

فهو رتب الجزء الخامس من ارشاد الساذي تشرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني

صفحة	اصلاح لهم خير	صفحة	كتاب الوصايا
١٨	باب ا- اخذ اموال اليتيم في السر والنجس اذا كان صلاحه ونظر الام- او زوجها اليتيم	٤	باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم
١٩	باب اذا وقف ارض او لم بين احد ودفعه رجلا	٢	وصية الرجل مكتوبة عنده وقول الله تعالى
١٩	وكذلك الصدقة	٢	كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اخرج
٢٠	باب اذا وقف جماعة ارضامشاعة فهو جاز	٤	باب ان يتكلم ورثته اغنيا خيرا من ان يتكفوا
٢٠	باب الوقف كيف يكتب	٥	الناس
٢١	باب الوقف للفقير والضعيف	٥	باب الوصية بالثالث
٢١	باب وقف الارض للمسجد	٦	باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي وما يجوز
٢٢	باب وقف الدواب والكرع والعروض	٦	للموصي من الدعوى
٢٢	والصامت	٧	باب اذا اراد الميراث برأيه اشارة بينة جازت
٢٢	باب نفقة التيمم للوقف	٧	باب لا وصية لوارث
٢٣	باب اذا وقف ارض او ثوبا واشترط لنفسه مثل	٧	باب الصدقة عند الموت
٢٣	دلاء المسلمين	٨	باب قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها
٢٣	باب اذا اذن الوقف لا تطلب ثمنه الا الى الله	٨	او دين
٢٣	في وجاز	٩	باب تاويل قول الله تعالى من بعد وصية
٢٤	باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا شاهدوا	٩	قوصون بها او دين
٢٤	بينكم الخ	١٠	باب اذا وقف أو أوصى لأقاربه ومن الأقارب
٢٥	باب قضاء الوصي بدون الميت بغير محضر من	١٢	باب هل يدخل التماس الوالد في الأقارب
٢٥	الورثة	١٢	باب هل ينفع اوقف بوقفه
٢٦	باب الجهاد والسير	١٢	باب اذا وقف شيئا فله بدفعه الى غيره فهو جاز
٢٦	باب فضل الجهاد والسير وقول الله تعالى ان الله	١٣	باب اذا اذن أرضي أو بساني صدقة عن ابي
٢٦	اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الخ	١٤	في وجازين ان لم يكن ذلك
٢٦	باب افضل الناس مؤمن بجاهد نفسه وماله في	١٤	باب اذا تصدق أو وقف بعض ماله أو بعض رقيقه
٢٦	سبيل الله وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اهل	١٤	أوردوا به في وجاز
٢٧	أذنكم على تجارة الخ	١٤	باب من تصدق الى وكيله ثم رد الوكيل اليه
٢٩	باب الدعاء بالجهاد والشهادة لرجال والنساء	١٤	باب قول الله تعالى واذا حضر النكحة اولو
٣٠	باب درجات المجاهدين في سبيل الله	١٥	القربى الآية
٣١	باب الغدوة والروحة في سبيل الله	١٥	باب ما يستحب ان يتوفى بخاء ان يتصدقوا
٣٢	باب الخورامين وصفتهن	١٥	عنه وقضاء الذمور عن الميت
٣٣	باب غنى الشهادة	١٦	باب الاشهاد في الوقف والصدقة
٣٣	باب قتل من يسرع في سبيل الله فمات في	١٦	باب قول الله تعالى وآتوا النساى اموالهم الخ
٣٤	منهم وقول الله تعالى ومن يخرج من بيته	١٧	باب قول الله تعالى وابراة النساى الخ
٣٤	مهاجرا الخ	١٧	باب وما توصي ان يعمل في مال اليتيم وما
٣٤	باب من يتكبر في سبيل الله	١٧	يا كل منه بقدر عمارته
٣٥	باب من يخرج في سبيل الله عز وجل	١٨	باب قول الله تعالى ان الذين يأكلون أموال
٣٥	باب قول الله تعالى عن ربصون يينا	١٨	النساى ظلما الخ
			باب قول الله تعالى ويسألونك عن النساى قل

جميعه

صحيحة

٥٦	القيامه	٣٦	الاحدى الحسينين والحرب سجال
٥٧	باب الجهاد ماض مع البر والقاجر		باب قول الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا
٥٧	باب من احتبس فرسا	٣٦	ما عاهدوا الله عليه الخ
٥٧	باب اسم الفرس والحصار	٣٨	باب عمل صالح قبل القتال
٥٩	باب ما يذكر من شؤم الفرس	٣٨	باب من اتاه سهم غرب فقتله
	باب الخيل للثلاثة وقوله تعالى والخيول والبغال	٣٩	باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
٦٠	والخيل اتركيوها وزينة		باب من اغبرت قدماه في سبيل الله وقول الله تعالى
٦١	باب من ضرب دابة غيره في الغزو		ما كان لاهل المدينة ومن حوالمهم من
	باب الزكوب على الدابة الصعبة والقهولة من	٣٩	الاعراب الخ
٦١	الخيول	٤٠	باب مسح الغبار عن الناس في السبيل
٦٢	باب سهام الفرس	٤١	باب الغسل بعد الحرب والغبار
٦٢	باب من قاد دابة غيره في الحرب		باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
٦٣	باب الركاب والغرز لادابة	٤١	في سبيل الله امواتا بل احياء الخ
٦٣	باب ركوب الفرس العري	٤٢	باب عني الجهاد أن يرجع الى الدنيا
٦٣	باب القرس القطوف	٤٣	باب من طلب الولد للجهاد
٦٣	باب السبق بين الخيل	٤٣	باب الشجاعة في الحرب والجن
٦٤	باب اضممار الخيل للسبق	٤٤	باب ما يعوق ذمن الجن
٦٤	باب غاية السبق للخيول المضجرة	٤٥	باب من حدث بشهادة في الحرب
٦٥	باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم		باب وجوب التفير وما يجب من الجهاد والنية
٦٦	باب الغزو على الخير	٤٥	وقوله انكروا اخنا فاقوا وثقالا الخ
٦٦	باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء	٤٦	باب الكافري يقتل المسلم ثم يسجد بعد ويقتل
٦٦	باب جهاد النساء	٤٧	باب من اختار الغزو على الصوم
٦٧	باب غزو المرأة في البحر	٤٨	باب الشهادة سمع سوى القتل
	باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض		باب قول الله تعالى لا يستوى القاعدون من
٦٧	نساءه	٤٩	المؤمنين الخ
٦٧	باب غزوة النساء وقتالهن مع الرجال	٥٠	باب الصبر عند القتال
٦٨	باب حمل النساء القرب الى الناس في الغزو		باب التحريض على القتال وقول الله تعالى
٦٩	باب مداواة النساء الجرحى في الغزو	٥٠	حرض المؤمنين على القتال
٦٩	باب رد النساء الجرحى والقتلى	٥٠	باب حفر الخندق
٦٩	باب الحراسة في الغزو في سبيل الله	٥١	باب من حبسه العذر عن الغزو
٧١	باب فضل الخدمة في الغزو	٥١	باب فضل الصوم في سبيل الله
٧٢	باب فضل من حل متاع صاحبه في السفر	٥٢	باب فضل الصدقة في سبيل الله
٧٢	باب فضل رباط يوم في سبيل الله	٥٣	باب فضل من جهز غاريا أو خلفه بخير
٧٣	باب من غزا بصبي للخدمة	٥٤	باب التخطيط عند القتال
٧٣	باب ركوب البحر	٥٤	باب فضل الطليعة
٧٤	باب من استعان بالضعفاء والمساكين في الحرب	٥٥	باب هل يبعث الطليعة وحده
٧٤	باب لا يقول فلان شهيد	٥٥	باب سفر الاثنين
	باب البحر يض على الرمي وقول الله تعالى		باب الخيل مفقود في نواحيها الخبر الى يوم

صفحة	باب	صفحة	باب
٩٥	باب الخروج في رمضان	٧٥	وأعدوا لهم ما استطاعتم من الخ
٩٥	باب التوديع	٧٦	باب اللهو بالحرب ونحوها
٩٦	باب السمع والطاعة للإمام	٧٧	باب المجن ومن يترس بترس صاحبه
٩٦	باب يقتال من وراء الإمام ويتقى به	٧٨	باب الدوق
٩٧	باب البيعة في الحرب أن لا يفزوا	٧٩	باب الحائل وتعلق السيف بالعنق
٩٨	باب عزم الإمام على الناس فيما يلبثون	٧٩	باب حلية السيوف
	باب كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل	٨٠	باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة
٩٩	أول النهار آخر القتال حتى تزل الشمس	٨٠	باب ليس البيضة
٩٩	باب استئذان الرجل الإمام	٨١	باب من لم يكسر السلاح عند الموت
١٠١	باب من غزا وهو حديث عهد بمرسه		باب تترك الناس عن الإمام عند القائلة
١٠١	باب من اختار الغزو بعد البناء	٨١	والاستئلال بالشجر
١٠١	باب مبادرة الإمام عند الفزع	٨١	باب ما قيل في الرماح
١٠١	باب السرعة والركض في الفزع		باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٢	باب الخروج في الفزع وحده	٨٢	والتهيص في الحرب
١٠٢	باب الجعائل والحملان في السيل	٨٣	باب الجبة في السفر والحرب
١٠٤	باب الأجير	٨٣	باب الحر في الحرب
١٠٣	باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم	٨٤	باب ما يذكر في السكن
	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أسرنا بالرب	٨٤	باب ما قيل في قتال الروم
	مدينة شهر وقوله جل وعز سنلقي في	٨٥	باب قتال اليهود
١٠٤	قلوب الذين كفروا والرب	٨٥	باب قتال التركة
	باب حمل الزاد في الغزو وقول الله تعالى	٨٥	باب قتال الذين يتبعون الشهر
١٠٥	وتزودوا وأن خير الزاد التقوى		باب من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن
١٠٦	باب حمل الزاد على الرقاب	٨٦	دابة وامتنصر
١٠٦	باب إرداف المرأة خفها	٨٦	باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة
١٠٧	باب الارتداف في الغزو والحج		باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أديعاهم
١٠٧	باب الردف على الحمار	٨٨	الكتاب
١٠٧	باب من أخذ بالركاب ونحوه	٨٩	باب الدعاء للمشركين بالهدى لئلا يلقوا
١٠٨	باب السفر بالمصاحف إلى أرض العدو		باب دعوة اليهود والنصارى وعلى
١٠٩	باب التكبير عند الحرب		ما قاموا نون عليه وما كتب النبي صلى الله عليه
١٠٩	باب ما يكره من دفع الصوت في التكبير	٨٩	وسلم إلى كسرى قيسر والدعوة قبل القتال
١٠٩	باب التبديع إذا هبط وأدبا		باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام
١٠٩	باب التكبير إذا علما شرفا		والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله
١١٠	باب يكتب للمسافر ما كان يعمل في الإقامة		وقوله تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه الله
١١١	باب السير وحده	٨٩	آخر الآية
١١١	باب السرعة في السير		باب من أراد غزوة فوردى بغيرها ومن أحب
١١٢	باب إذا حمل على فارس فارتاح	٩٣	الخروج يوم الخميس
١١٢	باب الجهاد بآذان الإيوان	٩٤	باب الخروج بعد الظهر
١١٣	باب ما قيل في الجرم ونحوه في اعتناق الإبل	٩٥	باب الخروج آخر الشهر

- باب من اكتب في جيش فخرجت امراته
حاجة وكان له عذر هل يؤذن له ١١٣
- باب الجاسوس ١١٤
- باب الكسوة للاسارى ١١٥
- باب فضل من أسلم على يديه رجل ١١٥
- باب الاسارى في السلاسل ١١٦
- باب فضل من أسلم من أهل الكباين ١١٦
- باب أهل الدارين يتون فيصاب الولدان والذراري ١١٧
- باب قتل الصبيان في الحرب ١١٨
- باب قتل النساء في الحرب ١١٩
- باب لا يعذب بعد اب الله ١١٩
- باب فاما من بعد واما فداء ١٢٠
- باب هل للاسارى يقتل ويخذع الذين اسروه حتى ينجو من الكفرة ١٢٠
- باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق ١٢١
- باب ١٢١
- باب حرق الدور والنخل ١٢٢
- باب قتل النساء المشرك ١٢٣
- باب لا تغنوا القاء العدو ١٢٤
- باب الحرب خدعة ١٢٥
- باب الكذب في الحرب ١٢٦
- باب القتل بأهل الحرب ١٢٦
- باب ما يجوز من الاحتيال والخذع من يحنى معزته ١٢٦
- باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حق العدو ١٢٧
- باب من لا يثبت على الخيل ١٢٧
- باب دواء الجرح باحراق الحصى وغسل المرأة عن ايها الدم عن وجهه وحل الماء في الترس ١٢٧
- باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصي امامه ١٢٧
- باب اذا فرغوا بالليل ١٢٩
- باب من رأى العدو فنادى باعلى صوته يا صبا حاه ١٢٩
- باب من قال خذها وانا ابن فلان ١٣٠
- باب اذا نزل العدو على حكم رجل ١٣١
- باب قتل الاسير وقتل الصبي ١٣١

- باب هل يستأجر الرجل ومن لم يستأجر ومن ١٣٢
- ركع ركعتين عند القتل ١٣٢
- باب فكالك الاسير ١٣٤
- باب فداء المشركين ١٣٥
- باب الحربى اذا دخل دار الاسلام بغير امان ١٣٥
- باب يقا تل عن اهل الذمة ١٣٦
- باب الوفد ١٣٦
- باب هل يستشفع الى اهل الذمة ومعاملتهم ١٣٦
- باب التحمل للوفود ١٣٧
- باب كيف يعرض الاسلام على الصبي ١٣٨
- باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود أسلموا تسلموا ١٣٩
- باب اذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون فهى لهم ١٣٩
- باب كتابة الامام الناس ١٤١
- باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ١٤٢
- باب من تأخر في الحرب من غير امة اذا خاف العدو ١٤٢
- باب العون بالمدد ١٤٣
- باب من غاب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا ١٤٣
- باب من قسم الغنمة في غزوه وسفره ١٤٤
- باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجدته المسلم ١٤٤
- باب من تكلم بالفارسية والوطانة الخ ١٤٥
- باب الغلول وقول الله تعالى ومن يغفل يأت بما غل ١٤٦
- باب القليل من الغلول ١٤٧
- باب ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغنم ١٤٧
- باب البشارة في الفتوح ١٤٨
- باب ما يعطى للبشر ١٤٨
- باب لا هجرة بعد الفتح ١٤٩
- باب اذا اضطرب الرجل الى النظر في شعور أهل الذمة ١٤٩
- باب استقبال الغزاة ١٥٠
- باب ما يقول اذا رجع من الغزو ١٥٠
- باب الصلاة اذا قدم من سفر ١٥١
- باب الطعام عند القدوم ٢٥٢
- باب فرض الخمس ١٥٢

صحيفة

- باب أداء النجس من الدين ١٥٨
باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ١٥٨
باب ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن الخ ١٥٩
باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره وخاتمه الخ ١٦٠
باب الدليل على أن النجس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسكين الخ ١٦٢
باب قول الله تعالى فان الله خسه وللرسول ١٦٣
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم ١٦٥
باب الفخمة لمن شهد الواقعة ١٦٧
باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره ١٦٨
باب قصبة الامام ما يقدم عليه ويحب أن لم يحضره ١٦٨
باب كيف قدم النبي صلى الله عليه وسلم قربضة والنضر وما أعطى من ذلك في نوائبه ١٦٩
باب بركة الغزاة في ماله حيا وميتا الخ ١٦٩
باب اذا بعث الامام رسولا في حاجة أو أمره بالمقام هل يسهم له ١٧٢
باب ومن الدليل على أن النجس لنواب المسلمين ما سأل هو اذن النبي صلى الله عليه وسلم برضا عنه فيهم فحلل من المسلمين وما كان الخ ١٧٢
باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الاسارى من غير أن يخمس ١٧٦
باب ومن الدليل على أن النجس للامام وانه يعطى بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم من خمس خبير ١٧٦
باب من لم يخمس الاسلاب ١٧٧
باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من النجس ونحوه ١٨٠
باب ما يصب من الطعام في ارض الحرب ١٨٣
باب الجزية ١٨٤
باب اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبيعتهم ١٨٧
باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من

صحيفة

- الجزير وما وعد من مال الجزير والجزية ١٨٨
باب يقسم التي والجزية ١٨٨
باب اثم من قتل معاهدا بغير جرم ١٨٩
باب اخراج اليهود من جزيرة العرب ١٨٩
باب اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم ١٩٠
باب دعاء الامام على من نكث عهده ١٩٠
باب أمان النساء وجوارهن ١٩١
باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسبى بها اذناهم ١٩١
باب اذا قالوا ضبنا ولم يحسنوا وسلمنا ١٩٢
باب المواذعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره واثم من لم يف بالعهود وقوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها ١٩٢
باب فضل الوفاء بالعهد ١٩٣
باب هل يفي عن الذي اذا سحر ١٩٣
باب ما يجذر من الغدر وقوله تعالى وان يريدوا أن يحذرك فان حسبك الله الآية ١٩٤
باب كيف ينفذ الى اهل العهد وقوله واما تخافن من قوم خيانة فانتداهم على سواء الآية ١٩٤
باب اثم من عاهد ثم غدر وقوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون ١٩٥
باب ١٩٦
باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم ١٩٧
باب المواذعة من غير وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم أقركم ما أقركم الله به ١٩٨
باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم غنى ١٩٨
باب اثم الغادر للبر والفاجر ١٩٨
كتاب بدء الخلق ١٩٩
باب ما جاء في سبع ارضين وقول الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الخ ٢٠٢
باب في النجوم ٢٠٦
باب صفته الشمس والقمر بحسبان ٢٠٦
باب ما جاء في قوله وهو الذي يرسل الرياح نشرا الخ ٢١٠
باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم ٢١١

صفحة

باب اذا قال احدكم والملائكة في السماء
آمين فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم
من ذنبه ٢١٩
باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة ٢٢٤
باب صفة أبواب الجنة ٢٣٠
باب صفة النار وانها مخلوقة ٢٣٠
باب صفة ابليس وجنوده ٢٣٣
باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم ٢٤٣
باب قوله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن الى قوله اولئك في ضلال مبين ٢٤٦
باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة ٢٤٦
باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ٢٤٧
باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه
فان في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء
وخمس من الدواب الخ ٢٥١
باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه
فان في أحد جناحيه داء وفي الاخرى
شفاء **كتاب الانبياء** ٢٥٣
باب خلق آدم وذريته ٢٥٥
باب قول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة
انني جاعل في الارض خليفة ٢٥٥
باب الارواح جنود مجنونة ٢٦١
باب قول الله عز وجل ولقد أرسلنا نوحا الى
قومه ٢٦٢
باب قول الله تعالى انا أرسلنا نوحا الى قوم
أن ائذر قومك من قبل أن يأتهم عذاب اليم
الى آخر السورة ٢٦٣
باب وان الياس لمن المرسلين ٢٦٥
باب ذكر ادريس عليه السلام ٢٦٦
باب قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا
الخ ٢٦٧
باب قصة ياجوج وماجوج ٢٧٠
باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا ٢٧١
باب ٢٨٢
باب ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ خلوا عليه
الآية ١٩١
باب قول الله تعالى واذ كفي الكتاب اسماعيل
انه كان صادق الوعد ٢٩٢
باب قصة اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ٢٩٢

صفحة

باب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ
قال لبيته الآية ٢٩٣
باب ولوطا اذ قال لقومه انا لآتون
الفاحشة الخ ٢٩٣
باب فلما جاء آل لوط المرسلون ٢٩٤
باب قول الله تعالى والى عود اخاهم صالحا ٢٩٤
باب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت ٢٩٦
باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته
آيات للسائلين ٢٩٦
باب قول الله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني
مستى الضمر وأنت أرحم الراحمين ٢٩٩
باب قول الله واذ كفي الكتاب موسى انه
سكن مخلصا وكان رسولا نبيا ٣٠٠
باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
ايمانه الى من هو مسرف كذاب ٣٠٠
باب قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى
اذ رأى نار الى قوله بالوادى المقدس
طوى ٣٠١
باب قول الله تعالى وكام موسى تكليما ٣٠٣
باب قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
الخ ٣٠٤
باب ٣٠٩
باب يعكفون على اصنام لهم ٣١٠
باب واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن
تذبحوا بقرة الآية ٣١٠
باب وفاة موسى وذكره بعد ٣١١
باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا
امرأة فرعون الى قوله وكانت من القاصتين ٣١٣
باب ان قارون كان من قوم موسى الآية ٣١٤
باب قول الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا ٣١٥
باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين الى
قوله وهو مليم ٣١٥
باب واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر
اذ يعدون في السبت ٣١٧
باب قول الله تعالى وآتينا داود زبورنا ٣١٨
باب أحب الصلاة الى الله صلاة داود الخ ٣٢٠
باب واذ ذكر عبدنا داود الايدانه أبواب الى
قوله وفصل الخطاب ٣٢٠
باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم

صفحة

٣٢١

العبد انه اواب

باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان

٣٢٤

الحكمة

باب وانسرب لهم مثلاً احباب القرية الآية ٣٢٥

باب قول الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا

٣٢٥

الخ

باب قول الله تعالى واذا كرفى الكتاب مريم اذا

٣٢٦

انتبذت من اهلها مكانا شرقيا

باب واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك

٣٢٨

الخ

باب قول الله تعالى اذا قالت الملائكة يا مريم

٣٢٨

ان الله يبشرك بكلمة منه الآية

باب واذا كرفى الكتاب مريم اذا انتبذت من

٣٣٠

اهلها

باب نزول عيسى بن مريم عليهم السلام ٣٣٦

٣٣٧

باب ما ذكر عن بني اسرائيل

حديث ابرص واقرع واعمى في بني اسرائيل ٣٤١

٣٤٣

باب أم حسب أن اصحاب الكهف والرقيم

٣٤٣

حديث الغاب

٣٤٥

باب

شرح القسطلافى على البخارى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

* (كتاب الوصايا) جمع وصية وهى لغة الايصال من وصى الشيء بكذا او ماله به لان الموصى وصل خبر دينه بخبر عقابه وشرعا تبرع بحق مضاف الى ما بعد الموت ليس بتدبير ولا تعليق عتق وان التحاق بهما حكما فى حسابهما من الثلث كالتبرع المنجز فى مرض الموت او الملقى به

(بسم الله الرحمن الرحيم * باب) حكم (الوصايا) وقدم النفسى فى روايته البسملة على لفظ كتاب (و) باب

(قول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده) التقييد بالرجل خرج مخرج الغالب والا فلا فرق فى الوصية العجيبة بين الرجل والمرأة لكن قال الحافظ ابن حجر انه لم يقف على هذا الحديث باللفظ المذكور

فكانه يرواه بالمعنى فان المرأة هو الرجل (و) باب (قول الله تعالى) ولا يذروا قال الله عز وجل (كتب عليكم

اذا حضر احدكم الموت) أى حضرت اسبابه وظهرت اماراته (ان ترك خيرا) مالا وقيل مالا كثيرا لما روى عن

على رضى الله عنه ان مولى له اراد ان يوصى وله سبع مائة درهم فنهه وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير

هو المال الكثير (الوصية) مرفوع بكتب وتذكير فعلها على تأويل أن يوصى او الايصال (للمو الدين

والاقر بين المعروف) بالعدل فلا يفضل الفنى ولا يتجاوز ذلك (حقا على المتقين) مصدر مؤكد أى حق حقا

أى واجبا (فمن بدله) أى بدل ما ذكر من الوصية (بعد ما سمعه) وصل اليه (فأتمها على الذين يستلونه) ووقع

أجر الميت على الله (ان الله سميع) لاوصية (عليه) بما بدل منها فيجازى المبدل بخير حتى وهذا الحكم كان

فى بدء الاسلام قبل نزول آية الموارث فلما نزلت نسختم اوصارث الموارث المقررة فريضة من الله يأخذها

اهلها جثما من غير وصية ولا يتحمل ماية الوصى وفى حديث عمرو بن خارجة فى السنن مرفوعا ان الله قد اعطى

كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث (فمن خاف من موص) أى توقع وعلم (جنفا او اثما) بأن تعمد الجور

فى وصيته فزاد على الثلث (فاصلح بينهم) بين الموصى لهم برذما زاد (فلا اثم عليه) فى هذا التبدل لانه تبدل

باطل الى حق بخلاف الاول (ان الله غفور رحيم) حيث لم يجعل على عباده حرجا فى الدين وقال البخارى

مفسر القولة (جنفا) أى (ميلا) رواه الطبرى عن عطاء باسناد صحيح (متجانف) أى (مائلا) ولغيره اى ذر

كما في فتح الباري وسقط لاي ذكر من قوله والاقرين الى الآخر وقال بعد قوله للوالدين الى جنبنا وللأسبق
 كما في الفتح الاية وفي نسخة والاقرين بالمعروف الى قوله ان الله غفور رحيم • وبه قال (حدثنا عبد الله بن
 يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) وسقط لاي ذكر
 عبد الله (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما) اي ليس (حق امرئ) رجل (مسلم) اودعني ولمسلم عن
 ايوب عن نافع ما حق امرئ يؤمن بالوصية قال ابن عبد البرفسره ابن عينة أي يؤمن بانها حق (له شيء) صفة
 لا امرئ وعند البيهقي له مال بدل شيء حال كونه (يوصي فيه) صفة لشيء حال كونه (بيت ليلتين) صفة اخرى
 لا امرئ ومفعول بيت محذوف تقديره آمنا أو ذا كرا او موعو كما وعند البيهقي ليله اوليتين ولمسلم والنسائي
 ثلاث ليلال والاختلاف دال على التقريب لا التحديد والمبتدأ الذي هو ما حق محصور في خبره المقدر بعد
 الامن قوله (الا ووصيته) أي ماحقة الامليت ووصيته (مكتوبة عنده) مشهود بها فان الغالب انما يكتب
 العدول قال الله تعالى شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم ولان اكثر الناس
 لا يحسن الكتابة فلا دلالة فيه على اعتماد الخط ونقل في المصاحب فيما اذا وجدت وصية بخط الميت من غير ا شاهد
 في تركه ويعرف انها خطه بشهادة عدلين عن الباسي انما لا يثبت شيء منها لانه قد يكتب ولا يعزم رواه ابن
 القاسم في المجموعه والعينية ولم يحل ابن عرفة فيها خلافا والوافي ووصيته للرجال قال في العدة ويحتمل أن يكون
 خبر المبتدأ يثبت بنا وليه بالمصدر تقديره ماحقة يتوون ليلتين الا وهو بهذه الصفة وهذا معنى قوله في المصاحب
 ان بيت ليلتين ارتفع بعد حذف أن مثل قوله تعالى ومن آياته ير يكمل البرق وقال في الفتح نحوه وتعبه العيني
 فقال هذا اقسام فاسد وفيه تغيير المعنى أيضا وانما قدتر أن في قوله تعالى ير يكمل البرق لانه في موضع الابتدأ لأن
 قوله ومن آياته في موضع الخبر والفعل لا يقع مبتدأ فتقدتر أن فيه حتى يكون في معنى المصدر فيصح حينئذ
 وقوعه مبتدأ فن له ذوق في العربية يفهم هذا ويعلم تغيير المعنى فيما قال انتهى ولم يجب عن ذلك في انقراض
 الاعتراض بشيء بل يصر له ككثير من الاعتراضات التي اورد ها العيني عليه لكن يدل لما قاله ورواية النسائي
 من طريق فضيل بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر حيث قال فيها أن بيت فصرح بأن
 المصدرية والتعريف بالمسلم جرى على الغالب والا فالذمتي كذلك فان الكفا ومخاطبون بالقرو ع فان قلت الوصية
 شرعت زيادة في العمل الصالح والكافر لا عمل له بعد الموت اجيب بانهم نظروا الى أن الوصية كالاتفاق وهو
 صحيح من الذي والحربي والتعريف بالمسلم من الخطاب المعنى عند الباسيين بالتبجيل أي الذي يمثل امر الله
 ويختار نواحيه انما هو المسلم ففيه اشعار بنبي الاسلام عن تارك ذلك وقال الشافعي فيما حكاها النووي ومعنى
 الحديث ما الحزم والاحتياط للمسلم الا أن تكون وصيته مكتوبة عنده وروى البيهقي في المعرفة بما قرأه فيها
 عن الشافعي أيضا انه قال في قوله ما حق امرئ يحتل ما لا امرئ أن بيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده
 ويحتمل ما المعروف في الاخلاق الا هذا الامن وجه الفرض انتهى وقد اجمع على الامر به لكن مذهب
 الاربعة انها مندوبة لا واجبة ولا دلالة في حديث الباب ان قال بالوجوب وكيف وفي رواية مسلم من طريق
 عبيد الله بن عمرو وايوب يريد أن يوصي فيه فجعل ذلك متعلقا بارادته سلما انه يدل على الوجوب لكن صرفه عن
 ذلك اذلة اخرى كقوله تعالى فيما قاله السهيلي من بعد وصية يوصي بها او دين فانه نكر الوصية كإنكر الدين
 ولو كانت الوصية واجبة لقال من بعد الوصية ثم روى ابن عرون عن نافع عن ابن عمر الحديث بلفظ لا يحل
 لا امرئ مسلم وقال المنذري انها تؤيد القول بالوجوب لكن لم يتابع ابن عرون على هذه الرواية وقد قال المنذري
 انها اشادة ثم تجب الوصية على من عليه حق لله كزكاة وحج وحق لادمي بلاشهود بخلاف ما اذا كان به شهود
 فلا تجب وهل الحنك كذا في السير الذي جرت العادة برده مع القرب فيه كلام لبعضهم مال فيه الى أن مثل هذا
 لا تجب الوصية فيه على التصديق والفور مراعاة للشفقة • وهذا الحديث رواه مسلم وابوداود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه (تابعه) أي تابع ما لكافي اصل الحديث (عبد بن مسلم) الطائفي فيما رواه المدارقني
 في الافراد (عن عمرو) هو ابن دينار (عن ابن عمر) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال
 (حدثنا ابراهيم بن الحارث) البغدادي سكن نيسابور قال (حدثنا يحيى بن أبي بكر) بضم الواو حدة مصغرا
 العبدى الكوفي البكرمانى لابن بكير المصري قال (حدثنا زهير بن معاوية) بضم الزاي وقع الهاء مصغرا
 (الجعفي) قال (حدثنا ابو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن عمرو بن الحارث) بن أبي ضرار

الخراجي (حين رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الخاء الموحدة والمنشأة القوية والجزء وصف لعمر وأعطى
 بيان أو يدل وهو كل ما كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ (أخي جوري به بنت الحارث) أم المؤمنين رضى الله
 عنها وأخي بالجزء عطاء على الجور السابق أنه (قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهماً
 ولا دينار ولا عبداً ولا أمة) في الرق (ولاشياً) من عطف العام على الخاص ولا في ذرعن الكشميني ولا شاة
 قال ابن جرير الأول أصح وزاد مسلم وأبو داود والنسائي ولا بغير (الابغلة البيضاء وسلاحه) الذي اعده
 للعرب كالسوف (وارضاً جعلها صدقة) قال ابن التين فيما نقله العيني هي فذل والى تحجير وانما تصدق بها
 في صحته وأخبر بالحكم عند وفاته واليه أشارت عائشة رضى الله عنها بقولها في حديثها الذي رواه مسلم وغيره
 المذكور ولا أوصى بشئ وقال الكرماني الضمير في قوله وجعلها راجع إلى الثلاث أى البغلة والسلاح والارض
 لا إلى الارض فقط * ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه التصديق بما ذكر وحكمه حكم الوقف وهو
 في معنى الرخصة لبقائه بعد الموت قاله العيني وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الخس والجهاد والمغازي
 والنسائي في الاحباس * وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) بن صفوان أبو محمد السلي الكوفي قال (حدثنا
 مالك) زاد أبو ذرعن السخى والكشميني هو ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين المجهة وفتح الواو آخره لام
 البجلي الكوفي وهذه الزيادة من قول المؤلف قال الكرماني لو لم يقلها كان افتراء على شيخه إذا الشيخ لم ينسبه بل
 قال مالك فقط قال (حدثنا طحطبة بن مصرف) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الراء المتددة آخره فاء الباقى
 من بني يام من همدان (قال سألت عبد الله بن أبي أوفى) أمه علقمة (رضي الله عنهم) ما هل كان النبي صلى الله
 عليه وسلم أوصى فقال لا) لم يوص وصية خاصة فالتى ليس للعموم لانه ثابت بعد ذلك انه أوصى بكتاب الله
 والمراد انه لم يوص بما يتعلق بالمال قال طحطبة (فقلت) لابن أبي أوفى أى لما فهم منه عموم التنى (كيف كتب
 على الناس الوصية) فى قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الآية (أو أمر وأبى الوصية) سبيلاً للمفعول
 فى أمر واكتب والثلث من الراوى (قال) فى الجواب (أوصى بكتاب الله) أى بالتسليم والعمل بمقتضاه
 واقتصر على الوصية بكتاب الله لكونه أعظم وأهم ولأن فيه تبيان كل شئ أما بطريق النص وأما بطريق الاستنباط
 فإن الله وأما فى الكتاب علواً بكل ما أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم به لقوله تعالى وما آتاكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وأما ما صح فى مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم أوصى عند موته بثلاثة لا يفتن
 بمنزلة العرب دينان وفى لفظ آخر جوا المود من جزيرة العرب وقوله أجبروا الوفد بما كنت أجبرهم به
 ولم يذكر الراوى الثالثة وغير ذلك فالظاهر أن ابن أبي أوفى لم يرد نفسه قاله فى الفتح * ومطابقة الحديث للترجمة
 فى قوله فكيف كتب على الناس الخ والحديث أخرجه فى المغازي وقضائل القرآن ومسلم فى الوصايا وكذا
 الترمذى والنسائي وابن ماجه * وبه قال (حدثنا عمرو بن زارة) بفتح العين وسكون الميم وزرارة بضم الزاى
 وتحذف الراء الاولى ابن واقد الكلبي النيسابورى قال (أخبرنا اسماعيل) ابن عليه (عن ابن عون) عبد الله
 (عن إبراهيم) الغنوي (عن الأسود) بن يزيد خال إبراهيم انه (قال ذكر وأعيد عائشة أن علياً رضى الله عنهما
 كان وصياً) عنه صلى الله عليه وسلم أوصى له بالخلافة فى مرض موته (فقلت) رداعليهم (مضى أوصى اليه) بها
 (وقد كنت مسندته) خبر كان بلفظ اسم الفاعل من الاستناد (إلى صدرى أو قالت حجرى) بفتح الحاء
 والثلث من الراوى (فدعا بالطلست فلقد اغتخت) بنون ساكنة فاء مبهمة فتون فثلاثة مفتوحات أى اثنتى
 ومال لاسترخاء أعضائه الشريفة (فى حجرى) عند فراق الحياة (فأشعرت انه قد مات فتى أوصى اليه)
 بالخلافة فنفت ذلك مستندة الى ملازمته الى أن مات ولم يقع منه شئ من ذلك * وهذا الحديث أخرجه
 المؤلف أيضاً فى المغازي ومسلم فى الوصايا والنسائي فى الظاهرة والوصايا وابن ماجه فى الجنائز * هذا
 (باب) بالتميزين يذكر فيه (ان يترك ورثته أغنياء) بفتح همزة أن فى الفرع كاصوله على انها مصدرية
 أى تركه ورثته مبتدأ خبره (خبر) وفى بعض الاصول ان يترك بكسر الهمزة على انها شرطية والجزء
 محذوف تقديره ان يترك ورثته أغنياء فهو خبر (من ان يشكفوا الناس) * وبه قال (حدثنا أبو نعيم)
 الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن سعد بن إبراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف (عن) حله
 (عمر بن سعد) بسكون العين كالسابق (عن) ابيه (سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه) انه قال (جاء النبي

صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يعودني) زاد الزهرى في روايته في الهجرة من وجع اشفيت منه على الموت
 (واما عكة) في حجة الوداع اوفى الفتح اوفى كل منهما (وهو) اى النبي صلى الله عليه وسلم اوسعده (بمسكروه) أن
 يموت بالارض التي هاجر منها حال يرحم الله ابن عفره) وفي رواية الزهرى عن عامر في الفرائض لكن البائس
 سعد بن خولة قال الدمياطى والزهرى استفظ من سعد بن ابراهيم فله وهبهم في قوله ابن عفره ويحتمل أن
 يكون لامته اسمان خولة وعفراء او يكون احدهما اسما والآخر لقباً او احدهما اسم امه والآخر اسم ابيه قال
 سعد بن ابي وقاص (قلت يا رسول الله اوصى بمالى كله قال لا قلت فالشطر) بالرفع لا بوزن الشطر اى
 اقيموز الشطر وهو النصف والجزء عطف على قوله بمالى كله اى فأوصى بالنصف وقال الزمخشري هو بالنصف
 على تقدير فعل اى اعين النصف وامضى النصف (قال لا قلت الثلث) بالرفع والجزء والنصف ولا بوزن الثلث
 بالقاف والرفع والجزء (قال) عليه الصلاة والسلام (فالثالث) بالنصب على الاغراء وبالرفع على الفاعل اى يكفك
 الثلث او على تقدير الابتداء والخبر محذوف اى الثلث ككاف والاعكس وبالجزء ولا بوزن الثلث بغير فاء
 (والثلث كثير) بالثنية بالنسبة الى مادونه قال في الفتح ويحتمل أن يكون لبيان أن التصديق بالثلث هو الاكمل
 اى كثير آخره ويحتمل أن يكون معناه كثير غير قليل قال الشافعي وهذا الاولى معانيه يعنى أن المسكوة امر نسبي
 (انك) بالنكسر على الاستئناف وتفتح بتقدير حرف الجزاء لانك (أن تدع ورثتك) اى بته وأولاد أخيه عتية
 ابن ابي وقاص منهم هاشم بن عتية العصبى ولا بوزن أن تدع أنت ورثتك (اغنياء) وهمرة أن تدع مفتوحة
 على التعليل فعل أن تدع مرفوع على الابتداء اى تركك اولادك اغنياء والجملة باسرها خبران وبكسر هاء على
 الشرطية وبراء الشرط قوله (خبر) على تقدير فهو خير وحذف الفاء من الجزاء ساغ شائع غير مختص بالضرورة
 ومن ذلك قوله عليه السلام في حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها بحذف الفاء في ذلك واسباهه ومن
 خص هذا الحذف بضرورة الشعر فقد ساد عن التحقيق وضيق حيث لا تضيق كما قاله ابن مالك ورذيلانه يبق
 الشرط بلا جزاء واجيب بانه اذا صحبت الرواية فلا التفات الى من لم يجوز حذف الفاء من الجملة الاسمية بل هو
 دليل عليه قال ابن مالك الاصل ان تركت ورثتك اغنياء فهو خير بحذف الفاء والمبتدأ وتظهر قوله فان جاء
 صاحبها والا استمتع بها واولئك مما زعم النحويون انه مخصوص بالضرورة وليس بمخصوصا بلى يكثر استعماله في
 الشعر ويقول في غيره ومن خص هذا الحذف بالشعر حاد عن التحقيق وضيق حيث لا تضيق (من ان تدعهم عالة)
 بتحقيق اللزوم فقراء (يشكفون الناس) يسألونهم بأكثرهم بأن يسعطوا له السؤال او يسألون ما يكف عنهم
 الجوع (في ايديهم) اى بأيديهم او يسألون بأكثرهم وضع المسؤول في ايديهم (وانك همما) عطف على انك أن تدع
 اى وانك ان عشت فاهما (انفق من نفقة) ابتغاء وجه الله (فانها صدقة) فالاجراء اصل لك حيا وميتا واجر
 الواجب يزاد بالنسبة فاهما (حتى اللقطة) بالجزء على أن حتى جارة بالرفع لا بوزن على كونها ابتدائية والخبر
 (ترفعها) وبالنصب قال في فتح الباري عطف على نفقة والظاهر انه سقط من نسخة حرف الجزاء ومراعاة العطف
 على الموضع ولغير ابي ذر حتى اللقطة التي ترفعها (الى في امر أهلك) فيها (وعسى ان الله يرفعك) اى يعطيك عملك
 وقد حقق الله ذلك فانه قد اعلى انه عاش بعد ذلك قريبا من عشرين سنة (فيتفتح بك ناس) من المسلمين بالغنائم
 مما سيفتح الله على يدك من بلاد الشرك (وبضر) معنى للفعول (بك آخرون) من المشركين الذين يملكون
 على يدك (ولم يضرن له) لابن ابي وقاص (يومئذ) وارث من ارباب القروض او من الاولاد (الابنة)
 واحدة قبل اسمها عائشة وقال في الفتح الظاهر انها ام الجحيم الكبرى وقال في مقدماته ووهبهم من قال هي عائشة
 لان عائشة اصغر اولاده وعاشت الى أن ادركها مالك بن انس وقد كان لابن ابي وقاص عتية اولاد منهم عمر
 وابراهيم ويحيى واسحاق وعبد الله وعبد الرحمن وعمران ومالك وعثمان ومن البنات ثمانية عشرة بنتا وهذا
 الحديث مضى في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة من كتاب الجنازات يأتى ان شاء الله تعالى في
 الهجرة وغيرها (باب الوصية بالثلث وقال الحسن) البصرى (لا يجوز للدمي وصية إلا الثلث) فلأوصى
 بأكثر لا تتعد وصيته بالرائد (وقال الله تعالى) ولا بوزن وعز وجل (وان احبكم بينهم) اى بين اليهود (بما أنزل الله)
 بالقرآن والوحى فاذا أمتكم ورثة الدين المتنازعة من وصيته الا الثلث لا بالاحكام فيهم الا بحكم الإسلام
 لهذه الآية قاله ابن المبير * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلافي قال (حدثنا مفيان) بن

عبيدة (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال لو غلب الناس)
 بغير فساد مشددة مجتمعتين اى لو نقصوا من ائمة (الى الاربعة) في الوصية كان اولى وفي رواية ابن ابي عمر
 في مسنده عن مقيان كان احب الى وعند الاسماء على صككان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير) بالثلثة (او كبير بالموحدة بالشك وهل يستحب
 النقص عن الثلث لهذه الحديث قال النووي انه كان الرتبة اعتناء فلا وان كانوا اقل استحب وقال ابن الصباغ
 في هذه المسألة يوصى بالربيع فادونه وقال القاضي ابو الطيب ان كان ورثته لا يفضل ماله عن غناهم فالأفضل
 ان لا يوصى واطلق الراعي النقص عن الثلث خبره بعد وتقول على لان اوصى بالنجس احب الى من أن اوصى
 بالربيع وبالربيع احب الى من الثلث والتفصيل الاول هو الذي جزم به في التبيين وآثره عليه النووي في التصحيح
 وجزم به في شرح مسلم وحكاها عن الاصحاب وهذا الحديث اخرجه مسلم في القرائن والنسائي وابن ماجه في
 الرصايا * وبه قال (حديثا) ولا يذرى بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) الحافظ المعروف بصاغة
 قال (حديثا زكريا بن عدي) ابو يحيى الكوفي قال (حديثا مروان) بن معاوية القزويني (عن هاشم بن
 هاشم) بثلث بعد الهاء في نسخة ابن عتبة بن ابي وقاص الزهري (عن عامر بن سعد عن ابيه) سعد بن ابي وقاص
 (رضي الله عنه) انه (قال مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله ان لا يرثني على
 حقى) بكسر الموحدة وتضعيف التثنية في الفرض وغيره لا يمتنع في الدار التي هاجرت منها وهي مكة وقال العيني
 كالكرماني عتيبي بتسديد التثنية (قال) عليه الصلاة والسلام (لعل الله يرفعك) يرفعك من مرضك (ورفع
 بك ناسا) من المسلمين زاد في رواية الباب السابق ويضربك آخرون (قلت) ولا يذرى فقلت (قلت) اريد ان اوصى
 وان قال وارث من اصحاب القروض (ابنة) واحدة وهي ام الحكم الكبرى (قلت) ولا يذرى فقلت (اوصى
 بالنصف قال انصف كثير) بالثلثة (فت فقلت) باخر عطاء على الجور والسابق ولا يذرى فقلت بالرفع اى
 افيجوز الثلث (قال الثلث) يكفئك (والثالث كثير) بالثلثة (او) قال (كثير) بالموحدة مثله الراوى (قال) سعد
 أومن دونه (فاوصى) بالفاء ولا يذرى وراوى (السابق فقلت وجاز) بالواو ولا يذرى فجاز (ذنت لهم وهذا
 الحديث قد سبق قريبا * (باب قول الموصى) بكسر الصاد (لوصيه) الذي اوصى اليه (تعاهدواى)
 بالنظر في امره (وما يجوز لوصى من الدعوى) اذا دعى * وبه قال (حديثا) عبد الله بن مسلمة (القعنى
 عن مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن الحوام (عن عائشة
 رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كن عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي
 وقاص ان ابن وليد زمة) بفتح الزاى وسكون الميم ولا يذرى زمة بفتح الميم ابن قيس العامري ولم نسج
 الزائدة وأما ولد هاشم عبد الرحمن (مضى) اى ابنى (فاقبضه اليك) بكسر الموحدة (فلما كان عام الفتح) بالرفع
 اسم كان ولا يذرى عام بالنصب بتقدير (أخذ سعد فقال ابن اخي) اى هذا ابن اخي (قد كان عهد الى فيه
 فقام عبد بن زمة) بسكون الميم ولا يذرى ففتحها (معها اخي) اى هذا اخي (وان امة اى) زمة
 (ولد على فراشه) من أمته المذكورة (فتساوا) اى تماشوا (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 سعد يا رسول الله ابن اخي) اى هذا عبد الرحمن ابن اخي (كان عهد الى فيه) انه انه (فقال عبد بن زمة)
 بسكون الميم وفتحها لا يذرى (اخى وابن وليد ابي) زمة (وقال) بالواو ولا يذرى فقال (رسول الله صلى
 الله عليه وسلم) اى عبد الرحمن (ثم) اخ (عبد بن زمة) نصب ابن (الولد للفراس) اى لصاحبه (وللعاهر)
 اى الزاني (الخبية) ثم قال (عليه الصلاة والسلام) (لسودة بنت زمة) ام المؤمنين رضي الله عنها
 (احتجني منه) اى من عبد الرحمن (لما رأى من شبهة بعتية) اى ابن ابي وقاص (فأراها) عبد الرحمن (حتى لقي
 الله تعالى والا حرا بالاحتجاب لتدب والاحتياط والافتقار لتسبه واخوته لها في ظاهر الشرع والحديث
 قد سبق مرارا وهذا (باب) بالتون (اذا اوصى المريض) أشار (برأسه اشارت يمينه) اى ظاهرة (جازت)
 كذا في فرع اليونانية كقولها اذ كانت جازت وستط في بعض الاصول وحينئذ فيقرب بعدينية هل يحكم بها
 او نحو ذلك * وبه قال (حديثا) حسان بن ابي عباد (بفتح الميم) وتشد الموحدة قال (حديثا) همام
 بن ابي يحيى العنودى بفتح العين (عن قتادة) بن دعامة (عن انس رضي الله عنه ان يوديا) بدم (رض)

اى دق (رأس جارية) وكانت من الانصار كما في رواية اى داود ولم تسم (بين حجرين فقبل لها من فعل بك) هذا
 الرضى (افلان) فعليه ممة الاستهزام الاستخيارى (افلان) مرتين ليعرف فيطلب فيقتص منه (حتى سعى
 اليهودى) بضم السين وكسر الميم مبنيا للمفعول واليهودى بالرفع نائب عن الفاعل (قاومات) بهمزة بعد الميم
 اشارت (برأسها) نعم (الحجى مبه) اى باليهودى الذى اشارت اليه (فليرى) بفتح الالف والثاني (حتى اعترف) بانه
 الراض (فامر النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة) وفي رواية موسى بن اسماعيل التبوذكى في
 الاشخاص بين حجرين قال في الروضة لو اعتدل لسانه صحت وصيته بالاشارة والكتابة * هذا (باب) بالتسوين
 (لاوصية لوارث) ولابدون الثالث ان كانت ممن لا وارث له غير الموصى والافوقوفة على اجازة بقية الورثة لحديث
 البيهقى وغيره من رواية عطاء عن ابن عباس لاوصية لوارث الا ان تجيز الورثة قال الذهبي انه صالح الاسناد
 لكن قال البيهقى ان عطاء غير قوى ورواه ابو داود والترمذى وغيرهما من حديث ابي امامة بلفظ ان الله قد
 اعطى كل ذى حق حقه فلاوصية لوارث وفي اسناده اسماعيل بن عباس وقد قوى حديثه عن الشاميين جماعة
 منهم الامام احمد والبخارى وهذا من روايته عن شرجيل بن مسلم وهو شامى ثقة وصرح في روايته بالحديث
 عند الترمذى وقال الترمذى حديث حسن وقد ورد من طرق باسناد لا يحولوا واحد منها عن مقال لكن
 مجموعها يقتضى أن له اصلا بل جع الامام الشافعى في الام الى أن منه متواتر لكن نازع الفخر الرازى في ذلك *
 وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرباني (عن ورقاء) بفتح الواو وسكون الراء وبقاف ممدودا بن عمرو بن كلب
 ابي بشر البشكرى (عن ابن ابي شحيج) بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحية الساكنة حاء مهمله عبد الله
 (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال كان المال) المخلف عن الميت (للولد)
 ميراثا (وكانت الوصية) في اول الاسلام واجبة (لوالدين) على ما يراه الموصى من المساواة والتفضيل (فتسخ
 الله من ذلك ما احب) باية الفرائض (فجعل للذكر مثل حظ الانثيين) افضل له (وجعل للابوين) مع الولد
 (لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة) مع وجود الولد (الثلث) وعند عدمه (الربع وللزوج) عند عدم الولد
 (الشرط) اى النصف (و) عند وجوده (الربع) واحتج بحديث لاوصية لوارث من قال بعدم صحة الوارث
 مطلقا ولو اجاز الورثة وبه قال المازنى وداود واحتج الجمهور بالزيادة المتقدمة وهى قوله الا أن تجيز الورثة وبأن
 المنع انما كان في الاصل حتى الورثة فاذا اجازوه لم يمنع ولا اثر للاجازة والدمن الورثة لاوصية قبل موت
 الموصى فلو اجازوا قبله فلهم الرد بعده وبالعكس اذ لا حتى قبله فلهم ولا للموصى له فلا اثر للاجازة الابد موته
 ولو قبل القسبة والعبرة في كونه وارثا او غير وارث يوم الموت فلواوصى لغير وارث كاخ مع وجود ابن فصار
 وارثا بان مات الابن قبل موت الموصى او معه فوصية لوارث فيقبل ان لم يكن وارث غيره والاقفوف على
 الاجازة ولو اوصى لوارث كاخ فصار غير وارث بان حدث للموصى ابن صحت فيما يخرج من الثلث والرائد عليه
 يتوقف على اجازة الوارث * وهذا الحديث اخرجه ايضا في الوصايا والتفسير * (باب) فضل (الصدقة عند
 الموت) وان كانت عند الصحة افضل * وبه قال (حدثنا محمد بن العلام) بن كريب الهمدانى الكوفى قال
 (حدثنا ابواسامة) جادين اسامة (عن سفيان) الثورى (عن عمارة) بضم العين وتحفيف الميم ابن التبعاع
 ابن شبرمة الضبي الكوفى (عن ابي زرعة) اسمه هرم وقبل غير ذلك ابن عمر والبيهقى (عن ابي هريرة رضى الله
 عنه) انه (قال قال رجل) لم يسم (لنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اى الصدقة افضل قال) افضلها
 (ان تصدق) بتشديد الصاد والذال المهملتين في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف (وانت صحيح) جملة حالية
 (حريص) وفي رواية موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد في الزكاة وانت صحيح بدل حريص حال كونك
 (تأمل الغنى) بسكون الهـ ممة وضم الميم تظمع فيه (وتحشى الفقر ولا تمهل) بالحزم بلا الناهية ولا يدر
 ولا تمهل اصله تمهل تخذفت احدى التاءين تحفيضا (حتى اذا بلغت) الروح اى فاريت (المخقوم) بضم
 الحاء المهملة يجرى النفس عند الغرغرة (قلت افلان كذا) اول فلان كذا مرتين كايه عن الموصى له
 والموصى به فيه ما (وقد كان فلان) اى وقد صار ما وصى به للوارث فيبطله ان شاء اذ اذاع على الثلث
 او اوصى به لوارث آخر ويحتمل أن يراد بالثلاثة من وصى له وانما ادخل كان في الاخير اشاراة الى تقدير
 القدر له وفي الحديث ان التصديق في الصحة ثم في الحياة افضل من صدقة مريض او بعد الموت وفي الترمذى

بأسناد حسن وصححه ابن حبان عن أبي الدرداء مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي يهدى
إذا شبع وعن بعض السلف أنه قال في بعض أهل الترفه يعصون الله في أموالهم مرتين يخلون بها وفي أيديهم
يعني في الحياة ويرفون فيها إذا خرجت عن أيديهم يعني بعد الموت فإن الشيطان يعجز عن أن يلهيهم الخبيث في
الوصية * (باب قول الله تعالى) ولا يذرعن وجل (من بعد وصية يوصي بها أو دين) قال البيضاوي
كل مختصر متعلق بما تقدمه من قصة الموارث كلها أي هذه الأنصبا للورثة من بعد ما كان من وصية
أو دين وإنما قال بأو التي للإباحة دون الواو للدلالة على أنها مما امتسأ وان في الوجوب مقدمان على القسمة
مجموعين ومنفردين وتقدم الوصية على الدين وهي متأخرة في الحكم لأنها مشبهة بالميراث شاقة على الورثة
مندوب إليها والدين إنما يكون على الندور وقال غيرهما يجوز بالوصية عن المال الموصى به والتقدير من بعد أداء
وصية أو إخراج وصية وقد تكون الوصية مصدراً كالفريضة وتكون من مجازاة التبرير بالقول عن المقول
فيه لأن الوصية قول وإجاب ابن الحاجب عن تقدم الوصية على الدين وإن كان الدين أقوى وتقدمته الوجه
بان حكمه أوفى كلام العرب والقرآن حكم الاستئناس في أن ما بعده رافع ما قبلها بدليل تقاطعهم أو يسلمون
فإن الإسلام رافع للمقاتلة وكأنه قال تقاطعهم الآن يسلموا أو إن لم يسلموا فكذلك هذه الآية فكانه قال من
بعد وصية يوصي بها الآن يكون دين فلا تقدم (ويذكر) بضم أوله وفتح ثالثة (أن شريحا) القاضى فيما وصله
ابن أبي شيبة بأسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف (وعمر بن عبد العزيز) مما لم يقف الحافظ ابن حجر على من وصله
(وطاوسا) مما وصله ابن أبي شيبة بأسناد فيه ليث ابن أبي سليم وهو ضعيف أيضا (وعطاء) هو ابن أبي رباح مما
وصله ابن أبي شيبة أيضا (وابن أذينة) بضم الهاء وفتح الذال المجبة وبعد الخصبة الساكنة نون عبد الرحمن
قاضي البصرة التابعي الثقة مما وصله ابن أبي شيبة أيضا بأسناد رجاله ثقات (أبازوا أقرار المريض بدین وقال
الحسن) البصري مما وصله الدارمي (أحق ما يصدق به الرجل) على وزن تفعل بصيغة الماضي (آخر يوم)
أي في آخر يوم (من الدنيا) ويجوز رفع آخر خبر لاحق (وأول يوم من الآخرة) نصب أول عطفا على السابق
ويجوز الرفع كما مر في آخر وقال العيني "كالكرماني" ما يصدق بالبناء للمفعول من التصديق قال الكرماني
وهو المناسب للمقام أي أن أقرار المريض في من من موته حقيق بأن يصدق به ويحكم بانصافه (وقال إبراهيم)
الغففي (والحكم) بن عتبة فيما وصله ابن أبي شيبة عنه ما (إذا أبرأ) أي المريض (الوارث من الدين يرى) وأوصى
رافع بن خديج (بفتح الحاء المعجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم الأوبى) الانصاري مما لم يقف عليه الحافظ
ابن حجر موصولا (إن لا تكشف أمره) بضم المثناة الفوقية وفتح الشين المعجمة مبنيا للمفعول وأمر أنه وقع
ثائب عن الضاعل ويسقط أمره للكشميني (الفرارية) بفتح الفاء والراء وبعد الألف راء (عما غلق عليه
بأمر) رفع ثائب عن الفاعل وأغلق مبنى للمفعول والعموي والسملقي عن مال أغلق عليها قال العيني والظاهر
أن المراد أن المرأة بعد موت زوجها لا يتعرض لها إلا أن جميع ما في يده لها وإن لم يشهد لها زوجها بذلك وإنما
يحتاج إلى الإشهاد والأقرار إذا علم أنه تزوجها فقيرة وإن ما في يدها من متاع الرجال وبه قال مالك انتهى
(وقال الحسن) البصري مما لم يقف عليه الحافظ ابن حجر موصولا (إذا قال لمملوك عند الموت كنت
أعتقك حاز) وعين وخالفه الجمهور فقالوا لا يعتق إلا من التثنية (وقال الشعبي) عامر بن شراحيل
(إذا قالت المرأة عند موتها إن زوجي قضائي) إذا نفي حتى (وقبضت) ذلك (منه جاز) أقرارها (وقال بعض
الناس) قبل المراد بالسادة الخفية (لا يجوز أقراره) أي المريض لبعض الورثة (لسوء الظن به) أي هذا
الأقرار (للورثة) ولا يذرعن الخوى بسوء الموعدة بدل اللام قال العيني لم يعمل الخفية عدم جواز أقرار
المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل لأنه ضرورة لبيعة الورثة ومذهب المالكية كأي حقيقة إذا اتهم وهو
اختيار الروياني من الشافعية والظاهر عندهم أنه يقبل مطلقا كالأجنبي لعدم أدلة الأقرار ولأنه انتهى إلى
حالة يصدق فيها الكذب ويؤوب فيها القاهر فالظاهر أنه لا يقر إلا بالتحقيق (ثم استحسن) أي بعض الناس
(فقال يجوز أقراره) أي المريض (بالودعة والبضاعة والمضاربة) والفرق بين هذه والدين أن مسمى
الأقرار بالدين على الزوم ومسمى الأقرار بهذه على الأمانة وبين الزوم والأمانة فرق ظاهر قاله العيني (وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم إياكم والنظر والنظر) كذب الحديث (أي كذب في الحديث من غيره لأن الصدق

والكذب يوصف به ما القول لا الظن وهذا طرف من حديث وصله المؤلف في الادب وساقه هنا لقصته الراد
على من اساء الظن بالربض فنع قصره وهذا معنى على تعليل بعض الناس بسوء الظن وقد علوا بخلافه كما مر
(ولا يحمل مال المسلمين) اى المقر لهم من الورثة (لقول النبي صلى الله عليه وسلم) السابق موضوعا في كتاب
الايان من حديث ابي هريرة (آية المنافق اذا اوعن خان) قال الكرماني فان قلت ما وجه دلالة عليه قلت
اذا وجب ترك الحياة وجب الاقرار بما عليه فاذا اقر فلا بد من اعتباره اقراره والام يمكن لا يجاب الاقرار فائدة
(وقال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهله فلم يخص وارثا ولا غيره) اى لم يفرق بين الوارث
وغيره في ترك الحياة وجوب اداء الامانة اليه فيصح الاقرار للوارث وغيره قاله الكرماني ونازع العيني
الجاري في الاستدلال بهذه الآية لما ذكره الله على تقدير تسليم اشتغال ذمة المريض بشئ في نفس الامر
لا يكون الا بما سمعوا فلا يطلق عليه الامانة قال فلا يصح الاستدلال بالآية الكريمة على ذلك على أن يكون
الدين في ذمته (فيه) اى في قوله آية المنافق اذا اوعن خان (عبد الله بن عمرو) بفتح العين (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) ولفظه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا وفيه واذا اوعن خان وقد سبق في كتابه الايمان * وبه قال
(حدثنا سليمان بن داود ابو الريح) الزهراني العسكي قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الزبيري مولا لهم المدني
قال (حدثنا نافع بن مالك بن ابي عامر ابو سهل) بضم السين مصغر الاصمعي (عن ابيه) مالك (عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال آية المنافق) اى علامته (ثلاث) فان قلت القياس جمع
آية ليطابق ثلاث اجيب بأن الثلاث اسم جمع ولفظه مفرد على أن التقدير آية المنافق معدودة بالثلاث وسقط
لفظ ثلاث لابي ذر (اذا حدث) في كل شئ (كذب واذا اوعن) امانة (خان) فيها (واذا وعيد) يخبر في المستقبل
(اخاف) فلم ينف وهذا الحديث قد سبق في كتاب الايمان * (باب تأويل قول الله) ولا يذوق قوله
(تعالى من بعد وصية يوصون) ولا يذوق (بها اودين) اى بيان المراد بتقديم الوصية في الذكر على الدين
مع أن الدين هو المتقدم في الاداء قال ابن كثير اجمع العلماء سلفا وخلفا أن الدين مقدم على الوصية وبعده الوصية
ثم الميراث وذلك عند ايمان النظر بينهم من خوى الآية (ويذ كر أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل
الوصية) رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه عن علي بن ابي طالب باللفظ قال انكم تقررون من بعد وصية
يوصي بها اودين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية الحديث وفيه اخبار بالاعور
تكلم فيه لكن قال الترمذي ان العمل عليه عند اهل العلم وقد قال السهيلي قد تمت الوصية في الذكر لانها تنفع
على تدبيل البر والصلة بخلاف الدين لانه يقع فهار فكانت الوصية أفضل فاستحبت البداءة وقيل الوصية
تؤخذ بغير عوض فهي اشق على الورثة من الدين وفيها مظنة التفريط فكانت اشق فقد تمت وقد نزع بعضهم في
اطلاق كون الوصية مقدمة على الدين في الآية لانه ليس فيها صيغة ترتيب بل المراد أن الموارث انما تنفع بعد
قضاء الدين وانفاذ الوصية واتى بالوالتى للاجاحة وهي كقوله جالس الحسن وابن سيرين اى لك بحالها كل منهما
اجتمعا وافترقا (وقوله) بالجر عطف على سابقه وزاد ابو ذر عز وجل (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهله)
خطاب بيم المكلفين والامانات وان نزلت يوم الفتح في عثمان بن طلحة لما اغلق باب الكعبة وأبى أن يفتح المفتاح
فدخل فيها فاولى على يده واخذه منه فأمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يردّه اليه (فاداء الامانة)
الذى هو واجب (اجب من يطوع الوصية وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في كتاب الزكاة (لصدقة)
كاملة (الا عن طهر عني) افظ ظاهر مقبوع والمديون ليس يعني فالوصية التي اهل حكم الصدقة تعتبر بعد الدين
قوله الكرماني (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما جئنا بصلة ابن ابي شيبة (لا يوصي العبد الاباذن اهل)
اى سيده (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما سبق موضوعا في باب كراهية التطاول على الرقيق من كتاب
العق (القبض راع في مال سيده) * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكدي بكسر الموحدة وفتح الكاف
قال (حدثنا) ولا يذ ذرا خبرنا (الاوراعي) عبد الرحمن بن عمرو (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن
سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير) بن العوام (أن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأعطاني ثم سأله فأعطاني) يشكر الاعطاء مرتين (ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال) في الرغبة
والميل اليه كالفاسكة (منقصر) في المنظر (خا) في الذوق وذكرنا خبرنا واثه في الزكاة وتقدم توجيهه ثم

(نفس اخذته بسخاوة نفس) من غير حرص عليه او بسخاوة نفس المعطى (بورل له فيه ومن اخذه باشراف نفس) يكسر الهمزة وسكون الشين المججمة مكسبة بالطلب النفس وحرصها عليه وتطلعها اليه (لم يبار له فيه) اي لا اخذ في المأخوذ (وكان كاذباً كل ولا يشع) اي كذى الجوع الكاذب بسبب اكله من غلبة خلط سوداوى او آفة ويسعى جوع الكلب كلما ازداد اكلًا ازداد جوعاً (والبد العلبا) المنقعة (خير من البد السفلى) المنفق (اي) قال حكيم قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرى أحداً يفتح الهمزة وتقديم (راء الساكنة على الزاى) اخره همزة مضمومة اي لا اخذ من احد (بعد شيئاً) من ماله (حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر) الصديق رضى الله عنه (يدعو حكيماً يعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئاً) خوف الاعباد فتبجا وزيه نفسه الى ما لا يريد (ثم ان عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (دعا) بحذف النون ولا يذرعن المستعمل دعاه اي حكيماً (يعطيه قبايى) ولا يوى ذرو الوقت والاصل قبايى بلفظ الماضى (ان يقبله فقال) اي عمر (يا معشر المسلمين اي) اعرض عليه حقه الذى قسم الله له من هذا القبايى (بلفظ المضارع ولا يذرعن أبى) (ان يأخذه فلم ير أحدكم) احداً من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى نوى رحمه الله (عشر سنين من امارته معاوية بمبالغة في الاحتراز ولم يظهر لي وجهه المطابقة وما ذكره لا يجلو من تعسف كبير فاقه اعلم * وهذا الحديث قد سبق في الزكاة * وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الواو وحدة وسكون الشين المججمة (السجستاني) يفتح السين المهملة وكسر الفوقية المروزي وسقط لا يذرعن السجستاني قال (احبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا يونس) ابن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال اخبرني) بالافراد (سالم عن ابن عمر) عبد الله (عن ابيد رضى الله عنهما) انه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمكم راع) حافظ ملزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره (ومستول) في الآخرة (عن رعيته والامام راع) فيمن ولي عليهم (ومستول) في الآخرة (عن رعيته والرجل راع في أهله) زوجته وعياله (ومستول) في الآخرة (عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية) بحسن تدبيرها في المعيشة والنصح له والامانة في ماله وحفظ عياله واضيافه ونفسها (ومستولة عن رعيته والخدام في مال سيده راع) بحفظه والقيام بخدمة (ومستول عن رعيته قال) ابن عمر (وحسب) بلفظ الماضى ولا يذرعن واحسب (ان قد قال) عليه الصلاة والسلام (والرجل راع في مال ابيه) يحفظه ويدير مصلحته وفي كتاب الجمعة ومستول عن رعيته وحذفه هنالعلم به * هذا (باب) بالنون (اذا وقف) شخص (او اوصى لا قاربه ومن الاقارب) استفهام وقد اختلف في ذلك فقال الشافعية لو اوصى لا قارب نفسه لم تدخل ورثته بقرينة الشرع لان الوارث لا يوصى له عادة وقيل يدخلون لوقوع الاسم عليهم ثم يطل نصيبهم لعدم اجازتهم لانفسهم ويصح الباقي لغيرهم ويدخل في الوصية لا قارب زيد ورجله الوارث وغيره والقريب والبعيد والمسلم والكافر والذكر والانثى والخلى والفقير والغنى لشمول الاسم لهم ويستوى في الوصية لا قارب قرابة الاب والام ولو كان الموصى عربياً لشمول الاسم وقيل لا تدخل قرابة الام ان كان الموصى عربياً لان العرب لا تعد هاقراً ولا تفخخروا وهذا ما صححه في المنهاج كاصله لكن قال الرافعي في شرحه الاقوى الدخول وصححه في اصل الروضة وان اوصى لا قارب اقارب زيد دخل الابوان والاولاد كما يدخل غيرهم عند عدمهم لان اقربهم هو المقر بزيادة القرابة وهو لا كذلك وان لم يطلق عليهم اقارب عرفا وقال اجد كالشافعية الا انه اخرج الكافر وقال ابو حنيفة القرابة كل ذى رحم محرم من قبل الاب والام ولكن يبدأ بقرابة الاب قبل الام وقال ابو يوسف ومحمد من جمعهم اب منذ الهجرة من قبل اب او ام من غير تفصيل زاد زفر ويقتد من قرب وهو رواية عن ابى حنيفة ايضا وقل من يدفع له ثلاثة وعند محمد اثنان وعند ابى يوسف واحد ولا يصرف للاغنياء عندهم الا ان يشترط ذلك وقال مالك يختص بالعصبة سواء كان يرثه ام لا ويبدأ بقرائهم حتى يغنوا ثم يعطى الاغنياء (وقال ثابت) مما اخرجه مسلم (عن انس) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يطلحة) زيد بن سهل الانصاري الخ زرجى مشهور بكنيته لما ترات هذه الآية لن تناو البر حتى تنفقوا مما تحبوا قال ابو طلحة ارى ريت ابنا لناعن اموالنا فاشهدك يا رسول الله انى جعلت ارضى برحاه لله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اجعلها) اي البر ولا يذرعن (لفقراء اقاربك تجعلها لسان) هو ان ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وابى بن كعب) وكان من بني اعمامه فيه ان الصدقة على الاقارب افضل

من الجانب اذا كانوا محتاجين غير ورثة ولو اوصى لفقراء اقاربه لم يعظم مكنتي بشفقة قريب او زوج ولو اوصى
لجماعة من اقرب اقارب زيد فلا بد من الصرف الى ثلاثة من الاقربين (وقال الانصاري) محمد بن عبد الله
ابن المثني مما وصله المؤلف في تفسير سورة آل عمران مختصرا (حدثني) بالافراد (ابي) عبد الله بن انس (عن)
عمه (ثمامة) بضم المثناة وتحفيف الميم ابن عبد الله بن انس (عن) جده (انرسل) ولا يذرع بل (حديث
ثابت) السابق قريبا (قال اجعلها لفقراء قربك قال انس فجعلها) ابو طلحة (لحسن وابي بن كعب وكانا
اقراب اليه صلى) زاد في تفسير سورة آل عمران في غير رواية ابي ذر ولم يجعل لي منها شيئا ولا يذرها عن الحموي
والمستمل اليه اقرب مني بالتقديم والتأخير قال البخاري اوشىخه وهو الصواب كما وقع التصريح به في سنن ابي
داود (وكن قرابة حسن وابي بن كعب (من ابي طلحة واصله) اي ابي طلحة (زيد بن سهل بن الاسود بن حرام
ابن عمرو بن زيد مائة) بفتح الميم وتحفيف النون وضافة زيد الى مائة وليس بين زيد ومائة لفظ ابن لانه اسم
مركب منه ما قاله الكرماني وحرام بجاء وراءهم ملتين وعمرو بفتح العين كالاتي (ابن عدي بن عمرو بن مالك
ابن الجبار) لانه اختم بالقدم او ضرب وجه رجل بقدم فخره فقبل له الجبار (وحسان بن ثابت بن المنذر
ابن حرام) بهم لتين (فيجمعهم) اي ابو طلحة وحسان (الى حرام وهو الاب الثالث) لهم ما فهو جد ابيهما
(وحرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن الجبار فهو) بالقاء ولا يذرع وهو اي حرام بن عمرو
(يجمع حسان) و (اباطلة) على ما لا يخفى والذي في اليونانية حسان بالرفع مجع عليه وقد تبين أن قوله
وحرام بن عمرو وسوق لفائدة كونه يجامعهم ما بعد ذلك الى التجار مستغنى عنه بما سبق فليست امل (وابي)
بالرفع جملة مستأنفة اي وابي يجامعهما (الى ستة آباء) من آباءه (الى عمرو بن مالك) ويوضح ذلك ما زاده في رواية
ابي ذر عن المستمل والكشميني حيث قال (وهو ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك
ابن الجبار فعمرو بن مالك) الجدة السادسة لابي بن كعب السابع للآخرين (يجمع) الثلاثة (حسان وابطاطلة
واي) هذا ما ظهر لي من شرح ذلك مع ما فيه من التكرار وانما يستقيم على ثبوت الواو قبل اباطلة من قوله فهو
يجامع حسان اباطلة لكني لم ارها ثابتة في شيء من النسخ التي وقفت عليها في الفرع كسط في موضعها يشبه
انها كانت ثابتة ثم ازيلت واصلحت النسخة التي على حسان بشفقة علامة للرفع وصحح عليها وحيد فيكون قوله
هو ضمير الشأن مبتدأ خبره الجملة الفعلية وحسان رفع على الفاعلية اي حسان يجامع اباطلة في حرام وابي
بالرفع جملة مستأنفة او عطف على حسان اي وابي يجامع اباطلة الى ستة آباء ثم رأيت الواو بعد حسان قبل
ابطاطلة ثابتة في بعض النسخ وفي نسخة حسان بالرفع ايضا ونصب ناليه والضمير للشان اي حسان يجامع ابا
طلحة الى حرام ويجامع ابا الى ستة آباء وجوز رفع الثلاثة قال ابن الدماميني كازر كشي وهو صواب ايضا
انتهى اي حسان وابطاطلة وابي يجامع كل منهم الا حروا نجا كان حسان وابي اقرب الى ابي طلحة من انس لان
الذي يجمع اباطلة وانس التجار لان انس هو ابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون الصاد المججمة ابن ضفهم
بفتح الصاد المججمة ابن زيد بن حرام بهم لتين ابن عامر بن غنم بفتح الغين المججمة وسكون النون ابن عدي ابن
التجار وابطاطلة وابي بن كعب كما مر من بني مالك بن النجار فلذا كان ابي بن كعب اقرب الى ابي طلحة من انس
وقول الكرماني وتبعه العيني انما كانا اقرب اليه منه لانه ما يلحقان الى عمرو بن مالك بواسطة ستة انفس
وانس يبلغ اليه بواسطة اثني عشر نفسا ثم ساقا نسبهما الى عدي قفالا ابن عمرو بن مالك بن الجبار فيه نظران
عد بالمذكور في نسب انس هو أخو مالك والدمعرون فلا اجتماع لهم فيه ولئن سلمنا ثبوت عمرو بن مالك في هذا
كما ذكر فانس انما يبلغ اليه بتسعة انفس لاباني عشر فليست امل (وقال بعضهم) اراد به ابا يوسف صاحب الامام
ابي حنيفة (اذا اوصى لقرابته فهو الى آباءه) الذين كانوا (في الاسلام) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)
التنيسي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة) سقط ابن ابي طلحة لابي ذر (انه سمع
انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة اري ان تجعلها في الاقربين) اختصره هنا ولفظه
في باب الزكاة على الاقارب من كتاب الزكاة أنه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان ابو طلحة رضي الله عنه
اكثر الانصار بالمدينة ما لا من نخل وكان احب امواله اليه يبرحها وكانت مستقبله المسجد وكان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما انزلت هذه الآية ان تناولوا البر حتى تنفقوا
 يحبون فام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله يبارك وتعالى يقول لن تناولوا
 البر حتى تنفقوا يحبون وان احب اموالي الى بئرحاء وانهم اصدق لله رجوزها وخرجها عند الله فضعها
 يا رسول الله حيث اراد الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يح ذلك مال رايح ذلك مال رايح وقد
 سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها في الاقربين (قال) ولا يذوق قال (ابو طلحة افعل يا رسول الله قسمها) اى
 يرساها (ابو طلحة في اثاره وبني عمه) هو من عطف الخاص على العام (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم مما وصله
 في مناقب قریش وتفسير سورة الشعراء (لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي
 يا بني فهر) بكبر الفاء وسكون الهاء (يا بني عدى لبطون قریش) زاد في سورة تب بعد قوله عشيرتك الاقربين
 ورهطك منهم المخلصين وهذه الزيادة كما قال القرطبي كانت قرأنا فاستغوت وزاد ايضا في تفسير الشعراء بعد ما
 صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا وهذا يدل على ان هذا الحديث مرسل وبذلك جزم الامام علي لان ابن
 عباس كان حينئذ ابا لم يولد واما طفلا لكن روى الطبراني من حديث ابي امامة انه صلى الله عليه وسلم جمع في
 هاشم ونساء واهله وفيه فقال يا عائشة بنت ابي بكر يا حفصة بنت عمر يا ام سلمة فهذا ان ثبت كما قاله في الفتح يدل
 على التعمد لان القصة الاولى وقعت بمكة لتصر بحجة في الشعراء بانه صعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وام سلمة
 عنده من ازواجه الا بالمدينة فتكون متأخرة عن الاولى فيحضر ابن عباس ذلك ويحمل قوله جعل اى بعد ذلك
 لانه وقع على الفور (وقال ابو هريرة) رضى الله عنه (لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يا معشر قریش) وهذا طرف من حديث وصله في الباب اللاحق * هذا (باب) بالتونين (هل يدخل
 النساء والولد في الاقارب) اذا وصى لهم * وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب
 هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب وابو سلمة)
 عند الله او اسماعيل (بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري المدني (ان ابا هريرة رضى الله عنه قال فلم يرسل
 الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين) اى الاقرب فالاقرب منهم فان الاهتمام
 بشأنهم اهم * وهذا الحديث من مرسل ابي هريرة لان اسلامه انما كان بالمدينة نعم ان قلنا بالتعدد المقتضون من
 حديث ابي امامة عند الطبراني حيث قال يا عائشة اني اتيتي كونه مرسل او يحمل على ان ابا هريرة حضر القصة
 بالمدينة كما مر في الباب السابق (قال) عليه الصلاة والسلام (يا معشر قریش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم)
 من الله بان تخلصوها من العذاب باسلامكم (لا اغنى) لا ادفع (عنكم من الله شيئا ياتي عبد مناف لا اغنى عنكم
 من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا اغنى عنك من الله شيئا
 ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم يليني ما شئت من مالي لا اغنى عنك من الله شيئا) سقطت التصلية
 بعد قوله بنت محمد من نسخة وثبتت في اخرى بعد عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعباس وصفية وفاطمة
 بالبناء على الضم وقول الزركشي في عباس الرفع والنصب وكذلك في يا صفية عمة وكذا يا فاطمة بنت قال في
 المصابيح يريد بالرفع والنصب النعم والفتح اذ مثله من المناديات مبني على النعم وفتح للاتباع اولئك كسب على
 الخلاف والمطابقة بين الحديث والترجمة في قوله يا صفية ويا فاطمة فقهه دلالة على دخول النساء في الاقارب
 وكذا الفروع وعلى عدم التخصيص بمن يرث ولا بمن كان مسلما قاله في الفتح لكن مذهبنا كما في حنفية انه لا يدخل
 في الوصية الاقارب الا ابوان والاولاد ويدخل الاحداد لان الوالد والوالدة لا يرثان بالقرب في العرف بل القريب
 من يتبقى بواسطة فقد دخل الاحقاد وقيل لا يدخل احدا من الاصول والفروع وقيل يدخل الجميع
 وبه قطع المتولي (تابعه) اى تابع ابا اليان (اصبح) بن الفرج (عن ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد
 الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري وهذه المتابعة اخرجها مسلم * هذا (باب) بالتونين (هل يتنفع
 الواقف بوقفه) اذا وقفه على نفسه ثم على غيره او شرط لنفسه جزءا معينيا او يجعل للناظر على وقفه شيئا ويكون هو
 الناظر والصحيح من مذهب الشافعية بطلان الوقف على النفس وهو المنصوص ولو وقف على الفقراء وشرط ان
 يتنقى من غلة الوقف زكاة وديونة فهذا وقف على نفسه فغيره خلاف وكذا لو شرط ان يأكل من ثماره او يتنفع
 به ولو استبقى الواقف لنفسه التولية وشرط اجرة وقلنا لا يجوز ان يوقف على نفسه فالارح جواز ولو وقف على

الفقراء ثم صار فقيراً في تجاراً أخذ وجهان إذا قلنا لا يقف على نفسه لأنه لم يقصد نفسه وقد وجدت الصفة
 والاصح الجواز ورجح الغزالي المنع لأن مطالقة يصرف إلى غيره (وقد اشترط عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه)
 في تحبيسه أرضه التي بحجر السبي بفتح السين السابق موصولاً في آخر الشرط (لأجناس) لا إمام (على من وليه) ولي
 التحديث عليه (أن يأكل) زاد أبو ذر عن الكشمي من ماله ما يثبت أي من الأرض المحبسة قال البخاري تفقها
 منه (وقد بلى الواقف) التحدث على وقفه (وقد بلى) غيره (واستنبط منه أن الواقف أن يشترط لنفسه جزءاً من
 ربع الموقوف لأن عمر شرط لمن ولي وقفه أن يأكل منه ولم يستثن أن كان هو الواقف أو غيره فدل على صحة الشرط
 وإذا جاز في الميم الذي لم يعينه كان فيما يعينه أجوز وقال المالكية لا تكون ولاية النظر للواقف قال ابن بطال سداً
 للذريعة لئلا يصير كأنه وقف على نفسه أو يطول العهد فينسى الواقف فينصرف فيه لنفسه أو يموت فيستصرف
 فيه ورثته واستنبط بعضهم من هذا صحة الوقف على النفس وهو قول أبي يوسف وقال المرادوي من الحساب
 في تنقيحه ولا يصح على نفسه ويصرف إلى من بعده في الحال وعنه يصح واختاره جماعة وعليه العمل وهو أظهر
 وإن وقف على غيره واستثنى كل الغلة أو بعضها له أو لولده مدة حياته نصاً أو مدة معينة أو استثنى الأكل
 أو الانتفاع لاهله أو يطعم من يبقه صح فلو مات في أثناء المدة كان لورثته ثم قوى المؤلف ما احتج به من قصة عمر
 قوله (وكذلك من) ولا يذرو كذلك كل من (جعل بدنه أو شيئاً له) على سبيل العموم كالمسلمين (فله أن يتنفع بها)
 تلك العين التي جعلها الله (لكن ينفع غيره) من المسلمين بناء على أن المخاطب يدخل في عموم خطابه (وإن لم يشترط)
 لنفسه ذلك في أصل الوقف ومن ذلك انتفاعه بكتاب وقفه على المسلمين * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط
 لابي ذر بن سعيد قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح الشكري) (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً) لم يعرف اسمه (يسوق بدنه فقال له) عليه الصلاة والسلام (اركبها فقال)
 الرجل (يا رسول الله انما بدنه) أي هدى (فقال) عليه الصلاة والسلام (في الثالثة والرابعة) ولا يذرو في
 الرابعة (اركبها ويترك) كلمة عذاب (أو) قال (ويترك) كلمة رجة أو هماً يعني واحد والشك في الموضوعين من
 الراوي * وبه قال (حدثنا ابن عجل) بن أبي اويس قال (حدثنا) وفي نسخة حدثني بالافراد (مالك) الامام
 الاعظم (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاغرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنه) هداً (فقال) له عليه الصلاة والسلام (اركبها قال)
 يا رسول الله انما بدنه) هدى (قال) اركبها ويترك في الثانية أو في الثالثة واحتج بذلك من أجاز الوقف على النفس
 لأنه إذا جاز له الانتفاع بما أهده بعد خروجه عن ملكه بغير شرط فجاز له بالشرط أخرى والجديد سبق في الحجج
 هذا (باب بالتزوير) (أذا وقف) شخص (شيئاً لم يدفعه) ولا يذرو قبل أن يدفعه (إلى غيره فهو جائز) أي صحيح
 (لأن عمر رضي الله عنه أوقف) بهمزة قبل الواو لثبوت شأده في وقف باسقاطها أرضه التي بحجر (وقال) ولا يذرو
 فقال (لأجناس على من وليه) أي الوقف (أن يأكل) من ريعه (ولم يخص) ابن وليه عمر أو غيره (ولم يأمره) صلى
 الله عليه وسلم بأخراجه عن يده فكان تقرير ذلك لا على صحة الوقف وإن لم يقبضه الموقوف عليه فإنه في الفسخ
 واشترط المالكية لصحة الوقف خروجه عن يده واقبضه وأن يقبضه الموقوف عليه وبه قال محمد بن الحسن (قال)
 ولا يذرو قال (النبي صلى الله عليه وسلم) بمناسبة موصولاً من طريق استحقاق بن أبي طلحة (لأبي طلحة أرى
 أن يجعلها في الأقربين فقال) أبو طلحة (أفضل قسمها في أقاربها وبني عمه) واستشكل الدراودي الاستدلال
 بهذا على صحة الوقف قبل القبض بأنه حل للشيء على من يملكه ويمتلكه بغير جنسه فإنه دفع صدقته إلى أبي بن كعب
 وحسان فأجاب ابن المنبر بأن أبا طلحة أطلق صدقة أرضه وقوض إلى النبي صلى الله عليه وسلم مصرفها فلما قال
 له أرى أن تجعلها في الأقربين فقوض له قسمتها بينهم صار كأنه أقرها في يده بعد أن مضت الصدقة انتهى
 وقد وقع التصريح في الحديث كما سيأتي أن شاء الله تعالى بأن أبا طلحة هو الذي تولى قسمتها قال في الفتح وبذلك
 يتم الجواب انتهى وقرأت في المعرفة للبيهقي في ترجمة عمام الحنبل بالكلام دون القرض قال الشافعي ولم يزل
 عمر بن الخطاب المتصدق بأمر النبي صلى الله عليه وسلم يلى فيما بلغنا صدقته حتى قبضه الله ولم يزل على بن أبي
 طالب يلى صدقته حتى أتى الله ولم يزل فاطمة رضي الله عنها تلى صدقتها حتى لقيت الله أخبر بذلك أهل العلم من
 ولد علي وفاطمة وعمر ومواليهم ولقد حفظت الصدقات عن عدد كثير من المهاجرين والأنصار ولقد حكى لي
 عدد كثير من أولادهم وأهلهم أنهم لم يروا أبوين صدقاتهم حتى ماوا ينقل ذلك العامة منهم عن العامة

لا يصدقون فيه وان اكثر ما عساه انما بالدينه ومكة من الصدقات لكم وحفت لم يرل تصدق بها المسلمون من
السلف بلونهم احق ما نوا هذا (باب) بالدين (اذا قال) شخص (دارى صدقة) عز وجل (و) الحال انه
(لم يبين) دل على (لثقة) او غيرهم فهو جائز (اي) تم قبل تصديق جهة مصرفها (وبضعها) بعد ذلك (في الاقرين)
ولا يذعن الجوى والمستبلى ولفظها لا يذعن (او حيث اراد قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة حين
قال احب اموالي الى بغيرها) بكسر الموحدة وقسمها وسكون الياء من غيرهم ورفع الراء وضمها آخره حمزة
مصرف وغير مصرف ولا يذعن بغيرها بكسر الموحدة وسكون الياء من غيرهم وضم الراء آخره ألف من
غيرهم وقسمها او غيره اخرى سبقت (واما صدقة) ولم يبين المصدق عليه ولا المصدق عنه قال المؤلف
تدعي (فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم ذلك) الوقت من غير تعيين (وما لم يبينهم لا يجوز) هذا الوقت المطلق
(حتى يبين) واقته (لمن) يصرف وهذا أحد قولي الشافعي لكن قال بعض الشافعية ان قال وقته وأطلق فهو
محل الخلاف وان قال وقته فخرج عن ملكه جزمنا واستدل بقصة أبي طلحة (والأول) التاميل بالجواز
(اجب) هذا (باب) بالدين (اذا قال) شخص (ارسي اوبستاني صدقة) زاد أبو ذرقة (عن ابي فهور بن
وان لم يبين ذلك) الموقوف للفقراء او غيرهم في كل ترجمة السابقة الا انه عني في هذه المصدق عنه وبه قال
(حدثنا محمد بن سلام) ومقطوع لغير أبي ذر بن ملام قال (أخبرنا محمد بن يزيد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح
اللام وزياد بن الزباد قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الله بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد (وعلى) عواب
مسلم المكي البصري الأصل كخاء عبد الزواق في روايته عن ابن جريج عنه (الله مع عكرمة) مولى ابن عباس
(يقول أبا) من الأنبياء وسنعه المتأخرون في الإجازة المجردة (ابن عباس رضي الله عنهما) سعد بن عبادة
الأنصاري سعد بن خزيمة (رضي الله عنه) فثبت له عمرة بنت مسعود وقيل سعد بن قيس بن عمرو الأنصاري
الخزرجية سنة خمس (وهو غائب عنها) مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة دومة الجندل وكانت السلت وبايعت
كما عند ابن سعد وابنه الأربعة ساله (فقال) سعد (يا رسول الله ان ابي فهور بن عباس رضي الله
رضي ان تصدق به) أي بشي وخمسة ان مكسورة (عنها قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) بقية عند الله (قال)
سعد (فاني اسمع من ابي فهور بن عباس رضي الله عنه) بستانى (الخفاف) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة آخره فاء عطف بيان لحائطي
اسم له او وصف اي الخمر (صدقة عليها) ولا يذعن عن الكسبي عنها ورواه عن هذا الحديث اخرجه أيضا
في الرضاية هذا (باب) بالدين (اذا تصدق) شخص (أو أوقف) بألف قبل الزاؤه شاذة ولا يذعن ووقف
(بعض ماله أو بعض رقيقه أو بعض) (رواه فهور بن عباس) اذا كان غير مريض لكن يستحب أن يني لنفسه منه
ما يعيش به خوف الحاجة وقوله أو بعض رقيقه من عطف الخاص على العام وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير)
بضم الموحدة صغرا قال (حدثني) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزخري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن) (عبد الله بن كعب قال سمعت)
ابي (كعب بن مالك رضي الله عنه يقول) اي حين يختلف عن غزوة تبوك ويحب عليه (قلت) يا رسول الله ان من
توبني (من الخلق) اي أن اخرج (من مالي) بالكلمة (صدقة) بالنصب مفعول له اي لاجل الصدق أو لاجل ما
منصدا قال (الي الله والي رسوله صلى الله عليه وسلم قال) عليه الصلاة والسلام (امسك عليك بعض مالك فهو خير
لك) من اتقاه كله فلا تبصر بالفقير وعدم الصبر على الاضاعة قال كعب (قلت) يا رسول الله فاني اسأل
سبحي الذي يجني) واستدل به على كراهة التصديق بجميع المال وجواز وقف المتقول ومطابقته للترجمة ظاهرة
وقد ساقه حاشي الخمر الكافي باب لامة الا عن ظهوره في رواية في الجازي (باب من تصدق الي) والكسبي
على (وكيله ثم ردوا كيل) الصدقة (اليه) أي الى الموكل (وقال اسماعيل) كذا ثبت في أصل أبي ذر بن مريم
بنه ويزم أبو نعيم في مسخرجه انه ابن جعفر وأسند الدماطي في أصله بخطه فقال حدثنا اسماعيل قال
الحافظ ابن جبر فان كان محفوفا فعني انه ابن أبي اويس وبه جزم المزي قال (أخبرني) بالافراد (عبد العزيز بن
عبد الله بن أبي مليحة) المايحون ولم يبين أبي مليحة دينار (عن اسمعيل بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد بن سهل
الأنصاري (لا أعلم الا عن أنس رضي الله عنه) ويزم به ابن عبد البر في تهذيبه والظاهر كافي الفتح أن الذي قال
لا أعلم الا عن أنس البخاري أنه (قال لثقة) لثقة التي تنالها البر حتى تنفقوا مما يحبون جاز أبو طلحة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم (واذا بن عبد البر ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر) قال رسول الله

يقول الله تعالى في كتابه لن تتلوا البر حتى تنفقوا مما يحبون وإن أحب أموالى إلى يبرحاء) بكسر الواو
وسكون التحتية وضم الراء آخره همزة غير منصرف وفيها لغات أخرى سبقت (قال وكانت) أى يبرحاء (حديقة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل فيها ويشرب من مائها) جلة معترضة بين قوله وإن أحب
أموالى إلى يبرحاء وبين قوله (وهى إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم) أى خاصة لله ولرسوله (ارجو بزمه
وذخره) بالذال المضموه والخاء الساكنة المجتمعتين (فضعها إلى رسول الله حمها رآه الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بخ يا باطلجة) يفتح الواو بالطحة (يفتح الواو بالطحة وسكون الخاء المجتمعتين من غير تكرار كلمة يقال عند المذبح والرضاء بذلك
الشيء) (ذلك مال رائج) بالواو حدة أى يريح صاحبه فيه فى الاسترخاء (قلناه) أى المال منك ورددناه عليك
فاجعله فى الأقرب بين قصديك به أبو طحمة على ذوى رجه) الشامل لقراية الأب والام بلا خلاف فى العرب والعجم
(قال) أنس (وكان منهم أبى) هو ابن كعب (وحسان) هو ابن ثابت (قال) أنس (وباع حسان حصته منه) من
ذلك المال المستحق به (من معاوية) بن أبى سفيان قيل انما باعه لأن أباطحة لم يقفها بل ملكهم أياها إذا لا يسوغ
بيع الموقوف وحيد فكيف يستدل به لمساكن الوقف وأجاب الكرماني بأن التصديق على المعين يملك له قال
العيني وقوله نظر لا ينبغي وأجاب آخر بأن أباطحة حين وفقتها شرط جواز بيعهم عند الاحتياج فإن الوقف بها
الشرط قال بعضهم بجوازهم والله أعلم (فقبل له) لحسان (تبيع صدقة أبى طحمة) بحذف همزة الاستفهام (فقال
ألا بيع صاعاً من تمر بصاع من درهم) ونقل فى الفتح عن أخبار المدينة لمحمد بن الحسن الخزرجي من طريق أبى
بكر بن حزم أن عن حصه حسان مائة ألف درهم قبضها من معاوية بن أبى سفيان (قال وكانت تلك الحديقة)
المصدق بها (فى موضع قصر بنى جديلة) يجيم مفتوحة فدا لمهملة مكسورة كذا فى الفروع وأصله وضرب
عليه والصواب أنه باء المضمومة وفتح الدال المهملة كما ذكره الأئمة الحفاظ أبو نصر وأبو على الغساني
والقاضي عياض بطن من الانصار وهم بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار وحديده اتهمم واليه ينسب القصر
المذكور (الذى بناه معاوية) بن أبى سفيان لما اشترى حصه حسان ليكون حصاله لما كانوا يتحدثون به بينهم
ما وقع لى أمية وكان الذى تولى بناء معاوية الطفيل بن أبى كعب قاله عمر بن شبة فى أخبار المدينة وأبو غسان
المدنى وغيرهما وليس هو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار كما ذكره الكرماني قاله فى الفتح وهذا الباب وحديثه
سقط من أكثر الأصول ويتساقى رواية الكشميني فقط ثم ثبت الترجمة وبعض الحديث للحموى إلى قوله
مما يحبون ومطابقته للترجمة فى قوله قبلناه منك ورددناه عليك فهو شبهه بما ترجم به * (باب قول الله تعالى) ولا بى
ذرعز وجل (وإذا حضر القسمة) قسمة الوارث (اولوا القربى) ممن ليس بوارث (واليتامى والمساكين) فارقوهم
منه) أرضخوهم من التركة نصيباً قبل القسمة وكان ذلك واجباً فى ابتداء الاسلام لأن أنفسهم تشوق إلى شئ
من ذلك إذا رأوا أخذوا يأخذوهم آيسون لا يعطون شيئاً فأمر الله تعالى برأته ورجحه أن يرضخ لهم
شئ من الوسط احساناً اليهم وجبراً لقلوبهم ثم نسخ ذلك بآية المواريث وهذا مذهب الجمهور وقالت طائفة هى
محكمة وليست بنسوخة * وبه قال (حدثنا محمد بن الفضل أبو النعمان) وفى نسخة حدثنا أبو النعمان محمد بن
الفضل بالتقديم والتأخير قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح الشكري) (عن أبى بشر) بكسر الواو حدة وسكون
المجمة جعفر بن أبى وحشية واسم أبى وحشية أبى الشكري البصري (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضى الله عنهما) أنه (قال) موقوفاً عليه (أن ناسراً عمون) منهم عائشة (أن هدمه الآية) وإذا حضر القسمة إلى
آخرها (نسخت) بضم النون وكسر السين بآية المواريث (ولا والله ما نسخت) بل هى محكمة فبعطى الحاضر من
ذكر من التركة (ولكنها) أى قصبة الآية (مما تاتون الناس) فيها ولم يعملوا بها (هما) أى المتصرفان فى التركة
والتوالبان امرها (واليان واليرث) المال كالعصبة مثلاً (وذلك) بغير لام ولا بى ذرو ذلك (الذى يرضخ
الحاضر من من أولى القربى واليتامى والمساكين) (ووال لا يرث) كولى اليتيم (فذلك) ولا بى ذرو ذلك (الذى
يقول بالعرف يقول لا إله لك أن أعطيك) شيئاً منه انما هو لليتيم ولو كان لى منه شئ لأعطيتك وسقط قوله لك
فى رواية المستمل * (باب ما يستحب لمن يتوفى) بضم أوله وفتح تاليه ولا بى ذرو فى بحذف التحتية وضم الفوقية
والواو وكسر الفاء مات (بجأة) بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد ولا بى ذرو فجأة بضم الفاء وفتح الجيم مخففة
مدوداً بفتحة (أن تصدقوا) أهلها وأصحابه (عنه) واستحب (قضاء الذنور) بالجيم والجمع (عن الميت) الذى

مات وعليه مذور • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي اويس) (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم
 (عن هشام) ولا يذري زيادة ابن عروة (عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا) هو سعد بن
 عباد (قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابي) عروة بنت مسعود (اقتلت) بالقاء السائمة والذوقية المنعومة
 وكسر الادم منها لله ذوق (نفسها) بالانصب مقول ما اى اقتلتها الله نفسها ولا يذري نفسها بالرفع مقول
 ناب عن النافع اى اخذت نفسها فقلت والنفس هنا الروح اى ماتت بقتة دون تقدم مرض ولا سبب (وأراها)
 بضم الهمزة اى اظنها العلى بحرصها على الخير (لوتكلمت تصدقت أفا تصدق عنها قال) عليه الصلاة والسلام (نعم)
 تصدق عنها) يجوز تصدق على الامر وعند النساءى قلت فأى الصدقة قال سقى الماء وقبلة دلالة على أن الصدقة
 تنفع الميت • وهذا الحديث أخرجه النساءى فى الوصايا • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف النيسبى قال
 (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن تهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن عبيد الله بن عبد الله) نضر بن الأول مصغرا
 الزهرى (عن ابن عباس رضى الله عنهما عن سعد بن عباد رضى الله عنه استقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ان ابنى) عروة (مات وعليه مذور) ثم مضى فقال اوصه عنها) وفى رواية سليمان بن كثير عند النساءى اى فيجوز
 عنها ان أعتق قال أعتق عن أمك • (باب الانشاد فى الوقف والصدقة) • وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى)
 الترمذى الرازى الصغير قال (أخبرنا عيسى بن يوسف) الصنعاني (أن ابن جريج) عبد الملك (أخبرهم قال أخبرني)
 بالافراد (يعلى بن مسلم المكي البصري) الاصل (انه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول أسأنا) اى اخبرنا (ابن
 عباس ان سعد بن عباد رضى الله عنه احبنى ساعدة) اى واحد منهم اى انه انصارى ساعدى (توفيت أمه)
 عروة (وحوادث) زاد أبو ذر عنها اى مع النبي صلى الله عليه وسلم فى غزوة دومة الجندل سنة خمس (فأى) سعد
 (النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اى توفيت وأما غائب عنها فهل ينفعها شي ان تصدق به) اى
 بشئ (عنها قال) عليه السلام (نعم) ينفعها (قال فأنى أشهدك ان حاطبى) بسقانى (الخرف) يكسر الميم وسكون
 الظاء المجهة آخره فأنسم للبستان أو وصف له اى الخرف وسى بذلك لما يخرف منه اى يجنى من الثمرة تقول شجرة
 مخرف ومشارف الخطابى وفى رواية عبيد الزاق الخرف بغير ألف (صدقة عليها) اى مصروفة على مصلتها
 وسقط قوله قال من قوله قال فأنى أشهدك للعموى والكشمينى ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله أشهدك
 أن ساطى صدقة وألحق الوقف بالصدقة وعورض بأن قوله أشهدك يحتمل ارادة الاشهاد المعسبر والأعلام
 واستدل له المهلب بقوله تعالى وأشهدوا اذا تباعتم لانه اذا أمر بالاشهاد فى البيع الذى له عوض ثلاث
 بشرع فى الوقف الذى لا عوض له اولى • وهذا الحديث سبقت قبل ثلاثة أبواب • (باب قول الله تعالى)
 ولا يذري ذر ولا رجل بدل قوله تعالى (وأولوا) وأعطوا (اليتامى أموالهم) اليسم اذا بلغوا الحلم كله موفرة
 (ولا تبذلوا الخبيث) من أموالهم الحرام عليكم (بالطيب) الحلال من أموالكم وقال سعيد بن جبيرة الزهرى
 لا تعطوا هزىلا وتؤاخذوا سمينا وقال السدى كان أحدهم يأخذ الشاة السجينة من غنم اليتيم ويجعل
 مكانها الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة ويأخذ الدرهم الجيدة وي طرح مكانها الزاوية ويقول درهم بدرهم
 فهو راع ذلك (ولأننا كلوا أموالكم الى أموالكم) أى مع أموالكم (انه) أى أكل أموالهم (كان حوبا) انما
 (كبيرا) وان خفتم أن لا تقسطوا أن لا تمهلوا (فى) نكاح (اليتامى فأنكم وما طاب لكم) حل (لكم من
 النساء) سواهن وفى رواية ابي ذر بعد قوله الى أموالكم الى قوله فأنكم وما طاب لكم • وبه قال (حدثنا
 أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
 كان عروة بن الزبير (بن العوام) يتحدث أنه سأل عائشة رضى الله عنها عن هذه الآية (وان) ولا يذري ذر فان بالقاء
 بدل الواو والاولى لفظة التلاوة (خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فأنكم وما طاب لكم من النساء) سقط قوله من
 النساء لا يذري ذر (قال) اى عروة وخبر عن عائشة ولا يذري ذر عن المستحلى قالت عائشة (هى اليتيمة فى حجر وليها) الذى
 بلى مالها (فيرغب فى جمالها وماها ويريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها) اى بأقل من مهر مثلها من قراياتها
 (فهو راع نكاحها الآن يقسطوا) أى بعدلوا (لأن فى الكمال الصداق) بيان للاتفاق بينهما (وأمر وأنكاح
 من سواهن) سوى اليتامى (من النساء) قالت عائشة ثم استقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اى بعد
 نزول قوله تعالى وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى الآية (فأنزل الله عز وجل ويستفتونك) أى يطلبون منك
 الفتوى ولا يذري ذر يستفتونك بحذف الواو (فى النساء قل الله يفتيكم فيهن قالت) عائشة (فبين الله) عز وجل

قوله مرغوبة لغير مرغوبة
ادناه نصير

(في هذه) ولا يذوق هذه الآية (ان النية اذا كانت ذات مجال ومال مرغوبة في نكاحها اولم) والسكرية
اولم (بله وحاشا لهما من قراتها) (اما كمال الصدق فاذا كانت) اي النية (مرغوبة عنها في قلة المال
والجمال تركوها والتواضع واغترها من النساء قال فكيف تركوا ما فيها من غنى) لقلة ما لها وجمالها (فليس لهم
أن يسكروا هذا زغير افهم) لجمالها وجمالها (الا أن يسطوا لها) لذات الجلال والمال المرغوب فيها (الا دوى من
الصدق ويعطوها احتفا) كلامه وهذا الحديث سبق في باب شركة التيم وأهل الميراث وتأتي ان شاء الله تعالى
شبهة مباحثة في التفسير وغيره (باب قول الله تعالى) ولا يذوق عز وجل (وايتوا النساء) اي اختبروهن
في عقولهم وأديانهم وحفظهم أمورهم (حتى اذا بلغوا النكاح) يعني الحلم بأن يروا في منامهم ما ينزل به الماء
الداقي أو يستكملوا خمس عشرة سنة (فان اتهمتم) البصرتم (منهم رشدا) اي صلاح في دينهم وحفظ لأمورهم
(فادفعوا اليهم أموالهم ولا تاكلوها) يامعاشر الاولاد والاولاد صبيان (اميرافا) بغية حق (وبدارا) وبمبادرة
واتصبا على الحال أي مسرفين وبمبادرين (أن يكبروا) أي حذرا من أن يكبروا ويبلغوا فيفسدكم تسليم المال
اليهم ثم بين ما يحل لهم فقبال (ومن كان غنيا فليستعفف) فليستع عن مال التيم فلا يرزأوه قليلا ولا كثيرا (ومن
كان فقرا) الى مال التيم وهو يحفظه ويتعده (فلما كل بال معروف) باجرة عمله (فادفعتم) اليهم الاولاد صبيان (اليهم)
الى النساء (أمورهم فأنهم واعلمهم) بعد ما وعدهم الحلم وابتأس الرشد والامر للذهب خوف الانكار (وكفى بالله
حسيبا لرحال نصيب) حظ (بما تركوا الوالدان والاقرىون والنساء نصيب مما تركوا الوالدان والاقرىون بما قل منه)
من المال (أو كثر) اي الجميع فيه سواء في حكم الله يسترون في أصل الوراثية وان تفاوتوا بحسب ما فرض الله
لكل منهم ما يلد له الى الميت من قرابة او زوج أو ولد فانه لجة كعجة التيب (نصيبا مفرضا) اي مقبولا وقال
المؤلف مفسر القول (حسيبا يعني كافيا) وسقط لابي ذر لفظه يعني وقال غيره حسيبا مجازا وشاهدا به وقد
كان المشركون لا يورثون النساء ولا الصغار شيئا فانزل الله ذلك اطلاقا ليعلمهم ثم بين تعالى مقادير ما لكل بقوله
سبحانه يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين الى آخرها وسبقنا وابناو السباي الى آخر قوله مفروض
ثابت في رواية الاصيلي وكرهه وقال أبو ذر في روايته بعد قوله فادفعوا اليهم أموالهم الى قوله بما قل منه أو كثر
نصيبا مفرضا كذا في الفرع وقال في الفتح بعد قوله رشدا (باب وما للوصي) سقط لابي ذر لفظ باب ولفظ ما انفصل
والوصي (أن يعمل في مال التيم وما يأكل منه بقدر عمله) يضم العين ويخفف الميم أي بقدر حق سعيه واجرة
مثله ومذهب الشافعية أن يأخذ أهل الامر من أجرته ونفقة ولا يجب رده على الصبي وقال سعيد بن جبير
ومجاهد اذا أكل ثم ابصر قضى وعن ابن عباس أن كان ذهابا أو فاقة لم يجز له أن يأخذ منه شيئا الا على سبيل
القرض وان يسكن غير ذلك جاز بقدر الحاجة به وبه قال (حدثنا) ولا يذوق عز وجل (وايتوا النساء) اي اختبروهن
الاشعث) بالشين الحجة والعين المهجولة والمثناة الهجاء في الكوفي ثم البخاري ولم يخرج عنه المؤلف سوى هذا
وسقط غير أبي ذر ابن الاشعث قال (حدثنا ابو سعيد) بكسر العين عند الرحمن بن عبد الله الحافظ (مولي بني
هاشم) قال (حدثنا جابر بن جويرية) نصادمهم له مقبوحه خفاء محجة ساء كنه وجويرية بالجيم مصغر البصري
(عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) اباه (عمر بن الخطاب) تصدق بماله اي بأرض له فهو من اطلاق العام
على الخاص (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي زمنه (وكان يقال له) للمال (فتح) بمثلثة مقبوحه قيم
ملا كنهه فحين سمعته وحكي المندري فتح الميم ارض تلقاء المدينة كانت لعمر (وكان يخلاف قال عمر رسول الله اني
استقبلت بالاهو عدي نفيس) اي جدد (فأردت أن تصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بأصله)
بالجزم على الامر (لا يباع ولا يوهب ولا يورث) هذا احكام الوقت ويخرج به التعليل المحض (ولكن يبق عزه
تصدق به عرفه صدقه ذلك) المذكور ولا يذوق عز وجل (السكرية) قال (في سبيل الله) الغزاة الذين لا رزق لهم
في الدنيا (وفي الرقاب) وفي الصبر في ذلك الرقاب (والمساكين) الذين لا يملكون ما يقع موقعان كفايتهم
(والضياف) الذي ينزل بالقرى (وابن السبيل) المسافر (والذي التربي) الشامل لجهة الاب والام (ولا
جناح) اي ولائم (على من وليه) ولي الحديث عليه (ان يأكل منه بال معروف) بقدر اجرة عمله (أو بكل صدقة)
بضم الباء وكسر الكاف وصدقة تصب به اي يطعم صدقة منه حال كونه (غير مقبول به) اي بالمال الذي
تصدق به عروا الارض فانه الكرماني ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن المتصدقوا أخذوا الاجرة من

قال النبي لقول عمرو لا جناح علي من وليه أن يأكل من المعروف وبه قال (حدثنا عبد بن معاذ) بضم
 الفين مصغرا وكان اسمه عبد الله بالتكبير مع الإضافة اليه في القرضي الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) جاد
 ابن اسامة عن عطاء عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) في قوله تعالى (ومن كان
 غنيا) من الأوصياء (فليعقب) عن مال اليتيم ولا يأكل منه شيئا (ومن كان فقيرا فليأكل كل ما يعرف) بقدر
 أجره عليه (ذات) أي عائشة (أزلت في زوال اليتيم) ولا يذرع من المستحق في مال اليتيم (أن يصب من ماله
 إذا كان الولي) (محتاجا بقدر ماله) بكسر اللام في الموضعين أي مال اليتيم (بالعرف) بيان له ولا يذرع
 الجري والكشميني أن يصبوا إلى الأولياء وهذه الحديث أخرجه مسلم أيضا (باب قول الله تعالى) ولا يذرع
 عز وجل (أن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما) حراما بغير حق (أنما يأكلون في بطنهم ناراً) أي ما يجزأ إلى
 النار فكأنه ناري الحقيقة (وسيلطون سعيرا) ناراً ذات لهب أي يقاسون شدة نار جهنم في حديث الأسماء
 المروى عند ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري قلنا يا رسول الله ما رأيت ليل أسرى بك قال انطلقني إلى خلق
 من خلق الله رجال كل رجل له مشفر كشفر البعير موكل بهم رجال يفكون لحى أحدهم ثم يبيحها بسخرة من نار
 فتذوق في يأخذهم حتى يخرج من أحدهم له جوار وصراخ قالت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يأكلون
 أموال اليتامى ظلما وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) القرضي الأوبسي (قال حقهني) بالافراد
 (سليمان بن بلال) أبو أيوب القرضي التميمي (عن ثور بن زيد المدني) وسقط المدني لا يذرع (عن أبي الغيث)
 مرادف المطروا منه سالم مولى ابن مطيع القرضي (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 أنه (قال اجتنبوا السبع الموبقات) أي المهلكات (قلوا يا رسول الله وما هن قال) أحدها الشرب ليلته (بأن
 يتخذ معه أهله غيره) (و) الثاني (السر) وهو لغة صرف الشيء عن وجهه وتأني مباحته أن شاء الله تعالى في كتاب
 الطب يعون الله وقوته (و) الثالث (قتل النفس التي حرم الله) قتلها (الأخو) الرابع (أكل الربا) وهو لغة
 الزيادة (و) الخامس (أكل مال اليتيم) الذي مات أبوه وهو دون البلوغ (و) السادس (التولي يوم الزحف)
 أي الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين (و) السابع (قذف المحصنات) يقذف الصادق مفعول الذي
 أحصن الله تعالى وحفظهن من الزنا (أنؤمن) أحتربه عن قذف الكافرات (العافلات) بالعين المجمة
 والفاء أي عانس البن من الزنا وأنقص على عدد لا ينافي أن يمتنه في غيره هذا الحديث كثرنا بحليله الجار
 وعقوب الوالدين واليمين الفم ومن وغير ذلك مما سيأتي إن شاء الله تعالى يعون الله وقضه وهذا الحديث رواه
 كريمة مديون وأخرجه أيضا في الطب والمجاريب ومسلم في الإيمان وأبو داود في الوصايا والتمسائي فيه
 وفي التنبيه (باب قول الله تعالى وبأؤنك) وسقط لا يذرع لقول الله تعالى والواو من وبأؤنك (عن
 التميمي) قال ابن عباس فيما رواه ابن جبر بنسند وأبو داود والنسائي والحاكم لما زلت ولا تقر مال اليتيم
 إلا بالتي هي أحسن وأن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية انطلق من كان عنده شيء يعزل طعامه من
 طعامه وشرا به من شرا به بفعل له الشيء من طعامه فيعيب له حتى يأكله أو يشده فاشتد ذلك عليهم فذكروا
 ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر الله تعالى وبأؤنك عن التميمي (قل إصلاح لهم) أي الإصلاح
 لأموالهم من غير أجر ولا عوض (خير) أعظم اجرا (وأن تحالطوهم) فصار كهم في أموالهم وتخلطوها
 بأموالكم فتصير من أموالهم عوضا من قيامكم بأموالهم (فأخوانكم) فهم أخوانكم والأخوان بين بعضهم
 بعضا ويصيب بعضهم من مال بعض (وأنه يعلم الفساد) لأموالهم (من الخلق) لها معنى الذي يقصد بالمخالطة
 اشتاءه وانفساد مال اليتيم وأكله بغير حق من الذي يقصد الإصلاح (ولو شاء الله لا أعنتكم أن الله عزير) في ملكه
 (حكيم) فيما أمر به قال البخاري مفسر قوله تعالى (لا أعنتكم) أي (لا أخرجكم وضيق عليكم) وسقط قطع عليكم
 من البونية وثبت في فرعها وهذا تفسير ابن عباس فيما أخرجه ابن المنذر وزاد ولكنه وسع ويسر (وكتب) أي
 (خضع) كذا أورده المرفق وعرض بأنه لا يتعلق له بلا عنتكم لأنه من العنوين العن المهيول والنون
 وتندية الواو وليس هو من العنت في شيء واجب بأنه أوردها استطراد قال البخاري (وقال لسليمان)
 ابن حرب الواسطي (حدثنا جاد) أبو اسامة بن اسامة (عن أيوب) السخيتي (عن نافع) مولى ابن عمر أنه قال
 ما رآنا ابن عمر على أحد وصية) يعني بثلث الأجر حديث أماء كثل اليتيم كما تين ثم يكره الدخول في الوصايا عند
 خشية التهمة أو الضعف عن القيام بحقوقها وقول سليمان هذا قال ابن جرير أنه وصول وقال النكر ماني وقال

بلفظ قال لانه لم يذكره على سبيل النقل والحمل وتعقب العيني ابن حجر فقال كيف يكون موصولا وليس فيه
لفظ من الاقفاط الدالة على الاتصال من التحديث والاختبار والسماح والغنية فالذي قاله الكرماني هو الاظهر
(وكان ابن سيرين) محمد (احب الاشياء اليه في مال النعيم) ينصب احب ولاي ذرا حب بالرفع مبتدأ وخبره
(أن يجمع اليه) وسقط لفظ اليه عند أبي ذر عن الكشيحي أن يخرج اليه (فتحاؤه) يضم النون جمع فاصح
(واولياؤه فينظر والذي هو خير له) وفي الاصل المقروء على المبدوح فينظرون بالنون أي فهم ينظرون وهذا
التعليق قال ابن حجر لم أقف عليه موصولا (وكان طاووس) هو ابن كيسان البصري مما وصله سفيان بن عيينة
في تفسيره (اذا سئل عن شيء من أمر اليتامى قرأ) قوله تعالى (والله يعلم المسدد) لاموال اليتامى (من المصلح) لها
(وقال عطاء) هو ابن أبي رباح مما وصله ابن أبي شيبة (في يتامى الصغير والكبير) بالجر فهما على البدل مما قبلهما
ولا يذرا الصغرو والكبير بالرفع أي الوضيع والشريف (ينفق الولي) ولا يذرا عن المستحق الوالي (على كل
انسان) منهم (بقدره) بقدر الانسان الاذن بحاله (من حصته * باب) حكم (استخدام النديم في السفر والحضر
اذا كان) الاستخدام (مصلحا له) فيه ما (و) حكم (نظر الام او) نظر (زوجها بالنيم) وان لم يكونا وصيين * وبه
قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير) بالمثلثة الدورق قال (حدثنا ابن علية) يضم العين المهملة وفتح اللام
وتشديد التحتية اسم اسماعيل بن ابراهيم قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) عن أنس رضي الله عنه (انه
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لئلا يخدم له فآخذ أبو طلحة) زيد بن سهل الانصاري زوج
ام سليم والدة أنس (يبدى فانطلقني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أنسا غلام كس
بفتح الكاف وبعد التحتية المشددة المكسورة سين مهملة عاقل أو غير أحق (فليخدمك) يسكون اللام والجرم
على الامر (قال) أنس (خدمته) عليه الصلاة والسلام (في السفر والحضر ما قال لي شيء صنعت له صنعت هذا
هكذا ولا شيء لم أصنع له لم تصنع هذا هكذا) وهذا من محاسن اخلاقه العظيمة * ومطابقة الحديث للترجمة
في السفر والحضر من قوله تقدمته في السفر والحضر وفي قوله ونظر الام من جهة أن أباطلحة لم يفعل ذلك الا بعد
رضاء ام سليم وفي قوله وزوجها من قوله فأخذ أبو طلحة يبدى الى آخره * ورواة الحديث كلهم بصريون
واخرجه البخاري أيضا في الديان ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم * هذا (باب) بالنون (اذا وقف)
شخص (ارضاه) الحال انه (لم يبين الحدود) التي لها (فهو جائز) اذا كانت الارض مشهورة متميزة بحيث
لا تلبس بغيرها (وكذلك الصدقة) أي الوقف بلفظ الصدقة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القهيني
(عن مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري (انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه
يقول كان أبو طلحة) الانصاري (اكثر انصاري) أي اكثر كل واحد من الانصار قال الكرماني اذا زبد
التفصيل أضيف الى المقدار النكرة ولا يذرا عن الجوى والمستحلى اكثر الانصار (بالمدينة مالا) نصب على التمييز
(من نخل) حرف الجر للبيان (وكان احب ماله اليه براء) بفتح الواو وحده وكسرها وسكون التحتية وضم الراء
وفتحها آخره همزة مصروف وعند أبي ذر القصر من غيرهم قال في المشارق ورواية الاندلسيين والمقاربة يضم
الراء في الرفع وفتحها في النصب وكسرها في الجر مع الاضافة الى حاء وحاء على لفظ الحاء من حروف المعجم وكذا
وجده بخط الاصيلي قال الباسي وانكر ابو ذر الضم والاعراب في الراء وقال انما هي بفتح الراء في كل حال قال
الباسي وعليه ادركت أهل العلم بالمشرق وقال لي ابو عبد الله الصوري انما هي بفتح الباء والراء في كل حال
واختلف في حاء هل هي اسم رجل وامرأة او مكان أضيف اليه البراء وكلمة زجر للابل فكانت الابل كانت
ترعى هنالك وترجم هذه اللفظة وأضيفت البراء الى اللفظة المذكورة (مستقبلة) المنجدة وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يدخاها (زاد عبد العزيز ويستقل فيها) ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما زلت لن تناولوا البرحي
تنفقوا مما يحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان الله عز وجل (يقول لن تناولوا البرحي حتى تنفقهوا مما يحبون
وان احب اموالي الى براء) بفتح الواو وحده وكسرها وسكون التحتية وفتح الراء وضمها آخره همزة مصروف
ولا يذرا غير مصروف (وانها صدقة لله ارجوها وذروها عند الله فصعها حيث اراد الله فقال) عليه الصلاة
والسلام (بفتح) بفتح الواو وحده وسكون المعجمة من غير تكرير ومعناه تفقيم الامر والاحباب به (ذلك مال راجع)
بالموعدة (اورايح) بالتحية (شك ابن مسلمة) عبد الله القهيني (وقد سمعت ما قلت واتى أن يجعلها

في الأقربين قال ولا يذوق قال أبو طلحة أفعلى ذلك يا رسول الله بنعم لام أفعل على أنه من قول أبي طلحة
 وسقط لابي ذر لفظ ذلك فسميها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه وفي رواية ثابت السابقة فجعلها الحسن وابي
 وفي رواية الماجشون السابقة أيضا فجعلها أبو طلحة في ذوى رحمة وكان منهم حسن وابي بن كعب وهو يدل
 على أنه اعطى غيرهما أيضا وسقط لابي ذر لفظ في من قوله وفي بني عمه وقال اسماعيل هو ابن ابي اويس
 فيما وصله في التفسير وعبد الله بن يوسف هو التيسى فيما وصله في الزكاة ويحيى بن يحيى بن بكير أبو زكريا
 التميمي الخنظلي فيما وصله في الوكالة الثلاثة في روايتهم عن مالك الامام راجع بالمشاة التحية وبه قال
 حدثني ولا يذوق في الافراد محمد بن عبد الرحمن المشهور بصاعقة قال اخبرنا روح بن عباد بفتح
 الراء وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن العلاء البصري قال حدثنا زكريا بن اسحاق المكي الثقة قال
 حدثني بالافراد عمرو بن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رجل هو
 سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امته توفيت زاد في رواية يعلى بن مسلم عن عكرمة وهو
 غائب عنها انبغها ان تصدقت عنها قال عليه الصلاة والسلام انتم بتمهها قال سعد فان لم يخرجها
 بالالف قال المصاطي وصوابه مخر فاجزفها وهو البستان واشهدك ولا يذوقنا شهدك اي قد تصدقت
 عنها ولا يذوق عنها هذا باب بالتون اذا وقت بالالف وهي لغية ولا يذوق فجمع ارضام
 شركة مشاعها وجر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرر قال حدثنا عبد الوارث بن سعد التميمي
 عن ابي التياح بفتح المثنتين الفوقية والحقية المشددين وبعد الاف طاء مهمل يزيد بن حميد الضبي عن
 انس رضى الله عنه انه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد المدني وزاد في الصلاة فأرسل الى ملا
 من بني النجار فقال يا بني النجار ناموني بالثلثة ساوموني بخائطكم يستأنكم هذا قالوا والله لا نطلب
 ثمنه الا الى الله أي لا نطلب ثمنه من أحد واصلكم مصر وف الى الله فالاستثناء منقطع أو معناه لا نطلب ثمنه
 مصر وفا الى الله أو منتهيا الا الى الله فالاستثناء متصل قاله الكرمانى وقال في الفتح ظاهره انهم تصدقوا
 بالارض لله عز وجل فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ففيه دليل لما ترجم له كذا قال فليأتمل فانه ليس فيه
 نص صريح بقبوله عليه الصلاة والسلام ذلك منهم وانما أرادوا وقفه حيث قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله ولم يبين لهم
 عليه السلام ان هذا الذي قصدوه باطل وعند ابن سعد في الطبقات عن الوائلى انه صلى الله عليه وسلم اشتراه
 بعشرة دنانير دفعها عنه ابو بكر الصديق لانه كان ليتعين لم يقبله من بني النجار الا بالثمن بالمطابقة كما قال في الفتح
 من جهة تقريره عليه الصلاة والسلام لقول بني النجار وعدم انكارهم عليهم فلو كان وقف المشاع لا يجوز لا نكر
 عليهم وبين لهم الحكم وهذا الحديث قد سبق في باب هل تنس قبور مشركي الجاهلية في أوائل الصلاة بابي
 الوقف كيف يكتب ولا يذوق كيف بالواو وباب بغير تنوين مضاف لتاليه كذا في الفرع وأصله وبه قال
 حدثنا مسدد هو ابن مسرر قال حدثنا يزيد بن زريع من الزيادة وزريع بتقديم الزاي على الراء مسغرا
 وزاد ابو داود وبشر بن الفضل ويحيى بن القطان قال الثلاثة حدثنا ابن عون عبد الله عن نافع عن ابن عمر
 رضى الله عنهما انه قال اصاب عمر بخير ارضا وعند احمد من رواية ايوب ان عمر اصاب ارضا من يهودي
 حارثة يقال لها نفع فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اصبت ارضا لم اصب مالا قط لنفسي اي اجود
 منه قال الودى سمي نفيسا لانه يأخذ بالنفس وعند النساى انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم كيان لي
 مائة رأس فاشتريت بها ما نفيسهم من خير من اهلها قال الحافظ ابن حجر فيتحمل أن تكون ثمن من بجلة ابرانى
 خير وأن مقدارها كان مائة سهم من السهام التي قسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين من شهد خيبر وهذه المائة
 سهم غير المائة سهم التي كانت لعمر بخير التي حصلها من جزئه من الغنيمة وغيرها وكانت قصة عمر هذه فيما ذكره
 ابن شعبة باسناد ضعيف عن محمد بن كعب سنة سبع من الهجرة وقال البكري في المعجم ثمن موضع تلقا المديونة
 كان فيه مال لعمر بن الخطاب فخرج اليه يوم افقائه صلاة العصر فقال شغلني ثمن عن الصلاة اشهدكم بأنها
 صدقة فكيف تأمرني ان أفعل به من افعال البر والتقرب الى الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام ان
 شئت حبست اصلها بتشديد الموحدة للمبالغة ولهذا كان صريحنا في الوقف لاقتضائه بحسب القلبة
 استعماله الحبس على الدوام وحقيقة الوقف تحميس مال يمكنه الاتقاع به مع بقاء عينه بقطع
 تصرف الواقف وغيره في رقبته ليصرفه في جهة خير تقر بالالى الله تعالى وتصدق بها اي بالارض

الجبسة فهو مريح بنفسه أو اذا قيد بقرينة أو الصمغ راجع الى الثمرة والغلة وحيتند فالصدقة على بابها لاعلى
 معنى التحسيس لكنه يكون على حذف مضاف أى وتصدق بغيرها وبغيرها أو بقلتها وبه جزم القرطبي
 (فتصدق عمر) أى بها (انه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث) زاد الدارقطني من طريق عبيد الله بن عمر عن
 نافع حبيس ما دامت السموات والارض وظاهره أن الشرط من كلام عمر لكن سبق في باب قول الله تعالى
 وابتلوا اليسارى حتى اذا بلغوا النكاح وما للوصى أن يعمل في مال اليتيم من طريق خضر بن جويرية عن
 نافع فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بأصله لا يباع ولا يورث ولكن ينفق ثمرة فتصدق به عمرى كما امره صلى
 الله عليه وسلم (في الفقراء) الذين لا مال لهم ولا كسب يقع موقعاً من حاجتهم (والقربى) أى الأقارب
 والمراد قري الواقف لانه لا حق بصدقة قريه ويحتمل على بعد أن يراد قري النبي صلى الله عليه وسلم كافي
 الغنية (والرقاب) أى في عتقها بأن يشتري من غلتها رقاباً فيعتقون (وفي سبيل الله) أى في الجهاد وهو
 أعم من الغزاة ومن شراء آلات الحرب وغير ذلك (والضيف) وهو من نزل بقوم يربد القرى (وابن السبيل)
 المسافر أو مريد السبيل وأطلق عليه ابن السبيل لشدة ملازمته للسبيل وهى الطريق ولولا القصد (لا جناح)
 لائتم (على من ولها ان يأكل منها بالمعروف) أى بالامر الذى يتعارفه الناس بينهم ولا ينسبون فاعله
 الى افراط فيه ولا تقريظ (ابن بطيم) وفي رواية خضر المذكورة أو يوكل (صدقة) له حال كونه (غير محمول فيه)
 أى غير متخذ منها ما لا يملكه والمراد أنه لا يتلك شيئاً من رقباتها وزاد الترمذى من طريق اسماعيل بن
 ابراهيم بن عليه عن ابن عون حديثه بوجه أنه قرأ ما فى قطعة اديم حجر غير متأكل ما لا قال ابن عليه وانقرأها
 عند ابن عبيد الله بن عمر فكان فيه غير متأكل مالا * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ان شئت حبست اصلها الخ
 اذ فيه شروط تكتب كلها فى كتاب الوقف وقد كتب عمر رضى الله عنه كتاب وقفه هذا بخط معقيب كإرواء
 ابو داود من طريق يحيى بن سعيد الانصارى بلفظ قال نسخها الى عبد المجيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله عمر بن الخطاب فى ثمن فقص من خبره نحو حديث نافع فقال
 غير متأكل مالا فاعنى عنه ثمرة فهو للسائل والمحروم وساق القصة قال فان شاء لى ثمن اشتري من ثمرة رقيقاً
 لعمله وكتب معقيب وشهد عبد الله بن الارقم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به عبد الله عمر أمير المؤمنين
 ان حدثت فى حدث الموت ان غنا وصرمة بن الاكوع والعبد الذى فيه والمائة منهم الذى يجيز ورقية الذى فيه
 والمائة التى اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادى تلبه حفصة ما عاشت ثم يليه ذوالرأى من اهلها أن لا يباع
 ولا يشتري بنفسه حيث رأى من السائل والمحروم وذى القربى ولا خرج على من وليه ان اكل أو أكل واشترى
 رقيقاً منه وآكل الثانية بالمد أى اطعم ووصفه بأمر المؤمنين بشعر بأنه كتبه فى زمن خلافته وقد كان معقيب
 كاتبه اذ ذلك * وحديث الباب يقتضى أن الوقف كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم فيكون وقفه حينئذ باللفظ
 وكتب بعد وقد قال الشافعى فيما قرأته فى كتاب المعرفة للسبكي * ولم يحبس اهل الجاهلية فيما علمته داراً ولا ارضاً
 تبرأ بحبسها وانما حبس أهل الاسلام انتهى وعند احمد عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال أول صدقة كانت أى
 موقوفة فى الاسلام صدقة عمر * تنبيه * اكثر الرواة عن نافع عن ابن عون جعلوا هذا الحديث من مسند ابن
 عمر كما ساقه المؤلف واخرجه مسلم والنسائى من رواية سفيان الثوري من مسند عمر والمشهور الاول قال فى
 الفتح وقد سبق فى باب الشروط فى الوقف وفى باب قول الله تعالى وابتلوا اليسارى وبعضه فى باب اذا وقف شيئاً
 فلم يدفعه الى غيره * (باب جواز الوقف للفقير والضيف) * وبه قال (حدثنا ابو عاصم) البخاري بن محمد
 المشهور بالنسب قال (حدثنا ابن عون) بالنون عبد الله (عن نافع عن ابن عمر أن) أباه (عمر رضى الله عنه
 وجد ما لا يجيز) وهو اسم جامع لما عاك من ذهب وفضة وحيوان وارض وغراس وبناء وغيره واورعاً استعمل
 خاصاً كما فى حديث نهى عن اضاءة المال واكثر ما يطلق عند العرب على الابل لانها كانت اكثر أموالهم
 (فانى) عمر (النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره) أى فقال كما فى الرواية السابقة أصبت ارضاً لم أصب مالا فط
 أنفس منه فكيف تأمرى به (قال ان شئت تصدقت بها) بالارض لا يباع ولا يوهب ولا يورث (فتصدق بها)
 عمر كما قال له عليه الصلاة والسلام (فى الفقراء والمساكين وذى القربى) الشامل للفقير (والضيف)
 سواء كان محتاجاً أو غير محتاج * (باب جواز وقف الارض للمسجد) أى لاجل أن يبنى عليها المسجد * وبه قال

(حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (اصحاف) غير منسوب ولا أصلي - كما في النسخ ابن منصور وهو الكوسج
قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (عبد الصمد قال سمعت ابي) عبد الوارث بن سعيد الغنوي - مولاهم التنوري
يقع القوقية وتشديد النون المصري - قال (حدثنا ابو الصباح) بفتح المشايخ القوقية والتخمية آخره مبهمة
يزيد بن حميد الضبي - قال (حدثني) بالافراد (أبو مالك رضي الله عنه) قال (لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة) مهاجرا (أمر بالمسجد) ولابي ذر عن الكشيبي - أمر ببناء المسجد (وقال يابن الجبار
ناموني) بالثلاثة أي - ساموني (بجناطكم هذا) ولابي ذر حاطكم يحذف حرف الخفض فينصب (قالوا)
ولابي ذر قالوا (لا والله لا نطلب عنه الا الى الله) عز وجل أي من الله وقد اختلف فيما اذني صرورة المسجد
ولم يصرح بانه بالوقف والجمهور لا يثبت الا ان صرح به وعن الخفصة ان اذن للجماعة بالصلاة فيه ثبت والله اعلم
(باب وقف الدواب والكرع) يضم الكاف وتحذف الراء الخليل من عطف الخاص على العام (والعرض)
بضم العين جمع عرض بسكون الراء وهو المتاع لا تذهب (والصامت) ضد الناطق أي التقدين الذهب والفضة
(قال) ولابي ذر قال (الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب مما أخرجه عنه ابن وهب في موطنه (فمن جعل
القبيل يارفي سبيل الله ودفنها الى غلام تاجر يجرها) بفتح التحتية وسكون القوقية وضم الجيم وتكسر
(وجعل رجله) أي ربح المال التجري به (صدقة للمساكين والاقربين هل للرجل) الجاعل (ان يا كل من ربح
ذلك الالف شيئا) ولابي ذر عن الجوى - والمستحلى تلك الالف بالتأنيث وهو ظاهر وجه التذكير باعتبار المقتضى
(وان لم يكن جعل ربحها صدقة) شرط على شبل المبالغة يعنى هل له أن يأكل كل وان لم يجعل ربحها صدقة
(في المساكين قال) الزهرى - (ليس له أن يأكل منها) وان لم يجعل * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر
قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين مصغر ابن عمر الدهري - قال (حدثني)
بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أباه (عمر) على فرس له في سبيل الله) فيه حذف المقول
أي حل رجل على فرس والمعنى أنه وجهه اياه وجعله مر كوابه ليعتاق عليه في سبيل الله (أعطاه رسول الله)
رفع رسول وفي البيهنية بالنصب (صلى الله عليه وسلم) له ليعمل عليها رجلا) ولابي ذر فعل أي عمر عليها
(فأخبر عمر) عن الرجل (أنه قد وقفها) بفتح القاف مخففة (بيدها) فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتأهها
من الرجل (فقال) عليه الصلاة والسلام له (لا يتبعها) بسكون العين مجزوما على النهى للتزويده ولابي ذر عن
الجوى - والمستحلى لا يتبعها بألف قبل العين ورفعهما (ولا ترجع) بنون التأكيد الثقيلة (في صدقن)
ومطابقة الحديث للترجمة في قوله حل على فرس في سبيل الله قاله العيني - وفيه نظر لانه إنما تصدق به على الرجل
من غير أن يقفه ويدل لذلك أنه أراد بيعه ولم ينكر عليه ذلك ولو كان حل تحييس لم يسمع الآن يصح على أنه انتهى
الى حال لا يتفق به فيما حبس عليه لكن ليس في اللفظ ما يشعر به ويدل لذلك أيضا قوله ولا تصدق ولو كان
تحييسا ووقفه لعل به دون الهبة وهذا الحديث قد سبق في كتاب الهبة * (باب نفقة القيم لوقود) ولابي ذر
عن الجوى - نفقة بقية الوقت فان في النسخ والاول اظهر لان المراد أجرة القيم وهو العامل على الوقف * وبه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان
(عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يقسم بالجزم على النهى ولابي ذر لا يقسم بالرفع على الخبر (ورقني دينار) زاد أبو ذر عن الكشيبي
ولادهما ونوجه الرفع انه صلى الله عليه وسلم لم يزل ما لا يورث عنه وأما النهى فعلى تقدير أن يختلف شيئا فهاهم
عن قسمته ان اتفق انه يختلف وسامه ورثه بخلافه قال الا فقد قال انما عاش الانبياء لا نورث (ما ترك بعد نفقة
نساء) احتج له ابن عينة فيما قاله الخطابي بأنهن في معنى المعتدات لانهن لا يجوز لهن أن ينكحن ابا الجوز
لهن النفقة وتركت جرحهن لهن يسكنها (ومونة عامل فهو صدقة) بالجزم عطفا على نفقة نساء وهو القيم على
الارض أو الخليفة بعده عليه الصلاة والسلام فقهه دليل على مشروعية أجرة العامل على الوقف * وهذا
الحديث أخرجه المؤلف أيضا في القرائض ومسلم في المغازي وأبو داود في الخراج * وبه قال (حدثنا قتيبة بن
سعيد) أبو رباح البغلي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد بن درهم (عن ايوب) السخياقي (عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما) أباه (عمر) شرط في وقفه (الارض التي اصابها بخير) (ان يأكل من وليه) أي الوقف

(ويؤكل) أي يظلم (صدقة) منه حال كونه (غير مقبول) أي متخذ منه (مالا) وهذا الحديث قد سبق قريبا
ومطابقته لترجمة حناني قوله اشترط الخ * هذا (باب) بالتبوين (أذا وقف) شخص (أرضا وشرأوا شرط)
ولابي ذرأوا وشرط لنفسه مثل دلاء المسلمين هل يجوز أم لا (واقف) بالهمزة لغة ولا يذرو وقت (انس) هو
ابن مالك (دارا) بالمدينة (فكان إذا قدم) المدينة ما راى الخ وفي نسخة بالياءنية إذا قدمها (نزلها) وهذا
وصله السهفي (وتصدق الزبير) بن العوام فيها واصله الدارمي في منبده (بدوره وقال للزبدودة) أي المطلقة
(من يشانه أن تسكن) بفتح الهمزة أي لأن تسكن حال كونها (غير مضرة) بكسر الصاد اسم فاعل للمؤث
من الضرر (ولامضرت بها) بفتح الصاد اسم مفعول (فان استغبت بزوح فليس لها حق) في اليكنى ومطابقة
هذا لما ترجم به من جهة أن البنت قد تكون نكر اطلاق قبل الدخول فتكون مؤتمها على ايها فيلزمه اسكانها
فاذا اسكنتم في وقته فكانه اشترط على نفسه رفع كفة (وجعل ابن عز نصيبه) الذي خصه (من دار) ابيه (عمر)
التي تصدق به ما قال لا تباع ولا توهب (سكني لذوي الحساجة) بالافراد ولا يذرعن الجري والمجنى لذوي
الحساجة (من آل عبيد الله) كآرامهم وصغارهم وهذا اوصاله ابن سعد بعلمه (وقال سعدان) هو عبيد الله بن
عثمان بن جبلة المروزي فيها واصله الدارقطني (والاحمالي على وغيرهما) (الخبري) بالانفراد (اي) هو عثمان
(عن شعبة) بن الخياط (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن أبي عبيد الرحمن) عبيد الله بن حبيب
السبيعي الكوفي القاري (ابن عثمان) بن عفان (رضي الله عنه حيث) ولا يذرعن الكشميني تحين (حوصير)
أي بالاحصاء أهل مصر في داره لاجل تولية عبيد الله بن سعد بن أبي سرح واجتمع الناس (اشرف عليهم وقال
أنشدكم بالله) زاد النيسابري من رواية نهمية بن حرب عن عثمان والاسلام وفي روايته أيضا من طريق الاحنف
أنشدكم بالله الذي لا اله الا هو وميقظ لفظ الجلالة هنا عند غير أبي ذر (ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة قلعة الحنة فحفرها) المنبر ورانه اشترها لانه
حفرها كما في الترمذي بالفظ هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير
برومة فقال من يشري برومة يجعل دلو مع دلاء المسلمين يحفر له منها في الحنة فاشترى من صلب مالي الحديث
وعند النيسابري أنه اشترها بعشرين ألفا وبخمسة وعشرين ألفا لكن روى البغوي الحديث في الصحابة بلفظ
وكانت لرجل من بني غنار عيين يقال لها رومة وإذا كانت عينا فصحت أن يكون عثمان حفر فيها ابيرا أو كانت العين
تجري الى بر فوسعها عثمان أو طواها فكتب حفرها اليه فانه في فتح الباري (الستم تعلمون أنه) صلى الله عليه
وسلم (قال من جهز جيش العسرة) بضم العين وسكون السين المهملين وهي غزوة تبوك (قله الحسنه فجهزتم)
ولا يذرعن الكشميني فخرته (قال فصدقه بما قال) والضمير للصحابة * وروى النيسابري من طريق الاحنف
ابن قيس ان الذين صدقوه هم علي بن ابي طالب وطليحة والزبير وسعد بن ابي وقاص (وقال عمر) بن الخطاب رضي
الله عنه فيما سبق موصولا (في وقته) تلك الارض (الاجنح) لانهم (على من وليه) من ناطر ومحدث
(ان بأكل) أي منه بالمعروف قال البخاري (وقد يلبه) أي الوقف (الواقف وغيره فهو واسع لكل) من
الواقف وغيره وقد استدلل المؤلف بما ذكره على جواز اشترط الواقف لنفسه منبقة من وقته وهو مقيد بما
إذا كانت المنبقة عاقبة كاصلاحه في بقعة جعلها مسجدا أو شربا من يروقها وكذا كتاب وقته عيني المسلمين
للقرأة فيه ونحوها وقد رطلح فيها وكذا ان الشرب ونحو ذلك والفرق بين العاقبة والخاصة أن العامة عادت الى
ما كانت عليه من الاباحة بخلاف الخاصة * هذا (باب) بالتبوين (إذا قال الواقف لا يطلب ثمنه الا الى الله
فوجاز) * وبه قال (حديث شامي قد) هو ابن منير هه قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد القنبري مولا هم
التيوري (عن أبي التياح) يزيد بن حميد الضبيعي (عن انس رضي الله عنه) له (قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم) لما اراد بناء مسجد (يا بني النجار يا منيوني) بالمثنية أي ساووه في (بنايتهم) بضم التاء
(قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله) عز وجل أي منه ولا يصير المالك وقفا يقول مالك لا اطلب ثمنه الا الى الله لكن
أجاب ابن المنبر بأن من اراد النجار أن الوقف يصح بأي لفظ دل عليه ما يجوز داه وبقرينة انتهى وألفاظ الوقف
صريحة كوقفت كذا وأحببت وعلت أو رضيت موقوفة أو خمسة أو مسيلة * وكما كتمت هذه البقعة
للمساكين أو ابدتها أو دارى محترمة أو مودة ولو قال تصدقت به على المساكين ونوى الوقف فوجهان أصحهما

أن الشبهة تلحق باللفظ ويضيق وقفا وإن أضاف إلى معين فقال تصدقت عليك أو قاله لجماعة معينين لم يكن وقفا على
الصحيح بل ينقد فيما هو صريح فيه وهو التملك المحض ولو قال جعلت هذا المذكان مسجدا صار مسجدا على الأصح
لا شعارة بالمقصود واشتهار فيه (باب بيان سبب نزول قول الله تعالى) ولا في ذرع وجعل (بابها الذين أسوا
شهادة) أي شهادة اثنين غذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه والتقدير فيما أمرتم شهادة (بينكم)
والمراد بالشهادة الاشارة وأضافها إلى الطرف على الانساع (إذا حضر أحدكم الموت) أحدكم نصب على
المفعولية وإذا حضر طرف للشهادة وحضور الموت مشارفته وظهور أماران بلوغ الأجل (حين الوصية)
يدل من إذا حضر قال في الكشاف وفي إبداله منه دليل على وجوب الوصية وأنهم من الأمور اللازمة التي
ما ينبغي أن يتهاون بها المسلم ويذهل عنها وخبر المبدأ الذي هو شهادة بينكم قوله (اثنان) وجوز أن يحشرى أن
يكون اثنان فاعل شهادة بينكم على معنى يفترض عليكم أن يشهدا اثنان (ذو عدل) أي أمانة وعقل (منكم)
من المسلمين أو من أقاربكم (أو آخران من غيركم) من غير المسلمين يعني أهل الكتاب عند فقد المسلمين أو من غير
أقاربكم (إن أتم ضربتم في الأرض) أي سافرتم فيها (فأصابتكم مصيبة الموت) أي قار بقوها وهذا شرطان
يلو از استشهدا الذين عند فقد المسلمين أن يكون ذلك في سفر وأن يكون في وصية وهذا امر وى عن الإمام
أحمد وهو من إفراده ونطاقه الأئمة الثلاثة في ذلك وإن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ممن ترضون من الشهداء
وقد أجمعوا على رد شهادة الفاسق والكافر مشر من الفاسق نعم يجوز أبو حنيفة شهادة الكفار بعضهم على بعض
(تجبونهم) تمسكونهم ما للبين لاجلها (من بعد الصلاة) صلاة العصر أو صلاة أهل دينه (فيصحبان)
فيصحبان (بالله إن ارتبتم) أي ظهرت لكم رية من الذين ليسا من أهل ملتكم أنهم مباحطان فيصحبان حجة بالله
(لا تشتري به) بالقسم (فما) لانعاض عنه بعرض قليل من الدنيا القافية الرائلة (ولو كان) المشهود عليه
(ذاقري) أي قريبا ليأجوابه محذوف أي لا تشتري (ولا نكنتم شهادة الله) أي الشهادة التي أمر الله بإقامتها
(أنا إذا المني الاثني) ان كتمنا (فان عمر) فان اطلع (على انهما) أي الشاهدين (استحقا انما) أي استوجباه
بالخيانة والخلف في البين (فآخران) فشا هذان آخران من قرابة الميت (يقومان مقامهما من الذين استحق
عليهم) الاثم أي فيهم ولا جلهم وهم ورثة الميت استحق المالان بسببهم لانهم فعلى بمعنى في كقوله على ملك سليمان
أي في ملك سليمان (الاوليان) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هما الاوليان كأنه قيل ومن هما فقبل هما الاوليان
وقيل بدل من الضمير في يقومان أو من آخران أي الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفة ما من الايجاب (فيصحبان
بالله لشهادتنا احق من شهادتهما) أي اصدق منها وأولى بأن تقبل (وما اعتدينا) فعاقلنا فهم ما من الخيانة (أنا إذا
لمن الظالمين) ان كاذبا كذبنا عليه ما ومعنى الاثمين كما قاله القاضي أن المختصر إذا أراد الوصية ينبغي أن يشهد
عدلين من ذوي نسب أو دينه على وصيته أو يوصي اليهما اختيارا فان لم يجد هما بأن كان في سفر فآخران
من غيرهم ثم ان وقع نزاع وارتباب اقتضا على صدق ما يقولان بالتغليب في الوقت فان اطلع على انهما كذبا
بامارة ومظنة حلفت آخران من اولياء الميت والحكم منسوخ ان كان الاثنان شاهدين فانه لا يحلف الشاهد
ولا يعارض بميتة بين الوارث ونائب ان كاذبا وصيين ورد اليهم الى الورثة اما الظهور وخيانة الوصيين فان تعذر
الوصي باليمين لمانته او لتغير الدعوى (ذلك) الذي تقدم من بيان الحكم (ادنى) اقرب (ان يأتوا) أي
الشهداء على نحو تلك الحادثة (بالشهادة على وجهها) من غير تحريف ولا خيانة فيها والحق ان تردأ بان بعد
أيمانهم أي اقرب الى أن يخافوا رد اليهم بعد عيبتهم على المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيقتضوا ويقرروا
وأنما جع الضمير لانه حكم بيم الشهود كلهم (واتقوا الله) أن تخلفوا كاذبين أو تخونوا (واسمعوا) الموعظة
(والله لا يهدي القوم الفاسقين) لا يرشد من كان على معصية وساق في رواية أبي ذر من قوله يا ايها الذين امنوا
الى قوله من غيركم ثم قال الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال المؤلف (الاوليان واحدهما أولى ومنه
اولى به) أي أحق به وقوله (عمر) أي (الظهور) قاله ابو عبيدة في الجمان (اعتزنا) أي (أظهرنا) قاله الفراء وهذا
كلمة ثابتة في رواية الكشي في فقط (وقال لي علي بن عبد الله) المديني (حدثنا) وهذا هو المؤلف في التاميم
فقال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا (يعني بن ادم بن سليمان الخزوعي) قال (حدثنا ابن ابي زائدة) يعني
ابن زكريا واسم ابن زائدة ميمون الهمداني القاضي (عن محمد بن ابي القاسم) الطويل عن عبد الملك بن عبد

ابن جبير عن أبيه (يعيد) عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال خرج رجل من بني سهم) هو بن زيل بضم
 الموحدة وفتح الزاي مصغر عند ابن ما كولا ولا بن مندة من طريق السدي عن الكلبي يدل بن ابى ماريه يدل
 مهملة يدل الزاي وليس هو يدل بن ورقاء فانه خراعى وهذا سهمى وفي رواية ابن جرير انه كان مسلما (مع نعيم
 اذاري) الصحابي المشهور وكان ذلك قبل ان يسلم (وعدي بن بداء) بفتح الموحدة وتشديد الال
 المهملة تمدود امصروفا وكان عدى نصرانيا قال الذهبي لم يبلغنا اسلامه من المدينة للتجارة الى ارض الشام
 (فات بن زيل) السهمى بأرض ليس بها مسلم) وكان لما اشتد وجعه اوصى الى نعيم وعدى واحرهما أن يدفعما
 متاعه اذ رجعا الى اهله (فلما قدما) عليهم (بتركة فقد واحما) بفتح القاف والجيم وتخفيف الميم قال في الفتح
 اى اناؤه وتعبه العيني فقال هذا تفسير الخاص بالعام وهو لا يجوز لان الاناء اعظم من الجاهم والجاهم هو الكس
 انتهى والذي ذكره البغوي وغيره من المفسرين انه اناؤه من فضة منقوش بالذهب فيه ثلثمائة مثقال وكذا في
 رواية ابن جرير عن عكرمة اناؤه من فضة منقوش بالذهب (من فضة مختوصان ذهب) بضم الميم وفتح الخاء المعجمة
 والواو والمشددة آخره صاد مهملة اى فيه خطوط طوال كالخوص كانا أخذاه من متاعه وفي رواية ابن جرير
 عن عكرمة ان السهمى المذكور مرض فكتب وصيته بيده ثم دسها في متاعه ثم اوصى اليهما فلما مات
 فتحا متاعه ثم قدما على اهله فدفع اليهما ما اراد افتح اهله متاعه فوجدوا الوصية وفقدوا الاشياء فسألوه ما
 عنهما فوجدوا فروعهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فزلت هذه الآية الى قوله لمن الاثمين (فأحلفهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجاهم عسكة فقالوا) اى الذى وجد الجاهم معهم (ابنهم من نعيم وعدى) بضم
 رجلان) عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة (من اوليائه) اى من اولياء بن زيل السهمى (مخلفا لهما دنا
 احق من شهادتهما) يعنى عينا احق من عيئهما (وان الجاهم لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها
 الذين آمنوا شهادة بينكم) زاد ابو ذر اذا حضر احدكم الموت * (باب) جواز (قضاء الوصى ديون الميت بغير
 محضر من الورثة) * وبه قال (حدثنا محمد بن سابق) بالسين المهملة وبعد الالف موحدة ثم قاف ابو جعفر
 التميمي مولا هم البغدادى البرازى القارسمى الاصل ثم الكوفى (والفضل بن يعقوب) الرحامي بالخاء المعجمة
 البغدادى (عنه) اى عن محمد بن سابق والشك من المواف وقد روى عنه ابن سابق بواسطة فى اول حديث
 بلى هذا الباب وفى المغازى والشكاح والاشربة ولم يرو عنه بغير واسطة الا فى هذا الموضع مع التردد فى ذلك قال
 (حدثنا شيبان) هو ابن عبد الرحمن (ابو معاوية) النخوى البصرى ثم الكوفى (عن راس) بكسر الفاء
 وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهملة ابن يحيى الهمداني الحارث الكوفى انه (قال قال الشعبي) عامر
 ابن شراحيل (حدثني) بالافراد (جابر بن عبد الله الانصارى) رضى الله عنهما ان اباة استشهد يوم احد سنة
 ثلاث (وترك ست بنات وترك عليه ديناً) لهودى وغيره (فما حضر جداد النخل) بفتح الجيم وبدل الميم مهملتين
 اى اوان قطع ثمرتها ولا بى ذرفا ما حضر جداد النخل بضم الميم والمفعول وجد اذ بدلتين مجتمعتين وكسر الجيم يقال
 جذذت الشئ اى كسرتة وقطعته (ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدى
 استشهد يوم احد وترك عليه ديناً كثيراً واني احب ان يرث الغرماء قال اذهب فيبدر) بفتح الموحدة وسكون
 التحتية وكسر الال المهملة امر من يبدر يبدر اى اجعل كل صنم في يسدر اى جر بن يخصه ولا بى ذرعن
 الجوى فبادر (كل تمر على ناحية فقلت) ذلك (ثم دعوت) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بى ذرعن
 الجوى والمستلى دعوته وله عن الكشميين فدعوت به بالقاء بديل ثم (فما نظروا) اى الغرماء (اليه) عليه الصلاة
 والسلام (اغروا) بضم الهمزة وسكون الغين المعجمة وبالراء المهملة مبني المالم يسم فاعله اى انهجوا (بى)
 وقال فى النهاية لجوا فى مطالبى وألحوا على (تلك الساعة فلما رأى) عليه الصلاة والسلام (ما يصنعون) بى
 (اطاف) بالهمزة قبل الظاء ولا بى ذرفا باسقاطها (حول اعظمها يبدر ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال
 ادع اصحابك) اى غرماء يدين فدعوتهم (فما زال يكيل لهم) من ذلك البدر (حتى ادى الله امانة والدى وانا
 والله راض ان يؤدى الله امانة والدى ولا يرجع الى اخواني) الستة (بقرة) بمثناة فوقية بعد الموحدة وسكون
 الميم ولا بى ذرعن الجوى والمستلى مرة باسقاط الموحدة (فسلم والله البيادر كلها حتى ائى) بفتح الهمزة (انظر الى
 البدر الذى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص مرة واحدة قال ابو عبد الله) اى البخارى فى تفسير

قوله (أعز وأبى بمعنى خيبر وأبى بكسر الهمزة وسكون التختية) فأعز بينهم العداوة والبغضاء قال أبو عبيدة في الجواز لاغراء التبيح والافساد وسقط قوله قال أبو عبد الله الخ للعدوى والكشميت وثبت للسقط وحده والله اعلم * وقد سبق حديث الباب غير مرة منها في الصلح والاستقراض والهبة ويأتى إن شاء الله تعالى في علامات النبوة

(كتاب الجهاد والسيرة)

بكسر السين المهملة وفتح التختية وزاد في الفرع بفتح السين وسكون التختية جمع سيرة وهي الطريقة واطلق ذلك على أبواب الجهاد لانها متعلقة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهدت العدو ومجاهدة وجهاد واصله جهاد كقبال تخفف بجذ في الياء فهو مشتق من الجهد بفتح الجيم وهو التعب والمشيقة لما فيه من ارتكابها أو من الجهد بالنهم وهو الطاقة لأن كل واحد منهم ما بذل طاقته في دفع صاحبه وهو في الاصطلاح قتال الكفار لنصرة الاسلام واعلاء كلمة الله ويطلق ايضا على جهاد النفس والشیطان وهو من اعظم الجهاد والمراد بالترجمة الاول والاصل فيه قبل الاجماع ايات كقوله تعالى كتب عليكم القتال وكانوا المشركين كافة وكان قبل الهجرة محرم ثم امر صلى الله عليه وسلم بعد هاجب قتال من قاتله ثم ابيح الابتداء به في غير الاشر الحرام ثم امر به مطلقا ثم ان الجهاد قد يكون فرض عين وقد يكون فرض كفاية لان الكفار ان دخلوا بلادنا واسر وامسكنا يتوقع فكذلك فرض عين وان كان يلاذهم ففرض كفاية ويأتى الحديث في ذلك ان شاء الله تعالى في باب وجوب النصير

(بسم الله الرحمن الرحيم) قدم النبي البسملة وسقط كتاب والترجمة لابي ذر في القرع واصله (باب فضل الجهاد والسيرة) سقط لفظ باب لابي ذر وحيد فذوقه فضل رفع بالابتداء (وقول الله تعالى) بالجر عطف على المجرور أو بالرفع ولابي ذر عز وجل بدل قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة) اى طلب من المؤمنين أن يذلو انفسهم واموالهم في الجهاد في سبيل الله ليثيبهم الجنة وذكر الشراء على وجه المثل لان الانفس والاموال كلها لله وهي عندنا عارية ولكنه تعالى اراد التحريض والترغيب في الجهاد وهذا كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا والباية في بأن للمعاوضة وهذا من فضل الله تعالى وكرمه واحسانه فانه قبل العرض عما يليك بما تفضل به على عباده المطيعين له ولذا قال الحسن البصري يا بيعهم والله فأعلى عنهم وقال عبد الله بن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله العقبه اشترط ربك ولنفسك ما شئت فقال اشترط ربى أن تصدقوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسى أن تمتعنى بما تمنعون به انفسكم واموالكم قالوا انا اذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا ارجع البيع لان قيل ولان قيل فقلت ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة (يقانلون في سبيل الله) اى في طاعته مع العدو وهذا كما قال الزمخشري في معنى الامر او بيان ما لاجله الشراء (فيقتلون ويقتلون) اى يقتلون العدو ويقتلهم (وعدا عليه حقا) مصدر موكداى ان هذا الوعد الذى وعده للجهاديين في سبيله وعده ثابت قد انبته (في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله) مبالغة في الانجاز وتقرير لكونه حقا (فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به) اى فافرحوا به غاية الفرح فانه اوجب لكم عظام المطالب وذلك هو الثواب الوافر (الى قوله وبشر المؤمنين) اى الموصوفين بتلك القضايل من التوبة والعبادة والصوم وغير ذلك مما فى الآية وساقى في رواية ابي ذر الى قوله وعدا عليه حقا ثم قال الى قوله والفاظون لحدود الله وبشر المؤمنين والنسني وابن شويه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة الايتين الى قوله بشر المؤمنين وساقى في رواية الاصيلي وكرمة الايتين جميعا قاله في فتح الباري (عائ بن عباس) رضى الله عنهم افعيا واصله ابن ابي حاتم في تفسير قوله تعالى تلك حدود الله (الحدود الطاعة) وكانه تفسير باللازم لان من اطاع الله وقف عند امثال اهرم واجتنب فيه ما فيه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (الحسن بن صباح) يشديد الموحدة البزار اخره ابو علي الواسطي قال (حدثنا محمد بن سابق) التميمي البزار الكوفي تنزل بغداد قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الغين المجتمة وفتح الخوا الكوفي (قال سمعت الوليد بن العيزار) بفتح العين المهملة وسكون التختية وبعد الالف راى ابن حريث العبدى الكوفي (ذكر عن ابي عمرو) بفتح العين سعد بن اياس (الشيباني) بالشين المجتمة المفتوحة انه (قال قال عبد الله

ابن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اى العمل افضل قال افضل على ميقاتها على بمعنى في لان الوقت ظرف لها (قلت ثم اى) بالتشديد متونا قال ابن الخشاب لا يجوز غيره لانه اسم معرب غير مضاف وسبق زيادة بحث في هذا في المواقيت (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم الزوالدين) بالاحسان اليهما وتركة عقوبتهما (قلت ثم اى) قال الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال وانما خص هذه الثلاثة بالذكر لانها عنوان على مساوئها من الطاعات لان من حافظ عليها كان مساوئها احفظ ومن ضيعها كان مساوئها اضيع قال ابن مسعود (فسكت عن) سؤال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) حينئذ (ولو استردته) اى طلبت منه الزيادة في السؤال (لزادني) في الجواب وهذا الحديث قد سبق في المواقيت من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المارني قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثني) بالافراد (منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جابر بن عبد الله الجهم وسكون الموحدة انخرى مولاهم المكي الامام في التفسير (عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى يوم فتح مكة سنة ثمان (لا هجرة) ولجبة من مكة الى المدينة (بعد الفتح) اى فتح مكة للاستغناء عن ذلك اذ كلن معيهم الخوف من اهلها فامر المسلمون أن يقيموا في اوطانهم والمراد لا هجرة بعد الفتح لمن لم يكن هاجر قبل بدليل الحديث الاخر يقيم المهاجرون لا باعد قضاء الحج (ولكن جهاد) في الكفار (وبه) في الخبر بمصلون بهما الفضائل التي في معنى الهجرة وقال النووي معناه أن تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بفتح مكة لكن حصلوا بالجهاد والنية الصالحة قال وفيه حديث على بن أبي طالب عليه السلام (واذا بالواو لا في ذرع الجوى والسجى) فاذا استغفرتم بضم التاء وكسر الفاء (فأنفروا) بهمزة وصل وكسر الفاء ايضا اذا طلبكم الامام الى الخروج الى الغزو فاخرجوا اليه وهذا دليل على أن الجهاد ليس فرض عين بل فرض كفاية * وهذا الحديث سبق في كتاب الحج في باب لا يحل القتال بمكة * وبه قال (حدثنا مسدد) بالسين وتشديد الدال الاولى المهملات ابن مسعود قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحان قال (حدثنا خبيب بن ابي عمرة) بفتح العين وسكون الميم الاسدي القصاب (عن عائشة بنت طلحة) التيمية القرشية (عن عائشة رضي الله عنها) قالت يا رسول الله (زى) بضم الزين وفي نسخة بفتحها وفي اخرى بمشاة فرقمة مضومة وهى التي في الفرع واصله اى نظن وانعتقد (الجهاد افضل العيل) والنساء من رولية جبر عن حبيب فاني لا ارى في القرآن أفضل من الجهاد (افلا تجاهدوا) قال لكن افضل الجهاد بضم الكاف وتشديد النون لا يذروا غيره لكن بكسر الكاف وزيادة الف قبلها افضل الجهاد بنصب افضل بلكن (جبرور) خبر مبتدأ محذوف اى هو حج وهذا الحديث قد سبق في الحج * وبه قال (حدثنا اسحاق بن منصور) ومقط لا يذرا بن منصور قال (أخبرنا عافان) بن مسلم الصفار قال (حدثنا همام) بتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوذى الشيباني قال (حدثنا محمد بن جناد) بجمع مضومة خافه مهملة مخففة الاى (قال أخبرني) بالافراد (ابو حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي (ان ذكوان) الزيات (حدثه ان ابهريرة) رضى الله عنه حدثه قال جابر (حل) قال ابن جرير ائيب على اسمه (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلي) بفتح اللام (على عمل) يعقل الجهاد اى يساويه ويمثله (قال) عليه الصلاة والسلام (لا اجدة) اى لا اجد العمل الذى يعادل الجهاد ثم (قال) عليه الصلاة والسلام مستأفا (هل يستطيع اذا خرج الجهاد ان تدخل مسجدا فتقوم) بالنصب عطف اعل أن تدخل (ولا تقروا نصوص ولا تبطل) بنصين عطف اعل السابق (قال) الرجل (وبه) يستطيع ذلك قال ابو هريرة) موقوف اعل به وسأيت ان شاء تعالى في باب الخيل ثلاثة من طريق زيد ابن اسلم عن ابن صالح مرفوعا (ان قرسي الجهاد ليست) من الاستئمان وهو العير وقال الجوهري هو أن يرفع يديه ويظهرهما معا (في طولة) بكسر الميم وفتح الواو جلد المشدود به المطول له ليرعى وهو يد صاحبه (فيكتب له حسنات) اى فيكتب له استناته حسنات فالضمير راجع الى الصير الذى دل عليه لستن فهو مثل اعدوا هو أقرب للتقوى وحسنات نصب على أنه مفعول ثان * وهذا الحديث أخرجه الزهراء في الجهاد ايضا * هذا (باب) بالتونين (افضل الناس مؤمن يجاهد نفسه وماله في سبيل الله) وغير الكشيمى بجاهد بالميم صفة لمؤمن (وقوله تعالى) بالرفع عطف اعل افضل (يا ايها الذين آمنوا هل ادا لكم

على تجارة) استفتهم في اللفظ ايجاب في المعنى (تتجكم) تخلكم (من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
 وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم) استئناف مبين للتجارة وهو الجمع بين الايمان والجهاد والمراد به
 الامر وانما حجه بلفظ الخبر لا يذان بوجوب الامتثال كأنه اوجدت وحصلت (ذلكم) أى ما ذكر من الايمان
 والجهاد (خير لكم) في انفسكم واموالكم (ان كنتم تعلمون) العلم (يعسر لكم ذنوبكم) جواب للامر المدلول
 عليه بلفظ الخبر قال القاضي ويعد جعله جوابا لاهل ادلكم لان مجرد دلالة لا يوجب المغفرة (ويدخله) (كم)
 عطف على يغفر لكم (جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك) ما ذكر من المغفرة
 وادخال الجنة (الفوز العظيم) وفي نسخة بعد قوله من عذاب اليم الى الفوز العظيم * وبه قال (حدثنا ابو اليان)
 الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال حدثني)
 بالافراد (عطاء بن يزيد) من الزيادة (اليثي) بالمثلثة (ان اباسعيد الخدرى رضى الله عنه حدثه قال قيل
 يا رسول الله اى الناس افضل) قال في الفتح لم اقف على اسم السائل وقد سبق أن اباذر سأل عن شيو ذلك وللحاكم
 اى الناس اكل ايماننا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن) اى افضل الناس مؤمن (يجاهد في سبيل
 الله نفسه وماله) لما فيه من بذلهما لله مع النفع المتعدى وعند النساءى ان من خير الناس رجلا عا في
 سبيل الله على ظهر فرسه بن التبعيض وذلك بقوى قول من قال ان قوله مؤمن يجاهد المقدر بقوله أفضل
 الناس مؤمن يجاهد عام مخصوص وتقديره من افضل الناس لان العلماء الذين حلوا الناس على الشرائع
 والسنن وقادوهم الى الخير افضل وكذا الصديقون (قالوا نعم) بلى المؤمن المجاهد في الفضل (قال) عليه
 الصلاة والسلام (مؤمن) اى ثم يليه مؤمن (في شعب من الشعاب) بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة في
 الاول وفتحها في الثاني آخره موحدة هو ما انفج بين الجبلين وليس بقيد بل على سبيل المثال والغالب على
 الشعاب الخلق عن الناس فلذا مثل بها للعزلة والانفراد بكل مكان يعد عن الناس فهو داخل في هذا المعنى
 كما سجدوا البيوت ولمسلم من طريق معمر عن الزهري رجل معتزل (بقى الله ويدع الناس من شره) وفيه فضل
 العزلة لما فيها من السلامة من الغيبة واللغو ونحوهما وهو مقيد بوقوع الفتنة وفي حديث بحجة بفتح الموحدة
 والجيم بينهما عين مهملة ساكنة ابن عبد الله عن ابي هريرة مرفوعا يأتى على الناس زمان يكون خير الناس فيه
 منزلة من اخذ بعنان فرسه في سبيل الله يطلب الموت في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة
 ويؤتي الزكاة ويدع الناس الامن خير رواء مسلم وابن حبان وروى البيهقي في الزهد عن ابي هريرة مرفوعا يأتى
 على الناس زمان لا يلى لذي دين دينه الامن هرب بدنه من شاقه الى شاقه ومن جحر الى جحر فاذا كان ذلك لم
 تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد
 كان هلاكه على يداويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يد قرابته أو الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله
 قال يعبرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه أما عند عدم الفتنة فذهب الجمهور
 أن الاختلاط أفضل لحديث الترمذي المؤمن الذي يحاط الناس ويصبر على اذاهم اعظم اجر من الذي لا يحاط
 الناس ولا يصبر على اذاهم * وحديث الباب اخرجه البخارى ايضا في الرقاق ومسلم وابوداود في الجهاد وابن
 ماجه في الفتن * وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حنيفة (عن الزهري)
 محمد بن مسلم انه (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول) ولا يذرع الجوى والمستمل قال (مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في
 سبيله) اى الله اعلم بعقد نيته ان كانت خالصة لاعلاء كلمته فذلك المجاهد في سبيله وان كان في نيته حب المال والدينا
 واكتساب الذر فقد أشرك مع سبيل الله الدنيا والجملة معترضة بين قوله مثل المجاهد في سبيل الله وبين قوله
 (كذل الصائم) ثم اراه (الصائم) ليله وزاد مسلم من طريق ابي صالح عن ابي هريرة كمثل الصائم القائم القائم
 بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة وزاد النساءى من هذا الوجه الخاشع الراكع الساجد ومثله بالصائم لان
 الصائم محمل لنفسه عن الاكل والشرب واللذات وكذلك المجاهد محمل لنفسه على محاربة العدو وحاس نفسه
 على من يشانه وكأن الصائم القائم الذى لا يفتر ساعة من العبادة مستمر الاجر كذلك المجاهد لا يضيع ساعة من
 ساعاته بغير اجر قال تعالى ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة الى قوله الا كتب لهم به عمل صالح

ان الله لا يضيع اجر المحسنين (ولو كل الله) اى تكفل الله تعالى على وجه الفضل منه (للعباد في سبيله بأن
 يتوفاه ان يدخله الجنة) اى بتوقيفه بدخوله الجنة في الحال بغير حساب ولا عذاب كما ورد ان ارواح الشهداء
 تسرح في الجنة (او يرجع) بفتح اوله اى وان يرجعه الى مسكنه حال كونه (سالما مع اجر) وجرده (او غنية) مع
 اجر وحذف الاجر من الثاني للعلم به اذ لا يتخلو المجاهد عنه فالقضية مانعة الخلق لا مانعة الجمع والنتيجة بالنسبة
 الى الاجر الذي بدون الغنية اذ القواعد تقتضى انه عند عدم الغنية أفضل منه وأتم اجرا عند وجودها وقد
 روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا من غازية تغزو في سبيل الله فيصيرون الغنية لا يتخلوا
 تلقى اجرهم ويصير لهم الثلث فان لم يصبوا غنية تم لهم اجرهم فهذا صريح ببقاء بعض الاجر مع حصول الغنية
 فتكون الغنية في مقابلة جز من ثواب الغزوة وفي التعبير بثلاثي الاجر حكمة لطيفة وذلك أن الله تعالى أعز
 العباد ثلاث كرامات دينوتان واخرية فالدينوتان السلامة والغنية والاخرية دخول الجنة فاذا رجع سالما
 غائبا فقد حصل له ثلثا ما أعز الله له وبقي له عند الله الثلث وان رجع بغير غنية عوضه الله عن ذلك ثوابا في مقابلة
 ما فاته وليس المراد بظاهر حديث الباب انه اذا غنم لا يحصل له اجر وقيل ان اوجبه الواووبه جزم ابن عبد البر
 وأقرطبي ورجحه التوربشتي في شرحه للمصاييح والتقدير بأجر وغنيمة وكذا رواه مسلم بالواو في بعض رواياته
 ورواه الفرياني وجماعة عن يحيى بن يحيى بصيغة او وكذا ما في موطئه ولم يختلف عليه الا في رواية يحيى بن
 بكير عنه فبالواو ولكن في رواية ابن بكير عن مالك مقال وكذا وقع عند السيامي وابي داود باسناد صحيح فان
 كانت هذه الروايات محقة فطرية تعين القول بأن ارفى هذا الحديث بمعنى الواو كما هو مذهب شعبة الكوفي لكن
 استسكه ابن دقيق العيد من حيث انه اذا كان المعنى يقتضى اجتماع الامرين كان ذلك داخل في الضمان
 فيقتضى انه لا بد من حصول الامرين له في المجاهد وقيل لا بد في ذلك خافض منه الذي ادعى أن اوجبه الواو
 وقع في نظيره لانه يلزم على ظاهرها أن من رجع بغنيمة رجع بغير أجر كما يلزم على انه بمعنى الواو أن كل غازي مع له
 بين الاجر والغنيمة معا واجاب في المصاييح بأنه لا يخلو الاشكال اذا كان القائل بانها للتقسيم قد فسر المراد بما
 ذكره هو من قوله فله الاجر ان فاتته الغنيمة الى آخره وأما ان سكت عن هذا التفسير فلا يتجه الاشكال اذ يمكن
 أن يكون التقدير اى ويرجعه سالما مع اجر وحده او غنيمة وأجر كما مر والتقسيم بهذا الاعتبار صحيح والاشكال
 ساقط مع انه لو سلم أن القائل بانها للتقسيم صرح بأن المراد فله الاجر ان فاتته الغنيمة وان حصلت فلا مرد
 الاشكال المذكور عليه لا يجتال أن يكون تنكير الاجر له عظيم ويراد به الاجر الكامل فيكون معنى قوله فله
 الاجر ان فاتته الغنيمة وان حصلت فلا يحصل له ذلك الاجر المخصوص وهو الكامل فلا يلزم انتفاء مطلق الاجر
 عنه انتهى وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الجهاد أيضا * (باب الدعاء بالجهاد) كأن يقول اللهم اجعلني
 من المجاهدين في سبيلك (والشهادة) اى والدعاء بالشهادة (لرجال والنساء) كأن يقول اللهم ارزقنا الشهادة
 في سبيلك (وقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه مما سبق موصولا بأنتم منه في آخر كتاب الحج (ارزقني) ولا يرد
 عن التكميم اى اللهم ارزقني (شهادة في بلد رسولك) ولا ينسحب عن حفصة انها سمعت اباها عمر يقول ارزقني قتلا
 في سبيلك ووفاء في بلد نبيك الحديث * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (عن مالك) الامام الاعظم
 (عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدخل على أم حرام) بفتح الحاء والراء المهملتين (بنت الحارث) بكسر الميم وسكون اللام وبالهاء المهملة وبعد
 الالف نون وهي اخت أم سليم وخالة أنس بن مالك (قطعه) بما في بيتها من الطعام (وكانت أم حرام تحب عبادة
 بن الصامت) الانصاري تاي زوجه (فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوما (فأطعمته وجعلت تظلي
 رأسه) بفتح المشنة الفوقية واما كان الفاء وكسر اللام من فلي يظلي من باب شرب بضمرب يعنى تقبش شعر رأسه
 لتخرج حوائمه وانما كانت تظلي رأسه لانها كانت منه ذات محرم من قبل جلاله لان أم عبد المطلب كانت من
 بني النجار وقبل كانت احبى خالاته عليه السلام من الرضاة قال ابن عبد البر فأي ذلك كان فام حرام محرم منه
 ونقل النورى الاجماع على ذلك قال وانما اختلفوا هل ذلك من اللبس او الرضاع وصرّب بعضهم انه لا محرمية
 بينهما كما بينه الحافظ الدمي على في جزء اخره بذلك قال وليس في الحديث ما يدل على الخلوة بها ففعل ذلك كان
 مع ولد أو زوج أو خادم أو تابع والعادة تقتضى المخاطبة بين المحدث وأهل الخادم لاسيما اذا كن مسنات مع

ما ثبت له صلى الله عليه وسلم من القصة او هو من خصائصه عليه الصلاة والسلام (فنام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) عندها (ثم استيقظ وهو يضحك) فرحوا وسرور الكون امتته متظاهرة امور الاسلام فائمة بالجهاد حتى في
 البحر والجله حالية (قالت) ام حرام (فقلت) وما يضحك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي (حال كونهم
 غزاة في سبيل الله يركبون نيج هذا البحر) بمثلته فوحدة مقنوخين فيم وسطه او معظمة او هوله اقول
 (ملوكا) نصب بنزع الخافض اي مثل ملوك (على الاسرة) اي في الجنة كما قاله ابن عبد البر قال النووي والاصح انه
 صفة لهم في الدنيا اي يركبون مركب الملوك السعة حالهم واستقامة امرهم (او) قال (مثل الملوك على الاسرة
 شك اسحاق) بن عبد الله ابن ابي طلحة (قالت) فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فعداها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم) وهذا ظاهر فيما ترجم له المؤلف في حق النساء ويؤخذ منه حكم الرجال بطريق الاولى ولا يقال
 لا مطابقة بينهم مالا لئس في الحديث معنى الشهادة وانما فيه معنى الغزوان الشهادة هي الثمرة العظمى المطلوبة في
 الغزو واستشكل الدعاء بالشهادة اذا حمله ان يدعو الله تعالى ان يمكن منه كافر ابعض الله بقتله فيقل عدد
 المسلمين ويدخل السرور على قلوب المسلمين ومقتضى القواعد الفقهية ان لا يتنى معصية الله لنفسه ولا غيره
 وأجاب ابن المنبر بان المدعوية قصد التماويل الدرجة الرفيعة المعتمدة للشهادة وما قتل الكافر للمسلم فليس
 بقصود للداعي وانما هو من ضرورات الوجود لان الله اجري حكمه ان لا ينال تلك الدرجة الا شهيد (ثم وضع)
 عليه الصلاة والسلام (رأسه) الشريف ثانيا فنام (ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحك يا رسول الله)
 وسقطت الواو من قوله وما لا يذر (قال ناس من امتي عرضوا علي) حال كونهم (غزاة في سبيل الله) قيل اي
 يركبون البر (كما قال في ادول) ملوكا على الاسرة ولا يذر في الاولى بالتأنيث (قالت) فقلت يا رسول الله ادع
 الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين الذين يركبون نيج البحر (فركت البحر في زمن معاوية بن ابي سفيان)
 مع زوجها في اول غزوة كانت الى الروم مع معاوية زمن عثمان بن عفان سنة ثمان وعشرين وهذا قول اكثر اهل
 السير وقال البخاري ومسلم في زمان معاوية فعلى الاول يكون المراد زمان غزوة معاوية في البحر لازمان خلافة
 (فصرعت عن دابته حين خرجت من البحر فهلك) في الطريق لما رجعوا من غزوهم بغير مباشرة للقتال
 وقد قال عليه الصلاة والسلام من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد رواه مسلم وروى
 ابوداود من حديث ابي مالك الاشعري مرفوعا من وقصته فرسه او بغيره ولدغته هامة او مات على فراشه
 فهو شهيد وقال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يذكره الموت فقد وقع اجره على الله *
 وحديث الباب اخرجه البخاري ايضا في الجهاد وكذا ابوداود والترمذي والنسائي والله اعلم * (باب درجات
 المجاهدين في سبيل الله يقال هذه سبيلي وهذه سبيلي) يريد المؤلف ان السبيل يؤث ويذكر وبذلك جزم الفقهاء
 (قال ابو عبد الله) البخاري (غزي) بضم الميم وتشديد الزاي (واحد ها غازهم درجات) اي (لهم درجات) اي
 منازل قاله ابو عبيدة وقال غيره اي هم ذو درجات وثبت قوله قال ابو عبد الله الى آخره في رواية ابي ذر عن
 الجوى والمستمل وبه قال (حدثنا يحيى بن صالح) الوحاظي (الشامي) قال (حدثنا فاج) بضم الفاء وفتح اللام
 وبعد التحية الساكنة حاء مهملة عبد الملك بن سليمان (عن هلال بن علي) القهري المدني (عن عطاء بن يسار)
 بالتحية والمهملة المخففة الهلالي المدني (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله) ولا يذر قال
 النبي (صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان) لم يذكر الزكاة والحج واعلم سقط
 من أحد رواه وقد ثبت الحج في الترمذي في حديث معاذ بن جبل وقال فيه ولا ادري اذكر الزكاة ام لا وايضا فان
 الحديث لم يذكر لبيان الاركان فكان الاقتصار على ما ذكر ان كان محفوظا لانه هو المتكرر غالبا واما الزكاة
 فلا تجب الا على من له مال بشرطه والحج لا يجب الا مرة على التراخي (كان حقا على الله) بطريق الفضل والكرم
 لا بطريق الوجوب (ان يدخل الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها) وفي نسخة في بيته الذي
 ولد فيه وفيه تأييد لمن حرم الجهاد وانه ليس محروما من الاجر بل له من الايمان والتمام القرائن ما يوصله الى
 الجنة وان قصر عن درجة المجاهدين (فقالوا يا رسول الله) في الترمذي ان الذي خاطبه بذلك هو معاذ بن جبل
 وعند الطبراني وابو الدرداء (أفلا تبشر الناس) بذلك (قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في
 سبيل الله ما بين الدرجتين كابين السماء والارض) قال الطبراني وتبعه الكرماني لما سوى النبي صلى الله عليه وسلم

بين الجهاد وبين عدمه وهو المراد بالجلوس في ارضه التي ولد فيها في دخول المؤمن بالله ورسوله المقيم للصلاة
 الصائم رمضان في الجنة استدرج صلى الله عليه وسلم قوله الاول بقوله الثاني ان في الجنة مائة درجة الى آخره
 وتعقب بان التسوية ليست على عمومها وانما هي في أصل دخول الجنة لا في تفاوت الدرجات كما مر وقال الطيبي
 في شرح المشكاة هذا الجواب من الاسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بالايمان والصوم والصلاة
 ولا تكف بذلك بل زد على تلك البشارة بشارة اخرى وهي الفوز بدرجات الشهاد ففاضل من الله ولا تقع بذلك أيضا
 بل بشرهم بالفردوس الذي هو أعلى وتعقبه في فتح الباري فقال لولم يرد الحديث الا كما وقع هناك ما قال متجها
 لكن ورد في الحديث زيادة دلت على أن قوله ان في الجنة مائة درجة تعليل لتلك البشارة المذكورة فعند الترمذي
 من رواية معاذ قلت يا رسول الله ألا أخبر الناس قال ذر الناس بعسم اوفان في الجنة مائة درجة فظهر أن المراد
 لا تبشر الناس بما ذكرته من دخول الجنة بل آمن وعمل الاعمال المفروضة عليه فقفوا عند ذلك ولا تجاوزوه الى
 ما هو أفضل منه من الدرجات التي تحصل بالجهاد وهذه هي التكتة في قوله اعدها الله للعجا هدين وتعقبه العيني
 بأن قوله لكن وردت في الحديث زيادة الى آخره غير مسلم لان الزيادة المذكورة في حديث معاذ بن جبل وكلام
 الطيبي وغيره في حديث ابي هريرة وكل واحد من الحديثين مستقل بذاته والراوى مختلف فكيف يكون ما في
 حديث معاذ تعليلا لما في حديث ابي هريرة على أن حديث معاذ لا يعادل حديث ابي هريرة ولا يدانيه فان عطاء بن
 يسار لم يدرك معاذ انتهى وهذا الذي قاله العيني ليس مانعا مما ذكره الحافظ ابن حجر فالحديث بين بعضه بعضا
 وان تباينت طرقه واختلفت مخارجهم ورواؤه على ما لا يخفى (فاذا سلم الله فاسأله الفردوس فانه أوسط
 الجنة) اي افضلها (وأعلى الجنة) يعني ارفعها وقال ابن حبان المراد بالوسط السعة وبالأعلى الفوقية قال
 يحيى بن صالح شيخ البخاري (أراه) بضم الهمزة اي أظنه (قال وفوقه عرش الرحمن) بفتح القاف قبل وقبده
 الاصل بضمها ولم يصححه ابن قرقول بل قال انه وهم عليه قال في المصابيح ووجهه أن فوق من الظروف
 الملازمة للظرفية فلا يستعمل غير منصوبة أصلا والتفسير المضاف اليه فوق ظاهر التركيب عوده الى الفردوس
 وقال السقا قاضي راجع الى الجنة كلها قال في المصابيح والتدبير حينئذ باعتبار كون الجنة مكانا والا يقتضي
 الظاهر على ذلك أن يقال فوقها (ومنه) اي من الفردوس (تفجر أنوار الجنة) الاربعة المذكورة في قوله تعالى
 فيها أنوار من ماء غير آسن وانها من لبن لم يتغير طعمه وانها من خمر لا يسكر من خمر لا يسكر وانها من عسل مصفى وأصل
 تفجير تفجير فحدثت احدى السماء من تحقيفا وقيل الفردوس مستنزه أهل الجنة وفي الترمذي هوربوة الجنة
 وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في التوحيد والترمذي (قال محمد بن فليح) فيما وصله في التوحيد (عن
 أبيه) فليح (وفوقه عرش الرحمن) فلم يشك كاشك يحيى بن صالح حيث قال أراه وبه قال (حدثنا موسى) بن
 اسماعيل التبوذكي قال (حدثنا جابر) هو ابن حازم قال (حدثنا ابو زحام) عمران بن ملحان العطاردي البصري
 (عن سمرة) اي ابن جندب رضي الله عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين) اي ملكين
 وهما جبريل وميكائيل (أتاني فقصا علي الشجرة فأدخلاني) بالفاء ولا في ذر وأدخلاني (داراهي أحسن
 وأفضل) اي من الاولى المذكورة في هذا الحديث المسوق مطولا في الجنائز حيث قال وأدخلاني دارالم أرقط
 أحسن منها فيها رجال وشيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم انرجاني منها فقصا علي الشجرة وأدخلاني داراهي
 أحسن وأفضل (لم أرقط أحسن منها قالوا) اي الملكان ولا في ذر عن المستمل قال (اما هذه الدار فردا الشهداء)
 وهو يدل على أن منازل الشهداء ارفع المنازل (باب الغدوة والروحة في سبيل الله) بفتح القين المحجمة المرة
 الواحدة من الغدوة وهو الخروج في اي وقت كان من أول النهار الى اتصافه والروحة بفتح الراء المرة الواحدة
 من الروح وهو الخروج في اي وقت كان من زوال الشمس الى غروبها (وقاب قوس أحدكم من الجنة) بفتح قاب
 عطف على الغدوة المحرورة بالاضافة وبالرفع على الاستئناف ما بين الزور والقوس او قدر طولها او ما بين السببة
 والمقيض او قدر ذراع او ذراع يقاس به فكان المعنى بيان فضل قدر الذراع من الجنة ولا في ذر عن الكشيحي
 في الجنة وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) العمى البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصغر ابن خالد
 البصري قال (حدثنا حميد) هو الطويل (عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه
 (قال الغدوة في سبيل الله) مستند اختصاص بالصفة وهي قوله في سبيل الله والتقدير لغدوة كائنه في سبيل الله واللام

في الغدوة للتأ كيد وقال ابن حجر القسمل ولا يذرع الكشميني الغدوة في سبيل الله (اوروحة) عطف عليه
 وأولته قسم أي خريجة واحدة في الجهاد من أول النهار وأخريه (خير من الدنيا وما فيها) أي ثواب ذلك الزمن
 القليل في الجنة خير من الدنيا وما اشتملت عليه وكذا قوله لاقاب قوس أحدكم أي ما صغر في الجنة من الموضح كلها
 بسايتها وأرضها فأخبر أن قصر الزمان وصغر المكان في الجنة خير من طول الزمان وكبير المكان في الدنيا ترهيدا
 وتصغيرها وترغيبا في الجهاد فينبغي أن يقتبط صاحب الغدوة والروحة بغدوته وروحته أكثر مما يقتبط أن لو
 حصلت له الدنيا يجذبها فيها نعيمها محضا غير محاسب عليه مع أن هذا لا يتصور وهذا الحديث من هذا الوجه من
 أفراد البخاري * وبه قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) الحزامي بالقاء المهملة والزاى الاسدي قال (حدثنا محمد
 ابن فليح قال حدثني) بالافراد (أبي) فليح اسمه عبد الملك بن سليمان (عن هلال بن علي) الفهرى المدني (عن
 عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم الانصاري واسم أبي عمرة عمرو بن محسن (عن أبي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لقاب قوس) مبتدأ واللام للتأ كيد (في الجنة) صفة لقاب
 قوس (خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب) لا تدخل الجنة مع الدنيا تحت أفضل الألقاب يقال العسل أحلى من
 الخلد والغدوة أو الروحة في سبيل الله وثوابها خير من نعيم الدنيا كلها أو ملكها ونصورت نفسه بها كلها لأنه زائل
 ونعيم الآخرة باق (وقال) صلى الله عليه وسلم (لغدوة) ولا يذرع الغدوة (اوروحة في سبيل الله خير مما تطلع
 عليه الشمس وتغرب) * وبه قال (حدثنا قيس بن عتبة قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبي حازم) سلمة
 ابن دينار المدني (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الروحة
 والغدوة) ولمسلم من طريق وكيع عن سفيان غدوة اوروحة (في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) وهو معنى
 تطلع عليه الشمس وتغرب وقد يقال إن بينهما تشاؤفا فان حديث وما فيها يشمل ما تحت طباقها مما أودعه الله تعالى
 فيها من الكنوز وغيره وحديث ما طلعت عليه الشمس وغربت يشمل ما تطلع وتغرب عليه من بعض السموات
 لأنها في الرابعة والسابعة على الخلاف والمتكلمين قولان في حقيقة الدنيا أحدهما أنها ما على الأرض من
 الهواء والجو والثاني أنها كل المخلوقات من الجواهر والأعراض الموجودة قبل الدار الآخرة والحاصل من
 أحاديث هذا الباب أن المراد تسهيل أمر الدنيا وتعظيم أمر الجهاد وأن من حصل له من الجنة قدر سوط يصير
 كأنه حصل له أعظم من جميع ما في الدنيا فكيف بمن حصل له منها أعلى الدرجات * (تابع) بيان (الحور العين
 و) بيان (صفتهن) وسقط لفظ باب في رواية أبي ذر وحيدته فالثلاثة بالرفع فالجور مبتدأ والعين وصف له وصفتهن
 عطف على المبتدأ والخبر محذوف أي صفتهن مائة كره والجور يضم الحاء وسكون الواو وتحركه قال في القاموس
 أن يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها وتشد بياض جفونها ويبيض ما حو اليها أو شدة بياضها
 وسوادها في شدة بياض الجسد أو سواد العين كما مثل الأطباء ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها والعين بكسر
 العين جمع عينا (يحار فيها الطرف) أي يتحير فيها البصر لحسنها (شديدة سواد العين شديدة بياض العين) كأنه
 يريد نفس العين بالكسر وبه قال أبو عبيدة وقال في القاموس وعين كفرح عينا وعينه بالكسر عظم سواد
 عينه في سعة فهو أعين (وزوجناهم بحور) أي (أنكحناهم) قاله أبو عبيدة وسقط لغير أبي ذر يجوز * وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن محمد) الجعفي المسمدي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين الأزدي البغدادي قال
 (حدثنا أبو إسحاق) إبراهيم بن محمد الفزاري (عن حميد) الطويل (أنه قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما من عبدة) صفة لعباد له عند الله خير أي ثواب والجملة صفة أخرى
 (يسره أن يرجع إلى الدنيا) أي رجوعه فأن مصدرية والجملة وقعت صفة لقوله خير (وأن له الدنيا
 وما فيها) بفتح الهمزة عطف على أن يرجع ويجوز الكسر على أن تكون جملة حالية (الالشهيد)
 مستثنى من قوله يسره أن يرجع (لما يرى من صل الشهادة) بكسر اللام التعليمية (فأنه يسره أن يرجع
 إلى الدنيا أفضل مرة أخرى) فيقتل بضم التحتية وفتح الفوقية مبيها للمفعول منصوب عطف على أن
 يرجع (وسمعت) ولا يذرع المستقلى قال أي حميد الطويل وسمعت (أنس بن مالك عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) أنه (قال للروحة في سبيل الله وغدوة) بفتح الزا والعين (خير من الدنيا وما فيها) لقاب قوس
 أحدكم من الجنة أو قال والشك من الراوى (موضع قيد) بكسر القاف وسكون الميم التسمية دون الإضافة
 مع التنوين الذي هو عوض عن المضاف إليه (يعنى سوطه) تفسير للقيد غير معروف ومن ثم حرم بعضهم بأن

الصواب قد يسكر القاف وتشديد الدال وهو السوط المتخذ من الجلد وأن زيادة الباء تعجيف وأما قول
 الكرماني أنه لا تعجيف فيه وأن المعنى صحيح وأن غاية ما فيه أن يقال قلب إحدى الدالين باء وذلك كثير فتعجبه
 العيني فقال نفسه التعجيف غير صحيح وتعليله لما ادعاه تعليل من ليس له وقوف على علم الصرف وذلك أن قلب
 أحد الحرفين المتماثلين باءً فإنما يجوز إذا أمن اللبس ولا لبس أشد من ذلك إذا قلبت باء المقدر أو القدر بالتشديد
 السوط المتخذ من الجلد وبينهما بون عظيم وغير موضع السوط لأنه الذي يسوق به القوس للزحف فهو أقل آلات
 المجاهد ومع كونه نافها في الدنيا فجله في الجنة أو ثواب العمل به أو نحوه عظيم بحيث أنه (خير من الدنيا وما فيها)
 وهو من تنزيل المغيب منزلة المحسوس والأفليس شيء من الآخرة بينه وبين الدنيا توازن حتى يقع فيه التفاضل
 أو المراد أن انفاق الدنيا وما فيها لا يوازن ثوابه ثواب هذا فيكون التوازن بين ثوابي علي بن أبي طالب في غير ثوابي
 بالقياس (ولو أن امرأتين من أهل الجنة اطاعت) بتشديد الطاء المقنوعة وفتح اللام (إلى أهل الأرض لاضأت
 ما بينهما) أي بين السماء والأرض (ولأنه ربحا) وعن ابن عباس فيما ذكره ابن الملقن في شرحه خلعت الحوراء من
 أصابع رجلها إلى ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها إلى ثديها من المسك الأذفر ومن ثديها إلى عنقها من العنبر
 الأشهب ومن عنقها من الكافور الأبيض (ولصيفة) بفتح لام التاكيد والنون وكسر الصاد المهملة وسكون
 التحتية وبالفاء أي خمارها (على رأسها) خير من الدنيا وما فيها (وعند الطبراني من حديث أنس مرفوعا للنبي صلى
 الله عليه وسلم عن جبريل لو أن بعض بناتنا بده الغلب ضوء الشمس والقمر ولو أن طاقته من شهرها بدت للملائكة
 ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها الحديث * (باب معنى الشهادة) * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم
 ابن نافع قال (أخبرنا شعيب) (هو ابن أبي حمزة) (عن الزهري) (محمد بن مسلم بن شهاب) أنه قال (أخبرني) بالافراد
 (سعيد بن المسيب) أن أباه ريرة رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده
 يسكون القاء قال عياض واليد هنا المالك والقدرة (لو أن رجلا من المؤمنين لا تطيب نفسه أن يتلفه راعى
 ولا أجدهما أحلهم عليه ما تختلفت عن سرية تغزو في سبيل الله) بالزاي ولأبي ذر تغدو بالذال المهملة بدل الزاي من
 القدر وفي رواية أبي زرعة بن عمرو في باب الجهاد من الإيمان لولا أن أشق على أمتي ورواية الباب تفسر المراد
 بالمشقة المذكورة وهي أن نفوسهم لا تطيب بالتخلف ولا يقدر على التأهب لمجزمهم عن آلة السفر من مركوب
 وغيره وتعذر وجوده عند النبي صلى الله عليه وسلم وصرح بذلك في رواية همام عند مسلم ولفظه ولكن لا أجده
 سعة أحلهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدى قاله في الفتح (والذي نفسي بيده
 لو ددت) بفتح اللام والواو وكسر الدال الأولى وتسكين الثانية (أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا) بضم الهمزة على
 البناء للمفعول (ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل) بتكرير ثم مرات قال الطبراني ثم وإن دل على التراخي
 في الزمان لكن الجمل على التراخي في الزمان هو الوجه لأن التخي حصول درجات بعد القتل والاحياء لم تحصل قبل
 ومن ثم كرر هائل مرتبة بعد مرتبة إلى أن ينتهي إلى الفردوس الأعلى ولأبي ذر فاقبل بالقائه في الثلاثة عوض
 ثم قال في الفتح ثم إن النسكة في إيراد هذه عقب تلك إرادة تسليمة الخارجين في الجهاد عن مرافقتهم فكانه
 قال الوجه الذي تسرون إليه فيه من الفضل ما أغنى لاجله أن أقتل مرات ففهمنا فأنكم من مرافقتي والقعود
 معي من الفضل يحصل لكم مثله أو فوقه من فضل الجهاد فإراعي خواطر الجميع واستشكل هذا التخي منه عليه
 الصلاة والسلام مع علمه بأنه لا يقتل واجيب بأن معنى الفضل والخير لا يستلزم الوقوع فكانه عليه الصلاة
 والسلام أراد المبالغة في بيان فضل الجهاد وتحريض المؤمنين عليه * وبه قال (حدثنا يوسف بن يعقوب
 الصفار) بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء وبعد الألف راء الكوفي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث قال
 (حدثنا اسماعيل بن علي) بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد التثنية (عن أيوب) السخيتاني (عن جدي بن
 هلال) العدوي البصري (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 أن أرسل سرية إلى موته في جادى الأولى سنة ثمان واستعمل عليهم زيد وأقال أن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب
 على الناس فإن أصيب جعفر فبعد الله بن رواحة فاقته أو مع الكفار فأصيب زيد (فقال) عليه الصلاة والسلام
 (أخذوا زيداً فأصيب) أي قتل (ثم أخذوا جعفر فأصيب ثم أخذوا عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذوا
 ساند بن الوليد عن غير امرأة) بكسر الهمزة وسكون الميم أي من غير أن يؤمره أحد لكنه المارأي المصلحة في ذلك

قوله (فتح له) بضم الفاء الثانية (قَالَ) عليه الصلاة والسلام (وما يسرنا لهم) أي الذين أصيبوا (عندنا) وإنما قال عليه الصلاة والسلام ذلك لعلمه بما صاروا إليه من الكرامة (قال أيوب) السخيتاني (أَوْ قَالَ) عليه الصلاة والسلام (ما يسرهم أنهم عندنا) لتحقيقهم خيرية ما حصلوا عليه من السعادة العظمى والدرجة العليا قال ذلك (وعبداء تذرنا) بفتح الفوقية وسكون الذا لالهجة وكسر الراء تسيلا ن دمعاً على فراقهم وأروجة لما خلفه ومن عيال وأطفال يحزنون فراقهم ولا يعرفون مقدار عاقبتهم ومآلهم عند الله تعالى والجلة حاله * (باب فضل من يصرع في سبيل الله ثقات) عطف على يصرع وعطف الماضى على المضارع قليل وكان الاصل أن يقول من صرع ثقات ومن يصرع في سبيل الله ثقات لفظ ثقات وجواب الشرط قوله (فهو منهم) أي من المجاهدين (وقول الله تعالى) بالجزة عطف على فضل ولا يذرعز وجل بدل قوله تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت) يقتل أو وقوع من دابة أو غير ذلك (وقد وقع أجره على الله وقع) أي (وجب) هذا تفسير أبي عبيدة في الجواز وسقط قوله وقع وجب للمعنى وروى العلبري أن الآية نزلت في رجل مسلم كان مقبلاً بحكة فلما سمع قوله تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها قال لاهله وهو مريض أخرجوني إلى جهة المدينة فأنجزه ثقات في الطريق فقتلوا واسمه عذرة على الصحيح * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسابى (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الإمام قال (حدثني) بن سعيد الأنصاري (عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو حدة (عن أنس بن مالك عن خاتمه أم حرام) بفتح الحاء والراء المهملة (بنت لمعان) بكسر الميم وسكون اللام بعد حاء مهملة أنها (قالت) نام النبي صلى الله عليه وسلم يوماً قرياً مني ثم امتدحني حال كونه (يتبسّم) وفي رواية مالك عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس في باب الدعا بالجهاد وهو يضحك (فقلت) ما اضحكك قال أما من امتنى عرضوا على ترك كون هذا البحر الاخضر قال الزركشي وتبعه الدماميني قيل المراد الاسود وقال الكرمانى الاخضر صفة لازمة للبحر لا تخصه اذ كل البحار خضرة فان قلت الماء بسط لالونه قلت تتوهم الخضرة من انعكاس الهواء وسائر مقابلاته اليه انتهى (كالقول على الاسرة) في الدنيا وفى الجنة (قالت فادع الله أن يجعلني منهم فدعا علياً ثم نام) عليه الصلاة والسلام (الثانية ففعل مثلياً) أي من التبسّم فقالت مثل قولها) أي ما اضحكك (فأجابها مثلاً) أي مثل الاولى من العرض لكن قيل ان المعروفين راكبو البر (فقالت ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت من الاولين) أي الذين تركوا البحر الاخضر (خارجت مع زوجها عبادة بن الصامت) حال كونه (غازياً أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية) بن أبي سفيان في خلافة عثمان رضي الله عنهم (فلما انصرفوا من غزوهم) ولا يذرعز من غزوهم زيادة ناء التانيث (فأقبلن) أي راجعتين (فقرروا الشام فقربت اليها دابة لتركبها فصرعها ثقات) والفاء في فصرعها فصيحة أي فركبتها فصرعها وهذا الحديث قد سبق في باب الدعا بالجهاد * (باب فضل) (من شكب في سبيل الله) بضم اؤه وفتح ناله وآثره موحدة أي من أدى عضوته أو أعظم في بعض التسخن شكب على وزن تفعل * وبه قال (حدثنا حقه بن عمر الحوضي) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبالضاد المجهمة نسبة إلى حوض داود وحمله تغداد وسقط الحوضي لا يذرعز (حدثنا حمام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى بن يحيى البصري (عن إسماعيل) بن عبد الله بن أبي طلحة (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال) بعث النبي صلى الله عليه وسلم أقواماً من بني سليم إلى بني عامر في سبعين) وهم المشهورون بالقرء لانهم كانوا أكثر قرءة من غيرهم وسليم بضم الميم وفتح اللام وسكون التنية وقد وهنهم الديماطي هذه الرواية بأن بن سليم مبعوث اليهم والمبعوث هم القرء وهم من الانصار وقال ابن حجر التتمة في أن المبعوث اليهم بنو عامر وأما بنو سليم فقد رواه بالقرء المذكورين والوهم في هذا السياق من حصن بن عمر شيخ البخاري فقد أخرجه هو في المغازي عن موسى بن اسماعيل عن همام فقال بعث أخا لام سليم في سبعين راكباً وكان رئيس المشركين عامر بن الناقيل الحديث فاعل الاصل بعث أقواماً معهم أخراً ثم سليم إلى بني عامر فصارت من بني سليم (فلما قدموا) بمرعونة (قال لهم خالي) حرام بن لمعان (أتقدمكم) أي إلى بني سليم (فان أثنوني) بتشديد الميم (حتى أبلغهم) بضم الهمزة وفتح الموسدة وتشديد اللام المكسورة (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه يدعهم إلى الايمان (والا) أي وان لم يؤمنوني (كنتم مني قرياً فقدّم) اليهم (فأثنوه فيينا) بالميم هو (يحدثهم) أي يحدث بني سليم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) جواب بيتي أي أشاروا وفي رواية أخرى

بضم الهمزة كسر الميم اى اشير (الى رجل منهم) هو عامر بن الطفيل (فقلعه) برح (فأشده) بالناء والذال
المجبة فى جنده حتى خرج من الشق الآخر (فقال) اى حرام المطعون (الله اكبر فزت) بالنهاء (ورب الكعبة
تم مالوا على فبها احبابه) اى احباب حرام (فقتلوه) الاربعاء عرج) بالنسب وهذا الرجل هو كعب بن يزيد
الانسارى وهو من بنى امية كما عند الاسماعيلى - ولا بى ذر رجل أعرج بالرفع وقال الزكرمانى وفى بعضهما يكتب
بدون ألف على اللغة الربية (صعد الجبل قال همام) الراوى (فأراه) بضم الهمزة بعد الفاء ولا بى ذر وأراه
بالواو اى أظنه (آخر معه) هو عمرو بن امية الضمرى - (فأخبر جبريل عليه السلام النبى صلى الله عليه وسلم انهم
قد لقوا ربهم ورضى عنهم وارضاهم فكان قرأ) اى فى جنة القرآن (أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضى عنا
وارضانا ثم نسخ) انقله (بعد) من التلاوة وها هنا تنبيه وهو هل يجوز بعد نسخ تلاوة الآية أن يسمى المحدث
وبقرأها الجنب قال الامدى ترد فيه الاصوليون والاشبه المنع من ذلك وكلام السبلى يقتضى خلاف ذلك
فانه حال ان هذا المذكور ليس عليه رونق العجاز ويقال انه لم ينزل بهذا النظم ولكن ينظم معجز كنظم القرآن
فان قيل انه خبر فلا ينسخ قلنا لم ينسخ منه الخبر وانما نسخ منه الحكم فان حكم القرآن يتلى فى الصلاة وأن لا يسه
الاطاهر وأن يكتب بين الدقيقين وأن يكون تعلمه فرض كفاية وكل ما نسخ رفعت منه هذه الاحكام وان بى
شعقوظا فهو منسوخ فان تضمن حكما جازا ان يبقى ذلك الحكم مع مولا به انتهى وزاد ابن جرير من طريق عرو بن
يونس عن عكرمة عن اسحاق بن ابى طلحة عن أنس وأزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يزقون (فدعا عليهم) صلى الله عليه وسلم (اربعة صباحا) فى القنوت (على رعل) بكسر الراء
وسكون العين المهملة آخره لام مجرور ويدل من عليهم باعادة العامل ورعل هم بطن من بنى سليم (وذكوان) بفتح
المجبة وسكون الكاف (وبنى الحبان) بكسر اللام وسكون الحاء المهملة (وبنى عصبية) بضم العين وفتح الصاد
المهملتين وتشديد التحيمة (الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وسبأ فى اى واخر الجهاد ان شاء الله
تعالى انه دعا على احياء من بنى سبأ حيث قتلوا التزاة قال فى الفتح وهو اصرح فى المقصود * وبه قال (حدثنا
موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا ابو عوانة) الواضاح البشكرى (عن الاسود بن قيس) ولا بى ذر هو ابن
قيس (عن جندب بن سفيان) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وشهها ابن عبد الله بن سفيان رضى الله عنه
(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بعض المشاهد) اى امكنة الشهاداة قيل كان فى غزوة أحد (وقد دممت
اصبعه) بفتح الدال اى جرحت اصبعه فظهر منه الدم (فقال) مخاطبا لما توجهت لها على سبيل الاستعارة
او حقيقة على سبيل المجزة تسليها (هل انت الا اصبع دميت) بفتح الدال وسكون التحيمة وكسر القوقية
صفة للاصبع والمستثنى فيه اعم عام الصفة اى ما أنت باصبع موصوفة بشئ الا بان دميت فتنتفى فانك ما تلبث
بشئ من الهلاك او الاقطع الا انك دميت ولم يكن ذلك هدرا (و) لكنه (فى سبيل الله) ورضاه (ما لقيت) بسكون
التحيمة وكسر القوقية ولغير ابى ذر دميت لقيت بسكون القوقية وهذا مما يتعلق به المحدثون فى الطعن فقالوا
هذا شعر تلقى به والقرآن يتلى عنه أن يكون شاعرا واجيب بأنه رجز والرجل ليس بشعر على مذهب الاخفش
وانما يقال لصاحبه فلان الرجز لا الشاعر اذ الشعر لا يكون الا يتنا ما ماقى على احد انواع العروض المشهورة
وبأن الشعر لا بد فيه من قصد ذلك فالم يكن مصدره على فنية وروية فيه وانما هو اتفاق كلام وقع موزونا ليس منه
فالمضى صنعة الشاعر لا غير * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا فى الادب ومسلم فى المغازى والترمذى فى
التفسير والنسائى فى اليوم والليله * (باب) فضل (من يخرج فى سبيل الله عز وجل) بضم التحيمة وسكون الجيم
* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابى الزناد) عبد الله بن ذكوان
(عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (و) الله
(الذى نفسى بيده) بقدرته اوفى ملكه (لا يكلم) بضم التحيمة وسكون الكاف وفتح اللام اى لا يخرج (أحد) مسلم
(فى سبيل الله) اى فى الجهاد ويشمل من جرح فى ذات الله وكل ما دافع المراءى به حتى فأصيب فهو مجاهد كقتال
البقاء وقطاع الطريق واقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعند مسلم من طريق همام عن ابى هريرة كل
كلم بكلمه المسلم (والله أعلم بمن يكلم) يخرج (فى سبيله) بجملة معترضة بين المستثنى منه والمستثنى مؤكدة مقررة
لمعنى المعترض فيه وتخصيص شأن من يكلم فى سبيل الله ومعناه والله أعلم بعظم شأن من يكلم فى سبيل الله وتكليمه قوله
تعالى قالت رب انى وضعتهم اتى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالاتى اى والله أعلم بالثبوت الذى وضعت

وماعلق به من غنائم الامور ويجوز أن يكون تنعما للصيانة عن الربا والسعة وتنبهها على الاخلاص في الغزو
وأن الثواب المذكور انما هو لمن اخلص فيه وقاتل لتكون كلمة الله هي العليا (الاجابة يوم القيامة) وجرحه
يشعب بالثلاثة والعين المهمة يجري دما (اللون لون الدم والريح ريح المسك) اي كريح المسك اذ ليس هو مسكا
حقيقة بخلاف اللون لون الدم فلا حاجة فيه لتقدير ذلك لانه دم حقيقة فليس له من احكام الدنيا والصفات
فيها الا اللون فقط وظاهر قوله في رواية مسلم كل كالم يكلمه المسلم انه لا فرق في ذلك بين أن يستشهد أو تبرأ
جرحته لكن الظاهر أن الذي يجي يوم القيامة وجرحه يشعب دما من قارق الدنيا وجرحه كذلك ويزيده
ما رواه ابن حبان في حديث معاذ عليه طابع الشهادة والحكمة في بعثته كذلك أن يكون معه شاهد فضيلة
يبدله نفسه في طاعة الله عز وجل ولا يصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم من حديث معاذ بن
جبل من جرح جراحى سبيل الله او تكب تكبة فانها تجي يوم القيامة كغزما كانت لونها الزعفران وريحها
المسك قال الحافظ ابن حجر وعرف بهذه الزيادة أن الصفة المذكورة لا تختص بالشهيد بل هي خاصة لكل من جرح
كذا قال فليأمل وقال النووي قالوا وهذا الفضل وان كان طاهره انه في قتال الكفار فيدخل فيه من جرح
في سبيل الله في قتال البغاة وقطاع الطريق وفي إقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك وكذا قال
ابن عبد البر واستشهد على ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام من قتل دون ماله فهو شهيد لكن قال الولي ابن
العراق قد يتوقف في دخول المقاتل دون ماله في هذا الفضل لاشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى اعتبار
الاخلاص في ذلك بقوله والله أعلم ين يكلم في سيده والمقاتل دون ماله لا يقصد بذلك وجه الله وانما يقصد صون
ماله وحفظه فهو فعل ذلك بداعية الطبع لا بداعية الشرع ولا يازم من كونه شهيدا أن يكون دمه يوم القيامة
كريح المسك واي بدل بذل نفسه فيه حتى يستحق هذا الفضل * وهذا الحديث اوردوه المراف في باب ما يقع
من الجحاشات في السنن والمما من كتاب الطهارة وسبق البحث في وجه ذكره * (باب) ذكر (قول الله تعالى)
ولاي ذر عز وجل (قل هل تربصون بنا) تتظرون بنا (الا احدى الحسين) (الا احدى العاقبتين اللتين كل
منهما حاسن العواقب الفتح والشهادة وسقط قوله قل اغربا في الوقت (والحرب بحال) بكسر المهملة وتخفيف
الجيم اي نارة تارة وفي غلبة المسلمين يكون لهم الفتح وفي غلبة المشركين يكون للمسلمين الشهادة * وبه قال
(حدثنا يحيى بن بكير) نسبه الى جده واسم ابيه عبد الله الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث بن
سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (واس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله بن عبد
الله) بنم العين من الاول مصغر ابن غنية بن مسعود (ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان) زاد ابو ذر
ابن حرب (اخبره ان هرقل) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف آخره لام ملك الروم الملقب بقمصر (قال له)
اي لابي سفيان (سألتك كيف كان قتالكم اياه) عليه الصلاة والسلام بفضل ثاني الضمير بن قيل وهو اصاب
من وصله ونص عليه الزمخشري (فزعمت ان الحرب بحال ودول) بكسر الدال ولاي ذر ودول بضمها قال
القرطبي العرب تقول الايام دول ودول وثلاث لغات فتبيل بالنهم الاسم وبالفتح المصدر وفي بدء الوحى من
طريق شعيب عن الزعري الحرب بيننا وبينه بحال نال منا وتال منه (فكذلك الرسل تبني) اي تختبر (ثم
تكون لهم العاقبة) * وهذه قطعة من حديث سفي في اوائل الكتاب * (باب قول الله تعالى) ولاي ذر عز وجل
(من المؤمنين رجال) مبتدأ وخبر مقدم (صدقوا ما عاهدوا الله عليه) اول ما خرجوا الى أحد لا يولون الادبار
وقال مقاتل ليله العقبه من الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقاتلة لاعلاء الدين من صدقني اذا قال لي
الصدق فان المعاهد اذا اوفى بعهده فقد صدق فيه (فهم من قضى نحبه) اي نذره بأن قاتل حتى استشهد كما نس
ابن النضر وطلحة والنهب المذراستعير للموت لانه كذا لازم في رقية كل حيوان (وسهم من يتظر) الشهادة
كعثمان (وما بدلوا) العهد ولا غيره (تبدلا) بل استمر واعلى ما عاهدوا الله عليه وما نقضوه كعمل المنافقين
الذين قالوا ان يترتعورة وما هي بعودة ان يريدون الافرا او قد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار
* وبه قال (حدثنا محمد بن سعيد) بكسر العين (الخزاعي) بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي والعين
المهملة البصري الملقب بجر دوية قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامي بالسمن المهمة (عن حميد)
الطويل (قال سألت انساحدا ثنا) ولاي ذر قال وحدثني بالافراد وفي نسخة تحوّل السنة وحدثنا
(عرو بن رزارة) بفتح العين وسكون الميم وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراعين بينهما الف ابن واقد

الهلالي قال (حدثنا زياد) بكسر الزاي وتخفيف الحنية ابن عبد الله العامري البكائي (قال حدثني)
 بالافراد (جيد الطويل عن انس رضي الله عنه) انه (قال غاب عني انس بن النضر) بالذون والصاد المحجمة
 عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لان غزوة بدر هي أول غزوة غزاها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت في السنة الثانية من الهجرة (أثن الله الله بدني) أي اجضرتني (قال
 المشركين ليرين الله) بنون التوكيد الثقيلة واللام جواب القسم القدير ولا يذعن المستقلى ليراني الله بألف
 بعد الراء وتحتة بعد الذون المكسورة المخففة (ما أصنع فلما كان يوم أحد) برفع يوم على أنه فاعل بكان التامة
 وفي الفرع وأصله يوم بالنصب أيضا على الظرفية أي يوم قتال أحد أو اطلق اليوم وأراد الوقعة فهو واضمار
 أو مجاز قاله الكرماني (وانكشف السماون) وفي رواية الاسماعيلي (ولهمزم الناس وهو معنى انكشف) (قال)
 انس بن النضر (اللهم اني اعذر البك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه) المسلمين من الفرار (وأبرأ البك مما صنع
 هؤلاء يعني المشركين) من القتال فاعذر عن الاولياء وتبرأ من الاعداء مع انه لم يرض الامر بن جيعا (ثم تقدم)
 نحو المشركين (فاستقبله) أي استقبل انس بن النضر (سعد بن معاذ) بضم الميم آخره ذال محجمة وزاد في مسند
 الطيالسي من طريق ثابت عن انس منهزما (فقال يا سعد بن معاذ) اريد (الجنة ورب النضر) أي والده (اني
 اجدر ببحها) أي ربح الجنة حقيقة أو وجد ربحا طيبة ذكره طيبها بطيب ربح الجنة (من دون أحد) أي عنده
 (قال سعد) هو ابن معاذ (فما استطعت يا رسول الله ما صنع) من اقدامه ولا ضيعه في المشركين من القتل
 مع اني شجاع كامل القوة ولا ما وقع له من السب ومحب وجد في جسده ما يزيد على الثمانين من ضربة وطعنة
 ورمية كما (قال انس) هو ابن مالك (فوجدناه) أي ابن النضر (بضعا) بكسر الواحدة وقد فتح (وعائين
 ضربة بالسيف وطعنة برمح اورمية بسهم) قال العيني وكلمة أو في الموضعين للتوزيع وفي رواية عبد الله بن بكر
 عن جيد عند الحارث بن أبي أسامة قال انس فوجدناه بين القتلى (ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون)
 بفتح الميم وتشديد المثلثة من المثلة أي قطعوا اعضاءه من أنف وأذن وغيرهما (فما عرفه أحد الا اخته بينانه)
 بأصبعه أو بطرف أصبعه (قال انس) هو ابن مالك (كنازي) بضم النون (او تظن) شك من الراوي وهما يعني
 واحد (ان هذه الآية تزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخر الآية وقال
 ان اخته) أي اخت انس بن النضر وهي عمة انس بن مالك (وهي تسمى الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة
 وتشديد التحتية (كسرت ثيبة امرأة) زاد في الصلح فطلبوا الارش وطلبوا العفو فأبوا فابو النبي صلى الله
 عليه وسلم (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس) هو ابن النضر المستشهد يوم أحد
 (يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر نيتيها) قاله زعماء ورعاء من فضله تعالى أن يرضى ختمها ليعفو عنها
 ابتغاء من ضاها (فرضا بالارش) عوضا عن القصاص (وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره في قيمه وهو ضده الخيثة وقصة الربيع هذه سيثبت في باب الصلح في النبوة
 من كتاب الصلح • وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب (وحدثنا) وغير أبي ذر حدثني بالافراد واسقاط واو العطف وفي نسخة ح التحويل وحدثني
 بالافراد والواو (احماد بن) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (الختي) ابو بكر عبد الحميد (عن سليمان بن
 بلال) (اراه) بضم الهمزة أي اظنه (عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن خدرجة بن
 زيد) الانصاري (ان زيدا بن ثابت) الانصاري (رضي الله عنه) واللفظ لابن ابي عتيق وبألف لفظ شبيب بن شاه
 الله تعالى في سورة الاحزاب (قال ينجي الحق في المصاحف ففقدت) بفتح القاف (ايه من سورة الاحزاب)
 وسقط الابن في سورة (كتب اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها في أحد خطب الامع خزيمة بن ثابت الانصاري
 الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة شهادته بقرآنها في أحد خطب الامع خزيمة بن ثابت الانصاري
 الصلاة والسلام رجلا في مني فذكره فقال خزيمة أنا شهد فقال عليه الصلاة والسلام انتم ولم تستشهد فقال
 نحن نصدقك على خبر السماع فكيف هذا فامضى شهادته وجعلها لشهادته وقال لا تعبد (وهو قوله) تعالى
 (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) واستشكل كونه اثبتا في المصحف بقول واحد او اثنين اذ شرط
 كونه قرأنا التواتر واجب بأنه كان متواترا عندهم ولذا قال كتب اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها

وقد روى ان عمر رضى الله عنه قال اشهد لسمعتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا عن أبي بن كعب
وهلال بن امية فهو لا يجاعة * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وفي فضائل القرآن والترمذي
والنسائي في التفسير * هذا (باب) بالتونين يذكر فيه (عمل صالح قبل القتال) وفي نسخة باب عمل صالح
بالاضافة (وقال ابو الدرداء) عوفي عن مالك الانصاري * ما ذكره الدينوري في المجالسة (انما تقاتلون بأعمالكم)
أي متدسين بأعمالكم (وقوله عز وجل) بالرفع عطفا على المرفوع السابق (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا
تفعلون) كأن المؤمنون يقولون لو علمنا أي الأعمال أحب إلى الله لعلمناه فأمر الله تعالى ان الله يحب الذين
يقاتلون فكروا القتال فوعظهم الله وأدبهم فقال لم تقولون مالا تفعلون (كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا
تفعلون) أي عظم ذلك في البغض وهذا من أفصح الكلام وبلغه في معناه قصد في كبر التعجب من غير لفظه ومعنى
التعجب تعظيم الأمر في قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شيء خارج عن نظامه وأشكله واستدكر إلى
أن تقولوا لو نصب مقتا على تفسيره دلالة على أن قولهم مالا يفعلون مقتا خالص لا شوب فيه لقرط تمكن المقت
منه واختير لفظ المقت لانه أشد البغض وبلغه (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله) أي في طاعته (صحا)
صافين أنفسهم (كانهم بنيان من موص) أي كأنهم في تراصهم بذان رص بعضه إلى بعض والمراد انهم لا يزلون
عن أماكنهم ولفظ رواية أبي ذر بعد قوله مالا تفعلون إلى قوله كأنهم بنيان من موص فلم يذكر ما بينهما قال ابن
الخير ومناسبة الآية للترجمة فيها اخفاء وكأنه من جهة أن الله تعالى عاتب من قال انه يفعل الخير ولم يفعله وإنني
علي من وفي وثبت عند القتال أو من جهة انه انكر على من قدم على القتال قولا غير مرضي ومفهوما مشبوه
الفضل في تقديم الصدق والعزم الصحيح على الوفاء وذلك من أصل الأعمال وقال الكرماني والمقصود من ذكر
هذه الآية ذكره صفا اذ هو عمل صالح قبل القتال * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن عبد
الرحيم) المعروف بصاعقة قال (حدثنا شيبان بن سوار) بفتح الشين المججمة وتخفيف الموحدة وبعد الالف موحدة
ثانية وسوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبعد الالف راء (الفراري) بفتح الفاء وتخفيف الزاي قال
(حدثنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق (عن) جده (ابي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال سمعت
البراء بن عازب (رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم رجل) قال الحافظ ابن حجر لم اعرف اسمه
لكنه انصاري أوسى من بني النبيت بنون مفتوحة موحدة مكسورة فتحية ساكنة تقوية كافي مسلم ولولا
ذلك لا يمكن تفسيره بعفرو بن ثابت بن وقش بفتح الواو والقاف بعدها مججمة وهو المعروف بأصيرم بن عبد الأشهل
فان بني عبد الأشهل بطن من الانصار من الاوس وهم غير بني النبيت ويمكن أن يحمل على أن له في بني النبيت
نسبة فانهم اخوة بني عبد الأشهل يحجمهم الى الاوس (بفتح القاف والنون المشددة أي غطي
وجهه) بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل واسلم) ولابي ذر عن المستمل واسلم (قال) عليه الصلاة والسلام (اسلم
ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليل واجر) بضم الهمزة مبنيا للمفعول اجرا
(كثيرا) بالثاء واخرج ابن اسحاق في المغازي باسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول
أخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة ثم يقول هو عمرو بن ثابت * (باب من اتاهم غريب فقتله) بفتح الغين
المججمة وسكون الراء آخره موحدة منونا كسهم صفه له قال ابو عبيد وغيره أي لا يعرف راميها ولا يعرف من
أين أتى أو جاء على غير قصد من راميها وعن أبي زيد فيما حكاه الهروي ان جاء من حيث لا يعرف فهو بالتونين
والاسكان وان عرف راميها لكن اصاب من لم يقصد فهو بالاضافة وفتح الراء وانكر ابن قتيبة السكون ونسبه
لقول العامة وجوز النخ واصله من لغرب * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله
الذهلي * كما يرميه الكلاباذي وبعه غيره وقد نسب المؤلف الى جده قال (حدثنا حسين بن محمد) بضم الحاء وفتح
السين (ابو احمد) بن بهرام التميمي المروزي سكن بغداد قال (حدثنا شيبان) بفتح الشين المججمة ابو معاوية النخوي
(عن قتادة) بن دعامة انه قال (حدثنا انس بن مالك ان ام الربيع) بضم الراء وها هو والصواب المعروف أن الربيع بنت النضر
بن ضمضم عمة انس بن مالك بن النضر بن ضمضم وقال ابن الاثير في جامعه انه الذي وقع في كتب النسب والمغازي
او اسماء الصحابة قال ابن حجر وليس هذا باقداح في صحة الحديث ولا في ضبط رواته (وهي ام حارث بن سراقه)

بضم السين المهملة وتحتيف الراء والقاف وحارثة بالحاء المهملة والمثلثة الانصاري (انت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا حي الله ألا تحدثني عن حارثة) برفع المثلثة من تحدثني (وكان قتل يوم) وقعة بدرأصابهم غربا يتوهمهم غرب مع سكوت الراء ولا يذو غرب بشخ الراء قال ابن قتيبة وهو الاجود لكنه ذكره مع اضافة هم لغرب وقد مرع غيره أولا (فان كان في الجنة صبر) قال ابن المنبر انما شككت فيه لان العدو لم يقتله قصدا ولكنها فهت أن الشهميد هو الذي يقتل قصدا لانه الاغلب فزلت الكلام على الغالب حتى بين لها الرسول العموم (وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء) نقل الحافظ ابن جرير وبعه العيني عن الخطابي ما نصده اقره النبي صلى الله عليه وسلم على هذا فيؤخذ منه الجواز ثم تعقبه بأن ذلك كان قبل تحريم النوح فلا دلالة فيه فان تحريره كان في غزوة أحد وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر وفي هذا انظر لا يخفى فانهم لم يقتل اجتهدت عليه في النوح ولا يلزم من الاجتهاد في البكاء النوح وليس فيما نقله عن الخطابي ما يفهم ذلك بل قوله أقره على هذا الإشارة الى البكاء المذكور في الحديث ولا ريب أن البكاء على الميت قبل الدفن وبعده جائز اتفاقا فليست اقل (قال) عليه الصلاة والسلام (يا أي حارثة انما اجنح) أي درجات (في الجنة وان ابتك اصاب الفردوس الاعلى) فوجعت وهي تضل وتقول يخرج لك يا حارثة والغنيمة في قوله انما همهم بفسره ما بعده ككوتهم هي العرب تقول ما تشاء ويجوز أن يكون الضمير للشان وجنان مبتدأ والتكثير فيه للتعظيم والمراد بذلك التعظيم والتعظيم (بسم الله الرحمن الرحيم) وسقطت البسملة لابي ذر * (باب) فضل (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا) • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عمرو) بفتح العين وسكون الميم هو ابن مرة (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن ابي موسى) عمدا لله بن قيس (رضي الله عنه) أنه (قال جاء رجل) هو لاحق بن خزيمة الباهلي كما عند ابي موسى المديني في الصحابة (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر) بين الناس ويشتهر بالشجاعة (والرجل يقاتل ليري) بضم الياء وفتح الراء مبني للمفعول (مكانه) بالرفع نائب عن الفاعل أي مرتبته في الشجاعة وفي رواية الاغمس عن ابي وائل الاثنية ان شاء الله تعالى في التوحيد ويقال رياء وزاد في رواية منصور عن ابي وائل السابقة في العلم والاعمش ويقال حية وفي رواية منصور ويقال غضبا فتحصل أن اسباب القتال خمسة طلب المغنم واظهار الشجاعة والرياء والحية والغضب (فن في سبيل الله قال) عليه الصلاة والسلام (من قاتل لتكون كلمة الله) أي كلمة التوحيد (هي العليا) بضم العين المهملة (فهو) المقاتل (في سبيل الله) عز وجل لا طالب الغنية والشهرة ولا مظهر الشجاعة ولا للجمعة ولا للتعصب فلما أضاف الى الاول غيره اخل بذلك ثم لو حصل ضمنا لاصلا ومقصودا لا يخل وقد روى ابو داود والنسائي من حديث أبي امامة باسناد جيد قال جاء رجل فقال يا رسول الله رأيت رجلا غزا بغير اجر والذكر ما له قال لا شيء له فأعاده هاتلا ما كل ذلك بقول لا شيء له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه وقال ابن أبي حرة ذهب المحققون الى انه اذا كان الباعث الاول قصدا لاعلاء كلمة الله لم يضره ما انضاف اليه انتهى وفي جوابه عليه الصلاة والسلام بما ذكر غاية البلاغة والايجاز فهو من جوامع كله صلى الله عليه وسلم لانه لو اجابه بأن جميع ما ذكره ليس في سبيل الله احتمل أن يكون ماعده في سبيل الله وليس كذلك فعدل الى لفظ جامع عدل به عن الجواب عن ماهية القتال الى حالة المقاتل فتضمن الجواب زيادة وقد يفسر القتال للعبة بدفع الغضرة والقتال غضبا يجلب المنفعة والذي يرى منزلته أي في سبيل الله فتساو ذلك المدح والذم فلذا لم يحصل الجواب بالاشياء ولا بالثاني قاله في فتح الباري • وهذا الحديث أخرجه أيضا في الخمس والتوحيد وسبق في العلم في باب من سأل وهو قائم عالما جالسا • (باب) فضل (من اغبرت قدما في سبيل الله) عند الاقتحام في المعارك لقتال الكفار وخص القديمين لكونهم العدة في سائر الحركات (وقول الله تعالى) بالجر عطف على السابق ولا يذو درع وجل (ما كان لاهل المدينة) طاهره خبر ومعناه منهم (ومن حوالمهم من الاعراب) سكان البوادي من رتبة وجهينة واشجع واسلم وغفار (ان يخلفوا عن رسول الله) اذا غزا (الى قوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين) ولغير أبي ذر ما كان لاهل المدينة الى قوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين ومناسبة الآية لترجمة كما قال ابن بطال أن الله تعالى قال في الآية ولا يظنون موطن أي ارضيا يظن الكفار وطوهم اباها ولا يظنون من عدونا لا يصبون من

عدوهم قتلوا واسرا أو غنمة الا كتب لهم به عمل صالح قال قنبر صلى الله عليه وسلم العمل الصالح بأن النار
 لا تمس من عمل بذلك قال والمراد بسبيل الله جميع طاعته انتهى وعن عبيدة بن رفاعه قال ادركني أبو عبس
 وأنا ذاهب الى الجمعة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اغترب قدما في سبيل الله حرمه الله على
 النار رواه البخاري وفيه استعمال اللفظ في عمومه لكن المتبادر عند الإطلاق من اقتطع سبيل الله الجهاد وبه
 قال (حدثنا البخاري) وهو ابن منصور كان سبه الاصيلي فيما ذكره الجياني قال (أخبرنا) بالخاء المعجمة
 (محمد بن المبارك) الصوري قال (حدثنا يحيى بن حزة) بالخاء المعجمة والزاي البخاري قاضي دمشق قال
 (حدثني) بالافراد (يزيد بن أبي مرزوم) يزيد من الزيادة أبو عبد الله قال (أخبرنا عبيدة بن رفاعه) بفتح عين عبيدة
 وتخفيف الموحدة والتخمية ورفاعة بكسر الراء وبالفاء وبعد الالف عين مهمله (ابن رافع بن خديج) بالفاء
 والعين المهمله وخديج بفتح الخاء المعجمة وكبير الدال المهمله وبعد التخمية الساكنة جيم وسقط لغري أبي ذر
 ابن رفاعه وسقط لابي ذر ابن خديج قال (أخبرني) بالافراد (أبو عبس) بفتح العين وسكون الموحدة آخره سين
 مهمله (هو عبد الرحمن بن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة آخره راء وسقط هو عبد الرحمن بن جبر لابي ذر
 (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغترب قدما عبد ولا بي ذر عن الجوى) والمستقلى ما اغترب تابا للتخمية
 وهولعة والاولى افصح وزاد احمد من حديث أبي هريرة ساعة من نهار (في سبيل الله قسمه النار) بنصب تاءه
 أى أن المس ينتفى بوجود الغبار المذكور وإذا كان من الغبار قديمه دافعا لمس النار اياه فكيف إذا سعى بهم ما
 واستقرغ جهده فقاتل حتى قتل وقتل وفي الاوسط للطبراني عن أبي الدرداء مرفوعا من اغترب قدما في سبيل
 الله حرم الله سائر جسده على النار وحديث الباب قد سبق في باب المشي الى الجمعة في كتاب الجمعة (باب)
 عدم كراهة مسح الغبار عن الناس في السبيل) كذا في عدة نسخ مقابلة على اليونينية وفي بعض الاصول
 عن الراس في سبيل الله وقيل ان التعبير بالناس تخفيف قال العيني ولا وجه ادعوى التخفيف لانه اذا لم يكره
 مسح الغبار عن رأس من هو في سبيل الله فكذلك مسح غيرها وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) الرازي
 الصغير قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا خالد) الخذاء (عن عكرمة ان ابن عباس)
 رضى الله عنهما قال (له) أى لعكرمة (ولعلي) أى ولابنه علي (ابن عبد الله) بن عباس أبي الحسن
 العابد (أنيابا سعيد) الخدري رضى الله عنه (فأسماعيل حريشه فأنشاه) ولا بي ذر عن الكشميري
 قاتبا (وهو واخوه) أى من الرضاة وليس لابي سعيد أخ شقيق ولا أخ من ابيه ولا من أمه الا قتادة بن النعمان
 ولا يصح أن يكون هو فان علي بن عبد الله بن عباس ولد في آخر خلافة علي ومات قتادة بن النعمان قبل ذلك
 في أواخر خلافة عمر (في حائط) أى بستان (لهما سبيلهما فلارانا) أبو سعيد (جاء) فأخذ رداءه
 (فاحتجب وجلس فقال كأنقل لبن المسجد) بفتح اللام وكسر الموحدة طوبه التي المتخذ للعمارته (لبنة ابنة)
 مرتين (وكان عمار) هو ابن باسر (ينقل لبنين لبنتين) ذكرهما مرتين كبنته (فتره النبي صلى الله عليه وسلم
 ومسح عن رأسه الغبار وقال وجع عمار تقبله الفئة الباغية) هم اهل الشام وسقط لابي ذر قوله تقبله الفئة الباغية
 وفي البزار أن هذا الساقط عند أبي ذر من اصحابه لامن النبي صلى الله عليه وسلم (عمار يدعوهم) أى
 يدعو عمار الفئة الباغية وهم اصحاب معاوية الذين قتلوه في وقعة صفين (الى) طاعة (الله) أذ طاعة على الامام
 اذ الذم طاعة الله وقال ابن بطلال يريد والله اعلم اهل مكة الذين اخرجوا عمار من دياره وعذبه في ذات الله
 قال ولا يمكن أن يتأول ذلك على المسلمين لانهم أجابوا دعوة الله تعالى وانما يدعى الى الله من كان خارجا عن
 الاسلام (ويدعونه) أى الفئة الباغية أو أهل مكة (الى) سبيل (النار) لكنهم معذرون للتأويل الذي ظهر لهم
 لانهم كانوا يجتهدون طائفتين منهم يدعوهم الى الجنة وان كان في نفس الامر بخلاف ذلك فلا لوم عليهم في اتباع
 ظنونهم الناشئة عن الاجتماع واذ قلنا المراد أهل مكة وانهم دعوه الى الرجوع الى الكفر وان هذا كان أول
 الاسلام فلم قال يدعوهم بلقط المستقبل فيكون قد عبر بالمستقبل موضع الماضي كما يقع التعبير بالماضي موضع
 المستقبل فغنى يدعوهم دعاهم الى الله فأشار عليه الصلاة والسلام الى ذكر هذا الماظيقت شدته في نقله لبنتين
 لبنتين شدته في صبره بمكة على العذاب تنبيه على فضيلته وثباته في امر الله فله ابن بطلال والاول هو ظاهر السياق
 لا سيما مع قوله تقبله الفئة الباغية ولا يصح أن يقال أن مراده الخوارج الذين بعث على عمار يدعوهم الى الجماعة

لان الخوارج انما خرجوا على علي بعد قتل عمار بلا خلاف فان ابتداء امر الخوارج كان عقب التحكيم وكان
 التحكيم عقب انتهاء القتال بصفين وكان قتل عمار قبل ذلك قطعاً لم يكن ابن بطان تأذي حيث لم يعترض له كصفين
 ابعاد الاهل واعن نسبة البقي اليهم وفيما تقدم من الاعتذار عنهم يكونهم مجتهدين والمجتهد اذا اخطأ له اجر ما يكتفي
 عن هذا التأويل البعيد وهذا الحديث قد مر في باب التعاون في بناء المسجد من كتاب الصلاة * (باب) جواز
 (الغسل بعد الحرب والغبار) * وبالسند قال (حدثنا) ولا يذرحثنى بالافراد (محمد) بغير نسبة ونسبه ابو ذر
 عن الكشي عن النبي فقال محمد بن سلام بخفيف اللام ابن الفرج السلي البكدي قال (اخبرنا عبدة) بفتح العين
 وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق) الذي حفره الصحابة لما خرجت عليهم الاحزاب بالمدينة سنة اربع
 أو سنة خمس (ووضع السلاح) وسقط لابي ذر افظه السلاح (واعقل فأتاه جبريل) عليهم السلام (و) الحال
 أنه (قد عصب رأسه الغبار) بخفيف الصاد المهملة أي ركب على رأسه الغبار وعلق به كالعصابة تحيط
 بالرأس (وتسال) له (وضعت السلاح) والله ما وضعتة وقال له (رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن) وفي
 المغازي من طريق عبد الله بن أبي شيبه عن ابن عمر عن هشام والله ما وضعتة فانخرج اليهم قال فابن (قال)
 ههنا واما الى بني قريظة (بضم القاف وفتح الراء وسكون التثنية وفتح الطاء المججمة قبيلة من اليهود) قالت
 عائشة رضی الله عنها (انخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا الحديث أخرجه في المغازي أيضا
 * (باب فضل قول الله تعالى) أي فضل من ورد فيه قول الله تعالى ولا يذرحثنى بالافراد (ولا تحسبن الذين قتلوا
 في سبيل الله امواتا بل احياء) أي بل هم احياء (عند ربهم) ذوروا في منته (برزقون) من الجنة (فرحين) حال
 من التعمير في برزقون (بما آتاهم الله من فضله) وهو شرف الشهادة والفرز بالحياة الابدية والقرب من الله تعالى
 والتمتع بنعيم الجنة (ويستبشرون) عطف على فرحين أي يسرون بالبشارة (بالذين لم يلحقوا بهم) أي باخوانهم
 المؤمنين الذين فارقوهم احياء فليقوا بهم (من خلفهم أن لا خوف عليهم) فمن خلقوهم من ذريتهم (ولا هم
 يحزنون) على ما خلفوا من اموالهم (يستبشرون) قال القاضي كره للتوكيد اولية علق به ما هو بيان لقوله أن
 لا خوف ويجوز أن يكون الاول بحال اخوانهم وهذا بحال انفسهم (بمعة من الله) فواب لا اعمالهم (وفضل)
 زيادة عليه كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وتذكيرهما للتعظيم (وان الله لا يضيع اجر المؤمنين)
 من جملة المستبشرين عطف على فضل وفي حديث ابن عباس عند الامام احمد مر فوعا الشهداء على بارق
 نهر باب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشيا وقال سعيد بن جبيل ادخلوا الجنة وراوا
 ما فيها من الكرامة للشهداء قالوا يا ليت اخواننا الذين في الدنيا يعلمون ما عرفناه من الكرامة فاذا شهدوا
 القتال بانسروا بانفسهم حتى يستشهدوا فاصبوا اما اصناما من الخمر فأخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بأمرهم
 وما هم فيه من الكرامة واخبرهم أني قد انزلت على نبيكم واخبرته بأمركم وما انتم فيه فاستبشروا
 فذلك قوله تعالى ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الآية وسباق الايتين الكريمتين ثابت في
 رواية الاصل وكريمة وقال في رواية ابى ذر رزقون الى وان الله لا يضيع اجر المؤمنين * وبه قال (حدثنا)
 اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس الاصمعي (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله
 ابن ابي طلحة عن) عمه (انس بن مالك رضی الله عنه) انه (قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين
 قتلوا اصحابا بمرعونة) بفتح الميم وضم العين المهملة وبعدوا والوا الساكنة نون موضع من جهة شبد (ثلاثين غداة
 على رعل) بكسر الراء وسكون العين المهملة بدل من الذين قتلوا باعادة العامل (وذكوان) بالذال المججمة (وعصبة)
 بضم العين وفتح الصاد المهملة وتشديد التثنية (عصت الله ورسوله قال انس انزل في الذين قتلوا ايثر معونة
 قرآن قرأناه ثم نسج) لفظه (بعد بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه) زاد عمر بن يونس
 عن عكرمة عن اسحاق بن ابي طلحة عند ابن جبر ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله بهذه الزيادة تحصل المطابقة
 بين الحديث والآية * وحديث الباب أخرجه المؤلف ايضا في المغازي بأتم من هذا وأخرجه مسلم في الصلاة *
 وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفيان بن عيينة) (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار المكي
 انه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) يقول اصطحب ناس منهم والد جابر (الخبر) أي شربوها

بالفداء (يوم أحد) وكانت اذ ذاك مباحة (ثم قتلوا شهداء) والخبر في بطونهم فلم ينعيم ما مكان في علم الله
من تحريمها ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة وفضلها لان التحريم انما يلزم بالنهي وما كُن قتل النبي فغير
مخاطب به (فقبل سفيان بن عيينة (من احدثه اليوم) أي في هذا الحديث هذا اللفظ موجود (قال)
سفيان (ليس هذا فيه) وأما مطابقة الحديث للترجمة فقال ابن المنير عسر جدا الآن يكون مراده التنبه على
أن الخبر الذي شروها لم تضرم لان الله أنشأ عليهم بعد موتهم ورفع عنهم الخوف والحزن وما ذاك إلا أن الخبر كانت
يومئذ مباحة ولا يتعلق التكليف بفعل المكلف باعتبار ما في علم الله تعالى حتى يلغى رسوله انتهى قال في المصباح
بعد ذكره لهذا لم تحصل النفس على شفاء من مطابقة الحديث للترجمة لان هؤلاء الذين اصطبحوا ما قوا وهي في
بطونهم يدفعوا ما توقع عليه عتاب ولا عقاب ضرورة انها كانت مباحة حينئذ فهي كغيرها من مباحات
صدرت منهم ذلك اليوم فالحكمة في تخصيص هذا المباح دون غيره انتهى وأجاب في فتح الباري بإمكان أن يكون
أورد الحديث للإشارة إلى أحد الأقوال في سبب نزول الآية المترجمة بها فقد روى الترمذي من حديث جابر أن
الله تعالى لما كلم والده جابروا أنه يرجع إلى الدنيا ثم قال بآب بلغ من وراءه فأنزل الله تعالى ولا تحببوا الذين قتلوا
في سبيل الله أموالا الآية وحديث الباب قد أخرجه المؤلف أيضا في المغازي والتفسير (باب ظلم الملائكة
على الشهيد) وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي (قال أخبرنا ابن عيينة) سفيان (قال سمعت محمد
ابن المنكدر) وسقط لاني ذكر لفظ محمد (انه سمع جابرا) الانصاري (يقول جبري بأبي) عبد الله يوم وقعة أحد (الحبر
النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به) بضم الميم وتشديد المثلثة المكسورة أي جدد الله واذنه أو شيء من اطرافه
(ووضع بين يديه قد حبت اكتشف عن وجهه) الثوب (فنهاني قومي فسمع) عليه الصلاة والسلام (صوت) امرأته
(صائحة) ولاني ذرع الكشمي صوت نائحة زادت في الجنائز فقال من هذه (فقيل أئمة عمرو) فاطمة خاتمة
المقنول عمه جابر (وأخت عمرو) عمه المقنول عبد الله والشك من الراوي (فقال) عليه الصلاة والسلام
(لم تبكي) بكسر اللام وفتح الميم أي لم تبكي هي فالخطاب لغيرها والاولو كان مخاطبا إليها لقال لم تبكين (اولا تبكي)
شك الراوي هل استغفهم أو نهى (ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها) فكيف يبكي عليه مع حصول هذه المنزلة له
قال البخاري رحمه الله تعالى (قلت لصدقة) أي ابن الفضل شيخه (أفبه) أي في الحديث (حتى رفع قال)
أي سفيان بن عيينة (ربما فانه) أي جابروا ولم يميز وقد جزم به في الجنائز من طريق علي بن عبد الله الديلمي وكذا
رواه الجديدي وجماعة عن سفيان كما أفاده في فتح الباري وهذا الحديث قد سبق في الجنائز وأخرجه أيضا في
المغازي (باب تقي أجماعه) الذي قتل في سبيل الله (أن يرجع إلى الدنيا) لما يرى من الكرامة
وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بفتح الموحدة وتشديد المعجمة بشارة العبد ذي البصر ع قال (حدثنا غندر
بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة آخره) منقولة محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج
(قال سمعت قسادة) بن دعامه (قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال
ما احدثت الجنة يجب أن يرجع إلى الدنيا (الحال ان له ما على الارض من شيء) وفي رواية مسلم من طريق
ابي خالد الاحول ان له الدنيا وما فيها (الا الشهيد) بالرفع ولا يذرا الا شهيد بالنصب (يخفى أن يرجع إلى الدنيا
فيقتل) بالنصب (عشر مرات) أي في سبيل الله (لما) باللام أي لاجل ما (يرى من الكرامة ولا يذر
عيا بالمرحلة أي يبب ما يرى وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي في الجهاد وهذا (باب) بالتوبين (الجنة
تحت بارقة السيف) من اضافة الصفة إلى الموصوف والبارقة المعان (وقال المغيرة بن شعبه) مما وصله
المؤلف ناخما في الجزية (أخبرنا ينيانا) وللأصلي وابي الوقت نينا محمد وليس في البيهقي لفظ محمد نعم هو في نزعها
(صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا من قل منا) أي في سبيل الله (صار إلى الجنة) وثبت قوله عن رساله ربنا
للعمري والمسلمي (وقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه مما وصله المؤلف في قصة عمرة الخديجة (لنبي صلى الله
عليه وسلم أليس قتلنا في الجنة وقلنا هم في النار قال بلى) وبه قال (حدثنا) وفي نسخة بالافراد (عبد الله بن
محمد) المسندي (قال حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين ابن المطلب الأزدي قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم
ابن محمد الفزاري لا السبيعي وسها الكرماني (عن موسى بن عقبة) بضم العين ومكون القاف الامام في المغازي
(عن سالم ابى النضر) بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن ابي اتية (مولي عمر بن عبد الله بضم العين

مصغر ابن معمر التميمي (وكان) أي سالم (كاتباً) أي لعمر بن عبد الله وفي الفرع كان كاتبه قاله الكرماني
 وتبعه البرماوي وقد وقع التصريح بذلك في باب لا تنو القضاء العديم رواية يوسف بن موسى عن عاصم بن
 يوسف البرموي عن أبي إسحاق الفهري حيث قال فيه ما حدثني سالم أبو النضر كنت كاتباً لعمر بن عبد الله
 وحينئذ يقول الحافظ ابن حجر قوله وكان كاتبه أي أن سالم كان كاتب عبد الله بن أبي أوفى وهو فيه
 العلامة العيني وزاد فقال وقد سماه الكرماني سمواً وأما حيث قال وكان سالم كاتب عمر بن عبد الله وليس
 كذلك بل الصواب ما ذكرناه أي من كونه كاتب عبد الله بن أبي أوفى (قال) أي سالم (كتب اليه) أي إلى عمر بن
 عبد الله (عبد الله بن أبي أوفى) فاعل كتب (رضي الله عنه) زاد في رواية يوسف بن موسى فقرأه قال
 الله أرقطى لم يسمع أبو النضر من ابن أبي أوفى فهو صحبة في رواية المكاتبه وتعب كافي فتح الباري بأن شرط الرواية
 بالمكاتبه عند أهل الحديث أن تكون الرواية صادرة إلى المكتوب اليه وابن أبي أوفى لم يكتب إلى سالم إنما كتب
 إلى عمر بن عبد الله وحديثه فيكون رواية سالم له عن عبد الله بن أبي أوفى من صدور الواقعة قال الحافظ ابن حجر
 ويمكن أن يقال الظاهر أنه من رواية سالم عن مولا له عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر
 أوفى أنه كتب إليه فيصير حينئذ من صدور المكاتبه انتهى وفيه التصريح بأن سالم كان كاتب عمر بن عبد الله بن عمر
 أن قوله الأول سمواً أو سبق قلم ويستأنس له بقول الدارقطني لم يسمع أبو النضر من ابن أبي أوفى فليست له (أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) أي أن نواب الله والسبب الموصول إلى
 الجنة عند العرب بالسيف وفي سبيل الله هو من الجهاد البليغ لأن ظل النسي لما كان ملازمه ولا شك أن نواب
 الجهاد الجنة فكان ظلال السيوف المشهورة في الجهاد تحتها الجنة أي ملازمها استحقاق ذلك وخبر السيوف
 لأنها أعظم آلات القتال وانتهى بها لأنها الأسرع إلى الزهوق وفي حديث عمار بن ياسر عند الطبراني بإسناد صحيح أنه
 قال يوم صفين الجنة تحت الأبارقة وفي ترجمة عمار بن ياسر من طبقات ابن سعد تحت السارية بغير هـ قال ابن
 حجر وهو الصواب وبالبارقة الإجماع وقد تطلق البارقة ويراد بها السيف وقيل الأبريق السيف ودخلت
 الهاء عبر ضا عن الماء وليذكر المؤلف من الحديث ما وافق لفظ الترجمة وكأنه أشار بهم إلى حديث عمار المذكور
 ولم يسبقه لكونه ليس على شرطه واستنبط معناها مما هو على شرطه فإنه إذا ثبت لها ظلال ثبت لها بارقة ولعمارة
 وقاله ابن الميز (نابيه) أي تابع معابيه بن عمر و (الأوبى) عبد العزيز بن عبد الله بن عمار رواه المؤلف في غير كتابه
 هذا (عن ابن أبي الزناد) عبد الرحمن مقفي بغداد وأسمه إلى الزناد عبد الله بن ذكوان المدني (عن موسى بن
 عقبة) قال في الفتح وقدير رواه عمر بن شبة عن الأوبى فين أن ذلك كان يوم الخندق وهذا الحديث ذكره هنا
 مختصراً وفي باب المير عبد القتال وباب تأخير القتال حتى تزول الشمس مطولاً وفي باب النهي عن فني لقاء العدو
 وأخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد (باب من طاب الولد للجهاد) أي في سبيل الله بأن يموت ذلك عند
 الجهاد (وقال الليث) بن سعد الإمام الأعظم بما وصلاه أبو نعيم في مسخره من طريق يحيى بن بكير عنه وكذا
 مسلم (حدثني) بالانفراد (جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل الكندي (عن عبد الرحمن بن هرم) الأعرابي أنه قال
 سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال سليمان بن داود عليه السلام
 لا طوفن الليلة على مائة امرأة أتبعن وتسعين بالشك من الراوي أي والله لا جامعته مائة أو تسع وتسعين
 وفي رواية ستين وليس في ذكر القليل ما ينفي الكثير (كاهن يائي) بالنخبة ولا يذنب أي بالقوفة (مبارس
 بجاهد في سبيل الله) صفة لغار من (فقال الصحابة) وهو الملك وفي مسلم فقال له صاحبه أو الملك بالشك من
 أحد الرواة (قل إن شاء الله) لتسبانه (فلم يقل) عليه السلام (إن شاء الله) بلسانه والذي في الفرع وأسمه له
 حذف قل ولم يكن غفل عن التفويض إلى الله فقلبه حائلي منصب النبوة عن ذلك (فلم يحمل) بالنخبة ولا يذنب
 فلم يحمل بالقوفة (منهم) إلا امرأة أو واحدة جاءت بشق رجل) أي يصف رجل كافي رواية أخرى (والذي تسم
 محمد بنده لو قال إن شاء الله ليجاهدوا في سبيل الله) عز وجل حال كونهم (فرساناً) جمع فارس (الجعفر بن
 رقعاً) كيد لغير الجمع في قوله ليجاهدوا قال شيخنا شيخنا السراج بن الملقن هذا الحديث أخرجه هنا البخاري
 معلقاً وأسنده في ستة مواضع منها في الإيمان والندوب (ناب) مدح (الشجاعة في الحرب) ذم (الجبن)
 بنهم الجيم وسكون الموحدة أي فيه وبه قال (حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد) بالكتاب المخرجات يفتح الحاء

المهمة وشهادة الراي والنون قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الاودي "الجهنمي" البصري (عن
ثابت) الثاني (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس) لأن الله تعالى
قد أعطاه كل الحسن (واشجع الناس) أذهوا كلهم (واجود الناس) لخلقته بصفات الله تعالى التي منها الجود
والكرم (ولقد نزع) بكسر الراء أي خاف (أهل المدينة) أي ليلوا زاد أبوداود في رواية فأنطلق الناس قبل
الصوت فذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سبقهم على فرس (عري استعاره من أبي طحمة يقال له المددوب
وكن يظف أي يظي المشي (وقال) جبر جمع (وجنداه) أي القرم (بحرا) أي جواد أو اصع الجري وفيه
استعمال الجاز حيث شبه القرم بالجري لأنه لا يقطع ماء البحر ومقط واد وقال لابي
درو وهذا الحديث أخرجه أيضا في الجهاد والادب والقرم في الجهاد والقباء في السير وبه قال
حدثنا أبو البيان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا عبد) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
أنه (قال احبرني) بالافراد (عمر بن محمد بن حبيب بن مطعم) عمر بضم العين ومطعم بكسر هاء وضم الميم النوفلي
أقرشي (ان) أمه (محمد بن حبيب بن حبري) بالافراد أبي (حبيب بن مطعم) رضي الله عنه (أنه يغيب) بالميم
(عرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع) أي والحال أنه عليه الصلاة والسلام معه (الناس مقفله)
يفتح الميم وسكون الفاء وفتح الفاء واللام مصدر ميمي أو اسم زمان أي زمان رجوعه (من حنين) واديين
سكة والطائف سنة ثمان (فعلقه الناس) بفتح العين وكسر اللام المحففة وبالفاء ثم الهاء أي تعلقوا به
ولابي درة علق ثناء التأنيث بدل الهاء الاعراب بدل الناس وله عن الكشي "قطعت الناس حال كونهم
(بأنه حتى اضطره) أي الجأوه (الى حمرة) بفتح السين المهملة وضم الميم وهي حمرة من شجر البادية
ذات ثول (خطفت رداءه) بكسر الطاء أي علق شوكها برداءه الشريف فجذبه فهو محال لأنه استعيرها الخطف
أو المراد خطفته الاعراب (فوقفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي) بهزة قطع (لو كان لي
عذو هذه العضاء نعماء) بكسر العين وفتح الصاد المججمة وبعد الالف هاء وفتحها وصل شجر كثير الثول ونعماء نصيب
على التميز ولي خير كان ويجوز أن يكون نعماء خير كان والهم الابل أو البقر والعم ولابي درة عذو بالصب خير كان
متدما تم بالرفع اسمها مؤخر (التمسحه يمسكهم) ولابي درة من غير اليونانية عليهم (ثم لا يجدوني) يتون واحدة
ولابي درة لا يجدوني (يخيل ولا كذب ولا جبان) أي إذا جرت بقوني لا يجدوني ولا يخيل ولا إذا كذب ولا إذا جبن
فالمرادني الوصف من أصله لا في المناقعة التي تدل عليها الثلاثة لأن كذبا ومن صيغ المبالغة وجبانا صفة مشبهة
ويخيل لا يخيل الأمرين قال ابن المبرور رحمه الله تعالى وفي جمعه عليه الصلاة والسلام بين هذه الصفات لطيفة وذلك
لأنهم آملون وكذا الصادق الصديق والكرم والشجاعة وأصل المعنى هنا الشجاعة فإن الشجاع واثق من
نفسه بالخلاف من كب صفه فالضرورة لا يخيل وإذا نهمل عليه العطاء لا يكذب بالخلاف في الوعد لأن الخلف انما
يفتأ من الخيل وقوله لو كان لي مثل هذه العضاء تنبيه بطريق الأولى لأنه إذا منح عيال نفسه فلا ينبغي بضم
عنائهم عليهم أولى واستعمال ثم هنا بعد ما تقدم ذكره ليس محالاً لمقتضاها وإن كان الكرم يتقدم العطاء يمكن
علم الناس بكرم الكرم انما يكون بعد العطاء وليس المراد بهم هنا الدلالة على تراخي العلم بالكرم عن العطاء وإنما
الترخي هنا الظرفية الوصف كانه قال وأعلى من العطاء بما لا يتقارب أن يكون العطاء عن كرم فقد يكون عطاء
بلا كرم كعطاء الخيل ونحو ذلك انتهى وفيه دليل على جواز تعريف الانسان نفسه بالأوصاف الجيدة قلن
لا يعرفه ليعتد عليه وهذا الحديث أخرجه أيضا في الخمس (باب ما يعوذ) بضم أوله منيا المفعول أي بيان
العوذ (من الجبن) وهو ضد الشجاعة وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا أبو عوانة)
الوضاح الشكري قال (حدثنا عبد الله بن عمر) بضم العين مصغر ابن سويد الكوفي النريسي بفتح الناء
والراء ثم يحمله نسبة إلى فرس له سابق (قال سمعت عمرو بن سميرن لاودي) بفتح الهمزة وسكون الواو وبالراء
المهملة نسبة إلى أود بن معن في بابه (قال كان سعد) هو ابن أبي وقاص أحد العشرة (يعلم شبه هؤلاء
الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكثرة ويقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ منهن) بالميم وفي بعض
الاصول من (دبر الصلاة) بعد السلام منها (اللهم اني اعوذ بك من الجبن) وهو ضد الشجاعة (واعوذ بك أن أرتد
إلى أردل العمر) هو الخوف أي يعود كميته الأولى في زمن الطفولية تخفيف العقل قليل الفهم أو هو أود

وهو حال الهرم والضعف عن اداء القرائن وعن خدمة نفسه فيكون كلال على أهله مستغفلا عنهم فيتمون موته
وان لم يكن له اهل فالمصيبة أعظم (وأعوذ بك من فتنة الدنيا) زاد في باب التعوذ من الخلل من رواية آدم عن
شعبة عن عبد الملك عن مصعب عن سعد وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال وحكي الصكر مائة أن
هذا من زيادات شعبة بن الحجاج قال ابن حجر وليس كما قال فقد بين يحيى بن بكير عن شعبة أنه من كلام عبد الملك
ابن عمر راوى الخبر أخرجه الاسماعيلي من طريقه وفي اطلاق الدنيا على الدجال إشارة الى أن فتنة أعظم القتن
الكائنة في الدنيا (وأعوذ بك من عذاب القبر) الواقع على الكفار ومن شاء الله من المؤمنين بمطارق من حديد
يسمعه خلق الله كلهم الا الجن والانس أعادنا الله من ذلك ومن سائر الممالك عنه وكرمه والاضافة هنا من اضافة
المظروف على ظرفه فهو على تقدير في أي من عذاب في القبر قال عبد الملك بن عمر (حدثت به) أي بهذا الحديث
(مصعباً) بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح العين بعدهما واحدة ابن سعد بن أبي وقاص (فصدقه)
ومطابقة الحديث للترجمة واضحة وانما الاستعاذ من الجن لانه يؤذى الى عذاب الآخرة كما قاله المهلب لانه
يفترق قرنه في الزحف فيدخل تحت الوعيد فيولى فقد بابه بغضب من الله وربما يقطن في دونه فيرتدحين أدركه
وخوف على مهبطه من الاسر والعبودية ثبتنا الله على دينه القويم * وهذا الحديث أخرجه الترمذي
في الدعوات والنسائي في الاستعاذة * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا معمر) بكسر
الميم الثانية (قال سمعت ابي سليمان بن طرخان التيمي) قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه (يقول) كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز) هو ذهاب القدرة (والكسل)
بفتح السين وفي اليونانية بسكونها وهو القعود عن الشيء مع القدرة على عمله ايتار الراحة البدن على التعب
(والجن) وهو الخوارج تعاطى الحرب ونحوها خوفاً على المهجة (والهرم) هو الزيادة في كبر السن المؤدى
الى ضعف الاعضاء وتناقص القوة قال ابن المنيرة دليل على ان الفرائض قد تبدل من خير الى شر ومن شر الى
خير ولو لا ذلك لما صح تعوذ الجنان من الجن (وأعوذ بك من فتنة المحيا) أن تقبض الدنيا وتشتغل بها عن
الآخرة وأعظمها والعباد بالله تعالى أمر الخاتمة عند الموت أو هي فتنة الدجال كما روي في تفسير عبد الملك بن
عمر (وامات) قيل المراد فتنة القبر كسؤال الملكين ونحو ذلك والمراد من شر ذلك والافاضل السؤال واقع
لا سيما فلا يدعي برفعه وفي الحديث انكم تغفون في قبوركم مثل أقرى من فتنة الدجال فيكون عذاب
القبر مسبباً عن ذلك والسبب غير السبب وقيل المراد الفتنة قبيل الموت وأضيف الى الموت لقربها منه فعلى
هذا تكون فتنة المحيا قبل ذلك (وأعوذ بك من عذاب القبر) فيه دليل لاهل السمعة على اثبات عذاب القبر
وقد كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جميع ما ذكر نشر بعالاته ليسين لهم المهتم من الادعية * وهذا الحديث
أخرجه ايضا في الدعوات وكذا مسلم وأخرجه النسائي في الاستعاذة وأبو داود في الصلاة * (باب من حدث
بشاهدته في الحرب) ابتأسى بذلك ويرغب فيه لالاريا والسمعة (قاله أبو عثمان) عبد الرحمن النهدى (عن سعد)
هو ابن أبي وقاص فيما وصله في المغازي * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفي أبو جابر البغلي قال (حدثنا
حاتم) هو ابن اسماعيل الكوفي (عن محمد بن يوسف) الكندي (عن السائب بن زيد) الصخري ابن الصخري وهو
محمد بن يوسف لانه (قال سمعت طلحة بن عبيد الله) بضم العين (و) سمعت (سعداً) هو ابن أبي وقاص
(و) سمعت (المقداد بن الأسود) سمعت (عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنهم فسمعت احداً منهم (أي من
هؤلاء الصحابة الاربعة وسقط لفظ منهم للسقطي) (يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) خشية التزييد
والنقصان والدخول في الوعيد (الا في سمعت طلحة) بن عبيد الله (يحدث عن يوم أحد) أي بما وقع له فيه
من ثبات القدم أو نحو ذلك وقد كان من اهل العجدة وذكر المؤلف في المغازي عن قيس قال رأيت يد طلحة مثلاً
وفيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وعن ابي عثمان النهدى انه لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الايام غير طلحة وسعد فلما حدث طلحة عن مشاهدته يوم أحد لم يبق معه غير الناس في مثل فعله * وقال
الحافظ ابن حجر لم يبق في هذا الحديث ما حدث به طلحة من ذلك وقد أخرجه أبو يعلى من طريق يزيد بن خصيفة
عن السائب بن زيد عن حدثه عن طلحة انه ظاهرين درعين يوم أحد * (باب وجوب التغير) بفتح النون
وكسر الفاء أي الخروج الى قتال الكفار (وما يجب) أي ويبيح القدر الواجب (من الجهاد) مشروعية

(البينة) في ذلك (وقوله) بالجزع عطف على الجزع والسابق ولا يدرى قول الله عز وجل أمر بالتصير العام مع الرسول عليه الصلاة والسلام عام غزوة تبوك لقتال أعداء الله من الروم الكفرة من أهل الكتاب وحسن على المؤمنين في الخروج معه على كل حال في المشقة والمكره والعسر والبسر فقال تعالى (انفروا خفافاً) لشاؤكم له (وقالاً) عنه لشقته عليكم أولئك دعاكم ولكنهم أوردكم بأوامر مشاة وخفافاً وثقلاً من السلاح وصحاحاً وهو الصلابة من بعض الصلابة من هذا الأمر المعوم لم يتخلوا عن الفزح حتى ماؤا منهم أبو أيوب الأنصاري والمقداد بن الأسود ثم رغب تعالى في بذل المهج في مرضاته والنفقة في سبيله فقال (وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) أي بما أمكن لكم منها كلها أو أحدهما (ذلكم خير لكم) من تركه (إن كنتم تعلمون) الخبير (لو كان عرضاً قريباً) أي لو كان ما دعوا إليه ففعا دنيوا قريباً سهل المأخذ (وسفر أقاصداً) متوسطاً (لا يقولون) طمعاً في ذلك النفع (ولكن بعدت عليهم الشقة) أي المسافة التي تقطع عشقة (وسجلهون بالله) لكم إذا وجهتم إليهم لو استمطعنا لخرجنكم معكم (الآية) إلى آخرها وساقها إلى آخر قوله بالله وقال في رواية أبي ذر بعد قوله بأموالكم وأنفسكم إلى أنهم لكاذبون وحذف ما عد ذلك وقد ذكره صفوان الثوري عن أبيه عن أبي الفتح أن هذه الآية انفروا خفافاً أول ما نزل من سورة براءة فلهذا ابن كثير الحافظ (وقوله) تعالى بالجزع أو بالرفع على الاستئناف (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أقالستم) ساطعاً (إلى الأرض) متعلق بكأنه ضمن معنى الإخلاص والميل فعدي بالي وكان هذا في غزوة تبوك حيث أمرهم بها بعد رجوعهم من الطائف بين طاب النمار والظلال في شدة الحر مع بعد الشقة وكثرة العدو فثنى عليهم (أرضيتم بالحياة الدنيا) وغرورها (من الآخرة) بدل الآخرة ونعيمها (إلى قوله على كل شيء قدير) وقال في رواية أبي ذر بعد قوله إلى الأرض إلى قوله والله على كل شيء قدير (يذكر) يضم أوله ميباً للمفعول بغيره وأولاً يدرى (عن ابن عباس) رضي الله عنهم مما وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه (انفروا) حال كونكم (ثبات) يضم المثلية وتخفيف الموحدة نصب بالكسرة كنهات جمع تثة ولا يدرى القياسي مبناً بالالف قال ابن جرير وهو غلط لا وجه له وقال العيني وهو غير صحيح لأنه جمع المؤنث السالم وكذا قال ابن الملقن والزمخشري وتعبه العلامة ابن الدمايني بأن مذهب الكوفيين جواز إعرابه في حالة نصب بالفتح مطلقاً وجوزة قومه في محذوف اللام وعلى كل من الرأيين يكون لهذه الرواية وجه ومن ذا الذي أوجب اتباع المذهب البصري وأثنى المذهب الكوفي حتى يقال بأن هذه الرواية لا وجه لها انتهى والمعنى انفروا واجاعات متفرقة حال كونكم (سرايا) جمع سرية عن يدخل دار الحرب مستخفياً حال كونكم (متفرقين) يقال أحد الثبات) ولا يدرى أحد الثبات (ثبة) يضم المثلية فيسموها وهذا قول أبي عبيدة في الجواز وبه قال (حدثنا عمر بن علي) يفتح العين ويسكون الميم أبو حنيفة الباهلي البصري قال (حدثنا يحيى) القفطان ولا يدرى يحيى بن سعيد قال (حدثنا صفوان) هو الثوري قال (حدثني) بالأنفراد (منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جابر المفسر (عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهم) ما إن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح (فتح مكة لا هجرة) واجبة من مكة إلى المدينة (بعد الفتح ولكن جهاداً) في الكفار (ونية وإذا استغفرتم فاقهروا) بهمة وصل وكسر الفاء أي إذا طلبكم الإمام إلى الغزو فآخروا إليه وجوا بآفته مئين على من عينه الإمام وكذا إذا وطئ الكفار بسدة للمسلمين وأطلوا عليها ونزلوا أمامها فاصدين ولم يدخلوا صار الجهاد فر من عين فأن لم يكن في أهل البلدة قوة وجب على من يليهم وهل كان في الزمان النبوي فرض عين أو كفاية قال الماوردي كان عيناً على المهاجرين فقط وقال السهيلي كان عيناً على الأنصار دون غيرهم لمبايعتهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة على أن يؤمنوا ونصروه وقيل كان عيناً في الغزوة التي يخرج فيها عليه الصلاة والسلام دون غيرها والتحقيق أنه كان عيناً على من عينه صلى الله عليه وسلم في حقه ولولم يخرج عليه الصلاة والسلام • وهذا الحديث قد سبق في باب فضل الجهاد (باب) حكم (الكافر يقتل المسلم ثم يسلم) القاتل (فيسدد) بالسبب المهمة وكسر الدال المهمة الشدة ولا يدرى في بد بفتح الدال المهمة (بعد) بالنعم أي بعد قتله المسلم (ويقتل) يضم أوله وفتح ثالثة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النسبي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يحبك الله) عز وجل أي يقبل بالرضى (إلى رجلين) أي مسلم وكافر والنساء أي أن الله يحب من رجاها (يقتل أسد هماً) لا يخرج به خلاص

الجنة وزاد مسلم من طريق همام قالوا كيف يارسل الله قال (بقاتل هذا) أي المسلم (في سبيل الله) عز وجل
(فيقتل) أي فيقتله الكافر زاد همام عند مسلم فبلغ الجنة (ثم يوت الله على القاتل) زاد همام ايضا فيه الى
الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله (فيقتله) ولا جسد من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
رضي الله عنه قبل كيف يارسل الله قال يكون أحدهما كافر فيقتل الآخر ثم يمسك فيقتل قال ابن عبد
البر يستفاد من الحديث أن كل من قتل في سبيل الله فهو في الجنة انتهى و مطابق الحديث للترجمة على
ما سبق ظاهرة فلو قتل مسلم مسلما بعد البلاسية ثم تاب القاتل واستشهد في سبيل الله فيقال ابن عباس رضي
الله عنهم لا يقبل وثمة أخذنا بظاهر قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله
عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما وفي رواية التبايعي وأحمد وابن ماجه عن سالم بن أبي الجعد عنه أنه قال ان
الأنبياء تركت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى الامام احمد
والنساء من طريق ادريس الخولاني عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى
الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا لكن ورد عن ابن عباس خلاف ذلك فالظاهر
أنه أراد بقوله الأول التشديد والتعظيم وعليه جمهور السلف وجميع اهل السنة وصحوا وثقة القاتل كغيره
وقالوا المخرج اذ بالحدود المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة على ان عصاة الجبلين لا يدوم عذابهم وبأن ان شاء
الله تعالى من يذبح في هذا بعون الله في تفسير سورة النساء والفرقان و به قال (حديثنا الجيد) عبد الله
ابن الزبير المحكي قال (حدثنا سيفيان بن عيينة قال) (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني)
بالافراد (عيسى بن سعيد) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الواو بالسين المهملة وسعيد بكسر العين
ابن العاصي الأموي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه (قال أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر)
سنة سبع والجنة حالية (بعد ما افتحوها فقلت يارسل الله انهم لم) من غنائم خيبر وهمزة أسهم قطع (فقال
بعض بني سعيد بن العاصي) هو أن ابن بن سعيد بكسر المعين (لا تسهم له يارسل الله فيقال أبو هريرة هذا) أي ابان
ابن سعيد (قال ابن قول) بقا في مقدمتين بينهما واسا كنه آخره لام بوزن جعفر وأحمد النعمان بن مالك
ابن زعلية بن أصبرم بضادهم له بوزن أحد ابن فهر بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون بعد همام ابن عمرو بن عوف
بفتح العين فيهما الأوسى الانصاري و قول لقب بعلبة أول لقب أصرم وعند البغوي في الصحابة أن النعمان بن
قول قال يوم أحد أقسمت عليك يا رب أن لا تعقب الشمس حتى أطلعها حتى في الجنة فاستشهد ذلك اليوم فقتل
النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت في الجنة وما به عرج (فقال) ولا يذوق (ابن سعيد بن العاصي) أبان
(وأعجب) بالتبوين اسم فعل بمعنى أعجب وأما ما عجبوا للتوكيد وان لم يتوزن فأصله وأعجب فأبدلت كسرة
الياء فتحة والياء ألفا كما فعل في يأسني وأحسرتي وفيه شاهد على السمع والافي منادى غير مذوب كما هو
رأى المبرد واختار ابن مالك نصب أعجباؤه وفي رواية علي بن عبد الله المدني وأعجباؤه (لور) بلام مكسورة فواو
مفتوحة فوحدة ساكنة فراء قال السكالك الدميري في كتابه حياة الحيوان دوية أصغر من السمور طيلا اللون
لا ذنب لها أي طول بل يحل أكلها والناس يسمونها غنم بني إسرائيل وزعمون انها سميت (تدلى) أي انحدرت
(عليها من قدم ضيان) بفتح الضيف وضم الدال الخفيفة وضأن بالاضاد المعجمة وبعد الهمزة وزن اسم جيل في
ارض يدوس قوم أبي هريرة فقل هو رأس الجبل لانه في الغالب حرم عن الغنم قال الخطابي أراد أبان تقيري أبي
هريرة وأنه ليس في قدر من يشرب بعهاء ولا منع وأنه قليل القدرة على القتال (بفتح) بفتح أوله وسكون النون
وفتح العين المهملة أي يعيب (على قتل رجل مسلم أكرمه الله) عز وجل بالمشاهدة (على يدي) بتشديد التحتية
تثنية يدي (ولم يدي) بأن لم يقتل رموت كافر (على يديه) بالتثنية فأدخل التبار وقد عاش أبان حتى تاب وأسلم قبل
خيبر وبعد الحديث (قال) أي عشرة أو من دونه (فلا أدري أسهم) عليه الصلاة والسلام (له) أي لابي هريرة
(أم) ولا يذوق (لم يسمهم) ورواه أبو داود فقال ولم يسمهم له (قال سيفيان) بن عيينة بالاحاد السابق (وحدثني
السعدي) بفتح السين المهملة وكسر العين (عن جده عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال أبو عبد الله) أي
البخاري وسقط ذلك لابي ذر (السعدي) هو عمرو بن يحيى بفتح العين وسكون الميم كلا في (ابن سعيد بن عمرو
ابن سعيد بن العاصي) بكسر عين سعيد فها وسقط لغير أبي ذر لفظ هو (باب من اختار الغزو على الصوم)
و به قال (حدثنا آدم) بن أبي اساب قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا ثابت البناني) بضم الواو

وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في الطب ومسلم في الجهاد * (باب قول الله تعالى) ولا يذرع زوجك
 (لا يستوى القاعدون) عن الجهاد (من المؤمنين) في موضع الحال من القاعدين أو من الضمير الذي فيه
 ومن البيان والمراد بالجهاد غزو وجره قاله ابن عباس وقال مقاتل غزوه وتولاه (غير أولى الضرر) برفع غير صفة
 للقاعدين والضرر كالعنى والعرج والمرضى (والجهادون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) عطف على
 قوله القاعدون أي لا مساواة بينهم وبين من قعد عن الجهاد من غير علة وقادته تذكير ما بينهم من التفاوت
 لرغب القاعد في الجهاد فعمل الله وانفة عن الخطأ منزلة (فصل الله الجهادين بأموالهم وأنفسهم على
 القاعدين درجة) نصب برفع الخافض أي بدرجة والجملة موصوفة للجملة الأولى التي فيها عدم استواء
 القاعدين والمجاهدين كأنه قيل ما بالهم لا يستوون فأجيب بقوله فصل الله الجهادين (وكلا) من القاعدين
 والمجاهدين (وعدا الله الحسن) المثوبة الحسنى (والمجنة الحسن عقيدتهم وخلوص نيّتهم وإيمانهم) التفاوت
 في زيادة العمل المكتسب لمزيد الثواب (وفصل الله الجهادين على القاعدين) كأنه قيل وأعطاهم زيادة على
 المجاهدين أجزا عظيمة وأراد بقوله (إلى قوله غفور رحيم) تمام الآية أي غفور رحيم أعمى أن يفرط منهم رحيماً
 بهم وقال في رواية أبي ذر بعد قوله غير أولى الضرر إلى قوله غفور رحيم وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام
 ابن عبد الملك القلياسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي إسحاق) عرو بن عبد الله السديكي الكوفي
 قال سمعت البراء بن عازب (رضي الله عنه يقول لمنازلات) أي كادت أن تغفل (لا يستوى القاعدون من
 المؤمنين ذعارسول الله صلى الله عليه وسلم زائداً) هو ابن ثابت الأنصاري (جاء) ولا يذرع زوجك والمسلم
 جاءه (بكتب) بفتح الكاف وكسر الهمزة الفوقية عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان كانوا يكتبون فيه
 لقلة القراطيس (فكتبها) فيه وفي رواية خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه عند أحمد وأبي داود في لقاءه إلى
 جنب النبي صلى الله عليه وسلم إذا وحى إليه وغشيته السكينة فوضع فخذه على فخذي قال زيد فلا والله
 ما وجدت شيئاً قط أنقل منها فصرح خارجة بأن نزولها كان بحضرة زيد فيحمل قوله في رواية الباب قد عازداً
 فكيفها على أنها كادت أن تغفل كما مر (وشكى ابن أم مكتوم) عرو وأبو عبد الله بن زائدة العامري وأم مكتوم
 أمه وأسمها عاتكة (ضراوته) بفتح الصاد المجهدة أي ذهب بصره (قالت لا يستوى القاعدون من المؤمنين
 غير أولى الضرر) فإن قلت لم تكرّر الراوي لا يستوى القاعدون من المؤمنين وهلا اقتصر على قوله غير أولى
 الضرر أجب ابن المير بأن الاستثناء والتعريف لا يجوز فصلهما عن أصل الكلام فلا بد أن تعاد الآية الأولى
 حتى يصل بها الاستثناء والتعريف وقال السفاقي إن مكان الوحي نزل بقوله غير أولى الضرر فقط فكان
 الراي رأى إعادة الآية من أولها حتى يصل الاستثناء بالمستثنى منه وإن كان الوحي نزل بأعادة الآية بازاء
 بعد أن نزل بدونها فقد حكى الراوي صورة الحال قال ابن حجر والأول أظهر لرواية سهل بن سعد فأقر الله تعالى
 غير أولى الضرر وقال ابن الدمايني متعباً لابن المنير في قوله أن الاستثناء والوصف لا يجوز فصلهما إلى آخره
 ليس هذا الفصل الأول لا يضر ذكره مجرد أعماقه لانه المراد حكاية الزائد على ما نزل أولاً فيقتصر عليه لانه الذي
 يتعلق به الغرض ولذا قال في الطريق الثانية عن زيد فأقر الله تعالى غير أولى الضرر بخلاف ما يعتد به عن زيد
 ابن ثابت مع كونه لم يصل الاستثناء أو التعليل بما قبله والحق أن كلا الأمرين سائغ نعم أن استثناء أولى الضرر منهم
 التسوية بين القاعدين للعدو والمجاهدين إذا حكم المتقدم عدم الاستواء فيلزم ثبوت الاستواء لكن
 استثنى ضرورة أنه لا واسطة بين الاستواء وعدمه * وحديث الباب أخرجه أيضاً التفسير ومسلم في الجهاد
 * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوسى قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين (الزهري
 قال حدثني) بالافراد (صالح بن كيسان) بفتح الكاف وسكون التحتية (عن ابن شهاب) (الزهري) (عن
 سهل بن سعد الساعدي) (الصحابي) رضي الله عنه وقال الترمذي لم يسمع منه صلى الله عليه وسلم فهو من التابعين
 قال ابن حجر لا يلزم من عدم السماع عدم الصحة (أنه قال رأيت مرثد بن الحنظل) السابق أمير المدينة زمن
 معاوية ثم صار خليفة بعد (جالساً في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت) الأنصاري
 رضي الله عنه (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي عليه) ولا يذرع زوجك (المسلم) على علي
 (لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال جاءه ابن أم مكتوم وهو عليها على) بضم
 الهمزة التحتية وكسر الميم وضم الهمزة مشددة وهو مثل عليها على ويحلى ويحلل بمعنى ولعل الياء منعقدة عن إحدى

اللامين (فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت) أى لو استطعت وغير بالمضارع إشارة الى الاستمرار
 واستحضار الصورة الحال (وكن رجلاً أعمى) وهذا يفسر قوله في الرواية السابقة وشكا من أمره (فأنزل الله
 تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ونخذه على نخذي) بالبدال المجمة والواو للجمال (فنقلت على) نخذه الشريعة
 من نقل النوح (حتى خنت أن ترض) بضم المشاة القوية وبعد الراء المنة موحدة ضاد موحدة مئة على أى تدق (نخذي)
 ولغيراً أى ذراً أن ترض يفتح أوله (ثم سري) بضم المهملة وتشديد الراء أى كشف (عنه) فأنزل الله عز وجل
 غير أولى الضرر وفي رواية خارجة بن زيد عند أحمد وأبي داود قال زيد بن ثابت قال قال الله لكأنى أنظر إلى ملتحفا
 عند صدع كان بالأكف * وحديث السباب من أفراد البخارى ومسلم * (باب فضل (الصبر عند القتال) مع
 الكفار * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحداً (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا معاوية بن عمرو)
 بفتح العين الأزدي البغدادي قال (حدثنا أبو إسحاق) إبراهيم بن محمد الفزاري (عن موسى بن عقبة) (الامام
 في المغازي) (عن سالم أبي النضر) مولى عمر بن عبد الله (أن عبد الله بن أبي أوفى كتب) أى إلى عمر بن عبد الله
 (فقرأ أنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا التقى وجهان) أى الكفار عند الحرب والنصارى (فاصبروا) ولا
 تنصر فوأن الصف وجوباً إذا لم يزد عدد الكفار على مثلكم بخلاف ما إذا زاد لقوله تعالى فإن يكن منكم مائة
 صابرة يغلبوا مائتين الآية وهو أمر بلفظ الخبر إذا لو كان خبراً لم يقع بخلاف الخبر عنه الامتناع فالقتال كن
 ينصرف ليكن في موضع فيجزم أو ينصرف من مضيق ليلته العدد والى متسع سهل للقتال أو متخير إلى قلة
 يستند بهم ولو بعدة فلا يحرم انصرافه قال تعالى الامتنع فالآية وخرج بالتصاف ما لو تقي مسلم كافرين فله
 الانصراف وان كان هو الذى طلبه الان فرض الجهاد والنيات انما هو في الجماعة وقد مضى هذا الحديث
 في باب الجنة تحت بارقة السيوف لكنه لم يذكر فيه قوله إذا التقى وجهان فاصبروا وانما قال واعلموا أن الجنة تحت
 ظلال السيوف فقول بعض الشراح هنا ذكر فيه المؤلف طرقاً من حديث ابن أبي أوفى وقد تقدم التنبه عليه
 قريباً في باب الجنة تحت بارقة السيوف لا يخفى ما فيه من التحيز اذ لم يقع ذلك لافى المتن ولا فى الشرح والله اعلم
 * (باب التحريض على القتال وقول الله تعالى) بالجر عطف على المحرور السابق ولا يذرح وقول الله عز وجل
 (حرض المؤمنون على القتال) أى حثوهم عليه * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا
 معاوية بن عمرو) البغدادي قال (حدثنا أبو إسحاق) إبراهيم الفزاري (عن حميد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم
 مصغراً الطويل أنه (قال سمعت أنساً رضى الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق)
 في شوال سنة خمس من الهجرة (فاد المهاجرون والانصار يحفرون) فيه بكسر الفاء حال كونهم (في غداة
 باردة) ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك (الحفر) لهم فلما رأى (عليه الصلاة والسلام) حال كونهم (في غداة
 بهم) (من النصب) أى التعب (والجوع) قال (عليه الصلاة والسلام) محزوناً لعلهم على علمهم الذى هو سبب الجهاد
 (اللهم ان العيش) المعتبر أو الباقي المستمر (عيش الآخرة) لا عيش الدنيا (فأعزوا لنصارى المهاجرة) بضم الميم
 وكسر الجيم والانصار بلام الجزو ويخرج به عن الرزق وفى نسخة فاعزوا الانصار بالالف بدل اللام وهذا من قول
 ابن رواحة تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم قال الداودى وانما قال ابن رواحة لا هم بلا آف ولا لم فأتى به
 بعض الرواة على المعنى وانما يترنن هكذا وتعبه فى المصايح فقال هذا هو هيم لارواة من غير داع اليه فلا يسمع أن
 يكون ابن رواحة قال اللهم تألف ولا هم على جهة الخزم يعنى بالخاء المعجمة والزاي وهو الزيادة على أول البيت
 حرفاً فصاعداً الى أربعة وكذلك على أول النصف الثاني حرفاً أو اثنين على الصحيح هذا أمر لا نزاع فيه بين
 العرويين ولم يقل أحد منهم بامتاعه وان لم يستحسنه ولا قال أحد أن الخزم يقتضى اغناء ما هو فيه حتى أنه
 لا يعد شعراً ثم الزيادة لا يستدبرها فى الوزن ويكون ابتداء النظم ما بعده ما فكذلك ما نحن فيه انتهى وقال ابن
 بطال ليس هو من قوله عليه الصلاة والسلام ولو كان لم يكن به شاعر وانما يسمى به من قصد صناعته وعلم السبب
 والرتب وجميع معانيه من أنطاف والخزم والقبط ونحو ذلك انتهى وفيه نظر لأن شعراء العرب لم يكونوا يعملون
 ما ذكره من ذلك (فقلوا) الانصار والمهاجرة حال كونهم (بجميعين له) عليه الصلاة والسلام (نحن الذين يابعوا)
 ولا يذرح عن الجوى والمستحلى يابعنا (محمد) على الجهاد ما بقية الابد (باب) ذكر (حفر الخندق) حول المدينة
 * وبه قال (حدثنا أبو حمزة) بفتح الميم بينهما معانٍ مهملة ما كتبه عبد الله بن عمرو والنعمان قال (حدثنا عبد
 الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن مهزيب البصريون (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال جعل

المهاجرون والانصار) في غزوة الاحزاب (يحضرون الخندق حول المدينة) وكان الذي اشار بحفزه سلمان
 الفارسي رضي الله عنه (ويقتلون اعداء على متونهم) جمع متن ومثنا الطهر مكتفا السلب عن عيين وشمال من
 عصب ولم يذكر ويؤت (ويقرولون نفس الدين يايعوا احمداء على الاسلام ما بقينا ابداء) ولا في ذرعن الجوى
 والمستقلى على الجهاد وتبين البتيم هذه الرواية وقال الزركشي هو الصواب وقعه الدماميني بأن كونه غير
 موزون لا يمد خطا ولم لا يجوز أن يكون هذا الكلام ثرا سمعوا وان وقع بعضه موزونا بحيث اذا روى احد
 فيها شيئا لا يدخل في الوزن حكم بخطائه (والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم ويقول اللهم انه لا خير) مستقر
 (الاخرا لا حرمه فبارك في الانصار والمهاجرة) وفي الحديث السابق انهم كانوا يجيبونه عليه الصلاة والسلام
 فقد كان تارة يجيبهم وتارة يجيبونه * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الضياصالي قال (حدثنا
 شعبة) بن الخياخ (عن ابي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي انه (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه
 يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم) يوم حفر الخندق (يقول) اي التراب (ويقول) لولا اننا ما احدثنا وهذا
 الحديث اخرجه ايضا في الجهاد والمغاري وسلم في الغازي والنساء في السير * وبه قال (حدثنا حفص بن
 عمر) الطوسي قال (حدثنا شعبة) بن الخياخ (عن ابي اسحاق) السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه)
 انه (قال رأيت رسول الله) ولا في ذرعن النبي (صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب) حتى به لاجتماع القبائل
 واتفاقهم على محاربه صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق (يقول التراب) من الخندق (وقد واري) اي ستر
 (التراب) بياض بطسه وهو يقول لولا اننا ما احدثنا) قال الزركشي هكذا روى لولا ورواه في الوزن لا
 أو تالله لولا اننا ما احدثنا قال في المصاييح وهذا عجيب فان النبي صلى الله عليه وسلم هو المتمثل بهذا الكلام
 والوزن لا يجري على لسانه الشريف غالباً (ولا تذكروا ولا صلينا فانزل السكينة) اي الوار (علينا) وللصلي
 وابوي الوقت وذرعن الكتبي في تأثر ان بنون التوكيد الخفيفة سكتة بالتكبر ولا في ذرعن الجوى والمستقلى
 فانزل بحذف النون والحزم سكتة بالتكبر (وبت الاقدام ان لا قينا) (فانزل ان لا في) هومن الإلهاط
 الموصولات لامن اسماء الاشارة بجعل المذكر (قد بعوا علينا) من البقي وهو الظلم وهذا أبلغ غير مترن فيترن
 بزيادة هم فيه يران الا في هم قد بعوا علينا (اذا ارادوا قننا ايما) من الاء * (باب من حبسه العذر) بالذال
 المحبة وهو الرصف الطاري على المكلف المناسب للتسهل عليه (عن اهزو) لاجر الغازي * وبه قال (حدثنا
 احمد ابن يونس) البربوعي ونسبه لحدوده له ربه به واسم ابيه عبد الله قال (حدثنا خير) خوا بن معاوية الجعفي
 قال (حدثنا جند) الطويل (ان أنسا) هو ابن مالك (حدثهم قال رحمننا من غزوة تولد مع النبي صلى الله عليه
 وسلم) قال المؤلف (حدثنا) وفي بعض الاصول للتخويل وحدثنا سليمان بن حرب (الواشحي) قال (حدثنا جاد
 هو ابن زيد عن جند) الطويل (عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة) هي غزوة تبوك
 كما في رواية زهير (فقال ان اقواما بالدينه خافنا) بسكون اللام أي ورائنا (ما سلكا شعبا) بكسر الشين المعجمة
 وسكون العين المعجمة له بعد هامو حدة طريقا الجبل (ولا واديا الا وهم معنا فيه) أي في ثوبه ولا بن حبان
 وأبي عوانة من حديث جابر الاشركي كوفي الا بربد قوله الا وهم معكم ولا اجتماعي من طريق اخرى عن جاد
 ابن زبد الا وهم معكم فيه بالنية ولا في داود عن جاد لقد تركتم بالدينه اقواما منكم من مسير ولا اتفقتم من
 نسفة ولا قطعتم واديا الا وهم معكم فيه قال ابا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالدينه قال (حبسهم العذر)
 هو أعم من المرض فيشمل عدم القدرة على السفر وغيره وفي مسلم من حديث جابر حبسهم المرض وهو محمول
 على الغالب (وقال موسى) بن اسماعيل شيخ المؤلف (حدثنا جاد) هو ابن سلمة (عن جند) الطويل (عن
 موسى بن انس عن ابيه) أنس بن مالك (قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله) الجازي السند (الاول)
 المحذوف منه موسى بن جند وأنس (اصح) من الثاني المثلث فيه موسى ولا في الاول عندى اصح واعتزضه
 الاسماعيلي بأن جادا عالم بجديت جند مقدم فيه على غيره قال في الفتح وانما قال ذلك لتصريح جند بتدب
 أنس له كتره ولا مانع أن يكون جند سمع هذا من موسى عن ابيه ثم اني انسا لحدوده به أو سمع من أنس فثبت فيه
 انه موسى انتهى وفيه أن المؤمن يبلغ بنسبه ابر العامل اذا سمعه العذر عن العمل كمن غلبه النوم عن صلاة
 الليل فانه يكتب له أجر صلاته ويكون يومه صدقة عليه من ربه رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي ذر

أرواي المرداء شك شعبة مرفوعا ورواه ابن خزيمة موقوفا (باب فصل الصوم) في الجهاد (في سبيل الله) أو المراد
استاء وجه الله لا يعارض أولوية القطر في الجهاد عن الصوم لأنه يضعف عن اللقاء لكن يؤيد الأول ما في
حديث أبي هريرة المروي في فوائد أبي الطاهر الذهلي ما من من ابتدأ في سبيل الله فصوم يوم ما في سبيل الله
الحديث وسيفيد فالأولوية المذكورة محمولة على من يضعفه الصوم عن الجهاد أما من لم يضعفه فالصوم في حقه
أفضل لأنه يجمع بين التفتين . وبه قال (حدثنا إسحاق بن نصر) هو إسحاق بن إبراهيم ابن نصر قسبه إلى
جده ويعرف بالسدي لأنه نزل في سبيل بني سعد قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا ابن جريج) عبد
الملك بن عبد العزيز (قال الجعفي) بالأفراد (يحيى بن سعيد) الأنصاري (وسهيل بن أبي صالح) اسمهما النعمان
ابن أبي عمار (بشديد التحية وبعد الاتفاقين مجتبه وامي زيد بن الصلت وقيل زيد بن النعمان الزرق
الأنصاري (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) بالذال المهملة (رضي الله عنه) أنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله عز وجل (بعد الله) بتشديد العين (وجهه) أي ذاته كلها
(عن النصار سبعين خريفا) أي سنة وعند أبي يعلى من طريق زياد بن فاذ عن معاذ بن أنس بعد من النصار مائة
عام سير المضر الجواد . وعند الطبراني في الصغير والأوسط بأسماء حسن عن أبي الدرداء جعل الله بينه وبين
النار خندقا كما بين السماء والأرض وفي صحيح مسلم ابن عدي عن أنس تباعدت سنة جهنم خمسمائة عام قيل
نأهرها التعارض وأوجب بالاعتقاد على رواية سبعين للاتفاق عليها في الصحيحين وأولى أن الله أعلم بنية صلى
الله عليه وسلم بالأدنى ثم تباعد على التدرج أو أن ذلك بسبب اختلاف أحوال الصائمين في كمال الصوم
وقصاته . (باب فضل الصدقة) أي الاتفاق في الجهاد (في سبيل الله) أو في الجهاد وغيره بما يقصده وجه الله تعالى
وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالأفراد (سعد بن حصص) أبو محمد الطحلي أنكر في قال (حدثنا شيان) بفتح
السين المجهمة وسكون التحتية وفتح الموحدة ابن عبد الرحمن أبو معاوية القوي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي
سلمة) بن عبد الرحمن (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من اتفق
زوجين) أي متقين مقرنين شكيك كانا أو تقيضين وكل واحد منهما زوج ومراة أن يشفع ما يشفع من
دينار أو درهم أو سلاح أو غيره وقال الداودي ويقع الزوج على الواحد والاثنتين وهو هنا على الواحد جزم وفي
رواية اسماعيل القاضي من اتفق زوجين من ماله (في سبيل الله) عام في جميع أنواع الخير أو خاص بالجهاد (دعاه
خرقة البنية كل خرة باب) أي خرة كل باب فهو من المقلوب (أي قل) بنضم اللام واسكانها وليس ترخياله لأنه
لا يقال إلا بسكون اللام ولو كان ترخياله لفتحها أو ضمها قال سيبويه ليس ترخياله أو ضمها صيغة أو تجل في باب
التداء وقد ساء في غير النداء في بنية أمك فلا مانع قل . فكسر اللام للقافية وقال الأزهرى ليس بترخيم فلان
ولكنها كلمة على حدة فبنوا أو يوقعونها على الواحد والاثنتين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم ثنى ويجمع
ويؤنث فيقول يا فلان ويا فلان ويا فلات ويا فلانة وكفاية عن الذكروا لأنثى من الناس فان
كنت به ما عن غير الناس قلت الفلان والفلانة وقال قوم أنه ترخيم فلان فحذف التثنية للترخيم والالف
لسكونها وفتح اللام وتضم على مدحجى الترخيم قاله ابن الأثيرى فلان (هلم) بفتح الهاء وضم اللام وتشديد الميم
أي تعال (قال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (يا رسول الله ذال الذي) يدعوه خرة كل باب (لأنوى عليه) بفتح
المناء القوية والواو مقصورة أي لأبأس عليه أن يدخل بابا ويترك آخر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى
لأرجو أن تكون منهم) أي ممن يدعى من تلك الأبواب كلها وهذا الحديث سبق في الصيام وأخرجه أيضا
في فضل أبي بكر ومسلم في الزكاة . وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتحتف التثنية العوق
البا هي الأعمى قال (حدثنا فليح) هو ابن سليمان قال (حدثنا هلال) هو ابن أبي معوية القهري (عن عطاء بن يسار)
بالمهملة المحققة (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر) وفي طريق
معاذ بن فضالة عن هشام عن هلال في باب الصدقة على السأى جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله (فقال
انما أشتى عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من بركات الأرض ثم ذكر سورة الدنيا) أي حسنتها ومهجمت الثمانية
(فبدأ بأحدهما) أي بركات الأرض (وثنى بالآخرى) أي بركة الدنيا (فقام رجل) لم أعرف اسمه (فقال
يا رسول الله أو ألقى الخبر بالشر) بفتح الواو أي أنصير النعمة عقوبة (فصكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلما
يوسى إليه وصكت الناس كان على رؤسهم الطير) كأنهم يريدون صيده فلا يجتركون مخافة أن يطير (ثم أنه) عليه

الصلاة والسلام (مسح عن وجهه الرضاه) بضم الراء وفتح الحاء المهملة والصاد المجهمة بمدودا الفرق الذي
 اذنه عند نزول الوحي عليه (فقال ابن السائل انما) هذه الهمة وكسر التثنية الان (او خير هو) بفتح الواو
 والهمزة استفهام على سبيل الانكار أي المال هو خير قالها (ثلاثان الخير) الحقيقى (لا يأتي الا بالخير) وهذا
 ليس بخير حقيقى لما فيه من الفسنة والاستغفال عن كمال الاقبال الى الاخرة (وانه كلما) بفتح اللام ولا يذر
 كل ما مضى بها (رببت الريع) بضم التحتية من الانبات والريع رفع على القاعلية وهو الجدول الذي يستنى به
 (ما يقتل) قتلا (حيطا) بفتح الحاء المهملة والموحدة والطاء المهملة او منصوب على التمييز وهو اتصاف البطن
 من كثرة الاكل وسقط قوله ما لا يذروا وحده وقوله حيطا ولا يذروا ولا في الوقت والاصيلي (او يلم) بضم او لا وكسر
 ثانية ونشد ثالثة أي يقرب أن يقتل (كلما كالت) ضبب على كلما في اليونانية وكب في الجاشية
 صوابه (الاكالة الخضر) بضم الخاء وفتح الصاد المجهتين وآكلة عذبة الهمة والاستثناء مفرغ والاصل
 كلما ينبت الريع ما يقتل آكله الا الدابة التي تأكل الخضر فقط اكلت أي آكلة الخضر (حتى اذا امتلات)
 ولا يذروا حتى اذا امتدت (خاضرها) شعبا (استقبلت الشمس فثلطت) بفتح المثناة واللام المحففة والطاء
 المهملة آخره فوقية أي أتت بعرضها لا رقيقا (وبالت) فزال عنها الحيط وانما تحيط المناسبة لانها تملأ
 بطونهم ولا تلتط ولا تسول فتفتح بطونها فيعرض لها المرض فتبل (ثم رعت) وهذا مثل ضرب به للمقصود في جمع
 الدنيا المؤدى حقها الساجي من واليها كما تجت آكلة الخضر (وان هذا المال خضر) بفتح الخاء وكسر
 الصاد المجهتين أي من حيث المنظر وأتبع مع أن المال مذكرا باعتبار أنه زهره الدنيا فالتأنيث وقع على التشبيه
 او التاء المبالغة كراوية وعلامه (حارة) أي من حيث الذوق (ونعم) أي المال (صاحب المسلم ان اخذه
 بحقه) بأن جمعه من حلال (فعله في سبيل الله) جميع أنواع الخير ومنها الجهاد وهو موضع الترجمة وقدرى
 النساءى والترمذى وقال حسن وابن حبان في صحيحه وصححه الحاكم من حديث خريم بالراء مضغرا
 ابن فائق بالقاف والفوقية المكسورة وقعه من اتفق نققة في سبيل الله كتب له بسبع مائة ضعف وعند
 ابن ماجه من حديث أبي هريرة وغيره فروغان أرسل نققة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبع مائة
 درهم ومن غزا في سبيل الله بنفسه واتفق في وجه ذلك فله بكل درهم سبع مائة ألف درهم ثم لا هذه الآية والله
 يضاعف لمن يشاء (والسماي والمساكين) ولا يذرع الكسبي حتى زيادة ابن السيل (ومن لم يأخذ به)
 أي المال (بحقه) ولا يذرع يأخذها أي زهره الدنيا (فهو كالأكل الذي لا يشبع) لانه كلما نال منه شيئا
 ازداد ن رغبته واستقبل ما عنده ونظر الى ما فوقه وسقط لا يذرع الذي (ويكون) ماله (عليه شهيدا
 يوم القيامة) بأن ينطق الله الصامت منه بما فعل او عمل مثاله وهذا الحديث قد سبق في باب الصدقة على
 السماي من كتاب الزكاة ويأتى ان شاء الله تعالى عنه وعونه في الرقاق • (باب فضل من جهز غازيا وخلقته)
 بتحقيق اللام أي قام بعد في اهله ومن يترك (بخير) بأن قام عنه بما كان يفعله • وبه قال (حدثنا ابو معمر)
 عبد الله بن عمر والمقدفع قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا الحسين) بضم الحاء وفتح السين ابن
 ذكوان المعلم البصريون قال (حدثني) بالافراد (يحيى) هو ابن أبي كثير اليامي الطائي (قال حدثني)
 بالافراد ايضا (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثني) بالافراد كذلك (بسر بن سعيد) بضم السين
 وسكون المهملة وكسر عين سعيد مولى الخضر من أهل المدينة (قال حدثني) بالافراد ايضا (زيد بن خالد)
 أبو عبد الرحمن الجهني (رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله) بخير بأن
 هيا له اسباب سفره من ماله أو من مال الغازي (فقد غزا) أي فله مثل اجر الغازي وان لم يغز حقيقة من غير أن
 ينقص من اجر الغازي شي لان الغازي لا يتأتى منه الغزو الا بعد أن يكفى ذلك العمل فصار كانه يشارك معه الغزو
 لكنه بضاعف الاجر ان جهز من ماله مالا بضاعف بان دله أو أعانه اعانة بخير عن بدل المال نعم من يتحقق بخير
 عن التزود وصدق نيته بغير أن لا يتحلف أن اجره بضاعف كاجر العامل المباشر لما تم في نام عن حربه (ومن)
 خلف غازيا في سبيل الله بخير) في اهله ومن يتركه بأن ناب عنه في مرعاتهم وقضاء ما تركهم زمان غيبته (فقد)
 غزا) أي شارك في الاجر من غير أن ينقص من اجره شي لان فراغ الغازي له واشتغاله به يسبب قيامه بامر عبد الله
 فكانه سبب من فعله وفي حديث عمر بن الخطاب مر فوعان جهز غازيا حتى يستقل كل له مثل اجره حتى

يوت اويرجع رواه ابن ماجه وفي الطبراني الاوسط برجال الصحيح مرفوعا من يهرغاز يا في سبيل الله فله مثل
اجره ومن خلف غاز يا في اهل بيته وانفق على اهل بيته فله مثل اجره وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في صحيح ابن حبان مرفوعا من اظلم رأس غاز اظلمت له يوم القيامة الحديث فان قلت هل من جهر غاز يا على
الكمال ويخلفه بخبر في اهل بيته ارجاز بين واغزوا حدأب ابن أبي جرة بأن ظاهر اللفظ يقيد أن له ارجاز بين
لأنه عليه الصلاة والسلام جعل كل فعل مستقلا بنفسه غير مترتب بغيره وحديث الباب أخرجه مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي في الصحيحين * وفيه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المذقري وسقط ابن اسماعيل غير أبي ذر
قال (حدثنا همام) بتشديد الميم ابن يحيى الشيباني (عن اسحاق بن عبد الله) بن أبي طلحة (عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا) يكثر دخوله بالمدينة غير بيت ام سليم) سلمة او اسمها وسلمة
او الغصصا وهي ام انس (الاعلى ازواجه) اموات المؤمنين رضي الله عنهم (فقبل له) أي لم يخص ام سليم
بكثرة الدخول اليها ولم يسم القائل (فقال) عليه الصلاة والسلام (ان ارجعها قتل اخوها) حرام بن ملحان
يوم يترجمونه (معي) أي في عكزي أو على امرى وفي طاعنى لأنه عليه الصلاة والسلام لم يشهد بترجمونه
كما سيأتى ان شاء الله تعالى في المغازى وتعليل الكرماني دخوله عليه الصلاة والسلام على ام سليم بانها كانت
خالته من الرضاعة او النسب وأن الجرمية سبب لجواز الدخول لا يحتاج اليه لان من خصائصه عليه الصلاة
والسلام جواز الخلوة بالاجنية لثبوت عصمته وقد ظهرت معاملة الحديث لترجمة من حيث انه عليه الصلاة
والسلام خلف اخاه في اهل بيته بعد وفاته وحسن العهد من الايمان وكفى بجهنم الخاطروا التودد خيرا لاسيما
من سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل * (باب التخط) أي استعمال
الخطوط وهو ما يطيب به الميت (عند القتال) وفيه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الجبلي البصري
قال (حدثنا خالد بن الحارث) الهيمعي بضم الهاء وفتح الجيم قال (حدثنا ابن عون) عبد الله (عن موسى
ابن انس) أي ابن مالك أنه (قال وذكر) بواو الحال ولا يذعن الحوى ذكر باسقاطها (يوم) وقعة (الغمامة)
التي كانت بين المسلمين وبين بني حنيفة أصحاب مسيلة في ربيع الاول سنة اثنتى عشرة في خلافة أبي بكر
والهامة يخفف الميم مدنية من ابن علي في مرحلة من الطائفت حيث باعرة ذرفاء كانت تبصر الزاكب من
مسيرة ثلاثة أيام (قال انى) أي (انس) بالرفع على الفاعلية (ثابت بن قيس) هو ابن شماس بفتح الشين المجبة
وتشديد الميم آخره سين مهمله الخزرجي خطيب الانصار (وقد حسر) بهملتين مقصورتين أي كشف
(عن تحذيه) بالذال المجبة واستدل به على أن القذف ليس بعورة (وهو يخط) يستعمل الخطوط في بدنه والروا
للعال (فقال) أي انس لثابت (باعت) دعاء بذلك لأنه كان آمن منه ولأنه من قبيلة الخزرج (ما يجيبك) أي
ما يؤخرك (أن لا تحي) بتشديد اللام وتجي بالنصب (قال الان يا ابن اخي) أجيء (وجعل يخط يعنى من
الخطوط) بفتح الحاء (ثم جاء) زاد الطبراني وقد تخط وتشرأ كفاته (بجلس فذكر) انس (في الحديث انكشافا)
أي نوع انهم رام (من الناس) وعند ابن أبي زائدة عن ابن عون عند الطبراني فجاء حتى جلس في الصف والناس
ينكشفون (فقال هكذا عن وجوهنا) أي افسحوا لنا (حتى تضارب القوم) ولا يذعن الحوى والمستغنى
بالقوم بزيادة حرف الجر (ما هكذا كان يفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) بل كان الصف لا ينفزف عن
موضعه (بئس ما عودتم اقرانكم) من الفرار من عدوكم حتى طمعو افيكم وزاد ابن أبي زائدة فتقدم فقاتل
حتى قتل واقرانكم بالنصب على المنة وولية جمع قرن بكسر القاف وهو الذي يعادل الاخر في الشدة ولا يذر
عن الحوى والكشيمى بئس ما عودكم اقرانكم بالرفع فاعل عودكم (رواه) أي الحديث (حناد) هو ابن سلمة
(عن ثابت) هو الباقى (عن انس) هو ابن مالك ولفظه فيما رواه الطبراني ان ثابت بن قيس بن شماس جاء يوم
الهامة وقد تخط ولبس ثوبين ابيضين تكفن فيهما وقد انهمز القوم فقال اللهم انى ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء
وأعذر انيك مما صنع هؤلاء ثم قال بئس ما عودتم اقرانكم منذ اليوم خذوا بيننا وبينهم ساعة تخمّل
فقاتل حتى قتل وكانت درعه قد سقرت فراه ورجل فيمبارى النائم فقال انها في قدر تحت ا كلف فكان كذا
وكذا اوصاه بوصايا فوجدوا الذرع وأنفذوا وصاياهم وعند الحاكيم أنه اوصى بعقوبة رقبته * (باب فضل
الطبيعة) بفتح الطاء المهملة وكسر اللام اسم جنس يشمل الواحد فأكبر وهو من يبعث الى العذر بلطاع على

أحواهم * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن محمد بن المنكدر) ابن عبد الله بن الهدير بالتمغيز النجدي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأبى بغير القوم في قريظة (يوم الاحزاب) لما اشتد الامر وذلك أن الاحزاب من قريش وغيرهم لما جاؤا الى المدينة وحضر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق بلغ المسلمين أن بني قريظة من اليهود نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على حرب المسلمين (قال) ولا يذو فقال (الزبير) بن العوام القرشي أحد العشرة (انا) أتيت بغيرهم (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (من يأبى بغير القوم قال) ولا يذو فقال (الزبير) ما مني وعند الناس من رواية ذهب بن كيسان أنهم لم يذهبوا بغيرهم بل أخذ قريظة من يدهم يوم بني قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأبى بغيرهم فلم يذهب أحد فذهب الزبير فجا بغيرهم ثم اشتد الامر أيضا فقال عليه الصلاة والسلام من يأبى بغيرهم فلم يذهب أحد فذهب الزبير وفيه ان الزبير توجه اليهم ثلاث مرات (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريًا) ففتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف را مكسورة فتحة مشددة أي خاصة من أصحابه وقال الترمذي الناصري ومنه الحواريون اصحاب عيسى ابن مريم عليهم الصلاة والسلام أي خلاصته وانصاره وقال قتادة فيساروا عبد الرزاق الوزي (وحواري الزبير) أضافه الى باب المتكلم حذف الباء وقد ضبط جماعة بفتح الباء وهو الذي في الفرع وغيره وآخرون بالكسرة وهو القياس لكنهم حين استقلوا ثلاث يأت حذفوا الباء المتكلم وأبدلوا من الكسرة فتحة وقد استشكل ذكر الزبير هنا فقال ابن الملقن في التوضيح المشهور كما قاله شيخنا فنفخ الذين يعمرى أن الذي توجه لبني بغير القوم حذيفة بن اليمان قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذا الخبر مردود فان القصة التي ذهب لكشفها غير القصة التي ذهب حذيفة لكشفها فقصه الزبير كانت لكشف خبر بني قريظة هل نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين وقصة حذيفة كانت لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق وتملأت عليهم الطواقم ثم وقع بين الاحزاب الاختلاف وحذرت كل طائفة من الاخرى وأرسل الله عليهم الريح واشتد البرد تلك الليلة فأتى بغيرهم عليه السلام من رأيه بغير قريش فأتى به حذيفة بعد تمكوره فطلب ذلك * وحديث الباب أخرجه البخاري أيضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والنسائي فيه وفي السير وابن ماجه في السنة * هذا (باب) بائنون (هل يبعث الطليعة) بالرفع مفعول باب من الفاعل ولا يذو يبعث بفتح اوله الطليعة بالنصب على المفعولية أي هل يبعثه الامام الى كيف العدو (وسنده) * وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل قال (اخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا ابن المنكدر) محمد (له سبع جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه) ما قال ندب أي دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس قال صدقة (شيخ المؤلف) (أظنه) أي الندب (يوم الخندق) وقد رواه الجدي عن ابن عيينة فقال فيه يوم الخندق من غير شك (فأتى بغيرهم) أي أجاب (ثم ندب الناس فأتى بغيرهم) وسقط لفظ الناس لغير أبي ذر (ثم ندب الناس فأتى بغيرهم) الذي صلى الله عليه وسلم (بعد الثالثة) وسقط لفظ النبي صلى الله عليه وسلم (ان لكل نبي حواريًا) بخفيف الواو وانصارا اووزيرا (وان حواري) ولا يذو عن الحواري والسهمي وحواري (الزبير بن العوام) فيه منقبة للزبير وقوة قلبه وشجاعته * (باب) جواز (سفر) الشخصين (الانثيين) معهما وبه قال (حدثنا احمد بن يوسف) البربري الكوفي قال (حدثنا ابو ثوبان) موسى بن نافع الاسدي الحنط بالطاء المهملة والتون مشهور بكنيته وهو الاكبر (عن خالد الخداه) بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة مدودا (عن ابي قلابه) بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد البصري (عن مالك بن الحويرث) بضم الحاء المهملة وفتح الواو خرمثنة مصغرا أنه (قال) انصرف من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا (انا) تأكيد أو بيان أو بدل من الجروا وخبر مبتدأ محذوف (وصاحب لي) هو ابن عمه وهو لوني وصاحب باجر أو ارفع عطفًا على سابقه أي لما اردنا السفر الى اهلنا اذا استأجر جملًا (اذناؤنا) بكسر الهمزة أي من أحب منكم ان يؤذن فامؤذن أو المراد أن احدهما يؤذن والاخر يجيب لأنهما يؤذنان معا (وابو ثوبان) بكسرة اللام وفتح الميم (الكبركا) * ومطابقة الحديث للترجمة من كونهم لما أراد السفر قال لهم عليه الصلاة والسلام اذناؤنا فزهدا على ذلك وحديث الراكان شيطانان المروي باسناد حسن وصححه ابن خزيمة قال الطبري

انه زجر ادب وارشاد حسم المأذنة فلا يتناول ما اذا وقعت الحاجة له وبأقنى ان شاء الله تعالى البحث في ذلك
 في محله وقد سبق الحديث في باب الاذان للمسافر من كتاب مواقيت الصلاة * هذا (باب) بالتسوية (الجيل
 معقود في نواصب الخير) أي لازم لها (اليوم القيامة) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبی قال
 (حدثنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) انه (قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصب الخير الى يوم القيامة) لفظ عام والمراد به الخصوص أي الخيل الغزاة
 في سبيل الله لقوله في الحديث الاخر الخيل للثلاثة او المراد جنس الخيل أي انهم ابعد أن يكون فيها الخير فاما
 من ارتبطه العمل غير صالح فصول الوزر لطريان ذلك الامر العارض ولا يذرم معقود في نواصب الخير فانبت
 لفظه معقود كالاسماعيلي من رواية عبد الله عن مالك عن نافع وسقط في الموطأ كرواية غيره أبي ذر وكذا
 في مسلم من رواية مالك أيضا ومعنى معقود ملازم لها كنه معقود فيها قال في شرح المشكاة ويجوز أن يكون
 الخير المفسر بالاجر والقيمة أي في الحديث الآخر في الباب الاخر استعارة مكنية لان الخير ليس بشيء
 محسوس حتى يعقد عليه الناصية لكنه شبه الظهوره وملازمته بشيء محسوس معقود يحل على مكان مرتفع
 فنسب الخير الى لازم المشبه به وذكر الناصية لتجريد الاستعارة والحاصل أنهم يدخلون المعقول في جنس
 المحسوس ويحكمون عليه بما يحكم به على المحسوس مباينة في الزوم والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل من
 مقدم الفرس وقد يكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس قال الولي ابن العراقي ويمكن انه اشير بذكر الناصية الى
 أن الخير انما هو في مقدمها لا لقدامه به على العود دون مؤخرها لما فيه من الاشارة الى الادبار * وفي هذا
 الحديث كما قاله القاضي عياض مع وجيز لفظه من البلاغة والعدوية ما لا يزيد عليه في الحسن مع الجناس
 الذي بين الخيل والخير وقال ابن عبد البر فيه تفضيل الخيل على سائر الدواب لانه عليه الصلاة والسلام لم يأت
 عنه في غير هاتين هذا القول * وروى النسائي عن انس لم يكن شيء أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد اتساع الخيل وفي طبقات ابن سعد عن عريب بضم المهملة المبكي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
 قوله تعالى الذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار سررا وعلاية فاهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون من هم قال عليه الصلاة والسلام هم أصحاب الخيل ثم قال ان المتفق على الخيل بكاسط يده بالصدقة
 لا يقبضها و أبو الهيثم وأرواها هكذا في المسالك يوم القيامة ويروى ان الفرس اذا التقت الفتتان تقول
 سبح قدوس رب الملائكة والروح وهو أشد الدواب عدوا وفي طبعه الخلافة في شبهه والسرور بنفسه والحمية
 لصاحبه ورجاءه القربى الى سبعين سنة * وحديث الباب أخرجه مسلم أيضا في المغازي * وبه قال (حدثنا
 حفص بن عمر) بن الحارث الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة
 ابن عبد الرحمن السلمي (وابن أبي السفر) بفتح السين المهملة والقاسم بعد كلاهما (عن الشعبي) عامر بن شراحيل
 (عن عروة بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة البارقي الأزدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال
 الخيل) أي المعتدة للجهاد في سبيل الله اوجنس الخيل (معقود في نواصب الخير الى يوم القيامة) * وهذا الحديث
 أخرجه في الجهاد والخمس وعلامات النبوة ومسلم في المغازي والترمذي في الجهاد والنسائي في الخيل وابن ماجه
 في الجهاد (قال سليمان) أي ابن حرب شيخ المؤلف عمارواه أبو نعيم في مستخرج موهو لا مخالفا لحفص بن عمر
 شيخ المؤلف أيضا (عن شعبة) بن الخجاج انه قال في روايته أي عن حصين وابن أبي السفر عن الشعبي (عن عروة
 ابن أبي الجعد) فزاد لفظ أبي بين ابن والجعد على رواية حفص وليس مراده أن شعبة يروي عن عروة كيف
 وشعبة لم يدركه واعا مراده أن شعبة قال في روايته عروة بن أبي الجعد كما مر (تابعه) أي تابع سليمان بن حرب
 على زيادة أبي (مسدد) هو ابن مسهر هذا أحد شيوخ المؤلف أيضا عماروه موصول في مسند مسدد
 (عن هشيم) بالتصغير هو ابن بشير بوزن عظيم السلي الواسطي (عن حصين) هو ابن عبد الرحمن السابق (عن
 الشعبي عن عروة بن أبي الجعد) فأثبت لفظ أبي وصوبه ابن المديني وذكر ابن أبي حاتم ان اسم أبي الجعد سعد
 وسبكون لى عودة الى زيادة الكلام في هذا في علامات النبوة ان شاء الله تعالى بعون الله ومنه وقوته *
 وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر هذا البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن (عن شعبة) بن الخجاج
 (عن أبي التياح) بفتح القوية والحمية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبي (عن انس بن مالك

رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة حاملة في نواصي الخيل وعند الامام علي
 البركة تنزل في نواصي الخيل فصرح فيه بما يتعلق به الجارو والجرو ولم يثل في هذا الحديث الى يوم القيامة وقد
 يراد بالبركة هنا الزيادة بما يكون من نسلها والكسب علمها والمغانم والاجر * وهذا الحديث أخرجه أيضا
 في علامات النبوة ومسلم في المغازي والنسائي في الخيل * هذا (باب) بالتشوين (الجهاد ماض) أى مستمر
 (مع) الامام (البر) أى العادل (و) مع الامام (القاصر) أى الجائر (لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل
 معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة) الموصول في السابق واللاحق * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل
 ابن دكين قال (حدثنا زكريا بن أبي زائدة) (عن عامر) هو الشعبي أنه قال (حدثنا عروة) هو ابن الجعد وابن
 أبي الجعد السابق قريبا (البارقي) بالموحدة والراء بعد الالف فالقاف نسبة الى بارقي جبل باليمن اوقبله من
 ذي رعين (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة) والخير هو (الاجر)
 أى الثواب فى الآخرة (والمغنم) أى الغنية فى الدنيا فهو ما بدلان من الخير أو خبر مبتدأ محذوف أى هو الاجر
 والمغنم كما مر وذكر بقاء الخير فى نواصي الخيل الى يوم القيامة وفسره بالاجر والمغنم والمقترن بالاجر
 انما يكون من الخيل بالجهاد ولم يقيد ذلك بما اذا كان الامام عدلا فدل على انه لا فرق فى حصول هذا الفضل
 بين أن يكون الغزو مع الامام العادل او الجائر وأن الاسلام باق واهل الى يوم القيامة لان من لازم بقاء الجهاد
 بقاء المجاهدين وهم السامون وفى حديث أبي داود عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعا الجهاد واجب عليكم مع
 كل أمير بزا كان أو فاجر وان عمل الكفار واستناده لا بأس به الا أن مكحولا لم يسمع من أبي هريرة
 وفى حديث أنس عنده أيضا مرفوعا والجهاد ماض منذ بعثني الله الى أن يقابل آخر ائمتي الدجال لا يسطر
 جور جائر ولا عدل عادل وفى حديث جابر عند الامام أحمد من الزيادة على حديث الباب فى نواصيها الخير
 والنيل بفتح النون وسكون التحتية بعد هلام وأهلها معانون علم الخذلان وشواصمها وادعوا بالبركة وزاد ابن
 سعد فى الطبقات وابن منده فى الصحابة والمفتق علمها بكاسط كفه فى الصدقة * (باب) فصل (من احتسب فرسا)
 زاد الكشي في سبيل الله (لقوله تعالى ومن رباط الخيل) أى الغزو * وبه قال (حدثنا علي بن حصص)
 الموزنى وقيل حدثنا اسم جدته قال ابن أبي حاتم والصواب انه على بن الحسن بن نسطب بفتح النون وكسر المجهمة
 بوزن عظيم قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله قال (أخبرنا طلمجة بن أبي سعيد) المصرى نزيل الاسكندرية
 المسمى الاصل (قال سمعت سعيدا المقبرى يحدث انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من احتسب فرسا فى سبيل الله) بنية جهاد العدو لا اقتصد الزينة والترفع والتفاخر (ايما بالله) بالنصب
 على أنه مفعول له أى ربطه خالصا لله تعالى امتثالاً لامره (وقصد يقابوعدم) الذى وعده به من الثواب على
 ذلك (فان شبعه) بكسر المجهمة أى ما شبع به (وربه) بكسر الراء وتشديد التحتية أى ما يرويه من الماء
 (وروثه) بالثاء (وبوله) ثواب (فى ميزانه يوم القيامة) وعند ابن أبي عاصم فى الجهاد عن يزيد بن عبد الله بن
 عريب بفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها التحتية ساكنة ثم موحدة المكى عن أبيه عن جده مرفوعا فى الخيل
 وابو الهارور او ما كلف من مسك الجنة ورواه ابن سعد فى الطبقات بلفظ المنفق على الخيل بكاسط يده بالصدقة
 لا يقبضه اربوا الهارور او ما عند الله يوم القيامة كذا كنى المسك وعند ابن ماجه من حديث ثيم الدارى رضى
 الله عنه مرفوعا من اربط فرسا فى سبيل الله ثم عالج علقه بيده كل له بكل حبة حسنة ورواه ابن أبي عاصم أيضا
 من حديث شرحبيل بن مسلم ان روح بن زباع الجذامى زار ثيم الدارى فوجدته شق افرسه شعيرا ثم بعلفه عليه
 وحوله أهله فقال له روح أما كان لك من هؤلاء من يكنى قال نعم بلى ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ما من امرئ مسلم شق افرسه شعيرا ثم بعلفه عليه الا كتب الله له بكل حبة حسنة ورواه الامام أحمد
 فى مستنده * (باب اسم الفرس والحجر) أى مشروعة تسميتهما فكثيرهما من الدواب بأسماء تخصهما الفيزهما
 عن غيرهما من جنسهما * وبه قال (حدثنا محمد بن أبى بكر) المقتدى (قال حدثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم)
 بالخاء المهملة والزاي سلمة بن دينار (عن عبد الله بن أبى قسادة عن أبيه) أبى قتادة الخارث بن ربيع الانصارى
 (انه خرج مع النبي) ولابى ذر مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عام الحديبية (فتخلف أبو قتادة مع بعض
 أصحابه وهم محرمون) بالعمرة (وهو غير محرم) لانه عليه الصلاة والسلام بعثه لكشف حال عدو لهم ببيعة
 الساحل (قرأوا حجارا وحشيا) ولابى ذر حجار وحش (قبل ان يراه) أبو قتادة (المأراودة) كوه حتى رآه

أبو قتادة ركب فرسه قال بالتة كبير ولا يذرها (الجزاة) بفتح الجيم والراء الخفيفة والفرس واحد
الليل والجمع افراس المذكور الاتي فيه سواء وأصله التائب وروى أبو داود من حديث أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يسمى الاتي من الليل فرسه قالوا لا يقال لها فرسة ثم حكى ابن جني والفراس فرسة
ونصفه الفرس فريس وإن أردت الاتي خاصة لم تقل الا فرسة بالهاء والجمع افراس وفروس ولفظها مشتق
من الافراس كأنها تفرس الأرض لسرعة مشيها والفرس كفي منها أو شجاع وأبو مدرك والجر الاتي من
الليل قال في القاموس وبالله المكن وقال بعضهم لم يدخلوا فيه الهاء لانه اسم لا بشر كما فيه المذكور والجمع افراس
وجوزي لكن روى ابن عدي في الكامل من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مر فواليس في حجرة
ولا بقله تركه وهذا يدل على انه يقال حجرة بالهاء (فسألهم) أي سأل أبو قتادة أصحابه المحرمين أن ينادوه
سوطه أنوا أن ينادوه (فتناوله فحمل) أبو قتادة على الجدار (فقره ثم أكل) منه (فاكلوا فقدموا) بالقاف
ولابي ذر في نسخة وأبي الوقت والاصلي فقدموا بالنون بدل القاف من التدامة أي قدموا على أكله لكونهم
محرمين (فما أدركوه) صلى الله عليه وسلم وكان قد سبقهم وسأله عن حكم أكله (قال هل معكم منه شيء) قال
معاذ بن جبل فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فأكلها وهذا الحديث قد سبق بعنا في الحج بدون تسمية فرس
أبي قتادة ووقع في سيرة ابن هشام أن اسمها الحزوة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها واو والذي في الصحيح
هو الصحيح أو يكون لها اسمان وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر) المدني قال (حدثنا مع بن
عيسى) بفتح الميم وسكون العين المهملة آخره نون القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى المدني قال (حدثنا)
ولابي ذر حدثني بالافراد (أبي بن عباس بن سهل) بضم الهجمة وفتح الموحدة وتشديد التحتية وعباس
بالموحدة آخره سين مهملة وسهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء ابن سعد الساعدي (عن أبيه عن جده) انه
(قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا) بسنتا (فرس يقال له الصف) بضم اللام وفتح الحاء المهملة
وسكون التحتية بعدها فامه فمرا وضبطه بعضهم بفتح أوله وكسر ثانيه على وزن رغيف ورجحه الدماطي وجرم
به الهروي وقال سمي به لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الأرض بذنبه وزاد أبو ذر والوقت والاصلي
هنا قال أبو عبد الله أي البصري وقال بعضهم الخفيف أي بضم اللام وفتح الحاء المهملة قال عياض وبالأول
ضبطناه عن عامة شيوخنا وبالثاني عن أبي الحسين اللغوي وقيل لا وجه لضبطه بالخاء المعجمة وفي النهاية أنه روى
بالجيم بدل الخاء المعجمة وعند ابن الجوزي بالنون بدل اللام من الصحافة وهذا الحديث من افراد المؤلف
وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (اسحاق بن ابراهيم) بن راهوية المروزي (انه سمع يحيى بن
آدم) بن سليمان القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو الاحوص) هو سلام بن شعيب اللام ابن سليم الحنفي الكوفي
وعليه يدل كلام المزي أنه هو عمار بن زريق وبه جزم ابن حجر لاخراج التسمية الحديث وصرح نفسه به وجرم
الكرمانى بالأول وتبعه العيني وقال لا يصح أن يكون هو عمار لانه مما انفرد به مسلم ولم يخرج له البصري
(عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السدي الكوفي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين وسكون الميم الاودي بفتح
الهجمة وسكون الواو وبالذال المهملة (عن معاذ) هو ابن جبل الانصاري (رضي الله عنه) انه قال كنت
ردي النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الراء وسكون الدال أي را كما خلفه (على حمار) له عليه الصلاة والسلام
(يقال له عفير) بضم العين المهملة وفتح الفاء وبعد التحتية الساكنة راء تصغيرا عفا أخرجوه عن بناء أصله
كما قالوا ويدي تصغير أسود مأخوذ من العفرة وهي حرة يجالطها يئاض وروهم عياض في ضبطه له بالغين
المجمة وهو غير الجار الآخر الذي يقال له بعفور وابن عبدوس حيث قال انه ما واحد فان عفير أهدها المقوقس
له صلى الله عليه وسلم وبعفور أهدها فروة بن عمرو وقيل بالعكس (فقال يا معاذ هل) ولابي ذر وهل (تدري
حق الله) كذا باسقاط ما في الفرع وغيره وفي نسخة ما حق الله (على عباد وما حق العباد على الله قلت الله
ورواه اعلم قال) عليه الصلاة والسلام (فان حق الله على العباد أن يعبدوه) ولكشبهني أن يعبدوا وبجذف
المقوول (ولا بشر كوايه شيء أو حق العباد) بالنصب عطا على فان حق الله ولابي ذر وحق العباد (على الله)
بالرفع على الاستئناف فضلامه (أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله أفلا) أي أقلت ذلك فلا
(أبشر به الناس) فالعطوف عليه مقدم بعد الهجمة (قال لا تبشرهم) بذلك (فيسكتوا) بتشديد التاء القوية

من الاتكال والكشميتي فيه كالأبالون الساكسة وكسر الكاف من النكول وفي اليونانية بضم الكاف
لاغير وطابقة الحديث للترجمة في قوله على حمار يقال له عقير لان الحمار اسم جنس سمي ليميز به عن غيره
والحديث أخرجه أيضا في الرقاق لكنه لم يسم فيه الحمار وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بمروحة فبجدة مشددة
قال (حدثنا غندر) وهو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس
ابن مالك) رضي الله عنه انه (قال كان فرع) أي خوف (بالمدينة) أي ليلا (فاستعار النبي صلى الله عليه
وسلم فرسانا) لا ينافي قوله فيما سبق انه لا يطيع لانه زوج أمته (يقال له مندوب) بغير ألف ولا م وكان بطنى
المشي (فقال) حين استبرا الخبر ورجع (مارأيتنا من فرع وان وجدناه) أي الفرس (لجرا) شبه جريه لما
كان كثيرا بالبحر لكثرة مائه وعدم انقطاعه وقال الخطابي ان هنا فاعية واللام في لجرا بمعنى الا أي ما وجدناه
الاجرا والعرب تقول ان زيد العاقل أي ما زيد الاعاقل • ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد كان للنبي
صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرون فرسا لكل واحد منها اسم مخصوص بعينه وبغيره عن غيره من جنسه وكان له
بغله تسمى دلدل وناقة تسمى القصواء واخرى تسمى العصابة وغير ذلك • (باب ما يذكر في الحديث (من شؤم
الفرس) بالهمزة وتحتف واوا وخوضد الجين • وبه قال (حدثنا أبو القيان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب)
هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله ان) أباه (عبد الله بن عمر
رضي الله عنه) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الشؤم) كائن (في ثلاثة في الفرس) أي اذا لم يغز
عليه او كان شؤسا (والمرأة) اذا كانت غير لود أو غير فاعية أو سليطة (والدار) ذات الجوار السوء أو الضيقة
أو البعيدة من المسجد لا تسمع الاذان وقد يكون الشؤم في غير هذه الثلاثة فالجوار فيها كما قاله ابن العربي
بالنسبة الى العادة لا بالنسبة الى الخطاة وقال الخطابي الجين والشؤم علامتان لما يصيب الانسان من الخسر
والشر ولا يكون شيء من ذلك الا بقضاء الله وهذه الاشياء الثلاثة ظروف جعلت مواقع لا تقضية ليس لها
بأنفسها وطباعتها فعل ولا تأثير في شيء الا انهم الما صك كانت اعم الاشياء التي يقتنها الانسان وكان في غالب
أحواله لا يستغنى عن دار يستكنها ووزوجه يعاشرها وقرص مرتبة ولا يتخلون عن عارض مكرهه في زمانه اضيف
الجين والشؤم اليها اضافة مكان وهما صادران عن مشيئة الله عز وجل انتهى وقد روى الحديث مالك وسفيان
وسائر الرواة بدون انما وانفتحت الطرق كلها على الاقتصار على الثلاثة المذكورة ثم زادت ام سلمة في حديثها
المروى في ابن ماجه السيف والسلم من طريق يونس عن ابن شهاب لا عدوى ولا طيرة وانما الشؤم في ثلاثة
المرأة والفرس والدار وظاهره أن الشؤم الطيرة في هذه الثلاثة وعند أبي داود من حديث سعد بن مالك
مرفوعا لا طيرة ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة قال الخطابي وكثيرون هو
في معنى الاستثناء من الطيرة أي الطيرة منه في هذه الثلاثة وقال الطبري في شرح المشكاة يحتمل أن
يكون معنى الاستثناء على حقيقته وتكون هذه الثلاثة خارجة عن حكم المستثنى منه أي الشؤم ليس في شيء
من الاشياء الا في هذه الثلاثة قال ويحتمل أن ينزل على قوله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء سابق القدر
سابقة العين والمعنى أن لو فرض شيء له قوة وتأثير عظيم يسبق القدر لكان عيننا والعين لا تسبق فكيف بغيرها
وعليه كلام القاضي عياض حيث قال وجه تعقيب قوله ولا طيرة بهذه الشرط يدل على أن الشؤم أيضا متنى
عنه والمعنى ان الشؤم لو كان له وجود في شيء لكان في هذه الاشياء فانما أقبل الاشياء له لكن لا وجود له فيها
فلا وجود له أصلا انتهى قال الطبري فعلى هذا الشؤم في الاحاديث المستشهد بها المحمول على الكراهة التي سبها
ما في الاشياء من مخالفة الشرع أو الطبع كما قيل شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وشؤم المرأة عدم ولادتها
وسلطانها وسوءها وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها فالشؤم فيها عدم موافقتها لشرعها أو طبعها وبؤيده
ما ذكره في شرح السنة كأنه يقول ان كان لاحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره مصبتها أو فرس
لا تحببه فليفارقها بأن يتنقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس حتى يزول عنه ما يحبه في نفسه من الكراهة
كما قال صلى الله عليه وسلم في جواب من قال يا رسول الله انا كافي دار كثير فيها عددنا وأموالنا فقروا لنا الى
أخرى فقل فيها ذلك ذروها ذميمة رواه أبو داود وصححه الحاكم فامرهم بالتخول عنها لانهم كانوا
فيها على استئصال واستيحاش فامرهم صلى الله عليه وسلم بالاتقال عنها ليزول عنهم ما يجردون من
الكراهة لانها سبب في ذلك وقيل يحمل الشؤم هنا على معنى قوله الموافقة وسوء الطباع كما في حديث سعد بن أبي

وقاص عند أحد من فوجا من سعادة المرء الصالحة والسكن الصالح والمركب الهنيء ومن شفاوة المرء
 المرأة السوء والسكن السوء والمركب السوء وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها أنها انكرت على أبي هريرة
 تحديده بذلك فعند أبي داود الطيالسي في مسنده عن مكحول قال قيل لعائشة أن أباه ريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاثة فقال لم يحفظ الله دخل وهو يقول قاتل الله اليهود يقولون الشؤم في ثلاثة
 فسمع آخر الحديث ولم يسمع قوله لكنه منقطع لان مكحول لم يسمع من عائشة نعم روى أحد وابن خزيمة وصححه
 الحاكم من طريق قتادة عن أبي حسان أن رجلا من بني عامر دخل على عائشة فقبا لا أن أباه ريرة قال أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة في الفرس والمرأة والداء فغضبت غضبا شديدا وقالت ما قاله وإنما قال
 أن أهل الجاهلية كانوا يتطبرون من ذلك فأخبرت أنه عليه الصلاة والسلام إنما قال ذلك حكاية عن أهل
 الجاهلية فقط لكن لا معنى لانكار ذلك على أبي هريرة مع موافقة من ذكر من الصحابة له في ذلك وهذا
 الحديث أخرجه **والنساء في عشرة النساء** وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسالة) القعني (عن
 مالك) الإمام (عن أبي حازم بن دينار) اسمه سالة (عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال أن كان في شيء) أي أن كان الشؤم في شيء حاصلا (في المرأة والفرس والسكن) أخبرنا
 أنه ليس فيه شؤم وإذا لم يكن في هذه الثلاثة فلا يكون في شيء وانفقت التسع على اسقاط قوله الشؤم وكذا هو
 في الموطأ ثم زاد في آخره يعني الشؤم وكذا رواه مسلم ورواه الدارقطني عن اسماعيل بن عمر عن مالك ومحمد بن
 سليمان الخزازي عن مالك بالغة أن كان الشؤم في شيء في المرأة الخ الآن اسماعيل لم يقل في شيء وهذا الحديث
 أخرجه أيضا في النكاح والطب ومسلم في الطب وابن ماجه في النكاح هذا (باب) بالتونين يكرهه (الخيل
 الثلاثة وقوله تعالى) ولا يذروا قول الله عز وجل (والخيل) أي وخلق الخيل (والبغال والحمير كبرها ورزقها)
 معقول له عطف على محل لتركها واستبدل به على حرمه طومها ولا دليل فيه إلا يلزم من تعليل الفعل بما
 يقصد منه غالباً أن لا يقصد منه غيره أصلاً ويدل له أن الآية مكينة وعامة المفسرين والمحدثين عن أن الحمر
 الإلهية حرمت عام خبير وزاد أبو ذر ويحلق ما لا تعلمون وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسالة) القعني (عن
 مالك) هو امام دار الهجرة ابن انس (عن زيد بن اسلم) العدوي المدني (عن أبي صالح) ذكر كوان (السمان عن
 أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة) جاورهم ورواها في ذرع عن الكشي في
 ثلاثة بأساطير (البحر والرفع) (الرجل أبحر ورجل سترو على رجل وزرقا) (الرجل الذي) هي (له أبحر ورجل
 ربطها) للجهاد (في سبيل الله) عز وجل (فأطال) في الحبل الذي ربطها به حتى تسرح الرعي (في صرح) بفتح
 الميم وبعد الراء الساكنة جيم موضع كلاً (أوروضة) بالشك من الراوي كالاتي (فأصابته) أي
 ما أكلت وشربت ومثت (في طيلها ذلك) بكسر الطاء المهملة وفتح التخمية حبالها المروطة فيه (من المرح
 أو الأروضة كانت له) أي لصاحبها (حسنات) يوم القيامة يجدها موفورة (ولو أنها قطعت طيلها) حبالها
 المذكور (فأستنت) بفتح الفوقية وتشديد النون عدت بمرح ونشاط (شرقا وشرفين) بفتح الشين المجهمة والراء
 والفاء فيها مشروطا أو شوطين فبعثت عن الموضع الذي ربطها به فمعه تريح ورعت في غيره (كانت
 أرواها) بالثالثة (وأثارتها) بالثالثة في الأرض بجوافرها عند خطواتها (حسنات) أي لصاحبها يوم القيامة
 (ولو أنها مرت بنهر) بفتح الهاء وسكونها (فشربت منه) بغير قصد صاحبها (ولم ير أن يسقيها كان ذلك) أي
 شرها وعدم ارادته أن يسقيها (حسنات) له وأما الرجل الذي هي عليه وزرقها ورجل ربطها فخرا بالنصب
 لتعليل أي لاجل التخر أي تعاضلا (وربما) أي أظهار اللطافة والباطن بخلافه (ونواء) بكسر النون وفتح
 الواو والمعدودة (لاهل الاسلام فهي وزر) أي اسم (على ذلك) الرجل وقيل الواو في ورياء ونواء معني ولا ن
 هذه الثلاثة قد تفرق في الأشخاص وكل واحد منها مذموم على حدته وحذف من هذه الرواية أحدهم
 الثلاثة اختصارا وهو كائنت في آخر كتاب الشرب ورجل ربطها تخنيا وتعفان لم يقس حق الله في رقابها
 ولا ظهروها فهي لذلك ستروسيات في علامات النبوة (وستل رسول الله صلى الله عليه وسلم) السائل
 صعبه بن ناجية جد الفرزدق (عن الجمر) أي عن صدقتها (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما أنزل على فيها)
 شيء مخصوص (الاهذه الآية الجامعة) العامة الشاملة (الفاضة) بالفاء والذال المجهمة المشددة القليلة المثل
 المنفردة في معناها (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) وفي هذه الآية كما قال ابن

بطلان تعليم الامم تنباط والقياس لانه شبه الميث كراهه حكمه عليه في كتابه وهي الجر بما ذكره وتقصيه ابن المنبر
 بأن هذا ليس من القياس في شيء وانما هو استدلال بالعموم وانبات لصيغته خلافا لمن انكره او وقف ويمكن
 لنا هو دة الى الكلام على هذا الحديث في علامات النبوة ان شاء الله تعالى (باب من ضرب دابة غيره) لما عبت
 (في الفزو) اعانه وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القراهدي بالقضاة قال (حدثنا ابو عقيل) بفتح
 العين وكسر القاف بشير بن عتبة الدورقي البصري قال (حدثنا ابو المتوكل) علي بن داود (الناجي) بالنون
 والهم نسية الى بني ناجية بن سامة قبيلة كبيرة منهم (قال أنيت جابر بن عبد الله الانصاري) رضي الله عنه
 (فتلته لحدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سافرت معه في بعض اسفاره قال ابو عقيل)
 بشير المذكور (لا ادري) قال ابو المتوكل (غزوة او عمرة) ولا يذعن الجوى والمستمل ام عمرة بالميم بدل
 الواو وقال داود بن قيس يعني القراء الدباغ فيما علقه المؤلف في الشروط عن عبيد الله بن مقسم عن جابر اشتراه
 بطريق تبوك فيمن الغزوة جاز ما بها ووافقه على ذلك علي بن زيد بن سعدان عن أبي المتوكل لكن جزم ابن اسحاق
 بأنه كان في غزوة ذات الرقاع ورجح بأن أهل المغازي اضبط (فلما أن اقبلنا) بزيادة أن (قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من أحب ان يتجمل الى أهله فليجمل) يسكون اللام وضم التحتية بعد هاء عين مهمل وتشد الجيم
 المكسورة ولا يذعن عن الكشيم في فليجمل بمنانة فوقية بعد التحتية من باب التثقل (قال جابر فأقبلنا وانا
 على جبل لي ارمك) همزة مفتوحة فراء ساكنة فمفتوحة فكاف يخالط حته سواد (ليس فيه) أي في الجبل
 ولا يذعن في أي في الرحلة لان الجبل رحلة (شبة) بكسر الشين المججمة وفتح التحتية المخففة علامة أي ليس فيه
 لعة من غير لونه ولا عيب فيه (والناس حلت) جملة حالية من قوله وانا على جبل أي أن جملة كان يسبق بجبال
 غيره (فبينما) بغير ميم (أنا كذلك اذ قام علي) أي وقف على من الاعياء والكلال كقوله تعالى واذا أظلم عليهم
 قاموا أي وقفوا (فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر استمسك بقضبانك فبسط به بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه)
 ولا جددت يا رسول الله أبلا جلي هذا قال أنفه وأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أعطني هذه العصا
 ففعلت فأخذها ففضه بها شخصات ثم قال اركب فركبت (فقال آتبع الجبل قلت نعم) وفي باب اذا اشتراط
 البائع ظهر الدابة من كتاب الشروط من طريق عامر الشعبي عن جابر قال لا ثم قال بعينه بوقية فبعت وفي رواية
 داود بن قيس احسبه بأربع اواق فامتنبت جلانه الى أهلي (فلما قدمنا المدينة ودخل النبي صلى الله عليه
 وسلم المسجد في طواف ابعابه ودخلت اليه) ولا يذعن عن الكشيم في عليه (وعقلت الجبل) بالهتال (في ناحية
 البلاط) بفتح الموحدة الخارة المفروشة عند باب المسجد (فقاتله) عليه الصلاة والسلام (عبد الله بن) الذي
 اسعته مني (فخرج) من المسجد (بجمل يليف باجل) ويقول الجبل جلنا بعث النبي صلى الله عليه وسلم اواق
 من ذهب فقال أعطوها جابرا) بقطع همزة أعطوها مفتوحة (ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن
 والجبل لك) هبة قال السجلى ما محمله انه صلى الله عليه وسلم لما اخبر جابرا بعد قتل أبيه باحد أن الله احياه
 وقال ما تشئني فأزيدك كد صلى الله عليه وسلم الخبر بما يشبهه فاشترى منه الجبل وهو مطينه بمن معلوم ثم وفر
 عليه الثمن والجبل وزاده على الثمن كما اشترى الله من المؤمنين انفسهم بمن هو الجنة ثم رد عليهم انفسهم
 وزادهم كما قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فتشاكل الفعل مع الخبر وهذا الحديث قد سبق مختصرا
 في المطالم وشرحه في الشروط (باب الركوب على الدابة الصعبة) يسكون العين أي الشديدة (و) على
 (العمولة من الخيل) جمع خيل والتاء فيه كما قال الكرماني لانها لكيدة الجح كافي الملائكة (وقال راشد بن سعد)
 يسكون العين المقر في فتح الميم وضمها وسكون التناف وفتح الراء بعد هاء همزة نسبة الى قرية من قرى دمشق تسمى
 ليس له في البخاري سوى هذا (كان السلف) أي من الصحابة فمن بعدهم (يستحبون العمولة) من الخيل
 أن يقاتلوا عليها في الجهاد (لانهم اجري) همزة مفتوحة بضم ساكنة فراء مفتوحة بغير همز من الجري
 وفي بعض الاصول اجرا بالهمز من الجراءة (وأجسر) بالجيم وبالسین المهمل أي من الاناث وروى الوليد بن
 مسلم في الجهاد له من طريق عبادة بن نسي بضم النون وفتح المهمل مصفرا او ابن محسّر يرأهم كانوا يستحبون
 انان الخيل في الغارات والبيات ولما تنفي من امور الحرب ويستحبون الفحول في الصفوف والحصون ولما ظهر
 من أمور الحرب وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) قال الداوقاني هو أحمد الملقب بشجوية واهم جدته ثابت

وقال الحاكم هو أحد بن محمد بن موسى ولقبه مروية المروزي وهو أشهر رواة كثير من الأول كما قاله في الفتح قال
 (أخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سمعت
 أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان بالمدينة فزج) بفتح الفاء والزاى خوف (فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم
 فرسا لابي طلحة يقال له مندوب) كان بطنى المشى (فركبه وقال) حين استبرأ الخبر ورجع (مارأيتان من فرس
 وان وجدناه) الفرس (لبحرا) ان في قول الكوفيين معنى ما واللام في لبحرا معنى الاى ما وجدنا الفرس
 الا لبحرا وعند البصريين ان مخففة من الثقيلة قاله ابن الملقن وقال ابن المنير ولا دليل في لفظ الفرس في الحديث
 لما ترجم له حيث قال والفعولة من الخيل لان الفرس يتناول الفحل والاشي وانما الحصان يخص الفحل
 الا ان يستدل البخاري على أنه نقل يعود ضمير المذكر عليه بمعنى في قوله وان وجدناه وهو استدلال ضعيف أيضا
 لان العود يصح أيضا على اللفظ كما يصح على المعنى ولفظ الفرس مذكروا ان كان يقع على المؤنبت عكس لفظ
 الجماعة فانه مؤنبت ولم يكن يقع على المذكر فيجوز إعادة التفسير على اللفظ وعلى المعنى الا انهم قالوا في تصغير
 الفرس المذكور ليس وفي الاثنى فربما فاتبعوا المعنى لا اللفظ وهذا يقرى استدلاله قال في المصابيح لا يقرى به
 ولا يصفده بوجه فقام له تجده كما قلنا (باب) بكية (بهم) الفرس وقال مالك) امام دار الهجرة (بهم) الخيل
 والبراذين) بفتح الباء والراء وبالدال الميمية جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح الميمية وسكون الواو
 التركي (منها) أى من الخيل وخلافها العرب والاشي برذونة وزاد في الموطن والهجين (لقوله تعالى والخيل
 والبغال والحمير لركوبها) لان الله تعالى امتن بركوب الخيل واسهم لها صلى الله عليه وسلم واسم الخيل يقع
 على البرذون والهجين بخلاف البغال والحمير والمراد بالهجين ما يكون أحدا بوجه غير عربى ولا آخر عربى
 (ولا يسمهم لا كثير من فرس) ذو بقية قول مالك وهو مذهب الشافعية والحنابلة وأبى يوسف ومحمد . وبه قال
 (حدثنا عبيد بن معاذ عن) بعضهم العين مصغرا وكان اسمه عبد الله الهبارى القرشي الكوفي (عن ابي اسامة)
 حاد بن اسامة (عن عبيد الله) بالتحسين ابن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سمين واصاحته سمي) أى غيرهم من الفرس فيصير لافارس
 ثلاثة اسمهم ولا يراد الفارس على ذئبة وان حضر بأكثر من فرس كما لا ينقص عنها . وقال أبو حنيفة لا يسم
 للفارس الاسم واحد ولقرسه سمي وقال أكره ان أفضل بجمة على مسلم واحتجوا به في ذلك بظاهر ما رواه
 الدارقطني من طريق أحد بن منصور الرمادي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي اسامة وابن عمر بكراهتهما عن
 عبيد الله بن عمر بلفظ اسوم للفارس سمين وأجيب بان المعنى اسهم للفارس بسبب فرسه سمين غير سمي
 المختص به فلا حاجة فيه وقد روى أبو داود من حديث أبي عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى للفرس سمين
 ولكل انسان سمي افكان للفارس ثلاثة اسمهم وفي رواية أبي ذر تقديم هذا الحديث على قول مالك . (باب من
 قاد دابة غيره في الحرب) وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سهل بن يوسف) الاغصاني (عن شعبه)
 ابن الحجاج (عن ابي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال (قال رجل) في رواية عند المؤلف في غزوة حنين
 انه من قيس (للبراء بن عازب رضي الله عنه أقرتم) وفي باب بقله النبي صلى الله عليه وسلم والمغازي اولهم
 (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعت (حنين) وكانت است خلت من شوال سنة ثمان (قال ابن كثير)
 الله صلى الله عليه وسلم لم يفر) بشديدون لكن أى نحن فررنا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر
 وحذف لانه لم يرد أن يصرح بفرارهم ومعلوم من حال نبينا وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام عدم
 الفرار لفرط اقدامهم وشجاعتهم ونصرتهم بوعده الله في رغبتهم في الشهادة ولم يثبت عن أحد منهم انه فر ومن قال
 ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم قبل ولم يستتب عند مالك (ان هوازن) وهى قبيلة كبيرة من العرب ناسبتهم
 الى هوازن بن منصور (كانوا قوما رماة) جمع رام (وانما القيناهم جئنا عليهم فأمروا فأقبل المسلمون على
 القنাম واستقبلونا) أى هوازن ولا يدرى فاستقبلونا بالقنامل الواد (بالسهم) فاما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلم يدر) أى نأما نحن فقد فررنا وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فبين شعبه أن فرار من قتل يمكن
 على نية الاستمرار في الفرار وانما انكسروا من وقع السهم والفرار المتوعد عليه هو أن ينوى عدم العود وأما
 من تغير الى فئة او كان فرارا لكثرة العدو بان كان ضعيفهم أو أكثر أو نوى العود اذا أمكنه فليس
 اخلا في الوعد (فلقد رأيته) عليه الصلاة والسلام (وانه لعل بقلته البيضاء) التي اهداه له ملك أدله او فرقة

الحذائي (وأن أباسفان) بن الحارث بن عبد المطلب (أخذ بلجامها والتي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب) أي أنا النبي والتي لا يكذب فقلت بكاذب فبما أقول حتى انهم وأنامشيقن أن الذي وعدني الله به من النصر حتى فلا يجوز على الفرار وقوله لا كذب يسكون الياء وحكي ابن الذين عن بعض أهل العلم أنه كان يقول لا يفتح الباء ليخرجه عن الوزن قال في المصباح وهذا تغيير للرواية الثانية بمجرد دخول يقوم في النفس وقد سبق ما يدفع كون هذا شعرا فلا حاجة إلى إخراج الكلام عما هو عليه في الرواية (أما ابن عبد المطلب) انتسب إلى جدته لثمة عبد المطلب بين الناس لما رزق من نباهة الذكر وطول العمر بخلاف عبد الله أبيه فإنه مات شابا أولاده اشتهر أنه يخرج من ذرية عبد المطلب من يد عوالي الله ويهدى الله الخلق به وأنه خاتم الأنبياء فانتسب إليه ليشهد بذلك من كان يعرفه * (باب الركب) بكسر الراء (والفرز للداية) بالغين المجهمة المقتوحة وتقديم الراء الساكنة على الزاي واختف هـ ال ركاب والفرز مترادفان والفرز للجمال والركاب للسرير والركاب يكون من الحديد والخشب والفرز لا يكون إلا من الجلد * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسماعيل) الهباري (عن أبي اسامة) جادين اسامة (عن عبيد الله) بن عمر العمري (عن يافع بن عمر رضى الله عنهم) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أدخل رجلا (الشريفة) في الفرز واستوت به ناقته) حال كونها (قائمة أكل) بالفتح والعمرة (من عدم مسجد ذي الحليفة) بضم الحاء المهملة وفتح اللام قرية خربة على ستة أميال من المدينة * والمطابقة بين الحديث والترجمة ظاهرة في الفرز والركاب في معناه فألحقه به وأشار به إلى أنهم مترادفان * (باب ركوب القوس العري) بضم العين المهملة وسكون الراء وقال السفاقي يفتح العين وتشديد التحتية وقال ابن فارس أرويت القوس إذا ركبتها عروا وهي نادرة والمراد لسهولة سرج ولا أداة ولا يقال مثل هذا في الآدميين إنما يقال عربان * وبه قال (حدثنا عمرو بن عون) يفتح العين وسكون نالها فيهما ابن أوس السلي الواسطي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البائي (عن أنس رضى الله عنه) استجابهم النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغوا إليه بالمدينة وكان قد سبقتهم إلى الصوت (على فرس) استعارة من أبي طلحة (عري ما عليه سرج) حال كونه (في عنقه سيف) معلى وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع والقروسية البالغة * (باب القوس النطوف) يفتح القاف وضم الطاء أي البليط المشي مع تقارب الخط * وبه قال (حدثنا عبد الأعلى ابن حماد) البصري ثم البغدادي قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا ويزيد من الزيادة قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) ابن دعامة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أن أهل المدينة فرغوا من زعمهم لئلا (فركب النبي صلى الله عليه وسلم) فرسا أبي طلحة يقال له مندوب استعاره منه (كان يتطاف) بكسر الطاء المهملة وتفتح (أو كان فيه قطاف) بكسر القاف والثقف من الشك من الراوي وعند المزاقي في باب السرعة والركض من طريق محمد بن سيرين عن أنس بلفظ فركب فرسا أبي طلحة بطيئا (فأرجع) بعد أن استبرأ الخيل قال وجدنا فرسكم هذا بجرا قال في أساس البلاغة وصفة بالبحر لسعة جريه (فيكان بعد ذلك لا يجاري) بضم أوله وفتح الراء مبني للمفعول أي لا يطبق فرس الجري معه ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم * (باب مشروعية) (السبق بين الخيل) يفتح السين المهملة وسكون الواو واحدة مصدر وأما يشقها فهو المال الذي يدفع إلى السابق * وبه قال (حدثنا قبيصة) يفتح القاف وكسر الواو واحدة وبعد التحتية الساكنة صادمه لئلا ينحرفه قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عبيد الله) بن عمر العمري (عن يافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال أجرى) أي سابق (النبي صلى الله عليه وسلم ماضرا) بضم الصاد المجهمة وكسر الميم المنددة (من الخيل) أي خلف حتى ممن وقوى ثم قلل علمه الاقوانم أدخل بيتا كئينا وشتى بالجلال حتى حتى وعرق وجف عرقه فنفخ فيه وقوى على الجري (من الخيل) يفتح الحاء المهملة وسكون الفاء بعدها التحتية مدودا ويقتصر مكان خارج المدينة (إلى ثنية الدواع) يفتح الواو والثنية يفتح المثناة وكسر النون وتشديد التحتية أعلى الجبل أو الطريق فيه أو غير ذلك وسميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه المؤدعون إليها (وأجرى) أي سابق عليه الصلاة والسلام (عالم بضم) من الخيل (من الثنية) المذكورة (إلى مسجد بني رريق) بتقديم الزاي المنهومة على الراء آخره قال مصغرا قبيلة من الأنصار وأضيف المسجد إليهم أصلا ثم فيه فلاضافة إضافة تعريف لأملاك (قال ابن عمر) رضى الله عنهما (وكتب فين أجرى) أي سابق (قال عبد الله) بن الوليد العدني (حدثنا سفيان) الثوري (قال

حدثني) بالافراد (عبيد الله) بن عمر العمري ومرااد المؤلف من هذا بيان نصريح الثوري عن شيخه بالتحديث بخلاف لزواية الاولى فانها بالتحفة (قال سفيان) الثوري بالسند السابق (بين الحفياء) ولا يذري من الحفياء (الى ثنية الوداع خمسة اميال او ستة وبن ثنية) بالجزر ولا يذري ثنية بالفتح (الى مسجد بن ذريق مبل) ومطابقة الحديث للترجمة في قوله بالجزر وقد مضى في باب بل يقال مسجد بن فلان من كتاب الصلاة (باب اضمار الخليل للسبق) أي اضرها لاجل السبق وسبقت كيفية ذلك في الباب السابق (وبه قال) (حدثنا أحمد ابن يونس) نسبة بحدوه واسم أبيه عبد الله البربرجي الكوفي قال (حدثنا الليث) بن سعد الاحام (عن نافع عن عبد الله) هو ابن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه (ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق) أي بنفسه أو أضر أو أباح المسابقة (بين الخليل التي لم تضر) بتشديد الميم المقترحة (وكان أمدها) أي غايتها (من الثنية) المعروفة بثنية الوداع (الى مسجد بن ذريق) بضم الزاي بحدوها مع مقترحة (وان عبد الله بن عمر كان سابق بها) أي بالخليل التي لم تضر ونبه دليل على أن المراد بالمسابقة بين الخليل من كوبة وليس المراد ارسال القرين ليبريا بانفسهما (قال أبو عبد الله) البخاري سجالا بن عبيدة في الجواز (أمدها) أي (غاية فقال عليهم الامد) وهذا مما اتفق عليه أهل اللغة وقد سقط قوله قال أبو عبد الله الى آخره في رواية الجوهري والكشيم بن رقد اوراد بن بطلال هناسوا الا وهو كيف ترجم على اضمار الخليل وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخليل التي لم تضر وأجاب بأنه اشار بطرف من الحديث الى بقية وأحال على سائر لان تمام الحديث انه عليه الصلاة والسلام سابق بين الخليل التي اضرمت وبين الخليل التي لم تضر وتعبه ابن المنير فقال انما كان البخاري يترجم على الشيء من الجهة العاقبة لما قد يكون تابا ولما قد يكون منقباضا في قوله باب اضمار الخليل للسبق أي هل هو شرط اولافين انه ليس بشرط لان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بهم مضطرة وضر مضطرة وهذا أقصد لمقاصد البخاري من قول الشارح انما ذكر طرفا من الحديث ليدل على قيامه لان لقائل أن يقول اذا لم يكن بد من الاختصار فذكر الطرف المطابق لترجمة الاولى في البيان لاسيما والطرف المطابق هو اول الحديث اذا أوله عن ابن عمر سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخليل التي اضرمت من الحفياء الى ثنية الوداع ثم ذكر الخليل التي لم تضر كما ساق في هذه الترجمة فعمله على تأويلها لا يعترض عليه قال ابن حجر ولا منافاة بين كلامه وكلام ابن بطلال بل افاد السكنة في الاختصار (باب غاية السبق للخليل المنهرة) بتشديد الميم المقترحة (وبه قال) (حدثنا عبد الله بن محمد) السندی قال (حدثنا معاوية) بن عمرو والازدي قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن محمد بن الحارث الغزاري (عن موسى بن عقبة) الاسدي المدني (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه (قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخليل التي قد اضرمت) بضم الهمزة وكسر الميم (فأرسلهما من الحفياء وكان أمدها) أي غايتها (ثنية الوداع) وأضيفت الثنية الى الوداع لانها موضع التوديع قال أبو اسحاق (قلت لموسى) أي ابن عقبة (فكم كان بين ذلك قال ستة أميال أو سبعة) وقال سفيان في الرواية السابقة خمسة أو ستة وهو اختلاف قريب (وسابق) عليه الصلاة والسلام (بين الخليل التي لم تضر) بتشديد الميم المقترحة (فأرسلهما من ثنية الوداع وكان أمدها) أي غايتها (مسجد بن ذريق) قال أبو اسحاق (قلت) أي لموسى (فكم بين ذلك قال مبل أو نحوه) وقال سفيان مبل ولم يشك (وكان ابن عمر عن سابق فيها) وذكر المؤلف هذا الحديث في هذه الابواب الثلاثة من ثلاثة طرق فأشار في الاول الى مشروعية السبق بين الخليل وانه ليس من العبث بل من الرياضة المجودة الموصلة الى تحصيل المقاصد في الفوز والانتفاع بها عند الحاجة والاصل في السبق الخليل والابل قال صلى الله عليه وسلم لاسبق الا في نسل او خف او حافر رواه الترمذي من حديث أبي هريرة وحسنه وابن حبان وصححه قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى انخف الابل والحافر الخليل وتجوز المسابقة على القيل والبغل والجار على المذهب أخذ من الحديث السابق والثاني لا قصر للحديث على ما فسره الشافعي وأشار بالثاني الى أن السنة أن يقدّم اضمار الخليل وانه لا يمنع المسابقة عليها عند عدمه وبالثالث غاية السبق فيشترط الاعلام بالموضع الذي يدان بالجزر منه والموضع المنتهى اليه وتساوي المتسابقين فيما فلو شرط تقدم أحدهما أو انتهاء لم يميز في الحديث أن المضر لا يسابق مع غيره وهو محصل اتفاق ولم يعترض في هذا الحديث المراهنة على ذلك بل وليس في الكتب الستة لها ذكر لكن ترجم الترمذي لها باب المراهنة على الخليل ولعله أشار الى ما أخرجه الامام أحمد والبيهقي والطبراني من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم سابق بين الخليل وراحم وافقوا على جواز المسابقة بغير عوض وبعوض لكن بشرط أن يسكن
العوض من غير المتسابقة أما الإمام وأبو عمرو من الرعية بأن يقول من سبق منك فله من بيت المال كذا أو على
كذلك الماني ذلك من الحديث على المسابقة وبذل مال في طاعة وكذلك يجوز أن يكون من أحد المتسابقين فيقول
إن سبقتني فلك كذا أو سبقتك فلا شيء لك على فإن أخرج كل منهما ما لا على أنه إن سبقتك إلا خر في يده لم يجز
لأن كلامهم ما يتردد بين أن يفتح وأن يغرم وهو صورة القمار المحرم الآن ويكون بينهما غشال فيجوز وهو ثالث
على فرض إمكانية لغرسهم ما ولا يخرج الخلل من عنده شيئا يخرج هذا العقد عن صورة التمارير وره أن
يخرج كل منهما ما لا ولا الثالث إن سبقنا فالمال لك وإن سبقتك فلا شيء لك وهو فيما بين ما هي ما سبق
أخذ الجعل من صاحبه وهذا مذهب الشافعي وأحمد والجمهور ومنع المالكية إخراج السبق منهم ما ولو بجعل
ولم يعرف مالك الخلل لما رواه أبو داود وابن ماجه من رواية شيبان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدخل فرسانا بين فرسين يعني وهو لا يأمن أن يسبق
فليس بينهما من أدخل فرسانا بين فرسين وقد آمن أن يسبق فهو قارولم يفرده شيبان بن حسين كما زعم
بعضهم فقد رواه أبو داود وابن ماجه من طريق سعيد بن بشر عن الزهري (باب مائة النبي صلى الله عليه وسلم قال)
ولا يبي ذرو وقال (ابن عمر) رضي الله عنهما (أردف النبي صلى الله عليه وسلم أسامة) بن زيد (على القسواء)
بفتح القاف وسكون الهاء الملهة تمدودا اسم ناقته صلى الله عليه وسلم وهذا طرف من حديث وصله في المح
(وقال المسور) بن مجزة فيما روى في باب الشروط في الجهاد من كتاب الشروط ومطولا (قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما خلافت القسواء) أي ما حارت وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا
معاوية) بن عمرو والأزدی قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم الفزاري (عن حميد) الطويل أنه (قال سمعت أنسا
رضي الله عنه يقول كانت ناقه النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها العنقاء) يعني ماله مقتوحة فصاد مجبة
ما كتبه ممدودة وبه قال (حدثنا مالك بن إسماعيل) بن زياد الهندي الكوفي قال (حدثنا زهير) بنهم الراي
مصغرا ابن معاوية الجعفي الكوفي (عن حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال كان للنبي صلى
الله عليه وسلم ناقه تسمى العنقاء لا تسبق قال حميد) الطويل بالاسناد المذکور (أولا نكاد تسبق) على
الشك (لجاء عرابي) قال الحافظ ابن جرير لم أقف على اسم هذا العرابي بعد التبع الشديد (على فعود) بفتح
القاف وهو ما استحق الركوب من الابل وأقل ذلك أن يكون ابن ستمين إلى أن تدخل السادسة فيسمى جلا
ولا يقال إلا لذكر (فسبقناها فتشرك ذلك على المسلمين حتى عرفه) أي عرف صلى الله عليه وسلم كونه
شافعا عليهم (فقال) عليه الصلاة والسلام (سقى على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه) وفي رواية إن حقا
فعلى الله متبعان يحقوا أن لا يرتفع خبران وأن مصدرية فيكون معرفة والاسم نكرة فيكون من باب القلب أي
ان عدم الارتفاع على الله (طوقه) أي رواه مطولا (موسى) بن اسماعيل التبوذكي (عن حماد) هو ابن
سلمة (عن ثابت) البناني (عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا التعليق وصله أبو داود ووقع في رواية
المستقلى وحده عقب حديث عبد الله بن محمد ووقع في رواية غير أبي ذر الهروي بعد رواية زهير وليس سياق
عند أبي داود بطول من سياق زهير بن معاوية عن حميد بن حماد هو أطول من سياق أبي اسحاق الفزاري
فتخرج رواية المستقلى وكذلك اعتقد رواية أبي اسحاق لما وقع فيها من التصريح بمساق حميد عن أنس
وأشار إلى أنه روى مطولا من طريق ثابت ثم وجدته من رواية حميد مطولا فأخرجته قاله في فتح الباري
ومطابقة الترجمة لما ذكره من حيث أن ذكر الناقة يشمل القسواء وغيرها قال في النهاية القسواء الناقة
التي قطع طرف أذنهما وكل ما قطع من الأذن فهو جردع فإذا بلغ الأربع فهو قصوف فإذا جاوز فهو غضب فإذا
استوصلت فهو سلم يقال قصونه قصوا فهو مقصوف والناقة قصواء ولا يقال بعيرا أقصى ولم تكن ناقته عليه
الصلاة والسلام قصواء وإنما كان هذا القلب لقوله تسمى العنقاء ويقال لها العنقاء ولو كانت تلك مفتحة لم يفتح
لذلك وقيل وقد جاء أنه كان له ناقة تسمى العنقاء وأخرى تسمى الجداء وأخرى صلباء وأخرى مخضرمة
وهذا كله في الأدن فيجتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة وأن يكون الكل صفة ناقة واحدة
فما كل واحد منهم بما تخيل وبذلك جزم الحربي ويؤيد ذلك ما روى في حديث علي حين بعثه عليه الصلاة
والسلام ببراءة فروى ابن عباس أنه ركب ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم القسواء وروى جابر العنقاء

قوله فيكون معرفة الخ فية
ان المصدر لتسبك مضاف
الى شيء هو فاعل
يرفع وهو نكرة والاضافة
الى النكرة لا تفصل تعريفها
على لا يفتي ناقلا اه

ولقبرهما الجداء فهذا يدل على أن الثلاثة صفة نافعة واحدة لان القصة واحدة * (باب الغزو على الحيرة) كذا
 وقع للمسلمي وحده من غزوة كرحديث ويناسبه حديث معاذ السابق كنت ردي النبي صلى الله عليه وسلم
 على حماري يقال له غدير فيتمثل أن المؤاف رحمة الله تعالى بيض له ليكتبه من غير الطريق السابقة كعادته
 فاخترته المنية قبل وضه النسبي هذه الترجمة لتأليفها يقال باب الغزو على الحيرة وبغلة النبي صلى الله عليه وسلم
 واستشكل لأنه لا ذكر للعمير في حديثي الباب واجيب باحتمال أن يؤخذ حكم الحمار من البغلة أو أن المؤاف
 بيض له * (باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله أنس) في حديثه الطويل في قصة حنين (وقال
 أبو حمزة) عبد الرحمن بن سعد الساعدي في حديثه الطويل في غزوة تبوك السابق موصولا في أو انزال مكة
 (أهدى ملك أيلة) بفتح الهجمة وسكون التحتية مدينة على ساحل البحر بين مصر ومكة في قول أبي عبيد وقال
 غيره هي آخر الحجاز وأول الشام بينها وبين المدينة خمس عشرة مرحلة واسم ملكها أبو حنانيا روبة واسم أمه
 العلاء للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وهذه غير البغلة التي كان عليها يوم حنين وفي مسلم عن العباس
 أن البغلة التي كانت تحته يوم حنين أهداها له فروة بن قفانة بنعم النون وبعد الفداء الخدفة ألف فذلة وهذا هو
 الصحيح * وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) أبو حفص الباهلي البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد
 القطان قال (حدثنا سفيان) الثوري (قال حدثني) بالافراد (أبو إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال
 سمعت عمرو بن الحارث) المصطلق الخزاعي أخا أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنهما (قال ما ترك
 النبي) ولا بي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بغلته البيضاء) هي دليل لأن أهل السير لم يذكروا بغلة بقيت
 بعده عليه السلام سواها والشبهة غلبة البياض على السواد فسميها بيضاء لذلك (وسلاحه) الذي اعتده للعرب
 (وأرضات كرها) وفي الوصايا جملها (صدقة) أي في حصته واخبر بحكمه عند وفاته والارض هي نصف فذلك
 وثلاث ارض وادي القرى ومهمه من خمس خيبر وصفه من بني النضير قاله الكرمان رضي الله تعالى * وهذا
 الحديث أخرجه أيضا في الجهاد والمغازي والنسائي في الاحباس وسبق في الوصايا * وبه قال (حدثنا محمد
 ابن المثنى) العنزي الزم البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) الثوري انه قال (حدثني)
 بالافراد (أبو إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) نه (قال له رجل) من
 هيس (باب العجالة وليتم) وفي باب من قاد دابة غيره أفرتم (يوم) وقعة (حنين قال لا والله ما ولي النبي صلى الله
 عليه وسلم) قال النووي هذا الجواب من بديع الادب لأن تقدير الكلام أفرتم كلكم فيدخل فيه النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله ما فرم صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن السائل أخذ التعميم من قوله تعالى
 ثم وليتم مدبرين فيبين له البراء انه من العموم الذي اراد به الخصوص ثم اوضح سبب ذلك بقوله (واسكن ولي
 سرعان الناس) بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن أي المستحجلون منهم (فلقمهم هوازن بالنبل) بفتح النون
 لا واحده وفي باب من قاد دابة غيره ان هوازن كانوا قوما دابة وغالب قبايلهم حملنا عليهم فانهزوا فأقبل
 المسلمون على القنائم فاستقبلوا بالسهم فبين السبب في الاسراع (والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء)
 التي أهداها له فروة بن قفانة كما روى عن رواية مسلم ولا بي ذكر على بغلة بيضاء (أبو سفيان بن الحارث) بن عبد
 المطلب (أخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أما النبي لا كذب) أي فلا انهمزم لأن الذي وعدني الله به
 من النصر محقق لا خلف لبعاده تعالى (أما ابن عبد المطلب) انتسب لجدته لثمرته به كما قال ضمام بن ثعلبة لما
 قدم ابيكم ابن عبد المطلب * (باب جهاد النساء) * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلية أبو عبد الله العبدى
 قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن معاوية بن إسحاق) بن طلحة التيمي أبي الازهر (عن) عمته (عائشة بنت
 طلحة) التيمية (عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها) انها (قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد)
 وهو القتال في سبيل الله (فقال) عليه الصلاة والسلام (جهاد كن الحج) وسبق هذا الحديث بمعناه في أول
 الجهاد وواخر الحج (وقال عبد الله بن الوليد) العدني (حدثنا سفيان) الثوري مما هو موصول في جامع
 (عن معاوية) بن إسحاق (بهذا) * وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عتبة السواني الباعري قال (حدثنا سفيان)
 ابن سعيد بن مسروق الثوري (عن معاوية) بن إسحاق (بهذا) الحديث (وعن حبيب بن أبي عرة) بفتح العين
 وسكون الميم القصاب أبي عبد الله الحناني بكسر المهملة وتشديد الميم الكوفي (عن عائشة بنت طلحة) التيمية (عن
 عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (سأله نساء عن الجهاد) في سبيل الله هل

بطلته (فقال) عليه الصلاة والسلام (ثم الجهاد الحج) بكسر النون وسكون العين المهملة ورواية جيب هذه
 قال الحافظ ابن حجر أنهم موصولة من رواية قيسية المذكورة قال والحاصل أن عنده يعني المؤلف فيه عن سفيان
 أسنادين وفيه كما قال ابن بطال أن النساء لا يجيب عليهن الجهاد لأنهن لسن من أهل القتال للدق والمطوب
 منهن التستر وبجانبه الرجال فلذا كان الحج أفضل لهن نعم لهن أن يتطوعن بالجهاد والامام أن يستعين بأمرأة
 وخذي ومراحم إذا كان فيهم غنا في القتال أو غيره كسقي الماء ومداواة الجرح كسقي قريش أن شاء الله تعالى
 (باب غزو المرأة) ولا يذعن الكشمي غزوة المرأة (في البحر) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي
 قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين الأزدي قال (حدثنا أبو اسحاق) إبراهيم بن الحارث وزاد أبو ذر هو
 الفزاري بفتح الفاء والزى (عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري) أي طرأ اليه بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو
 وليس بينه وبين سابقه زائدة بن قدامة كما زعم أبو مسعود في الأطراف وأقره المزي عليه فقد أخرجه الامام
 أحمد وغيره كالنصارى ليس فيه زائدة عن أبي طرأ وقد ثبت سماع أبي اسحاق من أبي طرأ والله (قال سمعت
 أنس رضي الله عنه يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة ملحان) بكسر الميم وسكون اللام بعدها
 حاء مهملة فألف فذون أم حرام خلة أنس (فأتىها عندها) فقام (ثم فتحك) بعد أن استيقظت من نومها (فقاتلت)
 أم حرام (لم تفتحك يا رسول الله فقال ناس) أي افتحكى ناس (من امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل الله
 مثلهم) في الدنيا وفي الجنة (مثل الملوك على السرور) فقاتل يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال (ولابي
 ذر فقال) اللهم اجعلوا منهم ثم عان (أي النوم ثم استيقظ) ففتحك فقاتلته مثل (أي مثل قولها الأول لم تفتحك
 أو) قالت (بعد ذلك) أي التفتك (فقال لها مثل ذلك) ناس من امتي يركبون إلى آخره لكن قيل في هذا يركبون
 البحر وعو ظاهر (فقاتل ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الاقربين) الذين يركبون البحر (ولست من
 الاخرين) الذين يركبون البر (قال) أبو طرأ (قال أنس فتزوجت عبادة بن الصامت) وفي رواية اسحاق
 عن أنس في قول الجهاد وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وظهر هذا أنها كانت حينئذ زوجة بخلاف الأولى واجيب بأنها كانت إذ ذاك زوجة ثم طلقها ثم راجعها
 بعد ذلك قاله ابن التين وقيل اغتار زوجها بعد ذلك وهذا أولى لواقعة محمد بن يحيى بن حبان عن أنس على أن
 عبادة تزوجها بعد كسب أي أن شاء الله تعالى في باب ركوب البحر ويعمل قوله في رواية اسحاق وكانت تحت
 عبادة على أنه بطله معتزلة أراد الراوي وصفها به غير مقيد بحال من الاحوال وظهور من رواية غيره أنه
 اغتار زوجها بعد ذلك قاله في التفت (فركبت البحر مع بنت قرظ) بالقاف والراء والماء المجهة المغسولات فاختة
 امرأة معاوية بن أبي سفيان وكان اخذها معه لما غزا قبرس في البحر سنة ثمان وعشرين وهو أول من ركب
 البحر لغزاة في خلافة عثمان رضي الله عنه ما قرظته هو ابن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف وليس هو قرظته بن
 كعب الأنصاري (فما قتلت) أي رجعت (ركبت دابته افوقفت بها) بفتح الواو (فستقلت عنها فماتت)
 الوقف كسر العنق يقال وقفت عندها أقدمها وقفت به راحلته كقولك خذ الخظام وخذ بالخظام
 ولا يقال وقفت العنق نفسها ولكن يقال وقفت الرجل فهو موقوف • (باب جل الرجل امرأته في الغزو دون
 بعض نسائه) • وبه قال (حدثنا ججاج بن منال) بكسر الميم أبو محمد السلي الغامطي البصري قال
 (حدثنا عبد الله بن عمر النخعي) بنهم النون وفتح الميم مسغرا قال (حدثنا أبو أنس) بن يزيد الازلي (قال سمعت
 الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال سمعت عروة بن الزبير) بن العوام (وعبد بن المسيب وعلقمة بن وقاص)
 أي الليثي (وعبد الله بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود الأربعة (عن حديث عائشة) رضي الله عنها
 (كل حديث طائفة) أي قلعة (من الحديث) عنها أنها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن
 يخرج) أي يذني إلى سدر (أفرع ببر نسائه) تطيبا لقلوبهن (فأدين) بناء التانيث (يخرج) بفتح حرف
 المضارعة ونسب الرا (سواء) أخرجهما النبي صلى الله عليه وسلم فأفرع يثنائي غزوة غزاهما هي غزوة بني
 المصطلق (يخرج فيها) هي ثمرت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب أي الأمر به وفي رواية
 ابن اسحاق أخرجهما من علي بن أبي طالب في معه وهو ظاهر بأنه خرج بها وحدها وأما ما ذكره الواقدي من
 أن أم سلمة خرجت معه أي في هذه الغزوة فقهر صحيح • (باب غزوة النساء وقتالهن مع الرجال) • وبه قال
 (حدثنا أبو عمرو) بفتح الميم يتنم ما مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن أبي الجراح ميسرة المقعد التميمي المنقري

مولاهم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد الترمذي قال (حدثنا عبد العزيز) بن مهيوب (عن أنس
 رضي الله عنه) أنه قال لما كان يوم أحد انهمز الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وتمت على الله عليه وسلم
 ولم يبق معه من أصحابه الا اثنا عشر رجلا وكان سبب الهزيمة اشتغالهم بقتية الكفار لما همزهم المساون كاسياتي
 ان شاء الله تعالى في المعازي (قال) أنس (ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر) الصديق (وام سلم) هي أم أنس
 (واتم المشركان) بكسر الميم الثانية المشددة (أرى) أبصر (خدم سوقيهما) بفتح الخاء الموحدة والذال المهملة
 خلاصتهما وقيل سعى الخلل خدمة لانه ربما كان من سيور مركب فيها الذهب والفضة والخدمة في الأصل
 السير والخدم موضع الخلل من الساق ولعل رؤيته لذلك كانت عن غير قصد للنظر أو قبل الخجل
 (تقران القرب) بفتح حرف المضارعة وسكون الذوق وضم القاف وبعد الزاي ألف فنون والقز الزنب وهو
 لازم أي تبان وتقفزان من سرعة السير والقرب بالنصب واستبعد لان تقز غير متعد وأوله بعضهم على نزح
 الخافض أي تبان بالقرب وقرأه بعضهم بالرفع على انه مبدأ خبره على متونهما والجملة حالية وضبط آخر
 تنقران بضم حرف المضارعة من أنقره ذاه بالهمزة أي تحقر كان القرب أشدة عدوهما وبصح نصب القرب على
 هذا الوجه وأعر به المبدوء والممبوع على انه مقعول باسم فاعل منصوب على الحال محذوف أي تنقران
 جاعلتين القرب أو ناقلتين القرب على متونهما قال وحذف العامل لدلالة الكلام عليه (وقال غيره) أي غير
 أبي معمر وهو جعفر بن مهران عن عبد الوارث (تنقران القرب) باللام بدل الزاي (على متونهما) أي
 ظاهرهما ولا اشكال في النصب على هذه الرواية كما لا يخفى (ثم تفرغانه) بضم حرف المضارعة من أفرغ
 أي تفرغان الماء الذي في القرب (في أفواه القوم) ثم رجعا فتلاهما ثم تحيثنان فتفرغانها أي القرب
 ولا يذرف تفرغانه أي الماء (في أفواه القوم) قال ابن المنبر يوجب على قتالهن وليس هو في الحديث فالما أن يريد
 أن اعاتهن للفرار عزو واما أن يريد أنهن ثابتتين للمداواة ولسقي الجرحى الا وهن يداهن عن أنفسهن وهو
 الغالب فأضاف اليهن القتال لذلك انتهى ويؤيد الاول حديث ابن عباس عندهم لم كان يغزوهم في داوين
 الجرحى ويؤيد الثاني حديث أنس عندهم لم أيضا ان ام سلمة أخذت خنجر يوم حنين فقالت اخذته ان دناسي
 أحد من المشركين بقرت به بطنه • وقد روى ان ام سلمة كانت تسبق النخعا في الجهاد وثبت يوم حنين
 والاقدام قدر لرات والصفوف قد انتقضت والمنايا فترت فاهما فالتفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي يدها خنجر فقالت يا رسول الله أقتل هؤلاء الذين ينزفون عنك كما يقتل هؤلاء الذين يجارون فليسوا بغير
 منهم فقال يا ام سلمة ان الله قد كفي وأحسن • وقد قاتل نساء قريش يوم اليرموك حين دهمتهم جوع الروم
 وخالطوا عسكر المسلمين يضربون النساء يومئذ بالسيف وذلك في خلافة عمر • وحديث الباب أخرجه أيضا
 في فضل أبي طلحة وفي المغازي ومسلم في المغازي • (باب جعل النساء القرب الى الناس في القزوة) • وبه قال
 (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا يونس) بن يزيد
 الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال فعلمية بن أبي مائل) أبو يحيى القرظي امام بني قريظة
 ولدى عمه صلى الله عليه وسلم وله رواية وطال عمره فانه الذي وقال غيره اختلف في صحته وله حديث مرفوع
 لكن جزم أبو حاتم بأنه مرسل وصرح الزهري عنه بالاخبار في حديث آخر مسمى ان شاء الله تعالى في باب لواء
 النبي صلى الله عليه وسلم (ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروا) أي اكسية من صوف او خز كان
 يؤتز بها (بين نساء من نساء المدينة فبقي) منها (مرط جيد) بكسر الميم وسكون الراء (وقال له بعض من عنده)
 قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه (يا امير المؤمنين أعط) بهمزة قطع مفتوحة (هذا ابنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم التي عندك يريدون) زوجه (ام كلثوم) بضم الكاف والمثناة (بنت علي) وكانت اصغر بنات فاطمة
 الزهراء واولاد بناتها عليه السلام ينسبون اليه (فقال عمر ام سليط) بفتح السين المهملة وكسر اللام (احق) به
 (وام سليط) هي كاذرة ابن سعد ام قيس بنت عبيد بن زياد بن ثعلبة من بني مازن تزوجها أبو سليط بن أبي حارثة
 عمرو بن قيس من بني عدى بن الحيار فولدت سليطا وفاطمة فكنت بام سليط لذا فهي (من نساء الانصار ممن
 بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر) بفتح المثناة والقوية وسكون الزاي وبعدها الفاء
 المكسورة وأي تحمل (لنا القرب يوم أحد) وشمذت أيضا خير وحينا (قال ابو عبد الله) أي البخاري (تفرق)
 أي (تخبط) قال عياض وهذا غير معروف في اللغة ولعل البخاري انما تبع في ذلك ما روى عن أبي صالح كاتب

اللبث حيث قال فيما رواه ابو نعيم عنه زفر بن زوسق قوله قال ابو عبد الله الى آخره من رواية الحوري
والكشمي وحديث الباب اخرجه أيضا في المغازي * (باب مداواة النساء الجرحى) من الرجال وغيرهم (في
الغزو) * وبه قال (حدثنا عتيق بن عبد الله) المديني قال (حدثنا بشر بن الفضل) بكسر الموحدة وسكون الشين
المجعة ابن لاحق الرقاشي بقاء وشين مجعة البصري قال (حدثنا خالد بن ذكوان) المديني تزيل البصرة (عن
الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة (بنت معوذ) بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو
المكسورة وبإذال المجعة ابن عفره الانصارية من الميابعات رضى الله عنها انها (قالت كما مع النبي صلى الله عليه
وسلم) في الغزو (نسق) اسمعاه (وبن داوي) منهم (الجرحى) من غير ملس بأن يصنع الدواء ويضعه غيرهن على الجرح
او المراد التجالات منه لان موضع الجرح لا يلتذ به بل يقشع منه الجلد وتهاه النفس ولمسه مؤلم للاس
والمموس والضرورات تبيح المحظورات (ونزد القتلى) منهم من المعركة الى المدينة (وزاد الاسماعيلي) من طريق
اخرى عن خالد بن ذكوان ولا نقابل وسقط قوله الى المدينة لا يذره وهذا الحديث اخرجه أيضا في الباب
التالي اهذوا النساء في السير * (باب رد النساء) الرجال (الجرحى والقتلى) زاد ابو ذر عن الكشمي الى
المدينة * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا بشر بن الفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع
بنت معوذ) انها (قالت) كأنه فرغ من النبي صلى الله عليه وسلم فسقى القوم اى الصحابة (وتخدمهم) ورد القتلى
والجرحى منهم (الى المدينة) قال السفاقي كانوا يوم احدى يجعلون الرطين والملائكة من الشهداء على دابة
وتردهم النساء الى موضع قبورهم * (باب جواز نزع السهم من البدن) وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بفتح
العين والمداين كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا ابواسامة) جلد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم
الموحدة وفتح الراء ابن أبي بردة (عن) جده (ابن بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن) أبيه (ابن موسى) عبد
الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) انه (قال روى) بضم الراء بصيغة المجهول (ابو عاصم) عبيد بن وهب
بضم العين مصغر الأشعري عم أبي موسى وكان من كبار الصحابة (في ركبته) بسهم في غزوة أوطاس رماه
جشمي (فانتهب اليه قال) ولا يذره فقال (أزعج) بكسر الزاى (هذا السهم فزنته) من ركبته (فزنى) بالنون
والزاى المفتوحين أى جرى (منه الماء) ولم يقطع (فدخلته على النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في المغازي
في بيته (فأخبرته) بذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام (اللهم اغفر لعبيد) بالثنتين (ابن عاصم)
زاد في المغازي ورايت يساعدا بطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس
واغاده عاله لانه علم أنه ميت من ذلك * وهذا الحديث أخرجه أيضا مقطعا في الجهاد وياتى ان شاء الله تعالى تاما
في المغازي * (باب فضل الحراسة) بكسر الحاء الحنظ (في الغزو في سبيل الله) * وبه قال (حدثنا اسماعيل
ابن خليل) الخزاز بججمات الكوفي قال (أخبرنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون الممهلة وكسر الهاء القرشي
الكوفي قاضي الموصل قال (أخبرنا يحيى بن سعيد) قال (أخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة) القرشي
العنزي قال (سمعت عائشة رضى الله عنها تقول) كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر) بفتح السين الممهلة وكسر
الهاء (فلما قدم المدينة) بعد زمان السهر (قال) ليت رجلا من أصحابي صالحا) صفته رجلا (يمسحنى الليلة)
وعند مسلم من طريق اللبث عن يحيى بن سعيد سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال
ليت رجلا صالحا الخ وظاهره أن السهر والقول معا كانا بعد قدومه المدينة بخلاف رواية الباب فان ظاهرها
أن السهر كان قبل القدوم والقول بعده وهو محمول على التقديم والتأخير أى جمعت عائشة تقول لما قدم
سهر وقال ليت وبؤيده رواية النساءى - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما قدم المدينة سهر وليس المراد
بقدمه المدينة أول قدومه اليها من الهجرة لان عائشة اذا لم تكن عنده (اذ سمعنا صوت سلاح فقال)
عليه الصلاة والسلام (من هذا فقال) أنا سعيد بن أبي وقاص جئت لأحرسك) وفي رواية مسلم المذكورة فقال
وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفت أحرسه فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ونام) ولا يذره فنام (النبي صلى الله عليه وسلم) زاد المواقف في التخي من طريق سليمان بن بلال عن يحيى
ابن سعيد حتى سمعنا غلظه وفي الترمذي من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يصح من الناس اسناده حسن لكنه اختلف في وصله

وإرساله وهو يقتضى أنه لم يحرس بعد ذلك بناء على سبق نزول الآية لكن ورد في عدة أخبار أنه حرس في بدر
 وأحد والخندق ورجوعه من خيبر وفي وادي القرى وعمرة القضية وفي حنين فكان الآية نزلت متراخية عن
 وقعة حنين وبؤيده ما في المعجم الصغير للطبراني عن أبي سعيد كان العباس فيمن يحرس النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما نزلت هذه الآية تركوا العباس أملاً لآزمه بعد فتح مكة فيحمل على أنما نزلت بعد حنين وسدث حراسته
 ليلة حنين أخرجه ابودود والنسائي وقد تتبع بعضهم اسماء من حرسه صلى الله عليه وسلم فجمع منهم سعد
 ابن معاذ ومحمد بن مسلمة والزبير وابا ايوب وذكوان بن عبد قيس والادرع السلمي وابن الادرع اسمه يحيى
 ويقال سلمة وعبد بن بشر والعباس وابا ربيعة * وفي الباب احاديث كحديث عثمان مرفوعاً عن حرس ليلة
 في سبيل الله خير من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهـا رجا رواء الحياكم وصحبه ابن ماجه وحديث انس مرفوعاً
 عند ابن ماجه أيضاً حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في هذه ألف سنة السنة ثلثمائة يوم
 اليوم كألف سنة لكن قال المنذرى ويشمه أن يكون موضوعاً وحديث ابن عمر مرفوعاً ألا ينكمم ليلة أفضل
 من ليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله أخرجه الحياكم وقال علي شرط البخاري
 * وبه قال (حدثنا يحيى بن يوسف) بن أبي ربيعة أبو يوسف الزبي ~~بكسر الزاي~~ وتشديد الميم الحراساني
 نزل بغداد قال (أخبرنا أبو بكر) الحناط باليونان القبري وزاد ابودربعي ابن عباس بتشديد التحتية وبعد ألف
 شين مججمة (عن أبي حصين) بفتح الحاء ~~بكسر الصاد المهملة~~ عثمان بن عاصم الاسدي (عن أبي صالح)
 ذكوان السمان الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال تعس) بفتح
 الفوقية وكسر العين المهملة وتفتح بعدها شين مهملة انكبت على وجهه أو بعد أو هلك أو شقي (عبد الله بن
 (و) عبد (الدرهم و) عبد (القطيفة) بفتح القاف وكسر الطاء دثار (و) عبد (الخبصة) بفتح الخاء المهملة وكسر
 الميم كساء أسود مربع له أعلام وخطوط يعني أن طلب ذلك قد استعبد وصادره كله في طلبها كالعبادة لها
 فهو يجاز عن حرصه عليه وتحمله الذل لأجله (ان اعطى) يضم أوله وكسر نالته أي ان اعطى ماله عمل (رضى)
 عن خالقه (وان لم يعط لم يرض) بما قدر له فصح أنه بعد في طلب ذلك فوجب الدعاء عليه بالعين لأنه اوقف عمله
 على متاع الدنيا الفاني وترك النعيم الباقي (لم يرفعه) أي لم يرفع الحديث (اسرائيل) بن يونس (ومحمد بن جحادة)
 بنتم الحليم وفتح الحاء المهملة المخففة وبعد ألف دال مهملة كلاهما (عن أبي حصين) عثمان الاسدي بل
 وقيامه عليه وسقط الخبر أي ذرو محمد بن جحادة قال البخاري (وزادنا عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن
 مرفوق أحد مشايخه وفي نسخة وزادنا عمرو (قال أخيراً عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه
 عن أبي صالح) ذكوان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال تعس) بعد
 الدينار وعبد الدرهم وعبد الخبصة) لم يقل وعبد القطيفة (ان اعطى رضى وان لم يعط سخط) بكسر الخاء
 المهملة يدل قوله في الأولى لم يرض والذي زاده عمر وهو قوله (تعس واستكس) بالسين المهملة أي عاوده المرض
 كما بدأ به وانقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخبصة لأن من استكس فقد خاب وخسر (واذا شئت) بكسر الشين
 المهملة وبعد التحتية الساكنة كاف اصابت شوكه (فلا اتقش) بالقاف والشين المججمة أي فلا خرجت شوكته
 بالمقاش يقال نقشت الشوك اذا استخراجته (طوبى) اسم الجنة أو شجرة فيها (اعداخذ) عدا الهزم وبعد الخاء
 المججمة المكسورة ذال مججمة اسم فاعل من الاخذ مجرور صفة لعبد فيمنع من السعي للدينار والدرهم (بعنان
 فوسه) بكسر العين أي لجامها في الجهاد (في سبيل الله اشعث) بالثنية مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف على أنه صفة
 للعجز ومن قوله طوبى لعبد (رأسه) بالرفع فاعل ولا يذرا شعث بالرفع قال في الفتح على أنه صفة الرأس أي
 رأسه اشعث وتعقبه في العدة فقال لا يصح عند المعربين والرأس فاعل وكيف يكون صفة والصفة لا تقدم على
 الموصوف والتقدير الذي قدره يورثي إلى الغاء قوله رأسه بعد قوله اشعث انتهى والظاهر أنه خبر لمبتدأ محذوف
 تقديره هو اشعث (مغرب قدماه) بسكون الغين وتشديد الراء واعرابه مثل أشعث رأسه وقال الطيبي في شرح
 المسكاة اشعث رأسه ومغرب قدماه حالان من لعبداً أنه موصوف (ان كان في الحراسة) أي حراسة العدو وخوفاً
 من هجومه (كان في الحراسة) وهي مقدمة الجيسر (وان كان في الساقية) مؤخر الجيسر (كان في الساقية) وفي
 اتحاد الشرط والجزاء دلالة على نغامة الجزاء وكاله أي فهو في امر عظيم فهو يخوف من كانت هجرته إلى الله ورسوله

فهمرته الى الله ورسوله وقال ابن الجوزي المعنى انه حامل الذكرا لا قصد السموات فأي موضع اتفق له كان فيه فن
لزم هذه الطريقة كان حريا (ان استأذن لم يؤذن له وان شفع) اى عند الناس (لم يسمع) بتشديد الفاء المفتوحة
اى لم تقبل شفاعته (قال ابو عبد الله) البخارى (لم يرفع اسراييل ومحمد بن حنادة عن ابى حصين) وسبق هذا
قريباً وهو ساقط في رواية ابى ذر (وقال نعسا) لفظ القرآن فتعسا لهم (كانه يقول فأتعسهم الله) وأما (طوبى)
فهى (فعلى) بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام (من كل شئ طيب وهى ياء) فى الاصل اى طيبى بطاء مضمومة
فياء ساكنة ثم (حوّلت) اى الياء (الى الواو) لانضمام ما قبلها (وهى من يطيب) بفتح اوله وكسر ثانيه
قال فى الفتح ان قوله فتعسا الخ فى رواية المستمل وحده وهو على عادة البخارى فى شرح اللفظة التى توافق
ما فى القرآن * والحديث أخرجه ايضا فى الرقاق وابن ماجه فى الزهد * (باب فضل الخدمة فى الغزو) بكسر
الخاء وبه قال (حدثنا محمد بن عرفة) بعينين مهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد الثانية راء اخرى
مفتوحة ابن البرند بكسر الواو وحده والراء وسكون النون آخره مال مهملة السامى بالمهملة البصرى قال
(حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن يونس بن عبيد) بضم العين صغراً من غير اضافة العبدى (عن ثابت البناني عن
انس بن مالك رضى الله عنه) وسقط لابي ذر لفظ ابن مالك أنه (قال صحبت جبر بن عبد الله) الجبلى زاد مسلم
فى سفر وهو أعلم من أن يكون فى الغزو وغيره (فكان يحمدنى وهو اكبر من انس) كان الاصل أن يقول
وهو اكبر منى لكنه فيه التفتات وتجوز يد ويحتمل أن يكون قوله وهو اكبر من انس من قول ثابت (قال جبر
الجبلى) (انى رأيت الانصار يصنعون) من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدمته شياً لا جاد احدا منهم
الا اكرمه قال فى فتح البارى وهذا الحديث من الاحاديث التى أوردها المصنف فى غير مظنتها وألقى الموضع به
المناقب انتهى وفيه اشعار بأنه لا مطابقة بين الحديث والترجمة لكن قال العيني ان المطابقة تؤخذ مما زاده مسلم
وهو قوله فى سفر لشعله الغزو وغيره كما سبق * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاوبسى المدنى
قال (حدثنا) ولا بد من حديثه بالافراد (محمد بن جعفر) هو ابن أبى كثير الانصارى (عن عمرو بن أبى عمرو)
بفتح العين فهما (مولى المطالب بن حنظل) بفتح الحاء والطاء المهملتين بينهما نون ساكنة آخره موحدة
(انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة (خير) سنة
ست أو سبع حال كرتنى (أخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (راجعا) الى المدينة (وبدا)
أى وظهر (له أحد) الجبل المعروف (قال) عليه الصلاة والسلام (هذا) مشيراً الى أحد جبل يجنبنا حقيقة
(ونجبة) فاجزاء من يجب الايجب والمراد يجب احد حب اهل المدينة وسكانه له كقوله تعالى وائل القبة
والاول اولى وبؤيده حنين الاسطوانة على منارقه صلى الله عليه وسلم (ثم اشار) عليه الصلاة والسلام
(بيده الى المدينة قال اللهم انى احترم ما بين لايتهما) بخفيف الموحدة تندي لابة وهى الحرة والمدينة بين حرتين
وسقط لفظ اللهم للمستمل وفى نسخة وقال باثبات الواو (كعجيم ابراهيم) الخليل (مكة) فى الحرة فقط
لا فى وجوب الجزاء (اللهم بارك لى فى ما عانا ومذا) دعاء بالبركة فى اقواتهم * وهذا الحديث أخرجه ايضا
فى احاديث الانبياء ومسلم فى المناسك والترمذى فى المناقب * وبه قال (حدثنا سليمان بن داود أبو الريح)
بفتح الراء وكسر الموحدة العسكى الزهرانى البصرى (عن اسماعيل بن زكريا) الخلفانى بضم الميم وسكون
اللام بعدها فاف ابى زياد الكوفى الملقب بشقوسا فتح الشين الميمه رضم الشاف الخفيفة وبإصا الميمه
قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن مورو) بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء المشددة آخره فاف
ابن شمرج بضم الميم وفتح الشين الميمه وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم ابن عبد الله (الجبلى) بكسر العين
المهملة وسكون الجيم البصرى (عن انس رضى الله عنه) انه (قال) كلامع النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم
من وجه آخر عن عاصم فى سفر فنام الصائم ومنه المظفر قال فتر لنا من لا فى يوم حار (اكثرنا ظلامن) وفى الفرع
وأصله الذى (يستظل) من الشمس (بمسائه) وزاد مسلم ومنه من تبنى الشمس بيده (وأما الذين صاموا فلم
يعملوا شيئاً) لعجزهم (وأما الذين افطروا فبعثوا الى كلب) بكسر الراء الا بل التى يسارع عليها واحد هاراحه ولا
واحد لها من لفظها اى أثاروها الى الماء السقى وغيره (وادموا) بفتح الفوقية والهاء (وعالجوا) اى خدموا
الصائمين وتناولوا السقى والعلف وفى رواية مسلم فضرروا الابنية اى البيوت التى يسكنها العرب فى الصحراء كالخباء

والقبة وسقوا الر كاب (فقال النبي) وفي نسخة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذهب المفطرون اليوم
 بالاجر) الواقف وهو اجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب الائمة والسقي وغير ذلك لما حصل منهم من الترفع
 المتعدى ومثل اجر الوام لتعاطيهم اشغالهم واشغال الصوام واما الصائمون فحصل لهم اجر صومهم القاصر
 عليهم ولم يحصل لهم من الاجر ما حصل للمفطرين من ذلك ولم تظهر في المطابقة بين الترجمة والحديث نعم يحتمل أن
 تكون ما اراده مسلم حيث قال في سفر الشامل السفر الغزوي وغيره مع قوله فيعنوا الركاب وامتروا وما جازوا المفسر
 بالخدمة وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصوم وكذا النسائي (باب يضل من حمل مناع صاحبه في السفر)
 * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدثنا (استحقاق بن نصر) هو استحقاق بن ابراهيم بن نصر السعدي
 قال (حدثنا عميد الرزاق) بن همام بن نافع الصنعاني البجلي (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن
 منه (عن ابى جرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال كل سلاى) يضم السين المهملة
 وتحذف اللام وفتح الميم عظام الاصابع (عليه صدقة كل يوم) ينصب كل على الظرفية (يعين الرجل) مبتدأ
 على تأويل المصدر نحو تسمع بالمعدي أى واعاك الرجل (في دابته يحمله) بالحاء المهملة يساعده في الركوب
 (عليها) أى الدابة ولا يذرع عليه أى الركوب (او يرفع عليها ساعه) وخبر المبتدأ قوله (صدقة والكلمة الطيبة
 وكل خطوة) بفتح الخاء المعجمة المزة الواحدة ولا يذرع خطوة بضمها ما بين القدمين (يسبها الى الصلاة صدقة
 ودل الطريق) بفتح الدال المهملة وتشديد اللام أى الدلالة عليه للبحثاج اليه (صدقة) * ومطابقته للترجمة
 في قوله يعين الرجل في دابته وسبق بعض الحديث في الصلح * (باب فضل رباط يوم في سبيل الله) بكسر راء رباط
 وتحقيق الموحدة مصدر رباط ووجه المفاعلة في هذا أن كلا من الكفار والمسلمين رباطوا أنفسهم على حامية
 طرف بلادهم من عدوهم والرباط امر اقية العدو في التغور المتأخاة لبلادهم بحراسة من بها من المسلمين
 وهو في الاصل الاقامة على الجهاد وقيل الرباط مصدر رباط بمعنى لازم وقيل هو اسم للرباط به الشيء أى يشد
 فكأنه يربط نفسه عما يشغله عن ذلك أو انه يربط فرسه التي يقابل عليها وقول ابن حبيب من المالكية ليس من
 سكن الرباط بأهله وماله وولده مرابطا بل من يخرج عن أهله وماله وولده فاصد الرباط بعتقه في الفتح وتقال في
 اطلاقه نظر فقد يكون وطنه ويبنى بالاقامة فيه دفع العدو ومن ثم اختار كثير من السلف سكنى التغور وقول
 الله تعالى) بالجر عطف على رباط المجرور ولا يذرع وجل بدل قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اصبروا) أى على
 مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائد (واصابوا) وغالبوا أعداء الله في الصبر على شدة الحرب (ورابطوا)
 ابدانكم وخيولكم في التغور مترصدون للغزو وانصبكم على الطاعة وفي الموطأ حديث أبى هريرة مرفوعا
 وانتظار الصلاة فذلكم الرباط وروى ابن جرير عنه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال أقبل على أبى هريرة وما قتال
 أتدري يا ابن أخي فبم أنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قلت لا قال اما انه لم يكن في
 زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزويرابطون فيه ولكنها نزلت في قوم بعدهم من المهاجرين الذين الصلاة في
 مواقيتهم يذكرون الله فيها ففهم أنزلت اصبروا على الصلوات المحم وصابروا انفسكم وهو اكم ورباطوا في
 مساجدكم الحديث وكذا رواه الحاكم بخرو في مسند ذلك لكن محل الآية على الاول أظهر كما فانه في الفتح وعلى
 تقدير تسليم انه لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم رباط فلا يمنع ذلك من الامر به والترغيب فيه انتهى وعن محمد بن
 كعب اصبروا على دينكم وصابروا وعدى الذي وعدتكم به ورباطوا وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم
 (رائقوا الله) في جميع أموركم وأحوالكم (المعلم يفلحون) غذا اذ الفتح تعالى وفي رواية غير أبى ذر بعد قوله
 اصبروا الى آخر الآية بخذف ما بينهما * وبه قال (حدثنا عبد الله بن منبج) يضم الميم وكسر التون المروزي انه
 (سمع ابا النصر) بفتح النون وسكون الصاد المعجمة هاشم بن القاسم التميمي أو أوالايبى الكافى البغدادي
 قال (حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار) مولى ابن عمر (عن أبى حازم) سلمة بن دينار الاخرج المحدث (عن
 سهل بن سعيد السعدي رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم) أى ثواب رباط يوم
 (في سبيل الله خير من) النعيم الكائن في (الدنيا وما عليها) كله لو ملكه انسان وتنم به لانه نعيم زائل بخلاف نعيم
 الآخرة فانه باق وعبر بعلماء دون فيها ما فيه من الاستعلاء وهو أعم من الظرفية وأقوى وجهه دليل على أن
 الرباط يصدق في يوم واحد وكثيرا ما يضاف السبيل الى الله والمراد به كل عمل خالص بتقرب به الى الله تعالى كإداء

الفرائض والنوازل لكنه غاب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية فيه في مواضع (وموضع سوط أحدكم
 من الجنة خير من الدنيا وما عليها) عبر بالسوط دون سائر ما يقال به لأنه الذي يسوق به الفرس للزحف فهو أقل
 آلات الجهاد ومع كونه تافها في الدنيا فله في الجنة أو ثواب العمل به (والروحة) بفتح الراء المزة الواحدة من
 (الروح) وهو السير فيما بين الزوال إلى الليل (بروحها العبد في سبيل الله والقعدة) بفتح القين المجبة المزة من القدة
 وهو السير من أول النهار إلى الزوال (خير من الدنيا وما عليها) وأوهنا للتقسيم لالاشك وهذا شامل لقليل السير
 وكثيره في الطريق إلى الغزو وفي موضع القتال * وهذا الحديث أخرجه الترمذي * (باب من غزا بصبي
 للخدمة) بطريق التبعية لانه مخاطب بالغزو * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد بن جيل بفتح الجيم الثقفي
 البغلائي قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن بن محمد القاري بتشديد الياء من القارة المدني الأصل ثم
 السكندري (عن عمرو) هو ابن أبي عمرو ومولى المطلب (عن انس) ما لث رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا يطلعه) زيد بن سهل الانصاري زوج أم انس (القس) أي عين (لي غلاما من غلمانكم محمد بنى)
 بالرفع في الفرج أي هو يخدمني وفي نسخة يخدمني بالجزم جواب الامر (حتى اخرج الى) غزوة (خير) وكانت
 سنة سبع بتقديم السنين على المواعدة واستشكل من حيث ان طاهره ان أول خدمته كان حينئذ فيكون
 انما خدمه اربع سنين وقد صرح عنه أنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفي رواية عشر سنين
 وأجيب بأن يحمل قوله لا يطلعه القس لي غلاما من غلمانكم على أن يعين له من يخرج معه في تلك السفرة
 فيخط الاقاس على الاستئذان في المسافرة به لا في اصل الخدمة لانها كانت متقدمة (نفرح في) انوطة مردى
 أي أردني خلفه على الدابة (وانا غلام را هقت الحلم) أي قارب البلوغ والوالد حال (فكنت اخدم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذ ارسل فكت استمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم) على ما توقع ولم يكن
 (والحزن) على ما وقع وهو بفتح الحاء والزاي أو الهم هو الغم والحزن تقول أهمني هذا الامر وأحزني (والعجز)
 وهو ضد القدرة (والكسل) وهو التأخر عن الشيء مع وجود القدرة عليه (والجل والجبن) بضم الجيم وسكون
 الموحدة ضد الشجاعة (وضع الدين) بفتح الصاد المجبة واللام نقله (وغلبة الرجال) الهرج والمرج
 أو توحد الرجل في امره وتغلب الرجال عليه (ثم قدم ما خبير فلما فتح الله عليه الحصن) السمي بالقموص (ذكر له
 جمال صفية بنت حيي بن أخطب) بفتح الهمة وسكون الحاء المجبة وفتح الطاء المهملة آخره موحدة وحيي
 بضم الحاء المهملة وفتح التحتية الاولى وتشديد الثانية (وقد قتل زوجها) كأنه بن الربيع بن أبي الحقيق
 (وكانت عروسا) قال الخليل رجل عروس في رجال عرس وامرأة عروس في نساء عرائس قال والعروس
 نعت يستوى فيه الرجل والمرأة مادام في تعريهما اياما (فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه)
 لانها بنت ملك من ملوكهم (نفرح بها) من خبير (حتى بلغنا) ولا يذر عن الكشمير حتى اذا بلغنا
 (سداهما) بفتح السين ونضم وتشديد الدال المهملة والصهاء بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء وبعدها
 موحدة مدودا اسم موضع (حلت) أي طهرت من الحيض (فبني بها) عليه الصلاة والسلام (ثم صنع حبسا)
 بحمامه مهملة مفتوحة فنادت تحسية ساكنة فبين مهملة طعاما من عروا قط ومن (في نطع صغير) بكسر النون
 وفتحها وفتح الطاء وسكونها أربع لغات (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لانس (آذن) بفتح الهمة
 وكسر المجبة أعلم (من حولك) من المسلمين فدعوتهم إلى وليته (فكانت تلك ولية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على صفية) فما كان منها خبز ولا لحم (ثم خرجنا إلى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحوي) بضم أوله وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو (لها) أي لاجلها (ورأى بعامة) أي يجعلها الهاجوية
 تدار حول سنام البعير (ثم يجلس عند بعيره ف يضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تر كب فسرنا
 حتى اذا اشرقنا على المدينة نظر إلى) جبل (أحد فقال هذا جبل يحبنا) حقيقة أو مجازا على حذف مضاف
 أي اهل أحد) ونحبه ثم نظر إلى المدينة فقال اللهم اني احترم ما بين لاتبها) أي حرتها (بمثل ما حرم ابراهيم مكة)
 الا في وجوب الجزاء (اللهم بارك اللهم في مذهبهم وصاعهم) يريد أن يبارك الله عليهم في النعمان الذي يكال بالصبيان
 والامداد (باب ركوب البحر) أي للجهاد وغيره للرجال والنساء وكرو مال ركوبه للنساء في الحج خوفا من عدم
 التستر من الرجال ومنع عمر رضي الله عنه ركوبه مطلقا فلم يركبه أحد طول حياته ولا يحتاج بذلك لان السنة

اياحه الرجال والنساء في الجهاد كما في حديث الباب وغيره ولو كان بكرة لهم عنه عليه الصلاة والسلام الذين
 قالوا انه انما ترك الجهاد الحديث لكن في حديث زهير بن عبد الله مرفوعا عن ركب البحر عند ارتجاعه فقدرت
 منه الذمة ومعه حوزة الجواز عند عدم الارتجاع وهو المشهور وقد قال مطر الزرقاني ما ذكره الله الابن
 قال تعالى هو الذي يسركم في البر والبحر فان غلب الهلاك في ركوبه حرم وان استروا في التحريم وجهان صحيح
 النووي في الرخصة التحريم * وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل عارم البصري - السدوسي - قال
 (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء
 المهملة وتشديد الموحدة ابن مقصد الانصاري المدني (عن انس بن مالك رضى الله عنه) انه (قال حدثني ام
 حرام) بنت ملحان خالة انس (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال) أي نام في الظهيرة (يوماني يتها فاستيقظ وهو
 يفتن) من الفرح (قالت) ولابي ذر قلت بذلك (يا رسول الله ما يصحك قال عيب من قوم من اتي) وسقط
 للمفتل قوله من قوم (يركبون البحر كالمول على الاسرة) في الدنيا السعة حالهم واستقامة امرهم أو في الجنة
 (قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال انت معهم) ولابي ذر عن الكشيبي منهم (ثم نام فاستيقظ
 وهو يفتن فقال مثل ذلك) القول الاول (مزين) او ثانيا قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فيقول
 عيبا لها (انت من الاولين) الذين يركبون البحر (فتزوج بها عباد بن الصامت) أي بعد ذلك وظاهر قوله في
 رواية اصحاب في أول الجهاد وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انها كانت زوجة قبل وهو محمول على أن قوله وكانت تحت عبادة جلة معترضة فقدمها ومنها بذلك غير مقيد
 بحال كما سبق في باب غزو المرأة (خرج بها الى القرو) زاد في أول الجهاد عن اسحاق فركب البحر في زمان معاوية
 ابن أبي سفيان أي لما غزا قبرس في العرسنة ثمان وعشرين (فلما رجعت قربت دابة لتركها فوقفت فاندفت
 عنقها) أي خانت * وحديث الحديث قد سبق مرار * (باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب) أي
 يبركهم ودعائهم (وقال ابن عباس) فيما سبق موهولا أول البخاري في باب يد الوحي (اخبرني) بالافراد (ابو
 سفيان) خبرني حرب انه (قال قال لي قيس) هو لقب هرقل (سألتك أشرف الناس أمة وماء ضعفا وهم) بقا
 همزة أشرف (فزعمت ضعفا هم) بالنصب وفي يد الوحي فذكرت أن ضدهم ضدهم (وهم أسباع الرسل) أي
 في الغالب * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الاسدي الواسطي قال (حدثنا محمد بن طلحة عن) أبيه (طلحة)
 ابن منصور البجلي (عن مصعب بن سعد) بسكون العين انه (قال رأي) أي ظن (خعد رضى الله عنه) هو ابن
 أبي وقاص ووالد مصعب ومصعب لم يدرك زمان هذا القول وحديثه يكون مرسل لكنه محمول على انه سمعه
 من أبيه ويؤيده أن في رواية الامام علي عن مصعب عن أبيه انه رأى (ان له فضلا) من جهة الشيعة والفتى
 (على من دونه) زاد النساء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل
 تنصرون وترزقون الا بضعفائكم) زاد النساء بصومهم وصلاتهم ودعائهم ووجه أن عبادة الضعفاء أشد
 اخلاصا لخلقهم من التعلق بالدين وصفاء ضمائرهم مما يقطعهم عن الله بخلافهم واحدا من كثرة أعمالهم
 وأجيب دعوتهم * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو
 ابن دينار انه (جمع طائرا) هو ابن عبد الله الانصاري الصافي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الانصاري
 (الخدري رضى الله عنهم) وعطفا انظر الخدري لابي ذر (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ياتي زمان
 يغزو فقام) يكسر الفاء وفتح الهمزة وبعد الاف ميم أي جماعة (من الناس) والقام لا واحد له من لفظه والجار
 والجور في موضع رفع هبة لقسام كأن الجملة قبله صفة زمان والعباد محذوف أي فيه والمعوى والكشيبي
 يغزوه فقام من الناس (فيقال فيكم) محذوف حمزة الاستيعام (من يحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم
 فيقع عليه ثم ياتي زمان فيقال فيكم من يحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيقع) أي عليه (ثم ياتي
 زمان فيقال فيكم من يحب صاحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيقع) أي عليه وخذفت منها
 دلالة الاولى والمراد من الثلاثة الصابة والتابعون وأتباع التابعين * وهذا الحديث أخرجه أيضا في علامات
 النبوة فضائل الصابة ومسلم في الفضائل * هذا (باب) بالتوسين (لا يقول فلان شهيد) على سبيل القطع بذلك
 الآن ورد به الوحي (وقال أبو هريرة) فيما وصله في باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله (عن النبي
 صلى الله عليه وسلم) انه قال (الله أعلم بنجاة من يجاهد في عبادة الله) ولابي ذر والله (أعلم عنكم) بضم أله وفتح

قاله أي يجرح (في سبيله) فلا يعلم ذلك إلا من أعلمه الله * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا يعقوب
 ابن عبد الرحمن) بن محمد القاري يتشدد بالباطل الاسكندراني (عن أبي حازم) بإسناد المهلب والرازي سالم بن دينار
 الأخرج (عن سهل بن سعد الساعدي) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي هو والمنزركون
 لكن في حديث أبي هريرة الآتي أن شاء الله تعالى في باب أن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر التصريح بوقوع ذلك
 في خبر وفي اتحاد القصص نظر لما وقع فيه من الاختلاف في بعض الألفاظ وقديح ابن الجوزي بأن قصة
 سهل هذه وقعت بأحد مؤيديه أن في حديث الباب عند أبي يعلى المزملي - أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم أحد ما رأينا مثل ما أبلى فلان الحديث وفي ذلك شيء يأتي أن شاء الله تعالى في المغازي (فاقتلوا فلان ما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره) أي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم (وما لا تخرون إلى
 عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل) هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي بعد هاء
 فالف فثون (لا يدع لهم) أي للمشركين (شاذة) بشن معجمة وبعد الألف ذال معجمة مشددة (ولا فاذة)
 بالفاء والذال المعجمة أيضا والاولى التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم والآخرى التي لم تكن قد اختلطت بهم أصلا
 أي أنه لا يرى شيئا إلا أتى عليه فقتله والنائب إما أن يكون للمبالغة كعلامة ونسابة أو ثبت لمحدوف أي لا يترك
 لهم نعمة شاذة (الآية بها يضربها بسيفه فقال) أي قاتل وعند الصميمي في المغازي فقلت فان كانت
 محفوفة فهو سهل الساعدي (ما جازأ) يجزم زاي فهمزة أي ما أغنى (من اليوم أحدكم أجزأ فلان) أي
 قزمان (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوحى من الله له (أما) بتخفيف الميم استعجابا فكتسر الهمزة من
 قوله (أنه من أهل النار) لنفاقه في الباطن (فقال رجل من القوم) هو أكنم بن أبي الجون المزاري (أنا صاحب)
 أي أصحبه وألزمه لا نظر السبب الذي يصير به من أهل النار فان فعله في الظاهر جميل وقد أخبر صلى الله عليه
 وسلم أنه من أهل النار فلا بد له من سبب يجب (قال فخرج معه كلما وقف وقب معه وإذا أسرع أسرع معه
 قال فخرج الرجل جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه) أي طريقه الذي
 يضرب به (بين يديه) بفتح المثناة ثنية ندى (ثم تحامل) أي مال (على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل) أكنم
 (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال) عليه الصلاة والسلام (وماذا قال الرجل
 الذي ذكرت أنفا) هذا الهمزة وكسر النون أي الآن (أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به
 فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا) بضم الجيم (شديدا فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين يديه
 ثم تحامل عليه فقتل نفسه) واستشكل القطع بكونه من أهل النار بمجرد عصيانه بقتل نفسه والمؤمن لا يكفر
 بالمعصية وأوجب باحتمال أنه صلى الله عليه وسلم علم بالوحي أنه ليس بمؤمن أو أنه سبرته ويستجمل قبل نفسه
 وفي حديث أكنم بن أبي الجون عند الطبراني فقتلنا رسول الله فلان يجوز في القتال قال هو في النار قلنا
 يا رسول الله إذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في السارقين نحن قال ذاك الخبايا النفاق (فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو) أي يظهر (للناس وهو من
 أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو) أي يظهر (للناس وهو من أهل الجنة) قال النووي فيه
 التحذير من الاعتراض بالاعمال وأنه ينبغي للعباد أن لا يتكلم عليها ولا يركن إليها مخافة من انقلاب الحال للقدر
 السابق وكذا ينبغي العاصي أن لا يقطع ولغيره أن لا يتقطع من رحمة الله تعالى * ومطابقة الحديث للترجمة من
 حيث أنهم شهدوا برحمة في أمر الجهاد قالوا كان قتل لم يمنع أن يشهدوا بالشهادة فلما ظهر أنه لم يقا ل الله
 وإنما قاتل غضبا علم أنه لا يطلق على كل مقتول في الجهاد أنه شهيد لا محتمل أن يكون مثل هذا فم أطلقها
 السلف والخلق بناء على الظاهر أما من استشهد معه صلى الله عليه وسلم كشهداء أحد ويدرو نحوه
 فلا خفاء به ظاهرا والظاهر أن من بعدهم كذلك وقد اجمع الفقهاء على أن شهيد المعركة لا يغسل ولا تلقى إذا سئل
 عن مؤمن قتل كذلك أن يقول هو شهيد والذي منعه صلى الله عليه وسلم أن يطلقه الإنسان جرم على الغيب
 وهذا ممنوع حتى في زمانه عليه السلام لا يوجب خاص فإله ابن المنبر * وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي
 ومسلم في الإيمان والنذر (باب التحريض على الرمي) بالنهائم (وقول الله تعالى) بالجزع عطف على التحريض
 ولا يبي ذر عز وجل بدل قوله تعالى (واعذوا) أي المؤمنون (لهم) لياقضي العهد أولا بـ كـفار (ما استطعتم

من قوة) من كل ما يتقوى به في الحرب وفي حديث مسلم عن عتبة بن عامر مرفوعاً وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة إلا أن القوة الرمي فإلهنا ثلاثاً وخصه عليه الصلاة والسلام بالذكر لا يهافوا قاله البيضاوي كالخمشى وقهقهة الظبي بأن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي يخالف ما ذكره ولأن ما في قوله تعالى ما استطعتم موصولة والعائد محذوف ومن قوة بيان له فالمراد به نفس القوة وفي هذا البيان والمبين إشارة إلى أن هذه العدة لا تستثبت بدون المعالجة والادمان الطويل وليس شيء من عدة الحرب وإداتها حوجب إلى المعالجة والادمان عليها مثل القوس والرمي بها ولذلك كثر عليه السلام تفسير القوة بالرمي (ومن رباط أنبل) أي التي تربط في سبيل الله فعال بمعنى مقبول وعطفاً على القوة من عطف الخاص على العام كعطف جبريل وميكائيل على الملائكة (ترهبون به) تخفون به (عدوا لله وعدوكم) بمعنى كفار مكة * وبه قال (حدثنا عند الله بن مسلم) القعني قال (حدثنا حاتم بن اسماعيل) بالخاء المعجمة بعدهما ألف فتوقية البكري (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين مصغراً من غير إضافة مولى سلمة بن الأكوع أنه (قال سمعت سلمة بن الأكوع) اسم الأكوع سنان بن عبد الله الأسدي (رضي الله عنه قال مولى النبي صلى الله عليه وسلم على نفر) عدة من رجال من ثلاثة إلى عشرة (من أسلم) القبيلة المشهورة وهي بلفظ أفعال التفضيل من السلامة حال كونهم (مقتضون) بالضاد المعجمة أي يترامون والنضال الرمي مع الاحتياج قال الجوهري يقال ناضت فلاناً فضله إذا غلبته وانتضل القوم وتناضلوا أي رموا السبق (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرموا بني اسماعيل) أي بني اسماعيل ابن إبراهيم الخليل وهو أبو العرب فقيه كما قال الخطابي أن أهل اليمن من ولده وأراد بقوة القوة لأنهم رموا مثل رمية ورجح على الأول لما سألني أن شاء الله تعالى في مناقب قريش (فأن أباًكم) اسماعيل عليه الصلاة والسلام (كان رامياً أرموا وأنا مع بني فلان) وفي حديث أبي هريرة عند ابن حبان في صحيحه أرموا وأنا مع ابن الأدرع واسمه مجنون كما عند الطبراني وقيل سلمة كما عند ابن منده قال والأدرع لقب واسمه ذكوان (قال فاسأل أحد الفريقين بأيديهم) عن الرمي والباقى بأيديهم زائدة في المفعول (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وانت معهم) ذكر ابن أبي عمير في المغازي عن سفيان بن قرة الأسدي عن اشتياخ من قومه من الصحابة قال ينادي مجنون بن الأدرع يناضل رجلاً من أسلم يقال له فضله الحديث وفيه قتال فضله وألقي قوسه من يده والله لأرعى معه وأنت معه وفيه فقال فضله لا يقبل من كنت معه (قال) ولا يذرف قال (النبي صلى الله عليه وسلم أرموا فأنا) بالضاد (معكم كلكم) بجزء اللام تأكد للضمير المحذوف ويستشكل كونه صلى الله عليه وسلم مع الفريقين وأحداهما مغلوب وأجاب الصكرماني بأن المراد بالجمعية معية القصد إلى الخير وإصلاح النية والتدريب فيه للقتال * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في أحاديث الأنبياء ومناقب قريش * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبيد الرحمن بن الفضيل) هو عبد الرحمن بن سليمان ابن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة الأنصاري المديني (عن حمزة بن أبي أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المعجمة وسكون التحتية ولا يذرف نسخة أسيد بفتح الهمزة وكسر المعجمة وقد حكى البغوي الخلاف في فتح الهمزة وقال الدوري عن ابن معين الضم أصوب الأنصاري الساعدي (عن أبيه) أبي أسيد مالك بن ربيعة بن البدن بفتح الموحدة والمهجمة بعدهما نون شهيداً أو واحداً أو بعدهما هو الآخر البدن بين مونا رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففتا قريش وصفوا لنا إذا كنتم) بهمزة مفتوحة فكاف ساكنة فثلاثة مفتوحة فوحدة مضمومة أي إذا دنوا منكم وفاربكم قرباً ليسياً بحيث تسالهم السهام لا قرباً لتهجمون معهم به (فعلكم) أن ترموهم (بأنبل) بفتح النون وسكون الموحدة جمع نبل وهي السهام العربية اللطاف والهمزة في اكتوبكم لتعدي كسب ولذلك عدوها إلى ضميرهم وفي رواية أبي ذر اكتوبكم بالثبثة فوقية بدل المثناة والكسبية بالثبثة القطعة العظيمة من الجيش والجمع الكتاب وأهل الداودي شرح على هذه الرواية فقال المعنى كآزركم فليتنامل وانما أمرهم بالرمي عند القرب لأنهم إذا رموهم على بعد قد لا يصل إليهم ويذهب في غير منفعة وإلى ذلك الإشارة بقوله في رواية أبي داود والله يتوابعكم وليس المراد الذي لا يليق به إلا المطاعنة بالرمح والمضاربة بالسيف كالأبحي * (باب اللهم يا حارثاً ونحوها) من آلات الحرب كالسيف والقوس * وبه قال (حدثنا إبراهيم بن موسى) الرازي القراء الصغير (قال أخبرنا هشام) هو ابن يوسف أبو عبد الرحمن الصنعاني (عن معمر) بسكون العين ابن راشد (عن الزهري)

محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن المسيب) سعيد (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال بينا) بغير صريح الحبشة
يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر وبعده العيني ولم يقع في هذه الرواية ذكر الخراب
فكانه أشار إلى ما ورد في بعض طرقه كما تقدم بيانه في باب اصحاب الخراب في المسجد من كتاب الصلاة انتهى
ومراده حديث ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحبشة يلعبون بحراهم
وهذا عجيب فقد ثبت ذلك في حديث هذا الباب في غير ما نسخة من فروع اليونانية بل ورأيت فيها من رواية
أبي ذر بلطف يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم بحراهم (دخل عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (فأهوى) أي
قصد (إلى الحصباء فخصبهم بها) أي رماهم بالحصباء لعدم علمه بالحكمة وظنه أنه من الله والباطل (فقال) صلى
الله عليه وسلم (دعهم يا عمر) أي اتركهم يلعبون للتدريب على مواقع الحروب والاستعداد للعدو (وزاد)
بالواو ولاي ذر عن الجوى والكشميني زاد باسقاطها والكشميني زاد نابضهم المفعول (على) هو ابن المديني
فقال (حدثنا عبد الرزاق) بن حمام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد قوله (في المسجد) يعني أن لعبهم وقع في
المسجد وإنما جاز ذلك فيه لأنه من منافع الدين وهذا الحديث أخرجه مسلم في العبد * (باب) ذكر (الجن) بكسر
الميم وفتح الجيم وتشديد النون الدرة وفي النهاية هو الترس لأنه يسترحله والميم زائدة (ومن يتقرب) بتحتية
فقوقيين فراء مشددة فمهملة أي يسترو ولاي ذر بترس بقوة واحدة مشددة وكسر الراء (بترس صاحبه) عند
القتال * وبه قال (حدثنا جد بن محمد) أبو الحسن الخزاعي المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي
قال (أخبرنا الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد بن سهل الانصاري (عن
انس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال كان أبو طلحة) رضي الله عنه (يتربس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس
واحد) لأنه يرمي بالهراهم والراي يرمي بيديه جميعا فلا يكتفي غالبا أن يمسك الترس فيستره النبي صلى الله عليه وسلم
خوف أن يرميه العدو (وكان أبو طلحة حسن الرمي) بالنبل وزاد في غزوة أحد من المغازي كسر يومئذ قوسين
أو ثلاثا من شدة الرمي (فكان) وفي نسخة وكان بالواو (أذاري تشرق) بفتح الفوقية والشين المجمة والراء
المشددة والغاء أي تطلع عليه (النبي صلى الله عليه وسلم) ولاي ذر عن الجوى والمستجلى يشرف بضم التحتية
وكسر الراء من الاشراف (فيستظر) بلفظ المضارع في أوله فاء ولاي ذر عن الكشميني نظر (إلى موضع بله) ابن
يقع وهذا الحديث أورده المؤلف هنا مختصرا من هذا الوجه ويأتي أن شاء الله تعالى قريبا بآتم من هذا السياق
في المغازي * وبه قال (حدثنا سعيد بن عفيم) هو سعيد بن كثير بن عفيم بالمهملة والفاء مصغرا الانصاري مولا لهم
البصري قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله القاري بتشديد التحتية (عن أبي حازم) سلمة بن
دينار الأرواح (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي رضي الله عنه أنه (قال لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه
وسلم) بفتح الموحدة والضاد المجمة بينهما تحتية ساكنة خودته (على رأسه) يوم أحد (وادمى وجهه وكسرت
رباعيته) بفتح الراء والموحدة المخففة السن التي بين التنية والنايب وكان الذي كسر رباعيته عتبة بن أبي وقاص
ومن ثم لم يولد من نسله ولذا قيل الخندق الأوهو وأجفر أي مكسور الشيا من أصلها يعرف ذلك في عقبه وعند ابن
هشام أنها البني السفلى وزاد وجر حشفة السفلى وإن عبد الله بن هشام الزهري شجعه في جبهته وإن ابن قتيبة
جرح وجهه فدخلت حلقتان من المغفر في وجهه وعند الطبراني أن عبد الله بن قتيبة روى النبي صلى الله عليه
وسلم يوم أحد شج وجهه وكسر رباعيته فقال خذها وأنا ابن قتيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لله
فلسط الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطع قطعة قطعة وعند الحارثي في مستدركه من حديث حاطب بن
أبي بلعة أنه صلى الله عليه وسلم قال لا بأحد أن عتبة بن أبي وقاص شتم وجهي ودق رباعيتي بحجر رمان به
الحديث وفيه أن حاطبا ضرب عتبة بالسيف فطرح رأسه وعند ابن عثمة من طريق الأوزاعي بلغنا أنه صلى
الله عليه وسلم لما جرح يوم أحد أخذ شيا فجعل ينشف دمه وقال لو وقع منه شيء على الأرض لنزل عليهم العذاب
من السماء (وكان على) رضي الله عنه (يختلف بالماء في الجن) يذهب في الترس بالماء مرة بعد أخرى (وكانت
فاطمة) ابنته صلى الله عليه وسلم (تسفل) بفتح أوله وسكون المجمة من الدم بذلك الماء (فلما رأته الدم يزيد على الماء
كثرة) بالنصب على التمييز (عمدت) بفتح المهملة والميم (إلى حصير فأحرقها) وعند الطبراني من طريق زهير بن
محمد عن أبي حازم فأحرق حصيرا حتى صارت رمادا (وألقته على جرحه) بضم الجيم (فراقا الدم) بهمة زائدة

القاف اى انقطع وفيه امتحان الانبياء المعظم ابراهيم وناسي هم من الممثلة فلا يحذف نفسه غصاصة وهذا
 الحديث اخرجه ايضا في المغازي والطب . وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن المديني قال (حدثنا سفيان)
 ابن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن مالك بن اوس بن الحداد) بالحاء
 والادال المهمتين والمثناة المتروحات وبعد الالف تون النصرى بالنون المديني له رواية (عن عمر) بن الخطاب
 (رضي الله عنه) أنه قال (كانت اموال بني النضير) بفتح النون وكسر الضاد المجمة الساقط بطن من اليهود
 (عما افاء الله) مما افاءه الله (على رسوله صلى الله عليه وسلم) معنى صبره فانه كان حقيقا بان يكون له لانه تعالى
 خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق لهم ليتوسلوا به الى طاعته وهو خير بان يكون للمطيعين منهم من بني النضير
 (عالم يوسف المملون عليه) بكسر الجيم عالم يعملوا في تحصيله (بجمل ولا ركاب) اى ولا ابل والمعى انهم لم يتناولوا
 الاعداء فيها بالمبارزة والمساولة بل حصل ذلك بما نزل عليهم من الرب الذي آتى الله في قلوبهم من هبة رسوله
 صلى الله عليه وسلم (فكانت) اموال بني النضير اى معظمه ايسبب ذلك (رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة)
 فالامر فيها موقوف اليه يضعها حيث يشاء فلا تقسم قسمة الغنائم التي قوتل عليها (وكان) عليه الصلاة
 والسلام (ينفق) منها (على الله نفقة سنة ثم يجعل ما بقي) منها (في السلاح) الشامل للجن وغيره من آلات
 الحرب وبه تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة (والكرع) بضم الكاف الخيل حال كونه (عقدة) بضم العين
 وتشديد الدال المهمتين استعدا (في سبيل الله) عز وجل . وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي وابوداود
 في الخراج والترمذي في الجهاد والتسائي في عشرة النساء . وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال
 (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) أنه (قال حدثني) بالافراد (سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن
 شاذ) هو ابن الهادي البني المديني (عن علي) هو ابن ابي طالب كذا ما قدمه وهو ساقط في رواية ابني ذر وبه قال
 (حدثنا قيس) بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عتبة بن محمد السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمثناة
 الكوفي وليس هو تخفيف قيسه بالمثناة القوقية بعد القاف المضمومة كما زعم ابو نعيم في مسخره قال (حدثنا
 سفيان) بن عيينة (عن سعد بن ابراهيم) أنه (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن شاذ) بفتح المجمة وتشديد
 الدال المهملة الاولى ابن الهادي المديني (قال سمعت عبد الله بن عتبة يقول ما رأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم يفتدي رجلا) بضم حرف المضارعة وفتح الفاء وتشديد الدال المهملة مضارع فداء اذا قال له بعت فذلك
 (بعده سعد) هو ابن ابي وقاص واسمه مالك بن وهيب احد العشرة المبشرة (سبعة يقول) اى يوم احد (ارم) اى
 الكفار بالتبيل (فداني اوى) بكسر الفاء قال ابن الزملكاني الحق أن كلمة التقدمة نقلت بالعرف عن وضعها
 وصارت علامة على الرضا فكانه قال ارم من ضياعك وزعم المهلب أن هذا ما خص به سعد وعرض بأن في
 الصحيح انه عليه الصلاة والسلام فتدى الزبير وجمع له بين ابويه يوم الخندق لكن ظاهر هذا وقول علي ما رأيت
 يفتدي رجلا بعد سعد التعارض وجمع بينهما باحتمال أن يكون علي رضي الله عنه لم يطعم على ذلك امر اده ذلك
 بقيد يوم احد وقول صاحب المصانيع متعبا لركن في التفتيح حيث قال قيل وقد صح أنه فتدى الزبير أيضا
 فلعل عليا لم يسعه انما يحتاج الى الاعتذار عنه اذا ثبت انه فتدى الزبير بعد سعد والافتد يكون فداء فله فلا
 يعارض قول علي هذا انتهى عجيب فانه ثبت في باب مناقب الزبير من البخاري انه عليه الصلاة والسلام لما قال
 يوم الاحزاب من يأتني فريضة فبأنتي بخبرهم انطلق الزبير اليهم فلما رجع جمع له عليه الصلاة والسلام بين ابويه
 وغزوة الاحزاب المفتدي فيها الزبير كانت سنة اربع وخمسة وأحد المفتدي فيها سعد كانت سنة ثلاث انفاها
 فوقع ذلك للزبير كان بعد سعد بخلاف كالايمحي ولم تظهر المناسبة بين الحديث والترجمة قياسا . وهذا
 الحديث اخرجه في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وابن ماجه في السير (باب مشروعية
 اتخاذ الدين) . وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري
 (قال عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (حدثني) بالافراد (أبو الاسود) محمد بن عبد الرحمن المعروف بفتح
 عرو و كان وصيه (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت دخل علي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) اى ايام مني (وعندي جارتان) اى دون البلوغ من جوارى الانصار احدهما لحسان بن ثابت كما
 في الطبراني او كذاهما بعد الله بن سلام كما في الاربعين السلي (تقيان) تزفان اصواتهما (بقناعتين) بضم

وبعبارة الشمر قارى على التحرير
 ولم يخط ذلك لغيره اى لسعد أنه
 صلى الله عليه وسلم فداء ألف
 مرة بأبويه اه فانهم منه
 جوارا اخر فانه نصير الهوري

الموحدة وفتح العين المهملة وبعد الالف مائة غير مصروف اسم حسن كان عنده وقعة بين الاوس والخزرج
 قبل الهجرة ثلاث سنين كما هو المعتمد وكان كل من الفريقين يشد الشعر يذ كرمفاخر نفسه (فاضطجع على الفراش
 وحول وجهه) للاعراض عن ذلك لكن عدم انكاره يدل على تسويغ مثله على الوجه الذي اقره (قد دخل
 ابوبكر الصديق (فاتهرني) اى لتقربها لهما على الغناء (وقال مزماره الشيطان عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) بحذف اداة الاستفهام وكسر الميم آخره هاء تأنيث يعنى الغناء والصوت الذى له صغير والصوت
 الحسن وضافها الى الشيطان لانها تلهى القلب عن ذكر الله وانما قال ذلك لانه لم يعلم انه صلى الله عليه وسلم
 اقره على هذا القدر اليسير لكونه ظنه ناعما لما آراه مضطجعا (فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما)
 وزاد هشام بن عروة عن ابيه عند ابن ابي الدنيا فى العبد بن له باسناد صحيح يا ابوبكر ان لكل قوم عبدا وهذا
 عبد نافع فنه عليه الصلاة والسلام الشان مع بيان الحكمة بانه يوم عبد أى يوم سرور شرعى فلا ينكر فيه مثل
 هذا كما لا ينكر فى الاعراض قالت عائشة (فلم اغسل) بفتح الغين المجمة والفاء والهموى والمستقى عمل عيم مكسورة
 بدل الفاء اى اشتغل ابوبكر بعمل (عزتهما فخرجتا قالت) عائشة (وكان يوم عبد) بفتح يوم وفى نسخة يوم
 بالرفع والفتح اوضح للهموى والمستقى وكان يوم ما عندى (ياعب السودان) الحبوش (بالدوق والحراب فاما
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم) النظر الى لعبهم (واما قال تشبهين تنظرين فقالت) ولا بوى الوقت وذو
 والاصلي "أن تنظرى اى النظر الى لعب السودان فقالت (نعم فأقامنى وراءه) حال كون (خذى على خده)
 متلاصقين (ويقول) اى للسودان وفى العبد بن وهو يقول (دونكم) بالنصب على الظرف بمعنى الاغراء أى
 الزموا هذا اللعب (يايى ارفدة) بفتح الهمزة وكسر الفاء وفتحها وهو جذ الحبة الاكبر (حتى اذا مللت) بكسر
 اللام الاولى (قال حسبت) اى ايكفيت هذا القدر بحذف همزة الاستفهام (قلت نعم) حسبي (قال فاذهبى
 قال احمد) اى ابن ابي صالح المصرى ولا بى ذر قال ابو عبد الله اى المؤاتى رحمه الله قال احمد (عن ابن وهب)
 عبد الله (فلم اغفل) بالفاء من الغفلة وسقط لابي ذر عن ابن وهب * وسبق هذا الحديث فى باب الحراب والدوق
 يوم العبد بن ابواب العبد بن * (باب ذكر الجائل) جمع جمالة بالكسر وهى علاقه السيف (و) جواز تعليق
 السيف بالعنق * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائلى قال (حدثنا حماد بن زيد) اى ابن درهم الجهمضى
 (عن ثابت) البنانى (عن انس رضى الله عنه) انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واشجع
 الناس) زاد فى باب الشجاعة فى الحرب واجود الناس (واقذفزع) بكسر الزاى اى خاف (اهل المدينة ليلة
 فخرجوا نحو الصوت) وسقط لابي ذر ليله (فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم) راجعوا وهم ذاهبون (وقد
 استبرأ الخبر) اى حققه (وهو عنى فرس لابي طلحة) استعاره منه وكان بطى السير (عزى) بضم العين وسكون
 الراء صفة لفرس (وفى عنقه) صلى الله عليه وسلم (السيف) معلق بالجائل قال الجوهرى وهو السير الذى يقلده
 المتقلد (وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا) كذا فى رواية الكشميهنى والحوى مرتين كفى الفتح وفى رواية غيره مزة
 واحدة اى لاحتافوا قال الكرماني والعرب تتكلم بهذه الكلمة واضحة لم موضع لا (ثم قال) عليه الصلاة
 والسلام (وجدناه) اى الفرس البطى فى السير (بجرا) واسع الجرى (او قال) عليه الصلاة والسلام (انه ليجر)
 بالشك من الراوى وسبق الحديث مرارا (باب ما جاء فى حلية السيف) بالجمع اى بالذهب والفضة
 من الجواز وعدمه ولا بى ذر باب ما جاء فى حلية السيف * وبه قال (حدثنا احمد بن محمد) ابو العباس
 مردويه المروزي قاله الكلاباذى وابو عبد الله الحاكم زاد الكلاباذى السمار قال (اخبرنا عبد الله بن
 المبارك المروزي قال (اخبرنا الاوراعى) عبد الرحمن بن عمرو (قال سمعت سليمان بن حبيب) الحمارى قاضى
 دمشق فى زمن عمر بن عبد العزيز (قال سمعت ابامامة) صدى بضم الصاد وفتح الدال المهملتين وتشديد
 المثناة التحتية ابن عجلان الباهلى العجائى رضى الله عنه (يقول لقد فتح الفتح قوم) اى من الصحابة
 (ما كانت حلية سيفهم الذهب والفضة) بضم الحاء وكسرها (انما كانت حليتهم العلا بى) بفتح العين المهملة
 واللام المخففة وتخفيف الموحدة وتشديد التحتية جمع علماء بكسر العين عصب فى عنق البعير يشق ثم يشد به
 سفل جفن السيف وأغلاه ويجعل فى موضع الحلية منه وفسره الاوزاعى فى رواية ابى نعيم فى المستخرج
 فقال العلا بى الجلود الخيام التى ليست بمذبوغة وقال الداودى هى ضرب من الرصاص ولذلك قرن

بالآن وخلفاء في الفتح ولعله لقول القزاز انه غير معروف وأجيب بأن كونه غير معروف عند القزاز لا يستلزم
تخطئة القائل لاسيما وقد قال الجوهري هو الرصاص او حصى منه أمكن قال في المصابيح ان قرانه بالآنك
يشبه أن يكون مانعا من تفسيره بالرصاص لا مقتضيا ووقع عند ابن ماجه الحديث ابى امامة بذلك سبب وهو
دخلنا على ابى امامة ذراعى في سبوقنا شأ من حلبة فضة فغضب وقال لقد فزع قوم الفتح فذكره (والآنك)
بعد الهمزة وضم النون بعدها كاف مخففة الرصاص وهو واحد لا جمع له (والحديد) ولا يلزم من كون حلبة
سبوق فهم ما ذكر عدم جواز غير فيجوز للرجل تحلية السيف وغيره من آلات الحرب بالقضة كالسيف والرمح
واطراف السهام والدرع والمنطقة والراية بالالمهله والنون خف يلبس المساق ايسر له قدم بل يكون ما بين
الكسبة والكعبين وكذا الخلف لانه يغط الكفار وقد كان لاصحابه وضى الله عنهم غيبة عن ذلك استندتهم في
انفسهم وقوتهم في ايمانهم ولا يجوز تحلية شيء مما ذكر بالذهب قطعا ويجوز على النساء تحلية آلات الحرب بالقضة
والذهب جميعا لان في استعمالهن ذلك تشبها بالرجال وليس لهن التشبه بالرجال كذا قاله الجوهري فيما حكاه في
الروضة وضوئه * وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الجهاد * (باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند النوم
وقت القائلة) اى الظهيرة * وبه قال (حدثنا ابو الهيثم) الحنك بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابى حمزة
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (قال حدثني) بالافراد (ستان بن ابى سنان) بن زيد بن امية (الدؤلى)
بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى الدئل من كنانة (وابوسيلة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان جابر بن عبد الله)
الانصاري (رضي الله عنهما اخبر) ولا يذرا خبره اى ان كلا من سنان وابى سلة قال ان جابرا اخبره (الله عزنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد) بكسر القاف وفتح الموحدة اى ناحية تبعد الى غزوة في غطفان وهي
غزوة ذي أفر بنفع الهمزة والميم موضع من ديار غطفان وكانت على رأس خمس وعشرين شهرا من الهجرة (فلما
قتل) اى رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم فغل) اى رجع (معه فادركهم القائلة) اى الظهيرة (في واد كبير
الغضاه) بكسر العين المهملة وفتح الصاد المعجمة وبعد الالف هاء مكسورة شجر ام غيلان وكل شجر عليه شوك
(فزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفزع الناس يستظلون بالشجر) من حز الشمس (فزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت شجرة) بفتح السين وضم الميم شجرة طلع ولا يذرع الكشمش تحت شجرة وعلق بها سيفه وغدا
نومة فاذا ارسل الله صلى الله عليه وسلم يدعو ناو اذا اعنده اعرابي (اجم غورث بضم الغين المعجمة وسكون الواو
وفتح الراء اخره ثمانية (فقال) عليه الصلاة والسلام (ان هذا) اى الاعرابي (اختلط) اى سل (على سبيل) من
نعمه (وانا نائم فاستيقظت وهو في يده) حال كونه (صلينا) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام اى مصليا مجزعا عن
نعمه (فقال) اى الاعرابي (من ينعك مني) بضم العين ومن استنهام ينعك الذي كانه قال لا مانع لك مني وزاد
ابو ذر من ينعك مني مرة أخرى بل كتب بالفروع وأصله براء هذه الزيادة ثلاثة بالفتح الهندي ومفهومة تكررها
ثلاثا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت الله) اى بمعنى منك (ثلاثا) اى قال له ثلاث مرات وعند
ابن ابي شيبة من حديث ابى سلمة عن ابى هريرة قال يا محمد من يعصك مني فأمر الله تعالى والله يعصمك من
الناس وهذا من اعظم الخوارق للعادة فانه عدو ممكن يده سيف مشهور فلم يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم
روع ولا جرع (ولم يعاقبه) ولم يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي المذكور (وجلس) حال من المفعول
وعند ابن اسحاق ان الكفار قالوا الدعثور وكان شجاعا قد رعد محمد فعليك به فاقبل وبمعه صارم حتى قام
على رأسه فسال له من يعصك مني فقال صلى الله عليه وسلم الله فدفع جبريل عليه السلام في صدره فوقع من يده
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يعصك أنت مني اليوم قال لا احد فقال قم فاذهب لشأنك
فلما ولي قال كنت خير امي فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك ثم اسلم بعد وفي لفظ قال
وانا أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام وقال المذهبي في الصحابة
غورث بن الحارث ويقال دعور أو سلم قاله البصري من حديث جابر ونعقته الجلال البلخي
فقال ما نسبته من اسلامه الى البصري لم اقب عليه فان البخاري اعاد هذا الحديث في الفروع وان
بعد غزوة ذات الرقاع ثم في غزوة بني الصلطلق وهي المريسيع ولم يذكر اسلامه فليحذر * وحديث
الباب أخرجه ايضا في المغازي والجهاد ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والنساء في السيرة (باب)

مشروعية (لبس البيضة) وهي الخلود * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسامة) القعني قال (حدثنا عبد العزيز
 ابن ابي حازم عن ابيه) ابي حازم واهله سبعة بن دينار الاعرج (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي (رضي الله عنه
 انه سئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم) جرح وجهه
 ابن قتيبة (وكسرت ربايعه) كسرها عتبة بن ابي وقاص (وشهت البيضة) وهي الخلود (على رأسه) كسرها
 عبد الله بن هشام (فكانت فاطمة) الزهراء (عليها السلام) تغسل الدم وعلى (رضي الله عنه) يسجد فلما رأته
 فاطمة (ان الدم لا يزيد) من الزيادة ولا يذرع الجوى والمسمى لا يرتد (الاكثره أخذت) حصيرا فأحرقته حتى
 صار رماداً ثم ألقى (بالرغم) بالرماد بالجرح وسقط اللفظ ثم لا يذرع (فاسقط الدم) أي انقطع * وهذا الحديث
 قد مر قريبا (باب من لم يكسر السلاح عند الموت) * وبه قال (حدثنا عمر بن عباس) يفتح العين وسكون الميم
 وعباس بالموحدة آخره مهمله ابو عثمان البصري الا هو ازي قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي بن حسان
 العنبري البصري (عن سفيان) الثوري (عن ابي اسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن عمرو بن
 الحارث) يفتح العين ابن المصطلق الخزاعي أخى أم المؤمنين جويرية رضي الله عنهما (قال مات النبي صلى
 الله عليه وسلم) عند موته (الاسلحة) الذي اعطاه طرب الكفار كالسيوف (وبغلة يضاء) هي الدليل (وارضا
 بخير) وهي قذلة (جعلها) في تحتها (صدقة) واخبر يحكمها عند موته وخالف صلى الله عليه وسلم أهل الجاهلية
 فيما كانوا يفعلون به من كسر السلاح وعقر الدواب وحرق المتاع من ترك بغلته وسلاحه وارضه من غير ايصاء
 في ذلك بشيء الا صدقة في سبيل الله وفي ابقاء السلاح كما قاله ابن المنير عنوان للمسلم على ابقاءه وكره استئثاره
 الحسنه التي سبها للناس وعادته الجميلة التي حل عليها العباد بخلاف أهل الجاهلية في فعلهم ذلك اشارة الى
 انقطاع اعمالهم وذهاب آثارهم وقد مر الحديث في أول الوصايا * (باب تفرق الناس عن الامام عند القاتلة
 والاستقلال بالشجر) * وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن
 الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال (حدثنا) ولا يذرع ثني بالافراد (سنان بن ابي سمان) يزيد بن امية
 (وابو سلمة) بن عبد الرحمن (ان جابرا اخبره) وبالسند قال (حدثنا) ولا يذرع وحدثنا وفي نسخة ح وحدثنا
 (موسى بن اسماعيل) انه يذرع قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين قال (اخبرنا ابن شهاب) الزهري
 (عن سنان بن ابي سنان الدؤلي) ينهم الدال المهملة وفتح الهمزة (ان جابرا بن عبد الله) الانصاري (رضي الله
 عنهما) اخبره انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم (زاد في باب من علق سيفه بالشجر قبل تجرد سبب انهم اغزوة ذي
 أسر) فأدر كتم القاتلة في واد كثير العظام بكسر العين المهملة والهاء وينهم ما ضاد معجمة فألف شجرا ثم غيلان
 (ففرق الناس في العصا يستظفون بالشجر) من حجر الطهيرة (فزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق
 بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لا صحابه (ان هذا اخترط)
 بانطاء المجبة والمنانة الفوقية والراء آخره طاء مهمله أي سل (سبيني فقال من) ولا يذرع المسقلى فن (يعنك)
 أي متى كافي الرواية السابقة قريبا والمعنى لا مانع لك مني (فأتى الله) أي يعنك (فنام السبيعي) بالقاء والشين
 المجبة أي غمده (فها هو ذا جالس) بالرفع في الفرع كالجهود على أن ذا خبر المبتدأ وجالس خبر ثان قيل وروى
 جالسا بالتصبي على الحال على جعل ذا خبر المبتدأ وعامل الحال ما في هامن معنى التنبيه أو في دامن معنى الاشارة
 (ثم لم يدعاقبه) أي لم يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم الرجل * وهذا الحديث قد مر قريبا (باب ما قيل في)
 اتخاذ (الرماح) واستعمالها من الفضل (ويذكر) ينهم أوله مبني المفعول (عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) أنه (قال جعل رزقي تحت ظل رمحي) أي من الغنمة (وجعل الذلّة والذلّ) بالذال المجبة والهمزة يفتح
 الصاد المهملة والعين المجبة أي بذل الجزية (على من خالف أمرى) وهذا طرف من حديث رواد أحد * وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابي النضر) يفتح النون وسكون الضاد
 المجبة بعد هاء اسم بن ابي أمية (مولي عمر بن عبد الله) ينهم العين مصغرا المدني (عن نافع) هو ابن عباس
 بموحدة مشددة آخره سين مهمله ويقال عاش بفتحها ومجبة (مولي ابي قتادة) الحارث بن ربعي (الانصاري)
 وانما قيل له ذلك للزومه وكان مولى عقيلة الغنارية (عن ابي قتادة رضي الله عنه) انه كان مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عام الحديبية (حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف) أي أبو قتادة (مع اصحاب له محررين) أي

بالعبرة (وهو غير محرم) لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعنه لكشف حال عدوهم بجهة الساحل والجله خالته
(قراى حمارا وخشيا) ولا يذبح حمارا وحش (فاستوى على قريسه) الحراة (فقال اصحابه ان بناولوه وسطه
فأبوا) أى امتنعوا أن بناولوه اياه (فأبوا) أى أن بناولوه اياه (فأبوا) وحدا موضع الترجه (فأخذ
ثم شدد على الحمار فضله فأكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بعض) أى امتنع أن يأكل منه
(فأأدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك) أى عن الحكم فى اكله (قال) عليه الصلاة والسلام
(انما هى طعمة) يضم الطاء المهملة وسكون العين (اطعمكموها الله وعن زيد بن اسلم) العدو المدنى (عن
عطاء بن يسار عن ابى قتادة) بن الحارث الانصارى (فى الحمار الوحشى) مثل حديث ابى البصر المدكورا لانه
(قال) أى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذبح وقت قال (هل معكم من لجه شئ) وهذا واصله المؤلف فى الزبائح
فى باب ما جاء فى الصيد ولم يذكر فى هذه الرواية انه صلى الله عليه وسلم أكل منها فى الهبة فتناوله العضد فأكلها
حتى تغرقها وقد سبق هذا الحديث فى الملح مع كثير من مباحته والله الموفق وبه المستعان * (باب ما قيل
فى درع النبي صلى الله عليه وسلم) من أى شئ كانت (و) بيان حكم القصص فى الحرب وقال النبي صلى الله
عليه وسلم (فما واصله المؤلف فى الزكاة) (ما خالد) هو ابن الوليد (فقد احتبس اذراعه) أى وقفها (فى سبيل الله)
والادراع جمع درع بكسر الدال المهملة وهى الزردية * وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن المنى) الزمن
الغزوى قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفى قال (حدثنا خالد) الخذاء (عن عكرمة) مولى ابن
عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) يوم غزوة بدر (وهو فى قبة)
كلتم من بيوت العرب (الهم الى انشدك) بفتح الهمزة وضم الشين أى اسالك (عنه) أى بالنصر لرسلك
(ووعده) بأحدى الطائفتين وهزم حزب الشيطان (الله من شئت) خلا لك المؤمنين (لم تعبد بعد اليوم) وهذا
تسليم لامر الله فيه بانه لما رآه رذع المعزلة القائلين بأن الشر غير من الله وانما قال ذلك لانه علم انه
خاصم للبين فلو علم ومن معه حينئذ لم يبعث أحد من يدعو الى الايمان وفيه أن نفوس البشر لا ترفع الخوف
عنها ولا الاثاق لاله واحدة لانه عليه والسلام وكان وعد النصر وهو الوعد الذى نشده ولذا قال تعالى
عن موسى عليه السلام حين ألقى السحرة حبالهم وعصيم فأخبر الله تعالى بعد أن أعلم انه ناصره وأنه معهما
يجمع ويرى فأوحى فى نفسه خيفة موسى (فأخذ ابو بكر) الصديق رضى الله عنه (بيده) عليه الصلاة والسلام
(فقال حسبك) أى يكفيل مناشدتك (بارسول الله فقد ألت على ركن) بجاء من مهملة الاولى مفتوحة
والاخرى ساكنة داومت على الدعاء وأولت وأطت فيه (وهو فى الدرع) جلة حالية وهى موضع الترجه
(خروج) عليه الصلاة والسلام لما علم انه استحيب له لما وجد ابو بكر فى نفسه من القوة والطمأنينة (وهو يقول
سيزم الجمع) أى سيفترق شملهم (ويولون الدين) أى الادبار واقراده لازادة الخس اولان كل واحد يولى ديرة *
وعند ابن ابى حاتم عن عكرمة لم تزلت سيزم الجمع ويولون الدين قال عمر اى جمع يهزم اى جمع يغلب قال عمر فلما
كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب فى الدرع وهو يقول سيزم الجمع ويولون الدين رقت
تأويلها ابو منذر (بل الساعة موعدهم) أى موعدهم اهلهم الاصل وما يحق بهم فى الدنيا من طلائع والساعة
ادهى) أشد والداهية امر فطبع لا يهتدى لوائه (وأمر) هذا ما من عذاب الدنيا * وهذا الحديث أخرجه
أبنا فى المغازى والتفسير والنسب (وقال وهيب) يضم الواو مصغر ابن خالد بن جحلان البصرى
فما واصله المؤلف فى سورة القمر (حدثنا خالد) الخذاء (عن عكرمة عن ابن عباس وزاد أن الذى قاله كان يوم
بدر) * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى البصرى قال (أخبرنا سفيان) بن عيينة (عن الأعمش) سليمان بن
مهران (عن ابراهيم) النخعي (عن الأسود) بن زيد (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت) بوقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودرعه ذات الفضول (مر حنة عندهم ودى) يسمى بابى الشحم (ثلاثين صاعا) أى فى مقابلة
الثلاثين صاعا (من شعير) قاله للعقابة (وقال يعلى) بفتح أوله وثالثه بوزن رضى ابن عبيد الطنافسى الكوفى
ماسبق موصولا فى الرهن فى السلم (حدثنا الأعمش) أى فى روايته عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة وزاد فقال
انه (درع من حديد وقال يعلى) يضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابن أسد العمى البصرى
فما واصله فى الاستقراض (حدثنا عبد الواحد) بن زياد البصرى قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن ابراهيم

عن الاسود عن عائشة (وقال) فيه أيضا (رهنه در عامن حديث) * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل)
 المقرئ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومصرغ ابن خالد قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن ابيه عن ابي
 هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال مثل الجنيل والمتصدق مثل) وفي الزكاة كمثل
 (رجلين علم ما جبتان من حديث) بضم الجيم وتشديد الموحدة (قد اضطرت) ألجئت (ايديهم مسالى تراقبهما)
 جمع ترقوة وهي العظم الكبير الذى بين ثغرة الخرق والعائق وهما ترقوتان من الجانبين وخصه ما بالذكر لانهم ما عند
 الصدور وهو مسكن القلب وهو يأمر الامر وينهى (فكأما هم المتصدق بصدقته) ولا يذر عن الكسبية
 بصدقة (انعمت عليه حتى توفي اثره) بضم الفوقية وسكون العين وفي القرع وأمله بفتح العين وتشديد الفاء
 أى نحو الجبة أثر مشيه لسببها ورواه عن الصدقة تستر خطايا المتصدق كما يستر الثوب الذى يجر على الارض
 أثر مشى لابسها بمرور الذيل عليه (وكأما هم الجنيل بالصدقة انقضت كل حلقة) بسكون اللام من الجبة (الى
 صاحبها وانقضت) أى انزوت (عليه وانقضت يدها الى تراقبه) والمعنى أن الجنيل اذا حدث نفسه بالصدقة
 شحت نفسه وضاق صدره وانقضت يده (سمع) أى أبو هريرة (النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيجبم دنان
 يوسعهما) أى الجبة (فلا تنسح) قال الكرمانى فان قلت مجموع الحديث سمعه أبو هريرة من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتأوجه اختصاصه بالكلمة الاخيرة وأجاب بأن لفظه يقول يدل على الاستمرار والتكرار فله عليه
 السلام كرهه دون اخواتها * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله جبتان فانه روى بالباء الموحدة وهو المناسب
 لذكر القميص في الترجمة وروى بالنون كما عند المؤلف في باب مثل المتصدق والجنيل من الزكاة من طريق
 أبي حنظلة وابن هرمز وهو المناسب للدرع * (باب ليس) (الجبة في السر والحرب) * وبه قال حدثنا موسى بن
 اسماعيل المقرئ قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابي الضحى
 مسلم هو ابن صبيح) بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة آخره ما مهملة العطاردي وسقط لابي ذر مسلم هو ابن صبيح
 (عن مسروق) هو ابن الابدع انه (قال حدثني) بالافراد (المغيرة بن شعبه) رضى الله عنه (قال انطلق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لحاجته) في غزوة بول (ثم أقبل فلقيته بماء) بكسر القاف ولأبوى ذر الوقت
 والاصلي فلقيته بماء فوقية قبل اللام وفتح القاف مشددة زاد في رواية أبوى ذر الوقت والاصلي فتوضأ
 (وعليه جبهه شامية) من نسج الكفار القاربن بالشأم لانهم اذا ذلك كانت دأرهم (فتمضمض واستنشق وغسل
 وجهه فذهب يخرج يديه من كبه) بالثنية فيهما (فكأنا) بالفاء ولا يذر وكأنا (ضيق فخرجهما من تحت)
 البناء على الضم (فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه) وسبق هذا الحديث في الصلاة * (باب) جواز لبس
 (الحرير في الحرب) بجاء مهملة وسكون الراء في رواية أبى ذر وفي نسخة في الحرب يجيم وفتح الراء والاولى أولى
 بابواب الجهاد على ما لا يخفى * وبه قال (حدثنا احمد بن المقدام) أبو الاشعث البجلي البصري قال (حدثنا
 خالد بن الحارث) الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم وسقط لغريبي ذر ابن الحارث قال (حدثنا سعيد) بكسر العين
 ابن ابى عروبة (عن قتادة) بن دعامة (أن أنسا) هو ابن مالك رضى الله عنه (حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 رخص لعبد الرحمن بن عوف) الزهرى القرشي (والزبير) بن العوام (في لبس) (قبض من حرير من) أجل (حكمة
 كانت لهم) قال النووي كغيره والحكمة في لبس الحرير للحكمة لما فيه من البرودة وتغلب الحرير على
 فالصواب فيه أن الحكمة فيه خاصة فيه تدفع الحكمة ولمسلم من طريق أبي كريب عن أبي أسامة عن سعيد بن
 أبي عروبة رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في القميص الحرير في السفر من حكمة كانت بهما
 أو وجع كان بهما أخرجه مسلم في التماس وكذا ابو داود وابن ماجه وأخرجه النسائي في الزينة * وبه قال
 (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثناهما) هو ابن يحيى العوذى (عن قتادة) بن
 دعامة (عن انس) رضى الله عنه * وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين وتحقيق النون العوفى بفتح
 العين المهملة والواو بالانصاف المكسورة كان ينزل العوفة وهم يطن من عبد القيس فنسب اليهم قال (حدثنا
 همام) العوذى (عن قتادة عن انس) رضى الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام (شكوا) بالواو
 ولا يذر الاصل شيكيا بالياء وصوب ابن التين الاول لان لام الفعل منه واو كدعوا الله بهما واجيب بان
 في الصحاح يقال شكيت وشكوت (الى النبي صلى الله عليه وسلم يعنى القول) وكأن الحكمة نشأت
 عن اثر القول فنسبت الالة الى السبب أو الالة يأخذ الرجلين (فأرخص لهما في) لبس (الحرير بمهزة مفتوحة

فرأى كنه قال أنس (قرايته) بالهاء ولا ذفر رأيت (عليها في غزاة) والظاهر أن المؤلف أخذ قوله في الترجمة
 في الحرب من قوله هنا في غزاة قد أجاز الشافعي وأبو يوسف استعمال الجبر للضرورة كقبالة حرب ولم يجد غيره
 وسعه مالك وأبو حنيفة مطلقا ولم يجدوا الحديث لم يلقه ما ونقل ابن حبيب عن ابن المنأشون استحباب لبس
 الحرير في الجهاد والصلاة حيث ذكرها بالعدو وأخذ في الرعب والخشية في قلوبهم ولذا رخص في الاختيار
 في الحرب وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يدي دجانه وهو يتجتر في مثبته أنها المنسبة يعضها الله الأفي هذا
 الموطن * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) القفطان (عن شعبة) بن الحجاج أنه قال
 اخبرني (بالأفراد) قتادة بن دعامة (أن أناسا حدثهم قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف
 والزبير بن العوام في لبس الحرير ولم يذكر العلة والسبب فهو محمول على السابقة * وبه قال (حدثني) بالأفراد
 (محمد بن بشر) بالموحدة وتشديد السين المجبة بدار العبدى البصرى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال
 (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال سمعت قتادة عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال رخص) بفتح الراء والخاء مبنيا
 للفاعل وأخرجه أحمد عن غندر بلفظ رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو رخص) بضم الراء وكسر الخاء
 مبنيا للمفعول والشك من الراوى وزاد أبو ذر له ما أى عبد الرحمن بن عوف والزبير أى في الحرير (طسكة) أى
 لأجل حكة (هما) ولم يذكر في هذه الرواية الحرير للعلم به من السابقة. وكل حكة فيجوز الحرير والردود دفع التعل
 وسواء في ذلك السفر والخير وقيل يجوز في السفر دون الخضر لورود الرخصة فيه والمقيم تمكنه المداواة وسوف
 يكون لنا عودة إن شاء الله تعالى إلى مباحث في كتاب اللباس بعون الله وقوته * (باب ما يذكر في السكين) بكسر
 السين أى من جواز الاستعمال * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأويسى المدنى قال (حدثني)
 بالأفراد (إبراهيم بن سعد) بسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى (عن شهاب)
 الزهرى (عن جعفر بن عمرو بن أمية) المدنى. ولابى ذر زيادة الضمى بفتح الصاد المجبة وسكون الميم (عن أبيه)
 عمرو بفتح العين رضي الله عنه أنه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل من كفت) أى من لحم كفت
 شاة في بيت ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أو في بيت ميمونة حال كونه (يحترق) بالطاء المهملة والزاي المشددة
 أى يقطع (منهم) على الصلاة في النساءى أن الذي دعا به بلال (فصلى ولم يتوضأ) فلم يجعله ناقضا للوضوء *
 وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحنك من نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن
 شهاب إلى آخره (وزاد فألقى السكين) وبهذه الزيادة تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ووجه إدخال الحديث
 هنا كون السكين من أنواع السلاح * وقد مر الحديث في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة من كتاب الوضوء ويأتى
 إن شاء الله تعالى في الطعمة * (باب ما قيل في قتال الروم) أى من الفضل * وبه قال (حدثني) بالأفراد (أصحاق
 ابن يزيد) من الزيادة هو ابن إبراهيم ونسبه لحظه لشهرته به القرا ديبى (الدمشقي) قال (حدثنا) وفي نسخة حدثني
 بالأفراد (يحيى بن حمزة) بن واقد الحضرمى أبو عبد الرحمن الدمشقي قال (حدثني) بالأفراد (أبو يزيد) من
 الزيادة وثور بالثلثة المحصى (عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون العين المهملة الكلاعى (أن عمه بن الأسود)
 بضم العين مصغرا (العنسى) بفتح العين المهملة وسكون النون وبالسین المهملة حصى سكن دارا يخضرم من كبار
 التابعين ليس له في البخارى سوى هذا الحديث (حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حص وهو
 في بناء له ومعها زوجته) أم حرام (فت ه لمان) قال عمر بن الخطاب (حدثنا) أم حرام أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول أول جيش من أتى بغزون البحر) هو جيش معاوية (قد أوجبوا) لأنفسهم المغفرة والرحمة بأعمالهم
 الصالحة (قالت أم حرام قلت يا رسول الله أنا فيهم قال) عليه الصلاة والسلام (أنت فيهم ثم قال النبي صلى الله
 عليه وسلم أول جيش من أتى بغزون مدينة قيسر) ملك الروم يعنى القسطنطينية (مغفور لهم) قالت
 أم حرام (فقلت أنا فيهم يا رسول الله قال لا) فرسكت البحر زمن معاوية لما غزا قبرس سنة ثمان
 وعشرين فلما رجعت قربت دابة لتركبها فوقع فاندقت عنقه فاصفقت وكان أول من غزا مدينة قيسر
 يزيد بن معاوية ومعه جماعة من سادات الصحابة كابن عمرو وابن عباس وابن الزبير وأبو أيوب الأنصارى
 وفيه سنة اثنتي وخمسين من الهجرة واستدل به المهلب على ثبوت خلافته يزيد وأنه من أهل الحنة
 لدخوله في عموم قوله مغفور لهم واجب بأن هذا أجاز على طر يق الحجة لى أمية ولا يلزم من دخوله
 في ذلك العموم أن لا يخرج دليل خاص إذا خلافا أن قوله عليه الصلاة والسلام مغفور لهم

مشروط بكونه من أهل المغفرة حتى لو ارتدوا أحد من غزاهما بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم انتفا قاله ابن المنبر وقد أطلق بعضهم فيما نقله المولى سعد الدين اللعن على يزيد لما أنه كفر حين أمر بقتل الحسين واتفقوا على جواز اللعن على من قتله أو أمر به أو أجاز له ورضى به والحق أن رضى يزيد بقتل الحسين واستبشأ به بذلك وإهانتة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما لو ارتد عنه وإن كان تقاضيلها اتحاداً فمن لا يتوقف في شأنه بل في إيمانه لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه انتهى ومن يمنع يستدل بأنه عليه الصلاة والسلام نهى عن لعن المصلين ومن كان من أهل القبلة * (باب) أخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن (قتال اليهود) الكائن في مستقبل الزمان * وبه قال (حدثنا إسحاق بن محمد القزويني) بفتح القاء وسكون الراء منسوب إلى جده أبي فروة قال (حدثنا مالك) الإمام (عن يافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) مخاطباً للعاشرين والمراد غيرهم من أمته (تقاتلون اليهود) لأن هذا التاميم يكون إذا نزل عيسى عليه السلام فإن المسلمين يكونون معه واليهود مع الدجال (حتى يمتحن) بالخاء المعجمة والهمز وتركه أي يختنق (أحدهم وراء الحجر فيقول) أي الحجر حقيقة (يا عبد الله هذا يهودى ورائى فاقته) * وبه قال (حدثنا إسحاق بن إبراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة) بن عمرو بن جرير الجبلي (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود) الذين يكونون مع الدجال عند نزول عيسى عليه السلام (حتى يقول الحجر وراءه اليهودى يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقته) فيه إشارة إلى بقاء دين المسلمين إلى أن ينزل عيسى عليه السلام فإنه الذي يقاتل الدجال ويستأصل اليهود الذين معه * (باب قتال) المسلمين مع (الترك) الذي هو من أشراط الساعة * وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جرير بن حازم) بالخاء المعجمة والزاي (قال سمعت الحسن البصري) يقول حدثنا عمر بن تغلب (بفتح العين وسكون الميم وتغلب بفتح المنة الفوقية وسكون الغين المعجمة وبعد اللام المكسورة وتوحدة العبدى) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة (من علامات يوم القيامة) أن تقاتلوا قومًا يتعالمون تعال الشعر) بفتح العين وتسكن والنعالم جمع نعل أي أنهم يجعلون نعالهم من حبال ضفرت من الشعر أو المراد طول شعورهم وكثافتها فهم لذلك يشون فيها (وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قومًا عراض الوجوه كأن وجوههم المجان) بفتح الميم والجيم وبعد الالف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم أي الترس (المطلقة) بضم الميم وسكون الطاء المهملة وفتح الراء مخففة ولا بى ذر المطرقة بفتح الطاء وتشديد الراء أو الأولى هي الفصيحة المشهورة في الرواية وكتب اللغة وهي التي ألبست الطراق وهي جلدة تقدر على قدر الدرق وتلصق عليها قال البيضاوى شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها بالمطرقة لغلظها وكثرة لحها * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله عراض الوجوه لانه وصف للترك وهذا الحديث أخرجه أيضاً في علامات النبوة وابن ماجه في الفتن * وبه قال (حدثنا) ولا بى ذر حتى بالافراد (سعيد بن محمد) الحرى بالجيم الكوفي قال (حدثنا يعقوب) بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا أبي) إبراهيم (عن صالح) هو ابن كيسان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم أنه (قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك) هم كما قال ابن عبد البر ولد يافث وهم اجناس كثيرة اصحاب مدن وحصون ومنهم قوم في رؤس الجبال والبرارى ليس لهم عمل سوى الصيد وبأكلون الرخم والغربان وليس لهم دين ومنهم من يتدين بدين الجحوس وهم الاكثرون ومنهم من يتهود وفيهم سحرة (صغار الاعين جر الوجوه) باسكان الميم أي يض الوجوه مشربة بحمرة غلبة البرد على اجسامهم (ذلك الانوف) نصب الثلاثة صفة للمفعول السابق وذالف بضم الذال المعجمة وسكون اللام جمع اذلف أي فطس الانوف قصارها مع انبطاح وقيل غلظ في الاربة وقيل نظام وكل متقارب (كأن وجوههم المجان المطرقة) ولا بى ذر المطرقة بتشديد الراء أي نلتى ألبست الاطربة من الجلود وهي الاغشية تقول طارت بين النعلين أي جعلت احدهما على الاخرى (ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر) وسلم من طريق سهل بن ابى صالح عن ابى هريرة يلبسون الشعر ويشون في الشعر * (باب قتال) القوم (الذين يتعالمون الشعر) وهم من الترك أيضاً وسقط لغير الكشم عن لفظ الشعر * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال

الزهرى) محمد بن شهاب (عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه
 (قال لا تقوم الساعة حتى تقتالوا قوما) اى من الترك (تعالهم الشعر) اى متخذة منه (ولا تقوم الساعة حتى
 تقتالوا قوما كان وجوههم الحان) التروس (المطرقة) التى يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوصة
 اذا طرقت بعضها فوق بعض ولا يذرى المطرقة بتشديد الراء (قال صفيان) بن عيينة بالسند السابق (وزاد فيه
 ابو الزناد) بكسر الزاى وتختف النون عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي
 هريرة) رضى الله عنه (رواية) لا على سبيل المذاكرة اى قاله عند النقل والتحمل لا عند القول والقبيل قاله
 الكرماني وقال الحافظ ابن حجر رواية هو عوض قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم (صغار العين) بالنصب
 على المفغوسية (ذلف الانوف) فطسها مع القصير (كان وجوههم الحان المطرقة) ولا يذرى المطرقة بفتح الطاء
 وتشديد الراء ويأتى ان شاء الله تعالى من يذلمنا ذكرهنا فى علامات النبوة بعون الله وعند البيهقي ان اتقى يسوقها
 قوم عراض الوجوه كان وجوههم الخف ثلاث مرات حتى يلحقوهم بحزيرة العرب قالوا يابني الله من هم قال
 الترك والذى نفسى بيده ليربطن خيولهم الى سوارى مساجد المسلمين * (باب من صف اصحابه عند الهزيمة)
 وثبت هو (ونزل عن دابته واستنصر) اى بالله ولا يذرى فاستنصر بالقاء بدل الواو * وبه قال (حدثنا عمرو بن
 خالد) بفتح العين وسكون الميم (الحزاة) الجزرى وسقط انفا الحزاني لغبر ابي ذر قال (حدثنا زهير) بضم الزاى
 مصغر ابن معاوية قال (حدثنا ابو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء) هو ابن عازب رضى
 الله عنه (وسأله رجل) هو من قيس كما عند المؤلف فى غزوة حنين (أ كنتم فررتم يا أبا عماره) بضم العين وتختف
 الميم وهى كنية ابي الدرداء (يوم) وقعة (حنين) اى أفررتم كلكم فدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم (قال)
 اى البراء (لا والله ما لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان اصحابه واخفاؤهم) الذين ليس معهم
 سلاح يشقلهم ولا يذرى عن الجوى والمستلج وخفاؤهم حال كونهم (حسرا) بضم الحاء وفتح السين المستددة
 المفتوحة المهملة (ليس سلاح) اى ليس احدهم متلبسا بسلاح فاسم ليس مضمر وقيل الحاسر الذى لا درع له
 ولا مغفر (فأتوا قوما مارة) بالنصب صفة قوما (جمع هوازن) بنصب جمع بدل من قوما ويجوز رفعه على انه خبر
 مبتدأ محذوف اى هم جمع هوازن وجز هوازن بالفتحة لانه لا ينصرف (وبنى نصر) بالصاد المهملة قبيلة من بنى
 أسد (ما يكاد يسقط لهم سهم) فى الارض من جوده رميمهم ويحتمل أن يكون فى كاد ضمير شأن مستترا وبالجملة الفعلية
 خبر كاد ويحتمل أن يكون سهم اسمها ويسقط لهم خبرها مثل كاد يقوم زيد على خلاف فيه (فرشقوهم رشقا)
 اى رموهم بالنبل (ما يكادون يخطئون فاقبوا) اى المسلمون (هناك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على
 بغلة البيضاء) التى اهداها له ملك ايلة او فزرة الجذامى (وابن عمه) مبتدأ والواو والهاء (ابو صفيان بن الحارث
 ابن عبد المطلب يقوده) خبر المبتدأ وفى طريق شعبة عن ابي اسحاق فى باب من قاد دابة غيره فى الحرب وان ابا
 صفيان أخذ بالجامها (قزل) عليه الصلاة والسلام عن بغلته (واستنصر) اى دعا الله بالنصر فنصره الله تعالى
 اذ رامهم بالتراب كما سأتى ان شاء الله تعالى بعونه فى المغازى (ثم قال أنا النبي لا كذب) اى فليست بكاذب فى
 قولى حتى أنهرم (أنا ابن عبد المطلب) يسكون باه كذب والمطلب وانسب لجدته لشهرته بخلاف ابيه عبد الله فانه
 مات شابا ولا فبر ذلك مما سبق عند ذكره فى الجهاد (ثم صف اصحابه) الذين بقوا معه بعد هزيمة من انهزم لكثرة
 العدو بأن كانوا ضعفتهم أو كثر أو نوا والعود عند الامكان * (باب الدعاء) اى دعاء الامام (على المشركين) عند
 الحرب (بالحزيمة والزلزلة) * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) بن يزيد القراء الرازى الصغير قال (اخبرنا
 عيسى) بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي قال (حدثنا هشام) قال فى الفتح هو الدستوائى وزعم الاصيلي انه ابن
 حسان ورام بذلك تضعيف الحديث فأخطأ من وجهين وتجاسر الكرماني فقال المناسب انه هشام بن عروة
 وتعبقه فى العمدة فقال هو الذى تجاسر حيث قال انه هشام الدستوائى وليس هو بالدستوائى وانما هو هشام
 ابن حسان مثل ما قال الاصيلي وكذا ناض عليه الحافظ المزي فى الاطراف فى موضعين وكذا قال الكرماني ثم
 قال لكن المناسب لما روى شهادة الاعشى هشام بن عروة فلم يظهر منه تجاسر لانه لم يجزم بانه هشام بن عروة وانما
 غتره رواية عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عروة فى الباب المذكور فظن أن ههنا أيضا كذلك انتهى وسيأتى
 فى غزوة الاحزاب ان شاء الله تعالى أن ابن حجر قال فيها كنت ذكرت فى الجهاد انه الدستوائى لكن جزم المزي فى

الاطراف بأنه ابن حسان ثم وجدته مصر حابه في عدة طرق فهذا المعتمد وأما ضعيف الاصيلي للحدث به فليس
بمعتمد كما سأوضحه في التفسير ان شاء الله تعالى (عن محمد) هو ابن سيرين (عن عبيدة) يفتح العين ابن عمرو والسلماني
الكوفي (عن علي) هو ابن ابي طالب (رضي الله عنه) انه (قال لما كان يوم) وقعة (الاحزاب) قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملائكة يوتهم اى يوت الكفار احياء (وقبورهم) امواتا (نارا شغلونا) بقتالهم (عن
الصلاة) ولا يذرع صلاة (الوسطى حين) اى وقت ولا يذرع حتى (غابت الشمس) وفي مسلم عن ابن مسعود
ان المشركين حبسهم عن صلاة العصر حتى اجرت الشمس واصفرت ومقتضاه انه لم يخرج الوقت وجمع بينه
وبين سابقه بان الحبس انتهى الى وقت الجرة او الصفرة ولم تقص الصلاة الا بعد المغرب واختلف في الصلاة
الوسطى على اقوال ولما قلنا الشرف الدمي طي ناليف مفرد في ذلك سماه كشف المغطى عن حكم الصلاة الوسطى
قليل والمطابقة بين الترجمة والحديث في قوله ملائكة يوتهم وقبورهم نار الا في احواق يوتهم غاية التزلزل في
انفسهم * وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي والدعوات والتفسير ومسلم في الصلاة وكذا ابو داود
والنسائي واخرجه الترمذي في التفسير * وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عقبة السوائي قال (حدثنا سفيان)
ابن عيينة (عن ابن ذكوان) عبد الله (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت في الصبح بعد الرفع من الركوع في الثانية (اللهم انج سلمة بن
هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج عياش بن أبي ربيعة اللهم انج المستضعفين من المؤمنين) من العام بعد
الخاص وهزيمة انج في الاربعة هزيمة قطع مفتوحة والجيم مكسورة (اللهم اشد وطأك) بفتح الواو وسكون
الطاء المهملة اى بأسك وعقوبتك واخذت الشديده (على مضر) بضم الميم وفتح الصاد المججمة غير منصرف لانه
علم للقبيلة (اللهم سنين) نصب بتقدير اجعل (كسنى يوسف) بن يعقوب صلى الله عليه وسلم اى غلا كغلا
الواقع في زمنه بمصر * ومطابقة الحديث للترجمة من قوله اللهم اشد وطأك لانها اعم من أن تكون بالهزيمة
او الزلزلة او بغير ذلك من الشدائد وقد سبق هذا الحديث في اول الاستسقاء * وبه قال (حدثنا احمد بن محمد)
هر دويه السمار الرأزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد) الاحمسي البجلي
الكوفي واسم ابي خالد سعد (انه سمع عبد الله بن أبي أوفى) علقمة بن خالد الاسلمى (رضي الله عنه) ما يقول دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم اى يا الله يا (منزل الكتاب) القرآن
يا (سريع الحساب) قال الكرمانى اما ان يراد به سريع حسابه عجبى وقته واماله سريع في الحساب (اللهم اهزم
الاحزاب) اى اكسرهم وبتدشملهم (اللهم اهزمهم ووزهم) فلا يثبتوا عند اللقاء بل تطيش عقولهم وترتعد
أقدامهم * ومطابقة هذا الحديث للترجمة ظاهرة وانما خص الدعاء عليهم بالهزيمة والزلزلة دون أن يدعو عليهم
بالهلاك لان الهزيمة فيها سلامة نفوسهم وقد يكون ذلك رجاء ان يتوبوا من الشرك ويدخلوا في الاسلام
والاهلاك المالحق لهم مقوت لهذا المقصد الصحيح وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي والتوحيد والدعوات
ومسلم في المغازي والترمذي وابن ماجه في الجهاد والنسائي في السير * وبه قال (حدثنا عبد الله بن ابي شيبة)
العيسى الكوفي أخو عثمان قال (حدثنا جعفر بن عون) يفتح الميم المهمة وبعد الواو الساكنة نون القرشي
الكوفي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابي اسحاق) عمرو السبيعي (عن عمرو بن ميمون) يفتح العين الازدى
الكوفي أدرك الجاهلية (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلى في ظل الكعبة فقال أبو جهل) عمرو بن هشام قرعون هذه الامة (وناس من قریش) سحوا في الدعاء الا ان
فيه (ونحرت جزور بنا حية مكة) جلة حاله معترضة بين قول ابي جهل ومن معه ومقولهم المخذوف المقربة قوله
هانوا من سلا الجزور التي فحرت (فارساوا) اليها (جأوا) بشئ (من سلاها) بفتح السين المهمة وتختصف اللام
مقصورا من جلدها الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشى (وطرحوه عليه) ولا يذرع حوا يحذف الضمير
وكان الذى طرحه عقبه بن أبي معيط (فجاءت فاطمة) الزهراء رضى الله عنها (فألقته عنه) عليه الصلاة
والسلام واستدل به المالكية على طهارة روث الماكول له وأجاب من قال بنجاسته بأنه لم يكن في ذلك الوقت
تعبد به وأيضا ليس في السلام دم فهو كعضومنها فان قيل هو ميتة اجيب باحتمال انه كان قبل تحريم ذبائح أهل
الارثان وان قبل كان معه قرث ودم قبل اعله كان قبل التعبد بخرجه (فقال) عليه الصلاة والسلام (اللهم

عليك بقرئس اللهم عليك بقرئس اللهم عليك بقرئس قالها ثلاثا (لاي جهل بن هشام) اللام البيان نحو حديث
 لك اي هذا الدعاء محتص به اول التعليل اي دعاء او قال لاجل ابي جهل (وعنه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد
 ابن عتبة) بضم العين وسكون القوقبة (وابي بن خلف) بضم الهجزة وفتح الموحدة وتشديد الحسبة (وعنه بن
 ابي معيط) بضم الميم وفتح العين وعقبه يسكون القاف (قال عبد الله) هو ابن مسعود (فلقد رأيتهم في قليب بدر
 قتلى) مفعول ثان لرأيتهم والقليب المبرقيل أن تطوى (قال ابو اسحاق) السبيعي بالسند السابق (ونسبت
 السابغ) هو غارة بن الوليد (وقال يوسف بن اسحاق) ولاي ذكر قال ابو عبد الله اي الجحاري قال يوسف بن ابي
 اسحاق نسبته الى جدته (عن) جدته (ابي اسحاق) عمر والسبيعي مما وصله في الطهارة (امية بن خلف) بضم
 الهجزة وفتح الميم وتشديد الحسبة بدل قوله في رواية صفوان الثوري عنه ابي بن خلف (وقال شعبه) بن الحجاج
 فيما وصله في كتاب المبعث عن ابي اسحاق (امية اوابي) بالك وكأنه حدث مرة امية ومرة ابي وحدث به اخرى
 فشكل فيه او الشك من شعبة وهو الظاهر قال الجحاري (والصحيح) انه امية لا ابي لان ابي اقله النبي صلى الله
 عليه وسلم بيده يوم أحد بعد بدر ورواة هذا الحديث كوفون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الجحاري
 وسبق في باب المرأة تنظر عن المصلي شيئا من الاذى من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)
 الواشي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن ابيوب) السخاني (عن ابن ابي مليكة) بضم الميم وفتح اللام وسكون
 الحسبة وفتح الكاف عبد الله واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله بن جده كان النخعي الاحول (عن عائشة رضي الله
 عنها ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام) بتخفيف الميم الموت (عليك) قالت عائشة
 (فلعنهم) ولاي ذكر عن الجوى والمسقطي واهمهم (فقال) عليه الصلاة والسلام (مالك) بكسر الكاف اي اي
 شيء حصل لك حتى لعنتم فاجابت بقولها (قلت) ولاي ذكر قالت (اولم تسمع ما قالوا قال فلم تسمعي ما قلت وعليكم)
 اي السلام فرددت عليهم ما قالوا فان ما قلت يسجالي وما قالوا رد عليهم قال الخطابي رواية المختارين وعليكم
 بالواو وكان ابن عيينة يرويه بخذفه وهو الصواب لانه اذا حذفها صار قولهم مردودا عليهم واذا ايتوا وقع
 الاشتراك لسمعههم والدخول فيما قالوه لان الواو حرف عطف ولا اجتماع بين الاثنين قال الزركشي وفيه نظر
 اذا المعنى ونحن ندعو عليكم بمدا عوتهم به عينا على انا اذا فسرنا السلام بالواو فلا إشكال لاشتراك المطلق فيه
 انتهى وقال ومن فسرهما بالواو من فسرهما بالاسامة فاسقاطها هو الوجه وقال ابن الجوزي وكان
 قتادة يقرأ ألف السلام انتهى لكن اثبات الواو اصح في الرواية واشهر وستكون لتساو في مباحث ذلك مع
 من يذكر ائد القوائد ان شاء الله تعالى في محال بعون الله وقوته * وهذا الحديث أخرجه ايضا في الادب
 والادعوات * هذا (باب) بالتثنية (هل يرشد المسلم أهل الكتاب) الى طريق الهدى ويعرفهم بحاسن
 الاسلام ليرجعوا اليه (ابو عليم الكتاب) اي القران رجا أن يرغموا في دين الاسلام * وبه قال (حدثنا اسحاق)
 ابن منصور بن كوسج المروزي قال (اخبرنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 القرشي الزهري قال (حدثنا ابن اخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري انه
 (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين مصغرا (ابن عبد الله بن عتبة) بضم العين وسكون القوقبة بعدها
 موحدة (ابن مسعود) أن عبد الله بن عباس رضي الله عنه لما اخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى
 قيسر (وهو هرقل ملك الروم) (وقال) فيما كتبه اليه (فان تولبت) عن الاسلام (فان عليك) مع اذلك (اتم)
 الاريسين) هـ هـ موهمة مفقوحة فراء مكسورة فضية ساكنة فسين مهمل مكسورة فضية مشددة فاختري
 ساكنة آخره نون اي الزايعين فأرشدته الى طريق الهدى والحق والظاهر أن المواظف استنبط ما ترجم به
 من كونه عليه الصلاة والسلام كتب له بعض القرآن بالعربية فكانه ساطله على تعليمه أولا بقرائه حتى يترجم
 له ولا يترجم حتى يعرف المترجم كيفية استخراج وجه فحصل المطابقة بين الترجمة والحديث من كتابه القرآن
 ومن مكاتبه وقد منع مالك من تعليم المسلم الكافر القرآن واجازه أبو حنيفة واحتج له الطحاوي بهذا الحديث
 مع قوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ويحدث اسامة مزايا
 صلى الله عليه وسلم على ابن ابي قيسل أن يسلم وفي المجلس اخلاط من المسلمين والمشر كين فقرأ عليهم القرآن
 وهذا أحد قول الشافعي قال في فتح الباري والذي يظهر أن الراجح التفسير بين من يرضى منه الرغبة
 في الدين والدخول فيه مع الأيمن منه أن يسلط بذلك الى الطعن فيه وبين من يتحقق أن لا ينجح فيه أو يظن

انه يتوصل بذلك الى الطعن في الدين * (باب الدعاء للمشركين بالهدى) الى الاسلام (ليأتهم) * وبه قال
 (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حنيفة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن
 ذكوان (ان عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج قال قال ابو هريرة رضي الله عنه قدم طفيل بن عمرو بفتح العين
 وطفيل بضم الطاء المهمة وفتح الفاء وسكون التحتية آخره لام (الدوسي) بفتح الدال المهمة وبالسكن المهمة
 المكسورة (واجابه على النبي صلى الله عليه وسلم) وهو بخير وكان أصحابه ثمانين أو تسعين وهم الذين قدموا
 معه وهم اهل بيت من دوس وكان قدم قبلها بركة وأسلم ومدق (فقالوا) أي طفيل واجابه (بارسول الله
 ان دوسا) قبيلة ابي هريرة (عصت) على الله (وابت) أن تسمع كلام طفيل حين دعاهم الى الاسلام (فادع الله
 عليا) أي بالهلال (فقبل ذلك دوس قال) عليه الصلاة والسلام (اللهم اهد دوسا الى الاسلام (وأت بهم)
 مسلمين وهذا من كل خلقه العظيم ورجته ورأفته بامته براه الله عنا أفضل ما جرى نبأ عن أمته وصلى عليه
 وعلى آله وصحبه وسلم وأمداعوه عليه الصلاة والسلام على بعضهم فذلك حيث لا يرجو ويخشى ضررهم وشوكتهم
 * (باب دعوة اليهود والنصراني) أي الى الاسلام ولا يذردعوة اليهود والنصارى (وعلى ما يقاتلون عليه)
 بفتح القوقية من بقاتلون (و) بيان (ما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى) ملك الفرس (وقبصر)
 ملك الروم ومعنى قبصر التقير في لغتهم لان أمه لما ناهها الثاني به ماتت فقبر نظمانه فخرج حيا وكان يقبر بذلك
 لانه لم يخرج من فوج (و) بيان (الدعوة الى الاسلام (قبيل القتال) * وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح
 الجيم وسكون العين المهمة ابن عبيد الجوهري الهاشمي مولاهم البغدادي قال (اخبرنا شعيب) بن الحجاج
 (عن قتادة) بن دعانة أنه قال سمعت انصار رضي الله عنه يقول لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى
 اهل (الروم قبل انهم لا يقرؤن كتابا الا أن يكون محتوما) كراهية أن يقرأ كتابهم غيرهم وروى من كرامة
 الكتاب ختمه وعن ابن النخعي من كتب الى اخيه كتابا ولم يحتممه فقد استخف به (فأخذ حاتم) أي فامر أن
 يصنع له خاتم (من فضة) سنة ست (فكان في انظر الى يافعه في) خنصر (يده) اليسرى كافي مسلم أو اليمنى كما
 في الترمذي (ونقل فيه محمد رسول الله) ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والتمسطر لكن لم تكن
 كاتبة على الترتيب العادي فان ضرورة الاحتياج الى أن يحتم به تقضي أن تكون الاحرف المتقوطة متلوقة
 ليخرج الختم مستويا ولعل مراد المؤلف من الحديث قوله لما أراد أن يكتب لانه يدل على انه قد كتب وهو الذي
 ذكره ابن عباس في حديث طويل * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن
 سعد الامام قال حدثني (بالافراد) عقيب (بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي) (عن ابن شهاب) الزهري
 انه قال (اخبرني) بالافراد (عبد الله بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (ان عبد الله بن عباس)
 رضي الله عنهما (اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث كتابه) مع عبد الله بن جنداف السهمي (الى)
 كسرى فأمره) أي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن جنداف (ان يدفعه الى عظيم البحرين) المذنب ساوي
 بفتح السين المهمة والواو وكان من تحت يد كسرى والبحرين بنية بحر موضع بين البصرة وعمان وعبر عظيم
 دون ملك لانه لا ملك ولا سلطة للقفار (يدفعه عظيم البحرين الى كسرى) فذهب به الى عظيم البحرين فدفعه
 اليه ثم دفعه عظيم البحرين الى كسرى (فلما قرأه كسرى خرقه) بتشديد الراء بعد الحاء المعجمة وفي طريق صالح
 عن ابن شهاب عند المؤلف في كتاب العلم من خرقه قال ابن شهاب (تخست ان سعيد بن المسيب قال)
 لما خرقه وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غضب (فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان) أي بأن (عزقوا) أي
 بالقرن (كل قرن) بفتح الزاي فيه ما أي يفرقوا كل نوع من النقر بق فسلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله بأن
 قرن بطنة سنة سبع ففرق ملكه كل قرن وزال من جميع الارض واضمحل بدعونه صلى الله عليه وسلم وفي هذا
 الحديث الدعاء الى الاسلام بالكلام والكتابة وأن الكتابة تقوم مقام النطق وقد اختلف في اشتراط الدعاء قبل
 القتال ومذهب الشافعية وجوب عرض الاسلام أولا على الكفار بأن يدعوهم اليه ان علمناه لم تبلغهم الدعوة
 والا استجب * (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام) ولا في الوقت الناس الى الاسلام (والسوة)
 أي الاعتراف بها (وان لا يخدعهم بعضا اربابا من دون الله) لان كلامهم بشر مثلهم (وقوله تعالى) بالجز
 عطا على السابقين (ما كان لبشر أن يؤتيه الله) وزاد في رواية ابى ذر الكتاب (الى آخر الآية) ونقط لاني ذر لقا

قوله حيث لا يرجو لعل
 * معجولة محذوف اي
 لا يرجوا اهداءهم واسلامهم
 مثلا اه

الى آثر والمعنى ما ينبغي لبشر أن يؤثبه الله الكتاب والحكم والنبوة أن يقول للناس اعبدوني مع الله وإذا كان لا يصلح لنبي ولا مرسل فلا ينال يصلح لاحد من الناس غيرهم بطريق الاولى وقد كان أهل الكتاب يعبدون لا خيارهم ووجه انهم كما قال تعالى اتخذوا آخيارهم ووجه انهم اربابا من دون الله والشيخ ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا الا اله الا هو سبحانه عما يشركون به قال (حدثنا ابراهيم بن حمزة) بالحاء المهملة والراءى ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو اسحاق القرشي الأسدي الزبيري المدني قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون القين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب) كتابا (الى قيسر) ملك الروم واجهه هرقل (بدعوه) فيه (الى الاسلام وبعث) عليه الصلاة والسلام (بكتابه) هذا (الى) الى قيسر (مع دحية الكلبي) في آخر سنة ست بعد أن رجع من المدينة (وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي امره دحية (ان يدفعه الى عظيم) أهل (بصري) يضم الموحدة وسكون الصاد المهملة وفتح الراء مقصورا مدنية حوران ذات قلعة بين الشام والحجاز وعظيمها أمرها الحارث بن أبي ثمر الغساني (للدفعه الى قيسر وكان قيسر لما كتبت الله عنه جنود فارس) عند غلبة جنوده الروم عليهم في سنة عمرة المدينة (مثنى من حصن) مجرور بالفتحة لانه غير منصرف للعلية والتأنيث وزاد ابن اسحاق عن الزهري انه كان يسطه البسط ويوضع عليها الراحين فيشئ عليها (الى ايلياء) بكسر الهمزة واللام بينهما تحتية محدودا وهي بيت المقدس (شكر المأبى بلاء الله) بهمزة مفتوحة وموحدة ثمانية اتم الله عليه بدفع فارس عنه بعد أن ملكوا الشام وما والاها من الجزيرة وأقصى بلاد الروم واضطر واهرقل حتى ألقاه الى القسطنطينية وحاصروه فيها مدة طويلة (فلما جاء قيسر) وهو بالياء (كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي بعثه مع دحية فأعطاه دحية لعظيم بصري فدفعه عظيم بصري الى قيسر فلما وصل اليه (قال حين قرأه التسوا الى ههنا أحدنا من قومه لاسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي عن نسبه وصفته ونفقه وما يدعوا اليه (قال ابن عباس) بالسند السابق (فأخبرني ابيوسف بن حرب) وصقط اغترأى ذرا بن حرب (انه كان بالشام في رجال من قریش) صفة لرجال وكانوا ثلاثين رجلا كما عند الخاكيم حال كونهم (قدموا اختيارا) بكسر القوقبة وتحقيف الجيم (في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قریش) وهي مدة صلح المدينة (قال ابيوسف بن حرب) بفتح الال فقل ومفعول (رسول قيسر) برفع رسول فاعله (بعض الشام) قبل غزوة المدينة المشهورة (فانطلق بي وباصحابي) رسول قيسر (حتى قدمنا ايلياء فأدخلنا عليه) يضم الهمزة مبنيا للمفعول (فأذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم) وعند ابن السكيت وعند بطارقه والقيسرون والزهري (فقال لرجائه) بفتح التاء وقد تقدم وضحه الجيم وهو المفسر لغة بلغة (سلامهم أيم اقرب نسبا الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي) قال ابيوسف بن حرب فقلت انما اقربهم اليه استنبا قال قيسر (ما اقرب ما بينك وبينه فقلت هو ابن عمي) لانه من بني عبد مناف وهو الاب الرابع لصل الله عليه وسلم ولا بني سفيان ولا بني ذرا بن عمه باسقاط الياء وتوطين الميم (وليس في الركب يومئذ احد من بني عبد مناف غيري فقال قيسر أدبوه) بهمزة مفتوحة أي قزوه زاد في أول الكتاب مني وانما اراد بذلك الامعان في السؤال (وامر باصحابي) القرشيين (فجعلوا خاف ظهري عند صكتي) للاباسخيموا أن يواحيهوه بالكذب ان كذب وكنتي بكسر الفاء وتحقيف الياء في الفرع (ثم قال لرجائه قل لا يجابهني الى سائل هذا الرجل) ابا سفيان (عن الرجل) الذي يزعم انه نبي فان كذب في حديثه عنه (فكذبوه) بتشديد الال المكسورة (قال ابيوسف بن والله لولا الحياء يومئذ من أن ياتر) يضم الثلاثة بعد الهمزة الساكنة أي يروي ويحكي (اصحابي) أي الكذب لكذبته حين سألني عنه (عليه الصلاة والسلام لبعضي اياه اذا ذل) ولكنني استحييت أن يأتروا بالكذب عني فصدقته (بخصيف الدال المهملة) ثم قال (هرقل لرجائه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم) أي ما حال نسبه أهو من أشرفكم أم لا (قلت هو قيسر اذ نسب) عظيم (قال فهل قال هذا القول احد منكم) من قریش (قبله قلت لا فقال كنتم) أي هل كنتم (تتهمونه على الكذب) وفي رواية شعبية عن الزهري أول هذا الكتاب فهل كنتم تتهمونه بالكذب (قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فهل كان من آتائه من ملك) بكسر ميم من حرف

جزء وكسر لام ملك صفة مشبهة ولا يذر عن الجوى والمسملى من ملك بفتح صيم من اسم موصول وفتح لام ملك فعل ماضى (قلت لا قال فاشراف الناس) أهل الفخوة والتكبر منهم (يتبعونه) يتسببوا الفوقية واسقاط همزة الاستفهام وهو قليل (ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم) أى تبعوه (قال يزيدون او ينقصون) وفى رواية شعيب ام بالميم بدل الواو (قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد) أى منهم كافى رواية شعيب (مخطئة لديه) بالنصب على الحال أى سخطا (بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر) أى ينقض العهد (قلت لا ونحن الآن منه فى مدة) أى مدة صلح الحديبية (نحن نخاف ان يغدر قال ابوسفيان ولم تنسنى) بالقوقية والذى فى البونينية بالتحية (كلمة أدخل فيها شيئا تنقصه به) وسقط فى رواية شعيب لفظا تنقصه به (لا اخاف ان نؤثر) أى تروى (عنى غيرها قال فهل فالتقوه وقاتلكم قلت نعم قال فكيف كانت حربى وحر بكم قلت كانت دولا) بضم الدال وكسرها وفتح الواو (وجبالا) بكسر السين وبالجيم أى ثوبانوبه لنا وثوبله كما قال (بدال علينا المزة وتدل عليه الاخرى) بضم أول بدل وتدل بالبناء للمفعول أى يغلبنا مزة وتغلبه أخرى (قال شاذيا مكرم) زاد أبو ذر به (قال) ابوسفيان فقلت (يا مكرما) أنت نعبدا لله وحده لا نشرك ولا لى الوقت ولا نشرك (به شيئا) بزيادة الواو قبل لا (وبنها ناعمنا كان يعبد آباؤنا) من عبادة الاصنام (ويا مكرما بالصلاة) المعهود (والصدقة) المقرضة وفى رواية شعيب والصدق بدل الصدقة (والعفاف) بفتح العين الكف عن المحارم وخوارم المروءة (والوفاء) بالعهد واداء الامانة فقال لرجلانه حين قلت ذلك له قل له انى سألتك عن نسبى فيكم فرعتم أنه ذو نسب (أى عظيم) وكذلك الرسل تبعتم فى اشرف (نسب قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله فرعتم ان لا تقتل) فى نفسى (لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل بأتى) أى يقتدى (بقول قد قيل قبله) وسألتك هل كنتم تهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فرعتم أن لا تعرفتم أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس قبل أن يظهر رسالته (ويكذب على الله) بعد اظهارها (وسألتك هل كان من آباءه من ملك فرعتم أن لا تقتل لو كان من آباءه من ملك قلت يطلب ملك آباءه) بالجيم وفى رواية شعيب آبيه بالافراد (وسألتك اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فرعتم ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل) غالبا (وسألتك هل يزيدون او) وفى رواية شعيب ام (ينقصون فرعتم انهم يزيدون وكذلك الايمان) فانه لا يزال فى زيادة (حتى يتم) امره بالصلاة والزكاة والاصيام ونحوها ولا ينزل فى آخر سنه عليه الصلاة والسلام اليوم اكملت لكم دينكم الآية (وسألتك هل يرتد أحد مخطئة لديه بعد أن يدخل فيه فرعتم أن لا تترك ذلك الايمان حين تخطئ) بفتح المثناة وسكون الخاء المجهمة وبعد اللام المكسورة طامهمله (بشاشة القلوب) بفتح الموحدة والاضافة الى ضمير الايمان والقلوب نصب على المفعولية أى تخاطب بشاشة الايمان القلوب التى تدخل فيها (لا يخطئ أحد) وفى رواية ابن اسحاق وكذلك حلالة الايمان لا تدخل قلبا فتخرج منه (وسألتك هل يغدر فرعتم أن لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل فالتقوه وقاتلكم فرعتم ان قد فعل وان حربكم وحربه يكون دولا وبدال) بالواو وسقطت لاي ذر (عليكم المزة وتدلون عليه الاخرى وكذلك الرسل بتلى) أى تختبر بالغلبة عليهم ليعلم صبرهم (وتكون لها) ولا يذر عن الجوى والمسملى له أى للمبتلى منهم (العاقبة وسألتك بماذا يأمركم) بأشياء الاف مع ما الاستفهامية وهو قليل وسبق فى أول الكتاب مزيد فوائد فلتنظر (فرعتم انه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) انه (بهاكم عما كان يعبد آباؤكم) أى من عبادة الاوثان (و) انه (يا مكرما بالصلاة والصدقة) وللعموى والكشميتى والصدق بدل الصدقة (والعفاف) والوفاء بالعهد واداء الامانة (قال) هرقل (وهذه صفة النبى) ولا يذر عن الكشميتى والمسملى نبى (قد كنت أعلم انه خارج) قال ذلك لما رأى من علامات نبوته الثالثة فى الكتب السابقة (ولكن لم اظن) ولا يذر عن الكشميتى لم أعلم (انه منكم) أى من قريش (وانيك ما قلت حقا فيوشك) بكسر الشين المجهمة أى فيسير (ان يملك) عليه الصلاة والسلام (موضع قدمى هاتين) ارض بيت المقدس أو ارض ملكه (ولو أرجو أن اخلص) بضم اللام أصل (اليه لتجشمت) بالجيم والشين المجهمة لتكلفت (لقبه) ولا يذر عن الكشميتى لقاء وفى مرسل ابن اسحاق عن بعض اهل العلم ان هرقل قال ويحك والله انى لا أعلم انه نبى مرسل ولكنى اخاف الروم على نفسى ولولا ذلك لانتعته (ولو كنت عنده لغسل قدميه) وفى رواية عبد الله بن شداد عن ابى سفيان لو علمت انه هو لثبت اليه حتى أقبل رأسه واغسل قدميه (قال ابوسفيان ثم دعا) هرقل (بكتاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي من وكل ذلك إليه أو من يأتي به وزاد في رواية شعيب عن الزهري الذي بعث
 به دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل (فقرئ فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله)
 قدّم لفظ العبودية على الرسالة ليدل على أن العبودية أقرب طرق العباد إليه وتقرض بالظلال قول النصارى في
 المسيح أنه ابن الله لأن الرسل مستورون في أنهم عباد الله (إلى هرقل عظيم أهل الروم سلام على من اتبع الهدى
 أما بعد فإني أدعوك بدعوة الإسلام) مصدر دعى الدعوة كالأعاقبة وفي رواية شعيب بدعوة الإسلام أي بدعوته
 وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة (أسلم تسلم وأسلم) بكسر اللام في الأولى والأخيرة وفيها
 في الثانية وهذا في غاية الإيجاز والبلاغة وجمع المعاني مع ما فيه من بدیع التجنيس فإن تسلم شامل لإسلامه
 من خزي الدنيا بالحرب والبني والقتل وأخذ الذراري والأموال ومن عذاب الآخرة (بذلك الله أجركم
 مرتين) أي من جهة إيمانه بنبيه ثم بنينا محمد صلى الله عليه وسلم أو من جهة أن إسلامه سبب لإسلام أتباعه
 (فإن توليت) عرضت عن الإسلام (فعلبك) مع ائمتك (أئم الاريسين) بالهمزة وتشديد الياء بعد السين جمع
 أريسي أي الأكاريين وهم الفلاحون والزراعون واليهنقي في دلائله عليك أئم الأكاريين أي عليك أئم الرعايا
 الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك ونسبه هؤلاء على جميع الرعايا لأنهم الأغلب وأسرع اقتياداً إذا أسلم أسلموا
 وإذا امتنع امتنعوا (وإيا أهل الكتاب) يوا والعطف على ادعوك بدعوة الإسلام وأدعوك بقول الله تعالى
 يا أهل الكتاب (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله) فوحده بالعبادة وخصص له فيها (ولا نشركم به
 شيئاً) ولا نجعل غيره شركاً في استحقاق العبادة (ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله) فلا نقول عزير ابن
 الله ولا نطبع الأحبار فيما أحدثوه من التحريم والتعليل (فإن تولوا) عن التوحيد (فقلوا اللهم دنا بأناسمسون)
 أي لزم تسكيم الحجة فاعترفوا بأناسمسون دونكم أو اعترفوا بأنكم كافرون بما نطقتم به الكتب ونطابقت عليه
 الرسل (قال ابوسفيان فلما أن قضى) هرقل (مقاتلته علت أصوات الذين حولهم من عظماء الروم وكثر لفظهم) أي
 صياحهم وشهيقهم (فلا أدري ماذا قالوا أو أمرين فأخرجنا) يضم الهمزة وكسر النون في الموضوعين بالبناء للجهول
 (فلما أن خرجت مع أصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد أمرت) بفتح الهمزة وكسر الميم أي كبرو عظم (أمر ابن
 أبي كبشة) بفتح الكاف وسكون الموحدة كنية رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان فعبد الشجرى
 قسموه إليه للإشراف في مطلق المخالفة وقبل غير ذلك مما سبق أول الكتاب في بدء الوحي أي لقد عظم شأنه
 (هذا ملك بن الأصفر) وهم الروم (بخافه قال ابوسفيان والله ما زلت ذليلاً) بالذال المعجمة (مستيقناً ابن امره)
 عليه الهالة والسلام (سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كاره) أي للإسلام وكان ذلك يوم فتح مكة وقد
 حسن إسلامه وطاب قلبه بعد ذلك رضي الله عنه * وهذا الحديث سبق في بدء الوحي مع زيادات مباحث
 والله الموفق * (وبه قال) حديثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي (قال) حديثنا عبد العزيز بن أبي جازم عن أبيه (أبي
 حازم بالجاء المهملة والزاي سلمة بن دينار) عن سهل بن سعد (بسكون العين الساعدي) (رضي الله عنه) أنه (سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر في أول سنة سبع (لأعطين الراية) أي العلم (رجلاً يفتح الله على يديه)
 زاد ابن أبي عمير عن عمرو بن الأكواع ليس بفرار (فقاموا) أي الصحابة الحاضرون (يرجون ذلك أيمهم يعطى)
 يضم أوله مبتدأ المفعول أي فقام الحاضرون من الصحابة حال كونهم راغبين لأعطاء الراية له حتى يفتح الله على يديه
 (فقدوا وأوكلهم) أي وكل واحد منهم (يرجون أن يعطى) هاو كلمة أن مصدرية (فقال) عليه الصلاة والسلام (إن
 عليّ) أي مالي لا إزاه حاضر أو كانه عليه السلام استعد غيبته عن حضرته في مثل هذا الموطن لا سيما وقد قال
 لأعطين الراية لأخ وحضر الناس كلهم طمعا أن يفوزوا بذلك الوعد (فقبل) على سبيل الاعتذار عن غيبته
 (بشئ عيني) من الرمد (فأمر) صلى الله عليه وسلم بإحضاره (فدعى له) يضم الدال مبتدأ المفعول أي دعى
 عليّ للنبي صلى الله عليه وسلم (فقبض في عينيه فبرأ مكانه) بفتح الموحدة والراء (حتى كأنه لم يكن به شيء)
 من الرمد (فقال) أي عليّ يا رسول الله (فقاطعهم حتى يكفوا) مسلمين (مثلاً) (فقال) عليه الصلاة والسلام له
 (على رسالتك) بكسر الراء وسكون السين أي انتدفعه وكن على الهمة (حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام)
 أي قبل القتال * وهذا موضع الترجمة (وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن) بفتح اللام وفي الرواية بكسرها
 (يهدى بل رجل واحد) يضم أول يهدى وفتح ثالثة مبتدأ المفعول (خبرك من حجر النعم) يضم الحاء المهملة

والميم كذا في البونية بضم الميم فليست والنعم بفتح النون اى حوالا بل وهى احسنها واعزها اى خير لك من أن تكون لك فتصدق بها * وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في فضل على * ومسلم في الفضائل * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم ابن محمد بن الحارث الفزارى (عن حميد) الطويل انه قال سمعت أنس رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغز بضم قوله من الاغارة (حتى يصبح فان سمع اذا انما مسلم) عن قتالهم (وان لم يسمع اذا انما غار) عليهم (بعد ما يصبح) اى انه كان اذا لم يعلم حال القوم هل بلغتهم الدعوة أم لا ينتظر بهم الصباح ليستبرئ حالهم بالاذان فان سمعه امسك عن قتالهم والا غار عليهم (فتزلا خيبر ليللا) نصب على الظرفية * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) اى ابن ابي كثير (عن حميد) الطويل (عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا) هذا طريق آخر لحديث أنس أخرجه بتمامه في الصلاة بلفظ اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزونا حتى يصبح وينظر فان سمع اذا انما كف عنهم وان لم يسمع اذا انما غار عليهم الحديث * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر وحدثنا ابو العطف (عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) الامام (عن حميد) الطويل (عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر فقاء هاللا) نصب على الظرفية (وكان اذا جاء قوما لم يلل لا يغز) وفي رواية لم يغز (عليهم حتى يصبح) اى يطلع الفجر (فما أصبح خرجت يهود مساجيم) بخفيف المياء هى كالجوارف الا انها من حديد (ومكانهم) قفقه لم زرعهم (فلما رآوه قالوا) جاء (محمد والله محمد والخبيس) بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم اى الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمية والميسرة والساقة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر) ثلثة الطبراني في روايته (خربت خيبر) قاله ابو حنيفة وتفساوا لما رأى آلان انخراب معهم من المساحى والمكانال (افاذا انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) وهذا طريق ثالث لحديث أنس وأخرجه المؤلف ايضا في المغازي والترمذى والنسائى في السير * وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر وحدثني (سعيد بن المسيب) ان أباه ريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت أن بضم الهمزة مبنيا للمفعول أى أمرنى الله تعالى بأن (اقاتل الناس) أى بمقاتلة الناس وهو من العام الذى اريد به الخاص فالمراد بالناس المشركون من غير أهل الكتاب ويدل له رواية النسائى بلفظ امرت أن اقاتل المشركين (حتى) اى الى أن (يقولوا لا اله الا الله) ولمسلم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وزاد في حديث ابن عمر عند المؤلف كتاب الايمان اقامة الصلاة وايتاء الزكاة (فمن قال لا اله الا الله فقد عصم) أى حفظ (مضى نفسه وماله الا بحقه) أى الاسلام من قتل النفس المحترمة والزنا بعد الاحصان والارتداد عن الدين (وحسابه على الله) فيما يسره من الكفر والمعاصى يعنى انما تحكم عليه بالاسلام ونواخذة بحقوقه بحسب ما يقتضيه ظاهر حاله (رواه عمر وابن عمر) بضم العين فيهما مثل حديث ابي هريرة هذا (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقد وصل المؤلف رواية عمر في الزكاة ورواية ابنه في الايمان * هذا (باب) بيان (من اراد غزوة فوري) بتشديد الراء اى سترها وكنى عنها (بغيرها) اى بغير تلك الغزوة التى ارادها والتورية أن يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما أقرب من الآخر مشلا فيقال عنه وعن طريقه فيفهم السامع بسبب ذلك انه يقصد المكان القريب فالتكلم صادق لكن الخلل وقع من فهم السامع خاصة واصله من وراء الانسان لان من ورى بشئ فكأنه جعله وراءه وقيد السير اى فى شرح سببوه بالهمز قال واحجاب الحديث بسطوطه انتهى وليس ذلك خطأ منهم فى الصحاح وارىت النبي اى اخفيته ولوارى هو اى استتره قال وتقول وريت الخبيرة اذا سترته وظهرت غيره لا يقال ان كونه ما خوذ من وراء الانسان يقتضى أن يكون مهوذا لا همزة وراءه ليست اصلية وانما هى منقلبة عن ياء فاذا لوحظ فى فعل معنى وراء لم يحذفه الايمان بالهمز لانه لا يوجب لقلها فى الفعل وثبوته فى وراء وهذا عما يقتضى التطلع بخطأ من خطأ الحديثين ولا درى مع هذا كيف يصح كلام السير اى قتالته قاله فى المصايح (و) بيان (من احب الخروج) الى السفر (يوم الخميس) روى فى حديث ضعيف عند الطبراني عن نبيط بن شريط مرفوعا بوركا لامتى فى بكورها يوم الخميس ولا يلزم من حبه عليه السلام ذلك المواظبة عليه وقد خرج عليه الصلاة والسلام فى بعض اسفاره يوم السبت ولعله كان يحبه

أيضا كإروى بارك الله لا متى في سبئها وخبرها * وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح
 الكاف قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحه شي بالافراد (الليث) بن سعيد (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف
 (عن ابن شهاب) الزهري (قال اخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله) يقال لعبد الله هذا روية (ابن كعب
 ابن مالك) الانصاري (ان) أباه (عبد الله بن كعب) زاد في اليونانية بن الاسطر من غير رقم عليه رضى الله
 عنه (وكان) اى عبد الله (قائد كعب) ابيه حين عمى (من ينيه) عبد الله هذا وأخوه عبيد الله بالتصغير وعبد
 الرحمن (قال) اى عبد الله (سمعت) ابني (كعب بن مالك) هو ابن ابي كعب عمرو الشيباني (حين يخلف عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) في غزوة تبوك (ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري بغيرها)
 لتسليطه لخطن العدو ونيسه ليدفع * وبه قال (وحدثني) بالافراد ولا يذرحه شي (احمد بن محمد) هو ابن
 موسى المروزي أبو العباس مردويه زاد الكلاباذي السمار قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا
 يونس) بن يزيد (عن) ابن شهاب (الزهري) قال اخبرني بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
 قال سمعت) جدي (كعب بن مالك) اعترضه الداوطني بان عبد الرحمن لم يسمع من جدته كعب وانما سمع من
 ابيه عبد الله واستدل لذلك بما رواه سويد بن نصر عن ابن المبارك حيث قال عن ابيه عن كعب كما قال الجماعة
 لكن جوزا لحافظ ابن حجر سماعه من جدته كايه ونبته فيه أبوه فكان في اكثر الاحوال روية عن ابيه عن جدته
 ورعا رواه عن جدته لكن رواية سويد بن نصر توجب أن يكون الاختلاف فيما على ابن المبارك وحينئذ فتكون
 رواية أحمد بن محمد شاذة ولا يترتب على تخريجها كبر تعليل فان الاعتماد انما هو على الرواية المنصلة انتهى وحله
 بعضهم على أن يكون ذكر ابن موضع عن تخفيفا من بعض الرواة فـ كانه كان اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
 عن كعب بن مالك (رضي الله عنه يقول) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) يوصل اللام بالميم وفي نسخة
 ابي ذر قل ما بهلها منها (يريد غزوة بغرها الا وري) بتشديد الراء اى سترها وكفى عنها (بغيرها حتى كانت غزوة
 تبوك) في رجب سنة تسع من الهجرة بتقديم المشاة القوقية على المهسلة والمشهور في تبوك منع الصرف
 للعلمية والتأنيث ومن صرفها اراد الموضع (فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرس شديد واستقبل سفعرا
 بعيدا ومضارا) بفتح الميم والفاء والزاي البرية التي بين المدينة وتبوك سميت مفازا تضارفا لا بالقوز والافهى مهلكة
 كما قالوا للذئب سليم (واستقبل غزوة وكثيرة فلا) قال الزركشي (وابن حجر والدمايني وغيرهم بالجيم وتشديد
 اللام زاد ابن حجر فقال ويجوز تخفيفها وقال العيني بتخفيف اللام وضبطه الديلماني في حديث سعد في
 المغازي بالتشديد وهو خطأ اى اظهر (المسكين امرهم) بالجمع ولا يذرحه شي (اخبرني) امره (ليأمنوا اهبة
 عدوهم) اى ليكنوا على اهبة يلاقون بها عدوهم ويعتدوا لذلك (واخبرهم بوجه الذي يريد) اى بجهة التي
 يريد ها وهي جهة تبوك * (و) بالسند السابق عن ابن المبارك (عن يونس) بن يزيد (عن) ابن شهاب (الزهري)
 قال اخبرني بالافراد (عبد الرحمن) عم عبد الرحمن بن عبد الله (بن كعب بن مالك رضى الله عنه ان كعب
 ابن مالك كان يقول لقلنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج) في يوم من الايام (اذ اخرج في سفر الا يوم
 الخميس) فان اكد خروجه في السفر فيه وقد وهم من زعم أن هذا الحديث معلق * وبه قال (حدثني) وفي بعض
 النسخ حدثنا (عبد الله بن محمد) السخري بفتح النون قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الضعاعي قال
 (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهري) عن عبد الرحمن (اخى عبد الله) بن كعب بن مالك عن
 ابيه (كعب بن مالك) (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس) من المدينة في غزوة تبوك
 وكان يجب أن يخرج في السفر جهادا وغيره (يوم الخميس) والمطابقة بين الاحاديث والترجمة ظاهرة وحاصل
 ما سبق في اسانيدنا أن الزهري يسمع من عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كما في الحديثين الاولين ومن عمه عبد
 الرحمن بن كعب كما في باقيها وكذا وى أيضا عن ابيه عبد الله بن كعب نفسه وكذا عن عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن كعب عن عمه عبد الله بن كعب بالتصغير * (باب) بيان (الخروج) في السفر (بعد الظهور) * وبه قال
 (حدثنا سليمان بن حرب) الازدى الواسطي بالشين المعجمة والحاء المهملة البصري قال (حدثنا احمد)
 ولا يذرحه شي (عن ابي) السخري (عن ابي) السخري (عن ابي) السخري (عن ابي) السخري (عن ابي) السخري (عن ابي) السخري
 هو ابن مالك (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد حجة الوداع) صلى بالمدينة الظهور (اربع) يوم

السبت خامس عشرى القعدة لأن الوقفة بعرفة كانت يوم الجمعة فأول الحجة الخامس قطعاً ولا يقال إن الخامس والعشرين من القعدة الجمعة لأنه عليه السلام صلى الظهر أربعاً فاعتين أن يكون أول القعدة الأربعاء والخامس والعشرين منه يوم السبت فيكون ناقصاً (و) صلى عليه الصلاة والسلام (العصر يدى الحليفة ركعتين) فصرافاً أنس (وسمعتهم يصرخون) بضم الراء فى الذرع ويجوز فتحها ولم يضبطها فى البوينية أى ببلون برفع الصوت (بهما) أى بالحج والعمرة (جميعاً) * وفى الحديث إشارة إلى جواز التصرف فى غير وقت البكور لأن خروجه عليه الصلاة والسلام كان بعد الظهر وحينئذ فلا يمنع حديث بورك لا تمتى فى بكورها المروى فى السنن وصححه ابن حبان من حديث صخر الغامدى (بالعين المجمة والدال المهملة جواز ذلك وانما كان فى البكور بركة لأنه وقت نشاط) * (باب جواز الخروج) إلى السفر (آخر الشهر) من غير كراهة (وقال كريب) مولى ابن عباس فيما وصله المؤلف فى حديث طويل فى الحج (عن ابن عباس رضى الله عنهما أنطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة فى حجة الوداع (لخمس بقين من ذى القعدة) يوم السبت أى فى الأذهان حالة الخروج بتقدير تمامه فاتفق أن كان الشهر ناقصاً فأنجز ما كان فى الأذهان يوم الخروج لأن الأصل التمام أو ذم يوم الخروج إلى ما بقى لأن التأهب وقع فى أوله كأنهم لما بانوا ليلة السبت على سفر اعتدوا به من جلة أيام السفر فآله فى الفتح وفيه جواز السفر فى آخر الشهر خلافاً لما كان عليه أهل الجاهلية حيث كانوا يخرجون أوائل الشهر للأعمال ويكرهون فيه التصرف (وقدم) عليه الصلاة والسلام (مكة لاربع ليال خلون من ذى الحجة) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القنعى (عن مالك) الإمام (عن يحيى بن سعيد) الأنصارى (عن عمرة بنت عبد الرحمن) بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية (أنها سمعت عائشة رضى الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولابى ذر عن المستقلى خرج (لخمس ليال بقين من ذى القعدة) بفتح القاف وكسر هاء سمي به لأنهم كانوا يقدعون فيه عن القتال (ولانزى) بضم النون وفتح الراء أى لا تطلق (الاحج فلما دنونا) بفتح الدال والنون أى قربنا (من مكة) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن معه هدى إذا طاف بالبيت الحرام (وسعى بين الصفا والمروة أن يحل) بفتح أوله وكسر ثانيه من نسكه (قالت عائشة) رضى الله عنها (فدخل علينا) بضم الدال مبني لما لم يسم فاعله (يوم النحر) نصب على الظرفية أى فى يوم النحر (بلم يشرقت ما هذ افتقال فخور رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه) أى البقر واستعمل النحر موضع الذبح (قال يحيى) بن سعيد الأنصارى (فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد) هو ابن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم (فقال) أى القاسم (أتأتى) عمرة (والله بالحديث) الذى حدثتك به (على وجهه) لم يتحصرنه شيئاً ولا غيره (باب جواز الخروج) إلى السفر (فى رمضان) من غير كراهة * وبه قال (حدثنا عيسى بن عبد الله) المدنى (قال) (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال) (حدثنى) بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد الله) بالتصغير ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود الهذلى المدنى (عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة فى غزوة فتحها يوم الأربعاء بعد العصر (فى رمضان) لعشر مضين منه (فصام حتى بلغ الكديد) بفتح الكاف ودالين مهملين الأولى مكسورة على وزن رغيف عين جارية على نحو مرحلتين من مكة وهو ما بين قديد وعسفان (افطر) وفى رواية النساءى حتى أتى قديداً ثم أتى بقدح من لبن فشرب فأفطر هو وأصحابه (قال سفيان) ابن عيينة بالسند السابق (قال) ابن شهاب (الزهري) أخبرنى (بالافراد) (عبيد الله) بن عبد الله السابق قريباً (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (وساق الحديث) بطوله كما سبق عند المؤلف فى باب إذا صام أياماً من رمضان فى كتاب الصيام وأفادنى هذه أن الزهري روى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالآخبار بخلاف الأولى فبالعنفة وزاد المستقلى هنا قال أبو عبد الله أى البخارى هذا قول الزهري محمد بن مسلم ولعل مذهبه أن طرأ السفر فى رمضان لا يبيح الفطر لأنه شهد الشهر فى أوله فهو كطرقه فى أثناء اليوم قال المؤلف وانما يقال أى يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه ناخلاً للآول وقد أفطر عند الكديد وهو أفضل فى السفر لأنه انما يفعل فى الخريفه الأفضل نعم إن لم يتضرر بالصوم فهو أفضل عند الشافعية وفيه رد على من كره السفر فى رمضان * (باب) بيان مشروعية (التوديع) عند السفر من المسافر المقيم ومن المقيم للمسافر (وقال) بالواو ولا بى ذر قال (ابن وهب) عبد الله المصرى (وما وصله النساءى) والاسماعيلى وكذا المؤلف لكن من وجه آخر

كما سيأتي إن شاء الله تعالى (أخبرني) بالافراد (عرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (عن بكير) بضم الموحدة
 مصغرا ابن عبد الله بن الأشج (عن سليمان بن يسار) ضد اليمين (عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بعثنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في بعث) أي جيش أميره حذيفة بن عمار الأسدي (وقال) عليه الصلاة والسلام يا أبا العطف
 ولا يذرع فقال (لما ان أقيم فلا نأولنا رجلا) ولا يذرع من الجوى والمستل للرجلين (من قرئ سماهما)
 عليه الصلاة والسلام (فخر قوما بالنار) هما هبار بن خالد بن عبد قيس كافي سيرة ابن هشام ومسند البراء وهبار ونافع
 بشكر من طريق ابن لهيعة عن بكير وهبار وخالد بن عبد قيس كافي سيرة ابن هشام ومسند البراء وهبار ونافع
 ابن قيس بن لقيط بن عامر القهري وهو والد عقبة كما حذره البلاذري وهو الذي شخص بزئب بنت النبي صلى الله
 عليه وسلم بعير خاوك كانت حاملا فألقت ما في بطنها وكان هو وهبار معه فلذا امر عليه الصلاة والسلام باحراقهما
 قال (قال) أبو هريرة (ثم أتيناه) عليه الصلاة والسلام (نودعه حين اردنا الخروج) للسفر فيه فودع المسافر
 للمقيم فودع المقيم للمسافر بطريق الأولى وهو أكثر الوقوع (فقال) عليه الصلاة والسلام (إني كنت
 امرتكم أن تخرقوا فلا ماؤنا ولا النار ولا يعذب بها إلا الله) عز وجل خبر معنى النهي وظاهره التحريم
 (فإن أخذتموها فقتلوهما) قاله بعد أمره باحراقهما فبقية النسخ قيل العمل أو قيل التمكن من العمل به ولا جنة
 في قصة العريين حيث سئل عليه الصلاة والسلام أعينهم بالحديد المحي لأنها كانت تصاصا ومنسوخة كذا قاله
 ابن المنبر وفيه كراهة قتل مثل البرغوث بالنار (باب) وجوب (السمع والطاعة للإمام) زاد أبو ذر عن
 الكشيته مالم يأمر بعصية * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان
 (عن عبيد الله) بالتصغير ابن عمر بن حفص العري (قال حدثني) بالافراد (نافع عن ابن عمر) بن الخطاب
 (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال المؤلف (وحدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا محمد بن
 الصباح (وفي نسخة ابن صباح) بتسديد الموحدة أخره حاء مهملة البراء والدولابي البغدادي (عن اسماعيل
 ابن زكريا) بن مرة الخلقاني بضم الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها قاف الملقب بشقوصا فتح الشين المعجمة
 وضم الصاد الخفيفة وبالصاد المهملة (عن عبيد الله) بالتصغير ابن عمر العري السابق قريبا (عن نافع عن
 ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع) لأولى الأمر بأجابة أقوالهم
 (والطاعة) لأوامرهم (حق) واجب وهو شامل لأمراء المسلمين في عهد الرسول وبعده ويشترط فيهم الخلفاء
 والقضاة (مالم يؤمر) أحكمكم (بالمعصية) لله ولا يذرع عصية (فإذا امر) أحكمكم (بمعصية ولا سمع) لهم
 (ولا طاعة) إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وإنما الطاعة في المعروف والقفلان مقنوحان والمراد في الحقيقة
 الشرعية لا الوجودية * هذا (باب) بالتورين (يقال) بضم المثناة التحتية وفتح الفوقية سببا للمفعول
 (من وراء الإمام) التسام بأمره لا نام (وتقريبه) بضم أوله وفتح ثالثة * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم
 ابن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (قال حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن زكوان (أن الأعرج) عبد
 الرحمن بن هرم (حدثني أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن
 الآخرون في الدنيا (السابقون) في الآخرة * وهذا طرف من حديث وقد سبق الكلام فيه في كتاب الطهارة
 والجمعة ومطابقه لما ترجمه له هنا غير بعيدة لكن قال ابن المنبر أنه معنى يقال من وراءه أي من أمامه فأطلق الورا
 على الإمام لأنهم وإن تفرقوا في الصورة فهم اتباع في الحقيقة والنبي صلى الله عليه وسلم تقدم غيره عليه بصورة
 الزمان لكن المتقدم عليه مأخوذ هذه أن يؤمن به ويقتضيه كآحاد أمته ولذلك ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام
 مأموما فيهم في الصورة أما في الحقيقة خلفه فناسب ذلك قوله يقال من وراءه وهذا كإتزامه في غاية من
 التكلف والظاهر أنه اتخذ كره جريا على عادته أن يذكر الشيء كإجماعه جلة لتضمنه موضع الدلالة المطلوبة منه وإن لم
 يكن باقيه مقصودا (وبهذا الاستناد) السابق قال صلى الله عليه وسلم (من أطاعني) فإيا أمرت به (فقد أطاع
 الله) لأنه عليه الصلاة والسلام في الحقيقة مبلغ والأمر هو الله عز وجل (ومن عصاني فقد عصي الله ومن بطع
 الأمير) أمير السرية أو الأمر مطلقا فإيا أمرت به (فقد اطاعني) ومن بطع الأمير فقد عصاني قيل وسبب قوله
 عليه الصلاة والسلام ذلك أن قرئوا من يلهم من العرب لا يعرفون الإمارة ولا يطعون غير رؤسائهم فبأنهم
 فأعلمهم عليه الصلاة والسلام أن طاعة الأمر حق واجب وإنما الإمام القائم بحق في الأمان (جنة) بضم الجيم

قوله والله لأن الخ لعل المراد
 الفعل اللغوي ولو قال *
 والاسمان كان الظهور تأمل

وتشديد النون سيرة ووقاية يمنع العدو من أذى المسلمين ويحمي بيضة الاسلام (يقائل) يضم أوله مبنيا للمفعول معه الكفار والبيعاة (من ورأه) أى أمامه فعبير بالوراء عنه كقوله تعالى وكان وراءهم ملك أى أمامهم فالمراد المناقلة للدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلفه حقيقة أو قداسه فان لم يقابل من ورأه وأبى عليه مخرج أمر الناس وسطا القوى على الضعيف وضعت الحدود والقراض (ويتق به) يضم أوله مبنيا للمفعول فلا يعقد من قائل عنه انه سماه بل ينبغي أن يعتقد انه احتج به لانه فتته وبه قوت همته وفيه إشارة الى صحة تعدد الجهات وأن لا يعد من التناقض وان توهم فيه ذلك لان كونه جنة يقتضى أن يتقدم وكونه يقابل من أمامه يقتضى أن يتأخر فجمع بينهما باعتبارين وجهتين (فان أمر) رعيته (يتقوى الله وعدل) فيهم (فان له بذلك) الامر والعدل (أجر او ان قال) أى امر أو حكم (بغيره) أى بغير تنوى الله وعدله (فان عليه منه) وزرا كذا ثبتت هذه في بعض طرق الحديث كما سأتى ان شاء الله تعالى وحذفت هنا دلالة مقابلة السابق عليه ومن للتبعض فيكون المراد أن بعض الوزر عليه او المراد أن الوبال الحاصل منه عليه لا على الأمور وحتى صاحب الفتح انه وقع في رواية ابن زيد المروزي فان عليه منه يضم الميم وتشديد النون بعدها ما تأنيث قال وهو تصحيف بلارب وبالاولى جزم أبوذر * (باب البيعة في الحرب) على (أن لا يفتر واو قال بعضهم على الموت) أى على أن لا يفتر واو لوماو (القولو تعالى) ولا يذر عز وجل بدل قوله تعالى (القد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك) يوم الحديبية بيعة الرضوان (تحت الشجرة) السمرقاة و أم غيلان وهم يومئذ آف وخجماة ثواربعون رجلا وقد اخبر سلمة بن الأكوع وهو عن يابغ تحت الشجرة أنه يابغ على الموت وليس المراد أن يقع الموت ولا بد بل على عدم الفرار ولوماو * وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري التبوذكى قال (حدثنا جويرية) يضم الجيم مصغرا جارية ابن اسماء الضبي البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (قال قال ابن عمر) بن الخطاب (رضى الله عنهما رجعتا من العام المقبل) الذى يعد صلح الحديبية اليها (فاجتمع منا اثنان على الشجرة التى يابغنا تحتها) أى ما واقع منا رجلا على هذه الشجرة انما هى التى وقعت المبايعة تحتها بل خفى مكانها أو اشبهت عليهم لثلا يحصل بهما اقتتان لما وقع تحتها من الخير فلو بقيت لما أمن من تعظيم الجهال لها حتى رجما فبغى بهم الى اعتقاد انما اقتصر وتوقع فكان فى اخفائهما رجعة الى ذلك اشار ابن عمر بقوله (كانت رجعة من الله) قال جويرية (فسلأت) ولا يذر عن الكشمينى قسأنا (نافعا) مولى ابن عمر (على اى شئ) أ (يا بيعهم) عليه السلام (على الموت) فهمزة الاستفهام مقدرة (قال لا يابغهم) ولا يذر عن الكشمينى بل يابغهم (على الصبر) أى على الثبات وعدم الفرار سواء افئضى بهم ذلك الى الموت ام لا * وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكى وسقط عن يابغ مولى ابن اسمعيل قال (حدثنا وهيب) يضم الواو مصغرا ابن طلحة قال (حدثنا عمر بن يحيى) بفتح العين وسكون الميم الانصارى المدنى (عن عباد بن تميم) بفتح العين وتشديد الموحدة ابن زيد بن عاصم (عن) عمه (عبد الله بن زيد) الانصارى المدنى (رضى الله عنه قال لما كان زمن الحزرة) بفتح الحاء وتشديد الراء أى زمن وقعة الحزرة وهى حزرة زهرة أو واقع بالمدينة سنة ثلث وستين وسيم أن عبد الله بن حنظلة وغيره من أهل المدينة وفدوا الى يزيد ابن معاوية فقرأوا منه ما لا يصلح فرجوه الى المدينة فخلعوه ويابغو عبد الله بن الزبير وشئ الله عنه فأرسل يزيد ابن مسلم بن عتبة فلو وقع بأهل المدينة وقعة عظيمة قتل من وجوه الناس ألفا وسبعمائة ومن اخلاط الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان (اتاه آت فقتل له ان ابن حنظلة) هو عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الذى يعرف ابو بغيض الملائكة وكان امير اعلى الانصار (يا بيع الناس على الموت فقتل) عبد الله بن زيد (لا يابغ على هذا) احدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم) والفرق انه عليه الصلاة والسلام يستحق على كل مسلم أن يذبه بنفسه بخلاف غيره وهل يجوز لاحد أن يستهدف عن أحد لقصد وقايتة أو يكون ذلك من القاء اليد الى الهلكة زد وفيه ابن المنبر قال لا خلاف انه لا يؤثر أحد أحد بنفسه لو كانا فى شخصه ومع أحدهما قوت نفسه خاصة قاله فى المصابيح * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا فى المغازى وكذلك مسلم * وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) بن بشير بن فرقد الحنظلى التميمى قال (حدثنا يزيد بن ابي عبيد) مولى سلمة بن الاكوع (عن سلمة بن الاكوع) سنان بن عبد الله (رضى الله عنه قال يابغ النبي صلى الله عليه وسلم) بيعة الرضوان بالحديبية تحت الشجرة (ثم عدلت الى ظل الشجرة) المهودة ولا يذر الى ظل شجرة (فلما خف الناس قال) عليه الصلاة

والسلام (بأنه لا يخرج إلا بالبركة) قلت قد روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال (و) بايع (أيضا) مرة أخرى (فباعتها
 إنسانية) وانما بايعه مرة ثانية لأنه كان قد باعها لنفسه فأكد عليه العهد احتسابا من يكون بذله لنفسه
 عن رضا منا كد وفيه دليل على أن إعادة لفظ الشكاح وغيره ليس فسخا للعقد الأول مثلا فلهذا بعض السانعة
 قوله ابن المنبر قال يزيد بن أبي عبيد (قلت له) أي لسلطان الكوع (بأنه بايع) وهي كنية حطه (على أي شيء
 كنتم يبايعون يومئذ قال) كنيابيع (على الموت) أي على أن لا تنزروا لنا وفي هذا الحديث الثلاث
 التحديت والعقبة وأخرجه المؤلف أيضا في المغازي والترمذي والقهستاني في السير وبه قال (حدثنا محمد بن
 ابن عمر) بن الحرث الطوسي البصري قال (حدثنا شعيب) بن الخياط (بن سعيد) الطويل (عن أبيه) عن أبيه
 رضى الله عنه يقول (كان النصرانيون يومئذ) حنفر (الحنف قد تفرقوا بين الدين يابوا وابتعدوا) على الجهاد ما حبسنا
 أباه (وفي بعض الأصول) كناية عليه البرماوى (عن الذي يغيرون وهو على حد وخضم كالذي ينافوا ويصت
 في باب حنفر الحنفى بل على الإسلام بدل قوله هنا على الجهاد وهو الموزون (فأجابهم) متعلا يقول ابن رواحة
 يحترضهم على العمل (فقال) ولغير أبي ذرقأ جابهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال (الأيام) لكن قال الداودي (أما
 قال ابن رواحة لا هم بغير ألف ولا لام فأني يده بعض الرواة على المعنى وليس يوزون ولا هو ربح (لأعني) يعتبر
 أو يني (لأعني) الأجره (فأكرم النصرانيون المهاجرة) (وسطا بينه وبينه من قوله على الجهاد ما حبسنا ابت
 فان معناه يوزون إلى أنهم لا يفرزون عنه في الحرب أصلا وبه قال (حدثنا) شيخنا في إبراهيم بن رادويه أنه
 (سمع محمد بن فضال) بنهم القاه تصغير فقل ابن غزوان الكوفي (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي
 عثمان) عبد الرحمن النهدي بالنون البصري (عن يونس) بنهم الميم وتحقيف الجيم وكسر الشين المجبة آخره
 عن مؤلف ابن مسعود السلي بنهم السين قبل يوم الجمل (رضي الله عنه) قال أيت النبي صلى الله عليه وسلم (أودع
 النخ (أنا وأخي) مجال بنهم الميم وتحقيف الجيم وكسر الدال آخره (ال مهمة ابن مسعود قال يونس) (قلت)
 يا رسول الله (بأنه) كسر المنة التحفة وسكون العين (على الهجرة فقال) عليه الصلاة والسلام (سكت
 الهجرة) أي حكمه (ألا خلفها) الذين هاجروا قبل الفتح ولا جبر بعده ولكن جهادونية (صات) يا رسول الله
 (علام) يحذف الألف وبقاء التحفة دليل على كونه للفرق بين الاستقامة والخير ولا يذوق على ما استقام
 الفاء ل القاف والباء اللب بعد الميم أي على أي شيء (سأبعنا قال) عليه الصلاة والسلام (أبيعكم) على
 الإسلام وجاهد) إذا احتج إليه وقد كان قبل من بايع قبل النخ راعه الجهاد أبدا ما عاش الألة ذرو من أسلم
 بعده فله أن يجاهد وله الخلف عنه بنية ماله إلا أن احتج كقول عدو فقام كل أحده وهذا الحديث أخرجه
 أضاف في المغازي والجهاد وسلم في المغازي (باب عزم الامام على الناس فيما يطيعون) أي أن وجوب طاعة
 الامام على الناس محل فيما لهم به طاعة فالجوارح والجور ومعلق بعهده المحذوف من الظاهر وبه قال (حدثنا عثمان
 ابن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم العباسي الكوفي قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد
 الرازي (عن منصور) هو ابن المقتر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (قال قال عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه
 أنه أتاني اليوم رجل) (يعرف اسمه) (فألقى عن امرأته) (بنيخ الدال والراء) (ما رزى عليه) في موضع نصب
 منه قول دريت (فقال) رأيت رجلا مؤدبا) أي أخبرني نبيه امرأته أن أطلق الرزية وأرادت الأخبار واطلاق
 الاستهتام وأرادت الأمر كانه قال أخبرني عن امرأته الرجل ومؤدبا بنهم الميم وسكون الهمزة وكسر الدال
 وتحقيف المنة التحفة أي قواما أودى الرجل قوى وقيل مؤدبا كمل الاداة أي السلاح ومنه عليه أداة
 الحرب وأداة كل شيء الله وما يحتاج إليه وفي حاشي النسخ ما نسب إلى أبي ذريق ز أدأة وسلاح وقال النضر
 المؤدى النادر على السفر وقيل التهيي (لأنه) لذلك أدائه ولا يجوز حذف الهمزة منه لئلا يصير من أودى إذا ذلك
 (نسطا) بنون مفتوحة ومجبة مكسورة من النشاط وهو الذي ينشطه ويحف إليه ويؤثر فيه (يخرج) بالمشاة
 التحفة وسكون الخاء أي الرجل (مع امرأته في المغازي) فيه التفات والافكان بقول مع أمره ليرافق رجلا
 وضبه الحافظ ابن جرير يخرج بالنون وقال كذا في الرواية ثم قال أو المراد بقوله رجلا أحد أو هو محذوف الصفة
 أي رجل لا منافيه جند التفات (فيهم عسا) الأمير أي يشعلنا (في أسبأه) لخصها (بنهم النثر) لأن لفظها
 أو لا يذوق طاعة أي أمه مربية أوجب على هذا الرجل طاعة الأمير أم لا قال عبد الله بن مسعود (قلت) في
 أي الرجل (والله ما أدرى ما أقول لأن) سبب توقفه أن الامام إذا عين طائفة للجهاد وألغى من المهمات تعيينا

قوله وهو الذي الخ يظهر
 أنه تعريف للنشاط ولعل
 أصله وهو الذي ينشط له
 فنحذف من التماسخ فأصله

وصار ذلك فرض عين عليهم فلما استفتى أحدهم عليه وادعى انه كلفه ما لا طاقه له به بالتسهي أشكات القضا حينئذ لا تمان فلما وجوب طاعة الامام عارضنا فساد الزمان وان قلنا يجوز الامتناع فقدمه فضى ذلك الى الفتنة فالصواب التوقف لكن الظاهر ان ابن مسعود بعد ان توقف اقتداء بوجوب الطاعة بشرط أن يكون المأمور به موافقا للفقوى كما علم ذلك من قوله (الا أنا كأمير النبي صلى الله عليه وسلم فعسى أن لا يعزم علينا في امر المرأة) اذ لو لا صحة الاستثناء لما أوجبته الرسول (حتى تفعله) غاية لقوله لا يعزم أم وللعزم الذي يتعلق به المستثنى وهو امرأة (وان احدكم ان زال بغير ما اتى الله عز وجل (واذا شك في نفسه شيء) مما تردد فيه انه جائز أم لا وهو من باب القلب أي شك نفسه في شيء (سأل) الثالث (رجلا) علما (فتفاه منه) بأن أزال مرض تردد عنه بواجبه له بالحق فلا يقدم المرء على ما يشك فيه حتى يسأل عنه من عنده علم (وأوشك) بفتح الهمزة والشين أي كاد (أن لا يتجدد) في الدنيا الذهاب الصحابة رضى الله عنهم فقفقدوا من يفتي بالحق ويشفي القلوب عن الشبهة والشكوك (والذي لا اله الا هو ما ذكر ما غير) بفتح الغين المعجمة والموحدة أي ما بقي أو مضى (من الدنيا الا كالغيب) بفتح المثلثة واسكان الغين المعجمة وقد تنفخ آخره موحدة الماء المستنقع في الموضع المظلم (شرب صفوه وبقي كدره) شبه بقاء الدنيا ببقاء غدير ذهب صفوه وبقي كدره * هذا (باب) بالنون (كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يقاتل أول النهار آخره القاتل حتى تزول الشمس) لان رياح النصر تهب حينئذ غالباً ويمكن من القتال بتبريد حدة السلاح وزيادة النشاط لان الزوال وقت هبوب الصبا التي اختص عليه السلام بالنصر بها * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين ابن المهلب الأزدي البغدادي قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم بن محمد (هو الفزارى) بفتح الفاء والزاي (عن موسى بن عقبة) بن أبي عبيد بن الشين المعجمة آخره أمام المغازي (عن سالم ابى النصر) بالصاد المعجمة ابن أبي امية (مولى عمر ابن عبيد الله) مصغر ابن معمر التيمي (وكان) سالم (كاتبه) أي لعمر بن عبيد الله كما قاله البرماوي كالذكر ماني لكن خطأ العيني كالخافض ابن حجر ولم يذكر له دليلا وفيه نظر كما لا يخفى ويؤيد ما قاله الكرمانى قوله في باب لا تتناول لقاء العدو حتى سالم ابو النصر كنت كاتباً لعمر بن عبيد الله فهو صريح في أن سالماً كاتب عمر بن عبيد الله لا كاتب عبد الله بن أبي أوفى وكيف يرجع الضمير على متأخر رتبة والاصل خلافه (قال كنب اليه) أي الى عمر بن عبيد الله (عبد الله بن أبي أوفى) بفتح الهمزة والفاء (رضي الله عنهم فقرأه أن) بفتح الهمزة وكسرها (رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه) أي غزوانه (التي لقي فيها) العدو والحرب والمقابلة محتملها (انتظر) خبراً (حتى ماتت الشمس) أي زالت (ثم قام في الناس) خطيباً (قال أيها الناس لا تتناولوا لقاء العدو لان المرء لا يعلم ما يؤول اليه الامر ويؤيده قوله (وسلوا الله العافية) أي من هذه المحذورات المشتملة لقاء العدو ثم امر بابا الصبر عند وقوع الحقيقة فقال (فاذا القيتموهم فاصبروا) فان النصر مع الصبر (واعلم ان الجنة تحت ظلال السيوف) أي السبب الموصول الى الجنة عند الضرب بالسيف في سبيل الله وهو من الجواز البالغ لان ظل الشيء لما كان ملازماً له وكان ثواب الجهاد الجنة كان ظلال السيوف المشهورة في الجهاد تحتها الجنة أي ملازمها استحقات ذلك ومنه الجنة تحت اقدام الامتهات أو هو كناية عن الحظ على مقاربة العدو واستعمال السيوف والاجتماع حين الزحف حتى تصير السيوف تظل المقاتلين قال ابن الجوزي اذا تدانى الخصمان صار كل منهما تحت ظل سيف صاحبه لحرصه على رفعه عليه ولا يكون ذلك الا عند التحام القتال (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (اللهم) يا (منزل الكتاب) القرآن الموعود فيه بالنصر على الكفار قال تعالى فاتلوهم بعد بهم الله بأيدىكم ويخزهم وينصركم عليهم والمراد الجنس فيشمل سائر الكتب المنزلة على الانبياء فيكون المراد شدة الطلب للنصر كنصرة هذا الكتاب بخذلان من يكفره ويجمعه (و) يا (مجرى السحاب) بقدرته اشارة الى سرعة اجراء ما يقدره فانه قد جريان السحاب على اسرع حال وكأنه يسأل بذلك سرعة النصر والظفر (و) يا (هازم الاحزاب) وحده لا غير (اهزمهم وانصرنا عليهم) فأنت المنفرد بالفعل من غير حول منا ولا قوة وأن المراد التوسل اليه بنعمه وأشار بالاولى الى نعمة الدين بانزال الكتاب وبالثانية الى نعمة الدنيا وحياة السفوس باجراء السحاب الذي جعله سبباً في نزول الغيث والارزاق وبما شالته الى انه حصل حفظ الغنمين فكانت له قال اللهم كما انعمت بغير نعمتك الاخرى والدينية وحفظها ما فاقها وقد وقع هذا السجع اتفاقاً من غير قصد وبقي مباحث الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في باب لا تتناول لقاء العدو * (باب استئذان الرجل) من الرعية (الامام) في الرجوع

أو التخليف عن الخروج في الغزو (لقوله) زادني رواية عز وجل (انما المؤمنون) الكاملون في الايمان (الذين آمنوا بالله ورسوله) من جميع قلوبهم (واذا كانوا معه على أمر جامع) كدبير أمر الجهاد والحرب (لم يذهبوا) عن حضرة (حق يستأذونه) صلى الله عليه وسلم فيأذن لهم واعتبارهم في كمال الايمان لانه كما صدق لحنه والمميز للعناصر فيه عن المناق (ان الذين يستأذنونك الى آخر الآية) يفيد أن المستأذن مؤمن لا مباحة وأن الذاهب بغير إذنه ليس كذلك وفيه أن الامام اذا جع الناس لدبير أمر من امور المسلمين أن لا يرجعوا الا بآذنه وكذلك اذا خرجوا للغزو لا ينبغي لاحد أن يرجع بغير إذنه ولا يخالف أمير السرية لا يقال لا يستأذن غيره عليه الصلاة والسلام اذا الحكم السابق من خصوصياته عليه الصلاة والسلام لانه اذا كان ممن عينه الامام فظاهره ما يقتضي التخليف أو الرجوع فانه يحتاج الى الاستئذان والاحتياط بالآية للترجيح في تمام الآية فاذا استأذنته لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم قال مقاتل نزلت في عمر رضي الله عنه استأذن في الرجوع الى أهله في غزوة تبوك فأذن له وقال انطلق لتبني يدك بذلك لجميع المناق ولا يذرعلى أمر جامع الآية ولا ين عساكر الى قوله تعالى ان الله عتق رزقهم به قال (حدثنا ابي حنيفة بن ابراهيم بن راهويه قال (احمد بن حنبل) بالجيم هو ابن عبد الجيد بن قرقط بضم القاف وسكون الراء بعد طاء مهله الضبي الكوفي (عن المغيرة) بن مقسم بكسر الميم (عن الشعبي) عامر بن شرأجل (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) غزوة تبوك كما في البخاري اودات الرقاق كما في طبقات ابن سعد والفتح كما في مسلم بلفظ أفلنا من مكة الى المدينة (قال فلاح بن يحيى) صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح لنا بنون وضاد مجبة بغير يستقي عليه وسعي بذلك لخصه بالما خال بقبه وعند الزاوية كان أحمر (قد أعيا) به مرة مقروحة قبل العين الساكنة اى تعب وعجز عن المشي (ولا يكاد يسير فقال لي) عليه الصلاة والسلام (ما بعيرك قال قلت عبي) ولا يذرعن الكشيبي (أعيا بالهمزة قبل العين) قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذرعن سقوط التصلي (فزجره ودعاه) وسلم وأحمد فضر به رجله ودعاه وفي رواية يونس بن بكير عن زكريا عن اسماعيل بن فضال عن رسول الله عليه السلام ودعاه فشي مشية ما مشى قبل ذلك مثلها (شارال بن يحيى الا بل قدامها سائر فقال لي) عليه الصلاة والسلام (كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد اصابته بركك قال أفتبينعبي) بنون وتحتية بعد العين ولا ين عساكر أفتبينعها سابقا طهما (قال فاستحييت) منه (ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت) له عليه الصلاة والسلام (نعم قال فبينعبي) زادني الشرط بأوقية (فبعته ايام على ان لي فطار طهره) بفتح الطاء خروا عظام الظهر وهي مقاصد عظامه اى على أن لي الركوب عليه (حتى) اى الى أن (أبلغ المدينة) وفي الشروط وغيره فاستحييت جلالة الى أهله بضم الحاء اى الجلى والمفعول محذوف اى جلالة اياى أو متعاضد أو نحو ذلك فالمصدر مضاف للفاعل واختلف في جواز جمع الدابة بشرط ركوب البائع فحوزه المؤلف لكثرة رواية الاشتراط وعليه أحد وجوزوه مالك اذا كانت المسافة قريبة ومنعه الشافعي وأبو حنيفة مطلقا حديث النهي عن بيع بشرط واجب عن هذا الحديث بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع بل اراد أن يعطيه الثمن بهذه الصورة وأن الشرط لم يكن في نفس العقد بل كان سابقا أولا حقا فاذن يورث في العقد ووقع عند التساى أخذ به بكذا وأعرضك ظهره الى المدينة فزال الاشكال لكن اختلف فيها حاد بن زيد وسفيان بن عيينة وجماد أعرف بحديث ابوب من سفيان والحاصل أن الذين ذكروه بصيغة الاشتراط اكثر عددا من الذين خالفوهم وهذا وجه من وجوه الترجيح فيكون أصح ويترجح أيضا بأن الذين رووه بصيغة الاشتراط معهم زيادة وهم حفاظ فيكون حجة (قال فقلت يا رسول الله انى عرس) يستوى فيه الذكر والانتى وفي السكاح قريب عهد بعرس أى قريب عهد بالدخول على المرأة (فأستأذنته) عليه الصلاة والسلام في التقديم (فأذن لي فتقدمت) الناس الى المدينة حتى أتيت المدينة فلقيني خالي) اسمه ثعلبة بن عتبة بن عدى بن سنان وله خال آخر اسمه عمرو بن عتبة وعند ابن عساكر اسمه الحنظلي بفتح الحيم ونسبه الى الدال ابن قيس وقيد ذكره بأنه خاله من جهة مجازية فيحتمل أن يكون الذي لأمه على بيع الجمل أيضا لانه كان بينهم بالتفاق بخلاف ثعلبة وعمرو ابن عتبة (فأستأذني) عن البعير فاجزبه بما صنعت فيه) ولا يذرعن فيه (فلا منى) على بيعه من جهة انه ليس لنا ناضح غيره ولا وجد من رواه يبيع بضم النون وفتح الموحدة آخره جامعهم له فأبى عتي بالمدينة فقلت لها أتم ترى أنى بعت ناضحا

فأرأيت أعجب اذ لك الحديث واحدها هذ بنت عرو ويحتل انهم جميعا لم يعجبهم ما سيعه لما ذكر من انه لم يكن عنده
 ناسخ غيره (قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استأذنته في التقدم الى المدينة هل تزوجت
 بكرام) تزوجت (نبي) قال ابن مالك في توضيحه فيه شاهد على أن هل قد تقع موقع الهمزة المستفهم بها عن
 التعيين فتكون ام بعدها متصلة غير منقطعة لان استفهام النبي صلى الله عليه وسلم جابرا لم يكن الا بعد علمه
 بتزوجه اما بكر او ما ثيبا فطلب منه الاعلام بالتعيين كما كان يطلب بأى فالوضع اذا موضع الهمزة لكن استغنى
 عنها بهل وثبت بذلك أن أم المتصلة قد تقع بعد هل كما تقع بعد الهمزة انتهى وتعبه في المصايغ فقال يمكن أن
 يقال لانسلم انها في الحديث متصلة ولم لا يجوز أن تكون منقطعة وثيبا مفعول بفعل محذوف فاستفهم أولا ثم
 أضر به واستفهم ثانيا والتقدير أن تزوجت ثيبا قال ولا شك أن المصير الى هذا الاولى لما في الاول من اخراج ام عما
 عهد فيها من كونها لاتعادل الا الهمزة (فقلت) له عليه الصلاة والسلام (تزوجت ثيبا) هي سهيلة بنت معوذ
 الاوسية (فقال) عليه الصلاة والسلام بقاء قبل المقاف (هلا) بغير فاء قبل الهاء ولا بي ذرقال فهلا (تزوجت بكرأ
 تلا عنها ولا يعلم) المراد الملاعبة المشهورة بدليل مجيئه في رواية اخرى بلقط تضا حكها وتضا حكك (فقلت
 يا رسول الله توفي والدي واستشهدوا لي اخوات صغار) وسلم قالت ان عبد الله هلك وتزلن تسع بنات (فكرهت
 أن اتزوج مثلهن فلا تؤذين) بالرفع ولا بي ذرقال تؤذين بالنصب (ولا تقوم) بالرفع ولا بي ذرقال ولا تقوم بالنصب
 (عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤذين) بالرفع ولا بي ذرقال بالنصب (قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فأعطاني عنه ورده) اى البعير (على) فحصل لجابر الثمن والثمن معا وفي رواية
 معمر الماضية في الاستقراض فأعطاني عن الجمل والجمل وسهمى مع القوم وكلها بطريق الجواز لان العطية انما
 كانت بواسطة بلال كما رواه مسلم من هذا الوجه فلما قدمت المدينة قال لبلال أعطه اوقية من ذهب وزده قال
 فأعطاني اوقية وزادني قيراطا فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الغيرة) المذكور بالسنن
 السابق او هو من التعليقات (هذا) اى البيع بمن هذا الشرط (في قضائنا) حكمنا (حسن لا ترى به بأسا) لانه
 أمر معلوم لا خداع فيه ولا موجب للتزاع * وهذا الحديث ذكره المؤلف في عشر من موضوعا واخرجه مسلم
 وابوداود والترمذى والنسائى * (باب من غزا وهو) اى والحال انه (حديث عهد بعمره) بضم العين كما في
 الفرع وأصله اى بزمان عرسه وبكسر هاى بزوجه ولا بي ذرقال عن الكشيبي بعمر بغير ضمير مع ضم العين
 (فيه جابر) اى في الباب حديث جابر السابق قريبا (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فاكتفي بالقرب عن السياق
 * (باب من اختار الغزو بعد البناء) اى الدخول بزوجه لا قبله لعدم تفرغ قلبه للجهاد واقباله عليه بنشاط لان
 الذى يعقد عقده على امرأة يصير متعلقا لها بطريق المخلاف ما اذا دخل بها فانه يصير الامر في حقه أخف غالبا
 (فيه ابو هريرة) اى في الباب حديثه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) الاكتفي في الجنس من طريق همام عنه بلفظ
 غزائي من الانبياء فقال لا يتبعنى رجل ملك بضع امرأة ولا بين بها وانما لم يسقه هنا لانه جرى على عادته الغالبة
 في انه لا يعيد الحديث الواحد اذا اتحد بخزجه في مكانين بصورته غالبا بل يتصرف فيه بالاختصار واما قول
 الكرمانى وانما لم يذكره واكتفى بالاشارة اليه لانه لم يكن على شرطه فأراد التنبيه عليه فليس بجديد * (باب
 مبادرة الامام) بالركوب (عند) وقوع (الفرع) وهو الاغاثة وفي الاصل الخوف * وبه قال (حدثنا مسدد) هو
 ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة قال حدثني) بالافراد (قتادة) بن دعامة (عن أنس
 ابن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فرع فركب رسول الله) ولابن عساكر النبي (صلى الله عليه وسلم فرسا)
 هو المندوب (لابي طلحة) زيد بن سهل الانصارى زوج ام أنس بن مالك (فقال مارأيتا من شئ) اى يوجب الفرع
 (وان وجدناه) اى الفرس (الجرا) بالام التأكيد وان تخففه من الثقيلة والمعنى انه كالجرى بسرعة جريه كأنه
 يسبح في جريه كما يسبح ماء البحر اذا ركب بعض امواجه بعضا * (باب السرعة والركض) وهو ضرب من السير (في
 الفرع) * وبه قال (حدثنا الفضل بن سهل) بفتح السين المهملة وسكون الهاء الاعرج البغدادى قال (حدثنا
 حسين بن محمد) هو ابن بهرام التميمي قال (حدثنا جابر بن حازم) بفتح الجيم في الاول وبالحاء المهملة والزاى
 في الاخر ابن زيد الاسدى البصرى (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال فرع الناس
 فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئاً ثم خرج) عليه السلام (يركض) الفرس (وحده)

من غير رفيق (فركب الناس ركضون خلفه فقال) عليه الصلاة والسلام (لم تر أعوا) أي لا تراؤا فلم يعني لا أي لا تتخافوا وهو مجزوم بحذف النون (أنه) أي القرس (لجرح) أي كالجرح في معركة سيرة (فما سبق) بضم السين مبني للمفعول ولا في الوقت قال فاسبق (بعد ذلك اليوم) باب الخروج في الفزع وحده) كذا ثبت هذه الترجمة في اليونانية وغيره من غير حديث ولعله أراد أن يكتب فيه حديث أنس من وجه آخر فلم يسير له ذلك وقد رقم عليه اليوناني "علامة أبي ذر" (باب الجعائل) بالجيم والعين المقنوعتين جمع جعله ما يجعله القاعد من الأجرة لمن يفزع عنه (والجلان) بضم الجاء المهملة وسكون الميم مجرور وعطف على ما بقه مصدر كالجمل (في السيل) أي سبيل الله وهو الجهاد (وذا لم يجاهد) هو ابن جبرضة الكسري المفسر التابعي مما وصله المؤلف في غزوة الفتح بمعناه (قلت لابن عمر) بن الخطاب (الغزو) أريد بالرفع كافي الفزع مبتدأ خبره محذوف ولا في ذرع عن الكشمي - انقروا بالنون المقنوعة وضم الزاي بعد ما واد في بعض الأصول الغزو بالنصب مفعول بالفعل محذوف أي أريد الغزو وقول ابن جرير على الإغراء والتقدير عليك الغزو وتعبه العيني بأنه لا يستقيم ولا يصح معناه لأن مجاهدًا يجبر عن نفسه أنه يريد الغزو ولا أنه يطلب من ابن عمر ذلك ويدل له قوله (قال) ابن عمر (أني أحب أن أعينك بطاعة من مالي قلت أوسع الله علي قال إن غنائك وإني أحب أن يكون من مالي في هذا الوجه) فيه أنه لا يكره إعانة الغازي بخو قرس ثم اختلف فيما إذا أجز الغازي نفسه أو فرسه في الغزو وخوزه الشافعية وكرهه المالكية وكذا الحنفية لكنهم استثنوا ما إذا كان بالمسلمين ضعف وليس في بيت المال شيء وإن أعان بعضهم بعضًا جاز لا على وجه البذل (وقال عمر) بن الخطاب مما وصله ابن أبي شيبة وكذا المؤلف في تاريخه من هذا الوجه (أن ناسيًا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا) نصب بلام كي بحذف النون (ثم لا يجاهدون فن فعله) أي الأخذ ولم يجاهدوا ولا في ذر فمن فعل (فمن أحق بماله حتى تأخذ منه ما أخذ) أي الذي أخذه وفيه أن كل من أخذ شيئًا من بيت المال على عمل إذا أهمل العمل رد ما أخذ باقتضاؤه وكذلك الأخذ منه على عمل لا يهمله (وقال طائوس ومجاهد إذا دفع اليك شيء) بضم الدال مبني للمفعول (تجن حبه في سبيل الله فاضحه به ما شئت) مما يتعلق بسبيل الله (وضعه) أي حتى الوضع (عند أهلك) فانه أضيامن تغلقانه * وبه قال (حدثنا المجدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت مالك بن أنس) الأصمجي أمام دار الهجرة (سأل زيد بن أسلم فقال زيد سمعتني) أسلم مولى عمر بن الخطاب (يقول قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلت على فارس في سبيل الله) أي ما يملكه وعند المؤلف أنه أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمل عليها تحمل عليها رجل الحديث قال عمر (فرايته) القرس (يعافى) ألت النبي صلى الله عليه وسلم (أشتره) بهمزة استفهام مجزومة (فقال لا تشتره) بخذف الياء قبل الهاء جزمًا على النهي (ولا تعد) أي لا ترجع (في صدقتك) ومطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث أن القرس الذي جعل عليه في سبيل الله كان حلالًا ولم يكن حرامًا ولو كان حرامًا لم يجزيعه * وبه قال (حدثنا أحمد بن حنبل) ابن أبي أوفى (قال حدثني) بالافراد (مالك) الإمام (عن نافع عن عبد الله بن عمر) ولا في ذرع عن ابن عمر (رضي الله عنهما) ابن عمر بن الخطاب (سقط في رواية أبي ذر ابن الخطاب) حمل على فارس في سبيل الله فوجده (يعافى) بضم أوله مبني للمفعول (فأراد أن يبتاعه) أي يشتريه (فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا يبيعه) بسكون الواو وحدة وجرم العين على النهي أي لا تشتره (ولا تعد في صدقتك) * وبه قال (حدثنا محمد بن مسرور) قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن يحيى بن سعيد الأنصاري) قال حدثني (بالافراد) (أبو صالح) ذكر أن الزيات (قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لأن أشق على أمتي) لأن أنفسهم لا تطيب بالتخلف ولا يقدررون على التأهب ليجزهم عن آلة السفر (ما تخلفت عن سرية) هي القطعة من الجيش يبلغ أفضاها أربع مائة تبعث إلى العدو (ولكن لا أجدهم حوله) هي التي يحمل عليها من كبار الأهل (ولا أجدهم أحملهم عليه ويشق على أن يتخلفوا عني ولو ددت) أي والله لو ددت (أني قاتلت في سبيل الله فقتلت) ثم أحييت ثم قتلت ثم أحييت) بالنساء للمفعول في الأربعة وضمه عليه الصلاة والسلام ذلك للحرص منه على الوصول إلى أعلى درجات الشاكرين بذل نفسه في مرضاة ربه وأعلى مكانته ورغبته في الأزداد من الثواب ولتأسي به أمة * (باب الأجير) في الغزو وحل يسلم له أم لا (وقال الحسن) البصري (وابن سيرين) محمد مما وصله عبد الرزاق عنه ما معناه (يقسم للأجير من الغنم) خصه الشافعية بالأجير لغیر الجهاد كسباسة الدواب

وحفظ الامتعة ونحوهما مع القتال لانه شهد الواقعة وشين بقتاله انه لم يقصد بخروجه محض غير الجهاد بخلاف ما اذ لم يقاتل ومحل ذلك في اجير وردت الاجارة على عينه فان وردت على ذمته اعطى وان لم يقاتل سواء تعلقت بتمتة معينة ام لا اما الاجير للجهاد فان كان ذميا فله الاجرة دون السهم والرضخ اذ لم يحضر مجاهدا لا عراضه عنه بالاجارة او مسافلا اجرة له لبطان اجارته له لانه بحضور الصفيين عليه وهل يستحق السهم فيه وجهان في الروضة واصلا احدهما نعم لشهود الواقعة والثاني لا وبه قطع بغوى سواء قاتل ام لا اذ لم يحضر مجاهدا لا عراضه عنه بالاجارة وكلام الرافي يقتضي ترجيحه وقال المالكية والخنفية اذا استؤجر لان يقاتل لا يسهم له (واخذ عطية بن قيس) الكلابي الحنفي "او الدمشقي" المتوفى سنة عشر ومائة (فرسا) لم يسهم صاحب الفرس (على النصف) مما يخس غيرهما من الكراع وقت القسعة (فبلغ سهم الفرس اربعمائة دينار فاخذ مائتين واعطى صاحبه) النصف (مائتين) وقد وافقه على ذلك الاوزاعي واجد خلافا للائمة الثلاثة وقد زاد المستقلى هنيأ باب استغارة الفرس في الغزو وقال الحافظ ان جبر وهو خطأ لانه يسلم ان يخلو باب الاجير من حديث مرفوع ولا مناسبة بينه وبين حديث يعلى بن امية انتهى * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ابن جريج) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن صفوان بن يعلى عن ابيه) يعلى بن امية (رضي الله عنه) قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فمظلت على بكرى (قضى الايل) فهو اوثق اعلى في نفسه (بالمثلة قبل القنق) واعمالى بالعين المهمله وللعموي اوفق اجمالى بالقابل للمثله والجاه المهمله بدل العين والمصطفى اوثق اجمالى بالمثله وبالجميم وصوب البرماوى الاولى (فاسما اجرت اجيرا) لم يسهم وفي رواية ابى داود اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزو وانا شيخ ليس لي خادم فالتفت اجيرا فكفني وأجرى له سهمين فوجدت رجلا فلما دنا الرجل اثنى فقال ما ادري ما السهمان فسم لي شيئا كان السهم اول يكن فسميت له ثلاثة ذنانير (فقاتل) الاجير (رجلا) هو يعلى بن امية نفسه (فعض احدهما الآخر) في مسلم ان العاض هو يعلى بن امية (فانتزع) المعوض (يده من فيه) من في العاض (ونزع ثنيته) واحدا الثنايا من الاسنان (فأثى) العاض الذي نزع ثنيته (النبي صلى الله عليه وسلم فاهدها) اى اسقطها (فقال) بالقول ولا يذروا قال (أيدفع يده اليك فتقتضيهما) بفتح المشنة الفوقية والضاد المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال قضمته الدابة بالكسر تقضم بالفتح (كما يقضم الفيل) بالحاء المهمله لا للفيل بالجميم والغرض منه قوله فاسما اجرت اجيرا * (باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم) اللواء بكسر اللام والمد الزاوية وهي العلم أيضا وهو غير هادى فوب يجعل في طرف الرح ويحلى كهيشته نصفه الرياح والعلم بعقد او هودون او هو العلم الفخم وعلى التفرقة قوم كالترمذي ويؤيده حديث ابن عباس المروي عنده واحدا كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا ولواؤه ابيض ومنله عند الطبراني عن بريدة وعند ابن عدى عن ابي هريرة وزاد مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التفسير والذي صرح به غير واحد من أهل اللغة زاد فهمما فعل التفرقة بينهم ماعرفه وقد كانت الراية يسكنها ريس الجيش ثم صارت تحمل على رأسه وأما العلم فعلمة لمحل الامير يدور معه حيث دار وكان اسم رايته عليه السلام العقاب * وبالسند قال (حدثنا سعيد بن ابى مرهم) بكسر العين وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابى مرهم الجمحي (قال حدثني) بالافراد ولا يذروا (اليث) بن سعد الامام (قال اخبرني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (قال اخبرني) بالافراد (نعلية بن ابى مالك) عبد الله المدني (القرظي) ان قيس بن سعد (ابى ابن عبادة) الانصاري (الصحابي) ابن الصحابي سيد الخزرج ابن سيدهم (رضي الله عنه) وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم) جملة معترضة بين اسم ان وخبرها وعقوله (اراد الخبز فرجل) يشهد بالجميم بالباء المهمله اى سرح شعر رأسه قبل ان يحرم بالخبز ففعل رجل مخذوف وهذا طرف من حديث اخرجه الجماعة على وتامه فرجل احد شقي رأسه فقام غلام له فقلده هدية فنظر قيس فاذا هدية قد قلده فأهل بالخبز ولم ير رجل شق رأسه الا تنروا ما اقتصر على هذا القدر الذي ساقه لانه موقوف وليس من غرضه وانما اراد منه ان قيسا كان صاحب لواءه عليه الصلاة والسلام أى الذي يختص بالخزرج من الانصار وقد صكك عليه الصلاة والسلام يده على كل ريس قبيلة لواء يقاتلون تحته نعم قوله وكان صاحب لواءه من فروع لانه لا يقرم

في ذلك الاذنه عليه الصلاة والسلام * وبه قال (حدثنا قتيبة) ولا يذوق قتيبة بن سعيد قال (حدثنا حاتم بن اسحاق عن ابي جهم الميموني سكن الكوفة سكن المدينة (عن يزيد بن ابي عبيد) بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة (عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كان علي (هو ابن ابي طالب) رضي الله عنه يخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة (خير وكان به رمد فقال انا يخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني لاجل الرمد والهجرة في ان لا يستفهم مقدرة او ملفوظة لانكار كانه انكر على نفسه تخلفه (خرج على فلق بالنبي صلى الله عليه وسلم) بخير اوفي اثناء الطريق (فلما كان مساء الليلة التي فيها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية) بضم الهمزة وفي اليونانية لا عطين بفتحها (او قال ياخذن) شك الراوي ولا يذر اولاً اخذن فاسقط لفظ قال (غدا رجل) بالرفع على الفاعلية والعموم والتمني رجلاً بالنصب مفعول لا عطين (بجبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله بفتح الله عليه) خير فاذا نحن بعلي (قد حضر (وما رجوه) أي قدومه في ذلك الوقت لارمد الذي به (فقالوا) النبي صلى الله عليه وسلم (هذا علي) قد حضر (فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم) الراية (ففتح الله عليه) خير والقرض منه قوله لا عطين الراية غدا رجلاً بجبه الله فانه يشعر بأن الراية لم تكن خاصة بشخص بعينه بل كان يعطيا في كل غزوة لمن يريد * وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بن كريب الهذلي الكوفي قال (حدثنا ابو اسامة) جاد بن اسامة (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن نافع بن جبير) اي ابن مطعم (قال سمعت العباس) بن عبد المطلب (يقول للزبير) بن العوام (رضي الله عنهماهما) اي بالجحون (أمره النبي صلى الله عليه وسلم ان تترك الراية) بفتح التاء وضم الكاف وقامه قال نعم والحدث يأتي مطولاً في غزوة الفتح ان شاء الله تعالى مع ما حثه وفيه أن الراية لا تترك الا باذن الامام لانها علامة عليه وعلى مكانه فلا ينبغي أن يتصرف فيها الا بأمره * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر) أي مسافته (وقوله جل وعز) ولا يذوق قول الله عز وجل (سئل في قلوب الذين كفروا والرعب) قال اهل التفسير يريد ما قذف في قلوبهم من الخوف يوم الاحزاب حتى تركوا القتال ورجعوا من غير سب زاد في غير رواية أبي ذرعاشر كوا بالله أي بسب اشرا كهيم به (قال) ولا يذوق قوله أي نصرة عليه الصلاة والسلام بالرعب (بجابر) مما وصله المؤلف في أول كتاب التيمم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) واقطعه اعطيت خيلاً لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر الحديث وانما اقتصر على الشهر لانه لم يكن ينسب وبين المالك الكبار كلشام والعراق ومصر أكثر من شهر وليس المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب بل هو وما يشأ عنه من النظر بالعدو * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) بفتح المشددة التحية (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بضم الموحدة) بجموع الكلام) من اضافة الصفة الى الموصوف وهي الكلمة الموحدة لفظاً المتبعة معنى وهذا شامل القرآن والسنة فقد كان صلى الله عليه وسلم يتكلم بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة (ونصرت) على الاعداء (بالرعب) أي الخوف زاد في رواية التيمم السابقة مسيرة شهر وللطبراني من حديث السائب بن يزيد شهر أمانى وشهر اخلي ولا شافى بينه وبين حديث جابر على ما لا يخفى (قريباً) أنا ناظم أوتيت مفاتيح) بضم الهمزة وواو بعدها ويحذف الموحدة من مفاتيح ولغير أبي ذر أوتيت مفاتيح (خزائن الارض) كخزائن كسرى وقبصر ونحوهما او معادن الارض التي منها الذهب والفضة (فوضعت في يدي) كناية عن وعد به لما ذكر انه يعطيه اتمته وكذا وقع فتح لائمه بمالك كثيرة فتغزو الاموالها واستباحوا خزائن ملوكها وقد جعل بعضهم ذلك على ظاهره فقال هي خزائن اجناس ارزاق العالم يخرج لهم بقدر ما يطلبونه لذواتهم فكل ما ظهر من رزق العالم فان الاسم الالهى لا يعطيه الا عن محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المفاتيح كما اختص تعالى بمفاتيح الغيب فلا يعلمها الا هو واعطى هذا السيد الكريم منزلة الاختصاص باعطائه مفاتيح الخزائن انتهى (قال ابو هريرة) رضي الله عنه (وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تقتلونهم) بفتح المشددة الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية وكسر المثلثة أي تستخرجونهم اي الاموال من مواضعها بشهره عليه الصلاة والسلام ذهب ولم يزل منها شيئاً * وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة بالزراي (عن ابن شهاب) الزهري قال اخبرني (بالافراد) عبيد الله (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود

(ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره أن اباسفيا) خزين حرب (اخبره ان هرقل) عظيم الروم الملقب بقبصر
 (ارسل اليه وهم بايلياء) بيت المقدس (ثم) بعد حضورهم (دعا بكاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي بعث
 به مع دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه. (فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الخبز) اختلاط
 الاصوات ولا يذكر كثرة بناء التآي (فارتفعت الاصوات) بالقاء ولا يذروا رفعت الاصوات (واخرجنا)
 من مجلسه قال ابوسفيان (فقلت لا يحيا حين اخرجنا لقد امر) جواب قسم محذوف اي والله لقد امر بكسر
 الميم أى عظم (امر ابن ابي كبشة) بفتح الكاف وسكون الواو بريد النبي صلى الله عليه وسلم (انه) بكسر
 الهمزة على الاستئناف البياض ويجوز فتحها على انه مفعول لاجله (بجاءه مالك بن الاصر) الروم وهذا
 موضع الترجمة لانه كان بين المدينة وبين الموضوع الذي ينزله قبصر مدة شهر أو نحو * (باب جل الزادى الغزو
 وقول الله تعالى) ولا يذرعز وجل بدل قوله تعالى (وتزودوا) في سفركم للحج والعمرة ما تكفون به وجوهكم
 عن المسألة (فان خير الزاد التقوى) كان ناس من اهل اليمن يحجون بلا زاد مظهرين التوكل ثم يسألون الناس
 فزلت أى فن التقوى الكف عن السؤال والابرام وقال بعضهم تزودوا السفر الدنيا بالطعام وتزودوا السفر
 الاخرة بالتقوى فان خير الزاد التقوى * وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) بضم العين مصغرا الهباري
 الكوفي (قال حدثنا ابواسامة) حاد بن اسامة (عن هشام) هو ابن عروة (قال اخبرني) بالافراد (ابن)
 عروة بن الزبير بن العوام (وحدثني) بالافراد (ايضا فاطمة) بنت المنذر زوج هشام كلاهما (عن اسماء)
 بنت أبي بكر (رضي الله عنها) وعن اسماء (فالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم سين سفرة
 وسكون فاتها طعام يتخذها المسافروا كثر ما يحمل في جلد مستدير فقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت
 الزادة راوية (في بيت ابي بكر) رضي الله عنه (حين اراد أن يهاجر) من مكة (الى المدينة قالت) اسماء (فلم يجد
 لسفرتها ولا سقائه) بكسر السين ظرف الماء من الجلد (ما تربطهما به) بالنون وكسر الموحدة كاللا حقة كافي
 الفرع وأصله * وهذا موضع الترجمة لانه يدل على جل الزاد لاجل السفر لكنه استشكل لكونه لم يكن سفر غزو
 واجيب بالقياس عليه (فقلت لا ي بكر والله ما جدياً اربط به الانطاق) بكسر النون مائتة به المرأة وسطها
 ليرتفع به ثوبها من الارض عند المهنة او ازار فيه تكة او ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى
 على الاسفل (قال) لها أبو بكر (فتشقيه باثنين فاربطيه) وللاصمعي قاربطين (واحد السقاء وبالاخر السفرة
 ففعلت) ذلك بفتح اللام وسكون الفوقية متصحا عليه في الفرع وفي اليونانية ففعلت بسكون اللام وضم الفوقية
 قال الراوي (فلذلك سميت) اسماء (ذات النطاقين) وقيل لانها كانت تجعل نطاقا على نطاق اركان لها نطاقان
 تلبس أحدهما وتحمل في الاخر الزاد والمخفوظ الاول * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني (قال) اخبرنا
 سفيان بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين هو ابن دينار (قال اخبرني) بالافراد ولا يذرق قال عمرو اخبرني (عطاء)
 هو ابن أبي رباح (سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كانت زود لحوم الاضاحي) بتشديد الياء كافي الفرع
 ويجوز التخفيف جمع أحمية ما يذبح في يوم عبد الاضحي (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة) وهذا
 وان لم يكن سفر غزو ولكن سفر الغزو ومقيس عليه * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله كانت زود وهذا الحديث
 أخرجه المؤلف في الاضاحي والاطعمة ومسلم في الاضاحي والتساوي في الحج * وبه قال (حدثنا محمد بن
 المنشي) بن عبيد الزمان العنزي البصري (قال) حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (قال سمعت يحيى بن
 سعيد الانصاري (قال اخبرني) بالافراد (بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح الشين المججمة وسائر ضة اليين
 الحارثي الانصاري المدني (ان سويد بن النعمان بن مالك الانصاري) رضي الله عنه اخبره انه خرج مع النبي
 صلى الله عليه وسلم عام خيبر في غزوهما سنة سبع وخبر غير منصرف للتأنيث والعلمية (حتى اذا كانوا)
 أى النبي وأصحابه (بالصهبا) بالمهمله والموحدة والمد (وهي) أى الصهبا (من خير وهي ادنى خير) أى
 اسفلها (وصلوا العصر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالاطعمة فلم يؤت) بالقاء ولا يذروا لم يؤت (النبي صلى
 الله عليه وسلم الابسين) وهو ما يجرش من الشعير والحنطة وغيرهما الزاد (فلما) بضم اللام وسكون الكاف
 أى مضغنا السويق وادرناه في القم (فأكلنا وشربنا) من الماء او من رائق السويق (ثم قام النبي صلى الله عليه
 وسلم) الى صلاة المغرب (فنهض) قبل الدخول في الصلاة (ومنهضنا) كذلك (وصلينا) نحن والنبي صلى

الله عليه وسلم ولم تتوضأ * وموضع الترجمة في قوله فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالاطعمة ومن قوله الا
بالسويق وتقدم الحديث في باب من مضى من السويق من كتاب الطهارة * وبه قال (حدثنا بشر بن
مرحوم) بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة ومرحوم بالحاء المهملة جده واسم ابيه عيسى بالعين والسين
المهملتين الطار البصري مولى آل معاوية قال (حدثنا حاتم بن اسماعيل) بالحاء المهملة وكسر المثناة الفوقية
ابن اسماعيل الكوفي (عن يزيد بن ابي عبيد) مولى سلة بن الاكوع (عن سلة بن الاكوع) رضى الله عنه
قال خفت) أى قلت (ازواد الناس واسلقوا) أى اقتفروا وقتت ازوادهم كذا قرره الزركشى وابن حجر
والبرماوي والعيني ورده في المصايح بأن قبله خفت ازواد الناس ثم الواقع انهم تفن بالكية بدليل انهم جمعوا
فضل ازوادهم فترك عليه السلام عليها (فأنا النبي صلى الله عليه وسلم) فاستأذنه (في نحر ابلهم فأذن لهم)
عليه السلام في نحرها (فلقهم عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (فأحبروه) بذلك (فقال ما بقاؤكم بعد) نحر
(أبلهم قد دخل عمر) رضى الله عنه (على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد) نحر (أبلهم)
أى بقاؤهم يسير لقلبة الهلاك على الرجال وقول ابن حجر والدمامى تبعوا للزركشى وهذا اخذه عمر رضى الله
عنه من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الجوارح الا هلبة يوم خيرا استبقا لظهورها يحمل عليها المسكين
ويحمل ازوادهم فعقبه صاحب اللامع بأن الراجح تحريم الجوارح (قال) ولا يذرف قال (رسول الله صلى الله
عليه وسلم نادى الناس يا تون بفضل ازوادهم) قال ابن حجر أى هم يا تون وذلك رفعه وتعبه العيني فقال
كونه حالا وجه على ما لا يخفى (فدعا) صلى الله عليه وسلم (وبرك) بشديد الراء أى دعا بالبركة (عليه) أى على
الطعام ولا يذرعن المستقى عليهم على الازواد (ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتى الناس) بالحاء المهملة والمثناة أى
اخذوا بالخصيات لكثرة أى حفظوا بأيديهم من ذلك (حتى فرغوا) من حاجتهم (ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله) اشارة الى أن ظهور المعجزة بؤيد الرسالة * ومطابقته للترجمة في قوله
خفت ازواد الناس * (باب حل الزاد على الرقاب) عند نذر حمله على الدواب * وبه قال (حدثنا صدقة بن
القنصل) المروزي قال (احبرنا عبيدة) بسكون الموحدة بعد العين المفتوحة ابن سليمان (عن هشام) هو ابن
عروة (عن وهب بن كيسان عن جابر رضى الله عنه) ولا يذرعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما (قال خرجنا)
اى في رجب سنة ثمان من الهجرة في بعث قبل الساحل وكان اميره ابا عبيدة بن الجراح (وفجئ ثلثنا بفعل
رادنا على رقابنا فنفق زادنا) هذا موضع الترجمة والظاهر أنه كان لهم زاد بطريق العموم وزاد بطريق الخصوص
فلما نفق الذى بطريق العموم اقتضى رأى ابي عبيدة أن يجمع الذى بطريق الخصوص للواسة بينهم فى
ذلك وجوز العيني أن يكون معنى فى أشرف على القنم (حتى كان الرجل منا يأكل غرة) والكشمش فى كل
يوم غرة (قال رجل) هو ابو الزبير كفى مسلم وسبأى ان شاء الله تعالى فى المغازى ما يدل على أنه وهب بن
كيسان (يا ابا عبد الله) هى كنية جابر (وأين كانت القرعة تقع) اى من جهة الغذاء والقوت (من الرجل قال لقد
وجدنا نفقها) أى حزننا على فقدناها ووجدناها مؤثرا (حين فقدناها) بفتح القاف وفى رواية اخرى بفتح الكف
كنتم تصنعون بها فقال كأنهم كايص الصبي ثم تشرب عليها من الماء فتكفيها يوما الى الليل (حتى أتينا البحر)
اى ساحله (فأذا حوت) زاد فى رواية غزوة سيف البحر من المغازى مثل الطرب بفتح المعجمة وكسر الراء آخره
موحدة الجبل الصغير والحوت اسم جنس لجميع السمك أو ما عظم منه وفى رواية الخولاني فهبطنا ساحل البحر
فأذا نحن بأعظم حوت (قدفه) والجموى والكشمش قد قدفه (البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوما ما احسينا)
اى ما اشتبهنا وفى رواية عمرو بن دينار نصف شهر وفى رواية ابى الزبير أكلنا عليه شهر اودرج النوى هذه الاخرة
لما فيها من الزيادة * وفيه جواز أكل الحوت الطافي * (باب ارداف المرأة خائف انخبها) الراكية * وبه قال
(حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن حجر الماهلى البصري قال (حدثنا ابو عاصم) الزبيل واسمه
الضحاك قال (حدثنا عثمان بن الاسود) الجمحي قال (حدثنا ابن ابي مليكة) بضم الميم هو عبد الله بن عبيد الله بن
ابى مليكة واسم ابي مليكة زهير (عن عائشة رضى الله عنها) قالت يا رسول الله رجعت اصحابك بأجر حج وعمرة
ولم ازد على الحج فقال لها اذهبي وليدركك (بفتح الاء وضهما فى اليونانية اخوك) (عبد الرحمن) وهذا موضع
الترجمة (فأمر عبد الرحمن أن يعمر هامن التبعيم) بفتح المثناة الفوقية مكان معروف خارج مكة وهو على اربعة

امبال من مكة الى جهة المدينة فكانت القاهكي وزاد أبو داود في روايته فاذا هبطت بهم امن الائمة فلنحرم فانما
 عزة متقبلة وروى القاهكي من طريق محمد بن عيسى قال انما سمى التذعيم لان الجبل الذي عن يمين الداخل يقال
 له ناعم والذي عن اليسار يقال له منعم والوادي نعمان (فاظهر ما رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى
 جاءت) * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) ولا في ذرحه ثنا عبد الله بن محمد ابي المسندي قال (حدثنا ابن
 عيينة) شفيان (عن عمرو بن دينار) يفتح العين وسكون الميم ولا في ذرحه وابن دينار (عن عمرو بن اوس) يفتح العين
 والهمزة ابن أبي اوس الثقفي الطائفي التابعي وليس بصحابي (عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
 عنهم ما قال امرئ النبي صلى الله عليه وسلم ان اردف) أختي عائشة رضي الله عنها (واعرها من التذعيم) يضم
 الهمزة من أردف واعرها فان قلت ما وجه دخول هذين الحدين هنا أجب باحتمال أن يكون من قوله عليه
 الصلاة والسلام جهاد كن الحج * (باب الارتداف في) سفر (الغزوة) سفر (الحج) * وبه قال (حدثنا قتيبة بن
 سعيد) وسقط في روايه أي ذرا ابن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) الثقفي قال (حدثنا ايوب) السخيتياني
 (عن ابي قلابة) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي (عن ابي رافع رضي الله عنه قال كنت رديف ابي طلحة وانهم)
 أي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم (لمصرخون) بلام التأكيدي أي يرفعون أصواتهم (بهم ما
 جميعا الحج والعمرة) بالحرف فمابد لا من الضمير ويجوز النصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أي
 أحدهما الحج والآخر العمرة * وموضع الترجمة ظاهر وقيل الغزو على الحج * (باب الردف) بكسر الراء أي
 المرتد في الركبة خلف الركبة (على الجار) وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا ابو صفوان) عبد
 الله بن سعيد الاموي (عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن اسامة بن زيد رضي
 الله عنهم ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على جمار على اكد) بكسر الهمزة ويقال وكاف بالواو وهو
 ما يشد على الجار كالمرج للفرس (عليه) أي على الاكد (قطيعة) دنا رحيل (وأردف اسامة) بن زيد (وراهم)
 والحديث اخرجه المؤلف ايضا في اللباس وفي التفسير والادب والاستبذان والطب ومسلم في المغازي
 والنسائي في الطب * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) يضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد
 (قال حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (اخبرني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح في رمضان سنة ثمان من الهجرة (من اعلى
 مكة) من كداء الفتح والمذ (على راحلته) حال كونه (مردفا اسامة بن زيد) خادمه * وهذا موضع الترجمة
 وبلق الارتداف على الراحلة بالارتداف على الجار نعم هو عليه اقوى في التواضع (ومعه بلال) مؤذنه
 (ومعه عثمان بن طلحة) بن أبي طلحة بن عبد العزى لكونه (من الخيصة) يفتح الحاء المهملة والجيم أي خيصة
 الكعبة وسدتها الذين يدهم مفتاحها (حتى أناخ) عليه السلام راحلته (في المسجد) الحرام (فأمره أن
 يأتي بمفتاح البيت) العتيق فأتي به من عند امته سلافة يضم السين المهملة (ففتح) عليه الصلاة والسلام به
 الكعبة ولا في ذرفه يضم ثانياه مبني للمفعول (ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) الكعبة (ومعه اسامة
 وبلال وعثمان) بن طلحة الخيصة (فكث فيها نارا طويلا) يصلي ويكبر ويدهعو (ثم خرج) منها (فاستبق الناس)
 أي فتسابقوا للولوج الى الكعبة (وكان) بالواو ولا في ذرفه كان (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (اقرن من دخل)
 الكعبة (فوجد بلالا وراء الباب قائما فأسأله أي من صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة) (فلما اراد بلال
 له الى المكان الذي صلى فيه) منها وفي رواية مسلم انه قال صلى بين العمودين اليامين (قال عبد الله) بن عمر
 (فتسبى) بالقاء (أن أسأله) أي بلالا (صكم صلى) النبي صلى الله عليه وسلم (من سجدة) أي من ركعة
 ولا يعارضه في اسامة صلا بعلية الصلاة والسلام فيها المروي في مسلم لان بلالا مثير فهو مقدم على الباقي نعم
 روى عن اسامة اثباتا كما عند أحمد والطبراني ولا يتناقض في روايته لانه النبي بالتيمة لما في قوله لكونه لم يزل
 النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى لاشتغاله في ناحية من نواحي الكعبة أو لاجتماعه بجميعه النبي صلى الله
 عليه وسلم الصور التي كانت بالكعبة والاثبات أخرجه به غيره فرواه عنه * (باب من اخذ بالركبة) للراكب
 (وتحوزه) كلاله على الركوب * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرحه (اسحاق) هو ابن منصور
 ابن بهرام الكوفي كبره الحافظ ابن حجر قال (اخبرنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر)

يسكون ثانياً (عن حمام) هو ابن ميمونة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل سلاحي يضم السيف وفتح الميم مقصوراً إلا على من أنامل الأصابع (من الناس) أو كل عظم يحرق من صغار
 العظام قال الترمذي في معنى خلق الإنسان على ثلثمائة وستين مقعداً عليه أن تصدق عن كل مفصل
 بصدقة وقال في الفقه والمعنى على كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من عظامه صدقة لله تعالى شكر الله بأن جعل
 لعظامه مقاضيل يتكسب بها من القبض والبسط وتحت بالذكري في التصرف بها من دقائق الصنائع التي
 اختص بها الأدمي انتهى وقال البيضاوي المعنى أن على كل مفصل من عظامه يصح سلباً من الآفات باقياً على
 الهيئة التي نتم بها منافعها وأفعاله صدقة شكر المان صوره وقيامه بغيره ويؤديه انتهى وكل سلاحي مبتدأ
 مضاف ومن الناس صفة لسلاحي (عليه صدقة) جله من المبتدأ والخبر خبر للمبتدأ الأول فإن قلت كان القياس
 أن يقول عليها لأن السلاحي موصوفاً بأهله على وفق لفظ كل أو أنه ضمن لفظ سلاحي معنى العظم أو المفصل
 وأعاد الضمير عليه كذلك (كل يوم تطلع قبة الشمس) يصب كل على القرنية (بعدل) المسلم المكلف أخذ يصلح
 بالعدل (بين الاثنين صدقة) يفتح أول بعدل وكسر ثالثة وهو مبتدأ تقديره أن بعدل مثل قوله تسمع بالمعدي
 خير من أن تراه (وبعين) المسلم المكلف (الرجل) أي يساعده (على دابة فيحمل عليها) الركاب وقوله فيحمل
 يفتح المثناة التحتية وسكون الحاء المهملة (أو يرفع عليها مناعه صدقة) وهذا موضع الترجمة فإنه يدخل فيها
 الأخذ بالركاب وغيره وأما الشك من الزاوي أو التسوية (والكلمة الطيبة) يكلمها أحكام المسلم (صدقة وكل
 خطوة) يفتح الحاء ولا يفتح ذر خطوة بضمها (يخطوها إلى الصلاة) ذاهباً وارجعاً (صدقة وعطى) أي يزيل
 (الاذى عن الطريق صدقة) باب السفر وللحق كراهية السفر (بالصالحين إلى أرض العدو وكذلك يروى)
 القول بالكراهية الثانية عند المستقل كما مر (عن محمد بن بشر) كسر الموحدة وسكون الحجة ابن القرافة
 العبدى النكوى مما وصله استحقاق بن رادويه في مسنده (عن عبيد الله) يضم العين ابن عبد الله بن عمر
 (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ رواية استحقاق كره رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو والحديث وأراد بالقرآن المحصف (وتابعه) أي تابع محمد بن بشر
 (ابن اسحاق) صاحب المغازي بمبارواه أحد جعناه (عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) وأما
 ذكر المؤلف هذه المتابعة لينين ما زاد بعضهم في هذا الحديث وهو قوله تخافة أن يناله العدو زاعماً أنه من قول
 الرسول أنه لا يصح من فزعوا وأما هو من قول مالك لما أخرجه أبو داود عن القعنبى عن مالك فقال قال مالك أراء
 تخافة وكذا أكثر الرواة عن مالك جعلوا التعليل من كلامه وأشار ابن عبد البر إلى أن ابن وهب انفرد بها كذا أقره
 ابن بطلال وغيره فهم لم ينفرد بها ابن وهب فقد أخرجه من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وزاد تخافة أن
 يناله العدو وكذا رواها من فوعة استحقاق في مسنده المشار إليه قرياً وكذا مسلم والبيهقي وابن ماجه أيضاً من
 طريق الليث بن نافع ومسلم من طريق أيوب بلفظ فاني لا آمن أن يناله العدو فصرح بأنه مرفوع وليس بخبر
 وحيد فالتابعة إنما هي في أصل الحديث قاله في الفقه والمطبخ في قوله وكذلك يروى صحيح على رواية المستقل أما
 على رواية غيره فاستشكه الخطابي من حيث أنه لم يتقدمه ما يعطف عليه وإيجاب احتمال غلط النسخ بالتقديم
 والتأخير (وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) رضي الله عنهم (في أرض العدو وهم يعلمون القرآن) يفتح
 المثناة التحتية وسكون العين كذا في الفرع وأصله وأصل اللام طي وغيرهم فالنهي عن السفر بالقرآن إنما المراد به
 السفر بالمحصف خشية أن يناله العدو ولا السفر بالقرآن نفسه لأن القرآن المنزل لا يمكن السفر به قبل أن يقرأ
 به المحصف المكتوب فيه القرآن * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبى (عن مالك) الإمام (عن نافع
 عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) من أن يسافر بالقرآن (أي
 بالمحصف) إلى أرض العدو خوفاً من الاستهانة به واستدله على منع بيع المحصف من الكافر لوجوه العلل
 وهي التمكن من الاستهانة به وكذلك كتب فقه فيها آثار السلف يدل قال السبكي الأحسن أن يقال كتب علم
 وأن خلت عن الآثار تعظيم العلم الشرعي قال ولده الشيخ تاج الدين وقوله تعظيم العلم الشرعي يقيد بجواز بيع
 الكافر كتب علوم غير شرعية وينبغي المنع من بيع ما يتعلق منها بالشرع ككتب النحو واللغة انتهى فإن قلت
 ما الجمع بين هذا وبين كراهية عليه السلام إلى هرقل من قوله يا أهل الكتاب الآية أوجب بأن المراد بالنهي حل المجموع

أو الممتزج المكتوب لهرقل اتاهو في ضمن كلام آخر غير القرآن * (باب مشروعية التكبير عند الحرب) وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن أيوب) السخيتي (عن محمد) هو ابن
 سيرين (عن أنس) رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم خير لا تضاد بين هذا وقوله في رواية محمد
 عن أنس أنهم قدموا بالسيف فانه يحمل على أنهم لما قدموها ناموا وادوسهم ركبوها اليها فصبوها (وقد خرجوا)
 أي أهلها (بالمساحي على اعتناقهم) طالين من أروعهم (فلما رأوه) عليه الصلاة والسلام (قالوا هذا محمد والخميس
 محمد والخميس) مرتين أي الجبش وسجي به لانه مقسوم بخمسة المقدمة والساقفة والممنة والميرة والقلب والمعنى
 أن محمد وأصحابه بالجيش لبقائهم (فلجوا إلى الحصن) الذي يجيرونه ولجوا باللام المفتوحة والجيم وبالهزة المفتوحة
 أي تحصنوا به (فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله أكبر) كذا بزادة التكبير في معظم الطرق
 عن أنس وهذا موضع الترجمة (حرب خير) فله عليه السلام تقاؤلا لما رأى معهم آلة الهدم أو قال بطريق
 الوحي وبوجه قوله (انما أذن لربنا ساعة فوم فساء صباح المنذرين) بفتح المذال المعجزة (واصبنا حرا) بضم الحاء
 المهملة والميم جمع حمار والمراد الأهل (فقطبنا هاتفا دى منادى النبي صلى الله عليه وسلم) هو أبو طلحة زيد بن
 سهل كافي مسلم (إن الله ورسوله ينهيانكم) بالثنية وللكتيبي فيها كرم بالافراد (عن طومر الجمر) الأهلية لانها
 دجس فخر عه العيشة الا لانهم يتخمس ولا يكونها أنا كل العذرة ولا لانها كانت حولتهم (فأكنث القدور)
 أي اميات أو قلت (بعافنا نابعه) أي تابع عبد الله بن محمد المسندي (على) هو ابن المديني (عن سفيان) رفع
 النبي صلى الله عليه وسلم يديه * (باب ما يذكر من رفع الصوت في التكبير) * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف)
 البسكندي أو هو القرياني كانص عليه أبو نعيم قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عاصم) الاحول (عن أبي
 عثمان) عبد الرحمن بن مل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضي الله عنه) انه قال كان مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فكنا إذا اشرفنا أي اطلعنا (على) وادخلنا وكبرنا (قد ارتفعت اصواتنا) جلة فعلية
 حالية (فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم) بكسر الهمزة وفتح الموحدة أي ارفعوا
 أو انظروا أو امسكوا عن الجهر وقتوا عنه أو اعطفوا اعلم بالرفق بها والكف عن الشدة (فانكم لاتدعون
 اصم ولا غائب الله معكم انه سمع) في مقابلة أصم (قريب) في مقابلة غائبنا زاد في غير رواية أبي ذر بارك اسمه
 ونعالي حذره قال الطبري وفيه كراهية رفع الصوت بالدعاء والذكر وبه قال عامة السابقين الصحابة والتابعين
 * وموضع الترجمة من معنى الحديث لان حاصل المعنى فيه أنه عليه الصلاة والسلام كرم رفع الصوت بالذكر
 والدعاء * (باب التسبيح اذا هبط) أي نزل المسافر (واديا) * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني قال
 (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد المهمتين (عن سالم بن أبي الجعد)
 بفتح الجيم وسكون العين (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) قال كان اذا صعدنا بكسر
 العين أي طلعنا وموضعنا عاليا كبجل أو تل (كبرنا) استشهدوا لكبرياء الله تعالى عندما يقع البصر على الامكنة
 العالية لان الارتفاع محبوب للنفوس لما فيه من استعثار أنه اكبر من كل شيء (وادنازلنا) الى مكان منخفض
 كواد (سجنا) استقبلنا من قصة يونس وتسيجه في بطن الحوت لتجبر من بطن الاودية كالتجايونس بالتسبيح
 من بطن الحوت وعن بعضهم لما كان التكبير لله عند رؤية غلغلة من مخلوقاته وجب أن يكون فيها تخفض من
 الارض تسبيح لله تعالى لان تسبيحه تعالى تنزيهه عن صفات الاختناض والضعف وقال ابن المنير ينبغي أن يكون
 التنزيه في محل الاختناض والاستعلاء لان جهتي العلو والسفل كلاهما محال على الحق تعالى فالعلو وان كان
 معنويا لا جسمانيا فقد وصف به ولم يؤذن في وصفه بالاختناض البتة ولا له اسم مشتق من ذلك وقد ورد نزل
 ربنا الى سماء الدنيا وأولنا بالمعنى لكنه لم يشق له منه اسم المتنزل بخلاف اسمه تعالى سبحانه وتعالى انتهى
 من المصايح * (باب التكبير اذ اعلا) المسافر في الغزأ والحج وغيرهما (شرقا) أي مكانا مشرقا عاليا * وبه
 قال (حدثنا محمد بن بشار) بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة العبدى البصرى قال (حدثنا ابن أبي عدي)
 هو محمد بن أبي عدي واسم أبي عدي ابراهيم السلي (عن شعبة) بن الجراح (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد
 المهمتين ابن عبد الرحمن (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر) هو ابن عبد الله (رضي الله عنه) قال كان اذا
 صعدنا بكسر العين أي علونا كما علينا (كبرنا واذنازلنا) أي انحدرا ونازلنا (سجنا) وبه قال

قوله قالوا الخ هذه العبارة تشير
 ملثمة بما قبلها لا بد انهم بالفرق
 بين المقامين بخلاف ما قبلها فانه
 يدل على اعتدائهم ما فعل مثلها
 قبل قوله وقال ابن المنير تأمل

أه

(حدثنا عبد الله) هو ابن يوسف كما قاله ابن السكن وتردد أبو مودد دمشق بين أن يكون هو ابن صالح كاتب
اللبث وبين أن يكون أبا رجاء الغداني والمختار الأول كما قاله الجبائي (قال حدثني) بالافراد (عبد العزيز بن أبي
سلة) بفتح اللام (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن سالم بن عبد الله) بن عمر (عن) أبيه (عبد الله بن عمر)
ابن الخطاب رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قيل بقاء أي رجوع (من الحج أو العمرة
ولا أعلم إلا حال الغزو) بالنصب على المقعولية والحج عطف على الجور السابق وهذه الجملة كالأضرب عن الحج
والعمرة كأنه قال إذا قيل من الغزو ثم إن ظاهر اختصاص قول ذلك بالمد كورات والجهور على مشروعيته
لكل سفر طاعة (يقول) عليه الصلاة والسلام (كلما أوفى) بفتح الهمزة والقاف وسكون الواو اشرف وعلا
(على ثمة) بفتح المثناة وكسر النون وتشديد التحتية على الجبل أو الطريق في الجبال (أو) أوفى على (قد قد)
بقائه من مفقوحين منهم ما دل ساكنه وبعد الأخيرة أخرى مهملتين انقلاباً من الأرض لشيء فيها أو الغائبة
أو ذات الحصى المستوية المرتفعة (كبر) الله (ثلاثاً) هو جواب الشرط وضع الترجمة كما لا يخفى (ثم قال)
لا إله إلا الله وحده لا شريك له المآخذ وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال القرطبي وفي تعقيب التكبير بالتلليل
إشارة إلى أنه المنفرد بإيجاد جميع الموجودات وأنه المعبود في جميع الأماكن وقال في الفتح يحتمل أنه عليه
الصلاة والسلام كان يأتي بهذا الذكر كعقب التكبير وهو على المكان المرتفع ويحتمل أن التكبير يخص المكان
المرتفع وما بعده إن كان متسعاً لكل الذكر المذكور فيه والأفاد هبط سيج كادل عليه حديث جابر ويحتمل
أن يكمل الذكر مطلقاً عقب التكبير ثم يأتي بالتسبيح إذا هبط (أيون) بعد الهمزة أي نحن راجعون إلى الله تعالى
نحن (ثانيون) إليه تعالى فيه إشارة إلى التخصيص في العبادة وقوله عليه الصلاة والسلام على سبيل التواضع
أو تعظيماً لامة نحن (عابدون) نحن (ساجدون لرَبنا) نحن (حامدون) والجبار والجور راتباً متعلقين بساجدون
أو بحامدون أو بهما أو بالصفات الأربع المقتضية أو بالجمعة على سبيل التنازع (صدق الله وعده) فيما وعده
من إظهار دينه (وأفصر عبده) محمد أصلي الله عليه وسلم (وهزم الأحزاب) الذين تحزبوا في غزوة الخندق لحربه
صلى الله عليه وسلم فاللام العهد أو المراد كل من تحزب من الكفار لحربه عليه السلام فتكون جنسية أو المراد
الهمم اهزم الأحزاب فيكون معنى الدعاء والأول هو الظاهر وقد كان عليه الصلاة والسلام إذا خرج للقتال واعتدله
بالعدد والعدد فيجمع أصحابه ويخذ الخيل والسلاح فإذا رجع تفرق عن ذلك ورد الأهر فيه إليه فقال وهزم
الأحزاب (وحده) فينتفي السبب فتأني الميب وهذا هو المعنى الحقيقي لأن الإنسان وفعله خلق لربه تعالى قال الله
تعالى وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى فاحصل من الهمزة والنصرة مضاف إليه وبه وهو خير الناصرين (قال)
صالح (هو ابن كيسان) (فقتله) أي سالم بن عبد الله (ألم يقل عبد الله) بن عمر بعد قوله أيون (إن شاء الله)
كافي رواية نافع مما ثبت في باب ما يقول إذا رجع من الغزو (قال) سالم (لا) أي لم يقل ذلك * هذا (باب)
بالتنوين (يكتب المسافر) سفر طاعة (ما) ولغير أبي ذر مثل ما (كان يعمل في الإقامة) * وبه قال (حدثنا)
مطر بن الفضل (الروزي قال) (حدثنا يزيد بن حارون) بن زاذان الواسطي قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا
(العوام) بفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب قال (حدثنا إبراهيم بن إسماعيل) بن عبد الرحمن
(السكي) بسنين مهملتين مفقوحين بينهما كاف ساكنة وفي آخره أخرى أيضاً نسبة إلى السكاسك بن
أشمر بن كندة (قال سمعت أبا بردة) بضم الواو وسكون الراء عامر بن أبي موسى الأشعري (واصطحب)
أي أبو بردة (هو وزير بن أبي كندة) بفتح الكاف وسكون الواو وسكون الراء وسكون الراء وسكون الراء وسكون الراء
حيو بل بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وكسر الواو بعدها تحية أخرى ساكنة ثم لام في خراج السنة
إسليمان بن عبد الملك ونوفى في خلافة وليس له في البخاري ذكر الاحتواء المعنى اصطحاب معه (في سفر فكان)
بن يديصوم في السفر فقال له أبو بردة سمعت أبا (ابن) الأشعري رضي الله عنه (مر) أو يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد المؤمن وكان يعمل عملاً قبل مرضه ومنعه منه المرض وثبته لولا المانع
مداومته عليه (أو أسافر) سفر طاعة ومنعه السفر عما كان يعمل من الطاعات وثبته المداومة (كتب به بمن)
ما كان يعمل حال كونه (مقيماً) وسأل كونه (صحياً) فهم ما حاله من إرداف أو من إخلال وفيه ألف والتشديد
الغير المرتب لأن مقيماً متابلاً أو أسافر وصحياً يقابل إذا مرض وسجل ابن بطال الحسب المذكور على النوافل

لا القرائن فلا تستعيط بالسفر والمرض وتعبه ابن المنبر بأنه جبر واسعا بل تدخل فيه القرائن التي شأنه
أن يعمل بها وهو صحيح إذا عجز عن حملها أو بعضها بالمرض كتب له أجر ما عجز عنه فعلا لأنه قام به عما أن لو كان
صحيحا حتى صلاة الجالس في المرض مرضه يكتب له عنها أجر صلاة القائم انتهى وهذا ذكر في المصاحب من غير
عز وسأ كآ عليه وتعبه صاحب الفتح فقال وليس اعتراضه بجيد لأنهم لم يتواردا * (باب حكم السير) حال
كون السائر (وحده) من غير رفيق معه هل يكره أم لا * وبه قال (حدثنا الحيدري) بضم الحاء وفتح الميم
عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنكدر) قال سمعت جابر بن
عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) ما يقول (ذهب) أي دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم غزوة
(الخيبر) وهي الاحزاب سبق في فضل الطليعة من ياتيني بخبر القوم ويأتيني ان شاء الله تعالى في مناقبه من يأتيني
بخبر بني قريظة (فأتدب) أي أجاب (الزبير) بن العوام رضي الله عنه (ثم يذهبهم) عليه الصلاة والسلام ثانيا
(فأتدب) أي أجاب (الزبير) يذهبهم عليه السلام ثالثا (فأتدب الزبير) زادي رواية أبي ذر ثلثا وفيه شدة
شجاعته رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا) بفتح الحاء المهملة مفتوحا أي خاصة
من اصحابه (وحواري الزبير) قال الزياح الحواري يتصرف لأنه منسوب الى حوار وليس كجاني وكرامى لأن
واحدة يفتح ويكرسى فاذا أضيف الى باب التكلم فقد تحذف وقد ضبطه جماعة بفتح الباء وهو الذي في الفرع
واكثرهم يكره ما هو القياس لكنهم حين استنقلوا الكسرة وثلاث بآت حذفوا التكلم وأبدلوا من
الكسرة فتحة (قال سفيان) أي ابن عيينة (الحواري) هو (الناصر) وهذا أخرجه الترمذي وغيره عنه وعن
ابن عباس مما وصله ابن أبي حاتم يحيى الحواريون لبيان شياهم وانهم كانوا اصيادين وأخرج عن الفضائل أن
الحواري هو الغسال بالبطنية وعن قتادة الحواري الذي يصلح للخدمة وعنه هو الزبير ووجه المطابقة بين
الحديث والترجمة من حيث اتدب الزبير وتوجهه وحده كما يدل على ذلك ما سياتي ان شاء الله تعالى في مناقب
الزبير * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا عاصم بن محمد) وللمستقلى زيادة ابن زيد
ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم (قال حدثني) بالافراد (ابي) محمد (عن) جده (ابن عمر) رضي الله عنهم ما عن
النبي صلى الله عليه وسلم (للتحويل وسقطت في الفرع وأصله) (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا
عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن ابن عمر) بن الخطاب (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم
الناس ما في الوحدة) بفتح الواو وكسر ها وانكسر بعضهم الكسر كحكا السقاقي ونصبه على الظرفية عند
الكوفين والمصدرة عند البصريين (ما علم) جلة في محل نصب مفعول يعلم (ما سارا كاب) وكذا ما شقا لاول
خرج مخرج الغالب (بليل وحده) وهذا الحديث رواه النساء من رواية عمر بن محمد أخى عاصم بن محمد وهو
يرد على الترمذي حيث قال ان عاصم بن محمد نفي خبره وبؤخذ من حديث جابر جواز السفر منفردا
للضرورة والحاجة التي لا تنظم الا بالافراد كارسال الجاسوس والطليعة والكرامة للمعاد ذلك ويحتمل
أن تكون حالة الجواز مقيدة بالحاجة عند الامن وحالة المنع مقيدة بالخوف حيث لا ضرورة * (باب السرعة
في السير) عند الرجوع الى الوطن (قال) ولا يذروا قال (ابو جريد) بضم الحاء المهملة عبد الرحمن الساعدي
مما سبق في حديثه مطولا في الزكاة (قال النبي صلى الله عليه وسلم اسي متجمل) بضم مضومة فتوحه فقصين
مفتوحين بضم مكسورة الى المدينة في أراد ان يتجمل معي فليجمل (بضم التحتية وكسر الجيم مشددة ولا يذروا
فليجمل بفتح التحتية والقوية والجيم قال المهلب فجعل عليه الصلاة والسلام الى المدينة ليرجع نفسه ويشرح
اهله وبه قال (حدثنا محمد بن المثنى) العنزي البصري (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) هو ابن
عروة (قال اخبرني) بالافراد (ابي) عروة بن الزبير (قال سئل اسامة بن زيد رضي الله عنه) قال البخاري
قال ابن المثنى (كن يحيى) القطان (يقول) تعليقا عن عروة وأسئل أسئلة (سأله) وأنا اسمع السؤال
قال يحيى (فسقط عني) لفظ وأنا اسمع عند رواية الحديث كأنه لم يذكرها أولا واستدركه آخر وهذه الجملة
معتبرة بين قوله لسئل أسامة بن زيد رضي الله عنه ما بين قوله (عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع)
حين أفاض من عرفة فقوله عن سير متعلق بقوله لسئل على ما لا يجزئ (قال) أي أسامة ولا يذروا قال (فكان
يسير العنق) بفتح العين المهملة والنون وهو السير السهل (فاذا وجد جيرة) بفتح الفاء وسكون الجيم للفرجة

*

قوله ونصبه على الظرفية الخ
هكذا في الاصل والصواب ذكر
ذلك بعد قوله بليل وحده فانه
اعراب الكلمة وحده كما يعلم
من عبارة العيني اه

بن الشيث (نص) بفتح التون وتشديد الصاد المهملة (والنص) السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عند
 فهو (فوق العنق) المفسر بالسير السهل وانما يجعل عليه السلام الى الزدلفة ليكمل الوقوف بالمشعر الحرام
 * وبه قال (حدثنا سعد بن ابى مريم) نسبه لجدّه الاعلى والافه وسعيد بن الحكم بن محمد بن ابى مريم الجمحي
 البصري قال (اخبرنا محمد بن جعفر) المدني (قال اخبرني) بالافراد (زيد هو ابن اسلم عن ابيه) اسلم قال كنت
 مع عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن) زوجته (صفية بنت ابى عبيد) بالله غير
 الصحابة الثقفية اخت المختار وكانت من العابدات (شدة وجع فأسرع السير) ليذكر من حياتها ما يمكنه
 أن تعهد اليه بالانعماء الى غيره (حتى اذا كان بعد غروب الشفق نزل) عن دابته (فضلى المغرب والعقة
 يجمع بينهما) ولا يذرع بينهما ما بينه وبينه (وقال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جده السير)
 أى اشتد قاله صاحب الحكم وقال القاضي عياض أسرع كذا قال وكأنه نسب الاسراع الى السير نوعا
 (آخر المغرب وجمع بينهما) أى المغرب والعشاء كذا * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسابى قال
 (اخبرنا مالك) الامام (عن سمح) بضم السين وفتح الميم (مولى ابى بكر) أى ابن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام (عن ابى صالح) ذكر ان السحمان (عن ابى هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه) نصب بزع الخافض أى من نومه أو مفعول ثان لينع لانه يطلب
 مضوئ كاعطى (وطعامه وشربه) أى كمال نومه وكان طعامه وشربه ولذا ذلك لما فيه من المشقة والتعب
 ومعاناة الحر والبرد والخوف والسرى ومفارقة الاهل والاصحاب وخشونة العيش (فاذا قضى احدكم نومه)
 بفتح النون أى بلغ همته من مطالبة (فيلج) بضم الخيمه وكسر الجيم (الى اهل) هذا موضع الترجعة على
 ما لا يخفى قال في معالم السنة فيه الترسب في الإقامة للثأفوة الجماعات والجماعات والحقوق الواجبة للاهل
 والقرابات وهذا في الاسفار غير الواجبة ألا تراهم يقول عليه الصلاة والسلام فاذا قضى نومه فليجمل الى اذله
 أشار الى السفر الذى له نومه وأرب من تجارة أو غير هادون السفر الواجب كالحج والغزو * هذا (باب)
 بالتؤمين (اذا جمل) رجل آخر (على فرس) ليجاهد عليا في سبيل الله (فراها سباع) هل أن يشتر بها أم لا
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسابى قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله
 ابن عمر) رضى الله عنهما ان عمر بن الخطاب حمل على فرس) أى اركبه غيره في الجهاد (في سبيل الله) هبة لا وقفا
 (فوجده) أى فوجد عمر الفرس (سباع) وكان اسمه الورود وكان تميم الدارى فأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم
 فأعطاه له مريضى الله عنه (فأراد أن يتباعه) أى يشتره (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) هل يشتره
 (فقال) بالقاء قبل القاف ولا يذره (لا يتبعه) أى لا يشتره (ولا تعد في صدقتك) معنى التبرأ عودا في الصدقة
 لان العادة جرت بالمساحة من البائع في مثل ذلك للمشتري فأطلق على القدر الذى يساح به رجوعا * وبه قال
 (حدثنا اسماعيل) بن اوبس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن زيد بن اسلم عن ابيه) اسلم قال سمعت
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت علي فرس) في الجهاد (في سبيل الله فأتباعه) أى باعه كما اشتري
 بمعنى باع أو الاصل أتباعه فهو بمعنى عرضه للبيع (أو فأساعه الذى كان عنده) بأن فزط في القيام به
 وأولئك من الراوى (فأردت أن اشتريه وظننت أنه بائعه بخص) بضم الراء مصدر رخص الصحراء وأرضه الله
 فهو رخيص (فألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره) نهى تنزيهه لا تحريم والصارف له عن التحريم
 تشبيهه بالعائد في قبته (وان) كان (بدرهم) مبالغة في رخصه (فان العائد) الراجع (في قبته كالسك) بفتح
 ثم (يعود في قبته) فبأكله وهو دليل من منع الرجوع في الصدقة لما اشتمل عليه من التقدير الشديد حيث
 شبه الراجع بالكسب والرجوع فيه بالناس في الصدقة برجوع الكسب في قبته * (باب الجهاد)
 باذن الابوين) المسلمين * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا سبعة) بن الحجاج قال (حدثنا
 حبيب بن ابى ثابت) قيس بن دينار الاسدي الكوفي (قال سمعت ابا العباس) السائب بن فروخ المصكى
 الاعشى (الشاعر وكان لا يتهم في حديثه) قال ذلك لئلا يظن أنه بسبب كونه شاعرا يتهم (قال سمعت عبد الله
 ابن عمرو) هو ابن العاصى (رضي الله عنهما يقول يا رجل) هو جاهمة بن العباس بن مرداس كما عند النسابى
 وأحمد ومعاوية بن جاهمة كما عند البيهقي (الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقتال) له
 عليه الصلاة والسلام (أخى والذال قال نعم) خيان (قال فقتلها) أى الواهين (فجاءه) (الخار)

متعلق بالامر قدّم للاختصاص والقاء الاولى جواب شرط محذوف والثانية جزائية لتضمن الكلام معنى الشرط أى اذا كان الامر كما قلت فاختصه ما بالجهد نحو قوله تعالى قاى فاعبدون أى اذا لم يتسهل لكم اخلاص العباداة في بلدة ولم يتيسر لكم اظهار دينكم فهاجر والى حيث تنشئ لكم ذلك تحذف الشرط وعوض منه بتقديم المفعول المفيد للاخلاص ضمنا وقوله فجاهد حتى به لامساكة وهذا ليس ظاهره مراد الان ظاهر الجهاد ايصال الضرر للغير وانما المراد القدر المشترك من كافة الجهاد وهو بذل المال وقب البدن فيقول المعنى ابذل مالك وأنعب بدلك في رضى والديك * والمطابقة بين الحديث والترجمة مستنبطة من قوله ففهم ما جاهد لان امره بالجهاد ففهم ما يقتضى رضاهما عليه ومن رضاهما الاذن له عند الاستئذان * وفي حديث أبي سعيد عند أبي داود وفاريج فاستأذنها فان أذنا لك فجاهدوا والا فبرهما وصححه ابن حبان والبيهقي وروى على حرمة الجهاد اذا امنما أو احدهما بشرط اسلامهما لان برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية فاذا عين الجهاد فلا اذن وهل يلحق الجدة والجدة به ما في ذلك الاصح نعم اشهر لطلب البر * (باب ما يدل في الجرس) بفتح الجيم والراء آخره سين مهملة المصوت (وشحوه) ما يتعلق كالقلائد (في اعناق الابل) من الكراهة وتخصيصه الابل كالحديث لا غلبتها * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام (عن عبد الله بن ابي بكر) هو ابن محمد بن حزم (عن عباد بن تميم) المازني (ان ابا سببر) بفتح السين وكسر الميم (الا نصارى) قيل اسمه قيس الاكبر بن حريز جماعات بين الاخيرتين مشاة تحتية ساكنة وأوله مضعوم مصغرا وليس له في هذا الكتاب سند غير هذا (رضى الله عنه) اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره) قال في الفتح لم أقف على تعيينه (قال عبد الله) بن أبي بكر بن حزم الراوى (جسبت انه قال والناس في مدينتهم) كانه شك في هذه الجلة (فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا) هو زيد بن حارثة رواه البخاري ابن أبي اسامة في مسنده (لاتبقيين) بالمشاة الفوقية والقاف المفتوحتين ولغير أبي ذر أن لا يبقين زيادة أن والتجنية بدل الفوقية (في ربة غير قلادة من وتر) بالمشاة الفوقية لا بالموحدة (أو) قال (قلادة الاقطعت) كذا هنا بلفظ أول الشك أو للتوسيع والنهي للتنزيه كما حكاه النووي عن الجمهور وقيل في حكمة النهي خوف اختناق الدابة بها عند شدة الركن أو لانهم كانوا يعلقون بها الابراس وفي حديث أبي داود والنسائي عن ام حبيبة مرفوعا لا تعصب الملائكة رفة فيها جرس أو انهم كانوا يقلدونهم أو تار القسي خوف العين فأمروا بقطعها اعلا ما بأن الاوتار لا ترذ من امر الله شيئا وهذا الاخير قاله مالك وأما المطابقة في جهة أن الجرس لا يعلق في أعناق الابل الا بقلادة وهي الوتر ونحوه فذكر المؤلف الجرس الذي يعلق بالقلادة فاذا ورد النهي عن تعليق القلائد في أعناق الابل دخل فيه النهي عن الجرس ضرورة الاصل في النهي عن الجرس لا تعصب الملائكة رفة فيها جرس فافهم * ورواة الحديث ثلاثة مديون وثلاثة انصاريون وفيه تابعيان والتحديث والاخبار والعنونة وأخرجه مسلم في اللباس وأبو داود في الجهاد والنسائي في السير * (باب من اكتب في جيش فخرجت امرأته) حال كونها (حاجة وكن) ولا يذروا وكان (له عذر) غير ذلك (هل يؤذن له) في الحج معها * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين هو ابن دينار (عن ابي معبد) بفتح الميم والموحدة بينهما مهملة ساكنة اسمه فاوذ بالنون والفاء والذال المجمة مولى عبد الله ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنه) ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخشون رجل بامرأة ولا تاسرون امرأته اسرا طويلا وقصيرا (الاومعها محرم) يندب أو غيره أو زوج لها لتأمن على نفسها ولم يشترطوا في المحرم والزوج كونهما اثنين وهو في الزوج واضح وأما في المحرم فسيببه كافي المهمات أن الوازع الطبيعي أقوى من الشرعى والمحرم عبدها الامين والاستثناء من الجليلين كما هو مذهب الشافعي لامن الجلة الاخيرة لكنه منقطع لانه متى كان معها محرم لم تنب خلوة فالتقدير لا يقع تحت رجل مع امرأته الاومعها محرم واستشكل بأن الواو تقتضى معطوفا عليه واجيب بأن الواو العال أى لا يتخلون في حال الا في مثل هذا الحال والحديث محكيوص بالزوج فانه لو كان معها زوجها كان المحرم بل أولى بالجواز (مقام رجل) لم يعرف اسمه (فقال يا رسول الله اكتبتي في غزوة كذا وكذا) بضم تاء اكتبتي مبنيا للمفعول كما في الفرع وفي بعض الاصول للفاعل أى ائت اسمي في جملة من يخرج فيها من قولهم اكتبته الرجل اذا كتبته نفسه في ديوان السلطان ولم تسمين الغزوة (وسرحت امرأتى) حال كونها (حاجة) ولم يعرف اسم المرأة (قال) عليه الصلاة والسلام

(اذبح شج) ولاي ذرفا جج بفك الادغام (مع امر انك) تقدم الام لان الغزو يقوم غيره فيه مقامه بخلاف
المنج معها وليس لها محرم غيره وهذا الحديث اخرجه ايضا في الجهاد (باب حكم الجاسوس) اي اذا كان
من جهة الكفار ومشر وعينه من جهة المسلمين وهو بالجيم والمهملةين فوزن فاعول (الجسيم) ولاي ذر
والجسيم هو (النبت) كذا فسره ابو عبيدة وهو التفتيش عن بواطن الامور (وقول الله تعالى) بالجزء عطا
على الجاسوس ولاي ذرع وجل بدل قوله تعالى (لا تتخذوا غدرى وعدوكم اولياء) نزلت في حاطب بن ابي
بلعة واولياء منفعول فان قوله لا تتخذوا به (حدثنا على بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن
عبيدة قال (حدثنا عمرو بن دينار) المكي (سمعت) بنصير النصب ولاي ذر سمعت (منه مرتين قال اخبرني)
بالافراد (حسن بن محمد) اي ابن الحنفية قال (اخبرني) بالافراد ايضا (عبيد الله) بنصير العين (ابن ابي رافع)
اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال سمعت عليا رضى الله عنه) هو ابن ابي طالب (يقول بمعنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم) اما الزبير والمقداد (زاد في رواية غير ابي ذر ابن الاسود وقوله انا كيد للنصير
المصوب ولا منافاة بين هذا وبين رواية ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي رافع الغزوى والزبير بن
العوام لاحتمال ان يكون وقع البعث لهم جميعا (قال) ولاي ذر وقال (انطلقوا حتى تأتوا روضه خاخ)
بعضا من معجنتين بينهما ألف لعمري فموضع بين مكة والمدينة على اثني عشر ميلا من المدينة
(قال بنسطة عبيدة) بفتح القاء المعجمة وكسر العين المهملة وفتح النون المرأة في الودج ولها سارة على
المشهور وكانت مولاة عمر بن هشام بن عبد المطالب أو اسمها كدود كما قاله ابن الاذرى وغيره وتكنى
أم سارة (ومعها كتاب) من حاطب (مقدومه منها فانطلقنا تعادى) يحذف إحدى التاءين تحفيضا اذ الاصل
تعمادى أى تجزى (ناخليا حتى انتهينا الى الروضة) المذكورة (فاذا نحن بالظنينة) سارة المذكورة
(فقلنا لها) اخرجي الكتاب (بفتح الهزة وكسر الراء الذى معك) (فقال ما معي من كتاب فقلنا) لها (اخرجي
الكتاب) انهم المشاة القوية وكسر الراء والجيم (اولفتين) تحسن (التياب) كذا في الفرع وأصله بنصير
النون وكسر القاف وفتح المشاة الحسية ونون التوكيد الثقيلة والاصلي وفى الوقت كفى الفرع وأصله
أو لائق بالقوية المضمومة وحذف الحسية وفى بعض الاصول أولفتين بحسية مكسورة أو مشقوقة بعد
القاف والى جواب في العربية أولفتين بدون ياء لان النون الثقيلة اذا اجتمعت مع الياء الساكنة حذفت الياء
لالتقاء الساكنين لكن أعجاب أكرماني وتبعه السير ماوى وغيره بأن الرواية اذا أصبحت تقول الكسرة بانها
مشكلة لخرجت وباب المشاة واسم القنح بالجل على المؤنث الغائب على طريق الالتفات من الخطاب الى
الغيبة (فاخرجته) اي الكتاب (من عقاصها) بكسر العين المهملة وبالقاف والصاد المهملة الخط الذي
يعتص به اطراف الذوائب أو الشعر المفقور وقال المندري هو الشعر بعضه على بعض على الرأس وتدخل
اطرافه في أصوله وقبل هو السير الذي يجمع به شعرها على رأسها (فأنتابها) أى بالكتاب ولا يستقي بها أى
بالحقيقة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقول الكرماني أو بارأة معارض بما رواه الواحدي بلطف وقال
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظهيرة معها كتاب الى المشركين فذروه وخواصها فان لم تدفعه لكم
فاضربوا عنقها (فاذا فيه من حاطب بن ابي بلعة) بالحاء والطاء المكسورة المهملة ثم هو حدة وبلعة هو حدة
مضقوقة ولا ماسا كنه خناسة فوقية وعين مهملة مفقوعة من واسمها عامر ونوفى حاطب ستة ثلاثين (الى اناس
من المشركين من أهل مكة) هم صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل كما رواه الواحدي بسند له
مرسل (يحبهم بعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) وانطق الكتاب كافي تيسر يحيى بن سلام اما بعد
بامعشر قرش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم يحبس كالبيل يسير كاسيل فوالله لو جاءكم جده لنصره الله
وأشجزله وعده فانظروا لانفسكم والسلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله
لا تجل على اني كنت امرأ ملصقا في قرش (بفتح الصاد أى مضاف اليهم ولا نسب لي فيهم من الصاق الشيء بغيره
وليس منه أو حلقا في قرش) (ولم اكن من انفسها) بنصير القاف في اليونانية وفى الفرس يسمونها اصلحا وعبد ابن
اسحاق ليس لي فى القوم أصل ولا عشيرة وقال السهيلي كان حاطب حليفا لعبد الله بن عبد من ربه بن أسد
ابن عبد العزى (وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات علىكم بينهم وأمرهم بالحق) (ابن حبيب اذ)
أى حين (فأتى ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم بدا) أى نعمة ومنة عليهم (يحبون ما جازاى) وفى رواية

قوله ابن عبد المطالب اصل
الصواب ابن المطالب قاله نصر

ابن اسحاق وكان لي بن أظهرهم ولد فضا نعمت عليه وأن في قوله أن اتخذ صدق في محل نصب مفعول أحبت
(وما فعلت) ذلك (كسر أو لا ارتدادا) أي عن ديني (ولارضى بالكفر بعد الاسلام) قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد صدقكم (بكتيف الدال أي قال الصدق وزاد في فضل من شهد بدر من المغازي ولا تقربوا الا خيرا
ولا ي ذر قد صدقكم فأسقط اللام التي قبل فاف قد (فقال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه يا رسول الله دعني
أضرب عنق هذا المنافق) واستشكل اطلاق عمر عليه النفاق بعد شهادته عليه الصلاة والسلام بأنه ما فعل
ذلك كفر أو لا ارتداد أو لا رضا بالكفر بعد الاسلام وهذه الشهادة نافية للنفاق قطعاً واجب بأنه انما قال ذلك
لما كان عنده من القوة في الدين وبغض المنافقين وظن أن فعله هذا يوجب قتله لكنه لم يجزم بذلك فلذا استأذن
في قتله وأطلق عليه النفاق لكونه أظن خلاف ما أظهر وعذره النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان متأزلاً
اذ لا نمر فيما فعله (قال) عليه الصلاة والسلام مرشد الى علة ترك قتله (أنه قد شهد بدر) وكأنه قال وهل أسقط
عنه شهوده بدر هذا الذنب العظيم فأجاب بقوله (وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على اهل بدر) الذين
حضرهم واوقعتموا واستعمل لعل استعمال عسى فأتى بأن قال النووي ومعنى الترجي هنا راجع الى عرلان وقوع
هذا الامر محقق عند الرسول (فقال) تعالى مخاطباً لهم خطاب تشریف واکرام (اعلموا ما كنتم) في المستقبل
(فقد غفرت لكم) عبر عن الاتي بالواقع مبالغة في تحفته وعند الطبراني من طريق عمر عن الزهري عن عروة
غانوكم وفي مغازي ابن عائد من مرسل عروة اعلموا ما كنتم فسأغفر لكم قال القرطبي وهذا الخطاب قد نصب من
أن هؤلاء أصاب لهم حالة غفرت بهم ذنوبهم السابقة وتأهلوا أن تغفر لهم الذنوب اللاحقة ان وقعت منهم
وما أحسن قول بعضهم * واذا الحبيب أتى بذب واحد * جاءت محاسنه بأف شمس * وليس المراد أنهم
شخبت لهم في ذلك الوقت مغفرة الذنوب اللاحقة بل لهم صلاحية أن يغفر لهم ما عساه أن يقع ولا يزم من وجود
الصلاحية لشيء وجود ذلك الشيء وحاله البر ماوى على أنهم لم يقع منهم ذنب في المستقبل ينافي عقيدة الدين
بدليل قبوله عليه الصلاة والسلام عذره لما علم من صحة عقيدته وسلامة قلبه وقيل المراد غفران الماضي
لا المستقبل وتعتق بان هذا الصادر من حاطب انما وقع في المستقبل لانه صدر منه بعد بدر فلو كان للماضي
لم يحصل التمسك به هنا وقد أظهر الله تعالى صدق الله ورسوله عليه الصلاة والسلام في كل من أخبر عنه بشيء
من ذلك فانهم لم ينزلوا على أعمال اهل الجنة الى أن فارقوا الدنيا ولو قد رصده ورشي من أحد منهم لبادر الى التوبة
ولا زلما الطريقة المثلى كما لا يخفى والمراد الغفران لهم في الآخرة والافلو توجه على أحد منهم حتم لا استعوى
منه بالريب (قال سفيان) بن عيينة (وأي أسناد هذا) أي بحسب الجلالة رجاله لانهم الاكابر العدول الايقاظ
والثقات الحفاظ * (باب الكسوة للاسارى) ما يوارى عوراتهم اذ لا يجوز النظر اليها والكسوة بكسر الكاف
وقد نضم يقال كسوته اذا ألبسته ثوبا والاسارى بضم الهمزة جمع أسير * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد)
الجبلي الجبالي السندى بفتح النون قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو) هو ابن دينار أنه (سمع جابر
ابن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما قال لنا كان يوم بدر أتى بضم الهمزة وكذا اللاحقة (باسارى) بدر
(وأتى بالعباس) بن عبد المطلب وكان في جلاتهم (ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم) له أي نظر
يطلب لاجل العباس (فيمتصا فوجدوا قميص عبد الله بن ابي) بضم الهمزة وفتح الموحدة ونشيد المنناة التحية
هو ابن مالك بن الحارث وسأول ام أبي مالك وكان عبد الله سيد الخزرج ورأس المنافقين (يقدر عليه)
بفتح أوله وضم ثالثه الخذف ولا يصلي بقدر عليه بضم ثم فتح أي بجي قدره (فكساه النبي صلى الله عليه وسلم
أياه) أي قميص عبد الله بن ابي وذلك انهم لم يجدوا قميصا يصلح للعباس الا قميص عبد الله لان العباس كان
طويلاً لا يجدوا كذلك عبد الله (فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه) عن يده (الذي ألبسه) لعبد الله بن ابي
بعد أن أخرج من قبره (قال ابن عيينة) سفيان (كانت له) أي لعبد الله بن ابي (عند النبي صلى الله عليه وسلم يد)
نعمته (فأحب) عليه الصلاة والسلام (أن يكافئه) علماً وفيه أن المكافأة تكون بعد الموت كالحياة * والحديث
سبح في باب هل يخرج الميت من القبر من كتاب الجنائز * (باب فضل من أسلم على يديه رجل) من الكفار * وبه
قال (حدثنا سفيان بن سعيد) بكسر العين البغلاقي قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن
عبد القاري) بالقاف والمنناة التحية من غير همزة مرفوعة صفة ليعقوب أو بالجزء صفة لعبد وهو منسوب

لبني القارة هم بنو الهون بن خزيم بن مدركة (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاى سبعة بن دينار الاعرج
 (قال اخبرني) بالافراد (سهل) بفتح السين وسكون الهاء (رضي الله عنه) زاد في رواية غير أبي ذر يعني ابن سعد
 (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة) خير لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه) بالثنية وهجرة
 لاعطين مفعولة في اليونانية مضمة في غيرها والمستقلى والجوى على يده بالافراد (يحب الله ورسوله ويحبه
 الله ورسوله فبات الناس يلبثهم أيام يعطى) الراية الموعود بها يضمن المنة العتمة من أيام ويعطى مع فتح طائها
 مبينا للمنعول وللأصيل أيام يعطى بفتح المنة من أيام وضما من يعطى وكسر الطاء (فغدا) وللهوى والمستقلى
 غدا (كلهم) على رسول الله صلى الله عليه وسلم (برجوه) أى القوز بالوعد وحذف النون بلا ناصب وبإزم لغة
 فصيحة ولا بى ذر رجونه (فقال) عليه السلام ولا بى ذر قال (ابن علي) أى مالى لأراه حاضرا كأنه صلى الله
 عليه وسلم استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموطن لاسمائه وقد قال لاعطين الراية الخ (فقيل) يا رسول الله
 هو (يشكى عينيه) قال عليه السلام فأرسلوا اليه فأقبحه (فبصر) عليه الصلاة والسلام (في عينيه ودعاه فبرا)
 بفتح الراء كضرب وقد تكسر كعلم والاولى لاهل الجواز كما في الصحاح أى شنى (كلن) بفتح السين به ووج (زاد
 الطبراني من حديث علي لما مدت ولا صدعت مذهب دفع الى النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خير) فأعطاه
 الراية (فقال) على (أفانلهم) بحذف همزة الاستفهام (حتى يكونوا مثلنا) مسلمين (فقال) عليه الصلاة والسلام
 (انفذ) بضم الفاء وبالذال المججمة أى امض (على رسلك) بكسر الراء على هبتك (حتى تنزل بساحتهم) بضمها
 (ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم) من حق الله فيه (فوالله لا نيهدي الله بك رجلا) واحدا
 (خير لك من أن تكون لك حمر النعم) فتصدق بها وجر بضم الحاء وسكون الميم من ألوان الابل المجودة وهى
 انفسها وخيارها يضرب بها المثل في نقاسة الثنى وأن من لا يهدي الله مصدريه في محل رفع على الابتداء والخبر
 قوله خير لك وكأنه صلى الله عليه وسلم استحسّن قول على أفانلهم حتى يكونوا مثلنا واستخدمه على ما قصده من
 مقاتلته اياهم حتى يكونوا مهتدين بآلاءه من الله تعالى ومن ثم حثه صلى الله عليه وسلم على ما نواه بقوله فوالله
 لا نيهدي الله بك الخ * وهذا موضع الترجمة وتأتى مباحثه في المغازى ان شاء الله تعالى * (باب الاسارى
 في السلاسل) بضم همزة الاسارى * وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة والمجمة بندار العبدى البصرى
 قال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر البصرى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن زياد) بكسر الزاى
 وتحذف المنة) عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة
 أى وكأؤا الى الدنيا (في السلاسل) حتى دخلوا في الاسلام وبهذا التقدير يكون المراد حقيقة ما عند المؤلف في نقص بر آل عمران من
 في الاعتاق ويقع التطابق بين الترجمة والحديث ويؤيد أن المراد الحقيقة ما عند المؤلف في نقص بر آل عمران من
 وجه آخر عن ابي هريرة في قوله تعالى كنتم خير أمة اخرجت للناس قال خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل
 في أعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام وحله جماعة على الجواز فقال المهلب المعنى يدخلون في الاسلام مكرهين
 وسعى الاسلام بالجنة لانه سبها وقال ابن الجوزى معناه انهم اسروا وقيدوا فاعرفوا صحة الاسلام دخلوا
 طوعا قهرا دخلوا الجنة فكان الاكرام على الاسر والتقييد هو السب الاول فكانه اطلاق على الاكرام التسلسل
 ولما كان هو السب في دخول الجنة أقام السب مقام السب وقال الكرماني ربه الجرماء يدلع عليهم المسلمون
 الذين هم اسارى في ايدي الكفار فيؤتون أو يقتلون على هذه الحالة فيخشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك
 انتهى * (باب فضل من أسلم من اهل الكتابين) التوراة والانجيل * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدينى
 قال (حدثنا عمار بن عبيدة) قال (حدثنا صالح بن يحيى) ضد الميت لقب له وهو صالح بن صالح بن مسلم بن حبان
 وكنية (ابو حسن) بفتح الحاء والسين المهملتين (قال) أى صالح (سمعت الشعبي) عامر بن شرحبيل (يقول
 حدثني) بالافراد (ابو بردة) بضم الموحدة الحارث (انه سمع ابا) عبد الله أياموسى بن قيس الاشعري رضى الله
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة) من الرجال مبتدأ خبره قوله (يؤتون اجرهم مرتين الرجل يكون له
 الامة) برفع الرجل بدلا من ثلاثة بدل تفصيل أو بدل كل بالنظر الى الجموع أو الرجل خبر مبتدأ محمد وف تقديره
 أولهم أو الاول الرجل (فيعلمها) ما يجب تعلية من الدين (فيحسن) بقاء العطف ولا بى ذو ويحسن (تعليةها)
 ونوذةها) ليتخلل بالاخلاق الحيدة (فيحسن أديها) من غير عنف ولا ضرب بل بالرفق وانما غاير بينه وبين التعليم

وهو دخل فيه لتعلقه بالمرآت والتعليم بالشريعة أي الأول عرفي والثاني شرعي أو الأول ديني والثاني ديني (ثم بعثها فيترجها) بعد أن يصدقها (فله اجران) أجر العتق وأجر الترويج وانما اعتبرهما لانهما الخاصان بالاماء دون السابقين (ومؤمن اهل الكتاب) اليهودي والنصراني (الذي كان مؤمنا) بنبيه موسى وعيسى (ثم آمن بالنبي) محمد صلى الله عليه وسلم في عهد بعثته أو بعدها الى يوم القيامة جزم الكرماني وتبعه العيني بالأول مع الايمان بنبيه بعد البعثة انما هو محمد صلى الله عليه وسلم باعتبار عموم بعثته عليه السلام ولا يتحقق ما فيه فان بعثته عليه الهالة والسلام في عهده وبعده عامة لا فرق بينهما وجزم بالشأن الامام البلخي وتبعه الحافظ ابن حجر على ظاهر اللفظ وفي كل منهما ما نظر لانا اذا قلنا ان بعثته عليه الصلاة والسلام قاطعة لدعوة عيسى فلا يثبت للمؤمن من اهل الكتاب الا محمد صلى الله عليه وسلم وحينئذ فلا يمان انما هو بمحمد صلى الله عليه وسلم فقط فكيف ترتب الاجر مرتين أجيب بأن مؤمن اهل الكتاب لا بد أن يكون مع ايمانه بنبيه مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم للعهد المتقدم والميثاق في قوله تعالى واذا أخذ الله ميثاق النبيين الاية المفسر بأخذ الميثاق من النبيين واعلمهم مع وصفه تعالى له في الزوراة والانبيا فلما بعث صلى الله عليه وسلم فاليمان به مستتر فان قلت فاذا كان الامر كذا كرت فكيف تعدد ايمانه حتى تعدد أجره اجيب بأن ايمانه أو تعلقه بأن الموصوف بكذا رسول وايمانه ثانية تعلقه بأن محمد صلى الله عليه وسلم هو الموصوف بتلك الصفات فهما معلومان متباينان فجاها التعدد (فله اجران) أجر الايمان بنبيه وأجر الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكذا حكم الكناية اذا انفاء شقائي الرجال في الاحكام واستكمل دخول اليهود في ذلك لان شرعهم نسخ بعيسى عليه السلام والمنسوخ لا أجر في العمل به فيختص الاجران بالنصراني اجيب بأننا لانسلم أن النصرانية ناسخة لليهودية نعم لو ثبت ذلك لكان كذلك كذا قرره الكرماني وتبعه البرماوي وغيره لكن قال في الفتح لا خلاف أن عيسى عليه السلام أرسل الى بني اسرائيل فمن أجاب منهم نسب اليه ومن كذب منهم واستمر على يهوديته لم يكن مؤمنا فلا يتناول الخبر لان شرطه أن يكون مؤمنا بنبيه نعم من دخل في اليهودية من غير بني اسرائيل أو لم يكن بحضرة عيسى فلم يبلغه دعوته يصدق عليه انه يهودي ومن اذ هو مؤمن بنبيه موسى ولم يكذب نبياً آخر بعده من أدرك بعثته محمد صلى الله عليه وسلم عن كان بهذه المثابة وآمن به لم يشك انه يدخل في الخبر المذكور فتم الاشكال في اليهود الذين كانوا بحضرة صلى الله عليه وسلم وقد ثبت أن الآية الموافقة لهذه الحديث وهي قوله تعالى في سورة القصص وانك يؤتون أجرهم مرتين نزات في طائفة آمنوا به كعبدة الله بن سلام وغيره في الطبراني من حديث رفاعة القرظي قال نزات هذه الايات في وفي من آمن معي وروى الطبراني باسناد صحيح عن علي بن رفاعة القرظي قال خرج عشرة من اهل الكتاب منهم ابي رفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فآمنوا فأودوا فزات الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم به يؤمنون الايات فهو لا من بني اسرائيل ولم يؤمنوا بعيسى بل استمروا على اليهودية الى أن آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقد ثبت انهم يؤتون أجرهم مرتين قال الطبراني فيجتمعا اجراء الحديث على عمومهم اذ لا يعد أن يكون طرياً الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم سبيل القبول تلك الايمان وان كانت منسوخة انتهى ويمكن أن يقال ان الذين كانوا ايماناً لم يبلغهم دعوة عيسى عليه السلام لانهم لم ينتشروا في اكثر البلاد فاستمروا على يهوديتهم مؤمنين بنبيهم موسى الى أن جاء الاسلام فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فهذا يرتفع الاشكال واشترط بعضهم في الكتابي بقاء على ما بعث به نبيه من غير تبدل ولا تحريف وعورض بأنه صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل أسلم تسلم يؤت الله أجره مرتين وهو قل كان ممن دخل في النصرانية بعد التبديل والتقييد بأهل الكتاب فخرج اغيرهم من الكفار فلا ينبغي حمله على العموم وان جاء في الحديث ان حسنات الكفار مرقبة ولمن بعد اسلامهم لان لفظ الكفار يتناول الكافر الحربي وليس له أجران قطعاً (والعبد) المسلم (الذي يؤدى حق الله) تعالى كالمصلاة والصوم (وينصح لسيده) في خدمته وغيرها (له اجران) ايضاً اجر تأديته للعبادة وأجر نصح (ثم قال) عامر (الشعبي) يخاطب صالحاً (وأعطيتكمها) بواو والعطف أي المسألة أو المظلة وللعموم والمستحق أعطيتكمها انتم الهمة بلفظ المستقبل من غير وادولافوقية (بغير شيء) من الاجرة (وقد كان الرجل يرحل) يسافر (في أهون منها) أي من المسألة (الى المدينة) النبوية * (باب) حكم اهل الدار الحربيين (يبيتون) بفتح المثناة التحتية بعد الموحدة مبنياً لله قول أي بغار عليهم بالليل بحيث لا يميز بين

عبد الله بن يونس التميمي البربوعي الكوفي قال (أخبرنا الليث) بن سعد المصري ولا يذو حديث ثالث (عن نافع
 أن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه أخبرنا امرأة) لم نسم (وجدت في بعض مغاري النبي صلى
 الله عليه وسلم) هي غزوة الفتح كما في المعجم الأوسط للطبراني (مقتولة) بالنصب (فأنكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قتل النساء والصبيان) وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد (باب) النهي عن
 (قتل النساء في الحرب) * وبه قال (حدثنا إسحاق بن إبراهيم) بن راهويه (قال قلت لأبي أسامة) بضم الهمزة
 حماد بن أسامة (حدثكم عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عمر (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله
 عنه ما قال وحدث امرأة) حال كونه (مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم) فتح مكة (فهني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان) استدل به البرماوي كالكرمان على أنه إذا قال الشيخ
 أخبركم أو حدثكم ونحوهما فلا نوسكت عن جوابه مع قرينة الإجابة جازلة أن يرويه عنه لكن رده الحفاظ
 ابن حجر بأن إسحاق بن راهويه يروي الحديث في مسنده كذلك وزاد في آخره فأقر به أبو أسامة وقال نعم
 وسنثبت فلا حجة فيه لما ذكره لأنه تين من هذه الطريق الأخرى أنه لم يسكت وتعبه العيني بأنه لا يستلزم من
 قوله نعم في أحدهما عدم سكوتيه في الأخرى وكذا قاله فليأمل * هذا (باب) بالتسوين (لا يعذب عذاب الله)
 بفتح الذال من يعذب مبنيا للمفعول * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفي البجلي قال (حدثنا الليث)
 ابن سعد (عن كبير) بضم الكاف ابن عبد الله بن الأشج (عن سليمان بن يسار) بفتح المثناة التحتية
 والمهملة الخفيفة الهلالي المدني مولى ميمنة أو أم سلمة (عن أبي هريرة رضي الله عنه) كذا أخرجه النساء
 كانوا أبا هذاف وخالف محمد بن إسحاق فرواه في السيرة عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير فادخل بن سليمان وأبي
 هريرة أبا هذاف الدوسي وسليمان قد صحح سماعه عن أبي هريرة وهو غير مدلس فتكون رواية ابن إسحاق
 من المزيدي متصل الأسانيد (أنه) أي أبا هريرة (قال به) ثار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث) أمه حجة
 ابن عمر والاسملي كما عند أبي داود بإسناد صحيح (فقال أن وجدتم فلا تؤاخذوا) هبار بن الأسود ونافع بن عبد
 عمرو وأوغرهما كما مر (فأمر قوما بالنار) بمزة قطع (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا أن نروح)
 للسفر وودعناهم (أني أمرتكم أن تحرقوا) بالتشديد والذي في اليونانية بالتخفيف (فلا تأوفا ولا مؤا) والنار
 لا يعذب بها إلا الله عز وجل خبره بمعنى النهي وهو نسخ لامره السابق وفي رواية ابن أبي عمير وأنه لا ينبغي ولا بن
 إسحاق ثم رأيت أنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا الله قال البيضاوي انما منع التعذيب بالنار لأنه أشد العذاب
 ولذلك أوعدها الكفار وقال الطبري لعل المنع من التعذيب بها في الدنيا أن الله تعالى جعل النار فيها مانع
 الناس وارتفاقهم فلا يصح منهم أن يستعملوها في الأشرار ولكن له تعالى أن يستعملها فيه لأنه ربه وما لكها
 يفعل ما يشاء من التعذيب بها والمنع منه واليه أشار بقوله في الحديث لا تخرب النار وقد جمع الله تعالى
 الاستعمالين في قوله نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمعقورين أي تذكرة لشارجهنم لتكون حاضرة للناس
 يذكرون ما أوعدها به وجعلناها أسباب المعاش كلها انتهى وقد اختلف السلف في التمرين فكرهه عمر وابن
 عباس وغيرهما مطلقا وإن كان بسبب كفر أو قصاص أو إجازة على وخالد بن الوليد وقال المهلب ليس هذا النهي
 على التمرين بل على سبيل التواضع وقد سئل عليه الصلاة والسلام عن العرنيين بالخدي المحمي وحرق أبو بكر
 رضي الله عنه الألائط بالنار بمحضرة الصحابة وتغيب بأنه لا حجة فيه الجواز فان قصة العرنيين كانت قصاصا
 أو منسوخة وتجويز الصحابي معارض بجمع صحابي غيره (فان وجدتموهما) بالواو والجيم وفي باب التوديع
 فان أخذتموهما (فأقولوهما) * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة
 (عن أيوب) السخري (عن عكرمة) مولى ابن عباس (أن عليا رضي الله عنه حرق قوما) هم السبائية
 اتباع عبد الله بن سبأ كانوا يزعمون أن عليا بهم تعالى الله وتقدس عن عقابهم وعند ابن أبي شيبة كانوا قوما
 يعبدون الأصنام (فبلغ) ذلك (ابن عباس) رضي الله عنهما (فقال لو كنت أنا) بدله فالحبيرة محذوف وأثنى بآنا
 تأكيد للضمير المنصل (لم احرقهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعداب الله) وهذا أصح في النهي
 من السابق في الحديث الذي قبل (واقبلتمهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه) الحق وهودين
 الاسلام (فأقولوه) وفي حديث مروى في شرح السنة فبلغ ذلك عليا فقال صدق ابن عباس وانما حرقهم على
 رضي الله عنه بالرأى والاجتهاد وكانه لم ينف على الأص في ذلك قبل فجوز ذلك لتشديد بالضم والبالغة

في النكابة والذكال وقوله ولقتلهم عطف على جواب لو وأتى باللام لافادتها معنى التأكيد وختمها بالثاني دون
الاول وهو الجواب لان القتل أهم وأجرى من غيره لو ورد النص أن السار لا يعذب به إلا الله وهذا الحديث
أخرجه المؤلف ايضا في استنباط المرتدين وأبو داود وابن ماجه في الجذود وكذا الترمذي والنسائي في المحاربة
* هذا (باب) بالنسبة إليه كرفيه التحيير بين المني والغداة في الاسرى قوله تعالى في سورة القتال (فأما ما بعد
وأما فداء) أي فأما عتق من أؤتقدون فداء والمراد التحيير بعد الاسر بين المني والاطلاق وبين أخذ الفداء
وعن بعض السلف أنهم منسوخة بقوله تعالى فأقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية ولا تكثرون على انفسها
بحكمة قال بعضهم التحيير بين القسمين فلا يجوز قتله والا تكثرون منهم وهو قول أكثر السلف على التحيير بين
المني والغداة والقتل والاسترقاق (فيه) أي في الباب (حديث عامة) بضم المثناة وقد ذكر المؤلف في مواضع
ولفظه وفي فدي حنيفة من المغازي بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل فجدت بخت رجل من بني حنيفة
يقال له غامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك
يا غامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتل ذا ذم وان تنعم تنعم على شاكروا ان كنت تريد المال فسل منه ما شئت
حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا غامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكرك حتى كان بعد الغد فقال
ما عندك يا غامة فقال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا غامة الحديث * وهذا موضع الترجمة منه فانه صلى الله عليه
وسلم اقره على ذلك ولم يشكر عليه التقسيم ثم من عليه بعد ذلك وهو يؤيد قول الجمهور ان الامر في اسرى الكفار
من الرجال الى الامام يفعل ما هو الا حذرا للاسلام والمسلمين وعن مالك لا يجوز المني بغير فداء وعن الحنفية لا يجوز
المني أصلا لا بفداء ولا بغيره (و) في الباب ايضا (قوله عز وجل) في سورة الانفال (ما كان لشيء أن تكون له اسرى
الآية) أي ماصح وما استقام لشيء من الانبياء أن يأخذ اسارى ولا يقتلهم زاد في رواية أبي ذر وكريمة حتى
يخضع في الارض يعني يغلب في الارض وهذا تفسير أبي عبيدة وعن مجاهد الانحان القتل وقيل المبالغة فيه اي
حتى يكفر به عن الاسلام ويذل الكفر (تريدون عرض الدنيا) حطامها وهو الفداء (الآية) وعظامها والله يريد
الآخرة يريد لكم ثواب الآخرة وأوجب نيل الآخرة من الجزاء فيه وقع أعدائه والله عز بن يغلب أولياءه على
أعدائه حكيم يعلم ما يليق بكل حال ويخصه بها كما أمر بالانحان ومنع من الاقتداء حين كانت الشوكلة للمشركين
وخير بينه وبين المني لما تحولت الحال وصارت الغلبة للمؤمنين * نزلت حين جاءوا بأسارى بدر فاستشار صلى الله
عليه وسلم فمهم فقال عمرهم أمة الكفر والله أغناهم عن الفداء فاضرب أعناقهم وقال أبو بكرهم قومك وأهلك
لعل الله أن يرب عليهم خدمتهم فدية تقوى بها أصحابك فقبل الفداء وعفا عنهم * هذا (باب) بالنسبة (هل الاسرى)
في ايدي الكفار (أن يقتل ويخضع) ولا يذرا ويخضع (الذين آمنوا حتى ينحسروا) الكفرة فيه (المسور) أي
في حكم الباب حديث المسور بن مخرمة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) في صلح الحديبية وفيه وعلى انه لا يأتيتك
من ارجل وان كان على دينك الأرذلة البنا الى أن قال ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه أبو بصير
رجل من قريش وهو مسلم فأسلوا في طلبه رجلين فقالا للعهد الذي جعلت لسافدقه الى الرجلين فخرجه حتى
بلغا الحديبية فنزلوا بأ كاون من قريش فقال أبو بصير لاحد الرجلين والله اني لا اري سديك هذا باقلا جديدا
فأمته الآخر فقال أجل والله انه جديدا قد جرت به ثم جرت فقال أبو بصير اني أنظر اليه فأمكنه منه فضر به
حتى برد فزالا أخرجه حتى أتى المدينة فدخل المسجد بعدد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه اقتدر أرى
هذا أذعر اظلم انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله ضاحي وانى يقتول فجاءه أبو بصير فقال يا نبي الله
فداءه أرى في الله اليك ذمك قد رددتني اليهم ثم أفتخاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمة مسخرة
حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف انه سيرة اليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وينقلت منهم أبو جندل
ابن سمل فليق بأبي بصير فجعل لا يخرج رجلا من قريش قد أسلم الا حتى يأتي بصير حتى اجتمعت منهم عصاة نواله
ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعتراضوا لها فقولهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش الى النبي
صلى الله عليه وسلم تشاذه بالله والرحم لما أرسلت في اناء فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلم
ينكروا صلى الله عليه وسلم على أبي بصير قتله العن امرى ولا أمر فيه بقود ولا دية وانما لم يحزم المؤلف
رحمة الله بالكم لانه احتلف في الاسير بما شهد أن لا يرب فقال الشافعي وألصقون لا يلزمه

وقال مالك يلزمه وقال ابن القاسم وابن الموازي ان كرهوه على أن يحلف لم يلزمه لأنه مكره وقال بعض
 الفقهاء لا فرق بين الحلف والعهد وخرجه عن بلد الكفر واجب والحجة في ذلك فعل أبي بصير وتصويب النبي
 صلى الله عليه وسلم فعله انتهى قال أبو عبد الله الاتي ولا حجة فيه لأنه ليس فيه إلا أن يابصر عاهددهم على ذلك
 والنبي صلى الله عليه وسلم اتعاها هدهم على أن لا يخرج معهم بأحد منهم ولا يجسه عنهم ولا عاهددهم على أن
 لا يخرج منهم من اسلم فيلزم ذلك باب بصير هذا (باب) بالتبوين (إذا حرق المشرك) (الرجل) (المسلم هل يحرق)
 هذا المشرك جزاء لفعله وبه قال (حدثنا معلى) بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة وأبو زر ابن أسد قال
 (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (عن أيوب) السخيتاني (عن أبي قلابه) بكسر القاف عبد الله
 ابن زيد الجرمي (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أن رهطاً من عكل بضم العين وسكون الكاف قبيلة معروفة
 (بغسانية) نصب بدلاً من رهط الويلاناه (قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتروا المدينة) بالجيم الساكنة
 وفتح المثناة والواو الأولى من الاجتواء أى كرهوا الإقامة بها أولم يوافقهم طعامها (فقالوا يا رسول الله
 اغنار سلاً) بكسر الراء وسكون السين المهملة أى اطلب لنا لبناً (قال) ولا بى ذر فقال (ما اجداكم الان
 الحقوا بالذود) بفتح الذال المعجمة آخره مهمله من بين الثلاث الى العشرة من الابل (فانطلقوا فخرسوا من
 ابوالها والباها حتى صحو واستنوا) ولا سيما على من رواه ثابت ورجعت اليهم ألوانهم (وقالوا الراعى) يسارا
 غلامه عليه الصلاة والسلام (واستاقوا الذود) اقبلوا من السوق وهو السير العتيق (وكررنا بعد اسلامهم
 فأبى الصريح النبي صلى الله عليه وسلم) بالصاد المهملة والطاء المعجمة فعيل بمعنى فاعل أى صوت المستغيث
 (فبعث) عليه الصلاة والسلام (الطلب) فى آثارهم وفي حديث سلية بن الاكوع خيلاً من المسلمين اميرهم
 كرز بن جابر القهوري والمسلم من رواية معاوية بن قرة عن أنس انهم شباب من الانصار قريب من عشرين رجلاً
 وبعث معهم قائداً يسمّى آثارهم (فما رجعوا) بالجرم (حتى ارتفع) بضم الهمزة وكسر المثناة
 الفوقية اليه عليه الصلاة والسلام (فقطع أيديهم وأرجلهم) بتشديد الطاء فى البونية أى أمرهم فقطعت
 وظاهره أنه قطع يدي كل واحد ورجليه لكن يردوه رواية الترمذي من خلاف والحوافى من روايه الاوزاعى
 لم يحجمهم أى لم يتركوا قطع منهم بالنار ليقطع الدم بل تركهم ينفون (ثم أمر) عليه الصلاة والسلام (عساير
 فأجبت) بضم الهمزة رباعياً وهو المعروف فى اللغة (فكلمهم بها) بالتخفيف أى أمرهم بذلك وفي رواية فأكلموا
 بهمزة مفتوحة وكسر الحاء واخافهم ذلك بهم لما فى رواية النبي انهم كانوا يفعلوا بالراعاء مثل ذلك وعليه ينزل
 توبيخ البخارى ولولا ذلك لم تكن ثم مناسبة وقد انما منسوخ بآية المائدة انما جزاء الذين يحدون الله ورسوله
 الآية قاله الشافعى (وطرحهم بالحرة) بالحاء والراء المهملتين أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة
 (يستسقون فياسقون حتى ماؤا) اسق كل بآن الاجماع كما قاله القاضي أن من وجب قتله فاسق يسقى
 واجيب بأنه ليس فى الحديث ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم أمر بذلك ولا ذن فيه أو أنهم بارتدادهم لم تكن
 لهم حرمة ولذلك قال أصحابنا من معه ما يحتاج اليه لعطش وهناك من تدل على ببقه مات توضحاً ولا يبقه
 بخلاف الذى والجمعة (قال أبو قلابه) عبد الله (فقالوا سر قوا) لانهم أخذوا الفلاح من حرز ملها وهذا
 أخذه أبو قلابه استنباطاً لأنه نزع فيه بأن هذه ليست سرقة وانما هى حراية (وحاربوا الله ورسوله
 صلى الله عليه وسلم وسعوا فى الارض فساداً) بهذا (باب) بالتبوين من غير ترجمة وهو كالفصل من سابقه
 وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الميم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن يونس) بن يزيد
 الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب وابى سلمة) بن عبد الرحمن (أن أبا هريرة رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت) بفتح القاف والراء والصاد المهملتين أى لدغت (غلة
 نبيسان الانبياء) هو عزير وعند الترمذى الحكيم انه موسى (فامر بقرية النمل) موضع اجتماعهن
 (فأحرق) بناءً التائيت أى القرية ولابى ذر فاحرق أى النمل لجواز التعذيب بالنار واحرق النمل قصاصاً
 وهو غير مكلف فى شرعه واستدل به على جواز حرق الجبان المؤذى لأن شرع من قبلنا شرع لنا اذا لم يأت
 فى شرعنا ما يرفعه نعم ورد فيه النهى عن التعذيب بالنار الا فى القصاص بشرطه وكذا لا يجوز عذبنا قتل النمل
 لحديث ابن عباس فى السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة (فأوحى الله اليه) الى ذلك
 النبي (أن قرصت غلة) بفتح الهمزة وهمزة الاستفهام مقدرة او ملفوظ بها (أحرق غلة من الام تسخ الله)

يعالى في بدء الخلق فهلاذلة واحدة أى فهلا حرقته واحدة وهى التى آذنت بخلاف غيرها فلم يصدر منها
 جناية وفيه اشارة الى انه لو احرق التى قرصته لما عوتب وقيل لم يقع عليه التنب في أصل القتل ولا فى الاحراق
 قل في الزيادة على الخلة الواحدة وهو يدل لحوازه في شرعه وتعتب بأنه لو كان كذلك لم يعاتب اصلا وراسا
 او انه من باب حسنات الابراشيئات المقررين وقد روى أن لهذه القصة سببا وهو أن هذا النبي - عز على قرية
 ادلكها الله بذنوب أهلها فوقفت متججعا فقال يا رب كان فيهم صيدان ودواب ومن لم يقترب ذنبا ثم نزل تحت
 شجرة فحتر له هذه القصة فبينه الله على أن الجنس المؤذى يقتل وان لم يؤذ وتقتل أولاده وان لم تلغ الاذى
 والحاصل انه لم يعاتبه انتكار الما فعل بل جوابا له وايضا حكمة شمول الاهلاك لجميع أهل تلك القرية
 فضرر له المثل بذلك أى اذا اختلط من يستحق الاهلاك بغيره وتعين اهلاك الجميع طريقا الى اهلاك المستحق
 جازا اهلاك الجميع * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحيوان وأبو داود في الادب والنساء في الصيد وابن
 ماجه * (باب) جواز (حرق الدور والخيول) التى للمشركين وحرق بفتح الحاء وسكون الراء واعترضه في دفع
 المبارى بأنه لا يقاتل في المصدر وحرق وانما يقال تحريق واحراق لانه رباعى وقال الزركنى الصواب احراق
 وتمعنه في المصاييح بأن في المشارق والحرق يكون من النار والاعرف الاحراق جعل الحرق معروفا لا خطأ
 * وبه قال (حديثا بسند) هو ابن مسرهد قال (حديثا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد
 الاحمسي الجبلي (قال حديثا) بالافزاد (قيس بن أبي حازم) بالمهمله والراى (قال قال لى جرير) بفتح الجيم ابن
 عبد الله الاحمسي رضى الله عنه (قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترى يحيى) بفتح الهمة وتخفيف اللام
 وبالراء والخاء المهملة نطلب يفتن الامر باراحة قلبه المقدس (من ذى الخلصة) بالخاء المعجمة واللام بعدها
 صناد مهمله مفتوحات أو بفتح أوله وسكون ثانيه أو بضمهما أو بفتح ثم ضم والاول أشهر لانه لم يكن شئ انعب
 لقلبه عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله وخص جرير بذلك لانها كانت في بلاد قومه
 وكان هو من اشرفهم (وكان) ذوا الخلصة (بيتا) الصم (في خنم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة وفتح العين
 المهمله بكسر قبه شبيهة بتسبون الى خنم بن اعمار بفتح الهمة وسكون النون ابن اراش بكسر الهمة
 وتخفيف الراء آخره شين دجمة أو اسم البيت الخلصة واسم الصم ذوا الخلصة وضغفه الزمخشرى بأن ذولا تضاف
 الا الى اسماء الاجناس (يسمى) أى ذوا الخلصة (كعبة اليمنية) بالتخفيف لانه بأرض اليمن ضاهوا به الكعبة
 البيت الحرام من اضافة الموصوف الى الصفة وجوزوه الكوفيون وهو عند البصريين بتقدير كعبة الجهمة
 اليمنية (قال) جرير (فانطلقت) أى قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بشهرين (في خمسين ومائة فارس من
 اسس) بفتح الهمة وسكون الخاء المهمله وفتح الميم آخره سين مهمله تبيد من العرب وهم اخوة بجيلة بفتح
 الموحدة وكسر الجيم رهط جرير يتسبون الى احس بن الغوث بن اعمار وبجيلة امرأة نسب اليها القبيلة
 المشهورة (وكانوا اصحاب خيل) أى يشبهون عليها القولة (قال وكنت لا ائب على الخيل فضرر) عليه الصلاة
 والهلام (في صدرى) لان فيه القلب (حتى رأيت اثر أصابعه) الشريفة (في صدرى وقال اللهم ثبته) على
 الخيل (واجعله هاديا) لغيره حال كونه (مهديا) بفتح الميم في نفسه (فانطلق) جرير (اليها) الى ذى الخلصة
 (وكسرها) أى هدم بناءها (وحترها) بتشديد الراء بأن رمى النار فيها من الخشب (ثم بعث) جرير (الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يخبره) بتكسرها وتخربتها (فقال رسول جرير) هو أبو أرة حصين
 ابن ربيعة بضم الحاء وفتح الصاد المهملة لى رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذى بعثك بالحق ماجئنا حتى
 تركتها كأنهم اجل اجوف) بالهمزة والجيم والواو والفاء أى صارت كالبعير الخالى الجوف (او) قال (اجرب)
 بالراء والواحدة كناية عن نزع زينة اذ ذهاب هجتها وقال الخطابي مثل الجمل المطلى بالقطران من جريه اشارة
 الى ما حصل لهما من سواد الاحراق (قال فبارك) عليه الصلاة والسلام (في خيل احس ورجالها) أى دعائها
 بالبركة (خمس مائة) مبالغة واقصر على الوتر لانه مطلوب * وبه قال (حديثا محمد بن كثير) بالمثناة العبدى
 البصرى ولم يصح من ضعفه قال (اخبرنا بقيان) بن عينة والنورى (عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن
 عمر) بن الخطاب (رضى الله عنهم) ما قال حرق النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد الراء (فخل بنى الصبر) قبيلة
 من اليهود بالمدينة سنة اربع من الهجرة وخرب بيوتهم بعد أن حاصرهم خمسة عشر يوما وفيهم نزل الآيات

من سورة الحشر وفي رواية المغازي عند المؤلف قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع
وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة أو تركوه أهاناً على أصولها فبإذن الله والبويرة موضع نخل بني النضير
وقوله فبزلت يدل على أن نزول الآية بعد التحريق فيحصل أن يكون التحريق باجتهاد أو وحى ثم نزلت واستدل
الجمهور بذلك على جواز التحريق والتخريب في بلاد العدو إذا تعين طريق بقا في نكابة العدو وخالف بعضهم فقال
لا يجوز قطع الممر أو ملاقاة ما ورد من ذلك إنما على غير الممر وإنما على أن الشجر الذي قطع في قصة بني النضير كان
في الموضع الذي يقع فيه القتال وهذا قول المذهب والأوزاعي وأبي ثور وبأبي الحديث بنماه إن شاء الله تعالى
مع بقية مباحثه في كتاب المغازي * (باب قتل النائم المشرك) * وبه قال (حدثنا علي بن مسلم) بكسر اللام
الخفيفة ابن سعيد الطوسي قال (حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة) ميمون الهمداني الكوفي القاضي
(قال حدثني) بالافراد (أبي) زكريا الأعمى (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن البراء
ابن عازب) الانصاري (رضي الله عنهم) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في رمضان سنة ست
أو في ذي الحجة سنة خمس أو في آخر سنة أربع (رظها) ما بين الثلاثة إلى التسعة من الرجال (من الانصار إلى
أبي رافع) عبد الله أو سلام بن أبي الحقيق بضم المهمله وفتح القاف الأولى اليهودي وكان قد حارب الأحزاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليقتلوه) بسبب ذلك (فأطلق رجل منهم) هو عبد الله بن عتيك بفتح العين
المهمله وكسر المنة الفوقية الانصاري (فدخل حصنهم) بضمهم أو بأرض الحجاز وجمع بينهما بأن يكون حصنهم
كان قريبا من خيبر في طرف أرض الحجاز (قال) عبد الله بن عتيك (فدخلت في مضبط) بفتح الميم وكسر
الموحدة (دواب لهم) قال واغلقوا باب الحصن ثم انهم قتلوه (بفتح القاف) حمار لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت
فبين خرج ابراهيم) بضم الههزة وكسر الراء من (أنتي) بفتح الههزة والنون الأولى المشددة وكسر الثانية
ولابي ذر أني بنون واحدة مكسورة مشددة (اطلبه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا ودخلت) معهم (واغلقوا
باب الحصن ليلافوضعوا المقاتل في كوة) بفتح الكاف وضمها وتشديد الواو تنقب في جدار البيت (حيث
أراها) بفتح الههزة (فلما ناموا أخذت المقاتل ففتحت باب) مكان من (الحصن) الذي فيه أبو رافع (ثم دخلت
عليه فقلت يا أبا رافع) لا تخف أني هو خوفا من أن اقتل غيره من لا عرض لي في قتله (فأجابني فتعددت الصوت)
أي اعتدت جهة الصوت لأن الموضع كان مظلماً (فضربته) عند وصولي إليه (فصاح فخرجت) من عنده
(ثم جئت ثم رجعت) إليه ولابي ذر فخرجت ثم رجعت (كأنني مغيب) له (فقلت يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال
مالك) ما أسعها مية مبتدأ وخبره لك (لا تكل الويل) القياس أن يقول على اتك الويل وذكر الام لا رادة
الاختصاص (قلت ما شأنك قال لا أدري من دخل على فضررتني) قال فوضعت سبقي في بطنه ثم تحملت عليه
أي تكلفته على مشقة (حتى قرع العظم) أي أصابه (ثم خرجت واناداهن) بفتح الدال وكسر الهاء مصفحة مشبهة
أي متحيرة والجملة حالية وهذا يقتضي أن القائل لذلك كله عبد الله بن عتيك لكن عند ابن هشام عن الزهري
عن كعب بن مالك أنه خرج إليه خمسة نفر عبد الله بن عتيك ومعهود بن سنان وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة
الحارث بن ربي وخزاعي بن أسود حليف لهم من اسلم وأمر عليهم عبد الله بن عتيك وانهم لما دخلوا عليه
ابتدروه بأسيا فهم وان عبد الله بن أنيس تحامل عليه بسيفه في بطنه حتى انقذه وهو يقول قطني قطني أي
حسبي سكن ما في البخاري اصح قال عبد الله بن عتيك (فأنتيت سلماهم) بضم السين وفتح اللام المشددة
(لا نزل منه) بفتح الههزة (فوتعت فوثنت) بضم الواو وكسر المنة وههزة مفتوحة مبنية للمفعول أي أصاب
عظم (رجلي) شيء لا يبلغ الكسر كانه فكل وانما وقع من الدرجة لانه كان ضعيف البصر (فخرجت إلى اصحابي
فقلت لهم) ما أنا يا أرحم بيوحدتين فألف فراء فحماهمه أي بذهب (حتى اتبع النساءية) بالنون وكسر
العين أي الخسرة عونه ولابي ذر الواعية بالواو بدل النون أي الصارخة التي تنبذ القتل والوعى الصوت
(فما برحت حتى سمعت نعابا إلى رافع) بفتح النون والعين وبعد المنة التهمة ألف وقول الخطابي كذا روى
وحقه نعاء أبا رافع أي أنعوا أبا رافع كقولهم دراك بمعنى أدرك تعقبه في المصابيح فقال هذا قدح في الرواية
الصحيحة بوجه يقع في الخطأ فالنعاب هنا جمع نعي كصفي وصفيا والنعي خبر الموت أي فما برحت حتى سمعت
الانخبار بمصرحة بغير أبي رافع (تأخر اهل الحجاز) فيه قبول قول الواحد في الوفاة بقرائن الاحوال

ولو كان القاتل كافرا لأن المحرم القرينة لا القول (قال ففقت وما في قلبه) بالضاف واللام والموحدة
المتنوحات أي ما في قلبه أوداء قلب له رجلي لتعالج (حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه) يموت
أبي رافع فان قلت من أين توخذ المطابقة بين الترجمة والحديث أجب بأنه اتفاق قد أبا رافع وهو نائم وإنما
انقلبه له لم مكانه بصوته فكان حكمه حكم النائم لأنه حينئذ استمر على خبال نومه لأنه بعد أن ضرب به لم يفر من
مكانه ولا يتحول من مكانه حتى عاد إليه فقتله على أنه قد صرح في الحديث الاتي بأنه قتله في حالة النوم انتهى
* وفي الحديث جواز التحسس على المشركين وجواز قتل المشرك بغير دعوة إذا كان قد بلغته قبيل ذلك وقوله
إذا كان نائما مع تحقق استمراره على الكفر واليأس من فلاحه بالوحي أو بالقرائن الدالة على ذلك وأخرج
الحديث المؤلف أيضا مختصرا هنا وفي المغازي * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يدر حديثي (عبد الله بن محمد)
المسند قال (حدثنا) ولا يدر حديثي (يحيى بن آدم) هو ابن سليمان القرشي الخزرجي الكوفي قال (حدثنا)
يحيى بن أبي زائدة) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وسقط لفظ يحيى لابي ذر (عن أبيه) زكريا (عن أبي اسحاق)
السدي الكوفي (عن البراء بن عازب رضي الله عنهم) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بفتح الراء
وسكون الهاء (من الانصار الى أبي رافع قد دخل عليه عبد الله بن عتيك) بالعين المهملة (بينه) الذي هو فيه
من الحصن وللحموى والمسقى بينه تشديد المشاة الشخصية المقنوعة بعد الموحدة من التيب أي حال كونه
قد بينه (ليلا فقتله وهو نائم) صرح بأن ابن عتيك هو الذي قتله وأنه كان نائما كما به عليه قريبا * هذا (باب)
بالتونين (لا تغزو القاء العدو) بإسقاط اجدي التاء من من غزوا فحذفنا * وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى)
ابن عيسى المروزي قال (حدثنا عاصم بن يوسف البرقي) الخطاط الكوفي قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم
ابن محمد (القرظري) بفتح القاء والراء وكسر الراء (عن موسى بن عتبة قال حدثني) بالافراد (سالم) هو ابن
ابي اسبة (ابو النضر) بفتح النون وسكون الضاد المججمة (مولي عمر بن عبد الله) بضم العين فيهما التبي المدني
وكان أميرا على حرب الخوارج قال (كنت كاتبه) أي لعمر بن عبد الله لا لعبد الله بن أبي اوفى (قال) أي
سالم (كتب اليه) أي الى عمر بن عبد الله التبي (عبد الله بن أبي اوفى) بفتح الهمزة والفاء بينهما واو ساكنة وفي
نسخة قال كنت كاتبه لعمر بن عبد الله فأتاه كاتب عبد الله بن أبي اوفى (حين خرج الى الخوارج) بفتح الحاء
المهملة (فقرأه فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو استظر) شعبان (حتى
مات الشمس) عن خط وسط السماء (ثم قام في الناس) خطيبا (فقال يا أيها الناس لا تغزو القاء العدو) بمحذوف
احدى نداءي تنو فان قلت تنفي اثناء العدو وجهاد والجهاد طاعة فكيف ينهي عن الطاعة أجب بأن امره
لا يدرى ما يؤول اليه الحال وقصة الرجل الذي اختبئه الجراح في غزوة خيبر وقتل نفسه حتى آل أمره أن كان
من أهل النار شهادة لذلك وقد روى سعيد بن منصور من طريق يحيى بن أبي بكر مرسل لا تغزو القاء العدو
فأنكم لا تدرون عسى أن يتلو ايهام والتهنى لما في التني من صورة الاعجاب والاعتكال على النفوس والوقوف
بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وتغنى الشهادة ليس مستلزما لتني اثناء العدو فمجرد تغنى اثناء العدو وجهاد
او مستلزم له وتغنى الجهاد مستلزم لقاء العدو وهو يتعين الضرر المذكور ولذا ائتمه عليه الصلاة والسلام بقوله
(وسلو الله العافية) من هذه الخسوف المتضمنة لقاء العدو وهو نظير سؤال العافية من الفتق وقد قال الصديق
الاكبر ابو بكر رضي الله عنه لان اعاني فاشكر احب الي من أن ابتلي فأصبر وهل يؤخذ منه منع طلب المبارزة
لانه من تغنى لقاء العدو ومن ثم قال على لانه ياتى لا تدع أحدا الى المبارزة ومن دعاك اليها فخرج اليه لانه
باغ والله قد ضمن نصر من يغى عليه واطلب المبارزة شروطه معروفة في الفقه اذا اجتمعت امن معها المخدور
في لقاء العدو المنهي عن تمنيه (فأذا الشيقوهم فاصبروا) أي ابتدوا ولا تظهروا التالم من شيء يحصل لكم
فاصبر في القتال هو كلهم ما يؤلم من غير اظهار شكوى ولا جزع وهو الصبر الجليل (واعلموا ان الجنة) أي ثوابها
(تحت ظلال السيوف) وقال النووي معناه ان الجهاد وحضور معركة الكفار طريق الى الجنة وسبب
لدخولها (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم) يا (منزل الكتاب) الفجران اوسائر الكتب
البيابية (و) يا (مجرى السحاب) بنزل الغيث بقدرته (و) يا (هازم الاخراب) وحده اشارة
الى تفريجه بالفتور وهزم ما يجتمع من احراب العدو (اهزمهم وانصرنا عليهم) وفي رواية الاسماعيلي في هذا
الحديث من وجه آخر أنه صلى الله عليه وسلم دعا أيضا فقال اللهم أنت رب شارهم ونحن عبيدك نواصيها

ونواصيهم يبدل فاهزمهم وانصرنا عليهم (وقال موسى بن عقبة) بالاستناد المذكور وكان المؤلف رواه
 بالاستناد الواحد مطوقاً ومختصراً (حدثني) بالافراد (سالم أبو النضر) كذا في رواية أبي ذر وسقط عند غيره
 من قوله مولى عمر بن عبيد الله الى هنا وساق في رواية أبي ذر الحديث كلبا قين (كنت كاتباً لعمر بن عبيد الله)
 صريح في أن سالم كاتب عمر بن عبيد الله وهو روى على العيني كالحافظ ابن حجر حيث رجعا الضمير في قوله
 في باب الجسة تحت بارقة السيوف عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتباً الى عبد الله بن أبي
 أوفى (فأناه) أي عمر بن عبيد الله (كتاب عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تخنوا لقاء العدو) بخذف إحدى نواي غنوا (وقال أبو عامر) عبد الملك بن عمرو بن قيس البصري العقدي
 لا عبد الله بن براد عما وصله مسلم (حدثنا غيرة بن عبد الرحمن) الحزامي (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان
 (عن الأعرس) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخنوا)
 بخذف إحدى النواي تخنوا ولا يذول تخنوا بابائهما (لقاء العدو) فإذا القيتهم فاصبروا (لأن مع الصبر يفي
 الثبات ويرجى النصر) هذا (باب) بالنون (الحرب خدعة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة كاف
 الفرع وأصله وهي الانصاع وجرمهم أبو ذر الهروي والمقرئ وقال ثعلب بلغنا أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم
 وللأصملي كما قاله في الفتح خدعة بضم الخاء مع سكون الدال وجوز خدعة بضم أوله وفتح ثانيه كهمزة ولزمة
 وهي صيغة مبالغة وحكي المنذرى خدعة بفتح الأول والثاني جمع خادع وحكي مكى وغيره خدعة بكسر أوله
 وسكون ثانيه فهي خسة ومعنى الاسكان انهم اتخدع أهلها من وصف الفاعل باسم المصدر أو وصف للفعل
 كهذا الدرهم ضرب الأمير أي مضروبه وعن الخطابي انهم المزة الواحدة يعني انه اذا خدع مرة واحدة لم تقل
 عشره ومعنى انضم مع السكون انهم اتخدع الرجال أي هي محل الخداع وموضع وقع الدال أي اتخدع الرجال
 تمنيههم الظفر ولا تقي لهم كالنخكة اذا كان يخنك بالناس وقيل الحسكة في الاتيان بالناء الدلالة على الواحدة
 فان الخداع ان كان من المسلمين فكانه خدعهم على ذلك ولزم مرة واحدة وان كان من الكفار فكانه خدعهم
 من مكرهم ولو وقع مرة واحدة فلا ينبغي التهاون بهم لما ينشأ عنه من المفسدة ولو قل • وبه قال (حدثنا عبد الله
 ابن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن
 منبه (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال هلك) أي مات (كسرى) بكسر
 الكاف وقد تنحصرت خبرواي واسع الملك وجواسم اسكل من ملك الفرس (ثم لا يكون كسرى بعده) بالعراق
 وفي رواية اذا هلك كسرى الخ قال القرطبي وبين رواية هلك واذا هلك بون ويمكن الجمع بأن يكون أبو هريرة يجمع
 احد اللفظين قبل أن يموت كسرى والاخر بعد موته قال ويحتمل أن يقع التغاير بالهلاك والموت فتنبه اذا
 هلك كسرى أي هلك ملكه وارتفع وقوله مات كسرى ثم لا يكون كسرى بعده المراد به كسرى حقيقة أو المراد
 بقوله هلك كسرى تحقيق وقوع ذلك حتى عبر عنه بلفظ الماضي وان كان لم يقع بعد المبالغة في ذلك كافي
 قوله تعالى أتى أمر الله فلا تستعجلوه (وقبصر) بغير صرف للجمعة والعلمية وثبوت في الفرع وصحح عليه مبتدأ
 خبره (ألم يكن) بفتح اليماء وكسر اللام الثانية وفي الفرع كما هو وقبصر بالنون صحيح عليه وفي نسخة
 ولا قبصر لكن بالصرف بعد النفي زوال العلمية بالتكثير (ثم لا يكون قبصر بعده) بالشام قال امامنا الشافعي
 وسبب الحديث أن قبر بشا كانت تأتي الشام والعراق كثير التجارة في الجاهلية فلما أسلموا أخافوا انقطاع سفرهم
 اليها لما خافتم بالاسلام فقال عليه الصلاة والسلام لا كسرى ولا قبصر بعدهما هذين الاقليمين ولا ضرر
 عليكم فلم يكن قبصر بعده بالشام ولا كسرى بالعراق ولا يكون (ولتقسمي كنوزهما) أي ما لهما المدفون وكل
 ما يجمع ويدخر وسقطت ميم كنوزهما من الفرع وأصله (في سبيل الله) عز وجل ولتقسمي بضم المثناة الفوقية
 وفتح السين والميم وتشديد النون مبنيا للمفعول (وسمي) النبي صلى الله عليه وسلم (الحرب خدعة) في غزوة
 الجندى المأبذت نعيم بن مسعود يتخذ بين قريش وعطفان واليهود قاله الواقدي وتكون بالثورية وبالكمين
 ويختلف الوعد وذلك من المستثنى الجائر المخصوص من الحرم وقال النووي اتفقوا على جواز خداع الكفار
 في الحرب كيفما أمكن الا أن يكون فيه نقض عند أو مان فلا يجوز وهذا الحديث أخرجه مسلم • وبه قال
 (حدثنا أبو بكر بن اسلم) بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وبعد الراء المقطوعة ميم ولا ي الوقت أبو بكر

يورينهم الموحدة وبعد الواو الساكنة راء وهو اسمها ولا ي ذرا اسمها بور الروزي قال (اخبرنا عبد الله بن
 المبارك الروزي قال (اخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بضم الميم وقع النون وتشديد الموحدة
 الكسرة (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه (قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة) وهذه طريقة
 ثمانية لحديث أبي هريرة * وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) الروزي قال (اخبرنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو
 هو ابن دينار) انه (سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهم) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة) وفيه
 كك السابق الاشارة الى استعمال الرأى في الحرب بل الاحتياج اليه آكد من الشهادة وهذا الحديث
 أخرجه مسلم في المغازي وأبو داود والترمذي في الجهاد والتساوي في السير * (باب) حكم (الكذب في الحرب)
 * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البطي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله
 رضى الله عنهم) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب عن لسانه (بالشين المحجمة اليهودي اقرب الى
 فانه قد آذى الله ورسوله) أى آذى رسول الله واذا لم يرسول الله هو اذى الله لانه لا يرضى به (قال محمد بن
 مسلمة) بفتح الميم واللام الانصاري (الحج ان اقبله) به مزة الاستعهاهم وأن مصدرية أى يحب قتله (بارسول
 الله قال نعم) زاد في رواية الباب الاحق قال فأذنى فأقول قال قد فعلت وبهذه الزيادة تحصل المطابقة بين
 الحديث والترجمة فانه يدخل فيه الاذن في الكذب فذكر بجوابه (قال) جابر (فأنا) أى فأتى محمد بن مسلمة
 كعبا (فقال) له (ان هذا بهنى النبي صلى الله عليه وسلم قد عانا) بفتح الهين والنون المشددة أن عانا بما كلفنا
 به من الاوامر والنواهي التي فيها نعب لكن في مرضاة الله وهذا من التعريض الجائر (وسألت الصدقة
 بفتح اللام والصادقة مع قول بان أى طلبها ما نالضعها مواضعها (قال) كعب (وابضا والله) بعد ذلك
 (لقلته) بفتح اللام والقوية والميم وضم اللام المشددة أى تزيد ملائكتكم وتضخرون منه أكثر وأزيد من ذلك
 ومقط لا يذرف لقلته (قال) محمد بن مسلمة (فانا قد اتبعناه فسكره ان ندعه حتى تنظر الى ما يصير امره قال فلم يزل
 محمد بن مسلمة) بكامه حتى استمكن منه فقتله (في السنة الثالثة من الهجرة وجاء برأسه الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفيه تجويز الكذب في الحرب بضاوهل يجوز تصريحهم بزيادة المنبه عليه أنفا
 التصريح وأصرح منها ما في الترمذي من حديث أسماء بنت زيد مر فوعلابجل الكذب الا في ثلاث تحديت
 الرجل امرأته ليرضيا والكذب في الحرب وفي الاصلاح بين الناس قال النووي الظاهر اباحة حقيقة الكذب
 في الامور الثلاثة لكن التعريض أولى * وهذا الحديث قدم في باب رهن السلاح * (باب) جواز (القتل)
 بفتح الفاء وسكون القوية آخره كاف (باهر الحرب) أى قتلهم على غفلة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرف
 حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن جابر)
 هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من كعب بن الاشرف) زاد
 في الرواية الاولى فانه قد آذى الله ورسوله (فقال محمد بن مسلمة) الا انه ارى اخو بن عبد الاشهل (الحج أن
 أقتله) زاد ابن اميحق اناله يارسول الله (قال نعم قال فأذنى فأقول) بالنصب أى عني وعنك ما رأيت مصلحة
 من التعريض وغيره مما لم يحق باطلا ولا يطل حقا (قال) عليه الصلاة والسلام (قد فعلت) أى اذنت وهذا
 مختصر من الحديث السابق ووجه المطابقة بينه وبين الترجمة من معناه لان ابن مسلمة غزا بن الاشرف وقتله
 وهو القتل على ما ذكر فان قلت كيف قتله بعد أن غزه فالجواب لانه تقبض العهد وأعان على حرب النبي صلى الله
 عليه وسلم وجهه فان قلت كيف اتته ثم قتله احب بأنه لم يصرح له بالأمين وانما وهمه بذلك وأتبعه
 حتى تمكن من قتله * (باب ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من يحشى) بالتحية والقوية (معتره) بفتح الميم
 والعين المهملة والراء المشددة والنصب على المفعولية ولا يذرف تخشى بضم أوله منبيا المفعول معتره بالرفع
 ناسبا عن الفاعل أى قتاده وشتره (قال) ولا يذرف وقال (الليث) بن سعد الامام بمأوصله الامعاء على
 (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم بن عبد الله عن)
 ابيه عبد الله بن عمرو رضى الله عنهم) وسقط لا يذرف لعبد الله (انه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه ابى بن كعب قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أى جهة (ابن صبيح) ادخلته (بضم الحاء وكسر الدال
 منبيا للمفعول أى فاحذر ابن صبيح والاحمال أنه (في نخل) بالنون والحاء المحجمة (فلا يدخل عليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم الخجل طفق جعل عليه السلام (يق) يحق نفسه (يجذوع الخجل) حتى لا يراهم صياد
 قال العيني وهذا الجنبال وحذر لان ام ابن صياد من تخشى معزته (وابن صياد في قطيفة) كسائه الخجل (له فيها)
 أي لابن صياد في التطينة (ومرمة) برأين من مملتين ومعين أي صوت (قرأت ام ابن صياد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت يا صاف) بكسر الفاء وأوله صادمه سلمه وهو اسم ابن صياد (هذا محمد فوثب ابن صياد فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لوتر كنه) أي أمه بحيث لا يعرف بتقدمه صلى الله عليه وسلم (بين) لكم باختلاف
 كلامه ما يوثق عليكم امره ويظهر حاله * (باب) انشاد (الرحم في الحرب و) ما جاء في (رفع الصوت
 في حفر الخندق) يوم الاحزاب (فيه) أي في هذا السبب (مهل) يفتح السين وسكون الهماء ابن سعد الساعدي
 مما وصله في غزوة الخندق (وانس) مما سبق موصولاً في حفر الخندق كلاهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 وفيه اللهم لا عين لا عين الا عين الآخرة (وفيه) ايضاً (يزيد) بن أبي عبيد (عن) مولا (سلة) بن الاكوع
 مما سبأ في غزوة خيبر وفيه اللهم لولا أنت ما هتد بنا * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن ميمون قال (حدثنا
 ابو الاخوص) سلام بن مسالم الحنفي قال (حدثنا ابو احصاق) عرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب
 (رضي الله عنه) أنه (قال رأيت النبي) ولا يذو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل
 التراب (الواو للتحال) حتى واري) أي ستر (التراب شعر صدره) الشريف (وكان رجلاً كثيراً الشعر وهو يرتجز
 برجز عبد الله بن رواحة) الانصاري البدرى التقى الشاعر وسقط لابي ذر عن الكتف يميني والجرى لفظ
 ابن رواحة (اللهم لولا انك ما هتد بنا * ولا تصدقنا ولا صليتنا * فأتران سكبنا علينا * وثبت الاقدام ان لقينا
 * ان الاعداء) يفتح الالام وسكون العين آخره همز مدوداً (قد بغوا) أي استطالوا (علينا) اذا ارادوا قننه
 أي بنا * (من الابهاء وهو الامتاع) (يرفع بها صوته) حال من قوله وهو يرتجز * وهذا الحديث قد سبق في باب
 حفر الخندق * (باب من لا يثبت على الجبل) * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذو حدثنا (محمد بن عبد الله
 ابن عمر) بضم النون وفتح الميم مصغراً قال (حدثنا ابن ادريس) عبد الله (عن اسماعيل) بن أبي طالب الاجسي
 الجبلي الكوفي (عن قيس) هو ابن ابي حازم (عن جرير) هو ابن عبد الله الاجسي (رضي الله عنه) أنه (قال
 ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم) أي ما منعني مما التفت منه أو من دخول منزله ولا يلزم منه النظر الى امهات
 المؤمنين رضي الله عنهم (منذ اسلمت ولا رأيتني الا تبسم في وجهي) ولا يذو ذر عن المستقي في وجهه وهو التفتات
 من التكلم الى الغيبة (ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الجبل فضر بي يده في صدرى) لانه محل القلب ولا يذو
 عن المستقي في صدره وهو على طريق الالتفات كالسابق (وقال اللهم تنبه واجعله عادياً) لغیره حال كونه
 (مهدياً) يفتح الميم في نفسه قال ابن بطال فيه تقديم وتأخير لانه لا يبيكون هادياً لغیره الا بعد ان يهتدى هو
 فيكون مهدياً انتهى وأجيب بأنه اذا قلنا انه حال من الضمير فلا تقديم ولا تأخير وايضا فليس هنا صيغة تزيين
 * (باب دواء الجرح) يفتح الجيم (باحراق الحصى) وخشوه به (وغسل المرأة عن ايها الدم عن وجهه) وخل الماء
 في الترس (لاجل ذلك) * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا
 ابو حازم) سلة بن دينار الاعرج (قال سألوا سهل بن سعد الساعدي) الانصاري (رضي الله عنه باي شيء) الجار
 متعلق بدوي والجور للاستفهام (دوي) او اسأله بعد الدال المضمومة ثم واو اخرى مكبورة على البناء
 للمفعول من المداواة (جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي جرحه بأحد (فقال) سهل (ما بي أحد من
 الناس اعلم به مني) قال ذلك لانه كان آخر من بقي من الصحابة بالمدينة (كان علي) هو ابن ابي طالب
 (يحيى) بالماء في ترسه وكانت يعني فاطمة) رضي الله عنها (تغسل الدم عن وجهه) الشريف (وأخذ حصير)
 بالواو وضم الهمزة ميمياً بالم يسم فاعله كقوله (فاحرق ثم حتى به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) والقاعل
 لذلك فاطمة كما وقع التصريح به في الطب * وهذا الحديث سبق في باب غسل المرأة اباهما الدم عن وجهه
 في الطهارة * (باب ما يكره من التنازع) وهو الخصام والتجادل (والاختلاف في) المقاتلة في احوال (الحرب)
 بان يذهب كل واحد منهم الى رأي (و) بيان (عقوبة من عصي امامه) أي بالهزيمة (وقال الله تعالى) ولا يذو
 عز وجل بعد أن امر المؤمنين بالثبات عند ملاقاتهم العدو والصبر على مبارزتهم (ولا تنازعوا) باختلاف
 الاراء كما افعلتم بأحد (فتنسلوا) جواب النهي فحينئذ من عدتكم (وتذهب ربحكم) مستعاره

للدولة من حيث انما ساقى نفوذ امرها مشبهة بالريح في هبوبها وقيل المراد منها الحقيقة فان النصر لا يكون
 الا بريح يحثها الله تعالى وفي الحديث نصرت بالاصوات اهلكك عاد بالدور (وقال قتادة) فبما وصله عبد الرزاق
 في تفسيره (الريح الحرب) وهو تفسير مجازي وقد لا يذوقه وقال قتادة الريح الحرب وثبت له في روايته
 عن الكشي عن أبي قال يعسفي الحرب به وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن جعفر بن أعين البيهقي أو ابن موسى
 ابن عبد الله الخثعي ناخيا المجعة وتشديد الفوقية السجستاني البخلي قال (حدثنا وكيع) هو ابن الخزاز الرؤاسي
 بضم الزاء فهو مزة فمعه الكوفي (عن شعبة) بن الحجاج (عن سعيد بن أبي ردة) عامر (عن أبيه) أبي ردة عامر
 (عن جده) أي جد أبي سعيد أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بعث معاذ) هو ابن جبل (وابا موسى) الأشعري (الى اليمن) قبل حجة الوداع (قال) لهما (يسرا) بفتح المنة
 التخصية وتشديد السين الممهلة المكسورة أي خذا بما فيه التيسير (ولا تعسرا) من التعسير وهو التشديد
 (وبسرا) بالموحدة والسين المجعة من التيسير وهو ادخال السرور (ولا تشعرا) من التشعير أي لا تكثر اشياء
 ينهزمون منه ولا تقصد امانه الشدة (وطاوعا) بفتح الواو تخابا (ولا تخلفا) فان الاختلاف يوجب
 الاختلال ويكون سببا للهلكة وهذا الحديث أخرجه ايضا في المغازي والاحكام والادب ومسلم في الاشربة
 والمغازي والنسائي في الاشربة والوليعة وابن ماجه في الاشربة به وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين
 الخزازي من اقاربه قال (حدثنا هير) هو ابن معاوية قال (حدثنا ابو اسحاق) عمرو بن عبد الله السيمعي (قال)
 سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما) حال كونه يحدث قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرحالة بفتح
 الراء والجيم المشددة جمع راجل على خلاف القياس وهم الذين لا خيل معهم (يوم احد) نصب على الظرفية
 (وكانوا اثنين رجلا عبد الله بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة الا نازي استشهد يوم احد وعبد الله نصب
 بجعل (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (ان رأيتوا تخطفنا الطير) بفتح الفوقية وسكون الخاء المجعة وفتح الممهلة
 مخففة ولا يذرع تخطفنا بفتح الخاء وتشديد الطاء واصله تخطفنا بفتح الخاء وتشديد الطاء واصله تخطفنا بفتح
 من مكاننا واما منهم من اوان قتلنا واكات الطير لحومنا (فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم) وعند
 ابن اسحاق قال انضوا الخيل عنا بالنبل لا ياوتنا من خلفنا (وان رأيتوا هزمتا القوم وأوطأناهم) بضمزة
 مضوحة فواوسا كفة فطاهم فمزة ساكنة أي شينا عليهم وهم قتل على الارض (فلا تبرحوا) أي فلا تزلوا
 مكانكم (حتى ارسل اليكم) وعند احمد والحاكم والطبراني من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اقامهم في موضع ثم قال اجوا طاهم ورافان رأيتونا تقتل فلا تنصرونا وان رأيتونا قد غنما فلا تتركونا
 (فهزموهم) وللاربعة فهزمهم أي هزم المسلمون الكفار (قال) اي البراء (فأنا والله رأيت النساء) المشركات
 (يستندن) بضمزة فوقية بعد السين المجعة وكسر الدال الاولى بفتح العين أي يسرن عن النبي أو يستندن
 على الكفار يقال شد عليه في الحرب أي جعل ولا يذرع الحموى والمستخلى يستندن باستدانة الفوقية
 وضم الدال الاولى وقال عياض وقع للقبائلي في الجهاد يستندن بضم أوله وسكون السين الممهلة بعد هاتون
 مكسورة ودال همله أي عشرين في سند الجبل يردن أن يصعدنه حال كونهن (قد بدت) ظهرت (خلاخلون)
 بفتح الخاء وفي اليونانية بكسرهما (وأسوفهن) بضم الواو جمع ساق وضبطه بعضهم بالهمزة لان الواو
 اذا انضمت جازهمزها نحو أدور وأدور ليعنيهن ذلك على الهرب حال كونهن (رافعات ثيابهن) وهي ابن
 اسحاق النساء المذكورات وعن هذبت عتبة خرجت مع أبي سفيان وام حكيم بنت الحارث بن هشام خرجت
 مع زوجها عكرمة بن أبي جهل وفاطمة بنت الوالد بن المغيرة مع زوجها الحارث بن هشام وبرة بنت مسعود
 الثقفية مع صفوان بن أمية وهي ام ابن صفوان وربة بنت شبة النهمية مع زوجها عرو بن العاصي وهي
 والدته عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن أبي طلحة الحنفي وخناش بنت مالك ام مصعب بن عمير
 وعمر بنت علقمة وعند غيره مكان النساء اللواتي خرجن مع المشركين يوم احد خمس عشرة امرأة وانما
 خرجت قريش بنسائهم الاجل الثبات (فقال اصحاب عبد الله بن جبير) وهم الرحالة (الغنية اي قوم) اي يا قوم
 (الغنية) نصب على الاعرافهما وفي اليونانية الغنية مرة واحدة (طهر) أي غلب (اصحابكم) المؤمنون
 الكبار (خبا تنظرون فقال عبد الله بن جبير) أي نسيت ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم (والهمزة

في انسيتم للاستفهام الانكارى (قالوا والله لآتين الناس فلذصين من الغنية فلما اتوهم صرفت وجوههم)
 اى قلبت وجوات الى الموضع الذى جاؤا منه (فأقبلوا) حال كونهم (منهم من) عتوبة لعصيانهم قوله عليه
 الصلاة والسلام لا تبرحوا (فذلناذ) حين يدعوهم الرسول في اخرهم) في جامعهم المناخرة الى عباد الله انا
 رسول الله من يكثر فله الجنة (فليبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا) منهم ابو بكر وعمر وعلي
 وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطهجة بن عبيد الله والزبير بن العوام وابو عبيدة بن الجراح وحباب
 ابن المنذر وسعد بن معاذ واسيد بن حضير (فأصابوا منا) اى طائفة من المسلمين ولا يذر عن الجوى والمستحلى
 منها (سبعين) منهم حزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير (وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب)
 ولا يذر عن الكشيبي (أصابوا) (من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا) سقط قوله قتيلا
 من بعض النسخ (فقال ابوسفيان) يخبر عن حرب (اى القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يجيبوه ثم قال اى القوم ابن ابي تحافة) ابو بكر الصديق (ثلاث مرات ثم قال اى القوم ابن الخطاب) عمر
 (ثلاث مرات) والهزمة في الثلاثة للاستفهام الاستخبارى ونهيه عليه الصلاة والسلام عن اجابة ابى سفيان
 تصاو ناعن الخوض فيما لا فائدة فيه وعن خصام مشله وكان ابن قيس قال لهم قاتله (ثم رجع) ابوسفيان (الى
 اصحابه فقال اما هؤلاء) بتشديد الميم (فقد قتلوا فاملاك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت
 لاحياءكم) وانما اجابه بعد النهى حماية للظن برسول الله صلى الله عليه وسلم انه قتل وأن باصحابه الوهن فليس
 فيه عصيان له في الحقيقة (وقد بقي لك ما يسوؤك) يعنى يوم الفتح (قال) اى ابوسفيان (يوم يوم بدر) اى هذا
 اليوم في مقابلة يوم بدر (والحرب بحال) اى دول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء (انكم سجدون في القوم مثله) بضم
 الميم وسكون المثلثة اى انهم جددوا انوفهم وبقروا بطونهم وكان حزة رضى الله عنه ممن مثله به (لم امرها) يعنى
 انه لا يأمر بفعل قبيح لا يجلب لفاعله نفعاً (ولم تسوئى) اى لم اكرهها وان كان وقوعها بغير امرى وعند ابن
 ابي حنيفة والله ما سخطت وما نهيت وما امرت وانما لم تسوئه لانهم كانوا اعداء له وقد كانوا اعداء له يوم بدر (ثم اخذ
 يرتجز بقوله) اعل هبل اعل هبل (بضم الهمة وسكون العين المهمله وهبل بضم الهاء وفتح الواو حدة اسم صنم
 كان في الكعبة اى علا خربك يا هبل فحذف حرف النداء) قال ولا ي الوقت فقال (النبي صلى الله عليه وسلم
 ألا تجيبوا له) اى لا ي سفيان وتجيبوا بحذف النون بدون ناصب لغة فصيحة ولا يذر والا صلى ألا تجيبونه
 بالنون بدل اللام ولا يذر ألا تجيبوه بحذف النون (قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل)
 بقطع همة الله في اليونانية (قال) ابوسفيان (ان لما العزى) صنم كان لهم (ولاعزى لكم فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ألا تجيبوا له) باللام ولا يذر والا صلى ألا تجيبونه ولا يذر أيضاً ألا تجيبوه بحذف النون (قال قالوا
 يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم) اى الله ناصرنا * وهذا الحديث اخرجه ايضا
 المغازى والتفسير وابوداود في الجهاد والنسائي في السير والتفسير * (باب بالنون) اذا فرغوا بالليل) ينبغي
 لامام العسكر أن يكشف الخبر بنفسه او عن يده بذلك * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى قال (حدثنا
 حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البناني (عن انس رضى الله عنه) انه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احسن الناس واجود الناس واشجع الناس قال) اى انس (وقد فرغ) بكسر الزاى اى خاف (اهل المدينة
 ليلة) ولا يذر عن الكشيبي ليلة (سمعوا صوتا قال) انس (فلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم) راجعوا واستتبوا
 الخبر (على فرس) اسمه المندوب (لا ي طلحة عرى) بضم العين وسكون الراء بغير سرج (وهو مقلد سيفه فقال
 لم ترعوا لم ترعوا) مرتين اى لاختفاؤا خوفا مستتراً او خروفاً بغيركم (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجدته بجرا) بصيغة التوحيد (يعنى الفرس) وشبهه به لسعة جريه * وسبق هذا الحديث مرارا * (باب من رأى
 العدو) وقد اقبل (فنادى بأعلى صوته يا صباحاه) اى أعيشونى وقت الصباح اى وقت الغارة (حتى يسمع
 الناس) بضم المثناة التحتية من الامعاء والناس نصب على المفعولية * وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) بن
 بشير بن فرقد البرجى البلخى قال (اخبرنا يزيد بن ابى عبيد) مصغر من غير اضافة (عن) مولاه (سامة) بن الاكوع
 سنان بن عبد الله (انه اخبره قال خرجت من المدينة) حال كونى (ذاهباً نحو الغابة) بالغين المحجمة وبعد الالف
 موحدة وهى على بريد من المدينة في طريق الشام (حتى اذا كتبت ثنية الغابة) هى ككا العتبة في الجبل

(لقيني غلام ابن عبد الرحمن بن عوف) لم يسم الغلام ويحتمل انه رباح الذي كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
(قلت) له (ويحتمل ما بطل قال اخذت) بضم الهمزة آخره مشددة فوقية ما كتبه مينا للمعزول ولا يذرعن الجوى
والسجلى اخذ باسقاط الفوقية (لقاح النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر اللام بعدها فاف وبعد الالف ما مهملة
من فروع ثانياً عن الفاعل واخذها القوق وهي الخلوب وكانت عشرين لقحة ترمى بالغابة وكان فيهم عينة بن
حصن الفزاري (قلت من اخذها قال غطفان وفزارة) بفتح الفاء والواو قبيلتان من العرب فيها ابوذر
(نصرت ثلاث صرخات سمعت ما بين لايتها) اي لايتي المدينة واللاية الحرة (ياصباحا يا صباحا) سرتين بفتح
الصاد والواو وحدة وبعد الالف طاء مهملة فالتف فيها مضجعة وفي الفرع سكوبها وكذا في امته منادى مستغاث
والالف للاستغاثة والهاء للسكت وكأنه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح وقال ابن المنبر الهاء للمدينة
ورعاسقطت في الوصل وقد ثبتت في الرواية فيوقف عليها بالسكون وقال القرطبي معناه الاعلام بهذا الامر
المهم الذي دهمهم في الصباح وهي كلمة يقولها المستغيث (ثم اندفعت) بسكون العين اسرعت في السير وكان ماشيا
على رجله (حتى آلفاهم وقد اخذوها فجعلت ارميهم) بالبلل (واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع) بضم
الراء وثريد الصاد المجبة بعدها عين مهملة والرفع فيها ما ولا يذرعن المعرف اي يوم هلاك الانام من قولهم
لثيم راضع وهو الذي رضع اللؤم من ثدي امه وكل من نسب الى لؤم فانه يوصف بالماص والرضاع وفي المثل الالم
من راضع وأصله أن رجلا من العمالة طرقه ضيف ليلانخص ضرع شاة ثلاثا سمع الضف صوت الحلب فكثير
حتى صار لكل لثيم راضعا وافعل ذلك ولم يفعل وقيل المعنى اليوم يعرف من رضع رعية فأنتجته والنجبة
فبيته او اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره وتذربهم من غيره (فاستندتها) بالقاف والذال المجبة
(منهم) اي استخلصت القناج من غطفان وفزارة (قبل ان يشرؤا) اي الماء (فأقبلت بها) حال كوني (او قفينا
فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم) وكان قد خرج عليه الصلاة والسلام اليهم غداة الاربعاء في الحديد متقفا في
خجامة وقيل سبعة بعد أن جاء الصريح ونودي يا خيل الله اركبي وعقد للمقداد بن عمرو لواء وقال له امض
حتى تلحقك الخيل واناعلى اترك (فقلت يا رسول الله ان القوم) يعني غطفان وفزارة (عطاش) بكسر العين
المهملة (واني اجيئهم ان يشرؤا) مفعول له اي كراحتهم سقمهم (سقمهم) بكسر السين وسكون القاف اي حظههم
من الشرب (فأبعت في اثرهم) بكسر الهمزة وسكون المثناة وعند ابن سعد قال سلة فلن بعثني في مائة رجل
استنقذت ما بأيديهم من السرح واخذت باعناق القوم (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن الاكوع ملكك)
اي قدرت عليهم فاستعبدتهم وهم في الاصل احرار (فأصبح) بهمزة قطع وسين مهملة ساكنة وبعد الجيم المكسورة
حاء مهملة اي فارقتي وأحسن العفو ولا تأخذ بالشدة (ان القوم) غطفان وفزارة (يقرون) بضم المثناة التخيبة
وسكون القاف والواو يرم مارا مفتوحة آخره فون اي يضافون (في قومهم) يعني اثمهم وصلوا الى غطفان وهم
يضفونهم ويساعدونهم فلا فائدة في البعث في الاثر لانهم لحقوا باصحابهم وزاد ابن سعد جارا من غطفان
فقال مروا على فلان النطفاني فحزروا فلما أخذوا بكشطون جلد حاراً وأغبره فذكر كوها وخرجوا
حرا بالحدث وفيه محجة عجبت اخبر عليه السلام بذلك وكان كما قاله وفي بعض الاصول من البخاري يقرون بضم
الراء مع فتح اوله اي ارفق بهم فانهم يصفون الاضياف فراعى صلى الله عليه وسلم ذلك لسلام رجاء وتوحيهم وانا بهم
ولا يذرعن الجوى والسجلى يقرون بفتح اوله وكسر القاف وتشديد الراء ولا يذرعن قومهم وهذا الحديث
الثاني عشر من ثلاثيات البخاري واخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم واخرجه النسائي في اليوم والليل
(باب من قال خذها) أي الرمية (وانابن فلان وقال سلة) في حديثه السابق (خذها وانا ابن الاكوع)
المشهور في الرمي بالاصابة عن القوس وهذا على سبيل التعميم وهو منهي عنه الا في هذه الحالة لاقتضاء الحال منا
فعلة الخوف الخصم (وبه قال) (حدثنا عبد الله) بصغير العبد بن موسى بن باذام العنسي الكوفي (عن
اسرائيل بن يونس (عن) جده (ابي اسحاق) عمرو بن عبد الله السديعي (انه) (قال سال رجل) (من قيس (البراء)
ابن عازب (رضي الله عنه فقال يا ابا عازب) بنهم العين وهي كنية البراء (اوليت) اي ادرتم منهم من (يوم) غزوة
(حنين) والهمزة للاستفهام الاستخباري (قال البراء وانا سمع) (هو من قول ابي اسحاق والوارث لجال (اما
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يول يومئذ) لم يطأ حذاه وشبهه بعد الله ورغبته في الشهادة ولقائه ولما يور

قوله وكان فيهم عينة بن حصن
صوابه وكان فيم ابوذر وقوله
قبيلتان من العرب فيها ابوذر
صوابه فيهم عينة بن حصن

على نبي الانهمزام ومن نسب احد انهم لذلك قتل وحذف الله من جواب أمافي قوله لم يول قال ابن مالك هو
 جائز فلما وثرا يعني فلا يختص بالضرورة (كان ابو سفيان بن الحارث) بن عبد المطلب (أخذ بعنان بغلته)
 البيضاء بكفة عن الاسراع به الى العدو (فنا عشيته المشركون) اى احاطوا به صلى الله عليه وسلم (نزل) عن
 بغلته (فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب) يسكون الموحدة فيه ما وفيه التنويه بشيخاعته صلى الله
 عليه وسلم وثبانه في الحرب واتسبب لجده لشهرته في العرب ولغير ذلك مما سبق (قال اى البراء بن خازم) يضم
 الراء وكسر الهمزة وفتح الباء (من الناس يومئذ اشتد منه) صلى الله عليه وسلم * وقد سبق هذا الحديث في الجهاد
 في باب من قاد دابة غيره في الحرب * هذا (باب) بالتنوين (اذا نزل العدو) من المشركين (على حكم رجل) من
 المسلمين ينفذ اذا اجاز له الامام * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن
 سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف القرشي المدني (عن ابي امامة) يضم الهمزة وفتح الميم بينهما ألف
 سعد (هو ابن سهل بن حنيف) يضم الحاء المهملة وفتح النون مصغرا للانصارى (عن ابي سعيد) سعد بن مالك
 ابن سنان (الانصارى) (رضي الله عنه) أنه (قال لما نزلت بتورق ریطه) القبيلة المشهورة من اليهود
 من قلعهم (على حكم سعد) هو ابن معاذ وكان عليه الصلاة والسلام فيأذ كره ابن اسحاق قد حاصرهم خمس
 وعشرين ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب فاذعنوا أن ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمهم فيهم
 سعد بن معاذ وكان قدرى في غزوة الخندق يسهم قطع منه الاكل فلما نزلت على حكمه (بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) اى في طلبه (وكان) سعد (قريباً منه) لأنه عليه الصلاة والسلام قد جعله في خيمة رفيقة الاسمية
 بعوده من قريب في مرضه الذي اصابه من تلك الرمية (لجاء) ومعه قومه من الانصار (على حمار) وقد وطأوا له
 بوسادة من آدم واحاطوا به في طريقه فيقولون له احسن في مواليك فقال لهم لقد ان لسعد أن لا نأخذ في الله
 لومة لائم وكان رجلاً جسيماً فلما دنا اى قرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قوموا الى سيدكم) فقاموا اليه وانزلوه (لجاء) سعد (جلس الى رسول الله صلى الله عليه فقال له) عليه
 السلام (ان هؤلاء) اليهود من بني قريظة (نزلوا على حكمكم) فيهم (قال) سعد (فاني احكم) فيهم (أن تقتل)
 الطائفة (المقاتلة) منهم وهم الرجال (وان نسبي الذرية) اى النساء والصبيان (قال) عليه السلام (لقد حكمت
 فيهم بحكم الملك) بكسر اللام اى بحكم الله ونقل القاضي عياض أن بعضهم ضبعه في الجارى بكسر اللام
 وفتحها فان صح الفتح فالمراد به جابر بل يعني بالحكم الذي جاءه الملك عن الله وعورض بانه لم ينقل نزول ملك في
 ذلك بشئ ولو نزل بشئ اتبع وترك الاجتهاد وبانه ورد في بعض ألفاظ الصحيح قضيت بحكمكم الله نعم ورد في غير
 الجارى مما ذكره بعضهم انه قال في حكم سعد بذلك طرقى الملك محرقا ابن المنير ويستفاد من هذا الحديث
 لزوم حكم المحكم برضى الخصمين سواء كان في امور الحرب وغيرها وهو رد على الخوارج الذي انكروا الحكم
 على على رضى الله عنه وفيه ايضا صحيح القول بان المصيب واحد وان اجتهد برما اخطأ ولا حرج عليه ولهذا
 قال عليه الصلاة والسلام لقد حكمت بحكمكم الملك فذل ذلك على أن حكم الله في الواقعة مستقر فرفن اصابه
 فقد أصاب الحق ولولا ذلك لم يكن لسعد منزلة في الصواب لا يقال كانت المسألة قطعية والمسائل القطعية لله
 فيها حكم واحد لا نأقول بل كانت اجتهادية تنظية ولهذا كان رأى الانصار أن يعنى عن اليهود خلافا لسعد
 وما كان الانصار اية في اكثرهم على خلاف الصواب قطعاً وفيه جواز الاجتهاد في زمنه عليه الصلاة والسلام
 وبخضرتة فكيف بعد وفاته وفيه انه يسوغ للامام الاعظم اذا كانت له حكومة في نفسه أن يولى نائباً يحكم بينه
 وبين خصمه للضرورة وينفذ ذلك على خصمه اذا كان عدلاً ولا يقدح فيه انه حكم له وهو نائبه نقله في المصابيح
 * وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل سعد والاستئذان والمغازى ومسلم في المغازى وابوداود في الادب
 والنساء في المناقب والسير والفضائل * (باب) حكمكم (قتل الاسير وقتل الصبر) بان يسلك ذوروح
 نيم يرمى بشئ حتى يموت وفي الحديث التهي عن قتل شئ من الدواب صبراً ولا لكشمه في قتل الاسير صبراً زيادة صبراً
 بعد الاسير وحذف قوله وقتل الصبر وهى اخضر والصبر لغة الحبس واذا شدت يد رجل ورجلاه وامسكه آخر
 وضربت عنقه يقال قتل صبراً * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن ابي اويس (قال حدثني) بالانفراد (مالك)
 لامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن انس بن مالك) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المعفر) بكسر الميم وسكون العين المجبة وبعد الفاء المفتوحة راو زرد
 ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة (فلما نزع جاره رجل) هو ابو رزة الاسلمي (فقال)
 يا رسول الله (ان ابن خطل) بفتح الخاء المجبة والطاء المهمله آخره لام اسمه عبد الله او عبد العزى (متعلق باسنان
 السكبة فقال) عليه السلام (اقتلوه) لانه ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو النبي صلى
 الله عليه وسلم وله قنتان تغنيان بهجاء المسلمين فابتدره سعيد بن حريث او ابو رزة والزيبر بن العوام اوسعين
 ذؤيب أو نعاونوا كلهم على قتله وهذا خصص لقوله عليه الصلاة والسلام من دخل المسجد فهو آمن وفيه جوار
 اقامة الخلد واقصاص بمكة خلافا لابي حنيفة وتأول الحديث بأنه قتل ابن خطل في الساعة التي ابيحت له وأجاب
 اصحابنا بأنهم اتوا ابيحت ساعة الدخول حتى استولى عليها وانما قتل ابن خطل بعد ذلك لانه وقع بعد نزع المعفر
 وهذا الحديث قد مر في باب دخول الحرم ومكة بغير احرام في او اخر كتاب الحج * هذا (باب بالنسب) (هل
 يستأسر الرجل) أي هل يسلم نفسه للاسرام لا (و) بيان حكم (من لم يستأسر) أي لم يسلم نفسه للاسرام
 (ومن ركب) ولا يذو ومن صلى (ركعتين عند القتل) وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكيم بن نافع قال
 (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (عمر بن ابي
 سفيان) بفتح السين وسكون الميم (ابن اسيد بن جارية) بفتح الهجمة وكسر السين المهمله وجارية بالميم (الثقي
 وهو حليف لبني زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء (وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة رضى الله عنه قال
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما قدم عليه بعد احدرهط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان قينا
 اسلا ما فابعث معنا نفر من اصحابك يفتقروا (عشرة رهط) مادون العشرة من الرجال ولا يكون فيهم
 امرأة (سرية) نصب على البيان (عينا) اي جاسوسا واتصاه بدل من سرية وعند ابن اسحاق انهم كانوا ستة
 نفر من اصحابه وهم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطالب وخالد بن الكبر البجلي حليف بني
 عدى وعاصم بن ثابت بن ابي الافلح وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ومافي الصحيح اصح
 وقد عتف فيهم مغيث بن عبيد البلوي حليف الانصار (واقر عليهم عاصم بن ثابت) اي ابن ابي الافلح (الانصارى
 جد عاصم بن عمر بن الخطاب) لانه لان ام عاصم بن عمر بن ثابت واسمها جيلة بفتح الجيم وقال
 مصعب الزهري انما هو خال عاصم لاجته لان عاصم بن عمر بن الخطاب امه جيلة بنت ثابت بن ابي الافلح اخت
 عاصم بن ثابت وكان اسمها عاصية قال الكرماني وعليه الاكثر وسقط قوله ابن الخطاب لغير ابي ذر
 وعند ابن اسحاق واطر عليهم مرثد بن ابي مرثد ومافي الصحيح اصح (فانطلقوا) اي الرهط العشرة (حتى اذا
 كانوا بالهدأة) بفتح الهاء وسكون الال المهمله وفتح الهجمة ولغير الكشمي بالهدأة بفتح الال وقد تحذف
 الهجمة (وهو) موضع (بين عساقان) بضم العين وسكون السين (ومكة ذكروا) بضم المجبة وكسر الكاف مينا
 للمفعول (حتى من هذيل) بضم الهاء وفتح الال المجبة (يقال لهم بنو لحيان) بكسر اللام وحكى فتحها وسكون
 الحاء المهمله وهو ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وعند الدمشقي انهم بقايا جرهم (فنفروا لهم)
 يتشديد الفاء في اليونانية بتحقيقها اي استجدوا لاجلهم (قرىبا) بالنصب على المفعولية وفي نسخة
 فنفروا بتحقيق الفاء قرىبا بالنصب بنزع الخافض وفي اخرى فنفروا بالتحقيق ايضا قريب بالرفع اي خرج
 اليهم قريب ولا يلى الوقت فننفذوا بالهجمة بدل الراء (من مائتي رجل كلهم رام) بالنيل (فاقتصوا) أي
 اتبعوا (آثارهم حتى وجدوا ما كلهم غرا) اسم مكان نصب بتقدير الجار على حد رويت عن مري زيد وعمر
 نصب مفعول وجدوا (تزدوهم من المدينة) صفة لغيرا (فقالوا هذا امر يارب فاقصوا آثارهم فلما راهم عاصم)
 امير السيرة (واصحابه الجأوا) بالميم اي استندوا (الى فذقد) بقاء من مفتوحين بينهم مادل مهمله ساكنة
 واخره ال مهمله ايضا راية مشرفة (واصاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا وأعطوا) بهم مرة قطع
 (بابيكم واكم العهد والميثاق ولا تقتل منكم احدا قال) ولا يلى ذر فقال (عاصم بن ثابت امير السيرة) أما انا
 فوالله لا ازل اليوم في ذمة كل من اى في عهده (اللهم اخبر عنا نبينا) صلى الله عليه وسلم (فرمهم) أي رمى
 الكفار المسلمين (بالنيل) بفتح النون وسكون الواو الموحدة بالسهم العربية (فتبعوا عاصم) امير السيرة (في جيلة
 سبعة) من العشرة وعند ابن اسحاق انهم كانوا ستة نفر كما مر وانهم قتلوا منهم ثلاثة واسروا ثلاثة (فتل اليهم

ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب) يضم الخلاء المجبة وفتح الموحد الاولي بينهم محتبة ساكنة ابن عدى
 (الانصارى) الارصى (وابن دثمة) بفتح الدال المهملة وتكسر المثناة وفتحها وفتح النون زيد بن معاوية
 ابن عبد الانصارى البياضى (ورجل آخر) هو عبد الله بن طارق البلوى حليف بن ظفر من الانصار كما عند
 ابن هشام في السيرة فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فأتوا نوقهم بها (فقال الرجل الثالث) وهو عبد الله
 ابن طارق (هذا قول القدر والله لا يصحبكم اذ فى هؤلاء) ولاي ذران لى فى هؤلاء (لاسوة) بالنصب اسم ان اى
 اقتداء (يريد القتل) عاصما والسمة (جذروه) بفتح الراء الاولي المشددة ولاي ذرعن الجوى والسملى وجذروه
 بالواو بدل الفاء (وعالجوه على أن يصحبهم) الى مكة (فابى) اى فامتنع من الراح معهم (فقتلوه) بجزاير
 فقتلوه هناك (فالطلقوا بحبيب وابن دثمة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر) ولاي ذرعن الجوى والسملى وقعة
 بدر بكسر القاف ومثناة تحتية ساكنة قال الكسمر ماني وقوله بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذ الكل مكان بعده الا اليسع فقط اى المذكور فى قوله (فابتاع) اى فاشترى (خبيا بنو
 الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف) وهم عقبة وابوسر وعة واخوهما لاتهم بجبر بن ابي اهلب واشترى
 ابن دثمة صفوان بن امية يضم الهمة منهم وقلته بمكة بأبيه كما عند ابن اسحاق (وكان خبيب هو قتل الحارث بن
 عامر يوم بدر) فأخروه عندهم حتى تنقضى الاشهر الحرم (فلبث خبيب عندهم أسيرا) قال ابن شهاب
 الزهري (فأخبرني) بالافراد (عبد الله) يضم العين مصغرا (ابن عياض) بكسر العين المهملة وتختففت التختبة
 وبعد الالف ضاد معجمة القارى من القارة (ان بنت الحارث) اسمها زينب كما عند خلف فى الاطراف (أخبرته
 انهم حين اجتمعوا) أى لقتله (استعار منها موسى) بعدم الصرف لانه على وزن فعلى وبه على انه وزن مفعول
 على خلاف بين الصرفين والذى فى الميونية الصرف (يستحبها) أى يحقها شاعرا عاتة للثلاث يظهر عند قتله
 (فأخبرته) قالت (فأخذ) خبيب (ابن ابي و) الحال (أنا غادة حين أتاه) ولاي ذرعنى وكان اسم ابنتها هذا
 أبا الحسين بن الحارث بن عدى بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين المكي
 المحدث من اقران الزهري (قالت فوجدته بمجلىه) يضم الميم وسكون الجيم وكسر اللام أى الصبي (على فخذه)
 بالحاء والذال المعجمة (و) الحال أن (الوسى يده) يد خبيب (ففرغت) بكسر الزاى وسكون العين (فرعة)
 بفتح الفاء وسكون الزاى (عرفها خبيب فى وجعته فقال تخشين ان قتله) بجذف همزة الاستئناسهم (ما كنت
 لاعل ذلك) وعند ابن سعد ما كنت لا غدر (والله) أى قالت بنت الحارث والله (ما رأيت أسيرا قط خيرا من
 خبيب والله لقد وجدته يوما بأكل من ظف عنب) بكسر القاف وسكون الطاء أى عذوة وعنب (فى يده) الحال
 انه لوقى بفتح المثناة اى لقيته (فى الحديد) الحال أن (ما يمتن من عمر) بفتح المثناة والميم (وكانت تقول انه ليرزق
 من الله رزقه خبيبا) وهذه كرامة جعلها الله تعالى لخبيب آية على الكفار ورهان للنبيه صلى الله عليه وسلم ونحوها
 رسالته عند الكافرة وأهل بلدها الكفار والكفرة ثابته للاولياء عند أهل السنة والفرق بينها وبين المجزة
 التحدى كما هو متروك موضعها (فأخرجوا) بخبيب (من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب درونى) أى
 اتركونى (اركع ركعتين فتركه فركع ركعتين) وعند ابن سعد أنه ركه بما فى موضع مسجد التبعيم (ثم قال لولا
 أن تطوا ان ما بنى جرح) اى من القتل (لطولتها) يعنى الصلاة وفى نسخة لطولتها ما اى الى ركعتين وهو جواب لولا
 والطاهر أنه سقط من النسخة التى شرح عليها الكرماني فقد روى بخبره ولدت على ركعتين او لطلتها ما بعد أن صرح
 بخبره (اللهم أحصهم عددا) اى عهم بالهلال و زاد موسى بن عقبة ولايتهم منهم احدا واقتلهم بعدا بفتح
 الموحدة يعنى جنتهم فلم يحل الجول ومنهم احد حتى وقال خبيب بعد فرأه من الدعاء عليهم (ما بالى) ولاي ذر
 عن الكسبية (وما ان ابالى وله ايضا عن الجوى والسملى ولست ابالى (حين اقبل مسلما) على اى شق) بكسر
 الشين المعجمة وفى المغازى على اى جنب (كان لله مصرعى) اى مطر حتى على الارض (وذلك) اى قتلى (فى ذات
 الاله) اى فى وجه الله وطالب نوابه (وان بشا) ياء راء على اوصال شاك بكسر البشيش المعجمة وسكون اللام اى
 اوصال جسد (تمزع) يضم الميم الاولي وفتح النانية والزاي المشددة وبعد هاءين مهملة اى مقطوع مفترق وهذا
 البتان من قبيصة اولها

لقد جمع الاحزاب حولوا والبوا * فباثلهم واستبجروا كل مجمع
 وقد قزوا أبناءهم ونساءهم * وقزبت من جذع طويل تمنع

ساقيا ابن اسحاق ثلاثة عشر ميتا تأتي ان شاء الله تعالى في السير بعون الله * وقال ابن هشام اكثر أهل العلم
بالشعر شكره الخليل (فقتله ابن الحارث) عقبة بالهجوم وصلبه ثم وقيل بل قتله ابوسرعة يكسر السنين المهمة
وفتحها عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل كبروا أو توداود الطيالسي وغيره (فكان خبيب هوسن الركعتين
لكل امرئ مسلم قبل صبرا) أي مصورا مجسوسا للقتل وانما صار قتل خبيب سنة لانه فعل ذلك في حياة الشارح
صلى الله عليه وسلم وانجسبه وقد صلى هاتين الركعتين يزيد بن خازنة مولاه عليه الصلاة والسلام في حياته عليه
السلام لما اراد رجل قتله كبروا منه من طريق السبيل يستند الى البيت بن سعد بلاعنه (فاستجاب الله
لعاصم بن ثابت) أمير السرية دعاه (يوم اصيب) حيث قال اللهم أخبر عنا نيك (فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه خبرهم وما اتوا) أي مع ماجرى عليهم (وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم) أمير السرية (حين
خذلوا) بضم الحاء المهمة وكسر الدال أي حين اخبروا (انه قتل لوفوا) بفتح الهمزة (شيئ منه) بخود رأسه
(يعرف) به (وكان) أي عاصم (قد قتل رجلا من عظمائهم يوم) وقعة (بدر) وهو عقبة بن أبي معيط (بعث على
عاصم مثل) بضم الموحدة وكسر العين المهمة مبنيا للمفعول ومثل بالرفع ناسا عن الفاعل ولاي ذرعن المسئلة
فبعث الله على عاصم مثل فصب على المفعولية (الظلمة) بضم الظاء المجمة وثبت الملام أي الصحابة المظلمة (من
الدبر) بفتح الدال المهمة واسكان الموحدة ذكرور الخيل والزناير (خيمته) أي خفطته (من رسواهم فلم يقتلوا
على ان يقطع) ولاي ذرعن الحموى والمبغى أن يقطعوا (من لجه شيئا) ولاي ذرعن الكشمي فلم يقدر بضم
أوله وفتح ناله ولاي ذرعن المسئلة والكشمي أن يقطع بضم أوله وفتح ناله مبنيا للمفعول من لجه شيء بالرفع
فأباعد الفاعل فكان حلف لايمس مشركا ولا عيسى مشركا فبشر الله قومه وانما لم يحجمه الله تعالى من القتل
وجماه من قطع شيء من يده لان القتل موجب للشهادة بخلاف القطع فلا نواب فيه مع ما فيه من هتك حرمة
وذكر انه لما نزل بجيب اذا هو رطب لم يتغير بعد أربعين يوما ودمه على جرحه وهو يبصر دما كالمسك * وهذا
الحديث أخرجه أيضا في التوحيد وفي المغازي وابوداود في الجهاد والنسائي في السير وفيه الشعر دون
الدعاء * (باب) وجوب (فكالك الاسير) من ايدى العدو عيال او غير مال (فيه) أي في الباب (عن أبي موسى)
الاشعري رضي الله عنه بما وصل في الاطعمة والسكاح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط هذا التعليق في
رواية أبي ذر * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلاني وسقط في ذر بن سعيد قال (حدثنا جابر) هو ابن
عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلة (عن أبي موسى) الاشعري (رضي الله
عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فكوا العاني بالعين المهمة وبعد الالف فون على وزن القاضي قال
جبريل أو قتيبة (يعني الاسير) أي من المسلمين من بيت المال وسقط لفظ يعني لابي ذر وفي رواية لفكوا العاني أي
الاسير بدل يعني (واطعموا الجائع) آدميا وغيره (وعودوا المريض) وهذه الاخرة سنة مؤكدة والاوليان
فرض كفاية كتابه عليه كافة العلاء * وبه قال (حدثنا أحمد بن يوسف) هو أحمد بن عبد الله بن يوسف التميمي
البربرجي الكوفي قال (حدثنا خير) هو ابن معاوية أبو خيمة الجعفي الكوفي قال (حدثنا مطرف) بضم الميم
وفتح الظاء المهمة وكسر الواو المشددة بعد حافا ابن طريف الحارثي الكوفي (ان عامرا) الشعبي (حدثهم عن
أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهمة وبعد الخصية الساكنة فاهوب بن عبد الله السوائي (رضي الله عنه)
انه قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم أهل البيت النبوي (نبي من الوحي) حاكم به النبي صلى الله عليه
وسلم دون غيركم كانوا زعم الشيعة (الاماني كتاب الله قال) علي (لا والذي فلق الحبة) أي شقها في الارض حتى
نبئت ثم اثمرت فكان منها حب كثير (وبرأ السمعة) أي خلقها (ما أعلمه) عندي (الا فها) بكون الهاء وفتحها
والنصب ولاي ذر الا فها بالرفع وفتح الهاء وسكونها قاله ابن سيده (يعطيه الله رجلا في القرآن) فيه جواز
استخراج العالم من القرآن بفهمه ما لم يكن مثقولا عن المفسرين اذا وافق اصول الشريعة وهذا تأييد لقول
امام دار الهجرة مالك رحمه الله ليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور وفهم يضعه الله في قلب من يشاء (وما في هذه
الصحيفة) وهي الورقة المكتوبة وكانت معلقة بقبضة سيفه وعند النساء فأخرج كتابا من قراب سيفه قال أبو
جحيفة (قلت) لعلي رضي الله عنه (وما) أي أي شيء (في) هذه (الصحيفة قال) فيها (العقل) أي حكم العقل
وهو الذي أي أحكامها ومبادئها واصنافها واسماها (فكالك الاسير) وهو ما يحصل به خلاصه (وان لا يقتل

مسلم بكافراى وفى الحقيقة حكم العقل وحكم تحريم قتل المسلم بالكافر وهذا مذهب الجهور وخلافاً للحنفية
 مستدلين بأنه صلى الله عليه وسلم قتل مسلماً معاهد رواه الدارقطني لكنه حديث ضعيف لا يحتج به * وهذا
 الحديث سبق في باب كاية العلم من كتاب العلم (باب فداء المشركين) بمال يؤخذ منهم * وبه قال (حدثنا اسماعيل
 ابن أبي اوس) قال (حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة) الاسدي مولا لهم أبو اسحاق المدني (عن موسى بن
 عقبة) صاحب الغازي (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال حدثني) بالافراد (انس بن مالك) رضى الله عنه أن
 رجلاً من الانصار لم يسموا (استأذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن) زاد في رواية أبي
 ذر في باب اذا أسر أخواله بل أخوال أبيه عبد المطلب لان أمه سلى بنت عمرو من بني النجار وليست بتيه ام
 عبد المطلب وليسوا بأخواله بل أخوال أبيه عبد المطلب لان أمه سلى بنت عمرو من بني النجار وليست بتيه ام
 عباس انصارية اتفقا وقالوا ابن أختنا لتكون المنة عليهم في اطلاقه بخلاف ما قالوا لئن لنا فلتترك لعمرك
 (فداءه) أي المال الذي تستعديه نفسه من الاسر (فقال) عليه السلام (لا تدعون منها) أي لا تتركوا من
 فديته (درهما) وانما لم يجزهم صلى الله عليه وسلم الى الترتل لئلا يكون في الدين نوع محاباة وكان العباس ذاملاً
 فاستبقيت منه الفدية وصرفت الى الفائقين ولا بد من ذلك حتى لا تدعو الى الجحيم من غير عزم على
 النبي ولا يوبى ذرو الوقت والاصيلي وابن عساكر منه أي من الفداء وعندي ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم
 قال يا عباس افد نفسك وابني أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وليفك عتبة بن عمرو وعند موسى
 ابن عقبة أن فداهم كان اربعين اوقية ذهباً (وقال ابراهيم) ولا بد من ابراهيم بن طهمان (عن عبد العزيز بن
 صهيب عن انس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم) ولا بد من أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى (عمال) وكان مائة
 ألف كمارواه ابن أبي شيبة مرسلان وكان خراجاً (من البحرين) بلدة بين البصرة وعمان (فجاءه العباس) عمه (فقال
 يا رسول الله أعطني) منه (فأقادت نفسي) يوم بدر (وفاديت عقيلاً) بفتح العين وكسر القاف ابن أبي طالب
 (فقال) له عليه السلام (خذ فأعطاه) عليه السلام (في ثوبه) أي في ثوب العباس من ذلك المال * وهذا التعليق
 سبق في باب القسمة وتعلين القتلى في المسجد في ابواب المساجد من الصلاة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بد
 ذر حدثنا (محمود) هو ابن غيلان العدوي مولا لهم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا
 معمر) بن مقهور حدثني عن معمر بن مهران سألته أنه قال (حدثنا) مولا لهم البصري (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب (عن محمد بن جابر عن أبيه) جابر بن مطعم رضى الله عنه (وكان جاء في) طلب فداء (أسارى
 بدر) وفكاهم كافر أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في) صلاة (المغرب بالطور) أي بسورة
 الطور زاد في التفسير فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون الايات الى قوله المسيطرون كاد
 قلبي يطير * ومطابقة الحديث للترجمة وكان جاء في أسارى بدر وقد سبق هذا الحديث في باب الجهر في المغرب من
 كتاب الصلاة * (باب) حكم الحرب اذا دخل دار الاسلام بغير أمان هل يجوز قتله * وبه قال (حدثنا ابو نعيم)
 الفضل بن دكين قال (حدثنا ابو العباس) بضم العين المهملة وفتح الميم واسكان التحيمة آخره من مهملة عتبة بن
 عبد الله الهلالي (عن اباس بن سلمة) بفتح اللام (ابن الاكوع عن ابيه) رضى الله عنه انه (قال أتى النبي صلى
 الله عليه وسلم عين) أي جاسوس وهو صاحب سر السر وسعى عيناً لان جل عليه بعينه (من المشركين) قال
 الحافظ ابن حجر لم ألق على اسمه (وهو في سفر) وعند مسلم أن ذلك كان في غزوة هوازن (فجلس عند أصحابه
 يتحدث ثم انفل) أي انصرف (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه وقتله) سلمة بن الاكوع (فقتله)
 بتشديد الفاء أي اعطاه عليه السلام (سلبه) نافله زائدة على ما يستحقه بالقيمة بفتح المهملة واللام والموحدة
 وهو الشيء المسلوب سلب به لانه يسلب عن المقتول والمراد به ثياب القتل والخلف وآلات الحرب والسرير
 واللباس والسوار والمنطقة والخاتم والقصعة معه ونحو ذلك مما هو مبسوط في الفقه وهذا السلب الذي اعطيه
 سلمة من مقتوله جل اجر عليه رحله وسلاحه كوقع مينا في مسلم وكان القياس أن يقول قتلته فقتلني لكنه فيه
 التفات من ضمير المتكلم الى الغيبة ثم في رواية ابوي ذر الوقت والاصيلي وابن عساكر قتلته بضمير المتكلم على
 الاصل وعند مسلم فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه أجمع * وفي الحديث قتل الجاسوس
 الحربي الكافر باتفاق وأما المعاهد والذي فقال مالك يتنقض عهده بذلك وعند الشافعية خلاف أما بشرط

عليه ذلك في عهده فنتقض اتفاقا * وهذا الحديث أخرجه ابوداود في الجهاد والنساء في السير * هذا (باب)
 بالتسوين (يقابل) بفتح رابعه (عن أهل الذمة) لانهم بذلوا الجزية على أن يأمنوا في انفسهم واموالهم واحلهم
 فيقاتل عنهم كما يقابل عن المسلمين (ولا يسترقون) بضم أوله والحقاق المشددة مبنيا للمفعول ولونقضوا العهد
 خلافا لابن القاسم * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح
 الشكري) (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي (عن عمرو بن عبيد) (عن
 بفتح العين الاودي) (عن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) انه (قال) بعد أن طعنه ابواؤة الطعنة التي مات
 بها (وأوصيه) بفتح الخليفة بعده (بذمة الله وذمة رسوله) أي بعهده الله وعهده رسوله (صلى الله عليه وسلم)
 ومراذه أهل الكتاب (أن يوفي اهلهم بعهدهم) بضم أول يوفي وفتح ثالثة وفي نسخة أن يوفي بكسر ثالثة والذي
 في الفرع يوفي بسكون الواو وفتح الفاء مخففا (وأن يقابل) بضم أوله وفتح القوية (من ذرائعهم) أي من بين
 ايديهم في دفع الكافر الحربي عنهم وقد سبق استعمال وراء بمعنى أمام (ولا يكفوا) بضم أوله وفتح اللام
 المشددة في اعطاء الجزية (الاطاقتهم) فلا يراد عليهم على مقدارها * وسبق هذا الحديث باطول من هذا في آخر
 المناز وياتي ان شاء الله تعالى في المناقب * (باب جواز الوفاء) جمع جائزة وهي العطية والوفاء الجماعية يردون *
 هذا (باب) بالتسوين (هل يستشفع) بضم أوله وفتح الفاء (الى أهل الذمة ومعاملتهم) بالجر عطفا على الجملة
 المضاف اليها لفظ الباب ووقع في رواية ابن شبيب عن الفريري وهو عند الاسماعيلي تأخير باب جواز الوفاء
 عن باب هل يستشفع وهو أوضح لان ما ساقه من الحديث مطابق لترجمة جواز الوفاء لانه قال فيه واجزوا الوفاء
 وكأنه كتب باب جواز الوفاء ثم يضي له ليسوق فيه حديثا يليق به فلم يقع له ذلك واسقط النسبي هذه الترجمة
 أصلا واقتصر على ترجمة هل يستشفع * وبه قال (حدثنا قيس) بن عقيبة قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان ولم
 يقع لقبية في هذا الكتاب رواية عن ابن عيينة الا هذه وروايتها فيه عن سفيان الثوري كثيرة جدا وحكي
 الجبائي عن رواية ابن السكن عن الفريري في هذا قبيصة بدل قبصة وقد أخرجه المؤلف في المغازي عن قبيصة
 ومسلم في الوصايا عن سعيد بن منصور وقبيصة وابن ابي شيبة والناقد عن ابن عيينة (عن سليمان) بضم أوله وفتح
 ثانيه (الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوم الخميس) قال الكرمان في خبر المبتدأ
 المحذوف وبالعين نحو يوم الخميس يوم الخميس نحو أنا وأما والغرض منه تفخيم امره في الشدة والمكره وهو
 امتناع الكتاب فيما يعقده ابن عباس (وما يوم الخميس) أي أي يوم هو تعجب منه لما وقع فيه من وجعه صلى الله
 عليه وسلم (ثم يكي حتى خضب) بفتح الخاء والضاد المجهتين والموحدة أي رطب وبال (دمعه) المصغرة فقال اشتد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه (الذي توفي فيه) (يوم الخميس) فقال اتوفى بكتاب (أي اتوفى
 بأدوات كتاب كالقلم والدواة أو اراد بالكتاب ما من شأنه أن يكتب فيه نحو الكاغد والكف) (اكتب لكم)
 يجوز ما كتب جوابا للامر ويجوز الرفع على الاستثناء وهو من باب المجاز أي أمر أن يكتب لكم (كأن
 تسألوا بعده ابد افتتار عوا) في باب كتابة العلم من كتابه قال عمران النبي صلى الله عليه وسلم عليه الوجه وخضنا
 كتاب الله حينما فاختلوا وكثر اللفظ (ولا ينبغي عندني) من الانبياء (تنازع) في كتاب العلم قال أحمد النبي
 صلى الله عليه وسلم قوموا عني ولا ينبغي عندني التنازع فقيه التصريح بأنه من قوله صلى الله عليه وسلم لاسن
 قول ابن عباس والظاهر أن هذا الكتاب الذي اراد انما هو في النص على خلافة ابي بكر لكتبهم لما تنازعوا
 واشتد مرضه صلى الله عليه وسلم عدل عن ذلك معولا على ما أصله من استخلافه في الصلاة وعند مسلم عن عائشة
 انه صلى الله عليه وسلم قال ادعني أبا بكر وأخاك أكتب كتابا في اخاف أن يمتني ويمتن ويقول فائز أنا وأبي
 وأبني الله والمؤمنون الا أبا بكر وعند البزار من حديثها لما اشتد وجعه عليه السلام قال اتوفى بدواة وكف
 او قرطاس اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف الناس عليه ثم قال معاذ الله أن يختلف الناس على ابي بكر فهذا النص
 صريح فيما ذكرناه وانه صلى الله عليه وسلم اتمار له كتابه معولا على انه لا يقع الا كذلك وهذا يبطل قول
 من قال انه كتاب بزيادة احكام وتعليم وخشي عمر عن الناس عن ذلك (وقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 بفتح الهاء والجم من غير حمز في أوله بلفظ الماضي وقد ظن ابن بطال انها بمعنى اخطأ وأن الذين انما بمعنى هتفوا
 وهذا غير لائق بقدره الرفيع اذ لا يقال ان كلامه غير مضبوط في حاله من الحالات بل كل ما يتكلم به حق صحيح
 لا خلف فيه ولا غلط سواء كان في صحة أو مرض أو نوم أو يقظة أو مرضي أو غضب ويحتمل أن يكون المراد أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم هجركم من الهجرة الذي هو ضد الوصل لما قد ورد عليه من الواردات الالهية ولذا
قال في الرقيق الاعلى وقال النووي وان صح بدون الهمة فهو لما اصابه الحيرة والدهشة لعظيم ما شاهد من
هذه الحالة الدالة على وقائه وعظم المصيبة اجرى الهجرة بحري شدة الوجع قال الكرماني فهو مجاز لان الهذيان
الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه فأطلق المازوم واراد الاكراه والتمسك والحوي - هجرهم همة الاستغفار
الانكارى اى اهذى انكارا على من قال لا تكتبوا اى لا تجعلوه كما هم من هذى في كلامه أو على من ظنه بالنبي -
صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت لشدة المرض عليه (قال) عليه السلام (دعوني) اى اتركوني (قال) انا
فيه من المراقبة والتأجب للقاء الله والتفكر في ذلك (خير مما تدعونني اليه) من الكتابة ونحوها (وأوصي)
عليه السلام (عند موته بثلاث) فقال (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) وهى ما بين عدن الى ريف العراق
طولا ومن جهة الى اطراف الشام عرضا قاله الاصحى فيما رواه عنه ابو عبيد وقال الخليل سمعت جزيرة العرب
لان بحر فارس وبحر الحبش والعراق ودجلة اساطط بها وهى ارض العرب ومعدنهم ولم يفتخر ابو بكر رضى الله
عنه لذلك فأجلاهم عمر رضى الله عنه وقبل انهم كانوا اربعين ألفا ولم ينقل عن أحد من الخلفاء انه اجلاهم من
الذين مع انهم من جزيرة العرب (وأجزوا الوقت بنحو ما) ولا في الوقت بنحو ما (كنت اجزهم) قال ابن المنير
والذى بقي من هذا الرسم ضيافات (السل واقطاعات الاغراب ورسومهم في اوقات ومنه اكرام أهل الحجاز اذا
وفدوا) قال ابن عينة كما عند الامعاء على - هنا والجحارى - في الجزية او سليمان الاحول كما في مسند الحميدى
او سعد بن جبير كما عند النووي - في شرح مسلم (ونسيت الثالثة) هى انفاذ جيش اسامة وكان المسلمون اختلفوا
في ذلك على ابي بكر فأعلمهم أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد بذلك عند موته أو هى قوله لا تأخذوا قهري وثنا قال
في المقدمة ووقع في صحيح ابن حبان ما يرشد الى انه الوصية بالارحام (وقال يعقوب بن محمد) الزهرى - فيما وصله
استماعي القاضى في احكامهم (سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال) هى (مكة والمدينة واليمامة
والين) وهذا موافق لما روى عن مالك امام دار الهجرة (وقال يعقوب) بن محمد المد كورد (والعرج) بفتح العين
المهولة وسكون الراء بعد هاجم قرية جامعة من الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة (أول تهامة)
بكسر المشاة القوقية - وقد استدل بهذا الحديث امامنا الشافعى وغيره من العلماء على منع اقامة الكافر ذميا
كل او حر يباعه والمدينة واليمامة وقراها وما تحل ذلك من الطرق فلا يقر فى شئ منها بحرية ولا بغيرها لشرورها
فلم لا يمنع من ركوب بحر الحجاز لانه ليس موضع اقامة بخلاف جزائره وقرى الاماكن المذكورة وكذا لا يمنع من
الاقامة بالين لانه ليس من الحجاز وان كان من جزيرة العرب لان عمر أبى أهل الذمة من الحجاز واقترعهم
فيما عداهم من الين ولم يجر جهنم هو ولا أحد من الخلفاء منه وانما اخرج أهل ثيوان من جزيرة العرب وليست
من الحجاز لثقتهم العهد بأكلهم الرضا المشر وط عليهم تركه وكذا منع من دخول الحرم المكي - فلا يدخله لصحبة
ولا لغيرها لقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام والمرا جميع الحرم لقوله تعالى وان خفتهم عليه اى فقرائهم
من الحرم وانقطاع ما كان لكم من قدومهم من المكاسب فسوف يغنيكم الله من فضله ومعلوم أن الجلب انما
يجلب الى التلبس الى المسجد نفسه فلا يدخل كافر بغير اذن الامام أخرجه وعززه ان علم انه ممنوع منه وان اذن
الامام او نائبه له في الدخول للحجاز خارج الحرم لصحبة لنا من رسالة او عقبة هدية او حل ميرة او متاع فنجابه
فلا يقيم فيه اكثر من اربعة ايام ولا يمنع من دونها وليس حرم المدينة كحرم مكة فمما ذكره لا خصا صه بالنسك
وثبت أنه صلى الله عليه وسلم أدخل الكفار مسجده وكان ذلك بعد نزول سورة براءة وجوز أبو حنيفة رحمه الله
دخولهم حرم مكة وقال العيني مذهب أبى حنيفة انه لا بأس بأن يدخل أهل الذمة المسجد الحرام لانه صلى
عليه وسلم أنزل وقد ثبت في مسجده وهم كفار رواه ابو داود والاية يجوز على منعهم أن يدخلوه مسجدي
عليه وسلم على أهل الاسلام من حيث القسام بعمارة المسجد * (باب التحمل) باليس (لورقود) - وبه قال
(حدثنا يحيى بن بكير) هو ابن عبد الله بن بكير الخزرجي مولاهم المصيرى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن
عقيل) بن العيين وفتح القاف (عن ابن شهاب) الزهرى (عن سالم بن عبد الله) اباه (ابن عمر) رضى الله عنهم
قال (وجد عمر) بن الخطاب (حجة استيق) هو اعظم من الحرير (نبايع في البوق فأتى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اشبع) اى اشتر (هذه الحلة فيحمل) اى تزين (بها العبد ولورقود) زاد في الجمعة

اذا قدموا عليك ولا يورى ذرو الوقت والاصيلي وابن عساكر والود بالتوحيد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل) الخلة الحزيرة (لباس من لا خلاق) اي من لا نصيب له) من الخيرية الاخرة وهذا خاص بالرجال وان كانت كلمة من تدل على العموم لادلة اخرى على اباحة الحزيرة للنساء (او انما يلبس هذه من لا خلاق له) شك من الراوي ولم ينكر عليه السلام عليه طلبه التجهل وانما انكر عليه التجهل بهذا الشيء المنهي عنه وهذا موضع الترجمة (قلت) اي عمر (ما شاء الله ثم ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بحجة ديباج) بالاضافة وكسر الدال (فاقبل بها عمر حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له او انما يلبس هذه من لا خلاق له) بالشك من الراوي ايضا (ثم ارسلت اليه بهذه فقال تبعها) اي ارسلت اليك لتبعها (او) قال (تصيب بها بعض حاجتك) وعند احمد انه باعها بأثنى درهم وهو مشكلى بمازاده البخاري في الجمعة حيث قال فكسهاها عمر انما له بمكة مشركا وهذا (باب) بالتزوين (كيف يعرض الاسلام على الصبي) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (اخبرنا معاوية) بسكون العين وفتح الميم ابن راشد (عن الزحري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله عن ابن عمر) اياه (رضي الله عنه ما انه اخبره ان) اياه (عمر اطلق في رهط) دون العشرة أو الى الاربعين (من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهته وكان غلاما من اليهود وكان يسكن احسانا فصدق ويكذب فشاخ حديثه وتحدث انه الدجال واشكل أمره فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يختبر حاله اذ لم ينزل في أمره ونهى ولا يورى ذرو الوقت والاصيلي ابن الصياد بالتعريف (حتى وجدوه) ولا يورى ذرو جوده بالتوحيد حال كونه (يلعب مع الغلمان عند اطم بني مغالة) بضم الهمزة والطاء من اطم وهو البناء المرتفع ومغالة بفتح الميم والغير المجبة واللام بطن من الانصار او حتى من قضاة (وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتمل فلم يشعر) اي ابن صياد (حتى) ولا يورى ذرعن الكشميين بشي حتى (ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم) تشهد أي رسول الله فظهر الله (صلى الله عليه وسلم) فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم (انك رسول الله) اي العرب (فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم) تشهد أي رسول الله قاله النبي صلى الله عليه وسلم (أمنت بالله ورسوله) بالجمع ولا يورى ذرعن المستقلى والكشميين ورسوله بالافراد كذا في الفرع وأصله ونسب ابن حجر الافراد للمستقلى وقال الكرماني فان قلت كيف طابق قوله أمنت بالله ورسوله جواب الاستفهام وأجاب بأنه لما أراد أن يظهر لقوم حاله ارشى العنان حتى يبينه عند المغتر به فلهمذا قال آخر اخشا انتهى وقبل يحتمل انه اراد بامانة نطاقه اظهار كذبه المنافي لدعوى النبوة ولما كان ذلك هو المراد أجابه بجواب منصف فقال أمنت بالله ورسوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم له (ماذا ترى قال ابن صياد يا نبي صادق وكاذب) وعند الترمذي من حديث أبي سعيد قال أرى عرشا فوق الماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس فوق البحر قال ما ترى قال أرى صاغا وكاذبين أو صاغين وكاذبا قال النبي صلى الله عليه وسلم خطط عليك الامر) بضم الخاء المجبة وكسر اللام مخففة في الفرع وأصله معجمها عليها ومشددة في غيرها أي خطط عليك الحق والباطل على عادة الكهان قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيئا بفتح الخاء المجبة وكسر الموحدة وسكون التخمينة وبالهمزة وفي السابق اي اضرمت لك في نفسي شيئا وفي الترمذي انه خبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين (قال ابن صياد هو الدخ) بضم الدال المهمة وبعد ها خاء مجبة فأدرك البعض على عادة الكهان في اختطاف بعض الشيء من الشياطين من غير وقوف على تمام البيان فان قلت كيف اطاع ابن صياد أو شيطانه على ما في الضمير اجيب باحتمال أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث مع نفسه واصحابه بذلك فاسترق الشيطان ذلك اوبعضه فان قات ما وجه التخصيص باخفاء هذه الآية أجاب ابو موسى المديني بأنه اشار بذلك الى أن عيسى ابن مريم عليه السلام يقتل الدجال بجبل الدخان فأراد التعريض لابن صياد بذلك وحكي الخطابي أن الآية كانت حينئذ مكذوبة في يد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يمتد ابن صياد منها الا لهذا القدر الناقص على طريق الكهنة ولهذا (قال النبي صلى الله عليه وسلم اخشا) بالخاء المجبة الساكنة وفتح السين المهمة آخره همز كلمة زجر واستهانة أي اسكت متباعدة اذ لا (فلن تعد وقدر له) أي لن تجاوزا القدر الذي يدرك الكهان من الهداية الى بعض الشيء ولا يتجاوزون منه الى

النبوة قال الكرمانى وفي بعضها تعد غير واولى انه مجزوم بلن في لغة حكاها الكسائي كاذكروه ابن مالك
في توضيحه (قال عمر) رضي الله عنه (يا رسول الله ائذن لي فيه) أي في ابن صياد (اضرب عنقه) همزة قطع
مجزوما جواب الطلب (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكنه) فيه اتصال الضمير اذا وقع خبر الكان واسمها
مستتر فيها وابن مالك في القية يحتار على الانفصال عكس ما اختاره ابن الحاجب ولا يصلي وابن عساكر
وابو الوقت وذرعن الجوى - والمستل ان يكن هو بانفصال الضمير كالاتية وهو الصحيح واختاره ابن مالك
في التسهيل وشرحه تعالى وبه وافظ هو تأكد للضمير المستتر وكان تأمة أو وضع هو موضع اياه أي
ان يكن اياه وفي حديث ابن مسعود عند أحد ان يكن هو الذي يخاف فلن تستطيعه وعند الحارث بن ابي
اسامة عن جده مرسل ان يكن هو الدجال (فلن تسلط عليه) لأن عيسى هو الذي يقتله وفي حديث جابر عند
الترمذي فقلت بصاحبه اغاص حبه عيسى ابن مريم (وان لم يكنه فلا خير لك في قتله) قال الخطابي وانما لم يأذن
النبي صلى الله عليه وسلم في قتله مع ادعائه النبوة بحضرة لانه كان غير بالغ ولانه كان من جله أهل المهادة قال
في الفتح والثاني هو المتعين وقد جاء مصرحاً به في حديث جابر عند أحد وفي مرسل عروة فلا يحمل لك قتله ولم يصرح
ابن صياد بدعوى النبوة وانما أوهم انه يدعى الرسالة ولا يلزم من دعواه ادعوى النبوة قال الله تعالى انا ارسلنا
الشياطين على الكافرين وبالسند السابق (قال ابن عمر) رضي الله عنهما (انطلق النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بن كعب) معه حال كونهما (بأبواب النخل الذي فيه ابن صياد حتى اذا دخل) عليه السلام (النخل طفق)
أي جعل (النبي صلى الله عليه وسلم يتي) أي يستتر (بجذوع النخل) بالذال المجبة اصولها (وهو يحتل) بفتح
المثناة التحتية وسكون الخاء المجبة وكسر القوقبة أي يسمع في خفية (أن يسمع من ابن صياد شيئاً)
وفي حديث جابر جاء أن يسمع من كلامه شيئاً يعلم أنه صادق او كاذب (قبل أن يراه) أي ابن صياد كما في الجنازة
(وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة) أي كساءه نخل (له) أي لابن صياد (فيها) أي في القطيفة (رمزة)
براهمه لا مفقوحة فيم ساكنة فزاي مجبة أي صوت خفي (قرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو)
أي والحال انه عليه السلام (يتقي بجذوع النخل فقال لابن صياد أي صاف) بصاد مهملة وفاء مكسورة (وهو
اسمه) زادي في الجنازة هذا الجماد (فصار ابن صياد) بالثالثة أي نهض من مضجعه مسرعاً (فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لوزكته) اسمه ولم يعلم بنا (بين) أي أظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقة حاله (وقال سالم) هو ابن عبد الله
ابن عمر بالسند السابق (قال ابن عمر) رضي الله عنهما (ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم) بعد (في الناس) خطيباً
(فأثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني اذكركوه وما من نبي الا قد أذركومه لقد اذره نوح قومه)
خص نوحاً بالذكر لانه ابو البشر الثاني اوانه اول مشرع (ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي اقومه تعلقون
انه عور وان الله ليس بأعور) وقد ذكر في هذا الحديث ثلاث قصص اقتصر منها في الشهادات على الثانية
وفي المتن على الثالثة وقد اختلف في أمر ابن صياد اختلافاً كثيراً يأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الاعتصام
بعون الله ومنه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لله وداأسلوا) بفتح الهمزة وكسر اللام من الاسلام (تسلوا)
بفتح القوقبة واللام من السلامة أي تسلوا في الديار من القتل والحزبة وفي الآخرة من العقاب الدائم (قَالَ)
المقبري) بفتح الميم وضم الموحدة وهو سعيد بن ابى سعيد (عن ابى هريرة) رضي الله عنه في حديث يأتي ان شاء
الله تعالى موصولاً في الجزية * وهذا (باب) بالنون (اذا اسلم قوم) من أهل الحرب (في دار الحرب ولهم مال
وارضون فيهم لهم) * وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان قال (اخبرنا عبد الرزاق) بن همام ولا يذروا وحده
كما في الفتح حدثنا عبد الله هو ابن المبارك يدل اخبرنا عبد الرزاق قال (اخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري)
محمد بن مسلم بن شهاب (عن علي بن حسين) بدون تعريف ابن علي زين العابدين (عن عمرو بن عثمان بن عفان)
الاموي القرشي المدني (عن اسامة بن زيد) رضي الله عنهما انه (قال قلت يا رسول الله ان تنزل غداة في حجة)
حجة الوداع (قال وهل تزل لنا عقيل) بفتح العين وكسر القاف ابن ابي طالب (منزلاً) زاد في باب توريث دور مكة
وبيعها وشرائها من كتاب الحج وكان عقيل وريث ابا طالب هو وطالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئاً لانهما كانا
مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين أي عند وفاة ابيهما لان عقيلاً أسلم بعد ذلك عقيل ولما كان ابو طالب اكبر
ولم عبد المطالب احتوى على املاكه وحازها وحده على عادة الجاهلية من تقديم الاسن فتسلط عقيل ايضاً بعد

الهجرة عليها وقال الداودي باع عقيل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ابن هاجر من بني عبد المطلب كما كانوا
 يقولون بدور من هاجر من المؤمنين وإذا أجاز عليه السلام لعقيل نصرته قبل إسلامه فإبعد الإسلام بطريق
 الأولى وهذا يحصل المطابقة بين الحديث والرجعة (ثم قال) عليه السلام (نحن نازلون غدا بجيف بني كنانة)
 بكسر الكاف وبني بنيهما ألق (المحصب) بفتح الصاد بلفظ المفعول من الحصب عطف بيان أو يدل من الخيف
 وفي الحج من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القديوم النحر وهو يعني نحن نازلون
 غدا بجيف بني كنانة وفيه تجوز عن الزمان المستقبل القريب بلفظ القديوم كما يجوز بالأمس عن الماضي لأن النزول
 في المحصب إنما يكون في الثالث عشر من الحجة لاني اليوم الثاني من العيد الذي هو القديوم حقيقة (حيث قامت
 قرين) وفي باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة من الحج حيث تقاسموا بمناء قبل القاف بلفظ الجماعة أي
 تخالفوا (على الكفر وذلك أن بني كنانة خالفت قرينا) وفي الحج وذلك أن قرينا وكنانة خالفت (على بني هاشم)
 زاذي الحج من رواية الوليد بن عبد المطلب أو بني المطلب بالشك (إن لا يبايعوهم ولا يؤوؤهم) وفي الحج أن
 لا يبايعوهم ولا يبايعوهم قال الامام النووي معنى تقاسمهم على الكفر تخالفهم على إخراج النبي صلى الله عليه
 وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة فيها أنواع من الباطل
 فأرسل الله عليها الارضة فأكلت ما فيها من الكفر ورزكت ما فيها من ذكر الله فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه
 وسلم فأخبر به عمه أبا طالب فأخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجدوه كما أخبر وقد ذكر الخطيب أن قوله
 هذا وذلك أن بني كنانة الى آخره المعطوف على حديث اسامة مدرج في رواية الزهري عن علي بن حسين عن عمرو
 ابن عثمان عن اسامة وانما هو عند الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وذلك أن ابن وهب رواه عن نونس عن
 الزهري تفصل بين الحديثين وروى محمد بن أبي حفصة عن الزهري الحديث الاول فقط وروى شعب والنعمان
 ابن راشد وبرايم بن سعد والاوزاعي عن الزهري الحديث الثاني فقط عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال الحافظ
 ابن حجر بعد أن ذكر ذلك احاديث الجميع عند البخاري وطريق ابن وهب عنده حديث اسامة في الحج والحديث
 أبي هريرة في التوحيد وأخرجهما مسلم معاني الحج (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (والخيف) المذكور
 المتسوب لبني كنانة هو (الوادي) وقال غيره ما ارتفع من سبل الوادي ولم يبلغ أن يكون جبلا وبه قال (حدثنا
 اسماعيل بن أبي اويس) (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن زيد بن اسلم عن أبيه) أسلم مولى عمر بن
 الخطاب (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل مولى له يدعى حنينا) بنهم الهام وفتح التون وتشديد الحنية وقد
 تمز (على الحني) بكسر الحاء المهملة وفتح الميم مقصورا وهو موضع بعينه الامام لحنونم الصدقة ثم روى عن القير
 وعند ابن سعد من طريق عمر بن حفص عن أبيه انه كان على حني الريدة (نقال) أي عرله (ياهي) اسم جنانة عن
 آسامين) أي اكفف يدله عن ظاههم (وانت دعوة المظلوم) فانها لا تجب عن الله ولا في ذر المسلمين كذا في عدة من
 فروع اليونانية كهي وغيره اوعزا الاولى في فتح البارى للاسماعيلي والدارقطني وأبي نعم وتبعه العيني والحب
 منه انه في المن الذي ساقه بلفظ المظلوم (فان دعوة المظلوم مستحابة وادخل) بفتح الهاء وكسر الحاء المعجمة
 يعني أدخل في الحني والمرعى (رب الصريمة) بضم الصاد المهملة وفتح الراء وهي القطيعة من الايل بقدر الثلاثين
 (ورب الغنيمة) بضم الغين المعجمة وفتح النون تصغير غنم والمراد انقليل منها كما دل عليه التصغير (والذي) ونعم ابن
 عوف (عبد الرحمن) (ونعم ابن عفان) عثمان كان القياس أن يقول وباللأن هذه الكلمة للتحدير وتحدير
 المتكلم نفسه قليل كما مر ولكنه بالغ فيه من حيث انه جدر نفسه ومراده تحذير من يحاط به وهو أبلغ لأنه يبين
 نفسه ومراده من من يحاط به عن ايثار ابن عوف وابن عفان علي غيرهما في الرعي أو تقديمها على الغير وخصها
 بالذ كر على طريق المثال لانها ما كان من مياسير العناية ولم يرد بذلك منعها البيت وانما اراد أنه اذا لم تنع المرعى
 الاثم أحد الفريقين فتم الملقين اولى وقدين وجه ذلك بقوله (فانما) أي ابن عوف وابن عفان (ان تلك)
 بكسر اللام والجرم (ما شئت ما يرجعنا الى) عوض ذلك من اموالهم امن (تخل وزرع) وغيرهما (وان رب
 الصريمة) انقلبه (ورب الغنيمة) انقلبه الذين ليس لهما الا ذلك (ان تلك ما شئت ما ياتي) مجزوم بجذف الباء
 (بنيته) أي بآلاده وغير الكشميه (كافي الفخ بيته بمناء فورية فلها تحية ساكنة بلفظ مفرد البيت والمعنى
 متقارب (فيقول يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين) مرتين أي نحن فقراء محتاجون أو نحو ذلك وعند غير ابن جر

بأمر المزمين مرة واحدة (أفتاركم أنا) بهمة الاستفهام الانكارى أى أنا لا أتركهم محتاجين ولا أجوز
 ذلك فلا بدنى من إعطاء الذهب والنقصة لهم بدل الماء والكلاء من بيت المال (لأبأ بالآ) بغير تنوين لأنه كالمضاف
 وظاهر الدعاء عليه لكنه على الجواز لا الحقيقة (فالماء والكلاء أسير على من الذهب والورق) أى من اتفاقهما
 من بيت المال (وايم الله انهم) أى أبواب المواشى القليلة من أهل المدينة وقرأها (البرون) بفتح المنة التحتية أى
 ليعتقدون وينفهموا ليعلمون (أى قد ظلمتم منها) أى هذه الاراضى (لبلادهم فقاتلوا) بقاء قبل القاف
 ولا بوى ذر الوقت والاصلي وابن عساكر قاتلوا (عليها فى الجاهلية واسلو عليها) عفا (فى الاسلام)
 فكانت اموالهم لهم وهذا بخلاف من اسلم من اهل العنوة فان ارضه فى المسلمين لانهم غلبوا على بلادهم
 كما غلبوا على اموالهم بخلاف اهل الصلح فى ذلك وانما ساغ لعمر رضى الله عنه ذلك لانه كان موافقا لحماهم
 الصدقة ومصلحة المسلمين (والذى نفسى يده لولا المال الذى احمى عليه) من لا يجدهما ركبته (فى سبيل الله) من
 الابل والخيول (ما جيت عليهم من بلادهم شبرا) وجاء عن مالك ان عتبة ما كان فى الحى فى عهد عمر بلغ اربعين
 ألفا من ابل وخبيل وغيرهما * ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله انها البلادهم الى آخرها واسار بالترجمة الى الرد
 على من قال من الخفية ان الحربى اذا اسلم فى دار الحرب واقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو احق بجميع
 ماله الا أرضه وعقاره فانها تكون قيا للمسلمين وقد خالفهم أبو يوسف فى ذلك فوافق الجمهور وقاله فى فتح البارى
 وهذا الاثر تفرد به البخارى عن الجماعة وقال الدارقطى فيه غريب صحيح * (باب كتابة الامام الناس) بالنصب
 مفعولا للمصدر المضاف لقاعدة أى من المقاتلة وغيرهم ولا بى ذر للناس أى لاجلهم والمفعول محذوف * وبه
 قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابى قال (حدثنا سفيان) الثورى (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن
 ابى وائل) بالهمزة شقيق بن سلمة (عن حذيفة رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكسبوا الى
 من تأنظ) بفتح المنة الفوقية واللام والفاء المشددة والاصلي وابن عساكر وأبى الوقت يلفظ بالتحية وسكون
 اللام وكسر الفاء (بالاسلام من الناس فكنتما له الفاء وخمسة رجل) ولعله كان عند خروجهم الى أحد أو عند
 حنتر الخندق وبه جزم السفاقي أو بالحديثة لانه اختلف فى عددهم هل كانوا ألفا وخمسة أو ألفا واربعمائة *
 وفيه مشروعية كتابة الامام الناس عند الحاجة الى الدفع عن المسلمين (فقلنا شفاف) أى هل تخاف (ونحن ألف
 وخمسمائة) زاد أبو معاوية عن الاعمش عند مسلم فقال انكم لا تدرىون لعل أن تبتلوا (قلقد رأيتنا) بضم التاء
 للبتكم أى لقد رأيت أنفسنا (ابتلينا) بضم التاء مبني للمفعول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (حتى ان الرجل
 ليصلى وحده وهو خائف) أى مع كثرة المسلمين ولعله اشار الى ما وقع فى خلافة عثمان رضى الله عنه من ولاية بعض
 امرء الكوفة كالوليد بن عتبة حيث كان يؤخر الصلاة ولا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلى وحده
 سرّا ثم يصلى معه خمسة الفتنة * وبه قال (حدثنا عبدان) هولقب عبد الله بن عثمان بن جبلة (عن ابى حمزة)
 بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون البشكري (عن الاعمش) سليمان بن مهران أى عن ابى وائل عن حذيفة
 الحديث وفيه (فوجدناهم خمسمائة) فلم يذكر أبو حمزة الالف التى ذكرها سفيان (قال ابو معاوية) بن خازم بالخاء
 المعجمة مما وصله مسلم وأجد والنسائى وابن ماجه (ما بين ستمائة الى سبع مائة) وزيادة الثقة الحافظ مقدمة ولذا
 قدم المؤلف رواية الثورى وابو معاوية وان كان احفظ اصحاب الاعمش بخصوصه قال الثورى احفظهم مطلقا
 وقد قيل فى الجمع بان المراد بالخمسمائة المقابلة من اهل المدينة خاصة وبما بين الستمائة الى السبع مائة هم ومن ليس
 يتقابل وبالالف وخمسمائة هم ومن حوالهم من اهل القرى والبوادرى لكن الحديث متحد الخروج ومداره على
 الاعمش بسنده واختلف اصحابه عليه فى العدد المذكور * وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الايمان والنسائى فى
 السير * وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن جريج) عبد الملك بن
 عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن ابى معبد) بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة نافذة بالنون والفاء
 والذال المعجمة (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال جابر) لم يعرف اسمه (الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ائى كنت) بضم الكاف وكسر الفوقية مبني للمفعول (فى غزوة كذا وكذا) الحمال أن
 (أمرأتى حاجبة) لم يعرف اسم المرأة ولا الغزوة ايضا (قال) عليه السلام (ارجع فخرج مع امرأتك) وانما كان ذلك
 لانه ليس لها حرم غيره والغزوة يقوم غيره فيه مقامه وفيه اشعار بأنه كان من عادتهم كتابة من يعين للخروج للجهاد

وسبق الحديث في الحج والجهاد هذا (باب) بالشويعين (ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر) ورويه قال (حدثنا
 ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ح) لقول
 السنن (وحدثني) بالافراد (محمد بن غيلان) سقط لابي ذر بن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال
 (اخبرنا معمر) هو ابن راشد والنظر روايته لاشعيب (عن الزهري عن ابن المسيب) سعيد (عن ابي هريرة
 رضي الله عنه) أنه قال شهد نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الاصيلي خبير (فقال الرجل لمن يدعي
 الاسلام) بفتح الباء وتشديد الدال وكسر العين والاسلام نصب على المفعولية ولاي ذر عن الحموي والمستقلى عن
 يذبح بالاسلام بضم الميم وسكون الدال وفتح العين وبلاسلام جاز ومجوز (أخذ من اهل النار) علم بالوحي انه
 غير مؤمن وانه سيرة وسخلى قبل نفسه وقد قيل ان اسمه قزمان الظفري وهو معدودي جملة المنافقين
 وعورض بان قصة قزمان كانت في وقعة أحد كما سبق في حديث سهل بن سعد والاول منى على أن القصة التي
 في حديث سهل متقدمة مع قصة حديث ابي هريرة وهذا وفيه نظر لما وقع بينهما من الاختلاف على ما لا يخفى لكن
 صنع البخاري حيث ساق الحديثين في غزوة خيبر ثم اتخذاهما عند واما قول ابي هريرة شهد نافع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيبر فمحمول على المجاز فالمراد جنته من المسلمين لان الثابت انه اعاجبا بعد أن فكت خيبر
 ووقع عند الواقدي أنه قدم بعد فتح معظم خيبر ففتح آخرها وفي الجهاد من طريق عتبة بن سعيد عن ابي
 هريرة قال أئمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خيبر بعد ما افتتحها افتقت برسول الله أسهم لي (فما حضر
 القتال) بالرفع فاعل حضر ويجوز النصب على المفعولية على التوسع وفي حضر خيبر يرجع الى الرجل وهو فاعله
 (فأهل الرجل قتلا شديدا فاصابه جراحة) وفي رواية شعيب عن الزهري في غزوة خيبر قاتل الرجل أشد القتال
 حتى كثر به الجراحة (ف قيل) الثالث هو اكرم بن أبي الجون ان قلنا بتحاد القسطين (يا رسول الله الذي قلت انه)
 وللاربعة الذي قلت له انه اى الذي قلت فيه انه (من اهل النار) فاللام بمعنى في فانه قد قاتل اليوم قتلا شديدا
 وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار قال (ابو هريرة أو غيره) فكذلك بالادل اى قارب (بعض الناس
 أن يرتاب) أى يشك في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه جواز دخول أن على خبر كاد وهو جائز مع قلبه
 ومقطعت في رواية شعيب ولاي ذر عن الكشيبي فكذلك همزة ونون مستتدة بعض الناس ايراد أن يرتاب
 (فبينما) بالميم (هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن) بتشديد النون به جوا شديدا فلما كان من الليل لم يصر على
 الجراح فقتل نفسه) وفي رواية شعيب فوجد الرجل ألم الجراحة فأدوى يده الى كتفه فاستخرج منها السهما
 فخر بها نفسه (فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (فقال الله اكبر أشهد أني عند
 الله ورسوله ثم أمر بلالا المؤذن (فنادى بالناس) ولاي ذر في الناس (انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة) فيه
 اشعار بسبب الايمان عن الرجل المذكور (وان الله) بكسر الهمزة وفتحها (ل يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر)
 يحتمل أن تكون اللام للعهد والمراد قزمان المذكور وأن تكون للنفس وهذا الايعارضة قوله عليه الصلاة
 والسلام المروي في مسلم انما لافتنعين بمنزل لانه خاص بذلك الوقت وجه التسخيه شهود صفوان بن امية حينما معه
 صلى الله عليه وسلم وهو مشرك وقصته مشهورة في المغازي قال ابن المنير موضع الترجمة من الفقه أن لا يتقبل
 في الامام أو السلطان الفاجر اذ احيى حوزة الاسلام انه مطروح النفع في الدين لبعوره فيجوز الخروج عليه وأن
 يخلع لان الله قد يؤيده دينه وبغوره على نفسه فيجب الصبر عليه والسمع والطاعة له في غير المعصية ومن هذا
 استجاز العلماء الدعاة للسلطين بالتأييد والنصر وغير ذلك من الخير وهذا الحديث قد مر نحوه في باب لا يقول
 فلان شهد من حديث سهل بن سعد الساعدي ويأتين ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر من كتاب المغازي يقولون
 الله وقوته (باب من تأمر) أى جعل نفسه أميرا على قوم (في الحرب من غير امرأة) أى من غير تأمير الامام
 او نائبه (اذا خاف العدو) أى فانه جائز به قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) الدوري قال (حدثنا ابن علية)
 بضم العين وفتح اللام وتشديد الحمية اسماعيل بن ابراهيم البصري وعليه أنه (عن ايوب) السجستاني (عن
 حيد بن جلال) العدوي (ابن نصر البصري) (عن انس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال خطب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما اتى الناس بمكة وكشف له ما بينه وبينهم حتى نظر الى معتركهم (فقال اخذ الراية زيد) هو ابن
 حارثة (فاصيب) أى فقتل (ثم اخذها جعفر) هو ابن ابي طالب (فاصيب ثم اخذها عبيد الله بن رواحة)

الانصاري (فاصب ثم اخذها خالد بن الوليد) الخزومي سيف الله (عن غير امره) اي صار أميراً بنفسه من غير
 أن يقر من الامام اليه وهو متعلق بخالد بن الوليد في المغازي من هذا الكتاب من حديث ابن عمر قال امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد جعفر وان قتل جعفر فبعد الله بن ربيعة ويروى من غير امره (فتفتح
 عليه وما) ولا يذرف فتح الله عليه (يسرى اوقال مايسرهم) اي المقتولين (انهم عندنا) لان حالهم فيما هم فيه
 خير مما لو كانوا عندنا والشك من الراوى (وقال) أنس (وان عينيه) عليه السلام (لثدوقان) بالذال المعجمة
 وكسر الراء تسيلان دمعاً ويؤخذ من الحديث كما قاله ابن الميثاق من تعين لولاية وتعدت مراجعة الامام أن
 الولاية ثبت لذلك المتعين شرعاً وتجب طاعته حكماً اي اذا اتفق عليه الحاضرون وأن الامام لو عهد الى جماعة
 من بني فقبل الخليفة بعد موتى فلان وبعد موته فلان جازوا انتقلت الخلافة اليهم على ما رتب كارتب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرأ جيش غزوة فموت فلو مات الاول في حياة الخليفة فالخليفة للثاني ولو مات الاول والثاني
 في حياته فهي للثالث ولو مات الخليفة وبقيت الثلاثة احياء فانصب الاول للخلافة ثم اراد أن يعهد بها الى غير
 الاخرين فاقطعها من مذهب الشافعي جوازها لان المماثلة اليه صار أملاً بها بخلاف ما اذا مات ولم يعهد الى
 أحد فليس لاهل البيعة أن يابعدوا غير الثاني ويقدّم عهد الاول على اختيارهم والعهد موقوف على قبول
 المهود اليه واختلف في وقت قبوله فقيل بعد موت الخليفة والاصح أن وقته ما بين عهد الخليفة وموته قاله في
 الروضة وأشار اليه المذهب واعتضه صاحب المصابيح من المالكية بأن الامامة حينئذ ترجع الى انها حبس على
 الخليفة يحكم فيها الى يوم القسامة فيقول فلان بعد فلان وعقب فلان بعد عقب فلان ولا يصلح هذا في مصالح
 المسلمين المختلفة باختلاف الاوقات * (باب العون) في الجهاد (بالمبد) باليم المقطوعة ما عتده الامير بعض
 العسكر من الرجال * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة قال (حدثنا ابن ابي عدي) محمد
 ابن ابراهيم أبو عمر والسلي البصري (وسهل بن يوسف) الانطاقي كلاهما (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة
 البصري (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رعل) بكسر الراء
 وسكون العين ابن خالد بن عوف بن امرئ القيس (وذكر ان) بفتح الذال المعجمة ابن ثعلبة (وعصية) بضم العين
 وفتح الصاد المهملة بن مصغر ابن خفاف (وبنو لحيان) بكسر اللام وفتحها حتى من هذيل (فزعوا أنهم قد اسألو
 واستأذوه) عليه السلام أي طلبوا منه المدد (على قومهم فأمدتهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار)
 وكان اميرهم المنذر بن عمرو وقيل مرثد بن ابي مرثد (قال أنس) كأنهم القراء لكثرة قراءتهم (بخطبون) بكسر
 الطاء أي يجتمعون الخطب (بأنهار) يشربون به الطعام لاهل الصفة (ويصاؤون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا ابر
 معونة) بفتح الميم وضم العين المهملة وسكون الواو بعد هانوف موضع بلاد هذيل بين مكة وعسفان (غذروا بهم
 وقتلوه) وكان ذلك في صفر من السنة الرابعة لكن قوله وبني لحيان وهم كنيته عليه الصياطي لان بني لحيان
 ليسوا اصحاباً بئر معونة وانما هم اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصماً واصحابه واسر واخيبياء وكذا قوله اناه رعل
 وذكر ان وعصية وهم ايضا وانما اتاه ابو ابراهيم بن ابي كلاب وأجار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاحضر
 جواره عامر بن الطفيل وجمع عليهم هذه القبائل من بني سليم (فقتل) عليه السلام (منه رايد وعوى رعل
 وذكر ان وبني لحيان) فشر لبني لحيان وعصية وغيرهم في الدعاء لان خبر بئر معونة وخبر اصحاب الرجيع
 جا آله صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة (قال قتادة) بن دعامة (حدثنا أنس) أنهم قرأوا بهم قرآناً لا يتخفف
 اللام (بلقوا قوسنا) ولا يذرعن الكسيمي بلقوا عناقومنا (بابا قد لتسار بنا قرضى عنا وارضا ثم رفع ذلك
 بعين) بالبناء على الضم لقطعته عن الاضافة ولا يذرع ذلك أي تسكت تلاوتها * وهذا الحديث أخرجه
 البخاري في الطب أيضاً والمغازي واخرجه مسلم في الحدود والنساء في الطهارة والحدود والطب والحاربة
 * (باب من غاب العدو فقام على عرضهم) بفتح العين والصاد المهملة بنهما راى اي بقعتهم الواسعة التي لابنائها
 من دار وغيرها (ثلاثاً) * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (حدثنا روح بن عباد) بفتح الراء
 روح وضم عين عبادة وتحقيق الموحدة قال (حدثنا سعيد) هو ابن ابي عروبة (عن قتادة) بن دعامة أنه
 (قال) ذكر لنا أنس بن مالك عن ابي طلحة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم
 اي عليهم (أقام بالعرصة) التي لهم (ثلاث ليال) لان الثلاث اكثر ما يستريح المسافر فيها اولئله احتفاله بهم

كانه يقول نحن مقبوعون فان كانت لكم قوة فهما والينا وقال ابن المير ولعل المقصود بالاقامة تبديل السيدات
واذ جاءها بالحنسنا وظاهر عزالاسلام في تلك الارض كانه يضيئها بما يوقعه فيها من العبادات والاذكار لله
واظهار شعائر المسلمين

واذا تأملت البقاع وجدت ما * نشق كما نشق الانام وتعد

واذا كان ذلك في حكم الضيافة ناسب أن يقيم عليهم ما لا ثالث لثالث (تابعه) اي تابع روح بن عباد
(معاذ) هو ابن عبد الاعلى الغنبري فيما وصله الاسماعيل (وعبد الاعلى) هو ابن عبد الاعلى السامي بالهملة
فيما وصله مسلم قال (حدثنا سعيد) هو ابن ابي عروبة (عن قتادة عن انس عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه
وسلم) ولنظ مسلم لما كان يوم بدر وظهر عليه سم بني الله الحديث وقد أخرج البخاري الحديث في المغازي

في غزوة بدر عن شيخ آخر عن روح بأتم من هذا السباق * (باب من قسم الغنمة في غزوه وسفره وقال رافع)
هو ابن خديج مما وصله في الدباغ (كأمع النبي صلى الله عليه وسلم يدي الحليعة) هو ميثاق أهل المدينة كما قاله
النووي لكن زاد مسلم كالبخاري في باب من عدل عشر من الغنم يجوز من هامة وهو ردة على النووي كما مر
في الشركة (فأصبنا غنما وابلًا) ولا يذرا بلا وغنما زاد في الشركة فجعل القوم فأغلوها القدر ورجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأمرهم فأفأكفت (فعدل) بتحقيق الدال المهملة اي قوم (عشرة) بناء التانيث لكن
قال ابن مالك لا يجوز انباتها ولا يذرا في الوقت كل عشرة وفي نسخة بالفرع واصله عشرا (من الغنم يعير) أي جعلها

معادلة له * وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهملة وتفتح الواو وكسر الدال المهملة
القيسي قال (حدثنا همام) بتشديد الميم ابن يحيى العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الدال المهملة
(عن قتادة) بن دعامة (أن أنسا أخبره قال أعمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة) بفتح كـ كون العين وهي

مابين الطائف ومكة (حيث قسم غنائم حنين) بالتسوين وادينه وبين مكة ثلاثة اميال * ومطابقة الحديث
لما ترجم به غير خفية وفي الحديث جواز قسم الغنائم يدار الحرب وأنه راجع الى رأى الامام فيقسم عند الحاجة
ويؤخر اذا رأى في المسلمين غنى ومنع ابو حنيفة القسمة في دار الحرب واحتجوا له بأن الملك لا يتم الا بالاستيلاء

ولا يتم الاستيلاء الا باحرازها في دار الاسلام * هذا (باب) بالتسوين (اذا غنم المشركون) المحاربون
(مال المسلم ثم وجدته المسلم) بعد استيلاء المسلمين عليهم هل يأخذه لانه أحق به أو يكون من الغنمة (قال) ولا يذر
وقال (ابن عمر) عبد الله الهمداني الكوفي مما وصله ابو داود (حدثنا عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله
عنهما) أنه (قال ذهب فرس له فأخذه العدوي) من أهل الحرب ولا يذر عن الكسبية ذهبت بزيادة تاء التانيث
فأخذها بتانيث الضمير لان الفرس اسم جنس يذكرو ويؤنث (فظهر عليه) أي غلب على العدو (المسلمون)

فرد عليه (الفرس) في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبني أي هرب (عبدله) أي لابن عمر يوم اليرموك
كما عند الرزاق (فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فردّه) أي العبد (عليه) على ابن عمر (خالد بن الوليد بعد
النبي صلى الله عليه وسلم) في زمن ابي بكر الصديق والحجابة متوافرون من غير تكبر منهم وفيه دليل للاحقية
وجاعة على أن أهل الحرب لا يملكون بالغلبة شيئا من مال المسلمين ولصاحبه اخذ قبل القسمة وبعدها وعند
مالك وأحمد وآخرين ان وجدته ماله قبل القسمة فهو أحق به وان وجدته بعدها فلا يأخذ الا بالقيمة رواه

الدارقطني من حديث ابن عباس مرفوعا لكن اسناده ضعيف بخلاف ذلك قال ابو حنيفة الا في الايق فقال
مالكه احق به مطلقا * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بن دار العبدى البصرى قال (حدثنا يحيى) بن سعيد
القطان (عن عبيد الله) العمري انه (قال اخبرني) بالافراد (نافع ان عبد الله ابن عمر) رضي الله عنهما

(ابن فلق بالروم فظهر عليه) أي على الابن (خالد بن الوليد فردّه على عبد الله وان فرسا لابن عمر) أيضا (عار)
يعين وراء حمة فقه مهملة بينهما ألف أي اطلق هاربا على وجهه (فلحق بالروم فظهر عليه) خالد (فردّه) وفي
نسخة فردّه (على عبد الله) اي بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم (قال ابو عبد الله) البخاري (عار مشتق من
العير) بفتح العين وسكون الحية (وهو جارح وحش اي هرب) يريد أنه فعل فعله من التفار والهرب وقال الطبري
يقال ذلك للفرس اذا فعله مرة بعد مرة وسقط لغير أبوي ذر والوقت قوله قال ابو عبد الله الى آخره * وبه قال

(حدثنا احمد بن يونس) التميمي اليربوعي الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي الكوفي (عن موسى بن عقبة) صاحب المغازي (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه) ما له كان على فارس يوم لقي الساون) يحفز المفعول قال الكوفي ما في أي كفار الروم وعند الاسماعيلي في روايته عن محمد بن عثمان ابن ابي شبيب وأبي نعيم من طريق احمد بن يحيى الحلواني كلاهما عن احمد بن يونس شيخ البخاري فيه بلفظ يوم لقي المسلمون ظليما وأسدافا فتحهم الفارس بعبد الله بن عمر جر فافصر عه وسقط عبد الله فغار الفارس فأخذه العدوق وامير المسلمين يوشد خالد بن الوليد رضى الله عنه (بعنه ابوبكر) الصديق رضى الله عنه في زمن خلافته (فأخذه) أي الفارس (العدوق فلما هزم العدوق بضم الهاء مبني للمفعول والعدوق رفع نائب عن الفاعل وفي نسخة هزم العدوق بفتح الهاء مبني للفاعل أي هزم الله العدوق (رد خالد فرسه) عليه وقد صرح في هذه الرواية بأن قصة الفارس كانت في زمن ابي بكر وفي رواية ابن غير الأولى أنها كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقصة العبد بعده وسألفه يحيى القطان فجعل هما مع ابده صلى الله عليه وسلم لكن وافق ابن غير اسماعيل بن زكريا كما عند الاسماعيلي وصححه الداودي وأنه كان في غزوة موتة قال وعبيد الله أثبت في نافع من موسى بن عقبة * (باب من تكلم بالفارسية) أي باللغة الفارسية (والرطانة) بفتح الراء ويجوز كسر ها وهي الكلم بلسان العجم (وقوه تعالي) بالجز عظاف على المسابق ولا يذر وقول الله عز وجل (واختلف الاستسكم) أي ومن آيات الله اختلاف لغاتكم أو اجناس نطقكم وأشكاله خالف جل وعلا بين هذه الأشياء حتى لا تكاد تسع منطقين متفنين في خمس واحد ولا جواردة ولا حدة ولا راحة ولا فصاحة ولا لكمة ولا نظم ولا أساليب ولا غير ذلك من صفات النطق وأحواله (وأولوا نكم) يباض الجلد وسواده أو تخطيطات الاعضاء وهي أولوا نكم ولا اختلاف ذلك وقع التعارف والأفلاوات انفتحت وقش كالت وكانت ضربا واحد الوقع التجاهل والالتباس ولتعلقت مصالح كثيرة (وما ارسلنا) ولا يذر وقال وما ارسلنا (من رسول الابلسان قومه) فيه إشارة إلى أن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم كان عارفا بجميع اللسانة لثحول رسالته النقلين على اختلاف السنن ليفهم لغيرهم وبفهموا عنه * (وبه قال حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابو حفص الباهلي البصري قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن محمد النبيلي البصري قال (أخبرنا حظلة بن ابي سفيان) الجبلي القرشي قال (أخبرنا سعيد بن مينا) بكسر الميم وسكون الضمة وبالنون مدود ابو قصر أبو الوليد المكي) قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه سما قال قلت) يوم الخندي (يا رسول الله بمجنانية لنا) بضم الموحدة وفتح الهاء وسكون الضمة مصر بهم بأسكان الهاء ولد الضأن الذ كروا النثي (وطمخت) بسكون النون (صاعنا من شعير) وفي رواية وطمخت بسكون الناء أي امر أنه فقله هنا وطمخت أي امرتها أن تظن (فتمعال انت ونقر) أي ومعل نقر (فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندي ان جابر أقد صنع سورا) بضم السين المهملة واسكان الواو من غيرهم وفي اليونانية بالهمز هو بالفارسية أي طعاما دعا إليه الناس (فخيل لابكم) بفتح الف اللام منقولة أي فأقبلوا وأسرعوا أهلا بكم أنتم أهلكم وفي اليونانية بالشديد من غير توين وهذا موضع الترجمة * (وبه قال حدثنا حاجبان بن يوحى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة وبالنون ابو محمد السلي المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك) عن خالد بن سعيد عن أبيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن ام خالد) اسمها أمة بفتح الهمزة (بنت خالد بن سعيد) الاموية أنها (قالت آيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي) هو خالد (وعلى تقيص اصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة) بفتح السين المهملة وكسر ها وسكون الهاء في ما ولا يذر سنة سنة بالت بعد النون في سما وحكى ابن قر قول تشديد النون لغير ابي ذر (قال عبد الله) أي ابن المبارك وقال الكرمانى وفي بعضها أي السخ ابو عبد الله أي البخاري وسقط في بعضها قال عبد الله (وهي) أي سنه (بأ) اللقية (الحبشية حسنة) وهي الرطانة بغير العري (قالت) ام خالد (فذهبت ألب بجنا النبوة) الذي بين كتفيه صلى الله عليه وسلم (فزبرني) بفتح الفاء والزاي الموحدة والراء أي نهرني (أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها) أي أتركها (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلي وأخلقني) بهمزة قطع مفتوحة وكسر اللام وبالقاف في الثاني من أبليت الثوب إذا جعلته عتيقا وأخلقني أيضا من باب الافعال وهو معناه أيضا وجاز بأن يكونا من الثلاثي وليس قوله أخلقني بعد أبلي عطف الشيء على نفسه

لان في المعطوف تأكيده وتقريره ليس في المعطوف عليه كقوله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون او معنى اخلق
 ختر في سبيلها وارفعها ولا يذروا المروزي واخترني بالقائه قال ابن الانبار يعني العوض والبدل اي اكنسى خلقه
 بعد بلائه يقال خلف الله واخلف بالهمز أي جعل الله عن يمينه خلقه عليك بعد ذهابه ونزعه (ثم أبى وأخترني ثم
 أبى وأخترني) ثلاثا الذي في اليونانية اخلق بالقائه في الثلاثة بالانصاف (قال عبد الله) بن المبارك (فبقيت)
 اي أم خالد (حتى دكن) اي الثوب بدل المهمل مقتوحة وكاف مفتوحة وتكسر ونون للكشمية ورجحه
 ابو ذر اي اسود ثوبه من كثرة ما لبس من الدكنة وهي عبدة كدرة وللمستقلى والجوى حتى ذكر بالذال المعجمة
 المققوحة والراء بدل المهمل والنون مبنية للتفاعل وعند ابن السكندر كدرة او هو تفسيره لرواية من روى ذكر
 وكأنه اراد بفتح هذا القميص مدة من الزمان طويلة نسبها الراوى فغير عنها بقوله ذكر دهر أي زمانا طويلا نسبت
 تحديده في ذكر على هذا ضمير يرجع الى الراوى أي ذكر الراوى دهر انسى الذي روى عنه تحديده وقيل في ذكر
 ضمير القميص أي بقي هذا القميص حتى ذكر دهر ابحاروا وقال الكرماني وفي بعضها ذكر كرت بلفظ المعروف اي
 بقيت حتى ذكرت دهر اطويلا وفي بعضها حتى ذكرت بلفظ الجوهول أي حتى صارت مذكورة عند الناس
 لخروجها عن العادة انتهى وقال في المصاييح والضمير في بقيت عائدا على النجصة فذكر انثى باعتبار ان اذ المراد
 بالقميص هو النجصة واحسن من هذا أن يعود ضمير المؤنث على أم خالد وضمير المذكر على القميص * وهذا
 الحديث أخرجه البخاري ايضا في اللباس والادب واخرجه ابو داود في اللباس * وبه قال (حدثنا محمد بن
 بشار) بفتح الموحدة والشين المعجمة المشددة بندار العبدى البصرى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محمد بن زياد) بكسر الزاى وتحقيد التحتية ابى الحارث القرشي البصرى
 لا اله الا الله (عن ابى هريرة رضى الله عنه ان الحسن بن علي) رضى الله عنهما (اخذ قرعة من عمر الصدقة فجعلها
 في فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فارسية كخ كخ اما تعرف انانا كل الصدقة) بفتح الكاف وكسرها
 وسكون الخاء المعجمة وكسرها منونة فيع ما كلفه من جرمها الصيانت عن المستفدرات يقال له كخ اي اتركها وارم بها
 وهي كلمة اعجمية عزبت ولذا ادخلها المؤلف في هذا الباب قاله الداردي وقال ابن المنير وجه مناصبته انه صلى
 الله عليه وسلم خاطبه بما يفهمه مما لا يتكلم به الرجل مع الرجل فهو كخاطبة الاعمى بما يفهمه من لغته ومقصود
 البخاري من ادراج هذا الباب في الجهاد أن الكلام بالفارسية يحتاج اليه المسلمون لاجل رسل العجم وسقط
 قوله بالفارسية في بعض الاصول وضبط عليها في الفرع كاصوله وهذا الحديث قد سبق في الزكاة * (باب)
 حرمة (الغلول) بضم الغين المعجمة واللام مطلق الخيانة أو في النى خاصة قال في المشارق كل خيانة غلول لكنه
 صار في عرف الشرع الخيانة في المغنم وزاد في النهاية قبل القصة انتهى فان كان الغلول مطلقا للخيانة فهو أعم
 من السرقة وان كان من المغنم خاصة فينبه وينبأ عموم وخصوص من وجه ونقل الذوى الاجماع على انه من
 الكبائر (وقول الله تعالى) بالجر عطف على السابق ولا يذرعز وجل بدل قوله تعالى (ومن يقلل يأت بما غل)
 وعيد شديد وقد كيد تأني في التفسير ان شاء الله تعالى مباحثه * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر
 قال (حدثنا يحيى) التظان (عن ابى حبان) بفتح الخاء المهمله وتشديد التحتية يحيى بن سعيد التيمي أنه
 (قال حدثني) بالافراد (ابو زرعة) هرم بن عمرو بن جبر الجبلي السكوفي (قال حدثني) بالافراد ايضا
 (ابو هريرة رضى الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول) وهو الخيانة في المغنم كما مر (فقطمه
 وعظم امره قال) ولا ي الوقت فقال (لا ألفين احدكم) بفتح الهزلة والالف من اللام ولا ي ذرع عن الكشمية
 لا ألفين بفتح الهزلة والفاء وبضم الهزلة وكسر الفاء من الالفاء وهو الوجدان وهو لفظ النى المؤكد بالنون
 والمراد به انتهى وهو مثل قولهم لا أربك ههنا وخوما اقيم فيه الميب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فأرأه
 وتقديره في الحديث لا يغل احدكم فالفه اي اجده (يوم القيامة على رقبته شاة له ان شاء الله) بثلاثة مضمومة فغين
 معجمة مخففة فألف مدودة صوت الشاة وقول ابن المنير وما اظن اهل السياسة فهموا بجرس السارق وعلمته
 على رقبته وخو هذا الامن هذا الحديث تعقبه في المصاييح بأنه لا يلزم من وقوع ذلك في الدار الآخرة جواز
 فعله في الدنيا لئلا ينال الدارين وعدم استواء المزلتين (على رقبته قرص له حجمة) بفتح الخاء من المهملة بينهما
 ميم ساكنة وبعد الاخيرة ميم اخرى مفتوحة صوت الفرس اذا طلب علفه وهو دون الصهيل وسقط للكشمية

لفظ فرس وكذا في رواية ابن شبيب والنسفي (يقول يارسول الله اغثنى فأقول) له (لا املك لك شيئا) من
المغفرة ولا بن عساكر لا املك لك من الله شيئا وسقط للعموى والمستقلى لفظه لك (قد ابلغتكم) حكم الله فلا عذر
لك بعد الابلاغ وهذا غاية في الزجر والافهوعليه السلام صاحب الشفاعة في المذنبين (وعلى رقبته بعير له رغاء)
بضم الراء وتخفيف الغين المججمة مدودا صوت البعير (يقول يارسول الله اغثنى فأقول) له (لا املك لك شيئا قد
ابلغتكم) حكم الله (وعلى رقبته صامت) اى ذهب او فضة (فيقول يارسول الله اغثنى فأقول) له (لا املك لك
شيئا قد ابلغتكم) حكم الله (أو) بألف قبل الواو وسقط ما عالا في ذر (على رقبته رفاع) بكسر الراء وفتح القاف
وبعد الالف عين مهملة جمع رقعة (تحقق) بكسر الفاء اى تتحقق وتضطرب اذا حركتها الريح وتبلغ يقال
اخفق الرجل بغوبه اذا لمع وقال الجميدى وتسعه الزركشى وغيره اراد ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرفاع
وتعقبه ابن الجوزى بأن الحديث سبق لذكر الغلول الحسى فحمله على الثياب انصب (فيقول يارسول الله
اغثنى فأقول) له (لا املك لك شيئا قد ابلغتكم) وحكمة الجليل المذكوكر فضيحة الحامل على رؤس الاشهاد
في ذلك الموقف العظيم وقال بعضهم هذا الحديث بفسر قوله تعالى ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة اى يأت به
حاملا له على رقبته (وقال ايوب) السجستاني فيما وصله مسلم (عن ابى حيان) يحيى بن سعيد المذكوكر (فرس له
سحمة) كما في الرواية الاولى عن غير الكشميهنى وابن شبيب والنسفي * (باب) حكم (القليل من الغلول) هل
هو مثل حكم الكثير أم لا (ولم يذكر عبد الله بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم في حديث هذا الباب عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه حرق متاعه اى متاع الرجل بالخاء المهملة في حرق قال البخارى (وهذا) الحديث
المذكوكر (أصح) من الحديث المروى عند ابى داود من طريق صالح بن محمد بن زائدة الليثى المذنب أحد
الضعفاء قال دخلت مع سلمة بن عبد الملك ارض الروم فأتى برجل قد غل فسأل سالما عنه فقال سمعت ابى يحدث
عن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا متاعه قال المؤلف في
التاريخ يحتجون بهذا الحديث في احراق رجل الغال وهو باطل ليس له اصل وروايه لا يعتمد عليه * وبه قال
(حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سليمان بن عيينة) (عن عمرو) هو ابن دينار (عن سالم بن
ابى الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة (عن عبد الله بن عمرو) هو ابن العاصى انه (قال) كان على ثقل
النبي صلى الله عليه وسلم بفتح المثناة والقاف اى على عماله وما يشغل حمله من الامتعة (رجل يقال له كركرة)
يكسر الكافين في هذه الرواية وبينهما ما راعا كنة والراء الاخرى مفتوحة وكان اسود وكان يسلك دابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القتال وفي شرف المصطفى انه كان نوبيا اهداه له هودة بن على الحنفى صاحب اليمامة
(فكان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فى النار) على معصيته ان لم يعف الله عنه (فذهبوا ينظرون اليه
فوجدوا عباة قد غلها) بن المغيرة (قال ابو عبد الله) اى البخارى وسقط ذلك لابي ذر (قال ابن سلام) بتخفيف
اللام محمد شيخ المؤلف في روايته بهذا الاسناد عن ابن عيينة (كركرة بمعنى بفتح الكاف) الاولى والثانية
(وهو مضبوط كذا) قال القاضي عياض هو بفتح الكافين وبكسرهما وقال النووى انما اختلف في كاهه الاولى
وأما الثانية فكسورة اتفاقا انتهى والذي رأيت في الفرع كاهه في الطريق الاولى وفتحها في الثانية
فأله اعلم * وسقط قوله قال ابو عبد الله الخ لابي ذر * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فوجدوا عباة لانه اقبل
بالنسبة الى غيره امان الامتعة والتقدين * (باب ما يسكر من ذبح الابل والغنم في المغازم) * وبه قال (حدثنا
موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح الشكرى) (عن سعيد بن مسروق) الثوري
والدسقيان الثوري (عن عباة بن رفاع) بفتح العين والموحدة ورفاعة بكسر الراء وفتح الفاء (عن جده رافع)
هو ابن خديج الانصارى انه (قال) كأمع البني صلى الله عليه وسلم بدى الخليفة) وليس ميعات اهل المدينة
كأمر قريبا (فاصاب الناس جوع وامبنا ابلا وغنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر يات الناس فمجلوا)
بكسر الجيم مخففة بذبح شئ مما صابوه بغير اذن (فقتلوا القدر) للطبخ (فامر) عليه السلام (بالقدور
فاكتفت) اى فقلت ونكست ليعلم أن الغنية انما يستحقونها بعد قسمتها لها وذلك أن القصة وقعت في دار
الاسلام لقوله فيها بدى الخليفة وليس لاهل الاسلام أن يأخذوا في ارض الاسلام الا ما قسم لهم قاله المهلب
وقال القرطبي المأمور بكفائه انما هو المرق عقوبة للذين تعجلوا وأما نفس اللحم فلم يتلف بل يعمل على انه جمع

وردا الى المغام ولا يظن انه امر باذنه لانه مال الغائبين وقد نهى عليه السلام عن اضاعه المال (ثم قسم) عليه
عليه السلام ما اصابوه (فعدل) بخفيف الدال (عشرة) بفتح الشين آخره فوقية وفي نسخة عشر باسكان الشين
(من الغنم بعير فخذ) بالقاء والنون والدال المهملة المشددة أى نفر (منها بعير وفي القوم خيل يسيرة) بالمشنة
الفوقية آخره كذا لا بى ذروا بن عساكروا لا يصحلى ولا غيرهم يسير (فطلبوه) اى البعير (فاعباهم) اى اعجزهم
(فأهوى) أى مد (اليه رجل) لم يسر وقيل هو رافع الراوى (فبسه الله فقال) عليه السلام (هذه اليها تم
لها أو أباد كما وبدا الوحش) جمع أبة وهى التى قد تأبأت اى فوحشت وفقرت من الانس (فأناذ) نفر (عليكم
فأصنعوا به هكذا) قال عباية (فقال جدى) رافع بن خديج (أما) بتشديد النون (نرجو) اى نخاف والرجاء أى
بمعنى الخوف (او يخاف) شذ من الراوى (أن تلقى العدو غدا وليس معنا مدى) جمع مدينة وهى السكن (انفذ) فتح
بالفصب) قال الكرماتى فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبح بالقتل وأجاب
بأن الغرض انما هو الاستعانة بالسيف فى المذابح لكات وعند اللقاء لنجى عن المقاتلة بها (فقال) عليه السلام
(ما أنهر الدم) بالنون الساكنة بعد الهمزة المفتوحة اى اساله وأجراه (وذكر اسم الله) بضم الذا الهمزة
وكسر الكاف مبنيا للمفعول وزاد الاربعة عليه (فكل ليس السن والظفر) كلمة ليس بمعنى الا وما بعده انصب
(وسأخذكم عن ذلك) أى وسأبين لكم العلة فى ذلك (أما السن فغظم) اذا ذبح به يتجس بالدم وهو زاد اخوانا
من الجن ولذا نهى عن الاستنجاء به (وأما الظفر فذى الحية) لانهم يدعون مذابح الشياخ بأظفارهم حتى ترحق
النفس حنقا وتعذبا ويحولون محل الذكاة قاله الخطابى وقال النووي لانهم كفار لا يجوز التشبه بهم وبشعارهم *
وهذا الحديث سبق فى باب قيمة الغنم من كتاب النمركة * (باب) بشروعية (البشارة فى الفتح) * وبه قال
(حدثنا محمد بن المنثرى) العنزى قال (حدثنا يحيى) القطان قال (حدثنا اسماعيل) بن خالد الاحمسي البجلي
الكوفي (قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبى حازم (قال قال جرير بن عبد الله) البجلي (رضى الله عنه
قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام ومعناها العرض والحضيض وتختص
بالجمل الفعلية (تربى) من الراحة بالراء والحاء المهملة (من ذى الخلصة) بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة
المفتوحات (وكان يتأف فيه خنم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة وفتح العين المهملة قبيلة من اليمن (يسمى كعبة
اليمانية) بخفض التاء لا بى ذروا بخفيف الياء على المشهور لان الالف بدل من احدى ياءى النسب وهو من
اضافة الموصوف الى الصفة وقد رقبه البصريون حذافته دير كعبة الجاهلية وطلب ذلك عليه السلام لانه
كان فيه صنم يعبدونه من دون الله اسمه الخلصة * قال جرير (فأطلقت) اى قبل وفاته عليه السلام بشهرين
(فى خسين ومائة من) رجال (احس) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وبعده الميم المفتوحة سين مهملة
قبيلة جرير (وكانوا اصحاب خيل فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اى لا ثبت على الخيل فضرِب) عليه السلام
(فى صدرى) بيده الشريفة لان فيه القلب (حتى رأيت أثر أصابعه فى صدرى فقال اللهم بته) فلم يستطع بعد
ذلك عن فرس (واجعله هاديا) اشارة الى قوة التكميل والى قوة الكمال بقوله (مهديا) بفتح الميم وهو من باب
التقديم والتأخير لانه لا يكون هاديا لغيره الا بعد ان يهتدى هو فيكون مهديا (فأطلق) جرير (اليها) اى الى
ذى الخلصة (فكسرها وحرقها) بتشديد الراء (فارسلى الى النبي صلى الله عليه وسلم) حصين بن ربيعة ويكنى
أبا أوطاة الاحمسي (يذكره) من الاحوال المقدرة وهذا موضع الترجمة (فقال رسول جرير) حصين بن رسول
الله ولا بى ذر رسول الله يا رسول الله (والذى بعثك بالحق) الى الخلق (ما جئتك حتى تركتها) كأنها جمل
اجرب) شبهها حين ذهب سقنها وكسرها فاصارت سوداء من الاحراق بالجل الذى زال شعره ونقص جلده من
الحرب وصار الى الهزال (فبارك) عليه السلام (على خيل احس و) على (رجالها) اى دعا بالبركة لها (خمس
مرات قال) ولا بى ذر وقال (متدد) هو ابن مسرهد فى روايته لهذا الحديث عن يحيى القطان بالاستناد
المذكور آتيا بقوله فى رواية محمد بن المنثرى يتأف فيه خنم (يت فى خنم) وصوب هذه الرواية بمحققة الحفظ
ويؤيد ذلك ما رواه احمد فى مسنده عن يحيى بلفظ يتأف فيه خنم * وحديث الباب قد مر فى باب حرق الدور والخنيل
من كتاب الجهاد قريبا * (باب ما يعطى للبشير واعطى كعب بن مالك) السلمى المدنى أحد الثلاثة الذين يجب عليهم

وأحد السبعين الذين شهدوا العقبة (فبين حين بشرين بالثوبة) أي حين بشره سلمة بن الأكوع كذا في فتح
البارى وسبعة العتيق أن المشرك سلمة بن الأكوع وفي المقدمة في المغازي أن الذي بشر كعباً بنو بني وسعي إليه حمزة
ابن عمرو الأسلمي وكذا هو في المصابيح لابن الأكوع أي بشره بقبول ثوبته لأجل تخلعه عن غزوة تبوك وسبأني
ذلك شاء الله تعالى في حديثه الطويل في غزوة تبوك من المغازي بعون الله * هذا (باب) بالتأني (ب) لا هجرة
بعد الفتح) أي فتح مكة * وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمة وتخفيف التحتية قال (حدثنا شيبان)
ابن عبد الرحمن النخعي (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن مجاهد) هو ابن جابر (عن طاوس) اليماني (عن ابن
عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة) من مكة (ولكن جهادونية)
أي الهجرة بسبب الجهاد في سبيل الله والهجرة بسبب النية الخالصة لله عز وجل كطلب العلم والقرآن من الفتن
بأقرب مدى الدهر (وإذا استقرت) بضم الفوقية وكسر القاء (فأقروا) بكسر الناء الثانية أي إذا طلب منكم
الطروج إلى الغزو فأخرجوا * وهذا الحديث قدم في أول كتاب الجهاد * وبه قال (حدثنا إبراهيم بن موسى)
ابن يزيد الفراء الرازي المعروف بالصغير قال (أخبرنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصغراً (عن خالد) الحذاء (عن
أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل (التهدي) بفتح الذون (عن مجاشع بن مسعود) بضم الميم وبعد الجيم ألف فشين
مجهمة مكسورة فعين مهملة السلي * أنه (قال جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود) بضم منهجمة فميم مخففة آخره
دال مهملة (إلى النبي صلى الله عليه وسلم) بعد الفتح (فقال هذا مجالد يبعث على الهجرة فقال) عليه السلام
(لا هجرة بعد فتح مكة ولكن إياها على الإسلام) زاد في باب البيعة في الحرب أن لا يفتر وأمن طريق عاصم عن أبي
عثمان والجهاد أي إذا حجاج إليه * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني (قال (حدثنا سفيان) بن عيينة
(قال عمرو) هو ابن دينار (وابن جريج) عبد الملك أي قال كل منهما (سمعت عطاء) هو ابن رباح يقول
ذهب مع عبيد بن عمير) بضم العين فمهما على التصغير ابن قتادة الليثي فاضى مكة (إلى عائشة رضي الله عنها وهي
بجوارفة بثبير) بفتح المثناة وكسر الواحدة وبعد التحتية الساكنة راء بالصر فغير أي ذروا عذمه له جبل عظيم
بالمزلفة على يسار الذهاب منها إلى منى (فقال لنا انقطع الهجرة) من مكة (منذ) بالنون ولا في ذرمد (فتح الله
على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة) لأن المؤمنين كانوا يفرون بدينهم إلى الله وإلى رسوله مخافة أن يقتلوا في دينهم
وأما بعد فتحها فقد أظهر الله الإسلام والمؤمن يعبدونه حيث شاءوا ولكن جهادونية كما مر * هذا (باب) بالتأني
(أ) إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور رahl الذمة) بضم طاء اضطر كافي اليونينية وجواب إذا اضطر فبقدره
يجوز للضرورة (و) إذا اضطر الرجل إلى النظر إلى (المومنات إذا عصين الله) إذا اضطر أيضاً إلى (تجريدتهن)
من الثياب * وبه قال (حدثنا) وغير أبي ذر حدثني بالافراد (محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الحاء المهملة
وسكون الواو وفتح الشين المججمة آخره موحدة مصروف (الطائفي) قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الميم
ابن بشير الواسطي قال (أخبرنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي (عن سعد بن
عبيدة) بسكون عين الأول ونصغير الثاني أبي حمزة السلمي (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله السلمي (وكان) أي
أبو عبد الرحمن (عثمانياً) يقدم عثمان بن عفان على علي بن أبي طالب في الفضل كما هو مذهب الأكثرين (فقال
لابن عطية) حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الواحدة (وكان) أي ابن عطية (عليها) بفتح عينا على عثمان
في الفضل كما هو مذهب قوم من أهل السنة بالكوفة (إني لأعلم ما الذي جرى) بالجيم الفتوحة والراء المشددة
والهمزة أي جسر (صاحبك) عليها (علي الدماء) وهذه العبارة فيها سوء أدب فقد كان علي رضي الله عنه على
أعلى درجات الفضل والعلم لا يقتل أحداً إلا باستحقاق (سمعتهم يقول بعني النبي صلى الله عليه وسلم والبير) بن
العوام رضي الله عنه (فقال أتوا روضة كذا) هي روضة خاخ كافي باب الجاسوس (وتجدون بها امرأة) اسمها
سارة بالسين المهملة والراء (أعطاها حاطب) بالحاء والطاء المهملة ابن أبي بلعنة (كتاباً أنا الروضة)
الذكورة (فقلنا) لها هات (الكتاب) الذي أعطاها لك حاطب (فأنت لم تعطني) حاطب كتاباً (فقلنا تخرجن)
بلام مفتوحة لتأكد وضيم الفوقية وكسر الراء والجيم وتشديد النون أي تخرجن الكتاب (أولاً جردك) من
ثيابك وأجمعني الأفي الاستثناء ولا جردك نصب بأن المقدرة يعني تخرجن الكتاب الآن تجردى كافي قوله
لا تقلنك أو نسلم أي الآن نسلم وهذا مطابق لما في الترجمة من قوله وتجردين ولما كانت هذه المرأة ذات

عهد كان حكمهما حكم أهل الذمة (فأخرجت من حيزتها) بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي معتد
ازارها الكتاب وفي باب الجاسوس فأخرجته من عقاصها وهي شعورها المفقورة وهذا مناسب لقوله في الترجمة
إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة لانه من لازم رؤيتهم لأخراج الكتاب من عقاصها نظرهم إلى
شعورها ولا تنافي بين قوله هنا من حيزتها وقوله الآخر عقاصها لاحتمال أن تكون أخرجته أو لانه من حيزتها
ثم اخفنه في عقاصها وبالعكس أو كانت عقيدتها طويلة بحيث تصل إلى حيزتها فربطته في عقيدتها وغرزته
في حيزتها زاد في باب الجاسوس فأثينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس
من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم (فأرسل) عليه السلام (إلى حاطب) فلما
حضر قال له يا حاطب ما هذا (فقال) يا رسول الله (لا تنجل) أي على (والله ما كفرت) بعد إسلامي (ولا أزدت
للاسلام الا حسا ولم يكن أحد من أصحابك الا وله بمكة من يدفع الله به عن أهله وماله ولم يكن لي أحد فأحببت
أن اتخذ عدهم يدا) كلمة أن مصدرية في محل نصب مفعول أحببت (فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم قال)
ولابي ذر فقال (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله (دعني أضرب عنقه) يجوزم أضرب (فانه قد نافق)
قال ذلك لانه إلى كفار قریش وباطنهم وانما فعل ذلك حاطب متأولا في غير ضرر وودع الله منه صدق نيته
فنجاه من ذلك (فقال) عليه السلام (ما) ولاوى الوقت وذروما (يدريكم أعل الله اطلع على أهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم) أي فقد عفرت ذنوبكم السابقة وتأهلتم أن يغفر لكم ذنوبه مستأنفة ان وقعت منكم ومعنى
الترجي كما قاله النووي راجع إلى عمر رضي الله عنه لان وقوع هذا الامر محقق عند النبي صلى الله عليه وسلم
(فهذا) أي قوله (اعملوا ما شئتم) (الذي جزأه) أي جسر عليا رضي الله عنه على الدماء * وهذا الحديث قد مر
في باب الجاسوس من غير هذه الطر يق بدون قول أبي عبد الرحمن السلي - لابن عطية * (باب استقبال الغزاة)
أي عند رجوعهم من غزوهم * وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الاسود) ولابي ذر عن الجوى والمستقي ابن
الاسود وهو عبد الله بن محمد بن حميد بن أحمد بن محمد بن مهيدي الحافظ وحيد جد عبد الله يكنى أبا الاسود
فنسب تارة إلى جدته وأخرى إلى جده قال (حدثنا يزيد بن ربيع) بضم الزاي وفتح الراء مصغر (وحيد بن
الاسود) بضم الحاء مصغرا أبو الاسود البصرى صاحب الكرايين وهو جد عبد الله بن أبي الاسود كلاهما
(عن حبيب بن الشهيد) بفتح الشين المججمة وكسر الهاء الأزدي الاموى البصرى (عن ابن أبي مليكة) هو عبد
الله بن عبد الله بن أبي مليكة واسمه زهير الاحبول المكي - انه قال (قال ابن الزبير) عبد الله (لابن جعفر) عبد
الله (رضي الله عنهم أتذكر إذ) أي حين (تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبوت وأب عباس قال نعم)
اذ كر ذلك (حملنا) بفتح اللام عليه الصلاة والسلام أنا وابن عباس (وتركان) وعند مسلم وأحمد بن عبد الله بن
جعفر قال ذلك لابن الزبير قال ابن الملقن والظاهر انه انتاب على الراوى كناية عليه ابن الجوزى في جامع
المسائيد * وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال قال السائب بن زيد) بالسين المهملة وي زيد من الزيادة الكندي
(رضي الله عنه ذهبا تلقى) بتشديد القاف المفتوحة (رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان إلى ثاية
الوداع) أي لما قدم من ثبوك كما عند الترمذى * وحديث الباب أخرجه أيضا في المغازى وأبو داود والترمذى
في الجهاد (باب ما يقول الغزاة) (اذ رجع من الغزو) * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال
(حدثنا جويرية) بضم الجيم مصغرا ابن اسماء الضبعي - البصرى (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر
(رضي الله عنه) وعن أبيه (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل) بالقاف والفاء واللام المفتوحات أي رجع
من غزوة (كبر ثلاثا قال أيون) عبد الحمزة أي نحن راجعون إلى الله (ان شاء الله) نحن (تأيون) اليه تعالى
نحن (عابدون) نحن (حامدون) رشا) نحن (ساجدون) والجار والمجرور يتعلق بحامدون أو بساجدون أو بهم
أو باصناف الاربعة المتقدمة أو بالجمعة على طريق التنازع وقول ابن بطال ان المشيئة لاتعلق بقوله أيون
لوقوع الاياب وانما يتعلق بياقي الكلام الذي بعد والنبي صلى الله عليه وسلم قد تقرر عنده أنه لا يزال تابعا عابدا
ساجدا لكن هذا هو أدب الانبياء عليهم السلام يظهر من الافتقار إلى الله تعالى مباينة في شكره وان علوا
حقيقة مقامهم الشريفة عندهم وأنهم آمنون مما يخافه غيرهم فعقبه ابن المنير فقال الظاهر أن المشيئة انما تعلق
عليها الاياب خاصة وقوله قد وقع فلا تعلق وهم لان الاياب المقصود انما هو الرجوع الموصل إلى نفس الوطن وهو

مستقبل بعد فلا يصح أن يعلى النبي صلى الله عليه وسلم بقية الأفعال على المشيئة لأنه قد حمد الله تعالى ناجرا
 وعبد دأما العمل الناجز لا ينبغي تعليقه على المشيئة ولو صلى انسان الظهر فقال صليت ان شاء الله لكان غلطا
 منه لان الله قد أمره أن يصلي وصلى فلا تشكيك في معلوم وبعض الصوفية لا يقول حجبت ولكن يقول وصلت
 الى مكة وهذا تنطع أجمع السلف على خلافه (صدق الله وعده) فيما وعده به من انظاره دينه (ونصر عده) سبحانه
 صلى الله عليه وسلم على أعدائه (وزعم الأحراب) الذين يحزنوا في غزوة الخندق لحربه عليه السلام قال لا لله
 أوكل من تحزب من الكفار لحربه فتكون جنسية وفي قوله (وحده) نفي السبب فناء في السبب * وهذا الحديث
 قد سبق في باب التكبير اذا عداشرا من كتاب الجهاد * وبه قال (حدثنا أبو معمر) يمين مفتوحين بينهم
 عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو المنقري المقيم قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنويري (قال حدثني)
 بالافراد ولا يذرعنا (يحيى بن أبي اسحاق) مولى الحضارمة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) انه قال كما
 مع النبي صلى الله عليه وسلم مقلد) بفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء اي مر جعه (من عسفان) بضم العين
 وسكون السين الماهلين موضع على مر حلتين من مكة (ورسل الله صلى الله عليه وسلم على راحلته) اي ناقته
 (وقد اردف صفيه بنت حي) فعثرت ناقته فصرا (أي فوقعا) (جميعا) قال الحافظ الدمشقي ذكر عسفان مع قصة
 صفيه وهم وانما هو عند مقفله من خيبر لان غزوة عسفان التي بن حبان كانت في سنة ست وغزوة خيبر كانت
 في سنة سبع واداني صفيه مع النبي صلى الله عليه وسلم ووقعهما كان فيما (فاقتم) بالقاف والقاف والحاء المهملة
 اي رمي نفسه (أبو طلحة) زيد بن سهل الانصاري زاد في الطريق الا أن عن بعيره (فقال يا رسول الله جعلني الله
 فداك) بكسر الفاء وباء همزة مدودا (قال) عليه السلام له (عليك المرأة) بالنصب أي الزم المرأة (فقلب)
 أبو طلحة (نوبا على وجهه) حتى لا ينظر الى صفيه (واناها فالتقاها) أي التخصية التي ألقاها على وجهه السماء
 بالثوب ولا يذرفا لقاءه أي الذوب (عليها) اي على صفيه فسترها عن العين (وأصل لهما مر كهما) بفتح الكاف
 (فركبا) كنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي احطنا به) فلما اشرفنا (أي اطاعنا) على المدينة قال عليه
 السلام نحن (أيون) راجعون الى الله نحن (تائبون اليه) نحن (عابدون ربنا) نحن (حامدون) وسقط من هذه
 الرواية قوله في السابقة ساجدون (فليرى يقول ذلك حتى دخل المدينة) شكر الله تعالى وتعليلاته * وبه قال
 (حدثنا علي) هو ابن المديني قال (حدثنا بشر بن المفضل) بكسر الواو وسكون الشين المعجمة ابن لاحق
 الرقاشي بقاف ومعجمة البصري قال (حدثنا يحيى بن أبي اسحاق) مولى الحضارمة ولا يذرعن يحيى بن أبي
 اسحاق (عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه اقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم) اي من غزوة خيبر
 ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفيه بنت حي (مر دفها) ولا يذرعن الوقت يردفها بالتحية بدل الميم (على
 راحلته) ناقته (فلما كانوا) ولا يذرعن كان (بعض الطريق عثرت الناقة) ولا يذرعن الاصبلي الدابة بدل الناقة
 (فصرع) بضم الصاد المهملة اي وقع (النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة) بالرفع عطا على النبي ويجوز النصب
 أي مع المرأة (وابن أبو طلحة) بكسر همزة ان قال احسب (اي اظن) قال اقمعن عن بعيره) اي رمي نفسه عنه
 (فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط قوله فأتى الى آخره ولا يذرعن (فقال يا بني الله جعلني الله فداك لاهل
 اصابتك من شيء) حرف الجزاء (قال لا ولكن عليك المرأة) اي الزمها وانظر في امرها ولغيره يذرعن المرأة جار
 ويجزور (فأتى أبو طلحة ثوبه على وجهه فتصدق قصدها) اي شاعوها (فألقى ثوبه عليها) ليسترها (فتقامت المرأة)
 صفيه (فتدلفها) أبو طلحة (على راحلتها فركبا) النبي عليه السلام وصفيه (فساروا) هما ومن معهما (حتى
 اذا كانوا بظاهر المدينة) بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء اي بظاها (او قال اشرفوا على المدينة) بالكسرة
 من الراوي (قال النبي صلى الله عليه وسلم أيون تائبون عابدون ربنا حامدون فليرى يقولها حتى دخل المدينة)
 وسقط أيضا قوله ساجدون * وهذا الحديث من هذه الطريق ثابت في رواية الكشيته ساقط من رواية غيره *
 (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسملة لا يذرعن عساكر * (باب الصلاة اذا قدم) الغازي او المسافر (من
 سفر) * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن محارب بن دثار) بكسر
 الدال وتخفيف المثناة السدس (فأتى مكة انه) قال سمعت جابر بن عبد الله (الانصاري) رضي الله عنهما قال
 كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي (عليه السلام) ادخل المسجد فصل ركعتين

للقدوم من السفر وليس نتيجة المسجد * وهذا الحديث أخرجه المؤلف في نحو عشر من موضعه عام طولا ومختصرا *
 وبه قال (حدثنا أبو عاصم) (الفتح) (عن ابن جريح) (عن عبد الملك بن عبد العزيز) (عن ابن
 شهاب) (الزهري) (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه) (عبد الله) (وعنه عبيد الله) (بضم العين مصفرا) (ابن
 كعب عن كعب) (جدة عبد الرحمن) (ووالد عبيد الله) (وخو ابن مالك) (رضي الله عنه) (في حديثه الطويل في قصة تحفاته
 عن غزوة تبوك) (إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر) (زاد أبو ذر عن الكشيبي) (بضم النون) (بضم النون) (بضم النون)
 (دخل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس) (تبركا قول ما يندأ في الحضر واستنبت منه الابتداء بالمسجد قبل بيته
 وجالوسه للناس عند قدومه ليسلموا عليه * وهذا الحديث سبق في الصلاة وأخرجه مسلم في الصلاة وأبو داود
 في الجهاد والنساء في السير * (باب) (مشروعية عمل الطعام عند القدوم) (أي من السفر) (وكان ابن عمر) (رضي
 الله عنهما) (فيما وصله اسماعيل القاضي في أحكامه بمعناه) (يقطر) (أي إذا قدم من سفر) (أما) (لمن يغشاء) (أي لاجل
 من يغشاءه السلام عليه) (والتهنئة بالقدوم) (لأنه كان لا يصوم في السفر لا فرضا ولا نفلا ويكثر من صوم التطوع حضرا
 فإذا قدم من السفر صام لكنه يفطر أول قدومه لما ذكره في ذكر عن الكشيبي) (يصنع) (يدل يفطر ومعناه صحيح
 لكن الأول أصوب) (كافي الفتح) (وفي نسخة وقال ابن عمر يدل) (وكان * وبه قال (حدثني) (بالأفراد) (ولابى ذر) (حدثنا
 (محمد) (هو ابن سلام البكندى) (السلي) (مولا لهم) (قال (أخبرنا وكيع) (هو ابن الجراح الرقاشي) (بضم الراء) (همزة
 فسب مهيمة) (أبوسفيان الكوفي) (عن شعبة) (بن الحجاج) (عن محارب بن دينار) (السدوسي) (عن جابر بن عبد الله)
 الأنصاري) (رضي الله عنهما) (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة) (من غزوة تبوك) (أوغزوات الرقاع
 (فخر حرورا) (ناقة أوجلا) (أوبقرة) (بالشك من الراوي) (زاد معاذ) (هو ابن معاذ الغنوي) (بما هو موصول عند
 مسلم) (عن شعبة) (بن الحجاج) (عن محارب) (السدوسي) (أنه) (سمع جابر بن عبد الله) (الأنصاري) (رضي الله عنه) (يقول
 (أشترى مني النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بوقيتين) (أو بواصفرة) (من غيرهم) (ولابى ذر) (بأوقيتين) (همزة مضمومة
 بدل الواو) (وواو ساكنة) (ودرههم) (أو درهمين) (شك من الراوي) (وفي رواية) (عند المؤلف) (بأوقية) (وفي أخرى) (أحسبه
 بأربع أواق) (وفي أخرى) (بشر بن دينار) (وقال المؤلف) (أن رواية) (أوقية) (كثرو جمع القاضي) (بماض بين هذه الروايات
 بأن سبب الاختلاف) (الرواية) (بالمعنى) (أن المراد) (أوقية الذهب) (وأربع الأواق) (بقدرة) (أوقية الذهب) (فلما قدم)
 عليه السلام) (صرا) (بكسر الصاد) (المهملة) (وتخفيف الراء) (الأولى) (وهم من ضبطه) (بالضاد) (المجدة) (بدل المهملة
 في أوله) (موضع يأتي) (أن شاء الله تعالى) (قرىبا) (آخر هذا الباب) (بأنه) (أمير يقره) (فذا بحت) (وطخت) (فأ) (كاو أمتها) (وهذا
 الطعام يقال له) (التقية) (بالنون) (والفاف) (مشق) (فيما قيل من النقع) (وهو الغبار) (لأن المسافر يأتي وعليه غبار السفر
 (فلما قدم المدينة) (أمر في أن أتى المسجد فأصلي) (فيه) (ركعتين) (بضم النون) (فأصلي عطا على أتى المسجد) (وزن لي ثمن
 البعير) (سقط لفظة لي) (عند أبي ذر) (وبه قال) (حدثنا أبو الوليد) (هشام بن عبد الملك) (قال) (حدثنا شعبة) (بن الحجاج
 (عن محارب بن دينار) (عن جابر) (أنه) (قال) (قدمت من سفر) (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) (صل ركعتين) (استشك
 أريد طريق أبي الوليد) (هذه من حيث عدم المطابقة للترجمة) (وإن اللائق) (في ذلك) (في الباب السابق) (وأوجب) (بأنه
 أشار بذلك) (إلى أن القدر الذي ذكره) (طرف من الحديث) (لأن الحديث) (عند شعبة) (عن محارب) (فروى) (وكيع) (طرفا منه
 وهو ذبح البقرة) (عند قدومه المدينة) (وروى أبو الوليد) (وسليمان بن حرب) (عنه) (طرفا منه) (وهو أمره) (بصلاة ركعتين
 عند القدوم) (وروى معاذ) (عنه) (جميعه) (وفيه) (قصة البعير) (وذكره) (لكن) (باختصار) (وقد تابع كلام من هؤلاء) (عن شعبة
 في سياقه) (جماعة) (فأله في الفتح) (صرا) (موضع) (ناحية) (بالنصب) (أي في ناحية) (بالمدينة) (على ثلاثة أميال) (منها
 من جهة الشرق) (وهذا من قول المؤلف) (وهو ساقط في رواية) (أبي ذر) (وإن عساكر * وهذا آخر كتاب الجهاد
 (بسم الله الرحمن الرحيم) (قال الحافظ ابن حجر) (ثبتت) (بسملة) (لأنه) (باب فرض الخس) (بضم الخاء) (المجدة) (والميم
 وكان ابتداء فرضه) (بآية) (وأعلموا) (أنما أنتم من شيء) (فإن لله جسمه) (والرسول) (واضاقة لله) (للتبرك) (بالابتداء) (ببسمه) (تعالى
 وفي نسخة) (كتاب بدل باب) (وفي نسخة) (حذف ذلك) (والاقتصار) (على قوله) (فرض الخس) * (وبه قال) (حدثنا عبد الله) (ابن
 هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة) (الازدي) (المروزي) (قال) (أخبرنا عبد الله) (بن المبارك) (قال) (أخبرنا يونس) (بن يزيد
 الأيلي) (عن الزهري) (محمد بن مسلم بن شهاب) (أنه) (قال) (أخبرني) (بالأفراد) (علي بن الحسين) (ابن) (أباه) (حسين بن علي
 عليهم السلام) (وفي نسخة) (رضي الله عنهم) (أخبرنا) (أباه) (علي) (رضي الله عنه) (قال) (كانت) (ولابن عساكر

كان (إلى شارف) بالثين المحبة آخره فامسنة من النوق (من نصبي من المغنم يوم بدرو كان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارف من الخمس) أي الذي حصل من سرية عبد الله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدربشهرين وكان ابن جحش قال لاصحابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم معا غنما الخمس وذلك قبل أن يفرض الخمس فزال له الخمس وقسم سائر الغنمية بين اصحابه فوقع رضى الله بذلك كذا اقتره ابن بطال وتبعه ابن الملقن محتجين بما تلامه من اتفاق أهل السير ان الخمس لم يكن يوم بدرو عن اسماعيل القاضي في غزوة بني قريظة انه قيل انه أول يوم فرض فيه الخمس وجاء مصر يحا في غنائم حنين وهي آخر غنمة حضرها النبي صلى الله عليه وسلم ويعارض هذا قوله في غزوة بدر من المغازي من البخاري وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني مما أفاء الله عليه من الخمس يومئذ اظهاره أن النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه منه كان يوم بدرو وقد ثبت انه وقع في الغنمة التي قبل بدر ورضي الله بذلك فكيف يشبهه هناك وينفيه في يوم بدر مع أن سورة الاقبال التي فيها النصريح بفرض الخمس نزل عالمه في قصة بدرو قد جزم الداودي الشارح بأن آية الخمس نزلت يوم بدرو وقال السبكي نزلت في بدرو وغنائمها قال علي رضي الله عنه (فلما اردت أن أبتى بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أدخل بها (واعدت رجلا صواغحا) بفتح الصاد المهملة وتشديد الواو لم يسم (من بني قينقاع) بفتح القافين وضم التون وقد تفتح وتكسر غير منصرف ويجوز صرفه قبيلة من اليهود قاله الكرماني وقال في القاموس شعب من اليهود كانوا المادية (أن يرتحل معي فأتاني باذخر) بكسر الهمزة وذل دججة حشينة طيبة الرائحة (اردت أن أبعه الصواغين واستعين به) بالنصب عطفا على أبعه أي استعين بكنهه (في وليمة عرس) بضم العين المهملة قال الجوهري العرس يعني بضم العين طعام الوليمة وأعرس الرجل أذنا بني بأهله وكذلك إذا عشاها وفي القاموس شحوه وبكسر العين امرأة الرجل والوليمة طعام الزفاف وحينئذ فينبغي كسر العين أي طعام وليمة المرأة والأنصير المعنى طعام وليمة وليتي وانما سمي طعام الوليمة المعمول عند العرس عرسا باسم سببه (فينا) بغير ميم (أنا أجمع اشار في متاع من الاقتاب) جمع قتب وهو معروف (والغرائر) بالغين المحبة والراء المكررة جمع غرارة ما يوضع فيها الشيء من التبن وغيره (والجبال وشارف) مبتدأ خبره (مناخان) وللاربعة مناخان بزيادة وقوة بعد الخا فالتد كبير باعتبار انظر شارف والتأنيث باعتبار معناه والمعنى مبروكان (إلى جنب حجرة رجل من الانصار) لم يقف الحافظ ان جبر على اسمه (رجعت) ولا يؤي ذرو الوقت وان عسا كرفرجعت (حين جعت ما جعت) أي من الاقتاب وغيرها (فاذا اشار فاقى قد اجبت) بهمزة مضمومة وجيم مكسورة وموحدة مشددة وفي اليونينية مصطلح قد اجبت بضم الهمزة وكسر الجيم وضم الفوقية وتشديد الموحدة مصحح عليها علوا وسفلا فليست أم ولا يحزر ولا بي ذرعن الكشميين جبت يحذف الهمزة وضم الجيم أي قطعت (استخما) بالرفع فاعن القاعل (وبقرت) بضم الموحدة وكسر القاف أي شقت (خواصرهما) بالرفع أيضا كذلك (وأخذ) بضم الهمزة (من اكبادهما فلم) بالقاء ولا بي ذرعن الكشميين ولم (أملك عيني) من البكاء (حين) ولا بي ذرعن الكشميين حيث (رأيت ذات المنظر منهما) بفتح الميم والطاء المحبة وسقط لفظ منهما في رواية ابن عساكر وانما يبكي على رضى الله عنه خوفا من نقصه في حق فاطمة رضى الله عنها أو في تأخير الابتداء بها للجزء فوات الناقين (فقلت من فعل هذا) الجب والبقر والاخذ (فقالوا فعل) أي ذلك (حزرة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار) بفتح الشين المحبة وسكون الراء جماعة يجتمعون على شرب الخمر اسم جمع عند سيده وجمع شارب عند الاخفش (فانطلقت حتى ادخل) بالرفع والنصب ويرى ابن مالك النصب وعبر بصيغة المضارعة مبالغة في استحضر الصورة الحال والافكان الاصل ان يقول حتى دخلت (على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيت) من فعل حزة رضى الله عنه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم قط) أي انقطع (عدا) بالعين والادال المهملتين (حزة على ناقي) بفتح الفوقية وتشديد التحتية ثنية ناقة (فأجب) ولا بي ذرعن الكشميين فجب (استخما وبقر خواصرهما) هو ذا في بيت معه شرب (بفتح الشين جماعة يجتمعون اشرب الخمر) فعدا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارادى (به ثم انطلق) عني واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حزة فاستأذن في الدخول (فاذناوهم فاذا هم شرب فطفق) بكسر الفاء الثانية أي جعل (رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حزة فقاما قاعل) بشار في على (فاذا حزة

قد نزل بفتح المثناة وكسر الميم آخره لام اى سكر حال كونه (بحرزة عينا) بسبب ذلك (فقطر حرة) رضى الله عنه
 (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر) بفتح الصاد والعين المشددة المهملتين اى رفعه (فنظر الى
 ركبته) بالافراد ولا يذركيته بالنسبة (ثم صعد النظر فنظر) حرة (الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم
 قال حرة هل اثم الاعبيد لابي) اى كعبيدله يريد والله أعلم أن عبد الله وأبا طالب كانا كائنا ما هما عبدان لعبد
 المطلب فى الخضوع لحرمته والجديدى سيدا وانه اقرب اليه منهما فاراد الاختيار عليهم بذلك (فعرف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قد نزل) اى سكر (فكخص) اى رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبه) بالنسبة
 رجوع (القهقري) بأن مشى الى خاف ووجهه لحرة خشية أن يزداد عنه فى حال سكره فينتقل من القول الى
 الفعل فأراد أن يكون ما يقع منه عز أى منه ليدفعه ان وقع منه شئ (وخرجنا معه) صلى الله عليه وسلم وكان
 ذلك قبل تحريم الخمر كفى رواية ابن جرير عن ابن شهاب فى الشرب ولذا لم يؤخذ عليه السلام حرة بقوله ومن
 تدأوى عبا وحشر ابنا أو أكل طعا ما سكر فقد ذف غيره فهو كالجنون والمغمى عليه والصبي يقطع عنهم حد
 القذف وسائر الحد ود غير انلاف الاموال لرفع القلم عنهم فمن سكر من حلال فحكمه حلال وهو لا وحكى الطحاوى
 الاجماع على أن من سكر من ذلك الاطلاق عليه وهو مذنب ايضا حتى لو سكر مكرها عندنا فذلك وأما ضمان
 انلاف التاقين فضمنه ما لازم لحرة لو طالبه على به اذا العلماء متفقون على أن جنابات الاموال لا تقطع عن
 المجانين وغير المكفين ويلزمهم ضمانها فى كل حال كالعقلاء وعبدان ابى سبية عن ابى بكر بن عبيد الله أن النبي
 صلى الله عليه وسلم اغرم حرة ثمن الناقين * ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله اعطاني شارفا من الخيل وقد سبق
 فى كتاب الشرب * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى - العاصمى - قال (حدثنا ابراهيم بن سعيد)
 بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى - الزهرى - (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن
 شهاب) الزهرى - انه (قال اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها
 اخبرته ان فاطمة) الزهراء (عليها السلام ايت) ولا يذرك (رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر
 الصديق) رضى الله عنه (بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها نيزام ماترك) يدل من قوله
 ميراثها او عطف بيان ولا يذرك رواى ذر عن الكشيحي - ماترك (رسول الله صلى الله عليه وسلم عما فاء الله
 عليه) وهو ما أخذ من الكفار على سبيل الغلبة بالقتال ولا يجافى اى اسراع خيل او ركاب او نحوهما من حربة
 او ما حاربوا عنه غلوف او غيره اوصولوا عليه بالقتال وسمى فيه الرجوعه من الكفار الى المسلمين وأما الغنيمة
 فهي ما أخذ من الكفار بقتال أو بجاف ولو بعد انهم ازمهم وما أخذ من دراهم اخلاسا او سرقة او لقطه ولم
 تحمل الغنيمة الا لما وقد كانت فى أول الاسلام له صلى الله عليه وسلم خاصة يصنع فيها ما يشاء وعليه يحمل اعطاء
 صلى الله عليه وسلم من لم يشهد بدرا ثم نسخ بعد ذلك خمسة كافي الآية واعلموا أنما غنمتم من شئ فان لله خمسة
 وسميت بذلك لانها افضل وفائدة محضة والمشهور وتغير التي والغنيمة وقيل يقع اسم كل منهما على الآخر اذا افرد
 فان جمع بينهما افترا كالفقر والمسكين وقيل اسم التي يقع على الغنيمة دون العكس وقد كان عليه السلام يخص
 التي خمسة اجناس لآية ما فاء الله على رسوله ويقسم خمسة على خمسة اسمهم فالغنيمة من خمسة وعشرين سهم
 منها له عليه الصلاة والسلام كان يثق منه على مصالحه وما فضل منه يصرفه فى السلاح وسائر المصالح وأما ما به
 وقائه عليه السلام فصرف هذا السهم المصالح العامة كسدة الغور وعمارة الحصون والقناطر وازراق القضاة
 والائمة والسهم الثانى لذوى القربى من بنى هاشم وبني المطلب والثالث لليتامى الفقراء والرابع والخامس
 للمساكين وابن السبيل وأما الاربعة الاخماس فهي للمرتزقة وهم المرصدون للجهاد بتعيين الامام وكانت للنبي
 صلى الله عليه وسلم فى حياته مضمومة الى خمس الخمس فجعله ما كان له من التي واحد وعشرون سهما سهمها سهم منها
 للمصالح كما مر والمراد انه كان يجوز له أن يأخذ ذلك لكنه لم يأخذه وانما كان يأخذ خمس الخمس كما مر وأما
 الغنيمة فلم يمسها حكم التي في خمس خمسة اسمهم لآية واربعة اجناسها للغانين وقال الجمهور مصرف التي كله الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرفه بحسب المصلحة لقول عمر الا تى فكانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم (فقال لها) اى فاطمة رضى الله عنها (ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) وفى رواية معمر
 عن الزهرى فى القرأض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا نورث) بالنون وفى حديث الزبير

عند النساء - انا معاشر الانبياء لا نورث (ما تر كاصدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو ما تر كما والكلام جملتان الاولى فعلية والثانية اسمية قال ابن جرير فخرج الباري ويؤيده وروده في بعض طرق الصحيح ما تر كانه فهو صدقة وحزفه الامامية فقالوا لا نورث بالمثناة التحتية بدل النون وصدقة نصب على الحال وما تر كما مقول لما لم يسم فاعله فجعلوا الكلام جملة واحدة ويكون المعنى أن ما يترك صدقة لا نورث وهذا تحريف يخرج الكلام عن نط الاختصاص الذي دل عليه قوله عليه السلام في بعض الطرق نحن معاشر الانبياء لا نورث ويعود الكلام بما حذروه الى أمر لا يختص به الانبياء لان آحاد الامة اذا وقفوا أو الهسم او جعلوا صدقة انقطع حتى الورثة عنها فهذا من تحاملهم أو تجاهلهم وقد اورد بعض اكابر الامامية على القاضي شاذان صاحب القاضي أبي الطيب فقال أى القاضي شاذان وكان ضعيف العربية قوي بالى علم الخلاف لا أعرف نصب صدقة من رفعها ولا احتاج الى علمه فانه لا خلاف بيني وبينك أن فاطمة وعليها من أفصح العرب لا تبلغ أثبت ولا امثالك الى ذلك منهم ما قلوك كانت اهما حجة فيما لحظته لا بدعا حينئذ لا يكره فكسك ولم يخرج جوابا وانما فعل الامامية ذلك لما يلزمهم على رواية الجهم ورمي فساد مذهبهم لانهم يقولون بأنه صلى الله عليه وسلم يورث كايورث غيره من عموم المسلمين وعموم الامة الكريمة وذهب النحاس الى انه يصح النصب على الحال وانكره القاضي لتأنيده مذهب الامامية لكن قد ربه ابن مالك ما تر كاه متروكة صدقة تخذف الخبر وبقي الحال كالعرض منه ونظيره قراءة بعضهم ونحن عصبة (ففضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبابكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر) وفي رواية معمر بن جعفر فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت ووقع عند عمر بن شبة من وجه آخر عن معمر فلم تكلمه في ذلك المال وكذا نقل الترمذي عن بعض مشايخه ان معمر بن جعفر قال فاطمة لا يكره عمر لا اكلمك أى في هذا الميراث وتعقب بأن قرينة قوله غضبت يدل على انها امتعت من الكلام جملة وكذا صريح الهجر قاله في الفتح وقال الكرماني وأما غضب فاطمة فهو أمر حصل على مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك أو الحديث كان متأولا عندنا بما فضل من معاش الورثة وضرورتهم ونحوها وأما هجرانها فاعناه اقباضها عن لقائنا لا الهجران المحترم من ترك السلام ونحوه ولفظ مهاجرة بصيغة اسم الفاعل لا المصدر انتهى ولعل فاطمة رضي الله عنها لما خرجت غضبي من عند أبي بكر عادت في اشتغالها بآبائها ثم عجز عنها والهجران المحترم انما هو أن يلتصقا فيعرض هذا وهذا (قالت) عائشة رضي الله عنها (وكانت فاطمة تسأل أبابكر نصيبا مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من) سهمه في (خير) بعدم الصرف وهو الخس (وفدك) بفتح الفاء والدال المهملة بالصرف ولا يذرو فدك بعدهم بلدين هما بين المدينة ثلاث مراحل وكانت له صلى الله عليه وسلم خاصة (وصدقته بالمدينة) بنصب صدقة عطفها على المنسوب السابق وبالجزء عطفها على الجر وراى تخطئ في النصير التي في ايدي بنى فاطمة وكانت قرية من المدينة ووصية مخير يوم أحد وكانت سبع حوائط في بنى النصير وما عطا الانصار من ارضهم وحقه من التي من اموال بنى النصير وثلاث ارض وادى القرى أخذها في المصلح حين صالح اليهود وحصنان من حصون خيبر الوطيح والسلام حين صالح اليهود ونصف فدك وسهمه من خمس خيبر وما افتتح فيها عنوة (فأبى) اى امتنع (ابوبكر عليها ذلك وقال است نارك شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الاعلم به فاني اخشى ان ترك شيئا) بكسر همزة ان تركت (من امره ان ازيغ) بفتح الهمزة وكسر الزاى وبعد التسمية الساكنة عين مبهمة اى أن اميل عن الحق الى غيره قالت عائشة (فأما صدقته) عليه السلام (بالمدينة فدفعها عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (الى علي وعباس) ليتفعا منها بقدر حقهما لاعلى جهة التليل (فأما) بالنساء ولا يذروا (أما) خير) اى الذي يخص النبي صلى الله عليه وسلم منها (وفدك فأمسكها عمر) ولم يدفعها غيره (وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لحقوه التي تعرفه) اى التي تتره (ونوايه) اى الحوادث التي تصيبه (وامرهما الى من ولى الامر) بعده عليه السلام فكان ابو بكر رضي الله عنه يقدم نفقة اتهام المؤمنين وغيرهما كان يصرفه عليه السلام فيصرفه من مال خيبر وفدك وما فضل من ذلك جعله في المصالح وعمل عمر بعده بذلك فلما كان عثمان تصرف في ذلك بحسب ما رأى فاطمها المروان لانه تأول أن الذي يختص به صلى الله عليه وسلم يكون للخليفة بعده فاستغنى عثمان عنها بما ماله فوصل بها بعض اقاربه (قال) الزهرى حين حدث بهذا الحديث (فهما) أى الذى كان يخصه عليه السلام من خيبر وفدك (على ذلك)

يتصرف فيهم من ولي الامر (الي اليوم) * وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي في غزوة خيبر (قال ابو عبد
 الله) البخاري مفسر القول في الحديث فهو ما في القرآن من قوله تعالى ان تقول الا (اعتزلوا قتلت) يسكون
 اللام وفتح الفوقية اي انه من باب الالات وأصله (من عروته فأصته ومنه يعروه واعتزاني) وهذا وقع في انجاز
 لابي عبيدة وسقط قوله قال ابو عبيدة الله الى آخره لان عسا كروا ذا اودر في رواية الجوى هنا ترجمة فقال قصة
 فذل وهي زيادة نسبة معنى عنها يات في الحديث المتقدم * وبه قال (حدثنا يحيى بن محمد القروي) بفتح الفاء
 يسكون الراء وكسر الخاء والمقرشي المدني الاموي قال (حدثنا مالك بن أنس) امام دار الهجرة (عن ابن شهاب)
 الزهري (عن مالك بن أنس بن اوس بن ابي سلمة) بفتح الهمزة وسكون الواو والسين المهملة والحاء ثانيا بالحاء والذال
 المهملة والسين والمثلثة المقطوعات وبعد الالف ثون ابن عوف بن ربيعة النصري ياتون من بني نصر بن معاوية اختلف
 في صحته قال الزهري (وكان محمد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة ابن بطم (ذكر لي ذكر من حديثه ذلك) اي
 الا في ذكره (فانطلقت حتى أدخل) بالنصب اي الى أن أدخل والرفع على أن تكون عاطفة ورجح ابن مالك
 النصب (على مالك بن أنس) فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك مينا بغير هم ولا يذرينا (أنا جالس في أهلي
 حين منع التمار) بيم فقروية فعين مؤسلة مقطوعات اشتد حره وارتفع وطال وجواب بينا قوله (اذا رسول عمر بن
 الخطاب) يمتثل أن يكون الرسول بر فالجواب (يا بني فقال اجب أمير المؤمنين فانطلقت معه حتى أدخل)
 بالنصب والرفع (على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير) بكسر الراء ومال وقد تضم ما ينسج من سف الخيل ونحوه
 (ليس بينه وبينه فراش متكى على وسادة من ادم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال بكسر اللام على اللغة
 المشمورة اي يا مال على الترخيم ويجوز الضم على انه صار احما مستقلا فعراب المنادي المفرد (انه قدم
 علينا من قومك أهل ايات) من بني نصر بن معاوية بن ابي بكر بن حوزان وكان قد اصابهم جدي في بلادهم
 فاتجمعوا المدينة (وقد امرت اهلهم) والذي في الفرع وأصله فيهم (برضخ) بفتح الراء وسكون الصاد آخره جاء صججتين
 اي يعطيه قلبه غير مقدرة (فأقبضه) بكسر الموحدة (فأقسمه يديهم فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري)
 اي بأن يدفع الرضخ اهلهم غيري وفي رواية ابي ذر عن الجوى (والجلى له باللام بدل به بالوحدة ولعله قال ذلك
 تحترجا من قبول الامانة) قال (عمر أقبضه) ولا يذرينا (فأقبضه) اي المبرأ لم يبق له قبضه ام لا والظاهر انه قبضه
 لعزم عمر عليه (فيينا) بغير هم ولا يذرينا (أنا جالس عند أمان حاجبه رفا) بثناة تحية مفتوحة فراما كنة
 ثم فاء فالف وقد تم قال الحافظ ابن حجر وهي روايتان من طريق ابي ذر وكنى رفا من مولى عمر أدركه الحاجة
 ولا يعرف له حجة (فقال هل لك) رغبة (في عثمان) بن عفان (وعبد الرحمن بن عوف والزبير) بن العوام
 (وسعد بن ابى وقاص) زاد النساء وعمر بن شبة من طريق عمرو بن دينار عن ابن شهاب على الاربعة طلبة
 ابن عبيد الله حال كونهم (يسأذنون) في الدخول عليك (قال نعم فأذن لهم فدخلوا فجلسوا ثم جلس
 برأيسهم ثم قال هل لك في علي وعباس) زاد شعيب في روايته في المغازي يسأذنان (قال) عمر رضي الله عنه
 (نعم فأذن لهما) بفتح الهمزة وكسر الالهمزة (فدخلوا فجلسوا فجلس) لعمر (يا أمير المؤمنين افض
 بيني وبين هذا) اي علي (وهما محتصمان) أي يتنازعا ويتجادلان (فيما فاء الله على رسوله صلى الله عليه
 وسلم) مما لم يوجف عليه بجبل ولا ركاب (من بني النضير) ولا يذرينا (والسقى من مال بني النضير) (فقال
 الرضا عثمان واصحابه يا أمير المؤمنين افض بينهم ما أروح احد هماما الا آخر قال) ولا يذرينا (عمر تيد كم)
 بفتح المشناة الفوقية وسكون التحية ونصب الدال على وزن فاعله واسكيد كم وليس في الفرع غيرهما ونسب
 عياض القاسبي وعبدوس وقد حكى سيبويه عن بعض العرب يس فلان بفتح الموحدة قال عياض قالوا يعني
 التحية مسهله من حمزة والتايعني الفوقية مسهله من واو لانه في الاصل وأداة اتبعي فالتص على المصدر
 والتقدير تيد وتيدكم ولا يذرينا ففتح المشناة وحمزة مكسورة قال في التبع وفتح الدال وضبطها غيره بالقلم
 باسكانها وآخر بالقلم أيضا برفعها وللأصلي تيدكم بكسر أ وله وضد الدال مع الهمزة المقنوعة وضبطها بعضهم
 بالقلم يسكون الدال وعند بعضهم تيدكم بكسر الفوقية كأنه مصدر ناديتك حمزة قال في القاموس التيد
 الرقيق يقال تيدك يا هذا أي اتيد وتيدك زيد أي أمهله امام صدر والكاف جحرة وأواسم فعل والكاف للخطاب
 وقال ابن مالك لا تكون الا اسم فعل ويقال تيد زيد اتبعي والمعنى هنا اصبروا وأمهلوا وعلى رسلكم (اتيدكم)
 بفتح الهمزة وضم الشين اي امسككم (بالله الذي باذنه تقوم السماء) فوق رؤسكم بغير عمد (والارض)

على الماء تحت اقدامكم (هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث) معاشر الانبياء (مازكا
 صدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة وترك كمالته والعائد محذوف اى الذى ترك كاصدقة (يريد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه) وكذا غيره من الانبياء بدليل قوله فى الرواية الاخرى انا معاشر الانبياء
 فليس خاصا به عليه السلام وأما قول زكريا يرثى ويرث من آل يعقوب وقوله وورث سليمان داود
 فالمراد ميراث العلم والنبوة والحكمة (قال الرهط) عثمان واصحابه (قد قال) عليه السلام ذلك فأقبل عمر
 على علي (وعباس) رضى الله عنهم (فقال انشد كما الله) باسقاط حرف الجر وسقط لفظ الجلالة لا يذر (اعتلم ان
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك) أى لا نورث ما ترك كاصدقة (قالا قد قال ذلك) وسقطت هذه الجملة
 من قوله قال لا يذر (قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله قد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا
 الفى بشئ لم يعطه احد غيره ثم قرأ ما افاء الله على رسوله منهم اى قوله قد يرفك ان هذه) اى بنى النضير وخيبر
 وقد خصه رسول الله صلى الله عليه وسلم (لاحق لاحد فيها غيره فكان يتفق منها نفقة أهله وبصرف
 الباقي فى مصالح المسلمين هذا مذهب الجمهور وقال الشافعى يذهب اليه اقسام كما ترك مفعلا وتأول قول
 عمر هذا بأنه يريد الاخماس الاربعة (والله) ولا يذر والله (ما احتازها) بجاء همزة ساكنة وزاى مفتوحة
 من الحيازة وهى الجمع يقال خاز الشئ واحتاز به جمعه وضمه (دونكم) وللكشمي ما اختارها بالخاء المعجمة
 والراء (ولا استأثر) بالمشافة القرينة وبعد الهززة الساكنة مثله اى ما تفرد (بها عليكم قد اعطاكموه)
 اى النبي وللكشمي اعطاكموه اى اموال النبي (وبها) بالواحدة المقترحة والمثناة المشددة المقترحة اى
 فزقه (فيكم حتى يبق منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفق على أهله نفقة منهم من هذا المال
 ثم يأخذ ما يبق فيجعله يجعل) بفتح الميم والعين الملهمة بينهم ما جزم ساكنة (مال الله) فى السلاح والكرام ومصالح
 المسلمين وهذا لا يعارضه حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم توفى ودرعه مرهونة على شعير لانه يجمع بينهما
 بأنه كان يتخلل له قوت سنتهم ثم فى طول السنة يحتاج لمن بطرقه الى اخراج شئ منه فيخرج فيحتاج الى
 نعويض ما أخذ منها فلذلك استدان (فعمل) بكسر الميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم
 بالله) بحرف الجر (هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلى وعباس انشد كما بالله) ولا يذر انشد كما الله باسقاط الجار
 (هل تعلمان ذلك) زاد فى رواية عقيل عن ابن شهاب فى الفرائض قال انهم (قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه
 وسلم فقل ابو بكر اناولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضوا ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والله يعلم انه فيها الصادق بار) بتثنية الراء (راشد تابع الحق) زاد فى مسلم بعد قوله قال ابو بكر اناولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقبضنا فطلب ميراثك من ابن اخيك وطلب هذا ميراث امرأته من ايها فقال ابو بكر قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نورث ما ترك كاصدقة (ثم توفى الله ابا بكر فكتب اناولى ابي بكر فقبضنا اسنتين
 من امارتي) بكسر الهمزة (اعمل) بفتح الميم (فما يعمل) بكسر ها (رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل
 فيها ابو بكر والله يعلم اني فيها الصادق بار راشد تابع الحق ثم جئت ما نى تكلم ابنى وكنت كواحدة وامر كما واحد
 جئتني يا عباس تسالني نصيبك (اى ميراثك) من ابن اخيك (صلى الله عليه وسلم) (وجاءني هذا يريد عليا يزيد
 نصيب امرأته) اى ميراثها (من ايها) عليه السلام (فقلت لي كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
 ما ترك كاصدقة فلما بدا) اى ظهر لى ان اذفعها اليك قلت ان شئت ما دفعتم اليك على ان عليكم عهد الله ومنه اقبه
 له ملان فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وما عمل فيها من وليتها بفتح الواو
 وتحذف اللام اى لتستمر فادفها وتنعما منها بقدر حشك كما كتصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
 لا على جهة التملك اذ هي صدقة محرمة التملك بعده صلى الله عليه وسلم (فقلت ما اذفعها اليك فذلك دفعتم اليك
 فأنشدكم بالله) بحرف الجر (هل دفعتم اليه ما يدلك قال الرهط) عثمان واصحابه (نعم ثم اقبل) عمر (على علي
 وعباس فقال انشد كما بالله هل دفعتم اليك ما يدلك قال انهم قال قتلنا من اى انطلقنا (مضى قضاء غير ذلك فوالله
 الذى باذنه تقوم السماء) بغير عمد (والارض) على الماء (لا اقضى فيها اقضاء غير ذلك) وعند ابي داود والله
 لا أقضى بغير ذلك حتى تقوم الساعة (فان عمر ما عفا فادفعها الى فاني اكفيكمها) وقد استشكل الخطابي هذه
 التبعة بأن عليا وعباسا اذا كانا قد اخذا هذه من عمر على شريطة أن يتصرفا فيها كما تصرف فيها رسول الله صلى

الله عليه وسلم والخلفاء بعده وعلمنا أنه صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك كإصدة فإن كانا معاً من الذي
 صلى الله عليه وسلم فكيف يطلبانه من أبي بكر وإن كانا معاً من أبي بكر أو في زمنه بحيث افاد عند هذا العلم بذلك
 فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر وأجيب بأنهم ما اعتقدوا أن عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يحلفه دون
 بعض وأما خاصة على وعباس بعد ذلك فلم تكن في الميراث بل في ولاية الصدقة وصرفها كيف تصرف وعورض
 بقوله في آخر الحديث في رواية النسائي ثم جئنا في الآتي تحتها ما يقول هذا الرايد نصيب من ابن أخي ويقول
 هذا أريد نصيب من امرأتي والله لا أقضي بينكم إلا بذلك أي الابعاد ثم من تسليمه على سبيل الولاية * هذا
 (باب بالتسوية) (أداء الخمس من الدين) بكسر الدال والخس بضم الميم وتسكن أي أعطاه خمس الغنية للجهات
 الخمس من الدين وفي كتاب الايمان عبر بقوله من الايمان بدل قوله خمس من الدين وجع بينهم ما بأنه ان قررنا أن
 الايمان قول وعمل دخل أداء الخمس في الايمان وان قررنا أنه تصديق دخل في الدين * وبه قال (حدثنا أبو
 الهيثم) (محمد بن الفضل السديسي) قال (حدثنا سجاد) (عمر بن زيد) (عن أبي جرة) (بالجيم والراء) (نصر بن عمران
 (الضبي)) (بضم الصاد المجهدة) (وفج الموحدة) من بني ضبيعة بطن من عبد القيس أنه قال سمعت ابن عباس رضي
 الله عنهم يقول قدم وفد عبد القيس) (بن أقصى) بمزة مفتوحة فقاموا كفة فصادهم همة مفتوحة ابن دعمر
 بدال ميملة مضغومة فعين مهلة ساكنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالوا يا رسول الله ان هذا الخبي من
 ربيعة بيننا وبينك كما ومضرفنا نصل اليك الا في الشهر الحرام) المراد به الجنس فيتناول الاشهر الحرم الاربعة
 المحرم وربها وذ القعدة وذ الحجة لحرمه القتال فيها عندهم (مرنا بأمر) زاد في الايمان فصل أي يفصل بين الحق
 والباطل (فأخدمته) (ولابن عباس) (كروابي ذر عن الكشميري) به (ودعوا اليه من وراءنا) من البلاد البعيدة عن
 المدينة أو أولدنا وأحلافنا بالحاء المهمة جمع حلف (قال) عليه السلام (أمركم بأربع وأنها كم أربع
 الايمان بالله) (بالجزية) (أوبدل من الأربع المأمور بها) (شهادة أن لا اله الا الله) (بالجزية) (أي ساكنة) (وعقد
 عليه السلام) (بيده) (واقام الصلاة) (المكتوبة) (وايتاء الزكاة) (المفروضة) (وصيام رمضان) (لم يذ كر الحجة لانه
 عليه السلام علم انهم لا يستطيعونه بسبب كضار مضرا وغير ذلك (وان تؤدوا لله خمس ما غنم) (هذا موضع
 الترجمة واستشكل كونه قال أمركم بأربع وذ كرخة واجيب بأن الاربعة هي ما عدا الشهادة لانهم كانوا
 مقرين بها (وانها كم عن) (الابتداء في) (الدعاء) بضم الدال المهمة وتشديد الموحدة مدودا وادعاء القرع اليابس
 (و) (عن) (الابتداء في) (التقير) (بالتون المفتوحة) (والثاف المكسورة) (جذع بقر وسطه وبخذه) (و) (عن) (الابتداء في
 (الغنم) (بأداء المهمة المفتوحة) (والنون الساكنة) (والفوقية المفتوحة) (الجار النحضر) (أو مطلقا) (و) (عن) (الابتداء
 في) (الزفت) (بتشديد الفاء المطلى) (بالزفت) * وهذا الحديث قد سبق في كتاب الايمان * (باب نفقة نساء النبي صلى
 الله عليه وسلم بعد وفاته) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التبسي) قال (حدثنا مالك) (الامام) (عن أبي
 الزناد) (عبد الله بن ذكوان) (عن الأعرج) (عبد الرحمن بن هرم) (عن أبي هريرة رضي الله عنه) (ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم) (من) (الاقسام) (من) (باب) (الاقبال) (ولانافية) (ولست ناهية) (فيقتسم) (مرفوع
 لا يجوز) (ومروى) (كما قاله العيني) (وغيره) (لا يقتسم) (وروي ديناراً) (التقييد بالدينار من) (باب) (التبعية) (بالادنى) (على) (الاعلى
 (ما تركت بعد نفقة نسائي) (امتهات المؤمنين) (ومؤنة عاملي) (انظف بعدى) (فهو صدقة) (لا في لا نورث
 (ولا الخلف) (مالا ونص على نفقة نسائه لكونهن محبوسات عن الازواج بسببه) (اولعظم حقوقهن في بيت المال
 لنصلهن) (وقدم خيرهن) (وكونهن) (إهيات المؤمنين) (ولذلك) (اختصن) (بما كنهن) (ولم يرهن) (أورثن) * وهذا الحديث
 أخرجه أيضاً (الوصايا) (والفرائض) (ومسلم في المغازي) (وأبو داود في الخراج) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي
 شيبة) قال (حدثنا الواسعة) (جابر بن اسامة) قال (حدثنا هشام عن أبيه) (عروة بن الزبير) (بن العوام) (عن
 عائشة) (رضي الله عنها) (أنها) (قالت) (توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء) (أكله) (ذو كبد) (بكسر
 الموحدة) (إنسان) (أو حيوان) (غيره) (الاسطر شعير) (برفع شطر أي نصف) (وسق أو جزء) (أو شيء) (من شعير) (في رفق لي)
 بفتح الراء وتشديد الفاء شبه الطاق أو خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوق به ما يوضع عليه أو كاهنقة
 الصغيرة في البيت لا باب عليه) (فأكلت منه حتى طال على) (فكلمته ففني) (أي فرغ قبل ان يركب) (مع جويل المأخوذ
 منه فلما كالمه علمت مدة بقائه ففني عند تمام ذلك الامد) (وأما حديث) (كياوطا معكم) (يارك لكم فيه) (فعمول على

أول تلكه أياما وعند أخرج الثقة منه بشرط أن يبقى الباقي مجعولا * ومطابقه الحديث للترجمة في قولها ما أكلت منه إلى آخره فأنهم لم تذكروا أنها أخذته في نصيبها بالمرثاة إذ لو لم تستحق الثقة فلا أخذ الشيعر منها لبيت المال * وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الرقاق ومسلم في آخر الكتاب وابن ماجه في الاطعمة * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) القطان (عن سفيان) الثوري أنه (قال حدثني) بالافراد (ابو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت عمرو بن الحارث) المصطلق الخراعي (أخبرني) أم المؤمنين (قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في الوصايا عند موته درهمان ولا دينار ولا عبد ولا أمة ولا بيتا (الاسلاح) الذي اعده لحرب الكفار (وبغلة البيضاء) دلدل (وارضا تركها صدقة) * وهذا موضع الترجمة لأن ثقة نسائه صلى الله عليه وسلم بعد موته كانت مما خصه الله به من النعم ومنه فذلك وسهمه من خير * وهذا الحديث قد سبق في أول الوصايا (باب ما جاء) من الاخبار (في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) ومما نسب من البيوت (ابن) رضى الله عنهن (وقول الله تعالى) بالجزع عطف على الجور والسابق (وقرن) بكسر القاف وفهما قرأه أن (في بيوتكن) أي لا يخرجن منها (و) قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا (لا تدخلوا بيوت النبي) إلا أن يؤذن لكم أي الوقت الاذن * وبه قال (حدثنا حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة السلي - المروزي (ومحمد) غير منسوب هو ابن مقاتل المروزي (قالا أخبرنا) بالمجعة (عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا) بالمجعة (معمّر) هو ابن راشد (ويونس) هو ابن يزيد الأبي كلاهما (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالمجعة والافراد (عبد الله) بن عيسى (ابن عبد الله بن عتبة) بضم العين وسكون القوية (ابن مسعود) أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وضم القاف أي ركبت أعضاؤه الشريفة عن خفة الحركات زاد في باب حدثنا الماريض أن يشهد الجماعة من الصلاة واشتد وجهه (استأذن أزواجه) أي طلب منهن الاذن (أن يخرجن) بضم الخاء والتخفيف وفتح الميم وتشديد الراء (في بيتي فأذن) رضى الله عنهن (له) عليه السلام الحديث وذكره هنا مختصرا وأما قوله مطولا في الصلاة ومطابقه لما ترجمه هنا في قولها في بيتي حيث أسندت البيت إلى نفسها ووجه ذلك أن سكن أزواجه عليه السلام في بيوتهم من الخصاص فكما استحقق الثقة لجسهن استحقق السكنى ما يقين نبيه الموافق على أن يهذه النسبة تحقق دوام استحقاقهن لسكنى البيوت ما يقين * وبه قال (حدثنا ابن أبي مريم) سعيد بن الحكم الجعفي البصري قال (حدثنا نافع) هو ابن يزيد المصري قال (سمعت ابن أبي مليكة) عبد الله بن عبد الله (قال قالت عائشة رضى الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي) هذا موضع الترجمة (وفي) يوم (توفيت) أي على حساب الدور الذي كان قبل المرض (ويزن بحري) بفتح السين وسكون الحاء المهملة تشد رتي اباطن حلقومي (وخرى) بالنون المفتوحة وسكون الحاء المهملة صدرى يعني أنه عليه السلام توفي وهو مستند إلى صدرها وما يجاذى سحرها منه (وجمع الله بين ربي وربيته) أي في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة (قالت دخل) أخي (عبد الرحمن) بن أبي بكر جبرني (سوالف) بيان جمع الله تعالى بين ربي النبي صلى الله عليه وسلم وربيها (فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه فأخذته فضغته) بأسنانها ولينته (ثم سمنته) بنون مفتوحة فأخرى ساكنة أي سوكته عليه الصلاة والسلام (به) * وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) نسبه بلده واسم أبيه ككثير بالثلثة (قال حدثني) بالافراد (اللبث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب) الزهري (عن علي بن حسين) زين العابدين (أن صقية) بنت حبي رضى الله عنها (روح النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته) اسم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونها (تزوره) وهو معتكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان (الواو في) وهو معتكف الحال (تم قامت تغلب) أي تزد إلى منزلها (فقام معها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ قريسا من باب المسجد عند باب أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مريم مارجلان من الأنصار) قبل هما السيد بن حضرة وعبد بن بشر (فقال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهذا) بنون فقاء فذال محجة مفتوحة أي مضيا وتجاورا (فقال له) ما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلنا بكسر الراء وسكون السين المهملة أي أمشيا على هيتكم فليس شيئا تكرهناه (قالا سبحان الله يا رسول الله) أي تنزه الله عن أن يكون رسوله عليه السلام متماجلا يشبهني أو كناية عن التعجب من هذا

زكاة الغنم ولشهرته عندهم اطلق واشار اليه بقوله هذا الكتاب ولفظه في الباب المذكور ان ابا بكر كتب له هذا
 الكتاب لساوجه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله في سألها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سأل فوقها فلا يعط
 في أربع وعشرين من الابل فنادوهم من الغنم في كل خمس شاة الحديث بطوله مما يخرج سياقه كله عن غرض
 الاختصار لاسيما وليس المراد الا قوله (وختمه) أي وختم أبو بكر الكتاب المذكور (بخاتم النبي صلى الله عليه
 وسلم) وسقط قوله بخاتم النبي الخ للعموى والمستمل (وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله
 سطر) وزاد في اللباس ان هذا الخاتم كان في يدي بكر وفي يدي غيره بعده وأنه سقط من يد عثمان وهو جالس على أثر
 اريس * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (عبد الله بن محمد) هو ابن ابي شيبة قال (حدثنا محمد
 ابن عبد الله) مكبرا (الاسدي) بفتح الهمزة والسين المهملة أبو أحمد الزبيري الكوفي قال (حدثنا عيسى بن
 طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الجشحي بضم الجيم وفتح الشين المجهدة البصري تزيل الكوفة (قال
 اخرج البنا انس) هو ابن مالك (نقلين جرداوين) بفتح الجيم وسكون الراء تنبيه جرداء مؤنث الابدأى خلقين
 بحيث لم يبق عليهما شعر ولا يذروا ابن عساكر جرداوتين بالثناة الفوقية بعد الواو وقبل التحية والقياس الا قول
 تكمر اوين (لهما) ولا يذرعن الكشمهني (لهما) قبالة (بكرهم) انصاف تنبيه قبالة وهو زمام النعل وهو السير
 الذي يكون بين الاصبعين قال ابن طهمان (حدثني ثابت البناني) بضم الواو وحدة (بعد) أي بعد ان كان انس
 اخرج اليه النعلين (عن انس انهم انعلا النبي صلى الله عليه وسلم) وكأنه رأى النعلين مع انس ولم يعلم انهما
 نعلاه عليه الصلاة والسلام فحدثه بذلك ثابت عن انس * وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في اللباس * وبه
 قال (حدثنا) ولغير أبي ذر حدثني (محمد بن بشر) بالموحدة المفتوحة والشين المجهدة المشددة العبدى البصري
 الملقب ببندار قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا ايوب) السخستاني (عن حميد
 ابن هلال) العدوي ابي نصر البصري ولا يذرعن غير الديونسية حدثنا حميد بن هلال (عن ابي بردة) بن ابي
 موسى الاشعري أنه (قال اخرجت البنا عائشة رضي الله عنها كساء) من صوف (مليدا) مرقعا (وقالت في هذا
 نزع) بضم النون وكسر الزاي (روح النبي صلى الله عليه وسلم) وكان لبسه عليه السلام له ثوبا واضعا واتفاقا
 لاعتقاده ان كان يلبس ما وجد * وهذا الحديث أخرجه في اللباس أيضا وكذا مسلم وابوداود والترمذي
 وابن ماجه (وزاد سليمان) هو ابن المغيرة القيسي البصري (عن حميد عن ابي بردة) على رواية ايوب عن حميد
 ابن هلال عن ابي بردة مما وصله مسلم عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة (قال اخرجت البنا عائشة ازارا
 غليظا مما يصنع بالين وكساء من هذه التي يدعونها) بالثناة التحية ولا يذرعن عونها ولمسلم التي يسمونها
 (الملبدة) بضم الميم وفتح اللام والموحدة المشددة * وبه قال (حدثنا عبدان) هو اقب عبد الله بن عثمان بن جبلة
 العدني المروزي (عن ابي حنيفة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون البشكري (عن عاصم) هو ابن سليمان
 الاحول (عن ابن سيرين) محمد عن انس بن مالك رضي الله عنه ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ
 مكان الشعب (بفتح الشين المجهدة أي الصدع والشق) سلسلة من فضة (وفاعل اتخذ انس والنبي صلى الله
 عليه وسلم وجزم بالاول بعضهم لقوله في رواية فجعلت مكان الشعب سلسلة قال في الفتح ولا حجة فيه لاحتمال
 أن يكون فجعلت بضم الجيم على البناء للمجهول فرجع الى الاحتمال لاجتماع الجايع ولابي ذر فافعل مبنيا
 للمفعول سلسلة بالرفع ناسيا عن الفاعل (قال عاصم) الاحول (رأيت القدح) المذكور (وشربت فيه) أي
 تبركاه عليه السلام * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاثرية * وبه قال (حدثنا سعيد بن محمد) أبو عبد الله
 (الجرمي) بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف القرشي الزهري قال (حدثنا أبي) ابراهيم (ان الوليد بن كثير) بالثناة المخزومي (حدثه عن محمد
 ابن عمرو بن حنبل) بفتح العين وسكون الميم وحلله بفتح الحاء من المهملة وسكون اللام الاولى (الدولى) بدل
 مهملة مضمومة فمهمزة مفتوحة ولا يذرعن الكشمهني الدلي بكسر الدال وسكون التحية من غير همز
 وصوته عياض (حدثه ان ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثه ان علي بن حسين) هوزين العباد بن
 (حدثه انهم حين قدموا المدينة) النبوية (من عذير يدين معاوية مقتل) ابيه (حسين بن علي) رجة الله عليه

في عاشوراء سنة إحدى وستين (لقية المسورين بحزمة) بكسر الميم وسكون السين المهملة ومجزمة بفخها
وسكون الحاء المعجمة ولهم ما حكيه (يقال له) أي قال المسورين العنايدن (هل لك من حاجة تأمرني بها)
قال زين العابدين (فقلت له لا فقال) السور (فهل أنت معطى) بضم الميم وسكون العين وكسر الظاء المهملة
وتشديد التحتية أي هل أنت معطى (سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي ولعل هذا السيف ذو الفقار
وفي مرآة الزمان أنه عليه السلام وهبه لعل قبل موته ثم انتقل إلى آله وأراد المسور بذلك صيانة سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم لئلا يأخذه من لا يعرف قدره كما قال (فأني أخاف أن يغلبك القوم عليه) أي يأخذونه منك
بالقوة والاستيلاء (وأيام الله أن أعطيتني لا يخلص) بضم حرف المضارعة وفتح اللام منبيا للمفعول أي لا يصل
السيف إليهم (ولابن عساكر إليه أي لا يصل إلى السيف أحد) (أبدا حتى تبلغ نفسي) بضم الفوقية وفتح
اللام أي تقص روحى (إن على من أبى طالب خطب ابنة أبي جهل) خبرية تصغير جارية وأجيلة بفتح الجيم
(على فاطمة عليها السلام فسعت) بسكون العين (رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره
هذا وأنا يومئذ محجل) ولا يذرعن الجوى والتكتمين المحتمل (فقال) عليه السلام (إن فاطمة بنتي) أي ابنة
مبنى (وأنا أخوف أن تصبني في نسيها) بسبب الغيرة وقوله فتنب بضم أوله وفتح ثالثة (ثم ذكر) عليه السلام
(صهره من بنى عبد شمس) وأراد به العاصم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وكان زوج ابنته زينب قبل
البعثة (فأبى عليه) جبراً (في مصاهرته) قال حدثني فصدقني بتعريف الدال في حديثه (ووعدني) أي
أن يرسل إلى زينب (فوفى لي) بما وعدني ولا يذرعن الجوى والمستحلى فوفاني بالنون بدل اللام (وإني لست
أختم حلالاً ولا حراماً ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله أبداً) فيه
إشارة إلى إباحة نكاح بنت أبي جهل لعل رضى الله عنه ولكن غشى عن الجمع بينهما وبين بنته فاطمة رضى الله
عنه إلا أن ذلك يؤذيها وإذا يؤذيها صلى الله عليه وسلم وخوف الفتنة عليها بسبب الغيرة فيكون من حمله
محرمت النكاح الجمع بين بنت نبي الله عليه السلام وبنت عدو الله. وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل
ويأتى أن شاء الله تعالى في النكاح * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا سفیان) بن عيينه (عن
محمد بن سوقة) بضم السين المهملة وسكون الواو وفتح الصاد أبي بكر الكوفي الثقة العابد (عن منذر) بضم
الميم وسكون النون وكسر الدال المعجمة ابن بعل النوري السكوني (عن ابن الحنفية) محمد بن علي بن أبي طالب
أنه قال لو كان علي رضى الله عنه ذاكر عثمان (أي ابن عفان) رضى الله عنه) وروى ابن أبي شيبة من وجه
آخر عن محمد بن سوقة حدثني منذر قال كان عند ابن الحنفية فقال بعض القوم من عثمان فقال له فقال له أكل أول
بسبب عثمان فقال لو كان ذاكر عثمان أي بسوء كما زاده الأسماعيلي وجواب لوقوله (ذكره يوم جاءه ناس فشكلوا
ساعة عثمان) عمله على الزكاة ولم يقف الحافظ ابن حجر على تعيين الشاكى ولا المشكوك (فقال لي) علي (أذهب إلى
عثمان فأخبره أنها) أي العجيفة التي أرسل بها إلى عثمان (صدقة رسول الله) أي مكتوب فيها مصارف صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساءت فعملون فيها) أي بما فيها ولا يذرعن النون ولا ابن عساكر
وأي ذرعن أيدل فيها أي هذه العجيفة قال ابن الحنفية (فأنشبهها أفعال أغنيا) بقطع الهجزة المفتوحة وسكون
العين المعجمة وكسر النون أي أصرقها (عنا) وأغمارها لأنه كان عنده نظيرها (فأنبت بها علياً فأخبرته وقال
ضعها حيث أخدم أقال) ولا يذرعن أقال (الجميدى) عبد الله بن الزبير شيخ المؤلف (حدثنا سفیان) بن عيينه
قال (حدثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذر التوري عن ابن الحنفية قال أرسلني إلى) علي بن أبي طالب
(أخذ هذا الكتاب فأذهب به إلى عثمان فأن فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة) ولا يذرعن
الكتمين بالصدقة بالموحدة بدل في وأراد المؤلف بإيراد هذا بيان تصريح سفیان بالتحدث ومحمد بن سوقة
بسماعه من منذر وقدر ترجم المؤلف لأشياء ذكر بعضها دون بعض فما ذكره ولم يخرج له حديثاً الدرع ويحتمل
أنه أراد أن يكتب حديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه مرهونة فلم يتفق له ذلك وقد سبق في
البيوع ومن ذلك العناول لقصد كتابة حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن بمحج وقد
مضى في الحج ومن ذلك الشعر وفيه حديث ابن السائب في الظهارة في قول ابن سيرين عبد الله بن سيرين
صلى الله عليه وسلم وذكره للقدح يدل على ما عدا من أبيته صلى الله عليه وسلم * (باب الدليل على أن النخس)

من الغنية (لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهي ما ينزل به من المهمات والحوادث (والناس كن) أي
لاجلهم (و) لاجل (ابنار النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة) نصب مفعول المصدر المضاف لفعله
(والارامل) عطف على أهل الصفة جمع أرمل الرجل الذي لا امرأة له والارامله المرأة التي لا زوج لها
(حين سألتهم) عليه السلام بنتم (فاطمة) الزهراء (وشكت اليه الطعن) أي شدة ما تقاسم به منه وللكتيبي
الطعن بكسر الحاء ثم تحتة ساكنة بعدها (ن) شدة مقابلة (الرحي أن يخدمها) بضم الهمزة من الإخدام أي
يعطيها خادماً (من البسي) الذي حضر عنده (فوكها) بتخفيف الكاف أي فوص أمرها (إلى الله) وبه قال
(حدثنا) بن الحبر (بفتح الموحدة والذال المهملة) الخنفقة والحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح الموحدة
المشدة قال (أخبرنا) شعبة (بن الحجاج قال) (أخبرني) بالافراد (الحكم) بن عتبة (قال سمعت ابن أبي ليلى)
عبد الرحمن (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (علي) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (أن فاطمة عليها السلام أشكت
ماتني من الرحي مما طعن) وفي مسلم ماتني من الرحي في يدها (فبلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى ببي)
بضم الهمزة قال ابن الأثير السبي النوب وأخذ الناس عبداً (فأنته تسأله خادماً) عبداً أوجارية (فلم توافقه)
أي تصادفه ولم يتجسس به وسلم فلم تجده ولقيت عائشة (فذكرت لعائشة خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم إذ كرت
ذلك عائشة فأتانا) عليه السلام (و) الحال أنا (قد دخلنا) ولابي ذر عن الكشيبي (أخذنا) مضاجعنا فذهبنا
لنقوم (أي لأن نقوم) (فقال علي مكانك) أي الزمها وسلم فبعد بيننا (حتى وجدت برد قدميه) بالثنية
ولابي ذر عن الكشيبي (قدمه) (على صدري) وحتى غاية لقد رأى دخل عليه السلام في مضجعنا حتى (فقال
ألا أدلك على خير مما أسألكم) ولابي ذر عن الكشيبي (سألتني وأسند الضمير إليهما والسائل
أما هو فاطمة فقط لأن سؤلها كان برضاه) إذا أخذت ما صابك فأكبر الله أربعة وثلاثين وأحمد ثلاثاً وثلاثين
وسبحاً ثلاثاً وثلاثين) بكسر الموحدة في الموضعين وفتح الميم (فان) (نواب) (ذلك) في الآخرة (خير لك مما سألتهم)
من فائدة الخادم خدمة الطعن ونحوه ولابي ذر عن الكشيبي (سألتهم بحذف الضمير فان قلت
لا مطابقة بين الترجمة والحديث لأنه لم يذكر فيه أهل الصفة ولا الأرامل اجيب بأنه أشار بذلك إلى ما ورد في بعض
طرق الحديث كعادته فعند الامام أحمد من وجه آخر عن علي في هذه القصة مطولاً وفيه والله لا أعطيكم وأدع
أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم وليكني إياهم وانفق عليهم أثمانهم انتهى * وحديث
الباب أخرجه أيضاً في فضائل علي وفي النفقات والدعوات ومسلم في الدعوات * (باب) (معنى) (قول الله تعالى)
ولابي ذر وابن عساكر عز وجل بدل قوله تعالى (فان لله خمسة) مبتدأ أخبره محذوف أي ثبت لله خمسة والجهور
على أن ذكر الله العظيم كافي قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وأن المراد قسم الخمس على خمسة
المعطوفين (وللرسول) اللام للملك فله عليه السلام خمس الخمس من الغنية سواء حضر القتال أم لم يحضر وقال
البخاري (يعني للرسول قسم ذلك) فقط لا ملكه وأما خص بنسبة الخمس إليه إشارة إلى أنه ليس للغانمين فيه
حق بل هو موقوف إلى رأيهم وكذلك إلى الامام بعده وذهب أبو العالية إلى ظاهر الآية فقال يقسم ستة
اقسام ويصرف سهم الله إلى البكبة لما روى أنه عليه السلام كان يأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة ثم يقسم
ما بقي على خمسة وقيل سهم الله لبيت المال وقيل مضموم إلى سهم الرسول وسقط قوله وللرسول غير أبي ذر
واستدل البخاري بما ذهب إليه بقوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا فاسم) وهذا طرف من
حديث أبي هريرة إلا أن شاء الله تعالى في هذا الباب (و) في حديث معاوية السابق في العلم إنما أنا
(خازن والله يعطى) وذكره موصولاً في الاعتصام بهذا اللفظ * وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك
الطيالسي (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن زهران (الاعمش) (ومنصور) هو ابن العتمر (وقائدة)
ابن دعامه (أنهم سمعوا سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسبكون العين المهملة (عن جابر بن عبد الله)
الانصاري (رضي الله عنهما) أنه قال وللد رجل منان (الانصار غلام) اسم الرجل انس بن فضالة الانصاري
(فأراد أن يسميه محمد) قال شعبة (بن الحجاج) (في حديث منصور) هو ابن العتمر (أن الانصاري) يعني انس بن
فضالة (قال جلته) يعني ولده (علي عتيق) فأنبت به النبي صلى الله عليه وسلم (وقال شعبة أيضاً) (وفي حديث
سليمان) (الاعمش) (ولده) أي لانس المذكور (غلام) فأراد أن يسميه محمد (قال) عليه السلام (سموا) بفتح السين
وضم الميم المشددة (باسمي) فيه الاذن في التسمية باسمه للبركة الموجودة ولما فيه من القليل الحسن من معنى

الحمد ليكون محمودا وفيه احاديث جمعها بعضهم في جزء رويناه (ولا تكونوا) بفتح اوله وثانيه والنون المشددة
وامله تكونوا اخذت احدي السامين (بكيتي) ابي القاسم (فاني انما جعلت قاسما اقسم بكنكم) أي اموال
الموارث والغنائم وغيرهما عن الله وليس ذلك لاحد الا له فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة الاعليه وحينئذ فيمنع
التكني بذلك مطلقا وهذا مذهب أهل الظاهر وعن مالك يساح مطلقا لان هذا كان في زمن الرسول للاعتباس
بكيتته صلى الله عليه وسلم وقال ابن جرير النهي للتعزير والادب لا التعزيم وقال آخرون النهي مخصوص من بين
اسمه محمد أو أحد ولأبى بالنكية وحدها (وقال حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملين ابن عبد الرحمن
السلي الكوفي فيماروا مسلم موصولا (بعثت قاسما اقسم بكنكم) وانما قال عليه السلام ذلك تطييبا لنفوسهم
لمفاضلته في العطاء (قال) ولا يذروا (عرو) بفتح العين بن من زوق شيخ الموفات مما وصله ابو نعيم في
مختصره (اخبرنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة انه قال (سمعت سائلا) هو ابن ابي الجعد (عن جابر)
رضي الله عنه انه قال (اراد) أي الانصاري (أن يسميه القاسم) أي اراد الانصاري أن يسمى ولده القاسم
ومن لازم تسميته به أن يكون ابوه ابا القاسم فيكون مكني بكيتته صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله
عليه وسلم) سموا بفتح المهملة وضم الميم ولا يذروا زيادة فوقية مفتوحة وفتح الميم (باسمي ولا تكونوا) بفتح
الفوقيتين بينهما كاف ساكنة ولا بن عساكروا يذرعن الكشميهني ولا تكونوا بفتح الكاف والنون المشددة
اصله تكونوا اخذت احدي السامين (بكيتي) * وهذا الحديث اخرجه أيضا في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
وفي الادب ومسلم في الاستئذان * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا سفيان) الثوري
(عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري) رضي الله عنهم ما أنه
(قال ولد لرجل منا) اسمه انس بن فضالة غلام فسماه القاسم فقالت الانصار لا تكنيك (بفتح النون الاولى وكسر
الثانية بينهما) كاف ساكنة آخره كاف قبلها تحته ساكنة ولا يذرعن الكشميهني فتكناك بجذف التحتية
(أبا القاسم ولا تتعمك عينا) بضم النون الاولى وسكون الثانية وكسر العين المهملة ورفع الميم ولا يذرعن
الكشميهني ولا تتعمك بالجرم أي لا تكرمك ولا تفرعك بذلك (فأق) الانصاري (النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ولدي غلام فسميته القاسم فقالت الانصار لا تكنيك) بفتح النون الاولى وسكون المكاف وبعد
النون المكسورة تحته ساكنة ولا يذرعن الكشميهني فتكناك بجذف التحتية (أبا القاسم ولا تتعمك عينا)
ولا يذرعن الكشميهني ولا تتعمك بالجرم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم احبب الانصار سموا) بالسنيين
المفتوحة وضم الميم ولا يذرعن زيادة فاء قبل السين وله أيضا سموا بزيادة فوقية مفتوحة وفتح الميم (باسمي
ولا تكونوا بكيتي) بفتح التاء والكاف والنون المشددة ولا يذروا لا تكونوا بسكون الكاف بعد هاء فوقية
والنون مخففة (فأما انا قاسم) بين البخاري رحمه الله تعالى الاختلاف على شعبة هل اراد الانصاري أن يسمى
ابنه محمدا او القاسم وأشار الى ترجيح أنه اراد أن يسميه القاسم بطريق الثوري هذه ويقوى ذلك أنه لم ينع
الانكار من الانصار عليه الا حيث لازم من تسميته ولده القاسم أن يصير هو ابا القاسم كما مر * وبه قال (حدثنا
حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة المروزي وسقط ابن موسى لغير أبي ذر قال (اخبرنا عبد
الله بن المبارك المروزي) (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن حميد بن عبد الرحمن)
بضم الحاء مصغرا ابن عوف اخذ العشرة المبشرة القرشي الزهري (انه سمع معاوية بن ابي سفيان رضي الله
عنه) (قال) ولا يذري قول (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا) بالتكثير في سياق الشرط
فيمن أي من يرد الله به جميع الخيرات (يفقهه في الدين والله المعطى وانا القاسم) فأعطى كل واحد ما يليق به وفي
باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين من كتاب العلم وانما القاسم بأداة الحصر واستشكل من حيث ان معناه
ما انا القاسم وكيف يصح وله صفات أخرى كالرسول والمبشر والنذير واجيب بأن الحصر انما هو بالنسبة
الى اعتقاد السامع وهذا ورد في مقام كان السامع معتقدا بكونه معطيا فلا يبي الا ما اعتقده السامع
لا كل صفة من الصفات وحينئذ ان اعتقد أنه معط لا قاسم فيكون من باب قصر القلب أي ما انا القاسم أي
لا معط وان اعتقد انه قاسم ومعط أيضا فيكون من قصر الافراد أي لا شركة في الوصفين بل انا قاسم فقط
(ولا يزال هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله) أي القيامة (وهم ظاهرون) وفيه

بيان أن هذه الآية آخر الامم وأن عليها تقوم الساعة وأن ظهرت أشراطها وضعف الدين فلا بد أن يتي من
 انته من يقوم به * وهذا الحديث سبق في العلم * وبه قال (حدثنا محمد بن حسن) بكسر السين الموحدة بعدها
 نوناً مائة ألف قال (حدثنا طنج) بنهم الفاء وفتح اللام آخره مائة مئصر القلب عبد الملك بن سليمان بن المغيرة
 قال (حدثنا دلال) هو ابن علي الفهرى (عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم آخره مائة مائة
 الانصاري البخاري (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيكم ولا منعكم
 وإنما الله المعطي في الجنة وهو المانع (أنا) ولأبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا (قالم أضع حيث أمرت)
 لأبي بن قيس له قلب لذلك بقدر الله له ومن قسيت له كثيراً فقد رآه الله أيضاً * وبه قال (حدثنا عبد الله
 ابن يزيد) من الزيادة أبو عبد الرحمن المقرئ مولى آل عمر بن الخطاب قال (حدثنا سعيد بن أبي أيوب) بكسر
 العين الخزايعي واسم أبي أيوب مقلص وسقط لقبه المسقل بن أبي أيوب (قال حدثني) بالافراد (أبو الأسود)
 محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الزوفي (عن ابن أبي عياش) بالتحية المشددة آخره شين معجمة (واحمد نعمان) بضم
 النون وسكون العين الانصاري الزوفي واسم أبي عياش عبيد أوزيد بن معاوية بن الصلت (عن خولة) بفتح الخاء
 المعجمة وسكون الواو بنت قيس بن فهد (الأنصارية) زوج حزة بن عبد المطلب وأزوج حزة هي خولة بنت ثائر
 بالثلاثة النونية أو ثائر لقب لقيس بن فهر وبه جزم ابن المديني (رضي الله عنها) أنها (قالت سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول أن رجلاً يتخوضون) بالخاء والصاد المعجمين من الخوض وهو المشي في الماء وتجر بكمه
 ثم استعمل في التصرف في الشيء أي يصترقون (في مال الله) الذي جعله لمصالح المسلمين (بغير) قسمته (حق)
 بل بالباطل والمظلم وإن كان اعتم من أن يكون بالقسمة أو بغيرها لكن تخصيصه بالقسمة لتفهم منه الترجمة
 صريحاً كما قاله الكرماني (فلهم الناب يوم القيامة) فيه ردع الولادة أن يصترقوا في مال المسلمين بغير حق
 * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم) أي ولم تحل لغيركم (وقال الله تعالى) ولأبي ذر عز وجل
 بدل قوله تعالى (وعدمكم الله مغام كثيرة تأخذونها) هي ما أصابوها معه صلى الله عليه وسلم وبعده إلى يوم
 القيامة (فجعل لكم هذه) أي غنائم خيرة واتفقوا على أن الآية ترأت في أهل المدينة وزاد أبو ذر الآية (وهي)
 ولأبي ذر فهي أي الغنيمة (للعمامة) من المسلمين (حتى يبينه) أي الاستحقاق (الرسول صلى الله عليه وسلم) أنه
 للامة تأتين ولا أصحاب النجس فالمر أن يحمل والسنة مبينة له * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال
 (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة
 ابن عبد الرحمن السلمي (عن عامر) الشعبي (عن عروة) بن الجعد (البارقي) بالموحدة والراء والقاف الأزدي
 (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الخليل معقود في نواصيها) ولأبي عسا كر بنواصيها
 (الخيل الأجر) دونتس أخيراً أي الثواب في الآخرة (والغنم) بفتح الميم وسكون النون أي الغنيمة في الدنيا
 (إلى يوم القيامة) فيه أن الجهاد لا ينقطع أبداً * وسبق هذا الحديث في الجهاد * وبه قال (حدثنا أبو اليمان)
 الحكم بن نافع قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج)
 عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا هلك كسرى فلا
 فليس (كسرى بعده) أي في العراق (وإذا هلك قيصر فلا) فليس (قيصر بعده) أي في الشام (والذي نقسى
 يسهل لتنفق كنوزهما في سبيل الله) بفتح الفاء والقاف أو بكسر الفاء وضم القاف وكلاهما في اليونانية
 نكوز رفح على الأول ونصب على الثاني وقد صدق الله تعالى رسوله وانفقت كنوزهما في سبيل الله * وبه قال
 (حدثنا إسحاق) هو ابن إبراهيم بن راهويه أنه (سمع جريراً) بفتح الجيم ابن عبد الجند (عن عبد الملك) بن عمر
 الكوفي (عن جابر بن سمرة) بفتح السين المهملة وضم الميم (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نقسى يسهل لتنفق كنوزهما
 في سبيل الله) * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في علامات النبوة والایمان والندور ومسلم في الفتن * وبه قال
 (حدثنا محمد بن حسن) بكسر السين المهملة قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير بضم الموحدة
 وفتح الشين المعجمة الواسطي قال (أخبرنا سيار) بفتح السين المهملة وتشديد الحية ابن أبي سيار واسمه وردان
 الواسطي قال (حدثنا يزيد النقيري) لأنه أصيب في فقا رطهره ابن مهيب الكوفي قال (حدثنا جابر بن عبد الله)

الانصاري رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لي الغنائم هي من خصائصه فلم تقبل
 لاحد غيره وامتنع * وهذا الحديث سبق في الطهارة في باب التيمم * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس
 قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ابى الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم
 عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا
 الجهاد في سبيله ونصديق كلما نه بان) ولا بن عساكر ان (يدخله) بفضل (الجنة) بعد الشهادة في الحال أو بغير
 حساب ولا عذاب بعد البعث وتكون فائدة تخصيصه أن ذلك كفارة لجميع خطاياهم ولا يوزن مع حسناته وعبر
 عن فضله تعالى بالثواب بلفظ تكفل الله لتطمئن به النفوس وتركن اليه القلوب (او يرجعه) بفتح الياء
 لان رجعه يعتدي بنفسه اي او أن يرجعه (الى مسكنه) الذي خرج منه مع اجر) ولا بن عساكر (روى زر عن
 الكشي عن مع ما نال من اجر أي بلا غنية ان لم يغنوا (او) من اجر مع (غنية) ان غنوا فالقضية مانعة اخلوا
 لا يجمع لان الخارج للجهاد ينال الخير بكل حال فاما أن يستشهد فيدخل الجنة واما أن يرجع بأجر فقط واما بأجر
 وغنية معا وهذا بخلاف أو التي في أو يرجعه فانها تفيد منع كلهم ما * وهذا الحديث قد سبق في الايمان والجهاد
 * وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) الهذلي الكوفي قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله (عن معمر) هو ابن راشد
 (عن همام بن منبه) بفتح الهاء وتشديد الميم ومنبه بضم الميم وفتح النون وتشديد الموحدة المكسورة (عن ابى
 هريرة رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله) ولا يوي ذروا وقت وابن عساكر قال النبي صلى الله عليه وسلم
 غزاه أي اراد (نبي من الانبياء) أن يغزو وعند الحاشاكم في مستدركه من طريق كعب الجبارين (فقال لقومه) بني
 هوشع بن نون وكان الله تعالى قد نبأه بعد موسى عليه السلام وأمره بقتال الجبارين (فقال لقومه) بني
 اسرائيل (لا يتبعني) بالجزم على النبي ويجوز الرفع على النبي (رجل ملك بضع امرأه) بضم الموحدة وسكون
 المعجمة أي عقد نكاح امرأه (وهو) أي والحال انه (يريد ان يني بها) أي يدخل عليها وزف اليه (ولما بين بها)
 أي والحال انه لم يدخل عليها التعلق قلبه غالباً بسبب ما في شغل عما هو عليه من الطاعة ورعاضة فعل جوارحه
 بخلاف ذلك بعد الدخول (ولا يتبعني) (احد بني يوتا) بالجمع (ولم يرفع سقوفه ولا احد) ولا بن عساكر (روى زر
 عن الجري والمسيبة ولا خبر بالخاء المعجمة والراء) اشترى غنما اي حوامل (او خلفات) بفتح الخاء المعجمة وكسر
 اللام بعد هاء فاء مخففة جمع خلفة وهي الحامل من الذوق وقد تطلق على غير النوق (وهو) اي والحال انه
 (ينتظر ولادتها) بكسر الواو وبعد الدال هاء مصدر وولد يلد ولاد او ولادة وأوفى قوله غنما وخلفات للتوزيع
 ويكون قد حذف وصف الغنم بالحال دلالة الثاني عليه وبؤيد كونهما للتوزيع رواية ابى يعلى عن محمد بن العلاء
 ولا رجل له غنم أو بقر وخلفات ويحتمل أن يكون للشك اي حل قال غنما بغير صفة او خلفات أي بصفة انها
 حوامل والمراد أن لا تتلقى قلوبهم باخبار ما تراه كونه معوقاً (غزاه) يوشع بن نوحه من بني اسرائيل عن لم يصف
 تلك الصفة (قد فاسم القرية) هي اريحا بمزة مفتوحة فراء مكسورة فختبة ساكنة فحاء مهملة مقصورة
 (صلاة العصر أو قريمان ذلك) وعند الحاشاكم من روايته عن كعب وقت عصر يوم الجمعة فكادت الشمس
 أن تغرب ويدخل الليل وعند ابن اسحاق قد وجه بين اسرائيل الى اريحا فاحاط بها ستة اشهر فلما كان
 السابع من الشهر في القرون فسقط سور المدينة قد خلوها وقتلوا الجبارين وكان القتال يوم الجمعة فبقيت منهم
 بقية وكادت الشمس تغرب وتدخل ليلة السبت فخاف يوشع عليه السلام أن يعجزوا لانه لا يملك لهم قتالهم فيه
 (فقال للشمس انك مأمورة) امر تسخير بالغروب (وأما ما مور) أمر تكليف بالصلاة أو القتال قبل غروبك
 وهل مخاطبة للشمس حقيقة وأن الله تعالى خلق فيها تميزا وادراكا يأتي ذلك ان شاء الله تعالى في الفتن
 في سجودها تحت العرش واستئذنها من حيث تطلع (اللهم اجبها علينا) حتى تفرغ من قتالهم (فحبست)
 بضم الحاء وكسر الموحدة اي ردت على ادراجها او وقفت أو باثمت حركتها (حتى فتح الله عليه) ولا بن زر عن
 الكشي عن معمر (بجمع) يوشع (الغنائم) زاد في رواية سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عند النسائي وابن
 حبان وكانوا اذا غنوا غنيمة بعث الله عليها النار فتأكلها (فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها) بفتح اوله وثالثه
 اي لم تذوق طعمها وهو على طريق المبالغة اذ كان الاصل أن يقال فلم تأكلها وكان الجني علامة القبول وعدم
 الغلول (فقال) يوشع عليه السلام (ان فيكم غلولا) اي سرقة من الغنيمة (فليبا يعني من كل قبيلة رجل)

اى فبايعوه (فلزقت يد رجل بيده) بكسر الزاى (فقال) يوشع (فيكم الغلول فليبايعنى) بالتحية بعد الاثم
 ولا يذرف قطرة بايعنى بالقوقية (قبيلتك) أى قبايسته (فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده) وفى رواية ابن المسيب
 رجلين بالجرم (فقال) يوشع (فيكم الغلول فجأوا برأس مثل رأس بقرة) ولا بن عساكر البقرة بالتعريف
 (من الذهب فوضوهما فجاءت النار فأكلتها) قال ابن المنير جعل الله علامة الغلول الزاق يد الغال وأهلهم
 ذلك يوشع فدعاهم للمبايعة حتى تقوم له العلامة المذكورة وكذلك يوفق الله تعالى خواص هذه الامة من
 العلماء مثل هذا الاستدلال * فقد روى فى الحكايات المسندة عن الثقات انه كان بالديانة حجة يغسل فيها النساء
 وانه جى اليها بامر أم فينهاى تغسل اذ وقفت عليها امرأة فقالت انك زانية وضربت يد هاعلى عجز المرأة
 المسنة فأزقت يد هاعلى عجزها وحاول النساء نزع يدها فلم يكن ذلك فرفعت الى والى المدينة فاستنار الفقهاء
 فقال قائل يقطع يد هاعلى آخر يقطع بضعة من المسنة لان حرمة الحلى أكد فقال الوالى لا أبرم امرأته حتى
 أوامر أباعبدا فبعث الى مالك رحمه الله فقال لا تقطع من هذه ولا من هذه ما ارى هذه الامرأة تطلب حقها
 من الحديث واحد القاذفة ففرض بها تسعة وسبعين سوطا ويدها ملصقة فلما شربها تكلمت النمانين اخذت
 يد هاعلى فامان يكون مالك رحمه الله اطلع على هذا الحديث فاستعمله بنور التوفيق فى مكانه واما أن يكون وفى
 قوافق وقد كان الزاق يد الغال بيد يوشع تنبيه على انها يد عليها حق تطلب أن تغتص منه أو دليلا على
 انها يد ينبغي أن يضرب عليها ويحبس صاحبها حتى يؤذى الحق الى الامام وهو من جنس شهادة البدع على
 صاحبها يوم القيامة * واستنبط من هذا الحديث ان احكام الانبياء قد تكون بحسب الامر الباطن (ثم أحل
 الله لنا الغنائم) خصوصية لنا وكان استدا ذلك من غزوة بدر (رأى) سبحانه وتعالى (ضعفنا وعجزنا
 فأحلها لنا) رجة بن الشرف نيبا عليه السلام ولم يحلها لغيرنا لثلاث * يكون قتالهم لاجل الغنيمة لتصورهم
 فى الاخلاص بخلاف هذه الامة المحمدية فان الاخلاص فيهم غالب جعلنا الله من المخلصين عنه وكرمه * وفى
 التعبير بلفظنا تعظيم حيث ادخل عليه السلام نفسه الكريمة مع منافق قوله ان الله رأى عجزنا وضعفنا اشار الى أن
 الفضيلة عند الله تعالى هى اظهار الضعف والعجز بين يديه تعالى * وهذا الحديث أخرجه ايضا فى السكاح
 وسلم فى المغازى * هذا (باب) بالنورين (الغنيمة ان شهد الواقعة) لان غاب عنها * وبه قال (حديثنا صدقة) هو
 ابن الفضل المروزي قال (اخبرنا عبد الرحمن) هو ابن مهدي البصري (عن مالك) الامام (عن زيد بن اسلم)
 مولى عمر بن الخطاب (عن ابيه) اسلم انه (قال قال عمر رضى الله عنه لولا آخر المسلمين) الذين يوجدون بعد
 ما فتحت قرية الا قسمتها أى أرضها خاصة (بين أهلها) الشاهقين لها لان ذلك حقيق بطريق الاصلة لئلا
 رضى الله عنه رأى انه اذا فعل ذلك لم يبق شئ لمن يجيى بعده من يستمر الاسلام مستدا فاقضى حسن نظره
 رضى الله عنه أن يفعل فى ذلك امر اربع أولاهم وآخرهم فوقها وشرب عليها الخراج للغانين ولمن يجيى بعدهم
 من المسلمين ومنع بيعها وأن الحكم فى أرض العتوة أن تقسم (كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر) أى بين
 من شهد بها كما تقسم الغنائم وقال أبو حنيفة وصاحبا الامام بالخيار ان شاءنهما وقسم أربعة اجزاء
 وان شاءت كها أرض خراج واحتج لهم بأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن قسم خيبر بكالها ولكنه قسم طائفة منها
 على ما احتج به عمر رضى الله عنه فى هذا الحديث وترك طائفة منها فلم يقسمها على ما روى عن ابن عباس وابن عمر
 وجابر والذى كان قسمه منها هو الشئ والنظا وترك لسايرها وعن سهل بن أبي حنيفة فيما رواه الطحاوى قال قسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصف التوائمه وحاجته ونصفا بين المسلمين فقيه انه كان وقت نصفها
 نوابه وحاجته وقسم بقيتها بين من شهد بها وأن الذى وقفه منها هو الذى كان دفعه الى اليهود من اربعة
 على ما فى حديث ابن عمر وجابر قال التماوى فعلنا من ذلك انه قسم وله أن يقسم وترك له أن يترك فثبت بذلك
 أن هذا حكم الاراضى المستفتحة للامام أن يقسمها ان رأى ذلك صلاحا للمسلمين كما قسم عليه ما قسم من
 خيبر وله تركها ان رأى ذلك صلاحا للمسلمين وقد فعل هو ذلك فى أرض السواد باجماع الصحابة فتركها للمسلمين
 أرض خراج ليقع بها من كان فى عصره من المسلمين ومن بعدهم وأجاب الشافعى فيما قاله ابن المنذر بأن عمر
 مستطاب أنفس الغنائم الذين فتحوا أرض السواد وتغلب بأنه مخالف لتعليل عمر بقوله لولا آخر المسلمين
 واجيب بان معناه لولا آخر المسلمين ما استطبت أنفس الغنائم وروى الثماوى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى
 ن اباه ما فتح أرض مصر جمع من كان معه من الصحابة واستشارهم فى قسمه أرضها بين من شهد بها كما قسم بينهم

غنائها وكما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بين من شهدها وأبو قحافة حتى راجع عمر رضى الله عنه فقال
 نقر منهم فيهم الزبير بن العوام والله ما ذاك البك ولا الى عمر انما هي ارض فتحتها الله عز وجل علينا وأوجفنا
 عليها خيلنا ورجالنا وحيونا ما فيها وقال نقر منهم لانفسهم حتى راجع أمير المؤمنين فيها فتفق رأيهم على أن
 يكتبوا الى عمر في ذلك فكتب اليهم عمر بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد وصل الى ما كان من اجباكم على أن
 تفيوا اعطايها المسلمين وموّن من يغزو العدو من أهل الكوفة وان قمتم عليكم لم يكن لمن بعدكم من المسلمين مادة
 يغزون بها عدوهم ولولا ما أجل عليه في سبيل الله عز وجل وادفع عن المسلمين من مؤمنهم واجرى على ضعفائهم
 وأهل الديون منهم لقسمتها بينكم فأوقعوها فينا على من بقي من المسلمين حتى تتعرض آخر عصابة تغزو من المؤمنين
 والسلام عليكم * والموضع عراج على ارض العراق وطلبوا منه أن يقسمها بينهم واحتجوا عليه بقوله تعالى
 ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى الى قوله وابن السبيل ثم قال للفقراء المهاجرين فأدخلهم معهم ثم قال والذين
 تبوءوا الدار والايمان يريد الانصار فأدخلهم معهم احتج عليهم بقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم فأدخل كل
 من يجي من بعدهم فان قلت لم لا يكون قوله والذين جاؤا من بعدهم استثناء فاولا الخبر في قوله تعالى يقولون ربنا
 اغفر لنا ويكفر الفرق بين هؤلاء الذين يوجدون بعد وبين الذين تبوءوا الدار وهم الانصار وكانوا يحضرون الوقائع
 فيستحقون كالمهاجرين وأما هؤلاء فلا يوجدون فيهم الاستحقاق ولم تدع ضرورة الى العطف لا مكان الاستثناء
 اجيب بان الاستثناء هنا لا ينصح لانه حينئذ يكون خبرا عن كل من جاء بعد العصابة أن يستغفر لهم وقد وقع
 خلاف هذا من اكثر الرفضه وغيرهم من السابيين غير المستغفرين فلو كان خبرا لزم انطاف وهو باطل فاذا
 جعلنا ذلك معطوفا دخلنا الذين جاؤا من بعدهم في الاستحقاق الغنمية وجعلنا قوله يقولون بهالة حاله كالشرط
 للاستحقاق كأنه قال يستحقون في حالة الاستغفار وبشرطه ولهذا قال مالك لاحق لمن سب السلف في التي
 وحينئذ فلا يلزم خلاف والذي نقرر أن مذهب الحنفية والخنابلة أن الامام مخير فيما يقع عتوه بين قسمة ارضه
 كما تقولون ووقفها وأن مذهب الشافعية قسمتها على من حضر الواقعة وعن المالكية انها نصير ووقفها بنفس
 الطهور وقال الشافعية في ارض النبي يقسمها الامام لتبقى الرقبة مؤبدة ويتفق بقولها المستحق كل عام بخلاف
 المنقول فانه معرض للهلاك وبخلاف الغنمية فانهم اعمدة عن نظر الامام واجتهاده لنا كدحق الفرائض وان الامام
 ان رأى قسمة ارض النبي أو غيرها وقسمتها جاز لكن لا يقسم بينهم المصالح بل يوقف وتصرف غنمه في المصالح
 أو يبيع ويصرف غنمها اليها * (باب من قاتل للمغرم) أي مع قصد أن تكون كلمة الله هي العليا (هل تنقص من اجرة)
 ظاهر صنيع المؤلف لا يحتاج له ابن المنير بأن قصد الغنمية لا يكون منافيا للاجر ولا منقصا له اذ قصد معاه اعلاه
 كلمة الله لان السبب لا يستلزم المحصر ولو كان قصد المغرم بما في قصد أن تكون كلمة الله هي العليا لما كان الجواب
 من الشارع عامًا حيث قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ولكن الجواب المطابق أن يقال
 من قاتل للمغرم فليس في سبيل الله نعم الظاهر أنه ينقص لكنه كما قال في الفتح انه نقص نسبي فليس من قصد اعلاه
 كلمة الله محضا في الامر مثل من ضم الى هذا القصد قصدا آخر من غنمية أو غيرها وقال الغني ليمل اجر فضلا عن
 النقصان لان المجاهد هو الذي يجاهد في سبيل الله لا اعلاه كلمة الله والظاهر انه أراد من قاتل للمغرم فقط من غير قصد
 لا اعلاه كلمة الله * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن بشر) بالموحدة المفتوحة والمجبة المشددة
 قال (حدثنا غندر) هو لقب محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة أنه قال
 سمعت أبا وائل (شقيق بن سلمة) قال حدثنا أبو موسى (عبد الله بن قيس) (الاشعري رضى الله عنه قال قال اعرابي)
 هو لاحق بن خثمة الباهلي (لبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغرم) أي لاجل الغنمية (والرجل يقاتل
 ليدرك) بضم الياء مبنيا للفعول أي لاجل أن يذكر بالشجاعة عند الناس (ويقاتل ليري) بضم الياء مبنيا للفعول
 أي لاجل أن يرى (مكانه) بالرفع فاتباع الفاعل أي مرتبته في الشجاعة (من) ولا ين عساكر فن (في سبيل الله
 فقال) عليه السلام (من قاتل لتكون كلمة الله) أي كلمة توحده (هي العليا) بضم العين (فهو) المقاتل
 (في سبيل الله) وان قصد مع ذلك الغنمية كما سبق أما لو قصد الغنمية فقط فليس في سبيل الله فلا أجر له البتة على ما لا
 يخفى قال ابن المنير فكيف ترجم له بنقص الاجر وجوابه أن مراده مع قصد الاعلاء كما ذكره فتأمله * (باب قسمة
 الامام ما يقدم عليه) من هذا اهل الحرب بين اصحابه وقوله يقدم بفتح الدال (ويجبا) بفتح التحتية والموحدة

(ان لم يخضره) في مجلس القسمة (او عاب عنه) في غير بلد القسمة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب)
الجبلي البصري قال (حدثنا جابر بن زيد) اسم جده درهم (عن ايوب) السخستاني (عن عبد الله بن أبي مليكة)
التيمي الاحول القاضى التابعي (ان النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا امر سهل لكن وقع في رواية الاصمعي كما
في الفتح عن ابن أبي مليكة عن المسور قال الحافظ ابن حجر وهو وهم والمعتدل الاثر (اهديت له اقية) جمع قباء
(من ديباج من زر زينة الذهب) من زرت القميص اذا اتخذت له ازرازا ولاي ذر عن المستملي من ردة بالمال
المهم له بدل الرأ الاخرة من الزر وهو تدخل حتى الدروع بعضها في بعض (فقسما) عليه السلام (في اناس)
من اصحابه وعزل منها واحد المحرمة بن نوفل (بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة) بخاء أى محرمة (ومعه ابنه المسور
ابن محرمة) بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو (فقسام على الباب) السورى (فقال) لابنه المسور
(ادعنى) أى عرفه عليه السلام انى حضرت وفي رواية قال المسور فأعظمت ذلك فقال يا بنى انه ليس بجبار
(فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته) أى صوت محرمة (فأخذ قباء فلقاه به) أى بذلك القباء (واسم قبله
بأزراره) الذهب ايريه محاسنه ليرضيه (فقال يا أبا المسور خبات هذا لك يا أبا المسور خبات هذا لك) مرتين
(وكلن في خلفه) أى محرمة (شدة) ولاي ذر عن الكشميري شئ فلاطفه النبي صلى الله عليه وسلم بما فعله معه
وكان بالموثنيين رحيمًا (ورواه) أى هذا الحديث ولاي ذر رواه (ابن علية) اسماعيل واسم أبيه ابراهيم
الاسدي البصري مما وصله في الادب (عن ايوب) السخستاني أى مراسل مثل الرواية الاولى (قال) ولاي ذر
وقال (حاتم بن وردان) مما وصله في باب شهادة الاعشى (حدثنا ايوب) السخستاني (عن ابن أبي مليكة) عبد الله
(عن المسور) ولاي ذر عن المسور بن محرمة (قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقية) والمسور وابوه محرمة
صحبيا بيان فالحديث موصول في هذه الطريق (تابعه) أى تابع ايوب (اليث) بن سعد الامام على وصله
(عن ابن أبي مليكة) عن المسور وهذه المتابعة وصله في باب كسيف يقض المتاع في الهبة والحاصل انه
اتفق اثنان عن ايوب على ارساله ووصله ثالث عن ايوب ووافقه آخر عن شيخهم واعتمد المؤلف الموصول لحفظ
من وصله فظهر أن رواية الاصمعي الموصولة في الرواية الاولى وهم كما مر * وهذا الحديث قد سبق مرارا * هذا
(باب) بالنون (كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما اعطى) عليه السلام (من ذلك في)
ولاي ذر عن الشامي من (نوابه) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الاسود) ابن اخ عبد الرحمن بن مهادي
واسم ابي الاسود جدي قال (حدثنا معمر عن ابيه) سليمان بن طرخان التيمي انه (قال سمعت أنس بن مالك رضي
الله عنه يقول كان الرجل) أى من الانصار (يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الخلات) أى من مقارهم هدية
ليصرفها في نوابه (حتى افتتح قريظة) أى حصنا كان لقريظة (و) أجلى (النضير فكان بعد ذلك يرده عليهم)
فخلاتهم وكانت النضير عما فاد الله صلى الله عليه وسلم على يوجب عليه يجبل ولا ركاب واشيل عنها
أخلها بالارب فكانت خالصة له عليه السلام فخرس منها التوابه وما برره وقسم اكثرها في المهاجرين خاصة
دون الانصار وأمرهم أن يعذروا الى الانصار ما كانوا واسوهم به لما قدموا عليهم المدينة ولا شئ لهم فاستغنى
الفريقان بنبيهم ففتح قريظة لما انقضوا العهد فخرسوا ففتزلوا على حكم سعد رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
في احمائه واعطى من نصيبه في نوابه أى في نفقات أهله ومن بطر وأعلمه ويجعل الباقي في السلاح والكرع عدة
في سبيل الله * وهذا الحديث مختصر من حديث يأتي ان شاء الله تعالى بتمامه مع بيان كيفية قسمه عليه
السلام المترجم بها في المغازي بعون الله وقوته * (باب مركة الغازی في ماله) بالوحدة وصحفه بعضهم بالمثناة
الفوقية ويؤيده قوله (حيامينا) أى في حال كونه حيا وميتا فكم من فقير أعناه الله بركة غزوه (مع النبي
صلى الله عليه وسلم وولادة الامر) * وبه قال (حدثنا) ولاي ذر حدثني (اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه الحنظلي
الروزي (قال قلت لابي اسامة) جاد بن اسامة الميثمي (احدكم) بهمزة الاستفهام ولا بن عسا كحدثكم
باسقاطها (هشام بن عروة) لم يذ كر جواب الاستفهام لكن عند اسحاق بن راهويه في مسنده بهذا
الاسناد قال نعم حدثني هشام بن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير (عن) أخيه (عبد الله بن الزبير) انه
(قال لما وقف الزبير) بن العوام (يوم) وقعة (الجل) التي كانت بين عائشة ومن معها وبين علي ومن معه رضي
الله عنهم على باب البصرة سنة ست وثلاثين بعد مقتل عثمان وأضيفت الوقعة الى الجل لكون عائشة كانت
عليه حال الوقعة حتى عقر (دعاني فمقت الى جنبه فقال يا بنى انه لا يقتل اليوم الا ظالم) عند خصمه

(او مظلوم) عند نفسه لان كلا الفريقين كان يأول انه على الصواب قاله ابن بطال وقال السفاقي اما صحابي
 يأول فهو مظلوم واما غير صحابي فقاتل لاجل الدنيا فهو ظالم وقد كان الزبير وطهته وغيرهما من كبار الصحابة
 خرجوا مع عائشة لطلب قتله عثمان واقامة الحد عليهم لا لقتال على لانه لا خلاف أن عليا كان اخي بالامامة
 من جميع أهل زمانه وكان قتله عثمان خطأ الى على فرائ انه لا يسألهم للقتل حتى يسكن حال الامة ويحزى
 الامور على ما اوجب الله فكان ما قدر الله مما جرى به القلم ولذا قال الزبير لانه لما رأى شدة الامر وانهم
 لا ينصلون الا عن تقاتل (واي لا اراني) بضم الهمزة أى لا اظننى (الاسا قتل اليوم مظلوما) لانه لم ينزل قتالا
 ولا عزم عليه اول قوله صلى الله عليه وسلم بشر قاتل ابن صفية بالنار (وان من اكبر حصى لدينى) بفتح اللام للتأكيد
 (أقترى) بيمزة الاستفهام وضم الفوقية أى أفتن وبفتحها أى اتعقد (يقى) بضم أوله وكسر ثالثة من
 الابقاء (ديننا) بالرفع على الفاعلية (من مالتأشيا) بالنصب على المفعولية وقال ذلك استكثارا للماء عليه واشفاقا
 من دينه (فقال يا بني تبع مالتا فاقض) ولا يذروا قض (دينى وأوصى بالثالث) من ماله مطلقا (وثلثة) أى
 وثالث الثالث (البنة يعنى عبد الله بن الزبير) ولا يذروا يعنى بنى عبد الله بن الزبير خاصة (يقول ثلث الثالث)
 كما ذكرته (فان فضل من مالتا فضل بعد قضاء الدين شئ فثلثة) بضمات أى ثلث ذلك الفضل الذى اوصيت به
 من الثلث (لوالدك) وسقط قوله شئ لابن عسا كرو مقتضاه أن الفاضل بعد قضاء الدين يصرف ثلثه لبنى عبد الله
 وفيه شئ لانه انما اوصى لهم ثلث الثلث ويحمل الكلام على أن المراد فان فضل بعد الدين شئ يصرف لجهة
 الوصية التى اوصيتا فثلثة لوالدك وحكى الدمياطى عن بعضهم أن ثلثه ليس اسما وانما هو فعل أمر بفتح المثلثة
 وكسر اللام المشددة لتصح اضافته الى ولده أى ليكون الثلث وصلة الى ابصال ثلث الثلث الى ابشاء عبد الله
 قال الدمياطى فيه نظر (قال هشام) هو ابن عروة بالسند السابق (وسكان بعض ولد عبد الله) بن الزبير
 (قد وارى) بالزى المجهة أى ساوى (بعض بنى الزبير) أى فى السن وقال ابن بطال أى ساوى بنو عبد الله
 فى انصابتهم من الوصية بعض بنى الزبير فى انصابتهم من ميراث ابيهم الزبير وهذا اولى والام يكن لذكر كثرة
 اولاد الزبير معنى وتعبه فى الفتح بأنه فى تلك الحالة لم يظهر مقصد الموروث ولا الموصى به وأما قوله لم يكن له
 معنى فليس كذلك لان المراد أنه خص اولاد عبد الله دون غيرهم لكونهم كثروا وتأهلوا حتى ساووا انصابتهم
 فى ذلك فجعل لهم نصيب من المال ليتوفر على ابيهم حصته وفيه الوصية للخدمة اذا كان لهم آباء فى الحياة
 يحميهم (خبيب) بضم الخاء المجهة وفتح الموحدة مصغرا من فروع بدلا ويسان من بعض فى قوله وكان بعض
 وقول الحفاظ ابن حجر ويجوز جرزه على انه بيان للبعض سهولان بعض فى موضعين اولهما من فروع اسم كان
 والثانى منصوب على المفعولية (وعباد) بفتح العين وتشديد الموحدة هما ولد عبد الله بن الزبير ولم يكن له
 يومئذ سواهما وهاشم وثابت (وله) أى للزبير لانه عبد الله ووهم الكرماني (يومئذ) أى يوم وصيته
 (ثلاثة بين) عبد الله وعروة والمندراتهم اسماء بنت أبى بكر وعمر وخالداتهما أم خالد بنت خالد بن سعد ومصعب
 وحزرة اتهمها الى اب بنت ايف وعبد وبعض اتمها زينب بنت بشر (وتسع بنات) خديجة الكبرى وأم الحسن
 وعائشة اتهم اسماء بنت أبى بكر وحفصة اتمها زينب وزينب اتمها أم كلثوم بنت عقبة وخبيبة وسودة وهند
 أمهن أم خالد ورملة اتمها الى باب (قال عبد الله فجعل) الزبير (يوصى بدينه) أى بقضائه (ويقول يا بني ان
 عجزت عنه فى شئ) ولا يذروا بن عسا كران عجزت عن شئ منه (فاستعن عليه مولاى) عز وجل (قال) عبد الله
 (قواله مادريت) بفتح الراء (ما اراد حتى قلت يا أبت من مولاك) لغلة ظن أن يكون اراد بعض عتقائه فلما
 استدبهمه (قال الله قال) عبد الله (قواله ما وقعت فى كربه) بضم الكاف وبالموحدة (من دينه الا قلت يا مولى
 الزبير اراض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير) غدارا قتل به عرو بن جرموز بضم الجيم والميم بينهما اراء ساكنة
 وآخره زاي وهو نائم وروى الحاكم من طرق متعددة أن عليا ذكر الزبير بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
 لتقاتلن عليا وأنت ظالم له فرجع لذلك وعند ابن أبى خزيمة فى تاريخه انه رجع قبل أن يقع القتال وعند يعقوب
 ابن سفيان أن ابن جرموز قتله بوادى السباع (رضى الله عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الاراضين) بفتح الراء
 وكسر الصاد (منها الغاية) بعين مهيضة وموحدة محقة ارض عظيمة من عوالى المدينة اشتراها بسمعين ومائة ألف
 وسبعت فى تركته بألف ألف وستمائة ألف (واحدى عشرة دارا بالمدينة) يسكنون الشين (ودار بن بالصرة ودارا
 بالكةوفة ودارا بمصر قال) أى عبد الله (واغما) وسقط لابي ذر لفظة قال وفى روايته عن الجوى والمتملى

وقال انما (كان دينه الذي عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا اقبضه وديعة
ولكنه مقلب) فرض في ذمتي (فاني اخشى عليه الصبغة) فيظن في التصغير في حفظه وهذا اودق لرب المال
والتي مروية الزبير رضي الله عنه (وما ولي اماره قط) بكسر الهمزة (ولا جسيمة خراج) بكسر الجيم وبالموحدة
(ولاشيأ) مما يكون سببا لتحصيل المال ولم تكن كثرة ماله من جهة مقتضية لظن سوء صاحبا (الا ان يكون
في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم اومع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم) فيكسب من الغنمة ولقد كان
صاحب ذمة وافرة وعقارات كثيرة وروى الزبير بن بكار باسناده أن الزبير كان له ألف مملوك يؤذون اليه
الخراج وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى (قال عبد الله بن الزبير) بالاسناد السابق (خسبت) بفتح السين من
الحساب (ماعليه من الدين فوجده ألفي ألف ومائتي ألف) بالثنية في الموضعين (قال فلق حكيم بن حزام)
بالحاء المهملة والزاي (عبد الله بن الزبير) نصب على المفعولية (فقال يا ابن اخي) أي في الدين (كم على اخي) أي
الزبير (من الدين فيكته) عبد الله (فقال) بالفاء ولا يذوق (قال) بمائة ألف (ولم يذكر الباقي لثلاثة عظم حكيم
ما استند ان به الزبير فيظن به عدم الحزم وبعد الله عدم الوفاء بذلك فينظر اليه بعين الاحتياح (فقال حكيم
والله ما أرى) بضم الهمزة أي ما نظرت (أموالكم تسع) أي تكفي (الهدية) فلما استعظم حكيم أمر مائة ألف
احتاج عبد الله أن يذكره الجميع (فقال له عبد الله أفرأيتك) بفتح التاء أي أخبرني (ان كانت ألفي ألف ومائتي
ألف) ولم يكن كتمان الزائد كدبالانه أخبر به بعض ماعليه وهو صادق نعم من يعتبر مفهوم العدد يرى انه أخبر
بغير الواقع (قال) حكيم (ما أراكم نظمة قون) وفاء (هذا فان تجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي) قال وكان الزبير
أشهر الغاية بسبعين ومائة ألف) بالموحدة بعد السين المهملة (فباعها) أي قومها وعبر بالبيع اعتبارا بالاول
(عبد الله) ابنه (بألف ألف وستمائة ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا) أي فليأتنا (بالقابلة
نأتمه عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طالب (وكان له على الزبير أربعة مائة ألف فقال لعبد الله) بن الزبير
(ان شئت تركتها) أي الاربع مائة ألف (لكم قال عبد الله) له (لا) تركك دينك (قال) عبد الله بن جعفر
(فان شئت جعلتها فتياناً وتخرون ان احرمتم فقال) بالقاء ولا يذوق (عبد الله) بن الزبير له (لا) تؤخر
(قال قال) عبد الله بن جعفر (فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله) بن الزبير له (لأن من ههنا الى ههنا قال) بباع
مئتي) أي من الغاية والدور لمان الغاية وحدها (فقضى دينه) أي دين أبيه (فاوفاه) جميعه وكان ألفي ألف
كما عند أبي نعيم في المستخرج (وبقي منها) أي من الغاية بغير بيع (اربعة أمهم ونصف فقدم) عبد الله بن الزبير
(على معاوية) بن أبي سفيان دمشق (وعسده عمرو بن عثمان) بفتح العين وسكون الميم ابن عفان (والنذر بن
الزبير) أخو عبد الله بن الزبير (وابن زمة) بالزاي والميم والعين المفتوحة ونسكن الميم اسمه عبد الله
أخو أم المؤمنين سودة (فقال لمعاوية كم قومت الغاية) بضم القاف مبني لافعال والغاية رفع نائب عن
الفاعل ولا يذوق (كم قومت الغاية مبني للفاعل الغاية نصب على المفعولية) (قال) عبد الله بن الزبير (كل سهم)
أي من أصل ستة عشر سهما (مائة ألف) بنصب مائة على نزل الخافض أي جاء كل سهم بمائة ألف وهذا يؤيد
ماسبق انه لم يبع الغاية وحدها لانه سبق أن الدين كان ألفي ألف ومائتي ألف وانه باع الغاية بألف ألف وستمائة
ألف وانه بقي منها أربعة أمهم ونصف باربع مائة وخمسين ألفا فيكون الخافض من ثمنها ذلك ألف ألف ومائة
ألف وخمسين ألفا خاصة فبأن من الدين ألف ألف وخمسون ألفا فكانه باع بها شيئا من الدور فانه في الفتح
(قال) كم بقي قال أربعة أمهم ونصف قال (ولا يذوق فقال) (النذر بن الزبير قد أخذت سهما بمائة ألف قال)
ولا يذوق (عمر بن عثمان قد أخذت سهما بمائة ألف وقال ابن زمة قد أخذت سهما بمائة ألف فقال
معاوية كم بقي فقال سهم ونصف قال أخذته) ولا يذوق قال قد أخذته (بخمسين ومائة ألف قال وباع) بالواو
ولا يذوق (عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف) فربح مائتي ألف (فلما فرغ ابن الزبير من
إضاء دينه) أي دين أبيه (قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقسم بينكم حتى نادى بالموسم أربع
سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلتقتضه قال فحمل كل سنة ينادى بالموسم) ألا من كان له على الزبير دين
فليأتنا فلتقتضه (فلما مضى أربع سنين) ولم يأت به أحد (قسم بينهم) قبل وتخصيص الأربع سنين لان الغالب أن المسافة
التي بين مكة واقطار الارض ستان فيصل الى الاقطار ثم يعود اليه ولعل الورثة اختاروا هذا التأخير والافق
طلب القسمة بعد وفاء الدين الذي وقع العلم به اجيب بها فاذا ثبت بعد ذلك شيء استعبد منه (قال فكان) بالقاء

ولاي ذر وكان (الزبير أربع نسوة) مات عن ابن خالده والباب وزير المذكورات قبل ولجائكة بنت زيد
 اخن سعيد بن زيد أحد العشرة (ورفع) عبد الله (الثالث) الموصى به (فاصاب كل امرأة ألف ومائتا
 ألف) ولابن عساكر وماتني ألف (يخمس مائة) المحتوى على الرصبة والميراث والدين (يخسون ألف ألف
 ومائتا ألف) وهذا كما قالوا من الغلط في الحساب قال الديلماني فيما حكاه في الفتح وانما وقع الزهم في رواية
 أبي اسامة عند البخاري في قوله في نصيب كل زوجة انه ألف ألف ومائتا ألف وان الصواب انه ألف ألف سواء
 بغير كسر واذا اختص الزهم بهذه المنقطة وحدها خرج بقية ما فيه على الصحة لانه يقتضى أن يكون الثمن أربعة
 آلاف ألف فلعل بعض رواة لما وقع له ذكر مائتا ألف عند الجلة ذكرها عند نصيب كل زوجة سهوا وهذا
 توجيه حسن ويؤيده ما روى أبو نعيم في المعرفة من طريق أبي معشر عن هشام عن أبيه قال ورثت كل امرأة
 للزبير ربع الثمن ألف ألف درهم وقد وجهه الديلماني أيضا بأحسن منه فقال ما حمله ان قوله خمس مال
 الزبير يخسون ألف ألف ومائتا ألف صحيح والمراد به قيمة ما خلفه عند موته وان الزائد على ذلك وخروجه آلاف
 ألف وستائة ألف بمقتضى ما تحصل من شرب ألف ألف ومائتا ألف وخو ربع الثمن في عمالية مع ضم الثلاث
 كما تقدم ثم قدر الدين حتى يرتفع من الجميع تسعة وخمسون ألف ألف وخمسة مائة ألف حصل هذا الزائد من عام
 المعقار والاراضي في المدة التي انخر فيها عبد الله بن الزبير قسم التركة استمره الدين كما مر وهذا التوجيه في غاية
 الحسن لعدم تكلفه وحقية الرواية الصحيحة على وجهها والظاهر أن الغرض ذكر الكثرة التي نشأت عن البركة
 في تركه الزبير اذ خلف ديناً كثيراً لم ينفك الا العقار المذكور ومع ذلك قبوله فيه حتى تحصل منه هذا المال
 العظيم وقد جرت العرب عادة باغناء الكسرة وجبره اخرى فهذا من ذلك وقد وقع الغناء الكسرة في هذه القصة
 في عدة روايات بصفات مختلفات لا يقلل بذلك انتهى لمخاض من فتح الباري * هذا (باب) بالنسبة (اذ ابعث
 الامام رسولاً في حاجة او امره بالمقام) ينتم الميم أي يملأه (هل يسمه) أي مع الغائين * وبه قال (حدثنا
 موسى) بن اسماعيل المتقري قال (حدثنا ابو عروبة) الزواجر بن عبد الله البشكري قال (حدثنا عثمان
 ابن وهب) فتح الميم واليهما يوزن جعفر ونسبه لثمة له به واسم أبيه عبد الله الا عرج الطلحي النخعي
 القرشي (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه (قال انما لقب عثمان بن) وقعة (بدر فانه كان) ولاي ذر عن
 الجوري والمحقلي كان (بجته بنت) ولابن عساكر انه (رسول الله صلى الله عليه وسلم) رقية (وكانت مريضة)
 فكذب الغيبة لاجل تحريمها ووفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يندر (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ان لا أبر رجلاً عن شهيد راوسمه) واسمه وقال اللهم ان عثمان كان في حاجة رسولك واحتج أبو حنيفة
 به ذاعلى أن من بعثه الامام لحاجة يسمه وقال الشافعي ومالك وأحمد لا يسمهم من الغيبة الا لمن حضر الوقعة
 واجابوا عن هذا الحديث بأنه خاص بعثمان ويدل له قوله عليه السلام ان لك أبر رجس من شهيد راوسمه
 وهذا لا ينيل الى أن يعمله غيره صلى الله عليه وسلم وقد اخرج المؤلف هذا الحديث في المغازي وفي قتال
 عثمان والترمذي في المناقب * (باب) بالنسبة ولابن عساكر قال أبو عبد الله أي البخاري باب بالنسبة أيضا
 وفي بعض الاصول وهو ولاي ذر باب بالنسبة كذلك قال (ومن الدليل على ان الحسن) من الغيبة (لنواب
 المسلمين) التي يحدث لهم (ما مال حوازن النبي صلى الله عليه وسلم) رفع حوازن على القاطعة ونصب النبي صلى
 المفعولية (برضاؤه) فتح الراية أي بسبب رضائه (فيهم) لان حلية السعدية مرضعتهم والمراد قبيلة
 حوازن والطلحة على بعضهم مجازاً (فقال) عليه السلام (من المسلمين) أي استعمل من القبايل ما كان خصمهم
 مما عظمهم منهم والواو في قوله ومن الدليل قال في فتح الباري عطف على الترجمة التي قبل ثمانية ابواب حيث
 قال الدليل على أن الحسن لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحسن لنواب المسلمين وقال به دباب ومن
 الدليل على أن الحسن للامام والجميع بين هذه التراجم أن الحسن لنواب المسلمين والى النبي صلى الله عليه وسلم
 مع تولى قبته أن يأخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كفايته والجميع بعد كذا يتولى الامام ما كان يتولاه
 وتعبه العبي بأن لا وجه لا يحوز هذا العطف البعيد المتعلق بين المعطوف والمعطوف عليه ابواب بأحاديثها
 واست هذا هو العطف بل مثل هذا يأتي كثيراً أن يكون معطوفاً على شيء وأحياناً هذه
 والالاستفاح وهو المجموع من الامايد الكبار انتهى (ومن الدليل أيضاً على أن الحسن لنواب المسلمين
 ما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الناس أن يعظمهم من التي) وخبر ما حصل بغير قتال (والانفال من)

(الجس) جمع ثقل بغيرين القاء أكثر من اسكانها وهو أن يشترط الأمير زيادة على سهم الغنمية أن يستعين به فيما فيه نكابة زائدة في العدو أو توقع ظفر أو دفع سوء ليقدم على طليعة بشرط الحاجة اليه وليس لقدرة ضبط بل يجتهد فيه بقدر العمل وهو من خمس الجس وكذا يكون النفل لمن صدر منه في الحرب أثر مجود كإزالة وحسن اقدام زيادة على سهمه بحسب ما يليق بالحال (و) من الدليل أيضا (ما أعطى) عليه السلام (الانصار وما أعطى جابر بن عبد الله) الانصاري (قر خير) بالإنشاء الفوقية وسكون الميم * وبه قال (حدثنا عبد بن عقير) اسم أبيه كثير ونسبه لجدته عقير بضم العين مصغر الشهرة به (قال حدثني) بالافراد (اليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال وزعم عروة) ابن الزبير بن العوام والوارث وزعم قال في الفتح عطف على قصة الحديبية ولم أدرك وجهه وفي كتاب الاحكام عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير (ان مروان بن الحكم) لم يصح له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحبة (ومرور) ولا بي ذروا المسور (بن مخزومة) له ولأبيه صحبة لكنه انما قدم وهو صغير مع أبيه بعد الفتح (اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن) حال كونهم (مسلمين فداؤوه ان يرذلهم اموالهم وسبيهم) وعند الواقدي كان فيهم ابو برقان السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الحظائر الاتهامات والاثامات وحواضك ومرضعاتك فامن علينا من الله عليك * وفي شعر زهير بن صرد عمار وبناه في المعجم الصغير للطبراني * امن على فتوة قد صكت ترصعها * اذ فوقك ثلاثون من محضها الدرر (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الحديث الى) احب مبتدأ خبره قوله (اصدقه فاخاروا) ان اردت اليكم (اخذى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأيت) أي انتظرت (بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم) ولغير الكعبة في انتظار آخرهم (بضع عشرة ليلة) لم يقسم السبي وزكه بالجرعانة (حين قفل) أي رجع (من الطائفت) الى الجرعانة وقسم الغنائم وكان توجه الى الطائف فحاصرها ثم رجع عنها فخافهم وفد هوازن بعد ذلك فبين لهم انه آخر القسم ليحضروا فابطأوا (فلما بين لهم) أي ظهر لوفدهوازن (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اذ اليهم الا احدى الطائفتين) المال أو السبي (قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأتى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم) وفد هوازن (هو لا قد جاؤنا) حال كونهم (تأقين واني قد رايت ان اردت اليهم سبيهم من احب ان يطيب) بضم أوله وفتح الطاء وتشديد التحتية المكسورة أي يطيب نفسه يدفع السبي محبا من غير عوض (فليفعل) جواب الشرط (ومن احب منكم ان يكون على حظه) من السبي (حتى تعطيه اياه) أي عوضه (من اول ما بيني والله علينا فليفعل) بضم حرف المضارعة من افاء (فقال الناس قد طيبنا ذللا يا رسول الله لهم) ولا ي ذرة طيبنا ذللك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي لاجله (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدري من أذن منكم في ذلك لم ياذن فارجعوا حتى يرفع اليها عراؤكم امركم) أراد بذلك التقصص عن امرهم استجابة لفقوسهم (فرجع الناس فكمهم عراؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه انهم قد طيبوا) ذلك (فأذنوا) بالفاء ولا ي ذروا أي له عليه الصلاة والسلام أن يرذل السبي اليهم قال ابن شهاب (فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن) * وهذا الحديث قدم في الوكاية والعتن * وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) ابو محمد الحلي قال (حدثنا احمد) هو ابن زيد قال (حدثنا ايوب) السخني (عن ابى قلابة) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرعي قال (اي ايوب) (وحدثني) بالافراد (القاسم بن عاصم الكلبي) بضم الكاف مصغرا (وانا لحدثت القاسم احفظ) من حديث أبي قلابة (عن زهدم) بفتح الزاي وسكون الهاء وبعد الدال المهملة المقنونة ميم ابن مضر بن الازدى الجرعي أنه (قال كنا عند ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (فأتى) بفتح الهمزة والفوقية بلفظ الماضي من الايمان (ذكر دجاجة) بكسر الدال المعجمة وسكون الكاف دجاجة بالجر والتسوين على الاضافة وعزاه في الفتح لابي ذروا النسي ولا يصلي فأتى بضم الهمزة مبني للمفعول ذكر بفتح الحاء دجاجة بالثورين والنصب على المفعولية وكان الراوي لم يستحضر اللفظ كما هو حفظ منه لفظا دجاجة وفي النذور فأتى بطعام فيه دجاجة وهو المراد (وعنده رجل) لم يسم (من بني تميم الله) بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى طعن من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة ومعنى تميم الله عبد الله (آخر) الاون (كانه من الموالي) أي من سبي

الروم (فدعاه للطعام فقال اني رأيت يا كل شئاً) من الجباسة (تقدرته) بكسر الهمزة واللام الميم أي فصرهته
 (خلفت لا كل) ولا يذرن أن لا آكل (نقال) أو موسى (هلم فلاحدثكم) بجزم المثناة وكسر اللام ولا يذرن
 وابن عسا كرفاً حدثكم بإسقاط اللام (عن ذلك) أي عن الطريق في حل اليمين (أنى آتيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في نفر من الأشعرين) من الرجال ما بين الثلاثة إلى الأشرة (نستعمله) أي نطلب منه أن يحملنا ويحمل
 انقلنا على الأبل في غزوة تبوك (نقال) عليه السلام (والله لا احملكم وما عندى ما احملكم وأنى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) بضم حمزة أي مينا للمقول (نهج ابل) غنية (فسأل عنا فقال ابن النضر الأشعريون) أي فأتينا
 (فامر لنا بخمس ذود) بالإضافة وقع الدال المجهمة ما بين التثنية إلى التسعة أو ما بين الثلاث إلى العشرة من الأبل
 (غز الذرى) بضم الغين الميمية وتشديد الراء والذرى بضم الدال الميمية وفتح الراء أي ذوى الاسنة البيضاء من
 ستمين وكثرة نحوهم (فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يار لئنا) فيما اعطانا (فرجعنا اليه) عليه السلام (فقلنا)
 يا رسول الله (اناسألتك أن تحملنا خلفك أن لا تحملنا) بفتح اللام (اقتبست) بهمزة الاستفهام الاستخباري
 (قال) عليه السلام (لست انا حملكم ولكن الله حملكم) يحتل أنه أراد أن الله المنة عليهم بإضافة النعمة إلى الله
 تعالى ولو لم يكن له صنع في ذلك لم يحسن إيراد قوله (وانى والله ان شاء الله لا حلف على يمين) أي محلول يمين
 والبراد ما شأنه أن يكون محلولاً عليه والافهوقيل اليمين ليس محلولاً عليه ولمسلم على امره بدله على يمين (فأرى
 غيرها خيراً منها) أي من الخلة المحلوف عليها (الاتيت الذى هو خير) أي منها (وتحللتها) بالكفارة * ومناسبتها
 للترجمة من جهة أنهم سألوه فلم يجدوا ما يحتملهم عليه ثم حضروا الغنائم فحملهم منها وهو محمول على أنه حملهم على
 ما يختص بالجنس وإذا كان له التصرف بالتخيير من غير تعليق فكذلك التصرف بتخيير ما علق * وأخرجه أيضاً في
 التوحيد والندوة والذبايح والكفارات والمغازى ومسلم في الأيمان والندوة والترمذى في الاطعمة والنساء
 في الصيد والندوة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن نافع عن
 ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر) سقط لغير أبي ذر وابن عمر
 (قبل الجحد) بكسر الصاد وفتح الواو الموحدة أي جهتها (فغنموا البلاء كثيراً) وللأصلي كثيرة وزاد مسلم وغنموا
 (فكانت سهامهم) ولا يذرن عن الكسبية سهمانهم بضم السين وسكون الهاء جمع سهم أي نصيب كل
 واحد (اثني عشر بعيراً) ولا يذرن من الراوى (ونقلوا) بضم النون مينا للمفعول أي أعطى كل واحد منهم زيادة على السهم
 المستحق له (بعير بعيراً) وفي رواية ابن إسحاق عند أبي داود أن التقيل كان من الأمير والقسم من النبي
 صلى الله عليه وسلم وظاهر رواية اللث عن نافع عند مسلم أن ذلك صدر من أمير الجيش وأن النبي صلى الله عليه
 وسلم كان مقرراً لذلك ومحججه لأنه قال فيه ولم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم وتقر به بتزلة فعله واختلف حل
 النقل يكون من أصل الغنمة أو من أربعة أخاسها أو من خمس الخمس والأصح عند أصحابنا أنه من خمس الخمس
 وحكاية النووي عن مالك وأبي حنيفة وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو ابن عبد الله بن بكير الخزرجي ونسبه
 لجده قال (أخبرنا البلب) بن سعد الإمام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) يحمده بن مسلم الزهري
 (عن سالم) هو ابن ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل) بضم أوله
 وفتح النون وتشديد الفاء مكسورة ولا يذرن عن الجوى والمستقلى ينقل بفتح أوله وسكون النون وفوقية
 مفتوحة وتخفيف الفاء (بعض من يعث من السر) أي بالانفسهم خاصة سوى قسم) بفتح القاف مجتزأ بالمطابق
 وبكسر هاء عن ابن مالك وسكون المهملة (عامة الجيش) أي من خمس خمس القيمة وقد صح في الترمذى وغيره
 أنه صلى الله عليه وسلم كان ينقل في البداية الربع وفي الرجعة الثلث والبداءة السرية التي يعيها الإمام قبل
 دخوله دار الحرب مقدمة له والرجعة التي يأمرها بالرجوع بعد توجه الجيش لدارنا ونقص في البداية لانهم
 مستريحون اذ لم يطل بهم السفر ولأن الكفار في غلة ولأن الإمام من وراءهم يستظرون به والرجعة بخلافها
 في كل ذلك * وحدت الباب هذا أخرجه مسلم في المغازى وأبو داود في الجهاد * وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء)
 بفتح العين والماء اللوحى الكوفى قال (حدثنا أبو اسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) بضم
 الواو الموحدة وفتح الراء (عن) جده (أبي بردة) عاصم أو الحارث (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس

الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال بلغنا بخبر النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وسكون الخاء من وقوع على
 الفاعلية (وتن بالين) الواو والهمزة (نخربنا) حال كوننا (مهاجرين اليه) أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما
 أبو بردة (اسمه عامر بن قيس الأشعري) (والأخر أبو رهم) يضم الراء وبعد الهاء الساكنة ميم اسمه مجدي بفتح
 الميم وسكون الجيم وكسر الدال المهمل وتشديد التحتية أو بحذفه بفتح الميم وكسر الجيم وسكون التحتية ثم لام
 ثم هاء (أما قال في بضع) بكسر الموحدة (وأما قال في ثلاثة وخمسين وأربعين وخمسين رجلا من قومي) من
 الأشعريين (فركننا سفينة فأنقنا سفينتنا إلى الجاني) أجمعه (بالجسنة) وافتنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه
 عنده (أي بارض الغلبة) (فقال جعفر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا) بفتح المثناة (وأمرنا بالاقامة
 فأقبل معنا) بفتح العين (فأقامنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم) بسكون القاف (حين أفتخ
 خير فأسهم لنا) أي من غنيتها (وأقال فأعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خير منها شيئا إلا من شهد معه)
 عليه السلام (الاصحاب سفينة مع جعفر وأصحابه) فانه عليه السلام (قسم لهم معهم) أي مع من شهد الفتح
 والاستثناء الأول منقطع والثاني متصل والأخر خارج فيه من الجلة الأولى قال ابن المنير وظاهر هذا الحديث عدم
 المطابقة لما ترجم به فان الظاهر كونه عليه السلام قسم لاصحاب السفينة من الغنمية مع الغنائم وإن كانوا
 غائبين تخصم بمصالحهم لأنهم اذ لم تكن لهم تلك المصلحة والحديث ناطق به وأوجه المطابقة أنه إذا
 جاز أن يجتهد الإمام في أربعة اجناس الغنائم فلان يجوز اجتهد في الجنس الذي لا يستحقه معين بطريق الأولى
 وقال السفاقي يحتمل أن يكون أعطاهم برضاء بقية الجيش انتهى قال في الفتح وبهذا جزم موسى بن عتبة
 في معاريفه وعند البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلمهم لهم كالمسلمين فأمر كرمهم وجرم أبو عبيد في كتاب
 الآمال بأنه أعطاهم من الجنس وهو الواقف للفرجة وقال البيضاوي إنما أسهم لهم لأنهم وردوا عليه قبل خيالة
 الغنمية وقال الطبري وهذا من قول من قال أنه أعطاهم من الجنس الذي هو حقه دون حقوق من شهد الواقعة
 لأن قوله فأسهم يقتضي التسوية من نفس الغنمية وما يعطى من الجنس ليس بهم وأبضا الاستثناء في قوله لاصحاب
 سفينتنا يقتضي اثبات التسوية لهم والتسوية لا تكون من الجنس ولأن سياق كلام أبي موسى وارد على الافتخار
 والمباهاة فيستدعي اختصاصهم بمالين لاحد غيرهم وهذا الحديث أخرجه أيضا موطأ في الجنس وهو مرة
 الحبية والمغازي وسلم في الفضائل به قال (حدثنا علي) هو ابن المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال
 (حدثنا محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالصغير النبي الذي (سمع جابرا) الانصاري (رضي الله عنه) قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءني بالافراد ولاي ذرجا نابا لجمع ولا بن عتاكرا جاء (مال الجرين) أي
 من جهة الطريق (لقد أعطيتك) وسقط لا يذوقه وللهوى والمستقلى أعطيتك بهم الهمة وكسر الطاء وحذف
 الفوقية (هكذا وهكذا وهكذا) ثلاثا (فلم يجزئ) مال الجرين (حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال
 الجرين) أي من عند الهلام الحضرى (أمر أبو بكر) رضي الله عنه (مناديا) قبل أنه بلال (فنادى من كان له
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين أو عدة) بكسر العين وتخفيف الدال المهمل أي وعد (فليأتنا) فله به
 (فأقبلت فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا حتى لي) بالهامة والمثناة أبو بكر رضي الله عنه
 (ثلاثا وجعل سفيان) بن عيينة (يحمي بكفيه) بالثنية (جميعا) هذا يقتضي أن الحنية ما يؤخذ بالدين جميعا
 والذي قاله أهل اللغة أن الحنية ما يعلل الكف والحفنة ما يعلل الكفين لكن ذكر الهروي أن الحنية والحفنة بمعنى
 وهذا الحديث شاهد لذلك (ثم قال لنا) سفيان بالسند السابق (هكذا قال لنا ابن المنكدر) محمد (وقال) أي سفيان
 أيضا بالسند السابق (مرة فأنيت أبا بكر فأت) بحذف ضمير المفعول ولاي الوقت فأتته (فلم يعطني ثم أتته
 فلم يعطني ثم أتته الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني) ثلاثا (فأما أن تعطيني
 وأما أن تعطيني) بفتح أوله وسكون الموحدة (عني) أي من جهتي ولاي الوقت من غير اليونية على (قال) أي
 أبو بكر رضي الله عنه (قلت) بناء على مخاطبة الجابر (تعطيني على) ولاي ذروا بن عتاكرا عني (ما متعتك) أي من
 العطاء (من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيتك) ومنعه هذا والله لا يجوز على الطالب أو لا يردحم الناس عليه فلم
 يقصد المنع الكلي (قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (وحدثنا عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن محمد بن علي)
 أي ابن الحسين بن علي (عن جابر) رضي الله عنه (يحيى لي) أي أبو بكر رضي الله عنه (حنية) بفتح الحاء

من حتى يحيى ويجوز خثوة من خنايخروهما الفتان (وقال عدها) أي فعددتها (فوجدتها خمسة مائة قال الخذ
 مثلها مرتين) ولا يذرع الجوى والمستلى مثلهما بالثنية قال سفيان (وقال يعني ابن المنكر روى داه أدوا
 من الجذل) وهذا يشعر بأنه من كلام ابن المنكر لكن في سند الحميد عن سفيان في هذا الحديث وقال ابن
 المنكر في حديثه فقهه اتصال ذلك إلى أبي بكر وأدوا بالهمزة على الصواب أي أقيح والمختون يروونه أدوا
 بغير همزة وهو من دوى إذا كان به مرض في جوفه فيعمل على انهم سهلوا الهمزة * وهذا الحديث قد سبق بعضه
 في الهبة وغيرها * وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) (الفرأهيدى الأزدي مولا هم قال (حدثنا قزعة بن خالد)
 السدومي وسقط لغيره أبو ذر والوقت ابن خالد قال (حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله) (الانصاري
 رضي الله عنهما) أنه (قال يثما) بالميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم غنمة بالجعرانة) بكسر الجيم
 وسكون العين وهذه الغنمة كانت غنمة هوازن وجواب يثما قوله (أد قال له وجل) هو ذو الخو بصره التميمي
 (أعدل فقال له شئت أن لم أعدل) بفتح الشين المجبة والقوية أي ضللت أنت أيها التابع إذا كنت لا أعدل
 لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل أو حيث تعقد في نيك هذا القول لأنه لا يصدر عن مؤمن لكن لا بلائحه حيث
 قوله أن لم أعدل الآن فقد رله جواب مخذوف ولا يذرع والوقت وابن عساكر قال لقد شئت بخذف فاء فقال
 ولفظ له زيادة لقد وضم تاء شئت ومعناه ظاهر ولا مخذوفه والشرط لا يستلزم الوقوع لأنه ليس ممن لا يعدل
 حتى يحصل له الشقاء بهو عادل فلا يشق حاشاء الله مما يكره * (باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الأسارى
 من غير أن يخلص) لأن له عليه السلام التصرف في الغنمة بما يراه مصلحة * وبه قال (حدثنا اسحاق بن منصور)
 أبو يعقوب الكوسج المروزي قال (أخبرنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم بين هاءين موهلة
 ساكنة هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن محمد بن جبير عن أبيه) جبير بن مطعم القرشي
 (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان الطعم بن عدي) أي ابن نوفل بن عبد
 مناف مات كافرا في صفر قبل بدر بنحو سبعة أشهر (حياتم كلني في هؤلاء التني) بنونين مفتوحتين
 بينهما مافوقية ساكنة مقصورا جمع تن كزمن وزمى أو جمع تن تجرمح ويحرم حتى (لتركتهم له) أي لا طلقهم لأجله
 بغير فداء مكافأته لما كان أحسن السبي في نقض الحقيقة التي كتبها قريش في أن لا يسابعوا الهاشمية
 والمطلبية ولا يناكحهم وألانه عليه السلام لما رجع من الطائف لم يذكر رجع في حواره وفيه دليل على أن للإمام
 أن يمن على الأسارى من غير فداء لكن قال أصحابنا الشافعية لو رله السبي له طعم كان يستطيب الغنائم كما فعل
 في سبي هوازن قال ابن المنبر وهذا تأويل ضعيف لأن الأسماء طابة عقد من العقود الاختيارية بحيث لا يذعن
 صاحبها أن لا يذعن فكيف بت الرسول عليه السلام القول بأنه يعطيه إياهم والامر موقوف على اختيار من
 يذعن أن لا يختار والبنت في موضع الشك لا يليق بتصيب النبوة والفرق بين هذا وبين سبي هوازن أنه عليه الصلاة
 والسلام لم يعط هوازن ابتداء بل وقف امرهم ووعدهم أن يكلم المسلمين ويستطيب نفوسهم بخلاف حديث
 الطعم فإنه جرم بأنه لو كان حيا ولو كله في السبي لا عطاهم إياه وأجاب في الفتح بأن الذي يظهر أن هذا كان باعتبار
 ما تقدم في أول الأمر أن الغنمة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم لا تصرف فيها حيث شاء وفرض الخمس انمازل بعد
 قصة غنم بدر كما نفى فلا يخفى إذا في هذا الحديث * وقد أخرج المؤلف الحديث أيضا في المغازي وأبو داود في
 الجهاد * هذا (باب) بالسكون (ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطى بعض قرائنه دون بعض ما قسم
 النبي صلى الله عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم) والمطلب وهاشم ولدا أعمه مناف (من خمس) غنمة (خير قال
 عمر بن عبد العزيز لم يعهم) ولا يذرع لم يعهم يسكون العين وضم الميم وزيادة أخرى ساكنة أي لم يعهم عليه السلام
 قريشا (بذلك) القسم (ولم يخص قريشا دون من أوج إليه) أي إلى القسم قال ابن مالك فيه حذف العائد
 على الموصول وهو قليل ومنه قراءة يحيى بن يعمر تمام على الذي أحسن برفع النون أي الذي هو أحسن
 وإذا طال الكلام فلا ضعف ومنه وهو الذي في السماء الله وفي الأرض الله أي وفي الأرض هو الله أي لكن في
 في رواية أبو ذر والوقت والأصيلي من هو أخرج إليه بذكر العائد فاستغنى عن ذكر ما سبق (وأن كان الذي
 أعطى) بعد قرابة ممن لم يعط (لمأبى كوا إليه من الحاجبة) تعبد لعطية الأبعد قرابة (ولما قسم) ولا يذرع
 وابن عساكر قسمه بإسقاط القوية (في جنبه) أي في جانبه عليه السلام (من قومهم) كقار قريش (ولما قسمهم)

بجاءهم له أي خلفاء قومهم بسبب الاسلام وهذا وصله عز بن شبة في اخبار المدينة بخبره * وبه قال (حدثنا
عبد الله بن يوسف) التبرسي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن عيسى (عن ابن خالد بن عقيل
بالفتح) (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابن المسيب) بفتح الياء المشددة سعيد (عن جبير بن مطعم) هو ابن نوفل
أنه قال مشيت أنا وعثمان بن عفان) وهو من بني عبد شمس (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد أبو داود
والتسائي من طريق يونس عن ابن شهاب فيما قسم من الخيل بين بني هاشم وبني المطلب (فقلنا يا رسول الله
اعطيت بني المطلب وزكنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة) أي في الانتساب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفل
وهاشم والمطلب بنوه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتابوا المطلب وبني هاشم شي واحد) بالشين المعجمة
ولا يدرى عن الكسبية أي بسبب مهلة مكسورة وتشديد الياء التسمية قال الخطابي وهو أجدول لم يبين
وجه الاجوديه قال في المصايح والظاهر أنهم حاسوبوا يقال هذا شي هذا مثله ونظيره وفي رواية أبي زيد المروزي
مما حكاه في الفتح أحد بغير واو مع همزة الالف فقل هما يعني وقيل الاحد الذي يفر ديشي لم يشارك فيه غيره
والواحد أول الهند وقيل غير ذلك (قال) ولا يدرى (الليث) بن سعد الامام بهذا الاسناد ووصله في
المغازي (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (وزاد) عن روايته عن عقيل (قال جبير) هو ابن مطعم
(ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس) ولا بن عساكر عبد شمس (ولا لبني نوفل) وزاد أبو داود في
رواية يونس بهذا الاسناد وكان أبو بكر يقسم الخيل فحقوقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنه لم يكن يعطي
قرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده قال الحافظ ابن حجر وهذا الزيادة بين الذهلي
في جمع حديث الزهري انه امره بوجه من كلام الزهري (وقال) ولا يدرى قال (ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي
عنا وصله المؤلف في التواريخ (عبد شمس) ولا يدرى وعبد شمس (وهاشم والمطلب اخوة قلام واثمة عاتكة
بنث مرة) بن هلال بن بني سليم (وكان نوفل اخاهم لبيهم) واسم امه واقدة بالقاف بنت عدي وفي هذا الحديث
حجة لخاصنا الشافعي روجه الله أن سبهم ذوى القرى ابني هاشم وبني المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل
وان كان الاربعة اولاد عبد مناف لاقتصاره صلى الله عليه وسلم في القسمة على بني الاقرين مع سؤال بني
الاخرين له كما روي عنهم لم يبق ارقوم في جاهلية ولا اسلام حتى انهم لم يأتوا بالرسالة فصرروه وذو اعنه بخلاف بني
الاستخمين بل كانوا يؤذونه والعبرة بالانتساب الى الاء كما صرح به في الروضة أما من سببهم منهم الى الامهات
فلا شيء له لانه صلى الله عليه وسلم لم يعط الزبير وعثمان مع أن ام كل منهما هاشمية * (الطبعة) * قال ابن جرير كان
هاشم يوم أخيه عبد شمس وان هاشم خارج ورحله مئة صقة برأ من عبد شمس فاشترى حتى سال بينهما مدام
فتفاهل الناس بينهما فكانت وقعة بني العباس مع بني امية بن عبد شمس سنة
ثلاث وثلاثين ومائة من الهجرة * (باب من لم يضمن السلب) بفتح الهمزة جمع سلب بفتح اللام وهو ما على القليل
أو من في معناه من ثياب كرا وسلاح وحر كوب يقتل عليه أو يمس كاعنانه وهو يقتل راجلا أو آتة كسرج
ولجام ومقود وكذا الباس ريشة لانه متصل به ويحتمل كمنطقة وسوار وحصان وما فيه من نفقة لاحقية
مشدودة على الفرس فلا يأخذها ولا ما فيه من ذراهم وأمتعة كسوار وحصان وما فيه من نفقة لاحقية
لا يدخل الدابة ومشهور مذهبه الشافعية أن السلب لا يضمن (ومن قتل قتيلا فلا سلبه) سواء قال الامام ذلك
أو لم يقله (من غير أن يضمن) بفتح الميم المشددة وكثيرها أي السلب ولا بن عساكر من غير خمس يضم المعجمة
والميم ولا يدرى الخ من غير فاعن الشخصية والمالكية لا يستحقه الا ان شرط له الامام وعن مالك يخير الامام
بين أن يعطيه السلب وبين أن يضمنه (وحكم الامام فيه) أي في السلب عطف على من لم يضمن وقال الكرماني
فان قلت كيف يجوز قتل القليل وهو يحصل السلب قلت المراد من القتل المشار للقتل نحو هدى البعثة
أي الضالين الذين يترى الى التوقى أو هو القتل المستفاد من لفظ قتل لا يقتل سابقا لثلاثين يحصل
السلب * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسير هذا قال (حدثنا يوسف بن الماجشون) بكسر الميم وضم
الشين المعجمة بالفاء رسمية المور ذواحمه يعقوبه (عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه) ابراهيم
(عن جدي) عبد الرحمن انه (قال) سبقت لفظ قال لا يدرى (ينا) بغير ميم (انما اوقف في الصنف يوم) وقعة بدر
فقطرت ولا يدرى فقطرت (عن عيسى وشمال) ولا يدرى ذرو عن شمال وجواب هذا قوله (فاذا انما غلامين من الانصار

حديثه اسماهما) بالرفع فاعل حديثه وهي جر صفة للعلامين ويجوز الرفع والاعلامان معاذ بن عمرو ومعاذ
 ابن عفران كما في الحديث (تثبت ان اكون بين اصليح) بفتح الهمزة وسكون الصاد المججمة وبعد الادم المفتوحة عين
 مهملة اي أشد وأقوى (منهما) أي من الغلامين لان الكول أصغر في الحروب ولا بن عساكر وأبي ذر عن الجوى
 اصليح بصاد مهملة (فعمروني احدهما) أي الغلامين (فقال يا عم هل تعرف اباجهل) هو عمرو بن هشام
 فرعون هذه الامة (قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابراهيم) قال اخبرت) بضم الهمزة مبيلا لفعول (انه بسب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى سواده) بفتح السين المهملة فيهما
 أي لا يفارق شخصي شخصه (حتى يموت الابدل منا) باللام لا بالزاي أي الاقرب أجلا (فتجبت لذلك فعمروني
 الآخر فقال لي منها فلم انتسب) بفتح الهمزة والسين المججمة بينهما فون ساكنة آخره موحدة أي فلم ألبث (أن نظرت
 الى ابي جهل يقول في الساس) بالجيم وفي مسلم يزول بالزاي بدلها أي يضطرب في المواضع لا يستقر على حال
 (قلت) ولا بي ذر فقلت (ألا) بفتح الهمزة وتثقيف اللام للتبسيه والتخصيص (ان هذا صاحبكم الذي سالتني)
 اي عنه (فأندراه بسيفيهما) أي سبقاه مسرعين (فضرباهما) بهما (حتى قتلاه ثم انصرف الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأخبراه) بقتله (فقال ايكا قتله قال كل واحد منهما ناقته فقال) عليه السلام ولا بي ذر قال (هل
 مسخما سيفيكما) أي من الدم (فالا لا) لم مسخهما (فتنظر) عليه الصلاة والسلام (في السبعين) ليري ما يبلغ
 الدم من سيفيهما ومقدار عمن دخولهما في جسد المقتول ليحكم بالسلب لمن كان يبلغ ولو مسخاه لما سبق المراد
 بذلك (فقال) عليه السلام (كلا كما قتله سلبه) أي سلب ابي جهل (معاذ بن عمرو بن الجوح) بفتح العين وسكون
 الميم والجوح بفتح الجيم وضم الميم وبعد الواو اوهامهملة لانه هو الذي أختنه (وكذا) أي الغلامان (معاذ بن
 عمرو) بفتح العين المهملة وبعد الفاء الساكنة راهم ودواهي اتمه واسم ابيه الحارث بن رفاعه (ومعاذ بن
 عمرو بن الجوح) وانما قال كلا كما قتله وان كان احدهما هو الذي أختنه تطييبا للقلب الاخر وقول المالكية
 انما اعطاه لاحدهما لان الامام بخير في السلب بقدر فيه ما يشاء وقال الطحاوي لو كان يجب للقاتل لكان
 السلب مستحقا بالقتل ولكن جعله بينهما لاشترأ كهما في قتله فلما خص به احدهما دل على انه لا يستحق بالقتل
 وانما لا يستحق بتعيين الامام اتمه وجوابه ما سبق وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم وزاد
 في رواية أبي ذر هنا قال محمد بن يحيى البخاري سمع يوسف أي ابن الماجشون صالحا سمع ابراهيم آياه عبد الرحمن
 ابن عوف ولعله أشار بهذه الزيادة الى الرد على من قال ان بين يوسف وصالح رجل وهو عبد الواحد بن ابي عون
 فيكون الحديث منقطعاً وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ماث) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري
 (عن ابن ابي عمير) وهو عمرو بن كثير بن الفخ بالقضاء والحاء المهملة (عن ابي محمد) نافع (مولى ابي قتادة عن ابي قتادة)
 الحارث بن ربعي الانصاري (رضي الله عنه) أنه (قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين) بالحاء
 المهملة والثنون مصر وفاواد بينه وبين مكة ثلاثة اميال وكان في السنة الثامنة (فلما التقينا) أي مع
 العدو (كانت للمسلمين جولة) بالجيم أي تقدم وتأخر وعبر بذلك احتراز عن لفظ الهزيمة وكانت هذه الجولة في
 بعض الجبلين لأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله (قرأبت رجلا من المشركين علة رجلا من المسلمين)
 أي ظهر عليه وأشرف على قتله أو سرعه وجلس عليه والرجلان لم يسميا (فاستدرت) من الاستدارة ولا بي ذر
 عن الجوى والمسمى فاستدبرت من الاستدبار (حتى اتيت من ورائه حتى ضربته بالسيف على جمل عاتقه)
 بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة عرق أو عصب عند موضع الرداء من العنق أو ما بين العنق والكتف (فأقبل
 على فضمتني ضمة وجدت من سارج الموت) استعاره عن اثره أي وجدت شدة كثرة الموت (ثم أدركه الموت
 فأرسلني فطقت عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (فقلت ما بال الناس) أي منهزمين (قال امر الله) أي قضاه
 أو المراد ما حال الناس بعد الانهزام فقال امر الله غالب والعاقبة للمتقين (ثم ان الناس رجعوا) أي ثم ان المسلمين
 رجعوا بعد الهزيمة وعلى الشان رجعوا بعد انهزام المشركين (وجلس النبي صلى الله عليه وسلم يقال من قتل
 قتيلا له عليه ينة فله سلبه) قال أبو قتادة (فمات فقلت من يشهد لي) اي يقتل ذال الرجل (ثم جلست ثم قال)
 عليه السلام (من) ولا بن عساكر ثم قال الثانية مثله من (قتل قتيلا له عليه ينة فله سلبه) أو وقع القتل على
 المقتول باعتبار ما له كقوله تعالى أعصر سجرا (فمات فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فمات

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا باقتادة فاقصصت عليه القصة فقال رجل لم ينس كما قال في الفتح
 وقال في مقدمته ذكر الواقدي أن الذي شهد له بالسلب هو اسود بن خراي الاسلمي والذي أخذ السلب وقع
 في رواية أخرى عند المصنف أنه من قوريش كذا رواه في السلب فأن سينا الحديث يقضى أنهم واحد (صديق)
 يا رسول الله وسلمه عندي فأرضه) بقطع الهمة وكسر الهاء (عني فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله)
 بقطع الهمة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها كما في القاموس والمعنى وغيرهما فهي أربعة النطق
 بلام بعدها التنبيه من غير ألف ولا همزة والثاني بالفتح من غير همزة والثالث بدون الألف وقطع الجلالة والرابع
 بحذف الألف وتبوت همزة القطع والمشهور في الرواية الأولى والثالث وفي هذا كما قال ابن مالك شاهد على
 حوازال الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه قال ولا يكون ذلك إلا مع الله أي لم يسبح لها الرحمن وأما لفظ
 الجلالة هنا فخر لانها التنبيه عوض عن واو القسم وقال ابن مالك ليست عوضا عنها وإن جزم ما بعد ما بعد
 لم يلحق به كان نصب المضارع بعد الفاء وشيخوه بمقدرو ولا للتني والمعنى لا والله (إذا لا بعد) بكسر الميم أي لا يقصد
 النبي صلى الله عليه وسلم (إلى أسد) أي إلى رجل كان في الشجاعة أسدا (من أسد الله) بضم الهمزة والسين
 (يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) أي صدر قتاله عن رضاء الله ورسوله أي يسبهم كما كونه تعالى
 وما فعلته عن امرئ أو المعنى يقاتل ذابا عن دين الله أعداء الله ناصر الألباء أو يقاتل لأجل نصر دين الله
 وشريعة رسوله لتكون كلمة الله هي العليا (بعتيك سلبه) أي سلب قبيلة الذي قلبه بغير طيب نفسه وأضافه إليه
 باعتبار أنه ملكه وقوله إذا همزة مكسورة فالهمزة منقولة حرف جواب وجزاء في جميع الروايات في الصيغتين
 وغيرهما لكن اتفق كثير من تكلم على الحديث على تحطئة جهابذة المحدثين ونسبته إلى الغلط والتصحيح وأن
 الصواب إذا بغير همزة ولا تنوين للإشارة فقال الخطابي المحدثون بروونه إذا وانما هو في كلام العرب لاها الله ذا
 والهاء فيه غير زلة الواو والمعنى لا والله يكون ذا وقال المازني الصواب لاها الله ذا أي ذا عيني ونسبي وقال
 ابن الحاجب حل بعض الخويعين إذا حال إذا في هذا المحل على الغلط من الرواة لأن العرب لا تستعمل هاء الله
 إلا مع ذوات اسم استعماله بدون ذافليس هذا موضع إذن لأنه الجزاء وهو هنا على نفسه ومعرفة هذا توقف
 على أن يعلم أن مدخول إذا جزم لشرط مقدري ما نقله في الفصل عن الزاج وإذا كان كذلك وجب أن يكون
 الشرط المقدر يصح وقوعه سببا لما بعد إذا إذا الشرط يجب أن يكون سببا للجزاء وإذا انقضى هذا فلهذا لاها الله
 إذا لا بعد جواب لمن طلب السلب بقوله فأرضه عني وليس بقاتل وبعد وقع في الرواية مع لا فيكون تقرير
 الكلام أن أرضاه عنك لا يكون عامدا إلى أسد فبعتيك سلبه ولا يصح أن يكون أرضاء النبي صلى الله عليه
 وسلم القاتل عن الطالب سببا لعدم كونه عامدا إلى أسد ومعطيا سلبه الطالب وإذا لم يكن سببا بطل كونه
 لا بعد جزاء للأرضاء ومقتضى الجزائية أن لا يمتد كلامه بعد ويقال إذا بعد ليصح جوابا لطلب السلب
 فيكون التقدير أن أرضاه عنك يكن عامدا إلى أسد ومعطيا سلبه فتحقق الجزائية لصحة كون الأرضاء سببا لكونه
 عامدا إلى أسد من أسد الله معطيا سلب مقتوله غير القاتل فقالوا الظاهر أن الحديث لاها الله ذا لا بعد مدلى
 أسد من أسد الله فصحها بعض الرواة ثم نقلت الرواية الصحيحة كذلك وأجاب أبو جعفر القرناطي بأن إذا جواب
 شرط مقدر يدل عليه قوله صدق فأرضه فكان أن أبابكر قال إذا صدق في أنه صاحب السلب إذا لا بعد مدلى
 السلب فيعطيك حقه فالجزاء على هذا صحيح لأن صدقه سبب أن لا يفعل ذلك وقال الدار الحديني لا يجب أن
 يلزم ذاهما القسم كالإيجاب أن يلزم غيرهما من حروقه وتحقق الجزائية بأذا لا بعد صحيح إذ معناه إذا صدق
 أسد غيرك لا بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى إبطال حقه وإعطاء سلبه أيا وقال الطيبي هو كقولك إن قال
 لك أفعول كذا فقلت له والله إذا لأفعل فالتقدير إذا لا بعد مدلى أسد الخ قال ويحتمل أن تكون إذا زائدة كما قال
 أبو البقاء انتهى ثم في رواية غير أبي ذر وابن عباس إذا لا بعد بأسقاط لا وحيتث فلا إشكال كالإيجي وبأني
 الحديث أن شاء الله تعالى في المغازي (فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق) أي أبوبكر (فأعطاه) أي أعطى
 النبي صلى الله عليه وسلم يا باقتادة الدرغ وكان الأجل أن يقول أعطاني لكنه عدل إلى القيسة التقانا وتخريدا
 وانما أعطاه لعله أنه القاتل بطريق من الطرق فلا يقال أعطاه بأقر أرض في يده السلب لأن المال مندوب لجميع
 الجيش فلا اعتبار بأقراره قال أبو قتادة (فبعت الدرغ) بكسر الهمزة وسكون الراء فاشتراه منه حاطب بن أبي بلعة

بسمع اواقي (فانت) أي اشترت (به مخرفاً) بفتح الميم وكسر الراء وبفتحها لا يدر مع اسقاط لفظ به أي
بستاناً لا لا يتخرف منه الثمراي يفتنى (في بني سامة) بكسر اللام قوم أي قتادة وهم بطن من الانصار (فانه لا قول
مال تألته) بشاء فوقية فهو مزة مقنوعة ثلثة مشددة فلام ساكنة فوقية أي تكلف جمعه (في الاسلام)
واستدل به على أن الساب لا يجمع فيعطى للقاتل أولاً من الغنيمة ثم المؤمن اللازمة كجزة الجمل والحارس
ثم يقدم الباقي خمسة اسهم متساوية (باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم) وهم
من أسلم ونيته ضعيفة أو كان يتوقع باعطائه اسلام نظرائه (وغيرهم) ممن تظهر له المصلحة في اعطائه (من الخمس
ونحوه) الخراج والتي والحزبة (رواه) أي ما ذكر (عبد الله بن زيد) الانصاري المازني في حديثه الطويل
المروى موصولاً في المغازي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) (القرطبي قال
حدثنا الاوراعي) (عبد الرحمن بن عمرو) (عن الزهري) (محمد بن مسلم بن شهاب) (عن سعيد بن المسيب وعروة بن
الزبير) بن العوام (ان حكيم بن حزام) بجاهله فزاي محجة وكان من المؤلفة (رضي الله عنه) أنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سأله فأعطاني مرتين ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر (يفتح
الخاء وكسر الصاد) المجتنب ولا يدر عن الجوى والمستمل خضرة بالتأنيث باعتبار الانواع أو تقديره كالقائمة
الخضرة (حلو) بالتذكير فشيبه المال في الرغبة فيه بها فان الاخضر مرغوب فيه من حيث الظفر والحلاوة
من حيث الذوق فاذا اجتماعا زاد في الرغبة (فن اخذه) بمن يدفعه (بسخاوة نفس) منشر حاد دفعه فبالسخاوة
راجعة الى المعطى أو ترجع الى الاخذ أي من اخذه بغير حرص وطمع (بورث له فيه ومن اخذه بانصراف نفس)
بأن تعرض له (لم يارث له فيه وكان كالذي) به الجوع الكاذب (يا كل ولا يشبع) ويسمى بجوع الكلب كلما
ازداد الاكل ازداد جوعاً (واليد العليا) بضم العين مقصورا المنفقة والمتعفة (خير من اليد السفلى) الاخذة
(قال حكيم) قتل يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أروا احداً) بفتح الهمزة ويكون الراء وفتح الزاي آخر همزة
أي لا أنقص مال احداً لا خذ منه (بعذك) أي بعد سؤالات أو غيرك (شيئاً حتى افارق الدنيا) وانما منع من
الاخذ مطلقاً وان كان مباركا لسعة الصدر مع عدم الانصراف مبالغة في الاحتراز اذ مقتضى الجلبلة الانصراف
والحرص والنفس شرافة ومن حارم حول المحي يوشك أن يواقع (فكان) بالقام ولا بن عساكر وكان (ابو بكر)
الصديق رضي الله عنه (يدعو حكاما ليعطيه العطاء فيأبى) أي يمتنع (أن يقبل منه شيئاً من عمر) رضي الله
عنه (دعا ليعطيه فأبى أن يقبل) زاد أبو ذر عن الكشيبي منه (فقال) أي عمر (يا معشر المسلمين اني اعرض
عليه حق الذي قسم الله من هذا التي فيأبى أن يأخذه) وانما فعل ذلك عمر ليرى مدى حاجته بالإشهاد عليه (فلم
يرزأ حكيم احداً من الناس) زاد أبو ذر عن الكشيبي شيئاً (بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي) رضي
الله عنه * وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد بن زيد) (هو ابن درهم) (عن
ايوب) السجستاني (عن نافع) مولى ابن عمر (ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله) كذا رواه حماد
عن ايوب عن نافع مرسل لم يذكر ابن عمر وبني في المغازي أن انصاري نقل أن بعضهم رواه عن حماد موصولاً
(انه كان على اعتكاف يوم) ولا منافاة بين ما في كتاب الاعتكاف انه قد رتب له لجواز اجتماع نذرهما
(في الجاهلية) قبل الاسلام وفي رواية جرير بن حازم عند مسلم أن سؤاله لذلك وقع وهو بالجعرانة بعد أن رجع
من الطائف (فامر) صلى الله عليه وسلم (أن يفي به) بالاعتكاف (قال) اي نافع (واصاب عمر) رضي الله عنه
(جارتين) لم يسما (من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة قال) أي نافع فيما أرسله (فن رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سبي حنين) أي أطلقهم (فجعلوا يبعون في السكك فقال عمر) لا يشه (يا عباد انظروا هذا)
أي فظار وسال عن سبب سعيهم في السكك (فقال) ولا يدرى فقال (من) أي أطلق (رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السبي) وفي رواية ابن عيينة عند الاسماعيلي قلت ما هذا قالوا السبي أسلموا فأرسلهم النبي صلى الله
عليه وسلم (قال) اي عمر لا يشه (اذبح فأرسل الجاريتين) بمسرة قطع في فارسى ويستفاد منه العمل بحجر
الواحد (قال نافع) مولى ابن عمر (ولم يعثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة) بكون العين كذا
رواه ابو النعمان مرسل موصولاً عن ابن جزيمة (ولوا عثر) عليه السلام منها (لم يحث على عبد الله) قال

السفاسقي الذي ذكره جماعة انه اعتمر من الحرة حتى فرغ من حنين والطائف وانس في قول نافع حجة لان ابن عمر لم يحدث بكل شيء فعلمه ولا كل ما علمه حدث به بافعوا ولا كل ما حدث به بافعوا حفظه نافع (وزاد جرير بن حازم عن ايوب) السخيتاني (عن نافع عن ابن عمر قال) ولا يذروا قال (من الجنس) أي كانت الحارثيات من الجنس وهذا موصول لكن قال الدارقطني حاداً ألبش من جرير بن ايوب (ورواه) أي حديث الاعتكاف (معمر) عيين مفتوح حنين بينهم عيين مهملة ساكنة ابن راشد (عن ايوب) السخيتاني (عن نافع عن ابن عمر في) حديث (الندروم يقل) فيه (يوم) بالجر والتنوين على الحكاية ولا يذروا بالنصب على الطريقة * وبه قال (حديثاً) موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا جرير بن حازم) بالحاء المهملة والراء قال (حدثنا الحسن) البصري (قال حديثاً) بالافراد (عز وبن تغلب) بفتح العين واسكان الميم وتغلب بمناء فوقية مقصورة فعين منجبة ساكنة وبعد اللام المكسورة موحدة غير متصرف (رضي الله عنه) انه (قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين فكانهم عصبوا عليه) قال الخليل حصية العناب مخاطمة الادلال ومذاكرة الموحدة (فقال) عليه السلام (أني اعطى قوما اخاف ضلعهم) بفتح الضاد المعجمة واللام أي مرض قلوبهم وضلعهم بضمهم كذا في القرع بالاضاد الساقطة وفي بعض الاصول بالطاء المعجمة المشددة وهو الذي في اليونانية وكذا ذكره في النهاية في باب الفلام مع اللام وقال أي صلحهم عن الحق وضعف ايمانهم ثم قال وقيل ان المائل بالاضاد (ويزعمهم) بالميم والراء (وأكل) أي اقترض (اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى) بكسر الغين المعجمة مقصورا ضمة القير ولا يذروا عن الجوى والمستحلى والغناء بفتح الغين المعجمة مدود الكفاية منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو بن تغلب ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي التي قالها في حقه وهي ادخله في اهل الخير والغنى (حجر النعم) بفتح النون واحد الانعام الرامية واكثر ما يقع على اهل الجور بضم الحاء المهملة والياء الساكنة والياء في بكلمة للبدلية * وهذا الحديث مر في كتاب الجمعة (زاد) ولغيره رأي ذروا (ابوعاصم) الضحاك التميمي شيخ المؤلف مما سبق في او اخر الجمعة موصولاً عن محمد بن معمر عن أبي عاصم (عن جرير) هو ابن حازم انه (قال سمعت الحسن) البصري (يقول حدثنا عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أي) بضم الهمزة وكسر القوقية (بمال أوسبي) بفتح السين المهملة وسكون الواو حدة ولا يذروا عن السخيتاني يشي بالسين المعجمة والتعبئة والهمزة وهو أشمل (فقصه هذا) الذي ذكر * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن انس رضي الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعطيت قريشاً انما انهم) أي اطلب الله هم (لانهم حديث عهد بجاهلية) أي قريب عهد بكفر قال في المصابيح قبيل ومروا به حله يشوعه وأجاب بأنه يقدر له موصوف مفرد لفظاً بل على الجمع معني كغيره ونحوه * وهذا الحديث آخره ايضا في مناقب قريش وفي المغازي * وبه قال (حدثنا ابو ايمن) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعبه) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب ولا يذروا عن الزهري (قال اخبرني) بالافراد (انس بن مالك ان ناساً من الانصار قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلية لا يذروا (حين) ولا يذروا عن الكشمي حيث (أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلية لا يذروا (من اموال هوازن ما أفاء فطلق) بكسر الفاء الميم أي أخبر (يعطى رجلاً من قريش المائتين الايل) يتألفهم وهم فيما ذكره ابن اسحاق أنوسقيان وابنه معاوية وحكيم بن حرام والحارث ابن الحارث بن كلابه والحارث بن هشام وسهل بن عمرو وحويت بن عبد العزيز والعباد بن حارثة النخعي وعبيدة بن حصن وصفوان بن امية والافرع بن حابس ومالك بن عوف النصراني (فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلية لا يذروا (يعطى قريشاً ويعدنا وسية) وقتنا قطار من دماهم قال انس (حدث) بضم الحاء مبنياً لا مفعول أي اخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم) وعبدان اسحاق ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم سعد بن عباد (فأرسل الى الانصار فجمعهم في قبة من آدم) جلد ثم دباغه (ولم يدع) يسكون الدال (معهم احد اعيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم) ما كان حديث بلغني عنكم قال له قهواؤهم أي اصحاب الله هم منهم (امادو رأينا) يسكون الهمزة أي اصحاب رأينا الذين مرجع امورنا اليهم وفي اليونانية آرائنا بالهمزة قبل الراء ومدوداً (فأقولوا شيئاً) من ذلك (واما أناس منا)

حديثنا منهم) رفع بحديثه أي شيئا أن لم يدروا (الاصواب) فقالوا يعقرب الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أعطى قريشا ويبرأ الانصار وسبوا من قبطهم فقامهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعطيت ولا بن
 عسا كروا بي ذر لا اعطى (ربنا لا حديث عهدهم) بقنوين حديث بغير اضافة ولا بن ذروا بن عسا كروا بي عهد
 (بكفر) بحدة تحية ساكنة بعد المثلثة مضاف لاحقة وفيه شاهد اسيمويه على اجابة مثل مررت برجل حسن
 وجهه باضافة حسن الى وجهه وغيره يخالفه في ذلك والمالة متفرقة في كتب العربية بأدلتها قاله في المصانيع
 (اما) بفتح الهاء وتختف الميم (ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون) ولا بن ذروا ترجعوا بخذف
 لتون علامة للنصب (الى حالكم) جمع رجل ما سكنه الشخص أو ما يستحبه من المنافع (رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) وسقط التصلية لاني ذر (فوالله ما تقبلون به) وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير ما يقبلون به)
 من المال وما موصول مبتدأ خبره (قالوا ابي يا رسول الله قد رضىنا فقال) عليه الصلاة والسلام (لهم انكم
 سترون بعدى اثرة شديدة) بضم الهاء وتكون المثلثة وبفتحها لا بن ذروا بالوجهين في قوله الجاني وبفتحها
 الاصل اى سترون بعدى استتلال الاصل بالاموال وحرمانكم منها (فاصبروا حتى تلقوا الله) يوم القيامة
 (ورسوله صلى الله عليه وسلم على الخوض) فقطقروا بالثواب الجزيل على الصبر (قال انس فأنصبر) وسقطت
 التصلية أيضا لاني ذر • وهذا الحديث قد أخرجه المؤلف أيضا في غزوة حنين من أربعة أوجه • وبه قال
 (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى) بضم الهاء وتكون المثلثة وبفتحها لا بن ذروا بالوجهين في قوله الجاني وبفتحها
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد
 (عمر بن محمد بن جبير بن مطعم) اباه (محمد بن جبير قال اخبرني) بالافراد ابي (جبير بن مطعم) رضى الله عنه
 (انه يثنا) بغير ميم (هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع الناس) حال كونه (مقبلا) ولا بن عسا كروا بي ذر
 عن الكشي ميمى مقفلة بفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء واللام اى زمان رجوعه (من) غزوة حنين
 علفت رسول الله بكسر لام علفت تحققة ونصب لام رسول الله على المعولية ولا بن عسا كروا بي ذر (صلى الله
 عليه وسلم الاعراب) حال كونهم (بساؤلونه) أن يعطهم من الغنيمة (حتى اضطروه) اى الجأروا (الى حمرة) شجرة
 لها نود أصفر (تخلط رداءه) بكسر الظاء المهملة الشجرة على سبيل المجاز أو الاعراب (فوقف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال) ولا بن ذر ثم قال (اعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العصابة) بكسر العين المهملة وبعد الصاد
 المعجمة ألف فها وفتنا وصلنا شجرة عظيم له شوك (نعما) بفتح النون والعين ابلا أو البقر (لغنيته ينفعكم
 ثم لا تجدوني) ولا بن ذر لا تجدوني ثوبين على الاصل (بحسب الاولا كذا وبالا جانا) • وهذا الحديث سبق
 في باب الشجاعة في الحرب • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال (حدثنا
 مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله) بن ابي طلحة الانصارى (عن انس بن مالك رضى الله عنه) انه قال
 كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد) بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب معروف والواد
 للمال وفي رواية الاوزاعى وعليه رداء (تجراى) بفتح التاء وسكون الجيم نسبة الى تجراى بلدة باليمن (عليه
 الحاشية فأدركه اعرابى) من أهل البادية لم يسم (لجذبه) بجيم فذال معجمة فوحدة (جذبه شديدة حتى نظرت
 الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم) اى ناحية عاتقه الشريف وهو ما بين الكتف والعنق (قد أثرت به
 حاشية الرداء) وفي رواية معام حتى انتش البرد وذهبت حاشيته في عنقه (من شدة جذبه ثم قال مررت) وفي
 رواية الاوزاعى أعطى (من مال الله الذى عندك فالتفت اليه) صلى الله عليه وسلم (فتخيل ثم امره ليعطاه) وفيه
 مزيد حملة عليه السلام وصبره على الاذى فى النفس والمال والتجاوز عن ربه تألقه على الاسلام وغير ذلك مما
 يأتى ان شاء الله تعالى فى اللباس والادب • وبه قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) قال (حدثنا جابر بن) بفتح الجيم
 ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود (رضى الله
 عنه) انه قال لما كان يوم حنين أتر عبد الهمة اى خص (النبي صلى الله عليه وسلم اناسا فى القسمة) بالزيادة
 (فأعطى) بيان للقسمة المذكورة ولا بن ذر الوقت أعطى (الاقرع بن حابس) بالحاء المهملة والواو الحدة والسبب
 المهملة الجاشعي أحد المولفة قلوبهم (ثانته من الابل واعطى عينته) بن حصن القرزى (مثل ذلك) اى مائة
 (واعطى اناسا) آخرين (من اشرف العرب فآثرهم) بالفاء ولا بن ذروا بن عسا كروا بي ذرهم (يومئذ فى القسمة)

على غيرهم (قال رجل) هو معقب بن قيس المناقي فما ذكره الواقدي (والله ان هذه القصة) ولابي الوقت اقسمه
(ما عدل فيها) بضم العين وكسر الدال (وما اريد بها) اي بهذه القصة (وجه الله) بالرفع ثانياً عن الفاعل قال
ابن مبرد (وقلت والله لا خبر النبي صلى الله عليه وسلم فأتته فأخبرته فقال) عليه السلام (من يعدل اذا لم
يعدل الله ورسوله) صلى الله عليه وسلم ولم يقل انه عليه السلام عاقبه فيحصل كآفاله المازي انه لم يفهم منه
الطعن في النبوة وانما نسبته لذلك العدل في القصة فلهذا لم يعاقبه لانه لم يثبت عليه ذلك وانما قيل عنه واحد
وبشهادة واحد لا يراقى الدم (رحم الله موسى) النبي (قد اودى بكر من هذا) الذي اوديت (قصر) وهذا
الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الزكاة * وبه قال (حدثنا حماد بن عمار) بفتح العين المجبة قال
(حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا هشام قال اخبرني) بالافراد (اي) عروة بن الزبير بن العوام
(عن اسماء ابنة) ولابي ذر بن (اي بكر بن) الله عثم (انها) قالت كنت اقبل النوى من ارض الزبير التي
اقطعها (اي اعطاه) رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي) متعلق بانقل (وهو) ولابي الوقت وهي اى الارض
التي اقطعها (منى على ثلثي فرسخ) بثنية ثلث (وقال ابو حمزة) بفتح الصاد المجبة وسكون الميم أنس بن عياض
(عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير ارضاً من اموال بني النضير) وهذا
التعليق المرسل لم يجب ان يجره الله من وصله وفائدة ذكره هنا ان اباضمة خالف اباً اسامة في وصله فارسله
وتعين الارض المذكورة وانما هما افاء الله على رسول الله من اموال بني النضير * وهذا الحديث اخرجه ايضا
في النكاح مطوًلاً وكذا مسلم واخرجه النساء في عشرة النساء * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر والاصلي
حدثنا (أحمد بن المقدام) بكسر الميم الاولى قال (حدثنا الفضيل بن سليمان) بضم الفاء مصغر النخعي البصري
قال (حدثنا موسى بن عقبة) صاحب المغازي (قال اخبرني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان عمر بن الخطاب احدى اليهود والنصارى) بالحيم اى اخرجهم (من ارض الحجاز) لقوله عليه الصلاة
والسلام لا يقين دينان يجزى ردة العرب ولم يخرجهم الصديق لاشتغاله بمقاتل أهل الردة أو لم يبلغه الخبر (وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على أهل خيبر) ولابن عساكر على ارض خيبر (اراد ان يخرج اليهود منها
وكانت الارض لما ظهر عليها) بفتح الكاف هاهنا قل أن يسأل اليهود أن يصلحوه بان ينزلوا عن الارض (للهود
وللرسول) ولابي الوقت وابن عساكر لما ظهر عليهم الله وللرسول (وللمسلمين) وهو محمول على انه بعد أن صالحهم
كانت لهم فليق لليهود فيها حق (سأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتركهم على أن يكفوا عن العمل)
بفتح الياء وسكون الكاف ويخفف الفاصم يكفوا (ولهم نصف الثغر) بالثنية وفتح الميم (وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نقر كم) من الثغري ولابي ذر ترككم (على ذلك ما شئنا فأقرنا) على ذلك (حتى اجلاهم عمر
في امارته الى تيماء) بفتح الفوقية وسكون الضمة قرية على البحر من بلاد طي (وأريحا) بفتح الهمزة وكسر الراء
وبالحاء المهملة مقصوراً قرية بالشام ولابي ذر وأريحا زيادة الالف للشك * وقد سبق الحديث في كتاب المزارعة
ومطابقة لما ترجمه هنا من حيث انه ذكر فيها اجهات قد علم من مكان آخر أنهم اسكانت جهات عطاء فهذا
الطريق تمدخل تحت الترجمة قاله ابن المنبر رحمه الله تعالى * (باب) حكم (ما يصب) المجاهد (من الطعام
في ارض الحرب) * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج
(عن جابر بن هلال) العدوي البصري (عن عبد الله بن معقل) بضم الميم وفتح العين المجبة والفاء المشددة
(رسى الله عنه) انه (قال) كما حاصر من قصر خيبر فرمى انسان) لم يقف الحافظ ابن حجر على انتمه (بجواب)
بكسر الجيم لاجتماعها وما اطلق قول القائل لا تكسر التصعة ولا تنقح الجراب وحكي ابن التين العتني وقال القزاز
بالفتح وعامة جلود وبالكسر جراب الركية وهو ما حو لها من اعلاها الى اسفلها (فيه ثمم) بفتح الميم مفتوحة
فهو له ساكنة (فتزوت) بزوت فزاي مفتوحة من فواوسا كنه اى وثبت مسرعاً (لا تحده) فالتفت فاذا النبي
صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه) عليه الصلاة والسلام لكونه اطلع على حرصه عليه ولو قيل انه واعزاضاً
عن شوازم المروءة وموضع الاستدلال منه كونه صلى الله عليه وسلم لم شكر عليه بل في مسلم ما يدل على رضائه
عليه السلام لان فيه أنه تسلم لما رآه بل صرح في رواية أي داود الطيالسي حيث قال عليه السلام في آخره
هولك وكأنه عرف شدة حاجته اليه فسوغ له الاستئثار به قاله في الفتح * وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي

والذبايح ومسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد والنسائي في الذبايح * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر
قال (حدثنا جاد بن زيد عن أيوب) السخستاني (عن نافع عن ابن عمر) ولا يورى ذروا الوقت أن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كانصيب في مغارة العدل والغيب) زاد أبو نعيم من رواية نؤس بن محمد واحد بن إبراهيم عند
الاسماعيلي كلاهما عن جاد بن زيد والقوا له وعند الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن جاد بن زيد كانصيب
العدل والسمن في المغازي (فما كله ولا نفعه) إلى النبي صلى الله عليه وسلم أولاً لحمله للأدخار * وبه قال (حدثنا
موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى البصرى قال (حدثنا الشيباني)
الشيخ المجتهد وسكون التحية بعدها موحد سليمان بن أبي سليمان الكوفي (قال سمعت ابن أبي أوفى) (حدثنا
رضي الله عنهم ما يقول أصابتنا مجاعة) جوع شديد (لبالي خبير فلما كان يوم خير وقعنا في الخزايا
فاتجرناها) وفي رواية البراء وابن أبي أوفى في المغازي فأصابوا جراً فطبخوها (فلما غلت القدر نادى من
رسول الله صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة (اكفثوا) بفتح الهمزة وسكون الكاف وكسر الشاء وبه مزنة في
عسا كرأنا كفثوا أي ابلوا (القدور) ليراق ما فيها (فلا تطعموا) بفتح أوله وثالثه أي فلا تذوقوا (من
الحرم) أي قال عبد الله (دوا بن أبي أوفى) (فقلنا) أي بعض الصحابة (أما النبي صلى الله عليه وسلم) أي
(لأنهم تحسن) بضم أوله وفتح ثالثة المشددة أي لم يؤخذ منها الخس (قال وقال آخرون) من الصحابة (حرمها)
عليه السلام (البنة) أي قطع من البت وهو القطع والنصب على المذبة قال الشيباني (وسألت سعد بن
خبير فقال حرمها البنة) وذكر الواقدي أن عدة الجمر التي ذبحوها كانت عشرين وأولاً ثلث كذا رواه النائل
* وسأني ما وقع من اختلاف الصحابة في علة النهي عن لحم الجران شاء الله تعالى واستفيد من هذا الأحاديث
أباحة أكل الغنم قبل اختيار التلث وقبل رجوعهم لعمران الإسلام ما يوجد من القوت والابن م. والفاكية
وفجوها بما اعتادوا كالهلال دعى عموماً كاللحم والشحم والعلف للدواب شعيراً وتبيننا ما ذكره الحديث في أبي داود
والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري عن عبد الله بن أبي أوفى قال أصبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخبير طعاماً فكان كل واحد منا يأخذ منه قدر كفايته والمعنى فيه عزه بعد الحرب غالباً لا سيما إذا أهله غلبه
الشارع ما حلاله قد يفسد وقد يضره ونقله وقد يزيد مؤنة نقله عليه سواء كان معه طعام بكافه أم لا لعدم
الأحاديث وبتردون منه لقطع المسافة التي بين أيديهم بقدر الحاجة ولو كانوا أغنياء عنه فعلى كل فوق حاجته
لزم قيمته كما صرح به في الروضة قال الزركشي وكذا ينبغي أن يقال به في علف الدواب لا القامد والسكر والأدوية
التي تندر الحاجة إليها ولا استعاضة عن كسب وملبس من القيمة فلو خالف رتبته الأجرة كما تاربه القيمة إذا أكلت
بعض الأعيان فإن احتاج إلى ملبوس لرد أو جزأ البسة الإمام بالاجرة مده حاجته ثم رده إلى المقم أو حسبته
عليه من سهمه وله القتال بالسلح بلا أجرة للضرورة إليه ويرد إلى المقم بعد ذلك والها فإن لم تكن ضرورة لم يجز
استعماله * والحديث الأخير أخرجه أيضاً في المغازي ومسلم في الذبايح والنسائي في الصيد وابن ماجه في الذبايح
(بسم الله الرحمن الرحيم) وسقطت البسلة لا يذره (باب الجزية) بكسر الجيم وهي مال مأخوذ من أهل الذمة
لا سكتاً إلا هم في دارنا وأولحن دمايتهم وذرايتهم وأموالهم وألقتنا عن قتالهم (والمواذعة) والمراد بها مشاركة
أهل الحرب مدة معينة لمصلحة (مع أهل الذمة والحرب) لف ونشر محرب لأن الجزية مع أهل الذمة والمواذعة
مع أهل الحرب (وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) كما كان الموحدون (ولا يجزؤون
ما حرم الله ورسوله) يعني الخمر والميسر (ولا يذنبون دين الحق) لا يذنبون دين الإسلام (من الذين أوتوا
الكتاب حتى يعطوا الجزية) أن لم يسلموا (عن يده) أي عن قهر وغلبة (وهم صاغرون) قال البخاري يفسر القولة
صاغرون (أذلاء) ولا يذروا معنى أذلاء وزاد أبو ذر وابن عسا كروا المسكة مصدر المسكين يقال فلان أسكن
من فلان أي أخرج منه فهو من المسكة ولم يذهب أي البخاري إلى السكون ووجه ذكره المسكة هنا أنه فسر
الصغار بالذلة وجاء في وصف أهل الكتاب فسر بت عليهم الذلة والمسكة فناسب ذكرها عند ذكر الذلة وساق في
رواية أبي ذر وابن عسا كرا إلى قوله ولا يجزؤون ثم قال إلى قوله وهم صاغرون (وما جاء في أخذ الجزية من اليهود
والنصارى) أهل الكتاب (والجور) الذين لهم شبهة كتاب (والجهم) وهذا قول أبي حنيفة في أخذ الجزية
من جميع الأعاجم سواء كانوا من أهل الكتاب أو من المشركين وعند الشافعي وأحمد لا تؤخذ إلا من أهل

كتاب أو شبهة كتاب فلا تؤخذ من عبدة الاوثان والشمس والقمر ومن في معنائهم ولا من المرتد لان الله تعالى
أمر بقتل جميع المشركين الى أن يسلموا بقوله اقبلوا المشركين الآية السابقة وتؤخذ أيضا من زعم أنه متمسك
بصحف ابراهيم وزبور داود ومن أحد أبوابه كتابي والاخر وثني وعن مالك تقبل من جميع الكفار الا من ارتد
(وقال ابن عيينة) سفیان عاصم بن عبد الرزاق (عن ابن أبي شيبة) يفتح التون وكسر الجيم وبعد التحبة الساكنة
حاء مهملة عبد الله (قلت لجهاذ ما شأن أهل الشام) أي من أهل الكتاب (عليهم) أي في الجزية (اربعة دنانير
وأهل اليمن) من أهل الكتاب (عليهم) فيها (دينار) واحد (قال جعل ذلك من قبل اليسار) بكسر الهمزة وفتح
الموحدة أي من جهة اليسار وفيه جزاء التقاوت في الجزية وأقلها عند الشافعية والجمهور دينار في كل حول
ومن متوسط الحال دينار ومن المومنين أربعة استخبايا وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال
(حدثنا سفيان بن عيينة) قال سمعت عمرا هو ابن دينار قال كنت جالسا مع جابر بن زيد أبي الشعثاء البصري
(وعمر بن أوس) يفتح العين وأوس يفتح الهمزة وسكون الواو وبعد هاء من مهملة النقي المكي (حدثنا معجم الجاهلية)
يفتح الموحدة والجيم الخفيفة واللام بعدها هاء تأنيث ابن عبد الله بالمهملين بينهما موحدة مقنونات التبعي
البصري السابغي وليس له في البخاري الا هذا (سنة سبعين) بالموحدة بعد السين (عام حج مصعب بن الزبير)
ابن العوام (بأهل البصرة) وجمع معه بجيلة كما عند أحمد وكان مصعب أميراً على البصرة من قبل أخيه عبد الله
ابن الزبير (عند درج زمن) قال كنت كاتباً لجزية من معاوية يفتح الجيم وبعد الزاي الساكنة همزة عند المحدثين
وقد هاهل النسب بكسر الزاي بعدها تحبة ساكنة ثم همزة (عم الاحنف) بن قيس وكان معدوداً في الصحابة
(فاتانا كتاب عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (قبل موته) أي موته عمر (سنة اثنين وعشرين) (فترقوا بين
كل ذي محرم) بينهم زوجية (من الجوس) فان قلت السنة أن لا يكسفوا عن واطن امورهم وعياستهم به
من مذاهم في الانكحة وغيرها أجب الخطابي بأن أمر عمر رضي الله عنه بالفرقة بين الزوجين الماردمه أن
يتموا من اظهار المسلمين والاشارة به في مجالسهم التي يجتمعون فيها لئلا يشترط على النصارى أن لا يظهروا
صليهم ولا يفشو عقائدهم (ولم يكن عمر) رضي الله عنه (أخذ الجزية من الجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر) يفتح الهاء والجيم بالصراف ولا يذرب بعده قال
الجوهري اسم بلد يذكره صروف وقال الزجاج يذكره بوزن وفي الترمذي تجاء فأكاب عمر انظر مجوس من
قبلك فخذ منهم الجزية فان عبد الرحمن بن عوف اخبرني فذكره وفي الموطأ باسناد رواه ثقات الا أنه منقطع عن
جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر قال لا أدري ما صنع بالجوس فقال عبد الرحمن بن عوف أنهم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يقول سنوهم سنة أهل الكتاب قال ابن عبد البر أي في الجزية فقيط واستدل بقوله سنة أهل
الكتاب على أنهم ليسوا أهل كتاب نعم روى الشافعي وعبد الرزاق وغيرهما باسناد حسن عن علي بن الجوس
أهل كتاب يقرؤنه وعلم يدرسه فشرّب أميرهم الخمر فوقع على اخته فلما أصبح دعا أهل الطمع فأعطاهم وقال ان
آدم كان ينكح اولاده بانه فطاعوه وقتل من خالقه فأسرى على كتابهم وعلى ما في قلوبهم منه فلم يبق عندهم منه
شيء وحديث الباب أخرجه ابو داود أيضا في الخراج والترمذي في السير وكذلك النسائي وبه قال (حدثنا
ابو الجمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
حدثني بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (عن المسور بن مخرمة انه اخبره ان عمرو بن عوف) يفتح العين
ومكون الميم (الانصاري) عده ابن ابي عمير وابن سعد بن شهاب د راسن المهاجرين وهو موافق لقوله هنا (وهو
حليف لثني عامر بن لؤي) لانه يشعر بكونه ميكلو بمحتمل أن يكون أصله من الاوس والخزرج ثم نزل مكة وحالف
بعض أهلها فبهذا الاعتبار يكون انصاها مهاجرا (وكان منهم بدرا اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
أبا عبيدة بن الجراح) هو عامر بن عبد الله بن الجراح أمين هذه الامة (الى البحرين) البلد المشهور بالبحراني
(بأن يجزئها) أي بجزية أهلها وكان أكثر أهلها اذ ذلك الجوس (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح
أهل البحرين) في سنة الفود سنة تسع من الهجرة (وأقر عليهم العلامة بن الحنفري) الصحابي المتهور (فقدم
ابو عبيدة بن الجراح) (بمال من البحرين) وكان فيمارواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن جريد بن هلال مائة ألف
وهو قول خارج قدم به عليه (سمعت الانصار يقرؤن أبي عبيدة فوافقت) من الموافاة ولا يذرب عن الكسبي

ووافقت بالقصاص بعد الفاء من الموافقة (صلاة الصبح) ولابن عساكر قواف الصبح (مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما صلى بهم الفجر انصرف فترضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال اظنكم قد سمعتم ان ابا
 عبيدة قد جاء بشئ قالوا اجلس اي نعم يا رسول الله قال فابشروا) بهمة قطع (واأثلوا) بهمة مفتوحة فميم
 مكسورة مشددة من غير مد من التأميل وقال الزكشي الامل الرجاء يقال املته فهو مأمول قال الدماميني
 مقتضاه ان تكون وأملوا ميم مشددة وصل وميم مضعومة انتهى وضبطها الصغاني بالوجهين (ما بصرتم) فميم
 البشري من الامام لا تباعه ونوسيع املهم (فوالله لا الفقرا اخنى عليكم) بنصب الفقر مفتول اخنى (ولكن
 اخنى عليكم ان تبسط) بضم اوة وفتح نالته وان مصدرية اى بسط (عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم)
 وسط لابن عساكر لفظة كان (فتنافسوها كما تنافسوها) وغير الكشميني فتنافسوا كما تنافسوا باسقاط الهاء
 فيها والذى في الفرع باسقاطها في الاولى فقط وكذا في اصله (وتملككم كما اهلككم) فيه ان المناصفة في الدنيا
 قد تجتزى الى الهلاك في الدين وبه قال (حدثنا الفضل بن يعقوب) البغدادي قال (حدثنا عبد الله بن جعفر
 الرقي) بفتح الراء وكسر القاف المشددة تنسبة الى الرقة مدينة بالقرب من القرات قال (حدثنا المحرر بن سليمان)
 بسكون العين المهملة وفتح القوقية وكسر الميم وليس هو المعمر بفتح المهملة وتشديد الميم المفتوحة
 والامعمر بسكون العين ابن راشد قال (حدثنا سعيد بن عبيد الله) بضم العين وفتح الموحدة مصغرا ابن جبير بن
 حبة (التقني) قال (حدثنا بكر بن عبد الله) بسكون الكاف (الزني) البصري (وزياد بن جبير) بضم الجيم
 وفتح الموحدة وهو عم سعيد بن عبيد الله كلاهما (عن) والزياد (جبير بن حبة) بفتح الحاء المهملة والحمزة
 المشددة ابن معمر التقني انه (قال بعث عمر) ابن الخطاب رضى الله عنه (الناس في افناء الامصار) بفتح
 الهمة وسكون الفاء وفتح النون معدودا والامصار بالميم ولم اذكره بالنون في اصل من الاصول والمصر المدينة
 العظيمة (بقاتلون المشركين) فلما كانوا بالقادسية اتاهم في الجيش الذين ارسلهم يزجروا الى قتال المسلمين فوقع
 بينهم قتال عظيم لم يعبده ثلثه منهل المحرم سنة اربع عشرة ذهابا في ذلك اليوم جماعة من الشجعان كطلحة
 الاسدي وعمر بن معدى كرب وضرا بن الخطاب وارسل الله تعالى في ذلك اليوم رجلا شديدا امرت خيام
 افرس من اماكم او هرب رستم مقدم الجيش وادركه المسلمون وقتلوه وانهمز القوس وقتل المسلمون منهم خلقا
 كثيرا ولم يزل المسلمون وراحم الى ان دخلوا مدينة الملك وهي المداين التي فيها ايوان كسرى وكان الهرمزان
 بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وتحقيق الزاي واسمه رستم من جملة الهاربين ووقعت بينه وبين المسلمين
 وقعة ثم وقع الصلح بينه وبينهم ثم اقتضه بجمع ابو موسى الاشعري رضى الله عنه الجيش وحاصره فسأل الامان
 الى ان يحمل الى عمر رضى الله عنه فوجهه ابو موسى الاشعري رضى الله عنه مع انس اليه (فأسلم الهرمزان)
 طائعا وصار عمر يقر به ويستشير (فقال له) اني مستشيرك في مغازي هذه) بتشديد ياء مغازي أى فارس
 واصمهان واذر بيمان كما عهد ابن ابي شيبة أى بأبيها نبد لأن الهرمزان كان أعلم بثأنها من غيره (قال) الهرمزان
 (نعم مثلها) أى الارض التي دل عليها السباقي (ومثل من فيها من الناس من عدوا المسلمين مثل طائفة رؤس)
 برفع مثل خبر المبتدأ الذي هو مثله او ما بعده عطف عليه (وله جناحان وله رجلان فان كسر) بضم الكاف مبني
 للمفعول (أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس) بالرفع عطف على الرجلان ولا بد من الرأس بالجزم
 عطف على بجناح (فان كسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والرأس وان شذخ) بضم الشين المجبة وبعد الدال
 المهملة المكسورة طاء مبهمة أى كسر (الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس) فاذا غابت الرأس فأت
 الكل (قال رأس كسرى) بكسر الكاف وفتح (والجناح قصير) غير منصرف صاحب الروم (والجناح الاخر
 فارس) غير منصرف اسم الجبل المعروف من الجيم وتعبق هذا بأن كسرى لم يكن رأس الروم واجب
 بأن كسرى كان رأس الكل لانه لم يكن في زمانه ملك أكبر منه لان سائر ملوك البلاد كانت تهادنه وتهاديه
 ولم يقل في المدينت والرجلان اكتفاء بالسابق للعلم به فوجد قصير الفرج مثلا لانها الهابة وكسرى الهند مثلا
 قاله الكرماني (فراستين فليستروا) بكسر الفاء (الى كسرى) فانه الرأس وبقطعها يسطل الجناحان
 (وقال بكر) هو ابن عبد الله المزني (وزياد) هو ابن جبير (جميعا عن جبير بن حبة قد بنا) بفتح الدال والموحدة
 أى طائفا ودعانا (عمر) رضى الله عنه الغزو (واستعمل علينا النعمان بن مقرن) بالميم المضعومة والقاص
 المفتوحة وبعد الراء المشددة المكسورة نون المزني الصحابي اميرا (حتى اذا) أى من راحتي

اذا (كتاب ارض العدي) وهي نواوند وكان قد خرج معهم فيما رواه ابن ابي شيبة (الزبير وحذيفة وابن عمر والاشعث
 وعمر بن معدى كرب (وخرج) بالواو وسقطت لابي ذر وابن عساكر (عليه اعمال كسرى) بن دار كما عند الطبراني
 من رواية مبارك بن فضالة وعند ابن ابي شيبة ذوالجناحين (في اربعين ألفا) من اهل فارس وكرمان ومن غيرهما
 كنه اوند واصهان مائة ألف وعشرة آلاف (فقام ترجان) بفتح اوقله وضمه لهم لم يسم (فقال ليكاهني رجل منكم)
 بالجزم على الامر (فقال المغيرة) بن شعبة الصحابي (سئل عما) بألف ولاي ذر وابن عساكر ع (سئل قال) أي
 الترجان ولا يوي الوقت وذو فقتال (ما أنتم) بصيغة من لا يعقل احتقارا (قال) أي المغيرة (نحن اناس من
 العرب كافي شقاء شديد وبلاء شديد نخص الجلد) بفتح الميم في المفعول وأصله (والنوى من الجوع ونلبس الور
 والشعر ونعبد الشجر والجرفينا) بغير ميم (نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارضين) بفتح الراء (تعالى
 ذكره وملت عظمته بينا نيا من انفسنا نعرف اياه وامه) زاد في رواية ابن ابي شيبة في شرف منا ووسطنا حسبا
 وأصدقنا حذيثا (فأمرنا نينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقا تلحم حتى تعبدوا الله وحده ونؤدوا الجزية)
 وهذا موضع الترجمة وفيه دلالة على جوارأ أخذها من الجوس لانهم كانوا مجوسا (واخبرنا نينا صلى الله عليه
 وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا) أي في الجهاد (صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله) أي الجنة (فقط ومن بقي منا
 ملك رقابكم) بالاسم وفيه كما قاله الكرماني فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه مبين لاحوالهم فيما يتعلق بدينهم
 من الطعام والملبس ودينهم من العبادة وبمعاملتهم مع الاعداء من طلب التوحيد والجزية ولعناهم في
 الآخرة الى كونهم في الجنة وفي الدنيا الى كونهم ملوكا ملا كاللرقاب (فقال النعمان) بن مقرن للمغيرة بن شعبة
 لما انكبر عليه تأخير القتال وذلك أن المغيرة كان قصد الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ من المكالمه مع
 الترجان (ربما شهدك الله) أي احضرك (مثلا) مثل هذه الواقعة (مع النبي صلى الله عليه وسلم) وانتظر بالقتال
 الى الهبوب (فلم يندمك) على التأني والصبر (ولم يحزنك) بانحاء المجبة بغير نون ولاي ذر عن الكشميين ولم يحزنك
 بالحاء المهملة والنون والاول اوجه لوفاق سابقه فطلبك المحلة لانك لم تضبط (ولم يكن شهد القتال مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم) وضبط (كان اذا الميقات في اول النهار انتظر) بالقتال (حتى تهب الارواح) جمع ربح
 بالياء وأصله روح بالواو ابد ليس الجمع الذي غالب حاله أن يرد الشيء الى أصله فقلت واو المفرد ياء اسكونها
 وانكسار ما قبلها واحكى ابن جني في جمعه ارياح قال الزركشي لما راهم قالوا رباح قال في المصاييح ان اعتماد
 صاحب هذا القول على رباح وهم لان موجب قلب الواو في رباح ثابت لانكسار ما قبلها كحياض جمع حوض
 ورياح جمع روض واقتضى القلب في ارياح مفقود والمعتمد في هذا غاها السماع انتهى وفي القاموس جمع الرمح
 ارواح وأرياح ورياح وريح كعنب وجمع الجمع ارويح وأرايح (وتحضر الصلوات) بعد زوال الشمس كما عند
 ابن ابي شيبة وزاد في رواية الطبري ويطيب القتال وعند ابن ابي شيبة وينزل النصر وفيه فضيلة القتال بعد الزوال
 ويطابق الترجمة أيضا في تأخير النعمان المتأمله وانتظار هبوب الرياح وهذه موادة في هذا الزمان مع الامكان
 للصليحة هذا (باب) بالنون (اذ اودع) أي صالح (الامام ملك القرية) على ترك الحرب والاذى (هل يكون
 ذلك لبعيتهم) أي لبيعة أهل القرية * وبه قال (حدثنا سهل بن بكار) ابو بشر الدارمي البصري قال (حدثنا
 وهيب) بضم الواو وصغر ابن خالد بن عجلان ابو بكر البصري صاحب الكرايمس (عن عمرو بن يحيى) بفتح العين
 ابن عمارة المازني (عن عباس) بالموحدة المشددة وآخره مهملة ابن سهل (الساعدي عن ابي حميد) عبد الرحمن
 او المنذر (الساعدي) رضي الله عنه انه (قال غزو نافع النبي صلى الله عليه وسلم بولك واهدي ملك ايله) هو
 ابن العلماء كما في مسلم واسمه يوحنا بن روبة والعلماء اسم ائمة وابله بهم مزة مفتوحة فصيحة ساكنة فلام مفتوحة
 آخره هاء تأنيث مدينة على ساحل البحر آخر الجبار واول الشام (لنبي صلى الله عليه وسلم بغلة يصيل) هي دلدل
 (وكساه) بالواو ولاي ذر فكساه بالفاء أي النبي صلى الله عليه وسلم كساه ملك ايله (بردا وكتب له) عليه السلام
 وفي نسخة لهم (يحرهم) أي يلبسهم وعند ابن ابي عمير لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى بولك أتى يوحنا بن
 روبة صاحب ايله فصالحه واعطاه الجزية وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فهو عندهم * بسم الله الرحمن
 الرحيم هذه امانة من الله ومحمد النبي رسول الله ليحيى بن روبة وأهل ايله فبهذه الطريق تحصل المطابقة بين الحديث
 والترجمة كما قاله في الفتح وقد اجمع على أن الامام اذا صالح ملك القرية يدخل في ذلك الصلح بقتلهم * وهذا الحديث

سبق في باب خرب الثمر من كتاب الزكاة والله أعلم * (باب الوصاة) بفتح الواو والصاد المهملة وبعد الالف هاء
تأنيث أى الوصية وغيرها في ذر الوصايا بأجل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذين دخلوا في عهده
وأمانه قال البخاري (والذمة) هي (العهد والال) بهم سمة مكسورة ولا ممتدة هو (القرابة) وهذا تفسير
الضخا في قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة * وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) بكسر الهمزة وتخفيف
التخية قال (حدثنا شعبه) بن الجراح قال (حدثنا ابو جرة) بالجيم والراء نصر يسكون الصاد المهملة الضبي
(قال سمعت جويرية بن قدامة) تصغير جارية وقدامة بضم القاف وتخفيف المهملة (التميمي) قال سمعت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قلنا له (أوصنا يا أمير المؤمنين قال أوصيكم بذمة الله فانه ذمة نبيكم) صلى الله عليه وسلم
(ورزق عيالكم) لان بسبب الذمة يحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة في مصالحهم من عيال
وغيرها وما ينال في تردهم لامصار المسلمين * (باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين) أى من
مالها لانها كانت صلحا (وما وعد من مال البحرين والجزية) من عطف الخاص على العام (وان يقسم التي
الحاصل من أموال الكفار من غير حرب (والجزية) * وبه قال (حدثنا جدين بن يونس) هو أحمد بن عبد الله
ابن يونس التميمي البربوعي الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية بن خديج ابو خيثمة الجعفي الكوفي
(عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه (قال سمعت أنسا) رضي الله عنه (قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار
ليكتب لهم) أى ليهين لكل منهم حصصا على سبيل الاقطاع من الجزية والخراج (بالبحرين) البلد المشهور ببلاد العراق
وليس المراد عليهم لان أرض الصلح لا تقسم ولا تقطع فقد كان عليه السلام صالح أهله وضرب عليهم الجزية
(فقالوا لا والله حتى نكتب لآخرنا) المهاجرين (من قريش بمنزلة فقال) عليه الصلاة والسلام (ذال لهم) أى
ذالك المال لقريش (ما شاء الله على ذلك) وكان الانصار (يقولون له) عليه الصلاة والسلام في شأنهم مصرين على
ذلك حتى (قال) عليه السلام لهم (فانكم سترون بعدى) من الملوكة (أثرة) بفتح الهمزة والمثناة وبضم الهمزة
وسكون المثناة أى ابنا والانفسهم عليكم بالدينا ولا يجعلون لكم في الامر من نصيب (فاصبروا حتى تلقوني)
زاد أبو ذر عن الكشيبي على الحوض * ومطابقة الحديث للترجمة من جهة كونه عليه السلام لما اشار على
الانصار بما ذكر ولم يقبلوا فكره عليه السلام نزل المؤلف ما بالقوة منزلة ما بالقول وهو في حقه عليه السلام
واضح لانه لا يأمر الامم بما يجوز فعله قاله في الفتح * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا
اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلي الهروي تزيل بغداد) قال اخبرني بالافراد (روح بن القاسم) بفتح الراء
العنبري التميمي البصري (عن محمد بن المنكدر) التميمي المدني (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله
عنه) أنه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالى لوقد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا
وهكذا) ثلاثا (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال البحرين) من عند العلاء بن الحضرمي (فقال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه (من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة) بكسر العين وتخفيف
الداال الميم ملتين أى وعد (فلما أتني) أفله به (فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قالى
لوقد جاءنا مال البحرين لا عطيتك هكذا وهكذا) ثلاثا (فقال) أبو بكر (لحقه) بضم المثناة وكسرها
وبهائه السكت (فخثوث) بالواو (حشية) بالياء وفتح الحاء فأخذ الفعل من لغة والمصدر من أخرى وكذا فعلوا
في تداخل الغنمين من كلين (فقال لي) أبو بكر (عدها فعدتها فاذا هي خمسة فاعطاني ألفا وخمسمائة)
ولا في ذر فاعطاني خمسة أى الاولى التي حشاها و اعطاني ألفا وخمسمائة فبالجملة ألفان (وقال ابراهيم بن
طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الخراساني مما وصله الحسبك في مستدركه وابن منبته في ماله
وابو نعيم في مسخرجه (عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس) رضي الله عنه انه قال (أتني النبي صلى الله عليه وسلم
بمال من البحرين) بعشرة العلاء بن الحضرمي من الخراج وكان مائة الف كما في مصنف ابن أبي شيبة (فقال انثروه)
بالمثناة (في المسجد فكانا) أكثر مال أتني به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه العباس) عمه (فقال يا رسول الله
أعطني) أى من هذا المال (اني قادت نفسي وقاديت عقلا) بفتح العين المهملة وكسر القاف ابن أبي طالب
يؤتم بدر حين اسر (قال) عليه الصلاة والسلام ولا في ذر فقال (خذ خفي في ثوبه) أى خفي العباس في ثوب
نفسه (ثم ذهب يقوله) بضم الياء وكسر القاف أى يرفعه ويحمله (فلم يستطع فقال) العباس له عليه السلام
(أومر) بهمزة ساكنة في أوله على الاصل (بعضهم) أى الحاضرين (يرفعه الى) بالجرم جوا باللام

ويجوز الرفع على الاستئناف (قال) عليه الصلاة والسلام (لا قال فارفعه أنت على قال لا) أرفعه (فترى)
العباس (منه ثم ذهب بقوله فلم يرفعه) (ولابى ذروا ابن عساكر فلم يستطع) (فقال أوامر) (ولابى ذرعن العباس)
ثم باستاقل الهمزة (بعضهم يرفعه على قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فترى) (ولابى ذروا ابن عساكر فترى منه
ثم (احتمل على كاهله) وهو ما بين كفيه (ثم انطلق فزال) النبي صلى الله عليه وسلم (يتبعه بصره) (من باب
الافعال) (حتى خفي علينا عجايب حرمه) (ينصب عجايبه فعولا مطلقا من فيسل ما يجب حذف عاملا أو مفعولا
(فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد (وتم) بفتح المثناة وهما (منها درهم) وهذا التعليق قدم
في باب تعليق القنوي المسجد من كتاب الصلاة * (باب انهم من قتل معاهدا) (بفتح الهاء ذنبا) (بغير حرم) أى حق *
وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) (أبو محمد الدارمي البصري قال (حدثنا عبد الواحد) (بن زياد قال (حدثنا
الحسن بن عمرو) (بفتح الحاء والعين) (القفبي الكوفي قال (حدثنا جاهد) (هو ابن جابر (عن عبد الله بن عمرو) (بفتح
العين ابن العاص) (رضي الله عنه) (وما) (وسماع مجاهد من ابن عمرو بن العاص ثابت وروى الاصبلي فينا ذكره
في التلخيص عن الجرجاني عن الفريرى ابن عمر بن الخطاب وهو ضعيف (عن النبي صلى الله عليه وسلم) (انه قال
من قتل معاهدا) (ذنبا وفي رواية ابى معاوية الازمية بغير حق) (لم يرج) (بفتح الحنة) (والراء في الفرع كصله وحكي
المدفوقى صم أوله وكسر الراء و ابن الجوزى فتح أوله وكسر نايه وكذا هو في اليونانية أى لم يسم) (رائحة الجنة)
أول ما يجدها سائر المؤمنين الذين لم يقرئوا الكبار (وان ريحها لو جدها من مسيرة اربعين عاما) (وعند
الترمذى من حديث أبى هريرة سبعين خر يقاوى الموطأ خمسة مائة وجمع بينها ابن بطال بأن الاربعين اقصى أشد
العمرو وفيه ما يزيد على الانسان وبقينه ويندم على سالف ذنوبه فهذا يجدر بها على مسيرة اربعين عاما وأما
السبع مائة فخذ المعتز وفيها تحصل الخمسة والندم لا يقترب الاجل فيجدر بها من مسيرة سبعين وأما
الخمس مائة فهي زمن الفترة فيكون من جاء في آخر الفترة واهتدى باتباع النبي الذي كان قبل الفترة ولم يضره
طولها فيجدر بها الجنة على خمسة مائة عام كذا قال ولا يخفى ما فيه من التكليف والله أعلم * وهذا الحديث أخرجه
ايضا في الديان وكذا ابن ماجه * (باب اخراج اليهود من جزيرة العرب وقال عمر) (عن الخطاب) (عن النبي صلى
الله عليه وسلم اقركم ما اقركم الله به) (سقط لاس عساكر لفظه به وهذا طرف من قصة اهل خيبر السابقة موصولة
في المازعة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التنيسي قال (حدثنا الليث) (بن سعد الامام) (قال حدثني)
بالاقراد (سعيد المقرئ عن ابيه) (ابى سعيد كيسان المديني مولى بني ليث) (عن ابي هريرة رضى الله عنه) (انه
(قال بينما) (بالميم) (بصح في المسجد) (وجواب بينما قوله (خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود
فخرجنا) (معه) (حتى جئنا) (ولابى ذرعن الجوى والمسكى حتى اذا جئنا) (بيت المدراس) (بكسر الميم) (وسكون
الدال المهمله) (وفتح الراء آخره سين مهمله اى بيت العالم الذي يدرس كتابهم أو البيت الذي يدرسون فيه كتابهم
(فقال) (عليه السلام لهم) (اسلوا تسلموا) (مجزوم بجذف النون بالاص في الاول وجوابه في الاخر اى ان اسلمتم
تصبروا سالمين وهذا اية في البلاغة النظمية والمعنوية وهو من جوامع كلمة عليه السلام (واعلموا ان الارض لله
ورسوله واني اريد ان اجليكم) (بضم الهمزة وسكون الجيم) (خارجكم) (من هذه الارض) (ولابى ذرعن هذه
الارض كانتهم قالوا في جواب قوله اسلوا تسلموا قلت هذا وكثرته فقال اعلموا اني اريد ان اجليكم فان اسلمتم
سسلمتم من ذلك ومما هو أشق منه (فمن يجحد منكم) (بكسر الجيم) (بماله) (اى بدل ماله فألبا عليه بدلية) (شيءا فليعه)
جواب من اى من كان له شيء مما لا يمكن نقله فليعه (والا) (اى وان لم تسعروا ما قلت لكم من ذلك) (فاعلموا أن
الارض لله ورسوله) (ولابى ذرعن الجوى والمسكى حتى اذا جئنا) (بيت المدراس) (بكسر الميم) (وسكون
الظاهر كما قاله في فتح الباري أن اليهود المذكورين بقاياتا حروبا بالمدينة بعد اجلاء بني قينقاع وقرينة والنضير
والفراغ من امرهم لانه كان قبل اعلام ابي هريرة لانه انما جاء بعد فتح خيبر وقد أقر عليه الصلاة والسلام يهود
خيبر على أن يعملوا في الارض واستمروا الى أن اجلاهم عمر ولا يصح أن يقال انهم بنو النضير لتقدم ذلك على
مجيئ ابي هريرة وأبو هريرة يقول في هذا الحديث انه كان معه عليه الصلاة والسلام * ومطابقة الحديث لما
ترجم به من حيث انه عليه الصلاة والسلام حرم باخراج يهود لانه كان يكره أن يكون بارض العرب غير المسلمين الى
أن حفرته الوفاة فأوصى باجلائهم من جزيرة العرب فأجلاهم عمر رضي الله عنه * وهذا الحديث أخرجه ايضا

في الاكرام الاعتصام والمغاري وأبو داود في الخراج والنساء في السير * وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام
 كما قاله الحافظ ابن حجر قال (حدثنا) ولا يذُر خبرنا (ابن عيينة) سفيان (عن سليمان بن أبي مسلم الاحول).
 سقط الاحول لابي ذر وسقط لغيره ابن أبي مسلم انه (سمع سعيد بن جبير) وهو (سمع ابن عباس رضي الله عنهما
 بقول يوم الخميس) خبر المبتدأ المحذوف أو بالعكس نحو يوم الخميس يوم الخميس نحو أنا وأنا وأكراد منه تفخيم امره
 في الشدة والمكره (وما يوم الخميس) أي أي يوم يوم الخميس وهو تعظيم الامر الذي وقع فيه (ثم بكى) ابن
 عباس رضي الله عنهما (حتى بل دمعه الحصى قالت يا ابن عباس) بالوحدة والمهمل (ما يوم الخميس قال اشهدت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه) الذي توفي فيه (فقال اتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا
 قمارعوا ولا ينبغي عندني تنازع) وفي كتاب العلم فاختلفوا وكثر اللفظ قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
 قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فظهر أن قوله ولا ينبغي الخ من قوله صلى الله عليه وسلم (فما لو امانه اشهر)
 بهم زهوها وجيم وراء مفتوحات والمهزلة للاستفهام الانكارى يعني انهم انكروا عني من قال لا تكتبوا أي
 لا تجعلوا كامن من هذي في كلامه (استفهموه) بكسر الهاء (فقال ذروني) أي اتركوني (قادي انا فيه)
 من المراقبة والتأهب للقاء الله والفكر في ذلك ونحوه (حبر عاتد عوني) ولا يذُر تدعوني (اليه فأمس هم ثلاث
 قال) ولا يذُر فقال (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) ولما لم يفرغ أبو بكر لاجلهم اجماعهم اجماعهم
 رضي الله عنهما (وأجبروا الوفود) الواردين (بنحو ما كنت اجبرهم والثالثة امانا سكنت) عليه الصلاة والسلام
 (عنها) ولا بن عسا كرو سبت الثالثة ولغير أبي ذر وابن عسا كرو الثالثة خيرا ما أن سكنت عنها (وامان قالها
 فسيئها) قيل هي بعث اسامة (قال سفيان) بن عيينة (هذا من قول سليمان) الاحول * هذا (باب) بالتدوين
 (اذا عذر المشركون بالمسلمين هل يعني عنهم) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النفيسي قال (حدثنا الميت)
 ابن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (سعيد) ولا بن عسا كسر سعيد بن أبي سعيد المقبري (عن ابي هريرة
 رضي الله عنه) أنه (قال لما فتح خيبر أعديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة) اهدتها له زينب بنت الحارث
 اليهودية (فباسم) بتثنية السين (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعوا لي) ولا يذُر وابن عسا كرى
 (من كان هاهنا من يهود فجمعوا له فقال) عليه الصلاة والسلام (لهم اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه)
 بتشديد الياء وأصله صادقون فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون وصار صادقوي فاجتفت الواو والياء
 وسبقت احدا هم بالساكون فقلت الواو ياء وادغم في الياء (فقالوا نعم قال) ولا يذُر فقال (لهم النبي
 صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا فلا ن فقال) عليه الصلاة والسلام ولا يذُر قال (كذبتم بل ابوكم فلان) قال
 في المقدمة ما أدري من عني بذلك (قالوا صدقت قال فهل انتم صادقي) بتشديد الياء (عن شيء ان سألت عنه
 فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبتا عرفت كذبنا كما عرفت في ايها فقال لهم من اهل النار قالوا فكون فيما يسير انهم
 تخلفوا فيها) ولا يذُر تخلفوا ثابثون على الاصل فاسقاط النون في الاولى لغير ناصب ولا جازم لغة (فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اخبرافها) زهر لهم بالطرد والابعاد أو دعاء عليهم بذلك ويقال طرد الكتاب اخسا (والله
 لا تخلفكم فيها ابدا) لا يقال عصاة المسلمين يدخلون النار لان يهود لا يخرجون منها بخلاف عصاة المسلمين
 فلا يتصور معنى الخلافة (ثم قال) عليه السلام (هل انتم صادقي) بتشديد الياء كذلك (عن شيء ان سألتمكم
 عنه فقالوا) ولا يذُر قالوا (نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الساعة معما قالوا) ولا يذُر فقالوا (نعم قال
 ما جعلتمكم على ذلك قالوا اردمان كنت كاذبا نسيه و ان كنت نبيا لم يضرك) واختلاف هل عاقب عليه السلام
 اليهودية التي احدثت السادة في مسلم انهم قالوا لا يقتلها قال لا وعند البيهقي من حديث ابي هريرة فاعرض
 لها ومن طريق أبي نصرمة عن جابر نحوه قال فلم يعاقبها وقال الزهري اسلمت فتركها قال البيهقي يحتمل أن يكون
 تركها الا أنهم لما مات بشر بن البراء من الاكلة قتلها وبذلك أجاب السهيلي وزاد أنه تركها لانه كان لا يتقدم لنفسه
 ثم قتلها بيشر قصاصا * وهذا الحديث أخرجه ايضا في المغازي والطب والنساء في التفسير * (باب) جواز
 (دعابا امام علي من نكث) بالثلاثة أي تنقض (عهدا) * وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي
 قال (حدثنا ثابت بن يزيد) بتحفة قبل الراي من الزيادة واسقط بعضهم التحفة فقال زيد فخطأ قال (حدثنا
 عاصم) هو الاحول (قال سألت انسا رضي الله عنه عن القنوت قال قبل الركوع فقلت ان فلانا) هو محمد

ابن سيرين (يرغم انك قلت بعد الركوع فقال كذب) اهل الجناز يطلقون لفظ كذب في مواضع اخطأ
(ثم حدثنا) ولا يذرم حدث (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قتل شهرا بعد الركوع) وفي حديث ابن
في كتاب الوتر انه صلى الله عليه وسلم قتل في الصبح بعد الركوع (يدعو على احياء من بني سليم قال بعث اربعين
أوسيعين يشك فيه من القراء) متعلق بقوله بعث وهم طائفة من الناصر نزلوا الصفقة يتعلون القرآن (الى اناس
من المشركين فعرض لهم هؤلاء) عامر بن الطفيل في احياء وهم رعل وذكوان وعصية لما نزلوا بتر معونة
فقاتلهم (فقتلهم) ولم ينج منهم الا كعب بن زيد الانصاري (وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد)
فغدروا (فقاتلوه) وجد على احد ما وجد عليهم) اي ما حزن على احد ما حزن عليهم وفيه جواز الدفاع في الصلاة
على عدو المسلمين * وهذا الحديث قد سبق في باب القنوت قبل الركوع وبعده من كتاب الوتر * (باب أمان
النساء وجوارهن) بكسر الجيم والمراد هنا الاجازة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) السبسي قال (اخبرنا
مالك) الامام (عن ابي النضر) يشخ النون وسكون الضاد المججمة سالم بن ابي اسمة (مولي عمر بن عبد الله) القرشي
المدني (ان ابامرة) بضم الهمزة وتشديد الراء زيد (مولي ام هاني) بالهمزة فاخنة (ابنة) ولا يذرم (ابي طالب)
ويقول مولي عقيل بن ابي طالب مدني مشهور بكنيته (اخبره) ولا يذرم انه اخبره (انه سمع ام هاني ابنة)
ولا يذرم (ابي طالب) تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو بمكة (فوجدته يغتسل
وفاطمة ابنته) رضي الله عنها (استترت عليه) يقال من هذه فقلت ان ام هاني بنت ابي طالب فقال مرجبا
أى اثبت سعة (بأم هاني) بحرف الجز (فلما فرغ من غسله) بضم الميم ولا يذرم من غسله بفتحها (فام فصلي
ثمان) يشخ النون ولا يذرم (ابي النضر) بكسر النون وبفتح السين بعد ما مفتوحة (ركعات ملتصقة في ثوب واحدة) فقلت
يارسول الله زعم اني علي * هو ابن ابي طالب وكان اخاها من الاب والام (انه قاتل رجلا) اسم فاعل
لا فعل ماض (فدأ جرحه) بهمزة مقصورة اي أمتنه (فلان بن هبيرة) برفع فلان خبر مبتدأ محذوف اي هو فلان
ولا يذرم فلان ابن بالذهب بدل من رجلا أو بدلا من الضمير المنصوب وهبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون
التخمية وبالراء وهبيرة هو ابن ابي وهب الخزومي وهو زوج ام هاني وابنة بسى جعدة قال ابن عبد البر لم يكن
لهبيرة ابن بسى جعدة من غير ام هاني فكيف كان علي * بفتح قتل ابن اخيه وقال الزبير بن بكار فلان بن هبيرة
هو والحارث بن هشام الخزومي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت ام هاني) اي امنا
من امنتها وان امانك لذلك الرجل كما تاتاه فلا يصح لعل قتله * وفيه جواز امان المرأة وأن من أمتته حرم قتله
وبه قال مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد وعن يحنون وابن الماجشون هو الى الامام ان اجازة جاز وان رده
رد وقال في المصابيح لقائل أن يقول ان كانت الاجارة من ابني من ام هاني نافذة فقد فات الامر وقد الحكم
فلا يوافق قوله عليه الصلاة والسلام قد اجرنا من اجرت لانه يكون تحصيل الحال في هذا يدل على أنه صلى الله
عليه وسلم هو الذي اجاروا ولا تنفيذه لما نفذ جوارها وهل تنفيذه الجوار على القول بأنه موقوف اجارة
مؤتمنة أولا هي قاعدة اختلف فيها كتنفيذ الوثمة وصية المورث بما زاد عن الثلث فقيل ابتداء عطية منهم
فبشرط شروط العطية من الحوز وغيره وقيل لا يشترط ذلك والتنفيد ليس ابتداء عطية وانظر ما في امان الآحاد
من المسلمين اذا اعتدوه لاهل مدينة عظيمة مثل أن تؤمن امرأة اهل القسطنطينية هل يجب على الامام تنفيذ
ذلك أو انما تنفذ تأميرهم للآحاد بحث فيه عن النص غير ان المتأخرين اجازوا والآحاد اعطاء الامان وقالوا
مطلقا ومقتدا قبل الفتح وبعده هكذا في الصحيح الصادق (قالت ام هاني وذلك) ولا يذرم (عسا كرو ذلك ضحى) *
وهذا الحديث قد سبق في باب الصلاة في النوب الواحد ملتحفا به في اوائل كتاب الصلاة * هذا (باب) بالسريين
(ذمة المسلمين وجوارهم واحدة) خبر المبتدأ الذي هو ذمة المسلمين وجوارهم عطف عليه والمعنى ان كل من
عدا أمانا لا حد من اهل الحرب جازا مانه على جميع المسلمين دنيا كان أو شر بقاء عبد أو حر أو رجلا أو امرأة
وافق مالك والشافعي على جواز امان العدا قاتل ولم يقاتل واجازة ابو حنيفة وأبو يوسف ان كان قاتل وسقط
من بعض النسخ لفظ وجوارهم (يسمى بها) اي ذمة المسلمين يعني أمانهم (ادناهم) اي اقلهم عددا فيدخل فيه
الواحد والمرأة لا اله عند أبي حنيفة الا ان قاتل فيدخل كما مر * وبه قال (حديثي) بالافراد ولا يذرم (حدثنا
(محمد) هو ابن سلام كفا له ابن السكن قال (اخبرنا) ولا يذرم (حدثنا) (وكيع) هو ابن الجراح (عن

(الاعتراف) سليمان بن مهران (عن ابراهيم التيمي عن ابيه) يزيد بن نزيك التيمي ثم الرباب انه (قال خطبنا على)
 هروان أبي طاب (فقال ما عندنا كتاب) في احكام الشريعة (تقرؤه) يضم الهمزة (الكتاب الله) زاد
 أبو ذر تعالى (وما في هذه الصحيفة فقال في الجوارح) اي احكامها (وأسمان الابل) اي ابل الذيات مغنطة
 ومحققة (والمدينة حرام) يحرم صيدها ونحوه (ما بين غير) يقع العين المهملة وبعد التحيية الساكنة واء منونة
 جبل (الى كذا) قبل جبل احد (فن احدث فيها) في المدينة (حدثنا) يقع الحاء والذال والمثلثة أمر استكرا
 ليس معروف في السنة ولا في ذر عن الجوى حدثه (أو أدى فيها حدثنا) بما أدى في اللازم والتعدي جميعا لكن
 القصر في اللازم والمضى التعدي أشهر ومحمد بن بكر الدال أي صاحب الحديث الذي جاء بيعة في الدين أو بدل
 سنة (فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين) والمراد لعنة البعدين ورحمة الله والجنة أول الامر بخلاف
 الكفار فانهم البعدهما كل البعدا ولا آخر (لا يقبل منه صرف ولا عدل) اي فريضة ولا نفل وقيل غير ذلك
 ولا في ذر عن الجوى والمسئلة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (ومن ثوى) أي اتخذ أولياء أو موالى (غير
 مواليه فعليه مثل ذلك) الذي على من احدث فيها (وذمة المسلمين واحدة) وهذا مناسب لصدر الترجمة وأما
 قوله فيها يسعي بذمتهم ادناهم (فان اخبر مسلما) بهمزة مفتوحة ففاء معجمة ساكنة وبعد الفاء المقفوحة راء أي من
 نقض عهد مسلم (فعليه مثل ذلك) الوعيد المذكور في حق من احدث في المدينة حدثنا وهذا الحديث قد سبق
 في باب حرم المدينة * هذا (باب) بالتونين (إذا قالوا) أي المشركون حين يقاتلون (صبا) بهمزة ساكنة
 (ولم يحسنوا) أن يقولوا (أسلما) جر ياءهم على لغتهم (وقال ابن عمر) رضى الله عنهم ساء ما أخرجهم مطولا
 موصولا في غزوة الفتح (جبل خالد) هو ابن الوليد لما بعثه عليه الصلاة والسلام الى بني هذيل فقالوا أصبا
 وأرادوا أسلما فقبل ذلك وجعل (يقول منهم على ظاهر النظر) فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك
 (أبرأ اليك) ولا ين عسا كر اللهم اني أبرأ اليك (عاصم خالد) وهذا يدل على أنه يكتفي من كل قوم بما يعرف
 من لغتهم وقد عذر عليه السلام خالد في اجتهاده ولذلك لم يقدمه (وقال عمر) رضى الله عنه بما وصله عبد الرزاق
 (إذا قال مترس) يقع الميم وسكون القوية وبعد الراء المقفوحة سين مهملة ساكنة ولا ين عسا كر مترس بكسر
 الميم ولا في ذر مترس بكسر الميم وتشديد القوية المقفوحة وكسر الزاء كذا في الفرع واصله وضبطه في الفتح
 والعمدة والمصابع والتفخ مترس يقع الميم وتشديد القوية المفتوحة واسكان الراء وهي كلمة فارسية معناها
 لا تحت لانم كلمة تني عندهم وترس يعني الخوف (فقد آمنه) بمدة الهمزة (ان الله يعلم السنة كلها وقال)
 ولا في ذر أو قال أي عمر رضى الله عنه لاهر من ان حين أو ياه اليه واستنجم (تكم لا بأس) عاك فكأن ذلك
 تأمينا من عمر رضى الله عنه وهذا وصله ابن أبي شيبة وبعقب بن أبي شيبة في تاريخه بأسناد صحيح عن ابن
 وهذا الباب ثابت في رواية الجوى والمسئلة * (باب المواذعة) وهي المساومة على ترك الحرب والأذى
 (والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره) كالأسرى (وانهم من ليف) ولا في ذر عن الكشي يوف بضم التشديد
 زيادة أو ما كنه وتحقق الفاء (بأنه قد قوله) تعالى (وان جنحو اليه) وسقط قوله ولا في ذر وزاد
 جنحو اطلبوا السلم بفتح السين فيهما و هو من قول المؤلف (فاجح لها) وقال أبو عبيدة السلم والسلم واحد وهو
 السلم وقيل بالفتح الصلح والكسر الاسلام زاد ابن عسا كر يوف كل على الله أنه هو الصلح العام في رواية غيره
 وأبي ذر بعد قوله فاجح لها الآية وبه قال (حدثنا مسدد) هروان مسدد قال (حدثنا بشر) بكسر الموحدة
 وسكون الجيم (هروان المنفل) يقع الضاد المعجمة المشددة ابن لاحق البصري قال (حدثنا يحيى) هو ابن سعيد
 الانصاري (عن بشر بن يسار) يضم الموحدة وقع الثين المعجمة مصغرا وبسار بضم السين مهملة مخففة
 المدنى مولى الانصار (عن سويل بن أبي حنيفة) يقع السين المهملة وبعد الفاء وخفة يقع الحاء المهملة
 وسكون المثلثة وقع الميم واسمه عبد الله الانصاري المدنى أنه (قال انطلق عبد الله بن سويل) الحارثي
 (ومحمد بن سعد بن زيد) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد التحيية وفتح الصاد المهملة الانصاري المدنى
 وقيل الصراب ابن كعب بن زيد (الى خيبر) في اصحاب له ما يمتارون عمر (وهي يومئذ صلح فتفرقا) اي انهم مل

ومحبة (فأني محبة الى عبد الله بن سهل) فوجدته في عين قد كسرت عنقه وطرح فيها (وهو يتشخط) بالشين
المحبة والحاء المهملة أي يضطرب (في دم) حال كونه (قتيلاً) ولابي ذر عن السكسني في دمه بالصميم
(فدقته ثم قدم المدينة فأنطلق عبد الرحمن بن سهل) أخو عبد الله بن سهل (ومحبه و) أخوه (حويسة ابنا
مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم) ليخبروه بذلك (فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال) عليه الصلاة والسلام له
(كبري) بالجزم على الامر وكثره للمبالغة أي قدم الاسن يتكلم (وهو) أي عبد الرحمن (أحدث القوم) سنا
(فسكت فكمالاً) أي محبة وحويسة بقضية قتل عبد الله (فقال) عليه الصلاة والسلام (اتخلفون)
أطلق الخطاب الثلاثة تعرض اليهم ومراعاة من يختص به وهو أخوه لأنه كان معاً لو ما عتدهم أن المين
مختص بالوارث وإنما امر أن يتكلم الأكبر لأنه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى لأنه لاحق لابي الغم فيها
بل المراد سماع صورة الواقعة وكيفية ويحتمل أن يكون عبد الرحمن وكل الأكبر وأمر بتوكيله فيها
(وسنحقوق فانكلم) ولابي ذر دم فانكلم (أوضح حكيم) بالنصب أو بالجزم على رواية أبي ذر قال النوراني
يثبت حكمكم على من حلفتم عليه وذلك الحق اعم من أن يكون قصاصاً أو دية (قالوا وكيف يحلف ولم تشهد) قتله
(ولم نر) من قتله (قال) عليه الصلاة والسلام (تقبره ~~تكم~~) بسكون الموحدة في الفرع أي تبرأ اليكم (يهود)
من دعواكم (بجسمين) أي عينا (فقالوا كيف تأخذ أيمان قوم كفار) قال الخطابي بدأ عليه الصلاة والسلام
بالمدينين في الحين فلما نكروا دها على المدعى عليهم فلم يرضوا بأيمانهم (فقتله) أي أذى ديتيه (النبي صلى الله
عليه وسلم من عمده) من خالص ماله أو من بيت المال لأنه عاقلة المسلمين وولي أمرهم وفيه أن حكم القسامة
مخالف لسائر الدعاوى من جهة أن المين على المدعى وانما اخسئون بمينا والوث هنا هو العداوة الظاهرة بين
المسلمين واليهود. وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الصلح والادب والديان والاحكام ومسلم في الحدود وأبو داود
والترمذي وابن ماجه في الديان والنساء في القضاء والقسامة * (باب فضل الوفاء بالعهد) * وبه قال (حدثنا
يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن
شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (ان عبد الله بن
عباس اخبره ان اباسفيان) بن عمر (بن حرب) ولابي ذر وابن عباس كرا بن حرب بن أمية (اخبره ان هرقل ارسل
اليه في ركب من قريش كانوا انجاراً) بكسر الفوقية وتحقيف الجيم نحو صاحب وصحاب ويجوز ضم الفوقية
وتشد يد الجيم (بالشام) متعلق بتجار أو بكونوا أو بوجف آخر ركب (في المدة التي ماد فيها) بتخفيف الدال
منبطه في الميمنية هنا وفي غيرها ماد بالمدو الشديد وهو فعل ماض من المفاعلة يقال ماد الغريم ان اذا اتفقا
على أجل للدين وضم باله زما و هذه المدة هي المدة التي هادن (وسول الله صلى الله عليه وسلم اباسفيان في كفار
قريش) سنة ست من الهجرة * ودلالة الحديث على الترجمة من بقية الحديث حيث قال في مدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدروا قال ابن بطلال اشار البخاري بهذا الى أن الغدر عند كل امة قبيح
مذموم وليس هو من صفات الرسل وهذا طرف من حديث أبي سفيان السابق أول الكتاب * هذا (باب)
بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر (هل يعني عن الذي اذا سحر وقال ابن وهب) عبد الله معاً وصله في جامعه
(اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري انه (سئل) بضم السين مبني للمفعول
(اعلى من سحر من اهل العهد قتل قال) أي ابن شهاب يجيب السائل (بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
صنع لذلك) السحر (فلم يقتل من صنعه وكان) الذي صنعه (من اهل الكتاب) عن له عهد قال ابن بطلال ولا حجة
لا ابن شهاب في هذا لأنه عليه الصلاة والسلام كان لا ينتقم لنفسه ولان السحر لم يضرب في شيء من امور الوحي ولا في
بدنه وإنما كان اعتبار شيء من التحيل * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (محمد بن المنثري) الغزي الزمن
قال (حدثنا يحيى) بن سعيد الانصاري قال (حدثنا هشام قال حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (ابن) عروة
ابن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر) بضم أوله مبني للمفعول
والذي سحره ابيد بن الأعصم اليهودي في مشط ومشاطة ودسها في برذروان (حتى كان) عليه الصلاة والسلام
(يتخيل اليه انه صنع شيئاً ولم يصنعه) * ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه عفا عن اليهودي الذي سحره وقال
في فتح الباري اشار بالترجمة الى ما وقع في بقية القصة أي وهي قوله يا عائشة اعلمت أن الله قد أقتاني فيما استفتيته

فيه اثنا في رجلان فتعدا أحدهما عند رأي والآخر عند رجل فقال الذي عند رأي للآخر ما بال الرجل قال
مطبوب قال ومن طبه قال ليس يدن الاعصم قال وفيه قال في مشط ومشاقة قال وابن قال في جف مطبعة ذكر
نحت رعوقة في برذر وان عاقشه رضى الله عنهم فأقنى النبي صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرج به فقال هذه
البئر التي أريها قال فاستخرج فقلت أفلا أرى تنسرت فقال اما والله قد شقاني وأنا أكره أن أرى على أحد من
الناس شراً * (باب ما يحذر) يكون الحاء المهملة ولا يذبح حذر يفتح الحاء وتشديد الدال المهملة (من الغدر
وقوله تعالى) ولا يذبح ذر وقول الله تعالى (وان يريذوا أن يجد عولاً) أى وان يرد الكفار بالصلح خذبعة لست قزوا
ويستعدوا (فان حسبك الله) أى كافيك وحده (الآية) أى الى آخرها ولا ين عساكر فان حسبك الله
هو الذى ايدك بنصره الى قوله عز بن حكيم * وبه قال (حدثنا الحميدى) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا الوليد
ابن مسلم) أبو العباس القزوينى قال (حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبير) بفتح الزاى وسكون الواو وحدة وبالراء الربيع
بفتح الراء والواو وحدة وكسر العين المهملة (قال سمعت بسر بن عبيد الله) بضم الواو وحدة وسكون المهملة وعبيد
الله بضم العين مصغر الحضرمى (انه سمع ابا دريس) عائد الله الخولانى (قال سمعت عوف بن مالك) الاشجعي
(قال ائبت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم) جلد مدبوغ وسطة لفظه من لابي ذر
وابن عساكر (فقال اعد دسنا) من العلامات (بين يدي الساعة) اقيامها وألطاها وأشرطها المقترية منها
(موتى) ثم فتح بيت المقدس ثم موتان (بضم الميم وسكون الواو آخره نون متونة الموت أو الكثير الوقوع والمراد به
الطاعون ولا ين السككن موتان بلفظ التسمية قال في الفتح وحينئذ فهو بفتح الميم قيل ولا وجه لهنا (ياخذ) أى
الموتان (فيكم كقصاص الغنم) بضم القاف بعد هاء عين مهجلة فألف فصا دمه مهجلة داء يأخذ الدواب فيسبل
من أنوفها شئ فيقوم بجأه ويقال ان هذه الآية ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عرومات منه سبعون ألفاً
في ثلاثة أيام وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس (ثم استفاضه المال) أى كثرة وقوع ذلك في خلافة عثمان رضى الله
عنه عند فتح تلك الفتوح العظيمة (حتى يعطى الرجل مائة دينار فينظر ساخطاً) استغنى لذلك المبلغ وتحتقره
(ثم قسنته لا يبقى بيت من العرب الا دخلته) أو لها قتل عثمان رضى الله عنه (ثم هدته) بضم الهاء وسكون الدال
المهملة بعد هانوت صلح على ترك القتال بعد التحزلقية (تكون بينكم وبين بنى الاصغر) وهم الروم (فيغدون)
بكسر الدال المهملة (فبأوتوكم تحت ثمانين غاية) بغير مجة فألف فتحية أى راية قال الجواليقي لانها غاية التبع
اذا وقفت وقف واذا مضت تبعها (تحت كل غاية اثنا عشر نقاشاً) جملة ذلك تسعمائة ألف وستون ألف رجل
وعند بعضهم فيما حكاه ابن الجوزى غابة في الموضعين عو حدة بدل التحبة وهي الاجة تشبه كثرة الرياح بالاجة
وفي حديث ذي مخبر بكسر الميم وسكون المجمة وفتح الواو وحدة عند أبي داود في نحو هذا الحديث راية تبدل غاية
وفي أوله ستصالحون الروم صلحاً أمناً ثم تغزون انتم وهم فتصرون ثم تزلون من جافير فزع رجل من اهل الصليب
فيقول غالب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيقوم اليه فيدفع فعند ذلك تغدو الروم ويجمعون للمهمة
فبأوتون فذكره وعند ابن ماجه مرفوعاً عن حديث أبي هريرة اذا وقعت الملاحة بعث الله بعثاً من الموالى يؤيد
الله بهم الدين وله من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً المهمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة
أشهر وله من حديث عبد الله بن بسر رفعه بين المهمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة واستاده
اصح من اسناد حديث معاذ * ورواه حديث الباب كاهم شاميون الاشخخ المرافى ذكى * هذا (باب) باتسوين
يذكر فيه (كيف يند) بضم أوله وآخره مجمة مبني للمفعول أى يطرح (الى اهل العهد وقوله) ولا يذبح ذر وقول الله
سبحانه (واما تخافن) يا محمد (من قوم) معاهدين (خيانة) نقض عهد بامارات تلوح لك (فانبد اليهم) فاطرح
اليهم عهدهم (على سواء) على عدل وطر يبق قصد في العهد ولا تاجرهم الحرب فانه يكون خيانة منك أو على
سواء في الخوف أو العلم بنقض العهد وهو في موضع الحال من النابذ على الوجه الاول أى باناً على طريق سوى
أو منه أو من التنبؤ اليهم أو منهم على غيره (الآية) وسقطت هذه الالفاظ لابن عساكر وأبى ذر * وبه قال
(حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
أنه قال (اخبرنا) ولا يذبح ذر اخبرني (محمد بن عبد الرحمن) أى ابن عوف (ان ابا هريرة رضى الله عنه قال بعثني
ابو بكر رضى الله عنه) في الحجة التي اتره صلى الله عليه وسلم عليه اقبل حجة الوداع (فمن يؤذن يوم النحر عني

لا يخرج بعد العام مشركاً ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الأكبر هو (يوم النحر) هذا قول مالك وجماعة
وقال في المصابيح لا دليل في الحديث المذكور على أن وقوف أبي بكر في ذي الحجة وانما يريد يوم الحج ويوم النحر
من الشهر الذي وقف فيه فصديق وان كان وقف في ذي القعدة لانهم كانوا يقفون فيه ويحجرون فيه فلا يدل
قوله يوم الحج الاكبر على أنه كان في ذي الحجة والصحيح أنه كان في ذي القعدة (وانما قيل الاكبر من اجل قول
الناس الحج الاصغر) على العمرة (فتبدي) اى طرح (ابو بكر الى الناس) عهدهم (في ذلك العام فلم يخرج عام حجة
الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشركاً) * وموضع الترجمة قوله فتبدي أبو بكر الى الناس على ما لا يخفى
وسبق هذا الحديث في باب لا يطوف بالبيت عريان * (باب انهم من عاهد غدر) بأن نقض العهد (وقوله)
بالجر عطف على سابقه ولا يذوق قول الله (الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة) قال البضاوى
هم مودق ربيعة عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يمسوا اعماله فأعاق المشركين بالسلاح وقالوا انسينا
ثم عاهدهم فنكروا وماؤهم عليه يوم الخندق فركب كذوب الانرف الى مكة خفي الفهم ومن لتضمين المعاهدة
معنى الاخذ والمرا بالمرّة مرة المعاهدة أو المحاربة (وهم لا يتقون) سببه القدر ولا يذريه قوله في كل مرة
الاية فاسقط ما بعدها * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقي البغلاني قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحيد
ابن قزطهم النخعي وسكون الراى (عن الاعشى) سليمان بن مهران الكوفى (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم
وتشديد الراء الهمداني بسكون الميم الكوفى التالى (عن مسروق) ابي عائشة بن الاعدع بالجيم والدا والعيث
المهمتين التابى الكوفى (عن عبد الله بن عمرو) اى ابن العاص (رضى الله عنهما) أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (اربع خلال) جمع خلة وهى الخصلة (من كن فيه كان منافقا خالصا من اذا حدث
كذب) فاختبر بحلاف الواقع والشريعة خبر المبتدأ الذى هو أربع خلال (واذا وعد) يخفى في المستقبل
(اخلف) فلم يبق (واذا عاهد غدر) وهذا موضع الترجمة (واذا خاصم فجر) قال البضاوى يحتمل أن يكون هذا
خاصا ببناء زمانه عليه السلام علم شور الوشى بواطن احوالهم وميز بين من آمن به صدقا ومن اذعن له نفاقا
فأراد تعريف اصحابه حالهم ليكونوا على حذر منهم ولم يصريح باصنامهم لانه علم أن منهم من سيتوب فلم يفصحهم
بين الناس ولان عدم التعيين أوقع في النصيحة واجب للدعوة الى الايمان وابتعد عن الضرر والخاصية ويحتمل
أن يكون عاما لئلا يجر الكل عن هذه الخصال على أكد وجه ايدأ ما بأنهم اطلانغ النفاق الذى هو اسجع القبايح
كأنه كفر عمود باستزاعه خداع مع رب الارباب ومسبب الاسباب فعلم من ذلك انها منافقة لحال المسلمين
فيدبى للمسلم أن لا يرتع حوله فان من يرتع حول الحى يوشك أن يقع فيه ويحتمل أن يكون المراد بالنفاق العرفى
وهو من يخالف سره علانية مطلقا وبهذه قوله (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى
يدعها) لان الخصال التى تم بها مخالفة بين السر والعلان لا تزد على هذا فاذا انقصت منها واحدة نقص الكمال
انتهى فنذر ذلك منه ليس داخل في ذلك والكذب اقبحها ولذلك عمل الله سبحانه وتعالى عذابهم به في قوله
ولهم عذاب أليم عما كانوا يكذبون ولم يقل بما كانوا يصنعون من النفاق * وهذا الحديث سبق في باب
الايمان * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى البصرى قال (اخبرنا سفيان) الثوري (عن الاعشى)
سليمان (عن ابراهيم التيمي عن ابيه) يزيد بن شريك التيمي (عن علي بن رضى الله عنه) أنه قال ما كنا عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة) فان قلت ان ما والا يشيد ان الحصر عند علماء المعاني فنفيد
التركيب أن عليا رضى الله عنه ما كتب شيئا غير القرآن وما في هذه الصحيفة فالجواب أن في مسند الامام أحمد
ان عليا قال ما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا خاصة دون الناس الا شيئا سمعته منه فهو في صحيفتى
في قراب سبقي قال فلم ير الزواب حتى اخرج الصحيفة (قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام) كرم مكة
لا يحل مسيدها وشو ذلك (ما بين عاتر) بالمتجمل معروف (الى كذا) وفي رواية ما بين عير ونور وفي اخرى بين
عير واحد ورجعت هذه بان احد ابائنا عير ونور ابكة بل صرح بعضهم بتقليد الراوى وحمله بعضهم على أن المراد انه
حرم من المدينة قدر ما بين عير ونور من مكة وأحرمت المدينة تحريم ما بين عير ونور ابكة على حذف
مضاف (فن أحدث حدثا) منكر اليس يعروف (أو اوى حدثا) بهجمة مدودة ومحد ناكسر الدال اى نصر
جائيا وآواه وأجارد من خصفه وحال يه وين أن يقتصر منه ويجوز فتح الدال وهو الامر المستدع نفسه وتكون

الذى في القاموس ان حذاء احد
جاء الى ورائه جلاصغرا يقال
له نور وغلط من ادعى التخييف في
الحديث فانظره وقد تبعه العلامة
الشرقاوى في شرح الزبيدي قاله
نصير الهوربتي

معنى الايواء الرضا به والصبر عليه فاذا رضى بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها فقد آواه (فعليه لعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف) فريضة ولا نفل أو شفاعة ولا فدية (وذمة المسلمين
 واحدة) أى عهدهم لانهم لا يذم متعاطيها على اضعائها (يسمى بها) أى يتولاها ويذهب بها (ادناهم) أى اقلهم
 عددا فاذا أثن أحد من المسلمين كافرا واعطاء ذمته لم يكن لاحد نقضه (فنى اخضر مسلما) هم مزة مفتوحة فناء
 ساكنة منجمة يقال خفرت الرجل اجرته وحفظته واخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهزمة فيه لازالة
 اى ازال خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه (فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف
 ولا عدل ومن والى قوما) أى اتخذهم أولياء (بغير إذن مواليه) ظاهره يؤهم انه شرط وليس شرط لانه لا يجوز
 له اذا اذنوا له أن يوالى غيرهم انما هو يعنى التوكيد ليجزى والتبسيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لانه
 اذا استأذن أولياءه فى موالاته غيرهم منه ووالى المعنى أن سكت له نفسه ذلك فليستأذنهم فانهم ينعونه (فعليه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه بغير إذن مواليه) وهذا الحديث مر فى باب ذمة المسلمين
 وجوارهم والغرض منه هنا كما قال ابن حجر فى اخضر مسلما أى نقض عهده كما مر وقال العيني يمكن أن تؤخذ
 المطابقة من قوله فمن أحدث حديثا لم يخالفه فى أحد ما حدثت واى الحديث والموالاته بغير إذن مواليه معنى
 الغدر فلذا استحق هؤلاء اللعنة انتهى (قال ابو موسى) هو محمد بن المنى شيخ المؤلف مما وصله ابو نعيم
 فى المستخرج ولا يذوق أى البخارى وقال ابو موسى وقال فى الفتح ووقع فى بعض نسخ البخارى حديثا
 أبو موسى قال والاول هو الصحيح وبه جزم الاسماعيلى وأبو نعيم وغيرهما قال (حدثنا هاشم بن القاسم) ابو
 النضر التميمي قال (حدثنا محقق بن سعيد عن ابيه) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن ابي هريرة رضى الله
 عنه) انه قال كيف انتم اذا لم تحبوا) يجيب ساكنة نفوقية بآنية مفتوحة نحو حدة من الجساية أى لم تأخذوا
 من الجزية والخراج (دينارا ولا درهما فقبل له وكيف ترى ذلك كأنما يا باهريرة قال اى) بكسر الهمزة وسكون
 التحتية (والذى نفس ابي هريرة يده عن قول الصادق المصدوق) الذى لم يقل له الا الصدق يعنى أن جبريل مثلا
 لم يخبره الا بالصدق (قالوا عظم ذلك قال تنهك) بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية الاخرى والكاف (ذمة
 الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم) أى يتناول ما لا يحل من الجور والظلم (فيثد الله عز وجل) بالشين المجمة
 المضمومة والدال المهملة (قلوب اهل الذمة فيمنعون ما فى ايديهم) أى من الجزية * وفى هذا الحديث التوسية
 بأهل الذمة لما فى الجزية التى تؤخذ منهم من نفع المسلمين وقية التخدير من ظلمهم وانه متى وقع ذلك نقضوا العهد
 فلم يجيب المسلمون منهم شيئا قضى احوالهم * هذا (باب) بالتون بغير ترجمة * وبه قال (حدثنا عبدان) هو
 عبد الله بن عثمان قال (اخبرنا ابو جرة) بالحاء المهملة والراءى محمد بن ميمون السكري المروزي (قال سمعت
 الاعمش) سليمان (قال سألت ابا ابي شقيق بن سلمة (شهدت صفين) بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة
 غير منصرف اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية) قال نعم سمعت سهيل بن حنيف) بضم
 الحاء وفتح النون مصغرا (يقول) وقد كانوا يتهمونه بالتقصير فى القتال يوم صفين (انتم واراىكم) فى هذا القتال
 بعض الفريقين فامسأمة ثلثون فى الاسلام اخوانكم باجتهاد اجتهاد غيره (راىنى) أى رأيت نفسى (يوم ابي
 جندل) بفتح الجيم وسكون النون العاصى بن سهيل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة
 مسلما وهو يجز قيوده وكان قد عذب فى الله فقال أبوه يا محمد أول ما أقاضيك عليه فرد عليه ابا جندل وكان رده
 على المسلمين أشق عليهم من سائر ما جرى عليهم (ولو) بالواو وولانى ذرفلو (أستطيع ان ارد أمر النبي صلى الله عليه
 وسلم) يوم الحديبية (لردته) وقالت قريشا قتالا لمن يدعيه فأعلمهم بأنه صلى الله عليه وسلم كان قد
 ثبت يوم الحديبية فى القتال ابتداء على المسلمين وصونا للدماء خذوا هو برصاد الوحى وعلى يقين الحق نصا بغير
 اجتهاد ولا ظن فكيف لا يثبت فى قتال الفتنة ومظنة الخنة وعدم القطع واليقين (وما وضعنا اسيا فناعلى
 عوانقنا) فى الله (لا امر بفظاعتنا) ينقل علينا وبشقى (الا اسهل بنا) الضمير عائذ على الاسيا فى السابق ذكرها
 اى ادتنا (الى أمر) سهل (نعرفه) فأدخلنا فيه (غير امرنا هذا) يعنى أمر الفتنة التى وقعت بين المسلمين فانها
 مشككة حيث حلت المصيبة بقتل المسلمين * وهذا الحديث اخرجه أيضا فى الاعتصام والخمس والتفسير ومسلم
 فى المغازى والنساء فى النفساء * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا يحيى بن

آدم الكوفي مولد بني أمية قال (حدثنا يزيد بن عبد العزيز) من الزيادة (عن أبيه) عبد العزيز بن سياه بكسر
 المهملة وتخفيف الحجمة آخره هاء وصله الاووقه قال (حدثنا حبيب بن أبي ثابت) واسمه دينار الكوفي (قال
 حدثني) بالافراد (ابو وائل) شقيق بن سلمة (قال) كما بصعين فقام سهل بن خفيف فقال (ما رأي من أصحاب علي
 رضي الله عنه كراهة التحكيم) أيها الناس اتهموا انفسكم فيما اداه اجتهاد كل طائفة منكم من مقالة الاخرى
 فانما كأمع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولوترى قتالا لقا لتناجاة عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (فقال
 يا رسول الله الساعلى الحق وهم) أي قريش (على الباطل) ولا بن عسا كروا في ذر عن الجوى والمستهلى وهم على
 باطل (فقال) بلى فقال أليس قتلا في الجبه وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلى ما بأف بعد الميم ولا بن ذر فعلام
 باسقاطها (نعتى المدينة) بفتح الدال وكسر النون وتشديد الحجمة أى المدينة (في دنائنا أرجع ولما) ولا بن ذر
 وابن عسا كروا (يحكم الله بيننا وبينهم) ولم يكن سؤال عمر رضى الله عنه وكلامه المذكور شكابل طلبا للكشف
 ما خفى عليه (فقال) عليه السلام (ابن الخطاب) بحذف اداة النداء ولا بن ذر يا ابن الخطاب (أى رسول الله)
 زاد في الشروط ولست اعصيه أي انما اؤهل هذا الجوى ولست أهله برأى (وان يضيقه) الله ابد افانطلق عمر
 الى ابي بكر رضى الله عنهما (فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال) أبو بكر يجيبه (أنه رسول الله
 وان يضيقه الله أبدا) وفيه فضيلة النبي وعزارة علمه على ما لا يخفى (فتزلت سورة الفتح) والمراد بالفتح صلح
 الحديبية (فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى آخرها فقال) ولا بن ذر قال (عمر يا رسول الله اوفخ
 هو) بواو مفتوحة بعد همزة الاستعظام (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) والحاصل ان سهلا أعلم أهل صفين
 بما جرى يوم الحديبية من كراهة أكثر الناس ومع ذلك فقد اعقب خيرا كثيرا وظهر أن رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم في الصلح أهم وأحمد من رأيهم في المناجزة وهذا الحديث قد سبق به وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)
 الثقفي قال (حدثنا حاتم) بالخاء المهملة وكسر القوقية ولا بن ذر حاتم بن اسماعيل أي الكوفي (عن هشام بن
 عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن اسماء بنت) ولا بن ذر وابن عسا كرت (أى بكر رضى الله عنهما) انها قالت
 قدمت على النبي قبيلة بنت الحارث بن مدرك كما قاله الزبير بن بكار (وهي مشركة) جلة حاله (في عهد قريش
 ادعاهم وارسول الله صلى الله عليه وسلم) يوم الحديبية (ومستهمم) التي كانت معينة للصلح بينهم وبينه عليه السلام
 (مع ايها) المبارث المذكور (فاستفتت) أي قال عروة فاستفتت اسماء (رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت) ولا بن ذر عن الجوى والمستهلى فاستفتت بن زيادة تحمية بين القوقيتين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت (يا رسول الله ان احي قدمت على وهي راغبة) في ان تأخذني بعض المال اوراقية في الاسلام (فأصلها)
 بهمزة الاستعظام ولا بن ذر فاصلها بجذ فيها (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم صلحها) فيه جواز صلة الرحم
 الكافر وتعلق هذا الحديث بما سبق من حيث ان عدم القدر اقتضى جواز صلة القريب ولو كان على غير دينه
 قاله في العمدة وهذا الحديث قد سبق في باب الهدية للمشركين من كتاب الهبة (باب المصاحفة) مع المشركين
 (على) مدة (ثلاثة أيام او وقت معلوم) به قال (حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم) ابو عبد الله الأزدي
 الكوفي قال (حدثنا) بالجمع ولا بن ذر حدثني (شرح بن سلمة) بنهم الشين المججمة وفتح الراء وسكون الحجمة
 آخره هاء مهملة وصلته بفتح الميم واللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق) الكوفي قال
 حدثني بالافراد (أبي) يوسف (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السديقي الكوفي قال حدثني بالافراد
 (البراء) بن عازب (رضي الله عنه ان النبي) وفي نسخة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد أن يعمر
 في ذي القعدة يوم الحديبية (أرسل الى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاستطوا عليه أن لا يقيم بها) اذا دخلها
 في العام المقبل (الاثلاث ليل) بأيامها وهذا موضع الترجمة (ولا يدخلها الا بجليان السلاح) بنهم الميم
 واللام وتندب الموحدة شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا (ولا يدعونهم أحدا) وفي الصلح
 وأن لا يخرج من أهلها بأحد ان اراد أن يبعه وأن لا يمنع أحد من أصحابه ان اراد أن يقيم بها (قال فأخذه
 يكتب الشرط بينهم على بن أبي طالب فكسب هذا) إشارة الى ما في الذهن مبتدأ خبره قوله (ما فاضى عليه محمد
 رسول الله فتشاوروا لعنة الله على من فعل) عن النبي (ولما بعنا له) بالموحدة بعد اللام ولا بن عسا كرت
 وابتدأ عن الكسبية (ولما بعنا له) بالموحدة بعد اللام وبعدها ألف موحدة أخرى بدل التحمية (ولكن

اكتب هذا ما خاضني عليه محمد بن عبد الله فقال (عليه السلام) (أنا والله محمد بن عبد الله وأنا والله رسول الله قال
وكان) عليه الصلاة والسلام (لا يكتب قال فقال لعلي) (أخ رسول الله فقال علي) (والله لا يحماه أبدا) لغة في أمحوه
بالواو (قال) (عليه الصلاة والسلام) (قارنيه قال قارأه أياه فقاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده فلما دخل) عليه
الصلاة والسلام مكة في العام المقبل (ومضى) (ولاي ذر عن الكعبة) (ومضت) (الأيام) (الثلاثة التي اشترطوا
عليه أن لا يقيم أكثر منها) (أو أعليا فقالوا امر صاخبك) (أي النبي صلى الله عليه وسلم) (فلما قيل) (فقد مضى
الاجل) (قد كرك ذلك رسول الله) (ولاي ذر وابن عسا كرك ذلك علي) (رضي الله عنه) (رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال نعم ثم رحل) (ولاي ذر عن الحموي والمثني فارتحل) * وهذا الحديث قد مر في باب كيف يكتب الصلح من
كتاب الصلح * (باب المواعدة) أي المصاحبة والمناوكة (من غير تعيين وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم) (لا حل
خير) (أقر كم ما) (ولاي ذر علي ما) (أقر كم الله به) (سقط لاي ذر وابن عسا كرك لفظه به) * وهذا طرف من حديث
ابن عرسبق موصول في باب إذا قال رب الأرض اقرأك ما أقرأك الله وليس في أمر المهادة حدة معلوم وإنما ذلك
راجع إلى رأى الإمام والله أعلم * (باب) (جواز طرح جيف المشركين في البحر ولا يؤخذ منهم) أي جيفهم (عن)
ذكر ابن امحاق في مغازيه أن المشركين سألو النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم جسد نوفل بن عبد الله بن
الغيرة وكان قد أقيم الجند فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا بجمته ولا جسده قال ابن هشام بلغنا عن
الزهرى أنهم بذلوا فيه عشرة آلاف * (وبه قال) (حدثنا عبدان بن عثمان) (والحموي) (والمثني) (عبد الله بن عثمان
وهو اسم عبدان) (قال أخبرني) (بالأفراد) (ابن) (عثمان بن جبلة) (عن) (شعبة) (بن الحجاج) (عن) (أبي إسحاق) (السبيعي
عن) (عمر بن سمون) (بفتح العين الكوفي) (الأزدى) (عن) (عبد الله) (أي ابن مسعود) (رضي الله عنه) (أنه) (قال) (بينما
بغير ميم) (رسول الله) (ولاي ذر النبي صلى الله عليه وسلم) (ساجد) (أي عند الكعبة) (وحوله ناس من قريش
المشركين) (ولاي ذر وابن عسا كرك من المشركين) (إذا جاء عقبة) (بحذف ضمير التصيب ولأي ذر إذا جاء عقبة) (ابن
أبي معيط بسلا جرور) (بفتح السين المهملة) (وتحذف اللام مقصورا وهي) (الاقافة التي يكون فيها الولد في بطن الباقية
والجزور بفتح الجيم) (وتم الراي بمعنى المفعول أي المخور من الإبل) (فقد به) (بالاقافة قبل القاف ولأي ذر) (وقد فقه
أي طريقه) (على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه حتى جاءت قاطمة) (بفتح) (عليها السلام فأخذت) (ذلك
السلام) (من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم) (ولاي ذر فقال اللهم عليك
السلام) (أصيب بنزع الخافض أي خذا الجساعة) (من) (كفار قريش) (وأهلكهم ثم فصل ما أجل قبل) (اللهم عليك
أنا جعل بن هشام وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط واسم بن خلف وأبى بن خلف) (قال عبد
الله) (فقد رأيتهم قبلوا يوم بدر) (والمراد أنه رأى أكثرهم لأن ابن أبي معيط إنما جعل أسيرا وقتله النبي صلى الله
عليه وسلم بعد أنصرافه من بدر على ثلاثة أميال مما يلي المدينة) (فألقوا في بئر) (تحقيق اللهم ولثلاثي أذى الناس
برأيتهم) (غير رابية) (بن خلف) (أو غير) (أبى) (فانه كان رجلا ضحيفا فلما جرد) (برأ) (واحدة بعد هاوا وساكنة
بقطعت أوصاله قبل أن يلقي في البئر) * وهذا الحديث قد سبق في باب إذا أتى على ظهر المصل قدر من كلب
الطهارة * (باب انهم القادر) (الذي يواعد على أمر ولا يفي به) (للز والفاجر) (أي سواء كان من بني الفاجر أو من
فاجر لير أو فاجر * (وبه قال) (حدثنا أبو الوليد) (هشام بن عبد الملك) (قال) (حدثنا) (شعبة) (بن الحجاج) (عن) (سليمان
ابن مهران) (الاعمش) (الكوفي) (عن) (أبي وائل) (شقيق بن سلمة) (عن) (عبد الله) (أي ابن مسعود) (وعن) (ثابت) (قال
في الفتح) (قائل ذلك) (هو) (شعبة) (بينه مسلم في روايته من طريق عبد الرحمن بن مهيدي عن شعبة عن ثابت) (عن) (أنس)
كلاهما) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) (أنه) (قال لكل عاذر لواء) (أي علم) (يوم القيامة قال أحدهما) (أي أحد
الراويين) (ينصب) (أي اللواء) (وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به) (وسلم من طريق عن شعبة يقال
هذه غدره فلان * (وبه قال) (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشحي) (قال) (حدثنا حماد) (ولاي ذر حماد بن زيد) (عن)
أيوب) (البحثاني) (عن) (نافع) (مولى ابن عمر) (عن) (ابن عمر) (رضي الله عنهم) (ما) (أنه) (قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لكل عاذر لواء ينصب) (زاد أبو ذر يوم القيامة) (لغدرته) (باللام) (وفتح العين المججمة أي لاجل غدره
في الدنيا) (وبقدرها ولأي ذر وابن عسا كرك غدرته بالموحدة بدل اللام أي بسبب غدرته والمراد شهرته في القيامة
بصفة الغدر ليدممه أهل الموقف وفيه غلط يحتمل الغدر لاسيما من صاحب الأولية العامة لأن غدره يتعدى ضميره

وقيل المراد نهي الرعية عن الغدربا الامام فلا تخرج عليه • وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن ومسلم في المغازي
 * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا جبر) عوا بن عبد الحميد (عن مصور) ابن المعتمر
 السلمي الكوفي (عن مجاهد) بن جبر الامام في التفسير (عن طائوس) عوا بن كيسان البجلي (عن ابن عباس
 رضي الله عنهما) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة من مكة الى المدينة بعد الفتح
 لان مكة صارت دار اسلام (ولكن) لكم طريق في تحصيل الفضائل وهو (جهاد) في سبيل الله (وبينة) في كل شيء
 من الخير (واذا امة نفرتم فانفروا) بكسر الفاء أي اذا طلبكم الامام للخروج الى الجهاد فانخرجوا (وقال) عليه
 الصلاة والسلام (يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض) ولم يحرمه الناس (فهو
 حرام بحرمه الله) زاد أبو ذر في رواية الكشيبي الى يوم القيامة (وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي)
 القتال فيه (الاساعة من نهاره) فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة لا بعد) بالرفع ويجوز ان يلزم أي لا يقطع
 (شوكه) غير المؤذى والتعبير بالشوكه يدل على منع قطع سائر الاشجار بالطريق الاولى (ولا ينقر صيده) فان نفره
 عصى (ولا يذبح) أحد (لقطته الامن عزفها) أي لا يذبحها لقطتها سائر البلاد به (ولا يحل) بضم
 اوله وسكون المجمة أي لا يجوز (خلده) مقصور وحشيشه الرطب (فقال العباس يا رسول الله الا اذخر) النبت
 الذي الرائحة المعروف (فانه ليقينهم) حذاهم وصانعهم (وليبيوتهم) ولا يذر عن الجوى والميتلى ويوتهم
 أي لسقف بيوتهم جبال بعد جيل (قال) عليه السلام (الا اذخر) وهذا محمول على انه اوصى اليه صلى الله عليه
 وسلم في الحال باستثناء الاذخر وتخصيصه من العموم أو اوصى اليه قبل ذلك انه ان طلب أحد استثناء شيء فاستثنى
 اوانه اجتهد في الجميع قاله النووي • وهذا الحديث قدس في العلم والهج وغيرهما • وهذا آخر كتاب الجهاد
 يخرج كتابه على يده واقفه في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسع وتسعمائة أعاننا الله تعالى على التكميل
 وجعله خالصا وجهه ونفع به جبالا بعد جيل بئنه وكرمه امين

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسملة لابي ذر (كتاب بدء الخلق) قال في القاموس بدء أي كنع ابتدأ والشئ
 فعله ابتداء كابتداء وأبدأه والله الخلق خلقهم وخلق بمعنى الخلق ورقم في اليونانية رقم علامة أي ذر عن
 المستقل بيبوت كتاب بدء الخلق وقال العيني كالحفاظ ابن جبر وقع في رواية النسفي ذكر بدء الخلق بدل كتاب بدء
 الخلق (مجاها) ولا يذري باب مجاه (في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق) أي المخلوق (ثم يعيده) بعد الاهلاك
 ثانيا للبعث (وهو أهون عليه) أي الاعادة أهمل عليه من الاصل بالاضافة الى قدركم والقياس على اصولكم
 والافهاما عليه سواء اتفادت عنده سبحانه بين الابداء والاعادة ونذكره لاهون وسقط لغرابي ذر وهو أهون
 عليه (قال) ولا يذري وقال (الربيع) بفتح الراء (ابن خنيم) بضم الخاء المجمة وفتح المثناة وسكون التثنية الثوري
 الكوفي التابى • مما وصله الطبري • أيضا من طريق منذر الثوري عنه (و) قال (الحسن) البصري مما وصله الطبري
 أيضا من طريق قتادة عنه (كل عليه حين) بتشديد الباء (حين) بسكونها ولا يذري (و) قال (الحسن) البصري
 (و) قال (الحسين) بالتشديد يريد أنهما الغتان كما جاء في القسط آخر وهي (مثل لين ولين ومبت ومبت وضيق وضيق) ثم اشار
 المؤلف الى قوله تعالى (أوهيبتنا) بالخلق الاول أي (أفأعيا علينا حين انشأكم وانشأ خلقكم) أي ما يجوزنا الخلق
 الاول حين انشأناكم وانشأنا خلقكم حتى نجيز عن الاعادة من عبي بالاهر اذ لم يمد لوجه علمه والهزة ذنبه
 لانكارا وعدل عن التسليم في قوله انشأكم الى الغيبة التفتنا قال السكرماني والظاهر أن لفظ حين انشأكم إشارة
 الى آية أخرى مستقلة وانشأ خلقكم الى تفسيره وهو قوله تعالى اذ انشأكم من الارض فتعاله البحارى بالمعنى
 حيث قال حين انشأكم بدل اذ انشأكم وهو مخذوف في اللفظ واستغنى بالمفسر عن المفسر (لغوب الانصب) بشر
 الى قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب من تعب ولا نصب
 ولا تعب وهو رد لما زعمت اليهود من انه تعالى بدأ خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت
 واستأنق على العرش تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقد أجمع علماء الاسلام قاطبة على أن الله تعالى خلق السموات
 والارض وما بينهما في ستة ايام كادل عليه القرآن نعم اختلفوا في هذه الايام أي كأيامنا هذه أو كل يوم كالف
 سنة على قولين والجهور على أنها كأيامنا هذه وعن ابن عباس ومجاهد والضحاك وكعب ان كل يوم كالف سنة
 فعدون رواه ابن جبر وابن ابى حاتم وحكى ابن جبر في ازل الايام ثلاثة احوال فروى عن محمد بن اسحاق انه قال

يقول أهل التوراة ابتدأ الله الخلق يوم الاحد ويقول أهل الانجيل ابتدأ الله الخلق يوم الاثنين ويقول نحن
المسلمون فيما انتهى الناعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأ الله الخلق يوم السبت وبشبهه له حديث أبي هريرة
خلق الله التربة يوم السبت والقول بأنه الاحد رواه ابن جرير عن السدي عن أبي مالك وابي صالح عن ابن عباس
وعن حمزة عن ابن مسعود وعن جماعة من الصحابة وهو نص التوراة ومال اليه طائفة آخرون وهو اشبه بلفظ
الاحد ولهذا كمل الخلق في ستة ايام فكان اخرهن الجمعة فاتخذهم المسلمون عيدهم في الاسبوع (اطوارا) اشار
الى قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا أي (طورا كذا وطورا كذا) مرتين أي خلقهم تاراة اذ خلقهم أولا عناصر
ثم مركبات ثم اخلاط ثم نطفة ثم علقا ثم مضغ ثم عظاما ولحموا ثم انشأهم خلقا آخر فانه يدل على انه يمكن أن يعيدهم
تارة اخرى ويقال فلان (عدا طوره أي قدره) أي جاوزه وسقط لابن عباس كلفظة أي * وبه قال (حدثنا محمد
ابن كثير) بالثلثة العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن جامع بن شاذان) بالجمعة وتشديد الدال المهملة
الاولى ابي نصر الحاربي (عن صفوان بن محرز) بضم الميم وتكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي المازني
البصري (عن عمران بن حصين) بضم اوله (رضي الله عنهم) انه (قال جابر) عدة رجال من ثلاثة الى عشرة
سنة تسع (من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم ابشروا) بهزة قطع بما يقتضي دخول الجنة
وذلك حيث عرفهم اصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما وما لم يكن جعل اهل انعامهم الا بشأن الدنيا
والاستعطاء (قالوا) ولا بي ذر فقالوا (ابشرونا) وانما جئنا للاستعطاء (فأعطنا) من المال قيل من القائلين
الاقرع بن حابس كان فيه بعض اخلاق البادية والقاء فصيحة (تغير وجهه) عليه السلام اسعاهم كيف آثروا
الدنيا او لكونه لم يكن عنده ما يعطيهم فينالهم به (فجاءه أهل اليمن) وهم الاشعرىون قوم ابي موسى (فقال) عليه
الصلاة والسلام (يا أهل اليمن اقبلوا البشري اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا فلبنا) (فأخذ) أي شرع (النبي صلى الله
عليه وسلم يحدث به الخلق) نصب بنزع الخافض (والعرش فجاء رجل) لم يسم (فقال يا عمران) يعني ابن الحصين
(راحتك) بالرفع على الابتداء ولا بن عسا كروا في الوقت ان راحتك (تقلت) بالقائه أي تشردت قال عمران
(ليتني لم أقم) من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يقفني سماع كلامه * وهذا الحديث اخرجه في المغازي
وبده الخلق والتوحيد والترمذي في المناقب والنسائي في التفسير وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غوث) (حدثنا
بضم العين قال (حدثنا ج) حفص الخفي الكوفي قاضي بغداد وأوثى اصحاب الاعمش قال (حدثنا الاعمش)
سليمان بن مهران قال (حدثنا جامع بن شاذان) الحاربي (عن صفوان بن محرز) بضم الميم المازني (انه حدثه
عمر بن عمران بن حصين رضي الله عنهما) انه (قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعظفت ناقتي بالباب فأتاه
ناس من بني تميم فقال) عليه السلام لهم (اقبلوا البشري يا بني تميم) أي اقبلوا مني ما يقتضي أن تبشروا بالجنة
من الثقة في الدين (قالوا وقد بشرتنا) لائقه (فأعطنا مرتين) أي من المال (ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن)
وهم الاشعرىون وسقط قوله أهل لابي ذر (فقال) عليه السلام لهم (اقبلوا البشري يا أهل اليمن اذ لم) ولا بي ذر
ان لم يقبلها بنو تميم قالوا (قد قبلنا) (بارسول الله قالوا اجئناك) بكاف الخطاب مر قوما عليهما علامة
الكثرة معنى وفي الفتح حذفها وانما الغيرة (نسالك) ولا بي ذر عن الحويرد والمسئلي للنسائي (عن هذا الامر)
كأنهم سألوه عن احوال هذا العالم (قال) عليه السلام بحبيبه لهم (كان الله) في الازل منفردا متوحدا
(ولم يكن شيء غيره) وهذا مذهب الاخفش فانه جوز دخول الواو في خبر كان واخواتها نحو كان زيدوا بوء قائم
على جعل الجملة خبرا مع الواو ولم يكن شيء غيره حال أي كان الله حال كونه لم يكن شيء غيره وأما ما وقع في بعض
الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان فقال ابن تيمية هذه زيادة ليست في شيء
من كتب الحديث (وكان عرشه على الماء) استشكل بان الجملة الاولى تدل على عدم من سواه والثانية على
وجود العرش والماء فالثانية مناقضة الاولى واجب بأن الواو في وكان بمعنى ثم فليس الثانية من تمام الاولى
بل مستقلة بنفسها وكل منهما بحسب مدخولها ففي الاولى يعني الكون الازلي وفي الثانية يعني الحدوث بعد
العدم * وعند الامام أحمد عن ابي رزبن اقيط بن عامر العقيلي (انه قال يا رسول الله اين كان ربنا قبل أن يخلق
السموات والارض قال في عا ما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء * ورواه عن يزيد بن هارون عن حماد بن
سأله به ولفظه اين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه وباقية سواء واخرجه الترمذي عن احمد بن منيع وابن ماجه

عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الصباح لا شتم عن يزيد بن هارون وقال الترمذي حسن * وفي كتاب
صفة العرش للعافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن بعض السلف أن العرش مخلوق من ياقوته جواهر بعد ما بين
قطره مسيرة خمسين ألف سنة واتساعه خمسون ألف سنة وبعد ما بين العرش إلى الأرض السابعة مسيرة
خمسين ألف سنة وقد ذهب طائفة من أهل الكلام إلى أن العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم
من كل جهة وربما سموا الفلك التاسع والفلك الاطلس قال ابن كثير وهذا ليس بجديد لانه قد ثبت في الشرع
ان له قوائم تحمله الملائكة والفلك لا يكون له قوائم ولا يحمل وأيضا فان العرش في اللغة عبارة عن السرير الذي
للملك وليس هو ذلك والقرآن انما نزل بلغة العرب فهو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة وكالتبة على العالم وهو
سقف الخلوفاات انتهى وأشار بقوله وكان عرشه على الماء إلى انهم ساء كما مبدأ العالم لكونها خلقا قبل كل شيء
وفي حديث أبي رزين العتيبي مرفوعا عند الامام أحمد وصححه الترمذي ان الماء خلق قبل العرش وعن
ابن عباس كان الماء على من الریح وعند الامام أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه من حديث
أبي هريرة قلت يا رسول الله اني اذ رأيتك طابت نفسي وقربت عيني أنبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من
الماء وهذا يدل على أن الماء أصل لجميع الخلوفاات ومادتها وأن جميع الخلوفاات خلقت منه وروى ابن جرير
 وغيره عن ابن عباس ان الله عز وجل كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما أراد أن يخلق
الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسماعليه فسمى سماء ثم أيس الماء فخلقه ارضا واحدة ثم فلقها
 فجعلها سبع ارضين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فكان ذلك الدخان من نفس الماء حين تنفس ثم جعلها
سماوات واحدة ثم فلقها فجعلها سبع سموات وقال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء * وقول من قال ان
الارض بالماء النطفة التي يخلق منها الحيوان بعيد لوجهين * احدهما أن النطفة لا تسمى ماء مطلقا بل مقيدا
كقوله خلق من ماء دافئ يخرج من بين الصلب والترائب * والثاني أن من الحيوانات ما يتولد من غير نطفة
كالدود والخنزير فليس كل حيوان مخلوق من نطفة فدل القرآن على أن كل ما يدب وكل ما ينفس حاشا
من الماء * ولا ينبغي هذا قوله والجنان خلقناه من قبل من نار السموم وقوله عليه الصلاة والسلام خلقت
الملائكة من نور فقد دل ما سبق أن أصل النور والاراء الماء ولا يستمكن خلق النار من الماء فان الله تعالى جمع
بقدرته بين الماء والنار في الشجر الاخضر وذكر الطبائعيون أن الماء يندحره يصير بخارا والبخار ينقلب
هوا والهوا ينقلب نارا (وكتب) أي قدر (في) محل (الذكر) وهو الالواح المحفوظ (كل شيء) من البكائن
(وخلق السموات والارض فنادى متناد) لم يسم (ذهبنا فكل يا ابن الحصى فانطلقت) خلقها (فأذا هي يقطع
دوم السراب) رفع على الفاعلية وهو بالمهمة الذي تراه نصف النهار كأنه ماء والمعنى فإذا هي يحول بيني
وبين رؤيتها السراب (فوالله لو ددت) بكسر الدال الاولى (انني كنت تركتها) ولم أفهم لانه قام قبل أن يكمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فتألف على ما فاتته من ذلك (وروى) لابن عسا كرورواه (عيسى)
هو ابن موسى البخاري بالموحدة والخالء المجبة التي الملقب بفخار بعين مجمة تضغومة فتون سا كنة نجيم وبعد
الالف را لا جارا خذيه المتوفى سنة سبع اوست وثمانين ومائة وليس له في البخاري الا هذا الموضع
(عن رتبة) يفتح الراء والقاف والموحدة ابن مصقلة بالتصاد المهمة والقاف العبدى الكوفي كذا الاكثر
وسقط منه رجل بين عيسى ورقبة وهو أبو جزة محمد بن ميمون السكري بكازمه أبو موهود وقال الطارق سقط
أبو جزة من كتاب القري وثبت في رواية حماد بن شاذي لا يعرف لعيسى عن رتبة نفسه شيء وقد وصله
الطبراني من طريق عيسى عن أبي جزة عن رتبة (عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب) الاحمسي الكوفي انه
(قال سمعت عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه يقول قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما) يعني على المنبر
(فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم) قال المدي حتى غاية اخبرنا
أي أخبرنا مبتدئا من بدء الخلق حتى انتهى إلى دخول أهل الجنة الجنة ووضع الماضي موضع المضارع
للتحقق المستند من قول الصادق الامين ودل ذلك على انه اخبر بجميع أحوال الخلوفاات منذ ابتدئت
إلى أن تنفى إلى أن تبعث وهذا من خوارق العادات فقيه تيسير القول الكثير في الزمن القليل وفي حديث
أبي زيد الانصاري عند أحمد ومسلم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وصعد المنبر
فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصل بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا ثم العصر كذلك حتى غابت الشمس

فقد شأنا كثر وما هو كائن في هذا المقام المذکور زمانا ومكانا في حديث عمر رضي الله عنه وأنه كان على المنبر من أول النهار إلى أن غابت الشمس (حدثنا ذلك من حديثه ونسبه) ولا بد أن ونسبه (من نسبه) وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حديثي (عبد الله بن أبي شيبة) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي (عن أبي أحمد) محمد بن عبد الله الزبيري الأزدي (عن سفيان) الثوري (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولغير أبي ذر قال النبي (صلى الله عليه وسلم) إياه) بضم الهمزة أظنه (يقول الله) عز وجل (يشتكى) بلفظ الماضي ولا بد أن يفتقر بلفظ المضارع ولا بد أن يفتقر بلفظ المضارع ولا بد أن يفتقر بلفظ المضارع ولا بد أن يفتقر بلفظ المضارع (ابن آدم) بلفظ المضارع المتقوّم الأول وكسر التاء والضم الوصف بما يقتضيه النص (وما ينبغي له أن يشتكى ويكذبني وما ينبغي له) أن يكذبني (أما شتمه فتقوله إن لي ولدا) لاستلزامه الامكان المتداعي للحدوث وذلك غاية النص في حق الباري تعالى عن ذلك علوا كبيرا (وأما تكذيبه فتقوله ليس بعبدى كما بداني) وهذا قول منكري البعث من عباد الأوثان وهو موضع الترجمة وهو من الأحاديث الإلهيات وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) حدثنا ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق) أي خلقه كقوله تعالى فتصاهن سبع سموات أو أوجد جنسه وقال ابن عرفة قضاء الشيء إتمامه وإضاؤه والفراغ منه (كتب) أي أمر القلم أن يكتب (في كتابه فهو عنده) أي فعل ذلك عنده (فوق العرش) مكنونا عن سائر الخلائق من فرعان حيز الإدراك ولا تعلق له هذا بما يقع في النفوس من تصور المكانية تعالى الله عن صفات المحدثات فانه المبين عن جميع خلقه المتسلط على كل شيء به نوره وقد نزهته (أن رسي) بكسر الهمزة حكاية لمضمون الكتاب وفتح بدلا من كتب (غابت) وفي رواية شبيب عن أبي الزناد في التوحيد تغلب (غضبي) والمراد من الغضب لازمه وهو إرادة إيصال العذاب إلى من يقع عليه الغضب لأن السبق والغلبة باعتبار التعلق أي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة مقتضى ذاته المقدسة وأما الغضب فانه متوقف على سابقة عمل من العبد الحادث * وقال التوربشتي وفي سبق الرحمة بيان أن قسط الخلق منها أكثر من قسطهم من الغضب وانها تالههم من غير استحقاق وأن الغضب لا ينالههم إلا باستحقاق ألا ترى أن الرحمة تشمل الإنسان جنيئا ورضيعا وطفليما ونائما من غير أن يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب إلا بعد أن يصدر عنه من المخالفات ما يستحق ذلك وقال في المصابيح الغضب إرادة العقاب والرحمة إرادة الثواب والصفات لا توصف بالغلبة ولا يسبق بعضها بعضا لكن جاء هذا على الاستعارة ولا يتبع أن تجعل الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان والغضب هو الانتقام والعقاب فتكون الغلبة على بابها أي أن رحمتي أكثر من غضبي فتأمل وقال الطيبي وهو على وزن قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة أي أوجب وعدا أن يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب عليه مقتضى الغضب والعقاب فان الله تعالى كريم بخباؤه وفطره (وانشد)

واني إذا أوعده أو وعدته * لمخلف أيعادي ومنجز موعدتي

وفي هذا الحديث تقدم خلق العرش على القلم الذي كتب المقادير وهو مذهب الجوهري ويؤيده قول أهل اليمن في الحديث السابق لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئنا نسألك عن هذا الأمر فقال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء * وقد روى الطبراني في صفة اللوح من حديث ابن عباس من فو عا أن الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفيحة من ياقوتة تجرأ قلبه نور وكتابه نورته فيه كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة يحلق ويرزق ويميت ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وعند ابن إسحاق عن ابن عباس أيضا قال إن في صدر اللوح المحفوظ لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن بالله وصدق بوعدته وأتبع رسوله أدخله الجنة * قال واللوح لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وحاقاه الدر والياقوت ودقناه ياقوتة تجرأ قلبه نور واعلامه معقود بالعرش وأصله في حجر ملك * وقال أنس بن مالك وغيره من السلف اللوح محفوظ في جهة اسمرا قيل وقال مقاتل هو عن بين العرش * وحديث الباب أخرجه مسلم في التوبة والنساء في النعوت * (باب ما جاء في) وصف (سبع أرضين) بفتح الزاء (وقول الله تعالى) بالجز

عطفنا على السابق ولا يذروا بن عبد الله كرهه جانه بدل قوله تعالى (الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مناهن) في العدد وفيه دلالة على أن بعضهن فوق بعض كالسموات وعن بعض المتكلمين أن المثلية في العدد خاصة
وأن السبع متجاوزة وقال ابن كثير ومن جعل ذلك على سبع اقاليم فقد أبعد النجعة وخالف القرآن واختلف هل
أهل هذه الارضين يشاهدون السماء ويستمدون الضوء منها فيقبل بشاهد ونها من كل جانب من ارضهم
ويستمدون الضوء منها وهذا قول من جعل الارض بسوطة وقيل لا والله خلق الله تعالى لهم ضياء يشاهدونه
وهذا قول من جعل الارض كرة (يستزل الامرئين) بالوحى من السماء السابعة الى الارض السفلى (لتعلاوا
أن الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما) على تخلق اولبستزل وهو يدل على كمال قدرته وعلمه
وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن شفي قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي النخعي عن ابن عباس في هذه الآية قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحوها على الارض من الخلق هكذا
اخرجه مختصرا واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي النخعي مطولا وأوله
أى سبع ارضين في كل ارض آدم كدمكم ونوح كنو حكم وابراهيم كبراهيمكم وعيسى كعيساكم نبي كنبيكم
قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ بجزء لا أعلم لابي النخعي عليه متابعا انتهى فقيه انه لا يلزم من صحة الاسناد
صحة المتن كما هو معروف عند أهل هذا الشأن فقد أصبح الاسناد ويكون في المتن شذوذاً وله نقد في صحته
ومثل هذا لا يثبت بالحديث الضعيف وقال في البداية وهذا محمول ان صح نقله على أن ابن عباس اخذ من
الامرأيليات انتهى وعلى تقدير ثبوته يحتمل أن يكون المعنى ثم من يقدر يدعى به مسمى بهذه الاسماء وهم رسل
الرب الذين يبلغون الحق عن انبياء الله ويسمى كل منهم باسم النبي الذي يبلغ عنه وقال الامام أحمد حدثنا
شريح حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ مرت حبة فقال اتدرون ما هذه قال قلنا الله ورسوله أعلم قال العنان وزوايا الارض الحديث
وفيه ثم قال اتدرون ما هذه تحتكم قلنا الله ورسوله أعلم قال ارض اتدرون ما تحتها قلنا الله ورسوله أعلم قال
ارض اخرى قال اتدرون كم بيننا قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين ورواه
الترمذي عن عبد بن حميد وغير واحد عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قال حدث
الحسن عن أبي هريرة ذكره الا أنه ذكر أن بعد ما بين كل ارض خمسمائة عام ثم قال هذا حديث غريب من
هذا الوجه ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد انهم قالوا لم يسمع الحسن من أبي هريرة ورواه
ابن أبي حاتم في تفسيره من حديث أبي جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة فذكر مثل لفظ
الترمذي ورواه ابن جرير في تفسيره عن بشر بن يزيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مرسل ولعله أشبهه
ورواه البراء والبيهقي من حديث أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قال في البداية ولا يصح
اسناده انتهى وحكي صاحب مناهج الفكر عن أصحاب الآثار ما نقله عن أهل الكتاب ان الله تعالى لما اراد
أن يخلق المكين خلق جوهره ذكروا من طولها وعرضها ما لا تحجز القدرة عن إيجادها ولا يسع الموحده
الا التمسك بهرى اعتقاده ثم نظر اليها نظرية فالتفت وعلا عليها من ثمة الخوف زبد ودخان خلق من الزبد
الارض ومن الدخان السماء ثم قتها اسبع بعد أن كانت رتقا وفسر ما بهذا قوله تعالى ثم استوى الى السماء
وهي دخان واختلف أهل الآثار والتدما في اللون المرى للسماء هل هو أصلي او عرضي فذهب الآثاريون
الى أنه أصلي لحديث ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء وزعم رواية الاخبار أن الارض على ماء والماء على
صخرة والصخرة على سنام نور والثور على تكهم والكهمكم على ظهر حوت والحوت على الريح والريح على حجاب
ظلمة والطامة على الثرى والى الثرى انتهى علم الخلائق وحكي ابن عبد البر في كتاب القصد والام الى معرفة
انساب الامم أن مقدار المعمور من الارض مائة وعشرون سنة تسعون ليا جوج ومأ جوج واثنا عشر للسودان
وعمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لاسرائيل انتهى وقد خلق الله الارض قبل السماء كما قال الله تعالى
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وقال الله تعالى أنه أنزلكم
لكنفرون بالذى خلق الارض في يومين ثم قال وجعل فيها روافي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها
في اربعة ايام سواء لاسائلن أى تمة اربعة أيام كقولنا سر من العصرة الى بغداد في عشر والى الكوفة في خمس
عشرة ثم استوى الى السماء أى قصد نحوها وهي دخان فقال لها ولارض انقيا طوعا او كرها قالنا آمنا

ظانين ففما نحن سبع سموات في يومين وأما قوله **أنتم أشد خلقا** ثم السماء بها ارفع سمكها استواها وأعظم
 ليها واخرج منها أو الارض بعد ذلك دحاها فاجيب عنه بأن الدحى غير الخلق وهذا بعد خلق السماء * وفيه
 مباحث هذا أن أنى أن شاء الله تعالى في تفسير رحم السجدة يعون الله وقوته * وعند الامام أحمد عن أبي هريرة
 قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فقال خلق الله الزهرة يوم السبت وخلق الجبال في يوم الاحد
 وخلق الشجر في يوم الاثنين وخلق المكر في يوم الثلاثاء وخلق النور في يوم الاربعاء وبت الدواب في يوم الخميس
 وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وهكذا
 رواه مسلم لكن اختلف فيه على ابن جرير وقد تكلم فيه فقال البخاري في تاريخه وقال بعضهم عن كعب الاحبار
 وهو أصح بمعنى انه اصح سماعة أبو هريرة وتلقاه عن كعب فوهم بعض الرواة فجعله مرفوعا وفي منه غرابة
 شديدة فمن ذلك انه ليس فيه ذكر خلق السموات وفيه ذكر خلق الارض وما فيها في سمعة ايام وهذا خلاف
 القرآن لان الارض خلقت في أربعة ايام ثم خلقت السموات في يومين ووقع في روايه أبي ذر بعد قوله ومن
 الارض مثلثن الآية خذف بقتما **(والسقف)** بالجر عطف على الجر والسقف هو (السماء) وهذا تفسير مجاهد كما اخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وغيرهما من
 طريق ابن أبي نجيح عنها ما اختاره ابن جرير واستدل سفيان بن وهب بن جهمنا السماء شفا محنونا وقال
 الربيع بن أنس هو العرش يعني انه سقف لجميع المخلوقات **(سمكها)** بفتح السين المهملة وسكون الميم اراد به
 قوله تعالى رفع سمكها **(اي بناءها)** بالذ وهذا تفسير ابن عباس كما اخرج ابن أبي حاتم وزاد في روايه غير أبي ذر
 وابن عساكر كان فيها حيوان **(الحب)** ولا يذروا ابن عساكر والحب يريد قوله تعالى والسماء ذات الحبك اي
 استواؤها وحسنها قاله ابن عباس كما اخرج ابن أبي حاتم وقال الحسن حبكت بالنجوم وعن ابن عباس أيضا
 كما نقله ابن كثير من حسنها انما امر تفعلة شفا صفة شديدة البناء متبعة الراء اتيقة الهامكة بالنجوم
 الثوابت والسيارات ومثبة بالشمس والقمر والكواكب الزاهرات * وعند الطبري عن عبد الله بن عمرو
 أن المراد بالسماء هنا السابعة **(وأذنت)** يشير الى قوله تعالى اذا السماء انشقت وأذنت قال ابن عباس من
 طريق الضحاك أي **(سمعت)** من طريق معيد بن جبير عنه **(اطاعت)** رواها ابن أبي حاتم **(وألفت)** أي
(احرجت) ما فيها من الموت ونجات عنهم قاله مجاهد وغيره **(طعها)** قال مجاهد فيها اخرج عبد بن حميد
(دحاها) أي بسطها **(الساورة)** ولا يذروا بالساورة قال عكرمة فيها اخرج ابن أبي حاتم **(وجه الارض)**
 وقال مجاهد كانوا بأسفلها فأنخرجوا الى أعلاها وقال ابن عباس الارض كلها **(كان فيها الحيوان نوءهم)**
 وسهرهم وقيل المراد أرض القيامة وعن سهل بن سعد الساعدي أرض بيضاء عفرة وقال الربيع بن أنس
 فإذا هم بالساورة يقول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فهي لا تعد من هذه الارض وهي أرض لم يعمل
 عليها خطية ولم يهرق عليها دم * وبه قال **(حدثنا علي بن عبد الله)** المديني قال **(أخبرنا)** ولا يذروا
(ابن علي) بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد التثنية اسم أم اسماعيل بن ابراهيم **(عن علي بن المبارك)**
(الهامي) بضم الهاء وتثنية النون مدودا انه قال **(حدثنا يحيى بن أبي كثير)** بالمثلثة الطامى مولاهم **(عن محمد)**
(ابن ابراهيم بن الحارث) بن خالد التيمي المديني **(عن أبي سلمة بن عبد الرحمن)** بن عوف واسمه عبد الله واسم امه
(وكانت بينه وبين أناس) هم زعمهم ومولاهم ولا يذروا ناس بمجدها ولم يقف الحافظ ابن حجر على
 اسمائهم لكن في مسلم وكان بينه وبين قومه **(خصومه في أرض فدخل على عائشة)** رضى الله عنها **(فذكر لها)**
(دبت) بلام قبل الكاف ولا يذروا ذلك بأسقاطها **(فقات يا أبا سلمة اجتب الارض)** فلا تغضب منها شيئا
(فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر) بكسر القاف أي قدر شبر أي من الارض **(طوقه)** بضم
 الطاء المهملة زكسر الواو والمتشدة وبالقاف **(من سبع أرضين)** بفتح الراء أي يوم القيامة فتنبه التنجيص على
 أن الارضين سبع وهو المراد بالترجة * وهذا الحديث قد سبق في باب انهم من ظلم شيئا من الارض من كتاب
 المقام * وبه قال **(حدثنا بشر بن محمد)** بكسر اللوحدة وسكون المجرى **(قال اخبرنا عبد الله بن المبارك)**
(الروزي) **(عن موسى بن عقبة)** صاحب المغازي **(عن سالم عن ابيه)** عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
 انه **(قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ شيئا)** قل او كثر **(من الارض بغير حق خسف به)** أي بالآخذ
 غصبا تلك الارض المغصوبة **(يوم القيامة الى سبع أرضين)** قصيره كالطوق في عقه بعد أن بطوله الله

في كل شهر برأس الزوج الاثني عشر قال تعالى وكل في ذلك يسبحون وفرق بعضهم بين السنة والعام بأن
العام من أول المحرم إلى آخر ذي الحجة والسنة من كل يوم إلى مثله من القابلة نقله ابن الخياط في شرح الامع له *
وهذا الحديث يأتي بأنهم من هذا في حجة الوداع آخر المغازي ان شاء الله تعالى وبالله المستعان * وبه قال
(حديثي) بالافراد ولا يذروا بن عسا كرحد ثنا (عبيد بن اسماعيل) بضم العين مصغرا واسمه في الاصل عبد الله
الهباري القرشي الكوفي قال (حديثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير عن العوام
(عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) بضم النون وفتح الفاء الغندوي أحد العشرة المبشرة رضي الله عنهم
(انه خاصته اروي) بفتح الهوزة وسكون الراء وفتح الواو مقصورا بالمهملية بنت أبي اوس بالسین المهملية (في حق
زعمت انه اتقصه لها) وكان ارضا (الى مروان) بن الحكم وكان يومئذ متولى المدينة (فقال سعيد انما اتقصين
من حقه هاشما أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلم فانه يطوقه)
بفتح الواو المشددة من باب المفعول أي يصير كالطوق في عنقه (يوم القيامة من سبع ارضين) فيعظم قدر عنقه
حتى يسع ذلك كما جاء في غلط جلد الكافر وعظم ضرره وقد ترك سعيد الحق لا يروي ودعا عليه فقال اللهم
ان كانت كاذبة فأعم بصرها واجعل قبرها في دارها قبل الله دعوه فبعثت وموت على يثر في الدار فوقت
فيها فكانت قبرها (قال ابن ابي الزناد) عبد الرحمن بن عبد الله (عن هشام عن ابيه) عروة (قال قال لي سعيد
ابن زيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا التعليل بيان لقاء عروة وسعيدا والتعريض بسماحة منه
الحديث المذكور فتي هذه الاحاديث اثبات سبع ارضين والمراد ان كل واحدة فوق الاخرى وفي حديث ابي
هريرة عند أحمد مر فوعا ان بين كل ارض والى تليها خمسمائة عام * هذا (باب) بالتشوين (في) ما جاء في
(النجوم وقال قتادة) فيما وصله عبد بن حميد (واقدرنا السماء الدنيا بمصايح خلق هذه النجوم لئلا تزلزلها
ربنة للسماء) نضى بالليل اضاء السرج (ورجو ما للشياطين) الضمير في قوله تعالى وجعلناها بعود على جنس
المصايح لا على عينها لانه لا يرى بالكلواكب التي في السماء بل يشهب من دونها وقد تكون مقدمة منها
(وعلامات يهتدى بها) كما قال تعالى وبالنجم هم يهتدون (عن تأويل بغير ذلك) وللمعوى والمسقطي فن تأول فيها
بغير ذلك أي من علم الاحكام ما يدل عليه سر كاتها ومقارناتها في سيرها وان ذلك يدل على حوادث ارضية فقد
(اخطوا واضاع نصيبه ونكف ما لا علم له) لان اكثر ذلك حدس وظنون كاذبة ودعاوى باطلة وقد جرى
المؤان على عادته في ذكر تفسير آيات استظهرت اللغاة ففقال (وقال) بالواو ولا يذوق قال (ابن عباس هاشما)
أي (مقبرا) كما ذكره اسماعيل بن ابي زياد في تفسيره وقال ابو عبيدة هاشما أي يابس متفتتا (والاب ما يابا كل
الانعام) أي ولا يابا كله الناس (والانام انطاني) أخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
وسقطت الواو من والانام غير أي ذر (برخ) قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم (حاجب) بالواو حذته
في آخره ولا بن عسا كروا بن ذر عن المسعلي والكشيم بن حاجر بالزاي بدل الواو حذته (وقال مجاهد) هو ابن
جبر فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى وجنات (الافاقا) أي (منتهية) أي بعضها على بعض (والعلب الملتقة)
يريد وحدائق غداها مجاهد ايضا (فراسا) في قوله تعالى جعل لكم الارض فراشا كما قال قتادة فيما وصله الطبري
(سهادا كقوله) تعالى (ولكم في الارض مسعقر) أي موضع قرار وهو بمعنى المهادر (نكدنا) من قوله والذي
خبت لا يخرج الانكد قال السدي فيما أخرجه ابن ابي حاتم (قليلا) * (باب) تفسير (صفة الشمس والقمر
بحسبان قال مجاهد) فيما وصله الفرابي في تفسيره من طريق ابن ابي نجیح عنه (كحسبان الرخي) أي يجريان
على حسب الحركة الجوية ووضعها (وقال غيره) ما وصله عبد بن حميد من طريق أبي مالك الغفاري (بحسبان
ومنازل لا بعد واسم) أي لا يجاوزان المنازل (حسبان جماعة الحساب) بالتمويه لا يوي ذرو الوقت (مثل
شهاب وشهبان) وهذا قول أبي عبيدة في الجناز والمعنى يجريان متعاقبين بحسبان معلوم مقدري بروجها
ومنازلها وتنسق امورا الكائنات السفلية وبختلف الفصول والافات وتعلم السنوات والحساب (ضمهاها)
في قوله والشمس وضحاها قال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد (ضوهاها) اي اذا اشرفت (أن تدرك القمر) يريد
لا الشمس ينفي انها أن تدرك القمر قال مجاهد فيما وصله الفرابي في تفسيره (لا يترضوا احدهما ضروا الاخر
ولا ينفي لهما) أي لا يصح لهما (ذلك) وقال عكرمة لكل منهما سلطان فلا ينبغي للشمس أن تطعم بالليل

ولا يستقيم لوقوع التدبير على المعاقبة وما ألطف قول ابن الجوزي وقد وصف منافع اثر الشمس في العالم على سبيل التذكير والتعريف بصنع الله الحكيم اللطيف حيث قال تبرز الشمس بالنهار في حلة الشعاع لتتقاطع البصر فاذا ذهب النهار نشرت رداها المعصفرة ونزلت عن الاشهب فركبت الاصفر فهي تستر بالليل لسكون الخلق وتظهر بالنهار لبعاشهم فتارة تبعد اربط الجوزي عقد الغيم ويرد الهواء ويرز النباتات وتارة تقرب ليجف الحب وينتج الثمر وقوله (سابق النهار) يريد قوله تعالى ولا الابل سابق النهار قال مجاهد فيما وصله الفريابي ايضا (يتطالمان حنينان) أي سرعان ولا بؤى ذرو الوقت ولا صبيلا وابن عساكر حنين بالانصب بالياء أي فلا تسبق آية الدليل آية النهار وهما النيران (تسلخ) أي (تخرج احدهما من الآخر) قال ابن كثير والمعنى في هذا أنه لا فترة بين الليل والنهار بل كل منهما يعقب الآخر بلا مهلة ولا تراخ لانهما مسخران دأئين يتطالمان طلبا حثيثا وقال في الاتصاف يؤخذ من قوله تعالى ولا الابل سابق النهار أن الليل اذ جعل الشمس التي هي آية النهار غير مركة للقمَر الذي هو آية الليل ففني الادراك الذي يمكن أن يقع وهو يستدعي تقدم القمر وتبعه الشمس فإنه لا يقال ادرك السابق الا لاحق لكن يقال ادرك الا لاحق السابق فالليل اذ استبوع والنهار تابع فان قيل فالآية مصرحة بأن الدليل لا يسبق النهار فجوابه انه مشترك الارام اذا لاقسام المحتملة ثلاثة اما تبعه النهار الليل كذهب الفقهاء أو عكسه وهو منقول عن طائفة من النحاة أو اجتماعهما فهذا القسم الثالث منفي بالاتفاق فلم يبق الا تبعه النهار الليل وعكسه والسؤال وارد عليهم الاسما من قال ان النهار سابق الليل يلزم من طريق البلاغة أن يقول ولا الابل يدرك النهار فان المتأخر اذا نفي ادراكه كان أبغ من نفي سبقيته مع أنه ناء عن قوله لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر نأيا ظاهرا فالتحقيق أن المنفي السبقية الموجهة لتراخي النهار عن الليل وتخال زمن آخر بينهما فثبت التعاقب وحينئذ يكون القول بسبق الليل محال فالصدر الآية فان بين عدم الادراك الدال على التأخر والتبعية وبين السبق بونا بعيدا ولو كان ناعما متأخر المكان حري بأن يوصف بعدم الادراك ولا يبلغ به عدم السبق فتقدم الليل على النهار مطابق لصدور الآية صريحا ولعجزها بتأويل حسن انتهى ولا يذرع الحوى والمستقلى ينسج بخروج باقظ المضارع فيها ويخرج بالتحية المفتوحة وضم الرام (ويجري) يضم اوله وكسر ثالثة (كل واحد منهما) أي من الليل والنهار في ذلك ولا يذرع الحوى والمستقلى ويجري كل منهما بفتح أول يجري وكسر رائه وكل بالرفع معزنا (واهمية) يشير الى قوله تعالى فهي يومئذ واهية قال الفراء (واهمية) بسكون الهاء (تشققها) وقوله والمالك على (ارجائها) أي (مالم ينشق منها فهي) أي الملائكة (على حافتيه) بالثنية ولا يذرع هو أي الملك ولا بن عساكر فهم جمع باعتبار الجنس والجمع شميمي على حافتيه أي السماء وعن سعيد بن جبير على حافات الدنيا (كقولك على ارجاء البئر) والارجاء جمع رجا بالقصر وقوله تعالى (اعطس) ليلها (و) قوله فلما (جن) عليه الليل أي (أظلم) فيها ونقل تفسيره الاول به عن قتادة فيما أخرجه عبد بن حميد والثاني عن أبي عبيدة (وقال الحسن) البصري فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى اذا الشمس (كورت تكور) بفتح الواو المشددة (حتى يذهب ضوءها) وأخرج الطبري عن ابن عباس كورت أي اظلمت وعن مجاهد اضعفت والتكور برفي الاصل الجمع وحينئذ فالمراد أنها تلتف ويرى بها فيذهب ضوءها قاله ابن كثير في تفسيره (والليل وما فسق) ولا بن عساكر يقال وسق أي (جمع من دابة) وزاد قتادة ونجم وقال عكرمة ماساق من ظلمة (أنسق) يريد قوله تعالى والقمر اذا أنسق أي (استوى) وقوله تعالى جعل في السماء (بروجا) أي (منازل الشمس والقمر) وهي اثنا عشر وقيل هي قصور في السماء للعرس وقيل هي الكواكب العظام (الحرور) ولا يذرع الحارور بالفاءير يد قوله تعالى ولا الظل ولا الحرور وفسره بأنه يكون (بالنهار مع الشمس) قاله أبو عبيدة (وقال ابن عباس الحرور) ولا يذرع رواه ابن عساكر وقال ابن عباس ورؤية بضم الراء وسكون الهمزة وفتح الواو حدة ابن العجاج الحرور (بالليل والسموم بالنهار) وتفسير رؤية ذكره أبو عبيدة عنه في الجماز (يقال بولج) أي (يكور) بالراء أي يلف النهار في الليل (وليجة) يريد قوله ولا المؤمنين وليجة وفسره بقوله (كل شيء ادخلته في شيء) هو قول أبي عبيدة وزاد بعد قوله في شيء ليس منه فهو وليجة والمعنى لا تتخذوا ليل ليس من المسلمين وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) قال (حدثنا سفيان عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن ابراهيم النبي عن ابيه) بن يدمان الزيادة ابن شريك بن طارق التيمي الكوفي (عن أبي ذر) جندب بن

جنادة (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذري ذر حتى غربت الشمس تدرى) بخلاف
حمزة الاستغناء والغرض منه إعلانه بذلك ولا يذري (ابن تذهب) زاد في التوحيد حذوه (قلت الله
ورسوله أعلم قال فأنما يذهب حتى تسجد تحت العرش) منقاد لله تعالى إقصاد الساجدين المكلفين أو تشييد
لها بالساجدين عند غروبها قال ابن الجوزي ربما اشكل هذا الحديث على بعض الناس من حيث أنما هاتين
في الأرض وفي القرآن العظيم أنما تغيب في عين حجة أي ذات حجة أي طين فابن أبي من العرش والجواب أن
الأرضين السبع في ضرب المثال كقطب رجب والعرش لعظم ذاته بمثابة الرجب فأنما سجدت الشمس سجدة
تحت العرش وذلك مستقرها وقال ابن العربي أنكر قوم مجودها وهو صحيح يمكن لا يحيله العقل وتاؤه قوم
على التخيير الدائم ولا مانع أن يخرج عن مجراها فتسجد ثم ترجع انتهى وتوقفه في الفتح بأنه أن أراد بالخراب
الوقوف فواضح والافلاذليل على الخروج قال ابن كثير وقد حكى ابن حزم وابن المناري وغير واحد من العلماء
الاجماع على أن السموات كربة مستديرة واستدل بذلك بقوله في ذلك يسبحون قال الحسن بدورون وقال
ابن عباس في فلكه مثل فلكه المغزل ولا تعارض بين هذا وبين الحديث وليس فيه أن الشمس تصعد إلى فوق
السموات حتى تسجد تحت العرش بل هي تقرب عن اعفنا وهي مستقرة في فلكها الذي هي فيه وهو الرابع فيها
قاله غير واحد من علماء التفسير وليس في الشرع ما ينفيه بل في الحس وهو الكسوفات ما يدل عليه ويقنضه
فإذا ذهبت فيه حتى تتوسطه وهو وقت نصف الليل مثلا في اعتدال الزمان فأنما تكون أبعد ما يكون تحت
العرش لأنما تغيب من جهة وبجه العالم وهذا محل مجودها كما يناسبها كما أنهم الأقرب ما يكون من العرش وقت
الزوال من جهتها فإذا كانت في محل مجودها (فتستأذن) عطف على المنصوب السابق بحق في الطلوع من
المشرق على عادتها (فيؤذن لها) فتبذل ومن جهة المشرق وهي مع ذلك ككراهة لعصاة أي آدم أن تطلع عليهم
وهو يدل على أنهم أتعول كسجودها (ويؤذن) بكسر الميم أي ويقرب (أن تسجد فلا يقبل منها) أي لا يؤذن لها
أن تسجد (وتستأذن) في المسير إلى مطلقها (فلا يؤذن لها يقال) ولا يذري ذر عن الكسوف فيقال (لها أرحم
من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك) أي قوله فأنما تذهب الخ (قوله تعالى والشمس تجري مسرعة لهما)
لجدة معين ينتهي إليه دورها فتسجد المسافر إذا قطع مسيره أولئك السماء فأنما حركتها فيه يوجد فيها انطواء
بظن أن لها سماء توقفه وقال ابن عباس لا تبلغ مسرعة حتى ترجع إلى منازلها وقبل إلى انتهاء أمرها عند
جواب العالم وقيل لحد لها من مسيرها كل يوم في مرأى عيونها وهو المغرب وقبل منتهى أمرها لكل يوم
من المشارق والمغارب فإن لها في دورها ثمانية وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب من مغرب
ثم لا تعود إليها إلى العام القابل (ذلك) الجري على هذا التقدير والحساب الدقيق الذي بكل الفطن عن إحصائه
(تقرير العزيز) الغالب بقدرته على كل مقدور (العلم) المحيط علمه بكل معلوم وظاهر هذا أنها تجري في كل
يوم وليلة بنفسها كقوله تعالى في الآية الأخرى وكل في ذلك يسبحون أي بدورون وهو مغاير لقول أصحاب
الهيئة أن الشمس هرصة في الفلك إذ مقتضاه أن الذي يسير هو الفلك وهذا منهم على طريق الحس والتخمين
والأعيرة به وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التفسير والتوحيد ومسلم في الإيمان وأبو داود في الحروب
والترويض في الفتن والتفسير والنسائي في التفسير * وبه قال (حدثنا سعد) حواين مسر هذا قال (حدثنا
عبد العزيز بن المختار) قال (حدثنا عبد الله) بن فيروز (الدا ناج) يدل من قوله وبعد آلاف نون شقيقة قال في
مغرب دانا ومعناه بالفارسية العالم وهو تابع صغير بصري (قال حدثني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الشمس والقمر مذكوران) بتشديد الواو
المتوحشة مطويان ذاهبا للضوء وزاد الزار وابن أبي شيبة في مصنفه والاسماعيلي في مستخرجيه في النار
(يوم القيامة) لأنها ساعدت من دون الله وليس المراد من تكوينا فيها تعذيبهما بذلك لكنه زيادة تبيكيت بل كان
بعدهما في الدنيا ليعلموا أن عبادتهم إلهما كانت باطلا * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) بن يحيى أبو سعيد الجعفي
الكويني (قال حدثني) بالافراد (ابن ودي) عبد الله المصيري (قال أخبرني) بالافراد (عمر بن قيس) عن النبي ابن
سبارث المصري (ان عبد الرحمن بن القاسم حدثني عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم
(عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أنه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان الشمس والقمر لا ينفصلان)

بفتح ازل على انه لازم وسكون الخاء المحجمة وكسر السين المهملة ويجوز ضم اوله على انه مفعول أي لا يذهب الله
 نورهما (لموت أحد) من العظاماء (ولاحقانه) لم يقل أحدان الكسوف لحياة أحد فذلك انما هو تنجيم
 لتقسيم أول دفع توهم من يقول لا يلزم من نفي كونه سببا للفقْد أن لا يكون سببا لاجاد دفع عليه السلام النفي
 لدفع هذا التوهم وهذا القول صدر منه صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم وقال الناس انما كسفت
 لموته ابطالا لما كان أهل الجاهلية يعتقدونه من تأثيرهما (ولكنهما) أي خسوفهما (آيتان) ولا في ذرية
 بالافراد (من آيات الله) الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته (فاذا رأيتوهما) بالثنية أي كسوف كل واحد
 منهما على انفراد ولا في ذرعن الجوزي والمتنبي فاذا رأيتوه أي الكسوف (فصلوا) أي صلاة الكسوف
 وحكمة الكسوف أن الله تعالى لما جرى في سابق علمه أن الكواكب تعبد من دونه وخاصة النيران قضى
 عليها بالخسوف والكسوف وجعل علمهما بمنزلة الخوف وصير ذلك دالة على انهم ماع اشراق نورهما
 وما يظهر من حسن اثرهما أموران مقهوران في مصالح العباد مسيران وفي يوم القيامة مذكوران فعبادة
 الشمس زعمت انهم مالمات من الملائكة له نفس وعقل ومنها نور الكواكب وضياء العالم وهي ملأ الفلك فاذا
 يستحق التعظيم والسجود ومن سنتهم اذا انظروا الى الشمس قد اشرفت صعدوا والهاوا فالوا ما احسن ذلك من نور
 لا تقدر الابصار أن تمتد بالنظر اليك فلك الحمد والتسبيح واياك نطلب واليك نسي لنذكر السكينة بقربك الى غير
 ذلك مما نقل عنهم من الخرافات فسبحان من يحجبهم عن رؤية الحقائق وحادهم عن متون الطرائف فجعلها أن
 صفات الخلق تباين صفات الخالق وأن العباد لا يستحقها الا من هو للعب والنوى قائل * وأما ما بينه
 الحديث للترجمة فمن حيث ان الكسوف والخسوف العلرضين لهما من صفات ما وقدم هذا الحديث في ابواب
 كسوف الشمس من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس) هو اسماعيل بن عبد الله المدني
 وسقط ابن أبي اويس لا في ذرع قال (حدثني) بالافراد (مالا) الامام (عن زيد بن اسلم) العدو (عن عطاء بن
 يسار) بالسين المهملة المخففة (عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم)
 يوم مات ابنه ابراهيم (ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله) علامتان يتخوف بهما عباده (لا يخسفان) بالخاء
 المحجمة مع فتح أوله (لموت أحد ولا لحياة) لانهما خلقان مسخران ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة لهما على
 الدفع عن انفسهما (فاذا رأيتم ذلك) الخسوف (فاذكروا الله) وفي حديث أبي بكره عند المؤلف في باب
 الصلاة في كسوف الشمس فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن
 عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين
 وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين الا بفتح الهمزة وسكون التحتية (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
 الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (ان عائشة رضى الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم خسفت الشمس) بفتح الخاء والسين والفاء (قام) في المسجد لا العصر انخوف القواف بالانجلاء
 (فكبر) تكبيرة الاحرام بعد أن صف الناس وراءه (وقرأ قراءة طويلة) نحو من سورة البقرة (ثم ركع ركوعا
 طويلا) مسجدا فيه قدر مائة آية من البقرة (ثم رفع رأسه) من الركوع (فقال سمع الله لمن حمده وقيام كما هو)
 لم يسجد (فقرأ قراءة طويلة) في قيامه (وهي ادى من القراءة الاولى) نحو من سورة الزمر (ثم ركع ركوعا
 طويلا وهي) أي هذه الركعة (ادى من الركعة الاولى) مسجدا فيه قدر مائة آية وفي القرع تضبيب على قوله
 وهي وبأعدار رقم ابي ذر وابن عسا كرم مسجدا عليهما (ثم سجد سجودا طويلا) مسجدا فيه قدر مائة آية (ثم فعل
 في الركعة الاخرة) بقراءة الهمزة من غير بقاء بعد الخاء (مثل ذلك) الذي فعل في الركعة الاولى لكن القراءة
 في اولها كالنساء وفي ثانيها كالمائدة (ثم سلم وقد تجلست الشمس) بمائة ذوقية وفتح الجيم وتشديد اللام أي صفت
 (خطب الناس فقال) في الخطبة (في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان) بفتح اوله
 وكسر ثالثة (لموت أحد ولا لحياة فاذا رأيتوهما) بالثنية أي كسوف الشمس والقمر ولا في ذرعن الجوزي
 والمتنبي رأيتوهما بالافراد أي الكسوف (فاذرعوا) بفتح الزاي أي التوجهوا وتوجهوا (الى الصلاة) المعهودة
 السابق فعلا منه عليه السلام * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرعنا (محمد بن المنني) العنزي الزم قال
 (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي الجبلي مولا لهم الكوفي أنه (قال حدثني)

بالافراد (فيس) هو ابن أبي حازم وابنه عوف الاجسي البجلي (عن أبي مسعود) بحقة بن عمرو البدرى
 (رضي الله عنه) قال في الفتح ووقع في بعض النسخ عن ابن مسعود بالوحدة والنون وهو تصحيف (عن النبي
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الشمس والقمر لا يسكنان) بكاف مفتوحة وكسر السين مع فتح أوله (أون أحد
 ولا لحياه) سقط قوله ولا لحياه من رواية أبي ذر (ولكنهما آياتان من آيات الله فإذا راى نحوها) بالنسبة ولا يذر
 عن الجوى والمثلى رأى نحوها بالافراد أى الكسفة (فصلوا) ركعتين في كل ركعة ركوعان أو ركعتين كسفة
 الظهر * (باب ما جاء في قوله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح نشرًا) جمع نشر بمعنى ناسر (بين يدي رحمة)
 قد امد رحمة يعنى المطر فان الصباثير السحاب والشمس تجمعها والجنوب تدره واليدور تنفرقه (فاصفا) يريد
 قوله تعالى فيرسل عليكم فاصفا من الريح قال أبو عبيدة هي التي (تقص كل شئ) تأتي عليه وقوله تعالى
 وارسلنا الرياح (لوائج) قال أبو عبيدة (ملاحج) واحدتها (ملقعة) ثم حذفت منه الزوائد وانكره غيره وقال
 هو بهيد جد الان حذفت الزوائد في مثل هذا بابا به الشعر قال ولكنه لوائج جمع لائحة ولا فتح بالاختلاف على
 اللبس أى ذات اللقاح وقال ابن السكيت اللوائج الحوامل وقوله تعالى فاصفاها (اعصار) قال أبو عبيدة
 (ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار) وقوله تعالى ريح فيها (حبر) قال أبو عبيدة (برد)
 شديد وقوله (انصرأ) أى (منقرقة) * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج بن الورد
 ابو بسطام الواسطي ثم البصري (عن الحكم) بن عتيبة مضعرا الكندى الكوفى (عن مجاهد)
 هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة الخزوى مولاهم اليكى الامام فى التفسير (عن ابن عباس رضي الله
 عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال نصرأ) أى يوم الاحراب وكانوا زهاء اثني عشر ألفا حين حاصروا
 المدينة (بالصبا) بفتح الصاد مقصورا الريح التي تهب من ظهورك اذا استقبلت القبلة (واهلكك) بضم الهاء
 وكسر اللام (عاد) قوم هود (باليدور) بفتح الدال التي تهب من قبل وجهك اذا استقبلت القبلة وقد قيل
 ان الريح تنقسم الى قسمين رحمة وعذاب ثم ان كل قسم ينقسم اربعة أقسام ولكل قسم اسم فاسماء اقسام
 الرحمة المبررات والنفث والمرسلات والرخاء واسماء قسم العذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم
 والصرص وهما في البر وقد جاء الاقران بكل هذه الاسماء وقد روى البيهقي في سننه الكبرى مرفوعا عن
 من روح الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتى بالعذاب فلا تسبها واسألو الله خيرها واستعينوا بالله من شرها وقد
 نزل الاطباء كل ريح على طبيعة من الطبائع الاربعة فطبع الصبا الحرارة واليبس ويسمى أهل مصر الريح
 الشرقية لان مهبها من الشرق وتسمى قبولا لاسية قبالتها وجه الكعبة وطبع الدبور والبرد والرطوبة ويسمى
 أهل مصر الغربية لان مهبها من المغرب وهى تأتي من دبر الكعبة وطبع الشمال البرد واليبس وتسمى الغربية
 لانها يسارهم في البحر على كل حال وقيل ما تهب باليدور وطبع الجنوب الحرارة والرطوبة وتسمى القلبية والنعاما
 لان مهبها من قبل القطب وهى عن يمين مستقبل المشرق ويسمى أهل مصر المربنية وهى من عيوب مصر
 المعدودة فانها اذا هبت عليهم سبع ليال استعدوا للآل كفاً وقد جعل الله تعالى بلطيف قدره الهواء عنصر
 لا بدائنا وأرواحنا فيصلى الى ابداننا بالنفس فينبى الروح الحيوانى ويزيد في النفسانى فمادام معدلا صافيا
 لا يخالطه جوهر غريب فهو يحفظ الصحة ويقوى او يضعف النفس ويحييها ومن خاصيته أن الله تعالى يجعله
 واسطة بين الحواس وحسوسها فلا ترى العين شيأ ما لم يكن بينه وبينها هواء وكذلك لا تسمع الاذن ولا يصدق
 الذوق ولو أن الانسان فقد الهواء ساعة لمات وقال كعب الاحبار لو أن الله تعالى حجب الهواء عن الناس
 لآفتن ما بين السماء والارض ولقد أحسن بعض الشعراء حيث قال

اذا خلا الجو من هواء * فعيشهم غمة وبؤس فهو حياة لكل حي * كأن انفساهم نفوس

وقد سبقت زيادة لهذا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا * وبه قال (حدثنا يحيى بن ابراهيم)
 ابن بشير بن فرقد الحنظلي البجلي قال (حدثنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن أبي رباح
 (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء) بفتح الميم
 وكسر الحاء المجهمة وبعد التحيية الساكنة لام مفتوحة أى صحابة يخال فيها المطر (افبل وادبر) ودخل وخرج
 وتغير وجهه (خروا) أن يحصل من تلك الصحابة ما فيه ضرر بالناس (فإذا امطرت السماء مري) بضم السين
 سببا للحوادث أى كشف (عنه) الخوف وازيل (فقرقته) بتشديد الراء وسكون الفوقية من التعريف

أي عرفت النبي صلى الله عليه وسلم (عائشة ذلك) الذي عرض له (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما) ولا يذر
 وما (ادري لعله كما قال قوم) هم عاد (فلما أرموا عارضا) صابا عرض في أفق السماء (مستقبل أوديتهم) متوجه
 أوديتهم (الآية) * وهذا الحديث أخرجه الترمذي في التفسير وكذا التيسار * (باب ذكر الملائكة ملاوات
 الله عليهم) الملائكة جمع ملائكة على الأصل كالتسمائل جمع شمال والساء تليث الجمع وترك الهمزة
 في المفرد للاستفقال وهو مقلوب مأث من الأول كوهي الرسالة لأنهم وسائط بين الله وبين الناس فهم رسل الله
 أو كآل رسلهم واختلاف العقلاء في حقيقتهم بعد اتفاقهم على أنهم ذوات موجودة قائمة بأنفسهم فذهب أكثر
 المسلمين إلى أنهم أجسام لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة مستدلين بأن الرسل كانوا يرونهم كذلك
 وقالت طائفة من النصارى هي النفوس الفاضلة البشرية المفارقة للبدان وزعم الحكماء أنها أجوار هر مجردة
 مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة منسجمة إلى قسمين قسم شأهم الاستغراق في معرفة الحق والتزعم عن
 الاستغفال بغيره كما وصفهم في محكم التنزيل فقال يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم العلويون والملائكة
 المقربون وقسم يدبر الأمر من السماء إلى الأرض على ما سبق به القضاء وجرى به القلم الإلهي لا يعصون الله
 ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم المذرات أمر الخلق سماوية ومنهم أرضية فهم بالنسبة إلى ما هيأهم الله له
 أقسام ففهم حلة العرش ومنهم كروبيون الذين هم حول العرش وهم أشراف الملائكة مع حلة العرش وهم
 الملائكة المقربون ومنهم جبريل وميكائيل وقدر ذكر الله تعالى أنهم يستغفرون للمؤمنين بظهر الغيب
 ومنهم سكان السموات السبع وعمرهم أعمار لا يفترون ففهم الراكع دائم والقائم دائم والساجد دائم ومنهم
 الذين يتعاقبون زمرة بعد زمرة إلى البيت المعمور كل يوم سبعون ألفا لا يعودون إليه ومنهم الموكلون بالجنان
 وأعداد الكرامة لأهلها وتميئة الضيافة لساكنها من ملائكة ومساكن وماكل ومشارب وغير ذلك
 مما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنهم الموكلون بالنار ومنهم الزبانية ومقدموهم تسعة
 عشر وخازنهم مالك وهو مقدم على جميع الخزنة ومنهم الموكلون بحفظ بني آدم فإذا جاء قدر الله خلوا عنه ومنهم
 الموكلون بحفظ أعمال العباد لا يقرقون الإنسان إلا عند الجناية والغاظة والغسل وقد روى الطبراني من
 حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام على أي شيء أنت قال على الريح
 والجنود قال وعلى أي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر وفي حديث أنس عن الطبراني مرفوعا أن ميكائيل
 ما خلق منذ خلقت النار وورد أنه إخوانا يفعلون ما يأمرهم به فيصرفون الرياح والسحاب كما يشاء الله تعالى
 * وروى أنه ما من قطرة تزل من السماء إلا ومعها ملك يقترها في الأرض وانفق على عصمة الرسل منهم كعصمة
 رسل البشر وأنهم معهم كهم مع أهم في التبليغ وغيره واختلف في غير الرسل منهم فذهب بعضهم إلى القول
 بعدم عصمتهم قصة هاروت وماروت وما روى عنهم من شرب الخمر والزنا والقتل مما رواه أحمد مرفوعا وصححه
 ابن حبان وفيه فهم أية وأدقنا للملائكة المجد والادم فسجدوا إلا إبليس أبي الآيات أذمه وهما أن إبليس
 كان منهم والتم يتناوله أمرهم ولم يصح استثنائهم منهم قال في الأنوار ولا يرد على ذلك قوله تعالى إلا إبليس كان
 من الجن يجرأ أن يقال كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا ولا أن ابن عباس روى أن من الملائكة ضربا
 يتوالدون يقال لهم الجن ومنهم إبليس وخاصة أنه من الملائكة من ليس بعصوم وإن كان الغالب فيهم العصمة
 كما أن من الإنس معصومين وإن كان الغالب فيهم عدمها ولعل ضربا من الملائكة لا يختص الشياطين بالذات
 وإنما يحال لهم بالعرض والصفات كالبررة والفسقة من الإنس والجن والذي عليه المحققون عصمة الملائكة
 مطلقا وأجابوا بأن إبليس كان جنيا شائبا في أظهر الملائكة وكان مغمورا بالآلوف منهم فقلبوا عليه أو أن الجن
 كانوا أموريين مع الملائكة لكن استغنى بذكر الملائكة عن ذكرهم فإنه إذا علم أن الأكابر أموريين بالتدليل
 لا جد والتوسل به علم أن الأصاغر أيضا أموريون به وأما قصة هاروت وماروت فرواها الإمام أحمد
 وابن حبان وأخذ أحمد حديثا يحيى بن أبي بكر حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر أنه سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن آدم لما هبط إلى الأرض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها
 الآية قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله تعالى للملائكة هلموا لمكين من الملائكة حتى لم يخطها
 إلى الأرض ومثلها لها الزهرة أمر آدم من أحسن البشر فخافهم ما فأسألاها أنفسها اتفالت لا والله حتى تكلموا
 به بدالكمة من الإنس فقالوا والله لا نشارك بالله أبدا فذهبت عنهم ما ثم رجعت بصبي تحمله فأسألاها نفسها

فقاتلوا الله حتى تقتلوا هذا الصبي فقاتلوا الله لا تقتله ابدأ فذهبت ثم رجعت بعد خرونا لاهانفسها فقاتل
 لا والله حتى تشر با هذا الخمر فشر بافسكر فوقعوا عليه واقتلوا الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما ز كنت شاكساً
 ايتيتم على الاند فعلقاه حين سكرتما فخير ابن عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فانتخارا عذاب الدنيا وهذا
 حديث غريب من هذا الوجه ورواه كلهم من رجال الصحيحين الاموي بن جبير وهذا هو الانصاري السلي
 الحداد و ذكره ابن حبان في كتاب الجرح والتعديل ولم يحسن فيه شيئاً فهو مستور الحال وقد تفرّد به عن نافع
 مولى ابن عمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى له متابع من وجه آخر عن ابن مردويه عن نافع
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن رواه عبد الرزاق في تفسيره عن الثوري عن موسى بن عقبة عن
 سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة اعمال بني آدم وما يأتون به من الذنوب فقيل لهم اختاروا منكم
 اثنين فاختروا هاروت وماروت الحديث ورواه ابن جرير عن طريقين عن عبد الرزاق به عن كعب الاحبار
 قال الحافظ ابن كثير فهذا اصح واثبت الى عبد الله بن عمر وسالم اثبت في ابيه من مولا نافع فدار الحديث
 ورجع الى نقل كعب الاحبار عن كعب بن اسرايل وقيل انهما كانا فيبيلين من الجن فآله ابن حزم وهذا غريب
 وبعيد عن اللفظ وعند ابن الجوزي في زاد المسير انهما بالعبسية ولم يفعلها ومنهم من قرأ المالكين بكسر
 اللام وقال انهما علبان من أهل فارس قاله النخعي وروى الحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه
 عن ابن عباس وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما وقع الناس من بعد آدم عليه السلام فيما وقعوا فيه من
 المعاصي الحديث وفيه قال وفي ذلك الزمان امرأة حسنة في السامكن الزهرة في سائر الكواكب وهذا
 اللفظ احسن ما ورد في شأن الزهرة (وقال انس) فيما وصله المؤلف في الهجرة قال عبد الله بن سلام) بخفيف
 اللام (لبي صلى الله عليه وسلم ابن جبريل عليه السلام عدوا اليهم ودم الملائكة) روى انه انما كان عدوا لهم
 لانه كان يطلع الرسول عليه السلام على اسرارهم وانه صاحب كل خسر وعذاب (وقال ابن عباس) فيما
 وصله الطبراني (لحن الصافون) أي (الملائكة) * وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون المهملة
 وفتح الواو حدة القيسى البصرى ويقال له هذاب قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى
 ابن دينار العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالذال المعجمة (عن قتادة) بن دعامة (وقال لي خليفة)
 أي ابن خياط العصري مذاكرة ولفظ المتن تخليفة وفي نسخة ح تحويل السند وقال لي خليفة) حدثني يزيد بن
 زريع) برأى مضهومة فقرأه مفتوحة مصغراً العيني البصرى قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عمرو وبه واصله
 مهران اليشكري (وهشام) هو الدستوائي (قالا حدثنا قتادة) قال (حدثنا انس بن مالك عن مالك
 بن مضعبة) الانصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسما) بغير ميم
 (انما عند البيت) الحرام (بين السائم واليقظان) هو محمول على ابتداء الحال ثم استمر يقظانا في القصة كلها
 وأما ما وقع في رواية شريك في التوحيد في آخر الحديث فلما استيقظ فان قلنا بالعدد فلا اشكال والاجل على
 أن المراد بابتدأ فقطت انه افاق مما كان فيه من شغل السال بعاشدة المالكوت ورجع الى العالم الديني
 وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين رواية شريك انه كان نائمًا زيادة مجهولة ثم قال وشريك ليس بالحافظ
 (وذكر) صلى الله عليه وسلم (يعني رجلا بين الرجلين) وهذا مختصر وأصحته رواية مسلم من طريق سعيد
 عن قتادة بلفظ اذ سمعت قائلا يقول أحدهما الثلاثة بين الرجلين فأثبت فانطلقوا به وقد ثبت أن المراد بالرجلين
 حوزة وجعفران النبي صلى الله عليه وسلم كان نائمًا بينهما وقال الكرماني ثلاثة الرجال وهم الملائكة
 تصور ابصورة الانسان فيلنظر وسطه لغير الاصطيل واي الوقت قوله يعني رجلا (فأثبت بطست) بضم
 الهمزة مبنيًا للمفعول والطست بفتح الطاء وسكون السين المهملة من مؤنث (من ذهب ملي حكمة وإيماناً)
 بضم الميم وكسر اللام فهمزة مبنيًا للمفعول في الماضي كذا في الفرع وضبط الدمياطي والتسديد كير باعتبار
 الاناء ولا يذرعن الجوى والمستقلى ملائ بفتح الميم وسكون اللام وزيادة نون بعد الهمزة ولا يذرعن
 الشميمي ملا بفتح الميم وسكون اللام وفتح الهمزة ولعله من باب التثنية او مثلث المعاني كما مثلت له ارواح
 الانبياء الدارجة بالصورت التي كانوا عليها (فشق) المثلث وفي الفرع بضم الشين للمفعول (من الخمر الى مرق
 البطن) بفتح الميم وبخفيف الراء بعدها ألف ففاف مشددة واصله من افاق بقاء في فأدغمت الاولى في الثانية
 وهو ما مثل من البطن ورق من جلده (ثم غل البطن) المقدم بضم الغين مبنيًا للمفعول (بما رزم)

الذى هو افضل المياه على ما اختبر * وهذا الشق غير الذى وقع له فى زمن حليمه السعدية (ثم ملئ) القلب (حكمة
وايماناً واتيت بدابة ايضاً) لم يقل ايضاً نظراً الى المعنى أى عبر ككوب ايضاً (دون البغل وفوق الحمار) هو
(البراق) ويجوز جزمه بدلائن دابة واشتقاقه من البرق لسرعة مشيه وكان الانبياء يركبونه (فانطلقت مع
جبريل حتى أتينا السماء الدنيا) لم يذكر حليمه لبيت المقدس كما فى التزويل سبحانه الذى أسرى بعبد له بالامن
المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وليس صعوده الى السماء كان على البراق بل نصب له المعراج فوق عله كما
سأق أن شاء الله تعالى ولعل الراوى اقتصر أو وقع تعدد المعراج (قيل من هذا) ولا يذوقها جئت الى السماء
الدنيا قال جبريل لخازن السماء افخ قال من هذا (قال) ولا يذوقها جئت الى السماء الدنيا (قيل من هذا) ولا يذوقها
قال (محمد قيل وقد ارسل اليه) للمروج به الى السموات (قال) جبريل (نعم قيل من حجابيه) أى اتي رجلاً وسعة
(ولنعم الجي مجاه) قال المظهرى المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير تقديره جاء فنعلم الجي بجيبه وقال
فى التوضيح فيه شاهده على جواز الاستغناء باصلة عن الموصول فى نعم اذا التقدير نعم الجي الذى جاء (فأتيت
على آدم فسالت عليه فقال من حبابك من ابن نبي) فأتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من
والاصلي (ومن) معك قال محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التصلة لغير أبى ذر (قيل ارسل اليه قال) جبريل
(نعم قيل من حبابه ولنعم الجي) جاء فأتيت على عيسى ويحيى (ابنى الخالة) فقالا من حبابك من أخ نبي فأتينا
السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قال محمد قيل (ولا يذوقها جئت الى السموات) والمستقلى قال (وقد
ارسل اليه قال) جبريل (نعم قيل من حبابه ولنعم الجي) جاء فأتيت يوسف (ولا يذوقها جئت الى السموات) فسالت
عليه (سقط لابي ذر لفظ عليه) (قال) ولا يذوقها قال (من حبابك من أخ نبي) فأتينا السماء الرابعة قيل من هذا
قيل (ولا يذوقها جئت الى السموات) جبريل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التصلة لغير أبى ذر (قيل وقد
ارسل اليه قال) نعم قيل من حبابه ولنعم (ولا يذوقها جئت الى السموات) (الجى) جاء فأتيت على ادريس فسالت عليه فقال من حبابه
(من) ولا يذوقها (أبى الوقت من حبابك من) (أخ نبي) خاطبه بلفظ الاخوة وان كان المناسب لفظ البوة
تلفظاً وتأدياً والانباء اخوة (فأتينا السماء الخامسة قيل من هذا قال) (ولا يذوقها جئت الى السموات) جبريل قيل من معك
بالواو (قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال) نعم قيل من حبابه ولنعم (الجى) جاء فأتينا على هارون فسالت عليه (سقط
لا يذوقها جئت الى السموات) (فقال من حبابك من أخ نبي) فأتينا على السماء السادسة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك
قيل (وفى نسخة قال) (محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لابي ذر (قيل وقد ارسل اليه من حبابه) سقط
قال نعم قيل (ولنعم) ولا يذوقها (الجى) جاء فأتيت على موسى فسالت فقال (ولا يذوقها جئت الى السموات) الكشميرى
فسالت عليه فقال (من حبابك من أخ نبي) فلما جاوزت (محذوف الضمير المنصوب) (بكى) شفقة على قومه حيث
لم يتفقوا بجماعة انتفاع هذه الامة بجماعة بينهم ولم يبلغ سوادهم مبلغ سوادهم (فقيل ما ابكاك قال) يارب هذا
الغلام الذى بعث بهدى يدخل الجنة من امته أفضل مما يدخل من امتى) أشار الى تعظيم شأن نبي الله صلى الله عليه وسلم
الله تعالى عليه حيث اتخذه بحف الكرامات وخصوص الزاني والهبات من غير طول عمر افناه بمجتهدى فى
الطاعات والعرب تسمى الرجل المتجمع السن غلاماً مادامت فيه بقية من القوة فالمراد اسعة قصار مدته مع
استكثار فضائله واستتمام سواد امته (فأتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل
وقد ارسل اليه من حبابه) سقط هنا أيضاً قال نعم قيل (ونعم) بغير لام ولا يذوقها (الجى) جاء فأتيت على
ابراهيم فسالت (زاد أبو ذر عن الكشميرى) عليه (فقال من حبابك من ابن نبي) سقط لفظ بك من بعض النسخ
كذا وقع هنا رأى ابراهيم فى السابعة وفى أول كتاب الصلاة فى السادسة فان قيل تعدد الاسراء فلا اشكال
والا فيحتمل أن يكون رآه فى السادسة ثم ارتقى هو أيضاً الى السابعة (فرقع) بضم الراء أى كشف (لى) وقرب منى
(البيت المعمور) المسمى بالضريح بضم الضاد الممجة وتحقيف الراء آخره حاء مهملة حبال الكعبة وعمارتها بكثرة
من يغشاه من الملائكة (فسألت جبريل) أى عنه (فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون ألف ملك
اذا خرجوا لم يعودوا اليه آخر ما عليهم) بنصب آخره على الظرفية او بالرفع بتقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله
(ورفعت لى سدره المنتهى) أى كشف لى عنها وقربت منى السدره التى ينتهى اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من

ما ظاهره يخالف ذلك ولفظه اذا اراد الله خلق عبد جامع الرجل المرأة طارئة في كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعه الله ثم احضره كل عرق له دون آدم في أي صورة ما شاء ربك (ثم يكون علقه) دماغا عظيما جامدا (مثل ذلك) الزمان (ثم يكون مضغة) قطعة لحم قدر ما يعض (مثل ذلك) الزمان واختلف في أول ما يتشكل من الجنين فقيل قلبه لانه الاساس ومعادن الحركات الغريزية وقيل الدماغ لانه يجمع الحواس ومنه تنبعث وقيل الكبد لان فيه النور والاعتدال الذي هو قوام البدن ورجحه بعضهم بأنه مقتضى النظام الطبيعي لان النور هو المطالب أولا ولا حاجة له حينئذ الى حسن ولا حركة ارادية وانما يكون له قوة الحس والارادة عند تعلق النفس به بتقدير الكبد ثم القلب ثم الدماغ (ثم بيعت الله ملكا) اليه في الطور الرابع حين يتكامل بنيانه وتتشكل اعضاءه (فيؤمر) بمبني المفعول ولا يذوي مؤمر (باربع كلمات) يكتبها كما قال (ويقال له اكتب عملك ورزقه) غذاءه حللا او حراما قديلا او كبيرا او كل ما ساقه الله تعالى اليه ليتفقد به كالعالم وغيره (واجله) طويلا او قصيرا (وشقى او سعيد) حسب ما اقتضته حكمته وسبقت كلمته ورفع شقي خبر مبتدأ محذوف وناله عطف عليه وكان حق الكلام أن يقول يكتب سعادته وشفاهته فعدل عن ذلك حكاية لصورة ما يكتب لانه يكتب شقي أو سعيدا والظاهر أن الكتابة هي الكتابة المعهودة في صحيفته وقد جاء ذلك مصرحاً به في رواية لمسلم في حديث حذيفة بن أسيد ثم تطوى الصحيفة فلا يراها ولا يتقص ووقع في حديث أبي ذر عنده فيقضي الله ما هو قاض فيكتب ما هو لاق بين عينيه (ثم) بعد كتابة الملك هذه الاربعة (ينفخ فيه الروح) بعد تمام صورته ثم ان حكمته تحول الانسان في بطن أمته حالة بعد حالة مع ان الله تعالى قادر على أن يخلق في اقل من لحظة أن في التحول فوائدها منها أنه لو خلقه دفعة واحدة لشق على الام فجعله أولا لظنفة لتعتادها مدة ثم علقه كذلك وحل جزاؤها لظن قدرته تعالى حيث قلبه من تلك الاطوار الى كونه انسانا حسن الصورة متحلياً بالعقل ومنها التنبيه والارشاد على كل قدرته على الحشر والنشر لان من قدر على خلق الانسان من ماء مهين ثم من علقه ثم من مضغه قادر على اعادته وحشره للحساب والجزاء قاله المطهري (فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون) نصب بحيث وما نافية غير مانعة لها من العمل او رفع وهو الذي في الفرع على أن حتى ابتدائية وفي كتاب القدر من طريق أبي الوليد الطيالسي عن شعبة عن الاعمش وان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون (بينه وبين الجنة الاذراع) أي ما يقي بينه وبين أن يصل الى الجنة الاكن يقي بينه وبين موضع من الارض ذراع فهو تمثيل بقرب حاله من الموت وضابط ذلك بالغرفة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة (فيسبق عليه كتابه) الذي كتبه الملك وهو في بطن أمته واقفاً للتعقيب الدال على حصول السبق بغير مهلة (فيعمل) عند ذلك ولا يذو ذرعن الكشيهي يعمل (يعمل اهل النار) أي فيدخلها (ويعمل) أي يعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة) أي فيدخلها وفيه أن مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به القدر وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التوحيد والقدر ومسلم في القدر وكذا أبو داود والترمذي وابن ماجه وتأتي بقية مباحثه ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) بتحقيق اللام البيهقي كما ضبطه ابن ما كولا وغيره قال (اخبرنا محمد) بنفخ الميم وسكون الخاء المعجمة ابن يزيد الحارثي قال (اخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (اخبرني) بالافراد (موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن نافع) أنه قال قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه ابو عاصم (الضحاك بن مخلد النبيل شيخ المؤلف مساقه في الادب عن عمرو بن علي عنه (عن ابن جريج) عبد الملك أنه قال (اخبرني) بالافراد (موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال اذا أحب الله العبد نادى جبريل) نصب على المفعولية (ان الله يحب فلانا فأحببه) به مزة قطع مقبوضة فناء مهجلة ساكنة فوحدة مكسورة واخرى ساكنة على الفلك (فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه) بتشديد الواحدة (فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في) أهل (الارض) من يعرفه من المسلمين وزاد ربح بن عباد عن ابن جريج عند الاسماعيلي واذا بغض عبد نادى جبريل عليه السلام اني ابغض فلانا فأبغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء ان الله يبغض فلانا فأبغضوه فيبغضونه ثم يوضع له البغض في الارض * وفيه أن محبوب القلوب محبوب الله ومبغضها مبغوض الله ومتن الحديث الذي ساقه

المؤلف بلفظ الرواية الثانية المعلقة وفيه مباحث تأتي ان شاء الله تعالى بعون الله في كتاب الادب * وبه قال
(حدثنا محمد) قيل هو ابن يحيى الذهلي وقال أبو ذر الهروي هو البخاري ورجحه الحافظ ابن حجر بأن أبا نعيم
والاسماعيلي لم يجدها من غير رواية البخاري ولو كان عند غير البخاري لما ضاق عليهم ما حرجه وتعبه العيني
بأن عدم وجودها عند الحديث لا يستلزم أن يكون محمدنا هو البخاري وهذا ظاهر لا يخفى ولم تجر عادة
البخاري بأن يذكر اسمه قبل ذكر شيخه قال (حدثنا ابن أبي مريم) سعيد بن محمد بن الحكم قال (أخبرنا الليث)
ابن سعد الامام قال (حدثنا ابن أبي جعفر) عبيد الله واسم أبي جعفر يسار القرشي (عن محمد بن عبد الرحمن)
الاسود (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط
لاي ذكر قوله زوج النبي الخ (انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان)
بفتح العين المهملة والنون المخففة (وهو السحاب) زينة ومعنى وهو تفسير الراوي للعنان أدرجه في الحديث
فالسحاب مجاز عن السماء كما أن السماء مجاز عن السحاب في قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا في وجه
(فندكر) الملائكة (الامر) الذي (قضى في السماء) وأصل ذلك أن الملائكة تنبع في السماء ما قضي
الله تعالى في كل يوم من الحوادث فيحدث بعضهم بعضا (فتتفرق الشياطين السمع) أي تحتله منهم والقاف
مخففة (فسمعه فتوجه الى الكهان) بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن من يخبر بالمغيبات المستقبلية
(فيكذبون معها) أي مع الكلمة المسموعة من الشياطين (مائة كذبة) بفتح الكاف وسكون الميم
وفي اليونانية بكسر ها (من عند انفسهم) * وبه قال (حدثنا محمد بن يونس) البربوي ونسبه الى جده واسم
أبيه عبد الله قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (والأغز) بفتح الهمزة والغين
المجبة آخرهاء مشددة سلمان الجهني مولاهم المدني وللكشيحي والأعرج أي عبد الرحمن بن هرم
بدل الأغز قال في الفتح والأغز أرج لانه مشهور ومن روايته ثم أخرجه النسائي من وجه آخر عن الزهري
عن الأعرج وحده (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة
كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة) ولاي ذكر الملائكة (يكتبون) الداخل (الاول فالاول)
القائم لترتيب النزول من الاعلى الى الادنى وللتعاقب الذي ينتهي الى اعداد كثيرة (فاذا جلس الامام) على المنبر
(طواوا الصحف) التي كتبوا فيها المبادئ الى الجمعة (وجاءوا يستمعون الذكر) أي الخطبة * وهذا الحديث قدم
في كتاب الجمعة بأتم من هذا * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة
قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذكر حدثني بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب) أنه
(قال مر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه) (في المسجد النبوي المدني) (وحسان) بن ثابت الانصاري
والواو اللين (ينشد) بضم أوله وكسر ثالثة الشعر في المسجد فأنكر عليه عمر (فقال) حسان (كنت انشد
فيه) أي في المسجد (وفيه من هو خير مني) يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم التفت الى أبي هريرة) رضي
الله عنه (فقال أنشدك بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) همزة الاستفهام الاستخباري (يقول)
يا حسان (أجب عني) أي قل جواب هجاء المشركين عن جهتي (اللهم ابدع بروح القدس) جبريل وضافه
الروح الى القدس وهو الظاهر كقولهم حاتم الجود * وهذا موضع الترجمة وانما داله بذلك لان عند أخذ في الطعن
والهجو في المشركين وأنسابهم مظنة الفحش من الكلام وبداة اللسان وقد يؤدي ذلك الى أن يكلم عليه فيحتاج
الى التأييد من الله بأن يقتسه من ذلك بروح القدس وهو جبريل (قال) أبو هريرة (ثم) سمعته صلى الله عليه
وسلم يقول ذلك وسياق البخاري لهذا الحديث كما نبه عليه الاسماعيلي يقتضي انه مرسل سعيد بن المسيب فانه
لم يحضر مر اجعة عمر رضي الله عنه وحسان لكن عند الاسماعيلي من رواية عبد الجبار بن العلاء عن سفيان
ما يقتضي أن اباهريرة حدثت سعيدا بذلك بعد وقوعه وهذا الحديث قد سبق في باب الشعر في المسجد من
اوائل الصلاة * وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي البصري قال (حدثنا عبة) بن الجراح (عن
عدي بن ثابت) الانصاري الكوفي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لحسان) بن ثابت رضي الله عنه (اهجهم) بضم الهاء والهمزة والجيم أمر من هجا يهجو وهجو وهو تقيض المدح

قوله بهـ مزه وصل لانظهر
مقابله لسانه تاكمل

وفي الذرع اجههم بهـ مزه وصل (او اجههم) من المهاجرة والشك من الراوى أى جازهم بهجومهم (وجبريل
معن) بالتأيد والمعونة وفيه جواز جوع الكفار وأذا هم ما لم يكن لهم امان لان الله تعالى قد أخرجهم بالجهاد فيهم
والاغلاظ عليهم لان في الاغلاظ سببا لبعضهم والانتصار منهم بهجاء المسلمين ولا يجوز ابتداء لقوله تعالى
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ففسبوا الله عدوا بغير علم * (تبيينه) * قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم
لحسن فيهم انه من مسند البراء بن عازب وعند الترمذى انه من رواية البراء عن حسن كما أفاده في الفقه * وبه
قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا جبريل) هو ابن حازم الأزدي البصري (ح)
للتجوير (وحدثنا إسحاق) بن راهويه قال (أخبرنا وهب بن جبر قال حدثنا أبي) جبر بن حازم قال سمعت
جبريل بن هلال (أى ابن هبيرة العدوي البصري) عن أنس بن مالك رضى الله عنه (أنه) قال كائى نظروا إلى
غبار ساطع في سكة بنى غنم) بكسر سين سكة وفتح الغين المجبة وسكون النون من غنم أى زقاق بنى غنم قال الحافظ
ابن حجر بطن من الخزرج وهم من ولد غنم بن مالك بن النجار منهم أبو أيوب الأنصارى وآخرون (زاد موسى)
ابن اسماعيل التبوذكى في روايته فيما وصله في المغازى عنه (مؤكد جبريل) عليه السلام برفع مؤكد
في الفرع على أنه خبر مبني على تقديره هذا مؤكد جبريل ويجوز نصبه بتقدير انظر مؤكد وجزءه بل من
لفظ غبار والمؤكد نوع من السير وجماعة الفرسان أو جماعة ركاب يسرون برفق وهذا الحديث أخرجه أيضا
في المغازى * وبه قال (حدثنا عروة) بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الواو ابن أبي المعراء الكندي الكوفي قال
(حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وكسر الهاء قاضى الموصل (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن
العوام (عن عائشة رضى الله عنها أن الحارث بن هشام) الخزرجى رضى الله عنه (سأل النبي صلى الله عليه وسلم)
يحتمل أن يكون الحارث أخبر عائشة بذلك فيكون مرسل أو حضرت هي ذلك فيكون من مسند هال لكن قد
أخرج ابن ماجة الحديث من طريق عبد الله بن الحارث عن هشام عن أبيه عن عائشة عن الحارث بن هشام قال
سألت (كيف يأتيك الوحى) أى حمله فاستناد الاتيان الى الوحى مجازاً وصفة الوحى نفسه فاستناد
الاتيان حقيقة (قال) صلى الله عليه وسلم (كل ذلك) بغير لام (بأى الملك) جبريل عليه السلام ولا يذرع
الكشميرى يأتيك الملك (أحياناً) أى أوقانا (في مثل صلصلة الجرس) أى مشابها صوت الجبل الذى يعلو
برؤس الدواب (فيقتسم) بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الصاد المهملة من باب ضرب بضرب أى يقطع (عن)
ما يغشائى (وقد وعبت) بفتح العين أى فهمت وحفظت (ما قال) الملك (وهو أشده على) ويحتمل أى تصور
(الى الملك) جبريل (أحياناً رجلاً) كدحية وغيره تأنيسا والقدر الزائد من خلقته لا يقبل بحق على الراى فقط
(فيكمهنى فأنى ما يقول) أى الذى يقوله * وقدم هذا الحديث أول الكتاب * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي
إيمان قال (حدثنا سليمان) قال (حدثنا يحيى بن أبي كثير) بالثلثة (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي
هريرة رضى الله عنه) أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين) أى درهمين أو دينارين
(في سبيل الله دعه خزنة الجنة) الملائكة (أى قل) بضم الفاء واللام وتفتح حذفت منه الآف والنون لغیر ترخيم
أى باقلا (هلم) أى اقرب وتعال وهو اسم فعل لا تصرف عند أهل الخجاز وفعل يؤث ويجمع عنده تميم وأصله
عند البصريين هالم من لم إذا قصد حذفت الآف لتقدير السكون في اللام فأنها الأصل وعدد الكوفيين هلم
فحذفت الهمزة بالقاء آخر كتهاء على اللام (فقال أبو بكر) الصديق رضى الله عنه (ذلك الذى لا نوى) بفتح الفوقية
والواو لا خلا لولا ضاع ولا بأس (عليه) أن يدخل باب يترك آخر (قال) ولا يذرع فقال (النبي صلى الله عليه
وسلم) أى لا يترك (أرجو أن تكون منهم) * وهذا الحديث سبق في الجهاد * وبه قال (حدثنا) ولا يذرع
حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعافى فأنشئ اليمين قال
(أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن
عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام) بفتح باء يقرأ
من الثلاثى (فقات وعليه السلام ورحمة الله وبركاته) ولا يذرع ورحمت الله وبركاته بالبناء المحرورة (ترى ما لا أرى
ترى النبي صلى الله عليه وسلم) وفيه أن الرؤية حالة يتخلقها الله في الحى ولا يلزم من حصول المرقى واجتماع سائر
الشرايط الرؤية كالألزام من عدمها عدمها فإله في الكواكب وانما لم يواجهها جبريل كما واجهه من احترامها

لمقام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في الاستبذان والرفاق وفي فضل
 عائشة ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وانساب في عشرة النساء * وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل
 ابن دكين قال (حدثنا عمر بن ذر) بنهم العيز وفتح الذال المججمة وتشديد الراء (ح) لتحويل السند (قال حدثني)
 بالافراد ولا يذروا ولا يذروا (يحيى بن جعفر) هو ابن اعين ابو ذكرى البليكندي وسقط لابي ذر
 ابن جعفر قال (حدثنا وكيع) واللفظ له (عن عمر بن ذر عن ابيه) ذر بن عبد الله الهمداني يسكون الميم
 (عن حبيب بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل) عليه
 السلام (ألا تزورنا كثيرا تزورنا) بتحقيق اللام للعرض أو التحضيض أو التثني (قال فترأت) آية (وما تنزل الا
 يا مرسل) والتزل التزل على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى التزل مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والمعنى
 وما تنزل وقاغب وقت الايامر الله على ما تقتضيه حكمته (له ما بين ايدينا وما خلفنا الا آية) وهو ما نحن فيه
 من الاماكن والاحايين لا تنتقل من مكان الى مكان أو لا تنزل في زمان دون زمان الا بامر ومشيئته * وهذا
 الحديث أخرجه ايضا في التفسير والتوحيد وبيده الخلق والترمذي في التفسير وكذا النساء * وبه قال
 (حدثنا اسماعيل) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (سليمان) بن بلال (عن يونس) بن يزيد الايلي
 (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن
 عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل) عليه السلام القرآن (على حرف)
 أي لفة أو وجه من الاعراب (فلم ازل استزده) أطلب منه أن يطلب من الله الزيادة على الحرف تسعة وتحقيقا
 ويسأل جبريل ربه تعالى ويزيده (حتى انتهى الى سبعة احرف) وليس المراد أن يكون في الحرف الواحد سبعة
 أوجه والاختلاف اختلاف يتوغلر وتغايير لاضداد وتناقض اذ هو محال في القرآن وذلك يرجع الى سبعة وذلك
 اما في الحركات من غير تغيير في المعنى والصورة نحو الجمل ويحسب بوجهين أو بتغير في المعنى فقط نحو خلق آدم
 من ربه كلمات واما في الحروف بتغير في المعنى لا الصورة نحو تلوه وتلوأ وعكس ذلك نحو السراط والصراط
 أو بتغيرهما نحو يأمل ويأمل واما في التقديم والتأخير نحو فيقتلون ويقتلون أو في الزيادة والنقصان نحو أوصى
 ووصى وأما نحو الاختلاف في الالفاظ والادغام وغيرهما بما يسمى بالاصول فليس من الاختلاف الذي يتوغلر
 فيه اللفظ أو المعنى لان هذه الصفات المتوعدة في ادائه لا تخرجه عن أن يكون لفظا واحدا ولئن فرض فيه كون
 من الاول * وهذا الحديث أخرجه ايضا في فضائل القرآن ومسلم في الصلاة * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل)
 المرزوي المجاور بركة قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب (قال حدثني) بالافراد (عبيد الله بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس
 رضي الله عنهما) أنه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس) بصب اجود خبر كان (وكان اجود
 ما يكون في رمضان) برفع اجود اسم كان وخبرها محذوف وجوبا نحو قولك اخطب ما يكون الامير قائما
 وما مصدرية أي اجودا كوان الرسول وفي رمضان سبعة اجود أي حاملا فيه (حين يلقاه جبريل) عليه
 السلام اذ في ملاقاته زيادة ترقى (وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن) نصب مفعول ثان
 ليدارسه على حد جاذبة الثوب (فلرسول الله) ولا يذرعن الكشميني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 يلقاه جبريل اجود بانخير من الريح المرسله) يحتمل أنه اراد به ما التي أرسلت بالبشرى بين يدي رحمة الله وذلك
 لعموم نفعها قال الله تعالى والمرسلات عرفاء وأحد الوجوه في الآية أنه اراد بها الريح المرسلات للاحسن
 واتصاب عرفا بالمفعول فلهذا المعنى في المرسلات شبهه ثمر جوده بالخير في العباد بنشر الريح العطر في البلاد
 وشان ما بين الاثرين فان أحدهما يجي القلب بعد موته والآخر يجي الارض بعد موته ما وقد كان عليه
 السلام يذل المعروف قبل أن يسأل واذا احسن عاروان وجد جاد وان لم يجد وعد ولم يخلف الميعاد ويظهر منه
 آثار ذلك في رمضان اكثر مما يظهر منه في غيره فانه التوربثي (وعن عبد الله) بن المبارك أنه (قال حدثنا)
 ولا يذرعنا (معمر) هو ابن راشد (هذا الاستناد) موصول عن محمد بن مقاتل فابن المبارك يرويه عن
 يونس الايلي ومعمر (نحو) أي معناه (وروى ابو هريرة) مما رسله في فضائل القرآن (وفاطمة) ازخراء
 مما رسله في علامات النبوة (رضي الله عنهما عن النبي) صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضه القرآن

أي في كل سنة مرة وأنه عارضه في العام الذي قبض فيه مرتين الحديث * وروى أن قراءة تزيده في القراءة التي
 قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام مرتين في العام الذي قبض فيه * وبه قال (حدثنا
 قتيبة بن سعيد قال (حدثنا ثيب) هو ابن سعد الأمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (أن عمر بن عبد
 العزيز آخر العصر شيئاً) صفة مصدوحذوف أي آخر تأخير إيسر أي آخر صلاة العصر حتى عبرني من وقته
 فقال له) أي لعمر (عروة بن الزبير بن العوام) (أما أن جبريل) بخفيف أما حرف استفتاح بمنزلة ألا وتكون
 بمعنى حقاذا كرسيدويه ولا تشاركها إلا في ذلك وفي اليونانية أما بتشديد الميم بفتح الهمزة وكسرهما (قد نزل
 فلي) إمام رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح همزة إمام أي قدامه (فقال عمر) بن عبد العزيز (أعلم ما تقول
 يا عروة) أي تأمل ما تقول وتذكر (قال) أي عروة (سمعت بشير بن أبي مسعود) بفتح الموحدة وكسر الشين
 المعجمة (يقول سمعت) أي (أبا مسعود) عقبه بن عمر والبدري (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) كأن
 عروة يقول وكيف لأعلم ما أقول وأنا صبيته وسمعت ممن يحب وسمع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسمع منه هذا (يقول نزل جبريل فأقضى فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه) أي يعتقدها
 ولا يذر عن الكشميهني قال تحسب بأصابه (خمس صلوات) وهذا يدل على مزيد انتقائه وضبطه لا حوال
 النبي صلى الله عليه وسلم * ومتر هذا الحديث أول المراقبات من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا محمد بن بشر)
 بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد القسبي (عن شعبة) بن الجراح (عن خبيب
 ابن أبي ثابت) الاسدي وسطه لغير أبي ذر ابن أبي ثابت (عن زيد بن وهب) الجهني (عن أبي ذر رضي الله عنه)
 أنه (قال قال النبي) وفي نسخة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل) عليه السلام (من مات من
 امتك لا يشربنا الله شيئاً دخل الجنة) أي عاقبته دخولها وإن كان له ذنوب جنة أو ترك من الأركان شيئاً لكن
 امره إلى الله أن شاء عفا عنه وأدخله الجنة وإن شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم أدخله الجنة برحمته (اولم يدخل النار)
 دخوله لخليل (قال) أي أبو ذر (وإن زنا وإن سرق) قال ابن مالك حرف الاستفهام مقدراً لا بد من تقديره أي
 أو إن زنا وإن سرق (قال) صلى الله عليه وسلم (وإن) يحذف فعل الشرط والا كنفاء بحرفه وانما ذكر من
 الكبار هذين النوعين ولم يقتصر على أحدهما لأن الذنب إما حق الله وهو الزنا وإحق العباد وهو أخذ مالهم
 بغير حق * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو
 الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال
 النبي) ولا يذر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ملائكة يتعاقبون) مبتدأ وخبر أي يأتي بعضهم عقب بعض بحيث
 إذا نزل طائفة منهم صدرت الأخرى (ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) بيان للتعاقب وقال الاكثرون هم
 حفظة الكتاب وقال في شرح المشكاة كرملائكة والتي بها نكرة دلالة على أن الثانية غير الأولى كقوله تعالى
 غدوها شهر ورواحها شهر (ويجتمعون في صلاة الفجر والعصر) ولا يذر عن الكشميهني وفي صلاة العصر
 واجتماعهم في هذين الوقتين من كرم الله تعالى واطفه بعباده ليكون شهادة لهم بما شهدوه من الخير (ثم يعرج
 إليه الذين باتوا فيكم) فيه أن ملائكة الليل لا يزالون حافظين للعباد إلى الصبح وكذلك ملائكة النهار إلى الليل
 ودليل لقول الاكثرين (فيسألهم) بهم (وهو أعلم) تعبد لهم كما تكذب الاعمال وهو أعلم بالجميع فيقول
 (كيف تركتم) زاد أبو ذر عبادي (فيقولون) ولا يذر عن الحموى والمستمل فقالوا (تركناهم يصلون وائتيناهم
 يصلون) وفي نسخة وهم يصلون والجملة حالية عليهم * وسبق الحديث في فضل صلاة العصر من كتاب
 الصلاة * هذا (باب بالتسوية يذكر فيه) (إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت أحدهما)
 أي إحدى الكلمتين (الأخرى) في وقت التأمين أوفى الخشوع والاخلاص (غفر له ما تقدم من ذنبه) وسقط
 آمين الثانية ولقد باب لا يذروها أولى لأنه يلزم من إثباته وجود ترجمة بغير حديث وكون الأحاديث التسالية
 لا تعلق لها به فالظاهر أنه بالسند السابق عن أبي اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ومن
 جله ترجمة الملائكة وقد ساق الأسماعيلي حديث يتعاقبون الخ ثم قال وبهذا الإسناد إذا قال أحدكم آمين فلو
 قال البخاري وبهذا الإسناد أو به زال الإشكال * وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا)

صلى الله عليه وسلم فيه لا يشك احد انه مذموم وليس لصورته ظل وقال الزهري النهي في الصورة على العدم
 وكذلك استعمل ما هي فيه ودخول البيت الذي هي فيه سواء كانت رقفا في ثوب او غير رقم وسواء كانت
 في حائط او ثوب ايسرط محتمن او غير محتمن علا نظاها الاحاديث لاسيما حديث الترمذي قال النووي وهذا
 مذهب قري السهمي * وهذا الحديث أخرجه المؤلف ومسلم وابوداود في اللباس والنساء في الزينة * وبه قال
 (حدثنا يحيى بن سليمان) ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله
 (قال حدثني) بالافراد ايضا (عمرو) بفتح العين قال في الفتح وظن بعضهم انه ابن الحارث وهو خطأ لانه لم يدرك
 سائما ولا يروي الوقت وذري عن الصككهمي عمر بن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 وهو الصواب (عن سالم عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب انه (قال وعبد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل)
 أن ينزل فلم ينزل فساله النبي صلى الله عليه وسلم عن السبب (فقال) جبريل عليه السلام (انا) معاشر الملائكة
 (لاندخل بيتا فيه صورة ولا كتاب) * وأورد المؤلف هذا الحديث هنا مختصرا واورد في اللباس تاما وتامنا
 مباحثه ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا اسماعيل) هو ابن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد
 (مالك) الامام (عن سفيان) بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد النحبة مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام بن المغيرة (عن ابي صالح) عبد الله بن ذكوان (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن جده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد) بدون الواو وفي بعضها بالواو والامر ان
 جائز ان ولا ترجيح لاحدهما على الاخر في مختار اصحابنا قبل وفيه دليل لمن قال لا يزيد المأموم على ربنا لك الحمد
 ولا يقول سمع الله لمن جده وأجيب بأننا لانعلم انه دليل له اذ ليس فيه نفي الزيادة ولئن سلمنا فهو معارض بما ثبت
 انه صلى الله عليه وسلم جمع بينهما وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال صلو كما رأيتوني اصيل وفي قوله سمع الله لمن جده
 حال الارتفاع وربنا لك الحمد حال الاتصاف الالتفات من الغيبة الى الخطاب (فانه من واقع قوله) بالحمد (قول
 الملائكة) به (غفر له ما انتدم من ذنبه) وهذا نظير ما ثبت في التأمين * وقد سبق هذا الحديث في صفة الصلاة في
 باب فضل اللهم ربنا لك الحمد * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) الحزامي (بالراي قال) (حدثنا محمد بن فليح) بضم
 الفاء آخره حاء مهملة مصغرا قال (حدثنا ابي) فليح بن سليمان وفليح لقبه واسمه عبد الملك (عن خلاد بن علي)
 العامري المديني (عن عبد الرحمن بن ابي عمرة) بفتح العين وسكون الميم الانصاري ولدي في الزمن النبوي قال
 ابن ابي حاتم ليست له صحبة (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال احدكم) ولغير
 ابي ذر ان احدكم (في صلاة) مادامت الصلاة تحبسه والملائكة (مادام في مصلاه) (تقول اللهم اغفر له وارحمه)
 زاد في نسخة اللهم ارحمه والمغفرة ستر الذنوب والرحمة افاضة الاحسان عليه والملائكة جمع محلي باللام فيفيد
 الاستغراق (ما لم يقم من) موضع (مصلاته او) ما لم يحدث اي ينتقض وضوءه قال ابن بطال الحديث في المسجد
 خطيئة يحرم بها الحديث استغفار الملائكة ودعاءهم المرجور كنه * وهذا الحديث قد سبق في باب الحديث
 في المسجد وباب من جلس في المسجد ينظر الصلاة * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال) (حدثنا
 سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن صفوان بن يعلى عن ابيه) يعلى
 ابن امية التميمي انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادى يا مالكا) وهو اسم خازن النار
 ولا يذري عن الجوى والمسلمي يا مال (قال سفيان) بن عيينة (في قراءة عبد الله) هو ابن مسعود (ونادى يا مال)
 مرخم حذف كفاه واللام مكسورة ويجوز ضمها * وهذا الحديث أخرجه ايضا في صفة النار والتفسير
 ومسلم في الصلاة وابوداود والنساء في الحروف وزاد النساء في التفسير * وبه قال (حدثنا عبد الله
 ابن يوسف) التميمي (قال) (أخبرنا ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الابلي (عن ابن
 شهاب) الزهري (قال حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم) وسقط زوج النبي الخ لا يذري (حدثته انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من
 يوم غزوة) (أحد قال) عليه الصلاة والسلام (لقد لقيت من قومك) قريش (ما لقيت وكان أشد) بالرفع ولا ي
 ذري انصب (ما لقيت منهم يوم العقبة) التي عني وأشد خبر كان واسمها عاتدة الى مقتدر وهو مفعول قوله لتند
 لقيت ويوم العقبة ظرف وكان المعنى كان ما لقيت من قومك يوم العقبة أشد ما لقيت منهم (اذ) اي حين

(عرضت نفسي) في سؤال سنة عشر من المبعث بعد موت أبي طالب وخديجة وتوجهه إلى الطائف (على ابن عبد الباقيل) تحتية وبعد الانبعاث مكسورة فتحته ساكنة قلام (ابن عبد كلال) بضم الكاف وتحذف اللام وبعد الألف لام أخرى واسمه كانه وهو من أكبر أهل الطائف من ثقيف لكن الذي في السير أن الذي بكه هو عبد الباقيل نفسه لا ابنه وعند أهل النسب أن عبد كلال أخوه لا أبوه وأنه عبد الباقيل بن عمرو بن عمرو بن عوف (فلم يبينني إلى ما أردت) وعند موسى بن عقبة أنه صلى الله عليه وسلم توجه إلى الطائف رجلاً أن يؤدوه فعمد إلى ثلاثة نفر من ثقيف وهم ساداتهم وهم أخوة عبد الباقيل وحبيب ومعهود بن عمرو وفرض عليهم نفسه وشكا إليهم ما اتهمك منه قومه فردوا عليه أقبح ردور وشخوه بأجخرة حتى أدموا رجله (فانطلقت وأنا مهموم على وجهي) أي الجهة المواجهة لي وقال الطبيب (أي انطلقت حيران حائماً لا أدري أين أتوجه من شدة ذلك) (فلم استيقظ) مما أتانيه من الغم (الآوأتنا بقرن النعالب) بالثلثة جمع ثعالب الحيوان المعروف وهو مائة ثقات أهل نجد ويسمى قرن المنازل أيضاً وهو بينه وبين مكة يوم وليلة (خرفت رأسي فإذا أنا بسماعة قد اظلمت فنظرت) إلها (فأذا فيها جبريل) عليه السلام (فسألتني فقال إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك) ولأبي ذر عن الكشميني (وقد بعث الله إليك) (ملك الجبال) الذي سخرت له ويده أمرها (لأنهم بعثت فيهم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فناداني ملك الجبال فلم علي) ثم قال يا محمد فقال ذلك) كما قال جبريل أو كما سمعت منه (فيما) ولأبي ذر عن الكشميني (فما شئت) استفهام جزاءه مقرر أي فعلت وعند الطبراني عن مقدم بن داود عن عبد الله بن يوسف شيخ المؤلف فقال يا محمد إن الله بعثني إليك وأنا ملك الجبال لتأمرني بأمر له فيما شئت (إن شئت أن أطبق) بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر الواحدة (عليهم الأخشين) بالخاء والسين المجتمعين جبريل مكة أباقيس ومقابله قبة ثعلبان وقال الكرماني (وروه وهو وسيماء ذلك لصلابتهما وغلظ جوارحهما) (فقال) بالقاف ولأبي الوقت قال (النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو) ولأبي ذر عن الكشميني أنا أرجو (أن يخرج الله) بضم اليا من الإخراج (من أصلهم من بعد الله) أي يوحده وقوله (وحده لا يشركه شيئاً) تفسيره وهذا من مزيد شقيقه على أمته وكثرة حمله وصبره جزاء الله عنهما ما هو أهل وصلي عليه وسلم وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في التوحيد ومسلم في المغازي والنسائي في البعث وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح) بن عبد الله الشكري قال (حدثنا أبو إسحاق) سليمان بن أبي سليمان قيروز (السيباني) (الكوفي) (قال سألت زبدي بن حبيب) بكسر الزاي وتشديد الراء وحبيش بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وبعد التحتية مجة مصغر الاسدي (عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى) قال حدثنا ابن مسعود (أنه) صلى الله عليه وسلم (رأى جبريل) عليه السلام في صورته التي خلق عليها (له سقانة جناح) بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب وهذا الحديث يأتي أن شاء الله تعالى في سورة النجم من التفسير وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن الأعمش) سليمان (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن يزيد (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) في قوله عز وجل (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال رأى رفرقا) بساطا (أخضر) ولأبي ذر عن الجوى والمستنلى خضر أفتح الخاء وكسر الصاد المجتمعين (سداً فوق السماء) أي أطرافها وعند النسائي والحاكم من حديث ابن مسعود أبصر نبي الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام على رفرق قدمه لا ما بين السماء والأرض قال الخطابي الرفرق يمتل أن يكون اخضرة جبريل عليه السلام بسطها كما تبسط الثياب وهذا الحديث ذكره أيضاً في سورة النجم وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن اسماعيل) بن أبي الثلج البغدادي قال (حدثنا محمد بن عبد الله) ابن المنني بن عبد الله بن أنس بن مالك (الأنصاري) البصري (عن ابن عون) هو عبد الله بن عون بن اربطبان المزني البصري قال (أبياً بالقاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت من زعم أن محمداً) صلى الله عليه وسلم (رأى ربه) يعني رأسه يقظة (فقد أعظم) أي دخل في أمر عظيم أو المتعول محذوف وفي مسلم فقد أعظم على الله الفرية وهي بكسر الفاء واسكان الراء الكذب والجهمور على ثبوت رؤيته عليه السلام لربه يعني رأسه ولا يمدح في ذلك حديث عائشة رضي الله عنها إذ لم تجربها أنها سمعته عليه السلام يقول لم أر ربي وإنما ذكرت مسألة لقوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب

[illegible]

للمعقرين ويعزج لاصحاب البين (ختامة) اى (طينة مسك) وصله ابن ابي حاتم من طريق مجاهد وعن ابي الدرداء
 فيارواه ابن جرير قال شراب ابيض مثل الفضة يتختمون به شرابهم ولوا أن رجلا من أهل الدنيا ادخل اصبعه
 فيه ثم اخرجها لم يبق ذور روح الا وجد طيبها وقيل المراد بالختام ما سبق في أسفل الشراب من الثقل وهذا يدل
 على أن انهم سارها تجرى على المسك ولذلك يرب منه في الاناء في آخر الشراب كما يرب الطين في انية الدنيا
 (نضاختان) اى (فياضتان) وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس (يقال موضونة
 منسوجة) بالجيم (منه وضين الناقة) وهو كالحزام للسرج ففعل بمعنى مفعول لانه مطلق وروى قال السدي مرولة
 بالذهب واللؤلؤ وقال عكرمة مشكبة بالدر والياقوت (والكوب) بضم الكاف من الكيزان (مالا اذنت له ولا
 عروة والا ياربى ذوات الاذان والعري) ولا يربى ذوات بغير واء (عربا مثله) اى منسومة الراء (واحد
 عروب مثل صبور ووصبر) وزنا (يسميا أهل مكة العربية) بفتح العين وكسر الراء وفتح الموحدة وعند الطبري من
 طريق قيس بن حذلم العربية الحسنة التبعيل كانت العرب تقول اذا كانت المرأة تحسن التبعيل انها العربية (و) يسميا
 (أهل المدينة الغنجة) بالغين المعجمة المفتوحة والنون المكسورة والجيم المنسوجة وعند ابن ابي حاتم من
 طريق زيد بن اسلم قال هي الحسنة الكلام (و) يسميا (أهل العراق الشككة) بفتح الشين المعجمة وكسر الكاف
 وعن ابن عباس العرب العواشق لازواجهن وازواجهن لهن عاشقون (وقال مجاهد روح جنة وربها
 والريحان الرزق) اخرجه البيهقي في شعبه (والمندود) ذو (الموز) رواه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد (والمخندود
 هو الموقر حولا) بفتح قاف الموقر وحولا (ويقال أيضا) المخذود الذي (لا شوك له) وقال مجاهد منسود ومتراكم
 الثمر يذركه لا يقر يشالانهم كانوا يجيئون من وج وظلاله من طلع وسدر وروى قال السدي منسود ومخندوف وروى
 ابن ابي حاتم من حديث الحسن بن سعد عن شيخ من همدان قال سمعت عليا يقول في طلع منسود وقال طلع
 منسود قال ابن كثير فعلى هذا يكون من وصف السدر وكأنه وصفه بأنه مخندود وهو الذي لا شوك له وأن طلاءه
 منسود وهو كثره ثمرة (والعرب) بضم العين والراء ولا يربى ذوات العرب بسكون الراء (المحببات الى ازواجهن)
 رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس من طريق سعيد بن جبير (ويقال مسكوب) اى (جاء وفرش مرفوعة) اى
 (بعضها فوق بعض) وصله الثوري عن مجاهد وقيل العالقة وذكر أن ارتقاها مسيرة خمسمائة عام وقيل هي
 النساء لان المرأة يكنى عنها بالقراش (لغوا) اى (باطلا تائبا) اى (كذبا) وصله الثوري عن مجاهد (افنان)
 اى (افنان وجنى الحسين دان) اى (ما يجتنى قريب) وصله الطبري عن مجاهد (مدهاتنان) اى (سوداوان
 من الرى) وصله الثوري عن مجاهد • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) اليربوعي الكوفي ونسبه لجدّه واسم
 أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث بن سعد) الاحام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما)
 انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يمرض عليه مقعده بالقداء والعشي) • اى
 قيم ما بأن يحبس عليه جرمه ليدرك ذلك والعرض على الروح فتن (فان كان من أهل الجنة فن أهل الجنة) اى
 فالعرض عليه من مقاعد أهل الجنة فخذف المبدأ والمناف الجور ومن واقام المناف اليه مقامه وسيدئذ
 فالشرط والجزم متغيران لا يحدان (وان كان من أهل النار فن أهل النار) اى فمقعد من مقاعد أهلها
 يمرض عليه • وهذا الحديث سبق في باب البيت يمرض عليه مقعده بالقداء والعشي من الجنائز • وبه قال
 (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا سلم بن زرير) بفتح السين المهملة وسكون اللام
 وزرير بفتح الزاي وكسر الراء وبعد التحفة الساكنة راء اخرى العطاردي البصري قال (حدثنا أبو رجاء)
 بالجيم عمران بن ملحان العطاردي البصري (عن عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة حلتين رضى الله
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال اطاعت في الجنة) بتشديد الطاء اى أشرفت ليلة الاسراء وفي المنام
 لاني صلاة الكسوف (قرأت أكثر أهلها الذنور) واطاعت في النار قرأت أكثر أهلها النساء اى لما يغلب عليهن
 من الهوام والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة انقص عقلمن وسرعة انخداعهن قاله القرطبي
 وقال المهابد لكفرهن العشي • وموضع الترجمة قوله اطاعت في الجنة لدلالة على وجودها حال اطلاعه
 والحديث اخرجه أبنا في الرقاق والنكاح والترمذي في صفة جهنم والنساء في عشرة النساء والرقائق
 • وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم الجهمي مولا هاشم البصري قال

(حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) ان ابا هريرة رضى الله عنه قال بينا بغيرميم (نحن عند رسول الله) ولا يوي الوقت وذرت عند النبي (صلى الله عليه وسلم) اذ قال بينا بغيرميم (انا تأم رأيتني) اى رأيت نفسي (في الجنة) ورؤيا الانبياء حق (فاذا امرأة) هي ام سليم (توضاً) وضوء اشرف عيا فيقول بكونها محافظاً في الدنيا على العبادة او لغوي بالترداد وضوء وحسن الاتريل وسخا لتزبه الجنة عنه (الى جانب قصر) زاد الترمذي من حديث أنس من ذهب (فقلت لمن هذا القصر فقالوا) يحفل انه جبريل ومن معه (لعمري) الخطاب) زاد في السكاح فأردت أن أدخله (فذكرت غيره) بفتح الغين المجبة (فوليت مدبراً فبكي عمر) لما سمع ذلك من ربه وتشفوا اليه (وقال) عمر رضى الله عنه (أعليك أعمار يا رسول الله) خدام من القلب والاصل اعلمها انما منك * وهذا الحديث اخرجه أيضاً في مناقب عمر رضى الله عنه * وبه قال (حدثنا حجاج بن نهال) بكسر الميم وسكون النون الاقاضي السلي مولا هم البصري قال (حدثنا عماد) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن جبان البصري (قال سمعت ابا عمران) عبد الملك بن حبيب (الجوفى) يقيم مقصورة فواوسا كثة فنون مكسورة فضيحة (يحدث عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس الاشعري عن ابيه) عبد الله ابي موسى الاشعري (ان النبي) ولا يوي ذر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الخليفة) هي بيت مربع من بيوت الاعراب (ذرة مجوفة) بفتح الواو المشددة (طوله اثنى السماء ثلاثون ميلاً) الميل ثلث فرسخ وللسر خمسي والمستل درج مجوف طوله بالذ كبر في الثلاثة على معنى الخليفة وهو الشئ السائر (في كل زاوية منها) اى من الخيمة (للمؤمن اهل) ولا يوي ذر عن الجوى والكشميني من اهل (لايراحم الآخرون) * وهذا الحديث اخرجه في تفسير سورة الرحمن ومسلم والترمذي في صفة الجنة والتساي في التفسير (قال ابو عبد الصمد) عبد العزيز بن عبد الصمد العمى فيما وصله في سورة الرحمن (واخبرني عبيد) بضم العين مصغر من غير اضافة لشيء ابن ندامة الايادى بفتح الهمزة وتخفيف التحتية فيما وصله سلم كلاهما (عن ابي عمران) الجوفى (سنة ميلاد) لكن الذي في الرحمن بلا فطر ضها فليأمل * وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل) (اعدت لعبادى الصالحين) في الجنة (ما لا عين رأت ولا اذن سمعت) يتنوين عين واذن والذي في اليونانية بفتحهما (ولا خطر على قلب بشر) في قوله اعدت دليل على ان الجنة مخلوقة وقول الطيبي ان تخصيص البشر لانهم الذين يتفكرون بما اعتد لهم ويبتغون بشأنه بخلاف الملائكة معارض بما زاده ابن مسعود في حديثه المروي عند ابن ابي حاتم ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل (فاقرؤا ان شئتم) هو قول ابي هريرة كافي في سورة السجدة (فلا تعلم نفس ما تخفى لهم من قرة عين) قال الزحشمى لا تعلم النفوس كلهم ولا نفس واحدة منهم لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اى نوع عظيم من الثواب اذخره لاؤلك واخفاء عن جميع خلائقه لا يعلمه الا هو مما تقرب عيونهم ولا مزيد على هذه العدة ولا مطمح وراءها التين * وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في سورة السجدة وكذا الترمذي * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي المجاور بكة قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد البصري الازدى (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة المشددة الصنعاني اخى وهب (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة) اى جماعة (طلع الجنة) تدخلها (مردتهم على صورة امة ليلة البدر) في الاضاءة والحسن (لا يصقون) بالصاد (فيها) اى في الجنة (ولا يخطون ولا يغفون) زاد جابر في حديثه المروي في مسلم طعامهم ذلك جشاء كريح المسك وزاد المؤلف في صفة آدم ولا يولون وفي الرواية الثانية لا يسقمون فقيه سلب صفات النقص عنهم (آتيتهم فيها) اى في الجنة (الذهب) زاد في الثانية والفضة (امشاطهم من الذهب والفضة) يتشطون بها لا لتساح شعورهم بل للتلذذ (وتجماهم) بفتح الميم الاولى (الاولى) بفتح الهمزة وتضم وبضم اللام وتشديد الواو وحكى كسر الهمزة وتخفيف الواو في اليونانية وتسكن اللام قال الاصمعي اراها فارسية عزت العود الهندى الذى يتخذه او المراد عود مجامرهم الالوة وبؤيده الرواية الا تيسه قريبا ان شاء الله تعالى وقد مجامرهم الالوة لان المراد الجمر الذى يطر ح عليه واستشكل بأن العود انما يفرح ريعه بوضعه في النار والجنة لا نار فيها واجيب باحتمال أن يكون في الجنة نار لا تسلط لها على الاحراق

الاحراق ما يتجر به خاصة ولم يخلق الله فيه اقوة يتأذى بها من عيسها أصلا ويستعمل العود بغير نار وانما
 سميت بحرق باعتبار ما كان في الاصل وايفوح بغير استعمال (ورويهم المسك) اي عرقهم كالمسك في طيب
 ريحه (ولكل واحد منهم زوجتان) من نساء الدنيا والتفتية بالنظر الى أن أقل مال لكل واحد منهم زوجتان وقيل
 بالنظر الى قوله تعالى جنتان وعينان فليأمل ويأتى قريبا ان شاء الله تعالى من طريق عبد الرحمن بن عجرة عن ابي
 هريرة لكل امرئ زوجتان من الخور العين وعند الفريابي عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما من عبد يدخل الجنة الا يزوج ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الخور العين وسبعين من أهل ميراثه من أهل
 الدنيا ليس منهم امرأة الا له قبل شهى وله ذكركر لا يثنى وفيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن دمشقي وهما ابن
 معين وقال ليس بشي وقال النسائي ثقة وقال الدارقطني ضعيف وذكر له ابن عدى هذا الحديث مما انكره
 عليه وعند أبي نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن في الجنة ثلاث وسبعون زوجة فقلنا
 يا رسول الله أوله قوة ذلك قال انه يعطى قوة ما تدف به أحد بن حنص السعدى لما كبروا الخراج من اوطاة قال
 ابن القيم والاحاديث الصحيحة انما فيها ان لكل منهم زوجتين وليس في التحميم زيادة على ذلك فان كانت هذه
 الاحاديث مخفوفة فاما ان يراد بها لكل واحد من السراى زيادة على الزوجتين واما ان يراد انه يعطى قوة
 من يجامع هذا العدد فيكون هذا هو المحذور واه بعض هؤلاء بالمعنى فقال له كذا ركذا زوجة ويحتمل
 أن يكون تفاوتهم في عدد النساء بحسب تفاوتهم في الدرجات قال ولا ريب أن المؤمن في الجنة أكثر من اثنين
 لما في الصحيحين من حديث ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان المؤمن في الجنة لخمعة من ازاو محبوبة طوله استون ميلا للعبد المؤمن فيه المخلون بطوف عليهم
 لا يرى بعضهم بعضا وقوله زوجتان بناء التأنيت قد تكثر في الحديث والاشهر تركها وانكرها الاصحى فذكر
 له قول الفرزدق * وان الذي يسعى لفسد زوجتي * اساع الى أسد الشرى بـ نسيها

فكنت ولم يحرجوا (ابن جرير) يسم أوله مبنيا لامة قول (مخـ وقيهما) بسم الميم وتشديد الخاء المجمة والرفع مفعولا
 نائب عن فاعله ما في داخل المعنى (من وراء اللعم) والجلاد (من الحسن) والنساء البالغ ورقة البشيرة ونعومة
 الاعضاء * وفي حديث ابي سعيد المروى عند أحمد بن حنبل روي في حديثه ما صنف من المراتب في حديث ابن مسعود
 عند ابن حبان في صحيحه مرفوعا ان المرأة من نساء أهل الجنة ليرى يابس ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى
 مخها وذلك أن الله تعالى يقول ككأنهن البياض والمرجان فأما البياض فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا
 ثم استم فيه رأته من وراءه ولا يرى مبنيا للساء على مخ سوقها ما يصب شخ على المذمومة (لا اختلاف بينهم)
 بين أهل الجنة (ولا باغض) لصفا قلوبهم وانما اتمها من الكدورات (قلوبهم قلب واحد) اي كقلب واحد
 ولا يرى ذرة عن الكشمير في قلب رجل واحد (يسبحون الله) مثل الذين به لا متعبدين (بكرة وعشيا) نصب على
 الملقية اي مقدارهما ما من ذلك قبل بستره تحت العرش اذا انشئت يكون النهار لو ككأنوا في الدنيا
 واذا طويت يكون الليل لو كانوا فيها والاراد بالديمومة كما تقول العرب أنا عند فلان صباحا ومساء لا بحد
 الوقتين المعلومين بل الديمومة طاله في شرح المشكاة وفي حديث جابر عنده سلم يلهمون التسبيح والتكبير كما تلهون
 النفس وحدهم فلا كثرة عليهم في ذلك وذلك لان قلوبهم تتوحد بمرفعة ربهم تعالى وامتلات بحبه * وهذا
 الحديث اخرجه الترمذي في صفة الجنة أيضا * وبه قال (حدثنا ابو النيان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شعيب)
 هو ابن ابي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي

هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة (جاءة) تدخل الجنة على صورة القمر
 في الاضائة والحسن (ليلة البدر والذين) يدخلون الجنة (على اترهم) بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولا يرى ذرة
 اترهم بفتحهما اي عقيم او بعدهم (كأشد كوكبا ضائة) بأفراد المناسف اليه ليقيد الاستغراق في هذا
 النوع من الكواكب يعني اذا انتشت كوكبا كوكبا رأيتهم كأشد ضائة طاله في شرح المشكاة قلوبهم على قلب
 رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا باغض) نفسهم لقوله قلوبهم على قلب رجل واحد (لكل امرئ منهم زوجتان)
 وفي حديث ابي هريرة عند أحمد مرفوعا في صفة ادنى أهل الجنة منزلة وان له من الخور لا ثنتين وسبعين زوجة
 سوى الزوجة من الدنيا واسلم من حديث ابي سعيد في صفة الادنى أيضا ثم تدخل عليه زوجته (كل واحدة

قوله اللهم كذا بخطه وعرفا
بالألف واللام والذي في
النسخ من وراء الجها
بالاضافة اه

منهم ماري بن ساقيا ولا يذري مبنيا للفاعل مخ ساقيا (من وراء اللهم من الحسن) تميم صونا من نوحهم
ما توفى في تلك الرؤية بما يفر عنه الطبع (يسبحون الله) مثل الذين بالتسبيح (بكرة وعشيا) أي في مقدارهما
اذلا بكرة ثم ولا عتبة اذلا طوع ولا غروب (لا يسبحون) اذ هي دار رحمة لا سقم (ولا يتخبطون ولا يسحقون)
لكلهم فليس لهم فضلا تستقذ (آيتهم الذهب والقصة) في الطرائف باسناد قوي من حديث أنس مرفوعا
ان ادنى أهل الجنة ين يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم يسد كل واحد صحفان واحدة من ذهب والاخرى
من فضة (وامساطهم الذهب) وفي الاولى من الذهب والقصة (وقود بجارهم من الآلوة) يفتح الهمة وضم اللام
ويضم فسكون وتشد الواو والواو لا يذروا وقرينة واو العطف (قال ابو اليان) الحكم بن نافع (يعني) بالآلوة
(العود) الذي يتخبر به (ورشحهم المسك وقال مجاهد) فيما وصله الطبري (الابكار) بكسر الهمزة اول الفجر
والعشي ميل الشمس ان تراه ولا يذري أن اراه بضم الهمزة أي انظره (نغرب) الشمس * وبه قال (حدثنا)
محمد بن ابي بكر الملقدي (بضم الميم وفتح القاف والادال المشددة قال (حدثنا فضل بن سليمان) الثمري بالنون
المضمومة مصغرا (عن ابي حازم) سلمة بن دينار الاعرج المدني (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ليدخلن من امتي) الجنة (سبعون ألفا وسبع مائة ألف) زاد في الرقاق
من طريق سعيد بن ابي مرجم عن ابي غسان عن ابي حازم شك في احدهما ولمسلم من طريق عبد العزيز بن محمد عن
ابي حازم لا يذري ابو حازم ايها * وفي حديث ابن عباس في الرقاق وصفهم كأنهم كانوا لا يكتفون ولا يسبقون
ولا يتفرون وعلى ربهم يتوكلون * وفي حديث ابي امامة عند الترمذي مرفوعا وعدني ربي أن يدخل من امتي
سبعين ألفا لاصحاب عليهم ولا عقاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حشبات من حشبات ربي عز وجل والمراد
بالعبية في قوله مع كل ألف سبعون ألفا مجزئ دخولهم الجنة بغير حساب وان دخلوها في الزمرة الثانية أو التي
بعد ها وفي حديث جابر عند الحاكم والبيهقي في البعث مرفوعا من زادت حسناته على سيئاته فذلك الذي
يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب حسابا يسيرا ومن أوفى نفسه فهو
الذي يثقف فيه بعد أن يعذب * وفي التقييد بقوله امتي اخرج غير الامة المجيدة من العدد المذكور فان قلت
هذا معارض لمحمد بن ابي رزة الاسدي مرفوعا عند مسلم لا تزول قدمه يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن
عمرو فيما انناه وعن جده فيما ابلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن حاله من ابن اكتبه وفيه انفقة اذ هو عام لانه تكرة
في سياق النبي اوجب بأنه مخصص بمن يدخل الجنة بغير حساب ومن يدخل النار من اول هذه زاد في رواية
ابي غسان مما سكن أخذ بعضهم بعض (لا يدخل اولهم) الجنة (حتى يدخل اخرهم) بأن دخلوا معا واحدا
دفعه واحدة (وجرحهم على صورة القمر ليلة البدر) ليس فيه شيء دخول أحد من هذه الامة المجيدة على
الصفة المذكورة من الشبه بالقمر والجله حالية بدون الراو * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي)
المسدي قال (حدثنا يونس بن محمد) المؤدب البغدادي قال (حدثنا ثيبان) بن عبد الرحمن النخعي (عن
قائدة) بن دعامة انه (قال حدثنا أنس رضي الله عنه قال اهدى) بضم الهمزة (لنبي صلى الله عليه وسلم جبة
سندس) برفع جبة نأب عن الفاعل والسندس مارق من الديباج وهو ما تثنى وعظم من ثياب الحرير وكان الذي
اذاها كيدر دومة (وكان) عليه الصلاة والسلام (يخفى عن) استعمال (الحرير فجب الناس منها) أي من
الجبة زاد في الثياب فقال أنجبون من هذا قلنا نعم (فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل معد بن معاذ في الجنة
لا حسن من هذا) الثوب * وبه قال (حدثنا مسدد) هرايزم مرفوعا قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن (عن
سفيان) بن عيينة انه قال (حدثني) بالافراد (ابو اسحاق) عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي (قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنه ما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فجعلوا) يعني الصحابة
(يعجبون من حسنه ولبنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل معد بن معاذ في الجنة افضل من
هذا) قال الخطابي انما ضرب المثل بالمناديل لانها ليست من عتبة الثياب بل تبدل في انواع من المرافق
فيمس بها الايدي وينقض بها الغبار عن البدن ويعطى بها ما يهدي في الاطباق وتخذلها في الثياب فصار
سبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل الخ ومفاذا كان ادناها كذا فطأطأ بعلمها * وبه
قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابي حازم) سلمة بن دينار الاعرج

(عن سهل بن سعد الساعدي) رضي الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها) لان نعيم الجنة دائم لا ينقضاء له مع ما اشتمل عليه من البهجة التي يعجز الوصف عنها وخص السوط بالذكر قال التوريشي - لان من شأن الراسك اذا اراد النزول في منزل أن يلقى سوطه قبل أن ينزل معها بذلك المكان الذي يريد ثلاثا يسبقه اليه أحد * وبه قال (حدثنا روح بن عبد المؤمن) بفتح الراء وبعد الواو الساكنة حاء مهملة المصرية المقرئ قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الزاي مصغرا البصري قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان في الجنة لشجرة) هي طوبى كما عند احمد والطبراني وابن حبان من حديث عتبة ابن عبد السلي - (يسير الراسك) الجواد المضر السريع (في ظلها) أي ناحيتها (مائة عام لا يقطعها) وليس في الجنة شمس ولا أذى * وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي بفتح الواو بعدها فاف قال (حدثنا فليح بن سليمان) الخزاعي المديني قال (حدثنا هلال بن علي) العامري المديني وقد ينسب الى جده أسامة (عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم الانصاري - التجاري (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان في الجنة لشجرة) اسمها طوبى يذكرك أنه ليس في الجنة دار الا فيها غصن من اغصانها (يسير الراسك في ظلها) ناحيتها (مائة سنة) زاد في الاولى لا يقطعها (واقرؤا ان شئتم وظل عمود) وعند ابن جرير عن أبي هريرة قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة اقرؤا ان شئتم وظل عمود فبلغ ذلك كعبا فقال صدق والذي انزل الورة على موسى والقرآن على محمد لو أن رجلا ركب حقة أو جذعة ثم دار بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرمان الله غرسها بيده وتفتح فيهما من روحه وان افنانها لمن وراء سور الجنة وما في الجنة نهر الا وهو يخرج من أصل تلك الشجرة وفي حديث ابن عباس موقوفه عند ابن أبي حاتم فيسبى بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فقهرت تلك الشجرة بكل لهو في الدنيا قال ابن كثير أثر غريب واسناده جيد قوي (ولقباق قوس احدم) أي قدره (في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس) في الدنيا من متاعها (وتغرب) عليه * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) بن اسحاق الخزاعي قال (حدثنا محمد بن فليح) قال (حدثنا أبي) فليح بن سليمان (عن هلال) هو ابن هلال العامري (عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) الانصاري (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اول زهرة) جماعة (تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر) في الحسن والاضاءة (والذين) يدخلونها (على آثارهم) كأن حسن كوكب دري في السماء اضاءة) بضم الدال وتشديد الراء والتحسية مفعلي متلائي كالزهر في صفائه وزهر منه منسوب الى الدر أو فصيل كثير من الدر بالهمزة فانه يدفع الظلام بضوئه (فلوهم على باب رجل واحد لا تباعض بينهم ولا تتحاسد) اظهار قلوبهم عن الاخلاق الذميمة (لكل امرئ) زاد في السابقة منهم (زوجتان من الحور العين) سبق قريمان طريق همام بن منبه عن أبي هريرة بلفظ ولكل واحد منهم زوجتان ولم يقل فيه من الحور العين وفسر بأنهم من نساء الدنيا حديث أبي هريرة مرفوعا في صفة أدنى اهل الجنة وان لمن الحور العين اثنتين وسبعين زوجة سوى ازواجه من الدنيا فليست مائة ذلك وعند عبد الله بن أبي أوفى مرفوعا أن الرجل من اهل الجنة ليزوج خمس مائة حورا وأربعة آلاف بكر وغنائة آلاف ثيب بعاني كل واحدة منهم مائة عام في الدنيا رواه البيهقي وفي اسناده را لم يسم (بريخ) بضم الياء مبيها للفعول ولا يذري أي المروخ (سوقهن) أي ما في داخل العنم (من وراء العظم واللحم) من الصفاء وفي حديث أبي هريرة مرفوعا من طريق محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عند أبي يعلى والبيهقي وأنه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر أحدكم الى السلك في قسبة الباقوت كبده لها مرأة وكبدها له مرأة الحديث * وبه قال (حدثنا جاج بن منهل) السلي مولاهم البصري قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (قال عدي بن ثابت) الانصاري - الكوفي - التابعي (اخبرني) بالافراد (قال سمعت البراء) في باب ما قيل في اولاد المسلمين من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لما مات ابراهيم) بن النبي صلى الله عليه وسلم (قال) عليه السلام (ان له مرضا في الجنة) وعند الامعاء علي مرضا ترضعه في الجنة ولم يقل مرضا بالامالات المراد التي من شأنها الارضاع اعلم من أن تكون في حالة الارضاع *

وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) القرشي - الأوبسي - (قال حدثني) بالافراد (مالك بن أنس) الامام
وسقط لابي ذر ابن أنس (عن صفوان بن سليم) بضم السين وفتح اللام المدني - (عن عطاء بن يسار) بالتحية
والمهمله الخفيفة (عن ابي سعيد الخدري) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان اهل الجنة
يتراءون) بفتح التحيه والقوية فهمزة مقحقة فتحية مضمومة بوزن يتفاعلون (اهل الغرف من فوقهم كما
يتراءون) بفتح التحيه والقوية والمهززه بعدها تحية مضمومة ولا يذرت راءون بفوقيتين من غير تحية بعد
المهززه (الكوكب الدري) بضم الدال والتحيه بغير همز الشديداضاء (الغابر) بالموحدة بعد الالف اى الباقي
فى الاقن بعد انتشار ضوء النجوم وانما يستمر فى ذلك الوقت الكوكب الشديداضاء وفى الموطأ الغابر بالتحية
بدل الموحدة يريد المخطاطه من الجانب الغربى قال التوربشقى وهو تصحيف وفى الترمذى الغابر بتقديم الراء
على الموحدة (فى الاقن) اى طرف السماء (من المشرق والمغرب) قال فى شرح المشكاة فان قلت ما فائدة تقييد
الكوكب بالدرى ثم بالنار فى الاقن وأجاب بأنه لا يذان بأنه من باب التمثيل الذى وجهه منتزع من عدة امور
متوهمة فى المشبه شبه رؤية الراى فى الجنة صاحب الغرفة برؤية الراى الكوكب المستضى الباقى فى جانب
المشرق أو المغرب فى الاستضاءة مع البعد فلو اقتصصر على الغابر ليصح لان الاشراق يفوت عند الغور والهمز الا
أن يقدر المستشرق على الغور كقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اى شارفن بلوغ اجلهن لكن لا يصح هذا المعنى
فى الجانب الشرقى نعم على التقدير كقولهم متقلدا سيفاً ورمحاً وعلمتها بتنا وما يابرد اى طالعا فى الاقن من
المشرق وغابر فى المغرب (لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك) الغرف المذكورة (منازل الانبياء) عليهم
الصلاة والسلام (لا يباغها غيرهم قال) صلى الله عليه وسلم (بلى) والذى نفسى بيده) اى نعم هى منازل الانبياء
بإيجاب الله تعالى لهم ولو كان قد يتفضل الله تعالى على غيرهم بالوصول الى تلك المنازل ولا يذرفها حكام
السفاسقى بل التى للاضراب قال القرطبي والسباق يقتضى أن يكون الجواب بالاضراب وإيجاب الثانى اى
بل هم (رجال آمنوا بالله) حق ايمانهم (وصدقوا المرسلين) حق تصديقهم وكل اهل الجنة مؤمنون مصدقون لكن
امتاز هؤلاء بالصفة المذكورة وفى حديث ابي سعيد عند الترمذى وان أبابكر وعمر منهم والنعماء وعنده أيضاً
عن علي - مرفوعاً ان فى الجنة غر فارى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقال اعرابى من هى يا رسول
الله قال هى لمن ألان الكلام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام وقال الكرماني المصدقون بجميع الرسل
ليس الأئمة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى مؤمنون سائر الامم فيها انتهى فالغرف لهذه الامة اذ تصديق جميع الرسل
انما يتحقق لها بخلاف غيرهم من الامم وان كان فيهم من صدق بن سبجى من بعده من الرسل فهو بطريق الترفع
قاله فى الفتح * وهذا الحديث أخرجه مسلم فى صفة الجنة * (باب صفة ابواب الجنة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم) فيما واصله فى الصيام (من اتقى زوجين) أى من اى شئ كان صنفين أو متشابهين كعبير بن أودرهم بن
(دعى من باب الجنة) وفى الصوم نودى من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير (فيه) أى فى هذا الباب (عبادة)
ابن الصامت (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال من شهد أن لا اله الا الله الحديث وفيه أدخله الله من ابواب
الجنة الثمانية أي شاء * وبه قال (حدثنا سعيد بن ابى مرجم) الجمعى - مولا هم البصرى - وهو سعيد بن الحكم
ابن محمد بن أبى مرجم قال (حدثنا محمد بن مطرف) بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء المكسورة آخره فاء أبو
غسان (قال حدثني) بالافراد (ابو حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فى الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون) مجازاة لهم
لما كان يصيهم من العطش فى صيامهم وفى الصيام ذكر باب الصلاة وباب الجهاد وباب الصدقة وفى نوادر
الاصول باب الرحمة وهو باب التوبة قال وسائر الابواب مقسومة على اعمال البر باب الزكاة باب الحج باب
العمرة وعند عياض باب الكاظمين الغيظ باب الراغبين الباب الايمن الذى يدخل منه من لا حساب عليه وعند
الآجرى مرفوعاً من حديث ابى هريرة باب الضحى وفى الفردوس مرفوعاً من حديث ابن عباس باب الفرح
لا يدخل منه الا مفرح الصبيان وعند الترمذى باب الذى ذكره عند ابن بطلال باب الصابر بن وفى حديث عقبه
ابن غزوان عند مسلم ان المصرعين من مصاريح الجنة بينهما مسيرة اربعين سنة ولا يذرت تقديم هذا الحديث
المستند على المعلقين والله أعلم * (باب صفة النار وأنها مخلوقة) الا أن (غساقاً) فى قوله تعالى الاحياء وغساقاً

(يقال غسقت) بفتح السين (عنه) اذا سال ماؤها وقال الجوهرى اذا اظلمت وقيل البارد الذي يحرق ببرده
وقيل المنق (وبغسق الجرح) بكسر السين اذا سال منه ماء أصفروا ولعل المراد في الآية ما يسيل من صديد اهل
النار المشتعل على شدة البرودة وشدة التن (وكان الغساق والغسق) بفتحين ولا يذروا الغساق بفتحيه ساكنة
بعد السين المكسورة (واحد) في كون المراد به ما الظلمة (غسلين) في قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين
هو (كل شيء غسسته فخرج منه شيء فهو غسلين فعلمين من الغسل) بفتح الغين (من الجرح) بضم الجيم (والدبر)
بفتح الدال المهملة والموحدة ما يصيب الابل من الجراحات (وقال عكرمة) فيما وصله ابن أبي حاتم (حصب جهنم
حطب بالحشيشية) وتكلمت به العرب فصارت عربية ولم يقل ابن أبي حاتم بالحشيشية (وقال غيره) غير عكرمة
(حاصم الرياح العاصف) الشديد (والحاصب ما ترمى به الريح) لان الحاصب الرمي (ومنه) حصب جهنم يرى
به في جهنم هم أي اهل النار (حصبها) بفتح الحاء والصاد (وقيل حصب في الارض) أي (ذهب والحصب)
بفتحين (مشتق من الحصباء) ولغير ابني ذرم من حصباء الحجارة وهي الحصى (صديد) بالرفع ولا يذروا الجرح في قوله
تعالى ويسقي من ماء صديده هو (فيج ودم) قاله أبو عبيدة (خبت) في قوله تعالى كلما خبت أي (طفت) بفتح
الطاء وكسر القاء وبعد هاهمة (تورون) في قوله تعالى افرأيتم النار التي تورون أي (تستخرجون) يقال
(اوريت) أي (أوقدت) قاله أبو عبيدة (للمقوين) في قوله تعالى ومنا عال المقوين أي (للمسافرين) رواه الطبري
عن ابن عباس (والتي) بكسر القاف وتشديد التحتية (القفر) الذي لا نبات فيه ولا ماء (وقال ابن عباس)
فيما ذكره الطبري (صراط الجحيم) أي (سواء الجحيم ووسط الجحيم) لئلا يمان جحيم يحلظ طعامهم ويساط (بالسين
المهملة ولا يذروا) الكشيمية ويحرك (بالجيم) وكل شيء خلطه بغيره فهو مشوب (زفير وشهيق صوت شديد
وصوت ضعيف) فالاول للآل والآخر للناسي كذا فسره ابن عباس فيما أخرجه الطبري وابن أبي حاتم وعنه
الزيفري في الخلق والشهيق في الصدور وعنه هو صوت كصوت الجار أوله زفير وآخره شهيق (وردا) في قوله تعالى
ونسوق الجحيمين الى جهنم ورد أي (عطاشا) قاله ابن عباس أيضا (عيا) في قوله تعالى فسوف يلقون غيا أي
(خسرا) وعن ابن مسعود عند الطبري (وادى جهنم بقذف فيه الذين يبعون الشهوات وعند البيهقي
عنه نرى في جهنم بعيدا تقع خبيث الطعم) وقال مجاهد (فيما أخرجه عبد بن حميد) يسبحون وقد بهم النار
ولا يذروا لهم باللام بدل الموحدة والاول أوجه (ونحاس) في قوله تعالى يرسل عليكم أسواط من نار ونحاس
هو (الصقر) يذاب ثم (يصب على رؤسهم) أخرجه عبد بن حميد عن مجاهد أيضا (يقال ذفوا) يشبر الى قوله
وقيل لهم ذفوا عذاب الخريق أي (باشروا) العذاب (وجزوا وليس هذا من ذوق القم) فهو من الجاز (مارج)
في قوله تعالى وخلق الجن من مارج من نار أي (خالص من النار) يقال (مرج الامير رعيته اذا خلاهم
بعدوا) بالعين المهملة (بعضهم على بعض) أي تركهم يظلم بعضهم بعضا (مرج) في قوله تعالى فهم في افر مرج أي
(ملتبس) ولا يذروا الكشيمية منتشر قال في الفتح وهو تصحيف (مرج) بفتح الميم وكسر الراء (الناس) أي
(اختلط مرج البحر) قال أبو عبيدة هو كقولك (مرجت دابتن) أي (تركتها) * وبه قال (حدثنا ابو الوليد)
هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن مهاجر) بالثورين (ابي الحسن) التميمي مولاهم الكوفي
الصانع أنه (قال سمعت زيدا بن وهب) الهمداني الكوفي (يقول سمعت ابا ذر) جندب بن جنادة (رضي الله عنه
يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال) عليه الصلاة والسلام لبلال المؤذن (أبرد) أي بالظهر لاشها
الصلاة التي يشتد الحر غالبا في اول وقتها ولا فرق بين السفر والحضر لما لا يخفى (ثم قال ابرد حتى قال النبي يعني
للتلؤلؤ يعني مال الظل تحت التلؤلؤ) (ثم قال ابردوا بالصلاة) التي يشتد الحر غالبا في اول وقتها يقطع الهمة والجمع
(فان شدة الحر من فيج جهنم) أي من سعة تنقسم حقيقة * وهذا الحديث سبق في الصلاة * وبه قال (حدثنا
محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الاعمش) سليمان (عن ذكوان)
ابي صالح (عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلاة)
أي ابروها حتى تذهب شدة الحر (فان شدة الحر من فيج جهنم) والفتح كما قال الليث سلوع الحر يقال فاحت
القدر فتبع فيها اذا غلت وأصله السعة ومنه أرض فيحاء أي واسعة وقال المازي من هنا لبيان الجنس أي من
جنس فيج جهنم لا للبعوض وذلك نحو ما روى عن عائشة بسند جيد ثابت من اراد أن يسع خيرا فليجعل

اصبغ به في اذنيه اى يسمع مثل خرير الكوز انتهى وكأنه يحاول بذلك حل الحديث على التشبيه لا الحقيقة
وهو القول الثانى ولقائل أن يقول من محتمل الجنس وللتبعض على كل من القولين اى من جنس الفج حقيقه
اوتشبيها او بعض الفج حقيقه أو تشبيها * وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن
ابى حزة (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (ابو سلمه بن عبد الرحمن) بن عوف
(انه سمع اباهريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها) حقيقه بلسان
المقال بحجة يتخلفها الله تعالى فيها او مجازا بلسان الحال عن غلبتها واكل بعضها بعضها (فقات) يا رب اكل
بعضى بعضها فاذن لها) وبها (نقبن) حله البيضاء على المجاز وغيره على الحقيقة وهو فى الاصل ما يخرج
من الجوف ويدخل فيه من الهواء (نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف) يجوز نفس على البدلية (فاشدة ما تجدون
فى) ولا بى ذومن (الحز واشدة ما تجدون من الزهرير) من ذلك النفس والذى خلق الملك من الثلج والنار قادر
على اخراج الزهرير من النار * وبه قال (حدثنا) وفى نسخة حدثني (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا ابو
عاصم) عبد الملك (هو العدى) بفتح العين المهملة والقاف وسقط ذلك غير أبى ذر قال (حدثنا عمام) بفتح الهاء
وتشديد الميم ابن يحيى البصرى (عن ابى جرة) بالجيم المفتوحة والميم الساكنة وبالراء المفتوحة نصر بن
عمران (الضبي) بضم الصاد المجمة وفتح الموحدة انه (قال كنت اجالس ابن عباس بمكة فأخذتني الحى
فقال ابردها) بوصل الهمزة وسكون الموحدة وضم الراء من الثلاث من برد الماء حرارة جوفى أى اطفأها زاد
فى اليونانية قطع الهمزة وكسر الراء (عنك بما زعمم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحى) ولا بى ذر
هى الحى (من فيج جهنم) من حرارتها حقيقة أرسلت الى الدنيا نذير الجاحدين وبشير المقتربين انها كفسارة
لذنوبهم أو حر الحى شبهه بجز جهنم (فابردوها بالماء) فكما أن النار تزال بالماء كذلك حرارة الحى وقوله
فابردوها بصيغة الجمع مع وصل الهمزة وهو الصحيح المشهور فى الرواية وفى الفرع وأصله قطعها مفتوحة أيضا
مع كسر الراء وحكاها عياض لكن قال الجوهرى هى لغة ردية (أو قال بما زعمم شك عمام) هو ابن يحيى
البصرى وفى رواية عقان عن همام عند احمد فابردوها بما زعمم ولم يشك وهو ردة على من قال ان ذر
زعمم ليس بقيد الشك راويه وبه جزم ابن حبان وقال شدة الحى بفتح عا زعمم دون غيره من المياه وتعب على
تقدير أن لا شك فى ذر كرها زعمم بأن الخطاب لاهل مكة خاصة لتيسير ما زعمم عندهم * وبه قال (حدثني)
بالافراد ولا بى ذر حدثنا (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة أبو عثمان
البصرى قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدى قال (حدثنا صفيان) الثورى (عن ابيه) سعيد بن مسروق
الثورى (عن عباية بن رفاعه) بفتح عين عباية وكسر راء رفاعه أنه (قال اخبرني) بالافراد (رافع بن خديج)
بفتح الاء المجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الحى من مور جهنم) بفتح الفاء وسكون الواو اى من شدة حرها وفورة الخرشنة (فابردوها) بوصل الهمزة
وضم الراء على المشهور وبقطعها وكسر الراء (عنكم بالماء) زاد ابو هريرة عند ابن ماجه البارد * وبه قال (حدثنا
مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم ابو عثمان النهدي الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا
هشام عن) ابيه (عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الحى من
فيج جهنم فابردوها) بالوصل والقطع كما مر (بالماء) * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد (عن يحيى) بن
سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين مصغر ابن عمر أنه (قال حدثني) بالافراد (نافع عن ابن عمر رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الحى من فيج جهنم فابردوها بالماء) وليس فى هذه الاحاديث
كيفية التبريد المذكور وأولى ما يحمل عليه ما فعلته اسماء بنت أبى بكر كفى مسلم انها كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة
فتصب الماء فى جيبها وفى غيره أنها كانت ترش على بدن المغموم شيئا من الماء بين يديه وثوبه فالتجأ به ولا سيما
اسماء التى هى ممن كان يلزم بيت النبي صلى الله عليه وسلم أعلم بالارد من غيرها والاطباء يسلون أن الحى
الصفراويه يدبر صاحبها سقى الماء البارد الشديد البرودة ويسقونه الثلج ويغسلون اطرافه بالماء البارد ويمسحون
أن يكون ذلك لبعض الحيات دون بعض قال فى الفتح وهذا أوجه فان خطابه صلى الله عليه وسلم قد
يكون عامًا وهو الاكثر وقد يكون خاصا فيحتمل أن يكون هذا مخصوصا بأهل الجحوز وما والا هم اذ كانت

اكثر الجنيات التي تعرض لهم من العريضة الحادثة عن شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء مشربا واعتسالا * وبقية
 مباحث هذا تأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الطب بعون الله * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال
 حدثني) بالافراد (مالك) امام دار الهجرة رحمه الله (عن ابن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج)
 عبد الرحمن بن هرم عن (ابن هريزة) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه التي
 توقدونها في جميع الدنيا (جزء) واحد (من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله) لم اعرف القائل
 (ان كانت) هذه النار (لكافية) في احراق الكفار وتعذيب الفجار فهلا اكتفى بها (قال) عليه السلام
 مجيبا لهنها (فضلت عليهن) بضم الفاء وتثنية الضاد المجعة اى على نيران الدنيا (بسعة وستين جزءا كاهن
 مثل جزءها) اعاد عليه السلام حكاية تفضيل نار جهنم ليعجز عذاب الله من عذاب الخلق وقال بحجة الاسلام نار
 الدنيا لا تناسب نار جهنم ولكن لما كان اشتد عذاب في الدنيا عذاب هذه النار عرف عذاب نار جهنم بها
 وهبتا لو وجد أهل الجحيم مثل هذه النار لما ضوها بامعها فيه وفي رواية احمد جزء من مائة جزء والحكم
 للزائد وعند ابن ماجه من حديث انس مر فوجا وانها يعنى نار الدنيا لتدعوها أن لا بعيدا فيها * وبه قال
 (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى مولا هم البغلافي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن المغيرة (عن
 دينار) انه (سمع عطاء) هو ابن ابي رباح (يحبر عن صفوان بن يعلى عن ابيه) يعلى بن امية التميمي (انه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادى يا مالكا) هو اسم خازن النار * وسمي هذا الحديث في ذكر الملائكة *
 وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الاعرج) سليمان بن مهران
 (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة انه (قال قيل لاسامة) بن زيد بن الحارث (لو أتيت فلانا) هو عثمان بن عفان
 رضى الله عنه (فكلمته) فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نارها وجواب لو محذوف او هي للتمني
 (قال) لاسامة (انكم لترون) بفتح الفوقية وبضمها اى لظنون (انى لا اكلمه) يعنى عثمان (الأسامة) (عنكم)
 بضم الهمزة اى لا يجوزكم وانتم تسمعون (انى اكلمه في السر) طلبا للمصلحة (دون أن افج بابا) من ابواب الفتنة
 بفتحها بالجمجمة بالانكار ما في المجاهرة به من التشنيع المؤدى الى افتراق الكلمة ونشيت الجماعة (لا اكون
 اول من فقهه ولا اول رجل ان كان) بفتح الهمزة اى لان كان (على) امير انه خير الناس بعدى سمعته من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته صلى الله عليه وسلم (يقول بجماعة بالرجل) بضم
 البناء وفتح الجيم (يوم القيامة فيلقى في النار فتدق اقبابه) جمع قتب بكسر القاف الالمعاء والاندلاق بالبدال
 المهملة والقاف الخروج بسرعة اى تنصب امعاؤه من جوفه وتخرج من بابه (في النار فيدور كايده ور الحمار
 برحاه فيجمع اهل النار عليه فيقولون) له (اى ملان) ولا يذعن الجوى والمستمل يا فلان (ملاش أنك) الذى
 اذنت فيه (البس) كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر استقهم استخبارى ولا يذرونها نا عن المنكر
 (قال كتب امركم بالمعروف ولا أتية وانما هم عن المنكر وآتية رواء) اى الحديث (غندر) هو محمد بن جعفر
 (عن شعبة) بن الحجاج (عن الاعرج) سليمان بن اوس له البخارى في كتاب الفتنة * وهذا الحديث أخرجه أيضا
 مسلم في اخر الكتاب * (باب صفة ابليس) وهو شخص روحانى خلق من نار السموم وهو أبو الجن والشياطين
 كاهم وهل كان من الملائكة أم لا وآية البقرة وهى قوله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس
 اى تدل على انه منهم والام يتاوله امرهم ولم يصح استثنائهم ولا يرد على ذلك قوله تعالى الا ابليس
 الجن لجواز ان يقال انه كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا لان ابن عباس رضى الله عنه ما روى ان من
 الملائكة ضربا يتولدون يقال لهم الجن ومنهم ابليس ولم يزل يصرح انه لم يكن من الملائكة أن يقول انه كان جنينا
 بين اظهر الملائكة وكان مغمو رابا لوف منهم فقلوبهم اعلى ولعل ضربا من الملائكة لا يختلف الشياطين بالذات
 وانما يخالفهم بالعوارض والصفات كالبررة والصفة من الانس والجن يشبههما وكان ابليس من هذا الصنف
 وعن مقاتل لامن الملائكة ولا من الجن بل خلق منفردا من النار ولحسنه كان يسلبه طواس الملائكة
 ثم مسخه الله تعالى وكان اسمه عزرايل ثم ابليس بعد وهذا يؤيد قول القائل بأن ابليس عربى لكن قال ابن
 النبارى لو كان عربيا لصرى كاكيل (و) في بيان (جنوده) التى ينفذها في الارض لاضلال بني ادم وفي مسلم
 من حديث جابر مر فوجا عن ابليس على البحر فبعت سراياه فيقتلون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم قسمة

(وقال مجاهد) فيما وصله عبد بن حماد في قوله تعالى (يقذفون) ولا يذرون ويقذفون اي (يرمون) وفي قوله تعالى (دحورا) اي (مطرودين) وفي قوله تعالى (واصب) اي (دائم وقال ابن عباس) فيما وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلبة عنه في قوله تعالى (مدحورا) اي (مطرودا) وفي قوله تعالى شيطانا مريدا يقال مريدا اي (متمردا) وفي قوله تعالى فليستكن اذان الانعام يقال (يتك) اي (قطعه) وفي قوله تعالى (واستقروا) اي (استقروا بخلق القرسان والرجل) في قوله تعالى ورجلكم (الرجالة) بتشديد الراء والجيم المفتوحين (واحد هاراجل مثل صاحب وجحب وناجر ويحجر) قاله ابو عبيدة وفي قوله تعالى (لاحتكن) اي (لاستأصلن) من الاستئصال وفي قوله تعالى (قرين) اي (شيطان) قاله مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم عنه قال (حدثنا ابراهيم ابن موسى) القراء الرازي البصري قال (اخبرنا عيسى) بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها انها (قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم) بضم السين وكسر الحاء المهملة من مينا للمفعول المارجع من الحديث (وقال الليث) بن سعد فيما وصله عيسى بن حماد في نسخة رواه ابي بكر بن ابي داود عنه (كتب الى هشام انه سمعه) اي الحديث (ووعاه) اي حفظه (عن ابيه) عروة (عن عائشة) رضي الله عنها انها (قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يحجل) بضم التحتية وفخ الحاء الموحدة مينا للمفعول (اليه انه يفعل الشيء) من امور الدنيا وفي رواية ابن عيينة عند المؤلف في الطب حتى كان يرى الله ياتي النساء وما يفعله) وفي جامع معمر عن الزهري انه عليه السلام لبث كذلك سنة (حتى كان ذات يوم) ينصب ذات ويجوز رفعها وقد قيل انها مقعقة وقيل بل هي من اضافة الشيء الى نفسه على رأى من يحيزه (دعاودعا) مرتين وسلم من رواية ابن عمر قد عاين دعا بالكر كر ثلاثا وهو الملعود من عادة (ثم قال) لعائشة (اشعرت) اي اعلمت (ان الله عز وجل) افساني فيما فيه شفائي وللعميدى افساني في امر اسفة فبقية فيه اي اجابني فيما دعوتني فاطلق على الدعاء اسفة فلان الداعي طالب والمجيب مستغنى او المعنى اجابني عما سألته عنه لان دعاءه كان ان يطلع الله على حقيقة ما هو فيه لما اشتبه عليه من الامر (انا في رجلان) وعند الطبراني من طريق مر جاء بن رجاء عن هشام انا في ملكان وعند ابن سعد في رواية منقطعة انهما جبريل وميكائيل (فقد أخذهما) هو جبريل كما جزم به الديلماطي في السيرة (عند رأسي) وقد (الآخر) وهو ميكائيل (عند رجلي) بالتثنية (فقال احدهما) وهو ميكائيل (الآخر) وهو جبريل (ما وجد الرجل) فيه اشعار بوقوع ذلك في المنام اذ لو كان نقطة لحاظها وسالاه وفي رواية ابن عيينة عند الاسماعيلي فاقبه من نومه ذات يوم لكن في حديث ابن عباس بسند ضعيف عند ابن سعد فهبط عليه ملكان وهوبين للناسم والبقطان (قال) أي جبريل لميكائيل (مطوب) بفتح الميم وسكون الطاء وموحدتين بينهما واوصحور كنوا عن السحر بالطب كما كنوا عن التدبغ بالسليم تفاؤلا (قال) اي ميكائيل لجبريل (ومن طمعه قال) جبريل لميكائيل طمعه (لسيدن الاعصم) بفتح اللام وكسر الواحدة والاعصم همزة مفتوحة فعين ساكنة فساد مفتوحة مهملة تين فم اليهودي (قال فيما اذا قال في منط) بضم الميم واسكان الشين وقد يكسر اوله مع اسكان ثانيه وقد يضم ثانيه مع ضم اوله فقط واخذ الامشاط الآلة التي يسطبها الشعرو في حديث عروة عن عائشة انه مشطه صلى الله عليه وسلم (ومشافة) بالصاد ما يستخرج من الكنان (وجب طلعة) بضم الجيم وتشديد الفاء والاضافة وتوثرين طلعة (ذكر) بالتسوية ايضا ضافة لجف وهو وعاء الطلع وغشاؤه اذا جف (قال) ميكائيل لجبريل (فأين هو قال) جبريل (في بردوان) بذال همزة مفتوحة وراء ساكنة بالمدينية في بستان بن زريق بتقديم الزاي المنعومة على الراء من اليهود وقال البكري والاصمعي برأروان همزة بدل الهمزة وغلط القائل بالاول وكلاهما صحيح ويأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الطب بعون الله تعالى (مخرج الهيا) الى البئر المذكورة (النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في الطب في اناس من اصحابه ويأتي ان شاء الله تعالى ذكر تسمية من سمى منهم (ثم رجع فقال لعائشة حين رجعت فخلها) التي الى جانبها (كأنها) اي الخيل ولا يذعن الجوى والمستقلى كأنه اي الخيل (رؤس الشياطين) كذا وقع هنا والتشبيه انما هو لرؤس الخيل وفي الطب وكان رؤس فخلها من الشياطين أي في قبح المنظر قالت عائشة (فقلت استخرجته فمات) عليه السلام (لا) لم استخرجه (اما) بفتح الهمزة وتشديد الميم (انا قد شفاني الله وخشيت ان يبر ذلك) استخرجه (على)

(على الناس شراً) كذا ذكر السحر وتعلمه وهو من باب ترك المصلحة خوفاً من الفسدة (ثم دقت البئر) بضم الدال وكسر الفاء مبنيًا للمفعول وفي الطب من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن آل عروة عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرجه ثم قال فاستخرج قال فقلت لا تنشر فقال أما والله قد شفاني وأكره أن أثير على أحد من الناس شراً فأثبت استخراج السحر وجعل سؤال عائشة عن النشرة وزيادته مقبولة لأنه أثبت من بقية من روى هذا الحديث لاسيما وقد ذكر استخراج السحر مرتين في روايته كما ترى فبعد من الوهم وزاد ذكر النشرة وجعل جوابه صلى الله عليه وسلم عنها وفي رواية عمرة عن عائشة أنه وجد في الطلعة غملاً من شمع غشال النبي صلى الله عليه وسلم وإذا فيه أمر مغرورة وإذا وتر فيه إحدى عشرة عقدة فنزل جبريل بالمعوذتين فكما قرأ آية أنخلت عقدة وكان نزاع البرة وجدلها المأثم يجد بعد هاراحة * ومطابقة الحديث المأثر به من جهة أن السحر إنما يتم باستعانة الشياطين على ذلك وأخرجه في الطب أيضاً وكذا النساء * وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبي أويس) (عن سليمان بن بلال) التيمي مولا هم المدني (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان) ابليس أو أحد أعوانه (على قافية رأس أحدكم) مؤخره (إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها) في مكان القافية فأثلاثا (عليك ليل طويل فأرقد) قال في المغرب يقال ضرب الشبك على الظائر ألقاها عليه وعليك أما خيل لقوله ليل أي ليل طويل عليك أو غراء أي عليك بالنوم أما لك ليل فالكلام جملتان والثانية مستأنفة كالتعليق للآولي وقيل يضرب بحجب الحس عن النائم حتى لا يستيقظ (فإن استيقظ فذكر الله أنخلت عقدة) واحدة من الثلاث (فإن توضع أنخلت عقدة) ثانية (فإن صلى) فرضا أو تلاً (أنخلت عقدة) الثالثة (كلها) فلونام متمكناً من اتبته فصلي ولم يذ كر ولم يتوضأ أنخلت الثلاثة لأن الصلاة مستلزمة للوضوء والذكر (فأصبح) لما وفق له من وظائف الطاعة التي تسرع به إلى مقام الزلف وترقيه إلى السعادة العظمى (نسيطاً) قد خلاص من نفث الشيطان في عقد نفسه الامارة طيب النفس والا) بأن ترك الثلاثة المذكورة (أصبح خيبت النفس كسلان) لبقاء أثر تنبيط الشيطان وظفره به * وهذا الحديث سبق في التمجيد * وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو ابن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن عثمان العبسي الكوفي أخو أبي بكر قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد الرازي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله) ولا يذرعن الجوى والمستمل ليله (حتى أصبح) وقد أخرج سعيد بن منصور هذا الحديث وفيه أن ابن مسعود قال وأيم الله لقد بال في أذن صاحبكم ليله يعني نفسه فيحتمل أن يقسره المسم هنا (قال) عليه الصلاة والسلام (ذا الرجل بال الشيطان) حقيقة أو مجازاً (في أذنيه) بالثنية (أوقال في أذنه) بالافراد فان قلت لم خص الأذن والعين انساباً بالنوم اجاب الطيبي بأنه إشارة إلى ثقل النوم لان المسامع موارد الانتباه بالاصوات وخص البول من بين الأخشيين لانه مع خباثته سهل مدخل في تجاوب الخروق والعروق ونفوذ فيه فيورث الكسل في جميع الاعضاء * وهذا الحديث مر في التمجيد أيضاً * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين رافع الغطفاني الأشجعي مولا هم الكوفي (عن كريب) هو ابن أبي مسلم الهاشمي مولا هم المدني مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال أما) بخفيف الميم (إن أحدكم إذا أتى أهله) زوجته وهو كناية عن الجماع ولا يذ لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله وعند اسماعيل من رواية روح بن القاسم عن منصور لو أن أحدكم إذا جامع امرأته ذكر الله (وقال) بالواو (بسم الله اللهم جنبنا) أبعدنا (الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا) من الولد (فرزها ولداً) ذكر الواو (لم ينزله الشيطان) بضم الراء المشددة وفتحها في يده أوديته واستبعد لا تقاء العصمة واجيب بان اختصاص من اختص بالعصمة بطريق الوجوب لا بطريق الجواز أو لم يقسه بالكفر أو لم يشار له أباه في جماع أمته كما روى عن مجاهد أن الذي يجامع ولا يسمى يانف الشيطان على أحليه فيجامع معه وروى الطبرطوشي في باب تحريم القواحش باب من أي شيء يكون الخنث بسند إلى ابن

عباس قال الموثون اولاد الجن قبل لابن عباس كيف ذلك قال ان الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم نهيا
 أن يأتي الرجل امرأته وهي حائض فاذا انما هاسبقه اليها الشيطان فحلت فحلت بالجنس وحدث الباب
 هذا مبني في الطهارة ويأتي ان شاء الله تعالى في هذا الباب وفي النكاح يعون الله تعالى به قال (حدثنا محمد)
 هو ابن سلام قال (أخبرنا عبدة) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام بن عروة عن أبيه)
 عروة بن الزبير (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس)
 أي طرفها الأعلى من قرصها (فدعوا الصلاة) التي لا سب لها (حتى تبرز) أي تظهر (واذا غاب حاجب الشمس)
 فدعوا الصلاة التي لا سب لها (حتى تغيب ولا تحسبوا) بفتح الفوقية والحاء المهملة وتشديد الحمية وأصله
 لا تحسبوا باناء من حدثت احداهما متحققا أي لا تقصدوا (بصلاصكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها انطلع بين
 قرني سطان او الشيطان) جاتي رأسه قال الحافظ ابن حجر كل كرماني يقال انه يتحبب في محاذاة مطاع الشمس
 حتى اذا طلعت كانت بين جاني رأسه لبقع السجدة اذا سجد عبدة الشمس لها ولا يذره عن التكبير
 الشياطين بالجمع بدل الشيطان المفرد العرف قال عبدة بن سليمان (لا أدري أي ذلك قال هشام) بالتكبير
 او بالتعريف والحديث مضمي في باب الصلاة بعد الفجر من كتاب الصلاة به قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم
 ينهم عن معمله ساكنة عبد الله بن عمر المقرئ الملقب قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا يونس)
 ابن عبيد العبدى البصرى (عن جند بن هلال) العدوى ابى نصر البصرى (عن ابى صالح) ذكر ان الزيات
 (عن ابى هريرة) ولا يذرعن ابى سعيد الخدرى وضيب في الفرع على ابى هريرة انه (قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا مر بين يدي احدكم شيء) آدمى او غيره (وهو صلى فليمنه) من المروء استطاع ثوبا بالاجماع (فان ابى)
 الا أن يمر فليمنه فان ابى فليقله) قبل المراد بالمقالة قوة المنع من غير أن ينهى الى الاعمال المنافية للصلاة أى
 يرد بأسهل ما يمكن به (والذى أن ينهى الى المقالة حتى لو أتلف منه شيئ ذلك لضمان عليه) وقيل المراد بالمقالة
 ابتداء لكن لا ينهى الى المقالة بالصلاح ولا يعادى الى الهلاك اجاعا الا انه يخالف لقاعدة الاقبال على الصلاة
 والاشتغال بها والسكون اليها وكان محل الاجماع في ذلك في الابتداء والا فاذ اتبعت الامر اليه جاز ولا قد وفى
 الديه خلاف (فانما هو شيطان) أى معه شيطان او هو شيطان الانس او انما حمله على ذلك الشيطان وانما فعل فعل
 الشيطان او المراد قرين الانسان فيكون شيطانه هو الحامل له على ذلك وهذا الحديث سبق في باب يرد المصل
 من مرتين يديه من كتاب الصلاة (وقال عثمان بن الهيثم) بالثنية بعد التحية الساكنة مؤذن البصرة فيما وصله
 الاسماعيلي والنسائي (حدثنا عوف) بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة فاء الاعرابى (عن محمد بن
 سيرين) بن ابى عمرة الانصارى البصرى (عن ابى هريرة رضى الله عنه) أنه (قال وكفى) بتشديد الكاف ولا ي
 ذروك حتى يتخففها (رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ ركعة الفطر من (ومضان فأتانى آت فجعل يحسن)
 بالحاء المهملة والمثناة يأخذ بكفيه (من الطعام) أى التمر (فأخذته) يعنى الا لى (فقلت له لا رفعتك) أى
 لا ذهبتك (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث) ببقائه كما سبق في الوكالة (فقال) أى الا لى بعد
 اتيانه ثلاث مرات واخذ من الطعام وقوله انه لا يفودى كل مرة دعنى املك كفاك بفتح اللام الله ما عني
 قال (اذا أويت) أى ائتيت (الى فراشك) للنوم واخذت مضجعت (فاقرأ آية الكرسي) زاد في الوكالة الله لا اله
 الا هو الحى القيوم حتى تحتم الابه فانك (لن يزال من الله حافظ) ولا يذرعك من الله حافظ (ولا يقربك
 شيطان حتى تصبح) بضم الراء والباء الموحدة ولا يذرعك بفتح الراء (فقال النبي صلى الله عليه وسلم)
 لا يهريرة لما ذكره مقالته (صدقك) بتخفيف الدال فيأذرك من فضائل آية الكرسي (وهو كذب ذلك
 شيطان) من الشياطين به قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزرجى مولا هم المصرى ونسبه بجدته الشهيرة به واسم
 أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بنهم العين مصغر ابن خالد الابلى (عن ابن شهاب)
 محمد بن مسلم الزهرى أنه (قال اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) وسقط ابن الزبير لقبه ابى ذر (قال ابو هريرة
 رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يأتي الشيطان أحدكم (يوسوس في صدره) فيقول
 من خلق كذا من خلق كذا (بالتكرار مرتين) حتى يقول من خلقك فاذا بلغه) أى اذا بلغ قوله من
 خلقك (فليس عبد الله) من وسوسه بأن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى وما يأمركم

من الشيطان نزع فاستعد بالله (ولم يمتنع) عن الاسترسال معه في ذلك ولما دارى قطعه بالاعراض عنه فانه
تدفع الوسوسة عنه لان الامر الطارى بغير اصل يدفع بغير نظر في دليل اذ لا أصل له بنظره قال الخطابي لو اذن
صلى الله عليه وسلم في محاجته لكان الجواب سهلا على كل موحد ولكن الجواب مأخوذ من مخوى كلامه
فان اول كلامه يناقض آخره لان جميع المخلوقات من ملك وانس وجن وحیوان وجماد داخل تحت اسم الخلق
ولو فتح هذا الباب الذى ذكره لزم منه ان يقال ومن خلق ذلك الشيء وعدة القول في ذلك الى ما ينتهاه والقول
بما لا ينتهاه فاسد فسقط السؤال من اصله * وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان وأبو داود في السنة
والنساء في اليوم والليلة * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن
سعد قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد الزهري (قال حدثني) بالافراد
(ابن ابي انس) نايف (مولى التميمي ان اباه) مالك بن ابي عامر (حدثه انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان في الصيام من رواية غير أبي ذر وابن عباس كره شهر رمضان
(فتحت ابواب الجنة) حقيقة علامة للخلافة على دخول رمضان وتغايير حرمة أدكايه عن تنزل الرحمة ولا ي
ذروا ابواب السماء ولا تصاد في ذلك لان ابواب السماء بعد عنها الى الجنة (وعاقت ابواب جهنم) حقيقة أدكايه
عن تنزه أنفس الصوام عن رخص الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بجمع النهوات (وسلبت
الشياطين) مسترقوا السمع حقيقة لان رمضان كان وقت النزول القرآن الى السماء الدنيا وكانت الحراسة قد وقعت
بالشهاب كما قال الله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد فزيد والتسلسل في رمضان مبالغة في الحفظ وقيل غير
ذلك كما في كتاب العموم * وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الربيع قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال
(حدثنا عمرو) هو ابن دينار (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس فقال) فيه اختصار
ذكره في العلم بافظت لابن عباس ان نواف البكالى يزعم ان موسى ليس بموسى بنى اسرائيل انما هو موسى آخر
وقال كذب عدو الله (حدثنا ابى بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال افتناه) فيه
اختصار ايضا ولفظه قال قام موسى النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا بنى اسرائيل فسل اى الناس اعلم فقال
انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان عبد امن عبادى يجمع البحرين هو اعلم منك قال رب
وكيف به فقيل له اجل حونا في مكمل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون وجلاحو تافى
مكمل حتى كانا عند الحجرة وضعا رؤسهما وناما فانسلا الحوت من المكمل فالتخذ سبله في البحر سر باو كان لموسى
وفتاه عجا فانطلقا بقية ليتم ما يومهما فلما صبح قال موسى افتناه (آتنا عذانا) بفتح العين المعجزة والدال
لما هم له اى الطعام الذى يؤكل أول الثمار (قال رأيت) اى اخبرني مادها نى (اذ أوتينا الى الحجرة فالى نسبت
الحوت) اى فقدته أو نسيت ذكره بما رأيت (وما انسانيه) اى وما انساني ذكره (الا الشيطان ان اذكره) نسبه
للشيطان ههنا لنفسه (ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى امر الله عز وجل به) والله سبحانه
الذى امره الله وأسقط هنا قوله لقد اقمنا من سفرنا هذا نصبا وعرضه من ذلك قوله وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره كما لا يخفى * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار)
العدوي مولاهم (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى
المشرق فقال ها) باقصر من غيرهم حرف تنبيه (ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا) مرتين (من حيث يطع قرن
الشيطان) نسب الطالع اقرن الشيطان مع أن الطالع للشمس لكونه مقار بالطالع عاوم اده عليه السلام أن
منشأ الفتنة من جهة المشرق وهذا من اعلام نبوته عليه السلام فقد وقع ذلك كما اخبر * وبه قال (حدثنا يحيى
ابن جعفر) ابو زكريا البخارى البليكندي قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانباري) هو من شيوخ المؤلف روى
عنه هنا بالواسطة قال (حدثنا) بالجمع وضبط عليها بالقرع ولا ي ذر حدثني (ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز
(قال اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال
اذا استبخر الليل) بسين مهملة ساكنة ففوقه مفتوحة فخيم ساكنة فتون مفتوحة فخام مهملة اى اقبل ظلامه
حين تغيب الشمس وسقط لفظ الليل لغير أبي ذر (او كان جريح الليل) بضم الجيم وكسر هاو سكون النون
وفى اليوم بنية ضم الجيم وفتحها اى طائفة منه وكان تامة اى حصل ولا ي ذر عن الشمع اى أوفال جريح الليل

الشيطان من ابن آدم فاذا برأسه مثل الحية واضع رأسه على ثرة القلب فاذا ذكر الله خنس برأسه واذا نزل منه
 وحديثه وعن عمر بن عبد العزيز في حكاية السهلي ان رجلا سأل ربه أن يريه موضع الشيطان فرأى جسدا يري
 داخله من خارجه والشيطان في صورة مفعق عند نقض كتفيه هذا قلبه له خرطوم كخرطوم البعوضة وقد
 أدخله الى قلبه يوسوس فاذا ذكر الله العبد خنس وعن انس مرفوعا ان الشيطان واضع خطمه على قلب
 ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه ورواه ابن أبي الدنيا (واني خشيت أن يقصدني) الشيطان
 (في قوله بكسوء الوفاة شيئا) فتملكان فان ظن السوء بالانبياء كفر أعادنا الله من ذلك ومن سائر المهالك بمنه
 وكرمه * وهذا الحديث تقدم في الاعتكاف * وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة
 المروزي (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري المروزي (عن الأعشى) سليمان بن مهران
 (عن عدي بن ثابت) الانصاري الكوفي (عن سليمان بن صرد) بضم السين مصغرا وصر بضم الصاد المهملة
 وبعد الراء المفتوحة دال مهملة الخراعي رضي الله عنه انه (قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 ورجلان) قال الحافظ ابن حجر لم أعرف اسمهما (بستان) يتشاقان (فأحدهما اجز وجهه وانفتحت اوداجه)
 من شدة الغضب والودج عرق في المذبح من الخلق وعبر بالجمع على حديثه اذ جحوا جب (فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم اني لاعلم كلمة قالها ذهب عنه ما يجد) من الغضب (لوقال اعوذ بالله من الشيطان) لم يقل الرحيم
 (ذهب عنه ما يجد) لان الغضب من نزغات الشيطان (فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله
 من الشيطان) في سنن أبي داود أن الذي قال له ذلك معاذ بن جبل (فقال وجل بي جنون) ظن انه لا يستعيد
 من الشيطان الا من به جنون ولم يعلم أن الغضب نوع من مس الشيطان ولذا يخرج به من صورته ويرين له
 افساد ماله كتطبيع ثوبه وكسر آيته وعند أبي داود من حديث عطية السعدي رفعه ان الغضب من الشيطان
 وقال النووي هذا كلام لم يبقه في دين الله ولم يذهب بأوار الشريعة المطهرة ولعله مكان من المنافقين
 أو من حفاة الاعراب * وهذا الحديث أخرجه ايضا في الادب وكذا مسلم وأبو داود وأخرجه الترمذي في اليوم
 واليلة * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا منصور) هو ابن المعتمر
 (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون الهين المهملة رافع الاشجعي مولا هم الكوفي السابعي (عن كريب)
 بضم الكاف وفتح الراء آخره موحدة مصغرا مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهم انه (قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتى أهله زوجته وهو كناية عن الجماع) قال اللهم جنبني الشيطان
 بافراد جنبني وفي طريق موسى بن اسماعيل عن همام عن منصور السابقة فربما في هذا الباب وطريق علي بن
 المديني عن جري عن منصور وفي باب التسمية على كل حال وعند الوقاع من الطهارة قال بسم الله اللهم جنبنا
 الشيطان آكله بوا قبل قال في هذا الباب (جنب الشيطان ما رزقني) بالافراد ايضا والمراد الولدان كان
 اللفظ اعم (فان كان بينهما ولد) في الطهارة فغنى بينهما ولد (لم يضرمه الشيطان ولم يسلط عليه) قال القاضي
 عياض لم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والاعواء والوسوسة (قال) شعبة بن الحجاج (وحدثنا الأعشى)
 سليمان (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن كريب عن ابن عباس مثله) وفائدة ذكره هذا الاعلام بأن لشعبة
 فيه شيخين * وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان المروزي قال (حدثنا شعبة) بفتح الشين المجسة وتخفيف
 الموحدة وبعد الالف موحدة اخرى ابن سوار القزاري المروزي (عن محمد بن زياد) بكسر الزاي وتخفيف التخمئة
 الجحى (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة فقال) اي بعد أن فرغ من
 الصلاة (ان الشيطان عرض لي فتد علي - يقطع الصلاة علي -) يحتمل أن يكون قطعها بمرور يديه واليه ذهب
 الامام أحمد في بغيره عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بقطع الصلاة من مرور الكلب الاسود فتقيل ما بال
 الاخر من الابيض من الاسود فتقيل الكلب الاسود شيطان الكلاب والجن يتصورون بصورته ويحتمل
 أن يكون قطعها بأن يصدر من العفريت أفعال يحتاج الى دفعها بأفعال تكون منافية للصلاة فبقطعها بثلث
 الافعال * وفي باب الاسير والقرير يربط في المسجد من كتاب الصلاة من طريق روح ومحمد بن جعفر عن شعبة
 عن محمد بن زياد ان عقر يسمن الجن ثقات على - الباردة أو كلمة نحوها لقطع على الصلاة (فما كنى الله منه
 فذكره) اي الحديث بتمامه وهو فأردت أن اربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبوا وتمظروا اليه

فذكر قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وفيه اشارة الى الله صلى الله عليه وسلم كان يقدر على ذلك الا انه ترك رعاية سليمان * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد بالقاف أبو عبد الله الفريابي قال (حدثنا الازاعي) أبو عمرو وعبد الرحمن بن عمرو (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلثة (عن أبي سارة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط زاد في باب اذا لم يدركم صلى ثلاثا واربعاً حتى لا يسمع الاذان (فاذا مضى) الاذان (اقبل) الشيطان (فاذا توب بها) بالثلثة اي اقيم (ادبر) الشيطان (فاذا قضى) التوب (اقبل) الشيطان (حتى يحضر) بكسر الطاء المهملة قال في الاساس خطر الرجل برحمة اذا مضى به بين الصفتين وهو يحضر في شبهة ينهر قال الجسمي * ذكرتك والخطي يحضر ينه * والمعنى هنا ان الشيطان يدخل ويحجز (بين الانسان وقلبه) بوسوسته (فيقول ادركك اذا احتسب لا يدري) ذلك المصلي من الوسوسة (أثلاثا) بالهمزة (على ام اربعاً) فاذا لم يدرك ثلاثا باسقاط الهمزة (على اواربعاً) بالواو وفي السابقة بالميم (مجد مجدي السهو) قبل السلام بعد أن يأخذ بالاول فيأتي بركعة يتم بها * ومبحث ذلك سبق في باب * وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة الجصبي (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عن عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان بضم العين (في جسبه) بالثنية في الفروع وأصله ونسبها في فتح الباري لابي ذر والجرجاني قال وللاكثر جنبه بالافراد (باصبعه) بالافراد ولا يذرب اصبعه بالثنية في الفروع (حين يولد) زاد في آل عمران من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة فيستل صارطاً من مس الشيطان اباه (غير عيسى بن مريم) ذهب بطن قطع في الحجاب اي الجلدة التي يكون فيها الجنين وهي المشيمة وفي آل عمران الامر م وابنها فقتل يحتمل اقتصاره هنا على عيسى دون ذكر كرامته انه بالنسبة الى الطعن في الجنب وذلك بالنسبة الى امس قال في الفتح والذي يظهر أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخرون والزيادة من الحافظ مقبولة وزاد ايضا في آل عمران وغيره هاتم يقول ابو هريرة وافر وان شئتم وانى اعيد هاتك وذريت من الشيطان الرجيم وفيه انه ما حفظ بركة دعاء حنة ام مريم ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى * وبه قال (حدثنا مالك بن اسحاق) بن زباد بن درهم أبو غسان التميمي الكوفي قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن المغيرة) بن مقسم الضبي (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي الكوفي انه قال قدمت الشام قالوا ابو الدرداء اسمه عويم بن مالك الانصاري انظر رجي وفي نسخة بها مش الفروع فقلت من هاهنا قالوا ابو الدرداء (قال) اي ابو الدرداء بعد مجيئه (أفبكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم) قيل بقوله عليه السلام ورج عمار يدعوهم الى الجنة ويدعوهم الى النار اوبقوله عليه السلام الماروي في الترمذي من حديث عائشة ما خبر عمارين امرين الاختار اوشدهما فكونه يحتمل الارشاد فيقتضي انه اجبر من الشيطان الذي من شأنه أن يأمر بالقي * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن مغيرة) بن مقسم الى آخره (وقال الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عمارا) هو ابن ياسر وكان من السابقين الاوائل الى الاسلام (قال وقال الليث) بن سعد الامام عمار واصله أبو نعيم المستخرج من طريق أبي حاتم الرازي عن أبي صالح كاتب الليث عن الليث قال (حدثني) بالافراد (خالد بن يزيد) من الزيادة السككية (عن سعيد بن ابي هلال) الليثي المديني (ان ابا الاسود) محمد بن عبد الرحمن (اخبره عروة) ولا يذرا خبره عن عروة (عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال الملائكة تتحدث ولا يذروا حديث باسقاط احدي الثناء من تحفيها (في العنان) بفتح العين المهملة متعلق بتحدث (والعنان العام) جملة اعتراض بين المتعلق والمتعلق (بالامر) حال كونه (يكون في الارض) فتسمع (بغير تأخير) بعد السب ولا يذرعن السكك شبيهة فتسمع (السياطين الكاهنة) من الملائكة (فتفترها) بفتح الفوقية وضم القاف والراء المشددة (في اذن الكاهن) ولا يذرعن الجوى والمستعمل في اذان بالجمع الكاهن (كما تنز) بضم الفوقية وفتح القاف (القارورة) اي كما تطبق القارورة برأس الوعاء الذي يفرغ فيها أو يلقبها في اذان الكاهن كما يستقر الشيء في اقراره أو يكون لما يلقبه حسن كسر القارورة عند فتحها على اليد أو على الصفا (فيزيدون معها) اي مع الكلمة (مائه كذبة) بفتح الكاف وسكون الدال وفي الفروع بكسر هاء مع كسط فوق الدال وكذا في اليونانية بالكسر ايضا وزاد في ذكر الملائكة من عند انفسهم * وذكر الحديث موصولا من غير هذا الوجه

وبه قال (حدثنا عاصم بن علي) اسم جد عاصم بن صهيب الواسطي مولى قرية بنت محمد بن أبي بكر الصديق
 قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبيه) كيسان (عن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الثاوب) بالثلاثة بعد القوقية وبالهمزة وهو النفس
 الذي ينفخ منه القم لدفع البخارات المحترقة في عضلات القلب (من الشيطان) لانه ينشأ من الامتلاء ونقل
 النفس وكدورة الحوام ويورث الغفلة والكسل وسوء الفهم وذلك كله بواسطة الشيطان لانه هو الذي يزين
 للنفس شهواتها فإذا أضيف اليه (فأذا ثئاب احدكم فليرده ما استطاع) قال في الفتح أي يأخذ في أسباب رده
 وليس المراد أنه يملك رده لأن الذي وقع لا يرد حقيقة وقيل المعنى إذا أراد أن يتأب وقال الكرماني أي ليكظم
 وليضع يده على القم لئلا يبالغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فيه (فإن أحدكم إذا قال ها) مقصور
 من غير همز حكايه صوت المتأب (ضحك الشيطان) فرحا بذلك واخرج ابن أبي شيبة والبزار في التاريخ
 من مرسل يزيد بن الاصم مات ثاب النبي صلى الله عليه وسلم قط وعنده الخطابي من طريق مسلمة بن عبد الملك
 ابن مر وان مات ثاب بن قط * وبه قال (حدثنا زكريا بن يحيى) أبو السكين الطائي قال (حدثنا أبو اسامة) حماد
 ابن اسامة (قال هشام اخبرنا عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت لما كان يوم) وقعة
 (أحد هزم المشركون فصاح ابليس اى عباد الله) يريد المسلمين (أخراكم) اى احدثوا الذين من وراءكم
 متأخرين عنكم أو اقتتلوهم ومراده عليه السلام تغليبهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا (فرجعت اولاهم)
 قاصدين لقتال اخرهم طائفتين منهم من المشركين (فاجتلدت) بالجم فافتلت (هى واخراهم فظفر حذيفة فاذا
 هو بأبيه ايمان) يخفف المسيم من غير ما بعد النون يقتله المسلمون بظنونه من المشركين (فقال اى عباد الله)
 هذا (أبى) هذا (أبى) لا تقتلوه وسقط لفظ الجلالة اى من عباد الله لغير أبى ذر كما في الفرع وأصله (هو الله
 ما احتجروا) بالحاء الساكنة والقوقية والجم المفتوحين والزاي المضمومة ما انفضوا عنه (حتى قتلوه فقال
 حذيفة غفر الله لكم) عذرهم لكونهم قتلوه وهم بظنونه من الكافرين (قال عروة) بن الزبير (قارأت في حذيفة
 منه بقية خير) دعاء واستغفار لقائل أبيه (حتى لحق بالله) عز وجل وعند أبي اسحق قال حذيفة قتلتم أبى
 قالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يغفر الله لكم فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه تصدق
 حذيفة بدمه على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا * وهذا الحديث أخرجه أيضا
 في المغازي والدييات * وبه قال (حدثنا الحسن بن الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة ابن سليمان أبو على الكوفي
 البوراني قال (حدثنا أبو الاحوص) سلام بن سليم الكوفي (عن أشعث) بشين معجمة تعين مهملة فثلاثة (عن أبيه)
 سليم بضم السين وفتح اللام أى الشعثاء المحاسبي الكوفي (عن مسروق) هو ابن الاجدع الكوفي انه (قال قالت
 عائشة رضى الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الثقات الرجل) برأسه عينا أو شمالا (في الصلاة فقال
 هو اختلاس) اختطاف بسرعة (يحتله الشيطان من صلاة أحدكم) لان الالتفات لما كان فيه ذهاب
 الخشوع استهير لذهابه اختلاس الشيطان تصويرا لفتح ذلك بالختلاس لان المصلي مستغرق في مناجاة
 مولاه وهو مقبل عليه والشيطان مراده منه منتظر لفوات ذلك فاذا انتبه المصل اعتم الشيطان الفرصة
 فيحتله هامة * وقدم هذا الحديث في باب الالتفات من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا أبو المغيرة) عماد
 القدوس بن الجراح الخولي النخعي قال (حدثنا الاوراعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثني) بالافراد (يحيى)
 ابن أبي كثير (عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) ابي قتادة الخارث بن ربعي الانصاري رضى الله عنه (عن النبي
 صلى الله عليه وسلم) قال البزارى (حدثني) بالافراد ولا يذروا حدثني (سليمان بن عبد الرحمن) المعروف بابن
 ابيه شرحبيل الدمشقي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم الدمشقي قال (حدثنا الاوراعي) عبد الرحمن (قال حدثني)
 بالافراد (يحيى بن ابي كثير) بالثلاثة قال (حدثني) بالافراد أيضا (عبد الله بن ابي قتادة) صرح بتحديث
 ابي قتادة ليحيى (عن أبيه) ابي قتادة انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) رؤيا الصالحة من الله الصالحة
 صفة موشحة للارؤيا لان غير الصالحة تسمى بالحلم أو مخصصة والصالح اما باعتبار صورتها أو باعتبار تعبدها
 (والحلم) بضم الحاء المهملة واللام وهو الرؤيا الغير الصالحة (من الشيطان) لانه هو الذي يزينها للانسان ليحزنه
 ويسى عظمه بره (فاذا حلم أحدكم) بفتح الحاء واللام (حلم) بضم الحاء وسكون اللام (يخافه) في موضع نصب

مئة لمانا (فليصدق عن يمانه) طرد الشيطان (وليعوذ بالله من شرها) أي الرؤية السيئة (فانما الانصرة)
 وهذا الحديث أخرجه ايضا في التجميع والتسامي في اليوم واللبلة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)
 التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن يحيى) بنعنه الذين المهمة وبقع الميم وتشديد الحسية (مولى ابي بكر)
 اي ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي الخزرجي المدني (عن ابي صالح) ذكر ان الزيات
 (عن ابي هريرة) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الجسد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت ولا يذرعن الصكشميني كان اي القول المذكور
 (له عبدلي) يفتح العين اي مثل ثواب اغتياق (عشر رقاب) يسكون السين وفي اليونانية بفتحها (وكتبت له مائة
 حسنة ونجيت عنه مائة سيئة وكانت له خزائن الشيطان) بكسر الحاء المهمة اي حصنا (يومه) نصب على
 الظرفية (ذلك حتى عسى ولم يأت احد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل اكثر من ذلك) قال القاضي عياض ذكر
 هذا العدد من المائة دليل على انها غاية للثواب المذكور واما قوله الا أحد عمل اكثر من ذلك فيجوز ان يراد
 الزيادة على هذا العدد فيكون لسان الله من الفضل بحسابه ثلاثين انما من الحدود التي نهى عن اعتدائها والله
 لا فضل في الزيادة عليها كما في ركعات السنن المحدودة واعداد الطهارة ويحتمل أن يراد بالزيادة من غير هذا
 الجنس من الذكر وغيره اي الا أن يزيد أحد عملا آخر من الاعمال الصالحة وظاهر اطلاق الحديث بفتح
 أن الاجر يحصل لمن قال هذا التهليل في اليوم متواليا أو متفرقا في مجلس أو مجالس في أول النهار أو في آخره
 لكن الأفضل أن يأتي به متواليا في أول النهار ليكون له حرز في جميع نهاره وكذا في أول الليل ليكون له حرز
 في جميع ليله * وهذا الحديث أخرجه ايضا في الدعوات وكذا مسلم والترمذي واخرجه ابن ماجه في ثواب
 التسبيح * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم
 ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري
 انه (قال اخبرني) بالانفراد (عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد) العدوي أبو عمر والمدني (ان محمد بن سعد بن أبي
 وقاص) الزهري أبا القاسم المدني زيل الكوفة (أخبره ان ابا سعد بن أبي وقاص) مالك بن وهيب أحد العشرة
 رضى الله عنهم (قال استأذن عمر) رضى الله عنه (على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش)
 هن من ازواجه (يكلمنه) عليه الصلاة والسلام (ويستكرهه) من النفقة حال كونهن (عالية اصواتهن) زاد
 في المناقب على صوته ولعله كان قبل تحريم رفع الصوت على صوته أو كان ذلك من طبعهن (فلما استأذن
 عمر) في الدخول (قن) حال كونهن (يتدنن الحجاب) اي يتأخرن عن اليه ولا يذرعن الجوى والمسجلى
 في الحجاب (فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم) أن يدخل فدخل (ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب)
 جهله (عالية) فقال عمر (أخطب الله سنك يا رسول الله) يريد لازم الخطب وهو السرو (قال) صلى الله عليه وسلم
 (عجبت من هؤلاء اللاتي) بالثناء القوقسية ولا يذرعن الجوى والمسجلى اللاتي بالهجرة بدل القوقسية
 (كن عندي) يتكلمن (فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب) هبة منك (قال عمر) فانت يا رسول الله كتب الحق
 أن يمين (شيخ الهاء) من الهبة (ثم قال) عمر رضى الله عنه له (اي دعوات انفسهن انهن يذرعن ولا تهن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) يفتح الهاء فيهما كالسابقة (قلن نعم أنت أفظا وأغلظ من رسول صلى الله عليه وسلم) أفظ
 وأغلظ بالمجتبين بصيغة أفعل التفضيل من القفاظة والغلظة وهو بفتح الضي الشدة في أصل الفعل وبمعارضة
 قوله تعالى ولو كنت ظفرا غليظ القلب لانقضوا من حولك فانه بفتح الضي انه لم يكن ظفا ولا غلظا * وفي حديث
 صفة في التوراة مما أخرجه البيهقي وغيره عن كعب الاحبار ليس بفتح ولا غلظ وأجاب الزركشي بأن أفعل
 التفضيل قد يجيء في المشاركة في أصل الفعل كقولهم العسل أحلى من الخيل قال في المصانيع وهو كلام اقتضى
 لا تحريفه وتحريره أن لا فعل حالات واحدا هو الأصلية أن تبدل على ثلاثة أمور أحدها انصاف من
 هو له بالحدث الذي اشتق منه فهذا المعنى كان وصفا للناس في مشاركة من هو في تلك الصفة والثالث تمييز
 موصوفه على محبوبه فيها وبكل من هذين المعنيين فارق غيره من الصفات والحالة الثانية أن يبقى على معانيه
 الثلاثة ولكن يحتاج منه قيد المعنى الثاني ويختلفه قيد آخر وذلك أن المعنى الثاني وهو الاشتراك كان مقيدا بثلاث
 الصفة التي هي المعنى الاول فيصير مقيدا بالزيادة التي هي المعنى الثالث الا ترى أن المعنى في قولهم العسل أحلى

من الخلق ان لا يعل حلاوة وأن تلك الحلاوة ذات زيادة وأن زيادة حلاوة العسل أكثر من زيادة حلاوة الخل
قاله ابن هشام في حاشية التسهيل وهو بعد هذا * الحالة الثالثة أن يخلع منه المعنى الثاني وهو المشاركة وقد
المعنى الثالث وهو كون الزيادة على مصاحبه فيكون للدلالة على الانصاف بالحدث وعلى زيادة مطلقة لا مقيدة
وذلك نحو قولك يوسف احسن اخوته انتهى وحاصله أن اللفظ هنا يعني فقط قال في الفتح وفيه نظر للتصريح
بالترجيح القضي لجل افعل على بابه والحوادث أن الذي في الآية يقتضي نفي وجود ذلك له صفة لازمة فلا يستلزم
ما في الحديث بل يجوز وجود الصفة في بعض الاحوال وهو عند انكار المنكر مثلاً فقد أمره الله تعالى
بالاعلاط على الكافرين والمنافقين في قوله تعالى واعظ عليهم فالتقي بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة
الى الكافرين والمنافقين أو التقي بمحمول على طبعه الكريم الذي جبل عليه والامر بمحمول على المعالجة وكان عمر
مباغيا في الزبر عن المكرهات مطلقا وفي طلب المندوبات كلها فالتقوا ذلك (قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده ما قلبك الشيطان قط سال الكافرا) بقائه مقفوحة بغيره مشددة طريقا واسما (الاسالك
نجا غيرك) قال النووي هذا الحديث محمول على ظاهره وأن الشيطان يهرب اذا رآه وقال القاضي عياض
يحتمل أن يكون على سبيل ضرب المثل وأن عرفا في سبيل الشيطان وسلك طريق السداد فخالف كل ما يحبه
الشيطان وسقط لابي ذر والذي نفسي بيده * وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل عمر وسلم في الفضائل
والنساء في المناقب واليوم والليلة * وبه قال (حدثنا) وغير أبي ذر حدثني بالافراد (ابراهيم بن حنيفة) بالحاء
المهملة والزاوي ابن محمد بن حنيفة بن مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري (قال حدثني) بالافراد
(ابن ابي حازم) بالحاء المهملة والزاوي عبد العزيز واسم أبي حازم سلمة بن دينار (عن يزيد) بن عبد الله بن اسامة
ابن الهادي (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التيمي القرشي (عن عيسى بن طلحة) بن عبيد الله بن عثمان التيمي
القرشي (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال اذا استيقظ اراه) بنصف المهمة
اى اظنه (احدكم من منامه) سقط لابي ذر عن الكشيبي اراه احدكم (فتوضأ فليستثر ثلاثا) بأن يخرج
ما في الله من اذى بنفسه بعد الاستيقاظ لما فيه من تنقية مجرى النفس الذي به تلاوة القرآن وبإزالة ما فيه
تصح مجاري الحروف (فان الشيطان يبيت على خيشومه) حقيقة لان الانف احد المنافذ التي توصل منها
الى القلب لا سيما وليس من منافذ الجسم ما ليس عليه غلق سواء وسوى الاذنين وقد جاء في الثواب الامر بكنامته
من اجل دخول الشيطان حينئذ في القسم ويحتمل أن يكون على الاستعارة فانه يقع من الغبار ورطوبة
الخيشوم فذروا في الشيطان قاله القاضي عياض وقال التوربشتي والبيضاوي الخيشوم هو أقصى الانف
المتصل بالباطن المتقدم من الدماغ الذي هو موضع الحس المشترك ومستقر الخيال فاذا نام تجتمع فيه الاخطا
ويبين عليه الخطا ويكل الحس ويشوش الفكر فيرى اضعافا احلام فاذا قام من نومه وترك الخيشوم بجأله
استقر الكسل والكلال واستعصى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع والقيام على حقوق الصلاة وادائها
قال التوربشتي ما ذكره من طريق الاحتمال وحتى الادب دون الكلمات النبوية التي هي مخازن لاسرار
الربوبية ومعادن الحكم الالهية أن لا يتكلم في هذا الحديث وأخوانه شيء فان الله تعالى خص رسوله صلى الله
عليه وسلم بغرائب المعاني وكشفه عن حقائق الاشياء ما يقصر عن بيانها بغير الفهم ويكل عن ادراكه بغير
العقل انتهى وظاهر الحديث يقتضي أن يحصل هذا لكل ناظم ويحتمل أن يكون مخصوصا بمن لم يجتز من
الشيطان بشيء من الذكر كما في حديث آية الكرسي ولا يشرب المشيطان * وسقط المستحكي قوله بيت وهذا
الحديث أخرجه مسلم والنسائي في الطهارة (باب ذكر) وجود (الجن) ذكر (نوابهم) على الطاعات (و) ذكر
(عقابهم) على المعاصي وقد رتب على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجتناع كافة العلماء في عصر
الحنابلة والتابعين عليه ونواقره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فواتر اظاهرا بعلمه الخاص والعلم
فلا عبرة بانكار الفلاسفة والباطنية وغيرهم ذلك وفي المبدأ لأصحاب بن بشر القرشي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال خلق الله تعالى الجن قبل آدم بألثي سنة وفي ربيع الابرار لا يخشى عن أبي هريرة من فوجا
ان الله خلق الخلق أربعة اصناف الملائكة والشیاطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء فتسعة منهم
الملائكة وبخمس واحد الشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء فتسعة منهم الشياطين وواحد

منهم الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة ابرق تسعة منهم الجن واحد منهم الانس قال صاحب آكام
المرجان اني هذا تكون نسبة الانس من الخلق كنسبة الواحد من الالف ونسبة الجن من الخلق كنسبة
التسعة من الالف ونسبة الشياطين من الخلق كنسبة التسعين من الالف ونسبة الملائكة من الخلق كنسبة
التسعمائة من الالف وقد ثبت في القرآن والسنة أن أصل الجن النار كأن أصل الانس اللبن فان قلت اذابت
انهم من النار فكيف يحرقهم الشهب عند استراقهم السمع والنار لا تحرق النار اوجب بأنه ليس المراد أن الجن
فارسية وان كان أصلها كما أن آدمي ليس طيناً وان كان أصله منه وفي حديث عروض الشيطان
له في صلاته انه خنقه حتى وجد برديقه على يده ولو كانت ذنابة ناراً محرقة لما كان له ريق بارد بل ولا ريق أصلاً
وقد اختلف في صفتهم فقال أبو بصير بن الفزاهم اجسام مؤلفة وأنفاسهم مركبة يجرزان تكون رقيقة
وأن تكون كثيفة اذ لا يمكن معرفتها على التعيين الا بالاشارة أو بأخبار الله تعالى أو موله صلى الله عليه وسلم
وكل ممنقود رفقول المعزلة اتفاهم اجسام رقيقة ولرقتهم لازهاهم مردود فان الرقة ليست بمائعة عن الرؤية
ويجوز أن يخفى عن رؤية بعضهم اجسام الكثرة اذ المخلق الله فينادي كما هو قد روي اسحاق في المستدرك
عن كريمة عن ابن عباس لما خلق الله سمياً بالجن وهو الذي خلق من مارح من نار قال شاركه تعالى عن قال
انني أنزيت ولازيت وأن تعجب في الثرى وأن يصير كهلماً شاملاً فأعلى ذلك فهم يرون ولا يرون واذا ما نوا
غيروا في الثرى ولا يوت كهلماً حتى يعرثا باني مثل الصبي يرد الى أرذل العمر انتهى خلق الله تعالى
في عيون الجن ادراكهم به الانس ولا يراهم الانس لانه تعالى لم يخلق لهم ذلك الادراك قال تعالى انه يراكم
هو وقيله من حيث لا ترونهم وهو يسأل اوقات الاستقبال من غير تحججهم قال ابن عساكر في كتاب الزهادة
في طلب الشهادة فيمن الله عنه في الاكام ومن ترد شهادته ولا تملك له عدالة من رعم انه يرى الجن عياناً ويدهي
أن له منهم اخوانهم روي بسنده الى حملة قال سمعت الشافعي يقول من زعم انه يرى الجن أبطلناه ادب لقوله
تعالى في كتابه الكريم انه يراكم هو وقيله من حيث لا ترونهم وعن الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل
الله سأل انه يرى الجن أبطلناه شهادته لان الله تعالى يقول انه يراكم الاية الا أن يكون نبياً قال في التبع وهذا
محمول على من زعم رفته على صورهم التي خلقوا عليها وأما من زعم انه يراهم بعد أن يصوروا على صورتهن من
حيوان فلا وقد نازت الاخبار بتم صورهم في صورتهن فيمن صورون بصورتي آدم كما في الشيطان فربما في صورة
سراقة بن مالك بن جهم لما أرادوا الخروج الى بدر وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانني بارككم وفي صورة
شيخ لجدي لما اجتمعوا ابدار الدعوة وفي صورة الحيات في الترمذي عن أبي سعيد الخدري مر فوعان بالمدينة
فمن الجن فاذا رآهم من هذه الهوام شيئاً فاذنوا نالان به الحكم فاقولاه وفي صور الكلاب واختلاف
في ذلك قليل هو تخيل فقط ولا قدرة لهم على تغيير خلقهم والانتقال في الصور واذا ما يجوز أن يعلم الله كل
شئ ومن شرب الافصال اذ انكم ابراهيم اذ فعلوا انهم الله تعالى من صورة الى صورة فيقال انهم قادرون
على التصوير والتخييل على معنى انهم قادرون على قول اذ قالوا نتكلم الله من صورة الى أخرى وأما تصوير
نفسهم فذلك محال لان انتقال الصورة الى أخرى انما يكون بنقص البنية وتزريق الاجزاء او اذ انقضت تلك
ملك الحياة واستحال وقوع الفعل بالجسدية وكذا القول في تشكي الملائكة وقد ذكر ابن أبي الدنيا في مكاره
الشيطان وابن أبي شيبة قال ابن حجر باسناد صحيح ان القيلان ذكره عند عرف فقال ان أحد الاستطيع ان
تغير عن صورته التي خلقه الله عليها ولكن لهم صورة كغيركم فاذا رأيت ذلك فاذنوا وفي حديث عبد الله بن
عبيد بن عمر قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القيلان قال هم صورة الجن ورواه ابراهيم بن هاشم عن
جرير بن حازم بن عبد الله بن عبيد بن جابر وروى الطبراني باسناد حسن عن أبي شعبة الطنسي روى الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة اصناف مصنف لهم اجنحة يطيرون في الهوام ومصنف حيات ومصنف
اعوان ويظلمون ورواه المساكم وقال صحيح الاسناد وفي حديث أبي الدرداء مر فوعا خلق الله الجن ثلاثة
اصناف مصنف حيات ومصنف وشتات الارض ومصنف كالحية في الهوام ومصنف كبني آدم عليهم الحساب
والعقاب وخلق الله بني آدم اصنافاً مصنف منهم كالبهائم قال الله تعالى انهم الا كالبهائم بل هم أفضل مصنف
اجسادهم احمد بن آدم وأرواحهم ارواح الشياطين ومصنف في قال الله يوم لا نفل الا نفل قال ابن حبان
رواه يزيد بن ميسان الرازي عن أبي المنب عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي الدرداء روى بن ميسان

الطاعات فروى ابن أبي الدنيا عن ليث بن أبي سليم قال ثواب الجن أن يجاروا من النار، يقال لهم كونوا زابا
 وروى عن أبي حنيفة نحوه وذو الجهم وروى مذهب الأئمة الثلاثة أنهم يشاؤون على الطاعة وعن مالك أنه
 استدل على أن عليهم العقاب ولهم الثواب بقوله تعالى ولن خاف مقام ربه جنتان ثم قال قبأى آلا ربكما
 تكذبان والمطاطب للانس والجن فإذا ثبت أن فيهم مؤمنين والمؤمن من شأنه أن يخاف مقام ربه ثبت المطلوب
 وهل يدخلون الجنة كالانس والجهنم وروى على أنهم يدخلونها ولا يأكلون فيها ولا يشربون بل يلهمون التسبيح
 والتفديس وحكام الكمال الدميري عن مجاهد واستغربه وقال الحارث المحاسبي نراهم فيها ولا يرونا عكس
 ما في الدنيا قيل لا يدخلونها بل يذكرون في ربضها وهذا ما تورع عن مالك والشافعي وأحمد وقيل أنهم على
 الاعراف ويوقف بعضهم عن الجواب في هذا (بخسأ) في قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسأ أى (نقصا)
 قاله يحيى الفراء والمراد النقص في الجزاء وفي الآية دليل على ثبوت أنهم مكلفون (قال) ولا ي الوقت وقال
 (مجاهد) فيما وصله القرطبي في قوله تعالى (وجعلوا بينه) سبحانه وتعالى (وبين الجنة نسيجا قال) هم
 (كفار قرىش) قالوا (الملائكة بنات الله وائمةا هم) ولا ي ذروا مئةا من والاولى أوجه (بنات سر واث الجن)
 بفحات أى ساداتهم (قال الله) عز وجل (واقعدت الجنة انهم) أى قائلي هذا القول وهم الكفار (للمحضرين)
 أى (ستحضر للحساب) وسمى الملائكة جنة لاجتماعهم عن الابصار (جسد محضرون) في سورة يس أى (عند
 الحساب) ولا ي ذرعن الجوى والمسئلة محضرون بالافراد والاصواب الاثر وهو لفظ القرآن * وبه قال (حدثنا
 قتيبة) بن سعيد (عن مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري
 عن ابيه) عبد الله (انه اخبره ان ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال له) أى اعبدا الله (انى اراك تحب الغنم و)
 تحب (البادية) البعراء التى لا عمارة فيها لاجل اصلاح الغنم بالرعى وهو فى الغالب يكون فيها (فإذا كنت في)
 بين غنمك) في غير بادية أو فيها (أو) في (باديتك) من غير غنم أو معها وهو شك من الراوى (فأذنت بالصلاة) أى
 أعلمت بوقتها (فأرفع صوتك بالنداء) بالاذان (فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن) أى غاية (جن ولا انس ولا شئ)
 من حيوان أو جناد بأن يخلق الله تعالى له ادراكا (لا يشهد له يوم القيامة) يشتر بالفصل وعلق الدرجة
 (قال ابو سعيد) الخدرى (سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) * وسبق هذا الحديث في باب رفع الصوت
 بالنداء من كتاب الاذان والمراد منه هنا قوله فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن الاشهادة اذانه يدل على أن
 الجن يحشرون يوم القيامة * (باب قوله عز وجل) وسقط لفظ باب الغنى ابى ذر (واذ صرفنا اليك نفرًا) دون
 العشرة والجمع أنفارا (من الجن الى قوله) جل وعلا (اولئك في ضلال مبين) أى حيث أعرضوا عن اجابة
 من هذا شأنه (مصرفا) أى (معدلا) قاله أبو عبيدة ومراده قوله تعالى ولم يجردوا عنها مصرفا (صرفنا) في قوله
 تعالى واذا صرفنا اليك نفرًا من الجن قال المؤلف (أى وجهنا) وكان ذلك حين انصرف صلى الله عليه وسلم
 راجعا من الطائف الى مكة حين ينس من ثقيف وعن ابن عباس ان الجن كانوا سبعة من جن نصيبين فجعلهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم وعن مجاهد فيما ذكره ابن أبي حاتم كانوا ثلاثة من حران وأربعة من
 نصيبين وسمى منهم ابن دريد وغيره شاصر وماصر ومنشى ومائش والاحقب وعند ابن اسحاق حسا ومساواين
 والاخصم وعند ابن سلام عمرو بن جابر وذكر ابن أبي الدنيا أربعة ومثمن سرق وقيل انهم كانوا اثني عشر ألفا
 * (باب قول الله تعالى وبث) نشر وفرق (فيها) في الارض (من كل دابة) مادب من الحيوان (قال ابن عباس)
 فيما وصله ابن أبي حاتم (الثعبان) في قوله تعالى فإذا هي ثعبان مبين (الحية الذ كرمنا) وقيد بالذ كرا لفظ
 الحية شامل للذ كرا لاثنى قال المؤلف (يقال الحيات اجناس الحان) بقصد الذن الحية البيضاء (والا قاعى)
 جمع افعى وهو الاثنى من الحيات والذ كرمنا أنفعوان بضم الهمزة والعين (والاساود) جمع اسود قال أبو عبيد
 حية فيها اسواد وهى أخبث الحيات وزعموا أن الحية تعيش ألف سنة وهى في كل سنة تسليخ جلدها ومن
 غريب أمرها انها اذا لم تجد طعاما عاشت بالتسميم وتقتات به الزمن الطويل واذا اكبرت صغورها لم تزد
 الماء ولا تزيد الا انها لا تأكل نفسها عن الشراب اذا شمتها الى طبعها من الشوق اليه فهى اذا وجدته شربت
 منه حتى تسكر وربما كان السكر سبب هلاكها وتهرب من الرجل العربيان وتفرح بالنار وتظلم اطلبا شديدا
 وتحب اللبن حبا شديدا (أخذ بناصيتها) في قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها أى (فى ملكه) بضم الميم

في غير اليونانية والذي في اليونانية كسرها (وسلطانه) قاله أبو عبيدة (يقال صافات) أي (بسطة) يضم الموحدة
 والمهملة من فوع منون (اجتحن) ينصب الناء (يقضن) أي (يضر بن) بأجحن) قاله أبو عبيدة أيضا في قوله
 تعالى أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقضن * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا
 هشام بن يوسف) الصنعاني قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم
 عن ابن عمر) رضي الله عنهم ما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقبلوا الحيات واقبلوا
 ذا الطيفين (يضم الطاء المهملة وسكون الفاء ثنية طفية وهو الذي على ظهره خطان أبيضان (والأبتر) الذي
 لا ذنب له أو قصيره أو الأفي التي قدر شبرا أو أكثر قليلا) فأنه ما يطمس البصر) أي يحوان نوره (وبسطة طان)
 بسطين مهملين ما كتبت بينهما فوقية مفتوحة وضبط عليها في الفرع وفي نسخة به وبسطة طان (الحبل) بفتح
 الخاء المهملة والموحدة أي الولد إذا نظرت اليهما الحامل ومن الحيات نوع إذا وقع نظره على انسان مات من
 ساعته وآخر إذا سمع صوته مات وانما أمر يقتل ذي الطيفين والأبتر لان الشيطان لا يمثل به ما قاله الداودي
 وهو مستعقب بما سياتي قريبا ان شاء الله تعالى (قال عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما (فينا) بغير هم
 (انا اطارد) أي اتبع وأطلب (حبة لاقتها) أي لان اقلتها (فتاداني ابوابا) يضم اللام وتخفيف الموحدة
 قال الكرماني اسمه رفاعه على الاصح بكسر الراء وبالضاد ابن عبد المنذر الاوسى النقيب وقال الحفاظ بن حجر
 صحابي مشهور اسمه بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة وقبل مصغر وقبل بضمه ومهملة مصغر وشذ من قال اسمه
 مروان (لاقتها فقلت) له (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل الحيات قال) ولا يذوق قال
 (انه مني بعد ذلك عن ذوات البيوت) أي الذي توجد في البيوت لان الجني يمثل به وأخصه مالك بيوت
 المدينة وفي مسلم ان بالمدينة جنا قد أسلوا فاذا رأيت منهم شيئا فاقذوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه
 فانما هو شيطان قال الزهري (وهي العوامر) أي سكانها من الجن يمين طول لبثهن فيها من العمر وهو طول
 البقاء (وقال عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد أي عن الزهري (قرأني ابوابا)
 أوزيد بن الخطاب) اخو عمر على الشك في اسم الذي اتى عبد الله بن عمر (وتابعه) أي تابع معمر (يونس) بن يزيد
 فيما وصله مسلم (وابن عينة) سفيان عماره أجد (واصحاق) بن يحيى (الكلبي) فيما ذكره في نسخة
 (والزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد الحمصي فيما وصله مسلم (وقال صالح) هو ابن كيسان
 عماره مسلم وأبو عوانة (وابن أبي حفصة) محمد البصري مما ذكره في نسخة من طريق أبي أحمد بن عدي
 موصولة (وابن جهم) بضم مضمومة جهم مفتوحة تميم مشددة مكسورة ابراهيم بن اسماعيل الانصاري المدني
 عماره العنوي وابن السكن في كتاب الصحابة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن ابن عمر) رأيت ولا يذوق
 عن السلمي فرائي (ابوابا وزيد بن الخطاب) كلاهما من غير شك * وهذا الحديث أخرجه مسلم * هذا (باب)
 بالنسبة (خير مال المرء غنم) اسم جنس يمثل الذكور والاناث (يتبع) يسكون الفوقية (بها شعث الجبال)
 بفتح الشين المعجمة والعين المهملة اعلاها * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني) بالافراد
 (مالك) الامام الاظم (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة) الانصاري (عن ابيه عن ابي
 سعيد) سعد بن مالك (الخدري رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك) بكسر المعجمة
 بقرب (ان يكون خير مال الرجل) ولا يذوق المسلم بدل الرجل (غنم) رفع اسم كان مؤخر أنكرة موصوفة ونصب
 خير خبرها مفعلة ما وفي اليونانية في نسخة غنما نصب خبرها وخبر رفع اسمها ويجوز رفعها على الابتداء والخبر
 وبقد رقي يكون ضمير الشأن (يتبع بها شعث الجبال) رؤسها (ومواقع القطر) بطون الاودية والصحاري
 أي يتبع بها مواقع العشب والكلا في شفاف الجبال حال كونه (يقرب منه من القتن) طلبا لسلامته لا للقتل
 دينوي والباء لامصاحبة وللنسبة * وهذا الحديث سبق في باب من الذين القرا من القتن * وبه قال (حدثنا
 عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج)
 عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق)
 نصب نحو لاه طرف وهو مستقر في محل رفع خبر المبتدأ ولا يذوق عن الكشميني قبل المشرق أي اكبر الكثرة
 من جهة المشرق وأعظم اسباب الكفر مفساة منه ومنه يخرج الدجال قال في الفتح وفي ذلك إشارة الى شدة
 كفر الجوس لان ملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا

في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مرق ملكهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه واستقرت الفتن من قبل
 المشرق (والفخر) بالبناء المجبة كاصحاب النفس (والجلاء) بضم الحاء المجبة وفتح الضمة بمدودا الصكر
 واحتقار الغير (في اهل الخيل والابل والقتادين) بفتح الفاء والدال المشددة المهملة وحكى تحفة بها وبعد
 الالف اخرى محقة مكتورة قال في القاموس القدامك المئين من الابل الى الالف والمتكبر والجمع القدادون
 وهم ايضا الجالون والريان والبقارون والحارون والفسلاحون واصحاب الوبر والذين تعالوا أصواتهم
 في جروهم ومواشيهم والمتكبرون من الابل وقال الخطابي ان رويته بتشديد الدال فهو جمع قد ادوهو التشديد
 الصوت وذلك من دأب اصحاب الابل وان رويته بتحقيقه فهو جمع القدان وهو آلة لحرق البقر وعلى هذا
 قال اراء اصحاب القدادين فهو على حذف مضاف وانما ذم ذلك لانه يشغل عن أمر الدين وبالله على الأسرة
 وذلك يفضي الى قسوة القلب وقال القرطبي ليس في رواية الحديث الا التشديد وهو الصحيح على ما قاله
 الاصمعي وغيره وقال ابن فارس في الحديث الحفا والقسوة في القدادين أي اصحاب الحرث والمواشي
 (اهل الوبر) بفتح الواو والموحدة بيان للقدادين أي ليسوا من اهل الحضربل من اهل البدو وقال في القاموس
 المدرج تركه المدن والحضر (والسكنية) بفتح السين وتحقيف الكاف وفي القاموس بكسر هاء مشددة
 الطمانينة وقال ابن خالويه السكنية مصدر سكن سكنية وليس في المصادر له شعبة الا قولهم عليه ضريبة أي
 خراج معلوم (في اهل الغنم) لانهم في الغالب دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والجلاء
 وفي حديث ام هانئ المروى في ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذى الغنم فان فيها بركة
 وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) هو القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الاسمي
 مولاهم الجيلي (قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم الجيلي (عن عتبة بن عمرو) أبي مسعود
 الانصاري البدرى أنه (قال اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهم نحو الذين فقال الايمان بيان) مبتدأ وخبر
 وأصله يعني بقاء النسبة فحذفوا الباء للتحقيف وعوضوا الالف بدلها أي الايمان منسوب الى اهل اليمن
 وجعله ابن الصلاح على ظاهره وحقيقته لاذعانهم الى الايمان من غير كبير مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم ومن
 اتصف بشئ وقوى ايمانه به نسب ذلك الشئ اليه اشعارا بكمال حاله فيه فكذلك حال اهل اليمن حينئذ وحال
 الوافدين منهم في حياته وفي أعقابهم كما ورس القرنى وأبي مسلم الخولاني وشبههما عن سلم قلبه وقوى ايمانه فكانت
 نسبة الايمان اليهم بذلك اشعارا بكمال ايمانهم من غير أن يكون في ذلك ثقل لعن غيرهم فلا حنافة بينه وبين
 قوله عليه السلام الايمان في اهل الحجاز ثم المراد بذلك الموجودون منهم حينئذ لا كل اهل اليمن في كل زمان
 فان اللفظ لا يقتضيه وصرفه بعضهم عن ظاهره من حيث ان مبدأ الايمان من مكة ثم من المدينة جردهما الله
 تعالى ورد في البهار اجيالا وحكى أبو عبيد في ذلك أقوالا قبل مكة لانها من تهامة ونهامة من أرض اليمن
 وقبل مكة والمدينة فانه يروى في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم قاله وهو يتبول ومكة والمدينة حينئذ بينه
 وبين اليمن وأشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال الايمان بمان قسبهم ما الى اليمن اكونهم حينئذ
 من ناحية اليمن وقبل المراد الانصار لانهم يمانية في الاصل فتسبب الايمان اليهم اكونهم أنصاره وعورض
 بأن في بعض طرقه عند مسلم أنكم اهل اليمن والانصار من جهة الخطابين بذلك فهم اذا غيرهم وفي قوله في حديث
 الباب أشار يده نحو اليمن إشارة الى أن المراد به اهلها حينئذ لا الذين كان أصلهم منها (ههنا ألا)
 بالتحقيف (ان القسوة وعظ القلوب في القدادين) أي المصوتين (عند اصول اذ ناب الابل) عند دخولهم لها
 (حمت) بفتح فرنا الشيطان بالثنية جاسا رأسه لانه يتنصب في محاذة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين
 قرني رأسه أي جانبه فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس (في ربيعة ومضر) متعلق بالقدادين وقال
 الكرماني بدل منه وقال النووي أي القبة وفي ربيعة ومضر القدادين والمراد اختصاص المشرق بمن يزيد من
 تسلط الشيطان ومن الكفر كما قال في الحديث الآخر رأس الكفر فهو المشرق وكان ذلك في عهده صلى الله عليه
 وسلم حين قال ذلك ويكون حين يخرج الدجال من المشرق وهو فيما بينهم منشأ الفتن العظيمة وشار الكفرة الترك
 العاتية الشديدة الناس وهذا الحديث أخرجه أيضا في الطلاق والنساق والمغازي ومسلم في الايمان
 وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) هو ابن سعد الامام (عن جعفر بن ربيعة) بن شريك
 ابن حسنة القرشي (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال اذا سمعتم صباح الديكة بكسر الهمزة والمهملة وفتح الحاء جمع دين ويجمع في القلة على اديالك وفي
الكثرة على ديولك وديكة (فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا) يفتح الهمزة ثمانية على دعائكم واستغفار
لكم وشهادته لكم بالتضرع والاخلاص فحصل الاجابة وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين واعظم
ما في الدين من الخواص العجيبة معرفة الاوقات الليلية فيقسط اصواته عليها فيسبيلها يكاد يغادر منه شياً
سواء طال النهار وقصر ويوالي صباحه قبل الفجر وبعده فسيحان من هذه لذلك ولهذا افق القاضى حسين
والمثولي والراخعي يمجواز اعتقاد الدين المجرب في اوقات الصلوات واحرج الامام أجد وأبوداود وصححه ابن
حبان من حديث زيد بن خالد النسي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدين فانه يدعوا الى الصلاة قال الحلبي
فيه دليل على أن كل من استفيد منه خير لا ينبغي أن يسب ويسبها بل حقه أن يكرم ويشكر ويتق بالاحسان
وليس معنى دعاء الدين الى الصلاة أنه يقول بصراخه صلوا او حانت الصلاة بل معناه أن العادة جرت أنه يصرخ
صراخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطره الله عليه فليذكر الناس بصراخه للصلاة ولا يجوز لهم
أن يصلوا بصراخه من غير دلالة سواء اها الا من جرب منه ما لا يخاف فصد ذلك له اشارة والله الموفق (واذا سمعتم
نقيق الجار) جمعه مجرور وأجرة (فتعذروا بالله من الشيطان) من شره وشره وسوسته (فانه رأى شيطانا)
ولاي ذرقانها رأت شيطانا * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الدعوات وأبوداود في الادب والترمذي
في الدعوات والنسائي في التفسير واليوم والليلة * وبه قال (حدثنا اسحاق) هو ابن راهويه بخاءه أبي نعيم
او ابن منصور بن كوسج المروزي قال (اخبرنا روح) يفتح الراء وبعده الواو الساكنة حاء مهملة ابن عبادة (قال
اخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح أنه (سمع جابر بن
عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جح الليل بضم الجيم
وسكون النون ظلامه او أول ظلامه (او امسيتم) بالشك من الراوى أى دخلتم في المساء (فكفوا اصيادكم)
عن الانتشار (فان الشياطين تنشر حينئذ) ورعايتهم يعلقون بهم فيؤذونهم (فاذا ذهب) ولا يذرعن الجوى
والمسئلى فاذا ذهب (ساعة من الليل فلوهم) بالخاء المهملة المضخومة ولا يذرعن المسئلى والجوى فلوهم
بالخاء المعجمة المفتوحة (واغلقوا الابواب) بقطع همزة واغلقوا (واذكروا اسم الله) عليها (فان الشيطان لا
يفتح بابا مغلقا) وهذا الحديث سبق في باب صفة ابليس وجنوده (قال) ابن جريح (واخبرني) بالافراد (عرو بن
ديثار) أنه (سمع جابر بن عبد الله) يروي هذا الحديث (نحو ما اخبرني) بالافراد (عطاء) لكنه (ليذكر) قوله
(واذكروا اسم الله) كما ذكره عطاء في نزائته * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التيوذكى قال (حدثنا
وهيب) بضم الواو وصغر ابن خالد بن جحان الباهلي * مولا هم البصري (عن خالد) ولغيره في ذكر حديثنا خالد
هو الحديث (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فقدت)
بضم الفاء وكسر القاف مبنيا للمفعول (المة) رفع نائب عن الفاعل طائفة (من بني اسرائيل لا يدري) بضم
الحاء وفتح الراء (ما فعلت واني لا اراها) بضم الهمزة لا اظنها (الا القار) باسكان الهمزة زاد مسلم في طريق
أخرى عن ابن سيرين مسخ وآية ذلك (اذا وضع لها البان الابل لم تشرب) لان لحوم الابل وألبانها حرام
على بني اسرائيل (واذا وضع لها البان الشاة) أى الغنم (شربت) لانها حلال لهم كحماها وهو دليل على
المسخ قال أبو هريرة (خدرت كعبا) هو كعب الاحبار بذلك (فقال لي) أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقوله قال أبو هريرة (قلت) له (نعم) سمعته (قال) ولا يذرعن أى كعب (لي) أنت سمعته من النبي صلى الله
عليه وسلم (مرارا) قال أبو هريرة (فقلت) له (افأقرأ التوراة) بهمزة الاستفهام الانكاري وعند مسلم قال
أفأزلت على التوراة أى انا لا اقول الا ما سمعته عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا انتقل عن التوراة وقد اختلف
في المسوخ هل يكون له نسل ام لا فذهب أبو اسحاق الزجاج وابن العربي أبو بكر الى أن الموجود من القردة
من نسل المسوخ فكما يحدث الباب وقال الجمهور لا وهو المعتمد حديث ابن مسعود عند مسلم مرفوعا
ان الله لم يخلق قوما اربعة ذنب لهم نسلوا من القردة والخنازير كلوا قبل ذلك واجابوا عن حديث الباب
بأنه عليه الصلاة والسلام قال قبل أن يوحى اليه بحقيقة الامر في ذلك ولذا لم يجزم به بخلاف النبي فانه جزم به
كافي حديث ابن مسعود وبأنى مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في باب أيام الجاهلية بعون الله * وهذا

الحديث أخرجه مسلم في آخر صحيحه * وبه قال (حدثنا سعد بن عذرة) هو سعد بن كثير بن عذرة الانصاري مولاهم البصري * نسبه لجدته شهيرة به (عن ابن وهب) عبد الله أنه (قال حدثني) بالانفراد (يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (يحدث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ) يفتح الواو والزاى جمع وزغة ويجمع أضعاء على اوزاغ ووزغان ووزاغ وازغان وهي السام الابرص وصيبت بذلك لحنتها وسرعة حركتها واللام في قوله للوزغ بمعنى عن أى قال عن الوزغ (الفويسق) مصغر اللثم والتحقيق واصل الفسق الخروج ووصفت هذه بالفسق كالمذكورين في الحديث الا في قريب ان شاء الله تعالى لخروجها عن معظم غيرها من الحشرات بالايذاء والافساد قالت عائشة (ولم اسمعه) صلى الله عليه وسلم (امر بقتله) لاجته فيه اذ لا يلزم من عدم سماعها عدم وقوعه فقد سمعه غيرها بل جاء عنها من وجه آخر عند الامام أحمد وابن ماجه أنه كان في ينهارخ موضوع فسيئت عنه فقالت تقتل به الوزغ فان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن ابراهيم عليه السلام لما أتى في النار لم يكن في الارض دابة الا طفأت عنه النار الا الوزغ فانها كانت تنفخ عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها لكن قال الحافظ ابن حجر والذي في الصحيح اصح ولعل عائشة سمعت ذلك من بعض الصحابة واطلقت لفظه أخبرنا مجازا أى أخبر الصحابة قال عروة وعائشة والزهري (وزعم) أى قال (سعد بن ابى وقاص) رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله) فعلى القول بأن عروة هو القائل يكون مصدرا لان عروة سمع من سعد وعلى الثاني يكون من رواية القرنين عن قريبه وعلى القول بأنه الزهري يكون منقطعاً قاله في الفتح مرجعاً لاخبر بأن المذوقى - أخرجه في الغرائب من طريق ابن وهب عن يونس ومالك مع ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ ذويسق وعن ابن شهاب عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقد أخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان حديث عائشة من طريق ابن وهب وليس عندهم حديث سعد وأخرج مسلم وأبو داود وأحمد وابن حبان من طريق معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا فكان الزهري وصله لعمر وأرسله لمونس قال ولم أر من نبه على ذلك من الشراح ولا من أصحاب الاطراف فقلته الجدة انتهى ورجح العيني احتمال كون عائشة هي القائلة وزعم بقتله التركيب ونقل الدميري أن أصحاب الانبار ذكروا أن الوزغ اصم وأن السبب في صممه ما تقدم من تنفخ النار على ابراهيم فصح لذلك وبرص * وهذا الحديث سبق في باب ما يقتل المحرم من الدواب من كتاب الحج * وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي وسقط لغير أبي ذر ابن الفضل قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا عبد الحميد ابن جبير بن شعبة) بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحنفي - المكي (عن سعد بن المسيب ان ام شريك غزيرة بنهم الغين المجبة وفتح الزاى مصغرا عامرية قرشية وانصارية) أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل (الاوزاغ) * وهذا الحديث أخرجه أيضا في احاديث الانبياء ومسلم في الحيوان والنسائي وابن ماجه في الصيد * وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) أبو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولد هبار بن الاسود القرشي واسمه في الاصل عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به قال (حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أمها (قالت قال النبي) ولا بوى ذروا الوقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا اذا الطفتين بضم المهملة وسكون القاء من الحيات الذي على ظهره خطان كأنه وصتين (فأنه يطمس البصر) بمجوفه (ويصيب الجبل) أى يسقط الجنبان اذا انطرت اليه الحامل (تابعه) أى تابع ابى اسامة (حماد بن سلمة) في روايته عن هشام فيما وصله أحمد عن عفان ولا في ذرع عن الكشيتهنى - تابع حماد بن سلمة قال (أخبرنا اسامة) وهذه المتابعة ثبتت لابي ذرعن الجوى والمسقى * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد بن مسر بل بن مغربل بن ارمك الاسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) أنه (قال حدثني) بالانفراد (ابى) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها انها (قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الابتن) القصير والذي لا ذنب لهم من الحيات (وقال انه يصيب البصر) أى يعممه (ويذهب الجبل) يسقط الجنبين * وبه قال (حدثني) بالانفراد ولا في ذرعنا (عمر بن علي) يفتح العين وسكون الميم الصيرفي البصري قال (حدثنا ابن ابى عدي) محمد بن ابراهيم (عن ابى يونس) حاتم بن ابى صفيرة (القشيري) بضم القاف

وفتح المجمة نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة (عن ابن ابي مليكة) عبد الله بن عبد الله (ان ابن عمر) رضى الله
 عنهم (كان يقتل الحيات) وعموم أمره صلى الله عليه وسلم يقتلها (ثم سمي) بفتح الذون والهاء يعنى ابن عمر اسبب
 بأنى ان شاء الله تعالى (قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عدم حادها له فوجد فيه سلخ نجية) بكسر السين أى جلدها
 (فقال انظر واين هو فظفر وقال) عليه السلام (اقتلوه) قال ابن عمر (فكنت اقتلها ذلك) أى الذى قاله عليه
 السلام (فلقيت) ولا يذرك الا بغير لام قبل البكاف قال فلقيت (بالسبابة) بن عبد المنذر الاوسى - الصحابي -
 (فاخبرنى ان النبي صلى الله عليه وسلم زال لا تقبلوا الجنان) بكسر الجيم وتشديد النون وبعد الالف نون أخرى
 جمع جان وهو الحية البيضاء والصغيرة والرقبة او الخفيقة (الا كل ابترضى طفيقتين) خطين على ظهره
 (فأيه يسقط الولد) من بطن أمه اذ ارأته (ويذهب البصر) بعميه (فاقوله) تراستشكلى بما سبق اقلوا اذا الطفيقتين
 والا بترى بالواو اشارة الى انهما صنفان وهذا دل على أنه صنف واحد وأجاب فى الكواكب الدراوى بأن الواو
 للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين فعناه اقلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيقتين كقولهم
 صررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة قال وأيضا لامنا فاذ بين أن يرد الامر بقتل ما انصف باحدى الصفتين
 وبقتل ما انصف بهما معا لان الصفتين قد يجتمعان فيها وقد يفتقران انتهى وقال فى الفتح ان كل الاستثناء
 فى قوله الا كل - ابتر متصلا بعمه تعقب على من زعم أن ذات الطفيقتين والا بترى لسان الجنان ويحتمل أن يكون
 منقطعا أى لكن كل ذى طفيقتين فاقتلوه * وبه قال (حدثنا ماث بن اسماعيل) بن زياد بن درهم أبو غندار
 النهدي الكوفي قال (حدثنا جابر بن حارم) بفتح الجيم وحازم بالحاء الملهة والزأى (عن نافع) مولد ابن عمر
 (عن ابن عمر) رضى الله عنهم (أنه كان يقتل الحيات) أخذ بعموم قوله عليه السلام اقلوا الحيات فن تركه
 مخافة تارهن فليس منى رواه أبو داود (حدثه أبو لبابة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت)
 بكسر الجيم التى تأوى الى البيوت وتكون فيها (فأمسك) ابن عمر (عنها) * هذا (باب) بالنون (اذا وقع
 الذباب) بالمجمة واحدة ذبابة ولا تمل ذبابة (فى شراب أحدكم فليغمسه فان فى أحد جناحيه) ولا يوى ذو
 والوقت فى احدى جناحيه (دأوى فى الآخر) وإلهما الاخرى (شفاء وخس من الدواب) جمع دابة من دب على
 الارض يدب ديبيا (فواسق) صفة المبتدأ وهو خس وخسره (يقتل) بضم اوله مبني للمفعول (فى الحرم)
 فى الحل اولى والتبويب وتالبه ثابت فى الفرع لا يذوق الحافظ ابن حجر وقوله اذا وقع الذباب فى شراب
 أحدكم فليغمسه ثابت فى رواية السرخسي ولا معنى لذكره هنا قال ووقع عنده أيضا باب خس من الدواب
 فواسق وسقط من رواية غيره وهو اولى به وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر قال (حدثنا يزيد بن زريع)
 بضم الزاى مصغرا قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة)
 ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خس) أى من الدواب
 كما فى الرواية الاتية (فواسق يقتل فى الحرم) والحل (الفارة) بالهمزة (والعقرب) وهو أصناف الجرارة
 والطيارة وماله ذنب كالخربة وماله ذنب معقف وفيها السوداء والخضر والصفراء لها ثمانية أرجل وعيناها
 فى ظهرها ومن عيب أمرها أنها لا تضرب الميت ولا المغشى عليه ولا النائم الا أن يتحرك شئ من بدنه فانها
 عند ذلك تنفسه (والخديا) بضم الحاء وفتح الدال المهملة وتشديد النجمة مقصوران من غيرهم زئجرح حدة
 كعنية الطائر المعروف قبل وفى طبعها أنها تقف فى الطيران وليس ذلك لغيرها من الكواكب (والغراب) وهو
 معروف وسمى بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وغرابيب سود وهما الفلتان بمعنى واحد والعرب تشاء به ولذلك
 اشقوا من اسمه الغربة والاغتراب وغراب العين الا يقع قال صاحب المجالسة سمي غراب العين لانه بان عن نوح
 عليه السلام لما وجهه الى الماء فذهب ولم يرجع وقال ابن قتيبة سمي فاسقا لخلقه حين ارسله نوح عليه السلام
 لياثيه بخبر الارض فنزل أمره ووقع على جيفة (والكاب العقور) الجارح وهو معروف اذا عقر انسانا عرض
 له أمر ارض رديشة * وسبق هذا الحديث فى كتاب الحج فى باب ما يقتل المحرم من الدواب * وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن مسلمة) العنقى قال (حدثنا مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار) العدوى مولا لهم
 ابى عبد الرحمن المدينى مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جناح) لائهن (عليه) فى قتلهن (العقرب والفارة والكاب العقور)

والغراب والحداة) بكسر الحاء وفتح الدال المهملةين مهموزا وبه قال (حدثنا سعد) أبو الحسن الاسدي البصري قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم الجهضمي (عن كثير) بالثالثة ابن شظير بكسر الشين والطاء المجمعتين بينهما فون ساكنة وبعد الحنية الساكنة راء البصري وليس له في البخاري سوى هذا الحديث ويروى عليه كما في آخره وآخر في السلام على المصلي وله مناجع عند مسلم من رواية أبي الزبير عن جابر (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم ووفعه) أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال) قال الكرمانى وإنما قال رفعه لأنه أعم من أن يكون بالواسطة أو يدونها وأن يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث أم لا فإراد الإشارة إليه وقال في الفتح وقع عند الاسماعيلي من وجهين عن جاد بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خروا الآية) بإنشاء المجمة والميم المشددة غطوها (وأركوا الاسقية) بفتح الهمزة وسكون الواو وضم الكاف من غير همزة وها بالواو وهو الخط (واجتمعوا الأبواب) بفتح الهمزة وكسر الجيم وبعد الحنية الساكنة فاء أغلقتها (واكتفوا أصيابتكم) بهمزة وصل وكسر الفاء بعدها فوقية وفي بعض النسخ يضم الفاء أي ضمهم (عند العشاء) بكسر العين المهملة وضم عليها في الفرج كما صله ولا يورى ذرو الوقت عند المساء (فان الجح) حيثئذ (انتشار وخطنة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة وفتح الفاء أخذ النبي بسرعة (وأطعموا المصاييح) بهمزة قطع وسكون الهملة وكسر الفاء بعدها همزة منومة (عند الرقاد) أي عند ارادة النوم (فان الله وبه) الفأرة (ربما اجترت القبيلة) من المصباح بالجيم الساكنة والفوقية والراء المشددة المقنوحين (فأحرق أهل البيت) والواو امر في هذا الباب من باب الارشاد إلى المصلحة وللندبة خصوصا من ينوي بفعالها الامثال (فان ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله الموافق في أوائل هذا الباب (وحبيب) بفتح الحاء المهملة المعجمة وفيما وصله أحمد وابو يعلى من طريق جاد بن سلمة عنه كلاهما (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (فان الشيطان) ولا يذوقان للشياطين بدل قوله فان الجح ولا تضاد بينهما إذ لا يحدور في انتشار الصنفين أوهما حقيقة واحدة يختلفان بالصفات قاله الكرمانى وبه قال (حدثنا عبدة بن عبد الله) الصغار الخزازي قال (أخبرنا يحيى بن آدم) بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري (عن اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي عم الاسود بن زيد (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال) كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار) يعني (فزلت) عليه (والمرسلات عرفا فانا للتلقاها من فيه) أي من فقه (أذخرت حية من جحرها) بتدعيم الجيم المضعومة على الحاء المهملة الساكنة (فأبدرناها) تسابقنا إليها (لنقتلها ففسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت شررتكم كما وقتتم شرها) بضم الواو وتحقيق القاف مكسورة فيها وشررت نصب كلاهما (و) روى هذا الحديث يحيى بن آدم (عن اسرائيل) بن يونس (عن الاعمش) سليمان بن مهران كما رواه عن منصور بن المعتمر كلاهما (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود (منه) قال (والناقلة لقاحا من فيه) صلى الله عليه وسلم (رطبة) غضة طرية أول ما نالها (ونابعه) أي وتابع اسرائيل (ابو عوانة) الواضاح البشكري في روايته (عن مغيرة) بن مقسم بكسر الميم فيما وصله في تفسير سورة المرسلات (وقال حفص) هو ابن غياث عما وصل في الحج (وابو معاوية) الضمير فيما وصله مسلم (وسليمان بن قرقم) بفتح القاف وسكون الراء آخره ميم النخعي مما قاله الحافظ ابن حجر لم انف عليه موصولا للثلاثة (عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود) بدل علقمة (عن عبد الله) يعني ابن مسعود ووسط اغبر ابى ذرعن عبد الله وبه قال (حدثنا نصر بن علي) الجهضمي (الازدي البصري) قال (أخبرنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامي بالسجين الماهمة البصري قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين وفتح الواو حدة (ابن عمر) بن حفص العمري (عن باع عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال دخلت امرأة النار) قال في الفتح لم أتق على اسمها في رواية انها سميرية وفي أخرى انها من بني اسرائيل ولا تضاد بينهما لان طائفة من حمير دخلوا في اليهودية فنسبت إلى دينها نارة وإلى قبيلتها أخرى (في) أي بسبب (هزة) أي السخو وروجهما رمش قربة وقرب (ربطتها) وفي باب فضل سقي الماء من كتاب الشرب حبسها حتى ماتت جوعا (فلم ناعمها) الفاء تفصيل وتفسير للربط (ولم تدعها) أي لم تتركها (فأكل

من خشاش الارض) بتثليث الخاء المجمة في القرع كأصله وشينين مجتمعتين ينهما ألف أي حشر أتم كإدارة
وهذا مما استدر كته عائشة على أبي هريرة وقالت له أتدري ما كانت الرأذان المرأة ما فعلت كانت كافرة
ان المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه في هرة فإذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث
(قال) عبد الاعلى السامي (وحدثنا عبيد الله) بن عمر العمري (عن سعيد المقبري عن أبي هريرة) رضى الله عنه
(عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني) بالافراد (مالك)
الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن (عن ابي هريرة رضى الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء) عزير أو موسى (تحت شجرة فلذغتته) بالذال المهملة
والعين المجمة قرصته (تله) سميت تله لتتله وهو كثرة حركتها وقولها (فأمر بجهازة) بفتح الجسيم وكسرهما
أي بمناعه (فأخرج من تحتها) أي من تحت الشجرة (ثم أمر ببيتها) أي ببيت التله وفي الجهاد من طريق الزهري
بقرية النمل أي موضع اجتماعها (فأحرق بالنار فأوحى الله) عز وجل (اليه) إلى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
(فهللا) أحرقت (تله واحدة) وهي التي قرصتك دون غيرها إذ لم يقع منها ما يقتضي احراقها وقول النووي
وله كان جائزا في شريعة ذلك النبي قتل النمل والتعذيب بالنار معقب بأنه لو كان جائزا لم يعاتب أهل
ورأس ولا يجوز عندنا قتل النمل لحديث ابن عباس المروي في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
التله والتله تلك لكن خص الخطاب بالنهي بالسليمان الكبير أما الصغير المسمى بالذر فقتله جائز وكره مالك قتل النمل
الآن بضمة ولا يقدر على دفعه إلا بالقتل وقال الدميري قوله هلا تله واحدة دليل على جواز قتل المؤذى وكل
قتل كان لنفع أو دفع ضرر فلا بأس به عند العلماء ولم يخص تلك التله التي لدغت من غيرها لانه ليس المراد
القصاص لانه لو أراد قتال هلا تله التي لدغتك ولكن قال هلا تله فكان تله تهم البرى والجاني وقد ذكر
أن لهذه القصة سببا وهو أن هذا النبي مر على قرية أهلكها الله بذنوب أهلها فوق منجى فقال يارب كان فيهم
صبيان ودواب ومن لم يدفرت ذنبا ثم نزل تحت شجرة فحرت له هذه القصة فنهى الله عز وجل على أن الجفص
المؤذى يقتل وان لم يؤذ الحاصل أن العقوبة من الله عز وجل تهم تصير رحمة على المطيع وطهارة له وشرا
ونقمة على العاصي * (لطيفة) روى الدارقطني والحاكم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ما ذكر في حياة
الحيوان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا النمل فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستسقى
فاذا هو بتله مسمة لقيه على قفاها رافعة قوائمها تقول اللهم أنا خلق من خلقك لا غنى لنا عن فضلك اللهم
لا تؤاخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تنبت لنا به شجرا أو أطعمنا ثمرا فقال سليمان عليه السلام اقومه
ارجعوا فقد كفينا وسقيتهم بغيركم * هذا (باب) بالنسوين (إذا وقع الذباب) بالذال المجمة (في شراب أحدكم
فليغمسه) أي فيه (فان في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء) كذا لا يذعن الجوى وسقط لغيره وهو
أولى إذا لم يتعلق للأحاديث إلا حقيقة بذلك كما ستره قريبا ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح
الميم واللام بينهما ما حقه ما كتبه البجلي الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال) القرشي النخعي (قال حدثني)
بالافراد (عنه بن مسلم) بضم العين المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة مولى بن تميم (قال خبرني) بالافراد
(عبيد الله بن حنين) بضم العين والحاء المهملتين مصغرين مولى بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي (قال سمعت
ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا وقع الذباب في شراب أحدكم) هو شامل لكل مائع
وعند ابن ماجه من حديث أبي سعيد فاذا وقع في الطعام وعند أبي داود من حديث أبي هريرة فاذا وقع في أناء
أحدكم ولا تأكله يكون فيه كل شيء من مأكل ومشروب (فليغمسه) زاد في الطب كله وفيه رفع نوره الجواز
في الاكتفاء بغمس بعضه والامر للإرشاد لمقابلة الداء بالدواء (ثم ليستزعه) ولا يذعن الجوى والمستقلى
ثم لا يترعب بزيادة فوقية قبل الزاى وفي الطب ثم ليظهره في البرازير جال ثقات انه يغمس ثلاثا مع قول بسم الله
(فان في إحدى جناحيه) بكسر الهمزة وسكون الخاء وهو لا يسركا قيل (داء والأخرى) بضم الهمزة وهو الايمن
(شفاء) والجناس يذ كروبت فانهم قالوا في جمعه اجنحة وأجنخ فاجنحة جمع المذكر كقذال واقله واجنخ جمع
المؤنث كشمال وأشمل والحديث هنا جاء على التأنيث وحذف حرف الجر في قوله والأخرى وفيه شاهد لمن يجب
العطف على معمولي عاملين كالأخفش * وبقيته مبحث ذلك تأتى ان شاء الله تعالى في الطب عنه وكرمه واستنبط

من الحديث أن الماء القليل لا يجس بوقوع ما لا نفس له سائل فيه ووجهه كما نقل عن الشافعي أنه قد يقضي
 الغمس إلى الموت سيما إذا كان الغموس فيه حاراً أو نجس لما أمر به لكن هذا الإطلاق قيد في المهمات بما إذا لم
 يتغير الماء به فإن تغير فرجهان والصحيح أنه يجس وحكي في الوسط عن القريب قولاً فارقاً بين ما تم به البلوى
 كالدباب والبعوض فلا يجس وبين ما لا تم كالعقارب والخناس فيجس وحكاية الرازي في الصغير قال
 الاستسوى وهو متعين لا يجس عنه لأن محل النجس فيه معنيان مناسبان عدم الدم المتعفن وعموم البلوى
 فكيف يقاس عليه ما وجد فيه أحدهما بل التجه اختصاصه بالدباب لأن غبسه بتقديم الماء وهو مفقود في غيره
 * وهذا الحديث أخرجه أيضاً الطب وابن ماجه فيه أيضاً * وبه قال (حدثنا الحسن بن الصباح) بنسب
 الموحدة أبو علي الواسطي قال (حدثنا أمحاق) بن يوسف الواسطي (الازرق) قال (حدثنا عوف) الأعرابي
 (عن الحسن البصري) (وابن سيرين) محمد كلاهما (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) أنه (قال غفر) بضم أوله مبني للمفعول أي غفر الله (للمرأة) لم تسم (موصية) بجمع مفعومة فوار
 سا كنعيم مكسورة فسين مهله زانية (مرت بكاب على رأس ركن) بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد
 التحتية بئر (نظر) (بالت) بالثنية يخرج لسانه عطشا (قال كاذبه قتله العطش فزعت خفها) من رجلها
 (فارتدت بمخمارها) بكسر الخاء المجمة بنصيفها (فزعت له من الماء) استعقت للكلب بمخفها من الركة
 (فغفر لها بذلك) أي بسبب سقيها الكلب * وفيه أن الله تعالى يتجاوز عن الكبيرة بالهمل اليسير فضلا منه
 * وهذا الحديث أخرجه أيضاً الطهارة والشرب والنسائي * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال
 (حدثنا سفيان بن عيينة) قال (حفظته) أي الحديث (من الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (كما أنك ههنا)
 قال الكرمانى يعني كما لا يشك في كونك في هذا المكان كذلك لا شك في حفظي منه قال (أخبرني) بالافراد
 (عبد الله) بضم العين مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس عن أبي طلحة) زيد بن سهل
 الأنصاري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تدخل الملائكة) غير الحفظة (بيتا فيه كلب)
 يحرم اقتناؤه (ولا صورة) الحيوان أو الحكم في كل كلب وكل صورة * وقد سبق هذا الحديث في باب إذا قال
 أحدكم آمين * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الإمام (عن نافع)
 مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب) وفي مسلم
 من حديث عبد الله بن مغفل قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال
 الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكتب الغنم فعمل الاحتجاب الأمر بقتلها على الكلب العقور واختلاف في قتل
 ما لا ضرر فيه منها قال القاضي حسين وإمام الحرمين والمأوردى في باب بيع الكلاب والتروى في أول البيع
 من شرحي المذهب ومسلم لا يجوز قتلها وقال في باب يحرمت الأحرار أن الأصح وإن الأمر بقتلها منسوخ وعلى
 الكراهة أقصر الرازي في الشرح وبعه في الروضة وزاد أنها كراهة تنزيه لكن قال الشافعي في الأم في باب
 الخلاف في من الكلب واقتل الكلاب التي لا تنفع فيها حيث وجدتها وهذا هو الرابع في المهمات ولا يجوز اقتناء
 الكلب الذي لا منفعة فيه * وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع والنسائي في الصيد وكذا ابن ماجه * وبه
 قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذي قال (حدثنا حمام) هو ابن يحيى العودي بفتح العين المهملة وسكون
 الواو وكسر المجمة البصري (عن يحيى) هو ابن أبي كثير قال (حدثني) بالافراد (ابو سلة) بن عبد الرحمن بن عوف
 (أن أبا هريرة رضى الله عنه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا ينقص من أجره
 عمله كل يوم قيراط) وسلم قيراطان والحكم لأن لا نه حفظ ما لم يحفظ الآخر أو يجعل على نوع من الكلاب
 بعضها أشد أذى من بعض أو لمعنى فيها أو أنه يختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدائن ونحوها
 والقيراط في البوادي أو يكون في زمنين فذكر القيراط أولاً ثم زاد التعليل فذكر القيراطين والمراد بالقيراط
 مقداره معلوم عند الله تعالى يتقمن من أجر عمله (الكلب حرث أو ماشية) غنم فيجوز والاهنا بمعنى غريضة
 لـكـب لا استثناء لعدوه ويجوز أن تنزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء لا مضافة كأنه قيل من أمسك
 الكلب قاله الطيبي وأول الشرح وقس عليه أمساكها لحراسة الدواب والدواب * وهذا الحديث سبق في باب
 اقتناء الكلب للحرث من كتاب المزارعة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسleme) القعقبي قال (حدثنا سليمان)
 هو ابن بلال (قال أخبرني) بالافراد (زيد بن خصيفة) هو زيد بن الأده من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة بضم الخاء

المجهة وفتح الصاد المهملة والقاف مصغرا الكندي المدني ونسبه لجدته (قال اخبرني) بالافراد (السائب بن) يزيد
 الكندي صحابي صغير أنه (سمع سفيان بن ابى زهير الشنئي) يفتح الشين المجهة وكسر النون المشددة والتخمية المشددة
 ولا يذرا الشينوي يفتح النون الخفيفة وزيادة واو مكسورة بعدها وى نسخة الشنئي يفتح الشين والنون
 وبهمزة مكسورة تنسبه الى شنوءة (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كتابا لا يغني عنه زرا
 ولا ضرا) أى لا ينفعه من جهة الزرع والضرع وفى القاموس الضرع معروف للطف والخطا وللشاء والبقر
 ونحوهما (نقص من عمله كل يوم قبرا فقال السائب) لسفيان بن ابى زهير (أنت سمعت هذا من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال) سفيان (أى ورب هذه القبلة) بكسر الهمزة حرف جواب بمعنى نعم فيكون تصديق
 الخبر واعلام المستخبر ولوعده الطالب ولوصل باليمين كما وقع هنا ولم يظهر لى تعلق بعض هذه الاحاديث بترجمة
 الباب وما ذكره انكر ما نى من قوله ان هذا آخر كتاب بدء الخلق وأنه ذكرك فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض
 الخبورات فلا يخفى بعده والله الموفق * هذا آخر كتاب بدء الخلق ويتم في يوم الاربعاء المبارك لعشرين من شهر
 شوال سنة عشر وتسعمائة وأستودع الله تعالى نفسى ودينى وابنتى وأحبائى والمسلمين وأن يطبل أعمارنا
 فى طاعته وبإسنا أبواب عافيه بمنه ورحمته ويفترج كربنا ويحسن عاقبتنا والمسلمين ويرفع هذا الطعن والطاعون
 والوباء عنه أجمعين وعين بالكمال هذا الكتاب على يدي ويجهله لوجه الكرم ويقعنى به والمسلمين والمجد لله
 رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * **كتاب الانبياء**
 (باب) ذكر (خلق آدم) صلوات الله عليه وسلامه (و) ذكر خلق (ذريته) وفى نسخة صحيحة كما فى اليونانية
 كتاب الانبياء وعددهم مائة ألف نبى وأربعة وعشرون ألفا ارسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر كما صححه ابن حبان
 من حديث أبى ذر مر فوعا صلوات الله عليهم وفى أخرى كتاب احاديث الانبياء عليهم السلام باب خلق آدم
 صلوات الله عليه وذريته (صلصال) فى قوله تعالى خلق الانسان من صصال هو (طين) يابس (خط برمل
 فصلصل) أى صوت (كما يصلصل الفخار) بصوت اذا نقر (ويقال منتن) بضم الميم (يريدون به صل) فضعف
 فاء الفعل فصار مصلصل (كما يقال) ولا يذروا بى الوقت كما تقول (صر الباب) اذا صوت (وصر صر عند
 الاغلاق) فضعف فيه كذلك (مثل كبكبة) بضعف الكاف (بمعنى كبكبة) بتخفيف الواحدة الاولى وسكون
 الثانية * (فقرت به) فى قوله تعالى فلما اغشاها أى جامع آدم حواء جلت حملا خفيفا قرنت به أى (استقر بها
 الحمل فأنقه) أى وضعته * (أن لا تسجد) فى قوله تعالى ما منعك أن لا تسجد أى (أن تسجد) فلا صلة مشاها
 فى لسان العلم مؤكدة معنى الفعل الذى دخلت عليه ومنبهة على أن الموجع عليه ترك السجود وقيل الممنوع عن
 الشئ مضطر الى خلافه فكانه قيل ما اضطررك الى أن لا تسجد قاله فى الانوار (باب قول الله تعالى) وسقط
 لفظ باب لا يذروا بى روايته وأبى الوقت وقول الله تعالى (واذا قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة)
 أى قوما يخلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن وجلا بعد جيل كما قال الله تعالى وهو الذى جعلكم خلائف فى الارض
 أو المراد آدم لانه خلف الجن وجاء بعدهم أولا لانه خليفة الله فى أرضه لا فامة حدوده وتقيد قضايا دورج
 القول الاول بأنه لو كان المراد آدم نفسه لما حسن قول الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
 (قال ابن عباس) فى قوله تعالى (لما) بتشديد الميم (عليها حافظ) أى (الاعليها حافظ) وهى قراءة عامه وحجة
 وابن عامر فلما بمعنى الاستثنائية وهى لغة هذيل يقولون سأأتك بالله لما فعلت بمعنى الانفعل وهذا وصل ابن
 أبى حاتم وزاد الاعليها حافظ من الملائكة وقال قتادة هم حفظة يحفظون علك ورزقك وأجلك وقيل هو الله
 رقيب عليها (فى كبد) أى (فى شدة خلق) يفتح الخاء وسكون اللام ورواه ابن عيينة فى تفسيره عن ابن عباس
 باسناد صحيح وآخرجه الحسبك فى مستدركه وقيل لانه يكابده مائب الدنيا وشدا أثاره وقيل لم يخلق الله
 خلقا يكابده ما يكابده ابن آدم وهو مع ذلك أضعف خلق الله (وريشا) يفتح الياء وألف بعدها جمع ريش فهو
 كشعب وشهاب وهى قراءة الحسن ولا يذروا بى ذروا بى اسكون الياء واسقاط الالف وهى القراءة المتواترة فى قوله
 تعالى قد أنزلنا عليكم ليا سوا ريشا أو اتكم وريشا قال ابن عباس الريش هو (المال) رواه عنه ابن أبى جاتم
 من طريق على بن أبى طلحة يقال تريش الرجل اذا تمول (وقال غيره) غير ابن عباس (الرياش) بالالف (والريش)
 باسقاطها (واحد وهو ما ظهر من اللباس) وعن ابن الاعرابى كل شئ يعش به الانسان من متاع أو مال

أوما كورل فهو ريش ورياش وقال ابن المسكيت الرياش مختص بالثياب واللائث والريش قد يطلق على سائر
الاموال * (ماغنون) قال الفراهيدي (النفطة في أرحام النساء) وقرئ عنون شخ التام من متى النفطة بمعنى
امتداده وقراءة الجهور بضعها من أمي قال القرطبي ويحتمل أن يختلف معناها فيكون أمي إذا أنزل عن جماع
ومني إذا أنزل عن احتلام (وقال مجاهد) فيما وصله القريباني (انه على رجعه لقادر) هو (النفطة في الاحليل)
قادر على أن يرد هافيه والضمير للخالق ويدل عليه خلق وقيل قادر على رد الماء في الصلب الذي خرج منه وسقط
لا يذر لفظ انه ولقادر (كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع) يعني أن كل شيء له مقابل يتبادل به وبالنسبة اليه
شفع كالسما والارض والبر والبحر والجن والانس ونحو هذا شفع (والوزير عز وجل) وحده وهذا وصله
الطبري عن مجاهد في قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين بنحوه * وعن ابن عباس فيما أخرجه الطبري أيضا
من طرق صحيحة الوتر يوم عرفه والشفع يوم الذبح (في احسن تقويم) قال مجاهد فيما أخرجه القريباني اي
(في احسن حلق) بفتح الخاء منتصب القائمة حسن الصورة * (أسفل سافلين) بأن جعلناه من اهل النار ركنية
عن الهرم والضعف فينقص عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له أجره لقوله تعالى الا الذين آمنوا قال مجاهد
(الامن آمن) أي لكن من آمن فالاستثناء منقطع والمعنى ثم رددناه أسفل سافلين رددناه الى أرذل العمر فنقص
عمله فنقصت حسناته لكن من آمن وعمل الصالحات ولازم عليها الى زمن الهرم والضعف فانه يكتب له بعدده
مثل الذي كان يعمل في الصحة * (خسر) في قوله تعالى ان الانسان لني خسر أي (ضلال ثم استنى فقال الامن
آمن) فليس في ضلال قاله مجاهد فيما أخرجه القريباني وذكرنا بالمتى والا فالتلاوة الا الذين آمنوا وثبت لابي ذر
لفظ فقال (لازب) في قوله تعالى انا خلقناهم من طين لازب قال أبو عبيدة (لازم) بأيام قال النابغة * لا تحسبون
الشر ضربا لآزب * أي لازم * وعن مجاهد فيما رواه الطبري لازق وعن ابن عباس من التراب والماء فيصير طينا
يلزق فاعل نفسه به باللازم تفسير بالمعنى وأكثراهل اللغة على أن الباء في اللازب بدل من الميم فهم ما يعني وقد
قرئ لازم بالميم لانه يلزم اليد وقيل اللازب المتن * (نشئكم) يريد قوله تعالى وننشئكم فيما لا تعاون أي
(في اي خلق نشأ) أي من الصور والهيات وقال الحسن أي نجعلكم قرود وخنازير كما فعلنا باقوام قبلكم *
(ننج بجملة) يريد قوله بنحن ننج بجملة قال مجاهد أي (نعظمك) بأن نبرئك من كل نقص فنقول سبحان الله
وبحمده (وقال ابو العالبة) رفيع بن مهران الراعي فيما وصله الطبري باسنادا حسن في قوله تعالى (فقلق آدم
من ربه بكلمات فهو قوله) تعالى (ربنا ظلمنا أنفسنا) الآية (فأزلهما) أي (فاستزلهما) دعاهما الى الزلة وهي
الخطيئة لكنهما صغيرة وعبر عنها في طه بقوله وعصى تعظيما للزلة وزجر الاولاده عنها * (ويتسنه) في قوله تعالى
فاظنرا طعناك وشرا بك لم يتسنه اي لم يتغير) ولا يذريته يتسنه يتغير * (أسن) في قوله تعالى من ماء غير آسن
معناه (متغير والمستون) في قوله تعالى من ماء مسنون معناه (المتغير) من الطين (حما) بفتح الميم (جمع حمة)
يسكونها (وهو الطين المتغير) المسود من طول مجاورة الماء وقوله يتسنه يتغير ذكره بطريق التبعية لاهسنون وهذا
كما تفسير أبي عبيدة لامن تفسير أبي العالبة ويحتمل انه كان في الاصل بعد قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وقال غيره
فأزلهما (يتخفان) قال أبو عبيدة هو (أخذ الخصاص) يسكون خاء اخذ وضم الذال والخصاص بكسر الخاء
وجز القاء في الفرع كاهله وفي غيرهما أخذ الخصاص بفتح الخاء والذال والخصاص بكسر الخاء
المفعولية (من ورق الجنة) قال ابن عباس من ورق التين (بواقان الورق ويخضفان) يلزقان (بعضه الى بعض)
ليسترا به عورتهم (سواتهما كتابة عن فرجهما) ولا يذريتهما بفتح الجيم وتحتية ساكنة والضمير لآدم
وحواء * (ومناع الى حين) المراد به (هاهما الى يوم القيامة الحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده)
كذا رواه الطبري عن ابن عباس بنحوه * (قبيله) في قوله تعالى انه يراكم هو قبيله أي (جيله الذي هو منهم) كذا
قاله أبو عبيدة وعن مجاهد فيما ذكره الطبري الجن والسباعين * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذريتهما
(عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) يمين مفتوح بينهما
عين مهمله ساكنة هو ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى هو ابن منبه (عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال خلق الله عز وجل آدم) عليه الصلاة والسلام زاد غنيد
لرزاق عن معمر على صورته والضمير لآدم أي ان الله أوجده على الهيئة التي خلقه عليها لم يتقبل في النسياء

احواله ولا ترد في الارحام أطوار ابل خلقه كاملا سويا وعورض هذا التفسير بقوله في حديث آخر خلق آدم على صورة الرحمن وهي اضافة تشرىف وتكريم لان الله تعالى خلقه على صورة لم يشأ كهاشي من الصور في الكمال والجمال (وطوله ستون ذراعا) بقدر ذراع نفسه أو بقدر الذراع المرفوع عند المحاطين ورجح الاول بأن ذراع كل احد مثل ربعه فلو كان بالذراع المعهود لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده وزاد احد من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا في سبعة أذرع عرضا (ثم قال) تعالى له (اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما يأمرونك) من التحية وهذه (تحيتك وتحية ذريتك) من بعدك وفي الترمذي من حديث أبي هريرة لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله حمد الله بأذنه الحديث الى قوله اذهب الى اولئك الملائكة الى ملائمتهم جلوس (فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله فزادوه ورحمة الله) وهذا أول مشروعية السلام وتخصيصه بالذكر لانه فتح ابواب المودة وتأليف لقلوب الاخوان المؤدى الى استكمال الايمان كما في حديث مسلم عن أبي هريرة مرفوعا لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ذلكم على شيء اذا فعلتموها تحاببتم أنفسا السلام بكم (فكل من يدخل الجنة يدخلها وهو (على صورة آدم) عليه السلام في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورته من السواد أو يوصف من العاهات (فميرل الخلق ينقص) في الجمال والطول (حتى الآن) فاتمى التناقص الى هذه الامة فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه آدم من الجمال وطول القامة وفي كتاب منير الغرام في زيارة القدس والتحليل عليه السلام لتساج الدين التدمري بمائة له عن ابن قتيبة في المعارف ان آدم عليه السلام كان أمردا وانما بنيت اللحية لولده بعده وكان طولا كثيرا الشعر بعد أجل البرية * وحديث الباب أخرجه أيضا في الاستئذان ومسلم في صفة الجنة وصححه ابن حبان ورواه الترمذي والنسائي من حديث سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة مرفوعا ان الله خلق آدم من تراب فجعله طينا ثم تركه حتى اذا كان حما مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتى اذا كان صالسا كالقنقار كان ابليس يتر به فيقول خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان أول ما جرى فيه الروح بصره وخيا شيمه فعطس فقال الحمد لله فقال الله يرجمك الحديث وفي حديث أبي موسى مما أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان مرفوعا ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاءني آدم على قدر الارض فني هذا ان الله تعالى لما أراد ابراز آدم من العدم الى الوجود قلبه في ستة أطوار طور التراب وطور الطين اللارب وطور الحناء وطور الصصال وطور التسوية وهو جعل الخزقة التي هي الصلصال عظما ولحا ودما ثم نفخ فيه الروح وقد خلق الله تعالى الانسان على أربعة اضرب انسان من غير أب ولا أم وهو آدم وانسان من أب لا غير وهو حواء وانسان من أم لا غير وهو عيسى وانسان من أب وأم وهو الذي خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب يعني من صلب الأب وترائب الأم وهذا الضرب يتم بعد ستة أطوار أيضا النطفة ثم العلقة ثم المخغة ثم العظام ثم كسوة العظام ثم نفخ الروح فيه وقد شرف الله تعالى هذا الانسان على سائر المخلوقات فهو صفوة العالم وخلاصته وثمرته قال الله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وسخرنا لهم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ولا ريب أن من خلقت لاجل واسبابه جميع المخلوقات علوها وسفلها خلقها بأن يرقل في ثياب النعير على من عداه ويمتد الى اقنطاف زهرات البجوم يده وقد خلقه الله تعالى واسطة بين شريف وهو الملائكة ووضيع وهو الحيوان ولذلك كان فيه قوى العالمين واهل السكنى الدارين فهو كالحيوان في الشهوة وكالملائكة في العلم والمقتل والعبادة وخصه برتبة السبوة واقتضت الحكمة أن تكون شجرة النبوة صنفا مفردا ونوعا واقعيا بين الانسان والملك ومشارك لكل واحد منهم سماعلي وجه فانه كالملائكة في الاطلاع على ملكوت السموات والارض وكالبشر في احوال الطعام والمشرب واذا طهر الانسان من شجاسته النفسية وقادوراته الدنيوية وجعل في جوارحه الله كان حيثئذ أفضل من الملائكة قال تعالى والملائكة يدخون عليهم من كل باب * وفي الحديث الملائكة خدم أهل الجنة قال ابن كثير واختلف هل ولد آدم في الجنة فقيل لا وقيل ولده فيها قابيل واخيه قال وذكروا انه كان يولد له في كل بطن ذكر وانثى وفي تاريخ ابن جرير ان حواء ولدت لآدم اربعين ولدا في عشر بن بطنا وقيل مائة وعشرين بطنا في كل بطن ذكر وانثى اقلهم قابيل واخيه اقلها وآخرهم عبد المغيث واخيه امة المغيث وقيل انه لم يمت حتى رأى من ذريته من ولده وولد لولده اربع مائة ألف نسمة فآله أعلم

رذ كرمه عن ابن عباس وغيره انه كان يزوج ذكر كل بطن بانثى الا خروا ن هائل اراد أن يتزوج اخت
 قاييل بأبي فامرهما آدم أن يقربا قربانا فآكلتا نارا فأكلتا قربان هائل وترك قربان قاييل فغضب وقال
 لا تقلن حتى لا تتزوج اختي فقال انما يقبل الله من المؤمنين وضرب بهن فقتلهن وكانت مدة حياة آدم ألف سنة وعن
 عطاء انظر اساني عمار و ابن جرير انه لما مات آدم بكت الحسرات عليه سبعة أيام * وبه قال (حدثنا قتيبة بن
 سعيد) الثقي مولا لهم البخلي الكوفي قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن عمارة) بضم العين ان القعقاع
 (عن أبي زرعة) هرم بن عمرو بن جرير البخلي الكوفي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان أول زمرة (أي جماعة) يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر في الحسن والاضاءة
 (ثم الذين يلوونهم) وفي باب ما جاء في صفة الجنة من طريق الأعرابي عن أبي هريرة ثم الذين على أثرهم (على أشد
 كوكب دري) بضم الدال وتسد يد الرء والتحية من غيرهم (في السماء اضاءة لا يولون ولا يعزطون
 ولا يتملون) بكسر القاء وفي باب ما جاء في صفة الجنة ولا يصقون بالصاد (ولا يتخطون امشاطهم الذهب
 ورشحهم المسك) أي عرقهم كالمسك في طيب ريحه (ومجا همهم الآوة) بفتح الهمزة وضم اللام وتشد الواو
 وحى (الانجوج) بمزة مفتوحة فذون ساكنة وبعد الجيم المنقومة دوا ساكنة بضم الحاء ولا يذر الانجوج
 بلام مفتوحة بين الهمزة والتون وهو (عود الطيب) الذي يجز به فان قلت أي حاجة في الجنة الى الامتناع
 ولا يتبدشعورهم ولا تتبخ أو أي حاجة الى الجور ويحبهم أطيب من المسك أوجب بأن نعسم اهل الجنة
 وكسوتهم ليس عن دفع ألم اعتراهم فليس أكلهم عن جوع ولا شربهم عن ظمأ ولا تطيبهم عن تن واما هي لذات
 متوالية ونعم متتابعة (وازواجهم الخور العين) وهم (على خلق رجل واحد) بفتح الخاء وسكون اللام
 (على صورة ايهم آدم) في الطول (ستمون ذراعاً في السماء) في العلو والارتفاع وهذا موضع الترجمة
 وسبق هذا الحديث في باب ما جاء في صفة الجنة * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى)
 ابن سعيد القطان (عن هشام بن عروة عن ابيه عن ربيب بنت أبي سلمة) عبد الله الخزومي (عن أم سلمة) أم
 المؤمنين رضي الله عنها (ان أم سلمة) سئلت والده أنس بن مالك (قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق)
 قالت ذلك انما تدار عن تصريحها بما تنقبض عنه النفوس البشرية لا سيما بحضرة صلى الله عليه وسلم أي
 ان الله تعالى بين نساء الحق ليس مما يستحي منه وسؤ الها هذا كان من الحق (فهل على المرأة الغسل) بفتح
 الغين في القرع كاصله (اذا احتلت) وفي باب اذا احتلت المرأة من كتاب الغسل اذا حاضت (قال) عليه
 السلام (نعم) يجب عليها الغسل (اذا أرأت الماء) أي المني بعد استيقاظها من النوم (فتحكت ام سلمة فقالت
 تحت المرأة) بغير همز ولا واو (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فها) بألف بعد الميم مع دخول الجار وهو قليل
 (يشبه الولد) انه وقال البيضاوي هذا السند لال على أن لها منيا كالرجل مني والولد مخلوق منهما اذ لم
 يكن لها ماء وكان الولد من مائه الممزج لم يكن يشبهها لان الشبه بسبب ما بينهما من المشاركة في المزاج الاصل
 المعين المعتمد لقبول التشكلات والكيفيات المعينة من بعده تبارك وتعالى فان غلب ماء الرجل ماء المرأة
 وسبق نزع الولد الى جانبه وله له يكون ذكر او ان كان بالعكس نزع الولد الى جانبها وله له يكون انثى * ومطابقة
 الحديث للترجمة في قوله فها يشبه الولد وسبق الحديث في الطهارة * وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) بخفيف
 اللام السلي مولا لهم البيكندی قال (اخبرنا الفزاري) بفتح الفاء والزاي مروان بن معاوية بن الحارث بن اسماء
 الكوفي نزيل مكة (عن حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال بلغ عبد الله بن سلام (بتخفيف اللام
 الاسرائيلي وعبد الله نصب بقوله (مقدم) وهو رفع على القاعلية مصدر ميمي بمعنى القدوم (رسول الله) ولا يذر
 النبي (صلى الله عليه وسلم المدينة) نصب على الظرفية (فأنا ه فقال اني سألتك عن ثلاث) من المسائل (لا يعلمن
 الانبي اقول) ولا يذر قال قال ما أول (أشرط الساعة) أي علاماتها (وما أول طعام يأكله اهل الجنة) فيها
 (ومن أي شيء ينزع الولد الى ابيه) أي يشبه اياه (ومن أي شيء ينزع الى اخواله) يشبههم (فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيرني) بتشديد الواو وحدة (جبر) بالمسائل المذكورة (آتفا جبريل) عليه السلام (قال) أنس
 (فقال عبد الله بن سلام (ذلك) يعني جبريل (عدوا اليه) ومن الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يجياله
 (اما أول اشرط الساعة فتأخرت شمس الناس من المشرق الى المغرب واما أول طعام يأكله اهل الجنة فنزادة

قوله بقوله مقدم له
 يقول له بلغ اه

كبد حوت) وهي القطعة المفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي أخصا طعام وأمر أم
 وقيل ان الحوت هو الذي عليه الارض والاشارة بذلك الى تفاد الدنيا (واما الشب في الولد فان الرجل اذا غشي
 المرأة) أي جامعها (فسبقها ماؤه كان الشب له واذا سبق ماؤها) ضب على قوله ماؤها في الفرع ولا يذر
 عن الحوى والمستحلى استبقت بهزة وصل وتسكين المهمة وفوقية مفتوحة وبعد القفاف تاء تأنيث ولا يذر
 عن الكشمي سبقت بفتح السين واسقاط الالف والقوية (كان الشب لها) وفي حديث عائشة عندهم سلم
 اذا علاماء الرجل ماء المرأة اشبه اعمامه واذا علاماء المرأة الرجل اشبه اخواله والمراد بالعلو هنا السابق
 لان كل من سبق فقد علأ شأنه فهو علو معزى وقيل غير ذلك بما يأتي ان شاء الله تعالى بعونه وكرمه قيل كتاب
 المغازي (قال) ابن سلام (شهد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بيت) بضم الموحدة وسكون
 الهاء ونضم جمع بيت كضيب وقضب وهو الذي تهت العقول له بما يفتر به من الكذب أي كذابون ممارون
 لا يرجعون الى الحق (ان علما باسلامي قل ان أسأهم) عني (يه توفى) كذبوا على (عندك لخائن اليهود)
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ودخل عبد الله بن سلام) (اليت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 اليهود (أي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا وأخيرنا وابن اخيرنا) أفعل تقضيل من الخير
 وفيه استعمل أفعل التفضيل بلقفا لخير ولغير أي ذرا خيرنا وابن اخيرنا بالموحدة في الاولى من الخيرة
 وبالخصية في الثانية (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ بتم) أي أخبروني (ان اسلم عبد الله) تسلموا
 (قالوا اعاهد الله من ذلك نخرج عبد الله) من البيت (اليهم فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
 فقالوا اشترنا وابن شترنا ووقعوا فيه) ومطابقة الحديث للترجمة في قوله وأما الشب لان الترجمة في خاق آدم
 وذريته * وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المجهمة المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك
 المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم نحوه) فيه حذف قيل له لروى قبل هذا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن همام
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يحبب الطعام ولم يحبب اللحم ولولا حواء لم تحن انثى
 زوجها الدهر ثم رواه عن بشر بن محمد عن عبد الله عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم قال نحوه أي نحو الحديث المذكور ثم فسره ذلك بقوله (يعني لولا بنو اسرائيل لم يحبب اللحم) بخاء مبدئية ما كنة
 فنون مفتوحة فزاي لم تن وأصل ذلك فيما روى عن قتادة ان بنى اسرائيل أذخر والحلم السلاوى وكانوا هموا
 فعوقبوا بذلك فاستقرت اللحم من ذلك الوقت (ولولا حواء) بالهمز ممدودا (لم تحن انثى زوجها) حيث زينت
 لزوجها آدم عليه السلام الاكل من الشجرة فسرى في أولادها مثل ذلك فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة
 زوجها بالفعل أو القول * وبه قال (حدثنا ابو كريب) بنضم الكاف مصغر محمد بن العلاء (وموسى بن حزام)
 بالخاء المهملة المكسورة والزاي الترمذي العبادي (قالا حدثنا حسين بن علي) بنضم الحاء وفتح السين مصغر ابن
 الوايد الجعفي (عن زائدة) بن قدامة الشافعي (عن ميسرة) ضد المينة ابن عمار (الاشجبي) بالشين المجهمة (عن أبي
 حازم) بالخاء المهملة والزاي سلمان الاشجبي الغطفاني (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استوصوا) قال البيضاوي الاضيء قبول الوصية والمعنى اوصيكم (بالنساء) خيرا وقال
 الطبري الاظهر أن السين للطلب مبالغة أي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير كما في قوله تعالى وكانوا
 من قبل يستفتحون قال في الكشف السين للامبالغة أي يسألون انفسهم الفتح عليهم كالسين في استعجب
 ويجوز أن يكون من الخطاب العام أي يستوصي بعضكم من بعض في حق النساء (فان المرأة خلقت من ضلع)
 أي اعوج بكسر الضاد المجهمة وفتح اللام وتسكن واحد الاضلاع استعير للاعوج صورة أو بمعنى أي فلا تهيأ
 الاتضاع بها الا بعد اراتها والصبر على اعوجاجها وقيل اراد به أن اقول النساء حواء اخرجت من ضلع آدم
 الايسر وقيل من القصيرى كما يخرج النخلة من النواة وجعل مكانها لحم وهذا مروى عن ابن عباس فيما رواه
 ابن اسحاق في المبتدأ بانظ ان حواء خلقت من ضلع آدم الاقصر الايسر وهو تأم وكأن المعنى أن النساء خلقن
 من اصل خلق من شيء أعوج وقوله اعوج هو افضل التفضيل فاستعماله في العيوب شاذ وانما يمنع عند
 الالتباس بالصفة فاذا تميز عنه بالقرينة جاز (وان أعوج شيء في الضلع اعلاه) ذكره تأ كيد المعنى المكسر

اشارة الى انها خلقت من اعوج اجزاء الصلح مبالغة في اثبات هذه الصفة اهل أو سرب مثلاً على المرأة
 لان اعلاها رأسها وفيه لسانها وهو الذي يحصل منه الاذى والاصل التعبير بأعلاها لان الصلح مؤنثة واذا
 اعاد الضمير مذكرة على تأويله بالعضو وقول الزركشي تأنيبه غير حقيقي فلذا جاز التذكير تعقبه في المصاحح فقال
 هذا غلط لان معاملة المؤنث غير الحقيقية معاملة المذكراً وهو بالنسبة الى ظاهره اذا اسند اليه مثل طامع
 الشمس وأما ضمير حكمه حكم المؤنث الحقيقي في وجوب التأنيث فتقول الشمس طلعت وهي طامعة ولا تقول
 طلعت وهو طامع نعم قد يقول في بعض المواضع بالمد كرفس نزل منزله مثل فلا مزنة ودقة ودقها ولا ارض
 اقبل ابتالها فأقول الارض بالمكان فذكر وكذا ما نحن فيه (فان ذهبت تسمية كسرتها وان تركته) أي وان لم
 تقمه (لم يزل اعوج) فلا يتسبل الإقامة وهذا ضرب من مثلي لما في اخلاق النساء من الاعوجاج فان اريد منهن
 الاسنة فاسمها بما أفنى ذلك الى الطلاق وفي مسلم من حديث أبي هريرة ان ذهبت تقيها كسرتها وكسرها
 طلاقها (فاسمها بالنساء) ايها الرجال وفي الحديث التذنب الى المدارة لاستحالة النفوس وتأنف القلوب
 وفيه سياسة النساء بأخذ العفو عنهن والصبر على عوجهن فان من رام تقويهن فانه الانتفاع من معانه لا غنى
 للانسان عن امرأة يسكن اليها ويستعين بها على معاشه وفي صحيح ابن حبان مرفوعاً من حديث أبي هريرة
 ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فان اقتها كسرتها فدارها نكاحها وحديث الباب اخرجه ايضا في النكاح
 وعشرة النساء ومسلم في النكاح * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث بن طلق
 قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران قال (حدثنا زيد بن وهب) الجهني قال (حدثنا عبد الله) بن مسعود
 رضى الله عنه قال (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق) في قوله (المصدق) فيما وعدني الله
 عز وجل (ان احكم) بكسر همزة في الفروع كاصوله على معنى حدثنا فقال ان احكم وان وما بعدها محكيان
 بحدثنا على ما عرف من مذهبه في جواز الحكاية بما فيه من معنى القول لا حروفه وقول أبي البقاء لا يجوز
 الا للفتح لان قبله حدثنا منقوض بما ذكر ولا يذرع الكسيمي وان حلق احكم (يجمع) بعضهم اوله وسكون
 ثانيه مبنياً للمفعول اي يضم (في بطن امه اربعين يوماً) بلياليها بعد الانتشار وزاد أبو عاتكة نطفة فيمن أن الذي
 يجمع هو النطفة وهو المني وذلك أن ماء الرجل اذا لاقى ماء المرأة بالجماع وأراد الله أن يخلق من ذلك الجنين هباً
 اسباب ذلك لان في رحم المرأة قوتين قوة انبساط عند ورود مني الرجل حتى ينتشر في جسد المرأة وقوة انقباض
 بحيث لا يسيل من فرجها مع كونه منكوساً ومع كون المني ثقيل لا يطبعه وفي مني الرجل قوة الفسل وفي مني
 المرأة قوة الافعال فعند الامتزاج يصير مني الرجل كالانفعة للين وفي النهاية يجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة
 في الرحم لتختم فيه حتى تهبط للتصوير (ثم يكون) أي يصير (علقة) دماغاً طامحاً (مثل ذلك) الزمان
 والمعنى انها تصير بتلك الصفة مدة الاربعين (ثم يكون) يصير (مضغة) قطعة لحم سميت بذلك لانها بقدر ما يضعه
 الماضغ (مثل ذلك) الزمان (ثم يبعث الله اليه) في الطور الرابع حين تكامل بنيانه وتشكل أعضاؤه (مدكاً)
 وهو الموصّل بالرحم اي بأمره (بأربع كلمات) يكتمها من القضايا المقدرة في الازل (فيكتب) الملك الكتابة
 المعهودة في صحيفة أو بين عينيه (عله) هل هو صالح أو فاسد (واجله) أو طويل أو قصير (ورقه) أو حلال
 أو حرام قليل أو كثير والتلاثة نصب بيكتب ولا يذرع فيكتب يضم التحسية وفتح القومية مبنياً للمفعول عمله
 واجله ورزقه برفع التلاثة على النيابة عن الفاعل (و) هو (شقي) باعتبار ما يختم له (أو سعيد) باعتبار ما يختم له
 كما دل عليه بقية الحديث والمراد أن الملك يكتب احدي الكامتين كان يكتب من اجل هذا الجنين صالحاً واجله
 ثمانون سنة ورزقه حلال وهو سعيد قال الحافظ ابن حجر وحديث ابن مسعود بجميع طرقة يدل على أن
 الجنين يتقلب في مائة وعشرين يوماً في ثلاثة أطوار كل طور منها في اربعين (ثم) بعد تمامها (ينفخ فيه الروح)
 فان الرجل يعمل بعمل اهل النار من المعاصي والباء زائدة والاصل يعمل عمل اهل النار لان قوله عمل
 اما مفعول مطلق أو مفعول به وكلاهما مستغنى عن الحرف فزيادة الباء تأكيداً أو ضمن معنى يعمل
 معنى يتلبس في عمله بعمل اهل النار (حتى ما يكون) رفع على أن حتى ابتدائية ويجوز النصب بحتى وما باقية غير
 مانعة لها من العمل (فيه وبينها) أي النار (الادراع) تمثيل بقرب حالة الموت وضابط ذلك الحسى الغرغرة التي
 جعلت علامة لعدم قبول التوبة (فيسبح عليه الكتاب) الذي كتبه الملك عليه وهو في بطن امه عقب ذلك
 من غير مهلة (فيعمل بعمل اهل الجنة) عند ذلك (فيدخل الجنة) وموضع عليه نصب على الحال أي يسبح

المكتوب واقعا عليه والمراد بسبق الكتاب سبق ما تنفعه على حذف مضاف أو المراد المكتوب والمعنى انه
 يتعارض عمله في اقتضاء الشقاوة والمكتوب في اقتضاء السعادة فيتحقق مقتضى المكتوب فغير عن ذلك بالسبق
 لان السابق يحصل من ادم دون المسبوق (وان الرجل يعمل بعمل أهل الجنة) من الطاعات (حتى ما يكون بينه
 وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار) * وفي الحديث أن الأعمال حسنها
 وسيئها أمارات وليست بوجبات وأن مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به القدر في الابتداء
 الى غير ذلك مما يتعلق بالاصول والفروع مما يأتي ان شاء الله تعالى الامام بشيئ منه في القدر يعون الله تعالى
 * وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا أحمد بن زيد) اسم جده درهم الازدي
 الجهمي (عن عبيد الله بن مضر) (ابن أبي بكر بن أنس) (أبي معاذ) (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم (انه قال ان الله وكل بشديد المكاف في الرحم ملكا فيقول) عند وقوع المظنة
 التماسا لا تمام المظنة (يارب) بمحمد يا المتكلم هذه (نطفة) أي مني (يارب) هذه (علقة) قطعة من دم جالدة
 (يارب) هذه (مصغة) قطعة لحم مقدار ما يعض فائدة ذلك انه يستفهم هل يتكون منها أم لا (فاذا اراد سبحانه
 وتعالى (أن يخلقها قال) الملك (يارب اذكر) هو (ام انني يارب) هو (شقي) عاص لك (أم سعيد) مطيع لك (فما
 الرزق) الذي يعيى به (فما الاجل) أي مدة حياته الى وقت موته (فيكتب كذلك) بضم الحاء وفتح القوية
 مبنيا للمفعول (في بطن أمه) ظرف ليكتب * وهذا الحديث سبق في الحيف * وبه قال (حدثنا قيس بن حفص
 الدارمي البصري قال) (حدثنا خالد بن الحارث) (الهمجومي البصري) قال (حدثنا شعبة) (بن الحجاج) (عن
 أبي عمران) (عبد الملك بن حبيب) (الجولي) بفتح الجيم وبعد الواو الساكنة نون (عن أنس) يرفعه الى النبي صلى
 الله عليه وسلم (ان الله عز وجل يقول) يوم القيامة (لا هو من أهل النار عذابا) قيل هو ابوطالب (لأن لك ما في
 الارض من شيء كنت تقدي به) بالقائم من الاقتداء وهو خلاص نفسه مما وقع فيه بدفع ما يملكه (قال نعم قال)
 الله تعالى (فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم) حين اخذت الميثاق (أن لا تشرك بي فأبيت)
 اذ أخر جنتك الى الدنيا (الا تشرك) وهذا الحديث أخرجه أيضا في صفة الجنة والنار وآخر الرافق ومسلم
 في التوبة * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) (الخبزي) (اليمامي) قال (حدثنا أبي) (حفص قال
 (حدثنا انا) (عمر بن سليمان) (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء (عن مسروق) هو
 ابن الابدع (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل
 نفس) بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية مبنيا للمفعول من بني ادم (ظلم الا كان على ابن آدم الاول) فاقبل
 حيث قتل اخاه هابيل (كذل) يكبر الكفاف واسكان الفاء نصيب (من دمه) الا انه اول من سأل القتل على وجه
 الارض من بني آدم * ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان القاتل فاقبل ولادام من صلبه فهو داخل في لفظ
 الذرية في الترجمة والحديث أخرجه أيضا في الديان والاعصام ومسلم في الحدود والترمذي في العلم
 والنسائي في التفسير وابن ماجه في الديان * هذا (باب) بالتسوين يذكرك فيه (الا واه جنود مجندة)
 ومناسبة لسابقه من حيث ان بني آدم هم كبة من الاجساد والارواح (قال) أي المؤلف فيما وصل الى الادب
 المفرد عن عبد الله بن صالح (وقال الليث) بن سعد الامام (عن يحيى بن سعيد) (الانصاري) (عن عمرة) بنت
 عبد الرحمن (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ارواح) التي يقوم
 بها الجسد وتكون بها الحياة (جنود مجندة) أي جوع مجمعة وانواع مختلفة (فما تعارف منها) توافق في الصفات
 وتناسب في الاخلاق (استف وما تنكر منها) لم يوافق ولم يناسب (اختاف) والمراد الاخبار عن مبدأ كون
 الارواح وتقسيمها الاجساد أي انها خلقت اقول خلقتها على قسمين من اسلاف واختلاف اذ انقابات
 وتواجهت ومعنى تقابلها ما جعله الله عليها من السعادة والشقاوة والاخلاق في سبيل الخلق فاذ لا تلاق
 الاجساد التي فيها الارواح في الدنيا استلفت على حسب ما خلقت عليه ولذا ترى الحسب يحجب الإخيار ويحجب
 اليهم والشتر يحجب الاشرار ويحجب اليهم وقال الطيبي الفناء في ما تعارف التعقيب اتبعته الجمل بالتفصيل فدل
 قوله ما تعارف على تقدم اختلاط في الازل ثم تفرق بعد ذلك في أزمنة متطاولة ثم اتلف بعد التعارف كن فقد
 أنيسه والله ثم اتصل به وهذا التعارف الهامات يقدفها الله تعالى في قلوب العباد من غير اشعار منهم بالسابقة

وفي حديث ابن مسعود عند العسكري مرفوعا الارواح جنود مجندة تلتقي قشام كاشام الخليل ثمانية اعراف منها اثنان ومائتان كرمها اختلاف فلوان رجلا مؤمنا جاء الى مجلس فيه مائة منافق وليس فيه الا مؤمن واحد بل جاء حتى يجلس اليه * ولوان منافقا جاء الى مجلس فيه مائة مؤمن وليس فيه الا منافق واحد بل جاء حتى يجلس اليه * ولان يلى بلائهم عن معاذ بن جبل مرفوعا فلوان رجلا مؤمنا دخل مدينة فيها اثنان منافق ومؤمن واحد لثم روحه روح ذلك المؤمن وعكسه * ولا ينعيم في الجنة في ترجمة اويس الله لما اجتمع به هرم بن حبان العسدي ولم يكن لقيه وخاطبه اويس باسمه قال له هرم من اين عرفت اسمي واسم أبي فوالله ما رأيتك ولا أتيتني قال عرفت روحى وروحك حين كنت نفسى نفسك وان المؤمنين يتعارفون بروح الله وان نأت بهم الدار وقال بعضهم أقرب القرب مودة القلوب وان تباعدت الاجسام وأبعد البعد تنافر التداي ولبعثهم ان القلوب لاجناد مجندة * قول الرسول فن ذاقه يختلف ثمانية اعراف منها فهو مؤتلف * ومائتان كرمها فهو مختلف ولا تح

ينفي وينسبك في المحبة نسبة * مستورة في سر هذا العالم نحن الذين تحاييت ارواحنا * من قبل خلق الله طينة آدم

وهذا الحديث اخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في الادب (وقال يحيى بن ايوب) الغافقي البصري مما وصله الاسماعيلي (حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد) الانصاري (بهذا) الحديث السابق وليس يحيى بن ايوب من شرط المؤلف فلذا أخرج في الاستشهاد واورده من الطريقين بلا استناد فصار اقوى مما لو ساقه باسناد له قاله الاسماعيلي قال ابن حجر ويشهد له اثنين حديث أبي هريرة عند مسلم * (باب قول الله عز وجل واقد) جواب قسم محمد وفي تقديره والله لقد (ارسلنا) أي بعنا (نوحا الى قومه) وهو ابن خمسين سنة وقال مقاتل ابن مائة سنة وعند ابن جرير ثمانمائة وخمسين سنة وقال ابن عباس سمى نوحا لكثرة نوحه على نفسه واختلاف في سبب نوحه فقبل لدعوته على قومه بالهلاك وقيل لما راجعته به في شأن ابنه كنعان وهو نوح بن لامك من متوشلخ ابن اخ نوح وهو ادريس وهو اول نبي بعثه الله بعد ادريس وقال القرطبي اول نبي بعثه الله بعد آدم بحريم البنات والعمات والخالان وكان مولده فياذ كرم ابن جرير بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما ومات وعمره ألف سنة واربع مائة سنة ودفن بالمسجد الحرام وقيل غير ذلك وعن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان آدم قال نعم قال فكيف كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون ورواه ابن حبان وصححه قال ابن كثير وهو على شرط مسلم ولم يخبر جوه (قال ابن عباس) رضى الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم في قوله تعالى (بادى الرأى) أي (ما ظهرا) عن غير رواية وتأمل بل من اول وهلة * (اقلعي) قال ابن عباس (امسكي) ومنه اقلعت الحصى وهذا مجاز لانها موات وقيل جعل فيها ما تميز به والذي قال انه مجاز قال لوقش كلام العرب والعجم ما وجد فيه مثل هذه الآية على حسن نظمها وبلاغه وصفها واشتمال المعاني فيها * (وفار السور) قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة أي (تبع الماء) فيه وارتفع كالقدر يفور والتور اشرف موضع في الارض واعلاه والتور الذي يخبر فيه ابتدأ منه النبوع على خرق العادة وكان في الكوفة في موضع مسجد هاشم وفي الهند قبل وكان من حجارة كانت حواء تخبر فيه فصار الى نوح (وقال عكرمة) مولى ابن عباس فيما وصله ابن جرير السور (وجه الارض) وهو قول الزهري أيضا (وقال مجاهد) فيما وصله ابن أبي حاتم (الجودى) في قوله تعالى واستوت على الجودى هو (جبل بالجزيرة) المعروفة بابن عمر في الشرق فيما بين دجلة والفرات وزاد ابن أبي حاتم تشابحت الجبال يوم الفرق وتواضع هو لله تعالى فلم يغرق وأرست عليه سفينة نوح وروى انه ركب السفينة عائرا ورجب ونزل عاشر المحرم فقام ذلك اليوم وصار سنة وذكر ابن جرير وغيره أن الطوفان كان في ثالث عشر آب في شدة القيق * وقد روى أن نوحا لما يئس من صلاح قومه دعا عليهم دعوة غضب الله عليهم فلما بدعونه واجاب طلبته قال تعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون وأمره أن يغمر شجر اليعمل منه السفينة ففرسه وانتظره مائة سنة ثم نجره في مائة اخرى وأمره أن يجعل طولها ثمانين ذراعا وعرضها خمسين ذراعا وقال قتادة كان طولها ثمانمائة ذراع في عرض خمسين وقال الحسن البصري ثمانمائة في عرض ثمانمائة وعن ابن عباس ألف وما ساد اراع في عرض ستمائة وكانت ثلاث طبقات كل واحدة عشرة اذرع فالسفل للدواب والوحوش

والوسطى للناس والعليا للطير وكان لها غطاء من فوقها مطبق عليها رفعت ابواب السماء من فوقها وجرث الارض عبدوا وأمره الله تعالى أن يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين من الحيوانات وسائر ما له روح من الماء كولات وغيره لبقاء نسلها ومن آمن ومن أهل بيته الامن كان كافرا وارتفع الماء على أعلى جبل في الارض خمسة عشر ذراعا وقيل ثمانين ذراعا وعم الارض كلها طاولها وعرضها ولم يبق على وجه الارض احد واستجاب الله دعوته حيث قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فلم يبق منهم عين نظرف وهذا كما قاله الحافظ عماد الدين بن كثير دعى من زعم من المفسرين وغيرهم أن عوج بن عنق ويقال ابن عناق كان موجودا من قبل نوح وإلى زمان موسى ويقولون كان كافرا امتزدا جبارا عندا ويقولون عنق أمه بنت آدم من زنا وأنه كان يأخذ طول السك من قرار البحر ويشويه في عين الشمس وأنه كان يقول لنوح وهو في السفينة ما هذه القصة التي بك ويستزى به ويذكر أن طول له كان ثلاثة الاف ذراع وثلاثة وثلاثون وثلاثون وثلاث ذراع إلى غير ذلك من الهذيان التي لولا انها مسطرة في كثير من كتب التفسير وغيرها من التواريخ وغيرها من أيام الناس لما تعرضنا لحكايتها السقاطتها وكما نعلم انها مخالفة للعقول والمنقول * أما المعلق فكيف يدعى أن الله يكلم ولد نوح لكفره وابوه نبي الامة وزعيم أهل الايمان ولا يكلم عوج بن عنق وهو اعظم وأطغى على ما ذكرنا ولا يرحم منهم أحد او يترك هذا الجبار العنيد الفاجر الشديد الكافر الشيطان المريد على ما ذكرنا * ثم هذا وأما المنقول فقال الله تعالى ثم عرفنا الآخرين وقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا * ثم هذا الطول الذي ذكره مخالف لما في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى خلق آدم طوله ستون ذراعا ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن فهذا نص الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى انه لم يزل ينقص حتى الآن اي لم يزل الناس في نقصان في طولهم من آدم إلى يوم اخباره بذلك وهم جزأ إلى يوم القيامة وهذا يقتضى انه لم يوجد من ذرية آدم من كان أطول منه وكيف يترك ويصار إلى قول الكذبة الكفرة من أهل الكتاب الذين يقولوا كتب الله الميزلة وحرقوها وأولوها ووضعوها على غير مواضعها عليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة وما أطغى هذا الخبر عن عوج ابن عنق الاختلاف من بعض زنادقهم وكفارهم الذين كانوا أعداء الانبياء والله اعلم * (دأب) في قوله تعالى مثل دأب قوم نوح قال مجاهد فيما وصله القرطبي هو (مثل حال) ولا يذروا ابن عساكر دأب حال فأسقط لفظ مثل (وان الله عليهم بآل نوح) أي خبره مع قومه (أذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم) عظم وشق عليكم (مقاهي) أي أقاصي بينكم مدة مديدة ألف سنة الاخيرين عاما أوقاصي على الدعوة (وتذكر كيري) أيكم (بآيات الله) بحججه (إلى قوله من المسلمين) أي المتقادين لحكمه وهذه الآية ثبتت في الفرع وعليها رقم أبي ذر وابن عساكر * (باب قول الله تعالى) سقط هذا لا يذروا ابن عساكر (اننا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر) أي بأن أنذري بالانذار او بأن قلنا انه أنذر (قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم) عذاب الآخرة والطوفان (إلى آخر السورة) وسقط لا يذروا من قوله أن أنذري إلى آخر قوله أليم * وبه قال (حدثنا عبدان) هو ائب عبد الله بن عثمان العتيكي مولاهم المروزي (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) (عن وائس) بن يزيد الابلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (قال سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (وقال ابن عمر رضي الله عنهما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فألقى على الله سبحانه أنه ثم ذكر الدجال) بتشديد الجيم يوزن فعال من أبنية المبالغة الكثير الكذب وهو من الدجل وهو الخلل والتلبس والتمويه (فقال اني لا نذكره) أخوفكموه وبالجملة مؤكدة بان واللام وكونها اسمية (وما من نبي الا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه) خصه بعد التعميم لانه أول نبي أنذر قومه أو أول شرع من الرسل أو أبو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم (ولكني أقول لكم فيه) سقط لفظ لكم لابن عساكر (قولاً يقوله نبي لقومه) مبالغة في التحذير (تعلمون انه) أي الدجال (اعور) عين اليمنى أو اليسرى (وان الله عز وجل ليس باعور) تعالى الله عن كل نقص وجل عن أن يشبه بالمحدثات * وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا شيبان) بفتح الشين المجهة وبعد التحيية الساكنة موحدة مفتوحة ابن عبد الرحمن النخعي (عن يحيى) ابن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف انه قال (سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا بالخفيف) (حدثناكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه) أي الدجال (أعور

(فانه يحيى معه) (ذاظهر) (بمثال الجنة) (ومثال النار) (ولابن عساكر معه مثال عيشة مكسورة بدل المرحلة
 أى صرورة الجنة والنار) (بمثال الجنة) (ومثال النار) (ومثال النار) (ومثال النار) (ومثال النار) (ومثال النار)
 السماء أن تطر فطر والارض أن تثبت فتثبت بقدره الله تعالى ومشيئته ثم يعجزه الله تعالى فلا يقدر على قتل
 ذلك الرجل ولا غيره فقتله عيسى عليه السلام (فالتى يقول أنها الجنة هى النار) (وبالعكس) (والتى بالواو لابن
 عساكر فالتى) (أندركم) (أخوفكم منه) (كما أنذره نوح قومه) (وكذا غيره من الانبياء كما سرت ذلك لان قننته عظيمة
 جدا انه فسر العقول وتجرى الابواب مع سرعة مروره فى الارض فلا يمتك بحيث يأكل الضعفاء دلائل الحدوث
 والنقص فصديقون بصدقته فى هذه الحانة فلذا احذرت الانبياء عليهم الصلاة والسلام قومهم من قتلته ونهوا
 عليه . وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الفتن . وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) (المشقى قال) (حدثنا عبد
 الواحد بن زياد) (العبدى مولا م البصرى قال) (حدثنا الاعمش) (سليمان بن ميران) (عن أبي صالح) (ذكر ان
 انزيات) (عن عبيد) (سعد بن مالك الانصارى رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم روى
 نوح واسمه) (يوم القيامة) (فيقول الله تعالى) (له) (هل بلغت) (رسالتى الى قومك) (ويقول نعم) (بالغنى) (أدرب
 فيقول) (عز وجل) (دمتم من بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فية) (ولم يأتنا من نبي فية) (ولم يأتنا من نبي فية) (ولم يأتنا من نبي فية)
 (فيقول) (يوسف) (محمد صلى الله عليه وسلم واسمه فنتشهد) (له) (أنه قد بلغ) (الله) (وهو قوله جل ذكره) (وكذلك
 جساكم أمة وسطا تكونوا شهداء على الناس والوسط هو العدل) (وهذا من نفس الحديث لا مدرج فيه .
 وهذا الحديث سياتى ذكره فى تفسير سورة البقرة . وبه قال (حدثني) (بالافراد ولا يذعن المستحقى حدثني
 (الحماق بن نصر) (هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر العدى قال) (حدثنا محمد بن عبيد) (بضم العين مصغرا
 الخفافى) (الاحدب الكوفى قال) (حدثنا أبو حيان) (بالخاء المعجمة) (وتشديد الهمزة) (الحقة) (بجى بن سعيد بن حبان
 التميمى) (عن أبي زرعة) (هرم بن عمرو الجبلى) (عن أبي هريرة رضى الله عنه) (انه قال) (كأنك الذى صلى الله عليه وسلم
 فى دعوة) (فتح الدار) (وكسر حافى الديونية طعام مدعوا اليه ضيافة) (فرجع اليه الدراع) (بضم الراء) (بضم الراء) (بضم الراء)
 قال الخفافى الصواب رفعت لان الدراع مؤنثة قال فى المصايح وهذا خطأ لان هذا اسناد الى ظاهر غير
 الحقيقى فيصور التائيد وعدمه بل اقول لو كان التائيد هنا حقيقيا لم يجب اقتران الفعل بلام التائيد لوجود
 الفاصل كقولك قام فى الدار عند (وكان) (أى الدراع) (فجبه) (لأنها أجعل فنجها وأخفى على المعدة وأسرع هضما
 مع لتهما وحلاوة مذاقا ولذا لم فيها) (فتس منها منه) (يسن مؤنثة فيها) (أخذ منها من أعظم بأطراف أسنانه
 ولا يذ ذر والاصلي) (فتس منها منه) (بالتين) (المجبة) (فهما) (أخذتا) (بأضراسه) (وقال أناسيد انقوم) (وضب على
 القوم فى الفرع كصله وفى الياض معجما عليه سيد الناس) (يوم القيامة) (خضع بالذ كر لارتفاع سروده وتسلم
 الجميع له فيه) (واذا كان سيدهم فى يوم القيامة) (ففى الدنيا أولى وقوله لا تخيروا بين الانبياء أى تخير ابو ذى الى
 تنقيص أو لا تخير وفى ذات النبوة والرسالة اذا الانبياء فيها على حد واحد والتفاضل بامور آخر أو خضع لان
 القصة قصة يوم القيامة (من تدرون من) (ولمكشمتى) (بهم) (ولهموى) (والسقى) (ثم بالثنية بدل الموحدة وتشديد
 الميم) (بجمع الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد) (أرض مستوية واسعة) (فيصيرهم الناظر) (أى يحيط بهم
 بصر الناظر بحيث لا يخفى عليه منهم شئ) (لاستواء الارض وعدم الحجاب) (ويجمعهم الماي) (بضم الياض من
 الامعاء) (وتدنونهم الشمس) (فيبلغهم من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون) (فيقول بعض الناس) (لبعض
 (الأترون الى ما أنتم فيه) (من الغم والكرب) (الى ما بلغكم) (بدل من قوله الى ما أنتم فيه) (ألا) (بالتخفيف
 كالسابقة للعرض أو التخفيف) (تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم) (حتى يرحمكم من مكانكم) (هذا) (فيقول
 بعض الناس) (ابوكم آدم فأتونه فيقولون) (له) (يا آدم أنت أب البشر) (كتب بغير واو بعد الموحدة من أب ولا يذ ذر
 ابو البشر) (بابان الخوا) (خلق الله بيده ونفخ فيه من روحه) (الاضافة اليه تعالى اضافة تعظيم له صاف
 وتشرق) (وأمر ملائكة قنجدوا) (وأشكلك الجنة) (زاد فى رواية همام فى التوحيد وعمل اسماء كل شئ وضع
 شئ موضع اسماء اى السميات لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها اى اسماء المسميات اراد التخصيص واحد ان واحد
 حتى يستغرق المسميات كلها) (لا تشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا) (نفخ القين من الكرب والغمق
 (فيقول) (آدم عليه السلام) (ربى غضب) (اليوم) (غضبا يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله)

والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ابطال الشر الى الغضب عليه وقال النووي المراد ما يظهره تعالى من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده أهل الجمع من الاحوال التي لم تكن ولا يكون مثلها ولا ريب انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله (ونهاى عن الشجرة) أى عن اكلها (فقصته) ولا يذرف عصيت بجذف الضمير (نفسى نفسى) مرتين أى نفسى هى التى تستحق أن يشفع لها لأن المبتدأ والخبر إذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه أو قوله نفسى مبتدأ والخبر محذوف وعند سعيد بن منصور من رواية ثابت أنى أخطأت وأنانى الفردوس فان يغفر لى اليوم غفبى (اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح) بيان لقوله اذهبوا الى غيرى (فيا نوح نوحا فيقولون) له (يا نوح أبت أول الرسل الى أهل الارض) استشككت الاولية ههنا بان آدم نبى مرسل وكذا ائبث وادريس وهم قبل نوح وأجيب بان الاولية مقيدة بقوله الى أهل الارض لان آدم ومن بعده لم يرسلوا الى أهل الارض واستشكل بقوله فى حديث جابر اعطيت خسار فيه وكان النبى يعث الى قومه خاصة وتبعث الى الناس كافة واجيب بان بعثة نوح الى أهل الارض باعتبار الواقع لصدق انهم قومه بخلاف عموم بعثة نينا صلى الله عليه وسلم لقومه ولغير قومه وبأنى ان شاء الله تعالى من يدلك فى محال بعون الله وقوته (وسمى الله) فى سورة الاسراء (عبد اشكورا) تحمدا لله تعالى على مجامع حاله (اما) بتخفيف الميم ولا يذرف عن الكشمبى (الأتى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما بلغنا) يفتح الغين (الانشفع لنا الى ربك) حتى يرحمنا من مكاتبنا (يقول) نوح عليه السلام (ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسى نفسى) مرتين (أتوا النبى) محمد صلى الله عليه وسلم المعروف أن نوحا هداهم على ابراهيم وابراهيم على موسى وموسى على عيسى وعيسى على النبى محمد (صلى الله عليه وسلم) قال نينا صلى الله عليه وسلم (فيا نوحى فأعبد تحت العرش) زاد أحد فى مسنده قد رجعه (فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع) أى تقبل شفاعتك (وسل تعطه قال محمد بن عبيد) مصغرا من غير اضافة اشئى الاحدب (لا احفظ سائر) أى باقى الحديث لانه مطول معلوم من رواية غيره * وهذا الحديث آخر جه ايضا فى التفسير ومسلم فى الايمان والترمذى فى الزهد والاطعمة والنسائى فى الوجبة مختصرا وفى التفسير مطولا وابن ماجه فى الاطعمة * وبه قال (حدثنا نصر بن على بن نصر) الجهمضى الازدى البصرى وسقط لابي ذر بن نصر قال (اخبرنا ابو أحمد) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عير بن درهم الزبيرى (عن سفيان) الثورى (عن ابى اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعى (عن الاسود بن يزيد) النخعى (عن عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قول من مذكر بالادغام والبدال المهمة (مثل قراءة العامة) لابقك الادغام ولا بالمجبة كما قرئ فى الشواذ وأصله مذكر بذا لمة مفتعل من الذكر فاجمع حرفان متقاربان فى المخرج والاول ساكن وألفينا الثانى مهجوسا فابدلناه بمجهوز يقاربه فى المخرج وهو الال المهمة ثم قلبت الال والاول أدغمت فى الال المهمة فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة أجيب من قوله فى الآية الثانية وتذكرى بآيات الله والاية فى شأن سفينة نوح والضمير فى قوله ولقد تركناها ليعتبر بها الاشاع خبرها واستمر او تركت حتى نظر اليها وائل هذه الامة * وهذا الحديث آخر جه ايضا فى التفسير واحاديث الانبياء ومسلم فى الصلاة وابوداود فى الحروف والترمذى فى القرآت والنسائى فى التفسير * هذا (باب) بالتونين يذكرفيه قوله تعالى (وان الياس ابن المرسلين) هو الياس بن ياسين سبط هارون اخى موسى بعث بعده وقال عبد الله بن مسعود فيما وصله ابن ابى حاتم هو ادريس وفى مصنفه وان ادريس ابن المرسلين (اذ قال لقومه ألاتقون) ألاتخافون الله فى عبادتكم غيره (أتدعون بعلا) أى انعبدون حسما أو تطلبون الخير منه (وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الاولين) المستحق للعبادة وحده لا شريك له (فكذبوه فانهم لمحضرون) للعداب يوم الحساب (الاعباد الله المخلصين) من قومه أى الموحدين وهم مستثنى من الواو فى فكذبوه وهو استثناء متصل وفيه دلالة على أن فى قومه من لم يكذب به فلذلك استثنوا ولا يجوز أن يكون مستثنى من المحضرين لفساد المعنى لانه يلزم حينئذ أن يكونوا مندرجين فى كذب لكنهم لم يحضروا لكونهم عباد الله المخلصين وهو بين الفساد ولا يقال هو مستثنى منه استثناء منقطع لانه يصير المعنى لىكن عباد الله المخلصين من غير هؤلاء لم يحضروا ولا حاجة الى هذا وجه اذ به يفسد نظام الكلام (وتركاه فى الآخرى) أى شاء جديلا (قال ابن عباس) فيما وصله ابن جرير (بذكر بخير) أى فى الآخرى

ولابي ذر بعد قوله الاتقون الى قوله وتركك عليه في الاخرين واسقاط ائدة عن بعلا الى اخر قوله الخالصين
 (سلام على الياسين) بفتح الهمزة ومدتها وكسر اللام وفصلها من الياء وهي قراءة نافع وابن عامر ويعقوب
 اضافوا ال الذي هو يعقوب أهل الياسين كأكراهم فيهم على هذه القراءة فكلان فيكون يابسين أبا الياسين
 وقراءة الباقيين بكسر الهمزة وسكون اللام وصلها بالياء كلمة واحدة جمع للياسين وجمع باعتبار اجتماعها كالمهلين
 في المهبأ (أنا كذلك نجزي المحسنين) أي انما خصصناه بان يذكر بحسبنا لاجل كونه محسننا ثم كونه محسنا
 بقوله (انه من عبادنا المؤمنين يذكر) بضم أوله بصيغة التثنية (عن ابن مسعود) رضي الله عنه فيما وصله
 عبد بن جندب وابن أبي حاتم باسناد حسن (وابن عباس) رضي الله عنهم فيما وصله جويري في نفسه بوجه
 باسناد ضعيف (ان الياس هو ادریس) فيكون له اسمان وفي مصنف ابن مسعود وان ادریس لمن المرسلين وسبق
 ان الياس من ولد هارون اخي موسى عليه السلام فعلى هذا قلید ادریس جد النوح لانه من بني اسرائيل
 والصحيح ان الياس غير ادریس لان الله تعالى ذكره في سورة الانعام حيث قال ونوحا هاديا من قبل ومن ذرية
 داود وسليمان الى أن قال وعيسى والياس فدل على أن الياس من ذرية نوح وادریس جد أبي نوح كما يأتي
 قريبا ان شاء الله تعالى * (باب ذكر ادریس عليه الصلاة والسلام) يكسر ذال ذكر وضمها في اليونانية وسقط
 لفظ باب لابي ذر (وهو جد أبي نوح) لانه نوح بن لامك بن متوشلح بن اخنوخ وهو ادریس (ويقال جد نوح
 عليهم السلام) مجاز لان جد الاب جد وقوله وهو جد الخ ثابت لابن عساكر وكان ادریس عليه السلام أول
 بني أعلي النبوة بعد ادم وشيئ عليهم ما السلام وأول من خط بالقلم وأدرک من حياة ادم ثلثمائة سنة
 وعثمان ستين وقال ابن كثير وقد قالت طائفة انه المشار اليه في حديث معاوية بن الحكم السلي لما سأل النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الخط بالرمل فقال انه كان بني يحظ بالرمل فن وافق خطه فذل وزعم كثير من المفسرين انه
 أول من تكلم في ذلك ويسمونه هر مس الهر اسمة ويكذبون عليه في اشياء كثيرة كما كذبوا على غيره من الانبياء
 (وقول الله عز وجل بالجر عطف على سابقه بالجر وبالاضافة) (ورفعناه مكانا عليا) السماء السادسة او الرابعة او
 الجنة او شرف النبوة والزافي وعن ابن أبي نجیح عن مجاهد انه رفع الى السماء ولم يمت كما رفع عيسى قال في البداية
 والنهاية ان أراد انه لم يمت الى الآن فتمية نظروا ان أراد انه رفع حيا الى السماء ثم قبض فلا ينافي ما ذكره كعب انه
 قبض في السماء الرابعة وعن ابن عباس انه قبض في السادسة وصحح ابن كثير انه قبض في الرابعة (قال عبدان)
 هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وهذا التعليق وصله الجوزقي من طريق محمد بن الليث عن عبدان
 ولا يذروا حديثا عبدان ولا بن عساكر حديثا بغيره ووافق (ابن المبارك قال (اخبرنا يونس)
 ابن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ح) التحويل الاستاد (حدثنا) ولا بن عساكر
 عن الزهري قال انس بن مالك وحديثا ولا يذروا اخبرنا (أحمد بن صالح) ابو جعفر المصري (قال حدثنا
 عنبسة) بفتح العين المهملة وسكون النون وبعد الموحدة المائة وخمسة سنين مهمل ابن خالو (قال حدثنا يونس)
 ابن يزيد وهو عم عنبسة (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (قال انس) ولا يذروا بن عساكر قال انس بن مالك
 (كان ابو ذر) جذب بن جنادة (رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج) بضم
 الفاء مبني للمفعول أي فتح (سقف بيتي) ولا يذروا عن سقف بيتي (وأنا بمكة) جلة حالية (فتزل جبريل) عليه
 السلام من الموضع الذي فتحه من السقف مبالغة في المفاجأة (ففرج) بفتحات أي شق (صدرى) في رواية
 للمصنف الى مراق البطن (ثم غسله بماء زمزم) لانه أفضل المياه وأيقوى القلب (ثم جاء بطست) بسين مهمله
 مؤنثة (من ذهب) وكان ذلك قبل تحريم الذهب (تملئ) صفة لطست وذ كر على معنى الاناء (حكمة وأيماننا)
 نصبهما على التمييز فتميل لينكشف بالحدس ما هو معقول وتميل المعاني جائز كما أن سورة البقرة تبي يوم
 القيامة كأنهم اظلمة ولا بن عساكر الحكمة والايمان فأفرعها أي اطست والمراد ما فيها (في صدرى ثم اظنقه)
 وختم عليه حتى لا يجد العدو اليه سبيلا (ثم أخذ بيدي) جبريل (فخرج بي الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا
 قال جبريل فلما رزق السماء الدنيا (افتح) بابها (قال) الخازن (من هذا) الذي قال افتح (قال هذا جبريل)
 ولم يقل انالان فالتما يقع في العناء وسقط لفظ هذا الا يذروا (قال معلى) ولا بن عساكر قال مانعك (أخذ قال) نعم
 (معنى محمد) صلى الله عليه وسلم (قال أرسل اليه) ليعرج به (قال نعم) أرسل اليه (فافتح فلما علونا السماء) زاد

ابو ذر الدنيا وهي صفة للسماء والظاهر انه كان معهم ما غيرهما من الملائكة (اذ ارجل عن يمينه اسودة)
 اشخاص (وعن يساره اسودة) اشخاص ايضا (فاد انظر قبل) أي جهة (يمينه ضحك) سرورا (واذا انظر قبل
 شماله بكى) حزنا (فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح) أي اصبحت رحبا لاضيقا لها النبي التام في نبوته
 والابن البار في نبوته (قلت من هذا يا جبريل قال هذا ادم وهذه الاسودة) التي (عن يمينه وعن شماله نسيم بنيه)
 بفتح النون والسين المهملة أي ارواحهم (فاهل اليمن منهم اهل الجنة) والجنة فوق السماء السابعة في جهة يمينه
 (والاسودة التي عن شماله اهل النار) والنار في سميين في الارض السابعة في جهة شماله فيكشف له عنهما ما
 ينظر اليهم (فاد انظر قبل يمينه صحت) واذا انظر قبل شماله بكى ثم عن جبريل حتى أتى السماء الثانية وقال لخازنها
 افتح بابها (فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح) بابها (قال أنس) رضى الله عنه (ودكر) أبو ذر (انه) صلى
 الله عليه وسلم (وجد في السموات ادريس وموسى وعيسى وابراهيم) عليهم الصلاة والسلام (ولم ينس) أبو ذر
 (الى كيف منازلهم) أي لم يعين لكل نبي سماء (غير أنه ذكر أنه وجد) ولا يذره أنه قد وجد ادريس في السماء الدنيا
 وابراهيم في السادسة وقال أنس فلما مر جبريل بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح (ولم يقل
 والابن لانه لم يكن من ابائه (فقلت) لجبريل (من هذا قال هذا ادريس) وهذا موضع الترجمة وفي حديث
 مالك بن صعصعة عند الشيخين ان ادريس في السماء الرابعة ولا يرب انه موضع على وان كان غيره من الانبياء
 ارفع مكانا منه (ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح) أي لجبريل ولا يذره فقلت
 بالفا قبل الفاف وله ايضا فقال أي النبي صلى الله عليه وسلم وهو من الانبياء (من هذا قال) ولا يذره فقال
 (هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح) لجبريل (من هذا قال) هذا
 (عيسى) وليست ثم شاعلى بابها في الترتيب فقد اتفقت الروايات على أن المروء بعيسى كان قبل المروء بعيسى (ثم
 مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا) يا جبريل (قال هذا ابراهيم) صلى الله
 عليه وسلم وقالوا مرحبا بالنبي الصالح ولم يقولوا بالنبي الصادق مثلا لان لفظ الصالح عام لجميع اخصال الجيدة
 فازادوا وصفه بما يميز كل الفضائل (قال) أي ابن شهاب (واخبرني) بالافراد (ابن حزم) بالخاء المهملة المفتوحة
 وسكون الزاي ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى فأنشئ المدينة (ان ابن عباس واباحية الانصارى)
 بتشديد المشنة التحتية ولا يذروا بن عسا كروا باحبة بالوحدة بدل التحتية وهو الصواب ورواية ابن حزم عن
 أبي حبة منقطعة لانه استشهد بأحد قبل مولد ابن حزم بمدة كما مر ذلك مع زيادة في اول كتاب الصلاة (كانا) أي
 ابن عباس وابو حبة (يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن جبريل حتى) يضم العين وكره الزايمنيا للمفعول
 ولا يذره ثم عن جبريل حتى (ظهرت) أي علوت (لمستوى) بفتح الواو أي موضع مشرف يستوى عليه وهو
 المعدود وقال التوربشتي اللام للعلو أي علوت لاستعلاء مستوى أو ارتفاعه أو طاعته ويحتمل أن يكون متعلقا
 بالمصدر رأى ظهرت ظهور المستوى ويحتمل أن يكون بمعنى الى يقال أوحى الى أي اليها والمعنى اني أتيت مقاما
 بلغت فيه من رفعة المحل الى حيث اطلعت على الكواكب وظهري ما يرا من أمر الله تعالى وتديره في خلقه
 وهذا والله هو المنتهى الذي لا تقدم لاحد عليه والحموى والمثقل بمستوى بالوحدة بدل اللام (اسم) فيه
 (صريف الاقلام) أي تصويتها حالة كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى (قال ابن حزم) عن شيخه (وانس بن
 مالك) عن أبي ذر (قال النبي صلى الله عليه وسلم فرض الله على) بتشديد التحتية أي وعلى امتي (خمس صلوة)
 في كل يوم وليلة (فرجعت بدلي حتى امر موسى) بهزمة مفتوحة فقيم منضمومة فراء مشددة (فقال الى موسى
 ما الذي فرض) أي ربك (وعلى امتك قلت) له (فرض) ربي (عليهم خمس صلوة) في كل يوم وليلة ولا يذره
 وابن عسا ك فرض بضم الفاء مبنيا للمفعول في الموضعين خمس صلوة بالرفع نابعان الفاعل (قال) موسى
 (فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك) وسقط اقل ذلك لا يذره (فرجعت) من عند موسى (فراجع ربي فوضع
 شرط فراجع الى موسى فقال راجع ربك مد كرمته موضع شرطها) أي جزأ منها وفي رواية ثابت أن التخصيف
 كان خمسا وخمسا وحل باقي الروايات عليها متعين على ما لا يخفى (فرجعت الى موسى فاخبرته) سقط لابن عسا ك لفظ
 فاخبرته (فقال) موسى (راجع ربك) ولابن عسا ك فقال ذلك أي راجع ربك ففعلت أي فرجعت فراجع
 ربي فوضع شرط فراجع الى موسى فاخبرته بذلك فقال راجع ربك (فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجع

ربي فقال) حل وعلا (هي خمس) بحسب الفعل (وهي خمسون) بحسب الثواب من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (لا يتدل القول لدى) يحتمل أن يراد أني ساويت بين الخمس والخمسين في الثواب وهذا القول غير مبطل
 او جعلت الخمسين خسا ولا تبديل فيه وانما وقعت المراجعة للعلم بأن ذلك غير واجب قطعاً لأن ما كان واجبا قطعاً
 لا يقبل التحقير أو القرض بخمسون ثم نسخها بخمسين وحة لهذه الأمة الحمديدية وأستشك كل بانه نسخ قبل البلاغ
 واجيب بانه نسخ بعده بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم (فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد
 استحييت من ربي) أن أراجعه بعد قوله لا يتدل القول لدى (ثم اطلق) جبريل (حتى أتى السدرة المنتهى)
 وفي نسخة الى السدرة المنتهى ولا ين عسا كرحى أتى بي سدرة المنتهى ولا بي ذربي السدرة المنتهى وهي في اعلى
 السموات وسميت بالنتهى لأن علم الملائكة ينتهى اليها ولم يجاوزها أحد الانبياء صلى الله عليه وسلم (فغشيها
 ألوان لا أدري ما هي) هو كقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى فالأهلام للتغشى والتهويل وان كان معلوماً (ثم
 ادخلت) ولا بي ذرغم ادخلت الجنة (فأذا فيها جنات مفلوكة) بفتح الجيم والنون بعدها ألف فوحدة مكسورة
 فذال هجمة جمع جنبة وهي القبة (واذا ترابها المسك) رائحة واستنبط من هذا الحديث فوائد كثيرة يأتي
 ان شاء الله تعالى في سورة هود والامام بشي منها في باب بعون الله تعالى وقدم الحديث اول الصلاة (باب قول
 الله تعالى) في سورة هود (والى عاد اخاهم هودا) عطف على قوله لقد أرسلنا نوحا الى قومه كقولك ضرب زيد
 عمرا وبكر خالد وليس هو من باب ما فصل فيه بين حرف العطف والمعطوف بالجاء والمجرور ونحو ضربت زيدا وفي
 السوق عمر افجيء الخلاف المثل وروى بل هو على اخماره فعل أى وارسلنا هودا وهذا أوفق لطول الفصل
 وهودا بدل أو عطف بيان لاخيرهم وكان هودا أخاهم في النسب لا في الدين لأنه كان من قبيلة عاد وهم قبيلة من
 العرب بناحية اليمن كما يقال للرجل يا أخايم والمراد رجل منهم وهو هود بن نازخ بن ارغش بن سام بن نوح (قال
 يا قوم اعبدوا الله) أى وحدوه وسقط قوله قال يا قوم الخ لا بي ذر (وقوله) بالجر عطف على المجرور السابق (اذ اندر
 قومه بالاحقاف) جمع حق وقوم مل مستطيل مر تقع فيه انحناء من احقو قف الشيء اذا اعوج وكان قوم
 هود يسكنون بين رمال مشرفة على البحر بالشحر من اليمن وكانوا كثيرا ما يسكنون الخيام ذوات الاعمدة الضخام
 كما قال تعالى ألم تركيف فعل ربك بعد ادم ذات العماد وهي عاد الاولى وأما عاد الثانية فتأخرة وأما عاد الاولى
 فبنو عاد ادم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد أى مثل قبيلته وقيل مثل العمدة ومن زعم أن ادم مدينة
 تدور في الارض فقد أبعد النجعة وقال ما لا دليل عليه ولا برهان يعقل عليه (الى قوله) كذلك تجزي القوم
 المجرمين) تخويف لكفار مكة أى ما سبق من قصتهم حكما فيمن كذب رسلنا وخاف أمرنا (فيه) أى في هذا
 الباب (عن عطاء) هو ابن أبي رباح فيما وصله المؤلف في باب ما جاء في قوله تعالى وهو الذي أرسل الرياح (و) عن
 (سليمان) بن يسار فيما وصله أيضا في سورة الاحقاف كلاهما (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) ولفظ الاولى كان اذا رأى غيلة أو قبل وادبر وفي آخره ولا أدري له كما قال عن قوم فلما رآه عارضا
 مستقبل أو دبتهم الآية والثانية قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه اهوانه انما
 كان يبتسم قالت وكان اذا رأى غيبا أو رجعا عرف في وجهه الحديث (وقول الله عز وجل) بالجر عطف على
 السابق ولغير أبي ذر وابن عسا كرباب قول الله عز وجل (وأما عاد) عطف على قوله تعالى فأما هود فأهلكوا
 بالطاغية وأما عاد (فأهلكوا) برجح صر صر شديدة (أى شديدة الصوت في الهبوب لها صر صر وقيل باردة) عاتية
 قال ابن عينة في تفسيره (عنت على الخزان) وما خرج منها الامقدار الخاتم وعند ابن أبي حاتم عن علي رضي
 الله عنه قال لم ينزل الله شيئا من الريح الا يوزن على يده ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فعنت على الخزان
 أو المراد عنت على عاد فلم يقدر راعى ردها عنهم بقوة ولا حيلة (سحرها) سلبها (عليهم سبع ليال وثمانية أيام)
 قيل كان أولها الجمعة وقيل من صبيحة الاربعاء الى غروب الاربعاء الاخر وقال وهب العرب نسجها أيام العجوز
 لا تبايع في بحر الشتاء وهي ذات برد ورياح شديدة (حسوما) أى (متتابعة) دائمة ليس لها فتور ولا انقطاع من
 حسمت الدابة اذا تابعت بين كهم أو محسمات حسمت كل خير واستأصلته أو فاطعات قطعت دابرهم (فترى القوم
 ان كنت حاضرهم فيها) في تلك الايام والى أوفى مهايها (صرعى) موتى جمع صريع (كانهم) بجاز فغل خاوية
 أى (اصولها) وخاوية أى مأكلة اجوافها شبههم بمجدوع فغل خاوية الاجواف ليس لها رؤس وقيل ان الريح

اخرجت مافي بطونهم وكانت تحمل الرجل قترفعه في الهواء ثم تلقته فستدخ رأسه فبصر جنة بلارأس (وهو)
 ترى لهم من باقية) أي من (بقية) أومن نفس باقية قبل انهم لما اصبحوا موفى في اليوم الثامن كما وصفهم الله تعالى
 جنتهم الريح فألقته في البحر فلم يبق منهم أحد به (حدثني) بالافراد ولا يذو حدثنا (محمد بن عروة) بن
 البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون ابن النعمان الناجي السامي بالسین المهمله القرشي البصري قال
 (حدثنا شعبه) بن الخلاج (عن الحكم) بن عتيبة بن العيين مصغرا (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن
 عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال نصرت) يوم الاحزاب (بالصبا) بفتح الصاد المهمله
 والموحدة مقصورا أرسلها الله تعالى على الاحزاب لما حاصروا المدينة فسفت التراب في وجوههم وقلعت خيامهم
 فانهم زوامن غير قتال وعن عكرمة قالت الجنوب للشمال ليلة الاحزاب انطلق تنصر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقاتل الشمال ان الحرة لانصرى بالليل فكانت الريح التي أتت من قبل وجهك اذا استقبلت القبلة
 فهي تأتي من دبرها وروى ابن أبي حاتم عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما فتح الله على عاد من الريح التي اهلكوا فيها الا مثل موضع الختام فزت باهل البادية فخلطتهم ومواسيهم
 واموالهم بين السماء والارض فلما رأى اهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا هذا عارض مطر نا فالت اهل
 البادية ومواسيهم على اهل الحاضرة فلما كوا جميعا وروى ان هو د عليه الصلاة والسلام لما أحس بالريح خط على
 نفسه وعلى المؤمنين خطا إلى جنب عن تنبع وكانت الريح التي تصيبهم وبها طيبة هادية والريح التي تصيب قوم
 عاد ترفعهم من الارض وتطيرهم الى السماء وتضرهم على الارض وأثر المجزة انما ظهر في ذلك الريح من هذا الوجه
 (قال) اي المؤلف وغير أبي ذر وقال (وقال ابن كثير) العبدى البصري ووصله المزي في نفسه براءة فقال
 حدثنا محمد بن كثير (عن سفيان) الثوري (عن أبيه) سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (عن ابن أبي نعم) بضم
 النون وسكون العين المهمله عبد الرحمن الجلي الكوفي العابد (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان الخلدري
 الانصاري (رضي الله عنه) انه (قال بعث علي) رضى الله عنه أي من الذين كاعند النساى (الى النبي صلى الله
 عليه وسلم بدسية) بضم الذال مصغرا وأشها على معنى القطعة من الذهب أو باعتبار الطائفة ورجل لانها كانت
 تبرا (فقسمها) رسول الله صلى الله عليه وسلم (بين الاربعة) ولا يذو وابن عساكر بين اربعة واسلم بين اربعة نفر
 (الاقرع بن حابس) بالحاء المهمله والموحدة المكسورة والسين المهمله (الخنظلي) بالحاء المهمله والطاء المعجمة
 المقفوحة من بينهما فون ساكنة نسبة الى خنظله بن مالك بن زيد مائة (ثم الجاشعي) نسبة الى الجاشع بن دارم أحد
 المؤلفين قلوبهم وعيينة بن بدر انقزاري) بالقاف والراء الخفيفة وبعد الالف راء نسبة الى فزارة (وزيد الطاهي)
 وكان في الجاهلية يدعى يزيد الخليل باللام لعماء النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخبر بالراء (ثم احدثني بهان) بفتح
 النون وسكون الموحدة (وعلقمة بن علقمة) بضم العين المهمله وتخفيف اللام وبعد الالف مائة ابن عوف
 الاحوص بن حفص بن كلاب بن ربيعة (العامري) نسبة الى عامر بن صعصعة بن معاوية (ثم احدثني كلاب)
 بكسر الكاف وتخفيف اللام ابن ربيعة (فغضبت فريش والانصار) سقط والانصار من رواية مسلم (قالوا يعطي)
 رسول الله عليه الصلاة والسلام (صناديد اهل نجد) أي رؤساءهم الواحد صنديد بكسر الصاد (ويدعنا) أي
 يتركنا (قال) صلى الله عليه وسلم (انما اتلفهم) بالاعطاء لينسبوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال (فأقبل
 رجل) من بني تميم يقال له ذوالخويرة واسمه حرقوس بن زهير (غائر العينين) أي داخليا ما يقال غارت عيناه
 اذا دخلتا وهو ضة الجاحظ (مشرق الوجنتين) بالسين المعجمة والقاف غليظهما (ناتى الجبين) بالهمزة في رواية
 أبي ذر مر تفعه قال النووي الجبين جانب الجبهة وكل انسان جبينان يكتنفان الجبهة (كث اللحية) بفتح
 الكاف وبالناء المثلثة المشددة كثير شعرها (علاوق) رأسه مخالف لما كانوا عليه من تربية شعر الرأس وفرقه
 (فقال انى الله يا محمد فقال) صلى الله عليه وسلم (من يطع الله) بمجوز حمز كالبكسر لا لتقاء الساكنين ولا يذو
 عن الجوى والمستلى من يطيع الله بالثبات التحية بعد الطاء والرفع معجم عليه في القرع كاصله (اذا عصبت)
 أي اذا عصبت غفد ضمير النصب (يا أمنى الله على اهل الارض فلا تأمنوني) ولا يذو لا بالواو وبذل القاء
 تأمنوني بنونين (فسأله) عليه الصلاة والسلام (رجل قتله احسبه خالد بن الوليد) وجاء انه عمر بن الخطاب

ولاشكافي بينهم الاحتمال أن يكونا ساءلأ معاً (فخعه) صلى الله عليه وسلم من قتله تأليفاً لغيره (فقاوولي) الرجل (قال)
 النبي صلى الله عليه وسلم (أن من ضغطني) بضادين مجتئين مكسورين بينهما همزة ساكنة آخره همزة ثانية أي
 من نسل (هذا) وعقبه ولا يذرعن الجوى والمقتلى من ضغني بضادين مهملتين وهما يعني (أوفي عقب هذا
 قوم يقرئون القرآن لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة والغلصمة تنهى الملقوم والحقوم
 مجرى الطعام والشراب أي لا يرفع في الأعمال الصالحة (يعرفون) يخرجون (من الدين) الطاعة (مروق
 السهم) خروجه إذا نفذ من الجهة الأخرى (من الرمية) يفتح الرء وكسر الميم وتشد البد الحية الصيد المرعى
 وهذا نعت الخوارج الذين لا يدينون للأمة ويخرجون عليهم (يقتلون أهل الاسلام ويدعون) بفتح الدال
 يترون (أهل الاوثان) بالثلثة جمع وثن كل ماله جنة متخذ من نحو الجارة والخشب كصورة الأدي يعبد والصنم
 الصورة يدون جنة أو لا فرق بينهما (لئن أنا دركته) أي الموصوفين بما ذكر (لاقتلهم قتل عاد) أي لاستأصلتهم
 بحيث لا يبق منهم أحداً كاستئصال عاد وليس المراد أنه يقتلهم بالالة التي قتلت بها عاد بعينها فالتشبيه لعموم له
 وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى وقد أورد صاحب الكواكب سؤالاً وهو فأن قيل ألبس قال لئن أنا أدركته
 لاقتلهم فكيف لم يدع خالداً أن يقتله وقد أدركه وأجاب بأنه إنما أراد به ادراكه زمان خروجه إذا كانوا
 واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجمعة اذ ذلك فيوجد الشرط الذي علق به الحكم وإنما أنذر
 صلى الله عليه وسلم أن سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كافال صلى الله عليه وسلم فأقول ما ينجم خوفي أيام
 على رضى الله عنه * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير مختصر اوفى التوحيد بنسائه وفي المغازي ومسلم
 في الزكاة وأبو داود في السنة والنسائي في الزكاة والتفسير والمجربة * وبه قال (حدثنا خالد بن زيد) أبو الهيثم
 المقرئ الكاهلي الكوفي المتوفى سنة بضع عشرة ومائتين قال (حدثنا أسرايل) بن يونس أبو يوسف الكوفي
 (عن جده) (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة (عن الأسود) بن يزيد النخعي
 أنه (قال سمعت عبد الله) يعني ابن مسعود رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ) قوله تعالى
 (فهل من مدكر) بالادال المهملة المشددة أي فيل من معتبر عاني هذا القرآن الذي يسر الله تعالى حفظه
 ومعناه وقال مطر الوراق فيما علقه المؤلف بصيغة الجزم فهل من مدكر هل من طالب علم فيعان عليه * وسبق
 هذا الحديث في باب قوله تعالى أنا أرسلنا نوحاً وإياك إن شاء الله تعالى في التفسير * (باب قصة يأجوج ومأجوج)
 قال في الانوار قبيلتان من ولد يافث بن نوح عليه السلام وقيل يأجوج من الترك ومأجوج من الجبل وعن قتادة
 فيما ذكره محبي السنة أن يأجوج ومأجوج اثنتان وعشرون قبيلة بنى ذوالقرنين السد على إحدى وعشرين قبيلة
 وبقيت واحدة فهم الترك سمو بالترك لأنهم تركوا وأخرج السد وعن حذيفة مرفوعاً أن يأجوج أمة
 ومأجوج أمة كل أمة اربع مائة ألف لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه كلهم قد حمل السلاح
 قال وهم ثلاثة أصناف صنف منهم مثل الارز شجر بالشام طوله عشرون ومائة ذراع في السماء وصنف منهم
 طوله وعرضه سواء عشرون ومائة ذراع وهو لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم بقترش أحدهم إحدى
 اذنيه ويلتف بالآخرى لا يمترون بفيل ولا وحش ولا خنزير إلا أكاه ومن مات منهم أكلوه مقتداهم بالشام
 وساقتهم بخراسان يشربون انهاراً المشرق وبحيرة طبرية وعن علي رضى الله عنه منهم من طوله شبر ومنهم المفرط
 في الطول وفي كتاب الام لابن عبد البر أن مقدار الربع العام من الدنيا مائة وعشرون سنة وأن تسعين منها
 لبأجوج ومأجوج وهم اربعون أمة مختلفو الخلق والقدر وفي كل أمة ملك ولغة ومنهم من لا يتكلم الا همزة
 وذكر الباجي عن عبد الرحمن بن ثابت أن الارض خمسة مائة عام منها ثلثمائة بجمور ومائة وتسعون لبأجوج
 ومأجوج وسبع للعبسة وثلاث لساكني الناس كذا رأيته والعهد فيه علي ناقليه وقد قال الحافظ ابن كثير ذكر
 ابن جرير هنا عن وهب بن منبه أثر فيه ذكر ذى القرنين وبأجوج ومأجوج فيه طول وغرابة ونكارة
 في اشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر بعضهم وأذانهم وكذا روى ابن أبي حاتم في ذلك الحديث لا تصح اسانيدھا
 وقد قال كعب فيما ذكره محبي السنة أن آدم عليه السلام احتلم ذات يوم فامتزجت نقطة بالتراب فخلق الله من
 ذلك الماء يأجوج ومأجوج فهم يتصلون بنا من جهة الاب دون الام وحكاها النووي في شرح مسلم قال ابن كثير
 وهذا القول غريب جداً ثم لا دليل عليه لا من عتلى ولا من نقل ولا يجوز الاعتماد ههنا على ما يحكيه

بعض أهل الكتاب لما عندهم من الأحاديث المقتولة والله أعلم (وقول الله تعالى) بالجزع عطف على الجزع
السابق (قالوا يا ذا القرنين) وفي مصحف ابن مسعود قال الذين من دونهم يا ذا القرنين (أن يا جوج وما جوج
مفسدون في الأرض) أي في أرضنا بالقتل والتخريب والتلاف الزرع وسقط قوله قصة الخ* (وقول الله) ولابن
عسا كريب قول الله تعالى (ويسألونك) يا محمد كفار مكة (عن) خبر (ذي القرنين) روى ابن جرير والاموي
في معجزة بسند ضعيف من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه كان شابا من الروم وأنه بن الاسكندرية وأنه
علا به ملك في السماء وذهب به الى السد ورأى أقواما مثل وجوه الكلاب قال ابن كثير وهو خير امرئ لي وفيه
من النكارة أنه من الروم وإنما الذي كان من الروم اسكندر الثاني وأما اسكندر الاول فقد طاف بالبيت مع الخليل
صاوان الله عليه وسلامه ازل ما به وآمن به واتبعه كما ذكره الازرق وكان وزيره الخضر وأما الثاني فهو اسكندر
اليوناني وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وكان قبل المسيح بنحو ثلثمائة سنة وسعى ذا القرنين لانه ملك المشرق
والمغرب أولا لأنه طاف قرنى الدنيا شرقا وغربا أولا لأنه انقرض في أيامه قرنان من الناس أولا لأنه كان له قرنان أي
ضفيرتان وكان لتاجه قرنان أولا لأنه كان في رأسه شبه القرنين اولقب بذلك لشجاعته كما يقال الكباش للشجاع كأنه
ينطح اقرانه وعن علي أنه كان عبدا ناصحا لله فناصحته دعا قومه الى الله فضر يومه على قرنه فمات فاحياه الله فدعا
قومه الى الله فضر يومه على قرنه فمات فاحياه الله فسمعوه ذا القرنين واختلاف في نبوته مع الاتفاق على ايمانه
وصلاحه (قل سأتلو عليكم منه) أي من اخباره (ذكرنا انما كاله في الأرض) أي مكاله أمره من التصرف فيها
كيف شاء لخذف المفعول (وأتينا من كل شيء) طلبه وتوجه اليه (سببا) واصله توصله اليه من العلم والقدرة
وقال عبد الرحمن ابن زيد أي تعليم الالسنه كان لا يغزو قوما الا كلهم بلسانهم وقيل علمنا بالطرق والمسالك فسخرنا له
اقطار الأرض كما سخرنا الريح لاسليمان عليه السلام وقول كعب الاحبار مستدلا بهذه الآية ان ذا القرنين كان
يربط جملته بالثريا أنكره عليه معاوية بن أبي سفيان وهو انكار صحيح اذ لا سبيل للبشر الى شيء من ذلك ولان الرقي
في اسباب السموات قاله ابن كثير (فاتبع سببا) أي (طريقا الى قوله اتوني) يسكنون الهضبة وهي قراءة أبي بكر
عن عاصم (زبر الحديد واحد هزيرة) بضم الزاي وسكون الواحدة (وهي القاطع) بكسر القاف وفتح الطاء ويقال
كل قطعة زنة قطار بالدمشق أو يزيد عليه وفي رواية أبي ذر بعد قوله ويسألونك عن ذي القرنين الى قوله سببا
طريقا الى قوله اتوني زبر الحديد واحد هزيرة ولابن عساكر بعد قوله ذكرنا الى قوله اتوني زبر الحديد (حتى اذا
ساوى بين الصدفين) بفتح الصاد والال ولا يذر الصدفين بينهما وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وهي
لغة قريش ولا ي بكر ضم الصاد واسكان الال (يقال عن ابن عباس) مما وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن
إبي طلحة في قوله تعالى بين الصدفين قال اي بين (الجبليين) وقيل الصدفان ناحيتا الجبلين وقال ابو عبيدة الصدف
كل بناء عظيم مرتفع (والصدتين) بضم السين ولا يذر الصدتين بفتحها وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحفص
لغتان (الجبليين) سد ذو القرنين بينهما سد وهما جبلا رمنية واذر يجبان وقيل جبلان باو اخر الشمال في منقطع
أرض الترك شيفان من ورائهما يا جوج وما جوج والمعنى انه وضع بعضه على بعض من الاساس حتى حاذى به
رؤس الجبلين طولوا وعرضا (حرجا) أي (اجرا) عظيم ما شجره من أموال الناس (قال) للعلماء (انتفخوا) في الاكوار
والحديد (حتى اذا جعله) أي المنفوخ فيه (ناورا) كالنار بالاجاه (قال اتوني افرغ عليه قطرا) أي (اصيب عليه
رصا) بفتح الراء ونكسر ولا يوزي ذر والوقت وابن عساكر أصيب بموحدة مشددة ولا يذر أصيب عليه قطرا
(ويقال الحديد) أي المذاب (ويقال الصفر) بالنهم ورواه ابن أبي حاتم من طريق النخاع وهو النحاس (وقال ابن
عباس) رضي الله عنهم افعيا وصله ابن أبي حاتم باسناد صحيح الى عكرمة عنه (النحاس) ورواه من طريق السدي
أيضا قال القطر النحاس وبناه لهم بالحديد والنحاس ومن طريق وهب بن متبه قال شرفه بزبر الحديد والنحاس
المذاب وجعل خلاله عرفان نحاس أصفر فصا كانه برد مخبر من صفرة النحاس وجتره وسواد الحديد وحسكى
الحافظ ابن كثير أن الخليفة الواثق بعث في دولته بعض امرائه في جيش لينفروا الى السد وينعموه اذ رجعوا
فروا ببناء من الحديد والنحاس ورأوا فيه بابا عظيما عليه اقبال عظيمة وبقية اللبن والعمد في برج هناك وذكروا
أن عنده حرسا من الملوكة المتأخلة له وأنه عال منيف شاهق (فما استطاعوا) بحذف التاء حذر من تلاقى متقاربين
أن يظهر رد) أي أن (يعلموه) بالصعود لارتفاعه وانغلاسه واسطاعوا جمع مفردة (استطاع) بالتاء قبل الطاء ولا ي

ذر استطاع بحذفها أصله (استفعل من اطعت له) به مزة مفتوحة وفتح الطاء ولا يوي ذر الوقت وابن عساكر
 من طعت باستقام الهمزة وضم الطاء وسكون العين قال العيني لأنه من فعل يفعل كقصر نصر ولكنه أجوف
 راوى لأنه من الطوع يقال طاع له وطعت له وكذا قال له وقت له ولما نقل طاع الى باب الاستفعال صار استطاع
 على وزن استفعل ثم حذف التاء للتخفيف بعد نقل حركتها الى الهمزة فصار استطاع بفتح الهمزة وسكون السين
 وأشار الى هذه بقوله (فلذلك فتح استطاع) أي فلا جمل حذف التاء ونقل حركتها الى الهمزة قبل استطاع
 (يستطيع) بفتح الهمزة في الماضي وفتح الياء في المستقبل (و) لكن (قال بعضهم استطاع يستطيع) بالمتانة
 الفوقية فيها وفتح حرف المضارعة في الثاني للفرع وغيره مما رأيت من الاصول وقال العيني كان حجر
 كالكرماني بينهم من فتح في الثلاث ومن ضم في الرابع (وما استطاعوا التقيا) لثغته وصلابته وظاهر هذا
 انهم لم يتمكنوا من ارتفاعه ولا من ثقبه لاحكام بناءه وصلابته وشدة ولا يعارضه حديث أبي هريرة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المروى عند أحمدان بأجوج ومأجوج ليحذرون السنة كل يوم حتى اذا كادوا يرون
 شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحرقونه غدا فعدودون اليه فيجدونه كأنه ما كان حتى اذا بلغت
 مدتهم وأراد الله أن يعذبهم على الناس فعدوا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا
 فستحرقونه غدا ان شاء الله ويستثنى فعدودون اليه وهو كهيتته حين تركوه فيحرقونه ويحترجون على الناس
 الحديث ورواه ابن ماجه والترمذي وقال غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه قال ابن كثير واسناده جيد قوي
 ولكن منه في رفعه نكارة لخالفته الآية ورواه كعب بنحوه ولعل أبا هريرة تلقاه منه فانه كثير ما كان يجيئها
 فحدث به أبو هريرة فتروجم بعض الرواة انه من ذرع فرقه (قال هذا) السنة والاقدار (رجة من ربي) عبيد
 (فاذا اجاء وعد ربي) وقت وعده بخروج يأجوج ومأجوج (جعله) أي السنة (دكا) أي (أزقه بالارض)
 بالزاي (و) لذلك يقال (ناقة دكا) بالذاي (لاستنام لها) مستوية الظهر (والدكالك من الارض مثله)
 أي الملقى المستوي بها (حتى صلب من الارض وتلبد) ولم يرتفع وسقط لابي ذر وابن عساكر من الارض
 (وكان وعد ربي حقا) أي كأننا لا نحالة وهذا آخر حكاية قول ذي القرنين (وتركا بعضهم يومئذ) أي بعض
 يأجوج ومأجوج حين يخرجون من وراء السنة (يخرج في بعض) من دجين في البلاد وأجوج بعض الخلق
 في بعض فيضطربون ويختلطون انفسهم وجنهم حيارى (حتى اذا فحخت) ولابن عساكر باب حتى اذا فحخت
 (بأجوج ومأجوج) قال في الكشف حتى متعلقة بحرام بمعنى في قوله وحرام على قرية وهي غاية له لان امتناع
 رجوعهم لا يزول حتى تقوم الساعة وهي حتى التي يحكي بعدها الكلام والكلام المحكي هو الجملة من الشرط
 والجزاء اعني اذا وما في حيزها وقال الحوفي هي غاية والعامل فيها ما دل عليه المعنى من تأسفهم على ما فرطوا
 فيه من الطاعة حين فاتهم الاستدراك وقال ابن عطية حتى متعلقة بقوله وتقطعوا ويحتمل على بعض التاويلات
 المتقدمة أن تتعلق بخرجون ويحتمل أن تكون حرف ابتداء وهو الاظهر بسبب اذا لانها تقضي جوابا هو
 المقصود ذكره قال أبو جحان وكون حتى متعلقة بتقطعوا فيه بعد من حيث كثرة الفصل لكنه من حيث المعنى
 جيد وهو أنهم لا يزالون مختلفين على دين الحق الى قرب مجيء الساعة فاذا اجاءت الساعة انقطع ذلك كله وتخلص
 في تعلق حتى اوجه أحدها انها متعلقة بحرام الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المعنى وهو قول الحوفي
 الثالث انها متعلقة بتقطعوا الرابع انها متعلقة بخرجون وتخلص في حتى وجهان أحدهما انها حرف ابتداء
 وهو قول الزمخشري وابن عطية فيما اختاره والثاني انها حرف جزعني الى وفي جواب اذا أوجه أحدها
 انه محذوف فقد رده أبو اسحاق قالوا لا يولنا وقد رده غيره فينشد يثبون وقوله فاذا هي شاحصة عطف على
 هذا المقدور الثاني ان جوابها الفاء في قوله فاذا هي قاله الحوفي والزمخشري وابن عطية وقوله يأجوج
 ومأجوج هو على حذف مضاف أي سدا يأجوج ومأجوج (وهم) يعني يأجوج ومأجوج أو الناس كهم
 (من كل حذب) نثر من الارض سمي به القبر لظهوره على وجه الارض (ينزلون) يسرعون (قال قتادة)
 فيما ذكره عبد الرحمن في تفسيره (حذب) أي (أكمة) ولا ي ذر حذب أكمة برفعهما (قال) ولا ي ذر وقال
 (رجل) صحابي لم يسم (للتبني صلى الله عليه وسلم رأيت السنة) بفتح السين ولا ي ذر يعنيهما (مثل البرد المحتر)
 بنهم الميم وفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة طريقة حراء وطريقة سودة (قال) عليه الصلاة والسلام

قد (رأيت) وصله ابن أبي عمير * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخ زوجه قال (حدثنا
الليث بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير)
ابن العوام (ان زينب ابنة) ولاي ذر بنت (أبي سلمة) الخ زوى ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم (حدثه عن
أم حبيبة) رمله (بنت أبي سفيان) خن بن حبيب زوج النبي صلى الله عليه وسلم (عن زينب ابنة) ولاي ذر بنت
(بخت) زوج النبي صلى الله عليه وسلم (رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها) الصغير زينب
سال كونه (فرعا) بكسر الزاي خاتفا (يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب) قبل خص العرب بالذكور
اشارة الى ما وقع من قتل عثمان منهم أو أراد ما يقع من مفسدة بأجوج ومأجوج أو من الترك من المفاسد
العظيمة في بلاد الاسلام (فتح اليوم) نصب على الطرفية (من ردم بأجوج ومأجوج) أى من سددهما (مثل هذه
وخلق) بتشديد اللام وباللقاف صلى الله عليه وسلم (باصبعه) بالأفراد ولاي ذر وابن عسا كرا باصبعيه (الاجام
والتي تلبها) ولله ولف في الفتن من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري وعقد سفيان تسعين أو مائة ولمسلم من
حديث أبي هريرة من طريق وهيب وعقد وهيب يده تسعين فاختلف في العاقد وأجاب ابن العربي بأن العقد
مدرج ليس من قوله صلى الله عليه وسلم وإنما الرواة عبروا عن الاشارة في قوله مثل هذه بذلك (قالت) ولاي ذر
فقالت (زينب ابنة) ولاي ذر بنت (بخت) فقلت يا رسول الله أمك (بكسر اللام في اليونانية) وبعنا
الصالحون قال (عليه الصلاة والسلام) (ثم اذا كثرا الخبت) بفتح الخاء المحجمة والموحدة وبالمثناة الفسوق
والمفجور أو الزنا خاصة أو أولاده قال في الكواكب والظاهر أنه المعاصي مطلقا وهذا الحديث أخرجه أيضا
في الفتن وأخرجه مسلم أيضا واتفقا على إخراجهم من طريق الزهري لكن رواه مسلم عن زينب بنت أبي سلمة عن
حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان عن أمها أم حبيبة والخزاري اسقط حبيبة وفي الاسناد على هذا من
الغرائب نادرة عن زينة الوقوع من ذلك رواية الزهري عن عروة وهما تابعيان واجتماع أربع نسوة في سنده
كأن يروى بعضهم عن بعض ثم كل منهم صحابي ثم ثمان ربيبان وثنتان زوجتان رضي الله عنهم * وبه قال
(حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومضغرا ابن خالد بن عجلان البصري قال
(حدثنا ابن طاووس) عبد الله ولاي بن عساكر عن ابن طاووس (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم) أنه (قال فتح الله من ردم بأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد يده تسعين) والمراد بالتسعين التقريب
لا حقيقة التحديد وقد سبق أنهم يحفرون كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين أن يخرجوه لا يسير فيقولون غدا تأتي
فنفرض منه فيأتون اليه فيجدونه عادله ميتة فاذا جاء الوعد قالوا عند المساء غدا ان شاء الله تعالى فاذا انقضى يومه
وخرجوا * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفتن وكذا مسلم * وبه قال (حدثني) بالأفراد ولاي ذر حدثنا
(اسحاق بن نصر) نسبه لحظه واسم ابيه ابراهيم المروزي وقيل البخاري قال (حدثنا ابواسامة) جاد بن اسامة
(عن الاعشى) سليمان بن مهران أنه قال (حدثنا أبو صالح) ذكران الزيات (عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يقول الله تعالى) زاذ في سورة الحج يوم القيامة (يا آدم فيقول)
ولاي ذر عن الكشي في قال (ليكن) أي اجابة لك بعد اجابة ولزوم لاطاعتك فهو من المصادر المثناة لفظا ومعناها
التكرير بلا حصر ومثله (وسعدك) أي اسعدني اسعاد ابعاد اسعاد (والخير بيديك فيقول) الله تعالى له (أخرج
يفتح الهمزة وكسر الراء من التام) بعث النار) أي مبعوثها وهم أهلها (قال) يارب (وما بعث النار) أي وما
مقدار مبعوث النار (قال) تعالى (من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين) نصب قال العيني على التمييز ويجوز
الرفع خبر مبتدأ محذوف (فعنده) أي عند قوله تعالى لا دم أخرجه بعث النار (يشيب الصغار) من شدة الهول
لوتصور وجوده لأن الهم بضعف القوى ويسرع بالشيب أو هو محمول على الحقيقة لأن كل أحد يبعث على
مآمات عليه فيبعث الطفل طفلا فاذا وقع ذلك يشيب الطفل من شدة الهول (ونضع كل ذات حمل حملها)
لوفرط وجودها أو ان من ماتت حاملا يبعث حاملا فتضع حملها من الفزع (وترى الناس سكارى) من الخوف
(وما هم بسكارى) من الشراب أو المعنى كأنهم سكارى من شدة الامر الذي أدهش عقولهم وما هم بسكارى
على الحقيقة كذا أنزروه قال في قنوح الغيب وهو يؤذن بأن قوله تعالى وما هم بسكارى بيان لا رادة معنى السكر
من قوله وترى الناس سكارى فإنه ما أن يراد به التشبيه كما يقال وترى الناس كالسكارى وشبهوا بالسكارى

بسبب ما غشهم من الخوف فبقوا صلابى العقول كالسكران أو أن يراد الاستعارة كانه قبل ترى الناس خائفين
 فوضع موضع سكارى ولذا بين بقوله من الخوف وصرح وما هم بسكارى من الشراب ومن علامات المجاز صحة
 سلبه كما اذا قلت لا يلد جار يصح نفيه وكذا اذ انفى السكر الحقيقي بقوله وما هم بسكارى مؤكدا بالماء لان هذا
 السكر أمر لم يعهد مثله (ولكن عذاب الله شديد) تعليل لاثبات السكر المجازى لما نفي عنهم السكر الحقيقي وهل
 هذا الخوف لكل أحد أو لاهل النار خاصة قال قوم الفرع الا كبر وغيره يختص بأهل النار أما اهل الجنة
 فيحشرون آمنين قال تعالى لا يحزنهم الفرع الا كبر وقال آخرون الخوف عام والله يفعل ما يشاء (فالوا) أى من
 حضرة من الصحابة (يا رسول الله ويا ذلك الواحد) ولاي الوقت ذلك بألف بدل اللام (قال) صلى الله عليه وسلم
 (أبشروا) يقطع الهمة وكسر المجهة (فان منكم رجل) بالرفع مبتدأ مؤخر وفى ان يقدّر ضمير الشان مخذوفاً أى
 فانه منكم رجل ولاي ذر رجلا بالنصب وهو ظاهر (ومن يأجوج ومأجوج آف) بالرفع ولاي ذر آفا بالنصب
 كما ترى رجل ورجلا وفى سورة الحج من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد الحديث
 والحكم للزائد (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (و) الله (الذى نفسى بيده فى ارجوان تـ كـ و) أى آتته
 المؤمنون به (ربيع أهل الجنة فكبرنا) سرور اهل الجنة العظيمة (فقال) عليه الصلاة والسلام (ارجوان
 تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا) سرور ذلك (فقال) عليه السلام (ارجوان تكونوا نصف أهل الجنة)
 ولا يعارض هذا ما فى الترمذى وحسنه عن برقة مرفوعة أهل الجنة عشرون ومائة صفت ثمانون منها من هذه
 الامة وأربعون منها من سائر الامم لانه ليس فى حديث الباب الجزم بأنهم نصف أهل الجنة فقط وانما هو رجاء
 رجاء لانه ثم اعلم الله تعالى بعد ذلك أن آتته ثلثا أهل الجنة (فكبرنا) سرور ابعائه تعالى وتكرار الاعطاء
 ربعا ثم نصف الامة لأنه واقع فى النفس وأبلغ فى الاكرام مع الجمل لهم على تجديد الشكر (فقال) عليه الصلاة والسلام
 (ما أنتم فى الناس) فى المحشر (الا كالشجرة السوداء) يفتح العين (فى جلد ثوراً أيضاً) سقط لابين عسكراً لفظ
 جلد (أركشعة بيضاء فى جلد ثوراً أسود) وأولشوبع أو شوك من الراوى وهذا فى المحشر كما مر وأما فى الجنة فهم
 نصف الناس هناك أو ثلثاهم كما مر * ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله فان منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج
 ألف اذ فيه الاشارة الى كثرتهم وأن هذه الامة بالنسبة اليهم نحو عشرين عشرين * وهذا الحديث أخرجه
 أيضاً فى التفسير وتأتى بقية مباحثه ان شاء الله تعالى فى اواخر الرافق بعون الله تعالى وقوته * (باب قول الله
 تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً) الخليل مشتق من الخلة بالفتح وهى الحسابة سميت خلة للاختلال الذى يلحق
 الانسان فيها وسمى ابراهيم خليلاً لانه لم يجعل فقره وفاقة الا الى الله تعالى فى كل حال وهذا الفقر أشرف على
 بل أشرف فضيلة يتكسبها الانسان ولهذا اورد اللهم أغنى بالافتقار اليك ولا تقترنى بالاستغناء عنك وقيل
 من الخلة بالضم وهى المودة المتالفة أو من التخل قال ثعلب لان مودة تفضل القلب وأنشد

قد تخلت مسالك الروح منى * ولذا سمي الخليل خليلاً

وقال الزجاج معنى الخليل الذى ليس فى محبته خل وسمى ابراهيم خليل الله لانه احبه محبة كاملة تليق فيها تقص
 ولا خلل وقال القرطبي الخليل فعيل بمعنى فاعل كالعليم بمعنى عالم وقيل هو معنى المفعول كالطيب بمعنى المحبوب
 وقيل الخليل هو الذى يوافقك فى خللك قال عليه السلام تخلقوا بأخلاق الله فلما بلغ ابراهيم فى هذا الباب
 مبلغا لم يبلغه أحد من تقدمه لاجرم خصه الله تعالى بهذا الاسم وقال الامام شجر الدين اغناسمى خليلاً لان محبة
 الله تخلت فى جميع قواه فصارت بحيث لا يرى الا الله ولا يتحرك الا الله ولا يسكن الا الله ولا يمشى الا الله ولا يسمع
 الا بالله فكان نور رجال الله قد سرى فى جميع قواه الجسمانية وتخل فيها واعاص فى جواهرها وغفل فى ما هيئها
 وقال فى الكشف هو مجاز عن اصطفاؤه واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله والخليل الخال وهو
 الذى يحال فى أى وافقك فى خللك أو يسارك فى طريقك من الخلل وهو الطريق فى الرمل انتهى قال فى تدرج
 الغيب قوله تشبه كرامة الخليل بعد قوله مجاز عن اصطفاؤه اذ ان بآن المجاز من باب الاستعارة التمثيلية ودخلت
 فى السبب الذى من اجله اتخذ الله ابراهيم خليلاً فصيل كما ذكره ابن جرير وغيره انه أصاب الناس ازمة وكانت
 الميرة تأتته من خليل له بمصر فأرسل ابراهيم علانته اليه ليتماروا له منه فقال خليله لو كان ابراهيم يطلب الميرة لنفسه
 انعت وأكن يريد اللأضياف وقد أصابنا ما أصاب الناس من الازمة والشدة فرجعوا بغير شئ فاجتازوا به بطعاه

لمية فقالوا انما جلنا من هذه البطحاء ليرى الناس اننا قد جئنا بجمرة فاننا نسعى أن نغربهم وابلنا فارغوا فخلوا تلك
 الغرائم انما ابراهيم فلما علموا مساؤه ذلك فعلت به عيناها فنام وكانت امرأته سارة قائمة فاستدقظت وقد ارتفع
 النمار فقامت سبحان الله ما جاء العلمان قالوا بل قد قامت الى الغرائم فأخرجت منها أحسن حواري فاختبزت
 وأطعمت واستيقظ ابراهيم فاشتم رائحة الخبز فقال من أين لكم هذا فقالت من خليلك المصري فقال بل من
 عند خليلي الله فسماه الله تعالى خليلاً وعلى هذا فاطلاق اسم الخلة على الله على سبيل المشاكلة لان جوابه عليه
 السلام بل من عند خليلي الله في مقابلة قولها من خليلك المصري وقيل لما أراه الله ملكوت السموات والارض
 وحاج قومه في الله ودعاهم الى توحيده ومنعهم من عبادة العجور والشمس والقمر والاوثان وبذل نفسه
 للالقاء في النيران وولده للقربان وماله للضيقات اتخذ الله خليلاً وقيل غير ذلك وابراهيم هو ابن آزر واسمه تارح
 بقرينة وراة مفتوحة آخره حاء مهملة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة ابن شاروخ بمجمة وراء مضمومة آخره
 خاء بمجمة ابن راغوبين بمجمة ابن فالخ بفاء ولام مفتوحة بعد هاخاء بمجمة ابن عير ويقال عابر وهو بمهملة
 وموحدة ابن شالخ بمجتين ابن ارغشد بن سام بن نوح قال في الفتح يختلف جمهور أهل النسب ولا أهل الكتاب
 في ذلك الا في النطق ببعض هذه الاسماء فسمي ساق ابن حبان في أول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذاته هي وقال
 الثعلبي كان بين مولد ابراهيم عليه السلام وبين الطوفان ألف سنة ومائتان سنة وثلاث وستون سنة وذلك بعد
 خلق آدم عليه السلام بثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة سنة وسبع وثلاثين سنة وقال ابن هشام لم يكن بين نوح وابراهيم
 عليهم السلام الا هو ووصالح وكان بين ابراهيم وهو دسمائة سنة وثلاثون سنة وبين نوح وابراهيم ألف سنة
 ومائة وثلاث وأربعون سنة (وقوله) بالجر عطف على المجرور السابق بالاضافة (ان ابراهيم كان امة) جامعا
 للتصال المحمودة قال ابن هاني وليس على الله بمشكر * أن يجمع العالم في واحد

أى ان الله تعالى قادر على أن يجمع في واحد ما في الناس من معاني الفضل والكمال وقيل فعلة تدل على المبالغة
 وقال مجاهد كان مؤمناً وحده والناس كلهم كفاراً فلذا كان وحده امة (فأما الله) مطيعاً له وثبتت لفظة الله
 لا يذّر (وقوله) بالجر أيضاً على العطف (ان ابراهيم لاواه حليم وقال) بالواو ولا يذّر قال (أبو ميسرة) ضد
 المينة عمر بن شراحيل الهمداني الكوفي في ما وصله وكيع في تفسيره الاواه (الرحيم بلسان الحبشة) ورواه
 ابن أبي حاتم من طريق ابن مسعود بلسان حسن قال الاواه الرحيم ولم يقل بلسان الحبشة ومن طريق عبد الله
 ابن شداد أحد كبار التابعين قال قال رجل يارسل الله ما الاواه قال الخاشع المتضرع في الدعاء ومن طريق ابن
 عباس قال الاواه الموقن ومن طريق مجاهد المنيب ومن طريق الشعبي المسبح ومن طريق كعب الاحبار قال
 كان اذا ذكر النار قال اواه من عذاب الله وقال في الباب الاواه الكثير التآوه وهو من يقول اواه وقال من
 يقول اواه وهو أنسب لان اواه بمعنى اوجع فالأواه فعال مثال مبالغة من ذلك وقياس فعلة أن يكون ثلاثياً لان
 أمثلة المبالغة الثمانية في الثلاث وانما وصف الله تعالى خليله من الذين الوصفين بعد قوله وما كان استغفار
 ابراهيم لايه الا عن موعده وعداها بالآية لانه تعالى وصفه بشدة الرقة والشفقة والخوف ومن كان كذلك فإنه
 تعظم رقبته على آية ثم انه مع هذه الصفات تبرأ من آييه وغلظ قلبه عليه لما ظهر له اصراره على الكفر * وبه قال
 (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى البصري قال (اخبرنا سفيان) الثوري قال (حدثنا المغيرة بن النعمان)
 النخعي الكوفي (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن جبيرة بن عباس) ولان عساكر اراه بضم الهمزة أى
 اظنه عن ابن عباس (رضي الله عنهم) ما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال انكم تحشرون) عند الخروج من
 القبور حال كونكم (حفاة) بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء جمع حاف أى بلاخف ولا نعل (عراة) أى لا ثياب
 عليهم جميعهم أو بعضهم يحشرون عرايا وبعضهم كسالى حديث سعيد عند أبي داود وصححه ابن حبان من فروع الميث
 يبعث في نياحه التي يموت فيها (غزلاً) بضم الغين المجتة واسكان الراء أى غير محتونين والغزلة ما يقطعها الخائن
 وهي القلقة (ثم قرأ) كابد أنا أول خلقي نعيده) أى نوحيه بعينه بعد اعدامه مرة أخرى أو نعيد تركيب اجزائه
 بعد تفرقة ما من غير اعدام والاول أوجه لانه تعالى شبه الاعادة بالابتداء والابتداء ليس عبارة عن تركيب
 الاجزاء المتفرقة بل عن الوجود بعد العدم فوجب أن تكون الاعادة كذلك (وعدا علينا أنا كفأ علينا) الاعادة
 والبعث وقوله وعد انصب على المصدر المؤكد لنعمون الجلالة المتقدمة فناصبه مضمر أى وعدنا ذلك وعدنا قال ابن

عبد البريحيشمر الاذني عاريا ولو اكل من الاعضاء ما كان له يوم ولد فن قطع منه شيء رذاليه حتى الاكلف وقال
أبو الوفاء بن عقيل حشفة الاكلف موقاة بالقلقة فتكون أرق فلما ارادوا تلك القطعة في الدنيا أعادها الله تعالى
ليذيقها من حلاوة فضله وفي شرح المشكاة فان قلت سياق الآية في اثبات الحشر والنشر لان المعنى نوجدكم
عن العدم كما أوجدناكم أولا عن العدم فكيف يستشهد بها الله المعنى المذكور أي من كونهم غرلا وأجاب بأن سياق
الآية وعبارتها دل على اثبات الحشر وإشارتها على المعنى المراد من الحديث فهو من باب الادماج (وأول من
يكسى) من الانبياء (يوم القيامة ابراهيم) بعد حشر الناس كلهم عراة وبعضهم كاسيا وبعضهم خروجه من
قبورهم بأولاهم التي ما وقفها ثم تنازعهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون أول من يكسى من الجنة
ابراهيم عليه السلام وزاد البيهقي من فروع ما من حديث ابن عباس وأول من يكسى من الجنة ابراهيم يكسى حلة
من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح عن عرش العرش ثم يؤتى فيفاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر قبل والحكمة
في كون الخليل أول من يكسى لكونه جرد حين آتى في النار ولا يلزم من تخصيص ابراهيم بأولية الكسوة هناك
أفضلية على نبي صلى الله عليه وسلم لان حلة نبي أعلى وأكمل فخير منقاستها ما فات من الاولوية ولم ينسأ
صلى الله عليه وسلم من فضائل مختصة به لم يسبق إليها ولم يشارك فيها ولو لم يكن له سوى خصوصية الشفاعة
العظمى لكفى (وان أناسا) بهمزة مضمومة ولا يذروا بن عساكر واناسا (من أصحابي يؤخذهم ذات الشمال)
وهي جهة النار (فأقول أصحابي أصحابي) أي هؤلاء أصحابي ولا يذروا بن عساكر أصحابي أصحابي مضغرين
إشارة الى قوله عددهم والتكرير للتأكيد (فيقال انهم لم) بالميم ولا يذروا بن عساكر أصحابي (من أصحابي يؤخذهم ذات الشمال)
(عقبا بهم) بالكسر (من فارقهم) قيل المراد بهم قوم من جفاة الاعراب ممن لانصرة له في الدين ممن ارتد بعد موته
صلى الله عليه وسلم ولا يقدح ذلك في الصحابة المشهورين فان أصحابه وان شاع استعماله عرفا فمن لازمه من
المهاجرين والانصار شاع استعماله في كل من تبعه وأدرك حضرة وفد عليه ولو مرة أو المراد بالارتداد اساءة
السيرة والرجوع عما كانوا عليه من الاخلاص وصدق النية (فأقول كما قال العبد الضائع) عيسى ابن مريم
(وكتب عليهم شيئا من آياتي) أي رقيبا عليهم منهم من الارتداد أو مشاهدا لحوالهم من كفر وإيمان
(الى قوله الحكيم) ولا يذروا بن عساكر (فوقفتني الى قوله العزيز الحكيم) وهذا الحديث أخرجه في التفسير والرقاق
وأحاديث الانبياء ومسلم في صفة القيامة والتفسير والنسائي في الجنائز والتفسير وبه قال (حدثنا اسماعيل
ابن عبد الله) بن أبي اويس الاصمعي ابن اخت الامام مالك (قال اخبرني) ولا يذروا بن عساكر (حدثنا اسماعيل
أخى عبد الحميد) أبو بكر الاعشى بن أبي اويس (عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد) ابن أبي
سعيد (المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يلقى ابراهيم
أباه آزر يوم القيامة وعلى وجهه آزرقة) سواد كالدخان (وغبرة) غبار رقيق من التراب (فبقول له
ابراهيم ألم أقل لك لا تعصني) مجزوم على النسي بحذف حرف العلة (فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول
ابراهيم يا رب انك وعدتني أن لا تخزني) أي لا تهينني ولا تذلني (يوم يعثون فاي خزي أخزى من) خزي (أبي)
آزر (الابعد) من رحمة الله وعبر بأفعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر أبعد منه (فيقول الله تعالى اني
حزمت الجنة على الكافرين) أي وان أباك كافر فهي حرام عليه (ثم يقال له) يا ابراهيم ما تحت رجلك فنظر
فأذاهو بدنيخ) بزال وخاء مجتمعين بينهما تحتية ساكنة كوضع كثير الشعر والاني ذبيحة والجمع ذبوح وأذباح
وذبيحة (مطبخ) بالجميع أو بالدم صفة لذبح وعند الحكم من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة فيمنع الله أباه
ضبعا (فيؤخذ بقوائمه) بضم الياء وفتح الحاء مبنيا للمفعول (فيأتي في النار) وعند ابن المنذر فأذاه كذا تراء
منه قال استأبى الحديث وكان قبل جلته الرفعة على الشفاعة له فظهر له في هذه الصورة المستبشرة لينبرأ منه
والحكمة في كونه مسخضبا دون غيره من الحيوان أن الضبع أحق الحيوان ومن حقه انه يغفل عما يجب
التيقظ له فلما يقبل آزر النضيجة من اشفق الناس عليه وقبل خديعة الشيطان أشبه الضبع الموصوف بالجن فآله
الكمال الدمري وفي هذا الحديث دليل على أن شرف الولد لا ينفع الوالد اذا لم يكن مسلما * وهذا الحديث
أخرجه أيضا في تفسير سورة الشعراء * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) ابو سعيد الجعفي الكوفي - نزيل مصر
وهو من افراد (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال اخبرني) بالافراد (عمرو) بن وهب العن

ابن الحارث المصري (أن يكبرا) بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله بن الأشج (حدثه عن كريب) بضم المكاف آخره موحدة مصغرا (مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت) العتيق (وجد) ولابي ذر فرجذ (فيه صورة ابراهيم) الخليل (وصورة مريم) أم عيسى عليهما السلام (فقال صلى الله عليه وسلم أما) بتحفيف الميم (لهم) باللام قبل الهاء ولابي ذر وابن عساكر أما بتشديد الميم ولا تشديد في الفرع كما صلحهم بحذف اللام أي قرئ (فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة) وتسمي أما قوله (هذا ابراهيم مصورا) ببدء الازلام (يستقسم) بها وهو كان معصوما من ذلك * وقدمت هذا الحديث في الحج في باب من كبر في نواحي الكعبة وأخرجها النساء في الزينة * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) القمي - القراء الصغير قال (أخبرنا) ولابي الوقت حدثنا (هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) بمين مفترحتين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد الأزدي - مولا ههم أبي عروثة المصري - نزيل اليمن (عن أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولي ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي) ولابي ذر عن النبي (صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور) التي صورها المشركون (في البيت) الحرام (لم يدخل) أي البيت (حتى أمر بها فمحييت) بضم الميم مبني للمفعول أزيلت (درأى) صورة (ابراهيم و) صورة (اسماعيل عليهما السلام بأيديهما الازلام) أي القداح وأحد هازل وزل يفتح الزاي وضمها وانما سميت القداح بالازلام لانها زلت أي سويت يقال قدح من لوزليم اذا حرروا جيد قدره وصفته (فقال) صلى الله عليه وسلم (قاتلهم الله) أي لعنهم الله والله ان استقسما بكسر الهمزة وتحفيف النون نافية أي ما استقسما بالازلام قط) وكان أحدهم اذا أراد سفرا أو تجارة أو نكاحا أو أمر اضرب بالقداح المكتوب على بعضها أمر في ربي وعلى بعضها نهى في ربي وبعضها غفل خال عن الكتابة فان خرج الأمر أقدم على العمل وان خرج النهي امسك وان خرج الغفل اعاد العمل مرة اخرى وقبل غير ذلك محاسن في كتاب الحج في باب من كبر في نواحي الكعبة * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا عبيد الله) بن معمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد) المقبري (عن أبيه) كيسان (عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله) لم يسم السائل (من أكرم الناس) عند الله تعالى (قال) عليه الصلاة والسلام (أنتاهم) أشدهم لله تعالى (فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف بن عبد الله بن أبي الله) يعقوب (ابن بن عبد الله) اسحاق (ابن خليل الله) ابراهيم أشرفهم والجواب الاول من جهة الشرف بالاعمال الصالحة والثاني من جهة الشرف بالنسب الصالح وسقط ابن بن عبد الله الأخيرة في رواية أبي ذر (قالوا ليس عن هذا نسألك قال) عليه السلام (فمن معادن العرب) أي أصولهم التي ينسبون اليها ويتفخرون بها (نسألون) ولابي ذر (تسألوني بنو نبي قحمة ولابن عساكر تسألوني باسقاط النون وانما جعلت معادن لما قبلها من الاستعدادات المتفاوتة ثم قابلة لفيض الله تعالى على مراتب المعادن ومنها غير قابلة لها (خيارهم في الجاهلية خيرهم في الاسلام) جملة مبنية بعد التفاوت الحاصل بعد فيض الله تعالى عليهم من العلم والحكمة قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا اسمهم بالمعادن في كونها أوعية للبواهر النفسية المعنى بها في الانسان كونه أوعية العلوم والحكمة فالتفاوت في الجاهلية بحسب الانساب وشرف الآباء وكرم الاصل وفي الاسلام بحسب العلم والحكمة فالشرف الاول موروث والثاني مكتسب قاله الطيبي وخيارهم يحتمل أن يكون جمع خير وأن يكون افضل التفضيل تقول في الواحد خبر وأخبر (اذافهوا) بضم القاف من فقه بفتح اذافا رقتها كظرف ولابي ذر اذافهوا بكسر هاء بفتح يعنى فهم فهو متعد والخموم التاف لازم قال أبو البقاء وهو الجيد هنا ثم القصة كما في النسخ رابعة فان الافضل من جمع بين الشرف في الجاهلية والشرف في الاسلام ثم ارفعهم مرتبة من اضاف الى ذلك التفقه في الدين ويقابل ذلك من كان مشروفا في الجاهلية واستقر مشروفا في الاسلام فهذا ادنى المراتب والثالث من شرف في الاسلام وفقه ولم يكن شريفا في الجاهلية ودونه من كان كذلك لكنه لم يفقه والرابع من كان شريفا في الجاهلية ثم صار مشروفا في الاسلام فهذا دون الذي قبله انتهى فالاعيان يرفع التفاوت المعتبر في الجاهلية فاذا اتخلى الرجل بالعلم والحكمة استجاب التسبب الاصل فيجتمع شرف النسب مع شرف الحسب ومعه أنه الوضیع المسلم المتحن بالعلم أرفع منزلة من الشريف المسلم العاطل وما أحسن

ما قال الأحنف **كل عز ان لم يوطد بعلم** * قال الذل ذات يوم بصير
وقال آخر **وما الشرف الموروث لا تدركه** * **لخشب الاباخر مكسب**
وقول الآخر **ان السرى اذا سرا فبنفسه** * **وابن السرى اذا سرا فاسراهما**

(قال أبو أسامة) جاد بن أسامة فيما وصله المؤلف في قصة يوسف (ومعمر) هو ابن سليمان بن طرخان فيما وصله في
قصة يعقوب كلاهما (عن عبيد الله) العمري السابق (عن سعيد) المقبري (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن
النبي صلى الله عليه وسلم) فاسقطا بأبي سعيد كيسان خالفا يحيى بن سعيد القطان حيث قال حدثنا عبيد الله قال
حدثني سعيد بن أبي سعيد عن ابيه عن أبي هريرة وبه قال (حدثنا مؤمل) بالهمز وتشديد الميم الثانية مفتوحة
بصيغة اسم المفعول ابن هشام البصري قال (حدثنا اسماعيل) بن علي قال (حدثنا عوف) الاعرابي قال
(حدثنا أبو رجاء) عمران العطاردي قال (حدثنا سمرة) بن جندب رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اناني الديلة في منامي) (آتيان) جبريل وميكائيل (فأنتينا) أي فذهبا حتى أتينا (على رجل
طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء) (وأنه إبراهيم) الخليل (صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لاني ذكر
* وهذا الحديث سبق بتمامه في اواخر الجنازة وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يي ذكر (حدثنا) (بيان بن عمرو)
بفتح الموحدة وتخفيف التثنية وعمر وفتح العين أبو محمد البخاري العابد قال (حدثنا الضر) بنون مفتوحة
فصاد مجبة ساكنة فراء ابن شمبل قال (أخبرنا ابن عون) عبدالله (عن مجاهد) هو ابن جابر الامامي في التفسير
(أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما وذكره الدجال) فقالوا (بين عيني مكتوب) كتابة حقيقة (كافر) أو هذه
الحروف المقطعة (ك ف ر) بفتحات مفردة تظهر لكل مؤمن كاتب أو غير كاتب (قال) ابن عباس (لم أجمعه)
صلى الله عليه وسلم زادني الجعد من كتاب اللباس قال ذلك (ولكنه قال) صلى الله عليه وسلم (أما إبراهيم
فأنظر والي صاحبكم) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان أشبه الناس بإبراهيم (وأما موسى فبعد) بفتح
الجيم وسكون العين المهملة تجتمع الجسم وليس المراد جمعة شعرة اذ في بعض الروايات انه رجل الشعر (آدم)
من الادمه وهي السمرة (على جل أحر مخطوم) بالخاء المعجمة مزمووم (بخطبة) بفتح الخاء معجمة مضمومة فلام ساكنة
فوحدة مفتوحة لينة ولا يي ذكر الخلية الملقبة (كان في انظر اليه) حقيقة كناية الاسراء أو في المنام ورؤيا الانبياء
وحي (المحدر) وفي الحج اذا محدر (في الوادي) أي وادي الزرق وزاد في الحج يلي * وبه قال (حدثنا قتيبة
ابن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولا هم البغلاني البلي قال (حدثنا مقبرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد)
عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله)
ولا يي ذكر النبي (صلى الله عليه وسلم اختن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة) جلة حالية (بالقدم)
بفتح القاف وتشديد الدال في الفرع وأصله وقال الحافظ ابن حجر وياه بالتشديد عن الاصيل والقباسي
ووقع في رواية غيرهما بالتخفيف قال النووي لم يختلف الرواة على مسلم في التخفيف وأنكر يعقوب بن شبة
التشديد أصلا واختلف في المراد به فقيل هو اسم قرية بالشام أو ثنية بالسرارة وقيل آلة التجار وهي بالتخفيف وأما
اسم الموضع ففيه الوجهان قال في القاموس والقدم بمعنى بالتخفيف آلة يفتح بها مؤنثة الجع قدام وقدم
وقربة تجلب وموضع نعمان وجبل بالمدينة وثنية بالسرارة وموضع اختن فيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقد
تشددت له وثنية في جبل بيلاد دوس وحصن باليمن انتهى فن رواه بالتشديد أراد الموضع ومن رواه بالتخفيف
فيحتمل القرية والآلة والاكترون على التخفيف وإرادة الآلة * وقدرى أبو يعلى من طريق علي بن رباح قال
أمر إبراهيم بالختان فاختن بقدوم فاستد عليه فاوحى الله اليه بمحلت قبل أن تأمر بالآلة فقال يا رب كرهت أن
أؤخر أمر ل * وعن مالك والوزاعي فيما قاله عياض انه اختن وهو ابن مائة وعشرين سنة وأنه عاش بعد ذلك
ثمانين سنة لأن مالكا ومن تبعه وقوه على أبي هريرة وحكي الجارودي انه اختن وهو ابن سبعين ومافي الصحيح
أصح * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاستئذان ومسلم في أحاديث الانبياء * وبه قال (حدثنا أبو الهيثم)
الحكيم بن نافع الحمصي قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة الحمصي قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان
(وقال بالقدم مخففة) وعليه الاكثر والمراد به الآلة كما سبق وثبت لفظ وقال لا يي ذكر (تابعه) أي تابع شعيبا
على التخفيف (عبد الرحمن بن اسحاق) بن عبد الله الثقفي فيما وصله سند في مسنده (عن أبي الزناد) عبد الله

(وتابعه) أي تابع شعيبا أو عبد الرحمن بن اسحاق (بجعلان) بفتح العين المهملة وسكون الجيم مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي والمجند بن جعلان في التخفيف أيضا فيها واصله الامام أحمد عن يحيى القطان عن محمد بن جعلان عن أبيه (عن أبي هريرة ورواه) أي الحديث المذكور (محمد بن عمرو) بفتح العين فيما واصله أبو يعلى في مسنده (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة ووقع في رواية أبي ذر والوقت تابعه عبد الرحمن بن اسحاق عن أبي الزناد وتابعه جعلان عن أبي هريرة ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة حدثنا أبو اليمان فذكر الحديث السابق مؤخر عن متابعة عبد الرحمن ومتابعة جعلان ورواية محمد بن عمرو وحيث ذكره فكون المتابعان لقتيبة بن سعيد على أن عمر ابراهيم حين اختتن كان ثمانين سنة وكذا رواية محمد بن عمرو لانه وقع التصريح في المتابعين والرواية عنده من وصلها بذلك أما على تقديم حديث أبي اليمان عليهما فالمتابعان والرواية لحيثه في التخفيف كما مر فافهم * وبه قال (حدثنا سعيد بن تليد) بفتح الفوقية وسكون التخمبة ينهما لام مكسورة آخره دال مهملة وهو سعيد بن عيسى بن تليد (الرعي) المصري قال (أخبرنا) بالجمع ولا يذخر أخبرني (ابن وهب) عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (جزير بن حازم) بفتح الجيم وحازم بالحاء المهملة والراى (عن أيوب) السختماني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاثا) أي الا ثلاث كذبات كما في الطريق الثمانية * وبه قال (حدثنا محمد بن محبوب) في المغوض البنانى بضم الموحدة وتخفيف الذون البصرى قال (حدثنا حماد بن زيد) اسم جده درهم الأزدي الجهضمي البصرى (عن أيوب) السختماني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه (قال لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام) لم يصرح برفعه في رواية حماد بن زيد هذه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المعتمد الموافق لرواية النسفي وكرمة كما رواه عبد الرزاق عن معمر والاصل رفعه كما في رواية جزير بن حازم السابقة ورواية هشام بن حسان عند النسائي والبراء بن حبان * ورواه البخاري عن الأخرج عن أبي هريرة في البيوع وفي النكاح عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد فصرح برفعه أيضا في رواية أبي ذر والاصل (وابن عساکر ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم) (الا ثلاث كذبات) بسكون الذال عند ابن الخطيب عن أبي ذر كما في البيهقي وقال في المصابيح بفتح الذال وفي فتح الباري عن أبي البقاء أنه الجليل لانه جمع كذبة بسكون الذال وهو اسم لصفة تقول كذب كاذبا كما تقول ركع ركعة ولو كان صفة لسكن في الجمع وليس هذا من التكذب الحقيقي الذي يذم فاعله حاشا وكلا وانما اطلق عليه الكذب تجوزا وهو من باب المعاريض المحتملة للامرين لمقصود شرعى ذمى كما جاء في الحديث المروى عند البخاري في الادب المفرد من طريق قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن الحصين ان في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب ورواه أيضا البيهقي في الشعب والطبراني في الكبير ورجاله ثقات وهو عند ابن السكيت من طريق الفضل بن سهل من فروعنا قال البيهقي رحمه الله والموقوف هو الصحيح وروى أيضا من حديث علي بن مرفوعا وسنده ضعيف جدا وعند ابن أبي حاتم عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلمات ابراهيم الثلاث التي قال ما منها كلمة الا ما حل بها عن دين الله أي جادل ودافع وفي حديث ابن مسعود وعند أحمد والله ان جادل بين الا عن دين الله وقال ابن عقيل دلالة العقل تصرف ظاهر اطلاق الكذب عن ابراهيم وذلك أن العقل قطع بأن الرسول ينبغي أن يكون موثوقا به ليعلم صدق ما جاء به عن الله ولا ثقة مع تجوز الكذب عليه فكيف مع وجود الكذب منه وانما اطلق عليه ذلك لكونه بصورة الكذب عند السامع وعلى كل تقدير قلنا يصدر من ابراهيم عليه السلام اطلاق الكذب على ذلك أي حيث يقول في حديث الشفاعة وانى كنت كذبت ثلاث كذبات الا في حال شدته لخوف العدو مقامه والافالكذب في مثل تلك المقامات يجوز وقد يجب التحمل أخف الضررين دفعا لاعتراضهما وقد اتفق الفقهاء فيما لو طلب ظالم ودبغة عند انسان لئلا يأخذها غصبا وجب على المودع عنده أن يكذب بمثل الله لا يعلم موضعها بل يحلف على ذلك ولما كان ما صدر من الخليل عليه السلام مفهوما ظاهرا بخلاف باطنه أشفق أن يؤاخذ به لعلو حاله فان الذى كان يليق بعبته في التوبة والخلة أن يصدع الحق ويصرح بالامر كيفما كان ولكنه رخص له فقيل الرخصة وإذا يقول عند ما يسأل في الشفاعة انما كنت خيلا من وراء وراء وبسته فادمنه أن الخلة لم تكن بكالها الا لمن صح له في ذلك اليوم المقام المحمود وأما قول

الامام نضر الدين لا ينبغي أن ينقل هذا الحديث لأن فيه نسبة الكذب الى ابراهيم وقول بعضهم انه فكيف يكذب
 الراوى العدل وجواب الامام له بأنه لما وقع التعارض بين نسبة الكذب الى الراوى ونسبة الكذب الى الخليل
 كان من المعلوم بالضرورة أن نسبة الى الراوى أولى فليس بشئ إذا الحديث صحيح ثابت وليس فيه نسبة محض
 الكذب الى الخليل وكيف السبيل الى تحققة الراوى مع قوله انى سقيم وبل فعله كبيرهم هذا وعن سارة اختي
 اذ ظاهر هذه الثلاثة بلا ريب غير مراد (ثنتين منهم) أى من الثلاث (فى ذات الله) لاحله (عز وجل) محضامن
 غير حظ لنفسه بخلاف اثناثله وهى قصة سارة فانها انتفعت خطأ ونفعه له * فالاولى (قوله) تعالى حاكما عنه
 لما طابه قومه اخبرهم الى عيدهم وكان أحب أن يخلوها بهم ليكسرها (انى سقيم) مرض القلب بسبب
 اطباءكم على الكفر والشرك أو سقيم بالنسبة الى ما يستقبل يعنى مرض الموت واسم الفاعل يستعمل بمعنى
 المستقبل كثيرا أو خارج المزاج عن الاعتدال خروجا قل من يخلو منه * وقال سفيان سقيم أى طعين وكانوا
 يفترقون من المطعون وعن ابن عباس فى رواية العوفى قالوا له وهو فى بيت آلهم اخرج فقال انى مطعون فتركوه
 مخافة الطاعون فانه كان غالب اسقامهم الطاعون وكانوا يحافون العدو وأما قول بعضهم انه كان تأنيبه الخبي
 فى ذلك الوقت فبعيد لانه لو كان كذلك لم يكن كذبا لا تصريحاً ولا تلويحاً (والثانية (قوله) لا كسر آلهم كسرا
 وقطعا لا كبير لهم فاستبقاء وكانت فيما قبل اثنى وسبعين صنما بعضهم من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من
 حديد وبعضها من رصاص وحجر وخشب وكان الكبير من الذهب مرصعا بالجوهر وفى عينيه باقوتان تتقدان
 وجعل الفاس فى عنقه لعلهم اليه يرجعون فيسألونه ما بال هؤلاء مكسرين وأنت صحيح والفاس فى عنقك اذ من
 شأن المعبود أن يرجع اليه أو المراد أنهم يرجعون الى ابراهيم لتفرده واشتماره بعدادة آلهم فيها جهنم
 أو يرجعون الى لو حيد الله عند تحققهم عجز آلهم فلما رجعوا من عيدهم الى بيت آلهم ورأوا اصنامهم
 مكسرة وقالوا لبراهيم أنت فعلت هذا بالآلهتنا يا ابراهيم قال (بل فعله كبيرهم هذا) وهذا الاضراب عن جله
 محذوفة أى لم افعله انما الفاعل حقيقة هو الله واسناد الفعل الى كبيرهم من المبلغ المعاريض وذلك انهم لما طلبوا
 منه الاعتراف ليقدموا على ايذائه قلب الامر عليهم وقال بل فعله كبيرهم هذا لانه عليه السلام غاظته تلك
 الاصنام حين أبصرها مصطفة وكان غيظه من كبيرها اشتد لما رأى من زيادة تعظيمهم له فاستند الفعل اليه لانه
 هو السبب فى استئثاره لها والفعل كما يستند الى مباشرة يستند الى الحامل عليه أو أن ابراهيم عليه السلام قصد
 تقرير الفعل لنفسه على اسلوب تعريضى وليس قصده نسبة الفعل الى الصنم وهذا كما لو قال لك من لا يحسن
 الخط فيما كتبته أنت كتبت هذا فقلت له بل كتبته أنت فاصدا بذلك تقريره لك مع الاستعزاء لفتنه عنك والثانية له
 ذكرهما الزمخشري وتعب الاول منهما صاحب الفرائد بأنه انما يستقيم اذا كان الفعل داورا بين ابراهيم وبين
 الصنم الكبير لا محال أن يكون كسرهما غير ابراهيم والثانى منهما بأنه ضعف لأن غيظه من عبادة غير الله
 يستوى فيه الكبير والصغير والجواب أنه دل تقديم الفاعل المعنوى فى قوله أنت فعلت على أن الكلام ليس
 فى الفعل لانه معلوم بل فى الفاعل كقوله تعالى وما أنت علينا بعزيز وولد قولهم سمعنا قتي يذكرهم يقال له ابراهيم
 وقولهم قالوا فابوابه على أعين الناس على أنهم لم يشكوا أن الفاعل هو فاذن لا يكون قصدهم فى قولهم أنت
 فعلت هذا الا بأن يقر بأنه هو فلو رتب قوله بل فعله كبيرهم تعريضا دارا لاهم بين الفاعلين أو المعنى على التقديم
 والتأخير أى بل فعله كبيرهم ان كانوا ينطقون فاسألهم فجعل النطق شرطا للفعل ان قدروا على النطق قدروا
 على الفعل فأراهم عجزهم وفى ضمنه أنا فعلت ذلك (وقال يينا) بغير ميم (هو) أى ابراهيم (ذات يوم وسارة) بنت
 حاران ملك حزان زوجته معه وزاد مسلم وكانت من أحسن الناس وجواب يينا قوله (اذ أنى) أى من على جبار
 من الجبابرة) اسمه صادق فيما ذكره ابن قتيبة وهو ملك الاردن أو سفيان بن علوان فيما ذكره الطبري
 أو عمرو بن امرئ القيس بن سبيبا وكان على مصر ذكره السهلي (فقيل له ان ههنا رجلا) ولا يذرع
 الكسبي حتى هذا رجل (معه امرأته من أحسن الناس فأرسل) الجبابرة اليه) الى الخليل (فسأله عنها فقال من
 هذه) المرأة (قال) الخليل هى (اختي) أى فى الاسلام وله له أربابك دفع أحد الضررين بارتكاب أخفهما لأن
 اعتصاب المالك اياها واقع لا محالة لكن ان علم أن لها زوجا حلتها الغيرة على قتله أو حبسه واضراره بخلاف ما اذا
 علم أن لها أخا فان الغيرة حينئذ تكون من قبل الاخ خاصة لا من قبل الملك فلا يسأل به وقيل خاف الله ان علم

انهم ازوجته ازمه بطلاقها (فأقن) الخليل (سارة قال) ولا يذرف فقال (ياسارة ليس على وجه الارض) التي
وقع هذا ذلك (مومن غيري وغيرك) بفتح الراء عند ابن الخطيب عن أبي ذر وتخصيص الارض بالارض التي وقع
بها ذلك دافع لاعتراض من قال ان لوطا كان مؤمنا معه قال تعالى فآمن له لوط (وان هذا) الجبار (سأأقن
عنك فاخبرته انك احق) في الايمان (فلا تسكتيني) بقوله له هو زوجي (فارس) الجبار (اليها فلما دخلت
عليه ذهب) ولا يذرف عن الكشميني وذهب (بناولها) ولا يذرف تناولها باسقاط التحيية بلفظ الماضي (بيده
فأخذ) بضم الهمزة وكسر الميم مبنيا للمفعول أي استحق حتى ركض برجله كأنه مضروع وعند مسلم انه لما
أرسل اليها فام ابراهيم يصلي وفي رواية الا عرج في البئواع في باب شراء المملوك من الحر في وجهه وعقبه
فأرسل بها اليه فقام اليها فقامت تتوضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وأخضيت فراحي
الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فقط حتى ركض برجله وفي مسلم لما دخلت عليه لم يتكلم أن بسط يده
فقبضت يده قبضة شديدة (فقال) لها (ادعي الله لي) وعند مسلم ادعى الله أن يطلق يدي (ولا أضرك) ولا يذرف
ولا أضرك بفتح الراء (فدعت الله فأطلق ثم تناولها الثانية) ولا يذرف ثانياة بغير ألف ولام (فأخذ) بضم الهمزة
(مثلها) أي الاولى (أو أشد) منها (فقال) لها (ادعي الله لي) أن يخلصني (ولا أضرك) بفتح الراء وضعتها
كالمسابقة (فدعت الله فأطلق فدعا بعض حبسه) بفتح الحاء المهملة والجيم جمع حاجب وسلم ودعا الذي جاء بها
قال الحافظ ابن حجر ولم أقف على اسمه (فقال أنكم لم تأتوني بانسان انما أتيتوني) ولا يذرف وراي عساكر انك لم تأتني
بانسان انما أتيتني (بنيطان) أي متمر من الجن وهو مناسب لما وقع له من الصرع زاد الاعرج ارجعوها الى
ابراهيم (فأخذها هاجرا) أي وهبها لها لتخدمها لانه اعظمها أن تخدم نفسها وكان أبوها جرم مملوك القبط
(فأنته) أي انت سارة ابراهيم (وهو قائم يصلي فأومأ بيده مهيبا) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الباء التحيية
مقصودا من غير همز أي ما حالك أو ما شأنك ولا يذرف عن الكشميني مهيبا يأم بدل الاتف ولا يذرف عن الكشميني
بالنون وكها بمعنى (قالت) سارة (رد الله كيد الكافرا وألقا جرحي فخره) هو مثل نقوله العرب ابن رام أمر باطلا
فأرسل اليه (وأخدم هاجر) وفي حديث مسلم عن أبي زرعة عن أبي هريرة في حديث الشفاعة الطويل فقال في
قصة ابراهيم وذكر كذبا ثم ساقه من طريق أخرى من هذا الوجه وقال في آخره وزاد في قصة ابراهيم وذكر قوله
في الكوكب هذاري وقوله لا آلهتم بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني سقيم قال القرطبي فيسأقرا أنه في تفسيره فعلى
هذا تكون الكذبات أربعة الآن النبي صلى الله عليه وسلم في تلك بقوله لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات اني
سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة ولم يعد عليه قوله في الكوكب هذاري كذبه وهي داخله
فيه لانه والله أعلم كان حين قوله ذلك في حال الطفولية وليست حالة تكليف انتهى وهذا الذي قاله القرطبي نقله
عنه في فتح الباري وأقره وقد اتفق أكثر المحققين على فساد محققين بأنه لا يجوز أن يكون لله رسول يأتي عليه
وقت من الاوقات الا وهو موجد عابد وبه عارف ومن كل معبود سواه يرى وكيف يتوهم هذا على من عظمه
وطهره وآثاره رده من قبل وأراه ملكوت السموات والارض أقترأه الملكوت ليوقن فلما يقن رأى
كوكبا قال هذاري معتقده انه لا يكون أبدا وأيضا فالقول بروية الجهاد أيضا كفر بالاجماع وهو لا يجوز على
الانبياء بالاجماع أو قاله بعد باوعه على سبيل الوضع فان المستدل على فساد قول يحكيه على ما يقول الخصم ثم
ذكر عليه بالافساد كما يقول الواحد منا اذا ناظر من يقول بقديم الجسيم فيقول الجسم قديم فان كان كذلك فلم
نشاهده مري كما متغير افعوله الجسم قديم اعادة الكلام للجسم حتى يلزم المحال عليه فكذلك هنا قال هذاري حكاية
قول الخصم ثم ذكر عقبه ما يدل على فساد وهو قوله لا احب الاقلين ويؤيد هذا انه تعالى مدحه في آخر هذه
الآية على هذه المناظرة بقوله ونلك محبتنا انبياء ابراهيم على قومه ولذا لم تعد هذه مع تلك الثلاث المذكورة
(قال أبو هريرة) رضي الله عنه بالسند السابق يخاطب العرب (تلك) يعني هاجر (انكم يا بني ماء السماء) لكثرة
ملازمتهم القلوات التي هم اموال المطر لرعي دوابهم وقال الخطابي وقيل انما أراد زمر من تبعها الله لهاجر فعاشوا
بهم سافرا وكانهم أولادها وذكر ابن حبان في صحيحه ان كل من كان من ولدها جرح يقال له ولد ماء السماء لان
استماعه ولد هاجر وقد ربي بماء زمزم وهي ماء السماء الذي اكرم الله به اسماعيل حين ولدته هاجر فأولادها
أولاد ماء السماء وقيل ماء السماء هو عامر جد الاوس والنخزرج سمي بذلك لانه كان اذا لحظ الناس اقام لهم ماله

مقام الطبرية وهذا الحديث قد سبق في السبع وأخرجه في التكاثر أيضا ومسلم في الفضائل * وبه قال (حدثنا
عبيد الله بن موسى) بضم العين مصغرا ابن باذان العنسي الكوفي (أو) حدثنا (ابن سلام) محمد (عنه) أي
عن عبيد الله بن موسى وكلاهما من مشايخه والناهر أن المؤلف شك في سماعه الحديث لأن من عبيد الله بن
موسى ثم تحقق أنه جمعه من ابن سلام عن عبيد الله فساقه هكذا قال عبيد الله (أخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن
عبد العزيز (عن عبد الحميد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة مصغرا ابن شبة بن عثمان الحلي (عن سعيد بن
المسيب عن أم شريك) غزيرة أو غزيلة العامرية ويقال الانصارية (رضي الله عنها) أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمر بقتل الوزغ (يفتح الواو والياء) (وقال) ولا يذرق قال (كان ينفخ) النار (على إبراهيم عليه السلام)
حين أتى فيما وكل دابة في الأرض كانت تطفئها عنه وفي حديث عائشة لما حرق بيت المقدس كانت الاوزاغ
تنفخه ذكره الكمال الدمري وفي الطبراني عن ابن عباس هر فوجا اقتلوا الوزغ ولوفى جوف البكرة
وفي اسناد عمر بن قيس المكي وهو ضعيف وسقط قوله عليه السلام لا يذرق * وبه قال (حدثنا عمر بن حصص
ابن غياث) النخعي الكوفي قال (حدثنا أبي) حمص قال (حدثنا الاعرج) سليمان بن مهران (قال حدثني)
بالافراد ولا يذرق حدثنا (إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن الأسود (عن عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله
عنه) أنه (قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) معطوف على الصلة فلا محل لها أو الواو والمحال والجله
بعد هاء في محل نصب على الحال أي آمنوا غير ملبيين إيمانهم بظلم وهو كقوله تعالى أي يكون في غلام ولم يمسسني
بشر فلما يارسول الله أينا لا يظلم نفسه) جاءه على العموم لأن قوله بظلم ذكره في سياق النبي فبين أهم الشارح
صلى الله عليه وسلم أن الظاهر غير مراد بل هو من العام الذي أريد به الخاص حيث (قال) عليه السلام (ليس كما
تقولون) بل المراد (لم يلبسوا إيمانهم بظلم) أي (بشر) أي لم ينافقوا (أو لم تجمعوا إلى قول لقمان لآبائه) أتم
أو مشكم (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك أعظم ظلم عظيم) لأن التسوية بين من يستحق العبادة ومن لا يستحقها ظلم
عظيم لأنه وضع العبادة في غير موضعها وسقط قوله يائي لا يذرق أن قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث لما ترجم
به فالجواب أن قوله الذين آمنوا آمن كلام إبراهيم جوابا عن السؤال في قوله فأى القرينين أو من كلام قومه
وانهم أجابوه بما هو حجة عليهم وحينئذ فالوصول خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين آمنوا فظهرت المناسبة بين
الحديث والترجمة ويكفي أدنى إشارة كما هي عادة المؤلف رحمه الله في دقائق التراجم وفي حديث علي عند
الحاكم أنه قرأ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم وقال نزلت هذه الآية في إبراهيم وأصحابه ليس في هذه الأمة
وحدث الباب سبق في الإيمان في باب ظلم دون ظلم وأخرجه أيضا في التفسير (باب) بالتأويل من غير ذكر
ترجمة فهو كالفضل من سابقه (يزفون) في قوله تعالى في سورة الصافات فأقبلوا اليه يزفون أي إلى إبراهيم لما
بالهم خير كسر أصنافهم ورجعوا من عيدهم حال كونهم يزفون وهو (النسلان) قيا واصله الطبري عن مجاهد
بلفظ الوزيف النسلان وهو شجر التوت وسكون السين المهملة وبعد اللام التوتون وعن مجاهد وغيره
أي يسرعون (في المنى) ووقع في فروع اليونانية علامة سقوط الباب لا يذروا توتون يزفون النسلان في المنى
للحموى والكشميني وثبت كل لابن عساكر وقال ابن جرير سقط ذلك من رواية النسفي وثبت في رواية
المستملى باب بغير ترجمة ووجه من وقع عنده باب يزفون النسلان في المنى فانه كلام لا معنى له والذي يظهر ترجم
ما وقع عند المستملى لأن باب بغير ترجمة كالفضل من السابق وتعلقه بمأقوله واضح * وبه قال (حدثنا اسحاق
ابن إبراهيم بن نصر) السعدي المروزي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن أبي حيان) بفتح الحاء
المهملة وتشديد التحتية يحيى بن سعيد التيمي الراباب الكوفي (عن أبي زرعة) هرم بن عمرو بن جرير
ابن عبد الله الجيلي الكوفي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة
وكسر الفوقية متباعدة فعول (يوما يلهم فقال إن الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين) في باب قول الله أنا
أرسلنا نوحا قال كل مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع إليه الذراع وكانت نجبه فنهس منها ثم سئله وقال
أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون به يجمع الله الأولين والآخرين (في معيد واحد) أرض مستوية
واسعة (فيجمعهم الداعي) بضم اليا من الاتباع (ويقتضهم البصر) بضم الباء والمال المجبة في الضرع وبعضهم
فيما حكاه الزكرمان في فتح اليا والمعنى أنه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض وذكر

ابو حاتم أنه انما هو بالدال المهملة وأن الحديثين بروونه بالمجعة والعسنى يبلغ اقوالهم واخرهم حتى يراهم كهم
 وبسورهم (وتدو النعس منهم قد كثر حديث الشفاعة) الى أن قال (فيا تون ابراهيم فيقولون) له (أت نبي
 الله وخليفه من الارض) هذا موضع الترجمة وزاد اسحاق بن زاهره ومن ظر بشفه الحاكم في الاستدلال من وجه
 آخر عن أبي زرعة عن أبي هريرة قد سمع بختك أهل السموات والارض (اسمع لنا الى ربك فيقول) بالقاء
 ولا يذرو يقول أي لست هنا كم (قد كذبانه) بفتح الذال المجعولة التي هي من باب المعار يض وليست
 من الكذب الحقيقي المذموم بل كانت في ذات الله وانما اشق منها في هذا المحل لعلو مقامه كما مر قريبا فارجعه
 (نفسى نفسى) مرتين وزاد أبو ذر ثالثة (اذهبوا الى موسى) الحديث الخ وسمى في باب قول الله تعالى انما ارسلنا
 نوحا الى قومه قريبا (نابعة) أي تابع أباه هريرة على رواية هذا الحديث (أنس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) فيما وصله المؤلف في التوحيد وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحه ثنا (أحمد بن سعيد أبو عبد الله)
 لرباطي بضم الراء وتحتيف الموحدة المروزي الاشقر قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم (عن أبيه) جرير
 ابن حازم بن زيد الأزدي البصري (عن أيوب) السخني (عن عبد الله بن سعيد بن جبر عن أبيه) سعيد بن
 جبر الأزدي الفقيه الورع (عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يرحم الله
 أم اسماعيل) هاجر (ولولاهما محبت) بكسر الجيم لما عطش اسماعيل وباء جبريل عليه السلام فبحث بعقبه
 حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتعرف من الماء في سقاها (لكان زمزم) بغير ناء تأنيث بعد النون (عيننا معينا)
 بفتح الميم أي سائلا على وجه الارض والقياس أن يقول معينا فالتدكير جلا على اللفظ ووزنه مفعول من عانة
 اذارة بعينه وأصله معيون فيكي كبيع أو فعمل من أمعنت في الشيء إذا بالغت فيه قال ابن الجوزي ظهور
 زمزم نعمة من الله محض من غير عمل عامل فلما خالطها تحوض هاجر داخلها كسب البشر فقصرت عن ذلك
 (قال) ولا يذرو قال (الانصارى) محمد بن عبد الله بن مشي بن عبد الله بن أنس بما وصله أبو نعيم في مستخرجه
 (حدثنا ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (أما) ولا يذرو قال (أما) كثيرين كثير) بالثالثة فهما السهمى
 (حدثني) بالافراد (قال أنى) أن واسمها (وعثمان بن أبي سليمان) عطف على المنصوب ابن جبر بن مطعم القرشي
 (جلوس) أي بالسان (مع سعيد بن جبر) زاد الأزرقى من طريق مسلم بن خالد الزنجي والفاكهى من طريق
 محمد بن جعفر كلاهما عن ابن جرير عن كثيرين كثير بأعلى المجد ليلافقال سعيد بن جبر ما نوى قبل أن لا
 تروى فسأله القوم فاكثروا فكان مما سئل عنه أن قال له رجل احق ما سمعنا في المقام مقام ابراهيم ان ابراهيم
 حين جاء من الشام حلف لامرأته أن لا ينزل بمكة حتى يرجع فقررت اليه امرأه اسماعيل المقام فوضع رجلاه
 عليه حتى لا ينزل (فقال) سعيد بن جبر (ما هكذا حدثني) بالافراد (ابن عباس قال) ولا يذرو ابن عساكر
 ولكنه قال (أقبل ابراهيم باسماعيل وامته) هاجر (عليهم السلام) مكة (وهي ترضعه) بضم الفوقية وكسر
 الصاد المجعولة والواو والعال (معها شنة) بفتح المجعولة وتشديد النون قرينة يابسة (لم يروعه) أي الحديث (ثم جاء بها
 ابراهيم وبانها اسماعيل) وسقط قوله ثم جاء بها الخ لا يذرو ابن عساكر قال المؤلف بالسند (وحدثني) بالافراد
 ولا يذرو حدثنا (عبد الله بن محمد) السندى قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر)
 هو ابن راشد (عن أيوب السخني) بفتح السين وكسر الفوقية (وكثيرين كثيرين المطاب) بتشديد الطاء وكسر
 اللام (ابن أبي وداعة) بفتح الواو وتحتيف الدال (يزيد أحدهما على الآخر سعيد ابن جبر) سقط ابن جبر
 لا يذرو أنه (قال ابن عباس أول ما اتخذ النساء المنطق) بكسر الميم وفتح الطاء بينهما نون ساكنة ما تشده المرأة
 على وسطها عند الشغل ثلاثا تعثر في ذيلها (من قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة من جهة (أم اسماعيل اتخذت
 منطفا) وذلك أن سارة وهبتها للخليل عليه السلام فحملت منه باسماعيل فلما وضعتها غارت فخلقت لقطع من منها
 ثلاثة أعضاء فأتخذت هاجر منطفا فشدت به وسطها وهرت وجرت ذيلها (لتعنى) بضم الفوقية وفتح العين
 المهملة وتشديد الفاء المكسورة لتعنى (أثرها) ونحوه (على سارة) وقال الكرماني معناه أنها تربت برى الخدم
 اشعارا بانهم سادتهم التسميل خاطرهما ونصل ما قد يقال عني على ما كان منه اذا أصح بعد الفساد وقيل
 ان الخليل شفع فيها وقال حلى يملك بأن شقني اذنيها وتحف ضمها فكانت أول من فعل ذلك وعند اسماعيل
 من رواة ابن عليه أول ما اتخذت العرب جزا الذبول عن أم اسماعيل (ثم جاء بها) بفتح الجيم (ابراهيم وبانها)

اسماعيل على الرأق (وعلى ترضعه) الوالوالحال (حق وضعهما) ولا يذر عن الكشمبي فوضهما (عند)
 موضع (البيت) الحرام قبل أن يبنيه (عند دوحه) بدال وحاه مفتوحين مهملتين بينهما واوسا كنه شجرة
 عظيمة (فرق زمزم) ولا يذر عن الحموى والمستقى فوق الزمزم (في اعلى) مكان (المسجد وليس بمكة يومئذ احد)
 ولا بناء (وليس بها ماء فوضهما حاهات ووضع عندهما جرابا) بكسر الجيم من جلد (فيه قمر وبقا فيه ماء) بكسر
 السين قربة صغيرة (ثم قفى ابراهيم) بفتح القاف والفاء المشددة ولما راجع حال كونه (منطلقا) الى أخيه بالشام
 وترك اسماعيل واهله عند موضع البيت (فبعثته أم اسماعيل فقالت) له (يا ابراهيم أين تذهب وتركك بهذا)
 ولا يذر في هذا (الوادى الذى ليس فيه انس) بكسر الهمزة ضد الحن ولا يذر وابن عساكر أنيس (ولا شئ)
 فقالت له ذلك مرارا وجعل ابراهيم (لا يلتفت اليها فقالت له الله الذى أمرك بهذا) بعد هزيمة الله وسقط لاي ذر
 الذى (قال) ابراهيم (نعم) وفي رواية عمر بن شبة في كتاب مكة من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير أنها
 نادته ثلاثا فاجابها فى الثالثة فقالت له من أمرك بهذا قال الله (قالت اذا ابصعما) وفي رواية ابن جرير فقالت
 حسبي (ثم رجعت) الى موضع الكعبة (فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند النبية) بالثنية وكسر النون وقشد
 التحتية باعلى مكة حيث دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة (حيث لا يرويه استقبال بوجهه البيت) أى موضعه
 (ثم دعاهم لولا السككيات) ولا يذر به لواء الدعوات (ورفع يديه فقال رب) ولا يذر عن الكشمبي ربنا وهو
 الموافق للتزبل (في أسكنت) ذرية (من ذريتي) فالجارضة لمفعول محذوف أو من مزبدة عند الاخفش
 والمراد بالذرية اسماعيل ومن ولده منه فان اسكانه متعين لاسكانهم (يواد) أى فى وادى مكة (غير ذى زرع)
 قال فى الكشف لا يكون فيه شئ من زرع قط كقوله قرأ ناعرا يغذى عوج يعنى لا يوجد فيه اعوجاج مائه
 الا الاستقامة لا غير انتهى قال الطبري هذه المبالغة يفيد ما معنى الكناية لان نقي الزرع يستلزم كون الوادى غير
 صالح للزراعة ولانه نكره فى سياق التثنية (عبد يئس الحرم) الذى يحرم عنده ما لا يحرم عند غيره أو حرم
 التعرض له والتهاون به أو لم يزل معظم ما به كل جبار أو حرم من الطوفان أى منع منه كما يحى عبقلا لانه اعتق
 من الطوفان أولان موضع البيت حرم يوم خلق السموات والارض وحف بسبعة من الملائكة (حتى بلغ
 يشكرون) أى تلك النعمة قال فى الكشف فأجاب الله دعوة خليله جعله حرما آمنا يجيى اليه غرات كل شئ
 رزقا من لدنه ثم فضله فى وجود أصناف الثمار فيه على كل ريف وعلى أخشب البلاد واكثرها ثمارا وفى أى بلد
 من بلاد الشرق والغرب ترى الإعجوبة التى يريها الله بوادى غير ذى زرع وهى اجتماع البواكير والفراخ المختلفة
 الأزمان من الربيعية والصيفية والخريفية فى يوم واحد وليس ذلك من آياته بحجب اعادنا الله الى حرمه بمنه
 وكرمه ووقفنا الشكر نعمه وثبت قوله عند بيتك المحرم فى رواية أبي ذر (وجعلت أم اسماعيل ترضع اسماعيل
 وتترب من ذلك الماء حتى اذا نفذ) بكسر الفاء أى فرغ (ما فى السقاء عطشت وعطش ابها) اسماعيل بكسر
 الطاء فيهما وزاد الفا كهى من حديث أبي جهم فانقطع لبنها وكان اسماعيل حينئذ ابن سنتين (وجعلت) هاجر
 (تنظر اليه يتلوى) يتقلب ظهر البطن (أو قال يتلطف) بالموحدة المشددة بعد اللام آخره طاء مهمله أى يتزغ
 ويضرب بنفسه على الارض من لطف به اذ صرع وقال الداودى يحرك لسانه وشفتيه كأنه يموت والكشمبي
 يتلطف بهم وظاه محجمة بدل الموحدة والمهمل (فانطلقت) هاجر حال كون انطلاقتها (كرامية أن تنظر اليه) فى هذه
 الحالة السعبة (فوجدت الصفا) بالقصر (اقرب جبل فى الارض يلها فقامت عليه ثم استقبلت الوادى) حال
 كونها (تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فتهبط من الصفا) بفتح الواحدة من هبطت وعند الفا كهى من
 حديث ابى جهم تستقيش بها وتدعوها (حتى اذا بلغت الوادى رفعت طرف درعها) بفتح الطاء والراء ودرعها
 بكسر الدال وسكون الراء أى قميصها التلغى فيه (ثم سعت سعى الانسان المجهود) أى الذى اصابه الجهد وهو
 الامر الشاق (حتى جاوزت الوادى ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت) ولا يذر فظنرت بالفاء بدل الوادى (هل
 ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعى الناس
 يسكون العين وحر الناس ولا يذر وابن عساكر فذلك سعى الناس (بينهما) بين الصفا والمروة (فلما اشرفت على
 المروة سمعت صوتا فقالت صه) بفتح الصاد وكسر الهاء مئونة فى الفرع وفى بعض الاصول يسكونها أى اسكنى
 (تريد نفسها) لتسمع ما فيه فرج لها (ثم تسعت) أى تكلفت السماع واجتهدت فيه (فسمعت أيضا فقالت قد

اسمعت) بفتح التاء (ان كان عندك غوث) أى فأعنتى فجاء الشمر طمخذوف وغوث بكسر الغين المعجمة وفتح الواو مخففة وبعد الالف مثثلة كذا فى القرع وأصله وفيه لابي ذر غوث بضم الغين وقال الحافظ ابن جرير غوث بفتحها الاكثر قال فى المصاييح وبذلك قده ابن الحشاش وغيره من أئمة اللغة وقال فى الصحاح غوث الرجل اذا قال وغوثاه والاسم الغوث والغوث والغوث قال الفراء يقال اجاب الله دعاءه وغوثاه وغوثاه قال ولم يأت فى الاصوات شئ بالفتح غيره وانما يأتى بالضم مثل البكاء والدعاء وبالكسر مثل النداء والاصياح قال الشاعر
بعثتك ما توافلت حولاً * متى يأتى غوثك من تغبت

وقال فى القاموس والاسم الغوث والغوث بالضم وفتحهم شاذ واستغاثنى فأغثته اغاثته ومغوثه والاسم الغياث بالكسر (فاذا هى بالاث) جبريل (عند موضع زمزم بحث) بالمثلثة (بعقبه) أى حفره يؤخر رجله قال السهيلي فى تفسيره اياها بالعقب دون أن يغيرها باليد أو غيرها اشارة الى انها لعقب اسماعيل وراثة وهو محمد وأمه كما قال تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه أى فى آفة محمد صلى الله عليه وسلم (أوقال يجناحه) شك من الراوى (حتى ظهر الماء فجعلت) هاجر (تخوضه) بالحاء المهملة المفتوحة والواو المشددة المكسورة وبالضاد المعجمة أى تصيره كالخوض لثلا يذهب الماء (وتقول يدها هكذا) هو حكاية فعلها وهو من اطلاق القول على الفعل (وجعلت تعرف من الماء فى سقامها وهو يغور بعد ما تعرف) أى ينبع كقوله تعالى وفار التنوير (قال ابن عباس) بالسند السابق (قال النبى صلى الله عليه وسلم رحم الله أم اسماعيل لو تركت زمزم أوقال لو لم تعرف من الماء) شك من الراوى (لكانت زمزم عيننا عينا) بفتح الميم جارياً على وجه الارض لانها لما دخلها كسب هاجر قصرت على ذلك (قال قسريت) هاجر (وأرضعت ولداً هافاً قال لها الملك) جبريل (للتخافوا الضيعة) بفتح الضاد المعجمة وسكون النحبة الهلالية وعبر بالجمع على القول بأن أقل الجمع اثنان وهما وذرية اسماعيل أو أعم وفى حديث أبي جهم لثخافى أن ينفذ الماء وعند الفاكهي من رواية على بن الوازع عن أيوب لثخافى على أهل هذا الوادى ظمأ فانها عين يشرب منها ضيفان الله (فان ههنا بيت الله) ينصب بيت اسم ان ولابى ذر عن الجوى والمسقى هذا بيت الله (ينى هذا الغلام وأبوه) يحذف ضمير المفعول وعند الاسماعيلي ينيه باثباته (وان الله لا يضيع أهله)

بضم النحبة الاولى وكسر الثانية مشددة بينهما معجمة مفتوحة (وكان البيت) الحرام (مرتفعاً من الارض كالراية) بالراء وبعد الالف موحدة ثم تحسبة ما ارتفع من الارض وعند ابن اسحاق انه كان مدررة جراً (تأية المسبول فتأخذ من يمينه وشماله فكانت) هاجر (كذلك) تشرب وترضع ولداً ولعلها كانت تغذى بما فى زمزم فيكنىها عن الطعام والشراب (حتى مرت بهم رقيقة) بضم الراء جماعة محتطون (من جرهم) بضم الجيم والهاء بينهما راء ساكنة غير منصرف حتى من المين وكانت جرهم يومئذ قرياً من مكة (أو أهل بيت من جرهم) حال كونهم (مقبلين) متوجهين (من طريق كداء) بفتح الكاف ممدوداً قال فى الفتح وهو فى جميع الروايات كذلك وهو أعلى مكة ثم فى رواية ابن عساكر كفى اليوسيفية بضم الكاف والتصر ولعل الحافظ ابن جرير لم يقف عليها (فتزلوا فى أسنن مكة فراءوا طائراً عاتياً) بالعين المهملة والفاء وهو الذى يتردد على الماء ويحوم حوله ولا يمشى عنه (فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعمري) بلام مفتوحة لتأكيد (بهذا الوادى) ظرف مستقر لا لغو (وما فيه ماء) الواو للتحال (فأرأوا جرياً) يجيب مفتوحة وراء مكسورة فتحسبة مشددة رسولا واحداً ينظر هل هنالك ماء أم لا (أوجرين) رسولين اثنين وسمى الرسول جرياً لانه يجرى مجرى مرسله أو يجرى مجرى مرسى عافى حاجته والشك من الراوى (فاذا هم) الجرى أو الجريان ومن تبعهما (بالماء فرجعوا) الى جرهم (فاخبروهم بالماء فأقبلوا) الى جهة الماء (قال وأم اسماعيل) كائنة (عند الماء فقالوا) لها (أنا ذنبلنا أن نزل عندك فكانت) ولابى ذر قالت (نعم) أذنت لكم فى النزول (ولكن لاحق لكم فى الماء قالوا نعم) لاحق لساقيه (قال ابن عباس) بالسند السابق (قال النبى صلى الله عليه وسلم قالنى) بهمزة مفتوحة وسكون اللام وفتح الفاء أى وجد (ذلك) الحى الجريحى (أم اسماعيل) ينصب ام مفعول أننى كما قرره فى الكواكب وقال فى المعدة فاعل فأنى قوله ذلك وأم اسماعيل مفعوله وذلك اشارة الى استئذان جرهم والمعنى فأننى استئذان جرهم بالنزول أم اسماعيل (وهى) أى والحال انها (تجب الانس) بضم الهمزة ضد الوحشة ويجوز كسرها وهو الذى فى القرع كأصله أى تخب جنسها (فتزلوا) عندها (وأرسلوا الى أهلهم فتزلوا معهم) بمكة (حتى اذا كان بها أهل ايات منهم وشب الغلام)

اسماعيل بن ولدان جرهم (وتعلم العربية منهم) ظاهراً يعارض حديث ابن عباس المروي في مستدرك الحاكم
 أول من نطق بالعربية اسماعيل وأجيب بأن المعنى أول من تكلم بالعربية من ولد ابراهيم اسماعيل وروى الزبير
 ابن بكار في النسب من حديث علي بن اسناد حسن أول من تولى الله لسانه بالعربية المينة اسماعيل قال في القح
 وهذا القيد يجمع بين الخبرين فتكون أوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان لا الأولية الماطقة فتكون بعد تعلمه
 أصل العربية من جرهم ألهمه الله العربية القصيدة فتنطق بها قال ويشهد لهذا ما حكى ابن مسعود عن
 الشرق بن قيس ان عربية اسماعيل كانت أقصر من عربية يعرب بن قحطان وبقياء جرهم (وأنفسهم)
 بفتح الفاء والسين عطف على تعلم أي رغبتهم فيه وفي مصاهره يقال أنفسي فلان في كذا أي رغبت في كذا وقال
 في المصباح أي صار نفساً فيهم رغبةً يتنافس في الوصول اليه وقوله في القح وأنفسهم بفتح الفاء لا فقط أفعال
 التفضيل من النفاسة تعقبه في العمدة فقال انه غلام وليس هو الا فعلاً ماضياً من الانقاس والفعال فعل فيما اسماعيل
 (وأجمعهم حينئذ) فلما أدرك (العلم) (وتزوجوه امرأة منهم) اسمها عمارة بنت سعد بن اسامة فيما قاله ابن اسحاق
 اوهي الخداء بنت سعد فيما قاله السهيلي والمسدودي أو حتى بنت أسود بن علفي فيما قاله عمر بن شبة (ومات أم
 اسماعيل) قبل ولها من العمر تسعون سنة ودفنها بالبحر (جاء ابراهيم) عليه الصلاة والسلام (بعد ما تزوج
 اسماعيل بطالع تركته) بكسر الراء أي يتفقد حال ما تركه هناك واستدل بعضهم بهذا على أن الذبيح اسحاق فحجها
 بأن ابراهيم ترك اسماعيل رضيعاً وعاد اليه وقد تزوج لان الذبيح كان في الصغر في حياة أمه قبل تزوجه فلو كان
 اسماعيل الذبيح لذكره بين زمان الرضاع والترويح وأجيب بأنه ليس في الحديث نفي حجته بين الزمانين
 وفي حديث أبي جهم ان ابراهيم كان يزور هاجر كل شهر على البراق بغد وغد وفي مكة ثم يرجع فيقبل في منزله
 بالشام (فلم يجد اسماعيل) فقال امرأته عنه فقالت خرج يتبعني لنا أي يطلب لنا الرزق (ثم سألهما عن عيشهم
 وهيتهنهم فقالت) له (نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه قال) ابراهيم عليه السلام هما (فاذا جاء زوجهك)
 اسماعيل (فأقرني) بفتح الراء (عليه السلام) ولابي ذر أقرني بحذف الفاء (وقولي له بغير عتبة بابيه) بفتح العين
 المهملة والقوية والموحدة كناية عن المراءاة (فاجاء اسماعيل) كأنه آتس شيئاً بفتح الهمزة المدودة والنون
 وفي رواية فلما جاء اسماعيل وجد ريح أبيه (فقال هل جاءكم من أحد قال نعم جاءنا شيخ كذا وكذا) وفي رواية
 عطاء بن السائب عند عمر بن شبة كالمستحسنة بشأه (فألتاعنك) بفتح اللام (فأخبرته) انك خرجت تتبعني لنا
 (وسألتني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد) بفتح الجيم (وشدة قال) اسماعيل (فهو اوصالك بشي) قالت نعم أمرني
 أن أقرأ عليك السلام ويقول لك (غير عتبة بابك قال ذلك) بكسر الكاف (أبي) ابراهيم (وقد أمرني ان
 أقارئك الحق بأهلك) بفتح الحاء المهملة (فطلقها وتزوج منهم) أي من جرهم (أخرى) اسمها سامية بنت مهلهل
 فيما قاله المسعودي تبعاً للواقدي وابشامة جردة فجمجمة محففة بنت مهلهل بن سعد بن عوف أو عاتكة وعن ابن
 اسحاق فيما حكاه ابن سعد رلة بنت مضاض بن عمر والجورهمية وقيل غير ذلك (فلت) بكسر الموحدة (عنهم)
 ابراهيم ماشاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده (مدخل على امرأته فسألهما عنه فقالت خرج يتبعني
 لنا) الرزق (قال كيف أنتم وسألهما عن عيشهم وهيتهنهم فقالت نحن بخير وسعة) بفتح الهمزة (وأنت على الله عز
 وجل خير ابنا هو أهل) (فقال) لها (ما طعماكم قالت اللحم قال فما شربكم قالت الماء) وزاد في حديث أبي الجهم
 اللبن (قال) ابراهيم (اللهم بارك اللهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب) حنطة
 أو نخو (ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما) أي اللحم والماء (لا يتخلو عليهما) بالحاء المعجمة والسين المهملة
 لا يتخلوان بالتيثية وقال ابن القوطية خلوت بالتيث وأختليت به اذ الم الخلط به غيره ويقال خلل الرجل اللبن اذا شرب
 غيره وقال الكرماني أي لا يعتد بهما (أحد) ويد اوم عليهما (بغير مكة الا لم يوافقهما) لما ينشأ عنهما من انحراف
 المزاج الا في مكة فأنما يوافقهما وهذا من جملة بركاتها وأوردعاهم الخليل عليه السلام وفي حديث أبي جهم ليس
 أحد يتخلو على اللحم والماء بغير مكة الا اشتكى بطنه وزاد في حديثه فقالت له انزل رحمك الله طاعم واشرب قال
 اني لا أستطيع النزول قالت فاني أراك شعناً فلا أغسل رأسك وأدنه قال بلى ان شئت فجاءته بالمقام وهو يومئذ
 أبيض مثل المهامة وكان في بيت اسماعيل ملق فوضع قدمه اليمنى وقدم اليمنى وأهوى على دابته ففعلت
 شئ راسه الا عين فلما فرغ حوالت له المقام حتى وضع قدمه اليسرى وقدم اليها راسه ففعلت شئ راسه الا اليسرى

فالأثر الذي في المقام من ذلك ظاهر فيه موضع العقب والاصبع (قال فاذا جاء زوجك فاقرني عليه السلام
 ومريم ببيت عتبة بابيه) ثم مضى ابراهيم (فلما جاء اسماعيل قال هل اتاكم من أحد قالت نعم أنا ناشيخ حسن
 الهيئة وأنت عسيه) خيرا (فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشته فأخبرته أنا بخير) وسعة (قال فأوصالك
 بشي) قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمر لك أن تثبت عتبة بابك (زاد أبو جهم في حديثه فانها صلاح المنزل
 (قال) اسماعيل لها (ذالذي) بكسر الكاف (وأنت العتبة) أمرني أن أمسكك (زاد أبو جهم ولقد كنت على
 كريمة ولقد أزددت على كرامة فولدت لاسماعيل عشرة ذكور (ثم لبث عنهم) ابراهيم (ما شاء الله ثم جاء) بهم
 (بعد ذلك واسماعيل يرى) بفتح التحتية وسكون الواو وحدة وكسر الراء من غير همزة (نبلا له) بفتح الراء وسكون
 الواو وحدة أي سها قبل أن يركب فيه نضله ووريشه وهو السهم العربي (تحت دوحه) بفتح الدال والحاء المهملتين
 بينهما واو ساكنة شجرة وهي التي نزل اسماعيل وأمه تحتها أول ما قدم مكة كما مر (قريسا من زمزم فلما رآه)
 اسماعيل (قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد) من الاعتناق والمصافحة وتقبيل اليد ونحو ذلك وفي
 رواية معمر قال سمعت رجلا يقول بكاء حتى أجابهما الطير (ثم قال) ابراهيم عليه السلام (يا اسماعيل ان الله عز
 وجل (أمرني بأمر قال) اسماعيل (فأصنع ما أمرك به) ربك قال وتعينني) عليه (قال واعينك) ولابي ذر عن
 الكلثمي (فأعينك) قال ابراهيم (فان الله أمرني أن ابني ههنا بئنا وأشار إلى مكة) بفتح الهمزة والكاف والميم
 إلى رواية (مرقعة على ما حولها قال فعند ذلك رُفعا) ابراهيم واسماعيل ولابي ذر رفع بالافراد أي ابراهيم
 (القواعد من البيت) جمع قاعدة وهي الاساس صفة غالبية من القعود بمعنى الثبات ورفعها البناء عليها فانه
 يتقها عن هيئة الانخفاض إلى هيئة الارتفاع (فجعل اسماعيل يأتي بالبخارة و ابراهيم يني حتى اذا ارتفع الباء)
 زاد أبو جهم وجعل طوله في السماء تسعة أذرع وعرضه في الارض يعني دوره ثلاثين ذراعا كان ذلك بذراعهم
 (جاء) أي اسماعيل (بهذا الحجر) حجر المقام (فوضعه له) للخليل (فقام عليه وهو يني واسماعيل يناوله البخارة وهما
 يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع) (لدا عاتنا) (العليم) يينا منا (قال فجعل ينيان حتى يدورا حول البيت وهما
 يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم) وقد قيل ليس في العالم بناء أشرف من الكعبة لان الأمر بعمارته
 رب العالمين والمبلغ والمهنة من جبريل الأمين والباقي هو الخليل والتلمذ المهيئ اسماعيل هو به قال (حدثنا عبد
 الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أبو عاصم عبد الملك بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم العتدي (قال حدثنا
 ابراهيم بن نافع) الخزومي المكي (عن كثير بن كثير) بالمثلثة فهما ابن المطلب بن أبي وداعة (عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما كان بين ابراهيم) الخليل (وبين أهله) سارة وسقط بين لابن عساكر
 (ما كان) من جنس الخصومة لما دخل سارة من الغيرة بسبب ولادة هاجر اسماعيل (خرج) ابراهيم (باسماعيل
 وأم اسماعيل) إلى مكة (ومعهم شنة) بفتح الشين المججمة والنون المشتدة قرية يابسة (فيها ما جعلت أم اسماعيل
 هاجر (تشرب من الشنة فيدربنها) بفتح الياء وكسر الدال المهملة (على صبيها حتى قدم مكة فوضعهما) هي
 واسماعيل (تحت دوحه) بفتح الواو وحدة في الرواية السابقة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس
 بها ماء (ثم رجع ابراهيم إلى أهله فاتبعته) بتشديد التوقية (أم اسماعيل) ومعها اسماعيل (حتى لما بلغوا كداه)
 بفتح الكاف والدال المهملة عمدودا أعلى مكة ولابي ذر وابن عساكر كدى بضم الكاف وتشوين الدال مفتوحة
 من غير همزة والذي في اليونانية كدى من غير تشوين (نادته) هاجر (من ورائه) يا ابراهيم إلى من تتركها قال (إلى الله)
 عز وجل (قالت رضيت بالله قال فرجعت) إلى موضعهما الأول (فجعلت تشرب من الشنة ويدربنها على صبيها)
 أي اسماعيل (حتى لما فنى الماء) وانقطع لبنها (قالت لو ذهبت فنظرت لعل أحسن أحدا) أي أشعر به أو أراء (قال
 فذهبت) ولابي ذر استقاط لفظا قال (فصعدت الصفا) بكسر العين (فنظرت ونظرت هل تحس أحد أقم تحس
 أحدا) فهبطت من الصفا (فلما بلغت الوادي سمعت) سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي (وأنت) بالواو
 ولابي ذر أنت (الروة) نقامت عليها ونظرت هل تحس أحد أقم تحس أحد (فجعلت) ولابي ذر فعلت (ذلك
 اشواط) سبعة (ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعلت) تعني الصبي (اسماعيل) فذهبت فنظرت (إليه) فاذا هو على
 حاله كأنه يشفق (بفتح التحتية مفتوحة فتون ساكنة فتين مفتوحة فتين مفتوحة فتين يشفق من صدره (للهوت) من شدة
 ما يرد عليه (فلم تفرها نفسها) بضم الفاء والقاف وتشديد الراء ونفسها رفع على القافية أي لم

الواحد

(الواحد) بن زياد قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه) يزيد بن شريك
ابن طارق التيمي انه (قال سمعت ابا ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع في الارض اول)
بفتح اللام غير منصرف ولا يذراول بضمها اذمة بناء لقطعها عن الاضافة كما ثبت قبل وبعد قال أبو البقاء وهو
الوجه والتقدير اول كل شئ ويجوز انصب منصرفاى اى مسجد وضع اول للصلاة (قال) عليه الصلاة
والسلام (المسجد الحرام قال) أبو ذر (قلت) يا رسول الله (ثم اى) بالتنوين مشدداى ثم اى مسجد وضع
بعد المسجد الحرام (قال) عليه السلام (المسجد الاقصى) مسجد بيت المقدس بنى بعده وسمى بالاقصى لبعده
المسافة بينه وبين الكعبة أولانه لم يكن وراءه مسجد أو لبعده عن الاقدار والنجائب (قلت) يا رسول الله
(كم كان بينهما) اى كم بين بناءى المسجد بن (قال) عليه السلام بينهما (اربعون سنة) استشكل بأن الخليل بنى
الكعبة وسليمان بنى الاقصى وبينهما اكثر من اربعين سنة واجيب بانه لا دلالة في الحديث على أن الخليل وسليمان
ابتدا وضعهما هما بل اتخذا كما كان أسسه غيره ما فليس ابراهيم اول من بنى الكعبة ولا سليمان اول من
بنى الاقصى وبناء آدم للكعبة مشهور ورجحنا أن يكون لما فرغ آدم من بناء الكعبة وانتشر ولده في الارض بنى
بعضهم المسجد الاقصى وفي كتاب التيجان لابن هشام ان آدم لما بنى الكعبة امره الله تعالى بالمسير الى بيت المقدس
وأن يبنيه فبناه ونسك فيه (ثم اينما ادر كنت الصلاة بعد) اى بعد ادر الدؤقتها (فصله) بهاء السكت وللكتشمين
فصل (فان الفضل فيه) اى في فعل الصلاة اذا حضر وقتها زاد من وجه آخر عن الاعمش والارض لك مسجدا
* وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في * ومسلم في الصلاة والتساعى فيه وفي التفسير وابن ماجه
في الصلاة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام القعني (عن مالك) الامام الاعظم (عن عمرو
ابن ابي عمرو) بفتح العين فيهما واسمه ميسرة (مولى المطلب) بن عبد الله بن حنظلة القرشي الخزرجي (عن انس
ابن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع) ظهر (له احد) بضم الهمزة والحاء المهملة جبل
معروف بالمدينة (فقال هذا جبل يحبنا) حقيقة أو مجازا أو هو من باب الاضمار اى يحبنا اهله ونحبه اللهم
ان ابراهيم حرم مكة (استناد الخبر الى الله لانه مبلغه والا فسي حرام بحرمته الله يوم خلق السموات والارض
كما ثبت في حديث آخر عند المؤلف (واما احترم ما بين لابتها) بخفيف الموحدة تشبها لابه وهى الحرة الارض
ذات التجارة السوديه وهذا الحديث مر في كتاب الجهاد في باب فضل الخدمة في الغزو (ورواه) اى الحديث
المذكور وثبت الواو لابي ذر (عبد الله بن زيد) الانصاري فيما وصله في البيوع في باب بركة صاع النبي صلى الله
عليه وسلم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) هذا آخر المجلد الاول من اليونانية كما رأيت بهامش الفرع بخط
الشيخ شمس الدين المزي الحريرى * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام
(عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر (ان ابن ابي بكر) هو عبد الله بن ابي بكر
الصديق أخبر عبد الله بن عمرو عن عائشة رضى الله عنهم زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لها (ألم ترى ان قومك) قريشا (بنوا الكعبة) ولا يذرعن الكشمين لما بنوا الكعبة (اقتصر واعن
قواعد ابراهيم) جمع قاعدة وهى الاساس (فقلت يا رسول الله لا تردى على قواعد ابراهيم فقال) عليه الصلاة
والسلام (ولا حدثان قومك) قريش بكسر الحاء وسكون الدال المهملة وفتح المثناة مبتدأ أخبره محذوف
وجوب اى موجود اى قرب عهدهم (بالقفر) زاد في الحجة لعلت (فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة)
رضى الله عنها (سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم) الترديد للتقرير لا للتكثير والتضعيف (ما ارى) بضم
الهمزة ما اظن (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط بغير الجوى والمقتلى لفظان (تردوا سلام الركنين
الذين يلبان الحجر) بكسر المهملة وسكون الجيم (الا ان البيت لم يتم) ما نقص منه وهو الركن الذى كان في الاصل
(على قواعد ابراهيم) عليه السلام فالوجود الآن في جهة الحجر بعض الجدار الذى بقتة قريش (وقال اسماعيل)
ابن ابي اويس في روايته لهذا الحديث (عبد الله بن ابي بكر) فبين أن ابن ابي بكر المذكور في الرواية السابقة
هو عبد الله وقد أورد المؤلف حديث اسماعيل هذا في التفسير وقوله وقال اسماعيل الخ ثابت لابي ذر عن المستقلى
والكشمين * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك بن انس) الامام الاعظم وسقط
ابن انس لابي ذر (عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى (عن ابيه)

ابى بكر (عن عمرو بن سليم) بفتح العين كالسابق وسليم بضم السين مصغرا (الزرقى) بضم الزاى وفتح الراء بعدها
 فاف مكسورة أنه (قال اخبرنى) بالافراد (ابو جند) عبد الرحمن (الساعدى رضى الله عنه انهم) اى الصحابة
 رضى الله عنهم (قالوا) ولاى الوقت وابن عساكر أنه اى أباجيد الساعدى قال (يا رسول الله كيف نصلى عليك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد) صلاة تليق به (وازواجه وذريته) نسله أولاد بنته
 فاطمة رضى الله عنها صلاة تليق بهم (كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما بركات على
 آل ابراهيم انك جمد مجيد) وعند ابن ماجه كما بركات على آل ابراهيم فى العالمين ولفظ الاسل مقمعه والمعنى كما
 سبقت منك الصلاة على ابراهيم نسا لك الصلاة على سيدنا محمد بطريق الاولى وبهذا التقرير يندفع اليراد
 المشهور وهو أن من شرط التشبيه أن يكون المشبه به أقوى والحاصل من الجواب أن التشبيه هنا ليس من
 باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب التهميم ونحوه والمراد بالبركة التقوى والزادة من الخير والكرامة أو التظهير
 من العيوب والتركية أو المراد ثبات ذلك ودوامه واستقراره من قولهم بركات الابل أى ثبتت على الارض
 وبه جزم أبو الين بن عساكر فيما حكاه شيخنا فقال وبارك على محمد فصار على غير أن ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبها
 قال شيخنا ولم يصرح أحد بوجوب قوله وبارك على محمد فيما عثرنا عليه غير أن ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبها
 فى الجمله فقال على المرأ أن يبارك عليه ولو مرة فى العمر وأن يقولها بالفظ خبر ابن مسعود أو جدي أو كعب وظاهر
 كلام صاحب المغنى من الحنا بل وجوبها فى الصلاة فإنه قال وصفة الصلاة كما ذكره الخرقى والخرقى انما ذكر
 ما اشتغل عليه حديث كعب ثم قال والى هنا انتهى الوجوب والظاهر أن احدا من الفقهاء لا يوافق على ذلك فانه
 المجدد الشيرازى وهذا الحديث أخرجه ايضا فى الدعوات ومسلم فى الصلاة وكذا أبو داود والنسائى وابن
 ماجه وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) أبو محمد الدارمى مولا هم البصرى (وموسى بن اسماعيل) أبو سلمة
 المنقرى (قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد) العبدى مولا هم البصرى قال (حدثنا أبو فروة) بالقضاء المفتوحة
 والراء الساكنة بعدها واو (مسلم بن سالم الهمدانى) بفتح الهاء وسكون الميم وبالادال المهملة ونقل الكرماني
 عن الفسافى أنه قال يروى عن أحمد أن اسم ابى فروة عروة لا مسلم انتهى وفى تقريب التذيب عروة بن الحارث
 الكوفى أبو فروة الا كبر ومسلم ابن سالم التمدى أبو فروة الاصغر الكوفى ويقال له الجهمى لتزوجه فيهم فوهما انسان
 لكن الموافق لاهمدانى عروة فليست أتم (قال حدثنى) بالافراد (عبد الله بن عيسى) بن عبد الرحمن بن أبى ليلى أنه
 (سمع) جده (عبد الرحمن بن أبى ليلى) بفتح اللامين الانصارى المدنى ثم الكوفى (قال لقينى كعب بن عجرة) بضم
 العين وفتح الراء المهملة بنين ماجه ساكنة البلوى حليف الانصار وعذ الطبرى وهو يطوف بالبيت (فقال
 الا اهدى) بضم الهمزة (لله هدية سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت) له (بلى فاهد هاتى) يقطع الهمزة
 (فقال سألتنا) بسكون اللام (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة) أى كيف لفظ
 الصلاة (عليكم اهل البيت) بنصب اهل على الاختصاص (فان الله قد علمنا كيف نسلم) زاد الكشميهنى عليكم
 يعنى فى التشهد وهو قول المصلى السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته والمعنى علمنا الله كيفية السلام عليكم
 على لسانك وبواسطة بيانك (قال قولوا اللهم) أى يا الله (صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
 آل ابراهيم انك جمد مجيد) والامر للوجوب (اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما بركات على ابراهيم وآل
 ابراهيم) ولغير أبى ذر وعلى آل ابراهيم (انك جمد مجيد) والمرج أن المراد بال محمد هنا من حرمت عليهم الصدقة
 وقيل اهل بيته وقيل أزواجه وذريته لان أكثر طرق الحديث جاء بلفظ آل محمد وفى حديث أبى جند السابق
 موضعه وأزواجه وذريته فدل على أن المراد بالآل الأزواج والذرية وتعقب بأنه ثبت الجمع بين الثلاثة كفى
 حديث أبى هريرة عند أبى داود فدل بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ غيره والمراد بالآل فى التشهد الأزواج ومن
 حرمت عليهم الصدقة وتدخل فيهم الذرية قبلك يجمع بين الاحاديث وقد أطلق صلى الله عليه وسلم على أزواجه
 آل محمد كفى حديث عائشة ما سمع آل محمد من خبر ما دؤم ثلاثة أيام وقيل الآل ذرية فاطمة خاصة حكاه
 النووى فى المجموع وقيل جميع قريش حكاه ابن الرفعة فى الكفاية وقيل جميع أمة الاجابة ورجحه النووى
 فى شرح مسلم وقيد القاضى حسين بالاتقياء منهم وهذا الحديث أخرجه أيضا فى الدعوات والتفسير ومسلم
 فى الصلاة وكذا أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وبه قال (حدثنا عثمان بن أبى شيبة) بنسبه لجده

واسم ابيه محمد واسم ابي شيبه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد الرازي
(عن منصور) هو ابن المعمر (عن المنهال) بكسر الميم وسكون النون ابن عمر والاسدي الكوفي (عن سعيد بن جابر
عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين (ابن فاطمة
ويعوذ بالذال المججمة) ويقول (ابن ابا كمال) جده كمالا على ابراهيم عليه السلام (كان يعوذ بها) بالكلمات
الاثني عشر ان شاء الله تعالى ولا في الوقت وابن عباس كرهما بلفظ التثنية (اسماعيل واسحاق) ابنيه وهي (اعوذ
بكلمات الله) كلامه على الاطلاق أو المعوذتين أو القرآن (الساكنة) صفة لازمة أى الكلمة أو النافعة
أو الشافية أو المباركة (من كل شيطان) انسى وجنى (وهاتمة) بتشديد الميم واحدة الهوام ذوات السموم
(ومن كل عين لائمه) بالتشديد أيضا التي تصيب بسوء وقال الخطابي كل آفة تلم بالانسان من جنون وخبل وشحوه
كذابا لئلا في الثلاثة وبالهاء الساكنة * وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنة والترمذي في الطب
والنسائي في التعمود وفي اليوم والليلة وابن ماجه في الطب * هذا (باب) بالتذوين في قوله عز وجل ولملق
في اليوم وثنية بعد باب بن الاسعاف قوله عز وجل (وبنهم) أى وأخبر عبادى (عن ضيف ابراهيم) أى أضيفه
جبريل وميكائيل واسرافيل ودر دانيال (اذ دخلوا عليه الآية) وكانوا دخلوا مشاة في صورة رجال مر دحسان
فلما رأهم سرت بهم فخرج الى اهله فجاء بهجلى سمين مشوى فقر به اليهم فامسكوا أيديهم فقال انما كنتم وجلون قالوا
(لا توجل) أى (لا تخف) وانما خاف منهم لانهم دخلوا بغير وقت وبغير اذن ولأنهم امتنعوا من الاكل فان
قبل كيف سماهم ضيفا مع امتناعهم من الاكل اجيب بأنه لما ظن ابراهيم انهم انما دخلوا عليه لطالب الضيافة
جاز تسميتهم بذلك وقيل ان من دخل دار انسان والتجأ اليه سعى ضيفا وان لم يملك (واذ قال ابراهيم رب ارنى
كيف تحيي الموتى الى قوله ولكن ليطمئن قلبي) قال القرطبي الاستفهام بكيفية انما هو سؤال عن حال شئ
موجود معتق بالوجود عند السائل والمسؤل فهو قولك كيف علم زيد وكيف تسج الثوب وشعوه هذا فكيف
في هذه الآية انما هي استفهام عن هيئة الاجاء والاحياء معتق راتتهى وسقط لابي ذر قوله ولكن ليطمئن
قلبي وثبت له سابقه في فرع اليونانية وفيه لو قال الحافظ ابن حجر بعد قوله باب قوله وبنيهم عن ضيف ابراهيم الآية
لا توجد لالتخف كذا اقتصر في هذا الباب على تفسير هذه الكلمة بذلك جزم الاستيعاب وقال ساق الايتين
بلا حديث ثم قال الحافظ بعد قوله واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيي الموتى كذا وقع هذا الكلام لابي ذر
متصلا بالباب ووقع في روايه كريمة بدل قوله ولكن ليطمئن قلبي وحكى الاسماعيلي انه وقع عنده باب قوله واذا قال
ابراهيم الخ وسقط كل ذلك للئسقي وصار حديث ابي هريرة تكملة الباب الذي قبله فكملت به الاحاديث عشرين
حديثا وهو منجس انتهى * وبه قال (حدثنا احمد بن صالح) المصيرى قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري
(قال اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) (عن محمد بن مسلم الزهري) (عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن) بن عوف (وسعيد بن المسيب) كلاهما (عن ابي هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال على سبيل التواضع (نحن احق من ابراهيم) ولا في ذر عن الكشي في نحن احق بالسلطنة من ابراهيم (اذ قال)
انما رأى حقيقة حمار مطر وحة على شط البحر فادما البحر اكل دواب البحر منها واذا جزر البحر جارت السباع
فأكلت واذا ذهب السباع جاءت الطيور فأكلت وطارت (رب ارنى كيف تحيي الموتى) أى كيف تجمع أجزاء
الحيوان من بطون السباع والطيور ودواب البحر وألما ناطر غرود حين قال ربى الذى يحيى ويميت وقال الملعون
أنا حي واميت وأطلق مجبوسا وقيل رجلا فقال ابراهيم عليه السلام ان احياء الله تعالى برز الروح الى بدنها
فقال غرود فهل عاينته فلم يقدر ان يقول نعم واتقبل الى تقريرا آخر فقال له غرود لعنه الله قل لربك حتى يحيى
والا فلتلك فسأل الله تعالى ذلك وقيل ان الله لما أوحى اليه انى يتخذ بشرا خليلا فاستمع ابراهيم عليه السلام
ذلك فقال الهى ما علامة ذلك قال الهى يحيى الموتى يدعاه فلما اعظم مقام ابراهيم في العبودية خطر به الله الخليل
فسأل احياء الموتى (قال اولم تؤمن) بأنى قادر على جمع الاجزاء المتفرقة أو على الإحياء عاادة التركيب والروح
الى الجسد (قال بلى) آميت (وابسكن) سألت (ليطمئن قلبي) ليحصل الفرق بين المعلوم بالبرهان والمعلوم عما نا
أو ليطمئن قلبي بقوة حتى وانما قيل لى أنت عايت أقول نعم أو ليطمئن قلبي بأنى خليل لك فظهر أن سؤال ابراهيم
لم يكن شكابل من قبيل زيادة العلم بالعيان فإن العيان يقيد من المعرفة والظن أي أنه لا يقيد بالاستدلال وعن
الشافعي في معنى الحديث الشكيل يستحيل في حق ابراهيم عليه السلام ولو كان الشك متعلقا الى الانبياء عليهم

الصلاة والسلام لكنت الاحق به من ابراهيم وقد علمت ان ابراهيم لم يشك فاذا لم أشك انا ولم أرتب في القدرة
 على الاحياء قابرا احيم أولى بذلك وقال الزركشي وذكر صاحب الامثال السائرة أن افضل تأتي في اللغة لثني
 المعنى عن الشئين نحو الشيطان خير من زيد أي لا خير فيه ما وكقوله تعالى أهم خبر أم قوم تبع أي لا خير
 في الفريقين وعلى هذا فحق قوله نحن أخق بالشك من ابراهيم لا شك عندنا جميعا قال وهو أحسن ما ينتج
 عليه هذا الحديث انتهى وكذا نقله في الفتح لكن عن بعض علماء العربية قال في المصاحح وهذا غير معروف
 عند المحققين (ورحم الله لوطا) اسم اعجمي وصرف مع المحمة والعلمية لسكون وسطه (لقد كان ياوى)
 في الشدائد (الى ركن شديد) الى الله تعالى وقال مجاهد الى العشرة ولعله يريد لو أراد لاوى اليها ولكنه أوى
 الى الله تعالى وقال أبو هريرة ما بعث الله نبيا الا في شئعة من عشيرته (ولوليت في السجين طول ما لبث يوسف)
 بضع سنين ما بين الثلاث الى التسع (لا جيت الداعي) لا سرعت الاجابة في الخروج من السجن وما قدمت
 طلب البراءة قال يحيى السنة وصف صلى الله عليه وسلم يوسف بالانابة والبر حيث لم يبادر الى الخروج حين
 جاءه رسول الملك فعمل المذهب حين يعنى عنه مع طول لبسه في السجن بل قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة
 اللاتي قطعن ايدهن أراد أن يقدم الحجة في حبسهم اياه ظلم فقال صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع لانه
 عليه الصلاة والسلام كان في الامر منه مبادرة وبجملته لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبير ولا يرفع
 رفيعا ولا يبطل لذى حق حقا لكنه يوجب لصاحبه فضلا ويكسبه اجلا لا وقدر انتهى * وهذا الحديث
 أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الايمان وفي الفضائل وابن ماجه في الفتن * (باب قول الله تعالى واذكر
 في الكتاب) في القرآن (اسماعيل انه كان صادقا الوعد) قال ابن جرير لم يعد به عدة الا انجزها قال ابن كثير
 يعنى ما التزم عبادة قط بنذرا لا قام بها او وفاها حقا وعنده ابن جرير عن سهيل بن عجل أن اسماعيل وعبد رجا
 مكانا أن يأتيه فشاء ونسى الرجل فظل به اسماعيل وبات حتى جاء الرجل من الغد فقال ما برحت من ههنا قال لا
 قال اني نسيت قال لم اكن لابرح حتى تأتيني فلذلك كان صادقا الوعد وقال سفيان الثوري بلغني انه أقام
 في ذلك المكان ينظره حولا حتى جاءه وقال ابن شاذب بلغني انه اتخذ ذلك الموضع مسكنا وناهيك انه وعد الصبر
 على الذبح حيث قال سجدني ان شاء الله من الصابر بن قوفيه * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء
 الثقفى مولاهم البخاري قال (حدثنا حاتم) بالحاء الميمية وكسر الفوقية ابن اسماعيل الكوفي (عن يزيد بن ابي
 عبيد) بضم العين مصغرا مولى سلمة بن الاكوع (عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه) أنه (قال مر النبي)
 ولا يذروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم على نفر) عدة من رجال من ثلاثة الى عشرة (من اسلم) القبيلة المعروفة
 حال كونهم (بنتضلون) بالصاد المعجمة يرامون على سبيل السابقة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا
 بني اسماعيل) يابني اسماعيل بن ابراهيم الخليل (فان اباكم) اسماعيل وأطلق عليه أبا يجاز لانه جد لهم الا بعد
 (كان راميا وانا مع بني فلان) يعنى ابن الادرع كما في حديث أبي هريرة عن عبد ابن حبان في صحيحه واسمعه مجيب
 كما في الطبراني ولا يذروا مولا وانا مع بني فلان وله عن الجوى والمستحلى مع ابن فلان (قال فاسمك احد الفريقين
 يا ايديهم) عن الرمي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لاترمون فقالوا يا رسول الله نرمي وأنت معهم قال)
 ولا ي الوقت فقال (ارموا وانا) بالواو (معكم كلكم) بجز اللام تأكيد للضمير المجزوء * وهذا الحديث سبق
 في باب التجرىض على الرمي من كتاب الجهاد * (باب قصة اسحاق بن ابراهيم عليه السلام) ولا يذروا قصة
 اسحاق بن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم بأسقاط الباب ورفع قصة ولم يقل وسلم (فيه) أى في الباب (ابن عمر
 وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) وكأنه يشير بحديث الاول الى الاثنى ان شاء الله تعالى في قصة
 يوسف وبالنسبة الى الحديث المذكور في الباب الاخر كذا اقرره في الفتح ثم قال وأغرب ابن التين فقال لم يقف
 البخاري على سنده فارس له وهو كلام لم يفهم مقاصد البخاري ونحوه قول الأكرمانى قوله فيه أى في الباب
 حديث من رواية ابن عمر في قصة اسحاق بن ابراهيم عليه السلام فأشار البخاري اليه اجالا ولم يذكره بعينه
 لانه لم يكن على شرطه انتهى قال وليس الامر كذلك لما يشته وتعبه العيني فقال هذه مناقشة باردة لان كل من
 له أدنى فهم يفهم أن ما قاله ابن التين والأكرمانى هو الكلام الواقع في محله وكلامهما أوجه من كلامه المشتل على
 التردد في قوله كأنه يشير الى نظر المتأمل الخبايا في حديث ابن عمر الذي في قصة يوسف هل يجد لما ذكره
 من الاشارة اليه وجه آخر يبين أو بعيد أو أجب الحافظ ابن حجر في انتفاض الاعتراض بأنه لما ورد في آخر قصة

يوسف حديث ابن عمر الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وكان
معناه أن من جملة قصته أنه من جملة أنبياء الله وأن النبي صلى الله عليه وسلم سوى بينه وبين من ذكر من آبائه
في صفة الكرم فأشار إلى ذلك في قصة والده للتسوية المذكورة وأما حديث أبي هريرة الذي في الباب الذي
يليه فإنه يشتمل على ما تضمنه حديث ابن عمر مع بيان سبب الحديث وغير ذلك من الزيادة فيه وإنما قال في حق
ابن التين إن كلامه يقتضي أنه ما فهم مقصد البخاري لأنه ادعى وجود حديث يتعلق بقصة اسحاق بن ابراهيم
وجده البخاري ولم يقف على سند فذكره من سلا واست هذه طريقة البخاري أنه يعتقد على حديث لم يقف
على اسناده وأما الكرماني فقوله أقرب من قول ابن التين لأنه يقتضي اثبات وجود الحديث بسنده ومثله
أنكته ليس على شرط البخاري فلذلك علقه ولكنه لم يطر ذلك من صنيعه لأنه لا يقتصر في التعليق على ما لم يكن
بشرطه بل تارة يكون بشرطه ويكون قد ذكره في مكان آخر وتارة لا يوجد الامتلاء وان كان بشرطه وتارة
لا يكون على شرطه انتهى * هذا (باب) بالنسبة في قوله تعالى (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت) أم هي
المنقطعة والمنقطعة تقدرييل وهمزة الاستفهام وبعضهم يقدرها بيل وحدها ومعنى الاضراب انتقال من شيء
إلى شيء لا يابطال له ومعنى الاستفهام الانكار والتوبيخ فتؤول معناه إلى النفي أي بل كنتم شهداء يعني
لم تكونوا حاضرين إذ حضر يعقوب الموت وقال لبنيه ما قال فلم تدعوا اليهودية عليه أو متصلة بمخدوف تقديره
اكنتم غائبين أم كنتم شهداء وقيل الخطاب للمؤمنين أي ما شاهدتم ذلك وإنما علمتموه من الوحى وقوله
إذ حضر منصوب بشهداء على أنه ظرف لامفعول به أي شهداء وقت حضور الموت أياه وحضور الموت كناية
عن حضور اسبابه ومقدماته (إذ قال لبنيه الآية) إذ بدل من الأولى أو ظرف لحضر قال عطاء إن الله لم يقبض
نبياً حتى يخبره بين الموت والحياة فلما خبر يعقوب قال أنظر في حتى أسأل ولدي وأوصيهم ففعل ذلك به وجعل ولده
وولد ولده وقال لهم قد حضراً جئى فاعتبدون من بعدى قالوا نعبده الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق
والعرب تجعل الم آبائك تسمى الخالة أما قال القفال وقيل أنه قدم ذكر اسماعيل على اسحاق لأن اسماعيل
كان اسماً من اسحاق وقوله إذ قال لبنيه الخ ثابت لابي ذر ساقط لغيره وقالوا بعد قوله إذ حضر يعقوب الموت
إلى قوله ونحن له مسلمون أي مدعون مخلصون * وبه قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه أنه (سمع
المعمر بن سليمان بن طرخان (عن عبيد الله) بضم العين مصغر ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من أكرم
الناس) عند الله (قال) عليه الصلاة والسلام (أكرمهم اتقاهم) أي أشدهم لله تقوى (قالوا يا نبي الله ليس عن
هذه الناس قال فأكرم الناس يوسف بن نبي الله بن نبي الله) يعقوب (ابن نبي الله) اسحاق (ابن خليل الله)
ابراهيم والمراد انهم أكرم الناس أصلاً لانهم سلسله النبوة (قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن) ولاي ذرافعن
(معدن العرب) أي اصولها التي ينسبون اليها (تسألوني) ولاي ذر تسألوني بنونين فحتمية (قالوا نعم قال
نخبركم في الجاهلية خياركم) بالكاف فيها (في الاسلام إذا فقهوا) بضم القاف ولاي ذر فقهوا وبكسر ها وفيه
فضل الفقه وأنه يرفع صاحبه على من نسبته أعلى منه * وهذا الحديث سبق في باب قوله تعالى واتخذ الله
ابراهيم خليله * هذا (باب) بالنسبة يذكر فيه قوله تعالى في سورة البقرة (ولو طأ) نصب عطفاً على صالحاً أي
وأرسلنا لوطاً وأعطينا على الذين آمنوا أي وأتينا لوطاً وأباز كرمضرة (إذ قال) بدل على إذ كرو ظرف على
أرسلنا قال الطيبي ولا يجوز أن يكون بدلاً لا يستقيم أرسلنا وقت قوله (أقومه اتأون الفا حشة) الفعلة
القيحة والاستفهام انكارى (وانتم تبصرون) جملة حالية من فاعل تأون أو من الفاحشة والعائد مخدوف
أي وأنتم تبصرون بها عن جاهلين بها واقتراف القبائح من العالم بقبحها أقبح وقيل يرى بعضكم بعضاً
وكافوا لا يستترون عتوا منهم (انتمم لتأون الرجال شهوة) مفعول من أجله وبيان لتأينهم الفاحشة
(من دون النساء) إلا في خلقن لذلك (بل انتم قوم تجهلون) عاقبة المعصية أو موضع قضاء الشهوة وقول
الزحخشري فإن قلت فسرت تبصرون بالعلم وبعده بل أنتم قوم تجهلون فكيف يكونون علماء جهلاء فالجواب
تفعلون فعل الجاهلين بأنها فاحشة مع علمكم بذلك تعقبه الطيبي فقال هذا الجواب غير مرضى تأبأ بكلمة
الاضراب بل الله تعالى لما أنكر عليهم فعلهم على الاجمال وسماه فاحشة وقيده بالجمال المقررة لجهة الاشكال

تتعالم الانكار بقوله وانتم تبصرون اواذ من يد ذلك التوبخ والانكار فكشف عن حقيقة تلك الفساحة
 متصلا وصريح بذكر الرجال بحل بلام الجنس مشراية الى أن الرجولية منافية لهذه الحالة وقيد بالشهوة التي
 هي أخس احوال اليهية وقد تقرر عند ذوى البصائر أن اتيان النساء لمجرد الشهوة مسترذل فكيف بالرجال
 ومنهم من دون النساء وأذن بأن ذلك ظلم فاحش ووضع للنبي في غير موضعه ثم اضرب عن الكل بقوله
 بل انتم قوم تجهلون أى كيف يقال ان يرتكب هذه الشناعة وانتم تغفلون فالولى حرف الاشراب ضمير اسم
 وجعلهم قوم جاهلين والتفت في تجهلون مو بجماع غير اللهى والماتين تعالى جهلهم بين انهم أجاوبوا بما لا يصلح
 أن يكون جوابا فقال (فما كان جواب قومهم) خبر مقدم (الآن قالوا) في موضع الاسم (اخرجوا آل لوط من
 قريتهم) انهم اناس يتظهرون أى يتزهون عن افعالنا التي هي اتيان اديار الرجال فالوهم كجواستزراء
 (فأخرجناهم واهله الا امرأته قد رناها) قضينا عليهم واجعلنا هابة بقدر ما (من الغابرين) من الباقيين في العذاب
 (وامطرنا عليهم مطرا) وهو الحجارة (قساء) فبئس (مطر المندرين) أى مطرهم فالخصوص بالذم محذوف وستط
 لابي ذرقوله وانتم تبصرون الخ وأمطرنا عليهم مطرا وقال بعد قوله أن تأتون الفاحشة الى قوله فساء مطر المندرين
 * وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا عيسى) هو ابن أبي خزيمة قال (حدثنا ابو الزناد)
 عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يغفر الله للوط ان كان) أى انه كان (لما وى الى ركن شديد) الى الله تعالى وسبق هذا الحديث
 في باب قوله عز وجل ونبئهم عن ضيف ابراهيم * هذا (باب) بالتسوين في قوله تعالى (فلما جاء آل لوط المرسلون)
 أى الملائكة المرسلون من عند الله بعد عذاب قوم مجرمين ولم يعرفوهم انهم ملائكة (قال) لهم لوط (انكم قوم
 متكرون) لانهم لما هجموا عليه استنكروهم وخاف من دخولهم لاجل شر يوصلونه اليه (بركنه) في قوله تعالى
 وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسطان مبين فتولى بركنه أى أدبر عن الايمان (بمن معه) من قومه (لانهم
 قوته) التى كان يتقوى بها كالركن الذى يتقوى به البنيان كقوله تعالى أو أوى الى ركن شديد وذكره المؤلف
 هنا استطراد القولة في قصة لوط وأوى الى ركن شديد (تركبوا) في قوله تعالى ولا تركبوا الى الذين ظلموا
 أى لا (تعلوا) وذكرها استطراد أيضا (فانكروهم ونكروهم واستنكروهم واحد) في المعنى وهذا قول أبى عبدة
 في قوله تعالى فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكرهم واعترض هذا بأن الانكار من ابراهيم غير الانكار من لوط
 لان ابراهيم أنكرهم لما لم يأتوا لوطا أنكرهم لما لم يأتوا بمجئ قومه اليهم فلا وجه لذكر هذا هنا (يرعون)
 في قوله تعالى وجاء قومه يهرعون اليه أى (يسرعون دابر) أى (آخر) ير بد قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر
 أن دابر هؤلاء مقطوع أى آخرهم مقطوع مستأصل (صيحة) في قوله تعالى ان كانت الاصحية واحدة معناه
 (هاككة) ولا وجه لا يراده هنا (للقوسمين) قال الضحاك (للتاخرين) وقال مجاهد للمفتقرين (بسبل) قال
 أبو عبدة أى (لبطريق) * وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا ابو احمد) محمد بن عبد الله الزبيري
 قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابي اسحاق) عمرو السبيعي (عن الاسود) بن زيد (عن عبد الله) بن مسعود
 (رضى الله عنه) أنه (قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قول من ذكر) بالادال المأملة والاصل مذ تكرر فابت
 التاء والامهله ثم ابتدت المحجمة مهملة لمقاربتها ثم ادغم وهذا الباب يتسببه وحديثه ثابت في الفرع وأجله
 لابي ذر عن الجوى والمستمل وقال الحافظ ابن حجر هذه التفاسير وقعت في رواية المستمل وحده * (باب)
 قول الله تعالى والى عمود) قبيلة من العرب سمو باسم ابيهم الا كبر عود بن عاد بن ارم بن سام وقبل سمو الله
 ماثم من النمد وهو الماء القليل وكانت مساكنهم الجربين الحجاز والشام الى وادى القرى (اخاهم صالحا) هو
 ابن عبيد بن ماسخ بن عبيد بن حاذر بن عود (كذب اصحاب الجراجر) وثبت لابي ذر لفظ الجراجر الثاني (موضع
 عود) قوم صالح وهو بين المدينة والشام (وأما حرف حجر) فعناه (حرام وكل) شئ (منوع فهو حجر محجور) أى
 حرام محرم (والجراكل بناء بنية) بناء الخطاب في آخره ولا يذرت بنيه ما فى قوله (وما حجرت عليه من الارض)
 بتخفيف الجيم (فهو حجر وسنه سمي حطيم البيت) الحرام وهو الحائط المستدير الى جانبه (حجر) كانه مشتق
 من محطوم أى مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان فى الاصل داخل الكعبة فانكسر بانحراجه منها (مثل قيل
 من مقبول ويقال) ولا ي الوقت ويقول (للاثنى من الخيل الحجر) بلاهاء وجمعه حجور باثنائها ولا يوى الوقت
 وذروا بن عساكر حجر بالنكير منقونا (ويقال للعقل حجر) قال تعالى هل فى ذلك قسم لذي حجر أى عقل لعله

صاحبه من الوقوع في المكازة (و) يقال له أيضا (نجي) بكسر الحاء وفتح الجيم منقولة مخففة (واما حجر اليمامة)
بفتح الحاء (فهو منزل) لجود ولا يذرفهوا المنزل * وبه قال (حدثنا الحميدي) (عبد الله بن الزبير قال) (حدثنا)
سفيان) بن عيينة قال (حدثنا هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن زمعة) بفتح الميم
وسكونها الاسدي أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) يحطب (وذكر) قصة قدار (الذي عقر الناقة)
ناقة صالح وذلك أن غود بعد عاد عمو وأبلادهم وحلقوهم وكثروا وعمر وأعمار أطول الاتقي بها الانبياء ففتحوا
البيوت من الجبال وكانوا في خصب وسعة فعموا وأفسدوا في الارض وعبدوا الاصنام فبعث الله اليهم صالحا
من أشرفهم فأندبهم فسألوه آية فقال آية تريدون قالوا اخرج معنا الى عبدنا قد عو الهك وندعوا الهتنا
فمن استجب له اتبع فخرج معهم فدعوا أصنامهم فلم تجبهم ثم أشار سيدهم جندع بن عمرو الى حفرة منقودة
وقال له اخرج من هذه الحفرة ناقة سوداء حالكة ذات عرق وناصية ووبر وقيل قال ناقة ذات ألوان من أحمر
ناصع وأصفر قافع وأسود حالك وأبيض يقق نظرها كالبرق انما طاف رغاؤها كالرعد القاصف طولها مائة ذراع
وعرضها كذلك ذات ضروع أربعة تحلب منها ماء وعسلا وابنا وخر الهاتين على صفحتي احنيتا ابو حميد الهك
والاقرار بنو تلك فان فعلت صدقتا فلاخذ عليهما صالح مواثيقهم ان فعلت ذلك لتؤمن به ففعلوا ثم فصل
ودعاه به فحفظت الحفرة تخض التوج بولدها فانصدعت عن ناقة كما وصفوا وهم ينظرون ثم تحب ولدا مثلها
في العظم فأمن به جندع في جماعة ممنع الباقين من الايمان بدواب بن عمرو والحياب صاحب أوثانهم ورباب
ابن كاهنهم فكذب الناقة مع ولد خاتري الشجر وترد الماء غبا فارتفع رأسها من البئر حتى تشرب كل ما فيها ثم تنفج
فيحلبون ما شافوا حتى تمتلئ أو انهم فيشربون ويدخرون وكانت تصيف بظهر الوادي فترب منها الغنم هم
الى بطنه وتستوي بطنه فترب مواشهم الى ظهره فشق ذلك عليهم فأجعوها على عقرها (فقال) صلى الله عليه وسلم
(فأتدب لها) كذا في القوم بالفاء فيها وفي اليونانية قال اتدب لها بغير فاء فيها اي أجاب الى عقرها لما
دعى له (رجل) منهم (ذو عز ومنعة) بفتح الميم والنون وتسكن قو (في قوة) ولا يذرعن الجوى في قومه بدل
قوله في قوة (كأبي زمعة) الاسود بن المطالب بن أسد بن عبد العزى وهو جد عبد الله بن زمعة بن الاسود راوى
الحديث ومات الاسود كافرا وكان ذا عزة ومنعة في قومه كعاقرا الناقة وكان عاقرا الناقة فيما قاله السهيلي
ولذلك أحرأشقر أزرق قصيرا يضرب به المثل في الشؤم فقصرها واقتسموا الجاهل في سقيمها جبالا فرغا ثلاثا ناقصا
صالح لهم أدركوا الفصل عسى أن يرفع عنكم العذاب فلم يقدر واعليه اذا انجيت الحفرة بعد رعاها فدخاها
وقال لهم صالح تصبح وجوهكم غدا مصفرة وبعد غد حمرة واليوم الثالث مسودة ثم يصحبكم الدواب فلما رأوا
العلامات طلبوا أن يقتلوه فأشجاء الله تعالى الى ارض فلسطين ولما كانت شحوة اليوم الرابع تحطوا وتكفوا
بالانطاع فأتتهم صحبة من السماء فتطعت قلوبهم فهلكوا * وحديث الباب أخرجه أيضا في التفسير والادب
والنكاح ومسلم في صفة النار والترمذي في التفسير وكذا النساء وابن ماجه في النكاح * وبه قال (حدثنا)
محمد بن مسكين) اليمامي (ابو الحسن) الحراني سكن البصرة قال (حدثنا يحيى بن حسان بن حيان) بفتح الحاء
المهملة والتخمية المشددة (ابوزكريا) التميمي قال (حدثنا سليمان بن بلال التيمي مولاهم المديني) (عن عبد الله
ابن دينار) العدوي مولاهم المديني مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهم) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نزل الحجر) منازل غود (في غزوة تبوك امرهم) اي أمر اصحابه (أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها
فقالوا قد عجناسها واستقينا فامرهم) عليه الصلاة والسلام (أن يترحوها ذلك العجين) المجون بما تها
(وبهم يقول) بضم الياء وسكون الهاء أي يقولوا (ذلك الماء) خوفا أن يورثهم شره فسوة في قلوبهم أو شربا
في ابدانهم (ويروى) ولا يذرع في قول ويروى (عن سيرة بن معبد) بفتح السين المهملة وسكون الواو جدة بعد هاءراء
ومعبد بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة الجهنى فيما وصله الطبراني وأبو نعيم (و) عن (أبي الشعوس)
بفتح الشين المهملة وضم الميم وبعد الواو سين مهملة البلى بفتح الموحدة واللام لا يعرفه اسم فيما وصله الطبراني
وابن مندة (ان النبي صلى الله عليه وسلم) امر بالقاء الطعام وقال ابو ذر) جندب بن جنادة فيما وصله البزار
في مسنده (عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعجن) عجينه (أائه) أن يلقيه * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر)
أبو اسحاق القرشي الحراني المديني قال (حدثنا انس بن عياض) المديني (عن عبد الله) بضم العين

ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر (ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما اخبره ان النساء) أى الصحابة رضى الله عنهم (نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض عمود) بين المدينة والشام (الحجر) نصب بدلا من ارض (فاستقوا) بالفاء ولا بوى ذرو الوقت واستقوا (من بئرها) يسكنون الهمة ولا بى ذر من ايارها بسمزة مفتوحة تمدودة على الجمع (واعتجنوا به) بالماء المأخوذ منها (فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهرقوا) بالماء الساكنة أى يهرقوا (ما استقوا من بئرها) بالافراد ولا بى ذر من يارها بالجمع (وأن يعلفوا الابل الجيئة) المعجون بعائنها والمراد بالطرح المذكور فى السابق تركه الاكل فلا تعارض بين الحديثين (واحرهم أن يستقوا من البئر التى كان) وللكتيمى التى كانت (تردها الناقة تابعه) أى تابع عبد الله (اسامة) بن زيد بن حارثة الليثى (عن نافع) عن ابن عمر على قوله وأمرهم أن يستقوا من البئر التى كانت تردها ناقة صالح وهذه المتابعة وصلها ابن المقرئ فى الحديث كراهة الاستقواء من أبار عمود وهل هى للحریم أو للتزیه وعلى الأول هل يمنع صحة التطهر بذلك الماء والظاهر أنه لا يمنع * والحديث أخرجه مسلم أيضا * وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا بى ذر حدثنا (محمد) هو ابن حنبل قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك) (عن معمر) بفتح الميم ينه ما عين مهملة ساكنة ابن راشد (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال خبرنى) بالافراد (سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (عن ابيه) فى اليونينية ملحق بين السطور رضى الله عنهم (ان النبى صلى الله عليه وسلم لما مر بالبصرة بالبصرة) (قال) ان معه (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم) شامل لما روى عمود وغيرهم عن فى معناهم من سائر الامم الذين نزل بهم العذاب وثبت قوله انفسهم لا بى ذر عن الكتيمى (الا أن تكونوا باكين أن يصيبكم) أى مخافة الاصابة كقولك لا تضرب الاسد أن يفتسك وأن مصدرية وهذا التقدير عند البصريين أو التقدير كما عند الكوفيين لا يصيبكم (ما اصابهم) أى من العذاب والبصريون لا يجوزون الاضمار فى الثانى (ثم تقع) أى تستر عليه الصلاة والسلام (بردائه وهو على الرحل) أى رحل البعير وهو أصغر من القتب * وهذا الحديث أخرجه أيضا فى المغازى والنسائى فى التفسير * وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا بى ذر حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندى وسقط لغير أبى ذر ابن محمد قال (حدثنا وهب) بفتح الواو وسكون الهاء قال (حدثنا ابى) جرير بن حازم البصرى قال (سمعت يونس) بن زيد الاينى (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم ان) اباه (ابن عمر) رضى الله عنهما (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم) عمود أو غيرهم (الا أن تكونوا باكين) حذرا (أن يصيبكم مثل ما اصابهم) وسقط مثل لا بى ذر * والحديث أخرجه مسلم آخر كتابه * هذا (باب) بالتأني فى قوله تعالى (ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت) ثبت الباب وسباق هذه الآية هنا فى غير رواية الكتيمى فى الفرع وأصله وقد ذكرها المؤلف قبل ثلاثة ابواب وسبق تفسيرها ثم وصوب فى الفتح أن حديثها لو حديث الباب التالى كما لا يخفى * وبه قال (حدثنا) اسحاق ابن منصور (الكوفي) المروزي الحافظ أبو يعقوب قال (اخبرنا عبد الصمد) بن عبد الوارث قال (حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه) عبد الله بن دينار (عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم) فى اليونينية علامة السقوط على ابن الكريم الاخيرة (يوسف ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام) والطبرانى باسناد ضعيف عن ابن عباس قيل يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب قالوا فما فى انتك سيدة قال رجل أعطى ما لا حلالا ورزق مما حادثة نقله صاحب الفتح * وحديث الباب سبق ويأتى فى الباب التالى والتفسير ان شاء الله تعالى * (باب قول الله تعالى لقد كان فى يوسف واخوته) أى فى قصتهم (آيات) علامات على قدرته تعالى وأعلى بقوته (للسالكين) لمن سأل عن قصتهم أو عزة لامعتبرين فانها اشتملت على رؤيا يوسف وما حقق الله منها وعلى مير يوسف عن قضاء الشهوة وعلى الرق والسجن وما آل اليه أمره من الملك وعلى جزن يعقوب وصبره وما آل اليه أمره من الوصول الى المارد وصفها الله تعالى بانها أحسن القصص اذ ليس فى القصة غيرهما فإينها من العبر والحكم مع اشتغالها على ذكر الانبياء والصالحين وسير الملوك والممالك والتجار والنساء وحبائهن ومكرهن والتوحيد وتغيير الرؤيا والسياسة والمعايشة وتدبير المعاشين وجل القوائد التى تصلح للدين والدنيا وذكر الحبيب والمحبوب وسيرهما * وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا بى ذر حدثنا (عبيد بن اسماعيل) بضم العين من غير اضافة شئ وكان اسمه عبد الله الهبارى

الكوفي (عن أبي اسامة) حماد بن اسامة (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري أنه قال أخبرني بالافراد
 (سعيد بن أبي سعيد) كيسان المقيري (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال (سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من أكرم الناس) عند الله (قال) أكرمهم (اتقاهم لله) عز وجل أي أشدهم لله تقوى (قالوا ليس عن هذا
 نسألك قال) فأكرم الناس يوسف بن الله ابن نبي الله (يعقوب (ابن نبي الله) اسمحاق (ابن خليل الله) إبراهيم
 قال في الكواكب واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف عليه السلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه
 ابن ثلاثة انبياء متسايلين ومع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان (قالوا ليس عن هذا نسألك قال نعم
 معادن العرب) أي أصواها التي تتسمون اليها (نسألوني) ولابي ذر تسألوني بنونين (الناس معادن) زاد
 الطيالسي وغيره في حديث في الخير والشر والعسكري كمعادن الذهب والفضة (خيارهم في الجاهلية خيارهم
 في الاسلام اذا فقهوا) بضم الفاف وكسر هاء كما مر فيجمع لهم شرف النسب مع شرف العلم وسبق في باب قول
 الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا ما في ذلك فليراجع * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر أخبرنا (محمد بن سلام)
 البيهقي وثبت ابن سلام لابي ذر قال (أخبرنا) ولابي ذر أخبرني بالافراد (عبد) بن سليمان (عن عبيد الله)
 بضم العين العمري (عن سعيد) المقيري (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا)
 الحديث * وبه قال (حدثنا) بن الحبر) بفتح الموحدة والدال المهملة آخره لام والمجرى بضم الميم وفتح الحاء المهملة
 والموحدة المشددة ابن منبر البربوعي قال (أخبرنا) بن الحجاج (عن سعد بن ابراهيم) بكون العين ابن
 عبد الرحمن بن عوف أنه قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لها) في مرض موته (مرى) بوزن كل من غيرهم (أبا بكر) الصديق (يصل بالناس) الظاهر
 أو العصر أو العشاء (قالت انه رجل أسيف) بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء أي شديد
 الحزن رقيق القلب سريع البكاء (متى يقيم مقامك) جزم بحذف الواو يعني الشرطة ولابي ذر عن الكشيحي متى
 يقوم بأبائهم وأوجهه ابن مالك بأنها أهملت جملا على اذا كما علمت اذا جملا على متى في قوله اذا اخذتم ما جعلكم
 تكبرا اربعوا وثلاثين والمعنى متى ما يقيم مقامك في الامامة (رق) قلبه فلا يسمع الناس (فعاد) عليه الصلاة
 والسلام الى قوله مرى أبا بكر الصديق يصل بالناس (فعاذت) عائشة الى قولها انه رجل أسيف (قال شعبة) بن
 الحجاج بالسند السابق (فقال) عليه الصلاة والسلام (في الثالثة والرابعة) بالشك من الراوى (انك) بلفظ
 الجمع على ارادة الجنس وكان الاصل أن يقول انك بلفظ المفردة (صاحب يوسف) تظهرن خلاف ما تظن كهن
 وكان غرض عائشة أن لا يتطير الناس بوقوف ايها امكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاظهار زليخا اكرام
 النسوة باضافه ومقصودها أن ينظرن الى حسن يوسف ليعذرهن في محبته (مرأوا) بصيغة الجمع ولابي ذر
 مرى (أبا بكر) الحديث وساقه هنا مختصرا وسبق بقبامه في أبواب الامامة من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا
 الربيع) ولابي ذر ربيع (بن يحيى) الاشجاني بضم الهمزة وسكون المعجمة (البصري) سقط البصري لابي ذر
 وفي نسخة الصغاني حدثنا ربيع بن يحيى حدثنا النضر بالنون المفتوحة والصاد المعجمة حدثنا زائدة وفي حاشية
 البونية وقع في أصل السماع حدثنا النضر وهو غلط وتصحيف من البصري حقق ذلك من أصول الحفاظ لابي ذر
 والاصلي (وابي القاسم الدمشقي) وأصل أبي صادق مرشد وغير ذلك من الاصول قال (حدثنا زائدة) بن قدامة
 التقي أبو الصلت الكوفي (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين وفتح الميم مصغرا ابن سويد الخمي حليف بني عدي
 الكوفي القرسي بفتح الفاء والراء بعدها سين مهملة تنسبة الى قرس لسابق (عن أبي بردة) بضم الموحدة عامر
 (بن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (عن ابيه) أنه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي
 توفي فيه وحضرت الصلاة (فقال) مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت ان) ولابي ذر فقالت عائشة ان (أبا بكر
 رجل) زاد أبو ذر وكذا يعني رجل أسيف (فقال) عليه الصلاة والسلام (مثله) مروا أبا بكر فليصل بالناس
 (فقات مثله) انه رجل أسيف (فقال) مروا (أبا بكر) أي فليصل بالناس (فانك) صواب
 يوسف) عبر بالجمع في انك والمراد عائشة وفي قوله صواب والمراد زليخا (فأم) أبو بكر (بالناس) في حياة
 رسول الله (ولابي ذر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فقال) بالفاء ولابي ذر وقال (حسين) هو ابن علي
 الجعفي (عن زائدة) بن قدامة (رجل رقيق) وهذا من المؤلف في الصلاة * وبه قال (حدثنا أبو اليان)

الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعول رجال من المسلمين بعضهم باسمهم فيقول (اللهم انج) بهمزة قطع (عباس بن أبي ربيعة) أخا أبي جهل بن هشام لأمه (اللهم انج سلمة بن هشام) بفتح اللام وهو أخو أبي جهل (اللهم انج الوليد بن الوليد) الخزومي أخا جلد بن الوليد وسقط ابن الوليد لاني ذكر (اللهم انج المستضعفين من المؤمنين) من عطف العام على الخاص (اللهم اشد) بهمزة وصل (وطانك) بفتح الواو وسكون المهملة وفتح الهمزة أي بأسك وعقوبتك (علي) كفار قريش اولاد (مضر) ابن نزار بن معد بن عدنان (اللهم اجعلها) أي الوطأة أو الايام أو السنين (سبن كسني يوسف) الصديق في القبط وسقطت نون سنين للاضافة جريا على اللغة الغالبة فيه وهي اجراؤه مجرى جمع المذكر السالم لكنه شاذ لانه غير عاقل والمراد من هذا الحديث قوله كسني يوسف ومرفى باب يهوى بالتكبير حين يسجد من كتاب الصلاة وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ابن أخي جويرية) بضم الجيم مصغرا ولا يذره ابن أخي جويرية قال (حدثنا جويرية بن اسماء) التميمي (عن مالك) الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ابن سعيد بن المسيب) وأبا عبيد) بضم العين مصغرا سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الأزهر (أخبرنا عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا) ابن حاران بن أزرابن أخي ابراهيم الخليل (لقد كن يا وى الى ركن شديد) اشار الى قوله تعالى قال لو أنى بكم قوة أو أدى الى ركن شديد قال الطيبي وهذا تهديد ومقدمة للخطاب المزعج كما في قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وقال البيضاوى استعظام لما قاله واستغراب لما بدر منه حسبا اجهده قومه وقال أو أدى الى ركن شديد اذلا ركن أشد من الركن الذى كان يأوى اليه وهو عصمة الله تعالى وحفظه (ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداحي لاجبته) يريد به قوله تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله قال التوربشتي وهو مني عن احباده صبر يوسف وتركه الاستعجال بالخروج عن السجن مع امتداد مدة الحبس عليه وروى ابن حبان عن أبي هريرة مرفوعا رحم الله يوسف لولا الكلمة التي قالها اذ كرى عند ربك ما لبث في السجن وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) البيهقي قال (أخبرنا ابن فضيل) محمد بن جندب غزوان الكوفي قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن مصغرا ابن عبد الرحمن (عن شقيق) ابى وائل هو ابن سلمة وفي الفرع وأصله عن سفيان (عن مسروق) هو ابن ابي جندب أنه قال سألت أم رومان بضم الراء بنت عامر (وهي ام عائشة) ام المؤمنين رضي الله عنها ما قد قيل ان مسروفا لم يسمع من ام رومان لتقدم وفاتها فيكون حديثه منقطعاً وقال أبو نعيم بقيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهر اطول ولا حينئذ فالحديث متصل وهو الراجح وقول علي بن زيد بن جدعان (اروى ان وفاة أم رومان سنة ست ضعيف لا يحتج به وقول الخطيب الصواب أن يقرأ سئلت أم رومان مبنيا للمفعول مرفوعا بقول مسروق في المغازي حدثني أم رومان (ع) ولا يذره عن الكشي (لما قيل فيها) أي في عائشة (ما قيل) من الافك (قالت بيضا) بالميم (انما مع عائشة جالستان اذ ولدت) أي دخلت (علينا امرؤ من الانصار) لم تسم (وهي تقول فعل الله بفلان) مسطح من اثنائه (وفعل قالت) أم رومان (فقلت) لاذنصار به (لم) تقولين فعل الله بفلان وفعل (قالت انه في ذكر الحديث) أي حديث الافك ونما بفتح الميم في الفرع ونسبه في المطالع لابي ذر وقال الطبري وغيره مشدداً واكثر الحديثين بحقه فونه يقال نعت الحديث انه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخبر فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نمية بالتشديد (فقالت عائشة أي حديث) نعماء قالت أم رومان (فاخبرتها) بقول أهل الافك (قالت فسمعه أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت) أم رومان (نعم) سمعاه (فخرت) عائشة (مغشياً عليها) اقامت الاو عليها حتى شافض) أي متلبسة بارتعاد لحاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه يعني عائشة قالت أم رومان (قلت حتى اخذتها من اجل حديث تحدث) بضم الفوقية والحاء المهملة مبنيا للمفعول (به) عنها (فقد عذبت) عائشة (فقالت والله لئن حلفت لكم اني لم أفعل ما قيل (لا تصدقوني) ولا يذره لا تصدقوني (واين اعتذرت لانه قد روى ولا يذره لا تصدقوني) قتلى ومثلكم) أي صفى وصفكم (كأن يعقوب توبانه) حيث صبر صبر اجملا وقال (والله المستعان على ما تصفون) أي على احتمال ما تصفونه (فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله)

عز وجل (ما نزل) في براتها (فاخبرها) النبي صلى الله عليه وسلم بذلك (فصالت بحمد الله لا يحمدها أحد) قال بعض اصحاب عبد الله بن المبارك (لانا استعظم هذا القول فقال وات الحمد أهله ذكره في المصاييح ولعلمها تمسكت بظاهر قوله عليه الصلاة والسلام لها الحمدى الله كما في الرواية الاخرى فقهتم منه انه امرها بافراد الله بالحمد وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح التثنية ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال اخبرني) بالافراد (عروة) ابن الزبير (انه سأل عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) فقال لها (ارأيت قوله) تعالى اى اخبرني عن قوله ولا يذوق الله (حتى) اذا استقياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا) بالتشديد (او كذبوا) بالتخفيف (قالت) عائشة ليس الظن على بابه كما فهمت (بل كذبهم قومهم) بالتشديد فهو بمعنى اليقين وهو سائق كما في قوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه قال عروة (فقلت) لها (والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم) وفي نسخة الصغرى قد كذبوهم (وما هو بالظن) فقالت (عائشة رآته عليه) بضم العين وفتح الراء المهملة وتشديد المنة النجاسة الصغيرة عروة وأصله يا عروة اجتمعت البياء والواو وسبق الاول يسكون فقلوا الواو اياء وادعوا الاول في الثاني وليس التصغير هنا التخفيف (لتد استيقنوا بذلك قلت فعلها واو كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك) اى اخلاف الوعد ربها وما هذه الآية قالت (المراد من الظانين فيها) هم اتباع الرسل الذين آمنوا ببرهم وصدقوهم) اى صدقوا الرسل (وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استمأست) اى الرسل (عمن كذبهم من قومهم وظنوا ان أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله) وظاهر هذا ان عائشة انكرت قراءة التخفيف بناء على أن الضمير للرسل ولعلمها لم تبلغها فقد ثبتت في قراءة الكوفيين ووجهت بأن الضمير في وظنوا عائد على المرسل اليهم لتقدمهم في قوله تعالى كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولان الرسل تستدعي مرسلها أى وظن المرسل اليهم أن الرسل قد كذبوهم بالدعوة والوعيد وقيل الاول للمرسل اليهم والثاني للرسل أى وظنوا أن الرسل قد كذبوا وأخلفوا فيما وعدوهم من النصر وخط الامر عليهم قال في الانوار كالكشف وماروى عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان الرسل ظنوا انهم أخلفوا وما وعدهم من النصر ان صح فقد أراد بالظن ما يهيجس في القلب على طريق الوسوسة انتهى وهذا فيه شئ فانه لا يجوز ان يقال اراد بالظن ما يهيجس في القلب على طريق الوسوسة فان الوسوسة من الشيطان وهم معصومون منه وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في التفسير (قال ابو عبد الله) البخاري (استأسوا) وزنه (افتعلوا من يشئ) ولا يصح استعماله بالسين والتاء الشوقية وهو الصواب واستفعل هنا بمعنى فعل المجزئ يقال شئ واستأس من يعنى نحو عجب واستعجب وعجز وامتنع والسين والتاء زيدتا للبالغ (منه) أى (من يوسف) وعند ابن أبي حاتم من طريق ابن اسحاق فلما استأسوا أى لما حصل لهم اليأس من يوسف انتهى أى أبسوا منه أن يجيبهم الى ما سألو اوقال أبو عبيدة استأسوا استيقنوا أن الاخ لا يرد اليهم (لا يأسوا من روح الله معناه الرجاء) ولا يذم من الرجاء وقال ابن عباس من رحمة الله وعن قتادة فضل الله وقرئ من روح الله بضم الراء قال ابن عطية كأن معنى هذه القراءة لا يأسوا من حتى مع روح الله الذى وهبه فان من بقى روحه يرجى ومن هذا قول الشاعر

وفي غدير من قد وارت الارض فاطمع
وقرأ عبد الله من فضل الله وأبى من رحمة الله تفسيراً لا تلاوة

قال ابن عباس المؤمن من الله على خبر يرجوه في البلاء ويحمده في الرخاء * وبه قال (اخبرني) بالافراد ولا يذم روحه (عبد) بفتح العين وسكون الواو اى عبد الله أبوسهل الصغار الخزاعى البصرى قال (حدثنا عبد الحميد) بن عبد الوارث البصرى (عن عبد الرحمن عن ابيه) عبد الله بن دينار (عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي) وفي البيهقي عن النبي (صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف) الصديق (ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم) الخليل نبى ابن نبى ابن نبى (عليهم السلام) وهذا الحديث قد مر في باب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت * (باب قول الله تعالى واوبى) اى واذا كرأوب (اذ نادى ربه انى) أى بأنى (مسنى الضم) المرض في بدنى (وانت ارحم الراحمين) اللطف في السؤال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكر به بغاية الرحمة واكتفى بذلك عن غرض الطلب وكان روميان ولد يعص بن اسحاق استبأه الله وكثر أهله وماله فابتلاه الله به لأك أولادهم ميت عليهم وذهاب أمواله والمرضى في بدنه

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

خرج من قرنه الى قدمه فأكبل مثل السات الغنم في سائر دنه ولم ين من سليم سوى قلبه ولسانه يذ كرمه ما الله
 عز وجل حتى وقعت فيه حكة لا يملكها فكان يحكمها باطفاؤه حتى سقطت كليمه حلك بالروح الخشنة حتى
 قطعها من الفخار والحجارة الخشنة حتى تقطع لحمه وتساقط حتى لم يبق الا العظام والعصب وتغير وأتى فأنجز جوده
 أهل القرية وجعلوا على كاسه ورفضه الناس كلهم الا امرأته رحمة بنت افراتيم بن يوسف فكانت تصنع أمورهم
 وتختلف اليه بما يصلحه وهو في كل ذلك صابر بحمد الله ويحسن الثناء عليه ولذا كان عبرة للصابرين وذكري
 للعابدين ومكث في ذلك ثمان عشرة أو ثلاث عشرة سنة أو سبعاً وسبعة أشهر وسبع ساعات وروى
 ان امرأته قالت له يا مولود دعوت الله فقال لكم كانت مدة الرضا فقلت ثمانين سنة فقال استحي من الله ان ادعوه
 وما بلغت مدة بلاني مدة رختي وسقط لابي ذرقوله اني سئى الضر الخ وقال بعد قوله اذا نادى ربه الآية
 (اركن) أي (اضرب) برجل الارض فغمر بها فتيغت عين فاعتسل منها فارجع صحيحاً (ركضون) أي
 (بعدون) بفتح الباء وسكون العين المهملة هو به قال (حدثي) بالافراد ولاي ذر حدثنا (عبد الله بن محمد الجعفي)
 السندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد
 (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن منه الصنعاني (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال بينما) بالميم (ايوب يغتسل) حال كونه (عرباً نازحاً) سقط (عليه رجل جراد) بكسر
 الراء وسكون الجيم أي جماعة من جراد (من ذهب فجعل) أي أيوب (يحكي) بجماعة مهملة ساكنة فخلته مكسورة
 يأخذ سيده بجمعا ويرى (في نوبه) من ذلك الجراد (فتنادي) ولاي ذرو الاصيلي فتأذاه (ربه) عز وجل
 (يا أيوب) يحتمل أن يكون كلمة كوسى أو بواسطة الملك (الم) كن اغنيتك عما ترى (من الجراد) قال (ابن يارب)
 اغنيتي (ولكن لاغنى لي) بكسر الغين المججمة والقصر من غير تنوين على أن لا تنفي الجنس ولي باللام ولاي ذر
 لاغنى لي (عن بركتك) عن خير له وعند ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لما عافى الله أيوب أمطر عليه جراد من ذهب فجعل يأخذه ويحمله في نوبه قال فقيل له يا أيوب أمانت مع
 قال يارب ومن ينسب من رحمتك وحديث الباب سبق في باب من اغتسل عرباً من كتاب الطهارة وهذا
 (باب) بالتسوين (قول الله) تعالى سقط لفظ باب لا يذروبت له ما بعده (وإذا كفي الكتاب) القرآن (موسى)
 هو ابن عمران بن قهاث بن لاوي بن يعقوب (انه كان مخلصاً) موخداً اخلص في عباده من الشر
 والرياء قال الثوري عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي امامة قال الجوارون باروح الله أخبرنا عن المخلص لله قال
 الذي يعمل لله لا يجب أن يحمد الناس (وكان رسولاً نبياً) أرسله الله تعالى الى قومه فأنبأهم عنه (ونادى بانه
 من جانب الطور الايمن) صفة قيل للطور وقيل للجانب وقيل لموسى أي من ناحية موسى والطور جبل بين مصر
 ومدين (وقرئناه) تقريباً بشرى (نجياً) مناجياً حال من أحد الضمير وهو معنى قوله (وعند ابن جرير
 عن ابن عباس وقرئناه نجياً قال ادنى حتى سمع صريف القلم انتهى وصريف القلم صوت جريانه بما يكتبه
 من اقضية الله ووجهه وما ينسخه من اللوح المحفوظ وقال ابن كثير صريف القلم بكاء التوراة وقال السدي
 وقرئناه نجياً قال أدخل في السماء فكلم (ووجهه الله من رحمتنا) من أجل سبق رحمتنا وتقدير تخصيصه بالموأهب
 الدينية والدينية (أخاه) أي موازرتة اجابة لدعونه حيث قال واجعل لي وزيراً من أهلي فانه كان اسن من موسى
 من ابتدائية أو المعنى ووجهه الله بعض رحمتنا قال في فتوح الغيب وهو الوجه لما فيه من التنبية على سعة رحمة الله
 تعالى فان الانبياء مع جلالهم ورفعة منزلتهم منحوا بعضاً منها وأخاه مفعول أو بدل بعض من كل لان موازرتة
 بأخيه بعض المدكورات (خارون) عطف بيان له (نبياً) حال منه (يقال للواحد والاثنين) وسقط قوله وكان
 رسولاً الى آخر قوله نبياً الا قوله كلمة لا يذرو قال بعد قوله مخلصاً الى قوله نبياً وزاد المستقلى بعد هذا كلمة يعني نجياً
 يقال للواحد والاثنين (والجميع) وزاد الكشيبي بعد قوله يقال للواحد والاثنين والجميع نجياً (ويقال خلصوا)
 نجياً أي (اعتزلوا نجياً) سقط لفظ نجياً لا يذرو (والجميع النجية) يريد أن النجى اذا اريد به المفرد فقط يكون جمعه
 النجية (فتناجون تلقف) في سورة الاعراف قال أبو عبيدة أي (تلقفم) بفتح التاء واللام والقاف المشددة وهذا
 (باب) بالتسوين (وقال رجل مؤمن من آل فرعون) من آفاره بقطي اسمه شمعان بالثين المججمة (يذكر أعماله
 الى من هو مسرف) في شركه وعصيانه (كذاب) على الله وفيه اشارة الى الرمز والتعريض بعلو شأن موسى يعني

قوله فهاث بن لاوي هذا
 هو الحق دون ما طبع أولاً
 اه قاله نصر

ان الله تعالى هدى موسى الى الاتقان بالمعجزات الباهرات ومن هدام لذلك لا يكون مسرفا كذا بافضل على أن موسى ليس من الكذابين أو المراد أن فرعون مسرف في عزمه على قتل موسى كذاب في ادعائه الألوهية والله لا يهدي من هذا شأنه بل يضلهم ويهدم أمرهم ولغير أبي ذر بعد قوله من آل فرعون الى قوله مسرف كذاب وسقط لا يذرافظ باب الخ قوله كذاب فاعمل له روايتين * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث بن سعد الامام) قال حدثني (بالافراد) عقيل بن عيسى العيني ابن خالد الايلي (عن اس شهاب) الزهري انه قال (سمعت عروة بن الزبير بن العوام) قال قالت عائشة رضى الله عنها مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غار حراء بعد ما جاءه جبريل بالوحي (الى خديجة) أم المؤمنين حال كونه (يرجع) يضطرب (فؤاده) قلبه (فانطلقت به) عليه السلام خديجة مصاحبة له بعدما اخبرها الخبر وقوله لها لقد خشيت على نفسي وقوله له كذا والله ما يجوز لك الله أبدا (الى ورقة بن نوفل) وكان رجلا تنصر في الجاهلية بعد أن ترك عبادة الاوثان وكان (يقرأ الانجيل) كتاب عيسى (بالعربية) فقالت له خديجة يا ابن عم امي مع من ابن اخيك تعني النبي صلى الله عليه وسلم (فقال ورقة) للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي (ماذا ترى فاخبره) صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى (فقال ورقة) هذا الناموس الذي أنزل الله عز وجل (على موسى وان ادر كفى بولمك انصرم) بالجزم جواب الشرط (نصر اموزرا) بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الزاي بعدها راء قويا بلغا وخص بالذ كر دون عيسى مع كونه أول غير ذلك مما سبق اول هذا المجموع وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى (الناموس صاحب السر) اى سر الرجل (الذى يطلع به) على باطن امره ويخفيه (بما يستتره عن غيره) أو صاحب سر الخبير وقال ابن دريد صاحب سر الوحي واهل الكتاب يسمون جبريل الناموس الاكبر * (باب قول الله عز وجل وهل أتاك) أى وقد أتاك (حديث موسى اذ) اى حين (رأى نارا الى قوله بالوادي المقدس طوى أنت) اى (ابصرت نارا على آياتكم منها بقس الآية) بشعلة من النار أو بجمرة (قال ابن عباس المقدس) اى (المبارك طوى اسم الوادى) وتوونه ابن عامر والكوفيون بتأويل المكان وعن ابن عباس ايضا عند الطبرى سمي طوى لان موسى طواه لئلا يروى انه استأذن شعبا عليهم السلام فى الخروج الى امة وخروج باهله فلما وافى وادى طوى ولد له ابن فى ليلة شامية مظلمة منلجة وقد أضل الطريق وتفرقت ماشيته اذ رأى من جانب الطور نار القصة الى آخرها (سمرتها) فى قوله تعالى سمعته ها سمرتها اى (حالتها) الاولى وهى فعلة من السير يتجوز بها الطريق بقية والحالة (والتهنى) فى قوله تعالى ان فى ذلك لآيات لاولى النهى اى (التقى) والتهنى جمع نهيمة * (بلكا) فى قوله تعالى ما آخلفنا موعدك بلكا اى (بامرنا) وفتح نافع وعاصم ميم ملكا وضمها اجزة والكسائى * (هوى) فى قوله تعالى ومن يحمل عليه غضبي فقد هوى اى (شقى) وقيل تردى وقيل هلك وقيل وقع فى الهاوية وكانها اسبب السقاء (فارغا) فى قوله عز وجل وأصبح فؤادام موسى فارغا اى من كل شئ فمن امر الدنيا (الامن ذكر موسى) فلم يحمل قلبها منه (رداء) فى قوله تعالى فأرسله رده اى معينا (كى يصدقنى) فرعون بأن يلخص بلسانه الفصح وجوه الدلائل ويحجب عن الشبهات ويجادل به الكفار وليس المراد أن يقول له هارون صدقت وقال السدى التقدير كى يابصرتنى (ويقال) فى تفسير رده (مغيثا) بالعين المجرسة والمثلة من الاغانة (او معينا) بالعين المهملة والنون من الاعانة (يطس ويطس) بضم الطاء وكسر هاء فتان فى قوله تعالى فلما أن اراد أن ييطس لكن الكسر هو قراءة الجمهور (بأعزرون) فى قوله تعالى ان السلا يأتعون اى (يتشاورون) وانما سعى التشاور ائثار الان كلام من المتشاورين بامر الآخرو بآمر (والجذوة) فى قوله تعالى أوجدوة من النار هى (قطعة غليظة من الخشب ليس لها) كذا فى الفرع والذى فى اصله فيها (لهب) قال ابن مقبل

بانت حواطب ايلي يلتمس لها * جزل الخذا غير خوار ولا دعر
الخوار الذى يتقصف والدعر الذى فيه لهب وقيل الذى فى رأسه نار قال فى الباب وهو المشهور وقال السلبى
سعى حب هذى النار حب خليلتى * وحب القواني فهو دون الحباجب
وبذات بعد المسك والبان شقوة * دخان الخذا فى رأس اشط شاحب
وقد ورد ما يقتضى وجود الاله فيه قال
وألقى على قيس من النار جذوة * شديدا عليها احبها والتها بها

وقيل الجذوة العود الغليظ سواء كان في رأسه ناراً ولم يكن وليس المراد هنا الاما في رأسه نار (سند) أي
 (سند) وثقويك (كلمة عزت شياً) بعين مهمله وزاين مجع من الاولى مشددة والاخرى ساكنة (فقد
 جعلت له عضداً) بعضده (وقال غيره) غير ابن عباس (كل ما لم ينطق بحرف او) نطق به و (فيه عجمة) بغير قيتين
 ومعين تردد في النطق بالهاء المنثناة الفوقية (أو قافاً) بالقافين والهاء من تردد في النطق بالقاف (فهى عقدة)
 اشار به الى قوله واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي قال في الانوار قائماً يحسن التبليغ من البليغ وكان
 في لسانه رنة من حجرة ادخلها فاه وذلك أن فرعون حله يوم اخذ لحية وتفقها فغضب وأمر بقتله فقالت له
 آسية انه صبي لا يفرق بين الجرو والياقوت فأحضرا بين يديه فأخذ الحجرة ووضعها في فيه واختلط في زوال
 العقدة كلها فن قال به تمسك بقوله تعالى قد أوتيت سؤلك يا موسى ومن لم يقل احتج بقوله تعالى هو أفصح مني
 لسانا وقوله تعالى ولا يكاد يبين وأجاب عن الاول بأنه لم يسأل حل عقدة لسانه مطلقاً بل عقدة تمنع الافهام ولذلك
 نكرها وجعل يفقهوا اجواب الامر ومن لساني يحتمل أن يكون صفة عقدة وأن يكون صفة احتلال السهم *
 (أزرى) في قوله اشده ازرى أي (ظهرى) قاله أبو عبيدة * (فيسحقكم) بعد أي (فيهلككم) ويسألكم
 به * (المثلي) في قوله تعالى ويذهب باطر يعقكم المثلي (تأنيث الاحتمل بقول يديكم) المستقيم الذي أتم عليه
 وقال ابن عباس بسراة قومكم واشرافهم وقيل اجل طريقتكم المثلي وهم بنو اسرائيل (يقال خذ المثلي) منهما
 للانشين (خذ الامثل) منهما اذا كان ذكراً والمراد بالمثلي الفضل * (ثم اتوا صفواً) قال أبو عبيدة اي صفواً
 قال وله معنى آخر (يقال هل آتيت الصف اليوم يعني المصلي الذي يصلي فيه) بفتح اللام المشددة فيهما أي
 اتوا المكان الموعود وقال غيره اي مصطفيين لانه اهيب في صدور الرائيين قيل كانوا سبعين ألفاً مع كل منهم
 حبل وعصا وأقبلوا عليه اقبالة واحدة * (فأوجس) في نفسه خيفة أي (احمر) فيها (خوفاً) من مفاجاته
 على ما هو مقتضى الجبلية البشرية وأخاف على الناس أن يقتنوا بسحرهم فلا يبعوه (فذهبت الواو من خيفة
 لكسرة الخاء) فصارت ياء قاله أبو عبيدة وبعبارة الصرفيين أن يقال اصل خيفة خوفة فقلبت الواو ياء لكونها
 وانكسار ما قبلها (في جذوع الخيل) أي (على جذوع) الخيل قال الرضي في هنا وفي قول الشاعر * بطل كأن
 ثيابه في سرحة * يعني على والاولى انها معناها التمكن المصوب في الجذع كتمكن المظروف في الظرف وهو أول
 من صاب * (خطبك) في قوله قال فما خطبك يا سامري أي ما (بالك) وما شأنك * (مساس) في قوله فان لث
 في الحياة أن تقول لا مساس هو (مصدره مساساً) والمعنى أن السامري عوقب على اضلاله بنى اسرائيل
 بالتخاذل الجبل والدعاء الى عبادة في الدنيا بالنبي وبان لا يس احد ولا يعبه احد فان مسه احد اصابته ما الجي
 معالوقته * (لنفسه) أي (لنفسه) وما دأب بعد التحريق بالنار * (الضياء) بفتح الضاد المعجمة والمتن في قوله
 تعالى وانك لا تنظما فيها ولا تفحى هو (الخر) وهذا في قصة آدم ذكره المؤلف استطراداً * (قصبة) في قوله تعالى
 وقالت لآخنه قصبة أي (اتبعي اثره) حتى تعلني خبره (وقد يكون ان بقص الكلام) أي أو أن معنى القص من
 قص الكلام كما في قوله تعالى (نحن نقص عليك) والقصاص هو الذي يتبع الاثار ويأتى بالخبر على وجهه
 (عن جنب) أي (عن بعد) وهو صفة لمخذوف أي مكان بعيد (وعن جنبه وعن اجناب واحد) في المعنى
 وقال أبو عمرو بن العلاء أي عن شوق وهي لغة حذام يقولون جنبت اليه أي اشتقت (قال مجاهد) فيما وصله
 القرطبي في قوله تعالى (على قدر) معناه (موعد) اكمل فيه واستتبك غير مستقدم وقته المعين ولا مستأجر *
 (لاتبى) أي (لا تضعفاً) وهذا وصله القرطبي عن مجاهد ايضاً وعن ابن عباس لا تبى في البيوتية وفروعها
 لا تبى وأسقط لا تضعفاً وكتب بعد لا تبى صرح وزاد في بعض النسخ بعد قوله لا تضعفاً مكانا سوى منصف بينهم بفتح
 الميم وسكون النون وفتح الصاد وكسر هاء مخففة وفي اخرى منصف بتشديد الصاد مقبوحة * (يبسا) في قوله
 تعالى فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً أي (يابساً) مصدر وصف به (من رنة القوم) أي (الحلى) الذي
 استعاروا من آل فرعون حين هموا بالخروج من مصر باسم العرس وقيل استعاروا العبد كان لهم ثم لم يردوا
 عند الخروج مخافة أن يعلموا به * (فقدت) أي (فقدت بها) أي (القيتها) أي في النار وفي البيوتية فقدتها
 القيتها فأسقط فقدت بها وهي ثابتة في فزعه * (ألقي) في قوله ألقي السامري أي (صنع) وصله القرطبي ايضاً
 * (فنى) أي (موساهم) أي السامري واتباعه (يقولونه) أي (اجنأ) موحى (الرب) الذي هو العجل أن
 يظلمه هنا وذهب بطلبه عند الطور (ان لا يرجع اليهم قولا) أي (في العجل) أي انه لا يرجع اليهم كلاماً ولا يرد عليهم

جوابوا هذا التفسير من قوله لعل آيتكم منها يقبس الى هنا ثابت في رواية المستقلى والكثيرين ومن قوله
 فذهب الواو من خيفة الى آخره مكتوب ثابت في حاشية الفرع واصله والاول في اصله ولم يذكره جميع رواة
 البخارى هنا ثم ذكروا بعضه في تفسير سورة طه وقول الكرماني في أثناء هذا التفسير وذكر هذا في هذا الكتاب
 العظيم الشأن اشتغال بما لا يعنيه فيه ما فيه فقد نبه في الفتح على أن المصنف لم يجد هذه التفاسير بما جرى موسى
 عليه السلام في خروجه الى مدين ثم في رجوعه لمصر ثم في اخباره مع فرعون ثم في غرق فرعون ثم في ذهابه الطور
 ثم في عبادة بنى اسرائيل العجل قال وكأنه لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه انتهى
 قاله تعالى يرحم البخارى ما أدق نظره * وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بنضم الهاء وسكون الدال المهملة وفتح
 الموحدة القيسى من بنى قيس بن ثوبان الازدى البصرى قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى بن دينار العوذى
 بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذا الهمزة البصرى قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن انس بن مالك
 عن مالك بن مسمع عن ان رسول الله) وفي نسخة صحيح عليها أن بنى الله (صلى الله عليه وسلم) حدثهم عن آية
 بكسر التاء وفتح فرغ اليونانية واصله البلية بالنصب والجر صحيح علوها وسفلها (اسرى به) فذكر الحديث الآتى
 بتمامه ان شاء الله تعالى في باب المعراج من السيرة النبوية الى أن قال (حتى اتى السماء الخامسة فاذا هارون
 قال) جبريل (هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد) على السلام (ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
 تابعه) اى تابع قتادة (ثابت) البناى (وعباد بن ابى علي) بفتح العين وتشديد الموحدة البصرى في روايتهما
 (عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم) في ذكر هارون في السماء الخامسة لافى سائر الحديث بل ولا فى الاسناد
 فان رواية ثابت موصولة فى مسلم من طريق حماد بن سلمة عنه ليس فيها ذكر مالك بن مسمع وكذلك عباد لم يذكر
 لانس فيه شيئا ووقع هنا فى نسخة باب التورين وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى قوله مسرف
 كذاب وهو ثابت فى حاشية فرع اليونانية وحاشية أصاهام غير حديث قال فى الفتح وعله اخلى بيضا
 فى الاصل فوصل كذا نثره * وقد سبق ذكر هذه الآية قريبا * (باب قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما)
 مصدر مؤن كدرا فاع للعجاز قال القراء العرب تسمى ما يوصل الى الانسان كلاما بأى طريق وصل ولكن لا تتحققه
 بالمصدر فاذا حقق بالمصدر لم يكن الاحقيقة الكلام وقال القرطبي مصدر معناه التأكيد وهو يدل على بطلان
 قول من قال خلق الله لئيمه كلاما فى شجرة فسمعه موسى بل هو الكلام الحقيقي الذى يكون به المتكلم متكلما
 وقال النحاس اجمع النحويون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا وزاد فى نسخة وهو الذى
 فى اليونانية لافى فرعها قبل وكلم الله وهل انك حديث موسى أى وقد انك كما مر قريبا * وبه قال (حدثنا
 ابراهيم بن موسى) القراء الرازى الصغير قال (اخبرنا هشام بن يوسف) الصنعاني قال (اخبرنا معمر) هو ابن
 راشد (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب) بن حزن القرشى المخزومى أحد الاعلام
 الاثبات (عن ابى هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله) ولا يذرف النبي (صلى الله عليه وسلم) لبلية
 اسرى بي) ولغيره أبى ذر به بدل بي (رأيت موسى واذا رجل) ولا يذروا ذا هو رجل (ضرب) بضاد مجمة مفتوحة
 فراءسا كنة فوحدة مخيف خفيف اللحم (رجل) بفتح الراء وكسر الجيم ذهين الشعر مسترسلا وغير جماد (كانه)
 فى الطول (من رجال شعوة) بفتح الشين المجمة وضم النون وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة ثم هاء تأنيث
 حتى من اليمين ينسبون الى شعوة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد لقب بشعوة
 لشنان كان بينه وبين اهله (ورأيت عيسى) بن مريم عليه السلام (فاذا هو رجل بربعة) بفتح الراء وسكون
 الموحدة وقد فتح أى المربوع ومرا دانه ليس بطويل جدا ولا قصير جدا بل وسط (اجركا) وفى نسخة
 بالفتح كاصله كأنه (خرج من ديماس) بكسر الدال المهملة وسكون التحتية وبعد الميم ألف فسين مهملة وزاد
 فى باب واذا كرى الكتاب مريم من رواية عبد الرزاق عن معمر يعنى الحمام وقال فى القاسوس الدعاس الكنى
 والسرب والحمام وزاد غيره الحمام بلغة الحبشة قيل ولم يكن لهم يومئذ ديماس والحمام من جملة الكنى والمراد
 وصفه بصفاء اللون ونضارة الجسم وكثرة ماء الوجه حتى كأنه كان فى موضع كنى حتى خرج منه وهو عرفان
 وأنا اسمه ولد ابراهيم الخليل زاد أبو ذر عن الكثيرين صلى الله عليه وسلم (به ثم تأنيث) بضم الهمزة مبنيا
 المقعول (بانا) فى أحد هما بل وفى الآخر (خبر) قبل تحريم الخمر لان الاسراء كان بمكة وتحريم الخمر كان بالمدينة

(فقال) جبريل (اشرب أيها) الخمر أو اللبن (شئت فأخذت اللبن فشربه ففعل) وفي رواية فقتل جبريل
(أخذت الدرة) أي الاسلام والاستقامة (أما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم (ألفا) لو أخذت الخمر غوت امتك
لانهم الامم الخبائث وحالة لانواع الشرور بالاشين المعجمة في الحال والمآل * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان
والترمذي في التفسير * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (محمد بن بشار) هو حدة ومجمعة مستعدة
العبدى البصرى أبو بكر بندار وسقط لابي ذر ابن بشار قال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه)
ابن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (قال سمعت أبا العالية) رفيعا الراي قال (حدثنا ابن عثم بن بكير) يعني ابن
عباس (رضي الله عنهما) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس) أي
ليس لاحد أن يفضل نفسه أو ليس لاحد أن يفضلني على يونس (بن متى) وهذا منه على سبيل التواضع (ونسبه
الى ابيه) متى وهو بفتح الميم وفتح المثناة الفوقية وبالالف وكان رجلا صالحا من اهل بيت النبوة (وذكر النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به) وللشعبي عن عمار كرمه في فتح الباري ليلة امرى بي على الحكاية (فقال موسى
آدم) بالمد أي اسم (طوال) بضم الطاء وتخفيف الواو (كله من رجال شنوءة) في الطول (وقال) في (عيسى
جعد) شعره بفتح الجيم وسكون العين وهو خلاف السبط (مربوع) لا طويل ولا قصير (وذكر ما كان خازن النار)
وفي اليونانية وفروعها مالك بغير ألف مع النصب والتنوين مصححا عليه (وذكر الدجال) * وهذا الحديث أخرجه
في باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين وفي التفسير والتوحيد ومسلم في احاديث الانبياء وأبو داود في
السنة وهو عند الاكثرين حديث واحد وبعضهم جعله حديثين ما يتعلق بيونس حديثا والاخر بواقبه * وبه
قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ايوب) بن ابي نعيمه كيسان
(السخنياني) بالسين المهملة المفتوحة وسكون الخاء المعجمة وفتح الفوقية والتخية وبعد الف الفون البصري
(عن ابن سعيد بن جبير) عبد الله (عن ابيه) سعيد (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما) ولا يذرحنا لما (قدم المدينة) من مكة مهاجرا فاقام الى يوم عاشوراء من السنة الثانية (وجدهم) يعني
اليهود (يصومون يوما يعني عاشوراء) بالذات عاشر المحرم على المشهور فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا الصوم
(فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم) بالتثنية (بجي الله) عز وجل (فيه موسى) وقومه من عذوقهم (وأغرق آل
فرعون) في اليم وفي رواية وأغرق فيه فرعون وقومه (فصام موسى) باسقاط ضمير النصب (شكرا لله) وعند
المؤلف في الهجرة ونحن نسوهم تعظيما له (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (انا اولي موسى منهم) أي من اليهود
(فصامه وأمر) الناس (بصيامه) * وقد سبق هذا الحديث في الصيام * (باب قول الله تعالى وواعدنا) بألف
بعد الواو (موسى ثلاثين ليلة) ذا القعدة (واقعدناها بعشر) من ذي الحجة (فتم ميثاقا ربنا اربعين ليلة) روي
أن موسى عليه الصلاة والسلام وعد بني اسرائيل بعشر أن يأتيهم بعد مالهك فرعون بكتاب من الله فيه بيان
ما يأثرون وما يذرون فلما هلك سأل ربه فأمره بصوم ثلاثين فلما أتم أنكر خلافه فنهى فقتل فقال الملائكة
كلناشم من فيك رائحة المسك فأفسده بالسؤال فأمره الله تعالى أن يزيد عليه عشرة (وقال موسى) لما أراد
الانطلاق الى الجبل (لاخيه هارون اخلفني في قومي) كن خليفة فيهم (واصلح) أي ارفق بهم (ولا تتبع سبيل
المفسدين) لا تطع من عصي الله ولا توافقه على امره (ولما جاء موسى ايقائنا) لوقتنا الذي وقتناه وقال الطبري
قل لا بد من أن تقرضهم من غير واسطة (قال رب ارنى
أظن اليك) أرنى نفسك بأن تمكنني من رؤيتك وهو دليل عن أن رؤيته تعالى جائزة في الجلة لان طلب المستحيل
من الانبياء محال لاسيما من اصطفاه الله تعالى برسالته وخصه بكرامته وشرقه بتكليمه فيجب حل الآية على
أن ما اعتقد موسى جوازه جائز لكن ظن أن ما اعتقد جوازه ناجز فرجع النبي في قوله (قال لن تراني) الى الانحياز
فان قلت ان أرنى يعني في الطلب لانه تعالى اذا أراه نفسه لا بد أن ينظر اليه فافادة اردافه بقوله انظر اليك
اجيب بان فائدة التوكيد والتكشاف التام فانه لما اردفه به أفاد طلب رفع المانع وكشف الحجاب والتكليم من
الرؤية بحيث لا يتخلل عنه النظر البتة ونحوه قولك انظر بعيني وقضت يدي (الى قوله وانا اول المؤمنين) قيل
معناه أنا اول من آمن بانك لا ترى في الدنيا وسقط لابي ذر من قوله واتمناها الى آخر ان تراني (يقال دكة) يريد نفسه
قوله تعالى فلما تجل ربه للجبل جعله دكا (زلزله) وقال غيره جعله مدكوكا مفتتا (فدكا) بفتح الكاف

وفي اليونانية بكسر هاء واوله سبق قلم في قوله تعالى وجعلنا الارض والجبال قد كادكة واحدة أي (قد ككن)
بالجمع لان الجبال جمع والارض في حكم الجمع اكثنه (جعل الجبال كالواحدة) فلذلك قيل قد كادك بالثنية (كما قال
الله عز وجل ان السموات والارض كانتا رتقا بالثنية في كتابا) ولم يقل ككن رتقا بالجمع على القياس بل جعل
كل واحدة منهما كواحدة (مما صحتين * أشروا) في قوله تعالى وأشرنا في قلوبهم الجبل يقال (نوب مشرب)
أي (مصبوغ) يعني اختلط حب الجبل بقلوبهم كما يختلط الصمغ بالثوب (قال ابن عباس) مما وصله ابن أبي حاتم
في قوله تعالى (انجبت) أي (انفجرت) وفي قوله تعالى (واذ قلنا للجبل) أي (رفعنا) الجبل فوقهم روى ان
موسى عليه السلام لما رجع الى قومه وقد أناههم بالرواة فأبوا أن يقولوا هو بعلمواهم فأمر الله تعالى جبريل عليه
السلام أن يقلع جبلا قدر عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ فرفعه فوق رؤسهم مقدرا قامة الرجل وكانوا استماتة
ألف وقال ان لم تقولوا هو إلا أقيمت عليكم هذه الجبل * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) السكندري قال (حدثنا
سفيان بن عيينة) عن عمرو بن يحيى (بفتح العين) عن أبيه يحيى بن عماره المازني الأنصاري (عن أبي سعيد)
الخدري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال الناس بصعقون يغشى عليهم يوم القيامة
فاكون أول من يضيئ من الغشي فاذا انابوا معي أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري افاق قبلي ام جوزي
بصعقة الطور) التي صعقتها المسائل الرؤية فلم يكف بصعقة أخرى وفيه فضيلة لموسى لكن لا يلزم من إقامته قبل
نبينا صلى الله عليه وسلم أن يكون أفضل منه بل قيل ان قوله فلا أدري افاق قبلي يحتمل أنه عليه السلام قاله قبل
أن يعلم أنه أول من تنشق عنه الارض * وتأني مما حدث ذلك ان شاء الله تعالى في محله بعون الله تعالى وفي نسخة
هنا باب بالتوبين * وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذكر (حدثنا) (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي قال (حدثنا
عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) بسكون العين المهمة وفتح الميم ابن راشد البصري (عن همام)
بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه الصنعاني (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لولا بنو اسرائيل لم يخنزل اللحم) بفتح التحتية وسكون الخاء المعجمة وفتح النون بعد هاء زاي أي لم تنتن قبل لانهم
كانوا امرؤا وتركوا أذكار السلوى فأذخروهم حتى اتيت فاستقرت العوم من ذلك الوقت وقيل لم يكن اللحم يخنز
حتى منع بنو اسرائيل عن أذكاره فلما أذخروه اختزعقرو به ألهم (ولولا حواء) بالذم (لم يخن أنثى زوجها الدهر)
لانهم أرغبت آدم في اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى في أولادها مثل ذلك * وهذا الحديث سبق في أول
احاديث الانبياء * (طوفان) في قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان أي (من السيل) أي من كثرة الامطار
وفي نسخة باب طوفان من السيل و(يقال للموت الكثير) المتتابع (طوفان) وقيل الطاعون و (القميل) هو
(الجنان) بضم الحاء المهمة وسكون الميم ونونين بينهما ألف (بشبه صغار الحلم) بفتح الحاء واللام وهو القراد
العظيم (حقيق) قال أبو عبيدة أي (حق) وهذا على قراءة تشديد على * (سقط) في قوله تعالى ولما سقط
في أيديهم ونفسه بقوله (كل من ندم فقد سقط في يده) قال في القاموس وسقط في يده واسقط مضمومتين ذل
وأخطأ وندم وتخير فان الندام المتحسر بعض يده المتحسر يده وسقطا فيهما لان يده قد وقع فيها وقيل من عادة
الندام أن يطأ في رأسه ويضع ذقنه على يده معتمدا عليها ويضع على هيئة لوز زعت يده اسقط على وجهه فكأن
اليده سقطا فيها ومعنى في على فغنى في أيديهم على أيديهم وهذه اللفظة قد اضطربت اقوال اهل اللغة في اصلها
فقال أبو نواس بن سراج القوي قول العرب سقط في يده مما أعياى معناه وقال الواحدى لم أر لاهل اللغة
شيئا في أصله وحده أرخصه الاما ذكره الزجاج انه بمعنى ندم وأنه تظلم لم يسمع قبل القرآن ولم تعرفه العرب
ولم يوجد في اشعارهم ويدل على صحة ذلك أن شعراء الاسلام لم يعرفوا هذا النظم واستعملوه في كلامهم خفي
عليهم وجه الاستعمال لان عاداتهم لم تجربهم قال أبو نواس * ونشوة سقطت منها في يدي * وأبو نواس هو العالم
البحري فخطأ في استعمال هذا اللفظ لان فعل لا يبنى الا من فعل متعد وسقط لازم لا يتعدى لا يعرف الصلة
لا يقال سقطت كالا يقال رغبت وغضبت انما يقال رغبت في وغضب على وذكر أبو حاتم سقط فلان في يده بمعنى ندم
وهو خطأ مثل قول أبي نواس لانه لو كان كذلك لكان النظم ولما سقطوا في أيديهم وسقط القوم في أيديهم كذا
نقله ابن عادل في اللباب * (حديث الخضر) ولاي ذكر باب حديث الخضر (مع موسى عليه السلام) * وبه
قال (حدثنا عمرو بن محمد) بفتح العين ابن بكير الناقد قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني بالافراد) (ابن)

ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزمري
 (ان عبيد الله بن عبد الله) بضم عين الاول ابن عتبة (اخبره عن ابن عباس) رضى الله عنهما (انه غاري) أي
 تنازع ويجادل (هو الحارث بن قيس الفزاري) بفتح الفاء (في صاحب موسى) الذي ذهب اليه وقال له لاتبعد
 (قال ابن عباس هو خضر) بفتح الخاء وكسر الصاد المجتنب (فترجمها) بالخز وابن عباس (ابن بن كعب) الانصاري
 (قد عاين ابن عباس فقال اني عاريت) مجادلت (انا وصاحبي هذا) الحارث بن قيس (في صاحب موسى الذي سأل
 السبيل) الطريق (الى لقبة) بضم اللام وكسر القاف وتشديد التحيته (هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يد كرشانه قال) اي (نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذريذ كرشانه (يقول يثيا) بالميم (موسى
 في ملاء) بالقصر جماعة (من بني اسرائيل) اولاد بعة وب (جاء رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فارجع
 الله عز وجل (الى موسى) عليه السلام (بلى عبدنا خضر) اي اعلم منك بشي مخصوص (فسأل موسى) ربه
 (السبيل اليه) ولا يذريذ عن الجوى والمضى الى لقبة (بجعل) بضم الجيم مبنيا للمفعول (له الحوت آية) علامة
 على لقبة (وقبل له اذا فقدت الحوت) بفتح الفاء والقاف أي اذا غاب عن عينك (فارجع فانك ستجده) فأخذ
 حوتا فجعله في مكمل ثم انطلق معه بقاء وقال له اذا فقدت الحوت فأخبرني (فكان يبيع الحوت) يسكون الفوقية
 ولا ي الوقت والاصلي يبيع اثر الحوت (في البحر) أي ينتظر فقدانه فلما أتيا البحر وضعاه وسماهنا ما فاضطرب
 الحوت في المكمل فسقط في البحر (فقال لموسى فتاه) يوشع بن نون (أرأيت اذا وينا الى العجزة فاني نسيت
 الحوت) أي فاني نسيت أن اخبرك بخبر الحوت (وما انسانيه الا الشيطان أن اذكره) نسبه للشيطان ناديا
 مع الرب تعالى لان نسبة النقص للنفس والشيطان ألين بعشام الادب (فقال موسى) عليه السلام (ذلك)
 الذي ذكرته (ما كذبني) بالتحية بعد الغين ولغير أي ذر يبع نطاب اذ هو علامة على ابي الخضر (فارتدا) رجعا
 (على آثارهما) بقصان (قصصا) حتى أتيا الى العجزة (فوجدنا خضرا) ناما مسجبي نوباني جزيرة من جزائر
 البحر (فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل (في كتابه) في سورة الكهف * وهذا الحديث قد سبق في باب
 ما ذكر في ذهاب موسى الى الخضر من كتاب العلم * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان
 ابن عيينة قال (حدثنا عمرو بن دينار) المكي (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن جبير) بضم الجيم مضغرا الكوفي
 (قال قال ابن عباس ان نوحا) بفتح النون وسكون الواو وتوزن الفاء ابن فضالة بفتح الفاء والصاد للجمعة
 أبا زيد القاصص (البكالي) بكسر الموحدة وتحقير اللام والكاف على الصواب ونقل عن المهلب والصدفي
 وأبي الحسن بن سراج نسبة الى بكال من جبر وضبطه اكثر المحدثين فيما قاله عباس البكالي بفتح الموحدة وتشديد
 الكاف قال وكذا اعيد نام عن ابي بحر وابن ابي جعفر عن العذري وقاله ابو ذر نسبة الى بكال بن دعى (زعم ان
 موسى صاحب الخضر) الذي قص الله عنهم في سورة الكهف (ليس هو موسى بن اسرائيل انما هو موسى آخر)
 يعني موسى بن ميثا بن افراسيم بن يوسف بن يعقوب وموسى الثاني منون للفرق (فقال) ابن عباس (كذب
 عدوا لله) نوف فيازعم قاله مبالغة في الانكار والبرح وكان في شدة غضبه لأنه يعتقد ذلك (حدثنا ابي بن كعب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فاستل اي الناس اعلم) أي منهم (فقال)
 بحسب اعتقادهم (انا) اعلم الناس وهذا أبلغ من قوله في الرواية السابقة هل تعلم احد اعلم منك قال لا فانه نفي
 خالف عليه وفي هذه الرواية على التثنية (فغضب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه) فيقول نحو الله أعلم (فقال) الله
 (له بلى لي عبد) هو خضر (بجمع البحرين) ملتي بحري فارس والروم مجالي الشرق (هو أعلم منك) أي بشي
 مخصوص (قال) موسى (اي) اي يا رب ومن لي به) أي ومن يتكفل لي برويته (وربما قال سفيان) بن عيينة
 (اي رب وكيف لي به) أي وكيف يهأني أن أظفر به (قال) تعالى (تأخذ حوثا) بمحو (فتجعله في مكمل)
 بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الفوقية وتبيل (حيما فقدت الحوت) بفتح القاف (فهو) أي الخضر (ثم) بفتح
 المثناة وتشديد الميم (وربما قال فهو) بزيادة هاء السكت الساكنة أي هناك (وأخذ) بالواو وموسى
 (حوتا) بمحو (فجعله في مكمل) كما ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون (بالصريف كنوح) (حتى أتيا) ولا يذري
 متى اذا أتيا (العجزة) التي عند ساحل مجمع البحرين ويقال تمة عين تسمى بعين الحياة (وضعاه وسماهنا) فارد
 موسى واضطرب الحوت (اي تحرك لانه اصابه من ماء عين الحياة) (فخرج) من المكمل (فسقط في البحر) فالتخذ

سبيله طريقه في البحر صرياً مسلكاً فامسك الله عز وجل عن الحوت جرماً الماء فصار عليه (مثل الطاق) وفي نسخة في مثل الطاق (فقال هكذا مثل الطاق) أي مثل عقد البناء قال الكرماني معجزة موسى والخضر (فاظلتا) موسى وقتاه (عشيان بقية ليلتهما ووجوهما) نصب اليوم (حتى اذا كان من الغد قال) موسى (لقتاه) يوشع (أتنا غداً هنا) طعامنا الذي نأكله أول النهار (لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً) نعماً (ولم يجد موسى النصيب حتى جاوز حجب امره الله تعالى (حال له قتاه) يوشع (ارأيت اذا أوتينا الخضره فاني نسيت الحوت) أن أخبرك بجماها واتصاف الماء مثل الطاق وغيره (وما انسايبه الا الشيطان ان اذكره) لما جاز العقل من عظيم القدرة (وانخذ سبيله في البحر) سبيلاً (عجيباً) معقول ثان لا تحذو هو كونه كالسرب (فكان للعت) أي لدخول الحوت في الماء (سرياً) مسلكاً (ولهما) لموسى وقتاه (عجيباً) فانه نجد الماء أو صار خضراً (قال له موسى ذلك) الذي ذكرته (ما كنا نفي فارتد اعلى آثارهما) بقصان (مصباً) أي (رجعاً) في الطريق الذي جاء فيه (بقصان آثارهما) قصصاً أي تبعان آثار مسيرهما اتساعاً (حتى انتهيا الى الخضره) فذهبا يلتمسان الخضر (فاذا رجا) نام (مسحبي ثوب) أي غطى كاه به (فسلم موسى) أي عليه (فرد عليه) الخضر السلام (فقال) أي الخضر (واني) وكيف (بارضك السلام) وفي رواية وهل بارضى من سلام قال الخضر من أنت (قال انا موسى قال) الخضر (موسى بن اسرائيل قال نعم) موسى بن اسرائيل قال ما شئت قال (اتيتك لتعلمي مما علمت رشداً) معقول ثان لتعلمي ولم يرد أن يعلم شيئاً من أمر الدين اذ الانبياء لا يجهلون ما يتعلق بدينهم الذي تعبدت به انفسهم (قال يا موسى اني على علم من علم الله عليه الله تعالى جيعه) واتى على علم من علم الله عليه الله لا اعلم جيعه وهذا التقدير واجب دافع لمن استدلل بقوله اني على علم الخبز ان ينبتا صلى الله عليه وسلم اختص بجميع الشريعة والحقيقة ولم يكن لغيره من الانبياء الا احدهما لانه يلزم منه خلق بعض اولي العزم غير نبينان الحقيقة واخلاء الخضر عن علم الشريعة ولا يخفى ما فيه ويأتى ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في سورة الكهف من التفسير ولا ريب أن العالم بالعلم الخاص لا يكون أعلم من له العلم العام وهو حكم الشرائع والتكاليف فان ضرورة الناس تدعوهم الى ذلك (قال) موسى للخضر (هل اتبعك قال انك لن تستطيع معي صبراً) لان موسى لا يصبر على ترك الانكار اذ اراد أي ما يخالف الشرع (وكيف نصبر على ما لم يحط به خبراً) أي وكيف نصبروا نتي على ما اتولى من امور وظواهرها ما كبروا باطنها لم يحط بها خبراً وخبراً تميزاً ومصدر لان لم يحط به يعني لم يخبره (الى قوله امرأ) أي ولا اعصى لك امرأ وفي اليونانية امرأ بكسر الهمزة وكانت مقدوحة فكشطها معجها عليها (فاظلتا) موسى والخضر (عشيان على ساحل البحر) ومعهم يوشع (فبزت بهما سفينة كلوهم) بغير قاء (ان يحملوهم فمروا) أي اصحاب السفينة (الخضر فحملوه) وموسى وقتاه (بغير نول) بفتح النون اجرة (فلما ركبنا) موسى والخضر (في السفينة جاء مصفور) بضم العين وحكى فتحها (فوقع على حرف السفينة ففرق في البحر فترة او فترتين قال له الخضر يا موسى ما نقص على وعلمك من علم الله) أي من معلوماته (الاشمل ما نقص هذا المصفور بمقداره من البحر) ونقطة النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه أن على وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا المصفور الى ماء البحر فهو على التقريب الى الافهام (اذا اخذ) الخضر (الفاأس) بالهمز (فترع لوحاً) من ألواح السفينة (فلم) وفي الفرع كاصله قال فلم (ينجأ موسى) عليه السلام بعد ان صارت السفينة في لجة البحر (الاوقد قلغ) الخضر (لوحاً) من السفينة (بالقدوم) بفتح القاف وتشديد الدال في الفرع وأصله مضطبه الصغاني بالفتح والتخفيف (فقال له موسى) منكراً عليه بلسان الشرع (ما صنعت) هؤلاء قوم حملوا في سفينتهم (بغير نول) اجرة (عمدت) بفتح الميم (الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها) فان خرقتها سيدخل الحول الماء فيمضي الى غرق اهلها وقال لتغرق اهلها لم يقل لتغرقنا قال السفاسي نسي نفسه واشتغل بغيره في حاله يقول فيها المرء نفسى نفسى واللام في لتغرق للعلل والأصل ضرورة (لقد جئت شياً امرأ) عظيماً (قال) الخضر مذكر موسى بما سبق من الشرط (ألم أقل انك لن تستطيع معي صبراً) استعظام على سبيل الانكار (قال) موسى للخضر (لا تفرأخذني بعانيت) يعني وصيته بأن لا يعترض عليه وهو اعتذار بالنسيان أو أراد بالنسيان الترك أي لا تفرأخذني بما تركت (ولا ترهقني) لا تعثني (من امرى عسراً) معقول ثان لترهق (فكانت الاولى) وفي الكهف قال اي ابي وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهكناك الاولى (من موسى نسيانا فلما خرجا) اى موسى والخضر (من البحر مزمرا) موسى
والخضر ويوشع (بسلام) ونسب الوجه اسمع جيبون بالجيم المفتوحة والتخفية الساكنة والسبب الماهية
المضمومة وبعد الواو نون (بمع مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا أو مأسفيا) بن عينة
(باطراف اصابعه كما نه يقطف) بها (شيئا فقال له موسى) منكرا عليه أشد من الاولى (أقلت نفسا كنية)
بشدديد الياء من غير ألف وهى قراءة ابن عامر والكوفيين أى طاهرة من الذنوب فانه لم يرها أدبت
أو صغيرة لم تبلغ الحلم (بغير نفس) متعلق بقتلت (لقد جئت شيئا نكرا) منكرا (قال) الخضر لموسى (ألم أقل لك
انك لن تستطيع معي صبرا قال) موسى (ان سألتك عن شئ بعدها) بعد هذه المزة (فلا تصاحبنى) وفارقتى
(قد بلغت من لدنى عذرا) متعلق ببلغت ولدى بضم الدال وتشديد النون ادخلوا نون الواو على لدن لاقبها من
الكسر محافظة على سكنونها (فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية) انطاكية أو غيرها (استطعما أهلها)
واستضافوهم (فأبوا أن يضيفوهما) مفعول به واستطعما جواب اذا وتكرر اهلها قبل التأكيده وقبل
للتأسيين (فوجد فيها) فى القرية (جدار يريد أن ينقض) مفعول الارادة أى (مائلا) وهذا من مجاز كلام
العرب لان الجدار لا ارادة له فالعنى انه دما من السقوط (أو ما) الخضر (بيده هكذا أو أشار سفيان) بن عينة
(كانه يمسح شيئا الى فوق) بالضم قال على بن عبد الله المدينى (فلم اسمع سفيان يذكر ما تلا الامر مرة قال) موسى
(قوم اثنيانهم) فاستطعماهم واستطعماهم (فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت) بفتح الميم فى اليونانية ليس الا
(الى سائطهم) المائل فأقته (لوسئت لا تحذت) بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الحاء وهى قراءة غير المكي
والبصرى (عليه اجرا) جعلنا (قال) الخضر (هذا فراق بيني وبينك) أى الفراق الموعد بقوله فلا تصاحبنى
أو الاعتراض الثالث أو الوقت أى هذا الاعتراض سبب فراقنا أو هذا الوقت وقته (سأنبئك) سأخبرك (سأؤيد
ما لم تستطع عليه صبرا) لكونه منكرا من حيث الظاهر (قال النبي صلى الله عليه وسلم ودنا) بكسر الدال
الاولى وسكون الثانية (أن موسى كان صبره نقص الله عليهما من خبرهما) ولا يؤى ذرو الوقت نقص بضم القاف
مبني للمفعول (قال سفيان) بن عينة فى روايته (قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبره ينقص)
ولا يؤى ذرو الوقت والاصبلى نقص (عليهما من امرهما) وفى التفسير من طريق الجعدي عن سفيان ودنا
أن موسى كان صبره حتى ينقص الله عليهما من خبرهما (قال) فى التفسير قال سعيد بن جبير وسقط قوله قال من
اليونانية ونبت فى فرعها (وقرأ ابن عباس أمامهم) بدل قراءة العامة وراءهم (ملك يأخذ كل سفينة صالحة
غصبا وأما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين) قال ابن المدينى (ثم قال الى سفيان سمعته منه) أى من عمرو
ابن دينار (مرتين وحفظته منه قبل لسفيان حفظته قبل أن تسع من عمرو) أى ابن دينار (او تحفظته من
انسان) قال الأكرمانى الشك من على بن عبد الله يعنى قبل لسفيان حفظته أو تحفظته من انسان قبل أن تسع
من عمرو (فقال) سفيان (من تحفظه ورواه) أى أرواه (أحد عن عمرو وغيرى) تحذف همزة الاستفهام
(سمعه منه) من عمرو (مرتين أو ثلاثا وحفظته منه) وهذا الحديث سبق فى باب ما يستحب للعالم اذا سئل
فى كتاب العلم * وبه قال (حدثنا محمد بن سعيد) بكسر العين (الاصهاني) بفتح الهمزة والموحدة وفى نسخة
ابن الاصهاني قال (أخبرنا ابن المبارك) عبد الله (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة
المشددة (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اتصاحبى الخضر) بفتح الراء
فى اليونانية وبالضم فى فرعها خضرا (انه) ولاى الوقت وابن عباس كرو الاصبلى لانه أى الخضر (جلس على فروة
بيضاء) ليس فيها نبات والفروة بفتح الفاء وسكون الراء جلدة وجده الارض (فأذاهى) أى الفروة البيضاء
(تهتز من خلقه خضرا) بعد أن كانت جرداء وعن مجاهد قيل له الخضر لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله واسمه
بلى بفتح الموحدة وسكون اللام وبعد التهمة ألف مقصورا ابن ملكان بن فالح بن عابر بن صالح بن ارغش
ابن سام بن نوح قال فى الفتح فعلى هذا قوله قبل ابراهيم الخليل لانه يكون ابن عم جد ابراهيم وعند الدارقطنى
فى الافراد من طريق مقاتل عن الفضالة عن ابن عباس هو ابن آدم واسمه وهو ضعيف منقطع وعند أبى حاتم
فى المعمر بن انه ابن قايلى بن آدم وعن ابن لهيعة كان ابن فرعون نفسه وقيل ابن بنت فرعون وقيل

كان الخالياس وعند السهيلي عن قوم أنه كان من الملائكة وليس من بني آدم واختلف في نبوته فقيل نبي واحج
 بعضهم نبوته بقوله وما فعلته عن امرى وأوجب باحتمال الانجاء الى نبي من انبياء ذلك الزمان أن يأمر
 الخضر بذلك والاكترون كما قاله النووي على حياته بين أظهرنا واتفق عليه ما دات الصوفية كابن ادهم وبشر
 الحافي ومعر وف الكرخي وسري السقطي والجندوبة قال عوف بن عبد العزيز والذي جزم به البخاري انه غير
 موجود وبه قال ابراهيم الحربي وأبو بكر بن العربي وطائفة من المحدثين وعندهم الحديث المشهور أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في آخر حياته لا يبقى على وجه الارض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم أحد وأوجب
 بانه كان حديثه على وجه البحر أو هو مخصوص من الحديث الى غير ذلك مما سبق أوائل هذا المجموع (قال
 الجوى) بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم المضمومة وبعد الواو الميم سورة تحية عبد الله بن احمد بن حنبل
 السرخسي بفتح المهملة والراء (قال محمد بن يوسف بن مطر القزويني) بفتح القاء والراء (حدثنا علي بن خنسر) بفتح
 الخاء وسكون السين المجتمعتين وبعد الراء الملقوحة ميم المروزي (عن سفيان) بن عيينة فذكر حديث الخضر
 وموسى (بطولة) وفي اليونانية علامة السقوط على قوله الجوى (باب) بالتثنية وبه قال (حدثني) بالافراد
 ولابي ذر حدثنا (احمق بن نصر) هو احمق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي وقيل البخاري قال (حدثنا
 عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد الأزدي مولا هم البصري (عن همام بن منبه) بكسر
 الموحدة المشددة الصنعاني أخى وهب (انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قيل لى اسرائيل لما خرجوا من التيه مع يوشع بن نون بعد أربعين سنة وفتح الله عليهم بيت المقدس (ادخلوا
 الباب) باب القرية وكان قبل القبلة حال كونكم (مسجدا) مخنيين ركوعاً وخضوعاً شكراً على تيسير الدخول
 (وقولوا حطة) بالرفع أى مسألنا حطة وعند ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قيل لهم قولوا مغفرة (فبدلوا)
 فقبروا السجود بالزحف (فدخلوا في حفون) بفتح الحاء المهملة (على استأهمهم) بفتح الهاء وسكون السين
 المهملة أى أو راكعهم (وقالوا) بدل حطة (حجة في شعرة) يسكون العين تخالفوا في القول والفعل فقالوا كلاماً
 مهملاً غرضهم به التخالف لما أمروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وروح العقوبة عنهم فعاظمهم الله بالطاعون
 حتى هلك منهم سبعون ألفاً في ساعة واحدة وقيل أربعة وعشرون ألفاً وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير
 ومسلم في اخر صحيحه والترمذي في التفسير وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر بالجمع (احمق بن ابراهيم)
 ابن راهويه قال (حدثنا) ولابي الوقت وذرا أخبرنا (روح بن عباد) بفتح الراء وعبادة بضم العين وتخفيف
 الموحدة البصري قال (حدثنا عوف) بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة فاء ابن أبي جيلة المعروف بالاعرابي
 (عن الحسن) البصري (ومحمد) أى ابن سيرين (وخلاس) بكسر الخاء المجتمعة وتخفيف اللام آخره مهملة ابن
 عمر والبصري ثلاثتهم (عن ابي هريرة رضى الله عنه) ولم يسمع الحسن من أبي هريرة عند الحفاظ وما وقع
 في بعض الروايات مما يخالف ذلك فتحكم بوجههم عندهم وأما خلاص فقال أبو داود عن أحمد انه لم يسمع من أبي
 هريرة وأحمد بن سيرين فسماعه ثابت من أبي هريرة أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى)
 عليه الصلاة والسلام (كان رجلاً حياً) بفتح الحاء المهملة وتشديد الثانية أى كثير الحياء
 (سبياً) بكسر السين المهملة والفتحة المشددة أى من شأنه وارادته حب السر (لا يرى) بضم اوله وفتح ثانيه
 (من جلده شيء) استحياء منه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستر موسى (هذا التستر الامن عيب
 يجالده ما برص) ولغير أبي ذر برص بالجذر (واما ادره) بفتح الهمزة في الفرع وأصله وسكون الدال وفيه من ايضا
 بفتحهما وقال في الفتح بضم الهمزة وسكون الدال على المشهور وبفتحهم ايضا في احكامه الطحاوي عن بعض
 مشايخه ورج الاول وبالرفع لابي ذر وبالجر لغيره وهو ففتح في التحصين (واما آفة) من عطف العام على الخاص
 (وان الله عز وجل اراد ان يبرئهم مما قالوا موسى) ولابي ذر عن المستقلى بموسى بالموحدة بدل اللام (فخلا)
 موسى (يوماً واحداً) ليغتسل (فوضع ثيابه) ولابي ذر عن الجوى والمستقلى ثيابه (على الحجر) الذي كان ثم
 (ثم اغتسل) وفي رواية علي بن زيد عن أنس عند أحمد في هذا الحديث ان موسى كان اذا أراد ان يدخل الماء
 لم يلق ثوبه حتى يورى عورته في الماء (فلما فرغ) من غسله (اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا) بالعين
 المهملة مضى مسرعاً (بشوبه) بالتوحيد على ارادة الجنس (فاخذ موسى عصاه) التي كانت احدي آياته

(وطاب الخرج لعل يقول نوب حجر نوب حجر) مرتين أى اعطى نوبى بالحجر (حتى انتهى الى ملائكة بنى اسرائيل
فراؤهم) حال كونه (عريانا) حال كونه (احسن ما خلق الله وبراءه) تعالى (بحما يقولون وقام الخرج فاخذ) موسى
(نوبه) ولا يوى ذرو الوقت بشوبه (فانسبه وطق) بكسر الفاء أى جعل (بالخر) يضرب (ضربا يصاهق الله
ان بالخر لمدبا) بفتح التون والمهمله أى أثر (من اثر ضربه ثلاثا واربع او خمسا) بالشك من الراوى وفى الفصل
فى باب من اغتسل عريانا قال أبو هريرة والله لندب بالخر ستة أو سبعة بالشك ايضا وفيه ان قوله فوالله الخ من
قول ابى هريرة وفى رواية حبيب بن سالم عن أبى هريرة عند ابن مردويه الجزم بست ضربات قال النوى فيه
مجهز نان ظاهرا نان موسى عليه السلام مشى الخرج بشوبه وحصول الذنب فى الخرج بضربه وفيه حصول التميز
فى الجاد (فلذلك) أى ما ذكر من أذى بنى اسرائيل موسى (قوله) عز وجل (يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين
آذوا موسى) بنسبة العيب فى بدنه (فبرأه الله مما قالوا) يبارز جسده لقومه حتى رأوه وعلوا فساد اعتقادهم
(وكان عند الله وجها) كرماء اجاه وقال ابن عباس كان خطيبا عند الله لا يسأل شيئا الا اعطاه وقال الحسن كان
مجاب الدعوة وقيل كان محببا مقبولا * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسى قال (حدثنا
شعبة) بن الجراح (عن الاعشى) سليمان بن مهران أنه (قال سمعت ابا وائل) شقيق بن سلمة (قال سمعت عبد الله
يعنى ابن مسعود) رضى الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قمحا) بفتح القاف وسكون السين يوم من
فأثر ناسا فى القسمة اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل وعيينة بن حصن مثل ذلك واعطى اناسا من اشراف
العرب فأثرهم يومئذ على غيرهم (وقال رجل) هو معتب بن قشير المافق (ان هذه) القسمة (لقسمة ما يريد بها
وجه الله) راد فى الجهاد ما عدل فيها (فأثيت) أى قال ابن مسعود فأثيت (النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره)
بقول الرجل (فغضب) عليه الصلاة والسلام (حتى رأيت الغضب) أى أثره (فى وجهه) الشريف (ثم قال
يرحم الله موسى قد أودى باكثر من هذا) الذى أوديت به (فصبر) * وهذا الحديث سبق فى الجهاد فى باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم * هذا (باب) بالتونى فى قوله تعالى (يعكفون على اصنام
اهم) أى يقيمون على عبادتها قبل كانت تماثيل بقرو ذلك أول شان العجل وكانوا من العمالة الذين أمر موسى
بقتالهم * (متبر) فى قوله تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه أى (خسران) أخرجه الطبرى عن ابن عباس بلفظ
ان هؤلاء متبر ما هم فيه قال خسران والخسران تفسير التبرير الذى اشتق منه المتبر وقال فى الانوار متبر مكسر
مذمر يعنى ان الله يهدم دينهم الذى هم فيه ويحطم اصنامهم ويجعلها راضا (وليتبروا) أى (يدتروا ما علوا)
أى (ما غلبوا) بفتح الغين المجبة واللام وذكرة استطرادا * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) وهو يحيى بن عبد الله
ابن بكير الخزرجى مولاهم المصرى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايبلى (عن ابن
شهاب) الزهرى (عن ابى سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان جابر بن عبد الله) الانصارى (رضى الله عنهم) ما قال
كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) عز الظهران (لجنى الكباش) بكاف فوحدة مئة وحتين وبعد الالف مثله
ثم الاراء النصيح (وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) لمن معه من اصحابه (عليكم بالاسود مئة فانه اطيبه
قالوا) كنت ترى الغنم) اذ لا يميز بين انواعه غالب الامن يلازم رعى الغنم (قال) صلى الله عليه وسلم (وهل
من نبي) موسى وغيره (الا وقد رعاها) ليترقى من سياستها الى سياسة من رسل اليه ويأخذ نفسه بالتواضع
ونصفية القلب بالخشوة وفيه اشارة الى أن النبوة لم يضعها الله تعالى فى ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها
فى اهل التواضع فانه الخطا بى وقوع عند النساء فى التفسير باستناد رجاله ثقات افتخر اهل الابل والشاة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو راعى غنم ووقع فى رواية النسبى ذكر باب من غير ترجمة وحديث فهو
كالفصل من باب قول الله تعالى وواعدنا موسى قبل فتكون مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه حالة من
حالات موسى عليه السلام لدخوله فى عموم قوله ما من نبي الا رعاها لاسيما ووقع التصريح بكرو موسى عند
النساء كسابق وقال فى فتح البارى ومناسبة الحديث غير ظاهرة يعنى لقوله يعكفون على اصنام اهم والذى
يهيج فى خاطرى انه كان بين التفسير المذكور والحديث بيان اخلاص الحديث بدخل فى الترجمة والترجمة تصلى
لحديث جابر ثم وصل كما فى قوله وقيل غير ذلك مما لا يخلو عن تعسف والله أعلم وهذا الحديث أخرجه ايضا
فى الاطعمة وكذا مسلم وأخرجه النساء فى الوليمة * هذا (باب) بالتونى فى قوله تعالى (واذ قال موسى

لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية اول هذه القصة قوله تعالى واذ قلتم نفسا فاذا ارأتم فيها خال
 في الكشف فان قلت فالقصة لم تقص على ترتيبها وكان حقها أن يقدم ذكر القتل والضرب ببعض البقرة على
 الامر بذبحها وان يقال واذ قلتم نفسا فاذا ارأتم فيها انقلنا الذبحوا بقرة واضربوه ببعضها وأجاب بان كل ما قص
 من قصص بني اسرائيل انما قص تعبيد المبادج منهم من الجنائيات وتقرير ما لهم عليها ولما جدد فيهم من الآيات
 العظام وهاتان القصةان كل واحدة منهما مستقلة بنوع من التقرير وان كانتا متصلتين متحدتين فالاولى
 لتقريرهم على الاستهزاء وترك المسارعة الى الامتثال وما يتبع ذلك والثانية للتقرير على قتل النفس المحترمة
 وما يتبعه من الآيات العظيمة وانما قدمت قصة الامر بذبح البقرة على ذكر القتل لانه لو عمل على عكسه لكانت
 قصة واحدة ولذهب الغرض في تسمية التقرير وحاصل القصة انه كان في بني اسرائيل شيخ موسر يقتل ابنه بنو
 اخيه ليرثه وطرحوه على باب المدينة ثم جاؤا بطالبون بدمه فامرهم الله تعالى أن يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها
 ليحیی فيخبر بقاتله فيجربوا من ذلك فقالوا لا نتخذ ناهزا وقال أعوذ بالله أن اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك
 بيننا وما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض يعني لا هرة ولا بكرة يعني ولا صغيرة عوان بين ذلك قال ابوا
 العالمة رفيع الراعي فيما وصله آدم بن ابي اياس في تفسيره (عوان) وفي اليونانية العوان بالتعريف وفي
 فرعها بالتكبر اي (النصف) بفتح النون والمهملة (بين البكر والهرمة) وقال النخاع عن ابن عباس بين الكبيرة
 والصغيرة وهو أقوى ما يكون من الدواب والبقرة وأحسن ما يكون (فاقع) اي (صاف) لونهما وعن ابن عمر كانت
 صفراء الطلف وزاد سعيد بن جبير والقرن (لا ذلول) أي (لم يذللها العمل) بلام واحدة مشددة بعد المحجمة
 المكسورة في الحرانة ولا يذر عن الكسبية لم يذللها بفتح الدال ولا من اولها ما مشددة والثانية ساكنة
 (فتبيرا الارض) أي (ليست يذلول تبيرا الارض) نقلها للزراعة (ولا نعمل في الحزن) بل هي مكرمة حسنة
 صبيحة (مسلة) أي (من العيوب) وآثار العمل وقال عطاء الخراساني مسلة القرائم والخلق (الاشية بياض)
 بسقوط الاقل بياض في القرع كامله وفي بعضها لاشية لياض باثبات لاقم ما ونصب ما بعدهما وزاد السدي
 ولا سواد ولا حمرة (صفراء) قال أبو عبيدة (ان شئت سودا) ويقال صفراء والمعنى هنا أن الصفرة يمكن جعلها
 على معناها المشهور وعلى معنى السواد (كقوله جالات صفراء) قال مجاهد كالابل السود (فاذا ارأتم) أي
 (اختلقتهم) وكذا قاله مجاهد فيمروا ابن ابي حاتم وقال عطاء الخراساني اختصمتم فيها قال في الانوار
 اذ التخصم ان يدفع بعضهم بعضا قال ابن عباس فيمروا ابن ابي حاتم ان اصحاب بقرة بني اسرائيل طلبوها رابعين
 سنة حتى وجدوها عند رجل في بقره وكانت نجبة قال جملوا يعطونه بها فابى حتى أعطوه ملء مسكها فاناير
 فذبحوها فاضربوه يعني القتل بغضونها فقام تشعب أوداجه ما فاقوا والهمن قلقت قال فلان قال ابن كثير
 ولم يجئ من طريق صحيح عن معصوم بيان العضو الذي ضربوه به وعن عكرمة ما كان غنما الثلاثة ذنانا يرواه
 عبد الرزاق باسناد جيد قال ابن كثير وانما ظاهر أنه نقله عن أهل الكتاب وكذا لم يثبت كثرة غنما الا من نقل
 بني اسرائيل وقال ابن جرير قال عطاء لو أخذوا أدنى بقرة كفتهم قال ابن جرير قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انما أمر وابدأ بقرة ولكم لها شد وداعلى أنفسهم شدد الله تعالى عليهم وأيم الله لو أنهم لم يستثنوا ما بينت
 لهم آخر الابد (باب ذكر وفاة موسى) صلى الله عليه وسلم (وذكره) بالجر عطفه على الجورود ولا يذروا ذكره
 بالرفع وسقوط باب (بعد) بضم الدال لقطعه عن الاضافة * وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) المعروف بمخت
 بفتح الخاء المعجمة وثبت القصة قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الميمري مولاهم الصنعاني قال (اخبرنا
 معمر) هو ابن راشد (عن ابن طاوس) عبد الله (عن ابيه عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال ارسل ملك
 الموت أي ارسل الله ملك الموت (الى موسى عليه السلام) في صورة آدمي وكان عمر موسى اذ ذاك مائة
 وعشرين سنة (فلما جاءه) طنه آدميا حقيقة تسور عليه منزله بغير اذنه ليوقع به مكرها فلما قصور ذلك (صكه)
 ولا ي الوقت فكه أي طمه على عينه التي ركب في الصورة البشرية دون الصورة الملكية فقتلها وعندها وجد
 ان ملك الموت كان يأتي الناس عيانا فأتى موسى فطمه فقتل عينه (فرجع) ملك الموت (الى ربه فقال) رب
 (أرسلني الى عبد لا يريد الموت) زاد في باب من أحب الدفن في الارض المقدسة من الجنائز فزفر الله عز وجل
 عليه عينه وقيل المراد بفق العين هنا انما يعني ان موسى ناظره وحاجه فقلبه بالحجة يقال فقأ فلان عين فلان

اذا غلبه بالحجة وضعت هذا القول فزاد الله عليه عنه (قال) له ربه (ارجع اليه فقل له يضع يده على متن نور) بالمشاة
 الفرقية في الاولى وبالمثلثة في الثانية أي على ظهر نور (قال) بما غطت (ولابي ذر عن الجوى والمسقل على بما غطى
 يده بكل شعرة سنة قال) موسى (اي رب ثم ماذا) يكون بعده هذا المستين حياة أو موت (قال) الله عز وجل
 (ثم) يكون بعدها (الموت قال) موسى (فالآن) يكون الموت (قال) أبو هريرة (فأل الله) عز وجل موسى
 (أن يديه) يقربه (من الارض المقدسة) ليدفن بها الشرفها (رؤية بجبر) أي دنوا الورى رام بجبر من ذلك
 الموضع الذي هو موضع قبره لوصل الى بيت المقدس وكان موسى اذ ذل بالتيه وانما سأل الادناء ولم يسأل نفس
 بيت المقدس لانه خاف أن يشتم قبره عندهم فيقتلوا به قال ابن عباس لو علمت اليهود قبر موسى وهارون
 لاتخذوهما الهين من دون الله (قال) أبو هريرة رضى الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو) ولابي ذر ولو
 (كنت ثم) أي هناك (لاريتكم قبره الى) ولابي ذر عن الجوى والمسقل من وهى التي في الفرع لا غير (جانب
 الطار بق تحت) وللكتيبى عند (الكتيب الاخر) بالمثلثة الرمل المجمع وليرى نافي الاعلام بتعيين قبره وقد اشتمر
 قبر بأريحا عند كتيب آخر أنه قبر موسى وأريحا من الارض المقدسة وأما ما يرى عند قبره المقدس من اشباح
 بالقبية المبنية عليه مختلقة الهيات والافعال فانه أعلم بحقيقةها لكن أخبرني شيخ الاسلام البرهان بن أبي شريف
 انه اذا وقع هناك فعل ما لا يجوز فحصل ظلمة واضطراب حتى يرأى ذلك فتجلى وقدرى عن وهب بن منبه
 ان الملا تكة لو ولد فنه والصلاة عليه (قال) أي عبد الرزاق بن همام موصولا بالاسناد المذكور (وأخبرنا معمر
 هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه انه (قال) حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه (أي نحو
 الحديث المذكور) وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحارث بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن
 الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال) أخبرني (أبو سلة بن عبد الرحمن) بن عوف (وسعيد بن المسيب
 ان أباه هريرة رضى الله عنه قال استب رجل من المسلمين) هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه (ورجل من اليهود)
 قيل هو فخص بقاء مكسورة وفنون ساكنة وبعد الحاء المهمة آلاف فصادمهم حلة قاله ابن بشكوال وعزاه لابن
 اسحاق ونعقب بان الذي ذكره ابن اسحاق لفخص مع أبي بكر الصديق في لطمه اياه قصة اخرى في نزول قوله
 تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الآية قال في الفتح ولم أقف على اسم هذا اليهودي في هذه القصة
 (فقال المسلم) أبو بكر الصديق رضى الله عنه (والذي اصطنى محمد صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسمه يقسم به
 فقال اليهودى والذي اصطنى موسى على العالمين فرفع المسلم) أبو بكر (عند ذلك) الذي سمعه من قول اليهودى
 والذي اصطنى موسى على العالمين الشامل لمحمد صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء والمرسلين وغيرهم (يده فلطم
 اليهودى) عقوبة له على اطلاقه وفي رواية عبد الله بن الفضل الآتية قريسان شاء الله تعالى وقال يقول والذي
 اصطنى موسى على البشر والنبي بين أظهرنا (فذهب اليهودى الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الذي كان
 من امره وامر المسلم) وزاد في رواية ابراهيم بن سعد فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فأخبره
 (فقال) على سبيل التواضع (لا تخبروني على موسى) وفي حديث أبي سعيد عند
 الانبياء أي من تلقاء أنفسكم فان ذلك قد يفنى الى العصبية فيتم زوال الشيطان عند ذلك فرصة فبدعكم الى
 الافراط والتفرط بقطرون الفاضل فوق حقه وتبخسون المفضل حقه فتقعون في مهواة الفنى فلا تقدما
 على ذلك بارأيتكم بل بما آتاكم الله من البيان (فان الناس يصعقون) يوم القيامة (فأكون أول من يفنى)
 بعد النفخة الاخيرة (فأذا موسى باطش) أخذ (بجانب العرش) بقوة وفي حديث أبي سعيد أخذ بقائمة من
 قوائم العرش (فلا أدري كان حين) ولابي ذر عن (صعق فأفاق قبل) ثبت لفظ قبل في الفرع وسقط من أصله
 (أو كان ممن استثنى الله) عز وجل في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
 فلم يصعق فخر سبب بصعقة الطور فلم يكلف صعقة اخرى وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى
 قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بـ يكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي (عن ابن
 شهاب) محمد بن مسلم (عن حميد بن عبد الرحمن ان أباه هريرة) رضى الله عنه (قال) قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (أحج) أي تحاج (آدم وموسى) بأشخاصهما وألقت أرواحهما في السماء فوق الحاج بينهما
 ويحتمل وقوع ذلك في حياة موسى (فقال له موسى) أنت آدم الذي أخرجت منك خطيئتك وهي الكذب من

الشجرة التي نهيت عنها بقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة (من الجنة فقال له آدم انت موسى الذي اصطفاك
 الله) اختار له على الناس (برسالته) يعني باسفار التوراة وفيها قصتي (وبكلامه) وبكليمه اياك (ثم) بالمثلثة
 المضموه والميم المشددة ولا يذعن الجوى والمستخلى بموجوده مكسورة فم مخففة (تلومني على امر قدّر)
 بضم القاف وتشديد الدال المكسورة (على قبل أن اخلق) وحكم بأن ذلك كائن لا محالة لعلمه السابق فهل يمكن
 أن يصدر مني خلاف علم الله فكيف تفعل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتنسى الاصل الذي
 هو التدرجات من المصطفين الاخيار الذين يشاهدون سر الله من وراء الاستار (فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حجج) اي غلب (آدم) بالرفع (موسى) بالخفض في دفع اللوم (مرتبتين) متعلق بقال والغرض من هذا
 الحديث شهادة آدم لموسى أن الله اطفاه • وقد اخرجوه ايضا في التوحيد ومسلم في القدر • وبه قال
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا حصين بن غير) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وغير بضم الذون وفتح
 الميم مصغر بن الواسطي (عن حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء مصغر ايضا السلي الكوفي (عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال خرج علينا النبي) ولا يذعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما قال
 ولا يذعن قال (عرضت) بضم العين مبنيا للمفعول (على) بتشديد الياء (الام) بالرفع مذهب ولا ناب عن الفاعل
 وعند الترمذي والنسائي من رواية غير بن النّاسم بوجهة ثم مثله بوزن جعفر في روايته عن حصين بن عبد
 الرحمن ان ذلك كان ليلة الاسراء ولقطة المأسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمز بالنبي الحديث فان كان هذا
 محفوظا فيه دلالة على ذهب الى تعدد الاسراء وان الذي وقع بالمدينة غير الذي وقع بمكة لكن الاسراء الواقعة
 وهو بالمدينة ليس فيه ما وقع بمكة من استفتاح ابواب السموات بابا بالي غير ذلك (ورأيت سوادا كثيرا سد
 الاق) اي ناحية السماء والسواد ضد البياض هو الشخص الذي يرى من بعيد وصفه بالكثير اشارة الى أن
 المراد الجنس لا الواحد (فقبل هذا موسى في قومه) وفي حديث ابن مسعود عند أحمد حتى مر على موسى
 في كيبكة اي جماعة من بني اسرائيل فابحى نفات من هؤلاء فقبل هو اخوك موسى معه بنو اسرائيل وقد ساق
 المؤلف هذا الحديث هنا بمجرده اخرج مطلقا في الطب والرفاق وأخرجه مسلم في الايمان والترمذي
 في الزهد والنسائي في الطب • (باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا الذين آمنوا امرأت فرعون) هذا مثل
 ضرب الله المؤمنين انهم لا يضرمهم مخالطة الكافرين اذا كانوا محتاجين اليهم بحال آسية بنت مزاحم امرأة
 فرعون ومثلها عند الله مع انها كانت تحت أعدى اعداء الله كما قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين
 اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تنقوا منهم فانه قال قتادة كان فرعون أعنى
 أهل الارض واكثرهم فوالله ما ضرم امرأته كفر زوجها حين أطاعت ربه بالعلو أن الله حكم عدل
 لا يؤخذ أحد الا بذنبه وروى انه لما غلب موسى السحرة قالت آسية آمنت برب موسى وهارون فلما تبين
 لفرعون اسلامها او تدينها باورجلها بأربعة أوتاد وألقاها في الشمس قال سلمان فاذا انصرفوا عنها أطلتها
 الملائكة بأجنحتهم ففقت رب ابن لي عندك يتن في الجنة فكشف الله لها عن ينها في الجنة حتى رأت أنه من ديرة
 فضحكت حين رأت يتن وفرعون حاضر فقال ألا تنجبون من جنونها فانعذها وهي تفضح ثم أمر بصخرة
 عظيمة تلقى عليها فانقرعت روحها ثم ألقيت الصخرة على جسد لا روح فيه فلم تجد ألما وقال الحسن وابن
 كيسان روى الله امرأة فرعون الى الجنة فهي تأكل وتشرب (الى قوله وكانت) اي مريم ابنة عمران
 (من القاتنين) قال القاضي من عداد الموابطين على الطاعة والتذكير للتغليب والاشعار بأن طاعتها
 لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين حتى عدت من جللتهم أو من نسلهم فتكون من ابتدائية وسقط لابي ذر
 للذين آمنوا امرأة فرعون وقال الى قوله وكانت من القاتنين • وبه قال (حدثنا يحيى بن جعفر) البيهقي
 قال (حدثنا وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح بن مليح بن عدى الرازي بضم الراء ومزة ثم سبى
 ميم هـ العابد الكوفي (عن شعبة) بن الجراح (عن عمرو بن مرة) بفتح العين ومزة بضم الميم وتشديد الراء
 المرادى الأعمى الكوفي (عن مرة) بن شراحيل الخضر (الله مداني) كان يصلي ألف ركعة في كل يوم (عن
 ابي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
 بفتح الميم في الفسوخ وأصله وتضم وتكسر (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الآسية امرأة

فرعون) قيل وكانت ابنة عم فرعون وقيل من العماليق وقيل من بني اسرائيل من سبط موسى وقال السهيلي
 هي عمة موسى (ومريم بنت عمران) أم عيسى وقال في الكواكب ولا يلزم من لفظ الكمال نبوتها اذ هو يطلق
 انعام الشيء وتناهيه في باب فالمراد انها في جميع الفضائل التي للنساء وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لها
 انتهى * وهذا معارض لما نقل عن الاشعري ان من النساء من نبين وهن ست حواء وصارة وأم موسى واسمها
 يوحنا وقيل ابانخا وقيل ابادخت وهاجر واسية ومريم والضابط عنده أن من جاءه الملك عن الله يحكم من امر
 اونهى أو بعلامه شيأ فهو نبي وقد ثبت بحجج الملك له ولا يماورسني من ذلك من عند الله تعالى ووقع التصريح
 بالانبياء البعصهن في القرآن قال الله تعالى وأوحينا الى ام موسى أن أرضعيه الآية وقال تعالى بعد أن ذكر
 مريم والانبيا بعد هذا اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين فدخلت في عمومهم وقال القرطبي الصحيح أن مريم
 نبيه لأن الله أوحى اليها بواسطة الملك وأما آسية فلم يأت ما يدل على نبوتها واستدل بعضهم لنبوتها بنبوة
 مريم بالحصر في حديث الباب حيث قال ولم يكمل من النساء الا آسية ومريم قال لان اكل النوع الانساني
 الانبياء ثم الاولياء والصديقون والشهداء فلو كانتا غير نبيتين للزم أن لا يكون في النساء ولية ولا صديقة
 ولا شاهدة والواقع أن هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانه قال لم ينأمن النساء الا فلانة وفلانة ولو قال
 لم تثبت صفة الصديقة أو الولاية أو الشهادة الا فلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك في غيرهن إلا أن يكون المراد
 بالحدث كمال غير الانبياء فلا يتم الدليل على ذلك لاجل ذلك واحتج المانعون بقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك
 الا رجالا يوحى اليهم واجيب بأنه لا حجة فيه لأن أحد المي تدع فيهن الرسالة وانما الكلام في النبوة فقط (وان
 فضل عائشة) بنت أبي بكر الصديق (على النساء) أي نساء هذه الامة (كفضل التريد) بالمثلثة (على سائر الطعام)
 قيل انما مثل بالتريد لأنه افضل طعام العرب ولائنه ليس في الشيع اغنى غنا منه وقيل انهم كانوا يحملون
 التريد فيما طبخ بهم وروى سيد الطعام اللحم فكانها فضلت على النساء كفضل اللحم على سائر الاطعمة والمسر
 فيه أن التريد مع اللحم جامع بين الغذاء والذقة والقوة وسهولة تناول وقلة المؤنة في المضغ ومرة المرور
 في المرى فضرر به مثلا يؤذن بأنها اعطيت مع حسن الخلق وحسن الخلق وحلاوة المنطق وقصاحة اللهجة
 وجودة التريخ ووزانة الرأي ورصانة العقل والتعجب الى البعل فهي تفضل للتبعل والتحدث والاستئناس بها
 والاصغاء اليها وحسب انهم اعطيت من النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يعقل غيرها من النساء وروى ما لم يرو
 مثلها من الرجال ومما يدل على أن التريد اشهى الاطعمة عندهم وأذاه قول شاعرهم

اذما الخبز تأدمه بلعم * فذل الامانة الله التريد

قوله في قروح الغيب * وهذا الحديث أخرجه ايضا في فضل عائشة وفي الاطعمة ومسلم في الفضائل والترمذي
 في الاطعمة والنساء في المناقب وعشرة النساء وابن ماجه في الاطعمة * هذا (باب) بالتنوين في قوله تعالى
 (ان فارون كان من قوم موسى الآية) قال ابن عباس ابن عمه لأنه فارون بن بصير بن قاعث بن لاي بن
 يعقوب وموسى بن عمران بن قاعث وقال ابن اسحاق كان فارون عم موسى أخا عمران وهما ابنا بصير ولم يكن
 في بني اسرائيل اقر للثورة من فارون وكان يسمى المنور لحسن صوته بالثورة ولكنه نافي كما نافي السامري
 فأهلكه الله (لثوره) في قوله تعالى وأبناء من الذكور ما ان مضاجعه لثوره أي (لثقل) بضم القوفية وكم
 القاف المفاتيح (قال ابن عباس) في تفسير قوله تعالى (اولى القوة) أي (لا يعرفها) أي المفاتيح (العصبة) أي
 الجماعة الكثيرة (من الرجال) لكثرتها قال الاعمش عن خيمة قال وجدت في الانجيل أن مفاتيح كنوز فارون
 من جلود كل مثل الاصبع كل مفتاح لكثرة فاذا ركب حملت على سنتين بغلا وقيل كان يعلم الكيمياء له موسى
 أنزل عليه من السماء وكان ذلك سبب كثرة مال فارون لكن قال الرباح هذا لا يصح لأن الكيمياء لا حقيقة له
 قال الطيبي ولعل ذلك كان من قبيل المعجزة (يقال الفرحين) أي (المرحين) وقال مجاهد يعني الاشرار البطورين
 الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم وقال بعضهم لا يفرح بالدنيا الا من اطمان اليها فاما من يعلم أنه سيقاربها
 عن قريب لم يفرح وما أحسن قول المتنبي

أشد الغم عندي في سرور * يتقن عنه صاحبه اتقلا

(ويكان الله) قال أبو عبيدة هو (منزل المزان الله) وقال غير كلمة مستعملة عند التنبيه للخطا واطهار التندم

الذي ذكره السيوطي
 في النفاية ضبط يوحنا
 بالهاء المهملة والتنون
 لا بالباء اه قاله نصر

فلما قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون ثم شاهدوا النصف به تقبوا الخطا ثم قالوا كأنه (يسطر الزق لمن يشاء ويقدر) اي (يوسع عليه) بحسب مشيئته وحكمته لا لكرامته عليه (ويضيق) عليه لاهوان من يضيق عليه بل لحكمته وله الحجة البالغة وهذا الباب وناله ثابت في رواية المستملي والكشيمى فقط * (باب قول الله تعالى والى مدين) قيل انجى منع من الصرف للجنة والعلمية وهو مدين بن ابراهيم عليه السلام (احاهم شعيبا) وهو نوب بن مدين بن ابراهيم وقال ابن اسحاق شعيب بن ميكيل بن ينجس بن مدين بن ابراهيم اي ارسلنا شعيبا (الى اهل مدين) يعنى على حذف مضاف (لان مدين بلد) على بحر القازم مخاذية لقبولك على ست مراحل منها وانشد القراء

وهبان مدين والذين عهدتهم • سيكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها • خذ العزة ركها وسجودا

وهذا عرى فذه للعلمية والتأنيث (ورثته) في حذف المضاف (واسأل القرية واسأل العبري يعنى اهل القرية واهل العبر) ويجوز ان يراد بالمكان ساكنوه وقيل مدين انجى منع للعلمية واللجنة وكان شعيب يقال له خطيب الانبياء الحسن مراجعته قومه وكانوا اهل كفر ونجس للميكال والميزان (وراءكم طهريا) بسورة هوداى (لم يلمعوا اليه) فالنهي في واتخذوه يعود على الله وقيل يعود على العصيان اى واتخذتم العصيان عنوانا على عادوا في الظهورى على هذا يعنى المعين المقوى والظهورى هو المنسوب الى الظهور والكسر من تغييرات النسب كقولهم في النسبة الى الامس امسى بكسر الهمزة والى الدهر دهرى بنم الدال (يقال اذا لم يقض حاجته) ولا بوى الوقت وذرو يقال اذا لم تقض بالقومية بدل النخبة (ظهرت) بفتح الظاء المججمة والهاء وسكون الراء وفتح القومية (حاجتى) اى جعلتها وراءك (و) يقال ايضا اذا لم يلفظ اليه ولا قضى حاجته (جعلتنى طهريا) اى وراءك (وقال) اى البخارى (الظهورى ان تأخذ معك دابة او رعاء تستطهر به) اى تتقوى به مكانهم ومكانهم واحد وفى نسخة يجزها قال فى الفتح هكذا وقع وانما هو قصة شعيب مكانكم فى قوله ويا قوم اعلموا على مكانكم ثم هو قول ابي عبيدة قال فى تفسيره فى قوله على مكانهم المكان والمكانة واحد (بغوا) فى قوله تعالى كأن لم بغوا فيها لم (بغوا) فيها والمغنى الدار والجمع مغان بالغين المججمة قاله ابو عبيدة (بايس) بفتح التخمية بعد هاء من ساكنة فتحية مفتوحة اى (يحزن) وأشار الى قوله تعالى فلا تأس على القوم الكافرين ولا يذرتأس باسقاط التخمية بعد الهمزة فتحزن وبالفوقية بدل التخمية فيها (آسى) فى قوله فكيف آسى (احزن) اى كيف احزن واترجع (وقال الحسن) البصرى فيما وصله ابن ابي حاتم فى قوله (انك لانت الحليم الرشيد يستزون به) كما يقال للجيل الخسيس لوراك حاتم لسجدك وقال ابن عباس ارادوا السفينة الغاوى والعرب نصف الشئ بضمة فتقول للديع سليم ولا فلاة مفاضة (وقال مجاهد ليكة) بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا همزة بعدها وهى قراءة نافع وابن كثير وابن عامر (الاىكة) بهمزة وصل وسكون اللام بعدها همزة مفتوحة وهى قراءة الباقرين اى الغيبة فيكونان مترادفين وقيل الاىكة غيبة ثبتت ناعم الشجر يرد غيبة بقرب مدين يسكنكم اطائفة وقيل شجر ملتف وايكة بغير الف اسم بالدهم وبتيمة مباحث ذلك فى كتابي الطامع للقرآت الاربعة عشر (يوم الظلة) هو (اطلال العذاب) ولا يذرا غلال الغمام (عليهم) وروى انه اخذهم حر شديد فكانوا يذخون الاسراب فيجدونها أشد حرا فخرجوا فاظلمتهم بحسابة وهى الفلسلة فاجتمعوا تحتها فأم طرت عليهم نارا فاخترقوا وهذا الباب كماه ثابت فى رواية الكشيمى والمستملى فقط كالذى قبله * (باب قول الله تعالى) الباب ساقل من القرع ثابت فى أصله (وان يونس لمن المرسلين) اى هو من المرسلين حتى فى هذه الحالة (الى قوله وهو مليح) حال (قال مجاهد) فيما وصله ابن جرير فى تفسيره مليح اى (مذنب) بفتح له خلاف الاولى وقيل مليح نفسه (المشعرون) اى (الموقر) بفتح القاف الملهو (فلولا انه كان من المسبحين الآية) اى الذكور ان الله كثيرا بالتسبيح مدة عمره اوفى بطن الحوت وهو قوله لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون اى حيا او ميتا (فنبذناه) طرحناه (بالعراء) اى (بوجه الارض) قبل على جانب دجلة وقيل بأرض اليمن فأنه اعلم وانضاف الله تعالى اليه الى نفسه المتقدمة مع انه انما حصل بفعل الحوت اذ انابا بفعل العبد مخلوق له تعالى (وهو سقيم) مما حصل له قيل صار يذنه كبذل الطفل حين يولد (وانيتنا عليه شجرة من يقطن)

اى (من غير ذات اصل) بل تنبسط على وجه الارض ولا تقوم على ساق (الدباب) بالجر بدلا اويسانا (وتجوه)
 كالقناطر والبطيخ وقال البغوي المراد هنا القرع على قول جميع المفسرين (وارسلناه الى مائة الف) هم قومه
 الذين هرب عنهم وهم اهل نينوى (اوريدون) في مرأى الناظر أى اذ انظر اليهم قال هم مائة ألف أو أكثر
 والمراد الوصف بالكثرة (فأمنوا) فصدقوه (فغناهم الى حين) الى أجلهم المسمى وسقط لغير أبى ذر قوله وهو
 مسلم الى آخره قوله فأمنوا (ولا تكن) يا محمد (كصاحب الحوت) يونس (اذ نادى) في بطن الحوت (وهو
 مكظوم) اى (كظيم) يعنى أن مكظوم بوزن مقعول يعنى كظيم بوزن فعيل اى (وهو مقعوم) وسقط قوله وهو
 لا بى ذر وكانت قصة يونس أن الله بعثه الى اهل نينوى وهى من ارض الموصل فكذبوه فعدهم بنزول العذاب
 فى وقت معين ففارقهم اذ لم يتوبوا فلما دنا الموعد انعمت السماء غيا السود داخنا شديدا فهاط حتى غشى مدبنتهم
 فهاوا فاطلبوا يونس فلم يجدوه فأيقنوا صدقه فلبسوا المسوح وبرزوا الى الصعيد بأنفسهم ونسائهم وصبيانهم
 ودوابهم وفرقوا بين كل والد وولدها حتى بعضها الى بعض وعلت الاصوات والعجيج واخلصوا التوبة واطهروا
 الايمان وتضرعوا الى الله فرجهم وكشف عنهم وأما يونس فانه لم يعرف الحال فظن انه كذبهم فغضب من ذلك
 وذهب فركب مع قوم فى سفينة فوقفت فقال لهم يونس ان معكم عبد أبى من ربه وانتم بالاتباع حتى تلقوه
 فاقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال أما الا بى وزج بنفسه فى الماء فأرسل الله عز وجل من البحر الاخضر
 حوتا فشق البحار حتى جاءه فالتقمه وأوحى الله تعالى الى ذلك الحوت لاتأكل له ولما ولاتتم شمه له عظماء فانه ليس لك
 رزقا واغما بطنك له سجن فنادى فى الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل أن لا اله الا انت سبحانك
 انى كنت من الظالمين وقال عرف الاعراب لما صار يونس فى بطن الحوت ظن أنه قد مات فخرط رجله فخرط
 فسجد مكانه فلما انتهى به الى أسفل البحر سمع يونس حسا فقال ما هذا فأوحى الله اليه هذا تسبيح دواب البحر فسبح
 فسمعت الملائكة تسبحه فقالوا يا ربنا اننا سمع صوتا ضجعا بأرض غريبة قال ذلك عبدى يونس عصا فى خبسته
 فى بطن الحوت فشقه والله فأمر الله الحوت فنفذ فى الساحل وهو كهية الفرج الممعوطة الذى ليس عليه ريش
 قال أبو هريرة وهباً الله له ارويعة وحشية تأكل من خشاش الارض فتفتش عليه فترويه من لبنها ابكرة وعشيمة
 وأثبت الله عليه شجرة من يقطين مقله عليه قيل انها بيت وبكى عليها فأوحى الله تعالى اليه أنبكي على شجرة
 ولا تبكى على مائة ألف أو يزيدون أردت أن تمهلكهم • وبه قال (حدثنا مسدد) اى ابن مسرر هذا قال (حدثنا
 يحيى بن سعيد القطان) (عن سفيان) الثوري أنه (قال حدثني) بالافراد (الاعمش) سليمان (ح) حدثنا (ولابى
 ذر وحدثنا) (ابو نعيم) الفضل بن ذكين قال (حدثنا سفيان) (الثوري) (عن الاعمش عن) بى زائل (بالهمزة مشقين
 ابن سالة) (عن عبد الله) يعنى ابن مسعود (رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يقولن احدهم
 انى يريد نفسه الشريعة أو غيره) (خير من يونس زاد مسدد) (فى رواية) (يونس بن متى) بفتح الميم والقوبصة
 المتددة قبل وخس يونس بالذكر لما يجتئى على من يجمع قصته أن يقع فى نفسه تقيص له فيما بلغ ذكر فضله اسد
 هذه الذريعة • وهذا الحديث أخرجه ايضا فى التفسير وكذا النساءى وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الطوسي
 قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن ابى العالية) ربيع الرياحى (عن ابن عباس رضى الله
 عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال ما ينبغي لعبد أن يقول انى خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه) حتى
 وهو يرد على من قال ان متى اسم امه وقال ذلك صلى الله عليه وسلم تواضعان كأنه قاله بعد أن علم أنه سيد البشر
 • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الواو حدة مصغرا (عن الليث) بن سعد الامام (عن عبد العزيز بن ابى سالة)
 بفتح اللام وهو عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سالة الماحشون بكسر الجيم بعدها شين معجمة مفهومة المازنى نزول بغداد
 (عن عبد الله بن الفضل) بفتح الفاء وسكون الصاد المججمة ابن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى
 المدينى (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم بن (عن ابى هريرة) رضى الله عنه أنه (قال بينما) بالميم (يهودى) لم يعرف
 اسمه أو هو فخاص وضعف (يعرض ساعته) على الناس ليرغبهم فى شرائها (اعطى بها شيئا) من الثمن بمجساة (كرهه
 فقال لا) أيعها بمذاق النخس (والذى اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار) أخرجه سفيان بن
 عيينة فى جامعه وابن أبى الدنيا فى كتاب البعث من طريقه عن عمرو بن دينار وابن جده عن ابن سعيد بن المسيب
 قال كان بين رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين رجل من اليهود كلام فى شئ قال عمرو بن دينار هو

أبو بكر الصديق فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على البشر وهذا يعكر على قوله في حديث الباب فسمعهم رجل من الانصار الان كان المراد بالانصار المعنى الاعترافاً بأبا بكر من انصار النبي صلى الله عليه وسلم قطعاً بل هورأس من نصره ومقدمهم وسابقهم قاله في الفتح (فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا) جمع ظهر ومعناه انه بينهم على سبيل الاستظهار كأن ظهر ايمانهم قدامه وظهر اوراءه فهو مكشوف من جانبيه اذا قيل بين ظهرانيهم ومن جوانبه اذا قيل بين اظهريهم واللفظ اظهرنا مقبهم كما قاله الكرماني (فذهب) اليهودي (اليه) صلى الله عليه وسلم (فقال أبا القاسم) أي يا أبا القاسم (انني ذمة وعهدا) مع المسلمين (فما بال فلان) أبي بكر أخف ذمة وتنفذ عهدي اذ لطم وجهي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) عليه السلام له (لم لطمت وجهه) مع ماله من الذمة والعهد (فذكره) أي أمره مع اليهودي (فغضب النبي صلى الله عليه وسلم) لذلك (حتى روى) الغضب (في وجهه) الشريف (ثم قال لا تنفضوا بين انبياء الله) من قبل انفسكم أو تنفضوا يودى الى تنقيص أو الى خصومة ونزاع (فانه يخرج في الصور) النخعة الاولى (فيصعق) أي يموت بها (من في السموات ومن في الارض) عن مكان حيا حتى يكون آخر من يموت ملك الموت (الامن شاء الله) قيل جبريل وميكائيل واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حلة العرش (ثم يخرج فيه) نخعة (أخرى) للبعث من القبور (فأكون اول من بعث) من قبره بضم الموعدة وكسر العين المهملة وفتح المثلثة مبنياً للامعة قول (فأذا موسى أخذ بالعرش) أي بقائمة من قوائمها كافي حديث أبي سعيد (فلا أدري احوسب بصعقة يوم الطور) لاسأل الرؤية فلم يصعق (ام بعث) بضم الموعدة وكسر العين ولا يذعن الكشميني بيعت المضارع المبني للعجهول (قبلي) والظاهر أنه عليه الصلاة والسلام لم يكن عنده علم ذلك حتى أعلمه الله تعالى فقد أخبر عن نفسه الكريمة أنه أول من ينشق عنه القبر (ولا أقول ان احد الفضل من يونس بن متى) قاله تواضعا قال ابن مالك استعمل أحد في الاثبات لمعنى العموم لانه في سياق النبي كأنه قيل لأحد أفضل من يونس والنبي قد يعطى حكم ما هو في معناه وان اختلفا في اللفظ فن ذلك قوله تعالى أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والارض ولم يبي بخلقهن بقارداً فجري في دخول الباء على الخبر مجري اوليس الذي لانه بعناه ومن ابقاع أحد في الايجاب المتأول بالنبي قول القرزوقي ولوسلت عني نوار وأهلها * اذن أحد لم تنطق الشفتان

فان أحد اوان وقع مثبثا لکنه في الحقيقة منفي - لانه مؤخر معنى كأنه قال اذ لم ينطق منهم أحد * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سعد بن ابراهيم) الزهري أنه قال سمعت حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى قال بن أبي جرة يريد بذلك نفي التكليف والتحديد على ما قاله ابن الخطيب لانه قد وجدت الفضيلة بينهم في عالم الحسن لان نبينا صلى الله عليه وسلم اسرى به الى فوق السبع الطبايق ويونس نزل به الى قعر البحر وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة فهذه الفضيلة وجدت بالضرورة فلم يبق أن يكون قوله عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على يونس بن متى ولا ينفني لعبد أن يقول أنا خير من يونس الا بالنسبة الى القرب من الله والبعد فخدمه صلى الله عليه وسلم وان اسرى به الى فوق السبع الطبايق واخترق الحجب ويونس وان نزل به لغير البحر فهم بالنسبة الى القرب والبعد من الله على حد واحد انتهى * هذا (باب) بالتونين في قوله تعالى (وأسألهم) بهمزة وصل وسكون السين اى وأسأل يا محمد اليهود ولا يذروا وسلمهم باسقاط الالف وفتح السين (عن القرية) عن خبر أهلها (التي كانت حاضرة البحر) اى قرية منه وهى ايلة قرية بين مدين والطور على شاطئ البحر وقيل مدين وقيل طبرية (اذ يبعثون في السبت) اى (يبعثون) اى (تجبا وزون) وفي اليونانية وفرعها يجاوزون بضم التحتية وسقوط الفوقية وكسر الواو (في السبت) حدود الله بالصيغة (اذ تأتيهم حينئذ) ظرف لبعثون (يوم سبتهم) يوم تعظيمهم امر السبت مصدر سبتت اليهود اذ عظمت سببها بالتجرد للعبادة (شرعا) اى (شوارع) قاله أبو عبيدة (الى قوله) كونوا قردة خاسئين ولا يذروهم لا يسمتون الى قوله خاسئين روى أن الناهين لما يسوا عن اتعاظ المعتدين كرهوا مسأكتهم فسموا القرية بمجدار وفيه باب مطروق فأصبوا يوا ولم يخرج اليهم أحد من المعتدين فقالوا ان لهم لسانا

فدخلوا عليهم فاذا هم قردة فلم يعرفوا انسابهم ولكن القردة تعرفهم فكان القرد يأتي الى انسيه فيحكك به فيقول
الانسان أنت فلان فيشير برأسه أي نعم فيقول له أما حذرتك عقوبة الله أن تميلك ثم ما تبعد ثلاث قال ابن
عباس ما طم مسخ قط ولا عاش فوق ثلاث وعن مجاهد مسخت قلوبهم لأبد انهم وروى ابن جريج من طريق
العوفي عن ابن عباس صار شياهم قردة وشيوخهم خنازير وسقط لابي ذكر كوفوا قردة وزاد بئس أي شديد فعيل
من يؤس يؤس بأسا اذا اشتد (باب قول الله تعالى وآتينادود) هو ابن ايشام مزة مكسورة ومختبة سا كنة
عد حاشين محجة ابن عويد بعين مهلة ثم موحدة بينهم ما وواسا كنة آخره دال مهلة بوزن جعفر ابن باعرب موحدة
فألف فعين مهلة مفتوحة فراء ابن سلون بن رباب بختية آخره موحدة ابن رابم بن حضرون بمهلة مفتوحة
فخجة ابن فارس بقاء فالف فراء فصاد مهلة ابن يهودا بن يعقوب (زبور الزبر) هي (الكتب واحدها
زبور زبرن) أي (كتب) وهذا ثابت للكشيميني والمستقلى وكان فيها التمجيد والتعجيد والثناء على الله
عز وجل وقال القرطبي كان فيه مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام وانما هي حكم ومواظ
وكان داود حسن الصوت اذا أخذ في قراءة الزبور اجتمع عليه الانس والجن والوحش والطير لحسن صوته
(ولتد آتينا داود منا فضلا) نبوة وكنا بأومل كأوجيع ما وقي من حسن الصوت بحيث انه كان اذا سجع تسبح معه
الجبال الراسيات الصم الشاخات وتقف له الطيور والسارحات والغاديات والرائحات وتجاوبه بأنواع اللغات
وتلين الحديد وغير ذلك مما خص به (يا جبال) محكي بقول مضمون ان شئت قدرته مصدا ويكون بدلا من فضلا
على جهة نفسه به كأنه قيل آتينا فضلا ولنا يا جبال وان شئت قدرته فعلا وحينئذ لك وجهان ان شئت
جعلته بدلا من آتيناه معناه آتيناه فلنا يا جبال وان شئت جعلته مستأنفا وثبت للمستقلى والكشيميني قوله ولقد
آتيناد داود الخ (أزوي معه قال مجاهد) فيما وصله القرطبي أي (سبحي معه) وعن الضحاك هو التسبيح بلغة الحبشة
قال ابن كثير وفي هذا نظر فان التأويب في اللغة هو الترجيع وقال ابن وهب نوحى معه وذلك اما بخلق صوت
مثل صوته فيها أو بحملها اليه على التسبيح اذا تأمل ما فيها وقبل سبى معه حيث ساروا التضعيف للتكثير
(والطير) نصب في قراءة العامة عطا على محل جبال لانه منصوب تقديره ويجوز ان رفع به قرأ روح عطا على
لفظ جبال وفي هذا من الفخامة والدلالة على عظمة داود وكبرياءه ما فيه حيث جعل الجبال والطير
كأنه قلاء المنقادين لامره وليس التأويب منحصر افي الطير والجبال وإنما ذكر الجبال لان الخنوع للجمود
والطير للنقور وكلاهما تستبعد منه الموافقة فاذا وافقته هذه الاشياء تغيرها اولى وروى انه كان اذا نادى
بالنباحة اجابته الجبال بصداها وعكفت عليه الطيور فصدى الجبال الذي يسمعه الناس اليوم من ذلك وقيل
كان اذا تحلل الجبال فسج الله جعلت الجبال تجاوبه بالتسبيح نحو ما يسبح وقيل كان اذا لحقه فقورا سمعه الله
تسبيح الجبال تشبه طالوث للكشيميني والمستقلى سبى معه (وألنا) عطف على آتيناه (الحديد) حتى كان
في يده (الشجع) المجين يعمل منه ما يشاء من غير نار ولا ضرب مطرقة بل كان يقتله بيده مثل الخيوط وذلك
في قدرة الله يسير وسقط لابي ذرو الطير الى الحديد (ان اعمل) بأن اعمل (سباغات) أي (الدروع) الكوامل
الواسعات الطوال تسحب في الارض وذكر الصفة ويعلم منها الموصوف (وقدر في السرد) أي (المسامير
والخلق) أي قدر المسامير وخلق الدروع (ولا تدق) بضم الفوقية وكسر الدال المهملة ولا يذرع عن الكشيميني
ولا ترق بالراء بدل الدال (المسامير) أي لا تجعل مسمار الدرع دقيقا ولا تجعله رقيقا (فينسلسل) يقال تسلسل الماء
أي جرى ولا يذرع عن الكشيميني فيسلسل أي فلا يستمسك (ولا تعظم) بضم أوله وكسر ثالثة مشددا أي المسمار
(فيفصم) أي يكسر الحلقة يجعله على قدر الحاجة ولا يذرع عن الكشيميني فيفصم بزيادة نون سا كنة قبل
القاء وهذا فيه نظر لان دروعه لم تكن مسمرة فربوده قوله وألنا له الحديد والمعنى قدر في السرد أي في تسبيحها
بحيث يتناسب حلقتها قال قتادة وهو أول من علمها من الخلق وانما كانت قبل صفائح وعند ابن ابي حاتم
انه كان يرفع كل يوم درعا فيبيعها بستة آلاف درهم ألفين له ولا يدور اربعة آلاف يطعم بها بنى اسرائيل خبز
الحواري وقوله الزبر الى هنا ثابت في رواية المستقلى والكشيميني (أفرع) فتح الهمة وكسر الراء والماء سا كنة
يريد قوله ربنا أفرغ علينا مبراى (انزل * بسطة) في قوله ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة أي (زيادة وفضلا)
وكنا الكلمتين في قصة طالوث وهذا ثابت في رواية ابي ذرعن الكشيميني والوجه اسقاطه كما لا يخفى (واعملوا)

داود وأهله (صالحاً) في الذي أعطاكم من النعم (التي بما تعملون بصري) مراقب لكم بصري بأعمالكم * وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا جعفر) هو ابن راشد
 (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خفف على داود
 عليه السلام القرآن قال التوريتي أي الزبور وإنما قال القرآن لأنه قصدي أعجازه من طريق القراءة وقال
 غيره قرآن كل نبي يطلق على كتابه الذي أوحى إليه وقد دل الحديث على أن الله تعالى يطوي الزمان لمن شاء
 من عباده كما يطوي المكان لهم قال النووي ان بعضهم كان يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعاً بالنهار ولقد رأيت
 أبا الطاهر بالقدس الشريف سنة سبع وستين وغنائمة وسمعت عنه أذ ذاك أنه كان يقرأ فيها أكثر من عشر
 ختمات بل قال لي شيخ الإسلام البرهان بن أبي شريف أدام الله النفع بعلمه عنه أنه كان يقرأ خمس عشرة في اليوم
 والليله وهذا باب لا سبيل إلى ادراكه إلا بالفيض الرباني ولا يذرعن الكشميني القراءة بدل القرآن (فكان
 يأمر بدوابه) التي كان يركبها ومن معه من اتباعه (فسمي ج فيقرأ القرآن) الزبور (قيل ان تخرج دوابه ولا ياكل
 الا من عمل يده) من غن ما كان يعمل من الدروع ولا يذرع ولا يذرع الوقت يديه بالتنبيه * وهذا الحديث أخرجه
 ايضا في التفسير (رواه) أي حديث الباب (موسى بن عقبة) فيما وصله المؤتفي في خلق افعال العباد (عن
 صفوان بن سليم) عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا يحيى بن
 بكير) المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح
 العين الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ان سعيد بن المسيب) بفتح الحجة المشددة (أخبره وأبأسلة)
 أي وأخبرنا بأسلة (بن عبد الرحمن) بن عوف أيضا (أن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله تعالى
 عنهم) أنه قال (أخبر) بضم الهمزة وكسر الموحدة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أقول والله لا صوم من النهار
 ولا صوم من الليل ما عشت) أي مدت حياتي (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول والله
 لا صوم من النهار ولا صوم من الليل ما عشت) قال عبد الله بن عمرو (قلت قد قلته) زاد في الصيام من طريق أبي اليان
 عن شعيب عن الزهري بآبي أنت وأمي (قال) عليه الصلاة والسلام (انك لا تستطيع ذلك) الذي قلته من
 صيام النهار وقيام الليل لحصول المشقة (فصم وأفطر) بهمزة قطع (وقم) متعجدا في بعض الليل (وقم) في بعضه
 (وصم من الشهر ثلاثة أيام) لم يعينها (فان الحسنة بعشر مثا لها) تعيل لكونها ثلاثة (وذلك مثل صيام الدهر)
 في الثواب قال عبد الله (فقلت اني أطيق أفضل) أكثر (من ذلك) أي صوم ثلاثة أيام من كل شهر (يا رسول الله
 قال) عليه الصلاة والسلام (فصم يوما وأفطر يومين) يقطع الهمزة (قال) عبد الله (قلت اني أطيق أفضل) أكثر
 (من ذلك قال) عليه الصلاة والسلام (فصم يوما وأفطر يوما وذلك صيام داود وهو عدل الصيام) بفتح العين
 وسكون الدال المهملة ولا يذرع ولا يذرع الوقت ولا يصلي - وابن عباس كرا عدل الصيام وفي الصيام وهو افضل
 الصيام قال عبد الله (قلت اني أطيق أفضل) أكثر (منه يا رسول الله قال) عليه الصلاة والسلام (لا أفضل
 من ذلك) أي بالنسبة لك وذلك لما علم من حاله ومنتهى قوته وأن ما هو أكثر من ذلك يضعفه عن الفراغ ويقعده
 عن الطوق والمصالح والذي عليه المحققون أن صوم داود أفضل من صوم الدهر وتحقيق ذلك قد سبق في كتاب
 الصوم وليس كل عمل صالح إذا ازداد العبد منه ازداد تقربا من ربه تعالى بل رب عمل صالح إذا ازداد منه كثرة
 ازداد بعدا كالملافة في الاوقات المبروكة * وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) بن صفوان السلمي المقرئ الكوفي
 سكن مكة قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة بن كدام بكسر أوله وتحقيف ثانيه
 الهلالي الكوفي قال (حدثنا حبيب بن أبي ثابت) بفتح الحاء المهملة واسم أبي ثابت قيس الكوفي (عن أبي
 العباس) السائب الاعشى الشاعر (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) أنه قال قال لي رسول الله (ولا يذرع النبي
 صلى الله عليه وسلم ألم أبأ) بضم الهمزة وفتح النون وتشديد الموحدة (انك تقوم الليل) كله (وتصوم النهار)
 بيت لفظ النهار لا يذرع الكشميني (فقلت نعم) سقط لفظ نعم لا يذرع (فقال) عليه الصلاة والسلام (فانك
 إذا فعلت ذلك حجت الدين) بفتح الهاء والجيم والميم أي غارت وضعف بصرها (ونفقت النفس) بفتح النون
 وكسر الفاء تعبت وكنت (صم من كل شهر ثلاثة أيام) ثالث عشر وثانيه (فذلك صوم الدهر) لان الحسنة بعشر
 أمثالها (أو صوم الدهر) شك الراوي قال عبد الله (قلت اني احبني قال مسعر يعني قوة) على ذلك ولا يذرع

عن الحموي والمستمل اجدني بالنون بدل الموحدة (قال) عليه الصلاة والسلام (فصم صوم داود عليه السلام
 وكان يصوم يوما ويفطر يوما) وهو أفضل لما فيه من زيادة المشقة وأفضل العبادات اشقتها بخلاف صوم الدهر
 فان الطبيعة تعتاده فيسهل عليها وفي اليومينية وكان يصوم باثبات الواو واسقطها في الفرع (ولا يفزع اذا لاقى)
 العدو ولا نه يستعين بيوم فطره على يوم صومه فلا يضعفه ذلك عن لقاء عدوه * هذا (باب) بالنون وسقط لفظ
 باب للمستمل والكشميني (احب الصلاة الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام داود) احب بعني
 المحبوب وهو قليل اذ غالب أفعال التفضيل أن يكون بعني الفاعل ومعنى المحبة هنا ارادة الخير لفاعل ذلك (كان
 ينام نصف الليل ويقوم ثلثه) في الوقت الذي ينادي فيه الرب عز وجل هل من سائل هل من مستغفر (وينام
 سدسه) الاخير ليستريح من نصب القيام في بقية الليل (ويصوم يوما ويفطر يوما) وانما صار ذلك احب الى الله
 تعالى من اجل الاخذ بالرفق على النفوس التي يحثي منها السائمة التي هي سبب الى ترك العباداة والله تعالى
 يحب أن يديم فضله ويوالي احسانه قاله في الكواكب (قال علي) غير منسوب قال في الفتح وأظنه ابن عبد الله
 المديني شيخ المواقف (وهو) اي قوله وينام سدسه (قول عائشة) رضى الله عنها (ما ألقاه) بالقائه اي ما وجدته
 صلى الله عليه وسلم (السحر) رفع على الفاعلية اي لم يحثي السحر والنبي صلى الله عليه وسلم (عندي الا) وجده
 (نائما) بعد القيام وهذا كله ثابت عند المستمل والكشميني * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البورجاء النقي
 مولا هب البطني قال (حدثنا شيبان بن عيينة) (عن عمرو بن دينار) المكي (عن عمرو بن ارس النقي) الطائفي
 انه (سمع عبد الله بن عمرو) يعني ابن العاصي (قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام
 داود) عليه السلام (كان يصوم يوما ويفطر يوما) لما فيه من المشقة (واحب الصلاة الى الله صلاة داود) كان ينام
 نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه (لان النوم بعد القيام يريح البدن ويذهب ضرر الدهر * هذا (باب) بالنون
 في قوله تعالى (واذ كرم عبدنا داود ذا الاید) ذا القوة في العباداة والملك (انه أبواب) اي رجاء الى مرضاة الله
 عز وجل (الى قوله) تعالى (وقصص الخطاب قال مجاهد) فصل الخطاب (الفهم في القضاء) ليفصل بين الصوم
 وهو مطلب البيئة واليهين قال الامام غفر الدين وهذا بعد لان فصل الخطاب عبارة عن كونه قادرا على التعبير عن
 كل ما يحظر بالبال ويحضر في الخيال بحيث لا يخلط شيأ بشيء فيجبت يفصل كل مقام عما يحالفه وهذا معنى عام
 يتناول فصل الخصوصيات ويتناول الدعوة الى الدين الحق ويتناول جميع الاقسام وعن بلال بن أبي بردة عن أبيه
 عن أبي موسى قال أول من قال اما بعد داود عليه السلام وهو فصل الخطاب رواه ابن أبي حاتم وقال في الانوار
 وهو الكلام المخلص الذي ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس راعى فيه مقتان الفصل والوصل والعطف
 والاستئناف والاضمار والظهار والحذف والتكرار ونحوها وانما سمى به اما بعد لانه يفصل المقصود
 عما سبق مقدمة له من الحمد والصلاة وقيل هو الخطاب الفصل الذي ليس فيه اختصار مغل ولا اشباع مل كما جاء
 في وصف كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل لا تزر ولا تهزل ولا يذروا ولا يذروا (وهل انال بنا
 الخضم) الخضم في الاصل مصدر والمراد به هنا الجمع بدل قوله تعالى اذ تسروا الخراب اذ دخلوا على داود
 (الى) قوله (ولا تلتط) أي (لا تسرف) وانما فكك على أحد الحائرين كقولهم من يرتد واغير أي ذري القضاء
 ولا تلتط (واها نالي سواء الصراط) أي طريق الصواب (أن هذا أخي) علي دني وطير بقى (له تسع وتسعون
 نعمة يقال للمرأة نعمة ويقال لها ايضا شاة ولى نعمة واحدة) امرأة واحدة والكناية والتشليل فيما يساق للتمريض
 ابلغ في المقصود (فقال اكفليها مثل وكفليها زكيا) أي (ضمها) اليه وقال ابن عباس أعطيتها (وعزني) اي
 (عليني) في مخاطبة اياي محاجة بأن جاء بمجيب لم أقدر على رد محسني (صبار أعزني) أقوى (اعزته جعلته
 عززا في الخطاب يقال المحاورة) بالحاء المهملة (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه) سؤال مصدر
 متضاف لفعوله والفاعل محذوف أي بأن سألك نعجتك وضمن السؤال معنى الاضافة والانتظام أي باضافة
 نعجتك على سبيل السؤال ولذلك عدني بالي وسقط عند أبي ذر قال لقد الخ (وان كثيرا من الخطا) أي (الشر كما
 ليسني) ليعذني (الى قوله انما فتناه قال ابن عباس) اي (اخبرناه) وهذا وصله ابن جرير (وقرأ عمر) بن الخطاب
 رضى الله عنه (فتناه بتشديد التاء) للبالغة (فاستغفره وخزوا كما) أي ما جادوا هذا يدل على حصول الركوع
 وأما السجود فقد ثبت بالخبر (واناب) اي رجع الى الله بالتوبة قال في الانوار وأقصى ما في هذه القصة

الاشعار بأنه عليه السلام ود أن يكون له ما لغيره وكان له امثاله فنبهه الله تعالى بهذه القصة فاستغفر وأبواب عنه
 وأما ما روى انه وقع بصره على امرأة فغشيها الى آخره مما ذكره بعض المفسرين والقصاص مما ذكره مأخوذ
 من الامور العلية ~~ككذب~~ واقترا لم يثبت عن معصوم ولذلك قال علي رضي الله عنه من حدث بحديث
 داود على ما يرويه القصاص جلده مائة وستين * وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (حدثنا سهل
 ابن يوسف) الانطاقي البصري (قال سمعت العوام) يفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب الشيباني
 الواسطي (عن مجاهد) هو ابن جبرأه (قال قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (أسجد) بسكون السين بعد
 الهمزة ولا يذعن الجوري أسجد بنون المتكلم ومعه غيره بعد همزة الاستفهام (في) سورة (ص قفراً)
 ابن عباس قوله تعالى (ومن ذرية داود وسليمان حتى أتى بهداهم اقدسه فقال نبيكم) ولا يذعن الوقت
 وذو فقال ابن عباس رضي الله عنهما نبيكم (صلى الله عليه وسلم عن امر أن يقتدى بهم) زاد في التفسير فسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكرماني وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول مأثور بالاقداة بهم في
 اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليها بين الانبياء اذ في الاختلاف لا يمكن اقتداء الرسول بكلامهم ولا يلزم
 التساقض * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصغراً
 ابن خالد قال (حدثنا ايوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال ليس) سجدة (ص من عزائم السجود) المأمور بها (ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها) موافقة
 لداود وشكر القبول لونه فهي سجدة شكر عند الشافعية تسن عند التواتر وفي غير الصلاة * (باب قول الله تعالى)
 سقط لفظ باب لا يذعن قول رفع على ما لا يخفى (وهو بن داود سليمان ثم العبد) المخصوص بالمدح محذوف
 أي ثم العبد سليمان (انه اقواب) أي (الراجع المنيب) وقال السدي هو السج (وقوله) عز وجل (هب لي ملكاً
 لا ينبغي لأحد من بعدي) ان يكون معجزة في مناسبة لحالي أو لا ينبغي لأحد أن يسلبه مني كما كان من قصة
 الجسد الذي أتى على كرسيه والصحيح كما قاله ابن كثير أنه سأل ملكاً لا يكون لأحد من البشر مثله كما هو ظاهر
 سياق الآية (وقوله) تعالى (واتبعوا ما تولى الشياطين) أي واتبعوا كتب السحر التي تقرؤها وتتبعها
 الشياطين من الجن أو الانس او منهم ما (على ملك سليمان) أي عهده وتوحيه حكاية حال ماضية قيل كانوا
 يسترقون السمع ويضمون الى ما سمعوا أكاذيب وياقونهم الى الكهنة وهم يدقونهم ويعلمون الناس وفشا ذلك
 في عهد سليمان عليه السلام حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان ثم هذا العلم وانه يسخر به الانس والجن
 والريح له (وسليمان الريح) يسخرها هاله (عندوها شهر ورواحها شهر) أي جريها بالافادة مسيرة شهر وبالغشي
 كذلك أي كانت تسير به في يوم واحد مسيرة شهرين (وأسلناه عين القطر) أي (أذنباله عين الحديد) وقال غير
 واحد القطر الخماس أساله لمن معدنه فنبع منه تنوع الماء من ينبوع ولذلك سماه عيناً وكان ذلك باليمن وانما
 يتوقع الناس اليوم بما اخرج الله لسليمان وانما اسيلت له ثلاثة ايام (ومن الجن من يعمل بين يديه بأذن ربه) مصدر
 مضاف لقاعة أي بأمره (ومن يزع) يعدل (منهم عن امرنا) الذي امرناه به من طاعة سليمان (تذقه من عذاب
 السعير) في الآخرة وقيل في الدنيا فقد قيل ان الله تعالى وكل بهم ملكاً يده سوط من نار في زاعج منهم عن امر
 سليمان ضرب به ضرباً احرقه (يعلمون له ما يشاء من محاريب قال مجاهد) فيما وصله عبد بن حميد (بيان) سور
 (مادون القصور) وقال ابو عبيدة المحاريب جمع محراب وهو مقدم كل بيت وقيل المساجد وكان مما عملوا له بيت
 القدس اشد داود ورفعه قامة رجل وكله سليمان فبناه بالرخام الابيض والاصفر والاحضر وعمره بأساطين المما
 الصافي وسقفه بأنواع الجواهر الثمينة وقصص حيطانه بالالآ والديواقيت وسائر الجواهر وبسط ارضه بالالواح
 الفروية فلم يكن يومئذ بهي ولا نور منه كان يضيء في الظلمة كالقمر ليلة البدر واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه
 عيداً ولم يزل على ما بناه سليمان حتى غزا بجنت نصر فخره وأخذ ما كان في سقفه وحيطانه مما ذكر الى دار ملكه
 من ارض العراق (وعائيل) قيل كانوا ينجون صور الملائكة والانبيا والصالحين في المساجد لهما الناس
 فيزداد واعبادهم ونحريم التصاوير شرع مجتهد وقيل انهم عملوا اسدين في اسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا أراد
 أن يصعد بسط الاسدين له ذراعهم ما اذا قعد اظله النيران باجنحتهم وارواه ابن أبي حاتم عن كعب بن خبطوب
 عجب في صفة الكرسى (وجناب) أي وصحاف (كالجواب) أي (كالجائز للابل) قيل كان يقعد على الجفنة

الواحدة ألف رجل يأكلون منها (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم (كالجوبة من الأرض) يفتح الجب
 وبعد النوار الساكنة موحدة قال الجوهرى الجوبة القرحة في السحاب وفي الجبال والنجبات السحاب انكشفت
 والجوبة موضع يجاب في الحرة (وقد ورر اسيات) نابت على الاثافي لا تنزل عنها لعظمتها وكان يصعد اليها
 بالسالم (اعلموا آل داود شكرا) أي اعمالوا واعبدوه شكر افاض الله على العبد (وقليل من عبادى الشكور)
 المتوفى على اداء الشكر بالاذل وسعه فيه قد شغل قلبه ولسانه وجراحه كثيرا وفاته ومع ذلك لا يوفى حقه
 لان توفيقه للشكر نعمة تستدعى شكرا آخر ولذا قيل الشكور من يرى بجزءه عن الشكر قاله في الانوار (فلا
 قضى عليه الموت) أي على سليمان (ماد لهم على موته الادابة الارض) هي (الارض) التي (تأكل مناسنه)
 أي (عصاه فلما خثر الى قوله المهين) ولا يذري في العذاب المهين وقوله باذن ربه الى آخر قوله من محارب
 ثابت لابي ذر وقال غيره بعد قوله بين يديه الى قوله من محارب وثبت لابي ذر ايضا قوله اعمالوا آل داود الى آخر
 الشكور وكن سليمان لما دنا اجله وأعلم به قال اللهم عم على الجن موفى حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب
 وكانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء ثم دخل محراب بيت المقدس فقام يصلى متوكئا على عصاه
 ثبات قائما وكان للعراب كوى بين يديه وخلفه فكانت الجن تعمل تلك الاعمال الشاقة وينظرون الى سليمان
 فيرونه فيظنونه حيا فلا يشكرون خروجه للناس لطول صلاته حتى اكثت الارضة عصاه فخر ميتا ثم فخر واعنه
 وأرادوا أن يعرفوا وقت موته فوضعوا الارضة على العصا فكانت يوما ليلة مقدار الخشب واذلك المقدار
 فوجدوه قد مات منذ سنة وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة ومالك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتدأ عمارة بيت
 المقدس لاربعة مئين من ذلك (حب الخير) في قوله تعالى انى احببت حب الخير أى الخيل التي شغلتنى (عن ذكر
 ربي) قال قتادة عن صلاة العصر حتى غابت الشمس (فطفق مسحا) أى فأخذ يجمع مسحها (بالسوق والاعناق)
 أى (يصح اعراف الخيل وعواقبها) حبالها وقيل يصح بالسيف سوقها واعناقها يقطعها بقتر بالى الله تعالى
 وطلبا لراضا حيث اشتغل بها عن طاعته وهذا الوجه (الاصفاد) في قوله وآخرين مقرئين في الاصفاد أى
 (الوثاق) أى واخرين من الشياطين قرن بعضهم مع بعض في الاغلال ليكنوا عن الشر (قال مجاهد الصافات)
 في قوله اذ عرض عليه بالعسى الصافات هي من قولهم (صقن القرس) يفتح الصاد وانقاء والنون والقوس رفع
 فاعل أى (رفع احدى رجليه حتى يكون على طرف الخافر) وهذا وصله القريبى لكن قال يديه ورجليه وصوب
 القاضى عياض ما عند القريبى وقال في الانوار الصافى من الخيل الذى يقوم على طرف سنبل يد أو رجل وهو
 من الصفات المحودة في الخيل ولا يكاد يكون الا في العرب الخالص وقال الزجاج هو الذى يقف على احدى يديه
 ويقف على طرف سنبله وقد يفعل ذلك باحدى رجليه قال وحى علامة القراحة (الجياد) قال مجاهد فيما وصله
 القريبى (السراع) في جريها (جسدا) في قوله ولقد قننا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا أى (شيطانا)
 قيل ان سليمان غزا صيدون من الجزارم فقتل ملكها واصاب ابنته براءة فأحبها وكان لا يرقأ دمها حزن على
 ايها فامر الشياطين فثأروا لها صورته وكان احتذاء التماثيل جائزا حينئذ فكانت تغدو والبها وتروح مع ولدها
 يسجدون لها كعادتهن في ملكه فأخبره آصف بسجودهن فكسر الصورة وضرب المرأة وخرج الى الفلاة باكا
 متضرعا وكانت له ام ولد تسمى امينة اذا دخل للظاهرة اعطاها طاعة وكان ملكه فيه فأعطاها يوما فماتت لها
 بصورة شيطان اسمه حنجر وأخذ الخاتم فخنتم به وجلس على كرسيه فاجتمع عليه الخلق ونفذ حكمه في كل شئ
 الا في نسائه وغير سليمان عن هيئته فأنها يطلب الخاتم فطردته فعرف أن نخطيئة قد أدركته فكان يدور على
 البيوت يتكفف حتى مضى اربعون يوما معددا معبدت الصورة في بيته فطار الشيطان وقذف الخاتم في البحر
 فبأنه عتد بمكة فوقع في يده فبقربهم فوجد الخاتم فخنتم به وخز ساجدة الله تعالى وعاد اليه ملكه والنخطيئة
 تغافل عن حال أهل السجود للصورة بغير علمه لا يضرمه وعن مجاهد فيما رواه القريبى وألقينا على كرسيه جسدا
 قال شيطانا يقال له آصف قال له سليمان كيف تفتن الناس قال أرني خاتمك اخبرك فأعطاها فقذفه آصف في البحر
 فساخ فذهب سليمان وقعد آصف على كرسيه ومنعه الله نساء سليمان فلم يقر بهن الخير بنحو ما سبق قال ابن كثير وهذا
 كله من الاسرائيليات وقال البيضاوى اظهر ما روى في ذلك مرفوعا انه قال لا طوفن الدلة على سبعين امرأة
 الحديت وبأنى قريبان شاء الله تعالى بعون الله (رحم) في قوله تعالى فخنجرناه الريح تجري بأمره ريحا

(طبية) ولا يذرعن الكشمير طيبا بالتدكير (حبث اصاب) أي (حبث شاء فامتن) أي (اعط) من شئت
 أو أمسك أي امنع من شئت (بغير حساب) أي (بغير حرج) * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن شيا
 (محمد بن بشار) بالموحدة والمجعة المشددة ابن عثمان العبدى - النصرى - يذاور قال (حدثني محمد بن جعفر)
 عنده قال (حدثني شعبه) بن الجراح (عن محمد بن زياد) القرشي - الجعفي - مولى آل عثمان بن مظعون (عن أبي
 هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (ان عقرنا) بكسر العين (من الجن نفلت) أي
 تعرض لى فلة أي بغته (البارحة) أي الليلة الخالصة الزائلة (للقطع على صلواتي) بتشديد ياء على (فأمكننى
 الله منه فأخذته فأردت أن أربطه بينهم الموعدة (على) كذا فى اليونانية وفى فروعهما الى (سارية من سوارى
 المسجدة) اسطوانة من أساطينه (حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة أختي) فى النبوة (سليمان رب هب لى
 ملكا) التلاوة رب اغفر لى وهب لى ملكا (لا ينبغي لأحد من بعدى) من البشر (فرددته) حال كونه (خاسئا)
 مطرودا (عقرت) أي (مقرت من انس اوجان) وأطلقه على الانس على سبيل الاستعارة ولا شتار هذه
 الاستعارة قال بعضهم العقرت من الرجال الخبيث المنكر وقال ابن عباس العقرت الداهية وقال الربيع
 الغليظ وقال القراء الشديد وصف بكونه من الجن فى قوله تعالى قال عقرت من الجن تميزه وقيل ان الشيطان
 أقوى من الجن وان المردة أقوى من الشياطين وان العقرت أقوى منهم ما قرأ أبو رجاء العطاردي وأبو السهم
 بالسين المجهلة واللام ورويت عن أبي بكر الصديق عقرية بكسر العين وسكون الفاء وكسر الراء وفتح التحتية
 بعدها تاء التأنيث المنقلبة هاء وقفا وأشد وأعلى ذلك قول ذى الرقة

كأنه كوكب فى اثر عقرية * مصوب فى سواد الليل منقضب

* وهذا (مثل زينة) بكسر الزاى وسكون الواو وكسر النون وفتح التحتية آخرها هاء تأنيث (جماعتهم)
 الزانية) ولا يذرعن جماعته زانية والزانية فى الارض اسم اصحاب الشرط مشتق من الزن وهو الدفع ومنه
 بذلك الملازمة لدفعهم اهل النار فيها وقال بعضهم واحدها زانية وقيل زان وقيل زينت على مثال عقرت قال
 والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجهل من الجمع الذى لا واحده كآبيل وعباديد * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد)
 بفتح الميم وسكون الخاء الجلى الكوفي قال (حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن) بن عبد الله الحزامى بالحاء المجهلة
 والزاي وليس بالخزوى (عن ابى الزناد) عبد الله بن ذكوان القرشى (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم
 (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال قال سليمان بن داود) عليهم السلام
 (لا طوفن) أي والله لا طوفن (الليلة على سبعين امرأة) لاجامعتن وفى رواية الجوى والمسقى كفى الفتح
 لا طيفن بالياء بدل الواو لغتان (تحمّل كل امرأة) منهن (فارسا يجاهد فى سبيل الله) عز وجل (فقال له
 صاحبها) أي الملك قل (ان شاء الله) فنبى (فلم يقل) بلسانه ان شاء الله فطاف بهن (ولم) بالواو فى اليونانية
 وفى قريه اقم (تحمّل) منهن امرأة (شيا لا) واحدة فولدت (واحدا ساقا احدى) بكسر الهمزة وسكون
 الحاء ولا يذرعن الاصيلي (احد شقيه) وفى رواية ابوب عن ابن سيرين ولدت شق غلام وفى رواية هشام عنه
 نصف انسان وحكى النقاش فى تفسيره ان الشق المذكور هو الجسد الذى ألقى على كرسيه وكلام البضاوى
 يشير الى تصويره (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوقالها) أي ان شاء الله (لجاهدوا فى سبيل الله) زاد شعيب
 فرمانا اجعون (قال شعيب) هو ابن أبي حمزة كذا كرى فى الايمان والنذور (وابن ابى الزناد) عبد الرحمن بن عبد
 الله بن ذكوان (تسعين) بتقديم المشاة اللوقية على السين (وهو اصح) من سبعين بتقديم السين على الموعدة
 وعند النساءى وابن حبان من طريق هشام بن عروة عن أبى الزناد مائة وفى التوحيد من رواية ابوب عن ابن
 سيرين عن أبى هريرة ستون امرأة وفى الجهاد من طريق جعفر بن ربيعة عن الاعرج مائة امرأة وتسعون
 على الشك وجمع بين ذلك بأن السنتين كن حرا وروما زاد على ذلك مرارى وأبوالعكس أو السبعون للبالغة وأما
 التسعون والمائة فكأن دون المائة وفوق التسعين فن قال تسعين ألقى الكسر ومن قال مائة جبره ومن
 ثم وقع التردد فى رواية جعفر وعنده ابن عساكر من طريق ابن الجوزى عن مقاتل عن أبى الزناد عن أبيه عبد
 الرحمن عن أبى هريرة ان سليمان عليه الصلاة والسلام كان له اربع مائة امرأة وسبع مائة سرية فقال يوما
 لا طوفن الليلة على ألف امرأة فتعمل كل واحدة منهن بضامن يجاهد فى سبيل الله تعالى ولم يستتر فطاف

عليهن فلم تجعل منهن الامامة جاءت بشق انسان الحديث وعند الحاكم من طريق ابي معشر عن محمد بن كعب قال بلغنا انه كان لسليمان ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة صرة وسميئة مصرية * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثنا (عن ابن حفص) يضم العين الكوفي قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث اقال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه) يزيد بن شريك (عن ابي ذر) نغفاري (رضي الله عنه) انه (قال قلت لارسل الله اى مسجد وضع اول) يقع اللام غير منصرف وبنيهما ضمة بناء لقطعها عن الاضافة وفي باب واتخذ الله ابراهيم خليلا اى مسجد وضع في الارض اول (قال) عليه السلام (المسجد الحرام) قال ابو ذر (قلت ثم اى) اى ثم اى مسجد وضع بعد المسجد الحرام (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم المسجد الاقصى) وسقط ثم من القرع وثبت في اصله قال ابو ذر (قلت) يا رسول الله (كم كان بينهما قال) عليه الصلاة والسلام (اربعون) اى سنة (ثم قال) عليه السلام (حيثما ادر كنك الصلاة) اى وقتها وفيه ان ايقاع الصلاة اذا حضرت لا توقف على المكان الافضل (فصل والارض لك مسجد) لا يختص المسجد منها بوضع دون آخر وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا وكان من قبلي انما يصلون في كائنه * وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن الاعرج انه (حدثه انه سمع ابا هريرة) رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مني ومن الناس) يقع الميم فيهما اى مثل دعاني الناس الى الاسلام المنقذ لهم من النار ومثل ما زينت لهم انفسهم من القمادى على الباطل (كمن رجل استوقد نارا) وهي جوهر لطيف منى حار محرق (تجعل الفراش) يقع الفاء دواب مثل البعوض واحدها ذرشة (وهذه الدواب) جمع دابة كالبرغش والبعوض والجذب ونحوها (تقع في النار) خبر جعل لانها من افعال المقاربة تعمل على كمال الفراشة هي التي تطير وتهاوت في السراج بسبب ضعف بصرها فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النهار فاذا رأت السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المظلم الى الموضع المضى ولا تزال تطلب الضوء وترى بنفسها الى الكوة فاذا جاوزتها ورأت الظلام ظنت انها لم تصب الكوة ولم تقصدها على السداد فتعود اليها مرة اخرى حتى تحترق قال الغزالي ولعلك تظن ان هذا لتقصصنا وجهاها فاعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الاكباب على السموات في التفات فلا يزال يرى نفسه فيها الى ان يغصم فيها ويموت هلاكها كما مؤبد اقلية جهل الا دعى كان يجهل الفراش فانها باغترارها بظلمة الضوء ان احترقت تخلصت في الحال والا دعى يبقى في النار ابد الابد ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تنهاتون في النار تنهات الفراش وانا آخذ بحجزكم وقال تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث فبهم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطير الى الداعي من كل جانب كما يتطير الفراش (وقال) اى ابو هريرة فهو موقوف او النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع كما عند الطبراني والنسائي (كانت امرأتان) لم تسميا (معهما ابناهما) لم يسميا ايضا (جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت صاحبتها انما ذهب الذئب) بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحا كلا كذا في القرع والكشميني كافي الفتح وهي التي في اليونانية فتحا كذا (الى داود) عليه الصلاة والسلام (فقضى به) بالولد الباقي (لا كبرى) للمرأة الكبرى منهما لكونه كان في يدها وعجزت الاخرى عن اقامة البينة (فخرجنا على سليمان بن داود فآخبرناه) بالقصة (فقال) فاصدا استكشاف الامر (اي توفى بالسكين) بكسر السين (اشقه بينهما فقالت الصغرى) منه ما له (لا تفعل) ذلك (يرجى الله هو ابناهما فقضى) سليمان (به للصغرى) لما رآه من جزعها الدال على عظيم شفقتها ولم يلقها الى اقرارها انه ابن الكبرى لانه علم انها اثرت حياته بخلاف الكبرى (قال ابو هريرة) بالاسناد السابق (والله ان) بكسر الهمزة وسكون النون كلمة نني اى ما سمعت بالسكين الا يومئذوما كما تقول الا المديية) يضم الميم ويجوز فتحها وكسرها وقبل للسكين مديها لانها تقطع مدة حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفرائض والنسائي في القضاء * (باب قول الله تعالى) وسقط فقط باب لا يدرى ذرقة قول الله رفع على ما لا يخفى (ولقد آتينا قمان الحكمة) وهو أعجمي منع الصرف للتعريف والجمعة الشخصية أو عربى مستق من المقم وهو حينئذ من قبل لانه لم يسبق له وضع في التكرات ومنعه حينئذ للتعريف وزيادة الالف والذوق قال ابن

اصحاب ايمان هو ابن باعور ابن ناحور بن تارح وهو آزر وقال وهب كان ابن اخت ايوب وقال الواقدي كان
 قاضي بني اسرائيل ولم يكن نبيا خلا فاعكرمة واتفق على انه كان حكيما وروى انه كان ياتخاف ودي هل لك
 أن يجعلك الله خليفة في الارض فتحكم بين الناس بالحق فأجاب الصوت وقال ان خبرني ربي قبلت العافية
 ولم اقبل البلاء وان عزم علي فسيجعا وطاعة فاني أعلم ان فعل ربي ذلك اعاني وعصيت ففالت الملائكة بصوت
 لا يراهم لم يلقمان قال لان الحكم بأشدد المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان ومن يكون في الدنيا ذليلا
 خير من أن يكون شريفا فتجيب الملائكة من حسن منطقته فنام نومة فأعلى الحكمة فانتبه وهو متكلم بها
 وكان عبدا حبشيا والحكمة كافي الانوار استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكية
 الثابتة على الافعال الفاضلة على قدر طاقتها (ان اشكر الله) أن المفسرة فسر آيات الحكمة بقوله أن اشكر الله ثم
 بين أن بالشكر لا ينتفع الا الشاكر (الى قوله ان الله لا يحب كل مختال) في مشبه (نخور) على الناس بنفسه وسقط
 لابي ذر أن اشكر الخ وقال الى قوله عظيم يعني ان الشكر لظلم عظيم ولا ي الوقت ياتي انها ان ذلك منسأل
 حبة من خرد الى قوله نخور الضمير في انها الخبيثة وذلك أن ابن لقمان قال لايه يا بون ان عمت الخطيئة حيث
 لا راني أحد كيف يعلمها الله تعالى فقال ياتي الآية والقاء في فتسكن لا فادة الاجتماع يعني ان كانت صغيرة ومع
 صغرها تكون خفية في موضع حزين كالخبرة لا تختفي على الله لان الفاء الاتصال بالتعقيب (ولا تصغر) بتشديد
 العين وهي لغة تميم وقرأ بافع وابوعرو ووجزة والكسائي بالالف والتخفيف وهي لغة الحجاز وهو ما يعني
 (الاعراض بالوجه) كما يفعله المتكبرون وسقط لابي ذر ولا تصغر الى آخره وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام
 ابن عبد الله الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الامش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) الضحى
 (عن علقمة) بن قيس الضحى (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال لما نزلت) كذا في اليونانية
 (الذين امنوا ولم يلبسوا) عطف على الصلة فلا يحمل لها والواو للحال والجملة بعده في موضع نصب على الحال أي
 آمنوا غير ملبسين أي مخططين (ايامهم بظلم) بشرك فلم ينافقوا (قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) انما لم يلبس
 ايامه بظلم فترت لان شره لانه ان الشر لظلم عظيم لانه وضع النفس الشريفة المكرمة في عبادة الخسيس
 فوضع العبادة في غير موضعها وقوله بظلم هو من العام الذي اريد به الخاص وهو الشر وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولا يذرح حدثنا (اسحاق) هو ابن راهويه قال (اخبرنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحاق السبيعي بفتح
 السين المهملة وكسر الموحدة قال (حدثنا الامش) سليمان (عن ابراهيم) الضحى (عن علقمة) بن قيس (عن
 عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايامهم بظلم شق ذلك على المسلمين)
 لانهم جاوروا الظلم على العموم فيشمل جميع انواعه لان قوله بظلم تسكرة في سياق النفي (فقالوا يا رسول الله ايشا)
 وفي بعض النسخ فابنا لا بظلم نفسه قال عليه السلام (ليس ذلك) كانوا ظنون (انما هو الشر لم تسمعوا ما قال
 لقمان لابنه) باران بالموحدة والراء أو انهم (وهو يعظه) جملة حالية (يا بني لا تشر لبا لله) قيل كان كافرا لم يزل
 به حتى اسلم (ان الشر لظلم عظيم) وليس الايمان أن تصدق بوجود الصانع الحكيم وتحفظ هذا التصديق
 الاشرار هذا (باب) بالتونين في قوله تعالى (واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الآية) والقرية انطاكية أي
 ومثل لهم من قولهم هذه الاشياء على ضرب واحد أي مثال واحد وهو يبعدى الى مفعولين لتضعته معنى الجعل
 وغما مثلا اصحاب القرية على حذف مضاف أي اجعل لهم مثل اصحاب القرية مثلا فترك المثل واقيم الاصحاب
 مقامه في الاعراب اذ جاءها المرسلون أي رسل عيسى وقوله اذ أرسلنا اليهم اثنين قال وهب بجي ويونس وقيل
 غيرهما وقوله فكذبوهما (فعرزا قال مجاهد) فيما وصله القرطبي أي (شددا) بتشديد الدال الاولى قويضا
 بثالث وهو شمعون وقال كعب الرسولان صادق وصدوق والثالث شام (وقال ابن عباس) فيما وصله ابراهيم
 حاتم (طائركم) أي (مصائبكم) ولم يث كرا المواقف حديثا مرقوعا هنا وعلى الباب وتاليه الخ العلامة السقوط فقط
 في الفرع واصله من غرعو (باب قول الله تعالى ذكره ربك) خبر سابقه ان اول بالسورة والقرآن فانه
 مشتمل عليه أو خبر يحدوف أي هذا المتلو ذكره ربك (عبدك) مفعول الرحمة أو الذكر على أن الرحمة فاعله
 على الاتساع (زكريا) بدل منه أو عطف بيان له (اذ نادى ربه ندا خفيا) قال في الكشف لان الجهر والاختفاء
 عند الله سبحانه فكان الاختفاء أولى لانه ابعدهم الرياء وأدخل في الاخلاص وعن الحسن نداء لرياء فيه قال

في قروح الغيب فيكون الاخفاء ملزوما للاخلاص الذي هو عدم الرياء لان الاخفاء أبعد من الرياء ولما عبر عن
عدم الرياء بالاخفاء علم أن لا اعتبارا للظاهر وأن الامر يدور على الاخلاص حتى انه لو نادى به رايا بل راء دخل
فيه او نادى سر ابل اخلاص خرج منه وقيل انما نادى خفيا للتلايلام على طلب الولد في ابان الكبر والآن ضعف
الهرم أخفى صوته واختفى في سنة فتبيل ستون وخمسون وستون وسبعون وخمسون وسبعون وخمسون وخمسون ثم قسر
البدء بقوله (قال رب اني وعن العظم مني) ضعف بدني وانما كني عنه بقوله وعن العظم مني وخص العظم بالذكر
لانه كالاساس للبدن وكالعروة للبيت واذا وقع الخلل في الاس وسقط العمود تداعى الخلل في البناء وسقط البيت
فالكتابة مبنية على التشبيه أو أن العظم أصاب ما في الانسان فيلزم من وهنه وهن جميع الاعضاء بالطريق الارثي
فالكتابة غير مسوقة للتشبيه فانه الطبيعي (واشتعل الرأس شيبا) شبه الشيب في بياضه وانارته بشواظ النار
وانتشاره وقشوره في الشعر باشتعالها ثم أخرجه بخرج الاستعارة ثم اسند الاشتغال الى الرأس الذي هو محل
لشيب مبالغته وجعله تميزا ايضا حال المقصود (الى قوله لم يجعل له من قبل سميا) وسقط قوله اذ نادى الى اخر قوله
شيد الابي ذر (قال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم من طريق أبي طلحة أي (مثلا) أو شبهه الا انه لم يسم بصفة قط
ولانه كان سيدا وحسورا وعنه أيضا عنده من طريق عكرمة قال لم يسم باسم يحيى قبله غيره وأخرجه الحاكم
في المستدرک وفيه فضيلة يحيى اذ نوى الله تعالى تسميته باسم لم يسبق اليه ولم يكن ذلك الى أبيه (يقال رصيا) في
قوله تعالى واجعله رب رصيا أي (مر رصيا) ترصاه أنت وعبادك (عصيا) في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا
(عصيا) بفتح العين وكسر الصاد المهملة في قوله والواو الصواب بالسین وروى الطبرانی بإسناد صحيح عن ابن عباس
قال ما أدري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عتيا أو عصيا يقال عتيا الشيخ يعتو عتيا وعصيا يعسو عتيا
اذا انتهى سنه وكبر وشيخ عات وعاس اذا صار الى حالة اللبس والخلخاف (عسا) كذا الابي ذر وأبي الوقت وهو
ساقط لغيرهما (يعتو) مثل غزا يغزو فهو واوي (قال رب أني) من أين (يكون) وكيف يكون (لى غلام) وكانت
امرأتى عافرا (تلد) وقد بلغت من الكبر عتيا الى قوله ثلاث لبال سوبا) أي متتابعات (ويقال صحبا) ما بانك
من خرس ولا بكم وهذا أصح لانه لم يقدر أن يتكلم مع الناس الا بذكر الله وتاخذ كذا الليالي هذا الايام في آل عمران
للدلالة على أنه استمر عليه المنع ثلاثة ايام وليسا ليرى وسقط قوله وكانت امرأتى الى آخر عتيا لغير أبي ذر (نخرج)
زكريا (على قومه من الحراب) من المصلي (فأوحى اليهم ان سبحوا) صلوا وازرعوا ربكم (بكرة وعشيا) طرفي النهار
وقوله (فأوحى) أي (فأشار) ببعض الجوارح بعين أو حاجب أو يد وقيل كانت بالسجدة لقوله الارض اوقبل كتب
لهم على الارض (يا يحيى) فيه حذف تقديره وهبنا له يحيى وقتلناه يا يحيى (خذ الكتاب) هو التوراة (بقوة) بجود
(الى قوله ويوم يبعث حيا) قال الطيبي وسلام معطوف من حيث المعنى على قوله وآتيناه الحكم كانه قال وآتيناه
الحكم صيبا وجعلنا مبرأ ابوالديه وسلمناه في تلك المواطن الموحشة فعدل الى الجلة الاسمية لارادة الثبات
والدوام وهي كالتأني في الكلام السابق (حفيا) في قوله تعالى عن ابراهيم انه كان بي حفيبا أي (لطيفا) وقال في
الانوار اى بلغا في البر والاطاف (عافر الذكروا الاثنى سواه) يقال للرجل الذي لا يولد له عافر كالمراة التي لا تلد
وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وبعد الدال المهمة الساكنة موحدة مقفوحة ابن الاسود القيسي
قال (حدثنا حماد بن يحيى) بن ديسار العوزي بفتح العين المهمة وتسكون الواو وكسر الدال المججمة قال (حدثنا)
قنادة بن دعامة (عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة) الانصاري (أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حذبه
عن ليلة أسرى به) ثبت به لابي ذر والحديث السوق بتمامه بنحوه في باب ذكر الملائكة الى أن قال (ثم صعد حتى
أتى السماء الثانية فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قيل وقدر اربل اليه) للعروج به
(قال) جبريل (ثم فلما خلعت) من الصعود الى السماء الثانية ووصلت اليها (فأذا يحيى وعيسى وهما ساجدا)
وكان اسم ام مريم حنة بمهمله توفون مشددة بنت فاقود واسم اخم والدته يحيى ايشاع وعند ابن أبي حاتم من
طريق عبد الرحمن بن القاسم نعمت مالك بن أنس يقول بلغني أن عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا كان ساجدا
جميعا فبلغني ان ام يحيى قالت لمريم اني أرى ما في بطني يسجد لما في بطني قال مالك اراه لفضل عيسى علي يحيى
(قال) جبريل (هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت) عليهما (فردوا) على السلام (ثم قالوا) لي (مر جبا يا اخ
الصالح والنبي الصالح) أي أصبت رجلا ضيقا والصالح اسم جامع لساكني الخلال المجردة * (باب قول الله

تعالى) سقط التوبوب لابي ذر وقال قوله بالرفع (واذكر في الكتاب) في القرآن (مريم) أي قصة مريم
 (اذا خذت) اذا عبرت (من اهلها مكانا شرقيا) في شرق بيت المقدس او شرق دارها (اذ) ولا يذروا
 (فالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة) عيسى لوجوده بها وذلك قوله كن وهو من اطلاق السبب على
 المسبب (ان الله اصطفى آدم ونوحا) اسم الجمع لا اشتقاق له عند المحققين وهو منصرف وان كان فيه العلية
 والجهة لظنة ثباته لكونه ثلاثيا كن الوسط (وال ابراهيم) اسماعيل واسحاق والادهماء ومحمد صلى الله عليه
 وسلم من آل ابراهيم (وال عمران) موسى وهارون ابني عمران بن بصهر بن قاهت بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق
 ابن ابراهيم فالمراد موسى وهارون وأتباعهم من الانبياء والمراد عمران بن ماثان والدمريم وكان من نسل
 سليمان بن داود عليه السلام قالوا وكان بين العمرانين ألف وثمانمائة سنة (على العالمين) متعلق باصطفي
 واستدل القائلون بأن البشر أفضل من الملائكة بهذه الآية (الى قوله) تعالى (يرزق من يشاء بغير حساب) أي
 بغير تقدير لكثرة أو بغير اشتقاق فضلامنه (قال ابن عباس) رضى الله عنهما فيما وصله ابن أبي حاتم (وال عمران)
 كآل ابراهيم عام أرديه بالخصوص فالمراد (المؤمنون من آل ابراهيم) (المؤمنون من آل عمران) (والمؤمنون
 من آل ياسين) في قوله تعالى وان الياس (والمؤمنون من آل محمد صلى الله عليه وسلم يقول) أي ابن
 عباس (ان أولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهم المؤمنون) فمن خالفه ليس من آله (ويقال آل يعقوب) أصله
 (أهل يعقوب) فقلت الهاء همزة (فأذا) ولا يوى الوقت وذراذا (صغر) وال ثم ردة الى الاصل (لان التصغير
 يرد الاشياء الى أصلها) (فالواهيل) وسقط لا يوى ذرو الوقت لفظ ثم * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن
 نافع قال (أخبرنا سعيد) (حواير أبي حزة) (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن
 المسيب قال قال أبو هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بنى آدم مولود الا اسمه
 الشيطان حين يولد) وفي باب صفة ابليس كل بنى آدم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد (فيسهل
 صارحا) نصب على المصدر كقولك قم قما (من من الشيطان) * وهذا ابتداء انليطه (غير مريم وابنها)
 عيسى صلوات الله وسلامه عليه زاد في باب صفة ابليس ذهب يطعن فطعن في الخجاب أو في المشيمة التي فيها الولد
 قال القرطبي تحفظ الله تعالى مريم وابنها منه بركة دعوة امهاسنة كما أشير الى ذلك بقوله (ثم يقول أبو هريرة)
 مما هو موقوف عليه (والى اعيد هابك وذريتها) ولم يكن لها ذرية غير عيسى (من الشيطان الرجيم) المطرود
 * وهذا الحديث أخرجه بخوف في باب صفة ابليس وأخرجه مسلم أيضا * هذا (باب) بالتونين من غير ترجمة
 وهو كافصل من سابقه (واذ قالت الملائكة) جبريل وحده دلالة ما في سورة مريم على أن المتكلم معها جبريل
 حيث قال الله فأرسلنا اليها روحنا (يا مريم ان الله اصطفاك) بأن قبلك للندرة ولم يقبل أنثى غيرك وتفرقت
 للعبادة واغتائك رزق الجنة عن المكسب (وطهرتك) مما يستعذ من النساء (واصطفاك) بالهداية وارسل
 جبريل اليك وتخصيصك بالكرامات السنية كالولد من غير أب وبريك مما قد فتك اليهود بانطاق الطفل (على
 نساء العالمين) وقد دلت هذه الآية على أنهم افضل من سائر النساء (يا مريم اقنتي لربك) اعبد به (واسجدى) صلى
 وتسمية الشيء بأشرف أجزائه مجاز مشهور (واركعى مع الراكعين) لم يقبل مع الراكعات لان الاقتداء بالرجل
 حال الاختفاء من الرجال افضل من الاقتداء بالنساء وقد تم السجود على الركوع اما لكونه كذلك في شريعته
 أو أن الراول لا تقتضى ترتيبا (ذلك) مبتدأ أي ما ذكر من القصص خبره (من أنباء الغيب) وجهه (نوحه الملك)
 مستأنفة والخبر في نوحه الملك عائد على الغيب أي الامر والشان انارحى اليك الغيب وتعلمك به ونظيره على
 قصص من تقدمك مع عدم مدارستك لاهل العلم والاختصار ولذلك أتى بالمضارع في نوحه (وما كنت لديهم)
 يحضرون (أذ يلقون اقلامهم) أي سهاهم للاقتراع أو أقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة تبركا يظنون
 أو يسلون (أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون) تنافس في كفالتها ما لان أباهما عمران كان رئيسا
 لهم ولأن أمهم أحقر رتبها العبادة الله تعالى ولخدمة بيته وسقط لابي ذر من قوله وطهرتك الى آخر قوله أقلامهم
 وقال بعد اصطفاك الآية الى قوله أيهم (يقال يكفل) أي يضم كفلهما) أي ضمهما ذكرى الى نفسه حال كون
 كفلهما (مخففة) وهي قرأة نافع وأبي عمرو ابن كثير وابن عامر وقراءة الكوفيين بالتشديد أي كفلهما
 الله تعالى ولا تخالفه بين القراءتين لان الله تعالى لما كفلهما أباه كفلهما (ليس من كفالة الديون) بالجمع
 وفي نسخة الدين (وشبهها) قال في الباب الكفالة الضمان في الاصل ثم يسهة فالضم والاختصاص منه

كفل يكفل وكفل يكفل كعلم يعلم كعالة وكعالة فهو كاذل وكفيل والكافل هو الذي يتفق على انسانيته بهم باصلاح
 حاله . وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح شيئا (احمد بن أبي رباح) بالجيم عبد الله بن ايوب الحنفي الهروي
 قال (حدثنا النضر) بالضاد المججمة ابن شميل (عن هشام) أنه (قال اخبرني) بالافراد (أبي) عمرو بن الزبير بن
 العوام (قال سمعت عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طالب (قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول خير نساء ما) أي خير نساء اهل الدنيا في زمانها (مریم ابنة عمران) وليس المراد أن مریم
 خير نساء ما لأنه يصير كقولهم يوسف أحسن اخوته وقد صرحوا بعباده لأن أفضل التفضيل إذا أضيف وقصد به
 الزيادة على من أضيف له اشترط أن يكون منهم مثل زيد أفضل الناس فان لم يكن منهم فلا يجوز كما في يوسف
 أحسن اخوته لخروجهم باضافتهم اليه وقال الزركشي في قوله هنا خير منه وجهان أحدهما أن يجعل خير
 لا بمعنى التفضيل وثانيهما وهو الاصح أن الضمير راجع الى الدنيا كما في زيد أفضل أهل الدنيا ويجوز أن يكون
 على تقدير مضاف محذوف أي خير نساء زمانها مریم فيعود الضمير على مریم وانما جاز أن يرجع الضمير للدنيا
 وان لم يجوز لها ذلك لأنه يفسره الحال والمشاهدة وقد رواه النسائي من حديث ابن عباس بلفظ أفضل نساء أهل
 الجنة وحينئذ فالمعنى خير نساء اهل الجنة مریم وفي رواية خير نساء العالمين وهو كقوله تعالى واصطفاك على
 نساء العالمين وظاهره أنها أفضل من جميع النساء وقول من قال على عالمي زمانها ترك للظاهر قال القرطبي
 خص الله مریم بما لم يؤت احد من النساء وذلك أن روح القدس كلها وطهرها ونفخ في ذرعها وايس لاحد من
 النساء وصدت بكلمات ربهم ولم تسأل آية عند ما بشرت كما سأل زكريا عليه السلام عن الآية ولذلك سماها الله
 تعالى صدقة فقال وصدت بكلمات ربهم واكتبه وكانت من القاتنين فشهد لها بالصديق والصدوق والقوت
 ويحتمل أن يكون المراد كما قال الكرماني نساء بني اسرائيل أو من فيه مضرة كما قال القاضي عياض (وغير
 نساء ما) أي هذه الامة (خديجة) أم المؤمنين * وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل خديجة ومسلم في الفضائل
 والترمذي والنسائي في المناقب * (باب قول الله تعالى) سقط التوب لابي ذر فقول رفع وهو واضح
 (اذ قالت الملائكة) جبريل (يا مریم ان الله يمشرك بكلمة منه) هو عيسى لوجوده بها وهو قول كن فهو من
 باب اطلاق السبب على السبب (اسمه المسيح) مبتدأ وخبر (عيسى) بدل أو عطف بيان (ابن مریم) صفة
 اعيسى على أن عيسى خبر مبتدأ محذوف وانما قيل ابن مریم والخطاب لها تنبيه على أنه يولد من غير أب
 اذا اولاد تنسب الى الاباء ولا تنسب الى الام الا اذا فقد الاب (الى قوله) تعالى (كن فيكون) عقب الامر من
 غير مهلة وثبت قوله ان الله يمشرك الى اخر فيكون لابي ذر وقال غيره بعد يا مریم الى قوله فانما يقول له كن فيكون
 (ييشرك) متددة (ويشرك) مخففة (واحد) في المعنى والثاني قراءة جزة والكسائي والآخر قراءة الساقين
 (وجها) أي (شريكا) في الدنيا بالنسبة وفي الآخرة بالشفاعه (وقال ابراهيم) النخعي فيما وصله ببيان النور
 في تفسيره (المسح الصديق) بكسر الصاد والدال المهملتين المشددين وقال غيره هو فعيل بمعنى فاعل لقول
 مسحا ففعل لأنه مسح الارض بالسباحة أي قطعها وقيل لأنه مسح ذالعاها فيبرأ وقيل بمعنى مفعول لأنه
 مسح بالبركة واللام فيه للغلبة (وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي (الكهل) في قوله تعالى وكم الناس في المهد
 وكهلها هو (الحليم) باللام وهذا فيه شئ فقد قال أبو جعفر النحاس انه لا يعرف في اللغة وقال في اللسان الكهل
 من بلغ سن الكهولة وأولها ثلاثون أو اثنتان وثلاثون أو ثلاث وثلاثون أو أربعون وآخرها خنسون أو سترون
 ثم يدخل في سن الشيخوخة فلعل مجاهد افسره بلازمه الغالب لان الكهل غالبا يكون فيه قهار وسكينة وهل
 كهل أنسق على وجهه أو حال من الضمير في يكلمهم حال كونه طفلا وكهل الكلام الاتباع من غير قناب
 قال في الفتح وعلى الاول يتجه تفسير مجاهد * (والاكه) في قوله وبارئ الاكه (من يصير بالنهار ولا يصير
 بالليل) قاله مجاهد فيما وصله القرطبي وهو قول شاذ والمعروف أن ذلك هو الاعشى (وقال غيره) غير مجاهد
 الاكه (من تولد أعشى) وهذا قول الجمهور وقال ابن عباس من ولد مطموس العين وقال عكرمة الاعشى وبه
 قال (حدثنا ادم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) المرادي (الاعمى) أنه (قال
 سمعت مرة) بن شراحيل (الهمداني) يفتح الها وسكون الميم وبالذال المهملة الكوفي (يحدث
 عن ابي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل

عائشة بنت الصديق (على النساء) أى نساء هذه الامة (كفضل التريد) بالثلثة (على سائر الطعام) لانه
أفضل طعام العرب لنفعه والشبع منه وسهولة مساعه والالتذابه ونسب تناوله (كل) بفتح الميم ونظم
وتكسر (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الامريم بنت عمران) ام عيسى (واسية امرأة
فرعون) احيى القائلون بنبوتهما بالحصر فى قوله ولم يكمل من النساء الامريم واسية فى كلامه صديق فى باب
قول الله تعالى وضرب الله مثلا الذين امنوا واحج المانعون بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا آجابه
الجوزون بأنه لا حجة فيه لان المدعى النبوة لا الرسالة (وقال ابن وهب) عبدالله المصرى فيما وصله مسلم (اخبرنى)
بالافراد (يونس بن يزيد الايبلى) (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى انه (قال حدثنى) بالافراد (سعد بن
المسيب ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قبرش) مبتدأ خبره
(خير نساء ركبنا الايل) كناية عن نساء العرب (أحناء على طفل) أى أحنى هذا الجنس يعنى اشفقه على ولد يحسن
الربية وغيرها والاصل أن يقول احناهن لكن قالوا ان العرب لا تتكلم فى مثله الامفردا (وأرعاه على زوج
فى ذات يده) أى فى ماله المضاف اليه بالامانة وحسن التدبير فى النفقة وغيرها (يقول ابو هريرة على انزل ذلك)
بكسر الهمزة وسكون المثلثة أى عقبه (ولم تركب مريم بنت عمران بعير اقط) فلم تدخل فى الموصوفات بر كوب
الايل فى افضل النساء مطلقا (تابعه) أى تابع يونس الايبلى (ابن اخى الزهرى) محمد بن عبد الله بن مسلم
المدنى فيما وصله ابن عدى فى كملته (واسحاق بن عيسى) الكلبى (فيما وصله الذهلى فى الزهريات) عن الزهرى
محمد بن مسلم بن شهاب (قوله عز وجل) وفى نسخة باب قوله تعالى (يا اهل الكتاب) قال القاضي عياض وقع
فى رواية الاصيلى هنا قل يا اهل الكتاب وغيره بحذف قل وهو الصواب أى فى هذه الآية نعم ثبت فى آية المسائدة
قل يا اهل الكتاب لا تغلوا فى بشكم غير الحق والمراد هنا آية النساء (لا تغلوا فى بشكم) الخطاب للنصارى أى
لا تجاوزوا الحد فى تعظيم المسيح وذلك أن الملكية اتخذوه الها والبعوضة يقولون انه ابن الله والمرقوسية
يقولون ثالث ثلاثة والخطاب مع الفريقين وذلك أن اليهود بالغوا فى الجط حتى قالوا انه غير رشيد وذلك فى الدين
حرام (ولا تقولوا على الله الا الحق) استثناء مقزغ فالتصريح على المقولية لتضنه معنى القول نحو قلت خطبة
أوليت مصدر محذوف أى لا القول الحق أى زهوه عن صاحبة والولد والشرىك والحلول والاتحاد (انما)
المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم) اوصلها اليها والمسيح مبتدأ وعيسى بدل منه أو عطف
بيان وان مريم صفة ورسول الله خبر المبتدأ وكلمته عطف عليه وألقاها جلة فى موضع الحال من الضمير المستتر
فى كلمته العائد على عيسى (وروح منه) أى وذو روح صدرت منه بأمره لجبريل أن ينشق فى درع مريم فحملت به
أولانه كان يحيى الاموات والقلوب (فاستنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة) خبر مبتدأ مضمر أى لا تقولوا ألهتنا
ثلاثة واجله فى موضع نصب بالقول (اتهموا) عن التثليث (خير انكم) ثم اكدا التوحيد بقوله (انما الله الواحد)
بالمذات لا تعد فيه بوجه ماثم زه نفسه عن الولد بقوله (سبحانه ان يكون له ولد) وتقديره من أن يكون أى
زهوه من أن يكون له ولد فانه يكون لمن يعادله مثل وينظر الى الله فناء (له ما فى السموات وما فى الارض) ملكا
وخالقا وعيسى ومريم فى جملة ذلك (وكفى بالله وكبلا) كافيا فى تدبير المخلوقات وحفظ المحدثات لا يحتاج معه
الى اله اخر بعينه مستغنيا عن مختلفه من ولد أو غيره وسقط قوله ولا تقولوا الخ لابي ذر وقال بعد قوله فى دينكم
الى وكبلا (قال ابو عبيد) القاسم بن سلام (كلمته) فى قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته هى
قوله جل وعلا (كن فكان) من غير واسطة أب ولا نطفة (وقال غيره) غير أبى عبيد القاسم (وروح منه) أى
(احياه فجعله روحا) وهذا قول ابى عبيدة معمر بن المثنى وسبق قريسا غيره (ولا تقولوا ثلاثة) أى ألهة ثلاثة الله
والمسيح ومريم وشبهه قوله تعالى أت قلت للناس اتخذونى وأبى الهن من دون الله أو أنهم يقولون ان الله
جوهر واحد وله ثلاثة اقانيم فيجعلون لكل اقنوم الها ويعنون بالاقانيم الوجود والحياة والعلم وبرعاية دون
بالاقانيم الاب والابن وروح القدس ويريدون بالاب الوجود وبالروح الحياة وبالمسيح العلم والابن الذات
والابن العلم والروح الحياة فى كلام لهم فيه تخبيط ومحصلة يؤول الى التمسك بأن عيسى اله بما كان يجرى الله
تعالى على يديه من الخوارق وقالوا قد علمنا خروج هذه الامور عن مقدور البشر فينبغى أن يكون المقتدر عليها
موصوفا بالالهية فيقال لهم لو كان ذلك من مقدوراته وكان مستقلا به كان تخليصه من اعدائه من مقدوراته

وليس كذلك فان اعترفوا بذلك سقط استدلالهم وان لم يسلموا فلا حجة لهم أيضا لانهم معارضون بخوارق
 العادات الجارية على ايدي غيره من الانبياء كقوله في البحر وقلب العصا حية لموسى * وبه قال (حدثنا سعد بن
 الفضل) المروزي قال (حدثنا) ولابي ذر اخبرنا (الوليد) بن مسلم الدمشقي (عن الازرقعي) عبد الرحمن انه
 قال (حدثني) بالافراد (عمر بن هاني) بضم العين وفتح الميم مصغرا وهاني مهموز الاخر العنسي بعين وسين
 مهملين بينهما نون ساكنة الدمشقي (الداراني) قال (حدثني) بالافراد ايضا (جنادة بن ابى امية) بضم الجيم
 وتخفيف النون الازدي (عن عبادة) بن الصامت (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال من
 شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان عيسى عبد الله زاد ابن المديني وان أمته
 (ورسوله) وكلنه ألحقها الى مريم وروح منه) ذكر عيسى تعريضا بالنصارى وايدى انابان ايمانهم مع القول بالثلاث
 شرك محض لا يخلصهم من النار وانه رسول الله تعريضا باليهود في انكارهم رسالته وانما هم الى ما لا يحل من قذفه
 وقذف امته وانه ابن امته تعريضا بالنصارى ايضا وتقرير العبدية أى هو عبد الله وابن أمته فكيف ينسبونه
 اليه عز وجل بالبشوة (والجنة) كذا (حق والنار) كذا (حق) اخبر عنه ما بالمصدر مبالغة في الحقيقة وانهم ما عين
 الحق كزبد عدل تعريضا بذكرى دارى الثواب والعقاب (ادخله الله الجنة على ما كان من العمل) فيه أن عصاة
 أهل القبلة لا يدخلون في النار لعدم قوله من شهد أن لا اله الا الله وانه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة
 واستيفاء العقوبة لان قوله على ما كان من العمل حال من قوله ادخله الله الجنة ولا ريب أن العمل غير حاصل
 حينئذ بل الحاصل حال ادخاله استحقاق ما يناسب عمله من الثواب والعقاب لا يقال ان ما ذكر يستدعي أن
 لا يدخل أحد من العصاة النار لان اللازم منه عموم العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار بل هو أزان يعفو عن
 بعضهم بعد الدخول وقبل استيفاء العذاب وقال الطيبي التعريف في العمل للعهد والاشارة به الى الكفاية بل
 نحو قوله وان زنى وان سرق في حديث أى ذرو قوله على ما كان حال والمعنى من شهد أن لا اله الا الله يدخل الجنة
 في حال استحقاقه العذاب بوجوب أعماله من الكفاية أى حال هذا المخالفة للقياس في دخول الجنة فان القياس
 يقتضى أن لا يدخل الجنة من شأنه هذا كما زعمت المعتزلة والى هذا المعنى ذهب أبو ذر في قوله وان زنى وان سرق
 ورد بقوله وان زنى وان سرق على رغم أنف أبي ذر * وحديث الباب أخرجه مسلم في الايمان والتسليم فى التفسير
 وفي اليوم والليله (قال الوليد) هو ابن مسلم بالاستناد السابق (حدثني) بالافراد ولابي ذر وحدثني (ابن جابر)
 هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي (عن عمر) هو ابن هاني (عن جنادة) هو ابن أى أمية بالحديث السابق
 عن عبادة (وزاد) بعد قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل (من ابواب الجنة الثمانية أي سائر) ينصب
 اى وبره الداخل اوشاء الله تعالى من الباب المسمى بذلك العمل * هذا (باب) بالثبوت (واذكر) ولابي ذر باب
 قول الله تعالى واذكر (في الكتاب مريم اذا انتبذت من أهلها) قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى
 (انتبذناه) في قصة يونس أى (ألقيناه) بالقاف (اعتزلت شرقيا) قال أبو عبدة (عابا للشرق) من بيت المقدس
 أو من دارها للعبادة لا يقال هذا تكرر وقد سبق باب في قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم لان هذا الباب
 معقود لاخبار عيسى والسابق لاخبار أمته مريم (فأجاءها) الخاضع من (أفعلت من جنت) أى من مزبذبة
 تقول جنت اذا أخبرت عن نفسك ثم اذا أردت تعدى به الى غيرك تقول أجات زيد فالتعريف هنا يرجع الى مريم
 وفاعل أجاء الخاضع (ويقال أبلأها) أى (اضطرها) الخاضع وهو الطلق الى جذع الخلة وكانت يابسة قال في
 الكشف أجاته من قول من جاء الا أن استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الاجاء (تساقط) بتشديد السين أصله
 تساقط فادغمت التاء الثانية في السين وهى قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر والكسائي أى (تسقط)
 بفتح أوله وضم ثالثة وهذا قول أبى عبدة لكنه ضبط تساقط بضم أوله من الزباجى وهى قراءة حفص روى انها
 كانت نخلة يابسة ولأرأس لها ولاخرة وكان الوقت شتاء فحزته فجعل الله له رأسا وخوصا ورطبا يلبسها بذلك لما
 فيه من المعجزة الدالة على براءة ساحتها (قصيا) فى قوله تعالى فانتبذت به مكانا قصيا أى (قاصيا) قال ابن عباس
 أقصى وادى يتلحم فرار من قومها أن يعبروها وبولادتها من غير زوج * (قربا) فى قوله لقد جئت شيئا فريا أى
 (عظيما) وقيل منكرا (قال ابن عباس نسيا) فى قوله تعالى بالتينى مت قول هذا وكنت نسيا أى (لم أكن شيئا وعال
 غيره) أى غير ابن عباس (النسي) هو (الحقير) وهذا قول السدي (وقال ابو وائل) باله مزقني بن سلمة (علت

مريم ان التي ذنوبية (بضم النون وبعد الهاء الساكنة تحته مفتوحة وقال عما ين بالضم الرواية وقد يقال
 يتعها اي عقل لانه ينهي صاحبه عن القباح ويقال فيه ذنوبية حكاية ثابت وقد تكون التهمة من التي بمعنى
 الفعل الواحدة منه والتهمة بالفتح واحد التي مثل قرة وعراي أن لمن نفسه في كل حال زاجرا عنها كما يقال
 التي ملجم يقال نهسته ونمونه (حين قالت) طبريل عليه السلام لما آناها بصرة شاب أمر دسوى الخلق
 لتستأنس بكلامه في أعوذ بالرحمن منك (آن كنت تقيا) أي تنقي الله وتحتفل بالاستدانة فاته عن (وقال)
 بالواو واغبر أبي ذر قال (وكيسع) هو ابن الحزاح (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي
 (عن البراء) بن عازب (سريا) في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا هو (نهر صغير بالسريانية) ورواه ابن أبي
 حاتم هكذا عن البراء موقفا وفي نفسه برابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا السري في هذه الآية نهر أخرجه الله
 لمريم لتشرب منه * وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهدي قال (حدثنا جرير بن حازم) بالحاء المهملة
 والزاى ابن زيد الأزدي (عن محمد بن سيرين) الانصاري (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) أنه قال لم يتكلم في المهد وهو ما يبالصبي أن يربى فيه (الانثانة) استشكل الحصريا روى من
 كلام غير الانثانة وأجيب بأحقال أن يكون المعنى لم يتكلم في بني اسرائيل أو قال قبل أن يعلم الزيادة أو الثلاث
 بقيد المهد * فالأول (عيسى) بن مريم عليها السلام * (و) الثاني (كان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج)
 وفي حديث أبي سلمة أنه كان تاجرا وكان ينقص ماله ويريد أخرى فقال ما في هذه التجارة خير لا تنس تجارة هي
 خير من هذه فبني صومعة وترهب فيها وعند أحد وكنت تأتية فتأديه فيشرف عليها فتكلمه (كان يسلي)
 يوما (جاءته) ولاي ذرعن الكشمم في (جاءته) أنه فدعته (فقال) جريج (فقال) في نفسه (أجيبا) وأقطع
 صلاقي (أو أصلي) فأثر الصلاة على اجابته بعد أن دعه ثلاثا كما في الرواية الأخرى أنها دعه ثلاثا (فقات الله
 لا عنه حتى تربه وجوه المومسات) بضم الميم الأولى وكسر الثانية بينهما واو ساكنة الزايات ولم تدع عليه بوقوع
 الفاحشة مثلا لرفقائها (وكان جريج في صومعته فتعزضت له امرأة) رابعة ترى الغنم أو كانت بنت ملك
 القرية (فكلمته) أن يوافقها بالقاء في الضرع وفي البونية وكلته بالواو وبذل القاء (فأبى) أن يفعل ذلك (فأدت
 راعيا فأمكته من نفسها) فواقعها فحملت منه (فولدت غلاما) فقيل لها من هذا الولد (فقال من جريج) زاد
 أحدها فحدث وكان من رضى منهم قتل وزاد أبو سلمة في روايته فذهبوا الى الملك فأخبروه فقال أذكر كونه فأنوني به
 (فالوه فكسروا) بالفاء ولاي ذر وكسر (و) صومعته (بالقوس والمساخى) وأترأوه (منها) وسبوه) زاد أخذ عن
 وهب بن جرير وضره فقال ما شأنكم قالوا انك زيت به ذمه وعند أحد أيضا من طريق أبي رافع أنهم جمعوا في
 عتقه وعنفها لاجل ما جعلوا بطوفون به ماعلى الناس وفي رواية أي سلمة ان الملك أمر بصلبه (فتوضأ) بالفاء ولاي
 ذر وتوضأ فيه أن الوضوء لا يخص بهذه الأمة خلافا لمن زعم ذلك ثم الذي تحتص به الغزوة والتجبل في الآخرة
 (وصلى) في حديث عمران فضلى ركعتين وزاد وهب بن جرير ودعا (ثم أتى الغلام فقال من ابوك يا غلام) زاد في
 رواية وهب بن جرير فطغنه بالصبعة وفي رواية أي سلمة فأبى بالمرأة والصبي) وفيه في تذييلها فقال له جريج يا غلام
 من أبوك فنزع الغلام عنه من الثدي (فقال) واغبر أبي ذر قال (الراعى) لم يسم زادا في رواية وهب بن جرير وثبو
 الى جريج فجعلوا يقبلونه وفي هذا اثبات كرامات الاولياء ووقوع ذلك لهم باختبارهم وطلبهم (قالوا اني) لك
 (صومعته من ذهب قال) جريج (لا الامن طين) كما كانت ففعلوا (و) الثالث (كانت امرأة) لم تسم (ترضع
 ابائها) لم يسم ايضا (من بني اسرائيل فربها رجل راكبه) لم يسم (ذو شارة) بالشين المعجمة والراء المخففة صاحب
 حسن او هيئة او مجلس حسن يتعجب منه ويشار اليه (فقات) المرأة المرضعه (اللهم اجعل ابى سلمة في الهيئة
 الجميلة (فترك) المرضع (ذهبوا قبل) بالواو ولاي ذر فأقبل (على) الرجل (الراكب) فقال اللهم لا تجعل مثله ثم
 أقبل على تذييلها (بضم الميم) قال أبو هريرة (بالسند السابق) (كان في انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم عرض
 اصبعه) فيه المبالغة في ابصاح الخبر بتذليله بالتملى (ثم مر) بضم الميم وتشديد الراء معنيا للمعة ولد (يا معة) زاد
 وهب بن جرير عند أحد تضرع (فقات) اللهم لا تجعل اخي مثل هذه (المرأة) فترك تذييلها (فقال) ولاي ذر وقال
 (اللهم اجعل مثلهما فقات) اي الام لا يهاو (لم) قلت (ذالك) ولاي ذر فقات له ذلك أي عن عيب ذلك (فقال)
 الابن أمأ (الراكب) فهو (جبار من الجسارة) وفي رواية الأعرج فأنه كافر (و) أمأ هذه الأمة (فهم) يقرولون

سرق زنت) بكسر التاء فم على المخاطبة للمؤنث ولا يذنب ذر سرق زنت بسكونها على الخبر (و) الحال انها
 (لم تفعل) شيئا من السرقة والزنا وفي رواية الاعرج يقولون لها تزي وتقول حسبي الله ويقولون لها تسرق
 وتقول حسبي الله * والرابع شاهد يوسف قال تعالى وتهدى بها من أهلها وفسر بأنه كان ابن عاتل زليخا صبا
 تكلم في المهد وهو منتقل عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة والتمالك * والخامس العبي المرضع الذي قال لأمته
 وهي ماشطة بنت فرعون لما أراد فرعون القاء أمه في النار اصبري يا أمه فانا على الحق رواقا الحمد والزيادة وابن
 حبان والحاكم من حديث ابن عباس بلفظ لم يتكلم في المهد الا أربعة قد ذكرها ولم يذكر الثالث الذي هنالك
 اختلف في شاهد يوسف فروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس ومجاهد أنه كان ذالحية وعن قتادة والحسن ايضا
 أنه كان حكيمًا من أهلها ورجح بأنه لو كان طفلا لكان مجزؤه قوله انها كاذبة كاذبا وبرهانها فاطمة لانه من المعجزات
 ولما احتج أن يقول من أهلها فريح كونه رجلا طفلا وشهادة القريب على قريته أولى بالقبول من شهادة له *
 السادس ما في قصة الأخذ ولما أتى بالمرأة ليلتي بها في النار لتكفر وعها صبي مرضع فقاعت فقال لها يا أمه
 اصبري فانك على الحق رواقا الحمد والزيادة وابن حبان من حديث صهيب * السابع زعم الخليل في تفسيره أن يحيى بن زكريا عليه
 السلام تكلم في المهد آخر جه الزملي * وفي سيرة الواقدي أن نيسا صلي الله عليه وسلم تكلم في أوائل مولده وعن
 ابن عباس قال كانت حليلة تحدث أنها أول ما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فقال الله أكبر كبيرا
 والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصولا الحديث رواه البيهقي وعن معقيب الجاني قال سمعت جنة الوداع
 قد دخلت دار أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه عجبا جاءه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من أنا قال انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم
 بعد حتى شب فكانت عليه مباركة اليمامة رواه البيهقي من حديث معرض بالصاد المجبة * وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولا يذنب (أبراهيم بن موسى) أبو إسحاق التميمي الفراء الرازي الصغير قال (أخبرنا عطاء) هو
 ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد الأزدي (ج) ليعزول السند قال (حدثني) بالافراد (معمر)
 هو ابن عيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني ولفظ الحديث هنا لعبد الرزاق قال (أخبرنا معمر)
 هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله
 عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولا يذنب (صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به) إلى بيت المقدس ولا يذنب
 الكشمي بن يدي له (لقب موسى قال فتعته) أي وصفه (فأذرجل) قال عبد الرزاق بن همام (حسبه) أي
 معمر (قال مضطرب) أي طويل غير شديد أو خفيف اللحم وفي رواية هشام في قصة موسى بلفظ ضرب وضمر
 بنحو خفيف اللحم ورجح القاضي عياض هذه على التي في هذا الباب لما فيها من الشك قال وقد وقع في الرواية
 الاخرى جسيم وهو ضد الضرب الا أن يراد بالجسيم الزيادة في الطول قال في الفتح وهذا الذي يتعين المصير اليه
 ويؤيده قوله في الرواية الثانية بعد هذه ان شاء الله تعالى كأنه من رجال الزط وهم طوال غير غلاظ (رجل) شعر
 (الأمس) مسترسلة وقال ابن السكيت شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا (كانه) لطوله (من رجال
 شنوءة) بفتح الشين المعجمة وضم الذون وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة ثم هاء تأنيث حتى من اليمن (قال)
 عليه السلام (ولقب عيسى فتعته) أي وصفه (النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربيعة) ليس طويلا ولا قصيرا
 والتأنيث على تأويل النفس (أجر كما خرج من ديماس) قال عبد الرزاق (يعني الحمام) ولم يقع ذلك في رواية
 هشام (ورأيت ابراهيم وانا شبه ولده به قال وأيت) بضم الهمزة ميمنا للمفعول (بانام) من احدهما (لن) كان
 القياس أن يقول فيه لن كما قال في الاخر فيمنعه ولكنه اراد تكثير اللين فكان الاناء انقلب لبنا (والاخر
 فيه خر) قبل أن يخر (فتقبل لي) القائل جبريل (خذأها ما شئت فأخذت اللبن فشرته فتقبل لي) القائل
 هو أيضا جبريل (حديث الفطرة) الاسلامية (أو أصابت الفطرة) بالشك من الراوى (اما) بفتح الهمزة
 وتخفيف الميم (انك لو أخذت الخمر غوت امتك) لانها أم الخبائث وجالبة لكل شر * وهذا الحديث قد سبق
 في باب وكلام الله موسى تكليما وتأني بقية مباحثه ان شاء الله تعالى يعون الله في الكلام على الاسراء من السيرة
 النبوية * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى البصرى قال (أخبرنا اسرائيل) بن يونس بن أبي إسحاق قال
 (أخبرنا عثمان بن المغيرة) الثقفي مولا هم الكوفي الاعشى (عن مجاهد) هو ابن جبر بن جهم الجهم وسكون الموحدة
 المنزوح مولا هم المكي الامام في التفسير (عن ابن عمر رضي الله عنهما) تعبه الحافظ ابو ذر كما هو بهما

وقد جمع بعضهم من تكلم في المهد
 بقوله

تكلّم في المهد النبي محمد *
 وموسى وعيسى والخليل ومريم *
 ومبري جريج ثم شاهد يوسف *
 وطفل لدى اخذ وديريه مسلم *
 وماشطة في عهد فرعون طفلها *
 وفي زمن الهادي المبارك يحتم *

اليونانية ونقله عنه غيره واحد من الائمة بأن الصواب ابن عباس بدل ابن عمر فالغلط من القري أو البخاري
 حدث به كذا وزعم به الغساني والتبي وغيرهما وهو المحفوظ واحتج لذلك بأنه في جميع الطرق عن محمد بن كثير
 وغيره عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهم ما أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى
 وأبراهيم قاما عيسى فأجر) اللون وهو عند العرب الشديد البياض مع الحمرة (جعد) بفتح الجيم وسكون العين
 أي جعد الشعر ضد السبط (عريض الصدر وأما موسى فأدم) بالمداي اسم كاحسن ما ترى (جسيم) اعترضه
 التبي بأن الجسيم انما ورد في صفة الدجال وأجيب بأن الجسامة تطلق على السمين وعلى الطول والمراد هنا
 طويل (سبط) بفتح السين وسكون الموحدة وكسر هاء وفتحها (كانه من رجال الزط) بضم الزاي وتشديد الطاء
 الملهة جنس من السودان أو نوع من الهنود طوال الاجساد مع شحافة وهذا يؤيد أن معنى قوله جسيم طويل *
 وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) الخزاعي المدني قال (حدثنا ابو ضمرة) انس بن عياض المدني قال (حدثنا
 موسى بن عقبة) عن نافع (مولى ابن عمر) أنه قال (قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) (ذكر النبي صلى الله
 عليه وسلم) بفتح الذال والكاف مبنيًا للفاعل والنبي فاعل (يوماً) ظرف (بين ظهري الناس) بفتح الظاء المجهة
 وسكون الهاء بلفظ التثنية ولا يذو ظهري الناس بزيادة الالف والتون للتأكيدي جالساً في وسط الناس
 مستظهر الاستخفاف (المسيح الدجال) فعال من ابنة المبالغة واصل الدجل الخلط يقال دجل اذا خلط ومرو
 والدجال هو الذي يظهر آخر الزمان ويدعى الالهية (فقال ان الله ليس بأعور الا) بالتحفيف للتبسيه (ان المسيح
 الدجال أعور العين اليمنى) وفي حديث انه أعور عين اليسرى وفي حديث حذيفة عند مسلم انه مسح العين عليه
 طفرة غليظة وجع بأن احدي عينيه غائرة والاخرى معيبة فيصح أن يقال لكل واحدة عوراء اذا اصاب في العور
 انه العيب (كان عينه غنية طافية) بالنسبة التحيية أي بارزة وهي التي خرجت عن نظائرها في السموم العنقود
 ومن ههنا جعلها فاعلة من طاشت كما يطفأ السراج أي ذهب نورها (وأراني الليلة) بفتح الهجمة أي أرى
 نفسي في الليلة (عند الكعبة في المنام فاذا رجل آدم) بالمداي (كاحسن ما يرى من ادم الرجال) بضم الهجمة
 وسكون الال (تضرب لمة بين منكبيه) بكسر اللام وتشديد الميم وهي الشعر اذا جاوزت حصى الإذن وألم
 بالملكين فاذا جاوزا الملكين خفية وان قصر عنهما فوفرة (رجل الشعر) بكسر الجيم قد سرحه ودهنه (يقطر رأسه
 ماء) حقيقة فيكون من الماء الذي سرح به أو كني به عن مزيد النظافة والنضارة حال كونه (واضعابه على
 منكبي ورجلي) لم يسميا (وهو يطوف بالبيت الحرام) فقلت من هذا الطائف (فقالوا هذا المسيح عيسى ابن
 مريم) عليهما السلام (ثم رأيت رجلاً وراءه جعد اقطاطا) بفتح الطاء وكسر هاء شديداً بجودة الشعر (أعور عين
 اليمنى) باضائة أعور لتاليه من اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين
 صفحية وجهه اليمنى ولا يذو أعور العين اليمنى (كاشبه من رأيت) بضم التاء في اليونانية وفرعها وزاد
 النكر ما في فحها (ابن قطن) بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون عبد العزيز هلك في الجاهلية حال كونه
 (واضعابه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا) الذي يطوف وضرب في الفرع وأصله على قوله
 فقلت من هذا (قالوا) ولا يذو فقالوا (المسيح الدجال) وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان وفي الفتن (تابعه)
 أي تابع موسى بن عقبة (عبد الله) بضم العين مصغراً ابن عمر العمري (عن نافع) عن ابن عمر فيما وصله مسلم في
 ذكر الدجال فقط الى قوله غنية طافية ولم يذكر ما بعده * وبه قال (حدثنا احمد بن محمد) بن الوليد (المكي)
 (الازرق) قال سمعت ابراهيم بن سعد (سكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) قال (حدثني) بالافراد
 (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن ابنه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (قال لا والله ما قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لعيسى) أي عن عيسى (احمر) أقسم على غلبة ظنه أن الوصف أشبهه على الراوي وأن الموصوف
 يكونه أحمر انما هو الدجال لا عيسى وكانه سمع ذلك سماعاً جزمياً في وصف عيسى بأنه آدم كما في الحديث
 السابق فساغ له الخلف على ذلك لما غلب على ظنه ان من وصفه بأنه أحمر فقد وهم وقد وافق أبو هريرة على أن
 عيسى أحمر فظهر أن ابن عمر أنكر ما حفظه غيره والا حمر عند العرب الشديد البياض مع الحمرة والا دم الأحمر
 وجع بين الوصفين بأنه أحمر لونه بسبب كالتعب وهو في الأصل أسمر (ولكن قال يثما) بالميم (انا ناظم) رأيت أني
 (اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم) أسمر (سبط الشعر) أي مسترسل الشعر غير جعد وفي الحديث السابق في باب

قوله تعالى وهل أنا الخ حديث موسى من حديث ابن عباس جعد وهو ضد السبط وجمع بينهم بأنه سبط الشعر
جعد الجسم لا الشعر والمراد اجتماعه واكتنازه قال الجوهرى رجل سبط الشعر وسبط الجسم أى حسن القدر
والاستواء قال الشاعر
تخامن به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء

(يهادى بين رجلين) بضم الياء وفتح الدال أى عشتى متمايلا بينهما (ينظف) بضم الطاء المهملة ولا بى ذرية ينظف
بكسر هاى يقطر (رأسه ماء) نصب على التمييز (أويهرأق رأسه ماء) بضم الياء وفتح الهاء ونسكن والشان من
الراوى (فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت ألتقت فإذا رجل آخر) اللون (جسيم جعد) شعر (الرأس أعور
عينه اليمنى) بالإضافة وعينه بالجزء اليمنى صفته وفى ذلك أمران أحدهما أن قوله أعور عينه من باب الصفة
المجردة عن اللام المضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه وسيبويه وجميع البصريين
يجوزونها على قبح فى ضرورة فقط وأنشد سيبويه للاستدلال على محبة فى الشعر قول النخاع
أقامت على وبعمها جارنا صفا * كبت الاعالى جوتنا مصطلحا

لجوتنا مصطلحا نظير حسن وجهه وأجازة الكوفيين فى السعة بلا قبح وهو الصواب لو روده فى هذا الحديث
وفى حديث صفته صلى الله عليه وسلم شثن الكفين طويل أصابعه قال أبو علي وهو ثقة كذا رويته بالنقص وذكر
الهروى وغيره فى حديث أم زرع صفه وشاحها ومع جوارزه فقه ضعف لأنه يشبهه إضافة الشيء الى نفسه
ثانيهما أن الزجاج ومتأخرى المغاربة ذهبوا الى أنه لا يتبع معمول الصفة المشبهة بصفة مستندين فيه الى عدم
السمع من العرب فلا يقال زيد حسن الوجه المشرق يجوز المشرق على أنه صفة للوجه وعلى بعضهم المنع بأن
معمول الصفة لما كان سيبيا غير أجنبي أشبه الضمير لكونه ابدا محالا على الاول وراجع اليه والضمير لا يثبت
فكذا ما أشبهه قال ابن هشام فى المغنى وبشكل عليهم الحديث فى صفة الدجال أعور عينه اليمنى قال فى المصاييح
خترجه بعضهم على أن اليمنى خبر مبتدأ محذوف لاصفة لعينه وكانها قيل أعور عينه قبل أى عينه فقيل اليمنى
أى هى اليمنى وللأصيل كفى الفتح عينه بالرفع بقطع إضافة أعور عينه ويكون بدلا من قوله أعور أو مبتدأ
حذف خبره تقديره عينه اليمنى عوراء وتكون هذا الجملة صفة كاشفة لقوله أعور فإله فى الغمدة (كان عينه عنبه
طافية) بغير حمزة بارزة خرجت عن نظامها وضبط فى الفرع على قوله عينه الذى بالنسبة والنون ولا بى ذرع
الجوى والمستمل كان عينه طافية باسقاط عينه واحدة العيون وثبات عنبه بالموحدة ونصبها كالجاء اسم كان
والخبر محذوف أى كان فى وجهه عنبه طافية كقوله * ان محلا وان مر محلا * أى ان لنا محلا وان لنا امر محلا
وأعرب الدمامبى بأن قوله اليمنى مبتدأ وقوله كان عينه طافية خبره والعائد محذوف تقديره كان فيها قال
ويكون هذا وجه آخر فى دفع ما قاله ابن هشام يعنى من الاستشكال فى صفة الدجال السابق قريبا ولا بى ذرع
الكشيبى كان عينه طافية باسقاط عنبه بالموحدة ورفع طافية خبر كان وهو ما أقبح فيه الظاهر مقام الخبر
فيحصل الربط وقد أجازة الأخفش والتقدير اليمنى كأنها طافية فإله فى المصاييح (قلت) كذا فى اليونانية وفى
فرعها قلت بالفاء (من هذا قالوا هذا الدجال) استشكل بأن الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة وأجيب بأن المراد
لا يدخلها من زمن خروجه ولم يرد بذلك نفي دخوله فى الزمن الماضى (واقرب الناس به شهاب ابن قطن) عبد العزيز
(قال الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند السابق (رجل من خراة هلك فى الجاهلية) قبل الاسلام وهذا
الحديث من أفراد * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي جزة (عن
الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرنى) بالأفراد (ابو سلمة) ولا بى ذرأ خبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن
أى ابن عوف الزهرى (ان أباه روى عن الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا اولى الناس
بأبن مريم) زادنى رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة الاتمية قريشا فى الدنيا والآخر وقال البضاوى
الموجب لكونه اولى الناس به أنه كان اقرب المرسلين اليه وأن دينه متصل بدينه ليس بينهم ماى وأن عيسى كان
مبشرا به محمد القواعد دينه داعى الخلق الى تصديقه (والانبياء) عليهم الصلاة والسلام (أولاد علات) بفتح
العين وتشديد اللام والعلة الضرّة مأخوذة من العلل وهى الشرية الثانية بعد الاولى وكان الزوج قد عمل منها
بعد ما كان ناهلا من الاخرى وأولاد العلات أولاد الضرّات من رجل واحد يريد أن الانبياء اصل دينهم واحد
وفروعهم مختلفة فهم متفقون فى الاعتقادات المسماة بأصول الدين كالنوحية وسائر علم الكلام مختلفون

في الفروع وهي الفقهيات وان عيسى (ليس يفي ويثني) وهو كاشاهد لقوله انا اولي الناس باين مريم لا يقال
انه ورد أن الرسل الثلاثة الذين أرسلوا الى اصحاب القرية المذكورة قصتهم في سورة يس كانوا من اتباع عيسى
عليه السلام وان جرجيس وخالدين سنان كانا ينيين وكانا بعد عيسى لان هذا الحديث الصحيح يضعف ذلك *
وهذا الحديث من افراده * وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) الباهلي البصري قال (حدثنا فليح بن سليمان) بضم
الفاء والسين مصغر بن وفليح لقب واسمه عبد الملك قال (حدثنا هلال بن علي) واسم جدّه اسامة العامري
المدني (عن عبد الرحمن بن ابي عمرة) بفتح العين وسكون الميم الانصاري المدني ولد في عهد هـ صلى الله عليه وسلم
قال ابن ابي حاتم ليس له حجة (عن ابي هريرة) رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولي
الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والاخرة لكونه مبشر ابي قبل بعثي ومعهما القواعد التي في آخر الزمان تابعا
لشريعتي ناصر الدين فكما تناووا احد (والانبياء اخوة لعلات) استثنافيه دليل على الحكم السابق وكان سائلا
سأل عما هو المقضي لكونه أولى الناس به فاجاب بذلك (اتهمت شتي وديتهم) في التوحيد (واحد) ومعنى
الحديث أن حاصل أمر النبوة والغاية القصوى من البعثة التي بعثوا جميعا لاجلها دعوة الخلق الى معرفة الحق
وارشادهم الى ما به ينتظم معاشهم ويتحسن معادهم فهم متفقون في هذا الاصل وان اختلفوا في تفاصيل الشرع
التي هي كالوصلة المؤدية والوعية الحافظة له فبغير عما هو الاصل المشترك بين السكك بالاب ونسبهم اليه وغير عما
يختلفون فيه من الاحكام والشرائع المتفاوتة بالصورة المتقاربة في الغرض بالاتهمات وهو معنى قوله اتهمت
شتي وديتهم واحد وان المراد ان الانبياء وان تباينت اعصارهم وتباعدت ايامهم فالاصل الذي هو السبب
في اخراجهم وابرارهم كلاف عصره امر واحد وهو الدين الحق فعلى هذا فالمراد بالاتهمات الازمنة التي اشتملت
عليهم (وقال ابراهيم بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الخراساني فيما وصله التماسي وسقطت واو
وقال لا يذر (عن موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن صفوان بن سليم) المدني الزهري مولا هـ (عن
عطاء بن يسار) الهلالي المدني مولى ميمونة (عن ابي هريرة) رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا ساقه معلقا مختصرا وافادته تعدد طرق حديث ابي هريرة * وبه قال (حدثنا) ولا يذر
وحدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المستدي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعائي قال (اخبرنا معمر)
بفتح الميم بين يمينه ماعين مهملة ساكنة ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن منبه (عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال رأى عيسى بن مريم سقط ابن مريم لا يذر
(رجلا يسرق) لم يسم الرجل ولا السرقة (فقال له اسرقت) بهمزة الاستفهام في الفرع وأصله وفي غيرهما
سرقت بغير همزة (قال كلا) نفي للسرقا كده بقوله (والله الذي) ولا يذر والذي (لا اله الا هو) وللحموى
والمستلي الا الله (فقال عيسى آمنت بالله) اى صدقت من حلف بالله (وكذبت عيني) بالافراد وتشديد ذال
كذبت للمستلي وكذبت بتخفيفها والتشديد هو الظاهر لما روى في الصحيح من رواية معمر وكذبت نفسى رواه
مسلم وذكره الحمدي في جمعة في الثامن والسبعين بعد المائتين من المتفق عليه أعني رواية معمر بعد ذكر حديث
همام هذا وقوله وكذبت نفسى خرج مخرج المبالغة في تصديق الخائف لانه كذب نفسه حقيقة أو أراد صدقه
في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالماشاهدة اعلى اليقين فكيف يكذب عينه ويصدق قول المدعى وقول القرطبي
وظاهر قول عيسى سرقت انه خبر جازم عما فعل الرجل من السرقة لكونه رأى أخذ مالا من حرز في خفية وقوله
وكذبت نفسى اى كذبت ما ظهر لي من كون الاخذ سرقة اذ يحتمل أن يكون الرجل أخذ ماله فيه حق أو ما أذن له
صاحبه في اخذه أو اخذه لقلبه وينظر فيه ولم يقصد الغصب والاستيلاء ويحتمل أن يكون عيسى عليه السلام
كان غير جازم بذلك وانما أراد استفهامه بقوله سرقت وتكون أداة الاستفهام محذوفة وهو سائغ اعترض
بجزمه صلى الله عليه وسلم حيث قال ان عيسى رأى رجلا يسرق فالاستفهام بعد وبأن احتمال كونه اخذ
ما يحل له بعيد ايضا بهذا الجزم انتهى * وهذا يمكن على حذف الهمزة أمام عي في رواية انبأته انفسه نظرا لئلا
واستنبط منه منع القضاء بالعلم وهو مذهب المالكية والحنابلة مطلقا وجوز الشافعية الا في الحدود * وهذا
الحديث أخرجه مسلم أيضا * وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا حفيان) بن عيينة (قال
سمعت الزهري) محمد بن مسلم (يقول اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود

(عن ابن عباس) أنه (سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه) حال كونه (يقول على المنبر) جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني) يضم السماء وسكون المطا المهملة من الاطراء أي لا تعذبوني بالباطل أو لا تجاوزوا الحد في مدحي (كما طرأت النصارى) عيسى (بن مريم) في ادعائهم الهيته وغيرها (فأعانا أنا عبد الله) ورسوله (فقلوا عبد الله ورسوله) فان قلت هل ادعى أحد في نبينا عليه السلام ما ادعى في عيسى أوجب بأنهم قد صدقوا وأن يفعلوا نحو ذلك حين قالوا له عليه السلام أفلا تسجدك فقال لو كنت أمرا أحد أن يسجد لبشر لامرت المرأة أن تسجد لزوجها فها هم عاصواه أن يبلغ بهم من العبادته وهذا الحديث طرف من حديث الشقيقة ذكره مطولا في كتاب المحاربين * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي المجاور بمكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا صالح بن يحيى) شيخ الحلاء المهملة ضد الملت هو صالح بن صالح الهمداني (أن رجلا من أهل خراسان) الاقليم العظيم (قال للشعبي) عامر بن شراحيل (فقال للشعبي) حذف السؤال وقد ذكره في رواية حيان بن موسى عن ابن المبارك فقال أنا نقول عندنا أن الرجل إذا اعتنى أم ولده ثم تزوجها فهو كالراكب بدته فقال الشعبي (أخبرني) بالافراد (ابوردة) يضم الموعدة عامر أو الحارث (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذاب الرجل أمته لتخلق بالآخلاق الحسنة (فأحسن تأديبها) برفق واطف من غير عنف (وعلمها) ما يجب تعليمه (فأحسن تعليمها ثم اعتقها فزوجها) بعد أن أصدقها (كان له) للرجل (أجران) أجر العتق وأجر التزويج (وإذا آمن بعيسى) بن مريم (ثم آمن بي فله أجران) أجر إيمانه بعيسى وأجر إيمانه بنبينا صلى الله عليه وسلم (والعبد) المملوك (إذا أتى ربه واطاع مواليه فله أجران) أجر اتقائه ربه وأجر طاعة مواليه * وهذا الحديث قد سبق في باب تعليم الرجل أمته من كتاب العلم وفي العتق والجهاد ويأتي في السكاح أن شاء الله تعالى * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الغيرة ابن النعمان) النخعي الكوفي (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون عند الخروج من القبور رجال كونكم (حفاة) بلا خف ولا نعل (عراة) بلا ثياب وبعضكم يشابه حديث ابن سعيد صحبه ابن حبان مرفوعا أن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها (غراة) غير محتوين (ثم قرأ كابد أنا أول خاني نعبد) أي نوجده بعينه بعد اعدامه مرة أخرى (وعدا علينا أنا كفاعين) الاعادة والبعث (فأول من يكسى) من الانبياء يوم القيامة (إبراهيم) الخليل بعد حشر الناس كلهم عراة أو بعضهم كساة أو بعد خروجهم من قبورهم بأنواعهم التي كانوا فيها ثم تتأثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون أول من يكسى إبراهيم (ثم يؤخذ رجال من أصحابي ذات اليمين) وهي جهة الجنة (وذات الشمال) جهة النار (فأقول) هؤلاء (أصحابي) مرة واحدة (فيقال انهم لم) بالميم (يرادوا مرتدين على أعقابهم) بالكسر (منذ فارقهم فأقول) كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم) مشاهدا لأحوالهم من كفر وإيمان (فلما توفيتني كنت أفت الرقيب عليهم) المراقب لأحوالهم (وانت على كل شيء شهيد) مطلع عليه مراقب له (أن تعذبهم فأنهم عبادك) ولا اعتراض على المالك المطلق فيما يفعل في ملكه (وأن تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم) الذي لا يثيب ولا يعاقب الا عن حكمة وثبت أن تعذبهم الخ لا يذروا عند غيره بعد قوله شهيدا إلى قوله العزيز الحكيم (قال محمد بن يوسف القريري) سقط لفظ القريري (غير أبي ذر) (ذكر) يضم الدال المعجمة مبنيا للمفعول (عن أبي عبد الله) محمد بن اسماعيل البخاري (وما وصله الاسماعيلي) (عن قبيصة) بن عقبة السوائي العامري وهو شيخ البخاري أنه (قال) في قوله فيقال انهم لم يروا أمر تدين الخ (هم المرتدون) من الاعراب (الذين ارتدوا) عن الاسلام (على عهد أبي بكر) الصديق في خلافته (فقال لهم أبو بكر رضي الله عنه) وهذا وصله الاسماعيلي ولا ريب أن من ارتد سلب اسم الجماعة لانها نسبة شريعة اسلامية فلا يستحقها من ارتد بعد أن انصف بها * والحاصل انه جل قوله من أصحابي أي باعتبار ما كان قبل الرد لانهم ماؤا على ذلك * (باب نزول عيسى بن مريم عليهم السلام) من السماء الى الارض آخر الزمان وسطه لفظ باب لا يذوق نزول رفق * وبه قال (حدثنا اسحاق) بن راهويه قال (أخبرنا يعقوب بن ابراهيم) الزهري قال (حدثنا) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (أن سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم (والله الذي نفسى بيده) بقدرته ونصريته قال في فتح الباري فيه الحلف في الخبرين ما لفة
 في تأكيده (اليوشكن) بكسر الهمزة وفتح الكاف ليعبر بنسبهما (ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا) عند
 مسلم من طريق الثبوت عن ابن شهاب حكاه موطأ أي ما كما عاد لا يحكمهم هذه الشريعة المحمدية ولا يحكمهم بشرعته
 التي أنزلت عليه في أو أن رسالته (في كسر الصليب) الفاء في صليته لقوله حكاه عدلا (ويقتل الخنزير) أي يسل
 دين النصرانية بكسر الصليب حقيقة أو يسل ما تزعمه النصرانية من تعظيمه واستدلال به على تحريم اقتناء الخنزير
 واكله وبجاسسته لان الشيء المستعقب به لا يجوز اتلافه لكن في الطبراني في الاوسط من طريق أبي صالح عن أبي
 هريرة في كسر الصليب ويقتل الخنزير والقرء واستناده لا بأس به وحديثه قد لا يصح الاستدلال به على نجاسة عين
 الخنزير لان القرء ليس بنجس اتفاقا (ويضع الجزية) عن اهل الكتاب لانه لا يقبل الا الاسلام ولعدم احتياج
 الناس الى المال لما تلتقيه الارض من بركتها كما قال (ويفيض المال) يفتح الياء بكسر (حتى لا يقبله احد) وليس
 عيسى يباح لحكم الجزية بل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو المين للشيخ هذا أقدم قبولها هو من هذه الشريعة
 لكنه مقيد بنزول عيسى ولا يزرع الحوى والسقلى ووضع الحرب بالهاء المهملة وارااء الساكنة والموحدة
 بدل الجزية (حتى تكون السجدة الواحدة خير) بالرفع ولا يزرع ولا اصلي خيرا بالنصب خير كان (من الدنيا
 وما فيها) وحتى الاولى متعلقة بقوله ويفيض المال والثانية غاية لفهوم قوله في كسر الصليب الخ والمعنى انهم
 لا يتقربون الى الله بالتصدق بالمال بل بالعبادة لكثرة المال اذ ذلك وعدم الاتقاع به والافهام ان السجدة
 الواحدة دائما خير من الدنيا وما فيها (ثم يقول ابو هريرة) بالاستناد السابق مستدلا على نزول عيسى في آخر
 الزمان تصد بقا للحدث (واقروا وان شئتم وان من اهل الكتاب الاليونانية) بعيسى (قبل موته) أي وان من
 اهل الكتاب أحد الاليونانية بعيسى قبل موت عيسى وهم اهل الكتاب الذين يذكرون في زمانه فتكون الملة
 واحدة وهي ملة الاسلام وهذا جزم ابن عباس فيما رواه ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عنه باسناد صحيح
 وقيل المعنى ليس من اهل الكتاب أحد يحضره الموت الا آمن عند المعايضة قبل خروج روحه بعيسى وانه عبد الله
 وابن امته ولكن لا ينفعه الايمان في تلك الحالة وظاهر القرآن عمومته في كل كفاي يهودى أو نصرانى في زمن
 نزول عيسى وقوله فان قلت ما الحكمة في نزول عيسى دون غيره من الانبياء أجيب للرد على اليهود حيث زعموا
 انهم قتلوه فبين الله تعالى كذبهم وانه الذي يقتلهم (ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) أنه قد بلغهم رسالته وبه
 ومقررا بالعبودية على نفسه وكل نبي شاهد على أمته وبه قال (حدثنا ابن بكير) بضم الموحدة مصغرا هو يحيى
 ابن عبد الله بن بكير الخرزوى المصرى قال (حدثنا الثبوت) بن سعد امام المصرى بن الفهمى (عن يونس) بن يزيد
 الايلي (عن ابن شهاب الزهري) (عن نافع) ابى محمد بن عباس بالوحدة (مولى ابى قتادة الانصارى) باللازمة
 له والافهم مولى امرأته من غفار (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
 انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم في الصلاة) متكم (كأنى مسلم أنه يقال له صل لنا فيقول لان بعضكم على
 بعض امرأتكم تله هذه الامة قال ابن الجوزى لو تقدم عيسى اماما لوقع في النفس اشكال ولقبيل انزاه
 نائما او مبتدئا بشرعنا فصل ما موالا لئلا يتنسب بغير الشبهة وجه قوله لا يبعدي وقال الطيبي معنى الحديث
 أن يؤتكم عيسى حال كونكم في دينكم وصحح المولى سعد الدين التفتازانى أنه يؤمهم ويقتدى به المهدي لانه
 أفضل قاضيته اولى وهذا بعكر عليه حديث مسلم السابق وقال الحافظ أبو ذر الهروى (حدثنا الجوزى عن
 بعض المتقدمين أن معناه انه يحكم بالقرآن لا بالانجيل) وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان (تابعه) أي
 تابع يونس (عقيل) بضم العين مصغرا ابن خالد فيما وصله ابن منده (والاوزاعى) عبد الرحمن فيما وصله ابن منده
 أيضا وابن حبان والبيهقى وفي حديث ابن عمر عند مسلم ان مدة اقامة عيسى بالارض بعد نزوله سبع سنين
 وفي حديث ابن عباس عند نعيم بن حاد في كتاب الفتن انه يترقى في الارض ويقوم بها سبع عشرة سنة وعنده
 باسناد فيه منهم عن ابى هريرة يقم بها أربعين سنة

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسمة لا يذر (باب ما ذكر عن نبي اسرائيل) ذرية يعقوب بن اسحاق بن
 ابراهيم من الاعاجيب التي كانت في زمنهم وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقرى قال (حدثنا
 ابو عوانة) الوصاح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا عبد الملك) بن عبد الكوفى (عن ربعى بن خراش) بكسر

الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهملة وحراش بالحاء المهملة وبعد الراء المحققة ألف بمجزة الغطاء في يقال
 انه تكلم بعد الموت انه (قال قال عقبة بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم الانصاري المعروف بالبدري
 (لحديقة بن البيان (ألا) بالتحفيف (تحدثنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعته يقول
 ان مع الدجال اذا خرج ماء وباراقما الذي) ولاي ذرعن الكشمي - قالما التي (يرى الناس انها النار فاء بارد
 واما الذي يرى الناس انه ماء بارد فتارة تحرق في ادرك) ذلك (منكم فليقع في الذي يرى انها نار فانه) ماء (عذب
 بارد) وفي مسلم عن أبي هريرة وانه يجي معه مثل الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هي النار وهذا من فتنته التي
 امتحن الله بها عباداه ثم يفتحها الله تعالى ويظهر عجزه (قال حديقة) بالاسناد السابق (وسمعت) صلى الله عليه
 وسلم (يقول ان رجلا) لم يسم (كان فيمن كان قلبكم آمنا الملك ليقبض روحه فقبل) اي فقتلها فبعثه الله فقال
 له هل عملت من خير قال ما علم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا وأجازيهم بضم
 الهمزة وبالجم والراي انقاضهم الحق أخذهم وعطيتهم (فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة)
 وهذا سبق في البيع (فقال) ولاي ذرعن اي حديقة (وسمعت) صلى الله عليه وسلم (يقول ان رجلا) لم يسم
 حضره الموت فلما تبس من الحياة اوصى اهله اذا مات فاجعوا لي حطبا كثيرا واوقدوا لي (فيه) في الحطب
 (نارا) وألقوني فيها (حتى اذا كأت) أي النار (لجتي وخلعت) بفتح اللام أي وصلت (الي عظمي فامسحت)
 بفتح القوية والحاء المهملة والشين المحجمة ولاي ذرعن امسحت بضم التاء وكسر الحاء احترقت (تخذرجا) أي
 العظام المحترقة (فاطحنوها ثم انظروا يوم امارحا) براه مفتوحة بعدها ألف مخاء مهملة متونة كثيرا ريج
 (فاذروه) بالذال المحجمة ووصل الالف أي طيره (في اليم) في البحر (فقلوا) ما اوصاهم به (فجعه فقال) ولاي
 ذرعن الكشمي - فجعه الله فقال (له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة بن عمرو) البدري
 لحديقة (وأنا سمعته) صلى الله عليه وسلم (يقول ذلك) بالف من غير لام (وكان) أي الرجل الموصى (نباشا)
 للقبور يسرق الاكفان وظاهره أنه من زيادة عقبة بن عمرو واسكن اورده ابن حبان من طريق ربي عن
 حديقة قال توفي رجل كان نباشا فقال لولده أحرقني فدل عيالي أن قوله وكان نباشا من رواية حديقة وعقبة
 معا وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذرعننا (بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون الهجمة الضحاني
 المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرني) بالافراد (معمر) هو ابن راشد (ويونس)
 ابن يزيد الايلي كلاهما (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين
 (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (ان عائشة وابن عباس رضی الله عنهم قالالا نزل برسول الله صلى الله عليه
 وسلم) بفتح فون نزل وزايه أي الموت أو الملك لقبض روحه الشريعة زادها الله تعالى شرفا (طفق) جعل
 (يطرح خبيصة) كسائه اعلام (على وجهه) الشريف (فاذا انعم) بالعين المحجمة اي تخنن بالخبيصة وأخذ
 بنفسه من شدة الحر (كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك) أي في حالة الطرح والكشف (لعنة الله على اليهود
 والنصارى) وكأنه سئل ما سب لعنهم فقال (اتخذوا قبورا فيبائهم مساجد) وكأنه قيل للراوي ما حكمه ذكر
 ذلك في ذلك الوقت فقال (يحذر) أمته أن يصنعوا بقبورهم المقدس مثل (ما صنعوا) اي اليهود والنصارى بقبور
 انبيائهم وهذا الحديث قد سبق في الصلاة في باب مفرد عقب باب الصلاة في البيعة ومرا ادا المؤلف منه هذا ثم
 اليهود والنصارى في اتخاذ قبور انبيائهم مساجد وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والهمزة
 المشددة بن دار قال (حدثنا محمد بن جعفر) عند قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن فرات) بضم الفاء وبعد الراء
 المحققة ألف فقوية ابن أبي عبد الرحمن (القزاز) بفتح القاف وتشديد الزاي الاولى أنه (قال سمعت ابا حازم)
 بالحاء المهملة والراء سليمان الاشجعي - (قال فاعذت ابا هريرة) عبر باب الفاء على ليدل على قعوده متعلقا بابي
 هريرة وملازمته له (خمسين سنة سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال كانت بنو اسرائيل
 تسومهم الانبياء) تنوي امورهم كما يفعل الولاة برعاياهم حال كونهم (كلها تنبي خلفه) بفتح اللام المحققة
 قام مقامه (نبي) بضم المهملة ويرى ما غير وامن احكام التوراة الى غير ذلك كأنصاف الظالم من المظلوم
 (وانه لا نبي بعدى) يجي ففعل ما كانوا يفعلون (وسكون خلفاء) بعدى (فيكثرون) بالثانية المشبوبة
 والخبيصة المفتوحة (قالوا فأتا امرنا) الفاء جواب شرط محذوف أي اذا كثرت بعدك الانبياء فوقع التشاير
 والتنازع بينهم فتأمرنا بفعل (قال) عليه السلام (قوا) بضم الفاء أمر من الوفاء (بيعة الاول فالاول)

الفاء للتعقيب والتكرير والاستمرار ولم يزد به في زمان واحد بل الحكم هذا عند تجدد كل زمان وبيعة قاه الطيبي
 وقال في الفتح أي اذا بويغ نخلقة بعد خليفة ببيعة الاول صحيحة يجب الوفاء بها وبيعة الثاني باطلا قال
 النووي سوا عقد والى الثاني عالين بالاول أم لا سوا كانوا في بلد واحد أو أكثر سوا كانوا في بلد الامام المتصل
 أم لا هذا هو الصواب الذي عليه الجمهور وقيل تكون لمن عقدت له في بلد الامام دون غيره وقيل يقع بينهما
 قال وهما قولان فاسدان وقال القرطبي في هذا الحديث حكم ببيعة الاول وأنه يجب الوفاء بها وسكت عن ببيعة
 الثاني وقد نص عليه في حديث عرجة في صحيح مسلم حيث قال فاضربوا عنق الآخر (اعطوهم حقهم) من السمع
 والطاعة فان في ذلك اعلاء كلمة الدين وكف الفتن والشتر وهمزة أعطوهم مفتوحة قال في شرح المشكاة وهو
 كالبديل من قوله فوا ببيعة الاول (فان الله) أي أعطوهم حقهم وان لم يعطوكم حقكم فان الله (سأناهم) يوم
 القيامة (عما استرعاهم) ويحكمكم بما لكم عليهم من الحقوقي وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي وابن ماجه
 في الجهاد وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مريم) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري قال (حدثنا
 أبو غسان) بفتح الغين المجمة والسبب المهملة المشددة وبعد الالف نون محمد بن مطرف (قال حدثني) بالافراد
 (زيد بن اسلم) العدو مولى عمر (عن عطاء بن يسار) بالحسنة والمهملة المخففة الهلا الى المدني مولى ميمونة (عن
 أبي سعيد) سعد بن مالك الخلدري (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن) بتشديد القوقية
 الثانية وكسر الموحدة وضم العين وتشديد النون (ستن من قبلكم) بفتح السين سيلهم ومنها جهم (شرا بشرا
 وذرا عاذرا) بالذال المجمة وشرا نصب بترغ الخافض أي لتتبعن سنن من قبلكم اتباعا بشرا متلبس بشرا وذرا ع
 متلبس بذرا ع وهو كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي لافي الكفر وكذا قوله (حتى لو سلكوا حرج
 ضبا لسلكتوه) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة والضبط حيوان برى معروف يشبه الورل قال ابن خالويه
 انه يعيش سبع مائة سنة فضاء اول يشرب الماء وقيل انه يبول في كل أربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن وفي كتاب
 العقوبات لابن أبي الدنيا عن أنس ان الضب يموت في حجره من الزمان ظمى آدم وخص بجر الضب بذلك لشدة
 ضيقه ورداءه ومع ذلك فانه لم يلقه سائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لودخلوا في مثل هذا الضيق الردي
 لوافقهم قاله ابن حجر (قلنا يا رسول الله ايهود والنصارى قال فن) استفهام انكار أي ليس المراد غيرهم
 ولا يذوق الضيق النبي صلى الله عليه وسلم فن وبه قال (حدثنا عمران بن ميسرة) هذا الميمنة الادنى البصري قال
 (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري قال (حدثنا خالد) الخذاء (عن أبي قلابه) بكسر القاف عبد الله بن زيد
 (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال) لما ذكر الناس وأرادوا أن يعلموا وقت الصلاة بشي يعرفونه (ذكروا الناس)
 يوقدون بها كالجوس (والناقوس) يضربونه (فذكروا اليهود والنصارى) وهذا موضع الترجمة لاجل ذكر اليهود
 لانهم من بني اسرائيل (فامر بلال أن يرفع الاذان) يأتي بالفاظه معنى الالفاظ التكبير أوله فانه أربع والاكلمة
 التوحيد في آخره فانه مفردة فالمراد معظمه (وان يوز الاقامة) الالفاظ الاقامة فانه يثنى وقد سبق هذا
 الحديث في بدء الاذان من كتاب الصلاة وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا سفيان) بن
 عيينة (عن الأعشى) سليمان (عن أبي الفحح) مسلم بن هيب (عن مسروق) هو ابن الابدع (عن عائشة رضي
 الله عنها) انها كانت تذكره أن يجعل المصل يده في خاضرته وقول ان اليهود وهم من بني اسرائيل (ففعله)
 فيكره التشبه بهم كراهة تزيه وهو فعل الجبارة واستراحة اهل النار (تابعه) أي تابع سفيان بن عيينة (شعبة)
 ابن الخياط (عن الأعشى) سليمان ووصل هذه المتابعة ابن أبي شيبة وروى الحديث المؤلف معلقا من طريق ابن
 سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب الحضر في أوخر الصلاة وبه قال (حدثنا قتيبة بن
 سعيد) النقي مولاهم البلخي قال (حدثنا يث) هو ابن سعد الامام ولا يذوق الضيق (عن نافع) مولى ابن عمر
 (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه (قال انما اهلككم) أي زمانكم أي المسنون
 (في اجل من خلا) في زمان من مضى (من الامم ما بين صلاة العصر) التمهية (الى مغرب الشمس) وفي الصلاة
 من طريق سالم عن أبيه الى غروب الشمس (وانما منكم) أي المسنون مع نبيكم (ومثل اليهود والنصارى) مع
 انبيائهم (كرجل استعمل عمالا) بضم العين وتشديد الميم جمع عامل باجرة (فقال من يعمل لي) عملا (الى نصف
 النهار على قيراط قيراط) وهو نصف ذاتي والمراد به هنا الضيق (فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط)

فأعطوا كل واحد قيراطاً (ثم قال من يعمل لي) عملاً (من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراطة ملئت
النصاري من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي) عملاً (من صلاة العصر إلى مغرب
الشمس على قيراطين قيراطين قال ألا) بالتخفيف وفي بعض النسخ قيراطين قيراطين إلا بساقط قال وفي اليونانية
ألا ورقم عليها العلامة السقوط وفوقها قال (فانتم) أيها الأمّة المحمدية (الذين يعملون) ولا يذرعون بالمشاة
الفرقية (من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين) سقط على قيراطين قيراطين لا يذرعون الوقت
وذرع (ألا) بالتخفيف (لكم الأجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى) يعني الكفار منهم (فقالوا نحن أكثر عملاً
وأقل عطاء قال الله عز وجل (هل) ولا يذرعن الكهنة هل (ظلمكم) نقصكم (من حقكم شيئاً قالوا
لا قال فإنه فضلي أعطيه من شئت) وهذا الحديث سبق في الصلاة * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني
قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن طائوس) هو ابن كيسان اليماني (عن ابن
عباس) رضي الله عنهما أنه (قال سمعت عمر بن الخطاب) رضي الله عنه يقول قال الله (قلنا) يعني
سورة بن جندب لأنه باع خيراً كان أخذها من أهل الكتاب عن قيمة الجزية معتقداً جواز بيعها وأذلك اقتصر عمر
رضي الله عنه على ذمه ولم يعاقبه ويحتمل أنه لم يرد الدعاء عليه بل أراد بها التعليل عليه كعادة العرب ولعل الراوي
لم يصرح باسمه تأذبا (ألم يعلم) فلان (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم)
أكلها مطلقاً من الميتة وغيرها وجع الشحم لاختلاف أجناسه والأفهام جنس حقه الأفراد (عجموها) بفتح
الجيم والميم أي أذابوها (فباعوها) يعني فبيع فلان الخمر مثل بيع اليهود الشحم المذاب وكل ما حرم تناوله حرم
بيعه * وهذا الحديث سبق في كآب البيع (تابعه) أي تابع ابن عباس في تحريم الشحوم (جابر) هو ابن عبد الله
الأنصاري فيما وصله المؤلف في أواخر البيوع (وأبو هريرة) أيضاً فيما وصله البخاري أيضاً في باب لا يذبح شحم
الميتة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) * وبه قال (حدثنا أبو عاصم النبالي بن محمد) بفتح الميم وسكون الخاء بالجمة
وبعد اللام المفتوحة دال مهله قال (أخبرنا الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو قال (حدثنا حسان بن عطية)
المحاربي مولا لهم دمشق (عن أبي كبشة) بفتح الكاف وسكون الواو مفتحة بالجمة السالوي واسمه كنيته
(عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاصي (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية) من القرآن والمراد
بالآية العلامة الظاهرة أي ولو كان المبلغ فعلاً أو إشارة ونحوهما (وحدثنا عن بني إسرائيل) بما وقع لهم من
الاعاجيب وان استحالة مثلها في هذه الأمة كنزول النار من السماء لا كل القربان مما لا تعلمون كذبه (ولا حرج)
لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لأنه كان عليه السلام زجرهم عن الأخذ عنهم والنظر في كتبهم قبل استقرار
الأحكام الدينية والقواعد الإسلامية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور أذن لهم وأن قوله أو لا حدتوا صيغة أمر
تقتضي الوجوب فأشار إلى عدمه وأن الأمر بالإباحة بقوله ولا حرج أي في ترك التحديث عنهم أو المازد رفع
الحرج عن الحاكم لما في أخبارهم من ألفاظ مستبعدة كقولهم اجعل لنا لها وأذهب أنت وربك أو المراد
جواز التحديث عنهم بأى صيغة وقعت من انقطاع أو بلاغ لتعذر الاتصال في التحديث عنهم بخلاف الأحكام
المجدية فإن الأصل فيها التحديث بالاتصال (ومن كذب على متعمداً فليتبوأ) بسكون اللام فليتحذ (معه)
من النار أي فيها والأمر هنا معناه الخبر أي ان الله تعالى يوفيه معه من النار وأمر على سبيل التكميم
أو دعاء على معنى يؤاء الله ولو نقل العالم معنى قوله بلفظ غير لفظه لكنه مطابق لمعنى لفظه فهو جازع عند المحققين
كما ذكر في محله * وهذا الحديث أخرجه الترمذي في العلم * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأديبي
(قال حدثني) بالأفراد ولا يذرعون (أبراهيم بن سعد) بسكون العين القرشي (عن صالح) هو ابن
كيسان (عن ابن نهاب) الزهري أنه (قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان أبا هريرة رضي الله عنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصغون) شيب اللحية والرأس (فخالفوه)
أي واصغوا بغير السواد لما في مسلم من حديث جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال غيروهم وجنبوه السواد
وقد اختار النووي تحريم الصنع بالسواد ثم يستثنى المجاهد اتفاقاً * وهذا الحديث أخرجه النسائي في
الزينة * وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذرعون (محمد) هو ابن معمر بن ربيعة القيسي الجعفي بالموحدة والخاء
المهمله أو هو محمد بن يحيى الذهلي (قال حدثني) بالأفراد ولا يذرعون (جحليج) هو ابن من قال

قال (حدثنا جابر) هو ابن حازم (عن الحسن) هو البصري أنه قال حدثنا جندب بن عبد الله (بضم الجيم) وسكون النون وفتح الدال وضمه (في هذا المسجد) مسجد البصرة (ومنايينا) ما حدثنا به (منذ حدثنا) بل حققناه واستقر بنا ذكره في له لقب العهدة به (وما تخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله) ولا يذر على النبي (صلى الله عليه وسلم) لأن الصحابة عدول (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل أومن غيرهم (رجل) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه (به جرح) بضم الجيم وسكون الراء بعدها حاء مهملة في يده (خزع) بفتح الجيم وكسر الزاي لم يصبر على ألمه (فأخذ سكيناً) بكسر السين (خز) بالحاء المهملة والزاي المشددة قطع (بها يده) من غير أناة (تقارفاً) بفتح الراء والقاف والهمزة أي لم يقطع (الدم حتى مات قال الله تعالى) ولا يذر عز وجل يدل تعالى (بادرني عبدني بنفسه) أي استعجل الموت (حزمت عليه الجنة) لأنه استحل ذلك فكفر به فيكون مخلداً بكفره لا بقتله أو كان كافراً في الأصل وعوقب بهذه المعصية زيادة على كفره أو حرمت عليه الجنة في وقت ما كالوقت الذي يدخل فيه السابقون أو الوقت الذي بعد فيه الموحدون ثم يخرجون أوجنه معينة كالفر دوس مثلاً وغير ذلك مما يطول ذكره وقال الطيبي - وليس في قوله حرمت عليه الجنة ما يدل على الدوام والاتساق الكلي - ولما كان الإنسان يصد أن يجعله النجس والغضب على اقلا في نفسه ويسوق له الشيطان أن الخطب فيه بسير وانه أهون من قتل نفس أخرى محزنة أعلم صلى الله عليه وسلم أن ذلك في النجس كقتل سائر النفوس المحرمة انتهى واستشكل قوله بادرني بنفسه أذمة مقتضاه أن من قتل فقد مات قبل أجله وليس أحد يموت بأي سبب كان إلا بأجله وقد علم أنه يموت بالسبب المذكور وماعلمه لا يتغير وأوجب بانه لما وجدت منه صورة المبادرة بقصده ذلك واختيار له والله جل وعلا لم يطلع على انقضاء أجله فأخاره وقتل نفسه فاستحق العقوبة لعصيانته والحديث أصل كبير في تعظيم قتل النفس سواء كانت نفس الإنسان أو غيره لأن نفسه ليست ملكة أيضاً فيصرف فيها على حسب اختياره (حديث ابرص) وهو الذي ابيض طاهر بدنه لفساد مزاجه (واقرع) وهو الذي ذهب شعر رأسه بآفة (وأعوى) وهو الذي ذهب بصره الكائنات الثلاثة (في بني إسرائيل) وسقط لابي ذر في بني إسرائيل وفي بعض النسخ باب حديث ابرص الخ وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحه (حدثنا) (احد بن اسحاق) السمرماري بضم السين المهملة وتشديد الراء المفتوحة نسبة الى قرية من قرى بخاري قال (حدثنا عازم) بفتح العين وسكون الميم القيسي الكلابي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الميم قال (حدثنا اسحاق بن عبد الله) ابن أبي طلحة زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس بن مالك (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن ابي عمرة) بفتح العين المهملة وسكون الميم الانصاري (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (حدثني) انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم (خ) وبه قال (وحدثني) بالافراد (محمد) غير منسوب وقد جوز الحافظ أبو ذر الهروي أنه الذهلي وقيل هو محمد بن اسماعيل البخاري نفسه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) بالجيم ابن المثنى البصري قال (اخبرنا همام) العوذى (عن اسحاق بن عبد الله) ابن اخي انس انه (قال اخبرني) بالافراد ولا يذرحه (عبد الرحمن بن ابي عمرة) ان ابا هريرة رضى الله عنه حدثني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واعوى واقرع لم يموا (بد الله) بفتح الواو وحدة والمهملة المخففة بغير همز في الفرع وأصله وهو الذي رويناه كالا كثيرين ومعناه سبق في علم الله فأراد اظهاره لا انه ظهر له بعد أن كان خافياً اذ أن ذلك محال في حق الله تعالى وخطأ هذا الكرماني في شرحه تبعاً لابن قرقول ولفظه في مطالعه ضبطاً عن متغنى شيوخنا بالهمز أي ابتداء الله أن يتلهم قال ورواه كثير من المشيخ بغير همز وهو خطأ انتهى وقد سبقه الى الخطأ الطيبي - وليس كذلك فقد ثبت الرواية به ووجهه وأولى ما يجعل عليه كافي الفتح أن المراد قضي الله أن يتلهم وفي مسلم عن شيبان بن فروخ عن همام بهذا الاسناد أراد الله أن يتلهم وقال البرماوى تبعاً للكرماني - بدأ بالهمز الله رفع فاعل أى حكم وأراد (عز وجل أن يتلهم) أى يحترهم وقوله عز وجل ثابتة لابي ذر (فبعت الهم ملكاً فأتى الابرص) الذي ابيض جسده (فقال) له (أى نبي أحب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قد روي الناس) بفتح القاف وكسر الذا لالمجمة والنصب على المعهولة أى اثنان أو من رؤيتي وعدوني مستقذرا وكرهوني وفي رواية ذكرها الكرماني قد روني وهي على لغة كلوني البراغيث (قال فبصحه) الملك (فذهب عنه) الابرص وسقط لابي ذر

لنظرة عنه (فأعطى) بالقضاء وضم الهمزة ولا يذروا أعطى (لأننا حسنا وجلدا حسنا فقال) له الملك أيضا
 (أى المال) ولغير الكشميهنى كما هو مضموم فتح الباري وأى المال بالواو وكذا هـى فى اليونانية لا يذرع
 الجوى والمستل (أحب اليك قال) أحبه الى (الابل أو قال البقر هو) أى اسحق بن عبد الله بن أبي طهمة
 الراوى كما فى مسلم (شك فى ذلك أن البرص) كذا فى اليونانية بفتح الهمزة من أن وكسر هـا وفى فرعها بفتحها
 (والاقرع قال أحدهما الأبل وقال الآخر البقر فأعطى) بضم الهمزة الذى تبنى الأبل (نافعة عشر) بضم
 العين وفتح المجهة والراء ممدودا الحامل التى اتى عليها فى جملها عشرة أشهر من يوم طردها الفحل وهى من أنفس
 الأبل (فقال) له الملك (يسارك لك فيها) بضم التحتية من يسارك وفى رواية شيبان بن فروخ عن همام عند
 مسلم بارك الله لك فيها (وأنى) الملك (الاقرع) الذى ذهب شعر رأسه (فقال) له (أى شئ أحب اليك قال شعر
 حسن ويذهب عنى هذا) القرع ولا يذروا ذهب هذا عنى بالتقديم والتأخير (قد قدرنى الناس) كرهونى
 (قال فسحبه) الملك على رأسه (فذهب) قرعه (واعطى) بضم الهمزة (شعرا حسنا) ثم (قال) له (فأى المال
 أحب اليك قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملا وقال) له (يسارك لك فيها وأنى الإغنى) فقال له (أى شئ أحب اليك
 قال برز الله الى بصري فأبصر به الناس قال فسحبه) الملك على عينيه (فرد الله اليه بصره) ثم (قال) له (فأى
 المال أحب اليك قال) له (الغنم فأعطاه شاة والدا) ذات ولدا وحاملا (فأنج) بهمزة منبجومة وهى لغة قبطية
 والمشمور وعند أهل اللغة نجي بضم النون من غير همز (هذان) أى صاحبى الأبل والبقر (وولد) بفتح الواو
 وتشديد اللام (هذا) أى صاحب الشاة قال الكرماني وقد راعى عرف الاستعمال حيث قال فيها أنج وفى
 الشاة ولد (فكان لهذا) الذى اختار الأبل (واد) قد امتلا (من ابل) ولا يذروا من الأبل (ولهذا) الذى
 اختار البقر (واد) قد امتلا (من بقر ولهذا) الذى اختار الغنم (واد) قد امتلا (من الغنم) ولا يذروا من غنم
 (ثم انه) أى الملك (أى البرص) الذى كان مسحبه فذهب برصه (فى صورته وهيمته) التى كان عليها لما اجتمع به
 وهو أبرص (فقال) له انى (رجل مسكين) زاد شيبان وابن سبيل (تقطعت بي الحبال فى سفري) بجاء
 مهملة مكسورة ثم موحدة خفيفة جمع حبل والمراد الاسباب التى يقطعها فى طلب الرزق أو المستطيل من
 الرمل أو العقبان ولبعض رواة البخارى الحبال بالحيم والموحدة قال الحافظ ابن حجر وهو تصفيف ولا يذرع
 الجوى والمستل به الحبال فى سفره (فلا بلاغ) فلا كفاية (اليوم الابالة) أى ليس لى ما يبلغ به غرضى الابالة
 وفى القرع كاصلة تضبيب على غين بلاغ فليأتا مل (ثم بك) ثم هذا المرتبة فى النزول لا للترقى وهذا ونحوه من الملائكة
 معارض لاخبار كما فى قول ابراهيم هذارى وأختى (أسالك ب) الله (الذى أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن
 والمال) الكثير (بغير التبغ عليه فى سفري) ولا يذروا عن الكشميهنى به وأبلغ بهمزة وفوقية وموحدة ولا ي
 مشددة مقطوحات ثم مججمة من البلغة وهى الكفاية والمعنى أن وصل به الى مرادى (فقال) ولا يذروا
 (له أن الحقوق كثيرة فقال له) الملك (كأنى أعرفك ألم تكن أبرص بقدرك الناس) بفتح التحتية والذال
 المجهة من باب علم يعلم حال كونك (فقرا فأعطاك الله فقال) له (لقد ورثت) هذا المال (للكابر عن كابر)
 ولا يذروا عن الكشميهنى كابر عن كابر بأسقاط اللام والنصب اى ورثته عن أبائى وأجدادى حال كون كل
 واحد منهم كبير اورث عن كبير فكذب وبجد نعمة الله (فقال) له الملك (ان كنت كاذبا) فى مقلتك هذه
 (فصيرك الله) عز وجل (الى ما كنت) من البرص والفقر والجلة جواب الشرط وأدخل الفاء فى الفعل الماضى
 لانه دعاء فان قلت فلم عبر بالماضى اوجب لقصد المبالغة فى الدعاء عليه والشرط ليس على حقيقة لانه لم يشك
 فى كذبه بل هو مثل قول العامل اذا سوف فى عماله ان كنت غلبت فأعطى حتى (وأنى) الملك (الاقرع) الذى
 كان مسح رأسه فذهب قرعه (فى صورته وهيمته) التى كان عليها أولا (فقال له مثل ما قال لهذا) البرص رجل
 مسكين تقطعت بي الحبال فى سفري الى آخره وسأله بقرة (فرد عليه) بالنساء ولا يذروا وليست هذه فى القرع
 أى فرد الرجل الاقرع على الملك (مثل ما رد عليه هذا) البرص فقال ان الحقوق كثيرة الخ وسقط لا يذروا
 هذا (فقال) له الملك (ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت) عليه من القرع والفقر (وأنى) الملك (الاعنى) الذى
 مسح عينيه فعاد بصره (فى صورته) التى كان عليها (فقال رجل مسكين وابن سبيل) ولا يذروا ابن السبيل

(وقطعت بني الحبال في سفرى) ولاي ذرعن الجوى والمستقى به الحبال في سفرى (فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك
 أسألك ب) الله (الذى ردت عليك بصرك) شاء أن يبلغ بها في سفرى فقال (بالقاء ولاي ذروا قال له) قد كنت أعنى فردة
 الله (على) (بصرى وفقر أفقد أغنياني) وضرب في القرع على فقد أغنياني وكذا في اليونانية (نخذ ماشئت)
 زاد شيبان ودع ماشئت (قواله لا اجهدك اليوم بشئ اخذته الله) بالجيم الساكنة والهاء في القرع وأصله
 قال الحافظ ابن جرير وهى رواية كريمة وأكثر روايات مسلم أى لا شق عليك فى رديئى تطلبه منى أو تأخذ ولاي ذر
 كما في القرع وأصله لا احملك بالحاء المهملة والميم بدل الجيم والهاء لثنى باللام بدل الواحدة أى لا أجدك على
 ترك شئ تحتاج اليه من مالى كقولهم * وليس على طول الحياة تنذم أى على قوت طول الحياة وأدعى
 القاضى عياض أنه لم يختلف رواية البخارى في أنها بالحاء والميم وما ذكره دعواه وأما ما حكاه القاضى أن
 بعضهم لما أشكل عليه معناه اسقط الميم فصار لا احملك بتشديد الهمزة أى لا احنك فقال في المصابيح انه تكلف
 وإيثار غير الرواية وأنه جراءة عظيمة لا يقدم عليها من يتقى الله (فقال) المثلث له (أسكت مالك فاعا بالبيتم) اختبركم
 الله (فقد رضى الله عنك) وسقط القاعل لا ي ذر (وسخط) بكسر الخاء (على صاحبك) بالثنية * (باب ام
 حسب) أى بل حسب (أن أصحاب الكهف والرقم) سقط لفظ باب لا ي ذرعن المستقى والكشمة بنى وكذا سقط
 في فرع اليونانية وأصلها وسقط الرقم لا ي ذر وابن عساكر (الكهف) هو (الفتح في الجبل) قال
 النخائل والذى تطافرت به الاخبار انه في بلاد الروم (والرقم) هو (الكتاب مرقوم) أى (مكتوب من الرقم) وهو
 الكتابة عن أبى عبيدة الرقيم الوادى الذى فيه الكهف وعن كعب القرية وعن انس اسم الكلب وعن سعيد
 ابن جبيرة اسم الحفرة التى اطبقت على الوادى الذى فيه الكهف وعن ابن عباس لوح من رصاص كتب فيه أسماء
 أصحاب الكهف لما يوجهوا عن قومهم ولم يعرفوا أين توجهوا (ربطنا على قلوبهم) أى (ألهمناهم صبرا)
 على هجر الوطن والاهل والمال وغير ذلك (شظا) أى (افراطا) في الظلم والنصب على انه صفة مصدر محذوف
 تقديره لقد قلنا اذا ولا شظا (الوصيد) هو (الفناء) بكسر الفاء والمذاتى فناء الكهف (وجعه وصائد) بالمزة
 (وصيد) بضم الواو والصاد (ويقال الوصيد) هو (الباب) وقيل العتبة وقوله (موصدة) أى (مطبقة) يقال
 (أصد الباب) بالمزة وفتح الصاد المهملة أى أغلقته (و) يقال (أصد) أيضا * (بعثناهم) أى (أحييناهم)
 أو أيقظناهم (الزكى) طعنا أى (اكثريعا) بالراء المفتوحة والنصبة الساكنة ثم العين المهملة أى غما وزيادة
 (فضرب الله على آذانهم فناموا) نومة لا تنبههم منها الاصوات ومما دله قوله فضربنا على آذانهم في الكهف
 (رجا بالغيب) أى (لم يستبين وقال) ولا بن عساكر فقال (بجهاه تقررهم) أى (تتركهم) وسقط هذا التفسير كله
 للنسبى وثبت في الفرع وأصله للكشمة بنى والمستقى وسقط للعموي وهويات أيضا في اصول الحافظ ابى ذر
 الهروي وأبى محمد الاصبلي وأبى القاسم الدمشقي وأبى سعد السمعاني * (حديث الغار) وبه قال (حدثنا
 اسماعيل بن خليل) الخزاز عججات أبو عبد الله الكوفي قال (أخبرنا على بن مسهر) بضم الميم وسكون السين
 المهملة وكسر الهاء بعدها را اقرئنى الكوفي قاضى الموصل (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن عمر
 عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهم) ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشأ بالميم (فلا ينة
 نفر) لم يسموا (من كان قبلكم) في الطبراني عن عقبه بن عامر من بني اسرائيل (عشرون) مرفوع خبر ثلاثة
 وفي حديث عقبه المذكور رواي هريرة عند ابن حبان والبرازانهم خرجوا يريدون نادون لاهلهم (اذ أصابهم مطر
 فأووا) بقصر الهمة في الفرع كما صله ويعد (الى غار فانطبق عليهم) باب الغار وعبد الطبراني من حديث النعمان
 من وجه آخر اذ وقع حجر من الجبل مما يبط من خشية الله حتى ساقم الغار (فقال بعضهم لبعض انه) ان الشبان
 (والله يا هؤلاء لا ينجيكم) بضم اوله وسكون النون مخفقا ولا ي ذر ينجيكم بفتح النون مثقلا عما أنتم فيه
 (الا اصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه) في حديث على عند البرازان تفكروا في احسن
 اعمالكم فادعوا الله بما لعل الله يفرج عنكم (فقال واحد منهم) سقط واحد وتاليه لا ي ذر والوقت باسقاط
 القائل (اللهم ان كنت تعلم) ظاهره الشك والمؤمن يحزم بأن الله عالم بذلك فهو على خلاف الظاهر فالعنى أنت
 تعلم (انه) كن لى اجبر على بكسر الميم عملا (على فرق) بفتح الفاء والراء بعدها تاف ميكال يسع ثلاثة أصبع
 (من ارن) بفتح الهمة وضم الراء وتشديد الزاى ولا ي ذر ارن بضم الهمة وفتحها وسكون الراء (فيذهب وتركه)

في حديث النعمان بن بشير عند احمد كان لي اجراء يملكون فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فجاء رجل
 ذات يوم في نصف النهار فاستأجرته بشطر اصحابه فعمل في نصف نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله فرأيت
 علي - في الامام أن لا انقصه عما استأجرت به اصحابه لما جهد في عمله فقال رجل منهم تعطي هذا مثل ما اعطيتني
 فقلت يا عبد الله لم يخسرك شيئا من شطرك وانما هو مالي أحكم فيه بما شئت قال تغضب وذهب وترك أجره
 (وأي) بفتح الهمزة (عدت) بفتح العين والميم (الى ذلك الفرق فرزعه فصار من امره اني اشتريت) ولا يذر
 عن التسمية اني اشتريت (منه بقرا) زاد موسى بن عقبة وراعيها (وانه انما يطلب أجره فقلت اعد) بكسر
 الميم ولا يذر فقلت له اعد (الى تلك البقرة فقدها فقال لي انما لي عندك فرق من أرز) بالتشديد مع فتح الهمزة
 وضم الراء (فقلت له اعد) بكسر الميم (الى تلك البقرة فانها من ذلك الفرق فساقتها فان كنت تعلم) أن عمل هذا
 مقبول و (اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا) ما نحن فيه وكأنه لم يجزم بقول عمله (فانساخت) بهمزة
 الوصل وسكون النون وبالسین المهملة وانحاء المججمة المفتوحة حين ينه ما ألف أي انشقت (عنهم الحخرة)
 ويقال انساخت بالصايد بدل السین أي انشقت من قبل نفسه وانكر الخطأ في انساخت بالسین وانحاء المججمة
 ومضوب كونها بالحاء المهملة وهي التي في اليونانية وقرعها أي انشقت لكن الرواية بالسین وانحاء المججمة
 صحيحة وان كان الاصل بالصاد فهي تنقلب سینا وفي حديث النعمان بن بشير فاضدع الجبل حتى رأوا الغور
 وفي حديث أبي هريرة عند ابن حبان فرال ثلث الحجر (فقال لا تسأل الله ان كنت) أي انت (تعلم كان)
 ولا اصلي - انه كان (لى ابوان) فهو من باب التغليب أي اب وام (شيخان كبيران) وفي حديث علي - ابوان
 ضعيفان فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا ولي غیری فكنت أرى لهما بالنهار وأوى اليهما بالليل (وكن)
 ولغير أبوى ذرو الوقت فكنت (أتهما) بالمد (كل ليلة يلبن غنم لي فاطمات عليهما) ولا يذر عنهما (لله)
 بسبب تباعد العشب الذي ترعاه الغنم (جئت وقد قدرا) الابوان (واهل) مبتدأ (وعبلى) عطف عليه
 والخبر (يتضاعفون) بضاد وغين مجتمعين أي وزوجتي وأولادي وغيرهم يتضاعفون أو يستغنون (من الجوع)
 بسبب الجوع (فكنت) بالقاء ولا يذر وكننت (لا سقيمهم) شيئا من اللبن (حتى يشرب أبواي فذكرت أن
 اوقظهما) من نومهما فيشقى عليهما (وذكرت أن ادعهما) اتركهما (فيستكا) بتشديد النون في الفرع كاصله
 من الاستكان أي يلبس في كنهما منتظرا من (لنمر بهما) أو بتخفيف النون كما افهمه كلام الكرماني وقد فسره
 الحافظ ابن حجر مقتصر عليه حيث قال وأما كراهية أن يدعهما فقد فسره بقوله فيستكاثرن بهما أي يضعفان
 لانه عشا وهما وترك العشاء بهرم وقوله يستكاثن الاستكانة وقوله لنمر بهما أي لعدم شربهم ما فيصيران
 ضعيفين مسكينين والمسكين الذي لا شيء له انتهى (فلم ازل انتظر) استيقاظهما (حتى طلع الفجر فان كنت تعلم)
 أن عملی هذا مقبول و (اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا) ما نحن فيه (فانساخت عنهم الحخرة) بالحاء
 المججمة ای انشقت (حتى نظروا الى السماء فقال لا تسأل الله ان كنت تعلم) ای اللهم أنت تعلم (انه كان) ولا يذر
 كنت (لى ابنة عم) لم تسم (من احب الناس الى) زاد في رواية موسى بن عقبة في باب اذا اشترى شيئا غيره بغير
 اذنه من البيوع كأشد ما يجب الرجال النساء (واني راودتهما عن نفسها) ای طلبت منها الذكاح يقال راود فلان
 جاريته على نفسها وراودته هي على نفسه اذا حاول كل منهما الوطء وعدها هنا عن لانه ضمن معنى المخادعة
 ای خادعتهما عن نفسها والمخادعة هنا من الواحد نحو داويت المريض او هي على يامها فان كل واحد منهما كان
 يطلب من صاحبه شيئا برفق هو يطلب منها الفعل وهي تطلب منه الترك الا ان اعطاها ما لا كما قال (فأبت) أي
 امتنعت (الا ان آتيا جماعة دينار) وفي رواية سالم عن ابيه في باب من استأجر اجيرا من البيوع فامتنعت مني
 حتى ألت بها سنة ای سنة فخط لجناءني فأعطيتها عشرين ومائة دينار وجمع بينه وبين رواية الباب بأنها
 امتنعت أو لا عفة عنه ودفعته بطلب المال فلما احتاجت اجابت وأما قوله فأعطيتها عشرين ومائة دينار
 فيحمل انها طلبت منه المائة ورأى ما هو من قبل نفسه العشرين (فطلبتها) ای المائدة دينار (حتى قدرت) عليها
 (فأتيتها فادفعتم اليها) وفي حديث النعمان أنها تزدت الدية ثلاث مرات تطلب شيئا من معروفه وبأي
 عليها الا أن تمكنه من نفسه فاجابت في الثالثة بعد أن استأذنت زوجها فأذن لها وقال لها أغني عيالك قال
 فرجعت فنادتني بالله (فأمكنني من نفسي فلما بعدت بين رجلين) أي جلست منها مجلس الرجل من امرأته

لا طها (قالت) كذا في الفرع والذي في اصله فقالت (أتق الله ولا تقص الخاتم الا بجمعه) بفتح التاء وضم الفاء
وتشديد الصاد المجبهة أي لا تكسره وكنيت عن عذرتها بالخاتم وكانها كانت بكر افصا لا تزل بكاري لا بترجيع
صحيح لكن في حديث النعمان بن بشير ما يدل على انه لم تكن بكرا فتكون كنت عن الانشاء بالكسر وعن
الفرج بالخاتم وفي حديث علي "فقالت اذ كره الله أن تركب مني ما حرم الله عليك وفي حديث النعمان فاسلت
الى نفسها فلما كشفها ارتعدت من تحققت قلت مالا قالت أخاف الله رب العالمين فقلت خضبه في الشدة ولم
أخفه في الرخاء * وفي حديث ابن أبي اوفى عند الطبراني فلما جلست منها اجلس الرجل من المرأة ذكر الشار
(فمعت) عنهما من غير فعل (وتركت المائة دينار) ولا يذر وتركت المائة دينار (فان كنت تعلم) أن علي
مقبول (والتي فعلت ذلك من خشيتك ففرج عشا) ما نحن فيه (ففرج الله عنهم فخرجوا) من الغار يشون فان
قالت اي الثلاثة أفضل اوجب صاحب المرأة لانه اجتمع فيه الخشية وقد قال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الغزالي شهوة الفرج أغلب الشهوات على الانسان واعصاها عند
الهييجان على العقل فن ترك الزنا خوفا من الله تعالى مع القدرة وارتفاع الموانع وتيسر الاسباب سيما عند صدق
الشهوة نال درجة الصديقين * وهذا الحديث سبق في باب من استأجر أجيرا فترك أجره عن سالم وفي باب اذا
اشترى شيئا فغيره عن موسى بن عتبة عن نافع وفي باب اذا زرع عمال قوم عن موسى بن عتبة أيضا ولم يخرج
الامن رواية ابن عمرو ورواه الطبراني عن أنس وابن حبان عن ابي هريرة وأحمد عن النعمان بن بشير والطبراني
عن علي وعتبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد الله بن ابي اوفى واتفقوا على أن القصص الثلاثة
في الاجبر والمرأة والاوين الاحديث عتبة بن عامر ففيه بدل الاجبر أن الثالث قال كنت في غم ارفعها
فخضرت الصلاة فمعت اصلي فجاء الذئب فدخل الغنم فكرهت أن أقطع صلاتي فصبرت حتى فرغت واختلافهم
في التقديم والتأخير يفيد جواز الرواية بالمعنى * هذا (باب) بالتدوين من غير ترجمة فهو كالقصر من سابقه * وبه
قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن
ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن الاعرج انه (حدثه انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بينا) بغير ميم (امرأة) لم تسم (ترضع ابنها) لم يسم وزاد في باب واذكر في الكتاب مريم من
بنی اسرائيل (اذ مرت بها) رجل (واكب) لم يسم (وهي ترضعه فقالت اللهم لا تغت ابني) هذا (حتى يكون مثل
هذا) الراكب في هيئته الحسنة (فقال) الطفل (اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي) عيصه (ومر) بضم الميم
مبنيالمفعول (بامرأة) لم تسم (تجوز) بضم القوية وفتح الجيم والراء المشددة بعدها راء ثانية (وتلبس بها)
بضم الباء وسكون اللام وفتح العين وزاد أحمد من رواية وهب بن جرير وتضرب (فقالت) أم الطفل (اللهم
لا تجعل ابني مثلها) سقط فقالت الخ لابي ذر (فقال) الطفل (اللهم اجعاني مثلها) زاد في باب واذكر في الكتاب
مريم (فقالت يعني الأم لابن لم ذلك) (فقال) الطفل (اما الراكب فانه كافر) وفي الباب المذكور جبار بن
الجبار (واما المرأة فانهم يقولون لها ترضي) زاد في الباب ولم تفعل واللام في لها يحتمل كما قاله في المصاحح أن
تكون بمعنى عن كما قاله ابن الحاجب في قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه
ويحتمل أن يجعل لام التبليغ كإقبل به في الآية رد على ابن الحاجب والتفت عن الخطاب الى الغيبة فقال
سبقونا ولم يقل سبقونا وكذا في الحديث التفت عن الخطاب فلم يقل تزين وسلأ الغيبة فقال ترضي اي هي ترضي
(وتقول) اي والحال انها تقول (حسبي الله ويقولون تسرق) ولم تفعل (و) الحال انها (تقول حسبي الله)
* وهذا الحديث سبق قريبا * وبه قال (حدثنا سعيد بن زيد) هو سعيد بكسر العين ابن عيسى بن زيد بفتح المنة
القوية وكسر اللام وسكون التحتية بعدها دل مهملة المصري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري
قال (اخبرني) بالافراد (جرير بن حازم) بالحاء المهملة والزاي ابن زيد بن عبد الله المصري (عن ايوب)
السختياني (عن محمد بن سيرين) الانصاري (عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم بينا) بالميم (كأب يطيف) بضم اؤه وكسر ثانيه من أطاف يطيف اي بطوف (بركية) بفتح الراء وكسر الكاف
وتشديد التحتية بئر لم تطوا وطويت اي يدور حولها (كأد بقتله العطش اذرا نه بقتي) بفتح الواو وحده وكسر الغين
المجبة وتشديد التحتية امرأة زانية (من بغايا بنی اسرائيل فترعت موقها) بضم الميم وسكون الواو وفتح القاف

خفها فارسي معرب او هو الذي يلبس فوق الخلف وهو الجرموق فلا تله من الركية (فقهه) حتى روى
 (فققر لها) بضم الفين المججمة وكسر الفاء مبنيًا للمفعول اى غفر الله للبني (به) وسقطت لفظه به العموى
 والمستلى وما وقع في الطهارة والشرب ان الذى سقى الكلب رجل يقتضى تعدد ذلك وفيه أن سقى كل حيوان
 أجر الكلب بشرط ان لا يكون مأثورا بقتله كالحية وغيرها * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب أبو
 عبد الرحمن القعنبى الحارثى المدنى (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن حماد بن
 عبد الرحمن) بن عوف الزهرى (انه سمع معاوية بن ابى سفيان) صخر بن حرب بن امية الاسوى الصحابى أسلم
 قبل الفتح وكتب الوحى (عام حج) سنة احدى وخسين حال كونه (على المنبر) النبوى بالمدينة (فتناول قصة)
 بضم القاف وتشديد الصاد المهملة (من شعر) اى قطعة من شعر الناصية (كانت) ولغير ابوى الوقت وذو
 وكانت (فى يدى) بالتثنية ولا بى ذريرد (حرمى) واحد الخراس الذين يحرسون (فقال يا اهل المدينة ان
 علاؤكم) سؤال انكار عليهم باهمالهم انكار هذا المنكر وعظمتهم عن تغييره (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 ينهى عن مثل هذه) القصة (ويقول) صلى الله عليه وسلم (انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها) ولا بى ذرحين
 اتخذ هذه اى القصة (تساؤهم) الزينة توصلها بالشعر قال القاضي عياض ويحتمل انه كان محرمًا على بنى اسرائيل
 فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل أن يكون الهلاك به وبغيره من المعاصى وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا
 * وهذا الحديث أخرجه أيضا فى الباس وكذا أسلم وأخرجه أبو داود فى الرجل والترمذى فى الاستئذان
 والنساء فى الزينة * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد)
 بسكون العين (عن ابيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن) عمه (ابى سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف
 (عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال انه قد كان) سقط قد فى بعض النسخ (فما
 مضى قبلكم من الامم) يريد بنى اسرائيل (تحدثون) بفتح الدال المهملة المشددة قال المؤلف يجرى على السنتهم
 الصواب من غير نبوة وقال الخطابى يلقى الشئ فى روعه فكانه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشئ عياله
 فيكون وهى منزلة رفيعة من منازل الاولياء (وانه) اى وان الشأن (ان كان فى امتى هذه منهم فانه عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه قاله عليه السلام على سبيل التوقع وكانه لم يكن اطلع على أن ذلك كائن وقد وقع وقصة
 ياسارية الجبل مشهورة مع غيرها * وهذا الحديث أخرجه أيضا فى فضل عمر وأخرجه الساعى فى المناقب * وبه
 قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمججمة المشددة العبدى أبو بكر بن دار قال (حدثنا محمد بن ابى عدى) هو
 محمد بن ابراهيم بن ابى عدى البصرى (عن شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن ابى الصديق) بكسر
 الصاد والدال المشددة المهملتين بكسر قيس (التابى) بالنون والجيم المكسورة والتخية المشددة كذا ضبطه
 الكرماني وغيره وهو الذى فى اليونانية وفى الفرع بسكون التخية (عن ابى سعيد) ولا بى ذريرادة الخدرى
 (رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال كان فى بنى اسرائيل رجل) لم يسم (قتل تسعة وتسعين
 انسانا) زاد الطبرانى من حديث معاوية بن ابى سفيان كاهم ظنا (ثم خرج يسأل) وعند مسلم من طريق همام
 عن قتادة يسأل عن أعلم أهل الارض فدل على راهب (فأتى راهبا) من النصارى لم يسم وفيه اشعار بأن ذلك
 وقع بعد رفع عيسى فان الراهبانية انما ابتدئها اتباعه (فسأله فقال له هل لى) (من توبة) بعد هذه الجريمة العظيمة
 وفى الحديث اشكال لاننا قلنا لا فقد خالفنا نصوصنا وان قلنا نعم فقد خالفنا نصوص الشرع فان حقوق بنى
 آدم لا تسقط بالتوبة بل توبتها اذاؤها الى مستحقها والاستحلال منها والجواب ان الله تعالى اذارضى عنه
 وقبل توبته يرضى عنه خصمه وسقط لا بوى ذر والوقت لفظه من توبة رفع (قال) له الراهب (لا) توبة لك بعد
 ان قتلت تسعة وتسعين انسانا ظنا (فقتله) وكل به مائة (فجعل يسأل) اى هل لى من توبة واعن أعلم أهل الارض
 ليسأله عن ذلك (فقال له رجل) راهب لم يسم أيضا بعد أن سأله فقال انى قتلت مائة انسان فهل لى من توبة
 فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة (انت قربة كذا وكذا) اسمها نصرة كما عند الطبرانى باسنادين احدهما
 جيد من حديث عبد الله بن عمر ورواها فى رواية فانطلق حتى اذا أتى نصف الطريق (فأدركه الموت فناء) بنون
 ومد وبعد الالف همزة اى مال (بصدرة نحوها) نحو القربة نصرة التى توجه اليها للتوبة وحكى فنأى بغير مد
 قبل الهمزة وباشباعها بوزن سعى اى بعد صدوره عن الارض التى خرج منها (فاختصمت فيه ملائكة الرحمة

وملائكة العذاب) زاد في رواية هشام عن قتادة عنده مسلم فتألت ملائكة الرحمة جاء تأتيا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط (فأوحى الله الى هذه) القرية نصرة (ان تقر بي) منه (واوحى) الله (الى هذه) القرية التي خرج منها وهي كفرة كما عند الطبراني (ان تباعدى وقال) للملائكة قيسوا ما بينهما (قيس فوجد) بضم الواو مبيلا للمفعول (الى هذه) القرية نصرة (أقرب) بفتح الموحدة ولا يذّر فوجد له هذه أقرب (شبر) وأقرب في هذه الرواية رفع على ما لا يخفى وفي رواية هشام فقاوسا فوجدوه ادنى الى الارض التي ارادوا عند الطبراني في حديث معاوية فوجدوه أقرب الى دير التوابين بأثله (فقفر له) واستنبط منه أن الثابت ينبغي له مفارقة الاحوال التي اعتادها في زمان المعصية والتحول عنها كلها والاشتغال بغيرها وغير ذلك مما يطول * وهذا الحديث أخرجه مسلم في التوبة وابن ماجه في الديات * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن ابن هرم (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه قال صلى رسول الله صلى عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل على الناس فقال بينا) بغير ميم (رجل) من بني اسرائيل لم يسم (يسوق بقرة) وجواب بينا قوله (اذركها فضرهم) انا اي جفس البقر (لم تخلق لهذا) الركوب (انما خلقنا للحراث) الحصر في ذلك غير ما ادتفا فاذ من جلة ما خلقت له الذبح والاكل (فقال الناس) متعجبين (سبحان الله بقره تكلم) بخذف احدى التاءين تحقيفا (نقال) ولا يوى ذر والوقت قال اي النبي صلى الله عليه وسلم (فاني اومن بهذا) ينطق البقرة والفاء جواب شرط محذوف اي فاذا كان الناس يستغفرونه فاني لا استغفره واومن به (انا) كذا (أبو بكر وعمر وماهما) بفتح المثلثة اي ليسا حاضرين قال الحافظ ابن حجر وهو من كلام الراوي ولم يقع في رواية الزهري وثبت لفظ انا في اليونانية وسقط من القرع (و) قال النبي صلى الله عليه وسلم بالاسناد السابق (بينما) بالميم (رجل) لم يسم (في غمته اذ عدا الذئب) بالعين المهملة من العدوان (فذهب منها بشاة طرب) اي صاحب الغنم الشاة (حتى) كأنه استنقذها منه فقال له (اي لصاحب الغنم) الذئب هذا اي با هذا بخذف حرف النداء واعترض بأنه ممنوع او قابل او المراد هذا اليوم (استنقذتها) ولا يذّر عن الجوى والمسلمي استنقذها (مضى) فهو في موضع نصب على الظرفية مشاربة الى اليوم وسبق هذا مع غيره في باب استعمال البقر للحرارة من الزارعة (فن اها) اي الشاة (يوم السبع) بضم السين وجوزعيا ضا يكونها الا أنه قال ان الرواية ضمها اي اذا أخذها السبع القتر من الحيوان عند الفتن (يوم لا راى لها غيري) حين تترك خبئة للسباع (فقال الناس) متعجبين (سبحان الله ذئب تكلم قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاني اومن بهذا) انا وأبو بكر وعمر وماهما (اي) العمران (ثم) اي حاضران وذكر في هذه لفظة انا وعطف عليهما ما بعدها للثبات وسبق هذا الحديث في باب استعمال البقر للحرارة * قال المؤلف بالسند (حدثنا) بالواو ولا يذّر حدثنا باسقاطها (علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) هو ابن عيينة (عن مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة آخره ابن كدام (عن سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف (عن) عمه (ابن سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه) اي بمثل الحديث السابق ولا يذّر مثله باسقاط حرف الجر والحاصل أن لسفيان فيه شيخين أبو الزناد عن الاعرج والاخر مسعر عن سعد ابن ابراهيم كلاهما عن أبي سلمة * وبه قال (حدثنا اسحاق بن نصر) نسبه الى جده واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي قال (اخبرنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد الأزدي - مولا له المصري - نزل اليه (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال النبي) ولا يوى الوقت وذّر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل لم يسمي (عقار له) بفتح العين قال في القاموس المنزل والتصر أو المهدم منه والبناء المرتفع والضبعة ومتاع البيت وفصده الذي لا يشتدل الا في الاعياد ونحوها انتهى والمراد به هنا الدار وصرح بذلك في حديث وهب بن منبه (فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فم اذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابيع) لم اشتر (منك الذئب) سقط لا يذّر انظر منك (وقال الذي) كانت له الارض انما ابتاعك الارض وما فيها) ظاهرا ونهما اختلاف في صورة العقد فالمشترى يقول لم يقع تصريحي ببيع الارض وما فيها بل ببيع الارض خاصة والباقي يقول

وقع التصريح بذلك او وقع بينهم على الارض خاصة فاعتقد البائع دخول ما فيه ضمنه واعتقد المشتري عدم
 الدخول (فتحا كما الى رجل) هو داود النبي عليه الصلاة والسلام كما في المبتدأ لو هب بن منبه وفي المبتدأ
 لاسحاق بن بشر أن ذلك وقع في زمن ذي القرنين من بعض قضائه قال في الفتح ومنيع البخاري يقتضي ترجيح
 ما وقع عند هب لكونه اوردته في ذكر بني اسرائيل (فقال الذي تحاكم اليه ألكا ولد) بفتح الواو والمراد الجنس
 والمعنى الكل منك ولد (قال احدهما) وهو المشتري (لي غلام وقال الآخر) وهو البائع (لي جارية قال) أي
 الحاكم (أنكحوا) أو اتوا الشاهدان (الغلام الجارية وأنفقوا) أو اتوا ومن تستعينان به كالوكيل (على أنفسهما
 منه) أي على الزوجين من المذهب (وتصدقاً) منه بأنفسكما بغير واسطة لما فيه من الفضل ومذهب الشافعية
 أنه إذا باع أرضاً لا يدخل فيها ذهب مدفون فيها كالكنوز كبيع دار فيها أمتعة بل هو باق على ملك البائع
 * وهذا الحديث أخرجه مسلم في القضاء * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى (قال حدثني)
 بالافراد (مالك) هو ابن أنس الاصمعي * امام دار الهجرة (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالتصغير
 التيمي المدني (وعن أبي النضر) بالصاد المججمة سالم بن أبي أمية (مولي عمر بن عبد الله) بضم العين التيمي المدني
 (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمع بسأل اسامة بن زيد) بضم الهمزة ابن جارثه (ماذا سمعت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن) الطاعون (وهو كما قال الجوهري على وزن فاعول من الطعن عدلوا به
 عن أصله ووضعوه) الأعلى الموت العام كالوباء (فقال اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون
 رجس) بالسبب أي عذاب (أرسل على طائفة) هم قوم قريون (من بني اسرائيل) لما كثر طغيانهم (أو) قال عليه
 السلام (على من كان قبلكم) شك الراوي (فأذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه) بسكون القاف وفتح الدال
 (وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا) منها (فرا) أي لاجل القرار (منه) أي من الطاعون لانه إذا خرج
 الأصحاء وهلك المرضى فلا يبقى من يقوم بأمرهم وقيل غير ذلك مما سياتي أن شاء الله تعالى في موضعه (قال أبو
 النضر) بالسند السابق (لا يخرجكم) من الأرض التي وقع بها إذا لم يكن خروجكم (الافراد منه) فالنصب
 على الحال وكلمة الاللايحبال للاستثناء حكاه النووي * وبهذا التقدير يزول الاشكال لان ظاهره المنع من
 الخروج لكل سبب لا للقرار وهو ضد المراد وقال الكرماني المراد منه الحصر يعني الخروج المنهي عنه هو الذي
 تجرد القرار لا لغرض آخر فهو تنبيه للمعال المنهي لا للنهي وقبل الاضافة غلط من الراوي والصواب حذفها
 فيباح لغرض آخر كالتجارة ونحوها وقد نقل ابن جرير اطبري أن أبا موسى الأشعري كان يبعث نبيه إلى
 الأعراب من الطاعون وكان الأسود بن هلال ومسرور يقرآن منه وعن عمرو بن العاص أنه قال تفروا من
 هذا الرحى في الشعب والادوية ورؤس الجبال وهل يأتي هنا قول عمر تفروا من قدر الله تعالى إلى قدر الله تعالى
 أم لا * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في ترك الحيل ومسلم والنسائي في الطب والترمذي في الجائز * وبه قال
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا داود بن أبي الفرات) عمرو الكندي قال (حدثنا عبد الله
 ابن بريدة) بضم الموحدة مصغراً ابن الحبيب بالمهملين قاضي مرو (عن يحيى بن يعمر) بفتح الميم قاضي مرو أيضاً
 التابعي الجليل (عن عائشة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أنها (قالت سألت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني) بالافراد (أنه عذاب يبعثه الله) عز وجل (على من يشاء) من الكفار
 (وان الله جعله رحمة للمؤمنين) وشهادة كما في حديث آخر (ليس من أحد يقع الطاعون فيمكت في بلده) الذي
 وقع به الطاعون ولا يخرج منه حال كونه (صابرًا محتسبًا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له) إلا كان له مثل أجر
 شهيد (وان مات بغير الطاعون ولو في غير زمنه وقد علم أن درجات الشهداء متفاوتة فيكون ممن خرج من بيته
 على نية الجهاد في سبيل الله فمات بسبب آخر غير القتل وفضل الله واسع ونية المرأة أبلغ من عمله * وهذا الحديث
 أخرجه أيضاً في التفسير والطب والقبور والنسائي في الطب وبقية مباحثه تأتي في محالها ان شاء الله تعالى
 يعون الله وفوقه * وبه قال (حدثنا فضيلة بن سعيد) البلخي وسقط ابن سعيد لا يذر قال (حدثنا ثابت) هو ابن
 سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان قريشاً أتهمهم) أخرجهم
 (شأن المرأة الخزومية) وهي فاطمة بنت الأسود (التي سرقت) حلياً في غزوة الفتح (فقال) بالافراد (ومن)
 بالواو ولا يذرعن الكهني فقالوا بالجمع أي قريش من يحدف الواو له عن الجوى والمسقى فقال
 بالافراد من بغير واو (يكافئها) في الخزومية (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا) وعند ابن أبي شبة

أن القائل مسعود بن الأسود (ومن يجترئ) أي يتجاسر (عليه) بطريق الادلال والعطف على محذوف تقديره
 ولا يجترئ عليه أحد لها بته وانه لا تأخذه في دين الله رافة وما يجترئ عليه (الاسامة بن زيد حب) بكسر
 الحاء وتشديد الواو حدة أي محبوب (رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله اسامة) في ذلك (فقال) له (رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انت شفع في حذ من حدود الله) عز وجل استغفهم انكارى (ثم قام) عليه السلام
 (فاختطب ثم قال انما احل الله الذين قبلكم) هم بنو اسرائيل (انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق
 فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله) بوصل الهمزة وقد تنقطع اسم موضوع للقسم (لو ان فاطمة ابنة محمد
 ولابي ذر بنت محمد (سرق لقطع يدها) انما ضرب المثل بقاطمة رضى الله عنها لانها كانت اعز أهله ثم انما
 كانت سميتها * وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل أسامة وفي الحدود ومسلم وأبو داود وابن ماجه والنسائي
 في الحدود * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عبد الملك بن ميسرة)
 ضد المينة الهلالي الكوفي (قال سمعت التزال بن سبرة) يفتح النون والزاي المشددة وبعد الالف لام وسبرة يفتح
 المهملة وتسكين الواو حدة (الهلالي عن ابن مسعود) عبد الله (رضي الله عنه) أنه (قال سمعت رجلا قرأ)
 يحتمل أن يكون هذا الرجل عمر بن العاصي لحديث عند أحمد يستأنس به في ذلك (وسمعت النبي) ولابي ذر
 عن الكشي يني (قرأ آية وسمعت النبي) (صلى الله عليه وسلم يقرأ خلفها) تحت به النبي (صلى الله عليه وسلم
 فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية) للجدال الواقع بينهما (وقال كلا كما يحسن) في القراءة والسماع (فلا)
 بالقاء في الفرع والذي في أمه ولا (يختلفوا) اختلافا يؤدى الى الكفر أو البدعة كالاختلاف في نفس القرآن
 وفيما جازت قراءته بوجهين وفيما يوقع في الفسنة أو الشبهة (فان من كان قبلكم) وهم بنو اسرائيل (اختلفوا
 فهاكوا) ثم اذا كان الاختلاف في القروع ومناظرات العلماء لاظهار الحق فهو أمور به * وسبق هذا الحديث
 في الأشخاص * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضيا
 قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (شقيق) هو ابو واثل بن سلة (قال عبد الله
 ابن مسعود) كالى انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكى نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو يسبح الدم عن
 وجهه) قيل هو نوح فعند ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمر اللبني انه بلغه أن قوم نوح كانوا يطشون به فيخذهونه حتى
 يغشى عليه (ويقول) اذا افاق (اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون) فان صح أن المراد نوح فامل هذا كان في ابتداء
 الامر ثم لا يئس منهم قال رب لا تدرك على الارض من الكافرين ديارا وقد جرى لنبينا صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
 يوم احدث رواء ابن جبان في صحيحه من حديث سهل بن سعد والظاهر أن النبي المبهم هنامن انبياء بنو اسرائيل
 والافلام مطابقة بين الحديث وبين ما ترجم به فان نوحا قبل بنو اسرائيل عدة مدينة وثبت لفظ اللهم للكشي يني في
 اليونانية وكذا في فرعها * وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في استتابة المرتدين واخرجه مسلم في المغازي
 وابن ماجه في النبي وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح بن عبد الله
 الليثكري) عن قتادة بن دعامة (عن عتبة بن عبد الغافر) ابى نهار الازدى الكوفي (عن ابى سعيد) الحديث
 (رضي الله عنه عن النبي) صلى الله عليه وسلم ان رجلا لم يسم (كان قبلكم) في بنو اسرائيل (رضي الله عنه) يفتح
 الراء والغين المجهة الخفيفة والسين المهملة اعطاه الله (مالا) ووسع له فيه (فقال لنبيه لما حضر) يضم الحاء المهملة
 وكسر المجهة أي لما حضره الموت (أي اب كنت اكرم قالوا) كنسبه لنا خير أب (قال فاني لم اعمل خيرا قط فاذا مت
 فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني) يفتح الذال المجهة وتشديد الراء ولابي ذر عن الكشي يني ثم اذروني بألف
 وصل وسكون المجهة وقال في الفتح أذروني بزيادة همزة مفتوحة أي طبروني (في يوم عاصف) وجمعه (فقلوا)
 ما أمرهم به (بجمعه الله عز وجل) في حديث سلمان الفارسي (فقال الله له كن فكان في أسرع من طرفه العين
 رواء أبو عوانة في صحيحه (وقال) له (ما حالك) زاد في الرواية الآية على ما صنعت (قال) ولابي الوقت (فقال
 (مخايق) جلنتي على ذلك (فقلنا برحمة) بالالف وتعديته بالياء ولابي ذر عن الكشي يني (فقلنا فاه بألف بعد
 اللام وفاء بدل الفاف رحمة بالنصب على المفعولية (وقال معاذ) العنبري (فيما وصله مسلم) (حدثنا شعبة) بن
 الحجاج (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سمعت) ولابي ذر سمع (عتبة بن عبد الغافر) الازدى يقول (سمعت

أباسعد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم) فأفاد في هذه الطريق أن قتادة جمع من عقبه * وبه قال (حدثنا
 مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين مصغرا للخمسة
 يقال له القريص - بفتح القاء والراء نسبة إلى فرس له سابق (عن ربي بن خراش) بكسر الراء وسكون الموحدة
 وكسر العين المهملة وحرش بكسر الحاء المهملة بعد هاء راو فألف فجملة أنه (قال قال عقبه) هو ابن عمر وأبو
 مسعود الأنصاري - البدرى وليس هو عقبه بن عبد الغفار السابق (لخليفة) بن اليمان (ألا) بالتخفيف
 (تحدثنا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال) (خليفة لعقبه) (سمعت) صلى الله عليه وسلم (يقول إن رجلا)
 أى من بني إسرائيل كان نبيا للقبور يسرق الأكفان (حضره الموت لما) تشديد الميم (ابن) بهمزة مفتوحة
 فتخس مكمورة ولا يذرعن الكشميهني يمين تخس مفتوحة فهمزة مكسورة (من الحياة أوصى أهله)
 ولا يذرعن البونينية لا في الفرع إلى أهله (أذامت) ولا يذرا ذامات (فاجعوا) ولا يذرعن الجوى
 والمسئلة فاجعوا (ل) حطبا كثيرا (أوروا) بفتح الهزة وسكون الواو أى اقدحوا وأشعلوا (نارا) واطرحوني
 فيها (حتى إذا أكلت لحى وخلعت) أى وصلت (إلى عظمي) فأحرقته (لتخذهوها) أى عظامه المحروقة
 (فأطعنوها فذروني) بفتح المجهمة وتشديد الراء في الفرع كأصله وغيرهما وضبطه في الفتح بضم المجهمة
 أى فزقوني (في اليم) في البحر (في يوم) بالتونين (حار) كذا بالحاء المهملة والراء المشددة في الفرع وقيد
 في الفتح بخفية هاء أى شديد الحر (أو) قال (راح) براء فألف فجملة كثير الريح والشك من الراوى والمسئلة
 والجوى في يوم حار راج بالحاء المهملة والراء المخففة في الأولى وقال العيني بتشديد هاء أى يحجزه أو يرد
 (بجمعه الله) عز وجل (فقال) له (لم فعلت) هذا (قال خشيتك) قال الحافظ شرف الدين اليوناني قال
 شيخنا جمال الدين يعنى ابن مالك خشيتك بفتح التاء وكسرها والفتح أعلى انتهى ووجه الكرماني النصب
 على نزع الخافض أى لخشيتك ووجه الزركشي الثاني على تقدير من وقال البرماوى كأن كرماني خشيتك
 خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ حذف خبره والكشميهني من خشيتك (ففقره قال عقبه) بن عمر والأنصاري
 (وأنا سمعته) أى سمعت حديثه (يقول) ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا موسى) بن
 اسماعيل التبوذكى ولا يذرعن الكشميهني - حدثنا مسدد يدل موسى وصوب الحافظ أبو ذر أنه موسى
 موافقة للآ كثر وبذلك جزم أبو نعيم في مستخرجه وهو الظاهر لأن المؤلف سابق الحديث عن مسدد ثم بين أن
 موسى خالفه في لفظة منه قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح قال) (حدثنا عبد الملك بن عمير) (وقال في يوم راح)
 بدل قوله في رواية مسدد السابقة في يوم حار وقوله حدثنا موسى الخ ثابت في رواية الجوى * وبه قال (حدثنا
 عبد العزيز بن عبد الله) (الأوبسى - العامرى - المدني) قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين القرشي (عن
 ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن أبي هريرة)
 رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل) كذا بالالف واللام في الفرع كصلى لكن
 ضبب عليهم ما بل شطب عليهم ما بالجرة (يدان الناس فكان يقول لفتاه) أى لصاحبه الذى يقضى حوائجه
 (إذا أتيت معسرا ف تجاوز عنه) بالفاء وفتح الواو ولا يذرعن الجوى بفتح الفاء وعند النساء - فيقول (سوله)
 خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز (لعل الله) عز وجل (أن يتجاوز عنه) قال فأتى الله ف تجاوز عنه) وعند مسلم
 من طريق ربي عن حديثه فقال الله تعالى أنا حق بذلك منك تجاوزوا عن عبدى * وسبق في هذا الحديث
 قريبا * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن (حدثنا) (عبد الله بن محمد) (المسندى) قال (حدثنا هشام) هو ابن
 يوسف الصنعاني قاضيهما قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن عبد
 الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال كان رجل) من بني إسرائيل
 (يسرف على نفسه) يسالغ في المعاصي (فلما حضره الموت قال لبيته إذا أمانت فأحرقوني) بهمزة قطع
 (ثم اطعنوني) بهمزة وصل (ثم ذروني) بفتح المجهمة وتشديد الراء وقال العيني بخفية هاء أى أتركوني (في الريح)
 تفزق أجزائي بهموم (فوالله لئن قدر على ربي) بتخفيف الدال ولا يذرعن الجوى - والمسئلة لئن قدر الله على
 أى ضيق الله على - كقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه أى ضيق عليه وليس شكافي القدرة على أحيائه وإعادته
 ولا إنكار البعثة كيف وقد أظهر إيمانه باعترافه بأنه فعل ذلك من خشية الله تعالى ولا يقال أن محمد بعض

الصفات لا يكون كفر الا ان الاتفاق على بحد صفة القدرة كفر بلا ريب واحسن الاقوال قول النووي انه قال
 ذلك في حال دهشته وغلبة الخوف عليه بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالغافل والناسي الذي لا يؤخذ
 بما صدر منه ولم يقبله فاصد الحقيقة معناه (ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا) بفتح الواو حدة من ليعذبني وفي
 اليونانية يجزمها وكذا في القرع لكنه مضح على كسب وفي رواية قوا الله ان تدرك الله عليه ليعذبه عذابا لا يعذبه
 أحد من العالمين (فلما مات فعل به) بضم الفاء وكسر العين (ذلك) الذي اوصى به (فأمر الله تعالى) سقط قوله
 تعالى في اليونانية (الارض فقال اجبي ما فيك منه ففعلت) فيه رد على من قال ان الخطاب السابق من الله
 تعالى لروح هذا الرجل لان ذلك لا يناسب قوله اجبي ما فيك لان التريق والتريق انما وقع على الجسد
 وهو الذي يجمع وبعد عند البعث وحينئذ يكون ذلك كله اخبارا عما سيقع لهذا الرجل يوم القيامة
 وفي رواية قال رجل لم يعمل حسنة قط لاله اذ مات فخرقوه ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر الحديث
 وفيه فأمر الله تعالى البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه (فاذا هو قائم) بين يديه تعالى (فقال له) ما جئت
 على ما صنعت قال يا رب خشيتك حاشني على ذلك وسقط قوله خشيتك لابي ذروني نسخة خشيتك بكسر الشين
 وسكون الخسبة أي خشيتك فصنع ذلك (ففرقه وقال غيره) أي غير أبي هريرة (مخافتك) بدل قوله
 خشيتك (يا رب) * وهذا أخرجه أحمد عن عبد الرزاق ولا يدر خشيتك بدل قوله مخافتك لان خشية الاولى
 ساقة عنده كما مر * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدر حديثنا (عبد الله بن محمد بن اسماء) بن عبيد بن مخراق
 البصري قال (حدثنا) عبي (جويرية بن اسماء) بالجيم المضمومة أم غير جارية بن عبيد بن مخراق (عن نافع)
 مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة) من بني
 اسرائيل لم تسم (في شأن هرة) بكسر الهاء وتشديد الراء وآخره هاء (سجنها) ولا يدر عن الجوى والمستل
 ويطها (حتى ماتت قد خلت) أي المرأة (فيها) أي بسببها (النار لاهي اطعمتها ولا سئتها اذ حبتنها) وهذه
 ساقة من القرع ثابتة في اليونانية (ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض) بالخاء المعجمة والشين المعجمة
 بينهم ما ألف أي حشر أمها وراثتها قال الطبري وذكر الارض هنا كذا في قوله تعالى وما من دابة في الارض
 الا لحاظه والشهول وقال الدميري كانت هذه المرأة كافرة كآراء البراري مسندة وابو نعيم في تاريخ اصحابنا
 والبيهقي في البعث والشور عن عائشة فاستحققت العذاب بكفرها وظلها وقال عباس في شرح مسلم يمتثل
 أن تكون كافرة وأبى النووي هذا الاحتمال وكانها لم يطلع على نقل في ذلك وفي مسند أبي داود الطيالسي
 من حديث الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة ومعنا أبو هريرة فقالت يا أبا هريرة أنت الذي تحدث عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت بالنار من اجل هرة قال أبو هريرة نعم سمعته منه صلى الله عليه وسلم
 فقالت عائشة المؤمن اكرم على الله من أن يعذبه من اجل هرة انما كانت المرأة مع ذلك كافرة يا أبا هريرة اذا
 حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث نعم في كامل ابن عدي عنها ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يترهب الهرة فيصني لها الاناء فتشرب منه وفي تاريخ ابن عساكر ان السبلي روى في المنام ف قيل له ما فعل
 الله بك فقال اوقفني بين يديه ثم قال لي يا أبا بكر اترى به غفرت لاه فقلت بصلح على فقال لا فقلت الهى بماذا قال
 بتلك الهرة التي وجدتها في دروب بغداد وقد أضعفها البرد فأدخلتني فو كان عليك وقاية لها من أليم البرد
 فبرحتك لها رحمتك * وهذا الحديث سمعني به الخلق وفي الصلاة في باب ما يقرأ بعد التكبير وآخره مسلم
 في الحيوان والادب * وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) البربوعي الكوفي نسبه بطه واسم ابيه عبد الله (عن
 زهير) هو ابن معاوية الكوفي انه قال (حدثنا منصور) هو ابن المعتز الكوفي (عن ربيع بن حراش) بكسر الراء
 ومكون الواو حدة في الاول وكسر الحاء المهملة وبعد الراء ألف ففجأة في الثاني أنه قال (حدثنا ابو مسعود
 عقبة) بن عمر والبدري (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس) بالرفع قال ابن حجر في جميع
 الطرق اي مما أدركه الناس ويجوز انما يبالغ الناس (من كلام النبوة) مما انتقوا عليه ولم ينسخ فيما
 نسخ من شرايعهم ولم يبدل فيما بدلت منها لانه امر قد علم صوابه وظاهر فضله وافقت العقول على حسنه وزاد
 أحمد وابوداود وغيرهما الاولى أي التي قبل نينا صلى الله عليه وسلم اشارة الى اتفاق كلمة الانبياء من أولهم الى
 آخرهم على استحسانه (اذ لم تستح) بكسر الحاء في القرع واصلا اسم ان وخبرها من في مما عني تأويل ان هذا

القول حاصل مما ادرك الناس ويجوز أن يكون فاعل ادرك ضمير اعاد اعلى ما والناس مقعوله وعليه كلام
 القاضى اى مما بلغ الناس من كلام الانبياء المتقدمين أن الحياء هو المانع من اقرار القسائح والاستغفار
 بمنهيات الشرع ومستحبات الفعل وقوله اذ لم تسخ الجمله الشرطية اسم ان على الحكاية قاله الطيبي (فان فعل
 ما شئت) امر بمعنى الخبر أو امر تهديد أى اصنع ما شئت فان الله يجزيك او معناه انظر ما تريد أن تفعله فان كان
 مما لا يستحي منه فافعله وان كان مما يستحي منه فدهه أو أنك اذ لم تسخ من الله بأن كان ذلك الشيء مما يجب أن
 لا يستحي منه بحسب الدين فافعل ولا تنال بالخلق قاله الكرماني وقله الطيبي عن شرح السنة * وهذا الحديث
 أخرجه أيضا فى الادب وكذا أبو داود وأخرجه ابن ماجه فى الزهد * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعتمر أنه (قال سمعت ربي) بن حراش يحدث عن ابي مسعود
 عقبة بن عمرو البدرى أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذ لم تستحي)
 يسكون الحياء وكسر التحية وفى القرع كسر الحياء مخففة وعلامة جزمه حذف الياء التى هى لام الفعل يقال
 استحي يستحي (فانصنع ما شئت) وهذا الحديث ثابت فى القرع وسابقه مكتوب فى الهامش من اليونانية سابقا
 فى كثير من الاصول وفى اثباته فوائد التصريح بسماع منصور بن ربيى وكونه من طريق آدم عن شعبة عن
 منصور وفيه فاصنع بدل فافعل * وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المجهة ابن محمد
 السهتاني المروزي قال (اخبرنا عبيد الله) بضم العين وفتح الموحدة كذا فى اليونانية وفى الفرع لكنه مصلح
 فيه وفى غيرهما وعليه الشرح عبد الله وهو ابن المبارك المروزي قال (اخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن
 الزهرى) محمد بن مسلم أنه قال (اخبرني) بالافراد (سالم ان) أباه (ابن عمر) عبد الله (حدثه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ينما) بالميم (رجل) ذكر أبو بكر الكلاباذى فى معاني الاخبار أنه قارن وكذا هو فى صحاح
 الجوهري وزاد مسلم عن كان قبلكم (يجزأزاه من الخلاء) من التكبر عن تحيل فضيلة تراءت له من نفسه
 وجواب بيها قوله (خفف به) بضم الخاء المجهة وكسر المهملة (فهو يتجبل) بجيم بينهما لام ساكنة وآخوه
 أخرى يسج (فى الأرض) مع اضطراب شديد وتداق من شق الى شق (الى يوم القيامة) * وهذا الحديث
 أخرجه النساءى فى الزينة (تابعه) اى تابع يونس (عبد الرحمن بن خالد) الفهمى مولى الليث بن سعد فى روايته
 (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب ووصل هذه المتابعة الذهلى فى الزهريات * وبقيت مباحث الحديث تأتى
 ان شاء الله تعالى فى كتاب اللباس بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقرى قال (حدثنا
 وهيب بنهم الوامصغرا بن خالد) قال حدثني بالافراد (ابن طاوس) عبد الله (عن ابيه) طاوس (عن ابي
 هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال نحن الاخرون) فى الدنيا (السابقون يوم قيامه)
 بما نحن من الفضائل والكمالات (يبد) بفتح الموحدة وسكون التحية آخوه دال مهملة أى غير (كل امة) قال
 ابن مالك المختار وعندى فى يبد أن تجعل حرف استثناء بمعنى لكن لان معنى الامفهوم منها والمشهور واستعمالها
 مألوفة بأن كفى حديث آخر يبد أنهم اوتوا الكتاب وقول الشاعر يبد أن الله فضلكم فالاصل فى رواية
 من روى يبد كل امة يبد أن كل امة حذف أن وبطل علمها واضيف يبد الى المبتدأ والخبر اللذين كانا مع مولى
 أن ونحوه فى حذف أن واستعمال ما بعده على المبتدأ والخبر قول الزبير رضى الله عنه * فلولا بنوها خولها
 نطلبها * وحاز حذف أن المشددة قياسا على المخففة فى نحو قوله تعالى يريكم البرق اى أن يريكم لانهم ما اختان
 فى المصدرية وقال الطيبي هذا الاستثناء من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم قال النابغة
 فتي كملت اخلاقه غير أنه * جواد فانيق من المال باقيا
 قال والبيت يجري فى الاستثناء على المنقطع لا المتصل بالادعاء كفى قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيفوهم * بين فلول من قراع الكتاب

يعنى اذا كان فلول السيف من القراع عيبا فلهم هذا العيب ولكن هو من أخص صفة الشجاعة وعلى هذا
 معنى الحديث وتقريره ونحن السابقون يوم القيامة بما لنا من الفضل غير أن كل امة (اوتوا الكتاب) بالتعريف
 للجنس (من قبلنا وأوتينا) القرآن (من بعدهم فهذا) يوم الجمعة (اليوم الذى اختلفوا فيه) هل يلزم بعينه ام
 يسوغ لهم ابداله بغيره من الايام فاجتهدوا فى ذلك فاحطأوا ولفظة فيه ثابتة لا يذو وحده (فقد) يوم السبت

(اليهود وبعد غد) يوم الاحد (لنصارى على كل مسلم في كل سبعة ايام يوم) هو يوم الجمعة (يفضل) فيه (رأسه وجسده) ندبا لقوله عليه الصلاة والسلام من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل حسنة الترمذي * وهذا الحديث سبق في اول الجمعة * وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي ايمان قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا عمرو بن مرة) يفتح العين وسكون الميم في الاول ومزة بضم الميم وتشديد الراء قال (سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابي سفيان) بخبرين حرب الاموى (المدينة آخر قدمه) يفتح القاف وسكون الدال (قدمها) سنة احدى وخمسين (نخطبنا فأخرج كبة) بضم الكاف وتشديد الموحدة (من شعر) يفتح العين (فقال ما كنت ارى) بضم الهزة اى أطن (ان احدا يفعل هذا غير اليهودان) ولغير ابي ذر واثان (النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزوريعنى الوصال في الشعر) الذى تفعله النساء للزينة * وهذا قد سبق قريبا (تابعه) اى تابع آدم (عند) هو محمد بن جعفر في رواية الحديث المذكور (عن شعبة) ووصل هذه المتابعة مسلم في صحيحه وهذا آخر كتاب احاديث الانبياء وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم الجزء الخامس من شرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى بحمد الله وعونه وتوفقه
ان شاء الله تعالى الجزء السادس اوله باب المذاقب والمحدثه وحده

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

آمين آمين

آمين

تم

هذا انتهى طبعه ثانياً وتم تصحيحه بالمطابقة على اصله المطبوع على يد آلفه براصر الوفاى الهورى بالمطبعة الكبرى
بيولان في شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٧٥هـ من الهبة الشريفة على صاحبها وآله الصلاة والسلام

* فهرست الجزء السادس من ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني *

صفحة	باب المناقب	صفحة
٦٨	باب فضل أبي بكر	٤
	باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم	٤
٦٩	باب مناقب قريش	٥
	باب نزول القرآن بلسان قريش	٧
٦٩	باب نسبة النبي إلى اسماعيل	٨
٧٠	باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٨
٨٠	باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه	١٠
٨٦	باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه	١٢
	باب قصة زحر من	١٢
٨٩	باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه	١٣
٩٣	باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه	١٤
٩٦	باب مناقب عبد المطلب رضي الله عنه	١٥
٩٧	باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٥
	باب مناقب فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم	١٦
٩٨	باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه	١٧
١٠٠	باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنه	١٨
١٠١	باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم	١٨
١٠٢	باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه	١٩
١٠٣	باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه	١٩
١٠٤	باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه	١٩
١٠٥	باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٢٠
١٠٦	باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٢٨
١٠٧	باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٢٩
١٠٨	باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٥٩
١١٠	باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٦٠
١١١	باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٦٤
١١٢	باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٦٦

١٣٩	باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
١٤٠	باب ذكر معاوية رضي الله عنه
١٤١	باب مناقب فاطمة رضي الله عنها
١٤٥	باب فضل عائشة رضي الله عنها
١٤٨	باب مناقب الانصار و قول الله عز وجل والذين آووا وانصروا الخ
١٤٩	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار
١٥١	باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
١٥٢	باب حب الانصار من الايمان
١٥٣	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الي
١٥٤	باب اتباع الانصار
١٥٥	باب فضل دور الانصار
١٥٨	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار امبروا حتى تاقفوني على الخوض
١٥٩	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة
١٦١	باب ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
١٦٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم
١٦٣	باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه
١٦٤	باب مناقب أسيد بن حضير وعبد بن بشر رضي الله عنهما
١٦٥	باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه
١٦٦	باب مناقب سعد بن عباد رضي الله عنه
١٦٧	باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه
١٦٨	باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه
١٦٩	باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه
١٧٠	باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه
١٧١	باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها
١٧٢	باب ذكر حريين عبد الله رضي الله عنه
١٧٣	باب ذكر ربيعة بن الحارث العنسي رضي الله عنه
١٧٤	باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها
١٧٥	باب مناقب زيد بن عمرو بن نفيل
١٧٦	باب بنان الكعبة
١٧٧	باب أيام الجاهلية
١٧٨	باب القسامة في الجاهلية
١٧٩	باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
١٨٠	باب مآلتي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة
١٨١	باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه
١٨٢	باب إسلام سعد رضي الله عنه
١٨٣	باب ذكر الجحش وقول الله تعالى قل أوحى الي الخ
١٨٤	باب إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
١٨٥	باب إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه
١٨٦	باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
١٨٧	باب انشقاق القمر
١٨٨	باب هجرة الحبشة
١٨٩	باب موت النجاشي
١٩٠	باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم
١٩١	باب قصة أبي طالب
١٩٢	باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا الخ
١٩٣	باب المعراج
١٩٤	باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبعدة العقبه
١٩٥	باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومه المدينة ونسائه بها
١٩٦	باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة
١٩٧	باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة
١٩٨	باب اقامة المهاجرة بمكة بعد قضاء نسكه
١٩٩	باب من أين أرخا التاريخ
٢٠٠	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آمين لأصحابي هيمرتهم ومرثيتهم ان مات بمكة
٢٠١	باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه

١٤٠	باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
١٤١	باب ذكر معاوية رضي الله عنه
١٤٢	باب مناقب فاطمة رضي الله عنها
١٤٣	باب فضل عائشة رضي الله عنها
١٤٤	باب مناقب الانصار و قول الله عز وجل والذين آووا وانصروا الخ
١٤٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار
١٤٦	باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
١٤٧	باب حب الانصار من الايمان
١٤٨	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الي
١٤٩	باب اتباع الانصار
١٥٠	باب فضل دور الانصار
١٥١	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار امبروا حتى تاقفوني على الخوض
١٥٢	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة
١٥٣	باب ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
١٥٤	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم
١٥٥	باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه
١٥٦	باب مناقب أسيد بن حضير وعبد بن بشر رضي الله عنهما
١٥٧	باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه
١٥٨	باب مناقب سعد بن عباد رضي الله عنه
١٥٩	باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه
١٦٠	باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه
١٦١	باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه
١٦٢	باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه
١٦٣	باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها
١٦٤	باب ذكر حريين عبد الله رضي الله عنه
١٦٥	باب ذكر ربيعة بن الحارث العنسي رضي الله عنه
١٦٦	باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها
١٦٧	باب مناقب زيد بن عمرو بن نفيل
١٦٨	باب بنان الكعبة
١٦٩	باب أيام الجاهلية
١٧٠	باب القسامة في الجاهلية
١٧١	باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٢	باب مآلتي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة
١٧٣	باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه
١٧٤	باب إسلام سعد رضي الله عنه
١٧٥	باب ذكر الجحش وقول الله تعالى قل أوحى الي الخ
١٧٦	باب إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
١٧٧	باب إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه
١٧٨	باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
١٧٩	باب انشقاق القمر
١٨٠	باب هجرة الحبشة
١٨١	باب موت النجاشي
١٨٢	باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم
١٨٣	باب قصة أبي طالب
١٨٤	باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا الخ
١٨٥	باب المعراج
١٨٦	باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبعدة العقبه
١٨٧	باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومه المدينة ونسائه بها
١٨٨	باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة
١٨٩	باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة
١٩٠	باب اقامة المهاجرة بمكة بعد قضاء نسكه
١٩١	باب من أين أرخا التاريخ
١٩٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آمين لأصحابي هيمرتهم ومرثيتهم ان مات بمكة
١٩٣	باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه

صفحة	باب	صفحة	باب
٢٤٨	الجراح يوم أحد	١٩٢	باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
٢٤٩	باب	١٩٤	باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه
٢٤٩	باب الذين استجابوا لله والرسول	١٩٤	كتاب المغازي
٢٤٩	باب من قتل من المسلمين يوم أحد	١٩٤	باب غزوة العسيرة أو العسيرة
٢٥١	باب أحد يحبنا ونحبه	١٩٤	باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل
	باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة	١٩٥	باب
	حديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت		باب قصة غزوة بدر ووقول الله تعالى ولقد نصركم
٢٥٣	وخيب وأصحابه	١٩٧	الله يبدروا نتم أذلة الخ
٢٥٩	باب غزوة الخندق وهي الأحزاب	١٩٨	باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الخ
٢٦٨	باب غزوة ذات الرقاع وهي محارب خصة	٢٠٠	باب
	باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة	٢٠٠	باب عدة أصحاب بدر
٢٧٣	الربيع		باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار
٢٧٣	باب غزوة أنمار	٢٠١	قرين
٢٧٤	باب حديث الافك	٢٠١	باب قتل أبي جهل
	باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى اقدرضى	٢٠٧	باب فضل من شهد بدر
	الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة	٢٠٨	باب
٢٨٠	الآية	٢١٣	باب شهود الملائكة بدر
٢٨٩	باب قصة عكل وعرينة	٢١٤	باب
	باب غزوة ذات قرد وهي الغزوة التي أغاروا		باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي
	على افاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر	٢٢٣	وضعه أبو عبد الله على جروف المعجم
٢٩٠	بثلاث		باب حديث بني النضير وخروج رسول الله صلى الله
٢٩١	باب غزوة خيبر		عليه وسلم إليهم في دية الرجليين وما أرادوا من الغدير
	باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم	٢٢٦	برسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٠٦	على أهل خيبر	٢٣٠	باب قتل كعب بن الأشرف
	باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل	٢٣١	باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق
٣٠٦	خيبر		باب غزوة أحد وقول الله تعالى واذ غدوت
	باب الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم	٢٣٤	من أهالك تبوي المؤمنين الخ
٣٠٦	بخيبر	٢٤٠	باب اذهمت طائفة ان منكم أن تفشلا الخ
٣٠٧	باب غزوة زيد بن حارثة		باب قول الله تعالى ان الذين قولوا منكم يوم
٣١٠	باب عمرة القضاء	٢٤٣	التي للجمعان الخ
	باب غزوة مودة	٢٤٤	باب اذ تصعدون ولا تلوون على أحد الخ
	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد	٢٤٤	باب ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة فعلمنا الخ
٣١٢	إلى الحرافات من جهينة	٢٤٥	باب ليس لك من الامر شيء الخ
٣١٤	باب غزوة الفتح	٢٤٦	باب ذكر أم سليل
٣١٥	باب غزوة الفتح في رمضان	٢٤٦	باب قتل حمزة
	باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الرابية		باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من
٣١٦	يوم الفتح		
	باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من		

٣٤٨	باب	٣٢٠	أعلى مكة
٣٤٩	باب وفد عبد القيس	٣٢٠	باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
٣٥٣	قصة الاسود	٣٢٠	باب
٣٥٤	باب قصة أهل بخران	٣٢٢	باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح
٣٥٥	قصة عمان	٣٢٢	باب
٣٥٥	باب قدوم الاشعرين وأهل اليمن	٣٢٦	باب قول الله تعالى ويوم جنين اذا عجبناكم
٣٥٨	قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي	٣٢٦	كثرتكم الخ
٣٥٩	باب قصة وفد طي وحديث عدي بن حاتم	٣٣٠	باب غزاة أوطاس
٣٥٩	باب حجة الوداع	٣٣١	باب غزوة الطائف في ذوالسنة ثمان
٣٦٥	باب غزوة تبوك وهي غزوة العسيرة	٣٣٧	باب السرية التي قبلت نجد
	باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل		باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
٣٦٦	وعلى الثلاثة الذين خلفوا	٣٣٨	الى بني جذيمة
٣٧٢	نزول النبي صلى الله عليه وسلم اخبر		باب سرية عبد الله بن جندب السهمي وعاقبة
٣٧٢	باب	٣٣٨	ابن حيزر المدلجي ويقال انه اسيرة الانصار
	كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى	٣٣٩	بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع
٣٧٣	وقصر		بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله
	باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته	٣٤١	عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع
٣٧٤	وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون الخ	٣٤٣	غزوة ذي الخلصة
٣٨٤	باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤٥	غزوة ذات السلاسل وهي غزوة نلهم وجدام
٣٨٤	باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤٦	ذهاب بخير الى اليمن
٣٨٥	باب		غزوة سدس الجرح وهم يتلقون عيرا القرش
	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد	٣٤٦	وأمرهم أبو عبيدة بن الجراح
٣٨٥	رضي الله عنهم ما في مرضه الذي توفي فيه	٣٤٨	حج ابي بكر بالناس في سنة تسع
٣٨٦	باب	٣٤٨	وفد بني قيس
٣٨٦	باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم		

المجلد السادس من إرشاد

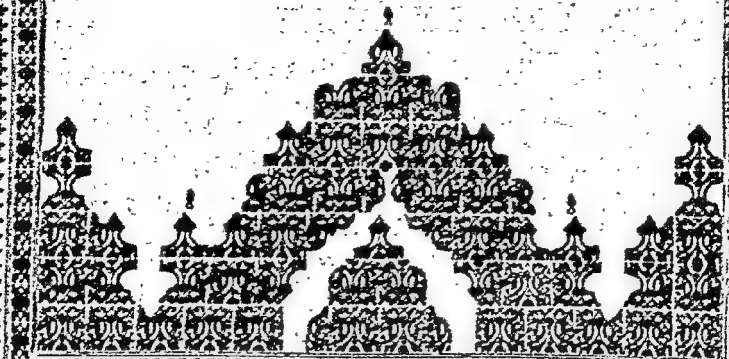
النساري لشرح صحيح البخاري

للعلامة السطواني

رضي الله عنه

آمين

١



بسم الله الرحمن الرحيم

* (باب المناقب) * وفي بعض النسخ كتاب والاول أوجه لان الظاهر من صنيع المؤلف رحمه الله انه أراد
أحاديث الانبياء على الاطلاق ليعلم ويكون هذا الباب من جملة أحاديث الانبياء وفي القساموس المنقبة المقترنة
وقال التبريزي المناقب المكارم واحدها منقبة كأنها تنقب الصخرة من عظمها وتنقب قلب الحيوان
وفي أساس البلاغة ومناقب وهي المقاييس والمآثر (قول الله تعالى) بالرفع والجر كذا في الفرع وأصله وفي بعض
الاصول وقول الله بالجر عطف على سابقه وزيادة الواو (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى) آدم وحواء وخلفاء
كل واحد منكم من آب وأُم فلا وجه للتفاخر بالنسب (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) ايعرف بعضكم
بعضا لا للتفاخر بالآباء والقبائل (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله والكف عن
معصيته وفي حديث ابن عمر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصواء يستلم الأركان
بيمينه في يده فما وجد لها مناخا في المسجد حتى نزل على أيدي الرجال فخرج بها الى بطن الميبل فأبحث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحته فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال يا أيها الناس قد أذهب
الله عنكم عبية الجاهلية وتعظيمها بآبائهم فالناس رجلان رجل نبي كريم على الله والآخر فاجر شقي دين على الله
ان الله تعالى يقول يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله
أتقاكم ان الله عليم خبير ثم أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولجميع المسلمين وأبي حاتم وسقط لابي ذر وجعلناكم الى
آخره وقال بعدد واثني الآية (وقوله) عز وجل (واتقوا الله الذي تسمون به) أي يسأل بعضكم بعضا فيقول
أسألك بالله (والارحام) بالنصب عطف على لفظ الجلالة أي واتقوا الارحام لا تقطعوها وقبل الله من عطف
الخاص على العام لان معنى اتقوا الله اتقوا مخالفته وقطع الارحام مندرج في ذلك وقرأ آخرة بالخفض عطف على
الضمير المجرور في به من غير إعادة الجار وهذا لا يبيح البصريون وفيه مباحث ذكرتها في مجموعي في القرآن
الاربعة عشر والارحام جمع رحم والرحيم الاقارب يطلق على كل من جمع بينه وبين الآخر نسب (ان الله كان
عليكم رقيبا) جار مجرى التعليل (وما ينهي) بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه (عن دعوى الجاهلية)
كالنباذة واتساب الشخص الى غير آيئه وترجمه له المؤلف في باب يأتي قريبا ان شاء الله تعالى (الشعوب)

بسم الشين المعجمة جمع شعب بفتحها قال مجاهد فيما أخرجه الطبري عنه (النسب البعيد) مثل مضر وربيعة
(واقبال دون ذلك) مثل قريش وعجم وفي نسخة والقبائل البطون * وبه قال (حدثنا خالد بن يزيد)
أبو الهيثم المقرئ (الكاهلي) الكوفي من أفراد قال (حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس بن سالم الخطاط بالحاء
المهولة والنون الكوفي (عن أبي حمزة) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي
(عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) في قوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)
ثبت قوله لتعارفوا في رواية أبي ذر (قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون) قال شعب الجمع العظيم
المتسبون إلى أصل واحد وهو يجمع القبائل والقبيلة يجمع العمار والعمارة يجمع البطون والبطن يجمع
الانحاد والخذ يجمع الفصائل يخرجة شعب وكأنه قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهياشم خذ وعيناس
فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب * وبه قال (حدثنا محمد بن يونس) بالموحدة
والمججمة المثقلة بدال العبدى البصرى قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن (عن عبيد الله) يضم العين ابن عمر
العمري أنه (قال حدثني) بالافزاد (سعيد بن أبي سعيد عن أبيه) أبي سعيد كيسان المقرئ (عن أبي
هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس) عند الله عز وجل (قال) أكرمهم (أنقاهم)
لله تعالى (قالوا ليس عن هذا نسألك قال فوسف بنى الله) كذا أوردناه هنا مختصرا وفي باب قول الله تعالى
أفد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين قال فأكرم الناس فوسف بنى الله ابن نبي الله ابن خلد الله
الحدث فأطلق عليه لفظ أكرم الناس لكونه رابع نبي على نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره اجماع له الشرف في نسبه
من وجهين * وبطاقة الحديث للترجمة في قوله أنقاهم * وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) الدارزي مولاهم
البصرى قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا كليب بن وائل) يضم الكاف وفتح اللام وزائل
باليهمز وفي اليونينية بركة التبايى الكوفي المدنى الأصل (قال حدثني) بالافزاد وتاء التأنيث ربيعة
النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة ولابي ذر بنت (أبي سلمة) وأنها أتم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
(قال) كليب (قلت لها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم) أى أخبرني عنه (أكان من مضر) بهزة الاستفهام
(قالت فمن كان) استفهام انكاري أى لم يكن (الامن مضر) هو ابن زرار بن معد بن عدنان (من بنى النضر)
بفتح النون وسكون المعجمة (ابن كنانة) بكسر الكاف ابن خزيمه بن مدركة بن اليسان بن مضر وهذا بيان له
لأن مضر قبائل وهذا بطن منه واسم النضر قيس وسمى بالنضر لنضارته وجماله وأشراق وجهه * وبه قال
(حدثنا موسى) هو ابن اسماعيل التبوذكى قال (حدثنا عبد الواحد) قال (حدثنا كليب) قال (حدثني
ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم) وعبد الواحد شيخ موسى وقيس بن حفص (وأظنها زينب قالت هى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن) الابتدأ في (اللباء) القرع (وفي) (الحنتم) وهى جراد مدهونة خضر كان يجعل فيها
الجر (والقمير) المطلى بالفتا وهو الزفت (والزفت) وفيه تكرار على ما لا يخفى ومن ثم قال الحافظ أبو ذر
صوابه القمير بالنون بدل الميم قال كليب (وقلت لها) أى زينب (أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم عن) كان
من مضر (كان) أى من أى قبيلة (قالت فمن) زيادة فاء الجواب ولأى ذر عن الجوى والمبغى عن (كان الامن
مضر) استثناء منقطع أى لكن كان من مضر أو من محدوف أى لم يكن الامن مضر أو الهمة محذوفة من كان
وعن كلمة مستقلة أو الاستفهام للانكار (كان من ولد النضر بن كنانة) وروى أحمد وابن سعد من حديث
الاشعث بن قيس الكندي قال قلت يا رسول الله أأنا زعم أنك منى عنى من أين فقال نحن من بنى النضر بن
كنانة * وبه قال (حدثني) بالافزاد ولأى ذر حدثنا (اسحاق بن ابراهيم) بن زاهر به قال (أخبرنا جرير) هو ابن
عبد الحميد (عن عمارة) بن القعقاع (عن أبي زرعة) هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم) أنه (قال تجدون الناس معادن) زاد الطيالسي في الخبر والشرة (خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الإسلام إذا فقهوا) يضم القاف ولأى ذر بكسر هاء أى في الدين ووجه التشبيه اشتغال المعادن على جواهر
مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك الناس فمن كان شريفا في الجاهلية لم يزد الإسلام الا شرفا وفي قوله إذا فقهوا
إشارة إلى أن الشرف الاسلامي لا يتم إلا بالفقه في الدين (وتجدون خير الناس) أى من خيرهم (في هذا الشأن)

في الولاية خلافة أو إمارة (أشدهم له كراهية) لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحل الناس على رفع الظلم
وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للتأنيب بذلك من حقوقه وحقوق عباده وكراهية نصب على التمييز وأشدهم
مفعول ثان لتجدون (وتجدون شر الناس ذا الوجهين) بنصب ذام مفعول ثان لتجدون وهو المنافق (الذي
يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه) قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء فان قلت هذا
يقضي الذم على ترك طريقة المؤمنين وطريقة الكفار والذم على ترك طريقة الكفار غير جائز فيجب بأن
طريقة الكفار وان كانت خبيثة إلا أن طريقة النفاق أخبت منها ولذا ذم المنافقين في تسع عشرة آية وهذا
الحديث أخرجه مسلم في الفضائل بتمامه وفي الأدب بقصة ذي الوجهين * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)
البخري قال (حدثنا المغيرة) هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بالحاء المهملة والزاي (عن أبي الزناد
عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الناس سبع قريش في هذا الشأن) الخلافة والامرة لفضلهم على غيرهم قبل وهو خير معنى الأمر
وبدل له قوله في حديث آخر قدموا قريشا ولا تقدموها أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح ولكنه مرسل وله
شواهد (مسلمهم تبع لمسلمهم) فلا يجوز الخروج عليهم (وكافرهم تبع لكافرهم) قال الهكروماني هو
أخبار عن حالهم في متقدم الزمان يعني أنهم لم يروا مشروعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم
وزاد في فتح الباري لسكناها الحرم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعا إلى الله تعالى توقف غالب العرب
عن اتباعه فلما فحمت مكة وأسلمت قريش تبعهم العرب ودخلوا في دين الله أفواجا (والناس معادن)
بالواو في الناس في اليونانية وسقطت من فرعها (خيارهم في الجاهلية) أي من اتصف منهم بحسن الأخلاق
كالكرم والعفة والحلم (خيارهم في الإسلام إذا فقهوا) ولا يذرفقها وبكسر القاف (تجدون من خير الناس)
بكسر الميم حرف جر (أشدهم) كذا في الفرع والذي في اليونانية أشد الناس مصلحة وشطب على قوله هم
(كراهية لهذا الشأن) الولاية (حتى يقع فيه) فتزول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله تعالى له على ذلك لكونه
غير راغب ولا سائل وحينئذ يأمن على دينه مما كان يخاف عليه أو المراد أنه إذا وقع لا يجوز له الكراهية وهذا
الحديث أخرجه مسلم في المغازي والفضائل والله أعلم * هذا (باب) بالتسوين من غير ترجمة وهو ساقط
لأبي ذر * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) القفطان (عن شعبة) بن الحجاج أنه
قال (حدثني) بالافراد (عبد الملك) هو ابن ميسرة كما صرح به في تفسيره جعشق (عن طائوس) هو ابن
كيسان اليماني (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سئل عن قول الله تعالى (الاموذة في القرى قال)
طائوس (فقال سعيد بن جبير قري محمد صلى الله عليه وسلم) حل الآية على أمر المخاطبين بأن يوادوا
أقاربهم صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع المكلفين (فقال) ابن عباس لسعيد (إن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فترات عليه) صلى الله عليه وسلم ولا يذرفقها (الا أن تصادوا قرابة) بالتسوين
(بني وبينكم) وهذا لم ينزل انما نزل معناه وهو قوله الاموذة في القرى والاستثناء منقطع وليست الموذة
من جنس الاجراء ومتمصل أي لأسالكهم عليه أجرا الا هذا وهو أن يوادوا أهل قرابتي ولم يكن هذا أجرا
في الحقيقة لان قرابته قرابته فكانت صلتهم لازمة لهم في الموذة قاله الزمخشري وقال في الفتح ودخول
الحديث في هذه الترجمة واضح من جهة تفسيره الموذة المطلوبة في الآية بصلته الرحم التي بينه وبين قريش
وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب التي تحتق بمصاهرة الرحم وهذا الحديث يأتي في التفسير
ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن إسماعيل)
هو ابن أبي خالد الاحمسي مولا هم الجبلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي مسعود) عقبه بن عمر والانساري
البصري ولا ي الوقت عن ابن مسعود (يلقبه النبي صلى الله عليه وسلم) صريح في رفعه لانه سمعه من
النبي صلى الله عليه وسلم (قال ابن هاشم) أي من المشرق (جاءت الفتن) أي تبي الفتن وعبر بالماضي بمبالغة
في تحقيق وقوعه كآتي أمر الله وأشار يده (نحو المشرق) بيان أو بدل من قوله ههنا (والجفاء) بالضم
والمد في بدء الخلق والقسوة بدل الجفاء (وعظ القلوب) قال القرطبي هما شيان لسمي واحد كقوله تعالى
انما أشكوا بني وحزني إلى الله والمراد بالجفاء أن القلب لا يلين لموعظة وبالعطف لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى

(في القذاين) تشديد الدال الاولى المساجين (أهل الورى) يفتح الواو والموحدة أي أهل البوادي وسوا
 بذلك لأمم يفتنون يومئذ من وبر الابل (عند أصول أذنان الابل والبقير) أي عند سوقها (في ربيعة ومضر)
 القبيلتين قال في الكواكب وهو يدل من القذاين • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا
 شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالاقراء (ابو سلمة بن عبد الرحمن)
 ابن حوف (أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلة) بضم
 الفاء وفتح الغنة والمدى الكبير العجب (في القذاين) الذين تعلوا أصواتهم في سرورهم ومواسمهم (أهل)
 البيوت المنجدة من (الورى) قال الخطابي اتحادهم هؤلاء لاستغاثهم بمعام فيه عن أمور دينهم وذلك يقضى
 إلى قساسة القلب (والسكينة) وهو السكون والوقار والرواضع (في أهل الغنم) لأنهم غالباً دون أهل الابل
 في النوسع والذكاة وهما من سبب الفخر والخيلة وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تماني اتخذى الغنم فإن فيها
 بركة رواه ابن ماجه (والإيمان يمان) ظاهره نسبة الأيمان إلى اليمين لأن أصل يمان يعني تحذفت يا النسب
 وعوض عنها الألف فصارت يمان وهي اللغة الفصحى واختلف في المراد به فقيل معناه نسبة الإيمان إلى مكة لأنه
 مبيت أمته ومكة يمانية بالنسبة إلى المدينة أو المراد مكة والمدنية اذ هما يمانيتان بالنسبة إلى الشام سواء على
 أن هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو يقول أو المراد أهل اليمن على الحقيقة وسجله على الموجودين
 منهم اذ ذلك لا كل أهل اليمن في كل زمان وفي الحديث أنا كم أهل اليمن هم الذين قلوبهم وأرواقهم أقدرة الإيمان يمان
 (والحكمة يمانية) بالتحصيف وحكي التشديد والحكمة العلم المستعمل على معرفة الله المحبوب بنفاذ البصيرة
 وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصدق اتباع الهوى والباطل والحكيم من لذلك وقال ابن جرير
 كل كلمة وعظمتك أودعتهك أودعتهك إلى مكرمة أو نعتك عن قبيح فهي حكمة • وهذا الحديث أخرجه مسلم
 (قال أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل البخاري كما في عبدة (سميت اليمن) عينا (لأنها عن عين الكعبة والشام عن)
 ولا يذرا لأم عن (سائر الكعبة) وقال الهمداني في الأنساب لما طغفت العرب العاربة أقبل بؤقطن بن عامر
 قتيامة وأقبات العرب يمانت بؤقطن فسموا اليمن ونشأ من الآخرون فسموا شاماً وعن قطرب أن غسان بن
 العنة والشام لشوهم (والشامة) هي (البصرة) قاله أبو عبيدة في تفسيره وأصحاب الشامة ما أصحاب الشامة
 وقيل أصحاب الشامة أصحاب النار لأنهم يذبحون بهم البها وهي في جهة الشمال (والبدليسرى الشوى)
 بالهمزة الساكنة (والجانب الأيسر الأشام) بالهمزة المحركة وثبت قوله قال أبو عبد الله لا يذرع
 (باب مناقب قريبين) بالصرف على الأصح على إرادة الحى ويحوز عدمه على إرادة القبيلة وهم من ولد النضر بن
 كنانة وهو الصحيح أو من ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الأكثر وأول من نسب إلى قريش قصي بن كلاب
 وقيل غير ذلك وقيل سمو باسم ذابة في البحر من أقوى دواب لقوتهم والتفسير للفظيم • وبه قال (حدثنا
 أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال كان محمد بن
 جبير بن مطعم) التوفى الثقة العارف بالنسب (يحدث أنه بلغ معاوية) بن أبي سفيان رضى الله عنه ما (وهو)
 والحال أن محمد بن جبير (عنده) والحال أنه (في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاصي) بالبناء
 بعد الصادق هجرة أن والعامل فيه قوله بلغ (يحدث أنه سيكون ملك) قبل اسمه جهجاء بن قيس الغفاري
 (من خطان) يفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء لهم ملتين هم جماع اليمن (فغضب معاوية) من قوله ذلك
 (فقام) خطيباً (فأتى على اللهجه وأله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجلاً منكم يتحدثون أحاديث ليست
 في كتاب الله ولا توري بالمشاة القوية والمثناة لا تروى (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) فاولئك جهالكم فأيكم
 والاماني التي تزل أهلكما) تشديد ياء الاماني جمع امسية وهي الخنثاء وما حكاها العقبى من أن الاماني بمعنى
 التلاوة قال وكان المعنى أيكم وقراءة ما في الصحف التي توترهن أهل الكتاب وكان ابن عمر وقد قرأ التوراة
 ويحكى عن أهلها والافلاخ حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه معاوية لأنه لم يكن منهم معارض
 بماني الضاري من حديث أبي هريرة مرفوعاً عن جريح الخطابي أن كن سكوت عبد الله بن عمرو بن شعيب بأنه
 لم يكن عنده في ذلك حديث معروف (فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن هذا الأمر)
 أي الخلافة (في قريش) يستحقون أدون غيرهم (لأبائهم أحد) في ذلك (الاحكامه الله على وجهه)

وفي نسخة آية بالهمزة وهذا الفعل من الترادف فان ثلاثه متعده فاذا دخلت عليه الهمزة ساو لا زما على عكس
المعروف في الاصل (ما اقاموا) أي مدة اقامتهم (الدين) او أنهم اذالم يقيموا الذين لا يسع لهم وهذا الذي انكره
معاوية على ابن عمر وقد صبح من حديث أبي هريرة عند المؤلف ~~كما سبق~~ ان قريشا ان شاء الله تعالى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يدوق الناس بعصاه ولا تنافس
بين الحديثين لان خروج هذا القحطاني انما يكون اذالم تتم قريش الدين فبالدين عليهم في آخر الزمان واستحقاق
قريش الخلافة لا يمنع وجودها في غيرهم فحدث عبد الله في خروج القحطاني حكاية عن الواقع وحدث معاوية
في الاستحقاق وهو مقيد باقامة الدين ومن ثم لما استخف الخلفاء بأمر الذين ضعف أمرهم وتلاشت أحوالهم
حتى لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها الجزدي في بعض الاقطار دون اكثرها وقول الكرماني فان قلت فما قولك
في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة اعترضه العيني
بانه لم يكن في المغرب خليفة وليس في مصر الا الاسم وليس له حل ولا ربط ثم قال ولئن سلنا صحة ما قاله فيلزم
منه تعدد الخلافة ولا يجوز الا خليفة واحدا لان الشارع امر ببيعة الامام والوفاء ببيعة ثم من نازعه فينزل
عنه وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الاحكام والنسابة في التفسير * وبه قال (حدثنا ابو الوليد)
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب العدوي القريشي يتحدث) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال لا يزال
هذا الامر) اي الخلافة (في قريش) يستحقونها (ما بقي منهم اثنان) ولمسلم ما بقي في الناس اثنان قال النووي
فيه دليل ظاهر على أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة
ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه وسلم أن الحكم
مستقر الى آخر الزمان ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلوات الله وسلامه عليه من زمنه وإلى الآن
وان كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد لكنهم معترفون بأن الخلافة في قريش فانه
الخلافة باقية فيهم فالمراد من الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم او أن قوله لا يزال الى
آخره خير معني الامر * وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاحكام ومسلم في المغازي * وبه قال (حدثنا يحيى
ابن بكير) الخزومي مولاهم المصري واسم ابيه عبد الله ونسب لجدته شهيرة به قال (حدثنا الليث) بن سعد
الامام (عن عقيل) بضم العين بن خالد الايلي بهمزة مفتوحة فتحة ساكنة فلام الاموي مولا لهم (عن ابن
شهاب عن ابن المسيب) سعيد (عن جبير بن مطعم) النوفلي * أنه (قال مثبت) أنا وعثمان ابن عفان) وهو من بني
عبد شمس وزاد في باب ومن الدائيل على أن الخلفاء لا ينفصلون عن قريش قال (حدثنا ابن عوف) بن عوف
عليه وسلم (فقال) اي عثمان وفي طريق عبد الله بن يوسف فقلنا (يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركنا)
من العطاء (وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة) في الاتساب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفل وهاشم
والمطلب بنوه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) انما بنوه وهاشم بنو المطلب شي واحد ولا يذر عن الكشمي
شي واحد بين مهمل مكسورة وتشديد التحتية وعزاها في الفتح للحموي يقال هذا شي هذا أي مثله ونظيره
وفي رواية المروزي أحد بغير واو مع همزة الالف واستشكله السفاقي بان لفظ احدا غاي يستعمل في النقي
تقول ما جاني احدا وما في الاثبات فتقول جاني واحد (وقال الليث) بن سعد معاوية بن عبد الله بن
يوسف عن الليث (حدثني) بالافراد (ابو الاسود محمد) اي ابن عبد الرحمن (عن عروة بن الزبير) بن العوام انه
(قال ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء واسمه المغيرة بن كلاب بن مرة
(الى عائشة وكانت ارق شي) زاد ابو ذر عليهم (لقرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم) من جهة أمه
لانها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ومن جهة قصي بن كلاب جد والد الجد للنبي صلى
الله عليه وسلم لانهم اخوة قصي * وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) المروزي
(عن سعد) بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ح) للتحويل مهمل وفي القرع واصله مجعنة
(قال يعقوب بن ابراهيم) فعاو صله مسلم ولا يذر قال ابو عبد الله يعني البخاري وقال يعقوب بن ابراهيم (حدثنا
ابي) ابراهيم (عن ابيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن

هر من الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش بنو النضر
 او قريش بن مالك بن النضر (والانصار) الاوس والنخز اسما حاربه بن ثعلبة (وجهية) بضم الميم وقع الهماء
 سكون التحيمة وفتح النون ابن زفر بن ليث بن سويد (ومرسته) بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحيمة وفتح النون
 قبيلة من مضر (واسم) بلفظ افعال التفضيل قبيلة أيضا (واشجع) بالنسبة الى المعجمة الساكنة والميم المفتوحة
 والعين المهملة قبيلة من عطفان (وعطفان) بكسر الفين المعجمة وفتح الفاء المخففة وبالراء من كنية (موالي) بفتح
 الميم وتشديد التحيمة اي انصارى المختصون بي وهو خير المبتدأ الذي هو قريش وما بعده عطف عليه (يس
 لهم مولى) متكفل عيالهم متول لامورهم ولا يذرعن الجوى والمستقل ليس لهم مولى بالجمع والتخفيف
 (دون الله) اي غير الله (ورسوله) صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
 (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (ابو الاسود) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد
 ابن اسد المدني يقيم عرفة (عن عروة بن الزبير) بن العوام انه (قال كان عبد الله بن الزبير) ابن اخت عائشة
 لاسيها اسماء بنت ابي بكر (أحب البشر الى) خالته (عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر) رضي الله
 عنه (وكان) عبد الله (أبى الناس بها وكانت) عائشة كريمة (لا تحب شيئا مما جاءها من رزق الله)
 حال كونها (تصدق) به أو تصدقت استئناف وقال في الكواكب وفي بعضها الا تصدقت (فقال ابن الزبير)
 بن اخيه عبد الله (يبنى أن يؤخذ على يديها) اي تمنع من الاعطاء ويحجر عليها (فقات) لما بلغها قوله
 (أؤخذ) وفي اليونانية ترك الهمة في يؤخذ مع سكون الواو فيها (على يدى) بالثنية وعصبت من ذلك
 فقالت (على نذران كنهه) فلما بلغ عبد الله غضبا من قوله ونذرنا خاف على نفسه (فاستشفع اليها) لترضى عنه
 (برجال من قريش) لم أقف على أسمائهم (وباخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم) الزهريين (خاصة فاستغثت
 من ذلك) فقال له (عبد الله الزهريون) المنسوبون الى زهرة المذكور قريشا (أخوال النبي صلى الله عليه
 وسلم منهم) اي من الزهريين (عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث) بالعين المعجمة والمثلثة ابن وهب بن عبد
 مناف بن زهرة (والمسور بن خزيمة) بالناء المعجمة الساكنة بعد فتح الميم ابن نوفل بن ابيب بن عبد مناف
 (إذا استأذنا) على عائشة في الدخول (فاقام الحجاب) السر الذي بين عائشة وبين الناس اي ارم نفسك
 من غير استئذان ولا روية (ففعلى) عبد الله ما قاله من الاقتحام (فأرسل اليها) عبد الله لما قبلت شفاعتهم
 بعشر رقاب (لنعتق منهم ما شاءت كفارة لبيتها) فأعتقهم (سواء التائب لابي ذر وباسقاطها غيره) (لم تزل)
 عائشة (تعتقهم) بضم اوله من أعتق (حتى بلغت أربعين) رقة احتياطوا مذهب الشافعية أن من قال ان
 قعلت كذا فله على نذر صريح ونذر ويخير بين قرينة من القرب والتعين اليه وكفارة عين ونص البيهقي بقتضى انه
 لا يصح ولا يلزمه شيء (وقالت) بالواو في الفرع وبالفاء في اصله (وددت) بكسر الدال المهملة الاولى وسكون
 الشاينة تميم (اني جعلت حين حلفت عملا اعمله فأفرغ منه) اي كان كانت تقول بدل على نذري اعناق رقة
 أو صوم شهر وشهوه من العين حتى تكون كفارة ما علمت معبته تفرغ منها بالاسان به بخلاف على نذره فانه منهم
 يخفى اطلاقه على أكثر مما فعلت فلم يطمئن قلبها باعناق رقة أو رقتين أو أكثر وهذا من مرضى الله عنها
 مبالغة في كمال الاحتياط والاجتهاد في برااة الذمة على جهة اليقين ولعلها لم يبلغها حديث مسلم كفارة النذر
 كفارة عين وشهوه ولو كان بلغها لم تفعل ذلك وقوله فأفرغ بالنصب في الفرع وأصله اي فاذا أفرغ ويجوز الرفع
 اي فاذا أفرغ * هذا (باب) بالنون (نزل القرآن بلسان قريش) أي بلغتهم * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن
 عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) سكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن
 شهاب الزهري) (عن انس) رضي الله عنه (ان عثمان بن عفان في خلافته) (دعا زيد بن ثابت) بالمثلة في اوله
 ابن النخائل الانصارى كاتب الوحي وكان من الراشدين في العلم (وعبد الله بن الزبير) بن العوام اول مولود ولد
 في الاسلام بالمدينة من المهاجرين (وسعيد بن العاص) بغيراء الاموى (وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام)
 الخزرجي وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه أرسل الى حفصة بنت عمر بن الخطاب أن أرسلني اليها بالصالحين
 تسكنها في المصاحف ثم ردها اليك فأرسلت بها حفصة الى عثمان فأمر المذكرين بنسخها (فتسكنوها)
 في المصاحف (جمع مصحف) وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة (الذين هم غير زيد اذ هو انصارى لا قرشي) (إذا)

اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من) عشاء (القرآن) كالتأويل هل يكتب بالياء أو بالهاء أو في شيء من اغراء
او فيه ما كثره ما هذا يشرب بالنصب على لغة الحجازيين في اعمال عادية الفصحى وبالرفع على لغة النخيين في اعمال
(فأكتبوه) اي الذي اختلفتم فيه ولا يذعن الجري والمثلي فاكثروا الى الكلمة اختلفت فيها (بنيان
قريش فاما نزل القرآن (بلسانهم) اي بلغة قريش (صه نواذب) الذي امرهم به وهذا الحديث أخرجه
أيضا في فضائل القرآن والترمذي في التفسير والنساء في فضائل القرآن العظيم (باب نسبة) اهل (اليمن الى
اسماعيل) بن الخليل ابراهيم (منهم) اي من اهل اليمن (اسلم ابن اقصي) بفتح الهمزة وسكون
الفاء مرفوع الصاد الموهلة مقصورة (ابن حارثة) بالحاء الماهلة والمثناة (ابن عمرو بن عامر) بفتح العين هم ما بن حارثة
ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد قال الرشاطي فيقاله في الفتح الازدي حرومة من جرائم خطان وفيه
قيامل فثم الانصار وخزاعة وغسان وبارق وقامد والعتيق وغيرهم وهو الازد بن الفوث بن بنت بن مالك بن ادد
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (من خزاعة) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وبعد الالف
مهملة فقامت ايت في موضع نصب على الحال من اسلم بن اقصي واحترزه عن اسلم الذي في مدح وبجيلة ومراد
المؤلف أن نسب حارثة بن عمرو متصل بأهل اليمن . وفيه قال (حدثنا محمد) بضم الميم وفتح السين وتشديد
الهمزة الاولى المهملة ابو الحسن الاسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن يزيد بن أبي
عبيد) بضم العين مصغرا من غير اضافة شيء مولى صلة بن الاكرع انه قال (حدثنا سلمة) بن الاكوع
(رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم) القبيلة المشهورة حال كونهم
(متناضلون) بالصاد المعجمة بوزن يتفعلنون اي يترامون (بالسوق فقال) عليه الصلاة والسلام (ارمو اي
اسماعيل) اي يا بني اسماعيل بن الخليل (فان أباكم) اسماعيل عليه الصلاة والسلام (كان راميا وأما
بي فلان) أي بي الادرع كما في صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة وأسم الادرع مخمخ كما عند الطبراني
(لاحد القريتين فأسكوا) اي الفريق الآخر (بأيديهم) عن الرمي (فقال) عليه الصلاة والسلام (مالوم)
أسكوا عن الرمي (قالوا وكيف نرى وأنت مع بني فلان) وعند ابن اسحاق يتناحجون بن الادرع يتناضل ربي
من أسلم يقال له نضله الخير وفيه فقال نضله وألقي قوسه من يده والله لا ارمى معه وأنت معه (قال) عليه الصلاة
والسلام (ارموا أو أمانعكم كلهم) بالجر تأكيده للضمير الجرور قال في فتح الباري وقد خاطب صلى الله عليه
وسلم بني أسلم بأنهم من بني اسماعيل فدل على أن اليمن من بني اسماعيل قال وفي هذا الاستدلال نظر لانه
لا يلزم من كون بني أسلم من بني اسماعيل ان يكون جميع من ينسب الى قحطان من بني اسماعيل لاحتمال
أن يكون وقع في أسلم ما وقع في خزاعة من الخلاف هل هو من بني قحطان أو من بني اسماعيل وقد ذكر ابن عبد
البر من طريق القدقاع بن حدر في حديث الساب أن النبي صلى الله عليه وسلم مرتبسا من أسلم وخزاعة
وهم متناضلون فقال ارموا بني اسماعيل فدل هذا ظاهرا من كان ثم من خزاعة أكثر فقال ذلك على
بديل التغليب وأجاب الهمداني التسمية عن ذلك بأن قوله لهم يا بني اسماعيل لا يدل على أنهم من ولد اسماعيل
من جهة الأباء بل يحتمل أن يكون ذلك من بني اسماعيل من جهة الأموات لان القحطانية والعديانية
قد اختلفوا بالصلوة والقحطانية من بني اسماعيل من جهة الأمهات وهذا الحديث سبق في الجهاد وفي باب
واذكر في الكتاب اسماعيل وهذا (باب) بالتونين من غير ترجمة . وفيه قال (حدثنا ابو عمر) بميم مفتوحين
فيهم عين مهملة ما كنة آخره راء عبد الله بن عمرو والمقرئ المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد الثوري
(عن الحسين) بن واقد بالقاف المعلم (عن عبد الله بن يزيد) بضم الواو حدة مصغرا ابن الحبيب بضم الحاء
وفتح الصاد المهملة ملين مصغرا الاصل انه قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن يعمر) بفتح التحتية والميم بينهما
عين مهملة ما كنة آخره راء البصري (ان أبا الأسود) ظالم بن عمرو بن سفيان (الدبلي) بكسر الدال المهملة
وسكون التحتية (حدثه عن أبي ذر) هو جندب بن جنادة على الأصح الفقاري (رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل أدعي) بتشديد الدال اقرب (لغيره) واتخذها ما (وهو) أي والحال
انه (يعلمه) غير آية (الأكفر) أي النعمة ولا يذرا الا كفر بالله وليست هذه الزيادة في غير روايته ولا في رواية
مسلم ولا الاسماعيل فحذفها أو جعلها لا يحنى وعلى ثبوتها في مؤلفه بالسجل لذلك مع علمه بالتصريح

أوورد على سبيل التعليل لرفع فاعله ومن في قوله من رجل زائدة والتعبير بالرجل جرى مجرى الغالب والافعال
كذلك (ومن ادعى قوما) أي انتسب الى قوم (ليس له فيهم نسب) وسقط لابي ذر لفظ له والكثير من ليس منهم
نسب قرابة أو نحوها (فليتقوا مقعده من النار) خبر بلفظ الامر أي هذا جزاؤه وقد يعنى عنه أي يوجب فيسقط
عنه وقد بالغ في لان الامم انما ترتب على العالم بالشيء المعمول فلا بد منه في الحالتين انما يوافقا * وهذا
الحديث أخرجه أيضا في الادب ومسلم في الايمان * وبه قال (حدثنا علي بن عباس) بالحقبة والمجبة الالهاني
الحصبي قال (حدثنا جرين) بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة والراي آخره ابن عثمان الحصبي الرحي
يفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة من صغار التابعين ثقة ثبت لكنه روى بالرفض وقال القلا من كان ينقص
علما وقال ابن سنان كان داعية الى مذهبه يجتنب حديثه وقال البخاري قال أبو اليمان كان شام من رجل
ثم تركه قال ابن جرير هذا أعذل الاقوال لعله تاب وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وأخرى صفة النبي
صلى الله عليه وسلم وروى له أصحاب السنن (قال حدثني) بالافراد (عبد الواحد بن عبيد الله) بضم العين في الثاني
مصرفا كذا في فرع اليونانية وفي أصله وغيره يفتح العين مكبرا ابن كعب بن عمر (النصري) بالنون المفتوحة
والصاد المهملة الساكنة من بن نصر من معاوية بن بكر بن هوازن الدمشقي "التابعي" الصغير وثقه البخاري
والدارقطني وغيرهما وقال أبو حاتم لا يجهل به وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وخرج له الاربعة
(قال سمعت واثله بن الاسقع) بالقاف ابن كعب اللبني رضى الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من أعظم القبرا) بكسر القاء وفتح الراء مقصورا ويمتد جمع فريه أي من أعظم الكذب والبهت (أن يدعى
الرجل) بتشديد الدال تنسب (الى غير أبيه أو يرى عنه مالم تر) بالافراد في عينه ويرى بضم أوله وكسر ثانيه
من أرى أي ينسب الرؤية الى عينه كأن يقول رأيت في منامى كذا وكذا ولا يكون قد رآه يتعمد الكذب وانما
زيد التشديد في هذا على الكذب في البقرة قال في المصابيح كالطبيخ لانه في الحقيقة كذب عليه تعالى فانه الذي
يرسل ملك الرواية اليه المسام وقال في الكواكب لان الرواية من النبوة والنسوة لا تكون الا وحياء والكاذب
في الرواية يدعى أن الله أراه مالم يره وأعطاه جزاء من النبوة لم يعطه والكاذب على الله أعظم فريه ممن يكذب على
غيره (أو يقول) نصب عطفا على السابق ولا يورى ذر والوقت وعزها في الفتح للمستل أو تقول بالقوة
والعاقبة وتشديد الواو المفتوحة أي اقترى (على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل) وقد يكون في كذبه
نسبة شرع اليه صلى الله عليه وسلم والشرع غالبا اتخاها على لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله
وعلى الملك * وهذا الحديث من عوالى المصنف وأفراده وفيه رواية القرنين عن القرنين * وبه قال (حدثنا
مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد بن درهم (عن أبي حمزة) بالجيم والراء بصير بن عمران
الضبي (قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهم يقول قدم وفد عبد القيس) كانوا أربعة عشر رجلا بالاشع
(على رسول الله صلى الله عليه وسلم) قبل أن يخرج من مكة في الفتح (فقالوا) لما قال لهم عليه الصلاة والسلام
من الوفد (يا رسول الله ان هذا الحى) ولغير أبي ذر انما من هذا الحى (من ربيعة) بن زرار بن معد بن عدنان
(قد حانت بيننا وبينك كفار مضرة) لانهم كانوا بينهم وبين المدينة وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها
من أطراف العراق (فلسنا نخلص اليك) بضم اللام (الافى كل شهر حرام) من الاربعة الحرم لحرمه القتال فيها
عندهم (فلما أمرت بآمرنا أخذوا عنك وبلغه) بضم النون وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة (من ورائنا)
خلفنا من قوما (قال صلى الله عليه وسلم أمركم بأربع) من الخصال (وأنها كم عن أربع) ولا يذرعن المجوى
والمستل بأربعة وعن أربعة بالتأنيث فيهما والعديد الميز كرمية يجوز ذكركه وتأنيثه (الايمان بالله) بالجر
يدل من أربع المأمور بها (شهادة أن لا اله الا الله) بفتح شهاة أيضا بيان لساكنه (واقام الصلاة) المكتوبة
(وايتاء الزكاة) المفروضة (وأن تؤدوا الى الله) عز وجل (تجن ما غنم وأنها كم عن) الاتخاذ في (الديار)
بالذال المهملة المضمومة والموحدة المشددة بمدود البقطين (و) عن الاتخاذ في (الغنم) بالحاء المهملة المفتوحة
وسكون النون الجرار الخضر (و) عن الاتخاذ في (القبير) بفتح النون وكسر القاف ما يتقرى أصل الخل (و)
عن الاتخاذ في (الزف) بالراء والفاء المشددة المقفوحين ما طلى بالزف لانه يسرع اليها الاسكار فر عاشر
منها وهو لا يشعر ثم ثبت الرخصة في كل وعامع النهي عن شرب كل مسكر * وسبق هذا الحديث في كتاب

الايمان * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) بن عبد الله ولا يوي الوقت وذو قال حدثني بالافراد سالم بن عبد الله (أن أبا
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ألا) يتخفف اللدم
 (إن الفسنة ههنا) حال كونه (يشير إلى المنبر من حيث يطلع قرن الشيطان) يريد أن منشأ الفتن من المنبر
 وقد وقع مصداق ذلك * وسبق هذا الحديث في صفة ابليس لعنه الله * (باب ذكر أسلم) بن أقصى (وغفار)
 بكسر الغين المحجمة وتخفيف الفاء وهم بنو غفار بن مليل بيم ولا من مضغرا بن ضمرة بن بكر بن عبد صاف بن كاة
 منهم أبو ذر الغفاري (ومن شدة) بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية بعدها نون اسم امرأة عمرو بن أذ
 ابن طابخة بالموحدة ثم المحجمة ابن الياس بن مضروهي من شدة بات كلب بن وبرة منهم عبد الله بن مغفل المزي
 (وجوهنة) بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بضم اللام ابن الحاف بالمهملة والقابور
 الياس بن قضاة منهم عقبة بن عامر الجهني (وأشجع) بالشين المحجمة والجيم بوزن أجرين ريث براء مفتوحة
 فتحة سا كنة فثلاثة ابن عطفان بن سعد بن قيس فهذه قبائل خمس من مضر * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل
 ابن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن سعد) بن يسكون العين (ابن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف وبه
 ابن ابراهيم لا يوي ذرو الوقت (عن عبد الرحمن بن هرم) الأعرج (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم قريش بن النضر وأوفير بن مالك بن النضر (والانصار) الاوس والخزرج (وجوهنة
 ومن شدة وأسلم وغفار وأشجع) من آمن من هؤلاء السبعة (بوالى) بتشديد التحتية أى أنصاري قال في الفتح
 ويروي موالى بالتخفيف والمضاف محذوف أى موالى الله ورسوله ويدل عليه قوله (ليس لهم مولى دون الله)
 أى غير الله (ورسوله) وهذه الجملة مقترنة بالجملة الاولى على الطرد والعكس وفي ذلك فضيلة ظاهرة لهؤلاء لانهم
 كانوا أسرع دخولا في الاسلام * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذو حديثنا (محمد بن غزير) بالغين المحجمة
 المنصومة وفتح الراء الاولى مضغرا ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي (الزهري) المذني قال
 (حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن أبيه) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن
 كيسان أنه قال (حدثنا نافع) مولى ابن عمر (أن عبد الله) بن عمر رضي الله عنه (أخبره أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال على المنبر غفار) غير مضروفي باعتبار القبيلة (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية
 وفيه اشعار بأن ماسلف منها مغفور (وأسلم سلمها الله) عز وجل بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب ويحتمل
 أن يكون قوله غفر الله لها وسلمها خبرين يراد بهما الدعاء أو هما خبران على بابهما ويؤيده قوله (وعصية) بضم
 العين وفتح الصاد المهملة وتشديد التحتية وهم بطن من بني سليم ينسبون إلى عصية (عصاة الله ورسوله)
 يقتلها القراء يترغونه وهذا اخبار ولا يجوز له على الدعاء ثم فيه اشعار باظهار الشكايه منهم وهي تستلزم
 الدعاء عليهم بالخذلان لا بالعصيان وانظر ما أحسن هذا الجناح في قوله غفار غفر الله لها إلى آخره وأما على
 السمع وأعلمته بالقلب وأبعده عن التكلف وهو من الاتصافات اللطيفة وكيف لا يكون كذلك ومصدره عن
 لا ينطق عن الهوى ففصاحة لسانه عليه الصلاة والسلام غاية لا يدرك مداهها ولا يداني منتهها وهذا الحديث
 أخرجه مسلم في الفضائل * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذو حديثنا (محمد) هو ابن سلام أو هو محمد بن عبد الله
 ابن حوشب كما في سورة اقترت والاكره أو محمد بن المني كما عند الامعاء على لابن يحيى الذهلي لانه لم يذكر
 الثقي قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد (الثقي عن أيوب) السجستاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن
 أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال أسلم سلمها الله وغفار غفر الله لها) لم يقل
 في هذا وعصية إلى آخره وأخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن المني * وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف
 الموحد ابن عقبة قال (حدثنا سفيان) الثوري قال المواقف (وحدثني) بالافراد ولا يذو حديثنا بالجمع
 وسقط الواو لغیره (محمد بن نشار) بالموحدة والمحجمة المنقلة شذاز قال (حدثنا ابن مهدي) بفتح الميم وسكون
 الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية عبد الرحمن (عن سفيان) الثوري (عن عبد الملك بن عير) بضم العين
 مضغرا القرشي بالفاء والسين المهملة نسبة إلى قريش له سابق (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) يسكون الكاف
 (عن أبيه) أبي بكره تصح بن الحارث بن كادة فيحتمل رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

أرايت) أى أخبرني والخطاب للأقرع بن حابس كفى الرواية التي بعد (ان كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار)
الأربعة (خبر ابن بن عقيم) هو ابن مزينة الميم وتشديد الزاء ابن أديهم الهمة وتشديد الدال المهملة ابن
طابحة بالواحدة والخاء المججمة ابن الساس بن مضر (وبن أسد) أى ابن مزينة بن مذكركم بن الساس بن مضر
(ومن بن عبد الله بن غطفان) يفتح العين المججمة والطاء المهملة والفاء مخففة ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر
(ومن بن عامر بن صعصعة) بهمملات مقفوحات سوى الثانية فساكنة ابن معاوية بن بكر بن هوازن
(فقال رجل) هو الأقرع (خابو وأخسر) قال صلى الله عليه وسلم (هم) أى جهينة ومزينة وأسلم وغفار
(خبر ابن بن عقيم ومن بن أسد ومن بن عبد الله بن غطفان ومن بن عامر بن صعصعة) لاسبقهم الى الاسلام
مع ما استعملوا عليه من رقة القلوب ومكارم الاخلاق وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي
في المناقب * وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذرحه شأنا (محمد بن بشر) بن داود العبدى قال (حدثنا غندر)
هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن محمد بن أبي يعقوب) البصرى ونسبه الى جده واسم أبيه
عبد الله من بن عقيم أنه قال سمعت محمد بن الحسن بن أبي بكر عن أبيه (أبي بكر) فتبعه رضى الله عنه (أن الأقرع
ابن حابس) يحاميه عليه بعد ما ألف فوحدة مكسورة فبين مهمله والأقرع بالالف التميمي (قال النبي)
صلى الله عليه وسلم إنما تابعك بالشاة القوقية وبعد الف واحدة كذلك الى الوقت وغيره تابعك بالواحدة
والنسية (سرايا الخ) بضم السين وتشديد الراء المفتوحة (من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه) قال (و) من
(جهينة) قال شعبه بن الحجاج (ابن أبي يعقوب) محمد الراوى هو الذى (شك) في قوله وجهينة والحرم في الاولى
ينفي الشك (قال النبي صلى الله عليه وسلم) للأقرع (أرايت) أخبرني (ان كان أسلم وغفار ومزينة وأحسبه)
قال (وجهينة خير من بن عقيم ومن بن عامر وأسد وغطفان) وخبرنا قوله (خابو) بالواحدة (وأخسر) أى
أخو أو كرواية مسلم تحذف همزة الاستفهام (قال الأقرع) (تم) خابو وأخسر (قال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم (والذى نفسى بيده أنهم) أى أسلم وغفار ومزينة وجهينة (خير منهم) بلام التأكيد ولا يذرحه
زيادة همزة بوزن أفعل وهى لغة قليلة في خبر وشتر والكثير خبر وشتر دون نقله الى أفعل التفصيل وفي رواية
الترمذي (خبرك) الرواية الاولى وفي الحديث السابق كرواية مسلم خير بدون لام ولا همزة * وبه قال (حدثنا)
سليمان بن حرب) الراشعي الأزدي البصرى قاضى مكة (عن حماد) هو ابن زيد ولا يذرحه شأنا
جلد (عن أيوب) السجستاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال أسلم وغفار
يخذف فاعل قال الثاني وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح لمحمد بن سيرين إذا قال قال أبو هريرة
ولم يسم فاعلا كان عليه الخطيب البغدادي وتبعه ابن الصلاح فالحديث مر فوع وقد أخرجه مسلم من طريق
زهير بن حرب عن ابن عليه عن أيوب والامام أحمد من طريق معمر عن أيوب كلاهما قال فيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (وشئ) أى بعض (من مزينة وجهينة أو قال شئ من جهينة أو مزينة) شك من الراوى
جمع بينهما أو اقصر على أحدهما وفي قوله شئ قيد لما أطلق في حديث أبي بكر السابق (خير عند الله) وقال
يوم القيامة (بالشك أيضا وهو أيضا قبيح لما أطلق في الحديث السابق لأن ظهور الخبرية اغتيا يكون في ذلك
الوقت (من أسد وعقيم وهوازن وغطفان) وقد ذكر في هذا الحديث هوازن بدل بن عامر بن صعصعة
وسو عامر بن صعصعة من بن هوازن من غير عكس فذكر هوازن أشمل من ذكر بن عامر وسبقاق هذا الحديث
هنا ثابت في رواية أبي ذر لانه من عام باب ذكر أسلم وغفار في آخر الباب وبليه ذكر حيطان وما ينهى من دعوى
الجاهلية وقصة خزاعة وقصة اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم وباب من انتسب الى غير أبيه وبليه باب
ابن اخت القوم ومولى القوم منهم ولغير أبي ذر بعد ذكر حديث أبي بكر باب ابن اخت القوم منهم وبليه قصة
اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم وفي آخره حديث أبي هريرة هذا وبليه باب ذكر حيطان وبليه باب ما ينهى
من دعوى الجاهلية وبليه باب قصة خزاعة وبليه باب قصة زمزم وجهل العرب وبليه باب من انتسب الى آتائه
في الاسلام والجاهلية وهذا الترتيب الاخير هو الذى في الفرع وأصله ونسبه في هامش الفرع على ما ذكرته
واذا انظر هذا فليدرك على ترتيب الفرع وأصله ولا يضر تأخير حديث أبي هريرة بل هو أوجه من تأخير

في قوله خبرنا تأثيل

كما لا يخفى هذا (باب) بالتسوين (ابن اخت القوم ومولى القوم) أى معتقهم بفتح التاء وحليفهم (منهم) *
 وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس
 رضى الله عنه) أنه (قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار) زاد أبو ذر خاصة (فقال) لهم (لما أتوه)
 (هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن اخت لنا) هو النعمان بن مقرن المزني كما عند أحمد في حديث أنس هذا
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم) لأنه نسب إلى بعضهم وهو أتم واستدل به الحنفية
 على توريث الخال وذوى الأرحام إذا لم يكن عصبة ولا صاحب قرص وحله بعضهم على ما سبق * وبقية
 مساحته تأتي إن شاء الله تعالى في كتاب الفرائض ولم يذكر المصنف حديث مولى القوم منهم نعم ذكره
 في الفرائض من حديث أنس بلفظ مولى القوم من أنفسهم وعندهما يزعم حديث أبي هريرة مولى القوم منهم
 وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم وحديث الباب أخرجه أيضاً في المغازي ومن لم يزل في كاذوكذا
 النساءى وأخرجه الترمذي في المناقب * (باب قصة زمزم) ولابي ذر قصة اسلام أبي ذر رضى الله عنه
 وعنده العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام أبي ذر به قال (حدثنا يزيد هو ابن أخزم) بفتح الهمزة وسكون
 الخاء وفتح الزاي المجتسين آخره ميم الطائي الحافظ البصري وهو من افراد البخاري وسقط هو ابن أخزم
 لابي ذر (قال أبو قتيبة) بضم القاف مصغرا ولا يذر قال حدثنا أبو قتيبة (سالم بن قتيبة) كذا في الفرع
 سالم بألف بعد السين والذي في اليونانية وقرعها ووقف أقبعا الص وغيرهما من الأصول المتقدمة وذكر مصنف
 أسماء الرجال سلم بغير ألف وسكون اللام بعد الفخ الشيعري بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني
 سكن البصرة قال (حدثني) بالافراد (مثنى بن سعيد) ضد المفرد وسعيد بكسر العين (القصور) بفتح القاف ضد
 الطويل القسام الضبي (قال حدثني) بالافراد (أبو حمزة) بالجيم والراء نصير بن عمران الضبي (قال قال لنا
 ابن عباس) رضى الله عنهما (ألا) بالتخفيف حرف تيسيه (أخبركم باسلام أبي ذر) الفغاري (قال قلنا بلى) أخبرنا
 (قال قال أبو ذر كنت رجلا من) حتى (عفار فبلغنا أن رجلا) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قد خرج)
 أى ظهر (بكرة) حال كونه (يزعم أنه بي) بأية الخبر من السماء (فقلت لا تثنى) أنيس (انطلق الى هذا الرجل)
 الذي يزعم أنه نبى فإذا اجتمعت به (كله) وسلم واجمع قوله (وأثنى بخبره فانطلق) أنيس حتى أتى مكة (فلقبه)
 صلى الله عليه وسلم وسمع قوله (ثم رجع) الى أخيه أبي ذر (فقلت) أى لا أنيس (ما عدت) من خبره عليه الصلاة
 والسلام (فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر) وسلم رأيت يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما
 ما هو بالشعر قال أبو ذر (فقلت له لم تشفى من الخبر) أى لم تحببني بحبب من مرض الجهل (فأخذت)
 بقصر الهمزة وتاء المتكلم ولا يذر عن الجوى والمسقى فأخذت الهمزة وضم الحاء من غير تاء (جرأ) بكسر
 الجيم (وعصا) وسلم انه تزود وحل شية له فيه ماء قال (ثم أقبلت الى مكة فجعلت لا أعرفه) بفتح الهمزة وسكون
 العين وكسر الراء (واكره ان اسأله عنه) قريشاً فيؤذوني (وأشرب من ماء زمزم) وعنده مسلم من حديث
 عبد الله بن الصامت وما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمعت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي
 سخفة جوع أى رقة الجوع وضعفه وهزاله فانه أكثره منه اثنت عكن بطنه (واكون في المسجد) الحرام (قال)
 فزني على) هو ابن أبي طالب رضى الله عنه (فقال) لي (كأن الرجل غريب قال) أبو ذر (قلت) له
 (نعم) غريب (قال فانطلق) معي (الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره) عن شيء (فلما أصبحت
 غدوت الى المسجد لا سؤال عنه) عليه الصلاة والسلام (وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال فزني على)
 رضى الله عنه (فقال أما نال) نون فألف أى أما أن (الرجل يعرف منزله بعد) أى أما جاء الوقت الذي
 يعرف الرجل فيه منزله بأن يكون له منزل معين يسكنه أو أراد دعوته الى بيته للضيافة وتكون إضافة
 المنزل اليه بلا نسبة أضاقه له فيه أو أراد إرشاده الى ما قدم اليه وقصده أى أمله وقت اظهار المقصود ومن
 الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم والدخول في منزله (قال) أبو ذر (قلت) له (لا) أى لا أقصد التوطن ثم
 اولا زبني في الضيافة والبيت بمنزلك بل أهم من ذلك وهو التفتيش على المقصود أولا أسأل قريشاً عنه
 صلى الله عليه وسلم ظاهراً خوفاً لاذية (قال) على (انطلق) ولا يذر فانطلق (متى قال) فانطلقت معه
 (فقال) لي (ما أمرك) بسكون الميم (وما أقدمك هذه البلدة قال) أبو ذر (قلت له ان كنت على)

(أخبرني) بذلك ولمسلم كما لو لم يكن في باب إسلام أبي ذر أن أعطيتني عهداً أو ميثاقاً لترشدني فقلت (قال فاني
أفعل) ما ذكرته (قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخى لي بكلمه) وبأبني محبته
(فخرج) بعد أن أتاه وسمع قوله (ولم يثبني من الخير فأردت أن ألقاه فقال له) علي وسقط لفظه لا يذري (أما)
بالتقصيف (أنك قد رشت) بضم الراء وكسر المجهة والذي في اليونانية فتح الراء ولا يذري رشت ههنا (هذا)
وحيث (أي نوجهي) (إليه) صلى الله عليه وسلم (فاتبعني) بتشديد الفوقية وكسر الموحدة (ادخل) بضم
الهزة مخزوم بالامر (حيث ادخل) بشخ الهزة مضارع (فاني ان رأيت أحداً أخاه عليك قت) ولا يذري
الحوى والمسئلة فقلت (إلى الحائط كما في أصله فعل) يسكون الباء (وامض أنت) بهمزة وصل قال أبو ذر
(فبني) علي (ومضيت معه حتى دخلت ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقاتله) صلى الله عليه وسلم
(أعرض علي الإسلام فعرضه علي) (فأسلمت مكاني فقال لي) صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذر أكنتم هذا
الامر وارجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهرونا فاقبل) بهمزة قطع وكسر الموحدة مخزوم على الامر (فقلت) له
(والذي بعثك بالحق لا أصرخن) لا أرفعن (هن) بكلمة التوحيد صوتاً (بين أظهرهم) وانعالم بمثل الامر لانه
علم بالقرار أن أنه ليس بالإيجاب (فجاء) أبو ذر (إلى المسجد وقرئ) أي والحال أن قرئنا فيه فقال بالمعنى
قرئنا يسكون العين ولا يذري الوقت بما عاشر قرئنا (أني) ولا يذري (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً
عنده ورسوله فقالوا) يعني قرئنا (قوموا إلى هذا الصائ) بالهمز أي الذي انتقل من دين إلى دين وأرسلت
الجهل (فقبضوا) إليه قال أبو ذر (فضربت) بضم الصاد المجهة مبنياً للمفعول (لا موت) لأن الموت يعني
ضربوه ضرب الموت (فأدركني العباس) بن عبد المطلب (فأكب) بتشديد الموحدة رمى نفسه (علي) لينعهم
أن يضربوني (ثم أقبل عليهم فقال) ويلكم تقتلون (ولا يذري ذرأ تقتلون بهمزة الاستفهام) رجلاً من غنصار
وخبركم ويحرمكم على غنار) بالهرف فوعدهم (فأقلعوا) بالقاف الساكنة أي فكفوا (عن) فلما أن أصبحت الغد
رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس (من كلمة الإسلام) (وقالوا قوموا إلى هذا الصائ فصنع) بضم الصاد مبنياً
للمفعول وزاد أبو ذر والوقت بي (مثل) بالرفع (ما صنع) بي (بالأمس) من الضرب (وأدركني) بالواو ولا يذري
فأدركني (العباس) فأكب علي وقال مثل مقالته بالأمس قال (ابن عباس) (فكان هذا) الذي ذكر (أول
إسلام أبي ذر رضى الله عنه) وهذا الحديث أخرجه أيضاً في اسلام أبي ذر ومسلم في الفضائل وفي رواية أبي ذر فانا
باب قصة زمن ومجهل العرب وساق في ذواته غيره هنا حديث أبي هريرة حديث أسلم وغلار السابق كما ذكر
وهذا ثابت هنا بنما في اليونانية وفي ههنا مشها مكتوب مقابله هذا الحديث عند أبي ذر عام ذكر باب
أسلم إلى آخر ما ذكرته هنا فليعلم (باب ذكر خطان) بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملة وباليه تنتهي
أنساب اليمن من جبرو كندة وهمدان وغيرهم • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوبسي (قال
حدثني) بالافراد (سليمان بن بلال) المدني (عن ثور بن زيد) بالثلثة الدلي المدني وقول العيني ابن يزيد من الزيادة
الدلي هو وفان الذي من الزيادة حصي روى بالقدر (عن أبي الغيث) بالمجهة والثلثة بينهما محبة ساكنة واجبه
سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال
لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من خطان) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه وجوز القرطبي أنه جهجاه
الذي كور في مسلم (يسوق الناس بعصاه) كالراعي الذي يسوق غنمه كأنه عن الملك وخروجه يكون بعد المهدي
ويسير على سيرته رواه أبو نعيم من جاد في الفتن وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الفتن • (باب ما ينهى من دعوى
الجاهلية) وفي نسخة من دعوة الجاهلية • وبه قال (حدثنا محمد) غير منسوب وهو ابن سلام كما جزم به أبو نعيم
في مستخرجهم والديماطي وغيرهما قال (أخبرنا محمد بن يزيد) بفتح الميم وسكون المجهة وي زيد من الزيادة الجزري
الجزري قال (أخبرنا ابن جريج) عند الملك بن عبد العزيز المكي (قال أخبرني) بالافراد (عمر بن دينار)
القرنبي المكي (أنه سمع جابراً) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه يقول عز ويا مع النبي صلى الله عليه
وسلم) غزوة الماريسبع سنة ست (وقد ثاب) بالثلثة والموحدة بينهما ألف اجتماع أو رجوع (معهم) ناس
من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل) هو جهجاه بن قيس الغفاري (لعاب) بلام مفتوحة
فعين مهملة مشددة وبعد ألف موحدة أي من اصبيغة المبالغمة من اللعب وقيل كان يلعب بالخراب كالخشة

(مكسح) بفتح الكاف والميم لثني ضرب (الانساريا) هو سنان بن ذبرة حليف بن سالم المزري عن علي بن
فقد بن الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا) بسكون الواو بعد فتح العين كذا في الشرع بسبب ما
أي استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وقال في النسخ وفي بعض النسخ عن أبي ذر بن
العين والواو بالثنية والمشهور في هذا انداعيا بالياء معوضا الواو (وقال الانصاري يا لانصار) ولا في
بال انصار بفصل اللام (وقال المهاجري بالمهاجرين) ولا في ذريال المهاجرين بالفتحة (خرج النبي
صلى الله عليه وسلم) عليهم (قنال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكهنة المهاجري الانصاري
قال جابر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها) يعني دعوة الجاهلية (فأخبر أخيه) فبجعة منكوبة مؤذرة
لأنها تؤذي إلى الغضب والتفائل في غير الحق وتقول إلى النار (وقال عبد الله بن أبي) بالنسبة (ابن سلق)
بالرفع صفة لعبد الله وفتح اللام وسلول أمه ورأس المنافقين (أقعد) بهمزة الاستدغام (تداعوا علينا) بفتح العين
وسكون الواو أي استغاث المهاجرون علينا (لأن) بألف مهموزة بعد اللام المقصورة ولا في ذرائعنا تخفية
بدل الالف (رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز) يريد نفسه (منها الأذل) يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
(فقال عمر) رضي الله عنه (ألا بالتخفيف) (تقتل) بالثناة الفوقية في القرع وزاد في الفتح فتقال وبالنون
وهو الذي في اليونانية (بارسول الله) ولا يوي الوقت وذرياتي الله (هذا الخبيث لعبد الله) بن أبي واللام
متعاقب قوله قال عمر أي قال لأجل عبد الله وأوليان نحو هيت لك وقال الكرماني وفي بعضها يعني عبد الله
(فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا) تقتل (يتحدث الناس) استئناف لا تعلق له بقوله لا (أنه) يريد نفسه الشريف
صلى الله عليه وسلم (كان يقتل أصحابه) اذ في ذلك كما قال أبو سليمان تغير الناس عن الدخول في الدين بأن
يقولوا الأخوانهم ما يؤمنكم اذ ادخلتم في دينه أن يدعى عليكم كفر الباطن فيستنجي بذلك دماءكم وأموالكم
وهذا الحديث من أفراد البخاري وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا في ذرحدثنا (نابت بن محمد) بالثناة
والموحدة والفوقية ابن اسماعيل الكوفي العابد قال (حدثت سفيان) الثوري (عن الأعمش) سليمان
ابن مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الخارفي بخاء محجمة ووافاء الهمداني الكوفي
(عن مسروق) هو ابن الأجدع الهمداني الكوفي الوادعي (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه
عن أبي) صلى الله عليه وسلم وعن سفيان) الثوري بالسند السابق (عن زيد) بن أبي منبومة فوحدة مقصورة
فخصية ساكنة فدا ل ابن الحارث بن عبد الكريم الياحي (عن ابراهيم) التميمي (عن مسروق عن عبد الله)
ابن مسعود (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ليس منا) أي ليس مقتديا بنا ولا مستتابنا (من ضرب
الحدود) هو كقوله تعالى وأطراف النهار وقوله ثابت مقارقه وليس له الامفرق واحد (وشق الجيوب)
جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس لابس (ودعاب دعوى) أهل (الجاهلية) وهي زمان الفترة قبل
الاسلام بأن قال ما لا يجوز شرعا ولا ريب أنه يكره باعتقاد حل ذلك فيكون قوله ليس منا على ظاهره وخيل
فلا تأويل وهذا الحديث سبق في باب ليس منّا من شق الجيوب من الخنزير (باب قصة خزاعة) بضم الخاء
المججمة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة وبه قال (حدثنا) بالجمع وغير أبي ذر حدثني (اسحاق بن ابراهيم)
ابن راهويه قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري قال (أخبرنا اسرائيل)
ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملين عثمان بن عاصم الاسدي
(عن أبي صالح) ذكر أن الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن
ابن قنعة عمرو بفتح العين وسكون الميم مبتدأ وحلى بضم اللام وفتح الحاء المهملة مصغرا اسمه ربعة وقعة بفتح
القاف وسكون الميم كذا في ذرو بفتحها لا كتر مع تخفيف الميم والباء عن ابن ماسان بكسر القاف وتشديد
الميم وكسرها (ابن خندف) بكسر الخاء المججمة والذال المهملة بينهما نون ساكنة وآخرو فاه غير مصر و في لانها
أم القبيلة وهي ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ولقيت بخندف لأن زوجها الياس بن مضر
والدقة لما مات حزنت عليه حزنا شديدا بحيث هجرت أهلها سوداها واساحت في الأرض حتى ماتت فكان
من رأى أولادها الصغار يقول من هؤلاء فيقال بنو خندف إشارة إلى أنهم بائعونهم واشتهر بنوها بالنسب
اليهودون أيهم قال قائلهم أي خندف والياس أي وخير المبتدأ هو قوله (أبو خزاعة) بضم الخاء وفتح

الراي الخففة وبالمهلة وهذا يؤيد قول من قال ان خراعة من مضر وقال الرشاطي خراعة هو عمرو بن ربيعة
وربيعة هذا هو لحي بن حارثة بن عمرو ومن يقين عامر بن ماء السماء من العطر يقين بن امرئ القيس بن ثعلبة
ابن مازن بن الازد وهذا مذهب من يرى ان خراعة من الجن وجمع بعضهم بين القولين فزعم ان حارثة بن عمرو لما
مات قعة بن خندف كانت امرأته حاملًا بلحى فولدته وهي عند حارثة فقبناه قسب اليه فعلى هذا هو من مضر
بالولادة ومن الجن بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسمية خراعة ان أهل سألما تفرقوا بسبب سبل الهرم نزل
بنو مازن على ماء يقال له غسان فمن أقام به فهو غساني وانخرعت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فزولوا مكة
وما حولها فسموا خراعة وتفرق سائر الازد وفي ذلك يقول حسان

ولما نزلنا بلن من تفرقت • خراعة مني جوع كراكر

وهذا الحديث من افراد البخاري • وبه قال (حدثنا أبو النعمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن
أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال سمعت سعيد بن المسيب قال البقرة بفتح الموحدة وكسر المهملة
فعله بمعنى مفعولة هي (التي يمنع دورها) أي لبنها (للطواغيت) بالثناة الضوية أي لأجل الطواغيت جمع
طاغوت وهو الشيطان وكل رأس في الضلال والمراد هنا الاضنام (ولا يحلبها أحد من الناس) تغليها للطواغيت
(والسائمة) هي (التي كانوا يسيرونها) يتركونها (لا لهمهم فلا يحمل عليها شي) ولا تترك وكان الرجل يربي منها
الى السدة فيتركها عندهم (قال) سعيد بن المسيب بالاسناد السابق (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه
(قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي) وسقط لحي ذر ابن لحي وهذا ما غاب لما سبق
من نسب عمرو بن لحي الى مضرقان عامر هو ابن ماء السماء بن سبأ وهو جد عمرو بن لحي عند من ينسبه الى الجن
ويحتمل أن يكون نسب اليه بطريق التبني كما سبق (بجوز قصبه) بضم القاف وسكون المهملة وبالموحدة
أمعناهم (في النار وكان) أي عمرو (أول من سب السواكب) أي أول من ابتدع هذا الرأي الخبيث وجعله ديناً
• وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة المائدة وفي رواية أبي ذر هذا كرقصة اسلام أبي ذر
وباب قصة زمزم السابق قبل بابين وهذا في الفرع ونصه هنا قصة اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم عنده يعني بأذر
• (باب قصة زمزم وجهل العرب) قال في الفتح كذا لابي ذر وغيره باب جهل العرب وهو أول اذ لم يجز حديث
الباب لزمزم ذكر • وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح
اليشكري (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة جعفر بن أبي وحشية واسمه اباس اليشكري (عن سعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال اذا سرك) بسين مهملة وتشديد الراء (ان تعلم جهل العرب
فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة) من الايات (في سورة الانعام قد سخر الذين قالوا اولادهم) بناتهم بخيانة الفقر
(بغيرها) فب على الحال أي ذوي سفه (بغير علم) لأن الفقر وان كان ضرراً الا ان القتل أعظم منه وأيضاً فالقتل
بأجر وذلك الفقر وهو هم فالترام أعظم المضار على سبيل القطع حدوا من ضررهم وهم لارباب أنه سقاها وهذه
السقاها انما تولدت من عدم العلم بأن الله رازق اولادهم ولا شك أن الجهل من أعظم المنكرات والقبائح
(الى قوله قد ضلوا) عن الحق (وما كانوا مهتدين) والقائدة في قوله وما كانوا مهتدين بعد قوله قد ضلوا الاشارة
الى أن الانسان قد يضل عن الحق ويعود الى الهدى فحين أنهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الاهتداء قط وهذا نهاية
المالغة في الذم والاية تزلت في ربيعة ومضر وبعض العرب وهم غير كاثرة • والحديث من افراد البخاري • (باب)
جواز (من اتى في الآيه في الاسلام والجاهلية) اذا كان على غير طريقة المفاخرة والمشاورة خلافاً لما ذكره
ذلك مطلقاً وهو محجوج بما يأتي (وقال ابن عمرو أبو هريرة) مما سبق حديث كل منهم ما موصولاً في الحديث
الانبياء (عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم خليل الله) قد كرسب يوسف الى آتائه من الشارع عليه الصلاة والسلام وفيه دلالة على
جوازه لغيره عليه الصلاة والسلام لغير يوسف وفيه مطابقة الجزء الاول من الترجمة (وقال البراء) بن عازب • ما
وصله في الجهاد (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (أنا ابن عبد المطلب) فانتسب صلى الله عليه وسلم الى
جده وهو مطابق للجزء الثاني من الترجمة وسقط هذا التعليق في بعض النسخ وكذا في البيهقي وقرع هارم
علامة السقوط من غير ضرورة • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) بضم العين قال (حدثنا أبي) حفص بن غيث
البحري قال (حدثنا الاعشى سليمان) قال (حدثنا عمرو بن مرة) ان غمار بن الجاء المجهة والراء والفاء (عن سعيد

ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني قهر) بكسر الفاء ابن مالك بن النضر (يا بني عدى) يفتح العين المهملة وكسر الدال ابن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر (يسطون قريش) بالموحدة ولا يذرعن الكشميهني ليطون قريش باللام بدل الموحدة وقال البخاري (وقال لنا نبيصة) بفتح القاف ابن عقبة في المذاكرة (أخبرنا) ولا يذرعن الوقت حدثنا (سفيان) هو الثوري (عن حبيب بن أبي ثابت) قيس بن دينار الكوفي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم (أى عشيرته) (فماثل قبائل) يا بني فلان يا بني فلان كل قبيلة بما تعرف به * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة قال (أخبرنا) ولا يذرعن (أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال) حين أنزل الله تعالى وأندرعشيرتك الاقربين (يا بني عبد مناف) يفتح الميم والنون المخففة (اشترى أنفسكم من الله) عز وجل أى باعتبار تخليصهم من العذاب كأنه قال أسلوا أسلوا من العذاب فيكون ذلك كالشراء كأنهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة وأما قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم فعناء أن المؤمن بائع باعتبار تحصيل الثواب والثمن الجنة (يا بني عبد المطلب اشترى أنفسكم من الله) تعالى (يا أم الزبير بن العوام) صفية بنت عبد المطلب (عمة رسول الله) صلى الله عليه وسلم عطف بيان (يا فاطمة) الزهراء (بنت محمد اشترى أنفسكم من الله لا أملاك لكم من الله شيئا) لا أدفع أولا أنفقكم قال تعالى فهل أنتم مغنون عني عذاب الله من شيء (سلانى من مالى ما شئت) أعطى كما وعند مسلم وأخذ من رواية موسى بن طلحة عن أبي هريرة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً فتم وخص فقال يا معشر قريش أنفقوا أنفسكم من النار يا معشر بنى كعب كذلك يا معشر بنى هاشم كذلك يا معشر بنى عبد المطلب كذلك الحديث وعند الواقدي أنه قصر الدعوى على بنى هاشم وبنى المطلب وهم يومئذ خمسة وأربعون رجلاً وفي حديث علي بن عبد الله بن اسحاق من الزيادة أنه صنع لهم شاة على نريد وقب لبن وأن الجميع أكلوا من ذلك وشربوا وفضلت فضلة وقد كان الواحد منهم يأتي على جميع ذلك * (تأنيه) حديث ابن عباس وأبي هريرة من مراسيل الصحابة وبذلك جرم الاسماعيلي لأن أبا هريرة إنما أسلم بالمدينة وهذه القصة كانت بمكة وابن عباس كان حينئذ آملاً لم يولد وأما طفلاً ويحتمل أن تكون القصة وقعت مرتين لكن الاصل خلاف ذلك وفي حديث أبي امامة عند الطبراني قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى هاشم ونساء وأهلها فقال يا بني هاشم اشترى أنفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم يا عائشة بنت أبي بكر يا حفصة بنت عمر يا أم سلمة الحديث فهذا ان ثبت دل على تعدد القصة لأن القصة الاولى وقعت بمكة لتصر يجه في الحديث المسوق بسورة الشعراء انه صعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وأم سلمة عنده من أزواجه الا بالمدينة وحينئذ فيحتمل حضور أبي هريرة وابن عباس ويحتمل قوله لما نزلت جمع أى بعد ذلك لأن الجمع وقع على الفور قاله في الفتح ووقع هناك رواية أبي ذر باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم وقد سبق * (باب قصة الحبش) قال في القاموس الحبش والحبيشة محر كتين والاحبش بضم الباء جنس من السودان والجمع حبشان وأحابش وقيل انهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبعة اخوة السند والهند والزيج والقفط والحبيشة والنوبة وكنعان (وقول النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في العيدين (يا بني ارفدة) يفتح الفاء ولا يذرعن غيره بكسر ها كذا في اليونانية رقم علامة أبي ذر على الفتح وصحح عليه ولم يرقم للكسر شيئا ثم قال في الحاشية عن عباس وبنو ارفدة بكسر الفاء ولا يذرعن غيره يفتحها وكذلك ضبطه علينا أبو جحر قال لي ابن سراج هو بالكسر لا غير وهو اسم جد لهم أو هو اسم أمه * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي مولا هم المصري ونسب لجدته واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جارية تان) زاد في العيدين من جوارى الانصار (في أيام منى تدفقان) يتشديد الفاء الاولى مكسورة ولا يذرعن تغنيان وتدفعان (ونضر بن) بالفتح وهو الكرمي الذي لا جلاجل فيه (والأبي) صلى الله عليه وسلم متعش) بشين موحدة مكسورة منونة وللشكشميهني متعشياً بزيادة مثناة منصوبة منونة والعموي

والمتقى مغشى بسبب الشين منزلة من غير ما منعت (شويه) مضطجعا على الفراش قد حول وجهه (فانتهر بها) أي الجبارين (أبو بكر) على فعله ما ذلك وفي العيدين فانتهرني وقال من أماره الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما) أتركهما اتغيبان وتدفقان (بأب بكر فأنما أيام عبد) أي يوم سرور شرعي فلا يكرهه مثل هذا قالت (وتلك الأيام أيام منى وقالت عائشة) بالسند المذكور (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستترني) شوب (وأنا أنظر إلى الحبيشة وهم يلعبون في المسجد) أي بالدرق والحراب (فزجرهم) عروضا في اليونانية وفرعها على لفظهم فصار اللفظ فزجر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم) أتركهم (أمننا) نصب على المصدر أي أممت أمليا (بني أرفدة يعني) أنه مستحق (من الأمن) ضد الخوف • (باب من أحب أن لا يسب نسبه) أي أهل نسبه بضم النحسة وفتح المهملة وتاليه رفع وفتح النحسة فوضم التاء وتاليه نصب وبهم ما ضبط في اليونانية وكذا في فرعها • وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذكر حدثنا عثمان ابن أبي شيبة (هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي قال) (حدثنا عبدة بن سليمان (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها) قالت استأذن حسان بن ثابت الشاعر (النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال) عليه الصلاة والسلام (كيف نفسي) أي كيف تهجوهم ونسبي يجمع معهم (فقال حسان لاسلك) لا خلصن نسبك (منهم) من نسبهم بحيث يختص المهج بهم دونك (كما نزل الشعرة) بضم التاء الفوقية وفتح السين مبنيًا للمفعول ولاي ذكر كابل الشعر بالنحسة والشعر بالتذكير (من العجين) لأن الشعرة إذا سلت منه لا يعلق بها منه شيء (لعمومها) (وعن أبيه) أي أبي هشام وهو عروة بالاستناد السابق إليه أنه (قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت) لي (لا تسبه) بضم الواو وفتح لاي ذكر فيفتحها (فأنه كان يافح) بكسر الفاء بعد هاء جاء منه أي يدافع (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الهيثم) الكشميري في رواية أبي ذر (نفخت الدابة) بالحاء المهملة (أذا رحمت بجوافرها وفتحها بالسيف إذا تناولها من بعيد) وهذا ساقط لغير أبي ذر • (باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم) جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها أو تخصيصها من غيرها كاللفظ زيد والمسمى بفتح الميم هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كشخص زيد والمسمى هو الواضع لذلك اللفظ والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات (وقول الله عز وجل) ولغير أبي الوقت وقوله تعالى بالحجر عطفًا على سابقة (ما كان محمد أبًا أحد من رجالكم) هذه الآية ثبتت هنا في رواية أبي الوقت وقوله عز وجل (محمد رسول الله والذين معه أشهد على الكفار وقوله) جل وعلا (من بعدى اسمه أحمد) في آتى آخر في التذييل تكرر ذكره فيها باسمه محمد وأما أحمد فذكر فيه حكاية عن قول عيسى عليه السلام أذهبها أشهر أسماء الشريفة صلوات الله وسلامه عليه • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذكر حدثني (ابراهيم بن المنذر) الجزائى المدني (قال حدثني) بالافراد ولاي ذكر حدثنا (معن) بالميم المفتوحة فعين مهملة ساكنة فثوب ابن عيسى الفزازي (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) (محمد بن مسلم) عن محمد بن جبير بن مطعم (بضم الميم وكسر العين (عن أبيه) جبير (رضي الله عنه) أنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء) فان قيل ان المأثور في علم المعاني ان تقديم الحار والمجرور يفيد الحصر وقد وردت الروايات بأكثر من ذلك حتى قال ابن العربي ان له صلى الله عليه وسلم ألف اسم أجيب بأنه لم يرد الحصر فيها فالظاهر أنه أراد ان لي خمسة أسماء اخصص بها وخسة أسماء مشهورة عند الامم السابقة (أنا محمد) اسم مفعول مقول من الصفة على سبيل التفاضل انه سيكون حجة أو المجد في اللغة هو الذي يحمده جد أو بعد جد ولا يكون مفعول مثل مدح الامن تكرر منه الفعل مرة بعد أخرى (وأحمد) منقول من الصفة التي معناها التفضل ومعناها أنه أحمد الحامد بن ليه وهي صيغة تقي عن الانتهاء إلى غاية ليس وراءها منتهى والاسمان اشتقاق من أخلاقه المحودة التي لاجلها استحق أن يسمى بها قال الاعشى مدح بعضهم إلى المأجد الفرع الجواد المجد • أي الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة وأوهو من اسمه تعالى المحمود كما قال حسان وشق لمن اسمه ليحمله • فذا أعرش محمود وهذا أحمد وهل سمي بأحمد قبل محمد أو بمحمد قبل قال عباس بالاول لأن أحمد وقع في الكتب السابقة ومحمد في القرآن وذلك أنه سجد به قبل أن يحمده الناس واليه ذهب السبيل وغيره وقال بالثاني ابن القيم ولاي ذكر عن اللطيفي وإنما أحمد (وأنا الماسي) بالحاء المهملة (الذي يحمده الله في الكفر) أي يريه لانه يبعث الدنيا مظلمة بغيايب الكفر

فأتى صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى مجاه • قيل ولما كانت البحار هي المباحة للأدريان كان اسمه صلى
 الله عليه وسلم فيها الماسي (وأما الحائش الذي يحترق الناس) يوم القيامة (على قدسي) بكسر الميم أي على أثرى
 لانه أول من نشق عنه الارض وفي رواية نافع بن جبير وأما حائش يعقت مع الساعة (وأما العقب) لانه جاء عقت
 الانبياء فليس بعده شيء وفي الباب عن نافع بن جبير وأبي موسى الأشعري وحذيفة وابن عباس وأبي الطغفيل
 وفيه ازبادات على حديث الباب في رواية نافع بن جبير أنها سفة فذكر الحجة التي في حديث الباب وزاد الخاتم
 رواه ابن سعد وفي حديث حذيفة ما حمدوا الحائش والمقفي ونبي • لرجة رواه الترمذي وابن سعد وقد جعلت
 من اسمائه في كتابي المواهب اللدنية ما بلغ الحمد به أكثر من أربع مائة مرتبة على سروف المعجم • وهذا الحديث
 أخرجه أيضاً في التفسير ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني
 قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة
 رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا) بالتخفيف للتنبيه (تجيبون كيف يصرف الله
 عنى شتم) كفار (قربى ولهم) يسكون العين (يشتمون) بكسر المشاء الفوقية (مذمماً) بفتح الميم الأولى
 المشددة كلاً تية (وبيعون مذمماً) يريد بذلك تعريضهم إياه بمذم مكان محمد وكانت العوراء زوجة أبي لؤي
 تقول مذم مذم قلينا • ودينه أينا • وأمره عصينا • (وأنا محمد) كثير الاتصال الجيدة التي لا غاية لها فذم ليس باسمه
 ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصر وفا إلى غيره • (باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم) أي آخرهم الذي
 ختمهم وأختموا به على قراءة عاصم بالفتح وقيل من لاني بعده يكون أشفق على أمته وأهدى لهم أذهو كالأولاد
 لو دل ليس له غيره ولا يقدح فيه نزول عيسى بعده لانه إذا نزل يكون على دينه مع أن المراد أنه آخر من نبى • وبه
 قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف النون أبو بكر العوفي بفتح العين المهملة والواو
 وبالفتح قال (حدثنا سليم) بفتح السين وكسر اللام الباهلي البصري ولا يذو سليم بن حبان بفتح الحاء
 المهملة وتشديد الحبة قال (حدثنا سعيد بن ميثاق) بكسر الميم وسكون التنية وبالمد وبه قصر (عن جابر
 ابن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهم) كذا في اليونينية بأثبات الرضى وسقط في الفرع أنه (قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم مثلي) مبتدأ (ومثل الانبياء) قبل عطف عليه (كرجل) خبره (بني داراً فأكلها
 وأحسنها) لاموضع لبنة (بفتح اللام وكسر الواو) بعد هاتون ويجوز كسر اللام وسكون الواو قطعة طين
 تعجن وتيسر ويبنى بها من غير أحرار (فجعل الناس يدخلونها) أي الدار (وتجيبون) بالفوقية بعد التنية
 من حسننها (ويقولون لولا موضع اللبنة) برفع موضع مبتدأ خبره مخذوف أي لولا موضع اللبنة لكان بناء الدار
 كاملاً وزاد اسماعيلي وأما موضع اللبنة جئت فحتمت الانبياء وقد أورد صاحب الكواكب سؤالاً فقال
 فان قلت المشبه به هنا رجل والمشبه متعدد فكيف صح التشبيه وأجاب بأنه جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد
 في التشبيه وهو أن المقصود من بعثهم مآثم الأباغيا والكل فيكذلك الدار لانتم الأجمعين اللبنة أو أن التشبيه
 ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيل فيؤخذ وصف من جميع أحوال المشبه وبشبهه بثلث من
 أحوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من الهدى والعلم وإرشاد الناس إلى مكارم الاخلاق بقصر
 أسس قواعده ورفع بنيانه وبني منه موضع لبنة فنيينا صلى الله عليه وسلم بعث لتقيم مكارم الاخلاق كأنه هو ذلك
 اللبنة التي بها اصلاح ما بين من الدارات هي وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل • وبه قال (حدثنا قتيبة
 ابن سعيد) أبو رجاة الثقفي قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الأنصاري الزرقى (عن عبد الله بن دينار) الغدوي
 مولا هـم أبي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن أبي صالح) ذكوان السحمان (عن أبي هريرة رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن مثلي ومثل الانبياء من قبل كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجله الاموضع
 لبنة من زاوية) زاد مسلم من طريق جهام من زواياه وهذا يراد قول من قال إن اللبنة المشار إليها كانت في اس
 الدار المذكرة وأنه لولا وضعها لانقضت تلك الدار فان الظاهر كافي فتح الباري أن المراد به ما كمل به محسنة
 والا لا ستر من أن يكون الامر بدونها كان ناقصاً وليس كذلك فان شريعة كل نبى بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا
 النظر إلى الكل بالنسبة إلى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرائع (فجعل الناس يطوفون به) باليت
 (ويجيبون له) أي لاجله (ويقولون خلاصت هذه اللبنة قال فأما اللبنة وأما خاتم النبيين) ومكمل شرائع الدين
 وهذا الحديث أخرجه التتائي في التفسير • (باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) كذا ثبت في ذكر الوجه

حذف ذلك اذ محله آخر المغازي كما سيأتي ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
 (حدثنا الليث بن سعد الامام (عن عقيل) بنهم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة
 ابن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين) سنة
 (وقال ابن شهاب) محمد بن الاسود السابق (واخبرني) ايضا بالافراد (سعيد بن المسيب مثله) أي مثل ما أخبرني
 عروة عن عائشة وهذا من مر اسيل سعيد بن المسيب ويحتمل أن يكون معجمه من عائشة رضي الله عنها أو أي نقل
 الخلاف في سنة صلى الله عليه وسلم وما في ذلك من المباحث في محله ان شاء الله تعالى بعون الله • (باب كنية النبي
 صلى الله عليه وسلم) الكنية بنهم الكاف ما صدر بأب أو أم أو ألقب فهو ما أشعر عدح أو ذم وما عداهما
 الاسم والعلم فحسين بجميع الثلاثة • وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث الحوضي قال (حدثنا شعبة)
 ابن الخياط (عن حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل)
 لم بسم وقيل انه كان يمد يده (يا أبا القاسم فالتفت اليه) النبي صلى الله عليه وسلم زاد المؤلف في رواية آدم عن
 شعيب في البيع فقال اغدا دعوت هذا (فقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (سموا) بنهم الميم (باسمي) محمد وأحمد
 (ولا تكنوا) يكون الكاف وبعدها فوقية وتحذف النون مضمومة من اكنى على صيغة الفعل وقد تشدد
 مفتوحة ولا يذروا ولا تكونوا بحذف الفوقية وضم النون مخففة من كنى بكنى بالتحفيف كذا في القصر
 وفي اليونانية بالتشديد مع فتح الكاف على حذف أحد المثلين (بكنتي) أي القاسم والأمر والنهي ليسا
 لأجوب فقد حوز ما لك مطلقا لأنه انما كان في زمنه للالتباس أو يختص بن اسمه محمد وأحمد لحديث النبي
 أن يجمع بين اسمه وكنيته ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في محلها والحديث سبق في البيع • وبه قال
 (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى البصرى قال (أخبرنا شعبة) بن الخياط (عن منصور) هو ابن المغيرة
 (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 أنه (قال سموا باسمي) بفتحان والميم مشددة (ولا تكونوا) بالناء بعد الكاف وضم النون مخففة وفتحها
 مشددة ولا يذروا ولا تكونوا بفتح التاء والكاف والنون المشددة بحذف إحدى التاءين (بكنتي) وزاد في المجلس
 من طريق أبي الوليد فاني انما جعلت قاسما أقسم ينكم أي ليس ذلك لاحد غيري فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة
 الاعلى • وفيه صاحب تذاكر ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا صفوان)
 ابن عيينة (عن أيوب) السخري (عن ابن سيرين) محمد أنه (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه حال كونه
 (يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا) بنهم الميم مشددة (باسمي) محمد وأحمد (ولا تكونوا) بكنتي
 بسكون الكاف والضعف وكان صلى الله عليه وسلم يكنى أبا القاسم بأبى كبر وأولاده القاسم ويكنى أيضا بأبي
 ابراهيم كما في حديث أنس في محي جبريل وقوله السلام عليك يا أبا ابراهيم وبأبي الارامل كما ذكره ابن دحية
 وبأبي المؤمنين فيأذ كروه • هذا (باب) بالنون بغير ترجمة • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا (احمق)
 ابن ابراهيم بن زاهر وبنت ابن ابراهيم لا يورى الوقت وذو قال (أخبرنا الفضل بن موسى) السناني بسين
 مهملة مكسورة ويونين قريه من قري مر (عن الجعد) بنهم الجيم وفتح العين المهملة آخره ال مهملة مصغرا
 وقد يكبر (ابن عبد الرحمن) بن أوس الكندي أنه قال (رأيت السائب بن يزيد) بن سعد الكندي (ابن أربع
 وتسعين) سنة (جلدا) يفتح الجيم وسكون اللام أي قويا (معتدلا) غير متعن مع كبر سنه (فقال قد علمت) بناء
 المتكلم (ما متعت به) بنهم الميم وتاء المتكلم أيضا مبتدأ للمفعول (سمعي) بدل من ضميره (وبصري) عطف عليه
 (الابن) رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك (أن خالي) قال الحافظ ابن جرير أقف على اسمها (ذهبت بي
 اليه) صلى الله عليه وسلم (فقلت) له (يا رسول الله ان ابن اختي شاك) بحجة وتخصيف الكاف فاعل من الشكوى
 وهو المرض (فادع الله) وزاد أبو ذر عن النخعي (لغة له) قال (السائب) فدعا صلى الله عليه وسلم
 وظاهر الحديث يطابق الباب السابق وهو باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم من حيث ان الاحاديث المسوقة
 فيه تتضمن انه كان يتأدى بأبا القاسم والادب أن يقول يا رسول الله يا بني الله كما خاطبته حالة السائب • (باب)
 بيان صفة (خاتم النبوة) الذي كان بين كفيه صلوات الله وسلامه عليه • وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) بنهم
 العين مصغرا أبو ثابت القرظي المدني الفقيه مولى عثمان بن عفان قال (حدثنا حاتم) بالخاء المهملة ابن اسحاق

المدي الحارثي مولاهم (عن الجعيد بن عبد الرحمن) الكندي ويقال الاسدي ويقال الليثي ويقال الهلالي
انه قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت في خالقي لم نسم (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان) السائب (ابن اختي) عليه بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الواو حدة بنت شريح (وقع) بفتح القاف
بلفظ الماضي أي وقع في المرض وبكسر القاف أيضا في الفرع كأصله ولاي ذروعه بكسر القاف والتسوية أي
أصابه وجع في قدميه أو يشتكي لحم رجله من الحفا لغلظ الارض والحجارة وفي نسخة هنا معزوة في الوضوء
لاوي الوقت وذو وكريمة وجع بكسر الجيم والتسوية أي مرض قال السائب (فتسج) عليه الصلاة والسلام
(رأسى) بيده الشريفة قال عطاء مولى السائب كان مقدّم رأس السائب أسود وهو الموضع الذي مسحته النبي
صلى الله عليه وسلم من رأسه وشاب ماسوى ذلك رواه البيهقي والبعثي ولا يحضر في الآن لفظهما (ودعالي
بالبركة ونوضا شربت من وضوئه) بفتح الواو أي من الماء المتقاطر من أعضائه المقدسة (ثم قت خلف ظهره
ف نظرت الى خاتم بين كتفيه) وزاد في نسخة هنا مثل زراخلجة وفي أخرى الى خاتم النبوة بين كتفيه وهو الذي
يعرف به عند أهل الكتاب وفي مسلم في حديث عبد الله بن سرجس أنه كان الى جهة كتفه اليسرى (قال ابن
عبيد الله) بضم العين مصغرا محمد شيخ المواقف المذكور (الخلجة) بضم الحاء وسكون الجيم (من سجل القوس)
بضم الحاء وفتح الجيم ولاي ذر ففتحهما (الذي بين عينيه) واستبعد هذا القول بأن التخييل انما يكون في القوائم
وأما الذي في الوجه فهو الفترة وأجيب بأن منهم من يطلقه على ذلك مجازا لكن نقب بأنه على تقدير تسليمه
ان أريد البناء فليس له معنى لانه لا يتي فائدة لذكر الزر واستشكل تفسير الخلجة من غير أن يقع لها ذكر سابق
في كلامه وأجاب في الفتح باحتمال انه سقط منه شيء وكأنه كان فيه مثل زراخلجة ثم فسرها وأجاب في العمدة بأنه
لما روي الحديث عن شيخه ابن عبيد الله وقع السؤال في الجاهل عن كيفية الخاتم فقال ابن عبيد الله أو غيره مثل
زراخلجة فسئل عن معنى الخلجة فأجاب بما سبق انتهى ووقع عند المواقف في الوضوء ثم قت خلف ظهره فنظرت الى
خاتم النبوة مثل زراخلجة وكذا في باب الدعاء للصبيان بالبركة من كتاب الدعاء بلفظ فنظرت الى خاتم بين كتفيه
مثل زراخلجة (قال) ولاي ذروعه (قال) (ابراهيم بن حنيفة) بالحاء المهملة والزاي الزيري الانصاري شيخ المواقف فيما
وصله في الطب (مثل زراخلجة) بفتح الحاء والجيم بيت للعروس كالشحنة يزين بالسياب والستور له ازارار وعري
فالزعرى هذا حقيقة وجزم الترمذي بأن المراد بالخلجة الطير المعروف بيزرها يعضها وعند مسلم في مسنده من
حديث جابر بن سمرة كأنه بيضة حمامة وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان مثل المذقة من اللحم وعند الترمذي
كبضعة ناشرة من اللحم وعند قاسم بن ثابت مثل السلعة وأما ما ورد من أنها كانت ككأثر حجم أو كاشامة
السوداء أو كالخضراء أو مذكوب في باطنها نأ الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث كنت فأنك
منصور وتحوذ ذلك مما حكته في المواهب اللدنية فقال الحافظ ابن حجر لم ثبت منه شيء وقد أخرج الحاكم
في المستدرک عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كان عليه شامات النبوة في يده اليمنى الا ينشأ صلى الله
عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه باراء قلبه الممكرم بما
اختص به عن سائر الانبياء (باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم) في خلقه بفتح الحاء وخلفه بضمها وبه قال
(حدثنا أبو عاصم) (الضحاك التميمي) (عن عمار بن سعيد بن أبي حسين) بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم
الحاء مصغرا في الثالث التوقي القرشي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عتبة بن الحارث) بن عامر القرشي
أنه (قال صلى أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه) العصر ثم خرج عني زاد الاسماعيلي بعد وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم بليل وعلى رضي الله عنه عني الى جانبه (قرأ أي) أي أبو بكر (الحسن) بفتح الحاء ابن علي
(يلعب مع الصبيان) وكان عمره اذ ذال سبع سنين ولعبه محمول على اللانق به اذ ذال (لحمه على عاتقه
وقال بأبي) وفي حاشية اليونانية وفرعها بأبي بأي كذا امر قوم عليها علامة أبي ذروا التصحيح ورقم اثنين بالعدد
الهندي وظاهره التكرار مرتين أي أفديه أفديه هو (شبهه بالنبي) صلى الله عليه وسلم بسكون النخبة من النبي
في الفرع مخففة وفي اليونانية بتشديد ها (لاشبهه بعلي) كذا بالسكون أيضا في الفرع وفي الاصل بالتشديد يعني
أباه (وعلى) أي والخال أن عليا (بضمك) فيه اشعار بتسديده له وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل الحسن
والنساء في المناقب وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) اليربوعي الكوفي اسم أبيه عبد الله ونسبه جلد

قال (حدثنا زهير) بضم الزاي مضمرنا ابن معاوية الجعفي الكوفي قال (حدثنا اسماعيل بن أبي خالد الاحمسي البجلي الكوفي عن أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وبعد الواو ألف فهمزة (رضي الله عنه) أنه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي (بشبهه) فوافق أبو جحيفة الصديقي ووقع في حديث أنس في المنقاب أن الحسن بضم الحاء كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم وجع بينهم بأن الحسن كان يشبهه بعبدين الصدراني الرأس والحسن أسفل من ذلك * وحدث الباب أخرجه مسلم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضائله والترمذي في الاستئذان والنساء في المنقاب * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحه شيئا كافي اليونينية (عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم الباهلي البصري الصري قال (حدثنا ابن فضيل) بضم الفاء مصغرا هو محمد بن فضيل بن غزوان يفتح الغين المججمة وسكون الزاي الضبي مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفي قال (حدثنا اسماعيل بن أبي خالد الاحمسي مولا هم البجلي قال سمعت أبا جحيفة) وهو وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي عليه السلام) لو قال رضي الله عنهم لكان أوجه لما لا يخفى (بشبهه) قال اسماعيل (فقال أبي جحيفة صفة) صلى الله عليه وسلم (لي قال كان أيض) اللون (قد شطط) بفتح الشين المججمة وكسر الميم صار سواد شعره مخالطا للبياض واسلم من طريق زهير عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه أيضا وأشار إلى عنقه (وأمر لنا النبي صلى الله عليه وسلم) أي لأبي جحيفة وقومه من بني سوا على سبيل جائزة الوفاء (بثلاث عشرة) يسكون الشين وثلاث بغير ناء (فلو صا) بفتح القاف الاثني من الابل وفي الاصول كلاهما رواية أبو ذر الوقت والاصل وان عاكر ثلاثة عشر بأشياء التاء بعد المثناة وفتح الشين واسقاط التاء قال ابن مالك فيما ناله عنه اليونيني صوابه ثلاث عشرة بحذف التاء من الثلاث وأشياء في عشرة قال اليونيني وأصلحت ما في الاصل على الصواب انتهى وقال في المصابيح ولا يعد التذكير على ارادة التأويل (قال) أبو جحيفة (فقبض) بضم القاف وفي (النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تقبضها) بنون قبل القاف وزاد الاسماعيلي من طريق محمد بن فضيل بالاستناد المذكور فذهبنا نقبضها فأنامونا فلم يعطونا شيئا فلما قام أبو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجي فقامت اليه فأخبرته فأمر لنا بها * وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) الغداني يفتح معجمة مضمومة ودال مهملة مخففة البصري قال (حدثنا اسرائيل بن رفس عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن وهب) بالعين (أبي جحيفة) ابن عبد الله (السوائي) بضم السين وبالحمزة انه (قال رأيت النبي) ولا يذرحه شيئا كافي اليونينية (صلى الله عليه وسلم ورأيت بيضا) في شعره (من تحت شقته السفلى العنقه) نصب بدل من بيضا ويحذف الزا من الشقطة وهي ما بين الذقن والشقطة السفلى سواء كان عليها شعر أم لا وتطلق على الشعر أيضا * وبه قال (حدثنا عصام بن خالد) بكسر العين المهملة بعد هاء صاد مهملة أبو إسحاق الجهني الحضرمي قال (حدثنا سحر بن عثمان) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون التحتية بعد هاء زاي معجمة من صفار التابعين (أنه سأل عبد الله بن يسير) بضم الموحدة وسكون السين المهملة الماضي (صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت) بهمزة الاستفهام (النبي صلى الله عليه وسلم) نصب على المفعولية (كان شيخا) نصب خبر كان كذا في الفروع وجوزوا كون رأيت بمعنى أخبرني والتي رفع على الابتداء وقوله كان شيخا خبره وهو اسم استفهام محذوف الاداة وعند الاسماعيلي قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أم شاب وهو يؤيد القول الآخر (قال كان في عنقه شعرات بيض) أي لا تزيد على عشرة لا يراد بصيغة جمع الفة وقبل انها كانت سبع عشرة شعرة وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراده * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحه شيئا (ابن بكير) بضم الموحدة مصغرا وهو يحيى بن عبد الله بن بكير (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (عن خالد) هو ابن يزيد الجمعي الاسكندراني (عن سعيد) بن أبي هلال الليثي المدني (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) الفقيه المدني المشهور ببيعة الراي أنه (قال سمعت أنس بن مالك) رضي الله عنه حال كونه (يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربيعة من القوم) بفتح الراء وسكون الموحدة أي مربيوعا والتأنيث باعتبار النفس وقصره بقوله (ليس الطويل ولا القصير) وراد الاستعانة على وهو إلى الله أقرب وعن عائشة لم يكن بالطويل الباس ولا بالقصير المتردد وكان يصب

الى الرابعة اذا مشى وحده ولم يكن على حال عياشيه أحد من الناس ينسب الى الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم
 رزقها كسفة الرجلان الطويلان فطولهما فاذا فرغوا نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرابعة رواء
 ابن عساكر والبيهقي (أزهر اللون) أبيض مشرب بالحمرة كما صرح به في حديث أنس من وجه آخر عند مسلم
 والاشراب خلط لون بلون كان أحد الارنيين سقى الاخر يقال بياض مشرب بحمرة بالتحفيف فاذا اشتد كان
 للتكثير والمبالغة وهو أحسن الالوان (ليس بأبيض أسهق) همزة مقحوة وميم ساكنة وهما مقحوة ثم ثاقف
 أى ليس بياض شديد البياض ككون الحص (ولا آدم) بالمد أى ولا شديد السمرة وانما يتخالف بياضه السمرة
 والعرب تطلق على كل من كان كذلك اسم كافي حديث أنس المروي عند أحمد والبخاري وابن منده بأسناد صحيح
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أسمر والمراد بالسمرة الحمرة التي تتخالط البياض (ليس) شعره (بجعد) بفتح الجيم
 وسكون العين المهملة ولا (قطط) بالقاف وكسر الطاء الاولى وقبحها ولا شديد الجعودة ككشعر السودان
 (ولا سبط) بفتح السين المهملة وكسر الواو وحده ولا غير أى ذربسكونها من السبوطه ضد الجعودة أى ولا مسترسل
 فهو متوسط بين الجعودة والسبوطه (رجل) بفتح الراء وكسر الجيم والخز كذا في الفرع وأصله وعزاه في فتح
 الباري للأصلي قبل وهو يومه اذ لا يصح أن يكون وصفا للسبط المتني عن صفه شعره عليه السلام وفي غير الفرع
 وأصله رجل بالرفع مبتدأ وخبر أى هو رجل يعنى مسترسل (أزل عليه) الوحي (وهو ابن أربعين) سنة سواء
 وذلك انما يستقيم على القول بأنه ولد في شهر ربيع وهو المشهور وبعث فيه (فلبت بمكة عشر سنين ينزل عليه)
 الوحي (وبالمدينة عشر سنين) قبل مقصداً أنه عاش ستين سنة قال الزركشي هذا قول أنس والصحيح أنه أقام
 بمكة ثلاث عشرة لانه توفي وعمره ثلاث وستون سنة وأجاب في المصباح بان أنسا لم يقتصر على قوله فلبت بمكة
 عشر سنين بل قال فلبت بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وهذا الإنافي أن يكون أقام بها أكثر من هذه المدة
 ولكنه لم ينزل عليه الا في العشر ولا يخفى أن الوحي فترقى ابتداءه ستين ونصفا وأنه أقام ستة أشهر في ابتداءه يرى
 الرؤيا الصالحة فهذه ثلاث سنين لم يوح اليه في بعضها أصلاً وأوحى اليه في بعضها مناسفاً فحمل قول أنس على أنه
 لبث بمكة ينزل عليه الوحي في الیقطة عشر سنين واستقام الكلام لكن يقدح في هذا الجمع قوله في حديث أنس
 من طريق اسماعيل عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن في باب الجعودة وفاه على رأس ستين سنة وبأني
 ان شاء الله تعالى في الوفاة آخر المغازي بعون الله تعالى وقوته ما في ذلك (وليس) ولا في ذرعن الكشميهني فقبض
 وليس (في رأسه وخيشة عشر وشمرة بضاء) أى بل دون ذلك وفي حديث عبد الله بن بسر السابق قرىسا كان
 في عنقه شمرة بضاء بصبغة جمع القلدة وجمع القلدة لا يزيد على عشرة لكنه خصه بعنفقة الكرمية فيحمل
 أن يكون الزائد على ذلك في صدغيه كما في حديث البراء لكن في حديث أنس من طريق حماد قال لم يبلغ ما في خيشة
 من الشيب عشرين شمرة قال الحماد وأما إلى عنفقه سبع عشرة رواء ابن سعد بأسناد صحيح وعنده أيضاً بأسناد
 صحيح عن أنس من طريق ثابت ما كان في رأس النبي صلى الله عليه وسلم وخيشة الاسبع عشرة شمرة أو ثمانين
 عشرة (قال ربيعة) بن أبي عبد الرحمن بالسند المذكور (فرأيت شعرا من شعره) صلى الله عليه وسلم (فاذا هو
 أحمر فسألت) هل خضب عليه الصلاة والسلام (فنبيل) لي انما (أحمر من الطيب) قبل المسؤل الجرب بذلك أنس
 ابن مالك رضى الله عنه واستدل له يان عمر بن عبد العزيز قال لأنس هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم فاني رأيت
 شعرا من شعره قد لون فقال انما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعره فهو الذي غير لونه فيحمل
 أن يكون ربيعة سال أنسا عن ذلك فأجابه قاله الحافظ ابن حجر وبعه العين قليلاً قل * وهذا الحديث أخرجه
 أيضا في اللباس ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وأترمذى في المناقب والنسائي في الزينة * وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك بن أنس) امام دار الهجرة الاصبغى (عن ربيعة بن
 أبي عبد الرحمن) الراى (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) سقط ابن مالك لا في ذر (أنه سمعه يقول كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن) قال البيضاوى أى الظاهر البين طوله من بان اذا ظهر وقال ابن
 الأثير لا المفرط طولا (ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق) الكرمية البياض بل كان أزهر اللون أى أبيض
 مشرب بالحمرة (وليس بالآدم) بالمد أى الشديد السمرة (وليس) شعره (بالجعد القطط) الشديد الجعودة
 (ولا بالسبط) بسكون الموحدة ولا في ذر السبط بكسر ها ولا بالمسترسل بل كان وسطا بينهما (بعينه الله على رأس

أربعين سنة) وهذا يخبر على القول بأنه ولد في ربيع الأول وبعث في رمضان فيكون له تسع وثلاثون ونصف سنة
وتكون قد ألبى الكسر (أقام عكة عشرين) أي يوحى إليه (وبالمدنية عشرين سنين قوفاه الله) عز وجل
(وليس في رأسه وخبثه عشرين شعرة بيضاء) * وبه قال (حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله) المروزي الرباطي
الاشقر قال (حدثنا إسحاق بن منصور) الساقلي بفتح المهملة مولاهم أبو عبد الرحمن قال (حدثنا إبراهيم بن
يوسف عن أبيه) يوسف بن إسحاق (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السديقي أنه (قال سمعت البراء
ابن عازب رضي الله عنه) يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهًا وأحسنه قال
المرادي كالكبر ما في وفي بعضها وأحسنهم (خلقًا) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام كذا في الفرع وفي اليونانية
بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وفي غيرها بضم الخاء واللام أيضا وفي فتح الباري بفتح المعجمة لا أكثر وقال
الكبر ما في أنه الأصح وضبطه ابن التين بضم أوله وعند الاسماعيلي خلقًا وخلقًا بالشل والخلق بالضم الطبع
والسجية (ليس بالطويل البائن) المقطر في الطول فهو اسم فاعل من بان أي ظهر أو من بان أي فارق سواء
بافراط طوله (ولابن القصير) بل كان ربعة * وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم * وبه
قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثناهما) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى ابن دينار
العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المذال المعجمة (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سألت أنسًا)
رضي الله عنه (هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم) شعره (قال لا) لم يخضب (أما كان شيء) قلل من الشيب
(في صدغيه) بضم الصاد واسكان الدال المهملة بن بعدهما معجمة وبالثنية ما بين الأذن والعين وبطلق على الشعر
المتدلي من الرأس في ذلك الموضع أي فلم يصب إلى أن يخضب وهذا كناية عليه في الفتح مغيار الحديث السابق
أن الشيب كان في عنقه وجع بينهما حديث مسلم عن أنس لم يخضب صلى الله عليه وسلم وإنما كان البياض
في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس نبذ أي متفرق قال وعرف من مجموع ذلك أن الذي شاب من عنقه أكثر
من ما شاب من غيرها وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الزينة * وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث
ابن سخيرة الحوضي الترمذي البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي إسحاق) عمرو السديقي (عن البراء
ابن عازب رضي الله عنهما) سقط ابن عازب لابي ذر أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوطًا) بفتح الهمزة
ربعة ومربوع إذا كان بين الطويل والقصير (بعيدًا ما بين المنكبين) أي عريض أعلى الظهر (له شعر) في رأسه
(يلغ شحمته أذنيه) بالثنية لابي ذر عن الكشي مبنى ولغيره أذنه (رأيت في حلة) قال في القاموس الحلة بالضم
ازار ورداء ولا تكون حلة الأمن فبين أو ثوب له بطنه (جره) أي منبوجة بخطوط جرمع سواد كسائر البرود
الغنية ولست كاهجره لأن الأجر اجبت منه شيء عنه ومجث ذلك باقي أن شاء الله تعالى في موضعه من اللباس
يعون الله وقوته (لم أر شيئًا قط أحسن منه) إذ حقيقة الحسن الكامل فيه لأنه الذي تم معناه دون غيره (قال)
ولابي ذر قال (يوسف بن أبي إسحاق) نسبه لحظه واسم أبيه إسحاق بن أبي إسحاق السديقي (عن أبيه) الضمير
يرجع إلى إسحاق إلا إلى يوسف لأن يوسف لا يروي إلا عن جده أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السديقي أو ذكر
الاب مجاز في روايته عن البراء (إلى منكبيه) بالثنية أي تبلغ الجملة إلى منكبيه * وهذا الحديث أخرجه أيضا
في اللباس ومسلم في الفضائل وأبو داود في اللباس والترمذي في الاستئذان والادب والنساء في الزينة * وبه
قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن أبي إسحاق) السديقي أنه (قال)
سئل البراء بن عازب رضي الله عنه وعند الاسماعيلي قال له رجل (أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل
السيف) في الطول واللمعان وما لم يكن السيف شاملا للطرفين قاصر في تمام الرأي عن الاستدارة والاشراق
الكامل والملاحة رده ردا بليغا حيث (قال لا بل مثل القمر) في الحسن والملاحة والتدوير وعدل إلى القمر لجمعه
الصفين التدوير واللمعان وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة قال لا بل مثل الشمس أي في تمامه الاشراق والقمر
أي في الحسن وزاد وكان مستدبرا لتيها على أنه أراد التثنية بالصفين مع الحسن والاستدارة لأن التثنية
بالقمر آثاره الملاحه فقط * وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب (حدثنا الحسن بن منصور
أبو علي) البغدادي الشطوي بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة قال (حدثنا جراح بن محمد الأعور بالصبغة)
بفتح الميم والصاد المهملة المشددة الأولى وتخفيف الثانية مقبوضة كذا في الفرع وفي أصله بالتخفيف مع فتح

الميم وفي نسخة الناصرية يفتح الميم بحقة الصاد مدنية ينها أبو جعفر المنصور على نهر جحجان قال (حدثنا شعبه)
 ابن الجراح (عن الحكم) بفتحين ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح القوية وسكون التحتية بعدها موحدة أنه
 (قال سمعت أبا جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء وحب بن عبد الله السوامي قال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبة حرام من آدم بالابطح من مكة (بالحاجرة) في وسط النهار عند شدة
 الحر (إلى البطحاء) المسبل الواسع الذي فيه دقاق الحصى (فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين)
 قصر السفر (وبين يديه عنزة) بفتح السين أقصر من الرمح وأطول من العصا فيها زج (وزاد فيه) ولا يذرت قال
 شعبه ابن الجراح بالسند السابق وزاد فيه (عون) بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة نون (عن أبيه أبي جحيفة)
 وحب بن عبد الله قال الكرمانى وما وقع في بعض النسخ عون عن أبيه عن جحيفة سهولان عوناهو ابن أبي جحيفة
 (قال كان يزمن ورائها) أى من وراء العنزة (المارة وقام الناس) إليه صلى الله عليه وسلم (فحملوا يأخذون
 يديه) بالثنائية (فيسحبون بها) بالافراد ولا يذرت عن الحوى والمستحلى بهما (وجوههم) تير كل قال أبو جحيفة
 (فأخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي أبر من الثلج) لحد من أجابه الشريف وسلامته من العلال (وأطيب
 رائحة من المسك) وكانت هذه صفته عليه الصلاة والسلام وإن لم يمس طبا حتى كان كما رواه أبو نعيم والبرار
 بإسناد صحيح إذا مر في طريق من طريق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من هذه الطريق ولله در القائل * فن طيبه طاب له طرفاته * وقالت عائشة كان عرقه في وجهه مثل الجمان
 أطيب من المسك إذا فر رواه أبو نعيم وحديث الباب سمع في الوضوء في باب استعمال فضل وضوء الناس
 * وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (حدثنا) ولا يذرت أخبرنا (عبد الله)
 ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني)
 بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة (عن ابن عباس رضي
 الله عنهما) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان) ينصب أجود
 الثاني في الفرع وفي اليونانية بضمها وفي الناصرية بالوجهين قال التوربشتي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسبح بالموجود لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن الفانيات بالباقيات الصالحات إذا بداه عرض
 من أعراض الدين لم يعره مؤخر عنيته وإن عزو كثير يذلل المعروف قبل أن يسئل وكان إذا أحسن عادوا إذا وجد
 جاد فإذ لم يجد وعد ولم يخلف الميعاد وكان يظهر منه آثار ذلك في رمضان أكثر مما يظهر منه في غيره (حين يلقاه
 جبريل) أمين الوحي ويتابع أمداد الكرامة عليه فيجذب في مقام البسط حلاوة الوجد فينعم على عباد الله بما
 أنعم الله عليه ويحسن إليهم كما أحسن الله إليه بتعليم جاهلهم وإطعام جائعهم إلى غير ذلك مما لا يعد ولا يحصى شكروا
 لله على ما أنعم به جازاه الله أفضل ما جازى نبياء أئمة (وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان
 فيدارسه القرآن) ليتقرز عنده ويرسخ فلا ينساه ويتخلق به في الجود وغيره (فمرسول الله صلى الله عليه وسلم) أي
 فيبب ما ذكره عليه الصلاة والسلام (أجود بالخير من الریح المرسلة) بفتح السين التي أرسلت بالبشرى بين
 يدي رحمة وذلك لعدم نفعها فلذا شبه جوده عليه الصلاة والسلام بالخير في العباد بنشر الریح العطر في البلاد
 وشتان ما بين الاثنين فإن أحدهما يحيي القلب بعد موته والاخر يحيي الارض بعد موتها * وهذا الحديث
 قد سبق في أول الكتاب وفي الصيام * وبه قال (حدثنا يحيى) غير منسوب قال العمري كل كرم ما في والبر ماوى
 هو اما ابن موسى الخنق بفتح الخاء المعجمة وتشديد المنة القوية المكسورة واما ابن جعفر بن أعين انتهى
 والصواب أنه الخنق وصرح به في رواية أبي ذر قال يحيى بن موسى كفى في الفرع وأصله وهو رواية ابن السكن
 واما جده عبد الله بن سالم قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك قال (أخبرني)
 بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها) حال كونه (مسرورا) فرحا (تبرق) بضم الراء تضيء وتبين
 من الفرح (أساور وجهه) يعني خطوط وجهه التي في جبينه تبرق عند الفرح واحدها مبرك كسر السين
 وجعه أمرار فأساور بجمع الجمع (فقال ألم تسمعي ما قال المدلجي) بضم الميم وسكون الال المهملة
 وبعد اللام المكسورة جيم بفتحها مشددة واسمه مجز زعيم مضمومة فميم مفتوحة غزاي مكسورة مشددة

فرواى اخرى (زيند واسامة) ابنه وكانوا يتدعون في نسب اسامة لكونه أسود وزيد أيضا فقال مجزأ المدبلي
حين رآهما قائمين تحت قطنة (ورأى أقدامهما) قد بدت من تحت القطعة (أن بعض هذه الأقدام من بعض)
ففتحنى بطاسق نسبه وكانوا يعتقدون قول القائل فشرح صلى الله عليه وسلم لأن في ذلك زجر الهضم عن التدح
في الانساب واستدل بذلك على العمل بالصفاء حيث يشبهه الخاق الولد بأحد الوالطين في ظهور واحد لأن النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك قال امامنا الشافعي رحمه الله ولا يسري ما طل وخالت أبو حنيفة وأصحابه والمشهور
عن مالك أنسابه في الاماء ونسبه في الطرار واسحق أبو حنيفة بقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث
المدبلي دليل على المحكم بقول الشافعي لأن اسامة كان نسبه ثابتا قبل ذلك وانما يجب النبي صلى الله
عليه وسلم من اسامة المدبلي وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا والغرض منه هنا قوله تبرق أسارى وجهه
وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بنضم الموحدة مدغرا واسم أبي يحيى عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد
الامام (عن عقيل) بنضم العيين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب)
أبي الخطاب السلي (المدني السابقي) (أن) أباه (عبد الله بن كعب) السابقي (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك)
الأنصاري الخزرجي (يحدث حين تخلف عن) غزوة تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يبرق وجهه من السرور فرح بآية الله على كعب (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر استنار وجهه)
أى أضاء (حق كانه) أى الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه (قطعة قر) فان قلت لم عدل عن تشبيه
وجهه الشريف بالقمر الى تشبيهه بقطعة قر أجاب الشيخ مراح الدين الباقني بأن وجه العدول أن القمر فيه
قطعة يظهر فيها سواد وهو المسمى بالكف فلوشبه بالجموع لدخلت هذه القطعة في المشبه به وغرضه اغناء
التشبيه على أكمل الوجوه فلذلك قال كانه قطعة قر يريد القطعة الساطعة الاشرار الخالية من شوائب الكدر
اتمى وقيل ان الاشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر السرور كما قالت عائشة مسرورا تبرق
أسارى وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب أن يشب بعض القدر لكن قد أخرج الطبراني
حديث كعب بن مالك من طرق في بعضها كانه دارة قروا أما حديث جبير بن مطعم عند الطبراني أيضا لثابت البنا
النبي صلى الله عليه وسلم بوجه مثل شقة التمر فهو محمول على صفته عند الالتفات (وكننا نعرف ذلك منه)
أى استنارة وجهه إذا مر وجرأ قوله فلما سلمت محذوف أى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر كما سب أى
ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك وقد ساقه هنا مختصرا جدا وأخرجه في مواضع من الوصايا والجهاد ووقود
الانصار ومواضع من التفسير والاحكام والمغازي مطولا ومختصرا (ومسلم في التوبة والطلاق والنسائي) وبه
قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولا هم قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله
ابن عبد الساري بشديد التحية المدني تزيل الاسكندرية حليف بن زهرة (عن عمرو) بفتح العين ابن أبي عمرو
بفتح العين أيضا واسمه ميسرة مولى المطلب (عن سعيد المقبري) بنضم الموحدة (عن أبي هريرة رضى الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلغت من خير قرون حتى آدم قرنا فخرنا) بفتح القاف الطبقة من الناس
المتبعين في عصر واحد وقيل حتى قرنا لانه يقرن أمة بأمة وعالم بالعالم وهو مصدر قرنت وجعل اسماء للوقت
أولاهه وقيل القرن ثمانون سنة وقيل أربعون وقيل مائة (حتى كنت من القرن الذي كنت فيه) ولا يذم منه
وحق غاية لقوله بعث والمراد بالبعث قلبه في أصلاب الآباء أبا نأبا قرنا فخرنا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه
أى انقأت أولا من صلب ولد اسماعيل ثم من كانه ثم من قريش ثم من بنى هاشم فالقاف في قوله قرنا فخرنا للترتيب
في الفضل على سبيل الترقى من الآباء من الأبعد الى الأقرب فالأقرب كما في قوله خذنا الفضل فلا كل واعل
الاحسن فالأجل وهذا الحديث من أفراد به قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه بحدوده واسم أبيه عبد الله
قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني)
بالأفراد (عبيد الله بن عبد الله) بنصغير عبد الأول ابن عتبة بن ميعود (عن ابن عباس رضى الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره) بفتح التجمة وسكون السين وكسر الدال المهملين
ويحوز ضم الدال أى يرسل شعرنا صيته على جهته (وكان المشركون يفرقون) بكسر الراء ولا يذبحون
بضمها (رؤسهم) أى يلقون شعر رؤسهم الى جانبهم ولا يتركون منه شيأ على جهتهم (فكان) يأنفوا ولا يذبحون

وكان (أهل الكتاب يسدلون رؤسهم) يرسلون شعر رؤسهم على جباههم (وكان) بالواو ولا يذرف كان (رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب) لأنهم كانوا على بقية من دين الرسل فكانت موافقتهم أحب
 إليه من موافقة عباد الأوثان (فما لم يؤمر فيه بشيء) أي فيما لم يخالف شريعته (ثم تفرق) بالتخفيف (رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رأسه) أي شعر رأسه أي القام إلى يمين رأسه فلم يترك منه شيئا على وجهه بعد ما سدل لأم
 أخيه * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الهجرة واللباس ومسلم في الفضائل وأبو داود في الترجل والترمذي
 في الثعالب والتسبي في الزينة وابن ماجه في اللباس * وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان المروزي
 (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون البشكري المروزي (عن الأعشى) سليمان (عن أبي وائل)
 بالهمزة شقيق بن سلمة (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله
 عنهما) أنه (قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا) ناطقا بالفتح وهو الزيادة على الحد في الكلام السبي
 (ولا متقيشا) ولا متكلفا للفتش في عنه صلى الله عليه وسلم قول الفتح والتفقه به طهرا وتكفا (وكان) صلى الله
 عليه وسلم (يقول إن من خياركم أحسنكم أخلاقا) حسن الخلق احتيازا للفضائل واجتنابا للذمائل وعمل هو
 غرزة أو مكتسب واستدل الفضائل بأنه غرزة بحيث ابن مسعود عند البخاري أن الله قسم ينسبكم أخلاقكم
 بما قسم ينسبكم أروا قكم * وحديث الباب أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الفضائل والترمذي في البره وبه
 قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة
 ابن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير) بضم الخاء المعجمة وكسر التخمبة المشددة
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين) من أمور الدنيا (الأخذ بأسرها) أسماها وما أوهم فاعل خبر ليكون
 أعم من قبل الله أو من قبل المخلوقين (ما لم يكن) أسيرهما (أعما) أي يقضي إلى الأثم (فإن كان) الأيسر (أعما
 كان) صلى الله عليه وسلم (أبعد الناس منه) كالخبر بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيهما فإن المجاهدة
 إن كانت بحيث تجزأ إلى الهلاك لا تجوز أو التخيير بين أن يفتح عليه من كدوز الأرض ما يخشى من الاشتغال به
 أن لا يفرغ للعبادة وبين أن لا يؤتبه من الدنيا إلا الكفاف وإن كانت السعة أسهل منه قال في الفتح والأثم
 على هذا أمر نسي لا يراد منه معنى الخطيئة لشبوت العصبة (وما اتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه)
 خاصة كعفوهم عن الرجل الذي جفا في رفع صوته عليه وقال إنكم يا بني عبد المطلب مطلق رواه الطبراني وعن
 الآخر الذي جبر دانه حتى أترقى كنفه رواه البخاري (الأن تنهك) بضم الفوقية وسكون النون وفتح
 الفوقية والهاء أي لكن إذا انتهكت (حرمة الله) عز وجل (فتمتق لله) لأنفسه عن ارتكاب ذلك الحرمة (ما)
 أي بسببها لا يقال أنه انتقم لنفسه حيث أمر بقتل عبد الله بن خطل وعقبه بن أبي معيط وغيرهما من كان يؤذيه
 لأنهم كانوا مع ذلك يتمكون حرمان الله * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الفضائل وأبو داود
 في الأدب * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا جناد) هو ابن زيد (عن ثابت) البجلي
 (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال ما مست) بكسر الهمزة الأولى وفتح وتسكين الثانية (حررا ولا
 ديسا) بكسر الهمزة وفتح وهذا من عطف الخاص على العام لأن الديار نوع من الحرير (الذين من كف
 النبي صلى الله عليه وسلم) وفي حديث ابن أبي هالة عند الترمذي في صفته عليه الصلاة والسلام أنه كان شين
 الكمين أي غلظهما في خشونة وجع بينهما بأن المراد اللين في الجلد والقلظ في العظام فيكون قوي البدن بجمعه
 (ولا شمت) بفتح الشين المعجمة وكسر الميم الأولى وفتح وتسكين الثانية (ربحاقط أو) قال (عرفا فط) بفتح العين
 المهملة وبعد الزاء الساكنة فاء بالثاء من الراوي (أطيب من ريح) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو) قال
 (عرف النبي صلى الله عليه وسلم) بالفاء أيضا ووقع في بعض الروايات أو عرق بفتح الراء وبعدها قاف فأو على
 هذا التنويع لكن المعروف الأول وهو ريح الطيب * وهذا الحديث من إفراده نعم أخرجه مسلم عنه * وبه
 قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر الأسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن
 الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن عبد الله بن أبي عتبة) بضم العين المهملة وسكون الفوقية وفتح
 الموحدة مولى أنس بن مالك (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 أشد حياء) نصب على التمييز وهو تفرق وانكسار عند خوف ما يعاب أو يذم (من العذراء) بالذال المعجمة البكر

لأن عددها وهي جلدة البكاره باقية إذا دخل عليها (في حديثها) بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة أي
 في مئرتها الذي يكون في جنب البيت وهو من باب التثنية لأن العددا في الظلوة شئت جباؤها أكثر مما تكون
 خارجة عنها لتكون الظلوة مظنة وقوع الفعل بها ويجعل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله
 وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حديثي) بالافراد
 ولا يذري حديثنا (محمد بن بشر) بالموحدة والجمعة المشددة تدار قال (حديثنا يحيى) النطن (وابن مهدي)
 عبد الرحمن (فألا حديثنا شعبة) بن الجراح (مثله) مثل الحديث السابق متساو اسنادا وزاد محمد بن بشر على
 رواية مسند ذي رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده (وإذا كره) صلى الله عليه وسلم (شيأ عرف في وجهه) لتغيره
 بسبب ذلك وبه قال (حديثي) بالافراد ولا يذري حديثنا (علي بن الجعد) يفتح الجيم وسكون العين المهملة
 الجوهري البغدادي قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن الأعمش) سليمان (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي
 سلمان الأشجعي وأبى هو أبو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال
 ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما (مباحا) قط كأن يقول مانع قليل المخرج وهو ما (ان اشتهاه كله ولا)
 أي وان لم يشتهه (تركه) فان كان حراما عابه وذمه ونهى عنه وأما قوله للصاب لا ولم يكن بأرض قومي فأحدثي
 أم عافه فبيان لكبراشته لاظهار عيبه وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاطعمة وكذا مسلم وأبو داود وابن ماجه
 وأخرجه الترمذي في السير وبه قال (حديثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولاهم قال (حديثنا بكر بن حنبل)
 يسكون الكاف بعد الواحدة ومضربا للضاد المعجمة المفتوحة بعد ضم ابن محمد بن حاكم المصري (عن جعفر
 ابن زبعة) بن شراحيل المصري (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن عبد الله بن مالك ابن بجمعة)
 بابيات ألف ابن وبجمعة بضم الباء الواحدة وفتح المهملة وبعد التختية الساكنة ثون أم عبد الله فهي صفة له
 لأن مالك (الأسدي) يفتح الهمزة وسكون السين المهملة وأصله الأزدي لأنه من أزد شموه فأبدلت الزاي
 سيناً وغلط الداودي وتبعه الزركشي فقال لا يفتح السين وغلط البخاري فيه فلم يصيب في ذلك أنه قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم إذا جدد فرج بين يديه (يتشديد الراية في اليونانية وقرعها وفي الناصرية بتحقيقها) حتى ترى
 (ابطيه) بالنون قال وقال ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير وسقط قال الأولى لا يذري (حديثنا بكر) هو ابن
 مضربا للحديث السابق وقال (يباض ابطيه) فزاد فيه لفظ يباض وهذا الحديث سبق في باب يدي ضبعيه
 من كتاب الصلاة وبه قال (حديثنا عبد الأعلى بن حماد) أي يحيى التميمي بالنون المفتوحة والراء الساكنة
 والسين المهملة قال (حديثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا أبو معاوية البصري قال (حديثنا سعيد)
 هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن عامرة (أن أنس رضي الله عنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 لا يرفع يديه) رفعا بلغا (في شيء من دعائه) إلا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه رفعا بلغا (حتى يرى) بضم التختية
 مبيها للجهول (يباض ابطيه) مفعول باب عن الفاعل ولا يذري عما ليس في القرع ولا أصله بالنون المفتوحة
 يباض نصب على المفعولية واستدل به على أن ابطه أبيض غير متغير اللون وعنه الطبري والاسنوي في المهمات
 من الخصائص ونعقبه ابن العراقي بأنه لم يثبت بوجه من الوجوه والخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر
 أنس وغيره يباض ابطيه أن لا يكون له شعر فان الشعر اذا تنف في المكان أبيض وان بقي فيه آثار الشعر
 وفي حديث عبد الله بن أفرم الخزازي عند الترمذي وحسنه أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت
 أظن أني عمرة ابطيه اذا سجد والعقرة يباض ليس بالناصع وهذا يدل على أن آثار الشعر هو الذي يجعل المكان
 أعفر والأفول كان خاليا عن نبات الشعر له لم يكن أعفر ثم الذي يعتقده أنه لم يكن لا ببطه رائحة كريهة وهذا
 الحديث قد سبق في الاستسقاء وزاد أبو ذر وهذا قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه
 وسلم ورفع يديه بالتثنية ورأيت يباض ابطيه بالتثنية أيضا وبه قال (حديثنا الحسن بن الصباح) يفتح الحاء
 والسين ابن الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة البرزق تقديم الزاي على الراء الواضحة البغدادي قال
 (حديثنا محمد بن سابق) هو من شيوخ المصنف روى عنه هنا بالواسطة قال (حديثنا مالك بن مغول) بكسر الميم
 وسكون القين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام ابن عاصم الجبلي الكوفي قال سمعت عون بن أبي جحيفة ذكر عن
 أبيه (أبي جحيفة) وهو بن عبد الله أنه قال (دعوت) بضم الدال المهملة مبيها للمفعول أي وصلت من غير قصد

(إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالبطح) خارج مكة منزل الحجاج أذارجع من منى والبليلة خالية (في قبة كان بالهاجرة) عند اشتداد الحر والجله استشفأ أو حال (خرج) ولا في ذرخرج (بلال) فنادى بالصلاة ثم دخل (أي بلال) فأخرج فضل وضوءه صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو الماء الذي توشأ به (فوقع الناس عليه) أي على فضل وضوءه عليه الصلاة والسلام (ياخذون منه) للتبرك لكونه من جسد الشريف (ثم دخل) بلال (فأخرج العترة) بفتح الغين المهملة والنون والراي عصا طويلة فيها زج (وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من القبة (كان في أنظر إلى وينص ساقيه) بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد النخبة الساكنة صناديقهم له أي برقة ما وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا (فركز العترة) قدامه بالارض (ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين) قصر السفر (عز بين يديه) صلى الله عليه وسلم (الحجار والمراة) * وسبق الحديث في باب استعمال فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء * وبه قال (حديثي) بالافراد ولا في ذكر كافي اليونينية لا في فرعها حدثنا (المسن بن الصباح) بالتعريف في الفرع وبالتسكير في أصله وهو بالصاد المهملة والموحدة المشددة قال العيني وهو السابق أو السابق الحسن بن محمد (صاح الزعفراني ونسبه إلى جده (الزبار) بتقديم الراي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) (أهل بأنه غير صحيح) (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثاً (لا نخصه) لمساغته صلى الله عليه وسلم في الترتيل والتفخيم حيث لو أراد المسجع عد كلامه أو (حديث الباب) لا لوضوحه ويأنه لا يقال فيه اتحاد الشرط والحزاه لأنه كقولهم تعالى وان (منع) (الشيء) قال سريلاً تطبقوا عداها وبلغ أجراها * وهذا الحديث أخرجه أبو داود (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها) الذي في الزهراء عن أبي صالح عن الميث (حديثي) بالافراد (يونس) صلى الله عليه وسلم بين أمرين (من أمراً) قال أخبرني (بالافراد) (عروة بن الزبير عن عائشة) رضی الله الله أن من قبل المخلوقين (ما لم يكن) أيسرهم همزة (بفتحك) بضم التحتية واسكان العين المهملة من الاعجاب لله عليه وسلم (أبعد الناس منه) كالتعجب به ولم وغيره ولا في ذرأبافلان قال القاضي عياض هو مناديت تجزأ إلى الهلاك لا تجوز أو التخيير بين أن يفتح عليه في عروة بقولها لا لا يعجبك ثم ذكرت له التعجب منه وقول غ العبادة وبين أن لا يأتاه بقول النبي لا الكفاة فقولوا مريبة بأباقيس ثم حكمت وجه التعجب فقالت (جاء) أي أبو هريرة (جلس إلى جانب جرتي) حال كونه (يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) يسرد حديثه حال كونه (يسمعي ذلك وكنت أسبح) أصلي نافله أو على ظاهره أي إذا ذكر الله والاول أوجه كما لا يخفى (نقام قبل أن أقضى سحتي ولو أدر كتم لرددت عليه) أي لأنه كبرت عليه سرده وينت له أن الترتيل في الحديث أولى من السرده (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر ذك) أي لم يكن يتابع الحديث يحدث استجبالاً بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوماً على سبيل التأي خوف التباسه على السمع وكان يعيد الكلمة ثلاثاً لفهم عنه * هذا (باب) بالتسوين (كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عنه) بالافراد ولا في ذر عن الكشي عينا بالثنية (ولا تنام قلبه) ليعي الوجد إذا أوصى اليه في منامه قال عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحى ثم قرأ اني أرى في المنام أني أذبحك (رواه) أي حديث تنام عنه ولا ينم قلبه (سعيد بن ميناء) بكسر الميم وسكون التحتية ممدود (عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولاً * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلة) (القاضي) (عن مالك) الامام (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) ابن عوف (أنه سأل عائشة رضی الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي (رمضان) قالت ما كان يزيدني (ليالي) (رمضان ولا في) ليالي (غيره على إحدى عشرة ركعة) أي غير ركعتي الفجر ونبت في من قوله ولا في غيره لا في ذر وسقطت لغيره (يصل) أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن) أي هن مستحبات لظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه والوصف (ثم يصلي أربعاً) أخرى (فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً) قالت (فقلت يا رسول الله تنام قبل أن توتر) استفهام بمحذوف الاداة (قال) عليه الصلاة والسلام (تنام عني) بالافراد (ولا تنام قلبي) وهذا من خصائصه فيقطة قلبه فجمع من الحديث وهذا الحديث قد سبق في التمجيد * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس (قال حديثي) بالافراد (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن شريك بن عبد الله بن أبي نجرة) بفتح النون وكسر الميم أنه قال (سمعت أنس بن

ما لك تجدنا عن الله أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة إلى بيت المقدس أنه (جاء) بأعقاب
 الضعفاء ولا يولى الوقت وذرياءه (ثلاثة نفر) من الملائكة قال ابن حجر لم أتبع أثمهم وقال غيره هم جبريل
 وميكائيل وإسرافيل ولم يذكر ذلك مستنداً يقول عليه (قبل أن يوحى إليه) استشكل بأن الأسراء كان بعد المبعث
 بلا ريب فكيف يقول قبل أن يوحى إليه فهو غلط من شريك لم يوافق عليه وليس هو بالحفاظ لاسمها وقد انفرد
 بذلك عن أنس ولم يرو ذلك غيره من الحفاظ وأجيب على تقدير الصحة بأنه لم يوت عقب تلك الدلالة بل بعد بنتين
 لأنه إنما أسرى به قبل الهجرة ثلاث سنين وقيل غير ذلك مما يأتي أن شاء الله تعالى (وهو) صلى الله عليه وسلم (نائم)
 في مسجد الحرام) بتكبير الأول وتعریف الثاني بين اثنين حزة وجعفر (فقال أولاهم) أول النفر (أهم هو) أى
 الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم (فقال أوسطهم هو خيرهم) يعنى النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان نائماً بين الاثنين
 (وقال آخرهم) أى آخر النفر الثلاثة (خذوا خيرهم) للعروج به إلى السماء (فكانت تلك) أى القصة أى لم يقع
 في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام (فلم يرههم) عليه الصلاة والسلام (حتى جاءوا) إليه (ليلة أخرى فيمبارى قلبه
 والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه) عسك بهذا من قال أنه رؤيا منام ولا حجة فيه إذ قد يكون ذلك
 حاله أول وصول الملائكة إليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائماً في القصة كلها وقد قال عبد الحق رواية شريك
 أنه كان نائماً زيادةً بهجوة (وكذلك الانبياء تمام أعينهم ولا تنام قلوبهم قولاً) عليه الصلاة والسلام (جبريل
 ثم عرج به إلى السماء) كذا أساقفة هنا مختصراً ويأتي أن شاء الله تعالى مع مباحثه في موضعه وقد أخرجه مسلم
 في الإيعان * (باب علامات النبوة الواقعة في زمن (الاسلام) من حين المبعث دون ما وقع منها قبل وعبر
 بالعلامات لتشمل المعجزات التي هي خوارق عادات مع التحدى والكرامات * وبه قال (حدثنا أبو الوليد)
 هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا سلم بن زرير) بسكون اللام بعد فتح وزير يفتح الراى وراى من مهماتين
 أولاهما مكشورة بينهما تحشية ساكنة الطاردي البصرى قال (سمعت أبا رجاء) عمران بن ملحان العطاردي
 الخضر الميمر (قال حدثنا عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ين رضى الله عنه (أنهم كانوا مع
 النبي صلى الله عليه وسلم في مسير) راجعين من خيبر إلى مكة في ليلة الجمعة كما عند أبي داود (فدخلوا) بهمزة
 قطع مفتوحة وسكون اللام المهملة وبالجم (ليتهم) أى ساروا أولها (حتى إذا كان وجه الصبح) ولا يذر
 في وجه الصبح (عزسوا) بفتح العين وضم السين المهملة ينهم راء مشددة أى نزلوا آخر الليل للاستراحة
 (فغابتهم أعينهم) فناموا (حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر) الصديق رضى الله
 عنه (وكان لا يوقظ) بفتح القاف مبنياً للجهد (ولرسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ) في التيم
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لا لأن لا يدرى ما يحدث له في نومه أى من
 الوحى (فاستيقظ عمر) بعد أبي بكر رضى الله عنهم (فقد أبو بكر عند رأسه) صلى الله عليه وسلم (فجعل يكبر ويرفع
 صوته) بفتح الكيم (حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم) وفي التيم فلما استيقظ عمر رأى ما أصاب الناس أى من
 نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم على غير ما وكان رجلاً جليداً فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر
 ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي صلى الله عليه وسلم ولا منافاة بينهما ألا يتسع أن كلاماً من أبي بكر
 وعمر فعل ذلك (فزل) فيه حذف ذكرى التيم بلفظ فلما استيقظ شكوا إليه الذى أصابهم فقال لا ضمير ولا ضمير
 ارتحلوا فارتحلوا فإسار غير بعيد ثم نزل (وصلى بنا الغداة) أى الصبح (فاعتزل رجل) لم يسم (من القوم لم يصل
 معنا فلما انصرف) عليه الصلاة والسلام من الصلاة (قال يادلان) الذى لم يصل (ما يبعك أن تصلى - عفا قال)
 يا رسول الله (أصابتني جنابة) زاد في التيم ولا ما (فأمره أن يقيم بالصعيد) فقيم (ثم صلى) قال عمران
 (وجعلنى) من الجعل قيل وصوابه فأجلى أى أمرنى بالجعل (رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه)
 بفتح الراء على كشط في الفرع وهو ما ركب من الدواب فعول بمعنى مفعول وفي غيره بضمها جمع راكب كشاهد
 وشو ودوصوب الأخير لكن قال في المصابيح لوجه الخطأ في الموضوعين أى جعلنى من الجعل وفتح راء ركوب
 (وقد عطشنا عطشاً شديداً) في التيم بعد قوله عليك بالصعيد فإنه يكفك ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشكى
 إليه الناس العطش فزل فدا عافلاً نا كان يسميه أبو رجاء فتسبه عوف ودعا علياً فقال له اذهباً فاشبعوا الماء
 فأنطلقوا فلان المهم هو عمران القائل هنا جعلنى (فبينما) بالميم (فحين نسيم) بفتح النون (إذا نحن بأمرأة ساذجة)

بالسبب والبال الماء ميتين أي مرسله (رجلهم أي مراديين) تنبيه من أمة راوية أو قرية زاد في التيم من ماء. فمنا
 لهما (أين الماء فمنا لا ماء) أي هنا (فمنا) كمين أضاف وبين الماء قالت يوم وليلة فمنا (لها) (الأنشاق إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالت) ولا في ذرفة الت (وما رسول الله) قال عمران (فلم تنكها) بضم النون وفتح الميم
 وتشديد اللام الميم سورة (من أمرها) شيا (حتى استقبلنا بالأنبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ وسلم
 من الشعر كما صله (محدثه) أي المرأة (بمثل الذي حدثنا) به (غير أنهم أحدثته أنها موقفة) بضم الميم فمزة
 ساكنة فتوقية مكسورة فميتة مفتوحة أي ذات أيتام (فأمر) عليه الصلاة والسلام (بمراديتها) بفتح (بالسبب
 والحال) الماء ميتين (في الغزلوين) تنبيه عزلا بالعين المهملة وسكون الزاي والمذممة القربة والدموى والمستحلى
 بالغزلوين بالباء الموحدة بدل في (فشر بنا) منها حال كوتسا (عاشا أربعين) بالنصب بيانا لعلنا والدموى
 والمستحلى أربعون بالف ع أي ونحن أربعون (رجلا حتى رويتا) بكسر الواو ومن الرى (فلا نأكل قربة معنا
 وادوة) بكسر الهمزة وتحتيف الدال المهملة أناء صغير من جلد يتخذ لئلا (غير أنه) أي الشان أيا (لم نسق بصيرا)
 بالنون في لم نسق لأن الأبل نصبر على الماء (وهي) أي المزاودة (تسكاد تنض) بقوية مفتوحة فتون مكسورة
 فساد مجة مشددة كذا في اليونانية لكن في الفرع خفة النون على كسط لعله كسط نقطة الباء وجعلها نونا
 أي تنشق (من الماء) بكسر الميم وسكون اللام آخره همزة يقال نض الماء من العين إذا تبع وقال ابن سيده نض
 الماء نض فضا من باب ضرب إذا سال ونض الماء نضا ونضضا نخرج رثها والنضض الحصى وهو ماء على رمل
 دونه إلى أسفل أرض صلبة فكما نض منه شيء أي رشح واجتمع أخذ ولا في ذرع الكسبي تنصب بقوية
 مفتوحة فتون ساكنة فساد مجة مفتوحة فوحدة مشددة وفي حاشية نسخة السجسطية نض بقوية
 مفتوحة فوحدة مكسورة فمجة مشددة وصدرها الحافظ ابن حجر أي تقطر وتسيل قليلا والثلاثة بمعنى
 وفي نسخة ذكرها القاضي عياض في مشاركة تبص بالموحدة المكسورة والصاد المهملة المشددة من البصيص
 وهو البريق ولعمان خروج الماء القليل لكن قال الحافظ ابن حجر معناه مستبعد هنا فإن في نفس الحديث تسكاد
 تنض من الماء فساد مجة ونسيل من الماء ظاهر وأما كونها تلغ من الماء فميتة انتهى فليست مع القول
 أنها من البصيص وهو البريق ولعمان خروج الماء القليل وفي نسخة السجسطية في أصل الكتاب تنض بقوية
 فتون فساد مجة مشددة فراء مفتوحات وفي أصل ابن عساكر بقوية مفتوحة فتون ساكنة فساد مجة
 مفتوحة فراء مشددة مرفوعة من الضم قال الكرماني مشتق من باب الانفعال أي تنقطع يقال ضررته
 فأنضر وقال البرماوى والصواب تنضج أي تنشق من الانضراج وكذا رواه مسلم وكأنه سقط حرف الجيم
 وفي أصل مسعود على الأصلي تقطر بقوية مفتوحة فتساق ساكنة فطاء فراء مضمة وميتين مهملتين وهي بمعنى
 التي تسيل (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لأصحابه الذين معه (هاؤنا ما عندكم) تظييا لظاخرها في مقابلته حبسها
 في ذلك الوقت عن السير إلى قومها لانه عوض عن الماء (فجمع لها) بضم الجيم وكسر الميم (من الكسر) بكسر
 الكاف وفتح المهملة (والتمر) وجعل في ثوب ووضع بين يديها وسارت (حتى أتت أهلها) قالت ولا في ذرفة الت
 (أتيت أسحر الناس أو هو نبي تكازعوا فهدى الله ذلك) ولا في ذر ذلك باللام بدل الالف (الصرم) بكسر الصاد
 المهملة وسكون الراء بعده هاء نفي ينزلون بأهلهم على الماء (بلك المرأة) ولا في ذرع الجوى والمستحلى شيا
 بضمية ساكنة بدل اللام (فأسلت وأسلوا) وهذا الحديث سبق في باب الصعيد الطيب وضوء المسجل من كتاب
 التيم * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذر حنشا (محمد بن بشار) بالوحدة والمجزة المشددة قال (حدثنا ابن أبي
 عدي) هو محمد بن أبي عدي وأمه إبراهيم البصري (عن سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة)
 ابن دعامه (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال أنى النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة وكسر التوقية مبنيا
 لأمه فعل والنبي نائب النفاعل (بأناء) فيه ماء (وهو) أي والحال أنه (بالزوراء) بفتح الزاي وسكون الواو
 وبعد هاء ألف ممدود موضع بسوق المدينة (فوضع يده في) ذلك (الأناء فجعل الماء يفيض) بضم الموحدة
 وتنفتح وتكسر (من بين أصابعه) من نفس لجه الكائن بين أصابعه أو من يشبه بالنسبة إلى روية الرائي
 وهو في نفس الأمر للبركة الحاصلة فيه بفور ويكثر والاول أوجه (فمروا القوم) قال قتادة قلت لأنس كم كنتم
 قال (كنا ثمانية) بالنصب خبر لكان المقدرة في اليونانية كانت رفعة وأصلها انصبه وفي الشعر رفع على كتاب

(أوزها) بضم الزاي مدودا أي قدر (تلقاها) * وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القنعني (عن مالك) الإمام (عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد بن سهل الأنصاري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) الحال أنه قد (حانت) أي قربت (صلاة العصر فالتبس الوضوء) بضم التاء وكسر الميم مبنيا للمفعول والوضوء بفتح الواو أي طلب الماء للوضوء ولا يذكري في اليونانية فالتبس الناس الوضوء ولم يذرها في فرع التنكري وفرع أقبحا لا يذروها في حاشية اليونانية بالجره مرقوم عليها بالأسود علامة صحح عليها (فلما يجده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم همزة أي ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائب القاعل (بوضوء) بفتح الواو عا في إياه (فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الأناء فأمر الناس) بالقاء في أمر (أن يتوضؤوا منه فرأيت) أي أبصرت (الباء يفتح) يتلذت الموحدة أي يخرج (من تحت) وفي نسخة اليونانية وفرعها صحح عليها من بين (أصابه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم) قال الكرماني بكلمة من هنا يعني إلى وهي لغة والكوفيين يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض انتهى وقال غيره والمعنى توضأ الناس ابتداء من أولهم حتى انتهوا إلى آخرهم ولم يبق منهم أحد والشخص الذي هو آخرهم داخل في هذا الحكم لأن السياق يقتضي العموم وكذا أنس إن قلنا يدخل الخطاب بكسر الطاء في عموم خطابه وإنما أتى بفضله من الماء للإيضاح أنه صلى الله عليه وسلم موجد للماء والابحاد إنما هو لله تعالى لا غيره * وهذا الحديث قد سبق في باب التماس الناس الوضوء من كتاب الطهارة * وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن مبارك) العيشي بعين مهملة فكتبة ساكنة وشين معجمة نسبة إلى بني عايش بن مالك البصري قال (حدثنا حرم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة ابن مهران القطعي بضم القاف وفتح الطاء البصري (قال سمعت الحسن) البصري قال حدثنا أنس ابن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه أي بعض أسفاره (ومعه ناس من أصحابه) الواو للحال (فاطلقوا سيورهم فحضر الصلاة ولم يجدوا ماء فيتوضئون) به وما بالهمزة ولم يضبطه اليوناني للوضوء (فاطلق رجل من القوم جفا بقدر من ماء يسير) الرجل هو أنس كما في مسند الحارث بن أبي أسامة من طريق شريك بن أبي نمر عن أنس بلفظ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق إلى بيت أُمّ بلة قال فأتيته بتدح ماء أما لثمة وأما نصفه (فأخذني النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ) منه زاه في مسند الحارث وقضت فضله وذكر الناس فقالوا لم يقدروا على الماء (ثم مدت) صلى الله عليه وسلم (أصابعه الأربع) ولا يذري الوقت الأربع (على التدح ثم قال) لهم (قوموا فتوضؤوا) ولا يذري توضؤا غير ماء (فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء) بضم الباء وكسر الراء (وكانوا سبعين أو نحوهم) * وهذا الحديث من أفراد * وبه قال (حدثنا عبد الله بن منبج) بضم الميم وكسر التون وسكون الحنية بعدها راء (سمع يزيد) بن هارون بن راذان الواسطي يقول (أخبرنا جند) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال حضرت الصلاة فقام من كان قرب الدار من المسجد النبوي يتوضأ) ولا يذري قوما (وبقي قوم) لم يتوضؤوا (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب) بضم مكسورة فخا ساكنة فضاء مفتوحة معجمتين فوحدة آناه (من حجارة) تغسل فيه الثياب ويسمى الاجانة والمركن (فيه ماء فوضغ) عليه الصلاة والسلام (كفه) بالافراد (فصغر المخضب أن يسط فيه كفه فضم أصابعه فوضغها في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا) قال حميد (قلت) لأنس (كم كانوا قال ثمانون رجلا) ولا يذري عن الكسبية ثمانين بالنصب خبر كان المقدرة * ولم يذكري في هذا الحديث بيع الماء اختصار العلم به وهذه أربع طرق لحديث أنس الأول طريق قتادة والثاني طريق إسحاق بن عبد الله والثالث طريق الحسن والرابع طريق حميد وفي الأولى أنهم كانوا بالزوراء بالمدينة الشريفة وكذا الرابعة وفي الثالثة في السفر وفي الأولى أن الذين توضؤوا كانوا ثمانين وفي الثالثة كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين فظهر أنهم ما قصروا في موطنين للتغاري في عدد من توضؤوا وتعيين المكان الواقع فيه ذلك وهي مغارة واضحة عذرا لجمع فيه أو وقع عند أي نعيم من رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى قبا فأتى من بعض بيوتهم بشدح صغير * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسيلي بالقاف والسين المهملة قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن

الى الكوفي (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون الهمزة الموحدة رافع الاشترعي (عن جابر بن عبد الله)
النسائي روى أنه غشما أنه (قال عطش الناس) بكسر الطاء الملهمة (يوم المدينة) بفتح الميم (والمدينة)
صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة) بتثنية الراء المصغرة من جلد بشر فيه (فوضأ) منها (فغش الناس شوقاً)
عليه الصلاة والسلام بفتح الجيم والهاء والشين المجهمة من باب قطع أى امرعوا الى الماء متهينين لا تخدم ولا يذو
ر به كسر النون من باب جمع ولحمون والمستل جدهم باسقاط الهمزة وفتح الهاء (فقال) عليه الصلاة والسلام
ولا يوجد ذرو الوقت قال (ما لكم قالوا) يا رسول الله (ليس عندنا ماء ترضأ) به (ولا اشرب الا ما بين يدينا)
وما بين يدينا من زقية يونانية وفرع اقبح اول مضطربة في فرع تنكر (فوضع) صلى الله عليه وسلم (يده في الركوة فغش
الماء بنور) باشنة ولا يذرعن الكسبي في غور بالهاء (وبأصابه) بغير من (كان) قال اعيون فغش بنا
وفوضأ ما قال سالم (قلت) جابر (كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكنا مائة ألف لكنا خمس عشرة مائة) قال في شرح
المشكاة عدل عن الظاهر لاحتمال التحويز في الكثرة والقلّة وهذا يدل على أنه اجتهد فيه وغلب ظنه على هذا
القدر ووقول البراء في الحديث الذي يلو هذا الحديث كما أربع عشرة مائة كان عن تحقيق لأن أهل الحديث
كانوا ألفاً وأربعمائة تحقّقوا وهذا الحديث أخرجه أيضاً في المغازي وكذا ما لم والناس في التلمذة
والتفسير وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم النهرى الكوفي قال (حدثنا السراويل)
ابن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه أنه (قال كما
يوم المدينة) بفتح الميم (بفتح الميم) بفتح الميم (أربع عشرة مائة) ربح البيهقي هذا الرواية على رواية خمس
عشرة مائة بل قال ابن المسيب فيها حكى عنه انها وهم وحى رواية مائة والا كثر من فيما نقله غيره واحداً
ما وقع في رواية زهير أنهم كانوا ألفاً وأربعمائة أو أكثر يدل على عدم التحديد وقد جمع بأنهم كانوا أكثر من ألف
وأربعمائة فن قال ألفاً وخمسة مائة بجر الكسرة ومن قال ألفاً وأربعمائة ألفاً وأربعمائة روى عنه عبد الله بن أبي
أوفى كانوا ألفاً وخمسة مائة فحمل على ما طاع هو عليه واطاع غيره على زيادته لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة
مقبولة وقال في السبعة يحمل قول من يزيد على أربع عشرة مائة أو ينقص منها مائة على عدة من انضم من
المهاجرين والانصار من العرب منهم من جعل المضافين اثم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاث عشرة
مائة ولم يعد من انضاف اليهم لكونهم أتباعاً وما قول ابن اسحاق كانوا سبعة مائة فتسأل تفقدها من قبل نفسه
من حيث أنهم شروا البدنة عن عشرة وكانوا ثمانين واربعة مائة فيه دليل على أنهم لم ينحروا غير البدن وأيضاً
كان فيهم من لم يجرم أصلاً (والحديث بئر) على من حمله من مكة مما يلي المدينة وقيل سميت ببجرة حدباء كانت
هناك (فرضها) أى استعينا ماءها (حتى لم نزل فيها قطرة) من ماء (الجحش النبي صلى الله عليه وسلم على شفير
البئر) بالشين المجهمة المنووحة والفاء الملهمة كسورة أى على شفتها (فدعاها فغشض) أى جعله في فيه الشريف
وحركه (وبح) أى رمى بالماء الذي في فيه (في البئر فكنا) بفتح الكاف وضمتها (غير بعيد ثم استعينا) من البئر
(حتى روي) به كسر الواو (وروت) بفتح الواو ولا يذو رويت بكسر هاء مع زيادة تخفية بعد هاء (أو) قال
(صدرت) بفتح الراء أى رجعت (ركنا) بفتح الراء وبعد الألف تخفية ولا يذو الوقت وذروا بنا بكسر الراء
واسقاط التخفية بلنا التي تملأنا وهذا الحديث من افراده وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
(أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري المدني (أنه سمع أنس بن مالك)
رضي الله عنه (يقول قال أبو طلحة) زيد بن سملى الانصاري المدني (لا تم لميم) واسمها ربيعة أو ربيعة أو ربيعة
وهي أخت ام حرام بنت ملحان وكلتا اسميها خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع زوجته والدة أنس
(لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفاً أعرف فيه الجوع) وكأنه لم يسمع في صوته لما تكلم
اذ ذاك الفخامة التألوفة منه فحمل ذلك على الجوع بالقرينة التي كانوا فيها وفيه رد على دعوى ابن حبان أنه
لم يكن يصوم محتجباً بحيث أيت يطعمني ربي ويسقيني وهو يحول على تعدد الحال فكان أحسب ان يصوم لئلا يسمي
به أصحابه ولا سيما من لا يجد مدداً فيصبر فيصاعف أجره وفي رواية يعقوب بن عيسى الله بن أبي طلحة عنده من
عن أنس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالساً أصحابه يجدهم وقد عصب بطنه ببعض
سألت بعض أصحابه فقالوا ان الجوع قد غلب الى أبي طلحة فآخبرته فدخل على أم سلمة قال (فدلى) عن ذلك من

نبي فقامت ثم فخرجت أقرصا من شعير ثم أخرجت خمارا) بكسر الخاء المعجمة أي نصفا (لها ذللت الخبز يعضه
 ثم دسسته) أي أخففته (بفتح يدي) بكسر الدال أي البلى (ولا تثنى) بالثنية ثم الفوقية الساكنة ثم النون
 المكسورة التثنية (بعضه) بعض الخمار على رأسي ومنه لاث العمامة على رأسه أي عصبها (ثم أرسلني إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال قد هبت به) بالغيز (فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد) الذي هنأه
 للصلاة في غزوة الأحزاب (ومعه الثمان فتمت عليهم) فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أأرسلك أبو طلحة)
 استنابهم استخباري (فقامت ثم) أرسلني (قال بطعام قلت نعم) بطعام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لمن معه) من الصحابة (قوموا) قال في الفتح ظاهره أنه صلى الله عليه وسلم فهم أن أبا طلحة استدعاه إلى منزله فلذا
 قال لهم قوموا أو أول الكلام: يتبين أن أم سلم وأبا طلحة أرسلتا الخبز مع أنس فيجمع بأنهما أراد أن يرسل الخبز
 مع أنس أن يأخذه صلى الله عليه وسلم فيأكله فلما وصل أنس ورأى كثرة الناس حوله استحبا وظهروا أن يدعو
 النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده إلى المنزل ليحصل المقصود من اطعامه قال وقد وجدت في أكثر
 الروايات ما يتبين أن أبا طلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة في رواية سعد بن سعيد عن أنس
 عند مسلم يعني أبو طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل له طعاما وفي رواية محمد بن كعب فقال
 يأتي أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعوه ولا تدع معه غيره ولا تفحني (فأطلق) وأصحابه وفي رواية
 محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا وهم غافلون رجلا (وانطلقا بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فآخبرته)
 بجميعهم (فقال أبو طلحة يا أم سلم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم) أي قدر
 ما يكفيهم (فتالت) أم سلم (الله ورسوله أعلم) بقدر الطعام فهو أعلم بالمصلحة ولو لم يكن يعلم بالمصلحة لم يفعل ذلك
 (فأطلق أبو طلحة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه) حتى
 دخل على أم سلم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) هل يا أم سلم) يفتح ميم هلم مشددة مع الخطاب للمؤنثة
 وهي لغة أهل الحجاز رسيوى فيها المذكر والمؤنث والمفرد وغيره تقول علم يا زيد ويا هند ويا زيدان ويا هندان ولا ي
 ذر عن الكسبية هلى بالياء التحية أي هيات) ما عندك فأنبت بذلك الخبز الذي كانت أرسلته مع أنس
 (فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقت) تشديد الفوقية بعد ضم (وعصيرت أم سلم عكة) من جلد فيها
 سمن (فأدتمه) جعلته إذا ما لم يقوت) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول) وفي رواية
 مباركة بن فضالة عند أحمد فقال بسم الله وفي رواية سعد بن سعيد عند مسلم تسحبه ودعافها بالبركة وفي رواية
 البصري أن أنس عند أحمد عن أنس فثبت بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم أعظم فيها البركة (ثم قال أنس)
 بالدخول (لعمرة) من أصحابه ليكون أرفق بهم فإن الأنا الذي فيه الطعام لا يتحقق عليه أكثر من عشرة
 الأضرار بلية لهم لبعده عنهم (فأذن لهم) أبو طلحة فدخلوا (فأكلوا) من ذلك الخبز المأدوم بالسمن (حتى شبعوا
 ثم خرجوا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (لأبي طلحة) (الذين لعمرة) ثانية (فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا
 ثم خرجوا ثم قال) (الذين لعمرة) ثانية (فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال) (الذين لعمرة)
 رابعة (فأكل كل القوم كلهم حتى شبعوا) كذا في الفرع حتى شبعوا كتب حتى على كشط وفي اليونينية وفرع
 آفة غاوا الناصرية وغيرهما رأيتهم وشبعوا (والقوم سبعون) زاد أبو ذر هذرا رجلا (أو) قال (غانون رجلا)
 بالسك من الراوي وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عند أحمد حتى فعل ذلك بشانين رجلا ثم أكل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سورا أي فضلا وفي رواية عمر بن عبد الله عند أبي يعلى عن أنس
 وفضل فضله فاهديها للخير لسانا وفي رواية سعد بن سعيد عند مسلم ثم أخذ ما بقي فجعله ثم دعافه بالبركة فعاد
 كما كان وجد في الباب هذا أخرجه المصنف أيضا في الاطعمة وكذا مسلم وأخرجه الترمذي في المناقب
 والنسائي في الوالية وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح شيا (محمد بن المنقذ) العزري البصري قال (حدثني)
 أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة مصغرا الكوفي قال (حدثنا إسرائيل بن يونس
 ابن أبي إسحاق السبيعي) (عن منصور) هو ابن المعمر (عن إبراهيم) هو النخعي (عن علقمة) بن قيس بن عبد الله
 النخعي الكوفي (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال) كاعلة الآيات التي هي جوارق العبادات
 (بركة) من الله تعالى (وأبتم فعدوها) كلها (بخودنا) مطلقا والتحقيق أن بعضها بركة كسبع الجيش الكثير

من الطعام التذليل وبعتها بخير بكسوف الشمس وكانهم غشوا كواكبها فوافقه وما رسل بالآيات التي تنبأ بها
أى من نزول الغدايب السائل كالطبيعة والمقدمة (كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر) في الطبيعة
كما جزمه البيهقي أو جزمه كما عند أبي نعيم في الدلائل (فصل الماء) قال صلى الله عليه وسلم (الحار والبارد من ماء)
لثلاثين أن الله صلى الله عليه وسلم موجد للماء (بخلاف ما فيه ماء قليل فأدخل يده) المباركة (في الماء ثم قال صلى الله عليه وسلم)
يفتح اليسار (على الظهور) يفتح الطاء أى هلموا إلى الماء مثل سحر على الصلاة ويجوز ضم الطاء والمراد العمل أى
تطهروا (المباركة) الذى أمده الله ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم (والبركة) مبتدأ خبره (من الله) عز وجل قال
ابن مسعود (فالتذليل رأى الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى من نفس النعم الذى قسم
(واتخذوا نعمة تسبيح الطعام وهو يؤكل) أى فى حالة الأكل فى عهده صلى الله عليه وسلم عالم بالسار عند الاجتماع على
كمنانا كل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام وشحن تسبيح الطعام * وهذا الحديث أخرجه الترمذي
فى المذاهب * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا كريب) بن أبي زائدة (قال حدثني) بالأنبار
(عامر) هو الشعبي (قال حدثني) بالأنبار أيضا (جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه أن أبا بكر) (رضي الله عنه)
شهد يوم أحد (وعليه دين) وفى روايته وهب بن كيسان ثلاثون وسقاً لم يردى فاستظروا جابر فأتى أن يظن قال
(نأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له) (أن أبى تركه عليه ديناً وليس عندى إلا ما يخرج من خلج) من التمر (ولا
يلعب ما يخرج) منخله فى مدة (سنتين) بالجمع (مأ عليه) من الدين (فانطلق معي الكيل) ولا يذركى لا (يقتصر)
بضم أوله وكسر ثالثة أوفى أوله وضم ثالثة والوجهان فى الناصرة (على الغمام) بتشديد ياء على (فقال صلى الله عليه وسلم)
الصلاة والسلام نعم فانطلق فأتى إلى الحائط (ثم) حول يدر من يسار التمر (قال فى المغرب البيدر) موضع
الذى يداس فيه الطعام (فدعا) فى عهده بالبركة (ثم) منى حول يدر (آخر) فدعا (ثم جلس عليه) على البيدر
(فقال انزعوه) بكسر الزاى أى من البيدر وفى رواية متغيرة عن الشعبي فى البيوع كل للقوم (فأوفاهم الذى لهم)
وفى رواية فواسم فى الوصايا ثم قال لجابر جده فأوفى الذى له بخدمته (وبقى مثل ما أعطاهم) وفى رواية متغيرة وفى
تجرى كأنه لم يقص منه شئ وفى رواية وهب بن كيسان فأوفاه ثلاثين وسقاً وفضل له سبعة عشر وسقاً ويجمع
بالجمل على تعدد الغرام فكان أصل الدين كان منه لم يردى ثلاثون وسقاً من صنف واحد فأوفاه وفضل
من ذلك البيدر سبعة عشر وسقاً وكان منه لغير ذلك اليهودى أشياء أخرى من أصناف أخرى فأوفاهم وفضل
من المجموع قدر الذى أوفاه قال فى فتح البارى * وهذا الحديث سبق مطو ولا يختصر فى الاستقراض والجهاد
والشروط والبيع والوصايا * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التيوذكى قال (حدثنا معمر بن أبيه)
سليمان بن طرخان قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن التميمي (أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنه)
الله عنهم أن أصحاب الصفة) وهو مكان فى مؤخر المسجد النبوى مظلل أعد لتزول الغرباء فيه عن لأمأوى له
ولأهل (كانوا أناسا فقراء وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث)
من أجل الصفة (ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس) منهم أن لم يكن عنده ما يقتضى أكثر من ذلك
(أو سادس) مع الخامسة أن كان عنده أكثر من ذلك ولا يوزن ذلك بسادس أو سبعة قبل السبع الأولى
وسقط لابي ذر لفظ أو من قوله أو سادس (أو كما قال) عليه الصلاة والسلام (وان أبابكر كرجاء ثلاثة) من أهل
الصفة إلى ميتة لانه كان عنده طعام أربعة ولعله أخذ سابعاً زاد على ما ذكره صلى الله عليه وسلم فى قوله ومن كان
عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس لا رادة أن يؤثر نصيبه إذ ظهر أنه لم يأكل أولاً معهم (وانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة) منهم وعبر عن أبي بكر بلفظ الجنى لبعديته من المسجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بالانطلاق لقربه (وأبو بكر) أخذ (ثلاثة) كذا بالنصب على رواية أبي ذر عن المشيخي والمشيخي
كفى هامش اليونانية وفرعها على ضمها أخذ كما لا يقال هذا كرجاء مع السابق لأن السابق لبيان
من أحضرهم إلى منزلة مع الإشارة إلى أن أبابكر كان من الكثيرين عن عنده طعام أربعة فأكثروا هذا الأخير
بيان لا ابتداء فى نصيبه ولا يذعن المشيخي أيضاً ثلاثة بزيادة الموحدة تكون عطف على قوله وانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم أى وانطلق أبو بكر بثلاثة وهى رواية مسلم والسابق وثلاثة بالروا والنصب (قال) عبد
الرحمن بن أبي بكر (فقر) أى الشان (أبا) مبتدأ (أبى) أبو بكر الصديق (وأبى) أم رومان زينب أو عبد

وخبر المبتدأ محذوف أي في الدار قال أبو عثمان عبد الرحمن النهدي (ولأدري هل قال) عبد الرحمن (أمرأتى)
 أمية بنت عدي بن قيس السهمية أم أكبر أولاده أبي عتيق محمد (وخادى) بالاضافة ولم يسم ولا بى ذرعن
 الكشيبي وخادم خدمتها مشتركة (بين يميننا وبين بيت أبي بكر وان أبابكر تعشى) أكل العشاء وهو طعام
 آخر النهار (عند النبي صلى الله عليه وسلم) وحده (ثم لبث) بكسر الموحدة بعدد هاء مثلثة مكث (حتى صلى
 العشاء) معه عليه الصلاة والسلام (ثم رجع) الى منزله بالثلاثة وأمر أهله أن يصيفوههم (فلبث) فيه (حتى تعشى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث عنده ثم رجع الى منزله (فجاء)
 اليه (بعد ما مضى من الليل ما شاء الله) فمعنى الاول اخبار عن تعشى الصديق وحده والثاني تعشيه صلى الله
 عليه وسلم أو الاول من العشاء بكسر العين الموحدة أى الصلاة والثاني بفتحها قاله الكرماني وقال في فتح الباري
 قوله فلبث حتى تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله وان أبابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكر اروقائه الاشارة الى أن تأخره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بمقدار أن تعشى معه وصلى معه العشاء
 ومارجع الى منزله الا بعد أن مضى من الليل قطعة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجب أن يؤخر صلاة
 العشاء وعند الاسماعيلي ثم رجع بالكاف بدل قوله رجع بالجيم أى صلى النبي صلى الله عليه وسلم النافلة التي
 بعد صلاة العشاء وسلم والاسماعيلي أيضا بدل حتى تعشى بالهجمة نفس بالسين الموحدة من النعاس وهو أوجه
 وقال القاضي عياض أنه الصواب وبهذا ينبغي التكرار كله الا في قوله لبث وسببه تعلق أسباب اللبس وحديثه
 فيكون المعنى وان أبابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشاء ثم رجع النافلة
 التي بعدها فلبث حتى أخذ النبي صلى الله عليه وسلم النعاس وقام ليسام فرجع أبو بكر حينئذ الى بيته فجاء بعد
 ما مضى من الليل ما شاء الله (فأتته امرأته) أم رومان (ما حبسك عن) ولا بى ذرعن الجوى والمستلى من
 (أضيافك) الثلاثة (أو) قالت (ضيفك) بالافراد اسم جنس يطلق على القليل والكثير والشك من الراوى
 (قال) أبو بكر لزوجه (أو عشيتهم) بهمزة الاستفهام وحذف الياء المتولدة من المنشاء الفوقية ولا بى ذرعن
 الكشيبي أو ما عشيتهم بزيادة ما (قالت أبو) بفتح الهمزة والموحدة وسكون الواو ادتنعوا من الاكل
 حتى نجي قد عرضوا (أى الخدم عليهم) أى العشاء فأبوا فعا لجوهم (فغلبوهم) ولم يأكلوا حتى تحضر
 وتأكل معهم قال عبد الرحمن (فذهبت فاخبات) أى فاخفيت خوفامنه (فقال) لى (ياغنى) بضم الغين
 المعجمة وفتح المثلثة بينهما نون ساكنة آخره راء أى يا جاهل أو يا ثقل أو بالميم (فجذع) بالجيم والذال والعين
 المهملتين المقتوحتين دعاء على بالجدع وهو قطع الانف أو الاذن أو الشفة (وسب) شتم أى ظنأمنه انه فوط
 في حق الاضياف (وقال) للاضياف (كوا) زاد في الصلاة لاهنيا قاله تاديا لهم لما ظهر له أن التأخير منهم
 أو هو خبر والمعنى أنكم لم تتنوا بالطعام في وقته (وقال) أبو بكر (لا أطعمه أبدا) وفي رواية الحريري فقال
 انما انتظر عوفى والله لا أطعمه أبدا فقال الآخرون لا نطعمه أبدا حتى تطعمه ولا بى داود من هذا الوجه هات
 طعامك فوضع فقال بسم الله (قال) عبد الرحمن (وأيام الله) بهمزة وصل ويجوز قطعها مبتدأ خبره محذوف
 أى قسمي (ما كنا أخذ من اللقمة) في الصلاة لقمة بمحذوف أ (الاربا) زاد في الطعام (من أسفلها) من أسفل
 اللقمة (أكثر منها حتى شبعوا) بكسر الموحدة (وصارت) أى الاطعمة أو الجفنة (أكثر مما كانت قبل
 فنظر أبو بكر) أى إليها كما في الصلاة (فأذا نيتي) قدر الذى كان (أو) أكثر قال (أى أبو بكر ولا بى ذرعن قال
 (لا امرأته) أم رومان (يا أخت بنى فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعدد الالف سين مهملة وهو ابن غنم بن
 مالك بن كنانة وأم رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو أخو فراس بن غنم فالظاهر أن أبابكر نسبها الى بنى فراس
 لكونهم أشهر من بنى الحارث والمعنى يا أخت القوم المنتسبين الى بنى فراس وفي الصلاة ما هذا وهو استفهام
 عن الزيادة الحاصلة في ذلك الطعام (قالت لا وقرة عيني) صلى الله عليه وسلم ولا زائدة أو نافية على حذف تقديره
 لا شيء غير ما أقول وقال الكرماني ما هذه الحالة فتألت لأعلم (لهي) الاطعمة أو الجفنة (الا أن أكثر مما قبل
 بثلاث مرات) ولا بى ذرعن ارو هذا التمرأية من آياته صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد الصديق كرامة له وانما
 حلفت أم رومان لما وقع عندها من السرور بذلك (فأكل منها) أبو بكر وقال انما كان الشيطان (الحامل لى
 على ذلك) (يعنى يمينه) التي حلفتها حيث قال والله لا أطعمه وسلم انما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه

والحاصل كما في الفتح ان الله اكرم ابا بكر فزال ما حصل له من الخرج فعاد مسرورا وارتقلب السبيل
مدحورا (ثم اكل منها القمعة) لرغم الشيطان بالجلب الذي هو خيرا كرام الله سبحانه ولحصل مقصود من
أكلهم ولكونه أكثر قدرة منهم على الكفارة (ثم جعلها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده) عليه الصلاة
والسلام (وكان ينادي بين قوم عهده) أي عهده مهادة (فخصي الاجل) جازوا الى المدينة (فقرقنا) بالعين المهملة
وتشديد الراء وبالفاء (اثنا عشر رجلا) بالق على لغة من يجعل المثني كالتصوير في أحواله أي جعلناهم عظاما
على بقية أصحابهم وللعمى فقرقنا بالقوقية بعد الفاء وتشديد الراء وسكون القاف وفي نسخة فقرقنا بفتح
القاف فالضمير المرفوع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فنامشعوله (مع كل رجل منهم) ناس الله أعلم (كم) رجل (مع
كل رجل) جلة اعتراضية (غير أنه) صلى الله عليه وسلم (بعث معهم) أنسيب أصحابهم من تلك الخفنة والاطعمة
الميم (قال) عبد الرحمن (أكلوا منها) أي أكل الجيش من الاطعمة أو الخفنة (أجمعون أركا قال) الشك
من أبي عثمان فيما قاله عبد الرحمن وهذا هو المناسب للترجمة على ما لا يخفى اذ ظهور أوائل البركة عند الصديق
وتما يما في الخفنة المحمدية (وغيرهم يقول فقرقنا) بالقوقية بعد الفاء وتشديد الراء وفي نسخة قال البخاري
وغيره بالافراد مع زيادة قال البخاري يقول فقرقنا من العرافة العين المهملة والعريف هو الذي يعرف الامام
أحوال العسكر وثبت في الفرع قوله وغيرهم يقول فقرقنا وسقط من أصله وقال في الهامش وغيره يقول
فقرقنا من العرافة وعزاه لابي ذر وهذا الحديث قد مر في باب السمر مع الاجل آخر المواقيت وبه قال (حدثنا
مسدد) حواين مسدد بن مسرير الاسدي البصري * قال (حدثنا حماد) حواين زيد (عن عبد العزيز بن
صهيب (عن أنس) حواين ما ثبت رضي الله عنه (و) رواه حماد (عن يونس) بن عبيد البصري (عن ثابت)
البناني (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال أصاب أهل المدينة قط) بفتح القاف وسكون الحاء المهملة أي
جذب من حبس المطر (على عيذ رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (فينا) بغير ميم (دوي يخطب يوم الجمعة)
وجواب ينادي قوله (اذ قام رجل) لم يسم هذا الرجل نعم في الدلائل للبيهقي ما يدل على أنه خارجة من حصن
الفراري (فقال يا رسول الله خلكت الكراع) بضم الكاف الخليل (خلكت الشاة) جمع شاة فادع الله ببقينا
فخذ) عليه الصلاة والسلام (بنيده) بالثنية (ودعا) اللهم اسقنا (قال أنس وإن السماء كمثل الزجاج) من شدة
الصفاء أي ليس فيها سحابة ولا كدر (فهاجت ريح أنشأت سحابا ثم اجتمع) ذلك السحاب (ثم أرسلت السماء
عز اليها) بالعين المهملة والراء المجهة المفتوحة خبر وكسر اللام ونشبع بعد هاء تحية مفتوحة جمع عزلاء وهي دم
المزادة الاسفل كما مر يعني فأمطرت (نخرجنا) من المسجد (نحو من الماء حتى آتينا منارا لنا فلم نزل عطر) بضم
النون وسكون الميم وفتح الطاء من الجمعة (الى الجمعة الاخرى فقام اليه) صلى الله عليه وسلم (ذلك الرجل)
القبائل خلكت الكراع (أو غيره) شك الراوي (فقال يا رسول الله تهدمت البيوت) أي من كثرة المطر
زاد في طريق ابن أبي عمر عن أنس في باب الدعاء اذا انقطعت السبل وهدمت المواشي (فادع الله بحسب)
ياجزم جواب الطب والضمير للمطر (فقبسم) عليه الصلاة والسلام (ثم قال حواين) وفي باب الدعاء اذا كثرت
المطر اللهم حوالنا أي اللهم امطر حوالنا (ولا) تمطر (علينا) قال (فقطرت الى السحاب تصدع) بصيغة
الماضي أي انكشف وأصله الانشقاق ولا يذري عن المكشبه في كافي اليونانية وبعض الاصول المتقدمة
وفرع آقبعا من ذلك من الفرع التذكري يمدح بالتحية قبل القوقية بصيغة المضارع وقول العيني
وللاصلي تصدع وهو الاصل ولكن حذف منه احدي التاءين لعلاسه و (حول المدينة) كأنه اكمل
بكسر الهمزة وهو ما أحاط بالشئ وسبقت هذا الحديث في الاستقضاء من طرق * وبه قال (حدثنا حماد
ابن المنثري) العنزي الزمن البصري قال (حدثنا يحيى بن كثير) بالثنية ابن درهم (أبو عبد الله) بفتح العين
المجبة وتشديد السين المهملة العنزي بالنون الساكنة قال (حدثنا أبو حفص واسمه عمر) بضم العين
(ابن الصلاء) بفتح العين المهملة ممدود واسقطت الواو من قوله واسمه لابي ذر (أخبرني عمرو) بفتح العين
وسكون الميم (ابن العلاء) أحد القراء السبعة (قال سمعت نافعا) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما)
أنه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع) يكسر الجيم وسكون الذا ل الجذع أي كان
يخطب مستندا الى جذع شجرة (فلما أخذ) عليه الصلاة والسلام (المنبر يحول اليه) المنطة (فخز الجذع)
انصارقه حين المتألم المشتاق عند الفراق وانما يتألم في بركة الرسول عليه الصلاة والسلام

ويتأسف على مفارقة عقل العقلاء والعقل والحسين بهذا الاعتبار يستدعي الحياة وهو ذا يدل على أن الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل والشرق ولهذا حق (فإنه) عليه الصلاة والسلام (فدفع يده عليه) تسكن وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الصلاة (وقال عبد الحميد) بزم المزي بأنه عبد بن حميد الحافظ المشهور قال وكان اسمه عبد الحميد وقبل له عبد بغير إضافة تخفيفاً (أخبرنا عثمان بن عمر) بضم العين وفتح الميم ابن فارس البصري قال (أخبرنا معاذ بن العلاء) المازني أخو أبي عمرو بن العلاء (عن نافع) مولى ابن عمر (بهذا) الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد (ورواه) أي الحديث (أبو عاصم) النبيل فيما وصله البيهقي وأبو داود (عن ابن أبي رواد) بفتح الراء والواو المشددة ميمون المروزي (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فذكره * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الله بن أحمد بن أيمن) الحزمي (قال سمعت أبي) أيمن الحبشي (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة) يحطب (إلى شجرة أو) قال إلى (نخلة) بالشك من الراوي (فقال امرأة من الانصار) لم تسم (أو رجل) في رواية ابن أبي رواد عند البيهقي في الدلائل أنه تميم الداري (بارسول الله ألا) بالتخفيف (يخول لك منرا) قال ان شئتم فجعلوا له منبرا) عليه باقوم بالواو حدة والفتاف المضموه آخره ميم أولام أو هومينا أو ابراهيم أو كلاب أو صباح بالاول أشهر وروى الواقدى من حديث أبي هريرة أن سمياً أشار به فعمله كلاب مولى العباس وبزم البلاذري بأن الذي عمده أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (فلما كان يوم الجمعة) برفع يوم اسم كان وبالنصب على الظرفية وقت الخطبة (دفع) بضم الدال المهملة وكسر الفاء ولا يذرع الله كشمه في رفع بالرايدل الدال أي النبي صلى الله عليه وسلم (إلى المنبر) ليخطب عليه (فصاحت النخلة) أتى كان يحطب عندها (صباح الصبي) زاد في البيع حتى كادت أن تنشق (ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه) أي الجذع وللأصلي وأبي ذرعن الله كشمه في فضمه أي النخلة (إليه) صلى الله عليه وسلم (تنت) أي فحلت تن (أذن الصبي الذي يسكن) بضم النحبة آخره فون ميمنا للمفعول من التمسك (قال) عليه الصلاة والسلام (كانت) أي النخلة (تسكن على ما كانت تسمع من الذكرك عندها) * وهذا الحديث سبق في باب الجبار من البيهقي * وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان بن بلال) القرشي التيمي (عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه (قال أخبرني) بالافراد (حفص بن عبيد الله) بضم العين مصغراً (ابن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهم (يقول كان المسجد النبوي) مسقوفاً على جذوع من نخيل (كانت له كالأعمدة) فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم) مستنداً (إلى جذع منها) فلما صنع له المنبر) بضم الصاد ميمنيا للمفعول (وكان) بالواو ولا يذرع الوقت وذرف كان (عليه) أي على المنبر (فسمع بذلك الجذع صوتاً كصوت العشار) بكسر العين المهملة وبالشين المجهمة الخفيفة الناقصة التي أتت عليها من يوم إرسال الفحل عليها عشرة أشهر (حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها) كسكت (بالتون) * وهذا الحديث سبق في باب الخطبة على المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي رضي الله عنه فيما نقله ابن أبي حاتم عنه في مناقبه ما أعطى الله نبيا ما أعطى نبيا محمد أصلي الله عليه وسلم لتقبل أعطى عيسى أحياء الموتي قال أعطى محمد حين الجذع حتى سمع صوته فهو أكبر من ذلك وقد قال ابن السكيت والجمهور عندئذ أن حين الجذع متواتر وعن ابن حجر نقوه وأقله حين الجذع والشقاق القمير نقل كل منهما انتقالاً مستقيماً بقيد القطع عند من يطالع على طرق الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك انتهى وقد ذكرت في المراهب من مباحث ذلك ما يكفي وبالله التوفيق * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والجمعة المشددة قال (حدثنا ابن أبي عدي) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي (عن شعبة) بن الحجاج * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع من أباو الجمع (بشر بن خالد) هو حدة مكسورة وشين ميمية ساكنة العسكرية القرواني تزيل البصرة قال (حدثنا محمد) هو ابن جعفر غندر (عن شعبة) ابن الحجاج (عن سليمان بن مهران الاعشى) أنه قال (سمعت أباوائل) شقيق بن سلمة (يحدث عن حذيفة) ابن اليمان (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال) للصنابة (أدرككم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسمة) الخصوصة (نقال حذيفة أنا) حفظ كما قال (صلى الله عليه وسلم والكاف زائدة للتوكيد) قال (عمر

(هات) بالبناء على الكسر (الملك لجرى) يوزن فعل وفي الصلاة انك عليه جرى أى على النبي صلى الله عليه وسلم أى جود (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل الرجل في أهله) قال الزين بن المتري أى المبل الميراث أو علمته في القسمة والايشار حتى في أولادهن (و) فقتل في (ماله) بالاشتغال به عن العبادات وأجبه عن إخراج حق الله (و) فقتل في (بأهله) بالحدس والمناخنة وزاد في الصلاة وولده وهذه كلها (تكفر بها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وليس التكفير كما أشار إليه في سبحة النفوس بمقتضى ما ذكر بل سببه على ما عدها فكل ما شغل صاحبه عن الله عز وجل فهو قسمة له وكذلك المكفرات لا تختص بما ذكر بل سببه على ما عدها فذكر من عبادة الأفعال الصلاة ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الأقوال الأمر بالمعروف والمنكر انما هو الصغار فقط كما قرنته غير مرة (قال) أى عمر (ليست هذه) القسمة أريد (ولكن) الذى أريد القسمة (التي تخرج كوج البحر) تضرب كاضطرابه عند هيجانه وكفى بذلك عن شدة الخصامة وكثرة المنازعة وما يشاء عن ذلك (قال) حديثه لعمر (يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها ان يذك ويمن بابا مغلطا) بفتح اللام أى لا يخرج شئ من القنن في حياته (قال) عمر لحذيفة مستفهما منه (بفتح الباب) باسقاط أداة الاستفهام ونسب قوله مبنيا لعمول (أوب كسر قال) حديثه (لا) بفتح (بل كسر قال) عمر (ذلك) ولا يذرك أى كسر الباب (أخرى) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء أى أجدر (أن لا يغلق) زاد في الصيام الى يوم القيامة وانما قال ذلك لأن العادة أن الغلق انما يفتح في الصحيح قائما ما انكسر فلا يتصور غلقه قاله ابن بطال وقال النووي يحتمل أن يكون حديثه علم أن عمر يقتل ولا يمكنه كرهه أن يخاطبه بالقتل لأن عمر كان يعلم أنه الباب فأتى بعبارة يحصل بها المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى وكأنه مثل القنن يدور مثل حياة عمر سباب لها مغلق ومثل نموت بفتح ذلك الباب فمادت حياة عمر موجودة وهي الباب المغلق لا يخرج مما هو داخل تلك الدار شئ فاذمات فقد انفتح ذلك الباب وخرج ما في تلك الدار وأخرج الخطيب في الرواية عن مالك أن عمر رضي الله عنه دخل على أم كلثوم بنت علي فوجد هاتكي فقال ما يبكيك قالت هذا اليهودى لكعب الاحبار يقول انك باب من أبواب جهنم فقال عمر ما شاء الله ثم خرج فأرسل الى كعب فحماه فقال يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده لا يسلمني بيده ولا يسلحني ذوا لجة حتى تدخل الجنة فقال ما هذا مرة في الجنة ومرة في النار فقال انما تجدني في كتاب الله على باب من أبواب جهنم فتح الناس أن يقتضوا انهم فاذا ذماتهم انتهى قال أبو وائل (قلنا) لحذيفة (علم الباب) ولا يذرك عمر الباب (قال نعم) عليه (كما) يعلم (أن دون غدا الليلة) أى الليلة أقرب من الغد قال حذيفة (انى حديثه) أى عمر (حديثا ليس بالاغلب) بفتح الهمزة جمع أغلوطه بينهما أى حديثه حديثا صادقا محققا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا عن اجتماعه ورأى قال أبو وائل (فهبتا) أن نسأله أى حديثه من الباب (وأمرنا) بالو او سكون الراء (مسروفا) هو ابن الاجدع أن يسأله (نسأله) فقال من الباب قال أى حديثه الباب (عمر) رضي الله عنه وقول الزركشي في تفسير حديثه بغير اشكال فان الواقع في الوجود يشهد أن الاول بذلك أن يكون عثمان لأن قتله والسبب الذي فرق كلمة الناس وأوقع بينهم تلك الحروب العظيمة والفتن الهائلة تعقبه البدر الدماميني فقال لا خفاء أن مبدأ القسمة هو قتل عمر فلا معنى لمنازعة حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن الباب هو عمر ولعل ذلك هو من جملة الاسرار التي ألقاها اليه صلى الله عليه وسلم وفي قوله انى حديثه حديثا ليس بالاغلب انما الى ذلك فينبغي تلقى قوله بالتبويل وانما يحمل على الاعتراض على مثل هؤلاء السادة الجلالة انما يحجب المعترض برأيه ورضاه عن نفسه وظنه أنه تاهل للاعتراض حتى على الصحابة وهو دون ذلك كله انتهى فالتعالي يرحم البدر فلقد بالغ ولا يلزم من الاستشكال وعدم فهم المراد الاعتراض والعناد ولقد وافق حديثه على معنى روايته أبو ذر فروى الطبراني بأسانيد رجاله ثقات أنه تلقى عمر فأخذه بيده فغمره فقال له أبو ذر أرسل يدي يا قتل القسمة الحديث وفيه أن أبا ذر قال لا تصيبكم قسمة ما دام فيكم وأشار الى عمر وروى البراء من حديث قدامة بن مظعون عن أخيه عثمان أنه قال لعمر يا غلق القسمة فله عن ذلك فقال مرت ونحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا غلق القسمة لا يزال ينسبكم وبين القسمة باب شديد الغلق ما عاش وحدث الباب سبق في الصلاة وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا عيب) هو ابن أبي حنيفة الاموي مولاهم واسم أبيه ديشان

قوله وليس الله كقوله في عدة منج وهو لا يلائم قوله فكل ما شغل الخ يكون قوله وكذلك المكفرات الخ قوله وكذا ما فعل الاوفق أن مكث راعاه ففعل الاوفق أن أصل العبارة هكذا وليست القسمة بخصصة بما ذكر بل سببه الخ اه تأمل

قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه
وهذا الحديث قد اشتمل على أربعة أحاديث أحدها قال الترمذي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قومنا عالمهم الشعر) بفتح العين وتسكينها يعني يجعون نعالهم من حبال ضفرت من الشعر
أو المراد طول شعورهم حتى تصير أطرافها في أرجلهم موضع النعال ولعلهم يلبسون الشعر وعشون في الشعر
وقال ابن دحية المراد القندس الذي يلبسونه في الشتاء قال وهو جلد كلب الماء (وحق تقاتلوا الترك صفار
العين جمر الوجوه ذلف الأنوف) بضم الذال المجمة وسكون اللام بعدها فاء جمع أدلف أى صغير الأنف
مستوى الأرنبة وصفار وجوه وذلف نصيب صفة للمنصوب قبلها (كان وجوههم الجحان) بفتح الميم والجيم المحففة
وبعد الألف نون متددة جمع مجن بكسر الميم أى الترس (المطرقة) بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء محففة
وهى التى أليست الطارق وهى جلدة تقدر على قدر الدرة وتلقى عليها فكأنهم ترس على ترس فسميها بالترس
لبساطها وتدويرها وبالطرقة لغلظها وكثرة لجهاها والترك قليل أنهم من ولد سام بن نوح وقيل من ولديا فت وبلادهم
ما بين مشارق خراسان إلى مغارب الصين وبين ما بين الهند إلى أقصى المعمورة وهذا الحديث الأول سبق
في باب قتال الترك من الجهاد والثاني قوله عليه الصلاة والسلام (وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية)
ولابى ذر عن الجوى والكشميين (وتجدون أشد الناس كراهية) (لهذا الأمر) وهى الولاية خلافة أو إمارة
لما فيه من صعوبة العمل بالعدل (حتى يقع فيه) فنزل عنه الكراهية لما يرى من إعانة الله على ذلك إكونه
غير سائل وهذا قد سبق في المناقب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم (والناس معادن) جمع معدن وهو الشيء
المستقر في الأرض فتارة يكون نفيسا وتارة يسيرا وكذلك الناس (خيرهم في الجاهلية خيارهم
في الإسلام) صفة الشرف لا تغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة إلى أهل الجاهلية رأس
فان أسلم استمر شرفه وكان أشرف عن أسلم من المشروقين في الجاهلية وهذا قد سبق في المناقب أيضا والرابع
قوله عليه الصلاة والسلام (وليتأين على أحدكم زمان) أى بعد موته صلى الله عليه وسلم (لان يرى) فيه (أحب
إليه من أن يكون له مثل أهل وماله) فكل واحد من الصابغين بعدهم من المؤمنين نعى رؤيته عليه الصلاة
والسلام ولو فقد أهل وماله وبه قال (حدثني) بالافراد ولابى ذر حدثنا (يحيى) بن موسى الخثعمي أو يحيى بن
جعفر البيهقي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه
(عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا بضم الخاء
وسكون الواو وبالزاي المجمة (وكرمان من الأعاجم) بفتح الكاف في الفرع وفي غيره بكسرهما والوجهان
في اليونانية وسكون الراء قال ابن دحية قيدا خوزا بالزاي وقيدته الجرجاني بالراء المهملة مضافا إلى كرمان
وصورة الدار فطن وحكام عن الامام أحد وقال بعضهم انه تعجيب وقيل اذا أضيف قيدا المهملة واذا عطفه
فبالزاي لا غير واستشكل هذا مع ما سبق من قوله تقاتلون الترك لأن خوزا وكرمان ليسا من بلاد الترك إنما خوز
من بلاد الأهواز وهى من عراق العجم وأما كرمان فبلدة من بلاد العجم أيضا بين خراسان وبحر الهند ويحتل
أن يكون هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع من اشتراك الصنفين في الصفات المذكورة أى قوله
(جر الوجوه قطس الأنوف) جمع أقطس والقطوسة نظام من قصبه الأنف وانتشارها (صفار العين كان وجوههم
الجحان المطرقة) وبفت في الفرع كان وسقط من أصله فوجوههم بالرفع قال الكرماني فان قلت أهل هذين
الأقليات أى خوز وكرمان ليسوا على هذه الصفات وأجاب بأنه أما أن بعضهم كانوا بهذه الأوصاف في ذلك الوقت
أو يصيرون كذلك فيما بعد وأما أنهم بالنسبة إلى العرب كالتوابع للترك وقيل أن بلادهم فيها موضع اسمه كرمان
وقيل ذلك لأنهم توجهون من هاتين الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد به ما صنفان من الترك كان أحد
أصول أحدهما من خوز وأصل الآخر من كرمان فسميهم صلى الله عليه وسلم باسمه وإن لم يشتر ذلك
عندنا كما نسبهم إلى قطور أو هي أمة كانت لأبراهيم عليه الصلاة والسلام (نعالهم الشعر) تابعه غيره (أى غير
يحيى شيخ المؤلف في روايته (عن عبد الرزاق) بن همام أخرجه أحمد وإسحاق في مسندهما وبه قال (حدثنا
على بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال قال اسماعيل) بن أبي خالد (أخبرني قيس) هو ابن
أبي حازم (قال أنبأنا به روى رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين) أى المدة

التي لازمه فيها الملازمة الشديدة والافتدة صحبته كانت أكثر من ثلاث سنين فخرج أحده وغيره عن جسد
 ابن عبد الرحمن الجبري قال سمعت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة الحديث
 وقد كان أبو هريرة قد قدم في خير سنة سبع وكانت خيرة في صفرو ونوفي النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة
 إحدى عشرة ففعل هذا تكون المائة أربع سنين وزيادة (لم أكن في سبيل) بكسر السين المهملة والنون وتشديد
 التحتية وهي مفتوحة في اليونانية وقرعها والنامرية وغيرها على الإضافة إلى ياء المشكك أي في مدة عمره
 والله كمنه في سبيل يذكرك في اليونانية وقرعها في شيء من مائة مفتوحة بعد هاء حمزة واحد الأشياخ أخرص على
 أن أعي الحديث (أحفظه متى فيهن) في الثلاث السنين والمفضل عليه والمفضل كلاهما أبو هريرة فهو مفضل
 باعتبار ثلاث السنين ومفضل عليه باعتبار باقي من عمره و (سمعت يقول وقال هكذا يده بين يدي الساعة)
 أي قبليها (تقاتلون قوما فمالهم الشعر وخوذا البارز) بتقديم الراء المفتوحة وتكسر على الزاي المتحججة يعني
 البارزين لقلة أهل الاملاص أي الظاهرين في براز من الارض قبلهم أهل فارس أو الأكراد الذين يسكنون
 في البارز أي الصحراء أو الديالة (وقال سفيان بن عيينة مرة وحم) أي الذين يقاتلون (أهل البارز) بتقديم
 الزاي المفتوحة وتكسر على الراء المهملة والمعروف الأول وبه جزم الاصلي وابن السكيت وهذا الحديث
 أخرجه مسلم في الفتن وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال ثنا المجبة والحاء المهملة المكسورين
 قال (حدثنا جابر بن حازم) بالحاء المهملة والزاي ابن زيد الأزدي البصري قال (سمعت الحسن البصري
 يقول حدثنا عمرو بن بعلب) بفتح العين المهملة وسكون الميم وتقلب بفتح الفوقية وسكون الفين المتحججة وكثير
 اللام بعدها موحدة رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة) قبليها
 (تقاتلون قوما لا تعلمون الشعر وتقاتلون قوما كان وجوههم الجحان المطرقة) بفتح الراء اسم مفعول قال الحافظ
 ابن حجر وقد ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان مشهورا في زمن الصحابة حديث أنزكوا الترك ما ترككم فروى
 الطبراني من حديث معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وروى أبو يعلى من وجبه آخر عن
 معاوية بن خديج قال كنت عند معاوية فأنا كتاب عاملة أنه وقع بالترك ورواهم فغضب معاوية من ذلك
 ثم كتب إليه لا تقاتلهم حتى يأتين أمرى فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الترك تجل العرب
 حتى يلقهم بنات الشج قال فأنا أكره قتالهم لذلك وقائل المأون الترك في خلافة بني أمية وكان ما بينهم وبين
 المسلمين مسدودا إلى أن فتح ذلك شيئا بعد شيء وكثير السبي منهم وتنافس فيهم الملوك لما فيهم من الشدة والبأس
 حتى كان أكثر عسكر المعتصم منهم ثم غلب الأتراك على المائ فقتلوا ابنه المتوكل ثم أولاده واحد بعد واحد
 إلى أن خالط الملكة الذي لم تكن الملوك السامانية من الترك أيضا فلكروا بلاد الجيم ثم غلب على تلك الممالك
 سبكتكين ثم آل سلجوق وامتدت ملكتهم إلى العراق والشام والروم ثم كان بقايا أتباعهم بالشام وهم آل
 زنكي وأتباع هؤلاء وهم بيت أيوب واستكثروا أيضا من الترك فغلبهم على المملكة بالديار المصرية
 والشامية والحجازية وخرج على آل سلجوق في المائة الخامسة الغزنويو البلاد وفسدوا في العباد ثم جاءت
 الطامة الكبرى المعروفة بالتمر فكان خروج جنك زخان بعد السقائية فاستمرت بهم المماليك
 خصوصاً المشرق بأسره حتى لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المعتصم آخر
 خلفائهم على أيديهم في سنة ست وخمسين وسفاهة ثم لم تزل بقاياهم يخرجون إلى أن كان النك ومعها الأعرج
 واجهه عمر بفتح المنة الفوقية وضم الميم فطرق الديار الشامية وعاث فيها وخرّب دمشق حتى صارت خاوية على
 عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك وطالت مدته إلى أن أخذ الله وتفرق نوره البلاد وظهر بذلك
 مصداق قوله صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا الحسن بن نافع) أبو اليمان قال (أخبرنا عبيد
 هو ابن أبي جزة) (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أن) أبيه (عبد الله
 ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكنكم اليهود) الخطاب الحاضر بين
 والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل لأن هذا إنما يكون إذا نزل عيسى عليه السلام فإن المسلمين يكونون
 معه واليهود مع الدجال (تسلطون عليهم) بفتح اللام المشددة (حتى يقول الحجر) وغير أي ذرهم يقول
 الحجر حقيقة (يا مسلم هذا يهودي وراي فاقله) فيه ظهور الآيات قرب الساعة من كلام الجناد ومجمل

الجازبان يكون المراد أنهم لا يفيدهم الاختباء والاول اولى وفي حديث أبي امامة في قصة خروج الدجال وزول
 عيسى عليه السلام ووراء الدجال ومنعه سبعون ألفاً يودي كلهم ذوسيف محلى وباح فاذا نظر اليه الدجال
 ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطق هاربا فيقول عيسى عليه السلام ان فيك ضربة ان تنسحق في بها فدركه
 عيسى عليه السلام عند باب لدا الشرف فيقتله ويتهرم اليه ودفلا يقي شي عبا خلق الله يتوارى به يودي الألق
 الله ذلك الشيء لا يجر ولا يثبر ولا يخط ولا ذابة يقال يا عبد الله المسلم هذا يودي ففعل فاقبله الا القرقة فانها
 من مخبرهم لا تنطق ورواها ابن ماجه مطو لا وأما عبد أبي داود ونحوه من حديث سمرة عند أحمد باسناد حسن
 وأخرجه ابن مندم في كتاب الايمان من حديث أحمد بن حنبل باسناد صحيح * وبه قال (خدا شاقمة بن سعيد) البطني
 قال (حدثنا شافيان) بن عيينة (عن عمرو) بن العيينة (ابن دينار) (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله
 عنهم (عن أبي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك بن سنان الخدري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 أنه (قال يا بني على الناس زمان غزون) أي تمام أي جماعة (فيقال فيكم) مجذوف هجرة الاستفهام ولا يذر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكم (من يحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال
 لهم) سقط لفظ لهم لا يذر (هل فيكم من يحب من يحب الرسول صلى الله عليه وسلم) أي تابعي (فيقولون نعم
 فيفتح لهم) أي عليهم وحذفت دلالة الاولى قال في الفتح وفيه رد على من زعم وجود العصبة في الاعصار المتأخرة
 لأنه يتضمن استمرار الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار وأنهم يسألون هل فيكم أحد من العصبة فيقولون لا
 وكذلك في التابعين وأتباعهم وقد وقع ذلك فيلحمضي وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الاعصار
 وقد مضى دل الحديث آخر من مات من العصبة وهو على الاطلاق أبو الطفيل عامر بن واثله اللبني كما جزم به
 مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة وسبع ومائة أو ثمانمائة وهو مطابق لقوله عليه الصلاة والسلام
 قبل وفاته بثبتر على رأس مائة لا يبق على وجه الارض من هو عليا اليوم أحد * وهذا الحديث قد سبق
 في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب * وبه قال (حدثي) بالافراد ولا يذر حدثنا (أحمد
 ابن الحسك) بفتحين أبو عبد الله المروزي الاصول قال (أخبرنا النضر) بفتح النون وسكون الضاد المجهة ابن
 شميل المارئي قال (أخبرنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي قال (أخبرنا سعد) بسكون العين أبو مجاهد
 الطائي قال (أخبرنا محمل بن خليفة) بنضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد الالام الطائي (عن عدي بن حاتم)
 الطائي أنه (قال بينا) بغير ميم (أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا ناه رجل) لم يسم (فشككنا اليه الفاقة ثم أناه
 آخر) أيضا (فشككنا اليه) صلى الله عليه وسلم وثبت لفظ اليه لا يذر (قطع السبيل) أي الطريق من طائفة
 يرمدون في المكامن لا خذ المال أو لغير ذلك ولم يسم الرجل الآخر لكن في دلائل النبوة لا ينعيم ما يرشد الى
 أن الرجلين صهيب وسلمان (فقال يا عدي على رأيت الحيرة) بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الراء كانت
 بلاد العرب الذين تحت حكم آل فارس وكان ملكهم يومئذ ياس بن قبيصة الطائي ولها من تحت يده كسرى
 بعد قتل النعمان بن المنذر (قلت لم أرها وقد أمنت) بنضم الهجزة مبنيا للمفعول أي أخبرني (عنها) عن الحيرة
 (قال فان طالت بك حياة ليرين) الناعمة) بالفاء المهملة المراء في اليهودج (ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
 لا تحف أحد الا الله) قال عدي (قلت فيما بيني وبين نفسي) متعجبا (فأين دعا طي) بالذال والعين المهملتين
 لا بالذال المجهة أي كيف تم المراء على قطع الطريق من طي غير طائفة وهم يقطعون الطريق على من مر عليهم
 بغير جوار (الذين قد سغروا البلاد) بفتح السين والعين المشددة المهملتين أي ملوها شر أو فساد او هو مستعار
 من استعار النار وهو قد هاءوا والهاء المهملة والموصول صفة سابقه (واين طالت بك حياة لتفحق) بفتح الالام وضم
 الفوقية وسكون الضاء وفتح القوقية والحاء المهملة وتشديد النون مبنيا للمفعول ولا يذر لتفحق بفتح التاء بن
 (كسرى كسرى) قال عدي مستفهما (قلت كسرى) أي كنوز كسرى (ابن هريرة قال) عليه الصلاة والسلام
 (كسرى بن هرم) ملك الفرس وانما قال عدي ذلك لعظمة كسرى اذ ذلك (واين طالت بك حياة ليرين) بفتح
 الالام والفوقية والراء والحقبة وتشديد النون (الرجل يخرج) بنضم آوله وكسر ناله (مل) صكفه من ذهب
 أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه لعدم الفقراء حيثئذ قبل وذلك يكون في زمن عيسى عليه
 السلام وحزم البهقي بأن ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لحديث عمر بن أسد بن عبد الرحمن بن زيد

ابن الخطيب قال لما دعى عمرو بن عبد العزيز ثلاثين شهرا لا والله ما مات حتى جعل الرجل يأخذنا بالمال العطس
 فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بما له تذاكر من نفعه فيه فلا يجده قد أغنى عمر
 الناس رواء البيهقي وقال فيه تصديق ما روي نافي حديث عدي بن حاتم (وليلقين الله أحدكم) بفتح اللام والتخفيف
 وسكون اللام وفتح القاف والتخفيف ورفع أحدكم على الفاعلية (يوم يلقاه) في القيامة (وليس بينه وبينه ترجان)
 بفتح الفوقية وضمها وضم الجيم (يترجم له فيقولن ألم) ولا يذرفه قولن له بزيادة لام بعد الفاء وانظروا له ألم
 (أبعث اليك رسولا فيسلك) بصيغة المضارع منصوبا (فيقولن بلى) يارب (فيقول) جل وعلا (ألم أعطك بالمال)
 زاد الكشميني وولدا (وأفضل) بينهم الهمة وسكون الفاء وكسر الصاد المججمة من الافعال أي وألم أنفضل
 (عليك) منه (فيقولن بلى) يارب (فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انتقوا النار ولو بشقعة ثمرة) بكسر الشين المججمة ولا يذرفن الكشميني
 والجوي بشقعة ثمرة بجذف ناء التأنيث بعد القاف (فمن لم يجد شقعة ثمرة) ولا يذرفن ما شقعة ثمرة تصديقها
 (فبكلمة طيبة) يرد بها ويطيب قلبه (قال عدي فرأيت الظلمة من تحتل من الحيرة حتى تطوف بالأسكبة
 لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرم) قال عدي أيضا (واثن طالت بكم حياة ترون)
 بالواو (ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج أي الرجل (ملء كفه) أي من ذهب أو فضة فلا يجد
 من يقبله * وهذا الحديث قدم في كتاب الزكاة باب الصدقة قبل الرد * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرف
 حدثنا (عبد الله بن محمد) المستدي وثبت ابن محمد لابي ذر قال (حدثنا أبو عاصم) بن مخلد أحد مشايخ المؤلفين
 وروى عنه هنادي واسطة قال (أخبرنا سعدان بن بشر) بالموحدة المكسورة والمججمة الساكنة الجهمي الكوفي قال
 (حدثنا أبو مجاهد) سعد بسكون العين الطائي قال (حدثنا محمل بن خليفة) بضم الميم وكسر الحاء المهملة وثبت
 اللام الطائي قال (سمعت عديا) هو ابن حاتم الطائي يقول (كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ
 متن هذا الاسناد سبعة من في الزكاة وهو بخاء رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قطع السبيل فانه لا يأتي عليك الا قليل حتى تخرج العيلة الى مكان بغير خسر
 وأما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقة لا يجد من يقبلها منه ثم لا يقف أحدكم بين يدي الله
 عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجان يترجم له ثم لا يقولن له ألم أولئك ما لا وولدا فاذ يقولن بلى ثم لا يقولن ألم
 أرسل اليك رسولا فلا يقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا انار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا انار فابتعت أحدكم
 النار ولو بشقعة ثمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة هذا الفظه وقديروهم اطلاق المؤلف انه مثل الاول سواء * وبه قال
 (حدثني) بالافراد ولا يذرف حدثنا (سعيد بن شرحبيل) بضم الشين المججمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة
 بعدها موحدة مكسورة فتخفيف ساكنة فلام منصرف في اليونانية مصحح عليه وغتير منصرف في الفرع مصحح
 عليه أيضا الكندي قال (حدثنا ليث) هو ابن سعد الامام (عن يزيد) بن أبي حبيب (عن أبي الطيب) مراد بن
 عبد الله (عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (خرج يوم فاطمي
 على أهل أحد) الشهداء (صلاته على الميت) أي دعا لهم بدعاء صلاة الميت (ثم انصرف) حتى أتى الى المنبر
 فقال (لاصحابه) (أي فرطكم) بفتح الراء أي أقدمكم الى الخوض كالمهيئ لكم (وأنا شهيد عليكم اني والله لا أنظر
 الى حوضي الا ان) فيه أن الخوض على الحقيقة وأنه مخلوق موجود الا ان (واي قد أعطيت خزائن مفاتيح)
 وفي نسخة مفاتيح خزائن (الارض) فيه اشارة الى ما ملكته أمته مما فتح عليهم من الخزائن (واي والله ما أخاف)
 عليكم (بعدى أن نشر كوا) أي بالله (وله كن) وفي نسخة ولكني (أخاف) عليكم (أن تنفوا) بجذف
 إحدى التاءين تخفيفا (فيها) أي في الدنيا وقد وقع ما قاله عليه الصلاة والسلام فقضت على أمته بعده القروح
 الكثيرة وصبت عليهم الدنسا صبوا وتحناسدوا وتقاتلوا وقد مر هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد من كتاب
 الجنائز * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم
 (عن عمرو بن الزبير (عن أسامة) بن زيد (رضي الله عنه) أنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم) أي نظر
 من مكان عال (على أطم) بضم الهمزة والطاء المهملة (من الأطام) بفتح الهمزة الممدودة وفي نسخة من أطام
 المدينة أي على حصن من حصون أهل المدينة (فقال) لاصحابه (هل ترون ما أرى اني أرى) يصيرني (الذي

زمان على - ومعاًوية (القاعدة فيها خير من القسام والقسام فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي)
 قال الثوري - معناه بيان عظم خطرهما والخلف على تجنبهما والهرب منهما ومن التسبب في نفي منهما وأن سبهما
 وشتمهما وقتلها تكون على حسب التعلق بها (ومن تشرف) بضم الفوقية أو التخصية وسبكون المجهة وكسر
 الراء وجرم القاء مضارع من الاشراف ولا يذر تشرف بفتح الفوقية والمجهة والراء المشددة وفتح القاء فعل
 ما مضى من التشرف (لها أي للفتنة) تشرفه بكسر الراء وجرم القاء قال الثوري بشي أي من تطلع لها
 دغمه إلى الوقوع فيها وانتشرف التطلع واستعره هنا للاصباة لشتمها وأريد أنهم ساندوه إلى زيادة النظر
 إليها وقيل أنه من استشرف الشيء إذا علونه يريد من انتصب لها انتصب له وصرعته وقيل هو من الخاطرة
 والاشفاء على الهلاك أي من خاطر نفسه فيها أهل ككتمه قال الطيبي - عمل الوجه الثالث أولى لما يطرأ عليه
 من معنى اللام في لها وعليه كلام القائل وهو قوله أي من غالبها غلبته (ومن وجد ملجأ) أي غاب بها أو موضعها
 يلجئ إليه ويعتزل فيه (أو) قال (معاذاً) بفتح الميم وبالألف المجهة شك من الراوي وهما يعني (فليعديه) أي
 فليعتزل فيه وهذا الحديث أخرجه أيضاً في باب تصكون فتنة القاعدة فيها خير من القسام من كتاب القتل
 وأخرجه مسلم أيضاً (وعن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري بالاسناد السابق أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو بكر
 ابن عبد الرحمن بن الحارث) بن هشام بن المغيرة المخزومي الضمير قيل له راح قريش لك كبره صلواته (عن
 عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود) السابغي - علي الصحيح (عن نوفل بن معاوية) السكاني الديلمي من مسند الفخ
 وتأخرت وفاته إلى خلافة يزيد بن معاوية (مثل حديث أبي هريرة هذا) السابق (الآن أبابكر) الضمير شيخ
 الزهري (يزيد) زيادة مرسله أو بالاسناد السابق عن عبد الرحمن بن مطيع إلى آخره وهي قوله (من الصلاة صلاة)
 هي صلاة العنصر (من فاته فكأنما موات) بضم الواو وكسر الفوقية (أهله وماله) نصب فيها مفعول ثان أي
 نقص هو أهله وماله وسلم ما مضى بلا أهل وماله وورفعهما على أنه فعل مالم بسم فاعله أي انتزع منه الأهل والمال
 والجهور على النصب واتخاذ كالمؤلف هذه الزيادة استطراد الكونه ما وقعت في الحديث الذي ساقه في هذا
 الباب وإن لم يكن لها تعلق به وهذا الحديث أخرجه مسلم وبه قال (حدثنا شيخنا كثير) بالمثلثة العدي
 البصري قال (أخبرنا سليمان) الثوري (عن الأعمش) سليمان (عن زيد بن وهب) الجهني الخضيرم (عن ابن
 مسعود) عبد الله رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) ستكون أي بعدى (أترد) بفتح
 الهمزة والمثلثة وبضمها وسكون المثلثة قال الزهري هو الاستئثار أي يستأثر عليكم بأموال الدنيا ويفصل
 عليكم غيركم أي في إعطاء نصيبه من التي (وأموال) أي وسكون أمور أخرى من أموال الدين (تستأثر بها
 قالوا يا رسول الله فإنا نمرنا) أن تفعل إذا وقع ذلك (قال نوذون الحق الذي عليكم) من بدل المال الواجب
 في الزكاة والنفس في الخروج إلى الجهاد (ونسألون الله) عز وجل من فضله أن يوفى الحق (الذي لكم)
 من الفضة والتي ونحوها ولا تقبلنا لهم لاستيفاء حقكم بل وفوا إليهم حقتهم من السمع والطاعة ونفوق
 الدين وكأوا أمركم إلى الله وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الفتن ومسلم في المغازي والترمذي في الفتن وبه
 قال (حدثنا) وفي البونية حديثي (محمد بن عبد الرحمن) صاعقة قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم بن معاوية
 مهملة ساكنة (اسماعيل بن إبراهيم) المدني الهروي البغدادي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة
 قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي التياح) بفتح المثناة الفوقية والتخصية المشددة وبعد ألف حاء مهملة
 يزيد بن حميد الضبي (عن أبي زرعة) بضم الزاي وسكون الزاهر بن عمرو بن جرير الجلي (عن أبي هريرة
 رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الخبي من بعض (قرئ) وهم
 الأخذات منهم لا كلهم بسبب طلبهم المال والحرب لأجله ويهلك بضم الباء وسكون اللام من الأهل والناس
 نصب مفعوله والخبي رفع على الفاعلية (قالوا) ولا يذر عن الجوى والمستعلى قال (فإنا نمرنا) يا رسول الله
 (قالوا) أن الناس اعتزلوهم بأن لا يداخلوهم ولا يقبلوا معهم ويفرّوا بديتهم من القتل لكن خير لهم
 وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفتن (قال) ولا يذر وقال (محمود) هو ابن غيلان أحد مشايخ المؤلف
 (حدثنا أبو داود) سليمان الطيالسي ولم يخرج له المصنف الاستشهاداً قال (أخبرنا شعبه) بن الحجاج
 (عن أبي التياح) يزيد النخعي أنه قال (سمعت أبا زرعة) هزم البجلي عن أبي هريرة الحديث وغرضه بساق

هذا نصير مع أبي الساج بسامعه من أبي زرعة بن عمرو وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) الأزرق (المكي) قال
 (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين (ابن سعيد) بكسر العين (الأموي) بضم الهمزة (عن جدته) سعيد بن عمرو
 ابن سعيد بن العاص بن أمية أنه (قال كنت مع مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية) وأبي هريرة) وكان
 ذلك في زمن معاوية (سمعت أبا هريرة) رضى الله عنه (يقول سمعت الصادق المقدوق) صلى الله عليه وسلم
 (يقول هلال أسمى) الموجودين اذنا ومن قاربهم لاكل الامة الى يوم القيامة (على يدي) بسكون التحتية
 (علة) بكسر العين المجعولة وسكون اللام جمع غلام وهو الطائر الشارب (من قرش فقال مروان غلة) يكونون
 أمراء وزاد في الفتن من طريق موسى بن اسماعيل عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنة الله عليهم غلة (قال
 أبو هريرة) رضى الله عنه لمروان (ان شئت) ولكشتمني ان شئت (أن أسميهم بنى فلان وبنى فلان) وكان أبو هريرة
 رضى الله عنه يعرف أسماءهم وكان ذلك من الجراب الذي لم يحدث به وزاد في الفتن فكنت أخرج مع جدتي الى
 بنى مروان حين ملكوا الشام فاذا رآهم علما فالحديثا قال لنا عدي هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم والقائل
 فكنت أخرج مع جدتي عمرو بن يحيى وعند ابن أبي شيبة أن أبا هريرة رضى الله عنه كان يمشي في السوق ويقول
 اللهم لا تدركني سنة ستين ولا املأه الصبيان قال في الفتح وفي هذا اشارة الى أن أقول الاغيلة كل في سنة ستين
 وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف قها وبنى الى سنة أربع وستين فحلت ثمولى ولده معاوية ومات بعد أشهر
 وقال الطبري رآهم صلى الله عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره صوابا والله وسلامه عليه وقد جاء في تفسير
 قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أرى ملكا الا فتنة للناس أنه رأى في المنام أن ولد الخنك يمد أولون منبره كابتدأ أول
 الصبيان المذكورة وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) الخنق بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفوقية قال (حدثنا
 الوليد بن مسلم القرشي الأموي) قال حدثني (بالافراد) (ابن جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (قال حدثني)
 بالافراد أيضا (بسر بن عبيد الله) بضم الموحدة وسكون السين المهملة وبعيد الله بضم العين مصغرا (الحضري)
 بفتح الخاء المهملة وسكون الصاد المعجمة (قال حدثني) بالافراد أيضا (أبو ادريس) عائد الله بالعين المهملة
 والذال المعجمة ابن عبد الله (الخلواني) بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء والتون (أنه سمع حذيفة بن اليمان)
 العنسي بالموحدة حليف الانصار (يقول كل الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت
 أسأله عن الشر مخافة أن يدركني) بضم مخافة على التعليل وأن مصدريه والشر الفاتحة ووهن عرى الاسلام
 واستيلاء الضلال وفشو البدعة والخير عكسه يترك عليه قوله (فقلت يا رسول الله انا كافي جاهلية وشر فخاءنا الله
 بهذا الخير) أي يبعثك وتزيد مبادئ الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال (فهل بعد هذا الخير من شر)
 في رواية تقصر بن عاصم عن حذيفة عند ابن أبي شيبة فتنة (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم قلت) يا رسول الله
 (وهل بعد هذا) ولا بد ذلك (الشر من خير قال نعم وفيه) أي الخير (دخن) بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة
 آخره نون كذا رأى غير صاف ولا خالص وقال النووي كلفنا شئ عياض قبل المرات بالخير بعد الشر أيام عمر بن
 عبد العزيز رضى الله عنه قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (وما دشنته) أي كدره (قال قوم يهدون) الناس
 بفتح السين (بغير هدي) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة والاضافة الى ياء المتكلم فيصير يهدين الأولى
 مكدورة والساكنة تساكنت أي لا يستنون بسنتي ولا يصلي بغير هدى بضم الهاء وتثوين الدال ولا بد ذلك
 عن الكشميني هدى بفتح فكون فتون بكسر (تعرف منهم وشكر) أي تعرف منهم الخير فتشكره والشر
 فتشكره وهو من المتعابله المعنوية فهو راجع الى قوله وفيه دشن والخطاب في تعرف وتشكر من الخطاب العام
 (قلت) فهل بعد ذلك الخير المشوب بالكد (من شر قال) عليه الصلاة والسلام (نعم دعاه) بضم الدال
 المهملة جمع دأع (الى) ولا بد ذلك على (أبواب جهنم) أي باعتبار ما يؤول اليه شأنهم أي يدعون الناس الى
 الضلالة ويصدونهم عن الهدى بأنواع من التليس فلذا كان بمنزلة أبواب جهنم (من أجابهم اليها) أي الناس رأى
 الى الخسار التي تؤول اليها (قد فوه فيها) أعادها الله من ذلك ومن جميع الممال اليه وكرمه وقبيل المراد بالشر
 بعد الظاهر الأمر بعد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وما في ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الفتن بعون الله
 وقوته قال حذيفة (قلت يا رسول الله صفهم) أي الدعاة (لنا فقال) عليه الصلاة والسلام (هم من جدلتنا) بضم
 مكدورة فلام ساكنة فقال مهمله مقبوضة أي من أنفسنا وعشيرتنا من العرب أو من أهل ملتنا

(ويكلمون بالسنن) قال القاسبي أي من أهل السنن من العرب وقيل يكلمون بأهل السنن وأهل السنة ورسوله من المواقف والحكم وليس في قلوبهم شيء من الظير يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (فإننا أمرنا أن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم) بكسر الهمزة أي أمرهم ولوجار وفي رواية أبي الاسود عن حذيفة عند مسلم تسع وطبيع وان ضرب ظهرك وأخذ مالك (قلت) فان لم يكن لهم جماعة ولا إمام يجتمعون على طاعته (قال) عليه الصلاة والسلام ان لم يكن لهم إمام يجتمعون عليه (فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض) بفتح العين المهملة وتشديد الصاد المججمة أي ولو كان الاعتزال بالعض (بأصل شجرة) فلا تفعل عنه (حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) (العض قال التوربشتي) أي تمسك بما تقوى به عز عندك على اعتزالهم ولو علمنا لا يكاد يصح أن يكون محسباً وقال الضبي هذا شرط تعقب به الكلام تبعاً وما وسبغة أي اعتزل الناس اعتزالاً لا غاية بعده ولو وقعت فيه بعض أصل الشجرة افعل فإنه خبرك وقال السدوسي المعنى إذا لم يكن في الأرض خليفة ففعلك بالعرز والعرز على تحمل شدة الزمان وعض أصل الشجرة تكناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان بعض الخجارة من شدة الالم أو المازاد الزوم كقولهم في الحديث الاسترخوا عليهم بالنواجد * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الفتن ومسلم في الامار والجماعة وابن ماجه في الفتن * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدر حديثاً بالجمع (محمد بن المنني) العنزي الرمي البصري قال (حدثني) بالافراد ولا يدر حديثاً (يحيى بن سعيد) القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الخليل الكوفي أنه قال (حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (عن حذيفة) بن اليان (رضي الله عنه) أنه قال فعل أحمس في الخبر) نصب على المفعولية (وتعلمت الشر) أي خروفاً على نفسه من ادراكه * وهذا الحديث كما قاله في الفتح أخرجه الامام علي من هذا الوجه باللفظ الاول الا أنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل قوله كان الناص * وبه قال (حدثنا الحكيem بن نافع) أبو اليان الحمصي قال (حدثنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن أباه زهرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتل قتيان) بفتح القاف = سورة ففوقية سا كنه وبعد التحية المفتوحة آف فتون كذا في الفرع وأصله وعلى الهامش منهم ما صوابه فقتان بهمزة مفتوحة بعد الفاء ففوقية فاف فتية فتة وهي الجماعة والمراد كج في الفتح على ومن معه ومعابرة ومن معه لما اختار بابنه فبن (دعواهما واحدة) لأن كلا منهما مبنى بالاسلام أو بدعي أنه مبنى وقد كان على الامام والافضل يومئذ بالاتفاق وقد بايعه أهل الحل والعقد بعد عثمان ومخالفه مخطئ معذور بالاجتهاد والمجتهد اذا أخطأ لا اثم عليه بل له أجر وله صيب أجران * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدر حديثاً (عبد الله بن محمد) المستندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي مولا لهم (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى يقتل قتيان) بفتح القاف = بفاء ففوقية سا كنه ففحسية وصوابه كما مر ثمان بهمزة ففوقية مفتوحة (فيكون بين ما يقتله) بفتح الميم مصدر مبنى (عظيمة) أي قل عظيم وعند ابن أبي خزيمة في تاريخه أنه قل بضمين من الفثنين فتة على وثقة معاوية فتوسبعين ألفا وقيل أكثر من ذلك وقيل كان بينهم أكثر من سبعين رجلاً وكان أول قتالهما في غرة صفر فلما كاد أهل الشام أن يغلبوا رفعوا المصاحف بعشيرة عمرو بن العاص ودعوا الى ما فيه فآل الامر الى الحكمين فخرى ماجرى من اختلافهما واستبداد معاوية بتلك الشام واشتغال على بالخوارج (دعواهما واحدة) ويؤخذ منه الرد على الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم كلام من الطائفتين (ولا تقوم الساعة حتى يعث) بضم أوله وفتح ثالثة مبنية الله فعول يخرج ويظهر (دجالون) بفتح الدال المهملة والطيم المشددة يقال دجل فلان الحق يساطله أي عظمه وبطلق على الكذب أيضاً وحذيفة * كون قوله (كذابون) تأكيداً (قريباً) نصب حال من النكرة الموصوفة (عن ثلاثين) نفسها وفي مسلم من حديث جابر بن سمرة أن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً لم يزد ذلك (كاهم بزعم أنه رسول الله) يتولى الشيطان لهم ذلك مع قيام الشوكه لهم وظهور شبهة كسيلة بالجماعة والاسود العنسي بالين وكان ظهورهم ما في آخر الزمان النبوي فقتل الثاني قبل موته صلى الله عليه وسلم ومسيبة في خلافة أبي بكر وفتح اخرج طليحة بن خويلد في أبي أسد بن خزعة وتجاح التميمية في بني تميم ثم تاب طليحة ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر قبل ونايت المرأة في أول

خلافة ابن الزبير خرج المختار بن أبي عبيد النخعي وتقلب على الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم أن جبريل يأتيه وقل
 في سنة نضع وسنتين وفي خلافة عبد الملك بن مروان خرج الحارث فقتل ثم خرج في خلافة بني العباس جماعة
 ادعوا ذلك بسبب ما نشأ لهم عن جنود أسوداء وقد أهلك الله من وقع له ذلك منهم وآخرهم الدجال الأكبر وبه
 قال (حدثنا أبو اليان) الحاكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال
 أخبرني (بالافراد) (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا سعيد الخدري رضى الله عنه قال بينما) بالميم (نحن
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما) يفتح القاف مصدر فسمت الشيء فانقسم سمي الشيء المقسوم
 ما بالصدر والواو في وهو للعالم وزاد أن فل بن عبد الله في روايته عنه يوم حنين وفي رواية عبد الرحمن بن أبي نعيم عن
 أبي سعيد في المغازي أن المقسوم كان تبرا بعثه على بن أبي طالب رضى الله عنه من اليمن فقصه النبي صلى الله
 عليه وسلم بين أربعة (إذا نأه ذوالخويرة) وثبت في الفرع اذ وسط من اليونانية وعدة أصول والخوايرة
 بنهم الخفاء المحجة وفتح الواو وسكون الحسية وكسر الصاد المهملة بعد هاء واو اسمه نافع كما عند أبي داود
 ورجحه السهيلي وقيل اسمه خر قوص بن زهير (وهو رجل من بني غنيم) وفي باب من ترك قتال الجوارح من كتاب
 استنباه المرتدين جاء عبد الله بن ذى الخويرة (فقال يا رسول الله أعدل) في القسمة (فقال) عليه الصلاة
 والسلام (وبذلك ومن يعدل اذ لم أعدل) وفي رواية ابن أبي نعيم فقال يا رسول الله اتق الله قال وبذلك أولست
 أحق أهل الارض أن يتقى الله (قد خبت وخسرت ان لم أكن أعدل) لم يضط في اليونانية تاءى خبت وخسرت
 ههنا وضبطها في غيرها بالضم والفتح على المتكلم والمخاطب والفتح أشهر وأوجه قال الثوري سقى هو على ضمير
 المخاطب لا على ضمير المتكلم وانما رد الخيبة والخسران الى المخاطب على تقدير عدم العدل منه لان الله تعالى
 بعثه رحمة للعالمين وليقوم بالعدل فيهم فاذا قدر أنه لم يعدل فقد خاب المعترف بأنه مبعوث اليهم وخسر لان الله
 لا يحب الخائنين فضلا أن يرسلهم الى عبادته وقال الكرماني أى خبت انت وخسرت لكونك تابعا ومقيدا بمن
 لا يعدل ولا يذرع الجوى اذ لم أكن أعدل (فقال عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه (يا رسول الله ائذن
 لي فيه فأضرب) نصب بقاء الجواب ولا يذرع ضرب (عنفه) بأسقاط الفاء والجزم جواب الشرط (فقال دعه)
 لا تضرب عنفه فان قلت كيف منع من قتله مع أنه قال لئن أدركتهم لاقتلهم أجاب في شرح السنة بأنه اعماأباح
 قتلهم اذا كثروا ومنعوا بالسلاح واستعرضوا الناس ولم تكن هذه المعاني موجودة حين منع من قتلهم وأول
 ما نجم ذلك في زمان علي رضى الله عنه فقاتلهم حتى قتل كثيرا منهم انتهى وسلم من حديث جابر رضى الله عنه
 فقتل عمر رضى الله عنه دعى يا رسول الله فأقبل هذا المنافق فقتل معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقبل
 أصحابي وقال الامام علي ائمتنا رضى الله عليه وسلم قتل المدكرولانه لم يكن أظهر ما يستدل به على ما رآه
 فلو قتل من ظاهره الصلاح عند الناس قبل استحكام أمر الاسلام وروسخه في القلوب نفرهم عن الدخول
 في الاسلام وأما بعد صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ترك قتلهم اذا أظهر وأرأهم وخرجوا من الجماعة وخالفوا
 الأئمة مع القدرة على قتلهم وفي المغازي من رواية عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد في هذا الحديث فسأله
 رجل أظنه خالد بن الوليد قتله ولمسلم فقال خالد بن الوليد بالجزم وجع بينهما بأن كلا منهما سأل ذلك وبؤيده
 ما في مسلم فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا رسول الله ألا أضرب عنفه قال لا ثم أدبر فقام اليه خالد
 ابن الوليد سيف الله فقال يا رسول الله ألا أضرب عنفه قال لا قال في فتح الباري فهذا نص في أن كلا
 منهما سأل وقد استشكل سؤال خالد في ذلك لأن بعث علي الى اليمن كان عقب بعث خالد بن الوليد اليها والذهب
 المقسوم كان أرسله علي الى اليمن كما في حديث ابن أبي نعيم عن أبي سعيد ويحجب بأن عليا الما وصل الى اليمن رجع
 خالد منها الى المدينة فأرسل علي بالذهب فخصر خالد قبضته ولا يذرع وقت فقال له دعه أى فقال صلى الله عليه
 وسلم لعمر اتركه (فان له أحيانا يحقر أحدكم) بكسر القاف يستقل (صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم)
 وعند الطبري من رواية عاصم بن شمع عن أبي سعيد يتحرقون أعمالكم مع أعمالهم ووصف عاصم أصحاب نجدة
 الجورى بأنهم يصومون النهار ويقومون الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبراني في قصة مناظرة الجوارح
 قال فأتيتهم فدخلت على قوم لم أر أشدا اجتهادا منهم والفناء في قوله فان قاله أصحابنا ليست التعليل بل تعقيب
 الاخبار رأى قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم (يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم) بالمشاء القوية والقاف جمع

تر قوة بفتح المشاة القوقية وسكون الراء وسيم الشاف يوزن فعلة قال في القاموس ولا تنضم بأداء العظم ما بين ترقة
 الخ والعاق يريه أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها العلة باعة قادهم أو أنهم لا يعملون بها فلا ينساقون عليها
 أوليس لهم فيه حظ الا حروجه على لسانهم فلا يصل الى حلقهم فضلا عن أن يصل الى فمهم لان المطلوب قد
 وتدره لوقوعه في القلب (عروفون) يخرجون سرعاً (من الذين) أي دين الاسلام من غير حظ يسألهم منه وفيه
 حجة لمن يكفر الخواارج وان كان المراد بالدين الطاعة للإمام فلا حجة فيه واليه ذهب الخطائي وصرح الشافعي
 أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي يكفرهم بحججاً بقوله صلى الله عليه وسلم يخرجون من الاسلام (كما يرق السهم من
 الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الحصة فعلة بمعنى مقعولة وهي الصمد المرمى والمروق سرعة تفوز السهم
 من الرمية حتى يخرج من الطرف الآخر ومنه مرق المرق لخروجه بسرعة فحسه من وقسم من الذين بالسهم
 الذي يصيب الصدف يدخل فيه ويخرج منه ولشدة سرعته حروجه لقوة ساعد الراعي لا يعلق بالسهم من حيد
 الصدف شيء (ينظر) بنضم أوله وفتح ثالثه مبنياً للمفعول (الى فضله) وهي حديدة السهم (فلا يوجد فيه) في النصل
 (شيء) من دم الصيد ولا غيره (ثم ينظر الى رصافه) بكسر الراء وبالضاد المعجمة وبعد الالف فاء قال في القاموس
 الرصفة محركة واحدة الرصاف للعقب أي بفتح القاف وهو العصب يعمل منه الاوتار يلوى فوق الرعط بنضم
 الراء وسكون العين المعجمة بعدهما ظاء معجمة مدخل نسخ النصل بالنون والظاء المعجمة أي أصله كالرصافة
 والرصوفة بنضمهما والمصدر الرصف بالفتح وصف السهم شد على رطله عقبه (فا) ولا يذرع عن المستل فلا يوجد
 فيه شيء ثم ينظر الى نصبه) نون مفتوحة فضاء معجمة مكسورة فحصة مشددة (وهو قد حده) بكسر الراء
 وسكون الدال وبالحاء المعجمة قال البيضاوي وهو نفس من الراوي أي عود السهم قبل أن يرأس فينصل
 أو هو ما بين الریش والنصل وسمي بذلك لانه يرى حتى عارضوا أي حزبلا (فلا يوجد فيه شيء) ثم ينظر الى قدومه
 بنضم الشاف وفتح الدال المعجمة الاولى جمع قدوة الریش الذي على السهم (فلا يوجد فيه شيء) قد سبق (السهم
 (انقش) بالمثلثة ما يجتمع في الدوش (والدم) فلم يظهر أثرهما فيه بل خرجا بعده وكذلك هؤلاء لم يعلقوا
 بشيء من الاسلام (أيهم) أي علامتهم (رجل أسود) اسمه نافع فيما أخرجه ابن أبي شيبة وقال ابن هشام
 ذوالخوصرة (أحدى عضديه) وهو ما بين المرفق الى الكف (مثل ثدي المرأة) بفتح المثناة وسكون الدال
 المعجمة (أو) قال (مثل البضعة) بفتح الموحدة وسكون المعجمة المقطعة من اللحم (تدر در) بفتح القوقية والدالين
 المعملتين بينهما راء ساكنة وآخره راء أخرى وأصله تدر در حدثت إحدى النساء ينحنفا أي تنحرف وتذهب
 وتجي وأصله حكاية صوت الماء في بطن الوادي اذا تدافع (ويخرجون على حين فرقة) بالحاء المعجمة المكسورة
 آخره نون وفرقة بنضم الفاء أي زمان افتراق ولا يذرع عن الكسبهني على خير فرقة بخاء معجمة مقعولة
 وآخره راء وكسرها فرقة أي على أفضل طائفة (من الناس) على أي أي طالب وأصحاب رضي الله عنهم
 وفي رواية عبد الرزاق عند أحمد وغيره حين فرقة من الناس بفتح القاء وسكون القوقية قال في الفتح ورواه
 فرقة بكسر القاء هي العتدة وهي التي عند مسلم وغيره وبوزيد هاما عند مسلم أيضا من طريق أبي نصر عن أبي
 سعيد عرق مارقة عند فرقة من المسلمين نقلهم أولى الشافعين بالحق (قال أبو سعيد) الخدری رضي الله عنه
 بالسند السابق اليه (فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه (فأناهم وأنامهم) بالنهروان وفي باب قتل الخواارج وأشهد أن علياً قتلهم ونسبة قتلهم
 لعلي لأنه كان القاتل بذلك (فأمر بذلك الرجل) الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم إحدى عضديه مثل ثدي المرأة
 (فالتس) بنضم القوقية وكسر ما بعدهما مبنياً للمفعول أي طلب في القتلى (فأني به) وسلم من رواية عبد الله
 ابن أبي رافع فلما قتلهم على قال انظروا فلم ينظروا شيئاً فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثاً
 ثم وجدوني خربة (حتى قلت انه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعت) وهذا الحديث أخرجه
 المؤلف أيضاً في الادب وفي استنباط المرتدين وفصائل القرآن والنساء في فضائل القرآن والتفسير وابن ماجه
 في السنة وبه قال (حدثنا محمد بن كبير) بالمثلثة العبدی قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن الأعشى) سليمان
 ابن مهران (عن حنيفة) بفتح الحاء المعجمة وسكون الحصة وبالمثلثة المفتوحة ابن عبد الرحمن الجعفي البصري
 (عن سويد بن غفلة) بنضم السين وفتح الواو وسكون الحصة وغفلة بفتح العين المعجمة والفاء واللام أنه قال

على رضى الله عنه اذا جحدتمكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تأنوا حتى يفتح الهمة وكسر الخاء المعجمة
 أسقط (من السماء أحب الى من أن أكذب عليه واذا جحدتمكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب جدمه) يفتح
 الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح كهمزة وقفهما جمع خادع وكسر فسكون فهي
 نجسة وتكون بالتورية ويختلف الوعد وذلك من المستثنى الخائن المخصوص من المحترق المادون فيه رفقا بالعباد
 وليس للعقل في تجزئته ولا تحليله أثر انما هو الى الشارع (سمعت رسول الله) ولا يوزى والوقت الذي (صلى الله
 عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم خدثاء الاسنان) يضم الحاء وفتح الدال المهملة وبالثانية مدودا
 والاسنان يفتح الهمة أى معارضا (سقاء الاحلام) أى ضعفاء العقول (يقولون من خير قول البرية) وهو
 القرآن كما في حديث أبى سعيد السابق بقرآن وكان أول كلمة خرجوا بها اقولهم لاحكم الله وانتموهما
 من القرآن لكنهم جعلوها على غير محلها (يعرفون من الاسلام كما يبرق السهم من الرمية) اذا رماه رام قوى
 الساعد فاصابه ففدته بسرعة بحيث لا يعلق بالسهم ولا يثنى منه من المرمى شئ كما قال في السابق سبق القوت
 والدم أى جاوزهما ولم يتعلق فيه منهما شئ بل خرجا بعده وفي رواية أبى المتوكل الناجي عن أبى سعيد عند الطبري
 مثلهم كمثل رجل رمى رمية فتوخى السهم حيث وقع فلأخذه ففطر الى فوق فلم يره ذمها ولا دالم يتعلق به شئ
 من الدسم والدم كذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشئ من الاسلام (لا يجاوز ما بينهم حناجرهم) بالخاء المهملة ثم التثنية
 وبعد الالف جيم جمع خيرة بوزن قدورة وهي رأس النخلة بالغين المعجمة الفتوحة واللام الساكنة والصاد
 المهملة منهى الحلقوم حيث ترأه بارز من خارج الحلق والحقوم مجرى الطعام والشراب وقيل الحلقوم مجرى
 النفس والمرى مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم والمراد أنهم مؤمنون بالنطق لا بالقلب (فأينما
 لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر) ولا يذر عن الجوى والمسبلى فإن قتلهم أجر (لمن قتلهم يوم القيامة)
 لسهمهم في الارض بالفساد واخرج السبكي لتكفيرهم بلتهم كفروا اعلام النكاحية لتكفيره تكذيب النبي
 صلى الله عليه وسلم في شهادة تلهم بالجنة واخرج القرطبي في المفهم بقوله أنهم يخرجون من الاسلام ولم يتعلقوا
 منه شئ كما خرج السهم من الرمية وبقيّة مباحث ذلك تأتي في محالها ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولا يذر حدثا (محمد بن المثنى) الغزي الزمن قال (حدثني يحيى بن سعيد القطان) عن اسماعيل بن
 أبى طالب أنه قال (حدثنا قيس) عوا بن أبى حازم الجبلي (عن خباب بن الارت) يفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة
 الأولى والارت همزة وراء مقوحة وتشديد المثناة الفوقية أنه (قال) شكونا الى رسول الله) ولا يوزى
 والوقت الى النبي (صلى الله عليه وسلم وهو) أى والحال أنه متوسد برذلة في ظل الكعبة قلنا ولا يوزى
 قلنا (له) بالرسول الله (ألا) بالتخفيف للتحريض (تقتصر) قطب (لنا) من الله عز وجل النصرة على الكفار
 (ألا) بالتخفيف أيضا (تدعو الله لنا قال) عليه الصلاة والسلام (كان الرجل فيمن قبلكم) من الانبياء وأئمة
 (يحفر له في الارض فيجعل فيه فيصا) يضم التحتية وفتح الجيم مدودا (بالشار) بكسر الميم وسكون التحتية
 وبالنون موضعها كلاهما في الفرع كاهله وفي بعض النسخ بالهمزة يقال نشرت الخشب ونشرتها (فيوضع
 على رأسه فيثنى) يضم التحتية وفتح المعجمة (بالتين) بعلامة التانيث (وما يصد ذلك) وضع المشار على مفروق
 رأسه (عن دينة) وضبط في اليونانية على قوله ذلك وأسقطها في الفرع (ويشط بأشراط الحديد) جمع مشط
 يضم الميم وتكسر (مادون لجه) أى تحته أو عنده (من عظم أو عصب وما) ولا يوزى عن الجوى والمسبلى لما
 (يصد ذلك عن دينة والله ليقن) يضم التحتية وكسر الفوقية من الاعام والا كمال واللام للتوكيد (هذا الامر)
 بالرفع في اليونانية وفي الناصرية ليقن يفتح التحتية هذا الامر بالرفع وفي الفرع يضم التحتية من ليقن ونصب
 الامر على المفعولية وحذف الفاعل أى ليحكمه لأن الله أمر الاسلام (حتى يسير الراكب من صنعاء) يفتح
 الصاد المهملة وسكون النون وبعد العين ألف ومدودة قاعدة العين ومد يثنه العظيم (الى حضرموت) يفتح
 الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بعدها فوقية بلدة باليمن أيضا بين جازين
 صنعاء مسافة بعيدة قيل أكثر من أربعة أيام والمراد صنعاء الشام ويكون أبلغ في البعد والمراد في الخوف
 من الكفار على المسلمين كما قال (لا يخاف الا الله أو الذئب على غنم) عطف على الجلالة الشريفة (ولكنه) سكون
 (يستعملون) وهذا الحديث أخرجه في الاكرام وفي باب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين عكة

وأبو داود في الجهاد والنساء في العلم والزينة * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا أزهر بن سعد) بفتح الهمزة وسكون الزاي بعد هاء راء وسعد بكون العين الباهلي السهماني قال (حدثنا) ولا يروي الوقت وذو أخيرنا (ابن عون) هو عبد الله بن عون بن أرمطان المزي البصري (قال أبي) بالافراد (موسى بن أنس) بن مالك قاضي البصرة وعند عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين عن أزهر عن ابن عون عن ثمامة ابن عبد الله بن أنس يدل موسى بن أنس أخرجه أبو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا أدري عن الوهم وقد أخرجه الإمام عيسى من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن أنس قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا اتقوا أنفسكم أصواتكم فقد ثبت في بيته الحديث قال في الفتح بعد أن ذكر ذلك وهذا صورته مرسل لأنه يقوى أن الحديث لابن عون عن موسى لاعتن ثمامة (عن) أبيه (أنس بن مالك) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم اتفق ثابت بن قيس) أي ابن شماس خطيبه صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار (فقال رجل) قال الحافظ ابن جرير وسعد بن معاذ رواه مسلم وإسماعيل القاضي في أحكام القرآن ورواه الطبراني المعاصم بن عدي الجليلي والواقدي لابي مسعود البديري وابن المنذر لسعد بن عباد وهو أقوى (بارسول الله أنا أعلمكم) أي لاجل (علمه) أي خبره (فأناه) الرجل (فوجدته) حال كونه (جالسا في بيته) حال كونه (متكسرا رأسه) بكسر الكاف المشددة (فقال ماشأ بك) أي ما حالك (فقال) ثابت حالي (شركان رفع صوته) الثقات من الحاضر الى الغائب وكان الاصل أن يقول كنت أرفع صوتي (فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله) أي بطل والاصل أن يقول عملي فهو كما تمر (وهو من) وفي اليونانية مكسوب فوق من في بالاخضر (أهل النار) فأق (الرجل) النبي صلى الله عليه وسلم (فأخبره أنه) أي ثابتا (قال كذا وكذا) يعني انه حبط عمله وهو من أهل النار (فقال موسى بن أنس) الراوي بالسند السابق (فراجع) الرجل الى ثابت (المزة الآخرة) عند الهمزة وكسر المعجمة من عنده صلى الله عليه وسلم (بشارة عظيمة فقال) له النبي صلى الله عليه وسلم (أذهب اليه) أي الى ثابت (فقل له أنك لست من أهل النار) لكان من أهل الجنة (وعند ابن سعد من مرسل عكرمة انه لما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت أف لهؤلاء وما بعدون ولهؤلاء وما يصنعون قال ورجل قائم على ثلثة فقتله وقتل وعند ابن أبي حاتم في تفسيره عن ثابت عن أنس في آخر قصة ثابت بن قيس فكأنه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانكشاف فأقبل وقد تكف وتخط فقاتل حتى قتل وتظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم انه من أهل الجنة لكونه استشهد وبهذا تحصل المطابقة وليس هذا مخالفا لقوله صلى الله عليه وسلم أي يكر في الجنة وعمر في الجنة الى آخر العشرة لان التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يروي ذكره ثنا (محمد بن بشار) بن دار العبدى البصري قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا عتبة) بن النخلاج (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السنجي انه قال (سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهم ما يقول قرأ رجل) هو أسيد بن حضير (الكتاب) هف وفي الدار الداية) أي فرسه (جعلت تنفر) بنون وفاء مكسورة (فلم الرجل) قال الكرمانى دعابا لسلامة كما يقال اللهم أو فوض الامر الى الله تعالى ورضي بحكمه أو قال سلام عليك (فأذا ضبابه) بضاد محجمة مفتوحة وهو حدثين بينهما ألف محبة نفسي الارض كالدخان وقال الدودي الغمام الذي لا مطرفه (أو) قال (ضبابه غشيه) شك الراوي (فذكره) أي ما وقع له (لأنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان) قال النووي معناه كان ينبغي أن تستقر على القرآن وقتهم ما حصل لك من نزول الملائكة والملائكة وتستكثر من القراءة التي هي سبب بقائهما انتهى فليس أحمر اليه بالقرادة في حالة الحديث وكأنه استحضر صورة الحال فصارت كأنه حاضر لما رأى ما رأى وفي حديث أبي سعيد عند المؤلف في فضائل القرآن أن أسيد بن حضير كان يقرأ من الليل سورة البقرة فظاهره التعدد ويحتمل أن يكون قرأ البقرة والكهف جميعا ومن كل منهما (فأنا) أي الضباب المذكورة (السكينة) وهي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان رواه الطبري وغيره عن علي وقيل لها رأس وعن مجاهد رأس كركس الهرة وعن الربيع بن أنس لعينها شعاع وعن وهب هي روح من روح الله وقيل غير ذلك مما سياتي إن شاء الله تعالى في فضائل القرآن واللاتي هنا الاول (نزل للقرآن أو) قال (نزل للقرآن) * ومطابقة الحديث للترجمة في اخباره عليه السلام عن نزول السكينة عند القراءة وأخرجه مسلم في الصلاة والترمذي في فضائل

في فضائل القرآن **•** وبه قال **(حدثنا محمد بن يوسف)** البكندى قال **(حدثنا)** ولاي ذرا خبرنا **(أحمد بن يزيد)**
 من الزيادة **(ابن ابراهيم أبو الحسن الحزقي)** بفتح الحاء المهملة والراء المشددة وبعد الالف نون قال **(حدثنا)**
 زهير بن معاوية **(الجعفي قال)** **(حدثنا أبو اسحاق)** عرو بن عبد الله السيمي قال **(سمعت البراء بن عازب يقول)**
لجاء أبو بكر **(رضي الله عنه الى أبي)** أي عازب بن الحارث الاوسي الانصاري **(في منزله فاشترى منه)**
وحلأ) بفتح الراء وسكون الهمزة وهو للساق كالمسرج للفرس **(فقال لعازب ابنتي)** البراء
(يحمله) يعني الرجل **(معي قال البراء فحملته معه وخرج أبي)** عازب **(بثقة دمنة)** أي بسموه فيه وكان كما في باب
 مناقب المهاجرين ثلاثة عشر درهما **(فقال له أبي)** عازب **(يا أبا بكر حدثني)** بالافراد **(كيف صنعتما)**
حين سريت) بغير ألف **(مع رسول الله صلى الله عليه وسلم)** أي حين خرجتما من القار في الهجرة **(قال نعم)**
أخذتلك عن ذلك) **(قال أسيرنا)** بانف لقنان جمع منهم عازب والصدقي **(البنينا)** أي بعضها **(ومن الغد)** أي
 بعضه والعطف فيه كقوله **•** علفتما بآباءنا ما بارد **•** اذا الاسراء انما يكون بالليل وانما قال للبنينا ليدل على
 أن الاسراء كان قد وقع طول الليل **(حتى قام قائم الظهيرة)** شدة حرها عند نصف النهار وسمى قائما لان الظل
 لا يظهر حينئذ فكانه واقف **(وخلا أطريق)** من السالك لا يمر فيه أحد **(من شدة الحر)** **(فرقت)** بضم الراء
 وكسر الفاء أي ظهرت **(للساخرة طويلا لم يظلم)** لم تأت عليه **(أي على الظل ولاي ذرعن الجوى والمستقلى)**
 عليها أي الصخرة **(الشمس)** بحيث نذهب بظلمها لكان ظلمها مدودا ثابسا **(فقرنا ناعده)** عند الظل **(وسويت)**
 للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا يدي بنام عليه وبسط فيه **(ولاي ذرع عليه)** **(فروة)** زاد في رواية يوسف بن اسحاق
 وفي حديث جريش كانت معي **(وقلت له)** عليه السلام **(ثم يا رسول الله وأما أنقض لك ما حولك)** أي من القمار
 ونحوه حتى لا يثيره الرمح أو أحرسك وأطوف هل أرى طلبا يقال نفقت المكنان واستغفصته وتنفضته
 اذا نظرت جميع ما فيه **(فنام)** عليه الصلاة والسلام **(وخرجت أنقض ما حوله)** من القمار أو أحرسه **(فأذا أنا)**
 براع مقبل بغفلة الى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا **(من الظل)** **(فقلت لمن)** ولاي ذر فقلت له لمن **(أنت يا غلام)**
فقال رجل من أهل المدينة أو مكة) بالنك وفي رواية مسلم من طريق الحسن بن محمد بن عيين عن زهير
 فقال لرجل من أهل المدينة من غير شك وفي البخاري الجزم بأنها مكة فأطلق المدينة عليها الصفة للاحتمية
 فليست المدينة اثبوتية مرادة هنا والراعي صاحب الغنم لم يسمها **(قلت أي غنمك لمن قال نعم قلت أفصل)** بضم
 اللام أي أملك اذن من مال مكة في الحلب لمن يترك على سبيل الضيافة **(قال نعم فأخذ)** أي الراعي **(شاة)**
 قال الصدقي **(وقلت له)** **(أنقض الضرع)** أي تدي الشاة **(من التراب والشعر والقذى)** بالانقاف والذال المعجمة
 مقصور وأصله ما يقع في العين قال الجوهري أو في الشراب وكأنه شبه ما يعلق بالضرع من الاوساخ بالقذى
 الذي يسقط في العين أو الشراب **(قال)** أبو اسحاق السيمي **(قرأت البراء يضرب احدي يديه على الأخرى)**
 بنقض خلب **(الراعي في قب)** بقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة قدح من خشب مقعر **(كنية)** بضم
 الكاف وسكون المنة وفتح الموحدة شيئا قليلا **(من لبن)** قد رحلبة **(ومعي)** ولاي ذرعن الجوى والمستقلى
 ومعه **(أداة)** بكسر الهمزة انا من جلد فيها ماء **(جلتها النبي)** لاجل **(صلى الله عليه وسلم يروى)** بفتح **(منها)**
 حال كونه **(بشرب وتوضأ)** مستأنفا ن لسان الاعمال في السقي **(فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فسكرت)**
أن أقبله) من نومه **(فوافقته حين استيقظ)** أي وافق اثنائي وقت استيقاظه **(فصبيت من الماء)** الذي
 في الادوة **(على اللبن)** الذي في القعب **(حتى برد)** بفتح الراء **(أسفله)** فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى
 رضيت أي طابت نفسي **(لسكرته)** ما شرب **(ثم قال)** صلى الله عليه وسلم لا يكر **(ألم يأن للرجل)** أي ألم
 يأت وقت الارتحال قال أبو بكر **(قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس)** عن خط الاستواء وانكسرت
 شوكة الحر **(وابيعنا)** بفتح العين **(سراقة بن مالك)** بضم السين ابن جعشم **(فقلت أتيننا)** بضم الهمزة مبني
 للمفعول **(يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا)** بالنصر **(فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت)**
 بهمة وصل وسكون الراء وفتح التوقية والطاء المهملة واليم **(به)** بسراقة **(فرسه)** أي غاصت به قوائمها
(الى بطنه أرى) بضم الهمزة أظن **(في جلد)** بفتح الجيم واللام صلب **(من الارض شك زهير)** الراوي هل قال
 هذه اللفظة أم لا **(فقال)** **(سراقة)** **(أنا أرا كما)** بضم الهمزة أظن كما **(فدعونا على)** حتى ارتطمت في فرس

(فادعوا إلى) بالخلاص (فألقه لك) مبتدأ وخبر أي ناصر لك وحافظ كما حتى تسلطه مقصد كما (أن أرد) أي ادعوا لأن أرد (عنك الطيب) وفي نسخة فألقه بالنصب قال في المضايغ على إسقاط حرف القسم أي أقسم بالله كما لأن أرد عنك أو على معنى تخذاعه لله لك فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه (فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فنجما) من الارتظام (فجعل) أي فشرع فيها وعلم من رد من لقي فكان (لأبني أحدا) يظلم ما (الآفال) له (كتبتكم) ولأبني ذرا الآفال قد كتبتكم ولأبني ذرعن الجوى والمشي كفتهم بضم الكاف وكسر الفاء وإسقاط الكاف الثانية (ما هنا) أي الطيب الذي هنا لأن كتبتكموه (فلا يلقى أحدا الأرد) بيان السابقة (قال) أبو بكر (ووفى) بتخفيف الفاء سراقه (لنا) ما وعده من رد الطيب * وبه قال (حدثنا علي بن أسد) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة الغمي البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) بالبناء المهجنة الرباع الانصاري قال (حدثنا خالد) هو ابن مهران الخذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي) قيل هو قيس بن أبي حازم كان في نيسابور البراءة للزخشرى (يعوده) جلة جالية (فقال) بالقاء في القرع وفي اليونانية قال (وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعودوه) سقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم في القرع وثبت في اليونانية (قال لأبأس) عليك هو (طهور لك) من ديو لك أي مطهرة (أن شاء الله) يدل على أن قوله طهور دعاء لا خبر (فقال) عليه السلام (له) أي للأعرابي (لأبأس) طهور أن شاء الله قال الأعرابي تخاطبته صلى الله عليه وسلم (قلت طهور كلا) ليس بطهور (بل هي حبي) ولأشبهيني كما في الفتح بل هو أي المرض حبي (تقور) بالقاء أي يظهر حرها ووجهها وغداها (أو) قال (تزر) شك من الراوي هل قال بالقاء أو بالثالثة ومعناها واحد (على شيخ كبير تريره القبور) بضم القوقية وكسر الزاي من أزاره إذا حمله على الزيادة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمعا إذا) بالتسوين قال في شرح المشكاة القاء منته على محذوف ونعم تقر لما قال يعني أرشدك بقولي لأبأس عليك إلى أن الحبي طهور لك وتنتي ذنوبك فاصبر واشتكر الله عليه فأبأس إلا أبأس والمكفران فكان كازعمت وما اكتفيت بذلك بل رددت نعمه الله فإله غضا عليه انتهى وزاد الطبراني من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي إذا أبيت فتهي كما تقول وقضاء الله كائن فافهم من الغدا لا ميتا قال في فتح الباري وبهذه الزيادة يظهر دخول هذا الحديث في هذا الباب وأخرجه الدواني في الحديث بلفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى الله فهو كائن فاصبح الأعرابي ميتا * وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في الطب وفي التوحيد والنساء في الطب وفي اليوم والليلة * وبه قال (حدثنا أبو معمر) بميم مفتوح وحسين بينهما عين مهملة سا كنية عبد الله بن عمرو بن أبي الجحاج واسمه مبصرة المقعد المنقري مولا هم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري التنويري قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب البصري (عن أنس رضي الله عنه أنه قال كان رجلا نصرانيا) لم يسم وفي مسلم أنه من بني النجار (فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم) الوحي (فعاد نصرانيا) كما كان ولمسلم من طريق ثابت عن أنس فأطلقني هاربا حتى لحق بأهل الكتاب فزفوه (فكان يقول) لعنه الله ما يدرى محمد إلا ما كتبت له فأما الله (ولم) فإلث أن قصم الله عنقه فيهم (فدفوه) فأصبح وقد لفظته الأرض (بفتح الفاء في القرع وقال السفاقي وغيره بكسر ها أي طرخته ورمته من داخل القبر إلى خارجه لتقوم الحجة على من رآه ويدل على صدقه صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أي أهل الكتاب (هَذَا) الرمي (فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم) ولأسماعيلي لما لم يرض دينهم (بشوا عن صاحبنا) قوله (فألقوه) خارجه (مخفروا له فأعقوا) بالعين المهملة أبعدا (فأصبح) ولأبني ذراعته والهي الأرض ما استطاعوا فأصبح (وقد لفظته الأرض فقالوا له أهدأ فعل محمد وأصحابه بشوا عن صاحبنا لما هرب منهم) سقط لما هرب منهم لأبني ذر (فألقوه خارج القبر مخفروا له فأعقوا) في الأرض ما استطاعوا فأصبح (قد) ولأبني ذر وقد (اللفظة الأرض فعلموا أنه ليس من الناس) بل من رب الناس (فألقوه) وفي رواية ثابت عند مسلم فتركوهم متروضا * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجدّه وأمه أبيه عبد الله المصري بالميم قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال وأخبرني) بالافراد وهو عطف على محذوف أي أخبرني فلان وأخبرني (ابن السيب) سعيد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسري بكسر الكاف والفتح أفصح وأركر

الزنجاج الكسر محتججا بان النسبة اليه كسرى بالفخ ورد بنحو قولهم في بني تغلب بكسر اللام تغلبى بفخها
 فلاجة والمعنى اذا مات كسرى أنوشروان بن هرمز وهو لقب لكل من ملك الفرس (فلا كسرى بعده) بالعراق
 (واذا هلك) مات (قصر) وهو هرقل ملك الروم (فلا قصر بعده) بالشام قاله عليه الصلاة والسلام تطيبا
 لقلوب أصحابه من قريش وبشير الهم بأن ملكهم ما يزول عن الاقليم المذكورين لانهم كانوا يأتون الشام
 والعراق تجارا فحالا أسلوا خوفا انقطاع سفرهم اليهما لدخولهم في الاسلام فقال لهم صلى الله عليه وسلم ذلك
 قاله امامنا الاعظم الشافعي وقد عاش قصر الى زمن عرسنة عشرين على الصحيح وبقي ملكه وانما ارتفع من
 الشام وما والاها لانه لما أتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قبله كاد أن يسلم وأما كسرى ففرق كتاب النبي صلى
 الله عليه وسلم فدعا عليه أن عزق ملكه فذهب ملكه أصلا ورأسا فقد وقع مصداق ذلك فلم يبق ملكهم ما على
 الوجه الذي كان في الزمن النبوي (و) الله (الذي نفس محمد بيده لتتقن) بضم القوية وسكون النون وكسر
 القاء وضيم القاف (كنوزهما) مالهما المذخور أو الذي جمع وادخر (في سبيل الله) عز وجل وقد وقع ذلك
 وفي نسخة الناصرية لتتقن بفتح القاء والقاف مصلة كرفة كنوزهما وكذا هو ثابت في غيرها من النسخ *
 وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عقبة السوائي الكوفي قال (حدثنا سفيان) بن سعيد بن مسروق الثوري (عن عبد
 الملك بن عيسى) بضم العين مصغرا الفرسى نسبة الى فارس له سابق (عن جابر بن سمرة) بفتح السين المهملة وضيم الميم
 السوائي بضم السين المهملة والمدة الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما (رفعه) ولا يدرى عن المستفي والكشيمى
 يرفعه أى الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده) بل عزق ملكه أصلا
 ورأسا (واذا هلك قصر فلا قصر بعده) ملك مثل ما علك وذلك أنه كان بالشام وبها بيت المقدس الذي لا يتم
 للنصارى نسل الاب ولا يملك على الروم أحد الا ان كان دخل داخل فنجلى عنهم اقصر ولم يتخلفه أحد من القياصرة في تلك
 البلاد بعده قاله الخطابي وسقط لغير أبي ذر قوله واذا هلك قصر فلا قصر بعده ولا سيما على من وجه آخر عن
 قبيصة المذكور مثل رواية الاكثرين وقال كذا قال ولم يذكر قصر وقال (وذكر) الحديث كالتالي وعلى رواية
 الاكثرين فقه حذف أى وذكر كالأموأ وحديثا (وقال لتتقن) بفتح القاء والقاف مع ضم القوية (كنوزهما)
 رفع مفعول تاب عن فاعله ولم يضبط في اليونانية القاء والقاف من لتتقن ولا زاي كنوزهما نعم ضبط في الفرع
 الزاي بالرفع فقط (في سبيل الله) في أبواب البر والطاعات والحديث قدم في الجنس * وبه قال (حدثنا أبو اليمان)
 الحكم بن نافع قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن عبد الله بن أبي حسين) مصغرا ونسبه لحده واهم أبيه
 عبد الرحمن النوفلي أنه قال (حدثنا نافع بن جبير) أى ابن مطعم (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قد تم
 مشيئة الكذاب) بكسر اللام من اليمامة الى المدينة النبوية روى على عهد رسول الله (أى زمنه) ولا يدرى ذكر
 والوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وهي سنة الوفود (فجعل يقول ان جعل لي محمد
 الامر) أى النبوة والخلافة (من بعده بعثته وقدمها) أى المدينة (في بشر كثير من قومه) وذكر الواقدي
 أن عددا من كان معه من قومه سبعة عشر نفسا فحمل على تعدد القدوم (فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) تألفاله ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغه ما أنزل اليه (ومعه ثابت بن قيس بن شماس) بفتح المعجمة والميم
 المشددة وبعد الفسين مهمله خطيبه (وفي يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة خريد حتى وقف على
 مسيلة) بكسر اللام (في أصحابه فقال) عليه السلام له (لوسألتني هذه القطعة) من الخريد (ما أعطيتهم) بها
 ولن تعدوا بالعين المهملة أى لن يتجاوز (أمر الله) حكمه (فيك واثن أدبرت) عن طاعتى (ليعبرنك الله) بالقاف
 ليعتلك (واثن لا رال) بفتح هزلة لا رال وفي بعضها بضمها أى لا ظنك (الذى أربت) بضم الهمزة وكسر الراء
 في مائى (فيك ما رأيت) قال ابن عباس بالسند السابق (فأخبرني أبو هريرة) عن تفسير المنام المذكور
 (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما) بالميم (أنا نائم رأيت في يدي) باثنتي (سوارين من ذهب) صفة
 لهما ويجوز أن تكون من الدخلة على التمييز في التوضيح كما نقله العيني أن السوار لا يكون الا من ذهب
 فذكر الذهب للتأكيده فان كان من فضة فهو قلاب كذا قال وتبعه في المصاييح وعبارته ومن ذهب صفة كاشفة
 لأن السوار لا يكون الا من ذهب الى آخره وقال في التفتح من لبيان الجنس كقوله تعالى وجعلوا أساور من فضة
 وروهم من قال الأساور لا تكون الا من ذهب الى آخره (فأهمني) تأخرني (شأنهما) لكون الذهب من حلية

النساء ومما حرم على الرجال (فأوحى إلى في المنام) على إسان الملك أو وحي الهام (أن أنفخه) (بهمزة وصل)
وكسر النون للتأكيـد وبالجزم على الأمر وقال الطيبي يجوز في أن تكون مفسرة لأن أوحى متضمن معنى
القول وأن تكون ناصية والجار مجازي (ففتحتهم فافطارا) في ذلك الإشارة إلى حشارة أمرهما لأن شأن
الذي يفتح يذهب بالتفتح أن يكون في غاية الحفاقة قاله بعضهم ورد ابن العربي بأن أمرهما كان في غاية الشدة
لم ينزل بالمسلمين قبله مثله قال في التفتح وهو كذلك لكن الإشارة أغماها للعتارة المعنوية لا الحسية وفي طريقتهما
إشارة إلى اضلال أمرهما (فأرأتهما) أي السوارين (كذابين) لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه
ووضع سوارى الذهب المنهى عن لبسه في يديه من وضع الشيء في غير موضعه اذ هما من حلية النساء وأيضاً
قالذهب مشتق من الذهاب فعلم أنه شيء يذهب عنه وتأكد ذلك بالآمر له بنفخهما فافطارا فدل ذلك على أنه
لا يثبت لهما أمر وأيضاً يتجه في تأويل نفعهما أنه قتلها ما يرجح لانه لم يشرع ما بنفسه فأما العنسي فقتله فيروز
الخصائي بصنعاء في حياته صلى الله عليه وسلم في مرض موته على الصحيح وأما مسيلة فقتله وحشي فأنزل حجرة
في خلافة الصديق (يخرجان بعدى) استشكل بأنهما كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم وأوجب بأن المراد
يخرج وجهما بعدهم ظهر ورشو كتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة نقله الامام النووي عن العلماء قال الحافظ
ابن حجر وفيه نظر لأن ذلك كله ظهر للاسود بدعوة في حياته صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظم شوكة
وحارب المسلمين وقتل فيهم وغلب على البلدان وآل أمره إلى أن قتل في حياته عليه الصلاة والسلام كما مر وأما
مسيلة فكان ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكة ولم تقع محاربه الا في زمن الصديق
فأما أن يحمل ذلك على التغليب أو أن المراد بقوله بعدى أي بعد نبوتى (فكان أحدهم العنسي) يفتح العين
المهمله وسكون النون وكسر السين المهمله من بنى عنس وهو الاسود واسمه عميلة بعين مهملة مفتوحة
فوحدة ساكنة ابن كعب ويقال له ذوالجار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه (والآخر مسيلة) بكسر اللام
مصغرا ابن غمامة يضم المثلثة ابن كبير ووحدة ابن حبيب بن الحارث من بنى حنيفة (الكذاب صاحب
الائمة) يخفف الميم مدينة بالين على أربع مراحل من مكة قال في المفهم مناسبة هذا التأويل لهذه الرواية أن
أهل صنعاء وأهل الائمة كانوا أساوا وكانوا كاسا عدين للاسلام فلما طهر فريخا الكذابان وتبرجعا على أهلها
بزخرف أقوالهم ودعواهما الباطلة اتخذع أكثرهم بذلك فكان البلدان بمنزلة البلدين والسواران بمنزلة
الكذابين وكونهم من ذهب إشارة إلى ما زخرفاه والزخرف من أسماء الذهب وهذا الحديث أخرجه أيضا
في المنازى ومسلم والترمذى والنسائى في الرواية وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدشنا (محمد بن العلاء)
ابن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا جابر بن أسامة) أبو أسامة القرشي مولا همام الكوفي (عن يزيد بن
عبد الله) يضم الموحدة مصغرا (ابن أبي بردة) يضم الموحدة وسكون الراء (عن جده أي بردة) الحارث أو غمار
(عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه (أراه) يضم الهمزة أنطنه (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) والقائل أراه قال الحافظ ابن حجر هو البخاري كأنه شك هل سمع من شجرة صبيغة الرفع أولا وقد ذكره
مسلم وغيره عن أبي كريب محمد بن العلاء شيخ المؤلف فيه بالسند المذكور بدون هذه الانظة بل جزموابر فعه إلى
النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي) يفتح الواو
والها وتساكن وبه جزم في النهاية وكسر اللام أي وهى (إلى أمة الائمة أو هجر) يفتح الهماء والهم غير منصرف
مدينة معروف بالين ولا يذروا الهجر بزيادة أل (فأذاغى) مبتدأ وإذا الله فاجأه (المدينة) خبره (يترب)
بالمثناة عطف بيان والنهى عن تسميتها به بالتنزيه أو قاله قبل النهى (ورأيت في رواية هذه إلى هزرت) بجمعين
(سقا) هوسيفه ذوالفقار (فانقطع صدره) وعند ابن اسحاق ورأيت في ذباب سميني ثلما (فأذاهو) تأويله
(ما أصيب من المؤمنين يوم أحد) وذلك لأن سيف الرجل أنصاره الذين يصلون بهم كما يصل بسيفه وعنه
ابن هشام حدثني بعض أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم قال وأما الثلم في السيف فهو رجل من أهل بني بقل
وفي رواية عروة كان الذي رأى بسيفه ما أصاب وجهه صلى الله عليه وسلم (ثم هزنته بأخرى) ولا يذروا أخرى
باسقاط الموحدة (فعاد أحسن ما كان فأذاهو ما جاء الله به من الفتح) لمكة (واجتماع المؤمنين) وإصلاح حالهم
(ورأيت فيها) في زواياها (بقرا) بالموحدة والقاف (والله) بالرفع في اليونانية فقط وورقم عليه علامة أبي ذر يفتح

وكشط الخفصة تحت الهاء (خير) رفع مستأخر وفيه حذف أي وصنع الله بالمقتولين خير لهم من مقامهم
في الدنيا وفي نسخة والله بالجر على القسم الحقيقي الرواية معنى خير بعد ذلك على التقاؤل من تأويل الرواية كذا
قوله في المصايح (فأذا هم) أي البقر (المؤمنون) الذين قتلوا يوم أحد وفي معاري أي الأسود عن عروة بقرا
تدريج وهذه الزيادة يتم التأويل اذ دمج البقر هو قتل الصحابة بأحد وفي حديث ابن عباس عند أبي يعلى فأولت
البقر الذي رأيته بقرا يكون فينا قال فكان ذلك من أصيب من المسلمين وقوله بقرا بفتح الموحدة وسكون
الشاف مصدر بقره بقره وهو شق البطن وهذا أحد وجوه التعبير وهو أن يشق من الأمر معنى يناسبه
والأولى أن يكون قوله والله خير من جله الرواية أنها كلمة معها عند رؤيا البقر بدليل تأويله لها بقوله صلى الله
عليه وسلم (إذا الحبر ماجا الله من الخير) ولا يدر ما جاء الله به من الخير (وأواب الصدق الذي آتانا الله) بالمت
أعطانا الله (بعد يوم بدر) يصيب دال بعد وجر ميم يوم أي من فتح خيبر ثم مككة قاله في الفتح ووقع في روايه بعد
بالضم أي بعد أحد يوم بالنصب أي ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تشيب قلوب المؤمنين * وهذا الحديث
آخره مقطع في المغازي والتعبير ومسلم في الرواية وكذا النساء وابن ماجه * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل
ابن دكين قال (حدثنا زكريا بن أبي زائدة الهمداني الكوفي) (عن فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد
الالف سين مهملة ابن يحيى المكتب (عن عامر) ولا يدر زيادة الشعبي (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن
عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أقبلت فاطمة) رضي الله عنها (عني كأن مشيتها) بكسر الميم لأن المراد الهيئة
(مشي النبي صلى الله عليه وسلم) وكان إذا مشى كأنما يمشي كأنما يمشي من صلب (فقال) لها (النبي صلى الله عليه وسلم
مرحباً يا بنتي) يساء النداء في القوم وفي الناصرية ما عرفناه بنى باسقاط الألف وعلى هذا مشاهير ما يبنى
عروحدة فالف وصل واسكان الموحدة وكذا هو في اليونانية وظاهر الفرع الحاق ألفه وزيادة نقطة تحت الموحدة
(ثم أجلبها عن يمينه أو عن شماله) بالشك من الراوى (ثم أسر إليها حديثاً فبكت) قالت عائشة (فقلت لها
لم تسكين ثم أسر إليها حديثاً فضحكت) قالت عائشة (فقلت ما رأيته كالיום) أي كفرح اليوم (فرحا) بفتح الراء
(أقرب من حزن) بضم الحاء المهملة وسكون الزاي ولا يدر من حزن بفتحها ما قالت عائشة (فسألتها عما قاله)
عليه الصلاة والسلام لها حتى بكت وضحكت (فقال ما كنت لافئتي) بضم الهمزة (سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم) متعلق بحذف وفقد بديده فلم يقل لي شيئاً حتى توفي (فسألتها) عن ذلك
(فقلت أسر إلى أن جبريل) بكسر همزة أن (كان يعارضني) يدارسني (القرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام
مرتين ولا أراه) بضم الهمزة ولا أظنه (الاحضر أجلى) فيه أنه استبطل ذلك مما ذكره من معارضة القرآن مرتين
وفي رواية عروة الجزم بأنه صحت من وجعه ذلك (وانك أولأهل بيتي لحاقاني) بفتح اللام والهاء المهملة (فبكت)
لذلك الذي قاله من حضور أجلى وانك أولأهل بيتي موتاً بعدى (فقال) عليه السلام (أما) بتخفيف الميم
(ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة) دخل فيه إخوانها وأمهاتها وعائشة رضي الله عنهم قيل وانما سادتهم
لأنهن متين في حياتهن صلى الله عليه وسلم فكأن في صحبته ومات أوها وهو سيد العالمين فكان في صحبتهن أو مزاها
وقد روى البراء عن عائشة رضي الله عنها أنه عليه الصلاة والسلام قال فاطمة خير نساءي أنما أصيبت في خلق
لمن كانت هذه حالها أن تسود نساء أهل الجنة وقد سئل أبو بكر بن داود من أفضل حديثه أم فاطمة فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فاطمة بضعة مني فلا أعدل يضعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد
وحسن هذا القول السهلي واستشهد أحمد بن أبي السابة حين ربط نفسه وحلف أن لا يجعله إلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة لتجعله فأي من أجل قسمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فاطمة بضعة مني
فخلته وهو خير حسن لكن قوله لأنهن متين في حياتهن منتهى بآن عائشة لم تمت في حياتهن بل بعد في أيام معاوية
ابن أبي سفيان وقد يقبل أن قوله (أو) سيدة (نساء المؤمنين) بالشك من الراوى يضعف الاستدلال بالأسبق مع
ما يتبادر إليه الذهن من أن المراد من لفظ المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل أولأهله ودخول
الملك في عموم كلامه مختلف فيه كما لا يخفى (ففتحك ذلك) الذي قاله وهو أما ترضين أن تكوني سيدة نساء
أهل الجنة * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الاستبذان وفصائل القرآن ومسلم في الفضائل والنساء في الوفاة
والمناسبات * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدر حديثها (يعني بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة
الحجازي المديني المؤذن قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) (عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم
 فاطمة ابنته في شئ **كاه** (أي مرضه) (الذي قبض فيه) ولا يذعن الكشيبي في شكواه التي قبض فيها
 (فانها بشئ فبكت ثم دعاها فصارها فضحكت قالت) عائشة (فدأ أنها عن ذلك) لم يستل عروفاً روايته هذه
 ما سبق في رواية مسروق فقالت ما كنت لأقضى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره بل قال بعد قوله
 فدأ أنها عن ذلك (فدأ قالت) أي فاطمة (مسارني النبي صلى الله عليه وسلم) بشد يد راساري (فأخبرني أنه يقبض
 في وجهه الذي توفي فيه فبكت) لذلك (ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه) بفتح الهمزة وسكون الفوقية
 وفتح الموحدة (فضحكت) لذلك وقد اتفقت الروايتان على أن بكاءها لعلامه أياها مودة ومنه مسروق لذلك
 كونها أول أهل لحاقه واختلف في سبب ضحكها ففي رواية مسروق أخباره أياها أنها بسبب نساء أهل
 الجنة ورواية عروة كونها أول أهل لحاقه ورجح في الفتح رواية مسروق لاشقاها على زيادة ليست في رواية عروة
 وفهم من النقات الضابطون * ومطابقة الحديث للترجمة أخبار رسول الله عليه وسلم بما سبق فوقع كما قال فأنهم
 اتفقوا على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من ملئت من أهل بيته المقدس بعده حتى من أزواجه رضي الله
 عنهم * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في المغازي ومسلم في فضائل فاطمة والنساء في المناقب * وبه قال (حديثنا)
 محمد بن عروة (بعينين مهملتين مفتوحين بينهما ما راءسا كنة وبعد الثانية أخرى مفتوحة ابن البرزنجي بكسر
 الموحدة والراء وسكون النون بعد هادال مهملة ابن النعمان الباسي بالسين المهملة القرشي البصري قال
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي بشر) بالموحدة المكسورة والمجعة الساكنة جمع قرين أي وحشية (عن
 سعيد بن جبيرة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني) أي يقرب (ابن
 عباس) يريد نفسه ففيه التفات (فقال له عبد الرحمن بن عوف) لعمر (لأن لنا نساء بالتشوين) (مثله) في السن
 فلم ندنهم (فقال) عمر (أنه من حيث تعلم) من جهة علمه ولا يذرف قال أنه من كنت تعلم (فقال عمر ابن عباس
 عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح) ليربهم علمه وكاه (فقال) ابن عباس هو (أجل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أعلمه) الله (أياه قال) عمر لابن عباس (ما أعلم منها إلا ما تعلم) قال العيني ومطابقة هذا الحديث للترجمة
 في قوله أعلمه أي أعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس أن هذه السورة في أجله عليه الصلاة والسلام وهو
 أخبر قبل وقوعه فوقع كما قال كذا قال فليأتمل وفي حديث جابر عند الطبراني لما نزلت هذه السورة قال النبي
 صلى الله عليه وسلم نعت إلى نفسي فقال له جبريل ولا تسخره خير لك من الأولى * وحديث الباب أخرجه
 المؤلف أيضاً في المغازي والتفسير والترمذي في التفسير وقال حسن وتأتي مباحثه في محالها إن شاء الله تعالى
 * وبه قال (حدثنا أبو تميم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن القيسيل) للمرور
 بقيسيل الملائكة قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الحجرة إلى المسجد (في مرضه الذي مات فيه بحلقة) بكسر الميم وفتح الحاء
 المهمة مرتدباها على منكبيه (قد عصب) بشد يد الصاد المهمة في الفرع وأصله أي رأسه (بعصا بهما)
 سوداء (حتى جلس على المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الناس يكثرون ويقولون الانصار)
 هو من الاخبار بالغيبات فإن الناس كثروا وقل الانصار كما قال عليه السلام (حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح
 في الطعام) قال البكرمان في وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الفساد بالكثير وكونه قليلا بالنسبة
 إلى سائر أجزاء الطعام (فمن ولي منكم شئاً بضرفه) أي في الذي وليه (قوم ما يرفع فيه) آخر من قبل قبل
 من محسنهم) الحسنة (وينجاوز) بالجزم عطف على فليقبل أي فليعف (عن مسيئهم) السيفة أي في غير الحدود
 قال ابن عباس (فكان ذلك آخر مجلس جلس به) أي بالمنبر ولا يذرفه (النبي صلى الله عليه وسلم) وقد مر
 الحديث في باب من قال في الخطبة بعد النداء أما بعد من كتاب الجمعة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرف
 حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا يحيى بن آدم) (البيهقي) في صاحب الثوري قال (حدثنا)
 حسين الجعفي (بضم الجيم وسكون العين المهمة وكسر القاء) (عن أبي موسى) امير ائيل بن موسى
 البصري (عن الحسن) البصري (عن أبي بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف فيعجب عن الحارث
 النقي (رضي الله عنه) أنه (قال أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن) بن علي (صعده)

(المنبر) بكسر عين معد (وقال) والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى (ابن هذا السيد) كفاءه شرفا وفضلا نسبة سيد البشر صلى الله عليه وسلم له سيدا وفيه أن ابن الذب يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر
 شوناو أستاذنا وناشنا * شوهن أبناء الزجال الأباغ

فم هذا باعتبار الحقيقة والاول باعتبار الجواز (واعلم الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) أي طائفتين طائفة معاوية بن أبي سفيان وطائفة الحسن وكانت أربعين ألفا يابعوهم على الموت وكان الحسن أحق الناس بهذا الأمر فدعاهم ورعه الى ترك المال رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعله ولا لقله وقوله من المسلمين دليل على أنه لم يخرج أحدا من الطائفتين في تلك الفتنة من قول أو فصل عن الاسلام اذا حدى الطائفتين مصيبة والاخرى مخطئة مأجورة وقد اختار المؤلف ترك الكلام في الفتنة الاولى وقالوا لك دماء طهر الله منها أيدينا فلا تلوث بها

السنة اومر هذا الحديث في الصلح * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم الجعفي البصري (عن أيوب) السخياقي (عن حميد بن هلال) البصري (عن أنس بن مالك رضي

الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى) بفتحين (جعفرا) هو ابن أبي طالب (وزيدا) هو ابن حارثة أي أخبر بقتلهما (قبل أن يحيي خبرهم) أي خبر أهل مؤنة أو خبر قتل جعفر وزيد ومن قتل معهما (وعيناه) صلى الله عليه وسلم (تذرقان) بالذال المجمة وكسر الراء تسيلان بالدمع والواو في وعيناه الجمال * وهذا الحديث يأتي في غزوة مؤنة ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالواو حدة والسين المهملة أبو عثمان البصري قال (حدثنا ابن مهدي) عبد الرحمن الأزدي البصري قال

(حدثنا سفيان) الثوري (عن محمد بن المسكدر) بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التميمي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) أي لجابر لما تزوج (هل

لكم من انماط) بفتح الهمزة وسكون النون آخره طاممه هله شرب من البسط له خيل رقيق واحد منط قال جابر (قلت وأني) أي ومن أين (يكون لنا الانماط قال) صلوات الله وسلامه عليه (أما) بالتخفيف

(انه سيكون) ولا يذروا ثم استكون (لكم الانماط) قال جابر (فأنا أقول لها يعني امرأته) سله بنت مسعود ابن أوس بن مالك الأنصارية الإوسية كما ذكره ابن سعد (أخرى) بهمزة مفتوحة نفا مجة ورا مكسورة

(عنا انماطك) كذا في الفرع عنا بفتحين وفي اليونينية وغير هاء عني بكسر النون فتحية (فقول) أي امرأته (ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انما سكون لكم الانماط) قال الحافظ ابن جرير في استدلها على اتخاذ

الانماط باخباره صلى الله عليه وسلم بأنم استكون نظر لأن الاخبار بآيات النبي سيكون لا يقتضي اباحتها الا ان استند المستدل به الى التقرير فيقول أخبر الشارع بأنه سيكون ولم يبه عنه فكانت أقره وفي مسلم من حديث عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاته فاخذت غطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى الخط

عرفت الصكر اه في وجهه فجذبه حتى هك فقال ان الله لم يأمرنا أن نكسو الخمار والطين قالت فقطعت منه وسادتين فلم يعب ذلك على فتوخذ منه أن الانماط لا يكره اتخاذها لما قبل الماي صنع بها قال جابر (فأدعها)

أي أتزل الانماط بحالها مفروشة ويأتي في النكاح باب الانماط ونحوه للنساء ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (أحمد بن اسحاق) بن الحسين السلي الرماذي قال (حدثنا عبد الله) بفتح

العين في الفرع وبفتحها مصغرا في أصله وهو الصواب (ابن موسى) بن باذام العبسي السكوفي قال (حدثنا

ابن اسحاق) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الأزدي السكوفي أدرك الحافظ (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) أنه (قال انطلق سعد بن معاذ) الأنصاري

الاشعلي من المدينة حال كونه (معمر أوال فزل) حين دخوله مكة للعمرة (على أمية بن خلف) بالنون (أبي صفوان) هي كنية أمية وكان من كبار المشركين (وكان أمية اذا انطلق الى الشام) للتجارة (فقر بالمدنية) طيبة

لانها طريفة (نزل على سعد) أي ابن معاذ المذكور (فقال أمية لسعد) لما قال لسعد انظر لي ساعة خلوة يعني أن أطوف بالبيت (انظر) ولا يذرح عن الكسبي انظر بخفيف اللام للاستفتاح (حتى اذا انصف النهار

وعقل الناس) فطف به (انطلقت فطقت) شاء التسمك المنعومة في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة التي وقفت عليها أي قال سعد فلما غفل الناس انطلقت فطقت وقال العيني بالثناء المفتوحة فيها لانه خطاب أمية لسعد

(قيل) بغيرهم (سعد بطوف إذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالبحر فقتل سعد) له (أنا سعد
 فقال أبو جهل تطوف بالبحر) حال كونك (أنا وقد أويت محمد أو أحماءه) بدعته أويت وقصر هاوي رواية
 إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق السبيعي في أول المغازي وقد أويت الصلاة ووعظتم أنكم تصبرونهم
 وتعينونهم أما والله لو لانا لك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أعلاك ساءلما (فقال) سعد له (نعم) أوتناهم (فلا حياء)
 بالحاء المهملة أي تخافهم سعد وأبو جهل وتنازع (بينهم) فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم) بتعصين
 يريد أبا جهل العين (فانه سيد أهل الوادي) مكة (ثم قال سعد) لا يجهل (والله لئن منعني أن أطوف بالبيت
 لا قطع من جبرل بالشام) وفي رواية إبراهيم بن يوسف المذكورة والله لئن منعني هذا لا منعك ما عواشدة عليك
 منه طرقتك على المدينة (قال سعد) أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك (أي على أبي الحكم) وجعل يسبك فغضب
 سعد من أمية (فقال) سعد لامية (دعنا عنك) أي اتركنا ما نك لا يجهل (فأني سمعت محمد صلى الله عليه
 وسلم يزعم أنه قال) الخطاب لامية وقال الكرماني وتبعه البرماوي أن الضمير لا يجهل أي أن أبا جهل يقتل
 أمية واستشكل بكون أبي جهل على دين أمية فكيف يقتله وأجاب الكرماني وتبعه البرماوي بأن أبا جهل كان
 السبب في خروج أمية إلى بدر حتى قتل فكانه قتله إذا القتل كما يكون مباشرة قد يكون سببا قال في الفتح وهو فهم
 عيب وإنما أراد سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل أمية ورد قول الكرماني ما في رواية إبراهيم بن يوسف
 المذكورة في أول المغازي أن أمية لما رجع إلى امرأته قال يا أم صفوان ألم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك
 قال زعم أن محمد أخبرهم أنه قاتلي ولم يتقدم في كلامه لا يجهل ذكر (قال) أمية (أنا) يقتل (قال) سعد
 (نعم) (أنا) (قال) أمية (والله ما يكذب محمد إذا حدث) قاله لأنه كان موصوفا عندهم بالصدق (فرجع) أمية
 إلى امرأته (صفية بنت معمر) (فقال) لها (أما) بالتخفيف الميم (تعلن ما قال لي أخي البثري) بالمثلثة نسبة إلى
 يثرب وهو اسم طيبة قبل الإسلام وذكره بالاختوة باعتبار ما كان بينهما من المواناة في الجاهلية (قالت) صفية
 امرأته (وما قال) لك (فأزعم أنه سمع محمد يزعم أنه قاتلي) قالت فوالله ما يكذب محمد بل هو الصادق المصدوق
 (قال فلما خرجوا) أي أهل مكة (إلى بدر وجاء الصريح) بالصاد المهملة المتوسطة آخره ضاء مجتمعة فعمل من
 الصراح وهو صوت المستصرخ أي المستغيث قال الزركشي كالسناقيبي فيه تقديم وتأخير لأن الصريح جاءهم
 فخرجوا إلى بدر قال البدر الدماميني هذا بناء على أن الواو للترتيب وهو خلاف مذهب الجمهور ولو سلم فلا بأس
 أن الواو للاعطف وانما هي اللال وقد قدرة أي فلما خرجوا في محال مجيء الصريح لهم فلا تقديم ولا تأخير وعند
 ابن إسحاق أن الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وأنه لما وصل إلى مكة جدد بعيره وحول رجليه وشق قميصه
 وصرخ يامعشر قريش أموا الحكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث (قالت له) لامية (أمرأته أما)
 بالتخفيف (ذكرت ما قال لك أخوك البثري) سعد (قال فاراد) أمية (أن لا يخرج) معهم إلى بدر خوفا مما قاله
 سعد (فقال له أبو جهل أنك من أشرف الوادي) أي مكة وفي رواية إبراهيم بن يوسف المذكورة فأتاه أبو جهل
 فقال يا أبا صفوان أنك متى رأيت الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك (فصبر يوما ويومين) أي
 ثم رجع إلى مكة (فسار معهم يومين) كذا في الفرع ونسخة البرزلي بإثبات يومين بعد فسار معهم وسقطت من
 اليونانية وفروعها أقبغا والناصرية وغيرها فلم يزل على ذلك حتى وصل المقصد (فقتله الله) يدير في وقوعها كما سيأتي
 بيان ذلك في محله إن شاء الله تعالى وهذا الحديث أخرجه أيضا في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل
 يذره وبه قال (حدثني) بالالفاد ولا يذره حدثنا (عبد الرحمن بن شيبه) هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن
 شيبه أبو بكر الخزاعي بالحاء المهملة المكسورة والراء القرشي مولاهم قال (حدثنا) ولا يذره ولا يذره ولا يذره
 بالحاء المهملة في الفرع وفي اليونانية أخرجه بالافراد (عبد الرحمن بن المغيرة) ولا يذره ولا يذره (عن أبيه)
 المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي (عن موسى بن عقيبة) الإمام في المغازي (عن سالم بن عبد الله عن) أبيه
 (عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعن أبيه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس)
 في الإمام (مجتمعين في صعيد فتقام أبو بكر) الصادق رضي الله عنه وفي رواية أبي بكر بن سالم عن سالم في باب مناقب
 عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أنزع بدو بكر على قلب خفاء أبو بكر (فتزع) من فزاع
 وعين مهملة مفتوحة أخرج الماء من الأثر للاستقاء (ذنوبا) بفتح الدال المهملة دلوا على الماء (أو ذنوبين)

بالسك للاكثر وفي رواية حمام في التعبير ذنوبين من غير شك (وفي بعض زعمه) أي استقامته (ضعف) بسكون
العين وضيم الفاء منونة في الفرج والذي في أصله ضعف بضم العين وفتح الفاء (واقه يغفر له) أي أنه على مهل
ورفق وليس فيه حط من فضيلته بل هو إشارة إلى ما فتح في زمانه من الفتوح وكانت قلة لاشتغاله بقتال أهل
الردة مع قصر مدة خلافته وقول من قال إن المراد الإشارة إلى مدة خلافته قال الحافظ ابن حجر فيه نظر لأنه في
سنتين وبعض سنة فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين أو ثلاثة ويؤيده ما وقع في حديث ابن مسعود في نحو هذه
القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعبرها يا أبا بكر فقال إلى الأمر من بعده ثم يليه عمر قال كذلك عبرها
المالك أخرجه الطبراني لكن في استناده أيوب بن جابر وهو ضعيف (ثم أخذها) أي الذنوب (عمر) بن الخطاب
رضي الله عنه (فاستحاثت) أي اذلت (بيده غربا) بفتح الغين المججمة وسكون الراء بعدها موحدة دلوا
عظيماً كبير من الذنوب وفيه إشارة إلى عظم الفتوح التي كانت في زمنه رضي الله عنه وكثرتم ما كان كذلك ففتح
الله تعالى عليه من البلاد والأموال والغنائم ومصر الأمصار ودون الدواوين لطول مدته (فلم أرفعها) بفتح
العين المهملة وسكون الواو حدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية كما ملقوا بإسدا (في الناس يفرى)
بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الراء (فريه) بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية بعمله وبقوى قوته
(حتى ضرب الناس بطمن) بفتح العين والطاء المهملة من آخره فون منساخ الابل إذا صدرت عن الماء والعطن
للابل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الحوض وقال ابن الأسيار معنى حتى رووا وأروا أبلغهم
وأبركها وضربوا لها عطناً أي للشرب علا بعد نهل وتسترى فيه وقال القاضي عياض ظاهر هذا الحديث
أنه عائذ إلى خلافة عمر قبل يعود إلى خلافتهم ما عال أن أبا بكر رجع شمل المسلمين أو لا يدفع أهل الردة وأبدأ
الفتوح في زمنه ثم عهد إلى عمر فكثر في خلافته الفتوح واتسع أمر الإسلام واستقرت قواعده (وقال
حمام) هو ابن منبه مما وصله في التعبير من هذا الوجه ومن غيره (عن أبي هريرة) ولا يورى ذرو الوقت سمعت
أبا هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فزع أبو بكر ذنوبين) ولا يورى ذنوباً أو ذنوبين
وبقية المباحث تأتي إن شاء الله تعالى في محالها * وبه قال (حدثني) بالافرد ولا يورى ذر حدثنا (عباس بن الوليد)
بالموحدة آخره من مهملة ابن نصر (الترجي) بنون مفتوحة فراء سلا كنه فسين مهملة مكسورة قال (حدثنا)
معمر قال سمعت أبي سليمان بن طرخان الساجي التيمي قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي بالنون
المفتوحة والهاء الساكنة (قال أثبت) بضم الهمزة مبنية للمفعول أي أخبرني (أن جبريل عليه السلام)
وهذا امرئ ليسكن في آخر ما أنه سمعته من أسامة فصار مسنداً متصلاً (أبي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده)
أم المؤمنين (أم سلمة) عند بنت أبي أمية والجلالة الحالية (بجعل) عليه السلام (يحدث) رجلاً عنده (ثم قام)
الرجل (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة) يستفهمها عن الذي كان يحدثه هل عرفت أنه ملك أم لا (من
هذا) يستفهمهم (أو كما قال) شك الراوي في اللفظ مع بقاء المعنى (قال) أبو عثمان (قالت) أم سلمة (هذا حية)
ابن خليفة السكبي وكان جبريل عليه السلام يأتي كثيراً في صورته (قالت أم سلمة أيم الله) همزة قطع من غير واو
(ما حسبه إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر) بضم التحتية بصيغة المضارع من أخبر أي
(عن جبريل) وفي نسخة يخبر جبريل بالموحدة وفتح الخاء وفي فضائل القرآن يخبر فعلاً مضارعاً خبر جبريل (أو كما
قال) قال في الفتح ولم أقف في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر أي قصة ويحتمل أن يكون في قصة نبي قريظة
فقد وقع في الدلائل البيهقي عن عائشة أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يكلم رجلاً وهو راكب فلما دخل قلت
من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال بن تميم قلته بوجه بن خليفة قال ذلك جبريل أمرني أن أمضي
إلى بني قريظة انتهى فليست (قال) سليمان بن طرخان (قلت لأبي عثمان) عبد الرحمن النهدي (من سمعت هذا)
الحديث (قال) سمعته (من أسامة بن زيد) جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم * وهذا الحديث أخرجه أيضاً
في فضائل القرآن ومسلم في فضائل أم سلمة رضي الله عنهما

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسلة لأبي ذر (باب قول الله تعالى يعرفونه) خبر المبدأ الذي هو الذين
آتيناهم الكتاب والضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم أي يعرفونه معرفة جليلة (كأيعرفون أبناءهم)
أما كعرفهم أبناءهم لا يتبدون عليهم بغيرهم وجاروا لأشعارهم لم يسبق له ذكر لأن الكلام يدل عليه ولا يلتبس

على السامع ومثل هذا الانتمار فيه تفهيم واشعار بانه لشهرته معلوم بغير اعلام وكاف كما نصب نعت المصدّر
 مجذوف أى معرفة كانه مثل معرفة آبائهم (وان فريقا منهم) من أهل الكتاب (ليكتبون الحق) بحمد (وهم
 يعاونون) جملة اسمية في موضع نصب على الحال من فاعل يكتبون وهذا ظاهر في أن كفرهم كان عنادا واستغلا لا بد
 وان فريقا الى آخره * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي الدمشقي الاصل قال (أخبرنا مالك بن أنس)
 الامام الاعظم الاصبغي رحمه الله وسقط لابي ذر بن أنس (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله
 عنهم أن اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم) من اليهود لم يسم (وامرأة)
 منهم أيضا (زينا) واسم المرأة يسيرة بضم الواو وسكون السين المهملة وذكر أبو داود السبب في ذلك من طريق
 الزهري سمعت رجلا من مزينة عن تبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة قال رزى رجل
 من اليهود بامرأة فقال بعضهم لبعض اذ حبونا الى هذا النبي فإنه يبعث بالتحفيف فان أقفانا بقتيادون الرجل
 قبلنا حوا وحججنا بها عند الله وقلنا قيساني من أنبياءك قال فانوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد
 في أصحابه فقالوا يا أبا القاسم ماترى في رجل وامرأة منهم زينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يلزمهم ما يعتقدون في كتابهم (ما تجدون في التوراة في شأن الرجل) في حكمه ولعله أوحى اليه أن حكم الرجل
 فيها ثابت على ما شرع لم يلحقه تبدل (فقالوا انتفضهم) بفتح النون والصاد المججمة بينهما فاصا كنة من الضميمة
 أى نكشف مساوئهم للناس وبينها (ويجدون) بضم أوله وفتح ثالثة مبني الامة عول (فقال عبد الله بن سلام)
 بتحفيف اللام الخزرجي من بني يوسف بن يعقوب عليهما السلام وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة (كذبهم
 أن فيها الرجل) أى على الزاني المحصن ولا بد للرجم بلام الابتداء (فأقروا بالتوراة) بفتح الهمزة وانفروقة
 (نفسر وهافوض أحدهم) هو عبد الله بن صوريا الاعور (يده على آية الرجل) فقرأ مقابلة او ما بعدهما فقال له
 عبد الله بن سلام ارفع يديك فرفع يده فاذ فيها آية الرجل فقالوا (أى اليهود) (صدق) ابن سلام (بالحمد فيها)
 في التوراة (آية الرجل فامرهم) بالرائين (رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما) وفي حديث جابر عند أبي داود
 فذعار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود بأربعة فشهدوا أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل المروء
 في المسكة فامرهم ما فرجما (قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب (فرأيت الرجل يجأ) بالجيم الساكنة
 والهمزة آخره أى يكب ولا بد ذر عن الجوى والمستمل يحى بالحاء المهملة وكسر النون من غير همز أى يعطف
 (على المرأة يتبعها الجارة) ومباحث الحديث تاتى ان شاء الله تعالى في الحدود ويعون الله وقوته وقد أخرجه
 في المحاربين ومسلم في الحدود وكذا الترمذى وأخرجه النسائى في الرجل * (باب غزال المشركين أن يريهم النبي
 صلى الله عليه وسلم آية) أى معجزة خارقة للعادة (فأراهم انشقاق القمر) * وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل)
 المروزي قال (أخبرنا) ولا بد ذر حدثنا (ابن عيينة) سفيان (عن ابن أبي شيحة) بفتح النون وكسر الجيم
 وبعد التخمئة الساكنة حاء مهملة عبد الله بن يسار المكي (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) بفتح الميم
 بينهم عين مهملة ساكنة عبد الله بن مخبزة الكوفي (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) أنه قال
 أنشق القمر على عهد رسول الله ولا بد ذر الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم) أى زمنه وفي أيامه (سقين)
 بكسر السين وتفتح أى نصفين وزاد أبو نعيم في الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله قال ابن مسعود قلند
 رأيت أحدث شبهة على الجبل الذى بنى ونحن بمكة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا) من الشهادة
 وانما قال ذلك لانهم معجزة عظيمة لا يكاد يعد لها شئ من آيات الانبياء * وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير
 ومسلم في التوبة والترمذى في التفسير وكذا النسائى * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بد ذر حدثنا (عبد الله
 ابن محمد) المسندى قال (حدثنا يونس) بن محمد المؤدب قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن التميمي (عن
 قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) وسقط لابي ذر ابن مالك وسقط الترضى أيضا في اليونانية
 قال المؤلف (ح وقال في خليفة) بن خياط (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء البصري قال (حدثنا
 سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) زاذى اليونانية ابن مالك رضى الله عنه
 (أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر)
 زاذى رواية له في الصحيحين شقين حتى رأوا خراجه بينهما وأنس لم يحضر ذلك لانه كان ابن أربع سنين أو خمس

بالمدينة * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحد ثنا (خلف بن خالد
 القرشي) مولاهم أو أبا المنأ أو أبو المنأ قال (حدثنا بكر بن مضر) بجم مضبوطة فصادمجة مفتوحة فراء القرشي
 (عن جعفر بن ربيعة) بن شرجيل بن حنة القرشي (عن عوال بن مالك) بكسر العين وبفتح الراء وبعد
 الالف كاف الغفاري المديني (عن عبيد الله) بضم العين مضغرا (ابن عبد الله) بن عتبة (بن مسعود) أحد
 السبعة السبعة (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق) وفي رواية عن ابن عباس عند أبي نعيم
 في الدلائل والفضائل فصار قرين (في زمان النبي صلى الله عليه وسلم) وابن عباس أيضاً لم يحضر ذلك لأنه كان
 بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس إذا لم يولد لكن في بعض الطرق أنه جل الحديث عن ابن
 مسعود وانشق القمر من أمهات المعجزات وأجمع عليه المفسرون وأهل السنة وروى عن جماعة كثيرة
 من الصحابة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحد ثنا وفي نسخة وهي التي في اليونانية باب بالنون من غير
 ترجمة حدثنا (محمد بن المنبجي) الغنزي قال (حدثنا معاذ قال حدثني) بالافراد (أبي هشام بن عبد الله
 الدستوائي) عن قتادة بن دعامه قال (حدثنا أنس) ولا يذرحد عن أنس (رضي الله عنه أن رجلين) أسيد
 ابن الحضر وعبداد بن بشر (من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
 مظلمة) بكسر اللام (وسعهما مثل المصباحين بضياء بين أيديهما) كراما هما واطهار السر قوله بشرا المشائين
 في الظلم المساجد بانوار السام يوم القيامة فجعل لهم ماعدا آخر في الآخرة (فلما اقترا قاصار مع كل واحد منهما)
 نور (واحد) بضئ له (حتى أتى أهله) وعند عبد الرزاق في مصنفه أن أسيد بن حضير ورجلا من الانصار تجذنا
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا في يد كل واحد منهما
 عصاة فأضأت عصا أحدهما حتى شافت في ضوءها حتى إذا افرقت بهما الطريق أضأت عصا الآخر فحتى كل
 واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله وأخرج البخاري في تاريخه عن حذرة الاسلمي قال كذا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم في سفر ففترقنا في ليلة ظلمة فأضأت أصابعي حتى جمعوا عليهما ظهرهم وما هلك منهم وإن أصابعي لتسير
 وبأني من يدي لناد كرهه هنا في مناب أسيد وعبداد نساء الله تعالى بعونه وقوته * وبه قال (حدثنا عبد الله
 ابن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسم أبي الاسود جدي بن الاسود البصري وهو ابن اخت
 عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الجلي أنه قال (حدثنا
 قيس) هو ابن أبي حازم قال (سمعت المغيرة بن شعبه) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال
 لا يزال بالمشاة النخية (ناس من أمتي ظاهرين) زاد مسلم عن ثوبان على الحق وله أيضا من حديث جابر يقاتلون
 على الحق ظاهرين (حتى يأتيهم أمر الله) وفي حديث جابر بن سمرة عند مسلم حتى تأتيهم الساعة (وهم ظاهرون)
 أي غالمون من خالفهم وقال النووي أمر الله هو الرمح الذي يأتي قنا خذروح كل مؤمن ومؤمنة واستبدل به
 أكثر الخبابة وبعض من غيرهم على أنه لا يجوز خلق الزمان عن الجنة وعورض بحديث ابن عمر المروي
 في البخاري وغيره من فوغا أن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموا انتزاعا ولكن سترعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم
 فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون أدفعه دلالة على جواز خلق الزمان عن مجتهد
 وهو قول الجوهري لا يصح في رفع العلم بقض العلماء وترأس الجهال وإذا اتقى العلم ومن يحكم به استلزم
 اتقاء الاجتماع والجمعة * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الاعتصام والتوحيد ومسلم في الجهاد * وبه قال
 (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم القرشي قال (حدثني) بالافراد (ابن
 جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي (قال حدثني) بالافراد (عمر بن هاني) بضم العين مضغرا وهاني
 بالنون بعد الالف آخره همزة السام (أنه سمع معاوية) بن أبي سفيان يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله قال التوريشي الأمة القائمة بأمر الله وإن اختلف فيها فإن القصد
 به الذمة الرابطة في غرور الشام نصير الله بهم وجه الاسلام لما في قوله بعد وهم بالشام (لا يضرهم) كل الضرر
 (من خذلهم) بالذال المعجمة (ولا من خالفهم) إذا عاقبة للمتهمين (حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك) وفي حديث
 عتبة بن عامر لا تزال عصا به من أمتي يقاتلون على أمر الله وأمرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم
 الساعة (قال عمر) أي ابن هاني بالسند السابق (وقال مالك بن مختار) بضم الخاء وفتح المعجمة المحففة

وكسر الميم بغد هاء السكون الخصى السابق الكبير (قال معاذ) هو ابن جبريل (وهم) أي الأمة القائمة
بأمر الله مقيمون (بالشام فقال معاوية) بن أبي سفيان (هذا مالك) يعني ابن بخامر (يرعم أنه سمع معاذ يقول
وهم بالشام) وفي حديث أبي هريرة في الأوسط للطبراني يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت
القدس وما حوله لا يضرهم من خذلهم ظاهرين إلى يوم القيامة * وحديث الباب أخرجه أيضا في التوحيد
ومسلم في الجهاد * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا) والذي في اليونانية أخبرنا (سفيان)
ابن عيينة قال (حدثنا شبيب بن غرقدة) يفتح الثين المجبة وكسر الموحدة الأولى وسكون الحنية وغرقدة
يفتح الغين المجبة وسكون الراء وفتح القاف والدال المهملة السلي الكوفي أحد التابعين (قال سمعت النبي)
بالحاء المهملة المفتوحة والحقبة المشددة أي القبيلة التي أتافها وهم البارقيون نسبوا إلى بارق جبل باليمن
زله بنو سعد بن عدى بن حارثة فتنسبوا إليه ومقتضا أنه سمعه من جماعة أقالهم ثلاثة (يحدثون) ولا يدر
يحدثون بفتح الحنية وزيادة فوقية وفتح الدال (عن عروة) بن الجعد ويقال ابن أبي الجعد وقيل اسم أبيه عياض
البارقي بالموحدة والقاف الصحابي الكوفي وهو أول قاض بها وقال الحافظ أبو ذر عما في هامس اليونانية
عروة هو البارقي رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينار يشتري له به شاة فاشتري له به)
بالدينار (شائين) ولا جد من رواية أبي لبدة عن عروة قال عرض النبي صلى الله عليه وسلم حجاب فأعطاني دينار
فقال أي عروة أنت الجلب فاشتري لنا شاة قال فأتيت الجلب فساومت صاحبها فاشتريت منه شائين بدينار
(فباع أحدهما) أي أحدي الشائين (بدينار وجاءه) ولا يدرى الوقت فجاءه بالفناء بدل الواو (بدينار)
وشاة فدعا عليه الصلاة والسلام (له بالبركة في بيعه) في روايته أحمد فقال اللهم بارك له في صفقةته (وكان لو اشتري
التراب لربح فيه) ولا جد قال فلتدري أي أف بكذا السكون وكوفة فأرجع أربعين ألفا قبل أن أصل إلى أهلي
(قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (كان الحسن بن عمار) بضم العين وتحقيق الميم الجلي مولا لهم الكوفي
قاضي بغداد في زمن المنصور ثاني خلفاء بني العباس وهو أحد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وفي التهذيب
قال محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي قال شعبة أتيت جرير بن حازم فقلت له لا يحل لك أن تروى عن
الحسن بن عمار فإنه يكذب وقال علي بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك لم تركت أحاديث الحسن بن عمار
قال جرير عن عدي بن سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج فيقولون ما تركت حديثه وقال أحمد بن حنبل منكر الحديث
وأحاديثه موضوعة لا يثبت حديثه وقال ابن حبان كان يدلس على الثقات ما سمعوه من الضعفاء عنهم وبالله
فهو متروك لكن ليس له في البخاري إلا هذا الموضع (جاءنا بهذا الحديث) المذكور (عنه) أي عن شبيب بن
غرقدة (قال) أي الحسن بن عمار المذكور (سمعه) أي الحديث (شبيب من عروة) البارقي قال سفيان بن
عيينة (فأثبته) أي شيبا (فقال شبيب أي لم أسمع) أي الحديث (من عروة) البارقي بل (قال) أي شبيب
(سمعت النبي) البارقيين (يحبونه) أي بالحديث (عنه) أي عن عروة وتتمل بهذا الحديث من جواز بيع
الفضولي ووجه الدلالة منه كما قال ابن الرقعة أنه باع الشاة الشاة من غير إذن وأقره عليه السلام على ذلك وهو
مذهب مالك في المشهور عنه وأبي حنيفة وبه قال الشافعي في القديم فيعقد البيع وهو موقوف على اجازه
المالك فإن أجازة نفذ وان رده لغاوم حكى هذا القول من العراقيين المحامي في الباب وعليه الشافعي
في البويطي صحته على صحة الحديث فقال في آخر باب الغصب إن صح حديث عروة البارقي فنكح من باع
أو أعتق مالا غيره بغير إذنه ثم رضى فالبيع والعق جائزان هذا لفظه ونقل البيهقي أنه علقه أيضا على صحته
في الآم والمذهب أنه باطل وهو الجديد الذي لا يعرف العراقيون غيره على ما حكاه الإمام ومن تابعه لحديث
حكيم بن حزام لا تبع مالا ليس عندك وحديث واثله بن عامر لا تبع مالا تملك وأجابوا عن حديث الباب على
تقدير صحته باحتمال أن يكون عروة وكيفا في البيع والشراء معا وبأن البخاري أشار بقوله قال سفيان كان
الحسن إلى آخره إلى بيان ضعف روايته أي الحسن وأن شيبا لم يسمع الحديث من عروة وإنما سمعه من أبي
البارقيين ولم يسمعه من عروة فالحديث بهذا ضعف الجهد بحالهم وأجيب بأن شيبا لا يروى إلا عن عدل
فلا بأس به وبأنه أراد نقله بوجه أكدا فيه أشعار بأنه لم يسمع من رجل فقط بل من جماعة متعددة ربما أشهد
خبرهم القطع به وأما الحسن بن عمار وإن كان متروكا فإنه ما ثبت شيئا بقوله من هذا الحديث وبأن الحديث

وقد وحده متابع عند الامام أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجه من طريق سعد بن زيد عن الزبير بن الخزرت
 بكسر الميم وتشديد الراء المكسورة وبعدها تحية ساكنة ثم فوقية عن أبي لبدة واسمه لمازة بكسر اللام
 وتحقيف الميم وبالراء ابن زباز بفتح الزاي وتشديد الواو وحدة آخره زاي الازدي الصدوق قال حدثني عروة
 البارقي فذكر الحديث بعينه (ولكن) أي قال شبيب بن غرقدة لم أسمع الحديث السابق من عروة البارقي
 ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود (أي لازم) (بنو اصى الخليل) الغازية
 في سبيل الله (اليوم القيامة) وفيه تفضيل الخليل على سائر الدواب (قال) أي شبيب بالسند السابق (وقد رأيت
 في داره) أي دار عروة (سبعين فرسا قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (يشترى) بفتح أوله وكسر الراء
 أي عروة البارقي (له) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (شاة) كأنها أخصية (والظاهر أن قوله) كأنها أخصية
 من قول سفيان أدرجه فيه وكذا قال في الفتح ولم أرفق شي من طرق الحديث أنه أراد أخصية وقد بالغ أبو الحسن
 ابن القطان في كتاب بيان الوهم في الإنكار على من زعم أن البخاري أخرج حديث شراء الشاة محتجابه وقال
 إنما أخرج حديث الخليل والخبر به سياق القصة الى تخريج حديث الشاة قال في الفتح وهو كما قال لكن ليس في ذلك
 ما يمنع تخريجه ولا ما يحطه عن شرطه لأن الخي يمنع في العادة فاطوهم على المكذب لاسيما وقد ورد ما يعضده
 ولأن الغرض منه الذي يدخل في علامات النبوة دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجيب له حتى كان لو اشترى
 التراب ربح فيه * وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي في البيوع وابن ماجه في الاحكام * وبه قال
 (حديثنا مسند) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن
 حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الخليل في نواصيا) ولا يذرم معقود في نواصيا (الخبر) قال الخطابي كنى بالناصية عن
 جميع ذات الفرس يقال فلان مباركة الغرة أي الذات (اليوم القيامة) قال القاضي عياض فيه من البلاغة
 والعدوية ما لا مزيد عليه في الحسن مع الحسن بن الخليل والخبر وسبق هذا الحديث في الجهاد * وبه قال (حديثنا
 قيس بن حفص) الدارمي البصري قال (حدثنا خالد بن الحارث) الهجيمي البصري قال (حدثنا شعبة) بن
 الجراح (عن أبي التياح) بفتح الفوقية والتحية المشددة آخره حاء مهملة اسمها يزيد بن حميد أنه (قال سمعت أنسا)
 ولا يذر أنس بن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيا الخبر) لم يقل اليوم القيامة
 وهذا الحديث رواه في الجهاد من طريق مسند عن يحيى عن شعبة عن أبي التياح بلفظ البركة في نواصيا الخليل
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي (عن مالك) الامام (عن زيد بن أسلم) العدوي (عن أبي صالح)
 ذكوان (السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الخليل ثلاثة رجل أجر
 ورجل سترو على رجل وزر) ثم (فأما) الرجل (الذي) هي (له أجر فرجل ربطها) للجهاد (في سبيل الله) عز وجل
 (فأطال لها) في الخليل الذي ربطها به حتى تسرح للرعي (في مرج) بفتح الميم وسكون الراء بعدد هاجيم
 أي موضع كلا (أو روضة) بالشك (وما) بالواو ولا يذرف (أصاب) من أكل أو شرب أو مشى (في طيلها)
 بكسر الطاء المهملة وفتح الحية أي حبلها المربوطة فيه (من المرج أو الروضة كانت له) أي لصاحبها
 (حسنت) يوم القيامة (ولو أنها قطعت طيلها) حبلها المذكور (فاستنت) بفتح الفوقية وتشديد النون
 عدت بمرح ونشاط (شرقا وشرفين) بفتح الشين الميم والراء والشاء فيه ما أي شوطا أو شوطين فبعدت عن
 الموضع الذي ربطها صاحبها فيه ترى ورعت في غيره (كانت أروائها) بالثلثة (حسنت له) أي لصاحبها
 في الآخرة (ولو أنها مرت بنهر فشربت) أي منه بغير قصد (ولم يرد أن يسقيها كان ذلك) الشرب وعدم الارادة
 (له حسنت * و) أما الذي هي له سترفه (رجل ربطها تغنيا) بفتح الغين الميم وتشديد النون المكسورة
 أي استغناء عن الناس (ونسترا) بفوقية مفتوحة قبل المهملة في الفرع وغيره وفي اليونينية وغيرها وسترا
 بإسقاط الفوقية (وتعففا) عن سؤالهم (لم) ولا يذر (لمس حق الله في رقابها) بأن يؤدي ذكاة تجارتها
 (وظهورها) بأن يركب عليها في سبيل الله (فهى له كذا لستر) تقيه من الفاقة * (و) أما الذي هي له وزرفه
 (رجل ربطها خيرا) لاجل الفخر (ورباه) أي أظهره للطاعة والباطن بخلافه (وفوا) بكسر النون وفتح الواو
 مدود أي عداوة (لاهل الاسلام فهي وزر) أي له (وسئل النبي) ولا يذر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الخمر) دل لها حكم الحلال (فقال ما أنزل) وفي اليونانية بغير عز وما أنزل الله (على فيها الا هذه الآية الجامعة)
لكل خير وشير (الفائدة) بالقاء والذال المحبة المستدرة أي القابلة المثل المنقردة في معناها (من يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) وهذا الحديث قدم في الجهاد * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)
الذي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا أيوب) السخستاني (عن محمد) بن عوف بن سيرين أنه قال سمعت
أنس بن مالك رضي الله عنه يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) يتشدد الموحد بعد المصادم له
(خير بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا الحمد والخير) أي الجيوش وهي به لانه خمسة أقسام المينة
والميسرة والمقدمة والساقة والقلب (وأحالوا) بالهاء المهملة ولا في ذرعن الجوى والمستحلى فأحالوا بالهاء
بدل الواو وبالجمبع بدل الحاء (الى الحصن) أي أقبلوا الى الحصن هاربين حال كونهم (يسعون فرغ النبي
صلى الله عليه وسلم يديه) بالتثنية (وقال الله أكبر خربت) أي استخربت (خير) في وجهها اليها (انا اذ انزلنا
بساطة قوم فساء صباح المنذرين) وقد مر هذا الحديث في الجهاد * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرعنا
(ابراهيم بن المنذر) الحزامي قال (حدثنا ابن أبي القديك) بضم الفاء وفتح الذال المهملة وسكون الحنة
آخه كافي ابن محمد بن اعماعيل واسم أبي قديك دينار الديلي (عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن المقبري)
بضم الموحدة سعيد بن أبي سعيد كيسان (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قلت يا رسول الله اني سمعت
منك حديثا كثيرا (صفة لحديثنا لانه اسم جنس يتناول القليل والكثير) فانساه) صفة ثانية والثمان زوال
علم سابق عن الحافظة والمدركة (قال صلى الله عليه وسلم ايسر ردا لليسطة) أي لما قال اسط امتثلت أمره
فبسطته والا فلزم منه عطف الخبر على الانشاء وهو مخلف فيه ولغير أبي ذر فبسطت بأناط الضمير المنصوب
(فغفر) عليه الصلاة والسلام (بيده) بالافراد ولا في ذريدي (فيه) فجعل اللفظ كالشيء الذي يعرف منه
وروي به في رداؤه ومثل ذلك في عالم الحس (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لا في هريرة (خيمة) قال (فصغمة فنانيت
حديثا بعد) بالاضم لقطعه عن الاضافة وقد مر الحديث في كتاب العلم

(بسم الله الرحمن الرحيم) * باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط الساب لا في ذر فابعد رفع
(ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم) في زمن نبوته ولو ساعة (أو آراء) في حال حياته ولو لحظة مع زوال المانع من
الرؤية كالعمى حال كونه في وقت الصحبة أو الرؤية (من المسلمين) العقلاء ولو أنى أو عبدا أو غير بالغ أو جيبا
أو مملكا على القول بيمته الى الملائكة (فهو من أصحابه) خبر المبدأ الذي هو من الموصول وصحب صله
ودخول الفاء في فهو لتضمن الابتداء معنى الشرط وأوفى قوله أو آراء للتقسيم والضمير المنصوب للنبي صلى الله
عليه وسلم وألصاحب والاكتفاء بمجرد الرؤية من غير مجالسة ولا عماشة ولا مكالمة مذهب الجمهور من الحديثين
والاصولين لشرف منزلته صلى الله عليه وسلم فانه كما صرح به غير واحد آراءه صلى الله عليه وسلم أو رأى مسلما لحظة طبع
قلبه على الاستقامة اذ أنه باسلامه منتهى للقبول فاذا قابل ذلك النور المجدى أشرق عليه فظهر أثره في قلبه
وعلى جوارحه والصحبة لغة تتناول ساعة فأكثر وأهل الحديث كما قال النووي قد نقوا الاستعمال في الشرع
والعرف على وفق اللغة واليه ذهب الامدى واختاره ابن الحاجب فلو حالف لا يصحبه حث بلحظة وعدة
في الاصابة من حضر معه عليه السلام حجة الوداع من أهل مكة والمدينة والطائف وما بينهما من الاعراب
وكانوا أربابا لفصول رؤيتهم صلى الله عليه وسلم وان لم يرههم هويل ومن كان مؤمنا به زمن الاسراء ان
ثبت أنه عليه السلام كشف له في ليلته عن جميع من في الارض فرأه وان لم يلقه لحصول الرؤية من جابه صلى الله
عليه وسلم وهذا كغيره يرد على ما قاله صاحب المصابيح ليس الضمير المستتر في قول البخاري أو آراء به وود على النبي
صلى الله عليه وسلم لانه يلزم عليه أن يكون من وقع عليه بصر النبي صلى الله عليه وسلم صحبا وان لم يكن هو وقع
بصره على النبي صلى الله عليه وسلم ولا قائل به انتهى وأما ابن اتم مكتوم وغيره ممن كان من الصحابة أعمى فدخل
في قوله ومن صحب وكذا في قوله أو آراء النبي صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى وقول الحافظ الزين العراقي في شرح
ألفيته ان في دخول الاعمى الذي جاء اليه صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه ولم يجالسه في قول البخاري في صحبه من
صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورأه نظر اظهروه أن في نسخة التي وقف عليها ورأه أو العطف من غير أن يكون
التعريف من كان من الصحبة والرؤية معا فلا يدخل الاعمى كما قال لكن في جميع ما وقعت عليه من الاصول المعتمد

أول النسخ وهو الظاهر لاسيما وقد مر غير واحد بأن البخاري سبغ في هذا التعريف شيخه ابن المديني
والمنفرد عنه أو بالالف وأما الصغير الذي لا يعبر عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن أبي طهية الانصاري
عن حنكة صلى الله عليه وسلم ودعاه ومحمد بن أبي بكر الصديق المولود قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر
وأيام فهو وإن لم تصح نسبة الرؤية الصحابي من حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه كما ينبغي عليه غير واحد
من منصف في الصحابة وأحاديث هؤلاء من قبيل مر أسبيل كبار التابعين ثم إن التقيد بالاسلام يخرج من رآه
في حال الكفر فليس يصحاح على المشهور ولو أسلم كرسول قصير وإن أخرجه الإمام أحمد في مسنده وقد زاد
الحافظ ابن حجر كشيخه الزين العراقي في التعريف ومات على الاسلام يخرج من أئمة بعد أن رآه مؤمنا ومات
على الردة كما بنى خط فلابس صحابيا بخلاف من مات بعد ردة مسلماني حياته صلى الله عليه وسلم أو بعده
سواء أقبه ناسيا أم لا وتعقب بأنه ينبغي قبل الردة صحابيا ويكفي ذلك في صحة التعريف إذ لا يشترط فيه الاختراز
عن المساني العارض ولد المحدث زوا في تعريف المؤمن عن الردة العارضة لبعض أفراد من زاد في التعريف
أراد تعريف من يسمى صحابيا بعد انقراض الصحابة لامتلاك الزم أن لا يسمى الشخص صحابيا في حال حياته
ولا يقول بهذا أحد كذا فزعمه الجلال المحلى لكن اتفرع بعضهم من قول الأشعري أن من مات مرتدين آمن أنه
لم يزل كافرا إلا أن الاعتبار بالجماعة صحاحه فانه يصح أن يقال لم يره مؤمنا لكن في هذا الانتزاع نظره لانه
حين رؤيته كان مؤمنا في الظاهر وعليه مدار الحكم الشرعي فيسمى صحابيا قاله شيخنا في فتح المغيث * وبه قال
(حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (قال سمعت
جابر بن عبد الله) الانصاري الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهم (يقول حدثنا أبو سعيد) سعد بن مالك
الانصاري (الخدري) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فتنام
بكسر الفاء بعدها همزة مقفوحة فألف فيم أي جماعة من الناس) لا واحد له من لفظه قال الجوهري
في صحاحه والعامة تقول فيام بلامهم قال الحق البدر المامني في مصابحه لاسيما عليهم في ذلك ولا بعدون به
لا حين فإن تحقيف الهمزة في مثله بقلب حركته حرفا نجاسا لحرمة ما بها عري فصيح وهو قياس وغاية الامر
أنهم التزموا التحقيف فيه وهو غير متبع (فيقولون) أي الذين يغزوهم وهم (فيهم) بخذف أداة الاستفهام
(من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح ميم من (فيقولون لهم نعم) فينا من صاحبه (فيفتح لهم) بضم
التحفة وفتح الفوقية (ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فتنام من الناس فيقال) لهم (هل فيكم من صاحب أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو التابعي (فيقولون) لهم (نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فتنام
من الناس فيقال) لهم (هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء
من صاحب في الموضعين كيم من والمراد اتباع التابعين (فيقولون) لهم (نعم فيفتح لهم) * وهذا الحديث قد مر
قريبا في علامات النبوة وقوله في الجهاد * وبه قال (حدثني) بالافر الدوالي في حديثنا (اسحاق) بن زاهر قال
(حدثنا) ولا يدرأ خبرنا (النضر) بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح
(عن أبي حمزة) بحميم مقفوحة وميم ساكنة فراء نصر بن عمران الضمعي أنه قال (سمعت زهد بن مضرب) بفتح
الزاي وسكون الهاء بعدها دال المهملة مقفوحة ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء المشددة
وبعد هاء واحدة الجري بفتح الجيم (قال سمعت عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن (رضي الله
عنه) يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي أهل قرني) بفتح القاف والقرن أهل زمان واحد
متقارب اشتركوا في أمر من الامور المقصودة ويطبق على مائة من الزمان واختلاف في تحديدها من عشرة أعوام
الى مائة وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة (ثم الذين يلونهم) أي يقرنون منهم وهم التابعون (ثم الذين يلونهم)
وهم اتباع التابعين وهذا صريح في أن الصحابة أفضل من التابعين وأن التابعين أفضل من تابعي التابعين وهذا
مذهب الجمهور وذهب ابن عبد البر الى أنه قد يكون فمين يأتي بعد الصحابة أفضل عن كان في جملة الصحابة وأن
قوله عليه السلام خير الناس قرني ليس على عومه دليل ما يجمع القرن بين الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه عليه
السلام جماعة من المناقبين المظهرين للايمان وأهل السكائر الذين أقام عليهم وعلى بعضهم الحدود وقد روى
أبو أمامة أنه صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى سبع مرات لمن لم يريني وآمن بي وفي مسنده

أبي داود الطيالسي عن محمد بن أبي حنيفة عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال أتدرون أي الخلق أفضل أيعا نأقلنا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قلنا لا إيمان قال
وحق لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق أيعا نأقلنا قوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم
أفضل الخلق أيعا نأقلنا لكن روى أحمد والذاريقي بإسناد حسن وصححه الحاكم قال أبو عبيدة بن مكرم قال قال رسول الله أحد من
منا أسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني والحق ما عليه الجمهور لأن العصبية
لا بعد لها شيء وحديث للعامل منهم أخرج منكم لادلالة فيه على أفضلية غير الصحابة على الصحابة لأن مجزئ
زيادة الاجر لا يستلزم ثبوت الأفضلية المطلقة وإسناد حديث أبي داود السابق ضعيف فلا حاجة فيه وكلام ابن
عبد البر ليس على إطلاقه في حق جميع الصحابة فإنه صرح في كلامه بأنه من أهل بدر والحديبية والذي يظهر أن
محصول انتزاعه فيمن لم يحصل له الاجترار المشاهدة أو ما من قائل معه أو في زمانه بأمره أو أثنى شئنا من ماله
بسببه أو سبق إليه بالهجرة والنصرة وضبط الشرع المتلقى عنه وبلغه من بعده فلا يعدله في الفضل أحد بعده
كما ينبغي أن كان (قال عمران) بن الحصين بالسند السابق (فلا أدري أذكر) صلى الله عليه وسلم (بعد قرنه قرنين)
ولابي ذر مرة بن الميم (أو ثلاثا) وفي نسخة أو ثلاثة وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال رجل يا رسول الله أي
الناس خير قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث فلم يشك كما كثر طرق الحديث (ثم إن بعدكم) بالكاف
(قوما) بالنصب اسم ابن زرار بن جبرهنا عالم أراه في القرع ولا أصله ولبعضهم قوم بالرفع وقال يمحتمل أن يكون
من الناس على طريقة من لا يكتب إلا في المنسوب وقال العيني الوجه على تقدير صحة الرواية أن يكون يفعل
محذوف تقديره ثم إن بعدكم أي قوم (يستهدون ولا يشهدون) أي يسمعون الشهادة من غير تحصيل
أو يؤذونهم من غير طلب الأداء (ويخوفون ولا يؤمنون) لخباياهم الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة فإن ذلك
قد لا يؤثر فيه (ويشهدون) بفتح أوله وضم الدال المعجمة ولا يذرون بكسر ها (ولا يفون) يذرونهم ولا يذرون
ولا يوفون (ويظهرونهم السم) بكسر السين وفتح الميم أي يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسحق
أجسادهم وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن
المعمر (عن إبراهيم) هو الخنفي (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة ابن قيس السلمي بفتح السين وسكون
اللام المرادى (عن عبد الله) بن معبود (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني)
أي أهل (ثم) أهل القرن (الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم) الأول أصحابه ثم أتباعهم ثم أتباع أتباعهم (ثم يحيى)
قوم تسبق شهادة أحدهم بيمينه وشهادته) ليس فيه دوران المراد من حرصهم على الشهادة وترويضها أنهم
يخلفون على ما يشهدون تارة قبل وتارة بعد حتى لا يدري بأيهم البداية فكانهم ما يتسابقان لقتل المبالاة بالدين
(قال) منه ورين المعمر (قال إبراهيم) الخنفي بالسند السابق (وكانوا يضربونا) ضرب تأديب ولا يذرونهم
(على الشهادة والعهد) أي على قول أشهد بالله وعلى عهد الله (ونحن صغار) لم يبلغ حد الثقة وإن كانوا غمرا
الحلم حتى لا يصير لهم ذلك عادة فيخلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح * ومرة هذا الحديث في باب لا يشهد على شهادة
جوهر من كتاب الشهادات كسابقه * (باب مناقب المهاجرين) الذين هاجروا من مكة إلى المدينة
والمناقب جمع منقبة ضد الملامة (وفضلهم) بالجر عطف على السابق وسقط لابي ذر لفظ باب مناقب ورفع وكذا
فضلهم على ما لا يخفى (منهم) من المهاجرين بل هو أفضلهم وسيدهم (أبو بكر) واسمه على المشهور (عند الله
ابن أبي خنيفة) بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبالفاء واسمه عثمان (التي) بفتح الفوقية وسكون النونية
ونسبه إلى جده الأعلى تيم فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وكان اسمه عتيقا لأنه ليس في نسبه ما يعاتب به
أو ولد منه في الخبر وليس بعه إلى الإسلام أو طسنة أولان أمته استقبلت به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك
من الموت قالته لأنه كان لا يعيش لها ولد أولان النبي صلى الله عليه وسلم يسميه بأن الله أعنته من النار
كما في حديث عائشة عند الترمذي وصححه ابن حبان ولقب بالصدق لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وعند
الطبراني بإسناد جال ثقة من حديث علي أنه كان يخلف أن الله أنزل له اسم أبي بكر من السماء الصدق وأسم
أته سلمي وتكنى أم الخير بنت صخر بن مالك بن عامر بن عمرو المذكور أسلمت وهاجرت (رضي الله عنه) وعن

والديه وأولاده ولا يذرون الله عليه (وقول الله تعالى) يتر علفا على سابقه أو رفع ولا يذرعز وجل
 (للفقراء المهاجرين) قال في الأثرين من لدى القري وما عطف عليه لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسي
 فقيرا انتهى وذلك لأن الله تعالى رفع منزلته عن أن يسميه فقيرا وقوله الشيطان بعدكم الفقر دليل على أن الفقر
 مذموم والفقر أربعة أشباه فقر الحسنة في الآخرة وفقر القناعة في الدنيا وفقر المفتي وفقرهما والغنى
 بحسبه في فقد القناعة والمفتي فهو الفقر المطلق على سبيل الذم ومن فقد القناعة دون التنية فهو الغنى بالجار
 الفقير بالحقيقة ومن فقد التنية دون القناعة فإنه يقال له فقير وغنى (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم)
 فان كفار مكة أخرجوهم وأخذوا أموالهم (يتبعون) يطلبون بهجرتهم فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
 ورسوله دين الله وبرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأموالهم (أولئك هم الضادقون) الذين ظهر صدقهم في أيمانهم وسقط
 قوله الذين أخرجوا إلى آخره ولا يذرعز بعده قوله المهاجرين الآية (وقال الأ) ولا يذرعز قال الله (لا تنصروه
 فقد نصره الله) أي وان لم تنصروه فسينصره الله اذ أخرجه من الغار (إلى قوله إن الله معنا) أي بالعصمة
 والمعونة وسقط قوله إلى قوله إن الله معنا ولا يذرعز بعده قوله نصره الله الآية (قالت عائشة) بما ذكره في باب
 الهجرة إلى المدينة الآية إن شاء الله تعالى (وأبو سعيد) الخدرى بما وصله ابن حبان في صحيحه (وابن عباس)
 مما أخرجه أحمد والحاكم (رضي الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار) لما خرجا من مكة
 إلى المدينة وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجا) البخاري في بعض الغين المجبة وتخفف الدال المهملة وبعد الألف
 نون مخففة البصري قال (حدثنا سرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي
 (عن البراء) بن عازب الأنصاري رضي الله عنه أنه (قال) اشترى أبو بكر الصديق (رضي الله عنه من) أبيه
 (عازب رجلا) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة للتناق (بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب من البراء)
 انك (تليكم إلى) بتشديد الياء التحتية (رحل) فقال له (عازب) لا حتى نحددنا كيف صنعت أنت ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين خرجنا من مكة في الهجرة إلى المدينة (والشركون) من أهل مكة (يطلبونكم)
 أي هم ما ومن معهم (قال) أبو بكر (انزلنا من مكة فحينئذ أوسرنا) بفتح السين (لينا ويومنا) والشك
 من الراوى (حتى أظهرنا) ولا يذرعز عن الكشمهني ظهرنا بغير ألف والاول هو الصواب أي صرنا في وقت
 الظهيرة (وقام قائم الظهيرة) شدة حرها عند الزوال (فرميت بصرى هل أرى من نزل فأوى إليه) بعد الهمة
 وفتح التحتية في البونية وفتحها مصححها عليه (فأذا صخرة) فلما رأوها (أنتما فظرت بقية ظل لها نسوة به)
 أي موضعا وفي علامات النبوة فترسا عند أي عند الظل وسوت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا يسدى بنام
 عليه ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه في الظل ثم قلت له اضطجع يا بني الله فاضطجع النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحدا فإذا أنا برأى غنم لم يسم الراعى ولا مالك الغنم (يسوق
 غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا) من الظل فسألته فقلت له إن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه
 فعرفته فقلت له (هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له) فهل أنت حالب لبنا ولا يذرعز عن الكشمهني لنا (قال نعم
 فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينضض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه) بالتثنية (فقال
 هكذا شرب إحدى كفيه بالآخرى) فيه إطلاق القول على الفعل واستحباب التنظيف لما يؤكل ويشرب
 (غلب لي كنية) بضم الكاف وسكون المثلثة بعد ما وحده فتوحه قليلا (من لبن) كنت (قد جعلت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم أداة) بكسر الهمزة من جلد فيها ماء (على فها خرقة) كذا في القرع خرقة بالنصب
 وفي البونية وغيره بالرفع (فصببت) منها (على اللبن حتى برد أسفله) بفتح الراء (فانطلقت به) باللبن المشوب
 بالماء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووافقه قد استنقظ من نومه (فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى
 رضى) أي طاب نفسى لكثرة ما شرب وفيه أنه أمعن في الشرب وقد كانت عادته المألوفة عدم الامعان
 (ثم قلت قد ان الرجل يا رسول الله) أي دخل وقبه (فقال) عليه الصلاة والسلام (بلى) قد آن وسقط لفظ بلى
 لا يذرعز (فارتحلنا والقوم) كفار قريش (يطلبونا) ولا يذرعز (فلم يدركا أحدا منهم غير سراقين مالك
 ابن جعنه) بجمع مضمومة فعين مهملة ساكنة فشين مخففة مضمومة فميم (على فرس له فقلت هذا الطيب قد لحقنا
 يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا) وهذا الحديث قد مر في علامات النبوة (تريجون) في قوله تعالى

ولكنهم فيها جبال حين ترجمون أي (بالعشي) وحين (تسرحون) أي (بالغداة) قال في الفتح والصراب أن ثبت
 هذا في حديث عائشة في الهجرة فإن فيه ويرعى عليهم أعمار من فقهيرة ويربها عليهم ما وثبت هذا في رواية أبي ذر
 عن الكشي عن سبط الغيرة * وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي بفتح العين المهملة والواو وكسر الهمزة
 قال (حدثناهم) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى بن دينار العوفي بفتح العين المهملة وسكون الواو
 وكسر الميم (عن ثابت البناني عن أنس) بن مالك الأنصاري (عن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنه) أنه قال
 قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في القار زاد في رواية موسى بن اسماعيل عن همام في الهجرة فرفعت رأسي
 فرأيت أقدام القوم فقلت (لأن أحدكم نظر تحت قدميه) بالثنية (لا بصير نافق) عليه الصلاة والسلام
 (ما ظنك يا أبا بكر بناتين الله نالهما) أي جاعلها ثلاثين بضم نفسه تعالى اليهما في المعية المعنوية التي أشار
 إليها بقوله أن الله معناه وهو من قوله ثاني اثنين إذ هما في الغار الآية وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الهجرة
 والتفسير ومسلم في الفضائل والترمذي في التفسير * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سددوا الأبواب) كلها
 (الأبواب أبي بكر) بنصب باب على الاستثناء (قاله ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 فيما واصله المؤلف في باب الخوخة والمؤمن من كتاب الصلاة بمعناه * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكر حديثنا
 (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكر حديثنا في اليونانية بالجمع فقط (أبو عامر)
 عبد الملك بن عمرو والعقدي قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وسكون الحنة بعدها ما مهملة
 ابن سليمان الخراعي (قال حدثني) بالافراد (سالم أبو النضر) بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة القرشي
 المدني (عن يسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى ابن الحضرمي (عن أبي سعيد)
 الخدرى رضي الله عنه) أنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في مرضه قبل موته ثلاث ليال
 (وقال) بالواو (أن الله عز وجل) (خير عبداً) من الخبير (بين الدنيا وبين ما عندهم) عز وجل في الآخرة
 (فاختار ذلك العبد ما عند الله) عز وجل (قال) أبو سعيد (فبكي أبو بكر) رضي الله عنه (فحينئذ سبكه أن يحجر)
 بالموحدة من الخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخبر)
 بفتح الحنة المشددة (وكان أبو بكر أعلمنا) بالمراد من الكلام المذكور فبكي حزناً على فراقه عليه السلام (فقال)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من آمن الناس على في صحبته وماله) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أقبل
 تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل أي أن من أيدل الناس لنفسه وماله (أبو بكر) بالنصب اسم ابن أبي بكر
 والمجرور خبرها وهذا واضح ولعمري فمما قاله في الفتح وغيره أبو بكر بالرفع ووجه تقدير ضمير الشأن أي أنه
 والجار والمجرور بعده خير مقدم وأبو بكر مبتدأ مؤخر وعلى أن تجوع الكنية اسم فلا يعرب ما وقع فيها من الأداة
 وقال صاحب المصابيح قال ابن تيمية هو خير من اسمها محذوف ومن آمن الناس صفته والمعنى أن رجلاً وانساناً
 من آمن الناس على ومن زائدة على رأى الكسائي وهو ضعيف وجعله على حذف ضمير الشأن جل على الشذوذ
 ولو قيل بأن أن بمعنى نعم وأبو بكر مبتدأ وما قبله خبره لاستقام من غير شذوذ ولا ضعف انتهى أو هو على مذهب من
 جوز أن يقال على بن أبي طالب قاله الكرماني وفي حديث ابن عباس عند الطبراني رفعه ما أحداً أعظم عندي
 يدا من أبي بكر وإسائي بنفسه وماله وأنكعني ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ابن عساکر عن أنس رفعه أن
 أعظم الناس علينا مناً أبو بكر زوجتي ابنته وإسائي بنفسه وأن خير المسلمين ما لا أبو بكر أعنى منه بل لا وإسائي
 إلى دار الهجرة وعند ابن حبان عن عائشة قال أنفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم
 (ولو كنت متخذاً خليلاً) من الناس (فغيري لا اتخذت) منهم (أبو بكر خليلاً) لأنه أهل لذلك لولا المنع فإن خلة
 الرحمن تعالى لا تنسح فحالته في غيره أصلاً وسقطت لفظة خيلاً الثانية من اليونانية وثبتت في فرعها التكرري
 (ولكن أخوة الإسلام ومودته) أي مودة الإسلام أي حاصلة وفي حديث ابن عباس الآتي بعد ما إن شاء
 الله تعالى أفضل وفيه اشكال يذكرفي موضعه إن شاء الله تعالى (لا يقيين) بنون التأكيده المشددة (في المسجد
 باب) رفع على الفاعلية والنهي راجع للمكلفين لا إلى الباب فكيف بعدم البقاء عن عدم الابقاء لأنه لازم له كأنه
 قال لا يقيه أحد حتى لا يبقى (الآباء) سددوا (أبواب أبي بكر) بنصب باب على
 الاستثناء وأبرفعه على البذل وهو استثناء مقترع والمعنى لا يتبعوا أباباً غير مسدود الأبواب أبي بكر فآزره بغير سد

قبل ونبه تعريض الخلافة لأن ذلك أن أريد به الحقيقة لأن أصحاب المنازل اللاحقة بالمسجد كان لهم
 الاستطراق منها إلى المسجد فأمر بسدها سوى خوخة أبي بكر بنسيها للناس على الخلافة لأنه يخرج منها إلى
 المسجد للصلاة وإن أريد به الجوار فهو وكاية عن الخلافة وسد أبواب المقابلة دون التطرق والتطلع إليها قال
 التوربشتي وأرى الجواز أقوى أذ لم يصح عندنا أن أبابكر كان له منزل يجنب المسجد وإنما كان منزله بالسبخ من
 عوالي المدينة انتهى ونقصه في الفتح بأنه استبدل لضعف لأنه لا يلزم من كون منزله كان بالسبخ أن لا يكون له
 دار مجاورة للمسجد ومنزله الذي كان بالسبخ هو منزل اصهاره من الانصار وقد كان له اذ ذلك زوجة أخرى وهي
 اسمها بنت عيسى بالانفاق وقد ذكر عمر بن شبة في أخبار المدينة أن دار أبي بكر التي أذن له في إبقاء الخوخة منها
 إلى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل يسد أبي بكر حتى احتاج إلى شيء يعطيه لبعض من وقد عليه فباعها
 فاشترى آمنه أم المؤمنين حفصة بأربعة آلاف درهم وقد وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد والنسائي
 بأسناد قوي أن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي وفي رواية
 للطبراني في الأوسط رجال ثقات من الزنادة فقالوا يا رسول الله سددت أبوابنا فقال ما أأسدتها ولكن الله
 سدها ونحوه عند أحمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات عن زيد بن أرقم وابن عباس وزاد فكان يدخل المسجد
 وهو خب وليس له طريق غيره رواه أحمد والنسائي ورجاله ثقات ونحوه من حديث جابر بن سمرة عند الطبراني
 وبالحديث فهي كقائه الحافظ ابن حجر أحاديث يوقى بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتياج فضلا عن
 مجموعها لكن ظاهرها يعارض حديث الباب والجمع بينهما بما يدل عليه حديث أبي سعيد عند الترمذي أنه
 صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يجعل لأحد أن يطرق هذا المسجد غيري وغيرك والمعنى أن باب علي كان إلى جهة
 المسجد ولم يكن ليمنه باب غيره فلذلك لم يأمر بسده ومجمل الجمع أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين ففي الأولى
 استثنى عليا لما ذكر في الأخرى استثنى أبابكر ولكن لا يتم ذلك إلا بأن يحمل ما في قصة علي على السبب الحقيقي
 وما في قصة أبي بكر على السبب المجازي والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض طرقه وكانهم لما أمر بالسد
 الأبواب سدها وقد صرح أبو بكر بالكلاذبي في معاني الأخبار بأن يأت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد
 وخوخة إلى داخل المسجد ويقت على لم يكن له باب إلا من داخل المسجد انتهى ملخصا من فتح الباري (باب
 فضل أبي بكر بعد) فضل النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالعبودية هنا الزمانية وأما العبدية في الرتبة فيقال
 فيها الأفضل بعد الانبياء أبو بكر وقد أطلق السلف على أنه أفضل الأمة حكمي الشافعي وغيره إجماع الصحابة
 والتابعين على ذلك وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوبسي قال (حدثنا سليمان بن بلال) (عن
 يحيى بن سعيد) (الانصاري) (عن نافع) (مولى ابن عمر) (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال كان خير بين الناس
 في زمن النبي ولاي ذري في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم) بأن نقول فلان خير من فلان (فخبر) فنفضل
 (أبا بكر) على جميع البشر بعد الانبياء (ثم) فضل بعده (عمر بن الخطاب) ثم بعد عمر (عثمان بن عفان رضي الله
 عنهم) وسقط لفظ ابن الخطاب وابن عفان لابي ذر زاده في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع في مناقب عثمان ثم ترك
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا تفاضل بينهم وزاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك فلا ينكره ولا يلزم من سكوتهم اذ ذلك عن تفضيل على عدم تفضيله وفي بعض طرق الحديث عند ابن عساكر
 عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر قال انكم لتعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أبو بكر وعمر وعثمان وعلى يعني في الخلافة كذا في أصل الحديث فقه تقييد الخبرية المذكورة والافضلية
 بما يتعلق بالخلافة فقد أطلق السلف على خيرتهم عند الله على هذا الترتيب كخلافتهم وذهب بعض السلف إلى
 تقديم علي على عثمان وعن قال به سيفيان الثوري لكن قيل أنه رجوع وقال مالك في المدونة وتبعه يحيى بن القطان
 وغيره لا يفضل أحدهما على الآخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الأفضل بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
 من أفراد ورجال اسناده مدنيون * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذ خليلا قاله أبو سعيد)
 الخدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في السبب السابق وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم)
 القراهدي الأزدي مولاهم قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وصغرا ابن خالد بن عجلان البصري قال (حدثنا
 أيوب السجستاني) (عن حكيم) (مولى ابن عباس) (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 أنه (قال لو كنت متخذ من أمتي خليلا) أرجع إليه في الحاشيات وأعمده عليه في المهمات (لا تخذ أبو بكر)

وانما الذي الجأ اليه واعتمد في جلال الامور عليه هو الله تعالى وسقط قوله من أمتي لاني ذر (ولكن) يفضي
 النون أبو بكر (أخي) في الاسلام (وصاحبي) في الفار والدار وهو استند الرأى عن مضمون الجملة الشرطية
 كأنه قال ليس بيني وبينه خلوة ولكن أخوة الاسلام فتفي الجملة المنبئة عن الحاجة وأثبت الاخاء المصنعي
 للمواساة قاله البضاوي وبه قال (حدثنا علي بن أسد) العمري البصري وسقط ابن أسد لغبر أبي ذر (وموسى)
 من غير نسبة ولاي ذر موسى بن اسماعيل السرخي كذا في الفرع وأصله عن أبي ذر السرخي بالخاء المعجمة قال
 الحافظ ابن حجر وهو تحيف والصواب التيموذكي (فالاخذنا وهيب) هو ابن خالد (عن أيوب) هو البخاري
 أي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذته) يعني أبا بكر
 (خليلا ولكن أخوة الاسلام أفضل) فزاد لفظ أفضل وكذا اعتد الطبراني من طريق عبد الله بن غمام عن خالد
 الحذا مولفظة ولكن أخوة الايمان والاسلام أفضل قال في الفتح واستشكل بأن الخلوة أفضل من أخوة
 الاسلام فانها تستلزم الاخوة وزيادة وأجيب بأن المراد أن مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل
 من مودته مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشتر الجميع الصلابة في هذه الفضلة فان رجحان أبي بكر عرى
 من غير ذلك وأخوة الاسلام ومودته متقاربة بين المسلمين في نصر الدين واعلاء كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب
 ولاي يكر من ذلك أكثره وأعظمه * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) (القي)
 (عن أيوب) البخاري (مثله) أي مثل الحديث السابق * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال
 (أخبرنا) ولاي ذر حدثنا (حماد بن زيد) بن درهم الجهضمي (عن أيوب) البخاري (عن عبد الله بن أبي مليكة)
 بضم الميم مصغرا أنه (قال كتب أهل الكوفة) أي بعضهم وهو عبد الله بن عثمان بن مسعود وكان ابن الزبير
 جعله على قضاء الكوفة كما أخرجه أحمد (الى ابن الزبير) عبد الله (في) مسألة (الجد) وميراثه (فقال ابن)
 الزبير مجيبا لابن عتبة (أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه (لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا
 لاتخذته) فانه (أبزه أبا) أي أنزل الجد منزلة الاب في استحقاق الميراث وفيه أنه أقامه على قول أبي بكر وسألي
 ان شاء الله تعالى من يرد ذلك في باب ميراث الجد مع الاخوة من كتاب الفرائض (يعني) ابن الزبير بالذي أنزل الجد
 أبا (أبا بكر) والغرض منه هنا قوله لو كنت متخذا خليلا وقد أشعر هذا بأن درجة الخلوة أرفع من درجة المحبة
 وقد ثبتت محبة الجماعة من أصحابه كأبي بكر وفاطمة ولا يعكر عليه ائصال ابراهيم بالخلة ومحمد بالحمة فتكون
 المحبة أرفع من رتبة الخلوة اذ محمد عليه السلام قد ثبت له الخلوة أيضا كما في حديث ابن مسعود عند مسلم وقد اتخذ
 الله صاحبكم خليلا وأما ما ذكره القاضي عياض في الشفاء من الاستدلال تفضيل مقام المحبة على الخلوة بأن
 الخليل قال لا تخزني والحبيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي الى غير ذلك مما ذكره ففيه نظرات مقتضى الفرق بين
 الشئيين أن يكونا في حد ذاتهما يعني باعتبار مدلول خليل وحبيب فاذا ذكره يقتضي تفضيل ذات محمد صلى الله
 عليه وسلم على ذات ابراهيم عليه الصلاة والسلام من غير نظر الى ما جعله الله معنوية في ذلك من وصف المحبة
 والخلوة فالحق أن الخلوة أعلى وأكمل وأفضل من المحبة ثم أن قوله عليه السلام لو كنت متخذا خليلا غروني يشعر
 بأنه لم يكن له خليل من بني آدم وأما ما أخرجه أبو الحسن الحرابي في فوائده من حديث أبي بن كعب قال أن
 أحدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من أمته خليلا
 وإن خليلي أبو بكر فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فهو معارض بحديث جندب عند مسلم أنه سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بخمس اني أبرأ الى الله أن يكون لي منكم خليل والذي في الصحيح
 لا يقاومه غيره وعلى تقدير ثبوت حديث أبي قحيفة يمكن الجمع بينهما بأنه انما يري من ذلك تواضعه وواعظا ما
 ثم أذن الله له فيه في ذلك اليوم لما رأى من تشوقه اليه واكراما لا يبي بكر بذلك وحيد فلا تنافي بين الخبرين فانه
 في الفتح * وهذا الحديث من افراذه وفي بعض النسخ هنا وهو ثابت في البيهقي مرقوم عليه علامة القوط
 لا يذر * (باب) بالتون بغير ترجمة فهو كالفضل من سابقه * وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير المكي
 (ومحمد بن عبد الله) بفتح العين غير مصغر في الفرع ابن حوشب الطائي وقال العيني ابن عبيد الله بضم العين
 مصغرا وكذا هو في البيهقي والناسخ به وفرع آقبا وهو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني مولى
 عثمان بن عفان وهو مشهور (فالاخذنا ابراهيم بن سعد) ثبت ابن سعد لا يذر (عن أبيه) سعد بن ابراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوف (عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه) جبراً أنه (قال أنت امرأت) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها (النبي) ولا في ذرالي النبي (صلى الله عليه وسلم) زاد في باب الاستخلاف من كتاب الأحكام ولكنه في شيء ولم يسم ذلك الشيء (فأمرها أن ترجع إليه قالت أأيت) أي أخبرني وفي الاعتصام فكلمته في شيء فأمرها بما أمر ففعلت أأيت يا رسول الله (أن جئت ولم أجده) قال جبير بن مطعم أم من بعده (كانها تقول الموت) أي إن جئت فوجدتك قد ميت ماذا أفعل (قال صلى الله عليه وسلم) ولغيري ذر كما في اليونانية قال عليه السلام (إن لم يجده في فات أبا بكر) قال ابن بطال السند الذي صلى الله عليه وسلم بظاهر قواها إن لم أجده أنتم أأرأدت الموت فأمرها بما أمر أي بكسر قال وكانه أقترن بسوء الحال أنه مات ذلك وإن لم تنطق به قال في الفتح والى ذلك وقعت الإشارة بقوله كانها تقول الموت وفي الأحكام كانها تريد الموت وفي الاعتصام كانها تعني الموت لكن قولها فإن لم أجده أعني في النبي من حال الحياة وحال الموت ودلالته له على أي بكر مطابقة لذلك العموم وفيه الإشارة إلى أن أبا بكر هو الخليفة بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) ولا يعارض هذا جزم عمر أنه النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يستخلف لأن عمر أده في النص على ذلك صريحاً وفي المطاوعة حديث قالنا يا رسول الله إلى من ندفع صدقات أموالنا بعدك قال إلى أبي بكر الصديق وهذا لو ثبت كن أصرح من حديث الباب في الإشارة إلى أن الخليفة بعده أبو بكر لكن الإسناد ضعيف وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن أبي الطيب) سليمان المروزي النخداذي الاصل وصفه أبو زرعة بالحفظ وضعفه أبو حاتم لكن ليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد أخرجه من روايته غيره في اسلام أبي بكر قال (حدثنا الشجاع بن محمد) بضم الميم وفتح الجيم الحمداني الكوفي قواه يحيى بن معين وجناعة ولكنه بعضهم وليس له في البخاري غير هذا الحديث قال (حدثنا سليمان بن بشر) بالموحدة والتحية المقفوحة بن وبعد الالف يونس وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاحمسي بالله ملتين (عن وبرة بن عبد الرحمن) بفتح الواو والموحدة والراء يوزن شجرة الحارثي (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن الحارث التميمي الكوفي أنه (قال سمعت عماراً) هو ابن ياسر رضي الله عنه (يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومابعه) من أسلم (الاخمس أعبد) بلال وزيد بن حارثة وعامر ابن فيرة وأبو بكر فكمهم مولى صفوان بن أمية بن خلف وعبيد بن زيد الحنظلي وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل أبي فكيفه (وامرأتان) خديجة أم المؤمنين وأم أيمن أو سمية (وأبو بكر) الصديق وكان أول من أسلم من الأحرار المبالغين رضي الله عنه * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في اسلام أبي بكر وفيه ثلاثة من التابعين وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثاً (هشام بن عمار) أبو الوليد السلمي الدمشقي قال (حدثنا صدقة بن خالد) الاموي مولاهم أبو العباس الدمشقي قال (حدثنا زيد بن واقد) بكسر التاء الدمشقي الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث (عن يسير بن عبيد الله) بضم الموحدة وسكون السين وعبيد الله بضم العين مصغراً الحنفسي الشامي (عن عائدة الله) بالذال المعجمة (أبي ادريس) بن عبد الله اخو لاني بالخاء المعجمة المقفوحة (عن أبي الدرداء) عوز بضم العين مصغراً آخره راء ابن زيد بن قيس الانصاري (رضي الله عنه) أنه (قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر) حاله كونه (أخذ ابطرف فوبه حتى أبدى) بألف بعد الدال من غير همز أي أظهر (عن ركبته) بالافراد وفيه أن الركبة ليست عورة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لم أره (أما) بالتشديد (صاحبكم) يعني أبا بكر ولا يدرى عن الكشميني صاحبك بالافراد يخاطب أبا الدرداء (فقد غامر) بغير منجحة مقفوحة وبعد الالف ميم مقفوحة أيضاً فراء أي خاصم ولا يس الخسومة وقسم أما صاحبكم محذوف تقديره محذوف قوله وأما غيره فلا أعلمه (فلم) رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم (وقال) يا رسول الله إنه كان بيني وبين ابن الخطاب (عمر رضي الله عنه شيء) في التصدير بخاورة بالخاء المعجمة أي مرارعة وعند أبي يعلى من حديث أبي أمامة معاذة (فأمره الله ثم ندمت) على ذلك (فباليه أن يغفر لي) ما وقع مني (فأبى علي) وعند أبي نعيم في الخلية من طريق محمد بن المبارك فتبعته إلى البقيع حتى خرج من داره (فاقبلت اليك فقال) النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً أي أعاد هذه الكلمة يغفر الله لك ثلاث مرات (ثم أقرع) رضي الله عنه (ندم) على ذلك (فأبى منكر) ليزيل ما وقع بينه وبين الصديق (نسأل) أهله (أثم أبو بكر) بفتح الهمزة والمثناة أي أهنا أبو بكر (فقالوا) مجيبين له (لأفأبى إلى النبي صلى الله

عليه وسلم فلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتغير بالعين المهملة المشددة أي تذهب فصاره
من الغضب ولا يذير بتغير العين المحجمة (حتى أشقى) أي خاف (أبو بكر) أن يقال عمر من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يكرهه (بخنا) بالهمزة والمثناة أي ركب أبو بكر (على ركبتيه) بالثنية (فقال يا رسول الله والله أنا
كنت أظلم) منه في ذلك (مرتين) قال الكرمانى طرف لقال أول سكنت وانما حال ذلك لانه الذى بدأ فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق) بغير تا في الفرع كأضله وفي نسخة
صدقت (وواساني) ولا يذير عن الكشميين واساني وفي نسخة آساني بهمزة زيد الواو والاول وأوجه لانه
من المواساة بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا الى صاحبي) باضافة تاركوا الى صاحبي وفصل بين المضاف والمضاف
اليه بالجاء والجر وعناية بتقديم لفظ الاضافة وفي ذلك جع بين اضافتين الى نفسه تعظيما للصديق ونظيره قراءة
ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم نصب أولادهم وخفض شركائهم وفصل بين
المضافين بالمفعول ومباحث ذلك ذكرته في كتاب القراءات الاربعة عشر وفي التفسير هل أنتم تاركون بالنون
قال أبو البقاء وهي الوجه لان الكلمة ليست مضافة لان حرف الجر منع الاضافة وربما يجوز حذف النون
في موضع الاضافة ولا اضافة هنا قال والاشبه أن حذفها من غلط الرواة انتهى ولا ينبغي نسبة الرواة الى الخطأ
مع ما ذكر ورود أمثلة لذلك (مرتين) أي قال هل أنتم تاركوا الى صاحبي مرتين (فما أودى) أبو بكر (بعدها)
أي بعد هذه القصة لما أظهره النبي صلى الله عليه وسلم من تعظيمه * وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير
وهو من إفراذه * وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) العتي قال (حدثنا عبد العزيز بن الحنظلة) الانصاري الدماغي
(قال خالد الحذاء) بالحاء المهملة والذال المحجمة مدودا (حدثنا) هو من تقديم الاسم على الصيغة (عن أبي عثمان)
التهدي أنه (قال حدثني) بالافراد ولا يذير حدثنا (عمر بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه على جيش ذات السلاسل) بفتح السين المهملة الاولى وكسر الثانية ستة سبع قال عمرو (فأبنته فقلت) وقع
عند ابن سعد أنه وقع في نفس عمرو لما أقره صلى الله عليه وسلم على الجيش في هذه الغزوة وفيهم أبو بكر وعمر
أنه مقدم عنده في منزلة عليهم فساله فقال يا رسول الله (أي الناس أحب اليك قال) عليه السلام (عائشة)
قال عمرو (فقلت من الرجال فقال) عليه السلام (أبوها) أبو بكر (فقلت من) أحب اليك بعده
(قال) عليه السلام (ثم عمر بن الخطاب فعند رجالا) زاد في المغازي من وجه آخر فسكت أن يجعلني في آخرهم
وفي حديث عبد الله بن شقيق عند الترمذي وصححه من حديث عائشة قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان أحب اليه قالت أبو بكر وفي آخره قالت أبو عبيدة بن الجراح قال في الفتح فيمكن أن يفسر
بعض الرجال الذين أبهموا في حديث الباب بأبي عبيدة * وحديث الباب أخرجه أيضا في المغازي ومسلم
في الفضائل والترمذي والنسائي في المساقب * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحمصي بن نافع قال (أخبرنا
شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف) ثبت اسم الجد لا يذير (أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بينما باليم (راع) لم يسم (في غنمه عدد عليه الذئب) بالعين والذال المهملتين خبر المبتدأ الذي هو راع الموصوف
بقوله في غنمه (فاخذ منها شاة فظلمه الراعي) لباخذها منه (فالتفت اليه الذئب فقال) له (من أنت) أي للغم
(يوم السبع) بضم الموحدة وقيل بسكونها (يوم ليس لها) عند الفتن حين تركها الناس هلا (راع) برعها
(غيري) وقيل غير ذلك مما سبق في حديث بني اسرائيل (وبينا) بغير مهم ولا يذير بينا باليم (رحل) لم يسم (بذوق
بقرة قد حمل عليها) بتخفيف الميم وفي بني اسرائيل يسوق بقرة اذركها فضر بها (فالتفت اليه فكلته فقال
اني لم أخلق لهذا) التحميل (ولكني) سقطت الواو لا يذير ذرو الوقت (خلقت للعرث) وفي بني اسرائيل فقال
انا لم تخلق لهذا انما خلقتا للعرث والحصر في ذلك عمر مر اذا تنافا (قال) ولا يذير فقال (الانسان) متعجب
(سبحان الله) زاد في بني اسرائيل بقرة تسكلم (قال) كذا في الفرع وفي البيهقي قال (النبي صلى الله عليه وسلم
فاني اومن بذلك) النطق الصادر من البقرة والفا فيه جواب بشرط محذوف تقديره فاذا كان الناس يتعجبون
منه ويستغربونه فاني لا أتعجب منه ولا أستعربه واؤمن بدأ (وأبو بكر وعمر) وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما
سقط ابن الخطاب لا يذير وزاد في بني اسرائيل وما هما ثم وعبد ابن حبان من طريق محمد بن عمر عن أبي سلمة

عن أبي هريرة في آخره في القصصين فقال الناس أما بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم * وسبق حديث
 الباب في المزارعة ونبي إسرائيل * وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان بن جليل العابد قال) أخبرنا
 عبد الله بن المبارك المروزي (عن يونس بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال أخبرني
 بالافراد (ابن المسيب) سعيد أنه (سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال) ولا في ذب قوله (سمعت رسول الله) كذا
 في الفرع. وفي اليونانية النبي (صلى الله عليه وسلم يقول بينا) (بغير ميم) (أنا نائم رأيتني على قلب) (بغير مقلوب
 ترأيت أبل العلى (عليها دوفت عبت منها) من البئر (ما شاء الله ثم أخذها) أي الدلو (ابن أبي شحافة) أبو بكر
 الصدوق رضي الله عنه (ما أخرج الماء من القلب (ذوباً وذوبين) بفتح الميم فيهما الدلو المبتلى
 والشك من الراوي (وفي زرعه ضعف والله يعقره ضعفه) وليس فيه حط من مرتبة وانما هو اخبار عن حاله
 في قصر مدة خلافته والاضطراب الذي وجد في زمانه من أهل الردة فزاره وغطفان وبني سلمة وبني ربوع وبعض
 بني عيم وكندة وبكر بن وائل وأتباع مسيلة الكذاب وانكار بعض الزكاة فدعاه عليه السلام بالمغفرة ليمتحن
 السامعون أن الضعف الذي وجد في زرعه هو من مقتضى تغير الزمان وقلة الاعوان لأن ذلك منه رضي الله
 عنه لكن نفسه إليه اطلاقاً لا من المحل على الحال وهو مجاز شائع في كلام العرب (ثم استخات) أي تحولات
 الدلو (عرباً) بفتح الغين المعجمة وبعد الراء الساكنة موحدة دلوا عظيمة (فأخذها ابن الخطاب) عمر رضي الله عنه
 (فلم أره عقر) أي سيد اعطيا قويا يقال هذا عقرى القوم كما يقال سيدهم وكبيرهم وقويهم وقيل الاصل أن
 عبقور به يسكنها الجن فيما يزعمون فكلماراً وأشيافاً فاعترض بها ما يصعب عمله ويدق أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبهوه
 اليها ثم اتسع فيه فسمي به السيد والكبير والقوي وهو المراد هنا (من الناس ينزع عن عمر) وفي رواية أبي يونس
 فلم أره رجل قط أقوى منه (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح المهملة ثين آخره نون مابعد الشرب حول البئر
 من مباركة الأبل وعند ابن أبي شيبة في مناقب عمر حتى روى الناس وضربوا بعطن وفي رواية همام فلم يرزل ينزع
 حتى تولى الناس والحوض يتعقر وفيه إشارة الى طول مدة خلافته وعمر وكثرة انتفاع الناس بها وهذا الحديث
 قد سبق ويأتي إن شاء الله تعالى في كتاب التعبير * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي المجاور بمكة قال
 (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) أخبرنا موسى بن عقبة (الامام في المغازي (عن سالم بن عبد الله عن) أبيه
 (عبد الله بن عمر) رضي الله عنه ما أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جزأه خيلاً) أي لاجل
 الخيلاء أي كبراً (لم ينظر الله اليه) نظراً رجة (يوم القيامة فقال أبو بكر أن أحشق) بكسر المعجمة أي جاني
 (يوني استرخي) بالهاء المعجمة وكان سبب استرخائه شحافة جسيم أبي بكر (الآن أن تعاهد ذلك منه) أي اذا غفلت
 عنه استرخى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاً) فيه أنه لا حرج على من تجرأ زاره
 بغير قصد مطلقاً وهل كراهة ذلك للتحريم أو للتعزير فيه خلاف (قال موسى) بن عقبة بالبند السابق (فقلت اسأله
 هو ابن عبد الله بن عمر (أذكر) فعل ماض والهزة للاستفهام (عبد الله) أي أبوه (من جزأه قال) سالم
 (لم يصعبه ذكر الأوبة) * ومباحث هذا تأتي إن شاء الله تعالى في اللباس بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا
 أبو اليمان) الحكيم بن نافع قال (حدثنا) ولا في ذرأ خبرنا (شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم
 ابن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (محمد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أففق زوجين) أي شئتين (من شيء من الأشياء) وفسر في بعض الأحاديث
 يعبرين شائتين درهمين قال التوربشتي ويحتمل أن يراد به تكرار الاتفاق مرة بعد أخرى قال الطبري وهذا هو
 الوجه اذا حلت التفتية على التمسك بر لأن القصدين الاتفاق التفتية من الانفس باتفاق كرايم الاموال
 والمواظبة على ذلك كما قال تعالى مثل الذين يفتقون أموالهم ابتغاء من ضاة الله وتبليجا من انفسهم أي ليثبتوا
 سبل المال الذي هو شقيق الروح وبذلك أشق شيء على النفس من سائر العبادات الشاقة (في سبيل الله) في طلب
 نوابه وهو أعم من الجهاد وغيره من العبادات وأخص بالجهاد (دعي من أبواب) بغير تنوين (يعني الجنة)
 والظاهر أن لفظ الجنة سقط عند بعض الرواة فلما أعادوا المحافظة زاد يعنى (يا عبد الله هذا خير) أي من الخيرات
 وليس المراد به أفضل التفضل (فمن كان من أهل الصلاة) المؤثرين لقرائتها المكثرين من نوافلها (دعي من باب
 الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة) المكثرين منها (دعي من باب

الصدقة ومن كان من أهل الصيام) المكثرين منه (دعى من باب الصيام وباب الريان) وسقطت الواو من بعض النسخ فيكون باب بلا أو سانا (فقال أبو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة) قال المظهرى مائتي ومن في من ضرورة زائدة أى ليس ضرورة على من دعى من تلك الابواب أذلودى من باب واحد لمصل مراده وهو دخول الجنة مع أنه لا ضرورة عليه أن يدعى من جميع الابواب (وقال) أبو بكر (هل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم ولا بي ذرفقال (نعم) يدعى منها كلها على سبيل التغيير في الدخول من أي شاء لا سيما الدخول من الكل معا (وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر) والحاصل أن كل من أكثر نوعا من العبادة خص باب يناسبه ينادى منه فمن اجتمع له العمل بجميعها دعى من جميع الابواب على سبيل التكرم ودخوله انما يكون من باب واحد وهو باب العمل الذي يكون أغلب عليه وأن الصديق من أهل هذه الاعمال كلها اذا الرجا منه صلى الله عليه وسلم واجب وفيه أقوى دليل على فضيلة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث سبق في الصوم * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاوبسى قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو أيوب القرشى التيمي (عن هشام بن عروة عن) أبيه (عروة بن الزبير) ولا بي ذرفقال أخبرني بالافراد عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر غائب عند زوجته بنت خاروجة الانصاري) بالسبح (بالسين المهملة المشددة والذون الساكنة بعده ما حاء مهملة) (قال اسماعيل) بن عبد الله الاوبسى المذكور (يعني) ولا بي ذرفعى بالقوة بدل التحية أى عائشة بالسبح (بالعالية) وهي منازل في الخارث (فقام عمر) بن الخطاب حال كونه (يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند أحد أن عائشة قالت جاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فاذنت لهما ووجدت الحجاب فظفر عمر اليه فقال واعيشا ثم قاما فلما دنوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات قال كذبت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يلقى الله المنافقين الحديث وهذا قاله عمر بناء على ظنه حيث أذاه اجتماده اليه وفي سيرة ابن اسحاق من طريق ابن عباس أن عمر رضي الله عنه قال له ان الحامل له على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا ~~التي~~ كنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فظن أنه صلى الله عليه وسلم يلقى في أمته حتى يشهد عليها (فالت) عائشة (وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك) أى عدم موته (وليسعنه الله) في الدنيا (فلقطعن) بفتح اللام والتحية وسكون القاف وفتح الطاء ولا بي ذرفلقطعن بضم التحية وفتح القاف وكسر الطاء مشددة (أيدي رجال وأرجلهم) فالتين بعونه عليه الصلاة والسلام (جاء أبو بكر) من السبخ (فكسف عن وجهه) رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله) بن عيينه (فقال) وفي اليونينية والفرع قال وكشط ما قبلها (بابي أنت وأنتي) أى مقديهما قال الباء متعلقة بمحذوف (طبت حيا وميتا والله الذي نفسي بيده لا يذيق الله) برفع يذيق (الموتين) في الدنيا (أياديا) ومراده الرد على عمر حيث قال ان الله يبعثه حتى يقطع أيدي رجال وأرجلهم لانه لو صح ما قاله لزم أن يموت موته أخرى فأشار الى أنه أكبرم على الله من أن يجمع عليه موته كما جمع ما على غيره كالذي مر على قرية أو أنه يحيى في قبره ثم لا يموت (ثم خرج) أبو بكر من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس (فقال) له (أيها الخائف) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات (على رسلك) بكسر الراء وتشديد الخاف ولا تستجمل (فلما تكلم أبو بكر جلس عمر) وفي الجنايز خرج أبو بكر وعمر يكلم الناس فقال اجلس فأبى (فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا) بالتخفيف للتنبيه على ما يأتي بعد (من كان بعد محمد) فان محمد صلى الله عليه وسلم قدم مات) وسقطت التصلية لابي ذر (ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون) فان الكل يصدد الموت في عداد الموتى (وقال) وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا) بارتداده (وسيجزي الله الشاكرين قال فتشج الناس) بنون فشين معجمة فخم مقحوقات (سيكون) قال الجوهري تشج الباكى اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتخاب أو هو بكاء معه صوت (قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عباد) الانصاري الساعدي وكان نقيب بني ساعدة لاجل الخلافة (في سقيفة بني ساعدة) موضع مدقف كالسايط يجتمع اليه الانصار (فقالوا) أي الانصار المهاجرين (مننا أمير ومنكم أمير) قالوا اذلك على عادة العرب الجارية بينهم أن لا يسود القبيلة الا رجل منهم (فذهب اليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة) غامر (بن الخزاج)

رضي الله عنهم (فذهب عمر بن الخطاب فأسكنه) بالوقية (أبو بكر) وكان عمر يقولوا لله ما أردت بذلك إلا نبي قد هيات
 كلاماً قد أعجبني خشت) أي خفت (أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم) حال كونه (أبلغ الناس) ويجوز
 رفع أبلغ خبر مبتدأ محذوف أي فتكلم أبو بكر وهو أبلغ الناس وفي باب رجم الحلي من الزمان حديث
 ابن عباس عن عمر أنه قال قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه أن الانصار خالفونا واجتمعوا بأبائهم في سيرة فني
 بساعدة وخالف غالب الناس على واليرير ومن معهم واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رضي الله عنه فقلت لأبي بكر
 انطلق بنا إلى أخواننا هؤلاء من الانصار فاطلقنا نريدهم الحديث إلى أن قال فلما جلسنا خلب خلبهم فأني
 على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فحن أنصار الله وكتيبة الاسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة
 من قومكم فاذا هم يريدون أن يحتزلونا من أصلنا وأن يصحرونا من الامر فلما سكت قال عمر أردت أن أتكم
 وكنت زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحديث فلما أردت أن
 أتكم قال أبو بكر على رسلك فصكرت أن أغضبهم فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأقر والله ما ترك من كلمة
 أعجبتني في تزويري إلا قال في يديه مثلهما أو أفضل منها (فقال في) جملة (كلامه نحن) أي قريش (الامراء
 وأنتم الوزراء) المستشارون في الامور والخلافة لا تكون الا في قريش (فقال حباب بن المنذر) بضم الحاء
 المهملة وفتح الموحدة الاولى مخففة والمنذر بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري (لا والله لا تفعل) ذلك (مننا أمير
 ومنكم أمير) وزاد ابن سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال والله ما تنفس عليكم هذا الامر ولكننا
 نخاف أن يليه أقوام قتلنا آبائهم وأخوانهم (فقال أبو بكر لا وليكم الا امراء وأنتم الوزراء هم) أي قريش
 (أوسط العرب دارا) مكة أي هم أشرف قبيلة (وأعرهم أحسابا) بالموحدة في أعرهم وأحسابا بفتح الهمزة
 وبالموحدة جمع حسب أي أشبه شمائل وأفعالا بالعرب والحسب الفعل الحسان مأخوذ من الحساب اذا عتوا
 مناقبهم فمن كان أكثر كان أعظم حسبا ويقال النسب للآباء والحسب للأفعال (فبايعوا) بكسر التخمية بلفظ
 الامر (عمر بن الخطاب) وأبا عبيدة بن الجراح) ثبت ابن الجراح لابي ذر (فقال عمر) رضي الله عنه (بل نبايعك
 أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر يده) أي يده أي بكر (فبايعه
 وبايعه الناس) المهاجرون وكذلك الانصار حين قامت عليهم الحجة بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة
 في قريش عندهم (فقال قائل) من الانصار (قتلتم سعد بن عباد) أي كدت تقتلونه أو هو كناية عن الاعراض
 والخذلان (فقال عمر قتله الله) دعاء عليه لعدم نصرته للحق وتخلفه فيما قيل عن سبعة أبي بكر وامتناعه منها وتوجه
 إلى الشام فأتى في ولاية عمر يحوران سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وقيل انه وجد ميتا في مقتله وقد حضر
 جسده ولم يشعر وابعوته حتى سمعوا قائل يقول ولا يرون شخصه * قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد *
 فريثنا به ميت * فلم يحط فزاده * والعذرة في تخلفه عن بيعة الصديق أنه تأول أن للانصار استحقاقا
 في الخلافة فهو معذور وان كان ما اعتقده من ذلك خطأ * وهذا الحديث من أفراد المواقف (وقال عبد الله بن
 سالم) أبو يوسف الاشعري الجصى مما وصله الطبراني في مسند الشاميين (عن الزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة
 واسكان التخمية محمد بن الوليد أنه قال (قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني) بالافراد (أبي القاسم) بن محمد بن
 أبي بكر الصديق (أن عائشة رضي الله عنها قالت شخص) بفتح الشين والحاء المعجمين والصاد المهملة أي ارتفع
 (بصر النبي صلى الله عليه وسلم) عند وفاته حين خسر (ثم قال في الرقيق) أي أدخلني في الرقيق أي في المملأ
 (الاعلى) قالها (تلاؤا فقص) القاسم بن محمد (الحديث) فيما يتعلق بالوفاء وقول عمر انه لم يمت وقول الصديق
 انه مات وتلاوة الآيتين (قالت عائشة فما كانت من خطبتهما) أي العمرين (من خطبة الرفع الله بها) قال
 في الكواكب وكلمة من الاولى تبعية أو سيانية والثانية زائدة ثم بينت عائشة وجه نفع الخطبتين فقالت (أقد
 خوف عمر الناس) بقوله ليطعن أي يذري رجال (وان فيهم لفتا) أي وان بعضهم منافق وهم الذين عرض بهم عمر
 رضي الله عنه (فردهم الله بذلك) إلى الحق (ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهادي وعرفهم الحق الذي عليهم) ثبت
 الذي لابي ذر عن الشيخين (وخر جوابه) أي بسبب قوله وتلاوته ما ذكر (يسلون وما محمد الا رسول
 قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين) * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري
 قال (حدثنا جامع بن أبي راشد) الصيرفي الكوفي قال (حدثنا أبو يعلى) منذر بن يعلى الكوفي الثوري (عن محمد

ابن الحنفية) واسمها خولة بنت جعفر أنه (قال قلت لابي) علي بن أبي طالب رضي الله عنه (أي الناس خير بعد رسول الله) ولاي ذر بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) زادني رواية محمد بن منده عن منذر عن محمد بن الحنفية عند الدارقطني قال أو ما تعلم يا بني قلت لا قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر سقط لابي ذر لفظ ثم) وخشيت أن يقول عثمان خير بعد عمر تواضعاً لنفسه وهضمها لغيره عليه الحال لانه كان يعتقد أن أبا عبد الله أفضل (قلت ثم أنت) أفضل بعد عمر (قال ما أنا إلا رجل من المسلمين) وعند ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق ضعيفة في هذا الحديث أن علياً قال إن الثالث عثمان وقد سبق بيان الاختلاف في أيهما أفضل بعد العمرين وقد وقع الاجماع بأخوة بين أهل السنة أن ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقي البغلاني (عن مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم ابن محمد بن أبي بكر (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره) سنة ست في غزوة بني المصطلق (حتى إذا كآب اليداء) بفتح الموحدة معدوداً موضع قريب من المدينة (أو بذات الجبلين) بفتح الجيم وسكون الحسية بعدها معجمة موضع آخر قريب منها والشك من عائشة (انقطع عقدي) بكسر العين وسكون القاف (فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على القامسة) أي طابه (وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس أبا بكر فقالوا) له ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت (ولا يذري ذر عن الكهثمين) قامت (رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس معه) بأبواب حرف الجز في بالناس في فرع اليونانية كأصله صحيحاً عليه (وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على نخدي) بالذال المعجمة (قد نام فقال لي) حببت رسول الله والناس) نصب عطا فاعلى سابقه (وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعائني) أبو بكر (وقال ما شاء الله أن يقول) فقال حببت الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين عناء (وجعل يطعنني) بضم العين (بيده في خصرتي) ثبت قوله بيده في اليونانية وغيرها وسقط من الفرع (فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخدي فنام) بالنون من النوم (رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح) دخل في الصباح وفي التيم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاسم في القيام حين أصبح (على غير ماء فأزل الله) عز وجل (آية التيم) التي في المائدة (فتيموا) أي الناس لا آية التيم المقتضية للأمر بذلك (فقال أسيد بن حضير) بالحاء المهملة والصاد المعجمة مصغر في الامسى (ما هي) أي البركة التي حصلت للناس برخصة التيم (باول بر كنكم يا آل أبي بكر) بل هي مسبوقة ببركات (فقات عائشة فبعثنا) أي أئمتنا (البعير الذي كنت) راكبة (عليه) حالة السير (فوجدنا له القدر تحت) أي تحت البعير وهذا الحديث قدمه في التيم وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) أبو الحسن العسقلاني الخراساني الاصل قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي أنه قال (سمعت ذكوان) أبا صالح الزيات (يحدث عن أبي سعيد) سعد بن مالك الخدرى رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نسبوا أصحابي) شامل لمن لا لبس الفتن منهم وغيره لانهم مجمعون في تلك الحروب متأولون فسيهم حرام من محرمات الفواحش ومذهب الجمهور أن من سبهم بعز ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل ونقل عياض في الشفاء عن مالك بن أنس وغيره أن من أبغض الصحابة وسبهم فليس له في الإسلام حق ونوزع بأية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الآية وقال من غاظ أصحاب محمد فهو كافر قال الله تعالى ليغضبهم الكفار وروى حديث من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وقال المولى سعد الدين التفتازاني أن سبهم والطعن فيهم أن كان مما يخالف الأدلة القطعية فكفر كقذف عائشة رضي الله عنها والافسدة وفسق وقد قال صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدى فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه (فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً) زاد البرقاني في المصاحفة من طريق أبي بكر بن عياش عن الاعمش كل يوم (ما بلغ) من الفضيلة والثواب (مداً أحدهم) من الطعام الذي أنفق (ولا نصيقه) بفتح النون وكسر الصاد المهملة بوزن رغيف النصف وفيه أربع لغات نصف بكسر النون وضعها وقسمها ونصف برادة تحبة أي نصف المد وذلك لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق النية وكمال النفس وقال الطبري ويمكن أن يقال فضيلتهم بحسب فضيلة أنصافهم

وعظم موقفها كما قال تعالى لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح أي قبل فتح مكة وهذا في الانفاق فكيف
بمجاهدتهم وبذلهم أو أرواحهم ومهجهم وقد ورد في السكواكب سوا الانفاق فان قلت لمن الخطاب في قوله
لا تسبوا أصحابي والصعابة هم الحاضرون وأجاب بأنه لغبرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سبوا
كل موجود ووجودهم المترقب للحاضر وتوقعه في الفتح بوقوع التصريح في نفس الحديث كما يأتي قريبا ان شاء
الله تعالى بأن الخطاب بذلك خالد بن الوليد حيث كان بينه وبين عبد الرحمن بن عوف شيء ففسده خالد وهو من
الصعابة الموجودين اذ ذلك بالانفاق وقرر ان قوله فلو أنفق أحدكم الى آخره فيه اشعار بأن المراد بقوله أولا
أصحابي أصحاب محضون والافالخطاب كان أولا للصعابة وقال لو أن أحدكم أنفق فنهى بعض من أدرك النبي
صلى الله عليه وسلم وخطبه بذلك عن سب من سبقه يقتضي زجر من لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخطبه
عن سب من سبقه من باب أولى وتوقعه في العدة بأن الحديث الذي فيه قصة خالد لا يدل على أنه الخطاب بذلك
فان الخطاب للجماعة ولئن سلمنا أنه الخطاب فلا نسلم أنه كان اذ ذلك الصعابة بالانفاق احتياج الى دليل ولا يظهر
ذلك الا بالتدريج انتهى وليس في النسخة التي عندي من الانتقاص جواب عن ذلك (تابعه) أي تابع شعبة بن
الجباح المذکور (جزير) هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد بالفظ كان بين
خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء ففسد خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أحدا من
أصحابي وهذا ظاهر في أن الخطاب خالد كما قال الحافظ أما كونه اذ ذلك الصعابة في نظر (و) تابع شعبة أيضا
(عبد الله بن داود) بن عامر بن الربيع الجري بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية بعدهم واحدة مكسورة
فيما وصله أحمد في مسنده عنه بعذر كرا القصة (و) تابعه أيضا (أبو معاوية) محمد بن خازم بهجتين الضرر مما وصله
أحمد في مسنده (و) تابعه أيضا (محمض) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الألف ضاد موحدة فراء ابن المورع
بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدهما عين مهملة الكوفي مما وصله أبو الفتح الحديث في فوائد فذكر
مثل رواية جزير أصح وكل من الأربعة روى ذلك (عن الاعمش) سليمان بن مهران وحديث الباب أخرجه
في الفضائل وأبو داود في السنة والترمذي والتسائي في المناقب وابن ماجه في السنة وبه قال (حدثنا محمد بن
مسكين) أي ابن عميلة بالنون مصغرا اليما في نزيل بغداد (أبو الحسن) قال (حدثنا يحيى بن حسان) التميمي
قال (حدثنا سليمان) بن بلال القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وكان بربريا (عن شريك
ابن أبي غر) بفتح النون وكسر الميم نسبة لخطه وامم أبيه عبد الله (عن سعيد بن المسيب) أنه (قال أخيه) في
بالافراد (أبو موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضى الله عنه (أنه توفى في بيته ثم خرج) منه قال أبو موسى
(فقلت لازمن) بفتح اللام الاولى آخره نون نو كيد ثقيلة (رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كون) بفتح اللام
والنون الثقيلة أيضا (معه يومى هذا قال غفاه) أبو موسى (المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا)
له (خرج ورجه) بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة الماضي أى توجه أى وجه نفسه (ههنا) وسقط لابي ذر
الواو الاولى مع تشديد الجيم ولا يذر عن الكشميتى وجه بسكون الجيم مضاف الى الطرف وهو ههنا أى جهة
كما قال أبو موسى (تخرجت) من المسجد (على اثره) بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولا يذر أثره بفتح الهمزة
والمثلثة (أسأل عنه) عليه الصلاة والسلام (حتى) وجدته (دخل بئر أريس) بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون
التيهية بعدهما عين مهملة مصر وفي القرع وأصله ونص عليه ابن مالك بستان بالقرب من قباء قال أبو موسى
(جلس عند الباب وبأهم من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقامت اليه فاذا هو
جالس على بئر أريس وتوسط فقها) بضم القاف وتشديد الفاء حافة البئر والدكة التى حولها (وكشف عن ساقيه)
الكرمين (ودلاهما) أى أرسلهما (في البئر فسلت عليه) سلام الله وصلاته عليه (ثم انصرفت فجلست عند
الباب فقلت لا كون بواب رسول الله ولا يذر بواب النبي صلى الله عليه وسلم اليوم) وسقط لفظ اليوم
في القرع وثبت في اليونانية وزاد المواقف في الادب من رواية محمد بن جعفر عن شريك ولم يأمرنى وفي صحيح أبي
عوانة من طريق عبد الرحمن بن جرمله عن سعيد بن المسيب فقال لي يا أبا موسى أملك على الباب فانطلق ففتضى
حاجته وتوضأ ثم جاء فعد على قف البئر وعند الترمذي من طريق عثمان عن أبي موسى فقال لي يا أبا موسى أملك

على الباب فلا يدخل على أحد وهذا مع حديث الباب ظاهر التعارض وجمع بينهم ما النووي باحتمال أنه عليه
 السلام أمر بحفظ الباب أولاً إلى أن يقضى حاجته ويتوضأ لان حاله يستتر فيها ثم حفظ الباب أبو موسى بعده
 ذلك من تلقاء نفسه انتهى وأما قوله فقلت لا كون فقال في الفتح فيحتمل أنه لما حدث نفسه بذلك صادف أمر
 النبي صلى الله عليه وسلم بأن يحفظ عليه الباب (بخاء أبو بكر) الصدوق رضي الله عنه (فدفع الباب) مستأذناً
 في الولوج (فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك) بكسر الراء أي عهل وتأت (ثم ذهبت فقلت يا رسول
 الله هذا أبو بكر يستأذن) في الدخول عليك (فقال أئذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر بالجنة فدخلك أبو بكر) رضي الله عنه (فجلس عن يمين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم معه في التف ودلى رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقه) موافقة له
 عليه الصلاة والسلام وليكون أبلغ في بقاءه عليه السلام على حالته وراحته بخلاف ما إذا لم يفعل ذلك فرمى
 استحي منه فرفع رجله الشر يفتن قال أبو موسى (ثم رجعت فجلست) على الباب (وقد) كنت قبل (تركت
 أخي) أبا بردة عامراً أو أخي أبا رهم (يتوضأ ويلبثني فقلت ان يرد الله بفلان خير يريد أخاه) أبا بردة أو أبا رهم
 (يأت به فإذا الإنسان يحرك الباب) مستأذناً (فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت) له (على رسلك ثم جئت
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال أئذن له وبشره بالجنة
 فجئت فقلت له ادخل وبشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة) زاد أبو عثمان في روايته الآية ان شاء الله
 تعالى في مناقب عثمان فحمد الله وكذا قال في عثمان (فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن
 يساره ودلى رجله في البئر) وسقط قوله فدخلك لابي ذر (ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خير يأت
 به) يريد به أخاه (بخاء انسان يحرك الباب) مستأذناً (فقلت) له (من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت) له (على
 رسلك فجئت إلى رسول الله) ولا يذري النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته) زاد أبو عثمان فسكت هنيهة
 (فقال أئذن له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه) هي البلية التي صار بها شهيد الدار من أذى المحاصرة والقتل وغيره
 (فختمه فقلت له ادخل وبشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى نصيبك) زاد في رواية أبي عثمان
 فحمد الله ثم قال الله المستعان وفيه تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به (فدخل فوجد القف قد ملأ)
 بالنبي صلى الله عليه وسلم والعمر بن (فجلس وجاهه) عليه الصلاة والسلام بضم الواو وكسر هاء أي مقابله
 عليه الصلاة والسلام (من الشق الآخر قال شريك) بالسند السابق وفي نسخة اليونانية وقرعها قال شريك
 ابن عبد الله (قال سعيد بن المسيب فأولتها) أي جمعية الصالحين معه صلى الله عليه وسلم ومقابله عثمان له
 (قبورهم) من جهة كون العمر بن مصاحين له عند الحضرة المقدسة لامن جهة أن أحدهما في اليمن والآخر
 في اليسار وأن عثمان في البقيع مقابلهما قال النووي وهذا من باب الفراسة الصادقة * وهذا الحديث أخرجه
 أيضاً في الفتن وسلم في الفضائل * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري حديثاً (محمد بن بشار) بالوحدة والجمعة
 المشددة بندار العبدى قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة
 (أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم سعد) بكسر العين علا (أحد) الجبل
 المعروف بالمدينة (وأبو بكر) مرفوع عطف على الضمير المستتر في صعود لوجود الفاضل أو بالابتداء وما بعده
 وهو قوله (وعمر وعثمان) عطف عليه أي وأبو بكر وعمر وعثمان صعوداً معه قال في المصابيح والأول أولى
 (فرجف) أي اضطرب (بهم) أحد (فقال) له عليه السلام (أبنت أحد) منادى حذفت أدناه أي يا أحد
 ونداء خطابه وهو يحتمل الجواز الحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله أحد جبل يحبنا ونحبه (فأنا عليك نبي
 وصديق) أبو بكر (وشهيدان) عمر وعثمان قال ابن المير قتل الحكة في ذلك أنه لما رجف أراد النبي
 صلى الله عليه وسلم أن يبين أن هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل بقوم موسى لما حرفوا الكلام وأن تلك
 رجفة الغضب وهذه الرجفة الطرب ولهذا انص على مقام النبوة والصديقية والشهادة التي توجب سرور
 ما اتصل به لارحمانه فأقر الجبل بذلك فاستقر وما أحسن قول بعضهم
 ومال حراء تحته فرجابه * فلو لامقال اسكن تضعضع وانقضت
 وهذا الحديث أخرجه أيضاً في فضل عمر وأبو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب * وبه قال

(حدثني) بالافراد ولا يذو حديثنا (أحمد بن سعيد) يكثر العين الرباطي المروزي (أبو عبد الله) الاشقر قال
(حدثنا وهب بن جرير) بفتح الحيم ابن حازم أبو عبد الله الأزدي البصري قال (حدثنا سحر) هو ابن جويرية
مولي بني تميم أبو هلال (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم) قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم (ينما) بالميم ولا يذو (أنا على بترانزع) أي أَسْتَقِي (منها) في المسام (جاءني أبو بكر وعمر فأخذ
أبو بكر الدوفق) منها (ذو با أو ذو بين) بفتح الذال المججمة دلوا أو دلون مثنى ما والثلث من الزاوي (وفي
نزع ضيعف) إشارة إلى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف الكلمة وابن جاسيه ومداراه مع الناس (والله
يعقر له) هي كلمة كانوا يقولونها فعل كذا والله يعقر لك (ثم أخذها ابن الخطاب) عمر (من يد أبي بكر) بالافراد
ولا يذو من يذو أبي بكر (فاستحاثت) أي تحوَّلت (في يده غربا) بفتح الغين المججمة وسكون الراء دلوا عظيمة (فلم
أربع غربا) سيدا قويا (من الناس يقرى فرية) بفتح التحتية وسكون الفاء في الأولى وفتح الفاء وكسر الراء
وتشديد التحتية المفتوحة في الثانية أي يعمل عمله البالغ (فتزع) من البئر (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح
المهملين آخره نون (قال وهب) هو ابن جرير المذكور بالاسناد المذكور (العطن مبرك الابل يقول حتى رويت
الابل فأناخت) قال في المصابيح قيل حق الكلام فأنيخت أي بركت وهذا كله فيه إشارة إلى ما أكرم الله به عمر
من استدامته خلافة ثم القيام فيه بأعزاز الاسلام وحفظ حدوده وتقوية أهله حتى ضرب الناس بعطن أي
حتى رووا وأرووا بهم وأروا كواهم وضروها أعطانا وهو مبرك الابل حول الماء يقال أعطت الابل فهي عاطنة
وعواطن أي سقت وتركت عند الخياض لتعده مرة أخرى * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذو حديثنا (الولد
ابن صالح) الخناس بالخاء المججمة الفلسطينية وثقه أبو حاتم وغيره ولم يكتب عنه أحمد لأنه كان من أصحاب الرأي
وليس له في البخاري الا هذا الحديث وسئل أن شاء الله تعالى من وجه آخر في مناقب عمر قال (حدثنا عيسى
ابن يونس) بن أبي اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة أخواسر ائيل قال (حدثنا عمر بن سعيد بن أبي
الحسين) يضم العين في الأول وكسر هاء في الثاني وضم الجاء في الثالث ولا يذو رأي حسين (الكني) النوفلي
(عن ابن أبي مليكة) عبد الله بن عبد الله بضم عين الثاني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال اني لواقف)
بلام التاء كيد المفتوحة (في قوم فدعوا الله) ولا يذو زيد عون الله بتحتية بدل الفاء وسكون الدال وضم العين
(لعمري الخطاب قد وضع علي سريره) لما مات والجلالة حاله من عمر (أذا رجل من خلقي قد وضع سريره علي
منكبي يقول) لعمري الخطاب (رحمك الله) بصيغة الماضي ولا يذو ذرو الوقت والاصلي برحمك الله (ان كنت
لا رجوا أن يجعلك الله مع صاحبك) النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه تدفن معهما (لا في كثيرا)
اللام للتعليل أو مؤكدة وكثيرا ظرف زمان وعمله كان تقدم عليه (بما) بزيادة من أو التقدير أحد كثيرا مما
والاصلي ما (كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر) عطفه على المرفوع المتصل
بدون تأكيد ولا فاصل وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين قبل والحديث يرد على المانع ولكن في رواية
الاصلي كنت أنا وأبو بكر وعمر بالفصل فالعطف حينئذ على الضمير بعد تأكيده واستغنى بهذه الرواية عن الحالة
علي الرواية الآتية أن شاء الله تعالى في مناقب عمر اذ فيها العطف مع التأكيذ (وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت
وأبو بكر وعمر فان كنت) كذا في البونية وغيرها ما وقف عليه من نسخ المصحفة فان كنت بالفاء وسكون
النون وأما الفرع فالذي فيه واني كنت بواو وبعد النون المكسورة المشددة تحتية (لا رجوا أن يجعلك الله
معهما) في النجدة (فالتفت فأذهر) أي القائل (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه * ومطابقة الحديث للترجمة
من حيث أنه يدل على فضيلة الصديق كالأخني * وبه قال (حدثنا) بالجمع لا يذو ولغيره حدثني (محمد بن يزيد)
من الزائدة البراز تشديد الزاي الأولى (الكني) قال ابن خلفون وليس بابي هشام محمد بن يزيد بن رفاعه
الرفاعي قاله السكاك بذي والحاكم وقال ابن جرير في رواية ابن السكك عن القزري محمد بن كثير وهو وهم
بني عليه أبو علي الجبائي لأنه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى (حدثنا الوليد) بن مسلم (عن الاوزاعي)
عبد الرحمن (عن يحيى بن أبي كثير) بالمثلثة صالح الجبائي الطائي (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التيمي القزني
(عن عمرو بن الزبير) بن العوام أنه (قال سأب عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (عن أشد ما صنع
المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن أبي معيط) المقتول كافر أبعد وقعة بدر (جاء إلى

النبي صلى الله عليه وسلم وهو بطني زادني باب مالي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة
 في حجر الكعبة (فوضع رداءه) أي رداء النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذروا (في عمقه) الشريف (لخفه به)
 ولا يذرعن الجوى والمستطلي بها (مخفقا) بكسر النون وسكونها في المصدر وفيها في الماضي وهو مخفقه
 (شديد الخشاء أبو بكر) ولا يذرعن جاءه أبو بكر (حتى دفعه) أي دفع بيده عقبه (عنه صلى الله عليه وسلم) وزاد
 ابن إسحاق وهو يكي (فقال) لهم (أنتم تلون رجلا أن يقول ربنا الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) قال يعنيهم
 أبو بكر أفضل من مؤمن آل فرعون لأن ذلك أقصر حيث اتصر على اللسان وأما أبو بكر رضي الله عنه فأصبح
 اللسان يد أنصر بالقول والفعل محمد صلى الله عليه وسلم * وهذا الحديث أخرجه في باب مالي النبي صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة * (باب مناقب عمر بن الخطاب) بن نقيب بضم النون وفتح الفاء آخره لام
 مصغرا ابن عبد العزيز بن رباح بكسر الراء وفتح التخمبة وبعد الألف حاء مهملة ابن عبد الله بن قريط بضم القاف
 ابن رزاح بفتح الزاء والراء وبعد الألف مهملة ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وأسمه قريش بن مالك
 ابن النضر (أبي حفص) كاه بها النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن إسحاق في السيرة واقبه القاروق لقبه به
 النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن أبي شيبة في تاريخه وقيل لقبه به أهل الكتاب قاله الزهري فيما رواه
 ابن سعد وقيل جبريل رواه البغوي (القرشي) نسبة إلى جذه الأعلى فهو (العدوي) نسبة إلى عدى المذكور
 (رضي الله عنه) استخلفه أبو بكر فأقام عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال وقبلة أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة
 ابن شعبة وسقط لفظ باب لا يذرعن رافع * وبه قال (حدثنا حجاج بن مهال) بكسر الميم وسكون النون السلي
 الأنطاقي قال (حدثنا عماد العزيز بن الماجشون) بكسر الجيم وضم الشين المججمة المدني زينل بعد اد ونسبه لجده
 أبي سلمة الماجشون والافام أبيه عبد الله وسقط لا يذرعن ابن قال الماجشون حدثنا عمر فروخ لقب لعبد العزيز
 قال (حدثنا محمد بن المنذر عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم رأيته (بضمير المتكلم وهو من خصائص أفعال القلوب أي رأيت نفسي في المنام) دخل الجنة
 فإذا أنا بالرمضاء بضم الراء وبالصاد المهملة محمد وداهم صغرا سملة بنت ملحان الأنصارية (امرأة أبي طلحة)
 زيد بن سهل الأنصاري والرمضاء صفة لها الرمص كان يعينها (وسمعت خشقة) بخاء مفتوحة وشين ساكنة
 معجنتين وفاء مفتوحة وفي اليونانية بفتح الشين أي صوتا ليس شديدا وهو حركة وقع القدم (فقال من هذا فقال)
 جبريل أو غيره من الملائكة (هذا بلال) ويحتمل أن يكون القائل هذا بلال نفسه (ورأيت) فيها (قصرا)
 زاد الترمذي من حديث أنس من ذهب (بفنائنه) بكسر الفاء والمدة ما امتد خارجهم من جوانبه (جارية فقلت
 لمن هذا) القصير (فقال) أي الملك ولا يذرعن الكشميهني فقالوا أي الملائكة وفي نسخة بالرفع وأمله
 وصحح عليها فقلت أي الجارية (لعمري) بن الخطاب (فأردت أن أدخله فأنظر إليه) بنصب انظر (فذكرت
 غيرتك) بفتح الغين المججمة وفي الرواية التي في النسخة فأردت أن أدخله فلم يعنى الأعلى بغيرك (فقال عمر)
 أفديك (بأي وأخى يا رسول الله أعليك أعمار) الأصل أعليها أعمار منك فهو من باب القاب * وهذا الحديث
 أخرجه مسلم في الفضائل والنساء في المناقب * وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرزوق) هو سعيد بن الحكم
 ابن محمد بن سالم بن أبي مرزوق الجعفي مولا هم المصري قال (أخبرنا الليث) بن سعد الإمام (قال حدثني) بالافراد
 (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب)
 أن أبا هريرة رضي الله عنه قال (ينا) بغير ميم (نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال يينا) بغير ميم أيضا
 (أنا نأمر رأيته) أي رأيته نفسي (في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر) وضوء اشترعوا ولا يلزم أن يكون
 على جهة التكليف أو بوقول بأنها كانت محافظة في الدنيا على العبادة أو لغوا بالتزاد وضوء وحسنا وهذه المرأة
 هي أم سليم وكانت حينئذ في قيد الحياة (فقلت لمن هذا القصير فقالوا) أي الملائكة (لعمري فذكرت غيرته)
 بفتح الغين المججمة مصدر قولك غار الرجل على أهله (فوليت مدبر ابني عمر) لما سمع ذلك سرور به وتشوقا إليه وثبت
 قوله عمر لا يذرعن الوقت (وقال أعليك أعمار يا رسول الله) * وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في صفته الجنة
 * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعننا (محمد بن الصلت) بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة مفرقة
 (أبو جعفر الكوفي) الأسدي قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد

ابن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (حزرة) بالهاء المهملة والراء (عن أبيه) عبدالله بن عمر بن الخطاب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير ميم (أنا نائم شربت) وفي باب فضل العلم من كتاب العلم بينا أنا نائم أتيت بقدح ابن شربت (يعني اللبن حتى أنظر) بالرفع صحيحا عليه في الفرع ولا يذرا أنظر بالنصب (إلى الراي) بكسر الراء وتشديد الراء التحسية حال كونه (يخرجني طفري) بالافراد (أو) قال (في أظفاري) ورؤية الراي على طريق الاستعارة كأنه لما جعل الراي جسما أضاف إليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرئيا قاله في الفتح (ثم ناولت عمر) وفي العلم ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب (قالوا إنما أولته) أي عبرته ولا يوي ذروا الوقت فبأولت باستعاط الضمير (بارسول الله قال) أولته (العلم) وذلك من جهة اشتراك العلم واللبن في كثرة النفع فاللبن للغذاء البدني والعلم للغذاء المعنوي وبإتيان مزيد فوائد في باب التعبير أن شاء الله تعالى بعون الله وفضله وكرمه * وبه قال (حدثنا محمد بن عبدالله بن عمر) بضم النون آخره راء مصغرا الهسمدة في الكوفي قال (حدثنا محمد بن بشر) بكسر الموحدة وسكون الحجة العمدى أبو عبدالله الكوفي قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر العمري (قال حدثني) بالافراد (أبو بكر بن سالم) وثقه الجليلي وليس له في البخاري الا هذا الموضع (عن) أبيه (سالم عن) أبيه (عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت) بضم الهمزة وكسر الراء (في المنام أني أزعج عبدلوك بكرة) بأسكان الكاف صحيحا عليه في الفرع وحكى الفتح ودلو مضاف إلى بكرة وقال في الفتح بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم ثلث الموحدة ويجوز أسكان الكاف على أن المراد نسبة الدلو إلى الأنثى من الابل وهي الشابة أي الدلو التي يستقي بها وأما بالتحريك فالتحسية المستدرة التي يعاقب فيها الدلو (على قلب) بقاء مفتوحة فلام مكسورة وبعد التحسية الساكنة موحدة بئر لم تلو (لحاء أبو بكر) الحديث (فزع) أي أخرج من ماء القلب (ذوبا أو ذونوين) دلوا أو دلوين والشك من الراوي (نفاضا عينا) أول بقصر مدة خلافته (والله يعقره) ضعفه (ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت) أي تحوالت الدلو في يده (غربا) دلو اعظميا (فلم أره غربا) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وبعد الراء المكسورة تحسية مشددة (يقرى فربه) بالقاء الساكنة بعد فتح في الأولى وبالمفتوحة في الثانية (حتى روى الناس وضربوا بطن) فيه إشارة إلى طول مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها (قال ابن جبير) بالحيم سعيد فيما وصله محمد بن جندولاني ذروني سها في الفتح للاصلي وكرعة وبعض السخ عن أبي ذر قال ابن عمر بنون وميم مصغرا قيل هو محمد بن عبدالله بن عمر شيخ المؤلف قال البرماوي كالمكرمانى وهو أولى لأنه راوى الحديث (العقري عتاق الزباني) بكسر العين حسانها (وقال يحيى) قال في الفتح هو ابن زياد الفزاري كما في معاني القرآن وقال الكرمانى هو يحيى بن سعيد القطان لأنه أيضا راوى الحديث كما سبق في مناقب أبي بكر (الزباني) هي (الطنافس) جمع طنفسة بكسر الطاء وفتح القاء وهي البساط (لها خجل) بفتح الخاء الحجة والميم وفي الفرع كأصله بسكون الميم أي اهداب (رفيق مشوثة) أي كثيرة وهذا الذى قاله في العقري هو معناه في اللغة وأما المراد به هنا فسيء القوم وغير ذلك مما سبق * وبه قال (حدثنا علي بن عبدالله) المديني قال (حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثني) بالافراد (أبي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد) أي ابن الخطاب (عن محمد بن ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب) أن محمد بن سعد) بسكون العين (أخبره أن أباه) سعد بن أبي وقاص (قال) وسقط لابي ذر من قوله حدثنا علي بن عبدالله إلى قوله أن أباه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروني حدثنا (عبد العزيز بن عبدالله) الاوبسى المديني قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد) أي ابن الخطاب (عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه) رضي الله عنه (قال استأذن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن الخطاب (على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكنينه) هن من أزواجه لقوله (ويستأذنه) أي يطلب منه أكثر مما يطلبن وفي مسلم أنهم يطلبن النفقة حال كونهن (عالية أصواتهن على صوتيه) قبل النهي عن رفع الصوت على صوته أو كان ذلك من طبيعتهن قاله ابن المنير ومن قبله القاضي عياض وفي الفرع وأصله عالية بالرفع أيضا على الصفة (فلما استأذن عمر بن الخطاب) سقط ابن الخطاب لابي ذر

(يقن قبادرن الحجاب) أشعرن اليه (فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم دخلن) من فعلهن (فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله) مراده لازم الضحك وهو السرور والادعاء بالضحك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء) النسوة (اللاتي كن عندي) يرفعن أصواتهن (فلا يصح صرناك ابتدرن الحجاب فقتال) ولابي ذر قال (عمر فأتت أختي أن يهين) بفتح الاول والثاني يوقرن (يا رسول الله ثم قال عمر) لهن (يا عذوات أنفسهن أتهينني ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) بحجة فهم من القضاطة والغلظة بصيغة أفعل التفضيل المقتضية للشر كذا في أصل الفعل لكن يعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب وأجيب بأن الذي في الآية يقتضي نفى وجود ذلك له صفة لازمة له فلا يلتزم ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة له في بعض الأحوال كإنكار المنكر مثلاً وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يواجه أحداً بما يكره إلا في حق من حقوق الله وكان عمر ما يغالي الزمر عن المنكر وهان مطلقاً وفي طلب المندوبات كلها ثم قال النسوة له ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها ابن الخطاب) بكسر الهمزة وسكون الخصة منوناً منصوباً قال في القح وهو روايةنا أي لا يتعد شأنا حديث ولا يولى الوقت وذر أياه بالكسر والتنوين أي حدثنا ما شئت فكأنه يقول أقبل على حديث نعهده منك أو على أي حديث كان وأعرض عن الإنكار عليهن وحكي الفاقسي أياه بكسرة واحدة في الهاء وقال معناه كف عن لومهن وقول في القاموس أياه بكسر الهمزة والهاء وفهها وتنون المكسورة كلمة استزادة واستنطاق وأياه باسكان الهاء زجر بمعنى حسبك وأياه منبئة على الكسر فاذا وصلت نونت وأياه بالنصب وبالفتح أمر بالسكوت انتهى وقال في المصابيح فان قلت قد صرحوا بأن ما نون من أسماء الأفعال منكورة وما لم تنون منها معرفة فعلى كونهم مأمورة فن أي أقام المعارف هي وأجاب بأن ابن الحجاج في إيضاحه على الفصل قال انه ينبغي إذا حكم بالعرف أن تكون أعلاماً مسمياتها الفعل الذي هي عنه فتكون علماً للمعروية وإذا حكم بالتكثير أن تكون لواحد من أحوال الفعل الذي يتعدد اللفظ به واختلف حينئذ المعنى بالاعتبارين فتصبه يدون تنوين كاسامة والتنوين كأسد وقال في شرح المستكساة لاشك أن الأمر بتوقيره صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته تحب الاستزادة منه فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم به استزادة منه في طلب توقيره وتغظيم حاله ولذلك عقبه بجاءيل على استرضاء ليس بعده استرضاء إجماداً منه صلى الله عليه وسلم لفعله كلها لا سيما هذه الفعلة حيث قال (والذي نفسي بيده ما لقيت الشيطان سالماً فحياً) بفتح الفاء والجيم المشددة أي طريقاً واسعاً (قط الأسلاك فجاءني نخل) أي لشدة بأسه خوفاً من أن يفعل به شيئاً فهو على ظاهره وأعلى طريق ضرب المثل وأن عمر قارن سبيل الشيطان وسبيل سبيل السداد فخالف كل ما يحبه الشيطان فانه عياض والاول أولى وهذا لا يقتضي عصفه لانه ليس فيه الاقرار بالشيطان منه أن يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته بحسبه ما اتصل قدرته اليه وهذا الحديث سبق في باب صفة إبليس وجنوده وبه قال (حدثنا محمد بن الثني) العنزي الرمي البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن اسماعيل بن أبي خالد) أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (قال قال عبد الله) هو ابن مسعود ورضي الله عنه (مازلنا أعزة في الدين) (منذ) بالذون (أسلم عمر) وكان إسلامه بعد حجة بلالته أيام بدعته صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الإسلام بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب وعند الترمذي من حديث ابن عمر باسناد صحيح وصححه ابن حبان اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر قال فكان أحبهما لله عمر وعند ابن أبي شيبة من حديث ابن مسعود كان إسلام عمر عزاً وهو خير منضراً وأما ربه رحمة والله ما استطعنا أن نضلي حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر وعند ابن سعد من حديث مهيبة قال لما أسلم عمر قال المشركون انتصف القوم منها وحديث الباب أخرجه أيضاً في إسلام عمر وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك) قال (حدثنا عمر بن سعيد) بكسر العين ابن أبي حسين النوفلي القرشي المكي (عن ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن أبي مليكة بضم الميم مضمر (أنه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره) بعد أن مات (فتكف به الناس) ينون مشددة ثم فاد أي أحاطوا به من جميع جوانبه حال كونهم (يدعون) له (ويصلون) عليه (قبل أن يرفع) من الأرض (وأنا فيهم فلم يرعني) أي لم يفرعني وبغياي (الارجل آخذ) عذ الهمزة بوزن فاعل ولابي ذر عن الكسيمي أي أخذ بصيغة الماضي

(منكبي) بالافراد (فاذا) هو (علي) ولاي ذر على بن أبي طالب (فترجم على عمر) رضي الله تعالى عنهما (وقال
 عن ابي العزم (ما خلفته أحد أحب لي) ينصب أحب في الفرع صفة لاحد ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف
 (أن أناني الله جعل علمه منك) فيما أنه كان لا يعتقد أن لاحد عملا في ذلك الوقت أقصبل من عمل عمر (وام الله
 ان كنت لا طين أن يجعلك الله) مدفونا (مع صاحبك) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه
 في الحجرة الشريفة وفي الجنة (وحسب أني كنت كثيرا أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول) بفتح همزة أني
 مفعول وحسب وبالفعل كسر استئناف تعليل أي كان علي حسبي أن يجعلك الله مع صاحبك سماعي قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذهبنا أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر)
 وهذا الحديث سبق قرنا في مناقب أبي بكر * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يزيد بن
 زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ولاي ذر سعيد بن أبي عروبة (قال)
 أي البخاري (وقال لي خليفة) هو ابن خياط أحد مشايخه مذاكرة (حدثنا محمد بن سواء) بفتح السين
 وتحفيف الواو عبدود الضرب السدوسي المتوفى سنة سبع ومائة (وكهمس بن المهال) بفتح الكاف وسكون
 الهاء وفتح الميم بعد هاء سين مهله والمهال بكسر الميم وسكون النون السدوسي أيضا (فلا حدثنا سعيد)
 هو ابن أبي عروبة المذکور وسقط قوله وقال لي خليفة إلى آخره في رواية أي ذر في بعض النسخ وافتقر على
 طريق يزيد بن زريع كانه عليه في الفتح (عن قتادة بن دعامة) عن أنس بن مالك رضي الله عنه (أنه) قال سعد
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد) ولاي ذر أحد واسقاط إلى (ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فربح) أي اضطرب
 (بهم) أحد (فرضيه) صلى الله عليه وسلم (برجله) في اليونانية وفرضها علامة السقوط من غير عز وعلى فضربه
 برجله (قال) ولاي ذر وقال (أبتأ أحد) أي يأ أحد وسقط لفظ أحد ولاي ذر (فما عليك إلا أني) أو صديق
 أو شهيد بالالف والواو فيهما فقتل يعني الواو لقوله في مناقب الصديق فاما عليك أي وصديق وشهيدان
 فيكون لفظ أو شهيد بالالف والواو فيهما فقتل يعني الواو لقوله في مناقب الصديق فاما عليك أي وصديق وشهيدان
 الواو أيضا وقيل تعبير بالاسلوب الاشعار بغير الالحال لان النبوة والصدقية حاصلتان بخلاف الشهادة فانها
 لم تكن وقعت حينئذ فالأولان حقيقة والثالث مجاز وفي نسخة علم علامة السقوط لا ي ذر بالفرع شهيدان
 بالفتحة * وهذا الحديث قد سبق في مناقب الصديق * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن
 مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال حدثني) بالافراد أيضا (عمر هو ابن محمد) أي
 ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب (قال سألني ابن
 عمر) بن الخطاب (عن بعض شأنه يعني) عن بعض شأن أبيه (عمر) رضي الله عنه (فاخبرته فقال) أي ابن عمر
 (ما رأيت أحدًا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) في هذه الخصال (من حين قبض) عليه الصلاة والسلام
 بفتح نون حين في الفرع صحيحا عليها على البناء لا ضاقته إلى صبي وليس البناء هذا مختصا بها وانما هو أول من
 الأعراب قاله في المصباح (كان أحد) بفتح الحيم وتشديد الدال المهملة أفعل تفضيل من جذا إذا اجتهد
 في الأمور (وأجود) أفعل من الجود بالاموال (حتى انتهى) إلى آخر عمره (من عمر بن الخطاب) أي في مدة
 خلافته لا قبلها * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا جواد بن زيد) أي ابن درهم الجهضمي
 (عن ثابت) البزازي (عن أنس رضي الله عنه أن رجلا) هو ذوالنور وبصرة وقيل أبو موسى الأشعري (سأل النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقتل من الساعة) تقوم (قال) عليه الصلاة والسلام له (وماذا أعددت لها)
 قال الطيبي سأل مع السائل أسلوب الحكيم لانه سأل عن وقت الساعة (قال) الرجل (لا شيء إلا أني أحب الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لا ي ذر (فقال) ولاي ذر قال عليه الصلاة والسلام له (أنت مع
 من أحيت) يحسن نيتك من غير زيادة عمل في الجنة أي بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الآخر وان بعد
 المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا أرادوا الرؤية والتلاقي قدروا على ذلك هذا هو المراد
 من هذه المعية لا كونهم في درجة واحدة (قال أنس فافرحنا بشئ) بكسر الراء بصيغة الماضى (فرحنا)
 بفتح الراء والخاء مضرا أي كفرحنا واتصاه بنزع الخافض (يقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع
 من أحيت قال أنس فأناب أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجوان أكون معهم يحيي اياهم وان لم

أعجل بمن أفعالهم) * وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والراء والعين المهملة الخجاري الملقب
 قال (حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن
 (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان من قبلكم من الأمم محدثون
 يتشديد الدال المفتوحة أي ملهون أولئك في روعهم الشيء قبل الأعلام به فيكون كالأذى حذبه غيره به أو يجري
 الصواب على اسمهم من غير قصد ولا يذروا من محدثون (فإن يكن في أمتي أحد) منهم (فإنه عمر) بن الخطاب
 (زاد زكريا بن أبي زائدة) فيما وصله الأسعاعلي في روايته (عن سعد) هو ابن إبراهيم المذكور (عن أبي سلمة
 عن أبي هريرة) أنه (قال قال النبي) ولا يذروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقد كان من قبلكم من الأمم محدثون
 لقد كان قبلكم (من بني إسرائيل رجال يكلمون) بفتح اللام المشددة تكلمهم الملائكة (من غير أن يكونوا
 أنبياء) أو المعنى يكلمون في أنفسهم وإن لم يروا متكلمهم في الحقيقة وحيث ذكر جمع إلى الإلهام (فإن يكن من)
 ولا يذروا الوقت والاصل في (أمتي منهم أحد فعمر) وثبت لابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم لفظ منهم ولا يذروا
 قوله فإن يكن للتدريد بل للتأكيد كقولك أن يكن في صديق فلان إذا مراد اختصاصه بكل الصدقة لاني
 الاصدقاؤا وإذا ثبت أن هذا وجد في غير هذه الامة المفترضة فوجوده في هذه الامة الفاضلة أخرى (قال ابن
 عباس رضي الله عنهما ما من نبي ولا محدث) بفتح الدال المشددة وقد ثبت قول ابن عباس هذا لابي ذر ووقف
 لغيره ووصله سفيان بن عيينة في آخر جامعته وعبد بن حميد بالفظ كان ابن عباس يقرأ أو ما أرسلنا من قبل
 من رسول ولا نبي ولا محدث * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام
 قال (حدثنا عقيل) بضم العين مصغرا ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) الخزومي
 القرشي أحد العلماء الاشبات (وأبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف أنهم ما (قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما) بالميم (راع) لم يسم (في غمعة عند الذئب) بالعين المهملة في غدا
 (فأخذ منها شاة فظلمها) أي الراعي (حتى استنفقها) منه (فالتفت إليه الذئب فقال له من لها) أي الغنم
 (يوم السبع) بضم الموحدة أو يسكنونها الحيوان المعروف (ليس لها) ولا يذروا عن الجوى والمسمى لهذا الدال
 لها وفي الرواية السابقة في فضل أبي بكر وغيرهما يوم ليس لها (راع) برعاها (غيري) أي عند المقتن حين يتركها
 الناس هملا (فقال الناس) متعجبين من نطقه (سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أو من به)
 بالنطق الصادر من الذئب والفاء جواب شرط محذوف أي فإذا كان الناس يستغفرونه ويتعجبون منه
 فاني لا أستغفربه وأومن به (و) كذا (أبو بكر وعمر وما نتم) بفتح المثناة (أبو بكر وعمر) ولم يذكرهما قصة البقرة
 المذكورة في بني إسرائيل كفضل أبي بكر * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي مولا لهم المصري
 واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب)
 محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو امامة) أسعد (بن سهل بن حنيف) بضم الحاء مصغرا
 (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) بالدال المهملة (رضي الله عنه) أنه (قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول بينما) بغير ميم (أنا نائم رأيت الناس) من الرؤيا الحلية على الاظهر أو البصرية حال كونهم
 (عرضوا علي وعليهم قصص) بضم القاف والميم جمع قصص والواو والحاء (قنها) أي القمص (ما أي الذي
 (يباغ الندى) بضم المثناة وكسر الدال المهملة وتشديد الحجة جمع ندى ولغير أبي ذر الندى فهو يسكنون
 على الافراد) ومنها ما يبلغ دون ذلك فلم يصل الى الندى (وعرض على عمر) بن الخطاب (وعليه قصص غيره)
 بهمزة وصل وسكون الجيم أي لطوله (قالوا) أي من حضر من الصحابة أو الصديق كإباني أن شاء الله
 تعالى في التعبير (فأأولته) أي عبرته (بأمر رسول الله قال) أولته (الدين) لأن الدين يشمل الانسان
 ويحفظه ويقبضه الخبايا كوقاية الثوب وشموله ولا يلزم منه أفضلية عمر على أبي بكر فقل الذين عرضوا
 لم يكن فيهم أبو بكر وكون عمر عليه قصص يحجزه لا يستلزم أن لا يكون على أبي بكر أطول منه * وهذا الحديث
 سبق في الإيمان في باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال * وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) بفتح الصاد
 المهملة وسكون اللام بعدها فوقية الخاركي بالخاء المعجمة والراء المكسورة البصري قال (حدثنا اسماعيل
 ابن إبراهيم) هو ابن علي قال (حدثنا أيوب) السخيتي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن السور

ابن مخزومه بكسر الميم وسكون الهمزة في الأول ويقع الميم وسكون الهمزة في الثاني أنه (قال لما طعن
 عمر) رضي الله عنه وكان الذي طعنه أبو الولوة عبد المغيرة بن شعبه في حاضرة وهو في صلاة الصبح يوم الأربعاء
 لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين (جعل يألم) تحية بعدها همز مرساة (فقال له ابن عباس
 وكأنه يجزعه) يضم التحية وفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة أي يزال جرحه (يا أمير المؤمنين ولئن كان ذلك)
 بعير لأم ولاي ذرعن الكشيبي تكافي الفرع وأصله ولا كل ذلك بلا النافية واسقاط كان وزيادة كل وذلك
 باللام والكشيبي في ذلك باسقاط اللام أي لا تبلغ فيما أتت فيه من الجرح ونسب هذه الكرماني إلى بعض
 روايات غير البخاري ونسب البرماوي فلم يتفقا عليها معزولة للكشيبي ولبعضهم تكافي الفتح كالكواكب
 ولا كان ذلك وكأنه دعاء أي لا يكون الموت تلك الطعنة أو لا يكون ما تخافه (لقد صحبت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأحدثت صحبته ثم فارقت ولاي ذرعن الكشيبي والجوى والمستلم ثم فارقت بحذف الضمير (وهو)
 صلى الله عليه وسلم (عنه راض ثم صحبت أبا بكر فأحدثت صحبته ثم فارقت) ولاي ذرعن (وهو) رضي الله
 عنه (عنه راض ثم صحبت صحبته) بفتح الصاد والحاء والموحدة جمع صاحب ومراده أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم وأبي بكر قال في الفتح فيه نظر لأنه أتى بصيغة الجمع موضع التثنية واعترضه العيني فقال لا يتوجه
 النظر فيه أصلاً بل الموضع موضع جمع لأن المراد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وأجلب في التقاض
 بأنه مسلم أن أصحاب صيغة جمع لكن لم يصف إلى هذا الجمع الاثنان وهو النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
 فالنظر موجه انتهى وقال عباس أو يكون صحبت زائدة وللمروزي والجرجاني تكافي هاشم الفرع والمؤنسية
 ثم صحبتهم وهي التي بدأها في الفتح وعزا الأولى لرواية بعضهم أي المسلمين ورجح هذه الأخيرة عباس (فأحدثت
 صحبته) وأن فارقتهم لتفارقهم (بالتون المشددة) وهم عنه راضون قال عمر لابن عباس ولاي ذرعن فقال (أما
 ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي (ورضاه) عني (فإنما ذلك) ولاي ذرعن الجوى والمستلم
 فإن ذلك باسقاط ما وزيادة لام قبل الكاف (من) بفتح الميم وتشديد النون عطاء (من الله تعالى) وفي نسخة
 جل ذكره وسقط هذا ولقط تعالى لا يذرعن (من به على) وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذلك من
 من الله جل ذكره من به على وسقط لفظ جل ذكره لا يذرعن (وأما ما ترى من جرحي فهو من أجلي وأجل)
 ولاي الوقت ومن أجلي (أصحابك) ولاي ذرعن الجوى والمستلم أصبحا بك يضم الهمزة مصغراً خاف الفتنة
 عليهم بعده (والله لو أن لي طلاع الأرض) بكسر الطاء وتحفيف اللام أي ملأها (ذهبا لا قدت به من عذاب
 الله عز وجل قبل أن أراه) أي العذاب والهمزة مفتوحة وعند أبي حاتم من حديث ابن عباس أنه دخل على عمر
 حين طعن فقال أبشرا يا أمير المؤمنين أسأت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقالت معه حين
 خذله الناس ولم يختلف في خلافتك رجلاً وقتل شهيداً فقال أعداء عاد فقال المغروم من غرقه لو أن لي
 ما على ظهر هاشم يضاء وصفراء لا قدت به من هول المطلاع وإنما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له حينئذ
 من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة مدحهم (قال حماد بن زيد) بمحو صلة الاسم على
 (حدثنا أيوب) السخيتي (عن ابن أبي مليكة) عبيد الله (عن ابن عباس) أنه قال (دخلت على عمر بهذا)
 الحديث السابق ولم يذكر المسورين مخزومة فحتمل كما قال في الفتح أن يكون مخفوطاً عن الاثنين ويأتي مزيد
 لقوله هذا الحديث إن شاء الله تعالى في آخر مناقب عثمان وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد
 القطان قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (قال حدثني) بالافراد (عثمان بن غياث) بكسر الغين وتحفيف
 النجمة وبعد الألف مثله الباهلي فيباقي البصري قال (حدثنا) ولاي ذرعن بالافراد (أبو عثمان)
 عبد الرحمن (التهدي) بفتح النون (عن أبي موسى) الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال (كنت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم في حائط بستان (من حيطان المدينة) من بساتينها) جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 أي بعد أن استأذنيه (افتح له وبشره بالجنة ففتح له فاذا هو أبو بكر الصديق) فيشمر بهما قال النبي (ولا يوي
 ذروا الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو وبشره بالجنة (فحمد الله) على ذلك (ثم جاء رجل فاستفتح فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتح له فاذا هو عمر بن الخطاب وسقط لفظ ولاي ذرعن (فاخبرته
 عما قال النبي صلى الله عليه وسلم) بشره بالجنة (فحمد الله) على ذلك (ثم استفتح رجل فقال لي) صلى الله عليه

وسلم) افتخ له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه) هي قتله في الدار (فاذا ائتمن فأخبره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذمه الله) تعالى عليه (ثم قال الله المستعان) اسم مفعول أي على ما أنذره صلى الله عليه وسلم فأتى ما أخبره من البلا يصيبني لأحالة فبالحق أستعين على مراعاة الصبر عليه وشدة مقاساته وهذا الحديث قد مر في مناقب أبي بكر وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) البجلي الكوفي سكن مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (حيوة) بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الواو ابن شريح بالجمة المضمومة آخره مائة مائة له الحضرمي المصري (قال حدثني) بالافراد (أبو عقيل) بفتح العين المهملة وكسر القاف (زخرة بن معبد) بضم الزاي وسكون الهاء ومعبد بفتح الميم وسكون الهمزة المهملة وفتح الواو وحده البصري (أنه سمع جده عبد الله بن هشام) أي ابن زهرة بن عثمان التيمي ابن عم طلحة بن عبيد الله (قال) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ يدع عن الخطاب) رضى الله عنه والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة قاله الكرماني واقصر الموات على هذا القدر من هذا الحديث هنا وساقه تماماً هذا الاستناد في الايمان والندور وبقيته فقال له عمر يا رسول الله لانت أحب الى من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت أحب الى من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر ويأتى ان شاء الله تعالى الكلام عليه في محله من الايمان والندور بعون الله وقوته (باب مناقب عثمان بن عفان) بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه اروي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف أسلمت بعد انبيا (أبي عمرو) بفتح العين أراي عبد الله كنيان مشهورتان والاولى أشهر وأقبه ذو النورين فروى خيثة في الفضائل والدارقطني في الاخر ادم حديث على أنه ذكر عثمان فقال ذلك امرؤ يدعى في السماء ذا النورين وعند ابن السكيت من حديثه أيضاً نحوه وعن الهلب بن أبي صفرة قيل له ذلك لأنه لم يعلم أحد تزوج ابنتي غيره وقيل لأنه كان يحتم القرآن في الورق فاقترآن نور وقيام الليل نور وقيل لأنه اذا دخل الجنة برقت له برقتين فلذا قيل له ذو النورين (القرشي) ربحي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) عاصبي موصولاً في باب اذا وقف أرضاً وبئرا من كتاب الوقف (من يحفر) بكسر الفاء وبالجزم بمن ولا يذر يحضر بالرفع (بثرومة فله الجنة) خفرها عثمان (رضي الله عنه) (وقال) صلى الله عليه وسلم (من جهز جيش العسرة) غزوة تبوك (فله الجنة) فخره عثمان (رضي الله عنه) بألف دينار وراه أحمد والترمذي من حديث عبد الرحمن بن سحرة وثلاثمائة بغير كاري وياه من حديث عبد الرحمن بن خباب السلمي وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم (عن أيوب) السجستاني (عن أبي عثمان) عبد الرحمن ابن مل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائلاً) يستأذني في السابقة فرياني الباب قبله من حيطان المدينة (وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن في الدخول عليه فذهبت فاستأذنته عليه الصلاة والسلام) فقال أئذن له وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن في الدخول فاستأذنت له (فقال) عليه السلام (أئذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستأذن في الدخول فاستأذنت له (فسكت) عليه الصلاة والسلام (هنيهة) بضم الهاء وفتح النون وسكون النون وفتح الواو الهاء مصغراً شيئاً قليلاً (ثم قال أئذن له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه) بسين قبل الفوقية (فاذا عثمان بن عفان) وزاد ابن رزين في خبره فقال اللهم صبراً (قال حماد) هو ابن زيد المذكور بالسند السابق ولا يذو حماد بن سلمة والاول أصوب قاله الحافظ ابن حجر وأيده برواية الطبراني عن لعن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب (وحدثنا عاصم) هو ابن سليمان (الاحول) أبو عبد الرحمن البصري (وعني بن الحارث) بفتح الحاء المهملة والكاف الباني المصري أنهم ما (معها) بأعثمان) عبد الرحمن بن مل (يحدث عن أبي موسى) الاشعري (بنحوه) أي الحديث السابق (وزاد فيه عاصم) الاحول دون علي بن الحارث (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعداً في مكان فيه ماء قد انكشف) ولاكتهمي قد كشف (عن ركبته) بالثنية (أوركبته) بالافراد شك الراوي واستدل به على أنه ما ليست بعورة (فلما دخل عثمان) عليه (غطاه) استحياء منه لأن عثمان كان مشهوراً بكثرته الحياء فاستعمل معه عليه الصلاة والسلام ما يقتضي الحياء وفي حديث

أنس مر فوعا عما أخرجه في المصايح من الحسان أصدق أمتي حياء عثمان وفي حديث ابن عمر عند الملا في سيرة
 مر فوعا عثمان أخص أمتي وأكرمها وفي حديث عائشة عند مسلم وأحمد أنه صلى الله عليه وسلم قال في عثمان ألا
 أستحي من رجل تسبحني منه الملائكة وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرعتنا (أحمد بن شبيب بن سعيد)
 بفتح السين المجمة وكسر الموحدة الاولى الحليط بفتح الحاء المهملة والموحدة المصرية المدني الاصل قال
 (حدثني) بالافراد (أي) شبيب (عن يونس) بن يزيد (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (أخبرني) بالافراد
 (عروة) بن الزبير (أن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن عدي بن الحيار) بكسر الحاء المجمة وتختف الحنية
 النوفلي (أخبره أن السورين مخزومة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث) بالغين المجمة والمثلثة القرشي المدني
 الزهري (قالا) لعبيد الله بن عدي بن الحيار (ما يمنعك أن تكلم عثمان لآخيه) أي لاجل أخي عثمان لآتمه
 ولا في ذرعن (الشيبي) في أخيه (الوليد) بن عقبة بن أبي معيط وكان عثمان ولده الكوفة بعد أن عزل سعد
 ابن أبي وقاص وكان عثمان ولده الكوفة الاولى الخلافة بوصية من عمر ثم عزله بالوليد سنة خمس وعشرين وكان
 سبب ذلك أن سعدا كان أميرها وكان عبد الله بن مسعود على بيت المال فاقتصر سعد منه ما لا يفي به ففاضه
 فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليه ما فعزل سعدا واستخضر الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عزمها فولاه الكوفة
 نقله في الفتح عن تاريخ الطبري (فقد أكرم الناس فيه) أي في الوليد القول لأنه صلى الصبح أربع ركعات
 ثم التفت إليهم وقال أريدكم وكان سكران أو الضمير يرجع إلى عثمان أي أنكروا على عثمان كونه لم يجد الوليد بن
 عقبة وعزل سعد بن أبي وقاص به مع كون سعد أحد العشرة واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق
 إلى الاسلام ما لم يوفق منه شيء الوليد بن عقبة قال عبيد الله بن عدي (نقصت لعثمان حتى) ولا في ذرعن
 (الشيبي) حين (خرج إلى الصلاة فأت) له (أن في ذلك حاجة وهي) أي الحاجة (نصيحة لك) والواو الحال
 (قال) أي عثمان (يا أيها المرء منك) أي أعوذ بالله منك وشتت منك لا في ذر (قال معمر) هو ابن راشد البصري
 فيما وصل في هجرة الحبشة (أراه) بضم الهاء أي أظنه (قال أعوذ بالله منك) فيه تصريح ما أبهم في قوله يا أيها
 المرء منك وانما استعاض به خشية أن يكلمه بما يقضي الانكار عليه فيضيق صدره لذلك قاله السفاقي وسقط
 قوله أراه لا في ذر قال عبيد الله بن عدي (فاصرف) من عند عثمان (فرجعت إليهما) إلى السور وعبد الرحمن
 ابن الاسود وزاد في رواية معمر فخذ منهما بالذي قالت لعثمان وقال لي ففلا قد قضيت الذي كان عليك فبينما أنا
 جالس معهم (اذ جاء رسول عثمان) ولم يسم (فأتيته فقال ما لي صيحت فقلت) له (إن الله سبحانه بعث محمد
 صلى الله عليه وسلم بالحق) سقطت التصلة لآ في ذر (وأزل عليه الكتاب وكنت) بناء الخطاب (عن استحباب الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لآ في ذر هنا أيضا (فهاجرت الهجرة) هجرة الحبشة وهجرة المدينة
 (وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط لا في ذر فلفظ رسول الله إلى آخره (ورأيت هديه) بفتح الهاء
 وسكون الهمزة أي طر بقة صلى الله عليه وسلم (وقد أكرم الناس) الكلام (في شأن الوليد) بسبب شربه الخمر
 وسوء سيرته وزاد معمر حتى عليك أن تقيم عليه الحد (قال) عثمان لعبيد الله (أدر كنت) أي سمعت (رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) وأخذت عنه قال عبيد الله (قلت لا) لم أسمع ولم يردني الا ذلك بالسن فانه ولد في حياة
 النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ان شاء الله تعالى في قصة قتل حجرة (ولكن خلص) بفتح الخاء واللام بعدها
 صادمه لآ أي وصل (إلى من علمه ما يخلص) بضم اللام ما يصل (إلى العذراء) بالذال المجمة البكر (في سرتها)
 ووجه التشبيه بيان حال وصول علمه صلى الله عليه وسلم إليه كما وصل علم الشريعة إلى العذراء من وراء الحجاب
 لتكونه كان شاعرا فوصله إليه بطريق الأولى لحرصه على ذلك (قال) أي عثمان (أما بعد فان الله بعث
 محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق) سقطت التصلة لآ في ذر (فكنت ممن استحباب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 وأمنت بما بعث به وهاجرت الهجرة) كما قلت (بفتح الباء خطا بالعبيد الله) (وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وباتت) من المباشرة بالموحدة (فوالله ما عصيته ولا غشيت) بفتح وشدين معجبات مع فتح الاوولين وسكون
 الشالك (حتى توفاه الله) زاد أبو ذر عز وجل (ثم أبو بكر مثله) بالرفع ولا في ذر مثله بالنصب أي مثل ما فعلت مع
 النبي صلى الله عليه وسلم فما عصيته ولا غشيت (ثم عمر مثله) ولا في ذر مثله بالنصب أي ما عصيته ولا غشيت
 (ثم استخلفت) بضم الفوقية الاولى والاخيرة منبأ لله عول (أفليس) بمزة الاستفهام (إلى) عليكم (من الحق)

مثل الذي كان لهم) على قال عبيد الله (قلت له) (بلى) قال فها هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم) بسبب
 تأخيرى اقامة الحد على الوليد وعزل سعد (أما ما ذكر من شأن الوليد فسأخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى
 ثم دعا عليا) رضي الله تعالى عنه (فأمره أن يجلده) بعد أن شهد عليه رجلان أحدهما جر ان مولى عثمان أنه
 قد شرب الخمر كافي مسلم والرجل الآخر الصعبي بن جثامة الصحابي رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وانما أخر
 عثمان اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما أوضح له ذلك الامر عزله وأمره اقامة الحد
 عليه ولا يذرع الجوى والمستمل أن يجلد باسقاط ضمير النصب (جلده) على (عنانين) جلدة وفي رواية معمر
 في هجرة الحبشة فجلد الوليد أربعين جلدة قال في الفتح وهذه الرواية أصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوى
 عنه وهو شبيب بن سعيد ويرجح رواية معمر ما في مسلم أن عبد الله بن جعفر جلده وعلى بعد حتى بلغ أربعين
 فقال امسك ثم قال جلده النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وأبو بكر أربعين وعمر عشرين وكل سنة وهذا أحب
 الى ومذهب الشافعي أن حد الخمر أربعون لما سبق في رواية معمر وحديث مسلم عن أنس كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يضرب في الخمر بالجر يد والنعال أربعين نعم للإمام أن يزيد على الأربعين قدرها ان رآه لما سبق عن عمر
 ورواه على حيث قال وهذا أحب الى وقال كافي مسلم لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى اقترى وحد
 الافتراء مما نون وهذه الزيادة على الحد تعانير لا حد والاما جاز تركه واعتراض بأن وضع التعزير النقص عن الحد
 فكيف يساويه وأجيب بأن ذلك لجنائيات تولدت من الشارب لكن قال الرافعي ليس هذا شافيا فان الجنائيات
 غير متحققة حتى يعزروا الجنائيات التي تولدت من الخمر لا تخضع للزيادة على الثمانين وقد منعهوا قال وفي تلخيص
 الصحابة الضرب عشرين ألفاظ مشعرة بأن الكل حد وعليه فحد الشارب مخصوص من بين سائر الحدود وبال
 يتضم بعضه ويتعلق بعضه باجتهاد الامام وبأى مزيد لذلك ان شاء الله تعالى بعون الله في الحدود * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (محمد بن حاتم بن زريع) بالحاء المهملة وكسر المثناة الفوقية وزريع بالموحدة المقفوحة والراوى
 المكسورة والختبة الساكنة بعدها عين مهملة قال (حدثنا شاذان) بالشين والذال المجتمعتين لقب الاسود بن
 عامر الشامي الاصل ثم البغدادي قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سيلة الماسجشون) بضم النون في الضرع صفة
 لعبد العزيز وبكسر هاء صفة لابي سيلة لان كلا منهما تلقب به (عن عبيد الله) بضم العين مضغرا ابن عمر العمري
 (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كافي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لانه عدل
 بابي بكر) في الفضل (أحدا) من الصحابة بعد الانبياء (ثم عمر ثم عثمان) ولا يذرع عمر ثم عثمان برفع الراوى النون
 (ثم ترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لافاضل بينهم) وفي لفظ للترمذي وقال انه صحيح غريب كذا تقول
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أبو بكر وعمر وعثمان وفي آخر عند الطبراني وغيره ما هو أصح كذا تقول
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أفضل هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلا يشكره ووجه الخطأ في ذلك بأنه أراد به الشيوخ وذوى الاسنان منهم الذين كان صلى الله عليه وسلم
 اذا حربه أمر شاوهم فيه وكان على رضى الله عنه اذ ذلك حديث السن ولم يرد ابن عمر الا زورا بعلى ولا تأخر
 ورفع عن الفضيلة بعد عثمان فضله مشهور ولا يشكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وانما اختلفوا في تقديم عثمان
 عليه انتهى قال في الفتح وما اعتذره من جهة السن بعيدا أثر له في التفضيل المذكور وانما الظاهر أن ابن عمر أراد
 بذلك أنهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضل الثلاثة ظهورا ينال فيجزمون بذلك ولم يكونوا اطلعوا على
 التخصيص وقال الكرماني يحتمل أن يكون ابن عمر أراد أن ذلك وقع لهم في بعض أزمته صلى الله عليه وسلم
 فلا ينع ذلك أن يظهر لهم بعد ذلك والى القول بتفضيل عثمان ذهب الشافعي وأجد كما رواه البيهقي عنهم ما حكاه
 الشافعي عن إجماع الصحابة والتابعين وهو المشهور عن مالك وكافة أئمة الحديث والفقه وكثير من المتكلمين واليه
 ذهب أبو الحسن الأشعري والفاضي أبو بكر الباقلاني ولكم ما اختلفا في التفضيل أهو قطعي أم ظني فالذى مال
 اليه الأشعري الاول والذي مال اليه الباقلاني واختاره امام الحرمين في الارشاد الثاني وعبارته لم يبق عدما
 دليل قاطع على تفضيل بعض الأئمة على بعض اذ العقل لا يدل على ذلك والاخبار الواردة في فضلهم متعارضة
 ولا يمكن تلقي التفضيل بمن منع امامة المقضول ولكن الغالب على الظن أن أبا بكر أفضل الخلق في بعد الرسول صلى
 الله عليه وسلم ثم عمر أفضلهم بعده وتعارض الظنون في عثمان وعلى * وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنة

(تابعه) أي تابع شاذان (عبد الله بن صالح) الجوهري كاتب الليث وثبت ابن صالح لابي ذر (عن عبد العزيز بن
أبي سلمة الماجشون بإسناد المذكور) وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي وسقط ابن اسماعيل
لابي ذر قال (حدثنا أبو عروانة) الوضاح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا عثمان هو ابن موهب) بشخ الميم
والهائم بينهما واما كنية آخره موحدة كذا في الفرع والتأصريف وضبطه في الفتح بكسر الهاء مولى بني تميم
البصري التابعي الوسيل من طبقة الحسن البصري (قال جابر بن رجل من أهل مصر) لم يعرفه الحفاظ ابن جرير قال
في المقدمة قبل انه يزيد بن بسر السككي (سج) ولابي ذر ورج (البيت) المرام (قرأى قوما جلوسا) أي جالسين
لم يسموا (فقال من هؤلاء القوم قال) ولابي ذر عن الجوهري والمستمل فقال وله عن الكشي في فقتالوا
(هؤلاء قريش) لم يسم الجيب أيضا (قال فن الشيخ فيهم) الذي يرجعون اليه (قالوا) هو (عبد الله بن عمر) بن
الخطاب (قال يا ابن عمر اني سألتك عن شيء فحدثني عنه هل تعلم ان عثمان قريش) غزوة (أحد قال) ابن عمر (نعم
فقتل) أي الرجل ولابي ذر قال هل (تعلم انه تغيب) بالغين المججمة (عن) غزوة (بدر ولم يشهد) وقعها (قال) ابن
عمر (نعم قال الرجل هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان) تحت الشجرة في الحديبية (فلم يشهد ها قال) ابن عمر
(نعم قال) الرجل (الله أكبر) مستحسن الجواب ابن عمر لكونه مطابعا لمعتقده (قال ابن عمر) حبيبا له ليزيل
اعتقاده (نعم قال ابن لث) بالجزم (أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عز وجل عفا عنه وغفر له) في قوله ولقد
عفا الله عنهم أن الله غفور رحيم (وأما تغيبه عن بدر فانه كان) كذا في الفرع كان بغير تاء تأنيث وفي البونية
والتأصريف وغبرها كانت (تحت) بات رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية برا مضمومة وقاف مفتوحة وتحتة
مشددة (وكانت مريضة) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسماء بن زيد كما في مستدرك الحاكم
وانه ساءت حين وصل زيد بن حارثة بالشارة وكان عمر شاعرين سنة (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنك أحر رجل ممن شهد بدر اوسمه) فقد حصل له المقصود الاخرى والذوي (وأما تغيبه عن بيعة الرضوان
فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعثه) عليه الصلاة والسلام (مكانه) أي مكان عثمان (فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عثمان) الى أهل مكة ليعلم قريشا أنه انما جاء معتبرا لا محاربا (وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب
عثمان الى مكة) وشاع في غيبة عثمان أن المشركين تعرضوا للحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي
صلى الله عليه وسلم حينئذ تحت الشجرة أن لا يفروا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى) أي مشيرا
بها (هذه يد عثمان) أي بدله (فضرب بها على يده) البصري (فقال هذه) البيعة (لعثمان) أي عنه ولا ريب
أن يده صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه (فقال له) أي للرجل (ابن عمر اذهب بها) أي بالاجوبة التي
أجبتك بها (الآن معك) حتى يزول عنك ما كنت نعمة قلبه من عيب عثمان وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن
مسره قال (حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة) بن دعامه (أن أنس رضي الله عنه حدثهم قال صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر العين (أحدا) الجليل المشهور (ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف) أي
اضطرب الجليل بهم ولابي ذر عن الجوهري والمستمل فرجف أي الحضرة كما في حديث أبي هريرة عند مسلم بافظ كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حرا هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطحمة والزبير فخرت الحضرة (وقال)
عليه الصلاة والسلام للجليل ولابي ذر فقال (أسكن أحد) بالبناء على الضم متشادى مقدر حذف منه الالة قال
أنس (أظنه ضرب به برجله) الشريفة (فليس عليك الاخي وصديق) أبو بكر (وشهيدان) عمر وعثمان ورواية
حرا تدل على التعدد ووقع في حديث أبي ذر تقديم حديث أنس هذا على سابقه (باب) ذكر (قصة البيعة)
بعد عمر بن الخطاب (و) ذكر (الاتفاق على) تقديم عثمان بن عفان في الخلافة على غيره ولفظ باب ثابت لا يذر
ساقط لغيره فان قصة والاتفاق رفع وسقط الباب والترجمة للكشي والمستمل (وفيه) أي في الباب (مقتل
عمر رضي الله عنهما) وسقط قوله وفيه الخ للكشي والمستمل وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي
قال (حدثنا أبو عروانة) الوضاح الشكري (عن حصين) بضم الحاء مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي (عن عمرو
ابن ميمون) بفتح العين الأزدي أنه (قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب) بالقتل (بايام)
أربعة (بالدب) الشريفة (وقف) ولابي ذر عن الكشي ووقف (على) حديثه بن اليمان صاحب سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعثمان بن حنيف) بضم الحاء المهملة وفتح النون آخره فامصغرا ابن وهب

الانصاري الصحابي رضي الله تعالى عنهما وكان عمر قد بعثه ما يضر بان على أرض السواد الخراج وعلى أهلها
 الجزية (قال) عمر لهما (كيف فعلتما) في أرض سواد العراق حين توليتماسحها (أنا نحن أن تكونوا قد جعلنا
 الأرض) المدكورة من الخراج (ملا تطبيق) حمله (قال) مجيبين له قد جعلناها أي الأرض (أمن اشي له مطبقة
 ما فيها كبير فضل) بالموحدة لا بالثلثة (قال) عمر لهما (أنظرا) أي احذرا (أن تكونوا جعلنا الأرض ملا تطبيق
 قال) عمرو بن ميمون (قالا) أي حسد يفة وابن حنيف (لا) ما جعلنا هافوق طاقتهم (فقال عمر لئن سلمني الله تعالى
 لادعن أرا من أهل العراق لا يجتحن الى رجل بعدى أيد ان قال فما أتت عليه الرابعة) أي صبيحة رابعة (حتى
 أصيب) بالظعن بالسكين (قال) عمرو بن ميمون (في لقائهم) في الصف أستطر صلاة الصبح (ما بيني وبينه الاعتد الله
 ابن عباس غداة أصيب) بنصب عبادة على الطرف مضافا الى الجملة أي صبيحة الظعن (وكان) رضي الله عنه
 (أذا مرتين الصقن قال) للناس (استموا وختي اذا لم يرفيق) أي الصفوف ولا يدرعن الكسبيهم فيهم
 بالميم بدل بالنون أي أهل الصفوف (خللا تقدم فكبر) تكبيرة الاسرام (ورعيا قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو
 ذلك) ولا يدر سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك بموحدة قبل السين (في الركعة الاولى) والشك من الراوي
 (حتى يجمع الناس) للصلاة (نما هو الآن ككبر) للاحرام (فسمعته يقول قلبي أو أكلني الكلب حين طعمه)
 أبو لؤلؤة فيروز العلي غلام المغيرة بن شعبة والشك من الراوي وقيل ظن أنه كلب عضه وكان عمر فيما رواه الزهري
 عمار واه ابن سعد باسناد صحيح لا يأذن لصبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كذب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة
 فذكره غلاما عنده صنعوا وسأذنه أن يدخله المدينة ويقول ان عنده أعمال لا تنفع الناس انه حداد نقاش
 فجار فأذن له فضرب عليه كل شهر مائة فسكا الى عمر شدة الخراج فقال له ما خراجك بكثير في جنت ما فعل
 فأنصرف ساخطا فلبث عمر له الى قرية العبد فقال ألم أحدث أنك تقول لو أشاء لصنعت رجي قطيعة بالريخ
 فالتفت اليه عابسا فقال لاصنعن لك رجي يتحدث الناس بها فأقبل عمر على من معه فقال توعدني العبد فقلت
 ليالي ثم أشق على خنبر ذي رأسين نصابه من وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس حتى خرج عمر
 يوقظ الناس للصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما دنا عمر وثب عليه قطعته ثلاث طعنات احداهن تحت السرة
 قد خرق الصفاق وهي التي قتلته (طار العلي) بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل
 من كفار العجم الشديد والمراد أبو لؤلؤة أي أسرع في مشيه (بسكين ذات طرفين لا يتر على أحد عينا ولا يملا)
 وسقط لفظ لا من قوله ولا شملا من رواه أي ذر (الاطمئة) بها (حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة)
 بالموحدة بعد المهملة وفي نسخة باليونانية تعة بالفرقية قبل المهملة منهم كليب بن البكر البلي الصحابي وعاش
 البياقون (فلما رأى ذلك رجل من المسلمين) وفي ذيل الاستيعاب لابن فكيون انه من المهاجر بن يقال له حطان
 التيمي اليربوعي (طرح عليه برسا) بضم الموحدة والنون بينهما راء ساكنة قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعل
 الرجل في رأسه (فلما ظن العلي أنه مأخوذ فخر نفسه وتناول عمر) رضي الله عنه (يد عبد الرحمن بن عوف فقتله)
 الى الصلاة بالناس قال عمرو بن ميمون (فمن دلي عمر) أي من الناس (قد رأى الذي أرى) من طعن العلي لعمر
 (وأما) الذين في (نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا) بفتح القاف (صوت عمر) في الصلاة (وهم
 يقولون) متجمعين (سبحان الله سبحان الله) مرتين (فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه صلاة
 خفيفة) وفي رواية أبي اسحاق السبيعي عند ابن أبي شيبه بأقصر سورتين في القرآن أنا أعطينا الكور واذا جاء
 نصر الله والفتح (فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجاء) ابن عباس (ساعة) بالميم (ثم طأ فقال)
 قتلك (غلام المغيرة قال) عمر (الصنع) بفتح الصاد المهملة والنون الصانع الحاذق في صناعته (قال) ابن عباس
 (نعم قال) عمر (فأنه الله) والله (لقد أمرت به معروفا) بفتح همزة أمرت (الحمد لله الذي لم يجعل ميتي) بيم
 مكسورة فتحة ساكنة فقوتين أو لاهما مفتوحة أي قلتي ولا يدرعن الكسبيهم فيهم (بفتح الميم
 وكسر النون والتخفيف المشددة واحد المايا) (بيد رجل يدعى الاسلام) بل علي يد رجل مجوسي وهو أبو لؤلؤة
 ثم قال عمر يخاطب ابن عباس (قد كنت أنت وأولك) العباس (تحيان أن تكونوا العالج بالمدينة) وعند عمر
 ابن شعبة من طريق ابن سيرين قال بلغني أن العباس قال لعمر لما قال لا تدحوا عليهما من السي الا الوصفا
 أن عمل المدينة شديد لا يستقيم الا بالعالج (وكان العباس أكرههم رقيقا) وثبت لفظ العباس لابي ذر (فقال)

ابن عباس رضي الله عنهما يحاطب عمر (ان شئت فقل) بنهم تافعت وفهمه بقوله (أي ان شئت قلنا) من
 بالمدينة من العلوج (قال) عمر لابن عباس ولا يذوق قال (كذبت) فتعلمهم (بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا
 قبلكم) أي إلى قلبكم (وجوز اجتمع) أي فهم سلبون والمسلم لا يجوز قتله وتكذيبه له هو على ما ألف من شدته
 في الدين (فاحتمل) عمر رضي الله عنه (إلى بيته فانطلقا معه وكان الناس) يتشديد النون بعد الهمزة (لم تصهم
 مصيبة قبل يومئذ فقال لي يقول لآباس) عليه (وقائل يقول أخاف عليه فأني بنيذ) بالجمجمة مخمذن عمر تقع في ماء
 غير مسكر (فشر به) لينظر ما قدر جرحه (فخرج من جوفه) أي جرحه وهي رواية الكشيهمي قال في الفتح
 وهو أصوب وفي رواية أبي رافع عند أبي يعلى وابن حبان فخرج النيد فليد أو نحو نيد أم دم (ثم أتى بلبن نشر به)
 ولا يذرعن الجوى والمستقلى فشر به باسقاط ضمير المفعول (فخرج من جرحه) أيض ولا يذرعن جوفه
 (فعلوا) ولا يذرعن الكشيهمي فعر فوا (أنه ميت) من جراحته (فدخلنا عليه وجاء الناس بنون) بنهم أوله
 ولا يذرعن الكشيهمي وجاء الناس فجعلوا يشون (عليه) خيرا (وجاء رجل شاب) زاد في رواية خير
 عن حسين السابقة في الجنائز من الانصار (فقال انشروا أمير المؤمنين بشري الله) عز وجل (للن من حجة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد) بفتح القاف أي فضل ولا يذرعن الجوى والمستقلى وقدم بكسر القاف
 أي سبق (في الاسلام ما قد علمت) في موضع رفع على الاستدعاء خبره لك مقدما (ثم لبث) بفتح الواو ويخفيف
 اللام الخلافة (فعدلت) في الرعية (ثم شهادة) بالرفع والتسوين عطا على ما قد علمت (قال) عمر رضي الله تعالى
 عنه (وددت) بكسر الدال الاولى وسكون الاخرى أي أحييت (أن ذلك كفاف) بفتح الكاف ولا يصلي وابن
 عساكر كفا فالنصب اسم ان (لا على ولا لي) أي سواهم وسواء لعقاب ولا ثواب وعند ابن سعد أن ابن عباس
 أتى على عمر نحو من هذا وهو محمول على التعدد وعنده من حديث جابر أن من أتى عليه عبد الرحمن بن عوف
 وعند ابن أبي شيبة أن المغيرة بن شعبة أتى عليه وقال له هنيأ لك الجنة (فلما أدبر) الرجل الشاب (إذا أزاره من
 الأرض) لظوله (قال) عمر (ردوا عني السلام) فلما جاءه (قال ابن أخي) ولا يذرعن ابن أخي (ارفع يديك)
 عن الأرض (فانه أبق) بالوحدة والجوى والمستقلى أتى بالنون (لنوبك وأني لربك) عز وجل ثم قال لا يذرعن
 (باعد الله بن عمر أنظر ماذا على من الدين حسوه فوجدوه سنة وعثمان ألقا وضحوه قال ان وقي) يخفف
 الفاء (له) لا يذرعن (مال ال عمر فآذنه من أمرهم) أي مال عرفا لم مقبحة أو المراد رطهم عمر (والا) بأن لم يف
 (فصل في بني عدى بن كعب) وهم البطن الذي هو منهم (فان لم تف أمراهم) بذلك (فصل في قريش) قبلهم
 (ولا تقدم) يسكون العين أي لا تتجاوزهم (إلى غيرهم فأذعني هذا المال) وفي حديث جابر عند ابن أبي عمر أن
 عمر رضي الله عنه قال لا يذرعن في بيت مال المسلمين وأن عبد الرحمن بن عوف سأله فقال أنفقتهما في حجج جميعها
 وروايت كانت تنوي ثم قال له (انطلق إلى عائشة أم المؤمنين) رضي الله عنها (فقل لها) بقر أعليك عمر السلام
 ولا تقبل أمر المؤمنين فاني لست اليوم لاهو مني أميرا (قال ذلك ليقبته بالموت حينئذ وإشارة إلى عائشة حتى
 لا يحاييه لكونه أمير المؤمنين قاله السفاقي (وقل لها) يستأذن أي يستأذنك (عمر بن الخطاب أن يدفن مع
 صاحبه) التي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه في الحجر فأني إليها ابن عمر (فسلم) عليها (واستأذنها
 في الدخول) ثم دخل عليها فوجدوها قاعدة تسكن من أجله (فقال لها) بقر أعليك عمر بن الخطاب السلام
 ويستأذن أن يدفن مع صاحبه فقالت كبت أريد لنفسى ولا وثرته لا خصنه بالدفن عند صاحبه (اليوم
 على نفسي فلما أقبل) ابن عمر على منزل أبيه بعد أن فارق عائشة رضي الله عنها (فيل) لعمر (هذا عبد الله بن
 عمر قد نطق قال) عمر (ارفعوني) من الأرض كأنه كان مضطجعا فأمرهم أن يقدوه (فأسندوه رجل) لم يسم أو هو
 ابن عباس (إليه فقال) لا يذرعن (مالك قال الذي يحب) يحذف ضمير النصب (بأمر المؤمنين أذنت قال الحمد لله
 ما كان من شيء) بالنصب خبر كان وسقط لا يذرعن من (إلى) بتشديد اليا (من ذلك) الذي أذنت فيه
 (فإذا أنا قضيت) وفي نسخة قبضت (فأجلوني) إلى الحجر بعد تجهيزي (ثم سلم) عليها فإذا فرغت (وقل لها)
 (يستأذنك) (عمر بن الخطاب) أن يدفن مع صاحبه (فان أذنت لي فأدخلوني وان ردتني ردوني إلى مقابر
 السنين) خاف رضي الله عنه أن يكون الاذن الاول جبا عنه لصدوره في حياته وأن ترجع بعد موته (وجاءت
 أم المؤمنين حفصة) بنت عمر إليه (والنساء تسير معها فلما رأياها قلنا) بألف بعد النون فهما (فولجت عليه)

قوله بالنصب اسم ان
 لعل الاولى أن يقول
 بالنصب خبر ان على لغة
 من نصبهم الجزئين اه

أى دخلت على عمر (فبكت) ولا بى ذرعن الجوى والمسئلة فكثت (عنده ساعة واستأذن الرجال) فى الدخول على عمر (فولت) دخلت حفصة (داخلاهم) مدخلا لاهلها وسقط قوله لهم من القرع وثبت فى اليونانية وغيرها (فمعنا بكاء غامنا) المكان (الداخل فسالوا) أى الرجال لعمر (أوص) بفتح الهمزة (بأمر المؤمنين استخلف) وقيل الشائل عبد الله بن عمر (قال) عمر (ما أخذ) يجيب مكسورة (أحق) وفى نسخة ما أخذ حق والله كشيئى ما أجد بالجيم أحدا أحق (بهذا الامر) أى أمر المؤمنين (من هؤلاء النفر) والرهط بالشك من الراوى (الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير) بن العوام (وطهارة) بن عبيد الله (وسعدا) هوراب أبى وقاص (وعبد الرحمن) بن عوف (وقال) أى عمر (يشهدكم) يسكون الدال فى القرع وفى اليونانية بالضم أى يحضركم (عبد الله بن عمر) وليس له من الامر) أى أمر الخلافة (شئ) كهيئة التعزية له فان أصابت الامرة (بكسر الهمزة وسكون الميم ولا بى ذرعن الكشيئى فى الامارة) بكسر الهمزة (سعدا فهو ذاك) أهل لهن (والا) بأن لم نصبه (فليستعني به) بسعد (أيكم) فاعل يستعني (ما أمر) بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة مبنيا للمفعول أى مادام أميرا (فانى لم أعزله) عن الكوفة (عن) ولا بى ذرعن (من) (عز) فى التصرف (ولا خيانة) فى المال (وقال) أى عمر (أوصى) بضم الهمزة (الخليفة من بعدى) بالمهاجرين الأولين (الذين صالوا الى القبلتين) أو الذين أدر كوايعة الرضوان (أن) بأن (يعرف لهم حقهم ويحفظ) نصب عطا فاعلى يعرف (اهم حرمهم وأوصيه بالانصار) الاوس والخزرج (خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم) لزمو المدينة والايمان وتكنوا فمقابل مجىء الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه اليهم أو تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فخذف المضاف من الشائى والمضاف اليه من الاول وعوض منه اللام أو تبوءوا الدار وأخلصوا الايمان كقوله * علقتمنا بنا وما بارذا * وقيل سعى المدينة بالايمان لانها مظهره ومصيره (أن) أى بأن (يقبل من محسنهم) بضم التحتية (وأن يعنى عن مسيئهم وأوصيه بأهل الامصار خيرا) بالميم (فانهم رداء الاسلام) بكسر الراء وسكون الدال المهملة وباليهمزة أى عونه (وجباة المال) بضم الجيم وفتح الموحدة الخفيفة جمع جاب أى يجمعون المال (وعظ العدو) أى يغيطون العدو بكثرتهم وقوتهم (وأن لا يؤخذ) ولا بى ذرعن المسئلة والكشيئى ولا يؤخذ (منهم الاضلالهم عن رضاهم) أى الافاضل عنهم وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني وفى رواية الكشيئى "ويؤخذ منهم بحذف حرف النني فالاول والاول يعنى وان لاهو الصواب انتهى والذى فى اليونانية للكشيئى والمسئلة ولا يؤخذ بآيات حرف النني كما مر (وأوصيه بالاعراب خيرا فانهم أصل العرب ومادة الاسلام) بتشديد الدال (أن) أى بأن (يؤخذ من حواشي أموالهم) أى التى ليست بخيار (وترد) بالرفعية المضمومة أى الحواشي أو بالتحية أى المأخوذ (على فقرهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لآبى ذرعن والمراد بالذمة أهلها (أن يوفى لهم بعد ذلكهم) يسكون الواو وفتح الفاء مخففة (وأن يقانل) بفتح الفوقية (من روائهم) جار ومجرور أى اذا قصدتهم عدوهم (ولا يكفوا) بفتح اللام المشددة فى الجزية (الاطاقتهم) فالماضي (رضى الله تعالى عنه بعد ثلاث من جرائحه (خرجناه) من منزله وصلى عليه صهيب وروى عازد كرم فى الرياض أنه لما قتل أنثلت الارض فجعل الضي يقول لاته يا أماء أقامت القمامة فقول لا يأتى ولكن قتل عمر رضى الله تعالى عنه وفى حديث عائشة لما خترجه أبو عمر راحت الجن على عمر رضى الله عنه قبل أن يموت ثلاث نقبات

أبعد قيل بالمدينة أظلم * له الارض تهر العضاء بأسوق
جزى الله خيرا من امام وباركت * يد الله فى ذلك الاديم الممزق
فمن يسع أو ركب جناحي نعامة * ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها * بوانق من أكلها لم يبق

(فانطلقا معشى) حتى أتينا شجرة عائشة رضى الله عنها (فسلم عبد الله بن عمر) فلما قضى سلامه (قال) لعائشة رضى الله عنها (يستأذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه) بهمزة مفتوحة وكسر الخاء الموحدة (فادخل فوضع) بضم الهمزة من الاول والواو من الشائى مبنيين للمفعول (هناك) فى بيت عائشة رضى الله عنها (مع صاحبها) وراء قبر أبى بكر أو جذا من مكى أبى بكر عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم أو عند رجل أبى بكر (فلما فرغ) بضم الفاء وكسر الراء فى اليونانية والنصارية وغيرهما وفى القرع قرعوا (من دفنه اجمع هؤلاء الرهط)

المذكورون لاجل من يلي الخلاف منهم (فقال عبد الرحمن) بن عوف (اجعلوا أمركم) في الاختيار (الى ثلاثة
 منكم) ليقبل الاختلاف (فقال الربيع) جعلت أمرى الى على (فقال طلحة) بن عبيد الله (قد جعلت أمرى الى
 عثمان وقال سعد) أى ابن أبى وقاص (قد جعلت أمرى الى عبد الرحمن بن عوف) سقط ابن عوف من الفرع
 وثبت في أصله وفي الناصرية وغيرهما (فقال عبد الرحمن) يضاطب عليا وعثمان (أينك تبرا من هذا الأمر فجعله
 اليه والله) رقيب (عليه وكذا الاسلام لينظرون) بفتح اللام فى اليونانية وغيرها جوا بالقسم مقدروا بعضها
 بكسرهما أمر الغائب مبنيا للمفعول (أفضلهم في نفسه) أى في معتقده (فأسكت الشيخان) عثمان وعلي بضم
 همزة أسكت وكسر كأنها مبنيا للمفعول كأن مسكأ أسكتهم ما وفي اليونانية قال أبو ذؤنبا أسكت بفتح الهمزة
 والكاف أصوب يقال أسكت الرجل أى صار ساكنا (فقال عبد الرحمن) أفتجعلونه) أى أمر الولاية (الى)
 بتشديد التحتية (والله على) رقيب (أن) بأن (لا ألو) عذ الهمزة أى لا أقصر (عن أفضلكم قال) عثمان وعلي
 (نعم) فجعله اليك (فأخذ سيدا أحدهما) وهو علي (فقال) له (لث قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم
 بفتح القاف ولا يذري بكسرهما) فى الاسلام ما قد عات (صفة أوبدل من القدم) (فقاله) رقيب (عليك أين أقرئك)
 بتشديد الميم (لعمري) فى الرعية (وإن أحررت عثمان لتسعين) قوله (ولطبعين) أمره (ثم خلا بالآخر) وهو
 عثمان (فقال له مثل ذلك) الذى قاله لعل وزاد الطيرى من طريق المدائن بأسايد أن سعدا أشار اليه بعثمان
 وأنه دار ذلك الليالى كلها على الصحابة ومن وفى المدينة من أشرف الناس لا يحاوب رجل منهم إلا أمره بعثمان
 (فلما أخذ المشاق) من الشيخين (قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع) بفتح الباء فيها (له على وولج) أى دخل
 (أهل الدار) أى أهل المدينة (فبايعوه) وبأى من يذل ذلك ان شاء الله تعالى فى كتاب الاحكام حيث ساق المؤلف
 رحمه الله تعالى حديث السورى * (باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضى الله عنه)
 وكناه صلى الله عليه وسلم بأبى تراب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لا يويه وأخته فاطمة بنت أسد بن هاشم
 ابن عبد مناف وهى أول هاشمية ولدت هاشميا أسلت وتوفيت بالمدينة سقط لفظ باب لا يذري فالتالى رفع (وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله المؤلف فى الصلح وعمره القضاء (لعلى أنت) مبتدأ خبره (مضى وأنا منك) أى
 أنت متصل بقرىار علما ونسبا (وقال عمر) بن الخطاب فى على مما وصله قريبا فى الباب السابق (توفى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض) * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) المثنى مولا هم قال (حدثنا عبد العزيز)
 ابن أبي حازم (عن) أبيه (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بكون العين الساعدي (رضى الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) فى غزوة خيبر (لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه) بالثنية (قال
 فبات الناس يدورون) بالادل الممهلة والكاف أى يخوضون (ليلتهم أيهم يعطاها) أى الراية (فلما أصبح الناس
 غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها) ولا يذري عن الكشميين يرجون (فقال ابن
 علي بن أبي طالب فقالوا) هو (يشكى عينيه) بالثنية (بارسول الله قال فأرسلوا اليه) بهمزة قطع وكسر السين
 (فأتوا به) بصيغة الامر فأرسلوا (فلما جاء) على (بصق) صلى الله عليه وسلم (فى عينيه ودعا) بالواو ولا يذري
 فدعا (له فبرا) بوزن ضرب أى شئى (حتى كأن لم يكن به وجع) فيها لم لم يرد ولم يصدع بعد (فأعطاها)
 عليه السلام (الراية) ولا يذري عن الجوى والمستقلى فأعطى بضم الهمزة الراية (فقال على بارسول الله أقاتلهم)
 بخذف همزة الاستفهام (حتى يكونوا مثلنا) مسلمين (فقال) عليه الصلاة والسلام له (انفذ) بضم الفاء وبالذال
 المجبة أى امض (على رسلك) بكسر الراء هيئتك (حتى تنزل بساحتهم) بضمهم (ثم ادعهم) بهمزة وصل (الى)
 الاسلام وأخبرهم) بهمزة قطع (بما يحب عليهم من حق الله فيه) فى الاسلام (فوالله لأن) بفتح اللام والهمزة
 وفى اليونانية بكسر اللام وفتح الهمزة (يهدى الله بك رجلا واحدا) وأن المصدرية رفع على الاستبداء وخبره
 (خير لك من أن يكون لك حجر النعم) تصدق بها وتنبه أمور الآخرة بأعراض الدنيا للتقريب الى الافهام والا
 فذرة من الآخرة خير من الدنيا وما فيها بأسرها ومثلها معها قاله فى الكواكب كالنوى * وقد سبق هذا
 الحديث فى الجهاد * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا حاتم) بالحاء الممهلة وبالمنانة القوقية ابن
 اسماعيل الكوفي (عن يزيد) من الزيادة (ابن أبي عبيد) مصغرا بغير اضافة الى شئ مولى سلمة (عن سلمة) بن
 الاكوع أنه (قال كن على) رضى الله عنه (قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فى) غزوة (خير وكان به رمد

قتال أنا تختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب الرمذ (تخرج على فلقن بالنبي صلى الله عليه وسلم)
 خبير أو في أشاء الطريق (فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله) أي خبير (في صباحها قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا عطين الراية أولياً خذ الراية) بالشك من الراوى (غدار حلاً) بالنصب مفعول لا عطين ولا يذ
 عن الكعبة هي رجل بالرفع على القاعلية (يحييه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله) محبة حقيقية
 مسبوقة لشراؤها (بفتح الله عليه) خبير ولا يذعن الجوى والسبلى على يديه وفي الاكليل الحكيم أن النبي
 صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر رضى الله عنه إلى بعض حصون خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر رضى الله عنه
 فلم يكن فتح (فأذاعن بعلى) رضى الله عنه قد حضر (وماتر جوه) أي ماتر جوه قدومه للرمذ الذي به (فقالوا)
 يا رسول الله (هذا على) قد حضر (فأعطا رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكعبة هي الراية
 (فتح الله) تعالى (عليه) خبير وهذا الحديث قدم في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب القعنبي المدني قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه) أي
 حازم سلمة بن دينار (أن رجلاً) لم يقف الحافظ ابن حجر رجه الله على اسمه (جاء إلى سهل بن سعد) بسكون الهاء
 والعين الساعدي (فقال هذا فلان لأمير المدينة) أي عن أمير المدينة قال في المقدمة هو مروان بن الحكم
 (يدعو علياً عند المنبر) أي يذكره بشي غير مرضى وفي رواية الطبراني من وجه آخر عن عبد العزيز بن أبي حازم
 يدعوه لتسب علياً (قال) أبو حازم (فيقول) سهل بن سعد (ماذا) قال فلان المكنى به عن أمير المؤمنين (قال)
 أبو حازم (يقول) فلان الأمير (له) لعلى (أبو تراب فضحك) سهل (قال) ولا يذر وقال (والله ما سمعنا) أبان تراب
 (الأنبي صلى الله عليه وسلم وما كان له) ولغير أبي ذر وما كان والله له (اسم أحب إليه منه) ولا يذر أحب
 بالرفع وفيه اطلاق الاسم على الكعبة قال أبو حازم (فاستطعمت الحديث سهلاً) أي سألت سهلاً عن الحديث
 وأتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحدث بجماع ما بيننا من الذوق فلا طعام الذوق الحسى ولا كلام
 الذوق المعنوى (وقلت) ولا يذر الوقت فقلت بالقاء بدل الواو (يا أبا عباس) بالموحدة المشددة وآخره مهملة
 كنية سهل بن سعد (كيف) زاد أبو ذر ذلك ولا سمعنا على فقلت يا أبا عباس كيف كان أمره (قال) دخل على
 علي فاطمة (رضي الله عنهما) وفي البيهقي عليه ما السلام (ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم أين ابن عمك) علي (فالت في المسجد) وفي الطبراني كان يني وبينه شيء (تخرج إليه) صلى الله عليه وسلم
 (فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص) أي وصل (التراب إلى ظهره فجعل) عليه الصلاة والسلام (يمسح
 التراب عن ظهره) وسقط لابي ذر لفظه التراب الأخيرة (ففيقول) له (أجلس يا أبا تراب مرتين) قال في الكواكب
 مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس * وهذا الحديث قدم في باب نوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة * وبه قال
 (حدثنا محمد بن رافع) القشيري النيسابوري قال (حدثنا حسين) هو ابن علي الجعفي الكوفي (عن زائدة) بن
 قدامة (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي (عن سعد بن عبيدة)
 بضم العين مصغراً أبي حمزة الكوفي أنه (قال جابر) هو نافع بن الأزرق كما قال في المقدمة قال وليس هو
 السكسكي (إلى ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه ما (فأله عن عثمان فذكر) ابن عمر (عن محاسن عمله) كافاه
 في جيش العسرة وتسيده بريرة وشبه ذلك وضمن ذكر معنى أخبر بعد ما بعن (قال) ابن عمر له (لعل ذلك)
 الذي ذكرته من محاسن عمله (يسوء قال) الرجل (نعم قال) ابن عمر له (فأرغم الله بأنك) أي ألصقه بالرقام
 وهو التراب والباء زائدة (ثم سأله عن علي) رضى الله عنه (فذكر) ابن عمر (محاسن عمله) كشهوده بدرو ففتح خيبر
 (قال هو) أي على رضى الله عنه (ذال ليلة أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أحسنها بناءً أو أنه
 في وسطها وعند النساء فقال انظر إلى منزله من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته (ثم قال) له ابن
 عمر (لعل ذلك) الذي ذكرته (يسوء قال) الرجل (أجل) بالجيم وتخفيف اللام أي نعم (قال) له (فأرغم الله
 بأنك انطلق) اذهب (فاجهد على) بتشديد الياء (جهداً) بفتح الجيم أي افعل في حق ما تقدر عليه فإن الذي
 قلته لك الحق وقائل الحق لا يسأل ما قيل فيه من الباطل * وهذا الحديث من أفراد المؤلف * وبه قال (حدثني)
 بالافرد ولا يذر حدثنا (محمد بن بشام) بالموحدة والمجزة المشددة ابن عثمان العبدي بشارة البصري قال (حدثنا
 عن در) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بن عتيبة بضم العين وفتح القوقمة

مصغرا أنه (قال سمعت ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (قال حدثنا علي) رضي الله تعالى عنه (أن فاطمة عليها السلام
 شكت ما تلقى) في يدها (من أثر الرخ) بغير همز مقصور وزاد ابن المجر عن شعبة في الذنقات مما تلقى (فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم سي) ولا يذرع عن الكشميني فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة مبيها
 لأنه مفعول بسبي جاري مجرور (فأنزلت) إليه فاطمة رضي الله عنها أنسأله خادما (فلم يتجده) عليه الصلاة والسلام
 (فوجدت عائشة) رضي الله عنها (فأخبرتها) بذلك (فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بجبي
 فاطمة) إليه لتأله خادما قال علي (بجاء النبي صلى الله عليه وسلم النبا وقد أخذنا مضاجعنا فذهب لأقوم
 فنسأل) صلى الله عليه وسلم (على مكانك) أي الزم مكانك (فقد بيننا حتى وجدت برد قدميه) بالتثنية (على
 صدرى وقال ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (أعلمكما خيرا مما سألتاني) زاد في رواية السائب عن علي عنده
 أحمد قال أبي قال كانت علي بن جبريل (إذا أخذنا مضاجعكم) وزاد مسلم من الليل (تكمرا) بلفظ المضارع
 وحذف الذون للتخفيف وأما إذا فعل عمل الشريط ولا يذرع عن الجوى والمسملي تكبران بأبائهما ولا بن عساكر
 وأبي ذرع عن الكشميني فكبرا بصيغة الامر (أربعاً) ولا يذر ثلاثاً (وثلاثين وتسجاً) بصيغة المضارع
 وحذف الذون ولا يذرع عن الجوى والمسملي وتسجاً بأبائهما وله عن الكشميني وسجاً بلفظ الامر (ثلاثاً
 وثلاثين وتحمداً) بصيغة المضارع وحذف الذون ولا يذرع عن الجوى والمسملي وتحمداً بأبائهما وله عن
 الكشميني وأحد بلفظ الامر (ثلاثة) ولا يذر ثلاثاً (وثلاثين فهو خير لكم من خادم) قال ابن تيمية فيه أن من
 واطب على هذا الذكر عند النوم لم يصبه أعباء لأن فاطمة رضي الله عنها شكت النعب من العمل فأحالها صلى
 الله عليه وسلم على ذلك وقال عياض معنى الخيرة أن عمل الآخرة أفضل من أمور الدنيا وقيل غير ذلك مما يأتي
 إن شاء الله تعالى في باب التسبيح والتكبير عند المنام من كتاب الدعوات وفي الحديث منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة
 رضي الله عنهما * وبه قال (حدثنا) ولغير أبي ذر حدثني بالافراد (محمد بن بشار) بنسار قال (حدثنا غندر)
 محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لعلي) رضي الله تعالى عنه حين خرج إلى تبوك ولم يستحبه فقال أتخلفني مع الذرية (أما)
 يتخلف المير (ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى) المشار إليه بقوله تعالى وقال موسى لأخيه هارون
 اخلفني في قومي أي بني إسرائيل حين خرج إلى الطور وزاد مسلم الآية لابي بعدى وزاد في رواية سعيد بن
 المسيب عن سعد فقال علي رضي الله عنه رضيته وأخرجه أجد واستدل به الشيعة على أن الخلافة لعلي رضي الله عنه
 بعد صلى الله عليه وسلم ورد بأن الخلافة في الأهل في الحياة لا تقتضي الخلافة في الأمة بعد الوفاة مع أن القياس
 يقتضي موت هارون المقيس عليه قبل موت موسى وإنما كان خليفة في حياته في أمر خاص فكذلك ههنا
 وإنما خص به هذه الخلافة الجزئية دون غيرها لمكان القرابة فكان استخلافه في الأهل أولى من غيره وقال في شرح
 المشكاة قوله معنى خبرنا المبتدأ ومن اتصاله ومعلق الخبر خاص والباء زائدة كما في قوله تعالى فإن آمنوا بمثل
 ما امنتم به أي فإن آمنوا إيماناً مثل إيمانكم يعني أنت متصل بي ونازل مني منزلة هارون من موسى قال وفيه
 تشبيه ووجه التشبيه مبهم بينه بقوله الآية لابي بعدى فعرف أن الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة
 بل من جهة مادتهما وهو الخلافة ولما كان هارون المشبه به انما كان خليفة في حياة موسى دل ذلك على
 تخصيص خلافة علي للنبي صلى الله عليه وسلم بحياته * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والتبليغ
 في المناقب وابن ماجه في السنة * وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة أبو الحسن
 الجوهري الهاشمي مولا هم (قال أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن أيوب) السخيتاني (عن ابن سيرين) محمد (عن
 عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة السلماني (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال) لاهل العراق لما قدمها
 وأخبرهم أن رأيه كراى عري عدم بيع أتهامات الاولاد وأنه رجع عنه فرأى أن يعين وقال له عبيدة السلماني
 رأيك ورأى عمر في الجماعة أحب إلى من رأيك وحدك في القرقة (اقضوا كما) ولا يذرع عن الكشميني على ما
 (كنتم تقضون) قبل (فأى أكره الاختلاف) على الشيعين أو الاختلاف الذي يؤدي إلى التنازع والفتن والا
 فاختلاف الأمة رحمة ولا أزال على ذلك (حتى يكون للناس جماعة) للناس جاري مجرور وجماعة اسم كان ولا يذرع

حتى يكون الناس جماعة الناس بالرفع اسمها وتاليا خبرها (أو أموت) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى أو أنا
 أموت والنصب عطف على حق يكون (كما مات أصحابي) وقد اختلف المصدر الأول في بيع أمتهم الأولاد
 فغن على وابن عباس وابن الزبير الجواز قال في الروضة وعن الشافعي ميل للقول ببيعها وقال الجمهور ليس
 للشافعي فيه اختلاف قول وإنما ميل القول إشارة إلى مذهب من جوزه ومنهم من قال بجوزها في القديم فعلى هذا
 هل تعتق موت السيد وجهان أحدهما لا وبه أجاب صاحب التقریب والشيخ أبو علي والثاني نعم قاله الشيخ
 أبو محمد والصيدلاني كالمدر فإله الامام وعلى هذا يحتمل أن يقال تعتق من رأس المال ويحتمل من الثالث فإذا
 قلنا بالمذهب أنه لا يجوز بيعها فقتضى قاض بجوازه فيكي الروياني عن الأصحاب أنه ينقض قضاؤه وما كان فيه
 من خلاف بين القرنين الأول فقد انقطع رصا بمجمعا على منعه ونقل الامام فيه وجهين (فكان ابن سيرين) محمد
 بالسند السابق (يرى) أى بعتد (أن عامة ما يروى) مما يرويه الرافضة (على على) ولا يورى ذرو الوقت وابن
 عساكر عن على من الاقوال المستقلة على مخالفة الشيخين (الكذب) بالرفع خبر مبتدأ الذى هو عامة ما يروى
 * ووقع في رواية أبي ذر حديث سعد بعد حديث على * هذا (باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي) أبي
 عبد الله أسلم قديما وهاجر المهجرتين وهو شقيق على وأسن منه عشر سنين (رضى الله عنه) وسقط لابي ذر لفظ
 باب وثبت له الهاشمي (وقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في عمرة القضاء (أشبهت خلقي) بفتح الخاء
 وسكون اللام (وخلقى) بضمهم * وبه قال (حدثنا أحمد بن أبي بكر) واسم أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرار
 ابن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني قال (حدثنا أحمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله
 الحلبي عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة رضى الله عنه
 أن الناس كانوا يقولون أ كثر أبو هريرة) من رواية الحديث (وإني كنت أزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشبع بطنى) بوحدة فشين معجمة مكسورة تين فوحدة مفتوحة ولا يذر عن الكشميين لبشبع بلام مكسورة
 فحسية مفتوحة وسكون المجمة بلفظ المضارع (حتى) وللاربعة عن الجوى والمستمل حين (لا آكل الخبز) بالميم
 أى الخبز الذى جعل في بطنه الخبز وفى نسخة الخبز بالموحدة والزأى أى الخبز المأدوم قاله فى المصاييح والعمدة
 وزاد والخبز بضم المجمة وبالزأى الادم وتبع فى ذلك الكرماني (ولا ألبس الخبز) بالخاء المهملة المفتوحة وبعد
 الموحدة المكسورة فحسية ساكنة فراء من البرود ما كان موثى مخططا ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكشميين
 الحرير (ولا يخدمنى فلان ولا فلانة) وكنت أصق بطنى بالخصباء من الجوع) لتبكي سر حاررة شدة الجوع بيرودة
 الخصباء (وان كنت لاستقرئ الرجل) بالهمز أى أطلب منه أن يقرئنى (الآية) من القرآن العزيز (هى)
 أى والحال أن تلك الآية (معى) أى أحفظها وقال الحافظ ابن حجر والزركشى أى أطلب منه القرى أى
 الضافة كما وقع مينا فى رواية أبي نعيم فى الحلية عن أبي هريرة أنه وجد عمر فقال اقربنى فظن أنه من القراءة
 وأخذ يقرئه القرآن ولم يعطه قال وإنما أردت منه الطعام وهذا الذى قاله يرد قوله الآية كما قاله العيني
 وصاحب المصاييح فالحل على أنهم ما قضيتان أوجه وأجاب فى انتقاض الاعتراض بأنه إذا جمل على التعدد
 فحيث يكون فى القصة استقرئ بالهمز أو مع التصريح بالآية فهو من القراءة جرمًا وحيث لا بل يكون بتسهيل
 الهمزة أمكنت ارادة التورية كما فى رواية أبي نعيم انتهى * قلت وهذا الحديث رواه المؤلف فى الأطعمة
 من طريق عميد الرحمن بن أبي شيبة عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن أبي سعيد كما هنا استقرئ بالهمز
 وذكر الآية ورواه أيضا الترمذى فى المناقب عن أبي سعيد الأشج عن اسماعيل بن إبراهيم التيمي عن إبراهيم
 أبي اسحاق الخزومى عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة بلفظ ان كنت لاستقرئ الرجل من أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم عن الآية من القرآن أنا أعلم بما منه ما سأله الألبطعمى شيئا فكنك إذا سألت جعفر بن أبي طالب
 لم يجبنى حتى يذهب بى الى منزله فيقول لى أمر أنه يا أعمام أعطع مينا فإذا أعطع مينا أجباني وكان جعفر يحب المساكين
 ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبه بأبي المساكين ثم قال هذا حديث
 غريب وأبو اسحاق الخزومى هو إبراهيم بن الفضل المدينى وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه
 فقد ثبت أن قوله لاستقرئ بالهمز من القراءة مع التصريح بالآية فحين الحلى على التعدد جمعاً ما ذكر
 ورواية أبي نعيم المذكورة * وهذا الحديث قد رواه ابن ماجه فى الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن

اسماعيل بن ابراهيم النبي عن ابي اسحاق الخزرجي لكنه لم ينقل فيه وكنت استقرئ الرجل الآية هي معي
 (يقلب أي يرجع) (أي إلى منزله) (فيطعمني) شيئا (وكان أخيرا الناس) بأشياء الهمة قبل الحاء بوزن
 أفضل ومعناه ولا يذرعني الشك شيئا خير بخدنها العنان فنيحان (للمكين) بالافراد جنس ولا يذرع
 للمساكين (جعفر بن أبي طالب كان يقلب بنا) إلى منزله (فيطعمنا ما كلن في بيته) فإني موضع نصب مفعول
 ثان لقوله فيطعمنا (حتى ان كان لخروج) بقض السيامن الاخراج (اليها المعكة) وعاء السمن (التي ليس فيها شيء)
 يمكن اخرج منها بغير شها (فيشها افنغنق ما فيها) أي في جوانبها بعد الشق * وبه قال (حدثني) بالافراد
 ولا يذرع شيئا (عمر بن علي) يفتح العين وسكون الميم ابن بحر السهل الصير في الفلاص قال (حدثنا يزيد بن
 هارون) الواسطي قال (أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد) وأما سعد الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل
 (أن ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر) عبد الله (قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين) لقوله
 عليه الصلاة والسلام له ههنا الملك أبو بكر يطير مع الملائكة في السماء أخرجه الطبراني وكان قد أصيب بوجهه من أرض
 الشام وهو أمير يده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يده فأرى النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما كشف به أن له جناحين مضمر جني بالدم يطير به في الجنة مع الملائكة وفي حديث أبي هريرة عند الترمذي
 والحاكم بإسناد على شرط مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال مرتبي جعفر الديلة في ملا من الملائكة وهو مختص
 الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس مرفوعا دخلت المباحة الجنة فأريت فيها جعفر ايطير مع الملائكة رواه
 الطبراني وفي أخرى عنه أن جعفر ايطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه (قال أبو عبد الله)
 البخاري (الجناحان) في قول ابن عمر (كل ناحيتين) قال في الفتح لعنه أراد هذا اجل الجناحين على المعنوي
 دون الحسي وهذا ثابت في رواية الترمذي وحده وسقط من البونية * (ذكر العباس بن عبد المطلب) وكنيته
 أبو الفضل وكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين أو ثلاث وكان جليلا وسيما أيضا له ضعفان معتدلا
 وقيل طولا وكان فيارواه ابن أبي خاتم مرفوعا أجود قرش كفا وأوصله ارجا زاد أبو عمر وكان ذا رأي
 حسن ودعوة مرحوة وقد قيل انه أسلم قديما وكان يكتم اسلامه وأظهره يوم الفتح وبقي في خلافة عثمان قبل
 مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لثاني عشرة خلت من رجب أو من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان
 وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبيقاع (رضي الله عنه) * وبه قال (حدثنا الحسن بن محمد) أي ابن
 الصباح الزعفراني قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري) قال (حدثني) بالافراد (أبي عبد الله بن المثنى) برفع
 عبد الله عطف بيان على أبي المرقوع (عن) عمر (عمامة بن عبد الله بن أنس) بالثلاثة المضمومة وتحقيق الميم (عن
 أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (كان اذا خطوا) يفتح القاف وكسر الميم هـ أصابعهم
 القبط (استسقى) متوسلا (بالعباس بن عبد المطلب) للرحم الذي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فأراد عمر
 أن يصلها غير اغاة حقه إلى من أمر بصله الارحام ليكون ذلك وسيلة إلى رجة الله تعالى (فقال اللهم انا نكثت ورسول
 إليك نبينا صلى الله عليه وسلم) في حياته (فتسقينا وانا) بعده (توسل إليك بعم نبينا) العباس (فأستقنا قال
 فتسقون) وقال أبو عمر وكانت الأرض أجذبت على عهده اجد ابا شديد اسنة سبع عشرة فقال كعب يا أمير
 المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا اذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة أنبيائهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله
 عليه وسلم وصنوا بيه وصنوا بعمي هاشم فبني اليه عمر وقال أنظر ما فيه الناس ثم صعد المنبر ووجهه العباس فاستسقى
 فسقوا وما أحسن قول عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

يعمى سقى الله السلاذ وأهلها * عشية يستسقى بثبته عمر

بوجهه العباس في الجلب داعيا * فاحاد حتى جاد بالدية الطور

وهذه الترجمة وحدها بقطا من رواية أبي ذر والنسفي وقد سبق الحديث في الاستسقاء * (باب مناقب قرابة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) من نسب لعبد المطلب مؤنسا كعلي وبنيه (ومنيقة فاطمة عليها السلام بنت
 النبي صلى الله عليه وسلم) بمنزلة عطفها على مناقب (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في آخر علامات
 النبوة فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) وسقط الباب لابي ذر وكذا قوله ومنيقة فاطمة الحج * وبه قال (حدثنا
 أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه

(قال حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام ارسلته الى أبي بكر) الصديق (تسأله ميراثهم من النبي صلى الله عليه وسلم فيما) ولا يذر عن الكسبية مما (أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) وهو ما أخذ من الجسك فصار على سبيل الغلبة من غير قتال (تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم) لجميع المؤمنين وهي نخل لبنى النضير التي تعة قد فاطمة أنها ما ملكه صلى الله عليه وسلم (التي بالمدينة و) ميراثهم (فذلك) بفتح الشاء والدال المهملة مصر وقاولا ي ذرو فذلك بغير صرف بالمدينة واوين المدينة ثلاث مرار (و) من (ما بقي من خمس خبير) وهو سهمه عليه الصلاة والسلام (فقال أبو بكر) رضي الله عنه لها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث) أي انا معشر الانبياء لا نورث (ما تركناه وصدقة) وسقط لابي ذر لفظ فهو (انما يا كل آل محمد) عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلى وابناهما (من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المال كل واني والله لا أعير شيئا من صدقات النبي) ولا يذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا علم فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد في الخمس فاني أخشى ان تركت شيئا من أمره أن أزيغ (فتشهد على) رضي الله عنه (ثم قال انا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر) أي على رضي الله تعالى عنه (قرا بهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحققهم فتكلم أبو بكر فقال) معتمد راعن منعه (والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى أن أصل من قرأني) قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب العمدة قوله فتشهد على إلى آخره ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة رضي الله عنها وقد أتى به في موضع آخر انتهى * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم * وبه قال (أخبرني) بالافراد ولا يذر حديثا بالجمع من التحديث (عبد الله ابن عبد الوهاب) الحنفي البصري قال (حدثنا خالد) هو ابن الحارث بن سليم الهجيمي قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن واقد) يقاب بعده هادال مهملة أنه (قال سمعت أبي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (يتحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم) أنه (قال) يخاطب الناس (أرقبوا) أي احفظوا (محمد ا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته) فلا تؤذوهم * وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل الجسد والحسين * وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليحة) عبد الله (عن المسور بن مخرمة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) لما خطب على بنت أبي جهل واسمها جويرية أسلت وبايعت (فاطمة بضعة) بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة أي قطعة (من فم أغصنها) أغصني (زادني رواية وبوذي ما آذاها قالوا ففيه تحريم أيدائه صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد الايداء مما أصله مباح وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم * وهذا الحديث أخرجه أيضا في النكاح والطلاق ومسلم في الفضائل وأبو داود في النكاح والترمذي والنسائي في المناقب * وبه قال (حدثنا يحيى بن قرعة) بالقاف والزاى والعين المهملة المقترحات القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي) وفي نسخة من الفرع التي (قبض فيها أسارها بشئ) بتشديد الراء (فبكيت ثم دعاها فاسارها فضحكت قالت) أي عائشة رضي الله عنها (فسألتها عن ذلك) الذي قاله لها فبكيت وضحكت زادني رواية مسروق عند المصنف فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالت) أي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (سارني النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد الراء (فأخبرني أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت) لذلك (ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت) اذ كان وأتبعه بسكون القوقية بعد فتح الهمزة وفتح الموحدة * وهذا الحديث وسابقه سقلا لابي ذر والنسائي لسبق ثانيهما باسناداه ومنه في علامات النبوة وحيي * وأولهما في مناقب فاطمة رضي الله عنها مطول فهو أوجه من اثباتها * (باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه) ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وينسب الى أسد فيقال القرشي الاسدي وأمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلت وهاجرت وأسلم هو رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة وعند الحاكيم بسند صحيح وهو ابن ثمان سنين وحضر يوم اليرموك وفتح مصر مع عمر بن العاص

وشهد الخليل مع عائشة رضي الله عنهما وقتل بوادي السباع راجعا عن حرب أهل الجبل سنة ست وثلاثين
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر فثاقب من فوع (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما ما وصله في سورة برأة
(هو) أي الزبير (خوارى النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الخاء المهملة والواو وبعد الالف راء فحسية مشددة
قال المضاف (ومني الخواريون) أي جواريو عيسى (لبياض ثيابهم) وهذا وصله ابن أبي حاتم وقيل لصفاء قلوبهم
وعند الترمذي عن ابن عيينة الخواري الناصر * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة
القطواني قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القريشي الكوفي قاضي الموصل
(عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال أخيرني) بالافراد (مروان بن الحكم) بن أبي العاص
ابن أمية الأموي المدني (قال) أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعا فشد يد بالرفع فاعل وعثمان مفعول
(سنة الرعا) سنة إحدى وثلاثين كما عند ابن أبي شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعا ف كثير (حتى
حجسه) أي حبس عثمان الرعا (عن الحج وأوصى) فدخل عليه رجل من قريش لم يقف الحافظ ابن جرير على
تسميته (قال) له (استخلف) خليفة بعد موتك (قال) عثمان (وقالوه) أي قال الناس هذا القول (قال) الرجل
(نعم) قالوه (قال) عثمان (ومن) استخلف (فسكت) الرجل (فدخل عليه) علي عثمان (رجل آخر) قال مروان
(أحسبه الحارث) بن الحكم أخا مروان الراوي (فقال) لعثمان (استخلف) خليفة بعدك (فقال) عثمان
(وقالوا) أي الناس ذلك (فقال) الحارث (نعم) قالوا ذلك (قال) عثمان (ومن هو) الذي قالوا اني استخلفه
(فسكت) الحارث (قال) عثمان (فلعلمهم قالوا) استخلف (الزبير قال) الحارث (نعم قال) عثمان (أما) بالتخفيف
(والذي نفسي بيده انه خيرهم معاينة) أي هو الذي علمته أو ما صدر به أي في علي أي في شيء مخصوص كحسن
الخلق (وان كان) أي الزبير (لا حيزهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الذي أشاروا باستخلافه * وهذا
الحديث قد ذكره النساء في المناقب عن معاوية * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدر حديثنا بالجمع (عبيدة بن
اسماعيل) الهباري القريشي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام) أنه قال (أخبرني) بالافراد
(أبي) عروة بن الزبير قال (سمعت مروان بن الحكم) يقول (كنت عند عثمان) بن عفان رضي الله عنه (أما
رجل) لم يسم (فقال استخلف قال) عثمان (وقيل ذلك) بمحذف همزة الاستعظام ولا يدر عن الجوى والمستخلى
ذلك باللام (قال) الرجل (نعم) قيل ذلك (الزبير) أي الذي قيل باستخلافه هو الزبير (قال) أما) بالتخفيف والالف
ولا يدر عن الكشمي أم بمحذفها (والله انكم لتعلمون أنه) أي الزبير (خيركم) قال ذلك (ثلاثا) * وبه قال
(حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم أبو غسان النهدي الكوفي قال (حدثنا عبد العزيز هو ابن أبي سلمة)
هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعد هاشين معجمة مضمومة المدني تزيل بغداد (عن محمد
بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير مصغرا النبي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه)
أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوارى) كذا في فرع البونية بمناء تحية منصوبة اسم
ان بدون ألف متحكما عليها أي أنه ارا (وان حوارى) أي ناصري (الزبير بن العوام) رضي الله عنه * وبه قال
(حدثنا أحمد بن محمد) هو ابن شوية فيما قاله الدارقطني أو هو أبو العباس مردويه المروزي فيما قاله أبو عبد الله
الحاكم وزاد الكلاباذي السمار وصوب قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة
عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه) أنه (قال كتب يوم الاحزاب) لما حاصر قريش
ومن معهم المسلمين بالمدينة وحفر الخندق لذلك (جعلته) بضم الجيم وكسر العين وسكون اللام (أنا وعمر بن أبي
سلمة) بضم العين القريشي الخزومي المدني ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه أم سلمة (في النساء) يعني نسوة
النبي صلى الله عليه وسلم (فقطرت فاذا أنا بالزبير) أيه (على فرسه يتخلف) أي يجي ويذهب (الى بني قريظة)
اليهود (مزينين أو ثلاثا) بالشك كذا بابا ثبات مزين أو ثلاثا في كل ما وقفت عليه من الاصول وعزاه الحافظ ابن
حجر وشبهه العيني الرواية الاسماعيلية من طريق أبي أسامة لا يقال ان مراد الحافظ زيادة ذلك عند الاسماعيلية
على رواية البخاري بعد قوله رأيتك يتخلف لانه ذكر ذلك عقب قوله السابق يتخلف الى بني قريظة قبل لاحتقه
(فلما رجعت قلت يا أبا بكر رأيتك يتخلف) أي يجي ويذهب الى بني قريظة (قال) مستههما الاستههام تقرير

(أوهل رأيي يائي قلت) ولابي ذر قال (نعم) رأيك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأتني
 قريباً فيأتيني بخبرهم) بخبره ساكنة بعد الفوقية ولابي ذر عن الكشيبي فيأتي بخبرها (فاظلفت) اللهم
 (فلما رجعت) بخبرهم (جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبيه) في القضاء تعظيماً واعلاءاً لقدرى لأن
 الانسان لا يندى الامن يعظمه فيبدل نفسه له (فقال فذلاني وأمتي) * وفي الحديث معة مع الصغرو أنه
 لا يتوقف على أربع أو خمس لأن ابن الزبير كان يومئذ ابن ستين وأشهر ثلاث وأشهر بحسب الاختلاف في وقت
 مولده وفي تاريخ الخندق * (تنبه) * قوله فلما رجعت قلت يأتني إلى آخره قال الحافظ ابن جرير رحمه الله أنه
 مدرج كواقع ميينا في رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن هشام حيث ساقه إلى بني قريظة ثم قال قال هشام
 وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي إلى آخره ثم ساقه من طريق أبي أسامة عن
 هشام قال لما كان يوم الخندق فداق الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن أدرج القصة في حديث
 هشام عن أبيه عن الزبير انتهى * وبه قال (حدثنا علي بن حفص) انرا سألني المروزي سكن عسقلان قال
 (حدثنا ابن المبارك) عبد الله المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (أن
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) الذين شهدوا واقعة البرمل (في أول خلافة عمر) ولم يبق الحافظ ابن جرير على
 تسمية واحد منهم (قالوا الزبير يوم واقعة البرمل) بخبره مقتوحة وراء ساكنة وميم مضومة آخره كاف موضع
 بالشام كان فيه الواقعة بين المسلمين والروم (ألا) بالتحقيق (تشد) بضم الشين المججمة أي على الشركين (فشد
 معك) عليهم (خمل) الزبير (عليهم فضره) أي الروم (ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربه) بضم الضاد
 وكسر الراء مبنياً للمفعول (يوم) واقعة (بدر قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (و) = = = = ادخل أصابعي
 في تلك الضربات) الثلاث بسجكون راء الضربات في الديونية (ألعب وأنا صغير) وقد كان المسلمون في وقعة
 البرمل خمسة وأربعين ألفاً وقبل ستة وثلاثين ألفاً والروم سبع مائة ألف وكان مع جبهة بن الايم من عرب
 غسان ستون ألفاً وكانت الدولة للمسلمين فقتلوا من الروم مائة ألف وخمسة آلاف نفس وأسروا منهم أربعة
 ألفاً واستشهد من المسلمين أربعة آلاف * (باب ذكر طلمة) ولابي ذر عن الكشيبي مناقب طلمة (بن
 عبيد الله) وسقط باب لابي ذر وعبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن عثمان بن عمر بن عامر بن عثمان
 ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع أبي بكر الصديق
 رضي الله عنهم في كعب بن سعد بن تيم وكان يقال له طلمة الخير وطلمة الجود وأمه الصعبة بنت الحضري أخذت
 العلاء أسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلاً وقبل طلمة يوم الجمل سنة ست وثلاثين وذكروا أن علياً
 رضي الله عنه لما وقف على مصرع طلمة بكى حتى أخضل لحية بموعه ثم قال اني لارجو أن أكون أنا وأنت
 بمن قال الله تعالى فيهم وزعمنا ما في صدورهم من غل أخوانا على سرر متقابلين (وقال عمر) رضي الله عنه
 في طلمة (توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنده راض) - وهذا أصله المؤلف مطوّل في مقابلة عمر السابق
 * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (محمد بن أبي بكر المذحجي) بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة
 المشددة والميم المكسورة قال (حدثنا معمر عن أبيه) سليمان التيمي (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي أنه
 (قال لم يبق مع النبي) ولابي ذر بن أبي الله (صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام) أيام واقعة أحد (التي قاتل فيها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) المشركين (غير طلمة) برفع غير على القاعلية (وسعد عن حديثهما) أي عن حديث
 طلمة وسعد حدث بذلك أبو عثمان * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا خالد) هو ابن
 عبد الله الواسطي قال (حدثنا ابن أبي خالد) اسماعيل واسم أبي خالد سعد (عن قيس بن أبي حازم) بالحاء
 المهملة والزاى واسمه عوف الاحمسي الجلي قدم بالمدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم أنه (قال رأيت يد طلمة
 التي وفي) بفتح الواو والاقاف المنقطة (بها النبي صلى الله عليه وسلم) لما أراد بعض المشركين أن يضربه يوم
 أحد (قد شئت) بفتح المجمة واللام المشددة وضم الشين خطأ أو قليل أو لغة رديئة والشل نقص في الكف
 وبطلان لعمه لا وليس معناه القطع كما زعم بعضهم وفي الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من مره أن ينظر إلى شهيد عني على وجه الأرض فينظر إلى طلمة بن عبيد الله
 وكان ممن أنزل الله عز وجل فيه فمنهم من قضى نحبه ورواه الترمذي وعنده أيضاً من حديث علي بن أبي طالب

رضى الله عنه قال سمعت اذنى من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طمحة والزهر جاراي في الجنة
 * (باب مناقب سعد بن أبي وقاص) رضى الله عنه بشديد القفاف (الزهرى وبنو زهرة أحوال النبي صلى الله
 عليه وسلم) لأن أمته أسنة منهم وأقارب الأم أحوال (وهو سعد بن مالك) يريد أن اسم أبي وقاص مالك بن أهاب
 ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يتبع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة وأهاب جد سعد عم
 أمية أم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخو أبيها وهب وأم وهب جنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بنت عم
 أبي سفيان بن حرب وشهد بدر وألحدينية وسائر المشاهد وهو أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى وكان
 محجبا الدعوة مشهورا بذلك تجباب دعوته وترجى وتوفى سنة خمس وخمسين عن ثلاث وعشرين سنة وسقط
 باب لا يذرفقوله مناقب مرفوع * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرفقوله (محمد بن المنخني) الغزري قال
 (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي (قال سمعت يحيى) بن اسماعيل القطان (قال سمعت سعد بن
 المسيب قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص رضى الله عنه (يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم) في التقضية
 (أبو به) فقال فداي أبي وأمتي (يرم أحد) كإفعل ذلك للزير * وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم
 في الفضائل والترمذي في الاستئذان والمناقب والنسائي في السنة * وبه قال (حدثنا يحيى بن إبراهيم) الحنفلي
 ولا يذرفقوله في المكي بن إبراهيم بن زياد قال (حدثنا هشام بن هاشم) بكسر الهاء بعدها مجمة في الأول كذا
 في فرع اليونانية وفي غيره بفتح الهاء فألف فشين كاللثاني المنفق عليه وهو الذي في اليونانية فالظاهر أن الذي
 في الفرع هو وهو ابن عتبة بن أبي وقاص الزهرى (عن عامر بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي
 وقاص أنه (قال) والله (لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام) أي أنه كان ثالث من أسلم أولا أي من الرجال * وبه قال
 (حدثني) بالافراد ولا يذرفقوله (أبراهيم بن موسى) القزالي الصغير الرازي قال (أخبرنا ابن أبي زائدة) هو
 يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسمه ميمون الهمداني الكوفي قال (حدثنا هشام بن هاشم بن عتبة) بفتح الهاء
 بعدها ألف في الاثنين وعتبة بضم العين المهملة وتسكون الفوقية بعدها موحدة (ابن أبي وقاص قال سمعت
 سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص) رضى الله عنه (يقول ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت
 فيه) قاله بحسب ما عله والافتد أسلم قبله غيره (ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثالث الإسلام) وهذا يحتمل على
 الأحرار البالغين لتخرج خديجة وعلى * وأقاله بحسب ما طلع عليه لأن من أسلم اذ ذلك كان يخفى إسلامه وقال
 أبو عمر بن عبد البر أنه أسلم قد عايناه ستة هو سابعهم وهو ابن سبع عشرة سنة قبل أن تفرض الصلاة على يدي
 أبي بكر الصديق رضى الله عنه (تابعه) أي تابع ابن أبي زائدة (أبو أسامة) جاد بن أسامة قال (حدثنا هشام
 بن هاشم بن عتبة السابق * وهذا المتابعة وصلها المؤلف في أسلم سعد * وبه قال (حدثنا عمرو بن عون)
 بفتح العين فيهما وبالنون في آخره ابن أوس الواسطي الرازي قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الواسطي (عن اسماعيل)
 ابن أبي خالد الجبلي (عن قيس) هو ابن أبي جازم أنه (قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص (رضي الله عنه يقول
 إني لأول العرب رعى بسهم في سبيل الله) عز وجل وذلك في سرية عبدة بضم العين ابن الحارث بن المطلب بن عبد
 مناف الذي بعثه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستمين راكبا من المهاجرين فيهم سعد بن أبي وقاص إلى
 رابع ليملقوا عبر القريش في السنة الأولى من الهجرة فتراموا بالسهام فكان سعد أول من رعى في سبيل الله قال
 (وكان فرعون مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا بطعام الا ورق الشجر حتى ان أحدنا ليضع) عند قضاء الحاجة
 (كأضع البعير والشاة) أي نجوهم يخرج منهم مثل البعير ليسه وعدم الغذاء المؤلف (ماله خلط) بكسر الخاء
 المعجمة وسكون اللام أي لا يخلط بعضه ببعض لظفاه (ثم أصبحت بنو سعد تغزوني) بعين مهملة فزاي فراء تؤذني
 من التأديب (على الإسلام) أو تعلى الصلاة أو تعيرني بأنني لأحسنتها فغير عن الصلاة بالإسلام كما عبر عنها
 بالآيمان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم أي أنا بأنهم ساعدوا الدين ورأس الإسلام (لقد خبت إذا)
 بالتسكين (وضعل على) مع سابقني في الإسلام ان كنت لم أحسن الصلاة وأفتقر إلى تعليمي أسد (وكانوا وشوا)
 بفتح الواو والشين المعجمة وسكون الواو (به) بسعد (إلى عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (قالوا لا يحسن بصلي)
 وقصته مع الذين زعموا أنه لا يحسن الصلاة مرتين في صفة الصلاة * وهذا الحديث أخرجه في الاطعمة
 والرفاق ومسلم في آخر الكتاب والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب والرفاق وابن ماجه في السنة

* (باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم) جمع الصهر بالكسر قال في القاموس زوج بنت الرجل وزوج أخته
 والاختان أصهاراً أيضاً وقد صاهرهم وقيمهم وأصهر بهم واليههم صار فيهم صهر انتهى والاختان جمع ختن وهو كل
 من كان من قبل المرأة كالأب والآخر والمراد هنا الأول وسقط الباب لابي ذر (منهم أبو العاص) لقيط وقيل مقسم
 بكسر الميم وقيل هشيم (ابن الربيع) بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه هالة بنت خويلد
 أخت خديجة * وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (علي بن حسين) هو ابن علي بن أبي طالب رضى الله عنه (أن
 المسور بن مخرمة) رضى الله عنه (قال إن علياً خطب بنت أبي جهل) جويرة بن ضم الجيم وقيل العوراء (فسمعت
 بذلك فاطمة) رضى الله عنها (فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت) له (يزعم قومك أنك لا تعقب ابناً لك)
 إذا أودين (وهذا على نكح) أي يريد أن ينكح (بنت أبي جهل) وأطلق عليه اسم نكح مجازاً باعتبار قصده له
 (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) خطيباً يشرح الحكم الذي سيقترحه ويأخذوا به على سبيل الوجوب
 أو الأولوية قال المسور (فسمعت حين تشهد يقول أما بعد فإني أتكلمت أبا العاص) لقيط (بن الربيع) أي ابنته
 عليه الصلاة والسلام زينب أكبر ناته وكان ذلك قبل النبوة (فحدثني وصدقتني) بتخفيف الدال بعد الصاد أي
 في حديثه ولعله كان شرط عليه أن لا يتزوج على زينب فلم يتزوج عليها وكذلك على فان يكن كذلك فيجوز
 أن يكون نسي ذلك الشرط (وإن فاطمة بضعة) بفتح الواو حدة فقط وسكون المعجمة ولا يذر عن الجوى والمقتضى
 مضغة بيم مضومة ببدل الموحدة وعين معجمة بدل المهملة (مضى واني أكره أن يسومها) أحد علي أو غيره
 (والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عبد الله) أبي جهل أو غيره (عند رجل واحد فترك علي
 الخطبة) بكسر الخاء المعجمة قال ابن داود فيما ذكره المحب الطبري حرم الله عز وجل علي أن ينكح علي فاطمة
 حياتهما لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال أبو علي السبكي في شرح التلخيص
 يحرم التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم (وزاد محمد بن عمرو بن حنبل) بفتح العين وسكون الميم وحملته
 بفتح الحاء من المهمتين بينهما لام ساكنة وأخرى مقبوضة بعد الحاء الثانية مما وصله في أوائل الخبر (عن ابن
 شهاب) الزهري (عن علي) ولا يذر عن الكشميري في زيادة بن الحسين (عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم) الحديث بطوله (وذكر) فيه (صهر اله من بني عبد شمس) هو أبو العاص بن الربيع (فأتى عليه) خبراً
 (في مصاهره أياه فأحسن) الشفاء (قال حدثني فصدقتني) بتخفيف الدال (ووعدني) أن يرسل إلى زينب أي لما
 أسريه دمع المشركين وفدى وشرط عليه صلى الله عليه وسلم أن يرسلها له (فوفى) بتخفيف الفاء بذلك وأسرى
 أبو العاص مرة أخرى وأجازه زينب فاسلم وردها إليه النبي صلى الله عليه وسلم إلى نكاحه وولدت له أمانة
 التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى * (باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم)
 وكان من بني كلب أسرى في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعنمه خديجة رضى الله عنها فاستوهمه النبي صلى الله
 عليه وسلم منها وأخبره النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب أبوه وعنه أن يقدياه بين المقام عنده أو يذهب معهم
 فقال يا رسول الله لا أخار عليك أحداً أبداً وسقط باب لابي ذر وحينئذ فثاقب رفع (وقال البراء) بن عازب عما
 وصله في كتاب الصلح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لزيد (أنت أخونا ومولانا) * وبه قال (حدثنا خالد بن
 مخلد) بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام أبو الهيثم الجلي القطواني بفتح القاف والمهملة قال (حدثنا سليمان)
 ابن بلال (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار) العدوي مولاهم أبو عمدة الرجن المدي مولى ابن عمر (عن
 عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً) إلى أطراف الروم حيث قتل زيد بن
 حارثة والد أسامة المذكور وهو البعث الذي أمر بجهزه عند موته عليه الصلاة والسلام وأفتده أبو بكر رضى
 الله عنه بعدده (وأمر عليهم أسامة بن زيد) بنشد الميم من أمر (فطعن بعض الناس في أمارته) بكسر الهمزة وكان
 ممن اتدب مع أسامة كالأهالي من الجاهلية وسعد وسعد وسعد وقبادة بن النعمان
 وسلة بن أسلم فتكلم قوم في ذلك وكان أشدهم في ذلك كلاً ما عياش بن أبي ربيعة الخزرجي فقال يستعمل هذا
 الغلام على الهاجرين فكثرت المسألة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعض ذلك فزده على من تكلم
 وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فغضب صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً فخطب (فقال النبي صلى الله

عليه وسلم ان) بكسر الهمزة في القوم وبفتحها في اليونانية (تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره ابيه)
زيد (من قبل) في غزوة مونة وعين تطعنوا في الموضوعين بضمها في القوم وقال الكرماني يقال طعن بالرمح واليد
يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب بطعن بالفتح وقبل هما لغتان فيهما وقال الطبري هذا الجزاء انما يترتب
على الشرط تأويل التنبيه والنسب أي طعنكم الآن فيه سبب لأن أخبركم أن ذلك من عادة الجاهلية
وهجر اهلهم ومن ذلك طعنكم في آية من قبل فقولوا له تعالى ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وقال التوربشتي
انما طعن من طعن في امارته ما لانها كما من الموالى وكانت العرب لا ترى تأمير الموالى وتستكف عن اتباعهم
كل الاستكاف فلما جاء الله عز وجل بالاسلام ورفع قدوم من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم
والتي عرف حقهم المحفوظون من أهل الدين فأما المرتبة بالعادة والمختصون بحب الرئاسة من الاعراب
ورؤساء القبائل فلم يزل يحتلج في صدورهم شيء من ذلك لاسيما أهل النفاق فانهم كانوا يسارعون الى الطعن وشدة
التكبر عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد بعث زيدا أميراً على عدة سرايا وأعظمها جيش مونة وسارت تحت رايته فيها
نخبة الصحابة وكان خلقا بذلك اسرا بقبه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتمر أسامة في مرضه
على جيش فيهم جماعة من مشيخة الصحابة وفضلائهم وكانه رأى في ذلك سوى ما توسم فيه من النجاسة أن يهد
الأرض ونوطهم بأن يلى الامر بعده لئلا ينزع أحديد من طاعة وليعلم كل منهم أن العادات الجاهلية قد عجمت
مسالكها وخفيت معالمها (وأيتم الله ان كان) زيد (خليقاً) بالخاء المعجمة المقنونة والقاف أى والله ان الشان
وفي أصل ابن مالك وأيم الله لقد كان خليفاً للإمامة) أى حقيقاً بها (وان كان ابن أحب الناس الى) سقطت لام
من أصل ابن مالك وقال استعمل ان الخففة المتروكة العمل عارياً ما بعده من اللام الفارقة لعدم الحاجة
اليها وذلك لانه اذا خففت ان صار لفظها كلفظ ان النافية فيخاف التباس الإثبات بالنفي عند ترك العمل
فالتمزوا اللام المؤكدة بحجة لها ولا تثبت ذلك الا في موضع صالح للإثبات والنفي نحو ان علمك لفاضلاً فاللام
هنا لازمة اذ لو حذف مع كون العمل متروكاً وصلاحة الموضوع للنفي لم يبق الاثبات فلو لم يصلح الموضوع للنفي
جاءت اللام وحدها (وان هذا) أسامة بن زيد (ان أحب الناس الى بعده) أى بعد آية زيد وفي الحديث
جواز اماره الاولى ونولية الصغير على الكبير والمفضل على الفاضل والحديث من افراد * وبه قال (حدثنا
يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله
عنها) أنها قالت دخل علي قائف قبل نزول الحجاب أو بعده وهي محتجبة والقائف هو الذي يطلق القوم
بالاصول بالشبه والعلامات والمراد به هنا مجزى بالحليم والزاي المشددة بعد هازاي أخرى المدحجى (والنبي صلى
الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان) تحت كساء وأقدامهما ظاهرة (فقال) القائف
مجزز (ان هذه الأقدام) أقدام أسامة وآية (بعضهما من بعض قال فسر بذلك) الذي قاله القائف (النبي صلى
الله عليه وسلم رأيته فأخبره) بالقائف فأخبر ولا يولى الوقت وذروا خبره (عائشة رضي الله عنها قال في العدة
لعله عليه الصلاة والسلام لم يعلم أنها معه) ولم يظهر وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قيل يستأنس له بقوله
فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره * وهذا الحديث أخرجه أيضاً النكاح * (باب ذكر أسامة
ابن زيد) قال البرماوى كالنكر ماني اتسام يقل مناقب كما قال فيما سبق لان المذكور في الباب أعظم من المناقب
كالحديث الثاني وسقط باب لابي ذر فاللاحق من فروع وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولا لهم
البغلاني وسقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا ليث) هو ابن سعد الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم بن ثناب
(عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن قرناً أهداهم شأنهم شأن الخزومية) فاطمة بنت الاسود التي سرق
حلياً في غزوة الفتح (فقالوا من يجترئ) بنجاسه بطريق الادلال (عليه) صلى الله عليه وسلم (الأسامة بن زيد
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر حاء حب أى محبوبه وقدم في ذكرى ابراهيم * وبه قال (حدثنا
علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة (قال ذهبت أسأل الزهري) محمد بن مسلم بن ثناب
(عن حديث الخزومية) فاطمة (فصاحني) قال علي (قلت لسفيان) بن عيينة (فلم تحمله) ولا يذر فلم تحمله
أى فلم ترو حديث الخزومية (عن أحد قال) سفيان (وحدثه) أى حديثها (في كتاب كان كتبه أيوب بن موسى)

ابن عمرو بن سعد بن العاص الاخيرى (عن الزهري) محمد (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها أن امرأة) تسمى فاطمة (من بني مخزوم سرق) حلياً (فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم) حتى لا يقطع يدها (فلم يجزئ) يجسر (أحد أن يكلمه) في ذلك (فكلمه أسامة بن زيد فقال) عليه الصلاة والسلام له وإغيره (أن بني إسرائيل كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه) فلم يقطعوا يده (وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه) ثبت قوله فيهم لا يذرعن الكشميني (أو كانت) أي السارقة (فاطمة) بنته صلى الله عليه وسلم سرق (لقطعت يدها) وخص المثل بفاطمة رضي الله عنها لأنها كانت أعز أهلها وفيه منقبة عظيمة ظاهرة لاسامة * هذا (باب) بالتسوين وسقط لفظ باب لا يذرعن بغير ترجمة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن (الحسن بن محمد) بفتح الحاء ابن الصباح الزعفراني قال (حدثنا أبو عبيد بن عباد) بفتح العين وتشديد الموحدة فيهم الضعيف البصري قال (حدثنا الماجشون) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة قال (أخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر وما وهوا في المسجد) الواو للجنال (إلى رجل يسحب ثيابه) بالمشاة التحتية وثيابه نصب على المفعولية ولا يذرعن الجوى والمستمل تصحب بالمشاة الفوقية ثيابه رفع على الفاعلية (في ناحية من المسجد فقال انظر من ههنا البت ههنا عدي) بالتسوين أي قريسيامي حتى أنتموه وأعطوه وقال في الفتح وقدروى بالباء الموحدة من العبودية قال وكأنه على ما قيل كان أسود اللون (قال له) أي لابن عمر (إنسان) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (أما) بتخفيف الميم (تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن) وهي كنية عبد الله بن عمر (ههنا محمد بن أسامة) ابن زيد بن حارثة (قال) ابن دينار (فظأ طأ ابن عمر) أي خفض (رأسه ونقر يديه في الأرض) بالقاف المخففة ويديه بالثنية فعل ذلك تعظيماً له (ثم قال لوراه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبه) كنه لاسامة وأبيه زيد * وهذا الحديث من أفراد * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا معمر قال سمعت أبي) سليمان قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما) أنه (حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما) (فيقول اللهم أحبهما) بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة المشددة (فأحبهما) بضم الهمزة والموحدة وهذه منقبة عظيمة لاسامة والحسن * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في فضائل الحسن والأدب والنساء في المناقب (وقال أعيم) بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد بن معاوية شيخ المؤلف (عن ابن المبارك) عبد الله قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (مولى) بالتسوين (لاسامة بن زيد) هو حرمله بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الميم (أن الخجاج) بفتح الحاء وتشديد الجيم الأولى (ابن أيم) بن عبيد (ابن أم أيم) طائفة النبي صلى الله عليه وسلم واسمه تركه ونسب أيم إلى أمه لأنها كانت أشهر من أبيه عبيد بضم العين ابن عمر وبفتحها ابن هلال الخزرجي الأنصاري ولشرفها بجذاته صلى الله عليه وسلم (وكان أيم بن أم أيم) (والد الخجاج) أخا أسامة بن زيد) لأمه أم أيم لأن زيد بن حارثة كان تزوجها بعد عبيد فولدت له أسامة (وهو) أي أيم (رجل من الأنصار قرأه) بالفاء عطفاً على مقدرة قد يدره أن الخجاج بن أيم دخل المسجد فصلى قرأه (ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده) سقط لا يذرعن ولا سجوده (فقال) ابن عمر له (أعد) صلاتك (قال أبو عبد الله) أي البخاري وهذا ساقط لا يذرعن (وحدثني) بالافراد (سليمان بن عبد الرحمن) المعروف بابن ابنه شرحبيل أبو أيوب الدمشقي قال (حدثنا الوائلي بن مسلم) القرشي الأموي الدمشقي وثبت ابن مسلم لا يذرعن قال (حدثنا عبد الرحمن بن عمر) بفتح النون وكسر الميم البصري الدمشقي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال (حدثني) بالافراد (حرمله) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم (مولى أسامة بن زيد أنه ينيما) بالميم (هو مع عبد الله بن عمر) رضي الله عنه قيل فيه تجريد كان حتى حرمله أن يقول ينيما ناخراً من نفسه شخصاً فقال ينيما هو وقيل التفات من الحاضر إلى الغائب (أدخلك الخجاج بن أيم) المسجد فصلى ولا يذرعن الكشميني الخجاج بن الأيمن ابن أم أيم (لم يتم ركوعه ولا سجوده) (فقال) له ابن عمر (أعد) صلاتك (فأولوى) الخجاج (قال لي ابن عمر) يا حرمله (من هذا) الذي صلى (قلت) له هو (الخجاج بن أيم ابن أم أيم) تركه بنت ثعلبة أسلت قديماً (فقال ابن عمر لورأى هذا) يعني الخجاج (رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبه) لحمة أيم وأمه (فذكر حبه وما ولدته أم أيم) من ذكره وأشي وقوله

ومأواه العطف في الفرج وعزها في الفتح لرواية أبي ذر والضمير على هذا في قوله قد كرمه لاسامة أي صلبه وضرب
 في اليونانية على واو ومأواه أي ذر فذ كرمه ما ولدته فحذف الواو والضمير على هذا النبي صلى الله عليه وسلم
 وما ولدته هو المفعول (قال) أي البخاري (وحدثني) ولابي ذر زادني بغير واو وهي بدل وحدثني ولغيره وزادني
 (بعض أصحابي) هو يعقوب بن سفيان أو الذهلي فإن كلا منهما كما قاله في الفتح أخرجه (عن سليمان) بن
 عبد الرحمن المذکور (وكانت) أي أم أين (حاضرة النبي صلى الله عليه وسلم) قال ابن حجر وكان هذا القدر
 لم يسمعه البخاري من سليمان فحمله عن بعض أصحابه فبين ما سمعه مما لم يسمعه (باب مناقب عبد الله بن عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنهما) كان يكنى أبا عبد الرحمن أسلم مع أسلام أبيه بحكمة صغيرا وهاجر مع أبيه وأمه زينب
 وبقيت رابطة بنت مظعون أخت عثمان وقدمت أبي مظعون وهو ابن عشر وشهد المشاهد كلها بعد بدرو أحد
 واستصغر يرم أحد وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان عالما بمحمد الروما للسنه فروا من البدعة
 ناصحا للملأته وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر سنة وعثمان سنة وأقي في الاسلام سبعين سنة
 ونشر نافع عنه علما جوا قال سفيان الثوري كان من عادة ابن عمر رضي الله عنه أنه إذا أعجبه شيء من ماله
 فصدق به وكان رقيقه عرفوا ذلك فربما شتموا أحداهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فآذاه ابن عمر على ذلك
 الحال أعتقه فقيل له انهم يخذعونك فقال من خدعنا بالله الخدعنا الله وقال نافع مامات ابن عمر حتى أعتق ألف
 انسان أو زاد عليه وكان مولده في السنة الثانية أو الثالثة من المبعث وتوفي في أوائل سنة ثلاث وسبعين
 وكان سبب موته أن الحجاج دس له رجلا قد سم زج رجمه فزجه في الطريق وطعنه في ظهر قدمه وسقط لابي ذر
 لفظ باب فثاقب رفع * وبه قال (حدثنا محمد) كذا لابي ذر وقال انه محمد بن اسماعيل البخاري المؤان وسقط
 ذلك لغيره قال (حدثنا اسحاق بن نصر) نسبه لجدته واسم أبيه ابراهيم السعدي المروزي كان ينزل مدينة
 بخاري بساب بن سعد قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كان الرجل)
 من الصحابة (في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا) قال الكرماني بدون تنوين تختص بالنام كالرؤية
 باليقظة فزوايئهم ما جرى في التأنيث أي الآلاف المقصورة والتاء انتهى ومن ثم لحقوا المتبني في قوله ورؤيا لأحلى
 في العموم من الغرض * وأجيب بأن الرؤيا والرؤية واحد كقري وقريه وبشده قول ابن عباس في قوله تعالى
 وما جعلنا الرؤيا التي أرى مالا الاقننه للناس انها رؤية عين أرى ما صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به وقوله في الحديث
 وليس رؤيا نيام فهذا مما يدل على اطلاق لفظ الرؤيا على ما رى بالعين يقظة وقال النووي الرؤيا مقصورة
 ومهموزة ويجوز نزولهم هاتفتها في الفرج إذا رأى رؤيا بالتسوين (قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فقنيت
 أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما) ولابي ذر شبا (أعزب) ولابي ذر عن الكشمي
 عزب بغير همز وفتح العين وهي الفصحى أي لازوجه لي (وكنتم أنا في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 فرأيت في المنام كان مائة مائة) قال ابن حجر رحمه الله لم أقف على تسميتهما (أخذاني) بالنون (فذهباني)
 بالوحدة (الى النار فاذا هي مطوية كطي البرود الهاقران كقري البئر) وهما ما يني في جانبها من سجارة
 توضع عليها الخشب التي تعلق فيها البكرة (واذا فيها ناس قد عرفتهم) قال ابن حجر لم أقف في شيء من الطرق على
 تسمية واحد منهم (فقلت) أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار (سرتين) فلتسما (أي المالكين) ملك
 آخر فقال لي ابن ترع) بضم الفوقية وبعد الألف عين منصوبة بلن كذا في فرع اليونانية وعند القاسبي ما
 ذكره في الفتح وغيره ان ترع بالجزم ووجهه ابن مالك بأنه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الألف
 قبله ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز أن يكون جرمة بلن وهي لغة قليلة قال الفراء ولا أحفظ لها شاهدا
 أي لا روع عليك بعد ذلك وعند ابن أبي شيبة من رواية جرير بن حازم عن نافع قاله مالك وهو رعد فقال لم ترع
 (فقصتها) أي الرؤيا (على حفصة) أم المؤمنين أختة رضي الله عنها (فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه
 وسلم) ولم يقصها بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم تأذبا ومهابة (فقال) عليه الصلاة والسلام لها (أنم الرجل)
 أخوك (عبد الله لو كان يصلي بالليل) ولابي ذر من الليل (قال سالم) بالسند السابق (فكان عبد الله) أي بعد
 ذلك (لا ينام من الليل الا قليلا) وهذا الحديث قد سبق في باب فضل من تعار من الليل من طريق نافع مطولا

وباقى ان شاء الله تعالى في التعبير بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الخدري في نزول معسر
قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المهدي بالميم (عن يونس) بن يزيد الديل (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
(عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة) أم المؤمنين رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها) لما قضت
رؤيا أخيهما عبد الله السابتة (أن عبد الله) أحاك (رجل صالح) وكان عبد الله بن عمر عن الزناد عبد الله وأمه
صفية بنت أبي عبيد وسالم أم ولد وعبيد الله وعبد الرحمن وعاصم وجريرة وراقد وزيد وبلال * (باب مناقب
عمار) بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر أبي اليقظان العنسي بالنون الساكنة والسين المهملة أسلم هو وأبوه قديما
وأمه سمية وعذيق أبي الله عز وجل وقتل أبو جهل أمه وهاجر عمار المهاجرين وصلى إلى القبلتين وقتل بصفين
سنة سبع وثلاثين (و) مناقب (حذيفة) بن اليمان بن جابر العنسي بالموحدة حليف في عهد الأشهل من الانصار
أسلم هو وأبوه قديلا وجع المؤلف بين عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع الشبهة عليهم ما معان ابن أبي الدرداء في حديث
واحد (رضي الله عنهما) وسقط الباب لابي ذر * وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد أبو عثمان النهدي
الكوفي قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن المغيرة) بن مقسم الضبي الكوفي (عن
ابراهيم) النخعي (عن عاتمة) بن قيس النخعي أنه (قال قدمت الشام) زاد في تفسير سورة البقرة في نفر من أصحاب
عبد الله (فصلت ركعتين) في المسجد (ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما) لم أقف على اسمهم
(فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس) أي غاية تحبته جلوسه (إلى جني) وجلس بصيغة الماضي وعند الحفاظ
ابن حجر حتى يجلس بصيغة المضارع مبالغة وزاد الاسماعيل في روايته فقلت الحمد لله اني لا أرجو أن يكون الله
عز وجل استجاب لي دعوتي (قلت) لا قوم (من هذا) الشيخ (قالوا) هو (أبو الدرداء) عومر بن عامر الانصاري
اليزرجي قال عاتمة (قلت) له (اني دعوت الله أن يسر لي جليسا صالحا فاجابني) الله (في قال) أي أبو الدرداء
ولابي ذر فقال (عن أنت فقلت) له أنا (من أهل الكوفة قال أوليس عندكم) في الكوفة أو المدينة
(ابن أم عبد) يعني عبد الله بن مسعود (صاحب النعلين) وكان يلي فعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملها
ويتعاهدهما (والوساد) بالذال المهملة وبغيرها الحذفة (والمطهرة) بابتاء الهاء وكسر الميم ولابي ذر عن الجوى
والمطهر بغيرها ومراة الشاة عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه أشد ملازمة له صلى الله عليه وسلم
لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغنى به الطالب عن غيره وكانه فهم أن قدومه الشام لأجل العلم ويستفاد منه
أن الطالب لا يرحل عن بلده للعلم الا اذا أخذ ما عند علمائها (وفيكلم) ولابي ذر عن الجوى والمستقلى أميكم
بهمزة الاسقة هام (الذي أجاره الله من الشيطان) أن يغويه (على) ولابي ذر يعني على (لسان نبيه صلى الله عليه
وسلم) وسقط التصلية لابي ذر زاد في رواية شعبة الائمة ان شاء الله تعالى في الحديث التالي لهذا يعني عمارا
(أوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم) حذيفة (الذي) أعلمه به (لا يعلم) يحذف ضمير المفعول
ولابي ذر الذي لا يعلمه (أحد غيره) من معرفة المنافقين بأسمائهم وأنسابهم وكان عمر رضي الله عنه اذا مات أحد
تبع حذيفة فان صلى عليه حذيفة صلى عليه وغيره نصب على الاستئناء ورفع بدلا من أحد (ثم قال) أبو الدرداء
لعاتمة (كيف يقرأ عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (والليل اذا يقضى) قال عاتمة (فقرأت عليه والليل اذا
يقضى والنهار اذا تجلى والذ كروا لاني) يحذف وما خلق وبالجز وسقط لابي ذر والنهار اذا تجلى (قال) أبو الدرداء
(والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في) بتشديد الحجة وقد قبل انها نزلت كذلك
ثم أنزل وما خلق الذكر والا نبي فلم يسمعه ابن مسعود ولا أبو الدرداء وسمعه سائر الناس وأثبت في المحقق
والحديث ذكره في سورة الليل من التفسير * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا شعبة) بن
الحجاج (عن مغيرة) بن مقسم الضبي (عن ابراهيم) النخعي أنه (قال ذهب عاتمة) بن قيس (إلى الشام فلما دخل
المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء) له (عن أنت قال) عاتمة (من
أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم) بالشك من الراوى (صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة) بن
اليمان وسقط الضمير من قوله لا يعلمه لابي ذر عن الجوى والمستقلى (قال) عاتمة (قلت) له (يلي قال) أبو الدرداء
(أليس فيكم أو منكم) بالشك (الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (يعني
من الشيطان يعني عمارا) قال عاتمة (قلت) لي قال أليس فيكم أو منكم صاحب السؤال ولا يصلي وابن

عيا كرو أبو الوقت وذرعن الجوى والمستقى والسواد (أو السرار) بكسر السين بعد خارا أن بينهما ألف من السر ولا ين عسا كرو أبو الوقت وذرعن الجوى والمستقى والسواد بكسر السين وبالألف المقترحة وبعد الألف دال مهملة وهو السرار يقال سواده سواد أى ساررته ساررا وأصله ادناه سواد لمن سواده وهو الشخص وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجبه اذا جاء ولا يخفى عنه سره (قال) علقمة (بلى قال) أبو الدرداء (كيف كان عبد الله) بن مسعود (يقتر أو الليل اذا يغنى والنهار اذا تجلى) قال علقمة (قلت والذكر والاتى قال) أبو الدرداء (ما زال يهولاء) أى أهل الشام (حتى كانوا يستتر لوني) ولابي ذر يستتر لوني بنونين (عن شئ سمعته من رسول الله) ولابي ذر من النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو قوله والذكر والاتى بغير وما خلق والقراءة المتواترة بإثبات الكهمالم بلغه ما قاصر اعلى ما سمعاه * (باب مناقب أبي عبيدة) بضم العين وفتح الموحدة عامر بن عبد الله (بن الجراح) بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الألف حاء مهملة ابن هلال بن أهدب بن ضبة بن الحارث بن قهري بن مالك يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر وأمه من بنى الحارث بن فهر أسلمت وقتل أبوه كافرا يوم بدر ويقال انه هو قتله وتوفي أبو عبيدة وهو أمير على الشام من قبل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة وكان طويلا نحيفا أثرم الثنتين خفيف اللحية والاثرم الباقط النبتة وسب ثمره أنه كان انترع سهمين من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بنيت به فسقطنا (رضى الله عنه) وسقط باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي البصري القلاس الصيرفي قال (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى البصري السامي بالسين المهملة من بنى سامة بن لوى قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن أبي قتادة) بكسر القاف والتخفيف عبد الله الجري بالجيم أنه (قال حدثني) بالافراد (أنس بن مالك) رضى الله عنه وسقط لابي ذر ابن مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين) أى ثقة رضى ولابي ذر ان لكل أمة أمينا (وان أمينا أيتها الأمة) قال القاضي عياض هو بالرفع على النداء والافصح أن يكون منصوبا على الاختصاص أى أمينا مخصوصين من بين سائر الامم (أبو عبيدة بن الجراح) فالمراد الاختصاص وان كانت صورته صورة النداء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بين أي عبيدة وغيره من المحابة اذ كل أمين بلا ريب لكن السياق يشعر بأن له من يذ في ذلك فاذا خص صلى الله عليه وسلم أحد من أجياله المحابة بفضيلة وصفه بها أشعر بقدر زائد في ذلك على غيره كوصفه عثمان رضى الله تعالى عنه بالحياة * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب * وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القزاهيدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن صلة) بكسر الصاد وتحقيف الادم ابن زفر بضم الزاي وفتح القاء العسبي بالمرحدة الساكنة الكوفي السابعي الكبير (عن حذيفة) بن ايمان (رضى الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلذيلين وهم العقاب والسيد ومن معهم لما وفدوا عليه عليه الصلاة والسلام ستة تسع (لابتن يعني عليكم أمينا حق أمين) فيه نو كيد والاضافة فيه نحو قوله ان زيد العالم حق عالم وحده عالم أى عالم حقا وحده أى عالميا بالغ في العلم جده ولا يترك من الجدة المستطاع منه شيئا وسقط لابي ذر قوله بمعنى عليكم أمينا وسلم لابتن اليكم رجلا أمينا حق أمين (فأشرف أصحابه) وسلم والاحماعلي فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير في الها لا مارة أى نطلعوا الها ورغوا فيها حرصا على تيل الصفة المذكورة وهي الامانة لاعلى الولاية من حيث هي (فعت) عليه الصلاة والسلام (أبا عبيدة) بن الجراح (رضى الله عنه) أى معهم * وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة وسقط التيويب هنا لابي ذر ولم يذكر المؤلف ترجمة لمناقب عبد الرحمن ولا سعيد بن زيد الذين هما من العشرة نعم ذكر اسلام سعيد بن زيد في ترجمته أوائل السيرة النبوية ولعله كما قال في الفتح من تصرف النافلين لكون المؤلف لم يفضله ومن ثم لم تقع المراجعة في الترتيب لا بالفضيلة ولا بالالمنية ولا بالسابقة * (باب ذكر مصعب بن عمير) بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين في الأول وضم العين وفتح الميم مصغرا في الثاني ابن هاشم بن عبد الدار بن عبد مناف القرشي كان من أجلة الصحابة وفضلهم أسلم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الأرقم وبه صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل الهجرة وبعد العقبة الثانية بقرتهم القرآن وقيل انه أول من جمع الجمعة بالمدينة لقبيل الهجرة قبله ابن قيس في وقعة

فرعها وقف أقبحاً أص وهو الذي في اليونانية وبه قيده الشارحون وغيرهم وفي الناصرية بالمهملة أيضاً لكنه
 كذب فوقها معاً وهو بنت يختضب به عيل إلى السواد ولما قتل الحسين بكى الناس فأكثروا وقتل الله ابن زياد
 سنة اثنين وستين قتله ابراهيم بن الاشتري وكان المختار بن أبي عبيد الثقفي أرسله لقتاله وحج مراًسه ورؤس أصحابه
 بين يدي المختار فجاءت حية دقيقة تحتلب الرأس حتى دخلت في فم ابن زياد وخرجت من منخرمه ودخلت من
 منخرمه وخرجت من فيه ثم أرسل المختار رأسه وبقيته الرأس لحسد بن الحنفية أوالى عبد الله بن الزبير * وبه قال
 (حدثنا جحاج بن المنهال) ولا يذري ابن منهل السلي البرساني قال (حدثنا شعبة) بن الجحاج (قال أخبرني)
 بالافراد (عدي) بفتح العين وكسر الال المهملة وتثنية الحسية ابن ثابت الانصاري (قال سمعت البراء) بن
 عازب (رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي) بفتح الحاء (على عاتقه) بين منكبيه
 وعنقه والواو في الحسن للعال وثبت ابن علي (لا يذري) (يقول) أي على عاتقه حال كونه يقول (اللهم أني أحبه
 فأحبه) بفتح الهمزة في الأخير وطمعاً في الأول وباء الثانية بالرفع والنصب معاً في اليونانية وفرعها * وهذا
 الحديث آخر جه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وكذا النساى * وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله
 ابن عثمان بن جبلة العنكي مولا هم المروزي البصري الأصل قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي (قال
 أخبرني) بالافراد ولا يذري أخبرنا (عمر بن سعيد بن أبي حسين) بضم العين في الأول وكسر هاء في الثاني وضم
 الخاء في الثالث القرشي النوفلي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عقبة بن الحارث) القرشي المكي أنه قال
 رأيت أبا بكر (رضي الله عنه وحمل الحسن) بفتح الحاء (وهو يقول) أفديه (بأي) وهو (شبيه بالنبي)
 صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون التقدير هو مفدي بأي شبيه فيكون خبراً بعد خبر (ليس شبيه بعلي) أي به
 (وعلي) رضي الله عنه (بفتح) وشبيه بالرفع قال ابن مالك في شرح التمهيل كذا ثبت في صحيح البخاري ورفع
 أماباء على أن ليس حرف عطف كما يقول الكوفيون فيكون مثل لا ويجوز أن يكون شبيه اسم ليس وخبرها
 ضمير متصل حذف استغناءً عنه عن لفظة والتقدير ليس به شبيه ونحوه قوله عليه الصلاة والسلام في خطبة يوم
 النحر ليس ذوا حجة من حذف الضمير المتصل خبر المكان وأخواتها في رواية أبي الوقت شبيهها بالنصب خبر ليس
 واسمها الضمير وعند الامام أحمد من وجه آخر عن ابن أبي مليكة أن فاطمة رضي الله عنها كانت ترقص الحسن
 وتقول بأي شبيه بالنبي لاشبيه بعلي قال في فح الساري وفيه ارسال فان كان محفوفاً فلعلمها أو اردت في ذلك
 مع أبي بكر أو تلقى ذلك أحد هما عن الآخر فان قلت هذا معارض بقول علي في وصفه للنبي صلى الله عليه وسلم
 لم أرقله ولا بعده مثله أوجب يحمل النتي على العموم والاثبات على المعظم فالمراد الشبيه في بعض الاعضاء
 والافتقار حصته صلى الله عليه وسلم منزله عن الشريك كما قال ابو بصير شرف الدين في قصيدته الميمية
 منزله عن شريك في محاسنه * بخبرها الحسن فيه غير منقسم

وهذا الحديث من افراد البخاري * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري (يحيى بن معين) بفتح الميم
 وكسر العين المهملة ابن عوف الغطفي مولا هم أبو زكرياء البغدادي امام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث
 وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية واه بضع وسبعون سنة (وصدقة) بن الفضل المروزي (قال أخبرنا محمد بن
 جعفر) المشهور ببغداد (عن شعبة) بن الجحاج (عن واقد بن محمد) بالالف المكسورة والال المهملة (عن أبيه)
 محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال قال أبو بكر (الصديق رضي الله عنه
 (أرقبوا) بضم الهمزة وفي اليونانية بالوصل وسكون الراء وبعد الفاق الضمومة موحدة أي احفظوا) محمد بن
 علي رضي الله عليه وسلم في أهل بيته) وسقطت التصلية لابي ذر وأختلف في أهل البيت فقتل لسأوه لانه في بيته قاله
 سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين قاله
 أبو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقناة وقيل هم من تحرم عليه الصدقة بعده آل علي وآل
 عقيل وآل جعفر وآل عباس قاله زيد بن أرقم وقال ابن الخطيب الفخري الرازي والاولى أن يقال هم أولاده
 وأزواجه والحسن والحسين وعلى منهم لانه كان من أهل بيته لعاشرته فاطمة بنته وملازمته له * وهذا الحديث
 قدم في باب مناقب قرية رسول الله صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حدثني (ابراهيم
 ابن موسى) بن يزيد التميمي القراء أبو اسحاق الرازي قال (أخبرنا هشام بن يوسف) أبو عبد الرحمن الصنعاني

(عن معمر) أي ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أنس) رضي الله عنه (وقال عبد الرزاق)
 أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني بالافراد (أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن
 علي) بفتح الحاء وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب وسقط قوله وقال عبد الرزاق إلى قوله أخبرني أنس
 من الفرع * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حدثني (محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المشددة بندار العبدى
 قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن أبي يعقوب) الضبي البصري
 ونسبه بلخذه واسم أبيه عبد الله أنه قال (سمعت ابن أبي نعم) بضم النون وسكون العين المهملة الزاهد البجلي
 واسمه عبد الرحمن يقول (سمعت عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (وسأله) أي رجل من أهل العراق
 كما عند الترمذي (عن الحرم) بالفتح أو العمرة قال شعبة) بن الحجاج (أحسبه يقتل الذباب) ما يلزمه إذا قتلها
 وهو محرم (وقال) أي ابن عمر متعجباً من كونهم يسألون عن الشيء الحقيق ويرطون في الشيء الخطير (أهل العراق
 يسألون عن الذباب) بضم المجرمة وبالوحدتين بينهما ألف ما يلزم الحرم إذا قتلها (وقد قتلوا ابن ابنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) الحسين بضم الحاء (وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما) أي الحسنان (ريحاً يساي) يساء
 فوقية بعد النون بلفظ التنبيه ولا يذري صافي (من الدنيا) بغير تاء بلفظ الافراد ووجه التشبيه أن الولد يشم
 ويقبل وعند الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا الحسن والحسين
 فيشبههما ويضعهما إليه وعند الطبراني في معجمه أي نصبي ويحتمل أن يكون ابن عمر أجاب السائل عن خصوص ما سأل
 وسلم حبب إلى من دناكم الطيب والنساء أي نصبي ويحتمل أن يكون ابن عمر أجاب السائل عن خصوص ما سأل
 عنه لأنه لا يحل له كتمان العلم إلا أن حل على أن السائل كان متعجباً * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الأدب
 والترمذي في المناقب * (باب مناقب بلال بن رباح) بفتح الراء والموحدة وبعد الألف حاء مهملة وأتمه حجمة
 وكان صادق الأسلام طاهر القلب شحيحاً على دينه وعذب في الله عذاباً شديداً فاصبر وهان على قومه فأعطوه
 الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد وكان أمية بن خلف ممن يوالى على بلال العذاب
 فكان قتله على يد بلال فقال أبو بكر رضي الله عنه أيا نأمنها

هنا زاد له الرحمن خيراً * فقد أدركت ثاراً لبلال

وكان شديد الأدمة شحيفاً طوا الأخفيف العارضين من موادي مكة مولى لبعض بني حنيفة وأصله من الحبشة توفي
 بدمشق سنة عشرة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان (مولى أبي بكر) الصديق رضي الله عنه (ما) وعند ابن
 أبي شيبة بإسناد صحيح عن قيس بن أبي حازم أن أبا بكر رضي الله عنه اشتراه بمخمس أواق وهو مدفون بالجحارة
 وسقط لفظ باب لا يذري (وقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعلين) بفتح الدال وتشديد الفاء أي
 حقيقتهما (بين يدي) بتشديد التحتية (في الجنة) وهذا أوصله في صلاة الليل * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل
 ابن دكين قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المأجشون واسم أبي سلمة
 دينار (عن محمد بن المنكدر) أنه قال (أخبرنا) ولا يذري (حدثنا) جابر بن عبد الله (الأنصاري) رضي الله عنهما
 قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه (يقول أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (سيدنا) لأنه أفضلهم وأعزهم
 (سيدنا) مجازاً (يعني بلالاً) قاله تواضعاً وأنه من سادات هذه الأمة وليس هو أفضل من عمر بلال ريب * وبه قال
 (حدثنا ابن غير) بضم النون وفتح الميم مصغراً هو محمد بن عبد الله بن عمر (عن محمد بن عبيد) بضم العين الطنافسي
 الكوفي أنه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (أن بلالاً قال لا يذري) رضي الله
 عنه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأراد بلال أن يخرج من المدينة فنهه أبو بكر رضي الله عنه أراد أن
 يؤذن في المسجد فقال لا أريد المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان كنت أعتما اشتريتي لنفسك فأمكنني
 وان كنت أعتما اشتريتي لله فذعني وعمل الله) عز وجل ولا يذري (عن الكشي) يعني وعمل الله عز وجل وفي طهقات
 ابن سعد في هذه القصة إلى رأيت أفضل عمل المؤمن الجهاد فأردت أن أربط في سبيل الله عز وجل وأن أبا بكر
 رضي الله عنه قال له أنشدك الله وحقي فأقام معه حتى توفي فأذن له عمر رضي الله عنه فتوجه إلى الشام مجاهداً
 فقاتلهم في طاعون عوام وأذن مرة واحدة بالشام فبكي وأبكي * (باب ذكر ابن عباس) عبد الله رضي الله
 عنهما (وسقط لا يذري لفظ باب) وولد ابن عباس قبل الهجرة ثلاث سنين بالشعب قبل خروج بني هاشم منه

وحكى صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه ترجان القرآن وكان طويلاً أبيض جسيماً وسماصيح الوجه وكان من
 علماء الصحابة قال مسروق كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجمل الناس فإذا أنكم قلت أفصح الناس وإذا تحدثت
 قلت أعلم الناس وقال عطاء كان ناسياً يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب وناسياً يأتون ليام العرب ووقائعها
 وناسياً يأتون للعلم والفقهاء فامتهم منصف الاويقيل عليهم عباساً وأوقال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عبد الله
 فتي الكهول له لسان سيول وقلب عقول وقال طابوس أدركت نحو خمسمائة من الصحابة إذا ذكروا ابن عباس
 في القلوب لم يزل يقرهم حتى ينتهوا الى قوله وتوفي رضى الله عنه بالطائف بعد أن عمى سنة ثمان وستين وهو ابن
 سبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا عبد الوارث)
 ابن سعد الغنبري مولى لهم التنوري (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهم أنه قال
 ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة (وسقط لابي ذر واو وقال * وبه قال (حدثنا
 أبو معمر) يمين مفتوحين بينهما عين ساكنة عبد الله بن عمر المقرئ مولا لهم المقعد التميمي قال (حدثنا عبد
 الوارث) بن سعد التنوري أي الحديث بسنده الى آخره (وقال) فيه (اللهم علمه الكتاب) بدل قوله الحكمة
 وثبت لفظ اللهم لابي ذر * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التيوذكي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو
 مصغراً ابن خالد بن جحلان البصري (عن خالد) الحذاء بسنده السابق (مثله) بالنصب بفعل مقدر أي مثل رواية
 أبي معمر (والحكمة) هي (الاصابة في غير النبوة) وهذا التفسير ثابت لابي ذر عن المستفي وقال ابن وهب قلت
 لما لك ما الحكمة قال معرفة الدين والفقهاء فيه والاتباع له وقال الشافعي رضى الله عنه الحكمة سنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واستدل رحمه الله تعالى لذلك بأنه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة
 فوجب أن يكون المراد من الحكمة شيئاً خارجاً عن الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هي الفصل بين الحق
 والباطل والحكيم هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها وعند البغوي في معجمه أنه صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس
 رضى الله عنهما فقال اللهم فقهما في الدين وعلمه التأويل وعند النخاسة علمه تأويل القرآن وعند ابن عرر رضى الله
 عنهما فيما رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم
 وقد بسط ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة فليراجع وعند يعقوب بن سفيان في تاريخه باسناد صحيح عن أبي
 وائل قال قرأ ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم أسبغت وقد قدم في كتاب
 العلم حديث الباب من رواية أبي معمر * (باب مناقب خالد بن الوليد) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن
 يقظة بفتح التحتية والقاف والفاء المشالة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر في مرة
 ابن كعب ويكنى أباسليمان أسلم في همدان الحديبية وعزمانه يوم موته وفي الردة وبدء فتوح العراق وجميع فتوح
 الشام أكثر من أن تحصى إذ كان له فيها العناء العظيم الحفيل والبلاء الحسن الجليل وتوفي بمصر سنة احدى
 وعشرين من حنيفة أنفه وعمره بضع وأربعون سنة (رضي الله عنه) وسقط باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا أحمد بن
 واقف) بالقاف المكسورة والذال المهملة أبو يحيى الاسدي مولا لهم (الحزاني واسم أبيه عبد الملك ونسبه لحذرة
 * قال (حدثنا أحمد بن زيد) أي ابن درهم الجهمي أبو اسماعيل البصري (عن أيوب) السخيتاني (عن حميد بن
 هلال) العدوي أبي نصر البصري الثقة العالم لكن توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان (عن أنس
 رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا) أي ابن حارثة (وجعفر) أي ابن أبي طالب (وابن رواحة)
 بفتح الراء والواو الخففة عبد الله (لانس) أي أخبرهم عوتم في غزوة مودة (قيل أن يأتيهم خبرهم) وذلك أنه
 عليه الصلاة والسلام أرسل سرية اليها واستعمل عليهم زيد أوقال ان أصيب فجع جعفر فان أصيب فابن رواحة
 فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فقتلوا قوامع الكفار فقتلوا فكان كما قال عليه الصلاة والسلام (فقال أخذ الزاية زيد
 فأصيب) أي قتل (ثم أخذ جعفر) باسقاط ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشيبي ثم أخذها جعفر (فأصيب)
 أي قتل (ثم أخذ ابن رواحة فأصيب) باسقاط الضمير قال ذلك (وعيناه) عليه الصلاة والسلام (تذرفان) بذال
 مجمة وراء مكسورة فواء تسيلان بالدموع (حتى أخذ سيف) باسقاط المفعول ولابي ذر عن الكشيبي حتى
 أخذها سيف (من سيفوف الله) عز وجل وفي الجنازة فاخذها خالد بن الوليد من غير امرأة أي من غير تأخير
 منه صلى الله عليه وسلم لكنه رأى المصلحة في ذلك فأخذ الزاية (حتى فتح الله عليهم) على يد خالد فاختارنا المسكين

حتى رجعوا سالمين وفي حديث أبي قتادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك
فانت تنصره فمن يومئذ سعى سيف الله وفي حديث عبد الله بن أبي أوفى عما أخرجه الحارثي وابن حبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خالد اذ فاته سيف من سيوف الله صبه على الكفار وهذا الحديث
قد سبق في الجناز والجهاد وعلامات النبوة وبأني ان شاء الله تعالى في المغازي بعون الله وقوته * (باب مناقب
سالم) أي ابن معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف كان من أهل فارس من فضلاء الصحابة الموالى
وبكارهم معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه (مولى) امرأه (أبي حذيفة) بن عتبة بن
ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف الانصارية ببناء أو حذيفة لما تزوجها فانسب اليها واستشهد سالم بالبيعة
(رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشي) قال (حدثنا شعبه) بن
الحجاج (عن عمرو بن مرة) بفتح العين في الاول وضم الميم وتشديد الراء ابن طارق الجلي بفتح الجيم والميم الكوفي
الاعمى (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق) هو ابن الاجدع أنه (قال ذكر) بضم المجمة مبنيا للمفعول (عبد الله)
ابن مسعود رضي الله عنه (عند عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (وقال ذلك الرجل لا زال أحبه بعد
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن) أي اطلبوه (من أربعة من عبد الله بن مسعود
فبداه و) من (سالم مولى أبي حذيفة و) من (أبي بن كعب و) من (معاذ بن جبل قال) عمرو (لا أدري بدأ بآبي)
أي بأبي بن كعب (أو بمعاذ) ولا بآبي ذر أو بمعاذ بن جبل وانما خص هؤلاء الأربعة لانهم أكثر ضبطا للفظ القرآن
وأثقت لادائه وان كان غيرهم أفقه في معانيه منهم أولا فهم تفرغوا لآخذة منه مشافهة وغيرهم اقتصر واعلى
أخذ بعضهم عن بعض أو أنه صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعدهم من تقدم هؤلاء الأربعة وانهم أقرؤ
من غيرهم وليس المراد أنه لم يجمعه غيرهم * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في مناقب أبي بن كعب
وفي فضائل القرآن وفي مناقب معاذ وفي مناقب عبد الله بن مسعود ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب
* (باب مناقب عبد الله بن مسعود) أي ابن عافل بالغين المجمة والفاء ابن حبيب بن شمع بفتح الشين المجمة
وسكون الميم بعده هاخاء مجمة ابن قار بالفاء وبعد الألف راء ابن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحارث بن
تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة أبي عبد الرحمن طيف بن زهرة وكان أبوه مسعود بن عافل قد حالف في الجاهلية
عبد الله بن الحارث بن زهرة وأمه أم عبد بنت عبد وذهلية من نخدأسيه وأتماز هرية قيل انها بنت الحارث
ابن زهرة وكان اسلامه قديما في أول الاسلام وكان سادس ستة في الاسلام وهو من القراء المشهورين ومن جمع
القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر المهاجرين وصلى الى القبلتين وشهد بدر والحدبية وشهد له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان قصيرا نحيفا يكاد طول الرجال يراونه جلوسا وهو قائم وتوفي سنة
الثلثين وثلاثين وقد جاوز الستين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان (رضي الله عنه) وكان له من الولد عبد الرحمن
وبه كان يكنى وعتبة وأبو عبيدة واسمه عامر وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوزي
قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعشى أنه (فان سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (قال
سمعت مسروق) هو ابن الاجدع (قال قال عبد الله بن عمرو) أي ابن العاص رضي الله عنهم (أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا) أي لم يكن متكابا بالقبح (ولاستغفنا) ولا متكلفا للكلام بالقبح في نفسه
الفحش والنموة به طبعاً وتكلفاً (وقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (ان من أحبكم الى أحسنكم أخلاقاً
وقال) عليه الصلاة والسلام (استقرئوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود) من (سالم مولى أبي
حذيفة و) من (أبي بن كعب و) من (معاذ بن جبل) رضي الله عنهم كذا ساق المؤلف هذا الحديث بزيادة صفة
من صفاته صلى الله عليه وسلم في أوله والظاهر أن بعض الرواة تحمله كذلك فأورده المؤلف كذلك ومطابقة
الحديث لا تخفى * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكي (عن أبي عوانة) الوضاح بن عبد الله
الشكري (عن مغيرة) بن مقسم الكوفي (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي أنه قال
(دخلت الشام فصليت ركعتين) في المسجد (فقلت اللهم يسر لي جليسا) زاد أبو ذر عن الشكريني
صالحاً (فأبى شيخنا) حال كونه (مقبلاً فلما دنا) قرب مني (قلت) له (أرجو أن يكون استجاب الله)
عز وجل دعائي (قال) لي (من أين أنت) وسقط لفظ ابن لابي ذر قال علقمة (فقت) له أنا (من

أهل الكوفة قال أولهم بمهزة الاستفهام ولا يذرفلم (يكن فيكم صاحب الثعلين والوساد) أي المخذرة (والمطهرة)
 أي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (أولهم) بمهزة الاستفهام ولا يذرفلم (يكن فيكم الذي أجبر من الشيطان)
 زاد في المناقب على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أي عمار (أولهم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلم غيره)
 أي حذيفة لأنه صلى الله عليه وسلم عرفه أسماء المناقبين (كيف قرأ ابن أم عبد) عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه (والليل) زاد أبو ذر إذا يغشى قال علقمة (فقرأت والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذ كروا لاخي) يجوز
 الذ كرو حذف وما خلق (قال) أي الشيخ وهو أبو الدرداء (أقرأنيها) أي والذ كروا لاخي (النبي صلى الله عليه
 وسلم فاه إلى في) بنشد الدياء وعند الزخشي فاي بالالف قال وهذا من إحدى اللغات وهي القصر كعصا
 فأعرا به مقتدري آخره وأما نصب فاه فقال في المصايح المنقول في مثله ثلاثة أقوال أن يكون فاه لا وصرح ابن
 مالك في التسهيل بأنه الأولى أو منصوبا بحذوف هو الحال أي جاء علا فاه إلى في أو الأصل من فيه إلى في حذف
 الجواز فاتصّب ما كان مجرورا به (فأزال هؤلاء) أهل الشام (حتى كادوا يردوني) من قراءة والذ كروا لاخي
 إلى أن أقرأ وما خلق الذ كروا لاخي ولا يذروا الأصلي يردوني بأشأت النونين * وبه قال (حدثنا سليمان بن
 حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عبد الرحمن بن
 يزيد) من الزيادة النحوي أخى الأسود بن يزيد أنه (قال سألتنا حذيفة) بن اليمان (عن رجل قريب السميت) الهيئة
 الحسن (والهدي) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة الطريفة والمذهب (من النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 نأخذ عنه) سلوة الطريفة المرضية والسكنة والوقار (فقال) وفي القرع قال حذيفة (ما عرف) ولا يذر
 ما أعلم (أحد أقرب عتار هدا يودلا) بفتح الدال المهملة وتشديد اللام سيرة وحالة وهيمة (بالنبي صلى الله
 عليه وسلم من ابن أم عبد) وهي كنية أم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه * وهذا الحديث أخرجه الترمذي
 والنسائي في المناقب * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرفلم (محمد بن العلاء) بالهمزة ممدودا أبو كرب
 الهيثمي الكوفي قال (حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق) السبيعي (قال حدثني) بالافراد (أبي)
 يوسف (عن أبي اسحاق) أنه (قال حدثني) بالافراد (الأسود بن يزيد) أخو عبد الرحمن بن يزيد السابق قريبا
 (قال سمعت أبا موسى) عبد الله بن قيس (الشعري) رضي الله عنه (يقول قدمت أنا وأخي) أبو رهم وأبو بردة
 (من اليمن فكننا) بضم الكاف في اليونانية (حينما) حالة كوتنا (مانري) بالضم (الآن عبد الله بن مسعود
 رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لمانري) أي لاجل مانراه (من دخوله ودخول أمه) أم عبد بن
 عبد ود (علي النبي صلى الله عليه وسلم) وكان ابن مسعود رضي الله عنه يلج على النبي صلى الله عليه وسلم ويلبسه
 فعليه وعشي أمامه ومعه وبستره إذا اعتسل وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لك على أن ترفع
 الحجاب وأن تسجع سوادى حتى أتينا باله أخرجه مسلم وقال عليه الصلاة والسلام من أحب أن يقرأ القرآن
 غضا كالأثر فليقرأه على قراءة ابن أم عبد وقال فيه عمر كذب علي علما وعند الحاكم عن حذيفة قال لقد علم
 المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أكرههم إلى الله وسيله يوم القيامة اه *
 وحدث الباب أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب * (باب ذكر معاوية) بن أبي سفيان
 بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
 بن عبد مناف بن عبد شمس أسلم هو وأبوه وأخوه يزيد بن أبي سفيان وأمه هند بنت فنج مكة وكان معاوية يقول
 أنه أسلم يوم الجدينة وكنى إسلامه من أبيه وأمه وهو وأبوه من المواقفة فلوهم ومن الطبقة الأولى في قسم غنائم
 حنين ثم حسن إسلامهما وكتب معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة
 وولي الخلافة سنة أربعين ومكث خليفة عشرين سنة الأشهر أو كان أيضا جديلا وهو من الموصوفين بالحلم والوفى
 بدمشق سنة ستين وهو ابن بنتين وعثمان سنة أو ثمان وسبعين سنة (رضي الله عنه) وسقط باب لا يذرفلم * وبه قال
 (حدثنا الحسن بن بشر) بفتح الحاء في الأول وكسر الموحدة وسكون المجه في الثاني أو على الجلي الكوفي
 قال (حدثنا العلاء) بضم الميم وفتح العين والفاء بينهما ألف ابن عمران الأزدي الموصلي الملقب بساقونة العلماء
 (عن عثمان بن الأسود) بن موسى المكي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله أنه (قال أوزر معاوية) رضي الله عنه
 (بعد) صلاة (العشاء بركعة) واحدة (وعندهم مولى لابن عباس) اسمه كرب (فأني) كرب (ابن عباس)

قوله أن يكون فاه الخ
 تأمل هذا القول فانه
 غير سديد في النظر اه

رضي الله عنهما وأخبر بذلك (فقال) ابن عباس له (دعه) أي اترك القول في معاوية والانسكار عليه (فأنه)
 عارف بالحق لانه (قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وتعلم منه ولغير أبي ذر اسقاط لفظة قد * وبه قال
 (حدثنا ابن أبي مريم) هو معبد بن الحكم بن أبي مريم قال (حدثنا نافع بن عمر) بضم العين ابن عبد الله الجمعي
 قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى (حدثنا) (ابن أبي مليكة) عبد الله أنه (قيل لابن عباس) والقاتل كريب كما سبق
 (هل لك في أمر المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر إلا بواحدة) وسقط لغير أبي ذر فإنه (قال) أي ابن عباس (أنه)
 ولا يدرى فقال أصاب (فقيه) فلا تنكر عليه وزاد لفظة أصاب * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى (حدثنا)
 (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهملة أبو عثمان البصري قال (حدثنا محمد بن
 جعفر) عند زغال (حدثنا شعبة) هو ابن الجراح (عن أبي التياح) بالقوفية والنخبة المشددة وبعبدة الالف حاء
 مهملة يزيد بن جند الصبي البصري أنه (قال سمعت جران بن أنان) بضم الحاء المهملة وسكون الميم وأبان بفتح
 الهمزة وتحذف الباء الموحدة مولى عثمان بن عفان يحدث (عن معاوية رضي الله عنه) أنه (قال انكم تصلون
 صلاة) بلام التأكيد (لقد محبنا النبي صلى الله عليه وسلم فإرأيتنا نصلها) يعني الصلاة ولا يدرى عن الجوى
 والمستقلى يصلها يعني الركعتين (ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد) صلاة (العصر) وهذا التي معارض
 بالثابت غيره أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلها ما سبقت ذكره في الصلاة * ومناسبة هذه الأحاديث لما ترجم له
 ما فيها من ذكر المحبة المتضمنة للشرف العالي على أنه قد ورد في فضل السيد معاوية رضي الله عنه أحاديث
 لكنهم ليست على شرط المواقف ثم لم يقل باب مناقب معاوية أوفضاً لأنه لا يصح بذلك فيما ساقه في الباب
 على ما لا يخفى * وهذا الحديث من أفراد وسبق في باب لا يتجزى الصلاة قبل غروب الشمس من كتاب
 الصلاة * (باب مناقب فاطمة) الزهراء البتول بنت النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة (رضي الله عنها)
 ولا يدرى السلام قال ابن عبد البر أنها أختها أم كلثوم أفضل بناته صلى الله عليه وسلم قال وولدت
 فاطمة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين من مولده عليه الصلاة والسلام وترجوها على رضي الله عنه بعديدر
 في السنة الثانية وولدت له حسناً وحسيناً ومحسناً وزينب وأم كلثوم ورقية فماتت رقية ولم يبلغ كذا زواجه
 الطبري عن اللب وقال غيره مات محسن صغيراً ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم عقب
 إلا من ابنته فاطمة رضي الله عنها وتوفيت بعد موته صلى الله عليه وسلم بسنة أشهر وقيل بثمانية أشهر وقيل بثلاثة
 يوم وقيل بسبعين والاول أشهر وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي
 أمة تسع وعشرين سنة قاله المدايني وقيل أمة ثلاثين وصلى عليها على وقيل العباس وقيل أبو بكر وسقط لفظ باب
 لا يدرى (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصى في علامات النبوة مطلقاً (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة)
 وروى النسائي من حديث داود بن أبي القرات عن علي بن أحمد السكري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وداود بن أبي
 القرات وعلي بن أحمد ثقتان فالحديث صحيح وهو صريح في أن فاطمة وأمتها أفضل نساء أهل الجنة والحديث
 الاول المعلق يدل لتفضيلها على أمتها قال الشيخ في الدين السبكي فالذي يختاره وندين الله به أن فاطمة أفضل
 ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولو كان إذا جاءهم الله بطل نهر معقل * وبه قال (حدثنا)
 أبو الوابد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة)
 عبد الله (عن المسور بن مخرمة) رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة) بفتح
 الموحدة قطعة (منى من أعينها) فقد (أعصبتني) استدلل به السهيلي على أن من سبها فإنه يكفر وأنها أفضل بناته
 صلى الله عليه وسلم وعورض بأن أخواتها زينب ورقية وأم كلثوم يشاركنها في الصفة المذكورة لأن كلامهم
 بضعة منه صلى الله عليه وسلم وإنما يعبر التفضيل بأمر يخص به الفضل على غيره وأوجب بأنها ممتازة عنهم
 بأنهم متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكان في حقيقته ومات صلى الله عليه وسلم في حياة فاطمة فكان في حقيقته
 ولا يقدّر ذلك إلا الله فاندرت فاطمة دون سائر بناته فامتازت بذلك بأن بشرها في مرض موته بأنها
 سيدة نساء أهل الجنة أي من أهل هذه الأمة المحمدية وقد ثبت أفضلية هذه الأمة على غيرها فتكون فاطمة
 على هذا أفضل من مريم وآسية وفي ذلك خلاف وقد بسط الكلام على ذلك في شرح النفاية وأوجب عن حديث

محسن بوزن محدث
 كذا ضبطه الصبان
 في رسالة أهل البيت
 قاله نصر الهوريخي

عائشة رضي الله عنها عند الطحاوي أنه صلى الله عليه وسلم قال زينب أفضل شاتي على تقدير شيوته بأن ذلك كان
مقتضا ثم وهب الله عز وجل لفاطمة من الأحوال النبوية والكمالات العلية ما لم يشر كهافيه أحد من نساء
هذه الأمة مطلقا * وهذا الحديث سبق في ذكر أمهات النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم من هذا وسط لفظ باب
لاي ذر * (باب فضل عائشة) الصديقة بنت الصديق أبي بكر بن أبي خنافة القرشية التيمية وأمها أُم رومان ابنة
عامر بن عوف وكنتها أُم عبد الله بعد الله بن الزبير ابن أخها وقول اخيه اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم
سقطا لم ينبت وولدت في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين أو نحوها ومات النبي صلى الله عليه وسلم ولها نحو
ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه شيئا كثيرا حتى قيل أن ربع الاحكام الشرعية منقول عنها قال عطاء بن أبي
رباع كانت عائشة رضي الله عنها أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة وقال عروة بن الزبير
ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة وقال الزهري لو جمع علم عائشة الى علم جميع أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل ومن خصائصها أنها كانت أحب أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم اليه وبرأها الله عما رماه به أهل الافك وأنزل الله عز وجل في عذرها وبرأها وحيا ينزل
في محراب المسلمين الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة في خلافة معاوية
وقد فاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثاء لبعع عشرة خلت من رمضان وصلى عليها أبو هريرة (رضي الله عنها)
* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا اسم جده وأبوه عبد الله الخزرجي المصري قال (حدثنا
الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن
ابن عوف (أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما عاتش) بفتح الشين في الفرع
مصححا عليه ويجوز رفعها ككل مرخم (هذا جبريل يقرئك السلام) أي بسم عليك قالت (فقلت عليه السلام)
ولغير أبي ذر وعليه السلام (ورجعة الله وبركاته ترى) بقاء الخطاب (ملا أرى) بفتح الهمزة (ترى) عائشة بذلك
(رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح وهذا من قول عائشة رضي الله عنها انتهى واستنبط منه استحباب
بعث السلام وبعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذ لم يتحقق مقدسه وأنه لو بلغه سلام أحد في ورقة
من غائب لزمه الرد عليه باللفظ اذ قرأه * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج
(قال) المؤلف بالسند السابق (ح وحدثنا عمرو) بفتح العين ابن مرزوق الباهلي المتوفى سنة أربع وعشرين
وما بين قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) بالميم المضومة والراء المشددة وعمر بفتح العين
الهمداني الكوفي (عن مرة) وسقط عن مرة في الفرع سهوا وابت في الاصل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس
(الاشعري رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل) بفتح الكاف والميم ويجوز كسر
الميم وضمها (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الا مريم بنت عمران) أم عيسى عليه السلام
(وآسية) بوزن فاعلة من الاسمي وهي بنت مزاحم (امرأة فرعون) قيل وكانت ابنة عمه وقيل غير ذلك استدلل به
على نبوة مريم وآسية لان كل النوع الانساني الانبياء ثم الصديقون ثم الاولياء والشهداء فلو كانتا غير نبيتين
لزم أن لا يكون في النساء ولية ولا صديقة ولا شهيدة والواقع أن هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانه
قال لم نبأ من النساء الا مريم وآسية ولو قال لم تثبت صفة الصديقة أو الولاية أو الشهادة الالف لانه وفلانة
لم يصح لوجود ذلك لغيرهن الآن يكون المراد من الحديث كمال غير الانبياء فلا يمت به الدليل على ذلك لاجل ذلك
قوله في الفتح واستشهد بعضهم لنسبة مريم بذكرها في سورة مريم مع الانبياء وهو قرينة وقد اختلف في نبوة نسوة
غير مريم وآسية كحوا وسارة قال السبكي ولم يصح عندنا في ذلك شيء (وقض عائشة) بنت أبي بكر (على النساء)
أي نساء هذه الأمة (كفضل التريد) التخذ من الخبز والجم (على سائر الطعام) وهذا لا يلزم منه ثبوت الأفضلية
المطلقة بل يخص بنسوان هذه الأمة كما مر وأشار ابن حبان كما أفاده في الفتح أن أفضليتها التي يدل عليها
هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعها بينه
وبين حديث الحاكم أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة وفي الصحيح لما جاءت فاطمة رضي الله عنها الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها ألسنتي حيمين ما أحب قالت بلى قال فأحبي هذه يعني عائشة قال الشيخ في الدين
السبكي وهذا الامر لا صارف لجملة على الوجوب وحكمه صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه على الجماعة

فلزم من هذا وجوب محبتها على كل أحد وقال صلى الله عليه وسلم فيها ما لا يحصى من الفضل ونطق القرآن
العزیز فی شأنها بما لم ينطق به في غيرها وأما بقية أزواجه صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يبلغ هذه
المرتبة لكانت لهم لفظة بنت عمر من الفضائل كثيرًا فاشبه أن تكون هي بعد عائشة والكلام في التفضيل مع
ولا ينبغي التكلم إلا بما ورد والسكوت عما سواهم وحفظ الأدب وقال المتولي من أصحابنا والاولى بالعاقل
أن لا يشتغل بمثل ذلك * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى (قال حدثني) بالافراد (حدثنا
جعفر) أي ابن أبي كثير (عن عبد الله بن عبد الرحمن) أي طوالة الانصاري (أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام) ولا يذر
على سائر الطعام * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد بن بشار) بالوحدة والمجوعة المشددة أبو بكر
بندار العبدي قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد) بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبي العاصي بن بشر
الثقفي قال (حدثنا ابن عون) عبد الله البصري (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بصير الصديق التميمي أحد
الفقهاء بالمدينة (أن عائشة) رضي الله عنها (استكت) أي مرضت (لجاء ابن عباس) اليها ليعودها (فقال)
لها (يا أم المؤمنين تقدمين) بفتح الدال (على فوط صدق) بفتح الفاء والراء أي بأضافته لصدق من إضافة
الموصوف لصفته والفرط السابق الى الماء والمنزل والصدق الصادق (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدل
بشكر اراعمال (وعلى أبي بكر) الصديق رضي الله عنه والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر قد سبقا لك وأنت
تلتحق بهما وهما قد هما آلت المنزل في الجنة فلتقتز عينك بذلك * ومطابقته للترجمة بكونه قطع لعائشة بدخول الجنة
اذ لا يقول ابن عباس ذلك الا بتوقيف * وهذا الحديث أخرجه أيضا في التعبير * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار)
بندار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن الحكم) بن عتيمة أنه قال
(سمعت أبا وائل شقيق بن سلمة) قال لما بعثت على عمارة (هو ابن ياسر) والحسن) بفتح الحاء ابن علي (الى
أهل الكوفة ليستنفرهم) لطلب خروجهم الى علي (والى نصرته في مقابلة) كانت بينهما وبين عائشة بالبصرة
في وقعة الجبل وجواب لما قوله (خطب عمار فقال) في خطبته (انني لاعلم أنها) يعني عائشة (زوجته) صلى الله
عليه وسلم (في الدنيا والاخرة) في حديث ابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم قال لها أما ترضين أن تهكروني
زوجتي في الدنيا والاخرة (ولكن الله ابتلاكم لتبعوه) سبحانه وتعالى في حكمه الشرعي في طاعة الامام
وعدم الخروج عليه (أو لتبعوا) ايها) أي عائشة رضي الله عنها * وبه قال (حدثنا عبد بن اسماعيل)
أبو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولده باري الاسود واسمه عبد الله وعبيد لقب عليه وعرف به قال
(حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة السابعي ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي
الله عنها أنها استعارت من) أختها (أسماء) بنت أبي بكر الصديق (قلادة) بكسر القاف قبل كان ثمنها اثني عشر
دورها (فهلكت) أي ضاعت (فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها) وفي التميم رجالا
وفسر بأنه أسيد بن حضير (فأدركتهم الصلاة فصلاوا بغير وضوء) لم أوقف على تعيين هذه الصلاة (فلما أتوا النبي)
ولا يذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شكوا ذلك (الذي وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم بغير وضوء) (اليه)
صلى الله عليه وسلم (انزل آية التيمم) التي في سورة المائدة (فقال أسيد بن حضير) بضم الهمزة والحاء المهملة
مصغر بن الانصاري الاوسي الاشيلي وزاد في التيمم لعائشة رضي الله عنها (جزا الله خير) والله ما رزل بك
أمر قط الا جعل الله لك منه محرجا) من مضايقه وكرهه والكاف في الثلاثة مكسورة على ما لا يخفى (وجعل
للمسلمين) كلهم (فيه بركة) * وسبق هذا الحديث في التيمم * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا
(عبيد بن اسماعيل) الهباري قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير
(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه) الذي توفي فيه (جعل يدور في نسائه ويقول أين أنا غدا
أين أنا غدا) مرتين حال كونه ذلك (حرصا على) أن يكون في (بيت عائشة) رضي الله عنها قال عروة
(فالت عائشة فلما كان يوم) يوم نوبتي (سكن) قال الكرمان أي مات أو سكت عن هذا القول وتعبقه
في الفتح فقال الثاني أي سكرته هو الصحيح والاول خطأ صريح وتعبقه في العمدة فقال الخطأ الصريح
تخبطه لان في رواية مسلم فلما كان يوم قبضه الله عز وجل بين حصري وتخري انتهى وهذا الاجابة فيه لأن

مرادها أنه قبض يوم نوبتها لا اليوم الذي جاء اليها فيه لأن ذلك كان قبل يوم موته بمدة وقوله عن هشام عن أبيه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صورته صورة الرسل لأن عروة تابعي لكن دل قوله قالت عائشة رضي الله عنها
 أنه موصول عنها وبأنى أن شاء الله تعالى موصولاً من وجه آخر في باب الوفاة النبوية بموت رسول الله تعالى وقوله
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجبلي البصري قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد قال (حدثنا هشام
 عن أبيه) عروة أنه (قال كان الناس يتخرون) بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحين بقصدون (بهذا يومهم)
 للنبي صلى الله عليه وسلم (يوم نوبة) عائشة رضي الله عنها حين يكون عليه الصلاة والسلام عندها يعلمهم
 بحبه لها (قالت عائشة فاجتمع صواحي) أئمة المؤمنين (إلى أم سلمة) هند زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 (فقلن) لها ولا يذرفن لولا (يا أم سلمة والله إن الناس يتخرون بهذا يومهم عائشة وانما يريد الخير) بنون المتكلم
 ومعه غيره (كأن يزيد عائشة نفري) بفتح القاء وضم الميم وكسر الراء (رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يأمر
 الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان) من ميوت نسائه (أوحيت مادار) اليهن يوم نوبتهن (قالت) عائشة
 (فذكرت ذلك) الذي قلن لها (يا أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم) لما دار اليها يوم نوبتها (قالت) أم سلمة (فأعرض
 عني) عليه الصلاة والسلام (فلما عاد إلى) يوم نوبتي (ذكرت له ذلك) الذي قلن ولا يذرفن باللام (فأعرض
 عني فلما كان في) المزة (الثالثة ذكرت له ذلك) فقال (عليه الصلاة والسلام) (يا أم سلمة لا تؤذي في) عائشة فانه
 والله ما نزل على الوحي وأنا في لحاف امرأة مشكن غيرها) وكفاها هذا شرفاً وغراً ولحاف بكسر اللام هو
 ما يغطي به * وهذا الحديث قد سبق في باب قبول الهدية من كتاب الهبة * هذا آخر النصف الأول كما نقله
 الكرماني عن المتقين المعنين بالخاري من الشيوخ وأتت كتابته على يد جامعها أحمد بن محمد بن أبي بكر
 القسطلاني يوم الخميس سادى عشر رجب الفرد الحرام سنة إحدى عشرة وتسعمائة والله أسأل بوجهه
 الكريم ونبيه العظيم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أن يعينني على إتمامه ونقصه ويغفر لي به والمسلمين
 في الحال والمآل مع القبول والاقبال وأن يعين علي بالمقام في الحضرة المحمدية مع الرضى في عاقبة بلائهم
 أستودعه ذلك فانه لا تخيب ودائعهم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه يلو ان شاء الله تعالى
 أول النصف الثاني

(بسم الله الرحمن الرحيم * باب مناقب الانصار) جمع ناصر كالانحباب جمع صاحب ويقال جمع نصير كشرير
 وأشرف والنسبة انصاري وليس نسبة لاب ولا أم بل هو ابتداء لما فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه
 وسلم وإيوانه وإيوانهم معه ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم وكان القياس أن يقال ناصري فقالوا أنصاري
 كأنهم جمعوا الانصار اسم المعنى فان قلت الانصار جمع قلة فلا يكون لما فوق العشرة وهم ألوف أوجب بأن
 جمعي القلة والجمع كثر انما يعتبران في تكرار الجوع أما في المعارف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد الاوس
 والخزرج وحلفاؤهم ابتاعوا ربهم بن ثعلبة وهو اسم اسلمى واسم أتهم قبله بالعارف المفتوحة والتحية الساكنة
 وسقط باب لا يوي ذروا الوقت فتاب بالرفع على ما لا يخفى (وقول الله عز وجل والذين آتوا وانصروا والذين تبوءوا
 الدار والايمان) أي رموها وقتها كانوا فيها ما تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني
 والمضاف اليه من الاول وعرض عنه اللام أو تبوءوا دار الهجرة وأخلصوا الايمان كقوله * علفتها تينا وماء
 باردا * أو سمي المدينة بالايمان لانهم اظهروه (من قبلهم) من قبل هجرة المهاجرين وهم الانصار (يتبعون
 من هاجر اليهم) ولا يشغل عليهم ولا يجدون في صدورهم) من أنفسهم (حاجة مما أتوا) مما أعطى المهاجرون
 من التي موعدهم وبقية الاوصاف ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح القليب وحاصل
 الوجوه الاربعة يعود الى أن عطف الايمان على الدار اما من باب التقدير أو من باب الانحباب والايمان اما
 مجرى على حقيقته أو استعارة ففي الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف من باب التقدير لكن يقتدر بحسب
 ما يناسبه وكذلك في الوجه الثالث العطف فيه للتقدير لكن بحسب السابق وفي الثاني والرابع العطف على
 الانحباب والايمان على الوجه الثاني استعارة ممكنة وعلى الثالث مجازاً أضيف بأدنى ملازمة وعلى الرابع
 استعارة مصرية تحقيقية فشبه في الوجه الاول الايمان من حيث ان المؤمنين من الانصار فكانوا فيه يمكن

الممالك المتسلط في مكانه ومستقره بمدينة من المداين الحصينة تبوأ بها وما افتقها ثم خيل أن الإيمان مدنية
 بعينها تخيل لاحتضاراً أطلق على التخييل باسم الإيمان المشبه وجعل القرينة نسبة التبرؤ اللازم المشبه به على
 سبيل الاستعارة التخيلية لتكون مانعة لارادة الحقيقة وعلى الرابع شبهت طبيعته كونهما دار الهجرة ومكان
 ظهور الإيمان بالتصديق الصادر من المخلص المحلى بالعمل الصالح ثم أطلق الإيمان على مدنيته عليه الصلاة
 والسلام بواسطة نسبة التبرؤ اليه وهي استعارة مصرحة بتحقيقه لأن المشبه المتردد وهو المدينة حصى
 والجامع التبعية من مخاوف الدارين ففي الأول المسالفة والمدح يعود إلى سكان المدينة أصالة وفي الثاني بالعكس
 والاول أدعى لاقتضاء المقام لأن الكلام وارد في مدح الانصار الذين بذلوا أنفسهم وأموالهم في نصرته الله
 ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم الذين آووه ونصروه وسقط لابي ذر قوله له يحبون الخ وقال بعد قوله من قبلهم
 الآية * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذ كي قال (حدثنا مهدي بن ميمون) المعولي بكسر الميم
 وسكون العين المهملة وفخ الخاء البصري وسقط ابن ميمون لابي ذر قال (حدثنا غيلان بن جبر) بفتح الغين
 المعجمة في الاول والجميع في الثاني المعولي البصري (قال قلت لاس) هو ابن مالك رضى الله عنه (أرايت)
 أى أخبرني ولاي الوقت أرايت أى أخبروني (اسم الانصار كنتم) ولاي الوقت كنتم (نسبون به) بفتح السين
 المهملة والميم المشددة قبل القرآن (أم سما كم الله عز وجل به) قال (أنس رضى الله عنه) بل سما نا الله زاد
 أبو ذر عز وجل أى به كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال غيلان (كانه دخل
 على أنس) رضى الله عنه بالبصرة (فيحدثنا مناقب الانصار) ولاي ذر عن اقب الانصار زيادة الموحدة قبل الميم
 (ومشاعدهم) بالنصب أو بالخفض (ويقبل على) بتشديد الياء (أدعى رجل من الازد) بفتح الهمزة وسكون
 الزاي غيرى أو المراد بالازدي غيلان والثالث من الراوى حل قال على أو أباهم نفسه (فبقول) مخاطباً إلى
 أولاد الرجل (فعل قومك) يريد الانصار (يوم كذا وكذا) يحكى ما كان من ما أثرهم في المغازي ونصر
 الاسلام واستشكل بأنه ليس قومه من الانصار وأجيب بأنه باعتبار النسبة الاعمى الى الازد لان الازدي يجمعهم
 وهذا الحديث أخرجه أيضاً آخر أيام الجاهلية والنساء في التفسير وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر
 حدثنا (عبد بن اسماعيل) الهباري قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة وثبت قال في الفرع وسقطت
 في الميمنية (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت كان يوم بعثت)
 بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف مثله أو بألفين المعجمة أو هو تخفيف أو بالوجهين عن الاصلي
 كما حكاه عياض أو بالمعجمة فقط لابي ذر غير مصروف للتأنيث والعلمية لانه اسم بقعة قال ابن قرقول على ميلين
 من المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج وكان سبب ذلك أن من قاعدتهم أن الاصيل لا يقتل بالحليف
 فقتل رجل من الاوس حليف الخزرج فأرادوا أن يقيدوه فامتنعوا فوعدت الحرب بينهم اذ كان قتل بقيت الحرب
 بينهم مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وكان رئيس الاوس فيه حضير والد أسيد وكان أيضاً فارسهم وقال
 أبو أحمد العسكري قال بعضهم كان يوم بعثت قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسين سنين وقتل حضير
 وكثير من رؤسائهم وأشرفهم وكان ذلك اليوم (يوم ما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم) اذ لو كانوا أحياء
 لاستكبروا عن متابعتهم عليه الصلاة والسلام ولمنع حب رياستهم عن حب دخول رئيس عليهم وسقطت التصلية
 لابي ذر (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) المدينة (و) الحال أنه (قد افرق سلاطهم) أى جماعتهم (وقلت)
 بضم القاف مبنياً للمفعول (سرواتهم) بفتح السين المهملة والراء والواو خيارهم وأشرفهم (وجز حوا) بضم
 الحميم وتشديد الراء المكسورة بعد ما حاطهم به من الجرح ولاي ذر عن المتقلى وخرجوا بجفاء معجزة فراء
 مقموحين فخرج من الخروج أى خرجوا من أوطانهم (فقدمة الله) بتشديد الدال أى ذلك اليوم (الرسولة)
 صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر (فى) أى لاجل (دخولهم) أى الذين تأخروا (فى الاسلام) فكان
 فى قتل من قتل من أشرفهم عن كان بأنف أن يدخل فى الاسلام مقتدمات الخير وقد كان بقي منهم من هذا النحو
 عبد الله بن أبي بن سلول وقصته فى أفتقه وتكبره مشهورة لا تخفى وفى هنا تعليلية كهي فى قوله تعالى فذلكن الذى
 لمتننى فيه ولمسكم فيما أفضتم فيه أى لاجله وفى الحديث دخلت امرأة النار في هرة حبستها أى لاجلها * وبه قال
 (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي التياح) بالقوقية

ثم التحية المشددة وبعد الالف حاءهم هـ يزيد بن جندب الضبي البصري أنه (قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة) يعني عام فتحها بعد قسم غنائم حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين (و) الحال أنه (أعطى قريشا) ممن لم يتمكن الايمان من قلبه لما بقي فيه من الطبع البشري في حجة المال غنائم حنين يتألفهم بذلك لتطمئن قلوبهم ويختم مع على محبته لان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها ولذا لم يقسم أموال مكة عند فتحها ومقول قول الانصار (والله ان هذا) الاعطاء (لهو العجب ان سيوفنا لتقطر من دماء قريش) حال مقرر لجهة الاشكال أي ودماؤهم تقطر من سيوفنا فهو من باب القلب نحو عرقت الناقة على الخوض قال لنا الجفنان الغزيان في الفخمي * وأسبأ فنيا تقطر من نخدة دما والمعنى أن سيوفنا من كثرة ما أصابها من دمائهم تقطر (وغنائمنا) أي التي غنمناها (ترد عليهم) أي لم يعطنا منها شيئا (فبلغ ذلك) الذي قالوه (النبي صلى الله عليه وسلم) ذكر ابن إسحاق عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنصاتهم سعد بن عبادة (فدعا الانصار) وفي غزوة الطائف من وجه آخر عن أنس فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا (قال) أنس (فقال) لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما الذي بلغني عنكم وكانوا) يعني الانصار (لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغني) أي قلنا الذي بلغنا وفي المغازي فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار أمارؤسا وأبا رسول الله فلم يقلوا شيئا وأما ناس من أسيادهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم (قال) عليه الصلاة والسلام (أولا) بفتح الواو (ترضون أن يرجع الناس بالغنائم) من الشاة والبعير (الى بيوتهم وترجعون) بأبواب المنزل على الاستئذان ولا يذعن البكشتمني وترجعوا بجدفها عطفًا على أن يرجع (برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم) زاد في المغازي فوالله لما تقبلون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قدر ضيقنا فقال عليه الصلاة والسلام (لو سلك الانصار واديًا) مكانًا متخفًا أو الذي فيه ماء (أو شعبا) بكسر الشين المجمة ما انفرج بين جبلين أو الطريق في الجبل (لسلك وادي الانصار وشعبهم) ولا يذرو شعبهم باسقاط الالف وأراد عليه الصلاة والسلام بذلك حسن موافقة اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهود لا متابعتهم لهم لانه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع * وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الزكاة والنساء في المناقب * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة) أمر ديني وعبادة مأور بها (لكنت من الانصار) ولا يذركنت امرأ من الانصار أي لا تنسيت الى داركم المدينة أو لتسميت باسمكم وانتسبت اليكم كما كانوا يتناسبون بالخلف لكن خيموصية الهجرة سبقت فذغت من ذلك وهي أعلى وأشرف فلا تقبلت بغيرها وقيل غير ذلك ومراده بذلك تألفهم واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضى أن يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها (قاله عبد الله بن زيد) أي ابن عاصم بن كعب الانصاري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله الموافق في غزوة الطائف من المغازي بطوله * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بالوحدة والمجمة المشددة بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) بضم الغين المجمة وسكون الذون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن محمد بن زياد) القرشي الحمصي مولا لهم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (بالشك من الراوى) (لأن الانصار سلكوا واديًا أو شعبا) ولا يذرو شعبا بغير ألف والشين مكسورة فيهما أي طريقا في الجبل (لسلك في وادي الانصار) والمراد بلدهم (ولولا الهجرة) التي لا يجوز تبديلها (لكنت امرأ من الانصار) ليس المراد الانتقال عن نسب آبائه لانه ممنوع قطعًا لاسمها ونسبه عليه الصلاة والسلام أشرف الانساب وكذا ليس المراد النسب الاعتقادي فانه لا معنى للانتقال اليه فالمراد النسبة البلدية وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها أمر واجب أي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني هجرها لا تنسبت الى داركم ويحتمل أنه لما كانوا أخوالا لكون أعم عبد المطلب منهم أراد أن يتسبب اليهم اهذه الولادة لولا مانع الهجرة قاله يحيى السنينة وتخصيصه لولا فضلى على الانصار لكنت واحدا منهم وهذا فواضع منه صلى الله عليه وسلم وحب الناس على اكرامهم واحترامهم وسبق قريشا يزيد بذلك (فقال أبو هريرة ما ظلم) بفتح الظاء المجمة واللام رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول أفديه (بأبي وأختي)

ان الانصار (آووه) بعد الهزيمة من الايواء (ونصروه أو) قال أبو هريرة (كلمة أخرى) مع هاتين الكلمتين
 أي واسوه وأصحابه بما لهم * وهذا الحديث أخرجه النسائي في المساقب * (باب آحاد النبي صلى الله عليه
 وسلم) بكسر الهمزة (بين المهاجرين والانصار) وعند ابن سعد أنه آخى بين مائة خنسين من المهاجرين وخنسين
 من الانصار وكان ذلك قبل بدر بخمسة أشهر في دار أنس يأخذ من سبي منهم إن شاء الله تعالى في باب كيف
 آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قبيل المعازي بعون الله تعالى وسقط لفظ باب لابي ذر فبا بعد رفع
 * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) (الأديسي) (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد) بسكون العين
 (عن أبيه) سعد (عن جده) ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه (قال لما قدموا المدينة) أي النبي صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه وهذا صورته صورة الارسل لأن ابراهيم بن عبد الرحمن لم يثبده ذلك لكن المؤلف ساق
 الحديث في أول البيع من طريق ظاهرها الاتصال وهي طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد
 عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة (آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة المبشرة بالجنة (و) بين (سعد بن الربيع) بفتح الراء ابن عمرو بن أبي زهير
 الانصاري الخزرجي النقيب (قال) ولا يذوق قال أي سعد (لعبد الرحمن) أي أكثر الانصار ما لا فاقهم مالى
 تصفين) وفي البيع فاقهم لك نصف مالى (ولى امرأتان) اسم احدها امرأة بنت حزم والآخرى لم تسم (فاظفر)
 في نفسك (أعجبهم ما أملك فسمعها إلى أطلقها) بالجزم جواب الامر (فاذا انقضت عدتها فزوجها) بالجزم على
 الامر (قال) له عبد الرحمن (بارك الله لك في أهلك ومالك) وفي البيع لاحاجة في ذلك (أين سوقكم) بالجمع
 ولا يذوقك (قدلوه على سوق بني قينقاع) بقاف مفتوحة فحتمية ساكنة فنون مضرومة وبعد القاف
 ألف فعين مهملة غير مصروفة على ارادة القبيلة وبالصرف على ارادة الحى بطن من اليهود أضيف اليهم السوق
 (فما انقلب) عبد الرحمن منه (الامعة فضل من أظف) بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن قال عباس
 هو جبن اللين المستخرج زبده وخصه ابن الاعرابي بالظن وقيل ابن جحيف مستخرج بطحج به (وحيث ثم تابع الغدق)
 أي الذهاب في صحبة كل يوم الى السوق للتجارة (ثم جاء يوم اوبه أنزفرة) من الطبيب الذي استعمله عند
 الزفاف (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (مهم) بفتح الميم ومكون الهاء وفتح التثنية وسكون الميم كلمة
 يمانية أي ما هذا وقال بعض المتأخرين أصلها ما هذا الامر فاقصر من كل كلمة على حرف لا من اللين (قال)
 عبد الرحمن (تزوجت) زاد في الرواية اللاحقة كاتي في البيع امرأته من الانصار ولم تسم ثم هي بنت أنس بن
 رافع الانصاري الاوسي وفي الاوسط للطبراني عن أبي هريرة رضى الله عنه بسند فيه ضعف أنى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا الخضب أعزست قال نعم (قال) عليه الصلاة والسلام (كم سقت
 اليها) مهرا (قال) سقت اليها (نواف من ذهب أو) قال (وزن نواف) أي خمسة دراهم (من ذهب) وسقط
 من ذهب هذه لابي ذر (شك ابراهيم) بن سعد اراوى * ومتر هذا الحديث في أول البيوع ويأتي ان شاء الله
 تعالى زوائد وأدق في رواية الحديث التالي * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعد أبو رجاء البجلي قال (حدثنا
 اسماعيل بن جعفر) الانصاري (عن حميد) الطويل (عن أنس) رضى الله عنه أنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن
 عوف (المدينة) (وآخى رسول الله) ولا يذوق النبي (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين سعد بن الربيع (الخزرجي) وعند
 عبد بن حميد من طريق ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان بن
 عفان فقال عثمان لعبد الرحمن أن لي حائطين الحديث قال في الفتح وهو وهم من رواية زاذان (وكان) سعد (كثير
 المال) فقال سعد (لعبد الرحمن) (قد علمت الانصار أنى من أكثرها مالا) أسأفهم مالى بنى وينك شطرين ولى
 امرأتان) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسم امرأتى سعد الا أن ابن سعد ذكر أنه كان له من الولد أم سعد
 واسمها جميلة وأنها امرأة بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت أم سعد فولدت له ابنة خارجة فيؤخذ من هذا التسمية
 احدى امرأتى سعد وقال شيخنا الحافظ أبو الخير السجناوى أنه وجد تسمية الزوجة الثانية في تفسيره مقاتل عند
 قوله الرجال قوامون على النساء وانها حبيبة بنت زيد بن أبي زهير (فاظفر أعجبهم ما أملك فاطلقها) بالرفع لاجل
 (حتى اذا حلت) بأن انقضت عدتها (تزوجتها) بقوقية بعد الجيم الساكنة (فقال) له (عبد الرحمن) بارك الله لك
 في أهلك) زاد في السابقة ومالك (فلم يرجع) فيه حذف اختصمه الراوى وهو قوله في الرواية السابقة أين سوقكم

ذلك لما فازوا به دون غيرهم من القبائل من إخوانه صلى الله عليه وسلم ومواساته بأنفسهم وأموالهم فكان
 صنعهم لذلك موجباً لمعاداتهم جميع الفرق الموجودين إذ ذلك من عرب وعجم والعداوة تجزى بغض ثم إن
 ما اختصوا به موجب للعدو والحسد يميز إلى البغض أيضاً ثم حذر صلى الله عليه وسلم من بغضهم ورغب
 في حبهم حتى جعله من الإيمان والنفاق تنويهاً بفضلهم وهذا جارٍ باطراد في أعیان الصحابة لتحقيق الاشتراك
 في الأكرام لما لهم من حسن الغناء في الدين وإن وقع من بعضهم لبعض بغض بسبب الحروب الواقعة بينهم فذلك
 من غير هذه الجهة بل لما طرأ من الخشافة ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق وإنما حالهم في ذلك حال
 المجتهدين في الأحكام المصيب أجراً وللغنى أجر واحد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان والترمذي
 والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهدي قال (حدثنا شعبة) بن
 الجراح (عن عبد الرحمن) كذا في الفرع وأصله لكنه ضبب عليه وقال في الهامش عن عبد الله بدل عبد الرحمن
 وهو الصواب (ابن عبد الله بن جبر) بفتح الجيم وسكون الواو وقيل جابر بن عبد الله الأنصاري (عن أنس بن
 مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال آية الإيمان) أي علامته (حب الانصار وآية النفاق
 بغض الانصار) وقد وقع في أعراب الحديث لابي البقاء العكبري أنه الإيمان بهم مزمعة مكسورة ونون مشددة وهاء
 والإيمان مرفوع وأعربه فقال إن لنا كيداً وهاء ضمير الشأن والإيمان مبتدأ وما بعده خبره ويكون التقدير أن
 الشأن الإيمان حب الانصار وهذا تصحيف وفيه نظر من جهة المعنى لأنه يقتضي حصر الإيمان في حب الانصار
 وليس كذلك فإن قلت واللفظ المشهور أيضاً يقتضي الحصر أوجب بأن العلامة كالخاصة تطرد ولا تتعكس وإن
 أخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة به سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقياً بل ادعاءً لسياسة اللعبة أو هو
 حقيقة لكنه خاص بن أبغضهم من حيث النصرة كما مر أو يقال إن اللفظ خرج على معنى التحذير فلا يراد ظاهره
 ولذا لم يقابل الإيمان بالكفر الذي هو ضد بل قابله بالنفاق إشارة إلى التريب والترهيب إنما خوطب به من يظهر
 الإيمان أما من يظهر الكفر فلا لأنه مرتكب ما هو أشد من ذلك وهذا الحديث قدم في كتاب الإيمان
 * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نصراً أنتم) أي مجوعكم (أحب الناس إلى) أي من مجوعهم فلا ينافيه
 أحسبه أحد البه غير الانصار لأن الحكم لكل بشي لا ينافي الحكم به لفرد من أفراد فلا تعارض بينه وبين قوله
 أبو بكر في جواب من قال من أحب الناس إليك قال أبو بكر وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال (حدثنا أبو معمر)
 عبد الله بن عمرو والمنقري المقعد البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان التميمي مولا لهم
 السري الحافظ قال (حدثنا عبد العزيز) بن مهيب البنانى الاعشى (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت أنه قال من عرس) يضم العين والراء والشك
 من الراوى وفي باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس من النكاح مقبلين من عرس بالجرم من غير شك (فقام
 النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً) يضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثناة وفتحها في الفرع وأصله أي
 منصّباً قائماً قال السفاقي كذا وقع رباعاً والذي ذكره أهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثناة مثلاً إذا
 اتصب قائماً ثلاثياً انتهى قال العيني كان غرضه الانكار على الذي وقع هنا وليس بوجه لأن مثلاً معناه مكلفاً
 نفسه ذلك وطالباً لذلك فلذلك عدى فعله وأما مثل الثلاثي فهو لازم غير متعده وفي حاشية الفرع وأصله مثلاً يضم
 الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد المثناة مفتوحة أي مكلفاً نفسه ذلك وطالباً لذلك منها وفي النكاح فقام ممسكاً
 بمثناة فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون مشددة أي قام قياماً طويلاً وهو من الامتنان لأن من قام له عليه
 الصلاة والسلام فقد امتن عليه بشي لا أعظم منه فكأنه قال عتن عليهم بحبته ويؤيده قوله بعد (فقال اللهم أنتم
 من أحب الناس إلى قالها ثلاث مرات) وتقديم لفظ اللهم للتبرؤ ولا استهاد بالله في صدقه وهذا الحديث
 أخرجه أيضاً في النكاح وبه قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير) الدورقي البغدادى الحافظ قال (حدثنا
 بهز بن أسد) موحدة مفتوحة فهما ساء كنهه فجمجمة الامام الحجة قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال أخبرني)
 بالافراد (هشام بن زيد) أي ابن أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه (قال سمعت) جدتي (أنس بن مالك رضي
 الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معها صبي لها) لم يسم هو ولا أمته (فكلمها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابتدأها بالكلام تأنيساً لها وأجابها عما سأله عنه (فقال) النبي صلى الله عليه

وسلم (والذي نفسي بيده أنكم) أيها الانصار (أحب الناس الى) أي من خرف التبعض مقدركم كدل عليه الحديث السابق (مرتين) أي قال ذلك القول مرتين • وهذا الحديث أخرجه في السكاح والتذوور وسلم في الفضائل والنسائي في المناقب • (باب اتباع الانصار) بفتح الهمزة وسكون القوية وهم حلفاؤهم وحوالهم وسقط لفظ باب لابي ذر • وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) العبدى مولا هم بن دار الحافظ قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة الجلي أحد الاعلام الثقات روى بالاراء أنه قال (سمعت أبا جزة) بالحاء المهملة والزاى طلمة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب بالقاف المفتوحة والراء والفاء المجرى (عن زيد بن أرقم) أنه قال (قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع) بفتح الهمزة وسكون القوية وسقط لغير أبي ذر لفظ يا رسول الله (وانا قد اتبعناك) بوصل الهمزة وتشديد القوية (فادع الله أن يجعل اتباعنا) بقطع الهمزة وسكون القوية فيقال لهم الانصار ليدخلوا في الوصية لتأبى الاحسان وغيره (فدعا) عليه الصلاة والسلام (به) بالذى سألو افضال كما في الرواية اللاحقة اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو بن مرة (فتمت) بخفيف النون أي نقلت (ذلك الى ابن أبي ليلى) عبد الرحمن الانصاري عالم الكوفة (قال) ولا يذوق قال (قد زعم ذلك زيد) هو ابن أرقم • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح قال (حدثنا عمرو بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الجلي قال (سمعت أبا جزة) بالحاء المهملة والزاى (رجلا من الانصار) نصب رجلا عطف بيان أريد لامن جزة وامم أبي جزة فيما قاله الغساني طلمة بن يزيد وكذا قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر والحافظ عبد الغنى المقدسى قال (قالت الانصار) يا رسول الله (ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل اتباعنا) قال الطيبي الفاء تستدعي محذوف أي لكل نبي اتباع ونحن اتباعك فادع الله أن يكون اتباعنا أي حلفاؤنا ومواليانا (منا) أي متصين بنا مقفين آثارنا باحسان ليكون لهم ما جعل لنامن العز والشرف (قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو) أي ابن مرة الراوى (قد كره لابن أبي ليلى) عبد الرحمن (قال قد زعم) أي قال (ذال) بغير لام (زيد قال شعبة) بن الجراح (أظنه زيد بن أرقم) وكما أنه أحتمل عنده أن يكون ابن أبي ليلى أراد بقوله قد زعم ذال زيد أي زيد آخر كزيد بن ثابت وظنه صحيح فقد رواه أبو نعيم في المستخرج من طريق علي بن الجعد جازما به • وفيه التنبيه على شرف صحبة الاخبار صرح المروم مع من أحب وتأمل تأثير الصحبة في كل شيء حتى في اليواشق بالصحبة رفعت على أيدي الملوكة وحتى في الخطب بصحبة الخبار يعتق من النار فعليك بصحبة الاخبار • (باب فضل دور الانصار) أي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محله فسميت تلك المحلة دارا وسقط باب لابي ذر فيما بعده مرفوع • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوق بالجمع (محمد بن بشر) بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك عن أبي أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة مالك بن ربيعة الساعدي (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار) أي قبائلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال أو خير بها بسبب خيرية أهلها (بنو الخبار) بفتح النون والهمزة والجيم المشددة وهوتيم الله بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج (ثم بنو عبد الاشهل) بفتح الهمزة والهاء بينهم ما مجمعة ساكنة آخره لام ابن جشم بن الحارث ابن الخزرج الاصغر ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (ثم بنو الحارث بن خزرج) ولا يذوق الخزرج أي ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (ثم بنو ساعدة) بن كعب بن الخزرج الاكبر وهو أخو الاوس وهما الساسنة ابن ثعلبة العنقاء لطول عنقه ابن عمر ومن يقابن عامر بن ماء السماء بن حارثة القطر بن ابن امرئ القيس البصري بن ابن ثعلبة البهلول ابن مازن وهو جاع غسان بن الازد واسمه دراء على وزن فعال ابن الغوث بن يشجب ابن يعرب بن يقطن وهو حطان والى حطان بن جاسع اليم وهو أبو اليم كاهما ومنهم من ينسبه الى اسماعيل فيقول حطان بن الهميسع بن تين بن تبت بن اسماعيل وهذا قول الكلبي ومنهم من ينسبه الى غيره فيقول حطان بن فالح بن عابر بن شالح بن أرغش بن سام بن نوح فعلى الاول العرب كاهما من ولد اسماعيل وعلى الثاني وسمى تيم الله الخبار لانه اختن بقدم وقيل بل بنحو وجه رجل بالقدم (وفي كل دور الانصار خير) وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى في قوله خير دور الانصار بمعنى أفضل التفضيل وهذه اسم (فقال سعد) هو ابن عباد (ما أرى) بفتح الهمزة مع اسماعيل في القرع وأصله ويجوز الضم بمعنى الظن (النبي صلى الله عليه وسلم الا) بالتشديد

(قد فضل علينا) أي بعض القبائل وإنما قال ذلك لأنه من بني ساعدة ولم يذكر عليه الصلاة والسلام الأكمة
ثم بعد ذكر القبائل الثلاث (فقبل) له (قد فضلكم) عليه الصلاة والسلام (على كثير من قبائل الانصار غير
المذكورين وفي هذا تفضيل القبائل والأشخاص من غير هوى ولا مجازفة ولا يكون هذا غيبة * وهذا الحديث
أخرجه المؤلف أيضا في مناقب سعد بن عباد في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب (وقال
عبد الصمد) بن عبد الوارث التنوري فيما وصل في مناقب سعد (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا قتادة)
ابن دعامه قال (سمعت أنس قال أبو أسيد) بضم الهمزة الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا) الحديث
(وقال) فيه (سعد بن عباد) بضم العين وتحقيف الموحدة فصرح بما أنهم في الأولى * وبه قال (حدثنا
سعد بن حفص) بسكون العين (الطلي) بالطاء المفتوحة والحاء المكسورة الماهلثين ينسبهم إلى أم سائلة
الكو في وثبت الطلي لابي ذرقان (حدثنا سليمان) بن عبد الرحمن النحوي (عن يحيى) بن أبي كثير صالح اليماني
الطائي أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أخبرني) بالافراد (أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح المهملة
الساعدي رضى الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار أو قال خير دور الانصار بنو النجار
من الخزرج والشك من الراوى (وبنو عبد الله) من الاوس (وبنو الحارث) من الخزرج (وبنو ساعدة)
من الخزرج أيضا ووقع التعبير هنا بالواو وفي رواية أنس السابقة بتم كرواية جسد اللاحقة وفيه اشعار بأن
الواو قد تفيد الترتيب قال ابن هشام في منبه وقول السرياني ان النخوين واللغويعن أجعوا على أنها لا تفيد
الترتيب مردود بل قال بإفادتها إياه قطرب والرعي والقرأ وتعلب وأبو عمر والراهد وهشام والشافعي استجى
وتعقبه الشيخ بهاء الدين السبكي بأن الشافعي رضى الله عنه لم ينص على إفادتها للترتيب وإنما أخذوه من قوله
بالترتيب في الوضوء وليس بأخذ صحيح قال ونقل جماعة الترتيب عن أبي حنيفة أيضا وإنما أخذوه من قوله
إذا قال لغير المدخول بها أنت طالق وطالق وطالق تقع واحدة وليس بأخذ صحيح لأن الواحدة إنما وقعت فقط
لأنها بانت قبل نطقه بالمعطوف فلم يبق محلا للطلاق فقل ابن عبد البر في التمهيد أن بعض أصحاب الشافعي
رجحه الله حكى في كتاب الاصول أن الكسائي والقرأ يقولان بأنهم للترتيب وقال القرأ في المشهور عنه أنها
للترتيب حيث يستعمل الجمع وظاهر هذا النقل أنها عنده للمعية الملائم فكون للترتيب انتهى ويحتمل أن يفهم
الترتيب هنا من التقديم لا من مجرد الواو * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الادب ومسلم في الفضائل والنسائي
في المناقب * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم الجيلي قال (حدثنا سليمان) بن بلال (قال حدثني)
بالافراد (عمر بن يحيى) بن عماره المازني المدني (عن عباس بن سهل) أي ابن سعد الساعدي (عن أبي جند)
الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم بني) ولا بني ذؤيب
(عبد الأشهل ثم دار بني الحارث ثم) دار (بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير) قال أبو جند (فلحقنا) بسكون
القاف (سعد بن عباد) بضم سعد على المفعولية (فقال أبو أسيد) بضم الهمزة وأبو بارفع على الفاعلية
ولا بني ذرقان بفتح القاف بصيغة الماضي ونامفعول سعد بن عباد بالرفع فاعله فقال أبا أسيد نادى حدثت
منه الاداة (ألم تر أن بني الله) ولا بني ذرقان الكشمي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا بني ذرقان الجوى
والمستقلى أن الله (خير الانصار) فضل بعضهم على بعض (فجعلنا أخيرا) في الذكر (فأدرك سعد النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله خير) بضم الحاء الميمية مبنيا للمفعول (دور الانصار) برفع دورنا بساكن القاعل
أي فضل بعض قبائلها على بعض (فجعلنا) بضم الحاء مبنيا للمفعول مع سكون اللام (آخر) في الذكر (فقال)
عليه الصلاة والسلام (أوليس) بفتح الواو (يحبكم) بضم الحاء قبل الحاء وسكون السين أي أوليس بكم فيكم
(أن تكونوا من الخير) جمع خير الذي بمعنى أفعل التفضيل وهو تفضيلهم على سائر القبائل * وهذا الحديث
قد مر في باب حرص التمر من كتاب الزكاة * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) مخاطبا (للانصار اصبروا حتى
تلقوني على الخوض فانه عبد الله بن زيد) أي ابن عاصم المازني (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله
المؤلف تأمنا في غزوة حنين * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر
قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير) بضم
الهمزة وفتح السين المهملة في الاول وضم الحاء المهملة وفتح الصاد المعجمة في الثاني مصغر بن (رضي الله عنه

أن رجلاً من الأنصار) قيل هو أسيد الراوى (قال يا رسول الله ألا تستعملنى) أى ألا تجعلنى عاملاً على الصدقة أو على بلد (كما استعملت فلاناً) قيل هو عمرو بن العاص كذا ذكره في المقدمة في السائل والمستعمل وقال في الشرح لا أدري الآن من أين نقلته (قال) عليه الصلاة والسلام (ستمثقون بعدى أثره) بضم الهمزة وسكون المثناة ولا يذرعن الكسبية أثره بفحهم ما أى من يستأثر عليكم بأموال الدنيا وفضل عليكم غيركم (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني على الحوض) * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً والترمذى في الفتن ومسلم في المغازى والنسائى في القضاء والمناقب * وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذرعنا (محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المشددة بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن هشام) هو ابن زيد (قال سمعت) جدى (أنس بن مالك) ولا يذرعنا (أنا) رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم (مخاطباً للأنصار انكم مثاقون بعدى أثره) يفتح الهمزة والمثناة ولا يذرعنا فسكون (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني) يوم القيامة (وموعظكم الحوض) أى الذى ترده عليه أتمته صلى الله عليه وسلم آتته عدد النجوم كما فى مسلم * وبه قال (حدثنا) ولا يذرعنا بالافراد (عبد الله بن محمد) المسمى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن يحيى بن عبيد) الأنصارى أنه (سمع أنس بن مالك رضى الله عنه حين خرج) أى سافر (يحيى) معه) أى مع أنس رضى الله عنه (الى الوليد) بن عبد الملك بن مروان وكان أنس رضى الله عنه قد توجه من البصرة حين أذاه الحجاج الى دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد الملك فأأنفقه منه (قال) أى أنس (دعا) النبى صلى الله عليه وسلم الأنصار الى أن يقطع) بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه أى يعطى (لهم الجرين) البلد المشهور بالافراق على جهة الاقطاع وكان عليه الصلاة والسلام صالح أهلوه وضرب عليهم الجزية (فقالوا) أى الأنصار (لا) نقطع لنا (الآن) نقطع لآخرنا من المهاجرين من مثلنا قال (عليه الصلاة والسلام) (أما) بكسر الهمزة وتشديد الميم (لا) والأصل أن لا تريدوا ولا تقبلوا فأدغمت النون فى الميم وحذف فعمل الشرط فصار (أما) فاصبروا حتى تلقوني (أى) يوم القيامة على الحوض (فأنه) أى أن اقطاع المال (سببكم) بالتحية بعد السين ولا يذرعنا بضم السين بالتحية حال كونكم (بعدى أثره) بضم الهمزة وسكون المثناة وبفتحهما ولا يذرعنا أثره بعدى بالتحية والناحية أى استأثرا لغيركم عليكم * وهذا الحديث قد مر فى باب ما أقطع النبى صلى الله عليه وسلم من الجزية * (باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم) بقوله (أصلح الأنصار والمهاجرة) بكسر الجيم جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة وسقط لفظ باب لا يذرعنا * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا أبو إياس) بكسر الهمزة وتحفيف التحية (معاوية بن قرة) بضم القاف وتشديد الراء ابن إياس المدنى البصرى وسقط معاوية بن قرة لغير أبي ذر (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولا يذرعنا (قال النبى صلى الله عليه وسلم) لما رأى المهاجرين والأنصار يحفرون الخندق ورأى ما بهم من النصب والجوع مثله يقول ابن رواحة (لا عيش) مستتر (الاعيش) الآخره فأصلح) بقطع الهمزة (الأنصار والمهاجرة) بضم الميم وكسر الجيم * وهذا أخرجه أيضاً الرافى ومسلم فى المغازى والنسائى فى المناقب والرافى (وعن قتادة) بن دعامة بالعطف على الاسناد السابق وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى (عن أنس) عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله (أى مثل الحديث الأول) (و) سكنه (قال فاعفر للأنصار) بدل قوله فى الأول فأصلح وللأنصار باللام الجازة ولا يذرعنا فاعفر الأنصار بالنصب * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن حميد الطويل) أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كانت الأنصار يوم الخندق يقول) وهم يحفرون الخندق حول المدينة ويقولون التراب (نحن الذين باعوا محمد) بضم الميم (وعحدة) وبعد الألف تحية (على الجهاد ما جئنا أبداً) وفى الجهاد من طريق عبد العزيز بن مهيب عن أنس ما يقتضيه أبداً (فاجابهم) صلى الله عليه وسلم (اللهم لا عيش) مستتر أو معتبر (الاعيش) الآخره فأكرم الأنصار والمهاجرة (وهذا من قول ابن رواحة قال الداودى وإنما قال لا هم بلا ألف ولا لام ليعتن وأجاب فى المصايب بأنه اللهم على جهة الخزم بالحاء والزاى المجتين وهو الزيادة على أول البيت حرفاً فصاعداً الى أربعة * وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن عبيد الله) مصغراً ابن محمد أبو ثابت مولى عثمان بن عفان القرشى المدنى قال (حدثنا ابن أبي حازم) عبد العزيز (عن أبيه) أبي حازم واسمه سلمة بن دينار (عن منهل) بفتح المهملة وسكون الهاء ابن سعد بن مالك

الانصاري رضي الله عنه أنه (قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق) بكسر الفاء جـول
 المدمنة (وتقل التراب) المتحصل منه (على أككتادنا) بالمشاة القوية جمع كند وهو ما بين الكاهل إلى الظهر
 قال في المصايح جمع كند يفتح الكاف والتاء معا وهو مغرز العنق في الضرب وقيل من أصل العنق إلى أسفل
 الكفين قال في الفتح والكتيميني وكذا هو في اليونانية معزو الابي ذرعن الكتيميني على أي كذا نال بالوحدة
 جمع كبد ووجهه أنا نحمل التراب على جنبنا مما يلي الكبد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عبس
 الابعس الآخرة فأغفر للمهاجرين والانصار) وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي وكذا مسلم وأخرجه
 النساء في المناقب والرفاق * هذا (باب) بالتشوين وسقط لفظ باب لابي ذر (ويؤثرون) أي الانصار وفي نسخة
 وعزاه في القرع وأصله لابي ذر باب قول الله ويؤثرون (على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) أي قافة والمعنى
 يقدمون المحاصير على حاجة أنفسهم ويسدون بالناس قباهم في حال احتياجهم إلى ذلك * وبه قال (حدثنا
 مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الله بن داود) بن عامر الهذلي الكوفي (عن فضيل بن غزوان)
 بالغين والرازي المجتمين وفضيل بالتصغير أبو الفضل الكوفي (عن أبي حازم) بالماء المهله والزاي سلمان الاشجعي
 لاسلمة بن دينار (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا) هو أبو هريرة (أبى النبي صلى الله عليه وسلم) زاد
 في التفسير فقال يا رسول الله أصابني الجهد (فبعت إلى نسائه) أتمهلت المؤمنين بطلب منهن ما يضيف به (فقلن
 مامعنا) أي ما عندنا (الاماء فقال رسول الله) ولا يذرف فقال النبي (صلى الله عليه وسلم من يضم) إليه
 في طعامه (أو يضيف) بكسر الصاد المجمة وسكون الحية (هذا) الرجل بالشك من الراوي (فقال رجل
 من الانصار) يا رسول الله (أنا) أضيفه (فأطلق به إلى امرأته فقال) لها (اكرمي ضيف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال) له (ما عندنا الا قوت صباي) بالماء بعد الثوب ولا يذرف صباي يتوزن الثوب بغير ماء وفي مسلم
 فقام رجل من الانصار يقال له أبو طلحة وعلى هذا فالمرأة أم سليم والاولاد أنس وأخوته لكن استبعد الخطيب
 أن يكون أبو طلحة هذا هو زيد بن سهل عم أنس بن مالك زوج أمته فقال هو رجل من الانصار لا يعرف اسمه
 ووجهه أن هذا الرجل المضيف ظهر من حاله أنه كان قليل ذات اليد فإنه لم يجد ما يضيف به الا قوت أولاده
 وأبو طلحة زيد بن سهل كان أكثر انصاري بالمدينة مالا ونقل ابن بشكوال عن أبي المتوكل الساجي أنه ثابت بن
 قيس وقيل عبد الله بن رواحة (فقال) لها (هني طعامك وأصحبى سراجك) بهزة قطع وموحدة بعد الصاد
 المهله في اليونانية وغيرها أي أوقديه وفي القرع وأصلحى باللام بدل الموحدة ولم أرها كذلك في غيره (وتوفي
 صباك اذا أرادوا عشاء) قال في المصايح فيه نقوذ فعل الاب على الابن وان كان منطويا على ضرر اذا كان
 ذلك من طريق النظر وأن القول فيه قول الاب والفعل فعله لانهم قوموا الصباك جياغا اشارة القضاء حتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعوته والقيام بحق ضيفه (وهيات) زوجة الانصاري (طعامها وأصحت)
 بالموحدة أو قدت (سراجها ونومت صباكها) بغير عشاء (ثم قامت ككأهم أنصلي سراجها فطاف به فجعلوا)
 الانصاري وزوجه (ربانه) بضم أوله (أنهما) ولا يذرعن الجوى والمستهلى كأهم ما (ياكلان قبانا
 طابوين) أي بغير عشاء وأكل الضيف (فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) جواب لما قبله غدا
 ضمن فيه معنى الإقبال أي لما دخل الصباح أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) له صلى الله عليه وسلم
 (ضحك الله الليلة أو) قال (عجب من فعالكم) الحسنة وفاء فعالكم مقروحة ونسبة الضحك والتعجب إلى الساري
 جل وعلا مجازية والمراد بهما الرضاء بصنيعهما (فأنزل الله) عز وجل (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
 خصاصة) قال في النهاية لخصاصة الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء المجالي في موضع الحال
 ولو عني الفرض أي ويؤثرون على أنفسهم مفروضة خصاصتهم (ومن يوق شح نفسه) أضافه إلى انفس لانه
 غريزة فيها والشح اللوم وهو غريزة النحل المنع نفسه فهو أعم لانه قد يوجد النحل ولا يفتح ثمة ولا يتكس والمعنى
 ومن غلب ما أمرته به نفسه وحالف هواها بجموعة الله عز وجل وتوفيقه (فأولئك هم المفلحون) النصارى ومن
 أرادوا وسقط لابي ذر قوله ومن يوق الخ * وهذا الحديث أخرجه المواق أيضا والترمذي والنسائي في التفسير
 ومسلم في الاطعمة * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار) (اقبلوا من يحسنهم وتجاوزوا) بفتح الواو
 (عن مسندهم) وسقط لابي ذر لفظ باب فابعد من فوع * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن يحيى أبو يعنى)

المروزي الصانع بالغين المعجزة قال (حدثنا شاذان) بالمجتبى بن عبد العزيز (أخو عبدان) عبد الله العابد وعبدان لقبه
(قال) أي شاذان (حدثنا أبي) عثمان بن جبلة قال (أخبرنا شعبة بن الجراح) بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم
الأولى الحافظ أبو بسطام العنكي أمير المؤمنين في الحديث (عن هشام بن زيد) أنه (قال سمعت) جدي (أنس بن
مالك يقول مر أبو بكر) الصديق (والعباس) بن عبد المطلب (رضي الله عنهم) يجلس (بالتنوين) من مجالس
الانصار والنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته (وهم) أي والحال أنهم (يكونون فقال) العباس أو الصديق
لهم (ما يبكيكم) قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا (أي الذي كان يجلسه معه ونخاف أن يموت
ونفقد مجلسه فبكينا لذلك) (فدخل) العباس أو أبو بكر (على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك) الذي وقع
من الانصار (قال) أنس (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) الحال أنه (قد عصب) بتخفيف الصاد المهملة
(على رأسه حاشية برد) بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب معروف ولا يذر عن المستحلى برودة وحاشية
نصب مفعول عصب (قال) أنس رضي الله عنه (فصعد) عليه الصلاة والسلام (المذبر) بكسر العين (ولم يصعده
بعد ذلك اليوم) بفتح العين من يصعده (فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهم كرشى) بفتح الكاف
وكسر الراء والشين المعجمة (وعيني) بعين مهملة مقفوحة وتحتية ساكنة وموحدة مقفوحة وتاء تانيث قال
القرطبي ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون فيه غناؤه والعبدة ما يجوز فيها الرجل نفيس
ما عنده يعني أنهم موضع سره وأمانته وقال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجه الذي لم يسبق
اليه (وقد قضا الذي عليهم) من الايواء والنصرة له عليه الصلاة والسلام كما يابعه ليلة العقبة (وبني الذي لهم)
وهو دخول الجنة كما وعدهم به صلى الله عليه وسلم ان آووه ونصروه (فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم)
في غير الحدود * وهذا الحديث أخرجه الترمذي * وبه قال (حدثنا أحمد بن يعقوب) أبو يعقوب المسعودي
الكرخي قال (حدثنا ابن الغنبل) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حفظة بن غنبل الملائكة قال (سمعت
عكرمة) مولى ابن عباس (يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه صلوة بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة حال كونه (منهطفا) بنون ساكنة مصلحة على كشط
في الفرع وفي أصله وهو الذي في الناصرية وغيره متعطف بالوقية المقفوحة وتشديد الطاء أي مر تديا بها على
منكبيه) بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة (وعليه عصا به) بكسر العين قد عصب بها رأسه من وجعها
(دسما) بالرفع صفة لعصا به أي سوداء (حتى جلس على المذبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال) بعد الشاء (أما بعد
أي الناس فان الناس يكثرون وتقل الانصار) قال التوربشتي يريد أن أهل الاسلام يكثرون وتقل الانصار
لأن الانصار هم الذين آووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا أمر قد انقضى زمانه لا يلحقهم الا الحق ولا يدرك
شأهم السابق وكل ماضى منهم واحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقولون (حتى يكونوا كالخ) بكسر الميم
(في الطعام) من القسلة ووجه التشبيه أن الملح بالنسبة الى جملة الطعام جز يسير منه بالنسبة للمهاجرين
وأولادهم الذين اتشروا في البلاد وملكوا الاقاليم فن ثم قال عليه الصلاة والسلام للمهاجرين (فن ولي منكم)
أي المهاجرون (أمر) مفعول به (يضر فيه) أي في ذلك الامر (أحدا أو ينفعه) صفة كاشفة لامرا (فليقبل
من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم) مخصوص بغير الحدود كما سبق * وبه قال (حدثني) بالافراد وغيره أي ذكر حدثنا
(محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة ببدار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة بن الجراح
قال سمعت قتادة) بن دعامة يحدث (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه
(قال الانصار كرشى) بفتح الكاف وكسر الراء أي جماعتي (وعيني) أي موضع سرى مأخوذ من عيبة الثياب
وهي ما تحفظ فيها (والناس) غير الانصار (سكترون) بفتح التحتية وضم المثلثة (والانصار) يقولون (وقد وقع
كما قال صلى الله عليه وسلم لأن الموجودين الآن عن نسب لعلني بن أبي طالب رضي الله عنه ممن يتحقق نسبه
اليه أضعاف من يوجد من قبلي الاوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك ولا التفات الى كثرة من يدعى
أنه منهم من غير برهان قاله في الفتح (فاقبلوا) بفتح الموحدة (من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم) * وهذا
الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والنسائي * (باب مناقب سعد بن معاذ) بالذال المعجمة
ابن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الأشهل الانصاري الاوسي الأشهل كبير الاوس كما أن سعد بن عباد كبير

الخ زوجه واباهما أراد الشاعر بقوله فان بسم السعدان يصبح محمد • بحكمة لا يخفى خلاف الخالف
 (رضي الله عنه) وسط باب لا يذره وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذره حدثي بالافراد (محمد بن يسار) بن يسار
 العبدى قال (حدثنا) بالجمع ولا يذره حدثي (عند) محمد بن جعفر قال (حدثنا) وفي نسخة أخبرنا (شعبة) بن
 الحجاج (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه) يقول
 أهدب (بضم الهاء) مية المنعول (لنبي صلى الله عليه وسلم) حلة حرير (أهدأه الله) أكيد ردومته كما في حديث
 أنس السابق في الهبة (جعل أحمايه عسونا) بفتح التحتية والميم (ويجيبون) بفتح التحتية وبكون العين (من
 أينها فقال) صلى الله عليه وسلم لهم (التيج من من أين هذه) الحلة (لما يدل سعد بن معاذ) زاد في الهبة في الجنة
 (خبر منها) أي من الحلة (أو أين) بالشك من الراوي ولا يذره عن الكشميني وألين وانما ضرب المثل بالمناديل
 لانها ليست من علة الثياب بل تبدل في أنواع فيمسح بها الأيدي وينفض بها الغبار عن البدن ويغطي بها
 ما يهدى وتخذلنا فالثياب فصار سبيلها سبيل الخدام وسبيل سائر الثياب سبيل الخدم فاذا كان أذناها هكذا
 فطاعتك بعليها • وهذا الحديث رواه مسلم في القضايل و(رواه) أي حديث الباب (فتادة) بن دعامة فيما وصله
 المؤلف في الهبة (والزهري) محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله في اللباس (سمعا أنس بن مالك) رضي الله عنه وفي
 البيهقي والناسخية سمعا أنسا فأسقطا كغيرهما ما أنبته في الفرع وهو ابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 به قال (حدثي) بالافراد (محمد بن المنثري) العنزي الزمن قال (حدثنا فضل بن مساور) بفتح الفاء وسكون
 الضاد المجبة ومساور بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الألف واو مكسورة فراء البصري (حدثني أبي عوانة) بفتح
 الخاء المجبة والقوية آخره نون أي صهر أبي عوانة بفتح العين المهملة والواو المحذوفة زوج ابنته والحق يطلق
 على كل من كان من أقارب المرأة قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري (عن الأعمش) سليمان بن مهران
 (عن أبي سفيان) طلحة بن نافع القرشي مولا لهم قال جماعة ليس به بأس وقال شعبة حديثه عن جابر صحيحة خرج
 له البخاري ومقرؤنا بآخر (عن جابر) الانصاري (رضي الله عنه) أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) يقول
 اهتز العرش أي تحرك حقيقة (لموت سعد بن معاذ) فرحاً بقدوم روحه وخلق الله تعالى فيه تميزاً إذا مانع
 من ذلك أو المراد اهتز أهل العرش وهم حمله فحذف المضاعف وبؤيده حديث الحاکم أن جبريل عليه السلام
 قال من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واستبشرت به أهلها والمراد اهتز أذرتياحه لروحه واستبشراه
 بصعوده هاله كرامته ومنه قولهم فلان يهتز للمكارم ليس مرادهم اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون
 ارتياحه اليها واقباله عليها وقيل جعل الله تعالى اهتز العرش علامة للملائكة على موته أو المراد الكتابة
 عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم إلى أعظم الأشياء فتقول أطأت الأرض لموت فلان وقامت له
 القيامة • وهذا الحديث أخرجه مسلم في المناقب أيضاً وابن ماجه في السنة (وعن الأعمش) سليمان بن مهران
 بالاسناد السابق إليه أنه قال (حدثنا أبو صالح) ذكوان الزيات (عن جابر) الانصاري (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) أنه قال أي مثل حديث أبي سفيان طلحة بن نافع السابق وفائدة سابق هذا أنه لا يخرج لابي سفيان
 هذا الامقرؤنا بغيره واستشهاد المسامع مع ما زاده حيث قال (فقال رجل) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم أقف
 على تفسيره (لجابر) المذكور رضي الله عنه (فان البراء) أي ابن عازب (يقول) في معنى قوله عليه الصلاة
 والسلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ أي (اهتز السرير) الذي حمل عليه وسبق الحديث بأباه إذا المراد منه
 فضيلته وأي فضيلة في اهتز السرير مراد كل سرير يهتز إذا انجذب به أيدي الرجال فم يحتمل أن يراد اهتز اهتز
 سرير به فرحاً بقدومه على ربه عز وجل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند الحاکم اهتز العرش فرحاً بلقاء الله
 سعداً حتى تفصحت أعواده على عواقبنا قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي حمل عليه فأوله كما أوله
 البراء لکن هذا الحديث يعارض حديث ابن عمر هذا من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر
 وفي حديث عطاء مقال لانه من اختلط في آخر عمره ويعارضه أيضاً ما ينحجج الترمذي من حديث أنس
 رضي الله عنه قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون ما أخف جنازة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الملائكة كانت تحمله (فقال) أي جابر في جواب الرجل (انه كان بين هذين الحسين) الاوس
 والخزرج (ضغائن) بالضاد والعين المجبتين جمع ضغينة وهي الحقد (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) يقول
 اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ (فالتصريح بعرض الرحمن يرد ما أوله البراء وغيره ولم يقل البراء ذلك

على سبيل العداوة لسعد بن فهم شيئا محتملا فحمل الحديث عليه ولعله لم يقف على قوله اهتز عرش الرحمن ونظن جابر
 أن البراء قاله غنا من سعد فساغ له أن يتصرف له * وبه قال (حدثنا محمد بن عروة) بن البراء بكسر الموحدة والراء
 وسكون النون آخر مدال مهملة السامى بالمهملة قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (شعبة) بن الحجاج (عن سعد بن
 ابراهيم) بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري فاضى المديسة (عن أبي أمامة) أسعد (بن سهل بن
 حنيف) بضم الحاء المهملة مصغرا الاوسى الانصارى (عن أبي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك (الخدري
 رضى الله عنه أن اناسا) بهمزة مضمومة وهم بنو قريظة ولابي ذر ناسا (نزلوا) من قلعتهم بخبر بعد أن حاصرهم
 النبي صلى الله عليه وسلم لخمس وعشرين ليلة وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب (على حكم سعد بن معاذ فأرسل
 اليه) النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد رعى في غزوة الخندق بسهم قطع منه الاكل (فجاء) من المسجد المدينى
 التبرى (على حمار) قد وطئ له بسادة ومعه قوم من الانصار (فلما بلغ قريسا من المسجد) الذى أعمه النبي
 صلى الله عليه وسلم للصلاة أيام محاصرته لبني قريظة قبل والاشبه أن قوله من المسجد تصحيف وهو ابه فلما دنا
 من النبي صلى الله عليه وسلم كفى مسل وأبى داود وهذا فيه تحطئة الراوى بجذر الظن فالاولى كفى المصاييح
 حمله على ما مر من كونه اختط عليه الصلاة والسلام هناك مسجد اولين سلمنا أنه لم يكن ثم مسجد أصلا كذا نسلم
 أن قوله من المسجد متعلق بقوله قريسا وانما هو متعلق بمحذوف أى فلما بلغ قريسا من النبي صلى الله عليه وسلم
 في حالة كونه جانيا من المسجد (قال النبي صلى الله عليه وسلم) للعاشرين من الانصار وأعم (قوموا الى خيركم
 أو سيدكم) بالشك من الراوى وعلى القول بأنه عام يحتمل أنه لم يكن في المسجد من هو خير منه أو المراد السيادة
 الخاصة من جهة التحكيم في هذه القصة ولابي ذر قوموا خيركم أو سيدكم باسقاط الى والرفع بتقدير هو (فقال)
 عليه الصلاة والسلام له (ياسعد ان هؤلاء) اليهود من بني قريظة (نزلوا على حكمك) فيهم (قال) سعد (فانى
 أحكم فيهم أن تقتل) طائفة (مقاتلتهم) وهم الرجال (وتنسى ذرارهم) النساء والصبيان (قال) عليه الصلاة
 والسلام له (حكمت) أى فيهم (بحكم الله عز وجل) (أو بحكم الملك) بكسر اللام وهو الله جل وعلا والشك
 من الراوى والغرض من الحديث هنا قوله قوموا الى خيركم كالا يحنى * وسبق الحديث في باب اذا نزل العدو
 على حكم رجل من باب الجهاد * (باب منقبه أسيد بن حضير) بضم الهمزة والحاء المهملة مصغرا بن ابن سماعة
 عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الانصارى الاوسى الاشهل أبى يحيى المتوفى سنة عشرين
 في خلافة عمر على الأصح وصلى عليه عمر رضى الله عنه * (و) باب منقبه (عباد بن بشر) بفتح العين والموحدة
 المشددة وبشر بن عوحدة مكسورة ومجبة ساكنة ابن وقش بفتح الواو وسكون القاف وبجبة الانصارى الخزرجى
 الاشلى أسلم قبل الهجرة وشهيد راء أبى يوم اليمامة فاستشهد بها (رضى الله عنها) وسقط لاي ذرافظ باب
 فالتالى مرفوع كالا يحنى * وبه قال (حدثنا على بن مسلم) الطومى البغدادي قال (حدثنا حبان) بفتح الحاء
 المهملة والموحدة المشددة ابن هلال الباهلى وثبت لابي ذر ابن هلال قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد
 الميم الاولى ابن يحيى العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الميم اذال المجبة أبو عبد الله البصرى قال أحمد
 هو ثبت في كل المشايخ قال (أخبرنا قنادة) بن دعامه (عن أنس رضى الله عنه أن رجلا) ذكرهما في الرواية
 المعلقة بعد (حرجان عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة) بكسر اللام (واذا) بالواو ولابي ذر فاذا
 (نور بين أيديهما) بضى * (حتى تفرقا فافتقر النور معهما) بضى مع كل واحد منهما حتى أتى أهله كراهما
 (وقال معمر) هو ابن راشد فيما وصله عبد الرزاق في مصنفه والاسماعيلي (عن ثابت عن أنس) رضى الله عنه
 (أن أسيد بن حضير ورجلا من الانصار) وتعامه تحت ناعذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل
 ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويبد كل واحد منهما عصية فأضأت عصا أحدهما حتى مشيا في ضوءها
 حتى اذا افترت بهما الطريق أضأت عصا الآخر فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله (وقال
 حبان) هو ابن سلمة فيما وصله أحمد والحاكم (أخبرنا ثابت عن أنس) رضى الله عنه أنه قال (كان أسيد بن
 حضير) سقط ابن حضير لابي ذر (وعباد بن بشر عن النبي صلى الله عليه وسلم) وتعامه في ليلة ظلماء حدثنا
 فلما خرجا أضأت عصا أحدهما فمشيا في ضوءها فلما افترت بهما الطريق أضأت عصا الآخر وقد وقع مثل
 هذا الخبر المذكورين فروى أبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم أعطى قتادة بن النعمان وقد صلى معه العشاء في ليلة

مظلمة مطربة عرجونا وقال انطلق به فانه سبى عنك من بين يديك عشر او من خلفك عشر فاذا دخلت بيتك
فستري موائد افاضه حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فأضاه العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد
فضر به حتى خرج * وحديث الباب أخرجه المؤلف في أبواب المساجد من الصلاة * (باب مناقب معاذ بن
جبل) بفتح الجيم والموحدة ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن جشم بن الخزرج من بنيها الصحابة
قال ابن مسعود رضي الله عنه كأن شبيهه بإبراهيم عليه الصلاة والسلام كان أمة فأتته الله حنيفا وكان شهد العقبة
وبدر او توفى في طاعون عوام سنة ثمان عشرة بالاردن (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال
(حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن بشار) بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا
شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة الجلي بفتح الجيم والميم (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق)
هو ابن الاجدع الهمداني أحد الاعلام (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله عنهما)
أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن) بكسر الراء أى خذوه (من أربعة من ابن
مسعود) عبد الله (و) من (سالم مولى أبي حذيفة و) من (أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد النخبة
ابن كعب (و) من (معاذ بن جبل) قال النووي قالوا لا أولاء الأربعة تفرغوا لاخذ القرآن عنه صلى الله
عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصر واعي أخذ بعضهم عن بعض أولاد هؤلاء تفرغوا لأن يؤخذ عنهم أو أنه
صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعد وفاته عليه الصلاة والسلام من تقدم هؤلاء الأربعة وأنهم أقرأ
من غيرهم * (مقبلة) وفي نسخة باب منقبة (سعد بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة ابن دليم بن حارثة بن
أبي حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي بعدها نخبة ثم ميم ابن نعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة
الانصاري الساعدي نقب بن ساعدة شهد بدر كما في صحيح مسلم لكن المعروف عند أهل المغازي أنه تمأ
للخزرج فنهش فأقام نعم ذكره في المدبرين الواقدي والمذاقني وابن الكلبي وكان سيد أجواد اذ ارياسة ومات
بحوران من أرض الشام سنة أربع عشرة أو خمس عشرة في خلافة عمر قال ابن الاثير في أسد الغابة ولم يختلفوا
أنه وجد ميتا على مقعده وقد اخضر جده ولم يشعر وابوته بالمدينة حتى سمعوا قائل يقول من بئر ولا يرون
أحدا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد * فرميناهم بسهم فلم يحفظ فؤاده
فما سمع الغلمان ذلك دعر واخفظ ذلك اليوم فوجده اليوم الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين يينا سعد
يول قائما اذا تكاثرت قتله الجن وقبره بالمخينة قرية من غوطة دمشق مشهور بزار الى اليوم (رضي الله عنه
وقالت عائشة) رضي الله عنها في سعد (وكان قبل ذلك) الذي قاله في حديث الافك (رجلا صالحا) ولكن احتمله
الحجة وذلك أنه لما قال صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين من يعذرنى في رجل قد بلغنى أذاه في أهل بيتي فوالله
ما علمت على أهل بيتي الا خيرا فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله أنا أعذر لك منه ان كان من الاوس
ضربت عنه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرنا تشاغلنا أمرنا فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج فقال
لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله وليس مراد عائشة رضي الله عنها الفض منه لان سعد لم يكن منه
الرد على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفة عنه في وقت صدور الافك وقد كان في هذه المقاتلة متأولا
فلذلك أورده المؤلف في مناقبه * وبه قال (حدثنا اسحاق) هو ابن منصور الكوسج المروزي قال (حدثنا
عبد الصمد) بن عبد الوارث السجزي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا قدامة) بن دعامه (قال سمعت
أنس بن مالك رضي الله عنه) يقول (قال أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدي (قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار) أى قبائلهم فهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال (بن) أى
دور بني كذا في الفرع بنى بالياء وفي اليونينية وغير هابنو (التجار) بالجيم من الخزرج (ثم بنو عبد الاشهل) بالشين
المجعة من الاوس (ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة) من الخزرج (وفي كل دور الانصار خير) وان تفاوتت
مراتبه خير الاولى بمعنى أفعال التفضيل وهذه الاخيرة اسم (فقال سعد بن عباد وكان ذا قدم في الاسلام) بكسر
القاف وضبطه القباسى بفتحها ولكل وجه صحيح كالا يخفى (أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا)
بهض القبائل (فقبل له قد فضلكم) عليه الصلاة والسلام (على ناس كثير) من قبائل الانصار غير المذكورين
وهذا الحديث سبق قريبا * (باب مناقب أبي بن كعب) بضم الهمزة ثم فتح تشديد ابن قيس بن عبيد بن زيد بن

معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم الثلاث بن ثعلبة بن عمرو بن النضر ج الأكرام الانصاري الخزرجي
 البخاري شهد العقبة وبدر او كان عمر يقول اني سيد المسلمين وتوفي سنة ثلاثين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب
 لا يدر فقوله مناقب مرفوع * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن
 الجراح (عن عمرو بن مرة) الجلي (عن ابراهيم) الخفي (عن مسروق) هو ابن الابدع انه قال ذكر بضم المعجمة
 منبأ للمفعول (عند الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (فقال ذالرجل لا يزال
 أخيه سمعت النبي) وفي مناقب سالم لا يزال أخيه بعد ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول خذوا
 القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدهو) من (سالم مولى) امرأ (أبي حذيفة) بن عتبة الانصارية
 وكان أبو حذيفة ثناء لما تزوج بها فلقب اليه (و) من (معاذ بن جبل) من (أبي بن كعب) وفي الترمذي
 مرفوعا وأقرأهم أبي بن كعب وقال أبو عمرو قال محمد بن سعد عن الواقدي أول من كتب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مقدمه المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتبه فلان بن فلان * وبه قال (حدثني)
 بالافراد (محمد بن بشر) بالموحدة ثم المعجمة المشددة بندار العبدى قال (حدثنا عفندر) محمد بن جعفر (قال
 سمعت شعبة) بن الجراح يقول (سمعت قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) يقول (قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لا ي) هو ابن كعب (ان الله عز وجل) (أمرني أن أقرأ عليك) سورة (لم يكن الذين كفروا) زاد
 أبو ذر من أهل الكتاب قراءة البلاغ وانذار لقراءة تعلم واستند كابر (قال) أبي (وسماني) الله لك يا رسول الله
 (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) سماني وعند الطبراني من وجه آخر عن أبي بن كعب قال نعم باسمك ونسبك
 في الملائكة (قال) أنس رضي الله عنه (فبكي) أبي فرحان وسروا أو خوفان لا يقوم بشكر تلك النعمة
 وانما استغفره بقوله وسماني لانه جوز أن يكون أمره أن يقرأ على رجل من أمته غير معين فاحترق أنت
 وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب
 المنزل على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد ويسأل أهل الجنة والنار مع وجازتها * وهذا الحديث ذكره
 المؤلف في الفضائل والتهسير والترمذي والبيهقي في المناقب * (باب مناقب زيد بن ثابت) بالثلاثة ابن الفضال
 ابن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي ثم البخاري وكان عمره
 ما يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة إحدى عشرة سنة وكان أعلم الصحابة بالقرآن ومن أعلم الصحابة
 والراشدين في العلم ومن أفكك الناس اذا خلا مع أهله وتوفي سنة خمس وأربعين وصلى عليه مروان بن الحكم
 وسقط لفظ باب لا يدر به قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بندار قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان
 قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامه (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال (جمع القرآن) أي
 استظهره حفظا (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار أبي) هو ابن كعب الخزرجي
 (ومعاذ بن جبل) الخزرجي (وأبو زيد) أوس أو ثابت بن زيد أو سعد بن عبيد بن النعمان (وزيد بن ثابت) قال
 قتادة (قال أنس من أبو زيد) المذكور (قال) هو (أحمد عومتي) واسمه أوس قاله علي بن المدائني أو ثابت بن
 زيد قاله ابن معين أو هو سعد بن عبيد بن النعمان بزم به الدارقطني أو قيس بن السكن بن قيس بن زعور بفتح الزاي
 وبالمهمل له وباراه ابن حرام بالحاء والراء المهملة بن الانصاري البخاري قاله الواقدي ويرجه قول أنس أحد
 عومتي لانه أنس بن مالك بن النضر بن مخضم بالضادين المجهين بن زيد بن حرام فان قلت قد جمع القرآن غيرهم
 أيضا جيب بأن مفهوم العدد لا يتيق الزائد * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل * (باب مناقب
 أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدس بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري
 الخزرجي البخاري عقبى بدرى تقب وأمه عبادة بنت مالك بن عدس بن زيد مناة بن عدس بن يحيى بن زيد
 مناة وهو مشهور بكنيته وكان زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك وروى ساعن ثابت عن أنس مما ذكره
 في أسد الغابة أنه لما خطب أم سليم قالت لها يا أبا طلحة ما مثلك رد لكك امرؤ كافر أو نائمة مسلمة ولا يحل لي
 أن أتزوجك فان تسلم فذلك مهري لأسألك غير ما تسلم فكان ذلك مهرا قال ثابت فسمعت بامرأة كانت
 أكرم الناس مهرا من أم سليم توفي سنة اثنين وثلاثين أو أربع وثلاثين وقال المدائني سنة احدى وخمسين وقيل
 انه كان لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فلما توفي صلى الله عليه وسلم صام أربعين سنة

لم يضر الا أيام العيد وهو يريد قول من قال أنه توفي سنة احدى وخسين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب
 لا يذر به قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمر وفتح العين ابن أبي
 الجراح مسيرة المقعد التميمي المنقري مولاهم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري قال (حدثنا
 عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال لما كان يوم) وقعة (أحدا همز الناس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم) الوافي وأبو طلحة للعال وهو مبتدأ خبره (محبوب)
 بفتح الميم وضم الجيم وسكون الواو وبضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو ومشددة آخره موحدة فيهما وكلاهما
 في الفرع وأصله أي مترس (به عليه) زاده الله شرفا ليه (بمحبة) بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء بترس (له)
 من جلد لا خشب فيه وقوله بمحبة متعلق بقوله محبوب كالأينجي (وكان أبو طلحة رجلا راميا) بالقوس (شديد
 القذ) بإضافة شديد إلى القذ بكسر القاف وتشديد الدال وهو السهم من جلد لم يدبغ أي شديد وتر القوس
 في النزح والمذ قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين انتهى وعبارة الخطابي فيما ذكره
 الكرماني ومحقق أن تكون الزاوية القذ بالكسر ويراد به وتر القوس قال الزركشي ولذا أتبعه بقوله (يكسر
 يومئذ قوسين) بضم السين مفتوحة فكاف ساكنة وقوسين نصب على المفعولية (أو تلاتا) بالنصب عطفًا عليه
 من شدته وعزاه في الفتح إلا كثير شديد بالنصب لقد بلام التأكد وكلمة قد لتحقيق والذي في فرع المونية
 شديد بنصب واحدة على الدال وكشط الأخرى القذ بنصبه على القاف وكشط فوق الدال واللام ولم يضبطهما
 وضبط على قوله يكسر وفي الهامش كاليونية عن الكشي في رواية أبي ذر عنه تكسر بفوقه مفتوحة
 فكاف مفتوحة وتشديد المهملة المفتوحة تفعل يسدل على كثرة الكسر يومئذ قوسان رفع فاعل تكسر
 أو ثلاث رفع أيضا عطفًا على سابقه وقال في الفتح وروى شديد المد بالميم المفتوحة بدل القاف وتشديد الدال
 وقال الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها البدأ بالتحية بدل القاف (وكان الرجل يمز) بأبي طلحة (ومعه
 الجعبة) بفتح الجيم وسكون العين المهملة الساكنة (من النبل) بفتح النون وسكون الواو الموحدة السهام (فيقول)
 النبي صلى الله عليه وسلم (أنشرها) بنون ساكنة فحجة متضمنة ولا يذرعن الكشي في انترها بالثالثة بدل
 الشين المججمة (لأبي طلحة) ليرى بها (أنشرف النبي صلى الله عليه وسلم) أي اطلع من فوق حال كونه (ينظر إلى
 القوم) وهم يرمون (فيقول) له (أبو طلحة يائي الله) أفديك (بأبي أنت وأمتي لا تشرف) بالشين المججمة والجزم
 على النهي أي لا تطلع (بصبيك) رفع أي لا تشرف فانه بصيبك (سهم من سهام القوم) من الاعداء ولا يذرعن بصيبك
 بالجزم جواب النهي لكن قال القاضي عياض والاول هو الصواب والثاني خطأ وقلب المعنى ونعيقه في المصايح
 فقال بل الثاني صواب على رأي الكسائي المشهور وهو أنه اجاز لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد
 بأكل الجرم اذ من الواضح المين أن معنى الاول لا تكفر فانك ان تكفر تدخل النار وأن معنى الثاني لا تدن
 من الاسد فانك ان تدن منه بأكل والجاعة انما يقدرون فعل الشرط منه فإذ لا يصح عندهم التركيب
 المذكور لكن لم يصل الامر فيه إلى حد اذا وجدنا رواية صحيحة تخرج على رأي امام من أئمة العربية جليل
 المكانة نظرح الرواية ونقطع بخطاها اعتمادا على مذهب المخالفين هذا أمر لا يقتضيه الانصاف (تجوز دون
 تحرك) قال الكرماني البحر الصدى رأى عند صدرك أي أوفأ نأجبث يكون صدري كالترس لصدرك
 انتهى قال أنس (ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر و) أمي (أم سليم) زوج أبي طلحة رضي الله عنهم (وانهما
 مشعران) بكسر الميم مع التنبيه أو ابهما (أرى) بفتح الهمزة أبصر (خدم سوقهما) بضم السين جمع ساق
 بحرور بإضافة خدم اليه وهو بفتح الحاء المججمة وبالذال المهملة جمع الخدمة وهي الخلال أو أصل الساق وكان قبل
 نزول الحجاب حال كونهما (تنقران القرب) بفتح القوقية وسكون النون وضم القاف وبعد الزاى ألف فنون
 أي ثنان وتنقران من سرعة السير والقرب نصب واستبعد لأن تنقر غير متعد وأوله بعضهم على نزع الحافض
 أي يشان بالقرب وضبطه في الفرع وأصله تنقران أيضا بضم حرف المضارعة وكسر القاف من أنقر فعداه بالهمز
 فيصح على هذا نصب القرب والكشي في تنقلان باللام بدل الزاى وفي المصايح ان القرب مفعول بانه فاعل
 منصوب على الحال محذوف أي تنقران جاعلتين القرب (على متونهما) ظهورهما (تقرعانه) بضم حرف
 المضارعة أي الماء (في أفواه القوم) من المسلمين (ثم ترجعان فقلاتهما ثم قبيحان فقفرعانهما) كذا في الفرع

بالتأنيث وفي أصله نقر غانه (في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة) بتثنية يدي ولابي ذر من يد
بالافراد (أما مرتين وأما ثلاثاً) زاد مسلم في روايته من النعاس وعند المؤلف في المغازي في باب اذ نهض ودون عن
أبي طلحة أنه قال كنت فحين يقشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سني من يدي مراراً يسقط وأخذ وسقط وأخذ
* ورجال حديث الباب كلهم بصريون وسبق في الجهاد ذكره أيضاً في غزوة أحد * (باب مناقب عبد الله بن
سلام) بتخفيف اللام ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري كان حليفاً لهم من بني قينقاع وهو من ولدي يوسف بن
يعقوب عليهم السلام وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حين أسلم عبد الله وكان
اسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجراً وفي الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه
عاشر عشرة في الجنة وتوفي عبد الله سنة ثلاث وأربعين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال سمعت مالكاً) امام دار الهجرة (يحدث عن أبي النضر) بالاضاد المجمة
سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) يضم العين فيهما التميمي المدني (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص
عن أبيه) سعد أحد العشرة المبشرين بالجنة أنه (قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد عيشي
على الارض) الا بعد موت العشرة المبشرة الذين منهم سعد بن أبي وقاص (أنه من أهل الجنة الا عبد الله بن
سلام) وقوله عيشي على الارض صفة مؤكدة لاحد كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض لمز يذلّ تعميم
والاحاطة لكن استشكل بانه صلى الله عليه وسلم قال لجماعة منهم من أهل الجنة غير ابن سلام وسعد أن لا يطلع
سعد على ذلك وما أجيب به لانه كرمه كية نفسه لانه أحد المبشرين بذلك متعقب بأنه لا يستلزم أن ينفي سماعه
مثل ذلك في حق غيره وما سبق من التقدير بالا أن بعد موت العشرة الى آخره مما أجاب به في الفتح وأيده برواية
الدارقطني من طريق اسحاق بن القطاع عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحي عيشي انه من أهل
الجنة وبما عنده من طريق عاصم بن مهجع عن مالك لرجل حتى يبقى الاستشكل لانه كنهه بعكر عليه ما عند
الدارقطني من طريق سعيد بن داود عن مالك بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا أقول لاحد من
الاحياء انه من أهل الجنة الا عبد الله بن سلام وبلغني أنه قال وسلمان الفارسي لكن قال الحافظ ابن جرير ان
هذا السباق منكرا انتهى وأجاب النووي بأن سعدا قال ما سمعته ونفي سماعه ذلك لا يدل على نفي البشارة لغيره
واذا اجمع النبي والاثبات فلا ثبات مقدم عليه انتهى وقال الكرماني لفظ ما سمعت لم ينف أصل الاخبار
بالجنة لغيره (قال) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (وفيه) في عبد الله بن سلام (نزلت هذه الآية وشهد شاهد
من بني اسرائيل) زاد أبو ذر على مثله (الآية) كذا قال الجمهور ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعورض بأن
ابن سلام انما أسلم بالمدينة والاحقاف مكية وأجيب بأنهم مكية الا قوله وشهد شاهد الى آخر الآيتين ومعنى
الآية أخبروني ماذا تقولون ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به أي المشركون وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله والمثل صلة بيني عليه أي على أنه من عند الله فأمن الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقيل الشاهد
التوراة ومثل القرآن هو التوراة فشهد موسى على التوراة ومحمد على القرآن مصدق لكل واحد يصدق الآخر لان
التوراة مشتملة على البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق للتوراة (قال) أي عبد الله بن يوسف
التميمي (لا أدري قال مالك) الامام (الآية) أي نزولها في هذه القصة من قبل نفسه (أوفي) اسناداه هذا
(الحديث) وعند ابن منده في الايمان من طريق اسحاق بن بشار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وفيه
قال اسحاق فقلت لعبد الله بن يوسف ان أبا سهر حدثني عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة فقال عبد الله بن
يوسف ان مالك انكلم به عقب الحديث وكانت معي الواح فكتبت فلذا قال لا أدري الخ وقد أخرج الاسماعيلي
والدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي مسهر وعاصم بن مهجع وعبد الله بن وهب وغيرهم كلهم عن مالك
بدون هذه الزيادة فالظاهر أنهم مدروحة من هذا الوجه وعند الدارقطني من رواية ابن وهب التصريح بأنهم امن
قول مالك ثم عند ابن مردويه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وعند الترمذي من حديث ابن سلام نفسه
وعند ابن حبان من حديث عوف أنها نزلت في عبد الله بن سلام قاله في الفتح * وحديث الباب أخرجه مسلم
في الفضائل * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا زهر) بفتح الهمزة وسكون
الزاي وفتح الهاء ابن سعد الباهلي مولا هم (السمان) بتشديد الميم البصري المتوفى سنة ثلاث ومائتين (عن ابن

(عن) عبد الله واسم جدّه رطب بن البصري (عن محمد) هو ابن سيرين (عن قيس بن عباد) بضم العين وتحقّيف
 الموحدة البصري قوله الحجاج صبرا أنّه (قال كنت جالساً في مسجد المدينة) النبوية مع بعض الصحابة (قد دخل
 رجل) هو ابن سلام كما يأتي قريباً (على وجهه أثر الخشوع فقالوا) لما بلغهم من حديث سعد السابق (هذا
 رجل من أهل الجنة فبصلي) الرجل (ركعتين تجوز فيهما) بفتح القوقبة والجيم والواو المشددة بعدها زاي
 خفيفهما (ثم خرج) من المسجد (وسمعه قتل) له (أنك حين دخلت المسجد قالوا) أي الحاضرون فيه عنك
 (هذا رجل من أهل الجنة قال) ابن سلام منكراً عليهم قطعهم بالجنة له (والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم
 وله ليلم يبلغه خبر سعد أو يبلغه ذلك وكره البناء عليه بذلك تواضعاً وإيثاراً للعمول وكرهه للشهرة (وسأخذ منك)
 بالواو ولا يذرف سأخذ منك (لذلك) الإنكار الصادق معنى عليهم وهو أي (رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم فقصتها عليه) هي أي (رأيت) كائني في روضة ذكر (ابن سلام الراي) (من سمعها) بفتح السين
 (وخضرتها وسطها) بسكون السين (عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة) بضم
 العين وسكون الزاء المهملة وفتح الواو (فبصلي له) ولا يذرف (ارقه) بها السكت ولا يذرف عن الجوى والمستمل
 أرق باسقاطها (قلت) ولا يذرف (لا أستطيع) أن أرقاه (فأنتي منصف) بكسر الميم وسكون النون وفتح
 الصاد المهملة وبعد هاء فاء ولا يذرف عن الجوى والمستمل منصف بفتح الميم وكسر الصاد والاول أشهر أي خادم
 (فرفع شيبي من خافي فرقيت) بكسر القاف (حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك) بها
 (فاستيقظت) من منامي (و) الحال (أنها) أي العروة (في يدي) قبل أن أتركها وليس المراد أنه استيقظ وهي
 في يده وإن كانت القدرة صالحة لذلك (فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال) ولا يذرف الوقت وذرة قال
 (تلك الروضة الاسلام) أي جميع ما يتعلق بالدين (وذلك) وللمعوى وأما (العمود) فهو (عمود الاسلام)
 أي أركانه الخمسة أو كلمة الشهادة وحدها (وتلك العروة الوثقى) وأغير أي ذروتك العروة عروة الوثقى أي الايمان
 قال تعالى في يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (فأنت على الاسلام حتى تموت وذلك)
 ولا يذرف وذلك (الرجل عبد الله بن سلام) يحتمل أن يكون هو قوله ولا مانع أن يحترز ذلك ويريد نفسه ويحتمل
 أن يكون من كلام الراوي وليس في هذا نص بقطع النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أهل الجنة كما نص على غيره
 فلذا أنكروا عليهم ويحتمل أن يكون قوله ما ينبغي إنكاراً منه على من سأله عن ذلك لئلا يكون فهم منه التجب من
 خبرهم بأن ذلك لا يجب فيه لما ذكره من قصة المنام وأشار بذلك القول إلى أنه لا ينبغي لأحد إنكار ما لا علم له به
 إذا كان الذي أخبره به من أهل الصدق ويحقق هذا قوله فاستيقظت وانها التي يذرف أي حقيقة من غير تأويل
 كما هو ظاهر اللفظ وتكون رؤيا هذه كشفاً كشفه الله تعالى له كرامة * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التعبير
 ومسلم في الفضائل * وبه قال (وقال في خليفة) بن خياط (حدثنا معاذ) هو ابن نصر الغنيري قاضي البصرة
 قال (حدثنا ابن عون) عبد الله (عن محمد) هو ابن سيرين أنه قال (حدثنا قيس بن عباد) بضم العين وتحقّيف
 الموحدة (عن ابن سلام) عبد الله أنه (قال) وفي الحديث السابق (وصف مكان) قوله فيه (منصف) بكسر الميم
 وفتح الصاد وهو الخادم الصغير ذكراً أو أنثى * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن
 الحجاج (عن سعيد بن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن أبيه) أي بركة عامر بن أبي موسى الأشعري
 رضى الله عنه أنه (قال أتيت المدينة طيبة) فالتقت عبد الله بن سلام) رضى الله عنه (فقال ألا تجي فأتطعمك)
 بالنصيب (سوية أو تقرأ وتدخل في بيت) بالنسوة من التثنية لدخول النبي صلى الله عليه وسلم فيه (ثم قال أنك
 بأرض) مقيم وهي أرض العراق (الرباهم فاش) ظاهر كثير والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع جر صفة
 لأرض (إذا كان لك على رجل حق فأهدي اليك حل تين) بكسر الحاء المهملة وسكون الميم (أو حل شعير
 أو حل قت) بفتح القاف وتشديد المثناة القوقبة نوع من علف الدواب (فلأأخذ فانه ربا) كأنه مذهبه
 والافالذي عليه الفقهاء أنه لا يكون ربا إلا إذا اشترطه ولا يحق الورع (ولم يذكر النضر) بالصاد المهملة ابن شميل
 (وأيوداد) الطينالبى (ووهب) بسكون الهاء ابن جرير في روايتهم هذا الحديث (عن شعبة) بن الحجاج
 (اليت) وبشوته مع ترك قبول هدية المستقرض تحصل المطابقة لانه علم منه ورعه ودخول النبي صلى الله
 عليه وسلم منزله * (باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة) بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي

الفرقة الاسدية اقول خلق الله اسلاما افنا ما كانت له صلى الله عليه وسلم وزير صدق عند ما بعث فكان لا يسبح
 من المشركين شيئا بكرهه من رذعليه وتكذيب له الا فرج الله به ناعته شنه وفصده وتخفف عنه وهمون عليه
 ما ياتي من قومه واختارها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم لما اراد به من كرامته وكانت تدعى في الخلعة الطاهرة
 تزوجها صلى الله عليه وسلم وسنه خمس وعشرون سنة في قول الجمهور وكانت قبله عند ابي هالة بن النباش بن
 زياد التيمي حليف بني عبد الدار وتوفيت على الصحيح بعد النبوة بعشر سنين في شهر رمضان فاقامت معه صلى الله
 عليه وسلم خمساً وعشرين سنة واستكمل قوله تزوج بصيغة التفعيل اذ مقتضاه أن يكون التزويج لغيره صلى الله
 عليه وسلم وأجيب بأن التفعيل قد يجي بمعنى التفعّل أو المراد تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه
 (وذكر) (فضلها رضى الله تعالى عنها) * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام البيهقي
 قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (عبد بن سليمان) (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال سمعت
 عبد الله بن جعفر) اى ابن أبي طالب (قال سمعت) عى (عليها) رضى الله عنه (يقول سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول) * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثني زيادة الواد وفي نسخة ح وحدثني (صدقة) بن
 الفضل المروزي قال (أخبرنا عبد بن سليمان) (عن هشام بن عروة عن أبيه) أنه (قال سمعت عبد الله بن جعفر)
 المذكور (عن علي) ولابي ذر زيادة بن أبي طالب (رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خير
 نسائي) اى الدنيا أى خير نساء أهل الدنيا زمانها (مريم) ابنة عمران (وخير نسائي) اى هذه الامة
 (خديجة) وعند مسلم من رواة وكيع عن هشام في هذا الحديث وأشار وكيع الى السماء والارض قال النووي
 رحمه الله أراد وكيع بهذه الاشارة تفسير الضمير في نسائها وان المراد جميع نساء الارض أى كل من بين السماء
 والارض من النساء قال والظاهر أن معناه أن كل واحدة منهن ما خير نساء الارض في عصرها وأما التفضيل
 بينهما فمذكور عنه وفي حديث عمار بن ياسر عند البزار والطبراني مرفوعا لقد فضلت خديجة على نساء أمتي
 كفاضت مريم على نساء العالمين قال في الفتح وهو حسن الاسناد واستدل به على تفضيل خديجة
 على عائشة وعند النسائي باسناد صحيح وأخرجه الحجاكم من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا أفضل
 نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية * وبه قال (حدثنا سعيد بن قيس) بضم المهملة وفتح القاء
 أبو عثمان المصري بنسبه بآله وغيره واسم أبيه كثير بالثلاثة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال كتب الى
 هشام) قال في فتح الباري وقع عند الاسماعيلي من وجه آخر عن الليث حدثني هشام فاعول الليث لابي هشام
 بعد أن كتب اليه بخذه به أو كان مذهبه اطلاق حدثنا في الكتاب وقد نقل عنه الخطيب في علوم الحديث
 (عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت ما غرت على امرأت النبي صلى الله
 عليه وسلم) بكسر الفين المجمة وسكون الراء من الغيرة وهي الحمية والاثقة يقال رجل غيور وامرأة غيرة وبلاها
 لأن يعول لا يشترط فيه الذكروا لاني وما نافية وما في قوله (ما غرت) مصدرية أو موصولة أى ما غرت مثل غيرتي
 أو مثل التي غرتها (على خديجة) فيه ثبوت الغيرة وانها غير مستنكرة وقوعها من فضلات النساء فضلا عن
 دونهن وإن عائشة كانت تغار من نساء النبي صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة أكثر (هلك) ماتت
 (قبل أن يتزوجني) يعني ولو كانت الآن موجودة لكانت غيري أقوى ثم ينت سبب غيرتها بقولها (لما كنت
 أسمع يدكرها) وفي الرواية الثانية من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها (وأمره الله أن يشرها
 بيت) أى في الجنة (من قصب) بفتح القاف والصاد المهملة آخره موحدة أو لوجوف وهذا أيضا من جلة
 أسباب الغيرة لأن اختصاصها بهذه البشرية يشعر بزيد محبتها عليه الصلاة والسلام لها وعند الاسماعيلي من
 رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة ما حدثت امرأته قط ما حدثت خديجة حين بشرها النبي صلى الله
 عليه وسلم بيت من قصب (وان كان ليدبح الشاة) ان تخففه من الثقل ولذا أتت باللام في قوله ليدبح الشاة
 (فيهدى) بضم الباء وكسر الال (في خلائها) بالحاء المجمة أصد قائما (منها) من الشاة (ما بهن)
 أى ما يذكهن ولابي ذر عن الجوى والمستقل ما بهن بزيادة القوية المشددة بعد التثنية أى ما يتبع لهن
 قال في الفتح وفي رواية النسائي يشبعن من الشبع بكسر المجمة وفتح الموحدة وليس في روايته لفظه ما وهذا
 أيضا من أسباب الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار حبه لها حتى كان يعاها أصدقاها * وبه قال (حدثنا

قوله زياد التيمي صوابه
 كافي الا كمال والقاموس
 زرارة التيمي فانه نصر
 الهوري

قبيصة) أبو رباح البلخي قال (حدثنا محمد بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الميم في الأول مصغرا الرأسي بضم
الراء وفتح الهمزة وسين مهملة مكسورة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الحدود (عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما غرت على امرأة) أي من أزواجه عليه الصلاة والسلام
(ما غرت) أي مثل غرتي أو مثل التي غرتها (على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها)
اذ كثرة ذكر انشي بذلك على محبة وأصل غير المرأة من تحيل محبة غيرها أكثر منها وعند السامي من رواية
النضر بن سميل عن هشام كالألف في النكاح من كثرة ذكره إياها وشأنه عليها (قالت وتزوجني بعدها) بعد
موتها (ثلاث سنين) قال النووي: أزدت بذلك زمن الدخول عليها وأما العقد فتقدم على ذلك بعد سنة
ونصف ونحو ذلك وعند الاسماعيلي من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن أبيه أنه كتب إلى الوليد
أنك سألتني متى نوقت خديجة وأنها نوقت قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ثلاث سنين أو قريب
من ذلك ونكح صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها بعد موت خديجة وعائشة بنت ست سنين ثم أن النبي
صلى الله عليه وسلم نكحها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين انتهى وقد نوقت خديجة قبل الهجرة أنفاً فاف
وماتت في رمضان سنة عشر من النبوة وكان بناؤه عليه الصلاة والسلام على عائشة رضي الله عنها بعد منصرفه
من وقعة بدر في شوال سنة اثنتين (وأمره به عز وجل أو جبريل عليه السلام) بالثالث من الراوي (ان يبشرها
ببيت في الجنة من قصب) * وبه قال (حدثني) بالافراد (عن محمد بن حسن) بضم العين في الأول وفتح الحاء
في الثالث المعروف بابن التل يفتح المثناة القوقية وتشديد اللام الاسدي الكوفي المتوفى في شوال سنة خمس
وما تين قال (حدثنا أبي) محمد بن حسن بن الزبير الكوفي قال (حدثنا حصص) هو ابن غياث النخعي الكوفي
قاصمها (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما غرت على أحد من نساء
النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها) وقد كانت رؤيتها لها ممكنة لأنه كان لها عندهم
ست سنين فيعمل النبي بقيد اجتماعهما عنده صلى الله عليه وسلم (ولكن) سبب الغيرة (كان النبي صلى الله عليه
وسلم يكثّر ذكرها) ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره (وروي عن) عليه الصلاة والسلام (الشاة ثم يقطعها أعضاء
ثم يعينها في صدائق خديجة فربما قلت كأنه) بها بعد التوثق المشادة ولا يذرع الكشمبني كأن (لم يكن
في الدنيا الا خديجة) وفي غير الفرع وأصله لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فذكر المستثنى منه (فيقول) عليه
الصلاة والسلام (انها كانت وكانت) كثر مرتين ولم يرد به انتفاء ولكن ليعلق بالتكرار كل مرة من خصائصها
ما يدل على فضلها كقوله تعالى وأما الحدار فكان لعل من يبين في المدينة وكان تحته كثر لها وكان أبوها
صالحاً ولم يذكرها متعلقة للشهرة فتخيمه وقد روي نحو كانت فاضله وكانت عاقلة (وكان منيها ولد) وعند أحد
من طريق مسروق عن عائشة رضي الله عنها آمنت بي اذ كفر في الناس وصدقتني اذ كذب في الناس وواسني
بمالها اذ حرم في الناس ورزقني الله ولدها اذ حرم في أولاد النساء الحديث وقد كان جميع أولاده عليه الصلاة
والسلام منها الا ابراهيم عليه السلام فانه من مارية القبطية * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل
والترمذي في البر * وبه قال (حدثنا) هو ابن مسرور بن مسرور الاسدي البصري الحافظ قال (حدثنا
يحيى بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه (قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى) بفتح الهمزة والفاء بينهما
واو ساكنة واسمه علقمة الاسلمي (رضي الله عنهما) ما بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة) هو اسفها محذوف
الاداء أي أبشرها (قال) ابن أبي أوفى (ثم) بشرها عليه الصلاة والسلام (بيت) أي في الجنة (من قصب)
لؤلؤة مجوفة كافي الكبير للطبراني وفي الاوسط من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت الاجز (لا صخب)
بالصاد المهملة والهاء المجهمة والموحدة المستوحات لاصباح (فيه ولا نصب) نقي عنه ما في بيوت الدينان آفة
جلية الاصوات وتعب تهنيتها واصلاحها وسقط قوله قال نعم في الفرع والوجه الاثبات كما هو ثابت
في اليونانية فلعل السقط من الكتاب أو غيره والله أعلم * وهذا الحديث سبق في أبواب العمرة في باب متى يحل
المعتمر باتم من هذا * وبه قال (حدثنا قبيصة بن سعيد) أبو رباح البلخي قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح
المجبة ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ (عن عمارة) بضم العين وتحقير الميم ابن القعقاع (عن أبي ربيعة)
هرم أو عبد الله بن عمرو بن جرير البجلي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أني جبريل) عليه السلام

(النبي صلى الله عليه وسلم) عند الطبراني في رواية سعيد بن كثير بن ذلك كان وهو يحرق (فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت) أي اليك (معها النافيه ادم) بكسر الهمزة (أو) قال (طعام) في رواية الطبراني المذكورة انه كان حبسا (أو) قال (شراب) والشك من الراوي (فاذا هي أتتك فاقرأهم بمزة وصل وفتح الراء) عليها السلام من زبها (جل وعلا) ومعنى (وهذا العمر الله خاصة لم تكن لسواها زاد الطبراني في روايته المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام زاد النسائي من حديث أنس وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فجعل مكان رد السلام على الله الشاء عليه تعالى ثم غارت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره وهذا يدل على وفور فضله كما لا يخفى (ويشهرها بيت في الجنة من قصب لا يصعب فيه ولا نصب) وقد أبدى السهيلي لنفي هاتين الصفتين حكمة لطيفة فقال لانه صلى الله عليه وسلم لما دعا إلى الإيمان أجابت خديجة رضي الله عنها طوعا وقامحا توجه إلى رفع الصوت من غير منازعة ولا تعبد بل أزالته عنه كل تعبد وأنسته من كل وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب أن يكون منزلها الذي بشرها به بالصفة المقابلة لفضلها وصورة حالها رضي الله عنها ومن خواصها رضي الله عنها أنها لم تسوء قط ولم تغاضبه * وهذا الحديث من المراسيل لأن أبا هريرة رضي الله عنه لم يدرك خديجة وأيامها (وقال اسماعيل بن خليل) الخزاز عجبات الكوفي مما وصله أبو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل بن خليل المذكور قال (أخبرنا علي بن مسهر) أبو الحسن الكوفي الحافظ (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت استأذنت هالة بنت خويلد) زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد أبي العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم (أخت خديجة) بنت خويلد (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت إلى المدينة ويحتمل أن تكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عائشة رضي الله عنها مع في بعض سفراته (فعرف استئذان خديجة) أي صفة استئذان خديجة أشبه بصوت أختها قد كرخديجة بذلك (فارتاع لذلك) بقوة أي فزع والمراد لازمه أي تغير قال في الفتح ووقع في بعض الروايات فارتاع بالحباء المهمة أي احتراز ذلك سرورا (فقال اللهم اجعلها هالة) نصب على المفعولية ويجوز الرفع بتقدير هذه هالة وفي الفرع وأصله هالة بفتح ثم نصب منونا (قالت) عائشة رضي الله عنها (فغرت فقلت ما) أي أي شيء (تذكر من عجز من عجزا تفرق بش حراء الشدين) يجز حراء وجوز أبو البقاء الرفع على القطع والنصب على الحال وهو ثابت أحر والشدة بكسر الشين المتبعة جانب الظم وصفتهما بالرد وهو سقوط الانسان من الكبر فليبق بشدقها يياض الاجرة الثلاث (خلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها) في حديث عائشة رضي الله عنها من طريق أبي نعيم عند أحمد والطبراني قالت عائشة رضي الله عنها فقلت قد أبدلك الله بكبر السن حديثه السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا ذكرها بعد هذا إلا بخير وهذا رد قول السفاسي أن في سكوتها عليه الصلاة والسلام على ذلك دليل على فضل عائشة على خديجة إلا أن يكون المراد بالخبرية هنا حسن الصورة وصغر السن * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل

• (باب ذكر جرير بن عبد الله) بن جابر وهو الشليل بشين معجمة مفتوحة فلام بين يمين ما تحته ساكنة ابن مالك (الجبلي) بفتح الواو حدة والجيم نسبة إلى جبيلة بنت مصعب بن سعد العنيزة أم ولد أنصار بن أراش أحد أجداد جرير وأسلم جرير قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما قاله في أسد الغابة وفيه نظر لانه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم بأكثر من ثمانين يوما وكان جرير حسن الصورة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جرير يوسف هذه الأمة وهو سيد قوم وفي الطبراني انه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أكرمه وبسط له رداءه وقال اذا أنا أكرمكم كريم قوم فأكرموه ووفى سنة إحدى وخمسين أو أربع وخمسين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لا يذره وبه قال (حدثنا إسحاق) بن شاهين أبو بشر (الواسطي) قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي الطحان (عن بيان) بفتح الواو حدة وتحتية في التحتية ابن بشر بالموحدة المكسورة والمجبة الساكنة الإجماع (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه (قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله) الجبلي (رضي الله عنه ما حجبني) ولاي الوقت قال ما حجبني (رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسأت) أي ما منعني مما التست منه أو من دخول منزله ولا يلزم منه النظر إلى أمتهات المؤمنين (ولارأي الإخلاق) أي تبسم بشاشته واكراما واطفاله (وعن قيس) هو ابن أبي حازم بالاسناد السابق

(عن جرير بن عبد الله) الجبل رضى الله عنه أنه (قال كان في الجاهلية بيت في ختم قبيلة من اليمن) (يقال له ذوالخليفة) بالهاء المعجمة واللام والصاد المهملة المقبوحات (وكان يقال له الكعبة اليمانية) يتخفيف الباء (أو الكعبة الشامية) بالشك في الفروع وفي رواية الأربعة والشامية بغير ألف والاشك قال عياض ذكر الشامية غلط من الرواة والتواب حذفها انتهى يعني أن الكعبة الشامية هي التي بمكة المشرفة ففرقوا بينهم بما بالوصف المميز وأوله النووي والتي بمكة الكعبة الشامية وقال الكرمانى الضمير في قوله راجع للبيت والمراد بيت الضمير يعني كان يقال لبيت الصنع الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة إلى التأويل بالعدول عن الظاهر (فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريمي) من الأراحة (من ذى الخليفة قال) جرير (فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من) رجال (أحمس) بفتح الهاء وبالحاء المهملة الساكنة آخره سين مهملة بعد فتحة قبيلة جرير (قال فـكـسـرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه) صلى الله عليه وسلم (فأخبرناه) بذلك (فقدعنا لواحش) وفي باب البشارة في الفتح من الجهاد فبارك على خيل أحمس ورجالها خمس مزارب (باب ذكر حذيفة بن اليمان العباسي) يسكون الموحدة بعدها مهملة وحذيفة بضم الحاء المهملة وفتح المعجمة وبالفاء مصغر أو اليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل وانما قيل له اليمان لأنه أصاب دما في قومه فهرب إلى المدينة وخالف بني عبد الأشهل من الأنصار فسماه قومه اليمان لأنه حالف الأنصار وروهم من اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأستعمله عمر رضى الله عنه أميراً على المدائن ومات بعد قتل عثمان بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين وسقط لفظ باب لابي ذر (رضي الله عنه) * وبه قال (حدثني) بالافراد (اسماعيل بن خليل) الطراز بمجمعات قال (حدثنا سلمة بن رجاء) التميمي الكوفي (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها) أنها (عانت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة) ظاهرة (فصاح بليلس) لعنه الله المسلمين (أي عباد الله) اقتلوا (أخراكم) أو انصروا أخراكم (فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت) فاجتلت (أخراهم) قال في التقيج وجه الكلام فاجتلدت هي وأخراهم قال في المصابيح يريد لأن الاجتلاذ كالتجالد يستدعي تشارك أمرين فصاعد إلى أصله لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام مشقلاً على حذف المعطوف عليه وحذف العاطف وحده والظاهر عدمه أو عزه والاولى أن يجعل من حذف العاطف والمعطوف مثل سر أيل فكمكم الجزأى والبرد ومثله كثير فيكون التقدير فاجتلدت أخراهم وأولاهم وللكتشمين فاجتلدت مع أخراهم (فقطر حذيفة فاذا هو بابه) اليمان (فنادى أي عباد الله) هذا (أبي) هذا (أبي) يحذر المسلمين عن قتله ولم يسموا فقتلوه بظنون أنه من المشركين ونصدق حذيفة بدينه على من قتله (فقات) أي عائشة رضى الله عنها (فوالله ما احتجزوا) بجاه مهملة وجيم وزاى أي ما انفصلوا من القتال (حتى قتلوه) خطأ (فقال حذيفة غفر الله لكم) قال هشام (قال أبي) عروة (فوالله ما زالت في حذيفة منها) من هذه الكلمة (بقية خير) أي بقية دعاء واستغفار لقاتل أبيه اليمان (حتى لقي الله عز وجل) أي مات وقال التيمي ما زال في حذيفة بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين * (باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس القرشية الهاشمية والدة معاوية بن أبي سفيان أسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها أبي سفيان واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك كما هو وكانت امرأته ذات انفة ورأى وعقل وشهدت أحداً كافراً فلما قتل حرة مثلاً به وشقت كبده فلا كتبها فلم تطق وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه في اليوم الذي مات فيه أبو حنيفة والد أبي بكر الصديق رضى الله عنه وهي القائلة للنبي صلى الله عليه وسلم لما شرط على النساء في الميابة ولايسرقن ولايربنن وهل تبنى الجزة (رضي الله عنها) وسقط باب لابي ذر (وقال عبدان) عبد الله بن عثمان المروزي معاوية البيهقي (أخبرنا عبد الله بن المباركة المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند) بالصرف لابي ذر ولغيره بعدد ما بنت عتبة قالت (ولابى ذر فقالت (يا رسول الله ما كان على ظهرك الأرض من أهل خباء أحب إلى أن يذلولوا) بفتح أوله وكسر المعجمة (من أهل خيائك) بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة مع المدحمة من وبرأوصوف ثم أطلقت على البيت كيف صكان (ثم ما أصبح اليوم على ظهرك الأرض أهل خباء أحب) بالنصب ولابى ذر أحب بالرفع (إلى أن يعزوا) بلفظ الجمع ولابى ذر عن الجوزي والمستمل أن يعز (من أهل خيائك) قالت أي هند قال عليه

الصلاة والسلام ولا يذوق قال بدل قالت أي النبي صلى الله عليه وسلم (وأبضا) ستر زيد من ذلك ويمكن
 الأيمان في قلبه فزيد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه (والذي نفسي بيده قالت
 يا رسول الله إن أباسفيا بن رجل مسيئ) بكسر الميم والسين المهملة المشددة بجعل شحيح (فهل على حرج)
 أي أتم (أن) أي بأن (أطم) بضم الهمزة وكسر العين (من) المائل (الذي له عينا لنا قال) عليه الصلاة والسلام
 (الآرام) بضم الهمزة أي الطعام (الإبالمعروف) بتدريج الحجة دون الزيادة ولا بن عساكر في نسخة وأبي ذر
 عن الكشي بن قال الإبالمعروف ولا بن عساكر أي ذر عن الجوى والمسقة في قال لا بالمعروف وهذا الحديث
 أخرجه أيضا في النقعات والإيمان والندور * (باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل) بفتح العين وسكون الميم
 ونفيل بضم النون وفتح الفاء ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن
 غالب بن فهر بن مالك القرشي العدوي واليسع بن زيد أحمد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 يجمع هو وعمر بن نفيل رضي الله عنه وسقط لفظ باب لا يذوق وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر)
 المقدسي قال (حدثنا فضيل بن سليمان) النخعي قال (حدثنا موسى) ولا يذوق ابن عقبة قال (حدثنا سالم بن
 عبد الله عن) أبيه (عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى زيد بن عمرو بن نفيل بأهمل
 بلدح) بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال وآخره جاه مهملة وأد قبل مكة من جهة الغرب مكان
 في طريق التميم وقيل وأد وفيه الصرف وعدمه (قبل أن ينزل) بفتح أوله ولا يذوق بضمه (على النبي
 صلى الله عليه وسلم الوحي قد حدثت) بضم القاف (إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة) بضم السين وضم فروع
 نائب عن الضاعل قال ابن الأثير السفرة طعام يتخذه السافر وأكرم ما يحمله في جلد مستدير فتقل اسم الطعام
 إلى الجلد وسمي به كما سميت المازدة وأبو غير ذلك من الأسماء المتقولة قال ابن بطلان وكانت هذه السفرة لقريش
 (فأبى زيد بن عمرو بن نفيل) (أن يأكل منها ثم قال زيد) مخاطبا للذين قدموا السفرة (إني لست أكل
 مما تذبحون على أنصابكم) جمع نصب بالمهمله وضمتين وهي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام
 (ولا أكل الأماذ كرام الله عليه) واستشكل بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان أولي ذلك من زيد وأجيب
 بأنه ليس في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أكل منها وعلى تقدير كونه صلى الله عليه وسلم أكل منها فزيد
 إنما فعل ذلك برأى رآه لا بشرع بلفظه وإنما كان عند أهل الجاهلية بقايا من دين إبراهيم وكان في شرع إبراهيم
 تحريم الميتة لا تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه إنما نزل في الإسلام والاضح
 أن الأشياء قبل الشروع لا توصف بحل ولا حرمة قاله السهلي وقول ابن بطلان وكانت السفرة لقريش فقد دعوا
 للنبي صلى الله عليه وسلم فأتى أن يأكل منها فقدمها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو فأتى أن يأكل منها
 فعقبه في الفتح فقال هو يحتمل لئلا يكون لأدري من أين له هذا الحزم بذلك فأتى لم أفق عليه في رواية أحد
 وقال الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل مما يذبحون للأصنام ويأكل مما عدا ذلك وإن كانوا
 لا يذكرون اسم الله عليه وإنما فعل ذلك زيد برأى رآه لا بشرع بلفظه قاله السهلي واستنعف بأن الظاهر أنه كان
 في شرع إبراهيم عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله لأنه كان عدوا للأصنام وهذا الحديث يأتي أن شاء الله تعالى
 في كتاب الصيد (وأن) بفتح الهمزة ولا يذوق (زيد بن عمرو) المذكور (كان يعيب) بفتح أوله (على قرين
 ذبايحهم) التي يذبحونها لغير الله (ويقول لهم) الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء لتشرب به (وأنت لها
 من الأرض) الكلالنا كلة (تم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك) الفعل (واعظاما له) ونصب
 انكارا على التعليل واعظاما معطف عليه وقوله وإن زيد أوصول الإسناد المذكور وهذا الحديث أخرجه
 أيضا في الذبائح والنسائي في المناقب (قال موسى) بن عقبة بالإسناد المذكور (حدثني) بالافراد (سالم بن
 عبد الله) بن عمر بن الخطاب (ولأعلمه الاثبات به) بضم القوقية والحاء وكسر الدال المهملة مبنيا للمفعول
 ويجوز أن تقع فيه ما مبنيا للفاعل وفي نسخة الإيحدث بضم الحصة وفتح الحاء والدال وضم المثناة (عن ابن عمر
 أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج) من مكة (إلى الشام يسأل عن الدين) أي دين التوحيد (ويتبعه) بضم
 القوقية في القرع وأصله وعليه علامة أبي ذر وفي الفتح ويتبعه بتشديد هاء من الاتباع والكشي بن ويتبعه
 بتخفيفه وقوقية مفروحة من ههنا موحدة ساكنة وعين مبهمة بعدها تخفيفه ساكنة أي يطلبه (فأتى عالما

قوله وأد قبل مكة الخ
 لا تخفى سقامة هذه العبارة
 وعبارة القاموس ويلدح
 وأد قبل مكة أو جبل
 بطريق جيدة اه

(من اليهود) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم أقف على اسمه (فأله عن دينهم فقال) له (أني لعلي) لعل واسمها
 وخبرها قوله (أن أدين دينكم فأخبرني) عن شأن دينكم (فقال) له اليهودي (لا تكون على ديننا حتى تأخذ
 بنصيبك من غضب الله) أي من عذابه (قال زيد ما أفز) بالقاف (الامن غضب الله ولا أجل من غضب الله شيئاً أبداً
 وأنا أستطيعه) أي والحال أن لي قدرة على عدم حمل ذلك وفي اليونانية وأني أستطيعه بتشديد النون مفتوحة
 استفهامية (فهل تدلني على غيره) من الأديان (قال) له (ما أعلم إلا أن يكون) ديننا (حنيفاً قال زيد وما) الدين
 (الحنيف قال) اليهودي هو (دين إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد إلا الله) وحده لا شريك له
 (فخرج زيد فلقي عالماً من النصارى) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه أيضاً (فذكر مثله) أي مثل ما ذكره عالم
 اليهود (فقال) له (إن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله) أي من إبعاده من رحمة وطرده عن بابه
 (قال) له زيد (ما أفز إلا من لعنة الله ولا أجل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً أبداً وأنا أستطيع) وفي اليونانية
 وغيرها وأني بفتح النون مشددة استفهامية وعند الداراني وأني بكسر الهمزة والنون المشددة لا أستطيع
 (فهل تدلني على غيره) من الأديان (قال ما أعلم إلا أن يكون حنيفاً قال) له زيد (وما الحنيف قال دين إبراهيم
 لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد إلا الله) وحده لا شريك له (فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام حرج
 فلما برز) أي ظهر خارجاً عن أرضهم (رفع يديه فقال اللهم أني) بكسر الهمزة (أشهد أني) بفتحها (على دين
 إبراهيم) وروى البراء والطبراني من حديث سعد بن زيد خرج زيد بن عمرو وورقة يطلبان الدين حتى أتيا
 الشام فنصروا ورقة وامتنع زيد فأقوى الموصل فلقي راهباً فعرض عليه النصرانية فامتنع الحديث وفيه قال
 سعد بن زيد فسألت أبا عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فإنه مات على دين
 إبراهيم (وقال الثبتي) بن سعد مما وصله أبو بكر بن أبي داود عن يحيى بن حماد المعروف برغبة عن الليث
 (كتب إلى) بتشديد التحتية (هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (رضي الله
 عنهم) أنهم (قالوا) رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مستنداً ظهره إلى الكعبة يقول يا معشر قريش
 ولا بديريامعشر يسكنون العين وفتح المجنة (والله ما منكم على دين إبراهيم غيبي) وفي حديث أبي أسامة
 عند أبي نعيم في مستخرجه وكان يقول الهي اله إبراهيم ودين إبراهيم (وكان) أي زيد (يحيي الموءودة)
 مفعولة من وأد الشيء إذا قتله وأطلق عليه اسم الوأد اعتباراً بما أريد به وإن لم يقع وكانوا يذوقون النبات
 وحق الحياة وأصله فيما قبل من الغيرة عليهم لما وقع لبعض العرب حيث سبي بنت أرفاستقشرها فأراد أبوها
 أن يقتلها منه فخيرها فاختارت الذي سبها خلف أبوها لقتل كل بنت تولد له فتروبع على ذلك وأكثراً
 من كان يفعل ذلك منهم من الأملاق وقوله يحيي الموءودة هو مجاز عن الأبقاء وذلك أنه (يقول للرجل إذا
 أراد أن يقتل ابنه لا تقتله) أنا (كفكها) ولا بذيروا بن عساكر أنا (كفكها) (مؤتها فإخذها)
 من أبيها ويقوم بما تحتاج إليه (فاذا زرعت) برا من وعين مهملات أي نشأت (قال ليهان شئت
 دفعتم البك وان شئت كفيتك مؤتها) وعند الفسكه من حديث عامر بن ربيعة حليف بني عدى بن كعب
 قال قال لي زيد بن عمرو أني خالفت قومي واتبع مله إبراهيم وإسماعيل وما كانا يعبدان وأنا أنظر نبياً
 من بني إسماعيل ولا رأي أدركه وأنا ومن به وأصدق وأشهد أنه نبي وإن طال بك حياة فأقره معنى السلام
 قال عامر فلما أسلمت أعلمت النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال فرد عليه السلام وبرحم عليه وقال لقد رأيته
 في الجنة بسحب ذيول وفي رواية أسامة المذکور وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال بيعت
 يوم القيامة أمة وحده يني وبين عيسى ابن مريم وروى أبو عمرو أنه كان يقول يا معشر قريش أياكم والربا فإنه
 يورث الفقر وروى الزبير بن بكار عن طريق هشام بن عروة قال بلغنا أن زيداً كان بالشام فبلغه مخرج النبي
 صلى الله عليه وسلم فأقبل يريد فقتل ببيعة من أرض البلقاء وقال ابن اسحاق لما توسط بلادهم قتله وقيل
 أنه مات قبل المبعث بخمس سنين عند نساء قريش الكعبة * (باب بذان الكعبة) في الحياطة على يد قريش
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وعند ابن اسحاق وغيره أن قريشاً لما بنت الكعبة كان عمر النبي
 صلى الله عليه وسلم يومئذ نحو عشرة سنين وسقط لفظ باب لابي ذرقطاليه مرفوع * وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولا بذي ذرقطاليه (محمود) هو ابن غيلان العدوي مولا هم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق

ابن همام (قال أخبرني) بالافراد (ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (قال أخبرني) بالافراد أيضا (عرو
 ابن دينار) بنخ العين أنه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم) قال لما ثبت الكعبة (بضم الموحدة
 وكسر الهمزة) من قبل الله معلول أي لما ثبتها قريش (ذهب النبي صلى الله عليه وسلم) معه (عباس بن عثمان بن الخطاب)
 على أعناقهم لما ثبتها (فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم) يا ابن أخي (اجعل أزارك على رقبتك يمينك)
 بالخصبة بعد الفراق مرفوع ولا في ذريتك بعد فها على الحزم (من الحجارة) ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم
 (نحر) أي فوقع (إلى الأرض وطعت) بفتحها (عيناها) أي شخصتها وارفعنا (إلى السماء ثم أفاق) وسقطت
 هذه من النزوع وفي حديث أبي الطفيل فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة إذا انكشف
 عورته فتودي بالجمعة عورتك فذلك أول ما تودي بشاريته عورة قبل ولا بعد (فقال) لعمه أعطني
 (أزاري) أعطني (أزاري) فأعطاه فأخذه (فشد عليه) زاده الله شرفا لديه (أزاره) زادني رواية في أوائل
 الصلاة فأروى بعد ذلك عرابنا وهذا الحديث من غير أسيل الصحابة وسبق في باب فضل مكة وبنائها واختلاف
 في عدد بناء الكعبة والذي تحصل من مجموعهم عشر مزارات للملائكة وآدم وأولاده والخليل والأعمالقة وجرهم
 وقصى بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير والحجاج ومزت دلائل ذلك * وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد
 ابن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم الأزدي الجهمي البصري (عن عرو بن دينار
 وعبد الله بن أبي يزيد) بضم عين عبد الله وزيد من الزيادة مولى أهل مكة (قالا لا يكن على عبد النبي صلى الله
 عليه وسلم حول البيت) الحرام (حافظ كانوا يصلون حول البيت) وهذا امر سهل وقيل منقطع لأن عرو بن دينار
 وعبد الله بن أبي يزيد من صحابة التابعين وقوله (حتى كان عمر) أي زمان خلافته (فبني حوله حافظا) * وهذا
 منقطع لأنهم لم يذكروا (قال عبد الله بن أبي يزيد) (جدره) بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع أي جداره
 مبتدأ خبره قوله (قصير) والجلة صفة حافظا والذي في الفرع جدره بفتح الجيم وسكون الدال الموهلة ونصب الزاء
 بعدها هاء نابت مرفوع عليها شطبة بالجره قصير بالرفع أيضا وكذا هو في اليونانية لكن بغير قطع على الهاء ولا وضبط
 للراء فيحصل أن يكون الرفع على الراء وفي نسخة جدارا بفتح الجيم والدال والنصب قصير نصب أيضا (فبناء ابن
 الزبير) عبد الله رضي الله عنه مرفعا طويلا وهذا المقدار هو الموصول من الحديث كناية عليه الحافظ ابن حجر
 * (باب) بيان (أيام الجاهلية) أيام الفترة وسبغت بها الكثرة جهالاتهم وسقط لابي ذر لفظ باب * وبه قال (حدثنا
 مسدد) هو ابن مسرر همد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (قال هشام حدثني) بالافراد ولا في ذكر حديثنا
 هشام قال حدثني (أبي) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان عاشوراء) ولا في ذكر كان يوم
 عاشوراء (يوم ما صومه قريش في الجاهلية) اقتداء بشعر سابق لكن قال في الفتح أن في بعض الأخبار أنه كان
 أصابعهم فخطم رفع عنهم فصاموه شكرا (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه) أي في الجاهلية (فلما قدم
 المدينة) في ربيع الأول (صامه) على عادته (وأمر) أصحابه (بصيامه) في أول السنة الثانية (فلما نزل رمضان)
 أي صيامه في الثانية في شهر شعبان (كان من شاء صامه) أي عاشوراء (ومن شاء لا يصومه) * وهذا الحديث
 قد مر في كتاب الصيام * وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم قال (حدثنا وهيب) مصغرا هو ابن خالد قال
 (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كانوا) أي أهل
 الجاهلية (يزون) بفتح الضمة أي يعتقدون (أن العمرة) أي الأحرام بها (في أشهر الحج) شوال وذو القعدة
 وتبع من الحجاة وليلة النحر أو عشر أو ذي الحجة بكاله على اختلاف فيه (من العجوز) أي من الذنوب (في الأرض
 وكانوا) أي في الجاهلية (يسنون المحرم صغرا) بالنسبة من مضر وفاقا قال النووي بلا خلاف انتهى وفي الفرع
 كما صله عن أبي ذر صغر بغير تنوين (ويقولون إذا برا الذير) باللهمة والموحدة المقنوتين الجرح الذي يحصل
 في ظهر الأبل من اصطكاك الاقتاب وبرابغيرهم في الفرع كما صله (وعفا الأن) أي ذهب أمر الحاج من الطريق
 بعد رجوعهم بوقوع الأمطار ورا في الحج وأبطل صغر (حلب العمرة لمن اعتمر) يسكون الراء كالساقيين الصحيح
 (قال) ابن عباس (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه) مكة (رابعة) أي صبح رابعة من ذي الحجة حال
 كونهم (بها) بالحج ولا يلزم من اهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج أن لا يكون قارنا (وأمرهم النبي صلى الله
 عليه وسلم أن يجعلوها) أي يظلموا الحجاة (عمرة) ويحلوا بعملة أصغر وامتنعوا وهذا الصبح خاص بذلك

قوله جدارا بفتح الجيم
 والدال لعل صوابه بكسر
 الجيم وفتح الدال فإنه على
 وزن كتاب كافي المصباح
 وفي بعض النسخ جدر
 بضم الجيم والدال وعليها
 فهو جمع جدار ككتب
 وكتاب وح فلا يناسبه قوله
 بعده قصيرا بل كان يناسبه
 أن يقال قصيرة فتدبر

الزمن خلا لا امام احمد (قالوا يا رسول الله) هل هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجماع او حل خاص
 (قال) عليه الصلاة والسلام (الحل كله) فيحل فيه حتى الجماع لان العهر ليس لها الاتحاط واحد وهذا
 الحديث قد سبق في المطبوع وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (قال كان
 عمرو بن بفتح العين ابن دينار يقول حدثنا سعيد بن المسيب) الساجي (عن ابيه) السيب (عن جده) جده سعيد
 واسمه حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها نون المهاجري وكان من اشراف قريش في الجاهلية انه (قال
 جاسيل في الجاهلية) قبل الاسلام (فكسا) أي غطى (ما بين الجبلين) المشرفين على مكة (قال سفيان) بن عيينة
 (ويقول) عمرو بن دينار (ان حنيفة الحديث له شأن) أي قصة طويلة وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن
 الفضل السدوسي (قال) (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله البكري (عن يسان) بفتح الموحدة وتخفيف
 التحتية (أبي بشر) بكسر الموحدة ومكون المجمة ابن بشر بالموحدة والمجمة ككثيثة الاحمسي الكوفي (عن
 قيس بن أبي حازم) بالساء المهملة والزاي واسمه عوف انه (قال دخل أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (على
 امرأة من أحسن) بجاه وسيفين هملتين وفتح الميم قبيلة من بجيلة وليست من الحس الذين هم من قريش (يقال
 لها) للمرأة (زينب) بنت المهاجر كما في طبقات ابن سعد أوتيت جابر كذا أبو موسى المديني في ذيل الصحابة عن
 ابن مندة في تاريخ النساء أو زينب بنت عون كذا الدارقطني في العلال قال وذكر ابن عيينة عن ابي جاسيل
 أنها جدة ابراهيم بن المهاجر قال في الفتح والجمع بين هذه الأقوال يمكن أن قال بنت المهاجر نسبا إلى أبيها أوتيت
 جابر نسبا إلى جدها لا إلى أبيها أوتيت عون نسبا إلى جدها الأعلى (قراها) أبو بكر (لا تكلم) بحذف أحد المثلين
 (فقال ما لها لا تكلم) قالوا بحت مصمتة بضم الميم الأولى وكسر الثانية وسكون الصاد المهملة اسم فاعل من
 أصمت رابعيا يقال أصمت بفتح أو له أصمنا وصمت بفتحين صموتا وصمتا وصمنا أي ساكنة (قال لها
 تكلمي فان هذا) أي ترك الكلام (لا يحل هذا) الصمت (من عمل الجاهلية فتكلمت) وعند الاسماعيلي
 أن المرأة قالت له كان بيننا وبين قومنا في الجاهلية شر فخلقت ان الله عاقبني من ذلك أن لا أكلم أحدا حتى أجد
 فقال ان الاسلام يهدم ذلك فتكلمي (فقلت) له (من أنت قال) لها (امرؤ من المهاجرين قالت) أي المهاجرين
 قال) لها (من قريش قالت) له (من أي قريش أنت قال) لها (أنك) بكسر الكاف (لشول) بلام التأكيد
 وصيغة فعول المذكر والمؤنث فيها سواء والمعنى أنك لكثرة السؤال (انا أبو بكر قالت) له ما بقاؤنا على هذا
 الامر الصالح أي دين الاسلام (الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال) أبو بكر رضي الله عنه (بقاؤكم عليه
 ما استقامت بكم) بالموحدة ولا يذعن الكشميهني لكم باللام (أعذككم) لأن باستقامتهم تقام الحدود وتؤخذ
 الحقوق ويوضع كل شيء موضعه (قالت) له (وما الا مع قال) لها (أما) بالتخفيف (كان لقومك رؤوس واشراف
 يأمرهم فبطيعوهم قالت) له (لي قال) لها (فهم أولئك على الناس) بكسر الكاف واستندل به على أن من
 نذر أن لا يتكلم لم يعقد نذره لأن أبي بكر رضي الله عنه أطلق أن ذلك لا يحل وأنه من فعل الجاهلية وأن الاسلام
 يهدم ذلك ولا يقول أبو بكر مثل هذا الا عن توقف فيكون في حكم المرفوع وشرط المنذور كونه قربة لم يعين
 كعتق وعادة من بعض وسلام وتشيع جنازة فلو نذر غير قربة كواجب عيني كصلاة الظهر أو معصية كشراب
 خمر وصلاة بحد أو مكره كصيام الدهر لم يخاف به ضررا وفوت حق أو مباح كقيام وقعود وصمت سواء
 نذره فعل أم تركه لم يصح نذره أما الواجب المذكور فلا يلزم عينا بالزام الشرع قبل النذر فلا معنى للترامه وأما
 المعصية فلحديث مسلم لا نذر في معصية الله وأما المكروه والمباح فلا يلزم عينا لا يتقرب بهم أو تأتي زيادته في النذور
 ان شاء الله تعالى بقوة الله ومعونه وبه قال (حدثني) بالافراد (قروة بن أبي المعراء) بفتح الفاء وسكون
 الراء والمعراء بفتح الميم وسكون الغين المججمة وفتح الراء بمد واليكندى الكوفي قال (أخبرنا علي بن مسهر)
 بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها
 (قالت أسلت امرأته سوداء لبعض العرب) لم تسم وذكر عمر بن شبة أنها كانت بمكة وأنه لما وقع لها ذلك هاجرت
 إلى المدينة (وكان لها حش) بجاه مهملة مكسورة وفاء ساكنة بعدها شين معجمة يث صغير (في المسجد قالت)
 عائشة رضي الله عنها (فكانت تأمينا فتحدث عندنا) بحذف أحد المثلين تخفيفا ولا يذرت تحدث بحذف الفاء
 وإثبات التاء الأخرى (فأذا فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح) بكسر الواو وضمة واو قد تبدل همزة مكسورة

وبان بن المجنة وبعد الاف حاموه له ما يقدر من الجلود ويرمى بالجواهر وشده المرأة بين عاتقها وكسحها (من
 لها جيب ربنا لا) بالتخفيف (أنه) بفتح الهمزة وكسر هاء في اليونانية (من بلدة الكفر أنجاني * فلما كثرت) من
 ذلك (قالت لها عائشة) رضي الله عنها (وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرة لبعض أهلي) وصككت عروضا
 قد خلت فقتلها (وعليها وشاح من آدم) أحمر (نقط منها فأنخط عليه الحدايا) بضم الحاء وفتح الدال المهملة
 وتشديد التحتية من غير همز (وهي تحسبه لهما فأخذت) بمحذف ضمير النصب ولا يذر فأخذته (فأتمموني به
 فعدوني حتى بلغ من أمرهم) كذا في الفرع والذي في أصله من أمرى (أنهم طلبوا) ذلك الوشاح (في قبلي)
 وفي الصلاة قالوا فلو لم يجدوه قالت فأتهموني به قالت فطقتوا يغتسلون حتى فتشوا قبلها (فيما هم) بغير همز
 (حول رأياي كربي إذا قبلت الحدايا حتى وارت) بالزاي المعجمة أي حاذت (بروسنا) بهم من بعدهم وأولاي ذر
 بروسنا بغير همزة (ثم ألقته فأخذوه فقلت لهم هذا الذي أتتموني به) أتى أخذته (وأمانته بريئة) بجملة حالية
 * وصبق هذا الحديث في باب نوم المرأة في المسجد من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البغلافي
 قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) المديني (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) أنه (قال لا) بالتخفيف (من كان حائفا) أي من أراد أن يحلف (فلا يحلف) بالجزم (إلا بالله) أي
 كوالله ورب العالمين والحي الذي لا يموت ومن نفسه يده وبصفته الذاتية كعظمته وعزته وكبريائه وكلامه
 لا بغيره لأن الحلف يقتضي تعظيم الخلق به وحقيقة العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهاه بغيره (وكانت) بالنا
 ولا يذر وكانت (قريش تحلف بأبائهم) بأن يقول الواحد منهم وأبي أفعل هذا وأوأي لا أفعل هذا أو وحق أبي
 أو وتره أبي (فقال) لهم صلى الله عليه وسلم (لا تحلفوا بأبائكم) لأنه من أيمان الجاهلية * ويأتى أن شاء الله تعالى
 ما فيه من المباحث في باب دعوى الله وقوته وهذا الحديث أخرجه النسائي * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان)
 أبو عبد الجعفي تزيل مصر ووفى بها فقها قاله المنذري سنة تسع وثلاثين ومائتين (قال حدثني) بالافراد (ابن
 وهب) عبد الله البصري (قال أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (أن عبد الرحمن بن
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (حدثه أن) أباه (القاسم) كان يمشي بين يدي الجنازة وهو أفضل
 عند الشافعية وعند الحنفية ورأها أفضل لانها متبوعة ولا يقوم لها) إذا مرت عليه (ويحجر عن عائشة) رضي
 الله عنها (أنها) (قالت كن أهل الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوها كنت في أهلها ما) أي الذي (أت) فيه
 كنت في الحياة مثله أن خبر الخيران شر أقصر وذلك فيما يدعونه من أن روح الإنسان يصير طائرا مثله وهو
 المشهور عندهم بالهدى والهام وحديثه تام ومول وبعض ضلته محذوف يقولون ذلك (وترين) أو المعنى كنت
 في أهلك شريفا مثلاً فأنت شئ أنت الآن فاحبث هذا سنة هامة أو ما نافية ولفظ مرتين من جهة الماقول أي كنت
 مرة في القوم ولست بكانت فيهم مرة أخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا وفي قول عائشة
 رضي الله عنها كان أهل الجاهلية ما يدل ظاهره أنه لا يابها أمره عليه الصلاة والسلام بالقيام للجنائز فرائت أن
 ذلك من شأن الجاهلية وقد جاء الإسلام بخلافه وقد ذهب الشافعي رحمه الله إلى أنه غير واجب وأن الأمر به
 منسوخ وهل بقي الاستحباب قال والقعود أحب إلى وبكره التماس صريح النووي رحمه الله ومجبت ذلك
 مرقى الجنائز وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن العباس) بالموحدة والمهملة وعين عمرو مفتوحة أبو عثمان
 البصري قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي الغنبري البصري قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبي إسحاق)
 عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الكوفي أدرك الجاهلية أنه (قال قال عمر) بن الخطاب
 رضي الله عنه (إن أشركين كانوا لا يفيضون) بضم التحتية أي لا يدفعون (من جمع) بفتح الجيم وسكون الميم
 أي من الزدلفة (حتى تشرق الشمس) بفتح التوقية وضم الزاء أي تطلع ولا يذر تشرق بضم التاء وكسر الزاء
 من الأثر (على) جبل (شبر) بمثابة مفتوحة فوحدة مكسورة (نخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فأفاض
 قبل أن تطلع الشمس) * وهذا مذهب الشافعية والجمهور * وبه قال (حدثني) بالافراد (إسحاق بن إبراهيم)
 ابن راهويه (قال قلت لابي أسامة) جاد بن أسامة (حدثني يحيى بن المهلب) بضم الميم وفتح الهاء واللام
 المشددة أبو كريمة بضم الكاف وفتح الدال وسكون التحتية بعثها لون مضغرا الكوفي الجلي الموثق ليس له
 في البخاري سوى هذا الموضع قال (حدثنا حسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة أبو عبد الرحمن السلمي

الكروفي (عن عكرمة) مولى ابن عباس في نفسه بر قوله تعالى (وكأنا سادها) قال ملائمتي متباعدة)
من غير انقطاع قال أنا ناعا مررتي قرانا * فأزغناه كأنا سادها

(قال) عكرمة بالسند السابق (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما سمعت أبي يقول في الجاهلية) قبل أن يسلم

(استقنا كأنا سادها) وعند الاسماعيلي من وجه آخر عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم ما سمعت

أبي يقول لغلामه أدهق لنا أي املا لنا أو تابع لنا وهذا معنى السابق وفي الباب قال عكرمة وربما سمعت ابن

عباس رضى الله عنهم ما يقول استقنا وأدهق لنا ودعا ابن عباس رضى الله عنهم ما غلاما له فقال استقنا فإنا الغلام بها

ملائي فقال ابن عباس هذا الدهاق وعن عكرمة أيضا وزيد بن أسلم أنها الصافية * وبه قال (حدثنا أبو نعيم)

الفضيل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عبد الملك بن عجم) بضم العين وفتح الميم مصغرا الكوفي

(عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

أصدق كلمة قالها الشاعرا) من اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز يحتج عند الحواريين مستعمل عند التكلمين

وهو من باب تسمية الشيء باسم جرته على سبيل التوسع واسلم من طريق شعبة وزائدة عن عبد الملك أن أصدق

يت وله من رواية شريك عن عبد الملك أشعر كلمة تكلمت بها العرب (كلمة لبيد) بفتح اللام وكسر الموحدة

ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن

الجعفرى العامرى من فحول الشعراء مخضرم وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وقدومه بنو جعفر

فاسلم وحسن اسلامه (ألا) بالتخفيف استفتاحية (كل شيء) مبتدأ مضاف للشكرة وهو يفيد

استغراق أفرادها نحو كل نفس ذاتة الموت (ما خلا الله) نصب بخلا وخبر المبتدأ أقوله (باطل) كذا

بالتنوين أى كل شيء خلا لله وخلاصه فانه الذاتية من رحمة وعذاب وغير ذلك أو المراد كل شيء سوى الله جائز

عليه الفناء لذاته والنصف الآخر لهذا البيت وكل تعميم لا محالة رائل * وهو من قصيدة من البحر الطويل

وجلمت عشرة أبيات وأشدت له عائشة رضى الله عنها قوله

ذهب الذين يعاش في أكافهم * وبقيت في خلف بكلد الأجر

فقال برحمة الله أبدا كيف لو أدرك زمانها هذا وقال له عمر بن الخطاب أنشدني شيئا من شعرك فقال ما كنت

لا قول شعرا بعد أن علمني الله البقرة وآل عمران وتوفي بالكوفة في أماره الوليد بن عقبة عاها في خلافة عثمان

رضي الله عنه عن مائة وأربعين سنة وقيل وسبع وخمسين سنة وهو الفاتل

ولقد ستمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد

(وكاد أمية بن أبي الصلت) بضم الهجزة وفتح الميم وتشديد التحتية والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها

فوقية النقي أى قارب (أن يسلم) بضم التحتية وسكون السين المهملة وكسر اللام أى في شعره ففي حديث مسلم

من طريق عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعرا أمية قلت نعم

فأنشده ما نيت فقال لقد كاد يسلم في شعره وكان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الإسلام ولم

يسلم وقبل أنه دخل في النصرانية وأكثري شعره من ذكر التوحيد وسقط لابي ذر أن من قوله أن يسلم وحينئذ يسلم

رفع * وهذا الحديث أخرجه البخارى أيضا في الادب والرفاق ومسلم في الشعر والترمذي في الاستئذان وابن

ماجه في الادب * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد ولا بي ذر حدثنا (أخى) عبد

الحيد المدنى (عن سليمان بن بلال) بن أيوب القرشى المدنى وثبت ابن بلال لابي ذر (عن يحيى بن سعيد) الانصارى

فاضى المدينة (عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد) أى ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضى الله عنها)

أنها (قالت كان لابي بكر) الصديق رضى الله عنه (غلام) لم يسم (يخرج) بضم التحتية وسكون الميم وكسر الراء

(له الخراج) أى يعطيه كل يوم ما يعينه وضربه عليه من كسبه (وكان أبو بكر بأكل من خراجها) إذا ساله عنه

وعرف حله (بغناء يوم ما بشئ) من كسبه (فاكل منه أبو بكر) رضى الله عنه ولم يسأله (فقال له الغلام تدرى)

ولا بي ذر عن الكسبينى أن تدرى (ما هذا) الذى جئتكم به وأكلت منه (فقال أبو بكر) رضى الله عنه

(وما هو) قال كنت تكهنت لأنسان في الجاهلية لم يسم (و) الحال أى (ما أحسن الكهانة) بكسر الكاف

وهي الاخبار الغيبية من غير طريق شرعي وكان كثيرا في الجاهلية لا سيما قبل البعثة وكان منهم من يزعم ان له ربيا
من الجن ياتي اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك ذلك بفهم اعطيه (الا فني خدعته فاني فاعطاني
بذلك) أي بمقابله الذي تكلمت له (فهذا) ولا يذر عن التسمي به فهو (الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر
رضي الله عنه يده) في فيه (فتأ) استقرغ (كل شئ في بطنه) للهي عن خلوان الكاهن ولأن ما يحصل بطريق
الخدعة حرام * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله)
بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاطب العمري المدني الفقيه الثبت (قال أخبرني)
بالأفراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال كان أهل الجاهلية يبايعون لحوم الجزور
بفتح الجيم البعير كرا كان أو أثنى (الى جبل الحبله) بفتح الحاء المهملة والموحدة فيهما (قال) ابن عمر (وحبل
الحبله) هو (أن تنزع الناقة) بضم القوية الاولى وفتح الثانية بينهما فون ساكنة آخره جيم مبتدأ المنقول أي تضع
(ما في بطنها ثم تحمل) الناقة (التي تحت) بضم النون وكسر القوية (فتأهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك)
لجهل الاجل * ومباحته سبقت في باب بيع الغرر وحبل الحبله من البيع * وبه قال (حدثنا أبو النعمان)
محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية ابن ميمون
الأزد البصري (قال حدثنا غيلان بن جرير) بفتح المجمة وسكون التحتية وجرير بفتح الجيم البصري (كاناني
أمن بن مالك) رضي الله عنه (فحدثنا عن الانصار و كان) ولا يذر فكان بالفاء بدل الواو (يقول لي فعل
قومك) في الجاهلية (كذا وكذا يوم كذا وكذا) قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا (وليس غيلان من الانصار
وانما قال له أمن فعل قومك نظر الى النسبة الاغمية وهي الازد * وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار
*) (القسم في الجاهلية) بفتح القاف وتحتف السنين المهملة مأخوذة من القسم وهي المين وهي في عرف
الشعر حلف معين عند التهمة بالقتل على الاثبات أو التقي أو هي مأخوذة من قسمة الايمان على الحائضين
وشئت هذه الترجمة عند الاكثرين عن الفرير هما وسقطت للتسقي قال ابن جرير وهو أوجه لأن الجيع من
ترجمة أيام الجاهلية * وبه قال (حدثنا أبو معمر) بسكون العين المهملة بين فتحين عبد الله بن عمر والمقعد
المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد أبو عبيدة البصري
التزوري قال (حدثنا ظن) بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون ابن كعب البصري القطعي بضم القاف
وفتح المهملة الاولى (أبو الهيثم) بالمثلثة قال (حدثنا أبو زيد) من الزيادة (المدني) ولا يذر المدني البصري
قال في الفتح ويقال له المدني بزيادة بحسبة ولعل أصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه أحد من أهلها وسئل عنه
مالك فلم يعرف ولم يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا لراوى عنه في البخاري الا هذا الموضع (عن
عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال ان أول قسامة كانت في الجاهلية لقينا
بلام التاكيد (بنى هاشم) كان الحكم بها وبنى حجر وبدل من الضمير المجرور وذلك أنه (كان رجل من بني هاشم)
هو عمر بن علقمة بن المطاب بن عبد مناف كما قال الزبير بن بكار وكان نسبته الى بني هاشم مجازا لما كان بين بني
هاشم وبني المطاب من المودة والمواخاة وسماه ابن الكلبي عامرا (استأجره رجل من قريش) اسمه خدش بنخاء
مجيئة مكسورة فدا له مهملة وبعد الالف شين مجيبة ابن عبد الله بن أبي قيس العامري كما عند الزبير بن بكار
وللاضلي وأبي ذر فبأذ كره في الفقه استأجره رجلا من قريش وهو مقلوب والصواب الاول (من فخذ أخرى)
بكسر الحاء المجمة وتسكن آخره مجمة (فانطلق) الاجير (معه) مع المستأجر (في ابله) الى الشام (فترجل به)
أي بالاجير ولا يذر وابن عسار كثر به رجل (من بني هاشم) لم يسم (قد انقطعت عروة جوالقه) بضم الجسيم
وكسر اللام صححا عليها في الفرع كالأصل من غير همز أي وعاءه ويكون من جلود وغيره فارسي معرب (فقال)
للاجير (أعني) بملئمة من الاعابة (بفقال) بكسر الغين المهملة بمجمل (أشد به عروة جوالق لا تنظر الا بل)
بكسر الفاء وضم الراء صححا عليها في الفرع (فأعطاه عقلا فتشده عروة جوالقه فبما نزلوا منزلا) عقلا (الابل)
بضم الغين مبنيا للفقول (الاجير) واحدا لم يعقل لعدم وجدان عقاله الذي شده الجوالق (فقال الذي
استأجره ماشئا هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال) له الاجير (ليس له عقلا قال) المستأجر
له (فأين عقاله) زاد النما كهي من وجه آخر عن أبي معمر شيخ المؤلف فقال مري رجل من بني هاشم قد

انقطعت عزوة جوارحه واستغاث في فأعطيه (قال فخذوه) بالهملة والذال المحجمة أي رماه (بعضاً) أصاب
مقتله (كان فيه أجله) وقول العيني تبع الحافظ ابن حجر رحمه الله قوله مات أي أشرف على الموت طاهره أنه
من الحديث عند البخاري ولم أجد في أصل من أصوله بعد الكشف عنه فائقه أعلم نعم قوله فكان فيها أجله
معناه مات لكنه لا يلزم منه القورية بدليل قوله (فمرو رجل من أهل اليمن) لم يسم أي قبل أن يقضى (فقال) له
(أنتهم الموسم) أي موسم الحج (قال) الرجل المار (ما أنتهم) يصدق ضمير المفعول (وربما شهدته قال) له
(هل أنت مبلغ) يضم الميم وسكون الموحدة وكسر الالام (عن رسالة مرة من الدهر) بكون الهاء وفي اليونانية
بفتحها أي وقسم الاوقات (قال نعم) أقول (ذلك قال فكنت) يضم الكاف وسكون النون وضم القوية
مصححاً عليها في الفرع كاصله وفي غيره يفتحها على الخطاب من الكون فيها ولا يذركب بالقوية والموحدة من
الكتابة قال ابن حجر رحمه الله وهذه أوجه من الاولى وقال عياض أنها بالنون عن الجوى والمستلى وأنها التي
في أصل معناه (إذا أنت شهدت الموسم فتاديا آل قريش) بإثبات الهمزة في الفرع وبجدها في غيره على
الاستغناء (فإذا أجابوك فتاديا آل بني هاشم) بالهمزة وحذفها كما بقه (فإن أجابوك فاسأل) بكون السين
بعدها حمزة في الفرع في اليونانية قبل بفتح السين من غير حمز (عن أبي طالب فأخبره أن فلانا) الذي استأجرني
(فتأني في) أي بسبب (عقال ومات المستأجر) بفتح الجيم بسبب ذلك الحذف بعد أن أوصى اليماي بأوصاه (فلما
قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال) له (ما فعل صاحبنا قال مرص فأجبت القيام عليه) وتوفي (فوليت
دفنه) بفتح الواو وكسر الالام (قال) أبو طالب (قد كان أهل ذالك) بغير لام ولا يذرك ذلك (منك شككت حيناً)
بضم الكاف (ثم إن الرجل) اليماي (الذي أوصى اليه أن يبلغ) يضم التحتية وسكون الموحدة وكسر الالام
(عنه) ما ذكر (وآفي الموسم) أي أتاه (فقال يا آل قريش قالوا) له (هذه قريش قال يا آل بني هاشم) ولا يذرك
عن الجوى والمستلى يا بني هاشم (قالوا هذه بنو هاشم قال أين) ولا يذرك عن الجوى والمستلى من (أبو طالب
قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن أبلغك بضم الهمزة وسكون الموحدة (رسالة أن) بفتح الهمزة
(فلانا قتله في) أي بسبب (عقال) وزاد ابن الكلبي فأخبره بالقصة وخداش بطوف بالبيت لا يعلم بما كان فقام
رجال من بني هاشم إلى خداش فضرر يوده وقالوا قتلت صاحبنا فجد (فأتاه أبو طالب فقال) له اختر منا إحدى
(ثلاث) كانت معروفة عندهم (أن تبت أن تؤذي) بهمزة مفتوحة (مائة من الأبل فإلك) أي بسبب أنك
(قتلت صاحبنا وإن تبت حلف) بلفظ الماضي (تخسون من قومك أنك) بفتح الهمزة وكسر هاء في اليونانية
(لم تقتله فإن أنت) أي امتعت من ذلك (فقلنا نأيه) والظاهر أن هذه هي الثالثة وعند ابن بكراً أنهم
تبعوا كما في ذلك إلى الوليد بن المغيرة ففرض أن يحلف تخسون رجلاً من بني عامر عند البيت ما قتله خداش (فأني
قومه) فذكر لهم ذلك (فقالوا تخلف فأنه) أي أباطالب (امرأة من بني هاشم) اسمها زينت بنت علقمة أخت
المقتول (كانت تحت رجل منهم) اسم عبد العزى بن قيس العامري (قد ولدت له) ولداً اسمه جويط
بهملتين مصغراً وله حجة (فقال يا أباطالب أحب أن تحببهم ويأني تخط (أخي) جويطاً (هذا) من اليمن
وتعفو عنه (رجل) أي يدل رجل (من تخسين ولا نصبر عنه) بفتح القوية وسكون الصاد بالهمزة ويضم
الموحدة وتكسر حمز على التثنية ولا يذرك ولا نصبر بضم أوله وكسر نائه أي ولا تنزله باليمن (حيث نصبر
الايمن) بضم القوية وفتح الموحدة بين الركن والتمام (فقل) أبو طالب ما سألته (فأتاه رجل منهم) لم يسم
(فقال يا أباطالب أردت تخسين رجلاً أن يحلفوا مائة من الأبل يصيب) بفعل مضارع (كل رجل) بفتح
كل على المنعولية (بعيراً هذان بعيران فأقبلها عني) بفتح الموحدة (ولا نصبر) بفتح أوله وضم نائه وقد تكسر
ولا يذرك ولا نصبر بضم أوله وكسر نائه (عني حيث نصبر الايمان) بضم أوله وفتح نائه مبنياً للمفعول ويكسر
الموحدة مبنياً للمفاعيل (فقبلوا ما جاءه من أبل وأبعروا) رجلاً (فلقوا) زاد ابن الكلبي عند الركن أن خداش
برى من دم المقتول (قال ابن عباس) رضى الله عنهم ما بانند المذكور (فوالذي نفسي بيده ما حل) ولا يذرك
عن الكسبية ما جاء (الجول) من يوم حلفهم (ومن الثمانية وأربعين) الذين حلفوا ولا يصلي وابن عساكر
والأربعين (عن نظري) يكسر الراء أي تميزت زاد ابن الكلبي وصارت رباع الجميع لجويط فلما كثر
من بكة رباعاً واستشكل قول ابن عباس رضى الله عنهم ما بانند المذكور (فوالذي نفسي بيده ما حل) ولا يذرك

وأجيب باحتمال أن الذي أخبر بذلك جماعة اطعأت نفسه الى صدقهم حتى وسعه أن يخلف على ذلك قاله
 النفاقي وقال في الفتح ويحتمل أن يكون الذي أخبر بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو أمكن
 في دخول هذا الحديث في الصحيح وقال في الكواكب فيه ردع للظالمين وسلاوة للمظلومين ووجه الحكمه
 في هلا كهتم كلهم أن يتناغموا من الظلم اذ لم يكن فيهم اذذ النبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون بالبعث فلو تركوا مع
 ذلك هم لا لا كل القوى الضعيف ولا تقضم الظالم المظلوم وروى الفساحي كاذره في الفتح من طريق ابن
 أبي نجيح عن أبيه قال خلف ناس عند البيت قسامه على باطل ثم خرجوا فترزوا تحت صخرة فانهم دمت عليهم *
 وهذا الحديث أخرجه النساى في القسامه ومباحث القسامه تأتي أن شاء الله تعالى في مجالها بعون الله وقوته
 * وبه قال (حدثني بالافراد) (عبد بن اسماعيل) بضم العين مصغر غير متضاف لشيء وكان اسمه عبد الله وكنيته
 أبو محمد الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) (حدثنا أبو اسامة) (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن
 العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كان يوم بعثت) بضم الموحدة آخره مثله غير منصرف لابي ذر
 الثماني والعلية اسم بقعة وغيره بالعرف انهم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج (يوم اقدمه الله
 لرسوله صلى الله عليه وسلم) قبل قدمه المدينة بخمسين سنين قتل فيه كثير من أشرفهم اذلو كانوا أحياء
 لا سكران عن متابعتهم وسقطت التصلة لابي ذر (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افتقر ملاهم) جماعتهم
 (وقتل) بتشديد القوية الاولى في الميمنية وبخفيفها في غيرها (سرواتهم) بفتح المهملةين أشرفهم
 (وجرحوا) بضم الجيم وتشديد الزاء (قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في) أي لاجل (دخولهم في) دين
 (الاسلام) * وسبق هذا الحديث في مناقب الانصار * وبه قال (وقال ابن وهب) عبد الله فيما وصله أبو نعيم
 في مسخره (أخبرنا عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (عن يكر بن الاشج) بضم الموحدة مصغر والاشج
 همزة وشين معجمة مفتوحة تميم نجيم لسمه لجه واسم أبيه عبد الله مولى بني مخزوم (أن كريسا) بضم الكاف وفتح
 الزاوي سكنون التثنية بعدها موحدة (مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال ليس السبي)
 المثنى الشديد (سبط الوادي بين الصفا والمروة سنة) ولا يذر عن الكشميني بسنة (انما كان أهل الجاهلية
 يسعون) يشيرون مشايديا (ويقولون لا نجيز المبلعاء) بضم النون وكسر الجيم وبعد التثنية الساكنة زاي
 أي لا تقطع مسيل الوادي (الا) اجازة (شدا) بقوة وعد وشديد ولم ينف ابن عباس سنة السعي المجرد بل شدة
 المثنى اذ أصل السعي طريفة الرسول صلى الله عليه وسلم بل واجب ركن في الحج والعمرة نعم قال الجمهور
 باستيجاب العدو في ظن المسيل ونال فهم ابن عباس رضي الله عنهما * وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالافراد
 (عبد بن محمد) بضم العين في الفرع وفي غيره بفتحها وهو المعروف (الطعني) بضم الجيم وسكون العين
 المهملة المستندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (أخبرنا مطرف) بضم الميم وفتح المهملة وكسر الزاء
 المشددة ابن عبد الله الحرشي بمهملةين ثم معجمة البصري (قال سمعت أبا السفر) بفتح المهملة والفاء سعيد بن محمد
 بضم التثنية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة الهمداني الثوري الكوفي (يقول سمعت ابن
 عباس رضي الله عنهما يقول يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم) سماع ضبط واقفان (وأسمعوني)
 همزة قطع أي أعيدوا على (ما تقولون) أنكم حفظتموه مني فكأنه خشي أن لا يفهموا مراده (ولا تذهبوا
 فتقولوا قال ابن عباس) كذا (قال ابن عباس) كذا من قبل أن تضبطوا ما أقول لكم (من طاف
 بالبيت فليطوف من وراء الحجر) بكسر الحاء وسكون الجيم وهو المحوط الذي تحت المزاب وأكثروا روايات
 كانه عليه في شفاء الغرام أن فيه من البيت نحو سبعة أذرع كافي الصحيحين (ولا تقولوا الخطيم) أي لا تسره
 بالخطيم (فإن الرجل في الجاهلية كان يخلف) عنده (فيلقي) فيه (سوطه أو نعله أو قوسه) بعد أن يخلف علامة
 بمقد حلقه فيه سوره بالخطيم لذلك أنكونه يحطم أممتهم فعيل بمعنى فاعل وقيل عماد كره في شفاء الغرام لانه لم كانوا
 يطر حون فيه ما طافوا به من الثياب فيسقي حتى ينظم من طول الزمان وقيل لانهم كانوا يحطمون بالاعيان فقل
 من خلف هناك إنما اعلمت له العقوبة وقيل الخطيم ما بين الحجر الاسود والمقام وزمن من الحجر اكن قال
 في الفتح أن حديث ابن عباس المذكور حجة في رده هذا وشبهه * وبه قال (حدثنا نعيم بن حبان) بتشديد الميم
 ابن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله الزاهي بالفاء المروزي نزيل مصر صدوق يخطئ كثير اقبه

عارف بالفرائض وقد تبع ابن عدى ما أخطأ فيه وقال باقى حديثه مستقيم ووثقه أحمد قال (حدثنا هشيم)
 بضم الهاء وفتح الشين المججمة مصغرا ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن معاوية بن خازم بفتح الخاء بضم
 (عن حسين) بهاءتين مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الازدى أبى عبد الله
 الخضر المشهور أسلم فى زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يره أنه (قال رأيت فى الجاهلية قردة) بكسر القاف
 وسكون الراء أنى الحيوان المعروف (اجتمع عليه قردة) بكسر القاف وفتح الراء جمع فرد ويجمع أيضا على قردود
 حال كونها (قد زنت فرجها فرجتها معهم) وهذا الحديث ثابت فى جميع أصول البخارى التى رأيتها قال
 فى الفتح وكفى بإيراد أبى ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الأئمة المتقين عن القبرى وأبى مسعود له فى الاطراف
 حجة لكنه سقط من رواية النسفى وكذا الحديث الذى بعده ولا يلزم من ذلك أن لا يكون فى رواية القبرى فإن
 روايته تزيد على رواية النسفى عدة أحاديث ورواه الاسماعيلي من وجه آخر من طريق عبد الملك بن مسلم عن
 عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت فى اليمن فى غم لاهلى وأنا على شرف بجاء قرد مع قردة قردا يد بها
 بجاء قرد أصغر منها فمضت هافلت يدها من تحت رأس القرد الاول سلا رقبا وتبعته فوق وقع عليها رأنا أنظر ثم
 رجعت بجاء تدخل يدها تحت خذ القرد الاول رفق فاستعظ فزعانفهما فصاح فاجتمعت القرد فجعل يصيح
 ويوبى الهيايد فذهب القرد يمينه وبسر بجاءوا بذلك القرد أعرفه فخره والهيا حفره فرجوهما فلقدا رأيت
 الرجم فى غيرى آدم ورواه البخارى أيضا فى تاريخه الكبير فقال قال لى نعيم بن حماد أخبرنا هشيم عن أبى المالح
 وحسين عن عمرو بن ميمون قال رأيت فى الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجوهما ورجعتا معهم وليس فيه
 قد زنت وقول ابن الاثير فى أسد الغابة كابن عبد البر أن القصة بظواهرها يعنى الرواية عند الاسماعيلي المذكورة
 تدور على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان وليس من يحتج بهما وهذا عند جماعة من أهل العلم منكرا لضافته
 الزنا إلى غير مكاف واقامة الحدود على البهائم ولو صح ذلك لكان من الجن لأن العبادات والتكليفات فى الجن
 والانس دون غيرهما أوجب عنه بأنه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعونا فمضى ما ضعف رواية البخارى
 للقصة عن غيرهما بل مقوية وعاضدة لرواية الاسماعيلي المذكورة وبأنه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة
 الزنا أن يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدا وانما أطلق ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك إشباع التكليف على
 الحيوان به قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عبيد الله) بضم العين
 مصغرا ابن أبى يزيد المدينى مولى آل قارظ بن شيبه السكافى وثقه ابن المدينى أنه (سمع ابن عباس رضى الله عنهما
 قال خلال من خلال الجاهلية) بالخاء المججمة فيها أى خصال من خصال الجاهلية (الطعن فى الانساب)
 أى القدرح فيها بغير علم (والنجاحة) بكسر النون على الميت (ونسى) عبيد الله الراوى الخلة (الثالثة قال
 سفيان) بن عيينة (ويقولون انها) أى الثالثة (الاستفقاء بالانواء) جمع نوء وهو منزل القمر كناية يقولون
 مطر نابوء كذا وسقينا بنوء كذا (باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم) مصدر مبعى من البعث وهو الارسال هو
 (محمد بن عبد الله) الذى تكاملت فيه الخصال المحودة وهو اسم مفعول من الصفقة على سبيل التقاول انه سيكون
 حده وسائر أسماء أوصافه عليه الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفى أبوه بعد شهرين من حله أو هو فى المهد
 أو هو ابن شهرين والاول أشهر (ابن عبد المطلب) اسمه شعبة الحمد لانه ولد وفى رأسه شعبة ولقب بعبد المطلب
 لأن عمه المطلب جاء به الى مكة رديفه وهو هيئة بذة فكان يسأل عنه فيقول هو عبدى حيا من أن يقول
 ابن أخى وعاش مائة وأربعين سنة (ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة) واسم هاشم عمرو
 قيل له هاشم لانه هشم التريذ بمكة لقومه فى زمن الجماعة ومنا فى بفتح الميم وتخفيف النون وقصى بضم القاف
 نصغير قصا أى بعد لانه بعد عن عشيرته فى بلاد قضاة حين احتمله أمه وصغر على فصيل لانهم كرهوا اجتماع
 يا آت فخذوا احدا من وهى الثانية التى تكون فى فصيل فبقى على وزن فصيل مثل فليس واسمه مجمع وقال الشافعى
 رحمه الله يزيد وكناب بكسر الهمزة وتخفيف اللام ولقب به لمحبة الصيد وكان أكثر صيده بالكلاب قاله
 المطلب وغيره واسمه حكيم أو عمرو ومرة منقول من اسم الخنظلة قاله السهيلي (ابن كعب بن لؤى بن غالب بن
 فهر بن مالك بن النضر) وكعب أول من جمع يوم العروبة وكان فصيحاً خطيباً قيل وسمى كعبا لستره
 على قومه ولين جانبهم لهم منقول من كعب القدم وقيل لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم ولؤى بالهمزة

في الاكثر تصغير اللام وهو الثور والوحشي وغالب بالمجعة وكسر اللام وفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وهو
من اجارة الطويل والاملس قيل واحه قريش وهو أبو قريش فمن لم يكن من ولده فليس بقريش وقال آخرون
أصل قريش النضر تحيين بجديث الاشعث بن قيس الكندي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وفد كندة فقلت ألسنت من ايا رسول الله قال لا نحن بنو النضر بن كانة لا نقفوا أمتنا ولا نتبع من أيننا ذكره أبو
عمرو زاذي رواية أبي نعيم في الرياضة قال أشعث والله لا أجمع أحدنا في قريش من النضر بن كانة الاجلدة وقيل
فهر اسمه وقريش لقبه ونقل الزبير عن الزهري أن أمه سمته قريشاً وسماه أبوه فهر والنضر بفتح النون وسكون
الضاد المجعة وسمى به لولعائه وجماله واشراق وجهه (ابن كانة) بلفظ وعاء السهام (ابن خزاعة) بضم الخاء وفتح
الزاي المجعنين مصغراً (ابن مدركة) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء (ابن الياس بن مضر) بكسر
المهمزة وسكون اللام افعال من قولهم أليس للشجاع الذي لا يقر قاله ابن الانباري وقال غيره هو بمزة وصل
وهو ضد الرجا ومضر بضم الميم وفتح الضاد المجعة قيل وسمى به لانه كان يحب شرب اللبن المامضر وهو الحامض
أولانه كان يضر القلوب بحسنه وجماله (ابن زباد بن معد بن عدنان) بكسر النون وفتح الزاي وبعد الالف راء من
النز وهو القليل وقال أبو الفرج الاصمعي لأنه كان فريدي قومه ومعد بفتح الميم والعين وتشديد الدال المهملة بن
وعدنان بوزن فعلان من العدن وقد روى أبو جعفر بن حبيب في تاريخه الخبر من حديث ابن عباس قال كان
عدنان ومعد وريبعة ومضر وخزيمة وأسد على مله ابراهيم فلاتد كروهم الانجيرو روى الزبير بن بكار من وجه
آخر قوى من فوعا لانسبوا مضر ولا ربيعة فانها كانا مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من مرسل سعيد بن
السبب وقد اقصير البخاري من هذا النسب الشريف على عدنان لما وقع من الاختلاف فبين عدنان وبين
ابراهيم الخليل وبن ابراهيم وآدم وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان وقالت عائشة رضي الله عنها ما وجدنا من يعرف ما وراء
عدنان الى ما وراء حطان وقال ابن جرير عن القاسم بن أبي مرة عن عكرمة أضلت نزار نسبها من عدنان وبه
قال (حدثنا أحمد بن أبي رجا) الهروي - الجعفي - قال (حدثنا النضر) بفتح النون وسكون الضاد المجعة
ابن شميل أبو الحسن المازني (عن هشام) هو ابن حسان البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضي الله عنهما
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى (وهو ابن أربعمائة
سنة (فكث ثلاث) ولكنك شمتني فكث بك ثلاث (عشرة سنة) بعد الوحى منها مدة الفترة والروا بالصالحه
في النوم (ثم أمر) بضم المهمزة مبني للمفعول (بالهجرة فيها جري المدينه فمكث بها عشر سنين ثم توفي
صلى الله عليه وسلم) عن ثلاث وستين سنة * (باب ما أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) رضي الله عنهم
(من المشركين) أى من أذا هم حال كونهم (بكمه) * وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير المكي قال
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا بيان) بفتح الواو وحذف الحاء ابن بشر الاحمسي العلم الكوفي
(واجماعيل) بن أبي خالد (قالا سمعنا قيساً) هو ابن أبي حازم الجلي السامي (الكبير) يقول سمعت خباباً بفتح
الخاء المجعة وتشديد الواو حدة الاولى ابن الارث بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقية (يقول أئبت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو) أى والحال أنه (متوسد بردة) بشاء التأنيث ولا يذر عن الكشميين برده بالهاء (وهو)
أى والحال أنه (في ظل الكعبة) والحال أنا قد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا (ولا يذر عن الكشميين
يارسول ألا (تدعوا لله) تعالى (فقد هو) أى والحال أنه (يحجز وجهه) من الغضب (فقال) عليه الصلاة
والسلام (أفدكان من) بفتح الميم (قبلكم) من الانبياء (ليشط) بضم التثنية وسكون الميم وفتح المعجمة مبني
للمفعول (بشاط الحديد) بكسر الميم جمع مشط كرماع جمع رماح قاله الصغاني في شوارد اللغات ولا يذر عن
الكشميين بأشاط الحديد (مادون عظامه من لحم أو عصب ما) كان (يصرفه) بالهاء ولا يذر عن الحموي
والمستقلى يصرف (ذلك) المشط (عن دينه) ويوضع المشتار بكسر الميم وسكون النون وبالمجعة التي فتر بها
الخشب (على مفرق رأسه) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء (فيشق باثنين) بضم التثنية وفتح الشين المجعة
(ما يصرفه ذلك) الوضع على مفرق رأسه (عن دينه) وليتقن الله عز وجل (هذا الامر) بفتح اللام وضم التثنية
وكسر الفوقية وتشديد الميم المفتوحة والنون من الاعمام والكمال واللام لأننا كيد أى أمر الاسلام (حتى يسير)

الراكب من صنعاء الى حضرموت) بفتح الميم (ما يخاف) أحدا (الا الله) عز وجل (زاد بيان) المذكور في السند روايته (والذنب على غنمه) نصب الذنب عطفًا على المستغنى منه لا المستغنى فانه في الكواكب وجوز في الفتح وقال ان التقدير لا يخاف الا الذنب على غنمه لان سياق الحديث انما هو للامن من عدوان بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية للامن من عدوان الذنب فان ذلك انما يكون عند نزول عيسى انتهى ونعقبه في العمدة بأن سياق الحديث أعم من عدوان الناس وعدوان الذنب ونحوه لان قوله الراكب أعم من أن يكون معه غنم أو غيره وعدم خوفه يكون من الناس والحيوان وبأن ذلك غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فان الرعاة كانوا آمنين من الذئاب في أيامه ولم يعرفوا موته الا بعدوان الذنب على الغنم * وهذا الحديث قد سبق في باب علامات النبوة * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي (عن الاسود) بن يزيد الخثعي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم في رمضان سنة خمس من البعثة كما قال الواقدي (مسجد) بعد فراغه من قراءتها (خاتمي أحد) من المسلمين والمشركون (الاحمد) معه المسلمون لله وغيرهم لا آلهتهم لانها أول سجدته فأتوا فأتوا واما معارضة المسلمين بالسجود لا آلهتهم (الارجل) وهو أمة بن خلف كافي في سورة النجم عند المواضع فلم يسجد (وأية) اخذ كفاس من حتى فرغه) الى وجهه (مسجد) عليه وقال هذا يكفيني فلقد رأيت بعد بالبشاء على الضم أي بعد ذلك (قتل كافر بالله) تعالى يوم بدر * ومطابقة الحديث للترجمة في عدم سجود هذا المذكور اذ في مخالفته نوع أدى على ما لا يخفى * وهذا الحديث سبق في أبواب السجود ويأتي ان شاء الله تعالى في التفسير * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن بشار) بنادار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الا ودي النخضر (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم بغريمي بيننا (ساجد) عند الكعبة (وحوله) من قريش (وهم السبعة) المدعو عليهم بعد (جاء عقبة بن أبي معيط) أشقاهاهم (بسلام جزور) بفتح السين المهملة (فقد فقه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة) ابنته (عليها السلام فأخذته من ظهره) الشريف (ودعت على من صنع) ذلك وفي رواية اسرايل فأقبلت تسبهم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما رفع رأسه من السجود وفرغ من الصلاة (اللهم عليك الملا من قريش) أي الزم جماعتهم وأشرافهم أي أهلهم (أباجهل بن هشام) واسمه عمر وفرعون هذه الامة (وعنه بن ربيعة) بضم العين وسكون الفوقية وفي اليونانية الرفع والنصب بتقدير أعنى ونحوه (وشعبة بن ربيعة) أخا عتبة (وأمة بن خلف) أو أبي بن خلف (شعبة) بن الحجاج هو (الشالك) في ذلك والصحيح أنه أمة كما في كتاب الصلاة لأن أيأقوله النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد قال ابن مسعود رضي الله عنه (فرايتهم قتلوا يوم بدر فلقوا) بضم الهمزة (في بئر) هذا التحقير الشأنهم ولثلاثين أذى بريحتهم (غير أمة) ولا يذرح ياد ابن خلف (أو أبي) بالشك (تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر) * وهذا الحديث سبق في أواخر الموضوع * وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني بالافراد (عثمان بن أبي شيبة) أخو أبي بكر قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعمر أنه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (سعيد بن جبيرة) أو قال (منصور) (حدثني) بالافراد (الحكم) بن عتبة بضم العين وفتح الفوقية وسكون النخبة وفتح الموحد الكندي الكوفي (عن سعيد بن جبيرة) أنه قال أمرني عبد الرحمن بن أبي رزي بفتح الهمزة وسكون الموحد وفتح الزاي مقصور الخزان مولا هم صحابي صغير (قال سل ابن عباس) رضي الله عنه ما بفتح السين من غير همز وفي الناصرية قال أسأل ابن عباس رضي الله عنهما (عن هاتين الآيتين ما أمرهما) أي ما التوفيق بينهما وهما قوله تعالى في سورة الفرقان (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله) كذا في الرواية وافظ التلاوة ولا يقتلون بشوث النون زاد أبو ذر الا بالحق (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) أي حيث دلت الأولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا (فسألت ابن عباس) رضي الله عنهما عن ذلك (فقال) لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركو أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد آتينا الفواحي) فإني عن الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله وقد لا يذرح (فأنزل الله) عز وجل

(الامن تاب وآمن الآية) التي في سورة الفرقان (فهذه لأولئك) الكفار (وأما التي في) سورة النساء ففي (الرجل) المسلم (اذ اعرف الاسلام وشراعه ثم قتل غزاه جهنم خالدا فيها) سقط قوله خالدا فيها من اليونانية فلا تقبل بونه وقال زيد بن ثابت لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر عبا من لينم اخكنا سبعة أشهر ثم نزلت الغلظة بعد البينة فسجنت البينة وأراد بالغلظة آية النساء وبالبينة آية الفرقان وقد ذهب أهل السنة الى أن نوبة قاتل المسلم عندما مقبولة لا آية وانى لغفران تاب وان الله لا يغفر أن يشركه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما فهو وتشديد ومبالغة في الزجر عن القتل وليس في الآية محتمل لمن قال بالتخلية في النار بار تكاب الكائر لان الآية نزلت في قاتل هو كافر وهو مقبس بن ضاباة وقيل انه وعيدان قتل مؤمنا مستحلا لقله بسبب ايمانه ومن استحل قتل أهل الايمان لا يمانهم سم كان كافرا مخار في النار وذكر أن عمرو بن عبس جاء الى أبي عمرو بن العلاء فقال هل يخلف الله وعده فقال لا فقال أليس قد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقال ابو عمرو ومن الجملة أثبت يا أبا عثمان ان العرب لا تعد الا خلافا في الوعد خلفا وانما تعد الاخلاف الوعد خلفا وأشد

وانى وان أوعده أو وعده * لخلف ابعادي ومنجز موعدي

قال عبد الرحمن بن ابري (فذكره) أي قول ابن عباس رضي الله عنهما (لمجاهد) هو ابن جبر (فقال الامن بدم) أي الآية الثانية مقيدة بقوله الامن تاب جلالا لمطلق على المقيد * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وأبو داود في الفتن والنساء في المحاربة والتفسير * وبه قال (حدثنا عباس بن الوليد) بالتحية وبعد الانشين مججمة الرقام البصري قال (حدثنا الوليد بن مسلم) أبو العباس الدمشقي قال (حدثني) بالافراد (الاوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد أيضا (يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة الطائي مولاهم البائي (عن محمد بن ابراهيم التيمي) أي عبد الله المدني أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (قال سألت) عبد الله (ابن عمرو بن العاص) رضي الله عنهما (قلت أخبرني) بكسر الواحدة وسكون الراء سقط لفظ قلت من اليونانية (بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغيرهم ولاي ذريعتنا (النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (اذ أقبل عقبة بن أبي معيط) المقتول كافر اربع دبر (فوضع نوبه) أي نوب النبي صلى الله عليه وسلم (في عنقه) المكرم (تحفقه) به (خفقا) بسكون النون (شديدا) فأقبل أبو بكر الصديق رضي الله عنه (حتى أخذ بعنقه) بفتح الميم وكسر الكاف أي بكتف عقبة (ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتقتلون رجلا) كراهية (أن يقول ربى الله الآية) أي لان يقول قال الزمخشري في آية المؤمن ولك أن تقتلوا منكم فاحذوا فأي وقت أن يقول والمعنى أتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا فكر وهذا رده أبو حيان بأن تقدير هذا الوقت لا يجوز الا مع المصدر المصرح به تقول جئتك صباح الديك أي وقت صباحه ولو قلت أجبك أن صباح الديك أو أن يصبح لم يصح نص عليه النخويون وهذا الاستفهام على سبيل الإنكار وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الإنكار لانه ما زاد على أن قال ربى الله وقد جاءكم بالبينات وذلك لا يوجب القتل البتة (تابعه) أي تابع عباس بن الوليد (ابن اسحاق) محمد فقال (حدثني) بالافراد (يحيى بن عروة عن) أبيه (عروة) بن الزبير أنه قال (قلت لعبد الله بن عمرو) بفتح العين وهذه المناسبة وصلها أجدو الزار (وقال عبدة) بفتح العين وسكون الواحدة ابن سليمان فيما وصله النساءى (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (قال لعمر بن العاص) تخالف هشام أخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي فقتل يحيى عبد الله بن عمر ووقال هشام عروة بن العاص فيرجع رواية يحيى موافقة محمد بن ابراهيم التيمي (وقال محمد بن عمرو) بفتح العين ابن علقمة الليثي المدني فيما وصله المؤلف في خلق أفعال العباد (عن ابن سلة) بن عبد الرحمن بن عوف أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن العاص) وهذا كله مع ما سبق من حديث عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم قال لها وكن أشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالاطاف مع فقير يدل على تعدد ذلك فلا تعارض على ما لا يخفى * وحديث الباب سبق في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه * (باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه) سقط لفظ باب لاني ذكر قبالة رفع والصديق فعيل مسالعة في الصديق وهو الكثير الصديق وقيل الذي لم يكذب قط وقد قال أبو الحسن الأشعري

رحمه الله تعالى لم يزل أبو بكر رضي الله عنه بعين الرضى منه فاختلاف الناس في مراده بهذا الكلام فقيل لم يزل
 مؤمنا قبل البعثة وبعد ها وهو الصحيح المرتضى وقيل بل أراد أنه لم يزل بمحالة غير مغضوب فيها عليه لعلم الله
 تعالى بأنه سيؤمن ويصبر من خلاصة الأبرار قال الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله لو كان هذا مراده لاستوى
 الصديق وسائر الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها الأشعري في حق الصديق رضي الله عنه لم تحفظ عنه
 في حق غيره فالصواب أن يقال إن الصديق رضي الله عنه لم يثبت عنه حالة كفر بالله كما ثبتت عن غيره من آمن
 وهو الذي سمعناه من أشياخنا ومن يقتدى به وهو الصواب إن شاء الله تعالى ونقل ابن ظفر في أنباء نجباء
 الأنبياء أن القاصي أبي الحسين أحمد بن محمد الزبيدي روى بإسناده في كتابه المسمى معاني القرش إلى عوالي
 العرش أن أبا هريرة رضي الله عنه قال اجتمع المهاجرون والانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر
 رضي الله عنه وعيشك يا رسول الله اني لم أعبد لصم قط فغضب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال تقول
 وعيشك يا رسول الله اني لم أعبد لصم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال أبو بكر رضي الله
 عنه ان أبا خافة أخذ يدي فانطلق بي إلى مخدع فيه الاصنام فقال لي هذه آلهتك الشم العلي فاعبدوها واخلاني
 ومضى فندوت من الصم فقلت اني جائع فأطعمني فلم يجبني فقلت اني عارفا كسني فلم يجبني فأخذت حخرة فقلت
 اني ملق عليك هذه الحخرة فان كنت الها فامنع نفسك فلم يجبني فألقيت عليه الحخرة فخر لوجهه وأقبل أبي
 فقال ما هذا يا بني فقلت هو الذي ترى فانطلق بي إلى أمي فأخبرها فقامت دعه فهو الذي ناجاني الله تعالى به
 فقلت يا أمه ما الذي ناجاك به قالت ليله أصابني الخصاص لم يكن عندي أحد فسمعت ها تذايق قول يا أمه الله
 على التحقيق أنبشري بالولد العتيق اسمه في السماء الصديق لمحمد صاحب ورفيق قال أبو هريرة رضي الله عنه
 فلما انقضى كلام أبو بكر رضي الله عنه نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق أبو بكر
 وصدقه ثلاث مرات انتهى * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الآملي) بقية الهمزة وضم الميم
 الخفيفة وسقط لابي ذر الآملي وثبت في الفروع ابن محمد وكذا في رواية أبي علي بن السكن عن القبري ووقع
 في اليونانية وغيرهما بن حماد بن قولة ابن محمد وبذلك نسبة أبو زيد المروزي وجرم به أبو نصر الكلبي
 وغيره وفي كثير من الأصول حدثني عبد الله غير منسوب وهو تليد البخاري ورواه فهو من رواية الاكابر عن
 الاصاغر (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن معين) بفتح الميم وكسر العين المهملة البغدادى قال (حدثنا اسماعيل
 ابن عجلان) بضم الميم وفتح الجيم الهمداني أبو عمرو والكوفي نزيل بغداد (عن عيسى بن) الاحمسي (عن وبرة)
 بالموحدة وفتح الحاء ابن عبد الرحمن (عن همام بن الحارث) النخعي الكوفي أنه (قال قال عمار بن ياسر) العنسي
 أحد السابقين البدرين (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الائمة أعبد) بلال وزيد بن حارثة وعامر
 ابن قهيرة وأبو فكيهة وعبد بن زيد الحبشي (وامرأتان) خديجة أم المؤمنين وأم آيين أو سمية (وأبو بكر)
 الصديق رضي الله عنه وهو أول من أسلم من الاحرار البالغين وسبق هذا الحديث في مناقب أبي بكر رضي الله عنه
 * (باب اسلام سعد) ولا يذو زيادة ابن أبي وقاص واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري
 فارس الاسلام وأحد العشرة (رضي الله عنه) وسقط لابي ذر باب فالتالي رفع * وبه قال (حدثني) بالافراد
 ولا يذو حديثنا (احصاق) بن ابراهيم بن نصر أبو ابراهيم السعدي المروزي قال (أخبرنا) ولا يذو حديثنا
 (أبو اسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا هاشم) هو ابن هاشم بن عتبة بالعين المنعومة وسكون الفارقة ابن أبي
 وقاص (قال سمعت سعيد بن المسيب) بفتح التمنية وكسرها (قال سمعت أبا احصاق سعد بن أبي وقاص) رضي
 الله عنه وهو آخر العشرة وقادة سنة خمس وخمسين رضي الله عنه (يقول ما أسلم أحد الاثني اليوم الذي أسلمت فيه)
 قاله بحسب ما علمه والافتدأ أسلم قلعة خديجة وعلى وأبو بكر وزيد ونحوهم وقال الكرماني لعالم أسلموا أول النهار
 وهو آخره (ولقد مكثت) بفتح الكاف وضمها (سبعة أيام واثني لثلاث الاسلام) أي بالنسبة للرجال البالغين
 أو بحسب ما اطلع عليه لأن من أسلم اذ ذلك كان يحق اسلامه * وهذا الحديث سبق في مناقبه * (باب ذكر
 الجن وقول الله تعالى قل أوصي إلى) أي قل يا محمد لا تمك أوصي إلى على لسان جبريل (أنه استمع نقر)
 جماعة من السلافة إلى العشرة (من الجن) والقائم مقام الفاعل أنه استمع لانه المقصود الصريح وجوز
 الكوفون والاختصاص أن يكون القائم مقام الفاعل الجار والمجرور فيكون هذا بابا على نصبه

والتقدير أوحى إلى استماعهم ومن الجن صفة لغزوهم وأهم النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر القرآن أنه لم يرحم
 واختلف فيهم من هم قال ابن الخطيب فروى عاصم عن زرقم رخط زوبعة وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم
 وقيل كانوا الشهبان وهم أكثر الجن عددًا وعاقة جنودا بلبس منهم وقيل كانوا أسبعة ثلاثة من أرض
 حران وأربعة من أرض نصيبين قرية بالجن غير التي بالعراق وقيل إن الذين آووه بمكة جن نصيبين والذين آووه
 بنجدة جن يندو وقال عكرمة كانوا اثني عشر ألفًا من جزيرة الموصل وسقط الباب لابي ذر* وبه قال (حدثني)
 بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن سعيد) بكسر العين أبو قدامة السرخسي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد
 (ابن أسامة) قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة ابن كدام الهلالي الكوفي
 أحد الاعلام (عن معن بن عبد الرحمن) أنه (قال سمعت أبي) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 (قال سألت مسروقًا) أي ابن الأجدع (من آذن) أي من أعلم (النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا
 القرآن فقال) مسروق (حدثني) بالافراد بذلك (أبو يعقوب عبد الله) بن مسعود (أنه) بفتح الهمزة (آذنت)
 بالمد أعلت (بهم شجرة) وفي مسند إسحاق بن راهويه سمعته يقول له شجرة* وبه قال (حدثنا موسى بن
 اسماعيل) المنقري التبوذكي قال (حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد) بفتح العين في الأول وكسر هاء في الثالث
 (قال أخبرني) بالتوحيد (جدي) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل
 مع النبي صلى الله عليه وسلم أداة) بكسر الهمزة فاء صغير من جلد يتخذ للما ولا يذرا الأداة (لوضوئه
 وحاجته فينفا) بالميم (هو يتبعه بها فقال) عليه الصلاة والسلام (من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال ابغني)
 بهمة وصل من الثلاثي ولا يذر يقطع أي اطلب لي (أخبارا استنفذ) بكسر الناء والجزم جوابا للامر استنج
 بها ولا تأني بعظم ولا برؤيته تأتيه بأخبار أهلها في طرف ثوبي حتى وضعت) بحذف المفعول ولا يذرع
 الكشميني وضعتا (إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ) من حاجته (مشيت معه فقلت) له يا رسول الله (ما بال
 العظم والرؤنة قال) عليه الصلاة والسلام (هما من طعام الجن وأنه آثاني وقد جن نصيبين) بفتح النون وكسر
 الصاد المهملة بعدها تحتين ساكتان بينهما موحدة* سورة آخره نون بلدة مشهورة بالجزيرة وقال
 السقاقيس بالشام قال في الفتح وفيه تجوزان الجزيرة بين الشام والعراق (ونعم الجن فسألوني الزاد) يحتمل
 أن يكون وقع في هذه الليلة أو فيما مضى (فدعوت الله لهم أن لا يعزوا بعظم ولا رؤنة الا وجدوا عليها
 طعاما) ولا يذرع المستقلى والكشميني طعاما بضم الطاء وسكون العين من غير ألف والذي تحصل من
 الاخبار أن وفادة الجن عليه صلى الله عليه وسلم مرات بسطن فخله وهو يقرأ القرآن فلما حضره قالوا أنصتوا
 وكانوا أسبعة أصدادهم زوبعة وبالجنون وأخرى يبيع القرعة وفي هذه الليلة حضر ابن مسعود
 وخط عليه وخارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام وفي بعض أسفاره حضرها بلال بن الحارث* (باب
 اسلام أبي ذر) جندب بن جندادة (القفاري رضي الله عنه) وسقط الباب لابي ذر* وبه قال (حدثني) بالتوحيد
 (عمرو بن عباس) بفتح العين أبو عثمان البصري قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي) الحافظ أبو سعيد البصري
 اللؤلؤي قال (حدثنا الشني) بضم الميم وفتح المثناة والنون المشددة ابن عمران الضبي (عن أبي جرة)
 بالجسيم والراء نصر بن عمران (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لاخيه) أنيس بضم الهمزة مصغرا (أركب) وسر (إلى هذا الوادي) وادي مكة (فاعلم)
 بهمة وصل (إلى علم) بكسر العين وسكون اللام (هذا الرجل الذي يزعم أنه نبى يأتيه الخبر من السماء
 واسمع من قوله ثم اتنى فانطلق الأخ) أنيس المذكور ولا يذرع عن الكشميني فانطلق الأخ بفتح الخاء المعجمة
 بدل قوله الأخ (حتى قدمه) أي وادي مكة (وسمع من قوله) الذي يسلب الارواح صلى الله عليه وسلم
 (ثم رجع إلى أخيه) أبي ذر فقال له رأيت بمكارم الاخلاق وكلاما) نصب بتقدير وسمعته يقول كلاما أو عطفًا
 على ضمير آتية من باب قوله علقتهما بنا وما باردا أو ضمن الرؤية معنى الأخذ أي أخذت منه كلاما
 (ما هو بالشعر) زاد مسلم ولقد وضعت قوله على أقرء الشعر فلم يلتزم عليهم والله انه لصديق (فقال) له أبو ذر
 (ما شفتني) بالشين المعجمة والفاء (عما أردت فتزود جعل شنة) بفتح المعجمة والنون المشددة قرية حطية
 (له في ماء) وسار (حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتس النبي صلى الله عليه وسلم) أي طلبه (ولا يعرفه وذكره)

أن يسأل عنه) قريشاً فيؤذونه (حتى أدرك بعض الليل فرأه) ولا يذرا اضطجع ولا أصبى - وابن عباس
 وأبي الوقت فاضطجع فرأه (علي) رضي الله عنه (فعرى أنه غريب) وفي رواية أبي قتيبة السابقة في قصة
 زمزم فقال كان الرجل غريب قلت نعم (فلما رآه تبعه) ولا يذرا قتيبة قال على له انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه
 معه (فلم يسأل واحداً منهم عما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتل) أبو ذر (قريبه وزاده الى المسجد وظل ذلك
 اليوم) فيه (ولما رآه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد الى منجعه) بكسر الجيم ولا يذرا منجعه بفحها
 (فزيه عنى) فقال أما مال (بالذون أى أما أن (للرجل أن يعلم منزله) أى أن يكون له منزل معين يسكنه أو أراد
 دعوته الى منزله وأضاف المنزل اليه لعل به أضاعته له فيه (فأقامه) من منجعه (فذهب به معه لا يسأل واحداً
 منهم - ما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد) ولا يذرا عن الكشمير - فعاد ولا يذرا عن الجوري
 والمستقى فقد (على مثل ذلك) الفعل من أخذنا الى منزله (فأطام معه) وسقط من اليونانية وغيره ما قوله
 على التى بعد على - (ثم قال) له صلى - (ألا تحبني) بالرفع (ما الذى أقدمك) هنا (قال) أبو ذر (ان أعطيتني
 عهداً وميثاقاً لترشدني) الى مقصودي ولا يذرا عن الكشمير لترشدني بنون واحدة مستددة (فعلت ففعل)
 على - ما ذكره له من العهد والميثاق (فأخبره) أبو ذر عن مقصده ولا يذرا فأخبرته يساء المسك قبل الضعير وقية
 التفات (قال) له على (فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التعلية لاي ذر (فلذا أصبحت
 فاتبعني) بتدبير الفوقية لاي ذر ويخففها ساكناً لغيره (فاني ان رأيت شيئاً أخاف عليك فت كاني
 أربى الماء) ولا يذرا قتيبة قال الى الحائط كاني أصح نعلي ولعله قالها جميعاً (فان مضيت فاتبعني) بتدبير
 الفوقية لاي ذر ويخففها لغيره (حتى تدخل مدخلى ففعل) أبو ذر ذلك (فانطلق يقهوه) أى يتبعه (حتى دخل
 على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل) أبو ذر (معه فسمع من قوله) صلى الله عليه وسلم (وأسلم مكانه فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك) غفار (فأخبرهم) بشأنى لعل الله أن يشفعهم بك (حتى بأتيتك أمرى)
 ولا يذرا قتيبة قال يا أبا ذر أكرمكم هذا الا امرؤ ارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهرونا فاقبل وانما امرؤ بالكتمان
 خوفاً عليه من قريش (قال) أبو ذر (والذى نفسى بيده لا مصر خن بها) لا رفعت بكاسة التوحيد صوتي
 (بين ظهرا نبيهم) بفتح النون أى فى جمعهم (فخرج حتى أتى المسجد) الحرام (فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا اله
 الا الله وأن محمداً رسول الله ثم قام القوم) قريش (فضمروه حتى أضجعوه) على الارض (وأبى العباس
 ابن عبد المطالب رضى الله عنه) فأكب عليه قال (ولا يذرا ثم قال) ويلكم ألسستم تعلمون أنه من غفار وأن
 طريق تجارتكم الى الشام عليهم (فألقوه منهم) بالاقصاف والذال المججمة أى خلصه من المشركين (ثم عاذ من
 الغد لئلا يفسد يومه وثاروا اليه) بالثلثة (فأكب العباس عليه) فألقوه منهم ورجع الى قومه فأسلم أخوه أنس
 وأمه وكثير من قومه * وهذا الحديث قد مر في قصة زمزم في مناقب قريش * هذا (باب اسلام سعيد بن زيد)
 بكسر العين ابن عمرو وفتح العين ابن نضيل بضم النون وفتح الفاء أحد العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه وزوج أخته أم جميل فاطمة بنت الخطاب وكان أبو زيد يطلب دين الخنفة
 دين ابراهيم قبل المبعث فكان يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً وبصلى الى الكعبة حتى مات على ذلك
 (رضى الله عنه) * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن اسمعيل)
 ابن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نضيل في مسجد الرسول يقول
 والله لقد رأيتني) بضم التاء الفوقية أى لقد رأيت نفسى (و) الحال (أن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (لموثقى
 على الاسلام) بالثلاثة مجمل أو قد كالا سر تصدقا وإهانة وفى حديث أنس رضى الله عنه عند صاحب
 الصغرة أن عمر رضى الله عنه لما بلغه اسلام أخته وزوجها سعيد بن زيد وب عليه فوطئه وطأ شديد الجمان
 أخته فذفقه عن زوجها فنفخها ففقه بيده فدى وجهها وهذا يروى ما قاله البرماوى كالكر ما نى حيث قسم
 قوله لموثقى أى على النيات على الاسلام ويشددنى ويثبتنى عليه (قبل أن يسلم عمر) رضى الله عنه وكان سب
 اسلامه اسلامهما وما سمعه في بيتهم من القرآن كإسائى ان شاء الله تعالى ولذا اخر المؤلف ذكر اسلام عمر رضى
 الله عنه عن اسلام سعيد (ولو أن أحداً) الجبل المعروف (ارفض) بهجرة وصل وسكون الرأ وفتح الفاء وتشديد
 الصاد المججمة أى زال من مكانه (الذى) أى لاجل الذى (صنعتم بعثان) بن عفان رضى الله عنه من القتل

(الكان محمداً رضى) أى حقيقاً بالارقتاض وهذا آمنه على سبيل القتل وكان سعيد بن زيد من المهاجرين
الأولين وشهد المشاهد كلها الأبد وأضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسهمه وأجره وكان حجاب الدعوة
وهذا الحديث أخرجه أيضاً فى اسلام عمرو بن الأكره (باب اسلام عمرو بن الخطاب رضى الله عنه) سقط لفظ
باب لابي ذر فالتالى رفع وبه قال (حدثنى) بالافراد ولاي ذر حدثنا (محمد بن كثير) بالثلثة أبو عبد الله العبدى
البصرى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن اسماعيل بن أبي خالد) الكوفي الحافظ (عن قيس بن
أبي حازم) التابعي الكبير الجلي (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) أنه (قال ما زلت أعزى منذ أسلم عمر)
وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر (قال حدثنى) بالافراد (ابن وهب) عبد الله
المصري أيضاً (قال حدثنى) بالثوحيدي (عمر بن محمد) بضم العين (قال فخر بنى) بالافراد (جدى زيد بن
عبد الله بن عمر) بقاء العطف على مني مقدر كأنه قال قال كذا فآخري بكذا (عن أبيه) عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه أنه (قال يميناً) بالميم (هو) أى عمر بن الخطاب (فى الدار) حال كونه (خائفاً)
من قريش لما أسلم (أذ جاءه العاص) بكسر الصاد معهما عليها فى القرع كأصله لانها من الناقص
لان أصله العاصى بالياء كالقاضى تخفف بترك الياء وبضم الصاد اذ قلنا انه من الاجوف أى ألقه بمبدلة
عن واو وأصله العوص (بن وائل) بالذ (السهمى) بفتح السين المهملة وسكون الهاء (أبو عمرو)
والعاص جاهلى أدرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم (عليه حلة حبرة) بكسر الحاء المهملة
وفتح الواو حلة جاز مضافة حلة اليها برذو خط ولاي ذر جاز باسقاط الهاء (وقيس مكحول) بخط (بجر ردهو)
أى العاص (من يسميهم وهم حلفاؤنا فى الجاهلية) بالحاء المهملة جمع حليف من الحلف وهو المعاهدة
والمعاهدة على التعاضد والتساعد (فقال له) العاص (ما بالك) بضم اللام ما شأأك (قال زعم قومك) يوسهم
(انهم سيقولون) ولاي ذر سبعة ثلوثي بنون واحدة (أن أسلمت) أى لاجل اسلامي بفتح همزة أن وفى الناصرية
بكسر ها كالف ع ولم يضب طها فى اليونانية (قال) له العاص (لا سبيل) لهم (اليك) فقال عمر رضى الله عنه (بعد
أن قالها) أى كلمة لا سبيل اليك (أمنت) بهمزة مفتوحة وميم مكسورة ونون ساكنة وفوقية مضمومة من الامان
أى زال خوفى لقول العاص لانه كان مطاعاً فى قومه (خرج العاص فى الناس قد سال) بغير همز أى امتلا
(هم الوادى) وادى مكة (فقال) العاص (أين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب) عمر (الذى صاب) أى خرج
عن دين أبائه (قال) العاص (لا سبيل) لكم (الىكم) الناس (يتشدد الرأى أى رجعوا) وبه قال (حدثنا
على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو بن دينار) قال سفيان (سمعت) أى عمرو بن
دينار (قال قال عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضى الله عنهم لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره) ولاي ذر عن
الكشيبي اليه عند داره (وقالوا صبا عمر) بغير همز خرج عن دينه الى دين آخر قال (به) وأما غلام فوق ظهر
فى جباة زجل عليه قباء من ديساج) من ابريسم وقد تفتح داله (فقال قد صبا عمر) سقط لفظ قد من اليونانية
(ما ذاك) الاجتماع فلا يعرض له أحد (فأنا) أى والحال أنا (له جار) بالجمع وتحفيف الرأى أى أجره من أن
يظله أحد (قال) ابن عمر رضى الله عنه (فرايت الناس تصدعوا) بالصاد والال المشددة المفتوحين المهمتين
أى تفرقوا (عنه فقلت) لابي (من هذا الرجل) الذى تفرق الناس بسببه (قال) بالافراد وفى اليونانية قالوا
هو (العاص بن وائل) وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي (قال حدثنى) بالثوحيدي (ابن وهب) عبد الله
قال (حدثنى) بالافراد أيضاً (عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه) (أن سألنا
حدثه عن) أبيه (عبد الله بن عمر) أنه (قال ما سمعت عمر لشيء قط) بفتح القاف وتشديد الطاء لاجل شيء وعن
شيء قط (يقول لى لظن كذا الا مكان كما يظن) لانه كان من المحدثين بفتح الدال (يميناً) بالميم (عمر) رضى
الله عنه (جالس) وجواب يميناً قوله (اذمريه رجل جميل) قال البيهقي يشبه أن يكون هو سواد
ابن قارب بفتح السين وتحفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة بعدها موحدة (فقال
عمر لقد أخطأنى فى كونه فى الجاهلية بأن صار مسلماً) (او) قال (أن هذا) سواد بن قارب مستتر (على
دينه فى الجاهلية) على عبادة الأوثان (أو لقد) بالهمزة والواو الساكنة فى اليونانية وغيرها وفى القرع
ولقد (كان كلهم) بكسر الهاء أى كاهن قومه (على) بتشديد الياء أى أحضروا (الرجل) أوفره وفى

قوله فانا بالفاء كذا فى القرع
ومقتضى حل الشارح أن
يكون واما بالواو تدبر اه

(فدعي) بنم الدال مبنيا للمفعول (له) أي لاجل عمر (فقال) ولا بني ذرو وقال (له) عمر (ذلك) الذي قاله في غيبته من التردد وقال أبو عمر كان يتكهن في الجاهلية فأسلم وداعبه عربيو ما وقال ما فعات كهاتك يا سواد فغضب وقال ما كاعليه نحن وأنت يا عمر من جاهلينا و كفرننا شر من الكهانة فالك تعيرني بشئ تبث منه وأرجو من الله العفو عنه (فقال) سواد (مارأيت) شيئا (كاليوم) أي مثل ما رأيت اليوم أي حيث (استقبل) بنم الفوقية مبنيا للمفعول (به) أي فيه (رجل) نائب عن الفاعل (مسلم) صفة له وللاربعة استقبل بنم الفوقية مبنيا للفاعل به أي بالكلام رجلا مفعول رأيت ومسلم صفة كذا أعربه الكرماني وتبعه اليرماوي وقال العيني فيه شيء إن كان مراد مرأيت المصرح به في الحديث فان قدر لفظ رأيت آخر يكون موجها تقديره مارأيت يوم أمثل هذا اليوم رأيت استقبل به أي بالكلام المذكور رجلا مسلما فوله استقبل به جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى مارأيت كاليوم رأيت فيه رجلا استقبل فيه أي في اليوم انتهى وعند البيهقي في رواية مرسله قد جاء الله بالاسلام فالناوذكرا الجاهلية (قال) عمر رضي الله عنه له (فأني أعزم عليك) أي أتركك (الاما أخبرني) أي ما أطلب منك الا الاخبار (قال) سواد (كنت كاهنهم) أي أخبرهم بالغيبات في الجاهلية (قال) له عمر (فما أعجب) بالضم وما استعها مية (ما جاءك به جنيك) من أخبار الغيب (قال يثينا) بابي (أنا بما في السوق جاءني) الجنية (أعرف فيها الفزع) بفتح الفاء والراء والمهملة أي الخوف (فقال) لي ولا بني ذرو وقال (ألم تر الجن وابلاسها) بكسر الهمزة وسكون الموحدة والنصب عطف على سابقه أي وخوفها (وابلاسها) من اليأس فسد أريجها (من بعد انكاسها) بكسر الهمزة وسكون النون أي من بعد انقلابها على رأسها قال ابن فارس معناه يثنت من استراق السمع بعد أن كانت ألقته فانقلبت عن الاستراق قد أبيت من السمع (وطوقها) بالنصب عطف على ابلاسها وأباجر عطف على انكاسها أي وطوق الجن (بالقلاص) بالقاف المكسورة آخره صاد موهلة جمع قلاص الناقة الشابة (وأحلاسها) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة بعدها لام ألف فسين مهملة جمع حلس بكسر أوله وهو كساء يجعل تحت رسل الابل على ظهورها تلازمه ومنه قيل فلان حلس يته أي ملازمه قال في الكواكب والمراد بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولخوفهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين وهذا الشعر من الرجز لكن وقع الاخير غير موزون نعم روي ورحلها العيس بأحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر الهمزة والابل وعند البيهقي موصولا من حديث البراء بن عازب في دلائل النبوة له بعد قوله وأحلاسها تهوى الى مكة تبغي الهدى * ماموئوها مثل أرجاسها فانمض الى الصفوة من هاشم * واسم بعينك الى راسها قال ثم تنهى فأفرغني وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث نبيا فانمض اليه تسعد وترشد فلما كان في الليلة الثالثة أتاني فتبينني ثم قال

هجت للجن وتطلاها * وشدها العيس بأقناها
تهوى الى مكة تبغي الهدى * وليس قديماها كاذناها
فانمض الى الصفوة من هاشم * واسم بعينك الى قابها

فلما كان في الليلة الثالثة أتاني فتبينني فقال

هجت للجن وتطلاها * وشدها العيس بأقناها
تهوى الى مكة تبغي الهدى * ليس ذروا الشر كأخيارها
فانمض الى الصفوة من هاشم * ماموئوها ككفارها
قال فوقع في قلبي الاسلام وأيت المدينة فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد ابن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت
أتاني ربي بعدليل وجمعة * ولم ألق فيما دليت بكاذب
ثلاث ليل قوله كل ليله * أتاني نبي من لؤي بن غالب
فشعرت عن ساق الازار ووسط * بي الذعاب الوجناء عند السباب

فأشهد أن الله لا رب غيره * وأنت مأمون على كل غائب
وأنت أدنى المرسلين شفاعته * إلى الله يا ابن الأكرمين الأطياب
فرنا بآياتك يا خير مرسل * وإن كان فيما جاء شيب الذواب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة * سؤال الثغفسي عن سواد بن قارب

قال ففعلك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه (قال عمر) رضى الله عنه (صدق) سواد (بينما) بالميم
(أنا عند آلهم) ولا يذروا الأصلي وابن عساكر بينما أنا نائم عند آلهم أى أصنامهم (اذ جاء رجل) لم يعرف
الحافظ ابن جبراسه وعند أحمد من وجه آخر أنه ابن عيسى شيخ أدركه الجاهلية (بجمل) فذبحه فصرخ به صارخ
(لم أسمع صارخا قط أشد صراخا منه يقول يا جليج) بفتح الجيم وبعد اللام المكسورة تحية ساكنة فخا مهملة
أى باو فتح ومعناه المكافح والمكاشف بالعداوة ويتحفل أن يكون نادى رجلا بعينه أو من كان متصفا بذلك
(أمر شيخ) بنون مقصورة بفتح مكسورة آخره حاء مهملة من النجاش وهو الظفر بالبعية (رجل فصيح) بالقاء من
الفصاحة ولا يذرعن الكشمبى يصيح تحية مقصورة بدل القاء من الصباح (يقول لا اله الا أنت) ولا يذرع
عن الكشمبى لا اله الا الله (ثوب القوم) بالناء المثناة أى قاموا قال عمر فلما رأيت ذلك قلت لأبرح حتى أعلم
ما وراء هذا ثم نادى يا جليج أمر شيخ رجل فصيح) ولا يذرعن الكشمبى يصيح (يقول لا اله الا الله فتمت فأنشأنا)
بفتح النون وكثير الشين المعجمة وسكون الواو حدة أى ما مكنتنا وتعلقنا بشئ (أن قيل هذا نبي) قد ظهر وعند
أبي نعيم فى دلائله أن أبا جهل جعل ابن يقبل محمد صلى الله عليه وسلم مائة ناقة قال عمر رضى الله عنه فقلت له
يا أبا الحكم الضمان صحيح قال نعم قال فتقلدت سبني أريده ففرت على بعل وهم يريدون أن يذبحوه فتمت أنظر إليهم
فاذا أصابع يسبح من جوف الجبل يا آل ذريح أمر شيخ رجل يصيح بلسان فصيح قال عمر رضى الله عنه فقلت
فى نفسى أن هذا الأمر ما يراد به الا أنا قال فدخلت على أختي فاذا عندها سبع بن زيد فذكر القصة فى سبب
اسلامه بطولها وفى حديث أسامة بن زيد عن أبيه عن جده سلم قال قال لنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتجيبون
أن أعلمكم كيف كان بدء اسلامي قلنا نعم قال كتبت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا أنا فى
يوم حاربنا الهجرة لقينى رجل من قريش اسمه نعيم بن عبد الله النخام وكان محققا اسلامه رضى الله عنه فقال أين
تذهب يا ابن الخطاب انك تزعم أنك هكذا وقد دخل عليك هذا الأمر فى بيتك أختك قد صبت فرجعت مغضبا
فدخلت عليها فقلت يا عمة نفسها بلغتني أنك قد صبت وأرفع شيئا فى يدي فأضربها به فسال الدم فبكت ثم قالت
يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد أملت فظنرت فاذا بكاب فى ناحية البيت فقلت لها أعطنيها فقالت
لأعطينك كنت من أهلها أنك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يحسنه الا المطهرون فلم أدل بها حتى أعطنيها
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما صرت بالرحن الرحيم دعرت ورميت بالكاب من يدي ثم رجعت الى نفسى
فأخذته فاذا فيه مسج لله ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما امرت بالاسم من أسماء الله تعالى
دعرت ثم رجعت الى نفسى حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله الى قوله ان كنتم مؤمنين فقلت أشهد أن لا اله الا الله
وأشهد أن محمدا رسول الله فخرج القوم يتبادرون بالكبير استبشارا بما سمعوه منى فلما دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخذ بجماع قبصى فغذى اليه ثم قال أسلم يا ابن الخطاب اللهم اهدني فقلت أشهد أن لا اله الا
الله وأنت رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطريق مكه ثم قال ثم خرجت ففرغت باب خالى فقلت له أشعرت
الى صيوت فأجاف الباب دونى وتركنى فلما اجتمع الناس جئت الى رجل لا يكتم السر فذكرت له فيما بينى وبينه أنى
قد صيوت لبشيع ذلك لي صيبنى ما أصاب المسلمين من أذى قريش قال فرفع الرجل صوته بأعلاء ألان ابن الخطاب
قد صيوا قال فإزال الناس يضربونى وأضربهم قال فقال خالى ما هذا فقلت له ابن الخطاب فقام على الحجر فاشاركه
وقال الا انى قد أجرت ابن أختى قال فأنكشف الناس عني قال وكنت لأشأء ان أرى أحدا من المسلمين يضرب
الارأبته وأما لأضرب فقلت ما هذا بشئ حتى يصيبني ما يصيب المسلمين قال فأملت حتى اذا جلس الناس فى الجرب
وصلت الى خالى فقلت له جوارك رذ عليك فإزالت أضرب وأضرب حتى أعز الله الاسلام وهذا الخبر رواه ابن
اصحاق وأن الذى كان فى الصحيفة سورة طه * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المننى) (الغزوى) قال (حدثنا)
(يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم قال (سمعت سعيد

ابن زيد) أي ابن عمرو بن نفيل رضى الله عنه (يقول للقوم) في مسجد الكوفة (لورائني) بضم التاء وسقط لو
لاي ذراي لورأيت نفسي (موثقى عز على الاسلام) بضم الميم وسكون الواو وكسر المثلثة اهاثة على وتضييقا على
لكوني أسكت (أنا وأخته) زوجتي فاطمة بنت الخطاب (وما) كان عمر (أسلم) ولو أن أحدا (الجبل المعروف
بالمدينة) انقض بالذنون والقاف والصاد المججمة المشددة انكسر وانهدم ولاي ذرعن الكشميهني انقض بالفاء
أي تفرق (لماصعتم بعمان) بن عفان رضى الله عنه يوم الدار (لكان محقوقا) بفتح الميم وسكون الميمهلة وقافين
بينهما واوا ساكنة أي واجبا (أن ينقض) أي أن ينهدم والكشميهني أن ينقض بالفاء أي أن يتفرق والمعنى
لوتحزرت القبائل لطلب ثار عثمان لقتلوا واجبا * وهذا الحديث سبق في الباب الذي قبل هذا والله الموفق *
(باب انشقاق القمر) في زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له وسقط لفظ باب لا يذرعن الفاء إلى رفع على ما لا يخفى * وبه
قال (حدثني) بالافراد ولاي ذرعن ثناء (عبد الله بن عبد الوهاب) الجبجي البصري قال (حدثنا بشر بن
المفضل) بكسر الموحدة وسكون الشين المججمة والمفضل بضم الميم وفتح الفاء والصاد المججمة المشددة ابن لاحق
الرقاشي بقاف ومعجمة أبو اسماعيل البصري قال (حدثنا سعيد بن أبي عروبة) مهران الشكري مولا لهم أحد
الاعلام (عن قتادة بن دعامة) (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أن أهل مكة (كفار قريش) وفي دلائل النبوة
لأبي نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما أنهم الوليد بن المغيرة وأبوجهل والعاص بن وائل والعاص بن هشام
والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطالب وابنه زمعة والنضر بن الحارث (سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يرهم آية) أي معجزة تشهد لما ادعاه من نبوته (فأراهم القمر شقين) بفتح الشين في الفرج معجمها عليه
وضبطها في الفتح والمصاييح واليونينية والناصرية بكسرها أي نصفين (حتى رأوا حرام) بالنون الحسب
المعروف (بينهما) بين الشقين وهذا من مر اسيل الصحابة لأن أنس لم يشاهد هذه القصة وفي حديث مسلم فأراهم
القمر مرتين وكذا هو بلفظ مرتين في مصنف عبد الرزاق عن معمر وكذا أنس رحمه الله وأصحاق في مسندهما
ولعل المراد فرقتين جمع بين الروايات كناية عليه في الفتح * وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان بن
جبله المروزي) (عن أبي حزة) بالحاء المهملة والزاي مجد بن يعقوب السكري (عن الأعشى) سليمان (عن إبراهيم)
الخنفي (عن أبي معمر) عبد الله بن خصبرة (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال انشق القمر
ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني فقال) يحاطب بأباسة بن عبد الأسد والارقم بن أبي الارقم وابن مسعود
(اشهدوا) ولاي ذرعن قال النبي صلى الله عليه وسلم أشهدوا أي اضبطوا ذلك بالمشاهدة (وذهبت فرقة) من القمر
(بحو الجبل) المعروف بجراة وبقيت الأخرى مكانه حتى صار حراما بينهم ما قوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
يرد على من قال ان قوله في الآية وانشق القمر يعني سينشق يوم القيامة فأوقع الماضي موقع المستقبل لتحققه
وهو خلاف الاجماع وكذا قول الآخر انشق بمعنى انفلق عنه الظلام عند طلوع الشمس كما يسمى الصبح فلما (وقال
أبو الخنفي) مسلم بن صبيح الكوفي (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه
(انشق بمكة) وهذا وصله أبو داود الطيالسي (وتابعه) أي وتابع إبراهيم الخنفي في روايته عن أبي معمر (مجد بن
مسلم) الطائفي (عن ابن أبي نجيح) يسار (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) عبد الله بن خصبرة (عن عبد الله)
ابن مسعود رضى الله عنه وهذه المتابعة وصلها عبد الرزاق في مصنفه ولا معارضة بين قوله بمكة وقوله بني أذ
المراد أن ذلك وقع قبل الهجرة ومضى من جملة مكة * وبه قال (حدثنا عثمان بن صالح) السهمي المصري قال
(حدثنا بكر بن مضر) بفتح الموحدة وسكون الكاف ومضرب بضم الميم وفتح الصاد المججمة ابن مجد بن حكيم
المصري قال (حدثني) بالافراد (جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل المصري (عن عراب بن مالك) بكسر العين
المهمله وتخفيف الراء الغفاري المدني (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله
ابن عباس رضى الله عنهما أن القمر انشق على) ولاي ذرعن الكشميهني في (زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم)
بمكة قبل الهجرة وهذا مرسل لأن ابن عباس رضى الله عنهما لم يدرك ذلك لأنه كان ابن سنتين أو ثلاث * وبه قال
(حدثنا عمر بن حفص) بضم العين الخنفي الكوفي قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعشى)
سليمان قال (حدثنا إبراهيم) الخنفي (عن أبي معمر) عبد الله (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه)
أنه (قال انشق القمر) كذا أورده مختصرا وهو ثابت في رواية الجوزي والكشميهني وقول بعضهم لوانشق

لما خفي على أهل الاقطار ولوط ظهر عندهم لثقله متواتر الآن الطباغ بمجولة على نشر العجائب مردود بأنه يجوز
 أن يحجبه الله عز وجل عنهم بغيم لاسما وأكر الناس أيام والابواب مغلقة وقل من يترصد السماء ولعله كان في قدر
 الحيلة التي هي مدرته البصر وقد روى أبو النخعي عن مسروق عن عبد الله أنهم سألوا السفار هل انشق قالوا قد
 رأينا * (باب هجرة) المسلمين من مكة الى أرض (الحبشة) بإشارة صلى الله عليه وسلم لما قبل كفار قريش على من
 آمن يعدونهم ويؤذونهم ليردوهم عن دينهم وكانت الهجرة من بين الأولى في رجب سنة خمس من المبعث وكان
 عدد من هاجر اثني عشر رجلا وأربع نسوة خرجوا مشاة الى البحر فاستأجروا سفينة بصف دينار وكراب
 امحاق أن السبب في ذلك أن النبي قال لا صحابة لما رأي المشركين يؤذونهم ولا يستطيع أن يكفهم أن الحبشة
 ملكا لا يظلم عنده أحد فلو خرجتم اليه حتى يجعل الله لكم فرجا قال فكان أول من خرج منهم عثمان بن عفان
 ومعه زوجته رقية بنت رسول الله وأخرج يعقوب بن سفيان بسند موصول الى أنس قال ايذا علي رسول الله
 خبرهم فقدمت امرأته فقالت له قد رأيتهما وقد دخل عثمان امرأته على جوار فقال معهم الله أن عثمان لا قول
 من هاجر بأهل بعد لوط قلب وبهذا تظهر التكتية في تصدير البخاري الباب بحديث عثمان وقد سرد ابن امحاق
 أسماءهم فأما الرجال فهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وأبو خديجة بن عتبة ومصعب بن
 عبيد وأبو سلمة بن عبد الأسد وعثمان بن مظعون وعاصم بن ربيعة وسهيل بن بيضاء وأبو سيرة وأبو رهم العاصري قال
 ويقال بدله جابط بن عري والعاصري وأما النسوة فهن رقية بنت النبي وسهيلة بنت سهيل امرأة أبي خديجة وأم
 سلمة بنت أبي أمية امرأة أبي سلمة وليلة بنت أبي حنيفة امرأة أبي حنيفة وزاد اثنين
 عبد الله بن مسعود وجابط بن عرمع أنه ذكر في أول كلامه أنهم كانوا احدى عشر رجلا فالصواب ما قال ابن
 امحاق بأنه اثنا عشر كان في الهجرة الثانية ويؤيد ما روى أحمد بأسناد حسن عن ابن مسعود قال بعثنا النبي عليه
 السلام الى الحبشة ونحن نخشى من ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن عرفة
 وعثمان بن مظعون وأبو موسى فذكر الحديث انظر الفتح ثم رجعوا عندهم ما بلغهم عن المشركين يحذوهم معه صلى
 الله عليه وسلم عند قراءة سورة النجم فلتوا من المشركين أشد مما عهدوا فهاجروا ثانية وكانوا ثلاثة وعشرين رجلا
 ان كان فيهم عمار وثلاثي عشرة امرأة وسقط باب لابي ذر (وقالت عائشة) رضى الله عنها ما وصله المؤلف مطولا في
 باب الهجرة الى المدينة (قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت) بضم الهمزة (دار هجرة تكمن ذات ثلثين لابين)
 تنبيه لآية وهي الجزر ذات اشجار السود وهذه طابة (فهاجر من هاجر) من المسلمين (قبل المدينة) بكسر القاف
 وفتح الموحدة جهتها (ورجع عائشة) من كان هاجر بأرض الحبشة الى المدينة) وهذا وقع بعد الهجرة الثانية الى
 الحبشة (فيها) أي في هذا الباب (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري ما يأتي آخر الباب ان شاء الله تعالى
 موصولا (و) عن (أسماء) بنت عيسى الخثعمية وهي أخت أم المؤمنين ميمونة لآلتها كاسيأت في غزوة حنين ان
 شاء الله تعالى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي قال (حدثنا
 هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد عالم اليمن (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
 أنه قال (حدثنا) وفي نسخة أخبرني بالافراد (عروة بن الزبير) عبد الله (بضم العين وفتح الموحدة) ابن عدي
 ابن الخياط) بكسر الخاء الموحدة وتحقيف التثنية (أخبره أن المسور بن مخرمة) بن نوفل الزهري الصحابي
 الصغير (وعبد الرحمن بن الاسود بن عبيد يغوث) بالغين الموحدة والمنهومة والمثلثة الزهري من صلحاء التابعين
 وأشرفهم (قاله) أي لعبيد الله بن عدي بن الخياط (ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان) بن عفان ليست أمة
 اختاه بل من رمله (في أخيه) لآله (الوليد بن عقبة) بضم العين وسكون القاف ابن أبي معيط وكان
 عثمان ولاء الكوفة بعبد عزل سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (وكان أكر) ولاي ذكر عن الكشيبي
 أكبر بالموحدة بدل المثلثة (الناس فيما قول) عثمان (به) بالوليد من تقويته في الامور واهما له حديثه
 المسكر (قال عبيد الله) بن عدي (فاتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقات له اني اليك حاجة
 وهي نصيحة لك) (فقال أيم بالمرأة أعوذ بالله منك) قال ذلك لانه فهم أنه يكلمه بما فيه انكار عليه فيضيق
 صدره لذلك قال عبيد الله (فانصرفت فلما قضيت الصلاة) نصب مفعول (جاست الى المسور والى ابن عبد
 يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان والذى (قال لي) عثمان (فقالا قد قضيت الذي كان عليك

دينا) باليم (أنا جلس معهم ماذا يخافني رسول عثمان) لم يسم (قالا) السوروا بن عبد يغوث (لي قد ابتلا الله)
 باقي نفسه بعد أن شاء الله تعالى من قول المصنف (فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت
 أنا) بعد الهزيمة (قال فتشهدت) وسقط لفظ قال في الفرع وثبت في الاصل (ثم قلت ان الله بعث محمد صلى الله
 عليه وسلم) سقطت التصلة لاي ذر (واُنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم)
 وسقطت التصلة في رواية أبي ذر ولاي ذر عن الكشمي عن ممن استجاب لله ورسوله وآمن (وأمنت به وهاجرت
 الهجرة من الاولين) بضم الهمة وسكون الواو وفتح اللام والخسة الاولى وتسكن الثانية تنبئة أولى على
 التغلب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت أولى وثانية أما الى المدينة فلم تكن الا واحدة وهذا هو المراد
 من هذا الحديث في هذا الباب كما لا يخفى (وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه) طريقه (وقد
 أكثر الناس) الكلام (في شأن الوليد بن عقبة) بسبب شربه الخمر وسوء سيرته (حتى عليك أن تقيم عليه الحد
 فقال لي) أي على عادة العرب (يا ابن أخي) ولاي ذر أخي قال الكرمانى هي الصواب لانه كان خاله (أذكرت)
 بناء الخطاب (رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا) أي لم أذكره اذ لم يكن يعي عنه وليس هو ادهني
 الادراك بالنسبة لانه ولد في حياته عليه الصلاة والسلام (ولكن قد خلص) أي وصل (الى من علمه ما خلص)
 ما وصل (الى العذراء) بالذال المجهة والماء البكر (في سبيلها) بكسر السين أي من شرعه الشائع الذائع الذي ليس
 يخفى على أحد (قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق) سقط لفظ قد والتصلة
 لاي ذر (واُنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لاي ذر
 (وأمنت) ولاي ذر عن الكشمي عن ممن استجاب لله ورسوله وآمن (عما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت
 التصلة لاي ذر (وهاجرت الهجرة من الاولين) الحبشة والمدينة (كما قلت) بناء الخطاب لعبيد الله (وصحبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعته) من المباينة ولاي ذر وباعته بالقرينة بدل الموحدة من المتابعة
 (والله) بالواو ولاي ذر عن الكشمي فوالله بالقاء (ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استجاب الله
 أبابكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخاف) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (عمن) رضى الله عنه (قوالله
 ما عصيته ولا غششته) زاد أبو ذر حتى توفاه الله (ثم استخلفت) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (أفليس لي
 عليكم) بهمة زلة الاستفهام (مثل) ولاي ذر من الحق مثل (الذي كان لهم على) بتشديد الياء
 وسقطت من الفرع وثبت في أصله (قال) عبيد الله (لي قال) عثمان (بما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم)
 بسبب تأخير الحد عن الوليد (فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة) سقط ابن عقبة لاي ذر (فسمناخذ
 فيه ان شاء الله بالحق قال) عبيد الله (لحد الوليد أربعين جلدة) بعد أن شهد عليه جران والصب بن جشامة
 أنه قد شرب الخمر (وأمر عليا أن يجلده وكان هو) أي على (بجلده) ولا تنافي بين قوله هنا أربعين وقوله
 في مناقب عثمان عشرين لأن التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد أو كان الحد بسبب طوله (وقال يونس)
 ابن يزيد الابن (بما وصله في مناقب عثمان (وابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم بما وصله ابن عبد البر
 في تهيمه (عن الزهري) محمد بن مسلم (أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم) وهذا التعليق
 عن يونس وابن أخي الزهري ثابت في رواية المسقطي فقط (قال أبو عبد الله) البخاري في قوله ابتلا الله (بلاء
 من ربكم) أي (ما بليتم به من شدة وفي موضع آخر (البلاء) هو (الابتلاء والتجسس) بالحاء والصاد المهملتين
 (من بلونه) بالواو (ومحصته أي استخرجت ما عنده) وشهد له قوله (يلو) أي (يختبر) و(مبتليكم) أي
 (تختبركم) ثم استطرده فقال (وأما قوله بلاء) من ربكم (عظيم) فالمراد به (التم) بكسر النون (وهي من
 ألبسه) إذا نعت عليه (وتلك) أي الاولى (من ألبسته) وهذا كله ثابت في رواية المسقطي وحده وبه قال
 حديثي) بالتوحيد (محمد بن المتني) العنزي الزم قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن هشام) أنه قال
 حدثني) بالافراد (ابن) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها أن أم حبيبة ربه بنت أبي سفيان (وأما سلمة)
 هند ولاي ذر تقديم أم سلمة على أم حبيبة (ذكرنا كنية رأيها بالحبشة) بنون الجمع على أن أقل الجمع اثنان
 أو معهما ما غيرهما من النسوة وكانت أم سلمة هاجرت الاولى مع زوجها أبي سلمة بن عبد الاسود وأم حبيبة الثانية
 مع زوجها عبيد الله بن جشم فبات هنالك (فيها) تصاويف (ذكرنا) ذلك (للبي) صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك

بكسر الكاف (إذا كان فيهم الرجل الصالح فأتوا) ولأبي ذر عن الجوى والمستحلي فبنوا (على قبره مسجدًا وصوروا فيه نيل) بقافية مكسورة فحقيقة ساكنة ولأبي ذر عن الجوى والمستحلي ذلك (الصور) باللام بدل الخبية (أولئك) بكسر الكاف (شرار الخلق عند الله يوم القيامة) * وهذا الحديث سبق في الجنازة في باب بناء المساجد على القبر * وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا إسحاق بن سعيد السعدي) بكسر العين (عن أبيه) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن أم خالد) أنها أمة بفتح الهمزة والميم المخففة وبالهاء وخالد هو ابن الزبير بن العوام (بنت خالد) أي ابن سعيد بن العاص أنها قالت قدمت من أرض الحبشة وأنا جورية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خيصة) بفتح الخاء المعجمة وبالضاد المهملة كساء من خز (لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الاعلام بيده) المكسرة مرة ويقول سناء سناء) مرتين بفتح السين والذون وبعد الألف هاء ساكنة فهما (قال الحميدي) عبد الله الرازي (يعني) هو أي الثوب (حسن حسن) * وبه قال (حدثنا يحيى بن حماد) الشيباني مولا هم البصري حتى أبي عوانة قال (حدثنا أبو عوانة) الواح الشكرى (عن سليمان) بن مهران الاعمش (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال كانا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فردد علينا السلام (فلما رجعنا من عند النجاشي) ملك الحبشة من الهجرة الثانية الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم نبحز الى بدر (سأنا عليه) وهو في الصلاة (فلما ردد علينا) السلام (فقلنا يا رسول الله اننا كنا نسلم عليك) وأنت في الصلاة (فردد علينا) السلام (قال أن في الصلاة شغلًا) بالله عز وجل لا يمكن معه غيره قال سليمان الاعمش (فقات لابراهيم) النخعي (كيف تصنع أنت) اذا سلم عليك انسان وأنت في الصلاة (قال أردد) عليه (في نفسي) * وهذا الحديث قد سبق في أواخر الصلاة في باب لا يرد السلام في الصلاة * وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بفتح العين المهملة والمد أبو بكر ياب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا (عن) جده (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عاصم (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال بلغنا مخرج النبي) مصدر ميمي أي مخرج النبي (صلى الله عليه وسلم) أي مبعثه أو مخرجه الى المدينة (و نحن باليمن فرمينا سفينته) نصل الى مكة (فألقنا سفينتنا) بسبب هيجان البحر والريح (الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب) رضي الله عنه (فأقام معه) بالحبشة (حتى قدمنا) المدينة (فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر) سنة ست أو سبع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم أنتم يا أهل السيفينة هجرتان) هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وفي رواية مسلم فأقسم لنا وما قدم لا حد غاب عن خير منها شيئا الأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه وسقطت أداة النداء من قوله يا أهل السيفينة * وحدث الباب أخرجه المؤلف مقطعا في الخس والمغازي ومسلم في الفضائل * (باب موت النجاشي) بفتح النون وحكي ابن دحية كسر ها وهو لقب كل من ملك الحبشة ولقبه الآن الحظي بفتح الحاء وكسر الطاء الخفيفة المهملتين آخره تحية خفيفة وسقط لفظ باب لا يذره * وبه قال (حدثنا أبو الربيع) سليمان بن داود العسكي الزهراني المقرئ البصري قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي) سنة تسع أي أو ثمان قبل فتح مكة (مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا) أي صلاة النسيئة (على أخيكم) في الاسلام (أحكمة) بهزة وصاد مهملتين وميم مقنونات آخرها تأنيث قبل هو لقبه واسمه عطية * وبه قال (حدثنا عبد الأعلى بن حماد) الباهلي مولا هم البصري الترمذي بفتح النون وسكون الراء وبالسین المهملة قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الزاي على الراء مصغرا أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة قال (حدثنا قاتدة) بن دعام السدوسي (أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي) تشديد الخبية وتحفة بها ولأبي ذر عن الكسبي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) (فصنفا) بتشديد الفاء (وراءه فكنت في الصف الثاني أو الثالث) * ومطابقته للترجمة من جهة صلاته عليه بعد اعلامه بموته

* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) قال (حدثنا يزيد بن هارون) بن زاذان السلي مولا لهم أبو
 خالد الواسطي وسقط ابن هارون لغير أبي ذر (عن سليم بن حيان) بفتح السين مختصا علماني الفرع كما مره وكسر
 اللام وحيان بفتح الحاء المهملة والتخفيف المشددة الهدلى البصري قال (حدثنا سعيد بن ميناء) بكسر الميم
 مدودا (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أخصمة النجاشي
 صلاة الغيبة (فكبر عليه أربعا) واستنبط منه الصلاة على الغائب أنكم الانسقط الفرض (تابعه) أي تابع
 يزيد بن هارون (عبد الحميد) بن عبد الوارث في روايته أياه عن سليم بن حيان * وبه قال (حدثنا يزيد بن حرب)
 بضم الزاي مصغرا أبو خيثمة الحافظ قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) قال (حدثنا أبي) إبراهيم بن سعد بن
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه
 (قال حدثني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وابن المسيب) سعيد (أن أبا هريرة رضي الله عنه
 أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة) أي أخبرهما بحبسه (في اليوم
 الذي مات فيه) وهو علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم (وقال) لهم (استغفروا لأحبيكم) في الاسلام
 النجاشي * (وعن صالح) أي ابن كيسان بالسند السابق (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال حدثني) بالافراد
 (سعيد بن المسيب) وسقط لابي ذر ابن المسيب وثبت له عن الكشيبي حدثني بالافراد أبو سلمة بن عبد الرحمن
 وسعيد (أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى) خارج المدينة
 (فصلى عليه) على النجاشي (وكبر أربعا) ولا يذرو كبر عليه أربعا وهذا النجاشي هو الذي هاجر اليه المسلمون
 وكتب له صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه الى الاسلام مع عمر بن أبي أمية سنة ست من الهجرة وأسلم على يد جعفر
 ابن أبي طالب وأما النجاشي الذي ولي بعده الحبشة فكان كافرا لم يعرف له اسلام ولا أمم * (باب تقاسيم
 المشركين) أي تحالفهم (على النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا عبد العزيز
 ابن عبد الله) الاويسى (قال حدثني) بالافراد (إبراهيم بن سعد) بسكون العين القرشي (عن ابن شهاب)
 الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين أراد حنيناً) أي غزوتنا (ما نزلنا غدا أن شاء الله) اعتراض بين المستأد وهو قوله لم نزلنا وخبره
 وهو قوله (تخفف بني كنانة) بفتح الحاء المعجمة ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وهو
 المصب (حيث تقاسموا) تصالحوا (على الكفر) زاد في الحج من طريق الاوزاعي عن الزهري وذلك أن
 قريشا وكانه تصالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب أو بني المطلب أن لا يسلحوا ولا يسيروا بهم حتى يسلموا
 اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي السيرة وكتبوا بذلك كتابا بخط بغيض بن عاصم بن هاشم وعلقوه في جوف
 الكعبة وتعادوا على العمل بما فيه من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلاء على بني هاشم في شعبهم وعلى كل من معهم
 فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم قوم من قصى ممن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم فأجمعوا أمرهم على نقض
 ما تعاهدوا عليه من القدر والبراءة وبعث الله على صحيفتهم الأرضة فأكلت وحسب ما فيها من مشاق وعهد
 وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل وأطلع الله تعالى نبيه على ذلك فأخبره أبا طالب بذلك فقال أربك
 أخبرك بذلك قال نعم فقال أبو طالب لا والتواق ما كذبتني ثم خرج أبو طالب فقلل بما عسر قريش أن ابن أبي
 أخبرني أن الله عز وجل قد سلط على صحيفتكم الأرضة فإن كن كما يقول فوالله لا نسلمه حتى نغوث من عند آخرنا
 وإن كان الذي يقول ياطلاد فنعنا اليكم صاحبنا قتلتم أو استحييتهم فقالوا قد رضينا بالذي تقول فنقضوا الصحيفة
 فوجدوها كما أخبر فقالوا هذا سحر ابن أخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوا ما * وباتي أن شاء الله تعالى ما في حديث
 الباب من المباحث في الفتح بعون الله وقوته * (باب قصة أبي طالب) عبد مناف عم النبي صلى الله عليه وسلم
 شقيق عبد الله وكسافه بعد موت عبد المطلب وتوفي أبو طالب بعد خروجه من الشعب سنة عشرين
 المبعث وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان
 (عن سفيلن) الثوري أنه قال (حدثنا عبد الملك) بن عمر بضم العين مصغرا قال (حدثنا عبد الله بن الحارث) بن
 نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه) أنه (قال للنبي صلى الله
 عليه وسلم ما أغيت عن عمك) أي طالب أي أي شيء دفعته عنه (فوالله) كذا في الفرع وغيره والذي

في اليونانية والنصارى قائله (كان يحوطك) بصولته ويحفظك ويذب عنك (ويغضب لك قال) عليه الصلاة
 والسلام (هو في شخص) يفتح الصادق المجتهد وحسين مهملين أو لاهنا كنه يبلغ كعبه (من نار) وأصله
 مازق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين فاستعمل النار (ولو لا أنا) شققت فيه (لكان في الدرك الأسفل
 من النار) أي أقسى قعرها وقال ابن مسعود رضي الله عنه الدرك الأسفل نوابت من حديد مقفلة في النار
 وقال أبو هريرة رضي الله عنه يث يسفل عليهم تروقه النار من فوقهم ومن تحتم * وهذا الحديث
 أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الأيمان * وبه قال (حدثنا) ولا يذر حديثي بالافراد (نحو) (هو ابن غيلان
 العدوي مولاهم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الجعفي مولاهم أبو بكر الصنعاني قال
 أخبرنا عمر) هو ابن راشد الأزدي مولاهم البصري (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن المسيب)
 سعيد (عن أبيه) المسيب بن حزن يفتح المهمل وسكون الزاي ابن أبي وهب الخزوعي له ولاية حجة (أن أبا طالب
 لما حضرته الوفاة) قبل أن يدخل في الغررة (دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل) عمرو بن
 هشام بن المغيرة عدو الله فرعون هذه الآية (فقال) عليه الصلاة والسلام له (أي عم قل لا اله الا الله كلمة)
 أصبت بل لا من مقول القول وهو لا اله الا الله (أحاج) يضم الهمزة بعدها ما هم له وبعد الألف جيم مشددة
 وفي الجاهلية (لأنهم عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية) بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن
 حمزوم وقد أسلم عبد الله هذا يوم الفتح واستشهد في غزوة حنين (بأبا طالب ترغب) ولا يذر أثر غيب همزة
 الاستفهام (عن ملة عبد المطلب فلم يزل يكلمه حتى قال آخرتي ككلمته) أنا (على ملة عبد المطلب فقال له)
 (النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفر لك) كما استغفر إبراهيم لآبيه ولا يذر عن الكسبية في الاستغفار له
 بالهاء بدل الكاف (مالم أنه) يضم الهمزة وسكون النون مبني للمفعول (عنه) أي المالم ينهي الله عن الاستغفار
 (فتركت ما كان النبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي) أي ما أصبح الاستغفار في حكم
 الله وحكمته (من بعد ما بين لهم أنهم أصحاب الجحيم) من بعد ما ظهر لهم أنهم ما نوا على الشرك فهو كالعلة لل منع
 من الاستغفار لهم وسقط لابي ذر من قوله ولو كانوا أولى قربي إلى آخره وقال بعد قوله للمشركين إلى أصحاب
 الجحيم (وزلت) في أبي طالب وفي نسخة ونزل (أن لا تهدي من أحب) أي أحببت هدايته أو أحبته لقربته
 أي ليس ذلك لك إنما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة وأخذه الدامغة وقد كان أبو طالب
 يحوطه عليه الصلاة والسلام ويضمره ويحبه حب طبعه مع الأئمة عافى الله عن قذرفته واستغفره على كفره والله
 أعلمه السامية ولا تنافي بين هذه الآية وبين قوله وأنت تعلم دي إلى صراط مستقيم لأن الله وأضاف إليه
 الدعوة والذي نفي عنه هداية التوفيق وشرح المصدر ويأتي من يلهذا كرهنا في تفسير سورة براءة بعون الله
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسابري قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حديثي (الليث) بن سعد قال
 (حدثنا) بالجمع ولا يذر حديثي (ابن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي (عن عبد الله بن خباب)
 يفتح المجهلة والواحدة المشددة الأولى النصارى السابعة (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن مسكان (الحدري)
 بإدال المهمله رضي الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر) يضم المذال المجهلة وكسر الكاف
 (عنده عنه) أبو طالب (فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعله في شخص من النار) بضاد بن مجتهد
 مفتوحين بينهم ما جاءهم له وهو مازق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين ثم استعمل النار (يلغ كعبه
 يغلي منه دماغه) يفتح التحتية وسكون الفين المجهلة وكسر اللام * وبه قال (حدثنا إبراهيم بن حنيفة)
 بإدال المهمله والزاي الزبير الأسدي المدني قال (حدثنا ابن أبي حازم) سلمة بن دينار (والدارودي) يفتح
 الدال المهمله الأولى والراء بعد الألف واو مفتوحة وسكون الراء بعد هاد المهمله فتخية عبد العزيز بن
 محمد (عن يزيد) بن الهاد (ثم ذاك) الحديث المذكور (وقال تغلي منه أم دماغه) أي أصله وفي رواية يوفنس عن ابن
 اسحاق يقال يغلي منه دماغه حتى يسيل على قدميه قال السهيلي من باب التغر في حكمة الله ومشي كلته الجزاء
 للعمل أن أبا طالب كان معه صلى الله عليه وسلم بجملة متخزله إلا أنه كان مبتدئا أقدمه على ملة عبد المطلب
 حتى قال عند الموت أنا على ملة عبد المطلب فسقط العذاب على قدميه خاصة لتبنيته إياه ما على ملة آبائه * (باب
 حديث الأسراء) سقط التبريد لابي ذر (وقول الله تعالى سبحان) تزيه الله تعالى عن السوء وهو علم

تسبح كعثمان ليرجل قال الراغب السبع المزار السريع في الماء أو في الهواء يقال سبج سبجاً وسباحة واستعمل
 أثار التجرد في القنن كقولته تعالى كل ذلك يسبحون ويغري القرم والسباحات سبجاً وسرعة الذهاب في العمل
 إن ث في النهار سبجاً طويلاً والتسبح أصله التنزيه للباري جل وعلا والمزار السريع في عبادته عز وجل وجعل
 ذلك في فصل الخبر كما جعل الابعاد في الشر وقيل أبعده الله ثم جعل التسبح عما في العبادات قولاً
 كانت أو فعلاً أوية قال تعالى قل لا أنه كان من المسيحين وقال عز وجل ونحن نسبح بحمدك وسبحان
 أصله مصدر كغفران قال أبو البقاء سبجان اسم واقع موقع المصدر وقد اشتق منه سبجت والتسبح ولا يكاد
 يستعمل الاضافاة الاضافة تميز من المعظم فإذا أفرده عن الاضافة كان اسماً على التسبح لا ينصرف
 التعريف والاث والتون في آخره مثل عثمان وقال ابن الحاجب والدليل على أن سبجان علم للتسبح
 قول الشاعر

قد قلت لما جاني نخره * سبجان من علقمة الفاخر

ولولا أنه علم لوجب صرفه لأن الالف والتون في غير الصفات انما تقع مع العلية ولا يستعمل علماً الا اذا
 وأكثر استعماله مضافاً وليس يعلم لأن الاعلام لا تنضاف (الذي أسرى بعبد) سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 وأسرى ومري واحد لكن قال السهمي نساخ التغويرون في سري وأسرى وجعلوا معني واحد وانفت
 الرواية على تسمية الاسراء به عليه السلام اسرا ولم يسمه أحد منهم سري فدل على أنهم لم يحققوا فيه العبارة
 ولذلك لم يحتج في تلاوة أسرى دون سري وقال والبل اذ اسير فدل على أن السري من سريت اذ اسرت لبل
 وهي مؤنثة تقول طالت مر الدليلة والاسراء متعد في المعنى لكن حذف مقوله كثيراً حتى ظن أنهم ما معني
 لما رأوا وهما غير متعد في النقط الى مفعول وانما أسرى بعبد أي جعل البراق يسري به وحذف المفعول
 للدلالة عليه اذ المقصود بالخبر ذكره لا ذكر الدابة التي سرت به انتهى (بلال) نصب على الظرفية وقيد بالليل
 والاسراء لا يكون الا بالليل لتأكيد ولبل بلفظ التكثير على تقليل مدة الاسراء وأنه أسرى به في بعض الليل
 من مكة الى الشام مدة أربعين ليلة (من المسجد الحرام) روى أنه من بيت أم هانئ فالمراد بالمسجد الحرام الحرم
 كله لا حاطه بالمسجد والتباسه به وكان الاسراء به بقطة اذ لا فضيلة للحالم ولا حرية للتنام (الى المسجد الأقصى)
 هو بيت المقدس لأنه لم يكن حينئذ وراءه مسجد وهو معدن الانبياء من لدن الخليل ولما اجعوا له هناك كلهم
 فأتهم في محلتهم ودارهم ليدل ذلك على أنه الرئيس المقدم والامام الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
 وسقط قوله من المسجد الحرام الى آخره لابي ذر وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) عويحي بن عبد الله بن بكير
 الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا التميمي) بن سعد الامام (عن عتبيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الابلي
 (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف قال (سمعت جابر بن عبد
 الله) الانصاري رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني) بتشديد الدال المجهة
 ولا ي ذر عن الكشميني كذا بقي بقاء التانيث بعد الموحدة (قريش) أي اذ أخبرهم أنه جاء بيت المقدس في ليلة
 واحدة ورجع (قت في الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (خللا الله) بالجيم وتحقيف اللام ولا ي ذر عن
 الكشميني غلبي الله بتشديد هاء كشف (الى بيت المقدس) بأن أزال الحجاب بيني وبينه (فقطقت) بكسر القاء
 وسكون القاف (أخبرهم عن آياته) علاماته (وأنا أنظر اليه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما غلبي بالمسجد
 وأنا أنظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فغتمه وأنا أنظر اليه رواه البرازي في الدلائل السبع في طريق صالح بن
 كيسان عن الزهري عن أبي سلمة قال اقتن ناس يعني عقب الاسراء فجاء ناس الى أبي بكر رضي الله عنه فذكروا
 له قتال أشهد أنه صادق فقالوا وأصدق أنه أتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع الى مكة قال نعم أصدق به بآله من
 ذلك أصدق به بخبر السماء قال فحي بذلك الصديق * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير ومسلم في الايمان
 والترمذي والنسائي في التفسير * (باب المعراج) بكسر الميم قال في النهاية مفعال من العروج وهو الصعود كأنه
 آله وقال في الصحاح عرج في الدرجة والسم يعرج عرجاً أي ارتقى والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع
 معارج ومعارج مثل مفتاح ومفتاح قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرج ومعرج مثل مرقة ومرقة
 والمعارج المصاعد انتهى وحيت باليلة المعراج لصعود النبي صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر منيع البخاري هنا

أن اسمه الاسراء كانت غير ليله المعراج حيث أفرد كل واحد منهم ما بترجمة لكن قوله في أول الصلاة باب كيف
 فوضت الصلاة ليله الاسراء يدل على اتحادهما فان الصلاة انما فرضت في المعراج وانما أفرد كلا منهما بترجمة لأن
 كلامهما يشتمل على قصة منفردة وان كانوا قاعا واجهوا ورعى أن وقوعهما معاً في ليلة واحدة في القطة بحسبه
 المكرم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين مرة في المنام توطئة وتعميد ومرة في القطة وذهب الاكثرون
 الى أنه كان في ربيع الأول قبل الهجرة بسنة وقيل كان في رجب وعن الزهري أنه كان بعد المبعث بخمسين
 سنين ورجحه القرطبي والنزوي وعند ابن أبي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضي الله عنهم قالوا لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى النخلاء وفيه مات ^{وبه قال} (حدثنا هبة بن خالد)
 بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعده ما وجدته القيسي قال (حدثنا عمار بن يحيى) بفتح الهاء وتشديد الميم
 الاو لى ابن دينار العوذى بفتح العين المهملة وبهذالوا والساكنة ذال مجمعة مكسورة قال (حدثنا قتادة) بن
 دعامة (عن أنس بن مالك عن مالك بن مضععة) بفتح الصادين المهمتين وسكون العين المهملة الانصارى (رضي
 الله عنهم) ما أنى الله ولا يذران النبي (صلى الله عليه وسلم) حدثهم عن ليلة أسرى به فيها بضم الهاء
 مبنية للمفعول أنه (قال يفيما) بالميم (انا) كائن في الحطيم) أى في الجبل يكسر الحاء وسكون الجيم وسقط قوله
 قال من اليونانية (وربما قال في الجبل) بدل الحطيم والشك من قتادة وفيه انطلق ينياً ناعن عند البيت وهو أعم
 (مضطجعاً) نصب على الحال (إذا نأى أنت) هو جبريل عليه السلام (فقد) بالقاف والقاف والمهملة المشددة
 المقترحات شق طولا (قال) قتادة (وسمعه) أى أنسا يقول فتش ما بين هذه الى هذه فقلت الجارود) بفتح الجيم
 وبعد الفاء مضرومة فوافد قال مهملة ابن أبي سبرة المصري السابى صاحب أنس رضي الله عنه (وهو
 الى جنبي) بفتح الجيم وسكون النون وكسر الموحدة (ما يعنى) أنس (به) بقوله فتش ما بين هذه الى هذه (قال)
 يعنى به (من ثغرة فخره) بثلاثة مضرومة وسكون المجمة بعدهاء الموضع المنخفض بين الترقوتين (الى شعرته)
 بكسر الشين المجمة وسكون العين المهملة عاتيه أو منبت شعرها قال قتادة (وسمعه) أى سمعت أنس رضي الله
 عنه (يقول) أيضاً شق (من قصه) بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة رأس صدره (الى شعرته) فاستخرج قلبي ثم
 أتيت بضم الهاء (بطست) بفتح الطاء وسكون السين المهملة (من ذهب) قبل تحريم استعماله (بملاوة)
 بالتأنيث على لفظ الطست لانها مؤنثة وبالجز على الصفة (أيماناً) نصب على التمييز لا حقيقة وتجبست المعانى
 جائز كتشيل الموت كبشا أو مجازاً من باب التمثيل كما مثل له الجنة والنار في عرض الحائط وقائلته كشف المعنوى
 بالحسي (فغسل) بضم الغين أى غسل جبريل (قلبي) وفي مسلم كالموا في كتاب الصلاة بما زمرم لانه أفضل
 المياه وفيه تقوية القلب (ثم خشي) بضم المهملة وكسر المجمة أيماناً وحكمة وفي الصلاة ثم جاء بطست من ذهب
 بمثل حكمة وأيماناً فأفرغه في صدرى ثم أطبقه (ثم أعيد) موضعه من الصدر المقدس وانما أتى بالطست
 لانه أشهر آلات الغسل عرفاً وبالذهب لكونه أعلى الاواني الحسية واصفاها وحكمة الغسل لينقوى
 على استخلاص الاسماء الحسنى والثبوت في المقام الاسنى وقد أنكر القاضى عياض رحمه الله شق الصدر
 المقدس ليله الاسراء وقال انما كان ذلك وهو صغير في سعة عند مرضه فله حليمه وتعبه بأن ذلك وقع
 مرتين الاولى عند حليمه ليزح العلاقة التي قبل له عندها حظ الشيطان منك ولذا أتى أعلى أكل الاحوال
 من العمى والثاني عند الاسراء وقد روى الطيالسي والخارث في مسندهما من حديث عائشة رضي
 الله عنها أن الشق وقع مرة أخرى عند يحيى جبريل عليه السلام له بالوحى في غار حراء لزيادة الكرامة
 وإشراق الوحى بقلب قوى على أكل الاحوال من التقديس وقد وقع في ذلك من الخوارق ما يدعش السامع
 فنبينا الايمان به والتسليم من غير أن تسكف الى التوفيق بين المقول والمقول للتبزي عما يتوهم أنه محال من
 شق البطن واخراج القلب المؤذين الى الموت لا محالة ونحن بحمد الله لا نرى العدول عن الحقيقة الى المجاز
 في خبر الصادق الا في الامر المحال على القدرة وسقط قوله ثم أعيد لغبري أي ذر (ثم أتيت) بضم الهاء مبنية
 للمفعول (بداية دون البغل وفوق الجمارا يضي) اللون والتذكير باعتبار الركوب وعند النعالي بسند
 ضعيف من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما أخذ كخذ الانسان وعرف كالفرس وقوام كالابل وأطراف
 وذنب كالقبر وكان صدره باقوة جراه (فقال له) أى لانس رضي الله عنه (الجارود) بن أبي سبرة (هو)

البراق يا أبا جزة) استنهام خذت منه الاذاة وأبو جزة بالحاء المهملة والزاي كنية أنس رضي الله عنه (قال أنس نعم) هو البراق (بفتح خطوه) بفتح الحاء المجرمة وسكون الطاء المهملة (عند أقصى طرفه) يفتح المهملة وسكون الزاء بعده هاء فاء أي يضع رجله عند منتهى ما يرى بصره وهو يدل على أنه كان يشي على وجه الأرض وروى ابن سعد عن الواقدي بأسا يده له جناحان ولعله يشعر بأنه يطير بين السماء والأرض (تخملت عليه) بضم الحاء مبنيا للمفعول (فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا) فيه حذف صرح به البيهقي في دلائله من حديث أبي سعيد ولفظه فإذا أنا بداية كالبلغ يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبل فرض كعبته الحديث قال ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم أتيت بالمعراج وعند ابن إسحاق ولم أرقط شيئا أحسن منه وهو الذي عتد اليه الميت عنده إذا احتضر وفي رواية كعب فوضعت له من فاة من فضة ومن فاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى لابن سعد أنه منضد بالزوا عن عبيد ملائكة وعن يسار ملائكة وعند ابن أبي حاتم من رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله عنه فلم ألبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم أذن مؤذن فأقيمت الصلاة فأخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم وعند أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلي فإذا النبيون أجمعون يصلون معه والآنظر أن صلواتهم بيت المقدس كانت قبل العروج ثم عرج به إلى السماء الدنيا (فاستفتح) جبريل (فقبل) ولابي ذوقيل (من هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل قبل) ولابي ذوقال أي خازن السماء (ومن معك قال) جبريل معي (محمد قبل وقد أرسل اليه) للعروج به (قال) جبريل (نعم) أرسل اليه (قبل مرحبا به فتم الجي مجاء) قال ابن مالك في شواهد في هذا الكلام شاهد على الاستغناء بالصلة عن الموصول أو الصفة عن الموصوف في باب نعم لانهم احتجوا إلى فاعل هو الجي وإلى مخصوص بعناها وهو مستند أن خبر عنه نعم وفاعلها فهو في هذا الكلام وشبهه موصول أو موصوف بجاء والتقدير نعم الجي الذي جاء أو نعم الجي مجي وكونه موصولا أجود لانه مخبر عنه والخبر عنه اذا كان معرفة أولى من كونه نكرة (فتفتح) خازن السباب (فلما خلصت) بفتح اللام أي وصلت (فإذا فيها آدم فقال) له جبريل (هذا أولك آدم فسلم عليه) لان المار سلم على القاعد وان كان المار أفضل من القاعد (فسلمت عليه فرد) على (السلام ثم قال) له آدم (مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم سعد) جبريل (حتى) ولابي ذوقال ثم سعدني حتى (أتى السماء الثانية فاستفتح) جبريل (قبل) ولابي ذوقال (من هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل قبل ومن معك قال) معي (محمد قبل وقد أرسل اليه قال) جبريل (نعم) أرسل اليه (قبل مرحبا به فتم الجي مجي) الذي (جاء) أو نعم الجي مجي (فلما خلصت) اذ ابجي (بن زكريا وعيسى) بن مريم (وهما ابنا الخالة) لان أم يحيى ايشاع بنت فاقوذ أخذت حنة بالحاء المهمة والنون المشددة بنت فاقوذ أم مريم وذلك ان عمران بن ماثان تزوج حنة وزكريا تزوج ايشاع فولدت ايشاع يحيى فولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وحنة خالة يحيى فبما ايشاخلة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا بأباموسى اذ بينهما فيما قبل ألف وثمانمائة سنة ولابي ذوقال (قال) جبريل له عليه الصلاة والسلام (هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت) عليهما (فردا) على السلام (ثم قال) لي (مرحبا بالاب الصالح والنبي الصالح ثم سعد) جبريل (بي إلى السماء الثالثة فاستفتح) جبريل (الباب) (قبل) له ولابي ذوقال (من هذا) الذي يستفتح (قال جبريل قبل ومن معك قال) جبريل معي (محمد قبل وقد أرسل اليه) للعروج به (قال) نعم قبل مرحبا به فتم الجي مجي (جاء ففتح) بضم الفاء الثانية مبنيا للمفعول (فلما خلصت اذ ابوسف قال) لي جبريل (هذا ابوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد) على السلام (ثم قال) لي (مرحبا بالاب الصالح والنبي الصالح ثم سعدني) جبريل (حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح) جبريل (قبل) له (من هذا) قال جبريل قبل ولابي ذوقال (ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم) أرسل اليه (قبل مرحبا به فتم الجي مجي) الذي (جاء ففتح) بضم الفاء مبنيا للمفعول لنا (فلما خلصت إلى ادريس) وللاذ بقا اذ ادريس (قال) جبريل (هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه) ولغير الكشميري سقوط لفظ عليه (فرد) على السلام (ثم قال) لي (مرحبا بالاب الصالح والنبي الصالح) فيه رد على التساوية في قولهم ان ادريس جد نوح والاقبال والابن الصالح كما قال آدم (ثم سعد) جبريل (بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح) جبريل (قبل) له (من هذا) الذي يستفتح (قال جبريل

قبل ولاي ذر قال (ومن معك قال) جبريل (محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لاي ذر (قبل وقد أرسل
 اليه قال نعم قبل مرحباً به فقم المحي) جاءه (قال) جبريل (محمد صلى الله عليه وسلم) فبقه تقديم وتأخير والتقدير جاءه فقم
 المحي مجيبه) فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فردة السلام على (ثم قال مرحباً
 بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدني) جبريل (حتى أتى السماء السادسة فاستفتح) جبريل (فقبل من هذا
 قال جبريل قبل من) ولاي ذر قال ومن (معك قال) معي (محمد قبل وقد أرسل اليه) سقطت واو وقد لا ي ذر
 (قال نعم قال مرحباً به فقم المحي) جاءه فلما خلصت فاذا موسى (قال في المصايح ان القاء فيه وفي فاذا ابراهيم
 زائدة قال) جبريل (هنا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فردة السلام) (ثم قال له) (مرحبا بالاخ الصالح
 والنبي الصالح فلما تجاوتن) بالجيم والزاى أى موسى (بكي قبل) ولاي ذر قبل وفي نسخة قال (له ما يبكيك)
 يا موسى (قال أبكي لان غلامك بعدى يدخل الجنة من أمتة أكثر من) ولاي ذر عن الكشميني أكثر من
 (يدخلها من أمتي) ليس بكأوه حسداً حاشاء الله بل أسفأ على ما فاته من الاجر المترتب عليه ورفع درجته بسبب
 ما حصل من أمتة من كثرة الخصال المقتضية لتقص أجورهم المستلزم ذلك لتقص أجورهم لان الكل في مثل
 أجورهم من تبعه وقوله غلام مراد به أنه صغير السن بالنسبة اليه وقد أتم الله عليه بما لم ينعم به عليه مع طول
 عمره (ثم صعدني) جبريل (الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل
 وقد بعث اليه قال نعم قال مرحباً به فقم المحي) جاءه فلما خلصت فاذا ابراهيم الخليل (قال) جبريل (هذا أبوك)
 ابراهيم (فسلم عليه قال فسلمت عليه فردة السلام قال) وفي نسخة فقال ولاي ذر ثم قال (مرحبا بالابن الصالح
 والنبي الصالح) وقد استشكل رؤية الانبياء في السموات مع أن أجسادهم مستقرة في قبورهم بالارض وأجيب
 بأن أدواهم تشككت بصور أجسادهم وأحضرت أجسادهم ملاقاته صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفاً له
 وتكريماً (ثم رجعت لي) أى لاجل بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهدلة وتسكن الفوقية (سدارة المتهى)
 التي فني بها ما يرجع من الارض فبقه بعض منها ولاي ذر عن الجوى والمستملى ثم رفعت بسكون العين وضم
 الفوقية والى الجارة وسدارة جرت بها وجمع بين الروايتين بأنه رفع اليها وظهرت له كل الظاهر وحق اطلع عليها كل
 الاطلاع (فاذا بقها) بكسر الواو وحده في السدرة (مثل قلال هجر) بكسر القاف وهجر بفتح الهاء والجيم اسم بلد
 لا يعرف بالعلمة والتأنيث ومراعاة أن غرافى الكبر كالجرازا التي تصنع بها وكانت معروفة عند المخاطبين فلما وقع
 التفتيل بها ولاي ذر عن الجوى والمستملى مثل قلال الهجر بالعرف (واذا ورقتها مثل أذان القيلة) بكسر القاف
 وفتح الحسة جمع قبل وقول الزركشى بفتح القاف والياء تعقبه في المصايح بأنه سمو (قال) لي جبريل (هذه سدرة
 المتهى) واذا أربعة أمهات) تخرج من أصلها (نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما
 الباطنان فنهران (يجريان في الجنة) ويجريان من أصل سدرة المتهى ثم يسيران حيث يشاء الله ثم ينزلان الى
 الارض ثم يسيران فيها وقال مقاتل الباطنان السليل والكوثر (وأما الظاهران فالنيل) نهر مصر (والفرات)
 بالمتنة الفوقية خطأ ووصلا ووقفاً لا بالهاء نهر بغداد (ثم رفع لي البيت المعمور) زاد الكشميني يدخله كل يوم
 سبعون ألف ملك وزاد في بداخله اذا خرجوا لم يعود (ثم أتيت باناً من بحر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت
 اللبن) فشربت منه (قال) جبريل (هي الفطرة) الاسلام (أنت) لا ي ذر الى أنت (عليها وأمتك) وفي
 الاشارة من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ولو أخذت الخرفوت أمتك وعند البهقي عن انس ولو شربت الماء
 غرقت وغرقت أمتك وفي مسلم أن أمانه بالآنية كان بيت المقدس قبل المعراج ويحتمل أن الآنية عرضت عليه
 مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى سدرة المتهى (ثم فرضت) بالبناء لام معقول
 (على الصلوات) بالجمع ولاي ذر الصلاة (خمسین صلاة) كل يوم) وزاد في الصلاة ثم عرج بي حتى ظهرت
 لمستوى أربع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وفي رواية أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض
 الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة (فرجعت فمرت على موسى فقال لي) ولاي ذر (أمرت) بضم الهمزة
 مبتدأ معقول (قال) تيناً صلى الله عليه وسلم قلته (أمرت بخمسين صلاة) كل يوم) وليله (قال) موسى
 عليه السلام (إن أمتك لا تستطيع) أن تصل (خمسين صلاة كل يوم) وليله (والى) والله قد جزت الناس
 قبل ذلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فاربع الى ربنا فاسأله التخفيف لامتك) قال عليه الصلاة والسلام

(فرجعت) الى ربى (فوضع عني عشرا) من الخمسين (فرجعت الى موسى) فاخبره (فقال مثله) ان ائتلك
لاستطيع الى آخره (فرجعت فوضع عني عشرا) من الاربعين (فرجعت الى موسى) فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا) من الثلاثين (فرجعت الى موسى) فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات) بالاضافة وفي اليونانية
بعشر بالنون (كل يوم) وليلة (فرجعت) الى موسى سقط لفظ فرجعت ولاي ذروالي موسى للكل (فقال)
موسى) مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم) وليلة (فرجعت الى موسى) فقال بما) بأق بعد الميم ولاي
ذريه) (أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال ان ائتلك لاستطيع خمس صلوات كل يوم وان قد جربت
الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فأرجع الى ربك فاسأله التخييف لا تملك قال) عليه الصلاة
والسلام فقلت له (سألت ربى حتى استحييت) فلا ارجع فاني ان رجعت صرت غير راض ولا مسلم (ولكن)
ولاي ذرعن الكشميين ولكني (أرضى وأسلم) قال عليه الصلاة والسلام (فما جاوزت ناداني مناد) والذي
في اليونانية نادى مناد) أمضيت قريضتي وخففت عن عبادي) وهذا من أقوى ما يستدل به على أنه صلى الله
عليه وسلم كله ربه ليلة الاسراء بغير واسطة كما قاله في الفتح * وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) بن قنبح العيني ابن دينار (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضى الله عنهما
(عن ابن عباس رضى الله عنهما) في تفسير (قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا
عين أرميا رسول الله) ولاي ذرا النبي (صلى الله عليه وسلم ليلة أمرى به الى بيت المقدس) وبذلك عكس من قال
كان الاسراء في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية من قوله أريما ليلة أسرى به والاسراء انما كان
في اليقظة لانه لو كان مناما كما ذهبه قريش فيه واذا كان ذلك في اليقظة وكان المراجع في تلك الليلة لازم أن
يكون في اليقظة ايضا اذ لم يقبل أحد انه نام لما وصل الى بيت المقدس ثم عرج به وهو نام وانما كان في اليقظة
فاضافة الرؤيا الى العين للاحتراز عن رؤيا القلب (قال) ابن عباس رضى الله عنهما (والشجرة الملعونة في القرآن
قال هي شجرة الزقوم) واختاره ابن جرير لاجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك أى في الرؤيا والشجرة فان قلت
ليس في القرآن ذكر لحن شجرة الزقوم أجيب بأن المعنى والشجرة الملعونة آكلوها وهم الكفار لانه قال فانهم
لا يكون منها فالثلاثون منها البطون فوصفت بلعن أهلها على الجاهل ولان العرب تقول لكل طعام مكروه وضار
ملعون ولان اللعن هو الابعاد من الرحمة وهي في أصل الجحيم في أبعاد مكان من الرحمة * (باب وفود الانصار)
الايوس والخزرج (الى النبي صلى الله عليه وسلم بحكة وبيعة العقبة) يعني في الموسم وكان صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه على القبائل كل موسم فلحق عند العقبة ستة نفر من الخزرج وهو أبو امامة أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث
ابن رفاعه وهو ابن عفره ورافع بن مالك الجبالي وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد
الله بن رباب ومن أهل العلم بالسيرة من يجعل فيهم عبادة بن الصامت بدل جابر بن رباب فدعاهم صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام فآمنوا وقالوا انا تركنا قومنا ودينهم حروب فننصرف فندعوهم الى ما دعوتنا اليه فلعل الله أن
يجعدهم بك فان اجععت كلهم عليك واتبعوك فلا أحد أعز منك وانصرفوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام
حتى فشا بينهم ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام
المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من الستة الذين ذكراهم وهم أبو امامة عوف
ابن عفره ورافع مالك وقطبة وعقبة بقيتهم معاذ بن الحارث بن رفاعه وهو ابن عفره أخو عوف المذكور
وذو كوان بن عبد قيس بن خلدة الزرقى وعبادة بن الصامت بن قيس بن أمية وأبو عبد الرحمن بن زيد بن ثعلبة
الباوسي حليف بن عسمية من بني والعباس بن عبادة بن فضله وهو لا من الخزرج ومن الاوس رجلا
أبو الهيثم بن التيهان من بني عبد الاشهل وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف حليف لهم فباعد عند العقبة
على بيعة النساء وبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن أتم مكنوم ومصعب بن عمير يعلنان من أسلم منهم القرآن
وشرائع الاسلام ويدعوان من لم يسلم الى الاسلام فأسلم على يد مصعب خلق كثير من الانصار ولم يبق في بني عبد
الاشهل أحد من الرجال والنساء الا أسلم حاشا الامم عمرو بن ثابت بن وقش فانه تأخر اسلامه الى يوم أحد فأسلم
واستشهد ولم يسجد لله سجدة واحدة وأخبر عنه الصلاة والسلام أنه من أهل الجنة ثم خرج جماعة
كثيرة ممن أسلم من الانصار يريدون لقاء صلى الله عليه وسلم في جله قوم ككفار منهم فوافوا مكة فوافوا

العقبة من أوسط أيام التشريق فبايعوه عند العقبة على أن يمنعوهم مما يمنعون منه أنفسهم ونساءهم وأبنائهم
 وأن يرسل إليهم هرواً أصحابه وحضر العباس تلك الليلة موثقاً بالرسول الله صلى الله عليه وسلم وموثقاً على أهل
 يثرب وكان يومئذ على دين قومه وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة المقام المحمود في التوثيق وكان المياعون تلك
 الليلة سبعين رجلاً وأمر أتين وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغراً
 اسم جده واسم أبيه عبد الله المخزومي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن عقيل)
 بضم العين بن خالد الابلبي (عن ابن شهاب) الزهري قال المؤلف (ح وحدثنا) بالواو الشاذة في رواية أبي ذر
 (أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري قال (حدثنا عنبسة) بفتح العين والسين المهملة يفتح ما نون ساكنة فوحدة
 مفتوحة ابن خالد بن يزيد الابلبي قال (حدثنا) عيسى (يونس) بن يزيد الابلبي واللفظ لعقيل الليثوني (عن ابن
 شهاب) أنه قال أخبرني بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن) أبا (عبد الله بن كعب) وكان
 قائد كعب (أبيه) حين عي قال سمعت أبي (كعب بن مالك) يحدث حين تخلف عن النبي (ولابي ذر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بول) الحديث (بطوله قال ابن بكير في حديثه) أي حديث عقيل (ولقد
 شهدت مع النبي) وفي نسخة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وضبط في الفرع على لفظ النبي (ليلة العقبة)
 الثالثة (حين تواصوا) بالثلاثة والقاف (على الاسلام وما أحب أن لي بها) أي بدلها (مشهد بدر) قاله
 به البديلة (وان كانت بدر أذكر) بفتح الهجزة وسكون المعجمة وفتح الكاف أي أكثر شهرة (في الناس
 منها) لأن ليلة العقبة المذكورة كانت أول الاسلام ومنافساؤها كدأسها * وهذا الحديث مرفوع في الوصايا
 والجهاد وأخرجه أيضاً في المغازي والتفسير والاستبذان والاحكام مطولاً ومختصراً * وبه قال (حدثنا علي
 ابن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال كان عمرو) بفتح العين ابن دينار (يقول سمعت جابر بن
 عبد الله) بن عمرو بن حرام بالمهملين ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلة الانصاري (رضي الله عنه) ما يقول شهدني
 بالموحدة قبل التهمة الساكنة (خالاي) تنبيه خال مضاف لياء المتكلم (العقبة) الثالثة (قال أبو عبد الله)
 البخاري المؤلف ولابي ذر قال عبد الله بن محمد أي الجعفي المسندي (قال ابن عيينة) سفيان (أحدهما)
 أي خالي جابر (البراء بن معرور) جهلات وأتم جابر اسمها نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم العين وسكون القاف
 ابن عدي وأخوها ثعلبة وعمر ووهما خالا جابر وقد شهد العقبة الأخيرة وأمّا البراء بن معرور فليس من أخوال
 جابر لكنه كما قال في الفتح كالسكر ماني من أقارب أمه وأقارب الأم يسمون أخوالاً مجازاً * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) بن يزيد الفراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني
 (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال عطاء) هو ابن أبي رباح (قال جابر) الانصاري (أنا وأبي)
 عبد الله (وخالي) بكسر اللام بالافراد ولابي ذر وخالاي بالثنية (من أصحاب العقبة) الثالثة وكان جابر أصغر
 من شهدها * وبه قال (حدثني) بالافراد (احسان بن منصور) أبو يعقوب الكوسج المروزي قال (أخبرنا
 يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله
 (عن عمه) محمد بن مسلم الزهري أنه قال أخبرني بالافراد (أبو ادريس عائذ الله) بالعين المهملة والذال المعجمة
 عمود (ابن عبد الله) الخولاني أحد الاعلام سقط ابن عبد الله من البيهقي (ان عباد بن الصامت) رضي
 الله عنه ابن قيس (من الذين شهدوا بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب ليلة العقبة) وهو أحد
 الثقباء وأحد الستة أهل العقبة الأولى في قول بعضهم وأحد الاثنى عشر أهل الثانية وأحد السبعين
 في الثالثة (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابه) بكسر العين المهملة (من أصحابه
 نعالوا) بفتح اللام (بايعوني) عاقدوني (على) التوحيد (أن لا تشركوا بالله شيئاً) على أن لا تشركوا شيئاً
 (و) على أن لا تزودوا على أن لا تقتلوا ولا دكم ولا تأتون) ولابي ذر والاصمعي وابن عساكر ولا تأنوا
 يحذف التون عطف على المنصوب السابق (يهتان) بكذب يهت سامعه (تفترونه) تحتلقونه (بين أيديكم
 وأرجلكم) أي من قبل أنفسكم فكني باليد والرجل عن الذان لأن معظم الافعال بها (ولا تعصوني في معروف)
 قاله صلى الله عليه وسلم تطييب القلوبهم والافهه صلى الله عليه وسلم لا يامر الا بالمعروف (في وفي منكم)
 بتحقيق الفاء بالعهد (فأجره على الله) فضلاً (ومن أصاب) منكم أيها المؤمنون (من ذلك شيئاً) غير الشرع

(قد وثق به) - سبعة (في الحديث) إمامة اخذ عليه (فيهم) أي العقب (له كذا) (الابن علق عليه في الأسرة) (ومن
 أصاب من ذلك) (أخذ كور) (شيأ فتره الله فأمره) (هو من) (إلى الله) تعالى (أن شاء فيه) (جعله) (وإن شاء
 الله) (يقتضيه) (القول) (عبادة) (قبايعته) (وفي نسخة قبايعته) (على ذلك) (وهذا الحديث سبق في كتاب الإيمان
 وبه قال) (حدثنا أبي) (بن سعيد قال) (حدثنا أبي) (بن سعيد) (الأمام) (عن يزيد بن أبي حبيب) (من الزيادة
 وحبيب) (بالخاء) (الموحدة) (المفتوحة) (والموحدة) (فيهم) (ما تحته) (سبعة) (الزيد) (أبي رجاء) (عالم) (مصر) (عن أبي
 أنس) (من يفتح الميم) (والثالثة) (فيهم) (ما راسا) (كة) (وأخوه) (دال) (مهمله) (أبى) (عبد الله) (المصري) (عن الصائحي) (يضم
 الصاد) (المهمله) (له) (رفع) (النون) (الفتحة) (وبعد) (الالف) (وحدة) (مكسورة) (خاء) (مهمله) (عبد الرحمن) (بن مسيل) (يضم
 العين) (وقد ثبت) (المهم) (لتب) (مفسرا) (التابعي) (عن عبادة بن الصامت) (بن قيس) (أبي الوليد) (الخرزج) (رضي الله عنه
 أنه قال) (أني من النقباء) (الأخى عشر) (الذين) (بأمر) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ليس) (العقب) (بالثالثة) (على
 الإيواء) (واخسرة) (وغيرها) (وقال) (بإيعانه) (أى) (في وقت آخر) (على أن لا نشر لنا فيه شيأ) (على ثلث) (الاشرا) (وأن
 لا نشرق) (يحذف) (المفعول) (ليدل) (على العموم) (وأن لا) (ترقى) (بالنصب) (عطف) (على سابقه) (وأن) (لا تسئل) (التمس
 أبى حزم) (الله) (الإباحي) (ولا تشهب) (بتوئين) (الأولى) (مفتوحة) (والثانية) (سكة) (فتوقية) (مفتوحة) (فها) (مكسورة
 نحو) (حدة) (ولابى) (ذرع) (الكثير) (ولا تشهب) (بمحذف) (الفتحة) (وقد) (هأ) (أى) (لا تأخذ) (مال) (أحد) (بغير) (حق) (وأن
 لا نعصى) (بالعين) (والصاد) (المهملة) (أى) (لا نعصى) (الله) (في معروف) (بالجئة) (أن فعلنا ذلك) (متعلق) (بقوله) (بإيعانه) (أى
 بإيعانه) (على أن لا نعمل) (شيأ) (عما) (أمر) (عقابه) (الجنة) (والكثير) (ولا تقتضى) (بالقاف) (والصاد) (المهملة) (وهو) (تصنيف
 ونكاف) (بعينهم) (في تأويله) (فقال) (ثم) (أهدم) (عن ولاية القضاء) (قال في الفتح) (وهذا) (يظهر) (أن عبادة) (تولى) (قضاء) (فلسطين
 في زمن عمر رضي الله عنه) (وقيل) (أن قوله) (بالجئة) (متعلق) (بغضى) (أى) (ولا تقتضى) (بالجئة) (لاحد) (معين) (بل) (الامر) (موكول
 إلى الله تعالى) (لاحكم) (لنا فيه) (لكن) (ينبى) (قوله) (أن فعلنا ذلك) (لأجوابه) (فإن غشينا) (بالحق) (المفتوحة) (والشين
 المكسورة) (المجتمعة) (والجئة) (السكة) (أى) (أن أصبنا) (من ذلك) (المنهى) (عنه) (شيأ) (كان) (قضاء ذلك) (مفوضا
 إلى الله) (عز وجل) (أن شاء) (عنا) (عنه) (وإن شاء) (عاقبه) (وظاهر) (منع) (المؤلف) (أن هذه) (المبايعات) (وقعت) (لبيلة) (العقب) (به
 جزم) (القاضي) (عياض) (وأخرون) (وقال) (ابن حجر) (أغما) (في مبايعات) (أخرى) (غير) (لبيلة) (العقب) (وإنما) (الذى) (في العقب) (أن
 تقع) (في حما) (فنعون) (منه) (نساء) (كم) (وأبناء) (كم) (إلى آخره) (ثم) (صدرت) (بعد) (مبايعات) (أخرى) (منها) (هذه) (التي) (ذكر) (فيها) (هذه
 المنهيات) (وبقوى) (ذلك) (نزول) (آية) (المنحنة) (فإنها) (بعد) (فتح) (مكة) (ولقوله) (في رواية) (مسلم) (والنساء) (أى) (كما) (أخذ) (على) (النساء
 بل) (عند) (الطبراني) (من وجه) (آخر) (عن الزهري) (ثم) (باعتار) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (على ما) (بأب) (عليه) (النساء) (يوم) (فتح
 مكة) (فظهر) (أن هذه) (البعة) (انما) (صدرت) (بعد) (نزول) (الآية) (بل) (بعد) (صدور) (بيعة) (العقب) (فتصح) (تغاير) (البيعتين) (بيعة) (الانصار
 قبل) (الهجرة) (وبيعة) (أخرى) (بعد) (فتح) (مكة) (وإنما) (وقع) (الاتباس) (من جهة) (أن عبادة بن الصامت) (حضر) (البيعتين) (ولما
 كانت) (بيعة) (العقب) (من أجل) (ما) (تمتدح) (به) (فكان) (ذكرها) (إذا) (حدث) (تواريخها) (سابقته) (وبؤيده) (أيضا) (قوله) (في هذا
 الحديث) (الأخير) (ولا تشهب) (لأن) (الجهاد) (لم يكن) (فرض) (والمراد) (بالإتياب) (كما) (قاله) (في الفتح) (ما) (يقع) (بعد) (القتال) (لكن
 تفسير) (الاتهاب) (ذلك) (على) (الخصوص) (غير) (ظاهر) (على) (ما لا يمتنى) (لكن) (روى) (ابن اسماعيل) (بسند) (عن عبادة) (قال) (كنت
 مع) (حضر) (العقب) (الأولى) (وكأخى عشر) (رجلا) (بإيعانه) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (على) (بيعة) (النساء) (أى) (على) (فتح) (بيعة
 النساء) (التي) (نزلت) (بعد) (ذلك) (عند) (فتح) (مكة) (ففيه) (الجزم) (بأنها) (لبيلة) (العقب) (وأجيب) (بأنه) (اتفق) (وقوع) (ذلك) (قبل) (نزول) (الآية
 وأضيف) (لنساء) (النسب) (لها) (بالقرآن) (والراجح) (أن) (التصريح) (بذلك) (وحجم) (من) (بعض) (الرواة) (والذى) (دل) (عليه) (الآحاد) (أن
 أن) (المبايعات) (ثلاثة) (العقب) (وكانت) (قبل) (فرض) (الحرب) (والثانية) (بعد) (الحرب) (على) (عدم) (القرار) (والثالثة) (على) (تطير) (بيعة
 النساء) (وهذا) (الحديث) (قد مر) (في) (كتاب) (الإيمان) (باب) (تزوج) (النبي صلى الله عليه وسلم) (عائشة) (رضي الله عنها
 (وقد) (ومها) (المدينة) (بعد) (الهجرة) (وبناؤه) (عليه) (الصلاة) (والسلام) (بها) (وسقط) (لفظ) (باب) (لابى) (ذرة) (تزوج) (نساء) (رفع
 على) (ما لا يمتنى) (وبه) (قال) (حدثني) (بالأفراد) (ولابى) (ذرحدنا) (قوة) (بن أبي المقرّم) (يضم الميم) (وسكون العين) (المجتمعة
 عند) (دا الكندي) (قال) (حدثنا) (عنى) (بن مسهر) (يضم الميم) (وسكون المهملة) (فأما) (الموصل) (القرننى) (الكوفي) (عن
 (شمام) (عن أبيه) (عمرو بن الزبير) (عن عائشة) (رضي الله عنها) (أنها) (قالت) (تزوجنى) (أى) (عندنى) (النبي صلى
 الله عليه وسلم) (وأبنت) (ست) (سنتين) (فقد) (منها) (المدينة) (أنا) (وأختى) (أم رومان) (وأختى) (أسماء) (بعد) (النبي صلى الله عليه

وسلم وأبي بكر رضي الله عنه (فقد لقي بن الحارث بن خزيمة) ولا يذري الخرج (فوقعت) بضم الواو وسكون
المكاف أي حمت (فمترق) باراء المشددة والكشميني أي انتف (شعري) ولا يذري عن الجوى والمسلمي فترق
بالزاي أي انقطع لكن قال القاضي عياض أنه بالزاي عند الكشميني عكس ما هنا (فوق) بخفيف الفاء أي كثر
وفيه حذف تقديره ثم فصلت من الوعد فترق شعري فكثير (جمية) بضم الجيم وفتح الميم بينهما محبة مائة
مصرحة بضم الجيم من شعر الرأس ما سقط عن المسكين فإذا كان إلى شحمة الأذنين حتى وفرة وجبة بالرفع
على الفاعلية وفي الفرع بالنصب (فأنتي أمي أم رومان) نزلت القراضية (والتي لقي أرجوحة) بضم الهمزة
وسكون الراء وضم الجيم وبه الواو واخاه ماله حبلى يشد في كل من طرفه خشبة فيحلب واحد على طرف وآخر
على الآخر ويحتر كان فيل أحد بالاحرنوع من لعب الصغار (ومع صواحبلى) بغير تنوين (ضم رخت بي
فأنتي بال) ولا يذري عن الكشميني ما (أدري ما تريدني) وللكشميني معنى (فأخذت يدي حتى أوقعتني على باب
الدارواي لا نهج) بالنون والجيم مع فتح الهمزة والماء وضم الهمزة وكسر الماء أي انتف من نفسها
عالمنا من الأعياء (حتى سكن بعض نفسي) بفتح الفاء (ثم أخذت شيئا من ماء فصبحت به وجهي ورأسي
ثم أدخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار) لم أعرف أسماءهن (في البيت فظن على الخير والبركة وعلى خير طائر)
أي على خير حظ ونصيب (فأسلمتني اليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني) بفتح التثنية وضم الراء وسكون العين المهملة
فلينجأني (الارسل الله صلى الله عليه وسلم) قد دخل على (نحى) على غير علم (فأسلمتني) النسوة الانصاريات
(اليه) وعند أحد من وجه آخر فوقت بي عند الباب حتى سكنت نفسي الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس على سريره وعنده رجال ونساء من الانصار فأجلسني في حجره ثم قالت هؤلاء أهلاك يا رسول الله
بارك الله لك فيهم فوثب الرجل والنساء وبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا (وأياي مشدنت تسع سنين)
وسكان ذلك في شوال من السنة الأولى أو الثانية وقولها في حديث أحمد رضي الله عنه وبي يرد
قول الجوهري في الصحاح العاتمة تقول بي بأهله وهو خطأ وإنما يقال بي على أهله والاصل فيه أن الداخل
على أهله بضرب عليه قبة ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل بأهله بانتمى • وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه
في النكاح • وبه قال (حدثنا معلى) بضم الميم وفتح العين واللام مشددة منونة ابن أسد أبو الهيثم البصري قال
(حدثنا وهيب) مصغر ابن خالد البصري (عن هشام بن عروة عن أبيه) عرويه بن الزبير العوام (عن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك) بضم الهمزة (في المنام مرتين) وفي رواية ثلاث مرات
(أرى) بفتح الهمزة والراء (الك) بكسر الكاف (في سرقه) بفتح السين المهملة والراء والقاف في قطعة (من حجر)
والمراد أنه يريد صورته (ويقول) أي جبريل ولا يذري عن الكشميني • ويقال (هذه امرأك فأكشف)
عن وجهك همزة قطع وضم القاف في الفرع والناصرية والذي في اليونانية همزة وصل والحزم فعل أمر وزاد
في اليونانية عنها فاذا هي أنت وفي رواية فاذا أنت هي أي مثل الصورة التي رأيتها في المنام وهو تشبيه بليغ
حيث حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كقوله كنت أظن أن العنقبة أشد لوعة من الزبور فاذا هو هي
أي فاذا الزبور مثل العنقبة فحذف الادامة ما بالغه فحصل التشابه (فاقول إن يك هذا من عند الله يحسه) بضم
أوله قال في شرح المشكاة هذا الشرط مما يقول المتحقق لثبوت الأمر المدلل بصحته تقرير الوقوع الجزاء وتحققه
ومحوه قول السلطان ابن تحت قهره إن كنت سلطانا انتفعت منك أي السلطنة مقتضية للاستقام وقال القاضي
عياض يحتمل أن يكون ذلك قبل البعثة فلا إشكال فيه وإن كان بعدها فاقبه ثلاث احتمالات التردد هل هي
زوجته في الدنيا والآخرة أو في الآخرة فقط أو أنه لفظ شك لا يراد به ظاهره وخروج من البديع عند أهل
البلاغة يسعون تحتها العارف وسماء بعضهم مزج الشك باليقين أو وجه التردد هل هي رؤيا وحى على ظاهرها
وحقيقته أو رؤيا وحى لها تغيير وكل الأمرين جائز في حق الأنبياء انتهى قال في القح الأخير هو المعتقد به
بحرم السهيلي عن ابن العربي ثم قال وتعبيره باحتمال غيرها الأرضاء والأول برده أن السياق يقتضي أنها
كانت قد وجدت فان ظاهر قوله فاذا هي أنت يشعر بأنه كان قد رآها وعرفها قبل ذلك والواقع أنهم أولدت
قبل البعثة وبرز أول الاحتمالات الثلاثة رواية ابن حبان في آخر حديث الباب هي زوجتك في الدنيا والآخرة
والثاني بعيد • وبه قال (حدثنا) بالجمع والتعبير أي ذرعتني (عبيد بن اسماعيل) بضم العين مصغرا من

غير إضافة الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) حماد بن اسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير أنه قال (وفيت خديجة) أم المؤمنين رضي الله عنها (قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم) من مكة (إلى المدينة ثلاث سنين) وقيل بأربع وقيل بخمس (فلبث سنين أو قريبا من ذلك) لم يدخل على أحد من النساء ثم دخل على سودة بنت زمعة قبل أن يهاجر وقبل أن يعقد على عائشة رضي الله عنها كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر ابن قتيبة غيره وقيل بعد عائشة (ونكح عائشة) أي عقد عليها في شوال (وهي بنت ست سنين ثم نكحها) في شوال بعد أن هاجر (وهي بنت تسع سنين) ومكنت عنده صلى الله عليه وسلم ثم هاجر وتوفي وهي بنت ثمان عشرة وماتت قوله سنين بعد ست لابي ذر عن الكشي في وسقطت بعد تسع لابي ذر وهذا الحديث مرسل لأن عروة لم يحضر القصة لكن الأقوى أنه تحمله عن عائشة رضي الله عنها الكثيرة على بأحوالها (باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم) بإذن الله عز وجل - له في ذلك بقوله تعالى وقول رب أدخلني مدخل صدق بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما (وأصحابه) أبي بكر وعامر بن فهيرة وصاحبه من مكة (إلى المدينة) وكان قد هاجر بين العقبين جماعة ابن أم مكتوم وغيره وسقط باب لابي ذر (وقال عبد الله بن زيد) مما وصله في غزوة حنين (وأبو هريرة) مما سبق موصولا في مناقب الانصار (رضي الله عنهم) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار) قاله جوابا لقوله لم أحب الاقامة بموطنه بمكة أي لولا الهجرة لكنت امرأة ارباصر فافهم معنى ما منع من المقام بمكة لكنني اتصفت بصفة الهجرة والمهاجر لا يقيم بالبلد التي هاجر منها متوطنا فلطمعت فلو بكم بعدم التحول عنكم (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس (عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرضهم فدخل فذهب وهي) بفتح الواو والهاء غطف (إلى أنهما البصرة) مدينة من اليمن على مخرجين من الطائف (أو هجر) بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وهي مساكن عبد القيس أو هي قرية قرب المدينة وصوب في الفتح الأول ولابي ذر وأبو الهيثم بأداة التعريف (فاذا هي المدينة يثرب) بالثمة وهذا وصله في الصلاة وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال سمعت أبا ذر (بالهمز شقيق بن سلمة) حال كونه (يقول عدنا حيايا) بفتح الحاء المجمة وتشديد الموحدة الأولى ابن الارت بالفوقية المشددة في مرض (فقال) هاجر نافع النبي صلى الله عليه وسلم أي إلى المدينة بأذنه والأفم يصحبه عليه الصلاة والسلام غير أبي بكر وعامر ابن فهيرة حال كونهما (نريد وجه الله) لا الدنيا (فوقع أجرا على الله) فضلا منه تعالى (فنام مضى) مات (لم يأخذ من أجره) من الغنائم التي أخذها من أدركه زمن الفتح (شيبا) بل أذخر الله تعالى له أجره موافرا في الآخرة (سهم مصعب بن عمير) بضم العين مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف (قتل يوم أحد) قتله ابن قتيبة (وترك) غزوة كساء مخططا (فكنا) لما كفناه (إذا غطيناها رأسه بدت رجلاه وإذا غطيناها) بها (رجليه بدا) بغير همزة (رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه) بطرفها (ونجعل على رجله شيا من أذخر) بذلك ونحامي مجتنبين حشيش مكة ذي الریح الطيب (ومنا من أئمت لا نغمره) نتجت وطابت (فهو يومئذ بها) بكسر الهمزة المهملة معصما عليها في الفرع وأصله ويجوز الضم والفتح أي يجتنبها وهذا الحديث مر في باب إذا لم يجد كفنا الا ما يوارى به رأسه من كتاب الجنائز وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر قال (حدثنا حماد هو ابن زيد) أي ابن ذرهم وسقط لفظ هو لابي ذر (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التيمي (عن علقمة بن وقاص) الليثي أنه قال سمعت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم (أراه) بضم الهمزة أي أظنه كذا في هامش اليونانية مخترا له بعد قوله رضي الله عنه بقطعة بالحجرة خفية وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم (يقول الاعمال بالنسبة) بالافراد على الاصل لا لاختصاصها الذي هو القلب وحذف انما والجمع المحلى بال فيد الاستغراق وهو مستلزم للضمير المثلث المذكور ونفيه عن غيره فلا عمل الابنية (عن كانت هجرة الى دنيا) بغير تنوين (يصيبها أو) الى (امرأة بترجها) به وهذا (تهجره الى ما هاجر اليه) من الدنيا والمرأة حكما أو هجرته اليها قبيحة غير صحيحة أو غير مقبولة فلا يصيب له في الآخرة والذي دعاهم لهذا التقدير اتحاد الشرط والجزاء ولا بد من تغيرهما وأجاب بعضهم بأنه إذا اتحد مثل ذلك يكون المراد به المبالغة في التحقير كهمزة أو التعظيم كقوله (ومن كانت هجرة الى)

طاعة الله ورسوله فخير به الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلة لابي ذر وأعاد الحجر وظاهرا
 لا مضرا اذ لم يقل فخير به اليهما قصد الاستلزام اذ بدكر الله ورسوله بخلاف الدنيا والمرأة فان اهما معا أولى
 وقد استمر أن سبب هذا الحديث قصة مهاجر أم قيس وأنه خطبها فابت أن تتزوج به حتى ياحرقها جوفت وجهها
 فكان يسمى مهاجر أم قيس رواه الطبراني في معجمه الكبير بإسناد رجاله ثقات ومباحث الحديث سبقت أول
 الكتاب والله المستعان * وبه قال (حدثني) بالافراد (أصحاح بن يزيد) من الزيادة هو أصحاح بن إبراهيم بن
 يزيد الاموي مولاهم القراديني (الدمشقي) قال (حدثني يحيى بن حمزة) بالخاء المهملة والزاى أبو عبد الرحمن
 قاضي دمشق (قال حدثني) بالافراد (أبو عمرو) عبد الرحمن (الأوزاعي عن عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة
 (ابن أبي لبابة) بضم اللام وفتح الواو حديثين بينهما ألف محقة فالاسدي الكوفي سكن الشام (عن مجاهد بن جبر
 المكي أن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني بالافراد ولا يذر
 قال يحيى بن حمزة وحدثني (الأوزاعي) عبد الرحمن (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة أنه قال زرت
 عائشة (رضي الله عنها) وكانت مجاورة في جبل ثبير اذ ذلك (مع عبيد بن عمير الليثي) بالمشقة (فما ألتأها) ولا يذر
 وسألتها (عن الهجرة فسمعت لا هجرة اليوم) أي بعد الفتح (كان المؤمنون) قبل الفتح (يقض أحدهم) من مكة
 (يذهب الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم) الى المدينة وسقطت التصلة لابي ذر (مخافة أن يفتن
 عليه) أي على دينه فكانت واجبة لذلك ولتعلم الشرائع والاحكام وقتال الكفار (فأما اليوم) بعد الفتح
 (فقد أظهر الله الاسلام) وقت الشرائع والاحكام (واليوم) وللأصلي وأبي ذر عن الكشيبي والمؤمن
 بدل قوله واليوم (بعد ربه حيث شاء) فالحكم يدور مع علته قال الماوردي اذا قدر على اظهار الدين في بلد
 من بلاد الكفر فقد صارت البلد منه دار اسلام فالأقامة فيها أفضل من الرحلة لما يترجى من دخول غيره
 في الاسلام (ولكن جهاد) في الكفار (روية) أي ونوابية في الجهاد أو الهجرة ثم ما دام في الدنيا دار كفر
 فالهجرة منها واجبة على من أسلم وخاف أن يفتن في دينه * وبه قال (حدثني) بالافراد (زكريا بن يحيى) البجلي
 قال (حدثنا ابن عمر) عبد الله الهذلي (قال هشام فأخبرني) بالافراد (أبي) عروة (عن عائشة رضي الله عنها
 أن سعدا) بسكون السين ابن معاذ الانصاري (قال) في قرين يوم في قرظة وكان قد أصيب يوم الخندق
 في الاكل (اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب الى أن أجاهدكم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم)
 سقطت التصلة لابي ذر (وأخرجوه) من مكة (اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال أبا بن
 يزيد) الطمار (حدثنا هشام عن أبيه) عروة أنه قال (أخبرني) بالافراد (عائشة) رضي الله عنها بالحديث
 المذكور وقال فيه (من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه) كان عمرو زادا (من قرين) فأصبح بيمين القرم وقرين
 هم المخرجون له عليه الصلاة والسلام لا بنو قرظة وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في المقدمة رواية أبا بن يزيد
 عن هشام لم أقف على من وصلها * وبه قال (حدثني) بالافراد ولغير أبي ذر حديثا بالجمع (مطرب بن الفضل) المروزي
 قال (حدثنا روح بن عبيدة) بضم العين ويختفي الموحدة وثبت ابن عباد لابي ذر قال (حدثنا هشام)
 أي ابن حسان القهري بضم القاف وسكون الهاء آخره سين مهملة قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس
 (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الموحدة وكسر العين
 (لاربعةين سنة فتكث) بضم الكاف (بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه) فيها مناهضة فترة الوحي ومدة الرؤيا
 الصالحة (ثم أمر بالهجرة) من مكة الى المدينة (فهاجر عشر سنين ومات) بها (وهو ابن ثلاث وستين) سنة
 وثبت قوله سنة بعد قوله ثلاث عشرة للعمري والكشيبي * وبه قال (حدثني) بالافراد (مطرب بن الفضل) سقط
 ابن الفضل لابي ذر قال (حدثنا روح بن عبيدة) وسقط لابي ذر أيضا ابن عباد قال (حدثنا زكريا بن أصحاح)
 المكي ثقة أسكنه ربي بالقدري قال (حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال مكث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة) سنة من محبي جبريل له بالوحي (وولقي) بالمدينة (وهو ابن ثلاث وستين)
 سنة * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسى (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أبي
 النضر) بالضاد المججمة سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين التميمي المدني (عن عبيد) بالصغير
 من غير اضافة (يعني ابن حنين) بضم الحاء المهملة وفتح التثنية مولى زيد بن الخطاب وسقط لفظ يعني لابي ذر

(عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبد الله خير الله بين أن يؤتية من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده) في الآخرة (فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال قد ينال) يا رسول الله (يا بئسا وأتمها لنا) قال أبو سعيد (فجئنا له وقال الناس) متعجبين من تفديته لأنهم لم يسمعوا المناسبة بين الكلامين (انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله خير الله بين أن يؤتية من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول قد ينال يا بئسا وأتمها لنا فما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخير) بفتح الحنة المشددة والنصب خبر كان ولفظ هو ضمير فصل ولا يذري خبره بالخبر بالرفع على أنه خبر المبتدأ الذي هو هو والجملة في موضع نصب خبر كان (وكان أبو بكر هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من آمن الناس على في صحبته وماله يا بكر) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أي من أبذلهم وأسمعهم من من عليه منا لامن من منة أذليس لأخذ أن عمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو وارد مورد الاسناد وإذا جمل على معنى الامتنان عاذ ذم على صاحبه لأن المنفعة تدم الصنعة وأبأ بكر بالنصب على ما لا يخفى (ولو كنت متخذًا خليلًا من أتيت) أرجع إليه في المهمات وأعتمد عليه في الحاجات (لا تخذت أبا بكر) خليلًا ولكن ملجئًا واعتمادًا في جميع الأحوال إلى الله تعالى (الا) بالتشديد (خلة الاسلام) استدرأه عن مضيق الجمل الشريطة وغواها كما أنه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن أخوة الاسلام في الخلة المبنية عن الحاجة وأثبت الاخاء المتقضي للمساواة (لا يقيين) بفتح الحنة وسكون الموحدة وفتح القاف والحنة وتشديد النون (في المسجد خوخة) بمعجمين مفتوحين بينهما واو ساكنة باب مغيرة وكانوا قد فجعوا أبو بكر في ديارهم إلى المسجد فأمر صلى الله عليه وسلم بسدها كلها (الاخوة أي بكر) تكرر بحال وتنبه على أنه الخلفة بعده أو المراد المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد أبواب المقالة دون التعارض ورجحه الطيبي محتجًا بأنه لم يصح عنده أن أبا بكر رضي الله عنه كان له بيت يجنب المسجد وإنما كان منزله بالسبخ من عوالي المدينة وهذا الحديث مرفى في كتاب الصلاة وغيره وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكر الخزومي ونسبه لحده (قال حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد أنه قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (فاخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أنها (قالت لم أعقل أبوي) بكسر القاف وتشديد ياء أبوي أي أبا بكر وأُم رومان (قط الاوه ايد بنان الدين) بكسر الدال أي دين الاسلام (ولا يمر علينا يوم الا يتنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون) بأذى الكفار من قريش بمصرهم بنى هاشم والمطلب في شعب أبي طالب وأذن صلى الله عليه وسلم لأصحابه في الهجرة إلى الحبشة (خرج أبو بكر) رضي الله عنه حال كونه (مهاجرًا نحو أرض الحبشة) ليحق من سبقه من المسلمين من هاجر إليها (حتى بلغ) ولا يذري حتى إذا بلغ (بركة الغمام) بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف والعماد بكسر القين المجهمة وتخفيف الميم وبعد الالف دال مهمله موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن ولا يذري بركة بكسر الموحدة (قبح ابن الدغنة) بفتح الدال المهمله وكسر الغين المجهمة وتخفيف النون وقال الاصمعي قرأنا لما روى بفتح القين ولا يذري في البوينة بضم الدال وله أيضا فيها ابن دغنة بضم الدال والغين وتشديد النون ونسب هذه لكن بزيادة أداة التعريف لأهل اللغة والاولى للرواة وهو اسم أمه واسمها الطارث بن يزيد كما عند البلاذري من طريق الواقدي عن معمر بن الزهري وليس هو ربيعة بن ربيع ووهم الكرماني قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله (وهو سيد القارة) بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر (فقال) له (أين تريد يا أبا بكر فقال) له (أبو بكر أخرجني قومي) أي تسيروا في أخرجني قريش (فأريد أن أسير في الارض وأعبد رب) بهمزة مفتوحة فسين مكسورة وحاء مهملة بين مهملة ساكنة ولم يذكر له وجه مقصده لأنه كان كافرا (فقال) له (ابن الدغنة فان مثلك يا أبا بكر لا يخرج) بفتح أوله وضم ثالثه من الخروج (ولا يخرج) بضم ثم فتح من الخروج (الذ) والمسمى والكشمي أنت (تكسب المعدم) بفتح ناء تكسب أي تعطى النام مما لا يجدونه عند غيرك ولا يذري عن الكشمي المعدم بضم الميم وكسر الدال من غير واو (وتصل الرسم) أي القرابة (وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام الذي لا يستقل بأمره أو القل

(ونقرى الضيف) بفتح الفوقية من الثلاث (وتعين على نواب الحق) أي حوادته فوصفه بمثل ما وصفت
 خديجة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على اشتراك أبي بكر رضي الله عنه بالصفات البالغة
 أنواع الكمال (فأما لك جار) أي يجبر أمع من بوزيك (ارجع) ولا يذر فاراجع (واعبد ربك بيلدك) مكة
 (فرجع) أبو بكر رضي الله عنه (وأنزل مع ابن الدغنة) إلى مكة (فظاف ابن الدغنة عشيته في أشرف قرين
 فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله) من وطنه باختياره على نية الإقامة مع ما فيه من النفع المتعدى لاهل بلده
 (ولا يخرج) بضم أوله وفتح ثالثة لا يخرج به أحد بغير اختياره لما ذكر (أن يخرجون رجلا) استهتام انكارى
 (يكسب المعدوم) ولكنهم في المعدوم (وبصل الرحم ويحصل الكل) وينقرى الضيف ويعين على نواب الحق
 فلم تترك كذب قرين بجوار ابن الدغنة) بكسر الجيم أي لم ترد عليه قوله في جوار أبي بكر رضي الله عنه فأطلق
 التكذيب وأراد لزمه لأن كل من كذب فقد رد قولك (وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد) عطف على
 محذوف تقديره مر أبا بكر لا يعترض إلى شيء وليعبد من جاءه فليعبد (رب في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء
 ولا يؤذ بئبذلك) الذي يقرؤه ويعبد به (ولا يستعلن به) بل يحفيه (فأنا نخشى أن يقتل) بكسر التاء بذلك
 (نساء ناوأبناء نافقال ذلك) القول الذي قالوه (ابن الدغنة لا يكره فليست أبا بكر بذلك) أي مكث على ما شرطوا
 عليه (يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ غير داره) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ولم يقع في قدر زمان
 المدة التي أقام فيها أبو بكر رضي الله عنه على ذلك (ثم بدا لي بكر) رضي الله عنه أي ظهر له رأي غير الرأي
 الأول (فأبني مسجدًا ببناء داره) بكسر الفاء والمذأى أمامها (وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن) كله أو بعضه
 (فيقتذف) بفتح مفتوحة فتون ساكنة فتقف فتقف بالهاء الفوقية بدل النون وتشديد الجيم المفتوحة بوزن
 والسجدة وعند غيرهما من شيوخ أي ذرفقتذف بالهاء الفوقية بدل النون وتشديد الجيم المفتوحة بوزن
 فتعل أي شدا فعون على أبي بكر رضي الله عنه فيقتذف بعضهم بعضا فتساظنون عليه وروى فيقتصف بالصاد
 المهملة أي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد يسكسر قال الخطابي وهو المحفوظ ولكنهم في
 كافي الفتح وعزاه إلى اليونانية للجراني فيقتصف بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد أي يسقط (عليه
 نساء المشركين وأبناءهم وهم يجعون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء) بتشديد الكاف كثير البكاء
 رضي الله تعالى عنه (لا يملك عينيه) من رقة قلبه (إذا قرأ القرآن) إذا ظرفية والعامل فيه لا يملك أو شريطة
 والخزاة مقدرا أي إذا قرأ القرآن لا يملك عينيه (ما فزع ذلك) أي أخاف ما فعله أبو بكر من صلاته وقرآته
 (أشرف قرين من المشركين) على نسايتهم وأبناءهم أن يميلوا إلى الاسلام لما يعلمون من رقة قلوبهم (فأرسلوا
 إلى ابن الدغنة فقدم عليهم) أي على أشرف قرين من المشركين ولا يذر عن الكشميتي فقدم عليه أي على
 أبي بكر رضي الله عنه (فقالوا) أي كفار قرين (أنا كذا جرناء) بهزة مقصورة فخيم فراهمه (أبا بكر يجوارك
 أي بسبب جوارك وللصائبى أجزا بالزاي أي أجنسا قال في الفتح والأول أوجه) (على أن يعبد ربه في داره
 فتدجوا ذلك فأبني مسجدًا ببناء داره فأعلن بالصلوة والقراءة فيه وانا قد خشينا أن يقتل نساء ناوأبناءنا) بفتح
 النجمة وكسر الفوقية ونصب التاني على المفعولية ولغير أبي بكر بفتح بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول فالتالي
 رفع (فأنهم) بهزة وصل عن ذلك (فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره ففعل وإن أبي) امتنع (الا
 أن يعلن بذلك فسله) بفتح السين وسكون اللام من غير همز (أن يرد إليك ذمتك) أي أمانك له (فأنا قد كرهننا
 أن نخفرك) بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء رباعى من الاخفاراى تنقص عهدك (ولسنا مقربين)
 ولا يذر مقربين (لا يكر الاستعلان) خوفا على نساءنا وأبناءنا (فالت غائسة رضي الله عنها بالسند)
 السابق (فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر) رضي الله عنه (فقال) له (قد علمت الذي عاقدت لك عليه) بناء المتكلم (فأما
 أن تقتصر على ذلك) الذي عاقدت لك عليه (وأما أن ترجع إلى) بتشديد الياء (ذمتي) عهدي (فأني لأحب
 أن تسمع العرب أني أخفرت) بضم أوله وكسر ثالثة (في رجل عقدت له فقال أبو بكر فأتى أريد إليك جوارك
 وأرضى بجوار الله عز وجل) أي بجماعه (والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة) بجملة حاله (فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني أريت) بضم الهمة مبنيا للمفعول (دار هجر تكمن ذات نخل بين لابتي) تنبئة
 لآية بخفيف الموحدة قال الزهري (وهنا الخرتان) بألفاء المهمة وتشديد الزاء بحارة سود (فهاجر من هاجر

قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الواوحدة أي جهنم (ورجع عاتمة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة)
 لما سمعوا استيطان المسلمين بها (وتجهز أبو بكر) رضي الله عنه (قبل المدينة) أي يريده جهنم المدينة (فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك) بكسر الراء وسكون السين المهملة على مهلك ولابن حبان فقال أصبر
 (فأني أرجو أن يؤذني) في الهجرة (فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك) أي الأذن (بأي أنت) زاد الكشي
 وأنتي (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) أرجوه (خمس) أي منع (أبو بكر نفسه) من الهجرة (على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) أي لأجله (ليحجبه) في الهجرة (وعلف) أبو بكر رضي الله عنه (راحلتين) تنية راحلة
 من الابل القوى على السير وسهل الانتقال (كتساعده ورق السم) بفتح السين المهملة وضم الميم قال الزهري
 (وهو الخيط) يفتح الحاء المعجمة والواوحدة ما يخط بالغصافيسه ط من ورق الشجر (أربعة أشهر قال ابن شهاب)
 الزهري بالسند السابق (قال عروة) بن الزبير (فالت عائشة) رضي الله عنها (فبينما) باليم (نحن يومنا جلوس
 في بيت أبي بكر في شحر الظهيرة) أول الزوال عند شدة الحر (قال قائل) قال في المقدمة يستدل أن يفسر بعاصر
 فهيئة مولى أبي بكر وفي الظراف أن قائل ذلك أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها (لا يـ) كسر هـ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حال كونه (مبتغعا) أي مغطيا رأسه (في ساعة لم يكن) بأنذائها فقال أبو بكر فداء) بكسر
 الفاء وبالهجرة ولا يذرعن الجوى والمستعمل فداها بقصر من غيرهم (له أي وأنتي والله ما حابه في هذه الساعة
 الأمر) حدث (فالت عائشة رضي الله عنها (لحقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن) في الدخول
 (فأذن له) أبو بكر رضي الله عنه (قد دخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يـ بكر أخرج من عندك) بهمزة قطع
 مفتوحة وكسر الراء (فقال أبو بكر انما هم أهلك) يريد عائشة وأمتها (بأي أنت يا رسول الله قال) عليه الصلاة
 والسلام (فأني) ولا يذرعن الكشي في فانه (قد أذن لي في الخروج) بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة أي إلى
 المدينة (فقال أبو بكر) أريد (الحجابة) وبالرفع خبر مبتدأ محذوف (بأي أنت يا رسول الله قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعم) العجبة التي تطلبها (قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله احدي راحلتين) هاتين قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالن (أي لإخذ الابلتين) وعند الواقدي أن الفتي كان غامضا وأنه الراحلة هي
 القصوى وأنها كانت من بني قشير وعنده ابن أبي عمير أنها الحذاء (فالت عائشة) رضي الله عنها (فجهزناها
 أحث الجهار) بالحاء المهملة والمثناة أفعل تفصيل من الحث أي أسرع ولا يذرعن الكشي والجوى
 أحب بالواوحدة والجواز فتح الجيم وكسرها ما يحتاج إليه في السفر ونحوه (وصنعنا لها مسفرة) أي إذا
 (في جراب) بكسر الجيم وعن الواقدي أنه كان في المسفرة شاة مطبوخة (فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة
 من نطاقها) بكسر النون ما شدته الوسط (فربطت به على قم الجراب فذلك سميت ذات النطاق) بالافراد
 ولا يذرعن الكشي النطاقين بالنسية والمحفوظ أنها شقت نطاقها نصفين فشدت بأحدهما الراد وشدت في
 القرية بالآخر فسميت ذات النطاقين (فالت عائشة رضي الله عنها (ثم لحق) بكسر الحاء (رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأبو بكر بغار) بالتونين (في جبل نور) بالمثناة المفتوحة وكان خروجهما من مكة يوم الخميس (فذكرهما)
 بفتححات (فيه ثلاث ليلال) وخرجانه يوم الاثنين (بيت في الغار) عندهما (عبد الله بن أبي بكر) الصديق
 رضي الله عنهما (وهو غلام شاب ثقف) يفتح المثناة وكسر القاف وسكن وتفتح بعدهم فاء حاذق (لحق) بلام
 مفتوحة وبقاف مـ كسورة فتون سريع الفهم (فبدلج) بضم الباء وسكون الدال ولا يذرعن الكشي بدلج
 الدال يخرج (من عندهما بسجرتي صبح مع قريش مكة كانت) به الشاة ترجوعه بغاس (فلا يسمع أمر أيكادان
 به) بضم الحجة وفوقه بعد الكاف يفتعلان من الكيد مني لانه قول أي يطلب لهما ما فيه المـ كسروه
 ولا يذرعن الكشي يكادان يحذف الفوقية (الاعوام) حفظه (حتى يأتيهما ما يجير ذلك حين يحتلط
 الظلام ويرعى) أي يحفظ (عليهما عاصرين فهيئة) بضم الفاء مصغرا (مولى أبي بكر) الصديق رضي الله عنه
 (منحه) بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة تجلب اناء بالعداء واناء بالعشي (من غنم) كانت لأبي بكر
 رضي الله عنه (فدبر بها) أي الشاة أو الغنم (عليها حين تذهب ساعة من العشاء) كل ليلة فيجلبان ويشران
 (فيسان في رسل) بكسر الراء وسكون المهملة (وهو ابن منحه) الطري (ورضيتهما) بفتح الراء وكسر
 الصاد المعجمة بعدها تحية ساكنة فقاما كسورة مجرور عطا على المضاف اليه ومرفوع عطا على قوله وهو

ابن وهو الموضوع فيه الجارة المحلة لذهب وخامته وثقله (حتى ينفق بها) بفتح أوله وكسر ثالثة المهمل أي يصبح
 بالغيم ويرجرها ولا يذرمها بالتبعية أي يجمع التي صلى الله عليه وسلم والمصدق رضى الله عنه صوته إذا زجر
 عنه (عاصر من فهوة بقلس) هو ظلام آخر الليل وسقط ابن فهوة لا يذرم (يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي
 الثلاث) التي أطاها فيها بالقرار وعند ابن عابد من حديث ابن عباس فيصبح في رعيان الناس بكائن فلا يفتن له
 (واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا) هو عبد الله بن أريقط بالقاف والطاء مصغرا (من بني
 الدليل) بكسر الدال المهملة وسكون التحيمة بعدها لام (وهو) أي الرجل الذي استؤجر (من بني عبدة
 ابن عدي) أي ابن الدليل بن بكر بن عديمائة بن كنانة وقبل من بني عدي بن عمرو (هباديا) عديمائة إلى الطريق
 (خزيتا) بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة بعدها تحمية ساكنة فقروية ونصبها مصغرة لرجلا قال الزهري
 أو الخزيت (هو) (المأثر بالهداية) حال كونه أي الرجل الذي استؤجر (قد غنم) بغير ميم فميم مهملة
 مفتوحات (حلفا) بكسر الحاء المهملة وبهاء اللام الساكنة فاء (في آل العاص بن وائل السهمي) بفتح السين
 المهملة وسكون الهاء يعني أنه حلف لهم وأخذ نصيب من عقدهم وكانوا إذا انحلوا فغنموا أيديهم في دم
 أو خلق أو شيء يكون فيه تلويح فيكون ذلك نأ كيد العلف (وهو) أي الرجل الذي استأجره (على دين كفار
 قريش فأمناه) بفتح الهمزة المقصورة وكسر الميم أي اتقناه (قد فعلوا به ما راحلته ما واعدة غارزور بعد ثلاث
 ليال) نأناها (أراحلته) ما صبح ثلاث وانطلق معها عاصر من فهوة والدليل) عبد الله بن أريقط (فأخذهم
 طريق السواحل) بالسين والحاء المهملة بينهما واو وألف أسفل من عسفان (قال ابن شهاب) الزهري بالسند
 المذكور (وأخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن مالك المدبلي) بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام والهم
 وتشديد التحيمة (وهو ابن أخي سراقه بن مالك بن جعشم) بضم الجيم والسين المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة
 وسقط لا يذرم ابن مالك كذا في الفرع كأمه وقال في فتح الباري وبعه العيني قوله ابن أخي سراقه بن جعشم
 في رواية أبي ذر ابن أخي سراقه بن مالك بن جعشم (أن أباه) مالكاً (أخبره أنه سمع سراقه بن جعشم) (نسبه لجدته
 يقول جاء نارسول) بالافراد في رسول في الفرع وفي اليونانية رسل بضم الراء والسين بلفظ الجمع (كفار قريش
 يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي) (أبي بكر دية) أي مائة ناقة (كل واحد منهم ما من قتله ولا يذرم
 لمن قتله) أو أسره فيمنها بالمير (أناجالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل) ولا يذرم عن الجوى والمستل
 إذا أقبل (رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال بأسراقه إلى قدر أيت أنفا) بفتح الهمزة وكسر النون
 الآن (أسودة) بكسر الواو وبعد المهملة الساكنة أشخاصا (بالساحل أراها) بضم الهمزة أظنها (بمحمد
 وأصحابه قال سراقه فعرفت أنهم هم فقلت له أنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا) لم أعرف اسمهما (الظفوا)
 بفتح اللام (بأعيننا) أي في نظرنا معاينة (ينفون ضالة لهم ثم لبث في المجلس ساعة ثم فت فدخلت) منزلي
 (فأمرت جاريتي) لم يعرف ابن جراسمها (أن تخرج فترمي) وزاد مومي بن عقبة ثم أخذت قداحي بكسر القاف
 أي الأزام فاستخرجت بها فخرج الذي أكره لانتصره وكنت أرجو أن أرتده وأخذ المائة ناقة (وهي من وراء
 الكنة) راية من نضعة (فحبها على) بتشديد التحيمة (وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخطبت
 بالمهلات (نزعها الأرض) بضم الزاي والهمزة المشددة المكسورة الحديد الذي في أسفل الرمح أي أمكنت أسفل
 ولا يذرم عن الكسعين في خطبت بالحاء المعجمة أي خفضت أعلاه وحررت بزجه على الأرض فخطها به من غير قصد
 خطها ليتكنا يظهر الرمح أن أصلك زجه ونصبه (وخفضت عاليه) لئلا يظهر بريقه لبعده منه فيذكر به وينكشف
 أمره لانه كره أن يذبه أحد فيشركه في الجعالة (حتى أتيت فرسي فركبتها ففرقتها) بالراء ولا يذرم ففرقتها بتشديد
 الفاء أسرع بها السير (تقرب) بتشديد الراء مفتوحة أو مكسورة (ي) فرسي ضرب من الإصراع قال الأصمعي
 والتقريب أن ترفع يديهما معاً وتضعهما معاً (حتى دنوت منهم فعثرت) بالقاف والمثناة ولا يذرم عثرت (ي) فرسي
 ففرت) بالحاء المعجمة سقطت (عنها) عن فرسي (فتمت فأهويت يدي) أي بسطتها (إلى كائتي) كسين السهام
 (فاستخرجت منها الأزام) جمع زلم بفتح الزاي والألام أقلام كانوا يكتبون على بعضها نائم وعلى بعضها لا وكانوا
 إذا أرادوا أمرهم استقصوا أيها فذاخرج السهم الذي عليه نائم فزجوا وإذا خرج الآخر لم يخرجوا ومعنى
 الاستقسام معرفة قسم الخير والشر (فاستقسمت) بالقاف ولا يذرم استقسمت بالواو (بها أضرمهم أم لا) طلبت

معرفة النفع والضرب بالالزام أى التناول (فخرج الذى أكره) لا تضرهم (فركبت فرسى وعصبت الالزام)
 الواو لئلا أى فلم ألتفت الى ما خرج من الذى أكره (تقرب بي) فرسى (حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر) رضى الله عنه (يكثرا الالتفات ساخت) بالسبين المهمة والخطأ المهمة أى
 غامت (يدأفرسى فى الأرض) زاد الطبرانى عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها المخزجها (حتى بلغت الركنين
 فخررت عنها ثم رجعتا) على القيام (فنهضت فلم تستطع أن تخرج يديها) بضم أوله من أخرج من الأرض (فلما
 استوت قائمة اذا لا تريد اعشان) بالعين المهمة المضمومة مفتوحة وبعد الالف نون دخان من غير ناز
 وهو ميتد أخبره قوله لا تريد ما ولابى ذرعن الكشيبي غبار بالمهمة والموحدة آخره واه (ساطع) منتشر
 (فى السماء مثل الدخان فاستقسم بالالزام فخرج الذى أكره) لا تضرهم (فناديتهم بالامان) وعند ابن اسحاق
 فناديت القوم أنا سراقه بن مالك بن جعشم انظرونى أكلكم فوالله لا ياتيكم منى شئ تكرهونه (فوقفوا
 فركبت فرسى حتى جثمتهم ووقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحيس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت له ان قومك) قريشا (قد جعلوا فيك الدية) بدعوتهم لمن يقتلك أو بأسرك (وأخبرتهم أخبار
 ما يريد الناس) قريش (بهم) من الحرس على الظفر بهم وغير ذلك (وعرضت عليهم الزاد والمناخ فلم يرزأنى)
 لم ينقصاى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر شيئا (ولم يسألنى) شيئا مما معى (الأن قال) لى النبي صلى الله
 عليه وسلم (أخف عنا) بفتح الهمزة وسكون المعجمة بعد ها فاء أمر من الاخفاء قال سبارة (قسأته) عليه الصلاة
 والسلام (أن يكتب لى كتاب أمن) يسكون الميم (فأمر) عليه الصلاة والسلام (عامر بن نفيرة فكسب فى رعدة
 من أديم) بكسر الدال المهمة بعدها خمسة وفى نسخة من آدم بفتح الدال وحذف التحتية جلد مدبوغ زاد ابن
 اسحاق فأخذته فجعلته فى كنانتي ثم رجعت (ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ومن معه الى جهة مقصده
 (قال ابن شهاب) الزهري بالسند السابق (فأخبرنى) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لى الزبيرى ركب من المسلمين كانوا اختيارا) يكسر التاء وتحتوي الجيم حال كونهم (فأقبلن)
 راجعتن (من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بيض) وقول الدماطى ان الذى
 كسا النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابا طلبة بن عبيد الله وكان جاشيا من الشام فى غير متسكا فى ذلك بلان
 أهل السرم يذكر أن الزبير لى النبي صلى الله عليه وسلم فى طريق الهجرة وانما هو طلبة بن عبيد الله ليس فيه
 دلالة على ذلك فالاولى الجمع بينهما ما والاخفى الصحيح أصح لاسيما والرواية التى فيها طلبة من طريق ابن لهيعة
 عن أبي الاسود عن عروة والى فى الصحيح عن طريق عقيل عن الزهري عن عروة وعند ابن أبي شبة من طريق
 هشام بن عروة عن أبيه فهو رواية أبي الاسود فنعين الصحيح القولين وحينئذ فيكون كل من الزبير وطلحة كساهما
 (وسمع المسلمون بالمدينة يخرج) ولا يذرى يخرج (رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يقدون) يسكون
 الغين المعجمة يخرجون (كل غداة الى الحرة) بالحاء المهمة المفتوحة وتشديد الراء (فبتظرونه حتى يردهم حوز
 الظهيرة فانقلبوا) رجعوا (يوما بعد ما طالوا انتظارهم) له عليه الصلاة والسلام (فلما دوا الى بيوتهم أوفى)
 بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء أى طاع (رجل من يهود) لم يسم (على اطم) بضم الهمزة والطاء
 المهمة حصن (من أطامهم لا يمر ينظر اليه قبصر) بفتح الموحدة وضم المهمة (برسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه) حال كونهم (مبيضين) بفتح الموحدة والتحية المشددة بعدها ضاد معجمة عليهم الثياب البيض قال
 السفاقي ويحتمل أن يريد متجملين قال ابن فارس يقال بأرض أى متجمل ويدل عليه قوله (يزول بهم السراب)
 المرئى فى شدة الحر كما أنه ماء حتى اذا جسته لم يتجدد شيئا كما قال الله تعالى (فلم يلك اليهودى) نفسه (أن قال
 بأعلى صوته يامعشر العرب) بألف بعد العين ولا يذرى معشر يحذف الالف وسكون العين (هذا جئتكم) بفتح
 الجيم وتشديد الدال المهمة أى حظكم ومصاب دولتكم (الذى تفتظرون) السعادة بمعجمة (فشار المسلمون)
 بالمثلثة (الى السلاح فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة) الأرض التى عليها الجبارة السود (وقد دل
 بهم) بتخفيف الدال (ذات اليمين حتى زل بهم فى بنى عمرو بن عوف) بفتح العين وسكون الميم أى ابن مالك بن
 الاوس ومن ازالهم بقاء (وذلك) وفى رواية يوكان (يوم الاثنين من شهر ربيع الاول) أوله والى لبتن خلطامه
 أولافى عشرة ليله تخط منه أوثلاث عشرة خلت منه (فقسام أبو بكر للناس) يتلقاهم (وجلس رسول الله

صلى الله عليه وسلم صامتاً ساكناً (فطلق من جاء من الانصار عن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى أبابكر)
 أي يسلم عليه بطنه النبي صلى الله عليه وسلم (حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو بكر)
 رضي الله تعالى عنه (حتى ظلل عليه) صلى الله عليه وسلم (بزدا نه يعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند ذلك) وعند موسى بن عقبة فطلق من جاء من الانصار عن لم يكن رأياً يحسبه أبابكر رضي الله عنه حتى إذا
 أصابته الشمس أقبل أبو بكر رضي الله عنه بشئ يظله (فلتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف
 بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى) وهو مسجد قباء (وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) أيام مقامه بقباء (ثم ركب راحلته) من قباء يوم الجمعة فأدركه الجمعة في بني سالم بن عوف (فسارعتني
 معه الناس ولابي ذر عن الكشيبي مع الناس (حتى بركت) راحلته (عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
 بالمدينة) وعند سعيد بن منصور حتى استأخت عند موضع المنبر من المسجد (وهو يصل فيه يومئذ رجال
 من المسلمين وكان) موضع المسجد (مرربداً) بكسر الميم وفتح الموحدة ينم ما راسا كنة (التي) يحف فيه (السهل)
 بالتصغير (وسهل) أي رافع بن عمرو (غلامين يتيمن في حجر أسعد) بفتح الحاء المهملة وتسكون الجيم ولا يدر سعد
 (ابن زبارة) وكان أسعد رضي الله عنه من السابقين إلى الإسلام من الانصار وأما أخوه سعد فتأخر إسلامه
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الغلامين فسأوهما بالمراد ليتخذه مسجداً فقالا بل نبي الله صلى الله عليه وسلم (ثم شاء مسجداً
 أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما) أي اشتراه وبث قوله فإني إلى آخره في رواية أبي ذر (ثم شاء مسجداً
 وطلق) بكسر الفاء (رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقل معهم الذين) بفتح اللام وكسر الموحدة الطوب التي
 (في قبائه ويقول) وهو يتقل الذين (هذا الجمال) بكسر الحاء المهملة وفتح الجيم مخففة ولا يدر الجمال بفتح الحاء
 المهملة أي هذا المحول من الذين أبر عند الله وأظهر عند الله (لأحمال) بكسر الحاء ولا يدر لأحمال بفتحها
 (خير) الذي يعمل منها من القرو والزيب ونحوهما الذي يقتبط به حاملوه قال القاضي عياض رحمه الله تعالى
 وقدره المستعمل جمال بالجميم المتقوحة قال وله وجه والاول أظهر (هذا أبر) أي أتيت ذخر عند الله عز وجل
 وأكثرت أباؤا دوماً تعال (رنا وأظهر) بالطاء المهملة أي أشته طهارة من جمال خير (ويقول اللهم إن الأجر
 أجزأ آخره فارحم الانصار والمهاجرة) بكسر الجيم (فقتل) عليه الصلاة والسلام (بشعر رجل من المسلمين
 لم يسم لي) هو عبد الله بن رواحة (قال ابن شهاب) الزهري (ولم يلقني إلا حديث أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غلبت شعر نائم غير هذا البيت) ولا يدر غير هذه الايات أي السابقة قال في التتبع قد أنكر
 على الزهري ذلك من وجهين أحدهما أنه لم يدر وليس بشعر ولا يقال لصاحبه راجع لا شاعر وثانيهما أنه ليس
 بموزون انتهى وتعقبه في المصايح بأن بين الوجهين تشابهاً لأن الاول يقتضي تسليم كون الكل موزوناً ضرورة
 أنه جعله رجزاً ولا بد فيه من وزن خاص سواء قلناه شعر أم لا والشافي مصرح بنقي الوزن ولقال أن يمنع كون
 الرجز غير شعر وكون قائله غير شاعر وهو الصحيح عند العرويين سئل أن الرجز ليس شعراً لكان لا نسلم أن قوله هذا
 الجمال لأجل خير هذا أبر رنا وأظهر من بحر الرجز وانما هو من مشطور السربيع دخله الكسف والخين
 وأما قوله ليس بموزون فالتمايم في قوله أن الأجر أجزأ آخره فارحم الانصار والمهاجرة انتهى والممنوع عليه
 صلى الله وسلم عليه انشاء الشعر لانشاءه • وهذا الحديث أخرجه في مواضع مختصر او تمامه هنا فقط
 • وبه قال (حدثنا) ولا يدر حدثني بالافراد (عبد الله بن أبي شبة) نسبه لجدته واسم أبيه محمد قال (حدثنا
 أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (وقاطمة) بنت المنذر بن الزبير
 (عن أسامة) بنت أبي بكر (رضي الله عنهما) وعنه أنهما (صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وأتى به بكر)
 أيها (حين أراد المدينة) في الهجرة (فقلت لابي) أي بكر رضي الله عنه (ما أجده شيئاً أربطه) به بكسر الموحدة
 أي الطرف وأرأس السفرة فهو على تقدير حذف مضاف (الأنطاف) بكسر الصاد وتخفيف الحكة (قال)
 أبو بكر رضي الله تعالى عنه (فشيء) بالثين (فعلت) ما أمرني به أي من الشق (فسميت) بضم السين المهملة
 وكسر الميم المشددة (ذات النطاقين) وقد مر هذا الحديث في باب حل الزاد في الغزو من كتاب الجهاد (وقال
 ابن عباس) رضي الله عنهما (أسماء ذات النطاقين) بالافراد وهذا وصفه في سورة براءة وهو ثابت هنا لا يدر

• وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالمرحمة المشددة أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن (حدثنا عبد الله بن جعفر قال) (حدثنا شاذان بن يحيى) عن أبي اسحاق (عن عمرو السدي) أنه قال سمعت البراء بن عازب (رضي الله عنه) قال لما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الغار (إلى المدينة تبعه مائة من ماله بن جعفر بن بضم الجيم والمهجة بينهما مهلة ساكنة السكافي أسلم بعد الطائف (قد عا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت) بالخطاء المهجة غاصت (به فرسه قال) للنبي صلى الله عليه وسلم (ادع الله لي ولا أضرك) ولا يذروا أضرك بل بزيادة حرف الجيم قبل الكاف (قد عا له) عليه الصلاة والسلام (قال فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فزراع قال) ولا يذروا قال (أبو بكر) رضي الله عنه زاد في القطة فانطلقت فاذا أمارعي غم يسوق غنمه فقلت لمن أنت قال رجل من قريش فسماه ففرقه فقلت هل في غنمك من ابن فقال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن يفضض ضرعها من الغبار (فأخذت قدما حليت فيه كنية) بضم الكاف وسكون المثلثة قليلا (من ابن فأنثته) عليه الصلاة والسلام (فشرب) منه (حتى رضى) * وبه قال (حدثني) بالافراد (زكريا بن يحيى) بن صالح اللؤلؤي البلخي الحافظ (عن أبي أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) وعن أبيها (أنها حلت بعد الله بن الزبير) بن العوام رضي الله عنه بحكة (فالت فخرجت) من مكة مهاجرة إلى المدينة (وأنا سمع) بضم الميم الأولى وكسر القوقية وتشديد الميم أى والحال أنى قد أتممت مدة الحبل الغالبة وهي تسعة أشهر (فأنيت المدينة فزلت بقباء) بالصرف (فولدت بقباء ثم أتيت به) بعبد الله (النبي صلى الله عليه وسلم) بالمدينة (فوضعه) بسكون العين ولا يذروا فوضعه عليه الصلاة والسلام (في حجره) بفتح الحاء المهملة (ثم دعا بتمرة فصنعها ثم نفل) بالقوقية والقاهرة من ريقه (في فيه) في عبد الله (فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه) - بجاء مهملة ونون مشددة وكاف مفتوحات (بتمرة) بالقوقية وسكون الميم كالسابقة بأن مضغها وذلك بها حنكه (ثم دعا له وبرك عليه) بفتح الموحدة والراء المشددة بأن قال بارك الله فيك أو اللهم بارك فيه (وكان) عبد الله (أول مولود ولد في الإسلام من المهاجرين وفي بعض النسخ يعني بالمدينة • وهذا الحديث أخرجه أيضا في العقيقة ومسلم في الاستئذان (تابعه) أى زكريا بن يحيى (خالد بن خالد) بفتح الميم واللام بينهما خاء معجمة ساكنة القطوانى (عن علي بن مسهر) قاضي الموصل (عن هشام عن أبيه) عروضة رضي الله عنه (عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى) وعند الامم اعلى مما وصله وهي حبلى بعبد الله فوضعه بقباء فلم ترضه حتى أتت به النبي صلى الله عليه وسلم نحو وفي آخره ومما عبد الله * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) عن أبي أسامة (حماد بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أول مولود ولد في الإسلام من المهاجرين بالمدينة) (عبد الله بن الزبير أو) أمه ومن معها (به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلا كها) مضغها عليه الصلاة والسلام (ثم أدخلها في فيه) في فم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه (فأول ما دخل بطنه ريق النبي) ولا يذروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام أو ابن المنى قال (حدثنا عبد الصمد) قال (حدثنا) بالجمع ولا يذروا (حدثني) (أبي) عبد الوارث بن سفيان البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) مصغرا قال (حدثنا) أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من مكة (إلى المدينة وهو مرفأ بأب بكر) رضي الله عنه خلفه على الرحلة التي هو عليها (وأبو بكر شيخ) قد أصرع إليه الشيب في لحية الكركرة (يعرف) لتردده الميم للتجارة (وبني الله) ولا يذروا والنبي (صلى الله عليه وسلم شاب) ليس في لحية الشريفة شيب وصكان أسن من المدين رضي الله عنه (لا يعرف) لعدم تردده الميم (قال فيلقى الرجل أبابكر) رضي الله عنه في الانتقال من بني عمرو (فيقول) له (يا أبابكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول) له (هذا الرجل يهديني) ولا يذروا الذي يهديني (السبل قال فيحسب الحاسب أنه انما يعنى الطريق وانما يعنى) أبو بكر رضي الله عنه (سبل الخبر فالتفت أبو بكر) رضي الله عنه (فاذا هو بفارس) هو سراقه (قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصصره فصصره الفرس) ولا يذروا فصصره فرسه (ثم قامت بجميع) بجاء ميم مهملة وميم أى نصرت وذكر في قوله فصصره باعتبار لفظ الفرس وانت في قوله قامت باعتبار ما في نفس الامر من أنها

كانت أمي قاله ابن حجر وقال العيني قال أهل اللغة ومنهم الجوهري القرس يقع على الذكر والأنثى ولم يقل أحد
أنه يذكّر باعتبار لفظه وبثبوت باعتبار أنها كانت في نفس الأمر أمي (فقال) سراقه (يا بني الله مري بم) بغير
ألف ولا ياء ذربعا (ثبت فقال) عليه الصلاة والسلام له (فكتب مكان لا تترك أحد يلحق بنا) قال في الكواكب
هو كونه لا تدن من الاسد ثمك وهو ظاهر على مذهب الكسائي قال في العمدة هذا المثال غير صحيح عند غير
الكسائي لأن فيه فساد المعنى لأن استقاء الداء ليس سببا للهلاك والكسائي يجوز هذا لأنه يقر والشروط الجبائية
في قوة أن تدنو من الاسد ثمك (قال فكان) سراقه (أول النهار جاءه داعي نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر
النهار مسجدا له) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحاء المهملة أي يدفع عنه الذي يمشي به السلاح (فقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الخرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة فأقام بقاء المدة التي أقامها وبني
بها المسجد (ثم سب) عليه الصلاة والسلام (إلى الانصار) فطوى في هذا الحديث أقامته عليه الصلاة والسلام
بقبائه (جاءوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم) إلى (أبي بكر) رضى الله تعالى عنه وثبت قوله وأبي بكر لا يذر
وحده (فسلموا عليهم وقالوا اركبا) حال كونكما (أمنين) حال كونكما (مطاعين) يفتح النون والعين بالفتح
الثانية فيهما وفي الفرع بكسرهما بلفظ الجمع وكشط فوقها والاول أوجه على ما لا يخفى (فركب نبي الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر) رضى الله عنه (وحفوا) بالحاء المهملة المفتوحة والقاء المشددة أحد قوا أي الانصار
(دونهم بالسلاح فقبل في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم مرتين) (صلى الله عليه وسلم فأمر فوا ينظرون) إليه
صلى الله عليه وسلم (ويقولون جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة كما في الفرع والذي في اليونانية والناصرية جاء نبي الله
مرتين) (فأقبل) عليه الصلاة والسلام (يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب) الانصاري رضى الله تعالى عنه
(فأنه) عليه الصلاة والسلام (ليحدث أهله أذيع به عبد الله بن سلام) بتحقيق لام ابن سلام الاسرائيلي
من حلفاء بني عوف بن الخزرج (وهو) أي والحال أنه (في نخل لاهله يحترف) بالحاء المعجمة والفاء يفتح (لهم)
من الثمار (فقبل) بكسر الجيم مخففة استعمل (أن يضع) ولا يذرع الجوى والكشميرى أن يضم (الذي
يحترف لهم) لاهله فيها (أي في النخل) (جاء) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (وهي) أي والحال أن الغرة التي
احتضاها معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم في التردد أي أنه أول ما سمع من كلامه أن قال أيها الناس
أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والنهار نيام تدخلوا الجنة بسلام (ثم رجع
إلى أهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم أي بيوتنا أهله) أقارب والد عبد المطلب صلى الله
عمر ومن بني مالك بن النجار (أقرب فقال أبو أيوب) الانصاري رضى الله عنه (أنا يا نبي الله هذه دارى وهذا
باني قال) عليه الصلاة والسلام له (فأطلق) فهي لنا دارك (فهو) بسكون الهاء في الفرع والذي في اليونانية
يفتحها وتشديد الحنة بعدها همزة ساكنة (لنا مقبلا) بفتح الميم وكسر القاف أي مكانا نقل فيه والمقبل النوم
نصف النهار وقال الأزهري المقبلة والمقبل الاستراحة نصف النهار معها قوم أولا قال بدليل قوله تعالى وأحسن
مقبلا والجنة لا نوم فيها (قال) أبو أيوب رضى الله عنه (قوموا على بركة الله تعالى فلما جاء نبي الله صلى الله عليه
وسلم إلى منزل أبي أيوب الانصاري رضى الله تعالى عنه (جاء عبد الله بن سلام) إليه صلى الله عليه وسلم زاد
في روايته تحيد الآية أن شاء الله قبل المغازي فقال في أسألك عن ثلاث لا يعلمن إلا نبي ما أول أمر أط الساعة
وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد يفرغ إلى أبيه أو إلى أمه فذكر له جواب مسأله (فقال) أشهد أنك
رسول الله وأنت جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فأدعهم فأسألهم
عني قبل أن يعلوا أني قد أسألت فانهم ان يعلوا أني قد أسألت قالوا في ما ليس في) بتشديد الحنة فيهما (فأرسل
نبي الله صلى الله عليه وسلم) إلى اليهود (فأقبلوا فدخلوا عليه) عليه الصلاة والسلام بعد أن خبا لهم عبد الله بن
سلام رضى الله عنه (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود وليكم اتقوا الله والله الذي لا اله
إلا هو أنكم تعلمون أني رسول الله حقا وأنني جئتكم بحق فأسلوا) بهم مرة قطع وكسر اللام (قالوا) منكرين ذلك
(مادعاهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما ثلاث مرار قال) عليه الصلاة والسلام (فأي رجل فيكم عبد الله
ابن سلام قالوا لا السيد ما وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال) عليه الصلاة والسلام لهم (أفرأيتم) أي أخبروني
(أن أسلم) عبد الله (قالوا لا السيد ما كذبنا) بضم النون وكسر اللام (قال) عليه الصلاة والسلام (أفرأيتم أن أسلم

قالوا احاشا لله (ولابي ذر حاشا لله) (ما كان لاسلم قال أقر أيتن ان أسلم قالوا احاشا لله) (ولابي ذر حاشا لله) (ما كان
 اسلم) كزرت ثلاثا (قال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله
 فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وأنه جاء بحق) (ولابي ذر عن الكشيتمى بالحق) (فقالوا له)
 كذبت فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (من عنده * وبه قال) (حدثنا) (ولابي ذر حدثني بالافراد
 (ابراهيم بن موسى) (القرءاء الصغير قال) (أخبرنا هشام) (هو ابن يوسف الصنعاني) (عن ابن جريج) (عبد الملك أنه
 (قال أخبرني) (بالتوحيد) (عبد الله) (مصغرا) (ابن عمر) (بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 (عن نافع) (مولى ابن عمر رضي الله عنهما) (يعني عن ابن عمر عن) (أبيه) (عمر بن الخطاب) (ولابي ذر عن نافع عن عمر
 ابن الخطاب فأسقط يعني عن ابن عمر وفيها انقطاع لأن نافع لم يذكر عمر (رضي الله عنه) (أنه) (قال كان) (عمر
 رضي الله عنه) (فرض) (عمر) (لله مهاجرين الاولين) (في بيت المال) (أربعة آلاف في أربعة) (أي أربعة آلاف
 في أربعة آلاف أو أربعة آلاف في أربعة أعوام) (وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقبل له) (لعمر رضي الله
 عنه) (هو) (أي ابن عمر) (من المهاجرين فلم نقصه من أربعة آلاف) (خمسائة) (قال) (عمر رضي الله عنه) (انما هاجر
 به أبواه) (وكن عمره حينئذ احدى عشرة سنة وأشهر) (يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه) * (وبه قال) (حدثنا محمد
 ابن كثير) (بالمثلثة قال) (أخبرنا سفيان) (بن عيينة) (عن الاعمش) (سليمان بن مهران) (عن أبي وائل) (شقيق بن سلمة
 (عن خباب) (بالحاء المعجمة والموحدة الاولى المشددة ابن الارت التميمي من السابقين الى الاسلام أنه) (قال)
 هاجر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم * (وبه قال) (حدثنا سعد) (هو ابن مسهر) (قال) (حدثنا يحيى) (بن
 سعيد القطان) (عن الاعمش) (سليمان أنه) (قال سمعت) (أبا وائل) (شقيق بن سلمة قال) (حدثنا خباب) (رضي الله عنه
 (قال هاجر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم) (أي باذنه لانه لم يهاجر معه الا أبو بكر رضي الله عنه وعامر بن
 فهيرة) (بنقي) (تطلب) (وجه الله تعالى) (ووجب) (أي ثبت) (أجرنا على الله فغنا من مضي) (مات) (لم يأكل من
 أجره) (من الغنائم) (شيئا منهم مصعب بن عمير) (بضم العين مصغرا) (قتل يوم) (وقعة) (أحد) (لم نجد شيئا نكفنه فيه
 الاغرة) (كأذا غطيناهم بأسر حرجت رجلاه) (أقصرها) (فاذا) (بالقاء) (ولابي ذر واذ) (غطينا رجليه) (خرج رأسه
 فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي) (بفتح الغين المعجمة وتشديد الطاء مكسورة في الفروع وفي أسنانه
 يسكون الغين وكسر الطاء مخففة) (رأسه) (بما وضع على رجليه من اذخر) (بالذال والحاء المعجنتين ثبت حجازي
 طيب الرائحة) (ومنهم) (أي نعت) (بالحنينة والنون أدركت ونضجت) (له ثمرة فهو مد بها) (بكسر الدال مصححا
 عليه في الفروع ويجوز الضم والفتح أي يجتنيها * وهذا الحديث سبق في الجنا نزوع عن قريب * (وبه قال) (حدثنا
 يحيى بن بشر) (بكسر الموحدة وسكون المعجمة أبو زكريا البلخي قال) (حدثنا روح) (بفتح الراء ابن عبادة بضم العين
 قال) (حدثنا عوف) (بفتح العين الاعرابي) (عن معاوية بن قرة) (بضم القاف وفتح الراء المشددة أنه قال) (حدثني)
 بالافراد (أبو بردة) (بضم الموحدة وسكون الراء عامر) (بن أبي موسى) (عبد الله) (الاشعري قال قال لي عبد الله بن
 عمر) (بن الخطاب رضي الله عنهما) (هل تدري ما قال أبي عمر لايل) (أي موسى) (قال قلت لا) (أدري) (قال قال أبي
 قال لايل يا أبا موسى هل يسر لك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا
 كله معه برد) (بفتح الموحدة والراء والبدال المهملة ثبت وسلم) (لنا وان كل عمل عملناه) (بفتح الميم في الاول وكسرها
 في الثاني) (بعده بخواتمه) (بالجيم وسكون الواو) (كفأفأرأسا برأس) (قاله عمر رضي الله عنه ضمما لنفسه وألما
 رأى أن الانسان لا يتحمل عن قصير في كل خير بعمله) (فقال) (ولابي ذر قال) (آبي) (الصواب ما في رواية النسفي
 فقال أبو زرارة) (لأن ابن عمر يخاطب أبا بردة ويعلمه أن أباه أبا موسى قال) (لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وصلينا وصنعنا وعملنا خيرا كثيرا وأسلم على أيدي شياطين كثير) (بالمثلثة) (وانا نرجو ذلك فقال أبي) (عمر
 لكني أنا والذي نفس عمر بيده لو ددت أن ذلك برد) (بفتحات سلم) (لنا وان كل شيء عملناه) (سقط ضمير النصب
 لابي ذر) (بعد بخواتمه كفأفأرأسا برأس) (قال أبو بردة) (فقلت) (لأبي عمر) (أن أباك) (عمر) (والله خير من أبي)
 أبي موسى لأن مقام الخوف أفضل من مقام الرجاء * (وبه قال) (حدثني) (بالافراد) (محمد بن صباح) (بتشديد
 الموحدة البراز بجمتين قال المؤلف) (أو بلغني عنه) (عن محمد بن صباح) (عبد ابن الوليد الغبري بضم الغين المعجمة
 وفتح الموحدة وقد روى المؤلف عن محمد بن صباح في الصلاة والبيع جاز ما بغير واسطة قال) (حدثنا جميعا) (عبد الله)

ابن عليه (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل الهدي أنه (قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما اذا قيل له) انه (هاجر قبل آية بغض) لما فيه من رفعه على آية وتنافسه (قال) ابن عمر (وقدمنا ناول) أبي (عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم) عند البيعة قال في الفتح ولعلها بيعة الرضوان (فوجدناه قالنا) ناعما في القائلة (فرجعنا الى المنزل فأرسلني عمر) اليه صلى الله عليه وسلم (وقال) ولا يذر فقال (اذمب فانظر هل استيقظ) عليه الصلاة والسلام من نومه (فأتيته) عليه الصلاة والسلام (فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا اليه) زاده الله شرفا لده حال كونهما (نهرول هزولة حتى دخل) عمر (عليه فبايعه ثم بايعته) ثانيا وزعم الداودي أن هذه البيعة كانت عند قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة في الهجرة واستبعد لان ابن عمر لم يكن اذ ذلك الثاني سن من بيعه وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يوم أحد فلم يجزه فيجمل أن تكون البيعة هذه على غير قتال وانما ذكرها ابن عمر لئلا يسبب وهم من قال انه من هاجر قبل آية وانما الذي وقع له انه بايع قبل آية فتوهم بعضهم أن هجرته كانت قبل هجرة آية وليس كذلك حكاها في الفتح عن الداودي * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحني بالافراد (أحمد بن عثمان) الأزدي الكوفي قال (حدثنا) عمر بن مسلمة (بضم السين المجبة وفتح الراء اخره مهملة ومسلمة عديم مفتوحة ومهملة ساكنة وفتح اللام الكوفي قال) (حدثنا) ابراهيم بن يوسف عن آية (يوسف بن ابيصاق) (عن أبي اسحاق) عير والسبيعي أنه (قال سمعت البراء) بن عازب رضي الله عنه (يحدث قال) استأع أبو بكر رضي الله عنه (من عازب) هو أبو البراء المذکور (رحلا) يسكون الحاء المهملة قال البراء (فخطبته معه) أي فخطب الرجل مع أبي بكر رضي الله عنه (قال فبأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذ) بضم الهمزة وكسر المجبة (عليها بالمد) بالارتقاب (فخرجنا البلا) من الغار بعد ثلاث ليل (فأحطنا) بجوامهملة فثلثين فنون أي أسرعنا السير وفي نسخة فأحطنا بزادة فوقية بعد الحاء اقتعلنا من الحث وفي أخرى ناحيتنا بفتحين بدل المثلثين بلا فوقية من الاحياء ضد النوم (ليستنا يومنا حتى قام قائم الظهيرة) نصف النهار حيث لا يظهر ظل (ثم رفعت لنا خجرة) أي ظهرت لابصارنا (فأبناها والهاشي من ظل قال) أبو بكر رضي الله تعالى عنه (ففرشت رسول الله صلى الله عليه وسلم فروة) من جلد (معي ثم اضطجع علينا النبي صلى الله عليه وسلم فاظلمت أنفص ما حوله) من الغبار (فاذا أنابراع قد أقبل في غنية) بضم الغين المجبة وفتح النون ولا يذرعن الجوى والمسقى في غنيته بغوقية بعد الميم (يريد من الخجرة مثل الذي أردنا) منها من الظل (فسأله من أنت يا غلام فقال أنا فلان فقلت له هل في غمك من ليل قال نعم قلت له هل أنت حالي) أي أذن لك أن تحلب ان يترك علي سبيل الضيافة (قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع) من الاوساخ (قال فحلب كنية) بكاف مضمومة فخللة ساكنة فموحدة قطعة (من لبن) قدر مل القدح (ومعي اداوة) بكسر الهمزة وواو من جلد (من ماء عليها) ولا يذرعن عليها (خرقة قد رأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم) براء مفتوحة فواو مشددة مشقوقة فهمزة ساكنة فقوقية فهاء أي ثابتهما حتى صلت تقول روات الأمر اذا نظرت فيه ولم تعجل وقال في النهاية الصواب ترك الهمزة أي شددتم بالخرقة وربطتم عليها يقال رويت المعبر يخفف الواو اذا شددت عليه بالواو بكسر الراء وقال الأزهرى الرواء الجبل الذي يروى به على البعير أي يشد به المتاع عليه وقال الكرماني روات جعلت فيها الماء (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقصبت على اللبن (من الاداوة حتى برد أسفله) بفتح الموحدة والراء (ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له) (أشرب يا رسول الله فشراب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت) أي طابت نفسي بكثرة شربه (ثم ارتحلنا والطلب) بفتح الطاء واللام بعدهما موحدة (في اثرنا) بكسر الهمزة وسكون المثناة ولا يذرعن أثرنا بفتحهما (قال البراء فدخلت مع أبي بكر) رضي الله تعالى عنه (على أهله فاذا عائشة ابنته) رضي الله تعالى عنها (مضطجعة) بالرفع ولا يذرعن مضطجعة بالنصب (قد أصابتها حتى فرأت أباهما) أناها (فقبل) ولا يذرعن قبل (خذها) بلفظ المضارع (وقال) لها (كيف أنت يا بنته) * وهذا الحديث قدم في باب علامات النبوة بآتم لكن بدون هذه الزيادة اذ لم يذكرها البخاري الا هنا وكان دخول البراء على عائشة رضي الله عنها قبل الحجاب انصافا وسنة دون البلوغ * وبه قال (حدثنا) سليمان بن عبد الرحمن (الدمشقي قال) (حدثنا) محمد بن حير) بكسر الحاء المهملة

وسكون الميم وبعد التحبة المفتوحة راء المحسنى قال (حدثنا ابراهيم بن ابي عبدة) بفتح العين المهملة وسكون
الموحدة وفتح اللام ثم بن يقظان العقيل الشامي (أن عقبه بن وساح) بفتح الواو والسين المهملة المشددة
آخره جيم البصري سكن الشام (حدثه عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة لما هاجر إليها (وليس في أصحابه) المهاجرين (أنشط) بهمزة مفتوحة ففتحها كنهة قيم
مفتوحة فطاء مهملة قد خالط شعرو الاسود يياض (غير) بفتح الراء ولا يي ذرغير (أي بكر) بفتحها (فقلها)
بفتح العين المججمة واللام والقاف وعلى اللام في الفرع وأصله خف وصرح به البرماوى في المصابيح فقال بخفيف
اللام وسبقه اليه الزركشى في النقيح ونقبه في المصابيح بأن القاضي عياض رجه الله قال إن الرواية تشديد
ثم حكى عن ابن قتيبة أنه قال غلف عليه بالخفيف ولا يقال بالتشديد قال فأعرض الزركشى عن الرواية وأخذ
قول ابن قتيبة وضمر النصب من قوله فقلها عائد الى لحية لتقدم الدال عليها وهو قوله ليس في أصحابه أمم
غير أي بكر والمعنى اعلفها وسترها (بالحناء) بكسر الحاء المهملة وتشديد النون مدودا (والكتم) بفتح الكاف
والفوقية الخفيفة وحكى عن أبي عبيد تشديد ها ورق يخضب به كالا من نبات ينبت في أصعب الصحور
فيندلى خيطا نالطا فوجتاه صعب ولذلك هو قليل (وقال دحيم) بضم الدال وفتح الحاء المهملة عبد الرحمن
ابن ابراهيم الدمشقي الحافظ فيما رواه الاسماعيلي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم الحافظ عالم الشام قال (حدثنا
الاوراقى) عبد الرحمن قال (حدثني) بالاقراء (أبو عبيد) بضم العين مصغرا واسمه حبي بضم المهملة
وتخفيف التحبة الاولى وتشديد الثانية مولى سليمان بن عبد الملك (عن عقبه بن وساح) بالسين المهملة والحليم
قال (حدثني) بالوحد (أنس بن مالك رضى الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة) مهاجرا
(فكان أسن أصحابه) الذين قدموا معه (أبو بكر) رضى الله عنه وقد خالط سواد شعور لثية يياض (فقلها)
بالحناء والكتم حتى قنأونها) بقاف فتون فهمزة مفتوحة استندت حرمها حتى ضربت الى السواد
وبه قال (حدثنا أصبغ) بن الفرج القرشي مولا هم المصري كاتب عبد الله بن وهب المصري قال (حدثنا)
ولا يي ذرا خبرنا (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير
(عن عائشة) رضى الله عنها (أن) أباها (أبا بكر) رضى الله عنه تزوج امرأته من (ح) (ك) أي ابن عوف بن
عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (يقال لها) لثي تزوجها (أم بكر) بفتح الموحدة وسكون
الكاف ولم يقف الحافظ ابن حجر رجه الله على اسمها (قلها هاجر أبو بكر) رضى الله عنه الى المدينة (طلقها)
قتزوجها ابن عمها) أبو بكر شذاد بن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة ويقال له ابن شعوب بفتح المعجمة
وضم المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو (هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة) التي كان (رثي) بها
(كفار قریش) الذين قتلوا يوم بدر وألقاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب (وماذا بالقلب) البئر التي لم تظو
(قلب بدر) بدل من قلب الاول (من الشيزي) بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاي مقصورا ثمجر
نعمل منه الحفان أي وماذا بالقلب بدر من أصحاب الحفان والقصاع المعسولة من الشيزي للزبد حال كونها
(ترين) بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحتية بعدها نون (بالسنام) بفتح السين المهملة والنون أي بطوم
سنام الابل فهو على حذف مضاف وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس (وماذا بالقلب)
قلب بدر من القينات) بفتح القاف أي وماذا به من أصحاب المغنيات (والشرب الكرام) بفتح الشين
المججمة وسكون الراء التداخي والواحد شارب كصاحب (تحييا بالسلامة) بالتحية أو دعاء بالسلامة
ولا يي ذر عن الجوى والمسحق تحيينا السلامة (أم بكر) وهل (بالواو ولا يي ذر عن الجوى والمسحق) فهل
(لى بعد) هلاك (قوى من سلام) من تحية أو من سلامة وهو يقوى أن المراد من السلام الدعاء بالسلامة
أو الاخبار بها (يحدثنا الرسول) صلى الله عليه وسلم (بأن سحيا) بعد الموت (وكيف حياة أصدا) بفتح
الهزة وسكون الصاد وفتح الدال المهملة مدودا جمع صدى ذكر اليوم (وهام) بفتح الواو والهاء
وأت فم جمع هامة بخفيف الميم على الشهور وكانت العرب تعتقد أن روح الميت الذي لم يؤخذ بشارة تصير
هامة فترو عند قبره وتقول اسقوني اسقوني من دم فاني فاذا أخذ بشارة طارت وقيل كانوا يزعمون أن
عظام الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمون بالصدى وهذا تفسير أكثر العلماء فهو هنا عطف تفسيرى وقيل

البسدى الطائر الذي يطير بالليل والهامة جعجة الرأس وهى التي يخرج منها البسدى بزعمهم وأراد الشاعر
 انكار البعث بهذا الكلام فانه يقول اذا صار الانسان كهذا الطائر فكيف يصير مرة أخرى انساناً وبه قال
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى الشيباني البصرى (عن ثابت) البنانى
 (عن أنس عن أبي بكر رضى الله عنه) أنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فيجبل ثور (فرغت
 رأسي فإذا أنا بأقدام القوم) كفار قریش (فقلت يائي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره) أى أماله الى تحت (رأنا
 قال) عليه الصلاة والسلام (اسكت يا أبا بكر) نحن (اثان الله ثالثهما) في معاوتهم وتحصيل مرادهما * وهذا
 الحديث سبق في مناقب أبي بكر رضى الله عنه * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدنى قال (حدثنا
 الوليد بن مسلم) الدمشقى قال (حدثنا الاوزاعى) عبد الرحمن (وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى) قال
 (حدثنا) وفي نسخة حدثني (الزهري) محمد بن مسلم (قال حدثني) بالافراد (عطاء بن زيد) الليثى (قال حدثني)
 بالتوحيد أيضاً (أبو سعيد) بكسر العين الخدرى (رضى الله عنه قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فمأله عن الهجرة) أى أن يبايعه على أن يقيم بالمدينة ولم يكن من أهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة قبل فتح مكة
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (ويحك ان الهجرة شأنها) أى القيام بحقتها (شديد) لانتسب طمع القيام بحقتها
 (فول لك من ابل قال نعم قال نعم قال فهل تخم منها) أى تعطها لغيرك فيجب منها
 (قال نعم قال فخذها) للساكنين (يوم ورودها) بضم الواو والراء على الماء لانه أرفق لها ولا يذر وردها
 بكسر الواو وسكون الراء بغير واو بعدها قال نعم قال فاعل من وراء البحار) بكسر الواو وبالهمزة
 أى من وراء القرى والمدن فلا تبالي أن تقيم في بلدك ولو كنت في أقصى بلاد الاسلام (فان الله ان يترك) بفتح
 التحتية وكسر الفوقية أى لن يتفصل (من) ثواب (عملك شيئاً) اذا أذيت الحقوق التي عليك * وهذا الحديث
 قد سبق في باب زكاة ابل من الزكاة * (باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم) الى قباء يوم الاثنين أول
 ربيع الأول وقيل في ثامنه (و) مقدم أكثر (أصحابه المدينة) قبله * وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن
 عبد الملك الطيالسى قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال أنبأنا) أى أخبرنا (أبو اسحاق) عسرو بن عبد الله
 السبيعي أنه (سمع البراء رضى الله عنه قال أول من قدم علينا) بالمدينة من المهاجرين (مصعب بن عمر) بضم
 الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملة آخره وحده وعمر بضم العين مصغراً ابن هاشم بن عبد مناف بن
 عبد الدار بن قصي القرشي العدري ونزل على خبيب بن عدي كما قاله موسى بن عقبة وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم قد أمره بالهجرة والاقامة وتعليم من أسلم من أهل المدينة (وابن أتمه كنوم) عمرو والاعنى بعد مصعب
 (ثم قدم علينا عمر بن ياسر) بالتحية والسسين المهمة ألف وقد اختلف في عمار هل هاجر الحبشة أم لا
 فان يكن فهو عن هاجر الجعريين (وبلال) المؤذن (رضى الله عنهم) * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في فضائل
 القرآن * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن
 جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي أنه قال سمعت البراء بن عازب رضى الله
 عنهما أنه قال أول من قدم علينا من المهاجرين بالمدينة (مصعب بن عمر) (وبه) بعده (ابن أتمه كنوم)
 عمرو والمؤذن واسم أمه عائكة (وكانا يقرئان الناس) القرآن بالتحية فهم ولا يذروا كانوا يقرئون الناس بلفظ
 الجمع فيها بعد ذلك راثنين (فقدم بلال) المؤذن بن رباح وأمّه حنيفة مولى أبي بكر الصديق رضى الله عنه
 (وسعد) بسكون العين ابن أبي وقاص رضى الله عنه أحد العشرة (وعمر بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب)
 رضى الله عنه (في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وسمى منهم ابن اسحاق فيما قرأته في عيون الاثر
 يزيد بن الخطاب وعمر أبو عبد الله بن سراقه بن المعمر بن أنس بن أدة بن رباح بن عبد الله بن قريط بن رباح بن عدي
 ابن كعب وخنيس بن حذافة السهمي وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله التميمي حليف لهم
 وخولى بن أبي خولى ومالك بن أبي خولى واسم أبي خولى عمرو بن زهير بنى البكر أربعهم اباسا وعاقلا وعامرا
 وشالدا حلفاءهم من بنى سعد بن لث وعباس بن أبي ربيعة ونزل هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعه بن عبد المنذر بن
 زهير بنى عمرو بن عوف بقاء قال في الفتح قلل بقية العشرين كانوا من أتباعهم وزاد ابن عاذه في مجازيه الزبير
 (ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعامر بن فهيرة ونزلوا على كلهم من الهدم فيما قاله ابن شهاب

في أحكامه الحاكم ورجحه (فبارأيت أهل المدينة فرحوا بشيئهم) أي كفرهم فأنصب علي نزع الخافض
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الامام) جمع أمة (يقول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند
 الحاكم عن أنس رضي الله عنه خرجت جوار من بني النصار يضر بن بالدق وهن يقطن في حوران من بني النصار
 • يا حنظلة من جارية • (خافهم) عليه الصلاة والسلام (حتى قرأت) سورة (سبح اسم ربك الأعلى في سورة)
 أخرى معها (من الفصل) وأوله الخربات فاصححه النووي في دقائق منها جده وغيرها وحزم ابن كثير أن سورة سبغ
 اسم ربك الأعلى مكة كلها الحديث الباب • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك)
 الامام (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة في الهجرة (وعن) بضم الواو وكسر العين أي حم (أبو بكر وبلال) رضي الله عنهما (قالت) عائشة
 (فدخلت عليهم فقلت يا أبت كيف تجدك) أي تجد نفسك (وبالبلال كيف تجدك) قالت (عائشة رضي الله عنها
 فكان أبو بكر) رضي الله عنه (إذا أخذته الحنجر يقول كل امرئ مصبح) بفتح الموحدة المشددة • (في أهل)
 والموت أدنى) أقرب إليه (من شرا لعله) بكسر الشين الموحدة سيورها التي على وجهها والمعنى أن المرء يصاب
 بالموت صبا حيا ويقال له صبحك الله بالخير وقد يفرض الموت بقية نهاره (وكان بلال إذا ألق) بفتح الهمزة
 واللام ولا يذرا ألق بضم ثم كسر (عنه الحنجر) وسقط لفظ الحنجر لاني ذر (يرفع عقبيه) بفتح العين المهملة
 وكسر القاف وسكون التحتية وفتح الراء بعدها فوقية أي صوته بالبكاء (ويقول ألا) بخفيف اللام (است)
 شرى هل أيتن ليلة • (بواد) هو وادي مكة (وحول أذر) بكسر الهمزة وسكون الذاو وكسر الخاء المعجني
 حشيش مكة ذوار التحة الطيبة (وجليل) بالجميم بتضعيف يحشني به خصائص البيوت وهو الغمام (وهل أردن)
 بنون التاكيد الخفيفة (وما مياه) بالهاء (مجنحة) بفتح الميم والجميم والنون المشددة وتكسر الجيم اسم موضع
 على أميال من مكة كان به سوق في الجاهلية (وهل يبدون) بنون التاكيد الخفيفة يظهرن (في شامة) بالشين
 المعجمة والميم الخفيفة (وطفيل) بطاء مهملة مفتوحة وفاء مكسورة بعدها تحية ساكنة جيلان يقرب مكة
 أو عينان (قالت عائشة) رضي الله عنها (جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بشأنهما (فقال) عليه
 الصلاة والسلام (اللهم حبب اليك المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في ما عها وأمتها وانقل حماها
 فاجعلها بالحفة) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وكانت إذ ذاك مسكن اليهود وهي الآن ميعقات مصر وفيه
 جوارز الداء على الكفار بالامراض والهلاك والدعاء للمسلمين بالجنة وأظهار معجزته صلى الله عليه وسلم
 فإن الخفة من يومئذ لا يشرب أحد من مائها الا حتم وقد مضى الحديث في الحج • وبه قال (حدثني) بالافراد
 (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد
 (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) ثبت ابن الزبير لاني ذر (أن عبد الله)
 بالتصغير (ابن عدي) بتشديد التحتية ولا يذر زيادة ابن الخياط (أخبره) فقال (دخلت) ولا يذر دخل
 أي أخبره أنه دخل (على عثمان) وقال بشر بن شعيب) بكسر الموحدة وسكون المعجمة وشعيب مصغر عما وصله
 أحاديث مسنده (حدثني) بالافراد (أبي) شعيب (عن الزهري) أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) أن
 عبد الله بن عدي بن خباب) ولا يذر ابن الخياط (أخبره قال دخلت) ولا يذر دخل (على عثمان) أي بسبب
 أخيه لانه الوليد لما كثر الناس فيه لشربه الخمر ولم يتم عليه الحد فذكرت له ذلك (فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله
 بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وكانت عن استحباب الله ورسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم)
 سقطت التصلة لاني ذر (ثم هاجرت هجرتين) هجرة الحبشة وهجرة المدينة ثم كان ممن رجع من الحبشة فهاجر
 من مكة إلى المدينة ومعهم زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم (والت) بنون مكسورة فلام ساكنة
 فقوقية ولا يذر عن التثنية وكنت (صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعته فوالله ما عصيته ولا غشيتني
 بفتح الشين الاولى وسكون الثانية (حتى نفاها الله تعالى • تابعه) أي تابع شعيبا (اسحاق) بن يحيى (الكلبي)
 الحصري فيما وصله أبو بكر بن شاذان فقال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (الزهري مثله) وساقه ابن شاذان
 بنماه وفيه أنه جلد الوليد أربعين • وقد سبق ما في ذلك من البحث في مناقب عثمان والغرض منه هنا قوله
 ثم هاجرت الهجرتين • وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر قال (حدثني) بالافراد

(ابن وهب) عبد الله قال (حدثنا مالك) امام دار الهجرة قال ابن وهب (ح وأخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد
الايبي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) مصغرا (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود
(أن ابن عباس) رضي الله عنهما ولاي ذرأان عبد الله بن عباس (أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجس الى أهله
وهو) أي والحال أنه نازل (بني في آخر حجة حجها عمر فوجدني) في كتاب المحاربين عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنت أقرى رجالا منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله عني وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في آخر حجة حجها اذ رجس الى فقال لورأت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان
يقول لو قدمت عرفة لدايت فلانا فوالله ما كانت بيعة أتى بكرضى الله عنه الا فتنة فقت فغضب عمر رضي الله
عنه ثم قال اني لاقم العيشية في الناس فحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يعصوهم أمورهم (وقال عبد الرحمن
فقلت يا أمير المؤمنين ان الموسم) أي موسم الحج (يجمع رعايا الناس) بفتح الراء والعين المهملة المخففة وبعد
الالف عين أخرى أسقاط الناس وسقطهم زاد أبو ذر وعوناهم بفتحين واختلاط أصواتهم باللفظ (وانى أرى)
بفتح الهمزة في أرى (أن عمل حتى تقدم المدينة فانهم ادار الهجرة) وهذا هو مقصود الترجمة من الحديث (و) دار
(السنة) ولاي ذر عن الكشميهني والسلامة بدل قوله والسنة (وتخلص) بضم اللام والنصب عطف على
تقدم أي نزل (لاهل القبة وأشرف الناس وذوى رأيهم قال) ولاي ذر وقال (عمر لا قوم في أول مقام)
بفتح الميم أي في أول قيام (أقومه بالمدينة) أذكر فيه الاحكام والحكم وهذا الحديث أخرجه في المغازي
والاعتصام وأخرجه في المحاربين مطولا وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا ابراهيم
الانصاري بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (أخبرنا ابن شهاب) الزهري
(عن خارجة بن زيد بن ثابت) بالخاء المعجمة والحيم رضى الله عنه وثابت بالمثلثة الانصاري المدني رضى الله عنه
(أن) أمه (أم العلاء) بفتح العين المهملة معذودا بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية (امراة من نسائهم)
أي نساء الانصار (باعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون) بالطاء المعجمة الجهمي (طاراهم)
أي وقع في سبهمهم (في السكبي حين اقترعت الانصار) بألف الوصل ولاي ذرهم اسس القرع وأصله مصعصاع عليه
قرعت بلا ألف وقال الحافظ ابن جرير رحمه الله تعالى وغيره كذا وقع ثلاثا والمعروف أقرعت من الرباعي
وله لم يقف الاعلى رواية أي ذر فقد ثبت بالالف في أصل القرع والمعنى خرج اجمعهم في القرعة (على سكتي
المهاجرين) اسما دخلوا عليهم المدينة مهاجرين (قالت أم العلاء فاشبهني عثمان) أي مرض (عندنا فزنته
حتى لوفى) زاد في الجنايز وغيره (وجعلناه في أتوابه) أي كفناه فيها (ودخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت رجة الله عليك أبا السائب) منادى حذف أدانه بالسين المهملة وهي كنية عثمان بن مظعون (شهادتي
عليك) أي لك (أقدأ كرمك الله) عز وجل أي أقسم بالله لقد أكرمك الله عز وجل (فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وما يدريك) بكسر الكاف أي من أين علمت (أن الله) عز وجل (أكرمك) قالت قلت لا أدري) أؤيدك (بأي)
أنت وأنت يا رسول الله (بكرمك الله) أي بكونك من المكرمين مع ايمانهم وطاعته (قال) صلى الله عليه وسلم
(أما هو فقد جاءه والله اليقين) أي الموت (والله اني لأرجوه الخير وما أدري والله وأيا رسول الله ما يفعل بي)
بضم أوله وفتح ثالثة وكان هذا قبل نزول بغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والدليل القطعي انه خبر البرية
وأكرمهم ولاي ذر ما يفعل به أي بعثان وبهم ذمة الرواية يرتفع الاشكال الجلب عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى
(قالت) أم العلاء (فوالله لأزكي بعده) أي بعد ابن مظعون (أحدا) كذا في القرع والذي في اليونانية
وأصله أحد بعده بالتقديم والتأخير وزاد في الجنايز أبا (قالت فأخبرني ذلك) الذي وقع في شأن ابن مظعون
من عدم الجزم له بالخبر (فت فارت) بتقديم الهمزة المنعومة على الراء (عثمان بن مظعون) سقط ابن مظعون
لاي ذر (عينا) من ماء (تجوى فجت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما رأته) (فقال ذلك) بكسر
الكاف (عله) الصالح الذي كان يعمل به وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت من كتاب الجنايز
وبه وقال (حدثنا) ولاي ذر حدثني بالتوحيد (عبيد الله) بالصغير (ابن سعيد) بكسر العين ابن يحيى
أبو قدامة الشكري السرخسي قال (حدثنا أواسمة) جاذب أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن
العوام رضى الله عنه (عن عائشة رضى الله عنها) أمه (قالت كان يوم بعث) بضم الواو وحده بالمثلثة مصروف

على أنه اسم قوم ولاي ذر غير مصر وف على أنه اسم بقعة للتأنيث والعلمية (يوم أقدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم) أي لاجله فينبغي له أن كان به وقعة بين الاوس والخزرج وقتل فيه خلق كثير من رؤسائهم (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملائمتهم) أي جاءتهم ولاي ذر ملوهم صورة الهمز واو (وقلت سراهم) بين مهملة مفتوحة بغير واو بعد الراء أي أشرفهم (في) أي لاجل (دخولهم) أي دخول من بني من الانصار (في الاسلام) قالوا كان رؤسائهم أحياء ما انتقادوا الرسول صلى الله عليه وسلم حبالا لرابية والحارث والجرير علي بقوله قدمه الله عز وجل * وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار رضي الله عنهم * وبه قال (حدثني) بالافراد وصحح عليه في الفرع وأصله (محمد بن المنني) بالثلثة والنون المشددة العنزي الزماني قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن هشام عن أبيه) عروة (عن عائشة) رضي الله عنها (أن أبا بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه (دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحي) بفتح الهمزة وتنوين الحاء التثنية من الراوي والواو في قوله والنبي الحال (و) الحال أنه (عندها) قيتان) بفتح القاف تنبئة قيمة أي جارية وضرب على النون الأخيرة من قيتان في اليونية وفتحها ولاي ذر عن الكشميني والمستلي قيتا (تغنيان) أي تشدان زادا في الصلاة وليست أغنييتين والمراد تنزيه منزله صلى الله عليه وسلم عن أن يكون فيه غناء من مغنيين مشهورين (بما نقاذت) بالقاف والذال المعجمة أي بما زامت به (الانصار) ولاي ذر تعازفت بالعين المهملة والراء بدل نقاذت من عزف اللهو أي بما ضربوا عليه من المعازف من الاشعار التي قالها الانصار (يوم بعثت) في هجاء بعضهم بعضا (فقال أبو بكر) رضي الله تعالى عنه (من مار الشيطان) استهفاهم بخذوف الاداة في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك (مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما) اتركهما (يا أبا بكر) لكل قوم عيدا وان عيدا هذا اليوم * ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العيني رحمه الله تعالى من حيث أنه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بعثت والمطابق للمطابق مطابق قال ولم أر أحدا ذكر له مطابقة كذا قال فليأتل * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (ح وحدثنا) ولاي ذر وحدثني بالافراد (احمق بن منصور) الكوفي المروزي قال (أخبرنا عبد الصمد) بن عبد الوارث العنبري مولا هم التنوري بفتح المشاة الفوقية وتشديد النون المضجومة البصري (قال سمعت أبي) عبد الوارث (يحدث فقال حدثنا أبو الصباح) بفتح الفوقية والتخمية المشددة وبعد الالف حاء مهملة (يزيد بن جند) بضم الحاء مصفرا (الضبي) بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة قال (حدثني) بالافراد (أنس بن مالك) رضي الله عنه قال لما (يشتد الميم) قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة (مهاجرا) (نزل في علو المدينة) بضم العين المهملة وسكون اللام في قباء وكان ذلك إشارة الى علوه وعلو ديشه (في حتى يقال لهم ينزعرو بن عوف) بفتح العين المهملة فيه ما ابن مالك الاوسى ابن حازمة (قال) أنس (فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى ملائتي النجار) أي جماعتهم (قال جفاوا) حال كونهم (متقلدي سبوفهم) بالجر لاضافة متقلدي اليه (قال وكنأني أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته) أي ناقته القمصاء (وأبو بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه (ردقه) بكسر الراء وسكون الدال المهملة والجملة اسمية حاله ولاي ذر ردقه بالرفع ولغيره بالنصب (وملائتي النجار) يمشون (حوله حتى) نزل و (ألقى) رحله (بقضاء) بكسر القاء دار (أبي أيوب) خالد بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو ما استند من جوانبها (قال) أنس رضي الله تعالى عنه (فكان) عليه الصلاة والسلام (يصل حيث أدركه الصلاة ويصل في فرائض الغنم) أي مأواها (قال ثم انه أمر ببناء المسجد فأرسل الى ملائتي النجار فجاءوا فقال لهم) يا بني النجار ناموني (بالثلثة أي ساوموني) حائطكم هذا) أي بستانكم وفي الصلاة يحائطكم بحرف الجسر (فقالوا) ولاي ذر قالوا (لا والله لا نطلب عنه الا الى الله) تعالى أي منه تعالى (قال) أنس رضي الله تعالى عنه (فكان فيه) أي في البستان (ما أقول لكم) كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب) بكسر الحاء المعجمة وفتح الراء مصححا عليهم في الفرع كأصله (وكان فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين بنبت وبانظرب) بكسر ثم فتح مصححا عليه أيضا (فسويت وبالنخل قطع) وهو محمول على أنه غير مخترا أو ممتزج بقطع الحاجة (قال) أنس رضي الله تعالى عنه (فصفوا النخل

قبلة المسجد) أى فى جهتها (قال وجعلوا أعضاده) يكسر العين المهملة وفتح الصاد المعجمة أى عضادى الباب
وهما خشبتان من جانبيه (حجارة قال جعلوا) بغير واو وسقط لابي ذر لفظ قال كذا فى القرع والذى فى اليونانية
قال قال مرتين والثانية ساقطة لابي ذر أى قال أنس رضى الله عنه جعلوا (يقولون ذلك) بغير لام ولا بى ذر ذلك
(الصخر وهم يرتجزون) تناسيط النوسم ليسهل عليهم العمل (ورسول الله صلى الله عليه وسلم) يرتجز (معههم)
وهم (يقولون اللهم انه لا خير الا خيرا لآخره) وسقطت لفظه انه لا بى ذر (فاضر الانصار) الاوس والخزرج
(والهجرة) بكسر الجيم الذين هاجروا الى المدينة * وهذا الحديث قد سبق فى باب هل تنسقبور مشركى
الجاهلية من كتاب الصلاة * (باب حكم) إقامة المهاجرة بعد قضاء نسكك (من حج أو عمرة * وبه قال (حدثني)
بالأفراد (أبراهيم بن حمزة) بإلقاء المهمة والراى ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدينى
قال (حدثنا حاتم) هو ابن اسماعيل الكوفي (عن عبد الرحمن بن عبد بن حنبل) بضم الحاء المهملة مصغرا ابن
عبد الرحمن بن عوف (الزهري) أنه (قال سمعت عمر بن عبد العزيز نسال السائب) بن زيد (ابن اخت النضر)
بفتح النون وكسر الميم بعد هاء الكندى (ما سمعت فى) حكم (سكنى مكة) للمهاجر (قال سمعت الصلاة
ابن الحضرمي) الصحابي الطليل رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث) أى ثلاث ليلال
ترخص الإقامة فيها (للمهاجر بعد) طواف (الصدرة) بفتح الصاد المهملة والادال وهو بعد الرجوع من منى
من غير زيادة وجوب بعضهم الإقامة بعد الفتح * وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الحج * هذا (باب) بالتأويل
من غير ترجمة ولا بى ذر عن الكشيى فى باب التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت والاربح بكسر الهمزة
الوقت وفى الاصطلاح قبل هو نوقت الفعل بالزمان ليعلم مقدار ما بين أى غاية قرصت له فاذا قلت
كتبته فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا وقري بعد ما كتبه بعد ذلك بسنة مثلا علم أن ما بين الكتابة
وبين قراءتها سنة وقيل هو أول مدة الشهير ليعلم به مقدار ما مضى وأما اشتقاقه فبعضه خلاف قيل أنه أعجمى
فلا اشتقاق فيه وقيل عربى واختصت العرب بأنهم أنزح بالسنة القمرية دون الشمسية فلهذا تقدم اللبالي
فى التاريخ على الأيام لأن الهلاك انما يظهر فى الليل (من أين أرخوا التاريخ) أى من أى وقت كان ابتداءه
وعند ابن الجوزى أنه لما كتب بؤادم أرخواهم بؤادم عليه السلام فكان التاريخ به الى الطوفان
ثم الى نادر الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى من مصر بنى اسرائيل ثم الى زمن داود ثم الى زمان
سليمان ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ابن اسحاق عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قبل أرخت اليهود
بجزابيت المقدس والنصارى برفع المسيح * وأما ابتداء تاريخ الاسلام فروى عن ابن شهاب الزهري
رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمر بالتاريخ فكتب فى ربيع الاول رواء الحاكم
فى الاكليل لكن قال فى الفتح انه معضل والمشهد ورخلافه * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي
قال (حدثنا عبد العزيز بن أبيه) أي حازم بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين الساعدي
أنه (قال ما عتوا) التاريخ (من) وقت (منعت النبي صلى الله عليه وسلم) قبل لأن وقته كان مختلفا فيه بحسب
دعونه للحق ودخول الرضا الصالحة فيه فلا يجادلون نزاع فى تعيين سنته (ولامن) وقت (وفاته) لما يقع فى تذكره
من الاسف والتألم على فراقه (ما عتوا) ذلك (الامن) وقت (مقدمه المدينة) مهاجروا غابا جملوه من أول
الحجر لأن ابتداء العزم على الهجرة كان فى أول المحرم اذ البعثة وقعت فى أثناء الحجة وهى مقدمة الهجرة
فيكون أول هلال استعمل بعد البعثة والعزم على الهجرة هلال المحرم فتناسب أن يجعل مبتدأ وكان ذلك فى خلافة
عمر رضى الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم أرخوا بالبعث وقال بعضهم بالحجرة فقال عمر الهجرة
فرقت بين الحق والباطل فأرخواهم بأول المحرم لانه منصرف الناس من حجهم فأنه قوا عليه رواء الحاكم وغيره
والذى تحصل من مجموع الآثار أن الذى أشار به المحرم عمر وعثمان وعلى وذكر السهيلي أن الصحابة رضى الله عنهم
أخذوا التاريخ بالحجرة من قوله تعالى لسجد أسمن على التقوى من أول يوم لانه من المعاصم انه ليس أول
الأيام مطلقا فعين أنه أضيف الى شئ مفضل وهو أول الزمن الذى عز فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه
وسلم ربه آمنا وابتدى فيه بناء المساجد فوافق رأى الصحابة رضى الله عنهم ابتداء التاريخ من ذلك اليوم
وفهمنا من فعلهم أن قوله تعالى من أول يوم أنه أول التاريخ الاسلامى * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن

مسرحه قال (حدثنا يزيد بن زريع) يقيم الزاي مصفرا أبو معاوية البصري قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد
الازدي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عمرو بن الزبير) عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت نزلت
الصلاة (بمكة) ركعتين في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالكرز لا فائدة عموم التنبيه لكل صلاة في الحضر والسفر
(ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة (فقرضت أربعاً) أربعاً (وتركت صلاة السفر) ركعتين ركعتين
(على) القريضة (الأولى) يقيم الهمزة ولا يذرع على الأول من عدم وجوب الزائد بخلاف صلاة الحضر فإنه يزيد
في ثلاث منها ركعتان (تابعه) أي تابع يزيد بن زريع (عبد الرزاق) بن همام الصنعائي (عن معمر) هو ابن
راشد السابق وهذه المتابعة وصلها الامام علي (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض) بهمزة قطع
(لا يصحني هجرتم) أي تمها لهم ولا تنقصها عليهم (ومرئيته) بفتح الميم وسكون الراء وكسر الميم وفتح النون
المخففة بعدها فوقية وبالجزء عطف على الجوز السابق أي ووجهه عليه الصلاة والسلام (لن مات بمكة) من
المهاجرين به قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات وقد تـ كـن الزاي
الجزازي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه) (عن الزهري) محمد بن
مسلم (عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال عادني النبي صلى الله عليه
وسلم عام حجة الوداع (سنة عشر) (من مرض) ولا يذرعني من وجع بي بدل قوله من مرض وزيادة يعنى
(أشفيت) بالفاء المفتوحة بعدها تنخبة ساكنة أي أنشرفت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع
ما ترى وأذا ذومال ولا يرضي من الولد إلا ناث (الإنثى واحدة) اسمها عائشة (أفانصتق بشئ ما لي قال)
عليه الصلاة والسلام (لا قال) قلت (فانصتق) بخذف أداة الاستفهام (بشطره قال لا) سقط قوله قال لا غير
أبي ذر (قال الثلث) بكيفك يا سعد (والثالث كثير) بالثنية مبني أو خير (أنك أن تدر) بالهمزة وفتح الهمزة تنزك
(ذريتك) ولا يذرعني الحوى والمستحلى وورثك (أغنيا خبر من أن تذرهم عالة) بفتح اللام مخففة فقراء
(يتكفون الناس) يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم (قال أحمد بن يونس) هو أحمد
ابن عبد الله بن يونس شيخ المؤلف (عن إبراهيم بن سعد السابق بما وصله في حجة الوداع) (أن) بفتح الهمزة تنذر
ورثك) وسقط من قوله قال أحمد إلى آخره هنا لا يذرع (ولست بأق) كذا وقع هنا وصحح عليه في الفرع كما صله
والقياس يتفق لانه من أنفق وقال في الفتح أن في رواية الكشي يمتنع وهو الصواب (نقطة يتنق بها وجهه الله
الآجر لك الله بها) بفتح الهمزة وأجر لك (حتى اللقمة تجعلها في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف) بضم الهمزة
وفتح اللام المشددة وخذف همزة الاستفهام أي أخلف (بعد أصحابي) بمكة أو في الدنيا (قال) عليه الصلاة
والسلام (أنك أن تخلف) بضم أوله وفتح ثانيه وثالثه المشددة وروى أنك أن تخلف وفي كلام البايع وتفسيره
ما يقتضى أن لن يبعدني أن الشرطية لانه فسرهاباً بك أن فسأ في أجلك أو أن تخلف بمكة وإنما أراد أن يخرج
الكلام على الخبر بالتأويل لأن لن لنفي المستقبل محقق والمزاد هنا احتماؤه وتوقعه (فتم عمل عملاً) صالحاً (يتنق)
تطلب (به وجهه الله) عز وجل (الآن ذرت به) بالعمل الصالح ولا يذرعها (درجة ورفعة) ولعل تخلف) بأن
يطول عمره (حتى ينفع بك أقوام) من المسلمين بما يفتحه الله عز وجل على يديك من بلاد الشرك وتوباً أخذ المساكين
من الغنائم (ويضربك آخرون) من المشركين الهالكين على يديك وبجودك وكذلك كان فانه شئ من مرضه
ولم يبق بمكة وعاش بعد نيفا وأربعين سنة وولى العراق وفتحها الله عز وجل على يديه فأسلم على يده خلق كثير
فذهبهم الله عز وجل به وقتل وأمر من الكفار كثير فأستقر وأبه وذلك من جملة أعلام نبوته صلى الله عليه
وسلم (اللهم أمض) بهمزة قطع أي تم (لا يصحني هجرتم ولا تذرهم على أعقابهم) بترك هجرتم ورجوعهم عن
استقامتهم قال الزهري عن إبراهيم بن سعد (لكن البائس) بالواحدة والهمزة بعد هاء سين مهله ولم يهمز
في البوينة بل يحذف الباء فقط الذي عليه أثر البؤس وهو شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة) بفتح الخاء المعجمة
وسكون الواو (ربى) بفتح النون وسكون الراء وكسر المثناة أي يتجزع ويتوجع (له رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن توفي) أي لأجل وفاته ولا يذرع أن يتوفى (بمكة) التي هاجر منها وقوله لكن البائس الخ ليس بمرقوع بل
مدرج من قول الزهري كما أفادته رواية أبي داود الطيالسي لهذا الحديث (وقال أحمد بن يونس) المذكور
أعلاه فيما وصله المؤلف في حجة الوداع كما بيناه قرياً (وموسى) بن اسماعيل المنقري شيخ المؤلف أيضاً فيما وصله

في الدعوات (عن ابراهيم بن سعد) ان تذرورثك وهذا التعليق ثابت هنا في اكثر الاصول وغيره ابان ذر بعد
قوله يتكفون الناس لكن تعليق أحد بن يونس فقط كما مره وأخرج الحديث المؤلف في الجنازة هذا (باب)
بالتنوين (كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه) المهاجرين والانصار (وقال عبد الرحمن بن عوف)
رضي الله عنه ما وصله أول البيوع (آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع) الانصاري رضي الله
عنه (ما قدمنا المدينة) من مكة مهاجرين (وقال أبو حنيفة) بجميع مضومة لغاه مهلة مفتوحة فتحية ساكنة
فها مفتوحة وهب بن عبد الله السوائي من صفار الحسابة رضي الله عنه (آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين
سلمان) الفارسي رضي الله عنه (و) بين (أبي الدرداء) وهذا وصله في باب من أقسم على أخيه ليفطر في الطوق
من كتاب الصيام • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة
(عن حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال قدم عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه زاد أبو ذر
المدينة (فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري) رضي الله تعالى عنه زاد في البيوع
وكان سعد ذا غنى (فعرض عليه أن يشافيه أهله وماله) وكان له زوجتان عمرة بنت حرام والأخرى لم نسب
(فقال) له (عبد الرحمن) بارك الله لك في أهلك ومالك دلتني (بضم الدال) المسلمة وتشديد اللام المفتوحة (على
السوق) فدل عليه وذهب اليه (فريخ) بفتح الراء وكسر الموحدة (شيتان من أقط) ابن جهم معروف (وسمن) فأخيه
(قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضرب) بفتح الواو والمضاد المجعدة لطح (من صفرة) من طيب
أو مخلوق يسير (فقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم مهي) بفتح الميم الأولى وسكون الهاء وفتح الخمية وسكون
الميم بعدها أي ماشاك (يا عبد الرحمن) قال بارسل الله تزوجت امرأة من الانصار بنت أبي الحيسر أنس بن رافع
الأوبى ولم نسب (قال فاسقت فيها) أي فأتا أعطيت في مهرها (فقال) أعطيت (وزن نواة) بفتح النون
من غير همز أي خمسة دراهم (من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوم) ندبا (ولوشاة) أي مع القدرة
• ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد كانت المواخاة مرتين الأولى بين المهاجرين وبعضهم وبعض مكة قبل
الهجرة على الحق والمواخاة فآخى صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وبين جزة وزيد بن حارثة
رضي الله عنهما وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وبين الزبير وابن مسعود رضي الله عنهما وبين
عبيدة بن الحارث وبلال رضي الله عنهما وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما وبين أبي
عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما وبين علي
ونفسه صلى الله عليه وسلم ولما نزل المدينة آخى بين المهاجرين والانصار على المواخاة والحق في دار أنس بن مالك
رضي الله عنه فكانوا يثأرون بذلك دون القرابات حتى نزلت وقت وقعت يدروا ولو الارحام بعضهم أولى ببعض
ففسخ ذلك وكانت المواخاة بعد بناء المسجد وقيل والمسجدين وقال ابن عبد البر بعد قدومه عليه الصلاة
والسلام المدينة بخمسة أشهر وقال ابن سعد آخى بين مائة منهم خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار
وعند ابن اسحاق أنه قال لهم تأخروا في الله عز وجل أخوين أخوين • وفي مشروعية التواخي في الله
عز وجل بحجة الصلحاء وأخوتهم كما قال في قوت الاحياء عن كبير وتأقل تأثير الصلبة في كل شيء حتى الخطب
بحجة النجار يعق من النار فعليك بحجة الاخيار بشرطها التي منها دوام صفتهم ووفائهم وعقد الاخوة
واخيتك في الله عز وجل وأسقطنا الحقوق والكلفة ويقول الا تحرمه ويدعو بأحب أسمائه وينتق عليه ويذب
عنه ويدعوله أبدافى غيبته ولا يسمع فيه ولا يمس سورا ولا يصادق عدوه وتفرق بكل على وصاحبه ورعايته
شرط الحديث ورجلان صحابيان في الله عز وجل اجتماع على ذلك وتفرقا عليه وبسط ذلك في موضعه ويكنى ما نقلته
أذهروا مع اصوله • وحديث الباب سبق في أول البيوع • هذا (باب) بالتنوين بغير ترجمة • وبه قال
(حدثني) بالافراد (حامد بن عمر) بن حفص النكراوى (عن بشر بن المفضل) بكسر الموحدة وسكون المعجمة
والمفضل بضم الميم وتشديد الضاد المعجمة ابن لاحق الزعافى قال (حدثنا حميد) الطويل قال (حدثنا أنس)
رضي الله تعالى عنه (أن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام الاسرائيلي (بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال اني سألك عن ثلاث) من المسائل (لا يعلمن الا نبي ما أول أسرار الساعة)
أي علاماتها (وما أول طعام يأكله أهل الجنة) فيها (وما بال الولدينزع) بكسر الزاي (الى أبيه أو الى أمه)

أي يشبههما (قال) عليه الصلاة والسلام (آخرتي) بالافراد (به) بالذي سالت عنه (جبريل آتيا) بتداهمة
 هذه الساعة (قال ابن سلام ذاته) أي جبريل ولا يذوق ذلك باللام (عدو اليه ومن الملائكة قال) عليه الصلاة
 والسلام (أما أول أشراف) قيام (الساعة) فثارت حشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل
 الجنة فيها (فزيادة كبد الحوت) وهي القطعة المفردة المتعلقة بالكبد وهي أخص طعام وأمر أم (وأما الولد)
 فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد بالنصب أي جذبه إليه (واذا) ولا يذوق (سابق ماء المرأة)
 ماء الرجل نزع الولد (جذبه إليها) (قال) ابن سلام (أشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله) ثم أنه (قال)
 يا رسول الله إن اليهود قوم بهت (بضم الموحدة والماء مصححا عليها في الفرع كأصله جمع بهت كفضيب وقضب
 الذي سميت القول فيما يقتربه عليه ويختلفه) (فأسا إليهم عن قبل أن يعلموا بإسلامي) ولا يذوق أسلاحي بإسقاط
 الجار (نجاة اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ النبي إلى آخره لا يذوق (أي رجل
 عبد الله بن سلام فيكم) سقط ابن سلام لا يذوق (قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم رأيتم أي أخيروني (إن أسلم عبد الله بن سلام) تسلموا (قالوا أعاده الله) تعالى
 (من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله) من البيت (فقال أشهد أن لا إله الا الله وأنت محمد
 رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا ومنتصوه قال) عبد الله (هذا) الذي قالوه (كنت أخاف يا رسول الله)
 وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار أنه
 (سمع أبا المنهال) بكسر الميم وسكون النون (عبد الرحمن بن مطعم) بكسر العين الباقية (قال باع شريك لي)
 لم يسم (دراهم في السوق نسيئة) أي متأخر من غير نقايض (فقلت) متجيبا (سبحان الله أيا صلح هذا فقال)
 شريك (سبحان الله والله لقد بيعتم في السوق فباعا به) وفي نسخة صحح عليها في الفرع كأصله فباعا بها وزاد
 أبو ذر عن الكشيبي على (أحد فسات البراء بن عازب) رضي الله تعالى عنه عن ذلك (فقال قدم النبي صلى
 الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكشيبي المدينة (وتحن تبائع هذا البيع) وفي الشركة فجاء البراء بن
 عازب فدأناه فقال فعلت أنا وشريك زيد بن أرقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك (فقال ما كان يدأنا
 فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والحق) بهمة وصل أمر من لقي بلقي (زيد بن أرقم) بفتح الهمزة والقاف
 (فأسأله فانه كان أعظمنا نجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله) أي مثل قول البراء في أنه لا يذوق في بيع الدراهم
 بالدراهم من النقايض في المجلس والحلول (وقال سفيان) بن عيينة رضي الله تعالى عنه (مرة فقدم) كذا
 في الفرع والذي رأيته في أصله وكذا الناصرية وقال سفيان مرة فقال قدم (عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة ونحن تبائع وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج) بالشك من الراوي فزاد في هذه تعيين مدة النسيئة وهذا
 الحديث قد سبق في الشركة والمقصود منه هنا قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن تبائع * (باب
 إيمان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا) في قوله تعالى ومن الذين هادوا أي (صاروا
 يهود) ولا يذوقهم زدا بالصرف (وأما قوله هادنا) فعناه (تينا) وسقط قوله لمن رواه أبي ذر (هادنا) أي (نايب)
 كذا في اليونانية وفي غيرها بالهمزة فيهما وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القشيري قال (حدثنا قرة)
 بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة ابن خالد السدوسي وفي الناصرية حدثنا قرة بالقاف والراء والواو
 وفي هامشها في النسخ العتمدة قرة يعني بالقاف (عن محمد) هو ابن سيرين رضي الله عنه (عن أبي هريرة) رضي الله
 تعالى عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لو آمن في عشرة من اليهود) معينين (لا من في اليهود) كلهم
 وعند اسماعيل لم يبق يهودي الا أسلم وزاد أبو سعد في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم قال كعب
 رضي الله عنه هم الذين سماهم في سورة المائدة وقال النكر ما في قات ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن به
 من اليهود عشرة وأكثر منها أضعافا مضاعفة ولم يؤمن بالجمع وأجيب بأن لو للمضي فعناه لو آمن في الزمان
 الماضي كقبل قدمه صلى الله عليه وسلم المدينة أو عقب قدمه مثلا عشرة لتابعهم الكل لا يمكن لم يؤمنوا
 حينئذ فلتابعهم الكل وقال في فتح الباري والذي يظهر أنهم الذين كانوا حينئذ رؤساء ومن عداهم تعالىهم
 فلم يسل منهم الا القليل كعبد الله بن سلام رضي الله عنه وكان من المشهورين بالرياسة في اليهود عند قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم من بني النضير أبو ياسر بن أخطب وأخوه حبي بن أخطب وكعب بن الأشرف ورافع بن أبي

الحقيق ومن بنى قبنا عبد الله بن حنيفة وفتاح بن زيد ومن قرىظة الزبير بن باطيا وكعب بن أسد
ونجول بن زيد فهؤلاء لم يثبت اسلام واحد منهم زينا بن يسياس اليهودي أسلم تبعه جماعة منهم
* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حال حديثنا (أحمد أو محمد بن عبيد الله) بالشك في اسمه وذكره في التارخ
فقال أحمد بن غير شك وعبيد بن عيسى بن مصغرا في أصل ابن الخطيب عبد الله بن عيسى بن مكبرا وقال في الهامش
من اليونانية الضواب عبيد الله مصغرا قال الحافظ أبو ذر وهي رواية أبي الهيثم في باب أحمد ذكر الحافظ
أبو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد في باب عبيد الله ذكره جميعهم (الغداة) يضم الغين المعجمة وتخفيف
الدال المهملة المقصورة واسم جده سهيل بن عيسى بن مصغرا ابن صخر البصري وقيل النيسابوري المتوفى سنة
أربع وعشرين ومائتين قال (حدثنا محمد بن أسامة) أبو أسامة القرشي مولاهم الكوفي قال (أخبرنا أبو عيسى)
بضم العين المهملة وفتح الميم وبعد التحية الساكنة سين مهملة عتبه بن عيسى بن عيسى بن مكبرا وقال في الهامش
ابن عبد الله بن عتبه بن عبد الله بن مسعود الهذلي السعدي الكوفي (عن قيس بن مسلم) الجدلي يفتح الجيم
الكوفي العابد (عن طارق بن شهاب) الاجسي (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه)
أنه (قال دخل) ولاي ذر عن الكشيبي قدم (النبي صلى الله عليه وسلم المدينة) في الهجرة (واذا أناس من
اليهود يعظمون) يوم (عاشوراء ويصومونه) (أشهر سابق) (وقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه)
من اليهود (فأمر) الناس (بصومه) * وبه قال (حدثنا) ولاي ذر حديثي بالافراد (زيد بن أيوب) أبو هاشم
الطوسي دلوية يفتح الدال المهملة وضم اللام وتخفيف التحية قال (حدثنا هاشم) بضم الهاء مصغرا ابن بشر
الواسطي قال (حدثنا) ولاي ذر أخبرنا (أبو بشر) بكسر الهمزة وسكون الجيم بن أبي وحشية أبا
البصري (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة)
وأقام بها إلى يوم عاشوراء من السنة الثانية (وبعد اليهود يصومون) يوم (عاشوراء فاستألفوا) بضم السين
وكسر الهمزة (عن ذلك) الصوم (فقالوا هذا هو اليوم) هذا ظاهرا في الفروع فانه خرج بعد قوله هذا وكتب
بالحاشية هو يوم وما عليه علامة أبي ذر والذي في اليونانية ظاهرا أن هو بدل قوله هذا لانه جعل التخرجة
فوق هذا (الذي أظهر الله فيه موسى) عليه الصلاة والسلام بالهاء بعد الظاء في الفروع والذي في أصله أظهر الله
بالفاء بدل الهاء (وبن إسرائيل على فرعون) في كتاب الصوم هذا يوم بني الله عز وجل في أمر إسرائيل من عذوبهم
فصامه موسى عليه الصلاة والسلام وزاد مسلم ~~شكر الله عز وجل~~ (وبنحوه تصومه تعظيما لله) أي موسى
عليه الصلاة والسلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم ثم أمر) ولاي ذر عن الحموي
والمسقطي وأمر في كتاب الصيام فصامه وأمر (بصومه) * ومباحث هذا سبقت في كتاب الصوم * وبه قال
(حدثنا عبدان) أقرب عبد الله بن عثمان بن جندل بن أبي رواد ميمون المروزي البصري الأصل قال (حدثنا)
ولاي ذر أخبرنا (عبد الله) بن المبارك المروزي (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) مصغرا (ابن عبد الله بن عتبه) بن مسعود رضي الله تعالى عنه
(عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) سقط لا ي ذر لعنه الله (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل
شعره) يفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملة أي يترك شعره ناصيته على جنبه الشريف صلى الله
عليه وسلم (وكان المشركون يفرقون رؤسهم) يفتح التحتية وسكون القاء وضم الراء وقد تكسر أي يلقون شعر
رأسهم إلى جانبه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم (وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم) بكسر الدال مع فتح أوله
(وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء) لأن ذلك أقرب إلى الحق من
المشركين عبدة الاوثان (ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه) أي ألقى شعره إلى جانبي رأسه ولم يترك منه شيئا
على جبهته * وسبق هذا الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حديثنا
(زيد بن أيوب) دلوية الطوسي قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذر حديثي (هشيم) هو ابن بشر قال (أخبرنا أبو بشر)
جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) أنه (قال هم أهل الكتاب)
قال العيني لما ذكر في الحديث السابق أهل الكتاب قال قال ابن عباس رضي الله عنهما هم أهل الكتاب الذين
(جراؤهم) أي القرآن (أجرا فأتوا بعضه وكفروا ببعضه) زاد أبو ذر عن الكشيبي يعني قول الله تعالى الذين

جعلوا القرآن عشرين أى أجزاء جمع عضة وأصلها عضة فعد من عصى الشاة اذا جعلها أعضاء حيث قالوا
 بعدنا هم بعضه حتى موافق للتوراة والانشيل وبهضه باطل يخالف لهم ما فاقسوه الى حق وباطل وعضوه (باب
 اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه) سقط لفظ باب لابي ذر وحديثه فاسلام رفع * وبه قال (حدثنا
 الحسن بن عمر بن شقيق) بفتح الحاء وضم العين الجري قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان التيمي (قال ابي)
 سليمان بن طرخان (ح وحدثنا) ابو العطف (ابو عثمان) عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمة الهاء التهدي بفتح الذون
 التاهي وعطفه بالواو شعر بأنه حدثه غير ذلك أيضا (عن سلمان الفارسي) رضي الله تعالى عنه وسقط لفظ
 الفارسي لابي ذر (أنه تداوله) تناوله (بضعة عشر) من ثلاث الى عشرة (من رب الى رب) أى أخذ سيد
 من سيد وكان حرا فأنقذه وباعوه وذلك أنه هرب من أبيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلقى راهبا ثم راهبا
 ثم راهبا حتى كان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخيرة على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض الاعراب
 فقدر ورايه فباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودى آخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ورأى علامات النبوة أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن
 نفسك فكانته على أن يغرس ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية من ذهب فغرس له صلى الله عليه وسلم يده المباركة
 الكل وقال أعينوا أحاكم فأعانوه حتى أدى ذلك كله وعاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة
 وخمسين وقيل أدرك وصي عيسى عليه الصلاة والسلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين * وبه قال (حدثنا
 محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا عتيان) بن عيينة (عن عوف) بالقاف الاعرابي (عن أبي عثمان) التهدي
 أنه قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول أنا من رام حرمن) بفتح ميم رام من غير همز قبلها وضم
 هاء حرمن وسكون راءها وضم ميمها وبعد هاءها زاي مدينة مشهورة بأرض فارس مركبة تركيب من جع كعدى كرب
 قنبفى كتابه رام منفصلة عن لاحقتها وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما عند أحد أنه من أهل
 أمصهان وكان أبوه دقنا واذكر عنه أنه لما سئل عن نسبه قال أنا ابن الاسلام * وبه قال (حدثنا الحسن بن
 مدرك) بضم الميم وكسر الراء قال (حدثنا يحيى بن حماد) الشيباني البصري قال (أخبرنا أبو عوانة) الوضاح
 البشكري (عن عاصم الاحول عن أبي عثمان) التهدي (عن سلمان) الفارسي رضي الله تعالى عنه أنه قال
 فترة) بالقاف والفاء والوقية الساكنة والتموزين (بين) بفتح الذون ولاي ذرة ذرة بين بكسر الذون لاضافة فترة اليه
 (عيسى) ومحمد صلى الله عليه وسلم ستانة سنة) أى المدة التي لم يبعث فيها رسول من الله عز وجل قال الحافظ
 ابن حجر رحمه الله تعالى ولا يمتنع أن يكون فيما بيني يدعوا الى شريعة الرسول الاخيرة اسمى وقيل انه نبي فيها
 حنظلة بن صفوان بنى أصحاب الرس وخالد بن سنان العنبي وعند الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله
 عنهما أنه صلى الله عليه وسلم لما ظهر مكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عوزة كبيرة فرحب بها وقال
 مرحبا ببنتي أخي كان أبوها نبيا وانما ضيعه قومه وذكروا غير ذلك لكن هذا بما روى حديث الصحيح أنه صلى الله
 عليه وسلم قال أنا أولى الناس بعيسى مريم لانه ليس بيني وبينه نبي وقد يجاب باحتمال أن يكون مراده
 نبي مرسل ولادالة في الحديث الاول على الترجمة الآن يقال ان تداوله من يد الى يد انما كان لطلب الاسلام
 وأما الثاني والثالث فلم يظهر لي وجه المداخلة فيه ما قلته في المؤلف ما أدق نظره رحمه الله تعالى وأجل ثوابه
 والله تعالى أعلم

قوله فينبغي كتابة الخ لعله
 ينبغي عدم كتابة بمقتضى
 الاصول الخطية كما في
 مع الوامع فانه نصير
 الهوري

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي)

قال في القاموس غزا غزوا أرادوه وطلبه وقصد كاعتزاه والعدو سار الى قتالهم وانتهى بهم غزوا وغزوا وغزاة
 وهو غار الجمع غزى وغزى كدلى والغزى كغنى اسم جمع وأغزاه حمله عليه كغزاه مغزى الكلام مقصده
 والمغازي مناقب الغزاة وغزوى كذا تصدى وقال غيره المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدر أو تقول
 غزبا غزوا وغزوا وغزى ومغزاة ويصلح أن يكون موضع الغزو ولكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع
 من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله * (باب غزوة العسيرة) بضم العين المهملة
 وفتح الشين المعجمة (أو العسيرة) بالكسر هل هي بالمعجمة أو المهملة كذا يتقدم السجدة على لفظ كذا لا يوافق الوقت
 وذروا المصلي ولغيرهم تأخيرها وسقط لابي ذر لفظ باب وقوله أو العسيرة وللفظة بعد السجدة كذا المغازي

غزوة العشرة حسب ولا بن عساكر باب المتنون في المغازي غزوة العشرة أو العسيرة (وقال ابن اسحاق)
 هو محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المطالي مولا هم المدني نزول العراق امام المغازي صدوق لكنه يدلس نوني
 سنة خمسين ومائة (أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الأنواء) يقع الهمة وسكون الموحدة بمدودا
 منصوب على المفعولية قرينة من عمل الفرع منها وبين الخفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان يقع
 الواو وتشديد الدال وكانت في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة (تم بواط) بضم الموحدة
 وفتحها وتخفيف الواو آخرها طاء مهملة جبل من جبال جهينة بقرب يبيع وكانت في ربيع الأول سنة اثنتين
 (ثم العشرة) بالثين المجبة والتصغير آخرها هاء تأنيث يطن يبيع وكانت في جادى الأولى سنة اثنتين أيضا
 وذكر الواقدي أن هذه السفرة الثلاث كان عليه الصلاة والسلام يخرج فيها اليق تجار قريش حين عزون
 الى الشام ذهابا واباء بسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يقع في الغزوات الثلاث المذكورة حرب وسقط قوله وقال
 ابن اسحاق الى آخره لابي ذر نعم هو في روايته عن المسنن في آخر الباب وفي رواية أبي ذر الانواء وبواط والعشرة
 بالرفع في الثلاثة وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا وهب) بسكون الهاء
 ابن جرير البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (كنت
 الى جنب زيد بن أرقم بن زيد الانصاري رضى الله تعالى عنه (فقبل له) القائل هو أبو اسحاق السبيعي كما يه
 اسما ميسل بن يونس عن أبي اسحاق كما في آخر المغازي (كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع
 عشرة) غزوة خرج فيها بنفسه لكن روى أبو يعلى باسناد صحيح من طريق أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه
 أن عدد غزواته صلى الله عليه وسلم احدى وعشرون غزوة فقات زيد بن أرقم ذكر غزوتين منها ويحتمل أن تكونا
 الانواء وبواط ولعلها خفيا عليه لصغره ويؤيده ما في مسلم بلفظ قلت ما أول غزاه قال ذات العشر
 أو العسيرة وعد ابن سعد المغازي سبعة وعشرون غزوة قيل وقال صلى الله عليه وسلم نفسه من بابي عثمان
 بدر ثم أحد ثم الأحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف كما قاله موسى بن عقبه وأهل عذرة فظة
 لانه ضمها الى الأحزاب لكونها كانت في اثرها وأفردها غيره لكونها وقعت منفردة بعد هزيمة الأحزاب
 (قيل) أي قال أبو اسحاق السبيعي زيد بن أرقم (كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة) غزوة (قلت فأيهم كانت
 أول) كان حق العبارة أن يقول فأيمن أو فأياها بتأنيث الضمير على الصواب كالايحني وأوله بعضهم على حذف
 مضاف أي فأي غزوتهم وفي الترمذي عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير بالاسناد الذي ذكره المؤلف بلفظ
 قلت فأيتهن قال في الفتح فدل على أن التغير من الجحاري لامن شيخه (قال العسيرة أو العشر) بالتصغير فيما
 وبالمهملة مع الهاء في الأولى وبالجمجمة بلاها في الثانية ولابي ذر العسير بالمهملة بلاها أو العشرة بالمجبة والهاء
 وللأصمعي العشر أو العسير بالمجبة في الأولى والمهملة في الثانية مع حذف الهاء والتصغير في الكل وفي نسخة
 عن الأصمعي العشر يقع العين وكسر الشين المجبة بغير هاء كذا رأيت في الفرع كاصله وقال الحافظ ابن حجر
 رحمه الله تعالى العشر أو العسيرة الأولى بالمجبة بلاها والثاني بالمهملة والهاء قال شعبه بن الجراح (نذكر
 اقتادة فقال العشر) يعني بالمجبة وحذف الهاء كما في الفرع وفي نسخة العسيرة بأبائها ولم يختلف أهل المغازي
 في ذلك وإنما منسوبة الى المكان الذي وصلوا اليه واسمه العشر والعسيرة يذكر ويؤنث وكان قد خرج اليها
 صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش التي صدرت من مكة الى الشام بالجمجمة لغيرها فوجدوها قد مضت فبسبب ذلك
 كانت وقعة بدر وزاد أبو ذر هناعن المسنن قال ابن اسحاق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الأنواء
 ثم بواط ثم العشرة وهذا ثابت في أول الباب لغير أبي ذر وسبق التنبيه عليه وهذا الحديث أخرجه المؤلف
 أيضا ومسلم في المغازي والمناسك والترمذي في الجهاد والله تعالى أعلم (باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 من يقتل بدر) قبل وقوع غزوتها وسقط فقط باب لابي ذر فذكر رفع على المايحني وفي نسخة باب ذكر من قبل
 بدر وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) بن حكيم الاودي قال (حدثنا شريح بن مسلمة) بضم
 الشين المجبة آخرها مهملة ومسلمة يقع الميم واللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه)
 يوسف بن اسحاق (عن أبي اسحاق) السبيعي أنه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن ميمون) الأزدي الكوفي
 أدرك الجاهلية (أنه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدث عن سعد بن معاذ) الانصاري الاشجعي

(أنه قال كان صدقاً لامية بن خلف) أبي صفوان وكان من كبار المشركين (وكان أمية إذا مز بالمدنية) يثرب عند
 سنده إلى الشام للتجارة (نزل على سعد) أي ابن معاذ (وكان سعد إذا مز بمكة) لأجل العمرة (نزل على أمية) بن
 خلف (فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد) حال كونه (معتقراً) وكانوا يعترفون من المدينة
 قبل أن يعترف عليه الصلاة والسلام (فنزل على أمية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعل أن أطوف بالبيت
 فخرج به) أمية (فريسان نصف النهار) لأنه وقت غفلة وفأذله (فلقيه أبو جهل) عمرو المخزومي عدو الله
 (فقال) لامية (يا أبا جهل من هذا معك فقال) ولابي ذر قال (هذا سعد فقال له) أي لسعد (أبو جهل) ألا
 يتخفيف اللام للاستفهام ولابي ذر عن الكشميني لا يجذف همزة الاستفهام وهي مرادة (أراك) بفتح
 الهمزة (تطوف بمكة) حال كونك (أما وقد أوتيت الصباة) عند همزة أوتيت وقصر هاو ضم صاد الصباة وتخفيف
 الموحدة جمع الصابي كقضاة جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المهاجرين الذين هاجروا
 إلى المدينة صباة من صبا إذا مال عن دونه (وزعم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أم) بتخفيف الميم وألف
 بعد ها حرف استفتاح وفي اليونانية كفعها أما بتشديد ها وفي غيرها بالتخفيف وكذا حكى الزركشي فيها
 تشديد الميم قبل وهو خطأ ولابي ذر أم (والله لولا أنك مع أبي صفوان) أمية بن خلف (مارجعت إلى أهلي بالمنا
 فقال لسعد ورفع صوته عليه أم) بالتشديد في اليونانية وفروعها وفي غيرها بالتخفيف ولابي ذر أم (والله لئن
 منعني هذا) أي الطواف بالبيت (لأمنعك ما هو أشد عليك منه طريقاً) بالنصب بدلاً من قوله ما هو أشد
 عليك منه ويجوز الرفع خير مبتدأ محذوف أي هو طريقك (على المدينة فقال له) أي لسعد (أمية لا ترفع صوتك
 يا سعد على أبي الحسك) بتخفيف هو وعدو الله أبو جهل (سيد) صفة لسابقه وللأصلي "وابن عساكر فانه سيد
 (أهل الوادي) أي أهل مكة (فقال سعد دعنا عنك يا أمية) أي انزل محاسنك لابي جهل (فوالله لقد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم) يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (فانابوا) وللأصلي "انه
 أي النبي صلى الله عليه وسلم فانابوا وهم الكرماني حيث جعل الضمير لابي جهل واستشكك فقال أن أبا جهل
 لم يقتل أمية ثم تأول ذلك بأن أبا جهل كان السبب في خروجه إلى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون
 نسباً (قال) أي أمية قاتل (مكة قال لا أدري ففرغ) بكسر الزاي أي خاف (لذلك) الذي قاله سعد (أمية فرغ
 شديداً) بفتح الزاي وفي علامات النبوة من طريق أسرايل فقال والله ما يكذب محمد إذا حدث فبين في رواية
 أسرايل سبب فرغه كما قاله في الفتح (فلما رجع أمية إلى أهله) زوجته (قال) لها (يا أم صفوان) اسمها صفة
 أو كريمة بنت معمر بن حبيب بن وهب (ألم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمداً) زاد في نسخة
 صلى الله عليه وسلم (أخبرهم انهم قاتل) بتشديد الباء ولابي ذر أنه قاتل بافراد الضمير وتخفيف الباء وفي هذا رد
 لما قاله الكرماني ونصريح بما عني على ما لا يخفى (فقلت له بمكة قال لا أدري فقال) ولابي ذر قال (أمية والله
 لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر) زاد أسرايل وجاء الصريح وعند ابن اسحاق أن اسم الصارخ فخصم بن
 عمرو الغفاري وكان أبو سفيان جاء من الشام في فاقلة عظيمة فيها أموال قريش فنذب النبي صلى الله عليه وسلم
 الناس إليهم فلما بلغ أبو سفيان ذلك أرسل خصمها إلى قريش يحترقهم على الجبي لحفظ أموالهم فلما وصل الكد
 جدد بعيره وشق قصصه وصرخ بأعشر قريش أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث فلما فرغ
 من ذلك (استنفر أبو جهل الناس) أي طلب خروجهم (قال) ولابي ذر والأصلي "وابن عساكر فقال (أدركوا
 غيركم) بكسر العين أي القافلة التي كانت مع قريش ولابي ذر غيرهم بالهام بدل الكاف (فكره أمية
 أن يخرج) من مكة إلى بدر (فأباه أبو جهل فقال) له (يا أبا صفوان انك متى رآك الناس قد تخلفت)
 كذا ابن عساكر ولابي ذر عن الكشميني بزيادة ما هو الزائدة الكافية عن العمل والنيات الآلاف بعد الراء
 من راء ومن حقها أن تحذف لأن متى للشرط وهي تجزم الفعل المضارع وخزجه ابن مالك على أنه مضارع راء
 بتقديم الالف على الهمزة وهي لغة في رأي ومضارع راء عند همزة فلما جرمت حذفت الالف ثم أبدلت الهمزة
 ألفاً فصار راء أو على اجراء المفضل مجرى الصحيح وللأصلي "يرك" بجذف الالف وهو الوجه كما لا يخفى
 (وانت سيد أهل الوادي) وادي مكة (تخلفوا معك) وقد كان كل منهم سيد قومه (فلم يزل به أبو جهل
 حتى قال أم) بالتشديد (اذ غلبني) على الخروج (فوالله لا شترين أجود بعير مكة) أي ليستعد عليه للهزب

إذا خاف شيئا وعند ابن إسحاق أن أبا جهل سبط عقبة بن أبي معيط على أمية ليجرح فأتى عقبة بمجمر حتى
 وضعها بين يديه وقال إنما أنت من النساء وكان عقبة سفيها (ثم قال أمية) بعد أن اشترى البعير ووجهه (بأثم
 صفوان جهزي فقال له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك) بالعهد سعد (البيروني) بالثلثة نسمة إلى
 يثرب مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام من القتل (قال لا) أي مانيت ولكني (ما أريد أن أجوز) أي أنفذ
 أو أسلك (معه) الأقرس فلما خرج أمية أخذ لا يزل منزله ينون وزاي في روايه الكشميني من النزول
 ولجهموي والمستقلى لا يترك بمنزلة فوقه وراه وكاف من الترك والاولى أولى (الاعقل بعيره فلم يزل بذلك) أي
 على ذلك (حتى قتله الله عز وجل يدر) يديلال المؤذن أو غيره ويأتى أن شاء الله تعالى تحقيقه في غزوة بدر * وهذا
 موضع الترجمة والحديث قد سبق في علامات النبوة * (باب قصة غزوة بدر) وللأصلي وابن عسا كروا في ذر
 قصة بدر وسقط لفظ باب لابي ذر قصة رفع وقال في الفتح ثبت باب في رواية كريمة وقال العيني مائت
 الا في رواية كريمة وبدر قرية مشهورة نسبت الى بدر بن محمد بن النضر بن كنانة كان زلها أبو بدر اسم بئس اسم سميت
 بذلك لاستندادها وأصفا ما فيها فكان الدري فيهما (وقول الله تعالى) بالجزع عطف على المضاف وبالرفع عطف على
على المرفوع في رواية من أسقط لفظ باب (ولقد نصركم الله يدرؤا ثم أدله) حال من الضمير وإنما قال أدله ولم يقل
 ذلال ليدل على قتلهم مع ذلهم لضعف الحال وقلة المراكب والسلاح لانهم لم يأخذوا أهبة الاستعداد للقتال
 كما ينبغي انما خرجوا للقتل أي سيقان لاخذ مامعه من أموال قريش بخلاف المشركين (فانقوا الله لعلمكم
 تشكرون) أي فانقوا الله في الثبات معه ولا تضعفوا فان نعمته وهي نعمة الاسلام لا يقابل شكرها الا بسذل
 المهج وبفداء النفس والنصرة به والشهادة في سبيله فانما بعوا لعلمكم تذكرون شكر هذه النعمة أو فانقوا الله
 في الثبات معه والنصرة له ليحصل لكم نعمة الظفر فتذكروها فوضع الشكر موضع النعمة اذنا بكونها حاصلة
 قاله الطيبي (اذ تقول للمؤمنين) متعلق بقوله ولقد نصركم الله يدرؤا وبقوله واذغدوت من أهالك فتكون المراد
 غزوة أحد وعمل المصنف يدل على اختياره الأول وهو قول الأكثر وروي ابن أبي حاتم بسند صحيح الى الشعبي
 أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كروبن جابر عبد المشركين فسق عليهم فأمر الله تعالى (أن يكفبكم) قال الكواشي
 أدخل همزة الاستفهام على التثنية ويضاهيهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون بهذا العدد فقلته الى اثبات الفعل
 على ما كان عليه مستقبلا فقال أن يكفبكم (أن يذكركم ربكم ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين) من السماء (بلى)
 انجذاب لما بعد ان اى بلى يكفبكم ثم وعدهم الزيادة على الصبر والتقوى فقال (ان نصبروا ونقوا) أي عليكم
 بالصبر مع نبيكم والتقوى وتذكروا ما جرى عليكم يوم أحد حين علمتم الصبر والتقوى وما منحتم يوم بدر حين
 صبرتم واقبتم الله من الظفر والنصر (وبأوكم) أي المشركون (من فورهم هذا) من ساعتهم هذه (يعدكم ربكم
 بمائة آلاف من الملائكة) في حال ايمانهم من غير تأخير (مستومين) أي مغلبين بالصوف الايض أو بالعين
 الاسمر أو بالعمائم وعند ابن مردويه مرفوعا كانت سبعا الملائكة يوم بدر عمائم سوداويوم أحد عمائم حمراء وعند
 ابن أبي حاتم أن الزبير كانت عليه يوم بدر عمامة صفراء معقرا انها قتل الملائكة عليهم عمائم صفراء (وما جعله الله)
 أي وما جعل أعدادكم (الابشري لكم) بالنصر (ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله) لا بكثرة العدد
 والعدد فلا حاجة في النصر الى المدد وإنما أمدهم ووعدهم به بشارة لهم (العزيز) الذي لا يغالب (الحكيم) الذي
 تجرى أفعاله على ما يريد وهو أعلم بالصالح العبيد (للقطع) أي أرسل الملائكة لكي تستأصل (طروفا) جماعة
 (من الذين كفروا) بالقتل والاسر (أو يكبتهم) أي يزمهم أو يصرعهم (فينقلبوا خائبين) لم يحصلوا على
 ما أتموا ووقع في رواية الاصيلي بعدوا ثم أدله الى قوله فينقلبوا خائبين ولا يذروا ابن عسا كره قوله تعالى
 لعلمكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين (وقال وحشي) يفتح الواو وسكون الحاء وكسر الشين المجمة وتشديد
 الحسية ابن حرب الحبشي - مما وصله المؤلف في غزوة أحد في باب قتل حمزة (قتل حمزة) بن عبد المطلب (طعمه من
 عدى) بضم الطاء وفتح العين المهملين مصغرا (ابن الحبار يوم بدر) بكسر الحاء المجمة وهو وهم والصواب
 ابن نوفل وبأن يحمقه ان شاء الله تعالى في غزوة أحد وزاد أبو ذر عن الكشميني هذا قال أبو عبد الله البخاري
 فورهم هو غصهم وهذا تفسير عكرمة ومجاهد وقال الراغب الفور شدة الغلمان ويقال ذلك في النار نفسها
 اذا هاجت في القدر والغضب قال الله تعالى وهي تقوم تكاد تمز من الغيط (وقوله تعالى واذ) أي اذ كراذ

(بعدكم الله احدى الطائفتين) غير قريش التي أقبلت مع أبي سفيان من الشام والنضير وهو من خرج من قريش
مع عتبة بن ربيعة لاستنقاذها من أيدي المسلمين (أنتم بالكلم) بدل استمال (وتؤذون) أي تتنون (أن غير ذات
الشوك تكون لكم) يعني العير فإنه لم يكن فيه إلا أربعون فارساً (الشوك) هي (الحذ) وهذا تفسير أبي عبد
في الجاهلية مستعار من واحد الشوك وسقط قوله وتؤذون إلى آخره غير أبي ذر وابن عساكر ولفظهم أنها انقسمت
الآية * وبه قال (حديثي) بالافراد ولا يدر حديثا (يحيى بن بكير) وهو يحيى بن عبد الله بن بكير مصغر الخزرجي
مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن ميمون العيني وفتح القاف ابن خالد الايلي (عن ابن
شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن) أباه (عبد الله بن كعب) الانصاري المدني قيل ان له
روية (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك) رضي الله تعالى عنه يقول لم يختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك (فاني تختلفت) غير اني تختلفت (عن) ولا يوزن ذرو الوقت في (غزوة بدر) لم يعاتب
بفتح التاء من المفعول (أحد) رفع نائب عن الفاعل ولا يدر عن الكشميني ولم يعاتب الله عز وجل أحدا
(تختلف عنها) أي عن غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغير كما قال الكرماني صفة والمعنى أنه ما يختلف الا في تبوك
حال مغادرة تختلف بدر لتختلف تبوك لان التوجه لبدر لم يكن بقصد الغزول بقصد أخذ العير (انما خرج رسول
الله) ولا يدر النبي (صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يريد غير قريش) ليعتصم بالانفال (حتى جمع الله بينهم) أي بين
المسلمين (وبين عدوهم) قريش (على غير معاد) ولا ارادة قال وهذا كله بخلاف غزوة تبوك ولذا لم يستثنها مطلقا
واحد بل عاير بين التخليق كما ترى * ويأتي هذا الحديث ان شاء الله تعالى بتمامه في غزوة تبوك بعون الله تعالى
وقوته * (باب قول الله) ولا يدر قوله (تعالى) اذ تستغيثون ربكم أي اذ كروا اذ تستغيثون ربكم أو بدل من
اذ بعدكم أي تسألون ربكم وتدعونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم (فاستجاب لكم أي) أي بأني (عندكم بألف من
الملائكة مردفين) متتابعين بعضهم في اربعة عشر (وما جعله الله) أي الامداد بالالف (البشرى) الاشارة لكم
بالنصر (ولطمئنت به قلوبكم) أي تسكن اليه قلوبكم فيزول ما به من الوجع لقلوبكم وذلككم (وما النصر الا من
عند الله) فليس بكثره العدد والعدد (ان الله عزيز) يعز من يشاء بنصره (حكيم) فيما شرعه من قتال الكفار مع
القدرة على هلاكهم ودمارهم بحوله وقوته (اذ يغشاكم) أي اذ كروا اذ بدل ثابن لاظهار رخصة بالثمة من اذ
بعدكم أي بغطيتكم (النعاس أمانة) نصب مفعول له (منه) يعني أمانة من عند الله عز وجل قال ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه والنعاس في القتال أمانة من الله تعالى وفي الصلاة من الشيطان لعنه الله تعالى وقال قادة النعاس
في الرأس والنوم في القلب وقال ابن كثير أما النعاس فقد أصابهم يوم أحد وأما يوم بدر فقد ل هذه الآية أيضا
(ونزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به) من الحدث والخبث وهو طهارة الظاهر (ويذهب عنكم رجس الشيطان)
وسوسته وكيد وهو تطهير الباطن (وليربط على قلوبكم) بالصبر والاقدام على مجاهدة العدو وهو شجاعة الباطن
(ويثبت به الاقدام) أي بالمطر حتى لا تنسوخ في الرمل وهو شجاعة الظاهر أو بالربط على القلوب حتى تثبت
في المعركة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضي حين سار إلى بدر
والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغفط يوسوس
بينهم تزعمون أنكم أوليا الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجننين فأمر الله
عز وجل عليهم مطر شديد انشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عز وجل عنهم رجس الشيطان وأنشفت الرمل
حين أصابها المطر ومشي الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام في جسمائه مجنبة وميكائيل في جسمائه مجنبة (اذ يوحى
ربك) متعلق بقوله ويثبت أو بدل ثالث من قوله واذا (إلى الملائكة أني معكم) مفعول يوحى أي أني ناصركم
ومعينكم (فتثبتوا الذين آمنوا) بشر وهزم بالنصر فكان الملك يشي أمام الصف ويقول أبشروا فأنتم كبر
وعدوكم قليل والله تعالى ناصركم (سأخفف) في قلوب الذين كفروا (الرب) يعني الخوف من رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ثم علم كيف يضربون ويقتلون فقال (فأضربوا فوق الاعناق) أي على الاعناق
التي هي المذابح أو الرؤس (واضربوا منهم كل ثان) أي أصابع أي حزوا رقابهم واقطعوا أطرافهم (ذلك) يعني
الضرب أو القتل (بأنهم شاقوا الله ورسوله) أي بسبب مشاققتهم أي محالفتهم لهما اذ كانوا في شق وتركوا

الشريعة والايمان به واتساعه في شق (ومن يشاقق الله ورسوله يخالفهما) فان الله شديد العقاب (كذا ساق
 الايات كلها في رواية كريمة ولا يذروا بن عساكر اذ تستغشون ربكم الى قوله العذاب وللأصيل الى قوله فان
 الله شديد العقاب وسقط لهم ما بعد ذلك * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا اسراييل بن
 يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن مختار) بضم الميم وتخفيف الحاء المجمة وبعد الراء المكسورة قاف ابن
 عبد الله بن جابر الجبلي - الاحمسي (عن طارق بن شهاب) الجبلي - الاحمسي - الكوفي أنه (قال سمعت ابن مسعود)
 رضى الله تعالى عنه يقول شهدت من المقداد بن الاسود رضى الله عنه (شهدا) نسب الى الاسود لانه كان
 بناء في الجاهلية والافاسم ابيه عمرو وبفتح العين ابن ثعلبة الكندي وقول الزركشي في التفسير أن ابن يكتب هنا
 بالالف لانه ليس واقعا بين عليين تعقبه في المصاحح بأنه اذا وصف العلم بابن متصل مضاف الى علم كني ذلك في الجواب
 حذف الف من ابن خطاسوا كان العلم الذي أضيف اليه ابن علما لا في الأول حقيقة أولا وهذا ظاهر كلامهم
 وكون الآية حقيقة لم أرهم تعرضوا لاشتراطه فما أدري من أين أخذ الزركشي هذا الكلام وقد يقال الاب
 حقيقة في أبي الولادة فيحمل اطلاقهم عليه لانه الاصل ثم لا يحب من تزييفه في وقوع الابن هاني بن علي على
 كون الاسود كان بناء في الجاهلية فان بنيته لا يدفع صورة الواقع من كون الابن قد وقع بين عليين فقامت له
 (لان كون صاحبه) بفتح اللام ونصب صاحبه خبرا كون ولا يذرع عن الكشميري أننا صاحبه بزيادة ناعم
 الرفع والنصب وأوجه فانه ابن مالك أي صاحب المذهب أي قائل تلك المقالة التي قالها (أحب الى سماعة) بضم
 العين وكسر الدال أي وزن (به) من شيء يقابله من الدينيات أو الثواب أو أعظم من ذلك (أبي النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يدعو على المشركين) الواو في وهو للعال (فقال) يا رسول الله (لا تقول) بنون الجمع (كقائل قوم
 موسى) له (أذهب أنت وربك فذانا) قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما وتقديره أذهب أنت
 وربك يعنيك فاننا لا نستطيع قتال الجبابرة وقال السمرقندي أنت وسيدك هارون لأن هارون كان أكبر منه
 بستين أو ثلاث سنين (ولكننا نقاتل) عدوك (عن عيينك وعن شمالك وبين يديك وخلقتك) رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم أشرق وجهه أي استنار (وسره) عليه الصلاة والسلام (يعني قوله) أي قول المقداد رضى الله
 تعالى عنه وعمد ابن اسحاق أن هذا الكلام فانه المقداد لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفراء وبلغه أن
 قريشا قد صدت بدرا وأن أسافين نجابن معه فاستشار الناس فقام أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال فأحسن ثم
 عمر رضى الله عنه كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في حديث الباب وزاد الذي بعثك بالحق نبيا لو سلكت برك الغماد
 لجاهدنا معك من دونه قال فقال أشيروا علي قال فعرقوا أنه يريد الانصار وكان يخوف أن لا يوافقه ولا يهزم لم
 يبايعوه الا على نصرة من يقصده لأن يسير بهم الى العدو فقال له سعد بن معاذ رضى الله عنه امض يا رسول الله
 لما أمرت به فنحن معك قال فسر قوله ونشطه وسقط للأصيل - وأبي ذر عن المسقل قوله يعني قوله * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الحاء الملهة والسين المجمة بينهما وواسا كنه آخره موحدة
 الطائي قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الشقي قال (حدثنا خالد) هو الحذاء (عن عكرمة) مولى
 ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنه ما انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر) لما انظر الى أصحابي
 وهم ثلثمائة وثيف ونظر الى المشركين فاذا هم ألف وزيادة فاستقبل عليه الصلاة والسلام القبلة فقال (اللهم
 أشدك) بضم الشين والدال مع فتح الهمزة ولا يذري أنشدك (عهدك ووعدك) أي أطاب منك الوفاء بما
 عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واطهار الدين قال تعالى ولقد سبقك لكلنا العبادنا المرسلين
 انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واذا بعدكم الله احدى الطائفتين وعد سعيد بن منصور أنه صلى الله
 عليه وسلم ركع ركعتين وعند ابن اسحاق أنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش أتت بخيلائهم وانخرها تحت ابدال
 وتكذب رسولك اللهم تنصرك الذي وعدتني (اللهم ان شئت لم تعبد) أي ان شئت أن لا تعبد بعد هذا يساطون على
 المؤمنين وفي حديث عمر رضى الله عنه عند مسلم اللهم ان تم لك هذه العصاية من أهل الاسلام لا تعبد في الارض
 وانما قال ذلك لانه علم أنه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حينئذ لم يعبد الله عز وجل - أحدا ممن يدعو الى الايمان
 (فأخذ أبو بكر) رضى الله تعالى عنه (بيده) عليه الصلاة والسلام (فقال حسبك) أي يمسكك زاد
 في رواية وهيب عن خالد في التفسير قد ألتحت على ربك وفي مسلم فأتاه أبو بكر فأخذ ذرداءه فألقاه على منكبيه

ثم التزمه من ورائه فقال يا بني الله كذا بالذال المجمة مناسدك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية قال فأمده الله عز وجل بالملائكة قال في فتح الباري وعرف بهذه الزيادة مناسبة الحديث للترجمة وقال بعضهم لما رأى عليه الصلاة والسلام الملائكة وأصحابه في الجهاد والجهاد على ضربين بالسيف وبالعدا ومن سنة الامام أن يكون من وراء الجيش لا يقابل معهم فلم يكن عليه الصلاة والسلام يريح نفسه من أحد الجهادين وقال النووي رحمه الله قال العلماء وعنده المناشدة انما فعلها عليه الصلاة والسلام وأصحابه بتلك الحال لتقوى قلوبهم بدعائه وتضرعه مع أن الدعاء عبادة وقد كانوا يقولون أن وسيلته مستجابة (فخرج) عليه الصلاة والسلام من القبة (وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر) قال الزجاج يعني الادبار لان اسم الواحد يدل على الجمع أي سيفتق شملهم ويغلبون يعني يوم يدروني هذا علم من أعلام النبوة لان هذه الآية ترتب بكة وأخبرهم أنهم سيهزمون في الحرب فكان كما قال وعند ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضى الله عنه أي جمع يهزم أي يجمع يغلب قال عمر فلما كان يوم بدر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تأويلها يومئذ ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عمر رضى الله تعالى عنهم قال فذكره * (تنبيه) لم يحضر ابن عباس رضى الله عنهما هذه القصة فحدثه هذا امرئ قال في الفتح ولعله أخذ عن عمر أو عن أبي بكر رضى الله تعالى عنهما وفي مسلم من طريق أبي زميل بالزاي مصغرا واسمه سماعة بن الوليد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثني عمر رضى الله عنه فذكره نحوه * وقد أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وكذا النسائي * هذا (باب) بالتبوين من غير ترجمة * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف (أن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال أخبني) بالافراد (عبد الكريم) بن مالك أبو أمية الخزرجي * (أنه مع مقسمنا) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهمله أبا القاسم (مولى عبد الله بن الحارث) بن نوفل الهاشمي ويقال له مولى ابن عباس رضى الله عنهما الشدة ملازمة له (يحدث عن ابن عباس) رضى الله عنهما (أنه سمعه يقول لا يستوى القاعدون) عن الجهاد (من المؤمنين عن) غزوة بدر والحارثون الى بدر (في الثواب والاجر كذا) أورده المؤلف مختصرا وانفرد بانراجه دون مسلم وقد رواه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريح عن عبد الله بن عمر عن مقسم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر عن بدر والحاضر عن اولي بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم الايمان يا رسول الله هل لنا رخصة فنزل لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله الجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدون درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه فقه وله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين مكان مطلقا فلما نزل بوجي غير أولي الضرر صار ذلك مجزا لذوي الاعذار المبيحة لتول الجهاد من العدمي والعرج والمرضى عن مساواتهم الجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم * وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وكذا الترمذي كما ترى * (باب عذبة أصحاب) غزوة بدر (الذين شهدوا الواقعة ومن ألحق بهم) * وبه قال (حدثنا مسلم) هو القراء همداني الأزدي مولا لهم البصري ولا يولى ذروا وقت مسلم بن ابراهيم قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب الأنصاري أنه (قال استصغرت) بضم التاء مبنيا للمفعول (أنا وابن عمر) قال المؤلف (وحدثني) بالافراد وسقط الواو لغير أبي ذر (محمود) هو ابن عجلان قال (حدثنا وهب) بفتح الواو ابن حرب (عن شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه أنه (قال استصغرت أنا وابن عمر) عند حصول القتال وعرض من يقاتل ورد من لم يبلغ على عادته صلى الله عليه وسلم في المواطن (يوم) غزوة بدر (ولاشكافي بين قول ابن عمر رضى الله عنهما استصغرت يوم أحد وبين قول البراء هذا لانه عرض فيها واستصغرت وقد جاء عن ابن عمر نفسه رضى الله عنهما أنه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغرت وعرض يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فاستصغرت (وكان المهاجرون) الحاضرون (يوم بدر يفتاعون ستمين) بفتح النون وتشديد الحنية وتحقق والنصب خبر كان وهو ما بين العقدين (و) كان (الانصار

نيفا وأربعين ومائتين) نصب عطف على شقا وفي رواية أبي ذرئف وأربعون ومائتان برفع ينف خبر المبتدأ الذي
 هو الانصار ومائتان عطف عليه وسلم لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم ألف
 وأصحابه ثلثمائة وتسعة عشر وعند ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر في ثلثمائة رجل وخمسة
 نفر كان المهاجرون منهم أربعة وسبعين وسائرهم من الانصار وتختلف ثمانية لعله ضرب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بسهامهم وأجرهم وهم عثمان بن عفان رضي الله عنه تختلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعد بن
 زيد رضي الله عنهم ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب سنان خبر العير وأبو ابية خلفه على المدينة وعاصم
 ابن عدي خلفه على أهل العالية والحارث بن حاطب رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه
 والحارث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرداه الى المدينة وخوات بن جبير كذلك * وبه قال (حدثنا عمرو بن
 خالد) بفتح العين الخزائي قال (حدثنا زهير) مصفرا ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله
 السبيعي قال سمعت البراء بن عازب (رضي الله عنه يقول حدثني) بالافراد (أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 عن شهد بدرا) أي وقعت (أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت) بعدم العصرف للبيعة والعليية (الذين جازوا) برأى
 مضمومة بعد الألف من غير واو ولا ضلي * وابن عساكر وأبي ذر عن المستمل والحوي أجازوا (معه النهر) وهو نهر
 فلبطين (بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن) وقوله لا والله جواب كلام محمد وف
 أي حل كان بعضهم غير مؤمن من أولائهم وانما خلف تأكيد الخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن
 يعقوب عليهم الصلاة والسلام وقصته مذكورة في القرآن * وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) بخفيف الخيم
 محمود اشد الخوف البصري قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) أنه
 قال (كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم) نصب أصحاب (تحدث أن عدة أصحاب) غزوة (بدر على عدة أصحاب
 طالوت الذين جازوا) بالواو قبل الزاي (معه النهر ولم يجاوز) بإسقاط ضمير المفعول (معه الا مؤمن بضعة عشر
 وثلثمائة) * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه واسمه ابراهيم
 قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (عن أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) قال المؤلف
 (ج) وحدثنا محمد بن كثير بالثلثة البصري قال (حدثنا) وفي اليونانية أحيانا (سفيان) الثوري (عن أبي
 اسحاق) السبيعي (عن البراء رضي الله عنه) أنه قال (كانت تحدث أن أصحاب) غزوة (بدر ثلثمائة بضعة عشر
 بعدة أصحاب طالوت الذين جازوا) بالواو قبل الزاي (معه النهر) بفتح الهاء وقد تنسكن (وما جاوز معه
 الا مؤمن) وفسر البضع بثلاثة * (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفارهم بن شيبه) مجرور بالفتحة بدلا
 من سابقه لا ينصرف للعلية والتأنيث ابن ربيعة (وعتبه) بضم العين وسكون الفوقية مجرور بالفتحة كالسابق
 ابن ربيعة المذكور (والوليد بن عتبة المذكور) (وأبي جهل بن هشام) أي ابن المغيرة (و) بيان (حلالا لهم)
 وسقط التوبيخ وما بعده الى هنا لابي ذر عن المستمل وللأصملي عن الكشي عن ثبوت ذلك كله الحموي وهو الوجه
 لانه لا تعلق له بشيئا الموقوف فيها يساب عدة أهل بدر * وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) الخزائي
 قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين
 (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه ولا بن عساكر عن ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال (استقبل النبي
 صلى الله عليه وسلم الكعبة) لما وضع كفار قريش على ظهورهم المقدس سلا الجزور وهو ساجد (فدعا على نفر من)
 كفار (قريش على شيبه بن ربيعة) بن عبد شمس بن عبد مناف (وعتبه بن ربيعة والوليد بن عتبة) بضم العين
 وسكون الفوقية وفي مسلم بالتصانيف ثمانية على صوابه هو وأبو لهان الوليد بن عتبة بن أبي معيط اذ ذلك كان
 طفلا ولم يكن ولد (وأبي جهل بن هشام) قال ابن مسعود رضي الله عنه (فاشهد بالله لقد رأيتهم) أي الاربعة
 (أصرعى) بالقصر مطروحين بين القتلى في المصارع التي عيناها صلى الله عليه وسلم قبل القتال (قد غيرتهم الشمس)
 أي غيرت ألوانهم الى السواد وأجسادهم بالانفتاح وقد بين سبب ذلك بقوله (وكان يوما حارا) * وهذا الحديث
 قد سبق في الموضوع والصلاة والجهاد * (باب قتل أبي جهل) سقطت هذه الترجمة وتبويه لابي ذر والاصملي
 وابن عساكر * وبه قال (حدثنا ابن نمير) محمد بن عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا
 اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي الجبلي قال (أخبرنا قيس) هو ابن أبي حازم الاحمسي الجبلي (عن عبد الله) بن

مسعود (رضي الله عنه أنه أتى أباجهل) في قتلى قريب (وبه رمق) بقية روح (يوم بدر) زاد ابن إسحاق وعرفه
فوضع رجله على عنقه ثم قال قد أخذ الله ياعوذ بالله (فقال أبو جهل) وبعاد أخراني (هل أعمد) بهمزة
مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مقبوحة قدال مهملة أي أشرف (من رجل قتلوه) أي ليس بفار وأعمد
القوم سيدهم وللأصلي "أبي ذر عن الكشيبي هل أعذروا لبحجة فقرأ يسطيدك أعذر نفسك فيما اتفق
من قتله يد قومه * وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البربري الكوفي قال (حدثنا
زهير) هو ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا سليمان) بن طرخان (التيبي) وسقط التيبي لابي ذر (أن أنسا) رضي الله
عنه (حدثهم) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (قال المؤلف ح) وحدثني بالافراد (عمر بن خالد) بفتح العين
الحزاني قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن سليمان التيبي) ثبت التيبي في اليونانية وسقط من فرعها
(عن أنس رضي الله عنه) ولا يذر والأصلي وابن عساكر أن أنسا حدثهم (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجدته قد ضرب به ابناعفراء) بفتح العين المهملة
وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة مدودة معاذ ومعوذ وفي مسلم أن اللذين قتلاه معاذ بن عمرو بن الجوح
ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحارث وعفراء أمه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النخارية (حتى برد) بفتح الموحدة
والراء أي مات أو صار في حال من مات ولم يبق فيه سوى حركة المذبح ويؤيده هذا التفسير الآخر قوله (قال
أنت) بهمزة الاستفهام (أبو جهل) بواو الرفع ولا بن عساكر والأصلي "أبي ذر عن الجوى والكشيبي
أباجهل بالالف بدل الواو على لغة من ثبت الف في الأسماء الستة في كل حال كقوله أن أخاها أنا أباجها
أو النصب على النداء أي أنت مصروع بأباجهل وهذا هو العمد من جهة الرواية فقد صرح اسماعيل ابن علي
عن سليمان التيبي بأنه هكذا انطق بها فكان الرفع من اصلاح بعض الرواة (قال) أنس رضي الله عنه (فأخذ)
ابن مسعود رضي الله عنه (بلحية) متشفيا منه بالقول والفتل لانه كان يؤذيه بكمه أشد الاذى (قال) أي
أبو جهل ولا بن عساكر فقال (وهل فوق رجل قتلوه) أي لا عار على في قتلهم إياي قاله النووي (أو) قال هل
فوق (رجل قتله قومه) مثل سليمان (قال أحمد بن يونس) شيخ المؤلف قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (أنت
أبو جهل) بالواو على الاصل تخالف عامة الرواة وسقط قال أحمد إلى آخره لابي ذر * والحديث أخرجه مسلم
في المغازي * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المثني) الزمعي قال (حدثنا ابن أبي عدي) (محمد بن
ابراهيم البصري) وأبو عدي كنية ابراهيم (عن سليمان) بن طرخان (التيبي) عن أنس رضي الله عنه (أنه) قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه (فوجدته قد ضرب به
ابناعفراء) وللإسماعيلي من طريق يحيى القطان عن سليمان التيبي أن أنسا رضي الله عنه سمعه من ابن مسعود
رضي الله عنه ولقطه عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من يأتينا جبري جهيل
قال يعني ابن مسعود رضي الله عنه فانطلقت فاذا ابناعفراء وقد أكتفاه فقتله (حتى برد) وفي مسلم حتى برله
بالكاف بدل الدال أي سقط وكذا هو عند أحمد قال عياض وهذه أولى لانه قد كرم ابن مسعود رضي الله عنه
فلو كان مات لم يكلم ابن مسعود (فأخذ بلحية فقال) أي ابن مسعود رضي الله عنه (أنت أباجهل) بالالف
كأمر وقيل بأخمار أعني وتعقبه السقاقي بأن شرط هذا الاخبار أن تذكر الثعوت (قال) أبو جهل (وهل
فوق رجل قتله قومه أو قال قتلوه) بالشك كالسابق وعند ابن إسحاق وزعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود
رضي الله عنه كان يقول قال لي أبو جهل لقد ارتقت يا روي الغنم مرتقي صعبا قال ثم احتزرت رأسه ثم جثت به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا رأس عدو الله أبي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله الذي لا اله غيره قال قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد
الله تعالى * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابن المثني) محمد الغزالي قال (أخبرنا) ولا ي الوقت حدثنا (معاذ بن
معاذ) بضم الميم آخره معجمة فيهم ابن نصر أبو المثني البصري القاضي قال (حدثنا سليمان) التيبي قال (أخبرنا
أنس بن مالك نحوه) نحوه الحديث السابق * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال كتب عن يوسف بن
المسبحون) قال الكرماني وسمعه العيني هو كناية عن سمعت لأن الكتابة لازم السماع عادة وقال الحافظ
ابن حجر رحمه الله ظاهره أنه كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد تقدم في الجنس مطول عن مسدد عن يوسف موصولا

(عن صالح بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم) (عن جده) عبد الرحمن بن عوف والضمير صالح (في) قصة (بدر يعني حديث ابي عفراء) معاذ ومعوذ السابق في الخمس * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الله الرافعي) بفتح الراء والقاف الخفيفة وبعد الاف شين معجمة البصري قال (حدثنا معمر قال سمعت ابي) سليمان بن طرخان التيمي (يقول حدثنا ابو مجاز) بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة زاي لاحق بن حديد السدوسي التابعي رضى الله عنه (عن قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة الضمعي البصري (عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه أنه قال أنا أول من يجشو) بالجيم والمثلثة أي يبرك على ركبته (بين يدي الرحمن) من مجاهدي هذه الامة (لخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد) بالسند السابق (وفيهم) أي في على وحزرة وعبيدة ابن الحارث (أنزلت هذان خصمان) فربان تحتصمان فالخصم صفة وصف بها الفريق (اختصموا في ربهم) بالجمع جلا على المعنى لأن كل خصم تحتة أشخاص (قال هم الذين تبارروا) من البروز وهو الخروج من بين الصفيين على الانفراد للقتال (يوم) وقعة (بدر) أحدهم (حزرة) بن عبد المطلب (و) الثاني (علي) هو ابن أبي طالب (و) الثالث (عبيدة) بضم العين مصغرا (ابن الحارث) رضى الله عنهم (و) الرابع (شعبة بن ربيعة) والخامس أخوه (عتبة بن ربيعة) (و) السادس ولده (الوليد بن عتبة) فبارز حزرة شعبة وعلى الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يعمل كل من حزرة وعلى حتى أن قتل من بارزه واختلف عبيدة وعتبة بينهم ماضر شأن فأفخن كل واحد منهما صاحبه وكر حزرة وعلى بسيفيهما على عتبة فذقها عليه واحتملا صاحبهما فخازاهما إلى أصحابه وكانت الضربة وقعت في ركبته فالت منها المار جعوا بالصغراء ويقال إن عبيدة للوليد وعليه الشبهة والسند بذلك أصح الآن الأول أنسب لأن عبيدة وشعبة كانا شقيقين كعتبة وحزرة بخلاف علي والوليد فكانا شابين * وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف ابن عتبة السوائي الكوفي قال (حدثنا سفيان) بن سعد بن مسروق الثوري (عن أبي هاشم) يحيى بن دينار الرماني أنزوله قصر الرمان الواسطي (عن أبي مجاز) لاحق السدوسي (عن قيس بن عباد) بتخفيف الموحدة (عن أبي ذر) جندب الغفاري (رضي الله عنه) أنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في سنة من قريش على وحزرة وعبيدة بن الحارث) رضى الله عنهم (وشبيهه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة) وهؤلاء الستة بعضهم آثار ب بعض اذ الكل من عبد مناف فالثلاثة الأول المسلمون من بني عبد مناف اثنان من بني هاشم وعبيدة من بني المطلب وباقيهم مشركون من بني عبد شمس بن عبد مناف * وهذا الحديث أخرجه في التفسير ومسلم في آخر صحيحه والنسائي في السير والمناسقب والتفسير وابن ماجه في الجهاد * وبه قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف) قال (حدثنا يوسف بن يعقوب) السدوسي مولا هم) كان ينزل في بني ضبيعة) بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة (وهو مولى لبني سدوس) بفتح السين وضم الدال قال (حدثنا سليمان بن طرخان) (التيمي عن أبي مجاز) لاحق (عن قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة أنه (قال قال علي رضى الله تعالى عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم) أي في دينه تعالى * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (يحيى بن جعفر) البخاري البكدي قال (أخبرنا) ولابي ذر وابن عساكر حدثنا (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح الرأسي بضم الراء ثم همزة فهمله الكوفي الثقة الحافظ العابد (عن سفيان) الثوري رضى الله عنه (عن أبي هاشم) يحيى الرماني (عن أبي مجاز) لاحق (عن قيس بن عباد) أنه (قال سمعت أبا ذر) الغفاري (رضي الله عنه يقسم) بضم التحتية أي يحلف بالله (لنزلت) بلام التأكيد وتاء التانيث ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر لزل (هؤلاء الايات) هذان خصمان الى تمام ثلاث آيات (في هؤلاء الرهط الستة يوم يدرون شوه) أي نحو سباق حديث قبيصة عن سفيان السابق * وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدوري) ثبت الدوري في لابي ذر قال (حدثنا هاشم) بضم الهاء مصغرا ابن بشر الواسطي قال (أخبرنا أبو هاشم) الرماني ولابي ذر عن أبي هاشم (عن ابي مجاز) لاحق (عن قيس) وللاصيلي وابن عساكر عن قيس بن عباد أنه قال (سمعت أبا ذر) الغفاري رضى الله عنه (يقسم قسمًا) بالنصب مفعولا مطلقا (أن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حزرة وعلى وعبيدة بن الحارث) رضى الله عنهم (وعتبة وشيبة ابني ربيعة) بن عبد شمس (والوليد بن عتبة) وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم قال اختصم المسلمون

وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نينا قبل نبيكم وكنا قبل كتابكم فحن أولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون
 كنا نيا يقضى على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فحن أولى بالله تعالى منكم فأنزل الله عز وجل الآية
 وقال ابن أبي شيبة عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصم في البعث وهذا يشمل الأقوال كلها
 وينظم فيه قصة بدر وغيره فأن المؤمنين يريدون نصرته دين الله والكافرين يريدون إطفاء نور الايمان وسد لان
 الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن وإذا قال فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن سعيد) بكسر العين ابن ابراهيم الرباطي المروزي (أبو عبد الله) الأشعر
 قال (حدثنا اسحاق بن منصور السلولي) الكوفي وثبت السلولي لابن عساكر قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف
 عن أبيه) يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سأل
 رجلاً) قال ابن جرير رحمه الله لم أقف على اسمه ويحتمل أن يكون هو الراوي فابسم اسمه (البراء) بن عازب
 (وأنا أسمع) الواو للعال (قال أشهد) بهمة الاستفهام الاستخباري أي أحضر (علي) هو ابن أبي طالب
 رضي الله عنه (بدر قال) البراء نعم شهد وقعة بدر (وبارز) من المبالغة (وظاهر) أي لبس درعا على ذراع
 * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى) (قال حدثني) بالافراد (يوسف بن الماجشون) بكسر
 الجيم والنون (عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه) ابراهيم (عن جده عبد الرحمن) بن عوف
 رضي الله عنه أحد العشرة أنه (قال) كتبت أمية بن خلف أي كتبت له زاد في الوكالة كتاباً بأن يحفظني
 في صاغتي بصادمه له وغين محبة أي مالي أو حاشيتي أو أهلي ومن يصني الى أي يميل اليه وأحفظه في صاغتي
 بالمدينة فلما ذكر له الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبني بأمك الذي كان في الجاهلية فكانت به عبد عمرو
 فلما كان يوم بدر فذكر قتله أي قتل أمية (وقتل ابنه) علي (فقال بلال) المؤذن لما رآه (لا يخون ان نجما
 أمه) زاد في الوكالة فخرج معه فريق من الانصار في آثارنا فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنه اسمه علي
 لا شغلهم فقتلوه ثم أوحى حتى تبعوا وكان رجلاً قتيلاً فلما أدركوا قالت له ابرك فبرك فألقيت عليه نفسي لا تمنعه
 فتخلوه بالسيف حتى قتلوه وكان أمية قد عذب بلالاً في المستضعفين بحكمة ورحم الله القائل
 هنيئاً زادك الرحمن فضلاً * فقد أدركت نارك بلال

* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان) هو عبد الله بن عثمان (قال أخبرني) بالافراد (أبي) عثمان بن جبلة المروزي
 (عن شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الاسود) بن يزيد النخعي (عن عبد الله) بن
 مسعود (رضي الله تعالى عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها (عند فراغه منها
 وسجد من معه غير أن شيخاً) هو أمية بن خلف (أخذ) كفاً من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا
 قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه (فلقد رأيته) أي الرجل (بعد قتل كافراً) * وسبق الحديث
 في باب سجدة النجم من وجود القرآن * وبه قال (أخبرني) بالافراد ولابن عساكر وأبي ذر حدثني بالافراد أيضاً
 ولا أصلي (حدثنا) ابراهيم بن موسى (الفرزاء الرازي الصغير قال) (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (هشام بن يوسف)
 قاضي صنعاء (عن معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عالم الدين (عن هشام) ولابي ذر أخبرنا
 هشام (عن) أبيه (عروة) بن الزبير رضي الله عنه أنه (قال) كان في الزبير بن العوام (ثلاث ضربات) بفتح الراء
 كالضاد (بالسيف احداً في عاتقه) ما بين عنقه ومنكبه وقد سبق في مناقب الزبير من طريق ابن المبارك
 عن هشام بن عروة أن الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا في الرواية الاخيرة (قال) عروة (ان كنت لا تدخل
 أصابعي فيها) ولابي ذر عن الكشيقي فبين واللام في لا دخل للتأكيد (قال) عروة (ضرب) بضم أوله مبني
 للمفعول (ثنتين يوم بدر وواحدة يوم الرموك) بفتح التيمية وقد تظم وسكون الراء ضم الميم وبعد الواو الساكنة
 كاف موضع بين أذرعاً ودمشق كانت به وقعة عظيمة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه بين المسلمين والروم
 وكان أمير المسلمين أبو عبيدة بن الجراح وأمير الروم من قبل هرقل باهان بالموحدة أو الميم الارمني سنة خمس
 عشرة بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد فيها من المسلمين أربعة آلاف وقيل من الروم زهاء
 مائة ألف وخمسة آلاف وأسر أربعون ألفاً وكان في المسلمين من البدرين مائة رجل (قال عروة) بالسند السابق

(وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل) أخى (عبد الله بن الزبير) أى وأخذ الحجاج ما وجد له فأرسله الى عبد الملك
وكان من جلسته سيفه وخرج عروة الى عبد الملك بالشام (يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فافه قات
قبه قل) بفتح الفاء واللام المشددة (فلما) بضم الفاء وفتح اللام مشددة مبتدأ للفعول والضمير للذلة أى كسرت
قطعة من حذاه (يوم) وقعة (يدرك قال) عبد الملك (صدقت) ثم قال ما هو مشهور ولنا بقعة الذبياني (هن فلول)
بضم الفاء واللام مخففة كسور فى حذاه (من قراع الكائن) بكسر القاف والكاتب بالثاء الفوقية جمع
كتيبة وهى الجيش أى ضرب الجيوش بعضهم بعضا وهذا مصراع بيت أوله ولا عيب فيهم غير أن سمعواهم
وهو من المدح في معرض الذم لأن القل في السيف نقص حتى تكتمه لما كان دليلا على قوة ساعده صاحبه كان
من حله كاله (ثم رده) أى رده عبد الملك السيف (على عروة قال هشام) هو ابن عروة بالسند السابق (بأخناه)
أى قومنا السيف (ينفنا) بأن نظرنا ما تساوى قيمته فاذا هو يساوى (ثلاثة آلاف وأخذ بعضنا) من الوارثن
وهو عثمان بن عروة أخوه هشام قال هشام (ولوددت) بفتح اللام والواو وكسر الدال الأولى وسكون الثانية
(أنى كنت أخذته) ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله فيه قلها يوم بدر أذ فيه التصريح بمحضور الزبير
وقعة بدر فدخل فى عدة أصحاب بدر وبه قال (حدثنا) ولابى ذر حدثنى بالافراد (فروقة) بفتح الفاء وسكون
الراء ابن أبى المقرء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة مدودا البكندى الكوفى واسم أبى المقرء معدى كرب
(عن عني) هو ابن مسهر ولابى ذر والاصلي وابن عساكر حدثنا على (عن هشام عن أبيه) عروة أنه (قال كان
سيف) أبى (الزبير) ولابى ذر والاصلي وابن عساكر الزبير بن العوام (محمى) بالحاء المهملة واللام المشددة
المفتوحين من الخلية (بفضة قال هشام) بالسند السابق (وكان سيف) أبى (عروة) بن الزبير (محمى بفضة)
أيضا وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) قال الدارقطني هو أحمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شويه وقال الحاكم
أبو عبد الله وأبو نصر الكلاباذى هو أحمد بن محمد بن موسى الروزى يعرف بعمرويه وزاد الكلاباذى
السمار ورج الزرى وغيره هذا الثانى وهو المارءنا قال (حدثنا) ولابى ذر أخبرنا (عبد الله) بن المبارك
الروزى قال (أخبرنا هشام بن عروة) ثبت ابن عروة فى اليونانية (عن أبيه) عروة (أن أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم) وقعة (البرموك ألا) للتحضير (تشد تشد معك) بضم الشين المعجمة فـهـما
أى ألا تحمل على الشركين فتحمل معك عليهم (فقال) ولابى ذر قال (أنى ان شددت) عليهم (كذبتم)
أى أخلفتم (فقالوا) ولابى عساكر قالوا (لأنفعل) ما ذكر من الكذب وقال الكرماني يحتمل أن يكون
قوله لم لارء الكلامه أى لا تخلف ولا تكذب ثم قالوا نفعل أى الشد (تحمل) الزبير (عليهم) أى على الروم
(حتى شق صفوفهم فصاروهم وما معه أحد) من قال له ألا تشد تشد معك (ثم رجع) الزبير حال كونه (مقبلا)
الى أصحابه (فأخذوا) أى الروم (بالبجامة) أى البجام فرسه (فضرروه ضربين على عاتقه بينهما ضربة ضربها)
بضم الضاد وكسر الراء (يوم بدر) وهذا مخالف للسابق إذ قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم البرموك
قال صاحب فتح البارى فإن كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك أثبت لأن فى حديث معمر عن هشام
مقبالا ولا فيجوز أن يكون كان فيه فى غير عاتقه ضربتان أيضا فيجمع بذلك بين الروايتين (قال عروة) بالسند
المتقدم (كنت أدخل أصابعي فى تلك الضربات ألعب وأنا صغير) وقوله ألعب وأنا صغير زيادة على الرواية
السابقة هنا وبالزيادة أيضا سبق فى المساقب (قال عروة) أيضا (وكان معه) أى مع الزبير (عبد الله بن الزبير
يومئذ) أى يوم وقعة البرموك (وهو ابن عشرين سنة) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو بحسب الغام الكسرى
والأفسنة حينئذ كان على الصحيح تقدير اثنتى عشرة سنة (فحمل على فرس) لأنه آنس منه الفروسية
ثم (وكل) ولابى ذر وابن عساكر ووكل (به رجلا) لم أعرف اسمه ليحفظه ثلاثين عاما على العدو بما عنده
من الفروسية على ما لا طاقة له به لاسيما عند اشتغال الزبير بالقتال وبه قال (حدثنى) بالافراد (عبد الله بن
محمد) المسمى أنه (سمع روح بن عباد) بفتح الراء وعبادة بضم العين وتحفيف الموحدة ابن العلاء القيسى
البصرى قال (حدثنا سعيد بن أبى عروبة) بهوان الشكري مولا هم البصرى (عن قتادة) بن دعامة (قال ذكر
لنا أنس بن مالك) رضى الله تعالى عنه (عن أبى طلحة) يزيد بن طلحة الانصارى (أن أبى الله صلى الله عليه وسلم
أمر يوم بدر) بعد الفراغ من القتال (بأربعة وعشرين رجلا من صناديد) كفار (قريش) بفتح الصاد المهملة

من ساداتهم ومنهم ما سمعهم عن قتله الله عز وجل من السبعين (فقد قتلوا) بضم القاف وكسر الميم مبنيا للمفعول
 فاحسوا (في طوى) بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد التحتية بمرطوية أى مبنية بالجار (من أطواه
 بدرخيت) غير طيب (مخبت) بضم الميم وكسر الموحدة من أخبت إذا اتخذ أحدها باخشا وطرح باقي السبعين
 في مواضع أخرى وعند الواقدي كناية عليه في التثنية أن القلب المذكور كان قد حفره رجل من بني النزار
 فناسب أن يلقى فيه هؤلاء المذكور (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم (إذا ظهر) أى غلب (على قوم أقام
 بالعرصة) بفتح العين وسكون الراء كل موضع واسع لا بناء فيه (ثلاث ليل فلما كان يوم الثالث أمره)
 عليه الصلاة والسلام (براحلة فتد عليها رحلها ثم سقى وتبعه أصحابه) بفتح القوقية وكسر الموحدة في الفرع
 والذي في أصله الناصرية وتابعه بألف وصل وتشديد القوقية وفتح الموحدة (وقالوا ماري) بضم النون
 ما نطلق (نطلق) عليه الصلاة والسلام (اللبعض حاجته حتى قام على شفة الركن) أى طرف البر ولا يذو
 شفر بديل شفة الركن بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية البرقلى أن تطوى ويجمع بينه وبين السابق بأنها
 كانت مطوية فاستهدمت فاصارت كالركن (تجعل) عليه الصلاة والسلام (بسادهم) أى قتلى كفار قريش
 (بأسمائهم وأسماء آبائهم) نوحيا لهم (بأهلان بن فلان وبأهلان بن فلان) وفي رواية جند عن أنس رضى الله عنه
 عند أحد رواين أصحابي فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا أمية بن خلف ويا أبا جهل بن هشام ولم يكن
 أمية بن خلف في القلب لأنه كان ضخما فاتتحت فألقوا عليه من الحجارة والتراب ما غيبه فالظاهر أنه كان قريبا
 من القلب فتنادى مع من نادى من رؤسائهم (ابسر) كم أنكم أطمعتم الله ورسوله فأنادى وجدنا ما وعدنا ربنا
 من الثواب (حقا) قال (فهل وجدتم ما وعد ربكم) من العذاب (حقا) وتقديره وعدكم ربكم خذف كم لالة
 ما وعدنا ربنا عليه (قال) أبو طلحة (فقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه مستغهما (يا رسول الله ما أتكم من
 أجساد لا أرواح لها) ولابي ذر عن الكشمي في (فقال رسول الله) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر النبي
 صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم) من القتلى الذين ألقوا في القلب (قال
 قتادة) بالاسناد السابق (أحياءهم الله حتى أسمعهم قوله) صلى الله عليه وسلم (نوحيا وتغفيرا ونقمة) كذا بفتح
 النون وكسر القاف صحيحا عليهم ما في حاشية البوينية وفي أصحها نقمة بزيادة تحية ساكنة بعد القاف لكنه ضبط
 عليها وفي الناصرية نقمة بكسر النون وسكون القاف (وحسرة ونداما) أى لأجل التوبخ فالتسويات للتعديل
 ومراة قتادة بهذا التأويل الرذلي من أنكروا أنهم لا يسمعون وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال
 (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس
 رضى الله عنه) أنه قال في تفسير قوله تعالى (الذين بدلوا نعمة الله كفرا) قال هم وآله كفار قريش بدلوا أى
 غيروا نعمة الله عليهم في محمد صلى الله عليه وسلم حيث ابتغته منهم كفر وابه (قال عمرو) هو ابن دينار (هم قريش
 ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله) أنهم به عليهم فكفروا بنعمة الله عز وجل (وأحلقوا هم) الذين تابوهم على
 الكفر (دار البوار قال) عمرو ما هو موقف عليه كالسابق (النار) نصب على المفعولية (يوم بدر) ظرف لأحلقوا
 وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد بن اسماعيل) الهماري القرشي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة
 (عن هشام عن أبيه) عروة أنه (قال ذكر) بضم الذال المجمة وكسر الكاف (عند عائشة رضى الله عنها أن ابن
 عمر رفع إلى النبي) أى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الميت يعذب (بفتح الذال المجمة ولابي ذر يعذب
 في قبره بكاء أهله) عليه وسلم عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها ذكرت عندها أن عبد الله بن عمر رضى الله
 عنها يقول إن الميت يعذب بكاء أهله (عليه أى سواء كان الباكي من أهل الميت أم لا فليس الحكيم محباً بأهله
 فقوله هنا بكاء أهله خرج فخرج الغالب (وقالت عائشة) ولابي ذر عن الكشمي في قتلات وهل بكسر الهاء أى غلط
 وبفتحها نسي ابن عمر رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يعذب بمحبته وذنبه وإن أهله) أى
 والحال أن أهله (ليكون عليه الآن قالت وذال) بغير لام ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر وذلك (مثل) بكسر
 الميم وسكون المثناة (قوله) أى قول ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القلب وفيه قتلى يذو
 من المشركين فقال لهم ما) ولابي ذر عن الجوى والمستقلى (مثل ما) قال (أى ابن عمر رضى الله عنه ما في تعذيب
 الميت (أنهم ليسمعون ما أقول) بيان لقوله مثل ما قال (انما قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنهم الآن

ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق) ولا يذرعن الكشيمى لحق أى وهو ابن عمر فقال ليسمعون بدل ليعلمون
 والهلم كما قال السبيعي وغيره لا يجمع السماع فلا تثنى بين ما أنكرته وأثبتته ابن عمر وغيره (ثم قرأت) عائشة رضى
 الله عنها مستدلة لما ذهبت اليه (انك لا تسمع الموتى) قوله تعالى (ما أنت بسمع من فى القبور) ختمت ذلك
 على الحقيقة ومن ثم احتاجت الى التأويل فى قوله ما أنتم بأسمع لما أقول منهم والذى علمه جماعة من المفسرين
 وغيرهم أنه يجاز وأن المراد بالموثق ومن فى القبور الكفار شبهوا بالموثق وهم أحياء حيث لا يفتنون بمسحوقهم
 كما لا تنفع الاموات بعد موتهم وصيروتهم الى قبورهم وهم كفار بالهداية والدعوة وحينئذ فلا دليل فى هذا على
 ما نفته عائشة رضى الله عنها قال عروة (تقول) بالقوقية أى عائشة رضى الله عنها ولغيرها فى ريقول بالحسية
 أى عروة مينا المراد عائشة رضى الله عنها من قوله انك لا تسمع الموتى (حين يتروا) أى اتخذوا (مقاعدهم من
 النار) فأشار الى أن اطلاق النقي فى الآية مقيد بحال استقرارهم فى النار وبه قال (حدثنى) بالافراد (عقمان)
 ابن أبى شيبة ابراهيم الكوفي قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وسكون الواو حدة ابن سليمان (عن هشام عن أبىه)
 عروة (عن ابن عمر) رضى الله عنهم أنه (قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قلب بدر فقال) يخاطب من
 أتى فيه من كفار قريش (هل وجدتم ما وعد ربكم) من العقاب (حقا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (انهم الآن
 يسمعون) ولابن عساكر ليسمعون (ما أقول فذكر) بضم الذال المجرى وكسر الكاف قول ابن عمر (لعائشة)
 رضى الله عنها (فقال انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون أن الذى كنت أقول لهم) من
 التوحيد والايان وغيرهما (هو الخ ثم قرأت) قوله (انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية) وأجيب بأنه
 لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله عز وجل أحياءهم حتى سمعوا كما قال قتادة وفى مغازى ابن اسحاق رواية عن يونس
 ابن بكير باسناد جيد وأخرجه أحمد باسناد حسن عن عائشة رضى الله عنها مثل حديث أبى طلحة وفيه ما أنتم
 بأسمع لما أقول منهم فان كان محفوظا فلعلها رجعت عن الانكار لما ثبت عندها من رواية الصحابة لتكونها
 لم تشهد القصة وقد قال السهيلي اذا جاز أن يكونوا فى هذه الحالة عالين جاز أن يكونوا سامعين وذلك أما ما ذكر
 ردوسهم على قول الاكثر وبأن كان قلوبهم وقد تسكب به من يقول أن السؤال توجه على الروح والجسد ورد
 من قال انما توجه على الروح فقط بأن السماع يحتمل أن يكون لاذن الراس واذن القلب فلم يبق فيه حجة انتهى
 وقد أنكر عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض يحتجین بأن الميت جاد لا حياة له ولا ذكاء فتعذبه بحال
 وأجيب بأنه يجوز أن يخلق الله تعالى فى جميع الاجزاء وفى بعضها نوى عمن الحياة قدر ما يدرك ألم العذاب وهذا
 لا يلزم منه إعادة الروح الى الجسد ولأن يمتزج ويضطرب ويرى أثر العذاب عليه حتى ان الغريق فى الماء
 والمأكول فى بطون الحيوانات والمصلوب فى الهوا يعذب وان لم تطلع شئ عليه * (باب فضل من شهد)
 من المسلمين (بدر) مع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلا للمشركين فوقف الباب لابی ذر والاصيلي وابن عساكر
 * وبه قال (حدثنى) بالافراد (حدثنا) عبد الله بن محمد (المسندى قال) (حدثنا)
 معاوية بن عمرو) بفتح العين واسكان الميم الازدى قال (حدثنا) ابو اسحاق (ابراهيم بن محمد بن الحارث القرارى)
 أحد الاعلام (عن حميد الطويل أنه) قال سمعت أنس رضى الله عنه يقول أصيب حارثة) بن سراقه الانصارى
 (يوم) وقعة بدر) رماه ابن العرقبة بهم وهو يشرب من الخوض فقتله (وهو غلام بختامة) الرقيم بنت
 النضرمة أنس رضى الله عنه (أى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد عرفته منزلة حارثة منى
 فان يكن) بالتحمية وثبوت النون أى حارثة ولا أربعة فان يك مجذبة ولا يذروا الاصيلي أيضا فان تكن بالقوقية
 والنون أى منزلة (فى الجنة أصبروا) حسب وان تك الاخرى) بقوقية بغير نون ولا يذروا الاصيلي تكن
 بالقوقية والنون (ترى) بمدة وبعد الرامياء فى السكينة من غير همزة ولا اصيلي ولا يذرعن الكشيمى ترى بغير ياء
 مع القصر مجزوما (ما أصنع) بسكون العين فى اليونانية وقرعها (فقال) عليه الصلاة والسلام (ويحك) بكسر
 الكاف كلمة ترحم واشفاق (أوهلت) بفتح الواو والاعطف على مقتدرها وكسر الواو وسكون اللام والهمزة
 للاستفهام أبك جنون أم مالك عقل أو فقدت عقل مما أصابك من الشلل يا ابتك حتى جهلت هضبة الجنة (أو جنة
 واحدة هي) بفتح الهمزة للاستفهام والواو والاعطف (أنها جنان كثيرة) فى الجنة (وانه) أى ابتك حارثة (فى جنة
 الفردوس) وهى أفضلها * وبه قال (حدثنى) بالافراد (أصحاق بن ابراهيم) بن راهويه الحنفلى قال (أخبرنا
 عبد الله بن ادريس) بن يزيد الازدى (قال سمعت) حسين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد المهملين السلى

الكوفي (عن سعد بن عبيدة) يأسكان العين في الأول وفيها في الثاني مصغرا السلي (عن أبي عبد الرحمن)
 عبد الله بن حبيب بن ربيعة يفتح الموحدة وتشديد التحية (السلي) الكوفي القرني مشهور بكنيته ولما به صحبة
 (عن علي رضي الله عنه) أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا هريرة يفتح الميم والمثناة يفتح سمارا
 سا كنة زاد أبو ذر الغفوي يفتح العين المجتمة والنون (والزير) زاد الأربعة ابن العوام (ركنا فارس) وهذا
 لا ينافي ما وقع في باب الجاسوس من الجهاد أنه بعث مع علي الزبير والمقداد ذرواية الجهاد لا تنافي الزائد عنا
 (قال انظرنا) بكسر اللام (حتى تأوآروا وضعنا) بمجمة بين موضع بين مكة والمدينة (فإن بها امرأة
 من المشركين) اسمها سارة على المشهور (مها) كتاب من حاطب بن أبي بلتعة) سقط لابن عساكر ابن أبي بلتعة
 (إلى المشركين) من أهل مكة صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل يخبرهم ببعض أمر النبي
 صلى الله عليه وسلم (فأدر كذا) حال كونهما (تسبر على بعيرها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا) لها
 أخرجه (الكتاب فقات مامعنا كتاب) ولا يذو الوقت قلنا (ما كذب) يفتح عين ولا يصلي ما كذب بضم الكاف وكسر
 الكتاب (فلم نكأنا قلنا) ولا يذو الوقت قلنا (ما كذب) يفتح عين ولا يصلي ما كذب بضم الكاف وكسر
 المجتمة مخففة (رسول الله صلى الله عليه وسلم لخروج الكتاب) بضم الفوقية وسكون المجتمة وكسر الراء والجيم
 والنون الثقيلة (أو لتجزدك) الثياب (فلما رأنا الحد) بكسر الجيم (أهون) يدها (إلى حيزتها) بضم الحاء
 المهمة وسكون الجيم بعدها زاي معقد الأزار (وهي تحجز بكساء فأخرجته) أي الكتاب من حيزتها
 (فاطفتنا بها) بالتحيفة المكتوب فيها (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلما قرئت (نقال عمر يا رسول الله
 قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه) بالجزم وفتح اللام ولا يذو فلا ضرب بكسر اللام وفتح
 الباء الموحدة ولا يصلي لأضرب كذلك لكن باسقاط الفاء (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ
 النبي والتصلة لا يذو ولا يصلي وابن عساكر (ما حلتك على ما صنعت) يا حاطب (قال حاطب والله) ولا يذو
 ولا يصلي وابن عساكر قال والله (ما بي أن لا) يفتح الهوزة (أكون) ولا يذو ذرعن الجوى إلا أن أكون بكسر
 الهوزة ولا يذو ذرعن الكسيمي مابي أن أكون يفتح هوزة أن وحذف لا (مؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه
 وسلم) وسقطت التصلة لا يذو (أردت أن تكون لي عند القوم) مشركي قريش (يد) نعمة ومنة عليهم (يدفع
 الله بها عن أهل ومالي وليس أحد من أصحابك إلا له هناك) بمكة (من عشرته من يدفع الله به عن أهل وماله وقال)
 النبي صلى الله عليه وسلم (صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر أنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني
 فلا ضرب عنقه) قال في المصابيح هذا مما استشكله جدوا ذلك لأنه صلى الله عليه وسلم قد شهد له بالصدق وشهد
 أن يقال له إلا الخيرة كيف ينسب بعد ذلك إلى خيانة الله ورسوله والمؤمنين وهو منافق للأخبار بصدق
 والنهي عن أذيته ولعل الله عز وجل يوفق للجواب عن ذلك انتهى وقد أجيب بأن هذا على عاد دعوى القوز
 في الدين وبغضه للمنافقين فظن أن فعله هذا موجب لقتله لكن لم يحزم بذلك ولذا استأذن في قتله وأطلق عليه
 التناقض لكونه أبطن خلاف ما أظهر والنبي صلى الله عليه وسلم عذره لأنه كان متأولا إذا ضربه فله
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (أيسر) أي حاطب (من أهل بدر) وكان عمر رضي الله عنه قال وهل كونه
 من أهل بدر ينفق عنه هذا الذنب فأجاب بقوله (فقال) عليه الصلاة والسلام (لعل الله اطلع على أهل بدر
 فقال) تعالى مخاطبا لهم خطاب تشریف وخصوصية (اعملوا ما شئتم) في المستقبل (فقد وجبت لكم
 الجنة أو فقد غفرت لكم) بالشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الآخرة (فدمعت عينا عمر) رضي الله تعالى
 عنه (وقال الله ورسوله أعلم) والتعبير بالخبر بلفظ الماضي في قوله غفرت مبالغة في تحقيقه وكلمة لعل في كلام الله
 ورسوله للوقوع وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند أحمد وأبي داود أن الله تعالى اطلع فأسقط لفظ لعل
 وليس المراد من قوله لعل ما شئتم الإباحة أذهو وخلاف عند الشرع فيقول أن يكون المراد أنه لو قدر صدور
 ذنب من أحد منهم لبادر بالتوبة ولازم الطريقة المثل وقيل غير ذلك مما سبق في باب الجاسوس من كتاب الجهاد
 والله تعالى الموفق والمعين على الأعمال والمفضل بالقبول هذا (باب) بالنون بغير ترجمة • وبه قال
 (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي وسقط الجعفي لا يذو ولا يصلي وابن عساكر
 قال (سندنا أبو أحمد) هو محمد بن عبد الله (الزبيري) بضم الزاي وليس من نسل الزبير بن العوام وسقط

الزبيرى لابي ذروابن عساكر قال (حدثنا عبد الرحمن بن القيسيل) اسمه حفظه (عن حمزة بن أبي أسيد) بالخاء
المهملة والزاى وأسيد بضم الهيمز وفتح المهملة مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الانصارى الساعدى المدنى التوفى
في خلافة الوليد بن عبد الملك (والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد) مالك بن ربيعة المذکور (رضي الله
عنه) أنه (قال قال لنا رسول الله) ولابي ذروابن عساكر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكتبوكم
بالمثناة المفتوحة أى قروا منكم ولا يذر عن الجوى والمسقى أكتبوك بالمثناة المفتوحة (فارموهم) بالنبل
(واستبقوا) بالفوقية والموحدة الساكنة والقاف المضمومة (بلسانكم) أى اذا كانوا على بعد فلا ترموهم
فانه اذا رمى عن البعد سقط في الارض فلا يحصل الغرض من نكابة العدو واذا صاغها عن هذا استبقاها
لوقت حاجته الباعث القرب * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) المعروف بصاعقة قال (حدثنا
أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزبيرى) قال (حدثنا عبد الرحمن بن القيسيل) حفظه (عن حمزة بن أبي أسيد) مالك
(والمناذر بن أبي أسيد) مالك ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسماه فعد في الصحابة لذلك وهذا كما تراه
في الفرع كأمه وغيرهما من الاصول المعتمدة والمناذر باسقاط الزبير الثابت في الرواية الاولى قال الكرماني
والمفهوم من بعض الكتب أن الزبير هو المناذر نفسه - سماء الرسول صلى الله عليه وسلم بالمناذر لكن قال في الفتح
وأبعد من قال أن الزبير هو المناذر نفسه وفي نسخة منه عليها في الكواكب ولم يذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله
غيرها والزبير بن أبي أسيد بدل قوله والمناذر بن أبي أسيد فأسقط لفظ المناذر الثابت بعد الزبير في الرواية الاولى
فقل انه هو المذکور في الاولى ونسبه في الثانية الى جده وصوب في الفتح أن الزبير الثاني عم الاول (عن أبي
أسيد رضي الله عنه) أنه (قال قال لنا رسول الله) ولابي ذروابن عساكر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكتبوكم
بالمثناة (يعني كتركوم) بالمثناة أيضا محقة ولابي ذروابن عساكر أكتبوكم قبل وهذا التفسير غير معروف في اللغة
والكتب القرب كما ترمي أكتبوكم فارموهم والهزمة للتعدية قال ابن فارس أكتب الصيد اذا أمكن من نفسه
فالمعنى اذا قروا منكم فأمكنكم من أنفسكم (فارموهم) بالنبل (واستبقوا) يسكون الموحدة (بلسانكم)
في الحالة التي اذا رميت بها الا يصيب غالبا فاما اذا صاروا الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة غالبا فارموهم * وبه قال
(حدثني) بالافراد (عرو بن خالد) بفتح العين ابن فروخ الجزري الحزاني قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية
قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل
النبي صلى الله عليه وسلم على الزمان يوم أحد عبد الله بن جبير) بضم الجيم مصغرا الانصارى أميرا (فأصابوا منا)
أى أصاب المشركون من المسلمين (سبعين) بالموحدة بعد السين (وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
أصابوا) ولابي ذروابن عساكر أصاب (من المشركين) يوم بدر أربعين ومائة (سبعين) بالموحدة
بعد السين (أسيرا وسبعين) بالموحدة أيضا (قيل قال أبو سفيان) صخر بن حرب (يوم يوم بدر والحرب سجال)
يكسر السين المهملة أى نوب نوبة لنا ونوبة له كما قال في الحديث السابق ينال منا ونال منه أى يصيب
منا ونصيب منه * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا
أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن بريد) بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله (عن جده أبي بردة) عامر بن أبي موسى
(عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه (أراه) بضم الهيمزة أظنه (عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال واذا الخير) قطعة من حديث مرفى علامات النبوة بهذا الاسناد أوله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخيل فذهب وهلى الى انما البياضة أو هجر فاذا هي
المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد
ثم هزرت به أخرى فعد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله عز وجل به من الخير وثواب الفتح واجتماع المؤمنين
ورأيت فيها أبراو الله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد واذا الخير (ما جاء الله به من الخير بعد) بضم الدال
أى بعد يوم أحد (وواب الصدق) برفع ثواب مصححا عليه في الفرع كأمه وبالجزع عطف على الخير (الذي أنا
به يوم) غزوة بدر (الثانية من ثبت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا اليهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل * وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) كذا في زبائبات ابن
ابراهيم وكذا للاصلي فيما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال المزي أنه الدورق وقد سقط ما ثبت في روايتهما

وما بي حذار الموت اني لبيت * ولكن حذارى حذرنا ترفع
فلست بعبد لاهد وقد تحشعا * ولا جرعاني الى الله مرجى

(ثم قام اليه) الى خبيب (أبوسروعة) بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة
وبفتح السين لا يذروا الاصيلي عن الجوى والمستقلى (عقبة بن الحارث تقتله وكان خبيب هو سن أبجل مسلم
قتل صبرا) أى مصبوراً يعنى محبوباً للقتل (الصلاة) وانما صار ذلك سنة لانه فعل فى حياته صلى الله عليه وسلم
فاستحسنه وأقره (وأخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه) وفى نسخة وأخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة
أصحابه (يوم أصيبوا) ولا يذروا عن الجوى والمستقلى أصيب أى كل واحد منهم (خبرهم) وسقط قوله يعنى
النبي صلى الله عليه وسلم لغير ابن عساكر وعند السهقى فى دلائله أن خبيبا لما قال اللهم انى لأجدر رسولا
الى رسولك يبلغه عنى السلام جاء جبريل عليه السلام فأخبره بذلك (وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت)
أمير السريفة (حين حدثوا) بضم الحاء وكسر الدال المهملة بن (أنه قتل أن يؤثروا) بضم التثنية وفتح الفوقية
(بشيء منه يعرف) به كراهه (وكان) عاصم (قتل رجلا عظيما من عظمائهم) يوم بدر وهو عقبة بن أبى معيط وسقط
لا يذروا الاصيلي وابن عساكر قوله عظيما (فبعث الله لعاصم مثل الظلة) بضم الظاء المعجمة وتشديد
اللام الصحابة المظلة (من الدبر) بفتح الهمزة واسكان الموحدة ذكور النحل أو الزناير (حجته) حفظته
(من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا) لانه كان حلف أن لا يمس مشركا ولا يمس مشركا فبرأ الله قومه
* وسبق هذا الحديث فى الجهاد (وقال كعب بن مالك) فى حديثه الطويل الا ان شاء الله تعالى فى غزوة
تبوك (ذكروا) الى من تخلف عن تبوك (مرارة بن الربيع) بضم الميم وتحقيف الراء بن المهملة بن (العمرى)
بفتح العين المهملة وسكون الميم (وخلل بن أمية الواقفي) بتقديم القاف على الفاء (رجلين صالحين قد شهدا
بدر) وهذا يرد على الديلماطى وغيره حيث قالوا لم يذكرا أحد مرارة وهلالا فى البدرين وما فى الصحيح أصح
والمنبت يقدم على الثانى * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لغير أبى ذر قال (حدثنا الليث) بن
سعد الامام رضى الله عنه كذا فى الفرع بالعرف وفى أصله لبت (عن يحيى) بن سعيد الانصارى (عن نافع)
مولى ابن عمر (أن ابن عمر رضى الله عنهما ذكر له) بضم الذال المعجمة (أن سعيد بن زيد بن عمر بن نفييل) أحد
العشرة المبشرة (وكان يدريا) لم يشهد بدر الا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة بنجسان الاخبار فرفع
القتال قبل أن يرجعا فأخذهما النبي صلى الله عليه وسلم بمن شهدا وضرب لهما بسهمهما وأجرهما فكانا كن
شهدا (مرض) أى سعيد (فى يوم جمعة فركب اليه) ابن عمر ليعوده (بعد أن تعالى النهار واقربت الجمعة
وترك الجمعة) لعذر اشرف قريبه سعيد على الهلاك اذ كان ابن عمر وزوج أخته (وقال الليث) بن سعد
الامام رضى الله عنه مما وصله قاسم بن أمية فى تصنيفه (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن
شهاب) الزهري أنه (قال حدثني) بالتوحيد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن أبا
عبد الله) كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم (بن عبد يغوث) الزهري بأمره أن يدخل على سبيعة) بضم السين
المهملة وفتح الموحدة (فت الحارث الاسمية فبأسأها عن حديثها وعن ما) يفصل عن من لاحقتم اولا يذروا عما
(قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته) عن ذلك (فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم
الى عبد الله بن عتبة) بن مسعود (يحبره أن سيعة بنت الحارث) الاسمية (أخبرته أنها) كانت تحت سعد بن
خولة (بسكون العين وفتح الحاء المعجمة وسكون الواو) (وهو من بنى عامر بن لؤى) من أنفسهم أو حليف لهم
(وكان ممن شهد بدر) فى غنى فى حجة الوداع) اتفاقا خلافا لابن جرير حيث قال توفى سنة سبع (وهى حامل
فلم تنجب) بالقومية المفتوحة والنون الساكنة والمهملة المقووضة بعدها موحدة أى فلم تلبث (ان وضعت
حملها بعد وفاته) بليال أو خمسة وعشرين أو أقل (فلما تعلق) بفتح العين المهملة وتشديد اللام أى خرجت
من نفاسها وطهرت (من نفاسها بجمادات) بالميم ترفت (الخطاب) بضم الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة
(فدخل عليها أبو السنايل) بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف موحدة فلام حبة بالحاء المهملة المفتوحة
والموحدة المشددة كما قال ابن ماسكولا وأبو النون بدل الموحدة (ابن بعكك رجل من بنى عبد الدار) بفتح

الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف الأولى منصرفا القرشي العامري قاله أبو عمرو وقال أبو موسى ابن
 بعلك بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي قال ابن الأثير و قول أبي موسى أنه من عبد الدار أصح وهو
 من سبلة الفتح (فقال لها) أي قال أبو السنا بل لسبيلة (مالك أرا الشجعت للخطاب ترجين السكاج) بضم
 الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ولا يذرت حين بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة
 (فانك) ولا يذرت الوقت وانك بالواو بدل الفاء (والله ما أنت بنا كج) أي لست من أهل السكاج (حتى عز
 عليك أربعة أشهر وعشر) من الأيام بعدها ولا يذرت الوقت وعشرا (فالت سبعة فلما قال لي) أبو السنا بل (ذلك
 سمعت على ثيابي حين أسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك) الذي قاله أبو السنا بل
 (فأقاني بأني قد حدثت) بلام من مقفوحة ثم سأكنة (حين وضعت حمل وأمرني بالتزويج ان بدلي) فقله تعالى
 والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا أم قول بغير الحوامل وأبو السنا بل
 هو الذي تزوج سبعة بعد * والحديث أخرجه أيضا في الطلاق مختصرا وأخرجه أيضا مسلم فيه وكذا أبو داود
 والنسائي وابن ماجه (تابعه) أي تابع الليث (أصبح) بن الفرج المصري شيخ المؤلف في روايته (عن ابن
 وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الأيلي فيأرواه الاسماعيلي (وقال الليث) بن سعد الإمام عن طريقه المؤلف
 في تاريخه الكبير (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (وسأله) هو قول ابن
 شهاب (فقال أخبرني) بالافراد ولا يذرت عن الكبير في حديثي وله عن الجوى والسميلى حديثه (محمد بن عبد الرحمن
 ابن نوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن أبياس بن الكبير) بضم الموحدة وفتح الكاف مضغرا ولا يذرت الكبير
 بكسر الموحدة وتشديد الكاف مكسورة وبضم الموحدة وفتح الكاف مخففة (وكان أبوه) أبياس (شهد بدرا)
 وأحدوا الخندق والمشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام (أخبره) بهذا الحديث أو غيره وغيره بيان من شهد
 بدرا لا بيان أنه أخبره قاله الكرماني وقال في الفتح وزاد المؤلف رحمه الله في تاريخه المذكر أنه سأل أبا هريرة
 رضي الله عنه وابن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم ومثله يعني مثل حديث قبله إذا طلق ثلاثا لم تصلح له
 أي المرأة فاقصر المؤلف رحمه الله من الحديث على موضع حاجته منه وهي قوله وكان أبوه شهد بدرا * (باب
 شهود الملائكة بدرا) مع المسلمين نصرته لهم وعونا على المشركين * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرت حديثنا
 (اصحاح بن إبراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن معاذ
 ابن رفاعه بن رافع الزرقى) الانصاري (عن أبيه) رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء (وكان أبوه من أهل بدر)
 اتفاقا أنه (قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال) النبي صلى الله عليه
 وسلم (من أفضل المسلمين أو) قال (كلمة فحوها) بالشك نحو من خيارنا (قال) جبريل عليه السلام (وكذلك من
 شهد بدرا من الملائكة) من أفضل الملائكة * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواضعي قال (حدثنا جناد)
 هو ابن زيد (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن معاذ بن رفاعه بن رافع) الزرقى (وكان رفاعه من أهل بدر وكان
 رافع) أبو رفاعه (من أهل العقبة) التي على أحد الستة والاثني عشر والسبعين الذين بايعوه عليه الصلاة
 والسلام قبل الهجرة (فكان) بالفاء ولا يذرت الوقت وكان يقول لابنه رفاعه (مايسرني) استقامته وأوفاه
 (أنى شهدت بدرا بالعقبة) أي بدل العقبة ومراة تعظيم العقبة على بدر فله بحسب اجتهاده لأنها كانت مقدما
 قوة الاسلام ونصرته وصبب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة (قال سأل جبريل) عليه السلام (النبي صلى
 الله عليه وسلم هذا) أي بما تقدم في رواية جبرير * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرت حديثي (اصحاح بن منصور
 أبو يعقوب المروزي قال (أخبرنا يزيد) بن هارون قال (أخبرنا) ولا يذرت حديثنا (يحيى) بن سعيد الانصاري
 رضي الله عنه (سمع معاذ بن رفاعه أن ملكا) جبريل عليه السلام (سأل النبي صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر
 نحو أي نحو ما سبق (وعن يحيى) بن سعيد الانصاري بالاسناد السابق (أن يزيد بن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن
 أسامة بن الهاد اللبني (أخبره) أي أخبر يحيى (أنه كان معه) أي مع يزيد بن الهاد (يوم حدثه معاذ هذا الحديث
 فقال يزيد) بن الهاد (فقال) ولا يذرت قال (معاذان السائل) المهم أولا (هو جبريل عليه السلام) والذي يظهر
 أن رافع بن مالك لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بتفضيل أهل بدر على غيرهم فقال ما قال باجتهاد
 منه * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي القراء قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد

الثقي قال (حدثنا خالد الحذاء) (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضى الله عنهما (عن ابن عباس رضى الله عنهما
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب) وعنه ابن إسحاق أن
 النبي صلى الله عليه وسلم حقق حقيقة ثم اتبعه فقال أشير يا أبا بكر أباك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرسه
 يقوده على شأناه الغبار وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس أن جبريل عليه السلام أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس حمره يعقود المشاة قد عصب الغبار ثيابه عليه دبره وقال
 يا محمد إن الله عز وجل يعنى إليك وأمرنى أن لا أفارقك حتى ترضى أخرضت قال نعم * هذا (باب) بالنسبة بن عبد
 ترجة فهو كالفضل من سبابة * وبه قال (حدثني) بالافراد (خليفة) بن خياط الحافظ العسفرى قال (حدثنا
 محمد بن عبد الله الأنصاري) وهو أيضا شيخ البخاري قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة
 (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال مات أنور) قيس بن السكن بن قيس بن زعرب بن حرام بن حنظل بن
 عامر بن غنم بن عدى بن الحارث الأنصاري غلبت عليه كنية الأنصار أحد الذين جعوا القرآن في العهد النبوي
 واختلاف اسمه فقبل سعد بن عبيدة قبل ثابت وقبل قيس بن السكن (ولم يترك عقباً) ولداً ولداً ولد (وكان
 بدر) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) السيسى قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (حال حديثي)
 بالافراد (يحيى بن سعيد) الأنصاري رضى الله عنه (عن القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
 (عن ابن خنبل) يفتح الحاء المعجمة وتشديد الموحدة الأولى عبد الله مولى بني عدى بن الحارث الأنصاري رضى
 الله عنه (أن) سعداً (أبا سعيد بن مالك الخدرى رضى الله عنه قدم من سفر فقدم إليه أهله لئلا يملأ من لحوم الاضحية)
 ولابي ذر الاصمعي بلفظ الجميع (فقال ما أباي كاه حتى أسأل) عن حكمه إذ كانوا من أكلها بعد ثلاثة أيام
 (فانطلق إلى أخيه لاشتهه وكان) أخوه لاشتهه (بدر) عن شهد غزوة بدر (قيادة بن النعمان) الأنصاري بالنصب
 بفعل محذوف أى أعنى قيادة ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أى هو قتادة والجر بدلا من أخيه وهو الذى
 أصيبت عينه يوم أحد على الاصمعي فآخذها النبي صلى الله عليه وسلم فردّها إلى مكانها فكانت أحسن عينه
 (قاله) عن ذلك (فقال) قتادة (أنه حدث بعد ذلك أمر نقض) بفتح التوين وسكون القاف بعدها ضاد معجمة
 أى ناقض (لما كانوا يهون عنه) بضم التحتية مبنياً للمفعول (من أكل لحوم الاضحية) بالافراد (ولا يذر
 عن الكثير من الاضحية) (بعد ثلاثة أيام) قال النبي منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام بعد كلوا واقتروا وتزودوا
 كما سألني إن شاء الله تعالى يعون الله وفقداني بابه والغرض منه ههنا وصفت قتادة بأنه كان بدرى * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسماعيل) مصنف من غير إضافة واسمه في الاصل عبد الله الهبارى القرشي
 قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام رضى الله عنه
 أنه (قال قال الزبير) أى أبوه (أصبت يوم) وقصة (بدر عبيدة بن سعيد بن العاص) بضم العين في الاول مصغرا
 وكسر هاءى الثاني (وهو مدح) بضم الميم وفتح الدال المهملة وفتح الجيم الاولى وكسر هاءى مشددة فيها أى
 مغطى بالسلاح بحيث (لا يرى منه الاعيان) وفي القاموس المدح والشاكي السلاح (وهو يكتفى) بضم
 التحتية وسكون الكاف وفتح النون (أبو) ولابي ذر أبا (ذات الكرش) بفتح الكاف وكسر الزاء وهو لسان
 الظلف وانف وهو لكل حيتز كاعده للانسان ويطلق على العيال والجماعة (فقال آنا أبو ذات الكرش حملت عليه
 بالعزة) بفتح العين المهملة والنون والزاي كالطرية (قطعت في عينه فأت قال هشام) هو ابن عروة بالاستناد
 السابق (فاخبرني) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (أن الزبير قال لقد وضعت رجلى) بالافراد (عليه ثم تطأت)
 بالهمزة والمعروف تطيت بالياء التحتية (فكان الجهد) بفتح الجيم ولابي ذر بضمها (أن نزعته) أى العزة (وقد
 اتنى طرفها) أى انعطفا (قال عروة) بن الزبير الاستناد المذكور (فقال لياها رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 أى فسأل عليه الصلاة والسلام الزبير أن يعطيه العزة عارية ولابي ذر عن الجوى والمستقلى اياه صلى الله عليه وسلم
 (فأعطاه اياها) الزبير العزة عارية (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها) الزبير لانها كانت عارية
 (ثم طلبها) منه (أبو بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه عارية (فأعطاه اياها فلما قبض أبو بكر سألها اياه عن)
 رضى الله عنه عارية (فأعطاه اياها فلما قبض عمر أخذها) الزبير (ثم طلبها عثمان منه) عارية (فأعطاه اياها فلما
 قبل عثمان وقعت عند آل علي) أى عند علي نفسه فأكل مقبضه ثم كانت بعد علي عند أولاده (فطلبها عبد الله

ابن الزبير) من أولاد علي (فكانت عنده حتى قتل) والغرض منه قوله يوم بدر (وبه قال (حدثنا أبو اليمان)
 الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي خزيمة الحنظلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال
 (أخبرني) بالافراد (أبو لؤي بن عبد الله) بلذال المجعة (ابن عبد الله) الخولاني (أن عباد بن الصامت)
 الانصاري رضى الله عنه (وكان شهيداً) يوم وقعتا (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا يعقوب) بكسر
 التحتية أى عاقدة وفى كذا اقتصر هنا منه على هذا وسبق تأماني كتاب الايمان والغرض منه هنا قوله وكان
 شهيداً (وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغراً قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل)
 بضم العين ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب) محمد الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة
 رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لابي ذر زوج النبي الى آخره (أن ابا حذيفة) مهشم أو هشيم
 أو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العنسي وكان من السابقين ومن هاجر الهجرة من
 (وكان من شهد رابع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني سالم) ادعى أنه ابنه قبل نزول ادعواهم لا يأتهم وكان
 أبو سالم معقلاً يسكنون العين المهمله وكسر الصاد وكان من أهل قارم من اصطخر من فضلاء الصحابة
 والموا الى وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقه مولاه نيسة بضم النثثة وفتح الموحدة واسكان التحتية وفتح
 القوية الانصارية تزوج ابي حذيفة بولي ابا حذيفة وتبناه أبو حذيفة (وأنه) بضم النثثة وفتح الموحدة ولا يذر
 في نسخة هند (بنت الوليد بن عتبة) وهو أحد من قتل بيدركافراً (وهو مولى لامرأة من الانصار) هي نيسة
 امرأة أبي حذيفة المذكورة (كما تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً) أى ابن حارثة (وكان من بني رجل
 في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه) وفي البونية من ميراثه (حتى أنزل الله تعالى ادعواهم لا يأتهم)
 زاد في باب الاكفا في الدين من كتاب النكاح الى قوله عز وجل ومو اليكم فردوا الى آياتهم من لم يعلم له أب كان
 مولى فأخفى الدين (بجاءت سهلة) بفتح السين المهمله وسكنون الهاء زاد في النكاح بنت سهل بضم السين
 المهمله ابن عمر القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة وليست هي التي أعتقت سالم لأن تلك انصارية
 وهذه قرشية (النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في النكاح فقالت يا رسول الله انا كاذري سالم اودا وقد أنزل الله
 عز وجل فيه ما قد جئت (قد ذكر الحديث) لم يذكر بقبضه وذكرها البرقي وأودا ود بلفظ فكيف ترى فيه
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعها فأرضعته خيس رضعت فكان بمنزلة ولد هاشم من الرضاة فبذلك
 كانت عائشة رضى الله عنها تأمر بنات اخوتها وبنات اخوانها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل
 عليهن وان كان كبيراً خمس رضعات ثم يدخل عليها وأب أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل
 عليهن بآل الرضاة أحد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن اعاشة رضى الله عنها والله ما ندري لعلها رخصة
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس (ومباحث هذا تأتي ان شاء الله تعالى بعون الله في محلها
 (وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا بشر بن المفضل) بتشديد الصاد المجعة المفتوحة
 ابن لاحق أبو اسحاق المصري قال (حدثنا خالد بن كوان) أبو الحسن المدني (عن الزبيد) بضم الزايم وفتح
 الباء الموحدة وتشديد التحتية المكسورة (بنت معوذ) بكسر الواو والمنتددة بعدها معجزة ابن عمر الانصارية
 أنها (قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فداة) نصب على الظرفية مضاف لقوله (عن) بضم الموحدة
 وكسر النون مبنياً للمفعول (علي) بالتشديد أى عدا قد دخل عليها زوجها الياس بن بكير (جلس على فراشي كجملتك
 مني) بكسر اللام بالفتح كأمه وقال الكرماني وتبعه البرماوى والعيني يقتضيان معنى الجلوس (وجوهران)
 بضم الجيم (بضم بن النوف) بضم الدال وفتح وتشديد الفاء والجملة خالية حال كونهن (بند بن) يذكر (من قتل
 من آبائهن) ولا يذر من آباءى (يوم بدر) كذا العموي والمستقلى ولا يذر عن الكشمي ييدر بأحسن أوصافهم
 بما جيج البكا والشوق وكان قبل أبو هاشم ودعواهم اعوف أو معاذ قتلها معكرمة بن أبي جهل وأطلقت
 على عمها الابوة فقلبا (حتى قالت جارية) منهن (وفينا يحيى يعلم ما) يكون (في غد فقال لها) النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تقولى هكذا (فيه كراهية نسبة الغيب للخلق) وقولى ما كنت تقولين (وهذا الحديث أخرجه
 أيضا في النكاح أبو داود في الادب والترمذي وابن ماجه في النكاح (وبه قال (حدثنا) ولا يذر حديثي
 (ابراهيم بن موسى) القراء الرازي قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد

(عن الزهري) محمد بن مسلم (ح) للتحويل (وحدثنا) بالواو (اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد
 (أخي) عبد الجيد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) بفتح العين (عن ابن شهاب) الزهري (عن
 عبد الله) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني (عن) بالافراد
 أبو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة غير الحفظة (يتأقبه كلب) لا يحمل اقتناؤه أو أعم قيسل وامتناعهم من الدخول
 لا كله النجاسة وقبح رائحته (ولا صورة) قال ابن عباس رضي الله عنهما (يريد الثنايل) ولا يذرعن الحموى
 والمستحلى صورة الثنايل بالافراد وله عن الكشميني صور الثنايل بالجمع (التي فيها الارواح) لما فيها من مضاهاة
 الخالق حل وعلا والجهو وعلى التحريم أمام صورة الشجر ورجال الابل تليس بجرام لكن يمنع دخول ملائكة
 الرحمة ذلك البيت * وسبق هذا الحديث في باب بدء الخلق * وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن
 جبلة المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (ح) للتحويل السند
 (وحدثنا أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني قال (حدثنا عنبسة) بفتح العين المسلمة
 وسكون النون وفتح الموحدة بعد هاءين مهملة ابن خالد بن يزيد بن أبي النجاد الايلي قال (حدثنا) عبي (يونس) بن
 يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرنا علي بن حسين) ولا يذرعن الحسين (أن) أباه (حسين بن علي
 أخبره أن) أباه (عليه) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (قال كانت في شارف) بالشين المعجمة آسرة فأنقذه
 مسنة (من نصبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله من الخس يومئذ
 ولا يذرع عليه من الخس وفي باب فرض الخس أعطاني شارقا من الخس أي مما حصل من سرية عبد الله بن جحش
 وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدو شهرين وسبق البحث في ذلك في الخس (فلما أردت أن أتي بقاطعة
 عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أدخل بها (وأعدت رجلا صواغا) لم يسم (في) ولا يذرع
 عن الكشميني من (عن قنقاع) بفتح القاف وضم النون وتفتح وتكسر قبيلة من اليهود (أن يرتحل معي
 فتأتي بأذخر) الخشب المعروف (فأردت أن أتبعه من الصواغين قسنتين به) بفتح (في وليعة عزمي)
 قال في القاموس عزم بالضم وبضمين طعام الولية (فينا) بفتحميم ولا يذرعنا (أنا أجمع لشارقي) بفتح
 الفاء وتشديد الباء على التنبيه (من الاقتاب والقرأ والجلال وشارقي) مسند آخره (مناخان) ولا يذرع
 مناخان بزيادة فوقية بعد الخاء فالتد كبير اعتبار لفظ شارف والتأنيث باعتبار معناه أي باركان (الي جنب
 حجرة رجل من الانصار) لم أقف على اسمه (حتى) وفي الخس فرجعت حين (بجعت ما بجعت) من الاقتاب
 والقرأ والجلال (فأذا أنا بشارقي) بالتشديد (قد أجبت) بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الموحدة
 قطعت (أسمتها) بالرفع مفعولا نائباعن الفاعل (وبقرت) بضم الموحدة وكسر القاف شقت (خراصرها
 وأخذ) بضم الهمزة (من أكادها فلم أملك عيني) من البكاء (حين رأيت المنظر) بفتح الميم والمجبة بينهما
 ساكنة وفي الخس حين رأيت ذلك المنظر منهما (قلت من فعل هذا) بهما (فأوافقله جزء من عبد المطلب
 وهو في هذا البيت في شرب من الانصار) بفتح الشين المعجمة قال في القاموس القوم يشربون أي الخمر (عنده
 قينة) أمة مغنية لم يسم (وأصحابه فقالت) أي القينة (في غنائها) ولا يذرعن أو أي القينة وأصحابه (ألا
 بالتحقير (يا جزم) مرخم بحذف آخره (لشرف) بضم الشين المعجمة والراء جمع شارف وتكسر رؤه تحقيرا
 قال ابن الأثير وروي ذا الشرف بفتح الشين والراء أي ذا العلامة والرفعة (النوام) بكسر النون والمذجع ناوية
 أي مبنية وتماهوهن مقلات بالقناء * ضع المسكين في اللبات منها * وضرحهن جزء بالهاء * قال في مقدمة
 الفتح وذكر المرزباني في معجم الشعراء أن قاتل هذا الشعر عبد الله بن السائب الخزرجي (قوتب) بالثنية
 وفي القاموس الوتب الطفر ثم قال والطفرة الوتب في ارتفاع (جزء إلى السيف فأجيب أسمتها وقر خواصرهما
 وأخذ من أحكبادهما قال علي) رضي الله تعالى عنه (فانطلقت حتى أدخل) بلفظ المضارع مبالغة
 في استحضار صورة الحال والافكان الاصل أن يقول حتى دخلت (على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
 زيد بن حارثة وعرف) بالواو ولا يذرعن (التي صلى الله عليه وسلم الذي أقيمت) بكسر القاف من فعل
 حزة (فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم) أقطع (عدا حزة على باقي) بفتح القوقبة وتشديد

العجبة (فأجاب استمها وبقر خواصها وها هو ذا في بيت معه شرب) جماعة يشربون الخمر (قد دعا النبي صلى الله عليه وسلم رداً أنه فارتدى) به (ثم انطلق يعني وابسته) بتشديد الفوقية (أو أوزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حزة فاستأذن عليه فأذن) انضم الهمة ولا يذرفأذن بفتحها (لأنه فطلق النبي صلى الله عليه وسلم ويوم حزة فيما فعل) بشار في علي (فأذا حزة غل) بفتح المثلثة وبعد الميم المكسورة لام أي سكران (بجمرة عينا) بنسب السكر (فظهر حزة) رضي الله عنه (إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر) رفعه (فتنظر إلى ركبته) بالثنية والذي في اليونينية بالافراد (ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه) الشريف (ثم قال حزة وهل أنتم إلا عبيد لابن عبد المطلب أي في الخوض طومته) (فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه غل) سكران (منكس) رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبه) بالثنية رجع (التهنري) بأن منى إلى خلف ووجهه لجزء خوفاً أن يحدث منه شيء فيكون منه بمر أي فبرده أن وقع منه شيء (فخرج وخرجنا معه) صلى الله عليه وسلم * وبه قال (خدي) بالافراد (محمد بن عباد) بفتح العين وتشديد الواو حدة أبو عبد الله المكي سكن بغداد قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان رضي الله تعالى عنه (قال أنفذه) بالقاف والذال المعجمة أي بلغ به مشتهراً من الرواية (لنا ابن الأصماني) بفتح الهمة عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي والمراد بقوله أنفذه أرسله فكأنه حمله عنه مكانه (بجمعة من ابن معقل) بفتح الميم وكسر القاف عبد الله الزني (أن علياً) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف) بضم الحاء المهملة وفتح النون مصغر المامات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذكر عدد التكبير وفي اليونينية عن الحافظ أي ذرأته قال يعني أنه كبر عليه خمساً وكذا في مستخرجه من طريق البخاري بهذا الإسناد خمساً كذلك وفي مجمع العجبة البغوي عن محمد بن عباد بهذا الإسناد ستاً وكذا رواه البخاري في تاريخه الكبير أي فقبل لعل في ذلك (فقال أنه شهد بدراً) ولما شهدناها فضل على غيره حتى في تكبيرات الجنازة والإجماع أنه لا يكبر إلا أربع تكبيرات لكن لو كبر الإمام خمساً بطل ولا يتابعه المأموم * وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكي من نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أنه سمع) أباه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن) أباه (عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأملت حفصة بنت عمر) بفتح الهمة وتشديد الحجة المفتوحة (من) زوجها (خنس بن حذافة) بضم الخاء المعجمة وفتح النون وبعد الحجة الساكنة سين مهملة وحذافة الحاء المهملة الضمومة والذال المعجمة والفاء ابن قيس بن عدي بن سعد بن ميم بن عمرو والقريشي (السهمي) بالنسب المهملة أي صاربت لأزواج لها جمونه (أو كان) خنس (من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدراً ونوف بالمدينة) من جراحة أصابته في وقعة أحد قاله في الإصابة وقبل بل بعد بدراً قال في الفتح ولعله أولى فأنهم قالوا أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين شهراً من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهراً وفي أخرى بعد عشرين شهراً أو كانت أحد بعد بدراً كثر من ثلاثين شهراً أو عزم ابن سعد بأنه مات بعد قدومه عليه الصلاة والسلام من يدرويه جزم ابن سيد الناس (قال عمر فلقبت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت) له (إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر قال) عثمان (سأظفر) أي أنفكر (في أمري فلبثت ليالي) أي ثم لقبت عثمان (فقال قد بدد إلى أن لا أتزوج لوني هذا قال عمر فلقبت أبا بكر فقلت) له (إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر فسميت أبا بكر) أي سكنت (فلم يرجع إلى شيئاً) بفتح التحتية وكسر الجيم وهو أن كيداً لرفع الجناز لا احتمال أن يفتن أنه صمت زماناً ثم تكلم (فكنت عليه) على أبي بكر (أو جدد) بالجيم أي أشد موحدة أي غشياً (معي على عثمان) أي لكونه أجابه أو لأنهم اعتذروا له بأن لا يخلف أبي بكر فإنه لم يجبه شيئاً فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكتمها أياماً فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت) أي غشيت (على حين عرضت على حفصة فلم أرجع) فلم أعد (البك) جواباً (قلت ثم قال فإنه لم يعنى أن أرجع إليك) جواباً (فيما عرضت) على (إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ولم أسكن لأنني سر رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد ابن عساكر أيذا (ولو تركها) عليه الصلاة والسلام (لقبناها) * وفيه فضل كتمان السر فإذا أظهرها صاحبه ارتفع الحرج ومباخنة تأتي أن شاء الله تعالى في النكاح والغرض من ذكره هنا قوله قد شهد بدراً وقد أخرجه في النكاح وكذا النساء * وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم التميمي

قال (حدثنا شعبه بن الحجاج (عن عدي) بفتح العين وكسر الهمزة والمهملتين وتشديد التثنية ابن أبيان بن ثابت الانصاري (عن) جده لأمته (عبد الله بن يزيد) من الزيادة الانصاري - المنطقي - العجالي أنه (سمع أبيه مسعود) عقبه بن عمرو الانصاري الخزرجي (البدرى) لأنه شهد وقوعها كما ذهب اليه المؤلف ومسلم في الكنى والطبراني والحاكم أبو أحمد وقال الاكثرون لم يشهدوها انما نزل فيها فاقسب اليها قال الاسماعيلي لم يصح شهوده يدرا واعا كانت مسكنه فقبل له البدرى والمثبت مقدم على الثاني (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ثقة الرجل على أهله) من زوجة وولد حال كونه الرجل يحتسبها أي يريد بها وجه الله تعالى فيسمى له (مصدق) في النواب * وهذا الحديث سبق في آخر كتاب الايمان * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (سمعت عروة بن الزبير بن العوام (يحدث عسر بن عبد العزيز) ذا المناقب الشهيرة (في أمارته) بكسر الهمزة فقال (آخر المقبرة بن شعبة العصر) أي صلاته ولا يذرا الصلاة بدل قوله العصر (وهو أمير الكوفة) من قبل معاوية بن أبي سفيان (فدخل أبو مسعود) ولا يذرا فدخل عليه أبو مسعود (عقبه بن عمرو الانصاري) الخزرجي (جدة زيد بن حسن) أي ابن علي بن أبي طالب لأمته وهي أمة بئر بنت أبي مسعود عقبه المذكور وكان تزوجها مسعود بن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له زيدا وكان أبو مسعود (شهد بدرا) وانما ظهر أن هذا من كلام عروة وهو حجة في ذلك لأنه أدرك أبا مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة فإنه انما يخبر عن مشاهدته فلذا جزم المؤلف به حيث قال في السابق البدرى (وقال) له (لقد علمت) بناء الخطاب أنه (نزل جبريل عليه السلام) صحيحة ليلة الاسراء (فصلى) برسول الله صلى الله عليه وسلم (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال) جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم (هكذا أمرت) بضم الهمزة وفتح التاء على الخطاب أي الذي أمرت به من الصلاة ليلة الاسراء مجملها * كذا تفسيره مفصلا ولا يذرا أمرت بضم التاء أي أمرت أن أصلي بك قال عروة) كذلك كان بئر بن أبي مسعود (بفتح الواو وكسر الشين المجبة المتأبى) (يحدث عن أبيه) أبي مسعود عقبه وهذا امرسل صحابي لأنه لم يدرك القصة فيحتمل أن يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم أو من صحابي آخر * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسحاق التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البكري (عن الاعشى) سليمان (عن ابراهيم) النخعي (عن عبد الرحمن بن يزيد) النخعي (عن) عه (علقمة) بن قيس أبي شبل الفقيه (عن أبي مسعود) عقبه (البدرى) رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان من آخر سورة البقرة) هما قوله تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الى آخر السورة (من قرأها في ليلة كفتاه) من شر الانس والجن أو اعتناه عن قيام الليل بالقرآن (قال عبد الرحمن) بن يزيد بالسند المذكور (ولقب أبا مسعود) البدرى (وهو) أي والحاكم أنه (يطوف بالبيت مسالته) عن ذلك (خذه) أي الحديث المذكور كما حدث به علقمة عنه * وهذا الحديث فيه أربعة من التابعين وأخرجه المؤلف أيضا في فضائل القرآن ومسلم وأبو داود في الصلاة والترمذي والنسائي في فضائل القرآن وابن ماجه في الصلاة * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الواو وكسر الباء وسقط ابن بكير لابي ذر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين بن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (محمود بن الربيع) الانصاري (أن عتب بن مالك) بكسر العين وسكون القوية وبالموحدة ابن عمرو الجبلي الخزرجي (وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن شهد بدرا من الانصار) أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وتعامه) كافي الصلاة في باب المساجد في البيوت فقال يا رسول الله اني أنكرت بصري وأنا أصلي فلو كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع أن آتي في مسجدكم فأصلي بهم وودت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأخذني صلى الحديث بطوله وغرضه منه هنا قوله أن عتب بن مالك ممن شهد بدرا من الانصار * وبه قال (حدثنا أحمد هو ابن صالح) المصري وسقط هو ابن صالح لابي ذر قال (حدثنا عنبسة) بن خالد بن يزيد الايلي قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ثم سألت الحصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة (بن محمد) الانصاري (وهو أحد حبي سلم وهو من سرائهم) بفتح السين المهملة من خيارهم (عن حديث محمود بن الربيع)

بفتح الراء (عن عتيان بن مالك فصدقه) بذلك * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب)
 هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن عامر بن ربيعة) العنزي
 حليف بني عدى أبو محمد المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسه صحبة مشهورة ونسبه الجلي (وكان
 من أكبر بني عدى) أي ابن كعب بن لؤي ووصفه بأنه أكبر منهم بالنسبة إلى من لقبه الزهري منهم ولا يذ
 عن الكشي بنى بني عامر يدل بني عدى (وكان أبوه) عامر (شهد بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه) استعمل قدامة بن مطعون (وهو أخو عثمان بن مطعون (على البحرين) ثم عزله وولى
 عثمان بن أبي العاصي وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بعناه أنه شرب
 مسكراً فلما ثبت عنده حذو وغضب على قدامة ثم حبا جميعاً فاستيقظ عمر من نومه فزاعقال بحالوا بقدامة
 أتاني أت فقال صالح قدامة فأنك أخوه فاصطلموا لم يذكروا المصنف رحمه الله قصته لكنهم ليس على شرطه
 وإنما غرضه منها قوله (وكان شهد بدر وهو) أي قدامة (خال عبد الله بن عمرو) أخيه (حفصة رضى الله عنهم)
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) الضبي البصري قال (حدثنا جويرية) بن أسماء الضبي ابن
 أخي عبد الله الراوى عنه (عن مالك) الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر
 فعل ماض من الاخبار (رافع بن خديج) بالرفع فاعله وخديج بفتح الخاء المججمة وكسر الدال المهملة آخره جيم
 الانصارى الخزرجي (عبد الله بن عمر) بالنصب مفعوله ولا يذ عن الجوى والمسقى أخبرني بزيادة
 النون والتخية قال في الفتح وهو خطأ (أن عمه) ظهير اصغر ومظهرها بضم الميم وفتح الميم وتشديد الهاء
 المبكورة كما ضبطه ابن مأكولا بنى رافع بن عدى بن زيد الانصارى (وكان شهد بدر) أنكر الدماطى
 شهودهم بدر أو قال انما شهدوا أحدوا والمثبت مقدم على الساقى (أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
 عن كراه المزارع) وكانوا يكرهون الارض بما ثبت فيها على الاربعاء وهو النهر الصغير أو شئ يستتبه صاحب
 الارض من المزارع لاجله فهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما نهى من الجهل حال الزهري (قلت لسالم
 فتسكروا) أي أفسكروا المزارع (أن قال نعم) أكرهنا قال سالم منكرا على رافع (ان رافعا أكثر على نفسه)
 فلم يفرق في النهى بين الكراه ببعض ما يخرج من الارض وبين الكراه بالنقد فالنهي انما هو عن الاول * وقد
 سبق أصل الحديث في كتاب المزارعة مع مباحثه * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن
 الجراح (عن حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد السلى (أبي الهذيل الكوفى) الثقة تغير حفظه في الاثر
 أنه (قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد البجلي) أبا الوليد المدني ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره
 الجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء (قال رأيت رافعة بن رافع) بكسر الراء في الاول ابن
 مالك بن الجليانى بأب معاذ (الانصارى) المتوفى في أول خلافة معاوية (وكان شهد بدر) * قال في الفتح وبقية
 هذا الحديث أخرجه الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ رضى الله عنه عن شعبة بلفظ سمع رجلا من أهل
 بدر يقال له رافعة بن رافع كبر في صلته حين دخلها ومن طريق ابن أبي عدى عن شعبة ولفظه عن رافعة زجل
 من أهل بدر أنه دخل في الصلاة فقال الله أكبر كبيراً ولم يذكروا الجارى ذلك لانه موقوف ليس من غرضه * وبه
 قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) قال
 (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي (ويونس) بن يزيد الايلي كلاهما (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن
 عروة بن الزبير) بن العوام رضى الله عنه أنه أخبره أن المصور بن مخزومة الصحابي الصغير (أخبره أن عمرو بن
 عوف) رضى الله عنه بالقاء والعين المتوحدة فيهما الانصارى (وهو حليف لبني عامر بن لؤي) وكان شهد
 بدر مع النبي ولا يذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله (ولا يذ أن النبي صلى الله عليه وسلم
 بعث أبا عبيدة) عامر (بن الجراح) رضى الله عنه (الى البحرين) موضع بين البصرة وعمان (بأنى يجزئهما)
 أي جزية أهلها (وكان رسول الله ولا يذ أن النبي صلى الله عليه وسلم صالح أهل البحر بن)
 في سنة تسع من الهجرة (وأمر) بتشديد الميم (عليهم السلام بن الحضرى) الصحابي (فقدم أبو عبيدة) بن
 الجراح رضى الله عنه (بمال من البحرين) وكان مائة ألف (فسمعت الانصار يشهدون أبى عبيدة فوافوا) من
 الموافاة (صلاة البحر مع النبي) ولا يذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل انصرف بعد الصلاة

(نعم ضواله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأهم ثم قال) لهم (أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قد مضى
 قالوا أجل) أي نعم (يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا) بقطع الهمة فيهما وكسر الميم في الثاني مشددة من غير
 مد من التأميل (ما يسرتم فوالله ما الفقر) نصب بقوله (أخشي عليكم ولكني) بالتحية بعد النون ولا يذر
 ولكن بجذوها (أخشي) عليكم (أن تبسط عليكم) أي بسط الدنيا كما بسطت على من قبلكم (وللاصلي وابن
 عساكر وأبي ذر عن الكشي من كان قبلكم) فمنافسوها كما تنافسوها وتهللهم كما أهلكتهم * وفي اسناد
 هذا الحديث تابعان وصحبايان * وسبق في باب الجزية والموادعة * وبه قال (حدثنا أبو التعمان) محمد بن الفضل
 السدوسي - عادم قال (حدثنا جابر بن حارم) أي ابن زيد بن عبد الله الأزدي (عن نافع) مولى ابن عمر (أن ابن
 عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة) بضم اللام وتخفيف الموحدة الأولى
 يشرب من الماء الذي رقيقه رفاعه بن عبد المنذر الانصاري (البدوي) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى عن قتل جنات السيوت) بكسر الجيم وتشديد النون جمع جات وهي الحية البيضاء والرقبة أو الصغيرة
 (فأمسك عنها) * وسبق الحديث في كتاب بدء الخلق * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) بن عبد
 الله بن المنذر الخزاعي بالزاي قال (حدثنا محمد بن فليح) بضم الفاء مصغرا ابن سليمان الأسدي - أو الخزاعي
 المديني (عن موسى بن عقبة) الأسدي مولى آل الزبير الامام في المغازي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري
 (حدثنا أنس بن مالك أن رجلا من الانصار) ممن شهد واقعة بدر ولم يسموا (استأذنا رسول الله) ولا يذر
 النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر العباس وكان الذي أمره أبو السريته بن عمر والانساري ولما شد
 وثاقه ان فجعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأخذه النرم فأطلقوه ثم طلبوا اتمام رضاه عليه الصلاة
 والسلام (فقالوا لئن لم تفلت تركنا) بنون الجمع والجزم ولام التأكد أي ان تاذن فلنترك (لابن أخنوخ العباس
 فداءه) بكسر الفاء ومدودا وتم العباس ليست من الانصار بل جده أم عبد المطلب منهم فأطلقوا عليه الفاء
 الاخوة (قال) عليه الصلاة والسلام (والله لا تذرون) بالذال المعجمة المفتوحة أي لا تتركون (منه) من الفداء
 ولا يذر عن الكشي بن لا تذرون له (درهما) وعند ابن اسحاق أنه صلى الله عليه وسلم قال له يا عباس افد نفسك
 وابني أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحلفك عتبة بن عمرو وفانك ذو مال قال اني كنت مسلما
 ولكن القوم استكروه في قال الله أعلم بما تقول انك ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهرا الامر أنك
 كنت علينا وانما لم يتركه صلى الله عليه وسلم لثلاث * كون في الدين نوع محاباة * وسبق الحديث في العتق
 والجهاد * وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن محمد النبيل (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن
 الزهري) محمد بن مسلم (عن عطاء بن يزيد) النبي (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عدي) بفقهها ابن الخياط
 القرشي التوفي (عن المقداد بن الاسود) بنياد الاسود بن عبيد غوث فتسب اليه واسم أبيه عمر وقال المؤلف
 رحمه الله بالسند المذكور (ح وحدثني) بالافراد وباشات الواو لا يذر (اصحاق) بن منصور الكوسج
 المروزي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
 المديني بن بل بغداد قال (حدثنا ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال
 أخبرني) بالافراد (عطاء بن يزيد الليثي) بالثلثة (ثم الجندی) بضم الجيم وسكون النون وبعد الدال المهملة
 المفتوحة عين مهملة مكسورة (أن عبيد الله) بضم العين (ابن عدي بن الخياط) بكسر الخاء المعجمة وتخفيف
 التحية (أخبره أن المقداد بن عمرو) بفتح العين بن ثعلبة بن مالك بن ببيعة (الكندي) بكسر الكاف (وكان
 حليفا للنبي زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (وكان ممن شهد
 بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال يا رسول الله) كذا في الفرع والذي في أصله أنه قال لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم (أرأيت) أي أخبرني (ان لقيت رجلا من الكفار فاقفنا فاضرب احدي يدي بالسيف
 فقطعها ثم لا ذ) بالذال المعجمة أي التجأ واحتصن (مني بشجرة فقال أسأت الله) أي دخلت في الاسلام وفي رواية
 معمر عن الزهري في هذا الحديث عند مسلم أنه قال لا اله الا الله (آفته يا رسول الله) بهمة الاستفهام
 والمدة (بعد ان قالها) أي كلمة أسأت الله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع
 احدي يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة من
 قتل

قبل أن تقتله) لانه صار مسلماً معصوم الدم قد جيب الاسلام ما كان منه من قطع يدك (وانك بمنزلة قبل أن
 يقول كلمته) أسلمت لله (التي قال) ها أي أن دمك صار مباحاً للقصاص كما أن دم الكافر مباح بحق الدين فوجه
 الشبه اباحة الدم وإن كان الموجب مختلفاً وأنت تكون أنما كما كان هو أنما في حال كفره فيجوز معك اسم الان
 وإن كان سبب الان مختلفاً والمعنى أن قتله مستحلاً وتعقب بأن استحلاله للقتل انما هو بسبب كونك أسلم خوفاً
 من القتل ومن ثم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم قوداً ولاديه وانما ذلك والله أعلم حيث كان عن اجتهاد
 ساعده المعنى وبين صلى الله عليه وسلم أن من قالها فقد عصى الله وماله وقال هلا شقت عن قلبه إشارة الى نكته
 الجواب والمعنى والله أعلم أن هذا الظاهر مضمحل بالنسبة الى القلب لانه لا يطلع على ما فيه الا الله ولعل هذا
 أسلم حقيقة وإن كان تحت السيف ولا يمكن دفع هذا الاحتمال فثبت وجدته الشهادتان حكم بهما
 بالنسبة الى الظاهر وامر الباطن الى الله تعالى فالأقدام على قتل المتلفظ به مباح احتمال أنه صادق فيما أخبر به
 عن ضميره فيه ارتكاب ما له بكون ظاهراً فالكف عن القتل أولى والشارع عليه الصلاة والسلام ليس له غرض
 في ازهاق الروح بل في الهداية والارشاد فان تعذرت بكل سبيل تعين ازهاق الروح (والمراد مفسدة الكفر من
 الوجود ومع التلفظ بكلمة الحق لم تتعذر الهداية حصلت أو تحصّل في المستقبل فإذ الفساد انما شيء عن كلمة
 الكفر قد زالت بانقضاء ظاهره ولم يبق الا الباطن وهو مشكوك ومن جزم ما لا وان لم يكن حالاً فقد لاح من حيث
 المعنى وجه قبول الاسلام انتهى ملخصاً من المصايح فيما نقله عن التاج بن السبكي * وبقيّة مباحثه تأتي ان شاء
 الله تعالى في أول كتاب الديان بعون الله تعالى وقوته * وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) بن كثير
 الدورقي قال (حدثنا ابن علية) اسماعيل بن ابراهيم وعليه أنه قال (حدثنا سليمان) بن طرخان أبو المعسر
 (التي) قال (حدثنا أنس) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعة بدر من ينظر ما صنع
 أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه (فوجدته قد ضرب به ابناء عفره) معاذومعوذ الانصاريان (حتى برد)
 بفخعات أي مات (وقال) له ابن مسعود رضي الله عنه (آنت) بالمثلى الاستفهام (أباجهل) بالالف بعد
 الموحدة (قال ابن علية قال سليمان) بن طرخان (هكذا قالها أنس) رضي الله عنه (قال آنت أباجهل) بالالف
 بعد الموحدة وخزجها القاصي عياض على أنه منادى أي أنت المقتول الدليل بأباجهل على جهة التوبيخ
 والتقريع وقال الداودي يحتمل معنيين أن يكون استعمال اللحن ليعظ أباجهل كالمغزله أو يريد أعني أباجهل
 وردة السفاقي بأن تعيظه في مثل هذا الحالة لا معنى له ثم النصب بأشماراً أعني انما يكون اذا تكررت النعوت
 وتعقبه في الفتح في الاول بأنه أبلغ في التكم وفي الثاني بأن التكرار ليس شرطاً في القطع عند الجمهور وان أوهمة
 عبارة ابن مالك في كتيبه وقال في المصايح كلاهما معاً في الوجه الثاني غلط فان ما نحن فيه ليس من قطع النعت
 في شيء لا مع التكرار ولا مع حذف ضرورة أنه ليس عندنا غير ضمير الخطاب وهو لا يثبت اجساعاً وقال القاضي
 عياض رواء الحميدي أنت أبو جهل وكذا البخاري من طريق يونس وعلى هذا فيخرج على أنه استعمال على لغة
 القصر في الاب ويكون خبر المبتدأ (قال) أي أبو جهل لابن مسعود رضي الله عنه (وهل فوق رجل قتلوه
 قال سليمان) بن طرخان بالسند السابق (أو قال قتله قومه قال أبو مجاز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح
 اللام بعد هاء زاي معجمة لآخي بن حميد (قال أبو جهل) لابن مسعود رضي الله عنه (فلو قتلني) (غيراً كار) بفتح
 الهمزة وتشديد الكاف آخره راه أي زراع (قتلني) هو مثل لودات سوارطمتني فيكون المرفوع بعد لودفاعلا
 بمحذوف يفسره الظاهر ثم يحتمل أن تكون شرطية فالجواب محذوف أي لتسليت ويحتمل أن تكون التثنية
 فلا جواب ومراده احتقار قاتله واتقاصه عن أن يقتل مثله أكار لأن قاتله وهما ابناء عفره من الانصار وهم
 عمال أنفسهم في أرضهم ونخلهم فان قلت أين هذا من قوله وهل أعمد من رجل قتله قومه أجيب بأنه أراد هنا
 انتقاص المباشر لقتله وأراد هنا التسليّة نفسه بأن الثمر يراف اذا قتله قومه لم يكن ذلك عاراً عليه فجعل قومه
 قاتلين له مجازاً باعتبار تسديهم في قتله وسعيهم فيه وان لم يباشروه ففعل الانتقاص غير محل التعظيم فلا تنقض
 قاله في المصايح * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل المنقري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العددي قال
 (حدثنا معمر) بن ابراهيم الراشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن
 مسعود رضي الله عنه أنه قال (حدثني) بالافراد (ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم) أنه قال (المباوفي النبي)

صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر اطلقني الى اخواتنا من الانصار فلقينا بفتح التحتية فعل ومفعول (منهم)
 من الانصار (رجلان) فاعل (صالحان شهدا بدرا فخذت عروة) ولابي ذر عن الكشيبي فخذت به عروة (بن
 الزبير فقال هما) أي الرجلان (عويم بن ساعدة) بضم العين المهملة وفتح الواو آخره منب مصغرا ابن عايش
 بفتحهم ومجمة ابن قيس بن النعمان (ومع بن عدى) بفتح الميم وسكون العين المهملة وهو أخو عاصم بن عدى
 وهذا قطعة من حديث سبق في المناقب ومرواه منه هنا قوله شهدا بدرا وبه قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر
 حدثني (اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه أنه (سمع محمد بن فضيل) بالضاد المجهمة مصغرا ابن غزوان الكوفي يحدث
 (عن اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه قال (كان عطاء البدرين) أي المال الذي يعطاه كل
 واحد منهم في كل سنة (خمس آلاف خمسة آلاف) مرتين (وقال عمر) رضي الله عنه في خلافته (لا فضل لهم علي
 من بعدهم) في العطاء لزيادة فضلهم على من سواهم وبه قال (حدثني) بالانفراد (اسحاق بن منصور) البروزي
 قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعاني (قال أخبرنا معمر) هو
 ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير بن مطعم) أي ابن عدى وسقط ابن مطعم من اليونانية
 ونبت في الفرع وغيره (عن أبيه) رضي الله عنه أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة (المغرب
 بالغار ووذلك أول ما قرئ) أي سكن ونبت (الايمن في قلبي) كذا في اليونانية وغيرهما من الاصول المعتمدة
 الايمان وفي الفرع الاسلام وقد كان حينئذ كافرا ولم يلق بالاسلام والزم أحكامه الا عند فتح مكة (وعن
 الزهري) محمد بالاسناد السابق (عن محمد بن جبير بن مطعم) أي ابن عدى (عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال في أسارى بدر لو كان المطعم) بضم الميم وكسر العين المهملة (ابن عدى حيا ثم لم يبق في هؤلاء الغني) بنونين
 مفتوحتين بينهما فوقية ساكنة جمع تنكر من يجمع على زعمي والمراد قتل بدر الدين صاروا جديفا (انزكمهم) أحياه
 ولم أقتلهم من غير ذاء (أكرما له) واحتراما وقبول لا شفاعته لما كانت له عنده صلى الله عليه وسلم من المدح
 رجع من الطائف في جواره وعند الفاكهى بالسيناد حسن مرسل أن المطعم بن عدى أمر أروسة من أولاده
 فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريب فاقصا لواله أنت الرجل الذي لا تحفر له
 ذمة ولما حصر قريش بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان المطعم من أشد من قام في نقض الصحيفة
 التي كتبها قريش على بني هاشم ومن معهم ومات المطعم قبل وقعة بدر (وقال الليث) بن سعد امام المصريين
 مما رواه أبو نعيم في مسخرجه (عن يحيى بن سعيد) الانصاري وسقط لغير أبي ذر ابن سعيد (عن سعيد بن المسيب)
 أنه قال (وقعت الفتنه الاولى يعني مقتل عثمان) بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة
 بعد أن حوضر تسعة وأربعين يوما وأوشهرين وعشرين يوما (فلم يبق) بضم القوقية وسكون الموحدة الفتنه
 الاولى (من أصحاب بدر) الذين شهدوا وقعتها (أحدثهم وقعت الفتنه الثانية يعني الحزرة) بفتح الحاء المهملة
 والراء المشددة أرض ذات حجارة سود موضع بالمدينة كانت به الوقعة بين أهلها وعسكر يزيد من معاوية سنة
 ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد الله بن طبيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة
 وأخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن أبي سفيان ابن عم يزيد من بين أظهرهم وكان عسكر يزيد سبعة وعشرين
 ألف فارس وخمسة عشر ألف راجل (فلم يبق) هذه الفتنه الثانية (من أصحاب المدينة أحدثهم وقعت الفتنه
 الثالثة) قبل هي فتنه الازارقه بالعراق وقبل فتنه أبي حزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن
 مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقبل فتنه قتل الخجاج لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه وتخرجه الكعبة سنة
 أربع وسبعين (فلم ترتفع) هذه الفتنه الثالثة (وللناس طباح) بفتح الطاء المهملة والموحدة المحففة وبعد الالف
 خاء مجمة أي عقل وقيل قوة وقيل بقة خبر في الدين واستشكل قوله فلم يبق من أصحاب بدر أحد أيان علينا الزبير
 وطلبة وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك زمانا فقال الداودي انه وهم بالاشك ولعله عني بالفتنه الاولى مقتل
 الحسين وبالنانية الحزرة وبالثالثة ما كان بالعراق مع الازارقه وأجيب بأنه ليس المراد أنهم قتلوا عند مقتل عثمان
 بل أنهم ماؤا منذ قامت الفتنه بمقتل عثمان الى أن قامت الفتنه الاخرى بوقعة الحزرة وكان آخر من مات من
 البدرين سعد بن أبي وقاص ومات قبل وقعة الحزرة وقول الداودي ان المراد بالفتنه الاولى مقتل الحسين خطأ
 فان في زمن مقتل الحسين لم يكن أحد من البدرين موجودا وقول بعضهم ان أحد انكره في سياق النبي فنفيد
 العموم أحجب عنه بأنه ما من عام الا وقد خض الأقولة تعالى والله بكل شيء عليم وتعب قول من قال ان المراد

بالفتنة الثالثة التي لم تبين في الحديث قصة الأزارقة بأن الذي يظهر أن يحيى بن سعيد أراد بالفتنة التي وقعت
 بالمدينة دون غيرها وبه قال (حدثنا الجراح بن ميثاق) بكسر الميم وسكون النون الانماطى البصرى
 قال (حدثنا عبد الله بن عمر بن غانم (اليمري) بضم النون وفتح الميم مصغرا فاضى افرقة قال (حدثنا يونس بن
 يزيد) الايلي (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال سمعت عروة بن الزبير) بن العوام رضى الله عنه
 (وسعيد بن المسيب) بن حزن بن أسيد التابعي (وعلقمة بن وقاص) اللبني (وعبيد الله) بضم العين في اليونانية
 وفي الفرع بفتح العين وهو سبق قلم والصلوات بضمها مصغرا (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود رضى الله عنه
 (عن حديث عائشة رضى الله عنها) أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الافك وسط لابي ذر رزوح النبي
 الى آخره (كل) من عروة وسعيد وعلقمة وعبيد الله (حدثني) بالافراد (طائفة) قطعة (من الحديث) قالت
 عائشة رضى الله عنها (فأقبلت أنا وأأم مسطح) بكسر الميم سلى بنت أبي رهم التبر زقبل المناصع قبل أن نتخذ
 الكنف قريمان البيوت والناس يقيضون في قول أصحاب الافك (فغرت) بالقاف في اليونانية وغيرها
 وفي الفرع بالواو وبالعين المهملة والمثلثة والراء المفتوحات آخره فوقية (أم مسطح في مرطها) بكسر الميم
 وسكون الراء كسائها (فقال تعس مسطح) بفتح الفوقية وكسر العين المهملة وتفتح بعدها سين مهملة أى كب
 لوجهه (فقلت) لها (بش ما قلت تسعين) باسقاط همزة الاستهغام (رحلا شهد بدر) كحديث الافك
 السابق في كتاب الشهادات في باب تعديل النساء بعضهم بعضا بتمامه والمراد منه هنا قوله شهد بدر وبه قال
 (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الحزامي القرشي المدني قال (حدثنا محمد بن فليح بن
 سليمان) بضم الفاء مصغرا وسط ابن سليمان في الفرع وثبت في أصله (عن موسى بن عيسى) مولى آل الزبير
 الامام في البخاري (عن ابن شهاب) محمد الزهري أنه (قال) بعد أن ذكر غزووات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (هذه) المذكورات هي (مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذكر الحديث عن أهل بدر (فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم في القلب من الالتقاء وللأصلي وأبي الوقت عن الجوى بلقيهم بفتح اللام وكسر
 القاف مشددة بعدهما واحدة بدل التحية والكنهية يلعنهم بسكون اللام وبالعين المهملة والنون بدل القاف
 والموحدة أو التحية (هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا) وسط كم من قوله وعدكم في الفرع وثبت في أصله (قال
 موسى) بن عقبة بالسند المذكور (قال نافع) مولى ابن عمر (قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 (قال ناس من أصحابه) منهم عمر (يا رسول الله تنادي ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم
 ناس مع ما قلت منهم) فيه شاهد على جواز الفصل بين أفعال التفضيل وكلمة من (الجميع من شهد بدر من قريش)
 قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني لكن في الفرع وأصله
 قال أبو عبد الله وعليه علامة السقوط لابي ذر وحده وهو يدل على أن قوله لجميع الى آخره من كلام البخاري
 (عن ضرب له بسهمه) بضم الصاد وكسر الراء من الغيبة وان لم يشهدا العذر كعثمان بن عفان رضى الله عنه
 (أحد وعمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير سمعت) بضم القاف وكسر السين (سهمانهم)
 بضم السين وسكون الهاء (فكلوا مائة) من قريش عن شهداء حسا وحكما وانضموا مواليهم وأتباعهم وسرد
 ابن سعيد الناس أسماءهم فبلغهم أربعة وتسعين (والله أعلم) يحتمل أن يكون من كلام الزبير فلهذا دخل بعض
 الشك لعول الزمان أو من الراوى عنه وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الرازي الصغير
 قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) بفتح الميم بينهما هملة ساكنة ابن راشد الأزدي
 مولاهم (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة (عن الزبير) بن العوام أنه (قال ضربت) بضم الصاد صنيبا لله فعول
 (يوم بدر للهاجرين) هم قريش (بما سمعهم) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنه ما عند الطبراني والبراز
 أن المهاجرين يبدوا سبعة وسبعين رجلا قال في الفتح فلهذا لم يذكر من ضرب له بسهم عن لم يشهدا حسا
 وقال الداودي انما كانوا على البحر أربعة وعشرين وكانت معهم ثلاثة أفراس فأسمهم لهم بسهمين سهمين
 وضرب لرجال كان أرسلهم في بعض أمره بسهامهم فصيح أنها كانت مائة بهذا الاعتبار (باب تسعة من يحيى
 من أهل بدر) الذين حضروا وقتها (في) هذا (الجامع الذي وضعه) الامام (أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل
 البخاري قال في الكواكب والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب أنه من أهل بدر على الخصوص

فكانه فذلك واجمال المتكلم مفصلا لتسمية المذكورين منهم فيه مطلقا ذكر كثيرين لم يختلف في شهوده بدر
 كآبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه لم يذكره ههنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين
 هنا لم يرو حديثا فيه نحو حارثة وغيره وقد رتب من ذكره هنا (على حروف المعجم) الارسل الله صلى الله عليه وسلم
 والخلفاء الاربعة فتقدمهم لشرفهم وفي بعضها تقدّمه صلى الله عليه وسلم فقط كما سيذكر ان شاء الله تعالى وسقط
 لابي ذر لفظ باب وقوله الذي وضعه الى آخره (النبي محمد بن عبد الله) بن عبد المطلب بن هاشم (الهاشمي)
 صلى الله عليه وسلم) وذكره بنز كوا لا يكونه حضر بدر من المقطوع به (أبو بكر الصديق) رضى الله تعالى عنه
 وفي نسخة عبد الله بن عثمان بن أبي نخافة ولا في ذر القرشي وتقدم في أول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم بدر اللهم اني أشدك فأخذ أبو بكر رضى الله عنه يده وقال حسبك (ثم عمر) رضى الله تعالى عنه
 ولا في ذر عمر بن الخطاب العدوي تنسبه الى جده الاعلى عدى بن كعب وسبق ذكره حيث قال يا رسول الله
 تسببكم أجساد الأرواح لها (ثم عثمان) رضى الله عنه ولا في ذر عثمان بن عفان خلفه النبي صلى الله عليه وسلم
 على ابنته أي رقية وكانت مريضة وضرب له بسهمه أي وأجره فكان يكن شهدا كما سبق في مناقبه (ثم علي)
 رضى الله عنه ولا في ذر علي بن أبي طالب الهاشمي وسبق ذكره في الوقعة السابقة حيث قال كان لي شارب
 من المعجم يوم بدر (ثم اباس بن البكير) بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف التثنية والبكير بضم الموحدة وفتح الكاف
 مضغز ولا في ذر عن الكشمي البكير بكسر الموحدة والكاف المشددة اللبني وسبق في باب شهود الملائكة بدر
 وسقط لفظ ثم في الاربعة لابي ذر واتفق على اسقاطها في كل ما يأتي بعده وهو (بلال بن رباح) بفتح الراء
 والموحدة المخففة المؤذن الحبشي (مولى أبي بكر الصديق) رضى الله عنه ولا في ذر القرشي ذكر في كتاب
 الوكالة حيث قال يوم بدر لا تجتوئ ان نجما أمية بن خلف (حزبه بن عبد المطلب الهاشمي) رضى الله عنه هو الذي
 قتل شيبة بن ربعية يوم بدر كما سبق (حاطب بن أبي بلعة) عمرو (حليف لقريش) سبق أن عمرأراد قتله فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدر (أبو حذيفة) هشام على الاكثر (ابن عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس
 (القرشي) ذكر في باب شهود الملائكة بدر (حارثة بن الربيع) رضى الله عنه بفتح الراء وتخفيف كذا في اليونانية
 وفتحها قال في أسد الغابة كذا ذكره عبدان وابن أبي عمير وفي بعض الاصول الربيع بضم الراء والتشديد
 مضغز وهو الصواب وبه جزم في أسد الغاية وفتح الباري والعمدة والكواكب وغيرها وهو اسم أمه عمة أنس بن
 مالك رضى الله عنه (الانصاري) قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقه) بضم السين وتخفيف الراء ابن الحارث بن
 عدى (كان في النظارة) بتشديد الظاء المعجمة الذين لم يخرجوا القتال وكان غلاما نجاه منهم غرب فوقع
 في ثور فخره فقتله نجاة أمه الربيع فقاتل يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن في الجنة فاصبر ولا
 فسيروا الله عز وجل ما أضع فقال لها يا أم حارثة انه ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو في الفردوس
 الاعلى قالت سأصبر (خبيب بن عدى) رضى الله عنه بالنجاء المعجمة المضمومة والموحدة المفتوحة (الانصاري)
 الاوصى سبق في باب فضل من شهد بدر أن خبيبا قتل الحارث بن عامر يوم بدر وقال الدماطي انما هو
 خبيب بن يساف (خنيس بن حذافة) بضم الخاء المعجمة وفتح الذون آخره سين مهملة مصغرا وحذافة بضم
 المهملة وفتح المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدى بن سعد بن مسم (السهمي) القرشي ذكره في باب من غير ترجمة في باب
 شهود الملائكة بدر بالفظ وقال ابن عمر حين تأيت حفصة من خنيس بن حذافة وكان من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم قد شهد بدر اتوا في المدينة (رفاعة بن رافع) أي ابن مالك بن الجحان بن عمرو بن عامر بن زريق
 الزرق (الانصاري) ذكره في باب من شهد بدر اقال وكان من أهل بدر (رفاعة بن عبد المنذر) بضم الميم
 وكسر الذال المعجمة (أوليباه) بضم اللام وتخفيف الموحدة ينهما ألف (الانصاري) ذكره في الباب
 المذكور آنفا لفظ حذاه أوليباه البدرى لكن قال الاكثر انما هو أخو أبي لبابة واميته بشرويلس بأبي لبابة
 رفاعة وقال الزركشي خرج بشير بن عبد المنذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم رده وضرب له بسهمه
 منع أصحاب بدر وشهد أخواه رفاعة وبشير بدر وقتل يومئذ بشير (الزبير) بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة
 (ابن العوام) بتشديد الواو (القرشي) تقدم ذكره في كثير من الاحاديث (زيد بن مهمل) بفتح السين المهملة
 وسكون الهاء (أبو طلحة الانصاري) زوج أم أنس بن مالك ذكره في باب الدعاء على المشركين (أبو زيد)

(الانصاري) هذا ساقط من فرع المزي وثبت في غيره وقال في الفتح وتقدم في حديث أنس وقال الكرماني اسمه
 قيس (سعد بن مالك) يفتح السين المهملة وسكون العين هو سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن وهيب
 ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة (الزهري)
 القريشي قال في
 ذكر لكن هو منهم بالاتفاق وسقط ذكره هنا من بعض الاصول
 المعجمة وسكون الواو زوج سبعة الاسمية (القريشي) وذكره ابن
 روذ كره البخاري في باب الفضل بلفظ وكان يدرك (سعد بن
 نقيب بضم النون وفتح القاء مصغرا) (القريشي) ذكره في باب
 الشام سعيد لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدر
 بن المهملة في الاول وضم الحاء المهملة في الثاني مصغرا
 قة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن أبي طالب
 (م) بضم الظاء المعجمة وفتح الهاء مصغرا ابن عدوي
 مظهر بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الهاء مشددة
 تظهري لم يشهد لها وشهد أحد أو ما بعدها
 وزاد في نسخة هنا عبد الله بن عثمان أبو بكر
 وسقط لابي ذر وثبت له أولا (عبد الله بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
 سعد الهذلي وفي بعض النسخ هنا
 ذكر (عقبة بن مسعود الهذلي)
 ولا ذكره أحد من صنف
 ساقط عند النسفي ولم يذكره
 (رحمى) ذكره في باب الفضل
 ابن عبد المطلب (القريشي) ذكره في المغازي
 الموحدة (الانصاري) ذكره في باب بعد باب
 طاب العدوي عثمان بن عفان القريشي
 ساقط هذا كله لابي ذر وثبت في السابق كما مر (عمر بن
 يحيى عامر بن لؤي) بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التثنية
 بن عمرو) يسكون القاف والميم (الانصاري) ذكره فيه فقال شهيد بن الكن
 لا يصح شهوده يدرا وانما سكتها (عامر بن ربيعة العنزي) بالنون والراء ولا يدر
 بعدوي بالذال المهملة بعد العين من غير ثون ولا زاي قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي
 الاصل عدوي الخلف ذكره في الباب فقال كان شهيدرا (عامر بن ثابت) بالنون والفاء والقوة (الانصاري)
 ذكره في باب قتل الاسير من الجهاد ولفظ كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر (عويم بن ساعدة) بضم العين
 آخره ميم مصغرا (الانصاري) ذكره قريسا بلفظ فلقينار جلان صا لحن شهيدرا عويم ومعن (عنان بن مالك)
 بكسر العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة (الانصاري) ذكره بعد باب شهود الملائكة يدرا بلفظ وكان ممن شهد
 بدرا (قدامه بن مظعون) بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وسكون الظاء المعجمة ذكره قريسا فقال وكان ممن
 شهيدرا (قتادة بن النعمان الانصاري) ذكره قريسا بقوله وكان بدريا (معاذ بن عمرو الجوح) بضم الميم
 وبالذال المعجمة وعمر بفتح العين والجوح بفتح الميم وضم الميم آخره حاء مهملة ذكره في باب من لم يخمس الاشلاب
 من الجهاد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمه أي سلب أي جهل لمعاذ بن عمرو (معوذ بن عفرة)
 بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو وكسر ها وعفرة بفتح العين وسكون القاء معدودا اسم أمه (وأخوه) عوف
 ذكرهما قريسا (مالك بن ربيعة أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة (الانصاري) ذكره في باب الفضل
 حيث قال قال لارسل الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر (مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الراء والربيع



بفتح الراء وكسر الموحدة (الانصارى) ذكره في باب الفضل في حديث كعب بلفظ ذكر و امرارة وهلالا
 رجلين صالحين شهدا بدر (معن بن عدى الانصارى) ذكره مع عويم ونوزع في كونه انصاريا وانصاريا بلوى
 نعم هو حليف للانصار (مسطح بن اثانة) بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعد ها حاء مهملات واثانة بضم
 الهمزة ومثليتين بينهما ألف آخرها تأنيث (ابن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف) ذكره قريش في حديث
 الاقل بلفظ آتسين رجلا شهدا بدر واثنت قوله ابن عبد المطلب في القرع وسقط من اليونسية وغيرها (مقداد بن
 عمرو) بكسر الميم وبدالين مهمليتين بينهما ألف وعمر وفتح العين والسين شين في مقدم عيم في آخره بدل الدال
 وهو غلط (الكندي حليف بني زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء ذكره قريش وقال كان من شهد بدر (هلال بن
 أمية الانصارى) ذكره في قصة كعب مع حرارة فحمله من ذكره هنامن البدرين أربعة وثلاثون غير النبي
 صلى الله عليه وسلم وسردا لحافظ أبو الفتح العمري ما وقع له من المهاجرين أربعة وتسعين ومن الخزرج مائة
 وتسعة وتسعين ومن الاوس أربعة وتسعين فذلك ثلثمائة وثلاثون وستون قال وهذا العدد أكثر من عدد
 أهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلاف في بعضهم انتهى وقال في الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة
 السابق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين (رضي الله عنهم) أجمعين (باب حديث بني
 النضير) بفتح النون وكسر الصاد المجهية قبيلة كبيرة من اليهود كان صلى الله عليه وسلم وادعهم على أن لا يحاربهم
 (وتخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) يخرج تخرج عطف على المجرور السابق بالاضافة وسقط لابي ذر لفظ باب
 قتالهم مرفوع وتخرج معطوف عليه وهو مصدر ميمي أي وخر وجهه صلى الله عليه وسلم (اليهم) أي الي بني
 النضير ليستجيبهم (في دية الرجلين) العامرين اللذين كانا قد خرجا من المدينة معهما عقد وعهد من النبي
 صلى الله عليه وسلم فصادفهما عمر بن أمية الضمري وكان عامر بن الطفيل أعتقه لما قتل أهل يثرب معونة عن رقة
 كانت عن أمه ولم يشعر عمر وأن مع العامرين العقد المذکور فقال لهم ما من أتنافذ كراهة أنهم ما من بني
 عامر فتركهم ما حتى ناما فقتلها وظن أنه ظفر ببعض ثمار أصحابه فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
 لقد قتلت قبيلين لا ودينهما وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف (وما أرادوا) أي بني النضير (من القدر
 برسول الله) ولا بني ذر بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وذلك أنه لما أتاهم عليه الصلاة والسلام قالوا نعم يا أبا القاسم
 نعمينك ثم خلا بعضهم ببعض وأجمعوا على اغتياله عليه الصلاة والسلام بأن يلقوا عليه رحي فأخبره جبريل بذلك
 فرجع الى المدينة وأمر صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لحربهم والسير اليهم (قال) ولا بني ذر وقال (الزهرى) محمد بن
 مسلم بن شهاب مما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهرى (عن عروة بن الزبير) أنه قال (كانت)
 غزوة بني النضير (على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل وقعة أحد وقر الله تعالى) بالجزأ أو بالرفع عطف على
 تخرج (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب) يعني يهود بني النضير (من ديارهم) بالمدينة (لأول
 الحشر ما ظننتم أن يخرجوا) اللام تعلق بأخرج وهي كاللام في قوله تعالى باليتى قدمت لحياى وقوله حيث
 لوقت كذا أي أخرج الذين كفروا عند أول الحشر ومعنى أول الحشر أن هذا أول حشرهم الى الشام وهم أول
 من أخرج من أهل الكتاب من جزرة العرب الى الشام أو هذا أول حشرهم وآخر حشرهم اجلاء عمر اياهم
 من خيبر الى الشام وأآخر حشرهم يوم القيامة وسقط قوله لأول الحشر من الفرع باملاح على كسوت وثبت
 في أصله وغيره كقوله ما ظننتم أن يخرجوا (وجعله) أي قتال بني النضير (ابن اسحاق) محمد (عبد بن معونة)
 في صفه سنة أربع من الهجرة (و) غزوة (أحمد) وبه قال (حدثنا) ولا بني ذر حديثي بالافراد (اسحاق بن
 نصر) هو ابن ابراهيم ونسبه الى جده المروزي زيل بخاري قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني
 قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (عن موسى بن عبيدة) الاسدي صاحب المغازي
 (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال حاربت النضير وقريلة) بالطاء المجهية المشالة
 أي النبي صلى الله عليه وسلم فالقول محذوف ولا بني ذر قريلة والنضير بالتقديم والتأخير (فأجلى) بهمزة
 مقفوحة وجيم ساكنة فلام مقفوحة أي فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم (بني النضير) من أوطانهم مع
 أهلهم وأولادهم (وأقر قريلة) في منازلهم (ومن عليهم) ولم يأخذ منهم شيئا (حتى حاربت) أي الى أن حاربت
 صلى الله عليه وسلم (قريلة) فحاصرهم خساو عشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب

فزولوا على حكمه صلى الله عليه وسلم (قتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين) بعد أن
 أخرج الخمس فأعطى الفارس ثلاثة أسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين (الابعضهم) أي بعض قرينة (لحقوا
 بالنبى صلى الله عليه وسلم فأمنهم) بمدا الهزيمة وتحقيق الميم أي جعلهم آمنين ولا يذروا قتلهم بتشديد الميم
 والقصر (وأسلموا وأجلى) صلى الله عليه وسلم (وهو المدينة كلها حتى قينقاع) بقافين مفتوحين بينهما تحسية
 ساكنة فنون مضومة وتكسر وفتح وبعد الألف عين مهملة (وهو رط عبد الله بن سلام) بالتحفيف (وهو
 ابن حارثة) بنصب يهود عطف على السابق (و) أجلى (كل يهود المدينة) ولا يذروا الاصيل وابن عسا كر وكل
 يهودى بالمدينة تحسية بعد الدال ثم موحدة ولا يذروا كل يهود يتقون الدال * وبه قال (حدثني) بالافراد
 (الحسن بن مدرئ) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء البصري الطحان قال (حدثنا يحيى بن حماد)
 بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم الشيباني البصري قال (أخبرنا) ولا يذروا (أبو عوانة) الوضاح الشكري
 (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية أبا اس الشكري الواسطي (عن سعيد بن
 جبيل) أنه (قال قلت لابن عباس) رضى الله عنهما (سورة الحشر قال قل سورة الضير) لانها أنزلت فيهم
 وذكر الله فيها الذي أصابهم من النعمة كذا رواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس (بابه) أي تابع
 أبا عوانة (هشيم) بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشر الواسطي (عن أبي بشر) وهذه المتابعة وصلها المؤلف في التفسير
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الأسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسم أبي الأسود جعيد بن الأسود
 أبو بكر البصري الحافظ ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا سمير) بضم الميم وسكون العين المهملة
 وفتح الفوقية وكسر الميم بعدها راء (عن أبيه) سليمان بن طرخان البصري أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضى الله
 تعالى عنه قال كان الرجل) من الانصار (يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الخلات) من ثياله هدية ليعصرها
 في نواياه (حتى يفتح قرينة و) أجلى (التضر فكان بعد ذلك يرد عليهم) ثيابهم * وسبق هذا الحديث في باب
 كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قرينة والتضر من الخمس بغير هذا الاسناد ويأتى ان شاء الله تعالى بأنهم
 من هذا السباق في أول غزوة بني قريظة بعون الله تعالى * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا
 الليث بن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال حرق) بتشديد الراء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمل بن التضير) ولغير أبي ذر عن الكشمي كافي الفتح واليونانية ثمل التضير
 باسقاط بنى (وقطع) الانجار وفيه جواز قطع شجر الكفار واخراجه وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى
 ابن عمر ومالك والثوري والشافعي وأجدوا صحاح والجمهور قاله النووي في شرح مسلم (وهي البويرة) بضم
 الموحدة وفتح الواو وسكون التحسية وفتح الراء بعدها هاء تأنيث موضع ثمل بن التضير بقرب المدينة الشريفة
 (فزل ما قطعتم من لينة) هو بيان ما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم كأنه قيل أى ثنى قطعتم وأنت التضير العائد
 الى ما في قوله (أو تركوها) لانه في معنى اللينة واللينه هي أنواع الثركاها الا العجوة وقيل كرام الثمل وقيل كل
 الاشجار للينها وأنواع ثمل المدينة مائة وعشرون نوعا وباء اللينة عن واو قلبت له كسر ما قبلها (قائمة على
 أصولها فبأذن الله) قطعها وتركها بعشيتها * وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحاح) هو ابن منصور المروزي
 أو هو ابن راهويه قال (أخبرنا حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال الباهلي قال (أخبرنا
 جويرية بن أسماء) بالجيم مصخر جارية ابن عبيد الضبعي البصري (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي
 صلى الله عليه وسلم حرق ثمل بن التضير قال) ابن عمر رضى الله عنهما (واها) أي البويرة (يقول حسان بن
 ثابت) شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهان) ولا يذروا عن الكشمي لاهان باللام بدل الواو (على امرأة
 بنى لوى) * بفتح السين المهملة ولوى بضم اللام وفتح الهزيمة وتشديد التحسية أى هان على ساداتهم قريش
 وأكابرهم (حريق بالبويرة مستطير) أى منتشر قال في التوضيح هو من يجر الوافر دخل الجزء الأول منه
 العصب فهو على زنة مفتعل (قال فأجابه سفيان بن الحارث) بن عثم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (آدام الله
 ذلك) الثعريق (من صنيع * وحرق في نواحيها) المدينة وغيرها من مواضع أهل الاسلام (السعير) فهو دعاء
 على المسلمين لالههم لانه كان كافرا اذ ذلك (ستعلم بانها) من البويرة (بنزه) بضم النون وسكون الزاى أى يعد
 من الشئ وزنا ومعنى وقد فتح النون (وتم أى) بالنصب (أرضينا) بالفتح الجمع في اليونانية وغيرها وفي الفرع

يفتح الضاد على التنبيه أي المدينة التي هي دار الإيمان أو مكة التي كانت بها الكهنة (نضير) بفتح الفوقية وكسر
 الضاد المجمة من النضير أي تنضير بذلك * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن
 أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالتوحيد ولا يذرا خبرنا (مالك بن أنس بن الحدثنان)
 بالمدنية والحركات (النصري) بالنون والصاد المهملة (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه) في قصة فدل في أول
 كتاب الخمس قال مالك يثما أنا جالس في أهل حين منع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأتي فقال
 أجب أمير المؤمنين فأنطلقت معه حتى أدخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير يس بينه وبينه فراش مكي
 على وسادة من آدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال أنه قد قدم علينا من قومك أهل أسات وقد
 أمرت فيهم برضى فاقبضه فاقبضه بينهم قلت يا أمير المؤمنين لو أمرت له غيري قال فاقبضه أيها المرء فبينة أنا جالس
 عنده (إذا جاء حاجبه رفا) بفتح التحتية والفاء بينهما راء ساكنة مقصورة (فقال له هل لك رغبة في دخول
 عثمان) بن عفان (وعبد الرحمن) بن عوف (والزبير) بن العوام (وسعد) بسكون العين ابن أبي وقاص فانهم
 (يسأذنون) في الدخول عليك (فقال) عمر ولا بوي ذروا الوقت قال (نعم فأدخلهم) بكسر الخاء يلفظ الأمر
 (فلتب قليلا) زاد في الخمس قد دخلوا قبلوا وجلسوا ثم جلس رفا نسيروا (ثم جاء فقال هل لك رغبة في دخول
 عباس وعلى) فانهم (يسأذنون) في الدخول عليك (قال نعم فلما دخلوا وسلموا قال عباس يا أمير المؤمنين
 أقضيتي وبين هذا) على بن أبي طالب (وهما يجتصمان) يتنازعان ويتجادلان (في الذي) ولا يذرا
 عن الكشيبي التي (أفاد الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير) أي جعله له فبأخصه بمال
 يوجب على تحصيله منهم بخيل ولا ركاب وسقطت التصلة لابي ذر (فاستب) بتشديد الواو حدة (على وعباس)
 في غير محترم بل من قبيل العقب وشحوه (فقال الرهط) زاد في الخمس عثمان وأصحابه (يا أمير المؤمنين أقضيتي بينهم
 وأرج) بهززة مفتوحة وراء مكسورة فخامة مهله من الراحة (أحد هما من الآخر فقال عرا تشدوا)
 بتشديد الفوقية المفتوحة وهززة مكسورة ولا تجلوا (أنشدكم) بفتح الهمزة وبالمجمة أسألكم (بالله الذي يآذنه
 تقوم السماء) بغير عمد (والارض) على الماء (هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
 صدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو ما والعائد محذوف أي الذي تركناه صدقة (يريد) عليه الصلاة والسلام
 (بذلك نفسه) الكريمة وكذا غيره من الأنبياء بدليل آخر وهو قوله في حديث آخر نحن معاشرا الأنبياء لا نورث
 (قالوا) أي الرهط (قد قال) عليه الصلاة والسلام (ذلك فأقبل عمر على علي وعباس) رضي الله عنهم (فقال)
 لهما (أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالان نعم قال) لهما (فأني أحدثكم
 عن هذا الأمر أن الله سبحانه كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لابي ذر (في) وفي نسخة من
 هذا التي لم يمشي أحد غيره فقال جل ذكره وما أفاد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني النضير (ثم أوجبتم
 عليه من خيل ولا ركاب) ولا بل (إلى قوله قد ير فكانت هذه) بنو النضير (خالصة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم) لاحق لاحد غيره فيها كما هو مذهب الجمهور وعند الشافعية يخمس خمسة أخماس لآية الانفال
 واعلموا أنما غنمتم من شيء فحملوا على المكيد وقد كان عليه الصلاة والسلام يقسم له أربعة أخماس وخمس
 خمسة ولكل من الأربعة المذكورين معه في الآية خمس وخمس وأما بعده فيصرف ما كان له من خمس
 الخمس لمصالحنا ومن الأخماس الأربعة للمرتقة (ثم والله ما احتازها) بهززة وصل وحامه مهله وفوقية
 مفتوحة وزاى مفتوحة ما جمعها (دونكم ولا استأثرها) ولا يذروا الاصيل وابن عساكر ولا استأثر بها أي
 ولا استعمل بها (عليكم لقد أعطاكموها) أي أموال التي (وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يتفق على أهله نفقة سنتهم) ولا يذروا سنته (من هذا المال ثم يأخذ ما بقي) منه (فيجعل يجعل
 مال الله) بفتح الميم وسكون الجيم في السلاح والكرام ومصالح المسلمين (فعمل) بكسر الميم (ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر) رضي الله عنه (فأنا ولي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقبضه) أي المال (أبو بكر فعمل فيه بما عمل به) وفي نسخة فيه (رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأنتم حسنة فاقبل) عمر ولا بوي ذروا الوقت وأقبل (على علي وعباس وقال) لهما (تذكرا) بالتنبيه
 واستشكل مع قوله وأنتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين المجرور والخبر وأجاب في الكواكب الذراري

بأنه على مذهب من قال ان أقل الجمع اثنان أو أن لفظ حينئذ خبره وتذكر ان ابتداء كلام قال وفي بعضها أنما
تذكر ان (أن) أبكر عمل فيه كما تقولان والله عز وجل (يعلم أنه فيه اصادق بان) بتشديد الراء (راشد) تابع الحق
ثم توفي الله عز وجل أبابكر رضي الله عنه (فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضته ستين
من امارتي) بكسر الهمزة (أعمل) بفتح الميم (فيه عيا) ولابي ذر عن الجوى والمستحلى ما (عمل رسول الله)
ولا بوزيذ الوقت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله أعلم أني) بفتح الهمزة ولا بوزيذ ذراني بكسر
الهمزة (فيه صادق) ولا بوزيذ اصادق باللام في خبر ان (بان) عطوف براءه ولطفه (راشد) اسم فاعل من رشد
يرشد رشدًا ورشد يرشد رشدًا والرشد خلاف النقي (تابع الحق ثم جئتاني كلاهما وكلتكما واحدة وأمر كما جميع
لجئتني يعني عباسًا) ولا ينافي هذا قوله أو لا جئتاني بالثنائية لجواز أنهما جاءا معًا أو لا ثم جاء العباس وحده قاله
الكرماني (فقلت لك) وفي الخمس جئتني بعباس تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا يريد عليًا يريد نصيب
أمر أنه من أيها فقلت لك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك كاصدقة فلما بدا) ظهر (لي أن
أدفعه اليكما) وجواب لما قوله (قلت) لك (ان) شتمًا دفعته اليكما على أن عليًا عهد الله وميثاقه ليعملان
بفتح الميم وتشديد النون في القرع وأصله وفي غيرهما بالتخفيف (فيه عيا) بفتح الميم (فيه عيا) بفتح الميم (فيه عيا) بفتح الميم
وأبو بكر) منذ وليه (وما علمت فيه مد) بغير نون ولا بوزيذ درمذ (وليت) بفتح الواو وكسر اللام والخلافة (والا فلا
تكلما في ذلك) (فقلنا ادفعه اليك) الذي كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم (فدفعه اليكما)
على ذلك (أفلسان) أي أفطلبان (منى قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء) بغير عمد (والارض) على
الماء لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان تجزعا عنه فادفعه الي) بجذف ضمير المفعول ولا بوزيذ
عن الكشميني فادفعه الي (فأنا) بالفاء هو الذي في الوثنية وفي بعض الاصول وأنا (أكتبكها) بفتح الهمزة
وضم الكاف الثانية (قال) أي الزهري (فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس) فيما
حدث به (أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم عثمان بن عفان (الي أبي بكر) رضي الله عنهما (يسأله عنهما عما أفا الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت
التسليم لابي ذر (فكنت أنا وأردته فقلت لهن (الا) بالتخفيف (تقين الله ألم تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا نورث ما ترك كاصدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل كل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال) من جملة
من يأكل منه لانه لهم بخصوصهم (فأتته أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الي ما أخبرتن) بسكون الفوقية
(قال) عروة (فكانت هذه الصدقة بيد علي) رضي الله عنه (منعها علي عباس) رضي الله عنهما (فقبله عليها)
بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه (ثم كان ذلك المال) بيد حسن بن علي ثم بيد حسين
ابن علي ثم بيد علي بن حسين (مصرًا ولا بوزيذ زيادة آل في حسن وحسين في الموضع الثلاثة (و) بيد حسن بن
حسن) بفتح الحاء فهما (كلاهما) أي علي بن حسين بن علي وحسن بن حسن بن علي وكل منهما ابن عم الآخر
(كانا يتدانا) أي يتناوبان في التصرف في الصدقة المذكورة (ثم) كانت (بيد زيد بن حسن) بفتح الحاء أي
ابن علي ابن أخي الحسن المذكور (وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقًا) وهذا الحديث مر في باب
فرض الخمس وبه قال (حدثنا) ولا بوزيذ حدثني (ابراهيم بن موسى) الرازي الفراء الصغير قال (أخبرنا هاشم
هو ابن يوسف الصنعاني قال (حدثنا) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن
عائشة رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبابكر رضي الله عنهما (بلسان) أي يطلبان (ميراثهما
أرضه) عليه الصلاة والسلام (من فذلك) بالعرف ولا بوزيذ من فذلك بعدهم وصكانت له عليه السلام خاصة
(وسمى من خير) وهو الخمس (فقال) لهما (أبوكبر) رضي الله عنه (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ما ترك كاصدقة) بالرفع خبر المبتدأ وهو ما ترك كاصدقة في الخمس أن الامامية حذوه فقالوا لا نورث بالتحسية
بدل النون وصدقة نصب على الحال وما ترك مفعول لما لم يسم فاعله فجعلوا المعنى أن ما ترك كاصدقة لا نورث
تخففوا الكلام وأخرجوه عن غطا الاختصاص اذا أحاد الامة اذا وفقوا أموالهم وجعلوها صدقة انتزع حق
الورثة عنها ثم يريد بحث لذلك فراجعهم (انما يأكل كل آل محمد في هذا المال) في جملة من يأكل منه أي يعطون
منه ما يكفيهم لا على وجه الميراث ثم اعتذر أبو بكر عن منعه القصة بقوله (والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه

وسلم أحب إلى أن أصل من قرأني ولا يلزم منه أن لا يصلحهم به من جهة أخرى * وتقدم هذا الحديث في أول المجلس بدون قوله والله لقرابة الخ قال في الفتح وظاهره الادراج وقديسه الاسماعيل بلفظ تشبه أبو بكر خمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرأني * (باب قتل كعب بن الأشرف) اليهودي وكان في ربيع الأول من السنة الثالثة كما عند ابن سعد وسقط لفظ باب لابي ذرقانليه وقع كما لا يخفى * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار وفي نسخة قال سمعت عمرا يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف من يستعد ويقتد بقتله فإنه قد أدى الله ورسوله به جهاته له واليه تسليم ويحترض قريش عليهم كما عند ابن عائد من طريق أبي الاسود عن غروة وفي الاكليل للماكم من طريق محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر فقد آذانا بشعره وقرى المشركين (فقام محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام ابن مسلمة الانصاري أخو بني عبد الأشهل (فقال يا رسول الله أحب أن أقتله) استسقام استخيارية (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) أحب ذلك (قال) يا رسول الله (فأذن لي أن أقول شيئا) مما يسر كعبا (قال) عليه الصلاة والسلام (قل) وعند ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فكنت أنا ما مشغول النفس بما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الأشرف فأني أنا بالله سلكان بن سلامة بن وقش وكان أبا كعب بن الأشرف من الرضاة وعبد بن بشر بن وقش والحارث بن أوس بن معاذ وأبا عيس بن جبر فأخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الأشرف فاجأوه إلى ذلك فقالوا كأننا قتله ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه لا بد لنا أن نقول قال قولوا ما يبد لكم فأنتم في حل (فأتاه) أي أتى كعبا (محمد بن مسلمة فقال) ليا كعب (أن هذا الرجل) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قد سألتنا صدقة) مفعول ثان لسأل زاد الواقدي ونحن لا نجد مانا كل (وأنه قد علمنا) بفتح العين وشد يدي النون الاولى أنعبنا وكافنا المشقة (وإني قد أتيتك استسقامك قال) كعب (وأيضا) أي زيادة على ما ذكرت (والله لقد) بفتح الفوقية والميم وضم اللام وقع النون المشددة في أي لتزيدن ملاسكم وضجركم (قال) محمد بن مسلمة (أنا قد أتبعناه فلا نحب أن ندعه) أي تركه (حتى نطرا إلى أي شيء يصير شأنه) أي حاله (وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين) بفتح الواو وكسرهما والوسق كافي القاموس وغيره جل بعرو وهو سستون صاعا والصاع أربعة أمداد كل مد رجل وثلاث والشك من الراوي علي بن المديني كما قاله ابن حجر وأسفيان كما قاله الكرماني (وحدثنا عمرو) هو ابن دينار (غير مرة فلم يذ كر وسقا أو وسقين فقلت له فيه وسقا أو وسقين) بنصه ما على الحكاية ولا يوجب ذرو الوقت وسق أو وسقان (فقال) أي عمرو (أرى) بضم الهمزة أي أظن (فيه) في الحديث (وسقا أو وسقين فقال) كعب (نعم ارهنوني) بهمزة وصل وفتح الهاء كاللاحقين وفي الفرع الاولى بهمزة قطع وكسر الهاء أي أعطوني رهنا على الفم الذي تريدونه (قالوا أي شيء تريد) أن ترهناك (قال ارهنوني) بألف وصل وفتح الهاء في الفرع كاهله (نساء كم قالوا كيف ترهناك نساءنا) بفتح حرف المضارعة لأن ما فيه رهن ثلاثي قيل وفيه لغة أرهن (وأنت أجل العرب) والنساء يملن إلى الصور الجلية زاد ابن سعد من مرسل عكرمة ولانا منك وأي امرأة تنفع منك لجالك (قال فارهنوني أنساءكم قالوا كيف ترهناك أنساءنا فيسب) بضم النخبة وفتح المهملة (أحدهم) بالرفع مفعولا ثانيا عن فاعله (فيقال رهن) بضم الراء وكسر الهاء (يوسق) أو وسقين هذا عار علينا ولا تكازر هك اللامة) بالهمزة وأبد الهاء ألفا (قال سفيان) بن عيينة (يعني) باللامة (السلاح) والذي قاله أهل اللغة أنهم بالدرع فيكون اطلاق السلاح عليهما من اطلاق اسم الشك على البعض ومضاده أن لا يكثر كعب السلاح عليهم إذا أتوه وهو معهم كافي رواية الواقدي (فواعده أن يأتيه بخاءه) محمد بن مسلمة (ليلا معه أو نائله) بنون وبعد الالف همزة سلكان بن سلامة (وهو أخو كعب من الرضاة) ويندعه في الجاهلية (فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم) ولا يذرعن الجوى والمسقل فنزل النبا وعند ابن اسحاق وأبي عمر أن محمد بن مسلمة والاربعة المذكورين قدموا إلى كعب قبل أن يأتوا أنا بالله سلكان فلما أتاه قال له ويحك يا ابن الأشرف انني قد جئتكم لحاجة أريد ذكرها لك فآتم عني قال أفعول قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلا من البلا عادت العرب ورميتا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهت الأنفاس

وأصبحنا قد جهدنا وجهه عينا فقال كعب أنا ابن الأشرف أما والله لقد كنت أخبرك يا ابن أم سلمة أن
الامر سيصير إلى ما أقول فقال سلكت اني قد أردت أن تبغنا طعنا ما ورنه نك ونونك لك قال أترهوني أبنائكم
ونسامكم قال لقد أردت أن تفخخنا أنت أجل العرب وكفرت هك نساء نأتم كيف نرهنك أنشاءنا فبعبر أجدهم
فيقال رهن بوسق أو وسقين ان معي أصحابا على مثل رأيي وقد أردت أن آتيك بهم فبقيهم وتخصن في ذلك
ونرهنك من الحلقة ما فيه وفاء فقال ان في الحلقة لوفاء فرجع أبو نائلة إلى أصحابه وأخبرهم الخبر وأمرهم أن
يأخذوا السلاح ويأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى
معه إلى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله وقال اللهم أعنهم ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة حتى
اتوهوا إلى حصنه فمقت به أبو نائلة انتهى فقهه أن الذي خاطب كعبا بذلك أولا هو أبو نائلة وهو الذي هتف به
وهو مخالف لرواية الصحيح من أنه محمد بن مسلمة فيقتل كعبا في الفتح أن يكون كل منهما مكلف في ذلك وقال
في المصابيح انه محمد بن مسلمة وكلامه مع كعب كان أولا عند المواقفة في حديث الاستسلاف وروكونه لرضيعة
أبي نائلة انما هو نائي الحال عند نزوله اليهم من الحصن (وقالت امرأته) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمها
(ابن حجر هذه الساعة وقال انما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة) قال سفيان (قال غير عمرو) بفتح العين
ابن دينار وبين الجيدى في روايته عن سفيان أن الغير الذي أبهمه هنا هو العبسي (قالت) أي امرأة كعب له
(أسمع صوتا كأنه يظفر منه الدم) كناية عن طالب شر وعند ابن اسحاق فقامت والله اني لا عرف في صوته
الشر (قال) كعب (انما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعة أبو نائلة ان الكريم لو) ولا يذعن الجوى والمستقل
اذا دعى إلى طعنة بليل لاجاب (قال ويدخل) بضم التحتية وكسر المجهمة (محمد بن مسلمة معه رجلين) ولا يذعن
ويدخل بفتح التحتية وضم المجهمة معه محمد بن مسلمة برجلين زيادة الموحدة (قيل لسفيان سمعهم عمرو) أي ابن
دينار (قال) سمى بعضهم قال عمرو وجاءه برجلين وقال غير عمرو أبو عبس بن جبر) بفتح العين المهملة وبعد
الموحدة الساكنة مهملة واسمه عبد الرحمن وجبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ضد الكسر الانصاري الاشملي
(والخارث بن أوس) واسم جدته معاذ (وعباد بن بشر) بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر بوحدة مكسورة
ومجهمة ساكنة ابن وقش السابق ذكرهم (قال عمرو وجاءه برجلين فقال) لهم (اذا ما جاء) كعب (فاني قاتل
بشعره) أي أخذ به والعرب تطلق القول على غير الكلام مجازا ولا يذعن الكشميني فاني مائل بشعره
(فأشبهه) بفتح الشين المجهمة (فأذا رأيتوني استمكنت من رأسه فدونكم) خذوه بأسيا فكم (فاضربوه وقال)
عمرو (مرة ثم أشمكم) بضم الهمزة وكسر الشين أي أمكنكم من الشم (فقتل اليهم) كعب من حصنه حال كونه
(متوشحا) شوبه (وهو يتشح) بكسر الفاء في القرع وبفتحها في غيره وبالحاء المهملة آخره يقوح (منه ريح الطيب
فقال) محمد بن مسلمة لكعب (ما رأيت كاليوم رجحا أي أطيب) وكان حديث عهد بعرس (وقال غير عمرو قال)
كعب (عندي أعطر نساء العرب) ولا يذعن الجوى والمستقل أعطر سيد العرب قال في الفتح فكانت سمع
تصنيف من نساء فان كانت محفوظة فالعني أعطر نساء سيد العرب على الحذف وعند الواقدي أن كعبا كان
يذهب بالمسك القيت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه (وأكل العرب) وعند الاصيلي كافي الفتح وأجل بالجيم بدل
المكاف قال وهي أشبهه (قال عمرو) في روايته (فقال) محمد بن مسلمة لكعب (أنا أذن لي أن أشم رأسك) بفتح
الهمزة والشين المجهمة (قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال) له مرة ثانية (أنا أذن لي) أن أشم رأسك (قال نعم فلما
استمكن منه) محمد بن مسلمة (قال) لأصحابه (دونكم) خذوه بأسيا فكم (فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبروه) بقتله وهذا الحديث سبق مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن السلاح * (باب قتل أبي رافع عبد الله
ابن أبي الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغرا ليهودي (ويقال) اسمه (سلام بن أبي الحقيق)
بتشديد اللام (كان ينجبر ويقال) كان (في حصن له بأرض الجزار وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله
يعقوب بن سفيان في تاريخه عن ججاج بن أبي منيع عن جده عنه (هو) أي قتل أبي رافع (بعد) قتل (كعب بن
الأشرف) قال ابن سعد في رمضان سنة ست وقيل غير ذلك * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذعن ثنا (اسحاق
ابن نصر) نسبه لجدته واسم أبيه ابراهيم السعدي المروزي قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان الكوفي قال
(حدثنا ابن أبي زائدة) يحيى (عن أبيه) زكريا بن أبي زائدة ميمون وأخا له الكوفي القاضي (عن أبي اسحاق)

عروبن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب رضي الله عنهما) وسبقه لابي ذر ابن عازب أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً) مادون العشرة من الرجال وعند الحاكم أنهم كانوا أربعة منهم عبد الله بن عتيك (التي أبي رافع) لقتلوه بسبب أنه كان حزب الاحزاب عليه صلى الله عليه وسلم (فدخل عليه عبد الله بن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصاري (بيته) بفتح الواو وحدة وسكون التحتية ولا تبي ذر عن الجوى والمستقلى بيته بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضي من التبييت والجلالة حالبة بتقدير قد أتى دخل على أبي رافع عبد الله بن عتيك والحال أنه قد أتى في الدخول (ليلاً) أى في الليل (وهو) أى والحال أن أبارافع (نائم فقتله) كذا أورده مختصراً وسبق في الجهاد في باب قتل النائم المشرك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة مطولاً نحو رواية ابراهيم بن يوسف الآتية قرياً ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطن الكوفي قال (حدثنا عبد الله) بالتصغير (ابن موسى) بن باذام العباسي الكوفي وهو شيخ المؤلف روى عنه هنا بالواسطة (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي (عن ابراهيم بن عازب) رضي الله عنه وثبت ابن عازب لابي ذر أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع) عبد الله (أوسلام) اليهودي رجلاً من الانصار سعى منهم في هذا الباب اثنين (فأمر) بالقاء وتشديد الميم ولا يذروا أثر (عليهم) عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية ابن قيس بن الاسود بن سلة بكسر اللام (وكان) أبو رافع (يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهين عليه) وهو الذي حزب الاحزاب يوم الخندق وعند ابن عاتق من طريق أبي الاسود عن عروة أنه كان ممن أعان غطفان وغيرهم من بطون العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان) أبو رافع (في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا) بفتح الدال والنون قربوا (منه) وقد غربت الشمس وراح الناس بترحمهم) بفتح السين وكسر الحاء المهملة بين يمينهم ما راها كنة أى رجعوا بما شابههم التي ترى وتسرح وهي السائمة من الابل والبقر والغنم (فقال) ولا يذروا (عبد الله) بن عتيك (لا يحصاه) الا ترى ان شاء الله تعالى تعينهم في هذا الباب (اجلسوا مكانكم فاني منطلق) الى حصن أبي رافع (ومتلطف للبواب لعلني أن أدخل) الى الحصن (فأقبل) ابن عتيك (حتى دنا من الباب ثم تقنع) تغطي (بشوبه) ليخفي شخصه كي لا يعرف (كانه يفضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به) أى ناداه (البواب يا عبد الله) ولم يرد به العلم بل المعنى الحقيقي (لان الناس كاهم عبيد الله) ان كنت تريد أن تدخل فادخل فاني أريد أن أغلق الباب (فدخلت فكلمت) بفتح الكاف والميم أى اخبأت (فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق) بالعين المهملة واللام المشددة (الاغاليق) بالهمزة المفتوحة والعين المجهمة أى المفاتيح التي يغلق بها ويقتح (على وتدن) بفتح الواو وكسر الفوقية ولا يذروا تشديد الدال أى الودت بأدغم الفوقية بعد قلبها الدال في تاليها (قال) ابن عتيك (فعمت الى الاقاليد) بالفاء أى المفاتيح (فأخذتها فصحت الباب وكان أبو رافع يسمي) بضم أوله وسكون ثانيه منبياً للمفعول أى يتحدث (عنده) بعد العشاء (وكان في علالي له) بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام أخرى مكسورة فتحية مفتوحة مشددة جمع عليه بضم العين وكسر اللام مشددة وهي الغرفة (فلما ذهب عنه أهل سمر صعدت اليه فجعلت كلما ففتحت باباً أغلقت على) بتشديد التحتية (من داخل قلت ان القوم) بكسر النون مخففة وهي الشرطية دخلت على فعل محذوف يفسر ما بعده مثل وان أحسن من المشركين استخبارك (لذروا) بكسر الدال المجهمة أى علوا (لي يخلصوا) بضم اللام (الى) بتشديد التحتية (حتى أقبله فاحتيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله) يسكنون السين (لا أدري أين هو من البيت فقلت) بالفاء قبل القاف ولا يذروا الوقت قلت باسقاطها (أبارافع) لا عرف موضعه ولا يذروا أبارافع (فقال من هذا فأهويت) أى قصدت (نحو) صاحب (الصوت فأضربه) لما وصلت اليه (ضربة بالسيف) بلفظ المضارع وكان الاصل أن يقول ضربه ثم به بالغة لا استحضر صورة الحال (وأنا) أى والحال أني (دهش) بفتح الدال المهملة وكسر الهاء بعدها شين مجهزة ولا يذروا دهش بألف بعد الدال (فأغثيت شيئاً) أى فلم أقبله (وصاح) أبو رافع (فخرجت من البيت فأمكنك) بهمزة قبل الميم آخره مثله (غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا أبارافع فقال لا تمك الويل) مبتدأ مؤخر خبره لا تمك أى الويل لا تمك وهو دعاء عليه (ان رجلاً في البيت ضربه) بالسيف (قال) ابن عتيك (فأضربه ضربة أخفخشة) بفتح الهمزة وسكون المثناة وفتح الحاء المجهمة والنون بعدها فوقية أى الضربة وفي نسخة يسكون النون وضم

القوية أي بالغت في جراحته (ولم أقله ثم وضعت ظمة السيف) بضم الظاء المشالة للمجبة وفتح الموحدة المخففة
 بعد ماها ما تأنيث في الفرع وأصله أي حدة السيف (في بطنه) قال في المحكم الظمة حدة السيف والسنان والنعل
 والخنجر وما أشبه ذلك والجمع ظبان وظبون وظبون وظبان ولا يذو ضيب بالمجبة غير المشالة وموحدتين بينهما
 تحية ساحة بوزن رغف قال الخطابي هكذا روى وما أراه محفوظا وإنما هو ظمة السيف قال والضيب
 لا معنى له هنا لأنه سيلان الدم من الفم وفي رواية أنه أيضا بضم الصاد كما في الفرع وأصله ولا يذو أيضا كما قال
 في المشارق صيب بالصاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره الحاربي وأظنه طرفه (حتى أخذني ظهره وعرفت)
 حينئذ (أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي) بالافراد (وأنا أرى)
 بضم الهمزة أي أظن (أني قد انتهيت إلى الأرض) وكان ضعيف البصر (فوقعت في ليلة مقمرة فأنكسرت
 ساق فوصبتها بعامة) بتخفيف الصاد (ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لأخرج) وفي نسخة
 في اليونانية لأبرح (البهية حتى أعلم أقلته) أم لا (فلما صاح الديك قام الناعي) بالنون والعين المهمة خبر موته
 (على السور فقال أنبي) بفتح الهمزة (أبارافع تاجر أهل الجاز) بفتح عين أنبي قال الساقسي هي لقبة والمعروف
 أنعو (فاطلقت إلى أصحابي فقلت) لهم (النجاء) مهموز معدود منصوب مفعول مطلق والمذاشر إذا أورد
 فان كثر قصر أي أسرعوا (فقد قتل الله أبارافع فانهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم خذته) بما وقع (فقال لي
 اسطرجلك) التي انه كسرت ساقها (فبسط رجلي معهما) بـده الماركة (فكانها) أي فكانت رجلي
 ولا بوي ذرو الوقت فكانا بالميم بدل الهاء (لم أشتكها قط) * وبه قال (حدثنا أحمد بن عثمان) بن حكيم الأودي
 الكوفي قال (حدثنا شرح) بضم الشين المجبة آخر مهملة (هو ابن مسلمة) بالميم واللام المفتوحة بن الكوفي
 وسقط هولا يذو قال (حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن إسحاق (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو
 السبيعي أنه قال (سمعت البراء) زاد أبو ذر وابن عساكر ابن عازب (رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى أبي رافع) عبد الله بن أبي الحقيق (عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة) بضم العين المهمة وسكون
 الفوقية ولم يذكر في هذا الطريق وفي بهامات الجلال البلقي أن في الصحابة عبد الله بن عتبة اثنان
 أحدهما مهاجري وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود والآخر عبد الله بن عتبة أبو قيس الذكواني والأول غير
 مراد قطعا لأن من أثبت صحبته ذكر أنه كان نجاسي السن أو سداسية فنعين الثاني وهذه القصة من مقررات
 الخزيج وزاد الذهبي ثالثا وهو عبد الله بن عتبة أحد بني نوفل له ذكر في زمن الرقة نقله وحقه عند ابن إسحاق
 وقال في الذكواني قيل له صحبة (في ناس معهم) هم مسعود بن سنان الأسدي حليف بني سلمة وعبد الله بن أنيس
 بضم الهمزة مصغرا المهني وأبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخزاعي بضم الخاء
 المجبة وفتح الزاي وبالعين المهمة ابن الأسود بن خزاعي الأسدي حليف الأنصار وقيل هو أسود بن خزاعي وقيل
 أسود بن حرام (فاطلقوا حتى دنوا) قربوا (من الحصن) الذي فيه أبو رافع (فقال لهم عبد الله بن عتيك امكنوا
 أنتم) بالثامنة (حتى أظن أني أنا فأنظر) بالنصب عطفًا على أظن (قال) ابن عتيك جئت (فدلتني أن أدخل
 الحصن ففقدوا) بفتح القاف (جمار الهمس قال فخرجوا بقبس) بشعله نار (يطلبونه قال نخشيت أن أعرف)
 بضم الهمزة وفتح الراء (فغظيت رأسي) بثوبي (ودرجلي) بالافراد كذا في الفرع وأصله لكنهم ما ضيأ عليها
 وللاربعة وجلست (كأنني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب) الذي يفتحها وبقلقه (من أراد أن يدخل) ممن
 بسم عند أبي رافع (فلما دخل قبل أن أغلقه) بضم الهمزة قال ابن عتيك (فدخلت ثم اختبأت في مربوط خمار)
 كائن (عند باب الحصن) وبما مربوط مكسورة (فنعشوا عند أبي رافع وتحدثوا) عنده (حتى ذهب) بناء
 التائب ولا يذو ابن عساكر ذهب (ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم) بالحصن (فلما هدأت الأصوات)
 بالهمزة المفتوحة في هدأت أي سكنت وقال الساقسي هدت بغير همز ولا ألف ووجهه في المصايح بأنه خفف
 الهمزة المفتوحة بابد الهاء الفاعل منساة فالتقت هي والتاء الساكنة فحذفت الألف لالتقاء الساكنين قال وهذا
 وإن كان على غير قياس لكنه يستأنس به فلا يجعل اللفظ على الخطأ المحض انتهى وصوب الساقسي الهمز
 ولم أترك في أصل من الأصول التي رأيتها قاله أعلم (ولا أسمع حركة خرجت) من مربوط الجار الذي اختبأت فيه
 (قال ورأيت صاحب الباب) الموكل به (حيث وضع مفتاح الحصن في كوة) يفتح الكاف وتضم وتشديد الواو

وهاه تأنيث والكتو الخرق في الحائط والتأنيث للتصغير والتذكير للتكبير (فأخذته ففقت به باب الحصن قال
 قلت ان نذري القوم) بكسر الهمزة والفتحة أي علواي (انطلقت على مهل) بفتح الميم والهاء (ثم عمدت) بفتح الميم
 (الى أبواب يوتهم) بالهمزة (فقلعت عليهم من ظاهري) بالعين الهمزة المفتوحة وتشديد اللام ولا يذري فقلعت
 بتخفيفها ولا يذري عن الكسبي فقلعت بالالف قال ابن سيده غلق الباب وأغلقه وغلقه وهي لغة التنزيل
 وغلقت الابواب وقال سيبويه غلقت الابواب أي بالتشديد للتكثير وقد يقال أغلقت أي بالالف يريد به التكثير
 قال وهو عربي جيد وقال ابن مالك غلقت وأغلقت بمعنى وقال في القاموس غلق الباب بغلقه لغية أو لغه ردية
 في أغلقه (ثم صعدت) بكسر العين (الى أبي رافع في سلم) بضم السين وتشديد اللام مفتوحة بوزن سكر في مرعاة
 (فاذا الباب) الذي هو فيه (مظلم قد طفتي سراجه) بفتح الطاء وفي نسخة بضمة (فلم أدر أين الرجل) أبو رافع
 (فقات بأبواب رافع قال من هذا قال) ابن عتيك وسقط لفظ قال لا يذري (فعمدت) بفتح الميم (نحو) صاحب
 (الصوت فأضربه) بهمزة مقطوعة بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال (وصاح) أبو رافع (فلم تكن)
 فلم تنفع الضربة (شيبا قال) ابن عتيك (ثم جئت كافي أغشيه) بهمزة مضموعة فغين مبهمة مكسورة ومثلية
 من الاغاة (فقات مالك) بفتح اللام أي ما شئت (بأبواب رافع وغيرت صوتي فقال ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام
 (أعجبك لا منك الوليل) الجار والمجرور وخبر ناليه (دخل على) بتشديد الباء (رجل فضرني بالسيف قال
 فعمدت له أيضا فأضربه) ضربة أخرى فلم تكن شيئا فصاح وقام أهله) وعند ابن احقاق فصاحت امرأته فذوت
 بناجعة انزع السيف عليها ثم ذكركم النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فكيف عنها (قال ثم جئت)
 ولا يذري ذرعن الجوى والمسقى جئت (وغيرت صوتي كهية المعيت) له (فاذا) بالفاء ولا ين عسا كرواذا (هو
 مستاق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم أنكرت) بفتح الهمزة وسكون النون أي أنقلب (عليه حتى سمعت
 صوت العظم ثم خرجت) حال كوني (دهشا) بكسر الهاء (حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فأخذهت
 رجلي فعضبتها) استشكل مع قوله في السابقة فأنكسرت وأجيب بأنها الخلع من المفصل وانكسرت من الساق
 أو المراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل (ثم أتيت أصحابي أجعل) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة
 وضم الجيم بعدها لام أمشي مشى المقيد فجعل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة (فقات لهم انظروا فبشروا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقله (فاني لأبرح حتى) الى أن (أسمع الناعية) تخبرونه (فلما كان في وجه
 الصبح) مستقبلة (صعد الناعية فقال أنبي) بفتح العين (أبواب رافع) وقال الاصمعي ان العرب اذا مات فيهم الكبير
 ركب راكب فرسا وسار فقال أنبي فلان (قال) ابن عتيك (فعمت أمشي مابي فلبت) بفتح القاف واللام أي تقلب
 واضطراب من جهة إلى الرجل (فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشروا) بقله
 أبي رافع واستشكل قوله فعمت أمشي مابي فلبت مع قوله السابق فبشروا فكأنهم لم أشتكها وأجيب بأنه لا يلزم
 من عدم التقلب عوده الى حالته الاولى وعدم بقاء الاثر فيها ولعله اشتغل عن شدة الألم والاهتمام به بما وقع له
 من الفرح فأعين على المشي ثم لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عليه زال عنه جميع الآلام * (باب غزوة
 أحد) بضم أوله وثانيه معا وكانت عنده الوقعة العظيمة في شوال سنة ثلاث وسقط لا يذري فقات باب فالتالي
 مرفوع (وقول الله تعالى) جزأورفع (واذ غدت من أهالك) واذا كبريا محمد اذ خرجت غداة من أهالك بالمدينة
 والمراد غداة من حجرة عائشة رضي الله عنها الى أحد (سوى المؤمنين) تنزلهم وهو حال (مقاعدا للقتال) مواطن
 ومواقف من المينة والميدرة والقباب والجناحين للقتال يتعلق بنبؤي (والله سمع) لاقوالكم (عليهم) بنياتكم
 وضمائرهم (وقوله جل ذكره ولا تنهوا) ولا تضعفوا عن الجهاد لما أصابكم من الهزيمة (ولا تحزنوا)
 على ما فاتكم من الغنمة أو على من قتل منكم أو جرح وهو تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين عما أصابهم يوم أحد
 وتقوية لقلوبهم (وأنتم الاعلون) وحالكم أنكم أعلى منهم وأغلب لانكم أصبحتم منهم يوم بدر أكثر
 مما أصابوا منكم يوم أحد وأنتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغبلة وان جندنا لهم
 الغالبون (ان كنتم مؤمنين) جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تنهوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مؤمنين
 علمت أن هذه الوقعة لا تبقى على حالها وأن الدولة نصير للمؤمنين (ان يمسسكم قرح) بفتح القاف واللام
 وأبو بكر رضيها بمعنى فقيل الجرح نفسه وقيل المصدر أو المفتوح الجرح والمضموم ألمه (فقد مس القوم قرح مثله)

للتحسين في مثل هذا تأويل وهو أن يقتدروا شيئا مستقبلا لانه لا يكون التعليق الا في المستقبل وقوله فقد
 من القوم قرح مثله ماض محقق وذلك التأويل هو التبيين أي فقد تبين مسر القرح للقوم وهذا خطاب للمسلمين
 حين انصرفوا من أحد مع الكعبة يقول ان عيسىكم ما نالوا منكم يوم أحد فقد نلتهم منهم قبله يوم بدر ثم لم يضعف
 ذلك قلوبهم ولم ينعهم عن معاودتكم الى القتال فأنتم أولى أن لاتضعفوا (وتلك مبتدأ) (الايام) صفة والخبر
 (نداؤها) انصرفها أو الايام خبر لتلك ونداؤها جلة حالية العامل فيها معنى اسم الإشارة أي أشير اليها حال كونها
 مداولة (بين الناس) أي أن مسار الايام لاتدوم وكذلك مضارها فيكون السرور لانسان والغم اعدوه
 ويوم اخر بالعكس وليس المراد من هذه المداولة أن الله تعالى تارة ينصر المؤمنين وأخرى ينصر الكافرين لأن
 نصر الله تعالى منسب شريف لا يليق بالكافرين المراد أنه تارة يشدد المحنة على الكافر وتارة على المؤمن فعلى
 المؤمن أدبها في الدنيا وعلى الكافر غضبا عليه (وليعلم الله الذين آمنوا) أي نداؤها الضرب من التدبير وليعلم
 الله المؤمنين يحزين بالصبر والايان من غيرهم كما علمهم قبل الوجود (ويتخذ منكم شهداء) وليكرم ناسا منكم
 بالشهادة يريد المستشهدين يوم أحد وسماوية لانهم أحياء وحضرت أرواحهم دار السلام وأرواح غيرهم
 لاتشهدها أولان الله وملائكته شهدوهم بالجنة (والله لا يحب الظالمين) اعتراض بين بعض التعليل وبعض
 ومعناه والله لا يحب من ليس هو من هؤلاء النابتين على الايمان المجاهدين في سبيله وهم المنافقون والكافرون
 (وليعص الله الذين آمنوا) التعصيص التخليص من الشيء المعصوب وقيل هو الابتلاء والاختبار قال
 رأيت فضيلا كان شيا ملقفا * فكشفه التعصيص حتى بداليا

(وعصى الكافرين) وبذلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلاة والسلام يوم أحد لانه تعالى لم يحق كل الكفار
 بل بقي منهم كثير على كفرهم والمعنى ان كانت الدولة على المؤمنين فلهذا يستشهدوا والتعصيص وان كانت
 على الكافرين فلهم عقوبتهم ومحو آثارهم (ام حسبتم أن تدخلوا الجنة) أم منقطعة والهزمة فيها اللانكار أي
 لاتحسبوا (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) أي ولما تجاهدوا والان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نبي العلم منزلة نبي
 متعلقة لانه منتف بايقانه تقول ما علم الله في فلان خيرا أي ما فيه خيرا حتى يعلمه ولما بعنى لم الا أن فيه ضرا
 من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل كذا قرره الزمخشري وتعقبه أبو حيان فقال
 هذا الذي قاله في ما أنها تدل على توقع الفعل المنفي بها فيما يستقبل لأعلم أحد من النحويين ذكره بل ذكروا
 أنك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على اتقاء الخروج فيما مضى متصلا بفيه الى وقت الاخبار أما أنها تدل على
 توقعه في المستقبل فلا تنهى قال في الدرر النجاة انما أفزقوا بينهم من جهة أن المنفي بلم هو فعل غير مقرون بقدر
 ولما نفي له مقرونا بما وقد تدل على التوقع فيكون كلام الزمخشري صحيحا من هذه الجهة (ويعلم الصابرين)
 نصب باضمار أن والواو بمعنى الجمع نحو لا تأكل السمك وتشرى اللبن مع أن دخول الجنة وترك المصاهرة على
 الجهاد لا يجتمعان (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون) سقط لابي ذر
 وابن عساكر من قوله وأنتم الاعلون الخ وقال الى قوله وأنتم تنظرون (وقوله) تعالى (ولقد صدقكم الله وعده)
 حقيق (اذ تحسبونهم) أي (تستأصلونهم قتيلا بذنه) بأمره وعلمه (حتى اذا فاستم) ضعفتم وجبنتم (وتنازعتم
 في الامر) أي اختلفتم حين انهزم المشركون فقال بعضهم انهزم القوم فامقامنا فأقبلتم على الغنيمة وقال
 آخرون ما نتجأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعصيتهم) أمر بترككم صلى الله عليه وسلم بترككم المركز
 واشتغالكم بالغنيمة (من بعد ما أركم ما تحبون) من الظفر وقهر الكفار (منكم من يريد الدنيا) الغنيمة
 وهم الذين تركوا المركز لطلب الغنيمة (ومنكم من يريد الآخرة) وهم الذين ثبتوا مع عبد الله بن جبير حتى قتلوا
 (ثم صرفكم عنهم) أي كف معونته عنكم فغلبوكم (ليبتليكم) ليعتحن صبركم على المصائب وشأنكم عندها
 (ولقد عايناهم) حيث ندمتم على ما فرط منكم من عصيان أمره صلى الله عليه وسلم (والله ذو فضل على
 المؤمنين) بالافق عنهم وقبول بوعدهم وسقط لابن عساكر من قوله باذنه الخ وقال في رواية أبي ذر قتيلا باذنه الى
 قوله والله ذو فضل على المؤمنين (وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية) الذين مفعول
 أول وأما قول ثان والفاعل اما ضمير كل مخاطب أو ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط قوله الآية
 لابي ذر وابن عساكر * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) القراء الصغير قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد

التقى قال (حدثنا خالد) الخداء (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل عليه السلام (أخبر رأس فرسه عليه أذنة الحرب) * هذا الحديث من مراسيل العصابة ولعل ابن عباس حمله عن أبي بكر فقد ذكر ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر سبق خفقه ثم أتته فقال أبشر يا أبا بكر هذا جبريل عليه السلام أخذ بعنان فرسه يتوده على شياها القبار * وقد سبق الحديث في باب شهود الملائكة بدر أسنده ومثله لكن بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لعله هنا يوم أحد وهو الصواب المعروف لا يوم أحد ولذا سقط من رواية أبي ذر وغيره من المتقين ولم يثبت إلا في رواية أبي الوقت والأصلي ولعله وهم من راوا أو ناخ والله أعلم وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (أخبرنا زكريا بن عدي) أبو يحيى الكوفي قال (أخبرنا ابن المبارك) عبد الله (عن جوبة) بن شريح الحضري السكدي (عن يزيد بن أبي حبيب) سويد المصري (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله (عن عقيبة بن عامر) الجهمي رضي الله عنه أنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد غاني) بالباء بعد النون ولا بن عساكر عثمان (سنتين) فيه تجوز لآن وقعة أحد كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وحينئذ فيكون بعد سبع سنين ودون النصف فهو من باب جبريل كسور زادي الجنائز كغزوة أحد صلاته على الميت والمراد أنه صلى الله عليه وسلم دعاهم بدعاء صلاة الميت والاجتماع يدل له أنه لا يصلي عند الشافعية وعند أبي حنيفة المخالف لا يصلي على القبر بعد ثلاثة أيام (كما ورد في الأحياء والأموات ثم طلع المنبر) بفتح اللام في الفرع (فقال اني بين أيديكم فرط) بفتح الفاء والراء وزادي الجنائز لكم كغزوة أحد أي أنا سابقكم إلى الخوض كالمهي له لاجلهم وفيه إشارة إلى قرب وفاته (وأنا عليه) كم شهيد) بأعمالكم (وان موعدكم) يوم القيامة (الخوض واني لا نظار إليه) نظرا حقيقة بغير طريق الكشف (من مضى هذا) بفتح ميم مضى الأولى (واني لست أخشى عليكم أن تشر كوا) بالله زادي الجنائز كالأني آخر غزوة أحد بعد أي أي لست أخشى على جموعكم لأن ذلك قد وقع من بعضهم (ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها) بإسقاط إحدى التامين أي ترغبوا فيها (قال) عقبه (فكان آخر نظرة نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) * وقد سبق هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد * وبه قال (حدثنا عبد الله) بضم العين (ابن موسى) بن إمام الكوفي (عن إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي إسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه قال لقينا المشركين يومئذ أي يوم أحد وكانوا ثلاثة آلاف رجل ومعهم ما تنافس وجعلوا على الجينة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن أبي جهل وعلى الخيل صفوان بن أمية أو عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم مائة رام وكان المسارون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة مائة وفرسه عليه الصلاة والسلام وفرس أبي ردة بن ديار (وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الهمزة واللام (جيشان من الرماة) بضم الراء والنون وكانوا خمسين رجلا (وأمر) بتشديد الميم (عليهم عبد الله) بن جبير بن النعمان أخا بني عمرو بن عوف (وقال لا تبرحوا) من مكانكم وفي رواية زهير في الجهاد حتى أرسل إليكم وعند ابن إسحاق فقال أنشج الخيل عنابا لليل لا تأوتوا من خلقنا ان كانت نساء وعلينا فأبى مكانكم (ان رأيتونا ظهرنا عليهم) غلبناهم (فلا تبرحوا) من مكانكم (وان رأيتوهم) يعني المشركين (ظهروا علينا فلا تعينونا) وعند ابن سعد في الطبقات وكان أول من أشب الحرب بينهم أبو عامر الفاسق طلع في خمسين من قومه فنادى أنا أبو عامر فقال المسلمون لا مرحبا بك ولا أهلا بافاسق قال لقد أصاب قومي بعدى شمر ومعه عبيد قريش فتراموا بالجحارة وهم والمسلمون حتى دلى أبو عامر وأصحابه وجعل نساء المشركين يصرون بالدفوف والفرايل ويحرقن ويذكرنهم قتلى بدر ويقتلن نحن بنات طارق * نحني على الفارق * ان تقبلوا انعابت * أو تدبروا تافارق * فراق غير وائق

(قال القينا) بمحذوف المفعول ولا بن عساكر أقيمتهم وجعل الرماة يشقون خيلهم بالنبل فتولى هو أرب فصاح طلحة ابن أبي طلحة صاحب اللواء من يارز قبرزله على بن أبي طالب فالتقيهم من الصفين فدار على فضربه على رأسه حتى فلق دماغه فوقع وهو كبش الكتيبة فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وأظهر التكبير وكبر المسلمون وشدوا على كائب المشركين يصرونهم حتى نقضت صفوفهم ثم دلى لواءهم عثمان بن أبي طلحة أبو شيبة وهو أيام النسوة

التي صلى الله عليه وسلم أجيئوه قالوا ما تقول قال قولوا الله مولانا ولينا وناصرنا (ولا مولى لكم) أي لا ناصر لكم قاله تعالى مولى العباد جميعا من جهة الاختراع وذلك التصرف ومولى المؤمنين خاصة من جهة المنصرة (قال أبو سفيان يوم يوم بدر) أي هذا اليوم بمقابله يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر أصحابا من المشركين أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا وفي أحد استشهد من الصحابة سبعون كما مر (والحرب سجدة) أي نوب نوبة لك ونوبة لسا (وتجدون) ولاي ذرع عن الكشميني وسجدون (مثله) بضم الميم وسكون المثناة أي عن استشهد من السابقين كدع الأذان والآنوف (لم أمر بها) أن تفعل بهم سم وسقط لابن عساكر والكشميني لفظ بها (والحال أنها) (لم تسؤني) وإن كنت ما أمرت بها وعند ابن إسحاق عن صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها يثعلن بالقتلى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعدن عن الأذان والآنوف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلادئا أعطت خدمها وقلادئا وقرطها اللاتي كن عليهن الوحشي جرداه علي قتله حمزة وبقرت عن كبده حمزة فلا كتها فلم تسفها فلقتظتها ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها ففات

نحن جزيناكم يوم بدر * والحرب بعد الحرب ذات شعر
ما كان عن عتبة لي من صبر * ولا أخى وعمه وبكر
شفيت نفسي وقضيت نذرى * شفيت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي علي عمري * حتى ترم أعظمي في قبري

وحديث الباب من أفراد المواب * وبه قال (أخبرني) ولا يورى ذرو الوقت وابن عساكر حدثني بالافراد منهم ما (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) دوا بن دينار (عن جابر) عوا بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أنه (قال اصطبح النحر) أي شربه صبوحا (يوم أحد) قبل غرويه (ناس) منهم عبد الله والد جابر (ثم قبلوا شهداء) والنحر في بطونهم فلم ينعهم ما كان في علم الله من تحريمها ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة وفضاها لأن التحريم انما يلزم بالنهاي وما كان قبل النهي فغير مخاطب به * وهذا الحديث قد مر في باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أ. واما من كتاب الجهاد * وبه قال (حدثنا عبدان) أقرب عبد الله بن عثمان المروزي قال (حدثنا) ولاي ذرا خبرنا (عبد الله بن المبارك) المروزي قال (أخبرنا سفيان) بن الحجاج (عن سعد بن إبراهيم) بسكون العين (عن أبيه إبراهيم أن) أبيه (عبد الرحمن بن عوف) بالفاء (أني بطعام) في الشمال للترمذي أنه كان خبزا والحما (وكان صاغما) وعند أبي عمرو وكان في مرض موته (فقال قتل مصعب بن عمير) مصغر يوم وقعة أحد قتله ابن خزيمة بفتح القاف وكسر الميم وسكون الياء بعدهما همزة بوزن سفيانة قيل اسمه عبد الله وقيل عمرو وحكاها في التبراس فلانا أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دفع إليه اللواء كما قيل وقال ابن سعد أنه لما قتل أخذ اللواء ملك في صورته (وهو خير مني) فله تواضعا وقبل العلم بكونه من العشرة المبشرة (كفن في بردة ان غطي بها) (رأسه) بضم الفين مبني للمفعول (كفن) (بدت) ظهرت (ورجله) وان غطي رجله (بدا) ظهر (رأسه) لقصرها (وأراه) بضم الهمزة أي أظنه (قال وقتل حمزة) بن عبد المطلب (وهو خير مني) قتله وحشي وشق بطنه وأخذ كعبه فجاءهم إلى هند بنت عتبة بن ربيعة فضغمتا ثم لفظتها ثم جاءت فثلث بجمزة وجعلت من ذلك مسكتين ومعضدين حتى قدمت بذلك وبكبد مكة فإله ابن سعد وعند الحاكم من حديث أنس أن حمزة كفن أيضا كذلك (ثم بسط انانام الدنيا ما بسط) بضم الواو مبنيا للمفعول فيها ما بسط القنوجات والغنائم (أوقال أعطينا من الدنيا ما أعطينا) بضم الهمزة بدل بسط فيها (وقد خشينا أن تكون حسنا) عجلت (ولابن عساكر) وأبي ذرع عن الكشميني قد عجلت (لنا ثم جعل يسكي) خوفا على أن لا يلحقني بن نقمته وحزنا على تأخره عنهم (حتى تزل الطعام) * ومباحث هذا الحديث تأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في الرقاق * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذرا حديثي (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) دوا بن دينار أنه (سمع جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما قال قال رجل) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه (لأنني صلى الله عليه وسلم يوم) غزوة (أحد) رأيت (أي أخبرني) ان قتلت فأنا أنا قال صلى الله عليه وسلم (في الجنة فألقي) الرجل (غمرات) كانت (في يده ثم قاتل حتى قتل) وقد زعم ابن بـ كـ زوال

أن اسم هذا الرجل عمير بن الحمام بضم الميم وتخفيف الميم الأولى ابن الجوح الانصاري السلي محتجا بحديث
 أنس عند مسلم أن عمير بن الحمام أخرج غرات فجعل يأكل منهن ثم قال لنأنا حديث حتى آكل تمراتي هذه إنها
 لحياة طوبى له ثم قال حتى قتل واستقدما في أسد الغابة أن عميرا هذا قتل يدرو هو أول قتل قبل من الانصار
 في الاسلام في حرب وعند ابن اسحاق أنه لافي القوم يوم يدرو هو يقول * ركضا الى الله بغير زاد * الا التي وعمل
 المعاد * والصبر في الله على الجهاد * ان التي من أعظم السداد * وأما قصة الباب فوق التصريح فيها بأن يوم
 أحد فالظاهر كما في الفتح أنهم ما قضيتان وقتل الرجلين * وبه قال (حدثنا أحمد بن يوسف) هو أحمد بن عبد الله بن
 يوسف بن عبد الله التميمي البرعي الكوفي ونسبه لم يذكره غيره قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا
 الأعمش) سليمان (عن شقيق) هو ابن سلمة (عن حبيب بن الارت) بالمنااة القوقية المثددة (رضي الله عنه) أنه
 (قال هاجر فامع رسول الله صلى الله عليه وسلم) الى المدينة حال كونا (بنتي) نطلب (وجه الله) لا الدنيا
 (فوجب أجرنا على الله) فضلائمه تعالى (ومنا) بالواو في اليونينية وغيرها وفي الفرع فمنا بالقاف (من مضى)
 مات (أو) قال (ذهب) بالسين من الراوى (لما يأكل من أجره) من القناتم (شيبا) بل قصر نفسه عن شيواتها
 لينالها موفرة في الآخرة (كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك الاغرة) بفتح الذون وكسر الميم مثله
 مخططة من صوف (كما اذا غطينا) بفتح القين (بهار أسه خرجت رجلاه واذا غطى) بضم الغين (بهم رجلاه
 خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بهار أسه واجعلوا على رجلاه بالافراد (الأذخر) بالذال
 المجعولة وسطا لابي ذروا بن عساكر على رجلاه الأذخر (أو قال) عليه الصلاة والسلام (ألقوا) بفتح الهمزة وضم
 القاف (على رجلاه) بالافراد ولا يذروا بن عساكر في نسخة رجلاه (من الأذخر ومنا من أينعت) بفتح الهمزة
 وسكون التحتية وفتح الذون بعد هاء عين مهملة أدركت ونفخت ولغير أبي ذروا بن عساكر قد أينعت (له غمرته فهو
 يهنيها) بفتح أوله وضم الدال المهملة وكسرها بعد هاء واحدة يجتنبها * وهذا الحديث قد سبق في الجفان
 * وبه قال (أخبرنا) ولا يذرح حدثنا (حسان بن حسان) أبو علي بن أبي عماد المصري نزيل مكة المشرقة قال
 (حدثنا محمد بن طلحة) بن مصعب الهمداني قال (حدثنا محمد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه أن عمه) أنس
 ابن النضر يسكون الصاد المجعولة (غاب عن) غزوة بدر فقال غيب عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لأن
 غزوة بدر كانت أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم)
 بجذف المفعول وزاد في الجهاد قتال المشركين (ابن الله) بنون التأكيد الثقيلة (ما أجدت) بضم الهمزة
 وكسر الجيم ونشيد الدال المهملة في الفرع كأضله وعزاه في الفتح لا كثيرين قال العين من مضاعف الثلاثي
 المزيد فيه يقال أجدت الشيء يجتذنا بالغ فيه وقال الشافعي ضوابة بفتح الهمزة وضم الجيم يقال اجتذ
 اذا اجتهد في الامر وبالغ فيه وأما أجدت فاعني قال لمن سارني أرض مستوية ولا معنى لها هنا وقال في المصاحح
 أنه صواب وله وجه ظاهر نقول أجدت لأن هذا الشيء اذا جعله جديدا فالمعنى ابن الله ما أجدت في الاسلام
 من شدة القتل بالسكران واقبحام الاحوال في قتالهم قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف
 الدال مضارع وجد أي ابن الله ما أجدت ما في نفسي من المشقة وارتكاب الخطر (فاني يوم أحد فهزم
 الناس) بضم الهمزة ثم بيتا المفعول (فقال اللهم اني أعذركم ما صنع هؤلاء يعني المسلمين) من الانهزام
 (وأبرأ اليك مما جاء به المشركون) من القتال (فتقدم بسيفه) نحو المشركين (فلقى سعد بن معاذ) منهزما
 (فقال) له (أين يا سعد) ولا يذرع الكسبي فقال أي سعد (اني أجد ربح الجنة) حقيقة (دون أحد)
 أي عند أحد وهو كناية عن شدة اجتهاده المؤدى الى الجنة (فخشي) الى القتال وقا تل قتلا شديدا (وقتل) شهيدا
 (فما عرف) بضم العين (حتى عرفته أخيه) الربيع بن النضر (بشامة) وهي الخيال (أو بيناته) بموحدين
 وفتين بينهما ألفت أي بأصابه وقيل أطرافها (وبه بضغ) بكسر الواحدة (وتخافون من طعنة) برمح (وضربة)
 بسيف (ورمية بسهم) زاد في الجهاد وقد مثل به المشركون * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة
 التبوذي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن
 شهاب) محمد بن مسلم قال (أخبرني) بالافراد (سارجة بن زيد بن ثابت) الانصاري (أنه سمع زيد بن ثابت)
 الانصاري (رضي الله عنه يقول قذت) بفتح القاف (أية من الأحزاب حين فتحنا المحصف) بأمر عثمان

رضى الله عنه (كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتفتنا لها) أى طلبناها (فوجدناها مع
 خزيمية بن ثابت الأنصاري) زاد في الجهاد والتفسير الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة
 رجلين وهي قوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) أى فيما عاهدوه عليه فحذف الجار
 كما في المثل صدقنى سن بكرة بطرح الجار وإصال الفعل أى فى سن بكرة وكان قد نذر رجال من الصحابة
 أنهم إذا القوا رابع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتروا فأنالوا حتى يستهدوا وهم عثمان بن عفان وطلحة
 وسعيد بن زيد وحزرة ومصعب وغيرهم (فتم من قضى نحبه) أى مات شهيدا كحزرة ومصعب وقضاء النحب صار
 عبارة عن الموت لأن كل حتى من الأحداث لابد له من أن يموت فيكأنه نذر لازم فى رقبته فإذا مات فسدقنى
 نحبه أى نذره (وهم من ينتظر) الشهادة كعثمان وطلحة وسقط قوله ومنهم من ينتظر لابن عساكر (فألقاها)
 أى الآية (فى سورتها فى المصحف) عملا بنبوت نواثرها عندهم قبل مع شهادة عمرو وغيره * وبه قال (حدثنا
 أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عدى بن ثابت) الأنصاري أنه
 (قال سمعت عبد الله بن زيد) من الزيادة الخطي حال كونه (يحدث عن زيد بن ثابت) الأنصاري (رضى الله عنه)
 أنه (قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة أحد) سنة ثلاث من الهجرة (رجع ناس) من الشوطين
 المدينة وأحد وهم عبد الله بن أبي ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلث الناس (عن خروج معه وكان أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم فرقين فرقة تقول بقاتلهم) أى المنافقين الراجعين (وفرقة) بالنصب فيها بدلا من فرقين
 ولا يذفر فرقة بالرفع فيها على القطع (تقول لانقاتلهم) لانهم مسلمون (فتركت) لما اختلفوا (فالمسلمين
 فثنين) أى تفرقتهم فى أمرهم فرقين (والله أو كسهم) ردهم إلى حكم الكفار (بما كسبوا) بسبب عصيانهم
 ومخالفتهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم (أنها طيبة تنقى الذنوب) أى تغزى وتطهر بالطهارة المجدبة لأصحاب
 الذنوب (كما تنقى السارخيت الفضة) وهو ما نلقبه النار من وسخها إذا أذيت وقوله وقال أنها إلى آخره
 هو حديث آخر سبق فى آخر الحج كآية عليه فى الفتح * (باب) بالتونين فى قوله تعالى (أذ) أى وأذ كراذ (هت)
 أى عزمت (طائفتان منكم) حيان من الأنصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس (أن تغشوا)
 أى بأن تجنبا وتضعفا وكان عليه الصلاة والسلام خرج إلى أحد فى ألف والمشركون فى ثلاثة آلاف ووعدهم
 بالفتح أن صبروا فالتخذل ابن أبي ثبات الناس وقال علام تقتل أنفسنا وأولادنا فاتهم الحيات باتساعه فغصهم
 الله تعالى فغصوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس أضربوا أن رجعا فغزىهم الله لهم على الرشد
 فقتلوا والظاهر أنها ما كانت الأهمية وحديث نفس وكما لا تخلو النفس عند الشدة من بعض الهلع ثم ردها
 صاحبها إلى الثبات والصبر ووطئها على احتمال المكروه ولو كانت عزيزة لما ثبتت معها الولاية والله تعالى يقول
 (والله وليها) ويجوز أن يراد والله ناصرهم ما ومتولى أمرهم فاما الهما بفشلان ولا يتوكلان على الله تعالى
 (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) أمرهم بأن لا يتوكلوا إلا عليه ولا يفوضوا أمرهم إلا إليه وسقط لابي ذر
 وابن عساكر وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال الآية * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البجلي
 قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان كذا فى الفرع والذي فى البونية عن ابن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار
 (عن جابر) أى ابن عبد الله الأنصاري (رضى الله عنه) أنه (قال نزلت هذه الآية فينا إذ همت طائفتان منكم
 أن تغشوا بنى سلمة) بكسر اللام من الخزرج (وبنى حارثة) بالمثلثة من الأوس (وما أحب أنهم لم ينزل) بفتح أوله
 وكسر ثالثة (والله) أى والحال أن الله تعالى (يقول) ولابن عساكر ليقول الله تعالى (والله وليها)
 أى لما حصل لهم من الشرف بشيء الله تعالى وانزاله فيهم آية ناطقة بجهة الولاية وإن تلك غير المأخوذ بها لأنها
 لما لم تكن عن عزيزة وتصميم كانت سببا لزولها * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سفيان) بن
 عيينة قال (أخبرنا عمرو بن دينار) ولابي ذر عن عمرو (عن جابر) بن عبد الله الأنصاري أنه (قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نسكت يا جابر) أى هل تزوجت (قالت أم) بأمر رسول الله (قال ماذا)
 نسكت (أبى كرا) نسكت (أم نيبا) بالمثلثة (قالت لا) أى لم أنكح بكرا (بل) نسكت (نينا قال)
 عليه الصلاة والسلام (فهلا) نسكت (جارية) بكرا (تلا عبدك قلت يا رسول الله أن أبى) عبد الله بن
 عمرو بن حرام (فقل يوم أحد) قتله أسامة الأعور بن عبيد وأسفيان بن عبيد شمس بن أبي الأعور السلي

(وترك تسع نبات) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على أحدهما من (كن في تسع أخوات فكرهت أن أجمع اليهن جارية جرفاه) ببناء معجمة فوامسا كثة فقصاف مفتوحة مدودا جفاء باهله لا تحسن العمل ولا تجرب به لها (مثلهن ولكن امرأة غنطهن) بضم الشين المعجمة أي تسرح شعرهن بالمشط (وتقوم عليهن قال) عليه الصلاة والسلام (أصبت) وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن أبي سريح) بضم السين المهملة آخره جيم واسمه الصباح النهشلي قال (أخبرنا عبد الله) بضم العين (ابن موسى) بن باذلم الكوفي قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن (عن فراس) بكسر الفاء وتحقيق الراء وبين مهملة ابن يحيى (عن الشعبي) هو عامر بن شراحيل أنه قال (حدثني) بالافراد (جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه ديناً ثلاثين وسقاً لرجل من اليهود (وترك تسع نبات) لا ينافي الرواية السابقة تسع لأن التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد وأن ثلاثاً منهن كن متزوجات أو بالعكس (فلما حضر جذاذ الخيل) بفتح الجيم وكسر هاء والذالين المعجمين بينهما ألف ولا يذرعن الكشميهني ولا بن عسافر في نسخة جذاذ بكسر الجيم ويدالين مهملة أي قطعه (قال) أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت (له يا رسول الله) قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد (وترك) عليه (ديناً كثيراً) أي أحب أن يراد الغرماء فقال اذهب (إلى حائطك) فيبذر (بكسر الدال المهملة) ويجزم الراء أي أجمع (كل غبر) أي نوع من الغمر في موضع ولا يذرعن الكشميهني غمرة (على ناحية ففعلت) ذلك (ثم دعوه) صلى الله عليه وسلم (فلما نظروا) أي الغرماء (اليه) عليه الصلاة والسلام (كأنهم) ولا يذرعن (أعروا) بضم الهمزة وسكون الغين المعجمة أي لحواقي مطالبتي وألحوا علي وكانهم أمر وأبدلك (فكان الساعة) فلما رأى (عليه الصلاة والسلام) ما يذرعون أطاف حول أعظمتها يسدرا (أي ألتهم به وقاربه) ثلاث مرات ثم جلس (عليه الصلاة والسلام) (عليه) ثم قال ادع لك (بالكاف) ولا يذرعن الجوى والمغربي ادع لي (أعجابك) يعني الغرماء (فأزال يكمل لهم حتى أذى الله عن والدي أماته وأنا أرضى أن يؤدي الله أماته والدي ولا أرجع إلى أخواني) بفتح فاء لم الله البادر كما حتى إلى أنظر إلى البدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص منه (عجرة واحدة) وهذا من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم * وقد سبق هذا الحديث في مواضع كالبيع والقرض والمراد من سياقه هنا أن عبد الله والدا جابر كان من استشهد بأحد * وبه قال (حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن جده) عن سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم (وقعة) (أحد ومعه رجلان) هما جابر وميكائيل كما في مسلم (يقانلان) الكفار (عنه) عليه الصلاة والسلام (عليهما ثياب بيض) كأنهما قتلا (الكاف زائدة أو التشبيه أي كأنهما قتلا) بن آدم (مارأيتهما قبل ولا بعد) وهذا قول من قال إن الملائكة لم تقابل معه اليوم بدروكا نويا يكونون فينا سواء عدد أو ممددا * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا مروان بن معاوية) بن الحارث أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا هاشم بن هاشم) بفتح الهاء بعدها ألف فجمعة فيهما ابن سعيد بن أبي وقاص الزهري المدني ويقال هاشم بن هاشم (السعدي) ابن أخي سعد بن أبي وقاص (قال سمعت سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يوم أحد) بكسر السكاف وتحقيق النون جبعة النبل (وقال) عليه الصلاة والسلام (إرم فذالك أبي وأمي) بكسر الفاء وفتح أي لمو كان لي إلى الفداء سبيل لقد نيك بأبوي الذين هما عزيزان عندي والمراد من التقديفة لأزلهما وهو الرضى أي أرم مرضيا * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه قال سمعت سعد بن المسيب قال (ولا يذرعن عسافر يقول سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص (يقول سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو به) فقال كما في السابقة أرم فذالك أبي وأمي (يوم أحد) * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) باللام والذي في البونية ليث بن سعد الامام (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن ابن المسيب) سعيد أنه قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد جعل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم (وقعة) (أحد) في التقديفة (أبويه كما هما) نصب بالياء ولا يذرعن (وهو يقاتل) كلاهما بالالف بدل الباء (يريد) ابن أبي وقاص (حين قال) له صلى الله عليه وسلم (فذالك أبي وأمي وهو يقاتل)

• وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سعد) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين الميمتين
 آخره واء ابن كدام الكوفي (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شداد) هو
 عبد الله بن شداد بن المهدي الكوفي أنه (قال سمعت علياً) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (يقول ما سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لاحد غير سعد) أي ابن أبي وقاص ولا في الوقت الا لسعد وهذا الإنسان
 سمع غيره غيره • وبه قال (حدثنا يسير بن مهزيان) بفتح التحتية والسين المهملة والراء اللغمية الممشقة
 قال (حدثنا ابراهيم عن أبيه) سعد بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن شداد) الليثي السابق (عن علي
 رضي الله عنه) أنه (قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لاحد الا لسعد بن مالك) هو اسم أبي
 وقاص ولا في ذرع الكشي عن غير سعد بن مالك (فأني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فدا الذي وأخيه) وعند
 الحاكم في مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي روايته من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها قال لما
 جال الناس يوم أحد تلك الجولة تحت قتلى أذود عن نفسي فإما أن أنجي وإما أن أسته فإذ ارسل عمر
 وجهه وقد كاد المشركون أن يركبوه فلا يده من الحصى فرماهم وإذا بين وبينه المقداد فأردت أن أسأله
 عن الرجل فقال لي يا سعد هذا رسول الله يدعوك فقلت وكان لم يصني شيء من الأذى وأجلسني أمامه فجلست
 أرى فذكر الحديث • وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التيوذكي (عن معمر عن أبيه) سليمان بن طرخان
 التيمي أنه (قال زعم) أي قال (أبو عثمان) عبد الرحمن التهدي (أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
 تلك الأيام) أي أيام أحد وسط بعض لابي ذر (التي) ولا في ذرع الجوى والمشتلي الذي (يقا تل فين) فالتأنيث
 بالنظر لقوله تلك الأيام والتذكير بالنظر لفظ بعض من المهاجرين (غير طلحة) بن عبيد الله أحد العشرة وغيره الرفع
 (وسعد) بالجواز والرفع وهو ابن أبي وقاص كذا رواه أبو عثمان (عن حديثيها) أي عن حديث طلحة وسعد • وبه
 قال (حدثنا عبد الله بن أبي الأسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسمه جدي بن الأسود البصري الحافظ
 قال (حدثنا حماد بن إسماعيل) الكوفي سكن المدينة (عن محمد بن يوسف) بن عبد الله الكندي الأعرج أنه
 (قال سمعت السائب بن زيد) من مغارة الصابية (قال سمعت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله) بضم
 العين (والقداد) بن الأسود (وسعداً) أي سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنهم فسمعت أحد أمهم يحدث عن
 النبي صلى الله عليه وسلم) خشية أن يشعروا في قوله عليه الصلاة والسلام من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده
 من النار (الأنبي سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد) بما وقع له من الثبات أو نحو ذلك ولم يبق في هذا الحديث
 ما حدث به طلحة نعم أنوجه أبو يعلى وقال فيه أنه ظاهر بين درعين يوم أحد • وبه قال (حدثني) بالافراد
 (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه واسم أبي شيبه ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي الحافظ
 المشهور صاحب المسند الكبير والمصنف قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح الحافظ المشهور والعباد (عن
 إسماعيل) بن أبي خالد الأسدي البجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم البجلي أنه (قال رأيت يد طلحة) بن عبيد الله
 (شلاه) بفتح الشين المجهمة وتشديد اللام عدوداً أصحاب السبل (وقى) بفتح الواو والقفاء الخففة (بها النبي)
 وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد) نطقاً أصابعه • وبه قال (حدثنا أبو معمر) بسكون العين
 عبد الله بن عمرو والعقدى قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن مهيب (عن أنس
 رضي الله عنه) أنه (قال لما كان يوم أحد لم يرم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة) زيد بن سهل
 الأنصاري زوج والده أنس (بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يثوب) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة
 بعد هاء موحدة مترس (عليه) عليه الصلاة والسلام يستره (بجيفة) بجاء مهملة فحيم فقام مقفوحاً بترس
 من جلد (له وكان أبو طلحة وجارا ميا شديد النزاع) بفتح النون وسكون الراء بعده عين مهملة الجذب
 في القوس (كسر يومئذ) يوم أحد (قوسين أو ثلاثاً) من كثرة رمية وشدة ولا بن عسا ثلاثة (وكان الرجل)
 من المسلمين (يتمعه بجمعة من النبل) بفتح النون وسكون الواو والبعية بفتح الجيم وسكون العين المهملة
 الكثرة التي فيها السهام (فيقول) النبي صلى الله عليه وسلم (له) أنرها أي اللعبة التي فيها النبل (لأبي طلحة
 قال) أنس (ويشرف) بضم التحتية وسكون الشين المجهمة وكسر الراء بعدها فاء أي ويطلع ولا في الوقت
 وتشرف بفتح الفوقية والمجهمة والراء المشددة أي تطلع (النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يظهر إلى القوم)

المشركين (فيقول أبو طلحة) له صلى الله عليه وسلم (يا بني أنت وأمتي لاتشرقا) بضم الفوقية وسكون المجهة
والجزم على الطلب (يصيبك سهم من سهام القوم) برفع يصيبك أي فهو يصيبك قال في التنقيح وهو الصواب
ولا يذري الفرع كما صله يصيبك بالجزم قال العيني جواب النبي على الأصل قال الزركشي هو خطأ وقلب للمعنى
اذ لا يستقيم أن يقول أن لا تشرف يصيبك انتهى ووجهه في المصاحف على رأي الكسائي والتقدير فان تشرف
يصيبك سهم قال وهذا صواب لا خطأ فيه ولا قلب للمعنى نعم غير الكسائي انما يقدّر فعل الشرط متفاحش ثم يجيء
انقلاب المعنى في هذا التركيب (نحري) بضمه السهم (دون تحرك) أي أفديك بنفسى قال أنس (واقدرأت
عائشة بنت أبي بكر وآم سليم) هي والدة أنس (وانه ما مشرتان) ذليلهما (أرى) أي أنظر (أخدم سوقوما) بفتح
الخاء المجهة والذال المهملة أي خلا خيلهما وهو محمول على نظر القباء أو كان اذ ذلك صغيرا حال كونهما
(تقتران) بوقية مفتوحة فترون ساكنة ففاق مضمومة فزاي مفتوحة وبعد الالف نون أي ثيان وتقران
(القرب) أي بالقرب فالنصب ينزع الخافض ولا ين عسا كروا في الوقت وقال غيره أي غير أبي ممر وهو جعفر بن
مهران عن عبد الوارث ثقلان القرب ولا يذرو حده تقتران بالزاي (على متونهما) على ظهورهما (نهر غانه)
أي الماء (في أفواه القوم) ثم ترجعان فقلانها ثم تحيضان فتقر غانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي) بفتح
الذال وسكون الحية بالثنية لكنهم مضبب على الباء في الفرع كما صله ولا يذروا الأصلي وابن عساكر من يد
(أبي طلحة) بالافراد (أما تزين وأما تالان) زاد مسلم عن الدارمي عن أبي معمر شريح المواقف فيه هذا الاسناد
من الثعالب أي الذي أفاقه الله تعالى عليهم أمانة منه * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين
(ابن سعيد) بكسر العين ابن يحيى أبو قدامة الشكري قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت لما كان يوم) وقعة (أحد) هزم المشركون فصرخ اليأس
لعنة الله عليه) وسقط قوله لعنة الله عليه لاي ذر (أي عباد الله) يعني المسلمين (أخراكم) أي احترزوا من الذين
وراءكم متأخرين عنكم وهي كلمة يقال لمن يخشى أن يوثق عند القتال من ورائه وغرض اليأس المعين أن يغلطهم
ليقتل المتأولون بعضهم بعضا (فربحت) أولاهم (لقتال) أخراهم ظانين أنهم من المشركين (فاحتللت) بالميم
فاقتلت (هي) وأخراهم بمصر) بضم الصاد أي نظرو (حذيفة) فاذا هو بأبيه العيمان) بقتله المتأولون بظنونه
من المشركين (فقال) حذيفة (أي عباد الله) هذا (أبي) هذا (أبي) لا تقتلوه (قال) عروة (قالت) عائشة
(فوالله ما احتجزوا) بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والميم المقصورة والزاي المضبوطة ما انفصلوا عنه (حتى
قتلوه) وعند ابن سعد أن الذي قتله خطأ عتبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود والظاهر ما عاكف في البخاري
أن الذي قتله جماعة من المسلمين وعند ابن اسحاق وأما العيمان فاختلقت أسباب المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه
فقال حذيفة قتلتم أبي قالوا والله ما عرفناه (فقال حذيفة) معذرا عنهم لكونهم قتلوه ظانين أنه من الكافرين
(بفقر الله لكم) قال عروة بن الزبير (فوالله ما رأيت في حذيفة بقاء خير) من دعاوا واستغفروا لقتل أبيه
(حتى لحق بالله عز وجل) وقال في المصاحف كالتعجب وقيل بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين إياه * ومز هذا
الحديث في باب صفة ابليس وجذوده (بصرت) بضم الصاد وسكون الراء (علمت من البصرة في الأمر) فهو من
المعالي القلبية (وأبصرت) بزيادة الهمزة (من بصر العين) المحسوس (ويقال بصرت وأبصرت واحد) كسرعت
وأبصرت وهذا ذكره تفسير القولة فصر حذيفة وهو ساقط في رواية أبي ذر وابن عساكر * (باب قول الله
تعالى) وسقط ذلك كله لا يذري (أن الذين تولوا منكم) انهم زوال (يوم التي الجمعان) جمع النبي صلى الله
عليه وسلم وجمع أبي سفيان للقتال يوم أحد (انما استزلهم الشيطان) دعاهم الى الزلة وجعلهم عليها (يعني
ما كسبوا) بتركهم المركز الذي أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه (ولقد عفا الله عنهم) تجاوز عنهم
(أن الله غفور) للذنوب (حليم) لا يعاجل بالعقوبة * وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان المروزي
قال (أخبرنا أبو جزة) بالحاء المهملة والراء محمد بن معون السكري (عن عثمان بن سوب) بفتح الميم والهاء
بينهما وأواساكنة الاعرج الطلي النخعي أنه (قال جاء رجل) قال في المقدمة قيل أنه يريد بن بشر
السكسكي (ج البيت فرأى قوما جلوسا) لم يسعوا (فقال من هؤلاء القوم قال هؤلاء مقرئش) لم يسع الجيب
أيضا (قال من الشيع قالوا) ولا يذري قال (ابن عسرة) قال (له) (أي سائلك عن شيء) (حدثني) عنه (قال

قوله بالزاي أي مع ذم
النساء وكسر القاف
كما في الفرع اه

أنشد بحمزة هذا البيت أنعم أن عثمان بن عفان سقط ابن عفان لابي ذر (قريوم) وقعة (أحد قال) ابن عمر
 (نعم قال) الرجل (فعله تغيب) بالعين المجرية (عن بدر فليشهد ما قال نعم) وقول الداودي أن قوله تغيب خطأ
 في اللفظ أنما يقال إن تعدد الخلف فاما من تخلف لغزو فلا تغيبه في المصايح بأنه يحتاج الى نقل عن أئمة اللغة
 ويعز وجوده (قال) الرجل (فعله أنه تخلف) ولا بن عسا كرو أي ذرعن الكشميني تغيب (عن بيعة الرضوان)
 الواقعة تحت الشجرة في الحديبية (فلم يشهد ما قال) ابن عمر (نعم قال في كبر) الرجل مستحسننا لما أجابه به
 ابن عمر لكونه مطابقا لما يعتقد (قال) ولا بي ذر فقال (ابن عمر) له (تعال لا تخبرك ولا بينك عسا لاني
 عنه) لينزل اعتقادك (أما قراره يوم أحد فاشهد أن الله عفا) ولا بن عسا كرو قد عفا (عنه وأما تغيبه عن بدر
 فانه كان تحت راية رسول الله) ولا بي ذر وابن عسا كرو بنت النبي (صلى الله عليه وسلم) رقية رضي الله عنها
 (وكانت مريضة) فأمره النبي (صلى الله عليه وسلم) بالتخلف هو وأسامه بن زيد (فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم)
 إن لك أجر رجل من شهد بدر وأمرهم) وفي نسخة من (بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز بطن
 مكة من عثمان بن عفان لبعثه) عليه الصلاة والسلام أي (مكانه) وسقط ابن عفان لابي ذر (فبعث عثمان)
 الى أهل مكة ليعلم قريشا أنه انما جاء معقر الاحبار (وكان) ولا بي ذرعن الكشميني وكانت (بيعة الرضوان
 بعد ما ذهب عثمان الى مكة) فحدث أن المشركين يقصدون حرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم
 صلى الله عليه وسلم حينئذ أن لا يفروا (فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) مشيرا (بيده النبي هذه يد عثمان) أي بداه
 (فضرب بها على يده) اليسرى (فقال هذه) البيعة (لعثمان) أي عنه (أذهب هذا) ولا بي ذرعن الجوى والمخلى
 به أي بالاجوبة التي أجبت بها (الآن معك) حتى يزول عنك ما كنت تقصد من عيب عثمان * وسبق هذا
 الحديث في مناقب عثمان * هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى (اذتعدون) أي تسالكون في الذهاب
 في صعيد الارض (ولا تلونون على أحد) أي ولا تلتفتون وهو عبارة عن غاية انهم اهتمهم وخوف عدوهم
 (والرسول يذعركم) يقول الى عباد الله الى عباد الله من يكرهه الجنة والجله في موضع الحال (في آخركم)
 في ساقيتكم وجامعتكم الاخرى هي المتأخرة (فأنا بكم) عطف على صرفكم أي فجازاكم الله (نحما) حين صرفكم
 عنهم واجلاكم (بقم) بسبب غم أدخلوه على الرسول صلى الله عليه وسلم بعضا نكم أمره والمؤمنين بفشلكم
 أو فأنابكم الرسول أي أنابكم غم اسبب غم اغتمتموه لاجله والمعنى أن الصحابة لما رأوه صلى الله عليه وسلم شج
 وجهه وكسرت رايته وقتل عمه اغتموا لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم لما رآهم عصارهم طلب الغنمة
 ثم حرموا منها وقتل أمارهم اغتم لاجلهم وقال القفال وعندى أن الله تعالى ما أراد بقوله غنم اثنين اثنين وانما
 أراد مواصلة القوم وطولها أي أن الله عاقبك بغموم كثيرة مثل قتل اخوانكم وأقاربكم ونزول المشركين
 عليكم بحيث لم تأمنوا أن ذلك أكثركم (الكيلا تحزنوا على ما فاتكم) لتحزنوا على الغموم فلا تحزنوا فيما بعد
 على فائت من المنافع لان العادة طسعة خمسة (ولا ما أصابكم) ولا على مصيب من المصائب (والله خير بما تعملون)
 عالم بعملكم لا يخفى عليه شيء من أعمالكم وسقط لابي ذر قوله والرسول يذعركم الى آخره وقال الى عما تعملون
 (تصعدون) أي (تذهبون أصد) بالهمزة (وصعد) يحدفها وكسر العين (فوق البيت) وكأنه أراد التفرقة بين
 الثلاث والرابعة وأن الثلاث بمعنى ارتفع والرابعة بمعنى سنى ذهب وسقط من قوله تصعدون الى آخره للمستغنى
 وأبي الهيثم * وبه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن خالد) الحراني الخزاعي سكن مصر قال (حدثنا زهير) هو ابن
 معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهم قال جعل
 النبي (صلى الله عليه وسلم) على الرجال) بتشديد الجيم جمع راجل خلاف القارس وكانوا خسين بجلازمة (يوم)
 وقعة (أحد عبد الله بن جبر) الانصاري (وأقواوا) حال كونهم (منهزمين) أي بعضهم اذ فرقة اسقروا في الهزيمة
 حتى فرغ القتال وهم قليل وفهم نزل أن الذين تولوا وفرقة تحبث لما سمعت أنه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت
 غاية أحدهم الذب عن نفسه أو يستمر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثرون والثالثة شئت معه عليه
 الصلاة والسلام ثم تراجمت الثانية لما عرفوا أنه عليه الصلاة والسلام حتى (قدال اذيدعوهم الرسول) صلى
 الله عليه وسلم بقوله الى عباد الله الى عباد الله (في آخرهم) وفي آخرهم ومن وراءهم * وتقدم هذا الحديث قريبا
 وأخرجه أيضا في التفسير هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى (ثم أنزل عليكم من بعد الغم آمنة نصينا) ثم أنزل

الله الامن على المؤمنين وأزال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى نعبوا وغلبهم النوم قال أبو البقاء والاصل أنزل
عليكم نعاسا إذا أمتة لأن النعاس ليس هو الامن بل هو الذي حصل به الامن (بغنى) النعاس (طائفة منكم)
هم أهل الصدق واليقين (وطائفة) هم المنافقون لم يغشهم النعاس (قد أهتتهم أنفسهم) ما بهمهم الاهم أنفسهم
وخللها الاهم الدين ولا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هم مستغرقون في هم أنفسهم فلذا لم تنزل عليهم
السكينة لانها وارد روحاني لا يتلوث بهم (يظنون بالله غير) الظن (الحق) الذي يجب أن يظن به وهو أنه لا ينصر
محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (ظن الجاهلية) أى الظن المختص بالجاهلية وأظن أهل الجاهلية
(يقولون هل لنا من الامر) الذي بعدنا به محمد صلى الله عليه وسلم من النصر والظفر (من شيء) انما هو للمشركين
استفهام على سبيل الإنكار (قل) يا محمد لهؤلاء المنافقين (ان الامر) النصر والظفر (كاه الله) بصرفه حيث
يشاء (يخفون في أنفسهم) من الكفر والشرك أو يخفون الندم على خروجهم مع المسلمين (مالا يدون لك) خوفا
من السيف (يقولون) في أنفسهم أو بعضهم لبعض مكرين اقول لك لهم ان الامر كاه الله (لو كان لنا من الامر
شيء ما قتلنا هاهنا) أى لو كان الامر كما قال محمد ان الامر كاه الله ولأولياؤه وانهم الغالبون لما غلبنا قط ولما قتل
من المسلمين من قتل في هذه المعركة (قل لو كنتم في بيوتكم) أى من علم الله منه أن يقتل في هذه المعركة وكتب
في اللوح المحفوظ لم يكن بدم وجوده فلو قد تم في بيوتكم (لبرز) من يذكركم (الذين كتب عليهم القتل الى
مصابيحهم) مصارعهم بأحد ليكون ما علم الله تعالى أنه يكون والحد ولا يمنع القدر والتدبير لا يقاوم التقدير
وقد كتب الله في اللوح قتل من يقتل من المؤمنين وكتب مع ذلك أن العاقبة في الغلبة لهم وأن دين الاسلام
يظهر على الدين كله وأن ما ينصرون في بعض الاوقات تنجس لهم (وليتلى الله ما في صدوركم) أى وليخبر
ما في صدوركم من الاخلاص (واجمع ما في قلوبكم) من وساوس الشيطان (والله عليهم بذات الصدور) وهى
الامرار والاضمار لانها حالة فيها مصاحبة لها واذ كذا ذلك ليدل به على أن ابتلاءه لم يكن لانه يخفى عليه
ما في الصدور ويغيره لانه عالم بجميع المعلومات وانما ابتلاءهم لحض الالهية أى للاستصلاح وسقط لفظ باب
لاي ذروا بنعاسا كذا قوله بغنى طائفة الخ وقال بعد قوله نعاسا الى قوله بذات الصدور وبه قال (وقال
في خاتمة) بن خياط أبو عمرو والعصري البصري في المذاكرة (حدثنا يزيد بن زريع) يضم الزاى وفتح الراء
مصغرا قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامه (عن أنس عن أبي طلحة) زيد بن
سهل الانصارى (رضي الله عنهما) أنه (قال كنت فبين نقشاه) بفتح الفين والشين المشددة المجتئ (النعاس
يوم أحد) وهم في مصافهم (حتى سقط سبني من يدي مرارا يسقط) من يدي (واخذوه ويسقط) من يدي
(فاخذوه) ولاي ذروا أخذ قال ابن مسعود فساروا ما بين أي جاتم النعاس في القتال أمتة والنعاس في الصلاة
من الشيطان وذلك لانه في القتال لا يكون الامن الوثوق بالله تعالى والفرار عن الدنيا ولا يكون في الصلاة
الامن غاية البعد عن الله ثم ذلك النعاس كان فيه فوائد لان السهر يوجب الضعف والكلال والنوم يفيد عود
القوة والنشاط ولان المشركين كانوا في غاية الحرص على قتلهم فبقاؤهم في النوم مع السلامة في تلك المعركة
من أجل الدلائل على حفظ الله تعالى لهم وذلك مما يزيل الخوف من قلوبهم ويورثهم الامن ولانهم لو شاهدوا
قتل اخوانهم الذين أراد الله تعالى اكرامهم بالهامة لاشتت خوفهم * هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى
(ليس لك من الامر شيء) اسم ليس قوله شيء وخبرها لك من الامر شيء لانها صفة مقدمة (أو يتوب
عليهم) عطف على ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكتفونهم وليس لك من الامر شيء اعتراض بين المعطوف
والمعطوف عليه والمعنى أن الله تعالى مالك امرهم فاما أن يهلكهم أو يهزمهم أو يتوب عليهم ان أسلوا (أو يعذبهم)
ان أصروا على الكفر ليس لك من امرهم شيء انما أنت عبد مبعوث لئلا تروهم ومجاهدتهم (فانهم ظالمون)
مستحقون للعذاب وسقط لفظ باب لا يذو (قال حميد) الطويل معاوية أحد الترمذي والسماعى ذكره
المؤلف كلاحقه في بيان سبب نزول الآية السابقة (ونابت) الباقى معاوية أحد الترمذي والسماعى ذكره
النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد في رأسه (فقال كيف يفلح قوم خيروا نبيهم) وهو يذعروهم الى الله تعالى
(فنزله ليس لك من الامر شيء) * وبه قال (حدثنا يحيى بن عبد الله) بن زياد (السلي) يضم السين المهملة اللخمى
سكن مرو قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)
محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (أنه سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذ ارفع رأسه من الركوع من الركعة) ولا يذرف الركنة (الاخيرة من التجر) بعد أن شج وكسرت
 ربابيته يوم أحد (يقول اللهم العن فلانا وفلاناً وفلاناً) صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام
 يقول ذلك (بعد ما يقول بسم الله من حده رباباً والجد) ولا يذرف رباباً عسا كرك باسقاط الواو (فانزل الله)
 عز وجل (ليس للثمن الا امرئى الى قوله فانهم ظالمون) سقط لابي ذرفانهم وزاد أحد والله مذى قتب عليهم
 * وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضاً في التفسير والاعتصام والنساء في الصلاة والتفسير (وعن خطبه بن
 أبي سفيان) وهو معطوف على قوله أخبرنا معمر الخ والراوى له عن خطبه هو عبد الله بن المبارك أنه قال (سمعت
 سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) لياجر يوم أحد (يدعو على صفوان بن أمية بن
 خلف الجحفي (وسهيل بن عمرو) القرشي العامري (والحارث بن هشام) أي ابن المغيرة القرشي المخزومي (فانزل
 ليس للثمن الا امرئى الى قوله فانهم ظالمون) أي فسلوا أو بعد ذنبهم ان ماخراً كفاراً والثلاثة السجون المجر
 يوم الفتح وحسن اسلامهم ولعل هذا هو السر في نزول قوله تعالى ليس للثمن الا امرئى * وقد ذكر المؤلف
 في هذا الباب سببين لنزول الآية والثاني مرسل ويحتمل أن الآية نزلت في الامر بن جعاف فانهم ما كانوا قصة
 واحدة وقد اختلف في سبب نزولها على قولين أحد هانزلة في قصة أحد واختلف القائلون بذلك في السبب
 ما وقع من تحته عليه الصلاة والسلام يوم أحد كما مر وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما رأى ما فعله ابواجر
 من المثلة قال لا مثان بسبعين منهم فنزلت وقيل أراد أن يدعو عليهم بالاستئصال فنزلت لعله أن أكثرهم
 يسلمون قال النفال وكل هذه الاشياء حصلت يوم أحد فنزلت الآية عند الكل فلا تنسج جعلها على الكل وقيل
 انه عليه الصلاة والسلام أراد أن يلعن المسلمين الذين خالفوا أمره والذين اثموا فنعاه الله من ذلك فنزلها
 وقيل أنه عليه الصلاة والسلام القول الثاني أنها نزلت في قصة القرأه الذين بينهم عليه الصلاة والسلام
 الى ثمرعوية في صفر سنة أربع من الهجرة على رأس أربعة أشهر من أحد لعلوا الناس القرآن فتعلمهم عامر بن
 الطفيل وقت عليه الصلاة والسلام شهر ايدعو على جماعة من ذلك القبائل باللعن لكن قال في الباب * كذا
 العلما عتقون على أنها قصة أحد * (باب ذكر أم سليلط) بفتح السين الموحدة وكسر اللام وبعد التحفة
 الساكنة طاء مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد أنها أم قيس بنت عبيد بن زياد من بني مازن وكان يقال لها أم
 سليلط لأن اسمها سليلط * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام
 (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (وقال ثعلبة بن أبي مالك) بالثمة وسكون العين المهملة
 أبو يحيى القرظي المولود في الزمن النبوي وله رواية وسقط واو وقال ثعلبة في رواية بفتح الجيم النسيان القريب
 من كتاب الجهاد (ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطاً) أكسية من صوف أو خز (بين نساء من نساء
 أهل المدينة فبقي منها مروطاً) بكسر الميم (جيد فقال له بعض من عنده) لم يسم هذا القائل (يا امير المؤمنين) (عظم
 بهمة قطع مضروحة (هذا) المروط الذي بقي (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون) ولا يذرف
 عن الحموى والمستقلى يريد (أم كثرهم) بضم الكاف ومع كون اللام وبالثلثة (بنت على) أنها فاطمة بنت
 عليه الصلاة والسلام وأولاد بناته عليه الصلاة والسلام ينسبون اليه (فقال عمر) على عادته الكريمة في تقديم
 الاجانب على من عنده في الاعطاء (أم سليلط) أحق به منها وأم سليلط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال عمر) رضى الله عنه (فانما كانت ترقر) بفتح القوقبة وسكون الزاي وبعد النسيان المكسورة راء أي
 تحمل (لنا القريب يوم أحد) وقسر البخاري في الجهاد ترقر بفتح طاء وهو غير معروف في اللغة كما قاله بعض وغيره
 * (باب قتل حجرة) ولا يذرف زيادة ابن عبد المطلب رضى الله عنه ولتسقي قتل حجرة سيد الشهداء وسقط لابي ذرف
 انطاباب * وبه قال (حدثني) بالافراد (أبو جعفر محمد بن عبد الله) بن المبارك المخزومي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة
 وتشديد الراء البغدادي قال (حدثنا يحيى بن المثنى) بضم الخاء المهملة وفتح الجيم وبعد التحفة الساكنة فون
 البياض بالميم سكن بغداد وولى قضاء مرو اسان قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة) الماجشون (عن
 عبد الله بن الفضل) بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من صغار التابعين (عن سليمان بن
 يسار) بالتحفة والسين المهملة الخفيفة أخى عطاء الثاني (عن جعفر بن عمرو بن أمية الصمري) بفتح الصاد المعجمة
 وسكون الميم رضى الله عنه أنه (قال خرجت مع عبيد الله) بضم العين (ابن عدى بن الحيار) بكسر الخاء المعجمة

وهكذا أيضا في الأصل

وتحقيق التحية ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي (فلب قدما حص) بكسر الحاء وسكون الميم المدنية
 الشهيرة (قال لي عبد الله بن عدى) ثبت ابن عدى لابي ذر (هل ساني وحشي) بفتح الواو وسكون الحاء
 المهملة وكسر السين المججمة وتشديد التحية ابن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم (تسأله عن قتل حنة) بحذف
 الضير ولا يذر عن الكشي عن قتله حنة في وقعة أحد (قلت له) نعم وكان وحشي يسكن حص فساله عنه
 فقبل لساها الذي ظل قسره كما نهى (بجاء مهملة مفتوحة فم مكسورة فحسية سا كنة مفتوحة على وزن
 رغيغ زق كبير السين يشبه به الرجل السمين وفي رواية لابن عائذ فوجدناه رجلا سمينا حنة عينا
 (قال) جعفر (جئنا حتى وقضاه عليه يسير) وفي نسخة يسيرا (فسلمنا) عليه (فرد) علينا (السلام) قال
 وعبد الله بن عدى (مخبر) بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح القوية وبعد الجيم المكسورة راء
 (بعما منه) لها على رأسه من غير أن يديرها تحت حنكه (ما يرى وحشي) منه (الاعينه ورجليه) بالنسبة
 فيها (فقال له) عبد الله يا وحشي (أعرفني قال) جعفر (فظهر اليه) وحشي (ثم قال لا والله الا اني أعلم أن
 عدى بن الحارث بن زهير امرأته يقال لها أم قتال) بكسر القاف وفتح القوية الحقة وبعد الالف لام قاله الامام
 ابن ما كولا قال في الفتح والشمس بن أم قتال بالموحدة بدل القوية والاول أجمع قاله الكرماني وبعده
 البرماوي وفي بعضها يقال بضم القاف (ثبت أبي العيص) بكسر العين المهملة وسكون التحية بعدها صا
 مهملة ونسبها لجدته واسم أبيها أسيد أخت عتاب بن أسيد كذا في اسد الغابة وقال في الفتح انها عمة عتاب بن
 أسيد بن أبي العيص بن أمية فليظن (قولن) أم قتال (له) لعدى (غلاما بك) وسقط لفظ له لابي ذر (فكنت
 أسترع) أي أطلب (له) من رضعه فحملت ذلك الغلام مع أمه فتاولته الباه وزاد ابن اسحاق والله ما رأيتك
 منذ فاولت لك السعدية التي أرمعك بندي طوى فالي فاولتها وهي علي بغيرها فاحدك فلعلت في قدمك
 حين رفعتك فاهو الآن وقت علي فخرجت ما (فلما في نظرت لي فـمين) يعني أنه شبه قدميه بقدمي الغلام
 الذي حمله فكان هو هو وكان بين الرؤيتين نحو من خمسين سنة (قال) جعفر (فكنت عبد الله عن وجهه
 ثم قال له) لا تخبرنا بقتل حنة قال وحشي (نعم ان حنة قتل طعية بن عدى بن الحارث بن عدى في وقعة وطعية
 بضم الطاء وفتح العين مصغرا قال الدماطي وبعده في التبعج انما هو طعية بن عدى بن الحارث بن عدى بن نوفل
 ابن عبد مناف وأما عدى بن الحارث فهو ابن أخي طعية لانه عدى بن الحارث بن عدى بن نوفل بن عبد مناف
 (فقال لي مولى جبير بن مطعم ان قتلت حنة بعمي) أي طعية بن عدى وفيه تخوير لأن طعية ابن عدى بكامل
 (فأنت حرة قال فلما ان خرج الناس) يعني قريشا (عام عشرين) ثمانية عشرين أي عام وقعة أحدم (وعشرين جيل
 بحال) جيل (أحد) بكسر الحاء المهملة بعدها تحية أي من ناحية (بذنه وبينه واد) وهذا تفسير من بعض
 الرواة (خرجت مع الناس) قريش (الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال) ثبت لفظ ان قبل اصطفوا لابي ذر
 وجواب لما قوله (خرج سباع) بكسر السين المهملة وتحفيف الموحدة ابن عبد العزيز الخزاعي (فقال هل
 من ماز قال فخرج اليه حنة بن عبد المطلب فقال له) (سباع يا ابن أمي) بفتح الهمزة وسكون التون وفتح
 الميم وبعد الالف راء هي أمه وكانت مولدا لشرى بن عمر والثقي والد الاخنس (مقطعة البظور) بضم الموحدة
 والطاء المججمة بظور وهو البعثة التي تقطع من فرج المرأة المكاشنة بين اسكيتها عند ختامها وكانت حنة تحت
 النساء بمكة فغيره بذلك ومقطعة بكسر الطاء المهملة وفتحها خطأ (اتخذ الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) بفتح
 الهمزة وضم القوية وفتح الحاء المهملة وبعد الالف دال مهملة تشدده أي أعاندها وتعاديمها وفي القاموس
 وحاد متاضع وعادها تحالفه وسقطت التصلية لابي ذر (قال) وحشي (ثم شد) حنة (عليه) أي على سباع فقتله
 (فكان كمن المذهب) في العدم (قال) وحشي (وكنت) بفتح الميم اختبان (الحنة) أي لا لجل أن أدله
 (تحت خضر) وفي مراسل عمر بن اسحاق أنه انكشف الدر عن بطنه (فلما دنا) أي قرب (منى ربيته بجر ربي
 فاضعه الى شته) بضم المثناة وتشديد التون بعدها فوقية في عاتيه وقال في القاموس أيومر بطا ما ينها وبين
 البقرة وقال في حرط المرء ما يك الغيرة ما بين البقرة أو الصداق الى العانة (حتى خرجت من بين ذركيه)
 بالنسبة (قال) وحشي (فكان ذلك) الرجي بالحربة (العهدية) كانه عن موت حنة (فلما رجع الناس) قريش
 من أحد (رجعت معهم فأثت بمكة حتى قضا) أي الى أن ظهر (فيها الاسلام ثم خرجت) منها (الى الطائف)

قوله لا طعية بن عدى
 أي ابن الحارث وأما مطعم
 والد جبير وأبو عدى
 ابن نوفل

هاربا لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة (فارسلوا) أي أهل الطائف (الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 عام غمان (رسولا) بالافراد ولا يذروا ولا يذروا بالجمع (فقتل) بالقاء ولا يذروا الوقت وقيل (لأنه لا يذروا)
 يفتح حرف المضارعة لا يسألهم منه مكروه وعند ابن اسحاق فلما خرج وفد أهل الطائف إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليسلوا ضاقت على الأرض وقلت ألحق بالشأم أو باليمن أو ببعض البلاد فأتى ذلك إذ ظل رجل
 ويحك أنه والله ما يقتل أحدا من الناس دخل في دينه (قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما رأيته قال) لي (أنت وحشي) بما الهمة (قلت نعم قال أنت قتلت حمزة) مرتين (قلت قد كان
 من الأمر) في شأن قتله (ما قد بلغك) كذا في القوم بآيات قد وفي أصله وغیره بحذفها (قال) عليه الصلاة
 والسلام (فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني) بضم الفوقية وفتح الميم ونشيد التحية المذكورة
 (قال فخرجت) من عنده (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مسيلة الكذاب) يكسر اللام صاحب
 اليمامة على أن وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأدعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجعله أبو بكر
 الصديق رضي الله عنه جيشا وأمر عليهم خالد بن الوليد (قلت لا يخرجن إلى مسيلة ألقى قتله فأ كفى به حمزة)
 بالهمة أي أواسمه به وهوتا كيد وخوف والافراد رب أن الاسلام يجب ما قبله (قال) وحشي (فخرجت
 مع الناس) الذين جهزهم أبو بكر لقتال مسيلة (فكان من أمره) أي مسيلة (ما كان) من المقالة وقتل
 جمع من الصحابة ثم كان الفتح للمسلمين (فأذا رجل) أي مسيلة (فأتم في ثلة جدار) بفتح المثناة معجماعه
 في اليونانية وفرعها وسكون اللام أي خلل جدار (كأنه جل أروق) ثمر لونه كالرماد (ناثر الراس)
 منتشرا شعرا (قال فرمته بجر بيتي) التي قتلت بها حمزة (فأضعتها) ولا يذرعن الجوى والمسقى فوضعها (بين
 نديه حتى خرجت من بين كفيه) قال وثوب إليه رجل من الانصار جزم الحاكم والواقدي وإسحاق بن دهاويه
 أنه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وجزم سيف في كتاب الردة أنه عدى زهرا وقيل أبو جانه والاول أشهر
 (فضر به بالسيف على هامته) أي رأسه قال عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بالسناد السابق (قال عبد الله بن
 الفضل فأخبرني) بالافراد (سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (يقول وقالت جارية)
 لما قتل مسيلة (على ظهر بيت) تدبه (وامر المؤمنين قتله العبد الأسود) وحشي (وذكره بلفظ الأمر
 وإن كان يدعى الرسالة لما رأته من أن أمور الصحابة الذين آمنوا به كلها كانت إليه وأطلقت على أفعاله
 المؤمنين باعتبار إيمانهم به ولم تقصد الاتقيصه بذلك والله أعلم * (باب) ذكر (ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم
 من الجراح يوم أحد) سقط لفظ باب لا يذروا * وبه قال (حدثني) بالجمع ولا يذروا بن عباس (حدثني
 إسحاق بن نصر) هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي المروزي زيل بخاري قال (حدثني عبد الرزاق بن
 همام الصنعائي عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) بشديد الميم ابن منبه أنه (سمع) بأهريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله ولا يذروا الوقت النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فغلبوا بيده بشرا إلى
 كسر (رباعته) أي اليمنى السفلى والرباعية بفتح الراء وتختلف الموحدة السن التي تلي الثانية من كل جانب
 وللإنسان أربع رباعيات وكان الذي كسر رباعيته صلى الله عليه وسلم عية بن أبي وقاص وخرج شقته السفلى
 (اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت الصلة لا يذروا (في سبيل الله) كما قل
 صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد أي بن خلف الجحفي وخرج بقوله في سبيل الله من قتله في أحد أو فاض
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن مالك) بفتح الميم وسكون الخاء الميم أبو جعفر النيسابوري الرازي
 الاصل من افراده قال (حدثني يحيى بن سعيد الاموي) بضم الهمة وفتح الميم قال (حدثني) ولا يذروا خبرنا
 (ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال
 (اشتد) كذا في اليونانية وغيرهما من الاصول المقتدة عن ابن عباس قال اشتد وفي القوم عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد (غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم) بيده
 (في سبيل الله) اشتد غضب الله على قوم دتموا (بفتح الدال الموحدة والميم المشددة أي جرحوا) وجهه النبي الله
 صلى الله عليه وسلم) حتى خرج منه الدم وكان الذي جرح وجهه الشريف ابن فيشة فدخل
 حلقته من حلق المغيرة في وجهه فانتزعها أبو عبيدة بن الجراح وعرض عليه ما حتى سقطت فلباه

من شدة غوصهما وامتص مائل بن سنان والد أبي سعد الحذري الدم من وجحة ثم ازدرده فقال عليه الصلاة والسلام من شدي دمه لم يقبض النار. وحديث الساب من مراسيل الفحابة لأن أبي هريرة عن ابن عباس لم يشهد أوقعة أحد ويحتمل أن يكون مات مجله عن حضرها أو معهما من النبي صلى الله عليه وسلم بعد * هذا (باب) بالتدوين بغير ترجمة فهو كالنقل من سابقه وسقط لابي ذر * وبه قال (حديث فنية بن سعيد) البلخي واسمه يحيى وقبيلة لقب عليه قال (حديثا يعقوب) بن عبد الرحمن الاسكندراني (عن أبي حازم) بالقاء المهمة والزاي سلة بن دينار (أنه سمع سهل بن سعيد) يسكنون الهاء والعين فيها الساعدي رضي الله عنهم (وهو يسأل) يضم أوله مينا المفعول وفي القفر يعقبها ولعله سبق قلم (عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي جرحه في وقعة أحد (فقال أما) يخفف الميم حرف استفتاح وتكثر قبل القسم كقوله يا أما والذي أبكي وأضحك والذي * أمات وأحيى والذي أمره الأمر * وقوله هذا (واسمه ابي) لا عرف من سكن يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء ويمادوي يضم الدال المهمة وتسكون الواو الأولى وكسر الثانية بعدها تحذف مينا المفعول (قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعن ابن أبي طالب) ثبت ابن أبي طالب لابن عساكر (يسكب الماء بالحن) بكسر الميم وفتح الحيم وتشديد النون بالترس على الجرح (فلما رأته فاطمة) رضي الله عنها (أن الماء لا يزيد الدم الا كثرة) أخذت قطعة من حصير وأجرحها حتى ضارت رمادا (وألصقتها) بالواو والجرح ولا يوى ذرو الوقت فألصقتها (فاستمسك الدم وكسرت رباغيته) الميم السفلى (يؤمئذ) كسر ها غيبة بن أبي وقاص أخو سعد ومن ثم يولد من نسله ولد فيبلغ الحنف الا وهو أبحر وأهم أي مكشور الثياب يعرف ذلك في عقبه (وجرح وجهه) جرحه عبد الله بن خبشة أقامه الله (وكسرت البصة) أي الخوذة (على رأسه) وساطة الله على ابن قتيبة تيس جبل فلم يزل يطحه حتى قطعها قطعة قطعة * وبه قال (حديثي) بالافراد (عمر بن علي) أبو حفص البياهي الصيرفي الفلاس البصري قال (حديثا) أبو عاصم (الضمان بن محمد النبل) قال (حديثا بن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال اشتد غضب الله على من قتله ي) يده من غير قصاص أو حدة (واشتد غضب الله على من دعى) بتشديد الميم (وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا أو رده هنا عن ابن عباس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه في السابق * هذا (باب) بالتدوين في قوله تعالى (الذين استجابوا لله والرسول) * وبه قال (حديثا) بالجمع وفيه يذرح حديثي (محمد) هو ابن سلام قال (حديثا أبو معاوية) محمد بن حازم الجعدي (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبيرين اللوام (عن عائشة رضي الله عنها) في سبب نزول قوله تعالى (الذين استجابوا لله والرسول) ميتدا خبره الذين أحسنوا أو صفة للمؤمنين وألصق على المدح (من بعد ما أصابهم القرح) للذين أحسنوا منهم واتفقوا (من اتبعين كهي في قوله تعالى وعاد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة) لأن الذين استجابوا لله والرسول قد أحسنوا كلهم واتفقوا لبعضهم (أبحر عظيم) في الاسرة (قالت) أي عائشة (لهروء يا ابن أختي) عني أسماء بنت أبي بكر (كان أبولهم منهم الزبير) أي (أبو بكر) ولابن عساكر أبو الباقية وعليه هذه فقهه اطلاق الاب على الجد (ما أصاب رسول الله) نصب على المفعولية ولا يذري الله (صلى الله عليه وسلم) ما أصاب يوم أحد وانصرف (بالواو) ولا يذرفا انصرف (المشركون) ولا يذري عن الكثرة حتى عنه المشركون (خاف أن يرجعوا) اللهم ما أغه أن أباسقيان وأصحابه لما انصرفوا من أحد فبلغوا الروحاء فذهبوا وهموا بالرجوع (قال) ولا يوى ذرو الوقت فقال (من يذهب في اثرهم) بكسر الهمزة وسكون الماشة وعند ابن اسحاق أنه اتخرج مرها العذر وليظنوا أن الذي أصابهم لم يؤمنهم عن طلب عدوهم (فاسدب) فأجاب (منهم سبعون رجلا) ممن حضر وقعة أحد (قال سكن بهمهم أبو بكر والزبير) وسعى منهم ابن عباس عند الطبراني أبابكر وعمر وعثمان وعليه وعار بن باسرو وطلمة وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبا جديفة وابن مسعود وعند ابن اسحاق وغيرهم لما بلغوا اجراء الاسد وهي من المدينة على ثلاثة أميال فأتى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فارتلت هذه الآية * (باب من قتل من المسلمين يوم) وقعة (أحد منهم حجرة بن عبد المطلب) أسد الله وأسدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمر بن اسحاق قال كان حجرة بن عبد المطلب يقا تل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد

بنيامين ويقول أنا أسد الله وجعل يقبل ويدبر فيمأهوا كذلك أذعن غيرة فوقع على ظهره وبصر به المسود فزعمه
بحرته فقتله ونفها أيضا أن هذ المالاكت كيد ولم تستطع أكلها قال صلى الله عليه وسلم أأكات منها شيئا قالوا لا
قال ما كان الله لي يدخل شيئا من حزمة السار وسبق ذكره في باب مفرد وسط ابن عبد المطلب لا يذ (و) منهم
(اليمان) أبو حذيفة قتله المسلمون خطأ كما مر في آخر باب أذهمت طائفتان (و) منهم (أنس بن النضر) بضاد معجمة
ابن خضيم بن زيد بن حرام وهو عم أنس بن مالك كما ذكره أبو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولا يذ النضر بن أنس
وهو خطأ والصواب الأول كما ذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله وابن عبد البر وأبو إسحاق الصريضي
(و) منهم (مصعب بن عمير) بنسب الميم وفتح العين وغير مصعب ابن هاشم بن عبد مناف وكان حامل اللواء وبه قال
(حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن حجر بن كثير بالنون والراي المصيري القلاص
قال (حدثنا معاذ بن حنم) الدمشقي (قال حدثني) بالافراد (أي) هشام (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال)
ما نعلم حيان من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز بعين مهمله فزاي من العزة ولا بن عسا كرو أي ذرع الكشمي
أعز بقين معجمة قرأ واتصاها ماضية أو عطفًا يجذف حرف العطف كالتحيات المباركات (يوم القيامة من الانصار
قال قتادة) بالاستناد السابق مستند على صحة قوله الأول (وحدثنا أنس بن مالك) رضي الله عنه (أنه قتل
منهم) من الانصار (يوم أحد سبعون) وكذا قال ابن السبعين من الانصار خاصة ابن سعد في طبقاته لكانهم
في تراجمهم زادوا على ذلك وقد مر الحافظ أبو الفتح أسماء المستشهدين من المهاجرين والانصار ستة وتسعين
منهم من المهاجرين ومن ذكره معهم أحد عشر ومن الانصار خمسة وعشرون من الاوس ثمانية وثلاثين ومن
الخزرج سبعة وأربعين منهم عند ابن إسحاق من المهاجرين أربعة ومن الانصار أحد وستين من الاوس أربعة
وعشرين ومن الخزرج سبعة وثلاثين والباقي عن موسى بن عقبة وأعن ابن سعد وأعن ابن هشام والزائدة ناشئة
عن الاختلاف في بعضهم (و) قتل منهم (يوم بدر معونة سبعون) كان يقال لهم القراء (ويوم القيامة) مدينة
من الجن على مر جلتين من الطائف (سبعون قال) قتادة كافي مستخرج أي نعيم (وكان بدر معونة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم) حيث بعثهم لحاجة فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذ كروان فقتلهم فذاع
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم شر في صلاة الغداة وذلك بعد القنوت (ويوم القيامة على عهد أبي بكر الصديق
في خلافة) (يوم) قتال (مسيلة) بكسر اللام (الكذاب) الذي ادعى النبوة وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد)
البحلاني قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن ابن شهاب الزهري) (عن عبد الرحمن بن كعب بن
مالك أن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين
الرجلين من قتلى (وقعة) (أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم) أي القتلى (أكثر أخذ القرآن) يسكون الحاء المعجمة
(فاذا أشير له) عليه الصلاة والسلام (الى أحد) من القتلى بالاكثرية (قدمه في العدد) مما يلي القبله (وقال)
عليه الصلاة والسلام (أما نهد على هؤلاء) أراقب أحوالهم وشفيح لهم (يوم القيامة) وأمر بدفنهم بمائهم
ولم يعمل عليهم ولم يغسلوا) فيحرم غسل الشهيد ولو خبا والصلاة عليه والحكمة فيه ما كدفهم بمائهم ابتداء
أثر الشهادة عليهم وأما حديث صلاته عليه الصلاة والسلام على قتلى أحد صلاته على الميت فالمراد دعاءهم
كدهائه له في جمع بين الأدلة وسبق هذا الحديث في باب من دفن في العدد من الجنائز (وقال أبو الوليد)
هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف فيما وصله الاجتماع على (عن شعبة) بن الجراح (عن ابن المنكدر) محمد
القرشي التيمي أنه (قال سمعت جابرا) ولا يذ الوقت جابر بن عبد الله (قال لما قتل أبي) عبد الله يوم أحد (جعت
أبكي وأكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني) عن البكاء ولا يذ نهوني
(والنبي صلى الله عليه وسلم لم يمه) عنه (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسبكم) ولا يذ رواه ابن عسا كر لا يسبك
باسقاط التحيمة (أو ما يسبك) وعند مسلم وجعلت فاطمة بنت عمرو عمتي تسبكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يسبك كذا فزعم في فتح الباري قال وكذا تقدم عند المصنف في الجنائز وتوقعه العيني بأن الذي في الجنائز ليس
كذلك بل أظنه فذهبت أريد أن أكشف الثوب عنه فنهاني قومي ثم ذهبت أكشف الثوب عنه فنهاني قومي
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقوالوا ابنة عمرو وأخت عمرو
قال فلم تبك ولا تبك وكيف ترك صريح التيمي لجابرا وقال التيمي هذا فاطمة بنت عمرو وليس لها ذكر وهذا

تصرف في عجب وان كان أصل الحديث واحدا فلا يمنع أن يكون النبي هاجرا وهذا لفظة ثبتت عن رواة
 (ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها) متراجين على المبادرة لمصعد وبروحه وثبت بره عما عدا الله من الكرامة
 وأوليت للشك بل للتسوية بين البكاء وعدمه أي أن الملائكة تظله سواء تسبكه أم لا (خفي رفع) من محله
 * وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت بعد الموت من الجنائز * وبه قال (حدثنا) ولا يذر
 وابن عساكر حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) بفتح العين مدودا أبو كرب الهمداني الكوفي قال (حدثنا)
 أبو أسامة) حبان بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (ابن أبي بردة) بضم الموحدة
 وسكون الراء (عن جده أبي بردة) عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه)
 قال البخاري أو شيخه محمد بن العلاء (أرى) بضم الموحدة وفتح الراء أظن أنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 شك هل تحمله من فوقه أم لا أنه (قال رأيت في رؤياي) ولا يذر عن الكشيبي أريت به مزمومة وكسر الراء
 (أني هزرت سيفا) بفتح الهاء والراء الأولى وسكون الثانية وهو ذو الفقار ولا يذر عن الكشيبي
 سيفي (فانقطع صدره) وعند ابن إسحاق ورأيت في ذباب سيفي ثوبا فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد
 قال المهلب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل بأصحابه عبر عن السيف بهم وبهزة عن أمرهم لهم بالطرب
 وعن القطع فيه باقتل فهم وفي رواية عروة كان الذي رأى سيفه ما أصاب وجهه وعند ابن هشام وأما النعم
 في السيف فهو رجل من أهل يثرب يقتل (تم هزته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء به الله) ولا يذر
 ما جاء الله به (من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها) أي في رؤياي (بقرا) بالموحدة والقياف المفتوحين زاد
 أبو يعلى وأبو الأسود في معازيه تذييع (والله خير) رفع مبتدأ وخبره حذف تقديره وصنع الله خير (فأذا هم)
 أي البقر (المؤمنون) الذين قتلوا (يوم أحد) وفي حديث جابر عند أحمد والنسائي أنه صلى الله عليه وسلم قال
 رأيت كائني في درع حصينة ورأيت بقرات تخر فأولت الدرع الحصينة المدينة وأن البقر يقر والله خير وقوله بقر
 الأخير سكن القاف مصدر بقره يقره بقر أي شق بطنه وهذا أحد وجوه التعبير وهو أن يشق من الأمر
 معنى شاسب * ولهذا الحديث سبب ينفه في حديث ابن عباس المروي عند أحمد أيضا والنسائي في قصة أحد
 وإشارة النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يرجع من المدينة وأخبارهم الخروج لطلب الشهادة ولبسه اللامة
 وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لربي إذا لبس لامة أن يضعها حتى يقابل وفيه أي رأيت
 أي في درع حصينة الحديث * وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البربري الكوفي
 قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا الأعشى) سليمان الكوفي (عن شقيق) هو ابن سلمة (عن حباب)
 بالخاء المعجمة والموحدة المشددة المفتوحين وبعد الألف موحدة أيضا ابن الأربط بالقوية المشددة (رضي الله
 عنه) أنه (قال هاجر ناعم النبي صلى الله عليه وسلم) أي إلى المدينة (ونحن نبتغي) أي نطلب (وجه الله) لا الدنيا
 (فوجب اجرنا على الله) فضلا (فما من مضى) أي مات (أو ذهب) شك الراوي (لم يأكل من أجره) من الغنائم
 (شيئا) كان منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا (قتل يوم أحد ولم) بالواو والذي في البونية فلم
 (بتركه الاخرة) أي شمله بخططة من صوف (كأذا غطينا) بفتح الغين (بهار أسه خرجت رجلاه وإذا غطي)
 بضم الغين وكسر الطاء (بهار رجليه) ولا يذر رجلاه بالألف بدل الباء هو أوجه (خرج رأسه فقال لنا النبي)
 صلى الله عليه وسلم غطوا بهار أسه واجعلوا على رجليه الاذخر) بالذال المعجمة ولا يذر من الاذخر (أو قال)
 عليه الصلاة والسلام (أقول) بفتح الهزة وضم القاف بدل اجعلوا (على رجليه من الاذخر ومنما) أي نبت
 أي أدركت ونضجت (لهم نفعه يومئذ) بكسر الهمزة والفتح أي يجتنيها * وسبق هذا الحديث أول
 الغزوة * هذا (باب) بالنون (أحد) الجبل الذي كان به الواقعة (يحسبوا ونجيه قاله عباس بن سهل) الساعدي
 الانصاري وما وصله المؤلف في باب خرس الثور من كتاب الزكاة (عن أبي حميد) عبد الرحمن (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) وأحد * حكما قال ناقوس في مجمل البلدان له بضم أوله ونائيه معا وهو اسم من تجل لهذا الجبل
 وقال السهلي سمي به لتوحده وانقطاعه عن جبال أخرى هناك قال أيضا وهو مشتق من الاحدية وجر كات
 حروفه الرفع وذلك لشعر بارفعا دين الاحدية وعلوه وقال باقوت هو جبل أجريس يدعى شياخيت بينه وبين
 المدينة قرية مبل في شمالها والماورد محمد بن عبد الملك الفقهسي بغداد حن إلى وطنه وذكر أحد أو غيره

قوله ونجيه ساقط هنا
 من القرع المزى ثابت
 في باب خرس الثور كذا
 تقدم ام

نقى النوم عنى والفؤاد كتيب * ثواب هم ما زال تنويع
وأحراض أمراض يغداد جعت * على وأنها راهن قشيب
وظلت دموع العين تروى غروبها * من الماء درأت لهن شعوبه
وما جزع من خشية الموت أنضلت * دموعى ولكن الغرب غريب
آلايت شعرى هل آيتن لسله * بسلع ولم تغلق على دروب
وهل أحد باد لنا وكأنة * حصان أمام المقربات جنبه
يحب السراب التحلل يبق وينسه * فيسدو لعين تارة ويعيب
فان شفتائى نظيرة ان نظرتها * الى أحد والحسرتان قريب
وفانى لأرى النجم حتى كأنى * على كل نجم فى السماء رقيب
وأشمتاق للسبق الماتى ان بدا * وأزداد شوقا ان تهب جنوب

* وبه قال (حدثني) بالافراد (نصر بن علي) الجهضمي البصري (قال أخبرني) بالافراد (أبي) على بن نصر

(عن قرة بن خالد) بضم القاف وتشديد الراء (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (سمعت أنس رضي الله عنه) يقول

(إن النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية حميد المعلقه السابقة هنا الموصولة في الزكاة لما رجح من تبوء رأي

أحدا (قال هذا جبل يحبنا ونحبه) حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب كما وضع التسليم في الجبال المسجدة

مع داود عليه السلام وكما وضع الخشبة في الجبارة التي قال فيها وإن منها لما يهبط من خشية الله ولا يشكر وصف

العبادات بحب الانبياء والاولياء كما حث الاسطوانة على مفارقتها صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حينها

أو المراد الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى وأسأل القرية وقيل أراد أنه كل

يشيرها إذا رآه عند القدوم من أسفاره بالقرب من أهله ولقائهم وذلك فعل المحب * وهذا الحديث أخرجه مسلم

في المناقب * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن عمرو) بفتح العين

وسمكون الميم ابن أبي عمرو بفتح العين أيضا (مولى المطلب) بن حنطب (عن أنس بن مالك رضي الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد) بفتح الطاء واللام مخففا وفي باب فضل الخدمة في الغزو ومن كتاب

الجهاد من طريق عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عن محمد بن جعفر عن عمر أن أنسا قال خرجت مع النبي

صلى الله عليه وسلم الى خير أخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبه الله أحد (وقال هذا) مشير الى

أحد (جبل يحبنا ونحبه) اذ جازاه من يحب أن يحب قال في الروض وفي الاستاذ المسند أن أحد يكون يوم

القيامة عند باب الجنة من داخلها وفي المسند عن أبي عثمان بن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحد

يحبه ونحبه وهو على باب الجنة وغيره يغضوا ويغضوه وهو على باب من أبواب الذابوقية وقوله صلى الله عليه وسلم

المراء مع من أحب فينا سب هذه الآثار ويشهد بعضها بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن

ولأحسن من اسم مشتق من الاحدية وقد سمى الله تعالى هذا الجبل بهذا الاسم مقدمة لما أراد الله تعالى

من مشاكة اسمه لمعناه إذا أهله وهم الانصار نصر وارسول الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمعبود بدين

التوحيد عنده استقر حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم أن يستعمل التورية بحبه في شأنه كله استغارا

للاحدية فقد وافق اسم هذا الجبل أغراضه صلى الله عليه وسلم ومقاصده في الاسماء فتعلق الحب من النبي

صلى الله عليه وسلم به اسما وحسمى شخص من بين الجبال يأبى يكون معه في الجنة اذا بست الجبال بساكنات هباء

متينا قال وفي أحد قبر هارون أخي موسى عليهم الصلاة والسلام * وكانا قد مرأيا أحد حاجين أو معتبرين

روى هذا الثعلبي في حديث أسنده الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب فضائل المدينة انتهى

(اللهم إن ابراهيم) الخليل عليه الصلاة والسلام (حرم مكة) بفتح الميم لسانه (وانى حرمت المدينة ما بين

لايتما) بفتح الهمزة الموحدة تنبيه لآية وهي الحرة والمدينة بين حرتين وفي الجهاد كحريم ابراهيم مكة وممراده

في الحرمه فقط لاق وجوب الجزاء * وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) بفتح العين ابن قزوخ الحارثي

قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد بن أبي حبيب) (سويد المصري) (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله

الرزقي عن عقبه بن عامر الجهمي رضي الله تعالى عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يومافصلى على) قتلى
 (أهل أحد) زاد في أول غزوة أحد بعد ثمان سنين وسبق فيه ما فيه من البحث (صلاته على الميت) أي دعاهم
 كدعائه للميت إذا صلى عليه جميعا بين الادلّة (ثم انصرف إلى المنبر فقال اني فرط لكم) بفتح الفاء والراء
 أي سابعكم إلى الخوض أهيه لكم وهذا كناية عن اقتراب أجله صلوات الله وسلامه عليه (وأنا شهد عليكم)
 بأعمالكم (وإني لا أنظر إلى حوضي الآن) أنظر أحقيقا بطريق الكشف (وإني أعطيت مفااتيح خزائن الأرض
 أو مفااتيح الأرض) بالشك من الراوي (وإني والله ما أخاف عليكم أن تنشقوا) بالله (بعدى) أي لست أخشى
 على جميعكم الأمر الدليل على مجموعكم أذ قد وقع ذلك من بعضهم (ولكني) بالياء التخصية بعد النون المشددة
 ولا يذرعن الجوى والسبحي ولكن (أخاف عليكم أن تنشقوا) باسقاط إحدى التاءين أي ترغبوا (فيها) أي
 في الدنيا وهذا الحديث قد سبق في أول غزوة أحد (باب غزوة الرجيع) بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التخصية
 عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه في صفر من سنة أربع وسقط باب لا يذرعن
 عساكر (و) غزوة (رعن) بكسر الراء وسكون العين المهملة بعدها لام بطن من بني سليم فسيبون إلى
 رعل بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن ثعلبة بن نهيبة بن سليم (ود كوان) بالذال المعجمة من سليم أيضا فسيبون
 إلى ذكوان بن ثعلبة بن نهيبة بن سليم فسيب الغزوة إليهما (وبئر معونة) موضع من بلاد هذيل بين مكة وعسفان
 وتعرف الواقعة بسيرة القزاة السبعين وكانت مع بني رعل وذكوان المذكورين كما سيأتي في حديث أنس
 أن شاء الله تعالى (وحديث عضل) بفتح العين المهملة والصاد المعجمة بعدها لام بطن من بني الهون بن خزيمة بن
 مدركة بن إلياس بن مضر فسيبون إلى عضل بن الدبش (و) حديث (القارة) بالقاف وتحقير الراء بطن من
 الهون فسيبون إلى الدبش المذكور وأما القارة فمكة سوداء كانهم زلوا عند هافموا بها (و) حديث (عاصم بن
 ثابت) أي ابن أبي الأقرع بالقاف والحاء المهملة بينهما لام مقتوحة الانصاري وهي غزوة الرجيع (و) حديث
 (خبيب) بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الأولى مصغرا (وأصحابه) وكانوا عشرة أنفس وهي مع عضل والقارة
 وقول المصطفى أن الوجه تقديم عضل وما بعده على الرجيع وتأخير رعل وذكوان مع بئر معونة تعقبه
 في المصاييح بأنه ليس في الجساري ما يقتضي الترتيب بين الغزوات حتى يكون ذكره لها على هذا الظاهر ليس الوجه
 (قال ابن إسحاق) محمد صاحب المغازي (حدثنا عاصم بن عمر) بن قتادة الظفري الانصاري العلامة في المغازي
 (أنها) أي غزوة الرجيع كانت (بعد) غزوة (أحد) وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القزاة
 الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف) الصنعائي (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن
 شهاب (عن عمرو بن أبي سفيان) بفتح العين وسكون الميم (الثقي) بالثنية (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية (ولا يذرعن الكشمي بسيرة زيادة موحدة قوله عينا) وسبق في بدر
 بعث عشرة عينا فسيبون له ولا يذرعن الأسود عن عروة عنهم عيون إلى مكة ليأتوا بجحر قروش وسبي منهم ابن سعد
 عاصم بن ثابت بن أبي الأقرع وهو ثد بن أبي مرثد وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد بن
 أبي البكر ومعتب بن عبيد وهو أخو عبد الله بن طارق لأمته وهما من بني حليفان لبني ظفر (وأمر عليهم
 عاصم بن ثابت) الانصاري وقيل مرثد بن أبي مرثد (وهو جده عاصم بن عمر بن الخطاب) قال الحافظ عبد العظيم
 غلط عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا لا في عاصم هذا هو جده عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك وهم وانما هو خال عاصم
 لأن أم عاصم بن عمر جيلة بنت ثابت وعاصم هو أخو جيلة ذكر ذلك الزبير القاضي وعمه مصعب الامامان في علم
 النسب (فانطلقوا حتى إذا كانوا) عاصم ومن معه ولا يذرعن الكشمي كانوا (بين عسفان ومكة)
 وبينهما رحلتان (ذكروا) بضم الحجة مبنيا للمفعول (حتى من هذيل) بالذال المعجمة (يقال لهم بنو لحيان)
 بكسر اللام وفتحها فتيههم بقريب من مائة رام) بالنبل (فاقتضوا آثارهم) أي تبعوهم شيا فشيئا (حتى أتوا
 منزلا نزولهم وجدوا فيه نوى غمر تزود ومن المدبنة فقتلوا هذا غمر يشرب فتيهوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى
 عاصم وأصحابه لجأوا إلى مدنفد) بفتح الفاء من يته ما دال المهملة ساكنة آخره دال أخرى أي ربيعة مشرفة
 (وجاء القوم) بنو لحيان (فاطأوا بهم) بعاصم وأصحابه (فقالوا) أي بنو لحيان لهم (لكم العهد والميثاق
 أن نزلتم إلينا أن لا نقل منكم رجلا فقال عاصم أما) بتشديد الميم (أنا فلا نزل في ذمة كافر) وعسدا بن

قوله نهيته صوابه بهشة
 في الموضعين فانه نصير

سعد فاما عاصم بن ثابت وميرثدين بن مريد وخالد بن الديبر ومعتب بن عبيد قضاوا الله لا يقبل من مشرك
عهدا ولا عقدا أبدا انتهى وقال عاصم (الله خير عسائيد) ولاي ذروا بن عسا كر رسولك زاد الطيبا لبي
عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله تعالى لعاصم فأخبر رسوله خبره فأجابه بذلك يوم أصيبوا (فقتلوه)
بفتح التاء وللاربعة فرمواهم (حتى قتلوا عاصم في جلة سبعة نفر بالنبل) بفتح النون وسكون المرسدة
(وبني خبيب وزيد) أي ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثناة (ورجل آخر) هو عبد الله بن طارق
(فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا) من الغدفة (اليوم) فلما استمكنوا منهم حلوا أو نزلوا
ففيهم فرمواهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما (وهو عبد الله بن طارق) هذا أول الغدرة فإني (أي أمتنع
(أن يعصمهم بخزروه) بفتح الجيم وتشديد الراء الاولى وضمة الثانية (وعالجوه على أن يعصمهم فلم يفعل فقتلوه)
وفي طبقات ابن سعد وخرجوا بالفر الثلاثة حتى إذا كانوا بجزع الظهران انزع عبد الله بن طارق يده من القران
وأخذ سيفه واستأخر عن التورم فرموا بالحجارة حتى قتلوه فقبضه بجزع الظهران (وانطلقوا بخبيب وزيد حتى
باعوهما بكملة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عاصم بن نوفل) وعند ابن اسحاق كان سعد أن الذي اشتراهم بجزع
أي اهاب النبي حليف بن نوفل وكان أخا الحارث بن عاصم لأمه ليقبله بأبيه (وكان خبيب هو قتل
الحارث) بن عاصم المذكور (يوم بدر) قال الشرف البساطي لم يذكر أحد من أهل المغازي أن خبيب بن عدي
شهد بدر أو قتل الحارث بن عاصم وانما ذكروا أن الذي قتل الحارث بن عاصم يد رخص بن يساف وهو غير
خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي أوسى انتهى وزاد ابن سعد وأما زيد فاستأخه صفوان بن أمية
وقبله بأبيه (فبكت) خبيب (عندهم) أي عند بني الحارث (أسير حتى إذا خرجت الأشهر الحرم و) (أجمعوا قتله
استعار موسى) بالنسبة بن وتر كد (من بعض بنات الحارث) اسمها زينب بنت الحارث أخت عقبة بن الحارث
الذي قتل خبيبا (استحسبها) همزة وصل وسكون السين المهملة وفتح التاء والحاء والدال المشددة المهملة بن أي
خلقها عاتيه والذي في اليونانية أسجد بقطع الهمزة وكسر الحاء وكشط فوق الشدة وتبعه في الفرع لكسبه
كشط خضفة الحاء ولم يضبطها ولا بوي ذرو الوقت ليستحسبها عاتيه (فأغارته) موسى (قالت) زينب (فقلت)
بفتح الفاء عن صبي لي) هو أبو حسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي الحسين المكي الخزرجي الحديث (فدبرج) أي خشي (اليه حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأته فرغت)
بكسر الزاي (فرقة عرف ذلك) الفرع (منى) ولاي ذر ذلك باللام (وفي يده المومي فقال تحتين) أي تحتان
ولاي ذر عن الكشمي أنحسين بجاء وسين مهملة بن بعد هما وحدة مكسورتين (أن أقتله ما كنت
لا فعل ذلك) بكسر الكاف (إن شاء الله تعالى وكانت) زينب (تقول ما رأيت أسير أقط خيرا من خبيب لقد رأيت
يا أكل من قطف عنب) بكسر القاف أي عنقود (وما عكة يومئذ مرة) بالثالثة وفتح الميم وفي الفرع بالثالثة
القوقية وسكون الميم (وانه لموتني) بالثالثة مقيد (في الحديد وما كان) ذلك القطف (الارزق رزقه الله)
خبيبا (فخرجوا به من الحرم) الى التميم (ليقتلوه فقال دعوني) (أزكوني) (أصلي) بالتحبة بعد اللام ولاي ذر
عن الكشمي أصل (ركعتين) فضلا عما بالسعي (ثم انصرف اليهم فقال لولا أن ترا أن ما بني جرع) وللكنيني
مما في الفرع فقط من جرع (من الموت لزدت) على الركعتين (فكان) خبيب (أول من سن الركعتين عند القتل
هو) واستشكل قوله أول من سن إذا السنة انما هي أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله
وأوجب بأنه فعلها ما في حياته صلى الله عليه وسلم واستحسنهما (ثم قال) خبيب يدعو عليهم (اللهم أجمعهم
عددا) بقطع الهمزة والحاء والصاد المهملة أي أهلكتهم بحيث لا يبقى من عددهم أحدا (ثم قال ما ألقى)
بضم الهمزة ولاي ذر عن الحوي والمسقطي وما أن ألقى ما نافية وإن بكسر الهمزة نافية للتأكيد وله عن
الكنيني قلت أباي وفي نسخة في اليونانية ولت أباي (حين أقتل مسلما) على أي شق) بكسر السين المهملة
أي جنب) كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله أي طاعته ولهذه اللفظة مباحث طويلة تأتي إن شاء الله
تعالى بفضل الله تعالى ومعونه في باب ما يذكر في الذات والنعوت من كتاب التوحيد (وإن يشاء) عز وجل
(يسار له على أوصال شلو) جمع ومصل أي عضو والشلو بكسر الشين المهملة وسكون اللام الجسد أي على أعضاء
جسد (منع) (بأي مشددة مفتوحة فعين مهملة منقطع) (ثم قام اليه عقبة بن الحارث) أخو زينب وكنته

قوة وما كان الارزق
هكذا في النسخ بصورة
الرفوع ولا وجه له
اللهم الآن يكون منصوبا
ورسم بدون ألف على
لغة أربعة وحزرا

أبوسروعة كما يأتي (فقيله وبعت قريش إلى عاصم) أي ابن ثابت المقتول في حمله النفر السبعة (ليروا) بضم التحتية وفتح القومية (بشيء من جسده يعرفونه) به (وكان عاصم قتل عظيم من عظمائهم يوم بدر) قبل هو عتبة بن أبي معيط فإن عاصم أخاه صبرا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن انصرفوا من بدر (فبعث الله عليه) بالافراد ولا يذروا عليهم أي على المبعوثين من قبل قريش لما أرادوا أن يقطعوا شيا من لجه (مثل الظلة) بضم الظاء المجعولة وفتح اللام المشددة السجاية (من الدر) بفتح الدال المهملة وسكون الواو الواو أي الزنايم أو ذكر النحل وفي رواية أي الأسود فبعث الله عليهم الدبر يطير في وجوههم ويبلغهم (ختمته من رسلهم فلم يقدر وامنه على شيء) وعند ابن إسحاق أن عاصمًا حسان أعطى الله تعالى عهدا أن لا يس مشركا ولا يمسسه مشركا أبدا فكان عمر يقول لما بلغه ذلك يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته * وهذا الحديث قد سبق في باب هل يستأجر الرجل من كتاب الجهاد وبه قال (حدثنا) ولابي ذر وابن عساكر حديثا بالافراد (عبد الله بن محمد) السهمي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن دينار أنه (سمع جابرًا) هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنهم (يقول الذي قتل خبيما هو أبوسروعة) بكسر السين المهملة وفتحها وهي كنية عتبة بن الحارث * وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمر المقرئ المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن مهيب (عن أنس رضى الله تعالى عنه) أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة) هي أن راعوا وغيرهم استدوه صلى الله عليه وسلم فأمد بهم بالسبعين وكان (يقال لهم القزاة) أي يرضعهم عليه الصلاة والسلام للدعاء إلى الاسلام فعند ابن إسحاق أن أبا راء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعده عن الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجلا من أصحابك إلى أهل نجد فدعوه إلى أمرك رجوت أن يستحيوا إليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أخشى أهل نجد عليهم قال أبو راء أنا لهم جار فابعثهم فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (فرض لهم) السبعين (حيان) بالحاء المهملة وتشديد التحتية تنبيه على أي جماعة (من بني سليم) بضم السين أحد هـ (ارعل) الآخر (ذ) كوان عذير يقال لها بئر معونة) وهي بين أرض بني عامر وحزيرة بن سليم (فقال القوم) السبعين الحسين (والله ما ياكم أردنا نحن نحن مجتازون) بالميم والزاي (في حاجة للنبي) صلى الله عليه وسلم فقتلوه (الأكعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الاشمل بن حارثة بن دينار فأنهم تركوه وبه رمق فارتدت من بين القتلى فغاص حتى قتل يوم الخندق شهيدا) (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهر في صلاة البغاة) أي الصلح (وذلك بدء القنوت وما كان من) أي قبل ذلك (قال عبد العزيز) بن مهيب بالسند السابق (وسأل رجل) هو عاصم الاحول (أنساعن القنوت أبعدا ركوع أو عند فراغ بالتسوية) (من القراءة قبل) الركوع (قال لابل عند فراغ) بالتسوية (من القراءة) قبل الركوع وفي الحديث الذي بعد أنه بعد الركوع فينظر الراجح منهما * وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم القرطبي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضى الله عنه أنه قال قنت رسول الله ولا يذروا الوقت النبي صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب) * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الأعلى بن حماد) الزبي قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عمرو وبه (عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا) بكسر الراء وسكون السين المهملة (وذ كوان) بن نطيلة (وعصبة) بضم العين مصغرا (ابن خفاف) (وبني حبان) بكسر اللام وفتحها حتى من هذيل (استدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي طلبوا منه المدد (على عدو) ولا يذرعن الكسبية على عدوهم وهذا هو ما قاله الديلمطي لأن بني حبان لنسوا أصحاب بئر معونة وانما هم أصحاب الجميع الذين قتلوا عاصمًا وأصحابه وأسروا خبيما وكذا قوله راعوا وذ كوان وعصبة وهم أيضا وانما أثاره أبو راء كما مر لكن قال الحافظ ابن حجر أن ما في هذه الرواية هنا وما في الجهاد من وجه آخر عن معاذ بن معاذ عن قتادة عن علي بن أبي حمزة قال أن رواية قتادة وهم وقال في المصابيح وهذا في الحقيقة اتفاق على أنس بن مالك رضى الله عنه فأن طريق الرواية السبيل بذلك صحيحة لا مقلدة فيها (فأمد بهم) بسبعين من الانصار وكان اسمهم القزاة (لكنهم قراءتهم) في زمانهم كانوا يجتهدون (بجمعهم) الحطب ولا يذرعن الكسبية يخطبون (بالحارثيون بالليل) وكان أميرهم المنذر بن عمرو الساعدي فأنظروا

(حتى كانوا يترفعون قتلهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقتل شهر ايدعو في صلاة الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصبة بنى لحيان) ففسرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعاء لان خبر بتر معونة وخبر ابراهيم جميع جاز الله صلى الله عليه وسلم في ايلة واحدة وعند ابن سعد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلهم بعد الر كعة في الصبح اللهم اشد وطأك على مضر اللهم سنن كسني يوسف اللهم عليك بنى لحيان وعصل والقارة ورعل وذكوان وعصبة فانهم عصوا الله ورسوله ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتل ما وجد على قتل بتر معونة (قال أنس فقرا انافهم قرا انافهم ان ذلك) القرآن (رفع) أي نسخت تلاوته (بلغوا عنا قريتنا انا قد لقينا ريسا فرضي عنا وأرضانا) وعند ابن سعد انه لما احط بهم قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك عنا السلام غيرك فاقرنه منا السلام فأخبر جبريل عليه السلام بذلك فقال وعليهم السلام (وعن قتادة) بالسند السابق (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه انه (حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قتل شهر في صلاة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصبة بنى لحيان زاد خليفة بن خياط العصفري شيخ المؤلف فقال (حدثنا ابن زريع) ولا يذري يذري زريع قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) ابن دعامة انه قال (حدثنا أنس) رضى الله عنه (أن أولئك السبعين) القراء (من الانصار قتلوا بتر معونة) وقوله (قرا أنا) بضم القاف وسكون الراء أي (كنا نأخوه) أي نخوروا به عبد الاعلى بن حماد عن يزيد بن زريع * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار البصري (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) انه (قال حدثني) بالافراد (أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ظاله) أي خال أنس حرام بن ملحان (أخ) أي وهو أخ ولا يذري عن الجوى والمستبلى أخا بالنصب بدلا من قوله بظاله (لا تم سليم) أم أنس (في سبعين راكبا) إلى بني عامر (وكان) سبب البعث أنه كان (رئيس المشركين عامر بن الطفيل) بضم الطاء المهملة وفتح الفاء ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن أخي أبي براء عامر بن مالك وكان (خبر) هو النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه (بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل) بفتح المهملة وسكون الهاء سكان البوادي (ولى أهل المدر) بفتح الميم والمدال المهملة بعدها راء أهل البلاد (أو أكون خليفة لك أو أغزو لك بأهل غطفان) بالغين المجمة والطاء المهملة والفاء المقطوخت قبيلة (بالف) أي أشقر (وألف) أي أحر فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اكفني عامرا (قطع عامر) أي ابن الطفيل المذكور أي أصابه الطاعون (في بيت أم فلان فقال غدة) بضم الغين المجمة وتشديد الدال المهملة (كفنة البكر) بفتح الكاف وسكون الكاف الفتي من الابل (في بيت امرأة من آل فلان) أي من آل ساول كما عند الطبراني وهي ساول بنت شيبان وزوجها مزنة بن معصعة أخو عامر بن معصعة نسب بنوه اليها ولا يذري من آل بني فلان (أتوني بفرسي فأت على ظهر فرسه) قال الداودي وكانت هذه من حافات عامر فأما الله بذلك ليصغر اليه نفسه (فانطلق حرام أخو أم سليم) الذي بعثه عليه السلام (وهو رجل أعرج ورجل) آخر (من بني فلان) في الفرع هو على كسب باسقاط الواو وثبت في غيره وهي واو الحال والاعرج صفة حرام وليس كذلك بل الاعرج غيره فالصواب هو ورجل أعرج قال في المصانيع وكذا ثبت في بعض النسخ فلعل الواو قد مشهوه في الرواية الاولى وعند البيهقي من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل شيخ المؤلف فيه فانطلق حرام ورجلان معه رجل أعرج ورجل من بني فلان وعند ابن هشام في زيادات السير أن الاعرج اسمه كعب بن زيد وهو من بني دينار بن النجار واسم الاسير المندرين محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الخزرجي (قال) حرام للرجل الاعرج وللاخر الذي من بني فلان (كونا فرسا حتى آتيهم) أي بني عامر (فان آمنوني) بفتح الهمزة المددودة والميم الخفيفة (كنتم قريسا) مني (وان قتلوني آتيتهم أصحبا بكم) نخرج اليهم (فقال) لهم (أؤتموني) ولا يذري ذراؤتموني أي أنعطوني الامان (أبلغ) بالجزم جراب الاستفهام (رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل) حرام (يحذتهم وأومأوا) بالواو ولا يذري ذراؤمأوا أي أشاروا (الى رجل فاطمه من خلفه فطمعته قال همام) أي ابن يحيى بن دينار (أحسنه) أي أظنه (حتى أنفذه) بالذال المجمة أي أنفذه من الجانب الى الجانب الآخر (بالريح) قال في الفتح لم أعرف اسم الرجل الذي طمعه ووقع في السيرة لابن اسحاق ما ظاهره أنه عامر بن الطفيل لانه قال فلما نزلوا أي الصحابة بتر معونة بعثوا حرام بن ملحان بكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم الى عامر بن الطفيل فلما انا لم ينظر في كتابه حتى عد عليه فقتله انتهى (قال) حرام لماطعن (الله أكبر
فزن) بالشهادة (ورب الصعبة فلقى الرجل) الذي هو رفيق حرام فلم يكتنوه أن يرجع الى المسكين بل لحقه
المشركون فقتلوه وقتلوا أصحابه كما قال (قتلوا كلهم غير الرجل) الاخرج كتابي رأس جبل فأنزل الله تعالى
علينا ثم ان من المنسوخ) تلاوة والجملة معترضة بين قوله فأنزل الله علينا وبين قوله (انا قد لقينا ربنا فرضي
عنا وأرضا فادعنا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم) ابلغه خبرهم (ثلاثين صباحا) في القنوت (على رعل وذكوان
وبني لحيان وعصبة الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وانما شرتك بين القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعاء
لورود خبر بئر معونة وأصحاب الرجيع في ليلة واحدة كما ذكرنا ونقل العيني عن كتاب شرف المصطفى
أنه صلى الله عليه وسلم لما أصيب أهل بئر معونة بجانب الحبي البية فقال لها اذهبي الى رعل وذكوان وعصبة
عصت الله ورسوله فقتلت منهم سبع مائة رجل بكل رجل من المسلمين عشرة * وحديث الباب قدم في باب
من يسكب في سيل الله من كتاب الجهاد * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (حسان) بكسر الحاء
المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي السلي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا
معمر) بسكون العين ابن راشد قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثني (ثمامة بن عبد الله) بضم
وختيف الميم الاولى (ابن أنس) قاضي البصرة (أنه سمع) جده (أنس بن مالك رضي الله عنه يقول لماطعن)
بضم الطاء (حرام بن لحمان وكان) أي حرام (خاله) نال أنس (يوم بئر معونة) ظرف لقوله طعن (قال بالدم
هكذا) من اطلاق القول على الفعل أي أخذ الدم من موضع الطعن (فخضه) رشه (على وجهه ورأسه ثم قال
فزن) بالشهادة (ورب الصعبة) وهذا الحديث أخرجه النسائي أيضا في المناقب * وبه قال (حدثنا)
ولا يذرح حدثني بالافراد (عبيد بن اسماعيل) الهباري الكوفي من ولده باري الاود وعبيد لقب عليه
واسمه عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة
رضي الله عنها) أنها (قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (في الخروج
من مكة الى المدينة) حين اشتد عليه الاذى (من قريش) فقال له (عليه الصلاة والسلام) اقم فقال يا رسول الله
أطيع أن يؤذن لك في الهجرة الى المدينة (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له) اني لا رجوز لك
قالت عائشة (فأظهروا أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا) أي في وقت الظهر (فناداه
فقال) له يا أبا بكر (أخرج) بفتح الهمزة وكسر الراء من الاخراج (من عندك) في موضع نصب على المفعولية
وللاربعة أخرج بضمها (فقال أبو بكر انما هما ابناي) عائشة وأسماء (فقال أشعرت) الهمزة في أشعرت
خرجت عن الاستفهام الحقيقي وأفادت الثبوت فكانت له قال اعلم (أنه قد أذن لي في الخروج) الى المدينة
(فقال) أبو بكر (يا رسول الله) أريد (الصعبة) أي المرافقة ويجوز الرفع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) نعم
أريد (الصعبة) قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهم للخروج فأعطي النبي صلى الله عليه وسلم
احدهما وهي الجذعاء) بالذال المهملة وهي المقطوعة الاذن لكنه سمعها لم تكن مقطوعة عنها (فركبا)
أي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه (فانطلقا حتى أتيا الغار وهو) نقب (بثور) الجبل المعروف
(بقواريا) من قريش (ففيه فكان عامر بن فهيرة) بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا (غلاما عبد الله بن الطفيل)
بضم الطاء المهملة وفتح القامصغرا قال الدماطي الصواب الطفيل بن عبد الله (بن مخبرة) بفتح السين المهملة
وسكون الخاء المججمة بعدها موحدة فراء فقام تأنيث وهو أزدى من بني زهران (أخو عائشة لاتها) ولا يذرح
عن الكشي عن أبي بدل من عبد الله والرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو أخو عائشة وذلك أن أبا الطفيل زوج
أم رومان والدة عائشة قدم في الجاهلية مكة فحاث أبا بكر قبل الاسلام ومات وخلف الطفيل فترج أبو بكر
امرأته أم رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة واشترى أبو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل فأعقته (وكانت
لا يبيكر منعة) بكسر الميم وسكون النون بعدها مهملة ناقة تدرك اللبن (فكان) عامر بن فهيرة (بروح) يذهب
بعد الزوال (بها) بالتحية (ويغذو) قبله (عليهم ويضح) بضم التحتية وكسر الموحدة (في دج) بفتح التحتية وتشديد
الذال المهملة المقشحة وكسر اللام بعدها جيم أي يسير من آخر الليل (اليها) الى النبي صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر رضي الله عنه (ثم يسرح) أي يذهب بالتحية الى المري (فلا يعطن) بفتح التحتية وضم الطاء المهملة

فلا يدري (به أحد من الرعاة) بكسر الراء والمدة (فما خرج) أي النبي عليه الصلاة والسلام كذا في الحديث
 وغيره أوفى القرع وغيره فلما خرج أي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر (خرج معهما) عامر إلى المدينة
 (بعثناهم) بنضم أوله وكسر القاف يردفانه بالنوبة (حتى قدما) بالنسبة ولابي ذر قدما (المدينة فقتل عمر بن
 فهيرة يوم بئر معونة) وهو ابن أربعين سنة وكان قديم الاسلام أسلم قبل أن يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار
 المرقم (وعن أبي أسامة) جادين أسامة عطف على قوله حدثنا عبد بن ابي عمير (قال قال لي هشام بن عروة) بن
 الزبير (فأخبرني) بالافراد (أبي قال لما قتل الذين يئرمعون) وهم القراء (وأمر عمر بن أمية) بفتح العين
 (الشعري قال له عامر بن الطفيل) هل تعرف أصحابك قال نعم فطاف في القتل فجعل يسأل عن أنسابهم ثم قال له
 (من هذا فأشار لي قنيل) منهم (فقال له عمر بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال) عامر بن الطفيل (لقد رأيت
 بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى أتى لا نزل إلى السماء بينه وبين الأرض ثم وضع) بنضم الراء وكسر الصاد المجهدة
 أي إلى الأرض وفي رواية الواقدي أن الملائكة وارتبه فلم يرمه المشركون (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم)
 من الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام (فبعثناهم) أي أخبرهم بوجوبهم (فقال) صلى الله عليه وسلم لأصحابه
 (إن أصحابكم) القراء (قد أصيبوا وانهم قد أسأروا) فقالوا ربنا أخبر عنا أخوانا عابرا ضيفا عنك ورضيت
 عنا فأخبرهم عنهم وأصيب فيهم يومئذ عروة بن أسامة بن الصلت فسمي عروة بن الزبير بن العوام لما ولد (به) أي
 باسم عروة بن أسامة المذكور وكان بين قتل عروة بن أسامة ومولده عروة بن الزبير بضع عشرة سنة (وقد أصيب فيهم
 أيضا) من عروة بن عمرو بفتح العين (حتى به مذكرا) بالنصب على مذهب السكوفيين في إقامة الجار والمجرور
 في قوله به مقام الفاعل كقراءة أبي جعفر الجزي فوما ابن الزبير بن العوام وهو أخو عروة * وهذا الحديث مرسل
 ولذا انفصله المؤلف عن سابقه مع عطفه عليه ليميز الموصول من المرسل * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر وابن عساكر
 حدثني بالافراد (محمد) هو ابن مقاتل المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا سليمان
 ابن طرخان) (التي عن أبي حجاز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد هاء زاي لاحق بن حديد (عن أنس
 رضي الله عنه) أنه (قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم بعد الر كوع شهرا) متتابعًا إذا قال سمع الثعلبان هذه
 (يدعو على رعل وذ كر وان يقول عصية عصت الله ورسوله) * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بنضم الموحدة
 مصفرا قال (حدثنا مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن) عمه (أنس بن مالك) رضي الله عنه
 أنه (قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على) رعل (الذين قتلوا بعني أصحابي) القراء السبعين (بيئرمعون) وسقط
 افظ بعني لابي ذر (ثلاثين صباحا حين) ولا يوي ذرو الوقت وابن عساكر حتى (يدعو على رعل ولحيان وعصية
 عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال أنس) فأنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا) بنضم
 القاف وكسر التاء (أصحاب بئر معونة) يجوز أصحاب بدلا من المجرور السابق (قرأنا قرأناه حتى نسخ) لفظه
 (بعد) بالياء على الضم (بلغوا قومنا) المسلمين (فقد لتسار بشافرضي عنا ورضينا عنه) ووقع في بعض النسخ
 فأنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بفتح القاف والتاء ولا يبيني ما فيه * وبه قال (حدثنا
 موسى بن ابي عمير التبوذكي الحافظ قال) (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا عامر) هو ابن سليمان
 الاحول قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة هل هو مشروع فيها (فقال) له (نعم)
 كان مشروعا فيها قال الاحول (فقلت كان) محله (قبل الر كوع أو بعده) قال أنس (قوله) أي لأجل ادراك
 المسبوق (قلت فإن فلانا) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه أو هو محمد بن سيرين (أخبرني) بالافراد (عنك
 أنك قلت) أنه (بعده قال) أنس (كذب) أي أخطأ (انما قتل رسول الله) ولا يوي الوقت وذو النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد الر كوع شهرا أنه (أي لانه) (كان بعث ناسا) من أهل الصفة (يقال لهم القراء وهم سبعون
 رجلا إلى ناس من المشركين) من بني عامر (و) الحال أنه (بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد) أي أمان
 (قباهم) بكسر القاف وفتح الموحدة وفتح اللام أي في جهنم فلما أتى القراء إلى بئر معونة أراد عامر بن الطفيل
 ابن أخي أبي براء عامر المعروف بعلاءب الاستدراجهم فدعا بني عامر المبعوث إليهم ليقتلوهم فأبوا فاستصرخ
 عليهم رعل وعصية وذ كر وان من بني سليم (فظهر) غلب (هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عهد) أي بنو سليم أي غلبوهم وقتلوا القراء (وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الر كوع شهرا يدعو عليهم)

وبهذا التقدير سندفع ما في هذا السياق من الاشكال * (باب غزوة الخندق) سقط باب لابي ذر وسببت بالخندق
 الذي حفر حول المدينة بأمره صلى الله عليه وسلم وإشارة سلمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه
 ترغيبا للمسلمين (وهي) غزوة (الاحزاب) كذا في القرع واليونانية جمع حرب وهم طوائف المشركين من قريش
 وعطفان واليهود ومن معهم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا فيما قال ابن اسحاق عشرة آلاف والمسلمون
 ثلاثة آلاف (قال موسى بن عقبة) صاحب المغازي (كانت) غزوة الخندق ونسب أيضا غزوة الاحزاب لما ذكر
 (في سؤال سنة أربع) من الهجرة وقال ابن اسحاق سنة خمس والذي جزم اليه البخاري هو قول موسى بن عقبة
 واستدل به بقوله (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) العبدى مولا همدان الدورقي قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان
 (عن عبيد الله) يضم العين مصفوا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أنه قال (أخبرني)
 بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم) غزوة (أحد) لمعرض
 الجليش ليختبر أحوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في هيئةهم وترتيب منازلهم (وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه)
 يضم أوله وكسر الجيم بعدها زاي أي لم يمض ولم يأت في الجهاد لعدم أهليته للقتال (وعرضه يوم) غزوة
 (الخندق) وهو ابن خمس عشرة سنة فآجازه) لكونه تأهل فيكون بين الخندق وأحد سنة واحدة وأحد كانت
 سنة ثلاث فكون الخندق سنة أربع وثبت قوله سنة في الموضعين لابي ذر عن الكشيبي * وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولا يذو (حدثنا) (قيصة) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز بن) أبيه (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن)
 سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه) أنه (قال) كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم) أي
 المسلمون (يحفرون) بكسر الفاء (وتحفر) تنقل التراب على أكتافهم (بالمنشاة القوقية) جمع كند وهو ما بين الكاهل
 إلى الظهر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش) أي دائم (الاعيش) الآخرة فأعقر لامها جرن
 والانصار) وهذا غير موزون ولعل أصله فأعقر للانصار وللمهاجرة بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب البغدادي
 (حدثنا عبد الله بن محمد) المسدي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب البغدادي
 الكوفي الأصل قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري (عن جده) الطويل أنه قال
 (سمعت أنس رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى) غزوة (الخندق) فإذا المهاجرون
 والانصار يحفرون بكسر الفاء جال كونهم (في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك) الحفر (لهم) فلما رأى
 ما بهم من التعب) بفتح الثور والصاد المهملة أي التعب (والجوع قال) ولا يذو الوقت فقال صلى الله عليه وسلم
 تخال لهم على العمل (اللهم ان العيش) المعبر الدائم (عيش الآخرة) لا عيش الدنيا (فأعقر الانصار) بهمزة قطع
 (والمهاجرة) بكسر الجيم وسكون الهاء فيهما (فقالوا) أي الانصار والمهاجرة حال كونهم (يجيبون) لفتح النون
 يايعوا محمد * على الجهاد ما بقينا أبدا * وبه قال (حدثنا أبو هجر) عبد الله بن عمر العقدي قال (حدثنا)
 عبد الوارث) بن سعيد (عن عبد العزيز بن أنس رضي الله عنه) أنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون
 الخندق حول المدينة ويتناولون التراب على متونهم) جمع من قال في القاموس منّا الظاهر مكتسبة الصلابة ويؤث
 (وهم يقولون نحن الذين يايعوا محمد على الاسلام ما بقينا أبدا قال) أنس (يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يجيبهم اللهم انه لا خير الاخير الا آخره فبارك في الانصار والمهاجرة) وظاهره أنهم كانوا يجيبونه نارة ويجيبهم
 أخرى (قال) أنس بالاسناد السابق (يؤثون) يضم أوله وفتح ثلثه مبنيا للمفعول (عل كنى من الشعر)
 ولا يذو زمن شهر وكفى بكسر الفاء على الافراد وفتحها على التنبيه مضافا فيها إلى يوم التمام (فصيح) أي فطبخ
 (لهم) بالهالة) بكسر الهمزة وكد (سبخة) بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الحاء المعجمة بعدها هاء تأنيث
 متغيرة الريح فاسدة الطعم (لضع بين يدي القوم والقوم) أي والحال أن القوم (جياع وهي) أي الاهالة
 (بشعة) بفتح الواو وكسر الشين المعجمة والعين المهملة (في الحلق) بالحاء المهملة أي كريمة المطعم تأخذ الحلق
 (ولها ربح منتنة) بضم الميم وسكون النون وكسر القوقية وقول صاحب التوضيح والتفصيل قبل صوابه منتنة
 الا أنه يجوز في المؤنث غير الحقيقي أن يعبر عنه بالمذكرة تعبه في المصايح بأنه ليس بمستقيم من وجهين أحدهما
 أنه جزم بأن الصواب منتنة ومقتضاه أن التعبير بمنتن خطأ ثم قطع بأن المؤنث غير الحقيقي يجوز التعبير عنه
 بالمذكرة فيكون التعبير بمنتن صوابا لا خطأ ولا يكون صواب الكلمة منتن في التعبير عنها بالتأنيث والحاصل

قوله ولعل أصله الخ لا داعي
 اليه على انه كان ينبغي له أن
 يذكر مثله في الجملة الاولى
 وهي قوله اللهم الخ نامل

أن آخر كلامه ينقض أوله فإنه ما أن جعل التعبير عن المؤنث غير الحقيقي بالذكرة على جهة الجواز وإنما كلما
 مقطوع بطلانه فإن قلت فواجه ما في المتن قلت حل الرجوع على العرف فقيامها معاملة انتهى • وبه قال
 (حدثنا خلاد بن يحيى) بن صفوان أبو محمد السلمي الكوفي قال (حدثنا عبد الواحد بن أمين) بنعهم الهمزة
 والميم بينهما تحية ساكنة (عن أبيه) أمين الحبشي مولى ابن عمر الخزومي القرشي المكي أنه (قال أنبى جابر)
 الأنصاري (رضي الله عنه) فقال أنا يوم الخندق نحفر (يتشديدون أنا) فحرفت كدبة شديدة) يكاف مقصورة
 فدل مهملة ساكنة فتحية قطعة صلبة من الأرض لا يعمل فيها المعول ولا ينحصر عساكر وأبي ذر عن الجوى
 والمستمل كدبة بنح الكاف وسكون التحية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الأرض أيضا
 ولابن عساكر أيضا كدبة يكاف فوحدة مكسورة أى قطعة من الأرض صلبة أيضا ووقع في رواية الأصل من
 الجرباني فبما ذكره في فتح الباري كدبة بنون بعد الكاف وعند ابن السكك كدبة بمناء فوقية لكن قال القاضي
 عياض لا أعرف لها معنى (جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدبة) ولابن عساكر كدبة بكسر الموحدة
 كما مر (عرضت في الخندق فقال صلى الله عليه وسلم) أنا نازل في الموضع الذي فيه الكدبة (ثم قام) عليه
 الصلاة والسلام (وبطنه معصوب) من الجوع (تجبر) مشدود عليه بعصاة خشبة انحنا عليه الكرم بواسطة
 خلاء الجوف إذ وضع الحجر فوق البطن مع شد العصاة عليه بقمه أو هو تسكين حرارة الجوع ببرد الحجر (ولبتنا)
 بالمثلثة مكنتا (ثلاثة أيام لا ندوق ذوقا) شيئا من مأكل ولا مشروب والجله اعتراضية أو ردت لبيان السبب
 في بطنه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه (فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول) بكسر الميم وسكون العين
 المهمة وفتح الواو بعده هالام السحاة (فضرب في الكدبة فعدا) الضروب (كثيلا) بالمثلثة رملا (أهبل)
 بهمزة مفتوحة فها ساكنة فتحية مفتوحة فلام (أو) قال (أهيم) بالميم بدل اللام أى سائلا والشك من الراوى
 وعند الامتاع على أهيم بالميم من غير شك قال جابر (فقلت يا رسول الله أئذن لي إلى البيت) أى حتى آتى بيتي زاد
 أبو نعيم في مستخرجيه فأذن لي (فقلت) أى لما أتيت البيت (لا مرأتى) سهيلة بنت مسعود الأنصارية (رأيت
 بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا) من الجوع (ما كان في ذلك صبر) بكسر الكاف وسقط لفظ كان لآى ذر
 وابن عساكر (فعدت لشيء فالت عدى شعير) وعند يونس بن بكير أنه صاع (وعناق) بفتح العين أى من أولاد
 المعز (فدبجت العناق) باسكان الحاء أى أنه ذبح العناق بنفسه (وطحن الشعير) امرأته سهيلة (حتى جعلنا)
 ولابى ذر عن الكشمي بنى جعلت المازة (اللحم في البرمة) بضم الموحدة القدر (ثم جثت النبي صلى الله عليه وسلم
 والعجين قد انكسر) اختبر (والبرمة بين الإثافي) بالهمزة والمثناة المفتوحتين وبعد الألف فاء مكسورة فتحية
 مشددة تجارة ثلاثة توضع عليها القدر (قد كادت) فارت (أن تنضج) بفتح الصاد الموحدة تطيب وسقط لآى ذر
 وابن عساكر رافضة أن (فقلت) ولابى ذر فقال له عليه الصلاة والسلام (طعيم) بضم الطاء أو شدة بذ التحية
 مصغرا مبالغة في تحقيره قيل من تمام المعروف نجيلة وتحقيره (لى) صنعته أو مصنوع (فقم أنت يا رسول الله
 ورجل معك) (أورجلان) بالشك (قال) عليه الصلاة والسلام (كم طعمناكم) (فذكرت له) كنيته (قال)
 عليه السلام (كثير طيب) ثم (قال) عليه الصلاة والسلام (قل لها) أى لسهيلة (لا تنزع البرمة) من فوق
 الإثافي (و) لا تنزع (الخبز من التور حتى آتى) أى أبى إلى بيتكم (فقال) عليه الصلاة والسلام إن حضرت
 من أصحابه ولابى ذر قال (قوموا) أى إلى أكل جبار (فقام المهاجرون والأنصار) وسقط قوله والآنصار لآى ذر
 وابن عساكر رواياته أوجه ولبونس بن بكير في زيادة المغازى فقال المسلمين جميعا قوموا (فما دخل) جابر (على
 امرأته) سهيلة (قال) لها (ويحك) كلمة رجة فقال لمن وقع في حلكة لا يستحقها نصب بأصحابه (جاء النبي
 صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار ومن معهم) قالت (له) هل سألتك) صلى الله عليه وسلم عن شأن الطعام
 قال جابر (قلت) لها (نعم) سألتني وفي رواية يونس قال فقلت من الحاء ما لا يعساه إلا الله وقتل جاء الخلق على
 صاع من شعير وعناق فدخلت على امرأتى أقول ائمتخت جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجند أجمعين
 فقالت هل كان سالك كم طعمناكم فقلت نعم فقالت الله ورسوله أعلم نحن قد أخبرناه بما عندنا فكشف
 عنى غماشيدا (فقال) عليه الصلاة والسلام إن معه (ادخلوا) البيت (ولا تضغطوا) يضادون عن مجتنبين
 وطاء مهملة مشالة لا تردحوا (لجعل) عليه الصلاة والسلام (بكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويحضر البرمة)

والنور) يعظمهما (إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم يترفع) بالتحية المقنونة والنون الساكنة والزاي
المكسورة والعين المهملة أي يأخذ اللحم من البرمة ويقرب إلى أصحابه (فلم يزل يكسر الخبز ويرفع) من البرمة
(حتى شبعوا وفي بقية قال) عليه الصلاة والسلام لا مراء جابر (كلني هذا) الذي في (واهدى) به مزة قطع
مقنونة وكسر الدال المهملة أي ابغى منه ثم بين سبب ذلك بقوله (فإن الناس أصابهم مجاعة) بفتح الميم
وفي رواية يونس فلم يزل يأكل ويهدى يومئذ جمع * وهذا الحديث من أفراد * وبه قال (حدثني) بالأفراد
(عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن جابر الصيرفي البصري قال (حدثنا أبو عاصم) الفضل بن مخلد
شيخ المؤلف أيضا قال (أخبرنا خنظل بن أبي سفيان) بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجعي المكي قال (أخبرنا
سعيد بن منبها) بكسر العين وميناء بكسر الميم وسكون التحتية وبعد النون ألف مدود ومقصود (قال سمعت
جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه) قال لما حفر الخندق) بضم الحاء ميناء للمفعول ونائبه نائب
الفاعل (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خصا شديدا) بفتح الحاء المعجمة والميم وبالصاد المهملة ضجور بالطن
من الجوع (فأدركت) بالهمزة وقد تبدل ناء لكن قال الحافظ أبو ذر صوابه فأنكفت بالهمز وقال
في التبيين أصل الهمزة من كفت الأنا وبسول قال في المصباح ليس القياس في تسهيل مثله أبدال الهمزة
بأى أي انقلب (إلى امرأتى) سهلة (فقلت) لها (هل عندك شيء) فأتى رأت برسول الله صلى الله عليه وسلم خصا
شديدا فأخرجتني (تشديد التحية) جرابا) بكسر الجيم (فيه صاع من شعير ولناجمة) بضم الموحدة وفتح
الهاء مصغرة وهي الصغير من أولاد الغنم (داجن) بكسر الجيم من الغنم ما يربي في البيوت ولا يخرج
إلى المري من الدجن وهو الإقامة بالمكان ولا تدخله البهائم لأنه صار اسمًا للشاة وأخرج عن الوصفية (قد رجعت)
أناب سكون الحاء وضم التاء (وطعنت) امرأتى (الشعير) وسقط الشعير لابي ذر وابن عساكر (ففرغت)
من طحين الشعير (إلى) أي مع (فراخ) من ذبح البهية وقطعت في برمتها ثم ولت) أي رجعت (إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت) سهلة عقب رجوعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفخني) بفتح الفوقية
والصاد المعجمة ينم ما فافا سكة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ومن معه فخنه (ولا يذر عن الكشميري
ومن معه فخنه) بحدف الموحدة من قوله ومن والضمير من فخنه (فأمرته فقلت) له سر (يا رسول الله) بضم
هجة لنا وطمنا) ولا يذر وابن عساكر وطعنت أي امرأته (صاعا من شعير كان عندنا فعمل ألف ونقر معك)
دون العشرة من الرجال (فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابر قد صنع سورًا) بضم
السين المهملة وبعد الهمزة الساكنة راء كذا في الفرع بالهمز وفي اليونانية وغيرهات تركه الطعام الذي يدعى
إليه أو الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية قال الطبري وقد تظاهرت أحاديث صحيحة بأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم تكلم باللفاظ الفارسية أي كقوله الحسن كخ ولعمد الرحمن مهم أي ما هذا أولام خالد سنا سنا يعني حسنه
وهو يدل على جواره وأما سور بالهمز فهو البقية (خفي) هلا بكم) بالحاء المهملة وتشديد التحتية وهلا بفتح الهاء
واللام الميمونة مخففة كلمة استمدعها فيها حتى أي هلموا أسرعين (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) جابر
(لا تنزلن) بضم الفوقية وكسر الزاي وضم اللام (برمة) بضم اللام (نصب على المفعولية ولا يذر لا تنزلن بفتح الزاي
واللام ميناء للمفعول برمتكم رفع مفعول ناب عن فاعله (ولا تخزنن) بفتح الفوقية وكسر الموحدة وضم الزاي
وتشديد النون (عنينكم) نصب ولا يذر ولا تخزنن بضم التحتية وفتح الموحدة والزاي يحينكم رفع (حتى أجيء)
إلى منزلكم قال جابر (بخنت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس) بضم الدال (حتى جئت امرأتى
فقلت) لما رأيت كثرة الناس وقلة الطعام (بك وبك) أي فعل الله بك كذا وقيل بك كذا قالها تتعلق بمجدوف
(فقلت) لها (قد فعلت الذي قلت) من اختياره صلى الله عليه وسلم بقلة الطعام وقولك لا تفخني (فأخرجت)
أي المرأة (له) صلى الله عليه وسلم (عجينا فصق فيه) بالصاد ولا يذر الوقت وابن عساكر فسق بالسین وقال
بإزاي أيضا لكن قال النووي بالصاد في كذا الأصول وفي بعضها بالسین المهملة وهي لغة قليلة وفي القاموس
البصاق كغراب والبساق والزقاق ماء القم إذا خرج منه وما دام فيه فزريق (وبارك) في العجين أي دعا فيه بالبركة
(ثم عمد) بفتح الميم قصد (إلى برمتنا فصق) بالصاد ولا يذر عن الجوى والسقلى فيه أي في الطعام ولا يذر عن
الكشميري فيها أي في البرمة (وبارك) في الطعام (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (أدع حابرة) كذا في اليونانية

وغيرها وفي الفرع ادع على خابرة (فلتخبرني) بسكون اللام (واقدهني) بسكون القاف وفتح الدال وكسر
 الحاء المهملة أي أغرفني (من برمتكم) والمعرفة تسمى المقدحة وقدح من المرق غرق منه (ولا تزلوها) بضم
 الفوقية وكسر الراء أي البرمة من فوق الاثافي (وهم) أي والحال أن القوم الذين أكلوا (ألف) والحكمة للزائد
 لا يزيد عليه فلا يقدح ما روى أنهم كانوا تسعمائة أو ثلثمائة قال جابر (فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا)
 أي ما لوا عن الطعام (وأن برمتا لتغظ) بكسر الفين المجمة وتشديد الطاء المهملة أي بمثلثة تغور بحيث يبع لها
 غطيط (كأهي وأن عينا الخبز كأهي) أي لم ينقص من ذلك شيء وما في كما كافة وهي مصححة لدخول الكاف
 على الجله وهي مبتدأ والخبر محذوف أي كأهي قبل ذلك وهذا علم من أعلام جرته صلى الله عليه وسلم * والحديث
 سبق مختصرا في الجهاد * وبه قال (حدثني) بالتوحيد عثمان بن أبي شيبة (هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسم
 أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العباسي الكوفي أخو أبي بكر واليهيم قال (حدثنا عبدة) بن سليمان (عن هشام
 عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) في قوله تعالى (اذ جاؤكم) بنو عطفان (من فوقكم)
 من أعلى الوادي من قبل المشرق (ومن أسفل منكم) من أسفل الوادي من قبل المغرب قرئ في حديث ابن
 عباس عند ابن مردويه أذا جاؤكم من فوقكم قال عبيدة بن حصن ومن أسفل منكم أبو سفيان بن حرب (واد
 راغب الأصبهان) مالت عن سننها ومستوى نظرها حذرة أو عدلت عن كل شيء فلم تلتفت إلى عدوها لشدة الروع
 (وبلغت القلوب الحناجر) الحجرة رأس الغلصمة وهي منتهى الحلقوم والحلقوم مدخل الطعام والشراب قالوا
 إذا انتفخت الرئة من شدة الفزع أو الغضب ربت وارتفع القلب بازديادها إلى رأس الحجرة وقيل هو مثل
 في اضطراب القلوب وإن لم تبلغ الحناجر حقيقة (قالت) عائشة رضي الله تعالى عنها (كان ذلك) إشارة إلى
 ما ذكر من مجي الكفار من فوق وأسفل وغير ذلك ولا يذروا بن عسا كذا في اللام (يوم الخندق) * وبه قال
 (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي
 (عن البراء بن عازب) رضي الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم) حفر (الخندق
 حتى أغمر) بفتح الهمزة وسكون الفين المجمة وفتح الميم أي وارى التراب (بطنه أو) قال (أعبر) بالفتحة المجمة أيضا
 والموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو واضح (بطنه) مرفوع على الفاعلية وفي الأولى منصوب على
 المفعولية (يقول) راجح من كلام عبد الله بن رواحة (والله لولا الله ما هتدينا * ولا تصدقنا ولا صلبنا * فأزنان
 سكتة علينا * وبث الأقدام إن لاقينا * ابن الأبي قدغوا علينا) كذا بأشياء قد في الفرع كأصله وغيرهما
 وقال الخافظ ابن حجر ليس يجوزون وتحريره أن الذين قدغوا علينا فذكر الراوي إلى معنى الذين وحذف قد
 انتهى والظاهر أن قد محذوفة من نسخة (إذا أرادوا قتلة أينا * بالموحدة الفارار (ورفع بها) أي بالكاهة
 الأخيرة (صوته) وهي (أينا أينا) مزين * وهذا الحديث سبق في باب حفر الخندق من كتاب الجهاد * وبه قال
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر هذا قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن شعبة) بن الجراح أنه (قال حدثني)
 بالافراد (الحكم) بفتح ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغر عتبة الباب (عن مجاهد) هو ابن جابر
 المفسر (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال نصرت) بالنون المضومة وكسر
 الصاد يوم الأحزاب (بالصبا) بفتح الصاد المهملة وتختف الموحدة والبصر الريح الشرقية (وأهلك) بضم
 الهمزة وكسر اللام (عاد بالدور) بفتح الدال المهملة الريح الغربية وعن ابن عباس فيما رواه ابن مردويه قال
 قالت الصبيحة المدبوراذهي شات نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن الحرار لا تم بالليل فغضب الله
 عليها فجعلها عقيمًا وقال مجاهد سلط الله على الأحزاب الريح فكفأت قدورهم وزعت خيامهم حتى أضعفهم
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) أبو عبد الله الأزدي الكوفي قال (حدثنا شرح بن مسلمة)
 بالشين المجمة المضومة آخره حاء مهملة مصغر ومسلمة بضم فلام مفتوحة بين حاء مهملة ساكنة الكوفي
 (قال حدثني) بالافراد (إبراهيم بن يوسف قال حدثني) بالافراد أيضا (أبي) يوسف بن إسحاق (عن) جده
 (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت البراء) زاد أبو ذر وابن عساكر ابن عازب حال كونه
 يحدث قال لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت يسه ينقل من تراب الخندق
 حتى وارى (ستر) (عنى التراب) كذا في الفرع والذي في الموشحة الغار (بجلدة بطنه وكان كثير الشعر) أي شعر

صدوره وهو معارض لما روي في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيق المسيرة أي الشعر الذي في الصدر إلى البطن وجع بينهما بأنه كان مع دقته كثيرا أي لم يكن منتشر ابل كان مستطيلا (فسميته) عليه الصلاة والسلام (يرتجز بكلمات ابن رواحة) عبد الله الأنصاري (وهو ينقل من التراب يقول اللهم تولا أنت ما أهتدينا ولا تصدقنا ولا صليتنا ما أئزان سكتة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا إن الأولي قد بقوا) ولابن عسا كرو أي ذر عن الجوى والسكينة رغبوا (علينا) وإن أرادوا قسنا أي بنا قال ثم عتد عليه الصلاة والسلام (صوته) بأخرها وهي أي بنا وبه قال (حدثني) بالافراد (عبدة) بفتح العين وسكون الواو (ابن عبد الله) أبو سهل الصقار الخزازي البصري قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد (عن عبد الرحمن) هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما قال أول يوم شهدته أي باشرت فيه القتال (يوم) غزوة (الحدق) وقد سبق أنه عرض في يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة ولم يحزه صلى الله عليه وسلم ويوم بالرفع ولا يذري بالفتح وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي القراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن ابن عمر قال) معمر بن راشد (وأخبرني) بالافراد (ابن طواس) عبد الله (عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه قال دخلت على حفصة (أختي) ونسوانها بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو المقفوحة ألف ففوقه فهاء كذا في الفرع وأصله بسكون السين ونسب للحكم بكسر النون وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها أي ضفار شعرها وعند ابن السكن نوسانها بتقديم الواو على السين قال القاضي عياض وهو أشبه بالحجة وقال أبو الوليد الأوقشي أنه الصواب من ناس ينوس إذا تحرك وتسمى الذوائب نوسات لأنها تتحرك كثيرا وفي القاموس النوس والنوسان التذبذب وذو نواس بالضم زرع بن حسان من أدواء البين لذوابة كانت تنوس على ظهره وقال الماوردي نوسانها بفتح الواو وسكونها أي ضفار شعرها (تنظف) بكسر الطاء المهملة وتنضم لغير أبي ذر أي تنظف ولعلها اعتدلت (قلت) لها (قد كان من أمر الناس ما ترين) أي ما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيه اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظر رآ في ذلك (فلما جعل لي) بضم الحنة مبنيا للمفعول (من الأمر) أي من الامارة والمالك (شيء) فشالت له حفصة (الحق) بهم بكسر الهمزة وفتح الحاء (فانهم ينتظرونك وأخشي أن يكون في احتسابك عنهم فرقة) بينهم ومخالفة (فلم تدعه) أي لم تدع حفصة أخاه عبد الله (حتى ذهب) إلى القوم في المكان الذي كان فيه الحكمان وحضر ما وقع بينهم (فلما تفرق الناس) بعد قضية التحكيم وحاصلها أنهم اتفقوا على تحكيم أبي موسى الأشعري من جهة علي وعمر بن العاص من جهة معاوية فقال عمر ولا ي موسى قم فأعلم الناس بما اتفقنا عليه فخطب أبو موسى فقال في خطبته أيها الناس أنا قد نظرت في هذه فلم أر أمرا أصح لها ولا أألم لشعبنا من رأي اتفقت أنا وعمر وعليه وهو أنا الخلع علينا ومعاوية وترك الأمر شورى وتستقبل الأمة هذا الأمر فويلوا عليهم من أحمده وأني قد خلعت علينا ومعاوية ثم نبخى وجاء عمر فقام مقامه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن هذا قد قال ما سمعتم وأنه قد خلع صاحبه وأني قد خلعت كما خلعه وأبى صاحب معاوية فانه ولي عثمان والمطالب بدمه وهو أحق الناس فلما انفصل الأمر على هذا (خطب معاوية قال) معرضاً بابن عمر وأبيه (من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر) أمر الخلافة (فليطلع) بسكون اللام الأولى وكسر الثانية وضم التحتية (لناقرته) بفتح القاف وسكون الراء وفتح النون أي فليبد لنا رأسه أو صفحة وجهه والقرنان في الوجه أي فليظهر لنا نفسه ولا يخفها (فلنخ أحق به) بأمر الخلافة (منه) من عبد الله بن عمر (ومن أبيه) عمر ولعل معاوية كان رأيه في الخلافة بتقديم الفاضل في القوة والمعرفة والرأي على الفاضل في السبق إلى الإسلام والدين فلذا أطلق أنه أحق ورأي ابن عمر خلاف ذلك وأنه لا يبايع المفضول إلا إذا أخشى الفتنة ولذا يابح بعد ذلك معاوية ثم أبسه يزيد ونهى عنه عن نقض بيعته كما سبأني أن شاء الله تعالى في الفتنة بعون الله تعالى وقضاه (قال حبيب بن مسلمة) يمين مفتوحين وسكون السين المهملة ابن مالك بن وهب التهمري الصحابي الصغير لابن عمر (فهذا أجبته) أي معاوية عما قاله (قال عبد الله) بن عمر (خلت حبوتي) بضم الحاء المهملة وسكون الواو ثوب باقي على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما (وهمت أن أقول) له (أحق بهذا الأمر) أمر الخلافة (منك من فائلك وأبالك)

أيام في يوم أحد ويوم الخندق (على الاسلام) وأما ما يثبت كافرين وهو على بن أبي طالب (نقضت أن
 أقول كلمة تفترق بين الجمع) بسكون الميم ولا يذرين الجميع بكسر هاء زيادة تحسية (وتسك الداء) بفتح
 الفوقية وكسر الفاء (ويجمل) بضم التحسية وفتح الميم (عني غير ذلك) ما لم أرده (فذكر ما أعتد الله) لمن صبر
 (في الجنان) من الخيرات والحوار الحسنان (قال حبيب) هو ابن مسلمة لابن عمرو بن أبيه (حفظت وصحبت)
 بضم أولهما وفتح الفوقيين (قال محمود) هو ابن غيلان المروزي شيخ المؤلف مما وصله محمد بن قدامة الجوهري
 في كتاب أخبار الخوارج له (عن عبد الرزاق) أي عن معمر بن شبيب هاشم بن يوسف بسنده إلى ابن عمر وقال
 (وبؤساتها) بتقديم الواو على السين كما سبق معزو الرواية ابن السكن وفي المحكم لابن سبيده بسكون الواو
 وفتحها وقال العيني لأوجه لذلك الحديث هنا الآن يقال ذكره استطراداً لما قبله لأن كلامهما يتعلق بابن
 عمر انتهى ويحتمل أن يكون في قوله من قائلنا وأباله على الاسلام المقصود يوم أحد والاحزاب إذ أن أيام صفين
 كان قائم الاحزاب يومئذ وهذا الحديث من أفراد * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال
 (حدثنا صفين) بن عيينة (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن سليمان بن صرد) بضم الصاد وفتح الراء
 بعد هاء ملان ابن الجون بفتح الجيم الخراعي الصحابي المشهور أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم)
 غزوة (الاحزاب) لما انصرف قريش (نعموهم ولا يغزوئنا) ولا بن عساكر ولا يغزو بنا باسقاط نون الجمع من غير
 ناصب ولا جازم وهي لغة فاشية * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسدي قال (حدثنا يحيى بن
 اذم) بن سليمان صاحب الثوري قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس قال (سمعت) جدي (أبا اسحاق) عمرو بن
 عبد الله السبيعي (يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلي) بفتح
 الهمزة وسكون الجيم وفتح اللام (الاحزاب عنه) كذا في فرع اليونانية كأصلها وقال الحافظ ابن حجر
 أجلي ضبط بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام أي ارجعوا عنه وفيه إشارة إلى أنهم رجعوا بغير اختيارهم
 بل يصنع الله تعالى لرسوله (الآن تغزوهم ولا يغزوئنا) بنونين ولا بن عساكر ولا يغزو بنا (نحن نسير الميم)
 وقد وقع ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام فإنه اعترف في السنة المقبلة فتصدته قريش ووقعت الهدنة بينهم إلى أن
 دفعوه هاهنا فكان ذلك سبب فتح مكة * وبه قال (حدثنا) ولا يذرون عساكر حدثني بالافراد (اسحاق) هو ابن
 منصور المروزي قال (حدثنا روح) هو ابن عبادة قال (حدثنا هشام) قال في الفتح هو ابن حسان أي القردوسي
 قال وكنت ذكرت في الجهاد أنه الدستوائي ثم رأيت المزي جزم في الأطراف بأنه ابن حسان ثم وجدته مصرحاً به
 في عدة طرق فهو المعتد (عن محمد) هو ابن سيرين (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الواو حدثنا ابن عمرو السلمي
 الكوفي (عن علي) بن أبي طالب رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم) وقعة (الخندق
 ملاً الله عليهم) أي على الكفار (يؤمنهم) أحياء (وقبورهم) أمواتاً (نارا) كما شغلونا بقضاءهم ولا يذرون
 عن الجوى والمستمل كل ما زيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ (عن الصلاة الوسطى) زاد مسلم صلاة العصر (سحق)
 غابت الشمس) وأكثروا علماء الصحابة وغيرهم أنها العصر كما سيأتي إن شاء الله تعالى في تفسير سورة البقرة
 * وبه قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) بن بشر بن فرقد أبو السكن الحنظلي التميمي قال (حدثنا هشام) أي ابن
 حسان القردوسي (عن يحيى) أي ابن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله)
 الانصاري رضي الله عنه (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس) ولا يذرون
 عن الكشميين غابت الشمس (جعل) باسقاط الفاء من فجعل الثابتة عنده في آخر المواقيت (بسبب كفا قريش
 وقال يارسول الله ما كدت) بكسر الكاف (أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب) وسقط لابن عساكر لفظه
 أن من قوله أن تغرب أي ما ضللت حتى غرت لان كاد إذا تجردت من التي كان معناها الاشارة فان دخل
 عليها النفي كان نفياً لا قولاً ما كاد زيد يقوم معناه نفي قرب الفعل وههنا نفي قرب الصلاة فأنقذت الصلاة
 بطريق الأولى (قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما ضللتها فترانا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان) بضم
 الموحدة وسكون الطاء المهملة واداء بالمدنية (قرواً) النبي صلى الله عليه وسلم (للصلاة ولو ضانا لها فضلي
 العصر) شجاعاً (بعد ما غربت الشمس ثم صلى) بنا (بعدها المغرب) * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير)
 العبدى البصري قال (أخبرنا صفين) الثوري (عن ابن المنكدر) محمد أنه (قال سمعت جابر) هو ابن

قوله حتى غرت هذا
 بالنظر إلى الواقع ونفس
 الامر كإدخال عليه باقي
 الحديث والافكان ينفى
 أن يقول حتى قربت
 من الغروب كما هو ظاهر
 تأمل اه

عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بجبر القوم
يعني بني قريظة كما قال الواقدي هل تقصوا العهد بينهم وبين المسلمين ووافقوا ريشا على محاربة المشركين (يقال
الزبير بن العوام) أنا آتيت بجبرهم يا رسول الله (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (من يأتينا بجبر القوم فقال الزبير
أنا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (من يأتينا بجبر القوم فقال الزبير أنا) آتيت بالسكر ثلاث مرات (ثم قال)
عليه الصلاة والسلام (إن لكل نبي حواريا) كذا يفتح الحاء المهملة والواو آخره تحية مشددة خاصة
من أصحابه أو ناصرا أو وزيراً (وإن حوارى الزبير) بتشديد التحيه كالسابقة * والحديث سبق في باب فضل
الطبيعة من كتاب الجهاد * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا الليث بن سعد الامام) عن سعيد بن
أبي سعيد عن أبيه (أبي سعيد كيسان المقبري) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده) النبي صلى الله عليه وسلم (وعلى الاحزاب) الذين جاؤا
من مكة وغيرهما يوم الخندق (وحده فلا شيء بعده) أي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده تعالى كالعدم
اذ كل شيء يفتي وهو الباقي فهو بعد كل شيء فلا شيء بعده * وبه قال (حدثنا) ولا يدرى من عسا كر حدثني
بالافراد (محمد) غير منسوب وهو ابن سلام البكدي قال (أخبرنا الفزاري) بفتح الفاء والزاي مروان بن
معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة (وعبد) بفتح العين وسكون الواو وحده ابن سليمان كلاهما عن
اسماعيل بن أبي خالد (سعد الجيلي أنه) قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى (علامة الاسلي) رضي الله عنهما يقول
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب) يوم الخندق (فقال اللهم) أي يا الله يا (منزل الكتاب) القرآن
قال الطبري لعل تخصيص هذا الوصف بهذا المقام يوجب الى معنى الاستنصار في قوله تعالى ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون والله متم نوره وأمشال ذلكنا (مرجع الحساب) أي فيه (اهزم الاحزاب) بالزاي المجبة
اكسرهم وبثدشهم اللهم (اللهم اهزمهم وذلهم) فلا يثبتوا عند اللقاء بل تطيش عقولهم وقد فعل الله تعالى
ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم فأرسل عليهم ريحا وجند فاهزمهم * وقد سبق هذا الحديث في باب الدعاء
على المشركين بالهزيمة من الجهاد * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجاوري عكة قال (حدثنا
عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا موسى بن عقبة) الامام في الغازي (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (ونافع)
مولي ابن عمر كلاهما (عن عبد الله بن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
قفل بفتح القاف والفاء أي رجع (من الغزاة والحج أو العمرة) كلمة وللتزويج لال الشك (يبدأ فبكر ثلاث
مرار) ولا يدرى مرات (ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيون)
بثدشهم أي نحن راجعون الى الله تعالى نحن (تأبون) اليه تعالى قاله عليه الصلاة والسلام تعالى الله
أو نواضعاً نحن (عابدون) نحن (ساجدون لربنا) نحن (حامدون) له تعالى قال في شرح المشكاة لربنا يجوز
أن يتعلق بقوله عابدون لأن عمل اسم الفاعل ضعيف فينقوي به أو بحامدون ليقيد التخصيص أي نحمد ربنا
لا نحمد غيره وهذا أولى لأنه كالخاتمة للدعاء ومثله في التعليق قوله تعالى لا رب فيه هدى للمؤمنين يجوز أن يتعلق
على لا رب فيه يكون فيه هدى مبتدأ وخبراً فيقدر خبر لا رب مبتدأ ويجوز أن يتعلق بالارب ويقدر مبتدأ
لهدى انتهى وفي مجموعي في فنون القرآن آت من يد على ما ذكر في الآية (صدق الله وعده) فيما وعده من اظهار
دينه (ولنصر عبده) محمدنا القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم (وهزم الاحزاب) الذين
تجمعوا يوم الخندق له (وحده) نبي السبب شافي المسبب وما رمت اذ رمت ولكن الله رمى * (باب مرجع
النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وسكون الراء وكسر الجيم في القرع وقال الكرماني وتبعه البرماوي
بفتحها هو المناسب للمعاصرة والفتح هو الذي في اليونانية (من) المكان الذي وقع فيه قتال (الاحزاب) الى
منزله بالمدينة (وتخرجه) منها (الى بني قريظة) بضم القاف وفتح الظاء المجبة المشالة توزن جهينة قبيلة من يهود
خبيز لسبع يقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا (ومحاصره ايامهم)
بضعا وعشرين ليلة * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي
قال (حدثنا) كذا في اليونانية وغيرها وفي القرع بدلهما قال (ابن نمير) بضم النون مصغرا عبد الله (عن هشام
عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله تعالى عنها) أنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم

من الخندق) الى المدينة (وضع السلاح واغتسل) انه جبريل عليه السلام فقال (مخاطبة صلى الله عليه وسلم
 (قد وضعت السلاح والله) نحن معاشر الملايكة (ما وضعناه فخرج) بالقاء وبالجزم على الطيب ولاي ذر
 وابن عساكر اخرج (اليهم قال) له النبي صلى الله عليه وسلم (قال أين) اذهب (قال) جبريل (ها هنا وأشار الى)
 ولاي ذرعن الكشميني وأشار يده الى (في قرينة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم) وذلك لانهم كانوا
 نقضوا العهد وعملوا مع قريش وعظفان على حربه صلى الله عليه وسلم * وهذا الحديث قد سبق في باب الفصل
 بعد الحرب من الجهاد * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذي قال (حدثنا جبريل بن حازم) الأزدي
 البصري (عن جبريل بن هلال) العدوي البصري (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال صكائي أنظر الى الغبار
 ساطعا أي مرتفعاً (في رفاق بني غنم) بضم الزاي وتحقق القاف وبعد الألف فاف أخرى وغنم فتح الغنمة
 وسكون النون بطن من الخرج من ولد غنم بن مالك بن النجار وأشار هذا الى أنه يستحضر القصة حتى كأنه
 ينظر اليهم استحضراً بعد تلك المدة الطويلة (موكب جبريل) نصب موكب بتقدير أنظر موكب ولاي ذرعوك
 بالجزم يدلان الغبار وضبطه ابن اسحاق بالضم كاذره في هامش الوينية خبر مبتدأ أخذ وف تقديره هذا
 موكب جبريل والموكب نوع من السير وجاعة الفرسان أو جماعة ركاب يسرون برق وزاد أبو ذر صلوات الله
 عليه (حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة) * وهذا الحديث سبق في باب ذكر الملايكة
 من يده الخلق * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) بن عبيد بن مخارق أبو عبد الرحمن الضبي وبقال
 الهلالي البصري قال (حدثنا جويرية بن أسماء) بن عبيد الضبي البصري وهو عم السابق (عن نافع عن ابن عمر
 رضي الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين * بنون التأكيد للقبلة (أخذ
 منكم) (العصر الا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر) نصب على المفعولية ولاي ذرعهم نصب مفعول
 مقدم العصر رفع على الفاعلية (في طريق فقال بعضهم) الضمير انفس بعض الاول (الانصلي حتى تأتيها)
 أي بني قريظة علما بظاهر قوله لا يصلين * أحد لان في النزول مخالفة للامر الخاص فخصوا عموم الامر بالصلاة
 أول وقتها عاذاً لم يكن عذر بدليل أمرهم بذلك (وقال بعضهم بل نصلي) نظرا الى المعنى لا الى ظاهر اللفظ (لم يرد)
 بضم الاول وفتح الثاني وفي الوينية بكسر الراء (من ذلك) الظاهر بل المراد لازمه وهو الاستحجال
 في الذهاب لبني قريظة فصاروا مكانا لانهم لم يصلوا وكانوا كالكان فيه مضادة للامر بالاسراع (فذكر) بضم الذال
 المجع (ذلك) المذكور من فعل الطائفتين (لنبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت واحدة منهم) لا التاركين ولا الذين
 فهموا أنه كتابه عن العجالة * وقد سبق هذا الحديث في باب صلاة الطالب والمطلوب من صلاة الخوف * (تنبه)
 وقع في البخاري لا يصلين * أحد العصر وفي مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايته ما عن شيخ واحد باسناد واحد
 ووافق البخاري أبو نعيم وأصحاب المغازي والطبراني والبيهقي في دلائله ووافق مسلماً أبو يعلى وابن سعد وابن
 حبان فجمع بينهم باحتمال أن يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصله فقبل لمن لم يصلها
 لا يصلين * أحد الظهر ولم يصلها لا يصلين * أحد العصر وأن طائفة منهم راحت بعد طائفة فقبل للطائفة الاولى
 الظهر ولتي بعدها العصر قال ابن حجر وكلاهما جمع لا بأس به لكن يبعد اتحاد المخرج لانه عند الشيخين
 باسناد واحد من منتهى الى منتهى فيسعد أن يكون كل من رجال اسناده قد حدث به على الوجهين أدل كان
 كذلك لحد واحد منهم عن بعض رواه على الوجهين ولم يوجد ذلك انتهى وقيل في وجه الجمع أيضاً أن يكون
 عليه الصلاة والسلام قال لاهل القوة أولئك كان منزلة قريش لا يصلين * أحد الظهر وقال غيرهم لا يصلين * أحد
 العصر * وبه قال (حدثنا) ولاي ذروا بن عساكر حدثني بالافراد (ابن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن
 أبي الاسود واسم أبي الاسود جبريل بن الاسود البصري الحافظ قال (حدثنا معتمر) هو ابن سليمان بن طرخان
 التيمي قال البخاري (وحدثني) بالواو والافراد (خليفة) بن خياط قال (حدثنا معتمر قال سمعت أبي سليمان
 عن أنس رضي الله عنه) أنه قال (كان الرجل) من الانصار (يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم) غير (الخلافت)
 من عقاره هدية أو هبة ليصرفها في نواصبه (حتى) أي الى أن (أتقح قريظة والنضير) ردها اليهم لاستغفانه
 عن ذلك ولا نهم لم يملكوا أصل الرقية ولاي ذرعن الكشميني حين بدل حتى والاولى أوجه (وأن أهلي
 أصروني أن أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله) بهمة قطع مفتوحة منه وب عطفا على المنصوب السابق

أن يرزأ إليهم النفل (الذين) ولا يذروا لأصلي وابن عسا كرفي نسخة الذي (كانوا أعطاهم) ثمها (أو بعضه)
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاهم أم آين) بركة حاضنته (بجاءت أم آين) أي فأعطانيه بجاءت أم آين
 كما في مسلم (بجاءت التوب في عتي) حال كونها (تقول كلاً) أي ارتدع عن هذا (والذي لا إله الا هو
 لا يعطيكمهم) عليه الصلاة والسلام ولا بن عسا كراً لا يعطيكمهم باسقاط الهاء ولا يذروا لنعطيكم بالنون بدل
 التحية (وقد أعطانيها) ما كان قبتهما حاله على سبيل الظن (أو كما قالت) أم آين شك الراوي في اللفظ مع حصول
 المعنى (والنبي صلى الله عليه وسلم يقول) لها ملاطفة لها المالها عليه من حق الحضنة (لك كذا) أي من عندي
 بدل ذلك (و) هي (تقول) لأنس (كلا والله) لا نعطيكم (حتى أعطاهما) النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن
 طرخان (حسب أني) أي أنا (قال عشرة أمثاله أو كما قال) أنس فرضت وطاب قلبها وهذا من كثرة
 حبه صلى الله عليه وسلم وبره وفرط جوده * وقدمه هذا الحديث في الجنس مختصراً وفي غيره * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بالموحدة والمجبة المشددة بن دار العبدي البصري قال (حدثنا غدير)
 محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سعد) بن كعون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه
 (قال سمعت أبا أمامة) أسعداً وسعد بن سهل بن حنيف الانصاري (قال سمعت أبا سعيد) سعد بن مالك (الخدري
 رضى الله عنه يقول نزل أهل قرظنة) من حصنهم (على حكمهم سعد بن معاذ) بعد أن حاصرهم خمسة عشر يوماً
 أشد الحصار وروى بالنبل وكان سعد ضيقاً وكان قد دعا الله أن لا يئس حتى يشق صدره من بني قرظنة (فأرسل
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى على جمار فلما دنا) قرب (من المسجد) الذي كان أعده النبي صلى الله عليه
 وسلم في بني قرظنة أيام حصارهم وقال في المصاييح أن قوله من المسجد متعلق بمخدوف أي فلما دنا أتيامن المسجد
 فان مجيئه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (لأنصار قوموا
 إلى سيدكم سعد بن معاذ) قال (خيركم) بالثب من الراوي ولا يذروا وأخيركم زادني مسند أحمد عن عائشة
 رضى الله عنها فأنزلوه (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم له (هؤلاء) بنو (قرظنة) نزلوا من حصنهم (على حكمكم)
 فبهم (فقال) سعد يا رسول الله (تقتل منهم) بفتح الفوقية الاولى وضم الثانية (مقاتلتهم) وهم الرجال (وتبني)
 بفتح الفوقية وكسر الموحدة (ذراهم) بتشديد التحية وهم النساء والصبيان (قال) النبي صلى الله عليه وسلم
 (تقتل) فبهم (يحكم الله وروى قال) عليه الصلاة والسلام (يحكم الملك) بكسر اللام شك الراوي في أي اللذين
 قاله عليه الصلاة والسلام وهما يعني * والحديث مر في باب اذ نزل العدو على حكم رجل * وبه قال (حدثنا)
 ولا يذروا حديثي بالافراد (زكرياء بن يحيى) بن صالح أبو يحيى البلخي الحافظ قال (حدثنا عبد الله بن عمر) بالنون
 مصغراً الحمداني الكوفي قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها
 (قالت أصيب سعد) هو ابن معاذ الانصاري (يوم الخندق) رماه رجل من) كفار (قريش يقال له حيان) بكسر
 الحاء المهملة وتشديد الموحدة (ابن العرق) بفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها فاف فهما تأذت اسم أمه
 أطيب ربحها قال في المصاييح وذكر الزبير بن بكار في الأنساب أن اسمها قلاية بنت أسعد ففعل هذا تكون العرق
 ومضافها أولقبا ولا يذروا وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي * بفتح ميم معيص وكسر العين
 المهملة بعدها تحية ساكنة فله ابن علقمة بن عبد مناف (رماه في الخلل) بفتح الهجرزة وسكون الكاف
 بعدها مهملة فلام عرق في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة إذا قطع لم يرقأ الدم (فضرب النبي صلى الله عليه
 وسلم خيعة) كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع خيعة (في المسجد) النبوي بالمدينة وعنده ابن اسحاق في خيعة
 رفيعة عند مسجد مكة كانت تدوى الجرحى (ليعوده من قريب) فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الخندق إلى بيته بالمدينة وجواب لما قوله (وضع السلاح واعتسل) فلما جاءه جبريل عليه السلام) زاد ابن سعد
 على فرس عليه عمامة سوداء قد أراها بين كتفيه على ثياب الغبار وتحت قطيعة جراح (وهو) أي والحال أنه
 (يتفص رأسه من العذاب) فقال (لنبي صلى الله عليه وسلم) (قد وضعت السلاح والله ما وضعت) أخرجه البهيم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم (فأشار) جبريل عليه السلام (إلى بني قرظنة) فأتاهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فغناصهم اضع عشرة لاله كما عند موسى بن عقبه وفي حديث علقمة بن وقاص عن عائشة
 عند الطبراني وأحمد بن حنبل وعشرين وكذا عند ابن اسحاق وزاد حتى أجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب

ففرض عليهم ربيهم كعب بن أسد أن يؤمنوا أو يقتلوا أو أساءوا وأبناهم ويخرجوا من مسكنهم أو يسبوا
 المسلمون لله السبت فقالوا لا تؤمن ولا نتحمل السبت وأي عيش لنا بعد أبناؤنا فأساءوا فأساءوا إلى أبي إياهم بن
 عبد المذزر وكانوا حلفاء فاستشاروه في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فآثروا إلى حلفه بمعنى الذبح
 ثم ذم فتوجه إلى المسجد النبوي فارتبط به حتى تاب الله عليه (فقرئوا على حكمه) عليه الصلاة والسلام (فقرئ)
 عليه الصلاة والسلام (الحكم) فيهم (إلى سعد) أي ابن معاذ فأرسل إليه فلما حضر (قال فاني أحكمهم
 أن تقتل) الطائفة (المقاتلة) منهم وهم الرجال (وأن تسبي النساء والذرية) أي الصبيان (وأن تقدم أموالهم)
 وعند ابن إسحاق فخذ قوا لهم خنادق فضربت أعناقهم فخرى الدم في الخندق وقسم أموالهم ونساءهم
 وأبناهم وكانوا سائمة وعند الترمذي والنسائي وابن حبان بإسناد صحيح أنهم كانوا أربع مائة مقاتل فيجمع
 بينهم مائة الباقيين كانوا أتياعا (قال هشام) بالإسناد السابق (فأخبرني) بالافراد (أي عروة بن الزبير
 عن عائشة رضي الله عنها أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب إلى أن أجاهدكم فلك من قوم كذبوا
 رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه) من وطنه مكة (اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان
 بيني من حرب) كفار (قريش شيء فابقني) بهزمة قطع (له) أي للعرب ولا بن عكر وأبي ذر عن الكشي
 لهم أي لقريش حتى أجاهدكم فلك وان كنت وضعت الحرب) بيننا وبينهم (فأجراها) بهزمة وصل وضم الجيم
 أي جراحته وقد كانت أن تبرأ وفي مسلم من رواية عبد الله بن غير عن هشام قال سعد ونجرح كلمة لله اللهم
 ان كنت تعلم الخ ومعنى تجر يس (واجعل موتى فيها) لا فوز بجزية الشهادة (فأنجرت من لينة) بفتح اللام
 والموحدة المشددة وكسر المثناة من موضع القلادة من صدره وكان موضع الجرح ورم حتى انصل الورم إلى
 صدره فأنجبر منه وعند ابن سعد من مرسل جدي بن هلال أنه مرت به عذرة مضطجع فأصاب ظله ما موضع
 الجرح فأنجبر ولابي ذر عن الكشي من لينة قال في الفتح وهو تحفيف (فلم يرعهم) بفتح أوله وضم ثانيه
 وتكون العين المهملة أي لم يفرغ أهل المسجد (وفي المسجد خيمة) والجملة حاله (من بني غفار) أي رجل
 أو من خيام بني غفار بكسر الميم وتحفيف الفاء وعند ابن إسحاق أنها رفيدة فلعل زوجها كان من بني غفار
 ورجع الكرماني وتبعه البرماوي القهيري في قوله فلم يرعهم لبني غفار قال والسباق يدل عليه أي لم يفرغ
 بني غفار (الالذم) الخارج من جرح سعد (يسيل إليهم) إلى أهل المسجد (وقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي
 يأتيكم من قبلكم) بكسر القاف وفتح الموحدة من جهةكم وهذا يضعف قول الكرماني أن الضمير راجع
 لبني غفار على ما لا يخفى نعم ان كان ثم خيمة غير التي فيها سعد فلا إشكال (فأداسه يغذو) بالغين والذال المعجمين
 يسيل (جرحه دماخات منها) أي من تلك الجراحة وأهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون ألف ملك (رضي الله
 عنه) وهذا الحديث سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة • وبه قال (حدثنا الحاج) بن أبي ذر
 حجاج (بن منهل) بكسر الميم وسكون النون السلي الانطاقي البصري قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج
 (قال أخبرني) بالافراد (عدى) هو ابن ثابت الانصاري الكوفي (أنه سمع البراء) بن عازب (رضي الله عنه قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان) بن ثابت (يوم قريظة) سقط لابي ذر يوم قريظة (أهجمهم) بضم الميم
 أمر من الهجو ضد المدح أي المشركين (أوهاجمهم) بكسر الجيم من المهاجرة من باب المفاعلة المدالة على
 الاشتراك في الهجو والشك من الراوي (وجبريل معك) بالتأيد والمعونة والواو الحال (وراد إبراهيم بن
 طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء مما وصله النسائي بإسناد على شرط البخاري (عن الشيباني)
 أبي إسحاق سليمان (عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 قريظة لحسان بن ثابت أهج المشركين فان جبريل معك) وعند ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله في الفتح
 لما كان يوم الاحزاب وردهم الله بغنظهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحيى أعراض المسلمين فقسام كعب
 وابن رواحة وحسان فقال لحسان أهجمهم أنت فانه سيعينك عليهم روح القدس وزيادة ابن طهمان عن الشيباني
 تعين أن الامر كان يوم قريظة • تمت غزوة بني قريظة والله أعلم
 بسم الله الرحمن الرحيم ريثا آتينا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا • (باب غزوة ذات الرقاع) بكسر
 الراء بعدها فاف فأتى بغير مهملة وسقط باب لابي ذر فبعده ورفع (وهي غزوة محارب خصفة) بالخاء المعجمة

والصناد الممثلة والقاء المفتوحات وباضافة محارب لثالبه للتمييز عن غيرهم من المحاربين لان محارب في العرب
 جماعة كانه قال محارب الذين ينسبون الى خضفة بن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر لا الذين ينسبون
 الى فهر والى غيرهم ثم ان خضفة المذكور (من بني ثعلبة من غطفان) بمنزلة وعين مهملة في الاول وفتح الغين
 المعجمة والمهملة والفاء كذا في البخاري وهو يقتضي ان ثعلبة جد محارب قال ابن حجر وليس كذلك فان غطفان
 هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب وغطفان ابتداء فكيف يكون الاعلى منسوب الى الادنى والصواب
 ما في الباب اللاحق وهو عند ابن اسحاق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف هكذا ثبت على ذلك ابو علي الغساني
 في اوهاام الصحيحين (فتزل) النبي صلى الله عليه وسلم (تخل) بالنون والخاء المعجمة مكانا من المدينة على يومين
 بواو يقال له شدخ عجميين بينهم مهمة وبذلك الوادي طوائف من قيس من بني فزارة وأصبح وانما (وهي)
 أي هذه الغزوة (بعد خيبر لان ابا موسى) الاشعري (جاء) من الحبشة سنة سبع (بعد خيبر) وقد ثبت أنه شهد
 ذات الرقاع فقطناه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدماطي حديث أبي موسى مشكل مع صحته
 وما ذهب أحد من أهل السير الى أنه بعد خيبر نعم وقع في شرح الحافظ مغلطاي أن أبا معشر قال أنها كانت
 بعد الخندق وقرينة قال وهو من المتقدمين في السير وقوله موافق لما ذكره أبو موسى انتهى فمافي الصحيحين
 أصح (وقال عبد الله بن رباح) الغداني البصري ممن سمع منه البخاري فيما وصله السراج أبو العباس في مسنده
 المبوب ولا يذوق قال أبو عبد الله البخاري وقال لي عبد الله بن رباح (أخبرنا عمران العطار) ولا يذوق ابن
 عسار القطان بالقاف والنون كافي القرع وأصله وهو ابن داود بن قحط الوابعد هاراء البصري صدوق منهم
 وروى برأي الخوارج ولم يخرج له البخاري الاستيصادا (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلثة (عن أبي سلمة) بن
 عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى
 بأصحابه في (خلة الخوف) زاد السراج أربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء أولئك فصلي بهم ركعتين
 (في غزوة) السقرة (السابعة) من غزواته عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال (غزوة ذات الرقاع) بجز
 غزوة بدلا من سابقة الاولى بدو والثانية أحد والثالثة الخندق والرابعة قرينة والخامسة المريسيع والسادسة
 خيبر فيزعم أن تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتبصيص على أنها السابعة (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما لما
 وصله النساءى والطبراني (صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف بنى قرد) بفتح القاف والراء موضع
 على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان (وقال بكر بن سوادة) بسكون الكاف وسوادة بفتح السين والواو
 الخفيفة الجذاعي بالجيم المضمومة والذال المعجمة المفتوحة أحد فقها مصر وليس له في البخاري سوى هذا
 الحديث المعلق وقد وصله سعيد بن منصور (حدثني) بالافراد (زيد بن نافع) النخعي المصري التابعي الصغير
 وليس له في البخاري الا هذا (عن أبي موسى) على بن رباح النخعي التابعي أو هو مالك بن عبادة الغافقي الصنعائي
 المعروف أو هو مصري لا يعرف اسمه وليس له الا هذا الموضع (أن جابرا) هو ابن عبد الله الانصاري (حدثهم
 قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم) أي بأصحابه (يوم محارب وثعلبة) بواو العطف وهو الصواب كما مر
 وهي غزوة ذات الرقاع (وقال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (سمعت وهب بن كيسان) بفتح الكاف
 يقول (سمعت جابرا) يقول (خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل) بالنون والخاء المعجمة موضع
 من نخل أراض غطفان قال الزركشي اشترى على الالسنه صرفه قال اليه كرى لا ينصرف قال في المصالح
 فان أراد تختم منع الصرف فيه فليس بذلك ضرورة أنه لا يملك الوسيط وان أراد لا ينصرف جوارا فسلم
 وعلى كل تقدير فلا يرد ما اشترى على الالسنه من صرفه وغفل من قال ان المراد نخل المدينة (فلقي جمعا
 من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف) بالناس
 قال في فتح الباري هذا الذي ساقه عن ابن اسحاق لم أرو في شيء من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السير
 تهذيب ابن هشام قال ابن اسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جبل لي صعب فبقي قصة الجبل وسكنا أخرجه أحمد من طريق
 ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق وقال ابن اسحاق قبل ذلك وغزنا نجد اريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان
 حتى نزل نخل وهي غزوة ذات الرقاع فلقي به جمعا من غطفان فقتلوا الناس ولم يكن بينهم حرب وقد أخاف الناس

بعضهم بعضاً حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا القدر هو الذي ذكره البخاري تعليقه ما مدرجا بطريق وهب بن كيسان عن جابر بن ولس هو عند ابن ابي عمير عن وهب كما أوتخه الآن يكون البخاري اطلع على ذلك من وجه آخر لم ينف عليه أو وقع في التسعة تقديم وتأخير فقلته موصولاً بالخبر المسند والله أعلم انتهى (وقال يزيد) بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع (عن سلمة) بن الأكوع غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد) وهذا أصل المؤلف قبل غزوة خيبر وترجمه بقوله غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي أغاروا فيها على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأغاروا فيه من أجل حديث ابن عباس السابق وأنه صلى الله عليه وسلم صلى الخوف بذي قرد ولا يلزم من ذي قرد في الحديثين أن تتحد القصة صكاً ما يلزم من كونه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الخوف في مكان أن لا يكون صلاحاً في مكان آخر قال البيهقي الذي لا نك فيه أن غزوة ذي قرد كانت بعد الحديبية وخيبر وحديث سلمة بن الأكوع مصرح بذلك وأما غزوة ذات الرقاع فتختلف فيها فظهر تغاير القصتين كما جزم به قبل فانه في فتح الباري فالذي جرح اليه البخاري أنهم صكوا بعد خيبر مستنداً لا بما ذكره قبل خيبر فاما أن يكون ذلك من الرواية عنه أو إشارة إلى احتمال أن تكون ذات الرقاع اسماً لغزوتين مختلفتين كما أشار إليه البيهقي * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كرب الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن جده أبي بردة عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة) ولابي ذر عا كفي غزوة (وغن في ستة نفر) قال ابن حجر لم أقف على اسمهم وأظنهم من الأشعرين (بيننا بعين) واحد (نقبة) أي تركبه عقبه بأن يركب هذا قليلاً ثم ينزل فيركب الآخر بالنوبة حتى يأتي على آخرهم (نقبت) بغاء ونون مفتوحتين ففاز مكسور ذو حدة مفتوحة بعدها فوقية أي رقت ونقبت وقطعت الارض جلود (أقدامنا) من الحفاة (ونقبت قدمي وسقطت أظفاري) لذلك (فكانت على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع) لما أي لاجل ما (كانت) بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد ولابي ذر نصب بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد (من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى) الأشعري بالسند السابق (بهذا الحديث ثم كره ذلك) لما فيه من تركية نفسه (قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من علمه أفشاء) لأن كتمان العمل أفضل من اظهاره الاصلحة راجحة كأن يكون عن يقدي به وقد قل في سبب التسمية أيضاً أنهم رقعوا رايانهم بها وقل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل زلوا عليه أرضه ذات ألوان من حمرة وصفرة وسواد فسميت به والله أعلم * وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي * وبه قال (حدثنا) قتيبة بن سعيد) الثقفي مولا هم وسقط ابن سعيد لابن عساكر (عن مالك) هو ابن أنس الامام (عن يزيد بن رومان) مولى الزبير بن العوام (عن صالح بن خوات) بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد الألف فوقية ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن النعمان الانصاري التميمي وليس له في البخاري الا هذا الحديث (عن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) غزوة (ذات الرقاع صلى صلاة الخوف) قيل وامم المهمل سهل بن أبي حنيفة ورجح في الفتح أنه خوات بن جبير أبو صالح المذكور قال ويحتمل صالح سمعه من أبيه ومن سهل بن أبي حنيفة والجماعة عدول فلا يضر جهالة أحدهم وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ صلى (أن طائفة صفت معه) عليه الصلاة والسلام (و) صفت (طائفة وجاء العدو) بكسر الواو وضمة أي جعلوا وجوههم تلقاه (صلى) صلى الله عليه وسلم (ب) الطائفة (التي معه ركعة ثم ثب) عليه الصلاة والسلام حال كونه قائماً وأقوا أي الذين صلى بهم الركعة (لأنفسهم) ركعة أخرى (ثم انصرفوا فاصفوا وجاء العدو و) صفت (طائفة الأخرى) التي كانت وجاء العدو (فصلى بهم) عليه الصلاة والسلام (الركعة التي بقيت من صلاته) عليه السلام (ثم ثب) عليه السلام (جالساً) لم يخرج من صلاته (وأقوا لأنفسهم) الركعة الأخرى (ثم سلم بهم) عليه السلام * وهذا الحديث أخرجه بقية الستة في الصلاة * (وقال معاذ حدثنا هشام) هو ابن عبد الله الدستوائي البصري (عن أبي الزبير) محمد بن مسلم بن تدرس المكي (عن جابر) رضي الله عنه أنه قال (كأمع النبي صلى الله عليه وسلم يخل) موضع من أراضى غلفان كما مر (فذكر) أنه صلى الله عليه وسلم صلى (صلاة الخوف) كما مر وغرض

قوله وقطعت الخ فيه
أخراج المتن عن إعرابه
وهو معيب اهـ

المؤلف منه الإشارة الى اتفاق روايات جابر على أن الغزوة التي وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع (قال مالك) الامام الاعظم بسند حديث صالح بن خوات السابق (وذلك) المروي في حديث صالح (أحسن ما جمعت صلاة الخوف) ووافق مالك على ترجيحها الشافعي وأحمد لسلامتها من كثرة المخالفة وكونها أحوط لأمر الحرب (تابعه) أي تابع معاذ (الليث) بن سعد الامام بما وصله المؤلف في تاريخه (عن هشام) هو ابن سعد المدني أبي سعيد القرشي مولا لهم يعرف بتيتم زيد بن أسلم وليس هو هشام الدستوائي اذ لا رواية لليث بن سعد عنه (عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (حدثه) فقال (صلى النبي) صلى الله عليه وسلم ولا يذرعن الكعبة حتى ياتي حذته صلاة النبي (صلى الله عليه وسلم) صلاة الخوف (في غزوة بني النضير) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية مرسله ورجالها غير رجال الاولى فوجه هذه المتابعة من جهة أن حديث سهل بن أبي حنيفة في غزوة ذات الرقاع فتحد مع حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في تاريخه بلفظ قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم سمع القاسم بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة بني النضير يعني في غزوة حديث صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة في صلاة الخوف * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري) وسقط ابن سعيد في الاولى وابن سعيد الانصاري لا يذروا بن عساكر (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة) بفتح الحاء المهملة وسكون النون المثلثة عبد الله أو عاصم بن ساعدة أنه قال يقوم الامام في صلاة الخوف (مستقبل القبلة وطائفة منهم معه) مع الامام (وطائفة من قبل العدو) بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهته (وجوههم الى العدو فيصلي) الامام (بالمدين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدة في مكانهم ثم يذهب هؤلاء) الذين صلوا (الى مقام أولئك) الذين كانوا قبل العدو (فيجي أولئك) الذين كانوا قبل العدو واليه عليه الصلاة والسلام (فيركع بهم) عليه السلام (ركعة فله) عليه الصلاة والسلام (ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدة) زاد في الرواية السابقة أنه يسلم بهم * وهذا الحديث مرسل لأن أهل العلم بالخبر اتفقوا على أن سهل بن أبي حنيفة كان صغيرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة من التابعين المدنين في نسق واحد يحيى بن سعيد الانصاري في نسخة * وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن شعبه) بن الجراح (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله تعالى عنه (عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وهذا امر فروع * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبيد الله) بضم العين ابن محمد مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي الفقيه قال (حدثني) بالافراد (ابن أبي حاتم) عبد العزيز (عن يحيى بن سعيد الانصاري أنه سمع القاسم بن محمد بن أبي بكر يقول (أخبرني) بالافراد (صالح بن خوات عن سهل) أي ابن أبي حنيفة أنه (حدثه قوله) السابق في صلاة الخوف * وبه قال (حدثنا أبو النعمان) الحسن بن نافع (قال أخيرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن أبيه) ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فجد أي جهتها بأرض غطفان (فوازيها) بالزاي المججمة أي قائلنا (العدو فاصفنا لهم) وهذا الحديث مرفوع الاسناد في أول أبواب صلاة الخوف بآتم معاهنا وبقيته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي شافعات طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدة ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم فصل فبغوا وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدة ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدة * وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا زيد بن زريع) بضم الزاي مصغرا قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله) ولا بن عساكر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف (باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى) مبتدأ خبره قوله (مواجهة العدو ثم انصرفوا) الذين صلى بهم (فقاموا في مقام أصحابهم) ولا بن عساكر أولئك (فبغوا أولئك) الذين كانوا مواجهة العدو (فصلى بهم) صلى الله عليه وسلم (ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء ففوضوا) أي أذوا (ركعتهم وقام

هؤلاء فقط واركتهم * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (حدثنا) ولا يورى ذروا الوقت أخبرنا
 (شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) أنه (قال حدثني) بالافراد (سنان) هو ابن أبي سنان الدؤلي
 كما في الرواية الاخرى (وأبوسلة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن جابر) الانصاري رضى الله عنه (أخبر أنه غزا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد) أي جهتها * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني)
 بالتوحيد (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
 ونسبه بلده (عن ابن شهاب) الزهري (عن سنان بن أبي سنان) يزيد بن أمية (الدؤلي) بضم الدال المهملة
 بعدها همزة مفتوحة فلام وثقه العجلي وغيره وليس له في البخاري الا حديث في الطب وهذا الذي هنا
 (عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما) أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قتل (رجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل) رجع (معه فأدركتهم القباله) شدة الحر في وسط النهار (في واد كبير
 الغضاء) بكسر العين المهملة وفتح الصاد المجهمة المخففة وبعد الالفاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج
 (فزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في الغضاء يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تحت شجرة) بين مهملة وراء مفتوحة حنين بينهما ميم مضومة شجرة كثيرة الوراق يستظل بها (فعلق بها
 سيفه قال جابر) بالسند السابق (فخنا فومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فخننا فاذا عنده اعرابي
 جالس) بين يديه يأتي ذكره قريسا ان شاء الله تعالى وقوله فاذا في الموضوعين للمفاجأة (فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان هذا) الاعرابي (اخترط سبقي) أي سله (وأنا نائم فاستيقظت وحويني يده) حال كونه (صلياً) بفتح
 الصاد المهملة وسكون اللام بعدها قوقية مجزومة من غمده بمعنى مصالحت (فقال لي من يمنعك مني) ان قلتك به
 (قلت له الله) يعني منك (فها هو ذا جالس) وعند ابن اسحاق بعد قوله الله قد دفع جبريل في صدره فوق السيف
 من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا أحد ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) استئلا فاللطف ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي أنه أسلم ورجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير
 (وقال أبان) بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف نون ابن يزيد العطار البصري فيما وصله مسلم (حدثنا
 يحيى بن أبي كثير) الامام أبو نصر اليماني الطائي مولا هم (عن أبي سلة) بن عبد الرحمن (عن جابر) أنه (قال كما
 مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا أتينا على شجرة ظليلة) ذات ظل (تركنا النبي صلى الله عليه وسلم
 لنزل تحتها وبستظل بها فنزل تحت شجرة (فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق
 بالشجرة) وهونائم (فاخترطه) أي سله (فقال له تخافني فقال) عليه السلام (لا قال فن منعك مني قال)
 عليه السلام (الله) يمنعني منك (فتهذه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين
 ثم سلم وسلوا ثم (تأخروا) الى جهة العدو (وصلى) عليه الصلاة والسلام مستقلاً (بالطائفة الاخرى)
 التي كانت في جهة العدو (ركعتين) ثم سلم وسلوا (وكان النبي صلى الله عليه وسلم أربع) فزواً وثلاً
 (وللقوم ركعتين) فزواً واستدل به على جواز صلاة المفترض خلف المنفل كذا قرره النووي في شرح مسلم
 جعابن الدليلين ولا يورى ذكر ركعتان رفع (وقال مسدد عن أبي عوانة) الوضاح الشكري مما وصله سعيدي بن
 منصور (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة جعفر بن أبي وحشية (اسم الرجل) الذي اخترط
 سيف النبي صلى الله عليه وسلم (غوث بن الحارث) بفتح العين المجهمة وسكون الواو وفتح الراء بعدها مثناة
 (وقال) عليه السلام (فيها) في تلك الغزوة (محارب خصفه) مفعول مضاف لتاليه (وقال أبو الزبير)
 محمد بن مسلم بن تدوس (عن جابر) كما مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى (صلاة) الخوف وهذا
 قد سبق قريسا (وقال أبو هريرة) مما وصله أبو داود والطحاوي وابن حبان (صليت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم غزوة بنجد) ولا يورى عن الكشيبي في غزوة بنجد (صلاة الخوف) وانما جاء أبو هريرة الى
 النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر) فدل على أن غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بأنه لا يلزم من كون
 الغزوة من جهة نجد أن لا تعدد فان نجد اوقع القصد الى جهتها في عدة غزوات فيعمل أن يكون أبو هريرة

حضر التي بعد خبير لا التي قبلها فانه في الفتح * (باب غزوة بني المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء
المشاة المهلين ركسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن (من) بن (خزاعة)
بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي الخففة قال في القاموس حتى من الازدوسموا بذلك لانهم تخزعو أي تخلفوا عن
قومهم وأقاموا بمكة وسعى جذيمة بالمصطلق لمحسن صوته وهو أول من غنى من خزاعة والاصل في مصطلق
مصطلق بالتاء الفوقية فأبدلت طاء لأجل الصاد (وهي غزوة المريسيع) بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية
وكسر السين المهملة بعدها تحته ما كنة فعين مهملة قال في القاموس مصغر من سوع بئر أو ماء لخزاعة بينه
وبين الفرع مسيرة يوم واليه نضاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة وزينات آية التيم (قال ابن اسحاق)
محمد بن أبي مغازيه من رواية يونس بن بكير عنه (وذلك) الغزوة في شعبان (سنة ست) من الهجرة وفي رواية
قتادة وعقبه وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجرى بالاول الطبري وغيره
(وقال موسى بن عقبة سنة أربع) الذي في مغازي ابن عقبة من طرق أخرجه الحاكم والبيهقي في دلائله
وأبو سعيد النيسابوري وغيرهم أنه سنة خمس فعليه سبق قلم قال أهل المغازي وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه بشر ككثير وثلاثون فرسا خملوا على القوم حمله واحدة فمات منهم انسان بل قتل عشرة وأسر
سائرهم وغاب ثمانية وعشرين يوما (وقال النعمان بن راشد) الجزري بما وصله الجوزقي والبيهقي (عن
الزهرى) محمد بن مسلم أي عن عروة عن عائشة (كان حديث الافك في غزوة المريسيع) وبه قال ابن اسحاق
وغيره من أهل المغازي * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي البغلافي قال (أخبرنا إسماعيل بن جعفر)
أي ابن أبي كثير الانصاري المدني سكن بغداد (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) المشهور بربيعة الراي (عن
محمد بن يحيى بن حباش) يفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن سعيد الانصاري المدني (عن أبي محرز) بضم
الميم وفتح المهملة وسكون التحتية بينهما راء معكسورة آخره زاي عبد الله القرشي التميمي (أنه قال دخلت
المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري جلست اليه فسالته عن الغزل) وهو نزاع الذك من الفرج قبل الانزال دفعا
لحصول الولد أوجا نزام لا (قال) ولاي ذرف قال (أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
بني المصطلق فأصبنا سبيانا من سبي العرب فاشتبهنا النساء واشتدتم) ولاي ذرعن الكشميهني واشتد (علينا
لعزبة) بضم المهملة والزاي الساكنة فقد ازواج والنكاح قال في القاموس العرب محز كمن لا أهل له
ولا تقل أعزب أو قليل والامم العزبة والعزوبة مضعومتين واقول كنصر وتغزب ترك النكاح (وأحبينا الغزل)
خوفامن الاستيلاء المانع من البيع ونحن نحب الاثمان (فأردنا أن نغزله وقتلنا نغزل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين أظهرنا قيل أن نسأله) عن الحكم (فألنا عن ذلك فقال) عليه السلام (ما عليكم) بأس (أن لا
تفعلوا) أي ليس عدم الفعل واجبا عليكم أو لازا زائدة أي لأبأس عليكم في فعله (لما من نسمة) نفس (كائنة)
في علم الله (الي يوم القيامة الا وهي كائنة) في الخارج فافترده الله لا بد منه * وهذا الحديث سبق
في باب الرقيق من كتاب البيع * وبه قال (حدثنا) ولاي ذروا بن عساكر حدثني بالافراد (محمود) هو ابن غيلان
المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهرى عن أبي سلمة) بن
عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنهم أنه (قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة فجد فلما أدر كتمه) صلى الله عليه وسلم (القاتلة) شدة الحر (وهو في واد كثير الغضاه) بكسر العين
المهملة وبالهاء آخره شجر عظيم له شوك (قزل) عليه السلام (نحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه) بالشجرة
(فتفرق الناس في الشجر يستظلون) به (وينا) بغير ميم (نحن) كذلك أذ دعا نارسول الله صلى الله عليه وسلم
لجئنا فإذا اعراني قاعد بين يديه) صلى الله عليه وسلم (فقال ان هذا أنا في وأنا غلام فخرط سيني) أي سله
(فاستقطت وهو قادم على رأسي فخرط سيني) حال صكونه (صلينا) مجزءا من غمده (قال من يمنعك مني
قلت الله) بمنعني منك (فسامه) بشين معجمة مخففة أي غمده (ثم قد فقه) هذا قال (جابر) ولم يعاقبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم) استنلافا * وهذا الحديث ثابت هنا في الفرع وسقط في بعض النسخ هنا وثبت في السابق
ويحتمل أن يكون كتب في الاصل على الحاشية واشتبه على الناسخ فقله هنا كذا قيل والله أعلم * (باب غزوة
أغار) يفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم بعدها ألف قراء وقد يقال غزوة بني أعمار وهي قبيلة * وبه قال

(حدثنا آدم بن أبي إياس قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن قال (حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقه) بضم السين المهملة وتحقيف الراء والقاف العدوي (عن جابر بن عبد الله الأنصاري) رضي الله عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته) حال كونه عليه السلام (مترجها قبل المشرق) بكسر القاف وفتح الموحدة جهة المشرق حال كونه (منطوقاً) * وهذا الحديث قد مر في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل المكتوبة وليس فيه ذكر قصة أنمار فلا معنى لذكره هنا على ما لا ينبغي وسقط لفظ باب لابي ذروا بن عساكر * (باب حديث الألف والالف) بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الفاء فيهما (بمنزلة النجس) بكسر النون وسكون الجيم (والنجس) بفتحهما (يقال) بضم النحبة والالف بعد القاف فيهما ولا يذرن قولاً بالقونية والواو بدل الالف ولا يذرا أيضاً وابن عساكر يقول بالنحبة (افكهم) بكسر الهمزة الواقع في غزوة المريسيم والالف بكسر الهمزة مصدر أفلأ فأكأ فأكأ (وأفكهم) بفتح الهمزة وسكون الفاء فيهما وسقطت الأخيرة لابي ذر (وأفكهم) بفتحهما مصدران له أيضاً ومراعاة الإشارة إلى قوله تعالى وذلك أفكهم وعن عكرمة وغيره ثلاث فتيات فعلا ماضياً (فن قال أفكهم) بالفتحات (يقول) معناه (صرفهم عن الإيمان وكذبهم كما قال يوفك عنه من أفلأ) أي (بصرف عنه من صرف) الصرف الذي لا شئ منه وأعظم أو يصرف عنه من صرف في سابق علم الله تعالى أي علم فيما نزل أنه ما قولك عن الحق لا يعزى والضمير في عنه للقرآن وهذه الجملة من قوله فن قال أفكهم الخ ثابتة لابي ذروا بن عساكر * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوبسي المديني قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون الفعين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) أي ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (وسعيد بن المسيب وعائقة بن وقاص وعبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها) روي النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا (أفكهم) أي الاربعة عروءة فن بعده (حدثني) بالافراد (طائفة) قطعة (من حديثهم) وبعضهم كان أوعى أي أحفظ (لحديثها من بعض) وسقطت لفظة كان لابن عساكر (وأثبت له اقتصاصاً) أي سبباً وأثبت نصب عطفنا على خبر كان (وقد وعيت) بفتح العين حقت (عن كل رجل منهم الحديث) أي بعض الحديث (الذي حدثني) به منه (عن) حديث عائشة من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله وكلامه حدثني طائفة من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله أن جميع الحديث عن مجموعهم لأن جميعه عن كل واحد منهم (وبعض حديثهم يصدق بعضها وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أفرع بين أزواجه) تطيباً لقلوبهن (فأجبن) بغير تاء تأييد ولا يذرن ذرفاً جهن بآياتها ولا بن عساكر وأبى الوقت وأجبن بالواو بدل الفاء أي فأى أزواجه (خرجهم) مخرجهم (أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأفرع بيننا) عليه الصلاة والسلام (في غزوة غزاهما) هي غزوة المريسيم (فخرج فيها) مخرجهم فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب (أي الامهية) (فكنت أحمل) بضم الهمزة وفتح الميم (في هودج) ولا يذرن الجوى والمستقلى في هودج (وأُنزل فيه) بضم الهمزة وفتح الراء (فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل) بفتح القاف والفاء رجع (دوناً) أي قريباً ولا يذرن دوناً (من المدينة) حال كونهما (قافلين) راجعين (آذن) بفتح الهمزة مدودة وتحقّف الميم أي أعلم (لله بالرحيل فقامت حين آذنا بالرحيل فثبث) لقضاء حاجتي منفردة (حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني) الذي شئت له (أقبلت إلى رحلي) الموضع الذي نزلت به (فلمست صدرى فاذا عقد) بكسر العين قلادة (لي من جزع طقار) بفتح الجيم وسكون الراء مضاف لطاقار بغير همزة ولا يذرن المستقلى أظفار بالهمزة وصوب الخطأ بحذف الهمزة وكسر الراء مبنياً كخمار مدينة بالعين (قد انقطع فرجعت) إلى الموضع الذي ذهبت إليه (فالتفت عقدي فحسني ابتغاؤه) طلبه (فالتفت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحدوني) بضم النحبة وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح النحبة وسكون الراء وفتح الحاء ولا يذرن ذروا بن عساكر يرحلون بي (فاحتلوا هودج) ولا يذرن ذرعن الجوى والمستقلى فحملوه (مرحلوه) بالتحقيف أي وضعوه (على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه) أي في الهودج (وكان النساء إذ ذاك يخفأن لم يهبلن) بسكون

الهاء وضم الموحدة وسكون اللام بعدها نون (ولم يقشهن اللحم) أي لم يكثر يقال هبل اللحم أي كثر عليه وركب
 بعضه بعضا (أغايا كان العلة) بضم العين وسكون اللام وفتح القاف القليل (من الطعام فلم يستكر القوم
 خفة الهودج حين رفعه وجالوه وكنت جارية حديثة السن) لم تبلغ حينئذ خمس عشرة سنة (فبعنوا الجبل)
 أناروه (فساروا ووجدت عقدي بعدما استتر الجبل) أي ذهب ما ضا واستتر استعمل من مر (فجئت منازلهم
 وليس بها منهم داع ولا يجيب قيمت) فقصدت (منزلى الذى كنت به) ولابن عسا كرفيه (وظننت) أي علت
 (أنهم سيققدوني) ولابى ذر سيققدوني (فراجعون الى مينا) بغير ميم (أنا جالس في منزلى علبتني عيني)
 بالافراد (فنت) أي من شدة ما اعتراها من الغم أو أن الله تعالى ألقى عليها النوم لطفا منه بهما لتسترج
 من وحشة الانفراد البرية بالليل (وكان صفوان بن المعطل) بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة (السلى ثم
 الدكراني) يخاف (من وراء الجبل) فن سقط له شيء من مناعه كالقدح والاداة أو ما به (فأصبح عند منزلى
 فرأى سواد انسان) أي شخص انسان (نام فعرفني حين رأى وكان رأى قبلى) نزول (الحجاب فاستيقظت)
 من نومي (يا سترجاء) أي بقوله الله وأنا اليه راجعون (حين عرفني فخرمت) بانشاء المجبة والميم المشددة
 المقنونة والراء الساكنة أي غطيت (وجهي بجلبابي) بكسر الجيم وسكون اللام وموحدين بينهما ما ألف
 (والله ما كنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاء) يقول الله وأنا اليه راجعون لما شق عليه من ذلك
 (وهوى) بفتح الهاء والواو (حتى أتاه راحلته فوطئ على يدها) ليسهل الركوب عليها فلا يحتاج الى مساعد
 (فتمت اليها فركبتها فانطلق) صفوان حال كونه (يقودني الراحلة حتى أتينا الجبل) حال كوننا (موغرين)
 بضم الميم وسكون الواو وكسر الغين المجبة بعدها راء أي داخلين في الوغرة وهي شدة الخرو وغير بلا فجمع موضع
 التثنية (في نحر الظهيرة) بإخاء المهملة الساكنة حين بلغت الشمس منها هاهنا من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر
 وهو أعلى الصدر (وهم) أي والحال أن الجبل (نزول قالت) عائشة رضي الله عنها (فهذا من) بفتح الميم
 ولابن عسا كرفهك في من (هناك) من أمر الافك (وكان الذي تولى كبر الامك) بكسر الكاف وسكون الباء
 الموحدة الذي باشر معظمه (عبد الله بن أبي) بالنون (ابن سلول) بالرفع علم عبد الله فيكتب بالالف وشاع
 ذلك في الجبل (قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (أخبرت) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (أنه) أي حديث
 الافك (كان يشاع ويتحدث به عنده) عند عبد الله بن أبي (فيقره ويستعفه) فلا يشكره ولا ينهى عنه من يقوله
 (ويستوشيه) يستخرج به بالبحث عنه حتى يقشبه (وقال عروة) بن الزبير (أيضا) بالسند السابق (لم يسم) بفتح
 السين والميم المشددة (من أهل الافك أيضا الاحسان بن ثابت) الشاعر (ومسطح بن أثانة) بكسر الميم
 وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملة وأثانة بضم الهمزة ومثلثين بينهما ما ألف محققا القرشي المطلي
 (وجنة بنت جحش) بفتح الحاء المهملة والنون بينهما ما ميم ساكنة أخذت أم المؤمنين زينب بنت جحش (في ناس
 آخرين لا علم لي بهم) أي بأسمائهم (غير أنهم عصبة) عشرة أو ما فوقها الى الأربعين (كما قال الله تعالى) في سورة
 النور (الذين جاؤا بالافك عصبة منكم) (وان كبر ذلك) بضم الكاف وكسر هاء أي وان متولى معظمه (يقال
 عبد الله) ولابى ذر يقال له عبد الله (بن أبي) بالنون (ابن سلول قال عروة) بالسند السابق (كانت عائشة)
 رضي الله عنها (تكره أن يسب) بضم التحتية وفتح السين المهملة وتشديد الموحدة (عندها احسان) بن ثابت
 رضي الله عنه (وتقول انه الذي قال فان أبي) ثابسا (والله) منذرا (وعرضي) بكسر العين المهملة موضع
 المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من ينسب اليه (لعرض محمد منكم وقاء) قالت عائشة
 رضي الله عنها (فقد مننا المدينة فاشتكت) فرضت (حين قدمت) المدينة (شهر والناس يفيضون) بضم
 التحتية يخوضون (في قول أصحاب الافك لا أشعر بنبي من ذلك وهو يري) بفتح التحتية الاولى وسكون الثانية
 بينهما ما مكسورة يوهمني (في وجعي أنى لا أعرف) وفي كتاب الشهادات أنى لا أرى (من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللطف) بضم اللام وسكون الطاء ولابى ذر في الاصل المروي عنه من رواية أبي الخطبة اللطف بفتح
 اللام والطاء أي الرفق (الذى كنت أرى منه حين أشتكى اغمايد خذل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم
 ثم يقول كيف تبيكم ثم ينصرف فذلك يريني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نهت) بفتح النون والقاف
 وسكون الهاء أفقت من المرض (فخرجت مع) بسكون الجيم ولابى ذر فخرجت معي (أم مسطح) بفتح الجيم

ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة (جبل المناسخ) بكسر القاف وفتح الواو حدة أي جهة المناسخ بالصا والعين
المهلين خارج المدينة (وكان المناسخ) متبرزا موضع قضا حاجتنا (وكلا لا يخرج الا لئلا يلبس وذلك
قبل أن يتخذ الكنف) الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة (قريسا من يوتشا طالت وأمرنا) في التبرز (أمر
العرب الاول في البرية) خارج المدينة (قبل الغائط وكذا تاذي بالكنف أن يتخذها عند يوتشا طالت فاطلقت
أنا وأتم مسطح وهي) سلى (ابنة أبي رهم بن المطلب) بضم الراء وسكون الهاء واجهه أنيس (ابن عبد مناف
وأما بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق) رضي الله تعالى عنه وسقط قوله الصديق لابي ذر (وأما
سطح بن أنثاء بن عباد بن المطلب) بفتح العين وتشديد الواو حدة (فأقبلت أنا وأتم مسطح قبل بنتي) أي جهته
(حين فرغنا من شائنا بعثت) بعثته وفتحها (أتم مسطح في مرطها) بكسر الميم في كسائها (فقات نعم)
بفتح العين ولا يدرعن بكسر ها (مسطح) كب لوجه أو هلك (فقلت لها بنس ما قلت أنسين رجلا شديدا
فقات أي خنساء) بسكون الهاء ولا يدرعها يا هذه (ولم تسمعي ما قال) مسطح (فات) عائشة رضي الله عنها
(وقلت لها) ما (ولا يدرعها) قال فأخبرني بقول أهل الافك قالت فازدبت مرصاعا على مرصعي فلما رجعت
الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكمن فقلت له أنأذن لي أن أتي أبوي) بتشديد
الباء (قالت وأريد أن أستيقن الخبر) الذي سمعته (من قبلهما) أي من جهتهما (قالت فأذن لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم) في ذلك فأتيتهما (فقلت لاتي بأمتاه) بقوية بعد الميم (ماذا يحدث الناس) به (قالت يا بنية)
ولا يدرعها بكسر (هو في عليك) الشأن (فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيتها) أي حسنة خيلة (عند رجل
يحياها هاضرا ألا كثرن) تشديد المثناة ولا يدرعن الكشمي أي الأكرن (عليها) القول في عيها ونقصها
والمراد بعض أتباع ضرا نرها كخمة بنت جحر أخت زبيب أو نساء ذلك الزمان فلا يستثنى منقطع لأن أمهات
المؤمنين لم يعنها (قالت) عائشة رضي الله عنها (فقلت) متعجبة من ذلك (سبحان الله أولقد) بهمزة الاستفهام
(تحدث الناس بهذا) قالت فنكتبت ذلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ بالقاف والهمز لا يتقطع (لي دمع ولا أ كحل
بنوم) لأن الهموم موجهة للتهور وسيلان الدموع (ثم أصبحت أبكي) قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأسامة بن زيد حين استلبت الوحى بالرفع أي حين طال لبث نزوله حال كونه
(يسالهما) عن ذلك (ويستشيرهما في فراق أهله) لم تقل في فراق أكرههما التصريح بأضافة الفراق إليها (قالت
فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براة أهله وبالذي يعلم لهم في أنفسهم) أي من
الوؤد (فقال أسامة) هم (أهلك) العاقبة كذا أهلك بالرفع لا يدرع غيره أهلك بالنصب أي أمسك أهلك ولا
نعلم عليهم (الاخيرا) أو لماعلى فقال يا رسول الله لم يصق الله عليك والنساء سواها كثير) بالذ كبر على إرادة
الجنس (وسل الجارية) بريرة وأهلها كانت تخدم عائشة رضي الله عنها حينئذ قبل شرائها وكانت اشتريها وأخرجت
عقها الى بعد الفتح (فصدقت) بالجزم على الجزاء وهي لم تعلم منها الا البراءة فتخبرك (قالت فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شئ مريبك) أي من جنس ما قبل فيها (قالت له بريرة والذي بعثك
بالحق ما رأيت عليها أمر اقط أنعمه) بعين معجمة وصاد مهملة أي أعيبه عليها (غير أنها) ولا يدرعها ابن عباس
أ كثر من أنها (جارية حديثة السن تنام عن محبي أهلها فتأني الداجن) بكسر الجيم الشاة وقيل كل ما يأنف
البيوت شاة أو غيرها (فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من رومته فاستعذرن عبد الله بن أبي وهو
على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى) أي من يقوم بعذري أن كافأه على قبيح فعله ولا يليني أو من يعزني
(من رجل قد بلغني عنه أدامي أهني والله ما علمت على أهلي الا خيرا ولقد ذكر وارحلا) هو صفوان بن المعطل
(ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على أهلي الا معي فقام سعد بن معاذ) وسقط لا يدرعها ابن عباس (أخو
بني عبد الاشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرك) بفتح الهمزة وكسر الهمزة (فان كان من الافس) قبياسنا
(ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك) فيه (قالت) عائشة رضي الله عنها (فقام
رجل من الخزرج وكانت أم حسان) بن ثابت (بنت عمه من نخذه) بالذال المعجمة (وهو سعد بن عباد وهو سيد
الخرزرج قالت وكان) ولا يدرعها (قبل ذلك رجلا صالحا) كاملا في الصلاح لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف
مع اتفه الحجة ولم نعه في دينه ولكن كان بين الحين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض

الاثنية كما قالت (ولكن احقته) من مقالة سعد بن معاذ (الحجة) أغضبته فقال لسعد كذبت لعمر الله لا يقتله
 ولا تقدر على قتله لا نأخذك منه (ولو كان من رعاك ما أحبت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد
 فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله لتقتله) ولو كان من الخرج إذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك وليست لكم قدرة على منعنا وقابل قوله لابن معاذ كذبت لا تقتله بقوله كذبت لتقتله (فألك منافق)
 في الود (تجادل عن المنافقين) ولم ردفاق الكفر بل اظهاره الود لا وس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك
 (قالت فتار الحسان الاوس والخرج) بالثلثة أي من بعض بعضهم الى بعض من الغضب (حتى هموا أن يقتلوا
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فيرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضهم حتى سكروا
 وسكت عليه الصلاة والسلام) قالت فبكت يوحى ذلك كله لا يرقأى دمع ولا كحل بنوم قالت وأصبح
 أبو بكر وأتم رومان (عندي وقد بكت ليلتين ويوما لا يرقأى دمع ولا كحل بنوم حتى انى لاطن أن
 البكاء فالتى كبدى فينا) بغير ميم (أبو اى جالسان عندي وأنا بكى فاستأذنت على امرأتين الانصار) لم نسيم
 فاذنت لهما بجلست به كي معي (أى تبعهما المائل بها) (قالت فينا) بغير ميم (فحن على ذلك دخيل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علينا فلم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قبل فيها) بفتح القاف وسكون
 الموحدة (وقد لبث شرا لا يوحى اليه في شأني) هذا (شئ) ليعلم المتكلم من غيره (قالت فنهده رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة) مما سبه اليك (فسيرت لك
 الله عز وجل منه يوحى ينزله) (وان كنت أمت بدين) أى وقع منك على خلاف العادة (فاستغفري الله وتوبى
 اليه) منه (فان العبد اذا اعترف بذنبه) ثم تاب (منه) تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مقالة قلص دمي) بالقاف واللام المهملتين والصاد المهملة انقطع لأن الحزن والغضب اذا أخذ أحدهما
 فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة (حتى ما أحيى منه فطرة فقلت لاني أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني
 وسقط لفظ عني لاني ذروا بن عساكر (فيما قال فقال أبى والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت لاني أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمتى والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت وأما جارية حديثة السن لاقرأ من القرآن كثيرا انى والله لقد دعيت لقد سمعتم هذا الحديث
 حتى استقرى أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة لا تصدقونى ولا يذرا لا تصدقونى (ولئن اعترفت لكم
 بأمر والله يعلم انى بريئة لصدقونى) بضم القاف وتشديد النون (قوالله لأجدلى ولكم مثلا الا بأبيوسف)
 يعقوب عليهما السلام (حين قال) في تلك الحجة (فصبر جميل) لاجزع فيه (والله المستعان على ما تصفون
 ثم يحوات فاضطجعت على فراشي والله يعلم انى حنن بريئة وأن الله مبرئ) اسم فاعل من التبرئة (برأى) أى
 تحولت مقدرة أن الله تعالى يبرئني عند الناس برب برأى في نفس الامر فالأعسية والجملة خالية مقدرة
 (ولكن والله ما كنت أظن أن الله تعالى منزل في شأني وحيالى لاشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في
 بأمر وان كن) بتخفيف النون ساكنة ولا يذروا لى بتشديد هاء مكسورة بعد هاء تخفية (كنت أرجو
 أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رآه) بالراء الواو ألف بعدها هم مع ما فارى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحى (فأخذه) عليه
 السلام (ما كان يأخذه من البراء) بضم الموحدة وفتح الراء والهاء المهملة ومدودا من الشدة من ثقل الوحى
 (حتى انه ليحذر) بالبناء القوية ولا بن عساكر ليحذر بنون ساكنة بدل القوية أى لينصب (منه العرق مثل
 الجمان) بضم الجيم وتخفيف الميم مفتوحة اللوازم (وهو في يوم شات من ثقل القول الذى أنزل عليه) صلات
 الله وسلامه عليه (قالت فسرى) بضم السين وتشديد الراء مكسورة أى أنزل وكشف (عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما والله) بفتح الهاء وتشديد الميم (فقد
 برأت) مما نسب اليك عما أوحاه الله الى من القرآن (قالت فقالت لى أمتى) ولا يذرعن الجوى والمقتلى أمتى لى
 بالتحديد والتأخير (فوحى اليه) زاده الله شرفا لديه (فقلت لا والله ما أقوم اليه فأتى) بالقاف ولا بن عساكر وانى
 (لا أحمد الا الله عز وجل) الذى أنزل برأى (قالت وأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالاذل عصية منكم العشر
 الآيات) ثبت قوله عصية منكم لاني ذروا بن عساكر (ثم أنزل الله تعالى هذا في برأى) وتاب الله على من كان

تسكن في من المؤمنين وأقيم الحد على من أقيم عليه (قال أبو بكر الصديق) وسقط لفظ الصديق لاني ذر (وكان
يسبق على مسطح بن أثانة لقرايته منه) اذ كان ابن خالة الصديق (وفقره والله لا أتفق على مسطح شيئا أبدا بعد
الذي قال لعائشة ما قال فأمر الله تعالى ولا يأكل) ولا يحلف (أولو الفضل منكم) أي الطول والاختان
والصدقة (إلى قوله عمرو بن حريم) فكما تغفر بغفر لك (قال أبو بكر الصديق) سقط لفظ الصديق لاني ذر (على والله
إني لأحب أن يغفر الله لي فرجيع) يخفف الجيم (إلى مسطح البقية التي كان يسبق عليه وقال والله لا أترحمها
منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش) أم المؤمنين (عن أمرى فقال
لزينب ماذا علمت) على عائشة (أورأت) منها (فصالت يا رسول الله أحيى سمعي) عن أن أقول سمعت ولم أسمع
(وبصري) من أن أقول نظرت ولم أنظر (والله ما علمت) عليها (الآخرات عائشة وهي) أي زينب (التي كانت
سامية) تضاهي وتضاهي فيهما لها ومكاتها عند النبي صلى الله عليه وسلم (من أوداج النبي صلى الله عليه
وسلم فعصمها الله) أي حفظها (بالورع قالت) عائشة (وطهقت) بكسر الفاء وجعلت (أختها حنة تحارب لها)
لأجلها فتذكر ما يقول أهل الافك (فهلكت في ذلك قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالسند السابق (فهذا الذي
يلغى من حديث هؤلاء الرط ثم قال عروة) أي ابن الزبير (قالت عائشة والله إن الرجل) صفوان بن المعطل
(الذي قيل له ما قيل) من الافك (ليقول) متعجباً بما نسبوه إليه (سبحان الله فوالله الذي نفسي بيده ما كنت
من كنف أي قط) أي سترها وهو كناية عن عدم الجماع وقد روى أنه كان حصوراً وأن معه مثل الهدية (قالت)
عائشة (م قل) أي صفوان (بعد ذلك في سبيل الله) شهيدا • (وبه قال حديثي) بالافراد ولا يذري حديثنا
(عبد الله بن محمد) السدي (قال أمي عن هشام بن يوسف) الصنعاني (من حفظه قال أخبرنا معمر) فوابن
واشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال قال لي الوليد بن عبد الملك) بن مروان الاموي (أبغلت)
بهمزة الاستفهام الاستخباري (أن علياً كان فيمن قذف عائشة قلت لا) لأن علياً منزه عن أن يقول مثل قول
أهل الافك (ولكن قد أخبرني) بالافراد (رجلان من قومك) قريش (أبو سلة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري
(وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث) المخزومي (أن عائشة رضي الله عنها قالت لهما) لابي بكر وأبي سلمة (كان
علي - مسلماً) بكسر اللام المستندة من التسليم أي ساكناً (في شأنها) أي في شأن عائشة والعمري مسلماً بفتح اللام
من السلامة من الخوض فيه ولا بن السكن والتسبي مسبة أضمة محبة أي في ترك التحزن لها فالمراد من الاسماء
هنا مثل قوله والنساء سواها كثير وهو رضي الله عنه منزه عن أن يقول بمقالة أهل الافك (فراجعوه) قال
في الفتح أي هشام بن يوسف فيما أحسب وزعم الكرماني أن المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري (فلم يرجع)
هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري إلى الوليد أي لم يجب بغير ذلك (وقال مسلماً) بكسر اللام المستندة
ولا يذري حديثنا (بلا شك فيه) لا بلفظ مسيئاً (و) زاد لفظ (عليه) أي قال فلم يرجع الزهري إلى الوليد
(وكان في أصل العتيق) مسلماً (كذلك) لا سيما لكن روى عبد الرزاق بلفظ مسيئاً وقال الأصل بعد أن روى
بلفظ مسلماً كذا أقرناه ولا أعرف غيره ورواه ابن مردويه بلفظ أن علياً ساء في شأنى والله يغفر له • (وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي (قال حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله البشكري (عن جده بن)
بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن الواسطي (عن أبي وائل) ثقيف بن سلمة (قال حديثي) بالافراد
(مسروق بن الأجدع) بسكون الجيم وفتح الدال المهملة (قال حدثني أم رومان) قيل إن أم رومان توفيت
في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة أربع أو خمس أو ست ومسروق لم يدركها لأنه لم يقدم من حين الابد وفاته
صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر أو عمر وهذا ما ذكره الواقدي ومافي الصحيح أصح وقد جزم إبراهيم الحارثي
بأن مسروق تابع من أم رومان وله خمس عشرة سنة فيكون سماعه في خلافة عمر لأن مولد مسروق كان في سنة
الهجرة وكذا قال أبو نعيم الاصبهاني عاشت أم رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم (وهي أم عائشة رضي الله
عنهما قالت ينأ) بغير ميم (أنا فاعادة أنا وعائشة اذ ولجت امرأه من الانصار) أي دخلت ولم تنس هذه المرأة
قال في المقدمة وهي غير المرأة الاولى التي دخلت وبكت مع عائشة (فصالت فعل الله بعلان وعلان) أنفق
من خاص في الافك (فصالت أم رومان وماذا قالت ابني) فيمن حدث الحديث (قال الحافظ ابن حجر والذين
تكلموا في الاول من الانصار عن عرفات أسماءهم عبد الله بن أبي وحسان بن ثابت ولم تكن أم واحد منهما

بوجوده الآن يكون لاحدهما أم من رضاع أو غيره (قالت) أم رومان للمرأة الانبارية (وماذا كانت كذا
 وكذا) تذكره قالة أهل الافان (قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذلك (قالت نعم قالت وابوبكر
 قالت نعم فخرت) عائشة (مغشياً عليها لما أفاقت) من غشيتها (الا وعلما حتى بناقض) أي برعدة (فطرحت)
 بسكون الحاء (عليها نياحاً فغطسها) بها (جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه فقالت يا رسول الله
 أخذتم العشي بناقض قال ففعلت) ذلك (في حديث يحدث) يضم البناء الفوقية والحاء وكسر الدال المهملة
 المشددة منها المفعول زادي رواية غير أي ذوبه (قالت) أم رومان (نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن خلقت
 أي برسته (لا تصدقوني) ولا يذروا تصدقوني بأبواب الوفاية (ولئن قلت لا تعذروني) يقع الفوقية وكسر
 المعجمة أي لا تقولوا عني العذر ولا يذروا تعذروني بنونين (مثلي ومثلكم كيعقوب) أي يوسف الصديق (وبنيه)
 اذ قال في محبة (والله المستعان) أي أستعينه (علي) احتمال (ما تصفون) من الصبر على الرزق (قالت)
 أم رومان (وانصرف) صلى الله عليه وسلم ولا يذروا انصرف (ولم يقل) لي (شيئاً فأمر الله تعالى) عذرها
 بعد ذلك بما أنزل في سورة النور (قالت) عائشة له عليه السلام (محمد الله لا يجحد أحد ولا يجحدك) قالت ذلك
 اذ لا عليهم وعينها كونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وخيل أحوالها وهذا الحديث قد سبق
 في باب لقد كان في يوسف وأخوته من أحداث الانبياء * وبه قال (حدثني) بالافراد (بجني) بن جعفر بن أبي
 السكندر قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن نافع بن عمر) بن عبد الله الجعفي القرشي (عن ابن أبي مليكة)
 عبد الله (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (كانت تقرأ) قوله تعالى في سورة النور اذ تلقونه (اذ تلقونه) بكسر
 اللام وضم الصاد المشددة (يا أبا سفيان) مفسرة له (الولق) يقع الواو وسكون اللام ولا يذروا يقعها
 هو (الكذب قال ابن أبي مليكة) عبد الله بالسند السابق (وكانت) عائشة (أعلم من غير هابذ لك) الذي قرأه
 بكسر اللام (لانه نزل فيها) * وبه قال (حدثنا) ولا يذروا حدثني (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي
 شيبة إبراهيم بن عثمان العيصي الكوفي قال (حدثنا عبدة) هو عبد الرحمن بن سليمان الكلابي (عن هشام عن
 أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال ذهب أسب حسان) بن ثابت (عند عائشة فقالت لانسيه فانه كان سافح) بالغام
 المكسورة بعد هاء ما * مهله أي يتخاصم (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقالت عائشة استأذن (حسان
 النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين) من قريش (قال) عليه السلام (كيف) تعمل (بشيء) اذا هجوت
 قريشاً (قال) حسان (لا سئل منهم كاتل الشعر من العجين وقال محمد) ولا يذروا الوقت وابن عساكر
 محمد بن عتبة أبو جعفر الطحان الكوفي أخدمت ما في المؤلف ولا يصلي وكريمة حدثنا محمد بن عيسى قال (حدثنا
 عثمان بن فرقد) البصري قال (سمعت هشاماً عن أبيه) عروة بن الزبير (قال سيب) يشديد الموحدة (حسان)
 ابن ثابت عند عائشة رضي الله عنها (وكان عن كثر) يشديد المثلثة (عليها) في ذكر قصة الافان الحديث * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (بشر بن خالد) بكسر الموحدة وسكون المعجمة العسكرية القرشي قال (أخبرنا محمد بن
 جعفر) الملقب بغندر (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران (عن الأعشى) (عن أبي الفتح) مسلم بن صبيح
 الكوفي (عن مسروق) هو ابن الأجدع أنه (قال دخلنا) ولا يصلي دخلت (على عائشة رضي الله عنها) وعندنا
 حسان بن ثابت يشدها شعر ايشيب نياحاً به) يقع المعجمة وتشديد الموحدة المكسورة الاولى من التشيب
 وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه (وقال) ولا يذروا (حسان) يقع المهملة وسكون اللام وبعد الافان
 عفيفة تسع من الرجال (زان) براء مهله فزاي معجمة محققة صاحبة وفار وعقل ثابت (ماترن) يضم الفوقية
 وقع الزاي المعجمة وتشديد النون المفهومة أي ماتهم برسه * (يكسر الراية يمه) (وتصبح عري) يقع العين المعجمة
 وسكون الراء وفتح المثلثة أي جاتعة لا تعاتب الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت آكاة من علم أخيهما فكانون
 شعبة الراء وتصح خصة البطن (من لحوم القوافل) * عمار من به من السر لانهم لم يهمن قط ولا خطر على
 قلوبهم فمن غفلة عنه وهذا أبلغ ما يكون من الوصف بالصفاء (وقالت له عائشة لعلك است) كذلك) أي بل
 اعتبت وخضت في قول أهل الافان (قال مسروق) فقلت لها لم تأذني له) يحذف نون الرفع لمجرد التخفيف قال ابن
 مالك وهو ثابت في الكلام القصيح نهره وقلعه ولا يذروا تأذني له (أن يدخل علي) أي في الدخول
 عليك (وقد قال الله عز وجل) (والذي لولي كبره) عظمه (منهم) من العصبه (له عذاب عظيم) وقوله في السج

قوله المشددة صواب
 المخففة كما في العيصي
 وضبطه المزي

أنكر ذلك عليه وإنما الذي نولى كرهه عبد الله بن أبي ابن سائل وإنما كان حسان من أجله تعقبه في المضاجع بأن
 هذا في الحقيقة أنكار على عائشة فأنها سلمت لمسروق ما قال بقولها وأى عذاب أشد من العنى (فقلت) عائشة
 (وأى عذاب أشد من العنى) وكان قد عني (قلت) ولاي ذر فقلت (له الله) أى حسان (كان يسمع) يرب
 (أوبى حاجي) بشعره (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ويخاصم عنه وسقط لفظ له لا ي ذر وهذا الحديث
 أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الفضائل * (باب غزوة الحديبية) بضم الحاء وفتح الدال المهملة وسكون
 التحتية وكسر الموحدة وتحقيق التحتية قال ابن الأثير وكثير من أخذت بشددونها وقال أبو عبيد الكري
 وأهل العراق يلقونها وأهل الحجاز يخففونها وقال في الفتح وأنكر كثير من أهل اللغة التخفيف وقال
 في القاموس والحديبية كدوبيبة وقد تشددت بقرب مكة حرمها الله تعالى ولاي ذر عن الكشيبي غرة الحديبية
 بدل غزوة (وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية) وسقط لا ي ذر تحت
 الشجرة * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) الجلي قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو محمد مولى الصديق قال
 (حدثني) بالافراد (صالح بن كيسان عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبيد الله) بن عتبة بن مسعود (عن زيد بن
 خالد الجهني) (رضي الله عنه) أنه (قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية) من المدينة يوم
 الاثنين من شهر ذي القعدة سنة ست فاصدين العمرة (فأما ما مطردات ليله فمضى لنا) أى لا جلتا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصبح (ولا ي ذر عن الكشيبي صلاة الصبح) ثم أقبل علينا بوجهه (الصبح) (فقال
 أتدرون ماذا قال ربكم) عز وجل استقموا على سبيل الدين (قلنا الله ورسوله أعلم) بذلك (فقال) عليه الصلاة
 والسلام (قال الله تعالى) (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافري) الكفر الحقيقي وسقط قوله لا ي ذر (فأما
 من قال معار فارجعه الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب) ولا ي ذر وابن عساكر بالكواكب
 بالجمع (وأما من قال مطردا بنجم كذا) زاد الكشيبي وكذا (فهو مؤمن بالكوكب) ولا ي ذر وابن عساكر
 بالكواكب بالجمع (صامري) الكفر الحقيقي لانه فاعله بالايان حقيقة لانه اعتقد ما يفضي الى الكفر وهو
 اعتقاد أن الفعل للكواكب * وسبق هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم من كتاب الصلاة
 * وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعد هاء واحدة ابن الاسود القيسي البصري
 قال (حدثنا همام) بفتح الهاء والميم المشددة ابن يحيى بن دينار العوذى البصرى (عن قتادة) بن دعامة
 (أن أنس رضي الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله) ولا ي ذر والوقت النبي (صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن
 في ذي القعدة الا العمرة) التي كانت مع حجته (في ذي الحجة ثم بين الأربعة بقوله) (عمرة) أصب بدل من السابق
 (من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة) وهي غرة القضية (وعمره من المعركة)
 بسكون العين (حيث قسم غنائم حنين) بالصرف (في ذي القعدة) أيضا (وعمره مع حجته) في ذي الحجة
 * وسبق هذا الحديث في أبواب العمرة من كتاب الحج * وبه قال (حدثنا سعيد بن الريس) بفتح الراء العاصمي
 قال (حدثنا علي بن المبارك) الهنائي البصري (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عبيد الله بن أبي قتادة) أن أمه
 أبا قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري أنخرجه (حدثه قال انطلقا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
 فأجرم أحهباه ولم أحرم) أنا كذا ما ساقه هنا مختصرا وبشامه في الحج * وبه قال (حدثنا عبيد الله بن موسى)
 بضم العين العباسي (عن إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الثراء) بن
 عازب (رضي الله عنه) أنه (قال تعدون أنهم الفتح) في قوله تعالى انا فتحنا لكما فتحنا مبينا (فتح مكة وقد كان فتح مكة
 فتحا ومن تعد الفتح) الأعظم (بسة الرضوان يوم الحديبية) لانها كانت مبدأ الفتح العظيم المبين لما ترف
 على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يحشى الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة
 كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتابعت الاسباب الى أن كمل الفتح (كأنهم النبي) ولا ي ذر
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة يسكون الشين المعجمة لم يقل ألفا وأربع مائة أشعارا بأنهم
 كانوا مائة مائة وكانت كل مائة متميزة عن الأخرى (والحديبية بئر) على سر حله من مكة (فرضناها
 فلم تتركها فطرة) من ماء (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها) أى حرقها (ثم دعا
 بأبا من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا) الله تعالى سبرا (ثم صبها فيها) أى صب الماء الذي توضأ وضوض به في البر

(قوله كما غير بعيد) في رواية زهير فدعاهم قال دعوها غير ساعة (ثم انهم أصدروا) أي أخرجتنا وقد روي
(ما شأنا) أي القدر الذي أردنا نسير به (نحن وركنا) ابنا التي نسير عليها وبه قال (حدثني) بالافراد (فضل بن
يعقوب) بالاضاد المجبة الرخاى يضم الراو فتح الحاء المجبة البغدادى قال (حدثنا الحسن بن محمد بن أعين) بفتح
الهمزة والتخفيف بينهما عين موحدة ما كتبه آخره فون (أبو علي - الخزني) بفتح الحاء والراء المشددة المهملة وبعد
الالف نون فيا أسبى قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال
أشيانا البراء بن عازب رضى الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألقا) ولابن عساكر
ألف (وأربع مائة أو أكثر) وعند ابن أبي شيبة من حديث مجمع بن حارثة كانوا ألفا وخمسمائة وجمع بينهم ما بينهم
كانوا أكثر من ألف وأربع مائة فن قال ألفا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال ألفا وأربع مائة ألفاء وأما قول
عبد الله بن أبي أوفى ألفا وثلاثمائة فيجعل على ما طلع هو عليه واطلع غيره على زيادته لم يطلع هو عليه والزيادة من
الثقة مقبولة أو العدد الذي ذكره جله من ابتداء الخروج من المدينة والزائد فلا حقوقهم بعد ذلك (فنزوا على
بئر فترجوا فأنقوا النبي) كذا في الفرع وفي البيهقي رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأخبروه بذلك (فأتى البئر
وقعد على شفيرها) على حرفها (ثم قال التوبى بدلو) فيه ما (من ما أتى به فبعض) بالصاد ولا يذرفسق بالسين
فيه (فدعاهم قال) عليه السلام لهم (دعوها ساعة فأروا أنفسهم وركبهم) أي ألبهم التي يسرون عليها (حتى
ارتحلوا) وبه قال (حدثنا يوسف بن عيسى) أبو يعقوب المروزي قال (حدثنا ابن فضال) يضم الفاء مصغرا
محمد قال (حدثنا حسين) يضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن
خيار رضى الله عنه) أنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فنزأ منها
ثم أقبل الناس نحوه فقال) ولا بوى ذروا الوقت وابن عساكر قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا
يا رسول الله ليس عندنا ما تشرب ولا تشرب الاما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل
الماء يثور) ولا يذرع الكسبي في ثور بالثنية بدل الفاء (من بين أصابعه) أي من اللحم السكاكين بين أصابعه
(كان مثل العيون قال) جابر (فسرنا نوضأنا) قال سالم بن أبي الجعد (قلت لجابر كم كنتم يوشدوا لو كانا
ألفا لكفانا كاحس عشرة مائة) وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حدثني بالافراد (الصلب بن محمد) الخاركي قال
(حدثنا يزيد بن زريع) يضم الزاي مصغرا (عن سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة أنه قال
(قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله) الانصاري (كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد
حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين يادعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية) وسط قوله مائة لا بوى ذرو
والوقت وابن عساكر (قال) ولا بوى الوقت وذروا ابن عساكر تابعه أي تابع الصلت بن محمد (أبو داود) سليمان
الطياشي فيما وصله الامم اعلى (حدثنا قرة) بن خالد (عن قتادة تابعه محمد بن يسار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة
حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار (سمعت
ولاي ذروا حدثنا عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما قال قال انسا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية أنتم خير أهل الأرض) فيه ألف مائة أصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضى الله عنه
منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لأنه صلى الله عليه وسلم تابع معهم فاستوى معهم فلاجحة في الحديث للشيعة
في تفضيل علي على عثمان قال جابر (وكا ألفا وأربع مائة ولو كسب أبصر اليوم) يعني لأنه كان عني في آخر عمره
لا تريدكم مكان الشجرة التي وقعت بيعة الرضوان تحتها (تابعه) أي تابع سفيان بن عيينة (الاعمش) سليمان
(سمعنا لما جمع جابرا ألفا وأربع مائة) وهذه المائة وصلا المؤلف في آخر كتاب الاشارة بأطول مما هنا وقال
عبد الله) يضم العين مصغرا (ابن معاذ حدثنا أبي) معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري فاضى البصرة
فيما وصله أبو ذعيم في مستخرج على مسلم قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) يضم الميم وتشديد
الراء أنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي أوفى) علقمة الاسدي (رضي الله عنهما) زاد الاصل
قال (كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاثمائة) هذا ما طلع عليه ابن أبي أوفى فلا تنافي بينه وبين ما رواه غيره فكل
أخبر بما رأى والعدد لا ينفي الزائد وقول ابن دحية الاختلاف في عددهم دال على أنه قبل التخمين منعقب
بما كان الجمع كما مر وقال البيهقي ان روايته من قال ألفا وأربع مائة أصح وأغرب ابن اسحاق فقال انهم كانوا

فلهفت بكسر الحاء وسكون التاء (عزائم أم شابة) لم تسم (فقال له يا أمير المؤمنين هل زوجي مات
 وتركنا صبية صفراء) بكسر الصاد وسكون الواو وحدة ولم تسم الصبية ولا أبوه (والله ما ينجون) بضم النجبة
 وكسر الصاد المجمة وضم الجيم (كرأنا) بضم الكاف أي لا كراخ لهم حتى ينجيوه وهو ما دون التكعب من
 الشاة (ولا لهم زرع) أي نبات (ولا زرع) يجلبونه (وخشيت أن تأكلهم الصنح) بضم الواو وحدة أي تاكلهم
 السنة المجذبة الشديدة (وأنايت خفاف بن أيمان) بضم الخاء المجمة وقاف من محققين بينهما ألف وإعاء بكسر
 الهمزة وفتحها وسكون النجبة محذودا (العقاري) بكسر العين المجمة وتحذف الفاء له ولا يسه وجمدة بحجة
 كما حكاه ابن عبد البر (وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله) ولا يذرع النبي (صلى الله عليه وسلم) فوق
 معهما عرو لم يصح (ثم قال) لها (أمر خبا بنسب قريبه) من قريبين لأن كناية تجمعهما وغفار (ثم انصرف) عسر
 رضي الله عنه (إلى يعرب طهر) بفتح الطاء قوى الظاهر معتل الحاجة وفي رواية طهرى بكسر الطاء وسكون الهاء
 آرمها (كان من بطون طي الدار يحمل عليه غزانين ملائمة مطاعا ما وجل بينهما نفقة وشبابا ثم ناوله المخطامة)
 أي ناول المرأ الذي يقاد به البعير (ثم قال) لها (أقادي به) بالقاف أي قوده (فلن يفتني حتى يأيسكم الله بحسن
 فقال رجل) لم يعرف ابن حجر اسمه (يا أمير المؤمنين أكرهت لها) من العطاء (قال) ولا يذرع فقال (عز شكنك)
 بالثمة المستوحدة والكاف المكسورة أي فقدتلك (أنتن) وهي كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقة بها
 (والله أني لأرى) بفتح هوزة لأرى (أباهن وأخاهن) لم تسم (قد حضر احصا) من الحصون (زما نافا فتمناه)
 ويحتمل أن يكون تحبير لانها كانت بعد الحديبية وجوز من حصونها (ثم اصبحنا ننتفي) بفتح النون وسكون
 المهملة وفتح الفوقية وكسر الفاء بعدها همزة أي نطلب (سما من مافيه) بضم السين أي الفصل نأمن الغنمة
 ولا يذرع عن الجوزي ننتفي بالقاف بغير همزة وبه قال (حدثني) بالانفراد (بمحمد بن رافع) البسابوري القشيري
 قال (حدثنا) كذا في النونية وغرها والذي في الفرع قال (شبابه) بشين مجمة وموحدة مخففة مقنونة حنين
 وبعدد الألف موحدة أخرى مفتوحة (ابن شؤار) بفتح السين المهملة والواو المشددة (ابو عمرو) بفتح العين
 (الفزاري) بفتح الفاء والراء قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن قيادة) بن دعامه السدوسي الاعرجي الحافظ
 القيسر (عن سعيد بن المسيب عن أبيه) المسيب بن حزن بن أبي وهب الخزرجي أنه (قال) لقد رأيت الشجرة
 التي كانت بيعة الرضوان تحتها (ثم أتيتها بعد) بضم الدال أي بعد ذلك (فلم أعرفها) ولا يذرع عن الكشمي
 أنسبنا (قال محمود) أي ابن خيلان وللأصلي قال أبو عبد الله أي البخاري قال محمود (ثم أنسبنا بعد) وهذا
 ساقط لا يذرع وبه قال (حدثنا محمود) أي ابن غيلان أبو أحمد المروزي قال (حدثنا عبد الله) بضم العين
 ابن موسى العيسى وهو أيضا شيخ المؤلف (عن ابن أبي عمير) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن طارق
 ابن عبد الرحمن) الجبلي المكوفي أنه (قال) انطلقت حاجا فمرت بقوم يصاون) قال ابن خنزل انقلب على اسم
 أحد منهم وزاد الاصمعيلى في مسجد الشجرة (قلت) لهم (ما هذا المسجد قالوا أهذه الشجرة تحت بايع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان) وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه فأتى سعيد بن
 المسيب فأخبر به بذلك (فقال سعيد حدثني) بالانفراد (أبي) المسيب (أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تحت الشجرة قال) أي المسيب (فلما خرجنا من العام المقبل نسبناها) أي نسبنا موضعها ولا يذرع عن
 المستملى والكشمي أنسبناها (فلم يقدروا عليها فقال سعيد) أي ابن المسيب مشكرا (أن أختنا محمد صلى الله
 عليه وسلم لم يعلموها وعلموها أنتم فأنتم أعلم) منهم قاله متهم كما وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل السجستاني
 قال (حدثنا أبو عوانة) الأوصاح البشكري قال (حدثنا طارق) هو ابن عبد الرحمن الجبلي (عن سعيد بن
 المسيب عن أبيه) أنه كان فيمن بايع من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة (قال فرجعنا
 إليها العام المقبل فعميت بفتح العين المهملة وكسر الميم أي اشتبهت علينا) قيل لا يفتن الناس به لما وقع
 تحتها من الغزو ونزل الرضوان فلو بقيت ظاهرة لظف تعظيم الجهال لها وعبادتهم لها طائل النوروى وفي رواية
 سعيد بن أبيه هذا الحديث رتب على الحناكم حيث قال أن شرط البخاري أن يروي عن رواده روايان فإنه
 لم يرو عن المسيب إلا ابنه سعيد وأعله أراد من غير النسخة وبه قال (حدثنا قيسمة) بفتح القاف وكسر الواو وحدة
 بن عتبة قال (حدثنا عثمان) الثوري (عن طارق) هو ابن عبد الرحمن أنه (قال ذكرت) بضم الذمة وسكون

قوله سما من مافيه الذي
 في فتح الباري لابن حجر
 سما نأى أى انصباءنا
 وفي التوشيح سما من مافيه
 أى انصباءهما وهو
 الموافق لحمل المتن اذا
 عرفت ذلك عرفت أنه
 في عبارة الشارح تليق
 قدبر اه

القوقية سبيل الله عول (عند سعيد بن المسيب الشجرة) التي يبيع تحتها (فصلك فقال اخبرني) بالافراد (أبي)
 المسيب بن حزن (وكان شهيداً) زاد الامعاء على من طريق أبي زرعة عن قبيصة أنهم أنوهوا من العام المقبل
 فأنسوها انتهى قال في التبع وانكار سعيد بن المسيب على من زعم أنه عرفها بمعتد على قول أبيه أنهم لم يعرفوها
 في العام المقبل لا يدل على نفي معرفتها أصلاً فقد وقع عند المصنف في حديث جابر السابق قوله لو كنت
 أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على أنه كان يضبط مكانها بعينه وإذا كان في آخر عمره بعد الزمان
 الطويل يضبط موضعها فقصه دلالة على أنه كان يعرفها بعينه فقال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن رافع
 أن عمر بلقة أن قوماً يأتون الشجرة فيصلون عندها قعودهم ثم أحرقوها فطعت انتهى وقال في شفاء الغرام
 ويقال إن موضع الحديبية هو الذي فيه البئر المعروف بئر شمس بطريق حدة والشجرة والحديبية لا يعرفان
 الآن وليست بالموضع الذي يقال له الحديبية في طريق حدة للرب هذا الموضع من حدة وبعده من مكة والحديبية
 دونه بكنة إلى مكة وهل الحديبية في الحرم كما قال مالك أو في طرف الحل كما قال الماوردي أو بعضها في الحل
 وبعضها في الحرم كما قال الشافعي * وبه قال (حدثنا آدم بن أبي أياس) بكسر الهمزة وتحقيف الباء قال
 (حدثنا شاذلية بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) بفتح العين أنه قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى) علقمة بن خالد
 الأسدي (وكان من أصحاب الشجرة) الذين تابعوه صلى الله عليه وسلم تحتها (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم) ترحم عليهم واغفر لهم وكان يقرعه أمثالاً لقوله تعالى وصل عليهم
 ولا يحسن هذا غيره صلى الله عليه وسلم (فأناؤه أبي) علقمة (بصدقته) أي بركائه (فقال) عليه السلام (اللهم
 صل على آل أبي أوفى) * وهذا الحديث قد مر في الزكاة والغرض منه هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة * وبه قال
 (حدثنا إسماعيل بن أبي أوفى عن أخيه) عبد الحميد (عن سليمان بن بلال (عن عمرو بن يحيى) المازني (عن
 عباد بن تميم) بفتح العين والموحدة المشددة ابن زيد بن عاصم المازني أنه قال لما كان يوم) وقعة (الخرقة) فتح
 الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد وأهل المدينة في سنة ثلاث وستين
 بسبب خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية وأباح مسلم بن عقبة أمير جيش يزيد المدينة ثلاثة أيام يقتلون ويأخذون
 الناس ووقعوا على النساء حتى قيل أنه حلت ألف امرأة في تلك الأيام من غير زوج (والناس يابعون لعبد الله
 ابن حنظلة) بفتح الحاء المهملة والفاء المجهدة بينهما يونس ساكنة ابن الغسيل على الطاعة وخلق يزيد بن معاوية
 (وقال ابن زيد) هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم الانصاري المازني (على ميسابغ ابن حنظلة الناس
 قيل له) يسابغ الناس (على الموت قال لا يابغ على ذلك أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه اشعار
 بأنه يابغ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت (وكان) ابن زيد شهيداً صلى الله عليه وسلم (الحديبية)
 وقيل عبد الله بن حنظلة وأولاده وزيد يوم الخرقة في سبعة أشهر من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم
 وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة في الحرب * وبه قال (حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي) قال (حدثني)
 بالافراد (أبي) يعلى قال (حدثنا أياس بن سلة) بكسر الهمزة وتحقيف التثنية وسلة بفتح اللام (ابن الاكوع قال
 (حدثني) بالافراد (أبي) سلة قال وكان من أصحاب الشجرة قال كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة
 ثم تصرف وليس للبعثان ظل تستظل فيه ولا يذرعن الكهنة به وهذا يتصل به من ذهب إلى أن صلاة
 الجمعة تجزئ قبل الزوال لأن الشمس اذا زالت ظهرت الظلال ومجت ذلك سبق في كتاب الجمعة من الصلاة
 والغرض هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي
 وابن ماجه * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى مولاهم البخاري قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن
 اسماعيل الكوفي (عن يزيد بن أبي عبيد) مولى سلة بن الاكوع أنه قال قلت لسلة بن الاكوع على أي شيء يابغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال) بابعناه (على الموت) أي لازم الموت وهو عدم القرار به
 قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن الشكاب) بكسر الهمزة منصرفا الحضر عي أبو عبد الله الصفاق قال (حدثنا
 محمد بن فضيل) بضم الفاء ابن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي (عن العلاء بن المسيب عن أبيه)
 المسيب بن رافع التغلبي بفتح القوقية وسكون المجهدة وكسر اللام بعدها موحدة أنه قال لقيت البراء بن عازب
 رضى الله عنهم ما قلت له (طوبى لك) أي طيب العيش لك (صحب النبي) وللاربعة رسول الله صلى الله

عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي (ولاي ذرع عن الشجرة) يعني ابن أخ بغير إضافة وهو على عادة العرب في الخطابة والمراد أخوة الاسلام (انك لا تدري ما أحدثنا بعد) عليه السلام من الفتن الواقعة أو قاله بواضعها وهنما نفسه رضي الله عنه * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (اسحاق بن منصور بن بهرام البجلي) قال (حدثنا يحيى بن صالح) الوحاظي المصنف وهو شيخ البخاري ايضا قال (حدثنا معاوية بن وهب بن سلام) بتسديد اللام (عن يحيى بن أبي كثير) عن أبي قلابة (عبد الله بن زيد الجرمي) أن ثابت بن الفضال (بن خليفة بن ثعلبة الاشلمي) أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة) وزاد مسلم فيه بهذا الاسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام كذبافه وكما قال الحديث * وبه قال (حدثني) بالافراد (احمد بن اسحاق) بن الحسين البصري ماري قال (حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين ابن فارس البصري قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال في قوله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا قال) هو (الحديبية) أي الصلح الواقع فيها ما آل فيه من المصلحة التامة العاتقة (قال الصحابة) صلى الله عليه وسلم (غنيا) لا اثم فيه (مرينا) لاداء فيه ونصباع على المفعول والحال أو صفة لاهدر محذوف أي صادفت أو عن عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر (قالنا) أي فأي شيء بنا وما حكمنا فيه (فأمر الله) تعالى (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار) وثبت تجري من تحتها الانهار في رواية أبي ذر والاصلي (قال شعبة) بن الجراح (فقد تمت الكوفة فحدث بهذا) الحديث (كاه عن قتادة) بن دعامة (ثم رجعت) الى قتادة (فذكرت) ذلك (له فقال اما) تفسير (انا فتحنا لك) بالحدسية (فمن أنس) رويته (وأما غنيا مريئا فنعن عكرمة) رويته وحاصله أنه روى بعضه عن هذا وبعضه عن الآخر * وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير وكذا التماسي * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أبو عامر) عبد الملك بن عمر العدي قال (حدثنا اسرائيل بن يونس) عن مجزأة (بفتح الميم وكسر هاء بعضهم وسكون الجيم) وفتح الزاي والهمزة بعدها هاء وقيل لاهمز وقال الحافظ ابو علي والمحدثون يسمون الهمزة ولا يلقظونها (ابن راهر الاسلمي عن ابيه) زاهر بن الاسود وليس له في البخاري الا هذا الحديث (وكان ممن شهد الشجرة) أي بايع تحتها (قال اني لا وقد تحت القدر) بكسر القاف بالافراد ولابي ذر القدر وبضمهم على الجمع أي في غزوة خيبر (يلوم الجر) أي الاهلية (ادنادي منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو أبو طلحة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاكم عن) الكل (لحوم الجر) أي الانسية والغرض من سياقة هذا قوله وكان شهد الشجرة كما لا يخفى (وعن مجزأة) بالاسناد السابق (عن رجل منهم) من اسلم أو من الصحابة (من اصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس) بضم الهمزة وسكون الهاء بعد ما وحده الاسلي يعرف بكم الذئب (وكان اشتمكي ركبته) بالافراد (وكان) ولابي ذر وابن عساكر فكان (اذا سجد جعل تحت ركبته) بالافراد أيضا (وسادة) لينة ليمتكن من السجود من غير ضرر يخل بالخشوع من بيس الارض * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة والمجزة المشددة أبو بكر بنسار العدي قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد (عن شعبة) بن الجراح (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح المجزة وبسارضة العين الانصاري (عن سويد بن النعمان) ابن مالك الانصاري (وكان من اصحاب الشجرة) أنه (قال كان رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم واصحابه أتوا بسويق فلا كوه) أي مضغوم وأدروه في افواههم (تابعه) أي تابع ابن أبي عدي بالاسناد السابق (معاذ) هو بن معاذ قاضي البصرة (عن شعبة) بن الجراح وهذا وصله الاسماعلي * والحديث سبق في الطهارة وبأبي قريبا ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض منه هذا قوله وكان من اصحاب الشجرة * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن حاتم بن يزيد) بالحاء المهملة وبعد الالف فوقه وزيد بوحدة مفتوحة فزاي بكسورة فتحية ساكنة فعين مهملة بوزن عظيم أبو عبد الله وقيل أبو سعيد البغدادي قال (حدثنا شان) بالشين والذال المجتئين الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي (عن شعبة) بن الجراح (عن أبي جرة) بالجيم والراء اللجومي والمستقلى واسمه نصر بن عمران الضبي والكشيميني أبي حمزة بالحاء والزاي هو اصحيف أنه (قال سألت عائذ بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم وعائذ بالذال المعجمة واسم جدته

هلال المزني وسقط ابن عمرو وغير الكثيرين (وكان من) صالحى (أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من
 أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر) إذا صلى واستيقظ الذى صلاه من نومه مریدا للتطوع بأن يعلى ركعة
 يشقها ثم يتطوع ثم يوتر بحافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا وأوصلى
 ما شاء ولا ينقض وتره اكتفاء بما سبق (قال) عائذ إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره) وزاد الاسماعيلي
 وإذا أوترت من آخره فلا توتر من أوله يعنى لا تنقضه وهذا هو الصحيح عن الشافعية وهو قول المالكية وعليه
 جمهور الحنفية وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن يوسف) الشيبى قال (أخبرنا مالك) (الامام) (عن زيد
 ابن أسلم) (العدوى) مولى عمر (عن أبيه) أسلم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره)
 في حديث ابن مسعود عند الطبراني أنه سافر الحديبية (وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلافسأه عمر بن الخطاب
 عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم) لاستغاله بالوحى (ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه) ولعله ظن أنه
 عليه الصلاة والسلام لم يسمعه فلذا كثر السؤال (وقال) ولا يصلى (فقال) بالقام بدل الواو (عمر بن الخطاب)
 يخاطب نفسه وسقط ابن الخطاب لا يوتر الوقت وذروا بن عساكر (ذكر كذا) بفتح المثلثة وكسر الكاف أى
 فقد نك (أما ما عمر) سقط أفظ بأمر الاربعة (نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات) بتخفيف الزاي
 أى ألح عليه أو راجعه أو أتته بما يكره من سؤالك وفي رواية تترت بتشديد الزاي وهو الذى ضبطه الاصيلي
 وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال الملقظ أبو ذر سألت عنه من لقيت
 أربعين سنة فإقر أنه قط الابل بالتخفيف وكذا قال ثعلب) كل ذلك لا يجيبك قال عمر فزكت بعيرى ثم تقدمت أمام
 المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فخانبت) بكسر الشين المجهة فخانبت (أن سمعت صارخا) لم يسم (يصرخ بي
 قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل) ولا ي الوقت قد نزل (في) بتشديد الياء ولا ي ذر عن الكشميهنى بي أى
 نزل بسببي (قرآن وبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت) زاد الكشميهنى عليه (فقال) عليه السلام (لقد
 أنزلت على الآية سورة لهى أحب الى مما طلعت عليه الشمس) لما فيها من البشارة بالمغفرة وأفضل قد لا يراد بها
 المفاضلة (ثم قرأنا ففضلنا لك فتحا مينا) الفتح الظفر باليد عنوة أو صلحا بحرب أو غيره لانه مغلق مالم يظفر به
 فاذا ظفربه فقد فتح ثم قبل ففتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية كما مر عدة له بالفتح وحي
 به على أفظ الماضي لأنها في تحقها بمنزلة الكاشنة وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علو شأن الخبر به فالأجنى
 وقيل هو صلح الحديبية فإنه حصل بسببه اندراج الجزيل الذى لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء ينال على
 أهل مكة أن تدخلها أنت وأصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهى الحكة وهى الكومة ونظائر هذا
 الحديث الارسل لأن أسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضى أن أسلم عمله عن عمر كك ما وقع التصريح
 بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر والله الموفق والمعين وبه قال (حدثنا) ولا ي ذر حدثني (عبد الله بن محمد)
 المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (حين حدث هذا
 الحديث) الذى هذا أسنده (حفظت بعضه) من الزهري (وثبتني) فيما سمعته من الزهري (معمر) أى ابن راشد
 (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن المسور بن مخرمة) بفتح الميم وسكون الخاء المجهة بعد هاء
 (ومروان بن الحكم) يزيد أحدهما على صاحبه فالأخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع
 عشرة مائة من أصحابه) وللاربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (فلا أتى ذ الحديفة) الميقان المعروف
 (قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعرة) وهذا القدر مما ثبت فيه معمر كما بينه أبو نعيم في مستخرجيه وقد سبق
 في هذا الباب من رواية ابن المدينى عن سفيان قوله لا احفظ الاشعار والتقليد فيه (وبعث) عليه الصلاة والسلام
 (عينا) أى جاسوسا (له من خزاعة) اسمه يسر بن سفيان بضم الواو وسكون السين المهملة كما ذكره ابن عبد
 البر (وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط) بفتح الهاء وسكون الشين المجهة بعد هاء
 مهملتان بينهما ألف موضع تلقاه الحديبية وفي نسخة أبى ذر بالانعام والاهمال (أنه عينه) يسر (قال) وفي
 نسخة فقال له (ان قريشا جمعوا لك) بتخفيف الميم (جمعوا وقد جوهوا لك الاحياء) بالحاء المهملة وبعد الالف
 موحدة آخره شين مفعلة جماعات من قبائل شتى وقال انطلق احياء من القارة انضموا إلى النبي لبث
 في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد حلفاء قريش فحلفوا تحت جبل يسمى حبيش فسموا بابل

(وهم مقاتلون وصادقون) يتشديد الدال (عن البيت) الحرام (وما نقول) من الدخول الى مكة (نقال) صلى الله عليه وسلم (اشيروا اليها الناس على آتون) يفتح التاء (أن أميل الى عيالهم ودرارى هولاء) الكفار (الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فان بأوتونا كان الله عروجل قد قطع عينا) جاسوسا (من المشركين) يعنى الذى بعثه عليه الصلاة والسلام أى غايته انما كان ليبيعت الجاسوس ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال (والأ) بأن لم بأوتونا (تركاهم محروين) بالراء المهملة والمرحمة مسبوقة بين منه وبين الاموال والعيال (قال أبو بكر يا رسول الله) انك حرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له (لبيت) فمن صدنا عنه فأنلناه (قال) صلى الله عليه وسلم (امضوا على اسم الله) * وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) بن راهويه قال (أخبرنا يعقوب) بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثني) بالتوحيد (ابن أخى ابن شهاب) محمد بن عبد الله بن مسلم (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) بن العوام (أنه سمع مروان بن الحكم والمصور بن غفرمة يخبران خبيرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو) بضم السين وفتح عين عمرو (يوم الحديبية على قضية) الصلح في (المدة) المعينة (وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد) رجل أو أثنى (وان كان على دينك الاردن والينا وخليت بيننا وبينه وأبى) أى وامتنع (سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك ففكره المؤمنون ذلك وامتعضوا) بتشديد الميم مفتوحة وفتح العين وضم الصاد المجعومة وأصله امتعضوا فقلت النون ميماء أو دغمت في الميم ولا يذرعن الكسبية وامتعضوا بسكون الميم مخففة وبعد هاء فوقية مفتوحة أى شق عليهم وللأصلي (ابن عساكروا امتعضوا) كذلك لكن بالفاء المجعومة المسألة ولهما أيضا اتعضوا كذلك لكن بالفوقية المشددة بدل الميم ولا وجه لهذه والاولى هى الاوجه (فتكلموا فيه) فقالوا سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما (فلما أبى سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم) عليه (فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أباجندل بن سهيل يومئذ الى أبيه سهيل بن عمرو) وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رعى بنفسه بين أظهر المسلمين (ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال الا ردته في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات) حال كونهن (مهاجرات) في أثناء مدة الصلح (فكاثت) ولا يذروا كانت (أم تكتوم) بضم الكاف والمثناة بينهما لا ما كنهت (ثبت عقبة بن أبي معيط من خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى عاتق) بالمشناة الفوقية أى شابة أو أشرفت على البلوغ (جاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها) بفتح التثنية (اليهم) حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل (من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله أعلم بما يمانن فان علمتهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار أى لا تردوهن الى أزواجهن المشركين فتنقض العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالاسناد السابق (وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي الى آخره لا يذر (قالت) ولا يذر أخبرته (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من مهاجرات المؤمنات بهداه الآية يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يابعدن) وسقط لفظ يابعدنك في نسخة ولا يوى ذر والوقت وابن عساكر يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات بدل يا أيها النبي الآية السابقة (وعن عمه عطف على قوله حدثني ابن أخى ابن شهاب عن عمه وهو موصول بالاسناد السابق (قال بلغنا حسين امر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد الى المشركين ما انتفقوا على من هاجر من أزواجهم) وثبت لفظ على لا يذر (وبلغنا أن أبابصير قد كره) أى الحديث (بطوله) كما هو مذكور آخر كتاب الصلح * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن مالك) الامام (عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ما خرج) ولا يوى ذروا الوقت عن الكسبية حتى خرج (معتري) أيام (الفتنة) حين نزل الجحاج لقتال ابن الزبير (فقال ان صدقت) منعت (عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية من التخل بالخنز ثم الجلق) فأهل (ابن عمر) (بعمره من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمره عام الحديبية) * وهذا الحديث سبق في باب اذا أحصر المعتز من كتاب الحج * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد

(الله) بضم العين ابن عمر العدوي (عن نافع عن ابن عمر) رضى الله عنهم (أمة أهل) أحرم بمسرة زمن الفسنة
 (وقال ان حبل بني وبينه) أى البيت الحرام (الفتى) باللام ولا يذرع عن الكسبية فتعالت (كما فعل النبي
 صلى الله عليه وسلم حين حالته كفارقير بينه) وبين البيت في الحديث قد مر مطولا في الباب المذكور وبه قال
 ابن عمر (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) وهذا الحديث قد مر مطولا في الباب المذكور وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) الضبي (وقيل الهلائي البصري) قال (حدثنا) عبي (جوزية) بن أسماء
 ابن عبيد البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله) شقيقه (مالم ين عبد الله)
 ابن عمر بن الخطاب (أخبراه أنهما كلما) أباهما (عبد الله بن عمر) قال المواقف (ح وحدثنا) وسقط الواو ولا يذرع
 (موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا جوزية) بن أسماء (عن نافع أن بعض بني عبد الله) أم عبد الله
 أو عبد الله أو سالم (قال له) لما أود أن يعتمر حين نزول الحج على ابن الزبير (لأن أخت العام) لكان خيرا (وأن
 أخاف أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفارقير بين دون البيت فحضر النبي
 صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه) فخلوا من عمرتهم (وقال) بالواو ولا يذرع ابن عسا كر قال
 (أنهم كم إلى أوجبت عمرة) على نفسي (فان خلى بيني وبين البيت طقت) به (وان حبل بني وبين البيت صفت)
 ولا يذرع معنا (كما صنع رسول الله) ولا يذرع النبي (صلى الله عليه وسلم) بالتحلل من العمرة بالنحر والحلق
 (فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما) أى الحج والعمرة (الا واحدا) في جواز التحلل منهما بالا حصار (أنهم كم إلى
 قد أوجبت حجة مع عمر في فظاف طوا فافا واحدا) سعي (سعيها واحدا) يوم دخل مكة ومكث (حتى حل منها
 جميعا) يوم النحر وأهدى وهذا الحديث قد سبق في باب إذا أصر العتمر وبه قال (حدثني) بالافراد (شباع
 ابن الوليد) بالثني المجبة أبو الليث البخاري مؤدب الحسن بن العلاء السعدي الأمير أنه (سمع النضر بن محمد)
 بالصاد المجبة السابعة الجرشية بضم الجيم وفتح الراء وبه هاشم مجبة البياضي قال (حدثنا صفير) بفتح
 الصاد المسجلة وسكون الخاء المجبة ابن جوزية النخري (عن نافع) أنه (قال ان الناس يحدون أن
 ابن عمر أسلم قبل) أي به (عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله) ابنه (إلى فارس له عتد رجل
 من الانصار) قال ابن جرير لم أقف على اسمه ويحتمل أنه الذي أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه (بأن
 به ليقابل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يابيع) الناس (عند الشجرة وعمر لا يذرع بذلك قباهمه) على
 الصلاة والسلام (عبد الله ثم ذهب إلى القرس فخاضه إلى عمر وعمر يسلم) بكون اللام وكسر الهزة
 أى يلبس لأتمه بالهزمة أى ذروعه (للقفال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يابيع تحت الشجرة قال
 فانطلق) عمر (فذهب معه) ابنه (حتى يابيع) عمر (رسول الله صلى الله عليه وسلم ففى التي يصدق الناس أن ابن
 عمر أسلم قبل عمر) وظاهر هذه الطريق الارمال لكن ظهر في الطريق التالية أن نافعاً جله عن ابن عمر (وقال
 هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم) فيما وصله الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن دحيم عن الوليد بن مسلم
 وفي بعض النسخ وقال إلى هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال (حدثنا عمر بن محمد العمري) قال (أخبرني
 بالافراد) نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فزفوا
 في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم أى محيطون به فأنظروا إليه بأحداهم
 (فقال) عمر بن الخطاب لانيه (يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحذقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذرع
 ذرع الجوى والمسملي قال بديل قد قال في الفتح وهو شريف (فوجدتهم) عبد الله بن عمر (يابعون) رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (فيا بيع ثم رجع إلى) أبيه (عمر) فأخبره بذلك (فخرج فيا بيع) عمر ويا بيع معه أمة مرة أخرى
 واستكمل بأن سب ميا بعة ابن عمر ضاعرب سب ميا بعة قبل وأجيب باحتمال أن عمر بعنه بحضور القرس فرأى
 الناس مجتمعين فقال له انظر ما شأنهم فذهب يكشف حالهم فوجدتهم يابعون فيا بيع وتوجه إلى القرس
 فاحضرها ثم ذكر حديث الجواب لانيه وبه قال (حدثنا ابن نمير) هو محمد بن عبد الله بن غير الهمداني
 قال (حدثنا علي بن عبيد الطنافسي قال (حدثنا اسماعيل بن أبي خالد الاحمسي الكوفي) قال سميت عبد
 الله بن أبي أوفى) علقمة (رضي الله عنهم ما قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر) عمر القضاء (فطاف
 بالكعبة) فطفقنا معه وصلى وصلينا) ولا يذرع فصلينا (معه) بالفاء بديل الواو (وسقى بين الصفا والمروة فبدأ

(نستمر من) مشركي (أهل مكة لا يصيبه) أي لئلا يصيبه (أحد بشئ) يؤذيه * وهذا الحديث مرفى باب متى يحل
 المعتمر من أبواب العمرة في كتاب الحج * وبه قال (حدثنا) ولا يذوحدثنا بالافراد (الحسن) بفتح الحاء والسين
 المهملين (ابن اسحاق) بن أبي زياد اللبني مولا لهم المروزي المعروف بحسنويه الموثق من النساء قال (حدثنا
 محمد بن سابق) النهمي البغدادي قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الهمزة وسكون المعجمة وبعد الواو
 المقصورة لام الجلي (قال سمعت أبا حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن غاصم الاسدي الكوفي
 (قال قال أبو وائل) شقيق بن سلمة (ما قدم سهل بن حنيف) الانصاري الصحابي (من) وقعة (صفين) التي كانت
 بين علي * وعاصية (أثناء) لتجبره فقال (وقد كان يهجم بالتصير في القتال يوم صفين) (أثم هو الراي) في الجهاد
 أي أثم هو أرايكم أي في هذا القتال فأنما تقفان في الاسلام أخوانكم ما جئتم اذ جئتم بدموه (مطلقاً رأيتني)
 أي رأيت نفسي (يوم أبي جندل) العاصي بن سهيل لما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة
 مسلماً وهو يجز قومه وكان قد عذب في الله فقال أبوه يا محمد أول ما أقاضيك عليه فرد عليه أبا جندل
 وكان رده أشق على المسلمين من سائر ما جرى عليهم (ولو أستطيع أن أرد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمره لرددت) وقالت قبا لا شديد الأمر بذه عليه (والله ورسوله أعلم) بما فيه المصلحة فقل عليه السلام القتال
 ابتداء على المسلمين ومروا بالدماء (وما وضعنا أسيفاً فتنا على عوانقنا) في الله (لأمر بظعننا) بشئ علينا (الأسيرين
 بنا) أي أدت بنا الأسير (إلى أمر) سهل (تفرقه) فأدخلنا فيه (قبل هذا الأمر) يعني الفتنة الواقعة بين
 المسلمين فإنها كانت كلة لما فيها من قتل المسلمين (مانسدة) بضم السين المهملة (منها) من الفتنة (خصماً) بضم
 الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة (الانفجر علينا خصم ما ندري كيف نأق له) بضم الخاء المعجمة أيضاً الناجية
 والطرف وقيل جانب كل شئ خصمه ومنه يقال للخصم خصمان لأن كل واحد منهما مأياً خذ بناحية من
 الدعوى غير ناجية صاحبه وأصله خصم القرية وهو طرفها واستغفله هنا على جهة الاستعارة وخسمة ترشيح
 ذلك بالتعجار أي كما ينفع الميا من نواحي القرية وكان قول سهل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان وأراد
 الاخبار عن انتشار الأمر وشدة وأنه لا يتبهاً أصلاً حه وثلاثة * وهذا الحديث قد مرفى في أخبار الجهاد
 * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواحشي قال (حدثنا حماد بن زيد عن أيوب) السخيتاني (عن مجاهد)
 هو ابن جبر (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (عن كعب بن عجرة) بضم العين وسكون الجيم (رضي الله عنه)
 أنه (قال أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن) عمرة (الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيكم هوام
 رأسك) بفتح الهاء والواو وبعد الالف ميم مشددة أي قل رأسك (قلت نعم) يؤذي (قال فاحلق) رأسك
 (وضم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو أنسك نسيمكة) بضم السين ووصل الهمزة كما قاله الحفاظ
 أي أذبح ذبيحة (قال أيوب) السخيتاني (لا أدري بأي هذا) المذكور من الصيام والاطعام والنسك (بدأ)
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن هشام أبو عبد الله) المروزي سكن بغداد قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء
 وفتح المعجمة ابن بشر بفتح الموحدة بورن عظيم ابن القاسم بن ديار السلي الواسطي ثقة ثبت كثير التدريس
 والارسال الخفي (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية واسمه أبا بن الواسطي
 ويقال البصري (عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة) رضي الله عنه أنه (قال كتابع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحو) أي والحال أنا (محرمون) بالعمرة (وقد حصرنا المشركون)
 بفتح الحاء والصاد والراء المهملات حبسوا ناعن الوصول إلى مكة (قال وكانت لي وفرة) بفتح الواو وسكون
 الفاء شعر إلى شحمة أذني (تجملت الهوام) التسلل (تساقط) بتشديد السين (علي وجهي فزني النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال أيؤذيكم هوام رأسك قلت نعم) يا رسول الله (قال وأتت هذه الآية) بفتح النون (كان منكم من يصا)
 فن كان به مرض يحوجه إلى الحلق (أوبه أذى من رأسه) وهو القمل أو الجراحة (فقدية) فعلية إذا حلق فدية
 (من صيام) ثلاثة أيام (أو صدقة) على ستة مساكين نصف صاع من بر (أو نسك) شاة وهو مصدر أو جمع نسك
 * (باب قصة عكل) بضم العين وسكون الكاف بعدها لام (وعريثة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون
 النخبة وفتح النون وسقط فقط باب لا يذو * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الاعلى بن حماد) التبرسي الباهلي

مولا هم البصري قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الراي المضمومة على الراء المقطوعة الخطاط أبو معاوية
البصري قال (حدثنا سعيد عن قتادة) بن دعامه (أن أنس رضي الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل) قبيلة من تميم
الرباب (د) من (عريضة) حتى من بجيلة (قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام)
أي تلفظوا بكلمة التوحيد وأظهروا الاسلام (فقالوا يا أي الله انا كأهل ضرع) بفتح الضاد المجهمة وسكون
الراء ما شبة وابل (ولم نسكن أهل ريف) بكسر الراء أرض زرع وخصب (واستوخوا المدينة فأمرهم)
ولاي ذرقأمرهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور) بفتح الذال المجهمة آخره مهله من الابل ما بين الثلاثة
الى الفسرة (وراع) كقاض ولابي ذروراعى اسمه يسار النوبي (وأمرهم أن يخرجوا فيه) في الذود (فيسروا
من ألسنها وابوها) أي الابل (فانطلقوا) فثروا منها (حتى اذا كانوا ناحية الحرة) وجحوا ووسموا ورجعت
اليهم ألوانهم (كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم) يسارا (وذلك لما استأقوا
الذود) أدرهم فقتلتهم فقتلوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى قتل (فبلغ) ذلك (النبي
صلى الله عليه وسلم فبعث) عليه السلام (الطلب في آثارهم) أي وراهم فأخذوا (فأمرهم فسمروا) بتخفيف
الميم ولابي ذر تشديدها (أعينهم) أي حكمت بالمسامير المجهمة (وقطعوا أيديهم وأرجلهم) بتخفيف الطاء
(وتركوا) بضم التاء (في ناحية الحرة) ظاهر المدينة (حتى ما نزعوا على حالهم قال قتادة) بالاسناد السابق (بلغنا)
ولابي ذر وبلغنا (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يبحث على الصدقة وينهى عن المثلة) بضم
الميم وسكون المثانة يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت أطرافه وشوّهت به ومثلت بالقتيل اذا جذعت أغفه وأذنه
ومذا كبره وشيأ من أطرافه. وسقط لفظ كان للاربعة (وقال شعبة) بن الحجاج مما وصله المؤلف في الزكاة
والاصلي قال أبو عبد الله أي البخاري وقال شعبة (وأبان) بن يزيد الطمار مما وصله ابن أبي شينة (وسامد)
هو ابن سلمة مما وصله أبو داود والنسائي (عن قتادة) بن دعامه (من عريضة) ولم يقل من عكل (قال يحيى بن أبي
كثير) مما وصله وثق في المحاربين (وأيوب) السخيتاني فيما وصله أيضا في الطهارة (عن أبي قلابه) عبد الله بن
زيد (عن أنس قدم نقر من عكل) ولم يقلوا من عريضة * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم)
صاعقة قال (حدثنا حفص بن عمر أبو عمر) بضم العين فيهما (الخوضي) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو
بعدها صاد مجمة من شيوخ المؤلف زوى عنه بالواسطة قال (حدثنا جاد بن زيد) قال (حدثنا أيوب)
السختياني (والخجاج) بن أبي عثمان ميسرة البصري (الصوف قال حدثني) بالافراد (أورجاء) سليمان (مولى
أبي قلابه) عبد الله بن زيد وكان الاصل حدثنا بالتثنية لكن قال الحافظ ابن حجر المراد ججاج لأن أيوب
لا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد أخذت عليه هل هو عنده عن أبي قلابه بغير واسطة أو بواسطة
(وكان) أورجاء (معه) مع أبي قلابه (بالشام) أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال لهم ولابي ذر
فقال (ما تقولون في هذه القسامة) أي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث أي القرائن المظنة على
الطقن (فقالوا) هي (حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال) أورجاء
(وأبو قلابه خلف سريره) أي سرر عمر (فقال عنبسة بن سعيد) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
والمهملة وسعيد بكسر العين القرشي الاموي (فأين حديث أنس في العربيين) فانهم قتلوا الراعي وكان
ثمة لوث ولم يحكم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم القسامة بل اقتص منهم (قال أبو قلابه) أي حديثه
أنس بن مالك (يحديثهم) قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عريضة) فلم يقل من عكل (وقال أبو قلابه
عن أنس من عكل) فلم يقل من عريضة (ذكر القصة) وسقط من قوله قال شعبة الى هنا عند أبي ذر والوقت
وابن عساكر وهو ثابت عندهم في آخر غزوة ذي قرد (باب غزوة ذي قرد) بفتح القاف والراء وحكي ضم القاف
ونصب للقويين والاولى لعمدة من ماء على نحو يزيد على غطفان ولابي ذر ذي قرد مع سقوط الباب (وهي
الغزوة التي أثاروا فيها) (على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت
عشر من لقحة (قبل خيبر ثلاث) من الدبال وعند ابن سعد كانت في ربيع الاول سنة ثمان قبل المدينة
فيجعل أن يكون ما وقع في حديث سلمة بن الاكوع المروي عنده مسلم بلفظ قريب عما أي من الغزوة الى المدينة
فوالله ما لثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر من وهم بعض الرواة كما قاله القرطبي شارح مسلم

• وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسماعيل (عن يزيد بن أبي عبيد)
 مولى سلمة بن الأكوع أنه قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت من المدينة نحو القباية (قبل أن يؤذن)
 بفتح الدال المجبة المشددة (بالاولى) وهي صلاة الصبح (وصككت) بالطاء في اليوفنية وغيرها وفي الفرع
 وكان (اقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى بدى فرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف) لم يسم أو هو
 واباح الذي كان يحذمه صلى الله عليه وسلم (فقال لي) (أخذت اقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من
 أخذها قال) أخذها (غطفان) زادني الجهاد وفزارة وهو من عطف الخاص على العام لأن فزارة من غطفان
 (قال فصيرحت ثلاث صرخات) ولاي ذرعن المجوى والمستقلى ثلاث صرخات بزادة موحدة (يا صباحا) مرة
 واحدة وفي الجهاد مرتين منادى مستغاث يقال عند الفارة وهما صباحا ساكنة (قال فأصعقت ما بين يدي
 المدينة) خرجتها وفي الطبراني فصعدت في سماع ثم صحت يا صباحاه فأتته صياحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فنودي في الناس الفزع الفزع (ثم اندفعت) أي أسرع في السير (عن وجهي) فلم ألقت عينا ولا شملا
 (حتى أدرتهم وقد أخذوا بسنة قون من المماثلة أرسهم بدلي) بفتح الذون (وكتب راميا وأقول أنا ابن
 الأكوع اليوم) ولاي ذروا بن عباس كرو اليوم (يوم الرضع) أي يوم هلاك الله ثم (را) بحزب بذلك أو بغيره (حتى
 استنفذت اللقاح) كلها منهم (واستلبت منهم ثلاثين ردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس) وكان قد
 خرج عليه السلام إليهم غداة الاربعاء في خمسمائة أو سبعمائة (فقلت له) يا أي الله قد جيت القوم الماء) بفتح
 ميم جيت أي منعتهم من شربه (وهم عطاشين فابعث إليهم الساعة) وعند ابن سعد فلو بعثتني في مائة رجل
 استنفذت ما بأيديهم من السرح وأخذت بأعناق القوم (وقال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن الأكوع
 ملكك) أي قدرت عليهم (فأجيج) بمزة قطع مقفوحة وسكون السين المهملة وبعد الحميم المكسورة حاء
 مهملة أي فارقي ولا تأخذ بالشدة (قال ثم رجعتنا) إلى المدينة (وزدني رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 ناقته) العضاة (حتى دخلنا المدينة) زادها أن أودروا الوقت وإن عاكر قال شعبة إلى قوله لباب قصة عكل
 المذكور قبل آخر الساب (باب عز وخير) وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية فراسخ من المدينة إلى
 جهة الشام وسط لفظ باب لا يذري وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) القعبي (عن مالك) أمام دار الهجرة
 (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري (عن بشير بن يسار) يضم الموحدة وفتح المجبة مصغرا وبسار بالتحية والمهملة
 الخفيفة (أن سعيد بن النعمان أخبرني أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خير سنة سبع) (حتى إذا كا
 بالصفاء) بالصاد المهملة والماء (وهي من أدنى) أي من أسفل (خير صلى الله عليه وسلم دعا بالارواد) جمع زاد وهو
 ما يؤكل في السفر (فأبوت الأبالسة ووق فأمر) عليه السلام (به فترى) يضم المثلثة وتشديد الراء ويخفف
 أي بل بالياء المحصل لمن اليسر (فأكل) عليه السلام (وأكلنا) منه وزادني الجهاد وشربنا (ثم قام إلى)
 صلاة المغرب فمضى) قبل أن يدخل في الصلاة (ومضعتنا) كذلك (ثم صلى ولم يتوضأ) بسبب أكل السويق
 • وهذا الحديث سبق في الوضوء وما يأتي إن شاء الله تعالى في الطعام • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسعود)
 القعبي قال (حدثنا حاتم بن اسماعيل) المدني الحارثي مولاهم (عن يزيد بن أبي عبيد) الأسدي مولى سلمة بن
 الأكوع (عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه) أنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا قليلا
 فقال رجل من القوم هو أسيد بن حضير (لعمرك) عم سلمة بن الأكوع (يا عامر ألا تستعلمان هنيهة من
 جهاتين أو لهما مضومة بعد هاتين مفتوحة فتجبه ساكنة مصغر هنة ولاي ذرعن الكشمي هنيهة من هاتين
 واحدة مضومة وتشديد التحية أي من أرا حرك وغنداب استحقاق من حديث نصر بن ذهر الأسدي أنه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في نسبه إلى خيبر لعمركم أن الأكوع وهو عم سلمة بن الأكوع واسم الأكوع
 حنان أنزل ما بن الأكوع فخذ لنا من هنيهة فقه أنه صلى الله عليه وسلم هو الذي أمر بذلك (وكان عامر
 رجلا شاعرا) ولاي ذرعن الكشمي حنة (فزل يجد بالقوم يقول * اللهم لا تأت ما أهتينا *
 ولا تعذقنا ولا صلبنا) قال في الفتح في هذا القسم زحف الظرم عجبت وهو زيادة سبب خفيف في أوله وأكثر
 هذا الرمز فتمت في الجهاد من حديث البراء بن عازب وأنه من شعر عبد الله بن رواحة فيقول أن يكون
 هو وعامر نواردا على ما وارد أنه بديل ما وقع لكل منهما عايس عند الآخر واستعان عامر ببعض ما سبقه

قوله فخذ لنا له فاحك

لنا ام

إليه ابن رواحة (فاغفر ذنبا) بكسر الفاء والمذ والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم أي اغفر لنا
 تقصيرنا في حقك ونصرنا اذ لا يتصور أن يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى وقوله الله لم يقصم الدعاء
 وإنما افتتح بها الكلام (ما أبقينا) من الإبقاء بالوحدة أي ما خلفنا وراءنا ما كنا كسبنا ومن الألف لا يروى
 ما أبقينا بالوقفة المشددة أي ما تركناه من الأوامر (واللقين) أي وسيل ربك أن يلقين (سكينة علينا) * وثبت
 (الأقدام) أي وأن يثبت الأقدام (إن لا قبنا) العدو (أنا إذا صبح) بكسر الصاد المهملة وتكون النخبة
 (ربنا) أي إذا دعينا إلى غير الحق (أينا) أي امتنعنا ولا يروى (والكخبني) أي أينا بالوقفة يدل
 الموحدة أي إذا دعينا إلى القتال أو إلى الحق جئنا (وبالصباح عولوا علينا) أي بالصوت العالي قصدونا
 واستغفروا علينا وفي نسخة بالفرع كأصله أو عولوا علينا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند
 السابق) (الليل) قالوا يا رسول الله (عامر بن الأكوخ قال) عليه السلام (رحمه الله) وعند أحد من رواة
 أبي بن سبرة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان بحصة الاستغفار (قال
 رجل من القوم) هو عمر بن الخطاب كفى مسلم (وجبت) له الشهادة بدعاؤه (يا بني الله فولا) أي عولا
 (أمتعتنا به) أبقته لنا للفتح به (فأينا خبير) أي أهل خبير (مخاضناهم حتى أصابنا بحصة) جماعة (مخيرة
 ثم إن الله تعالى فتحها عليهم) حضا حصنا وكان أولها فتحا حصن ناعم (فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتح
 عليهم أو قد وانبرانا) كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه الثيران على أي شيء توفدون؟ (قالوا)
 نؤدوها (على لحم قال على أي لحم) أي على أي نوع اللحوم نؤدونها (قالوا لحم جز الأنسية) بكسر الهمزة
 وسكون الون أو يفتح الهمزة والون صفة جز ولحم جز في الفرع كما صله ولا يروى في الفرع خبر مبتدأ محذوف
 أي هو لحم جز ويجوز أن نصب بنزع الخافض أي على لحم جز وهو يضمن جمع جار (قال النبي صلى الله عليه وسلم
 أدر يقوها) بهمزة مفتوحة وسكون الهاء ولا يروى عن عاصم كره يقوها أي أو يقوها أو الهاء الزائدة
 (وأمرهم) أو هو عاصم قال رجل لم يسم أو هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه (يا رسول الله أو) يكون الواو
 (نهر يقوها) بضم الذون (ونعلمها قال) عليه السلام (أو) يكون الواو (ذلك) أي الفصل (فلما انصاف
 القوم) بتشديد الفاء أي للقتال (كان سيف عامر) أي ابن الأكوخ (قصيرا مضطربا في ساقه يودي بغيره) (و
 ويرجع دباب سبعة) أي طرفه الأعلى أو حده (فأصاب عين ربيعة عامر) أي طرف ربيعة الأعلى وعند أحد
 فلما قدمنا خبير خرج ملكهم من حب يحيط بسيفه فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوق سيفه من حب في رمي
 عامر فذهب عامر بفعله أي بضره من أسفل فخرج سيف عامر على نفسه (ثم مات منه قال فلما اقتبلوا) رجعوا
 من خبير (قال سلة) بن الأكوخ (رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ يدي) ولا يروى (الجزى
 والمستقلى يدي باسقاط الجار) (قال مالك) وعند قتيبة رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا بجمعة ثم هبط
 وموحدة أي مغيرة اللون ولا بأس فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم وأما بكى (قلت له فقال أي وأبني رجعوا
 أن عامر احبط عله) لأنه قتل نفسه وفي رواية أبي بن سبرة عامر قتل نفسه وسعى من القاتلين أسيد بن خبير
 في رواية قتيبة الأتية في الأدب (قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله أن) ولا يروى (الجزى
 أجز الجهد في الطاعة وأجز الجهاد في سبيل الله واللام لنا كيد ولا يروى (الجزى الجوى والمستقلى أجزى
 (رجع) عليه السلام (بين أصبعيه أنه لجاهد) من تكب للفتنة واللام لنا كيد (مجاهد) في سبيل الله بكسر
 الهاء والتسوين فيهما بلفظ اسم الفاعل والاول من فروع على الخبر الثاني اسباع كيد كقولهم جاهد
 ولا يروى (الجزى الجوى والمستقلى عماليس في اليونانية جاهد بفتح الهاء والدال بلفظ الماضي قال عاصم والاول
 الوجه قال في التجميع وتبعه في المصاحح بفتح الهاء في الاول ماضيا وكسر هاء في الثاني اسم منصوبا بذلك الفعل
 جمعنا الجهد (قل عني مشي) بالميم والقصر (هنا) بالارض أو المدينة أو الحرب أو المصلاة (منه)
 أي شبل عامر قال القاضي عياض وأكبر رواة البخاري عليه وقال المؤلف أيضا (حدثنا قتيبة) بن سعيد
 قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسماعيل المذكوور في السند السابق (قال) في حديثه (نشأ)
 بالنون بدل الميم وبالهزة آخره فعل ماضى أي شب (هنا) وكبر فخالف في هذه اللفظة وهذه الرواية
 موصولة عند المؤلف في الأدب * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التبريدي قال (أخبرنا مالك)

قوله وكسر ذ في الثاني
 أي مع فتح الميم كساجدة

الامام (عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر) أي قريبا منها (لئلا
 وكان إذا أتى قوما بلبيل) ليغزوهم (لم يغربهم) بكسر الغين المجهمة من الإغارة ولا أربعة لم يغربهم بالقاف
 من القرب كما مر (حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيم) يسكون الياء (ومكائهم) قففهم بطنون زرعه
 (فلما رأوه) عليه الصلاة والسلام (قالوا) جاء (محمد والله محمد والخبيس) الخبيس (فقال النبي صلى الله عليه وسلم)
 بما علمه من الوحي (خربت خيبر أنا ذرنا بساحة قوم فساء صباح المذذرين) وهذا الحديث سبق في الجهاد
 في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام • وبه قال (أخبرنا) ولا يذرحنا (صدقة بن الفضل)
 المروزي قال (أخبرنا ابن عيينة) ضيفان قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه) أنه (قال صبحنا خيبر) بتشديد الواو وسكون المهملة (بكرة) استشكل مع الرواية السابقة
 أنهم قدموها لئلا وأوجب بالجل على أنهم لما قدموها وبأزادهم باركوا الهباب بكسر فصحوها بالقتال
 والإغارة (تخرج أهلها) لزروعهم وضروعهم (بالساحي) التي هي آلات الحراث (فلما نصر وأبالي النبي صلى الله
 عليه وسلم قالوا) هذا (محمد والله) هذا (محمد والخبيس) رفع عطف على المرفوع أو نصب مفعول معه (فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم) الله أكبر خربت خيبر (تفادى لآلة الهدم مع لفظ السخاة المأخوذ من سخوت المأخوذ منه
 أن مدنتهم مستغرب قاله السهيلي) (أنا ذرنا بساحة قوم) بقرهم وحضرهم (فساء صباح المذذرين) أي تبس
 الصباح صباح من أذرت بالعداب (فأصبنا من لحوم الجرف نأدي منأدي النبي) في نسخة رسول الله (صلى الله
 عليه وسلم أن الله ورسوله يهيأنا لكم) استدله على جواز جمع اسم الله مع غيره في خبر واحد ولا يذرعن الجوى
 والمستغنى عنها كمالا للأفراد (عن) أكل (لحوم الجمر) الأهلية (فأنهار جس) قدزوتن • وبه قال (حدثنا)
 ولا يذرحنا بالأفراد (عبد الله بن عبد الوهاب) الجلي البصري قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد
 البغدي قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن محمد) أي ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جاءه) بالهمز متزنا لم يسم ولا يذرحنا بالخمية متونابا لمن الهمز والذو في اليونانية
 جاءى بهمزة ثم تخمية متونة (فقال) يا رسول الله (أكلت الجمر) بضم الهمزة مينابا لفعول (فدكت)
 عليه الصلاة والسلام (ثم أتاه) ولا يذرحنا (الثانية فقال) يا رسول الله (أكلت الجمر فسكت) عليه السلام
 (ثم أتاه) ولا يذرحنا (الثالثة فقال) أنبت الجمر فأمر منأديا) هو أبو طلحة (فنادى في الناس أن الله ورسوله
 يهيأنا لكم) بتثنية الضمير نهي تجريم (عن لحوم الجمر الأهلية) فأنهار جس (فأفكت القدور) بضم
 الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قبل الصواب فكفت بإسقاط الهمزة الأولى (وأنهم التفور
 بالحرم) أي قد اشتد غلبنا به • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن
 درهم (عن ثابت) البائي (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر
 بغلس) في أول وقت ذكر ابن إسحاق أنه نزل بواد يقال له (الجميع) بينهم وبين غطفان للبيعة وهم وكانوا حلفاءهم
 (ثم قال) عليه السلام لما أشرف على خيبر (الله أكبر خربت خيبر أنا ذرنا بساحة قوم فساء صباح
 المذذرين) الخصوص بالذم محذوف أي فساء صباح المذذرين صباحهم (تخرجوا) أي يهود خيبر حال كونهم
 (يسعون في السكك) أي في أزقة خيبر ويقولون محمد والخبيس فقيا ناهم عليه الصلاة والسلام حتى أبلغهم إلى
 قصرهم فصالحوه على أن لا صلى الله عليه وسلم الصفراء والبضاء والخلفة ولهم ما حلت ركبهم وعلى أن لا يمتوا
 ولا يقيسوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فقبوا مسك الخبي من أخطب فيه حلهم فقال عليه الصلاة والسلام
 أين مسك حي بن أخطب قالوا أذهبت الحروب والنقعات فوجدوا المسك (فقتل النبي صلى الله عليه وسلم
 المقاتلة) بكسر التاء الأولى أي الرجال (وسى الذرية وكان في السبي صفية) بث حي (فصارت إلى دحية
 الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم) فتزوجها (فجعل عقة لها صدقها) خصومة له عليه الصلاة
 والسلام (فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت) بمدة الهمزة (قلت لا نس ما صدقها) عليه السلام
 (فخر له ثابت رأسه تصدقاه) وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف في باب التبرك والقلس • وبه قال
 (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد العزيز بن صهيب) أنه (قال سمعت أنس بن
 مالك رضي الله عنه يقول سبي النبي صلى الله عليه وسلم صفية) سيدة قرظلة والنضر وعشدان مصفاق أنها

سببت من حسن القوم (فأعتهها وترجها) بغير مهر قال ابن الصلاح معناه أن العتق حلال محل الصدق
وان لم يكن صدقاً (فقال) ولا بد من ذلك (ناب) الثاني (لأن ما أصدقها قال أصدقها فباعها فاعتقها) وهذا
ظاهر جداً في أن الميعول مهر أو نفس العتق وهو من خصائصه ومن يرمي بذلك الماوردي وبه قال (حدثنا
قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن الأسكندراني (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن
سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو المشركون) أي في خبره كافي حديث
أبي هريرة إلا حق لهذا الحديث (فأقتلوا فلاناً ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره) أي رجع بعد
فراق القتال في ذلك اليوم (ومال الأسيرين) أهل خيبر (إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم رجل) قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الراء الطغري بفتح الطاء والمجعة والفاء نسبة إلى طغرل بن
من الأنصار وكنيته أبو الغيد اقبعين مجعة مفتوحة قصبة ساكنة آخره كاف (لا يدع لهم) أي لا يترك لليهود
نسبة (شاذة) بشين وذال مشددة معجمتين التي تكون مع الجماعة ثم تفرقهم (ولا فائدة) بالفاء والمجعة المشددة
أبداً التي لم تكن اختلطت بهم أصلاً والمعنى أنه لا يرى نسبة منهم (إلا معها) بتشديد القوية (بضم سيم)
بسيمة) يقتلها (فقبل) وللأصيل (فقالوا لابن عساكر) وأبي الوقت وأبي ذر عن الجوى والمسبلى فقال
ولا بد من الكشيبي فقلت قال في الفخ كان كانت هذه محفولة فالتفت سهل بن سعد الساعدي (ما أترأ) يجيم
وزاى أي ما أغنى (من اليوم أحد كما أجزأ فلان) هو على سبيل المبالغة فقد كان في القوم من كان فوقه في ذلك
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما) بالتخفيف استعجالية فتسبب الهزيمة من قوله (أنه من أهل
النار) لنفاقه باطناً وعند الطبراني من حديث أكرم الخزاعي (قلنا يا رسول الله إذا كان فلان في عبادة
واجتهاد ولين جانبه في النار فأين نحن قال ذلك أحيات النفاق (فقال رجل من القوم) هو أكرم بن أبي
الجنون الخزاعي (أما صاحبه) أي لا تبعه كافي الرواية الأخرى (قال نخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع
أسرع معه قال فخرج الرجل) قزمان (بحر حاشد إذا استجمل الموت ووضع سيقه بالأرض وذبابه) مجعة
مضغومة أي طرفة (بين يديه ثم يحامل) مال (على سيقه) زاد أكرم حتى خرج من ظهره (فقتل نفسه فخرج
الرجل) الذي اتبعه (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم
(وماذا قال الرجل الذي ذكرنا) (فقال أشهد أنك رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (أنه من أهل النار فأعظم
الناس ذلك) الذي قتله (فقلت أياكم به) أتبعه حتى أرى ماله (فخرجت في طلبه ثم خرج بحر حاشد إذا استجمل
الموت فوضع نعل سيقه في الأرض وذبابه بين يديه ثم يحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل على أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل
ليعمل على أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة) فيه التحذير من الاعتزال بالأعمال (تبيته) وقال
المهلب هذا الرجل عن أئمة أصلي الله عليه وسلم أنه نفذ عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه أن كل من قتل نفسه
يقضى عليه بالنار وقال السفاقي يحتمل أن يكون قوله هو من أهل النار إن لم يفرقه الله وبه قال (حدثنا
أبو البيان) الحارث بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه
(قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر) مجاز عن نفسه من السبل
لأن أبا هريرة رضي الله عنه إنما جاء خيبر بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي أنه حضر بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح
آخرها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل) أي عن رجل منافق (عن سعيد بن جابر عن الإسلام هذا من أهل
النار) لأنه منافق غير مؤمن أو أنه سبى تذاً أو بسجل قتل نفسه (فما حضر القتال) بالرفع معجماً عليه في الفرع
على الفاعلية ويجوز النصب أي فلما حضر الرجل القتال (فأهل الرجل أشد القتال حتى كثر به الجراحه فكد) (حدثنا
أبي حازم) (بعض الناس يرباب) أي يشك في صدقه صلى الله عليه وسلم فوجد الرجل ألم الجراحه فأهوى يده
إلى كتابه فاستخرج منها أسهماً) بالهمزة أوله وضمة الهاء بلفظ الجمع ولا بد من الكشيبي سهماً بالافراد (فحضر
بها نفسه فاشتد) أي أسرع (رجال من المسلمين) في المشي (فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك أنت خير فلان
فقتل نفسه فقال) صلى الله عليه وسلم (قم يا فلان) هو بلال بن رباح القدري وعمر بن الخطاب كافي مسلم وأبو عبد الرحمن
ابن عوف كما عند البيهقي ويحتمل أنهم نادوا جميعاً في جهات مختلفة كما قاله في النسخ (فأذن) بتشديد الدال المجعة

المكسورة (أنه) ولا يذران (لا يدخل الجنة الا المؤمن) فيه اشعار بسلب الايمان عن هذا الرجل (ان الله يؤيد) ولا يذرع الكسبية ليؤيد (الدين بالرجل القاسم) الذي قتل نفسه أو أوال للجنس لا للهدم في كل فاجر أيد الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث أبي هريرة هذا بما أهمه في حديث سهل من أن هذه القصة كانت بحجبه وهو ظاهر سياق المؤلف وأنها ما متحدان عنده لتمكن بين السياقين اختلاف كما لا يخفى فلذا جئنا السفاقي الى التعدد يمكن الجمع باحتمال أن يكون غمر نفسه بأسمه فلم تهن روحه وإن كان قد أشرف على القتل فانتكح حبته على سبيله استعجال الموت وحسن فلات تعد (تابعه) أي تابع شعبيا (معمر) هو ابن راشد عما هو موصول في القدر والمجاهد عند المؤلف (عن الزهري) محمد بن مسلم في هذا الاسناد (وقال شيب) بفتح الشين المجهة وكسر الموحدة الاولى ابن سعد فيما وصله السباي (عن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (ابن المسيب) سعيد (وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال شهد نافع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر) وللأصلي وابن عباس كروا بوي الوقت وذر عن الخوي والمسلمي حينما بالحاء المهملة والنون بدل خيبر يعني فخرنا بونس معمر أو شعبيا وقال عباس في شرحه لمسلم في حديث أبي هريرة شهد نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كذا وقعت الرواية فيها عند عبد الزواق في الآم ورواه الذهلي خيبر أي بالغاء المجهة وهو الصواب وقال في المشاري رواه جميع رواه مسلم حينما كذا بعض رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا المنذري وصوابه خيبر كما رواه ابن السكن وأحد الروايتين عن الأصلي عن المروزي في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث شيب والزبيدي عن الزهري وكذا قال غندر عن معمر قال الذهلي قال وحسين وهم لـ (عن يونس) بن يزيد (عن الزهري) في حديث يونس صحيحة الرواية حطفي نفس الحديث كما عند مسلم لأنه روى الرواية على وجهها وإن كانت خطأ في الأصل ألا ترى قصد البخاري الى التنبيه عليها بقوله وقال شيب عن يونس الى قوله خيبر فالوهم من يونس لا من دون البخاري ومسلم (وقال ابن المبارك) عبد الله المروزي (عن يونس) بن يزيد (عن الزهري) ابن شهاب (عن سعيد) أي ابن المسيب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) يريد بهذا التعليق أن سعيد وافق شيئا في ألفاظ حين بالحاء المهملة وخالفه في الاسناد فأرسل الحديث وهذا الوجه المؤلف في الجهاد وليس فيه تعيين الغزوة (تابعه) أي تابع ابن المبارك (صالح) هو ابن كيسان (عن الزهري) محمد بن مسلم فيما وصله المؤلف في تاريخه قال في الفتح أي في ترك ذكر اسم الغزوة لاني شبه المتن والاسناد كما هو ظاهر سياقه في تاريخه (وقال الزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد أبو الهذيل الشامي الحمصي (أخبرني) بالافراد (الزهري) محمد (أن عبد الرحمن بن كعب) نسبه لحقه واسم أبيه عبد الله بن كعب (أخبره أن عبيد الله) بضم العين في اليونانية (ابن كعب قال أخبرني) بالافراد ولا يذروا بوي ذرو الوقت حدثني (من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر) ولا يذرع بحجبه زيادة الحجاز وهذا وصله المؤلف في التاريخ وقال الزبيدي (قال) ولا يذروا قال (الزهري وأخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عمر بن الخطاب لـ (عن أبي القباي) عبيد الله بالتصغير لا أدري من هو وأهل وهم والعجم عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي قال الزهري وأخبرني في عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو أصوب من عبيد الله أي بالتصغير (وسعيد) أي ابن المسيب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا التعليق مرسل وصله الذهلي في الزهريات قال في الفتح وقد اقتضى صنيع المؤلف ترجيح رواية شيب ومعمر وأن بقية الروايات شذوذة وأن ذلك لا يستلزم القصدح في الرواية الراجعة لشرط الاضطراب أن تتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شي منها • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبريزي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضي الله عنه أنه (قال لما عزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر) والشك من الراوي ورجع منها (أشرف) بالشين المجهة والفاء (الناس على راد فرغوا أمواتهم بالتصغير الله أكبر الله أكبر) مرتين ولا يذرع واحدة (لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا) بكسر الهمزة وفتح الموحدة أي ارفعوا أو أسكروا عن الجهر أو اعطفوا (على أنفسكم) بالرفق وكفوا عن الشدة أنكم لا تعلمون

أسم ولا غائباً انكم تدعون جميعاً) يجمع السر وأخفى (فريسا) ليس غائباً وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون
أسم (وهو معكم) بالعلم والقدرة عموماً وبالفضل والرحمة خصوصاً (وأنا خلف) أي وراء (ذات رسول الله
صلى الله عليه وسلم معي) صلى الله عليه وسلم (وأنا أقول لاحول ولا قوة الا بالله) قبل الحيلة هي الاحول قلت
واوياً لا أنكر ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير أمر وتغيير حال الا بغيره ومعونته (فقال لي)
عليه السلام (يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله) بخذف أداة النداء ولا يذري رسول الله (قال الا ذلك)
على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت لي يا رسول الله (ذاتني) (فدلتني وأتمني) قال الطبري هذا التركيب ليس
باستعارة ذلك المشبه وهو الخوذة والمثبه به وهو الكنز ولا التشبيه الصريح لبيان الكثرة وله من كنوز
الجنة بل هو من ادخال الشيء في جنس وجعله أحد أنواعه على التغليب فالكنز اذا نوعنا المعارف وهو المال
الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المعارف وهو هذه الكلمة الجامعة المكتنزة بالمعاني الالهية لما فيها
محتوية على التوحيد الخفي - لانه اذا ثبت الحيلة والحركة والاستطاعة مما من شأنه ذلك وأثبت الله
على سبيل المحصر وبأبجاده واستعانة وتوقيفه لم يخرج شيء من ملكه ولم يكو به قال ومن الدلالة على أنها
دالة على التوحيد الخفي - قوله عليه الصلاة والسلام لا ي مومي الا ذلك على كثر مع أنه كان يذكره في نفسه
فالدلالة انما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو أنه لم يعلم أنه توحيد خفي - وتكر من الكنوز ولا نه لم يقل ما ذكره
تكر من الكنوز بل صرح بها حيث (قال لاحول ولا قوة الا بالله) تنبيه الله على هذا السر والله أعلم
وسقط لا يذري فقط من كنوز به قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) علم لانسبة لمكة وهو صاحب الكواكب
قال (حدثنا يزيد بن أبي عبيد) بضم العين (قال رأيت أثر ضربة في ساق سلة) بن الاكوع (فقلت) له
(يا ابا مسلم) وهي كنية سلة (ما هذه الضربة) التي بساقت (قال هذه ضربة أصابتني) ولابن عباس كرا أصابتنا
وللاصلي وأبوى الوقت وذرا أصابتها أي رحله (يوم خير فقال الناس أصيب سلة فأنت النبي) ولا يذري
عن الشيخين الى النبي (صلى الله عليه وسلم فنفت فيه) أي في موضع الضربة (ثلاث نقات) بالمثلثة بعد الفاء
فيها جمع فتنة وهي فوق الفخ ودون القل يربق خفيف وغيره (فاشتكىها حتى الساعة) بالجر في اليوفية
على أن حتى جارة وفي غيرها بانصب بتقدير زمان أي فاشتكىها زماناً حتى الساعة * وهذا الحديث
من الثلاثيات * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعقبي قال (حدثنا ابن أبي حازم) عبد العزيز (عن أبيه)
أبي حازم مسلمة بن دينار (عن سهل) أي ابن سعد الساعدي الانصاري أنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم
والشركون) من يود خبير (في بعض مغازيه) يعني خبير (فاقتلوا اهل كل قوم) من المسلمين واليهود (الى
عسكرهم) أي رجعوا بعد فراغ القتال في ذلك اليوم (وفي المسلمين رجل) اسمه قزمان (لا يدع من المشركين)
نسمة (شاذة) انفردت عنهم بعد أن كانت معهم (ولا فاذا) منقردة لم تكن معهم قبل (الاتبعها) بتشديد الفوقية
(فضر بها بسيفه) فقتلها (فقيل يا رسول الله ما أجزأ) منا (أحد) ولا يذري الوقت أحد هم (ما أجزأ فلان) بالجرم
والراي فيها (فقال) عليه السلام (انه من أهل النار فقتلوا أيما من أهل الجنة ان كان هذا) مع جده وجهاده
(من أهل النار فقتل رجل من القوم) اسمه أكرم بن أبي الجون (لأنه فاذا أسرع) المشي (وأبطأ) به
(كنت معه حتى جرح) جرحاً شديداً فوجد ألم الجراحة (فاستجبل الموت فوضع نصاب سيفه) أي مقبضه
ملته فأتى بالارض وذبابه) طرفه (بين يديه ثم تحامل) انكأ (عليه فقتل نفسه) وعند الواقدي أن قزمان كان
يختلف عن المسلمين يوم أحد فغيره النصارى فخرج حتى صار في الصف الأول فكان أول من رمى بسهم ثم صار الى
السيف ففعل العجائب فلما انكأ المشركون كسري حتى سقوه وجعل يقول الموت أحسن من الفرار فخر به
قتادة بن النعمان فقال له هيا لك الشهادة قال اني والله ما قاتلت على دين انما قاتلت على حسب قومي ثم ألقته
الجراحة فقتل نفسه لئلا يترك يوم أحد خالف فيه وهو لا يوجب به اذا انفرد فكيف اذا خالف نعم في حديث
أبي يعلى الموصلي تعيين يوم أحد لكنه مما وقع الاختلاف فيه على الراوي كما مر (جاء الرجل) أي الذي اتبعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما ذا الذي أخبره (يقول قزمان نفسه) (فقال) عليه
السلا والسلام (ان الرجل ليحجل يعمل أهل الجنة فيما يد وللناس وانه من) ولا يذري (أهل النار ويعمل يعمل
أهل النار فيما يد وللناس وهو) ولا يذري ذرعن الجوى والمستل وانه (من أهل الجنة) * وبه قال (حدثنا محمد بن

سعيد الخزازي البصري قال (حدثنا زياد بن الربيع) أبو خذاش بكسر الخاء المجمة وبالذال المهملة المخففة
 آخره شين معجمة اليمددي البصري (عن أبي عمران) عبيد الملك بن حبيب الجوني بحميم مفتوحة وواو ساكنة
 وبالنون نسبة إلى بني الجون بطن من الأزد أنه (قال نظر أنس) رضي الله عنه (إلى الناس يوم الجمعة) مسجد
 البصرة (فرأى طلياسة) بكسر الهمزة على رؤسهم وهو جمع طليسان يفتح الهمزة فارسي معرب (فقال كل منهم)
 أي الذين رأى عليهم الطلياسة (الساعة يوم خير) قال في الفتح الذي يظهر أن يوم خير كانوا يكتنون من لبس
 الطلياسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدتهم أنس لا يكتنون منها فلما قدم البصرة رأهم يكتنون منها فأنشدهم
 يهود خير ولا يلزم منه كراهية لبس الطلياسة وقيل إنما أنكر ألوانها لأنها كانت صفراء انتهى وتعبه العني
 وقال إذا لم يفهم منه الكراهية فما فائدة تشبيهه بأهم باليهودي استعملهم الطلياسة ومن قال من العلماء أنه كره
 ألوانها حتى يعتمد عليه ومن قال أن اليهود في ذلك الزمان كانوا يسمعون الصفر من الطلياسة ولئن سلمنا ذلك فلم
 يكن تشبيه أنس رضي الله عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني من حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت ربما
 صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه أو أزاره بزعفران أو ورس ثم يخرج فبهماء وبه قال (حدثنا عبد الله بن
 مسلمة) القعنبي قال (حدثنا حاتم) بإحسان المهملة ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة (عن يزيد بن أبي عبيد)
 بضم العين وفتح الموحدة مولى سلة (عن سلمة رضي الله عنه) أنه (قال كان علي) ولابي ذرعي بن أبي طالب
 رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خير وكان رمدا) بكسر الميم وزاد أبو نعيم لا يصبر
 (فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم) لاجل الرمضاء أنه كره على نفسه تخلفه (فلحق) زاد أبو ذر
 عن العكيمي به أي بخير أو قبل وصوله إليها (فلما بقينا الليلة التي فطحت) خير صحيحا (قال) عليه السلام
 (لا عطين) يفتح الهمزة في اليونانية والذي في الفرع بينهما (الراية أو) قال (لما أخذت الراية غدا رجل يحبه الله
 ورسوله) وغدا أحد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث يزيد بن الحبيب لما كان يوم خيرا أخذ
 أبو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الغدا أخذ عمر فرجع ولم يفتح له وقتل مجاهد بن مسلمة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا دفن لوائي غدا إلى رجل (يفتح عليه) بضم اللام مبنيا للمفعول ولابي ذر يفتح الله عليه
 (فمن رجوها فقبل هذا على فأعطاء) عليه السلام الراية وقال (ففتح عليه) بضم الفاء وكسر القوقية مبنيا
 للمفعول وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي وسقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن)
 ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بغير همز (عن أبي حازم) سلة بن دينار الأعرابي أنه (قال أخبرني) بالافراد
 (سبل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لا عطين هذه الراية غدا
 رجل يفتح الله خير (على يديه) بالثنية والزاية قبل معنى اللواء وهو أعلم الذي يحمل في الحرب يعرفه هو وضع
 صاحب الجيش وقد جعله أمير الجيش وفي حديث ابن عباس المروي عند الترمذي كانت راية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه أبيض ومثله عند الطبراني عن يزيد بن عدي عن أبي هريرة مكتوب فيه
 لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التباير (يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) زاد ابن أبي عمير
 بقرار وفي حديث يزيد لا يرجع حتى يفتح الله له (قال فيات الناس يدوكون) بدل مهملة مضومة وبعد
 الواو كاف في اختلاط واختلاف (يلتمهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كأنهم يرجوا) وحذف المون بغير حزم ولا ناصب لغة ولابي ذر رجوان (أن يعطاها) وفي حديث يزيد فأنشأ
 أحدهم منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو رجوان يكون ذلك الرجل حتى تطاوت أنا (فقال)
 عليه الصلاة والسلام (أبى علي بن أبي طالب) أي مالى لأرأه حاضرا وكأنه استبعد غيبته عن حضرته في مثل
 ذلك الموطن لاسيما وقد قال لا عطين الراية غدا الخ وقد حضر الناس كأنهم طمأن أن يكون كل منهم هو الذي
 يفوز بذلك الوعد (فقبل) ولابي ذر فقالوا (هو يا رسول الله يشك عيني) بتقديم الضمير وباء يشك عليه
 اعتدرا عنه على سبيل التأكيد قاله الطبراني (قال) عليه الصلاة والسلام (فأرسلوا) بكسر السين أمر من
 الإرسال ويفتحها أي قال سهل بن سعد فأرسلوا أي الضميمة (اليه) أي إلى علي وهو يجبر لم يقدر على مباشرة
 القتال لرمده (فأبى به) وسلم من طريق أنس بن سلة عن أبيه قال فإرسلني إلى علي قال ففخت به أقوده أرمده
 (فصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني ودعاه فبأ) يفتح الراء وكسرهما (حتى كان لم يكن به وجع)

وعند الحياكم من حديث علي نفسه قال فوضع رأسي في حجره ثم رقي في ألبسة راحته فدلهم باعني وعنده
الطبراني من حديثه أيضا خاير مدب ولا صدعت مذرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده
أيضا قال ودعا لي فقال اللهم أذهب عنه الحزن والقر قال فما الشككية ما حتى يوحى هذا (فأعطاه الراية فقال
علي بارك الله فيهم حتى يكونوا مثلنا) مسلمين (فقال عليه الصلاة والسلام انفذ) بضم الفاء آخره ذال
مجهة أي امض (على رسلك) بكسر الراء أي هيئتك (حتى تنزل بساحتهم) أي بعتنائهم (ثم ادعهم إلى الإسلام
وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله منه) أي في الإسلام فإن لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم (فوالله لأن) بفتح اللام
والهمزة وفي اليونانية وغيرها بكسر هاء وفتح الهمزة (يهدى الله بك رجلا واحد أخبرك أن من يكون لك
الشم) تملكها وتقتنيها وكانت مما تناخر العرب بها أو تصدق بها أو تخرس به يكون المني في اليونانية وعنده
اصحاب من حديث أبي رافع أنه قال خرجنا مع علي حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه فصر به رجل
من اليهود فطرح رسه فمناول علي بابا كان عند الحصن فمتر من به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقد رأيته
في سبعة أناثهم فيجد علي أن قلب ذلك الباب فأنقلبه * وبه قال (حدثنا عبد الغفار بن داود) أبو صالح
الحزاني قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) الأسدي كندراي سقط لابي ذر ابن عبد الرحمن (ج) أن رسول
السند قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (أحمد بن عيسى) الهمداني التستري البصري الأصل كذا الكوفي
ابن عيسى ولا يفي علي بن شيبة عن القوري وجرم به أبو نعيم في مسخر جده أحمد بن صالح وهو أبو جعفر الطوسي
المصري الحافظ قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (يعقوب بن عبد الرحمن)
الاسكندراني القاري (الزهرى) حلف بن زهرة كذا في النسخ المعتمدة ابن عبد الرحمن الزهرى وفي اليونانية
وفرعها عن الزهرى لكنه طلب بالجرة علي عن وكبت فوقها علامة السقوط لابي ذر وصحح عليها وضبط الزهرى
بالرفع وصحح عليها وفي بعض الاصول المعتمدة عن الزهرى بأبيات عن جبر الزهرى بها (عن عمرو) بفتح العين
ابن أبي عمرو وميسرة أبي عثمان المدني (مولي المطلب) هو ابن عبد الله بن حنطب الخزومي (عن أنس بن مالك
رضي الله عنه) أنه قال قد منا خير فلما فتح الله عليه صلى الله عليه وسلم (الحصن) المسمى بالتموصن على يد علي
رضي الله عنه (ذكر) بضم الدال الميمية (له) عليه الصلاة والسلام (جمال صفية بنت حيي بن أخطب)
الاسيرانية (وقد قبل زوجها) كاتبة بن الربيع بن أبي الحقيق (وكانت عروسا فامطفاها) أي اختارها
(النبي صلى الله عليه وسلم نفسه) من الصفي الذي كان يؤخذ له عليه الصلاة والسلام من رأس النخس قبل كل
شيء قبل وكان اسمها زينب قبل أن تسمى فلما صار من الصفي سميت صفية (فخرج بها) عليه الصلاة والسلام
(حتى بلغ بها) ولا يفي ذر حتى بلغنا (سدة الصهباء) بضم السين المهملة ولا يفي ذر فيهما موضعا أسفل خيبر
(جئت) أي صارت بالطهارة من الحيض دلالة عليه الصلاة والسلام (فبني بها) أي دخل عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم صنع حبسا) بحماهم ملة مفتوحة فحسية ساكنة قسین مة ملة تمر يخلط بين وألف
(في نطع) بكسر النون وفتح الطاء المهملة (صغير ثم قال لي أذن) بفتح الهمزة ومدودة وكسر الميمية ولا يفي ذر
ثم قال أذن (من حولك فكانت تلك) الحيسة (وليته) ولا يفي ذر عن الجوى والمستقلى وليته (عن صفية
ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراه بعباءة) بضم الباء وفتح الحاء المهملة
وتشديد الواو المكسورة أي يجعل لها حوىة وهي كساء محشوة يد رحول الزاكب (ثم يجلس) عليه الصلاة
والسلام (عند بغيره فيضع ركبته) الشريفة (وتضع صفية) رضي الله عنها (رجلها على ركبته حتى يركب)
وفي معاري أبي الأسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فخذ الشريفة لتركب فاجلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تضع رجلها على فخذها فوضعت ركبته على فخذها وركبت * وهذا الحديث
قدم في باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرأ من كآب البسج * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس
قال (حدثنا أخى) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن حميد الطويل)
أنه (سمع أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر في المنزلة
التي كان زلها وهي سدة الصهباء (ثلاثة أيام حتى أعرس) أي دخل (بها) وليس المراد أنه سار ثلاثة أيام ثم أعرس
(وكانت صفية) ولا يفي ذر وكان (فبين) ولا يفي ذر عن الجوى والمستقلى فيما بالف بدل النون (ضرب) بضم

الضاد المجبة ولا يذرى ضرب بفصاح (عليها الجباب) أى كانت من أمتها المؤمنين لأن ضرب الجباب أفعالها
 على الخراف لا على ملك العين * وهذا الحديث أخرجه النسائي في التكاثر * وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي
 نعيم) هو سعيد بن الحسين بن محمد بن أبي مريم أبو محمد الجمعي مولا لهم البصري قال (أخبرنا) بالباء المجبة
 (محمد بن جعفر بن أبي كثير) الهذلي قال (أخبرني) بالتوحيد (حميد الطويل) أنه سمع أنسار رضي الله عنه
 يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذرى عن الجوى قام قال ابن حجر والأول أوجه (بن خبير والمدينة
 ثلاث لسان) بأيامها (بني عليه بصفية قد عوت المسلمين إلى وليته) عليه الصلاة والسلام (وما كان فيها من خير
 ولا ألم وما كان فيها إلا أن أمر) عليه الصلاة والسلام (بلا لا الانطاع) أى بأن تبسط الانطاع أى السفر
 (فبسطت فألقى علم الثمر والاقط والسبي فقال المسلمون) هل هي (أحدى أمتها المؤمنين) الحرار
 (أو ما ملكك عينه قالوا) ولا يذرى فقالوا (إن يحجبنا ففى أحدى أمتها المؤمنين وإن لم يحجبنا ففى مما ملكك
 عينه فلا ارتحل) عليه الصلاة والسلام (وطأ) أى أصح (الها) ما تحتها الركوب (خلقه ومد الجباب) * وبه قال
 (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح الحافظ أبو بسطام العمري
 أمير المؤمنين في الحديث قال المؤلف (ح وحدثني) بالتوحيد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا وهب)
 بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير بن حازم قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن حميد بن هلال) العدوي
 البصري (عن عبد الله بن عوف) بضم الميم وفتح الغين المجبة والفاء المشددة المزني (رضي الله عنه) أنه قال كما
 محاصر في خبير وفي الفرع محاصر بن بشار النون وفي أصله حذوها وفي الجنس من هذا الوجه قصر خبير
 (فرح الإنسان) لم يبق الحافظ ابن جرير على اسمه (بجواب) بكسر الجيم وعام من جلد (فيه شج) بشين معجمة
 فخاء موهلة ساكنة (فترون) بنون فزاي مفتوحة بن أي وثبت مسرعا (لا خذنه فالتفت فإذا النبي صلى الله
 عليه وسلم فاستحييت) منه لكونه أطلع على حرص عليه * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسماعيل)
 بضم العين وفتح الواو الموحدة الهباري الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به (عن أبي أسامة)
 جابر بن أسامة (عن عبيد الله) بضم العين العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (وسالم) ابنه (عن ابن عمر)
 رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خبير عن أكل الثوم) بفتح المثناة في الواو نيبة وكذا
 في الفرع لثمن ريحه فالتهى فيه للتزنية وكان عليه الصلاة والسلام لا يأكله لأجل لقاء الملك (و) نهى (عن)
 أكل (لحوم الخنزير) ولا يذرى (الاهلية) نهى تحريم وفيه استعمال اللفظ في حقيقته وهو التحريم وفي مجازة
 وهو الكراهة وقوله (نهى عن أكل الثوم هو) ولا يذرى وهو مزوى (عن نافع وحده) لا عن سالم
 (ولحوم الخنزير الاهلية) مزوى (عن سالم) وحده لا عن نافع * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرى (حدثنا
 يحيى بن زرقعة) بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
 الزهري (عن عبد الله) أبي هاشم (و) أخيه (الحسن) بفتح الحاء (أبى محمد بن علي) وكان الحسن ثقة فقيها
 لكن قيل أنه أول من تكلم في الأرباء (عن أبيهما) محمد ابن الحنفية (عن) أبيه (علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه) وسقط لا يذرى ابن أبي طالب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى) نهى تحريم (عن منعة النساء)
 وهو النكاح إلى أجل سمي بذلك لأن الغرض منه مجرد التمتع دون التولد وغيره من أغراض النكاح وكان
 جائزا في أول الإسلام إن اضطر إليه ككل الميتة ثم حرم (يوم خبير) ثم رخص فيه عام الفتح أو عام حجة الوداع
 ثم حرم إلى يوم القيامة وقد قيل أن في هذا الحديث تقديم وتأخير وأن الصواب نهى يوم خبير عن لحوم الخنزير
 الأنسية وعن منعة النساء وأبى يوم خبير ظالمعة النساء لأنه لم يقع في غزوة خبير فتع بالنساء وعند الثرمذي
 بدل قوله هنا يوم خبير من خبير وقال ابن عبد البر أن ذكر النهي يوم خبير غلط وقال السهيلي لا يعرفه أحد
 من أهل السير وسيكون لنا عودة إلى ذكر ما في هذا الخبر رامة فتنا شاء الله تعالى بعونه وقوته (و) نهى
 عليه الصلاة والسلام يوم خبير (عن أكل الخنزير) بكسر الهمزة وسكون النون ولا يذرى عن الجوى
 والمستعمل في حرمان الأنسية بإسقاط الألف واللام وفتح الهمزة والنون ولا يذرى الكسبي عن أكل لحوم الخنزير
 الأنسية بفتح الهمزة والنون أيضا * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) الرززي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك
 الرززي قال (حدثنا) ولا يذرى أخبرنا (عبيد الله) بضم العين (ابن عمر) العمري (عن نافع عن ابن عمر) أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر عن (أكل لحوم الجمر الاهلية) اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده
 وفي المتن على الجرح قط * وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحاف بن نصر) المروزي وقيل البخاري السعدي لزوجه
 في بخاري بسباب بني سعد ونسبه لجدته واسم أبيه ابراهيم قال (حدثنا محمد بن عبيد) الحنفي الطائفي قال
 (حدثنا عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الجمر الاهلية) اقتصر على ذكر الجمر لكنه زاد ما لم يجمع نافع * وبه قال (حدثنا)
 سليمان بن حرب (الواسطي فاضى مكة قال (حدثنا محمد بن زيد) اسم جده درهم أحد الأئمة الاعلام (عن
 عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن محمد بن علي) أبي جعفر الباقر جده الحسن بن علي بن أبي طالب (عن جابر بن
 عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) (عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم
 عن) أكل (لحوم الجمر الاهلية) سقط الاهلية لغیر الكشمي (ورخص في) أكل لحوم (الخليل) واستدل به
 على جوازها كإلهاد هو قول امامنا الشافعي ومحمد وأبي يوسف * ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في الذبايح
 * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح وأبو داود في الاطعمة والنساء في الصيد والوليمة * وبه قال (حدثنا)
 سعد بن سليمان) سعدويه الواسطي سكن بغداد بعد قال (حدثنا عباد) بفتح العين وتشديد الباء وحده ابن العوام
 ابن عزار الواسطي (عن الشيباني) بالشين المجبة المقترحة بعدها تحميمها كنه في حقه أبي اصحاق سليمان بن
 فيروز الكوفي (قال سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله (رضي الله عنهما) زاد الاصيل يقول (أصابنا جماعة يوم خيبر
 فان القدور لتغل) بلام التاء كيد على لحوم الجمر الاهلية (قال وبعضها انجبت) بالاضاد المجبة المكسورة والهمزة
 المقترحة (فجاء منادى النبي صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة ينادي (لانا كلوا من لحوم الجمر شأواً وآخر يقولوا)
 أنهم من قطع مفتوحة أي صوبوها ولا يذروها يقولوا باسقاط الهمزة وفتح الهاء (قال ابن أبي أوفى) عبد الله
 (فحدثنا) معشر الصحابة (أنه) عليه الصلاة والسلام (انما نهي عنها لانهم لم تحمس) أي لم يؤخذ منها لحم
 (وقال بعضهم نهي عنها البتة) أي قطعاً (لأنها كانت تأكل العذرة) بالذال المجبة أي النجاسة وفي التعليل
 نهي لأن البسطة قبل القسمة في الماء كولات قدر الكفاية حلال وأكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم وقد
 قالوا ان السبب في الازالة النجاسة وقيل انما نهي عنها لخاصة الهاء * وبقيّة المبحث تأتي في موضعه ان شاء الله
 تعالى بهون الله وفعله * وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) أبو محمد السلي التامطي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج
 قال (أخبرني) بالافراد (عدي بن ثابت) الانصاري (عن البراء) بن عازب (وعبد الله بن أبي أوفى) رضي الله
 عنهما (أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم) بخيبر (فأصابوا جمرأه) أهلية (فطبخوها) ولا يذروها فاطبخوها
 بقاب ثاء الافعال طاء وادغامها في ثايتها أي طابخوا وطبخوها (فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة
 (أكلوا القدور) قطع الهمزة مفتوحة وكسر الفاء ولا يذروها كقروا وكسر الهمزة وفتح الفاء مضمون الواو وقال
 عاصم أكلوا بقطع الهمزة وكسر الفاء واكفوا وصلوها وفتح الفاء لغتان أي اكلوها وقال بعضهم كذا قلت
 وأكذأت أكملت وهو مذهب الكسائي أي أميلوها ليراق ما فيها * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح * وبه
 قال (حدثني) بالافراد (اصحاف بن نصر) المروزي قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوازن قال
 (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عدي بن ثابت) الانصاري أنه (قال سمعت البراء) بن عازب (وابن أبي
 روف) رضي الله عنهما (صريحاً بالتحدث هنا بخلاف الاولى فانهم بالغت في الحديث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال) اللهم (يوم خير وقد نصبوا القدور) يطبخون لحم جمر الاهلية (أكلوا القدور) اكلوها
 أو أميلوها ليراق ما فيها * وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القرطبي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج
 (عن عدي بن ثابت) الانصاري (عن البراء) أنه (قال عزروا مع النبي صلى الله عليه وسلم شجرة) أي نحو السابق
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القزالي الرقي قال (أخبرنا ابن أبي زائدة) يحيى بن
 زكريا قال (أخبرنا عاصم) الاحول (عن عامر) الشعبي (عن البراء بن عازب رضي الله عنهما) سقط ابن عازب
 لابي ذر أنه (قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن) أي بأن (نلقى الجمر الاهلية) بضم النون
 وسكون اللام وكسر القاف وأن مصدريه أي نألقها الجمر الاهلية (بنيّة) بكسر النون بعد هاء التثنية
 ساكنة فهمزة مفتوحة آخره متون لم تطبخ (ونضجها) بالنون أيضاً (ثم لم يأمرنا بها كله بعد) فاستمر نحرجه

* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي الحسين) بضم الحاء أبو جعفر السمائي بكسر الهمزة وسكون الميم
 وبنون بينهما ألف الحافظ من أقران المؤلف عاش بعده خمس سنين قال (حدثنا عمر بن حصص) قال (حدثنا
 أبي) حفص بن غياث الكوفي أحد مشايخ المؤلف روى عنه بالواسطة (عن عامر) هو ابن سليمان الاحول
 (عن عامر) هو ابن شراحيل الشعبي (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال لا أدري أنهى عنه أي عن
 أكل لحم حمار الالهية (رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان جولة الناس) بفتح الحاء المهملة وضم
 الميم يحملون عليها (فذكره) عليه الصلاة والسلام (أن تذهب جملتهم) بسبب الاكل (أو حرمة في يوم خيبر)
 نحر عمامة ملقاة أبدى يعني بقوله نهى عنه (لحم الحمار) ولا يذبح حمار الالهية فهو يسان للخيبر ويجوز رفع لحم خيبر
 مبتدأ محذوف * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح * وبه قال (حدثنا الحسن بن اسحاق) الملقب بحسنويه
 الشاعر المروزي قال (حدثنا محمد بن سابق) الكوفي البرازنزل بغداد قال (حدثنا زائدة) بن قدامة
 أبو الصلت الكوفي (عن عبيد الله بن عمر) بضم العين فيهما العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه
 قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهماً قال عبيد الله بن عمر بالاسناد
 السابق (فسره نافع وقال إذا كان مع الرجل فرس وله ثلاثة أسهم) ولا يزال الفارس على ثلاثة وإن حضر بأكثر
 من فرس كالإتيان ناقص عنها (فإن لم يكن له فرس فله سهم) واحد وقال أبو حنيفة لا يسهم للفارس إلا سهم واحد
 وافرسه سهم * وهذا الحديث قدم في باب سهم الفرس من كتاب الجهاد * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير)
 المحزومي مولاهم المصري اسم أبيه عبد الله ونسبه إلى جده قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس)
 ابن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال منيت
 أبا عثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله (أعطيت بني المطلب) بن عبد مناف بن
 قصي بن كلاب (من خمس خيبر) بسكون الميم في البونية وبضعها في الفرع (وتركنا) فلم تعط أمته (ونحن)
 وهم (بعتل واحدة منكم) في الاتساب إلى عبد مناف لأن عثمان كان عيشياً وجبير بن مطعم فولد نسبة إلى عبد
 شمس ونوفل وهما وهاشم والمطلب بنو عبد مناف (فقال) صلى الله عليه وسلم (أعياها وهاشم وبنو المطلب ثني
 واحد) ولا يذبح من المستمل هنامي بسين مهله مذكورة بدل المجبة المفتوحة وتشديد النخبة من غير
 همز أي سواء (قال جبير) هو ابن مطعم (ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم ابني عبد شمس وبنو نوفل شيئاً)
 وقسمه إمامنا الشافعي رحمه الله أن سهم ذوى القربى خاص ببنى هاشم وبنى المطلب دون غيرهم * وقدم
 الحديث في باب ومن الدليل على أن الجنس للامام * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كريب
 الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (عن)
 جده (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه)
 أنه قال بعنا حرج النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الخاء المججمة مصدر ميمي بمعنى خروجه أو اسم
 زمان بمعنى وقت خروجه أي بعثته أو هجرته وعلى الثاني يحتمل أنه بلغتهم الدعوة فأسأوا واناخروا في بلادهم حتى
 وقعت الهدنة والامان من خوف القتال والواو في قوله (ونحن باليمن) للحال (فخرجنا) حال كوثنا (مهاجرين
 إليه) ثبت إليه في البونية وسقط من الفرع (أنا واناخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة) عامر بن قيس
 (والآخر أبو رهم) بضم الراء وسكون الهاء ابن قيس الأشعريان (أما) بكسر الهمزة وتشديد الميم (قال)
 أبو موسى (بضع) بكسر الموحدة وسكون المججمة ما بين الثلاثة إلى التسع أو ما بين الواحد إلى العشرة ولا يذبح
 بضعا بالنصب وللأصلي في بضع زيادة الجارة والبضع متعلق بخرجنا وموضع نصب على الحال (وأما قال
 في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي) الأشعريين ولا يذبح من المستمل من قومه بالهاء بدل النخبة
 (فركبنا سفينة فألقنا سفينتنا إلى النجاشي) ملك الحبشة والسفينة رفع على القاعلية (بالخيشة) فوافقا جعفر بن
 أبي طالب (بها) فألقنا معه (ثم حتى قدمنا جميعاً) وسمى ابن اسحاق من قدم مع جعفر قسراً أسماءهم وهم ستة
 عشر رجلاً منهم امرأته أسماء بنت عميس وخالده بن سعيد بن العاص واهم أنه وأخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب بن
 أبي فاطمة (ووافنا النبي صلى الله عليه وسلم حين أفتخ خيبر) زاد في فرض الجنس فأسمهم لنا ولم يسهم لاحد عاب
 عن فتح خيبر منها شيئاً إلا أن شهدا معه الأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه فانه قسم لهم معهم وعند البيهقي

أخيه عليه الصلاة والسلام كالمسلمين قبل أن يقسم لهم قاشير كوههم (وكان أئمان من الناس) سبي منهم عمر
(يقولون إنما سبي لاهل السبيبة سبناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عيسى) مع زوجها جعفر (ووقع عن قدم
منها) من أحجاب السبيبة (على حفصة) بنت عمر (روح النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونها (زائرة وقد كانت
هاجرت الى الخبيثي فمن هاجر فدخل عز على) ابنته (حفصة وأسماء عند هدا قال عمر حين رأى أسماء)
لابنته حفصة (من هذه قالت أسماء بنت عيسى قال عمر الحبيبة هذه) جدهمة الاستغفار وليس في الزبيبة
وفرعها مذ على الهمة وقال الحبيبة لكانها نهم (البحرية هذه) لركوب البحر ولاي ذرعا في الفتح البحرية
بالنصير أي أي التي كانت في الحبيبة أي التي جاءت في البحر (قالت أسماء نعم قال) عمر لها (سبناكم
بالهجرة) الى المدينة (فحين أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت) أسماء (وقالت كلا والله أكرم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعم جأعكم ويعط جأعكم وكفى ذارأ في أرض البعداء) بضم الموحدة وفتح
العين والذال المهملين مدودا (وداروا أرض بغير ثوبين لضافتم ما الى البعداء (البغضاء) بضم الموحدة وفتح
الغين والضاد المجهتين مدودا جع بعيد وبغض (بالحبيبة وذلك في الله وفي رسوله) ولاي ذر في رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) أي لاجلهما وطلب رضاها (وايم الله) بهمزة وصل في الفرع وأصله (لا أطمع طعنا
ولا أشرب شرأ باحتي أذ كرامات لرسول الله) ولاي ذر لاني (صلى الله عليه وسلم ونحن كانوا ذر في وشان)
بضم النون فيهم ممينين للمفعول والذال المجهية (وسأذ كرك ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب
ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت له) باني الله أن عرف قال كذا وكذا قال فما قالت له
قالت قلت له كذا وكذا قال عليه الصلاة والسلام (ليس بأحق بي منكم وله ولا يحابه هجرة واحدة ولكنكم أنتم)
تأكيد لظهير الخفض (أهل السبيبة) نصب على الاختصاص أو التداء بخذف أدائه ويجوز الخفض
على النبدل من الضمير (هجرتان) الى الخبيثي واليه عليه الصلاة والسلام وعند ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبي
قال قالت أسماء يا رسول الله أن رجلا يشتر من علي بن عوف أن ياله سنان المهاجرين الاقارب فقال بل لكم
هجرتان هاجرتم الى أرض الحبيبة ثم هاجرتم بعد ذلك (قالت) أسماء (فلقد رأيت أبا موسى) الاشعري
(وأحجاب السبيبة بأورني) ولاي ذر عن الجوى والمسيقي بأورني ثوبين وله عن الكشمي بأورني أسماء
(أرسالا) بفتح الهمة أنواجا أي ناسا بعد ناس (يسألوني) ولاي ذر يسألوني ثوبين (عن هذا الحديث
ما من الدينائي هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم عما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم) وقوله قالت أسماء يحتمل
أن يكون من رواية أبي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن مشايخه يحتمل أن يكون من رواية أبي بردة عنها
ويؤيده قوله (قال أبو بردة) ليس هو أخا أبي موسى (قالت) أسماء فلقد ولاي ذر واقد بالواو بدل الفاء (رأيت
أبا موسى) الاشعري (وأنه ليست بعد هذا الحديث في قال) ولاي ذر وقال (أبو بردة) بالاسناد السابق (عن
أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف أصوات رقة الاشعرين بالقرآن) بتثنية راء رقيقة وضمها
أشهر (حين يدخلون منازلهم بالليل) اذا خرجوا الى المسجد أو غل ما ثم رجعوا وقال الديلمطي النوان
حين يدخلون باراء الحناء المهمل بيل الدال والهاء المجهية وقال النوروي الاولى صحيحة وأصح وقال صاحب
المصابيح ولم أعرف ما الموجب لطرح هذه الرواية مع استقامتها هذا شي فحجب (وأعرف منازلهم من أصواتهم
بالقرآن بالليل وان كنت لم أرمنازلهم حين نزلوا بالناهار ومنهم حكيم) صفة رجل منهم كما قاله أبو علي (الصدقي أو علم
على رجل من الاشعرين كما قاله أبو علي الجبائي (اذ التي الخليل أو قال العدو) بالشك (قال لهم أن أحجابني
بأمر وندم أن تنظروهم) بفتح الفوق وضم الطاء المجهية ولاي ذر أن تنظروهم بضم الطاء وكسر الطاء
أي تنظروهم من الاستقار أي انه لم يطرأ شياعه كان لا يقر من العدو بل واجههم ويقول لهم اذا أرادوا
الانصراف مثلا تنظروا الفرسان حتى يأوكم ليس منهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو وأما بالنسبة
الى الخليل فيحتمل أن يريد به أخيل السليبي ويشير بذلك الى أن أحجابهم فكانوا رجالة فكان بأمر الفرسان
أن ينظروهم ليسيروا الى العدو جميعا قاله في الفتح * وبه قال (حدثني) بالافراد (أصحاق بن ابراهيم)
ابن زاوية انه (سمع حفص بن غياث) يقول (حدثني زيد بن عبد الله عن) جده (أبي بردة عن أبي موسى)
الاشعري رضي الله عنه أنه (قال قد منعني النبي صلى الله عليه وسلم) مع جعفر وأحبابه من الحبيبة (بعد أن

افتتح خير فقسنا عليه الصلاة والسلام (ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا) الاشعرين ومن معهم وجعفر
ومن معه * وبه قال (حدثنا) ولا يذرحني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا معاوية بن
عمر) بفتح العين ابن المهلب البغدادي قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم بن محمد القراري (عن مالك بن انس)
الامام انه (قال حدثني) بالافراد (نور) بفتح النون وبعد الواو الساكنة راء ابن زيد الديلمي (قال حدثني)
بالافراد (سالم) ابو الغيث (مولى ابن مطيع) عبد الله ولا يعرف اسم أبي سالم (انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه
يقول افتتحنا خير) أي افتتح المسلمون خير والا فابو هريرة لم يحضر فتح خير نعم حضرها بعد الفتح (ولم)
ولا يذري ذرو الوقت فلم (نعم ذهبوا لافضة ما غنمنا البقر والابل والمتاع والحواف) أي البنايين (ثم انصر فنامع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى) بضم القاف وفتح الراء مقصورا موضع بقرب المدينة (ومعه)
عليه الصلاة والسلام (عبد له أسود) يقال له مدغم) بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة ياء آخره ميم
وقيل كركرة بفتح الكافين وكسر هاء (أهداه له أحد بني الضباب) بكسر الصاد المعجمة وياء من موحدتين بينهما
ألف وهو رفاع بن زيد بن وهب الجذامي كافي مسلم وسلم الضيب مفعرا واختلاف هل اعتقه صلى الله عليه
وسلم أو مات رققا (فينا) بالميم (هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءهم عابرين) بعين مهملة قال
وهو ذرة فرائون فاعل لا يذري من رعى به (حتى أصاب ذلك العمد) وقيل هو الخائف عن قصده (فقال الناس
هنا شهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى) ولا يذرعن الجوى والمستغنى بل بسكون اللام وهي
الصواب والاولى فصيف (والذي نفسي بيده ان السبله التي أصبح يوم خير من المغام لم تصبها المقاسم لتسئل)
بنفسها (عليه نارا) تعذيبا له وأنها سبب لعذابه في النار (لخاف رجل) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (حين
سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم نشر النأ وبشرا كين) بكسر الشين المعجمة سبب التعل على ظهر القدم (فقال
هذا شيء كنت أصيبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نشر النأ أشرا كان من نار) والشان الراوى * وبه
قال (حدثنا سعيد بن أبي مريم) الحمصي مولا هم المصري ونسبه طلبة الاعلى واسم أبيه الحكم بن محمد بن أبي
مريم قال (أخبرنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير المدني (قال أخبرني) بالافراد (زيد عن أبيه) أسلم مولى ابن عمر
ابن الخطاب (انه سمع عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (يقول أما) بفتح الهمزة وتحقيف الميم (والذي نفسي بيده
لولا ان أترك آخر الناس شيئا) بفتح الموحدين وتشديد الثانية وبعد الالف نون قال أبو عبد لا أحسمه عن شيئا
وقال الازهرى هو لغة يمانية لم تقس في كلام معتد وهو والباج بمعنى واحد قال في القاموس وهم بيان واحد
وعلى بيان ويخفف أى طريقة واحدة وقال في النهاية أى أتركهم شيئا واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على
الغنائم يقي من لم يحضر الغنمية ومن يقي بعد من المسلمين بغير شي منها فذلك تركها لتكون بينهم جميعهم انتهى
وقيل معناه لولا ان أتركهم فقراء معدمين (ليس لهم شيء ما فمحت) بضم الفاء وكسر القوقية (على) يتشديد
الخبية (قرية الاقمتها) بينهم (كاقسم النبي صلى الله عليه وسلم خير ولا) كنى أتركها خزانة لهم يقتسمونها
بكسر الخاء المعجمة أى يقتسمون خراجها * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنى) العنزي (الزمان قال) (حدثنا
ابن مهدي) (عبد الرحمن) (عن مالك بن انس) الامام (عن زيد بن اسلم عن أبيه) أسلم (عن) مولا (عمر) بن
الخطاب (رضي الله عنه) انه (قال لولا آخر المسلمين ما فمحت) بضم الفاء مينا للمفعول (عليهم قرية الاقمتها
كاقسم النبي صلى الله عليه وسلم خير) نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك بعد استرضائهم لههم وكان عمر
رضي الله عنه يفضل المهاجرين وأهل بدر في العطاء * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا
سفيان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وسأله اسماعيل بن أمية) بن عمرو بن سعيد بن
العباس الاموي والجله حالية قال (أخبرني) بالافراد (عنبسة بن سعيد) بفتح العين المهملة والموحدة بينهما نون
ساكنة والسين مهملة ثم والد اسماعيل (أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله) وهو
بخير أن يعطيه من غنائم خير (قال له بعض بني سعيد بن العاص) هو أبان بن سعيد (لا تعطه يا رسول الله فقال
أبو هريرة هذا) يعني أبان بن سعيد (فأنت ابن قوقل) بقافين مة وحتن بينهما وواساكنة آخره لام وزن جعفر
اسمه العنسان بن مالك بن نعلبة بن أنصرم بصاد مهملة وزن آخر الانصاري الاوسى وقول لقب نعلبة أو لقب
أنصرم (فقال) أبان بن سعيد (وبغناه) بها ساكنة آخره اسم فعل بمعنى اعجب (لور) بلام مكسورة فواو

مفتوحة فوخذة سأكفة فراء ودية تشبه السور ونسب غنم بني اسرائيل (تدلى) بمعنى اتخذ علينا (من قدوم
الضأن) بفتح القاف وضم الدال الخفيفة والضأن الضاد المجع بعد هاء حمزة اسم جبل بأرض دوس قوم أبي
هريرة وأراد أبان بذلك تحقير أبي هريرة وأنه ليس في قدر من يثرب عطاء ولا منع (ويذكر) مبنى للمفعول بصيغة
التثنية (عن الزبيدي) بضم الزاي وفتح الواو الموحدة محمد بن الوليد ما وصله أبو داود وغيره (عن الزهري) محمد بن
سليم بن شهاب (قال أخيري) بالافراد (عن عيسى بن سعيد أنه سمع أبا هريرة) رضي الله عنه حال كونه بحجر سعيد بن
الغاصص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان (عن سريه من المدينة قبل مجيء) بكسر القاف
وفتح الواو الموحدة أي ناحية نجد قال ابن حجر لم أعرف حال هذه السرية (قال أبو هريرة قد قدم أبان وأصحابه على
النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونهم (بجبر بعد ما اقتنعها ذات حزم خيلهم) بضم الحاء والزاي وبسكونها
في اليونية جمع خرام (تلب) بلا م التأكد والرفع خبران ولا يذعن الكشميني اللب تشديد اللام بدون
لام التأكد (قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم) لأبان ومن معه (قال أبان وأنت بهذا) المكان
والمترلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنك لست من أهله ولا من قومه ولا من بلاده (يا أبا هريرة من رأس
ضأن) جبل وتحد بلفظ الماضي على طريق الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ولا يذروا الأصلي وابن عساكر
ضال باللام مخففة بدل النون من غير همز قال في فتح الباري قيل وقع في إحدى الطريقين ما يندخل في قسم
المتأولوب فان في روايه ابن عيينة أن أبا هريرة السائل أن يقسم له وإن أبان هو الذي أشار بجمعه وقدرج المذلي
رواية الزبيدي ويؤيد ذلك قوله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم بأبان اجلس فلم) ولا يذروا (يقسم لهم) قال
ويحتمل أن يجمع بينهما بأن يكون كل من أبان وأبي هريرة أشار أن لا يقسم للأخر ويدل عليه أن أبا هريرة أحج
على أبان بأنه قاتل ابن قوقل وأبان أحج على أبي هريرة بأنه ليس من له في الحرب يد يستحق به النقل فلا قلب
(قال أبو عبد الله) المؤلف (الضال) باللام هو (السدر) زاد أهل اللغة البري وهذا ثابت لا يذعن المستنقضي
ساقط غيره * وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا عمر بن يحيى بن سعيد) بفتح العين
الأموي وسقط لا يذعن ابن سعيد قال (أخيري) بالافراد (جدي) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (أن أبان بن
سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم) بجبر بعد ما اقتنعها (فسم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا) أبان
ابن سعيد (قائل ابن قوقل) يوم أحد وكان كافرا ثم أسلم وقيل أن الذي قتل ابن قوقل في أحد إنما هو وصفه وأن بن
أسمه الجحني (وقال) ولا يذروا (قال) أبان لا يذروا (بجبر بعد ما اقتنعها) بفتح العين المهملة أي يعيب (على) تشديد الياء (أمرأ)
وأختره أخرى مفتوحة هجيم ولا يذعن عن المستنقضي تدارأ برا عبد الدال الثانية بغير همز (من قدوم ضأن) بفتح
القاف كأمتر (بني) بفتح الياء وسكون النون وفتح العين المهملة أي يعيب (على) تشديد الياء (أمرأ)
بفتح الراء متعالة حمزة يعني ابن قوقل (أكرمه الله) بأن صيرده شهيدا (يذري) بالافراد (ومعه) أي ابن قوقل
(أن يذري) يقتلني (بيده) لأن أبان كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن قوقل قبل أن يسلم كان ذلك أهلية له وحرا
ففاز ذلك الشاة هادة وذال بالاسلام وفي رواية بالفرع وأصله هي بنون مشددة بادغام الأولى في الأخرى * وبه قال
(حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي الحافظ المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الأمام
(عن عقيل) هو ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة)
أم المؤمنين رضي الله عنها (أن فاطمة) الزهراء (عليها السلام) بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر
الصديق رضي الله عنه (نسأله ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما آفأ الله عليه) أي مما أعطاه الله
من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد (بالمدينة) نحو أرض بني النضير حين إجلائهم (وفدله) بمصالح أهلها
على نصف أرضها (وما بقي من حسن خير فقال أبو بكر) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال)
أنا معشر الأنبياء (لا تورت مائر كاصدقة) بالرفع خبر سابقه (انما يأكل آل محمد) صلى الله عليه وسلم (في هذا
المال) ما يكتفهم (واني والله لا أغرب شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ظاهري) كان (ولا يذروا
عن الكشميني كانت) عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (سقط لفظه وسلم من اليونية) ولا علق فيها
عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي) امتنع (أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة من شيئا فوجدت) بالهمز أي
غضبت (فاطمة على أبي بكر في ذلك) لما فيها من مقتضى البشرية ثم سكن بعد (فجبرته) هجران القاص عن لقائه

لا اله الا الله عز وجل ولعلها ثابت في اشتغالها بشؤونها (فلم تكلمه حتى وقفت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر) على الصحيح المشهور (فلما وقفت دفن أزوجهما علي) رضي الله عنه (لئلا يوصيه منها كما عند ابن سعد) أراد أن لا يذاد التستر (ولم يودن) بغيره من في البيوتية وبه في الناس ربه ولم يعلم (بما أبابكر) لانه ظن أن ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على أنه لم يعلم بعونه ما ولا صلى عليها (وصلى عليها) أي على - وعند ابن سعد أن العباس صلى عليها (وكان أمي من الناس وجه) أي يحترمون به (حياة فاطمة) كراماتها (فلما وقفت استنكر على وجهه الناس) لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لاستقراره على عدم مبايعة أبي بكر وكانوا يعذرونه أيام حياته عن تأخره عن ذلك باشتغالها وبطلبية خاطرها (فالتفت) على (مصالحه أبي بكر وسابغته ولم يكن يبايع أبابكر) (تلك الا شهر) الستة اتمالا لاشتغاله بفاطمة كما مر أو اكفاءه من بابعه اذ لا يشرط استيعاب كل أحد بل يكفي الطاعة والاقتداء (فأرسل) على (إلى أبي بكر) الصديق رضي الله عنه (أن اتنالا ولا ياتنا أحد معك كراهية) منه (لخضرتي) مصدر رمي بمعنى الخضور ولا يذلي خضرتي عمر وذلك لما عرفوه من قوة عمر وصلاته في القول والفعل فربما صدر منه معاتبة تفضي الى خلاف ما قصدوه من المصافاة (فقال عمر) لما بلغه ذلك لابي بكر رضي الله عنه (لا والله لا تدخل عليهم وحدهم) فربما تركوا من تعظيم ما يجب لك (فقال أبو بكر) رضي الله عنه (وما عيتهم) بكسر السين وفتحها (أن يبعوا) ولا يذرا أن يبعوا (ي) أي على - ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد على صحة تضمين بعض الاعمال معنى فعل آخر وأجراه مجراه في التعدية فان عسى في هذا الكلام قد تضمنت معنى حسب وأخرت مجراها فنصب ضمير الغائبين على أنه مفعول أول ونصب أن يبعوا تقدير على أنه مفعول ثان وكان حقه أن يكون غاربان أن كلوا كان بعد حسب ولا يمكن جى بأن اتلا يخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولأن أن قد تبدل بضمها مسند مفعول حسب فلا يستبعد مجيها بعد المفعول الأول بل لانه وسادة مسند ثاني مفعولها قال ويجوز جعل ناء عسى بهم حرف خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم أن يبعوا إلى وهو وجه حسن (والله لا يبيهم) قد دخل عليهم أبو بكر فتهذه على - فقال انادع فنافضلك وما أعطاك الله ولم تنفس عليا خيرا ساقه الله اليك) بفتح فاء تنفس أي لم تحسدك على الخلافة (ولكنك استبددت) بدالين أحدهما ما مفعول آخرى ساكنة (علينا بالامر) أي لم تشاورنا في أمر الخلافة (وكأري) بفتح النون في الفرع كأضله وبالضم (لقد ابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا) من المشاورة لم ير على - رضي الله عنه يذكر ذلك (حتى فاضت عينا أبي بكر) من الرقة (فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي وأما الذي يخبر بيني وبينكم) أي وقع فيه التنازع والاختلاف (من هذه الاموال) التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وغيرها (فلم) ولا يذرو الوقت فاني لم (آل) بعد الهجرة وضم اللام لم أقصر (فيها) في الاموال (عن الخير ولم أتزل) أمر أرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها الا صنعت فقال على - لابي بكر موقد العتبة) الفتح على الطريقة أو ارفع خبر المبتدأ أي بعد الزوال (للبقية فلما صلى أبو بكر الظهر رقي) بكسر القاف أي علا (الميزق شهده وذكروا شأن على - وتلقاه عن البيعة وعذره) بفتحات بصيغة الماضي بوزن بهره أي قبل عذره واعتذر أبي ذر عذره بضم العين وسكون المجهة (بالذي اعتذر اليه) ثم استغفر وتشمده على - رضي الله عنه (وعظم) ولا يذرعن الكشمهني وعظم (حق أبي بكر) زاد مسلم وذكر فضله وسابقته في الاسلام ثم مضى الى أبي بكر فبايعه (وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع) من التأخر (نفاسه على أبي بكر) أي حثا (ولا انكار الذي فضل الله به ولكل كاري) بفتح النون فقط في البيوتية وفي غيرها بضمتها (لساق هذا الامر) أي أمر الخلافة (نصيبا فاستبد) ولا يذروا استبد (علينا فوجدنا في أنفسنا ما قهر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون الى على - قريبا) أي كان وذهمه له قريبا (حين راجع الامر بالعرف) وهو الدخول فيما دخل الناس فيه من المبايعة وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن عليا بايع أبابكر في أول الامر وأما ما في مسلم عن الزهري أن رجلا قال له لم يبايع على - أبابكر حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها قال ولا أحد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بأن الزهري لم يسنده وإن الرواية الموصلة عن أبي سعيد أصح وجمع غيره بأنه بايعه بعة ثانية مؤكدة لا أولى لانه ما كان وقع بسبب الميراث وحينئذ فيحصل قول الزهري لم يبايعه على - في تلك الايام على ارادة الملازمة له والحضور عنده

فان ذلك يؤهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضى بخلاقته فأطلق من أطلق ذلك وبسبب ذلك أنهم
 على المابعة بعد موت فاطمة لازالة هذه الشبهة قاله في القتح * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدنيا
(محمد بن بشار) يفتح الموحدة وتشديد المعنى قال (حدثنا) ولا يذرحدني بالافراد (سري) يفتح
الماء والراء وتشديد الحية ابن عمار بن أبي حفصة العنكي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (أخبرني)
بالافراد (عمارة) بن أبي حفصة العنكي وشعبة واسطة بينهما (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن عائشة رضى الله
عنها) أنها (قالت لما فحخت خير قلنا لا) نسمع من القبر (كثيرة ما كان فيها من الخيل وليس لعكرمة في البخاري
عن عائشة غير هذا الحديث * وبه قال (حدثنا الحسن) بن محمد بن الصباح الزعفراني قال (حدثنا قرة بن حبيب)
يعني ابن يزيد القتيبي بالقاف والنون المنخفضة المقنونة نسبة الى بيع القنطرة الرماح قال (حدثنا عبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار عن أبيه) عبد الله (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال ما شبعنا حتى فحنا خير) فيه
إشارة كالسابق الى أنهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر * (باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم) رجلا
(على أهل خيبر) بعد فتحها التسمية الثاروسية (باب لا يذرحدني ذوقه) استعمال رفع * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن
أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن عبيد المجيد بن سهيل) بضم السين وفتح الهاء ابن
عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني (عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة) رضى الله عنهما
(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمال رجلا) هو سواد بن غزيرة من بني عدى بن النجار (على خير خيبر
بقر حبيب) يفتح الجيم وكسر النون وهو أجدو غورهم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل) ولا يذرحدني
عن الكشي في أكل (قر خيرهم) كذا (فقال) ولا يذرحدني (ألا والله يا رسول الله أنا أنا أخذ الصاعين من هذا
بالصاعين بالثلاثة) بدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين بالثلاثة (فقال) عليه الصلاة والسلام (لا تفعل) ذلك
(بمع الجمع) وهو نوع ردي * (بالذراهم ثم اتبع بالذراهم جنيها) * وهذا الحديث مرفوع في باب اذا أراد
يسع قر خيرهم منه (وقال عبد العزيز بن محمد) الدراوردي بما واصله أبو عوانة والدارقطني (عن عبد المجيد بن
سهيل (عن سعيد) أي ابن المسيب (أن أبا سعيد) الخدري (وأبا هريرة) رضى الله عنهما (حدثنا أنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم بعث أخطبى عدى من الانصار) وهو سواد بن غزيرة (الى خيبر فأمروه) بتشديد الميم أي جعل
أميرا (عليها وعن عبيد المجيد) المذ كور بالسين المذ كور (عن أبي صالح) ذكوان (السمان عن أبي هريرة
وأبي سعيد) الخدري رضى الله عنهما (مثله) أي مثل الحديث السابق * (باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم
أهل خيبر) * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) السجستاني قال (حدثنا جويرية) بن أسماء الضبيعي (عن باقر
مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) أنه (قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خير اليهود أن
يعملوها) أي يعاهدوا أو يجارها بالسقي وغير ذلك (ويرزعوها ولهم) شطرا ما يخرج منها) أي نصفه * وسبق
الحديث في المزاولة * (باب الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بجيب رواء) أي حديث السهم
(عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مما واصله في الوفاة النبوية * وبه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (سعيد) بن
أبي سعيد المقرئ (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال لما فحخت خيبر أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة فيها سم) بتثنية السين أهدى له زينب بنت الحارث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وكانت سألت أبي عمرو
من الشاة أحب اليه فقيل الزراع فأكثر فيها من السم فلما تناول الذراع لآل منها ضعة ولم يبعها أو أكل
منها معه بشر بن البراء فأساغ لقمته ومات منها وعند البيهقي أنه عليه السلام أكل وقال لا يجنبها أمسكوا
فأنهم أصعومة وقال لها ما جئت على ذلك قالت أردت ان كنت نيا فقطعك الله وان كنت كاذبا فأرسل يبع الناس
منك قال فاعرض لها وادع عبد الرزاق واخيم على الكاهل قال قال الزهري وأسأت فتركها وعند ابن سعد
أنه ذفعها الى أولياء بشر فقتلوها * (باب عروة زيد بن حارثة) والد أسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط
لفظ باب لا يذرحدني * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا
سفيان بن سعيد) الثوري الكوفي قال (حدثنا عبد الله بن دينار) المدني مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله
عنها ما قال أمرو) بتشديد الميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة) بن زيد (على قوم) من كبار المهاجرين

والانصار فيهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقادة بن النعمان وغيرهم (فقطعوا) أي بعضهم (في أمارته) بكسر الهمزة وكان أشدهم في ذلك عياش بن أبي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فردّه على من تكلم وأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضباً شديداً فخطب (فقال ان قطعوا) بضم العين وفتحها (في أمارته) أي أسامة (فقد قطعتم في أمارته أي به) زيد (من قبله) في غزوة مودة وقد بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرية قال سلمة بن الأكوع فيما رواه أبو مسلم الصكبي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤثّره علينا الحديث فأولها قبل نجد في مائة راكب في جنادي الأحرار سنة خمس ثم إلى بني سليم في ربيع الآخر سنة ست ثم في جنادي الأولى منها في مائة وسبعين قتلى عير قريش وأسروا أبا العاص بن الربيع ثم في جنادي الآخر سنة ثمان إلى بني ثعلبة ثم إلى حصي بضم الحاء وسكون السين المهملين مقصوراً في خمسمائة إلى ناس من جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عندهم قتل ثم إلى وادي القرى ثم إلى ناس من بني فزارة وكان قد خرج قبلها في تجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا مامعه وضربوه فجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأوقع بهم وقتل أم قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فيقال انه ربطها في ذنب فرسين وأجراهما فقطعت وأسرى بنتها وكانت جميلة ولم يقع في حديث الباب تعين الغزوة التي أثمر عليها لكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولعل هذه الأخيرة مراد المصنف وفدّ كرهه سلمة بن حذيفة بن الأكوع (وايم الله لقد كان) زيد (خليفة) بالخاء المعجمة والقاف أي حقيقة (للا مارة) لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وان كان) زيد (من أحب الناس إلى) باسقاط الميم النابتة في باب مناقب زيد عند المؤلف (وان هذا) أسامة (لمن أحب الناس إلى بعده) أي بعده أي به * (باب عمرة القضاء) قال السهيلي سميت عمرة القضاء لأنه قاضى فيها قريشاً إلا لانه قضاء عن عمرة الحديبية التي صدعنا لانها لم تكن فسلمت حتى يجب قضاءها بل كانت عمرة تامة ولذا عدت في عمره عليه السلام وقيل بل هي قضاء عنها وانما عدت وهما في عمره اثبتوا لاجزائها لانها كانت وهو مبني على الاختلاف في وجوب القضاء على من اعتمر فصدع عن البيت والجهور على وجوب الهدى من غير قضاء وعن أبي حنيفة عكسه ولا يذرعن المستقلى غزوة القضاء ووجهه كونه غزوة أنه عليه الصلاة والسلام خرج مستعداً بالسلاح والمقاتلة خشية أن يقع من قريش غدر ولا يلزم من اطلاق الغزوة وقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لا يذرعن إلى مرفوع (ذكره) أي حديث عمرة القضاء (أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه لما دخل مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول

خلواني الكفار عن سيده * قد أنزل الرحمن في تنزيهه * بأن خير القتل في سبيله

نحن قتلناكم على تأويله * كما قتلناكم على تنزيهه

رواه عبد الرزاق ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي وتذهل الخليل عن خليله يارب إلى مؤمن بقبيله فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة أتقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر فهذا أشد عليهم من وقع النبل * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن المستقلى حدثنا (عبيد الله بن موسى) بضم العين ابن باذام المكي (عن إسرائيل بن يونس) (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال لما) يتشدد الميم وسقطت لما لابن عساكر (اعمر النبي صلى الله عليه وسلم) أي أحرّم بالعمرة (في ذي القعدة) سنة ست من الهجرة وبلغ الحديبية (فأبى) أي امتنع (أهل مكة أن يدعوه) بفتح الهمزة لأن يتركوه (يدخل مكة حتى فاضاهم على أن يشرب بها ثلاثة أيام) من العام المقبل (فلما كتبوا) أي المسلمون (الكتاب) ولا يذرعن المستقلى فلما كتب الكتاب بضم الكاف مبنيًا للمفعول والكتاب على بن أبي طالب (كتبوا هذا ما قاضى) ولا يذرعن المستقلى عن الكشيبي ما فاضا (أعلمه محمد رسول الله) قال ابن حجر ورواية الكشيبي غلط وكأنه لما رأى قوله كتبوا ظن أن المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسب ذلك إليهم وإن كان الكتاب واحداً مجازية (فالوا لا تفر بهذا) ولا يذرعن الكشيبي لا تفر لا بهذا (لأنك رسول الله ما منتم من شيء) وعند النساء

ما من حال فيه (ولكن أت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأما محمد بن عبد الله ثم قال نعم على أبي) ولا يذر
 وابن عساكر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه (ابن) (رسول الله) أي الكلمة المكشوفة من الكتاب (قال علي)
 سقط لفظ علي لا يذروا ابن عساكر (لا والله لا أحمول أبدأ فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس
 يحسن يكتب) فقال لعلي أرفي مكانهم انجساداً فأعادها لعلي (فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله) وهذا
 التفسيرين قول استشكل ظاهره المتعاضى أنه صلى الله عليه وسلم كتب المستلزم لكونه غير آتني وهو شأن
 الآية التي قامت بها الحجة وأختمت بها الحد وقيل المراد كتب أمر بالكتابة فأسناد الكتابة إليه مجازوه وكثير
 كقولهم كتب إلى كسرى وكتب إلى قيصر فقوله كتب أي أمر علياً أن يكتب وأما إنكار بعض المتأخرين
 علي أبي سعيد وثبتتها إلى تخرج البخاري فليس بشيء فقد علم بوثبها فيه وكذا أخرجهما النساء عن أحمد بن
 سليمان عن عبد الله بن موسى وكذا أحمد عن يحيى بن المنصور عن ابن أبي عمير ولفظه فأخذ الكتاب وليس يحسن
 أن يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله نعم لم يذكر البخاري
 هذه الزيادة في الصحيح حيث ذكر الحديث عن عبد الله بن موسى بهذا الأسناد وقول البخاري أنه صلى الله
 عليه وسلم كتب بعد أن لم يكتب وأن ذلك محذور آخرى رده عليه علماء الأندلس في زمانه ورواه نسب ذلك بالزائدة
 والله أعلم قال الذهبي والمجزيات يستحيل أن يدفع بعضه لبعضاً ولا يذروا ابن عساكر هذا ما قاضى عليه محمد بن
 عبد الله (لا يدخل) بضم أوله وكسر ثالثة (مكة) السلاح إلا السيف في القرب وأن لا يخرج) يفتح أوله ونسب
 ثامنه (من أهلها) بأحد أن أراد أن يثبته وأن لا يمنع من أخيه أحد أن أراد) وسقط لا يذروا من أن
 أراد الشائبة (أن يقيم بها فبأن دخلها) عليه الصلاة والسلام في العام المقبل (ومضى الاجل) أي قرب مضى
 الثلاثة الأيام (أنق) كفار قريش (عليها فقالوا) له (قل لصاحبك) يعنون النبي صلى الله عليه وسلم (أخرج
 عننا فقد مضى الاجل) وفي معازي أبي الأسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وحوط بن
 عبد العزى فقال لا تشكك الله والعهد إلا ما خرجت من أرضنا فردد عليه ما عهد من عبادة فأبى فكتبه الذي
 صلى الله عليه وسلم وأذن بالرحيل وكان قد دخل في أثناء النهار فلم يكمل الثلاث إلا في مثل ذلك الوقت من النهار
 الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق وكان مجيئهم في أثناء النهار قرب مجي ذلك الوقت (فخرج النبي صلى الله عليه
 وسلم فثبته أشبه حزة) أي عماراً أو فاطمة أو أمامة أو أمة الله أو سلى والاول أشهر ولا ين عساكر بن جرير
 (تتأذى) النبي صلى الله عليه وسلم (اجلالاً له) (يا عتيق) مرتين والأفوه صلى الله عليه وسلم ابن عسما وأولئك
 حزة كان أخاه من الرضاة (فتأواه على) رضي الله عنه (فأخذ يدها وقال لفاطمة) زوجته (عليها السلام
 دونك) أي خذي (ابنة) ولا يذروا ابن عساكر بنت (عمن حملها) بتخفيف الميم بلفظ الماضي وكان الشاء
 سقطت وهي ثابتة عند النساء من الوجه الذي أخرجه منه البخاري ولا يذروا عن الحوى والكشمي حمله
 بتشديد الميم المدة كسورة وبعد اللام تحته ساكنة تصبغة الأمر وللأصيل هنا متجمعا عليه في القرع كما
 اجملها بأب بديل التشديد فان قلت كيف أخرجهما عليه الصلاة والسلام من مكة ولم يردها إليهم مع اشتراط
 المشركين أن لا يخرج بأحد من أهلها أن أراد الخروج أجيب بأن النساء المؤمنات لم يدخلن في ذلك وبأنه
 عليه الصلاة والسلام لم يخرجها ولم يأمر بأخراجها وبأن المشركين لم يطلبوها (فاحتصم فيها) في بنت حزة بعد
 أن قدموا المدينة كما عند أحد والحاكم (على) هو ابن أبي طالب (وزيد) هو ابن حارثة (وجعفر) هو ابن
 أبي طالب أي في أنهم لم يكونوا عنده (قال) ولا يذروا ابن عساكر فقال (علي) أنا أخذتها وهي بنت عبي
 أبوداود في حديث علي وعندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أحق بها (وقال جعفر هي ابنة) ولا يذروا
 بنت (عبي وخالتها) أسماء بنت عيسى (نحني) أي زوجتي (وقال) بالواو ولا يذروا فقال (زيد ابنة) ولا يذروا
 وابن عساكر بنت (أخي) وكان صلى الله عليه وسلم أخيه وبين حزة كما ذكره الحاكم في الاكبر
 وأبو سعد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي أنها خرجت إليها وعنده أيضاً أن زيداً هو الذي أخرجهما من مكة
 (فقضى بها النبي) ولا يذروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم لخالتها) أسماء فرج جانب جعفر لقرائه وقراءة
 امرأته منها دون الآخرين وفي رواية أبي سعيد السكري أذفعاها إلى جعفر فأنه أوسعكم (وقال)
 عليه الصلاة والسلام (الحالة بمنزلة الام) أي في الشفقة والخير والاهتداء إلى ما يصلح الوالد (وقال لعلي) أنت

في رأنا منك) أي في النسب والصهر والسابقة والمحبة (وقال لجمعها أشبهت خلق وخلق) بفتح الخاء في الأولى
 أي صورتي وبضعها في الثانية أما الأولى فقد شارك جعفر فيها بإجماعه عند ما بعضهم سبعاً وعشرين وأما الثانية
 فخصوصية لجعفر ثم في حديث عائشة ما يقتضي حصول مثل ذلك لفاطمة لكنه ليس بصريح كما في قصة جعفر
 وهي منقبة عظيمة لجعفر على ما لا يخفى (وقال) عليه الصلاة والسلام (لزيد أنت أخونا) في الإيمان (ومولانا)
 أي عتيقنا (وقال) ولابي ذر والاصيلي وابن عسا كرتال باسقاط الواو (علي) بالاستناد السابق له عليه الصلاة
 والسلام (آلات تزج بنت حزة قال) عليه الصلاة والسلام (انما سائلة) ولابي ذر وابن عسا كرتت (أخي
 من الرضاة) فلا يخفى * وهذا الحديث سبق في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان من كتاب الصلح
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن رافع) النيسابوري ولابي ذر محمد هو ابن رافع قال (حدثنا سريح) بالسبب
 والهاء الماهلتي في الفرع والصلح بالجمع بعد الماهلة ابن النعمان البغدادي الجوهري وهو شيخ المؤلف
 روى عنه بالواسطة قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد الداء الساكنة حاء مهله لقب عبد الملك بن
 سليمان (قال) المؤلف (ح وحديثي) بالافراد (محمد بن الحسين بن ابراهيم) المعروف بابن اشكاب الحافظ
 البغدادي قال (حدثني) بالافراد (أبي) الحسين اشكاب بن ابراهيم بن الحر العامري أبو علي الحراساني
 ثم البغدادي قال (حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج إلى مكة في ذي القعدة حال كونه معترقا قال كمار قرئ بينه وبين البيت) لما بلغ المدينة (فخره هديه
 وداق رأسه) للتحلل من العمرة بالحدية وقاضاهم) أي صالحهم (على أن يعبر العام المقبل ولا يحمل سلاحا
 عليهم الا سيوفاً) يعني في قرايبها كما في الحديث السابق (ولا يقيم بها) بفتح الهمزة (الا ما أحبوا) وهو ثلاثة أيام كأجل
 عليه قوله الا في قريبا (فاعقر) عليه الصلاة والسلام (من العام المقبل قد دخلها كما كان صالحهم فلما أن
 أقام بها ثلاثة أيام وروى أن يخرج منها) (تخرج) كما مر * وهذا المتن بلفظ رواية محمد بن الحسين وأما لفظ محمد بن
 رافع ففي باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر وابن عسا كرتنا
 (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العنسي الكوفي قال
 (حدثنا سريح) بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جبر أنه قال
 دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد النبوي (فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس) خبر عبد الله (إلى حجرة
 عائشة ثم قال) أي عروة بن الزبير كما وقع التصريح به في مسلم لابن عمر (كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال)
 ابن عمر اعتمر (أربعاً احداً هن في رجب ثم معهما استئنان عائشة) أي حرسهما والذئ على أسنانها (قال)
 عروة وآم المؤمنين ألا تسمعين) ولابي ذر عن الكشيبي ألم تسمعي (ما يقول أبو عبد الرحمن) هو كنية ابن عمر
 (أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر احداً هن في رجب فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم مرة
 الا وهو) أي ابن عمر (شاهد) أي حاضر معه (وما اعتمر في رجب قط) وثبت قوله عمر لابي ذر عن الكشيبي
 ولم تذكر عائشة على ابن عمر الا قوله في رجب وسكوته يدل على عدم ثبته في ذلك وحديثه فلا يقال هنا قول
 ابن عمر المثبت مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى * وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
 من كتاب الحج * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) عن اسماعيل بن
 أبي خالد الكوفي الحافظ أنه (سمع ابن أبي أوفى) عبد الله (يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 عمرة القنسية (سترناه من غلمان المشركين ومنهم) أي ومن المشركين (أن يؤذوا رسول الله) ولابن عسا كرت النبي
 (صلى الله عليه وسلم) وعند الحميدى وكان استتره من أهل مكة أن يرميه أحد * وهذا الحديث قد سبق في غزوة
 الحديبية * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا حماد هو ابن ريد عن أيوب) السخيتاني
 (عن سعيد بن جبير) الكوفي (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه) مكة في عمرة القنسية (فقال المشركون انه) أي الشان (يقدم عليكم وقد) بالفاء الساكنة والرفع
 فاعل يقدم أي جماعة ولابي الوقت وقد بالانصاف المفتوحة والضمير في أنه للنبي صلى الله عليه وسلم أي أنه يقدم
 عليهم عليه السلام والحال أن قد (وهم) أي الصحابة ولابن عسا كرتهم يحذفه القومية بعد النون
 أي أضعفهم (سمى يثرب) فاطاع الله نبيه عليه الصلاة والسلام على ما قالوه (فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم

أن يرملوا) بضم الميم (الاشواط الثلاثة) الاول ليرى المشركين قوتهم بذلك (وأن يشواما بين الركنين) الياسين
 حيث لا يراهم قريب اذ كانوا من قبل قبة قعان وهو لا يشرف عليهم ما (ولم ينعه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط)
 السبعة (كما لا يلقاها عليهم) يكسر الهمزة والرفع فاعل لم ينعه أى الارادة الرفق (وزاد) ولا يصلي
 قال أبو عبد الله وزاد (ابن سلة) جاد فجا واصله الاسماعيل (عن أيوب) السخيتاني (عن سعيد بن جبيرة عن ابن
 عباس) أنه (قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر (لعمامة الذي استأمن) أى دخل في الامان (قال)
 لاصحابه (ارموا البرى) عليه الصلاة والسلام (المشركين) بضم الياء وكسر الراء وفي اليونانية ليرى المشركون
 (قوتهم والمشركون من قبل) بضم القاف الاولى وكسر الثانية أى من جهة جبل (قبة قعان) وهذا الحديث
 سبق في باب كنف كان بدء الرمل من الحج * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام (عن سفيان)
 ولا يصلي وابن عساكر أخبرنا سفيان (بن عيينة) الهلالى مولا هم الكوفي الاورأجد الاعلام (عن عمرو)
 بفتح العين ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال انما سمى النبي
 صلى الله عليه وسلم) أى رمل أى حرول (باليث) عند الطواف به (وبين الصفا والمروة ليرى) عليه الصلاة
 والسلام (المشركين قوته) * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ التبوذكى قال (حدثنا وهيب)
 بضم الواو ومغزوا ابن خالد (قال حدثنا أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس
 رضى الله عنهما) أنه (قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة) بنت الحارث الهلالية وسقط لفظ ميمونة
 لابي ذر والاصبلي وابن عساكر (وهو محرم) بعمره القضية (وبني بها وهو حلال ومات) بعد ذلك (أسرى)
 في الموضع الذي بني بها وهو على عشرة أميال من مكة سنة احدى وخمسين (قال أبو عبد الله) أى البخاري
 وسقط هذا الخبر الاصبلي (وزاد) ولا بني ذر زادا باسقاط الواو (ابن اسحاق) محمد فقال (حدثني) بالافراد (ابن
 أبي شحيم) عبد الله (وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة
 في عمرة القضاء) * وهذا واصله ابن اسحاق في سيرته وكان الذي تزوج بهامته العباس بن عبد المطلب وكانت أخذها
 أم الفضل تحتها * (باب غروة مونة) بضم الميم وسكون الواو من غير حمز لاكثر (من أرض الشام) بالقرب
 من اللقاء في جمادى الاولى سنة ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر فغزوة رفع * وبه قال (حدثنا
 أحمد) هو ابن صالح أبو جعفر المصري كما بينه أبو علي بن شوية عن الفربري وبه جزم أبو نعيم وقال الكلبي
 هو أحمد بن عيسى التستري المصري الاصل وقيل أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب قال (حدثنا ابن وهب)
 عبد الله المصري (عن عمرو) بفتح العين ابن الحارث الانصاري المصري (عن ابن أبي حلال) سعيد الليثي المدني
 (قال وأخبرني) بالافراد قال في الفتح وهذا عفيف على محذوف وقع مينا في باب جامع الشهادات من السنن
 لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي حلال أنه بلغه
 أن ابن رواحة فذكر شعره قال فلما التقوا أخذ الراية يزيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم أخذها جعفر
 فقاتل حتى قتل ثم أخذها ابن رواحة فحاص حديدة ثم نزل فقاتل حتى قتل فأخذ خالد بن الوليد الراية فرجع
 بالمسلمين على حية ورمى واقد بن عبد الله التميمي المشركين حتى ردهم الله قال ابن أبي حلال وأخبرني (بأنه)
 أن ابن عمر رضى الله عنهما (أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتل بعدد ثبته خمين بين طعنة) (برح
 وضربة) بسيف (ليس منها) ولا بني ذر عن الله كشيته في (شيء في دبره) بضم الموحدة (يعني في ظهره)
 أى لم يكن منها شيء في حال الادبار بل كما في حال الاقبال لازيد شجاعته وسقط لابي ذر والاصبلي وابن عساكر
 قوله يعني في ظهره * وبه قال (أخبرنا) ولا بني ذر والاصبلي وابن عساكر حدثنا (أحمد بن أبي بكر) واسم أبي بكر
 القاسم بن الحسين بن زرار بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب القرشي الزهري المدني صاحب مالئ
 ابن أنس قال (حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن) الخزاعي كذا قال ابن خلقون إن أحمد روى عن الخزاعي وقال
 العيني كابن حجر أنه الخزاعي قال وفي طبقته الخزاعي وهو أثق من الخزاعي وليس للخزاعي في البخاري سوى
 هذا الحديث وهو يربق المتابعة عنده وكان الخزاعي فقيه أهل المدينة بعد مالك وهو صدوق (عن عبد الله بن
 سعد) بسكون العين ولا يصلي وابن عساكر سعيد بكسر هاء ابن أبي هند الفراري ثقة صدوق (عن باقر
 عن) مولا (عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما) وسقط عبد الله لابي ذر وابن عساكر أنه (قال أنس) بتشديد الميم

(رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزوة) وبه زيد بن جارية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد جعفر
 أي ابن أبي طالب أميرهم (وان قتل جعفر فبعد الله بن راحة) الأمير (قال عبد الله) بن عمر بالسناد السابق
 (كنت فيهم في تلك الغزوة فالتصبا) طلبنا (جعفر بن أبي طالب) بعد أن قتل (فوجدناه في القتلى) ووجدنا
 ما في جسده (سقط للأصلي وابن عساكر لفظا ما) بضعا وتسعين من طعنة) برمح (ورمية) بسهم ولا تنافي
 بين هذه والسابقة المتصرة على جبين لأن تخصيص العدد لا ينفي الزائد أو أن الحسين كانت صدره والاخرى
 بجسده كله أو أن الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي السهام فان ذلك لم يذكر في الرواية الاولى * وبه قال
 (حدثنا أحمد بن واقد) بالقاف هو أحمد بن عبد الملك أبو يحيى الحزازي قال (حدثنا أحمد بن زيد) بفتح الحاء
 المهملة وتشديد الميم ابن درهم الامام أبو اسماعيل الأزدي (عن أيوب) السجستاني (عن محمد بن هلال)
 العدوي البصري (عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى زيدا) أي ابن حارثة (وجعفر)
 أي ابن أبي طالب (وابن راحة) عبد الله (لناس) أي أخبرهم موتهم (قبل أن يأتيهم خبرهم فقال)
 عليه الصلاة والسلام (أخذ الراية زيد فأصيب) أي استشهد (ثم أخذ) هـ (جعفر فأصيب) بحذف المفعول
 والمراد الراية (ثم أخذ) هـ (ابن راحة فأصيب) بحذف المفعول أيضا (وعينا تذر فان) بذال مبهمة وراء
 مكسورة أي تدفان الدموع والواو للخال (حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله) خالد بن الوليد باتفاق
 أصحابه على تأميره (حتى فتح الله عليهم) وذكر موسى بن عقیمة في المغازي أن يعلى بن أمية قدم بخبر أهل
 موثة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فأخبرني وان شئت فأخبرك قال فأخبرني فأخبره خبرهم
 فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره * وهذا الحديث قد سبق ذكره في الجنائز
 والجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد * وبه قال (حدثنا قيس) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد
 الحميد الثقفي (قال سمعت يحيى بن سعيد) الانصاري (قال أخبرني عمرة) بنت عبد الرحمن بن سعيد (قالت سمعت
 عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة) زيد أي خبرته على لسان جبريل أو رجل من الجيش (و) خبر
 قتل (جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن راحة رضي الله عنهم) ولابي ذر وابن عساكر قتل ابن راحة وابن
 حارثة ووجد جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليهم (جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم) في المسجد حال كونه
 (يعرف فيه الحزن) بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه أبو ذر الحزن بفتحهما الراجحة التي في قلبه ولا ينافي ذلك
 الرضا باقضاء (قالت عائشة وأنا اطلع من صاير الباب فسمعت من شق الباب) بفتح الشين المجهمة في اليونانية
 (فأنا) عليه الصلاة والسلام (رجل) لم يبق الحافظ ابن حجر على اسمه (فقال أي رسول الله إن نساء جعفر)
 زوجاته لكن لا تعرف له غير أسماء فالجمل على من ينسب اليه من النساء في الجمل الاولى (قال وذكر) ولابي ذر وابن
 عساكر قالت أي عائشة تذكر (بكاءه فأمره) عليه الصلاة والسلام (أن ينهأهن) عن ذلك (قال فذهب
 الرجل ثم أتى) اليه عليه الصلاة والسلام (فقال قد ميتتان وذكر أنه) وللأصلي وأبي ذر عن الكشيحي أنهن
 قال في الفتح وهي أوجه (لم يطعنه) بضم أوله (قال فأمير أيضا) بحذف المفعول أي فأمره (فذهب) اليهن
 (ثم أتى فقال والله لقد غلبنا) بسكون الواو حسدة في عدم الامتنان لقوله لكونه لم يصرح لهن بهي الشارع
 أو حمل الامر على التنزيه أو لشدّة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط بل الظاهر أنه على نحو
 النوح أو كن ترك النوح ولم يترك البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لكن قوله (فرجعت)
 عائشة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحت) بالحاء المهملة والمثناة المشددة وتكسر لانه يقال حشا
 يحنو ويحيى (في أفواههن من التراب) يدل على أنهن عمادين على الامر الممنوع منه شرعا (قالت عائشة فقالت)
 للرجل (أرغم الله أنفك) أي ألصقه بالتراب ولم ترد حقه الدعاء (فوالله ما أتت فعل) ما أمرك به النبي
 صلى الله عليه وسلم لتصورك عن القيام بذلك وعند ابن أبي عمير من وجه صحيح أنها قالت وعرفت أنه لا يقدر
 أن يحيى في أفواههن التراب (وما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء) بفتح العين والنون والمثناة
 من التعب * وهذا الحديث مضي في الجنائز * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر) المقتدي قال
 (حدثنا عمر بن علي) المقتدي عم الراوي عنه (عن اسماعيل بن أبي خالد) الاجمعي مولا هـم الجلي (عن عامر)
 الشعبي أنه (قال كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر) عبد الله أي سلم عليه (قال السلام عليك يا ابن ذي الجنائحين)

لانه لما قطعت يده يوم موته جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وفي مرسل عاصم بن عمر بن قتادة أن جناحي
جعفر من يافوت رواه البيهقي في الدلائل * وبه قال (حدثنا ابراهيم) كذا في الفرع ابراهيم غير منسوب
قال (حدثنا سيفان) فيجعل أن يكون ابراهيم هذا هو ابن المنذر الحزامي المدني أحد الاعلام وسفيان هو ابن
عيسى له مكان في جميع الاصول التي وقفت عليها حدثنا أبو نعيم أي الفضل بن ذكين الحافظ وهو الذي شرح
عليه الحافظ أبو الفضل بن حجر وسبعه العيني وكذا قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد الثوري (عن
اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي البجلي (عن قيس بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي أبي عبد الله البجلي السامي
الكبير فاته الحجة بليال أنه (قال سمعت خالد بن الوليد) بن المغيرة الخزرجي أسلم قبل غزوة موقعة بشير بن وكان
النصر على يده يومئذ رضي الله عنه (يقول لقد انقطعت في يدي يوم موقعة تسعة أسابيع فبقي في يدي) يكسر
الدال (الاصحح يمانية) بتخفيف التحيمة وحكي تشديدها والصفيحة صاد مهملة فقاء فحسية سا كنه فاء
مهملة السيف العريض * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنني) العنزي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد
القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه (قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (قال سمعت خالد بن
الوليد يقول لقد دق) بضم الدال وتشديد القاف فسر في الاولى بقوله انقطعت (في يدي يوم) غزوة (موقعة
تسعة أسابيع وصبرت) بفتح الواو حدة (في يدي صفيحة يمانية) فلم تنقطع وهذا يدل على أنهم قتلوا من الكفار
كثيرا وسقط لابي ذرافطة لى * وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عمران بن ميسرة) البصري يقال له صاحب الادم
قال (حدثنا محمد بن فضيل) أي ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد
المهملة بن عبد الرحمن (عن عامر) الشعبي بن شراحيل (عن النعمان بن بشير) الخزرجي ولد قبل وفاته
صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وسبعة أشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين (رضي الله عنهما) أنه قال
أعني على عبد الله بن رواحة (الانصاري الخزرجي الشاعر أحد السابقين رضي الله عنه بسبب مرض حصل له
فخلعت أخته عمرة) والدة النعمان بن بشير راوى هذا الحديث (تسكي) عليه وتقول (واجبلاه) بالهم
والموحدة واللام والواو فيه للندبة والهاء للسكت وزاد ابن سعد من مرسل الحسن واعزاه وفي مسند
أبي نعيم واعضاه (واكذوا كذا) مرتين (تعدد عليه) أي تذكر محاسنه وذلك غير جائز (فقال)
عبد الله (حين أفاق) من الانحاء لاخته عمرة (ما قلت شيئا) مما سبق (الاقيل لي أنت كذا) استغفام على سبيل
الانكار ولا يذروا ابن عاصم كذا أنت كذا بالسقاط اللام وفي مرسل أبي عمران الجوني عند ابن سعد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد فأعني عليه فقال اللهم ان كان أبجد قد حضر يسر عليه والافاشنه قال فوجد
خفة فقال كان ملك قد رفع من ربة من حديث يقول أنت كذا فلو قلت نعم لقمعني وعبد أي نعيم فهم اها عن الكا
عليه * وبه قال (حدثنا قيسية) بن سعيد قال (حدثنا عثمة) بفتح العين وسكون الواو حدة وفتح المثناة بعد هاء
ابن القاسم الكوفي (عن حصين) بضم الحاء ابن عبد الرحمن (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن النعمان بن
بشير) رضي الله عنه أنه (قال أعني على عبد الله بن رواحة بهذا) أي بما ذكر في الحديث السابق من قوله
فخلعت عمرة أخته تسكي الخ وسقط لابي ذروا ابن عاصم كذا لفظ ابن رواحة (فلما مات) في غزوة موقعة وبلغها خبر
(لم تسك عليه) لئله اياه عن ذلك في مرضه الذي أعني عليه فيه ولم يم منه وهذا يتضح وجه ادخال الحديث
الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى * (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحرات) بضم الحاء
والراء المهملة بن وفتح الصاد وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرة واسمه جهيش بن غابر بن ثعلبة بن مودعة بن
جهينة وسمى الحرة لانه حرق قومها بالقتل فبالغ في ذلك واجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة (من جهينة) بضم
الجم مصغرا نسبة الى جده المذكور وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عمر بن
محمد) بفتح العين الناقدة البغدادى قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال (أخبرنا
حصين) بضم الحاء ابن عبد الرحمن الكوفي قال (أخبرنا أبو طيبان) بفتح الطاء المهملة في البونية
أوبكرهما وسكون الواو حدة وبعد التحيمة ألف فتون حصين بن جندب الكوفي (قال سمعت أسامة
ابن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة) بالافراد (فصحبنا القوم

ههناهم وجعت) بالواو ولاي ذر فقلت (أنا ورجل من الانصار) قال في المقدمة لم أعرف اسم الانصاري
 ويحتمل أن يكون أبا الدرداء في تفسير عبد الرحمن بن زيد ما يرشد اليه (رجلا منهم) حومر داس بن عمرو ويقال
 ابن فهد الفدكي (فما غشناه) بكسر الشين المعجمة (قال لاله الا الله فكف الانصاري) زاد أنوذرو الاصيلي
 عنه (قطعته) بالقاء ولاي ذرو الاصيلي وابن عساكر ووطعته (برحى حتى قتله فل قدمنا) المدينة (بلغ
 النبي صلى الله عليه وسلم) قتلى له بعد قوله كلمة التوحيد (فقال يا أسامة أقتله) همزة الاسمه فهم الانصار
 (بعد ما قال لاله الا الله قلت) يا رسول الله (كان متعوذا) من القتل (فزال) عليه الصلاة والسلام (ذكر رجا)
 أى كلمة أقتله بعد ما قال لاله الا الله (حتى غيبت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم) انما قال أسامة ذلك
 على سبيل المسالفة لا الحقيقة قال الكرماني وأوتى اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي ويشبهه أن يكون أسامة
 تأول قوله فلم يك يتفهم ايمانهم لما رواه أسامة ولم ينقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألزم أسامة بن زيد
 ولا غيرها نعم نقل أبو عبد الله القرطبي في تفسيره أنه أمره بالدية فليتنظر وهذه الغزوة تعرف عند أهل المغازي
 بسرية غالب بن عبد الله الليثي إلى المقة في رمضان سنة سبع فقاتلوا أن أسامة قتل الرجل في هذه السرية
 وهو مخالف لظاهر ترجمة البخاري أن أميرها أسامة ولعل المصراي ما في البخاري اذ هو الراجح بل الصواب لأن
 أسامة ما أمرا لا بعد قتل أبيه بغزوة مونة في رجب سنة عثمان والله أعلم * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا
 في الدييات ومسلم في الايمان وأبو داود في الجهاد والنسائي في السير * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الطنبي
 قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسماعيل المدني البخاري مولا هم (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين وفتح
 الموحدة مولى سلمة أنه (قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع النبي) وفي نسخة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سبع غزوات (بأبو حدة بعد البين غرة الحديبية وخبر يوم القرد وغرة القح والطائف وتبوك وهي
 آخرهن) وخرجت فيما يبعث من البعث) جمع بعث وهو الجيسر (تسع غزوات) بقافية قبل السين (مرة علينا
 أبو بكر) الصديق أميرا إلى بني فزارة وأخرى إلى بني كلاب وثالثة إلى الحج (ومرة علينا أسامة) أميرا إلى
 الحرقان وإلى أبي بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مقفوحة مقصورة من نواحي البقاء وهذه خمسة ذكرها
 أهل السير وبقيت أربع لم يذكروها فيحتمل أن يكون في هذا الحديث حذف أى ومرة علينا غيرهما وسقط
 للاصيلي لفظه علينا الأخيرة * وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا في المغازي (وقال عمر بن حفص بن غثان) شج
 المؤلف فيما وصلة أبو نعيم في مستخرجهم من طريق أبي بشر اسماعيل بن عبد الله بن عمر بن حفص وسقط ابن غثان
 لا ي ذر قال (حدثنا) بالجمع ولاي بن عساكر حديثي بالتوحيد وفي نسخة أخبرنا (أبي عن يزيد بن أبي عبيد)
 مولى سلمة أنه (قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات) بأبو حدة بعد السين
 المهملة أيضا (وخرجت فيما يبعث من البعث) بفتح الموحدة وسكون العين ولاي ذرو الاصيلي من البعث
 (تسع غزوات مرة) أميرا (علينا أبو بكر) الصديق (ومرة) علينا أميرا (أسامة) * سبق قريبا بيان ما في ذلك
 * وبه قال (حدثنا أبو عاصم) النبيل (البحال بن محمد) بفتح الميم وسكون المعجمة وسقط الضحالك بن محمد لا ي ذر
 قال (حدثنا) ولاي ذرو ابن عساكر والاصيلي أخبرنا (يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة وثبت ابن أبي عبيد
 لا ي ذر (عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه) أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات)
 بقافية قبل السين كذا في الفرع هنا في رواية أبي عاصم الضحالك فان كانت مخفوفة فلهذا غزوة وادي القرى
 التي وقعت بعد خبر وعرة القضاء تكمل التسعة لكن رأيت في غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بأبو حدة
 في هذه الرواية وفي الفتح أنه روي بلفظ التسع بالقافية في رواية حاتم بن اسماعيل (وغزوت مع ابن حارثة) أى
 أسامة بن زيد بن حارثة فسميه إلى جده (استعمله) النبي صلى الله عليه وسلم ولاي ذر فاستعمله (علينا) أميرا
 وهذا الحديث هو الخامن عشر من ثلاثاته * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن
 خالد بن فارس الذهلي وأحمد بن عبد الله المخزومي البغدادي الحافظ قال (حدثنا جاد بن مسعدة) بفتح الميم
 وسكون السين وفتح العين والذال المهملات (عن يزيد بن أبي عبيد) سقط ابن أبي عبيد لا ي ذرو الاصيلي وابن
 عساكر (عن سلمة بن الأكوع) سقط لثلاثة أيضا ابن الأكوع أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 سبع غزوات فذكر منها) (خبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال) ولاي ذر قال (يزيد) بن أبي عبيد

(ونسبت بقتلهم) بالميم في جمع الغزوات والمعروف في ذلك بقتلهم بنون التانيث (باب غزوة السلم) أي في مكة
 لتختل أحداث العهود الذي وقع بالحدبية ومقتل لفظ باب لا يذروا بن عساكر (وذكر) ما ثبت به صاحب
 ابن أبي بلية) بفتح الموحدة وسكون اللام بعدهما فوقية فمين مهمل ملة مفتوحة حين وساطب بفتح الميم أي أهل
 مكة يجبرهم بعروا بنجي صلى الله عليه وسلم) بالهمزة وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخاني وسقط لابي ذر
 وابن عساكر ابن سعيد قال (حدثنا سفيان بن عيينة) عن عمرو بن دينار أنه (قال أخبرني) بالترديد
 (أخسن بن محمد) بن علي بن أبي طالب المعروف بأبوه بابت التانيث (أنه سمع عبيد الله) بضم العين (ابن أبي
 رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (واسمه أسلم) يقول سمعت عمار بن رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا زلزال من الزلازل (من الزلازل) بن الزوام (والمقداد) بن الأسود (وقال) لنا أنطلقوا حتى نأقروا روضة خاتم
 بجنا من متجئين بينهم ما أتوا موضع بين مكة والمدينة (فإنها طاعنة) امرأتى خويج اسمها سارة كما عند ابن
 إسحاق أو كنود كما عند الواقدي وعندهم أن حاطبا جعل لهما عشرة دنانير على ذلك (معها كتاب فخذوا)
 ولاصيل وأبي ذر عن الكشي في أخذ وبنير النصب (منها قال) ثبت قال أبو نبيشة (فانصتوا تعادى) بمحذوف
 إحدى التاء بن أي تجري (بناخيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالطاعنة) المذكورة (فلما أخرجنا الكتاب)
 الذي معك بطمحه حوزة أخرى مفتوحة وكسر الراء وسقط لفظ لها لابي ذر والاصميلي وابن عساكر (قلت)
 ما معي كتاب فتنا) لها (لتخرج من الدنيا كتاب) بضم القوقية وكسر الراء والهمزة (أو التانيث) نحن (الكتاب)
 عنك (قال) بالتدكير في اليونانية ليس الا في انقزع قالت بالتانيث قلنظر (فأخرجته) أي الكتاب (من)
 عقاصوا) بكسر العين وبالفتح الحظ الذي يقتضيه به أطراف الذوات والشعر المفقور (فأتينا به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) فقرأ (فأذابه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس) صفوان بن أمية ومهيل بن عمرو وعكرمة
 ابن أبي جهل ولابي ذر عن الكشي بن أبي ناس (بمكة من المشركين يجبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) وسبق لفظ الكتاب في الجهاد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب ما عندنا) سقط قوله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر وأبي الوقت وابن عساكر (قال يا رسول الله لا تجن على) أي كنت
 امرءا صادقا (بفتح الصاد) (فخريش يقول كنت حليفا) بالهاء المهمله والفاء (ولم آكن من أنفسها وكان
 من معك من المهاجرين من لهم قرابات) بالجمع (يجمعون) بها (أعلمهم وأموالهم فأحييت أدي) أي حين (فأق
 ذلك من النسب فيهم أن أخذ عندهم يد) أي منة عليهم (يجمعون) بها (قرابتي) وعند ابن إسحاق وكان لي
 عندهم ولد وأهل فصاحتهم عليه وعند الواقدي بمثله مرسل أن حاطبا كتب إلى سهل بن عمرو وصفوان بن
 أمية وعكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في الناس بالغزو ولا أراه يريد غيركم وقد أحببت أن يكون لي
 عندكم يد (ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما
 بالتحقيق (أنه قد صدقكم) بتحقيقه الدال قال الصدوق (فقال عمر) بن الخطاب على عاتق شقته في دين الله
 (يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المساق) أطلق عليه ذلك لأنه أبطن خلاف ما أظهر لكن عذره النبي
 صلى الله عليه وسلم لأنه كان متأولا أن لا ضرر في ما فعله (فقال) عليه الصلاة والسلام مرشدا إلى علة عدم قتله
 (أنه قد شهد بدرا) وكأنه قال وهل شهد بدرا يسقط عنه هذا الذنب الكبير فأجاب به قوله (وما يدريك لعل
 الله أطلع علي من شهد بدرا قال) ولابي ذر والاصميلي وابن عساكر قال أي مخاطبا لهم خطابا كرام (استمعوا
 ما نستمع) في المستقبل (قد عصرت لكم) والمراد المغفرة في الآخرة فلو جرد من أحد منهم ما وجب الحد مثلا
 اقتضى منه وهو مباحث هذا سبقت في الجهاد (فأذن الله) تعالى (سورة آية الذين آمنوا لا يتخذوا عذري
 وعدتكم أولياء) فيه دليل على أن الكثرة لا تسلب اسم الايمان (تلقون) حال من الضمير في لا تتخذوا أي لا تتخذوه
 أولياء ملقن (اليوم بالوثة) والالقاء عبارة عن إيصال المودة والاختصاص بها اليهم والباء في المودة زائدة مؤكدة
 للتعدي كقوله ولا تتقوا أبائكم إلى التهلكة أو أصالية على أن مقول تلقون عذري معناه تلقون اليهم أخبار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم برب المودة التي بينكم وبينهم (وقد كفروا) حال من لا تتخذوا وأمن تلقون
 أي لا تتولواهم ولا تولدوهم وهذه حالهم (بما جاءكم من الحق) دين الاسلام أو القرآن (إلى قوله فقد ضل سوا
 السبيل) أي فقد أخطأ طريق الحق والصواب وثبت قوله وقد كفر وأبما جاءكم من الحق للاصميلي وسقط قوله

أولما تلقون اليوم بالموعدة لابن عساكر (باب غزوة الفتح في رمضان) سنة ثمان و مائة قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالتوحيد (عقيل) بنم العبد بن خالد الابلي (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بنم العبد بن غيبة) بن مسعود (أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في) شهر (رمضان) وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر من رمضان (قال) الزهري بالاستناد السابق (ومنع ابن المسيب) ولابن عساكر سعيد بن المسيب (يقول مثل ذلك) أي غزوة الفتح كانت في رمضان وزاد البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث لأدري أجرج في شعبان فاستقبل رمضان وأخرج في رمضان بعد ما دخل غير أن عبيد الله بن عبد الله أخبرني فذكر ما في البخاري في قوله (وعن عبيد الله) بنم العبد بن عبد الله بن غيبة بن مسعود بالاستناد السابق أنه (أخبره) وثبت ابن عبد الله أخبره لاني ذروا الاصيل وابن عساكر (أن ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) لما خرج الى مكة في غزوة الفتح (حتى ادبغ الكسدي) بفتح الكاف وكسر الال او (الماء الذي بين قديين) بنم القفاف وفتح الال (وعصفان أظفر) وأظفر الثمان معه وكان بعد العصر كما في مسلم وكان قد شق على الناس الصوم فلم يزل مطر حتى السليح الشهر) وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب اذا صام أياما من رمضان ثم سافر وعنه البيهقي من طريق ابن أبي حفصة عن الزهري قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان وهو مدرج من قول ابن أبي حفصة أدرجه وعند أحد باسناد صحيح من طريق قزعة بن يحيى عن أبي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ليلة من شهر رمضان وهذا كما في الفتح يدفع التردد لماضي ويعين يوم الخروج وقول الزهري بعين يوم الدخول ويعطى أنه أيام في الطريق اثني عشر يوما و به قال (حدثني) بالافراد والاصلي وابن عساكر حدثنا (سجود) هو ابن غيلان قال (أخبرنا) ولابن عساكر حدثنا (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني أحد الاعلام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد عالم اليمن قال (أخبرني) بالافراد (الزهري) بن محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بنم العبد بن غيبة بن مسعود (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف) وعند ابن أبي عمير في اثني عشر ألفا من المهاجرين والانصار وأسلم وغفار ومن بني وجهينة وسليم وجمع بين الرايتين بأن عشرة الآلاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان (وذلك على رأس ثمان سنين) وفي نسخة ثمانى بالياء (ونصف من مقدمه) عليه الصلاة والسلام (المدينة) أي بناء على التاريخ بأول السنة من الحزم لانه اذا دخل من السنة الثامنة شهر ان أوله أطلق عليه اسمة مجازا من تسمية البعض باسم الكل ويقع ذلك في أربع ربيع الاول ومن ثم الى رمضان نصف سنة ويقال كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من أول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة أخرى وأول السنة يصدق عليه أنه رأسها فصح أنه رأس ثمان سنين ونصف أو أن رأس الثمان كان أول ربيع الاول وما بعده نصف سنة كذا أقره في الفتح هوها ما في رواية معمر هذه قال والصواب على رأس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن أشهر ربيع الاول الى أشهر رمضان نصف سنة سواء فاتح برأسه سبع سنين ونصف انتهى (فسار) عليه الصلاة والسلام (هو ومن معه) وللاصلي فسار عن معه ولابي ذر وابن عساكر فسار معه (من المسلمين الى مكة) حال كونه عليه الصلاة والسلام (بصوم) بصومون حتى بلغ الكدي) بفتح الكاف وكسر الال المهمة الاولى (وهو ما بين عصفان وقديد) بنم القفاف مصغرا (أظفر) عليه الصلاة والسلام (وأظفر) أي أصحابه الذين كانوا معه (قال الزهري) بالسند السابق (واخباره) حدثني أمير رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحرف الاخر أي يجوز الاستمرار التلاحق تاحقا الاول السابق وفيه إشارة الى الرد على التنازل ليس له القطر اذا شهد أول رمضان في الحضر مستدلا بآية في شهر منكم الشهر فليصمه و به قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر والاصلي وابن عساكر حدثنا (عباس بن الوليد) بنحبة وشين مجة الزعام البصري قال (حدثنا عبد الاعني) بن عبد الاعلى السامي البصري قال (حدثنا خالد الخداه) البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال خرج النبي) ولابي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين) بالحاء المهملة المعجمة والنون

المفتوحة بعد حاجتها ساكنة فتون أخرى وادفنه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور أن خروجه
 عليه الصلاة والسلام لحنين إنما كان في شوال سنة ثمان أذ مكة قحقت في سابع عشر رمضان وأقام عليه السلام
 بها تسعة عشر يوما إلى ركعتين فيكون خروجه إلى حنين في شوال بل لرب وقول بعضهم إن المراد أن ذلك كان
 في غير زمن الفتح وكل في حجة الوداع أو غيرهما مردود بأن حنين لم تكن إلا في شوال عقب الفتح اتفاقا وأوجب
 عن الاستسكال بأجوبة أولاهما ما قاله الطبري أن المراد من قوله خرج عليه الصلاة والسلام في رمضان إلى
 حنين أنه قصد الخروج إليها وهو في رمضان فذكر الخروج وأراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع في الكلام
 (والناس مختلفون فصانم) أي بعضهم صائم (و) بعضهم (معطر) لا اختلافهم في كونه عليه الصلاة والسلام كان
 صائما أو معطرا (فلما استوى على راحلته دعا بآباءه من لبن أو ماء) بالشك من الراوي (فوضعه على راحته) كنه
 (أو على راحلته) التي هو راكب عليها وسقط لا يوي ذروا الوقت لفظ على الثانية وللأصلي على راحته أو راحته
 بالقديم والتأخير (ثم نظر إلى الناس) ليروه وسقط لفظ إلى لابي ذرقا للناس رفع على الفاعلية (فقال المقطرون
 لأصوام) بضم الصاد وتشديد الواو بعدها ألف وللاربعة للصوم باسقاط الألف جمع صائم (أفطروا) بهم من قطع
 مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبري في تذييه بإعصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري (وقال) بالواو والأصلي
 وابن عباس (وقال) (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني قيسا واصله أحد (أخبرنا معمر) هو ابن راشد عالم الدين
 (عن أيوب) السخيتي (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح
 في رمضان فصام حتى مرت بغدير في الطريق الحديث (وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم) إلا كثيرا باسقاط ابن عباس وكذا واصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب شيخ
 المؤلف عن حماد وبذلك جزم الدارقطني وأبو نعيم في مستخرجيه فيه كون مرسل * وبه قال (حدثنا علي بن
 عبد الله) المدني قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد التيمي (عن منصور) هو ابن المعتمر السلمي (عن حماد
 هو ابن جبر (عن طائوس) البجلي (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في رمضان لغزوة الفتح فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بآباءه من ماء فشرب ثم بارأ) لما قيل له عليه الصلاة والسلام
 إن الصوم شق على الناس وهم ينظرون إلى فعلك فشرب (أي به الناس) نصب مفعول ثان ليرى وللأصلي
 وأبي ذر عن الكشيبي ليراه الناس بالرفع على الفاعلية أي فيقتدوا به في الإفطار (فأفطر) عليه الصلاة
 والسلام (حتى قدم مكة قال) عكرمة (وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر
 وأفطر) فيه (فمن شاء صام ومن شاء أفطر) ليكن ابن عباس لإشاهد هذه القصة لأنه حينئذ كان مكة
 فرواها عن غيره * وهذا الحديث قد سبق في باب من أفطر في السفر ليراه الناس * (باب) بالتسوية (أي في ذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم اليا يوم الفتح) سقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر حديث (عبد
 ابن اسماعيل) أبو محمد القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه)
 عروة بن الزبير أنه قال لما سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهذا أمر سل لأن عروة تابعي (وبلغ
 ذلك) السير (قريشا) بمكة (خرج أبو سفيان) صخر بن حرب (وحكيم بن حزام) بكسر الحاء المهملة وبارزاني
 (وبديل بن ورقاء) بضم الموحدة وفتح الدال المهملة وورقاء براء ساكنة فقفاف مفتوحة الخزانة من مكة
 يلتقون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقرباوا يسبرون حتى أتوا الزاهران) بفتح الظاء المهملة ومكون
 الهاء بلفظ التننية ورتب فتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة (فأذا هم بنيران كأنها نيران عرفة) التي كانوا
 يوقدون فيها ويكثرون منها وعند ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه فأوقدوا عشرة آلاف نار (فقال
 أبو سفيان ما هذه) النار والله (لكنها نيران) ليلة يوم (عروة) في كثرتها (فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو)
 بفتح العين يعني خراعة وعمرو هو ابن الحارث (فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فأرأهم ناس من خمس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأدركهم فأخذوهم) وقد سمي منهم في السير عرب الخطاب وعند ابن عثمة وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يبعث بين يديه خيلا تنقبض العيون وخراعة على الطريق لا يتركون أحدا يعضي فلما دخل
 أبو سفيان وأصحابه عكروا المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل (فأتواهم) رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأسلم أبو سفيان) رضي الله عنه (فلما سار) عليه الصلاة والسلام (قال للعباس ابن أبي سفيان غمد

حطيم الجبل) بالحاء والطاء الساكنة المهملين والخطيل بالحاء المعجمة بعدد حاجتيه أى اردحامها ولا يصلي وأبى ذر
 عن السقلى حطيم بالحاء المعجمة الجبل بالميم وبالموحدة أى أنف الجبل لانه ضيق فبرى الجبل كاهم ولا يفوته رؤية
 أحدهم (حتى ينظر الى المسلمين تحبسه العباس فجعلت القبائل ترمع النبي) وللأصلي مع رسول الله (صلى الله
 عليه وسلم كنيته كنيته على أبي سفيان) بشاة فوقية بعدد الكاف القطعة من العسكر فعلة من الكتبة
 وهو الجمع (فترت كنيته قال) ولأبى ذر والأصلي وابن عساكر فقال (يا عباس من هذه) (الكتبة) قال
 ولأبى ذر والأصلي وابن عساكر فقال (هذه غفار قال) أبو سفيان (مالي وغفار) (بصرف ولا يذربا التورين
 مصر وفاى ما كان بيني وبينهم حرب) ثم مرت جهينة) بضم الجيم وفتح الهاء (قال) أبو سفيان وللأصلي فقال
 (مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم) بضم الهاء وفتح الذال المعجمة والمعر وف سعد هذيم بالإضافة قال في الفتح
 ويصح الآخر على الجار (فقال) أبو سفيان (مثل ذلك) القول الاول (فمرت) ولأبى ذر ثم مرت (سليم) بضم
 السين وفتح اللام (فقال) أبو سفيان (مثل ذلك حتى أقبلت كنيته لم ير) أبو سفيان (منها قال من هذه) (القبيلة
 قال) العباس (هو لا الانصار عليهم سعد بن عباد معه الراية) التي للانصار (فقال سعد بن عباد) حامل
 راية الانصار (يا أبا سفيان اليوم) بالرفع ولأبى الوقت وذو اليوم بالنصب (يوم المهمة) بفتح الميم وسكون
 اللام وبالحاء المهملة أى يوم حرب لا يوجد فيه مخلص أو يوم القتل والمراد القتل العظيم (اليوم) نصب
 على الطريقة (تستحل) بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية والطاء المهملة مبنيا للمفعول (الكتبة) فقال
 أبو سفيان يا عباس حينئذ يوم الذمار) بالذال المعجمة المكسورة وتحقيف الميم آخره راء الهلاك أو حين الغضب
 الحرم والأهل يعنى الانتصار ان بمكة قاله غلبه وعجز اوقبل أراد حينئذ يوم يلزم فيه حذو وحماخى عن المكروه
 وفي معازى الاموى أن أبا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما لحذاه أمرت بقتل قومك قال لا فذكره
 ما قال سعد بن عباد ثم ناشده الله والرحم فقال يا أبا سفيان اليوم يوم الرحمة اليوم بعز الله قريشا وأرسبل
 الى سعد فأخذ الراية منه ودفعها الى ابنه قيس) ثم جاءت كنيته وهى أقل الكتاب (عدد) (فيهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه) من المهاجرين وكان الانصار أكثر عددا منهم وعند الجدي فى مجتمعه وهى أجل
 الكتاب بالميم بدل القاف من الجلالة قال القاضي عياض فى المشارق وهى أظهر انتهى وكل منهم ما ظهر
 لا يخفاه فيه ولا ريب كفى المصايح الذمرا دله العدد لا الاحتفاء هذا ما لا يظن بعلم اعتقاده ولا هو فيه ووجه
 لا يحمد عنه ولا ضير فيه هذا الاعتبار والتصريح بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان فى هذه الكتبة التى
 هى أقل عدد مما سواها من الكتاب فاص بجلالة قدرها وعظم شأنها ورجحانها على كل شئ سواها ولو كان
 مثل الأرض بل وأضعاف ذلك فها هذا الذى يشم من نفس القاضى فى هذا الحل انتهى (وراية النبي)
 وللأصلي وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام) رضى الله عنه (فلما مر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بأبي سفيان قال) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (لم تعلم ما قال سعد بن عباد قال) (عليه الصلاة
 والسلام) (ما قال) سعد (قال) أبو سفيان (قال) وسقط من اليونينية إحدى قال (كذا وكذا) أى اليوم يوم
 المهمة (فقال) (عليه الصلاة والسلام) (كذب سعد) فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سبق
 ولو بناء فأنه على غلبة الظن وقوة القرينة (ولم يكن هذا يوم يعظم الله فيه الكتبة) أى ناظرها الاسلام
 وأدان بلال على ظهرها وإزالة ما كان فيها من الأصنام ونحو الصور التى كانت فيها وغير ذلك (ويوم تكسى
 فيه الكتبة) لانهم كانوا يكسونها فى مثل ذلك اليوم (قال) عروة (وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز
 راية الجحون) بالحاء المهملة المفتوحة والجيم المحففة المقصورة موضع قبر يس من مقبرة مكة (قال) ولأبى ذر
 وقال (عروة) بن الزبير بالسند السابق (وأخبرني) بالافراد والواو فى اليونينية وفى غيرها بالافاء (نافع بن جبير بن
 مطعم قال سمعت العباس) أى بعد فتح مكة (يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ها هنا أمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن تركز) بفتح الفوقية وضم الكاف (الراية قال) وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن
 الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كدام) بفتح الكاف والمدة (ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدام) بضم
 الكاف والقصر وهذا مخالف للاخبار الصحيحة لانه ان شاء الله تعالى أن خالد دخل من أسفل مكة
 والنبي صلى الله عليه وسلم من أعلاها (فقتل) بضم القاف وكسر التاء (من خيل خالد يومئذ) ولأبى ذر

والاصيلي وابن عساكر خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ (رجلان خيبر بن الاشعر) بجاء مهملة من مهملة
فوحدة مفتوحة فحصة ساكنة فشين مجبة وهو اقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين مجبة وعن مهملة
انزاعى وهو اخواتهم معبد التي مريم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا (وكرز بن جابر) بفتح الكاف بعدها
رامسا كنة فزاي (الفهرى) بكسر الفاء وسكون الهاء وكان من رؤساء المشركين وهو الذي اغار على سرح
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب القرنيين
وذكر ابن اسحاق أن أصحاب خالد بن الوليد قوا اناسا من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن أمية كانوا
يتجمعوا بانخذمة بالهاء المجبة والنون مكان أسفل من مكة ليقاتلوا المسلمين فتناوشوهم شيئا من القتال فقتل
من خيل خالد مسالة بن الملا الجهمي وقتل من المشركين اثنا عشر رجلا وثلاثة عشر فانهزوا * وبه قال
(حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن معاوية بن قرة) بضم القاف
وتشديد الزاء قال سمعت عبد الله بن معقل بضم الميم وفتح القين المجبة وتشديد الفاء المفتوحة المرفي يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح حال كونه (رجيع) صوته
بالقراءة (وقال) معاوية بن قرة (لولا أن يجمع الناس حولي لرجعت كارجع) عبد الله بن معقل يهكي قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم وفي الاكليل العساكر من رواية وهب بن جرير عن شعبة لقرأت بذلك اللحن الذي قرأ به النبي
صلى الله عليه وسلم * وحديث السائب أخرجه الواقفي في التفسير وفضائل القرآن والتوحيد ومسلم في الصلاة
والنساء في فضائل القرآن * وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) ابن بنت شرحبيل التيمي الدمشقي قال
(حدثنا سعد بن يحيى) بسكون العين اسمه سعد وسعدان لقبه كوفي تنزل دمشق وليس له في البخاري الا هذا
الحديث قال (حدثنا) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثني بالافراد (محمد بن أبي حفصة) بمسيرة البصري
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عني بن حسين) بضم الخاء ابن علي بن أبي طالب (عن عمرو بن عثمان)
بفتح العين وسكون الميم ابن عفان القرشي الاموي (عن أسامة بن زيد) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه)
قال زمن الفتح قبل أن يدخل مكة يوم (يا رسول الله أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل نزل لنا
عقيل) بفتح العين وكسر الصاد (من منزل ثم قال) صلى الله عليه وسلم (لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر
المؤمن قيل للزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ومن) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر (ورث) أبو طالب
قال ورثه عقيل (و) أخوه (طالب) ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لأنهما كانا مسلمين ولو كانا كافرا لثقل
عليه الصلاة والسلام في دورهما وكانت كأنهم أملاك لعلمه بآثارهما ايام علي أنفسهم (قال معمر) هو ابن راشد
مما وصله في الجهاد (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن نزل غدا في حجة ولم يقل واثنتي حجة ولا زمن الفتح) أي
يكث عن ذلك قال في الفتح وبني الاختلاف بين أبي حفصة ومعمر ومعمروا وثق وأتقن من محمد بن أبي حفصة
* وسبق الحديث في باب ثوريت دور مكة وبيعها وشرائها من كتاب الحج * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكيم بن
نافع قال (حدثنا) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر أخبرنا (شعيب) هو ابن أبي خزة قال (حدثنا أبو الزناد)
عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن الأعرج (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال
رسول الله (ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم منزلنا) غدا (إن شاء الله إذا فتح الله)
مكة (الخيف) بفتح الخاء المجبة وسكون الحمية رفع خبر المبتدأ الذي هو منزلنا وألحيف مبتدأ ومنزلنا خبره
والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن سيل الماء (حيث تقاسموا) تحالفوا (على الكفر) عن إخراج النبي
صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصيغة المشهورة * وبه قال (حدثنا)
موسى بن اسماعيل) التبوذي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
قال (أخبرنا بن شهاب) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد أن يغزو (حدينا) يعني في غزوة الفتح لأن غزوة حنين كانت عقب غزوة
الفتح (منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر) قبل انما اختار التزلزل في الخيف لتدرك
الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما أنعم به عليه من الفتح العظيم ويحكمهم من دخول مكة ظاهرا ومباغاة
في الصبح عن الذين أساؤا ومعاملتهم بالاحسان والحق * وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي

المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر) يكسر الميم وسكون العين المجمة وبعد الفاء المفتوحة را وزد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة (فلما رآه جاء رجل) لم يسلم ولا يذرجاء رجل بائيات الضمير المنصوب (فقال) يا رسول الله (ابن خطل) يفتح الخاء المججمة والطاء المهملة بعدها لام عبد الله (متعاقبا) باستار الكعبة) وكان أسلم ثم ارتد وقتل قتيلًا بغير حق وكان له قنيتان تقيان به جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) عليه الصلاة والسلام (أقله) وعند ابن شعبة في كتاب مكة من حديث السائب بن يزيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت أستار الكعبة عبد الله بن خطل فضربت عنقه صبر ابن زهرم ومقام إبراهيم وقال لا يقتل قرشي بعده هذا صرا قال في الفخ ورجاله ثقات إلا أن في أبي معشر مقبلا واختاف في قاتله وجرم ابن اسحاق بأن سعيد بن حريث وأبا رزة الأسدي اشتركا في قتله ورجح الواقدي أنه أبو رزة (قال مالك) الامام الأعظم بالسند السابق (ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي) بضم النون وفتح الراء أي فيما أتى (والله أعلم يومئذ محرمًا) أذ لم يروا أحدًا أنه يتحلل يومئذ من إحرامه * وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي قال (أخبرنا) ولا يذروا الأصلي (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن ابن أبي شيبة) وهو يفتح النون عبد الله واسم أبي شيبة يسار (عن مجاهد) هو ابن جابر (عن أبي معمر) عبد الله بن مخبرة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وخول البيت الحرام (سبوتون وثمانية نصب) بضم النون والصاد المهملة ما نصب العباد من دون الله جل وعلا (فجعل) عليه الصلاة والسلام (يطعنهما) بضم العين على الأربع (بعور في يده ويقول جاء الحق) الإسلام أو القرآن (ورهن الباطل) اضجع وتلاشي (جاء الحق وما يهدي الباطل وما يعيد) أي زال الباطل وهلك لأن الأبداء والاعادة من صفة الحق فعدمها معارضة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل إبليس لأنه صاحب الباطل وأولاه هالك كما قيل له الشيطان من شأط اذا هلك أي لا يخلق الشيطان ولا الصم أحد ولا يعينه فأنشئ والباء هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث أبي هريرة يطعن في عينه بسية القوس وعند القاسمي من حديث ابن عمر وجهه ابن حبان فيسقط الصم ولا يسمه وعند القاسمي والطبراني من حديث ابن عباس فليبق وزن استقبله الاسقط على فقاء مع أنها كانت ثابتة في الأرض وقد شذبههم إبليس لعنه الله أقدامها بالرماس وفعل صلى الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام وعابدها ولاظهار أنها لا تنفع ولا تنصر ولا تدفع عن نفسها شيئا * وحديث الباب سبق في باب هل تكسر الدنان من كتاب النظام * وبه قال (حدثني) بالافراد وللأصلي وابن عساكر حدثنا بالجمع (ابن مسعود) الكوفي (حدثنا) المروزي قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد العبدي مولاهم التنوري يفتح المثناة وتشديد النون المضمومة قال (حدثني) بالافراد (أبي) عبد الوارث قال (حدثنا) ولا يذروا الأصلي (حدثني) بالافراد (أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة) الفتح (أبي) امتنع (أن يدخل البيت) الحرام (وفيه الآية) أي الاصنام (فأمر بها) فأخرجت منه (فأخرج) بفتح الهمزة والراء في الفرع وفي أصله بضم الهمزة وكسر الراء (صورة إبراهيم) الخليل (في) صورة ولده (إسماعيل) عليهم الصلاة والسلام اللذين صورهما المشركون (في أيديهم) من الأزيام بالزأى المججمة جمع زلم وهي التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القداح مكتوب عليها افعل لا تفعل فإذا أراد أحدهم فعل شيء أدخل يده فأخرج منها واحدًا فان خرج الأمر مضى لشأنه وان خرج النبي كفت (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله) أي لعنهم الله (لقد عاوا) أنهم ما استقسموا بها (فقط) لأنهم كانوا معصومين (ثم دخل البيت) فمضى في نواحي البيت وخرج منه (ولم يصل فيه) نبي ابن عباس رضي الله عنهما صلواته عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام وإنما يبلان والمثبت مقدم على النافي * وهذا الحديث قد سبق في الحج وغيره (تابعه) أي تابع عبد الصمد عن أبيه (معمر) هو ابن راشد فواصله أحد (عن أيوب) السخيتاني (وقال وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد الجعاني وسقط واو وقال لا يذروا (حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم) أسقط ابن عباس فهو من مرسله والموصول أرجح لاتفاق عبد الوارث ومعمر

على ذلك عن أيوب قاله في الفتح * (باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة) لما قدمها يوم
 الفتح وسقط لفظ باب لابي ذر فقول له دخول رقيم (وقال الباقون) بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في باب الردف
 على الرحلة من الجهاد (حدثني بالافراد) (يونس) بن يزيد الايلي قال (أخبرني) بالافراد (تابع عن) مولا
 (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة من كذا ما بالفتح
 والمدة (على راحلته) حال كونه (مردفا أسامة بن زيد) خادمه (ومعه بلال) مؤذنه (ومعه عثمان بن طلحة) (لكونه
 (من الحجة) أي شدة الكعبة الذين معهم مفتاحها (حتى أناخ) عليه الصلاة والسلام راحلته (في المسجد
 فأمره) أي أمر عليه الصلاة والسلام عثمان الجني (أن يأتي بففتاح البيت) الحرام زاد عبد الرزاق من مرسل
 الزهري فأبطل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتضيه حتى أنه ليختر من مثل الجنان من العرق ويقول
 ما يجيبه فسمي رجل اليه وجعلت أم عثمان سلافة تقول أن أخذ منكم لا يعطيكموه أبدًا فلم يزل بها حتى
 أعطته المفتاح فجاء به ففتح (فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) الكعبة (ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان
 ابن طلحة فكثت فيه) أي في البيت ولابي ذر عن الكشي في فيها أي في الكعبة (نهارا طويلا) يكبر ووصلي
 ويدعو (ثم خرج) منه (فاستبق الناس) للولوج الى الكعبة (فكان عبد الله بن عمر) بن الخطاب (أول من
 دخل) الكعبة (فوجد بلالا وراء الباب فأما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة فأشار
 له) بلال (الى المكان الذي صلى فيه) عليه الصلاة والسلام منها (قال عبد الله بن عمر) (نسبت أن أسأله ثم صلى)
 عليه الصلاة والسلام (من سجدة) أي من ركعة وعند ابن اسحاق أنه وقف على باب الكعبة ثم قال يا معشر
 قريش ما زون أتى فاعل فيكم قالوا أخيرا أخ كريم وابن أخ كريم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء وعند ابن عثمة
 من مرسل عبد الرحمن بن سابط أنه دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة بخالدة اتي لم أدفعها اليكم
 ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم * وحدث البيهقي في باب الردف على الجار من الجهاد
 * وبه قال (حدثنا الهيثم) بالمثلثة (ابن خارجة) الخراساني المروزي قال (حدثنا حفص بن ميسرة) الصنعائي
 وليس له حديث موصل في البخاري الا هذا (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام أن
 عائشة (ولابي ذر عن الكشي في عن عائشة) رضي الله عنها أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح
 من كداء) بفتح الكاف وتحقيف الدال المهمله مدودا التي بأعلى مكة تابعه) أي تابع حفص بن ميسرة
 (أبو أسامة) جاد بن أسامة (وهيب) بضم الواو ابن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد
 (في كداء) بفتح الكاف والمدة * وبه قال (حدثنا عيسى بن اسماعيل) بضم العين وفتح الموحدة الهباري الكوفي
 قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير أنه قال
 (دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء) بفتح ومد وهذا مرسل تابعي * (باب منزل
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح) * وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن
 الجراح (عن عروة) بفتح العين ابن مرة (عن أبي ليلى) عبد الرحمن أنه قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم يصلي صلاة (الضحى غير أم هانئ) فاخته بنت أبي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم وصول الخبر
 اليه عدمه (فإنه إذا كرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في يثما ثم صلى ثمان ركعات) لا ينافي قوله متركا غدا إن شاء الله
 بخيف بن كذا لانه عليه الصلاة والسلام لم يقيم في يثما إنما نزل فاعتسل وصلى ثم رجع الى الخيف (فأت) أم هانئ
 (لم أره) عليه الصلاة والسلام (صلى صلاة أحف منها غير أنه بين الركوع والسجود) * وهذا الحديث مضي
 في صلاة الضحى من كتاب الصلاة * هذا (باب) بالنون بغير ترسجة فهو كالنصل من الذي قبله * وبه قال (حدثني)
 بالافراد (محمد بن بشار) بالمرحدة والمجعة المشددة بيدار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا
 شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي الضحى) مسلم بن صبيح الكوفي (عن مسروق)
 هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول) ولابي ذر عن الكشي في يقرأ (في ركوعه وضوؤه سجداتك اللهم ربنا وبجملتك) أي
 نسبحك والحمد لك أنت تليس بجملتك فيه وقال في شرح المشكاة أي وبجملتك سجداتك ومعناه تنويعك في
 وهذا آيتك وفذلك على سبيلك لا يجوز وقوفي فقيهه شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف

به أو الفويض إلى الله تعالى وإن كُل الأفعال له (اللهم اغفر لي) زاد في الصلاة يتأول القرآن أي يفعل
 ما أمر به فيه أي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما سألني
 في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن أنزلت عليه أذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها
 ذلك الحديث وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح
 الشكري) (عن أبي بشر) بكسر الواو وحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي رحمة عن أبيه (عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كان عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يدخلني) عليه في مجلسه (مع أشياخ بدر)
 الذين حضروا غزواتهم (وقال بعضهم) هو عبد الرحمن بن عوف (لم تدخل هذا القتي) ابن عباس (معنا ولنا
 أنباء مثله) في السنن لم تدخلهم (وقال) عمر (الله) أي ابن عباس (عن قدمي) ولعبد الزاق أن له لسانا سؤولا
 وقلبا عتولا قال (قد علم) أي الأشياخ (ذات يوم ودعاني معهم) قال ابن عباس (ومارؤيته) بضم الراء
 فهمزة مكسورة فحتمية ساكنة ولا يذر عن الجوى والمستقلى أريته بهمزة مضبوطة فراء مكسورة فحتمية
 ساكنة أي ظننته (دعاني يومئذ إلا بهم) معنى مثل ما رأي هو مني من العلم (وقال) لهم (ما تقولون إذا)
 ولا يذر في إذا (جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة) ثبت في دين
 الله أفواجا لا يذر (وقال بعضهم) أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا (بضم النون على عدونا) وفتح
 عينا (المدائن والقصور) وقال بعضهم لا يذر ولم يقل بعضهم شيئا (قال لي) عمر (يا ابن) ولا يذر عن الجوى
 والمستقلى ابن (عباس) يحذف أداة النداء (ألك) هذا القول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله أنه إذا جاء نصر الله والفتح) أي (فتح مكة فذاك علامة أجلتك) أي موتك (ففتح
 بحمد ربك واستغفره أنه كان نوابا) أمره تعالى بعد أن بذل الجهد وفتحها كفتح من تبليغ الرسالة وبجهاذه
 أعداء الذين بالاقبال على التسيب والاستغفار والتأهب للمسير إلى المقامات العليا والعوق بالرفق الأعلى
 وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عباس حتى رده على أولئك المشايخ وقال أجل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وصدقه عمر كما قال (قال عمر ما أعلم منها إلا ما علم) وروى أن عمر لما سمعها بكى وقال الكمال دليل الزوال
 وبه قال (حدثنا سعيد بن شريح) بالشين المعجمة المشبوطة والراء المفتوحة بعدها حاء مهملة ساكنة
 فوحدة مكسورة الكندي قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام ولا يذر أي (عن المقبري) بفتح الميم
 وسكون القاف وضم الواو وحدة سعيد بن كيسان وكان يسكن عند المقبرة فنسب إليها (عن أبي شريح) بالشين
 المعجمة المضبوطة أو لها الحاء المهملة آخره حاء بلاضم الخطا مصغرا (العدوي) بفتح الهمزة وسكون الواو
 (أنه قال لعمر بن سعيد) بفتح العين وسكون الميم ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأشدق وكان
 أمير المدينة (وهو بعث البعوث إلى مكة) لغزو عبد الله بن الزبير لما ساعه من مبايعته يزيد بن معاوية (أثبتني
 أميرا) أميرا أحدثك بالجزم جواب الأمر (قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد) ظرف وهو اليوم
 الثاني (من يوم الفتح) وتغير أي في يوم الفتح باقيا طالحا (سمعتة) أذلى وروعة أي حفظه (قالي) ويتحقق فهمه
 (وأبصر نه عني) بناء التأنيث كسمعة أي فلم يسمعه من وراء حجاب بل مع الروية والمشاهدة (حين تكلم به)
 عليه الصلاة والسلام (الله) بكسر الهمزة وسقطت الكلمة لغير أي ذر (جدا لله وأني عليه) من عطف العام
 على الخاص (ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس) من قبل أنفسهم بل يحرم الله بها (لا يحل لأمرى
 يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفل بها) (أما) بغير حق (ولا يعصد) بفتح السين وكسر الضاد أي لا يقطع (بها شجرة
 فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لأجل قتاله (فبها) مستند لا بذلك (فقلوا له) ليس
 الأمر كذلك (إن الله أذن رسوله) خصوصية له صلى الله عليه وسلم (ولم يأذن لكم وإنما أذن لي) تعالى
 في القتال (وبها) ولا يذر له فيه أي في القتال (ساعة من نهار) وهي من طلوع الشمس إلى العصر فكانت مكة
 في حقه عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة بمنزلة الحل (وقد عادت جرمها اليوم) يوم الفتح لاني غيره (حرمها
 بالأمس) الذي قبل يوم الفتح (وليبليغ الشاهد) أي الحاضر (العائب فقيل لابي شريح) المدكور (ماذا قال لك
 عمرو) أي ابن سعيد المذكور (قال) أبو شريح (قال) عمرو (أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعبد
 بالذال المعجمة أي لا يعصم (عاصيا) من إقامة الحد عليه ولا فارا) بضم الفاء مشددة (بدم) أي مصاحبا

ثم ملحقنا إلى الحرم بسبب خروجه من إقامة الخدي عليه (ولافار المجزأة) بفتح الخاء المجرمة وسكون الراء بعده ها
 موحدة أي بسبب خروجه ولا يصحلي بغيره بضم الخاء ولفظه يفصحها وهو به يعقدهم كما قاله القاضي عياض
 (قال أبو عبد الله) البخاري (الخزبة) أي (البيلة) وهذا ثابت لا يذروا هذه وهذا الحديث بسبب في باب
 السماع الشاهد الغائب من كتاب العلم * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) زكريا
 (عن يزيد بن أبي حبيب) الأزدي أبي رباح عالم بمصر (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة المقتضية (عن
 جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن
 الله ورسوله حرم بيع الخمر بافراد الفعل والامل أن يقول حراما لهما في التحريم واحد * وسبق هذا الحديث
 باطل من هذا في باب بيع الميتة من كتاب البيع * (باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح)
 بفتح ميم مقام الاول في القصر وفي غيره بضمها أي الإقامة والمراد وصفه بأنه أقام * به قال (حدثنا أبو نعيم)
 الفضل بن دكين قال (حدثنا عفان) الدوري (حدثنا) بالواو لا يذروا (قيضه) بفتح القاف وكسر الموحدة
 ابن عتبة بن عامر السوائي الكوفي (قال حدثنا عفان) الدوري (عن يحيى بن أبي اسحاق) مولى
 الحضارمة البصري (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم عشر) ولا يذروا عشر
 أي عشرة أيام بمكة وضواحيها (نقص الصلاة) قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا الحديث والذي قبله التعارض
 والذي أعقبه أن حديث أنس أضافه في حجة الوداع فأنه السفرة التي أقام فيها بمكة عشر لأنه دخل يوم الرابع
 وخرج يوم الرابع عشر وأما حديث ابن عباس فهو في الفتح * وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في القصر
 أو آخر كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جلة المروزي قال (أخبرنا
 عبد الله بن المبارك المروزي) قال (أخبرنا عاصم) الاحول (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما)
 أنه (قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة) زمن الفتح (تسعة عشر يوما) بلياليها حال كونه (يصل) (الرابعة
 ركعتين) ولا يذروا دوسعة عشر بتقديم السين على الموحدة وله من حديث ابن جابر ثمانية عشرة * وما سجد
 ذلك سقط في أبواب التقصير * وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البرقي قال
 (حدثنا أبو شهاب) عبدربه بن نافع الحنط بالحاء المهملة والنون (عن عاصم) الاحول (عن عكرمة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما) أنه (قال أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر) زمن الفتح بمكة (تسع عشرة) تقدم
 الذوقية على السين كالسابقة (نقص الصلاة) لأنهم كانوا يتوقعون حاجتهم يوم ما قبلوما (وقال ابن عباس) بالسند
 السابق (ويحسن نقصه) إذا سافر بأفائة (ما بينا وبين تسع عشرة) يوما (فإذا زدتنا) في الإقامة على تسعة عشر
 يوما (أقمنا) الصلاة أربعة * ومناسبة هذه الأحاديث للترجمة واضحة لا خلاف ما والله الموفق والمعين * هذا
 (باب) بالثنتين (وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في تاريخه الصغير والادب المفرد له عن عبد الله
 ابن صالح عن الليث (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه
 قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن ثعلبة بن معمر) بضم الصاد وفتح العين المهملة من ثعلبة بن فناء تصغيره راء ويقال
 أيضا ابن أبي معمر القدري بضم العين المهملة وسكون الذا والراء (وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد منع
 وجهه عام الفتح) وكان ولدا قبل الهجرة وقبل بعده هار لاسه ثعلبة حجة وأطلق الدارقطني وغيره أن لعبد الله
 حجة واقصر المؤلف على ذكر المناسبة من الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن ثعلبة اختصارا * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام) أبو عبد الرحمن بن يوسف الصنعائي
 البجلي (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سمين) بضم السين وفتح النون بعد هاء حجة
 ساكنة فتون أخرى (أبي جيلة) بفتح الجيم وكسر الميم الزهري ويقال السلي (قال) الزهري (أخبرنا) أي
 أبو جيلة (و) الحال (أنا) نحن مع ابن السبب (سعد) أراد تقوية روايته عنه بكونها بحضرة ابن السبب ولم يذكر
 المجزئة (قال) أي الزهري (وزعم) أي وقال (أبو جيلة) أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه
 إلى مكة (عام الفتح) كذا ذكره في الصحابة ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وجمعه عليه الصلاة
 والسلام حجة الوداع * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الرازي (حدثنا) محمد بن زيد (عن أي) ابن درهم
 (عن أيوب) السجستاني (عن أبي ذلابه) عبد الله بن زيد الجرمي (عن عمرو بن حنبله) بفتح العين وكسر

٢٢

قوله والذي قبله لعل
 صوابه والذي بعده فإن
 التعارض انما هو بين
 حديث أنس هذا
 وحديث ابن عباس
 الآتي ولعل الحافظ
 ذكر هذه العبارة بعد
 إيراد الحديث الآتي
 فقدمها الشارح

٢٣

اللام ابن قيس وقيل ابن تميم الجرمي اختلف في صحبته (قال) ايوب (قال لي ابو قلابه ألا) بالخفيف (تلقاه)
أي الاتاني عمرو بن سلمة (فمنأله قال) ابو قلابه (فلقبه) أي عمرو بن سلمة (فمنأله فقال) عمرو بن سلمة (كأنما) أي
بوضع منزل به (عمر الناس) بتشديد الراء مجرورة صفة لما وفي اليونية يقع الراء موضع عمروهم وكان يميزها
الركبان فمنألهم ما للناس ما للناس) بالفتح او مرتين (ما هذا الرجل) أي يسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن حال العرب معه (فيقولون يزعم ان الله أرسله أوحى اليه أوحى الله) وسقط لفظ أولاي ذر (بكذا)
في الموشمية وقرعها مشطوب على الساء بالجره شطبتين وقرعها علامة أي ذر أي أن الساء سقطت في روايته
والشك من الراوي يريد حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي مستخرج أبي نعيم فيقولون بني تميم
أن الله أرسله وأن الله أوحى اليه كذا وكذا (فكنت أحفظ ذلك) ولا يذرد ذلك (الكلام) ولا يذردوا وذكنت
غلاما حفظت من ذلك قرأنا كثيرا (وكأنما) بالواو ولا يذرد كأنما (بقرى) بضم التحتية وسكون الغين المعجمة
وفتح الراء كذا في الفرع صحيحا عليه من القرية أي كأنما يلقى (في صدق) ونسبها في فتح الباري للإسماعيلي
أكنه قال بتشديد الراء قال وردها عاض ولا يذرد عن الكشيم في بقرى بفتح مقفوحة وراء مشددة من القار
قال في الفتح وفي رواية عن الكشيم في بقرى بزيادة ألف مقصورة من القرية أي يجمع ولا يذرد عن الجوى
والمستقلى ونسبها في الفتح للأكثرية رأسكون القاف آخره حمزة مضموه من القراءة (وكانت العرب تلوم)
بنسخ اللام والواو المشددة وأصله بناء من خذفت أحدها لتحقيقا أي تنتظر وترص (بالإسماعيلي) أي فتح
مكة (فيقولون أتركوهم وقومه) قرينا (فانه ان ظهر عليهم فهو في صدق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر) أي
أمرع (كل قوم بإسلامهم فيذر) أي أمرع (أي قومي بإسلامهم فمأقهم) أي (قال جشكم والله من عند النبي
صلى الله عليه وسلم خفا فقال) عليه الصلاة والسلام أهدم (مأواصلا كذا في حين كذا وصلوا كذا) ولا يذرد
وصلوا أصلا كذا (في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرأنا) ولا يذرد داود قالو
يا رسول الله من يؤمنا قال أكثركم جعلنا القرآن (فقطروا) في الحى (فلم يكن أجدا أكثر قرأنا) ناسي لما كنت أتاني
من القرآن (من الركبان فقد مو في بني أبيهم) أصلي بهم (وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت على بردة) ثملة
مخططة أو كساء أسود مربع (كنت اذا وجدت تقلصت) بقاء ولازم مشددة وصاد مهمله أي انجمعت وتكثفت
(عني ففانت امرأة من الحى ألا تقطوا) بجذف النون في الفرع كاصلا في حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت في
الكلام الفصح ثمره ونظمه ولا يذرد لا تقطون (عنا استقاركم) أي يحجزه (فاستروا) ولا يذرد داود في قصنا
عما ناهم العين مخفة فنانسبة الى عمان من البحرين (فقطروا الى صافرا فحرت بشي ورحى ذلك القوم من)
ومما أهلك الشافعية في امامة الهبي المعز في القرية ولا يستدل به على عدم شرط ستر العورة في الصلاة
لأنها واقعة حال فيجوز أن يكون ذلك قبل علمهم بالحكم * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرد حديثنا (عبد الله
ابن مسلمة) بن قيس القهني (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنهن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي) بن سعد الامام فيما وصله الذي في الزهريات (حدثني)
بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) قال ابن
جرير واللفظ رواية يونس (ان عائشة) رضي الله عنها (قالت كان عتبة بن أبي وقاص) مالك قبل انه صنيابي وقال
أبو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر راية النبي صلى الله عليه وسلم (عهد الى أخيه سعد) أحد العشرة
المبشرة بالجنة (ان يقص) عبد الرحمن (ابن وليدة قرعة) فعلة من الولادة يعني فعلة قال الجوهري الصنية
والامة والجمع ولأنه وزمعة بفتح الزاي وسكون الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس القرشي العامري والد سودة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقف الحافظ ابن جرير على اسم هذه الوليدة وقال لكن ذكر مصعب بن الزبير وابن
أخيه الزبير في نسب قريش إنما كانت أمه عمانية وكانت مسخرة لبيعة فزني بها عتبة وكانت طريفة الجاهلية
في مثل ذلك أن السيدان استلحقه لحنة وان نفاه استحق عمة وان ادعاه غيره كان مرد ذلك الى السيد أو النافذة
(وقال عتبة انه ابني فاقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في زمن) الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة
زعمه (وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام ففرقه بالشبهة فاحسنه اليه فقال ابن
أخي ورب الكعبة) فاقبل به الى رسول الله (ولا يذرد الوقت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن

زمة فقال سعد بن أبي وقاص (هذا ابن أخي عهد إلى أنه ابنه قال) ولا بني ذر فقال (عبد بن زمة بن رسول الله
 هذا أخي هذا ابن وليدة زمة ولد علي فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن وليدة زمة فإذا هو
 أشبهه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو) أي الولد (للك هو أخوك)
 بالاستحقاق أو بحكمه عليه الصلاة والسلام بعلمه في ذلك (يا عبد بن زمة) بضم دال عبد وفتحها وابن نصب على
 الحالين (من أجل أنه ولد علي فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبي منه) أي من ابن وليدة زمة
 المتنازع فيه (بأسودة) ندبا واحتياطا ولا فقد ثبت نسبه وأخوته لها في ظاهر الشرع (لمسأري) عليه الصلاة
 والسلام (من شبه عتبة بن أبي وقاص) بالولد المتنازع فيه وأشار الخطابي إلى أن ذلك من باب لآتهات المؤمنين
 لأنهن في ذلك ما ليس لغيرهن (قال ابن شهاب) الزهري فيما وصله المؤلف في القدر (قالت عائشة قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش) أي لصاحب الفراش زوجها أو سدا (وللعاهر) أي الزاني (الجزء) الحصة
 ولاحق له في الولد أو الماراد بالجم وضعف بأنه ليس كل من يرثي يرجع بل المحصن وأيضاً فلا يلزم من رجعه في الولد
 والحديث انما هو في نفسه عنه (وقال ابن شهاب) أيضا (وكان أبو هريرة يصيح) بفتح أوله أي يعلن (بذلك) أي
 بقوله الولد للفراش وللغاهر الجهر وهذا الحديث موصول إلى الزهري منقطع بينه وبين أبي هريرة رواه مسلم
 وغيره من طريق سفيان بن عيينة ومسلم أيضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وبه
 قال (حدثنا محمد بن مفضل) أبو الحسن المروزي الجبار وبكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا
 يونس بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام
 (أن امرأته) اسمها فاطمة اتخذت زمية (سرفت) حلياً أو غيره (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
 الفتح) ظاهره الإرسال لكن ظاهر قوله في آخره قالت عائشة أنه عن عائشة * وموضع الترجمة منه قوله في غزوة
 الفتح (ففرق قومها) أي النجاء (إلى أسامة بن زيد) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (بستشفعوه) أي
 يستشفعون به عند النبي صلى الله عليه وسلم أن لا ينقطع يدها عما عفوا وأما بشافداً وكان صلى الله عليه وسلم يقبل
 شفاعته (قال عروة فلما كلمه) عليه الصلاة والسلام (أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 (أقمكم حتى) بوزن الاستفهام الإنكار وفي الحدود أنشفع (في حذر من حدود الله قال أسامة استشفعوا
 يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد
 فإنا أهلك الناس قبلكم) وللنساء من رواية سفيان انما هلك بنو إسرائيل (أنهم كانوا إذا سرق فيهم
 الشريف تركوه) لم يقيموا عليه الحد (وإذا سرق فيهم الضعيف أقيموا عليه الحد) وفي رواية إسحاق بن أبي
 وإذا سرق فيهم الوضع قطعوه (والذي بعس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرفت لقتل يدجاً) وهذا من
 الأمثلة التي صح فيها أن لو سرق امتناع لا امتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن ربح سمعت الليث يقول عقب هذا
 الحديث وقد أعادها الله من أن نسرق وكل مسلم ينبغي له أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته
 بالذكر لأنها أعز أهله عنده فأراد المبالغة في تثبيت إقامة الحد على كل مكاف وترك المجاباة (ثم أمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة) التي سرفت (فقطعت يدها) وللنساء من رواية ابن أخي الزهري فسكت رجلان بنو سليم وثابت
 بن شهاب بعد ذلك وتزوجت) وعند أبي عوانة من رواية ابن أخي الزهري فسكت رجلان بنو سليم وثابت
 (قالت عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند أحمد أنها قالت
 هل من توبة يا رسول الله فقال أنت اليوم من خطيبتك كيوم ولدتك أمك * وبقيت فوائد الحديث تأتي إن شاء
 الله تعالى في كتاب الحدود والله الموفق والمعين * وبه قال (حدثنا عمر بن خالد) الحارثي الجزي
 سكن مصر قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي عثمان) عبد الرحمن
 ابن مل الندي أنه قال (حدثني) بالافراد (بجاشع) بضم مضمومة فجيم فألف فشين معجمة مكسورة فعين
 مهملة ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلي بضم السين أنه (قال أئبت النبي صلى الله عليه وسلم بأخي) بجالة
 (بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتكم بأخي لتبايعه على الهجرة) إلى المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (ذهب
 أهل الهجرة) الذين هاجروا قبل الفتح (بما فيها) من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية (فقات على
 أي ثني تبايعه قال) عليه الصلاة والسلام (أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد) عند المباحة إليه قال أبو عثمان

المهدي (فلقيت أبا معبد) يزيد مجالد (بعد) أي بعد سماعي الحديث من مجاشع ولا أصيلي وابن عسا كروابي ذكر
 عن الجوى والمسلمي فلقيت معبدًا والصواب الأول (وكان) أي أبو معبد (أكبرهما) أي أكبر الأخوين
 (فسأله) عن حديث مجاشع الذي سمعته منه (فقال صدق مجاشع) وهذا الحديث قد مر في أوائل الجهاد
 في باب البيعة في الحرب أن لا يفرز واختصر به قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) المحدثي قال (حدثنا الفضيل)
 ولابي ذكر فضيل (بن سليمان) القيرى البصري قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي عثمان المهدي
 عن مجاشع بن مسعود) أنه قال (انطلقت بأبي معبد) مجالد (إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليرأيه على الهجرة)
 إلى المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام مضت الهجرة لاهلها فلا هجرة بعد الفتح (أي بعده على الاسلام
 والجهاد) ولم يذكر في هذه الايمان الثابت في الاولى قال أبو عثمان (فلقيت أبا معبد) أخا مجاشع (فسأله)
 عما حدثني به أخوه مجاشع (فقال صدق مجاشع وقال خالد) الخذاف فيما وصله الاسماعيلي (عن أبي عثمان)
 المهدي (عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا أخو الديار رسول الله
 فبأبعه على الهجرة الحديث * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) أبو بكر العدي البصري بدار
 قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة
 جعفر بن أبي وحشية واسمه اياس (عن مجاهد) هو ابن جابر أنه قال (قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني أريد
 أن أهاجر إلى الشام قال) أي ابن عمر (لا هجرة) أي بعد الفتح (ولا تكن جهاد فانطلق) بكسر اللام والجرم
 على الامر (فأعرض) بهمة قطع مجزوماعلى الامر أيضا معهما علم في الفرع وبهمة وصل معهما علم في أصله
 (ففسل فان وجدت شيئاً) من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد (والا) بأن لم تجد شيئاً من ذلك (رجعت وقال
 النصر) بن شميل فيما وصله الاسماعيلي (أخبرنا شعبة) بن الخياط قال (أخبرنا أبو بشر) جعفر (قال سمعت
 مجاهداً) يقول (قلت لابن عمر) أي اني أريد الشام الخ (فقال لا هجرة اليوم أو) قال (بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث السابق * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذكر (حدثنا) اسحاق بن زيد (نسبه
 لحذو واسم أبيه ابراهيم الفراديسي قال (حدثنا يحيى بن حمزة) الحنظري قاضي دمشق (قال حدثني) بالافراد
 (أبو عمرو) يفتح العين عبد الرحمن (الأدراعي عن عبدة) يفتح العين وسكون الموحدة (ابن أبي لسانة)
 الاسدي الكوفي (عن مجاهد بن جبر) المكي (أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح)
 * وبه قال (حدثنا اسحاق بن زيد) الفراديسي قال (حدثنا يحيى بن حمزة) الحنظري قال (حدثني) بالافراد
 (الأوزاعي) أبو عمرو (عن عطاء بن أبي رباح) يفتح الراء والموحدة أنه (قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير)
 بضم العين فهما الذي (فسألهما عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن) بالافراد معهما علم في الفرع
 كما مر قبل الفتح وفي الهجرة المؤمنون (يترأخ أحدهم يترأخه) أي بسبب حفظ دينه (إلى الله) عز وجل (والى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة (مخافة أن يقتل عليه) ينصب مخافة على التعليل (فأما اليوم) بعد الفتح
 (فقد أظهر الله الاسلام) وقت الشرائع والاحكام (فالؤمن يعبد ربه حيث شاءوا) كان جهاد (في الكفار
 (ونية) أي وثواب الجهاد أو في الهجرة * وسبق الحديث في الهجرة * وبه قال (حدثنا اسحاق) هو ابن
 منصور وبه جزم أبو علي الجاني أو هو ابن نصر قاله الطحاكم قال (حدثنا أبو عاصم) هو النبيل (عن أبي جريح)
 عبد الملك بن عبد العزيز أنه قال (أخبرني) بالافراد (حسن بن مسلم) أي ابن بشار المكي (عن مجاهد) هو ابن
 جابر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا امر سل وقد وصله في الحج والجهاد من رواية منصور عن مجاهد
 عن طاوس عن ابن عباس (قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام
 بحرام الله) يفتح الحاء والراء بعدها ألف في اللفظين (إلى يوم القيامة) وانليل مبلغ التصريم عن الله
 إلى الناس (لم يحل لاحد قبل ولا نحل لاحد بعدى ولم يحل) يفتح القوية وكسر اللام الاولى ولابي الوقت
 والاصلي ولم يحل بضم القوية وفتح اللام (لى) وزاد أبو ذر الوقت قط (الأساعة من الدهر) ما بين أول النهار
 ودخول العصر (لا يفر صيدها) أي لا يربح من مكانه (ولا يعصد) لا يقطع (شوكها) ولابي ذكر عن الكشمي
 شجرها ولا يحل (بضم التحتية وسكون المعجمة مقصور لا يقطع) خلاها (يفتح المعجمة مقصوراً أيضاً
 كلاهما الرطب) ولا نحل لقطاها الا نشد (يعترفها ثم يحفظها المالكها ولا يتركها كسائر لقطه غير هامن البلاد

(فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر) بالمجتبى (يا رسول الله فانه لا بد منه للقتين) يفتح القاف الحذف
 للوقود (والبسوت) في سقها بأن يجعل فوق الخشب أو لوقود كالحلواء (فكسنت) صلى الله عليه وسلم (ثم قال)
 يوحى أو نفتى في روعه (الا الاذخر فانه سلال) والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فالتجريم الى الله
 حكما والى الرسول بلاغا (وعن ابن جريج) عبد الملك بالاسناد السابق أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الكريم)
 ابن مالك الجزري الخضرى بالخلاء والصاد المجتبى نسبة الى قرية من البهامة (عن عكرمة عن ابن عباس بن عبد
 هذا) الحديث السابق (أو نحو هذا) شك من الراوى وهل المسئل والتجو مترادفان أو المثل هو المحدث في الحقيقة
 والخو أعم (رواه) أى الحديث المذكور (أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا
 في كتاب العلم * (باب قول الله تعالى ويوم) أى واذكر يوم (حين) وادين مكة والطائف الى جنب ذى الحجاز
 بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات حتى باسم حنين بن قابتة بن مهليل خرج اليه النبي صلى الله
 عليه وسلم ليستحلون من شوال المابقة أن مالك بن عوف الخضرى جمع القبائل من هوازن وواقفة على ذلك
 التقفون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر ألفا وهوازن وثقيف أربعة آلاف وقدر روى
 يونس بن بكير في زيادات المغازى عن الربيع بن أنس قال قال رجل يوم حنين بن تغلب اليوم من قلة فشق ذلك
 على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة قال في فتوح الغيب وهذا مثل قوله تعالى لم يحز وأعليها
 وعيا نأقوله لم يحز وليس فيها الجور وانما هو اثبات له وثى للهم والعصبي كذلك لن تغلب ليس فيها المغلوبة
 وانما هو اثبات لها وثى لقتله يعنى متى غلبنا كان سيدهم عن الذلة هذا من حيث الظاهر ليس كلمة اعجاب لكنها
 كناية عنهم فكانه قال ما أكثر عددنا فذلك قوله تعالى (اذ) بدل من يوم (أعجبكم كثيرا) حصل لهم
 الاعجاب بالكثرة وزال عنهم أن الله هو الناصر لا كثرة العدد والعدد فلم تكن عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض
 بخارجت) ما مصدرية والسامعنى مع أى مع رحبا أى لم تجدوا موضعقا لاركن من أعدائكم فكانها ضاقت
 عليكم (ثم وليتم مدبرين) ثم انهزمهم (ثم أنزل الله سكينته) رجسته التي سكنوها وآمنوا (الى قوله غفر ورجم)
 يستمر كثر العدو بالاسلام وينصر المولى بعد الانهزام فالكلام واردمورد الامتنان على العناية بنصره بايام
 في المواطن الكثيرة وكانت النصر في هذا اليوم المخصوص أجل امتنا لما شاهدهم منهم ما ينشأ النصر
 من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين لمت الدبرة عليهم والنصرة
 للأعداء ألا ترى كيف أقيم المظهر مقام المضمحل في قوله تعالى ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ليؤذن
 بأن وصف الرسالة والايان أهل لا تصار بعد القرار والعفو عن الاعتزاز وحذف في رواية أبي ذر قوله فلم تكن
 الى آخره وقال الى غفر ورجم * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار) أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي
 قال (حدثنا يزيد بن هارون) الواسطي قال (أخبرنا اسماعيل) بن أبي خالد قال رايت يده ابن أبي أوفى) شيخ
 الهزلة والقاه عبد الله الاسلمى (ضربة) وعند اسماعيل ضربته على ساعده وزاد أحد فثقت ما هذه (قال
 ضربه بها) بضم الصاد مينا للمعهول (مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين) قال اسماعيل (قلت) له (حدثت
 حنينا قال قبل ذلك) من المشاهدة وأقول مشاهد الحديث * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) أبو عبد الله العبدى
 قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (سفيان الثوري) عن أبي اسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي أنه قال سمعت
 البراء بن عازب (وجاء رجل) قال ابن حجر لم أقف على اسمه (فقال) له (يا أبا عمار) بضم العين وتخفيف الميم
 كنية البراء (أوليت) أى انهزمت (يوم حنين) والهزمة للاستهزام (فقال) ولابي ذر قال (أتما أنا فأنشد
 على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول) لم يهزم (ولم يكن غل) بكسر الجيم مخفقا (سرعان القوم) بفتح
 السين المهملة والراء وقد نسكن أو أفلهم الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة (ورثتهم) بالسين
 المعجمة والقياف أى رثتهم (هوازن) القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد جلاوا على العدو فأنكشروا
 فأقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون
 (وأبو سفيان بن الحارث) بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم (أخذر ابن يغثه) صلى الله عليه وسلم
 (البيضاء) التي أهدها له فروة بن نفاثة على الصحيح حال كونه (يقول أنا النبي لا كذب) فلا انهزم لأن الله
 قد وعدني بالنصر (أنا ابن عبد المطلب) فيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب أنا فلان وأنا ابن فلان

قوله الخضرى كذا يحظه
 ومصوابه كفى الب
 والتهديب الخضرى بزيادة
 الميم نسبة الى خضرة
 بلد بالبهامة هذا وفى
 القاموس والخضارمة
 قوم من العجم خرجوا
 في بدء الاسلام فسكنوا
 الشام الواحد خضرى
 بالكسر منهم عبد الكريم
 ابن مالك الى آخره قال
 المراد منهم

أو مثل ذلك * وهذا الحديث سبق في باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء من الجهاد * وبه قال (حدثنا
 أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) السبيعي أنه قال (قيل للبراء) بن
 عازب رضي الله عنه (يا أبا سعيد أوصيت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين) بصيغة الجسج في أوليته الشاملة
 لكلهم (وقال) البراء يجب للسائل جواب يدعي متضمن لاثبات الفرار لهم لكن لأعلى جهة التعميم (أما النبي
 صلى الله عليه وسلم فلا) أي لم يفر (كأولاً) أي هو وزن (رماة) فرشقوا بالنبل رشتنا فويلنا (فقال) النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو ثابت لم يفر (أنا النبي لا كذب) أي لست بكاذب فيما أقول حتى أنهم لم يأتوا بغير
 نصر الله عز وجل (أنا ابن عبد المطلب) فاقسب إلى جسده دون أبيه عبد الله لشهرته لما رزقه من بابه الذي ذكر
 والسبادة وطول العمر ولذا كان كثير من العرب يدعون ابن عبد المطلب كما في قصة ضمام بن ثعلبة وقد قيل
 أنه اشتهر عندهم أن عبد المطلب يخرج من ظهروه رجل يدعو إلى الله تعالى فأراد صلى الله عليه وسلم أن يذكر
 أصحابه بذلك وأنه لا بد من ظهوره على أعدائه وأن العاقبة له تقوى به نفوسهم * وبه قال (حدثني) بالافراد
 (محمد بن بشار) بسند از العبدى قال (حدثنا عذرة) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي
 اسحاق) عرو والسبيعي أنه (سمع البراء) بن عازب (وسأله رجل من قيس) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه (أفر رمت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال) البراء فرمنا (لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي البونية وقرعها لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع والنصب (لم يفر) بل ثبت وثبت معه أربعة نفر
 ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم على والعباس بين يديه وأبوسفيان بن الحارث أخذ بالعنان وابن مسعود
 من الجانب رواه ابن أبي شيبة من مرسل الجسج من عتيبة وعند الترمذي بأسناد حسن من حديث ابن عمر
 لقد رأيتنا يوم حنين وأن الناس لمولون وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نرى رجلاً وعند أحد والحاكم
 عن ابن مسعود فولى الناس عنه ومعه ثمانون رجلاً من المهاجرين والانصار ولعل الامام النووي لم يقف على
 هذه الروايات حيث قال ان تقدير الكلام أفر رمت كلكم فدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله
 لم يفر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن (كانت) هو وزن رماة وأنا لما جعلنا عليهم انكسروا (أي أنهم رموا) فأكبنا
 بمحدثين الأولى مقتوحة والثانية ساكنة بعدهما نون أي وقعنا (على الغنائم) وفي الجهاد فأقبل الناس
 على الغنائم (فأقبلنا) بضم التاء وكسر الموحدة أي استقبلهم هو وزن (بالهائم) أي فويلنا قال الظهري
 الا أنهم زام المنهى عنه هو ما يقع عن غير نية العود وأما الاستطراد للكرة فهو كالتحيز إلى فئة (ولقد رأيت
 رسول الله) ولا بد من النبي (صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء) وعند مسلم من حديث سلمة على بغلته
 الشهباء وعند ابن سعد ومن تبعه على بغلته دلدل وقال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لأن دلدل أهداه له المقوقس
 ومعنى لانه ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس وكان على بغلته بيضاء أهداه له فروة بن نفاعة الجذامي قال
 القطب الحلبي فيجوز أن يكون يومئذ ركب كلام من البغلين ان ثبت أنها كانت صحبة والا فإني الصحيح أصح
 انتهى وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ دلالة على فرط شجاعته وشبهه (وأن أبوسفيان) زاد أبو ذر
 ابن الحارث (أخذ) كذا في البونية وغيرها وفي الفرع لا أخذ (بزمائها) وفي مسلم عن العباس ولى المسلمون
 مدبرين فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الجسج فإذ قال العباس وأنا أخذ بالجاسم بغلة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها إرادة أن لا تسرع وأبوسفيان أخذ بركابه فلعلم ما تناوب ذلك (وهو)
 عليه الصلاة والسلام (يقول أنا النبي لا كذب) لم يذكر الشطر الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض أهل العلم
 فيما حكاه السفاقي يدفع اليأس من قوله لا كذب ليخرجه عن الوزن وقد أجيب عن هذا بأنه خرج منه
 عليه الصلاة والسلام هكذا موزوناً ولم يقصد به الشعر أو أنه لغره وقتل هو عليه الصلاة والسلام به وأنه كان
 أنت النبي لا كذب * أنت ابن عبد المطلب * فذكره لفظاً أنا في الموضعين (قال إسرائيل) بن يونس بن أبي
 اسحاق السبيعي فيما وصله المؤلف في الجهاد (وزهر) هو ابن معاوية الجعفي ومما وصله في باب من صف أصحابه
 عذرة الهزيمة فقال في آخره (زل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته) أي واستنصر أي قال اللهم أنزل نصرته
 وسلم من حديث سلمة بن الأكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب
 ثم استقبل به وجوههم فقال شأبه الوجوه فخالق الله منهم أنسا نال الملا عنه تراباً تلك القبضة فوئروا

منهم من وقوله شاهد الوجه أى قبحت وقبحه علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو باطل تراب تلك
القبضة البسيرة اليهم وهم أربعة آلاف وبه قال (حدثنا عبد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين
وفتح الفاء ابن مسلم الأنصاري مولاهم البصري قال (حدثني) بالافراد (لث) ولا يذرا لث بن سعد الأحمم
قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري قال المؤلف
(ح) حدثني (بواو العطف والافراد) (اصحاق) بن منصور المروزي قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) بن سعد بن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن أبي شهاب) الزهري محمد بن عبد الله قال محمد بن شهاب
وزعم عروة بن الزبير بن العوام (أن مروان) بن الحكم الأموي ولد سنة اثنتين من الهجرة ولم ير النبي صلى الله
عليه وسلم (والمسور بن مخزومة) بن نوفل الزهري له صحيفة (أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا امر مسلم
لأن المسور يصغر عن ادراك هذه القصة ومروان أصغر منه (قام حين جاءه وفد جوازن) حال كونهم (سباين)
لما انصرف عليه الصلاة والسلام من الطائف في شوال الى الجعرانة وبها سبي هوازن (فسأله أن يرذل اليهم
أموالهم وسبيهم) وذكر الواقدي أن وفد جوازن كانوا أربعة وعشرين يتنافهون أبو بكر بن السعدى فقال
يا رسول الله إن في هذه الحظائر لآفاتك وخلافتك وحواضك وموضعناك فامتن علينا من الله عليك (وقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من تزون) بفتح الفوقية من الصحابة (وأحب الحديث إلى أصدقائه فاختاروا)
أن أودا اليكم (أحدى الطائفتين) أى الامرين (أما السبي وأما المال وقد كنت استأيت) بكون المهمة
وفتح الفوقية بعدها عزة ساكنة فنون مقفوحة فحسية ما كنة (بكم) أى أخرت قسم السبي بسبيكم لحضروا
ولا يذرعن السبيكم لکم أى لاجلكم فأبطأتم حتى ظننت أنكم لا تقدمون وقد قسمت السبي (وكان
أنظروهم) كذا في الفرع وفي نسخة أنظروهم بزيادة فوقية بعد النون (رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع عشرة
ليلة) لم يقسم السبي وتركه بالجعرانة (حين قيل) أى رجع (من الطائف) الى الجعرانة (فأما سبيهم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أذ اليهم الا احدى الطائفتين) المال أو السبي (قالوا فامتننا رسيينا فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين فألقى على الله جماعوا أهله ثم قال أما بعد فإن اخوانكم) وفده هوازن
(قد جاؤنا) حال كونهم (تائبين وأنى قد رأيت أن أودا اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك) فنه
بدفع السبي مجانا من غير عوض (فليفعل) جواب الشرط (ومن أحب منكم أن يكون على حظه)
من السبي (حتى نعطيه إياه) أى عوضه (من أزل ما بقى الله علينا فليفعل) فقال الناس قد طيبنا ذلك لهم
أى حللنا أنفسنا على ترك السبايا حتى طابت بذلك (يا رسول الله) يقال طابت نفسى بكذا اذا اجتمعت على السماح
من غير إكراه طابت بذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدري من أذن منكم في ذلك من لم
يأذن فارجعوا حتى يرفع السبايا فؤاكم) أى تباؤكم (أمركم فوسع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا) ذلك (وأدوا) له صلى الله عليه وسلم أن يرذل
السبي اليهم قال ابن شهاب (هذا الذى بلغنى عن سبي هوازن) وهذا الحديث قد سبق في باب ومن الدليل
على أن الجنس لنواب المسلمين وبه قال (حدثنا أبو المعان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا جاد بن
زيد) أى ابن درهم الجبضي (عن أيوب) السخستاني (عن نافع أن عمر) وفي نسخة أن ابن عمر وكذا هو في الفرع
كما أنه لكن فهم ما شطب بالجرة على ابن (قال يا رسول الله) أوردته كذا اختصر امر سلا وسبق في الجنس
تمامه بلفظ أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فأمر ما نرى به
قال وأصاب عمر جاريته من سبي حين فوضه ما في بعض بيوت مكة الحديث قال البخاري (ح) حدثني
بالواو وبالافراد وسقط الواو لغير أبي ذر (محمد بن مفضل) المروزي انجاء وبكة قال (أخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن أيوب) السخستاني (عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما) أنه (قال لانسنا) رجعا (من حين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان يذره في زمن
الجاهلية اعتكاف) يجوز اعتكاف بدلا من نذر وفي نسخة بالفرع معهما علم كما أنه اعتكاف ولا يذره
اعتكاف بالرفع (فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم) هو أحمد بن عبد الله الضبي كما أخرجه
الاسماعيلي من طريقه (حماد) هو ابن زيد بن درهم (عن أيوب) السخستاني (عن نافع عن ابن عمر)

ولفظ الاسماعيل كان عمر نذرا عتكاف ليله في الجاهلية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يني به
 (ورواه يبرير بن حازم وسجاد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) فأما رواية جبر
 فوصلها مسلم بانظن أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد أن رجع من الطائف فقال
 يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية أني أعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف
 يوما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطاه جارية من الخنس فلما أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا
 الناس قال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجارية فخل سبيلها وأما رواية جواد فوصلها مسلم أيضا * وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمر بن
 كثير بن أفلح) بنضم العنبري المدني مولى أبي أيوب الانصاري تابعي صغير وثقه التميمي (عن أبي محمد)
 نافع بن عباس بن جعدة ومعه له أبو يحيى ومعه أوبى ومعه أوبى ومعه أوبى ومعه أوبى ومعه أوبى ومعه أوبى
 عقيلة الغفارية (عن أبي قتادة) الحارث بن ربعي وقيل اسمه الذمان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
 (قال خرجنا مع النبي) ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا مع المشركين (كانت
 للمسلمين) أي لم يصحبهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه (جولة) بالجيم أي تقدمت ونأخروا غير ذلك
 احتراز عن لفظ الهزيمة (فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين) أي أشرف على قتله ولم يسم
 الرجلان (فصر به) أي المشرك (من ورائه على حبل عاتقه) أي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق
 (بالسيف) ولابي ذر سيف (فقطعت الدرع) الذي هو لابس (وأقبل على) نصفي ضمه وجدت منها ربح
 (الموت) أي شدة كثرة الموت (ثم أدركه الموت فأرسلني) أي أطاقتي (فلحق عمر) زاد أبو ذر ابن الخطاب
 (فقلت) له (يا مال الناس) منهزمين (قال أمر الله عز وجل) أي هذا الذي أصابهم حكم الله وقضاه (ثم رجعوا)
 أي المسلمون بعد الانهزام (وجلس) بالواو ولابي ذر عن الجوى والمثقلى جلس (النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 من قتل قتيلا) أوقع القتل على المقتول باعتبار ما له كقوله أعصم رجلا (له عليه يئنه فله سلبه) قال أبو قتادة
 (فقتل من يشهدني) بقتل ذلك الرجل (ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله) من قتل قتيلا عليه يئنه
 فله سلبه وقوله فقال الخ ثابت لابي ذر (قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففقت) وسقط لابي ذر قال
 ثم قال النبي الخ ففقت (فقلت من يشهدني ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففقت فقال)
 عليه الصلاة والسلام (مالك يا أبا قتادة فأخبرته) بذلك (فقال رجل) هو أوم ودين نراعي الأسلي كما قاله الواقدي
 (صدق) يا رسول الله (وسلبه عندي فأرضه) بقطع الهزيمة (مضى) ولابي ذر عن الجوى والمثقلى منه (ثم)
 أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (لاها الله) بقطع الهزيمة ووصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها فهي أربعة
 النطق بلام بعدها التبيين من غير ألف ولا همزة وبالألف من غيرهم وبالألف وقطع الجلالة ويجذف الألف وشو
 همزة القطع والمشهور في الرواية الأولى والثالث أي لا والله (إذا) بالتثنية وكسر الهمة * وبما بحث هذا
 تمامها سبقت في باب من لم يخص الأسلاب وقال في شرح المشكاة هو كقولك إن قال لك أفعل كذا اقتلت
 لا والله إذا أفعل فالتقدير إذا (لا بعد) بكسر الميم أي لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم (إني أسألك من أسألك الله)
 بضم الهمة وسكون السين في الثاني أي إلى رجل كأنه أسألك في الشجاعة (يقاثل عن الله ورسوله صلى الله عليه
 وسلم) أي بسببهما (فيعطين سلبه) أي سلب الذي قتله بغير طيب نفسه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق)
 أبو بكر (فأعطاه) بهزيمة قطع قال الحافظ أبو عبد الله الحميدي الاندلسي سمعت بعض أهل العلم يقول عند ذكر
 هذا الحديث لو لم يكن من فضيلة الصديق رضي الله عنه الا هذا فإنه شاب علمه وشدة ضرامته وقوة انصافه
 وجهه توفيقه وصدق تحقيقه بادرا إلى القول الحق فزجر وأقوى وحكم وأمنى وأخبر في الشريعة عنه صلى الله
 عليه وسلم يحضره وبين يديه عاصدته فيه وأجره على قوله وهذا من خصائصه الكبرى إلى ما لا يحصى من فضائله
 الأخرى قال أبو قتادة (فأعطانيه) أي السلب (فأبعت) أي اشتريت (به مخفرا) بفتح الميم والراء عنده ما شاء معجزة
 سأكنة وبعد الراء أي بسببنا (في سلة) بكسر اللام بطن من الانصار (فأنة) بالقاف ولابي ذر وانه
 (الاول مال تأتته) اقتنيته (في الاسلام) وعند أحمد عن أنس أن هوازن جاء يوم حنين فذكر القصة قال
 فهاهم الله المشركين فلم يضرب بسيف ولم يطعن برمح وقال صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل كافرا فله سلبه فقتل

أول ليلة يومئذ عشر من رجب وأخذ أسلحتهم وقال أبو قتادة في قتلت رجلا على جبل العاتق وعليه درع
فأخذت عنه فقام رجل فقال أخذتم فأرضه منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئا إلا أعطاه
أو سكنت فسكت فقال عمر لا يفقه الله على أسد من أسده ويعطيكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر
واسناد هذا الحديث أخرجه مسلم بعض هذا الحديث وكذلك أبو داود ولا يصح الرجوع إلى الذي قال ذلك
أبو بكر كما رواه قتادة وهو صاحب القصة فهو أثق بما وقع فيه من غيره ويمكن أن يجمع بأن يكون عمر أيضا قال
ذلك تقوية لقول أبي بكر قاله في فتح الباري • وحديث الباب متر في باب من لم يحمس الأسلاب من الحسن
(وعال البيت) بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في الأحكام عن قتيبة عن الليث (حدثني) بالافراد (يعني بن
سعيد) الانصاري (عن عمر بن كثير بن أفلح) بنهم العيين مولى أبي أيوب (عن أبي محمد) نافع (مولى أبي قتادة
ان أبا قتادة) رضي الله عنه (قال لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقتل رجلا من المشركين وأسر
من المشركين بجملة) بخاء مجمة صاكنة وفوقه مكسورة أي يخدعه (من ورأته ليلة فأسرعت إلى الذي
يحتله فرجع يده ليضربني وأضرب) بواو فهو مزة قطع ولا يذرف فأضرب يده فقطعتم ثم أخذني فضممتني ضما شديدا
حتى تحوت الموت فحذف المفعول (ثم تركني من الترك كذا في القرم) كأمه معصما عليه مع حذف المفعول
وقال في فتح الباري وغيره برك كذا بالواحدة لا كثيرا وبعضهم بالثناة (فقال ودفعته ثم قتله وانهمز المسلمون
وانهمز معهم) أي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه (فأذا بعمر بن الخطاب في الناس) الذين لم ينهزموا
(فقات له ما شأن الناس قال أمر الله) أي هذا حكمه (ثم تراجع الناس) الذين انهمزوا (إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بيته على قبيل قتله فله لية) قال أبو قتادة (فقلت
لا أقرب بيته على قبلي فلم أر أحد أبشهر لي بالبيت ثم بدا) أي ظهر (لي فذبح) رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتل الذي يذكر) أبو قتادة ولا يذرع الكشميش الذي ذكره
(عندي فأرضه منه فقال أبو بكر) رضي الله عنه (كلا) يكاف ولا م. شدة حرف ردع (لا يعطه) أي السلب
(أما يدع من فرين) بنهم الهزة رفح الصاد المهملة وـ ون الحية وكسر الموحدة بعد ها غين هـ
وصفه بالجزء الهوان تشبيه بالاصبع وهو نوع من الطيور وقيل شبهه بالصبغ وهو صبغ ضعيف كالشام
ولا يذركا ذكره في التبع أصابع كذا في اليونانية مجمة ثم هـ له وفوق العين نصبتين تصغير ضبع فل
وهو مناسب للسباق حيث قال (ويدع) أي يترك (أسد من أسد الله) فشيء به لضعف اقتراسه وما يؤمنه
من الجوز واعتز به بأن تعير ضبع ضبيع لا أصبع وقال ابن مالك لا ضبيع أصغر أصبع وهو القصير الضبع
أي العضد ويكنى به عن الضعيف وقال الحافظ أبو ذر الهروي يقال أصبع بالصاد والعين المهملتين وأصبع
بالصاد المهملة والعين المجمة (يفتال عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأدام) أي السلاح (التي) تشديد احتشية (فاشترى به) بقتله (خرافا) بكسر الخاء المجمة قال الساقسي
هو اسم ما يحترق من الثمر أقام الثروة فقام الأصل وقيل الخراف والمخراف لا يكون جنس الخيل وإنما هو الخيل
نفسه أو الثمر يسمى مخروفا والمراد هنا البستان (فيكون أول مال تأتته) اقتنيته (في الاسلام) وعند ابن أبي عمير
أول ما اعتقدته أي جعلته عقدة والأصل فيه من العقدة لأن من ملك شيئا اعتد عليه وذكر الواقدي أن البستان
المذكور كان يقال له الوديين • (باب غزاة أوطاس) ولا يذرع زوة بالواو بدل الالف وأوطاس بفتح الهزنة
وسكون الواو بعد طاء وسين هـ ملتان بينهما ألف واد في ديار هو ازن وفيه عسكر وأهم وثيق ثم التقوا بهن
وسقط لهما باب لابي ذر • وبه قال (حدثنا) ولا يذرع في الافراد (محمد بن العلاء) بن هـ كريب الهمداني
الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بنهم الموحدة وفتح الراء (عن) حذيفة
(أبي بردة) بنهم الموحدة ويكون الراء عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس (رضي الله عنه) أنه قال
لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من وقعة (حنين بعث أبا عامر) عبيد بن مسلم بن حضار الأشعري وهو عم
أبي موسى الأشعري إلى المشهور أميرا (على جيش إلى أوطاس) في طلب الفارين من هوازن يوم حنين إلى
أوطاس فقتلهم (الحق يزيد بن الحنفية) بنهم الدال هـ غزاة الورد بالمهملتين والراء المجمة بكسر الصاد المهملة
وتشديد الميم الجثنى بالميم الضعومة والشجر المجمة المفتوحة (فقتل) بنهم الضاف مبتدأ للمفعول (ذويد)

قوله أربعة بن ربيع بن وهان بن نعلبة السلمي مهاجرهم به ابن أمصاق أو هو الزبير بن العوام كما يشعر به حديث
 عند الزبير عن أنس بن سناد حسن (وهزم الله أصحابه) أي أصحاب دريد (قال أبو موسى) (الاشعري وبنو)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (مع أبي عامر) عبيد أي عمه إلى من التجأ إلى أوطاس (فرى أبو عامر في ركبته
 زمامه جشني) أي زمامه رجل جشني يجيم مضومة فئتين مجمة مقروحة وميم مكسورة فباء نسبة إلى جشم
 وهما أوفى والعلاء ابن الحارث كما عند ابن هشام (بسهم فأنبته) بقطع الهمزة أي السهم (في ركبته) قال
 أبو موسى (فأنهيت إليه فقلت) له (يا عم من رمال) بهذا السهم (فاشار إلى أبي موسى) هو الثقات وكان الأصل
 أن يقول فاشار إلى (فقال ذلك قاتل الذي رماني) قال أبو موسى (فصدت له فلقته فلباري أي ولي) فتح الواو
 واللام المشددة أي أدبر (فأنبته) بتشديد القوقية وهمزة الوصل سرت في انزه (وجعلت أقول له ألا) بالتخفيف
 (تسخي) بكسر الخاء المهملة ولا يذر تسخي بسكونها وزيادة تحسية معسورة أي من فرار لك (الاستب)
 عند اللقاء (فكف) عن التولي (فاختلفنا ضربين بالسيف فقتله ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فأنزع
 هذا السهم) بوصل الهمزة وكسر الزاي (فترعته فترا) بالتون والزاي من غير همز أي انصب (منه) من موضع
 السهم (الماء قال يا ابن أخي أقرى النبي) صلى الله عليه وسلم (السلام) عني (وقل له استغفر لي) كذا بالياء
 معججا عليه بالرفع كصله واستغفر بلفظ الطلب والمعنى أن أبا عامر سأله أبا موسى أن يسأل له النبي صلى الله
 عليه وسلم أن يستغفر له قال أبو موسى (واستغفني أبو عامر على الناس) أميرا (فكفك بغير اسم مات) رضي الله
 عنه ثم قال لهم أبو موسى حتى فتح الله عليه قال (فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته) حال
 كونه (على سرير مرمل) بضم الميم الأولى وفتح الثانية بينهما ماراء ساكنة ولا يذر مرمل بفتح الميم
 الثانية مشددة نسوج مجمل ونحوه (وعليه فرأش) نقل السفاقي عن الشيخ أبي الحسن أنه قال الذي أحفظه
 في هذا ما عليه فرأش قال وأرى أن ما سقط هنا (قد أزر مال السرير في ظهره وجنيه) بفتح الواو وحدة
 على التننية (فأخبرته بخبرنا وخبرنا أبو عامر) أنه (قال قل له) صلى الله عليه وسلم (استغفر لي فعدا) عليه الصلاة
 والسلام (بما فوضنا ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت يا ابن أبيه) فيه رفع اليدين بال دعا
 خلافا لمن خصه بالاستسقاء (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعله) في المرتبة (يوم القيامة فوق كثير
 من خلقك من الناس) بيان لسايقه لأن الخلق أعظم ولا يذروا من الناس قال أبو موسى (فقلت ولي فاستغفر
 يا رسول الله) فقال اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه وأدخل يوم القيامة مدخلا كريما ويجوز فتح ميم مدخلا
 وكلاهما بمعنى المكان والمصدر وكريما حسينا (قال أبو بردة) عامر بالسند السابق (أحدهما) أي الله عوتين
 (لأبي عامر والآخر لأبي موسى) باب غزوة الطائف (قال في التاموس هي بلاد تشب في واد أول قراها القيم
 وآخرها الرط سميت بذلك لأن طافات على الماء في الطوفان أولان جبريل طاف به على البيت أولاها كانت
 بالشام فقلها الله تعالى إلى الجنازة بدعوة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أولان رجلا من الصدف أصاب
 دما بحضرة دوت ففتر إلى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم أن أجي لكم ما فاعليكم
 يكون لكم رد من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطبق به وسقط لفظ باب لأبي ذر (في قول سبعة عثمان)
 من الهجرة (قاله موسى بن عتبة) في مقاربه بكمه ورأى أهل المغازي وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير
 أنه (سمع سفيان) بن عيينة يقول (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن زبابة) ولا يذر بفت (أبي
 سلمة) عبد الله بن عبد الله المخزومي (عن أمه أم سلمة) هذفت أمية المخزومية أم المؤمنين رضى الله عنها
 أمها كانت (دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي بحث) بضم الميم وفتح الحاء المعجمة والنون بعدها
 مثناة وبكر النون أفصح والفتح أشهر وهو من فيه انخفاف أي تكسر وتثنية كالتاء (فسمعت يقول) ولا يصلي
 فيه مع يقول (عبد الله بن أمية) ولا يذر عن الكشيم بن ابن أمية (بأعبد الله رأيت) أي أخبرني (أن فتح
 الله عليه وسلم الطائف عداها بكن بانية قبلان) بن سلمة بأدية بفتحة بعد الدال المهملة وقيل بالتون بدل
 التنبية أسكت رسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستسقاء ورتوجه عبد الرحمن بن عوف وأسلم أبوها
 أيضا بعد فتح الطائف (فأنها قبل أربع) من العكن (وتدبر بثمان) منها والعكنة بضم العين ما يطوى وتثنى
 من طم البطان معنا والمراد أن أطراف العكن الأربع التي فيها تطهر ثمانية في جنبها قال الزركشي وغيره

وقال عثمان ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في عثمان أي سبعة أذرع
 في ثمانية أشبار فلما لم يذكر الأشبار أثبت ثمانية الأذرع التي قبلها انتهى قال في المصاحح أحسن من هذا أنه
 جعل كل من الاطراف عكبة تسعة للبر بامم السكلى فأنث بهذا الاعتبار (وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يدخلن هؤلاء) الخشنون (عليكن) ولا يذعن البكشيمية علىكم بالمم بدل النون ثم أجلاه من المدينية
 الى الحبي فلما ولي عمر بن الخطاب الخلافة قبل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فأذن له أن يدخل كل جمعة فيسأل
 الناس ويرد الى مكانه (قال) ولا يذروا (ابن عيينة) سفيان (وقال ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز
 (الخث) اسمه (هبت) بكسر الهاء وسكون الخية بعدها فوقية وهذا وصله ابن حبان في صحيحه
 من حديث عائشة وضبطه ابن درستويه بامم مكسورة فتون ساكنة فوحدة وزعم أن ماسوا مصحف وقيل
 هبت لقب له واسمه مانع بقرية وعينه ماله وهو مولى عبد الله بن أبي أمية المذكور وهذا الحديث أخرجه
 في النكاح أيضا واللباس ومسلم في الاستئذان والنسائي في عشرة النساء وابن ماجه في النكاح وبه قال
 (حدثنا محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا أبو أمامة) جاذب بن أسامة (عن هشام) بالسند المذكور (بهذا)
 الحديث السابق (وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا
 سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بنغ العيين بن دينار (عن أبي العباس) السائب بن فروخ (الشاعر الأعرجي)
 المكي (عن عبد الله بن عمرو) بنغ العيين وسكون الميم ابن العاص ولا يذعن الجوى والمسبلي ابن عمر بن
 العيين وفتح الميم ابن الخطاب وصوبه الدارقطني وغيره والاختلاف في ذلك غير فادح في الحديث كما لا يخفى (قال)
 لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف وكانت ثقيف قدر مواضعهم وأدخلوا فيه ما يبطئهم لئلا
 فلما انهمز موان أو طاس دخلوا حصنهم وأغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما
 وقيل خمسة عشر يوما وقال ابن هشام سبعة عشر وقيل أربعين يوما وقيل غير ذلك (فلم يزل منهم شيئا) وذكر
 أهل المقارن أنهم رموا على المسلمين سكان المدينة الحجابة ورموهم بالنبل فأصابوا قوما فاستشار صلى الله عليه وسلم
 نوقل بن معاوية الديلمي فقال لهم فلب في جحران أقت عليه أخذته وان تركته لم يضر (قال) عليه الصلاة
 والسلام (أنا فافلون) أي راجعون الى المدينة (إن شاء الله فنقل) ذلك (عليهم) أي على الصحابة (وقالوا ذهب
 ولا نفعه وقال مرة بنقل) بضم الفاء أي ترجع (فقال) صلى الله عليه وسلم (اغذوا عن القتال) أي سبروا أول
 النهار لاجل القتال (فغدوا) فلم يفتح عليهم (فأصابهم جراح) لأنهم رموا عليهم من أعلى السور فكانوا يسلون
 منهم بسهامهم ولا تفصل السهام اليهم لكونهم أعلى السور فلما رأوا ذلك تبين لهم تعويذ الرجوع (وقال)
 النبي صلى الله عليه وسلم (أنا فافلون عدا إن شاء الله) عز وجل (فأجمعهم) ذلك حينئذ (ففتحك النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال سفيان) بن عيينة (مرة فقبس) عليه الصلاة والسلام وهذا زيد من الراوي (قال) أي الوافي
 (قال الجسدي) عبد الله بن الزبير شيخ البخاري (حدثنا سفيان) بن عيينة (أخبركم) بالنصب أي بجميع
 الحديث بأخبر من غير عتقة ولا يذعن بالخبر كله وقد أخرج الحديث أيضا في الادب ومسلم في المقارن
 والنسائي في السيرة وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذعن حديثي (محمد بن بشر) بالشين المعجمة المشددة نندار
 العبدى قال (حدثنا عذرة) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عاصم) هو ابن سليمان أنه قال
 سمعت أبا عثمان (عبد الرحمن النهدى) قال سمعت سعدا (هو ابن أبي وقاص أحد العشرة) وهو أول من رمى
 بهم في سبيل الله وأب بكره نفعيا (وكان يسور حصن الطائف) أي صعد الى أعلاه ثم تدلى منه (في أناس)
 من عبيد أهل الطائف أسلوا (جاء) أي أبو بكر (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا سمعنا النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول من ادعى) أي من اتسبب (الى غير أبيه وهو يعلم) أنه غير أبيه (فأخذه عليه سرام) إذا استعمل
 ذلك أخرج مخرج التعليل (وقال هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (وأخبرنا) وسقط الواو لا يذعن (معمر)
 هو ابن راشد الأزدي مولاهم (عن عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي العالية) ربيع بن رافع (عن أبيه) قال
 مهران الرياحي (أو أبي عثمان) عبد الرحمن (النهدى) بنغ النون وسكون الهاء بالسك من الراوي أنه قال
 سمعت سعدا (هو ابن أبي وقاص) (وأب بكره) نفعيا (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لابي العالية
 أذلابي عثمان) لقد شهد عندك لرجلان (عدوا أبو بكره) حسبكم ما قال أجل أي نعم (أما أحدهما) وهو سعد

(فأول من روى عنهم في سبيل الله وأما الآخر) وهو أبو بكر (فمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ثلاثة وعشرين من الطائفت) أي من أهل وعند الطائفة أن أبا بكر تدي بكره فكيف أبا بكر لذلك وسعي في السير عن نزل من حسن الطائفة من عبيدهم تألم مع أي بكرة المنعشة عبد عثمان بن عامر بن معتب ومروزيق والأزرق زوج حبيبة والددة زياد بن عبيد والأزرق أبو عقبة وكان لكدة النقي ووردان وكان لعبد الله بن ربيعة ويحيى بن السبال وكان لابن مالك النقي وأبراهيم بن جابر وكان لحرة النقي وبشار وكان لعثمان بن عبد الله ونافع مولى الجبار بن كادة ونافع مولى جيلان بن سلمة النقي قال في الفتح ولم أعرف اسم السابقين قال ولم يقع لي هذا التعليق موصولاً إلى هشام بن يوسف ومراد المؤلف منه ما فيه من بيان عدد من أهمهم في الرواية السابقة • وبه قال (حدثنا) ولا يدر حديثي بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا) أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة (عن) جده (أبي ردة) بضم الموحدة بعامر (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجمرانة) بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر العين وتشدد الراء (بين مكة والمدينة) كذا وقع هنا قال الداودي وهو وهم والصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره (ومعه بلال) المؤذن (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم اعراي) قال ابن حجر لم أقف على اسمه (فقال ألا تنجز) أي ألا توف (لي ما وعدتني) من غنية حديثي أو كان ذلك وعداً خاصاً به (فقال) صلى الله عليه وسلم (له أبشر) بقطع الهمة بقرب القصة أو بأشواق الجزيل على الصبر (فقال) الاعراي (قد أشرت علي من أبشر فأقبل) عليه السلام (علي أبي موسى) الأشعري (وبلال) المؤذن (كهيئته الغضبان فقال) لهما (رد) الاعراي (البشري فأقبلا) بفتح الموحدة (أتخا) البشري (فألقينا) فإبارسول الله (ثم دعا) عليه الصلاة والسلام (بفتح فيه ما فغل يديه) بالتيه (ووجهه فيه) وفتح فيه ثم قال (شرباً من ماء فرفعنا) بفتح الهمة وكسر الراء أي صبا (علي وجوهنا) ونحو ركابنا وأبشرا) بفتح الهمة (فأخذنا الفتح فبعلا) ما أمرهم به صلى الله عليه وسلم (فأدبنا أم سلمة) أم المؤمنين رضي الله عنها (من وراء السران أفضل) بفتح الهمة وكسر الصاد المجمة (لا تسكنا) تعني نفسها (فأفضلا) بفتح الهمة وفتح الصاد (لها منة عائنة) أي بركة • وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثنا) يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال (حدثنا) اسماعيل بن إبراهيم ابن علي بن قال (حدثنا) ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (أن صفوان بن ربيعة بن أمية) التميمي (أخبره) ولغير أبي ذر بإسقاط النجم (أن) أباه (يعلي) كئن يقول ليقى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل) بضم السين وفتح الراء (عليه) الوحي (قال فينا) بغير مهم (التي صلى الله عليه وسلم بالجمرانة) بالتحقيق والتبديد (وعليه) بفتح الهمة وكسر الصاد المجمة (مع فيه) فاحداً من أصحابه إذ جاءه اعراي عليه جبة متفتح (أي متطاح وهو صفة اعراي المرفوع أو خير مبتدأ محذوف أي هو متفتح) (يطيب فقال يا رسول الله) كيف ترى في رجل أحرمت بعمره في جبة بعد ما تنفتح (تطبخ) بالطيب (ولا يدر) يطيب (فأشار عمر) رضي الله عنه (إلى يعلي بيده أن تعال نجاء يعلي فأدخل رأسه) أبرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي لتقوية الإيمان بمشاهدته (فأذا النبي صلى الله عليه وسلم يحجز الوجه يعط) يكسر المجمة ونشد يد الماهلة يتردد صوت نفسه كأنهم من شدة ثقل الوحي (كذلك ساعة ثم سرى عنه) أي كشف عنه ما يشاء من ثقل الوحي (فقال) عليه الصلاة والسلام (أين الذي يسألني عن العذرة أنا فالتفت) بضم التاء وكسر الميم طلب (الرجل فأتى به) بضم الهمة وكسر التاء (فقال) عليه الصلاة والسلام (أما الطيب الذي بك فاعط ثلاث مرات) نص في تكرار الغسل ثلاثاً فاعط في قوله ثلاث مرات أقرب القلعان إليه وهو فاعطه والعامل فيه فقال أي قال له ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون تخبصاً على ثلث الغسل وكانت القصص بالجمرانة سنة عثمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها طيبته في حجة الوداع أي سنة عشر فهو ما يباح للأول (وأما الحبة فأنزعها) عنك (ثم اصنع في عرقك) فأنزع في حنك (فيه دلالة على أنه يعرف أعمال الحج • وقد سبق هذا الحديث في كتاب الحج في باب غسل الخلق • وبه قال (حدثنا) موسى بن اسماعيل) التبريزي قال (حدثنا) رجب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال (حدثنا) عرو بن يحيى) بفتح العين ابن عماره الانصاري

المازني (عن عبيد بن عمير) الأنصاري المازني المدني (عن عبد الله بن زيد بن عاصم) أي ابن كعب الأنصاري
 المازني صحابي شهير وقيل أنه هو الذي قتل مسلمة الكذاب واستشهد بالحجرة سنة ثلاث وستين أنه قال
 لما أفاض الله على رسوله صلى الله عليه وسلم أي لما أعطاه الله غنائم الذين قاتلهم (يوم خيبر) وسقطت الصلاة
 لابي ذر (قسم) عليه الصلاة والسلام الغنائم (في الناس في المواقفة فلو بهم) بدل بعض من كل والمواقفة هم أناس
 أسلوا يوم الفتح أسلما مضى فاقدر ابن طاهر في الميم مات له أعمامهم وهم أبو سفيان بن حرب وسهل بن عمرو
 وجو بيط بن عبد العزيز وحكيم بن حزام وأبو السنابل بن بعلك وصقوان بن أمية وعبد الرحمن بن بروع
 وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والافرع بن حابس التميمي وعمر بن الأيهم التميمي والعباس بن
 مرداس السلمي ومالك بن عوف النضري والعلاب بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الآخرين بنظر قبل أن
 جاء طائفة من الطائفة إلى الجعرانة وذكر الواقدي في المواقفة معاوية بن زيد بن أبي سفيان وأبي سفيان بن حارثة
 ومخرمة بن نوفل وسعيد بن بروع وقيس بن عدي وعمر بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحاق النضر بن
 الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم وعمر بن عبد الأسد السائب بن أبي
 السائب ومطيع بن الأسود وأبو جهنم بن حذيفة وذكرا بن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن
 طلق بن سفيان بن أمية وخالد بن قيس السهمي وعمر بن مرداس وذكرا غيرهم فيهم قيس بن مخرمة وأبيهم بن
 أمية بن خلف وابن أبي شريق وحرملة بن هوذة وخالد بن هوذة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة بن عمار
 وعمر بن ورقة وإسيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد الخزومي فهو لا يزيد على الأربعين نفسا قاله
 في الفتح (ولم يعط الأنصار شيئا) من جميع الغنيمة فهو مخصوص بهذه الواقعة لبسائر مسلمة الفتح وفي الفهم
 أن العطاء كان من الخمس ومنه كان أكثر عطائهم وقيل إنما كان تصرف في الغنيمة لأن الأنصار كانوا المهزومين
 فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله أمر الغنيمة إليهم عليه الصلاة والسلام (فكاهم
 وجدوا) بفتح الواو والجيم حزنوا ولاي ذر عن الجوى والمستحق وجد بعضهم جمع واحد أذل بهم ما أصاب
 الناس من القسمة وزاد في رواية أخرى ذر عن الجوى أو كاهم وجدوا أذل بهم ما أصاب الناس بالشك
 قال وجد بعضهم أو وجدوا فعل ماض وأما على رواية الكشي فهي وجدوا في الموضعين فذكرار بغير فائدة
 كما لا يخفى وجوز الكرماني وتبعه بعضهم أن يكون الأول من الغضب والثاني من الحزن (خطبهم) عليه الصلاة
 والسلام زاد مسلم تحمده الله وأثنى عليه (فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا) بضم الصاد المجهة وتشديد
 اللام الأولى بالشرك (فهذا لكم الله) إلى الإيمان (وكنتم متفرقين) بسبب حرب بعث وغيره الواقع فيهم
 (فألفكم الله بلى وعالة) ولاي ذر وكنتم عالة بالعين المهملة وتحفيف اللام أي فقر أو لا مال لكم (فألفكم
 الله بلى كما قال) صلى الله عليه وسلم (شيئا قالوا الله ورسوله آمن) بفتح الهاء معزة وألميم وتشديد النون أصل
 تفضل من المني (قال) عليه الصلاة والسلام (ما يغنيكم أن تحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال وسقطت
 التصلية ولفظ قال لابي ذر (كما قال شيئا قالوا الله ورسوله آمن قال لو شئتم قلتم جئناكم كذا وكذا) وفي حديث
 أبي سعيد فقال أما والله لو شئتم قلتم فصدقتم وصدقتم أئتناكم كذبا صدقناكم ومحمد لا ينصر باله وطريقا
 فأوبئناكم وعائلا فواسيناك زاد أحمد من حديث أنس قالوا بل المنة لله ورسوله وإنما قال صلى الله عليه وسلم
 ذلك نواضعنا منه والافني الحقيقة الحجة البالغة والمنسبة لهم كما قالوا (الآن ترون أن يذهب الناس بالنساء
 والبعير) إنما جنس يقع كل منهم على الذكور والانتفى (فتذهبون بالنبي) صلى الله عليه وسلم إلى رجالكم ذكرهم
 ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة إلى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا القانية وسقطت
 التصلية لابي ذر (لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار) قاله استطابة لنفسهم وشاء عليهم وليس المراد
 منه الانتقال عن النسب الزلادي لأنه سرام مع أن نسبه عليه الصلاة والسلام أصل الأنساب وأكرمها
 وهو فواضع منه عليه الصلاة والسلام وبحث على أكرامهم واحترامهم لئلا يلقون درجة المهاجرين
 السابقين الذين خرجوا من ديارهم وقطعوا عن أوطانهم وأحبابهم وحرروا أوطانهم وأموالهم والأنصار
 وإن أنصفوا النصرة والابشار والمحبة والإيواء لكنهم يقيمون في أوطانهم وحسب ذلك شاهد في فضل
 المهاجرين قوله هذا لأن فيه إشارة إلى جلالة رتبة الهجرة فلا يتركها فهو يني مهاجري الأنصارى وقد سبق

من يذالك في فضل الانصار (ولو سلك الناس وادبا وشعبا) بكسر السين المجمة وسكون المهملة طر يقا في الجبل
 (السلك وادى الانصار وشعبا) والمراد بلدهم (الانصار شعار) الثوب الذي يلي الجلد (والناس دنار)
 بكسر الدال المهملة وباء المثناة المفتوحة ما يجعل فوق الشعار أي أتم بطاقته وخاصة وأتم ألصق به وأقرب اليه
 من غيرهم وهو تشبيه بليغ (انكم ستلقون بعدى أثره) يفتح الهمزة والمثناة وبضم الهمزة وسكون المثناة
 أي يستأثر عليكم بمالككم فيه اشتراك من الاستحقاق (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني على الحوض)
 يوم القيامة فيحصل انكم الاتصاف من ظلكم مع الثواب الجزيل على الصبر * وهذا الحديث أخرجه مسلم
 في الزكاة * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثني هشام) هو ابن يوسف الصنعاني
 قال (أخبرنا جعفر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (ولاي ذكره) بنى
 بالافراد أيضا (أنس بن مالك) رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار حين آفاه الله على رسوله صلى الله عليه
 وسلم سقطت الصلاة لاي ذر (ما آفاه من أموال هو اذن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطى رجلا المائة
 من الابل فتقالوا) أي الانصار (يقفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم) قالوه وطئة وقهيد الماير دفعه
 من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنكم لم أذنت لهم وسقطت الصلاة لاي ذر (يعطى قرشا وبركاه وسوفنا نقطر
 من دماهم) جله وسب وقنا حال مقترنة لجهة الاشكال وهي من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض (قال
 أنس حدثت) بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول أي أخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال لهم (وعند
 ابن الحنظلي من حديث أبي سعيد أن الذي أخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ) فأرسل صلى الله عليه وسلم
 (الى الانصار ليجعهم في فقه من آدم) بفتح الهمزة المقصورة والدال جلد مدبوغ (ولم يدع) بسكون الدال
 أي لم يشأ (معه غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا) فقال ما حديث (التونين) بفتح
 عذكم فتقال فتها الانصار أمارؤسا ونايا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثه أسنانهم فتقالوا
 يقفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم سقطت الصلاة لاي ذر (يعطى قرشا وبركاه وسوفنا نقطر من دماهم
 فتقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم (فأى أعطى رجلا حديثي عهد بكفر أنا فقههم أما) بتخفيف الميم (ترضون
 أن يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحلكم) يوتكم (فوالله لما) بفتح اللام
 للتأكيده أي الذي (تلقون به خبر عما يلقون به) وفي مناقب الانصار من طريق أبي السباح عن أنس
 أو لا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم الى سيوتهم وترجعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوتكم قالوا
 يا رسول الله قدر ضيقنا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم سجدون ولا يذعن الكشمي فيجدون بالقاه
 بذل السين (أثره شديدة) بضم الهمزة وسكون المثناة وفتحها ما يقال أيضا اثره بكسر الهمزة وسكون
 المثناة من فقر عدلكم بمالككم فيه اشتراك في الاستحقاق أو يفضل نفسه عليكم في التي وقيل المراد بالثرة
 نفس الشدة قال في الفتح ويرد سياق الحديث وسببه (فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله) يوم القيامة (صلى الله
 عليه وسلم) وسقطت الصلاة لاي ذر (فأى على الحوض قال أنس فلم يصبروا) وفي قوله ستلقون علم من أعلام
 النبوة لانه كان كما قال صلوات الله وسلامه عليه * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي فأنى مكة قال
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي السباح) بالمنة القوقية ثم التحبة المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن
 حميد (عن أنس) رضي الله عنه أنه قال لما كان يوم فتح مكة أي زمان فتحها الشامل لجميع السنة (قسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم) هو اذن (بين قرينين) ولا يذعن الجوى والمستقلى في قرينين (ففضيبت
 الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم لما بلغه ذلك (أما ترضون أن يذهب الناس بالديار وتذهبون
 برسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت الصلاة لاي ذر (قالوا بلى) قدر ضيقنا وذكرنا أودى أنه حديثه دعامهم
 ليكتب لهم بالخبرين تكون لهم خاصة بعده دون الناس وهي يومئذ أفضل ما فتح عليه من الارض فأبوا
 وقالوا لا حاجة لنا بالديار (قال) عليه الصلاة والسلام بذلك الى ترجيحهم بحسن الجوار والوفاء بما عهد لا وجوب متابعتهم اناهم
 اذ هو صلى الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع الطيع فأنما كثر واصله صلوات الله وسلامه عليه * وبه قال
 (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا زهير) بن سعد الجنان أبو بكر اللباني البصري (عن ابن عون)

عبد الله أنه قال (أبا نعيم بن زيد بن أنس عن) جده (أنس) رضي الله عنه أنه قال لما كان يوم حنين النبي
الذي صلى الله عليه وسلم (وحوار بن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف) من المهاجرين (والطلقاء)
بضم الطاء وفتح اللام والفاء ودواجم طلبة فعل بمعنى منعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة فلم يأمرهم ولم يقتلهم منهم أبو سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام (فأدبر وأمال)
عليه الصلاة والسلام (بأمر الانصار فانوا الذين يارسول الله وسعديك) هومن الاناضال المقررة للبيك
ومعهام اصعاد بعد اسعادى ساعدتك على طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على المصدر (ليكن
نحن بين يديك) وسقطت ليك هذه لابي ذر (فقرئ النبي صلى الله عليه وسلم) عن بقلته (فقال أنا عبد الله
ورسوله) وزاد أحد في غيره هذا الحديث في قصة حنين فأخذ كعنا من تراب وقال شاعت الوجوه (فأمرهم
المشركون) وأعطى الله رسوله غنائمهم وأمر عليه الصلاة والسلام بحبسها بالجعرانة فلما رجع من الطائف وصل
الى الجعرانة في خامس ذي القعدة واتما أخر القصة وجاء أن تسلم هوازن وكانوا ستة آلاف نفر من النساء
والاطفال وكانت الابل أربعة وعشرين ألفا والغنم أربعة عشر ألفا (فأعطى الطلقاء) الذين من عليهم
عليه السلام باعناقهم المأبى فيهم من الطبع البشري في محبة المال فأعطاهم نظم من قلوبهم وتجمع على محبة
لأن القلوب جبلت على حب من أحسن اليها والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا منه قبل لانهم كانوا المنزوا
فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فذللهم الله الغنيمة انبىه صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أى الانصار
ولم يذكر ماله اختصارا أى تكلموا في منع العطاء عنهم وفي رواية الزهري عن أنس السابقة فقالوا بقر الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوى قربانهم كآسبه وقتا قطر من دماهم (فدعاهم) صلى الله عليه وسلم
(فأدعاهم) في قبه فقال أمارضون أن يذهب الناس بالنساء واليعرب وتذبحون) الى المدينة (رسول الله صلى الله
عليه وسلم) فقالوا رضينا يا رسول الله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لولاك الناس واديانك الانصار
شعبا لا اخترت شعب الانصار) لحسن جوارهم ووفائهم بالعهد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الزكاة وبه قال
(حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بن دار العدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن
الجباج (قال سمعت وصاة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) سبط ابن مالك لابي ذر (رضي الله عنه) أنه قال سمع
النبي صلى الله عليه وسلم ناما من الانصار (لما قسم غنائم حنين على قريش ولم يقسم للانصار شيئا منها) وقالوا
ما قالوا (فقال لهم) أن قريشا حديث عهد بجحاضة باقر احد حديث والمعروف حديث بالواو (ومنيته)
من نحو قتل امارتهم وفتح بلادهم (واني نأرت أن أجبرهم) بشخ الهزيمة وسكون الجحيم وضم الموحدة
من الجبرضة الكسر ولا يذعن الجوى والمسمي أن أجبرهم بضم الهزيمة وكسر الجيم بعدها محبة فزاي
من الجائزة (وأنا نفهم) للإسلام (أمارضون ان يرجع الناس بالديار ترجعون رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيوتهم) سقطت التسمية لابي ذر (فاوريلي) رضيانا (قال) عليه الصلاة والسلام (نوساة الناس
وادياوسلك الانصار شعبا سلك وادي الانصار وأوسب الانصار) بالثمن الراوى وهذا الحديث
أخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الزكاة وبه قال (حدثنا شعبة) بن عتبة قال (حدثنا سفيان) بن
عيينة (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن سارة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه
أنه قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة (حنين) فآثرنا في القسمة (قال رجل من الانصار)
قال الواقدي هو معتب بن قشير المناق (ما أرادها) أى بهذه القسمة (وجاء الله) قال ابن مسعود (فأبى)
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر به) بقوله (فبعير وجهه) المقدس من الغضب (ثم ذل رجلا لله عن موسى)
الكليم (لقد أودى بأكثر من هذا) الذي أوديت (فصبر) وذلك أن موسى صلات الله عليه وسلامه
كان حيا مستبيرا لا يرى من جلده شيء استحيه فآذاه من آذاه من قدام الربيل فقالوا ما يستر هذا
الستر الا من يحب بجلده امارض أو أذرة وإنما آفة نبرأه الله ما قالوا كذا في الحديث السابق في أحداث
الانبياء • وحديث الباب أخرجه مسلم في الزكاة • وبه قال (حدثنا شعبة) بن سعيد (البخاري) قال
(حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سارة (عن عبد الله)
ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال لما كان يوم حنين آخر) بالذاتى خير (النبي صلى الله عليه وسلم) فاما

بالزيادة في القسمة (أعطى الأفرع) بن جابر الجعفي أحد المؤلفين قلوبهم (مائة من الأهل وأعطى عبيته) بن
سعد الفزاري (مثل ذلك وأعطى ناساً) آخر من أشرف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة على غيرهم (فقال
رجل) هو عتب (ما أريد) يضم الهمزة منبياً للمفعول (هذه القسمة وجه الله) قال ابن مسعود (قلت لأخبرن
النبي صلى الله عليه وسلم) بقوله فأتيته فأخبرته (قال رحم الله موسى) عليه السلام (قد أذى بأكثر من هذا
فصبر) لم يقل أنه عاتبه على ذلك فيحتمل أنه لم يثبت عليه ذلك وإنما نقله عنه واحد وشهادة واحد لا يراقى بها الدم
أو أنه لم يفهم منه الطعن في النبوة وإنما نسبته لذلك العدل في القسمة وهذا الحديث سبق في الجلس * وبه قال
(حدثنا محمد بن بشار) بن دار قال (حدثنا معاذ بن معاذ) التميمي قاضي البصرة قال (حدثنا ابن عوف) عبد الله
(عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك) وسقط ابن مالك لا يذو (عن) جندب (أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال
لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان (بالعين المجبة المفتوحة) وغيرهم بنعمهم وذرايرهم) بالذال المجبة
وتشديد الحمية وكانت عادتهم إذا أرادوا التثبت في القتال استحباب الأهل ونقلهم معهم إلى موضع
القتال (ومع النسي) صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء) وسقط الواو لا يذو (عن
الكتيبين والطلاء يجرف العطف وأسقاط حرف الجر وهي الصواب لأن الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر
عشره وقال الحافظ ابن حجر كالمكرمانى والبرماوى وقيل إن الواو مقصورة عند من جوز تقدير حرف العطف
قال العيني وفيه نظر لا يخفى (فأدبروا عنه حتى بقي وحده) أى متقدماً مقبلاً على العدو وحده وبهذا التقدير
يجمع بين قوله هنا حتى بقي وحده وبين قوله في الروايات الدالة على أنه بقي معه جماعة فالوحدة بالنسبة للمباشرة
القتال والذين يتوابعه كانوا وراءه وأبو سفيان بن الحارث وغيره كانوا يتقدمونه في أمثال البقرة ونحو ذلك
(فنادى) عليه الصلاة والسلام (يومئذ يا أيها الذين آمنوا) بكسر النون الأولى تنبيهاً بما ألمت (لم يحط بنبأ ما آتت عن
عبيته) يقال يا معشر الأنصار قالوا البيهقي يارسول الله أئسر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار
قالوا البيهقي يارسول الله أئسر نحن معك وهو عليه الصلاة والسلام (على بقله أيضاً) وفي رواية لمسلم من حديث
العباس أنه صلى الله عليه وسلم قال أي عباس ناد أصحاب الشجرة وكان العباس صبيته قال فنادت بأعلى صوتي
أين أصحاب الشجرة قالوا فوالله لكان عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا البيهقي
قال فاقبلوا والكفار فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كلتمنا طول إلى قتالهم فقال هذا حين
الوطيس (فقال) عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحدوا إلحاًكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله
عليه وسلم على بغلته قد ما غادت به بغلته خال عن المبرج فقلت ارتفع رفعك الله قال ناو إلى كفام من تراب
انضربه في وجوههم فامسكت أعينهم تراباً ويا أيها المهاجرون والأنصار سيوفهم بأيامهم كأنها الشهب ويجمع بين
الروايتين بأنه ألقى تراباً لصاحبه ناو إلى قتالهم فرماهم ثم نزل عن بغلته فأخذ سيده فرماهم أيضاً (فقال) عليه
الصلاة والسلام (أنا عبد الله ورسوله فأنهم لم يمشركون فأصاب) ولاوى ذرو الوقت وأصاب (يومئذ غنمنا
كثيرة فقسم في المهاجرين والطلاء ولم يعط الأنصار شيئاً) من ذلك (فصالت الأنصار إذا كانت) قضية (شديدة)
كأطرب برفع شديدة ولا يذو دربها (فخص دعى) يضم النون منبياً للمفعول (ويعطى النجبة غير نافلغة)
عليه الصلاة والسلام (ذلك لجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث الغني عنكم فسكتوا) وسقط
لا يذو عنكم وفي طريق الزهري عن أنس السابقة فرياً فقال فقها الأنصار أثاروا رسول الله فلم يقولوا
شيئاً ويجمع بينهم ما بأن بعضهم سكت وبعضهم أجاب (فقال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدينار
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لا يذو التصلية (بحوزونة) بالهاء المهملة (إلى يوتنكم قالوا
بلى) أرضينا يارسول الله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوسان الناس وإذا بسلكك الأنصار سنعنا لا خذت
شعب الأنصار فقال هشام) بالسند السابق (يا أبا خزيمة) وهي كنية أنس (ولا يذو قال هشام قلت يا أبا خزيمة
(وأنت شاهد ذلك) ولا يذو عن الجوى والمسخى ذلك باللام (قال) أنس (وأين أغيب عنه) استهفاهم إنكاراً
* (سنيه) * كان الوجه أن يهزم حديث أنس هذا على حديث ابن مسعود الذي سبق إلى طريق حديث أنس
قال الحافظ ابن حجر وأظنه من تغيير الرواة عن الفريرى فان طريق أنس الأخيرة سقطت من رواية النسي فاعل
البحارى أطلقها فكبت متأخرة عن مكانها * (باب النرية التي قبل نجد) بكسر القاف وفتح الواو حدة أى

في جهة نجد • وبه قال (حدثنا أبو الثعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جناد) هو ابن زيد قال
 (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم سرية طائفة من الجيش قال ابن جبر وهي من مائة إلى خمسمائة وقال في القاموس من نخبة أنفس
 إلى ثلثمائة وأربع مائة وكان أبو قتادة أميرها وعند أهل المغازي أنها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد
 في شعبان سنة ثمان (قبل نجد) جهتها (وذكرت فيها) زاد في الجيش في باب ومن الدليل على أن الجيش أنوار
 المسلمين ففتحوا ابلا كثيرة (قبلت سمأنا) ولابي ذرهم ما تناهضهم السنين وسكون الهاء (أخي عشر بعيرا) وفي باب
 الجيش أو أحد عشر بعيرا بالشك (ونقلنا) بضم النون مبنيا للفعول أي أعطى كل واحدنا زيادة على المستحق
 (بعير بعيرا) بالتكرار مرتين (فرجعنا) ولابي ذر عن الجوى والمستقلى فرجعنا (ثلاثة عشر بعيرا) • وهذان
 الحديث قد سبق في الجيش كما مر • (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد) عقب فتح مكة في سؤال قبل
 الخروج إلى حنين عند جميع أهل المغازي في ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والأنصار (التي بنى جذيمة) بفتح
 الجيم وكسر الهمزة المجبة بعد هاء تحية ما كنه قال ابن جبر أي ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة • وبه قال (حدثنا)
 وغير أبي ذر حدثني (محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد
 قال البخاري (وحدثني) بالافراد (نعيم) بضم النون ابن جناد قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا
 معمر) أي ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال بعث
 النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة داعيا إلى الإسلام لا مقانلا (فدعاهم إلى الإسلام فلم
 يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبا أنا صبا) بالهمز الساكن فيها أي خرجنا من الشرك إلى دين
 الإسلام فلم يكتف خالد إلا بالتصريح بمجد كرا الإسلام أو فهم أنهم عدلوا عن التصريح أنفة منهم ولم يتفادوا (فجعل
 خالد يقتل منهم ويأسر) بكسر السين وسقط في بعض النسخ لفظ منهم (ودفع إلى كل رجل منا) أي من الصحابة
 الذين كانوا معه في السرية (أسيره حتى إذا كان يوم) بالتسوية أي من الأيام قاله ابن جبر وقال العيني ليس يصح
 لأن يوم اسم كان التامة مضافا إلى قوله (أمر خالد أن يقتل) أي بأن يقتل (كل رجل منا أسيره) كما في قوله هذا
 يوم يقع الصادق صدقهم انتهى والذي في الفرع كما صله التسوية وعند ابن سعد فلما كان الصبح نادى خالد
 من كان معه أسير فليضرب عنقه ولابي ذر عن الكشيبي كل إنسان بدل قوله رجل قال ابن عمر (فقلت والله
 لا أقول أسير ولا يقتل رجل من أصحابي) المهاجرين والأنصار (أسيره) وعند ابن سعد أن بني سليم قتلوا من
 في أيديهم (حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا له فرقع النبي صلى الله عليه وسلم يده) ولابي ذر يده
 بالثنية وسقطت التصلية لابي ذر (فقال اللهم اني أبرأ إليك مما صنع خالد) قال ذلك (مرتين) وانما تسمعه
 الصلاة والسلام على خالد استجابه في شأنهم وزك الشئ في أمرهم إلى أن سيري المراد من قولهم صبا أنا صبا
 عليه قود الله تأول أنه كان مأمورا بقتالهم أن يسلموا • (باب سرية عبد الله بن حذافة) بضم الحاء المهملة
 وفتح الهمزة بعدها ألف ففاء ابن قيس بن عدي بن سعد (السهمي) وسقط لفظ باب من الفرع كما صله
 (وعلمه بن مجز) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الراء الأولى المشددة وصحح عليه في الفرع كما صله أو بفتح (الراء)
 وقال عبد الغني الكسر الصواب لانه جزواضي أسارى من العرب وكذا ضبطه ابن ماكولا وابن السكيت
 والجوى والمستقلى والاصيلي والسني ولابي ذر ابن جبر زبالحاء المهملة الساكنة والراء المكسورة بعد هاء زاي
 ابن الاعور (المدبلي) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم (ويقال إنما) أي هذه السرية
 (سرية الأنصار) ولابي ذر الأنصاري قال في الفتح أشار إلى احتمال تعدد القضية أو يكون على المعنى الاعتم
 أي أن عبد الله بن حذافة نصره صلى الله عليه وسلم على الجلاء • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال
 (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (سعد بن عبيدة)
 بسكون العين في الأول وضمه في الثاني مضغرا الكوفي (عن أبي عبد الرحمن) بن عبد الله بن حبيب السلي
 (عن علي رضي الله عنه) أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل (ولابي ذر واستعمل بالواو بدل
 الفاء) (عليه ما جلا من الأنصار) هو عبد الله بن رواحة السهمي فيما قاله ابن سعد (وأمرهم أن يطعموه فغضب)
 أي عليهم وسلم فأغضبوه في شيء (فقال) ولابي ذر قال (أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن يطعموه في

قالوا بلى قال فاجتمعوا الى حطبا جمعوا (أي الخطب) فقالوا قدوا) بفتح الهوزة وكسر القاف (نارا) أو قدوها
 فقال ادخلوها) وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام فقال عزمت عليكم لمبايعة حطبا أو قدتم نارا
 ثم دخلتم فيها (فهموا) بفتح الهاء وضم الميم مشددة فسر البرماوى كالتكرمانى بقوله عزتم نارا قال العيني وليس
 كذلك بل المعنى قصدوا أو يؤيدوه رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها انقسموا وانفصل بعضهم الى بعض (وجعل
 بعضهم عسكر بعضهم ودية ولون مرزالي النبی صلی الله علیه وسلم من النار خازا الواحی تحت النار) بفتح الميم
 وتكسر انطقا لهما (فسكن غضبه فبلغ) ذلك (النبي صلی الله علیه وسلم فقال لودخلوها) أى دخلوا النار الى
 أو قدوها طائفتين أنهم بسبب طاعتهم أميرهم لا تنصرفهم (ما خرجوا منها) لانهم كانوا يعنون فلم يخرجوا منها (الى
 يوم القيامة) أو الضمير في قوله دخلوها النار التي أو قدوها وفي قوله ما خرجوا منها النار الاخرة لانهم ارتكبوا
 ما نهوا عنه من قتل أنفسهم مستحلين له وعلى هذا فقه نوع من أنواع البديع وهو الاستخدام قاله ابن حجر وقال
 الكرماني وغيره والمراد بقوله الى يوم القيامة التأنيدي بلى لودخلوها مستحلين وقال الداودي فيه أن التأويل
 الفاسد لا يعذبه صاحبه (الطاعة) للمخلوق (في) الامر بـ (المعروف) شرعا وفي الحديث أن الامر المطلق لا يعم
 جميع الاحوال لانه صلی الله علیه وسلم أمرهم أن يعطوا الامر فحماؤا ذلك على عموم الاحوال حتى في حال
 الغضب وفي حال الامر بالمعصية فبين لهم عليه الصلاة والسلام أن الامر بطاعته مقصور على ما كان منه في غير
 معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته أن سبب هذه السرية أنه بلغه صلى الله عليه وسلم أن ناسا من الحبشة ذرأهم
 أهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجز في ربيع الآخر سنة تسع في ثلثمائة فأتته بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض
 البحر اليهم هربوا فالتار جع تجمل بعض القوم الى أهلهم فأمر عبد الله بن حذافة على من تجمل قال البرماوى
 ولعل هذا عذر البخاري حيث جمع بينهما ماع أنه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجة البخاري لعلها تفسير
 للمبهم الذي في الحديث * والحديث أيضا أخرجه في الاحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي وأبو داود
 في الجهاد والنسائي في البيعة والسير * (بعث أبي موسى) (الشعري) (ومعاذ) (ولابي ذر ومعاذ بن جبل
 رضى الله عنهما) الى اليمن قبيل حجة الوداع) * وبه قال (حدثنا موسى) (بن اسماعيل النبوذكى قال) (حدثنا
 أبو عوانة) (الوضاح الميسرى قال) (حدثنا عبد الملك) (بن عيسى) (عن أبي بردة) (عاصم بن أبي موسى) (قال بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أباموسى) (عبد الله بن قيس) وهذا مرسل لكنه سياتى ان شاء الله تعالى قرييما من
 طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه أبي موسى متصلا به (ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على
 مختلفين) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة آخره فاء الكورة والاقليم والرسنق بضم الراء وسكون السين
 المهملة وفتح القوقبة آخره فاف بلغة أهل اليمن (قال واليمن بخلافان) وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن
 وجهة أبي موسى السفلى (ثم قال) عليه الصلاة والسلام هما (يسرا ولا تفسرا وبشرا ولا تنفرا) الاصل أن
 يقال بشرا ولا تنفرا وأتسا ولا تنفرا لجمع بينهما الميم البشارة والتذارة والتأنيس والتنفير فهو من باب المقابلة
 المعنوية قاله الطبري وقال الحافظ ابن حجر ويظهر لي أن التكنة في التيان بلفظ البشارة وهو الاصل ولفظ التنفير
 وهو اللازم وأتى بالذي بعده على العكس للإشارة الى أن الانذار لا يتنى مطلقا بخلاف التنفير فاكتفى بما يلزم عنه
 الانذار وهو التنفير فكانه قال ان أندرتم فليكن بغير تنفير كقوله تعالى فتولا له قولا لينا (فانطلق كل واحد منهما)
 من أبي موسى ومعاذ الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في أرضه وكان قرييما من صاحبه أحدث به
 عهدا (في الزيادة) (نسلم عليه نسا) (معاذ في أرضه قرييما من صاحبه أبي موسى بجاء) (يسر على بغلته حتى
 انتهى اليه) الى أبي موسى (وإذا) بالواو (ولابي ذر فاذا) (هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده) قال
 ابن جرير لم أقف على اسمه لكن في رواية سعيد بن أبي بردة الا تية قرييما أنه يهودى (قد جعلت يدها الى عنقه) جملة
 حاله صفة لرجل (فقال له معاذ) (لابي موسى) (يا عبد الله بن قيس أيم هذا) بفتح الاء والميم بغير اشباع أى أى
 شئ هذا وأصله أيا وأى استهزاء مية وما معنى شئ تخذفت الالف تخفة معا ولابي ذر أيم بضم الاء (قال) (أبو موسى
 هذا رجل كفر بعد اسلامه قال) (معاذ لا أنزل) أى عن بغلي (حتى يقتل قال) (أبو موسى) (انما جى به لذلك
 فانزل) بهمزة وصل مجزوم على الامر (قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به) (أبو موسى) (فقتل ثم نزل فقال) (لابي
 موسى) (يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال) (أبو موسى) (أنت فوقة فتوقا) بالفاء ثم القاف أى أقرؤه شيئا بعد شئ

في آناه الليل والها ويحي لا أقرأه مرة واحدة بل أقرأه على أوقات مأخوذ من فوائد النافعة وهو أن تحلب
 ثم تترك ساعة حتى تدرم تحلب (قال) أبو موسى (فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال) أنا م أول الليل فأقوم) بالشاء
 (وقد قضيت جزئي من النوم) بضم الجيم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة فياء أي أنه جزأ الليل أجزأه
 جزء النوم وجزء القراءة والقيام وقال الزركشي تبعا للمدعي طي قبل الوجه قضيت اربي قال في المصالح وهذا
 من التحكات العارية من الدليل انتهى فالذي جاء في الرواية صحيح فلا يلتفت لخطئه بمجرد التخييل (فأقرأ ما كتب
 الله لي فأحسب نومي كما أحسب قومي) بهمزة قطع وكسر السين من غير فوقية في أحسب في الموضوعين بصيغة
 الفعل المضارع أي أطلب الثواب في الراحة كما أطلبه في التعب لأن الراحة إذا قصد بها الاعتناء على العبادة
 حصلت الثواب ولا يذرعن الجوى والمستغنى فاحتسبت قومي كما احتسبت قومي بهمزة وصل وفتح السين
 وسكون الموحدة بعدها فوقية بصيغة الماضي فيهما * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن شيا (اسحاق)
 قال الحافظ ابن حجر هو ابن منصور رأى أبو يعقوب الكوفي وقال العيني قال المزني هو ابن شاذان أبو بشر
 الواسطي قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد الواسطي الطحان (عن الشيباني) بالشئ المجمة
 والموحدة سليمان بن فيروز (عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه) أبي بردة (عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله) أي سأله أبو موسى النبي صلى الله عليه وسلم (عن أشربة تصنع
 بها) أي باليمن (فقال) عليه الصلاة والسلام له (وما هي قال البتع) بكسر الموحدة وسكون الفوقية
 بعدها عين مهملة (والزهر) بكسر الميم وسكون الزاي بعدها هاء قال سعيد (فقلت لابي بردة ما البتع قال) هو
 (نبذ العسل) بالذال المجمة (والزهر نبذ الشعر ففقال) عليه الصلاة والسلام (كل مسكر حرام) أنفا قال (رواه)
 أي الحديث (جرير) هو ابن عبد الحميد فيما وصله الاسماعيلي (وعبد الواحد) بن زياد كلاهما (عن الشيباني)
 سليمان بن فيروز (عن أبي بردة) قال في المقدمة ورواية عبد الواحد لم أرها موصولة * وبه قال (حدثنا مسلم)
 هو ابن ابراهيم القرا عدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا سعيد بن أبي بردة) بن أبي موسى
 (عن أبيه) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده) أي جد أبي سعيد (أبا موسى) عبد الله بن قيس
 الأشعري (ومعاده) هو ابن جبل (الى اليمن ففقال) عليه الصلاة والسلام لهما (يسرا) بالتحية والسين المهملة
 من اليسر (ولا تعسروا بشرا) بالموحدة والمجمة (ولا تنفرا) بالفاء (وظاوعا) أي كوناسفةقين في الحديث
 ولا تختلفا فإن اختلافكم يؤدى الى اختلاف ألسنةكم وحينئذ تقع العداوة والخسارة بينهم وفيه إشارة الى عدم
 الحرج والتضييق في أمور الله الحنيفية السمعة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج أي قد وسع
 عليكم يا أمة نبي الرحمة خاصة ورفع عنهم الحرج أيا كان (فقال أبو موسى يا نبي الله أن أرضنا شراب)
 يتخذ (من الشعر المزرو شراب) يتخذ (من العسل البتع ففقال كل مسكر حرام فانطلقنا) أي كل واحد الى عمله
 (فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال) أقرأه حال كوني (فأنا وقاعد اوعى راحله) ولا يذرعن
 راحتي صحاحا عليها في اليونانية (وأنت فقهه عروفا) أي لا أقرأه دفعة واحدة بل كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة
 والفواق ما بين الحلبتين (قال) معاذ (أما أنا فأنام وأقوم وأنام) ولا يذرعن الكشميهني والجوى فأقوم
 وأنام (فأحسب نومي) لانهم معبنة على طاعتى (كما أحسب قومي وضرب فسطاطا) بيتا من الشعر (فخولا
 يتزاوران) يزورا أحدهما صاحبه (فزار معاذ أبا موسى فادرجل موقوف لم يعرف ابن حجر اسمه) (فقال) معاذ
 (ما هذا فقال أبو موسى يهودى أسلم ثم ارتد ففقال معاذ لا ضربت عنقه * نابعه) أي تابع مسلما (العقدي)
 عبد الملك بن عمرو ومما وصله البخارى في الاحكام (ووهب) ولا يذرعن وهيب بضم الواو وفتح الهاء مضغرا
 ابن جرير ومما وصله اسحاق بن راهويه في مسنده (عن شعبة) بن الجراح (وقالوكيع) هو ابن الجراح
 مما وصله في الجهاد (والنضر) بالنون المفتوحة والضاد المججمة الساكنة ابن شميل ومما وصله البخارى في الادب
 (وأبو داود) هشام بن عبد الملك ومما وصله النسائي (عن شعبة) بن الجراح (عن سعيد بن أبيه) أبي بردة
 (عن جده) أبي موسى الأشعري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وثبت قوله وقال وكيع الخ للمسئلى
 وحده (رواه جرير بن عبد الحميد) ومما وصله (عن الشيباني) سليمان بن فيروز (عن أبي بردة) وسقط رواه جرير
 الخ لابي ذر * وبه قال (حدثني) بالافراد (عباس بن الوليد) بالموحدة والسين المهملة (هو الترمذي)

يفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وثبت هو الترمي لابي ذر في نسخة قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد) عن ايوب بن عائذ البجلي البصري انه قال (حدثنا قيس بن مسلم) الجدي ابو عمرو الكوفي العابد قال سمعت طارق بن شهاب الاحمسي يقول حدثني) بالافراد (ابو موسى الاشعري رضي الله عنه) وسقط الاشعري لابي ذر انه قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومي أي باليمن (ثبنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متبع) أي نازل (بالابن) من مكة مسيل واديه (ان قال اجبت) وفي الحج فقال بها أهلات (ابعد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كعب قلت قال قلت اميكة اهلالا ولا يوي ذرو الوقت اهلالا (كاهلالت) وفي الحج قلت أهلات كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل سقت معك هديا قلت لم أسق) هديا (قال فطف باليت واسع بين الصفا والمروة ثم حل) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام أي من احرامك (ففعلت) ما أمرني به النبي صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي والاحلال (حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس) لم نسم أي سرت بالمشط وأنتي (ومكنا) نفعل (بذلك حتى استخلف عمر) بضم المثناة الفوقية وسكون الميمية مبنيا للمفعول زاد في الحج فقال أي عمر أن نأخذ بكاتب الله فانه يأمرنا بالتمام قال الله تعالى وأقموا الحج والعمرة لله وأن تأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل من احرامه حتى يخرج الهدى ومباحث ذلك مرت في باب الحج * وبه قال (حدثني) بالافراد (حبان) بكسر الميملة وتشديد الواو موصي الروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك الروزي (عن زكريا بن اسحاق المكي روى بالارباع) كنه ثقة (عن يحيى بن عبد الله بن صفير) المكي (عن أبي معبد) يفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو واحدة نافذ بالقاء والذال المعجمة (مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاذ بن جيل حين بعته الى اليمن) سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والنسائح ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمل (الكنسيتاني قوم من أهل الكتاب) التوراة والانجيل ولا يذروا أهل كتاب وسقطت لفظه من فاهل يفتح اللام وكاتب بالتسكير (فاذا اجبتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فان هم طاعوا) ولا يذروا طاعوا (لذلك فآخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا) ولا يذروا طاعوا (لذلك فآخبرهم أن الله قد فرض عليكم) بالكاف ولا يذروا طاعوا (صدقة تؤخذ من اغنيائهم وتقدر على فقرائهم فان هم طاعوا) ولا يذروا طاعوا (لذلك فآيا بالشكر آثم أموالهم) أي احذر أخذ نفقات أموالهم (وأن دعوة المظلوم فانه) أي فان الشأن (ليس يسه) أي الدعاء (وبين الله حجاب قال أبو عبد الله) البخاري على عادته في تفسيره أضاف غزيرة تقع له من القرآن اذا وافقت لفظ الحديث (طوعت) له نفسه (طاعت) له نفسه (وطاعت) بالهمزة (لغة) في طاعت بغير همز ويقال اذا أخبر عن نفسه (طعت) بكسر الطاء (وطعت) بضمها (وطعت) بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له بطوع وطاع نقاد كاطاع وقال الجوهرى الطوع نقض الكره وطاع له انقاد فاذا مضى لامره فقد أطاعه وقوله قال أبو عبد الله الح ساقط في رواية أبي ذر * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواحشي قال (حدثنا شعبه) بن الخجاج (عن جبير بن أبي ثابت) الاسدي الفقيه المجتهد (عن سعيد بن جبير) الوالي الكوفي (عن عمرو بن ميمون) يفتح العين الاودي الحفصم (أن معاذ ارضى الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ فيها بقره تعالى (واحمد الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم) المصلين جاهلا بطلان الصلاة بالكلام الاجنبى أو كان خلفهم لم يدخل في الصلاة ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه كإفاله في المعلقة (لقد قرئت عن أم ابراهيم) لما حصل من السرور (زاد معاذ) هو ابن معاذ البصري (عن شعبه) بن الخجاج (عن حبيب) بن أبي ثابت (عن سعيد) أي ابن جبير (عن عمرو) أي ابن ميمون الاودي (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه) مصل أو غير مصل (قرئت عن أم ابراهيم) أي بردت دمعتها لان دمعته السرور وبإرادة ودعية الحزن طارة ومراده من أعادته سئل بعثه صلى الله عليه وسلم لعباده فهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أميرا على المال وعلى الصلاة أيضا * (بعث على) بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع * وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) بن حكيم أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا شريح بن ميمونة) بضم الشين المعجمة آخره حاء

مهملة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال (حدثنا إبراهيم بن يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق) عرو وقال
 (حدثني) بالافراد (أبي) يوسف (عن) جده (أبي اسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سمعت البراء بن
 عازب (رضي الله عنه) يقول (بعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى النين) أي بعدد وجوعهم
 من الطائف وقسمة الغنائم بالجزاة (قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه) أي مكان خالد (فقال) له عليه الصلاة
 والسلام (مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب) بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة أي يرجع
 (معك) إلى النين بعد أن يرجع منه (فليعقب) فليرجع (ومن شاء فليقبل) بضم التاء وكسر الهمزة (فكنت
 حين عقب) بتشديد القاف (معه قال) البراء (ففتب أو اق) مثل جوار حذف الياء استقلا ولا يذروا لاصيل
 أو اقنياء مثددة ويجوز تخفيفها (ذوات عدد) أي كثيرة قال الحافظ ابن حجر لم أقف على خبر بها وهذا
 الحديث من أفراد هوبه قال (حدثني محمد بن بشار) بن دار العبدى قال (حدثنا روح بن عبادة) بضم العين
 وتخفيف الواو وحدة العيسى أبو محمد البصري قال (حدثنا علي بن سويد بن ميمون) بفتح الميم وسكون النون
 وضم الجيم وبعد الواو والياء كنه فاه السدوسي البصري (عن عبد الله بن يزيد عن أبيه) بريدة بن الحبيب بضم
 الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة آخره موحدة مصغرا الأسلي (رضي الله عنه) أنه (قال بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم عليا إلى خالد ليقتل الخنيس) أي خمس الغنمية قال بريدة (وكنت أبغض عليا) رضي الله عنه لأنه رأى
 أخذ من الغنم جارية (وقد اغتسل) فظن أنه غلها ووطئها ولا سيما علي من طرق إلى روح بن عبادة بعث عليا
 إلى خالد ليقتل الخنيس وفي رواية له ليقتل علي فاصطفي علي منه لنفسه سبية أي جارية ثم أصبح ورأسه ينظر
 (فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا) يعني عليا (فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك) الذي رأيت
 من علي رضي الله عنه (له) عليه الصلاة والسلام (فقال يا بريدة) أي بريدة (أبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه) زاد أحمد
 من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه وان كنت تحبه فإزد له حبا وله أيضا من طريق أبي
 الكندي عن عبد الله بن يزيد لا تقع في علي فإنه مني وأمانه وهو وليكم بعدى (فإن له في الخنيس أكثر من ذلك)
 قال الحافظ أبو ذرنا أباغض عليا لأنه رآه أخذ من الغنم فظن أنه غل فلما أعلمه صلى الله عليه وسلم أنه أخذ
 أنزل من حقه أحبه انتهى وفي طريق عبد الجليل قال فما كان في الناس أحد أحب إلى من علي وأهل الحارثية
 كانت تكثر اغتياله فأتى اجتهاده رضي الله عنه إلى عدم الاستبراء وفيه جوارز التدرج على بنت النبي
 صلى الله عليه وسلم بخلاف الترويج عليها هوبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد
 (عن عمار بن القعقاع) بن شمر الكوفي قال (حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم) بضم النون وصحة وكون العبد
 المهملة (قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من اليمن ذهنية) بضم الذال المعجمة مصغرة ذهب وهي القطعة من الذهب قاله الخطابي وتعب بأنها كانت
 تبراها ذاتا يابغا بدار معنى الطائفة أو أنه قد يكون الذهب في بعض اللغات (في أديم مقروط) بالقاف والطاء
 المعجمة أي مدبوغ بالقرط (لم يحصل) أي لم تخلص الذهنية (من ترابها) المعنى بالسبك (قال فتسعهما ابن أرملة
 نفرين) أي قنينة بذلك (بين عينيه بن بدر) نسبة إلى جده الأعلى لأنه عيشة بن حصن بن خديفة بن بدر القرظي
 (وأقرع بن حابس) الحظلي ثم الجاشعي فيه شاهد على أن ذا الألف واللام من الأعلام الغالبة قد يترعان عنه
 في غير ذاء ولا إضافة ولا ضرورة وقد حكى سيبويه عن العرب هذا يوم اثنين مباركا قاله ابن مالك (وزيد الخليل)
 باللام ابن مهمل الطائي ثم أخطئني بهان وقيل له زيد الخليل لكرام الخليل التي كانت عنده وسماه النبي
 صلى الله عليه وسلم زيد الخليل بالزائد اللام وأثنى عليه وأسلم وحسن إسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه
 وسلم (والرابع أما علقمة) بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام والمثلثة العامري (وأما عامر بن الطفيل)
 العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد وقد جزم في رواية سعيد بن مسروق بأنه علقمة بن علاثة
 وقدمان عامر بن الطفيل قبل ذلك بخراج طلع له في أصل أذنه ككافرا (فقال رجل من أصحابه) لم يسم
 وسمكاه أنهم سموا عليه (كأشحن أحق بهذا) القسم (من هؤلاء) الأربعة (قال فبلغ ذلك) القول (النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتي خبر السماء صبا حوا مشاء قال فقام رجل
 غامرا عيني بنين) بفتح الميم وتخفيفه بوزن فاعل أي عيناه دخلتان في صحاحهما لاصقة ان بقعر الخدقة (منصرف

(الوجنتين) بضم الميم وسكون الشين المجهمة وبعد الراء فاء أي بارزهما (فأنشز الجبهة) بشين وزاي معجمتين مرتفعتهما
 (كث اللبنة) كثير شعرها (مخالق الرأس) موافق لسيا الخوارج في التحليق يخالف العرب في توفيرهم شعورهم
 (مشمرا الأزار) واسمه فينا قبل ذوالخوصرة المعجمي ورجح السهيل أن اسمه نافع كأي أدود وقيل مرقص بن
 زهير كبحزم به ابن سعد (فقال يا رسول الله أفن الله قال) عليه الصلاة والسلام (وبلنك أولست أجت أهل الأرض
 أن يتقى الله قال نعم ولي الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا ضرب عنته) وفي علامات النبوة (فقال نعم
 يا رسول الله أئذن لي فأضرب عنته ولا مشافاة بينهم لاحتمال أن يكون كل منهما قال ذلك) (قال) عليه الصلاة
 والسلام (لا) (فهل) (له) أن يكون يصلي فقال خالدوكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أني لم أومر أن أنقب قلوب الناس) بفتح الهيمزة وسكون النون وضم القاف بعدها
 موحدة كذا ضبطه ابن ماهان وغيره بضم الهيمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرهما أي أبحث وأفتش
 ولا يذرعن قلوب الناس (ولا أشق بطونهم قال ثم نقل) عليه الصلاة والسلام (اليه) أي إلى الرجل (وهو
 مقب) أي مول قفاه ولا يذرعن قلوب الناس (بأشبات الباء بعد الفاء المشددة شاء على الوقف في مثله بالياء وهو وجه صحيح
 قرأه ابن كثير والواقفي) (لكن الوقف بحذفها أقدس) وأكثر ولا يجوز في الوصل إلا الحذف ومن أثبتها وقفا
 أثبت إخطار عاية للوقف وعليه يخرج رواية أبي ذر والجله حالية (فقال) عليه الصلاة والسلام (ولا يذرعن
 بالواو) (انه يخرج من ضفتي) بضادين معجمتين مكسورتين الشانية مكشوفة بهم زتين أولاهما ساكنة
 وللكشيمية مضممة بضادين مهملتين وهما بمعنى أي من نسل (هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا) لمواظبتهم على
 تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا أبدا وهو من تحسين الصوت بها (لا يجاوز حناجرهم) أي لا يرفع في الأعمال
 الصالحة فليس لهم فيه حظ الأمر وروى على لسانهم فلا يصل إلى خلوقهم فضلا أن يصل قلوبهم حتى يتدبروه بها
 (يعرفون من الدين) (الاسلام) كما يقر السهم) أي خروجه إذا فقه من الجهة الأخرى (من الرمية) بفتح الراء
 وكسر الميم وتشديد الحصة الصمد المرمي (وأظنه) عليه الصلاة والسلام (قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل قوم
 أي لاستأصلنهم كما تستصل قومود) وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى وأما عاقبها فكروا ويرى
 من كتاب أحاديث الأنبياء * وبه قال (حدثنا المسكين بن إبراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي) (عن ابن جريج)
 عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال عطاء) هو ابن أبي رباح (قال جابر) رضي الله عنه (أمر النبي صلى الله عليه
 وسلم عليا) حين قدم مكة من اليمن ومعه هدى (أن يقيم على إحرامه) الذي كان أحرم به كأحرامه عليه الصلاة
 والسلام ولا يحل لأن معه الهدي (زاد محمد بن بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف اليرسائي في روايته (عن ابن
 جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه) من اليمن (بسعابته) بكسر السين المهملة
 أي ولايته على اليمن (قال) (ولا يذرعن) (له النبي صلى الله عليه وسلم) يحذف ألف ما الاستفهامية
 على الكثير الشائع (أهلت) (أحرمت) (ياحلي) (قال بما) أي بالذي (أهل) (أحرم) (به النبي صلى الله عليه وسلم
 قال) عليه الصلاة والسلام (فأهد) بهمزة قطع مفتوحة (وامكث) بهمزة وصل أي البث حال كونك (حراما)
 أي محرما (كما أنت) من الإحرام إلى الفراغ من الحج (قال وأهدى له) عليه الصلاة والسلام (على هديا)
 * وبه قال (حدثنا مسدد) بالسبعين المهملة ابن مسرهد (قال حدثنا بشير بن المفضل) بن لاحق الرافعي بقاف
 ومجمعة البصري (عن حميد الطويل) (أبي عبد الطويل) أنه قال (حدثنا بكر) هو ابن عبد الله المزني (البصري
 أنه ذكر لابن عمر أن أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم أهل بعصرة ووجه فقال أهل النبي صلى الله
 عليه وسلم بالحج وأهلتا به معه) وسقطت معه لاني ذكر (فلما قدم مكة قال) عليه الصلاة والسلام (من لم يكن
 معه هدي فليجعله امرأة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم أهلت) بغير ألف بعد الميم (فان معنا أهلت) زوجته فاطمة (قال) علي
 رضي الله عنه (أهلت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال) عليه الصلاة والسلام (فأمسك) على إحرامك
 (فان معنا هديا) غزوة ذي الخلفة) بفتح الطاء المهملة واللام والصاد المهملة * وبه قال (حدثنا مسدد)
 هو ابن مسرهد قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحان قال (حدثنا يسان) بفتح الموحدة والتخفيف
 ابن بشر (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير) هو ابن عبد الله الجلي أنه قال (كان يبيت في الجاهلية

يقال له ذوالخلصة) الذي كان فيه الصم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصم ذوالخلصة وحكي المبرد كافي الفتح
أن موضع ذى الخلصة صار مسجد اجاءه الباء يقال لها العيلات من أرض خثعم (و) يقال له (الكعبة البانية)
يتخفف الباء لكونها من البين (والكعبة الشامية) هي التي عمكة تخفف خبر المبتدأ الذي هو الكعبة
كذا فترده غير واحد منهم النووي قالوا وبه زول الاشكال ويحصل التمييز بين كعبة البيت الحرام وبين التي
اتخذوها مضافا لها بالين وقال في الفتح الذي يظهر لي أن الذي في الرواية صواب وأنها كانت يقال لها
البانية باعتبار كونها بالين والشامية باعتبار أنهم جعلوا بابها يقال الشام ويؤيده ما ذكره عياض أن في بعض
الروايات البانية الكعبة الشامية بغير واو قال والمعنى كان يقال لها تارة كذا وتارة كذا وقال السهلي قال لام
من قوله يقال لها لام العلة يعني أن وجود هذا البيت كان يقال لاجله الكعبة الشامية يريد أن السبب الحاصل
على وصف الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييزها من هذا البيت الحادث الذي سموه بالكعبة البانية
وأما قبل وجوده فكانت الكعبة لا تحتاج الى وصف واذا أطلقت فلا يراد بها الا البيت الحرام لعدم المزاحم
فقد زال الاشكال قال جرير (فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا يتخفف اللام (ترجيحي) أي تريح علي
(من ذى الخلصة) طلب يثنى الامر وخص جرير بذلك لأنه كان في بلاد قومه (دفرت) بالفاء الخفيفة
بعد النون أي خرجت له مسرعا في مائة وخمسين راكبا فكسرناه) أي البيت (وقد لنا من وجدنا عنده فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بذلك (فدعانا ولأحسن) بالحاء والسين المهملة يوزن أحر وهم أخوة بجيله
وهو جرير يتسبون إلى أحسن بن العوث بن اعمار ويحمله اسم امرأته نسبتا إليها القبيلة المشهورة * وبه قال
(حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن المنثري) الغزي قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال (حدثنا
اسماعيل بن أبي خالد الجيلي البكري) وفي ولابي ذر عن اسماعيل أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (قال
قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا ترجيحي من ذى الخلصة) والمراد بالراحلة راحلة
القلب لأنه ما كان شيء أعجب له عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله (وكان يثاني خثعم)
يقع انشاء المجبة وسكون المثلة يوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون إلى خثعم بن أتمار يفتح الهمزة وسكون النون
ابن اراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الألف شين مجبة ابن عفر يفتح العين المهملة وسكون النون آخر
زاي (يسمى الكعبة) ولابي ذر كعبة (البانية) فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحسن) سقط من أحسن لابي ذر
(وكانوا) أي أحسن (أصحاب خيل) أي أهم ثبات عليهم (وكنت لأتيت على الخيل فضررب) صلى الله عليه وسلم
(في) ولابي ذر على (صدرى حتى رأيت أثر أصابعه في صدرى) وعند الحارث من حديث البراء فثكني جرير
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القطع أي بالقاف ثم اللام المتفوحين عدم الثبات على السرج فقال أدن مني
فدنا منه فوضع يده على رأسه ثم أرسلها على وجهه وصدره حتى بلغ عاتقه ثم وضع يده على رأسه وأرسلها
على ظهره حتى انتهت إلى ألبته (وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا) قيل فيه تقديم وتأخير لأنه لا يكون هاديا
حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا كاملا (فانطلق) جرير ومن معه (إلى ذى الخلصة) (فكسرها وحرقها)
بتشديد الراء أي هدم بناءها وحرق أختابها (ثم رقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بخبر بذلك
وفي السابقة أن جريرا هو الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهو محمول على الجواز (وقال رسول جرير
والذي بعثك ما جئت حتى تركتها) أي ذى الخلصة (كانها جل أجرب) بالجيم والراء والموحدة أي سوداء
من التحريق هكذا الجبل الأجرب إذا طلى بالقطران أو هو كناية عن اذهاب بجمتها (قال فبارك) عليه الصلاة
والسلام (في خيل أحسن ورجالها خمس مرات) وهذا الحديث سبق في باب الإشارة بالفتوح من الخلفاء
* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (أبو أسامة)
جاء بن أسامة (عن اسماعيل بن أبي خالد) الجيلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير) رضي الله
عنه أنه (قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترجيحي من ذى الخلصة فقلت بلى) يا رسول الله
(فانطلقت) إليها (في خمسين ومائة فارس من أحسن) وصكناها أصحاب خيل وكنت لأتيت على الخيل
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضررب يده على صدرى حتى رأيت أثر يده في صدرى فقال اللهم
ثبتته) على الخيل (واجعله هاديا) لقبه حال كونه (مهديا) يفتح الميم في نفسه ويحذف

فلا يقال فيه تقديم وتأخير كما مر (قال فاوقعت عن فارس) وفي نسخة فرسي (بعد قال وكان ذو النخلة يتدأ باليمن
 نلهم وبجيلة فيه) أي في البيت (نصب) بعثتين حجر ينصب يذبحون عليه (بعد يقال له الكعبة قال فأنها)
 جرير (خزفها بالنار وكسرها) أي هدم بناها (قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام) أي
 يطلب قسمه من الشر والخير بالتداح (فقبل له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هناها فان قدر عليك ضرب
 عنقك قال فينما) باليم (هو يضرب بها) بالازلام (اذوقف عليه جرير فقال) له جرير (لتكسرنها ولتهدا)
 يتوبن الدال ولاي ذرعن الجوى والكشمي ولتشهدن بسكون اللام وبعد الدال نون نو كيد ثقيلة (أن
 لا اله الا الله ولا ضرر من عنقك قال فكسرها وشهد) أي أن لا اله الا الله (ثم بعث جرير رجلا من أحبس يكتي)
 بضم الياء وسكون الكاف (أبا رطاة) بهمزة مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة وبعث الاثنا عشر واسمه حصين
 بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن زبيعة كافي مسلم (الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلم بشارا في النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تر كنهها كأنهم أجمل أحرب) من سواد
 الاراق (قال فبرك) بتشديد الراء ولاي ذرعن الكشمي فبارك (النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحبس
 ورجالها) أي دعا لها بالبركة (خمس مرات) مبالغة واقصر على التزلية مطلوب * (غزوة ذات السلاسل)
 قال ابن سعد في طبقاته فيما قرأه فيها وهي روايات القري وبينها وبين المدينة عشرة أيام وكانت في جمادى
 الآخرة سنة ثمان من مهاجرة صلى الله عليه وسلم انتهى ويزم ابن أبي خالد في كتاب صحيح التاريخ أنها كانت سنة
 سبع وبعث بذلك لأن المشركون فيما قيل ارسلت بعضهم الى بعض مخافة أن يفزوا أولان بها ما يقال له السلاسل
 (وهي غزوة نلهم) بفتح اللام وسكون الخاء المججمة قبيلة كبيرة ينسبون الى نلهم واسمه مالك بن عدى بن
 الحارث بن مرة بن أدد (وجذام) بضم الجيم وقح الدال المججمة الخفيفة قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو بن عدى
 اخوة نلهم على المشهور (قاله اسماعيل بن أبي خالد وقال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (عن يزيد) بن رومان
 المازني (عن عروة) بن الزبير عن العوام (هي) أي ذات السلاسل (بلاذلي) بفتح الموحدة وكسر اللام الخفيفة
 بعدها تحية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة (وعدة) بضم العين المهملة
 وسكون الدال المججمة ينسبون الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سويد بن أسلم بضم اللام ابن الحاف بن
 قضاة (وبني القين) بفتح القاف وسكون التحيبة ابن شيبع الله بكسر الشين المججمة وسكون التحيبة آخره
 عين مهملة ابن أسد بن برة بن ثعلب بن خلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة * وبه قال (حدثنا اسحاق) بن
 شاهين أبو بشر الواسطي قال (أخبرنا) ولاي ذكر حدثنا (خالد بن عبد الله) الطحان وسقط لا يذرا بن عبد الله
 (عن خالد الحذاء) بالحاء المهملة والدال المججمة ابن مهران (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي (أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص) كذا يغيرها في الفرع بعد أن عقده لواء أبيص (على جيش ذات
 السلاسل) وكانوا اثنتان من سرة المهاجرين والانصار ومعهم ثلاثون فرسا لما ذكر من أن جمعا من قضاة تجمعوا
 وأرادوا أن يذروا من أطراف المدينة وأمره أن يستعين بمن يقر به من بني وعذرة وبلقين فصار الليل ولكن النهار
 فلما قرب من القوم بلغه أن لهم جمعا كثيرا فبعث رافع بن مسكت الجهمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستدفع اليه أبا عبيدة بن الجراح في ما شين وعقده لواء وبعث معه سرة المهاجرين والانصار وفيهم أبو بكر
 وعمر وأمره أن يلحق بعمر وأن يكونا جميعا ولا يختلفا لحق بعمر وأراد أبو عبيدة أن يؤم الناس فقال عمرو
 انما قدمت على مددوا فالامير فطاع له بذلك أبو عبيدة فكان عمرو يصلي بالناس وسار حتى وطئ بلاد بني
 ودوخها حتى اذا أتى الى أقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلقين ولقي في آخر ذلك جمعا فحمل عليهم المسلمون فهزروا
 في البلاد وتفرقوا كذا ذكره ابن سعد وعند الحارث بن عبد بن ريدة أن عمرو بن العاص أمره في تلك الغزوة
 أن لا يوقدوا ناراً فأنكر ذلك عمر فقال أبو بكر رضي الله عنهم ما دعه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعثه
 علينا الا لعله بالحرب فسكت عنه وعند ابن حبان أنه منعهم أن يوقدوا نارا وأنهم لما همزوا العدو وأرادوا
 أن يتبعوهم فنعهم فلما انصرفوا ذكره ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كرهت أن أذن لهم أن يوقدوا
 نارا فبى العدو قتلهم وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد فحمد أمره (قال) عمرو (فأقنته) لما قدمنا من جيش
 ذات السلاسل فتعدت بين يديه (فقط) يا رسول الله (أي الناس أحب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال

أبو هاشم قال (عن) بن الخطاب قال عمرو بن العاصي (فقد رجا لافسكت محافة أن يجعلني في آخرهم)
 أي في الفضل وعند اليهوق قال عمرو وحدثت نفسي أنه لم يعنى على قوم فهم أبو بكر وعمر إلا أن يلقى عنده
 فأتته حتى قدمت بين يديه فقلت يا رسول الله من أحب الناس إليك الحديث * (ذهب جرير) أي ابن عبد الله
 الجلي (إلى) أهل (الين) ليقاثلهم ويدعوهم إلى أن يقولوا لا إله إلا الله والظاهر كافي النسخ أن هذا العصف غير
 بعثه إلى هدم ذي النعلمة * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه
 إبراهيم بن عثمان أبو بكر الكوفي الحافظ (العيسى) يفتح العين وكسر السين المهملة فيمنع ما موحدة
 ساكنة قال (حدثنا ابن ادريس) عبد الله الأودي بسكون الواو أبو محمد الكوفي الثقة العابد (عن اسماعيل بن
 أبي خالد) الأجسي مؤلاه الجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير) الجلي رضى الله عنه أنه قال كنت
 بالبحر ولا بوى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر بالين (فلقت رجلا من أهل اليمن ذاك كلاع) يفتح الكاف
 واللام الخفيفة وبعد الألف عين مهملة اسمه اشمع بسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون الحصة وفتح
 الفاء بعدها عين مهملة ويقال أيقع بنا كوراء ويقال ابن حوشب بن عمرو (وذا عمرو) يفتح العين وكان
 من موالد اليمن وكان جرير قضى حاجته وأقبل راجعا يريد المدينة وكان أيضا قد عزم على التوجه إلى المدينة
 قال جرير (بلغت أحذتهم) أي ذاك كلاع وذا عمرو ومن معهما (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال له
 لجرير (ودعروا) كان الذي نذركم من أمر صاحبك (بقي النبي صلى الله عليه وسلم) (لقد مررت على أهل
 منذ ثلاث) جواب الشرط أي إن أخبرني بهذا أخبرتك بهذا فلا تخاف من سبب الأخبار ومعرفة ذي عمرو ووافقه
 عليه الصلاة والسلام لما طرقت الكهانة أو أنه كان من الحديثين أو سماع من بعض القاديين من أقاله الكرماني
 وتعبه في الفتح بأنه لو كان مستفاد من غيره لما احتاج إلى ما ذكره جرير فالظاهر أنه قاله
 عن اطلاع من الكتب القديمة (وأقلامى) متوجهين إلى المدينة (حتى إذا تكأف بعض الطريق رفع لنا ركب
 من قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الواو الموحدة أي من جهتها (فما لنا هم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحوه فقالا) أي ذاك كلاع وذا عمرو (أخبر صاحبك) أبا بكر رضى الله عنه
 (أنا قد جئنا ولعلنا سنجد) إليه (إن شاء الله تعالى) (ورجعت إلى اليمن) قال جرير (فأخبرت أبا بكر بهم)
 جمع باعتبار من معهم أو أن أقل الجمع اثنين (قال أفلا حنت بهم) وروى سيف في الفتوح أن أبا بكر بعث
 أنس بن مالك يستنصر أهل اليمن إلى الجهاد فرحل ذاك كلاع ومن معه (فلما كان بعد) بالناء على الهمز
 أي بعد هذا الأمر في خلافة عمر بن الخطاب وهاجر ذو عمرو (قال لي ذو عمرو وهاجر ابن لاد على كرامة وإلى
 تخبرك خيرا أنكم معشر العرب إن ترأوا بغير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم) بقصر الهمزة وتشديد الميم في الشعر
 وفي غيره عند الهمزة وتخفيف الميم أي تشاورتم (في) أمير (آخر) ومعنى التشديد أقم أميراً منكم من رضى بكم
 أو عهد من الأول (فإذا كانت) أي الأمانة (بالسيف) أي بالقهر والغلبة (كأنوا) أي انطلقوا (مواكاً
 بعضهم غضب المولى ورضون رضى المولى * غزوة سيف البحر) بكسر السين المهملة وسكون الحصة
 بعد هاشم أي ساحله (وهم يلقون) أي يرصدون (عرا) بكسر العين المهملة بلا تشديد مرة (أقرئ) وأمرهم
 أبو عبيدة) عامر وقيل عبد الله بن عامر (بن الجراح) القهري القرشي وسقط ابن الجراح لغير أبي ذر (رضي الله
 عنه) * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي أويس) قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (مالك) الإمام
 (عن وهب بن كيسان) يفتح الكاف (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه) أنه قال بعثت (ولا يذرح
 لما بعثت) رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدنا) سنة ثمان (قبل الساحل) أي جهته (وأمر عليهم) بأبي ذر بن
 الجراح وهم) أي الجيش (ثلاثمائة فخرجنا) التفات من الغيبة للتسكيم (وكذا) بالواو ولا بوى ذرو الوقت فكنا
 ببعض الطريق في الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش بجمع) يقتضات وفي اليونانية بهم الميم وكسر الميم
 (فكان) الذي جمعه (من روى تتر) بكسر الميم وفتح الواو والدال والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد (فكان
 يقوتنا) بضم القاف وسكون الواو (كل يوم قليل قليل) ولا يذرح يفتح القاف وكسر الواو المشددة
 كل يوم قليلاً قليلاً بالنصب على المفعولية (حتى فنى) ما في المزودين من الزاد العام (فلم تكن نصيباً) مما جمع لنا
 من الأزواد الخاصة (الأمرة مرة) قال وهب (فقلت) لجابر (ما فنى عنكم مرة فقال لقد وجدنا فقد ها) مؤنراً

تروا أن لك هتكاً
 باللام وفي عدة نسخ بك
 بالوحدة ٥١

وفيه أنه لما أصابهم الجوع قال قيس بن سعد بن بشرى بن عمرو بن جزيروني الجزري هاهنا وفيه الخبر بالمدينة
فجعل عمر يقول وأجابه لهذا السلام لا مال له يدن في الغيرة وأنه ابتاع خمس جزائر كل جزير يوسق من تمر
فخر هالم في موطن ثلاثة كل يوم جزور فالحال كان اليوم الرابع منها أميره فقال أتريد أن تنقر ذمك لا مال
لك فلما قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت في جماعة القوم قال فخرت قال أصبت قال ثم ماذا قال فخرت قال
أصبت قال ثم ماذا قال فخرت قال أصبت قال ثم ماذا قال فخرت قال ومن ثم قال قال أبو عبيدة أميري قال ولم
قال زعم أنه لا مال لي وإنما المال لا ليك قال ذلك أربع حوائط أدناها حائط تحيط منه خمسين وسقا الحديث بطوله
اقتصرت منه على المراد (جج أبي بكر) الصديق رضي الله عنه (بالناس في سنة تسع) من الهجرة • وفيه قال
(حدثنا) ولاي ذر حدثني بالافراد (سليمان بن داود أبو الريح) بفتح الراء وكسر الواو الموحدة العنكي البصري قال
(حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد التختية الساكنة سهله ابن سليمان (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن
محمد بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه) سقط الصديق لا يذو (بفتح
في الحج التي أمره) بتشديد الميم أي جعلها (عليها) أميرا (النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر) زاد
في الحج عن (في) جله (رط) وهو ما دون العشرة من الرجال (بوزن) بفتح الهمزة وتشديد الميم المكسورة
بعم الرط أو أبو هريرة على الالتفات (في الناس لا يهيج) ولا يذو أن لا يهيج (بعد) هذا (العام) مشرك ولا يهيج
باليت عربان) بفتح يطوف أو أنصبه عطاء على لا يهيج وأن لا يهيج ولا يذو الوقت ولا يهيج بوزن التوكيد
الثقلية • وفيه قال (حدثنا عبد الله بن رباح) بالراء والحليم القنادي البصري قال (حدثنا إسرائيل) بن يوسف
(عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنهما) أنه (قال) آخر سور
نزلت حال كونها (كاملة براءة وآخر سورة نزلت طاعة سورة النساء يستفونك قل الله يفتيكهم في الكلاله)
استشكل قوله هنا كلمة الساقط من روايته في تفسير براءة من حيث أنها نزلت شيئا فشيئا فالمراد بعضها أو بعضها
والأفقيها آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية فلفعل المراد بقوله سورة في الموضعين القطعة من القرآن
أو الأضافة بمعنى من البانسية أي من آخر سورة وإزالة الاشكال بالتعبير بآية نزلت وبأنى إن شاء الله
في التفسير من يد لذلك والله الموفق والمعين لا اله غيره • (وفدني تيم) أي ابن مريم بضم الميم وتشديد الراء ابن
بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طائفة موحدة مكسورة وخامسة مفتوحة ابن الياس بن زهر
وقد كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من الجعرانة في أواخر سنة ثمان وما بعده واعد ابن هشام
أن سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود • وفيه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري
(عن أبي بصيرة) بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة جامع بن شداد الحارثي الكوفي (عن
صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الخاء وكسر الراء بعد هازاي (المازني عن عمران بن حصين) بضم الحاء
وفتح الصاد المهملة (رضي الله عنهما) أنه (قال) أتى نقر عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة في سنة تسع (من بني
تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال) لهم عليه الصلاة والسلام (اقبلوا البشرى) بدخول الجنة (بأي تيم)
وذلك أنه عليه الصلاة والسلام عرفهم أصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد (قالوا يا رسول الله قد بشرتنا) وإنما
جننا الاستعطاء (فأعطينا) بضم طاء قطع من المال (فري) بكسر الراء وسكون التختية بعد هاء حمزة ولا يذو
فروى بضم الراء بعد هاء حمزة فتختية (ذلك في وجهه) وفي بدء الخلق فتغير وجهه أي أسفا عليهم لا يشارهم الدنيا
(بخاء نضر من اليمن) من الأشعرين (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (اقبلوا البشرى) بالجنة (اذلم بقبله) ابن
تيمم (قالوا قد بلغنا) ذلك (يا رسول الله) • وقد مر هذا الحديث في أوائل بدء الخلق • هذا (باب) بالتونين (قال)
ابن إسحاق) محمد صاحب الغزالي (غزوة عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر) غزوة مصدوم مضى لفاعله
ومفعوله (بن العربي بن تيمم) رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم (لهم) لما قيل فينا ذكره الواقدي أنهم أغاروا على
ناس من خزاعة (فأغار) عليهم عينة ومن معه وكانوا خسين ليس فيهم أنصاري ولا مهاجري (وأصاب منهم
نابا وسبي منهم نساء) ولا يذو عن المكسرة بضم السين مكسورة بعدها موحدة وعند الواقدي أنه أسر
منهم أحد عشر رجلا وأحد عشر امرأة وثلاثين صبيا فقدم رؤسهم بسبب ذلك • وفيه قال (حدثني)
بالافراد (زهير بن حرب) أبو حنيفة النساء والد أبي بكر بن أبي خزيمة قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد

الرازي (عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة) هزم الجلي الكوفي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال
 لا زال أحب بني تميم بعد ثلاث من الخصال (سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها) أنت ضعيف يقولها
 باعتبار الثلاث وذكره في سمعته باعتبار اللفظ وللأصلي سمعته باعتبار المعنى (فيهم هم أشد امتي على الدجال)
 أي إذا خرج (وكانت فيهم) ولا يذرعن الكشميين منهم (سبية) يفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد
 التحتية أي جارية مسبية (عند عائشة) وكان على عائشة نذر عتيق من ولد اسماعيل (فقال اعتقها فانها من ولد
 اسماعيل) وتعين اسم المعتقة هذه مسبق في باب من ملك من العرب في العتيق (وجاءت صدقاتهم) أي صدقات
 بني تميم (فقال) عليه الصلاة والسلام (هذه صدقات قوم أوقوي) يساء السب لاجتماع نسبه الشريف
 بنسبهم في الياس بن مضر * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) (القرأ الرازي الصغير قال) (حدثنا
 هشام بن يوسف) الصنعاني (أن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم عن ابن أبي مليكة) عبد الله (أن
 عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم) وسألو النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يؤخر عليهم أحدا (فقال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه بإرسول الله (أمر القعقاع) يفتح القافين (ابن
 معبد بن زرارة) عليهم (فقال عمر) بن الخطاب (بل أمر الأقرع بن حابس) عليهم بإرسول الله (قال أبو بكر) أجمع
 رضي الله عنهم (ما أردت الإخلاف) أي ليس مقصودك الإخلافه قولي (قال عمر ما أردت خلافك فتماريا)
 أي تجاد لا وتخاصما (حتى ارتفعت أصواتهما) بحضرته عليه الصلاة والسلام (فزل في ذلك أيام الذين آمنوا
 لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت) أي الآية وبأنى أن شاء الله تعالى في تفسير سورة الحجرات مزبد
 لذلك * (باب وفد عبد القيس) بن أقصى يفتح الهمزة وسكون القاء وفتح الصاد المهملة بن دعي يضم الدال
 وسكون العين المهملة وكسر الميم بعدها تخنية فعمله ابن جديله بالجيم وزن كثيرة بن أسد بن ربيعة بن زاروق
 قبيلة كبيرة سكنون البحرين وهي أول قرية أقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وسقط الباب لآي ذرو فذرو
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) بن ابراهيم بن راهويه قال (أخبرنا أبو عامر) عبد الملك بن عمرو
 (حدثني) يفتح العين والقاف قال (حدثنا) يفتح القاف وتشديد الراء ابن خالد السديسي (عن أبي جرة)
 بالجيم والراء نصير بن عمران الضبي أنه قال (قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (أن لي جرة سبتد) يضم التحتية
 وفتح الموحدة مبنيا للمفعول (في فمنا يند) كذا في الفرع وأصله وفي غيره تنبت فترقية بدل التحتية لي نبتدا
 بالنصب ولم يضبط ذلك الحافظ ابن حجر وقال اسناد الفعل إلى الجزة مجاز انتهى وقال بعضهم له جارية تنبت
 (فأشربه حلوا) كأنه ذلك الجزة التي تنبت في (في) جله (جز) يفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة بحرار (ان
 أكرهت منه) شربا (جاءت القوم فأطلت الجلوس) معهم (خشيت أن أفترج) لاني أصغر في حال مثل حال
 السكاري (فقال) أي ابن عباس (قدم وفد عبد القيس) المقدمة الثانية (على رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 وكانوا ثلاثة عشر راكبا كبيرهم الأشج وسعى منهم في البحر رمنقذ بن حبان وريد بن مالك وعمرو بن مرحوم
 والحارث بن شعب وعبيدة بن همام والحارث بن جذيد وصحار بن العباس بصاد مضبوطة وحاتمة هملتين وعند
 ابن سعد منهم غيبة بن جذرة وفي سنن أبي داود قيس بن النعمان العبدي وفي مسند الزار الجهم بن قثم وعند أحمد
 الرسيم العبدي وفي المعرفة لابي نعيم جويرية العبدي وفي الأدب الجناري الزارع بن عامر العبدي وأما ما عند
 الدوالي من أنهم كانوا أربعين فيجمل أن يكون الثلاثة عشر رؤسهم ولذا كفاؤا ربكنا والباقيون أتباعا
 (فقال من حيايا القوم) حال كونهم (غير جزياء ولا ابتدأ) فقالوا يا رسول الله أن يئنا ويند المشركين من مضر
 فيه الدلالة على تقدم إسلامهم على مضر (وانا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم) طرمة القتال فيها عندهم
 (حدثنا) بكسر الدال المهملة بصيغة الطلب (يجمل من الامران علمنا به) أي بالامر (دخلنا الجنة) برجة الله
 (وندعو به من ورائنا) من قومنا الذين خلقناهم في بلادنا (قال أمركم بآدم) أي بأربع جمل (وأناكم
 عن أربع الإيمان بالله) بالجزيد لامن أربع الأولى (هل تدررون ما الإيمان بالله) قالوا الله ورسوله أعلم قال هو
 (شهادة أن لا اله الا الله) زاد في الإيمان وأن محمد رسول الله (واقام الصلاة) اتماما كز الشهادة تبركها لانهم
 كانوا مسلمين مقربين بكلمتي الشهادة لكن ربما كانوا يظنون أن الإيمان مقصور عليها كما كان ذلك في ابتداء
 الاسلام فالمراد اقام الصلاة وما يلها وهو قوله (وايتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المعام الخس)

ولم يذكر الحرج لكونه على الذنوب أو لعدم استطاعتهم لمن أجل كفايته أو لم يكن فرس أو لم يقدّر إعلامهم
بجميع الاحتكام التي يجب عليهم فحصل الأمر كذلك اقتصر في المناهي على الابتداء وأما ما في السبام من سنن
البيهقي الكبرى من زيادة ذكر الحرج فهي رواية شاذة وأبو قتادة الرقابي المذكور في سنده تغير سقط في آخر
أمره فاقبل هذا مما حدثت به في التغيير والله أعلم (وأما كم عن أربع ما تقدم) وفي الإيمان عن الابتداء من
إطلاق الحرج وإرادة الخصال كما صرح به في رواية هذا الباب كرواية القسائي ما يستند (في الباب) القسائي
(والنسبي) وهو أصل الغلبة يتفرع عنه وعاء (والختم) بالحاء المهملة والنون والفتحة الموحدة الموحدة
(والمزفت) المظلي بالزفت واقصر من المناهي على هذه الأربعة لكثرة تعاطيها وبه قال (حديثه) ابن
(سب) الرازي قال (حدثنا جابر بن زيد عن أبي جرة) بالجيم الضبي قال (سمعت ابن عباس) رضي الله عنهما
(يقول) قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أناهذا الحن من ربيعة) والمظلي
اسم لم يزل التسليم ثم محبت القبيلة لأن بعضهم يحبي بعض (وقد حالت بيننا وبينك كنيار من فلسنا نحن)
بضم اللام (البك الأفي شهر حرام قرنا) بضم الميم أصله أو من ناهي من زين خذفت الهمزة الأصلية لا تستقل بمصار
أمرنا فاستغنى عن همزة الوصل خذفت في حرجي وزن عل لأن المحذوف فاء الفعل (بأشياء) فأخذهم أو دعوا
الهام من رواه (أى خلفنا من قومنا) قال (عليه الصلاة والسلام) (أمركم بأربع وأنكم) كم عن أربع الإيمان بالله
شهادة أن لا إله الا الله (أى) وأن محمد رسول الله كما صرح به في رواية أخرى والاقتصار على الأولى لكونها
صارت علما عليهم ما وفي الزكاة وشهادة زيادة واو وهي زيادة شاذة لم ينجح عليها احتجاج ابن مهنال أحد (وعقد) بضم
(واحدة) وهذا يدل على أن الشهادة إحدى الأربع (واقام الصلاة وإياه الزكاة) وأن تؤدوا لله خمس ما تقدم
ولم يذكر الصوم وسقط لفظ الله في القروع ونبت في الأصل وفي نسخة إلى الله (وأما كم عن) الابتداء والتسوق
(الدعاء والتفكير والختم والمزفت) وفي سند أبي داود الطيالسي بإسناد حسن عن أبي بكره قال (أما الدابة) فإن أهل
الطائف كانوا يأخذون القرع فيحرقون فيه الغبن ثم يدفنونه حتى يدرم يموت وأما النذر فإن أهل البصرة
كانوا ينفرون أصل النخل ثم يذوقون الرطب والبسر ثم يدعون حتى يدرم يموت وأما الختم فجرار يحمل البانها
الخمر وأما المزفت فهذه الأوعية التي فيها الزيت وتفسير الصحابي أولى أن يعقد عليه من غيره لأنه أعلى بالمراد ونسب
الذي عن الابتداء في هذه الأوعية بخصوصها أنه يسرع إليها الاسكار فرع ما شرب منها لم يشعر بذلك ثم نبت
الرخصة في الابتداء في كل وعاء مع الذي عن شرب كل مسكر كاستياني البحث فيه في كتاب الاشارة أن شاء الله
تعالى * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر قال (حدثني) بالافراد ولابي
حدثنا (ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرني) بالافراد (عرو) بفتح العين ابن الجارث (وقال يثرب بن مسير)
بفتح الموحدة في الأول وضم الميم في الثاني القرشي المصري مما وصله الطحاوي (عن عمرو بن الحارث عن بكيم)
بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله رضي الله عنه ابن الانبجع الخزوي (أن كريبا) بضم الكاف وفتح الراء
وسكون النجمة بعدها موحدة (قولي ابن عباس) حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر) القرشي الزهري
الغصامي سمع عبد الرحمن بن عوف (والمسور بن مخرمة) الزهري الصحابي الثلاثة (أرسلوا إلى عائشة) رضي الله
عنها (فقالوا) له (اقرأ عليهم السلام مناجيعا وسلها عن الركنين) أي عن صلاتهما (بعد العصر وأما) بالوار
ولابي ذرفانا (أخبرنا) بضم الهمزة وكسر الموحدة قال في الفتح لم أقف على تسمية الخبر وله عبد الله بن الزبير
(أنك تصلها) بكسر الكاف والضم الخبر للصلاة ولابي ذرعن الكشمي تصلها بنون بعد النجمة وله عن المسنلي
تصلها بالفتحة يلاون أي الركعتين (وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها) أي عن الصلاة بعد
العصر وللشامي عنهما (قال ابن عباس) بالسند السابق (وكنت أضرب مع عمر) بن الخطاب (النايس عنهما)
بالتثنية عن الركعتين (قال كريب) بالإسناد السابق (قد خلت عليا) على عائشة (وبينها ما أرسلوني) به
(فقال سل أم سلمة) رضي الله عنها وعند الطحاوي فقلت عائشة ليس عندي ولكن حدثني أم سلمة وزاد
المؤلف في باب إذا كام وهو يصل في آخر الصلاة فخرجت إليهم (فأخبرتهم) بقولها (فردوني إلى أم سلمة) بنيل
ما أرسلوني إلى عائشة فقلت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها وأنه صلى العصر ثم دخل على
وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فلهما فأرسلت إليه الخادم) قال في الفتح لم أقف على اسمها (فقلت)

قوله من إطلاق الخصال
لعل السواب من إطلاق
المصدر وإرادة المفعول
والا فلا يتبادر ليس بخلا
لما اقتبس كما هو ظاهر
ولهل موضع ذلك عند
قوله في الحديث التالي
وأما كم عن الدابة الخ
ناقلا اه

قوله أرسلوا الخ تقدم
في أبواب الصوم وأرسلوه
بزيادة الضمة قال الشارح
وفي نسخة أرسلوا
بكرية اه

اهـ) (قوى الى جنبه) عليه الصلاة والسلام (فقوى) له (تقول) لك (أتم سلمة يا رسول الله ألم يجعل تنهى عن)
 صلاة (هاتين الركعتين) بعد العصر (فأراك) يفتح الهمزة (تصلها فان أشار يده فاستأخري) عنه (فعلت)
 الجارية) ذلك (فأشار يده فاستأخرت عنه فلما انصرف) أى قرع من الصلاة (قال يا بنت أباي) هو والد
 أتم سلمة (سألت عن الركعتين) اللتين صليتهما (بعد العصر) انه أتانى أناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم
 فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان) وعند الطحاوى من وجه آخر قدم على فلائض الصدقة
 فسبغتهما ثم ذكرتهما فذكرت أن أصلهما فى المسجد والناس يروى فصليتهما عندك * وهذا الحديث مر فى باب
 إذا كام فى الصلاة وساقه هاتان طريقتين بلفظ بكر بن مضر وفى الباب السابق فى الصلاة بلفظ ابن وهب والغرض
 منه هذا كروى عبد القيس على مالك بن يحيى * وبه قال (حدثنى) بالافراد (عند الله بن محمد الجعفي) المسندى قال
 (حدثنا أبو عامر عبد الملك) بن عمرو العدي قال (حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان) الحراساني (عن أبي جرة)
 بالجيم نصر بن عمار الضبي (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال أول جمعة جئت فى الاسلام) (بعد)
 جمعة جئت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة (فى مسجد عبد القيس) وكأول ما ينزلون البحر قرب
 عمان (بجوانى) بضم الجيم وتحتف الوادى وقدمت مرفوعة المثلثة الخفيفة (يعنى قرية من البحر) وسقط
 لا بدى زرعى قرية وحكى الطهرى وابن الأثير والبخارى أن جوانى اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافى كونها
 رية * وسبق هذا الحديث فى باب الجمعة * (باب وفد بنى حنيفة) بن الجيم بالجيم ابن صعب بن على بن بكر بن
 وائل قبيلة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة والمدينة (وحدث بن ثمامة بن أثال) بمثلته فم تحققة بعد هاتى
 قيم وأمال بضم الهمزة فثلاثة خفيفة ابن النعمان بن مسلمة الحنظلي * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد
 النسبى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثنى) بالافراد (سعيد بن أبى سعيد) كسان المقرئ (أنه)
 سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خيلاً أى فرسان خيل وهو من الطيب الجنازات
 وأبدعها هو على حذف مضاف وفى الحديث يا خيل الله اركبى أى فرسان خيل الله (قيل فجد) أى جهنما
 (لجأت من خيل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن أثال) فربطوه وسار به من سوارى المسجد فخرج اليه النبى
 صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة) كذا فى الفرع كما أصله وغيره مما عرفت عليه من الأصول
 المعتمدة والذى فى الفتح وعمدة القارى ما زاد من أواخره كالطبرى فى شرح مسكه أن تكون ما استغفامه
 وذاموصولاً وعندك صلبه أى ما الذى استقر عندك من الظن فيما أفعلك أو ما ذا جعنى أى شئ مبتدأ وعندك
 خبره فظن خبراً (فقال عندي خبر يا محمد) لأنك لست بمن يظلم بل يحسن وينعم (أن تقتلنى تقتل ذام) بالمهملة
 وتحقير الميم أى تقتل من عليه دم مطلوب وهو مستحق عليه فلا عيب عليك فى قتله وفعل الشرط إذا كرر
 فى الجزاء دل على نفي الحاشية والكتيبة كفى الفتح ذم بالمجعة ونشد الميم أى ذا ذمة وضعت لأن فيها قلباً
 للمعنى لأنه إذا كان ذا ذمة يجمع قتله وأوجب الجلب على أن معناه الحرمية فى قومه (وان تتم تتم على شاكر وان
 كنت تريد المال) سلم منه ما شئت فقل (بضم الفوقية أى فتركه النبى صلى الله عليه وسلم) حتى كان الغد) وسقط
 لغبر أبى ذر لفظاً فتركه (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (له ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك ان تتم تتم على شاكر
 فتركه) عليه الصلاة والسلام (حتى كان بعد الغد فقال) له (ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك) أقصر
 فى اليوم الثانى على أحد الأمرين وحدثهما فى اليوم الثالث وفيه دليل على خذقه لأنه قدم أول يوم أشق
 الآخر من عليه وهو القتل لما رأى من غشه صلى الله عليه وسلم فى اليوم الاول فلما رأى أنه لم يقتله رجاء أن ينعم
 عليه فاقصر على قوله ان تتم وفى اليوم الثالث أقصر على الاجمال فتقوى بضاً الى سجل خلقه ولطفه صلوات الله
 وكرامه عليه وهذا أدى للاستعطاق والعفو (فقال) عليه الصلاة والسلام (أطافوا اليمامة) فأطلقوه
 (أطافوا الى جبل) بالجيم فى الفرع أى ما منتم تنعم وفى نسخة بالجاء المجعة (أقرئ من المسجد فاعتزل) منه
 (ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه
 أبغض الى من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الى والله ما كان من دين أبغض الى من دينك فأصبح
 دينك أحب الدين الى والله ما كان من بلد أبغض الى من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد الى وإن خيالك أى
 فوسايلك (أخذنى وأنا أريد العمرة فحاذى فبشره رسول الله) ولا بدى ذر النبى (صلى الله عليه وسلم) بما حصل

قوله بين مكة والمدينة
 كذا فى التسميع وعبارة
 الفتح بين مكة واليمن اهـ

من الخير العظيم بالاسلام ومحو ما كان قبله من الذنوب المعظام) وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل: لم أعرف اسمك (صوبت) أي خرجت من دين إلى دين (قال لا والله) وسقط لفظ الجلالة من اليونانية ماصوبت (ولكن) أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا من اسلوب الحكيم كأنه قال ما خرجت من الدين لأنكم اسم على دين فأخرج منه بل استحدثت دين الله وأسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لله رب العالمين فان قلت مع تقتضي استحداث المصاحبة لأن معنى المصاحبة وهي مقابلة وقد قيد الفعل بهم فوجب الاشتراك كذا نص عليه صاحب الكشاف في الصافات أجيب بأنه لا يعد ذلك فعلة واقفة فيه ~~يكون~~ منه صلى الله عليه وسلم استدامة ومنه استحداثا (ولا والله) فيه حذف أي والله لا أرجع إلى دينكم و (لا يأتيكم من الإمامة حبة حنطة) حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم) زاد ابن هشام ثم خرج إلى الإمامة فنعهم أن يحملوا إلى مكة شأفتهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم انك تأمر بصله الرحم فكذب إلى عامة أن يحل بينهم وبين الحل إليهم * وهذا الحديث قد مر في باب ربط الاسير في المسجد مختصرا * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة (عن عبد الله بن أبي حسين) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بضم الحاء ابن الخارث التوفلي التابعي الصغير قال (حدثنا نافع بن جبير) بضم الجيم ابن مطعم القرشي المدني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (حال قدم مسيلة الكذاب) بكسر اللام ابن غامة بن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الخارث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه (على عهد رسول الله) ولا يوي ذروا الوقت على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة (جعل يقول ان جعل لي محمد) الخلافة (من بعده) وللأصلي وأبي ذر عن الكشيبي ان جعل لي محمد الامر من بعده (بعمدة وقد مها في بشر كثير من قومه) بني حنيفة (فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليألفه وقومه وجاءهم وليداه ما أنزل إليه (ومعه) عليه الصلاة والسلام (ثابت بن قيس بن شماس) خطيب الانصار (وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد) من النخل (حتى وقف على مسيلة في أصحابه) فكانوا في الاسلام فطلب مسيلة أن يكون له شيء من أمر النبوة (وقال) عليه الصلاة والسلام له (لو سالتني هذه القطعة) من الجريد (ما أعطيتها) وإن تعدوا أمر الله فيك (ان تجاوز حكمه) (ولئن أدبرت) عن طاعتي (ليعقرنك الله) بل لكنتك (وإني لأراك) يفتح الهمزة ولا يي ذر بضمها (الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء في منأى (فيه) ما أريت وهذا ثابت يجيبك عنى (لأنه الخطيب) فأكتفى عليه الصلاة والسلام بما قاله وإن كان يريد الاسهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك (ثم انصرف عنه) صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك أرى (يفتح الهمزة والراء وفي اليونانية بضم الهمزة (الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء (فيه) ما رأيت فآخبرني أبو هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير ميم (أنا نائم) وجواب بينا قوله (رأيت في يدي) بتشديد الباء الثانية (سوارين من ذهب) صفة لهما (فأهمني شأنهما) فأخبرني لأن الذهب من حلية النساء (فاوحى إلى في المنام) وحى الهام أو بواسطة الملك (أن اتفخهما) بهمزة وصل (فتفخهما فطارا) لحقارة أمرهما فقيه إشارة إلى اضمحلال أمرهما (فأقارنهما كذا بين) لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه (بحرجان) أي تظهر شوكتهم وادعواهما النبوة (بعدى أحدهما العنسي) بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الاسود واسمه عبل بن كعب (والآخر مسيلة) الكذاب * وهذا الحديث مر في علامات النبوة * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يي ذر حدثني (اسحاق بن نصر) هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا) بغير ميم (أنا نائم) رأيت (بضم الهمزة وكسر القوقية ولا يي ذر فأتيت بالقاء) (بجزائش الارض) ما فتح على أمته صلى الله عليه وسلم من الغنائم من ذخائر كسرى وقصر وغيرهما أو المراد معادن الارض التي فيها الذهب والفضة (موضع) بضم الواو وكسر الصاد (في كتي) بالافراد (سواران من ذهب فكبيرا) بضم الموحدة عظموا وثقلا (على) فآوحى إلى (ولكشيبي) فآوحى الله إلى (أن اتفخهما) بهمزة وصل (فتفخهما فذهبا فآولنهما الكذا بين الذين) أي نأيتهما صاحب صنعاء (الاسود العنسي) (وصاحب الإمامة) مسيلة الكذاب وصاحب بالنصب في الموضوعين في اليونانية وفي فرعها بالرفع فيهما * وهذا الحديث يأتي

ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا الصادق بن محمد) بالصاد المهمة بعد هالام
 ساكنة فوقية الحاركي بالحاء المعجمة (قال سمعت مهادي بن ميمون) الازدى المعولي بكسر الميم وسكون العين
 وفتح الواو بعد هالام مكسورة النصرية (قال سمعت اياربسا) عمران بن ملحان (الطاردي) أسلم زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يره (يقول كنع بن الجحر) من دون الله (فاذا وجدنا جرحا هو اخير) بهمة والاصلي وابن
 عساكر خبره يساقطها ولا يذعن الكثيري أحسن منه (ألقيناه) أي رميناه (وأخذنا الآخر) والمراد
 بالخيرية الاحنية كالبياض والنعومة ونحو ذلك من صفات الاجار المستحسنة (فاذا لم نجد جرحا جونا جنة)
 بضم الجيم وسكون المثناة قطعة (من تراب) يجمع فتصير كوما (ثم جئنا بنائشة فحاشاه عليه) حقيقة أو مجازا
 عن التقرب اليه بالتصدق عنه بذلك الابن فله البراموي كالكرماني واستبعد في الفتح وقال المعنى فحله عليه
 ليصير نظير الجحر (ثم طفقنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا نصل الاسنة) بفتح التون وتشديد الصاد لكثيري
 كما في الفتح وغيره يسكون التون وقد فسر في قوله (فلاندع رحمانه جديدة ولا مفاه جديدة الا زعباه
 وألقيناه شهر رجب) أي في شهر رجب قال مهادي بالسند السابق (وسمعت اياربسا يقول كنت يوم دعيت النبي)
 بضم الموحدة وكسر العين ولا يذعن كثيري النبي بفتح الموحدة وسكون العين أي اشترا أمره (صلى الله عليه وسلم
 غلاما رعى الابل على أهلي فلما سمعنا بخبر وجهه) صلى الله عليه وسلم أي ظهر وعلى قومه من قريب بفتح مكة
 (فررنا الى النار الى مسيلة الكذاب) يدل من النار بشكرار العنامل وفيه اشارة الى أن اياربسا كان ممن تابع
 مسيلة من قومه بني عطاردة * (قصة الاسود) عهله بفتح العين المهمة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كذب
 وكان يقال له ذوالخمار بالحاء المعجمة لانه كان يحمر وجهه وقيل هو اسم شيطانة (العنسي) يسكون التون
 * وبه قال (حدثنا) ولا يذعن كثيري بالافراد (سعيد بن محمد الجرجي) بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي الثقة
 قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثنا ابي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبيد الرحمن بن عوف (عن
 صالح) هو ابن كيسان (عن ابن عبيدة) بالتحسين (ابن نسيطة) بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعد هالاحنية
 ساكنة فظا مهملة الر يذعن الراد الموحدة بعد هالاحنية (وكان في موضع آخر اسمه عبد الله) قال في الفتح
 أراد بهذا أن يفتنه على أن المهيم هو عبد الله بن عبيدة لا أخوه موسى وموسى ضعيف جدا وأخوه عبد الله ثقة
 وكان عبد الله أكبر من موسى ثمانين سنة (أن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود أحد
 الفقهاء السبعة (قال بلغنا أن مسيلة الكذاب) لعنه الله (قدم المدينة فقتل) مسيلة (في دار بنت الحارث
 وكان) وللاصلي وكانت (تحت) أي تحت مسيلة (بنت الحارث) كيسة بالكاف وتشديد التحتية المكسورة
 بعد هالسين مهمة ولا يذعن كثيري (ابن كزير) بضم الكاف آخره زاي مصغرا ابن ربيعة بن حبيب بن
 عبد شمس فزل عليها مسيلة لكونها كانت امرأته (وهي) أي كيسة صاحبة الدار (أم) أولاد (عبد الله بن
 عامر) بن كزير عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقط عند الراوي لفظ أولاد وكانت أم عبد الله بن عبد الله بن
 عامر فسقط عبد الله الثاني عند الراوي إذا أنها زوجة عبد الله بن عامر وابنة عمه لاقه وهذا معارض بأن كيسة
 هذه لم تكن اذ ذال بالمدينة وإنما كانت عند مسيلة باليلامة فلما قتل تزوجه من عمها عبد الله بن عامر بن كزير
 كما ذكره الدارقطني في الموفتلف واختلف وتبعه ابن ط كولا بل التي نزل عليها هي رمله بنت الحدث قال في المقدمة
 بدل المهمة بعد الحاء المهمة لا براء قبلها ألف كذا هو عند ابن سعد وغيره والحدث هو ابن زعلية بن الحارث بن
 زيد من الانصار وكانت دارها دار الوفود واسل الحدث صحف بالحدث اذ الحارث يكتب بلا ألف انتهى وكانت
 رمله زوج معاذ بن عفره الصحابي وله احمية ومبايعه رضى الله عنها (فأناها) أي مسيلة (رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) استلهاه ولتبليغ الوحي (ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو) أي ثابت (الذي يقال له خطيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب) من جريد النخل (وقوف) عليه الصلاة
 والسلام (عليه) أي على مسيلة (العين) منكم (صلى الله عليه وسلم في الاسلام) (فقال له) أي للنبي صلى الله
 عليه وسلم (مسيلة ان شئت خليت بيننا) ولا يذعن كثيري الجوى والكثيري خليت بينك ولعم المستقلى خليت بينك
 (وبين الامر) أي أمر التوبة (ثم جعلته لنا بعد ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (لو سألتني هذا القضيب
 ما أعطيتك واتى لارائه) بضم الهمزة أطلقك (الذي أريت) بضم الهمزة (فيه ما أريت) بضمها أيضا ولا يذعن

ما رأيت (وهذا ثابت بن قيس) الخطيب (وسيجيل عن) على سبيل التفصيل (فانه عرف النبي صلى الله عليه وسلم
 قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالسند المذكور) سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم التي ذكرها في شأن مسيلة (فقال ابن عباس ذكر لي) بضم الذال مينا للمفعول وسبق أن ذكرنا
 أبو هريرة (أن رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم قال يئنا) بلا ميم (أنا نأثم أربت أنه وضع) بضم
 الواو وكسر الضاد المجهة (في يدي) بتشديد الباء (سواران) ولابي ذر سواران (من ذهب) ولابي ذر
 والوقت والإصلي وضع يفتحن في يدي بلفظ التثنية أيضا سوارين بهزة مكسورة وسكون السين لغة
 في السابق منصوب بالياء على المفعولية (فقطعتما) بقاء مضعومة وظاء مفعلة مثالبه بعد هاءين مهملة يقال قطع
 الامر فهو قطع مع اذا جازا المقدار قال في النهاية كذا جاء متعديا والمعروف قطعت به أو منه والتعدي به تكون
 جملا على المعنى لانه بمعنى أكبرت ما وخفتم ما (وكرهتما) لتكون ما من حلبة النساء (فأذن لي) بضم الهمزة
 وكسر الذا المجهة (ففتختم ما فطارا فأولت ما كذا بين يجران فقال عبيد الله بن عتبة (أحدهما العنسي)
 الاسود (الذي قتله فيروز بالين) وذلك أنه كان قد خرج بصنعا وادعى التوبة وغلب على عامل صنعا
 المهاجر بن أبي أمية وقيل انه مز به فلما حاذاه عن الجمار فادعى أنه سجد له ولم يقم الجمار حتى قال له شيئا وكان معه
 فيمارواه العنسي في دلائله سبطا ن يقال لاحدهما سحيق يعملمين وقاف مصغرا والآخر سحيق بفتح هاءين
 مصغرا أيضا وكانا يجيرانه بكل شيء يحدث في أمور الناس وكان باذن عامل النسي صلى الله عليه وسلم بصنعا
 فأتى فحاشه سلطان الاسود فأخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعا وتزوج المرنانة زوجة ناذان فذكر الفضة
 في مواعيد ما أدابه وفيروز وغيرهما حتى دخلوا على الاسود ليدلوا وقد سبقته المرنانة النجر صراف حتى سكر
 وكان على بابه ألف حارس فنقب فيروز من معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز وأحترق رأسه وأخرجوا المرأة
 وما أحبوا من المتاع وأرسلوا الخبر الى المدينة فوافي بذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الاسود
 عن عروة أصيب الاسود قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم ولبه فأتاه الوحى فأخبر أصحابه ثم جاء الخبر
 الى أبي بكر (والآخر مسيلة الكذاب) وقد ساق المؤلف حديث الباب مرارا وقد ذكر في الباب السابق
 موصولا لكن من رواية نافع بن جبير عن ابن عباس وفي سنده في هذا الباب ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن
 كيسان وعبد الله بن عبيدة وعبيد الله بن عبد الله * (باب قصة أهل نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلفظ
 على سبع مرأجل من مكة وسطق الباب لابي ذر فالتا في رفع * وبه قال (حدثني) بالافراد (عباس بن الحقيق)
 بالموحدة والسين المهملة وضم الخاء من الحسين البغدادي القنطاري نسب الى قنطرة بردان بشرى بقتل
 الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر سبق في التهجد مقررنا قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان
 القرشي الكوفي (عن اسرايل) بن اسرايل (عن) جده (أبي اسحاق) عمر بن عبد الله السبيعي (عن) جده بن
 زفر) العنسي الكوفي (عن حذيفة) بن اليمان أنه (قال جاء العاقب) بالعين المهملة والقاف والموحدة
 واسمه عبد المسبح (والسيد) بفتح السين وكسر التخمينة المشددة واسمه الايهم بفتح الهمزة وسكون التخمينة
 وفتح الهاء بعدها ميم أو شرجيل (صاحب نجران) أي من أكابر نصارى نجران وحكامهم وكان السيد
 رئيسهم والعاقب صاحب مشورتهم (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يلاعاه) أي يسأله وكان
 معهم أيضا أبو الحارث بن علقمة وكان أسقفهم وجرهم وصاحب مدارسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما
 ذكره ابن سعد دعاهم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان أنكرتم ما أقول فإلما بأهلكم (قال
 فقال أحدهما) قبل هو السيد (صاحبه) العاقب وقيل العاقب الذي قال للسيد (لا تفعل) ذلك (فوالله أي)
 كان نبيا فلا عنة) بتشديد التون ولكنهم بنى فلا عنة باظهار النون (لا تفعل) نحن ولا عنة من بعدنا) ثم (قالا)
 بعد أن انصرفا ولم يسلما ورجعا قالانا لا نباهلك فاحكم علينا بما أحببنا ونفالحك فالحكمهم على ألف حلة
 في رجب وألف حلة في صفر ومع كل حلة أوقية (أنا نعطيكم ما سألنا وأبعت معنار رجلا أميناً ولا تبعت معنا
 الا أميناً فقال لا تبعت معكم رجلا أميناً حتى أمين فاستنرف له) أي اقول له عليه الصلاة والسلام (أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (قم يا عبيدة بن الجراح فلا فاهم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هذا أمين هذه الامة) * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا

قوله شيئا كذا في النسخ
 وقال العنسي شيئا بفتح
 السين المجهة وسكون
 الهمزة وهي كلة تستعمل
 عند دعاء الجمار اه

محمد بن جعفر) عنده قال (حدثنا شعبه بن الحجاج) قال (سألت أبا إسحاق السبيعي (عن صلة بن زفر) بضم
 الزاي) وقع الفاء بعدها راء (عن حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) أنه قال جاء أهل نجران) العاقب والسبيد
 ومن معهما (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعت لنا رجلاً أميناً فقال لا بعثن اليكم رجلاً أميناً حتى آمنن)
 فيه تركيداً لا صافقه بنحو أن زيد العالم حق عالم أي عالم سقا (فاستشرف له الناس) ولا أربعة لها أي لا مارة
 ورغبوا فيها صاعلي يبل الصفة المذكورة وهي الامانة فثبت أبا عبيدة بن الجراح) اليهم • وبه قال (حدثنا
 أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه بن الحجاج (عن خالد) الحذاء البصري (عن أبي
 قلابه) بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) أنه قال لكل أمة أمين) ثم رضي (وأمين هذه الأمة) الحمدي (أبو عبيدة بن الجراح) وأشار
 المؤلف بسباق هذا الحديث هنا إلى أن سبب قوله عليه الصلاة والسلام ذلك في أبي عبيدة الحديث السابق
 • وقدمه هذا الحديث في المساق • (فصة عثمان) بضم العين وتخفيف الميم بالين سمعت بهمان بن سبأ
 (والبحرين) بلد عبد القيس • وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد) الثقفى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (سمع
 ابن المنكدر) محمد (جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) بنصب جابر على المفعولية ورفع ابن المنكدر على الفاعلية
 (يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً فلم يقدم مال
 البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أقدم) مال البحرين من عند العلاء بن الحضرمي (على أبي
 بكر أمر منادياً) قيل هو لائل (فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين) كفرض (أو عدة) بكسر
 العين وتخفيف الدال وعده بها (فليأتني) أوفه (قال جابر فحدثني أبا بكر فأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً قال فأعطاني قال جابر فقلت أبا بكر بعد ذلك) وفي الخبر
 في باب ومن الدليل على أن الحسن لتوابع رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن سفيان بن عيينة
 فأنشئه يعني أبا بكر فقلت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي هكذا وكذا الخي لثلاثاً وجعل سفيان يخشع
 بكفيه جميعاً ثم قال إنما أي سفيان هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فأنيت أبا بكر (فأنشئه فلم يعطني ثم أنشئه)
 فأنشئه (فلم يعطني ثم أنشئه الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أنيتك) وسألتك (فلم تعطني ثم أنيتك فلم يعطني ثم أنيتك
 فلم يعطني فأنشئت ثم أنشئت) وأما أن يعطني (أي من جهتي) (قال) أبو بكر رضي الله عنه يخاطب جابراً (أقلت)
 بهمة الاستعظام الاسكاري (يعطني عن أي داء أدوا) بالهمزة في الفرع كما صله (من الجبل فالها) أبو بكر
 (ثلاثاً) لكن في الخبر قال يعقوب ابن المنكدر روأي داء أدوا من الجبل نعم في الحديث في مسند الحمدي
 وقال ابن المنكدر في حديثه قال في الفتح فظهر بذلك اتصاله إلى أبي بكر (ما مستك) من العطاء (من مرة
 الأولى) نأريد أن أعطيك (عن عمرو) هو ابن دينار بالسند السابق مما وصله المؤلف في باب من تكفل عن ميت
 ديناً بلطف حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو (عن محمد بن علي) قال الحافظ ابن حجر هو المعروف
 بالساقون زين العابدين علي بن الحسين بن علي • وهم من زعم أن محمد بن علي هو ابن الحنفية أنه قال (جمعت
 جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما (يقول جثنه) يعني أبا بكر رضي الله عنه فقلت له أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا الخي في حنية (فقال لي أبو بكر عذها) أي الحنية (فعددتها فوجدتها
 خمسة) فقال خذ منها مائة • وهذا الحديث قد سبق في الكفالة • (باب قدوم الأشعرين) سنة سبع
 عند فتح خيبر مع أبي موسى (و) بعض (أهل اليمن) وهم وفد حرسنة الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعها
 في الوفاة وسقط لفظ باب لابي ذر قال في رفع (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) أي الأشعريون (مضى وأمنهم) هي من الاتصالية ومعنى ذلك المبالغة في التحاد طريقتهم
 واتفاقهم على طاعة الله تعالى • والحديث موصول عند المؤلف في الشركة • وبه قال (حدثني) بالافراد
 (عبد الله بن محمد) المسندي (واسحاق بن نصر) أبو إبراهيم السعدي (قالا حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان
 الكوفي قال (حدثنا ابن أبي زائدة) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسمه ميمون أو خالد الهمداني الكوفي (عن
 أبيه) زكريا الأعمى الكوفي (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الأسود بن يزيد) النخعي الكوفي
 (عن أبي موسى) الأشعري رضي الله عنه أنه (قال قدمت أنا وأخي) أبوهم أو أبو بردة (من اليمن) على النبي

صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر صخرة جعفر بن أبي طالب (فكشنا حينئذ) حال كوتنا (مازرى) بضم النون أى
 مانظن (ابن مسعود) عبد الله (وأمة) أم عبد الله الهذلية (الامن أهل البيت) النبوى (من كبره دخوله)
 على النبي صلى الله عليه وسلم (وزرهمه) وقد سبق في مناقب ابن مسعود وبه قال (حدثنا أبو يعين) الفضل بن
 دكين قال (حدثنا عبد السلام) بن حرب بن سلة الهذلى بأذن الملالى بضم الميم وتحقيق اللام التفتا لمناظله
 منكبر (عن أيوب) السخيتى (عن أبي قلابه) عبد الله بن زيد الجرجى (عن زهدم) بفتح الزاى وسكون الهاء
 بوزن جعفر ابن مضرب بالضاد المعجمة وكسر الراء الطرى بفتح الجيم كالسابق أبى مسلم البصرى أنه (قال لما قدم
 أبو موسى) قال ابن جبر الى الكوفة أميراً عليها فى زمن عثمان وهم من قال أراد الذين لأن زهدم مالم يكن من أهل
 الذين انتهى والظاهر أنه أراد بالواهم الكرماني ومن تبعه (أكرم هذا الحلى من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء
 قبيلة مشهورة ينسبون الى جرم بن ربان راء مفتوحة فوحدة مشددة ابن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف
 ابن قضاعة (والأجلوس عنده وهو يتعدى) بالغين المعجمة والذال المهملة (دجا جارى القوم رجل جالس) لم يسم
 نعم فى رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عن أيوب فى الحسن أنه من بنى نيم الله أكرم كل نعيم الموالى (قد عام)
 أبو موسى (الى الغداة) معه (فقال) الرجل (أنى رأيت) أى الدجاج (بأكل شياً) من التجاسة (فقد زنه) بفتح
 القاف وكسر الذال المعجمة أى كرهته واستفد زنه (فقال) له أبو موسى (هم) أى تعال (فأى رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم بأكله فقال) الرجل (أنى حلفت لا أكله) كذا فى البونية وفى الفرع وغيره أن لا أكله (فقال) له
 أبو موسى (ألم أخبرك) بالجرم (عن عيناك) الذى حلفته (أنا أنينا النبي صلى الله عليه وسلم نهر من الأشعر بن)
 مابين الثلاثة الى العشرة من الرجال (فاستعملناه) طلبنا أنه أن يحملنا وأنقلنا على اهل فى غزوة تبوك (فأى أن
 يحملنا فاستعملناه) خاف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتى بضم الهمزة (بشعب ابل) من
 غنيم (فأمرنا بنحس زود) بالاضافة وفتح الذال المعجمة مابين الثنتين الى التسعة من الابل (فأنا قضنا ما قلنا
 تغفلنا) بالغين المعجمة وتشديد الفاء وسكون اللام (النبي صلى الله عليه وسلم عينه لا تفلح بعدها أبداً فإنه قفلت
 يا رسول الله أنك حلفت أن لا تحملنا) بفتح اللام (وقد حملنا قال أبل) أى نعم حلفت وحملتكم وزادى رواية
 عبد الله بن عبد الوهاب المذكورة أنسيت (ولكن لا أحلف على عين) أى محلول عيني وسلم أمر يدل من
 (فأرى) بفتح الهمزة (غيرها خبراً منها) أى من الخصلة المحلوف عليها (الأنيت الذى هو خير منها) زادى رواية
 المذكورة وتحملها والمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة وبه قال (حدثنى) بالافراد (عمر بن علي) شيخ
 العين وسكون الميم ابن جبر أبو حفص الباهلى البصرى فى قال (حدثنا أبو عاصم) النبل الغضائى عن
 قال (حدثنا سفيان) الثورى قال (حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد) بالمعجمة وتشديد الدال المهملة الاولى
 الحارثى قال (حدثنا صفوان بن يحيى) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعد هازاى (المالزى قال
 حدثنا عمران بن حصين قال جاء بنو عيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشيروا بهم مرة قطع بالجنة) بفتح
 عيم فقالوا أئماً إذ بشراً فأعطينا) من المال (تقبر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخافنا من أهل اليمن)
 وهم الأشعريون (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم (أقايوا البنى) بفتح الهمزة (أهل اليمن) أذلهم قبلها بنو عيم قالوا
 قد قلنا ها (يا رسول الله) كذا أورد هذا الحديث هنا مختصراً وسبق تأمناً في بدء الخلق ومراعاة منه هنا قوله
 فخافنا من أهل اليمن قال فى الفتح واستشكل بأن قدوم وفد بنى عيم كان سنة تسع وقدوم الأشعر بنى كان
 قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع وأجيب باحتمال أن يكون طائفة من الأشعر بنى قد موأ بعد ذلك وبه قال
 (حدثنى) بالافراد (عبد الله بن محمد) البسندى (الجعنى) قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم ابن حازم قال
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن اسماعيل بن أبى خالد) الأصبى مولاهم العجلي (عن قيس بن أبى حازم) العجلي
 (عن أبي مسعود) عتبة بن عمرو البدرى الأنصارى رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان
 هاهنا وأشان بالواو ولاى ذرعن الجوى والمقتلى فأشار (بيده الى) جهة (اليمن) أى أهلها الامن نسب إليها
 ولو كان من غير أهلها وفيه رد على من زعم أن المراد بقوله الايمان عيان الانصار لانهم بنى واصل لأن فى
 اشارته الى اليمن ما يدل على أن المراد به أهلها حينئذ لا الذين كان أصلهم منها وسبب البناء عليهم بذلك أسرارهم
 الايمان وحسن قبولهم ولا يلزم من ذلك نفسه عن غيرهم كما لا يخفى (والحقاه) بفتح الجيم والفاء مدودا التبعاء

وعدم الرقة والرجة (وغلظ القلوب) بكسر الغين المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة (في القذا دين) بالقاف والذال
المهملين الاولى متشدة جمع فتاد وهو الشديد الصوت (عند اصول اذ ناب الابل) عند سوقهم لها ثمهم
لاشتغالهم بمعالجة ذلك عن أمور دينهم وذلك مقتضى لقساوة القلب على ما لا يخفى (من حيث يطلع قرنا
الشیطان) اللعين بالثنية جانياً رأسه لانه يتعقب في محاذاة مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه (ربعة
ومضرب) بالجر بد لأم القذا دين غير متصرفين وهما قبيلتان مشهورتان * ومز الحديث بأو حريه الحق في باب
خير مال المسلم غنم * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) (حدثنا عبد الله بن عدي) (حدثنا ابن أبي عمير) (حدثنا
عدي ابراهيم) (عن شعبة) (بن الحجاج) (عن سليمان) (الاعمش) (عن ذكوان) (أبي صالح السمان) (عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) يخاطب أصحابه وفيهم الانصار (أنا كم أهل الدين هم
أرق أشدة وأين قلونا) قال الخطابي وصف الاقنعة بالرقه والقلوب باللين لأن القوادع غشاء القلب فاذا رقت نفذ
القول منه وخاض الى ما وراءه واذا غلظت بعد وصوله الى داخل فاذا صدف القلب ليناً علق به وتجمع فيه وقال
القاضي البضاوي الرقة ضد الغلظ والصفاقة واللين مقابل القسوة فاستعبرت في أحوال القلب فاذا نابا عن
الحق وأعرض عن قبوله ولم يتأثر بالآيات والنذير بوصف بالغلظ فكان شغافه مضيقاً لا يقذفه الحق وجرمه
صلبا لا يورثه الوعظ واذا كان بعكس ذلك يوصف بالرقه واللين فكان حجاباً رقيقاً لا يأبى نفوذ الحق وجوهره
لبنياً ثراً تصح والطبي فيه قول آخر يأتي قريباً ان شاء الله تعالى ولما وصفهم بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة والغاية
فقال علمه الصلاة والسلام (الايمن يمان) مبتدأ وخبر وأصله يميني يساء التسمية فخذت الياء تخفيفاً وعوض
عنها الالف أي الايمان مندوب الى أهل اليمن لأن صفاء القلب وورقه ولين جوهره يؤدي به الى عرفان الحق
والتصديق به وهو الايمان والانقياد (والحكمة يمانية) بتخفيف الياء فقلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة
(والفخر) كالأحباب بالنفس (والغلب) الكبر واحتقار الغير (في أصحاب الابل والسكنة) المشككة (والوقار)
المنزوع (في أهل الغنم) قال البضاوي في تخصيص الغلباء بأصحاب الابل والوقار بأهل الغنم ما يدل على أن
مخالطة الحيوان ربما تؤثر في النفس وتعدى اليها هيئات وأخلاقاً تناسب طباعها وتلائم أحوالها (وقال
غدير) محمد بن جعفر قوماً وصله أحمد (عن شعبة) (بن الحجاج) (عن سليمان) (الاعمش) أنه قال (سمعت ذكوان) (الزيات
عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فذكر الحديث السابق وأعادته لتصریح الاعمش
بسماعه من ذكوان * وبه قال (حدثنا اسماعيل) (بن أبي أويس) قال (حدثني) (بالافراد) (أخي) (أبو بكر عبد الجيد
عن سليمان) (بن بلال) (عن ثور بن زيد) (المدني) (لا الشامي) (عن أبي الغيث) (بالجمعة المقصوحة والمثلثة بينهم ما ساكنة
سالم مولى عبد الله بن مطيع) (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال الايمان يمان
والنقمة ها هنا) يعني نحو المشرق ها هنا يطلع قرن الشيطان بالافراد ومز ما فيه قريباً * وبه قال (حدثنا
أبو اليمان) (الحكم بن نافع) قال (أخبرنا شعيب) (هو ابن أبي حمزة) قال (حدثنا أبو الزناد) (عبد الله بن ذكوان
عن الاعرج) (عبد الرحمن بن هرم) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) (أنا كم أهل الدين
أصحابه) (أنا كم أهل اليمن أضعف قلوباً وأرق أقنعة) قال في شرح المشككة يمكن أن يراد بالقواد والقلب ما عليه
أهل اللغة من كونه من مميزات فكر وليسا بيطا به معنى غير المعنى السابق فإن الرقة مقابل للغلظ واللين مقابل لشدّة
والقسوة فوصف أولاً بالرقه ليشر الى التخلص مع الناس وحسن العشرة مع الأهل والايوان قال تعالى ولو كنت
قد اغلظت القلب لانفضوا من حولك وثانياً باللين ليؤذن بأن الآيات السارلة والدلائل المنصوبة ناجعة فيها
ومصاحبها مقيم على التعظيم لأمرة الله (الفقه) وهو أدر بالاحكام الشرعية العملية بالاستدلال على أعيانها
(يمان والحكمة يمانية) ولا يورى ذرو الوقت يمان بلاها تأنيث قال في الفتح الاظهر أن المراد من نصبه
بالسكن بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن اذا عليهم رفاق القلوب والاياد ونجاب من
يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والاياد وعند البراز من حديث ابن عباس يشار رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة اذ قال الله أكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن نقيّة قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان
والنقمة يمان والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب
هم خير أهل الارض رواية أحمد والبراز أبو يعلى * وبه قال (حدثنا عبدان) (هو عبد الله بن عثمان بن حنبل) (عبد

المروزي البصري الاصل (عن أبي حنيفة) بالزاي محمد بن يعقوب السكري (عن الاعشى) سليمان (عن ابراهيم)
 التميمي (عن علقمة) بن قيس أنه (قال كتابنا وسامع ابن مسعود بن خباب) بفتح الحاء المعجمة والموحدة
 المشددة وبعد الالف موحدة أخرى ابن الاوث العنابي رضى الله عنه (فقال) لا بن مسعود بعينه هامة
 (يا ابا عبد الرحمن) يستطيع هؤلاء الشباب أن يقرأوا كما تقرأ أنت (قال أما) بالتخفيف (انك لو) ولا في زمان
 (سنت أمريت) ساء الخطاب أو التكلم (بعضهم يقرأ عليك) ولا في ذرع عن الجوى والمستخلى فيقرأ زيادة فأقبل
 اليه وله عن الكشميني فقرأ بصيغة الماضي (قال أجل) أي نعم (قال) ابن مسعود (اقرأ يا علقمة فقال رديني
 حدير) بالحاء المعقومة والذال المفتوحة المهملة من مصغرا (أخو زيار بن حدير) الاسدي التابعي الكبير له رواية
 في سنن أبي داود (أن امر علقمة أن يقرأ) وليس بأقرئنا (قال) ابن مسعود (أما) بالتخفيف (الطمان مثنت
 أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك) بنى أسد من الذم حيث قال عليه الصلاة والسلام فيما سمع
 في المناقب إن جهنم وغيرها خير من بنى أسد وعطفان (وقومهم) النخع من الشام فيما رواه أحمد والبرزبان
 حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الخبيث من النخع وفيهم عليهم حتى
 غيبت أني يدخل منهم (قال علقمة) فقرأت حين آتته من سورة مريم فقال عبد الله بن مسعود بن خباب (كيف
 ترى قال) خباب (قد أحسن) ولا حدة فقال خباب لعلقمة أحييت (قال عبد الله بن مسعود) ما أقرأ شيئا
 الا وهو (أي علقمة) (يقرأه ثم التفت) عبد الله بن مسعود (الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال له) (أبأن
 لهذا الخاتم أن يلقي) بضم أوله وفتح ثالثة أي يرمي به (قال) خباب (أما) بالتخفيف (انك لن تراه على بعد اليوم
 فألقاه رواه عنده) محمد بن جعفر فيما رواه أبو نعيم في مسنده (عن شعبة) بن الحجاج أي عن الاعشى بالاسناد
 السابق والظاهر أن خبابا كان يعتقد أن النبي عن خاتم الذهب التنزيه فيه ما بن مسعود على أنه لا يحرمه (قصة
 دوس) بفتح الدال وسكون الواو وبالسین المهملة (والطفيل بن عمرو) بضم الطاء وفتح الفاء وعمر بن قيس
 (الدوسي) بفتح الدال * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) التفضل بن ذكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن
 ذكوان) عبد الله بن عبد الرحمن الامام المدني المعروف بابي الزناد (عن عبد الرحمن) بن هرم (عن الاعرج) عن أبي
 هريرة رضى الله عنه) انه (قال جاء الطفيل بن عمرو) الدوسي وكان يقال له ذوالنور لأنه كان ذكرا هشام بن الكلبي
 لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعنه الى قومه فقال اجعل لي آية فقال اللهم نور له نور لم يسطع نور بين عينيه فقال
 يا رب اني أخاف أن يقولوا انه مثله فتحوّل الى طرف سوطه فكان بضئ في الليلة المظلمة (الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال) يا رسول الله (ان دوسا) القيلة (قد هلك عصب وأب فادع الله عليهم فقال) عليه الصلاة
 والسلام (اللهم اهد دوسا) الاسلام (وأت بهم) فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم الى الله ثم قدم بعد ذلك على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فمزل المدينة بسبعين أو ثمانين يتام من دوس قد أسلوا * وبه قال (حدثني)
 بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حبان بن أسامة قال
 (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال لما قدمت
 أي لما أردت القدوم) على النبي صلى الله عليه وسلم أريد الاسلام عام خيرة سنة سبع (قلت في الطريق ليلة)
 كذا في جميع الروايات وقال الكرماني أنه لا بد من اثبات فاء أو واو في أوله لصبر موزونا تعقب بأن هذا
 في العروض يسمى الحزم بالحاء المعجمة المفتوحة والراء الساكنة وهو أن يحذف من أول الجزء حرف من حروف
 المعاني وما جازحذفه لا يقال لا بد من اثباته فإله في الفتح (من طولها وعنايتها) بفتح العين والنون والمذ
 نعتها (على أن من دائرة الكفر نجت) * والدائرة أخص من الدار وقد كثر استعمالها في أشعار العرب كقول
 امرئ القيس ولا سيما يوم بدرة جليل قال أبو هريرة (وابن علقمة في الطريق) قال في الفتح لم أفت على اسمه
 وفي رواية محمد بن عبد الله بن غير عن محمد بن بشر عن اسماعيل بن أبي خالد في العتيق ومعه غلام ضل كل واحد
 منهما عن صاحبه أي ناه فذهب كل واحد الى ناحية (فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته) على
 الاسلام (فبينما) بغير ميم (أناعده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك) لعلمه
 علمه باخبار المالك له أو بوصف أبي هريرة له والجل على الأول أو لي قال أبو هريرة (فقلت) ولا في ذرق قال أي أبو
 هريرة (هو لوجه الله فاعقبته) أي بهذا اللفظ ولا في ذرع عن الجوى والمستخلى فاعقبه باللفظ الماضي بفتح القاف

يغيرنا بعدها * (باب قصة وفد طي) بفتح الطاء المهملة وتشديد الحنة المكسورة بعد هاء زهراء بن أدد بن زيد بن
 شجيب قبل وبني طي لانه أول من طوى بئر أو طوى المناهل وكان اسمه جهلمة (وحدث عدي بن حاتم) أي
 ابن عبد الله بن سعد بن الحنظلج بهلمة ثم رآه ثم جيم بوزن جعفر ابن امرئ القيس بن عدي الطائي
 وسقط لفظ باب ولفظ قصة لابي ذر * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المذقري قال (حدثنا أبو عوانة)
 الوضاح الشكري قال (حدثنا عبد الملك) بن عمر (عن عمرو بن حريث) بفتح العين في الأول وضم الطاء المهملة
 آخره مثله في الثاني الخزومي الصحابي الصغير (عن عدي بن حاتم) بالطاء المهملة ابن عبد الله الطائي وأبوه
 حاتم الموصوف بالجود أنه (قال أنس بن مالك) بن الخطاب في خلافته (في وفد) بفتح الواو وسكون الفاء بعدها
 دال مهملة من طي (بجعل يدعو رجلا رجلا) من طي (ويسمهم) بالهمزة قبل أن يدعوه بل قدمهم عليه
 وفي رواية أجدت عرفت أناس من قومي فجعل يعرض عني فاستقبلته (فقات أما) بخفيف الميم (تعرفني
 يا أمير المؤمنين قال بلى) أعرفك (أسلمت) يا عدي (اذكروا أقيمت اذ) أي حين (أدبروا ووفيت) بالتحقيق
 العهد بالاسلام والصدق بعبد النبي صلى الله عليه وسلم (اذ) أي حين (عندوا ووفيت) الحن (اذ) أي حين
 (أنكروا فقاتل عدي فلما أبلى اذا) أي اذا كنت تعرف قدري فلما أبلى اذا قدمت علي تغري وقد كان عدي
 نصرانيا وكان سبب اسلامه كما ذكره ابن اسحاق أن خديج النبي صلى الله عليه وسلم أصابت أخت عدي وأن
 النبي صلى الله عليه وسلم من عليه فأطلقها بعد أن استعطفته فقالت له هلك الواد وغاب الواد فامتنع علي
 من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال القار من الله ورسوله قال فلما قدمت علي عدي أشارت
 عليه بالقدوم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم وأسلم وفي الترمذي أنه لما قدم قالوا لهذا عدي بن حاتم
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك اني لارجو الله أن يجعل يده في يدي * (باب حجة الوداع) حجت
 بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها وسميت أيضا بحجة الاسلام لانه لم يخرج من المدينة بعد
 فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس فيها الشرع في الحج قولاً وفعلًا وحجة التمام والكمال وسقط لفظ
 باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا مالك) هو ابن أنس امام الأئمة
 (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت
 (خرجنا من المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) لحسن يقين من ذي القعدة (فأهلنا)
 أي أحرمانا من ذي الحليفة (بعمره ثم قال لارسول الله صلى الله عليه وسلم) بسرف (من كان عنده هدي فليلب)
 بلام شدة ولغير أبي ذر فليلب بلامين (بالحج مع العمرة ثم لا يجلي) بالرفع في الفرع والنصب في غيره (حتى يجلي
 منها) من الحج والعمره (جميعا) قالت عائشة (فقدمت) بسكون الميم (معه) صلى الله عليه وسلم (مكة وأنا
 حائض ولم أطف بالنبي ولا بين الصفا والمروة) عطف على المنى السابق على تقدير ولم أسمع أو هو على طريق
 الجواز (فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ترك الطواف والسعي بسبب الحيض (فقال انقضى رأسك)
 أي حلي صفركم رأسك (وامنشطني) سرحه بالمشط (وأعطني) أخرى (بالحج ودعى العمرة) أي علمها من
 الطواف والسعي والتقصير لأنها تدع العمرة نفسها فتكون قارئة كأنها أوله الشافعي رحمة الله تعالى عليه قالت
 (ففعلت) بسكون اللام ما ذكر من النقص الى آخره (فلما قضينا الحج) أي وطهرت يوم النحر (أرسلني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مع) أخي (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضي الله عنهم (الى التمتع فاعتمرت فقتل) عليه
 الصلاة والسلام (هذه العمرة) مكان عمرتك (رفع مكان خبر هذه أي عوضها) وبالنصب على الظرفية والاول
 في الفرع والثاني في أصله وفيه بحث تقدم في باب كيف تمهل الحائض (فالت فطاف الذين أهلوا بالعمره بالبيت
 وسعوا) بين الصفا والمروة لاجل العمرة (ثم حلوا) منها بالخلق أو بالتقصير (ثم طافوا طوافا آخر) للحج (بعد أن
 رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمره فامطافوا طوافا واحدا) لا يذراخ أفعال العمرة في أفعال
 الحج خلافا للحنفية * وهذا الحديث قد مر في باب كيف تمهل الحائض والغرض منه هنا قوله في حجة الوداع
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بجر الساهلي الصيرفي قال (حدثنا
 يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز قال (حدثني) بالافراد (عطاء) أي ابن
 أبي رباح (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال (إذا طاف) المعتمر مطلقا قارنا كان أجمععا (بالبيت) ولم يسع

بين الصفا والمروة ولم يخلق ولم يقصر (فقد سلم) من احرامه وهذا مذهب مشهور ولا ين عباس قال ابن جرير
 (نقلت) لعطاء (من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم جعلناك الى البيت العتيق ومن أمر النبي
 صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحملوا في جبة الوداع) قال ابن جرير (فقلت) لعطاء (أما كان ذلك بعد الفراق)
 بتشديد الراء المفتوحة أي الوقوف بعرفة (قال) عطاء (كان ابن عباس يراه) أي الاحلال (قبل وبعد) بالياء
 على التضم فبهما أي قبل الوقوف وبعده وهذا الحديث أخرجه مسلم في المناهل * وبه قال (حدثني) بالافراد
 (بيان) بفتح الموحدة والتخفيف آخره نون ابن عمر وأبو محمد البخاري بالموحدة وانحاء المجبة قال (حدثني)
 (الضر) بالزور والضاد المجبة ابن خنبل بالثين المجبة مصغرا قال (أخبرنا) (عن قيس) (عن ابن
 مسلم أنه) (قال سمعت طارقا) بالقف ابن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي (عن أبي موسى الأشعري رضي الله
 عنه) أنه (قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه نازلا (بالطعام) مسيل وادي مكة (فقال
 أنتجيت) بهمزة الاستفهام الاخباري أي أحرمت بالحج الشامل فلا كبير ولا صغير (قلت نعم قال كيف أهنت
 قلت ليسك بالهلال كالهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل) بكسر الحاء
 من عمرتك بالحلل أو بالتقصير قال أبو موسى (فقطعت بالبيت وبالصفا والمروة) وفي رواية بالمروة أي وحطت
 أو قصرت (وأنت امرأه من قيس) لم تسم (فقلت رأسي) بتخفيف اقدم أخرجت القمل منه وأخذت مني
 في باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهللاه * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن اسحق)
 القرشي الخزاعي قال (حدثنا أنس بن عباس) المديني قال (حدثنا موسى بن عقبة) الاحام في المغازي (عن نافع)
 مولى ابن عمر (أن ابن عمر) رضي الله عنهما (أخبره أن حفصة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 أخبرته أن التي) صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحنن (بالطواف والسعي والتقصير من العمرة) عام حجة
 الوداع (فقلت حفصة) يا رسول الله (فما يعن) أن تحمل من عمرتك المضمومة الى الحج اذن أن كثر الاحاديث
 أنه صلى الله عليه وسلم كان فارنا (فقال) اني (لبدت رأسي) أي بجمو الصمغ فلا يدخل فيه قل (وقلت هديني)
 بالعليق لتعلم في عنقه ليعلم (قلت أحل) بفتح الهمزة وكسر الميم من احرام (حتى أخرجتني) ليس
 في بقاءه على احرامه بل ادخله العمرة على الحج ويؤيده قوله في رواية أخرى حتى أحل من الحج خلافة المجبة
 والخائبة القائلين بأنه جعل العدة ما ذكر في هذا الحديث وسبق مزيد ذلك في باب التمتع والاقران * وبه قال
 (حدثنا أبو البيان) (الحكم) بن نافع قال (حدثني) بالافراد ولا يذرا خبرا بالبناء المجبة والجمع (شعيب)
 هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال البخاري (وقال محمد بن يوسف) (القرطبي) (حدثنا) (عن
 عبد الرحمن بن عمرو) (قال أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سليمان بن يسار) بالتحية والسبب
 المخففة (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأه من ختم) بالبناء المجبة والمثناة ولم تسم المرأة (استسب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبة الوداع) يوم النحر (والتصل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) راكب خلفه (فقال يا رسول الله ان فرضة الله عن عبادته) أي في الحج كافي الاخرى (أدركت أبي
 شيئا كبيرا) لم يسم ونصهما على الحال (لا يستطيع أن يستوى على الرحلة) حال أو صفته (فهل يقضي)
 بفتح الياء أي يجزي أو يكفي عنه (أن أتح عنه قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) يقضي عنه * وهذا الحديث مر
 في باب الحج عن لا يستطيع النبوت على الرحلة * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن رافع بن
 أبي زيد القنبري النيسابوري فيما قاله الغساني أو هو ابن يحيى الذهلي قال (حدثنا) (عن الحسن بن النعمان)
 بالسبب المهملة والجسيم أبو الحسن البغدادي شيخ المؤلف يروي عنه بالواسطة وبغيرها قال (حدثنا)
 (فلج) بنهم القاصم وقع اللام ابن سليمان (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال
 أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو) أي والحال أنه (مردف أسامة) وراه (عن القصور)
 بفتح القاف وسكون المهملة تمدودا ناقة عليه الصلاة والسلام (ومعه بلال) المؤذن (وعثمان بن
 طلحة) الجني (حتى أنما) راحلته (عند البيت) الحرام (ثم قال لعثمان أنما بالفتاح) أي بفتح
 الكعبة (فجاء بالفتاح) ولا يذرع المسفل بالفتح بلألف فيهما وفي القصر ع شطب بالحسرة

على الاثني في الموضوعين (فتفتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة بن زيد (وبلال) المؤذن
 (وعثمان) بن طلحة الكعبة (ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث) بضم الكاف فيها (ثم أراطوا بلائهم خروج) عليه
 الصلاة والسلام منها (وايئذ الناس) بالواو ولا يوزن ذرو الوقت فاستد الناس بالعامد بلال الواد (الدخول
 فسبقتهم) بسكون الصادف (فوجدت بلالا فاعان من وراء الباب) وسقط لاي ذر لفظ من (فقات له) أي لبلال
 (أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل صلى بين ذلك العمودين المتقدمين وكان البيت) قبيل أن يهدم
 ويبني في زمن ابن الزبير (على ستة أعمدة مسطرين) بالسين المهملة ولا يوزن المستقلى شطرين بالسين المعجمة (صلى
 بين العمودين من السطر المتقدم) بالسين المهملة (وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه) الشريف
 (الذي يستقبلان) من الجدار (حين تلج) أي تدخل ولا يوزن الجوى والمستقلى حتى تلج (البيت) وفي الفرج
 شطاب على حاء حين (بينه وبين الجدار) الذي قبيل وجهه قريسا من ثلاثة أذرع (قال) ابن عمر (ونسبت أن
 أسأله) أي بلالا (كم صلى) صلى الله عليه وسلم ثم (وعند المكان الذي صلى فيه مرة مجزاة) بسكون الراء بين
 المئين المقنوحين واحدة المرح جنس من الرحام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة
 الوداع للتصريح فيه بأنه كان في الفتح وبه قال (حدثنا أبو إيمان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا عبيد) هو ابن
 أي حزمة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (وأبو سلمة بن
 عبد الرحمن) بن عوف (أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتنا ما أن صفية بنت حني زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع ليلة النفر بعدما أقاضت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) مستههما
 من عائشة (أجابتناهي) عن الرجوع الى المدينة لانه ظن أنها لم تطوف الا فاضة قالت عائشة (فقلت
 أنها قد أقاضت) الى مكة (بارسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر القاء معنا
 الى المدينة والحديث سبق في باب اذا حاضت بعدما أقاضت من الحج وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد
 الجعفي (قال أخبرنا) بالهاء المعجمة والافراد ولا يوزن ذر حديثي بالافراد أيضا (ابن وهب) عبد الله المصري (قال
 حدثني) بالافراد (عمر بن محمد) بضم العين (أن أبا) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (حدثه عن ابن عمر رضي الله
 عنهم) أنه (قال) كذا تحت حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم (الواو والعمال) (بين أظهره والواو) ولا يوزن ذر
 والوقت فلا (تدري ما حجة الوداع) أي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم أم غيره حتى لو صلى الله عليه وسلم
 فعلوا أنه ودع الناس بالواو ما قرب موته (فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسبح الدجال فأطرب) أي أي بالبلاغة
 (في ذكره) بالذم (وقال ما بعث الله من نبي الا أنذر أمته) وللأصلي أنذره أمته (أنذره نوح) قومهم (والتيتون
 من بعده) أي أنذروهم أمهم وعين نوح لانه آدم الثاني (وانه يخرج فيكم) أي الامة المحمديّة عند قرب الساعة
 ويدعي الربوبية (فما) شرطية أي ان (خفي عليكم من شأنه) أي بعض شأنه (فليس يخفي عليكم أن ربكم ليس
 بفتح همزة أن) على ما يخفي عليكم ثلاثا (وما تبدل من السابقة أي لا يخفي أنه ليس ما يخفي عليكم) (أن ربكم ليس
 بأعور وانه) بالواو أي الدجال وللأصلي (وأي الوقت انه) (أعور عين اليمن) بالإضافة أعور الى ما بعده من إضافة
 الموصوف الى صفته وهذا ظاهر عند الكوفيين وقدره البصريون عين صفحة وجهه اليمنى ولا يوزن ذر الوقت
 العين اليمنى (كان عينه عنية طافية ثم بالتحسية أي بارزة) (الا) بالتخفيف (ان الله حرم عليكم دماءكم) أي أنفسكم
 (وأموالكم) حرمه يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا (الا) بالتخفيف (هل بلغت) ما أرسلت به (قالوا نعم قال
 اللهم أشهد) قال ذلك القول (ثلاثا فادلكم أو ويحكم) بالثلاث من الراوي والاولى كلمة توجع (انظروا لا ترجعوا
 بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) أي لا تكن أفعالكم تشبه أفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين وقال
 في شرح المشكاة وقوله يضرب بعضكم رقاب بعض جملة مستأنفة مبنية لقوله فلا ترجعوا بعدى كفارا فينبغي
 أن يجعل على العموم وأن يقال فلا يظلم بعضكم بعضا فلا تسفكوا دماءكم ولا تهتكوا أعراسكم ولا تستبيحوا
 أموالكم ويحرم في الاطلاق وارادة العموم قوله تعالى ان الذين يأكلون أموال النساى ظلما وهذا الحديث
 أخرجه في البيهقي والادب والحدود ومسلم في الايمان وأبو داود في السنة والنسائي في المحاربة وابن ماجه
 في الفتن وبه قال (حدثنا عمر بن خالد) بفتح العين الحزاني قال (حدثنا زهير) بضم الزاي ابن معاوية قال
 (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال (حدثني) بالافراد (زيد بن أرقم) رضي الله عنه (أن النبي

قوله وما تبدل من السابقة
 هكذا في النسخ ولا وجه له
 فتأمل اه

صلى الله عليه وسلم غزاة مع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر الى المدينة (حجة واحدة لم يحج بعدها) لأنه نوى
 في أوائل العام التالي (حجة الوداع) بحسب حجة بلال من الأولى ويجوز الرفع بتقديري (قال أبو إسحاق) السبيعي
 بالسند السابق (و) حج (بكرة) (أخرى) قبل أن يهاجر وهذا يؤهم أنه لم يحج قبل الهجرة الا واحدة وليس
 كذلك فالمراد أنه لم يتركها وحجها الحج قط وهذا الحديث مرفوع أول المفازي * وبه قال (حدثنا) خضر بن
 عمر بن الحارث الخوضي قال (حدثنا) ثعلبة بن الحجاج (عن علي بن مدركة) بضم الميم وكسر الراء الخوضي
 الكوفي من ثقات التابعين (عن أبي زرعة) (عن عمرو بن جرير) البجلي (عن) جده (جرير) رضي الله تعالى عنه
 (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع خبر استنصت الناس) أي أسكنتم (فقال لا ترجعوا بعدي
 كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) قال المظهرى يعنى اذا فارقت الدنيا فاني توابعدي على ما أنتم عليه
 من الايمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تضلموا المسكين ولا تأخذوا أموالهم بالباطل * وبه قال (حدثني)
 بالافراد (محمد بن المثنى) قال (حدثنا) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا) أيوب السجستاني (عن)
 محمد) أي ابن سيرين (عن ابن أبي بكرة) هو عبد الرحمن (عن) أبيه (أبي بكرة) ضبع بن الحارث رضي الله عنه
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) يوم النحر في حجة الوداع (الزمان) هو اسم لتقليل الوقت وكثيره وأراد
 هاهنا السنة (قراستدار) استدارة (كهيئة) كذا في اليونانية وغيرها وفي القرع كهيئة بهاء بعد تفرقة أي
 مثل حالته (يوم خلق الله السموات والارض) ورطب الخلافة من اليونانية وثبت في فرعها قال كان صفة
 مصدر محذوف ودانها استدراجتى طاف حول الشيء اذا عاد الى الموضع الذي ابتدأ منه والمعنى أن العرب
 كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر ليقابلوا فيه
 ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك
 السنة عاد الى زمنه انخصوص به وقيل دارت السنة كهيئتها الأولى (السنة اثنا عشر شهرا) جملة مبنية بجمع
 الأولى والمعنى أن الزمان في انقسامه الى الاعوام والاعوام الى الاشهر عاد الى أصل الحساب والموضع الذي
 اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات والارض (منها أربعة حرم ثلاثة) ولا يذرعن الجوى والسبيل ثلاث
 (متواليات ذو القعدة) للعود عن القتال (وذو الحجة) جمع (والحرم) التحريم القتال فيه (و) واحد فرد وهو
 (رجب مضى) عطف على قوله ثلاثة وأضاف الى مضى لانها كانت تحفظ على تحريمه أشد من محافظة ماثر
 العرب ولم يكن يستعمله أحد من العرب (الذي بين جمادى) بضم الجيم وفتح الدال (وشعبان) طاعة تأكيده
 وإزالة للريب الحادث فيه من النسيء (أي شهر هذا) قال القاضي البضاوى يريد به نذر كارههم حرمة الشهر
 وتقديره في نفوسهم لينبئ عليه ما أراد تقريره (قننا الله ورسوله أعلم) مراعاة للادب وتحرزا عن التقدم بين
 يدي الله ورسوله وتوقفا فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه (فكسك) صلى الله عليه وسلم (حتى ظننا أنه سيبريه
 بغير اسمه قال) عليه الصلاة والسلام (أليس ذو الحجة) ولا يؤى ذرو الوقت ذا الحجة بالنصب خبر ليس (قلنا بلى)
 يا رسول الله (قال ذى بلده هذا قلنا الله ورسوله أعلم فكسك حتى ظننا أنه سيبريه بغير اسمه قال أليس قال أليس هو
 (البلدة) نصب خبر ليس وبالتأنيث يريد مكة والائف واللام للعهد (قلنا بلى قال ذى بلده هذا قلنا الله ورسوله
 أعلم فكسك حتى ظننا أنه سيبريه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن ذمكم وأموالكم) قال
 التوربشنى أراد أموال بعضكم على بعض (قال محمد) هو ابن سيرين (وأحسبه) أي أبا بكرة (قال) في روايته
 (وأعراضكم عليكم حرام) أي أنفسكم وأحسابكم فإن العرض يقال لنفسه والحسب فاه التوربشنى وتعب
 بأنه لو كان المراد من الاعراض النفوس لكان تكرار الاذن ذكر الماء كاف اذا المراد بها النفوس وقال
 الطيبي الطاهر أن راديا الاعراض الاخلاق النفسانية والكلام فيها يحتاج الى فضل تأمل فالمراد بالعرض هنا
 الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الاثير أن العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو في سلفه
 ولما كان موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا للمعجل على الحال وحين كان المدح نسبة
 الشخص الى الاخلاق الحيدة والذم نسبة الى الذميمة سواء كانت فيه أو لا قال من قال العرض الخلق اطلاقا
 لاسم اللزوم على المزوم وشبه ذلك في التحريم يوم النحر وبكى الحجة فقال (كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
 في شهركم هذا) لانهم كانوا يعتقدون أنها محترمة أشد التحريم لا يستباح منها شيء وفي تشبيه هذا مع بيان جرمة

الدماء والأموال تأكيد لحرمة تلك الأشياء التي شبه بخرها الدماء والأموال وقال الطيبي وهذا من تشبيه
 ما لم يجز به العادة بما جرت به العادة كما في قوله تعالى واذا تقننا الجبل فوقهم كأنه ظلة اذ يصبحون
 دماءهم وأموالهم في الجاهلية في غير الأنهر الحرم ويحترمون فيها كأنه قال إن دماءكم وأموالكم محترمة
 عليكم أبدا بحرمه يومكم وشهركم وبلدكم (وستلقون ربكم) يوم القيامة (فنبئكم لكم) ولا يذوق ذوقكم (عن
 أعمالكم ألا) بالتخفيف (فلا ترجعوا يعدي ضلالا) بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الأولى (بضرب بعضكم
 زقاب بعض ألا) بالتخفيف (ليبلغ الشاهد الغائب) القول المذكور وأجمع الأحكام (فعل بعض من يبلغه)
 بفتح الموحدة واللام المشددة (أن يكون أو يحل من بعض من سمعه فكان محمد) هو ابن سيرين (اذا ذكره يقول
 صدق محمد) ولا يفرق النبي (صلى الله عليه وسلم ثم قال) صلى الله عليه وسلم (الاهل بلغت) قالها (مرتين)
 * وسبق هذا الحديث في غير ما موضع * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (حدثنا سفيان) بن سعيد
 الثوري أحد الأعلام علم وزهدا (عن قيس بن مسلم) الجدي أبي عمر والكوفي العابد (عن طارق بن شهاب)
 الجلي الأحمسي الكوفي قال أبو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه أنه حدث (أن أناسا
 من اليهود) وفي باب زيادة الإيمان ونقصانه أن رجلا من اليهود وقع في تفسير الطبري ومستخدمه ودوا المعجم
 الأوسط للطبراني أن الرجل هو كعب الأجدار واستشكل من جهة كعب كان أسلم في حياة النبي صلى الله
 عليه وسلم على يد علي فيجعل أن ثبت أن يكون الذين سألو أبا جمعة عن اليهود اجتمعوا مع كعب على السؤال وتولى
 هو السؤال عنهم عن ذلك ويجوز أن يكون السؤال صدر قبل إسلامه وقد قال الذهبي في الكاشف أنه أسلم زمن
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه (قالوا) لعمرنا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها (ولنزلت هذه الآية فينا) معشر
 اليهود (لانتخذنا ذلك اليوم عيدا) لنا في كل سنة نعظمه لما حصل فيه من أكمال الدين (فقال عمر آية آية فقالوا
 اليوم أكلت لكم ديسكم) أي بأن كفيكم عدوكم وأظهرتكم عليه كما تقول الملوكة اليوم كل لنا الملك أي
 كفيتمنا من كاضافه أو أكلت لكم ما تحتاجون إليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على
 شرائع الإسلام وقوانين القياس (وأتممت عليه حكمي) بفتح مكه ودخولها آمينين طاهرين وهم منار
 الجاهلية (ورضيت انكم الاسلام ديننا) حال اختاره لكم من بين الأديان وأذنتكم بأنه الدين المرضي وحده
 وثبت قوله ورضيت الخ لا يذو (فقال عمر) رضي الله عنه (اني لا علم أي مكان أنزلت) فيه (أنزلت ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة) أي في آخريات النهار وفي الترمذي من حديث ابن عباس أن يوم ديا سألته عن
 ذلك فقال أنها أنزلت في يوم عيده يوم الجمعة ويوم عرفة * وحديث الباب قد سبق في الإيمان في باب زيادة الإيمان
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب السماري أحد الأعلام (عن مالك) الإمام (عن أبي الأسود
 محمد بن عبد الرحمن بن نوفل) شيخ عروة الاسدي (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت
 خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع (فنا من أهل) أحرمتهم (بعمره ومنهم من أهل
 بحجة ومنهم من أهل بحج وعمره) قرن بينهما (وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج) مفردا ثم أدخل عليه
 العمره لحديث ابن عمر وقيل عمره في حجة وحديث أنس ثم أهل بحج وعمره وسلم من حديث عمران بن حصين بجمع
 بين حجة وعمره والمشهور عن المالكية والشافعية أنه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي
 القول فيه في اختلاف الحديث ورجح أنه كان أحرما مطلقا ينتظر ما يؤمر به فقتل عليه الحجة بذلك
 وهو على الصفا وصوب النووي أنه كان فارنا وبؤيده أنه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك أن القرآن أفضل
 من الأفراد الذي لا يعتمر في سنته عندنا وقد سبق في الحج فزيد لذلك (فأما من أهل بالحج) وحده (أو جمع الحج
 والعمره) إهداء أو أدخل العمره على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم (فلم يحلوا) من أحرامهم (حتى يوم النحر)
 ففجر هديه * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس امام الأئمة عن
 عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة الحديث كما سبق (وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
 الوداع) * وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثنا) وفي نسخة حديثي بالافراد (مالك مثله) أي
 مثل الحديث المذكور * وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البرقي قال (حدثنا
 إبراهيم هو ابن سعد) بسكون العينين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القريشي قال (حدثنا

ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عامر بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص مالك
 رضى الله عنه أنه (قال عادى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت) بالشين المعجمة والقاف
 أشرفت (منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا نثني إلا ابتلى واحدة)
 هي أم الحكم وروهم من قال انها عائشة لأن عائشة أصغر أولادها وعاشت الى أن أدركها مالك بن أنس قال ابن حجر
 في المقدمة (فأصدق بثلثي مالي) استفهام استخباري بخذوف الاداة (قال) عليه الصلاة والسلام (لا تلبس
 أقاصدك بشطره) بآيات حمزة الاستفهام (قال لا قلت فالثالث قال) عليه الصلاة والسلام (الثالث والثالث
 كثير) بالثنية أى بالنسبة الى مادونه أو التصديق به كثير أجرو (انك) بكسر الهمزة وبفتحها على التعليل (أن
 تدر) بفتح الهمزة وبالذال المعجمة أى أن تترك (وربما) أغنيا خبر من أن تدرهم عالة) بتخفيف اللام أى فقراء
 (يتكفون) بسألون (الناس) بأحكامهم بأن يسطووا للسؤال (ولست تنفق نفقة تبتغي وجه الله إلا جرت بها
 حتى القنعة تجعلها في امرأتك) فيها (قلت يا رسول الله أخاف) بهمزة مفتوحة مدودة ملحقة في اليونانية
 ساقطة من قرعها أى أترك بك (بعد أصحابي) المسافرين معك الى المدينة (قال) صلى الله عليه وسلم (الملك
 يتخلف) بأن يطول عمره (فتعمل عملا يتبني به وجه الله لا ازدت به درجة ورفعة ولعلك تتخلف حتى يفتع بك
 أقولم) من المسلمين بما يفقه الله على يدك من بلاد الكفر وبأخذة المسلمون من القنائم (ويضربون آخرون)
 من المشركين (اللهم أمض) بهمزة قطع أى أتم (لاصحابي هجرتم) التي هاجروها من مكة الى المدينة (ولا تدرهم
 على أعقابهم) بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم فيخيب قصدهم قال الزهري (لكن البائس) الذي
 عليه أثر البؤس من شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة) العامري المهاجري البصري (ربى له) بصيغة الماضي
 أى حزن لاحله (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوفى بك) بفتح الهمزة أى لموته بالارض التي هاجروها
 ولا يصح كسر الالام تكون شرطية والشرط لما يستقبل وهو كان قد مات * وسبق الحديث في الجنازة والوصايا
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الحزامي المدني أخذ الاعلام قال (حدثنا أبو بصير) بفتح
 الصاد المعجمة وسكون الميم أنس بن عياض قال (حدثنا موسى بن عقبة) بسكون القاف الامامي في القاري
 (عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع) والخلق
 معمر بن عبد الله بن فضال بن عوف وعنه أنه أجده أنه استدعى الخلاق فقال له وهو قائم على رأسه بالموسى وتطر
 الى وجهه ما معمر أمم كنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة أذنه وفي يده الموسى قال فقلت والله
 يا رسول الله أن ذلك لمن نعم الله علي * ومنه قال أجل وفي الصحيحين أنه خلق الشق الايمن فقسمة بين من يليه ثم قال
 أخلق الشق الاخر فقال أين أبو طلبة فأعطاه آياه ولاحد وقل صلى الله عليه وسلم أطفاره وقسمها بين الناس
 * وبه قال (حدثنا عبد الله) بضم العين (ابن سعد) السرخسي زيل نيسابور قال (حدثنا محمد بن بكر) شيخ
 المرحدة وسكون المكاف البرساني قال (حدثنا ابن حريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد
 (موسى بن عقبة عن نافع) أنه (أخبره) مولاه (ابن عمر) رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق رأسه
 في حجة الوداع) بعد الفراغ من النسك (و) خلق (أناس من أصحابه) أيضا (وقصر بعضهم) * وبه قال (حدثنا
 يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
 الزهري (وقال الليث) بن سعد الامام (حدثني يونس) بن يزيد عما وصله في الزهريات (عن ابن شهاب) أنه قال
 (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (بن عبد الله) بن عتبة (أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما) سقط
 لابي ذؤلف عبد الله (أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على في حجة الوداع) سقط
 قوله يحيى لابي ذر (يصل بالناس) زاد في الصلاة الى غير جدار قال الشافعي أى الى غير ستره (فسار الحمارين يدي
 بعض الصف ثم نزل عنه) أى عن الحمار (فصف مع الناس) زاد في باب ستر الامام من كتاب الصلاة فلم يذكر ذلك
 على أحد * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر البصري الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعد القطن
 (عن هشام) أنه (قال حدثني) بالافراد (أبي) عمرو بن الزبير (قال سئل) بضم السين مبني للمفعول (أسامة)
 ابن زيد (وأنا شاهد عن سبر النبي) بسكون ياء سبر ولا يذروا في الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم في جهنم)
 أى في حجة الوداع (فقال العنق) بفتح العين والتون والقاف ضرب من السير متوسط (فأذا وجد حقة) بفتح
 القاف والواو بينهما ما جهم ساكنة فرجة (فرض) بنون وصاد مهملة مشددة مفتوحة حين سار سيرا شديدا * وبه قال

(حدثنا عبد الله بن مسامة) القعني (عن مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عدي بن ثابت) الانصاري (عن عبد الله بن يزيد الخطمي) يفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة (أن أبا أيوب) خالد بن زيد الانصاري رضى الله عنه (أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعاً) في وقت واحد * (باب غزوة تبوك) يفتح القوقعة وتحقيف الموحدة المعجمة موضع يفتح بينه وبين الشام إحدى عشرة مرحلة لا ينصرف للثابت والعلية أو بالنصرف على إرادة الموضع (وهي غزوة العسرة) يضم العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها من العسرة في الماء والظهر والثقة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقاً قد ذكرها قبلها خطأ من النسخ وسقط لفظ باب لابي ذر قبا بعد رفعه * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد بن الهلال) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جابر بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) يضم الموحدة وفتح الراء (ابن أبي بردة) يضم الموحدة وسكون الراء (عن) جده (أبي بردة) عامر بن أبي موسى (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الجلالان لهم يضم الخاء المهملة وسكون الميم أي ما تركبون عليه ويحملهم (أدبهم معه في حيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا أيها الله أن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته) أي صادفته (وهو غصيان ولا أشعر) أي والجال أي لم أكن أعلم غضبه (ورجعت) إلى أصحابي حال كوني (حريصاً من مع النبي صلى الله عليه وسلم) أن يحملنا (ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وحيداً في نفسه) أي غضب (علي) فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث (يفتح الهزعة والموحدة بينهما لام ساكنة آخره مثناة الاسوية) يضم السين المهملة وفتح الواو مضمر ساعة وهي جزء من الزمان أو من أربعة وعشرين جزءاً من اليوم والليله (أدبعت بالابتداء أي عبد الله بن قيس) يعني يا عبد الله ولا يذر رأين عبد الله بن قيس (فأجيبته فقال أجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتته قال خذ هذين القرينين) تنبيه قرين وهو العنبر الميزون بالآخر (وهذين القرينين) ولا يذر عن الجوى والمسفل هاتين القرينتين وهاتين القرينتين أي الناقبتين (لستة أبعرة) لعله قال هذين القرينين ثلاثاً قد كرر الراوي مرتين اختصاراً لكن قوله في الرواية الأخرى فامرنا بمحمض ذود مخالف لما هنا فيحصل على التعداد أو يكون زادهم واحداً على الجنس والعدد لا ينفي الرائي (إسناعتهم حينئذ من سعد) قبل هواين عبادة (فانطلق) بكسر اللام والجزم على الأمر (من إلى أصحابك فقل لهم) أن الله وأقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملك على هؤلاء الأبعرة (فأركبوه) فانطلقت إليهم (من) أي إلى أصحابي بالأبعرة (فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملك على هؤلاء ولكي والله لا أدعكم حتى ينطق معي بعضكم إلى من سمع مقالتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني خذتكم بسكم شيء ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إلى النبي عندنا) ولا يذر والله أني عندنا (أصديق) يفتح الدال المشددة (ولنفعل ما أحييت) أي الذي أحييته من إرسال أحدنا إلى من سمع (فانطلق أبو موسى بفرقة منهم حتى أتوا الذين سمعوا فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعهم إياهم ثم أعطاهم بعد خذتكم عمل ما حدثتهم به أبو موسى) وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الذوروكندام سلم * وبه قال (حدثنا مسدد) بالسين المهملة أن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الجراح (عن الحكم) يفتح الخاء المعجمة والكاف ابن عتبة يضم العين وفتح القوقعة مضمر (عن مصعب بن سعد) يسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك) وكان السبب في ذلك ما ذكره ابن سعد في طبقاته وغيره أن المسلمين بلغهم من الأسياط الذين يقاتلون بالزيت من الشام إلى المدينة أن الروم جعلت جوعوا وأجلبت معهم نلجهم وخدام وغيرهم من متبعة العرب فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الخروج وأجلهم بجهة غزوهم وعبد الطبراني أن عثمان رضى الله عنه كان قد جهز عيرا إلى الشام فقال يا رسول الله هذه ما كنا نبلغك يا قاتلها وأجلبها ما رأينا أوقية فقال عليه الصلاة والسلام لا ينصرف عثمان ما عمل بعد هذا (واستخاف) على المدينة (عليها) ابن عمه رضى الله عنه (فقال أنخلقي في الصبيان والنساء قال) صلى الله عليه وسلم (الأنرضي أن تكون حتى تمزلة هارون من) أخيه (موسى) حين خلقه في قومه بن إسرائيل لما خرج إلى الطور وقد تمسكت الروافض

وساير فرق الشيعة في أن الخلافة كانت لعلي وأنه وصي له لم يوافقوا في الروافض ساير الاعضاء تقدم غيره
وزاد بعضهم فكفر علما لانه لم يقيم في طلب حق ولا حجة لهم في الحديث ولا حجة لهم به لانه صلى الله عليه وسلم
انما قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك وبوئده أن هارون المشي به لم يكن خليفة لعدم موافقه لانه
توفي قبل وفاة موسى بن جعفر أربعين سنة وبين بقوله (الا أنه ليس بي) وفي نسخة لاني (بعدي) أن انصافه ليس
من جهة النبوة في الاتصال من جهة الخلافة لانها تلي النبوة في الرتبة ثم انها لما أن تكون في حياته أو بعد
حياته فخرج بعد حياته لان هارون مات قبل موسى فحين أن تكون في حياته عند سيره الى غزوة تبوك
كسر موسى الى مناجاة ربه ولما سار عليه الصلاة والسلام الى تبوك تخلف ابن أبي ومن كان معه وقدم النبي
صلى الله عليه وسلم ولحقه بها أبو ذر وأبو خبيثة ولحقه بها فقد أدرج ووقد آتاه فضا لحيم صلى الله عليه وسلم
على الجزيرة ثم قتل صلى الله عليه وسلم لم يبق كيد او قدم المدينة في شهر رمضان * وخديث الباق
آخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المساق (وعالي أبو داود) سليمان بن داود الطيالسي في ما وصله النبي
في دلائله وأبو نعيم في مسخره (حدثنا شعيب) بن الخياط (عن الحكم) بن عتيبة أنه قال (سمعت مصعبا
نصرح بالشجاج بخلاف الأولى في العترة وكذا أوردها وبه قال (حدثنا عبيد الله) بن عمير (ابن سعيد)
بكسر العين اليث كرى قال (حدثنا محمد بن بكر) بكون الكاف بعد فتح الموعدة البرساني قال (أخبرنا
ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (قال سمعت عطاء) أي ابن أبي رباح (يخبر قال أخبرني) بالافراد (صفوان بن
يعلى بن أمية عن أبيه) يعلى بن أمية أنه (قال غزو مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة) بكون الدين
ولاي ذرعن الجوى العسرة بفتحها بعد هاتحبة ساكنة (قال كان يعلى يقول تلك الغزوة) العسرة (أول
أعمال) بالعين المهملة (عندي قال عطاء) المذكور (فقال صفوان قال) أي (يعلى) بن أمية (فكان لي أخير)
يحدثني بالاجرة لم يسم (فقال) الاخير (انما أفاض أحد هاب الاخر قال عطاء فلهذا خبرني صفوان أم ما
عص الاخر فنتبته) في مسلم أن العاص هو يعلى (قال فأتزع المعوض يده من في العاص) من يده (فأتزع
أحدى ثيبيه) بالثنية (فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدير) عليه الصلاة والسلام (ثنيته) بالافراد لم يوجب له
دية ولا قصاصا (قال) ولابي ذر قال (عطاء وحيت أنه) أي صفوان (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أفديج) أفديج (يده في فيك تقضهما) بفتح الضاد المتجمة على اللغة القصيدة أي تأكلها بأطراف أسنانه
والاستفهام لانكار (كانها في في في) في قم ذكر ابل (يقضهما) بفتح الضاد كما سبق ويأتى ان شاء الله
تعالى في كتاب الديان بما حثه بعون الله * (باب حديث كعب بن مالك) سقط لفظ باب في بعض النسخ (وقول الله
عز وجل وعلى الثلاثة) كعب بن مالك ومرة بن الزرع وهلال بن أمية (الذين خلفوا) عن غزوة تبوك
* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكر) بضم الموحدة وفتح الكاف (قال حدثنا الليث) بن سعد الانام (عن عقييل)
بضم العين وفتح القاف ابن خالد الابن بفتح الهمزة بعد هاتحبة ساكنة ثم لام (عن ابن شهاب) الزهري (عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك) الانصاري الشاعر (وكان) أي عبد الله
(قال كعب) أي (من) بين (بنيه) بفتح الموحدة وكسر الدون وسكون النحبة (حين غنى) وكان بنوه
أربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبد الله ولان السكن من بيته بالموحدة والنحبة الساكنة والفوقية قال
ابن حجر والصاب الأول (قال سمعت) أي (كعب بن مالك يحدث) عن حديثه (حين تخلف) معقول به
لا معقول فيه (عن قصة تبوك) متعلق بقوله يحدث (قال كعب لم يخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلف في غزوة بدر ولم يعاتب) بكسر التاء معجما علم في الدنيا
مرقوما عليها علامة أبي ذر في الفرع وأصله أي لم يعاتب الله (أحدا) ولابي الوقت وأبي ذر ولم يعاتب بفتح التاء
مبني للمفعول أحد بالرفع (تخلف عنها) عن غزوة بدر (انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) الى بدر (يريد
غير قرين) بكسر العين الابل التي تحمل الميرة (حتى جمع الله بينهم) أي بين المسلمين (وبين عدوهم) كفار قرين
(على غير معاد) وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم له العقبة (مع الانصار) (حين تواضعا) بالمشاء
ثم المائنة فعاهدا وتعاقدنا (على الاسلام) والايواء والنصر قبل الهجرة (وما أحب أن لي بها) أي بدليها
(مشهد بدر وان كانت بدر أذكر) أي اعظم ذكر (في الناس منها) كان من خبري أي لم أكن قط أقوى

ولا أيسر) أى متى كانى مسلم (حين تخلفت عنه) صلى الله عليه وسلم (فى تلك الغزاة) أى فى غزوة تبوك (واقعة ما اجتمعت عندى قبله رحلتان قط حتى يجمعن ما فى تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الاورى بغيرها) بفتح الواو والراء المشددة أى أوهم غيرها والتورية أن يذكرك لفظا يحتمل معنيين أحدهما أقرب من الآخر فيؤهم ارادة القريب وهو يريد البعيد (حتى سكنت تلك الغزوة) أى غزوة تبوك (غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حزم شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا) بفتح الميم والفاء آخره زاي فلاة بالاماء فيها (وعدوله كثيرا) وذلك أن الروم قد جمعت جوعا كثيرة وهزل رزق أصحابه لسنة وأجلبت معه نظم وجدام وغسان وقدموا مائة مائتهم الى البلقاء (جلى) بالميم واللام المشددة ويجوز تحقيقها أو وضع (المسلمين أمرهم لستأهبوا أهبة غزوهم) بضم الهمزة وسكون الهاء أى ما يحتاجون اليه فى السفر والحرب ولا يذرع عن الكسبية أى أهبة عدوهم يدل غزوهم (فأخبرهم) صلوات الله وسلامه عليه (بوجهه الذى يريد والمساكين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجتمع معهم كتاب) بالتسوين (حافظ) كذلك بالتسوين وفى مسلم بالاضافة قال الزهرى (يريد الديوان) وزاد فى رواية معقل يزيدون على عشرة آلاف ولا يجتمع معهم ديوان حافظ وفى الاكليل للساجم من حديث معاذ أنهم كانوا زيادة على ثلاثين ألفا وهذه العدة جزم ابن إسحاق وأوردته الواقدي بأسناد آخر موصول وزاد أنه كانت معهم عشرة آلاف فرس فيجمل رواية معاذ على ارادة عدد القوسان ولا بن مردويه لا يجتمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن أبي زرعة الرازى أنهم كانوا فى غزوة تبوك أربعين ألفا واختالف الرواية التى فى الاكليل أكثر من ثلاثين ألفا لاحتمال أن يكون من قال أربعين ألفا جبر السكسر فاه فى الفتح ونعقبه شيخنا فقال بل المروى عن أبي زرعة أنهم كانوا سبعين ألفا نعم الحضر بالاربعة فى حجة الوداع ذكاه سنة سبقت قلم أو اتفقوا نظر (قال كعب) بن مالك بالاسناد السابق (فما رجل يريد أن يتعقب الاظن أن) ولا يذرع عن الجوى والمستعلى أنه (سيخفى له) لكثرة الجيش (مالم ينزل) بفتح أوله وكسر ثالثة (فيه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال) وفى رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب فى قيف شديد فى ليل إلى الخريف والناس خائفون فى تخيلهم (وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين معه فطفقت) فأخذت (أغدو) بالغين المجمة (التي اتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا) من جهازى (فأقول فى نفسي) أنا قادر عليه متى شئت (ولم يزل ينادى بى) الحال (حتى اشتد بالناس الجهد) بكسر الميم والرفع فاعلا وهو الجهد فى الشئ والمبالغة فيه ولا يذرع الجوى والمسكى حتى اشتد الناس بالرفع على الفاعلية الجلة بالنصب على نزع الخافض أو نعت لمصدر محذوف أى اشتد الناس الاشتداد الجلة (ما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين معه ولم أقض من جهازى شيئا) بفتح الميم (فقلت أتجهز بعده) صلى الله عليه وسلم (يوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت) بالغين المجمة (بعد أن فضاوا) بالصاد المهملة (لا تجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل بى حتى أسرعوا) ولا يذرع عن الكسبية شريعوا بالسين المجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تحيف (ونفراط الغزو) بالفاء والراء والطاء المهملتين أى فأت وسبق (وهمة) أن أرتحل فأدرهم) بالنصب عطف على أرتحل (وليتنى فعلت فلم يقدرنى ذلك) فيه أن المراد إذا احت له فرصة فى الطاعة فحقه أن يبادر اليه ولا يسوف به التلايحمرها قال كعب (فكنت إذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت فيهم أترنى أنى لأرى الارجل مغموصا) بفتح الميم وسكون الغين المجمة بعدها ميم أخرى مضومة فواو فصاد مهملة (عليه التفاف) أى يظن به التفاف ويهتم وأنى بفتح الهمزة قال الزركشى على التعليل قال فى المايع ليس يصحح انما هى وصلنا فاعل أترنى (أورجلا من عذر الله من الصحابة ولم يذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يبلغ تبوك فقال وهو جالس فى القوم يتوبك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة) بكسر اللام وهو عبد الله بن أنيس السلى بفتح السين واللام كما قال الواقدي قال فى الفتح وهو غير الجهنى الصحابى المشهور (يارسول الله حسبه برداه) شمة برد (ونظرة فى عطفه) بكسر العين المهملة والتثنية أى جائده شكايه عن كونه معجبا بنفسه ذار هو وتكبرا وألباسه أو كنى به عن حسنه وبهجة والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفة لوقوعه على عطى الرجل وفى نسخة باليونانية فى عطفه بالافراد (فقال معاذ بن جبل) رضى الله عنه له (فلس ما قلت والله يارسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله

عليه وسلم) فيبهاهو كذلك رأى رجلا منتصباً يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أباحيثة
 فاذا هو أبو خبيثة سعد بن أبي خبيثة الانصاري وعند الطبراني أنه قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدخلت سائطاً فزأيت عريشاً قد رشح بالماء ورأيت زوجتي فقلت ما هذا يا نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في اليوم والحزوا نافي الظل والنعم فعمت الى ناضح لي وغرات وخرجت فلما طلعت على العسكر قرأت للناس
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن أباحيثة فحيت قد عالى (قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه) صلى الله
 عليه وسلم (وجه قاتلاً) أي راجعاً الى المدينة (حضرني هني فطفقت) أي أخذت (أبذكر النكذب) وعند
 ابن أبي شيبة وطفقت أعد العذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء وأهني الكلام (وأقول بماذا أخرج
 من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أطل
 قادمًا) أي ذاق دومة (راح) بالراي المجبة وبالهاء المهملة أي زال (عني السائل وعرفت أي أن أخرج منه أبداً
 بشي فيه كذب فاجعت صدقه) أي حزنتم به وعقدت عليه قصدي ولان أبي شيبة وعرفت أنه لا يصحني منه
 الا الصدق (وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا) في رمضان كما قاله ابن سعد (وكان اذا قدم
 من سفر يدا بالسيوف فيركع فيه ركعتين) فركعهما (ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون) الذين خلفهم
 كسبهم ونفاقهم عن غزوة تبوك (قطعة وايعنذرون) أي يظهرون العذر (اليه) صلوات الله وسلامه عليه
 (ويخلفون له) وكانوا بضعة وعشرين رجلاً من منافق الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا
 أيضاً اثنين وعشرين رجلاً من غفار وغيرهم وأن عبد الله بن أبي ومن أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عدداً
 كثيراً والبعض بكسر الموحدة وسكون الصاد المجبة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى الخمس
 وقيل ما بين الواحد الى الاربعة ومن أربع الى تسع أو سبع واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البعض لا يقال بضع
 وعشرون أو يقال ذلك وهو مع المذكر بها ومع المؤنث بغيرها بضعة وعشرون رجلاً وبضع وعشرون امرأة
 ولا يعكس قاله في القاموس (فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم) أي ظواهرهم وبابهم
 واستغفراهم ووكل) بفتحات مع التخفيف (سرا أمرهم الى الله) قال كعب (بخنه) صلى الله عليه وسلم (فلما
 سأت عليه تبسم تبسم الغضب) بفتح الصاد المجبة (ثم قال نعال فحنت أمشي حتى جلست بين يديه) وعند
 ابن عائد في مغاربه فاعرض عنه فقال يائي الله لم تعرض عني فوالله ما نأفقت ولا ارتيت ولا بدأت (فقال لي
 ما خلفك) عن الغزو (ألم تكن قد استعت) أي اشتريت (طهرتك) قال (فقلت بلى الى والله لو) ولا يذر
 عن الكسبيتي والله يا رسول الله لو (جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرايت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد
 أعطيت جدلاً) بفتح الجيم والذال المهملة فصاحه وقوة كلام بحيث أخرج من عهدة ما يوجب الى مما يقبل
 ولا يرد (ولكني والله لقد علمت أني حدثك اليوم حديث كذب ترضى به عني لبوشكن الله أن سخطك
 علي وإن حدثتك حديث صدق بحد) بكسر الجيم أي تغضب (علي فيه الى لا رجوع فيه عفو الله) عني (لا والله
 ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أما) بتشديد الميم (هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك) ما يشاء (فعمت) قضيت (وباررجال) بالثنية
 أي وشوا (من بني سلمة) بكسر اللام (فأتعوني) توصل الهمزة وتشديد الفوقية (فقالوا الى والله ما علمناك كنت
 أذيت ذنباً قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه
 المخلفون) بالفوقية وكسر اللام المتبددة ولا يذرا المخلفون بأسقاط الفوقية وفتح اللام (قد كان كافيك)
 بفتح الحسبة (ذنبك) أي من ذنبك (استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك) برفع اسم استغفار يقول
 كافيك لان اسم الفاعل يعمل عمل فعله (فوالله ما زالوا يؤنبوني) بالهمزة المتوسطة فتعقنون مستعدة بوجهة
 مضبوطة ونونين أي يؤنبوني لوما عنيفاً ولغير أبي ذر يؤنبوني (حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي
 ثم قلت لهم هل لي هدامي أحد قالوا نعم رجلان فالأمل ما قلت فقبل لهم ما مثل ما قيل لك فقلت من هذا قالوا
 مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الراءين (العمرى) بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني
 عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس (وهلال بن أمية الواقفي) بتقديم الصاد على الفاء نسبة الى بني واقف بن

امرئ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن ابي حاتم من مرسل الحسن ان سبب تخلف الاول انه كان له حائط
حين زها فقال في نفسه قد غزت قبلها فلوات عاى هذا فلما تذ كذبه قال اللهم اشهدك انى قد تصدقت به
في سبيلك وان الثانى كان له اهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو اتت هذا العام عندهم فلما تذ كذبه قال اللهم لك
على ان لا ارجع الى اهل ولا مالى (قد كروا لى رجلى صالحين قد شهدا بدر افيهم ما أسوة) بضم الهمزة وكسرهما
وقد استشكل بأن اهل السير لم يذكروا واحدا منهم فبين شهدا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث ومن حرم
بانهم ما شهدا بدر الاثرم وهو ظاهر صنيع البخارى وتعقب الاثرم ابن الجوزى ونسبه الى الغلط لكن قال
الحافظ ابن حجر انه لم يصب قال واستدل بعض المتأخرين لكونهم مالم يشهدا بدر بما وقع في قصة حاطب وان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يهجره ولا عاقبه مع كونه جرح عليه بل قال لعمر لما هجم بقتله وما يدريك لعل الله اطاع
على اهل بدر فقال اعلموا ما كنتم فقد غفرت لكم قال واين ذنب التخلف من ذنب الجرح قال في الفتح وليس
ما استدلل به بواضح لانه يقتضى ان البدرى عنده اذا جنى جناية ولو كبرت لا يعاقب عليها وليس كذلك فهذا
عمر مع كونه المخاطب بقصة حاطب قد جلد قدامه بن مظعون الحد لما شرب الخمر وهو بدرى وانما لم يعاقب
صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا هجره لانه قبل عذره في انه انما كاتب قريشا خشية على اهله وولده بخلاف تخلف
كعب وصاحبيه فانهم لم يكن لهم عذر اطلاقا قال كعب (قضيت حين ذكروهم الى) أى الرجلين (ونهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه) بالرفع أى خصوصاً الثلاثة
كقولهم اللهم اغفر لنا ايها العصابة قال أبو سعيد السيرافى انه مفعول فعل محذوف أى أريد الثلاثة أى أخص
الثلاثة وخالفه الجمهور وقالوا أى منادى والثلاثة صفة له وانما أوجبوا ذلك لانه في الاصل كان كذلك فنقل
الى الاختصاص وكل ما نقل من باب الى باب فاعرابه بحسب أصله كأفعال التعجب (فاجتنب الناس) بفتح
الموحدة (وتغير والناس حتى تنكرت) أى تغيرت (في نفسى الارض فما هى) الارض (التي أعرف) لتوحشها على
وهذا يجده الحزب والمهموم في كل شئ حتى يجده في نفسه قال السهلبى وانما اشتد الغضب على من تخلف
وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الانصار خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا على ذلك ومصدق
ذلك قولهم وهم يحقرن الخندق نحن الذين بايعوا واحمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا
فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانه كالنكث لبعثهم انتهى وعند الشافعية وجه أن الجهاد كان فرض عين
في زمنه صلى الله عليه وسلم (فلننا على ذلك حين ليلة) استنبط منه جواز الهجران أكثر من ثلاث وأما النهى
عن الهجر فوق ثلاث فجعله على من لم يكن هجرا نهى شرعا (فأما صاحبى) مرارة وهلال (فاستكانا وقعدا
في بيوت ما يكران وأما أنا فـ كنت أشب القوم) أى أقواهم (وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع
المسلمين وأطوف) أى أدور (في الاسواق ولا يكلمنى أحد وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو
في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسى هل حرك شقيقه برذ السلام على أم لا) انما لم يجزم بتعريبك شقيقه عليه
الصلاة والسلام بالسلام لانه لم يكن يديم النظر اليه من الخيل (ثم أصلى قريشاً منه فاسارقه النظر) بالسبب المهمة
والقاف أى أنظر اليه في خفية (فاذا أقبلت على صلاتي أقبل) عليه الصلاة والسلام (الى) واذا التفت نحوه
أعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء أى من اعراضهم مشيت حتى
تسورت) أى علوت (جداد حائط أى قيادة) الحارث بن ربي الانصارى رضى الله عنه أى بستانه (وهو ابن
عمى) لانه من بنى سلمة وليس هو ابن عمه أى أيسه الاقرب (وأحب الناس الى) فسالت عليه فوالله ما رد على
السلام) لعدم النهى عن كلامهم (فقلت يا أبا قتادة أنشدك) بفتح الهمزة وضم الشين المجهة أسألك (بالله هل
تعلمنى أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشده) بفتح المجهة فبأنه بالله كذلك (فسكت فعدت له فنشده
فقال الله ورسوله أعلم) وليس ذلك تكبيرا لكعب لانه لم ينوب ذلك لانه منتهى عنه بل أظهر اعتقاده فلو حلف
لا يكلم زيدا فسأله عن شئ فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يبحث (فقاضت عيناى وتوليت حتى تسورت
الجدار) للخروج من الحائط (قال فيينا) بغير ميم (أنا أمشى بسوق المدينة اذ اسبى) بفتح النون والموحدة
وكسر الطاء المهملة (من أينما أهل الشام) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة وفلاح وكان
نصرا يتناول بسم (عن قدم بالطعام بيده بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطقت الناس بشيرون له)

الى - يعني ولا يتكلمون بقولهم مثلهذا كعب مبالغة في هجره والاعراض عنه (حتى اذا جاني دفع الى - كما
من ملك غسان) يفتح الغين المحجمة وتشديد السين المهملة تجله من الاليهم وهو الحارث بن أبي شمر وعند ابن
مردويه فكتب الى كتابي سرقة من حرير (فاذا فيه أما بعد فانه قد بلغني أن صاحبك قد جعلك ولم يجعلك الله
بداره وان ولا مضجعة) بسكون الضاد المحجمة أي حيث يضيع حقل (فالخلق بنا) يفتح الحاء المهملة (لواسن)
بضم النون وكسر السين المهملة من الواساة (فقلت لما قرأتها) أي الصحيفة المكتوبة فيها (وهذا أيضا
من البلاء) وعند ابن أبي شيبة قد طمع في أهل الكفر (فتميت) أي قصدت (بها النور) يفتح الفوقية الذي
يخبر فيه (فيسخرته) بالسين المهملة المفتوحة والحميم أي أوقدته (بها) وهذا يدل على قوة إيمانه وشدة محبة
لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عائد أنه شكأ حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال أعراضك
عني حتى رغب في أهل الشرك (حتى اذا مضت أربعون ليلة من الحنين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم) قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول الى مرارة وهلال بذلك ولا يذرا اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم (يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمرك أن تعتزل امرأتك) عمرة بنت جبرين
صخر بن أمية الانصارية أم أولاده الثلاثة أو هي زوجته الأخرى خبره يفتح الحاء المهملة بعدها حمزة ساكنة
(فقلت أطفئها أم ماذا أفعل قال لا بل اعزلها) بكسر الزاي مجزوم بالامر (ولا تقر بها) معطوف عليه
(وأرسل الى صاحبي) بتشديد الياء (مثل ذلك فقلت لا أمر أي الحق) يفتح الحاء (بأهالك فتسكنوني عندهم حتى
يقضى الله في هذا الامر) فلحق بهم (قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية) خولت بنت عامر (رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تذكره أن أخدمه قال لا
ولكن لا يقر بك) بالجرم على النهي (قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يسكن منذ كان من أمره ما كان
الى يومه هذا) قال كعب (فقال لي بعض أهلي) قال في الفصح لم أقف على اسمه واستشكل هذا مع أنه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة وأجيب بأنه عبر عن الإشارة بالقول يعني فلم يقع الكلام اللساني وهو النهي
عنه قاله ابن اللقن قال في المصابيح وهذا شأنه على الوقوف عند اللفظ وأطراح جانب المعنى والافليس المقصود
بعدم المكالمة عدم النطق باللسان فقط بل المراد هو ما كان بمثابة الإشارة المفهومة بما يفهمه القول باللسان وقد
يجاب بأن النهي كان خاصا بين عدا زوجة هلال وغشمانية اياها وقد أذن لها في خدمته ومعلوم أنه لا يثبت ذلك
من مخالطة وكلام فلم يكن النهي شاملا لكل أحد وانما هو شامل لمن لا تدعو حاجة هو لا الى مخالطة وكلامه
من زوجة وخادم ونحو ذلك ففعل الذي قال له كعب من أهله (لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امرأتك) لتخدمك (كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه) كان عن لم يشمله النهي قال كعب (فقلت
والله لا أستاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدري ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته
فيها أو نارجل شاب قوي على خدمة نفسي) فقلت بعد ذلك عشر ليال حتى كنت (بفتح الميم) لما خسرون ليلة
من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا) أي الثلاثة (فلا صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا
على ظهر بيت من بيوتنا فينا) بغير هم (أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي) أي غلبني
لا يسعه أنس ولا مروءة من فرط الوحشة والغم (وضاقت علي الأرض بما رحبت) برحبها أي مع سعتها وهو مثل
العبارة في أمره كانه لا يجد فيها مكانا يقربه قلقا وحرًا اذا كان هو لا يأكلوا الا حراما ولا سفكوا دما
حراما ولا أفسدوا في الأرض وأصابهم ما أصابهم فكيف بين واقع الفزع الحشر والنجاة وجواب ينشأ قوله (سمعت
صوت صارخ أوفى) بالقاء مقصورا أي أشرف (على جبل سلع) يفتح السين المهملة وسكون اللام (بأعلى صوته
يا كعب بن مالك أبعثر) بهمة قطع وعند الواقدي وكان الذي أوفى على سلع أيا بكر الصديق فضاخ قد تاب الله
على كعب (قال) كعب (فخررت ساجدا) شكر الله (وعرفت أن قد جاء فرج وأذن) بالمدأى أعلم (رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتوبته الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا) أي الثلاثة بتوبه الله علينا
(وذهب قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة (صاحبي) مرارة وهلال (مبشرون) يبشرونهم (ورأيت
التي) بتشديد الياء استخمت (رجل فرسا) للعدو وعند الواقدي انه الزبير بن العوام (وسعى ساع من اسم فأوفى
على الجبل) هو حزة بن عمرو الاسلمي رواه الواقدي وعند ابن عائد ان الدين سعياب بن بكر وعمر رضي الله

عنهم ما لکنه صدره بقوله زعوا (وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاء في الذي سمعت صوته) وجزء الاسلمى
 (يشترى نزع له نوبى) تشديد الباء بالثنية (فكسونه اياها ما يشراه) الى تبوية الله على (والله ما املك)
 من التباب (غيرهما يومئذ) وقد كان له مال غيرهما كما صرح به فيما يأتى (واستعرت نوبى) أى من أبى قتادة
 كما عند الواقدى (فلبسهما واطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشقاقى الناس فوجا فوجا) جماعة جماعة
 (يهونى) ولا بى ذريه نونى (بالتوبة يقولون لتنك) بكسر النون (توبة الله عليك) قال كعب حتى دخلت المسجد
 فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حول الناس فقام الى (تشديد الباء) (طلحة بن عبيد الله) بضم العين
 أحد العشرة المبشرة بالجنة (يهول) أى يسير بين المشى والعدو (حتى صاحنى وهنأني والله ما قام) الى
 (رجل من المهاجرين غيره) وكان أخوين أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قاله البرماوى كغره وتعقب
 بأن الذى ذكره أهل المغازى أنه كان أخا الزبير لكن كان الزبير أخا قى أخوة المهاجرين فهو أخو أخيه
 (ولا أنساها طلحة) أى هذه الحصلة وهى بشارته اياى بالتوبة أى لأزال أى كرا حسنة الى بذلك وكتب رهن
 مسرته (قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يرق
 وجهه من السرور) أى يومئذ يومئذ ولدك أتك (أى سوى يوم اسلامه وهو مستثنى تصديره وان لم
 ينطق به) وأن يوم توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعاده ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع
 أيامه وان كان يوم اسلامه خيرا فيوم توبته المضاف الى اسلامه خيرا من يوم اسلامه المجردها (قال) كعب
 (قلت آمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله) زاد ابن أبى شيبة انكم صدقتم الله فضدكم
 (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرت) بضم السين وتشديد الراء مبنيا للمفعول (استنار وجهه حتى كأنه
 قطعة قمر) قبل قال قطعة قمر احتراز من السواد الذى في القمر أو إشارة الى موضع الاستنارة وهو الحين الذى
 فيه يظهر السرور قالت عائشة مسرورا ترق أساور وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب أن
 يشبهه ببعض القمر (وكنا نعرف ذلك منه) أى الذى يحصل لمن استنارة وجهه عند السرور (فلما جلست بين
 يديه) صلى الله عليه وسلم (قلت يا رسول الله ان من توبى أن أتخلع) أخرج (من) جميع (مالى صدقة) قال
 الزركشي وتبعه البرماوى وابن حجر وغيرهما هى مصدر فيجوز ان تصابى بالخلع لأن معنى أتخلع أن صدق ويجوز أن
 يكون مصدرا فى موضع الحال أى متممنا فاونعقبه فى المصالح فقال لا نسلم أن الصدقة مصدر وانما هى اسم لما
 ينصدق به ومنه قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة وفى الصحاح الصدقة ما صدقت به على الفقراء فعلى هذا يكون
 نصحها على الحال من مالى (أى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى صدقة خالصة لله ورسوله
 بمعنى اللام ولا بى ذروا لى رسوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له خوفا عليه من تضمره بالقرع وعدم صبره
 على الاضاعة (أسبل عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فأتى أسبل بهم محى الذى يجبر فقلت يا رسول الله ان الله
 انما يحب انى بالصدق وان من توبى أن لا أحدث الا صدقا ما بقيت) بكسر الصادق (فوالله ما أعلم أحدا
 من المسلمين أبلاد الله) بالوحدة المبالغة أى أتم عليه (فى صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم أحسن مما بليت) أى عما أتم على توبته فى الأفضلية لاني المساواة لانه يشارك فى ذلك هلال ومراة
 (ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا وانى لا رجى أن يحفظنى الله فيما
 بقيت وأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي) أى تحيا وزعمه أذنه للمنافقين
 فى الخلف كقوله تعالى عفا الله عنهم (والمهاجرين والانصار) ثبت لاي ذروا الانصار وفيه بحث للمؤمنين
 على التوبة والله ما من مؤمن الا هو محتاج الى التوبة والاسية تغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين
 والانصار (الى قوله وكونوا مع الصادقين) فى إيمانهم دون المنافقين أو مع الذين لم يتخلعوا (فوالله ما أتم الله
 على من نعمة قط بعد أن) ولا بى ذرعن الكشميهنى بعد أن (هذه فى الاسلام أعظم فى نفسى من صدق لرسوله صلى الله
 عليه وسلم أن لا أكفون) أى أن أكون (كذبة) فلا زائدة كقوله تعالى ما معة لك أن لا تسجد
 (فاهلك) بكسر اللام والنصب أى فأن أهلك (كاهلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل
 الوحي شرماء قال لا سجد) أى قال قول لا شرماء قال بالاضافة أى شرماء القول الكاذب لاحد من الناس (فقال يتبارك
 وتعالى سيجعلون بانه ليهكم اذا انقلبتم) اذا رجعت اليهم من الغزو (الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم

(الفاشين) أي فأن رضاكم وحكم لا يتقنعهم إذا كان الله ساخطا عليهم وكانوا عرضة لعاجل عقوبته وأجابه
 (قال كعب وكنا نختلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلقوا له)
 أن تخلفهم كان لعذر (فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ) بالجيم والهمزة آخره أي آخر (رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أمرنا) أيها الثلاثة (حتى قضى الله فيه) بالتوبة (فبذلك قال) الله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا
 وليس الذي ذكر الله مما خلفنا) بضم الحاء وكسر اللام المشددة وكون الفاء (عن الغزو وانما) بالواو
 لابي الوقت وغيره انما (هو تخلفه أيانا وأوراجوه) أي تأخيرهم (أمرنا عن حلفه) صلى الله عليه وسلم (واعتذر
 الله فقبل منه) عليه الصلاة والسلام اعتذره والمراد على قوله أنهم خلفوا عن التوبة لا عن الغزو وقد أخرج
 المؤلف رحمه الله تعالى حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطو لا ويختصر أو سبق بعضها
 وبأقرب منها ان شاء الله تعالى في الاستئذان والاحكام وأخرجه مسلم في التوبة وأبو داود في الطلاق وكذلك
 النسائي (نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالجز) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل غود قوم
 صالح عليه السلام بين المدينة والشام * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) بضم الجيم وسكون المهملة
 المسندي بفتح الذوق قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الحافظ أبو بكر الصنعاني قال (أخبرنا جعفر) هروان
 راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر أحد فقهاء التابعين (عن ابن عمر
 رضى الله عنهما) أنه (قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالجز) ديار غود بين المدينة والشام في غزوة تبوك (قال)
 لأصحابي الذين معه (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم) بالكفر (أن يصيبكم) بفتح الهمزة مفعولاه
 أي مخافة الإصابة أولئلا يصيبكم (ما أصابهم) من العذاب (الآن تصكونوا) بآ كين ثم فنع) بفتح القاف
 والنون المشددة أي ستر صلى الله عليه وسلم (رأسه) برأته (رأسه) السري حتى أجاز الوادي بالجيم والراي
 أي قطعه * وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى والى غود أخاهم صالحا من أحاديث الأنبياء * وبه قال
 (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا مالك) الإمام (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
 رضى الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الجز) أي عن أصحاب الجز قال لا علم يعني
 عن أو قال عند أصحاب الجز المعذبين هناك (لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين) بفتح الذال المججمة غود (الآن
 تصكونوا) بآ كين (مخافة أن يصيبكم مثل ما أصابهم) من العقاب ومثل بالرفع وسقط لابي ذر * هذا (باب)
 بالتبوكين بغير ترجمة * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير عن الليث) بن سعد الإمام (عن عبد العزيز بن أبي سلمة) هو
 عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بفتح اللام الماحشون النبي مولا هم المدني (عن سعد بن إبراهيم) يسكون العين
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة (عن نافع بن جبير) أي ابن مطعم (عن عروة بن المغيرة عن أبيه
 المغيرة) ولابي ذر مغيرة (بن شعبة) أنه (قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقامت أسكب عليه
 الماء) حين فرغ من حاجته (لأنهم الاقال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم
 الجبة) ولابي ذر عن الكشيهم في كالحية بالثنية (فأبخر جهما من تحت جيبته فغسلها ثم مسح على خفيه)
 * وسبق الحديث في باب المسح على الخفين من كتاب الوضوء * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون
 المججمة اقطوا في بفتح القاف والطاء الجلي مولا هم الكوفي قال (حدثنا سليمان) بن بلال قال (حدثني) بالأنفاد
 (عمرو بن يحيى) بفتح العين المازني ولابي ذر عن عمرو بن يحيى (عن عباس بن سهل بن سعد) بالموحدة والمهملة
 في عباس الساعدي (عن أبي حميد) بضم الحاء وفتح الميم عبد الرحمن أو المندرا وغيرهما الساعدي الصنعاني
 المشهور ورضي الله عنه أنه (قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرقنا على المدينة
 قال) عليه الصلاة والسلام (هذه طابة) بألف بعد الطاء وفتح الموحدة من أسماء المدينة (وهذا أحد جبل
 بحينة) حقيقة (وتحيمه) * وسبق الحديث في الحج وفضل الانصار والمغازي وغيرها * وبه قال (حدثنا
 أحمد بن محمد) السمسار المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا حميد الطويل
 عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فنادى) أي قرب
 (من المدينة فقبال ان بالمدينة أقواما مسيرهم مسيرا ولا قطعتم وأديا الاك) ابوا معكم) بالقلوب والنيات
 (قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حينهم العذر) عن الغزو ومعكم فالعبرة والعبرة والحقيقة

انما هي بالبر بالروح لا بمجرد البدن ونية المؤمن خسر من عمله فتأمل هؤلاء كيف بلغت بهم يوم يقيم مبلغ أولئك
العالمين بأبدانهم وهم على قرصهم في يومهم فالحسنة إلى الله تعالى وإلى الدرجات العلى بالنيات والهمم
لا بمجرد الاعمال وهذا الحديث سبق في باب من حبه العذر عن الغزو من الجهاد * (كتاب النبي) وفي نسخة
بالوئية باب كتاب النبي (صلى الله عليه وسلم إلى كسرى) ابرويز بن هرم بن انوشروان وهو كسرى الكبير
لا انوشروان لانه صلى الله عليه وسلم أخبر بان ابنه يقتله والذي قتله هو ابرويز وكسرى بكسر الكاف لقب
كل من ملك الفرس (و) إلى (قيصر) وهو هرقل * وبه قال (حدثنا اسحاق) بن زاهويه قال (حدثنا يعقوب بن
ابراهيم) قال (حدثنا أبي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله) بن عمر العيني (ابن عبد الله) بن عتبة بن
مسعود (أن ابن عباس) رضي الله عنهم (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتاب إلى كسرى)
ابرويز (مع عبد الله بن حذافة السهمي) القرشي أسلم قديما وكان من المهاجرين الأولين وكان يكتبوا فيه
على ما ذكره الواقدي فيما نقله صاحب عمون الأثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم
فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده
ورسوله أذعوله بدعاية الله فاني أنا رسول الله إلى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين أسلم
تسلم فان آيت فعلك انم الجوس (فأمره) أي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة (أن يدفعه)
أي الكتاب (إلى عظيم البحرين) المذخرين ساوي نائب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة إليه
فاعطاه اياه (فدفعه عظيم البحرين) إلى كسرى فلما قرأ بنفسه أقر أم غيرة عليه (مرفقه) بالزاي والقاف أي
قطعه قال ابن شهاب الزهري (فحببت أن ابن المسيب) سعيدا (قال) بالسند السابق (فدعا عليهم) على كسرى
وجنوده ولأبي ذر عن المسيب (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل عرق)
يفتح الزاي فيها أي يمزقوا ويقطعوا فاستجاب الله عز وجل دعاءه صلى الله عليه وسلم فسلط على كسرى ابنه
شبرويه فزق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك أمر فافذوا برعهم الاقبال حتى انقضوا بالكلية في خلافة عمر
رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة * وبه قال (حدثنا عثمان بن ابيهم)
بالمثلية المؤذن البصري قال (حدثنا عوف) بفتح العين المهمل بعد ها واوسا كنية فقهاء الاعرابي (عن الحسن)
البصري (عن أبي بكر) نفع بن الحارث أنه (قال لقد نفعني الله) عز وجل (بكلمة سمعتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم أيام الجمل) أي نفعني الله أيام وقعة الجمل بكلمة سمعتها فأيام متعلق بنفعني لا سمعتها لانه سمعها
قبل ذلك فقيههم وتأخير (بعدهما كذب أن الحق) ولأبي ذر كذب الحق (باصحاب) وقعة (الجمل) عائشة
رضي الله عنها ومن معها (فأقاتل معهم) وكان سبها أن عثمان رضي الله عنه لما قتل وبويع على الخلافة
خرج طلحة والزبير إلى مكة فوجدوا عائشة وكانت قد حجت فاجع رأبهم على التوجه إلى البصرة يستنقروا الناس
الطلب بدم عثمان فيبلغ عليا فخرج إليهم فكانت الوقعة ونسبت إلى الجمل التي كانت عائشة قد ركبته وهي
في هودجها تدعو الناس إلى الإصلاح (قال) أبو بكر مفسر القول نفعني الله بكلمة (المابغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم) بتدبير اللام (بفت كسرى) بوران بضم الموحدة بنت شبرويه بن
كسرى ابرويز وذلك أن شبرويه لما قتل أباه كان أبوه لما علم أن ابنه عمل على قتله احتمال على قتل ابنه بعينه موته
فعمل في بعض خزائنه المختصة به حقا مستقوما وكتب عليه حق الجاع من تناول منه كذا جامع كذا افتقر أم شبرويه
فتناول منه فكان فيه هلاك فلم يرعش بعد أبيه سوى سبعة أشهر فلما مات لم يخلف أخا لانه كان قبل أخيه تيممها
على الملك ولم يخلف ذكر أو كرهوا إخراج الملك عن ذلك البيت فلكوا أخيه (قال) عليه الصلاة والسلام
(أن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأه) ومذهب الجمهور أن المرأة لا تلي الامارة ولا القضاء وأجاز الطبري وهي رواية
عن مالك وعن أبي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء والغرض من ذكر هذا الحديث هنا بيان أن
كسرى لما مرض فكتبه صلى الله عليه وسلم ودعا عليه سبط الله عليه ابنه فزقه فقتله ثم قتل أخوته حتى أفضى الأمر
إلى تأمير المرأة فز ذلك إلى ذهاب ملكهم ومزقوا واستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفيان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن

السائب بن يزيد) ولا يذرع من الزهرى يقول سمعت السائب بن يزيد رضى الله عنه (يقول أذ كرأى حرجت مع القلاني الى قبة الوداع تنق) يقع القاف المشددة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) رغبة الوداع فتح الواو وهي ما ارتفع من الارض أو هي الطريق في الجبل وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم رده بها بعض المؤمنين بالمدينة في بعض أسفاره وقيل لانه صلى الله عليه وسلم شيع اليها بعض من أياه فودعه عندها وقيل لأن المسافر من المدينة كان يشيع اليها ويودع عندها فديعا وما قبل من أنهم كانوا يشيعون الحاج ويودعونهم عندها رده الحافظ أبو الفضل العراقي وابن القيم بأن قبة الوداع انما هي من ناحية الشام لا رها القادس من مكة ولا يجر بها الا اذا توجه من الشام وانما وقع ذلك عند قدمه من تبرك ويحتمل أن تكون في جهة الحجازية أخرى (وقال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (مرة) أخرى (مع الصبيان) بدل قوله الاول مع القلاني وهما يحيى ورويه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن السائب) بن يزيد بن سعيد بن عامر رضى الله عنه أنه قال (أذ كرأى حرجت مع الصبيان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى قبة الوداع مقدمه) يقع الميم وسكون القاف وفتح الدال أى وقت قدمه (من غزوة تبوك) قال في الفتح وفي إيراد هذا الحديث هنا إشارة الى أن ارسال الكتب الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وعلى سنة فتحه * ويقدم هذا الحديث في باب استقبال الغزاة من الجهاد (باب) ذكر (مرس النبي صلى الله عليه وسلم) وقت (وفاته) وقول الله تعالى (يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم) (انك ميت) أى سقوت (وأنت ميتون) أى سيجرون وبالتخفيف من حل به الموت. قال الخليل أنشد أبو عمرو أبياتاً في تفسير ميت وميت * قد ورك قد فسر ان كنت تعقل فما كان ذاروح فذلك ميت * وما لبث الامن الى القبر يحمل وكانوا يترصون رسول الله صلى الله عليه وسلم مونه فأخبر أن الموت بهم فلامقى لترص وشأنه الباقي بالقائى وعن قيادة نعى الى نيه نفسه ونهى اليكم أنفسكم أى انك وإياهم في عداد الموتى لأن ما هو كائن فكان قد كان (ثم انكم) أى انك وإياهم فقلب خبر الخطاب على خبر القاف (يوم القيامة عند ربكم تختصمون) يفتح أفت عليهم بأنك بلغت فكذبوا واجتهدت في الدعوة فنجوا في العناد وبعددرون على الاطال تحتة قالت الصحابة رضى الله عنهم ما خصوصتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصوصتنا وعن أبي العباس عرفت في أهل القبلة وذلك في الدماء والمظالم التي بينهم والوجه هو الاول وسقط قوله ثم انكم الخ لا يذرع (وقال) ولا يذرع فقال (يونس) بن يزيد الابن فيما وصله اليه والحاكم (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (قال عروة) بن الزبير (قالت عائشة رضى الله عنها) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام أى أحس الالم في جوفى بسبب الطعام المنعوم (الذى أكلت بخبز) وعند الواقدي عمار واد ابن سعد عنه أنه صلى الله عليه وسلم عاش بعد أكله ثلاث سنين (فهذا أو ان وجدت انقطاع ابهرى) يفتح الهاء عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب ثم تنصب منه ما تر السرايين اذا انقطع مات صاحبه (من ذم الدم) يفتح السين وضما وأوان رفع على الخبيرة وهو الذى في الفرج وبالفتح لاضاقبه الى ميسرى وهو الماشى لأن المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدأ * ورويه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة الحافظ الخزومي مولا هم المصري ونسب لجدته لشهرته به وادهم أبيه عبد الله قال (حدثنا القتيبي) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله بن عبد الله) بضم العين في الاول ابن عتبة بن مسعود (عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما) وسقط عبد الله لا يذرع (عن) أنه (أم الفضل) (باب) بنت الحارث (الهلالية) أنها (قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بمراعى) صلاة (المغرب بالمرسلات عرفاً ثم ما صلى لتابعها حتى قبضه الله) وفي رواية عبد الله بن يوسف النبي عن مالك عن ابن شهاب في الصلاة انها لا تحرم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها في المغرب * ورويه قال (حدثنا محمد بن عروة) يعينين مفتوحين بينهما ما راكنا وبعد العن الثانية زاء أخرى ابن البراء بكسر الموحدة والراء وسكون الون السامى بالسین المهمله البصري قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة حفص بن أبي وحشية اباس الواسطي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس)

قوله ندونك الخ هكذا
هنا يروى أيضا فندونك
قد فسرت ما عنه نبال

أنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذني أي يقرب (ابن عباس) من نفسه وكان الأصل أن يقول يذنيه لكنه أقام الظاهر مقام المظهر (فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أسماء مثله في السن فلم تدنهم) (فقال) عمر (أنه من حيث تعلم) من جهة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من جهة زيادة معرفته (فقال) عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح) بعد أن سألهم فنهزم من قال فتح المداين ومنهم من سكت (فقال) ابن عباس مجيباً هو (أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه فقال) له عمر (ما أعلم منها إلا ما تعلم) وعنه الطبراني عن ابن عباس من وجه آخر لما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد ما كان اجتهداً في أمر الأترة وقوله وقال يونس المعلق السابق بعد قوله تختصمون مؤخره في رواية أبي ذر * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال) (حدثنا سفيان) (ولاي ذر ابن عيينة بدل سفيان) (عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبيرة) أنه قال ابن عباس رضي الله عنهما (يوم الخميس وما يوم الخميس) برفع يوم خبر مبتدأ محذوف وممراده التعجب من شدة الأمر وتغيبه ومسلم ثم جعل تسليلاً موعه حتى رأيتها على خديها كأنهم انظام اللوازم (أشد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال التوفي) زاد في العلم بكتاب أي بأدوات الكتاب كالداواة والقلم أو ما يكتب فيه كالكاغد (أكتب لكم) بالجر جواب الأمر والرفع على الاستئناف أي أمر من يكتب لكم (كتاباً تقرأوا) منصوب بحذف التوون ولا يذعن الكشيبي لا تقرأون (بعده أبدأ فتنازعوا) فقال بعضهم نكتب بما فيه من اعتثال الأمر وزيادة الإيضاح وقال عمر رضي الله عنه حبنا كتاب الله فالأمر ليس للرجوب بل للارشاد إلى الأصل (ولا ينبغي عندني تنارع) قبل هذا مدرج من قول ابن عباس ويردّه قوله عليه الصلاة والسلام في كتاب العلم في باب كتابة العلم ولا ينبغي عندني التنارع (فقالوا ما شأنه أهجر) بأشياء هزمة الاستعظام وفتح الهاء والجيم والراء ولبعضهم أهجر بضم الهاء وسكون الجيم والتسوين مفعولاً بفعل مظهر أي قال أهجر بضم الهاء وسكون الجيم وهو الهديان الذي يقع من كلام المريض الذي لا يتقنم وهذا مستحيل وقوعه من المعصوم صحة وممرضاً وانما قال ذلك من فاه منكر أعلى من توقف في امتثال أمره بإحضار الكنف والداواة فكانه قال كيف تتوقف أظن أنه كغيره يقول الهديان في مرضه امتثل أمره وأحضر ما طلب فانه لا يقول إلا الحق أو المراد أهجر بلفظ الماضي من الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول محذوف أي أهجر الحياة وعبر بالماضي مبالغة لما رأى من علامات الموت (استفهموه) بكسر الهاء بصيغة الأمر أي عن هذا الأمر الذي أرادته هل هو الأولى أم لا (فذهبوا يردون عليه) أي يعيدون عليه مقالته ويستنبطونه فيها وقد كانوا يراجعونه في بعض الأمور قبل تحمّس الإيجاب كما راجعوه يوم الحديبية في الحلاق وكتابة الصلح بينه وبين قريش فأما إذا أمر بالنبي أمر عزيمة فلا يراجعهم ولا يذريهم ولا يردون عنه أي يردون عنه القول المذكور على من قاله (فقال) عليه الصلاة والسلام (دعوني) أتركوني (فالذي أنافيه) من المشاهدة والتأهب للقاء الله عز وجل (خبر بما تدعوني) ولا يذريهم تدعوني (اليه) من شأن كتابة الكتاب (وأوصاهم) صلى الله عليه وسلم في ذلك الحسالة (ثلاث) من الخصال (قال) لهم (أخرجوا المشركين) بفتح الهمزة وكسر الراء (من جزيرة العرب) هي من عدن إلى العراق طولاً ومن جدة إلى الشام عرضاً (وأجيزوا الوفد بخوما كنت أجيزهم) أي أعطوهم وكانت جائزة الواحد على عهدهم صلى الله عليه وسلم أوقية من فضة وهي أربعون درهما فأمر بأكرامهم تطييباً لقلوبهم وترغيباً لغيرهم من المؤلف (وسكت عن الثالثة) أوقال فتسبها قيل الساكت هو ابن عباس والناهي سعيد بن جبيرة لكن في مستخرج أبي نعيم قال سفيان قال سليمان أي ابن أبي مسلم لا أدري أذكر سعيد بن جبيرة الثالثة فتسبها أو سكت عنها فهو الراجح وقد قيل إن الثالثة هي الوصية بالقرآن أو هي تجهيز جيش أسامة لقول أبي بكر لما اختلفوا عليه في تفيد جيش أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى بذلك عند موته أو قوله لا تتخذوا قريشاً وثناً فأنشئت في المواطن مقرزونة بالامر بإخراج اليهود أو هي ما وقع في حديث أنس من قوله الصلاة وما ملكت أيمانكم * وهذا الحديث قد سبق في العلم والجهاد * وبه قال (حدثنا علي بن عدا الله) المديني قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال (ما أحضر) بضم الهمزة وكسر الهمزة مبداء للمفعول (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي دنا موته (وفي البيت

رجال من الصحابة (فقال النبي) وفي نسخة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا
 لا تضلوا بعدهم (يحذف النون على أن لا فاهية ولا يذرعن الكشميهني لا تضلون بأيات النون على أنها نافية
 فقال بعضهم) هو عرب من الخطاب (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجد وعندكم القرآن حسينا)
 أي يكفينا (كتاب الله) قال أبو سليمان خشي عمر رضي الله عنه أن يجد المساقون سبيلا إلى الطعن فيما يكتبه
 وإلى حمله إلى تلك الحالة التي حوت العادة فيها وقوع بعض ما يخالف الاتقان فكان ذلك سبب توقفه فلا أنه
 تعدد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وقوع الغلط عليه حاشا وكلا (فاختار أهل البيت) الذين كانوا
 فيه من الصحابة لأهل بيته صلى الله عليه وسلم (واختصوا منهم من يقول قروا يكتب لكم كتابا تضلوا)
 ولا يذرعن الكشميهني لا تضلون (بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما كثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قروا) عني واستنبط منه أن الكتابة ليست بواجبة والام يتركها صلى الله عليه وسلم لأجل
 اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما نزل اليك كالم يترك التبليغ لخالفه من خالفه ومعاداة من عاداه وكما أمر في تلك
 الحالة بالخارج اليهود من جزيرة العرب وغير ذلك ولا يعارض هذا قوله (قال عبيد الله) بضم العين ابن
 عبد الله (فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل الرزية) بالراء ثم الزاي فالتحية المشددة أي المصيبة كل المصيبة
 ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لا خلافا فيهم ولغتهم) لأن عمر كان
 أوفى من ابن عباس قطعاً وذلك أنه إن كان من الكتاب بأن أحكام الدين ورفع الخلاف فيها فقد علم غير حصول
 ذلك من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وعلم أنه لا تقع واقعة إلى يوم القيامة الأولى الكتاب والسنة
 بآنها نصاً أو دلالة وفي تكاف النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه مع شدة وجعه كآية ذلك مشقة فرأى الاختصار
 على ما سبق بيانه تخفيفاً عليه وللإستدباب الاجتهاد على أهل العلم والاستنباط والحاق الأصول بالقواعد
 فرأى عمر رضي الله عنه أن الصواب ترك الكتابة تخفيفاً عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة للمجتهدين وفي تركه
 صلى الله عليه وسلم الإنكار عليه دليل على استصواب رأيه * وبه قال (حدثنا شعبة) بفتح التحتية والمهمل
 والراء (ابن صفوان بن جليل) بفتح الجيم وكسر الميم (الغني) بالخاء المعجمة الساكنة قال (حدثنا إبراهيم بن
 سعد عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة (عن عروة بن الزبير) (عن عائشة)
 رضي الله عنها أنها (قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة) بنته عليها السلام (في شكواه) في مرضه
 (الذي قبض فيه) ولا يذرعن الكشميهني التي قبض فيها بالثابت على لفظ شكواه (فسار هاشمي فبكت
 ثم دعاها فبارها بشي ففكت) سقط لا يذرعن الثانية (فألتاعن) ولا يذرعن الكشميهني فسألها
 عن سبب (ذلك) البكاء والضحك (فقالت) بعد وفاته (سار في النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي
 نوى فيه فبكت ثم سار في فأخبرني أني أول أهله) ولا يذرعن الكشميهني أول أهل بيته (شعبة) يسكون
 القوقية (ففكت) وفي رواية مسروق في علامات النبوة أن الذي سارها به ففكت هو أخبارها ما بها
 سيده نساء أهل الجنة وروى النساء من طريق أبي سلمة عن عائشة في سبب البكاء أنه ميت وفي سبب الضحك
 الأمرين الآخرين وقد اتفق على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من مات من أهل بيته صلى الله عليه وسلم
 بعده حتى من أزواجه * وهذا الحديث مر في علامات النبوة * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشير)
 بالموحدة والمجمة المشددة العبدى المشهور ببندار قال (حدثنا عبد بن محمد بن جعفر) قال (حدثنا شعبة) بن
 الحجاج (عن سعد) يسكون العين هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة بن الزبير) (عن
 عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كنت أسمع) أي من النبي صلى الله عليه وسلم كافي الحديث لا أني
 قريسا إن شاء الله تعالى (أنه لا يموت نبي) من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (حتى يجزى) بضم أله
 منبأ للمفعول (بين) المقام في (الديار) الارتحال منها إلى (الآخرة) فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة) بضم الموحدة وتشديد الحاء المهمله وظهور شدوته
 يعرض في مجاري النفس فيغلظ الصوت (يقول مع الذين أقر الله عليهم الآية فظننت أنه) عليه الصلاة
 والسلام (خير) * وهذا الحديث أخرجه في التفسير * وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم
 القصاب البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سعد) هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

(عن عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت لما مرص النبي صلى الله عليه وسلم المرض) ولابي ذر مرصه (الذى مات فيه جعل يقول في الرقيق الاعلى) أى الجماعة من الانبياء الذين بسكون على عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالمديق والخليل وقيل المعنى ألحقني بالرقيق الاعلى أى بالله تعالى يقال الله رقيق بعباده من الرقيق والرافة فهو فعل بمعنى فاعل وفى حديث عائشة رفته أن الله رقيق يحب الرقيق رواه مسلم وأبو داود ومن حديث عبد الله بن مغفل ويحتمل أن يراد به حظيرة القدس وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (قال) (عروة بن الزبير) بن العوام (أن عائشة) رضى الله عنها (قالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول الله لم يقبض نبى قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيى بضم التحتية الاولى وتشديد الثانية مفتوحة بينهما ما هو مهلة مفتوحة أى يسلم اليه الامر ويملك فى امره ويسلم عليه تسليم الوداع (أو يخبر) بين الدنيا والآخرة والشك من الراوى (فلما اشتكى) أى مرض (وحضره القرض ورأسه على فخذ عائشة غشى عليه فلما أفاق شخص) بفتح الشين والخاء المجتمعتين أى ارتفع (بصره فحوسق البت ثم قال اللهم فى الرقيق الاعلى) وفى رواية أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه عند النساءى وصحبه ابن حبان فقال أسأل الله الرقيق الأسعد مع جبريل وصكبايل واسرا قبل وظاهره أن الرقيق المكان الذى يحصل فيه المرافقة مع المذكورين قالت عائشة (فقلت أذا أيقنا ورنا) فى الدنيا ولاي ذر من الدنيا ثم يلقى لا يختارنا (فعرفت أنه حديثه الذى كان يحدثنا) به (وهو صحيح) وفى معازى أبى الاسود عن عروة أن جبريل نزل اليه فى تلك الحالة فخير به قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (محمد) هو ابن يحيى الذهلى قال (حدثنا عفان) بالقاء المشددة ابن مسلم الصغار (عن صخر بن جويرية) بالصاد المهملة المفتوحة والهاء المعجمة الساكنة وجوهرية بضم الجيم مصغرا النيرى (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت (دخل عبد الرحمن بن أبى بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأما مسندته) عليه الصلاة والسلام (الى صدرى ومع عبد الرحمن سواك) من جريد (رطب يستن) بتشديد النون يستاك (به فأبده) بالموحدة المحففة والذال المهملة المشددة ولاي ذر عن التكمينى فأمدته بالميم بدل الموحدة وهما بمعنى أى مد رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره (الشريف اليه) (فأخذت السواك) من عبد الرحمن (فقصته) بالصاد المهملة المفتوحة أى كسرتة أو قطعته ولاي ذر عن الجوى والمستمل فقضته بكسر الضاد المعجمة أى مضغته وحكى السفاقسى فقضته بالقاء والصاد المهملة بدل القاف والمعجمة (ونفضته) بالقاء والصاد المعجمة الساكنة (وطيبته) بالواو فى اليونانية وغيرها وفى الفرع بالقاء أى طيبته بالماء أو بالدهن أى لينته وقال المحب الطبرى فيما قاله فى الفتح أن كان فقضته بالضاد المعجمة فيكون قولها فطيبته تكرر أو أن كان بالمهملة فلا لانه يصير المعنى كسرتة لطوله وأزالة المكان الذى تسو له به عبد الرحمن (ثم دعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن) أى استاك (به فخارأت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استن ناقط أحسن منه فاعدا) بالعين والذال المهملتين (ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم) من السواك (رفع يده أو أصبعه) بالشك من الراوى (ثم قال فى الرقيق الاعلى) قالها (ثلاثا ثم قضى) عليه الصلاة والسلام فحبه (وكانت) عائشة (تقول مات) صلى الله عليه وسلم (ورأسه بين حافتي) بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الزقوة وحبل العائق (وذاقتني) بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرقت الحلقوم وهذا الاءراض حديثها السابق أن رأسه كان على فخذها لا احتمال أنها رفته عن فخذها الى صدرها أو أمارا رواه الحاكم وابن سعد من طرق أنه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه فى حجر على فقى كل طريق من طرقه شيعى فلا يمتح به وبه قال (حدثني) بالافراد (حبان) بكسر الحاء المهملة ابن موسى المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) الأبلج (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى أى مرض (نفث) بالثالثة أى أخرج الريح من فيه مع شئ من أريقه (على نفسه بالمعوذات) بكسر الواو والمشددة الإخلاص واللتين بعدهما فهو من باب التغليب أو المراد الغلق والناس وجع باعتبار أن أقل الجمع اثنان أو المراد الكلمات المعوذات بالله من الشياطين والأمراض (ومسح

عنه يده) اتصل بركة القرآن واسم الله تعالى الى بشرته المقدسة (فلما اشتكى) صلى الله عليه وسلم (وجعه الذي
توفي فيه طفقت) ولا يذرعن الكنمى فطفقت أى أخذت حال كوني (أنفث على نفسه) ولا يذرعن أنفث
عنه (بالعقودات التي كان يثقت) بكسر الفاء فيها (وأسمع بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه) لبركتها • وهذا
الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الطب وكذا مسلم • وبه قال (حدثنا علي بن أسد) العيني أبو الهيثم أنس بن
أسد البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) البصري الدباغ قال (حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير (عن
عبد بن عبد الله) بشديد الباء (ابن الزبير) بن العوام (أن عائشة) رضى الله عنها (أخبرته أنها سمعت النبي
ولا يذرعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصغت) بالصاد المهملة الساكنة والعين المجرىة المفتوحة أى أملت
سمعا (اليه قبل أن يموت وهو مسند الى ظهره) فسمعت (يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقي بالرحمة) أى
الاعلى وهى ملحقة فى هامش الفرع وأصله بالحجرة من غير تصحيح ولا رقم وهمة وألحقي قطع • وبه قال (حدثنا
الصاب بن محمد) بالصاد المهملة المفتوحة ابن همام البخاري البصري قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البكري
(عن هلال الوزان) هو ابن أبي حميد على المشهور (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها)
أنها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبورا يتبنونهم
مساجد) بالجمع (قالت عائشة لولا ذلك) باللام ولا يذرعن الحموى والمستلجى (ذا ليل لابرز) بضم الهمزة وسكون
الموحدة وكسر الراء بعد هاء زاي أى لكشف (قبره) صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه الحائل غير أنه (خشي)
فتح الحاء المجرىة (أن يتخذ) بضم الياء مبنيا لافعلول (مسجدا) • وهذا الحديث سبق فى الجنازة • وبه قال
(حدثنا سعيد بن جبير) بضم العين وفتح الفاء هو سعيد بن كثير بن عمرو الانصاري مولا لهم البصري (قال
حدثني) بالتوحيد (اللبث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن
شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبيد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره لا يذرعن (قال الماتن)
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه) وكان فى بيت ميمونة (استأذن أن يروا وجهه) أى يعهد
ويتخدم (فى بيتي) وكانت فاطمة رضى الله عنها هى التى خاطبت أئمة المؤمنين فى ذلك فضاقت لها شئنا
عليه الاختلاف ذكره ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري (فأذن له) يشديد النون (فخرج) عليه الصلاة والسلام
(وهو بين الرجلين يخط رجله فى الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله) بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود (فأخبرت عبد الله) بن عباس (بالذى قالت عائشة فقال لى عبد الله بن عباس هل تدري من
الرجل لا شئ الذى لم تسم عائشة قال) عبيد الله (قلت) له (لا) أدري (قال ابن عباس هو على بن أبي طالب)
وثبت قوله ابن أبي طالب لا يذرعن (وكانت) ولا يذرعن فكانت بالفاء بدل الواو (عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم) سقط زوج الى آخره لا يذرعن (تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي) وكان يوم الاثنين
السابق ليوم الاثنين الذى توفي فيه (واشتد به وجعه قال هرير) أى صبروا (على) الماء (من سبع قرب
لم تحلل) بضم القوية وسكون الحاء وفتح اللام محققة (أو كيهن) جمع وكاء وهو رباط القوية (لعلى أحمد
الى الناس) أى أوصى (فأجلسناه فى مخضب) يكسر الميم وسكون الناء وفتح الصاد المجرىة فى اجانة (لحفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طهقنا) بكسر الفاء جعلنا (نصب عليه من تلك العرب) (السبع) حتى طفق بشير
الينابذة أن قد فعلت) والحكمة فى عدد السبع كما قيل أن له خاصة فى دفع ضرر السم والسحر (قالت) عائشة
(ثم خرج الى الناس فملى لهم) ولا يذرعن الحموى والمستلجى بهم بالوحدة بدل اللام (ونظهم) روى الدارمى
من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات
فيه ونحن فى المسجد عامر رأسه بخرق حتى أهوى نحو المنبر فاستوى عليه فاتعناه قال والذي نفسى بيده انه
لا نظر الى الخوض من مقامى هذا ثم قال ان عبد اعرضت عليه الدنيا وزينتها فأختار الاخرة قال فلم يبق بها
غير أبي بكر فذرفت عناءه فبكى ثم قال بل نفديك يا مائنا وأئمتها تشاؤون أنفسنا أو أمواليا رسول الله ثم هبط فقام
عليه حتى الساعة والمراد بالساعة القسامة أى فقام عليه بعد فى حياته ولم من حديث جندب أن ذلك كان
قبل موته بخمسة ولعله كان بعد حصول اختلافهم ولقطهم وقوله لهم قوموا عني فوجد بعد ذلك خفة فخرج

قال الزهري بالاسناد السابق (وأخبرني) بالافراد ولا يذرا خبرنا (عبد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما) سقط لابي ذر لفظ عبد الله الاخبر (قالا لما نزل) بفتح النون والراء (رسول الله صلى الله عليه وسلم) المرض (طلق بطرح خيمه) بفتح الخاء المجهمة ثوب خز ووصوف (له على وجهه فاذا اغتم) بالنون المجهمة الساكنة أخذ نفسه من شدة الحر (كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله) واعبر أبي ذر عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله (على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا قبلنا ثم هم مساجد) حال كونه عليه الصلاة والسلام (يخذرماء صنعوا) من اتخاذ المساجد على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها أوثانا لعنهم ومنعهم عن مثل ذلك وأما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا تعظيم له ولا التوجه نحوه فلا يذخل في ذلك الوعيد وقال الزهري بالاسناد السابق (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) رضي الله عنها (قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك) أي في أمره صلى الله عليه وسلم أبابكر بإمامة الصلاة وما جئني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحبه الناس بعده (صلى الله عليه وسلم) رجلا قام مقامه (عليه السلام في الصلاة بهم) (أبدا ولا) ولا يذرعن الكتمين وأن لا (كتب أرى) أظن (أنه لن يقوم أحد مقامه الا تشام الناس به) بالشين المجهمة أي وما جئني عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقام مقامه وظني تشاؤمهم به (فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر) قال في المصاحح وهذا ظاهر في كونه باعثا لها على ارادة العدول بذلك عن أبي بكر رضي الله عنه لمكان آفته منها وشرف منزلته عندها وفي بعض الطرق السابقة أنها أرادت أن يكون عمر هو الذي يصلي فانظر هذا مع علمنا بما يقوله من تشاؤم الناس والله أعلم بحقيقة الحال (رواه) أي الاخر بصلاة أبي بكر بالناس (ابن عمر) فيما وصله المؤلف في باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة (وأبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري فيما وصله في هذا الباب (وابن عباس) فيما وصله في باب انما جعل الامام يؤتم به (رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (ابن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن الهاد (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه) أي والحال انه عليه الصلاة والسلام (بين حائقي وذافقي فلا تركه شدة الموت لا حاد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم) والحائفة الوعدة المنقضة بين الترفوتين من الخلق وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحابي) بزار هو به قال (أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة) بكسر الواو مدونة وسكون الشين المجهمة وحزرة بالحاء المهملة والراء الحاصي قال (حدثني) بالافراد (أبي شعيب) (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري) قال الحائفة المنقضة الدماطي انفراد البخاري عن الائمة بهذا الاسناد وعندني في مناع الزهري من عبد الله بن كعب بن مالك نقل رآه وقد سبق في غزوة تبوك أن الزهري سمع من عبد الله وأخوه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلا معنى لتوقف الدماطي فيه فان الاستاد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم يقره به شعيب (وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تب عليهم) لما تخلفوا عن غزوة تبوك (أن عبد الله بن عباس) سقط لفظ عبد الله لابي ذر (أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه) ولا يذرمه (فقال الناس) له (يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بمحمد الله باريا) بغير همز في الفرض وقال في المصاحح كالتفخيم بالهمز اسم فاعل من برأ المريض اذا أفاق من المرض (فأخذ بيده) علي (عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث) أي بعد ثلاثة أيام (عبد العاص) أي نصير ما وراءه صلى الله عليه وسلم ولا يذرمه (واني والله لا أرى) بشتم الهمزة أي لا ظن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) توفي من وجهه هذا الذي لا عرف وجوه بني عبد المطلب عنه الموت (وذكر ابن اسحاق عن الزهري أن هذا) كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس له (أذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنساله) بسكون اللامين (فمن هذا الامر) أي الخلافة (ان كان فينا علمنا ذلك وان كان

في غير ناعمانه فأوصى بها) الخليفة بعده وعند ابن سعد من مرسل الشعبي فقال علي - وهل يطمع في هذا الامر
 غيرنا (فقال علي - انا والله لن نساألها) أي الخلافة (رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثها) بفتح العين
 (لا يعطيناها الناس بعده) أي وان لم يعنهاها بأن بسكت فتحمل أن تصل اليها في الجلة (والى والله لا أسألها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لا أطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 العباس علي - اسطيدك أبايعك يا بيعك الناس فلم يفعل وفي فوائد أبي الطاهر الذهلي بإسناد جيد قال علي - بالشي
 أطعت عباسا بالشي أطعت عباسا وفي حديث الباب رواية نايبي - عن تابعي الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي
 عن صحابي كعب وابن عباس وأخرجه البخاري أيضا في الاستئذان * وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم
 العين ونسبه لمحمد واسم أبيه كثير (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الفهري الامام (قال حدثني)
 بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد
 (أنس بن مالك) رضي الله عنه أن الملبين ينابغونهم ولا يذرونهم (هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر
 يصلي لهم) وجواب ينابغونهم (لم ينابغهم الا رسول الله) ولا يذرونهم (الجوى والمسقى الا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد كشف ستر جرة عائشة فظفر اليهم وهم في صفوف الصلاة) ولا يذرونهم صفوف في الصلاة (ثم ينسب
 ليعمل) حال مؤكدة لان تسمي بمعنى يعمل وأكثرتك الانبياء التسمي وكان خنكك عليه الصلاة والسلام فرسا
 باجتماعهم على الصلاة واقامة النريفة (فنسكنهم) بالصاد المهملة أي تأخر (أبو بكر على عقبه) بفتح
 الموحدة بالثنية وراءه (يضل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة فقال
 أنس وهم المسلمون) بفتح الهاء والمم المشددة أي قصدوا (أن يقتنوا في صلاتهم) بأن يخرجوا منها (فرسا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم) أي باظهار السرور وقولا فعلا (فأشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن أعوا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر) زاد في باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة فتوفي من يومه
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبيد) بضم العين مصفرا من غير إضافة لشي واسم جده ميمون القرشي
 التيمي مولا هم المدني وقيل الكوفي قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحاق الهمداني الكوفي
 (عن عمر بن سعيد) بضم العين ابن أبي حسين التوفلي القرشي المكي أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابن أبي مليكة)
 عبد الله (أن أبا عمرو) بفتح العين (ذكوان) بالذال المعجمة المفتوحة (مولي عائشة) رضي الله عنها (أخبر
 أن عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي) وأنه (بن
 سحري) بفتح السين وسكون الحاء المهملة ونضم السين كما في القاموس وغيره الرثة (ونحري) بالحاء المهملة
 القلادة من الصدر (وأن الله جمع بين ربي ورشته عند موته دخل) ولا يذرون الجوى والمسقى (ودخل) علي
 بتشديد الياء (عبد الرحمن) بن أبي بكر (وبسده السوال) أو تأمسده رسول الله صلى الله عليه وسلم فزأنه بظن
 اليه وعرف أنه يجب السوال فقلت آخذته لك فأشار برأسه أن نعم فتأولته) أي السوال (فأشد عليه) الوجه
 (وقلت آلمنه لك فأشار برأسه أن نعم فليتنه) ولا يذرون الكسبي في زياده بأمره بالموحدة والمم الساكنة
 ولا يذرون أيضا عن الجوى والمسقى فأمز به بالقاء بعدها مزه فم ونشديد الزاء أي على أسنانه فاستأله قال
 عباس والاول أولي (وبين يديه ركوة) بفتح الراء من آدم (أو عليه) بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة
 مفتوحة قدح ضخ من خشب (يشك عمر) بن سعيد الراوي (فيها ماء جعل) صلى الله عليه وسلم (يدخل يديه
 في الماء فيمسح بها وجهه) حال كونه (يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات) جمع سكرة وهي الشدة (ثم نصب)
 بفتح النون والصاد المهملة والموحدة (يدم فجعل يقول في الرقي الاعلى حتى قبض) بضم القاف وكسر
 الموحدة (ومات يده) * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (سليمان بن
 بلال) التيمي مولا هم المدني قال (حدثنا هشام بن عروة) قال (أخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير
 (عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول
 أين أنا غدا أين أنا غدا) مرتين (يريد يوم عائشة فأذن) بفتح النون في الفرع كآله وفي نسخة
 فأذن (له أزواجه) بتشديد النون على لغة أكلوني الراغث (يكون حدث شاه) وفي مرسل
 أبي جعفر عند ابن أبي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال أين أكون غدا كثرها فمرقن أزواجه

انما يريد عائشة فقل ان رسول الله قد وهبنا آيانه لاختنا عائشة (فكان في بيت عائشة حتى مات عندها)
 ولا يذرع المسلم في قبرها أي في حجرها أو في نوبتها (فالت عائشة فبات في اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي
 فقسمه الله وان رأسه لبين نحري ومخري) وزاد أحمد في رواية همام عن هشام فلما خرجت نفسه لم أجدر يحيا
 قط أطيب منها (وحال ريقه ريق) بسبب السؤال (ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سوال يستن به)
 بذلك به أسنانه يستاك وسقط لفظ ثم في اليونانية (فقطر اليه) ولا يذرع الكشميني الى (رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني) بهزة قطع (هذا السؤال يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضيمته) بكسر الضاد
 المحجمة ولا يذرع الجوى والمستحلى فقضيمته بالصاد المهملة المفتوحة (ثم مضته) بفتح الضاد المحجمة (فأعطانيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مسند) ولا يذرع مستند (الى صدرى) وأما ما روى أنه صلى الله
 عليه وسلم توفي وهو الى صدرى بن أبي طالب فضيف لا يحتاج به * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي
 عجة ثم مهملة قال (حدثنا حماد بن زيد) الجهضمي البصري (عن أيوب) السخري (عن ابن أبي مليكة) عبد الله
 (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت توفي النبي) ولا يذرع رسول الله (صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي)
 أي يوم توفي بحسب الدور المعهود (وبين نحري ومخري وكانت) بناء التانيث ولا يذرع الجوى والمستحلى
 وكان (أحد أئمة مؤذنه) بضم القوية وفتح العين المهملة وتشديد الواو والمكسورة بعده هال معجة (بدعاء
 اذا مرض فذهبت) بكون الموحدة (أعزده فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى)
 مرتين (ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه) ولا يذرع الكشميني الى (النبي صلى الله
 عليه وسلم فظننت أن لهيها) أي بالجريدة (حاجة فأخذتها فمضت رأسها ونفضتها فدفعتها) ولا يذرع الكشميني
 فدفعت (اليه) صلى الله عليه وسلم (فاستن بها كاستن ما كان مستنأنا ثم فاولنيها) أي الجريدة
 (فسقطت) بالفاء ولا يذرع الكشميني وسقطت (يده أو سقطت) الجريدة (من يده فجمع الله بين ريق وريقه)
 بسبب السؤال (في آخر يوم) من أيامه صلى الله عليه وسلم (من الدنيا أو أول يوم) من أيامه (من الانوة)
 وفي حديث آخر خرج له عقيل أنه صلى الله عليه وسلم قال له أي مرض موته التي بسو الرطب فامض به ثم اثبتني
 به أمضعه لكي يحتل ريق بريقك لكي يهون علي عند الموت * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة
 قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه
 (قال أخبرني) بالافراد (أبوسلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن عائشة) رضي الله عنها (أخبرته أن أبا بكر
 رضي الله عنه) لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقبل) حال كونه راكبا (على فرس من مسكنه)
 أي مسكن زوجته بنت خازجة وكان عليه الصلاة والسلام أذن له في الذهاب اليها (بالسخ) بضم السين المهملة
 بعده انون ساكنة وبضها فخاء مهملة من عوالي المدينة من منازل بني الحارث بن الخزرج (حتى نزل ودخل
 المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فقيم) أي قصد (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشي) بضم
 الميم وفتح القين والشين المشددة المجتمعتين أي مغشى (بنوب حبرة) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وإضافة
 نوب اليه ويتنوين نوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن (فكشف) الثوب (عن وجهه) الشريف (ثم أكب)
 عليه فقبله وبكى ثم قال (أفديك) (بأي أنت وأتني والله لا يجمع الله عليك موتتين) قيل هو على حقيقته وأشار
 بذلك الى الرد على من زعم أنه سيجأ فقطع أيدي رجال لانه لو صبح ذلك للزم موت أخرى فأخبر أنه أكرم
 على الله من أن يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم أولف حذر الموت وكالذي
 مر على قرية وهي خاوية على عروشها وهذا أوضح الاجوبة وأسلمها وقيل أراد لا يموت موتة أخرى في القبر كغيره
 اذ ينبغي لبسال ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كني بالموت الثاني عن الكسوف اذ لا يلي بعد كرب هذا
 الموت ككرب آخر وأعرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت الشريعة أي لا يجمع الله عليك موتك وموت
 شريعتك وبؤيد هذا القول قول أبي بكر بعد ذلك في خطبته من كان بعد محمد أفان محمد أقدم مات ومن كان
 بعد الله فان الله حي لا يموت (أما الموتة التي كتبت عليك فقدمتها قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند
 المذکور (وحدثني) بالافراد (أبوسلمة) بن عبد الرحمن (عن عبد الله بن عباس) سقط قوله قال الزهري وقوله
 عبد الله لا يذرع (أن أبا بكر) الصديق (خرج) أي من عند النبي صلى الله عليه وسلم (وعمر بن الخطاب يكلم

الناس) يقول لهم مآلات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن أبي شيبة أن أبا بكر مرتب بعمر وهو يقول مآلات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا أظهروا الاستبصار ورفعوا رؤسهم (فقال) أبو بكر له (اجلس يا عمر فإني عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه) ولا يذر عن الكشمي عليه (وزكروا عمر فقال أبو بكر أما بعد من) ولا يذر ولا أصلي فمن (كان منكم بعد محمد أصلي الله عليه وسلم) سقطت التصلة لا يذر (فإن محمد أقدمات ومن كان معه بعد الله فإن الله لا يموت قال الله تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقال) ابن عباس (والله لكان الناس لم يعاوا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فلقاها الناس منه كلهم فحاشا سمع بشرا من الناس إلا تلاوها) وعند أحمد بن رواية يزيد بن بانوس بالمؤخذتين بينهما ألف ثم نون مضومة فواو نون مكنة فهملة عن عائشة أن أبا بكر حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله يقول أنك ميت وأنهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلاها ومحمد الرسول الآية وقال فيه قال عمر أنها في كتاب الله وما شعرت أنها في كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن أبي شيبة فاستنشر المسلمون وأخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانت على وجوهنا غطية فكشفت قال الزهري بالسند السابق (فأخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب أن عمر) رضى الله عنه (قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها) أي آية آل عمران (فغرت) بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء أي دهشت وتعجرت ولا يذر عن الجوى والمستغنى فغرت بضم العين أي هلكت ولا يذر عن الكشمي فقهرت بتقديم القاف المضومة على العين قال ابن حجر وهي خطأ (حتى ما تغلنى) بضم القوية وكسر القاف وتشديد اللام المضومة أي ما تحماني (وجلاي وحى أهوت) سقطت (إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبي) ولا يذر عن أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمات وفيه دلالة على شجاعة الصديق فإن الشجاعة حدثها نبوت القلب عند حلول المصائب ولا مصيبة أعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعته وعلمه * وبه قال (أحمد بن) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبة) قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) الثوري (عن موسى بن أبي عائشة) الهذلي (الكوبي) (عن عبد الله) بضم العين (بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن عائشة وابن عباس رضى الله عنهم أن أبا بكر رضى الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته) ولا يذر الوقت وزاد مآلات وعند أحمد بن رواية يزيد بن بانوس عن أناس من قسائل رأسه فحدر فراه وقبل جبهته ثم قال وأصابته ثم رفع رأسه فحدر فراه وقبل جبهته ثم رفع رأسه وحدر فراه وقبل جبهته وقال وأخلاه * وبه قال (حدثنا علي) هو ابن المديني قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان بحديث عبد الله بن أبي شيبة أن أبا بكر رضى الله عنه (وأنه) قالت عائشة (لدى ناه) بدلين مهمليين أي جعلنا الدوا في أجدد حاجي فيه بغير اختياره وكان الذي لدوه به العود الهندي والزيت (في مرضه فجعل) عليه الصلاة والسلام (بشر النيران لتأخذوني فقلنا) هذا الامتناع (كراهية المريض للدواء) برفع كراهية خبر مبتدأ محذوف وبالنصب لا يذرمة فعولاله أي أنها تال كراهية الدواء فلما أفاق قال ألم أنكم أن تأخذوني ولا يذر أن تأخذني (قلنا كراهية المريض للدواء فقال) عليه الصلاة والسلام (لا يبق أحد في البيت إلا الدواء نأ أنظر) جملة حالية أي لا يبق أحد إلا في حضوري وحال نظري اليهم قصاصا فعلهم وعقوبة لهم يذكروهم امتثال نهيهم عن ذلك أمانا بشار فظاهر وأمانا لم يشار فلكونهم تركوا نهيهم عما نهاهم عنه (إلا العاصم فانه لم يشهدكم) أي لم يحضركم حال اللذ (رواه) أي الحديث المذكور (ابن أبي الزناد) عند الرجس مما وصله محمد بن سعد (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولقد ابن سعد كانت تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاصرة فاشتد به فأعجى عليه فلقد فله فلما أفاق قال كنتم ترون أن الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله لييجل لها على سلطانا والله لا يبق أحد في البيت إلا الدواء في البيت إلا الدواء ولد نامية وهي صابغة وإنما أكر التداوى لانه كان غير ملام لتأذنه لانهم ظنوا أن به ذات الجنب فدأومعيا يلاعها ولم يكن به ذلك * وبه قال (حدثنا) ولا يذر حديثي بالافراد (عبد الله بن محمد) الجعفي المسندي (قال أخبرنا أهر) بن سعد السمان أبو بكر المصري (قال أخبرنا ابن عون) عبد الله الهذلي الخزاز بمجعة ثم مهملة وآخره زاي المعدادي (عن إبراهيم) النخعي (عن الأسود) هو ابن يزيد النخعي أنه (قال ذكر) بضم الذال (عند عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي) أي بالخلافة

كانت الشيعة (فقال من قاله لقد رأيت النبي) صلى الله عليه وسلم (وإني لمستندته إلى صدرى فدعا
 بالبط (أبى بنى فيه) (فأخفخت) بالخاء المعجمة والمثلثة آخر ماى استرخى ومال إلى أحد شقيه (فأت فاشعرت
 فكيف أوصى إلى على) رضى الله عنه * وهذا الحديث سبق في أول الوصايا * وبه قال (حدثنا أبو نعيم)
 الفضل بن دكين قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو آخره لام (عن طلحة) بن
 مصرف أنه (قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه ما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا) لم يوص
 ثلث ماله ولا غيره ولا أوصى إلى على - ولا إلى غيره خلاف ما زرعه الشيعة (فقلت كيف كتب) بضم التكاف
 وكسر التاء (على الناس الوصية أو أمر وأمرها) بضم الهمزة (قال أوصى بكتاب الله) أى بما فيه ومنه الامر
 بالوصية * والحديث مر في الوصايا * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا أبو الاحوص) سلام بتشديد
 اللام ابن سليم الحنفي (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن الحارث) فتح العين أخذ جوهرية
 أم المؤمنين أنه (قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهما ولا عبداً ولا أمة) في الرق وفيه دلالة
 على أن من ذكر من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الاخبار كان اماماً أو أعتقه (الابغلة البيضاء
 التي كان يركبها وسلاحه) وقد أخبر صلى الله عليه وسلم أنه لا يورث وأن ما خلفه صدقة (وأرضاً) بخير وفذلك
 (جعلها) في حياته (ابن النسيم صدقة) * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا جناد)
 هو ابن زيد (عن ثابت) البناني (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم) أى اشتد به
 المرض (جعل يغتسله) الكروب (فقال فاطمة) ابنته (عليها السلام واكرب أباه) بألف اللذية والهاء
 الساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان عليه الصلاة والسلام يجده من شدة الموت فقد كان صلى الله عليه وسلم
 فيما يصيب جسده الشرىف من الآلام كالشبر ليس قاصداً لجزءه وقول الزركشي أن في قولها هذا انظروا
 وقدرناه مباركين فضالة واكربا تعقب بأنه لا تدفع رواية البخاري مع جمعها بمنزل هذا الاسم مع قوله (فقال)
 عليه الصلاة والسلام لها (ليس على أهلك كرب بعد هذا اليوم) اذهو ذاهب إلى حضرة الكرامة وهو يدل
 على أنها قالت واكرب أيامك لا يخفى (فلما مات) صلوات الله وسلامه عليه (فأت يا أبا ساه) أصله يا أبا القوقبة
 يدل من التحية والالف اللذية والهاء الساكنة (أجاب ربا دعاه) إلى حضرة القدسية (يا أبا ساه من خصة
 الفردوس) بفتح ميم من مبتدأ والخبر قوله (ما واه) منزله (يا أبا ساه إلى جبريل تنعاه) بالي الجازمة وتنعاه يتوون
 الأولى مفتوحة والثانية ساكنة وزاد الطبراني في معجمه الكبير والدارقطني في مسنده ما أبا ساه من ربه ما أدناه
 (فلما دفن) صلى الله عليه وسلم (قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطاب أنفسكم أن تحموا) بالمناة القوقبة
 المفتوحة والخاء الساكنة والمثلثة المنعومة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم العراب) سكنت أنس عن جوابها
 رعاية وإسان حاله يقول لم تطب أنفسنا بذلك إلا أن اقهرنا على فعل ذلك أمثلة لآلامه صلى الله عليه وسلم وليس
 قواها واكرب أيامه من التباحة لانه عليه الصلاة والسلام أقزها عليه وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الحناز
 وقد عاشت فاطمة بعده عليه الصلاة والسلام ستة أشهر فاصحكت تلك المدة وحق لها ذلك وروى أنها قالت
 اغبر آفاق السماء وكورت * ثمن الزهاد وأظلم العصران
 والارض من بعد النبي كتيبة * أسفا عليه كثيرة الرحمان
 فليكن شروق البلاد وغربها * وليكن مضر وكميل يمان
 فائق الدهلي وقد كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالخاور والاهل الاسلام فادح كادت تهلك الجبال
 وترجفت الارض وبكثف النيران لا تقطاع خبر السماء مع ما أذن به موته عليه الصلاة والسلام من اقبال
 الفتن السحيم والحوادث الدهم والتكرب المذلهمة فلو لا ما أنزل الله من السكينة على المؤمنين وأسرج في قلوبهم
 من نور اليقين وشرح صدورهم من فهم كتابه المبين لا انقصمت الظهور وروايات من الكرب الصدور ولعاقبهم
 الجزع عن تدبير الامور واقصد كل من قدم المدينة يومئذ من الناس اذا أشرفوا عليها سمعوا الإلهام خبيبا
 واليكاء في أرجائها عجيبا وحق ذلك لهم ولان بعدهم كما روى عن أبي ذؤيب الهذلي قال بلغنا أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعر ناجرنا وبأطول ليلة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظلمت أهلها
 طولها حتى اذا كان قرب البحر انخفت فنهت في حياتها وهو يقول

عمار بن أبي عمار عن ابن عباس ومثله لاجد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس وجع بعضهم بين الروايات
 المشهورة بأن من قال خمس وسنتون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه (قال ابن شهاب) الزهري بالسناد السابق
 (وأخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب مثله) أي مثل المتن فقط أنه ثلاث وسنتون * هذا (باب) بالتؤن بن بغير
 ترجمة * وبه قال (حدثنا بميصبة) بفتح القاف ابن عقبة قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الأعشى) سليمان بن
 مهران (عن إبراهيم) النخعي (عن الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت توفي النبي صلى الله
 عليه وسلم ودرعه بكسر الباء وسكون الراء (مرهونة) بالتأنيث لأن الدرع يد كروبوئث (عند يهودي)
 يسمى أبا النخع كما عند اليهودي وهو بفتح الشين المجهمة وسكون الميم (بلائين يعني صاعمان شعير) وعند النسائي
 والبيهقي أنه عثرون قال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين بخبر الكسر تارة وألفاء أخرى قال ووقع لابن حبان
 من طريق شيخان عن قتادة عن أنس أن قيمة الطعام كانت ديناراً وزاد المؤلف في البيع إلى أجل وفي صحيح ابن
 حبان أنه سنة وفي حديث أنس عند أحمد بن حنبل ما يفهم منه أنه ذكر ابن الطلاع في القضية النبوية أن أبا بكر
 افتك الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به على أن المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة
 مما صححه ابن حبان وغيره نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل له به
 الوفاء وإلى جرح الماوردي وسقط لابي ذر قوله يعني صاعمان شعير قال في الفتح وجه إيراد هذا الحديث هنا
 الإشارة إلى أن ذلك من آخر أحواله صلى الله عليه وسلم * (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد
 رضى الله عنه ما في مرضه لذي نوى فيه) * وبه قال (حدثنا أبو عاصم الضحاك بن محمد) بفتح الميم وسكون
 الحاء المجهمة (عن الفضل بن سليمان) بضم الفاء وفتح الصاد المجهمة قال (حدثنا موسى بن عبيدة) الإمام
 في المقارن (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم أنه قال (استعمل النبي صلى الله عليه
 وسلم أسامة) بن زيد أميراً (فقالوا فيه) أي طعنوا في إمارته وقالوا لا يستعمل هذا الغلام أميراً على المهاجرين
 (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بعد أن سعد المنبر خطيباً (قد بلغني أنكم قلتم في أسامة) ما تطعنون به فيه
 (وأنه أحب الناس) الذين طعنوا فيه (إلى) * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أوفى قال (حدثنا)
 ولابي ذر حديث بالافراد (بالحال) الإمام (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر إلى أبي لغز الروم مكان قنبل زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين والأصهار منهم
 أبو بكر وعمر) وأمر عليهم أسامة بن زيد) فلما كان يوم الأربعاء أبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فخرج
 وحده فلما أصبح يوم الخميس عتقه له لواء يده الشريفة فخرج فدفعه إلى بريدة الأسلمي وعسكر بالجرف (ظعن
 الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما بلغه ذلك وخرج وقد عصب رأسه وعليه قطيفة على المنبر
 خطيباً (فقال) بعد أن حمد الله وأثنى عليه (أن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارته) (زيد) (من قبل
 وليم الله) بهمزة وصل (ان كان) زيد (خطيباً) بالطاء المجهمة والقاف أي لجديراً (للامارة) وان كان لمن أحب الناس
 إلى (وأن) (إنه) هذا من أحب الناس إلى بعده) زاد أهل السير مما ذكره في عيون الأثر وغيره فاستوصوا به
 خير أقاله من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت فاعتز خالون من ربيع الأول سنة إحدى عشرة
 وحياء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة يؤدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون إلى العسكر بالجرف
 فاستدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد ودخل عليه أسامة وهو مغموه ففعل برفعه يديه إلى السماء
 ثم يضعها على أسامة قال أسامة فعرفت أنه يدعوني ثم أصبح عليه الصلاة والسلام مقبلاً يوم الاثنين فودعه
 أسامة وخرج إلى عسكره وأمر الناس بالرحيل فيمناء ويريد الركب إذا رسول أم أيمن قد جاءه يقول
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عوت فلما توفي صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف
 إلى المدينة ودخل بريدة لواء أسامة حتى أتى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرزه عند بابه وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما استد وجعه قال أتقدوا بعث أسامة فلما بلغ أبو بكر رضى الله عنه أمر بريدة أن يذهب
 باللواء إلى بيت أسامة ليضحي لوجهه ففرض به إلى معسكرهم الأول وخرج أسامة هلال ربيع الآخر سنة إحدى
 عشرة إلى أهل أبي فشن عليهم الغارة فقتل من أشرف له وسبي من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل قاتل
 أبيه في الغارة ثم رجع إلى المدينة ولم يصب أحداً من المسلمين وخرج أبو بكر في المهاجرين وأهل المدينة يتلقونه

يروون وكانت هذه السيرة آخر سيرة جهزها النبي صلى الله عليه وسلم وأول شيء جهزه أبو بكر رضي الله عنه
 وعند الواقدي أن عدة ذلك الجيش كانت ثلاثة آلاف منهم سبع مائة من قريش وعنده ابن إسحاق أن أبا بكر
 لما جهز أسامة سأله أن يأذن لعمر بن الخطاب فأذن له * هذا (باب) بالنورين بغير ترجمة * وبه قال (حدثنا)
 (أصبح) بن النرج أبو عبد الله المصري (قال أخبرتني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (قال أخبرتني) بالافراد
 أيضا (عمرو) بفتح العين ولاي ذور زيادة ابن الحارث (عن ابن أبي حبيب) يزيد أبي رباح المصري وأبى حبيب
 سويد (عن أبي الخير) محمد بن يحيى الميم والمثقة بينهم عاراء ساكنة آخره دال مهملة ابن عبد الله البرقي المصري
 (عن الصنابحي) بالصاد المهملة المفتوحة والنون الخفيفة وبعد الالف موحدة مكسورة بعدها ناء مهملة
 عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين (أنه) أي أبو الخير (قال له) للصنابحي (مضى هاجرت)
 إلى المدينة (قال خرجت من المدينة مهاجرا) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (فقدنا الحقة) أحد مواتيت
 الاحرام (فاقبل راكب) لم يعرف الحافظ ابن عسيرة (فقلت له الخير) بالنصب بفعل مقدر رأيت هاتين الخبير
 (فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس) قال أبو الخير (قلت) للصنابحي (هل سمعت في تعيين ليلة)
 القدر شيئا قال نعم أخبرتني بالافراد (بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه) أي تعيينها (في السبع) الثكائن
 (في العشر الاواخر) أي من رمضان ومجيئ ليلة القدر مرقى الصيام فراجع * هذا (باب) بالنورين (كم غزا
 النبي صلى الله عليه وسلم) وعطف لفظ باب لا يذ * وبه قال (حدثنا عبد الله بن رباح) القذا في بالغين المجهمة
 المضمومة وتخفيف الدال قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن أبي اسحاق) عمرو
 السبيعي أنه (قال سألت يزيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) غزوة (قال سبع
 عشرة) غزوة بالموحدة بعد السين (قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة) غزوة بالوقفة قبل
 السين وممراده الغزوات التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سواء قاتل أو لم يقاتل لكن في رواية
 أبي يعلى بأسناد صحيح أنهم احدى وعشرون فقاتل يزيد بن أرقم ثمان وأهلها الأيواء وبواط وكانت أول مغازيه
 العسيرة وفي طقات ابن سعد بأسناده عن جماعة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان عدد مغازي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه سبعا وعشرين غزوة وكانت سرادقه التي بعث فيها سبعا وأربعين
 سرية وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات بدروا أحد والمريسيع والنددي وقرظة وخيبر وفتح مكة
 وبعثين والطائف قال هذا ما أجمع لنا عليه وفي بعض رواياتهم أنه قاتل في بني النضير ولكن الله جعلها له فضلا
 خاصة وتقاتل في غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وقتل بعض أصحابه وقاتل في الغابة وقال الحافظ ابن حجر
 وقرأت بخط مغلطاي أن مجموع الغزوات والسراريات ما كان * وبه قال (حدثنا عبد الله بن رباح) القذا في
 قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي أنه قال (حدثنا البراء) بن عازب
 رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة * وبه قال (حدثني) بالافراد
 (أحمد بن الحسن) بفتح الحاء والسين الترمذي أحد حفاظ خراسان قال (حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن
 هلال) المروزي الشيباني قال (حدثنا معمر بن سليمان عن كهمن) بفتح الكاف وسكون الهماء وفتح الميم
 بعد هاء سين مهملة أبي الحسن القري البصري (عن ابن بريدة) عبد الله (عن أبيه) بريدة بن حصيب بضم الحاء
 وفتح الصاد المهملتين أنه (قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة) والله سبحانه وتعالى أعلم
 ثم الجزء السادس بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ويتلو الجزء السابع
 قوله كتاب تفسير القرآن صحيحه وما قبله الفقير ناصر الهوري في من
 ٧٣١ سنة وولي الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله
 وأصحابه وعترته وأحبابه
 آمين
 هذا الجزء من خلاص الكمل